يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

٤/٥/١٩٧٣ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، ٢٩/١٠٢ 4.5.1973 VOL 29/102

اقرأ في هذا العدد

اجتماع وكلاء «الاتحاد» ومراسليها

في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٣/٥/١٩ تعقد هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اجتماعا للوكلاء والمراسلين
جدول الاعمال :
١ – الاحتفال بدخول «الاتحاد» عامها الثلاثين .
٢ – بيان هيئة التحرير وبيان الادارة .
٣ – مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء سيوزع على المراسلين بطاقات صحفية. وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان المناطق والفروع لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

على أثر خطاب الرئيس المصري في أول أيار

بالموافقة الاسرائيلية على الانسحاب التام بتنفيذ قرار مجلس الامن

يمنع الانفجار والمسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والاميركيون ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعترف محرر «يونايتد برس» في لندن ، أول أمس ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا جبارة الان في الضغط على الولايات المتحدة الاميركية من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي والتقدم الجدي في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ على اعتبار انه ما من طريق آخر لمنع الانفجار المؤكد في الشرق الاوسط . وقد اشاد راديو موسكو بخطاب الرئيس المصري انور السادات ، في اول ايار ، واعتبره تعبيرا عن الاماني الوطنية العربية العادلة .

هجوم عنيف على الامبريالية الاميركية

وكان الرئيس المصري قد ألقى في اول ايار خطابا في حشود العمال في المحلة الكبرى الصناعية في القاهرة عبر فيه عن أشد المرارة من الخداع الامبريالي الاميركي وفضح فيه تواطؤ الولايات المتحدة مع العدوان الاسرائيلي وان اميركا لا تكتفي حتى بما يقوم به العدوان الاسرائيلي من حماية لمصالحها النفطية في بلاد العرب ، بل انها هددت مؤخرا بارسال قواتها الى البلاد العربية لحماية مصالحها النفطية اذا اقتضى الامر .

ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة

وخلص الرئيس المصري من شرحه المستفيض لمساعي مصر نحو الحل السلمي ان كل ما تتحدث عنه أميركا واسرائيل من سلام انما هو خداع ، منذ مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ .

وكشف أنور السادات النقاب عن انه كان قد أبلغ الاميركيين عن استعداده لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كل الاراضي المحتلة ونفذت قرار مجلس الامن . وقال : وهذه اول مرة تعلن فيها دولة عربية عن مثل هذا الاستعداد .

ولكن كل هذه المساعي ، قال ، لم تثمر . ولذلك لم يبق سوى طريق تحرير الاراضي بقوة السلاح . وأعاد شعار عبد الناصر : «ما أخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة» .

نقاش مع الاصدقاء

وقال الرئيس المصري ان نقاشه مع الاصدقاء السوفييت هو حول انهم لا يزالون يرون امكانية الحل السلمي . وقال : ولكن استمرار الجمود هو في مصلحة العدوان الاسرائيلي المدعوم من اميركا . وذكر على سبيل المثال الهجوم الاسرائيلي الاخير على أحياء بيروت السكنية الذي اعتبره عربدة ما لها من مثيل. وطلب «من الاصدقاء السوفييت» ان يروا ان «الحل السلمي الاميركي انما هو مجرد سراب» ، كانما


الرئيس أنور السادات

الاصدقاء السوفييت لا يرون هذا الرأي .

ومع ذلك اعترف الرئيس المصري ان القائد السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، طلب من الرئيس نيكسون ، في محادثاتهما الاخيرة في موسكو في ايار الماضي ، ان تكون قضية الشرق الاوسط على رأس ابحاثهما . ولكن الرئيس الاميركي رفض ذلك . وقال أنور السادات ان أبا ايبن يرجو الان من نيكسون ألا يرضخ لطلبات الرفيق برجنيف حين سيلتقيان في نهاية حزيران في واشنطن ، أي ان الرئيس المصري يعترف ، ضمنا ، بأن الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن اولوية هذه القضية بحال من الاحوال .

وأنهى الرئيس المصري «نقاشه مع الاصدقاء السوفييت» قائلا : «ان ما أريد ان أقوله لاصدقائنا

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

«الحل السلمي الاميركي» – سراب في عيون مَن ؟

ليس خطاب السادات في اول ايار هو الذي «اوجد حالة الحرب» ، كما ادعى الوزير بيرس ، ولا هو الذي «أجج الهستيريا الحربية» ، كما ادعت «عل همشمار» المبامية ، ولن يصان السلام بما توجهه السيدة مئير من تهديدات الى مصر بالهزيمة الساحقة . انما الذي يضع شرقنا الحبيب ، مرة اخرى ، على حافة الحرب المدمرة هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي بكل ويلاته ، ست سنوات وتفاقم العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني ، هذا العدوان المدعوم والمؤيد علنا ، وبكل وقاحة ، من الامبريالية الاميركية صاحبة اضخم المصالح العدوانية في هذا الشرق العتيق .

كلمة الاتحاد

ولن يستطيع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان يتهربوا من حساب الرأي العام العالمي الذي انتهى من مأساة الفيتنام لا ليقع في مأساة جديدة . وعربدات المعقدين لا تستطيع ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي ، طويلا ، عزلتهم التامة وانهيار حساباتهم في عالم انتصر فيه شعب شرقي صغير (الفيتنامي) على اقوى عدوان امبريالي ، وفي عالم تضطر فيه الولايات المتحدة الاميركية ، أقوى دولة امبريالية رأسمالية في العالم ، الى انتهاج سبيل التفاهم مع دولة الاشتراكية الاولى ، مع الاتحاد السوفييتي العظيم ، مكره اخاك لابطل . ولن يكون من السهل على حكومة نيكسون ان تستغني عن علاقاتها بالاتحاد السوفييتي لا امام عربدات السناتور جاكسون او العسكريين التوسعيين في اسرائيل . ان الطريق لتلافي الانفجار في الشرق الاوسط ، المسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والاميركيون هو بأن يعلن حكام اسرائيل عن موافقتهم على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . لقد عاد الرئيس المصري وأعلن ، في خطابه في اول أيار ، ان مصر اعلنت عن استعدادها لتوقيع اتفاقية سلام عادل مع دولة اسرائيل ، وأن هذه هي المرة الاولى التي تعلن دولة عربية ذلك . فكيف يستطيع حكام بلادنا ان يتهربوا ، بعد ذلك ، من حكم التاريخ ومن حكم شعبهم ؟!

والرئيس المصري ، في خطابه في اول ايار ، أجرى نقاشا مع الاصدقاء السوفييت حذرهم فيه من ان ينطلي عليهم «الحل السلمي الاميركي» ، وقال لهم انه «سراب وخداع» . ونحن الشيوعيين ، الذين رفضنا الاحتلال من اليوم الاول ولم نتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة على طول المدى وبذلنا ونبذل اقصى جهودنا لتحقيق الحل السلمي العادل ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا من هذا الكلام . هل الاصدقاء السوفييت ، هل الشيوعيون ، هم الذين ضللهم ، في أي يوم من الايام ، سراب «الحل السلمي الاميركي» ؟ كان هذا الكلام يجب ان يوجه الى عنوانه الصحيح ، الى مختلف اوساط اليمين في حركة التحرر الوطني العربية الذين حاولوا دائما تزييف الحل السلمي واظهاره على انه «حل اميركي» ، باسترضاء اميركا وبالثقة بحسن نيتها .

أما الاصدقاء السوفييت ، ومعهم الشيوعيون في اسرائيل وفي البلدان العربية ، فلم يألوا جهدا في التحذير من كل وهم بحسن نوايا الامبريالية الاميركية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

لن يكون في لبنان «ايلول أسود» ثان!

مرة اخرى يدفع الفلسطينيون ، بدمهم ، ثمن بقاء الرجعية العربية فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على بيروت ؟

بيروت – أعلن رسميا ان الوساطة الجزائرية الكويتية قد نجحت ، في ساعات بعد ظهر أمس الخميس ، في ايقاف الهجوم الغادر الذي قام به الجيش اللبناني ، منذ ساعات أمس الباكر ، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وبقية أنحاء لبنان . هذا وهبت الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية وصحافتها ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني ، هبة رجل واحد لتحمي اللاجئين الفلسطينيين وهاتفة : لن يكون في لبنان «ايلول أسود» ثان !

ومع ذلك قامت طائرتان عسكريتان لبنانيتان بعد ظهر امس بقصف مخيم اللاجئين في بيروت بالصواريخ ، والاصطدامات مستمرة والجريدة على الطابعة .

وكان الجيش اللبناني ، بأوامر من قائده اللواء اسكندر غانم الذي منع الجيش اللبناني من التدخل لصد الغارة الاسرائيلية على بيروت في ١٠ نيسان الماضي ، قد بدأ الهجوم على مخيم صبرا للاجئين على طريق مطار بيروت الدولي في صبيحة اول أمس الاربعاء . وذلك بحجة ان احدى المنظمات الفدائية قد أخذت جنديين لبنانيين رهينة . ومع ان هذه المنظمة أسرعت وسلمت الجنديين الى القائد الوطني اللبناني كمال جنبلاط ، فان الجيش اللبناني استمر في هجومه على اللاجئين وعلى مكاتب المنظمات في قلب بيروت . وأدى هذا الهجوم الى وقوع العشرات من القتلى والجرحى من الجانبين ومن المدنيين والى هدم العديد من البيوت . فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت ؟!

اغتيال ندى اليشرطي

وسرعان ما أعلن نظام منع التجول . واجتمعت جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في بيروت ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي اللبناني ، ودعت

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مظاهرة المليون في الساحة الحمراء في موسكو

برجنيف : صوت الاتحاد السوفييتي أصبح مسموعاً بكل قوة .. شعارات التضامن مع الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان ..

موسكو – لمراسلنا الخاص – أعلام الاول من أيار المظفرة رفرفت هذه السنة ككل سنة عالية في سماء موسكو ، في الساحة الحمراء ، وفي لينينغراد والمدن السوفييتية الاخرى وفوق المصانع والمزارع والمدارس والجامعات ومؤسسات الدولة وفي القرى ، في كل مكان ، حيث سارت جماهير شعوب الاتحاد السوفييتي ، تتدفق حماسا وبهجة ، تحتفل في عيدها عيد الربيع والنصر والكفاح ، عيد الطبقة العاملة العالمية .

لقد سارت الجماهير السوفييتية في الاول من ايار تحت اعلام وحدتها مؤكدة تأييدها لسياسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الداخلية والخارجية .

وعبرت الشعارات ، التي رفعتها عاليا الجماهير السوفييتية المتظاهرة ، عن تأييدها القرارات الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب ، والذي أنهى اعماله عشية الاول من أيار ، واتخذ عددا من القرارات الهامة (انظر «الاتحاد» ، العدد الماضي) كل منطقة وكل مصنع ، كل مؤسسة ثقافية علمية وغيرها استعرضت انجازاتها واعمالها خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، مبرزة التزاماتها في السنة الحالية ، وهي السنة الحاسمة في تطبيق البرنامج الخماسي الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

مظاهرة المليون في موسكو

وفي موسكو سارت المظاهرة الرئيسية التقليدية عبر الساحة الحمراء ، حيث القى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب العام ، تحية اللجنة المركزية لمناسبة عيد الاول من أيار .

وقد أبرز الرفيق برجنيف في كلمته

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الطبقة العاملة العربية تحتفل بأول ايار

القاهرة – دمشق – بغداد – بات عيد اول ايار عيدا تقليديا في البلدان العربية ، ومنذ سنوات والطبقة العاملة في القاهرة ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وبيروت تحتفل رسميا بعيد اول ايار .

ففي مصر شهد الرئيس انور السادات احتفالا عماليا – شعبيا ضخما في الاستاد الرياضي لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، دعا اليه ونظمه الاتحاد العام للعمال المصريين .

وقد تحدث في هذا الاحتفال المركزي الرئيس المصري (انظر تعقيبا على خطاب الرئيس في مكان آخر من «الاتحاد») والسادة محسن شتا ، أمين الاتحاد الاشتراكي لمحافظة الغربية ، ومحافظ الغربية احمد عبد الهادي العقبي ، وصلاح غريب وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر .

اول ايار في سوريا

وفي أرض الملعب البلدي في دمشق جرى احتفال جماهيري كبير ، لهذه المناسبة ، حضره قادة حزب البعث والدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ، وألقى الامين المساعد لحزب البعث ، جابر بجبوج كلمة الاحتفال الرئيسية نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد .

هذا ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا في بيان اصدره لمناسبة عيد العمال الى تعميق الوحدة الوطنية وتدعيم الجبهة الداخلية ورفع الانتاج لمواجهة ظروف المعركة المصرية .

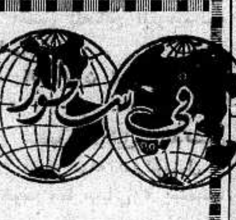
مسيرة في بغداد

وفي بغداد انتظمت مسيرة جماهيرية كبرى اشتركت فيها

– البقية على ص ع ٦ –

يقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي

القدس – نشرت «القدس» ، أمس ، انها علمت من مصادر اجنبية مطلعة ان الدبلوماسيين من دول السوق الاوروبية المشتركة سيقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي في يوم الاستقلال (٧ ايار) بسبب انه يمر في اراض محتلة (القدس العربية) . وجاء انه حتى الولايات المتحدة لن ترسل ممثليها الى هذا العرض .



■ كوبنهاجن – اكد وزير الدفاع السويدي ، سوان أندرسون ، في مقابلة مع الراديو السويدي ، ما أذيع من انباء عن وجود دائرة سرية في الجيش السويدي ، تعمل بشكل وثيق مع المخابرات الاسرائيلية . ومهمة هذه الدائرة هي مقاومة القوى اليسارية في البلاد ، وهي مسؤولة ايضا عن اقتحام السفارة المصرية في ستوكهولم . هذا وأعلنت العناصر اليسارية في البلاد ان اكتشاف هذه الدائرة هو فضيحة أشبه بفضيحة «ووترغايت» في الولايات المتحدة .

■ عمان – اعلن رئيس وزراء الاردن ، احمد اللوزي ، ان الحكومة سنة مؤخرا مشروع قانون ، بأمر الملك حسين ، يحال بموجبه كل من تحدثه نفسه ببيع ارضه في الضفة الغربية المحتلة ، الى محكمة خاصة بتهمة الخيانة العظمى ، وعقوبة هذه التهمة كما هو معروف هي الاعدام .

■ عدن – وزير خارجية اليمن الدمقراطية الشعبية و ٢٣ شخصا آخرين ، من بينهم عدد كبير من الدبلوماسيين اليمنيين لاقوا مصرعهم فجر يوم الثلاثاء الماضي ، في حادث طائرة في منطقة حضرموت جنوب الجزيرة العربية . ومن بين القتلى سفراء اليمن الجنوبية في الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والعراق والصومال ولبنان .


السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الناصرة




مشهد من مظاهرة اول ايار اليهودية العربية في تل ابيب

نيكسون والبيت الابيض في قفص الاتهام

واشنطن – أثبت التحقيق الآخذ بالتشعب في قضية التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ان الرئيس نيكسون يتحمل المسؤولية الرئيسية في هذه الفضيحة السياسية ، التي وضعته ، هو والبيت الابيض ، في قفص الاتهام .

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد وافق ، امس الاول ، على قرار يدعو نيكسون الى تعيين محقق مستقل للنظر في القضية . وفي اعقاب هذا القرار ، الذي اعتبر بمثابة لطمة وادانة لنيكسون ، اضطر الرئيس الاميركي ان يصرح للصحفيين الاميركيين في البيت الابيض ، انه يتحمل مسؤولية ما حدث ، لانه حدث في البيت الابيض ، وكان من المفروض ان يعلم به .

وجاء قرار مجلس الشيوخ ، الذي اقره الجمهوريون ايضا ، في اعقاب استقالة ٦ من كبار موظفي البيت

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

مشهد من مهرجان اول ايار في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي

بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيـلي بمناسبة ٢٥ سنة على دولـــة اسرائيل

الى العاملين ،
الى كل مواطني اسرائيل ،

مر ٢٥ عاما على قيام دولـــة اسرائيل . ان عيد الاستقلال عيـد عظيم لكل الشعب . سيذكر شعب اسرائيل في عيد الاستقـلال ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال مـن أجل الاستقلال الوطني .

ان قيام دولة اسرائيل جـاء في اعقاب القرار التاريخي للجمعيـة العمومية للامم المتحـدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حول الغاء الانتداب البريطاني ، اخـــراج الجيـــش البريطاني من البلاد ، والاعتـــراف بحقوق شعبي فلســـطين اليهودي والعربي بتقرير المصـير والاستقلال الوطني .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في اتخاذ القرار .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى الى جانب كفاح شعب اسرائيل من اجل الاستقلال الوطني ، من أجل استقلال شعبي البلاد .

ان الامبريالية ، بمساعدة القيادة الصهيونية والقادة العرب الرجعيين ، حالت دون تطبيق حق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصـير والاستقلال الوطني ، وسببت ماساة للشعب العربي الفلسطيني ، الـذي تحول الى شعب لاجئين سلب وطنه .

ان الحزب الشيـــوعي وقف في الصفوف الاولى من النضـــال في سبيل استقلال اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي يعبر عن وحدة نضال الشيوعيـــين اليهود والعرب من أجل الحقـــوق القومية للشعبين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـلي دافع ويدافع عن حق دولة اسرائيل في القيام ، ويقاوم كل اعتراض عـــلى حق شعب اسرائيل في الاستقـــلال الوطني . وفي الوقت نفسه كافـــح الحزب ويكافح السياسة المواليـــة للامبريالية والعدوانية لحكــــام اسرائيل . ان حزبنا هو حـــزب الوطنية الاسرائيلية والاممـــية البروليتارية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ناضل ويناضل من اجل انجاز الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، نقش على علمــه الشعارين : « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ، « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، انما مـــع الشعوب العربيــــــة ضــــد الامبريالية » . ان هذه السياسة تعبر عن أفضل المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل .

أيهـــا العـاملون ، يا مواطنـي اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكـرى ال ــ ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل في اوضاع خوف مما سياتي ، بينمـــا يخيم على رؤوسنا خطر تجدد الحرب مع كل اهوالها ، ولا سلام ولا أمن .

ان ٢٥ عاما على قيام دولـــة اسرائيل تثبت ان السيـاســـة الصهيونية الحاكمة فشلت كليا . وهي لم تسو ، وليس بوسعهـا ان تسوي اية واحدة من القضايـــا المصيرية الملحة ، التي تقف امـــام شعب اسرائيل ومنعت عنه وقبـــل كل شيء السلام والامن . وتقـــوم سياسة الاوساط الحاكمة عـــلى الانتماج بالسياسة الشاملـــة للامبريالية المعادية للشيوعيـــة والاتحاد السوفييتي ، وعـــلى الكراهية لحركة التحرر الـــوطني للشعوب العربية ، وبشكل خــاص على الكراهية للشعب العـــربي الفلسطيني . ان هذه السياسة هي في الوقت نفسه ، وبالمدى نفسه ، لا قومية ولا اسرائيلية ، تحمـــل في طياتها خطر كارثة قومية لدولـــة اسرائيل . لقد شن حكام دولـــة اسرائيل حربين عدوانيتين . ففي عام ١٩٥٦ وبالتآمر مع الامبرياليـــين الفرنسيين والبريطانيين شنت حكومة اسرائيل حرب سويس ــ سيناء ردا على تاميم مصر لشركة قناة السويس المصرية الفرنسية ، التاميم الـذي تم بناء على حق مصر في السيادة . وفي عام ١٩٦٧ بالتآمر مع الامبريالية الاميركية قامت اسرائيل بحـــرب عدوانية جديدة ، كان هدفهـــا : اسقاط ناصر » ، أي ضرب الحركة الوطنية العربية المعادية للامبريالية ، التي سارت على طريق التحـــولات الاجتماعية التقدمية والقوية الصلات مع الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى . لقد كان هدف الحرب ايضا ان يصفي « نهائيـــا » الحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ومجرد كيانه القومي عن طريق احتلال مناطق واسعة لثلاث دول عربية وتصفية الحركة الوطنيـة للشعب العربي الفلسطيني بالـــدم والنار وبمساعدة الامبرياليـــة والرجعية العربية .

أيهـــا العاملون ، يـا مواطنـي اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكـرى ال ــ ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل ، وقد مر قرابة ستة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يدوس بالجزمـة العسكرية ذات المسامير على الاهلـين في المناطق العربيـــة المحتلـــة ، والسجون ملأى بالمعتقلين السياسيين والمكافحين ضد الاحتلال ، ووصـــل غضب الجماهير الشعبية العربية في المناطق المحتلة على الاحتلال اوجـا جديدا في أعقاب الغزوة العسكريـة الوحشية على بيروت وصيدا والقتل الدنيء للقادة الفلسطينيين الثلاثـة في بيوتهم ، اللذين يشكلان استمرارا لاعمال عدوانية سابقة وغزوات عـلى البلدان العربية واعتداءات عـــلى مخيمات اللاجئين .

ان سياسة خدمة الامبرياليـــة الاميركية ، سياسة العدوان واحتلال المناطق العربية والاضطهاد الوحشي للاهلين في المناطـــق المحتلـــة ، والاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة ، سرقة الاراضي وهدم البيـــوت ، واستعمار المناطق المحتلة اقتصاديـا واستغلالها سوقـــا للبضائـــع الاسرائيلية ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة ــ ان هذه السياسة هي التي تحول دون السلام وتضع دولة اسرائيل على جبل من بركان ، مـن شانه ان ينفجر ويعرض مستقبلهـــا للخطر .

وادت سياسة حكومة اسرائيـــل ــ سياسة الاحتــــلال والضم ــ بالمجتمع الاسرائيلي الى الانحطـاط قوميا واجتماعيا ، والى تعمـــق الاستقطاب الاجتماعي ، باغنـــاء الاغنياء وافقار الفقراء ، وباتســـاع رقعة الفقر لتضم فئات اخرى مـن الكادحين . ان المجتمع الاسرائيـلي يتضعضع داخليا ، ويتآكــــه الفســـاد في كـــل نـــواحي الحياة فيه . ويعيش الناس في ظل الخوف وعدم الاطمئنان مما قد يولد في كل يوم . وعلى هـــذا الاســـاس تنمو الاعشاب الخطرة الفاشية .

واستمرار الاحتلال الاسرائيـــلي بالدعم الاميركي ، يهدد بالانـــدلاع الحربي من جديد في الشرق الاوسط ، كما يهدد سلام العالم بالخطر .

لم يات الاحتلال بالامن ، بـــل زاد عدم الامن .

وادى الاحتلال باسرائيـــل الى العزلة في المجال العالمي .

الاحتلال مصيبة على الشعـــب الاسرائيلي ، مثلما هو مصيبة عـلى الشعب العربي الفلسطيني والـدول العربية .

والاحتلال يبعد دولة اسرائيـــل اكثر عن الاستقلال الحقيقي ويودي بها الى الاستعباد المتطرف لحكــام واشنطن والاحتكارين العالميين .

ان اكثر من ١١ مليار ليرة مـــن ميزانية ٢٠ مليارا تبذر في النفقات العسكرية على اشكال مختلفـــة ، للاستمرار في الاحتــلال والاعـــداد لحرب جديدة . وازداد دين اسرائيل الخارجي من ١٫٢ مليار دولار كـان عشية حرب حزيران ١٩٦٧ الى اكثر من ٤ مليارات دولار اليوم . وحجـم هذا المبلغ هو في الحساب الواقعي في حجم ميزانية اسرائيل السنويـــة تقريبا .

لتمويل النفقات العسكرية الضخمة تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على الكادحين وجماهير الشعب ، وتسبب الحكومة وأصحاب رؤوس الامـــوال ارتفاع الاسعار الفادح لجميـــع الحاجيـات الحيوية ، وهبـــوط أجرة الكادحـين الحقيقية وتخفيض مستوى حياة جماهير الشعب .

ايها الكادحون ويا سكان اسرائيل ،

حتى تموه الحكومة فشلها ، وطابعها المعــــادي للعمال واللا وطني : ولتخدم الاوساط الامبريالية المغالية المتطرفة في حربها الباردة ، ينظـــم حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون خارج البلاد حملة تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي ، ويعملـــون للحؤول دون خفض التوتر العـــالمي وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وفي الذكرى ال ــ ٢٥ تبرز سياسة السلام المبدأيـــة في الاتحــــاد السوفييتي ، سياسة مقاومة العدوان الامبريالي وتأييد جميع الشعـــوب

ــ البقية على ص ٥ ع ٥ ــ

هتـــاف عشـــرات الالـــوف في اروع احتفـــالات باول ايـــار «ليسقط الاحتلال وليعش السلام»

في تل أبيب والنـــاصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفا تجدد الجماهير المناضلة ثقتها بحزبهـا المسؤول ــ الشـــيوعي

حيفا ــ من مراسلينـــا الخصوصيـــين ــ من لم يــرى بعينيه ومن لم يسمع باذنيه لن ترويه اية « تغطية » لروعة احتفـــالات الاول من ايار ، وضخامتها وكفاحيتها ، التي نظمها الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي « ركـــاح » يـــوم الثلاثاء الماضي . فمن الصعب على الاقلام ان « تغطي » هذه الشمس الساطعة من ثقـة الشعب الواعي بحزبه المسؤول عن مصير نضالـــه المقدس ، ومن ثقة الشعب المكـــافح بقدرته على اثبات وجـــوده وانتزاع فجره المشرق .

ولا شك ان الحكــــام الرجعيـــين ، الذين ازدادت عدوانيتهم واعتـــداءاتهم عـــلى لقمة عيش العمـــال ، وازدادت غطرستهم ، وقفـــوا مشدوهين امام اتساع التاييد الشعبي ، اليهودي والعربي ، لحزب الطبقـــة العـــاملة المسؤول ، الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، واصرار الشعب على التصدي لسياسة الحرب والاحتـــلال والعـــدوان والاضطهاد والافقار ، فاعـــلى شعار ارتفع في هذه المظاهرات والاحتفالات ، وهتفت بـــه حنـــاجر عشرات الالـــوف بالعبرية والعربية هو « ليسقط الاحتلال وليعش السلام » . ومن حناجر اليهـــود والعرب على السواء دوى أعلى الهتاف من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب وضد كل مســـاس بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة .

وفي الوقت الذي منع فيه البوليس مظاهرة اول ايار في الناصرة ، واكتفت قيـــادة الهستدروت بتنظيم مسيـــرة « للشبيبـــة الطلائعيـــة الصهيونية » ، واقام بـــن أهرون « حفلـــة كوكتيل » في دار برينـــر ، وانشغلـــت « حكومة العمال » بالتمرينات على العرض العسكري ليـــوم الاستقلال ، وتقوقعت فلقات « يسارية » في صدفاتهـــا الانقسامية ، تحولت مظاهرات الحزب الشيوعي واحتفـــالاته الى أضخم ما شهدته مننـــاوقرانا .

ياسيف . فمن أبو سنـــان بـــدأت المظاهرة . وفي كفر ياسيف انتهـت باضخم حشد سيتحدث به النـــاس لوقت طويل .

فمنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر الاول من ايار اخذت وفود قـــرى الجليل الشمالي ، من بيت جـــن حتى مدينة عكا ، ومن البعنـــة في الشاغور ، حتى معليا في الشمال ، تتوافد في قوافل السيارات ، جموعا جموعا على كفر ياسيف الصامـــدة والتي تستحق هذا الشرف .

ومنذ الصباح بدأت مكبـــرات الصوت تنقل الاناشيـــد والموسيقى والشعارات من ابو سنان ومن كفر ياسيف .

وأخذت جموع المتظاهرين تحتشد في قرية ابو سنان . وما ان حـــان وقت المسيرة حتى تحولت المظاهـــرة الى بحر من الناس تزخر فوقـــه أمواج الاعلام الحمراء واغصـــان الزيتون وحمامات السلام ترفعهـــا أيدي الاطفال .

وسارت المظاهرة تهدر بالاهازيـــج والحوربة واناشيد الشبيبـــة الشيوعية الثورية يتقدمها حملـــة الاعلام وضاربو الطبول وخلفهم قادة المظاهرة ــ أعضاء اللجنة المركزيـــة وسكرتارية منطقة عكا للحـــزب وللشبيبة الشيوعية . ثم الجماهير ، رجالا ونساء ، قطاعات قطاعـــات .

وانتصبت حلقات الدبكة والسحجة الى ان وصلت المظاهرة الى ساحة العين الرحبة في كفر ياسيف (ساحة اول أيار منذ الان) . فغصـــت الساحة على رحبها بالوف النـــاس حتى امتلات شرفات المنازل واسطحة البيوت . وظلت الجماهير تدبـــك وتسحج وتهتف حتى كان من الصعب البدء بالمهرجان .

واعتلى منصة المهرجان قـــادة الحزب والشبيبة واعضاء مـــن السلطات المحلية والبلدية في منطقة عكا وممثلو الجمهور البـــارزون ، وتصدرت المنصة شعاراتنا باحـــرف ضخمة وحولها ترفرف اعلام ايار .

وافتتح المهرجان الرفيق يوسف شحادة ، ثم كانت الكلمة للرفيـــق يهوشع ايرغا ، فالرفيقة نجيبـــة غطاس عن النساء ، فالرفيق ابراهيم مالك عن الشبيبة ، ثم الاخ عاصم الخطيب عن لجنة المبادرة الدرزية ، فشاعر الشعب نايف سليم ، ثـــم كلمة المهرجان الرئيسية القاهـــا الرفيق جمال موسى . وكان الرفـــاق نديم موسى ومحمد نفاع ونمر مرقس قد القوا كلمات حماسية في المتظاهرين في بدء المظاهرة .

وانتهى المهرجان بحفلة فنية رائعة احيتها الفرقة الموسيقية بقيـــادة الفنان نبيل عوض جريس من كفـــر ياسيف شارك فيها الشعب المحتشد بالغناء وبالرقص الشعبي .

ــ البقية على ص ٥ عمود ١ ــ



مشهـــدان من مظاهرة اول أيـــار في كفر ياسيـــف

في تل أبيـــب

منذ ساعات ظهر الاول من ايار ، الثلاثاء ، اكتظت جوانب شـــارع ديزنكوف الرئيسي بالناس الذيـــن جاؤوا يشاهدون المظاهرات المتعددة ، وذلك بسبب انقسامية بعض الغلق « اليسارية » . فلما ســـارت مظاهرة الشيوعيين ، بالالوف مـــن اليهود والعرب تحت موج زخار مـــن الاعلام الحمراء والشعـــارات الكفاحية ، تهتف بصوت واحـــد : « ليسقط الاحتلال وليعش السلام » ، « أخوة يهودية ــ عربية » ، لـــم يستطع أحد الا ان يبدي اعجابه وان يعترف بانها جرفت الساحـــة واصبحت حديث تل ابيب .

وبدأت مظاهرتنا في الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا بالضبط يتصدرها حملة الاعلام والشعارات الرئيسية . ثم اعضـــاء اللجنة المركزية ثم الجماهير فرقـــا فرقا . واشد ما لفت النظر قطـــاع الشبيبة الشيوعية في المظاهـــرة ، بياقاتهم الحمراء ، واعلامهـــم وموسيقاهم وشعاراتهم التصويريـــة الضخمة والجميلة ، والاطفال يحملون حمامات السلام . والكل يهتـــف سوية : « أخوة يهودية ــ عربية » .

وكان العمال يسيرون متكاتفـين ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، وهـــم يهتفون ضد الحرب وضد الغـــلاء وينادون كل قوى السلام من أجـــل اقامة جبهة السلام .

واختتمت المظاهرة ، التي اعترف الجميع انها أقـــوى مظاهـــرة ، بكلمات ألقاها الرفاق : عـــوزي بورشتاين وزاهي كركبي وبنيامـــين غونين .

في النـــاصرة

لقد تبنت الجماهير العربيـــة أول ايار ، بكل ما يحتويه من معان سامية وأمل وثقة بالشعـــــب وبمستقبلـــه ، عيدا شعبيا لها .

ومنذ صباح الاول من ايار لبســـت الناصرة حلة العيد القشيبـــة ، وارتفعت الاعلام الحمراء على مكاتب ونوادي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وصدحـــت الموسيقى والاغاني والنداءات من مكبـــرات الصوت . وتعطل العمال عن أعمالهم واقفلت المشاغل والعديد مـــن الدكاكين . وكان الناس يسلمون على بعضهم بعضا ان كل عام وأنتم بخير .

ومنذ ساعات الظهر بدأت ساحة العين الرحبة ، وهي مكان المهرجان ، تلبس حلة العيد النضالي . فاقيمت المنصة الضخمة وحولها الشعارات : ليسقط الاحتلال وليعش السـلام . مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضدها . عـــاش حق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني . عاش الاتحـــاد السوفييتي حصن الســــلام والاشتراكية . لتعزز الاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، الخ ...

وارتفعت الاعلام الحمراء الخفاقة ونصبت الاضواء الساطعة واخـــذت مكبرات الصوت تنقل الشعـــارات والنداءات .

ومنذ الساعة الرابعة من بعـــد الظهر بدأت وفود القرى تصل الى ساحة المهرجان . فتنزل عـــن الباصات وتتحول الى مظاهـــرات تدخل الساحة باعلامها وشعاراتهـــا واهازيجها . وكانت الزغاريد تنطلق من كل مكان . وكانت مكبـــرات الصوت تنقل تحيات عمال الناصرة لاخوانهم عمال القرى . وكان ابنـــاء الشعب وبناته يعلقون الشارات على صدور المحتفلين .

حتى امتلات الساحة الرحبـــة واصطفت الجماهير وقوفا بين أشجار الزيتون وعلى ارصفة الشـــوارع المجاورة وفوق السطوح والشرفات . وربما كانت الالوف الواقفة أكثـــر عددا من الالوف الجالسة .

وفي انتظار ساعة البدء كنت ترى الجماهير جماعات جماعات وقد عقدت حلقات الدبكة والسحجة تهتف ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل .

وحين اعتلت رئاسة المهرجان منصة المهرجان ، وعلى رأسها السكرتـــير العام لحزبنا ماير فلنر ، ووقفـــت الجمـــاهير وهي تصفق وتهتف ، والنساء تزغرد . ثم أقبلت جمـــوع الشبيبة الشيوعية لتنصب أعلامهـــا امـــام المنصة بين أنغام الموسيقى وقرع الطبول .

وافتتح المهرجـان الرفيق سايـــم القاسم ، ثم كانت الكلمة للسكرتـــير العام للحزب ، ماير فلنر ، ثم تحية الشبيبة ألقاها الرفيق سامي غطاس . وحين بدأ كلمته « هجمت » عـــلى المهرجان جموع الاطفال وهي تحمـــل حمامات السلام وأغصان الزيتـــون وتصرخ « السلام ، السلام » . ثـــم كلمة الرفيق اميل حبيبي ، فشاعـــر الشعب سالم جبران ، فشـــاعر الشعب سميح القـــاسم . وانتهى المهرجان باناشيد من فرقة الطليعـــة للشبيبة الشيوعية بقيادة الموسيقار مثيل دومكلونيان ، وبقرارات ضـــد الحرب والاحتلال والقمع والغلاء .

في كفر ياسيف

وعلينا ان نقول : ابو سنان وكفر

نـــداء المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى الجـــيل الشــــاب في اســـرائيل

أيها الشباب ،

كثيرة هي المشاكل التي تقف في وجه الشبيبة اليهوديـــة ، والعربية ، العاملة والمتعلمة ، شبيبة الاحياء ، والشبيبـــة القروية ، الجنود والطلاب في بلادنا . نحن الشباب نتخبـــط بقضايا العمل ، والتعليم ، وتعلم المهنة وبناء المستقبل . ويقف كثيرون منا مرتبكين أمام السؤال ، كيف يمكن حل هذه القضايا .؟

ان الظروف القائمة في بلادنا لا تساعد أبناء العامليـــن ، ولا تساعد أكثريتنا في الوصول الى التسوية المنشودة . علـــى العكس : ان هذه الظروف هي السبب في عدم تسوية هـــذه القضايا القديمة وفي ظهور قضايا جديدة في مجالات مختلفـــة من الحياة .

★ بالاضافة الى الاستغلال المتزايد ، الذي يعاني منـــه العاملون من بيننا ، فان الطرق مسدودة في وجه الكثيريـــن منا ، سواء كان في مجال التقدم المهني ، أو في مجال كسـب التعليم العام . لماذا ؟ لان هذه القضايا لا تبدو هامة بما فيـــه الكفاية في أعين الحكومة ، ولذلك فالميزانية القائمة لا تكفـــي لحل هذه القضايا ..

★ ان اجرة التعليم في المدارس الثانوية والجامعات ترتفع من سنة الى اخرى . الأمر الذي يمنع عشرات الاف الشباب من مواصلة تعليمهم الثانوي . لماذا ؟ لان ميزانية الدولـــة القائمة لا تكفي لحل مثل هذه الامور .

★ بودنا ممارسة نشاط رياضي وثقافي وان نستغل ساعات الفراغ بشكل مفيد ، ولكن معظمنا لا يستطيع ممارسة ذلـــك بسبب النقص في الملاعب الرياضيـــة ، والنوادي ، والادوات اللازمة . لماذا ؟ لان الميزانية المخصصة لهذه الامور غير كافية .

★ تفتش الازواج الشابة عن سكن رخيص ليتمكنوا مـــن بناء عائلة ولكنهم لا يجدون ذلك . وكثيرون منهم يضطرون الى الوقوع ضحية بين مخالب الشركات الحكومية ، والمقاولين والبنوك ، ويغرقون في ديون لسنوات عديدة . لماذا ؟ لا تقوم وزارة الاسكان بخطوات فعالية لتسوية هذه القضية ؟ لانـــه لا توجد ميزانية كافية لمثل هذه الامور .

★ أننا نشهد أنه بينما يكاد الاجر لا يرتفع ، ترتفع باستمرار الضرائب واسعار الحاجيات والخدمات الحيوية . وعندمـــا نسال لماذا ؟ يجيبوننا ، لا يوجد بديل ، فهناك ضرورة لمزيـــد من النقود لتمويل ميزانية الدولة ولتغطية ديونها . وينتج من هذا ، أننا ندفع وندفع ، وماذا نحصل نحن الشباب مقابـــل ذلك ؟ لماذا لا تخصص ميزانيات كافية لحل قضايا الشباب الصغار ؟ ولماذا دائما الجواب نفسه : هناك أمور اهم ولذا لا يمكن رفع العلمين ، علم الامن وعلم الاهتمـــام بالقضايـــا الاجتماعية .

أيها الشباب

ان السبب الرئيسي للوضع القائم هو سياسة الحكومـــة الحالية ، سياسة لا تهتم بمصالح الجماهير الشعبية والشباب بل تهتم بمصالح حفنة من شركات احتكارية ، التي يمتلكهـــا أصحاب رؤوس الاموال محليون واجانب . ان منفذي هـــذه السياسة مستعدون للتضحية من اجل هذا الغرض ليس فقط بمصالح الشباب وحاجاتهم ، بل بدمهم أيضا . هذا هـــو بالضبط ما فعلوه حين اشعلوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، هذا هو بالضبط ما يفعلونه حتى يومنا هذا بتعنتهم في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وبرفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وما الذي يدعو اليه قرار مجلس الامن ؟ الى الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، سوية مـــع انجاز سلام عادل ودائم ، الذي يضمن حقوق وسيادة شعوب ودول منطقتنا ، ويضمنها لشعب اسرائيل ، ويفتح الطريـــق أمام تسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

ان مهندسي هذه السياسة قد افشلوا في الماضي ، كـــل امكانية لاحراز السلام ، وهم يواصلون اليوم ايضا احباط كل الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للنزاع في منطقتنا . بالاضافة لهذا ، ها هم يعترفون اليوم ، على المكشوف ، ان تمسكهـــم بالسيطرة على الاراضي العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ومواصلة سياسة القسوة هدفهما حماية المصالح الاميركية والدول الاستعمارية الاخرى في الشرق الاوســـط ، وخصوصا حماية مصالح شركات النفط وضمـــان استمرار سياسة التوسع الصهيوني .

للصرف على هذه السياسة الحربية ، تخصص الحكومة سنة بعد اخرى ، اكثر من نصف ميزانية الدولة ، وتثقل كاهل الدولة بالديون وتتركها للصوص الاستعماريين ، من أجـــل تنفيذ هذه السياسة . القى على عاتقنا ان نخدم ثلاث سنوات في الخدمة العسكرية ، ولم يعد سرا اليوم ان هذا ليـــس للدفاع عن الوطن . كما يزعم الحاكمون ، بل للدفاع عـــن احتلال اراضي شعب اخر ومصالح الاحتكارات الاجنبية .

هذه السياسة الرجعية ، في خدمة الرأسمال الكبير ، وحالة الاحتلال المستمر منذ ست سنوات همـــا مصـــدر العذاب والصعوبات والاهمال التي نواجهها ، نحن الشباب ، في مختلف مجالات الحياة . ولكن ما هو اخطر من ذلك ، ان هذه السياسة من شانها أن تلحق بنا مآسي وتهدد مستقبلنا .

أيها الشباب :

الاوساط الحاكمة في بلادنا عملت وتعمل من اجل ان تخفي اخطار ونتائج سياستهم ، عن عيون الشعب والشباب ، لذلك يستخدمون مختلف الوسائل ، التحريض الشوفيني عـــلى العرب ، التحريض القذر على الشيوعيين وعلى الاتحـــاد السوفييتي ، بواسطة هذا التحريض يحاولون أن يطمســـوا عن عيونكم الاخطار المحدقة نتيجة لاستمرار السياسة القائمة ، وأن يطمسوا عنكم المطلب بتحقيق حقوقكم وحل قضاياكـــم القديمة والجديدة . وبهذا التحريض يريدون أن يبعدوكم عن الاهتمام بامور أخرى ، من شانها أن تضمن مستقبلكم .

حيث لا ينفع التحريض وحيث عيون الشباب انفتحـــت لترى الحقيقة ، وحيث يندفع الشباب للنضال ضـــد هـــذه السياسة ، ضد الغبن الكبير الذي تؤدي اليه ــ سواء في داخل اسرائيل او في داخل المناطق المحتلة ــ عندئذ يستخدم ارباب هذه السياسة أساليب القمع والاضطهاد ، ويدوسون عـــلى بقية حريات المواطن . لهذا يستخدمون حتى قوانين الطوارىء الكولونيالية البريطانية .

ان الاضطهاد هو سلاحهم الوحيد ضد مقاومي الاحتـــلال ومقاومي الاستيطان في المناطق المحتلة . لقد كان الاضطهـــاد وما زال السلاح الوحيد في توجههم الى الشبـــاب العربي في اسرائيل . وهذا هو سلاحهم الرئيسي أيضا في مقاومـــة « الفهود السود » الذين يعبرون عن مطالب ابناء أحياء الفقر والضائقة . هذا هو ايضا سلاحهم الرئيسي ضد الشبـــاب الصغار الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ، وضد من يرفضون الخدمة لاسباب تتعلق بضميرهم .

ايها الشباب الصغار :

نحن جميعا اليهود والعرب ، الشبيبة العاملة والمتعلمـــة ، العمال والطلاب ، متضررون من نتائج السياسة القائمة . لذا سيصدر من مؤتمرنا العاشر النداء التالي :

الى الشباب الذين يقاومون الاحتلال والذيـــن يرغبون في سلام عادل ودائم .

الى الشباب ، الذين يعز عليهم الاستقلال الوطني الحقيقي لاسرائيل .

الى الشباب الذي يعيش في ضائقة .

الى الشباب العربي ، الذي يعاني من سياسة اضطهـــاد وتمييز قومي ،

الى الشبـــاب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي ، في المدينة والقرية .

لنرص صفوفنا سوية مع قوى السلام والتقدم في بلادنـــا في النضال المشترك :

× مـــن أجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده ، وبضمنها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطـــق التـي احتلت في حرب حزيران واحلال سلام عادل وثابت .

× من اجل تحقيق مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة .

× من اجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية .

× من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .

من اجل ضمان وتحقيق هذه الاهداف ندعو الشبـــاب في بلادنا الى تقوية القوى الاساسية المناضلة من اجل السـلام والتقدم في بلادنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « ركاح » في معارك الانتخابات المقبلة .

ليسقط الاحتلال ، ليحل السلام
لتضمن حقوق الشبـــاب .
المؤتمر العاشر ل . ا . ش . ش . ا

على سطح القمر

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

طلب القائد منا ان نستعد لمغادرة السفينة ، ولكن ايـة استعدادات يتوجب علينا القيام بها ؟

لقد حذرنا انه لا يوجد هواء على القمر . ولو خرج من السفينة احد من المسافرين في الفضاء للسير قليلا على سطح القمر لمات في الحال . فالهواء في داخله سيحاول الانتشار والانطلاق الى الفضاء الخالي المحيط به وسيفجر رئتيه وكل اعضاء جسمه الداخلية .

ولكن لا احد حتى يحلم بمثل هذا العمل المتهور . فهناك بزة فضائيـة خاصة صنعت لكل واحد في الحملة بحيث تلائم حجمه تماما . وهـذه الالبسة بما فيها من خـوذ ذات واجهات زجاجية هي ، في الحقيقة ، افضل كثيرا من بزات الغواصين . فالغواص عندما يغوص في الماء ، تكون خوذته مربوطة بحبل او سلك متين وهو دائما « مشدود » .

ان بزاتنـا الفضائية مدهشة ، فنحن نستطيع ان نذهب بها الى اي مكان لانها تحتوي على مواد كيماوية تعطينا الاكسجين للتنفس ومـواد كيماوية أخرى لامتصاص غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ننفثه . والهواء داخل الخوذة دائمـا نقي ويسهل تنفسه .

ان مقدمة الخوذة ، اي واجهتها ، مصنوعة من زجاج رقيق ولكنه قوي وغير قابل للانكسار . وفي داخلهـا جهازا راديو صغيران ، احدهمـا للاستقبال والاخر للارسال وهمـا يمكناننا من التحدث مع زملائنا . وكل اجهزة الراديو مضبوطة على طـول موجة واحدة ، والاسلاك المربوطة ببطاريات صغيرة ، ولكنها قوية ، والتي تمتد عبر الهـواء وعبر الانسجة التي لا يخترقها الماء والتى صنعت منها البزة ، تحافظ على الحرارة بحيث تجنبنا الخوف من اي صقيع مهما كان قاسيا . فالحرارة يمكن زيادتها او تخفيضها كما نريد .

انه لباس رائع ! ولكننا لا نزال ننظر اليه برعب ـ انه يبدو وكانه غير ملائم . فعلينـا ان ننكمش في بزاتنا مثلما تنكمش السلاحـف في صدفاتها .

ويضحك أستاذ الفلك على تشككنا . ويقول : « لا تخافوا ادخلوا فيها . انكم ليس فقط ستمشون ولكنكم بهذه البزات ستقفزون هنا وهنـاك كالجنادب » .

والان كل شيء جاهز ، ونندفع الى الخارج . حقا ليس من الصعب ابدا المشي ، ونحس بنوع من الانتعاش يدب في كل الجسم وتبدو عضلاتنـا وكانها اصبحت اقوى .

والان نحن على الباب . انه ليس بابا بسيطا ، مثل باب الترام او حتى باب الطائرة . هذا الباب هو غرفة كاملة ، ندخله من القمرة ويغلق القائد الباب خلفه بعناية .

ها ، تخمن ، انه يفعل ذلك حتى لا ينطلق الهـواء من الصاروخ .. عند ذلك تبدأ مضخات الهـواء في العمل وتضخ الهواء الثمـين الى خارج المدخل الذي يسمى حـاجز الهواء . والان نفتح الباب الخارجي وننزل على سلم ، وندوس على الارض القمرية .

بالمناسبة ، ماذا سندعوه ؟ اننا في كوكبنا الاصلي تمشي عـلى الارض ونستطيع ان ننحني الى أسفل ونلتقط حفنة من التراب ، ولكن هنا ؟ ... ويبدو من السخافة القول : « لقد حصلت على حفنة من القمر ، او القيت بشيء من القمر على صديقي !»

ولهذا علينا ان نستعمل كلماتنـا القديمة : أمشي على الارض ، اقع على الارض .. ولكن علينا ان نتذكر ان الارض هنا هي ارض قمرية ..

ولكن ماذا هناك ؟ شخص ما جاء الى هنا قبلنا ـ اننا لسنا اول من جاء من الناس الى القمر ! فبامكاننا ان نرى على بعد منا صاروخا يشبه تماما صاروخنا بجدرانه المصقولـة وهي تتلألأ على ضوء الشمس .

« ايها القائد » نصرخ كلنـا في الحال ، « لقد اخبرتنا .... »

ويرفع القائد يده طالبا منـا الصمت ، ان من الشيق ان نسمع كيف سيفسر لنا القائد وجـود صاروخ آخر على القمر في نفس المكان الذي اخترنا ان نحط عليه .

« لا تتهيجوا » ـ يقول القائد ، ونسمع صوته بوضوح من داخـل خوذنا : « كل شيء على ما يرام . ذلك هو صاروخ سوفييتي . وهو هنا منذ ستة اشهر » .

«منذ ذلك الوقت ؟ وأين الناس ؟»

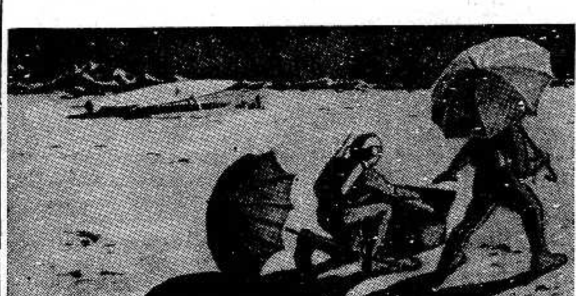
ويضحك القائد .

« ليس فيه ناس . انه صاروخ اوتوماتيكي ، يطير من الارض الى القمر بموجب اشارات لاسلكيـة ، تماما مثلما يفعل صاروخنا . لقـد أطلق اوتوماتيكيا وقد زاد وخفض ، وهو في طريقه ، سرعته اوتوماتيكيا ، بموجب أوامر من القائد على الارض ، حيث هنالك قمرة قيادة تشبه تماما قمرتنا في الصاروخ »

« ومن هو ذلك القائد ؟ »

« أنا كنت القائد ، وعليَّ ان اعترف ، يا اصدقائي ، بأنني كنت قلقا جدا حول هبـوط الصاروخ الاوتوماتي . لقد كان امتحانا قاسيا . فلو كان الصاروخ تحطم أثنـاء الهبوط لتأجلت رحلتنا هذه عدة سنوات . ولتوجب علينا القيـام بمزيد من الحسابات والتجـارب والطيران التجريبي . ان حكومتنـا ما كانت ترسل أناسا الى القمر لو كان هنالك ادنى خطر في ان يضيعوا ! ولكن كل شيء سار على ما يرام ، وقد هبط الصاروخ ـ ولا استطيع القول انه « تقمر » ، او ربمـا استطيع ، ماذا تظنون ؟ ـ بأمان ، وبعد ثانية بالضبط سنتلقى اشارة من الآلات في الصاروخ الذاتيـة التسجيل .

« انه لامر ممتع . ولكن استمر ايها القائد، ولتعذرنا على مقاطعتك».



المسؤول عن التنظيم «الماوي» في لبنان يكشف النقاب عن مخططات قادة بكين التخريبية

نشرت الصحف البيروتية مؤخرا نص البيان الـذي وزعه عليها جميل شاتيلا ، المؤسس المسؤول عمـا يسمى « اتحاد الخلايا الماركسية ـ اللينينية » في لبنان ، والـذي أعلن فيه عن قرار حل هذا التنظيم . وكان جميل شاتيلا قد بعث برسالة مسهبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني كشف فيها النقاب عن اعمال التخريب والاستفزاز التي خططها القادة الصينيون لمنظماتهم في لبنان تحت اسماء مختلفة منذ عام ١٩٦٤ ، والتي كان آخرها « اتحاد الخلايا الماركسية ـ اللينينية » . و « الاتحاد » تنشر هذه الرسالة كاملة ، مع بعض الاختصار ، نظرا لطولها وضيق المكـان وبدون أي تعليق .

الى اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

في بداية الستينات ، وأثناء تفجر الخلافات في الحركة الشيوعيـة العالمية ، بقي حزبنـا الشيوعي اللبناني ، بوحدته الفولاذية ، قلعة « صامدة » بوجه كافة الاعمـال الانقسامية والتخريبية . وفي حينه طرحت امام الرفاق المسؤولين بعض القضايا المتعلقة بهذه الخلافـات ، وأخذ النقاش معي طابعا فرديا وصل الى حد التصرف الفظ والاستهزاء ، بهدف تحطيمي بدلا من اقناعي .

اقول هـذا ليس لتبرير تصرفي الخاطئ ومعاداة الحزب وانغماسي في العمل التخريبي ضده ، ولا لانتصل من مسؤوليتي ، بل لاشير الى بعض القضايا التي ساعدت على تسعير المشاعر الذاتية وضيق النفس وقصر النظر عندي ، هذه المشاعر التي منعتني من الاستمرار في النضـال لمعالجة هذه القضايا ، ضمن اطار الحزب ، وقادتني الى معاداته . والتقت مواقفي بمواقف الحـزب الشيوعي الصيني وحزب العمـل الالباني اللذين حولا التناقضات غير العدائية داخل الحركة الشيوعيـة العالمية الى تناقضات عدائية .

وتنفيذا لما كان يجول في خاطري ، اتصلت في سـنة ١٩٦٣ بالسفارة الصينية بدمشق ، وسافرت شخصيا الى بكين والبانيا عـدة مرات ، واجتمعت خلالها بالقـادة الصينيين والالبانيين ، وهذا عدا الوفود الكثيرة التي كنت ارسلها الى هذين البلدين ، والتي كان آخرها ارسال وفد الى تيرانا عام ١٩٧٢ .

تركيـز نشاطنـا ضـد الحزب الشيوعي اللبناني

في كل سفرة الى بكين او تيرانا ، كنا نخطط مع المسؤولين للتآمر على حزبنا الشيوعي اللبناني المجيـد ، لنسيء اليه والى قيادته الامينـة للماركسية اللينينية والى الاتحـاد السوفييتي بلد لينين العظيم ، وذلك عن طريـق اصـدار النشرات والمطبوعات ، الثورية في الظـاهر والانتهازية في الباطن ، واقامـة تنظيمات عديدة ، تحت اسماء مختلفة ، منها ما كان يسمى « بحزب الثـورة الاشتراكية » تارة ، و « الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني » طورا آخر . ولكنها فشلت جميعا . واقمنا في السنوات الاخيرة تنظيما اطلقنـا عليه اسم « اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية » ، الذي لم يكن حظه افضل من حظ التنظيمات السابقة .

مع النميري ، ضد الحزب الشيوعي اللبناني ؟!

ايها الرفاق ،

عشت جملة من التجارب المريرة طوال عشر سنوات ، واتخذت مواقف خاطئة لم اكن اقتنع بصحتها كلها . وكان نوع من الغطاء يحـول دون رؤيتي الواضحة لمصلحة النضـال الثوري لقضايا رئيسية ، على الصعيد العربي والعالمي والداخلي . واورد لكم بعض الامثلة على ذلك :

ففي السودان ، حيث كـانت الرجعية تذبح الشيوعيين ، وترهب وتعتقل وتطارد القوى الدمقراطيـة والتقدمية ، وتنصب المشانق لاعدام خيرة أبناء الشعب السوداني البطل ، وحيث قامت حملة عربية وعالميـة لنصرة الحـزب الشيوعي السوداني واستنكارا للمجازر التي يقوم بهـا الحكم القائم ، وقفت الصين الى جانب النميري السفاح وقدمت لـه المساعدات المادية والسياسية ، ولم تكتف بكين بالوقوف فقط ضـد الحزب الشيوعي السوداني . وكتبت مجلة « بكين انفرماسيون » مقـالا تحت عنوان : « الرئيس النميري يسحق انقلابا معاديا للشعب » كذا.. وكان لا بد لي أن ادرك انه مهما كانت خلافاتنا مع الحزب الشيوعي السوداني فهل يصح أن نقف موقفا معاديا وشامتا من هذا الحزب اذا تعرض لحملـة دموية ؟ ! واذا كان يوجد خلافات مع حزب شيوعي ، فهل يصح ان نؤيد هذا الحكم عندما يقوم بسحق الحزب الشيوعي ؟ !

اما بالنسبة لموقفنا فقد وقفنـا كما وقف رفاقنـا في بكين شامتين بالحزب الشيوعي السوداني ومؤيدين لحكم النميري « الوطني » ما عـدا بعض الاصوات القليلة التي طـالبت بشجب الحملة المعادية للحريـات الدمقراطية التي تجتاح السودان .. عندها دب الخلاف داخل « اتحـاد الخلايا » فاحتكمنا لحزب العمـل الالباني فوقف الى جـانب الرأي القائل : « ان شجب الحملة المعادية للحريات الدمقراطية في السودان يعني ضمنيا وعمليا الدفاع عن الحـزب الشيوعي السوداني العميـل « للامبريالية الاشتراكية » ، ويجب الحذر من هذه الاصوات » . وهكذا تراجع الرفاق الذين كانوا يحملون هذا الرأي .

وعندما قامت على الصعيد الشعبي حملة جبارة تضامنا مع الرفـاق السودانيين الابطـال واستنكارا للمجازر ، وهبت كل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وصحافتها ، وحتى الليبرالية منها ، للدفاع عن الرفاق السودانيين ، دخلنا نحن ، ويـا للعار ، جحورنا هربا من نقمة القوى التقدمية علينا وعلى الصين فاغلقنا « دار ابن سينا » عدة ايام هربا من الاحراج .

سوهارتو وحملته الدموية

وعندمـا تعرض الحزب الشيوعي الاندونيسي لحملة ابادة عام ١٩٦٥ ، مع ان هذا الحزب كان يقف الى جانب الصينيين في خلافهم مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، هب الحزب الشيوعي السوفييتي مدافعـا عن الشيوعيين الاندونيسيين وأدان انقلاب سوهارتو الفاشي دون ان يأخذ بعين الاعتبـار ان مواقـف الحـزب الشيوعي الاندونيسي كانت معادية له او غير معاديـة . فوقف الحزب الشيوعي السوفييتي الموقف الاممي المفروض ان يقفه كل حزب شيوعي .

دعـم ليحيى خـان ضد بنغلادش

شعب بنغلادش ، وتعـداده ٩٠ مليونا ، يثور من اجل تقرير مصيره . فما هو موقف الصين من ذلك ؟ موقف مخز طبعا ككل المواقف السابقة واللاحقة . وقفوا ضد ارادة شعب بنغلادش ، ربما فقط ، لان الاتحـاد السوفييتي أيد حرية تقرير مصير هذا الشعب . وفي الوقت نفسه ، كان علينا نحن الماويين هنا في لبنان وغيره ، ان نوضح هـذه المواقف المخزية لشعوبنا بدلا من ان تقـوم الصين نفسها بتوضيحها ، مما أدى الى عزلتنا امام القوى التقدمية كما يقول المثل : « هم يفرزون الروائح الكريهة ونحن نبخر » . ولكن هيهات .. فلو جمعنا بخور الهند وروائح باريس العطرية لما قدرنا على اخفـاء الروائح الكريهة المنبعثة من سياسة الصين الخارجية .

ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لثورة ارتريا .. كان الصينيون ، قبل زيـارة هيلاسيلاسي لبكين ، يساعدون الثوار ، ولكن بعد الزيارة تغير موقف الصين من ثورة ارتريا .

« الامبريالية الاشتراكية » والحقـد الفظيـع

يلخص الصينيون مواقفهم تجـاه الاتحاد السوفييتي بهذه الجملـة : « يجب تأييد كل ضربة موجهـة للامبريالية الاشتراكية » بدون ان نرى لمصلحة من ستكون هذه الضربة . هكذا قالوا لنا عندما اعـاد انور السادات الخبراء السوفييت وعندما ناقشنا معهم الحملة المعادية للفكر التقدمي التي جرت في مصر وأدت لكسر عدد من ابرز الاقلام وعزل عدد من اكبر المفكرين والتقدميين من صحفيين وكتاب وفنانين من مناصبهم. لقد كان موقفنا يمينيا بحتا عندما أيدنا عزل هؤلاء المفكرين واعتبرناهم عملاء « للامبريالية الاشتراكية » ؟!

وانسياقا مـع مواقف الصينيين هذه اعتبرنا تأميم العراق للبترول خطوة في صالح « الامبرياليـة الاشتراكية » ووقـوع العراق في احضان هذه الامبريالية ؟!

الموقـف المخـزي من الثورة الفلسطينية

من المعلوم ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » هي في الواقع جبهة تضم فئات عديدة ذات افكار وآراء متباينة جمعتها استراتيجيـة واحدة هي تحرير الارض الفلسطينية، وكان طبيعيا ان تنشأ بين فئاتهـا خلافات ومفارقات . فبدلا من اتخاذ موقف يدعو الى وحدة الصف ، عملنا على تصعيد هذه الخلافـات وتحويلها الى تناقضات عدائيـة وصنفنا اطرافها الى اجنحة واجنحة، منها ما اعتبرناه عميلا « للامبريالية الاشتراكية » ، اي الاتحـاد السوفييتي ، ومنها ما هو عميـل للامبريالية الاميركية والرجعيـة السعودية . واصبحنا نحقد عـلى اطراف حركة المقاومـة الفلسطينية لانها تدعو الى الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، لاننا نعتبر كلمة «معسكر اشتراكي» تشمل الاتحاد السوفييتي «عدو الشعوب» !؟ يا له من حقـد رهيب فظيع ... حقد ليس موجها ضد الامبريالية العالمية وعملائها ، بل موجها ، فقط ، ضد الاتحـاد السوفييتي ، بلد لينين . ان موقفنا هذا يصب القمح في طاحونة الرجعية العربية والامبريالية الاميركيـة والصهيونية ، التي تسعى لعزل حركة المقاومة عن أصدقائها وحلفائهـا الطبيعيين ويساعد على ضربهـا وتصفيتها وبالتالي الى تنفيذ مشروع الحل الاميركي الذي يلهث وراءه بعض الحكام العرب .

لقد استنكرت القوى التقدمية في العالم اعتقال المناضل الفلسطيني ابو داوود ورفاقه من قبل الحكم الاردني العميل . ولكن ... ويا للاسف ، بقيت الصين خارج هذه الحملـة الجبارة وبقيت صحفها ومجلاتهـا ووكالة انبائها ـ شينغو ـ صامتة صمت اهل القبور .

أيها الرفاق ،

كنا نحقد حقدا اعمى على الحزب الشيوعي اللبناني لنجاحـه في لف الجماهير حوله ولمحاولاته الناجحة في تشكيل جبهة وطنية تقدمية للدفاع عن الجماهير اللبنانية والمقاومـة الفلسطينية للوقوف في وجه الرجعية المحلية جاعلين تناقضنا الرئيسي معه وليس مع الرجعية الحاكمة . وكنا نحقد على الاحزاب الوطنية والتقدمية لانها لا تجعل تناقضها الرئيسي مع الحزب الشيوعي اللبناني .

اننا نقول بصراحة : عندما قامت السلطات اللبنانية باعتقالنا لم يدافع عنا سوى هؤلاء الذين كنا نتهمهم « بالتحريفية وبالخيانة وبالعمالـة للامبريالية الاشتراكية » . لم يدافع عنا سوى كمال جنبـلاط وزاهر الخطيب ، وجبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدميـة وفي طليعتهم الحزب الشيوعي اللبناني .

ان هذا الموقف الماركسي الـذي يقفه الحزب الشيوعي اللبنـاني ، والموقف اليميني الانعزالي الـذي كنا نقفه نحن ينعكس تماما عـلى الصعيد العالمي . فبينما يدعو الاتحاد السوفييتي الى تلاحم ووحـدة كل القوى العالمية الشريفة للوقوف بوجه الامبريالية الاميركية ولنصرة الشعوب المنـاضلة ولجعل التناقض الرئيسي معها ، نجد المسؤولين الصينيين ويا للاسف يجعلون تناقضهم الرئيسي مع الاتحاد السوفييتي . وليس هـذا فقط ، بل ويطلبون من الشعوب المناضلة ان تقف نفس هذا الموقف . والرابح طبعا في هذه الحالة هو الامبريالية الاميركية .

شتيلا يطلب العودة الى جيش فرج الله الحلو

ايها الرفاق ،

ان الرفيق الذي يخاطبكم هـو كالجندي الذي هرب من ساحة القتال وانضم الى صفوف المخربين الذين هم في الواقع احتياطي للعدو ، والان يريد ان يرجع نادما لينضم الى جيش البروليتاريا ، الى جيش الشيوعيين، الى جيش فرج الله الحلو ، الى الحزب الشيوعي اللبناني المجيد ، الى الحزب الذي قدم عـديدا من الشهداء خلال فترة العشر سنوات الاخيرة ، بينما كنا نحن «الثوريين» نخوض « المعارك الثورية » بالكلام والمنشورات ، كان الحزب الشيوعي اللبناني يقدم الشهيد تلو الشهيد من بين صفوفه في سبيل الدفاع عن الثورة الفلسطينية الباسلة وفي سبيل الدفاع عن ارض الجنوب ضـد الصهاينة المغتصبين .

ايها الرفاق الاعزاء ،

انني اتخلى عن مركز « القيادة » بصفوف « الماويين » التي لا تشرفني لانضم الى جيش البروليتاريا كجندي مقاتل بسيط ، الى نفر يضع نفسه وكل امكانياته تحت تصرف الحزب .

وأسألكم ايها الرفاق : هل يا ترى يغفر لهذا الرفيق ، رغم كل المواقف المعادية التي وقفها ضد حزبه وضد الطبقة العاملة ؟ انني على ثقـة وتفاؤل بان هذا الحزب العظيم سوف يقبلني في صفوفه ويفتح لي صدره لانضم للركب المناضل . وأنا مقتنع ان تصحيح الاخطاء لن يتم من خلال النقد والنقد الذاتي فقط ، بـل سوف يتم من خلال النضال المرير والممارسة الطويلة .

ـ عاش الحزب الشيوعي اللبناني المجيد وقيادته الامينة للماركسية ـ اللينينية .

ـ عاش تلاحم ووحـدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية عـلى اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

ـ عاشت مسيرة شعبنا الظافر . عاشت الشيوعية .

بيروت في ٢٦-٣-٧٣

جميل شاتيلا

خـالد محيي الديـن :

« لا يمكن ان تبنى جبهة تقدمية في العـالم العربي دون نبذ سياسة العداء للشيوعية »

بغداد ـ في حديث خاص مع صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، « الفكر الجديد » ، اشاد سكرتير مجلس السلم المصري ، خالد محيي الدين ، بالتعاون القائم بين القوى الوطنية والتقدمية في العراق وقال : « لا يمكن ان تبنى جبهة تقدمية في العالم العربي دون نبذ سياسة العداء للشيوعية ودون الاستفادة من كافة طاقات القوى المعادية للامبريالية في العـالم العربي » .

وفي الاجابة على سؤال عن مشاريع اميركا الاستسلامية لصالح العدوان الاسرائيلي ، قال : « ان حل المشكلة، سلما او حربا ، رهن بقوتنا .. وكلما ازدادت قوتنا تدعيما اصبح تحقيق الحل السلمي او السياسي ممكنا . واقصد بقوتنا : وحـدة القوى الوطنية والتقدمية في مواجهة الخطر واستخدام كافـة اسلحتنا بذكاء وبحرص . ان تحقيق الحـل السياسي العادل يكون حيثما نكون اكثر قوة لا حينما نكون اكثر ضعفا».

وردا على حمـلات التشكيك بسياسة التقـارب السوفييتي ـ الاميركي ، سياسة التعايش السلمي، قال خالد محيي الدين :

« ان الاتحاد السوفييتي كان وما يزال يدعو الى مبـادئ التعايش السلمي ونبذ استخدام القـوة في العلاقات الدولية . وحـين تتحقق هذه المبادئ وتقرها الدول الرأسمالية فان ذلك يعني ان هذه القوى قـد أقرت هذه السياسة مكرهة » .

وأكـد على انه في ظل سياسة التعايش السلمي السوفييتية « لم يتوقف الاتحـاد السوفييتي عن مساندة اية قوة تحررية بالمساعدات السياسية والاقتصادية » . واورد على ذلك أمثلة المساعدات الاقتصادية والعسكريـة الضخمة ، والتي لم تتوقف ، لمصر وللعراق ولكوبـا ولتشيلي ولغيرها . وقال : « ان اقرار الولايات المتحدة الاميركيـة بمبادئ التعايش السلمي هو اعتراف بقوة المعسكر الاشتراكي . وكان من غير الممكن ان يتحقق بين قوتين غير متوازيتين » .

تهنئـة

الى الصديق **فخري مرعي** وزميله **احمد ياسين** بمناسبة افتتاحهما « مكتب النـاصرة للهندسة والمساحـة » ـ الناصرة ـ الشارع الرئيسي تلفون ٥٦٥٨٨ ـ خرائط عمار ومساحة ـ خرائط حديد مع اشراف وتنفيذ جميع انـواع المقاولات المعمارية .

احزب والشبيبة ـ المشهد

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمود احمـد يحيى نصار من عرابة بمناسبة **الزواج**
* الرفيق زكريا نصـار بالمولود الجديد .

موسى نصـار
بودابست ـ هنغاريا

* الصديـق سعيد نخاش وعروسه بمناسبة **خطوبتهما**

الحزب ـ الناصرة

* الصديق علي نـاجي حمدان بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* محمـد موسى خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الصديـق سامي سيلاوي بمناسبة **الزواج**

الخلية الشرقية ـ الناصرة

توفيـق زيـاد يحاضر امام الطـلاب العرب في جامعـات تشيكوسلوفاكيـا

برتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا في ٢ ـ ٤ ـ ٧٣

نظم فرع حزبنا الشيوعي المؤلف من الطلاب الاسرائيليين العرب في تشيكوسلوفاكيـا لقاءا بين الشاعر توفيق زياد، عضو اللجنة المركزية لحزبنـا وبين الطلاب العرب في ٣١ ـ ٣ ـ ٧٣ . وفي هذا اللقاء الذي تجمع فيه أكثر من ١٥٠ طالبا عربيا من مختلف الاقطـار العربية استقبل الرفيق توفيق استقبالا حماسيا حارا . ثـم استمع الطلاب الى شرح واف عن سياسة حزبنا ومواقفـه ونضاله تجاه قضية النـزاع الاسرائيلي العربي وأزمـة الشرق الاوسـط والقضيـة الفلسطينية . وأجاب المحاضر على مختلف الاسئلة التي قدمها الطلاب وفي نهايتها القى الشاعر توفيق زياد مقطوعات من شعره وسط مشاعر الاستحسـان والرضى التامين .

ويذكر في هذه المناسبة انه تم في شباط الماضي لقاء مماثل بين الرفيق توفيق زياد والطلاب في جامعه براغ .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح

اجتماعات بمناسبة اول ايـار

الجمعة ٧٣/٥/٤

عـكا الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

السبت ٧٣/٥/٥

كفر قرع الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ**

باقة الغربية الساعة ٥ مساء

تل ابيب الساعة ١١ صباحا — **إ. بورشطين**

في النادي (بالايدش)

الطـلاب العرب في الجامعـة العبريـة

سيعقدون اجتماعا في الجامعة لسماع محاضرة حول :

الوضع السياسي وحال الدمقراطية في اسرائيل

وذلك مساء يوم الخميس ١٠-٥-٧٣

المحاضر : **الرفيق غازي شبيطة**

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد قبل ربع قرن

عـدد اول ايـار المتـاز قبـل ٢٦ عـاما

قبل ٢٦ عاما بالتمام ، اي في ٤ ايار ١٩٤٧ ، صدر العدد الاول في السنة الرابعة من « الاتحاد » عددا ممتازا ، من عشر صفحات ، لمناسبة اول ايار يوم العمال العـالمي ولمناسبة دخول « الاتحاد » عاما جديدا .

واستعراض سريع لعناوين هـذا العدد يكشف لنا عن اتساع شعبية « الاتحاد » وحزبها وعمق الاحترام الذي نالته في اوساط الجمـاهير الكادحة والقوى الوطنية في فلسطين وفي العالم العربي ، وقوى تقدميـة في العـالم .

فقد عج هذا العدد المتاز بالتحيات من فلسطين ومن الخـارج ، التي أرسلت الى « الاتحاد » في عيدهـا وفي عيد العمال العالمي .

فمن فلسطين : رسالة تحية من اخواننا السجناء السياسيين ارسلت سرا « من غرفة السجن العفنـة المظلمة » في عكا .

وتحية اللجنـة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين ، وقعهـا سليم القاسم وحسن يحيى ابـو عيشة وخليل شنير .

وتحيات من العمـال ومنظماتهم النقابية ، عن نقابة عمال وموظفي شركة استخراج البترول في غـزة ، من نقابة عمال شركة بترول العراق في حيفا ، من نقابة عمال المطـابع ، ومن جمعيات العمال وفروع مـؤتمر العمال العرب في يافا وغزة وحيفـا والناصرة وغيرها .

ومن فروع عصبة التحرر الوطني في مختلف انحاء فلسطين .

ورسائل تحية ومقالات في هـذه المناسبة من العديد من العمـال والمثقفين والادبـاء والشعراء وعـلى راسهم شاعر فلسطين ابو سلمى .

ومن البلاد العربية مقالات تحيـة من الاديب الكبير المرحوم رئيف خوري من لبنان ، ومن الاديب والمنـاضل السوري وصفي البني ، ومن القائد العمالي السوري ابراهيم بكري. ومن مصر الكاتب الشهير محمد مندور ، وقصيدة خاصة بالاتحاد من الشاعر الشاب محمد كمال . ومن السودان احمد خير . ومن بريطانيا الكاتب والمناضل العريق بالم دات نـائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني . ومن الهند من بوران شاند يوشى السكرتير العـام للحزب الشيوعي الهندي .

وامتلأ العدد المتاز بالعشرات من التحيات للاتحاد من مختلف المعـامل والمتاجر والمطـاعم ودور السينما والشركات والصيدليات والتعاونيات من القدس وحيفا ويافا وغزة ونابلس والناصرة وطولكرم وبيت جالا وبيت لحم وعكا وطبريا وصفورية ومعـلول.

وضمت الصفحة الادبية الخاصة قصائد لابي سلمى ومعروف الرصافي ومحمد كمال .

ووجه ابو سلمى الى « الثائرين في العالم الرحب » ، اي في كل مكان ، قصيدته ، التي جاء فيها :

« أينما كنتم فنحن رفـاق
وحدتنـا حريـة الاعنـاق
والتقينا على جنـاح الاعـا ـ
صير وفوق اللظى وبيض الرقاق
في الميـادين والمعامل اخوانـا
وفـوق الربى وفي الاعمـاق
جمعتنا مبادئ وعهـود فالتقينا
من قبـل يـوم التـلاقي »

وصدرناها بكلمة جبران خليـل جبران : « لم اجد في الحياة سوى حقيقتين أوليين : الجمال والحق . أما الجمال ففي قلوب المحبين . واما الحق ففي سواعد العمال » ! .

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

الوسام القاتل
للشاعر السوفييتي : بوريس ايزاييف

(زار الشاعر مع زوجته فى لبنان مستشفى للهلال الاحمر الفلسطيني وكتب انطباعه عن الزيارة فى هذه الابيات) :

المستشفى ..
فى صمت جلستْ عند الشباك
عيناهـا سهب فراغ
زالت صيحات الموت ، دوي القصف ..
لا شيء ..
غير رنين الصمت رنين الصم ....

***

نَزَحتْ عن وعي الدنيـــا
كل الدنيا كانت زاعقة فى عمق الروح ..
ــ ما الدنيا الآن ، وأين الروح ؟ ...
سهم ناري مجنون
من طائرة ، اردى ولـدي البكر
فى غمضة عين ...

***

وفراش الجرحى ...
وثلاثـة اولاد قرب شعاع أسود
وضماد الجص يغطي اوقات البهجة
لا بهجـة
بل صمت ليـل آسود
رسمت فيـه الاثات
شهبـاً تتهاوى بأنـين
بأنين ..
أي كلام ، حتى الهادر فى سرداب الروح
يمحو حسرات الأم ونقمات المقهورين ؟
أي كـــلام ؟!
فى سر الروح ...

***

لم تستقبلنا فى مثوى الجرحى
الا" أنّـات النقمة وانين .
والطيـار الذابح انفاس الاطفال
اطلق حقـد الرشاشات
وكأن" وحوشاً خطرت فى مرماه
كأن" وحوشاً ...

***

علمَتْ أم الاطفال
انّي من روســـيا
شدت كفي وقـالت :

حدّث كل أنـاس العـالم
عن ولـدي المقتول
من آخـر ومضـة
فى عينيـه :
وطن ، ورفـاق ، وأناشيد
عربيـة وفلسطينية .
رَفّتْ فى عينيْ ابني
فى احداق الجرحى والشهداء
آفـاق الذكرى والمستقبل .
واضاءت عيناهـا بهـدوء وبحزم
وانـا قرب رفـات شهيدي
فى ذاكرتي النـارية
آلاف من شهداء الوطن
صـاروا شـهداء
لا للحقـد ولا للغـزو
بل باسم البهجـة باسم العيش
ادعو كل الصيحـات الانسانية
وزنوداً عن حق النـور تدافع ..

***

... ولأنـا كنـا ضعفـاء
داس اليانكي وعبيـد اليانكي
حقّي فى اولادي
وأمـاني" الوف المقهورين
لكن روحنـا اصبحت قويـة
فى النضـال
الوسام على صـدر الطيـــار
يبرق بالرعب الاسود
هو يعرف ، قـادته يعرفون
ونحن نعرف ، ان يوم الحساب
سيأتي عما قريب فى تل ابيب
كل الطيــــارين
اللابسين من عظامنـا ودمائنا
أوسمة المجد الوهمي
سوف يموتون ...،
يموتون .

ترجمة : **محمد عيتاني**

قصة قصيرة سر الخشبة او اصل اللعبة

بقلم : عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل

هل يجلس ؟ ..
هل يقوم ؟

كل مكان مثل اي مكان ، تنازعه اكثر من احساس فى دقيقة واحدة ، لعله اذا كان هناك لاصبح اكثر حـــيرة وتشتتا . وبوده ان يكون هنا . لكنه ما عاد يطيق رؤية الممثل الذي يؤدي دوره فى مسلسلة لم تنته منذ الصيف الماضي ، ظهر اول ما ظهر وهو يقذف بنفسه فـــوق صهوة فرس (تصفيق) .. ناوله احدهم صينية فوقها كوبات مليئـة بالماء .. لم تسقط قطـــرة واحدة على البساط (تصفيق حاد) .

قال احد الممددين داخـل الشاشة : براعة ــ رد آخر ــ لعبة قديمة . للوقت . دخل المهرجون فى كرنفال . دهنوا الوجوه والجدران بلون واحد ــ الآن ــ لا احد يعرف الوجه الحقيقي من الوجه المدهون . اندلقت الالوان فوق الاشياء . مات الجميـع من الاغراق فى الضحك .. ان يموت الناس بالضحك . سلاح الكوميديـا الخبيث . افضـــل من ان يفطسوا لسبب آخـــر .. انظر !.. كيف خـلع الممثل ثيابه ليؤدي النمرة الثانية . ها هو ذا يسقط فى البئـــر ليصطاد اشلاء اوزيريس .. يا اوزيريس العصر . لـــماذا فقدت عضوك من ضيعـــك وضيعه . اوزيريس من مزقك ومزقه . الغيرة . لا . امك ايزيس . لا . اختك ايزيس . لا . ضاجع اختـــك يا ابن الزانية .. لاجل الخصوبـــة والنماء . لتدفع رياحـــك بالبطاطس وثعـــابين السمك الرخية جميع السفن المحملة المدفونة فى الارز . أكلة بسطاء شعبك ممن كـــانوا يعمرون الوجه البحري قبل ان يكف النيل عنهم يديه .. (الجمهور فى الصالة ظهر عليـه القرف فدفن يديه فى جيوبه) .. يـا قهقهات الامس . اغسلي عن صدورهم التعب . اجعـــلي الامطار تسقط من عيونهم . تعالي .. قه . قه ..

ترن .. ترن .

يا له من ممثل قدير ..

اذن ، مـــا دمت اعترفت ببراعة الرجل فلا تثريب عليك .. بغض النظر عن عـــــدم استلطافك له يوما . فهل ترضى ان تبتعد عن هذه الوجوه ــ بسمرتها ــ بمصريتها . حقيقة انت مندهش لهم . اعجبتك بساطتهم وتقززت لوضعهم . لولا الخطوط المحفورة عـــلى جباههم لما ظللت تحترمهم . علمتك الخطوط ان لكل منـا طريقه . الحيـــاة ليست الا طريقا ذي شعب . كل شعبة يتفرع منها عدد آخر .. الخ . مثـلا استرخاؤك فى كرسيك أمـــام شاشة التلفزيون يعني احدى هذه الطرق . الآن . كف عن سفسطتك وأر ... عاد اويزيريس او لم يعد ــ ليس مهما . انك تملك عضوك المخصب . لتهنـأ بالعيش ــ كأي سلطان أدبر . او أمير اغبر . او قل . آغا ركب اقفية الناس يوما .. او لتكن طور الله فى برسيم يرتع . مبسوط . اذن . استرح امام الشاشة من غير تحديق تصلك الصور . لا . مـــاذا ؟ .. التاريخ يعيد نفسه ــ ياه ــ اتفوه .. ضع نعليك المرقعتين فى وجهه . نحن ابناء اليوم . عفا الله عما سلف . اقفط . تابع الموقف جيدا . ها قـــد استدار الممثل ليترح بدلـوه البئر . الدلو يصر . تئـــز قبضته أزا .. أزا .. ترن .. ترن ..

ويسدل ستار على المشهد الاول .

**

ــ منذ متى ونحن اصدقاء ؟

نظر شاب اليه . بدا كأن الايام التهمته وتركته جـــلدا على عظم وقد وضع فوق يديه طاولة صغيرة . اصطفت فوقها لقيمات معجونة بالعجوة .. (بسبوسه .. عجميه) .. انسيت ماضيك يا رجلُ ؟ .. يلعن ابو كل ماض .. اجاب فى استفسار :

ــ منذ متى تظن ؟ .

ــ ايام المعهد الديني .. الا زلت مالكيا ؟ .

العمائم الخضراء والبيضاء تسير بوقار جحافل تأكـــل الكتب الصفراء . تعيش فى دفتي كتاب . تموت بين جلدتي كتاب . تشرب الحكمة من رأس غراب اسحم . هنالك . لا يقدر اي انسان ان يمس شراشيب عمامتك . العمامـــة لها هيبة وكرامة يا ولـــد . من يوقع عمامتك على الارض فكأنه اسقط شـرف الملك . الملك شيخ زاهد فى قفطانــــه ترقد داعرة . الملك كـــــريم المحتد . لا يعلق بأدرانه اي خبث . الراعي راض على كل النعاج التي تثغو فى صمت ..

يا له من ماض ..

كيف احتوى عقلك هـــذه الصور ؟.. لماذا أسرعوا بقذفك الى الشارع حين اختلفت معهم حول كيفية وضع البني آدم سواء كان معمما او مطربشا .. والدرس ــ لا يزال جـــرسه يملؤك : كلامنا لفظ مفيـــد كاستقم .. براعـــة الممثل فى كلماته . لسانه يقطر السحر بعد ان عثر عـــلى جمجمة من قطعت اوصاله . قابله النظارة بعاصفة من التصفيق .. هـــا قد وصلنا لراسك يا اوزيريس .. بيد ان النظارة وجموا اذ تبينوا به ثقبين .

قال اجدادنا الذين عاصروا اوزيريس انه هو الذي احدث ثقبيه لتهوية يافوخه الذي كان يشتعل بالافكار . وقال عـــالم الحفريات : انه احدثهما بنفسه بعد تلك الحرب الطاحنة على احتمال لو اعجزه التعبير يوما فسيشير اليهم بالاطلاع عـــلى هامته .. بينما عزت روايـــة أخرى سبب الموضـــة التي شاعت فى ذاك العصر الى اتجاه تفكير الناس العامي مؤكـــدين تطورهم بفتح مثل هذه الثقوب فى الرؤوس ...

اذن لم يصل البطـــل الى شيء ؟ ..

ما كان من النظارة الا ان تلوت بها رغبة المشاركـــة فى رحلة استعادت الاوصـــال الاخـــرى . مثيرين من تحت اقدامهم ذرات التراب العالقة بأحذيتهم .

انتبه البطل . افاق من نوبة اندماجه جـــاء حرس المسرح ورجال المطافىء بخوذاتهم اللامعة يستعطفون النظارة لكي يصمتوا مستعينين على ما يرونـــــه بالصبر .. تحولت القضية الى ندوة حضرها جهابذة الفكـــر مدللين على ان من يرى افضل من الذي يتكلم .. جـــــذب المخرج شعر رأسه واكلـــه . صاح وراء الكواليس : ليس مكتوبا ان يشترك آخرون من غير فريق التمثيل فى الاداء .. انزلوا .. استهجنت النظارة الطريقة التي ابعدوا بهـــا عن الخشبة .. امتص حـــرس المسرح سخطهم قائلين : ان ما يجري أمامهم ما هو الا تمثيل فى تمثيل . لكنها الدرامـــــا العصرية تفعل بالناس فعـــــل السحر .. يـــــا للفن العظيم الذي يلهم .. ان ما رأيتموه ايها السادة والسيدات ما هو الا نذر يسير . فقط . دعوا الرجل يلعب دوره والا فشل العرض واصبحتم من غـــــير مسرح .. من يصرف عـــــلى فرقتنا بـ .... المخرج هو الذي يختار المسرحيـــات . المخرج يخطط للفرقة . المخرج يمول الفرقة . اما الممثـــل فيلتزم بالنص . ممثلكم فذ . ممثلكم لا يخرج على تقاليــــد المسرح الكلاسيكي . محال ان يحدث تغيير والا يصير مـــآل هذا الى السقوط . محال ان تتداعى اعمدة المسرح فـــوق ظهره بعد مـــا نمت مواهب شابة على يديه .. لا . لا . من الذي قـــــال للبراعم ان تموت ؟ .. قلت لكم ان المخرج ليس من اتباع بريخت فهيـا اجلسوا فى مقاعـدكم لتنعموا بالعرض .

ترددت فى جنبات القاعـــة ضربات الخشبة التقليدية .. تم .. تم .. واسدل الستار على المشهد الثاني .

**

هات واحدة يا شيخ علي .

نفذت جميعها . التهمهـــا الحشاشون . لاحظت دوما انه اثناء تعـــاطيهم الحشيش . كانوا يكثرون من أكل الحلوى .. يا ليتك انتبهت .. يا لله . رزق الشيخ علي . لهج الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

(بعد قطع اكثر من مليار الذكرة سفر الى الفضـــــاء الخارجي ، اتجه الرأي لعمل قرعة . من يفوز بالقرعة يرى الجوزاء .. الآن . لا احـــد يكسب . لا احـــد يخسر . لنحشر حياتنا كالديـــدان الوادعة فى احضان الطبيعة الام الرؤوم كما قال الصديق ..) .

... زهق لطول الصمت الذي يرشح فى اعماقـــــه . الصمت لزوجة يغص بهـــا حلقه . فكر أن ينحني على اي طاولة يشترك مع الجالسين فى اية لعبة ، آه . لو انك بدأت برمية زهر موفقة فى ارجـــاء الطاولة . لا تقلب ميـــــزان الوضع فى المقهى حال معرفتهم ان فى الميدان لعيبة يجيدون اللعبـــة وألف لعبـــــة .. سيصبح لك شأن آخر ..

(....)

الجوزة دارت ..

شخشخ الزهر بيده بينما الآخر يستحثه :

ــ ارم .. العب .

ــ اللاعب الماهر لا يستعين على الفوز بأحاسيسه الطيبة . ما دخل النوايا الحسنـــة فى اللعب ؟ .. انظر .. برميـــة زهر حاذقة تروح عليك العشرة .. ها ..

يا أم رأسك . ضربت فى صميمك . من الافضـــل ان ترخي عضلاتك الآن . خـــل كرسيك لغـــيرك .. واستمر قذف الزهر . التف حـــول اللاعبين بعض الاصدقـــاء . اتسعت الحلقة . ضـــاقت الحلقة . ما من مخرج الا ان ينهزم احدهما لتفرج الحلقة . ثم تضيق حول لاعبين آخرين . المدهش ان بعض المتفرجـــين كـــانوا يتحمسون للاعب دون آخر .. لماذا ينحاز الانسان لجانب واحد فقط ؟ .. الانه اعمى .. ام ان هذه عادة كل لعبة ؟ ..

آه . هذه مسألة سننظر فيهـــا حالما ينحسر الالم عن رأسك .

اوقف سائق سيارته المحملة بالركاب امام باب المقهى مؤثرا يشرب تعميرة قبيل استئنافه لرحلته .. بعد ان غرق فى سياحاته لا تدري لـــماذا قلت له :

ــ استولت الجبهة الشعبية على طائرة العال .

لم يدرك كنه ما تعنيـــــه فاستفسر وهو يقضم قطعـــة الحشيش بأسنانه :

ــ من ؟!

ــ جيفارا مات .

ــ ...

ــ يظن فقـــراء شعبنا ان الموت أصبح ساترهم الوحيد .

ــ ...

ــ استولى الجيش على عصا سوكارنو .

ــ ...

ــ ...

ــ بعد ان زكمت العفونـــة انفأمي طالبتني بنزح الكنيف .

ــ ...

الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

الشاشة قالت ..

« جو مائل الى البرودة » .

لف الكوفية حول رقبته . طلب السائق حجر الكي يدفىء فروة رأسه . دعك الجرسون جمرة فى مصفـــــاة الشاي القديمة . تفتتت الجمرة كحبات الرمان العقيقية فوق الحاجز . عاد للعبه التي لم تنته . يبدو ان الحـــظ لم يوات اللاعب الذي حل مكانك . قـــــام تؤرجحه الانفاس . علق الفائز : الذي ينهزم على الطاولة ينجح فوق الفراش . اجاب المهزوم : ما دامت هذه الحال سأنهزم امامك .. ضجوا جميعـــا بشبق جنسي كـــــانوا يستحضرون لوازمه كل ليلـــة جمعة .. فجـــأة . اندلقت حفنة هواء من فرجة البـــاب الزجاجي .. اثر دخول شاب فى بزة عسكرية .. صائحـــا : النور يا جماعة .. اطفوا النور .

انسحب الضوء عـــــدا التليفزيون الذي ما زال ارساله مستمرا .. ابتلع الظلام طبقة الدخان الكثيف المعبق بالذهول فـــدارت حتى خرجت الى الشارع بينما ران على الجميع صمت بليـــــد .. فجلسوا يحملقون فى الشاشة .

كان الحرس قد عاد ينفخ فى الابواب : يا عالم . المخرج بنى مسرحه على شكل هرمي . دعوه يتجه بتجربته هذه المرة ناحية بحر الظلمـــات حتى يستعيد لكم مراكب الشمس .

الجمهور داخـــل الشاشة انكمش . الجالسون فى المقهى تساءلوا عن سبب السكون الذي حل بالقاعـــــة . تمتم بعضهم : لا بد ان فى الامر سرا .

القاهرة

((من مجموعة احلام ترانزستور))

فنانون عرب ..
فى معرض الاشغال اليدوية والفنية فى عكـــا القديمـــة

عكا ــ لمراسلنا :

بيكاسو زوري ، وهذا هو اسمه الحقيقي ، فنان من عكا ، شاب في الخامسة عشرة ، لا يزال تلميذا في الصف السابع الابتدائي ، أحب الرسم وتعشقه ، وراح يخط بقلمه صورا ، وهو ما زال في الثامنة من عمره .

وفي معرض عكا ، عرض بيكاسو زوري لوحات من انتاجه ، بيع بعضها باسعار عالية .

لا تعبر لوحات بيكاسو زوري عن موضوع معين ، وكـــل لوحة تضم في اطارها عددا من المواضيع .

ومن الغريب ، أن عين الناظر لا بد أن تقع على لمحة هنـــا او هناك في لوحات بيكاسو الاسباني الاكبر ، رغم أن بيكاسو العكاوي يقول انه لم يسمع عن بيكاسو ، الا منذ سنتين .

بيكاسو زوري ، يرى مخطئـــا أو مصيبـــا ، أن بقاءه في المدرسة لن يطور ملكاته الفنية ، ولذلك فهو يعتزم علـى ترك المدرسة ، ليلتحق باخرى للفنون في عين حوض ، وربمـــا يسافر الى ايطاليا .

وقريبا سيشترك في أحد المعارض بتل أبيب .

والى الامام في ردهة أخرى ، تتعرف على فنان اخر هـــو **وليد أبو شقرة** من ام الفحم .

الفنان وليد موظف ، ولكن الوظيفة لم تحل بينـــه وبيـــن ممارسة هوايته الحبيبة ، ولقد كرس أربع سنوات من حياته لدراسة الرسم في أحد المعاهد في البلاد .

ملكته الاصيلة ، انعكست في عدد من لوحاته ، ومنهـــا الرسوم الشرقية المسبوكة بألوان وقوالب عصريـــة ، مـــع المحافظة على اصالتها وشرقيتها .

ولكن الذي يلفت النظر حقا ، ويستدعي التأمـل فعـــلا ، صورة ذلك «العتال» الذي يحمل على ظهره سلـــة كبيرة مربوطة بالحبال ، والذي ترى على فمه ابتسامة ولكنك تقرأ في تقاطيع وجهه أشياء أخرى .

وقل مثل ذلك في صورة « الشحاذ » الذي يجلس علـــى خرقة بالية على قارعة الطريق ، وأمامه ما يشبه الصحـــن الفارغ .

واخرى لخباز منهمك في عمله ، ورابعة لطير مهيض الجناح لا يسعك حين تراه الا الشفقة عليه ، وقال لي الفنان وليد ، انه وجد الطير المذكور ورجله مكسوره ، فأشفق عليـــه وجبرها له ، وأحبه ، فرسمه .

أكثر لوحات الفنان المذكور ، تستدعي التأمل وتعبر عـــن انسانيته تكاد تنطق بها صوره ، ولا غرو فقد شعرت بهـــذه الرقة والانسانية في كلمات الفنان عندما تحدثت اليه .

وخرجت بالانطباع ، ان هناك ملكات فنيه أصيلة راسخة في فنانينا العرب ، ولو وجدت من ينميها ويشجعها ، لتفتقت عبقريات هائلة .

غير أن سياسة الاضطهاد والقهر والكبت قد لا تدع مجـــالا لسنوح الفرص لهذه الملكات كي تبرز ، وتنمو ، وتترعرع .

وربما ..

بالضبط نتيجة لهذه السياسة العنصرية الغاشمة تتفتـــق عبقريات ، وتنتج فلتات .

مهرجـــان الفيلـم الفلسطيني

ذكرنا فى عدد ماض عـــن المهرجـــان الدولي لافـلام وبرامج فلسطين ، الذي عقد فى بغداد فى آذار الماضي .

وتفيد انبــاء بغـــداد ان الجوائز فى هذا المهرجـــان وزعت كما يلي :

الافلام القصـيرة (اقل ١٥ دقيقة)

١ ــ مشاهد من الاحتلال فى غزة (مدالية ذهبيـة و ١٥٠ دينارا) ، اخراج مصطفى ابو علي من منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

٢ ــ نابالم (المدالية الفضية و ١٠٠ دينار) ، اخراج نبيل المالح ، سوريا .

السينما ــ الافـلام المتوسطة (أقل من ٣٠ دقيقة) :

١ ــ شهادة الاطفال فى زمن الحرب (ذهبية و ١٥٠ دينارا) للمخـــرج العـــراقي قيس الزبيدي وانتاج سوريا .

٢ ــ ذكريات ونار (فضية و ١٠٠ دينار) اخراج الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط ، منظمة التحرير .

السينما ــ الافلام الطويلة

١ ــ اين تقع فلسطـــين (ذهبيـــة و ١٥٠ دينارا) ، اخراج جان فريدوس ــ المانيا الاتحادية .

٢ ــ بالروم والدم (فضية ومئة دينــــار) ، اخــــراج مصطفى ابو علي وانتاج جماعة السينما الفلسطينية .

التلفزيون ــ برامج

١ ــ مطـــاردة (الجـــائزة الذهبية و ١٥٠ دينـــارا) ، اخراج وانتاج جماعـــة مـــن ميونيخ .

٢ ــ نحن بخير ، اخــــراج المخـــرج العراقي فيصـــل الياسري

لمناسبـة مرور عـام على وفـاة الشاعر

الكسنـــدر بـــن

يعقد اجتماع تذكاري فى دار الصحفيين فى بيت سوكولوف فى تل أبيب .

الخطبـــاء :

الكاتب مردخاي ابي شاؤول
الشاعر سميح القاسم
الرسام موشـه جـات
الكاتبة روت ليفين
والرسام جرشون كنسبل

ويتضمن البرنامج قراءات من اشعار الفقيد يشترك فى تقديمها :

شولا ميت اذار ، ابراهام بروناني ، جدعـــون شيمر عوديد توآمي

تنـــورة الشرطيـــة الاسرائيليـــة توقف حركـة المـرور بكنـــدا

مونتريال (كندا) ــ حين وقفت الشرطية الاسرائيلية الشـابة ، نيتسا ليفي ، تشارك فى توجيه حركـــة المرور فى مركز هذه المدينة الكندية ، اثارت اهتمام العابرين بتنورتها « الميني » القصيرة جداً حتى ادى الامر الى تعطل السير لبعض الوقت .

ونيتسا ليفي ــ ٢١ عاما ــ ارسلت الى كندا للمشاركة باحتفالات مرور ربع قرن على ميلاد دولة اسرائيل . وقالت للصحفيين ان والديها يعملان فى البوليس الاسرائيلي ولذلك اختارت هذه المهنة .

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

دائرة الثقافة والعمل بين المثقفين

اجتمـــــاع قطـــري

للعاملين فى حقل الثقافـة وبين المثقفين

يعقد يوم السبت ٥ ايار ١٩٧٣ الساعة ١٠ صباحا فى نادي درج الموارنة بحيفا ، حول موضوع :

نشاط الحزب فى حقل الثقافة

يلخص النقاش السكرتير العام للحزب **مـاير فلنر**

نـــادي الاخـوة الثقافي

٣٩ ــ جادة الكرمل ــ حيفـــا

محاضرة : **((الاجرام بين الاحداث))**

يلقيها : **الدكتور سامي جرايسي**

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٨ـ٥ـ١٩٧٣

دروس فى عـزف الجيتـــار

بدأ عــازف الجيتــار **جـورج بوادري** باعطـاء دروسه فى نادي **الاخوة الثقافي** فى حيفــا .

ولا يزال بـاب التسجيل مفتوحا ، وعلى الراغبـين ان يتسجلوا فى مكتب النادي ٣٩ جادة الكرمل فى يـومي الاحد والاثنين بين السـاعة ١٢ الى الخامسة بعد الظهر

اسبوعيات

كل عام وانتم بخير

لا نستطيع الا ان نعترف بأن احتفالاتنا بيوم العمال الخالد ، اول ايار ، كانت من الشعبية والتفاؤل الشعبي حتى اكثر مما توقعنا . ففي اسرائيل أيضا تأتي ردود الشعب العامل ، من يهود ومن عرب ، على غطرسة المعتدين على العكس مما توقعه المعتدون انفسهم .

كتبنا في ((الاتحاد)) ، في العدد الماضي ، انه في اكثر من خمسين اجتماعا شعبيا عقده حزبنا للتحضير لاول ايار اشترك ما لا يقل عن عشرة آلاف انسان . والان يتبين اننا أنقصنا العدد خوفا من المغالاة .

فماذا علينا ان نقول عن احتشادات الشعب العامل، بدعوة من حزبنا الشيوعي ، في اول ايار نفسه ؟

اما في تل ابيب ، في مركز شارع ديزنكوف ، فقد كانت مظاهرتنا ، اليهودية العربية ، اقوى وأضخم من كل المظاهرات التي اخترقت شوارع تل ابيب في ذلك اليوم . والجماهير التي احتشدت على الجانبين تراقبها قد ادهشها هذا الحشد الضخم من اليهود والعرب الذي سار وهو يهتف برؤوس مرفوعة ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ولاول مرة فاض الاحتشاد الجماهيري التقليدي في الناصرة فتحول الى احتشادين : واحد في الناصرة للناصرة وقرى القضاء ، وواحد في كفر ياسيف لقضاء عكا والشاغور والجليل الاعلى ، هؤلاء الذين كانوا يشتركون في الماضي في احتشاد الناصرة . ومع ذلك تحول كل احتشاد منهما الى اضخم من الاحتشاد المشترك في الناصرة في السنوات الماضية . وحتى لا نكون مبالغين فاننا نسجل انه احتشد في الناصرة لا اقل من خمسة آلاف نسمة ، بالاضافة الى السطوح والشرفات المكتظة ، واحتشد في كفر ياسيف هذا العدد ، وربما اكثر منه ، بالاضافة ايضا الى السطوح والشرفات المكتظة .

وفي المثلث ، في ام الفحم ليلة العيد وفي الطيبة يوم العيد ، جددت الالوف عهدها النضالي امام اعلام الاول من ايار الحمراء الخفاقة ، ان : ((لن نلين)) !

وكان الحفل اليهودي العربي في حيفا ، مساء العيد، حفلا أضاء باعظم الامل نفوس الناس الطيبين حين راوا أنهم ، يهود وعربا ، كثيرون .

فلماذا كل هذا الشرح ؟

حتى ندرك ان هذا الحزب ، حزبنا ، اصبح امل شعب باسره .

وحتى ندرك عظم المسؤولية التي حملنا اياها هذا الشعب .

وحتى تتضاعف ثقتنا بهذا الشعب الواعي ، الغني باقسى تجربة ، وبانه وجد طريقه ولن يحيد عنها .

وحتى يفهم الحاكمون الظالمون سياستهم العدوانية والاضطهادية والافقارية انما تزيد من صلابة الشعب الكادح في مقاومتها ، وان هؤلاء الحاكمين يفقدون يوميا الارض التي يقفون عليها .

واخيرا حتى نتاكد ، مرة أخرى ، بان الشعب ، بحسه وبوعيه ، يرى في زيادة العنف والاضطهاد دليلا على ازدياد افلاس الحاكمين وعلى قرب طلوع الفجر .

اما الشيوعيون ، ووراءهم كل تاريخهم المشرف الطويل ، المليء بالتضحيات ، وامامهم كل مستقبل الشعوب المشرق ، فيحفظون الامانة ويؤدون المسؤولية بكل اخلاص .

وأستطيع ان اتصور ذهول الحاكمين المتغطرسين امام احتشاداتنا الشعبية الضخمة وخوفهم من المستقبل المظلم .

هذا وسوف نثبت ، في اسرائيل ايضا ، ان الشعب ، لا المدفع ولا الزنزانة ولا اوامر منع التجول ، هو الذي يصنع التاريخ .

فكل عام وانتم بخير ..

(جهينة)

مجلس ام الفحم المحلي يكرم ذكرى وفاة الرفيق احمد نصر الله

ام الفحم – لمراسلنا – في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس المحلي لام الفحم بعد وفاة رفيقنا الطيب الذكر احمد نصر الله دعا رئيس المجلس السيد أحمد جابر اعضاء المجلس والجمهور الذي حضر الجلسة الى الوقوف دقيقة واحدة حدادا على الرفيق الراحل احمد نصر الله عضو المجلس المحلي وعضو كتلة الجبهة الدمقراطية . وبعد ذلك رحب الرئيس بالصديق حسن توفيق اغبارية الذي أصبح عضوا في المجلس وتمنى له النجاح في عمله . ثم جرى بحث شؤون التعليم في المدرسة الثانوية فتقرر فصلها عن المدرسة الابتدائية وايجاد ادارة خاصة بها والعمل على ايجاد ٦ غرف جديدة اضافية والاعلان عن حاجة المدرسة الثانوية الى معلمين اكفاء من حملة شهادات ب.ايه و م.ايه وذلك على صفحات الجرائد والتوجه الى الجامعات بهذا الخصوص .

نشاط حركة النساء الدمقراطية ضد الغلاء

الطيبة – لمراسلنا – تقوم عضوات الحركة النسائية هنا بحملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض احتجاج واستنكار لموجة غلاء الاسعار الفاحشة . وتلاقي هذه الحملة تجاوبا واسعا من قبل النساء والفتيات والعاملات وربات البيوت . كما يجري في قرى منطقة المثلث الاخرى التوقيع على عرائض مماثلة .

وادي عارة ام وادي الموت ؟!

بقلم انسان

شارع وادي عاره يحتضن صباح مساء آلافا من أبناء القرى المنزرعة في المثلث : كفر قرع ، برطعه ، عاره ، عرعره ، عين السهلة ، ام الفحم ، معاوية ، مصمص ، زلفه ، عراق الشباب ومشيرفه . ومن على هذا الشارع يسافر العمال الى اعمالهم في الصباح ليعودوا الى بيوتهم مساء سعيا وراء لقمة العيال . على هذا الطريق ، وبسبب حوادث الطرق الاليمة قضى خمسة عمال نحبهم خلال ثلاثة اسابيع فقط .. وترك هؤلاء الاخوة وراءهم ايتاما وبراعم كانت تنتظر عودتهم دائما .

ان حرمان قرانا العربية من اقامة المصانع فيها لاستيعاب الايدي العاملة هو ما يضطر العمال للسفر كل صباح الى تل ابيب ومنطقتها ركضا وراء العمل . وهذه الحقيقة المرة عن الحرمان لا يجهلها القائمون على الحكم . ولن تستطيع مجلة ((الاسبوع)) تغيير هذه الحقيقة مهما نشرت عن رغبات ((صادقة)) في القيام ((بحملة تصنيعية كبرى)) تشن على المحيط العربي ؟ !

اقامة اي مصنع في المحيط اليهودي ينفذ خلال شهر مهما كانت التكاليف . اما نحن فاننا ننتظر منذ ٢٥ سنة .

في الفترة بين ٢٠-٣-١٩٧٣ و ٧-٤-١٩٧٣ أودت حوادث الطرق على شارع وادي عارة – وادي الموت – بحياة خمسة من العمال هم : محمود مرزوق من عرعره وله عشرة اولاد ، وصقر جزماوي من عاره وكان المعيل الوحيد لعشرة اولاد ايضا ، واحمد محاجنة من ام الفحم وكان المعيل الوحيد لعائلته وابنائه العشرة ، وصبيح جبارين من ام الفحم وهو اب لاربعة اولاد ، وعبد الرحمن محاجنه من ام الفحم مخلفا وراءه ١٤ ولدا . هذا عدا الجرحى الذين مكثوا مددا مختلفة في المستشفيات ومنهم من سيعيش مشوها لا يستطيع العمل من شدة الاصابة . والجرحى هم : عبد القادر مرزوق : متزوج له ولدان من عرعرة ، واحمد محمد مسعود – عرعره وهو متزوج ويعيل ٨ انفار ، وأحمد سليمان مسعود من عرعره وهو اعزب وجهاد عبد الحفيظ مرزوق من عرعره وهو متزوج وله ولدان ، ومحمد صالح ابو هلال من عرعره ويعيل ١٠ اولاد ، وعلي حسين يونس من عرعره ويعيل ٤ اولاد ، وحسن قاسم صيداوي من عرعره ويعيل تسعة انفار ، وابراهيم كبها من عين السهلة وهو متزوج وله اولاد .

هدف السلطة تشويه سمعة العرب أمام السكان اليهود

رسائل القراء

جاءنا من الاخ تيسير ابراهيم خضر من ام الفحم الرسالة التالية :

تشويه سمعة العرب هو من أهداف السلطة أمام السكان اليهود. اما ايصال الحقيقة لهم عن العرب ، فمتروك لنا ، نحن العرب ، حسب طاقتنا ! ولا تكاد تمر مناسبة او مؤامرة لتشويه سمعة العرب ، سواء عن طريق اتهامهم بالانتساب الى ((شبكة)) موهومة ، او بالمسؤولية عن انفجار مدبر الا ويكون لقسم من سكان قريتي ، أم الفحم ، نصيب فيها . حتى بعد غزوة بيروت كان لنا نصيب من الاعتقال والتحقيق وتشويه السمعة .

لم اكن اعرف نفسي او اوهمها بانني من الخطورة بمكان الا ليلة الاربعاء ١١-٤-٧٣ .

ففي الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة افقت على قوة كبيرة من الشرطة تطوق بيتي وتدب الرعب في قلوب اهلي وجيراني وتقتادني معصوب العينين الى الخضيرة . لقد ضحكت في سري ، وهذا شر البلية ، لادراكي انه لن يخرج من كل هذه التظاهرة شيء سوى تشويه السمعة وغرس العداء ضد شعبي . فهم لا ينشرون عن البراءة بقدر ما ينشرون ، بشكل واسع وتحريضي ، عن الاعتقال .

لقد أمضيت في التوقيف ثلاثة ايام من مجموع خمسة عشر يوما هي مدة أمر التوقيف ، واطلق سراحي . وكل ما ادركته من التوقيف والتحقيق هو التحقير والتظاهر امامنا بنشوة النصر ، وبان اسرائيل تقدر على كل شيء ، وليس هنالك من يقدر على معاداتها ! وأكثر من ذلك بث الياس في النفوس .

انني أستنكر هذا الاسلوب من الاعتقالات التعسفية ولست ارى فيها سوى البعد عن الحقيقة التي يحاولون اخفاءها عن الراي العام في البلاد وعرقلة كل جهد لتحقيق السلام الذي يتوق اليه المواطنون العرب واليهود في اسرائيل .

فلنضع حدا لموجة الغلاء الفاحش

حيفا – بعث الاخ نجيب سليم الى صحيفة «الاتحاد» رسالة ضمنها دعوته الى العمال والنساء وسائر المواطنين العرب للقيام بحملة واسعة ضد الغلاء الذي لا يطاق واثر ذلك على العمال والكادحين بالدرجة الاولى واعتبر جريدة «الاتحاد» منبرا لكافة المتضررين من سياسة التجويع والافقار .

((ادانة)) صاحب حق !

ام الفحم – لمراسلنا – احمد صالح محاجنة مواطن من قرية ام الفحم ، وكان ابن هذا المواطن يرعى قطيعا من الغنم في مجدو (اللجون) في سنة ١٩٧٢ واراد عبور الشارع مع قطيعه . وفي هذه الاثناء قدمت سيارة خصوصية من ناحية العفولة (رقمها ٦٦-٢٤٥ ، يملكها مردخاي بولافي) ودهست سبعة رؤوس من القطيع ...

وقد توجه هذا المواطن الى محكمة الصلح في الخضيرة بواسطة المحامين دان وشارون ، وبعد ان عقدت المحكمة جلستين اصدرت قرارا ادانت فيه الراعي وحكمت بتغريمه مبلغ ٢٥٠ ليرة بحجة انه لم يكن معه أثناء الحادث مصباح ، مع العلم ان الحادث وقع في النهار ونور الشمس ساطعة .

وهكذا خسر هذا المواطن ، بالاضافة الى ثمن رؤوس القطيع السبعة مبلغ الغرامة (٢٥٠ ليرة) مع مبلغ ٢٥٠ ليرة أخرى اجرة المحامين – اي ما يقرب من ثلاثة الاف ليرة . ذلك لان حكم المحكمة حرمه من اي تعويض من شركة التامين .

ونحن نرفع هذه القضية الى المسؤولين والراي العام .

صدر اليوم ((الجديد))

تقرأ فيه :

ليكن واضحا	سميح القاسم
وجها لوجه	صليبا خميس
أغنية الصغار (شعر)	جمال قعوار
مضاعفات عملية استئصال ذاكرة (شعر)	طه محمد علي
عنتر (قصة)	ديب عابدي
القواعد العامة والخصائص القومية في بناء الاشتراكية	ايريش غلوكاوف
التربية القومية في المدارس العربية	محمد كيوان
هذا ما حدث للمدافعين عن الحريات	بيان من اتحاد الكتاب اللبنانيين
فدوى طوقان ومسألة البحث عن الذات	ابراهيم خليل
المنتظرة (لوحة)	جمانة الحسيني
غبار السفر	س. ا.
ثرثرة برجوازية (شعر)	محمد الفيتوري
بيرتولد بريخت	سيرجي تريتياكوف
	ترجمة : عباس الحسن
سميح القاسم – ولد مرة ثانية شاعرا معافى	أنعام الجندي
حي القصبة (شعر)	ممدوح عدوان

★ رحيل بيكاسو العظيم ، انباء ورسائل ★

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ فريد ضاهر واخوانه وجميع عائلة الضاهر بوفاة فقيدهم المرحوم

حكمت فريد ضاهر

الحزب – الناصرة

الى ابي واخوتي الاعزاء والى الخال حميد وأولاده ، تعازي الحارة لكم بوفاة الجد المرحوم

الشيخ صالح حميد

فواز سويد

– كييف – الاتحاد السوفييتي

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تلخيص شهر نيسان

وصلنا الى ١٣٥،٨ بالمئة

منطقة السهل وصلت الى مئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥٥،٤٢٣	١٩١،١
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٧،٦٥٥	١٤١،٨
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	٣٦،٤٦٨	١١٧،٦
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٣،٦٥٤	١١٤،٩
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٨٣٦	١٠٩،٦
حيفا	١٦،٠٠٠	١٧،٤٣٥	١٠٩،٠
القدس	٢،٥٠٠	٢،٧١٠	١٠٨،٤
السهل	٩،٥٠٠	٩،٥٠٠	١٠٠،٠
متفرقات	١،٠٠٠	٧،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٢٠٣،٧٠١	١٣٥،٨

تهنئة

الى الاخوان **ابراهيم شلهوب وجميل نصار** بمناسبة افتتاح **مشغلكم الجديد لتجليس اجسام السيارات** .

شفيق طوبي – مشيل جريس

تهنئات

تهانينا الحارة الى

● الصديق فتحي حسن بصول

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – الرينة

● الاخ سعيد علي الاحمد بزواج ولده

علي

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة

اجتماعات حركة الصداقة

بمناسبة ذكرى النصر على النازية

في الناصرة	السبت ٧٣/٥/٥	صليبا خميس
(نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية)		اديب ابو رحمون
في طرعان	السبت ٧٣/٥/٥	زاهي كركبي
في يافة	الاثنين ٧٣/٥/٧	سالم جبران

المسرح الحديث – الناصرة

بعد نجاح مسرحية « **البخيل** » يقدم مسرحية « **مريض الوهم** » اخراج : **صبحي داموني**

وذلك من ٤ ايار وحتى ٣ حزيران ١٩٧٣

جميع ايام الجمعة والسبت والاحد

على مسرح المركز الثقافي البلدي – الناصرة

حادث اليم

فجعت الطيبة ، مساء يوم الاثنين الماضي ٧٣/٤/٣٠ ، بوفاة الشاب **نبيل حسن عبد الكريم الشيخ علي** اثر شجار مع زميل له ، في سنه . والفقيد لا يتجاوز عمره السادسة عشرة والنصف .

فتعازينا القلبية الحارة الى والديه واخوانه واخواته والى عموم عائلة الشيخ علي ، والهم الله والديه وذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – الطيبة

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل النجمي في عبلين والخارج والى الرفيقين الاخوين رزق وخليل توفيق النجمي بوفاة عميدهم

حسين خليل نجمي

الحزب والشبيبة – عبلين

تعازينا الحارة الى عائلة اسبنيولي بوفاة المربي الكبير

الاستاذ نايف اسبنيولي

للفقيد الرحمة ولعائلته واصدقائه طول البقاء

الحزب – الناصرة

ليسقط الاحتلال وليعش السلام – بقية

في الطيبة

والطيبة ايضا ، قلب المثلث ، لبست حلة العيد من ساعات الصباح الباكر ، فازدانت نوادي الحزب والشبيبة بالاعلام وبالشعارات وباللافتات .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدأت وفود العمال والشباب تتوافد على الطيبة من ام الفحم وقراها ومن باقة الغربية والمرجة وقلنسوة والطيرة وجلجولية وكفر قاسم وكفر قرع وعرعرة وغيرها . واحتشدت جماهير الطيبة في ساحة المهرجان تستقبل ضيوفها الوافدين باعلامها وهتافاتها ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل . وما ان افتتح الرفيق عثمان ابو راس المهرجان حتى قرعت الطبول وتقدمت الشبيبة الشيوعية باعلامها .

وقد ازدانت المنصة بالاعلام وبالشعارات وعلى راسها : « الانسحاب من المناطق المحتلة هو الطريق للسلام العادل » ، « لتعترف حكومة اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ، « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وفي الطيبة الشامخة ، ايضا ، امتلأت الساحة بجمهور المحتفلين فغصت بهم فاحتشدت الجماهير فوق اسطحة المنازل والشرفات .

ثم كانت **الكلمة** للرفيق غازي شبيطة عن **الطيرة** ، فالرفيق انشل عن **تل ابيب** ، فالرفيق محمد عبد الكريم **عن الشبيبة** ، فالكلمة المركزية القاها **الرفيق** توفيق طوبي ، فشاعر الشعب سميح صباغ ، ثم قصيدة من الزجل الشعبي للرفيق محمد عواد من نظمه . واتخذت ، في نهاية المهرجان ، قرارات عمالية .

في حيفا

واحتفل الحزب الشيوعي في حيفا بيوم العمال الخالد بحفلة شائقة في قاعة رحبة في حيفا اشترك فيها ما يقرب من ٤٠٠ من الرفاق والاصدقاء ، اليهود والعرب ، تخللتها الموسيقى والبرامج الفنية من ابناء الكادحين .

وافتتحت الحفلة الرفيقة يوخيفد غونين ، وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وعلي عاشور . والقى شاعر الشعب ، سميح القاسم ، قصيدة في تحية اول ايار .

مشهد في احتفالات اول ايار في الطيبة

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ٢٥ سنة – بقية

المناضلة لاجل تحررها القومي والاجتماعي .

كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال صديقا امينا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . والاتحاد السوفييتي أيد دائما ، ولا يزال ، حق دولة اسرائيل بالوجود كدولة مستقلة ذات سيادة . ويناضل الاتحاد السوفييتي في الوقت نفسه ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سياسة العدوان والضم . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كثيرة ليؤدي الى القضاء على مواقد الحرب في الشرق الاوسط ، والى احلال السلام العادل والناجز في منطقتنا الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ليس ثمة من صديق مخلص وامين للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية اكثر من الاتحاد السوفييتي حصن استقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم أجمع .

ايها الكادحون ويا سكان اسرائيل ،

لم تجلب السياسة الاسرائيلية الرسمية بنت ٢٥ السنة الى شعبنا غير الحروب ، وتعميق العبودية للاجانب ، وتعميق الكراهية بين الشعوب ، واتساع الفقر والعناء بين جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية ، وتعميق التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

ويتبع حكام اسرائيل ، ناقضين ميثاق الاستقلال نقضا فظا ، وهو ميثاق وقع عليه مندوب حزبنا الشيوعي ، ويضمن « المساواة التامة في الحقوق الاجتماعي منها والسياسي لجميع مواطنيها بدون فرق في الدين والجنس » – يتبعون بشكل مبرمج سياسة تمييز واضطهاد ضد الاهلين العرب في اسرائيل .

ويستعمل حكام اسرائيل ، في دوسهم الحريات الدمقراطية ، وكجزء من الاضطهاد والتمييز القومي ، انظمة الطوارىء البريطانية وقوانين قمع « امنية » اخرى ضد الشيوعيين وانصار السلام الاخرين بين العرب . وها هي ست سنوات متواصلة تنقضي وقد فرض على قادة حزبنا ونشيطين آخرين فيه وغيرهم من العرب ممن يعارضون سياسة الحكومة ، اوامر الاقامة الجبرية التعسفية التي تمنع عنهم حرية الحركة وتحدد حرية نشاطهم السياسي والشعبي .

في الذكرى ال ٢٥ لدولة اسرائيل لنصعد النضال لاجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولاجل سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي !

وباسم استقلال اسرائيل نناضل ضد الاحتلال ولاجل السلام ..

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حول الشرق الاوسط ، ولاجل السلام العادل الناجز ، الذي يتضمن الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وضمان حق اسرائيل بالسيادة في حدود معترف بها وآمنة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل الغاء التمييز القومي عن العرب ولاجل المساواة في الحقوق لجميع سكان اسرائيل .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل استقلال دولة اسرائيل استقلالا حقيقيا ، ولاجل عدم ارتباطها بالامبريالية وبالاحتكارات الاجنبية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل سياسة تمكن من جعل علاقات الصداقة طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل للدفاع عن الكادحين وجماهير الشعب وللدفاع عن الحريات الدمقراطية .

عاش النضال الموحد لجميع قوى السلام في اسرائيل لمنع اندلاع حرب جديدة ، وضد الاحتلال ولاجل السلام .

عاشت الاخوة اليهودية العربية .

عاش نضال كادحي اسرائيل الموحد ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، وضد ارباح ارباب الاموال الضخمة والنفقات العسكرية المنتفخة ، ولاجل رفع الاجور ومستوى المعيشة .

الا فلتتراص جميع قوى ذوي المسؤولية القومية في النضال لاجل سياسة اسرائيلية جديدة ، غير مرتبطة ، سياسة في صالح الشعب العامل ومصلحة اسرائيل القومية .

عاشت الذكرى ال ٢٥ لاستقلال اسرائيل .

عاش السلام .

موجــة اعتقـــالات على وجــه عيـد الاســتقلال

مــن النـــاصرة وعكـــا وعبليــن والمزرعـة وخانيونس ونابلس والخليل

تل ابيب – اتخذت السلطات الاسرائيلية ، مؤخرا ، اجراءات امن مشددة بمناسبة احتفالات العيد الخامس والعشرين لاستقلال اسرائيل .. فقد اوقفت تصاريح الزيارات من الاردن وسائر الدول العربية الى الضفة الغربية ، وقررت عدم السماح بالزيارة الا من تاريخ ٣–٦–١٩٧٣ موعد بدء الزيارات الصيفية . كذلك قامت بحملة اعتقالات ، في منطقة الخليل وقطاع غزة ، وفي الناصرة والمزرعة واماكن اخرى في الجليل الغربي .

وتقول صحيفة « معاريب » ان عدد المعتقلين في منطقة الخليل بلغ ١٥ شخصا من الشباب والشيوخ .. واضافت ان الاسلحة والمواد المتفجرة التي اكتشفت في المنطقة مؤخرا كانت معدة للاستخدام للتخريب على عيد الاستقلال .

اما في قطاع غزة فقد اعلنت سلطات الاحتلال ، انه تم اعتقال اثنين من الفدائيين في مدينة خانيونس ، وهما من المطلوبين الى سلطات الاحتلال منذ مدة طويلة ، والفدائيان هما من سكان خانيونس . واستعدت اليهما سلسلة من اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

اعتقالات في الناصرة والجليل الغربي

وذكرت الصحف ان سلطات الامن اعتقلت مؤخرا ثمانية اشخاص من الناصرة والجليل الغربي .. اربعة منهم من الناصرة ، وقد صدر امر من المحكمة باعتقالهم لمدة ١٥ يوما للتحقيق معهم . واحد المعتقلين هو معلم ، متهم بالانضمام لمنظمة (فتح) عندما كان طالبا قبل سنة في لندن . وتقول الصحف ان اعتقال هذا المعلم ادى الى اعتقال تاجر معروف في الناصرة ، متزوج واب لعدة اولاد .

ومن بين المعتقلين الثمانية شخص من عكا وآخر من عبلين وثالث من قرية المزرعة .

وتقول الصحف ان المعتقل من المزرعة وجد في بيته مدفع رشاش ، وقد صدر امر من المحكمة باعتقاله لمدة ١٥ يوما للتحقيق معه .

واعتقالات في نابلس

وذكرت صحيفة « معاريب » بعد ظهر امس ، انه تم اعتقال خمسة اشخاص من مدينة نابلس بتهمة تنظيم خلية لمنظمة « فتح » . وقالت انه وجد مع المعتقلين ، وكلهم من الشباب ، قنابل يدوية ومواد متفجرة .

وهذه هي المنظمة الثانية التي تكتشف خلال شهر . اما المنظمة الاولى فبلغ عدد افرادها ٢٤ شخصا .

مظاهرة – بقيــة

الانجازات العظيمة ، التي احرزها شعب الاتحاد السوفييتي خلال السنتين الماضيتين من البرنامج الخماسي التاسع . واشار الى اهمية اشتراك اكثر من ١٢٢ مليون مواطن سوفييتي في ايام السبت اللينينية الشيوعية التي تمت في الحادي والعشرين من نيسان الماضي ، تعبيرا عن ارتفاع روح العمل الاشتراكي في كل انحاء الاتحاد السوفييتي . ان هذا مساهمة عظيمة من اجل تقوية الاتحاد السوفييتي ومن اجل رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي ، وخدمة جلى لقضية السلام الدائم في العالم .

واكد برجنيف ان صوت الاتحاد السوفييتي الداعي للسلام الدائم في العالم وللصداقة بين الشعوب وصوت الدول الاشتراكية الشقيقة بات مسموعا اكثر اليوم . وتنفتح اكثر فاكثر لعمال العالم حقيقة ان الاشتراكية والسلام شيئان لا ينفصلان . وقال ان الحرب في فيتنام انتهت ، الحرب التي دافعت فيها الوطنية الفيتنامية وبالتأييد العظيم المادي والمعنوي من الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وكل قوى التقدم في العالم ، بنجاح عن القضية العادلة ، قضية الحرية والاستقلال .

واضاف برجنيف في تحيته مؤكدا « التغيرات الايجابية الجديدة التي جرت في اوروبا : بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وحليفاته ، وبتأييد كل انصار السلام وذوي التفكير الواقعي .. يجري تحول من « الحرب الباردة » والتوتر الخطير في انجاه جهود متعلقة مشتركة ترمي الى تقوية السلام وتطوير العمل المشترك ذي الفائدة المتبادلة » .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه للتطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية الامريكية على اساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة . وقال ان هذا هو توجهنا نحو اليابان . وان علاقات الصداقة والعمل المشترك المثمر تتسع مع الهند والدول العربية ، ومع كل البلدان المستقلة والمحبة للحرية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

واشار الى واقع ان القوى المعادية للسلام لم تلق سلاحها بعد ، فقال « اننا نذكر مؤامرات الاوساط العدوانية ولذا فاننا نحافظ على يقظة متناهية » .

وارسل الرفيق برجنيف التحيات الى العاملين في البلدان الاشتراكية ، والى الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية وكل المحاربين من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

شعارات التضامن مع الشعوب العربية

وبين الشعارات التي برزت في مظاهرة اول ايار في الساحة الحمراء شعارات التضامن مع شعب فيتنام ولاوس وكمبوديا ومع الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبريالية والعدوان .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص. ب. ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا
שולם 40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كلمة الاتحاد – بقيــة

ومن كل مساومة معها ومع ركائزها الباقية في الشرق العربي – الرجعية العربية من الرياض حتى عمان !

ان الحل السلمي ، الذي ناضلنا ونناضل من اجله ، هو حل معاد للامبريالية الامريكية وغيرها ، ويتحقق باكراه الامبريالية الامريكية ، نتيجة لما يجب ان يلحق بها من خسائر ونتيجة لتشديد الخناق عليها دوليا بقوة الاتحاد السوفييتي قبل كل شيء آخر ، على التراجع عن القاهرة حتى النهاية على ورقة العدوان الاسرائيلي .

السوفييتي أقوى التأييد المباشر للشعوب العربية ضحية العدوان وذلك حين نجح جبروت الاتحاد السوفييتي في اضطرار الولايات المتحدة الى تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . ومن التجني على كل تاريخ الاتحاد السوفييتي ومساعداته الحاسمة للشعوب ، من كوبا ويوبو سعيد حتى الفيتنام ، التقول على هذه العلاقات التي لا يمكن ان تكون الا مبنية على ردع العدوان في كل مكان . والاتحاد السوفييتي يضع قضية ردع العدوان في الشرق الاوسط على رأس طريقه الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ، ومثلما كان لهذا الامر تأثيره الحاسم في قضية الفيتنام سيكون له تأثيره الحاسم في قضية الشرق الاوسط .

والاصدقاء السوفييت لم يتوقفوا يوما واحدا عن دعوة الشعوب العربية وقواها الوطنية الى تحقيق الشروط اللازمة لردع العدوان وعلى رأسها وحدة هذه الشعوب وقواها الوطنية التقدمية والدول العربية المعادية للاستعمار وضرب الرجعية العربية التي هي « كوماندو » التوسع الصهيوني في الارض العربية وضرب مواقع الامبريالية ومصالحها لا التراجع امامها ، وتعزيز صداقة الحياة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

وأما الاتحاد السوفييتي فانه ، من جهته ، قد بذل ويبذل جهوده الجبارة لتحقيق هذه الشروط محليا وعالميا . ولا يستطيع اي وطني ان ينكر ما قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي من اعظم المساعدات الاقتصادية والعسكرية والخبراء للدول العربية الوطنية . وان السلاح السوفييتي ، الذي اثبت قدرته في الفيتنام ، لا غبار عليه .

في المجال الدولي يقدم الاتحاد

الفهود السود يتظاهرون في الاول من أيـار

تل أبيب – سارت في تل أبيب بالاضافة الى مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مظاهرات أخرى منها مظاهرة الشبيبة العاملة والفهود السود .

وتميزت المظاهرة الاولى التي اشتركت فيها شبيبة المبام والشبيبة العاملة بالشعارات التي رفعت فيها وتدعو الى وقف موجة الغلاء والتضخم ، والجلاء عن المناطق المحتلة . وتكلم في نهايتها سكرتير الهستدروت العام ، وكانت تقاطع كلمته بالهتاف بن أهرون الى الحكم .

الفهود السود

أما الفهود السود فكانت مظاهرتهم كبيرة واشترك فيها الى جانب الفهود السود عناصر من مختلف المنظمات اليسارية ، وكان الفهود السود يرفعون رايات حمراء واخرى سوداء ، وتكلم في الاجتماع في نهاية المظاهرة النائب شالوم كوهين وعدد من قادة الفهود السود .

لـن يكـون في لبنـان – بقيــة

أي تماما كما حدث في ايلول ١٩٧٠ في عمان حين كان يتم الاتفاق الرسمي ويتنقل حابس المجالي من « مرحلة الى مرحلة ثانية » في مذبحته .

ولكن الانظار الان تتجه نحو القوى الوطنية والتقدمية في لبنان التي آلت على نفسها ، منذ البداية ، حماية المقاومة الفلسطينية .

وكان الجيش اللبناني قد فرض حظر التجول طول يوم امس منعا للاضراب العام وللمظاهرات . وبينما كان يقوم بهجومه الغادر كان التلفزيون اللبناني يبث ، من ساعات الصباح الباكر ، افلام الكاوبوي الامريكية ..

غضبة عامة

ولكن المأساة من الصعب ان تتكرر . وذلك ليقظة القوى الوطنية في لبنان ولان المقاومة تعلمت من اخطائها في الاردن .

كذلك اهتزت جميع العواصم العربية وابرقت الى الرئيس فرنجية تعلن عن ثقتها بانه لن يفرط بالمقاومة الفلسطينية .

ومع ان الرجعية اللبنانية تسعر الان اشد حملة تحريض دموية على الفلسطينيين عموما ، فقد قام الطلاب اللبنانيون في العديد من العواصم العربية والاوروبية بمظاهرات صاخبة امام سفارات بلادهم محتجين على هذه المجزرة .

وهكذا يدفع الفلسطينيون مرة اخرى ، بدمهم ، ثمن بقاء الرجعية العربية المتعفنة والعميلة في الحكم في هذا البلد العربي او ذاك .

الى الاضراب العام ليوم الخميس (أمس) تضامنا مع المقاومة الفلسطينية .

وقامت الزعيمة الفلسطينية لدى الشرطي بزيارة رئيس الجمهورية في قصره للتوسط لوقف القتال ، وتكللت مهمتها بالنجاح . ولكن حين كانت خارجة من القصر عائدة الى بيتها ، في منتصف الليل اطلقت عليها يد مجهولة النار فاردتها قتيلا او لسبب الا انها نجحت في حقن الدماء .

ثم تم اجتماع بين رئيس الوزارة اللبنانية الجديد ، الدكتور امين الحافظ ، وبين قائد منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تم على أثره الاتفاق على وقف النار وعلى تأليف حرس مشترك من الجيش والمنظمات . واعلن الاتفاق رسميا من راديو بيروت .

واذاعت محطات المنظمات انها تقيدت بالاتفاق تماما ، الا ان الجيش قام ، في الساعة السابعة من صباح أمس ، بهجوم غادر عام على مخيمات اللاجئين في بيروت وفي جميع انحاء لبنان . ولم تخف جريدة « الحياة » العميلة ان الهدف هو السيطرة على مخيمات اللاجئين وتجريدها من كل سلاح .

وكانت المنظمات قد اعلنت ، في وقت لاحق ، انها استمعت الى نداء من قيادة الجيش تدعو فيه الجيش اللبناني الى « البدء بالمرحلة الثانية – البسوا احزمة القتال » .

نيكسون – بقيــة

الابيض لعلاقتهم بالقضية ، وبعد استقالة وزير القضاء في حكومة نيكسون ، رتشارد كلايندينست .

هذا وافاد مراسل رويتر من واشنطن ان موظفي مكتب التحقيق الفدرالي ، الذين يقومون بالتحقيق في القضية ، انتقلوا الى البيت الابيض لحراسة الوثائق المتعلقة بقضية التجسس ، كيلا تتلف او تخفى .

على أثر خطاب الرئيس المصري – بقيــة

السوفييتي هو الحل السلمي الامريكي خداع وسراب وتضليل ، واننا اصدقاء ولا نبيع الصداقة ، ولنا وجه واحد ولنا سياسة واحدة وان حرصنا على صداقة الاتحاد السوفييتي هو الذي يجعلنا نقول فلتكن على حذر مما يدبر لهذه المنطقة . ولعل في اتصالاتنا ما يمكننا من ان نكمل الحديث . فحديث الاصدقاء لا يكون في مناقشات علنية » .

وقال : « ان علينا ، بعد هذا كله ، ان نتذكر انه ليس هناك في العالم من يعمل لانسان لا يعرف اين مصلحته . فيجب ان نعرف نحن اين مصلحتنا وان ناخذ قضيتنا في ايدينا . فاسرائيل وامريكا تريدان بقاء الموقف على ما هو عليه وعلينا نحن ان نكسر الجمود في الموقف ، ومن هنا ندخل في ابواب المواجهة الشاملة » .

رفض الحلول الاستسلامية

هذا وعاد الرئيس المصري واكد موقف مصر من رفض مختلف الحلول الاستسلامية ، الجزئية والمنفردة ، والمفاوضات في ظل الاحتلال ، واعلن عن عدم التفريط بشبر من الارض العربية المحتلة وعن عدم المساومة وعدم السماح بالمساومة ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان الرئيس المصري قد أشاد في خطابه ، بتحسين العلاقات مع العراق وباهمية المحادثات التي يجريها الان حافظ اسماعيل في بغداد . كذلك ذكر ، بشكل عام ، ان الموقف العربي فيه سلبيات وايجابيات . ولكن الموقف يتحسن خصوصا في العلاقات مع العراق والمح الى ان مصر سنتبدأ ثم على الاشقاء العرب ان يقوموا بواجبهم .

هذا وقد بعث السادات ، أول امس ، الى مؤتمر نقابات العمال العربية المجتمع في القاهرة الان دعا فيها العمال الى غرس مصالح المعتدين .

الموقف السوفييتي

ولا يستطيع المراقبون في الغرب الا ان يعترفوا بان الاتحاد السوفييتي يشدد ضغطه على المعتدين الاسرائيليين والامريكيين . فالصحف السوفييتية تنشر ، يوميا ، اقوى المقالات في فضح العدوان الاسرائيلي والتحذير من خطره على السلم الدولي كله . وفي الوقت نفسه اعترف محرر « يونايتد برس » في لندن ، اول امس ، ان الاتحاد السوفييتي يفهم الولايات المتحدة

على ان حل ازمة الشرق الاوسط هو خطوة ضرورية لاستمرار التحسن في العلاقات الامريكية السوفييتية التي تحتاج اليها الولايات المتحدة اشد الحاجة .

ونشرت « الطليعة » القاهرية حديثا لوزير الدفاع السوفييتي ، غريتشكو ، اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي وقف وسيقف على طول الطريق مع مصر في حقها بتحرير اراضيها .

وكان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن ، قد أجاب على سؤال الصحفي الاسرائيلي في المؤتمر الصحفي في السويد (نشرناه سابقا) ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تعزيز قوة مصر العسكرية للدفاع ومن أجل تحرير اراضيها المحتلة .

استمرار التهديد الاسرائيلي

وفي الوقت الذي أصبح العالم كله يعترف بخطورة الوضع في الشرق الاوسط ، وكتب مراسل يونايتد برس في القاهرة ان الجو العام في القاهرة هو « شيئا خطيرا سيحدث في اواسط حزيران القادم » ، لم تجد رئيسة وزراء اسرائيل ، مشير ، من جواب على خطاب السادات الاخير سوى تهديد مصر بهزيمة ساحقة .

ففي خطاب لها في الجامعة العبرية ، في اول ايار ، قالت : « اذا فتح السادات بالحرب فلا اشك فيمن سيكون المنتصر . واسفي فقط على ضحايا الحرب ، على الشبيبة المصرية المدينة » .

وجاء في « هآرتس » ، أمس ، ان السادات ، على ما يظهر ، لم ياخذ الانذار الاسرائيلي بالحساب وهو ان اسرائيل لن تكتفي بحرب الاستنزاف هذه المرة ، اي انها ستشن هجوما ماحقا على مصر .

واعلن الوزير بيرس ان خطاب السادات قد « زاد حالة حرب » .

كذلك جاء في هآرتس ، الاثنين ، ان الوزارة الاسرائيلية قد بحثت ما لديها من « معلومات موثوقة » عن استعدادات مصرية للحرب ، وان مصر تسعى الى زج سوريا في هذه الحرب .. وان الحكومة تبحث في امكانية تجديد القتال على الجبهتين السورية والمصرية .

وقد جاء من القاهرة ان مصر تحسب من امكانية قيام اسرائيل « بهجوم مسبق » ..

الطبقة العاملة – بقيــة –

جماهير غفيرة من العمال والفلاحين ومختلف فئات الشعب العراقي .

اما في اليمن الجنوبية فقد القيت جميع الاحتفالات الرسمية حدادا على أرواح ضحايا الطائرة اليمنية الجنوبية التي سقطت في رحلة داخلية ، وذهب ضحيتها وزير الخارجية محمد العولقي وعدد من الدبلوماسيين اليمنيين .

مهرجانات في لبنان

واقيمت في لبنان مهرجانات عمالية شعبية احتفالا بالاول من ايار وتعطلت الدوائر الرسمية والمؤسسات والمحلات التجارية والمصارف ، كما توقفت الصحف اللبنانية عن الصدور .



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة
ليلى نعمه (نحيشم)
وذلك يوم السبت الموافق ٥/٥/١٩٧٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين شارع عين دور – حيفا
آل نعمه وآل نحيشم واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ضيف الله يوسف عواد
وذلك يوم السبت الموافق ٥/٥/٧٣ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم **شوقي اندراوس عزام**
وذلك في الساعة ١٠ من صباح يوم السبت الموافق ٥/٥/٧٣ في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .
آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد



אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٨/٥/١٩٧٣، ٥ ربيع الثاني ١٣٩٣ عدد ٢٩/١٠٣

8.5.1973 VOL 29/103

مؤتمر بولونيا في ايطاليا هذا الاسبوع

تل ابيب — عاد النائبان توفيق طوبي واوري افنيري من العاصمة الايطالية روما بعد ان اشتركا في جلسة اللجنة التحضيرية لمؤتمر العدل والسلام الذي سيعقد من ١١ — ١٣ ايار الجاري في مدينة بولونيا في ايطاليا . وقد تقرر عقد المؤتمر بناء على اتفاق الجميع على ضرورة عقده في هذا الشهر نظرا للتوتر المتزايد في الشرق الاوسط . وفي المحادثات التي جرت بين عضوي الوفد الاسرائيلي والمبادرين لهذا المؤتمر عبر الاطراف عن الامل ان يسهم المؤتمر المنعقد في اعداد الجو لتعزيز الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط . هذا ويشترك في المؤتمر العديد من ممثلي قوى السلام والتقدم في البلدان العربية ومنظمات عالمية دمقراطية ومحلية من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ومن اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا .

اعتقالات « مانعة » في عيد الاستقلال

ذكرت الصحف الاسرائيلية ، اول امس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة اعتقالات واسعة عشية عيد الاستقلال ، في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك « لضمان عدم التخريب » على هذا العيد . وتقول صحيفة « معريب » ان معظم المعتقلين هم من « السجناء المحررين » الذين كانوا في السابق ينتسبون الى منظمات المقاومة الفلسطينية وانهوا مدة احكام السجن التي صدرت بحقهم . وجاء ، ايضا ، انه فرضت قيود ، يوم العيد ، على السفر الى اسرائيل من غزة وخانيونس ورفح كما اتخذت اجراءات مشددة اخرى للحيلولة دون اي نشاط فدائي يوم العيد .

ازيز الطائرات فوق الاستعراض العسكري لم يخفف القلق الشعبي

احتفالات ربع القرن عبرت في جو افلاس السياسة العدوانية الرسمية

القدس — خاص بالاتحاد — حين عبرت طائرات الفانتوم فوق الاستعراض العسكري امام اسوار القدس القديمة ، صباح امس الاثنين ، فصم ازيزها الآذان ، هتف المذيع من راديو اسرائيل : « انها لاتسمح لنا بالكلام » ! فعبر بذلك ، وبغير قصد ، عن هدف الحكومة من هذا الاستعراض العسكري ، في ذكرى مروربع قرن على قيام الدولة ، وهو : حين يتكلم المدفع يجب ان تخرس كل الاصوات ..

والحقيقة ان هذا هو الوتر الاساسي الذي عزف عليه المسؤولون معزوفتهم في هذا اليوم ليخفوا عن شعبهم ان سياستهم لم تحل اية مشكلة رئيسية من مشاكل اسرائيل وعلى راسها تحقيق السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط بها .

لغة المدفع

وكان الوزير الجنرال ديان قد وجه تحية الى عائلات ضحايا حروب اسرائيل طمانها فيها الى ان جيش اسرائيل استمر في تقوية جبروته وانه الان « يفرض رعبه على كل المعتدين على سلامة اسرائيل » .

وبمرور ربع قرن على قيام اسرائيل لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون الا ان يعترفوا ، ضمنا ، بان خطر انفجار حربي جديد ينتصب على الابواب الان . فما هو « الحل » الذي يقترحونه ؟ — المزيد من الحرب والعدوان والتهديد !

ففي اجتماع للمراخ في اوهل وشم في تل ابيب ، يوم الخميس مساء ، اضطرت رئيسة الوزراء الى « تنبيه الامة الى انها يجب ان تاخذ بكل جدية الاحاديث المصرية عن الحرب » . وقالت : « ولكن لا يوجد مكان للفزع » .

وكان القائد العام للجيش ، الجنرال دافيد العازر ، قد وقف امام التلفزيون عشية العيد وطمان مشاهديه على ان « الجيش لم يفاجا بالتهديدات المصرية » . وقال : « اني افترض ان المصريين يدركون انه ليس في قدرتهم ان يقرروا حدود الحرب » .

واعلن انه لم يفاجا بما حدث في لبنان في الاسبوع الماضي . وقال انه من المنتظر ان يحدث تدهور جديد في لبنان . وانذر بان اسرائيل عليها ان تجابه قضية المنظمات الفلسطينية لوقت طويل في المستقبل .

هذا وكان راديو اسرائيل قد اذاع تصريحا لضابط كبير انه اذا وقعت الحرب فلن تكون داخل اسرائيل ولا داخل « حدودها الحالية » وانه اذا وقعت « ملايين الضحايا » فلن تكون ضحايا اسرائيلية .

كذلك نشرت الصحف ان وزير الامن ، الجنرال ديان ، كان قد عقد في الاسبوع الماضي اجتماعا مع قادة الجيش في الجنوب شرح فيه سياسة جيش الدفاع الاسرائيلي .

« ضربة مانعة » ؟ !

وفي بيروت تلح الصحف في نشر مختلف الانباء عن تحسبات سورية ومصرية من هجوم ، يسمى « مانعا » ، تقوم به القوات الاسرائيلية . ونشرت بعض هذه الصحف ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قام برحلة سرية في الاسبوع الماضي الى موسكو كجزء من هذه التحسبات السورية .

وكان المذيع من راديو اسرائيل ، الذي « غطى » الاستعراض العسكري صباح امس ، قد ركز شرحه للاستعراض على ان الطائرات هي من صنع اميركي وعلى التباهي بما قامت به الفرق المختلفة من هجمات على هذا البلد العربي او ذاك ، خصوصا غزوة بيروت في ١٠ نيسان الماضي .

قلق مستحوذ

ونشرت الصحف ان ممثلي البلديات والهيئات في المناطق المحتلة والسفارات الغربية قاطعوا العرض العسكري . كما قاطعه سكرتير الهستدروت العام

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

معارك برلين كانت معارك طاحنة ضروس . في ٢٠ نيسان (ابريل) رفع الجنود السوفييت فوق الرايخستاغ الالماني علم النصر (اقرأ مقالا على الصفحة الثانية بمناسبة ٩ ايار — يوم النصر على النازية)

تهنئة للرفيق برجنيف لمناسبة منحه جائزة لينين للسلام



تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام لمناسبة منحه جائزة لنين للسلام ، البرقية التالية :

«باسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب نهنئك احر تهنئة لمناسبة حصولك على جائزة لينين للسلام . ونعتبر ذلك تقديرا لنجاحات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي في تنفيذ برنامج المؤتمر الرابع والعشرين ، وتقديرا لاسهامك الشخصي في تلك النجاحات . اننا نتمنى لك الصحة الجيدة والمزيد والكثير من النجاحات ايها الرفيق العزيز برجنيف في النضال لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي في خدمة قضية السلام العامة والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية » .

هذا وكانت اللجنة العالمية لجائزة لينين قررت منح الجائزة ، بالاضافة الى الرفيق برجنيف ، الى الرئيس التشيلي سلفاتور ايندي ، والى انريكو باستوريني رئيس الاتحاد العالمي للنقابات المهنية (من الارغواي) والى الكاتب الانجليزي التقدمي جيمس اولدريج .

في القاهرة يعتقدون :

عملاء المخابرات الاسرائيلية والامريكية أثاروا الحوادث الدموية في لبنان

نيويورك (عن «هآرتس» ٦ الجاري) — العديد من المصريين مقتنعون بان العملاء الاسرائيليين ورجال المخابرات المركزية الامريكية هم الذين اثاروا معارك الاسبوع الماضي بين الجيش والمنظمات الفلسطينية في لبنان — هذا ما نشره مراسل « نيويورك تايمز » في القاهرة . (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد تفصيلا عن مؤامرات المخابرات الاردنية وغيرها في احداث لبنان الاخيرة) .

رئيسة الوزراء أمام اصبع الاتهام !

لم يستطع الاستعراض العسكري ، في ذكرى مرور ربع قرن على قيام الدولة ، ان يخفف من شعور القلق وخيبة الامل الذي ساور اوساط الشعب الواسعة في هذا اليوم التاريخي . ولربما ادى اصرار السلطات على اجراء الاستعراض العسكري ، الذي مر في شوارع القدس العربية المحتلة ، الى مزيد من شعور القلق هذا . فاذا كان على اسرائيل ، بعد مرور ربع قرن على قيامها ، ان « تعيش على حرابها » فليس ذلك مما يدعو الى الاطمئنان وهو شهادة فشل ذريع ، على الرغم من كل المظاهر المغايرة ، للسياسة الرسمية التقليدية ، طول ربع قرن وما قبل ذلك ، سياسة السيف المسلط ، في خدمة الامبريالية ، فوق رؤوس الشعوب العربية وحركة بعثها القومي التقدمي .

كلمة الاتحاد

والشبيبة اليهودية ، التي قدمت قبل ربع قرن العديد من الضحايا من اجل حق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، لم تنتظر ان يستمر العداء الاسرائيلي العربي ربع قرن . ولا يمكن الا ان ترفع اصبع الاتهام في وجه حكام اسرائيل .

ومما يدعو الى التفاؤل ان اصبع الاتهام هذا ظهر حتى في التلفزيون الاسرائيلي . ففي عشية عيد الاستقلال ، اي اول امس الاحد مساء ، اذاع التلفزيون الاسرائيلي لقاء خاصا مع رئيسة الوزراء السيدة غولده مئير . والصحفيون ايلي نيسان ويغئال لوسين وحاييم جيل وجهوا اسئلة محرجة الى رئيسة الوزراء لم تستطع ان تجيب عليها باي جواب مقنع . ولولا انه التلفزيون الاسرائيلي وانها رئيسة الوزراء ، وانهم صحفيون مؤيدون ، لتحولت المقابلة الى فضيحة سياسية طنانة .

فحين قالت رئيسة الوزراء انها مضطرة الى الاصرار على التوسع لضمان « حدود آمنة » لاسرائيل حيث ان العرب « لا يريدوننا هنا » . سالها احد الصحفيين المذكورين : ولكن العرب لا يمكن ان يقبلوا التوسع الاسرائيلي ، وموقفك هو حلقة مفرغة ، « الا ترين اية امكانية في محادثة العرب بغير سياسة القوة» ؟ فلم تجد رئيسة الوزراء ما تجيب به على هذا السؤال سوى ابداء « زعلها » من السائل ..

وحين سالها صحفي آخر : لماذا ترفض ان تفاوض ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، اجابت ان احدا لم ينتخبهم انتخابا دمقراطيا .. فالح عليها الصحفي السائل : وهل الشعب اليهودي انتخب تيودور هرتسل حين ذهب ، في القرن الماضي ، وفاوض السلطان التركي باسم الشعب اليهودي ؟ فغضبت رئيسة الوزراء وقالت ان مؤتمرا صهيونيا انعقد قبل ان يذهب تيودور هرتسل الى السلطان التركي . فالح عليها الصحفي السائل مرة اخرى ان الفلسطينيين قد عقدوا بدل المؤتمر مؤتمرات وانتخبوا قيادتهم . فتساذجت رئيسة الوزراء وسالت : « اين هم ، اين هم » ؟ فاجابها : انهم موجودون في القاهرة وبيروت والشام وحتى في المناطق المحتلة . فاضطرت رئيسة الوزراء الى الاعتراف بانها لا يمكن ان تتفاوض معهم لانه ليس لديها اي موضوع لمثل هذه المفاوضة ..

وتظاهرت رئيسة الوزراء بانها راغبة في فتح الحوار مع السادات وغيره من الرؤساء العرب . ولكن السادات — قالت — رفض الرد على نداءاتها . والمؤسف ان الصحفيين الثلاثة الذين قابلوها ، لم

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الامم المتحدة: يجب انهاء الجمود لتلافي الانفجار في الشرق الاوسط

نيكسون لم يات بجديد — الاتحاد السوفييتي يطالب بالاعمال لا بمجرد الاقوال .

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — يزداد الاجماع في العالم على ان استمرار الجمود في ازمة الشرق الاوسط ينذر بانفجار حربي خطير سيكون من الصعب تحديد مداه . واشار العديد من المراقبين في الغرب الى ان المستشار الاميركي كيسنجر ، الذي اجتمع بالرفيق برجنيف في نهاية الاسبوع الماضي اعدادا للقاء برجنيف — نيكسون في واشنطن في الشهر القادم ، قد سمع كلاما واضحا جدا من الزعيم السوفييتي حول خطورة الوضع في الشرق الاوسط

يجب انهاء الجمود حالا

هذا وقال الصحفيون في الامم المتحدة ان الاعتقاد راسخ في المنظمة الدولية على انه يجب انهاء الجمود حالا والا فسيحدث انفجار حربي واسع .

وانتشرت شائعات في اروقة الامم المتحدة ان مجلس الامن ، الذي من المنتظر ان يبدا بحث قضية الشرق الاوسط بطلب من مصر في ٢٩ ايار الجاري ، سيقرر انهاء مهمة يارينغ ويحيلها على لجنة من ٣ — ٤ اعضاء مجلس الامن . وذلك في محاولة جديدة لتحريك القضية .

يارينغ يتهم اسرائيل

وكان المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط ، الدكتور يارينغ ، قد انهى تقريره عن مهمته ، الذي سيقدم الى مجلس الامن ، وسافر ، اول امس الاحد ، في رحلة الى الدول الاسكندنافية .

واذاع راديو موسكو خبرا مفاده ان الدكتور يارينغ ، في تقريره ، قد حمل اسرائيل كل مسؤولية فشل بعثته والجمود الخطير في الوضع .

ومما يلفت النظر ان الشبوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، لا يزال يضغط في اتجاه عرقلة ما قرره مجلس الامن من بحث شامل في كل القضية . فقد عاد ، يوم الخميس الماضي ، واجتمع بالدكتور يارينغ وابلغه انه « يجب عدم انتظار اية فائدة ترجى من ابحاث مجلس الامن » ..

نشاط اوروبي

وجاء من باريس ان حكومات غربي اوروبا قلقة جدا من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، وانها تجري فيما بينها محادثات من اجل اعداد مبادرة سلمية جديدة لتلافي انفجار الوضع . وسيجتمع في بروكسل هذا الاسبوع ، « خبراء » من دول حلف الاطلسي بغرض اعداد هذه المبادرة مع علمهم بان واشنطن لن تكون راضية عنها .

نيكسون : لم يات بجديد

وكان الرئيس نيكسون قد قدم ، يوم الخميس الماضي ، تقريرا عن سياسته الخارجية الى الكونغرس الاميركي افاض فيه بالحديث عن ازمة الشرق الاوسط وانها على راس اهتماماته . وعلقت « برافدا » على هذا التقرير ان الرئيس الاميركي لم يات فيه باي جديد يساعد على حل ازمة الشرق الاوسط سلميا .

لقد كشف تقرير نيكسون هذا عن محاولته ان يتظاهر بالرغبة في الحلول السلمية دون اي تغيير فعلي في السياسة الاميركية . وحتى هذا التظاهر انما يفعله مضطرا لرغبته في استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن الاتحاد السوفييتي يطالب ، لا بمجرد الكلام ، بل بخطوات فعلية لتحقيق الحل السلمي العادل في الشرق الاوسط .

لقد اضطر الرئيس الاميركي ، في تقريره المذكور ، الى التظاهر بانه « لا توجد اية ازمة اخرى في العالم تحتل ما تحتله ازمة الشرق الاوسط من اهتمام خلال الفترة الثانية من رئاسته » . واعترف ان « السلام في الشرق الاوسط حيوي جدا لارساء قواعد السلام العالمي كله » .

وبعد هذا الكلام « الجميل » لم

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

احتفال تذكاري للشاعر الكسندر بن

تل ابيب — عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، مساء الجمعة الماضي ، احتفال تذكاري للشاعر البروليتاري الكسندر بن بمناسبة مرور سنة على وفاته . وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من المواطنين اليهود والعرب من مختلف الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وتكلم في الاحتفال الكاتب ابي شاؤول ، والشاعر سميح القاسم ، والرسام موشه جات ، والشاعر بيي ، والكاتبة روت لفين ، والرسام غرشون جنيسبل .

وقرا مقطوعات من اشعاره كل من شولاميت آدر ، وابراهام روناي ، وجدعون شمر ، وعودد تومي .



● طرابلس — في حديث الى الصحيفة البيروتية « الديار » اعلن الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، انه يرفض تاميم امتيازات النفط الاميركية والغربية في بلاده . وقال انه لن يفعل ذلك الا بعد ان تقوم بقية الدول العربية بتاميم نفطها .

● القاهرة — وصل قيصر اثيوبيا ، هيلاسيلاسي ، الى القاهرة امس . وكتبت «الاهرام» انه من المنتظر ان يجدد دعوته الى الرئيس السادات لكي يشترك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في اديس ابابا بعد اسبوعين . هذا وسيصل الملك فيصل السعودي الى القاهرة يوم السبت القادم في طريقه الى اوروبا .

● تل ابيب — « قبل ان ياتي الى اسرائيل سبعة الى ثمانية ملايين يهودي آخر لا يمكن ان نعتبر ان الدولة اليهودية موجودة » — هذا ما قاله رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، في احتفال صدور الجزء الثالث من مذكراته ، في نهاية الاسبوع الماضي .

● تل ابيب — هددت منظمة نساء حزب العمل ، في الاسبوع الماضي ، بمقاطعة المركسة الانتخابية القادمة اذا لم تضمن القيادة ترشيح نساء في الاماكن المضمونة بنسبة ٢٥ بالمئة من كل مرشحي حزب العمل للكنيست القادمة .

ضحايا اوامر الاقامات الجبرية يقررون وفدا الى الكنيست

حكومة الاضطهاد القومي تواصل فرض أوامر الاقامة الجبرية للسنة السابعة ..

وكالة « تاس » ووسائل الاعلام الدمقراطية في العالم تندد بسياسة اضطهاد انصار السلام العرب في اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من اوساط لجنة المبادرة المؤلفة من ضحايا اوامر الاقامات الجبرية التعسفية انهم قرروا تنظيم الوفود الى الكنيست للاحتجاج على استمرار فرض اوامر الاقامة الجبرية على فئة كبيرة من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من نقابيين واعضاء مجالس بلدية ومحلية ومثقفين وصحفيين واعضاء مجالس عمال وقياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بجريرة ميولهم السياسية ومعارضتهم لسياسة الاحتلال والضم والاضطهاد القومي في اسرائيل .

اوامر جديدة لسنة كاملة

ومؤخرا بدات سلطات الاضطهاد بتجديد اوامر الاقامة الجبرية للسنة السابعة ، وذلك عشية انتخابات الهستدروت والكنيست كعمل انتقامي يتعارض مع ابسط الحقوق الدمقراطية .

ففي عشية احتفالات اسرائيل بالعيد الخامس والعشرين لقيام

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —



في ذكرى النصر على النازية

الانتصار على المانيا النازية انتصار للاشتراكية

بقلم : ابراهيم مالك

غداً ، التاسع من ايار ، يحتفل شعب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية وكل التقدميين في العالم بالذكرى الثامنة والعشرين للانتصار العظيم على النازية .

ففي ليلة التاسع من ايار ١٩٤٥ حمل الاثير الى كل ارجاء المعمورة النبأ السار الذي طال انتظاره ، نبأ هزيمة الفاشية واندحارها ، نبأ استسلام المانيا النازية دون قيد او شرط ، بعد ان سحق جيش الاتحاد السوفييتي المظفر ، آخر المدافعين عن معقل الفاشية الاخير ، في وكر الفاشية ، الرايخستاغ ، ونصب على مبناه الراية الحمراء .




استعراض النصر في الساحة الحمراء بموسكو حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٥ . المشتركون في الاستعراض يلقون على قاعدة القبر باعلام قوات المانيا الفاشيستية المغلوبة

الغزو النازي للاراضي السوفييتية

لقد بدأ العدوان الالماني النازي على الاتحاد السوفييتي – الدولة الاشتراكية الوحيدة آنذاك – في ٢٢ حزيران ١٩٤١ . ولم تكن الظروف ملائمة للاتحاد السوفييتي . فقد كان دولة فتية تعمل جاهدة على تشييد مجتمع جديد وعلى التخلص من تركة اقتصادية واجتماعية وعلمية صعبة ، ورثتها عن الحكم القيصري شبه الاقطاعي والاستبدادي .

اما المانيا النازية – دولة اكثر الاحتكارات الراسمالية رجعية وعدوانا – فقد اعدت للحرب سنوات طويلة واقامت اقتصادا عسكريا ضخما ومتطورا لتحقيق اهدافها الامبريالية : اعادة تقسيم العالم لصالحها واستعباد شعوب باكملها وابادتها ، والقضاء على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي .

ولتحقيق هذه الاهداف شنت المانيا النازية في ايلول من عام ١٩٣٩ حربا عدوانية بالتحالف مع ايطاليا الفاشية واليابان واستعانت بالانظمة الرجعية في اوروبا ، آنذاك ، فنلندا ، رومانيا والمجر ، واستفادت كذلك من تساهل الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . اذ ان هذه الاوساط ، طمعا منها في توجيه راس الحربة الالمانية ضد دولة العمال والفلاحين الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، سمحت للنازية الالمانية باحتلال النمسا وتشيكو – سلوفاكيا وغيرهما دون ان تحرك ساكنا . الا ان ضراوة العدوان النازي على بلادها هي – فرنسا وبريطانيا مثلا – ارغمها على اقامة تحالف مضاد للنازية مع الاتحاد السوفييتي .

واذا كانت النازية الالمانية بدأت حربها ضد بولونيا – وكانت في حينه بلدا راسماليا – والنرويج والدانيمارك وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا – وكلها دول راسمالية – فقد هدفت السيطرة على المناطق الصناعية المتطورة في اوروبا الغربية وعلى المواد الخام في هذه البلاد ، واستغلالها في تنفيذ مخططها العدواني .. وهذا ما حدث فعلا . فما ان احتلت الجيوش النازية البلدان التي اشرنا اليها او قسما منها ، حتى القت بقلتها العسكرية الحديثة [redacted]

لتعتدي على الاتحاد السوفييتي . وفي الساعات الاولى من الغزو النازي اندفعت ١٩٠ فرقة المانية تضم اكثر من ٣ ملايين جندي مزودين بقوة هائلة من الدبابات (٣٧١٢ دبابة) والطائرات (٤٩٥٠ طائرة) و (٤٧٢٦٠) مدفع هاون .

ومثل هذا الجيش الهائل لم تملكه اية دولة في تاريخ البشرية ، حتى ذلك الحين ، ولم يرسله اي ائتلاف من الدول ضد دول اخرى .

كان هتلر وجنرالاته وضعوا خطة « حرب صاعقة » او ما يسمى بالحرب الخاطفة ، املوا فيها ان يسحقوا الجيش الاحمر في بضعة اشهر وتحطيم ارادة الشعب السوفييتي وعزمه على المقاومة والقضاء على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي واستعباد شعوبه وثرواته .

فشل « الحرب الصاعقة »

وفعلا تمكن الجيش الالماني في الساعات الاولى من الحرب ، بضربة مفاجئة غادرة ، من تحطيم معظم سلاح الطيران السوفييتي وتدمير عدد كبير من الدبابات والاعتدة العسكرية والتوغل بعيدا في الارض السوفييتية . وقد افقدت هذه الضربة الغادرة الجيش الاحمر الحماية الجوية الضرورية ، ولم يعد لديه العدد الكافي من الدبابات وسيارات النقل والاعتدة العسكرية اللازمة للقتال ، فلم يتمكن من صد ضغط العدو القوي ، وان كان الجنود السوفييت تصدوا له ببسالة خارقة .

وقد اسكر النصر العسكري الموهوم في الايام الاولى من الحرب ، القادة العسكريين النازيين ، حتى ان رئيس الاركان العامة للقوات البرية الالمانية ، الجنرال هالدير ، رفع تقريرا الى هتلر في الثالث من تموز ١٩٤١ ، اي ايام قليلة فقط بعد الغزو النازي للاراضي السوفييتية قال فيه :

« من الممكن القول عموما الآن ان مهمة تحطيم القوات الرئيسية للجيش الروسي امام نهري دفينا الغربي والدنيبر قد نفذت ... ولن نواجه شرقي نهري دفينا الغربي والدنيبر الا مقاومة مجموعات متفرقة لن تستطيع كل منها على انفراد ان تعرقل من حيث عددها بصورة جدية هجوم القوات الالمانية » .

وختم هالدير تقريره كما يلي : « ولذلك فلن ابالغ اذا قلت اننا ربحنا الحملة على روسيا في غضون ١٤ يوما » .

واعتقد هتلر شخصيا ان الحرب انتهت فعلا وليس على الجيش الالماني النازي الا ان ينقض على موسكو ، العاصمة السوفييتية .

واعلن راديو برلين للعالم كله نبأ زحف جحافل الدبابات السريع الذي لا يتوقف نحو موسكو .

الا ان هتلر وجنرالاته ، الذين اعمى ابصارهم النصر الساحق في اوروبا الغربية والانتصارات الاولى في الاتحاد السوفييتي ، لم يحسبوا حساب العنصر الاساسي في كل حرب : الانسان . لقد تجاهلوا الانسان السوفييتي وحبه للوطن الاشتراكي ، فظنوا ان الامور تسير وفق هواهم .

وكان الانسان السوفييتي ، كل الشعب السوفييتي ، هو صاحب النصر . فقد هب منذ اللحظات الاولى للحرب يدافع عن وطنه الاشتراكي . وتحت قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والقيادة العسكرية العليا خاض هذا الشعب حربه الوطنية العظمى .

وارغم جحافل النازيين عبر قتال مميت ، سجل خلاله مآثرة خالدة واروع صفحات البطولة ، على التوقف عند مشارف موسكو ، وعلى ابواب لينينغراد ، وفي شوارع المدينة البطلة ، قلعة الفولغا ، مدينة ستالينغراد .

صحيح ان الجيش النازي توغل في الاراضي السوفييتية الا ان مقاومة الشعب السوفييتي ، بجنوده وعماله وفلاحيه ، رجاله ونسائه ، شبابه واطفاله ، كبدت المعتدين خسائر فادحة بالارواح والعتاد .

وقد لبى الشعب والجيش نداء الحزب الشيوعي والحكومة الصادر في ٢٩ حزيران وانطلق لدحر العدو . ان صمود الجنود السوفييت في الجبهات الرئيسية وتفاني الشعب السوفييتي في الدفاع عن الوطن افشلا سياسة الحرب الخاطفة واضطرا الجيش الالماني الى خوض حرب طويلة الامد انتهت بهزيمته الساحقة في التاسع من ايار ١٩٤٥ .

طريق شاق ومليء بالتضحيات

لم تكن الطريق الى النصر سهلة ، بل شاقة وصعبة مليئة بالتضحيات والبطولات .

وقد اعترف الجنرال النازي هالدير في مذكراته بحقيقة المقاومة البطولية التي ابداها الجنود السوفييت ضد الغزو النازي ، حين كتب يقول :

« تجدر الاشارة الى صمود بعض التشكيلات الروسية في المعركة .. فقد حدث ان فجرت حاميات الاستحكامات انفسها مع الاستحكامات تخلصا من الاسر » .

وكتب ايضا :

« ان الروس في كل مكان يحاربون حتى النفس الاخير » .

ويمكن ذكر ، هنا ، مئات القلاع البطلة اخوات قلعة بريست ، التي تابع فيها الجنود القتال ، على الرغم من انهم كانوا مطوقين كليا ، من كل الجهات ، وكانوا يعانون من الآم تفوق طاقة البشر .

ولا تزال محفوظة على انقاض جدران قلعة بريست كتابات تصور صمود الجنود السوفييت الخارق . فقد كتب احد المحاربين يقول : « اموت ولا اسلم . وداعا يا وطني ! ٢٠-٧-١٩٤١ » .

وكان شعار المدافعين عن ستالينغراد البطلة : « ما هو المبرر لمغادرة خط الدفاع الامامي ؟ » ، والجواب طبعا « الموت » . نعم لم يغادروا خطوط الدفاع ، بل صمدوا فيها .. ماتوا وانتصروا ومهدوا الطريق للنصر النهائي .

لقد تكبد الشعب السوفييتي اكبر تضحية في هذه الحرب حتى احرز النصر له ولكل الشعوب في العالم . لقد فقد ٢٠ مليون شخص من خيرة ابنائه وبناته ، وتدمر اكثر من ثلث اراضيه ، وتحولت الاف المدن والقرى والمصانع الى انقاض .

لقد كان ثمنا باهظا . الا انه احرز في النهاية النصر . وكان الشعب السوفييتي بقيادة الشيوعيين ، الذين كانوا يتصدرون الصفوف ويتفانون في الدفاع ليقدموا المثل من الانسان السوفييتي ، يؤمن بحق انه لا نصر بدون ثمن . وكان يعرف ان مصائر العالم باسره ومصائر الاجيال القادمة ستتقرر في المعارك الهائلة في الجبهات العريضة على الاراضي السوفييتية .

انتصار النظام الاشتراكي

لقد تم احراز النصر على المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية بالجهود المشتركة لجيوش دول الائتلاف المعادي للهتلرية ، وكذلك كافة الشعوب الاخرى التي حاربت ضد النازية .

الا ان ابناء الشعب السوفييتي وافراد قواته المسلحة هم الذين لعبوا الدور الحاسم في انهاء الحرب نهاية مظفرة . هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها اليوم .

ولقد اثبتت نتائج الحرب العالمية الثانية انه لا يمكن هزم النظام الاشتراكي ، واثبت الانسان السوفييتي ان شعبا يدافع عن قضية عادلة تحت قيادة مخلصة ، متفانية وواعية ، لا يمكن ان ينهزم ، وان نصره اكيد .

واثبتت ايضا صحة اقوال لينين المأثورة :

« لن يقهر ابدا ذلك الشعب الذي ادرك فيه العمال والفلاحون باغلبيتهم وشعروا وراوا انهم يذودون عن سلطتهم هم ، سلطتهم السوفييتية ، سلطة الكادحين ، وانهم يذودون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولاولادهم التمتع بجميع نعم الثقافة ، بجميع منجزات العمل البشري » .

وتحت قيادة الحزب الشيوعي احرز العمال والفلاحون السوفييت والفئات الشعبية الاخرى انتصارا عظيما ، ذا اهمية تاريخية لكل البشرية .

فقد احدث هذا الانتصار تغيرا نوعيا وكميا في ميزان القوى العالمي بين قوى السلام والاشتراكية والتقدم من جهة ، وقوى الحرب والامبريالية والتخلف من جهة اخرى .

وبفضل هذا الانتصار وضع الاساس لنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية وفتح المجال امام شعوب العالم الثالث للتحرر من نير العبودية الاستعمارية .

« البعث » الدمشقية :
« على المقاومة الفلسطينية ان تصغي للانتقادات »

دمشق – دعت صحيفة « البعث » السورية حركة المقاومة الفلسطينية ، في مقال كتبته يوم السبت الماضي ، بعنوان : « حركة المقاومة الفلسطينية في الطريق المسدود » الى اعادة النظر في استراتيجيتها ، والاستعداد الى مواجهة جديدة مع العدو .

وحذرت الصحيفة حركة المقاومة الفلسطينية من خطر تركيز نشاطها في البلاد الاجنبية ، وقالت ان مثل هذا التركيز سينسيها الاستراتيجية الاساسية وهي تحرير الارض العربية التي تحتلها اسرائيل وسيؤدي الى الانطباع بانها غير قادرة على الوقوف على ارجلها وانها ضائعة بين ميونخ ونيقوسيا والخرطوم .

وطالبت الصحيفة حركة المقاومة الفلسطينية بالاصغاء الى الاتهامات والانتقادات الموجهة اليها من مختلف الجهات .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل بصول في الرينة بوفاة المرحوم

يوسف عثمان بصول

الحزب – الرينة

تعازينا القلبية الى الاصدقاء يوسف ونبيل وعبد الفتاح التلي والى عموم افراد العائلة بوفاة خالكم

« ابو رفيق »

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

[redacted]

مقال هام في « الفكر الجديد » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

التصدي لدعوات الرجعية واليمين – شرط جوهري لمواصلة حركة التحرر العربي مسيرتها الظافرة

بغداد – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي « الفكر الجديد » ، في عددها الصادر في ١٧ آذار الماضي ، مقالا تحت هذا العنوان بقلم ماجد عبد الرضا نبه فيه الى ان الرجعية والامبريالية تستغلان مواقف اليمين في حركة التحرر الوطني ، التي ازدادت بروزا في المدة الاخيرة ، لضرب المنجزات التاريخية التي حققتها هذه الحركة .

الفكر الجديد صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

وكتب :

« ومن الاساليب الخبيثة التي تمرر بها الرجعية دعواتها الخيانية الاستسلامية هي بالتستر خلف بعض قوى حركة التحرر العربي ذات الميول والنهج اليميني . ان هذه القوى هي من الناحية الموضوعية ضمن قوى وفصائل حركة التحرر العربي ، ضمن قوى الشعب . ولكنها ، انطلاقا من مصالحها الطبقية الانانية وضيق افقها السياسي ، تلتقي في حالات عديدة مع القوى الرجعية وتسير عمليا معها في بعض خطواتها خاصة في التوجه لضرب القوى الثورية وقمعها باكثر الاساليب وحشية وشراسة .

وهكذا ، مثلا ، التقى السلاح والمال والنشاط السياسي لليبيا والسعودية لضرب وصرف الاتجاه التقدمي الثوري لجمهورية اليمن الديمقراطية ، وتنظيم المرتزقة في جيش « الانقاذ » جنوب اليمن من خطر الشيوعية ! ونفس الشيء يقال عن الالتقاء العملي الذي تم لضرب حركة الشعب السوداني الشقيق الثورية في ١٩ تموز ١٩٧١ .

اما القوى الرجعية واليمينية تلتقي ، عمليا ايضا ، في التصدي للنهج التقدمي والخطوات الثورية التي اقدم عليها العراق في ميادين مقارعة الامبريالية وتعزيز العلاقة الكفاحية مع الاتحاد السوفييتي والتوجه الجاد لحل المشاكل الداخلية وتوحيد نضال الاحزاب والقوى الوطنية في جبهة وطنية .

ان تستر الرجعية خلف شعارات وسياسات اليمين لا يعني ابدا ان هناك توافقا تاما بينهما او ان التناقض الموجود بينهما ، وهو اساسي ، قد زال او ان الرجعية ومن خلفها الامبريالية قد تخلت عن اهدافها ونواياها الحقيقية في ضرب هذه القوى واسقاط انظمتها السياسية اذا ما سنحت لها الفرصة لذلك . ابدا ، فالقوى الرجعية والامبريالية لا تزال تضع هذه الهدف على راس اهدافها الاستراتيجية .

ولكنها تستغل بذكاء وبمهارة خوف هذه القوى اليمينية من حركة الجماهير ، وتعمق وعيها الديمقراطي والثوري وانحيازها المتزايد لافكار اليسار والاشتراكية فتعمد الى دفعها ضد حركة الجماهير وتطلعاتها . ان قوى اليمين ، في حركة التحرر العربي ، تظهر قصر نظرها وضيق افقها السياسي حين تنزلق في مخططات الرجعية . لانها كلما اوغلت في هذا الطريق ، كلما عمقت عزلتها من جماهير الشعب وبالتالي قطعت اواصر الارتباط مع القسوة التي تحميها من خطر السقوط تحت ضربات الرجعية والامبريالية التي ستعمد ، في نهاية المطاف ، الى اسقاط هذه القوى بعد ان تنتهي من ضرب القوى التقدمية والثورية وسحق حركة جماهير الشعب . ان الفئات والاوساط الواعية في هذه القوى ونظمها السياسية عليها ان تتدارك خطر انزلاقها الشديد وان تحدث الانعطاف اللازم في سياستها ونهجها باتجاه تشديد الكفاح ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية قبل فوات الاوان .

ان القوى الثورية والتقدمية تسعى ايضا الى كبح التدهور الحاصل في سياسة ونهج هذه القوى الذي يبعدها تدريجيا عن صفوف قوى حركة التحرر العربي .

ويستلزم تحقيق هذا الهدف تنشيط وتطوير حركة الجماهير الشعبية ، وخاصة الكادحة منها ، والتصدي للافكار والمفاهيم الخاطئة التي تدعو لها قوى اليمين . فليس هناك سوى طريق بناء حركة جماهيرية نشيطة واسعة وعميقة الجذور ومسلحة بالوعي وبوضوح الرؤيا .

اما طريق الصمت ازاء اخطائها وعدم نقدها بكل حزم وعلى نطاق الجماهير فانه يؤدي الى خسران قوة الحركة ، وبالتالي امكانية كسب هذه القوى الى الصف الوطني » .

وكتب :

« ولكن هذا لا يعني ابدا ان ارتباط هذه القوى الوطنية اليمينية بالقوى الرجعية امر محتم ولا بد منه . ان النضال في سبيل فك هذا الارتباط ، وشل تذبذب هذه القوى ، امر ممكن وواجب ، ويتحقق بالاساس من خلال نقد برامجها وافكارها الخاطئة ، وتفنيدها ، وتنشيط نضال الجماهير وزيادة فاعليتها في الحياة السياسية ، ورفع وعيها التقدمي والثوري ، وتعزيز تحالف الطبقة العاملة مع حلفائها وخاصة جماهير الفلاحين » .

وانهى ماجد عبد الرضى مقالته بما يلي :

« ان اولى مستلزمات النجاح في هذه المسيرة هو قيام الاحزاب والقوى التقدمية والثورية باقامة جبهات وطنية في كل قطر ، وبالاستناد على حركة جماهيرية واسعة ، وبالتصدي الحازم لكل المخطط الامبريالي ودحره على كافة المستويات وخاصة الافكار والسياسات الاستسلامية والتساومية . وهذا هو طريق شل تذبذب القوى اليمينية وتحقيق وحدة القوى التقدمية والثورية وتعبئة جماهير الشعب والسير على طريق الانتصار » .

القوى الوطنيه اللبنانيه تفشل المؤامرة الدمويه على المنظمات الفلسطينية

دور المخابرات الاردنية ، وغيرها ، الاستفزازي .. « الطابور الخامس » كان يطلق النار على الجانبين !

بيروت – تشير الانباء ، الواردة من لبنان ، الى ان الهدوء اخذ يستتب في لبنان بعد ثلاثة ايام من القتال بين قوات الامن اللبنانية ورجال المنظمات الفلسطينية . وبذلك نجحت الجهود الدبلوماسية العربية ، وجهود القوى الديمقراطية في لبنان نفسه في افشال تنظيم مذبحة جديدة ضد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ، على غرار المذبحة التي نظمت ضدهم في الاردن في ايلول ١٩٧٠ .

وقد اشارت الى هذه الحقيقة صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني – النداء – عندما نشرت على راس صفحتها الاولى ان فشل تنظيم ايلول اسود جديد في لبنان يرجع الى قوة القوى الديمقراطية التي اثبتت انها تستطيع ان تحمي المقاومة الفلسطينية .

والحقيقة ان ايام القتال الثلاثة ، بين قوات الامن اللبنانية ورجال المنظمات كانت اياما صعبة للغاية ، وكانت امتحانا قاسيا لحكومة الدكتور امين الحافظ الجديدة ، فكر خلالها رئيس الحكومة ، الدكتور الحافظ ، جديا بالاستقالة ، ولم يعدل عن تقديم استقالته الا بعد ان امكن التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بين الجانبين .

اتفاقية وقف اطلاق النار

ويقضي الاتفاق بوقف اطلاق النار وقفا تاما في جميع المناطق وعودة قوى الجيش والمنظمات الى مراكزها السابقة قبل التوتر وازالة كل الاسباب التي ادت وقد تؤدي في المستقبل الى اي اشكال بين الاخوة .

وعلى اثر هذا الاتفاق اعرب الدكتور امين الحافظ عن ارتياحه لنتائج الاتصالات العربية وقال ان كل الدلائل تشير الى تحسين الوضع والعمل على تطبيق الاتفاق المذكور .

الاتصالات العربية

وكان قد وصل الى بيروت على اثر نشوب القتال ، ممثلون عن الرؤساء العرب والحكومات العربية والجامعة العربية ، للعمل على حل الازمة بين السلطات اللبنانية ورجال المنظمات الفلسطينية . وقد اجرى هؤلاء الممثلون العرب اتصالات عاجلة مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والدكتور امين الحافظ رئيس الوزراء وغيرهما من المسؤولين اللبنانيين .. ومع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية وغيره من رجال المنظمات الفلسطينية ومن بين الممثلين العرب الذين وصلوا الى لبنان ، محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، والداي ولد سيدي بابا ، المدير العام للديوان الملكي المغربي والمبعوث الشخصي للملك الحسن الثاني ، والدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات ، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية .

كذلك اجرى ممثلو الدول العربية الاخرى في لبنان اتصالات عاجلة مع الطرفين لوضع حد سريع للازمة .

وقد اعربوا جميعا عن انه في الوقت الذي يؤيدون فيه سيادة لبنان ، فانهم يؤيدون ايضا المنظمات الفلسطينية والقضية الفلسطينية .

اعتقال عناصر مشبوهة

هذا وقد ذكرت المصادر اللبنانية ومصادر المنظمات الفلسطينية انها القت القبض على عناصر مشبوهة لا تنتمي الى اي من الجانبين . وصرحت مصادر البوليس اللبناني انه تم القاء القبض على اربعة من العرب ليسوا من عناصر المنظمات الفلسطينية ولا من القوات اللبنانية اثناء قيامهم باطلاق النيران على المواقع اللبنانية والفلسطينية على السواء من احدى العربات المسرعة .

ونشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان المنظمات الفلسطينية المسلحة القت القبض على خمسة اشخاص من عملاء المخابرات الاردنية بعد ان شوهدوا وهم يطلقون النار على مواقع الجانبين .

واشارت الناطقة المنظمات الى الدور القذر الذي قام به حكام الاردن خلال الازمة . كما ان القادمين من عمان ذكروا ان حالة الطوارئ اعلنت في الجيش الاردني بسبب الوضع في لبنان .

جيش التحرير الفلسطيني

وتقول مصادر مطلعة انه على اثر هدوء الوضع في لبنان فان وحدات جيش التحرير الفلسطيني التي دخلت الاراضي اللبنانية قد اتمت انسحابها كليا من لبنان وعادت الى مواقعها في سوريا .

وكان بلاغ عن السلطة العسكرية في لبنان قد اعلن ان هذه القوات كانت مزودة باسلحة ثقيلة وحوالي ٣٠٠ عربة .

وذكر البلاغ انه في منطقة البقاع اجتازت الحدود اللبنانية من سوريا قوات باعداد كبيرة قدرت بحوالي ٣٠٠ عربة وكانت مزودة بمختلف الاسلحة الثقيلة والمصفحات ومدافع ميدان ومدافع مضادة للطائرات .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

محطات السفر الى غابة الجيش السوفييتي صباح يوم السبت ٧٢/٥/١٢ للاشتراك في احتفال النصر على النازية

في منطقة تل ابيب

تل ابيب
- بالقرب من مغربي ٧،٢٠
- شارع النبي بالقرب من دائرة البريد ٧،٣٠

كريات شالوم
- طريق بتحون بالقرب من البيت الكبير ٧،٣٠
- يد الياهو بالقرب من السوبرماركت ٧،٣٠

رمات هخيال
- بالقرب من السينما ٧،ـ

رمات ابيب
- بالقرب من الفندق ٧،٢٠
- شارع ديزنكوف زاوية الوزوروف ٧،٣٠
- ساحة ديزنكوف ٧،٣٠

حولون
- بالقرب من سينما ارمون ٧،٢٠
- شارع ايلات ، زاوية يوسفتال ٧،١٥

بات يام
- رمات يوسف بالقرب من النصب التذكاري ٧،ـ

يافا
- شدروت القدس بالقرب من البيت الكبير ٧،١٥
- جان تمار ٧،ـ
- النادي الاسلامي ٧،ـ
- مستشفى الدجاني ٧،١٥
- سينما نوفا ٧،٣٠

بني براك
- جادة شارع القدس ٧،٣٠
- سينما رمات غان ٧،٤٥
- نادي شارع جابوتنسكي ٨،ـ

رمات غان
- سينما « نوفا » ٧،ـ
- شارع همعباله ٧،٠٥
- كريات بورخوف ٧،١٠
- سينما « ليلي » ٧،١٥
- « عليت » ٧،٢٥
- سينما « رمات غان » ٧،٣٠

السفر من منطقة حيفا

- يبدأ سفر الشبيبة من شارع الخوري بحيفا الى الغابة الساعة السادسة صباحا .
- سفر الاخرين من غير الشبيبة يبدأ الساعة ٧ صباحا من شارع الخوري اياه .
- اما السفر من كفار آتا وكريات حاييم وجاف يام فيبدأ الساعة ٦ صباحا .
- التسجيل لدى اعضاء حركة الصداقة ، وفي نادي الاخوة – جادة الكرمل ٣٩ حتى يوم الخميس ٥/١٠ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

- الصديق يوسف عبد المنان عاتم بالخطوبة
- الصديق عبد الجبار احمد جابر بالخطوبة
- الصديق ابراهيم محمود الحاذي بالخطوبة
- الرفيق محمد عواد بالمولودة « نهاية »
- الصديق يوسف محمود عازم بالزواج
- الرفيق طالب ظاهر وزوجته بالمولود البكر « شادي »
- الصديق حسن مطلق جابر بالمولود الجديد
- الصديق عبد الفتاح عبد القادر حاج يحيى بالخطوبة
- الصديق احسان محمود عويضة بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ويلهلم ليبكنخت (١) يتحـــدث عـــن عبقريـــة مـــاركس

في الخامس من ايار ، كل سنة ، تحتفل البشرية التقدمية والمحبة للاشتراكية في العالم بذكرى ميلاد معلم البروليتاريا الاول ، كارل ماركس (ولد في ٥ ايار ١٨١٨) ، الذي وضع الاسس النظرية للشيوعية العلمية ، وعلم الطبقة العاملة كيف تصفي نظام الاستغلال الرأسمالي ، الذي تعاني منه ، وكيف تشيد مجتمعا جديدا - المجتمع الشيوعي - خاليا من كل اضطهاد واستغلال طبقي .



ويلهلم ليبكنخت

وننشر في هذه المناسبة مقطعا من مذكرات ويلهلم ليبكنخت ، القائد العمالي الاشتراكي الالماني ورفيق كارل ماركس وفريدريك انجلز ، يتحدث فيه عن عبقرية ماركس :

« ابتدات صداقتي بماركس وابنتيه الكبيرتين - وكان عمرهما انذاك ست وسبع سنوات - ايام قليلة بعد وصولي الى لندن ، بعد ان اطلق سراحي من السجن في سويسرا الحرة . التقيت بعائلة ماركس في المهرجان الصيفي الذي عقدته « جمعية العمال الشيوعيين للتثقيف » (٢) في مكان ما قرب لندن ، لم اعد اذكر ، اكان ذلك في « غرين وينتش » او في « همبتون كورت » .

اخذ ماركس ، الذي لم اره من قبل ، يتفحصني بشدة وينظر في عيني متفرسا فيّ .. واعقب ذلك حديث بهيج يتدفق حيوية ونشاطا ، وسرعان ما دخلنا في مرح صاخب لا كلفة به . وحالا تعرفت على زوجة ماركس ، والسيدة لنشن ، التي كانت تقوم بعناية البيت مذ كانت فتاة صغيرة ، وتعرفت كذلك على الاولاد . ومنذ ذلك اليوم وانا احس وكانني في البيت حين اكون في زيارة ماركس ، وكان لا يكاد يمر يوم لا ازور فيه عائلة ماركس .

وفي اليوم التالي من لقائنا في المهرجان كان حديثي الاول الطويل مع ماركس ، الذي ما زلت اذكره . فمن الطبيعي اننا لم نتمكن هناك (اي في المهرجان) من القيام بمحادثة جدية فدعاني ماركس الى جلسة « جمعية العمال للتثقيف » في اليوم التالي حيث كان من المتوقع حضور انجلز ...

ماركس اثناء العمل

« العبقرية صناعة » قال شخص يوما وهو في بعض الشيء على حق ، ان لم يكن كله .

ليس هناك من عبقرية بدون اقصى جهد وعمل شاق فوق العادة . وكل ما يدعي عبقرية لا يتوفر فيه الامران المذكوران اعلاه ليست الا فقاعة صابون او فاتورة تغطيها كنوز على القمر . العبقرية هي الطاقة والجهد الشاق الذي يفوق المعدل . كثيرا ما قابلت اناسا يعتبرون ، هم ، انفسهم عباقرة واحيانا يعتبرهم الاخرون كذلك ، ولكن لا طاقة لهم على العمل . وهؤلاء هم في الحقيقة ليسوا الا مجرد متسكعين لا يتمتعون الا بموهبة الثرثرة في سبيل الشهرة . ان كل ذي شان حقيقي ممن عرفتهم كانوا اناسا شديدي الاجتهاد . وان صدق هذا الكلام فاكثر ما يصدق عن ماركس . فقد كان لديه جبروت على العمل . ولما كان كثيرا ما يحال بينه وبين العمل يوما ، كما كان الامر - خصوصيا في الفترة الاولى للهجرة - فقد كان يلجا الى العمل ليلا . ومن الامور التي جرى عليها انه حينما كان ياتي الى البيت متاخرا بسبب بعض الاجتماعات كان يجلس ويشتغل لبضعة ساعات . وهذه الساعات القليلة كانت تطول وتطول في نهاية الامر الى ان يستغرق فيها كل الليل في العمل ، وينام في ساعات الصباح . وكانت زوجته توبخه على ذلك بحرارة ، فيقابلها بالابتسامة ، التي كانت من طبيعته المميزة ...

وبدا ماركس بالرغم من بنيته القوية ، بنوع خاص ، يشكو من كثير من الامراض في نهاية الخمسينات . كان عليه ان يستشير الطبيب . والنتيجة ان الطبيب اشار على ماركس بالتاكيد بالتوقف عن العمل ليلا وممارسة الكثير من الرياضة ، ونصحه بالمشي وركوب الخيل . وقد رافقت ماركس في مشاوير كثيرة انذاك في ضواحي لندن على التلال الشمالية . فسرعان ما استعاد نشاطه ايضا لان بنيته كانت مصنوعة لتحمل الجهد الشاق .

وما كاد يشعر بالتحسن حتى عاد الى اسلوبه في مزاولة العمل الليلي ، الى ان داهمته نوبة اجبرته على الاعتدال في حياته ، هذا الاعتدال الذي لم يكن يلجا اليه الا في حالات الضرورة القصوى ..

ولهذا فان بنيته الفولاذية بدات تدريجيا تضعف ، فاتفق الاطباء على انه لو اقتنع ماركس بمراعاة صحته لبقي على قيد الحياة (٣) حتى هذا اليوم ...

والجلد الذي ابداه ماركس اثناء عمله كثيرا ما كان يثير دهشتي . انه لم يعرف التعب حتى حين كان يصل الى درجة الانهيار .





اليانور
اصغر بنات ماركس

ولو كان الانسان يقاس بحسب العمل الذي يقوم به مثلما تقاس قيمة السلع بمبلغ الجهد المجسد فيها ، فحتى من هذه الوجهة فان ماركس كان انسانا قيمته لا يستطيع بلوغها الا قليل من عقول الجبابرة الذين يمكن مقارنتهم به .

بماذا كافأ المجتمع البرجوازي ماركس على هذا الجهد الكبير جدا الذي بذله .

راس المال انفق عليه ماركس ٤٠ سنة عمل ، كنوع العمل الذي يستطيع ماركس ان يقوم به . ولا ابالغ اذا قلت ان العامل في المانيا الذي كان يتقاضى ازهد اجر ، فان اجره هذا خلال ٤٠ سنة كان يزيد عما تقاضاه ماركس على كل ما ابدعه في هذا القرن (٤) . والانسان الثاني الذي لاقى مثل هذا المصير جزاء ابداعه كان داروين .

« العلوم » هي قيمة ليست للتسويق ولذلك فلم يكن ينتظر من المجتمع البرجوازي ان يدفع ثمنا معقولا لمن صاغ حكم الموت على هذا المجتمع .

١ - ويلهلم ليبكنخت (١٨٢٦ - ١٩٠٠) من ابرز الشخصيات في الحركة الاشتراكية الالمانية والطبقة العاملة العالمية ، احد مؤسسي وقادة الاشتراكية الدمقراطية الالمانية ، ومن اقرب اصدقاء ماركس وانجلز ، عمل معهما طويلا .

٢ - تأسست هذه الجمعية في لندن، عام ١٨٤٠ . وكان لماركس تأثير عظيم عليها في الاعوام ١٨٤٧ - ١٨٥٠ وفي الستينات والسبعينات .

٣ - صدرت هذه المذكرات في عام ١٨٩٦ ، اما ماركس فقد توفي في ١٤ آذار ١٨٨٣ .

٤ - المقصود القرن التاسع عشر .

٩ ايـار عيـد عظيم للشعب التشيكوسلفاكي

عـرض عـلي عـاشور

ان يوم التاسع من ايـار هو عيد عظيم بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي ، ففي مثل هذا اليـوم من سنة ١٩٤٥ تحـررت تشيكوسلوفاكيـا نهائيا من الحكم النازي .

معنى الحكم النازي بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي

لا احد مثل الشعب التشيكو - سلوفاكي يعرف معنى الحكم النازي . يكفي ، مثلا ، ان تعيد به الذكرى الى حالة الطوارىء التي اعلنت بعد حادث اغتيال نائب هتلر هايدرخ ، جزار الشعب التشيكو - سلوفاكي المعروف . في ذلك الوقت ساد البلاد عهد لا مثيل له من الارهاب الدموي . ففي ١٠ حزيران ١٩٤٢ مسح المحتلون النازيون من الوجود قرية ليدتسي . وكل بيوت القرية ال ٩٥ دمرت . وكل الذكور الذين فوق سن الخامسة عشرة قتلوا رميا بالرصاص . وكل نساء القرية ارسلن الى معسكرات الاعتقال .

في احدث مناجـم الفحم في كارفينـا في تشيكوسلوفاكيـا يُجلب الفحم الى خـارج المنجم بالدلاء بدون استعمـال العربات التقليدية ، وهـذا الاختراع بالاضافة الى فوائده الاقتصادية ، يساعد على تحسين سلامة العمال .

وفي ٢٥ حزيران قتل النازيون رميا بالرصاص كل سكان قرية ليزاكي البالغين . ووجهت اشد اعمال التنكيل والارهاب ضد الحزب الشيوعي .

مـاذا كانت النازية المنهزمة تعد لتشيكوسلوفاكيا ؟

وفي الوقت الذي كان فيه العلم الاحمر يرفرف فوق الرايخستاغ ، وتم فيه التوقيع على استسلام الفورماخت النازي ، بقيت قوات المركز الالمانية التي كانت ترابط في جنوب المانيا وفي تشيكوسلوفاكيا ، بقيادة الفيلد مارشال سكورنر ، ترفض الاستسلام . لم يكن ذلك ، ببساطة ، عملا يائسا . انه كان حسب خطة مرسومة .

فماذا كان يعد النازيون في الايام الاولى من ايار ؟ . الان نحن نعرف ، من المستندات التي وجدت في دوسيهات النازيين ، ان قادة الرايخ الثالث كانوا يأملون ان يقدر الرجعيون التشيكيون الذين تعاونوا معهم على اقامة حكومة بوهيميا ومورافيا ، التي كانت العوبة في ايديهم ، على مساعدتهم في الدخول في صفقة سرية مع الدول الغربية . فالنازيون كانوا يعقدون الامال على معاداة الولايات المتحدة للشيوعية وعلى بريطانيا وحلفائها .

كان النازيون يأملون ، بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا ، في اقامة حكومة من العناصر الرجعية في تشيكوسلوفاكيا تحت اشراف الدول الغربية . وامل الالمان ان تقضي الحكومة الجديدة وحلفاؤها على القوى التقدمية في تشيكو - سلوفاكيا وتمنح بقايا الفاشية وعملاءها حق اللجوء السياسي .

الجيش السوفييتي يهب لانقاذ الشعب التشيكوسلوفاكي

ولكن مشاريع الفاشيين فشلت . فجيوش الجبهات الاوكرانية الاولى والثانية والرابعة اخذت تتحرك بسرعة نحو العاصمة التشيكو - سلوفاكية . وكانت الثورة قد بدات في اول ايار ، في مدن تشيكوسلوفاكيا الرئيسية . وفي ٥ ايار نشبت الثورة المضادة للفاشية في براغ .

وراح رجال الصاعقة النازيون يقتلون رميا بالرصاص العشرات من سكان براغ . واخذت هذه المدينة القديمة تعاني الدمار . وبدأت الطائرات الالمانية في قصف المدينة . وبدل المستمسكات التي تم الاستيلاء عليها بعد الحرب ، على ان الاوامر كانت تقضي بمسح المدينة من الوجود . ولكن الوقت لم يساعد النازيين على تحقيق اهدافهم الاجرامية . فالجيش السوفييتي لم يمكنهم من ذلك . ودخل العاصمة التشيكوسلوفاكية في ٩ ايار ١٩٤٥ . وخرج سكان المدينة لتحية الجيش السوفييتي المظفر ، في نفس الوقت الذي اخذ فيه الشعب التشيكوسلوفاكي يطارد فلول النازيين .

لقد فقد كثير من الجنود السوفييت ارواحهم ، وابدوا شجاعة فائقة في تحرير المدينة ، وبذلك امكن انقاذ براغ .

ان تحرير تشيكوسلوفاكيا وعاصمتها على ايدي القوات السوفييتية مكن شعبي تشيكوسلوفاكيا - التشيك والسلوفاك - من استعادة استقلالهما ، وعلى هذا الاساس فان ٩ ايار هو اعظم عيد وطني بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي .

لقاء تاريخي - الرفيق جوتساف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكو - سلوفاكي يستقبل ضيفه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وساعد تحرير تشيكوسلوفاكيا في القضاء على العناصر الرجعية ، ومكن من تقويض دعائم البرجوازية ، ومهد السبيل امام الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، من استلام زمام القيادة السياسية للبلاد ، وكل هذا ادى الى اقامة الحكومة الشعبية في شباط ١٩٤٨ والبدء في بناء مجتمع اشتراكي جديد . وهكذا فان ٩ ايار هو يوم ميلاد تشيكوسلوفاكيا الجديدة .

عهد جديد في حياة تشيكوسلوفاكيا

ومنذ ذلك التاريخ تم خلق عهد جديد في حياة وتطور الشعبين التشيكي والسلوفاكي هو العهد الاشتراكي .

فكما قال غوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، تمكنت الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا ، بعد ربع قرن من قيام الاشتراكية ، وبالتحالف مع كافة الشغيلة ، وتحت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، من احباط محاولة الثورة المضادة للرجعية الداخلية والخارجية ، ودافعت عن مكتسبات الثورة الشعبية الدمقراطية واخذت زمام السلطة وهيات الظروف لتطور الجمهورية الاشتراكية .

ازدياد المنتوجات الصناعية والزراعية

فخلال ٢٥ سنة من قيام السلطة الشعبية تمكنت تشيكوسلوفاكيا من زيادة المنتوجات الصناعية بنسبة ملحوظة تعدت ال ٧٠ بالمئة ، بما في ذلك منتوجات صناعة انشاء المساكن ، والصناعات الكيماوية ، وازداد الحجم العام للاعمال الانشائية بنسبة ٨٠ بالمئة .

وزاد الدخل القومي للبلاد خلال ربع قرن بنسبة اربعة اضعاف ، وذلك بالمقارنة مع سنوات ما قبل الحرب .

وتتزايد نسبة المحاصيل الزراعية بنسبة ٢٠ بالمئة على ما قبل الحرب، في الوقت الذي قل عدد العاملين في الريف بمقدار الثلثين .

شقق جديدة ونجاحات اخرى

وارتفع مستوى الشغيلة ، وتمكنت السلطة الشعبية ، خلال ربع قرن ، من بناء اكثر من مليون وسبعمائة الف شقة ، وذلك يعني ان ٤٠ بالمئة من مجموع سكان تشيكوسلوفاكيا يعيشون الان في شقق جديدة ، بالاضافة الى مائة الف شقة جديدة سيتم بناؤها قريبا .

وهناك نجاحات اخرى ادت الى تطوير الفنون والثقافة ، وساهمت بتاسيس ١٢٨ مسرحا من المسارح الاحترافية والفرق الموسيقية وبانشاء ٢٧٦ متحفا و ٤١ غاليري لعرض اللوحات ، وقيام اكثر من ١١ الف مكتبة عامة ، وتشييد ٦ الاف دار للثقافة .

قدما في بناء الاشتراكية

وكل هذه النجاحات الاقتصادية تعود الى التعاون المستمر مع الاتحاد السوفييتي ، على اساس التبادل الاخوي والمنفعة المشتركة ، وهذا ما يؤدي الى تطور مستقر لاقتصاد تشيكوسلوفاكيا .

وتتطور بنجاح وتتعزز ، بعد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، علاقات تشيكوسلوفاكيا مع البلدان الاشتراكية ، وبالاخص مع الاتحاد السوفييتي .

والحزب الشيوعي التشيكو - سلوفاكي يمضي قدما في تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وفي تعزيز وحدة الحزب وصلاته مع الشعب .

ونحن بهذه المناسبة ، نبعث الى الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه المجيد باحر التحيات متمنين له النجاح المتواصل في بناء الاشتراكية .

« وضـع اليهـود في العـراق » فما هـو وضـع العرب في اسرائيـل والمناطـق المحتلـة ؟

القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت الكتلة الشيوعية - ركاح - في الكنيست بيانا على الصحف اوضحت فيه سبب امتناعها عن التصويت على بيان الحكومة الذي القاه وزير خارجيتها ابا ايبن حول « وضع اليهود في العراق » في جلسة الكنيست الخاصة في الاسبوع الماضي .

وجاء في البيان - ان الكتلة الشيوعية امتنعت عن التصويت لان ما قامت به الكنيست من سابقة جديدة معادية للدمقراطية في نظام عمل الكنيست ، حيث [illegible] الحكومة بيانها باسمها على لسان وزير من حزب العمل ، [illegible] جاحال، قدم مشروع القرار [illegible] للبيان دون ان ياخذ راي جميع الكتل . ولم تسنح الفرصة كالمعتاد لاشراك ممثلي الكتل في النقاش حول الموضوع مما ادى الى حرمان كتلتنا الشيوعية من ابداء رأيها .

واضاف البيان :

اننا شجبنا دائما وحاليا كل مس بالمواطنين اليهود او بمواطنين من قوميات اخرى ان جرى ذلك في البلاد العربية او في اي بلد آخر . ان تنديدنا وشجبنا (الذي يختلف عن تنديد الحكومة) له مفعولية اخلاقية وقيمة ادبية حقة ، ذلك اننا في نفس الوقت نندد بالمساس الذي يصيب المواطنين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل واننا نناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام الذي يضمن حقوق كل الشعوب .

كلام الملوك ملوك الكلام

بقلم « مندهش »

حتى الذكرى السنوية لانتفاضة فيتو وارسو على الوحش النازي ، في الحرب العالمية الثانية ، ذكرى « الكارثة والبطولة » ، لم يشأ حكام بلادنا الا ان يحولوها في الاسبوع الماضي ، كما في السنوات الماضية واكثر ، الى حملة تحريض على الدول العربية ضحية عدوانهم وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى العالم كله . فمن يستمع اليهم يتوهم ان « العالم كله أهمل اليهود » . فلم يكن هناك اتحاد سوفييتي قدم عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته شهداء في اقدس معركة لتخليص الانسانية من الوحش النازي . ولا كانت شعوب ، من يوغوسلافيا واليونان حتى فرنسا ، حملت السلاح وقدمت خيرة ابنائها ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، للتخلص من الاحتلال النازي .

واما العرب ، الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم ، فهم « ورثة النازية » . فكان العرب هم الذين يحتلون تل ابيب وتنانيا والقدس الاسرائيلية ، وكان العرب هم الذين يزجون في المعتقلات والزنازين ، تحت التعذيب ، بالمقاومين الاسرائيليين للاحتلال العربي ، وكان الاتحاد السوفييتي ، الذي قاد الجبهة العالمية الجبارة التي سحقت الافعى النازية ، انما يقف مع « الضحايا الاسرائيليين للاحتلال العربي » .. الخ ، الخ ..

ومن المؤسف ان رئيس الكنيست، السيد يشعياهو ، بز الجميع في هذا المضمار في كلمته التي القاها في جلسة الكنيست الخاصة بذكرى الكارثة والبطولة في الاسبوع الماضي .

وقد اجابه رفيقنا الشيوعي الشهم ، النائب ماير فلنر ، بما يستحقه ويستحقونه . وتقراون ذلك في مكان آخر .

ولكن الذي لفت نظرنا هو خطاب رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في هذه المناسبة .

فالسيدة مئير ، التي احتفلت في الاسبوع الماضي بعيد ميلادها الخامس والسبعين ، القت خطابا في احتفال ذكرى الكارثة والبطولة المركزي في كيبوتس يد مردخاي (٢٩-٤) صرخت فيه ، في وجه شعوب اوروبا : انه « لا يحق لهذه الشعوب ، التي لم تساعدنا ايام الكارثة ، ان تعلمنا الاخلاق باي شكل من الاشكال » .

حاشا لي ان اتعرض الى « الاخلاق » هنا . ولكن ماذا يجب ان نفهم من كلام رئيسة الوزراء ؟

انني لا استطيع ان افهم سوى امر واحد وهو ان السيدة مئير ، بحجة المذابح الوحشية التي اقترف فيها الوحش النازي ستة ملايين من الابرياء اليهود في اوروبا ، وبحجة ان شعوب اوروبا « لم تساعد اليهود » ، لا تسمح رئيسة الوزراء لاي كان ان ينتقد حكومتها على ما تقوم به من اعمال في المناطق المحتلة وفي الدول العربية .

كذلك ، حين ذكرها قداسة البابا بماساة الشعب العربي الفلسطيني ، ردت عليه مذكرة اياه بماساة اليهود في ظل الانظمة العنصرية .

الا يحق ، بعد كل ذلك ، ان نصرخ : ما هذا ؟ والى اين ؟ ان الانتقام لارواح ملايين الابرياء ، من اليهود ومن العديد من الشعوب ، لا يكون بالانتقام من اي شعب من الشعوب ، حتى ولا الشعب الالماني نفسه ، بل بوضع حد للبؤرة العفنة التي تولد النازية والعنصرية وذبح الابرياء والاقليات والشعوب - العدوان الاستعماري والعسكرية الاستعمارية العدوانية وكل اعتداء على حريات واراضي الشعوب ، اي بالعمل على تحقيق السلام العادل .

ولكن السؤال ، الذي يثيرنا اشد الاثارة ، هو : ما شان الشعب العربي الفلسطيني بكل ذلك ؟

لقد بدا رئيس الكنيست بمقارنة العرب بالنازية ، وانتهت رئيسة الوزراء بمقارنة اخرى . وان كلام الملوك هو ملوك الكلام ..

البروفيسور بلاسنر في الجامعة العبرية في القدس

في ذكرى ٢٥ سنة على قيام الدولة ، « لقد رأينا بام اعيننا اي مصير آلت اليه شعوب احتقرت وخزات الضمير » . سلبنا وسرقنا الارض في عقربة ورفح عن سوء قصد وضيقنا الخناق حتى يترك العرب اراضيهم

تل ابيب - كتب البروفيسور ماير بلاسنر في الجامعة العبرية في القدس مقالا في جريدة هآرتس بتاريخ ٦-٥-٧٢ في زاوية رسائل القراء عالج فيها سياسة اسرائيل خلال ٢٥ عاما منذ قيامها حتى الان ، تعقيبا على مقال للدكتور عاموس شبيرا الذي عنونه « شعارات خطيرة » حذر فيه من « الغطرسة الشخصية» التي تعمل ابواق الدعاية بنجاح لتطويرها وتنميتها في نفوس الاسرائيليين .

فعقب البروفيسور ماير بلاسنر في رسالته الهامة على هذا المقال فقال انه ناقص وبحاجة الى من يكمله حتى يعطي الفائدة والتحليل الكامل لسياسة اسرائيل تجاه العرب هذه السياسة التي ، منذ ان تثبت كيانها في الشرق الاوسط ، تدير ظهرها وتصم اذانها عن كل دعوة منطقية من اجل الوصول الى سلام واحترام الشعب الاخر .

يقول البروفيسور بلاسنر ان اسرائيل تعاملت مع منظمة الامم المتحدة بشكل ايجابي في مرحلة تاسيسها حيث كانت بحاجة اليها لضمان قيامها ، وفي اللحظة التي بدأ فيها اعضاء المنظمة الدولية يطالبوننا بواجبات تجاهها تهربنا من تنفيذها باضطراد متزايد .

فرفضنا ، وخلال ٢٥ سنة ان نقدم ونعمل المطلوب منا والملقى علينا تجاه اللاجئين من سنة ١٩٤٨ . فرفضنا ارجاعهم الى اراضيهم بدوافع سياسية !

فسلبنا اراضيهم والبسنا هذا السلب رداء قانونيا سنة ١٩٥٢ ، ونسفنا كل قرارات الامم المتحدة التي اتخذت ضدنا على هذه الاعمال . وبموجب قرار محكمة العدل العليا حرمتم اهالي قريتي اقرث وكفر برعم من العودة الى قريتيهما ، واستنبطنا « قانون الغائب » ضد اناس موجودين هنا كي نسلب اراضيهم بواسطة القانون .

وحتى الان نزاول سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وهي ليست لنا . ومنذ خمس سنوات ونصف السنة ونحن نرفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحجج مختلفة فانشانا مشكلة لاجئين ثانية .

ومن سيصدقنا بان جل اهتمامنا بالامن في الوقت الذي توضح جميع اعمالنا وتصريحات وزرائنا اتجاهنا نحو الاحتلال والتوسع ؟

اننا نحارب من ينتقدنا بالكلام ولكن اعمالنا تصفع وجوهنا .

لا يمكن ان نصلح الوضع بشكل صحيح اذا كنا نرى انفسنا على صواب دائما وان تصرفاتنا لا يمكن انتقادها .

ان التوراة علمتنا ان نعترف بالاتهام اذا صح . فعلينا ان نعترف باننا سلبنا بسوء نية اراض في عقربة و « سرقنا » في مشارف رفح و « هزانا » بالقرارات الجدية التي اتخذت ضدنا . و « ضيقنا الخناق » على العرب كي يتركوا اراضيهم . وادرنا ظهرنا لكل شيء يمكنه ان ينبهنا الى مغبة اعمالنا .

وانهى البروفيسور بلاسنر رسالته بدعوة الدكتور شبيرا - اذا ما اراد ان تترجم اقواله الى الواقع - ان يجري ذلك على اساس محاسبة النفس بشكل دقيق ، عن تصرفاتنا وسلوكنا خلال ال ٢٥ عاما ، منذ قيام الدولة ، وان نفتش عن طريقنا ونتفحصها . ولقد راينا بام اعيننا اي مصير آلت اليه شعوب احتقرت « وخزات الضمير » .

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

الايدي الملطخة بالدماء المنهمرة في لبنان

لم تجد بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ما تخجل به حين اعترفت ان « ايار الاحمر » في لبنان هو من صنع الجيش الاسرائيلي ونتيجة لغارته الاخيرة على بيروت .

واكثر من ذلك ، فان المسؤولين هنا يأملون بـأن تستطيع حكومة لبنان ورجعيتها تنظيم مذبحة ضـد الفدائيين على غرار مذابح ١٩٧٠/١٩٧١ في الاردن التي نظمها الملك حسين ، ويقول انه اذا فشلت حكومة لبنان في تنفيذ هذه المهمة ، فان هناك من يستطيع تنفيذها .

فما معنى هذا الكلام ؟ لقد كشفت الوقائع الملموسة ان عملاء النظام في الاردن ينظمون اعمال الشغب والاستفزاز للايقاع بين المنظمات والسلطات اللبنانية .

واثبتت هذه الاحداث ان هناك قوى معادية للبنان وللقوى الفلسطينية التي تخطط وتدبر وتدفع الاحداث الى صدام دموي عنيف .

وكلما خفت حدة الصدام وخف الخطر قفزت الى الساحة اللبنانية قوى مخربة لتضرم النـار من جديد . وهذا هو الخطر الكبير الذي يتعرض له اتفاق وقف اطلاق النار بين المنظمات الفلسطينية والسلطات اللبنانية .

هناك قوى محمومة تدفع الى مذبحة رهيبة تذكرنا بمذبحة الشعب العربي الفلسطيني في الاردن .

ان مئات القتلى والجرحى يتساقطون ، وهـذه الصورة الحادة التي اتخذها الصدام تدعو الى اشد القلق وتشير الى ان هناك من هو معني بقبض الثمن على رأس الشعب العربي الفلسطيني .

الصورة الحادة التي اتخذها الصدام تتجاوز ضرورة ما يسمى المحافظة على النظام والشرعية في لبنان . ومـن هذه الصورة يبدو ان هناك قوى داخلية وخارجية تريد ان تضرب لبنان أولا والقوى الفلسطينية ثانيا .

وما يجري اليوم داخل لبنان ينذر بوجود محاولات لنسف الوزارة اللبنانية الجديدة وشق صفوفها وفتـح مجال للاضطراب وعدم الاستقرار .

اما في الخارج فهناك القوى المعروفة بعدائها للبنان والقوى الفلسطينية التي تتحفز لتجني ثمار الغـارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت .

وهذه القوى تريد تفاقم الصراع لأنها تريد القضاء على حركة ونشاط القوى الفلسطينية وتهيء الساحـة اللبنانية امام مخططات استعمارية عدوانية تضع لبنان في متناول هذه المخططات الرامية الى التوسع الامبريـالي والصهيوني بضرب حركة التحرر القومي العربية وتفريق صفوفها .

وهناك اخطار كبيرة تتربص بلبنان وتتحـرش بالساحة اللبنانية وترى ان تركز استفزازها اليوم على هذه الساحة كمنطلق للاعتداء على الامة العربية كلها والاعتداء على لبنان ونسفه لتحقيق مطامع التوسع الاقليمي في لبنان .

انـذار اسرائيلي جاهز لسوريـا

بدأ المسؤولون في اسرائيل يتحدثون عن غزو سوري للبنان . وبدأت الاتصالات الرسمية الاميركية - الاسرائيلية كالعادة لمواجهة الغزو المزعوم ، والتحرش بسوريا .

وقد لمحت صحيفة « يديعوت احرونوت » بأن الانذار الاسرائيلي لسوريا جاهز . فقد كتبت ان « المراقبين في اسرائيل يعتقدون مع هذا .. انه اذا ثبت ان قـوات نظامية قد اجتازت الحدود من سوريا الى لبنان ، للاخلال بالتوازن العسكري وتهديد امن الدولة - فان اسرائيل ستوجه ، في هذه الحالة ، انذارا الى دمشق » . وتؤكد فيه كالعادة انها « لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي امام محاولة لتغيير توازن القوى في المنطقة » .

والسؤال هو هل يستطيع الذين ايديهم ملطخة بالدماء المسفوكة في لبنان ان يتهموا الاخرين بما فعلت وتفعل ايديهم ؟!

ان الاصابع التي شدت خيوط مؤامرة ذبح العرب الفلسطينيين في الاردن هي التي تتحرك اليوم لاعادة هذه التمثيلية الدموية في لبنان بنفس الحجج وللغاية نفسها .

ولكن يجدر باصحاب سياسة العدوان ان يحذروا من منطق التاريخ . ربما استفادوا من خطأ تاريخي واحد ارتكبه غيرهم واتخذوه قياسا لما وصلوا ويستطيعـون الوصول اليه . وارتكاب خطأ تاريخي من جانبهم ربمـا يدفع الى كارثة كبرى يكون ضحيتها الشعب ومكاسبه .

لكل امرىء من دهـره ما تعـود

تلقى عدد من الوجهاء العرب اوسمة الاستحقـاق لمناسبة اليوبيل الفضي لاستقلال اسرائيل .

وعشية عيد الاستقلال ، حين قرع باب بيتي تيقنت من الوسام الذي ينتظرني خلف الباب . ولم يخب ظني . رجل الشين بيت اياه يسلمني الامر الخامس والعشريـن اياه بالاقامة الجبرية المطلقة اياها وتاريخها من استقـلال ١٩٧٣ الى استقلال ١٩٧٤ . فضحكت في عبي لاني لـم اعد اتخلف عن اترابي في عدد هذا الصنف من الاستحقاق وغير الاستحقاق .

صليبـا خميس

صوت الشيوعيين يسكت التحريض الصهيوني على بلد العشرين مليون شـهيد

القدس - لمراسلنا النقـابي - حولت الاوساط الحاكمة الاسرائيليـة جلسة الكنيست الخاصـة ، التي عقدت يوم الاحد الماضي (٢٩-٤) لاحياء ذكرى مرور ٣٠ عاما عـلى انتفاضة « غيتو وارسو » وذكـرى ضحايا النازية في الحرب العالميـة الثانية ، الى جلسة من التحريـض الارعن وبدون وازع من ضمير عـلى الاتحاد السوفييتي الذي انقذ اليهود والانسانية كلها من براثن النازيـة . وشن خطباء الجلسة اياها تحريضـا سافلا ايضا على الشعوب العربيـة قالبين الامور رأسا على عقب .

فالقى كل من رئيس الكنيست ي. يشعياهو ووزير المالية بنحاس سبير كلمات ملأوها بالسم والتزوير عـلى الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . وراح رئيس الكنيست يوجه تهمـا كاذبة ضد الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه « يقوم بحملة تحريـض لبث العداء لاسرائيل واليهود » .

فتصدى له رفيقنا الشهم النائب الشيوعي ماير فلنر .. فاخذ يهتف في وجوه اعضاء الحكومة ورئيستهـا والنواب الذين فزعـوا لزميلهم ، قائلا :

« كيف تتجرأ انت في هذا اليـوم ان تحرض على الاتحاد السوفييتي الذي انقذ ملايين اليهود في اوروبـا والعالم ، وبضمن ذلك السكـان اليهود في البلاد هنا ؟ ان وقاحتكم وصفاقتكم تجاوزت كل حد . انـك تحرض على الاتحاد السوفييتي الذي قدم ٢٠ مليون ضحية من خـيرة ابنائه وبناته في الحرب ضد المانيـا النازية ، في اليوم الذي نحيي فيه ذكرى ما اصابنا على ايدي النازيـة وذكرى كفاح متمردي الغيتوات ضد النازية » .

وثارت ثائرة رئيسة الحكومـة والنواب من مختلف الكتل واخـذوا يصرخون ويزعقون « وكـان صراخهم على قدر الوجع » ، موجهين ، وبدون خجل بعض الكلمات النابية نحـو الاتحاد السوفييتي « بانه يعمل الان ما قام به النازيون » !

ورد عليهم النائب الشيوعي ماير فلنر : انكم تدنسون ذكرى ستـة ملايين يهودي ذبحتهم النازيـة ! وتدنسون ذكرى ابطال المقاومـة في الغيتوات ! فلولا انتصار الشعـب السوفييتي والجيش الاحمـر في ستالينغراد لما كان اليوم سكان يهود في هذه البلاد ولما كانت دولة اسرائيل ولما كان كنيست . انه لا يوجد عندكم ضمير ! فانحدرتم الى اسفـل الدرجات ! وانتم الذين انتجتـم « كستنر » الذي باع نفسه للشيطان النـازي (حسب قرار قـاضي اسرائيلي هو اليوم عضو كنيست) . حتى في يوم كهذا لا تخجلون من ان تحرضوا ضد الاتحـاد السوفييتي الذي انقذنا » .

ولم تهدأ الجلسة الصاخبـة الا بعـد ان اسكت بعض اعضـاء الكنيست - ممن شعروا بان رئيس الكنيست تجاوز الحدود - زملاءهم عن الصراخ .

اما الوزير بنحاس سبير الـذي تحدث باسم الحكومة فاخذ يـزور التاريـخ بروح الايديولوجيـة الصهيونية والسياسة الحكوميـة ولكنه كان حذرا اكثر من سلفـه ومتحفظا اكثر منه !!

معـاناة الـدروز في اسـرائيل

(مقتطفات من مقال نشره السيد فاضل منصور مـن عسفيا في العدد التاسع من مجلة « الهدى ») ..

« ب - الوضع الذي سيقت اليـه القرية الدرزية اصبح كالتالي :

١ - بتجنيد كل ابن تفقد العائلة الدرزية على طول مدة التجنيد دخلا تقـارب قيمتـه ٢٢٠٠٠ ليرة ، بالاضافة الى ٣٠٠٠٠ ليرة يأخذهـا كـل ابن من والديه كمصـروف وسفريات اثناء الخدمة (ومعـدل الاولاد في العائلة الدرزيـة هو ٤ ابناء) فهكذا يصبح مجموع مـا تفقده العائلة الدرزية من دخل مـا يقارب المئة الف ليرة .

٢ - ان معدل سن الزواج عندنـا هو ما بين سن الـ ١٨ والـ ٢٢ ، اي اثناء وبعد الخدمة العسكريـة ، ومجموع تكاليف الزواج والاسكـان تتراوح حوالي الـ ٧٥٠٠٠ ليرة وتقع على كاهل الاباء والتي تكون فـوق المستطاع غالبا .

٣ - من جراء هذا يغطس الابـاء في الديون ويبيعون من املاكهم لتغطية النفقات ، وهذا يرغم الابناء عـلى عدم اتمام دراساتهم ويعكفون عـلى التفتيش عن العمل لسداد الديـون واعالة باقي افراد البيت وهذا هـو السبب الرئيسي لضآلة نسبـة الدروز الذين يتمون تعليمهـم العالي .

٤ - من الناحية الثانية فالشاب اليهودي يتجند في فرق عسكريـة مختلفة ، تكون في اغلب الاحيـان مرحلة اخرى لتقدمه العلمي والمهني . والشاب المسيحي والمسلم الذي لا يتجند يكمل تحصيلـه العلمي او المهني او يدخل سوق العمل ويكسب مالا وخبرة ، واما الشاب الـدرزي فعند تسريحه من الخدمة العسكريـة يجابه الواقع ويجد نفسه في اسفـل السلم .

٥ - ان القرية الدرزيـة الان لا تملك الاراضي الزراعية الكافيـة لاعالة اهاليها . وتصنيعها لا يزال في خطواته الاولى فهي تبعد عن مراكز الصناعة والعمل وكل هذا يصعـب على الجندي المسرح ايجاد العمـل المناسب والكافي لاعالته وللجري على نمط المساواة مع زميله اليهودي وغير اليهودي .

٦ - كل قرية قسم كبير من ابنائها يعمل في سلك الدفاع وهذا ممـا يخفض من نسبة دخل السلطـات المحلية الدرزيـة لان مستخـدمي الدفاع يدفعون وفقا للقانون قسمـا من الضرائب المستحقة لهم فقط ، للسلطات المحلية .

نتائج وضع القرية :

١ - أرباب عائلات فقيرة تبيـع املاكها .

٢ - نقص في التعليم العـالي بسبب النقص المادي .

٣ - مجالس محلية فقيرة لا تملك الامكانيات الكافية للتطور المستوجب .

٤ - هذا كله يجلب على الشـاب الدرزي الشعور بعدم الرضى والمحبة .

اقتراحات لتحسين الوضع :

١ - زيادة المنحة للسلطات المحلية عن كل نفس وجعلها مساوية لما هـو متبع في الوسط اليهودي القروي .

٢ - الاعلان عن قرانا كقرى مناطق تطوير .

٣ - تصنيع القرية الدرزيـة ، وتشجيع الزراعة وجعلها عـلى المستوى اللائق .

٤ - تعيين لجنة نزيهة لارجـاع الاراضي المصـادرة لاصحابهـا الحقيقيين .

العلم والثقـافة :

ان التخلف العلمي الكبير لـدى ابناء الطائفة في اسرائيل يعـود باغلبيته الى العامل الاقتصادي الذي هو وليد الوضع الاجتماعي الخاص الذي شرح اعلاه ضمن البحث عن القرية بشكل عام ونتائجه في هـذا المجال كالآتي :

أ - شروط تعليمية رديئة .

ب - مباني لا تصلح لتكون غرفـا للدراسة . ج - عدد طلاب كبير في غرف صغيرة ومتفرقة في اماكـن مختلفة . د - نقص في المعلمـين المؤهلين اصحاب رسالة حقيقية .

هـ - نسبة النجاح في امتحانـات الاعانة ضئيلة جدا والطلاب ضعفاء .

و - نفر قليل يستطيع الالتحـاق بالمدارس الثانوية والجامعات .

وقال في آخر مقاله :

« لا شك انه كان هناك عدم تفهم كاف واهمال من قبل المسؤولين الذين عالجوا شؤون الطائفة ، وساندهم في ذلك ضعف وتجاهل ممثلينـا والناطقين الرسميين بلساننا الذيـن تسابقوا في امور بغيضة لم تجـد نفعا ، وان التغطية على المضايقات بالكلمات المعسولة وبالخطب الرنانة وبزيارة المسؤولين للوجهاء حملـت معها وما زالت تحمل امراضا واوجاعا اصبحت لا تطاق واخذت تنتشـر كجرثومة معدية يشكو منها الصغير والكبير في مجتمعنا .

- بقي ان نعرف ان البحـث المذكور اعلاه ، طبع ووزع عـلى سكرتارية وادارة حزب العمـل ومسؤولين آخرين في الـوزارات المختلفة .

تهنئـة

تهانينـا الحـارة الى الصديقـين اميل العبـد وعروسه هيام بمناسبة زواجهما

الحزب والشبيبة - حيفا

الى الصديق العزيز كريـم نور داوود وزوجته بالمولـود الجديد

« نـور »

رزق عبده وزوجته

كفر ياسيف

رصاصـة طـائشة جـدا !!

لمراسلنا في البقيعة - يوم الاحـد ٢٢-٤-١٩٧٣ في الساعة التاسعـة صبـاحا - اي في وضح النهار - اطلق الرصاص على بيت العامـل الحايد عفيف ناجي مخول مـن البقيعة الغربية ، واخترقـت رصاصة - قيل انها طائشة - زجاج النافذة واستقرت في جهاز الراديـو داخل البيت حيث كان اطفالـه الثلاثة الصغار هناك ، وقد نجـح البوليس - القادر على كل شيء - طبعا - في العثور على الرصاصـة ، واخرجها من قلب الراديو وعثـر ايضا على الخمس فشكات الفارغات ، ولكنه لم ينجح « فقط » في العثور على النـاس الطـائشين مطلقي الرصاص الطائش - كالعادة - .

والامر الذي يستغربه النـاس في البقيعة ويستنكرونـه هو ، ليس تكرار مثل هذا الحادث الفظيـع فقط ، وليس استمرار تحميـل السلاح - المقصود - للجنود ، فقط وليس استمرار تسليح المحـاسيب بهذا الهوس المجيب فقط ، وانمـا هم يستنكرون ويستغربون جدا كذب جريدة « الانباء » - البوق الحكومي المعروف ، في معرض تعليقها عـلى هذا الحادث ، فقد كتب مراسلهـا محمد عثمان اياه بتاريخ ٢٤-٤-٧٣ « ان هذه الرصاصة اطلقت في احد الاعراس المحلية » . والحقيقة هي انه لم يكن في ذلك التاريخ اي عرس لا في البقيعة الغربية ولا الشرقيـة ايضا ، أما لماذا تكذب جريدة الانباء وتختلق فالله اعلم .

ثم من قال للسيد محمد عثمان أن اطلاق الرصاص على بيوت الآمنـين وعلى الاطفال الابرياء - في الاعراس ، مبرر ، ومسموح به ، ولا غبار عليه؟

ومن الجدير بالذكر ان والـد عفيف ناجي المذكور ، اي السيـد ناجي حبيب مخول كان قد اصـدر كتابا عن « انساب العرب واخبارهم المفصلة » قبل اقل من شهر من هذا الحـادث اي في ٢٥-٣-١٩٧٣ . والكتاب معروض الان في الاسواق وفي المكتبات .

مهزلـة « تحريـر الاوقـاف » ... لـم يحـرر من الجمـل الا اذنـه !

حيفا - ابرزت جريـدة « جروزلم بوست » في عددها يوم الاحد الماضي ، وعلى الصفحة الاولى (تحت اسم الجريدة مباشرة) نبأ عـن تحرير الاوقاف الاسلاميـة بصورة تدريجية ..

ولعل في ابراز هذا الخبر وعـلى هذا الشكل في صحيفة تصـدر بالانكليزية مغـزى واضـح .. ليستعمل للتصدير الخـارجي ولتطبل به ابواق الاذاعة الغربية .

اما (تحرير) الوقـف الاسلامي فاقرته لجنة الفها وزير الماليـة بنحاس سبير من ممثلين عن مختلف الدوائر الحكومية تحت رئاسـة مستشار رئيسة الحكومة شموئيـل طوليدانو .. وشمـل (التحرير) الاوقاف في خمس مدن هي اللـد والرملة ويافا وعكا وحيفا .. امـا المدن والقرى الاخرى فلا يسـري عليها هذا (التحرير) !!

وهكذا بعد ٢٥ سنة من استغلال املاك الوقف الاسلامي والتصرف بها تصرفا غير لائق تتفضل الحكومـة فتحرر الاملاك بعد احتجازها عـلى اعتبار ان المسلمين غائبين . اما مـن سيتولى ادارة املاك الاوقـاف .. فلجان الامناء التي عينها وزيـر الاديان رغم معارضة المسلمـين ورفضهم ان تبقى الامور في ايد لـم يخولوها القيام بها .

والجدير بالذكر ان القيم عـلى املاك الغائبين تصرف باملاك الوقف تصرفا يتنافى مع كل قانون وعرف ، فاجر وباع من املاك الوقف ضاربـا عرض الحائط ، باحتجاج المسلمين والعرب والعناصـر الدمقراطيـة اليهودية .

وتقول هآرتس ان تحرير الاوقاف الاسلامية سيجري على طريقتـين : الاملاك التي لم ينقلها القيم عـلى املاك الغائبين الى ملكية الاخريـن ستنقل جميعها الى لجان الامناء في المدن . اما الاوقاف التي ضمنـت الى شركات (مثل شركة تطوير عكـا التي استولت على ابنية تخـص الوقف منها خان العمدان) لمدة ٩٩ سنة فسينتقل ايجارهـا فقط الى لجان الامناء (أوليس هذا بيعـا ؟! وتصرفا غير قانوني ؟) .

وسلم شموئيل طوليدانـو في احتفال جرى في مسجد الجزار في عكا ٦٨ قطعة من املاك الوقف من ٧٢ قطعة .. والقطع الاربع الباقيـة وتبلغ مساحتها ١٨٠ دونما اقيمـت عليها مساكن تخص شركة عميـدار وتقرر ان يدفع للجنة الامناء مبلـغ يقرره مخمن حكومي .

هذا والوقف الاسلامي من اغنى الاوقاف في البلاد وتقدر الصحـف قيمته بمئات ملايين الليرات .

ان المسلمين والعرب وجميـع العناصر الدمقراطية لا ترى في هـذه الخطوة المسماة بتحرير الاوقـاف الاسلامية سوى مهزلة الزوبعـة في فنجان .. ذلك لان المسلمين منـذ قيام الدولة يطالبون بترك مقدراتهم في ايديهم وانتخابات الهيئات التي تتولى امورهـم ، لا ان توكـل الى اناس ليس لديهم من ميزات سـوى رضا السلطات عنهم ، وانهم يغضون الطرف عن تصرفاتها باملاك الوقـف الاسلامي .

واننا لنستنكر ان تباع اوقـاف المسلمين وتضمن وتؤجر خلافـا لشروط الوقفيات وتنفق في وجـوه تتعارض ونصوص الوقفيات .

لا يزال في ايدي السلطـات من الاوقاف الاسلامية الكثير ، ولا تزال في حوزتها اموال الايتام التي كانـت تودع في البنوك قبل قيام الدولـة ليستفيد من ريعها الايتام .. وهناك الوقف الذري ...

هذه الامور يجب ان تقدم الحكومة فيها كشفا وافيا صادقا ، وتسلمهـا الى هيئات يرضى عنها ابناء الطائفة الاسلامية .

ادارة الجـامعة العبرية بالقـدس تشـدد التمييز ضـد الطلاب العرب

القدس - لمراسلنا الخاص - تتكرر الظواهر التي تشير الى ان ادارة الجامعة العبرية هنا قد قررت تشديد التمييز ضـد الطـلاب العرب واضطهادهم .

فقد اعلنت مؤخرا انها لن تقبل ، في السنة القادمة ، سوى الطلاب العرب من منطقة القدس وان لا يزيد عددهم على خمسين طالبا . فهل معنى ذلك انها لن تقبل طلابا عربا من بقية انحاء اسرائيل ؟!

هذا وابلغتنا لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان ادارة الجامعة تعمل بشكل فظ على شل نشاط اللجنة .

فمرتين رفضت اعطاء قاعة لعقـد اجتماع عام للطلاب العرب في حين انها تسخو بالقاعـات على مختلف القوى الفاشية . وقبل اسبوعـين اعتدى احد ضباط الامن في حـرم الجامعة على طلاب عرب وهم يوزعون منشورا طلابيا .

ومؤخرا اعلن عميـد الطلاب في الجامعة انه لن يسمح بتوزيع اي منشور في الجامعة الا بعد موافقته على محتواه . وهذا الشرط لا يحاولون تطبيقه الا على الطلاب العرب .

اننا نطلب من ادارة الجامعـة توضيحا لكل هذه الاتهامات الخطيرة وندعو لجنة الطلاب العامة في الجامعة الى القيام بواجبها في الدفاع عن حقوق الطلاب العرب .

صورة اعتـــداء

من نسيم ابو خيط

كان محاطا بشلة من اصدقائه ومعارفه ، يصافحونه بحرارة ..

صافحته بدوري ، وسالت ما الخبر ..

- كان في السجن ! - اجاب احدهم .

- ما معنى ذلك ؟ سالت .

- تعالوا .. - اجاب هو ، وقادنا الى ناحية في المقهى حيث جلسنا وبدأ يروي حكايته :

تعلمون بأن عملي هو تنظيف الصحون في احـد المطاعم بتل ابيب .

وكان ان تشاجرت يوما مع احد الزعران عندما اخذ يشتمني ويعيرني بأني عربي .. فشتمتـه ورفضت ان اقدم له الطعام ..

فغاب وعاد مع شلة من امثاله ..

هرولت الى الداخل عندما رايتهم يخرجون عصيهم من تحت آباطهم .. فلحقوا بي وأخـذوا بتلابيبي ، يتقاذفونني ركلا وضربا .. يتزاحمون ليسهم كل بنصيبه ، فغدوت ككرة من مطاط تتعارك عليها مجموعـة مـن القطط ، يذكرك مواؤها بان روحا او ارواحا تعتصر منهـا الحياة !

* *

عندما فتحت عيني وجدتني ملقى على البـلاط في مركز الشرطة .. وضج الجميع كما لو كانوا في انتظـار وليـد :

- لقد افـاق !

- ادخلوه الى غرفة التوقيف ! - قال الشرطي ..

فاندفع الاوباش نحوي من جديد .. الا ان الشرطة نجحت في ابعادهم عني .

ومن غرفه في اقصى اليمين اطل ضابط الشرطة .. فاشاروا له نحوي ..

انحنى الي وامسك بيدي ليوقفني .. فاطلقـت صرخة مدوية : كان ذراعي مكسورا !

- اخرجوه من هنا حالا ! - قال .

- ولكنهم ضربوني - قلت .

- اسكت انت .. لا تستطيع الشرطة ان تفعل شيئـا مع هؤلاء ! وانج انت بجلدك ..

* *

اقتادتني امي الجزعة الى دار « ابي الصابر » الذي كما قالت : لم تستعص عليه ذراع او ساق مكسورة او مشظية سواء أكانت لدابة على اربع او لبني البشر ..

ولما كان في يده الشفاء فقد شفيت ، وعدت اعمـل من جديد .

ومرت أسابيع .. نقل الي الشرطي بعدها ابلاغـا يدعوني الى المثول امام المحكمة لانني - كما قـال - متهم بالاعتداء على مواطن يهودي وذكر لي اسما .

جهدت لاتذكر هذا الاسم وكيف اعتديت عليه .. فلم افلح ، فقلت : ربما كانت الشرطة قد اخطأت .. فطويت الابلاغ ولم امثل !

وانطوت اسابيع اخرى ..

وفي منتصف ليلة غاب بدرها عن سمـاء قريتي ، اقتلعتني الشرطة من فراشي .. عبر الشارع الـذي اشرأبت اعناق ساكنيه ، تستطلع الخبـر ، من فـوق السطوح ومن وراء النوافذ .. واقتادتني الى السجن لاكمل المبيت هناك !

وفي اليوم التالي ساقوني الى المحكمة .. وهنـاك حكم علي بدفع غرامة قدرها ١٠ آلاف ليرة .. واودعـت في السجن الى ان يتم دفع المبلغ .

- ولكن ما هي التهمة ؟ - سال اكثر من واحد .

- تبين بان من قاضاني ، والذي لم افلح في التعرف عليه حتى اثناء المحاكمة ، كان من بين الاوباش الذيـن اعتدوا علي في المطعم ، وان عصاه كانت قد خدشت يـده اثناء « دفاعه عن نفسه » ، اي بينما كان ينهـال علي ضربا .. وقد جاء بأوراق ووثائق موقعة من اطبـاء حقيقيين يشرحون فيها مدى الضرر والعطل الذي لحق به ، والذي قدرته المحكمة بـ ١٠ آلاف ليرة ..

- وذراعك المكسور ؟

- قصة ذراعي اعتبرتها المحكمة رواية خيالية شرقية .. ولكنها ناجحة لدرجة انها اضحكت القاضي فاضحـك بدوره الجمهور في القاعة ، واعلن انه يسامحني على ذلك !

* *

وفكرت .. في بلادي لن يرى الحقائق بوضوح الا من يقف على رأسه ليرى الارض سقفا والناس معلقـين عليه ، يتحركون بفعل خيوط سحرية كتلك التي تحرك لعب « الميكي ماوس » . والا لما استطاعت ان تطالبك اليد التي تسوطك بغرامة لانها خدشت اثناء قيامها بجلدك !

الرياضة

يحررها : جودت عوده

مباريات الدوري العام في البلاد
نهاية « ساخنة » لمباريات الدوري الممتاز

مساء السبت الماضي ، جاءت مباريات الدوري الممتاز لموسم ٧٣/٧٢ الى نهايتها ، فقد اجريت مباريات الاسبوع الثلاثين والاخير ، وبانتهائها ينتهي الموسم الكروي . ولكن تبقى مباريات دور ربع النهاية لكأس الدولة . كذلك ستقام في الايام القريبة مباريات كأس رمزية بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الدولة .

وفي نفس الوقت يسافر المنتخب الاسرائيلي الى سيؤول ، عاصمة كوريا الجنوبية للاشتراك في المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم .

وقد جاءت مباريات الاسبوع الاخير ساخنة حافلة بالاحداث والتطورات غير العادية ، وقد سجل في ثماني مباريات ٢٥ هدفا منهم تسعة في مباراة واحدة .

تتويج و .. نكسة

في ملعب « جليجيل » اقام فريق هكواح مراسيم تتويجه كبطل للدوري لهذا الموسم قبيل مباراته البيتية مع بئر السبع . وقد كان جديرا به ان يتوج هذه المراسم والاحتفالات بنصر كروي . الا ان ذلك لم يكن في حسبان فريق بئر السبع حيث انهال هجومه على مرمى هكواح معظم فترات اللقاء ليسجلوا نصرا مفاجئا بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي القدس ، كافح هبوعيل تل ابيب للحفاظ على المرتبة الثانية .. بينما كان هدافه ونجم هجومه « فايغنبويم » يحاول انتزاع لقب هداف الدوري ، فقد كان رصيده ١٥ هدفا ويسبقه زميله للفريق « حازوم » وله ١٦ هدفا . وقد تمكن « فايغنبويم » من تسجيل هدفين ليقود فريقه الى فوز على بيتار المحلي بهدفين لواحد ، وليرفع رصيده من الاهداف املا بالفوز باللقب المنشود .

توديع ... مشرف

وقبل ذلك كان فريق شمشون قد انهى آخر مباراته له في الدوري الممتاز قبيل هبوطه الى الدرجة الاولى وكانت امام مكابي يافا . ونظرا لتقرير مصير هبوطه فقد لعب فريق شمشون باعصاب هادئة الشيء الذي دفعهم الى نصر رائع ونادر بستة اهداف مقابل ثلاثة . وقد كان « رومانو » نجم التسجيل ، اذ احرز وحده خمسة اهداف ليرفع رصيده الى ١٨ هدفا وليحتل في النهاية المرتبة الاولى بين هدافي الدوري وليفوز باللقب .

وكذلك فان فريق مرمورك – زميل شمشون في الهبوط – استطاع ان يحرز تعادلا جيدا على ملعبه ضد مكابي بيتح تكفا بهدف لهدف . وهكذا فقد ودع فريقا شمشون ومرمورك الدرجة الممتازة بشرف وبقلب محروق .

تعادل لابطال التعادل

وفي كفار سابا التقى بطلا التعادل! هبوعيل المحلي ومكابي تل ابيب ، ولم يكن يتوقع الفريقين سوى انهاء مبارياتهما ... بالتعادل ، وذلك من اجل القسمة العادلة . ولهذا فقد كانت صفرا : صفر هي نتيجة المباراة وليحرز كل من الفريقين ١٧ تعادلا هذا الموسم من اصل ٣٠ مباراة .

« تبادل بين فرق حيفا »

ومعظم مباريات الموسم المنصرم ، كان فريق مكابي حيفا يتقدم على غريمه الهبوعيل في لائحة الدوري ، وحتى في لقاءاته معه . الا انه مع نهاية الموسم استفاق لاعبو الهبوعيل من سباتهم ، بينما لاقى فريق مكابي حيفا خسارتين متلاحقتين . وكانت خسارته الاخيرة في بيتح تكفا امام هبوعيل المحلي وبثلاثة اهداف نظيفة . اما هبوعيل حيفا فقد قدم عرضا جيدا في مباراته البيتية مع نتانيا وفاز بهدفين لصفر سجلهما « بليتي » .

وفي بلومفيلد تغلب هبوعيل القدس على بيتار تل ابيب ٢ : صفر .

اما اللائحة النهائية فهي كما يلي:

١	هكواح	٤٢ نقطة
٢	هبوعيل تل ابيب	٣٧ «
٣	هبوعيل القدس	٣٦ «
٤	مكابي تل ابيب	٣٣ «
٥	بئر السبع	٣٢ «
٦	كفار سابا	٣١ «
٧	هبوعيل حيفا	٣٠ «
٨	بيتار تل ابيب	٣٠ «
٩	مكابي بيتح تكفا	٣٠ «
١٠	يافا	٢٩ «
١١	مكابي حيفا	٢٩ «
١٢	هبوعيل بيتح تكفا	٢٨ «
١٣	نتانيا	٢٦ «
١٤	بيتار القدس	٢٥ «
١٥	شمشون	٢٤ «
١٦	مرمورك	١٨ «

انتصار رائع لشباب الناصرة
يبقيهم ضمن فرق الدرجة الاولى

حقق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في آخر مباريات الدوري لهذا الموسم ما كنا نصبو اليه في الاسابيع الاخيرة ، حيث اخذ فريق الناصرة يتخبط في المراتب الخطيرة ، وكنا نخاف عليه الهبوط الى دوري الدرجة الثانية .



رمزي حناني

ولم تتح لنا فرصة الاستراحة من هذه المخاوف ، الا في آخر اسبوع ، حيث سحق شباب الناصرة ضيوفهم من صفد بخمسة اهداف مقابل هدف واحد وليرتفع الفريق الى المرتبة الثالثة عشرة برصيد قدره ٢٥ نقطة .

وقد حقق هداف الفريق الموهوب مجيد سلباق ثلاثة اهداف لفريقه واضاف كل من رمزي حناني ومروان ابو اللبن هدفا واحدا .

وفي نفس الوقت كان فريق هبوعيل سخنين يحاول الابتعاد عن مصير الهبوط املا بخسارة الناصرة ، الشيء الذي دفع منافسه من كريات شمونه الى « بيعه » المباراة بثمانية اهداف نظيفة ، الا ان خسارة الناصرة لم تحدث مما افشل كل الخطط غير الرياضية !!

اما بالنسبة للمؤخرة ، فقد حققها اخيرا هبوعيل الخضيرة الذي فاز على نهريا بثلاثة اهداف لهدف واحد . بينما كان الفريق الثاني في الهبوط الى الدرجة الثانية هو جبعات حاييم . اما في القسم الجنوبي فقد توج فريق بني يهودا بطلا بفوزه على هبوعيل الرملة ٣ : صفر . بينما هبط كل من ايلات وكريات اونو الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

هذا وسنقدم في الاسابيع القادمة تحليلا وافيا مع نشر لوائح الدرجة الاولى ، ونخصص شيئا عن شباب الناصرة !

في الدرجة الثانية
استفاقة رائعة لشباب كفر قاسم

حقق لاعبو كفر قاسم يوم السبت الماضي انتصارا رائعا على منافس قوي من فرق القمة ، هو فريق راس العين بهدف واحد لصفر سجله « يفتال رتشابي » على اثر ضربة جزاء . واذا ما فاز فريق كفر قاسم في مباراته المؤجلة مع « هشكما » فان له املا كبيرا في العودة الى المرتبة الاولى التي احتلها لفترة طويلة .

هزائم مؤلمة للاخوة حيفا وشباب عكا

ومن جهة اخرى مني فريق الاخوة حيفا بهزيمة قاسية امام جبعات اولغا بخمسة اهداف لهدفين . وهكذا يبدو ان امل الاخوة في البقاء ضمن مجموعة فرق الدرجة الثانية ضعيف ولكنه ليس يائسا !

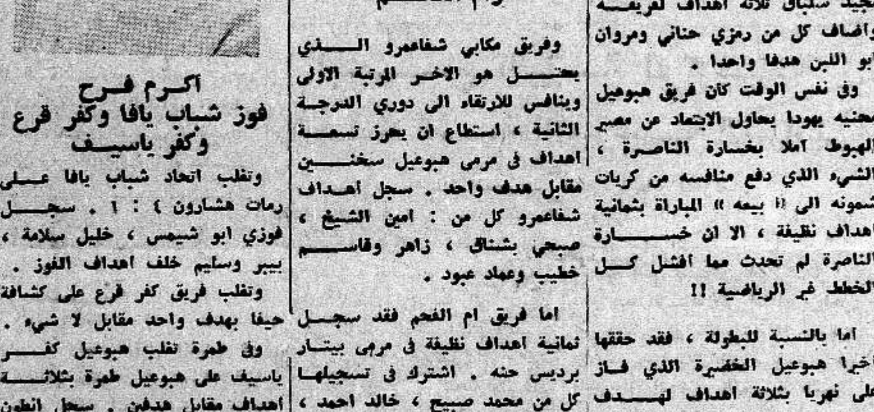
وفي حيفا خسر شباب عكا مباراتهم مع صاحب المرتبة الاولى – كريات آتا بهدفين لصفر . ورغم الخسارة ، فقد حاول بعض اصحاب الرؤوس الحامية من لاعبي ومشجعي كريات آتا الاعتداء على لاعبي شباب عكا ، الا انهم لم يفلحوا كما افلحوا في اللعب ومنوا بلكمات وضربات من لاعبي شباب عكا عندما قاموا بالدفاع عن انفسهم .

[redacted]

في الدرجة الثالثة
عودة الطيبة الى المرتبة الاولى

كان من حظ فريق الطيبة العودة الى المرتبة الاولى يوم السبت الماضي ، بعد خسارة تل موند امام قيساريا ، وفوز فريق الطيبة نفسه على عتليت باربعة اهداف لهدف واحد . واحرز عزام جابر وابراهيم مصاروة اهداف الطيبة في هذه المباراة . وقد تضاعف امل الطيبة في الصعود الى دوري الدرجة الثانية الان .





اكرم فرح

فوز شباب يافا وكفر قرع وكفر ياسيف

وتغلب اتحاد شباب يافا على رمات هشارون ٤ : ١ . سجل فوزي ابو شيمس ، خليل سلامة ، بيبر وسليم خلف اهداف الفوز .

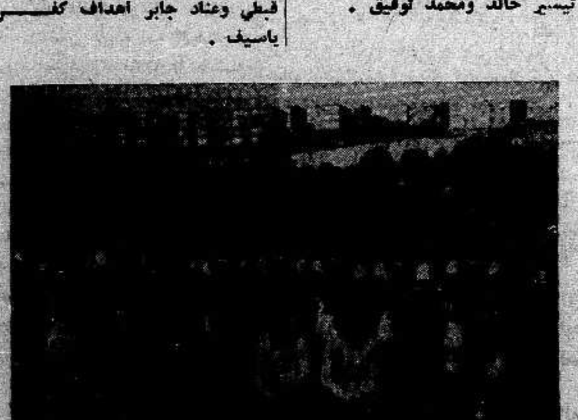
وتغلب فريق كفر قرع على كشافة حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفي طمرة تغلب هبوعيل كفر ياسيف على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدفين . سجل انطون قبطي وعناد جابر اهداف كفر ياسيف .

وابل من الاهداف لشفاعمرو وام الفحم

وفريق مكابي شفاعمرو الذي يحتل هو الآخر المرتبة الاولى وينافس للارتقاء الى دوري الدرجة الثانية ، استطاع ان يحرز تسعة اهداف في مرمى هبوعيل سخنين مقابل هدف واحد . سجل اهداف شفاعمرو كل من : امين الشيخ ، صبحي بشناق ، زاهر وقاسم خطيب وعماد عبود .

اما فريق ام الفحم فقد سجل ثمانية اهداف نظيفة في مرمى بيتار برديس حنه . اشترك في تسجيلها كل من محمد صبيح ، خالد احمد ، تيسير خالد ومحمد توفيق .



فريق مكابي شفاعمرو

من روائع الكرة الانجليزية
فريق متواضع من الدرجة الثانية يفوز بكاس انجلترا

تتحدد المتعة في مباريات كرة القدم بنسبة مفاجاتها واحداثها التي تشد اليها الملايين . ولذلك كانت الكرة الانجليزية ، واحدة من محببات الجمهور الاولى ، لما تحمله دائما من قوة واداء ، ومفاجات .

فيوم السبت الماضي ، اقيمت المباراة النهائية لكاس انجلترا .. وكان طرفا اللقاء فريق ليدس العظيم ، احد اقوى اندية العالم ، وفريق « ساندر لاند » المتواضع من الدرجة الثانية . وقد استطاع هذا الفريق بكل تواضعه ان يقهر عملاق ليدس ويهزمه بهدف لصفر ، بعد ان ابدى لاعبوه صمودا رائعا واداء رجوليا نادرا وتمكنوا من الصمود امام هجوم ليدس القاتل .

وفي سكوتلاندا كذلك استطاع فريق « غلازغو دينجرس » ان يتفوق على منافسه العريق « غلازغو سلتيك » بثلاثة اهداف لاثنين وليفوز بكاس سكوتلاندا . والجدير ذكره ان فريق سلتيك احتفظ هذا الموسم ببطولة الدوري للمرة الثامنة على التوالي .

تقرير عن مباراة
شباب الناصرة – منتخب النجوم العرب

يوم الثلاثاء الماضي – يوم عيد العمال – اقيمت على ارض الملعب البلدي في الناصرة المباراة التقليدية بين شباب الناصرة ومنتخب النجوم العرب على كأس عيد الاضحى . وقد تأجل موعد المباراة من ثاني ايام عيد الاضحى الى يوم اول ايار نظرا للامطار الغزيرة التي هطلت آنذاك .

وتم اللقاء في جو اخوي وكان لاعبو النجوم في معظمهم من فرق الدرجة الثالثة بالاضافة الى اثنين من الدرجة الثانية .

وسيطر شباب الناصرة على المباراة في معظم وقتها وتمكنوا من انهائها لصالحهم بثلاثة اهداف لهدف واحد . وتجدر الاشارة الى ان محمد كيال نجم هجوم شباب عكا ، كان السباق في تسجيل الاهداف ولصالح النجوم . الا ان استفاقة بسيطة لمجيد سلباق ورمزي حناني حولت النتيجة راسا على عقب .

فقد سجل مجيد هدفين جميلين (كان الثاني منهما بضربة جزاء بلنتي) . وفي الشوط الثاني استطاع رمزي حناني ، صاحب القدرة النادرة في المراوغة ، ان يودع الهدف الثالث من فوق رؤوس المدافعين والحارس ، بعد ان راوغ ستة من النجوم .

برز من لاعبي الناصرة في الدفاع سمير شحادة وسعيد سرحان وفي الوسط كريم براتسي وفي الهجوم رمزي حناني ، مجيد سلباق وكايد ابو حمد .

اما من النجوم فقد تألق حارس المرمى احمد بدارنة من هبوعيل سخنين ، هاشم العلاق من باقة الغربية ، اكرم فرح من كفر ياسيف ويوسف يعقوب من مجد الكروم . حكم المباراة بنجاح فرح براتسي وساعده خليل برهوم واسماعيل شلبي .

تمثال بالحجم الطبيعي للسباح اسحق حلمي

قرر الاتحاد المصري للسباحة الطويلة اقامة تمثال بالحجم الطبيعي لاسحق حلمي اول مصري عبر بحر المانش . ويوضع امام الشارع الرئيسي لاتحاد السباحة بالنيل .

وكانت انجلترا قد اقامت تمثالا بالحجم الطبيعي للسباح « وب » اول سباح انجليزي عبر المانش .

شادية الراغب بطلة السباحة الطويلة

اعلن الاتحاد الدولي للسباحة الطويلة للمحترفين والمحترفات انه اختار السباحة المصرية شادية الراغب بطلة العالم لعام ١٩٧٢ في السباحة الطويلة . كما اختار الاتحاد الدولي السباح الارجنتيني هوراشيو بطلا للعالم للسباحة الطويلة .

وهذه هي السنة الثانية التي تفوز فيها السباحة المصرية شادية الراغب ببطولة العالم للمحترفات في السباحة الطويلة .

الموت والخمور

باريس – عرف جوزيه جومير انه سيموت ، رغم ان الاطباء اخفوا عنه ذلك ، وابلغوه لزوجته وولده ، فطلب الى ولده ان يوصي بصنع تابوت فخم ، ويشيد له قبرا يليق بالمقام ..

وكميات من النبيذ الفاخر .. فاذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت .. صاحيا ! وصار صاحبنا يشرب النبيذ ليل نهار ولا يوفر حفلة الا ويشهدها ويشرب فيها حتى الثمالة.

ولكن جوزيه لم يمت .. وهذه هي السنة الثالثة والتابوت والقبر ينتظرانه. وذهل الاطباء عندما فحصوه ووجدوا ان المريض الذي اكدوا انه لن يعيش الا اياما معدودات ، تقلب على جانب محسوس من مرضه الويل .

من هنا وهناك

لئلا تموت مرة اخرى

تبلغ روز هنوفر في لندن الخامسة والثمانين من عمرها ، ويوم السبت الاسبق نقلت الى المستشفى من منزلها بعد ان سقطت على الارض فاقدة الوعي .

وفي المستشفى قرر الطبيب ان روز ماتت ، فلا قلبها يخفق ولا انفها يتنفس .. وقرر ايضا تحويل اوراقها وجثتها الى الهيئة التي تتولى الدفن.

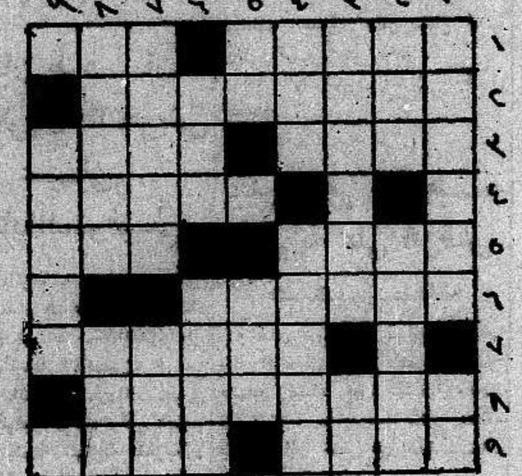
وقامت الهيئة باجراء اللازم ووضعت الجثمان في التابوت ، وابلغت الاقرباء بالاستعداد للقيام بمراسيم الدفن .. وترك التابوت في غرفة ، بين توابيت اخرى.

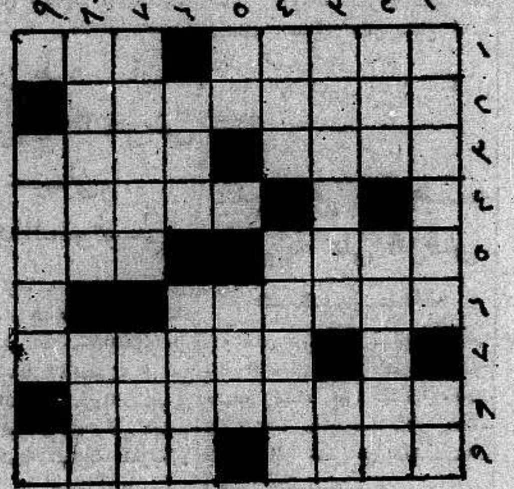
ولشد ما كان استغراب الحارس وهلعه عندما سمع شخيرا من احد التوابيت.. ونادى زملاءه وفتحوا التابوت الذي ترقد فيه روز .. لذلك نقلت فورا الى المستشفى ، وهناك فتحت عينيها ..

واستعيد روز صحتها. ولم يخبرها الاطباء والعاملون بانها كانت قاب قوسين او ادنى من القبر .. حتى لا تموت مرة ثانية .

★★★

كلمات متقاطعة





الكلمة الافقية

١ – مجلة نظرية للحزب الشيوعي ، اسم شعب .
٢ – رسام مشهور رسم العشاء الرباني والموناليزا .
٣ – الصخور منه ، اسم شعب سكن العراق .
٤ – الاعمال السافلة .
٥ – فيه قلبك ، مصائب .
٦ – مدينة مصرية .
٧ – سارت في ركبه .
٨ – يحلو للناس الكذب فيه .
٩ – تتلوى البروق ، لوم .

الكلمات الرأسية

١ – مجلة ادبية في البلاد ، مقياس .
٢ – اوخذ ، غير مسموح .
٣ – مجموعات شعر ، اداة شرط غير جازمة .
٤ – زهر طيب الرائحة ، نغم من الانغام الشرقية .
٥ – عكسها رجع ، حروف علة .
٦ – نضعه في عنق الدابة ، عكسها بمعنى خيم .
٧ – اعتداء ، فعل ناقص بمعنى صار او اصبح .
٨ – محب شكسبيري ، عكسها ضمير مخاطب .
٩ – مرتفع من الارض .

حل اللغز السابق

الكلمة الافقية

١ – نضال ، سلام .
٢ – هاو ، يرن .
٣ – اد ، الق ، مج .
٤ – نعمان .
٥ – اول ايار .
٦ – ناضرة .
٧ – فج ، ميت ، شر .
٨ – يعر ، راى .
٩ – قلعة ، سميح .

الكلمات الراسية

١ – نهار ، رفيق .
٢ – ضاد ، جعل .
٣ – او ، نون ، رع .
٤ – اعلام .
٥ – الالفيا .
٦ – ترالل (معكوسة) .
٧ – لب ، علن (معكوسة) دم .
٨ – ارم ، شاي .
٩ – منخل ، عرين .

المسرح العربي قبل الهزيمة وبعدها

مسرح

سعد الله ونوس مؤلف مسرحي سوري شاب ، وله مسرحيات ناجحة ، وقد القى محاضرة في بيروت حول المسرح العربي والنضال السياسي نشرت ملخصها جريدة « النداء » اللبنانية ، ونحن نورد هذا الملخص لاطلاع قرائنا .

ويقر الاستاذ ونوس ان المسرح قبل حرب حزيران كان بعيدا عن الواقع ويحمله ، كما يحمل بقية المؤسسات الاخرى مسؤوليات الهزيمة . وهو يقول مثلا انه في عام ١٩٦٢ مثلا ، وكانت حرب اليمن على اشدها ، كان النقاش الدائر في مصر حول مدى الحاجة الى مسرح اللامعقول . وقدم توفيق الحكيم لهذه الغاية مسرحية « يا طالع الشجرة والطعام لكل فم » وهو يقول : « ليس الغربيون يستطيعون تقديم مسرح اللامعقول فقط بل نحن نستطيعه ايضا » .

وللاسف فقد قدم مسرحا لا هو بمعقول ولا هو باللامعقول ..

وبعد عام ال ٦٣ ظهر كتاب جادون ، امثال نعمان عاشور ، ويوسف ادريس ، والفريد فرج ، ونجيب سرور وسعد الدين وهبه .. وحاولوا ان ينقلوا المسرح المصري ، من وضعه المعزول الى الاوساط الشعبية . ولاول مرة مع مسرحية « الناس اللي تحت » لنعمان عاشور ، بدات محاولة جادة لطرح مشاكل المجتمع على المسرح . وقال يومذاك محمد مندور « الان بدا المسرح المصري » .

ولكنهم لم يستمروا لعدم الوضوح الفكري عندهم .

وفي سوريا عام ٦٤ اثناء التاميمات كان المسرح القومي يقدم « دون جوان » و « حياة حلم » و « موتى بلا قبور » .. كانت هذه مسرحيات بعيدة عن الواقع ومطلوب منها ابعاد المتفرج عن هذا الواقع ايضا .

وهكذا كان مسرحنا قبل ال ٦٧ وهو يبحث عن هويته ، لم يستطع ان يكتشف نفسه ولا في اي ارض يعيش ، ولا أن يبلور هوية واضحة يمكن ان تجعله اساسا ثقافيا لتغيير سياسي فيما بعد .

وعن الحركة المسرحية بعد الهزيمة ، تحدث عما ولدته الهزيمة بما يشبه ازمة الضمير عند المثقفين العرب .

واذا بكل الاعمال المسرحية تتحدث عن الهزيمة والاوضاع السائدة ، ومشاكل الانسان العربي ، فكان لهذه الوجة ان تكون صحيحة وسليمة ولكن الالتباس الذي وقعت فيه لم يسمح لها بذلك . ومن هذا الالتباس :

– دعوة احد النقاد في هذه الفترة لعدم الاهتمام الا بالمشاكل السياسية .

– تعريف كل الاعمال التي قدمت بعد الهزيمة ، والتي تنتقد الاوضاع العربية ، على انها مسرح سياسي بغض النظر عن مضمونها ونظرتها ونعتها بالتقدمية .

وقال ان هذا التصنيف اريد به الالتباس ، اما قصدا او عفوا في مفهوم المسرح وتقسيمه الى قسمين مسرح خالص ومسرح سياسي ، بينما المسرح هو سياسي منذ الاغريق .

واضاف ان هذا الالتباس وعدم الوضوح الفكري ، لم يسمحا لمسرحنا ان يتحول باتجاه سليم ومعافى ولا ان يتبلور في تجربة جادة ومستمرة . هذا بالاضافة الى انه كان موجها الى الطبقة الوسطى والمثقفين ولم يتعداهما الى الجمهور الاوسع جمهور العمال والفلاحين .

وبعد ذلك حدد ونوس معيارا لتقديم مسرح جاد طويل الامد يعتمد على :

– تحديد الجمهور الذي سيتوجه اليه المسرح ، وهذا يعني تحديد الموقف الفكري والفني الذي سينطلق منه اليه .

– وجود – جماعة مسرحية متجانسة فكريا وفنيا ، لها مصلحة من الاتصال بالجمهور الذي ستتعامل معه . ثم شدد على اهمية المسرح الجوال في القرى والتجمعات العمالية .

وتحدث عن الصعوبات التي يلاقيها الفنانون كالكبت السياسي والاضطهاد التراوح بين الصمت والتعنيف والانفجار .

وفي نهاية حديثه حذر من الياس الذي تولده مرحلة التفكك والتراجع اللذين تعيشهما الامة العربية عند الذين كانوا يطالبون بمسرح سياسي واقعي .

انور حماده



يبدو في الصورة اعلاه الممثلان روزه جهشان وعادل غريب في المسرحية التي قدمها المسرح الناهض في حيفا باسم « مين انا .. » وقد اجاد الممثلون في اداء ادوارهم

اعتقالات ارهابية واعمال تفتيش استفزازيه

تفرضهـا سلطات البوليس واجهزة الظلام على قرية الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – موجة من الاعتقالات الارهابية التي وصل عدد ضحاياها الى عشرات المعتقلين او المطلق سراحهم بعد اعتقال لا يدوم اكثر من ايام ، فرضتها وما زالت تفرضها سلطات البوليس واجهزة الظلام على قرية الطيرة . كل ذلك يجري ضمن اشاعات تروج عن التحقيق في اسماء وردت في القوائم التي استولت عليها السلطات في هجوم جيشها على بيروت وقتل خلالها عددا من زعماء المنظمات الفلسطينية .

وفي الوقت الذي اعتقلت فيه اجهزة « الامن » كل من لطفي عراقي ونزيه سلطان وصالح منصور واطلقت سراحهم بعد مرور يومين من اعتقالهم دون اسناد اية تهمة لهم ، قامت السلطات مرة اخرى واعتقلت في صبيحة يوم الجمعة ٤–٥–٧٣ ثمانية آخرين من شباب القرية بعد ان داهمت بيوتهم قوات مؤلفة من عشرات رجال الشرطة والشين – بيت ، واجرت تفتيشا في بيوتهم واستولت خلاله على اوراق شخصية ودفاتر حسابات وما هب ودب من الاوراق المكتوبة بخط اليد ، حتى دفاتر المحاضرات بالنسبة للطلاب الجامعيين كما حدث مع سعيد غانم عتيلي عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

والرفيق احمد عبد الكريم منصور الطالب الجامعي العائد من بلغاريا لقضاء عطلة قصيرة عند اهله ... وكان قد سبق واعتقلت السلطات الطالب شاهر ابو خيط ، وعلى ارض المطار ساعة نزوله من الطائرة في طريق عودته من المانيا الدمقراطية ، بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٣٠–٤–٧٣ واحتجزته في احد مراكز التوقيف دون ان تكلف نفسها عناء اخبار اهله بامر اعتقاله الذي وصل اليهم عن طريق بعض زملائه الذين عادوا معه حيث اتضح انهم اوقفوه لفترة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق . ومن بين المعتقلين الاخرين كل من الرفيق

مصطفى بشارة (صاحب مطعم) ، ومحمد فايز (حلاق) ، وطالب يوسف بشارة (مزارع) ، وفاروق بشارة (مزارع) ، وفؤاد قاسم (قصار) .

ان اسلوب الاعتقالات وطابعها يوحيان انها مبرمجة وموجهة بقصد الارهاب والانتقام السياسي ، وهذا ما يفسر ان السلطات لم تكلف نفسها اسناد اية تهمة ضدهم بل اكتفت باعتقالهم اداريا .

ان قسما كبيرا من المعتقلين ، هم من الشباب ذوي النشاط الايجابي بالنسبة لقضايا القرية وجماهير السكان ومن المعارضين للسياسة

الحكومية الرسمية . ومما له دلالة ، ما جاء من اقوال على لسان الفوج الاول من المعتقلين الذين اطلق سراحهم فيما بعد ، من ان التحقيق كان عبارة عن شتائم رخيصة وبحثا عن مدى علاقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعض قادته المحليين .. هذا واثارت هذه الاعتقالات استنكار السكان واشمئزازهم وانتشر رأي

عام بين الجمهور يقول بانها بداية لمعركة الانتخابات المقبلة وبرنامج للسلطة تجاه الجماهير العربية ... كما ويطالب السكان بوقف موجة الاعتقالات هذه واطلاق سراح المعتقلين الابرياء فورا . هذا وطالب فرع الحزب الشيوعي في القرية ، في منشور وزعه باطلاق سراح المعتقلين ، وبالكف عن اضطهاد ابناء القرية .

الحكم على شكيب ابو جبل بالسجن ٣٠ سنة

الهضبة المحتلة – نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة في ٣–٥–٧٣ في قضية ١١ شخصا من اهالي هضبة الجولان المحتلة ، وهي القضية المعروفة باسم « شبكة الهضبة » .

وتولى الدفاع في هذه القضية عن شكيب ابو جبل السيد مامان ، وهو محام من حيفا عينته المحكمة ، وقد اعترف شكيب بالتهمة وجرمته المحكمة بموجب اعترافه .

والجدير بالذكر ان التلفزيون الاسرائيلي هرع يوم المحكمة الى القنيطرة ليصور المتهم المذكور ويظهره على الشاشة الصغيرة ، وعلى الرغم من الاضواء التي سلطت عليه كان الاعياء النفسي باديا عليه ، ولا سيما وان ابنه لقي حتفه برصاصة جندي اسرائيلي وهو يحاول اجتياز الحدود الى سوريا . وحاول محاميه ان يقنع المحكمة بالتخفيف من عقوبته بموجب ميثاق جنيف الذي لا يلزم مواطن منطقة محتلة بالاخلاص لدولة الاحتلال . واكد المحامي انه لم يسمع في التاريخ ان الشعب المحتلة بلاده يرغب بانتصار الاحتلال واستمراره .

وطلب ممثل النيابة فرض الحكم المؤبد على المتهم ، مدعيا ان المعلومات التي قدمها شكيب الى السوريين ذات اهمية كبيرة .

ورفضت المحكمة حجج المحامي ، وحكمت على شكيب بالسجن ٣٠ سنة .. الامر الذي اثار اشمئزاز جميع من حضروا الجلسة من اهالي الهضبة .

وبعد الظهر واصلت المحكمة النظر في قضية المتهمين العشرة الاخرين ، وكانت تدافع عنهم المحامية فيليتسيا لانجر ، وقد انكروا التهمة ، وشهد الجلسة ممثل الصليب الاحمر

الدولي . واراد ممثل النيابة ان يقدم افادات المتهمين في الشرطة الى المحكمة ، ولكن المحامية عارضت تقديم ست افادات ووافقت على تقديم افادات المتهمين الاربعة الاخرين ، وفسرت معارضتها باظهارها امام المحكمة الطريقة التي يتبعها الش. ب. والشرطة في اثناء التحقيق .. وقالت : عندما سيشهد المتهمون بالقسم سيدلون بتفاصيل كاملة في هذا الموضوع .

وكان اول شهود النيابة نسيم بن موشه ، الذي تخفى في زي درزي وانتحل اسم نسيب وذهب الى المتهمين في السجن واستحلف احدهم بالنبي شعيب ، ليوقع على اعترافه . ووقع الشاهد المذكور في بلبلة تناقضات ، كما انتقده منها رئيس المحكمة ، وسط غضب افراد الشرطة في غرفة المحكمة ، من الادلة التي قدمتها المحامية وفضحتها ، وبلغ البلبال بالشاهد جعله كثيرا ما يفغر فاه امام الاسئلة التي امطرته بها المحامية . واراد افراد الشرطة الانتقام من المحامية والمتهمين لدى انتهاء الجلسة ... وذلك ان الشرطة قبيل انعقاد الجلسة وعدت المحامية بالسماح للمتهمين بمصافحة اقاربهم ، ولكن عند انتهاء المحكمة اعلن الضابط ان ذلك ممنوع وانه لم يعد بذلك ، وانه لن يعمل معروفا لا مع المحامية ولا مع موكليها . وهكذا اكتفى المتهمون بالتلويح لاقاربهم من بعيد الى بعيد .

وجلب في نفس الجلسة ثلاثة متهمين تمثلهم فيليتسيا لانجر ، ولكن لم تقدم بعد لوائح اتهامهم وهم صلاح مداح وسميد المقت ومجيد العجمي ، وذلك للنظر في طلب اخلاء سبيلهم بالكفالة . ولكن سماع الطلب تاجل الى ١٤–٥–١٩٧٣ .

اما باقي المتهمين فتاجل النظر في قضيتهم .

كلمة الاتحاد – بقية

يشاؤوا ان يخرجوها في هذا المجال . ولولا ذلك لقالوا لها ان مصر اعلنت مرارا وتكرارا وبصريح العبارة ، عن طرق المبعوث يارينغ وعن طريق الامريكان وعن طريق الرئيس تيتو وعن طريق الرئيس شاوشسكو ، و « حكماء افريقيا العشرة » وبتصريحات وزير خارجيتها ثم في خطاب الرئيس المصري في عيد اول ايار ، ان مصر مستعدة ان توقع اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا ما وافقت اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وعلى راسه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران .

وكان احد الصحفيين المذكورين قد وجه اسئلة الى رئيسة الوزراء عن الفقر المنتشر في اسرائيل ، والذي ازداد انتشارا منذ حرب حزيران ، وان الاحصاءات اثبتت ان نصف الاطفال في اسرائيل يعيشون في اوضاع الفاقة . فلم تجد رئيسة الوزراء ما ترد به على هذه الحقائق سوى ان حكومتها قد « عملت » وانها تامل « في ربع القرن القادم وربما قبل ذلك ، « بتقليص الفوارق الاجتماعية » .

وبالطبع لم يوجه اي سؤال عن وضع المواطنين العرب في اسرائيل ، « احسن عيب » ! ومع ذلك ظلت هذه المقابلة تعبيرا لا باس به عن جفاف السياسة الاسرائيلية الرسمية وافلاسها ، في جميع المجالات ، في ذكرى مرور ربع قرن على قيام الدولة . ولا شك ان امام جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، نضالا طويلا وعسيرا للخروج من دائرة العدوان والتوسع والاضطهاد والافقار والعداء المفزعة . ومع ذلك فالدلائل تدل ، ومنذ الان ، على ان هذا النضال سيتكلل بالنجاح اذا لم ينس الشعب ان مفتاحه هو الانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق سلام الشعوب العادل ، بحق الشعوب . ولن ينسى !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٦ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

سكان طرعان يستنكرون التحريض على الاتحاد السوفييتي

طرعان – لمراسلنا – لبى جمهور غفير من انصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في القرية الدعوة الى اجتماع بمناسبة الذكرى ال ٢٨ للنصر على النازية . وتكلم في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . وقد استقبل الحاضرون كلمته بالتاييد والحماس . وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا باستنكار حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

تجديد امر الاقامة الجبرية على الرفيق حنيف زبيدات

سخنين – لمراسلنا – بعد منتصف ليلة الخميس الماضي تلقى الرفيق حنيف زبيدات امرا تعسفيا جديدا لمدة سنة ، يحظر عليه مغادرة منطقة عكا الا باذن خاص من سلطات الجيش والبوليس .

وهذا الامر هو واحد من سلسلة اوامر مماثلة تنهال على اعداء الحرب وطلاب السلام من بين المواطنين العرب في اسرائيل .

ضحايا اوامر الاقامات الجبرية – بقية

الدولة تلقى عدد كبير من القياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – اوامر اقامة جبرية جديدة لمدة سنة . ففي حيفا تلقى كل من اميل توما وصليبا خميس وزاهي كركبي ، اوامر تفرض عليهم الاقامة في مدينة حيفا وعدم مغادرتها . وهنالك العشرات ممن تلقوا مثل هذه الاوامر في الناصرة وعكا وقرى المثلث والرملة واللد وغيرها .

وكالة « تاس » تندد باضطهاد الدمقراطيين العرب

اذاع راديو موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بيانا نشرته وكالة « تاس » وصحيفة « برافدا » السوفييتيتين ، تندد فيه بسياسة الاضطهاد القومي التي ينتهجها حكام اسرائيل وبسياسة القمع الموجهة ضد قوى السلام واعداء الاحتلال والحرب في اسرائيل . وقالت اذاعة موسكو ان هذه الاجراءات التعسفية تكشف عن وجه حكام اسرائيل ونواياهم العدوانية امام العالم . واشار البيان الى المؤتمر الذي عقد في تل ابيب في الشهر الماضي للاحتجاج على استمرار اوامر الاقامة الجبرية ، وخطب فيه عدد من الشخصيات اليهودية من كتاب ومثقفين الذين ادانوا سياسة حكام اسرائيل المعادية للدمقراطية .

ونشرت صحيفة « رابوتنيتشسكو ديلو » البلغارية وغيرها من وسائل الاعلام الدمقراطية في العالم انباء هذا المؤتمر واعربت عن تضامنها مع نضال قوى السلام والتقدم اليهودية – العربية في مكافحة الاضطهاد وسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الاول يوم السبت الماضي (٥–٥–٧٣) .

وقد ناقشت اللجنة المركزية تلخيص المؤتمر العاشر الذي قدمه الرفيق يورام غوجانسكي ، واقرت توزيع عمل مؤسسات اللجنة وانتخبت سكرتارية جديدة من الرفاق يورام غوجانسكي ، تامار غوجانسكي ، نمر مرقس ، وجيه سمعان ، عمر سعدي ، سالم جبران ، وزيفا كونتسمان . وانتخبت الرفيق يورام غوجانسكي سكرتيرا عاما للحركة .

واقرت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور بيانا الى الشباب في اسرائيل لمناسبة عيد استقلال اسرائيل ، دعت فيه الشباب الى الكفاح من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية من سياسة احتلال الى سياسة سلام واعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، والى الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والغاء التمييز القومي والطائفي وضمان حقوق الشباب العامل والمتعلم .

انتخابات الهستدروت في ايلول القادم

تل ابيب – قررت سكرتارية حزب « العمل » اجراء انتخابات الهستدروت القبلة في الحادي عشر من ايلول القادم ، كما كان مقررا من قبل ، وذلك في اجتماع عقدته يوم الخميس الماضي (٣–٥) واشترك فيه ممثلو حزب « العمل » في لجنة الهستدروت المركزة .

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية في الهستدروت جلسة خاصة في ١٢ ايار الجاري لبحث الموضوع واقرار موعد الانتخابات نهائيا .

هذا ويذكر ان عددا من قادة حزب « العمل » عارضوا في اجراء الانتخابات للهستدروت قبل انتخابات الكنيست القبلة ، حتى يتمكنوا من ابعاد بن اهرون عن منصب سكرتير الهستدروت العام .

وكما يبدو فان سكرتارية حزب العمل توصلت الى حل موقت لهذه القضية ، اذ انها قررت عدم البت في مسالة من يكون مرشح حزب العمل لمنصب سكرتير الهستدروت وتاجيل ذلك الى ما بعد الانتخابات على امل ان يقود بن اهرون ، الواسع الشعبية ، معركتها الانتخابية ، ثم تلقيه ، بعد الانتخابات ، جانبا !

شاب مفقود

احمد عبد الرحيم

يسكن قرية الطيبة في المثلث الجنوبي ويبلغ من العمر ١٧ سنة . غادر بيته بتاريخ ١٨–٤–٧٣ ولم يعد اليه حتى الان . كان يعمل « بلاطا » في مدينة نتانيا . اهله قلقون لهذا الغياب المفاجىء . فتشوا عنه في اماكن عديدة في البلاد ، واعلموا سلطات الامن بغيابه ، وحتى الان لم يعثر له على اثر . واهله وذووه ، يرجون كل من يعرف شيئا عنه ان يخبر اقرب مركز شرطة او اهله ، حسب العنوان اعلاه . والصورة مع هذا الكلام تدل على اوصافه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق منيب ناصر الدين وزوجته بالمولود الجديد

وسام

الحزب والشبيبة – حيفا

* احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز ابراهيم عجاوي وعروسه سهام عواوده بمناسبة **خطوبتهما** .

خلية الصفافرة – الناصرة

* تهانينا الحارة للرفيق يوسف حسن عاصله بالمولودة الجديدة

شادية

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

- الصديق محمود عويضة وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

- عدنان محمد بصول وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الرينة

- الصديق حسن درويش ابو صالح وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة – سخنين

مبروك

تهانينا الحارة الى الصديقين الياس مطلق وبشارة سلامة وعموم افراد العائلتين بزواج **زياد و نهى** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق احسان محمود عويضة وعروسه **بزواجهما**

الحزب والشبيبة – الطيبة

الامم المتحدة – بقية

يات باي شيء جديد انما عاد الى القول انه لا يرى من طريق غير المفاوضات بين الفرقاء على حلول جزئية وتدريجية . واشاد بموقف اسرائيل «التي وافقت على المفاوضات» .. ومع اعترافه بان الحل الجزئي يجب ان يرتبط بالحل العام الا انه تظاهر بانه يجهل الطريق الى هذا الربط ودعا كل من يهمه الامر الى « ان يقدم مقترحاته في هذا السبيل» مؤكدا انه لا يستطيع فرض الحلول على اسرائيل وان اسرائيل « غير مستعدة لحلول تهدد امنها » الخ !

و « تفضل » الرئيس نيكسون واعلن انه لا يمانع في ان يشاركه الاتحاد السوفييتي في معالجة قضايا الشرق الاوسط ، وكانه يستطيع ان يعالج هذه القضايا ، او غيرها من القضايا الدولية ، في معزل عن الاتحاد السوفييتي .

ازيز الطائرات فوق – بقية

وتظاهر ضده عشرات الشبان والشابات اليهود . وكل ازيز الطائرات لم يستطع ان يخفي القلق من مغبة السياسة الرسمية المغامرة والفاشلة ، التي استحوذ على اوساط واسعة من الراي العام الاسرائيلي .

ابنة رئيس الاركان الاسبق بين معتقلي المظاهرة ضد العرض العسكري ● الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

القدس – اطلقت الشرطة في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح ١٤ شخصا ممن تظاهروا يوم الخميس الماضي احتجاجا على اجراء الاستعراض العسكري وطالبوا بتوجيه النفقات المخصصة للعرض نحو تخفيض الفوارق الاجتماعية .

وكان بين المعتقلين اورلي عفرات زوجة البروفسور جدعون عفرات وابنة رئيس الاركان الاسبق البروفسور يجئال يدين . وقال البروفسور عفرات انه وزوجته لا ينتميان الى اية هيئة سياسية ، وانهما اشتركا فيه تلبية لنداء الطلاب الذين نظموا المظاهرة ولموافقتهما على الغاية من المظاهرة . وقال ان المتظاهرين انصاعوا لطلب الشرطة وانزلوا الشعارات ، غير ان الشرطة اعتدت بوحشية عليها .

اما الناطق باسم الشرطة فيقول ان المظاهرة سدت الطريق امام المواصلات ، فاضطرت الشرطة الى استعمال القوة لتفريقها .

الكتلة الشيوعية تحتج

هذا وارسل النائب الشيوعي مائير فلنر برقية الى وزير الشرطة احتج فيها على اعتداء الشرطة على المظاهرة ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، وطالب باطلاق سراح المعتقلين .

منشور الحزب في الطيبة على اثر مقتل شاب فيها

الطيبة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة ، منشورا على اثر حادث الشجار الذي وقع مؤخرا في القرية وادى الى مقتل فتى في ريعان الشباب .

وقد اعرب المنشور عن اسف اعضاء الحزب وحزنهم لهذا الحادث المفجع . وقدم التعازي الى اهل الفقيد . ثم دعا الاهالي الى العمل من اجل نبذ العداوات والتناحرات وبذل جهودهم الحميدة لاحلال الصلح والوئام بين ذوي القاتل والمقتول .

سيف الدين الزعبي يحرض على العرب ويكيل المديح لحكام اسرائيل

الناصرة – لمراسلنا – اقامت مجموعة من فرق الكشافة من تلاميذ المدارس الابتدائية في الناصرة والقرى العربية استعراضا كشفيا في مدينة الناصرة ، وذلك يوم الخميس الماضي (٣–٥) .

وانتهى الاستعراض في حفل للتهنئة بعيد الاستقلال اقامه مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وحاكم اللواء الشمالي ورئيس البلدية سيف الدين الزعبي .

وفي الكلمة التي القاها رئيس البلدية كال الزعبي المديح لحكام اسرائيل وحرض على قادة البلدان العربية ، وكانهم هم المسؤولون عن الوضع المتوتر في المنطقة وانعدام السلام ، اما حكام اسرائيل فلا غبار عليهم ...

ومن « الدرر » التي القاها الزعبي قوله : « ان التاريخ يعيد نفسه ونسمع الزعماء العرب كما سمعناهم عام ١٩٦٧ وعلى راسهم الرئيس السادات يتفننون بالتهديدات في حين تستمع حكومة حكومة اسرائيل بهدوء واتزان الى مثل هذه التهديدات » !!

ووجه الزعبي كلامه الى الزعماء العرب داعيا اياهم (هكذا) الى الكف عن التهديد « حتى لا يتكرر ما حصل في عام ١٩٦٧ » .

نقابة تجار البقالة في الناصرة تحتج على الغلاء المتصاعد

الناصرة – لمراسلنا – وزعت نقابة تجار البقالة بالمفرق ، في الاسبوع الماضي ، نداء على البقالين وجمهور المستهلكين احتجت فيه على الغلاء المتصاعد في البلاد ودعت الى النضال ضده . وطالبت النقابة ، في ندائها ، الحكومة بدفع مساعدات الى اصحاب الافران العرب ، اسوة باصحاب الافران اليهود ، للمحافظة على سعر الخبز العربي وعدم رفعه .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها

في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٣/٥/١٩ تعقد هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اجتماعا للوكلاء والمراسلين

جدول الاعمال :

١ – الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين .
٢ – بيان هيئة التحرير وبيان الادارة .
٣ – مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء سيوزع على المراسلين بطاقات صحفية .

وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان المناطق والفروع لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ – جادة الكرمل – حيفا
محاضرة : « الاجرام بين الاحداث »
يلقيها : الدكتور سامي جرايسي
الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٨–٥–١٩٧٣

تعزية

احر التعازي نقدمها الى جميع عائلة الحلاق بالناصرة بوفاة المرحوم

مالك الحلاق

الحزب – الناصرة

اجتماع شعبي في المشهد

يتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي
الساعة ٥،٣٠ مساء يوم ٧٣/٥/١١

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

١١/٥/٧٣، ٨ ربيع الثاني ١٣٩٣، عدد ١٠٤/٢٩ 11.5.1973 VOL. 29/104

زعماء الاتحاد السوفييتي يوجهون نداء الى الرئيس اللبناني

صحيفة لندنية – «اسرائيل وضعت قواتها على أهبة الاستعداد»!

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – في هذه الساعة المتاخرة ، وبينما تبذل قوى التحرر العربية والعالمية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، اقصى الجهود لحصر المذبحة ضد الفلسطينيين في لبنان وايقافها نهائيا ، تجري في داخل لبنان وخارجها اعمال استفزازية وتحركات عسكرية عدوانية وتقرع الصحف الامريكية والبريطانية طبول «هجوم اسرائيلي مرتقب على سوريا» ..

تحذير سوفييتي

هذا واذاعت بعض محطات الاذاعة ان السفير السوفييتي في بيروت اجرى ، صباح امس الخميس ، مقابلة مستعجلة مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية سلمه اثناءها رسالة مستعجلة من زعماء الاتحاد السوفييتي يدعونه فيها الى ايقاف هجوم الجيش على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الامر الذي يزيد في تدهور الوضع ويفتح المجال امام تدخل القوى الامبريالية والعدوانية. واكد الزعماء السوفييت في رسالتهم ، كما جاء في الاذاعات على ان منطقة الشرق الاوسط هي في محاذاة حدود الاتحاد السوفييتي وان ما يجري فيها يمس مصالح الاتحاد السوفييتي الامنية بشكل مباشر .

هدوء واستفزازات

وكان هجوم الجيش اللبناني على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قد تجدد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين على الرغم من تكرر الاتفاقات لوقف النار وعلى الرغم من التزام المنظمات الفلسطينية بهذه الاتفاقات التزاما تاما . واطلق الجيش اللبناني طائراته الحربية (من صنع امريكي وبريطاني) في غارات وحشية على احياء بيروت السكنية وعلى مخيمات اللاجئين خصوصا في الجنوب وفي المنطقة الشرقية على الحدود السورية .. ووقعت معارك ضارية سقط فيها العشرات من العسكريين والمدنيين من الجانبين .

وفي الساعة الثامنة من مساء اول امس الاربعاء تم الاتفاق من جديد على وقف النار وعلى تاليف فرق عسكرية مشتركة من الجيش اللبناني ومن المنظمات الفلسطينية . وفجاة عادت المدافع اللبنانية الى الانطلاق ... فتوجه صائب سلام الى الرئيس فرنجية يساله عن سبب ذلك فقال انه تبين ان احد الضباط اللبنانيين قد تمرد على الاتفاقية . وان الاجراءات تتخذ لايقافه .

وكان المراسلون الاجانب قد افادوا انهم شاهدوا فرقا من الجيش اللبناني تطلق النار على فرق اخرى من الجيش اللبناني . وقد اصبح واضحا ان العديد من فرق الجيش اللبناني ترفض اطلاق النار على اخوانها الفلسطينيين . وفي الوقت نفسه تقوم عناصر مأجورة ، وذات صلات واضحة بالاجنبي ، بمحاولة نسف كل ما يوقع من اتفاقات .

مؤامرة أجنبية

وكان محمد زهدي النشاشيبي ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد عقد مؤتمرا صحفيا في دمشق اعلن فيه ان هناك مؤامرة يدبرها « طرف ثالث داخل الجيش اللبناني تستهدف اكثر من راس المنظمات الفلسطينية » .

ومما يشير الى ان المؤامرة واسعة النطاق حقا وتستهدف تفجير الوضع كله في الشرق الاوسط هو ما نشر عن تحركات الاسطول السادس الامريكي ، وما نشرته « ايفنينج ستاندرد » اللندنية عن ان « اسرائيل وضعت قواتها في حالة طوارىء عالية » ، وان سلاح الجو الاسرائيلي « يقوم بطلعات جوية وهو في حالة تاهب عالية » .

واثار مختلف التكهنات ما نشرته

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

تعاظم «الهجوم السلمي» السوفييتي

تصفية العدوان الاسرائيلي على راس ابحاث بريجنيف – نيكسون

موسكو ، بون ، واشنطن – يشير المراقبون السياسيون المطلعون ، هنا ، الى النشاط الدولي الواسع والمبادر الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي حاليا من اجل ضمان المكاسب الهامة التي احرزتها مبادئ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، في الوقت الذي يواصل فيه معتمدا على القوة الجبارة للدولة السوفييتية وهيبتها وعلى نمو قوة المنظومة الاشتراكية العالمية واشتداد ساعد حركة التحرر الوطني وقوى السلام ، ويواصل اليقظة والاستعداد الدائمين لصد مكائد الاوساط العدوانية الرجعية الامبريالية ، ويقدم كل عون يلزم للشعوب المكافحة في سبيل تحررها والدفاع عن حرياتها واراضيها .

فقد اعلن رسميا في موسكو ، هذا الاسبوع ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، سوف يقوم بين ١٨ و ٢٢ ايار الجاري بزيارة رسمية الى جمهورية المانيا الاتحادية ، يجري خلالها محادثات هامة مع مستشار المانيا الاتحادية ، فيلي برانت ، ومسؤولين اخرين في الحكومة الالمانية الاتحادية .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تساهم هذه الزيارة في تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية وان تخلق اوضاعا افضل لتطوير هذه العلاقات على اساس المصالحة المشتركة والاحترام المتبادل بين البلدين .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه هي المرة الثالثة التي سيجتمع فيها الزعيمان بريجنيف وبرانت منذ عام ١٩٧١ . وقد كانت حصيلة اللقاءين السابقين توقيع معاهدة تجارية هامة الى جانب اتفاقات ومعاهدات اخرى . وكما يذكر فان تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية تم بعد ان اعترفت المانيا الاتحادية بالتغيرات السياسية والاقليمية ، التي نشأت في اوروبا وبينها الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية .

محادثات بريجنيف كيسنجر

وفي اطار هذا النشاط يمكن رؤية الزيارة التي قام بها كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، بين ٤ و ٩ ايار الجاري الى موسكو واجتمع خلالها بسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، والسفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة اناطولي دوبرينين .

ويعتقد المراقبون ان كيسنجر بحث مع القادة السوفييت العلاقات بين

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

ديان ، بدون مكياج :

« دولة اسرائيل قامت على حساب العرب ومكانهم »

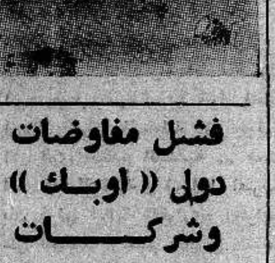
حيفا – في اجتماع امام طلاب في حيفا ، اول امس ، شعر الوزير الجنرال ديان انه لم يعد هنالك مجال للف والدوران فقال للطلاب بصراحة : « لا ضرورة للف والدوران وعلينا ان نقول بكل وضوح ان دولة اسرائيل قامت على حساب العرب وفي مكان العرب . لم نات الى فراغ . وهنالك كان يوجد سكان عرب . ونحن نوطن يهود في اماكن سكنها العرب قبل ذلك . اننا نحول قطرا عربيا الى بلد يهودي » .

وقد اضطر الوزير الجنرال الى هذه الصراحة لكي يبرر موقفه الداعي الى ضم جميع المناطق المحتلة الى اسرائيل واقامة مستوطنات يهودية في كل مكان . وقال : « ان في حوزة دولة اسرائيل مساحات واسعة جاهزة للاستيطان . وكل ما هو ضروري الان

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لا بد مما ليس منه بد !

اليوم ، الجمعة ، يبدأ المؤتمر الدولي للسلام والعدل في الشرق الاوسط اعماله في مدينة بولونيا الايطالية باشتراك وفود قوى السلام من انحاء مختلفة من العالم وعلى راسها وفود قوى السلام في الاقطار الاشتراكية والدول العربية واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ومن قلب هذا الشرق العتيق ، الذي يحاول الامبرياليون والمعتدون ومختلف الرجعيين ان يغرقوا مستقبل شعوبه في مستنقع من الدم ، نبعث المؤتمرين في ايطاليا الان باحر تحياتنا وتمنياتنا بان يسهم هذا المؤتمر الكبير في تجنيد المزيد من الراي العام العالمي في النضال المقدس لردع العدوان ولاحقاق السلام القيم ، الذي لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب ، واخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط الوحيدة الباقية بعد انهيار العدوان في الفيتنام .



وليس بيننا من يستخف بدور الراي العام العالمي ، في عصرنا ، او يتهكم قائلا : « العرس » في بيروت و « يرقصون » في بولونيا (ايطاليا) ! فان « عرس » الرجعية العربية ، بمصاحبة زغاريد وحشود الرجعية الاسرائيلية العدوانية ، لن يقتصر على مآتم ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته . انما على المعتدين والرجعيين ، في حلقهم النتن الفضاح ، ان يندبوا انفسهم ، لو كانوا يعقلون ، وان يندبوا مصيرهم الذي ختموا عليه بدم ضحاياهم الاحمر ! اننا نبكي الضحايا البريئة ، التي سقطت ولا تزال تسقط على مذبح العدوان . ولكن عربدة المعتدين الاسرائيليين والرجعية العربية ، ومن ورائهم جميعا فرسان الاسطول السادس الاميركي ، لا تشير الى اطمئنانهم على مستقبلهم . انما تشير الى انهم افلسوا حتى لم يعودوا يستطيعون ان يخفوا عن الشعوب عوراتهم . وعربدتهم الاخيرة ، من غزوة بيروت حتى مذبحة بيروت ، قد كشفتهم تماما امام الراي العام العالمي والهبت ، من حيث لم يريدوا ذلك ، قضية الشعب العربي الفلسطيني امام العالم كله . وحسبنا العبرة من عربدة المعتدين الاميركان في الايام العشرة البربرية في مطلع السنة في الفيتنام ، التي ثبت فيما بعد انها لم تكن دليلا على القوة بل حشرجة النزع الاخير للعدوان .

ولن يطول حتى يسير الشرق الاوسط ، ايضا ، في تلم التطور الدولي كله نحو اخماد بؤر الحرب والعدوان ونحو تحسين العلاقات الدولية ونحو توطيد التعايش السلمي . وان في الولايات المتحدة ، وفي غيرها ، قوى امبريالية مجنونة لا تستطيع ان تتلاءم مع هذا الاتجاه الدولي وتشن الان معركة استفزازية ضارية ضد استمرار التحسن في العلاقات الدولية . فيجب الا نستغرب رجع الصدى الاسرائيلي الرسمي ، والرجعي العربي ، لهذه المعركة الاستفزازية الضارية . فالمعتدون الاسرائيليون يدركون ان استمرار هذا التحسن يهدم كل الاسس التي يقوم عليها عدوانهم في الشرق الاوسط .

ومن هنا اهمية كل نشاط تقوم به قوى السلام ، محليا وعالميا ، من اجل حشد الراي العام ضد المعتدين حتى يكون للراي العام ذلك التاثير الحاسم الذي كان له في المعركة المظفرة لدحر العدوان في الفيتنام .

ومما له اهمية كبيرة ان وفد قوى السلام الاسرائيلية ، المشترك في مؤتمر بولونيا ، قد اتفق على

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

حينين والقاسم ولفنبراون وزياد في لقاء في براغ مع :

سكرتارية الاتحاد العالمي لنقابات العمال

بيان مشترك في تاييد نضال الشيوعيين ضد الاحتلال والاضطهاد

براغ – خاص بالاتحاد – اجرى مكتب الاتصال الاسرائيلي بالاتحاد العالمي لنقابات العمال مباحثات مع سكرتيرية الاتحاد في براغ . واشترك في الوفد الاسرائيلي الرفاق : دافيد (ساشا) حينين ، سليم القاسم ، ابراهام لفنبراون وتوفيق زياد . وفي نهاية المباحثات اول امس الاربعاء ، اذيع البيان التالي :

زار وفد من مكتب الاتصال بالاتحاد العالمي للنقابات في اسرائيل ، الذي اقامه عدد من النقابيين التقدميين ، مقر الاتحاد العالمي للنقابات في براغ وقابل وفدا من سكرتارية الاتحاد يوم ٧-٥-٧٣ .

واطلع الوفد سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات على النضالات المتعددة التي تخوضها الطبقة العاملة في اسرائيل ضد سياسة الحرب والتوسع ، ضد العسكرة التي تؤثر على مستوى حياة الجماهير العاملة ، وضد كل انواع القهر والاضطهاد والتمييز .

ومن جانبه اطلع وفد سكرتارية الاتحاد العالمي الرفاق الاسرائيليين على المبادرات والنشاطات المتعددة التي يقوم بها ، خاصة في مجال التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الذي سيعقد في فارنا ببلغاريا في اكتوبر هذا العام .

وقد اتفق الجانبان على انه من الاهمية بمكان ان تزيد الحركة النقابية العالمية وخاصة اتحاد النقابات العالمي من تضامنها مع نضال العمال الاسرائيليين ودعمها للمجهودات الكبيرة التي تقوم بها الكتلة الشيوعية – ركح – في الهستدروت في سبيل تحسين شروط عمل وحياة العمال الاسرائيليين ، وضد التمييز وضد سياسة الحرب والتوسع التي تسلكها الحكومة الاسرائيلية ومن أجل سلام عادل ودائم .

وقد تطرقت المناقشات الى الاضطهاد والاستغلال الفظيعين اللذين يتعرض لهما العمال العرب في الاراضي العربية المحتلة . وقد اتفق الجانبان على أهمية القيام باعمال مشتركة على النطاق العالمي ، لمساندة قضاياهم الناجمة عن استمرار الاحتلال .

وفي نهاية المحادثات التي سادها جو اخوي اتفق الجانبان على ضرورة مواصلة مثل هذه المناقشات وترجمة نتائجها الى عمل يقوي ويدعم التضامن العمالي العالمي .

اليوم افتتاح المؤتمر الدولي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط

وفود قوى السلام من الدول العربية واسرائيل تشترك في المؤتمر

تل أبيب – توجه وفد قوى السلام الاسرائيلية ، أمس الخميس ، الى ايطاليا حيث سيشترك في المؤتمر الدولي من أجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط الذي ستبدا اعماله ، في مدينة بولونيا الايطالية ، مساء اليوم الجمعة ويستمر حتى يوم الاحد القادم ١٣ الجاري .

ويتالف وفد السلام الاسرائيلي من النائبين توفيق طوبي واوري افنيري ومن عوزي بورشتاين ويوسي اميتاي وناتان يلين مور وزئيف سديه .

وقد سبق هذا المؤتمر اعمال تحضيرية في انحاء مختلفة من العالم ، بما في ذلك الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود قوى السلام من مختلف انحاء العالم بما فيها وفود من الدول العربية ومن اسرائيل وممثلون عن الشعب العربي الفلسطيني ، وممثلو المنظمات الدمقراطية العالمية كحركة السلام والاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، الخ .

شاب آخر يرفض الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب – حكمت محكمة عسكرية على عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جدعون جدي بالسجن ٣٥ يوما ، لرفضه الخدمة العسكرية الاحتياطية في المناطق المحتلة .

بمناسبة النصر على النازية

تحيات للحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقيتي تحية الى كل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٨ للانتصار على النازية ، وعيد تحرير تشيكوسلوفاكيا من الحكم النازي (٩ ايار ١٩٤٥) .

وفي برقيته الى الحزب الشيوعي السوفييتي ، حيى الرفيق ماير فلنر الشعب السوفييتي على انتصاره الباسل على النازية ودوره في انقاذ السلام والبشرية من الهتلرية البربرية .

وفي برقيته الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تمنى للشعب التشيكوسلوفاكي وللحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية .

مجلة قضايا السلم والاشتراكية باللغة العبرية

حيفا – صدر في حيفا العدد الاول من مجلة قضايا السلم والاشتراكية ، باللغة العبرية .

ومجلة قضايا السلم والاشتراكية هي مجلة الحركة الشيوعية العالمية ، وتصدر في عدة لغات ، منها العربية ، وهي بصدور هذا العدد تصدر لاول مرة باللغة العبرية ، ويضم العدد مجموعة من المقالات المختارة منها عن

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

فشل مفاوضات دول « اوبك » وشركات النفط الغربية

طرابلس – اعلن سكرتير منظمة الدول المنتجة للنفط ، هنا امس الاول ، ان المفاوضات بين ممثلي هذه الدول وشركات النفط الغربية فشلت ولم يتمكن الطرفان من تسوية خلافاتهما . وقال سكرتير المنظمة ان الفشل يرجع الى تعنت الشركات ورفضها زيادة اسعار عائدات النفط بنسبة ١٠ – ١١٪ ، التي تطالب بها الدول المنتجة للنفط .

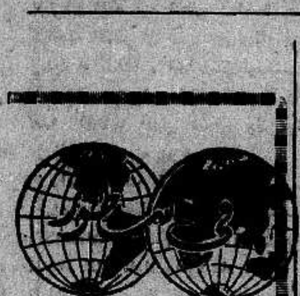
هذا وكان الطرفان اجريا مفاوضات في الشهر الماضي في القاهرة وفينا ، الا ان هذه المفاوضات فشلت ايضا . ومن المتوقع ان يشتد النزاع بين دول « اوبك » والشركات الغربية . وسوف تعقد دول « اوبك » اجتماعا في الحادي والعشرين من ايار الجاري لبحث موقف الشركات المذكورة ودراسة الوسائل ، التي يجب اتخاذها لارغام الشركات على قبول مطالب الدول المنتجة للنفط .

ازدياد الضرائب في قطاع غزة

غزة – بعث عموم تجار غزة واصحاب الحرف التجارية والصناعية المختلفة فيها بمذكرة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي في القطاع احتجوا فيها على زيادة ضريبة الحرف والاملاك ورسوم السيارات وزراعة وتجارة وصناعة الحمضيات في القطاع .

والجدير بالذكر ان هذه الضريبة قد زادت مؤخرا بما يتراوح بين سبعة اضعاف وخمسة عشر ضعفا ! وهذه الزيادة غير معقولة ابدا بالنسبة للوضع الاقتصادي في البلاد .

هذا وقد طلب الموقعون على المذكرة الاجتماع بالحاكم العسكري في القطاع للاعراب عن احتجاجهم على زيادة هذه الضرائب .



تل ابيب – اعلن هنا ، امس الاول ، انه تم تعيين البريغادير بنيامين بيلد ، وهو من قادة سلاح الجو الاسرائيلي القدامى ، قائدا لسلاح الجو خلفا للميجور جنرال مردخاي هود ، الذي انهى خدمته العسكرية بعد ان ظل قائدا لسلاح الجو طيلة السنوات السبع الماضية . وصرح هود في لقائه الاخير بالمراسلين العسكريين ، متباهيا (!) ومهددا بان سلاح الجو الاسرائيلي اكبر قوة اليوم من اي وقت مضى ، وقال ان لديه برامج ومخططات للمستقبل ويعرف ما يريد وانه اذا نشبت حرب فسنحسمها بسرعة .

واشنطن – ذكرت الصحيفة الاميركية ، « واشنطن بوست » ، في نبا لها ، امس الاول ، ان الولايات المتحدة قلقة من اتساع علاقات اليابان الاقتصادية بدول الشرق الاوسط المنتجة للنفط . فكما هو معلوم تستورد اليابان اكثر من ٩٠٪ من نفطها من دول الشرق الاوسط . وهي تسعى مؤخرا الى شراء النفط مباشرة من هذه الدول ، وليس فقط عن طريق شركات النفط ، التي هي معظمها اميركية ، بريطانية ، وفرنسية . وكان وزير الصناعة الياباني زار مؤخرا ايران والسعودية والكويت وابو ظبي ، واجرى هناك مباحثات حول تطوير التبادل التجاري بين اليابان وهذه الدول .

عبرة الاحداث الدامية في لبنان

حين يعيد التاريخ نفسه لا يعيد نفسه!

حتى كتابة هذه السطور (الاربعاء ٩ ايار) انشغل حكام اسرائيل، بصحافتهم «الحرة»، في توجيه التهديدات وفي اسداء النصح الى قائد الجيش اللبناني ان «لا يقف في منتصف الطريق». وكل ذلك، بالطبع، «حرصا على السيادة اللبنانية». ولذلك لم يجدوا فراغا، حتى الان، لكي يبدوا «دهشتهم» من موجة التضامن الجديدة مع الشعب العربي الفلسطيني، المذبوح الان في المخيمات اللبنانية، التي عمت انحاء الضفة الغربية المحتلة. ولكن، «دهشوا» ام لم «يدهشوا»، فان شعور النقمة على المستعمرين وعميلتهم الرجعية العربية، الذي عم انحاء الضفة الغربية المحتلة، وعلى الرغم من [illegible]، هو ميزان للشعور الذي يطغى الان على الشعوب العربية قاطبة، مثلما كان الامر ميزانا في ١٠ نيسان. وهكذا تدفع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ثمنا باهظا لانتصاراتها المؤقتة التي تتحول، بسرعة، الى انتصارات «برهسية»*. واما ان هذا الثمن يدفع على حساب الشعب العربي الفلسطيني، وبارواح ابنائه وبناته، فحسبه انه بهذا «القدر» يشارك اخاه البطل الفيتنامي.



بقلم : اميل حبيبي

— ١ —

فمن نابلس المحتلة اهابت بلديتها « بملوك ورؤساء الدول العربية » الى « التحرك فورا لحماية الشعب الفلسطيني في لبنان من المؤامرات الاستعمارية التي لا تزال تحاك ضده ولحماية النساء والاطفال المتزرعين في مخيماتهم من قصف المدافع والطائرات. ان المصلحة العامة تقتضي منكم الوقوف صفا واحدا وخاصة في هذا الظرف العصيب لحقن دماء شعب شاء له القدر ان يشرد عن وطنه دون رحمة او شفقة . انها لمسؤولية تاريخية تلقى على عاتقكم للحفاظ على هذا الشعب الذي ضحى ولا يزال من اجل قضيته ووجوده » .

واما بلديات طولكرم وقلقيلية وسلفيت والهيئات النسائية والنقابات والاتحادات في نابلس فلم تكتف بتوجيه النداء الى الملوك والرؤساء العرب ، « ان الصمت على المؤامرة الاستعمارية الكبرى ضد صمود الشعب الفلسطيني ، وابادته ، .. هو مسؤولية عظمى » ، بل وجهت نداء آخر الى جماهير الامة العربية : « من قلب الارض المحتلة المقدسة ، ومن اعماق الافئدة .. نناديك للتحرك في كل ارض عربية لايقاف سفك دماء الشعب الفلسطيني في لبنان » .

كذلك نشرت صحف القدس العربية نداء من جمعية الهلال الاحمر في القدس : « ايها المواطن العربي الفلسطيني ! ابناء شعبك في لبنان يذبحون » دعت فيه الى جمع التبرعات لاغاثة المنكوبين والجرحى في مجازر لبنان .

وهكذا قد يهتف شامت (بالعربية او بالعبرية) ان التاريخ يعيد نفسه ، ومثلما كان « ايلول اسود » في عمان سنة ١٩٧٠ ، يكون الان « ايار اسود » في بيروت . والحقيقة ان هذه هي المقولة التي يطرب لها الان اعوان الاستعمار الرجعيون الحاكمون في الاردن وفي اسرائيل .

— ٢ —

ولكن التاريخ لا يعيد نفسه الا كما يعيد الحجر ، الملقى على صفحة ماء راكد ، تموجه : كل دائرة تطلق دائرة اوسع منها . وان من لا يراقب صفحة الماء وتحت الماء نار ، لا يعرف كيف « يعيد التاريخ نفسه » : ترتفع حرارة الماء تدريجيا ولكن سطح الماء لا يتحرك ، ثم تنبعث فقاعة على سطح الماء ثم تعود صفحة الماء الى الهدوء (ايلول اسود) ، ثم تنبعث فقاعة اخرى في مكان اخر ثم يعود سطح الماء الى الهدوء (ايار اسود) ، وفجأة يغلي سطح الماء كالمرجل . هكذا « يعيد » تاريخ الشعوب نفسه . ومن هذه الشعوب الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

— ٣ —

ان جهودا شعبية جبارة تبذلها قوى التقدم الان ، في لبنان وفي خارج لبنان ، حتى لا تتكرر ماساة « ايلول الاسود » . ومن المؤسف اننا في موقعنا هنا لا يصل الينا الا النزر اليسير مما تقوم به قوى التقدم اللبنانية التي آلت على نفسها حماية قضية الشعب العربي الفلسطيني . ولكن يكفينا ما تسربه الصحافة الرجعية في اسرائيل من انباء لندرك اتساع المعركة البطولية التي تخوضها الان قوى التقدم اللبنانية .. فحتى الصحافة الرجعية في اسرائيل اعترفت بان فرض انظمة الطوارىء والمراقبة على الصحف وتسلم الجيش السلطة في لبنان انما هو موجه ، في الاساس ، ضد قوى التقدم اللبنانية نفسها . وفي قضية الشعب العربي الفلسطيني سيكون من الصعب على الرجعية اللبنانية المفضوحة والمفلسة ان تحولها الى احتراب طائفي قذر .

وليس في هذا المجال فقط لن يعيد التاريخ نفسه . انما الامر الاساسي هو ان ما يجري في لبنان الان هو مرحلة ، يظهر انه لا بد منها ، على طريق آلام الشعوب العربية نحو غدها المشرق . واذا كان هناك من تدفعه حرقة دمه الى التاوه من هذا الثمن الباهظ فحسبه ، مرة اخرى ، ما دفعه ولا يزال يدفعه شقيقه الفيتنامي !

واذا لم يكن الهجوم الاسرائيلي على بيروت في ١٠ نيسان ، الذي قطع في عاصمة عربية كما يقطع السكين في اللبن ، كافيا للكشف عن دور الرجعية العربية الخياني ، فقد جاءت احداث بيروت الان لتزيل هالة « الجبروت » عن العدوان الاسرائيلي ولتكشف مضمونه الاساسي . ان « الجبروت » في مضمونه الاساسي انما هو تآمر بين الرجعية الاسرائيلية والعربية الحاكمة بنعمة الاستعمار وفي خدمة الاستعمار .

وغير عربية هو سر هذا « الجبروت » الاسرائيلي . وحكام اسرائيل عاشوا بهذه النعمة والفوا افخم الروايات حول [illegible] « تفوق » [illegible] ومن « جودة » الفانتوم الامريكي ومن « الخنوعية » العرب .. وانضمت الرجعية العربية الى هذا « التطبيل » بحماس منقطع النظير وجرت وراءها اوساطا في حركة التحرر العربية ، هذه الاوساط التي تحاول ان تخفي جهلها ولين عريكتها بالدعوة الى « دولة العلم والايمان » ، الخ .. والملك حسين صار يتكلم بصوت هادىء ، دلالة على « الموضوعية والعصرية » ، ويدعو « اسرتي العزيزة » الى التعلم من زعماء اسرائيل وعصريتهم وانه يجب اللحاق بهم « بالعلم والايمان » ، الخ ... واخذت الرجعية العربية تتهكم على « السلاح السوفييتي » الذي « لا يقوى على السلاح الامريكي » (الا في الفيتنام ؟ ...) ، ومحمد حسنين هيكل وجد ان وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي اهون عليه ، طبعا ، من لوم الملك فيصل . واشتغل القذافي باقناع الرجعية العربية (؟) ... وبان تنضم الى « قومية المعركة » ، وفئات تقدمية عربية انجرت وراء استفزازات اليمين في حركة التحرر الوطني العربية ، وانشغلت بها ، وكأن الساحة العربية قد خلت من الرجعية العربية ومن العدوان الامبريالي المستمر .

ان احداث لبنان الاخيرة تفضح خطر استمرار الرجعية العربية في الحكم ، في اي بلد عربي ، بكل ما في الخطر من عنف وبشاعة .

— ٤ —

والخطر ليس على الشعب العربي الفلسطيني وحده . صحيح ما قاله الرئيس الجزائري بومدين هذا الاسبوع ، عن ان « سلاح الجو » اللبناني لم يظهر في الجو الا مرتين : في الاستعراض العسكري وفوق مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ولكن اصح من ذلك هو ان الجيش اللبناني انشغل طول هذه السنة بضرب نضالات العمال والطلبة والزارعين والمعلمين اللبنانيين .. صحيح جدا ان جيوش الرجعية العربية انما اقيمت لضرب الشعوب العربية .

وفي السنوات الاخيرة (في السنوات الاخيرة فقط ؟) اضافت الى هذه المهمة مهمة حماية التوسع الاسرائيلي كجزء اساسي من مراسيم الخنوع امام السيد المستعمر الذي يحمي عروشها لكي تحمي مصالحه النفطية وغيرها .

وان ما تنشره صحافة البلاط الاسرائيلي ، من « توجيهات » للرجعية العربية حول احداث لبنان يؤلف اعظم دروس التوعية للشعوب العربية . فهي تحث قادة الجيش اللبناني ان « لا يقفوا في منتصف الطريق » وان يعملوا ما عمل الملك حسين . وهارتس (٩ ايار) اغدقت على قيادة الجيش اللبناني وسام « القادة الوطنيين » ... ودعتهم الى الانصياع الى ما قاله الرئيس فرنجية من ان التنظيمات الفلسطينية « تعتدي على السيادة اللبنانية » ، ودافعت عن الرئيس اللبناني في وجه « الشتائم الموجهة الى شخص الرئيس فرنجية » ، وصفقت « بقوى محاربي الكتائب بالسلطة » في احياء بيروت المختلفة ، ودعت الى عدم الاهتمام بالقوى التقدمية اللبنانية التي تستمد « عناصر جانبية تؤيد التنظيمات من داخل لبنان » الخ ... اما اذا توقف الجيش اللبناني « في منتصف الطريق » فان حكام اسرائيل ينذرون بانهم سيكملون المشوار ..

— ٥ —

ان هذا المقال ، هذه المرة ، غير موجه الى حكام بلادنا الا بمدى ما فيه من تاكيد على قصر النظر المدهش في سياستهم التي وضعوا بها انفسهم ، وبصراحة تامة ، في صف واحد ، بارتباط عضوي (في خدمة الامبريالية) ، مع الرجعية العربية . وبذلك فضحوها كليا وعجلوا بانهيارها . وبذلك حكموا على انفسهم تاريخيا بالمصير نفسه .

لقد مر وقت في اسرائيل كان فيه حاكم عسكري يعتقل شابا شيوعيا من قرية عربية ثم يذهب الى والده الشيخ يهدده حتى يقوم على ابنه الشاب ويتبرأ منه . وكان هذا الوالد الشيخ يرفض التهديد بشدة حتى حطمنا هذا التهديد ، فحافظ الوالد الشيخ على كرامته وعلى كرامة ابنه .

ولكن الرجعية العربية ليست والد هذا الشعب بل عدوه !

* انتصار « برهسي » — اشارة الى قائد في التاريخ اليوناني القديم انتصر بعد ان فني جيشه .

مجلس الشعب المصري يثمن صداقة الاتحاد السوفييتي واهمية « مساعي التقارب » الدولية

القاهرة — في قرار ما يسمى في مصر « الرد على بيان الحكومة » ثمّن مجلس الشعب المصري ، هذا الاسبوع ، تثمينا عاليا صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية مع مصر ودمغ التورط الاميركي العدواني المباشر في نزاع الشرق الاوسط .

واشار مجلس الشعب في قراره الى ضرورة اخذ الوضع الدولي في الحساب ورأى في « مساعي التقارب الدولية » اي في تحسين العلاقات الاميركية — السوفييتية ، امرا ايجابيا وفي مصلحة النضال ضد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

هذا والقى نائب رئيس الحكومة ، الدكتور عبد القادر حاتم ، بيانا في مجلس الشعب — في التعقيب على « الرد » ، اعلن فيه اتفاق الآراء التام بين الحكومة ومجلس الشعب .

مليون ليرة اضرار الطرق من جراء العرض العسكري

القدس — نشرت صحيفة «هارتس» اول امس ، ان الاستعراض العسكري في يوم الذكرى الخامسة والعشرين لقيام الدولة ، احدث في الطرق التي سار عليها اضرارا بالغة تقدر بمليون ليرة .

وحدثت معظم الاضرار بسبب جنازير الدبابات التي سارت في الاستعراض . كما كسر المتفرجون الذين احتشدوا منذ الليلة السابقة للاستعراض على جنبات الطرق ، عشرات الاشجار وكسروا اغصان غيرها .

هذا واضطرت البلدية الى استخدام مئة عامل في ازالة القاذورات التي بلغ وزنها مئة طن ، كما استخدم العمال ايضا طيلة اليومين السابقين للاستعراض في ازالة الاوساخ .

من هو سليمان كنج

بقلم : ابو معروف — الهضبة السورية المحتلة

دعا سليمان كنج الى ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل في خطاب القاه في الزيارة السنوية لمقام النبي شعيب في حطين في الخامس والعشرين من نيسان وبالمناسبة — من هو سليمان كنج ؟

ورث سليمان كنج ابو صالح الزعامة التقليدية في قرية مجدل شمس عن ابيه الشيخ كنج ابو صالح ، الذي عرف في ايامه بمواقفه الوطنية المناهضة للاتراك ، ثم للفرنسيين فيما بعد . وقد نفي وسجن ابان الثورة السورية الكبرى في عام ١٩٢٥ ، الثورة التي خاضها الشعب العربي السوري ضد المستعمرين الفرنسيين ، والتي ساهمت فيها قرية مجدل شمس بنصيب وافر ، اذ دفعت بحوالي ١٢٠ من خيرة بنيها الى الموت دفاعا عن حرية الوطن وفي سبيل انتصار الثورة . وقد احرق المستعمرون الفرنسيون مجدل شمس مرتين ، وشرد اهلها الى جبل العرب والاردن وفلسطين مدى سنتين كاملتين .

وبعد الاستقلال وخلال الحكم الوطني تقلبت على السلطة عدة حكومات ، كانت كل واحدة منها تمثل مصلحة طبقة من الطبقات . ومنذ عهد الوحدة الى يومنا هذا انتقلت السلطة الى ايدي ممثلي الفلاحين والعمال . وكان من الطبيعي ان يسعى النظام التقدمي في سوريا الى مكافحة كل انواع واشكال سيطرة الطبقات الارستوقراطية والفئات الغنية ، وفي المقدمة مشايخ القرى والعمد . وعمل النظام التقدمي على هدم الركائز الرجعية التي تعتمد عليها هذه الطبقات .

وكان بين من تضرر من هذه الاجراءات التقدمية سليمان كنج وامثاله ، الذين عزلتهم الثورة وجردتهم من مناصبهم التقليدية الموروثة ، فحقدوا على الحكم التقدمي ، واعمى ابصارهم الحقد الى درجة انهم كرهوا شعبهم ووطنهم .

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للهضبة انزلق الشيخ سليمان ، من شدة شوقه لفش غله الكمين ولاستعادة نفوذه القديم ، الى تصرفات مخجلة لا يرضاها حر كريم ، فشارك اسياده الجدد في نهب ما خلفه وراءهم النازحون المبعدون والفارون من متاع واثاث . حتى ان الحكم العسكري منحه اذنا صريحا بذلك وصار يؤجره لمن يدفع .

وقد تشارك سليمان كنج مع لبيب ابو ركن في اقتناص محسوبية « الخمسة قروش » على كل كيلو غرام تفاح اشترته شركة « تنوفا » من الهضبة . كما انطلق يمجد السلطات ويتمنى لها ان تحتل مزيدا من قرى « البلاد » . واخذ يلقي بالتصريحات للصحف يطالب فيها بالضرب على ايدي المناضلين الشرفاء من ابناء الجولان . وصار يسارع الى تطبيق ايعازات السلطة طورا بمحاولة اقامة مجالس محلية وطورا بتعيين قضاة مذهب على نسق ما هو سائر في اسرائيل . كل ذلك لادخال القوانين والانظمة الادارية الاسرائيلية الى الهضبة حتى يتعود السكان قليلا قليلا على القبول بالامر الواقع ، ومن ثم جعلهم مواطنين اسرائيليين . ولكن كل هذه المحاولات فشلت .

وآخر ما طلع علينا به الشيخ سليمان هو طلبه المتحمس في اثناء زيارة مقام النبي شعيب بضم الهضبة الى اسرائيل . وجاء هذا الطلب في فترة زجت فيها سلطات الاحتلال بقرابة ستين مناضلا شريفا في غياهب السجون ، وفرضت على قرى المنطقة جوا ارهابيا اسود .

وبالطبع ، مقابل هذه الخدمات الجليلة ، التي يقوم بها الشيخ الجليل فقد منح قرضا كبيرا بشروط مريحة ليبني به قصرا فخما على عادة امراء الزمان واصحاب الذوات . واعيدت له اهداب الزعامة فصار صاحب الوساطة وذا الخاطر المقبول عند السلطات بل والمسؤول الاول والاخير عن العرب الدروز في هضبة الجولان .

والحقيقة ان سليمان كنج لا يمثل سكان الهضبة ، انما يمثل السلطة التي احتوته . وان اهدافه الشخصية تعارض وتناقض مصالح المواطنين في الجولان ، ولا ريب ان السلطة الذكية فعلا تعرف كل هذه الحقائق حق المعرفة ، ولكنها تصر على سياستها المعروفة ، وهي المتاجرة بالناس ومحاولة تشويه السمعة وذر الرماد في العيون لخلق البلبلة وتفريق الصفوف في الجانب الاخر من وقف اطلاق النار . وهي تدرك ايضا ان وجود ستين من مواطني الهضبة ، وبينهم قادة بارزون مثل الشيخ كمال كنج والشيخ محمود صفدي والمختار محمود ملي ، في غياهب سجون الاحتلال ، لا لذنب الا لانهم يرفضون الاحتلال . ان هذا يثبت ان مواطني الجولان الشامخ ما زالوا عربا سوريين على الرغم من الاحتلال الذي يقارب عمره ستة اعوام .

ان فكرة الضم فاشلة من اساسها ، ولا حاجة الى التاكيد ان مواطني الجولان المحتل يستنكرون مثل هذه المخططات والدعوات . ونحن نطالب حكام اسرائيل ، الذين طالما زعموا انهم دمقراطيون ومتحضرون ، ان يدحوا من جدولهم هذا المشروع الذي يرفضه الاهلون اولا ، ويشكل خرقا لكل الاعراف والقوانين الدولية والاخلاقية والانسانية ، ثانيا .

كما نتوجه الى سليمان كنج وغيره من الفارين بسيف سلطان الاحتلال ، بان يفطنوا الى صرخات ضمائرهم ولو قليلا ، وليلتفتوا الى الوراء ليروا ما سطره اسلافهم ، وليحاسبوا النفس فيما يفعلون الان ، والى اي منزلق هم يتزلقون .

والى كل مواطني الجولان الشامخ المزيد من الصمود والوقوف بجراة في هذه القضية الحاسمة ، وكما قال جاهر برايك لا ياخذك ترويع لا ينفع الصوت الا وهو مسموع

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

محطات السفر الى غابة الجيش السوفييتي صباح يوم السبت ٧٣/٥/١٢ للاشتراك في احتفال النصر على النازية

في منطقة تل ابيب

المكان	الساعة
تل ابيب	
بالقرب من مغربي	٧،٣٠
شارع اللنبي بالقرب من دائرة البريد	٧،٣٠
كريات شالوم	
طريق بتحون بالقرب من البيت الكبير	٧،٣٠
يد الياهو بالقرب من السوبرماركت	٧،٣٠
رمات هحيال	
بالقرب من السينما	٧،ـ
رمات ابيب	
بالقرب من الفندق	٧،٢٠
شارع ديزنكوف	
زاوية الونوروف	٧،٣٠
ساحة ديزنكوف	٧،٣٠
حولون	
بالقرب من سينما ارمون	٧،٢٠
شارع ايلات ، زاوية يوسفتال	٧،١٥
بات يام	
رمات يوسف بالقرب من النصب التذكاري	٧،ـ
يافا	
شدروت القدس بالقرب من البيت الكبير	٧،١٥
جان تدسار	٧،ـ

المكان	الساعة
النادي الاسلامي	٧،ـ
مستشفى الدجاني	٧،١٥
سينما نوفا	٧،٣٠
بني براك	
جادة شارع القدس	٧،٢٠
سينما رمات غان	٧،٤٥
نادي شارع جابوتنسكي	٨،ـ
رمات غان	
سينما « نوفا »	٧،ـ
شارع همعباك	٧،٠٥
كريات بورخوف	٧،١٠
سينما « ليلي »	٧،١٥
« ميليت »	٧،٢٥
سينما « رمات غان »	٧،٣٠

السفر من منطقة حيفا

- يبدأ سفر الشبيبة من شارع الخوري بحيفا الى الغابة الساعة السادسة صباحا .
- سفر الاخرين من غير الشبيبة يبدأ الساعة ٧ صباحا من شارع الخوري اياه .
- اما السفر من كفار اتا وكريات حايم وجاف يام فيبدأ الساعة ٦ صباحا .
- التسجيل لدى اعضاء حركة الصداقة ، وفي نادي الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ حتى يوم الخميس ٥/١٠ .

سنوات التحول في الصومال

منذ ثلاثة عشر عاما والصومال دولة مستقلة ولكن الصوماليين الان يحسبون تاريخ بعثهم القومي ابتداء من ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٩ ، التاريخ الذي اطيح فيه بالنظام الموالي للاستعمار الذي قاد البلاد الى حافة الخراب الاقتصادي والسياسي . فقد كان نشاط عشرات التجمعات القبلية ، والمسماة بالاحزاب ، يفتت في الواقع اسس الوحدة في البلاد . ففي عام ١٩٦٩ مثلا سقط في التطاحن القبلي ١٥٠ قتيلا . وكان عجز الميزانية في ازدياد مستمر . ولم يكن في وسع الصومال — البلد الذي يعمل ٩ اعشار سكانه في الزراعة — ان يكفل المواد الغذائية اللازمة لهم .



في الصورة احدى ورشات معمل الالبان في الصومال الذي بني بمساعدة الاختصاصيين السوفييت

نشاط بالغ الدلالة

ان السياسة الخارجية الفعالة للصومال ترتبط عضويا بالنظام الجديد الداخلي والتغيرات الضخمة في الاقتصاد . ويبدو هذا النهج الجديد واضحا بشكل خاص في العاصمة ، حيث شيد اكثر من عشرة مشروعات بالجهود التطوعية لسكانها . وقد ارتدى تعمير العاصمة طابعا شعبيا هاما بمعنى الكلمة . ويشرف على هذه الحركة الجماهيرية مكتب الاتصال بالراي العام التابع لمجلس قيادة الثورة . وقيام هذا المكتب ونشاطه ظاهرة بالغة الدلالة .

كان نشاط المكتب في البداية متواضعا جدا . كان اشبه بمكتب لتلقي شكاوى المواطنين . ولكن ما ان بدات القيادة في وضع وتطبيق برنامج تغيير شامل للصومال حتى اخذ المكتب يقيم علاقات اوسع واكثر فعالية مع الجماهير الشعبية .

ويعمل في العاصمة مقديشو ثلاثة عشر مركزا من « مراكز الارشاد » التابعة لهذا المكتب . ففي حي ورديغالي يسكن ٥٠ الف شخص معظمهم من الكادحين الفقراء . وفي الفترة الاخيرة شيد المكتب مدرستين وروضة اطفال وبعض المباني الادارية وساحة رياضية ومبنى للمركز وهو المبنى الذي اصبح المكان المفضل في الحي وبمثابة ناد للحي .

وينظم مركز الارشاد فصولا لمحو الامية ، وقد تخرج منها منذ فترة قريبة اكثر من ٧٠٠ شخص .

تسييس الجماهير

وهناك مبنيان كبيران بقرب المركز احدهما سوق كبير ، ويضم هذا السوق ٤٥٠ وحدة متجمعة على شكل صفوف طويلة . والمبنى الثاني مدرسة ثانوية . وقد شيدها سكان العاصمة في ٢٨ يوما ، وتضم ٣٠ فصلا .

وتستخدم وسائل اخرى لجذب السكان الى عملية ادارة البلاد . فمنذ اول اكتوبر الماضي يجري انشاء مجالس للمناطق والنواحي في مقاطعات البلاد الثماني ونواحيها السبعة والاربعين . وسوف ينضم اليها حوالي ٧٠٠ ممثل للجاليات المحلية . ورغم ان الصومال محكومة بنظام عسكري والاحزاب السياسية فيها ممنوعة الا ان السلطة تحاول الجمع بين الحكم المركزي ومبادرات الجماهير في القاعدة ، وتربية الاف المواطنين الواعين النشطاء القادرين على تحويل الصومال الى بلد عصري .

وتحدث تحولات ملموسة في الاقتصاد .. اذ ينمو ويتدعم القطاع العام . وقد بدات المصانع والمعامل القليلة حتى الان في در الربح على خزينة الدولة . ومنذ امد ليس ببعيد كان حكام الصومال السابقون يؤكدون عدم جدوى المؤسسات الحكومية وعقدوا العزم على ارجاعها الى الافراد ولكن تاميم البنوك وعدد من المؤسسات واقامة شركات حكومية للتجارة والتموين والتصليح قد ساعد على تطور الاقتصاد القومي للبلاد .

قهر الصحراء

وتبقى الزراعة هي محط اهتمام الحكومة وبعد تنظيمها شيئا صعبا نظرا لقلة المياه والحرارة الشديدة . فحوالي ٩٠٪ من مساحة الاراضي صحراء ومراع شحيحة مجدبة .. وكان من حظ الصوماليين ان يقوموا بالرعي المتنقل القليل الانتاج ، بينما يوجد في البلاد ٨ ملايين هكتار صالحة للزراعة لا يستخدم منها سوى ٥٪ . ففي وادي جوبا الاسفل يوجد بجوار الماء حوالي ٢٠٠ الف هكتار صالحة للزراعة . وتسمح خصوبة الارض والمياه وثراء المناخ الاستوائي بتحويل هذه المنطقة الى اقليم غني بالمحاصيل الاستوائية التي يمكن ان تسد حاجة الصومال الى كثير من الخامات والمواد الغذائية ويبقى منها فائض للتصدير . ولكن المشكلة كانت في فساد الحكام السابقين وتخلفهم . وفي عام ١٩٦٣ وضع الخبراء السوفييت مشروعا لتعمير وادي جوبا لكن العراقيل وضعت امام تنفيذه . اما الحكم الجديد فقد عاد الى هذا المشروع الهام وطلب من الاتحاد السوفييتي المساعدة على تنفيذه .

(عن انباء موسكو — بقلم : كورفيكوف)

مستوطنات جديدة في الجولان

تل ابيب — نشرت هارتس في عددها الصادر في ٥/٩ ان ثلاث نقاط استيطان يهودية سيتم استيطانها قريبا في الهضبة السورية المحتلة ، وهي : نوف في جنوب الهضبة ويجري الان بناؤها ليسكنها مستوطنون من العامل الزراعي ، وقرية خروب ، وتقع في شمال الحمة وسيتم استيطانها بعد نصف سنة . وسيقام الى جانب نوف مستوطنة وستوطن في نهاية السنة .

هذا وتضيف الجريدة انه في ١٥ هذا الشهر ستستوطن في سيناء المستوطنة التي ستعرف باسم (ناحل يام) وفي ١٧ الشهر ستستوطن المستوطنة التي ستعرف باسم (ناحل جلجل) في وادي الاردن .. وستسكن جماعة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في المركز المنطقي في مشارف رفح بعد شهر تقريبا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق اسماعيل بكري **بالزواج** .
تلغرافيا — من لينينغراد
جينا ومحمد بكري ،
احمد وغاليا سعد ،
ابراهيم حنا .

* * *

تهانينا الحارة الى
* الرفيق عفيف قاسم عثاملة وزوجته بالمولودة البكر **ميساء**
الحزب — الرينة

* * *

* الاخ يوسف الخوري وزوجته وجميع اولاده ووالدة الوليد الجديد بحفيدهم وابنهم الجديد **فهيم**
الحزب والشبيبة — عرابة

* * *

تهانينا الحارة الى الاخوان
* جورج عزيز دعيم وعروسه
* معين عزيز دعيم وعروسه **بمناسبة زفافهم**
الحزب والشبيبة — عبلين

على سطح القمر

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

« هنأني مدير معهد الابحاث الفضائية وسلمني شهادة الدبلوم — قال القائد — وهي شهادة مرشد سفينة فضاء . ولهذا فنحن جميعا هنا . ولكن دعوني اواصل حديثي ،

ان الصاروخ الاوتوماتي » ، او بالاختصار الصاروخ الذاتي اطلق دبابة صغيرة بناء على أوامر لاسلكية مني . وكانت الدبابة مزودة بوقود يكفي لرحلة تستمر عدة مئات من الساعات . وقد سيرتها باشارات لاسلكية فسارت حول هذا الجزء من القمر وبعث الينا جهازها التلفزيوني بصورة مضبوطة عن محيط العواصف الذي ثبت انه ارض ملائمة تماما للهبوط . وبكل اناة رسوت بالقرب من الصاروخ الذاتي لانه يحمل على ظهره كمية كبيرة من الوقود والطعام والماء ، فسفينة سفرنا لا تستطيع ان تحمل مثل هذه الحمولة الكبيرة . واهم من كل ذلك ، هو ان الدبابة لا تزال صالحة تماما للعمل وستساعدنا في التجول على سطح القمر » .

« مرحى — صرخنا كلنا في آن واحد — هيا بنا الى جارنا القمري



الذي قدم لنا عدة خدمات » .

« وسيقدم لنا خدمات اخرى كثيرة في المستقبل » — اضاف القائد .

وواصلنا السير ولكننا اضطررنا فجأة التوقف . فلسوء حظنا ، اعترض طريقنا صدع او شق كبير . ويبلغ عمقه حوالي ثلاثين مترا وعرضه اكثر من سبعة امتار . ويمتد يمينا وشمالا على مدى البصر . انــا لا نستطيع اجتيازه وليس بامكاننا ان ندور حوله ، فماذا نعمل ؟ هل نبني جسرا ؟ ولكن كيف ؟

ولكن انظروا ! ان الفلكي العجوز يركض بشجاعة في اتجاه الشق العميق وكأنما ينوي ان يقفز عبره .

« انك ستقتل نفسك ايها البروفسور » ! صرخنا جميعا ولكنه لا يأبه لنا .

ولكن البروفسور يقفز ، ويطير برشاقة عبر الشق ويهبط برفق على بعد خمسة امتار وراء طرفه العميق .

ويلتفت الفلكي الينا ويصرخ بسرور : « افعلوا مثلي واقفزوا » !

ونفزع قليلا ولكننا نقفز جميعا عبر الشق مثل الطيور . وقفز احد الرياضيين الشباب بعيدا الى حد انه سقط في شق آخر يبعد ثمانية امتار عن الشق الاول . ولحسن الحظ لم يكن الشق عميقا فلم يصب بأذى ، وجاء هو نفسه زاحفا وهو يضحك على مغامرته .

والتفتنا جميعا الى البروفسور ، « اخبرنا كل شيء عن ذلك من فضلك ، كيف استطعنا ان نقفز هكذا بعيدا ؟ » .

« ان القمر اصغر كثيرا من الارض وجاذبيته اقل كثيرا » . اجاب البروفسور ، « ان قوة الجاذبية هنا ، هي اقل ست مرات مما هي عليه على الارض ، وهذا يعني ان كل شيء على القمر يزن فقط سدس وزنه على الارض . انني ازن على الارض ٦٠ كيلوغراما ، وهنا ازن فقط عشرة كيلوغرامات ، ولكن عضلاتي لا تزال هي نفسها كما كانت من قبل . ولهذا فانا استطيع ان اقفز ست مرات ابعد مما استطيع على الارض . هذا بالاضافة الى انه لا يوجد هواء هنا لمقاومة حركة الاجسام » .

وسررنا جميعا لهذا الوضع . ويبدو اننا ، بدون ادنى تعب اصبحنا اقوى ست مرات .

سرنا بشجاعة وسرور على تربة القمر ، ونظرنا حولنا باعين فضولية . كل ما حولنا سهل موحش اغبر . والغبار الذي تلتقطه اقدامنا يتطاير الى اعلى ثم يعود الى الاستقرار ببطء ، فلا ريح هنا تقوى على رفع سحب من الغبار . والتربة البنية تومض بشكل وضاء في اشعة الشمس التي تؤذي عيوننا اذا نظرنا اليها .

نرفع أعيننا الى السماء فنرى فيها الارض . ان من السهل ان نفهم ان المسافة من الارض الى القمر هي صغيرة بالنسبة للمسافة الى الشمس . ان عمود التلغراف سيبدو في نفس الحجم لاثنين من الناس الذين ينظرون اليه من مسافتي ١٠٠٠ متر و ٩٩٨ مترا .

ان منظر السماء يختلف تماما . اننا نعرف قبل حضورنا ان سماء القمر سوداء ، ولكننا نرى هنا مجموعة من النجوم ليست الظلام بفعل ضياء الشمس الساطع . فأصغر النجوم يمكن رؤيتها ، حتى تلك القريبة من قرص الشمس . ان نور الشمس ، على الارض ، يضيء الجسيمات التي يتكون منها الهواء ، ولكنه يجعل الاشعة القادمة من النجوم معتمة الى حد اننا لا نراها في النهار . ولا شيء هنالك يخفيها على سطح القمر ، وتصل اشعة الضوء الى عيوننا من ابرد نجم .

ولكن ما هو ذلك الهلال المتلألئ المعلق قريبا في الافق ؟ انه يبدو مثل هلال القمر الذي نراه من الارض ، ولكنه اكبر منه عدة مرات .

هل ذلك احد الكواكب ؟

بالطبع انه كوكب ، فهو ارضنا التي غادرناها ، ولحسن الحظ لفترة قصيرة . اننا كما نراها من القمر ترسل الينا اشعة الشمس المنعكسة على سطحها . وهكذا بامكاننا ان نرى بأم اعيننا ان ارضنا هي جرم سماوي مثل اي كوكب آخر ، كالقمر والمريخ وعطارد .

والآن ، وقد اعجبنا بما فيه الكفاية من هلال الارض المضيء ، يتوجب علينا ان نلقي نظرة على الصاروخ الذاتي .

انه يقف بثبات على دعائمه القوية . ويضغط القائد على زر في احد هذه الارجل فينزلق الى اسفل سلم خفيف من الالمنيوم ، ويصعد عليه ويفتح بابا بمفتاح جلبه معه . وعندما يدخل الصاروخ نتبعه والفضول يملأنا .

اننا لا نجد شيئا جديدا داخل الصاروخ عدا ان حوائج المسافرين المعتادة مملوءة بالوقود والطعام والماء . وقمرة الرشد هي مثل قمرته في صاروخنا ولجميع الآلات أدوات التقاط خاصة لاستقبال الاشارات اللاسلكية المرسلة من الارض ، وتكبيرها وارسالها الى الآلات الصاروخ .

« لقد حان وقت العودة الى البيت » — قال القائد — « ونستطيع ان نتناول العشاء ونذهب الى الفراش » ! « الى الفراش ؟ لماذا ؟ فالشمس لا تزال عالية في السماء » !

ويضحك البروفسور على دهشتنا : « عليكم ان تنتظروا وقتا طويلا اذا انتظرتم حتى غروب الشمس . فعلى الرغم من ان الشمس بدأت حركتها نحو الافق الا انها ستحتاج عدة ايام ارضية للمغيب » .

ونسأل الفلكي ان يخبرنا لماذا يوم القمر طويل ، ولكنه يطلب منا الانتظار حتى نعود الى صاروخنا .

ونصل الى المركبة الصاروخية الضخمة ويفتح القائد الباب الخارجي ويعدنا ونحن ندخل ليتأكد من رجوع كل واحد منا . ثم يغلق الباب الخارجي ، وتبدأ المضخات في ملء المغلاق بالهواء ، وبعد ذلك فقط ينفتح الباب الداخلي المؤدي الى السفينة . ونخلع بزاتنا الفضائية ونجد ان التمدد الجيد هو امر ملذ بعد قضاء عدة ساعات في بزة مقيدة للحركة .

وبعد ان انهينا عشاءنا واستلقينا على اسرتنا المريحة القابلة للطي اخذ البروفسور يحدثنا عن القمر ..

« ان للقمر جانبا موجها دائما الى الارض وهذا الجانب نسميه الوجه . كلكم تعرفون خارطة القمر ، ولكن تلك الخارطة تظهر فقط نصف هذا الجانب . ان الجانب الآخر من القمر ، اي ظهره ، اذا شئتم القول ، لم يشاهده احد ، على الرغم من ان محطة السفر بين الكواكب الاوتوماتية السوفييتية قد صورته . ولان قائدنا ينوي الذهاب الى هنالك فستكون اول رواده .

ولكن لماذا يظهر القمر دائما وجهه الى الارض ؟ ذلك لان القمر ، خلال مداره الطويل حول الارض يدور مرة واحدة فقط على محوره . فاذا لم يكن هذا واضحا لك ، فحاول القيام بتجربة بسيطة . خذ كرة مدهونة بلونين ، نصفها باللون الاحمر والنصف الآخر باللون الازرق . دع دواة الحبر على الطاولة تمثل الارض . والآن ادر الكرة حول الدواة بحيث يكون نصفها الاحمر موجها لها طوال فترة الدوران . انك سترى ، وانت تدير الكرة حول الدواة ، انها تدور في يديك على محورها دورة كاملة . وبامكانك ان تقوم بنفس التجربة باشياء اخرى . انك تستطيع مثلا ان تمر بساعة حول الدواة بحيث يكون الرقم ٦ في وجهها متجها الى الدواة . في طول ذلك الوقت ، الذي نعتبره نحن ابناء الارض الشهر القمري ، سيشهد سكان القمر نهارا قمريا يساوي تسعة وعشرين يوما ونصف اليوم من ايامنا الارضية وهي مقسمة بالتساوي بين الضياء والظلام ، النهار والليل .

« وهكذا فان الليل هنا هو ايضا لثلاثمائة واربعة وخمسين ساعة » .

« صحيح تماما ، كما سترى حالا » .

وبعملية حسابية بسيطة نعرف حالا ان هنالك فقط حوالي ثلاثة عشر يوما قمريا في كل السنة الارضية . ولو كان هنالك اناس على القمر لرأوا ثلاثة عشر بزوغا وغروبا للشمس خلال السنة .

اننا لم نستطع النوم لمدة طويلة لاننا اخذنا نفكر في كل الاشياء الجديدة التي رأيناها خلال اليوم .

من تحيات الوفود الى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي ان اقدم لكم باسم اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي تحية اخوية وان انقل اليكم اطيب التمنيات بانجاح مؤتمركم وبالتطبيق الفعلي لتلخيصاته .



الفارو أوبيدو

يثمن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي تثمينا عظيما الكفاح الذي تخوضونه في ظروف صعبة من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ويؤيد بدون تحفظ نضالكم .

لقد كان دائما في وسائل الاعلام التابعة لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي مكان للتنديد بالسياسة الرسمية ، سياسة الحرب والعدوان واضطهاد القوى الدمقراطية المحبة للسلام .

وتعرف منظماتنا تفاصيل عن اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على ابناء الشعب العربي الشقيق ، لا « لجرم » ارتكبوه ، انما لرغبتهم في السلام العادل والمستقر ، وقد رفعت هذه المنظمات صوتها دائما متضامنة معهم .

كما هو معلوم لديكم ينوي اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي عقد المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب في الثامن والعشرين من تموز القبل ويستمر حتى ٧ آب في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

وفي مركز النشاط التحضيري يحتل مكانا بارزا التضامن مع شعب فيتنام البطل والعمل على احترام اتفاقيات باريس ، اطلاق سراح السجناء السياسيين الذين ما زالوا يتعذبون في سجون النظام السايغوني ، اعادة بناء فيتنام وخاصة بناء مستشفى الاطفال على اسم « خوان فان تروي » في هانوي ، وكذلك التضامن مع الشعوب العربية وكل القوى المناضلة من اجل السلام الراسخ والعادل في الشرق الاوسط .

ان حركة التضامن العالمي المتصاعد في سبيل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط تجد تعبيرا عنها في برنامج المهرجان ، الذي سيخصص يوما كاملا لهذا الموضوع . ونحن نستعد لنشاطات واسعة يتمكن فيها الشباب في مختلف اقطار العالم في اطارها من التعبير عن التنديد بالامبريالية والصهيونية وتأييد القوى المحبة للسلام .

اننا على يقين ، ان أساليب القمع المستخدمة ضد القوى الدمقراطية لن تتمكن من انقاذ السياسة العدوانية التوسعية للاوساط الحاكمة من عزلتها ، التي تزداد يوما بعد يوم ، وعلى كل نطاق قطري او عالمي .

ويساهم نضالكم الى حد كبير في عزل السياسة الحربية وافشالها . ونحن نود من على هذه المنصة ان نؤكد لكم اننا لن ندخر جهدا في تقوية التضامن مع كفاحكم العادل .

ان موقف اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط واضح . اننا ننـدد وبشدة ، باستمرار عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وبدعم الامبريالية لهذه الاوساط ضد الشعوب العربية . اننا نرفض سياسة هذه الاوساط الرامية الى التوسع والى ضم المناطق العربية المحتلة . ونحن نؤيد اخراج كل قوات الاحتلال والجهاز الاداري الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، ونؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن حول الشرق الاوسط . ونندد بالمساعدة السياسية والمادية والعسكرية التي تقدمها الامبريالية لدعم العدوان والتوسع . ونندد بالارهاب والقمع والابادة التي يقع ضحيتها المواطنون في المناطق المحتلة ، وكذلك الاعمال العسكرية ضد الاهداف المدنية . اننا نؤيد الشعوب العربية في كفاحها العادل ضد العدوان ومن اجل تصفية كل آثار عدوان ١٩٦٧ ، ونطالب بحق تقرير المصير ، الحق غير القابل للنقض ، لكل دول المنطقة وشعوب العالم .

انطلاقا من هذا الموقف المبدئي ، فاننا سعداء بشكل خاص للاشتراك في مؤتمر حركتكم ، التي نددت بكل ما تمتلك من قوة بحرب حزيران ١٩٦٧ منذ اليوم الاول لها . وبهذا انقذت حركتكم في عيون الشباب التقدمي في العالم كله شرف الشعب اليهودي ، الذي تعلم على جلده ان يكره الحرب والعنصرية وعدم التسامح تجاه المعتقدات الدينية .

يسرنا انه في مقدورنا ان نأخذ قسطا في هذا العمل وان نطلع على نشاطكم الفني والمحمس ، الذي يرسم آفاقا جديدة للنشاط من اجل حل عادل بالطرق السلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

نتمنى لكم نجاحات كبيرة في ترجمة سياستكم الوطنية والاممية الى حيز التطبيق ، تلك السياسة التي تجسم وتعبر عن انبل التقاليد والمصالح العليا لشعب اسرائيل .

اننا ندرك انه في الشرق الاوسط ، كما في الهند الصينية سوف تنتصر القوى المحبة للسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وان الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية سوية مع كل الراغبين في السلام سيجدون القوى الكافية من اجل النصر ، وسوف تنتصرون .

تحية ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الطليانية

ايتها الرفيقات العزيزات !

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا ننقل الى مؤتمركم تحيات الود الخالصة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الطليانية ، وباسم كل شبيبة ايطاليا الدمقراطية ، التي تخوض نضالا صعبا ، الذي سينجح بلا شك في تجديد بلادنا الدمقراطي والاشتراكي ، من اجل السلام وتحرر كل الشعوب من نير الامبريالية .

ونحن في هذا النضال جيش الطليعة المقيم في ايطاليا ، الا ان الهدف الكبير الذي نريد تحقيقه هو وحدة الشبيبة الدمقراطية ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

ان نضال فيتنام الرائع ، وخاصة ضحايا الشبيبة والشعب الفيتنامي ، والانتصار الذي يفوق كل تقدير على الاستعمار الامريكي ، اسهم كثيرا — هذه السنوات — في وحدة الشبيبة الطليانية ، كما أسهم في وحدة الشبيبة في كل العالم .

اننا نهتم دائما بما يجري في العالم ، لكي نفهم العبرة التي علمنا اياها لينين وهو شي مين وتولياتي ، الا وهي فهم تقديرات الحركة بما يختص بتوازن القوى بين قوى الاستعمار والحرب وبين قوى الاشتراكية والسلم .

اننا نحدد بشكل افضل ايضا ، الاهداف المشتركة للشبيبة الشيوعية والتقدمية في العالم كله ، من اجل المساهمة في تعزيز ونشر المبدأ السامي — الاممية البروليتارية ، ومن أجل تقدم قضية تحرير كل شعوب العالم السامية ، من خلال وحدة داخل الاختلاف اي من خلال الاستقلال الذاتي في تحليل وبناء الاشتراكية .

وعليه ، فهنالك صلة واضحة بين نضالكم وبين نضالنا . لقد اخذتم على عاتقكم مهمة النضال الصعبة بالتأكيد ، ولكن ، ايها الرفاق الاعزاء ، ستسهمون بلا شك اسهاما هاما في تحويل البحر المتوسط الى بحر كبير للسلام ، كما ستسهمون في تحرير الشبيبة الاسرائيلية نفسها .

ان حكومة ديان — غولده مئير تصر على البحث عن حل النزاع في الشرق الاوسط عن طريق مظاهر القوة المجرمة . الا اننا نعلم بالطبع بان الشبيبة الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل لا توافق على مثل هذه الاعمال المجرمة التي جرى تنفيذها في لبنان قبل ايام معدودة .

ان الشبيبة الشيوعية والدمقراطية الطليانية تستنكر بشدة بالغة الارهاب البربري للعسكريين الاسرائيليين ، الذين يدعمهم الاستعمار الامريكي . وستساهم شبيبتنا — عن طريق مضاعفة تجنيد وتوحيد الشعب ، وبواسطة الضغط على حكومتنا — من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر سنة ١٩٦٧ ، من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الكيان الحر والمستقل ، الذي لا سبيل الى التنكر له ، وحق الشعوب العربية كلها في ان تعيش حياة تقدم وسلام .

ايتها الرفيقات العزيزات ،

ايها الرفاق الاعزاء

لقد احرزت الشبيبة والطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الحقة في السنوات الاخيرة في ايطاليا انتصارات هامة على القوى الرجعية التي تعمل على اثارة الفوضى الفاشية ، وضد مصالح الشعب الطلياني .

ويقترح الشيوعيون اصلاحات عميقة للنظام الاجتماعي ، السياسي والاقتصادي من اجل تقدم بلادنا .

الرفيق باولو بولو

ولا شك بان هذه الاصلاحات ستنفذ ، وان الفاشية لن تعود ، واننا سنتقدم من خلال ثورة معادية للفاشية ، نحو الاشتراكية .

ايتها الرفيقات العزيزات ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

يجب ان نتذكر جيدا ، انه في الحرب العالمية الثانية ، التي انتهت بهزيمة النازية والفاشية ، وذلك بفضل وحدة الشعوب ومساهمة الاتحاد السوفييتي الكبرى ، عندما كان الشيوعيون يسجنون ويعذبون ويشردون — كان اليهود ايضا يسجنون ويعذبون ويشردون .

ان المجرم النازي كسلرينغ في ايطاليا اعتاد ان يصرخ : « الموت للشيوعيين ولليهود ! »

وفي هذه المناسبة التاريخية — الوطنية ايضا ، وبسبب صلتنا الشجاعة مع كل الشعب في اسرائيل — يهود وعربا — فاننا ننتهج سياسة وحدة من اجل السلام ولصالح شبيبة العالم التي تطمح الى السعادة ، والتضامن والاممية البروليتارية — الى الشكل السامي للمجتمع الانساني — الى الاشتراكية .

تحية ممثل اتحاد الشبيبة الاشتراكية البولونية

ايها المندوبون الاعزاء ،

أيها الرفاق ،

باشتراكي في أبحاث المؤتمر العاشر لمنظمتكم ، بودي ان انقل اليكم تحيات الشبيبة البولونية ، وخاصة أعضاء المنظمات التي تؤلف الاتحاد الاشتراكي للشبيبة البولونية .

اننا نعيش في نظام اشتراكي بناه لنا آباؤنا بكفاح قاس . وتقوم نشاطاتنا على تجسيد مبادئ وافكار الماركسية اللينينية ، وهي موجهة لتوطيد الاشتراكية في بولونيا والانتقال بها في مرحلة قادمة الى الشيوعية .

اننا ننفذ واجبنا هذا بمثابرة ، ولكن الجوهر الاساسي والمميز لكل شيوعي هو الاممية . ان الاهداف المشتركة والنضال المشترك ضد الاستعمار في كل الجبهات هي التي توحد حركة العمال وحركة الشباب العالمية ، التي تنشط على اسس الماركسية اللينينية . انني على اقتناع ان اشتراك منظمات الشباب في برنامج « الشباب يتهم الامبريالية » سوف يضمن نجاحه ، في عملنا المثابر لكشف حقيقة الامبريالية ونقاط ضعفها ، سوف ننجح في جعلها مكروهة .

ان حركتكم تعمل في ظروف صعبة بشكل خاص . ان نضالكم هو نضال مبدئي ضد سياسة العدوان ، سياسة الاحتلال والتوسع ، ومن اجل السلام العادل ، يستند الى ضمان الحقوق العادلة لكل شعوب الشرق الاوسط . اننا نتابع ، بقلق عميق ، التطورات الاخيرة التي تشدد من التوتر وتزيد الاخطار على السلام . يجب ان نعمل كل شيء من اجل منع تجدد الحرب في المنطقة ومنع سفك الدماء . قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، يشكل الاساس الواقعي لحل القضايا واحلال السلام في الشرق الاوسط .

ولكن ، رغم هذه الصعوبات ، فاننا على ثقة انكم سوف ترصون صفوفكم وتعمقون وحدتكم ونفوذكم ،

الرفيق اندريه زولكوش

حيث أنكم القوة السياسية التي على الجميع ان يأخذوها بعين الاعتبار . ان افكاركم السياسية المستندة الى الماركسية — اللينينية سوف تنتصر . ان النضال المشترك من اجل السلام في العالم ، وهو سلاحنا المشترك الاشد قوة ضد الاستعمار ، ورص الصفوف سوف يؤديان الى نجاحات لنا ، ويضمنان تأييد كل الشعوب التقدمية .

ايها الرفاق !

ان الحركة الشيوعية العالمية قوية بأفكارها ، بنشاطها المثابر ، بنضالها الذي لا هوادة فيه من اجل السلام والعدل الاجتماعي .

هذه الاهداف توحد كل المنظمات الشابة التي تستند الى النظرية الماركسية — اللينينية .

لذلك فانني اتمنى لكم باسم حركة الشبيبة البولونية ، النجاحات في نشاطكم السياسي وزيادة تأييد جماهير الشعب وتحقيق الاهداف التي تواجهكم .

✱ عاش السلام بين الشعوب

✱ عاش انتصار الشيوعية في العالم كله !

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في ١١ ايار ١٩٤٧ (العدد ٢ من السنة الرابعة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ظهر في الاتحاد استعراض واف لاحتفالات العمال العرب في فلسطين بأول ايار تحت عنوان :

احتفالات أول ايـار في فلسطين

القدس :

أقام فرع مؤتمر العمال احتفالا رائعا مساء يوم اول ايار في قاعته التي غصت بالمدعوين من العمال والمثقفين حتى زاد عددهم على الالف ملأوا القاعة وشرفاتها . وازدانت دار الفرع من الداخل والخارج بالاعلام العربية والاعلام الحمراء والشعارات النضالية ونصبت مكبرات الصوت ، وانتشر اعضاء جوالة المؤتمر بلباسهم الرسمي يقودون المدعوين الى مقاعدهم . وافتتح الاجتماع الاخ حسن ابو عيشة سكرتير فرع المؤتمر بالقدس . وبعد انشودة يا عمال الشرق تكلم كل من الاستاذ مخلص عمرو والسادة وحيد شاوريه ومحمد علي قليلات ومنويل شتركيان الذي القى تحية العمال الارمن المقيمين في فلسطين ، وعثمان صالح وموسى السلفيتي وعيسى الغول الذي القى قصيدة حماسية في ذكرى اول ايار . ثم تليت القرارات ، وعلى رأسها الاعلان ان عدو العرب الاول هو الاستعمار البريطاني وان لا حل لقضية فلسطين غير استقلالها واقامة حكومة دمقراطية حرة وجلاء الجيوش الاجنبية عنها . وتبرع المجتمعون بثلاثين جنيها للوفد الفلسطيني الذي سيشترك في اجتماع مجلس النقابات العالمي العام الثاني في مدينة براغ .

يافا :

في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ١—٥—١٩٤٧ اقامت جمعية العمال العربية بيافا احتفالا بقاعتها لمناسبة ذكرى اول ايار حضره عدد غفير من العمال العرب من مختلف المعسكرات والمعامل والمهن بالمدينة وقضائها . وتكلم في هذا الاحتفال كل من السادة : رفيق الاصفر سليم القاسم ، موسى قويدر ، سعيد قبلان ، خالد زغموري ، حنا عرنكي ، مصطفى الاصفر ، زكي علي نفيسه وخليل الشعراوي وتخلل الاحتفال فترات موسيقية ودام الاحتفال حتى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء . واتخذ العمال المحتفلون عددا من القرارات السياسية والنقابية وعلى رأسها دعوة جميع العمال العرب في فلسطين الى تحقيق الوحدة النقابية الصحيحة بينهم .

الناصرة :

احتفل مؤتمر العمال العرب في الناصرة في قاعة جمعية العمال احتفالا كبيرا بذكرى اول ايار . وقد زينت دار الفرع من الداخل والخارج باجمل الزينات وبالاعلام الخفاقة ونصب مكبر للصوت نقل الى الجماهير المحتشدة داخل القاعة وخارجها اقوال خطباء الاحتفال . وتكلم كل من الاخوان : سليم خليف وصالح انيس وخليل ذيب .

المجدل :

وفي ذكرى اول ايار زين مقر جمعية العمال العرب في المجدل ونصبت امامها اقواس النصر من النخيل ورفعت الاعلام . وفي المساء احتشدت الجماهير امام ساحة الجمعية وفي الشوارع المؤدية اليها وكلها من ابناء الطبقة العاملة والشباب المثقف . ورحب عريف المهرجان الاخ احمد حسن فليونة بالحاضرين . وتكلم بعده الرفيق صبحي بلال عن عمال المعسكرات وشعبان محمد لبد عن عمال النسيج وعبد الله طه الخطيب عن النجاد والشباب المثقف فائق وراد القى كلمة جريدة الاتحاد . وفي المساء اقيمت حفلة سمر وغناء استمرت حتى منتصف الليل . وحين انتهت الحفلة خرجت الجماهير وهي تهتف بوحدة العمال وبحياة مؤتمر العمال وعصبة التحرر الوطني والقائد الدمقراطي الاستاذ اميل توما الذي تصدى للدفاع عن قضية بلاده في اوروبا .

بئر السبع :

واحتفلت الاوساط العمالية في بئر السبع بمناسبة اول ايار عيد العمال العالمي وقد نصبت اللافتات وكتبت عليها عدة شعارات وعلقت الى جانبها صور قادة الحركة العمالية في العالم . وقد كان الاحتفال رائعا دل على وعي وتنظيم وتكلم فيه السيد ابراهيم خليل زروق .

سميح القاسم

القتلى يعلنون العصيان!

●

على رقاب سادة القبيله
يا أخوتي القتلى
اكتب أسماءكم الجميله
واجدل الحبلا !

●

يدير من فراش محظيته
مؤتمراً يبحث فقر آسيا
يدير من فراش محظيته
مؤتمراً للسلم في أوروبا
ومصنعاً للكعك والنابالم ..
رأيت رأي العين جيمس بوند
لتوه يخرج من حمام
معتمراً عمامة هنديه
ونصفه الاسفل
ملفوف بكوفية جدي الناصعه !

●

سمعت في الوادي صراخ امراة مذعوره
بحثت عن مسدسي
فارتجست أمي
وهزت يدها المبتوره :
« يا كبدي
يا ولدي »
ولعلع المؤذن العجوز من مئذنة قريبه :
« اللـه اكبر
اللا ... ه اكـ .. بر » ..

●

كل صباح انحني تحية
لعلبة البريد
(أوامر الشرطة والضريبه
وصورة من مكتب السياحه
لدولة غريبه ..)
تنصهر الارض على وريدي

●

على مرامي بصر الاعمى ،
على مداخل البيوت
مدينة يدعونها بيروت ..
. . . .
ايديكم يا اخوتي
ايديكم !
لانني أموت ..
ايديكم
ايدي ...

●

تبرق أعواماً .. ولا تجلجل الرعود
ترعد أعواماً .. ولا ينهمر المطر
تمطر يوماً
ساعة
دقيقة
تعشوشب الحقيقه !

●

– ايتها الصبيه
من الذي أهداك هذي الوردة السحريه ؟
– قافلة عادت من الحج
الى رحاب الموت في الاوج
واعلنت تضحي
– ايتها الصبيه
من الذي زاد على مهرك مهر أمي ؟
– الفارس الآتي
على جواده الابيض ملء حلمي !
– هذا دمي الصارخ في البريه
هذا جواد الموت يا غاليتي
وفارس الحريه ..
هاتي يديك ، وانهضي ،
ايتها الصبيه !

●

علمني القاتل
ان انبش الجرائد اليوميه
ان احصي القتلى على جدرانها السود ،
وأن انتظر البقيه
علمني القاتل
أن ارفض النوم على مقاعد الحديقه
تحت ظلال الحزن والمنيه
علمني القاتل
ان أجعل القتلى
جسور الكرة الارضيه !

●

اعود اليكم
مع العشب بين خلايا المطر
وفي عندليب تنفض
ونجم من الوحل أومض
اعود اليكم
بتفاحتي والحجر
اعود اليكم
وأطلق موتي عليكم !

من شواطىء ليالي الامس



وجه فتاة للرسام موشه جت

صدر عن دار النشر « شالوم » في تل ابيب كتاب يحمل هذا الاسم وهو يضم مجموعة اشعار للشاعر موشه برزلاي ومجموعة رسوم للرسام المعروف موشه جت .

والشاعر والرسام معروفان بانهما في عداد انصار السلام واخوة الشعوب . وقد سبق ان نشرنا للشاعر برزلاي وللرسام جت شيئا من اعمالهما .

محاضرة للدكتور سامي جرايسي في نادي « الاخوة » في حيفا

حيفا – القى الدكتور سامي جرايسي المحاضر في جامعة حيفا في موضوع التخطيط الاجتماعي ، محاضرة حول الشبيبة والاجرام ، وذلك يوم الثلاثاء ٨–٥–٧٣ ، وحضر المحاضرة جمهور غفير من المستمعين ، وقدم المحاضر الاستاذ عصام العباسي بكلمة موجزة اتى فيها على جهود المحاضر في حقل الاحداث وسلوكهم منذ أيام الانتداب البريطاني .

وشرح الدكتور جرايسي في محاضرته العوامل التي تساعد على الجريمة ، من نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية .

ولدى نهاية المحاضرة تقدم بعض الحاضرين ببعض الاسئلة ، الى المحاضر فرد عليها .

سميح صباغ

نشيد في مسيرة شعبية

ارفع الراية من دار الى دار وابني وطنا
وطناً حراً وشعباً سيدا ،
جائلاً بين القرى ..
انقل الخطو على الدرب الافاعي ،
والى جسمي متاريس الصدى ،
بيد اعصب جرحاً ..
ويد افتح باباً موصدا
رايتي .. تقتحم الظلمة تنغرز على كل مدى
في يد المظلوم شمس وحراب وهدى
وعلى الظالم ليل وردى ..
رايتي تختصر الدرب الى النصر الذي نمشي اليه ..
كلما اظلم افق
اطلع الشعب نهاراً واعدا

★

ايها الاخوة في الاسر وفي ليل المذابح ..
قاطع الاعناق والارزاق سيان
و « رب البيت » جزار ونهاب
فمن يقبل « رباً » مجرما ؟ !!
نبتت للعين اظفار ، مسامير
فمن قال بان العين لا تلطم مخرز ؟
قمة الحكمة والوعي بان تقطع زندا
يخنق الكلمة ، واللقمة من حلقك يبتز

★

ايها الاخوة في ليل المذابح
اضعف الايمان في القلب
وفي القلب حراب الربع قرن غارقه ..
فلتسدد حقدك العادل
صفعات على وجه الطواغيت
لها وقع كوقع المطرقه .
من هنا تبتدىء الثورة
من هذي الوجوه الصامده
فاحمل الجرح وثبت
صرخة المظلوم اقوى من جنون العاصفه
الف جزار على شعبي تعدى ، قبلهم
فطرحناه الى مستنقع التاريخ وجهاً نازفا
ودفعنا الثمنا ..
ومشينا .. ومشينا ..
قدر النصر عذاب وضحايا ودم
والألى يحنون من اجسادنا .. الخصم
ونحن الحكم .

نوادر من داغستان

نقدم على هذه الصفحة مختارات من النوادر المتداولة في داغستان السوفييتية . وسيجد القارىء ان فيها شبها بالنوادر الشائعة في ادبنا الشعبي ، وهي نوادر جمعها الكاتب الداغستاني احمد خان ابو بكر .

شيء عن المؤلف

ولد احمد خان ابو بكر ١٩٣١ في قرية كوباتشي في أسرة صائغ . ظهرت كتاباته الاولى عام ١٩٤٨ واشتغل محررا في جريدة ، وانهى معهد غوركي للادب في موسكو . وفي سنة ١٩٥٤ صدرت مجموعته الشعرية الاولى ثم توالت كتبه التي ترجمت الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والى لغات أجنبية وطبعت خارج البلاد.

مقدمة المؤلف

في جبال القفقاس ارض حبتها الطبيعة بالجمال وقست عليها في ان واحد وهي داغستان ، وتعني هذه التسمية بلاد الجبال . وداغستان ليست بلاد الجبال فقط وانما هي كما يقول المثل السائر جبل الشعوب . وتقول الاساطير ان رسول رب السماء هبط الى الارض ومعه اكثر من خرج مملوء . ولم تكن محشوة بالدعوات ولا بهبات الجنات بل باللغات . وراح الرسول يطوف في الارض موزعا اللغات على الشعوب . ويقال انه لما وصل الى جبال داغستان حدث شيء لم يكن في الحسبان فقد عثر الرسول هنا واصيبت ساقه فنثر غاضبا ما بقي في جعبته من اللغات وقال : « اقتسموها بانفسكم » فاقتسم الداغستانيون فما تجد قرية الا ولها لسانها ولهجتها . ولكن تعدد الالسن ليس بعصبية بل هو ينبوع لا ينضب للفن والاصالة وفنون البلاغة .

وها انا اضع بين يدي القارىء حكايات ونوادر طريفة ولدت في جبالي ، في مجالس السمر حيث يزجي الجبليون الشيوخ وقت الفراغ .

الكوازون

اسفل قرية كوباتشي ، في فج عميق على ضفة النهر العظيم هالا – آق تقع قرية « الوحيدين الستة » في الزمن الغابر كان يقوم هنا برج للحراسة . وكان يعيش فيه لا اكثر من ستة حراس وحيدين. وشيئا فشيئا كون الحراس اسرا فنمت هذه القرية واشتغل سكان القرية بصناعة الفخار لانهم وجدوا على شاطىء النهر طينا فاخرا لذلك . ولكن شهرة القرية لم تقتصر على هذه الصنعة الممتازة بل انها اشتهرت ايضا بان القوم هنا اباة النفس . فلكي يبرهنوا على ان النهر الذي يمر بوسط القرية والذي يجف صيفا هو نهر عظيم حقا تجدهم حتى في الجفاف يتعرون الى ما تحت الحزام وهم يعبرونه واذا ما سالت ايا منهم : قل لي من الاكثر ، الاحياء ام الموتى ؟ فسيجيبك حتما وبلا تردد :

– اذا حسبت الكوازين ايضا فالاحياء اكثر لان صنعتهم خالدة.

اما اذا سالت : ما الاكثر على الارض الخير ام الشر ، فانه سيجيبك بمنتهى الجد :

– لو ان الكوازين تركوا ممارسة صنعتهم الخيرة لكان الشر اكثر بكثير .

جدال

– هيا يا محمد لنتجادل .

– علام ؟

– للتفريج عن النفس . فاني ارى اليوم الضجر مخيما على المجلس .

– هلم اذا اردت ! ولكن عم ؟ سنجد شيئا نتجادل حوله . لا تعوزنا الا الرغبة . تعال لنتفق: ساسالك انا اولا فاذا لم تجب على سؤالي فستعطيني روبلا اما اذا عجزت انا عن الجواب فساعطيك عشرة روبلات .

– بهذا تنوي طبعا ان تهينني امام وجهاء الناس . ولكن لا باس طالما اني عزمت على الجدال فاني قابل هذا الشرط هيا اسالني يا عبد الله .

– قل لي يا صاحبي محمد ، من هو اقدم رجل في البيت حيث لا يوجد اصغر منه ! ويطرق محمد هنيهة ثم يخرج من جيبه روبلا ويعطيه عبد الله . ويوجه عبد الله سؤالا ثانيا :

– قل لي يا عزيزي عبد الله ما هو الشيء الذي يصعد سائرا على قدمين ويهبط على ثلاثة ؟

ظل عبد الله المتبجح يفكر دون ان يجد الجواب واضطر الى ان يعطي محمدا عشرة روبلات . ثم ساله ما هو ذلك الشيء ؟ ويقال ان محمدا اخرج من محفظته وهو صامت روبلا وقدمه الى عبد الله بينما كان المجلس يضج بالضحك .

ليست كل نعمة مفرحة

كان يجلس على ضفة نهر اولو – تشاي .. فلاح من الكايتاغ والى جانبه كيس من البصل . كان جالسا وهو ياكل البصل ويبكي ..

– اية مصيبة دهتك يا مسكين ؟ ساله عابر سبيل .

– اني مسرع الى السوق . ولا بد من عبور النهر . واخاف ان يغطس كيس البصل الى القاع . فنويت اكله . يعز علي ان تضيع النعمة هباء .

ويقال انه لا يزال جالسا حتى الان وهو ياكل البصل ويبكي ..

حول فائدة التدخين

كان التبغ قد حمله الى كوباتشي لاول مرة رجل من الاتراك . ويقال ان هذا التركي انتظر يوم السوق فاخرج كيسه وفتحه واخذ يلف سيجارة وينادي على الشارين .

– يالله يالله ! تعالوا خذوا ! لا غال ولا رخيص ! بالسعر الذي اشتريته به ابيعه . التبغ التركي اجود الاصناف ! يالله يالله تعالوا تفضلوا ! تفضلوا دخنوا ! يجب ان يكون فوق راس الرجل الحقيقي دخان دائما ! اما دخان البارود واما دخان التنباك يالله يالله !

قليل من الكوباتشيين من كان يعرف هذا العقار – التبغ – صاروا يقتربون وياخذون السيجارة المشتعلة ويبتلعون الدخان وهم يسعلون ثم ينصرفون مستائين . ولم يكن لديهم من النقود ما يمكن تبذيره على هذا الاختناق ...

واخذ النهار ينحسر بينما لم يستطع التركي ان يبيع شيئا ، انذاك لجا الى الحيلة : صار يصيح باعلى صوته هاتفا باربع خصائص مفيدة للتبغ .

– من يدخن لن يعضه كلب ابدا ! من يدخن لن تولد له بنات ابدا ! من يدخن لن يسرق بيته ابدا ! من يدخن لن يشيخ ابدا ! والله وتالله هذا صحيح . وعندما اقسم التركي بالقرآن على ذلك اشترى الناس التبغ .

وبعد سنة التقى احد الكوباتشيين بهذا التركي في سوق مدينة ديربينت وقرر ان يفضحه ولكن ذلك لم يرتبك .

– يعلم الله ان حلفي بالقرآن لم يكن كذبا . لماذا لا يعض الكلب ... من يدخن ؟ لان من يدخن يسير ومعه عصا . ولماذا لن تولد بنات لمن يدخن ؟ لانه لا يولد صبيان ايضا . ولماذا لن يسرق بيته ؟ لان من يدخن يسعل طوال الليل فيعتقد السارق بان صاحب المنزل ليس بنائم . لماذا لن يشيخ ابدا ؟ لانه لن يعيش حتى الشيخوخة !!

اوروس اسيات

في عام ٣٩ وصلت الى هاربوك اول معلمة روسية اسمها ناستاسيا كوزمينيتشينا . كانت فتاة من كورسك في مقتبل العمر شقراء الشعر زرقاء العينين . ولم يكن الهاربوكيون قد اعتادوا مناداة الاشخاص باسمائهم واسماء آبائهم ولذلك فقد كانوا ينادونها بحنان باسمها فقط . ولكن اسم ناستاسيا ظهر انه صعب في النطق آنذاك صاروا يسمونها آسيا ثم تحول هذا الاسم شيئا فشيئا الى آسيات . وهكذا اصبحت ناستاسيا كوزمينيتشينا في هاربوك آسيات لا غير . اوروس آسيات اي آسيات الروسية . ووقع في غرام هذه الفتاة الروسية اجمل فتيان القرية ، وهو ابن ربة البيت الذي استاجرت آسيات غرفة فيه . وفي هاربوك قوانين صارمة ، فلا يجوز ان تتزوج الفتيات من الغرباء ولا الفتيان من الغريبات .

ولكن هذا الفتى عشقها ولم تفلح في ثنيه عن ذلك جميع توسلات الام . آنذاك نقلت الفتاة الى بيت آخر ، فتعكر مزاج الابن جدا ، وضاقت به الدنيا فصار يدور في البيت الخالي من ركن الى ركن وهو يبحث عن شيء ما ونفسه لا تستقر على شيء ، وعلاه الذبول والشحوب واخيرا مرض مرضا خطيرا وصار ، كما يقولون، يتساقط يوما بعد يوم حجر اثر حجر من جدار صحته . فذعرت الام وظلت تنتحب وهي تجلس عند راسه : « لو يشفى فقط . لو ان ولدي ينهض على قدميه ، وليكن ... ليتزوج آسيات ولن اعترض سبيله » . بينما كان المريض يهذي باسم آسيات هرعت الام اليها واحضرتها وما ان دخلت الى البيت حتى صحا الفتى وابتسم وخفت حاله .

– اهذه انت يا آسيات ؟

– اجل ها انا الى جانبك

– لماذا غادرتني ؟

فردت الام :

– انا التي نقلتها يا بني انا..

– لماذا ؟

– كيف تسال يا بني . سنقيم حفلة الزفاف ولا بد من احضار العروس الى المنزل من بيت آخر. لهذا خطر لي اخذ كل الامور بعين الاعتبار .

الابيض والاسود

حدث هذا في تلك الازمان عندما كان الجبليون يغيرون على القرى المجاورة . ذات مرة اصيب الصائغ ليونيد في احد اسواق سيراغين بخيبة امل كبيرة : عجز عن تصريف بضاعته : الاختام والحلق والاسورة . وكان قد صاغها من النحاس ، فمن اين للمسكين بالفضة والذهب ؟ كان مولعا بمغامرات الفرسان الشباب الجسورين فرضخ لشروطهم وباع بثمن بخس جميع مصنوعاته وباع ادواته واقتنى جوادا وسلاحا وانخرط في جماعة وهو يتاهب لشن غارة .

وفي اول صدام اصيب بجرح خطير في راسه ، فحمله رفاقه من ميدان المعركة الى مكان معزول عند ساقية جبلية واخذوا يتفحصون جراحه لكي يتاكدوا من ان الرصاصة لم تمس المخ .

– ماذا تفعلون ؟ سالهم ليونيد وقد عاد اليه رشده ، فاجابوه :

– يقلقنا ان نعرف هل تضرر المخ .

– لا حاجة . لا تقلقوا . قال وهو يتحسر عميقا – المخ لم يتضرر لانه لا وجود له في راسي. ولو وجد المخ لما استبدلت بازميلي سلاحا . فانا لم اتبين الابيض من الاسود .

نصائح ليونيد

كان العجوز ليونيد يعيش في قريتنا ، لتفتح امامه ابواب الجنان على مصاريعها ! كان حدادا بسيطا ولكنه كان انسانا شريفا بحيث كان جميع ابناء القرية يقسمون براسه وبلحيته البيضاء الطويلة . فاذا قال احدهم :

« يمينا براس ولحية ليونيد » لم يعد جائزا الشك فيما يقول لان ما من احد بعد هذا القسم يجرؤ ان يقول غير الحقيقة . وعندما حضرت الشيخ الوفاة ، قدس ذكره في الاجيال ، قدم وفيه رمق من الحياة خمس نصائح حكيمة :

١ – ارجوكم ان تعيشوا وكانكم اتفقتم على ان يحمي احدكم الاخر.

٢ – لا تسمحوا بان يعشوشب الدرب المؤدي الى بيت الصديق .

٣ – تذكروا دائما : ان تكون اعمى العينين خير من ان يكون لك قلب اعمى لان اعمى العينين انسان على كل حال اما اعمى القلب فليس الا احمق .

٤ – لا تنفوا ببياض شاربي الطحان ولا بالفرس الصهباء ولا بالشاعر الذي اوحى لنفسه انه شبيه بضابط الحرس لان ليس كل طير معقوف المنقار نسرا .

٥ – اذا قلت لصاحبك « هيا بنا ! » وسالك « الى اين » فلا تصاحب هذا الصديق الى اي مكان .

ليلة عن بيكاسو

بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة بيكاسو سيقدم نادي الاخوة ليلة عن بيكاسو ، سيتكلم فيها بعض الفنانين ، وسيعرض فيها فيلم عن لوحته الرائعة « جيرنيكا » .

اسبوعيات

حول العيد والتهنئة بالعيد

لا احد يستطيع أن يتهم عرب اسرائيل باتهم « ضد الدولة » . فشوارع مدنهم وقراهم واسطحة المنازل امتلات باعلام الدولة اسبوعين قبل اليوم الموعود ، اي قبل القدس وتل ابيب وحيفا والخضيرة والعفولة وطبريا الخ ، بل حتى قبل ارتفاعها احتفالا ، فوق ساحات نيويورك ! ولم تبق مدرسة من مدارسهم الا وتسابقت على تنظيم الحفلات الحماسية ، حتى ان احد منظمي حفلة من هذه الحفلات في مدرسة ابتدائية في الناصرة (واطفال من هضبة الجولان شاركوا فيها ، ابتهاجا) اضطر الى اسكات الاولاد المتحمسين الذين ظلوا يهتفون « تعيش دولة اسرائيل » ، فلم يستطع البدء بالبرنامج الاحتفالي المقرر ، فصاح فيهم : « كثرة الحماس لا لزوم لها » .. ولم يعد سرا انك ، في يوم العيد ، تستطيع ان تميز سيارة العربي من سيارة اليهودي بكثرة الاعلام المرفرفة فوق سيارة العربي فحسب . كذلك تسابقت البلديات والمجالس المحلية العربية ، العربية شرط ، في نشر اعلانات المعايدة بالعيد في الصحف . كذلك فعل التجار واصحاب المصالح العرب ، عنوة عن بقية مواطني الدولة المبتهجين . فباي الاء ربكما تكذبان ؟

وانا ، بهذا الكلام ، لا احسد احدا على نعمته ، وموقفنا ، نحن الشيوعيين ، من حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال القومي ، بما في ذلك حق شعب اسرائيل وبغض النظر عن كيفية تكون هذا الشعب ، هو موقف مبدئي لا نحيد عنه ، وكذلك لا نحيد عن موقفنا المماثل من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وحين نهتف : « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، انما نعني الامرين معا . فجوهرنا النقي لا يحتاج الى علم يعلن عنه او الى علم يخفيه . وبعد هزيمة ثلاثة جيوش عربية واحتلال ما مساحته اكثر من ثلاثة اضعاف مساحة الدولة ، وما يجري من تهديد لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، لا يستطيع حكام بلادنا ان يضللوا اي انسان عاقل باي خطر مزعوم على قيام الدولة .

كذلك انا لا اريد ، بهذا الكلام ، ان اتهكم على احد ، لا على اي عربي مزركش ولا على اي مسؤول فرض عليه هذه الزركشة . وانما اريد ان اقول للاثنين معا ما قاله معلم الاولاد المتحمسين في حفلة المدرسة الابتدائية في الناصرة (التي شارك فيها اطفال من هضبة الجولان ابتهاجا) ، اريد ان اقول : « كثرة الحماس لا لزوم لها » .

فحين تتوهم السلطات المحلية العربية ، او يوهمها واحد مسؤول او مبعوث مسؤول ، انه من المنتظر منها ، ما هو غير منتظر من بقية السلطات المحلية ، ان تعلن ، في العيد ، اخلاصها للدولة ، حينئذ لا يمكن اعتبار الامر جزءا من مراسيم عيد الاستقلال بل جزء من مراسيم استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . ولا نستطيع ان ننظر بغير هذا المنظار الى اعلانات التهنئة التجارية ، من العرب فقط والى غير ذلك من « كثرة الحماس » .

لقد مضى وقت كان من الصعب علينا ، امام مسكنة الحاكمين وولولتهم بان « الخطر يهدد قيام الدولة » ، ان نعالج هذه الظاهرة التي لا تدل على حكمة الحاكمين . ولكن الامور تغيرت الان . وآن الاوان ان نقول للمسؤولين عن هذه الظاهرة : هذا عيب ! لانهم ، بفرض « كثرة الحماس » على السلطات المحلية العربية وعلى التجار واصحاب المصالح العرب ، انما يثبتون انهم يعتبرون عرب اسرائيل شعبا مغلوبا ومهزوما وعليه ان يثبت خنوعه للمنتصر في كل مناسبة .

ونحن ، الشيوعيين ، قاومنا ونقاوم هذه النظرة الشوفينية العمياء ، سياسيا ، والقاهرة الى اقصى حد . اننا نناضل من اجل سياسة دمقراطية حقا تقوم على الشراكة الفعلية بين جماهير الشعبين في هذه الدولة .

ومما يلفت النظر ان عرب اسرائيل لم يشتركوا في احتفالات مرور ربع القرن الا كما اسلفنا ، باستثناء المئات المفروضة عليهم اوامر الاقامة الجبرية ، بينما لم يفطن الى وجودهم اي مسؤول من المسؤولين الكبار في البيانات التي القوها على الشعب في هذه الذكرى .

وبما ان الحديث جار عن اعلانات التهنئة ، يودي ان الفت نظر المهنئين ، العرب واليهود على السواء ، الى اعلان تهنئة نشرته في الصحف عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل (تل ابيب ص.ب ١٤١٩٢) تحت عنوان : « تهنئة عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل — لتلغ قوانين الطوارئ وليسن دستور للدولة » . وجاء في هذا الاعلان ، التهنئة ، ان هذين الامرين ضروريان « من اجل تطبيق مبادئ العدل والحرية والمساواة ، بدون اي تمييز بين انسان وآخر بسبب وضعه الاجتماعي او جنسه او جنسيته او قوميته او حزبه او معتقده الديني » .

هذا كلام . وهذه تهنئة .

ولو جاءت تهنئة بلدية الناصرة بالمطالبة ، على الاقل ، باقرار الخارطة الهيكلية ، ومجلس كفر كنا بايصال الكهرباء ، وغيره ، الخ ، لقلنا : عيدوا وعيدنا !

ولو هتف اطفالنا : « تعيش دولة اسرائيل بساحات مشجرة لمدارسنا » ، على الاقل ، لكانوا مستقيمين مع ضمائرهم الطاهرة .

فكيف بـ « تعيش دولة اسرائيل مع ارجاع الاراضي المصادرة ، والقرى المهدومة ، واقرث وكفر برعم » الخ ؟ وعل تضيف زوال الاحتلال واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني و « يعيش سلام الشعوب بحق الشعوب » ؟ .. فالى السنة القادمة .

(جهينة)

في الجامعة العبرية بالقدس

اضطهاد وتمييز ومضايقات

القدس — لمراسلنا الخاص — يواجه الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس اضطهادا وتمييزا ومضايقات من ادارة الجامعة ، وصلت الى حد اعتداء « ضابط امن الجامعة » على احد الطلاب بالضرب والقائه على الارض اثناء قيامه بتوزيع منشور صدر عن لجنة الطلاب العرب في الجامعة .

وتحاول سلطات الجامعة في المدة الاخيرة كبت صوت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ومنعها من القيام بنشاطات مختلفة داخل حرم الجامعة . واصدرت اللجنة نداء الى الطلاب العرب دعتهم فيه الى التصدي لهذه المحاولات التعسفية والى الدفاع باصرار عن حرية الكلمة وابداء الراي اللذين تعمل سلطات الجامعة على تقويضهما لاذلال الطالب العربي ومنعه من الدفاع عن حقوق شعبه المضطهد .

فعندما نشات قضية حي « التلة الفرنسية » ، وهب طلاب الجامعة العبرية العرب للدفاع عن سكان ذلك الحي من القدس العربية الذين هددتهم السلطات بالتشرد والطرد واحلال السكان اليهود مكانهم ، رفضت ادارة الجامعة منح اللجنة قاعة لعقد اجتماع للاحتجاج على هؤلاء السكان وبعد الاحتجاج فقط رضخت ادارة الجامعة ومنحت القاعة المطلوبة .. منذ تلك « القضية » وسلطات الجامعة تتصدى بالمضايقات لنشاط لجنة الطلبة العرب وخاصة لنشاطهم السياسي وتعمل على حرمانهم من ابداء رايهم فيما يجري في البلاد . وعندما طالبت لجنة الطلاب العرب وقوى يسارية اخرى في الجامعة باستعمال قاعة من قاعات الجامعة لاجراء حوار حول « محاكمات حيفا » ، ماطلت ادارة الجامعة في منح القاعة المطلوبة . ووصل بها الامر الى حد محاولة منع الطلاب العرب من توزيع منشورات صادرة عن « لجنة الطلاب العرب » في رحاب الحرم الجامعي الا اذا راقب المسؤولون في الجامعة هذه المنشورات قبل اصدارها وتوزيعها .

وبلغ الاعتداء الفظ على حرية الكلمة والتعبير عن الراي (اذ لم يقم المسؤولون في الجامعة في السابق بمراقبة مناشير الطلاب) بلغ « السيل الزبى » خاصة وان سلطات الجامعة رفضت مؤخرا منح الطلاب العرب استعمال قاعة لعقد ندوة حول موضوع « مصادرة واقتناء الاراضي في المناطق المحتلة » بسبب كلمة « محتلة » ، واعتدي على سكرتير لجنة الطلاب العرب وعدد آخر من الاعضاء بهدف توزيع المنشورات بالقوة واهان مساعد عميد الطلبة رئيس لجنة الطلاب العرب بكل اشكال الاهانة والاستخفاف وهدد باعتقاله ، كل ذلك اثناء النقاش معه حول المنشور والندوة اللذين تضمنا كلمة « اراضي محتلة » ، وطرده من مكتبه .

فدعت لجنة الطلاب العرب الى القيام بتظاهرة في رحاب الجامعة يوم الخميس الماضي (٣—٥) ولبى الدعوة جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود . وقد رفعت فيها بعض الشعارات التي تطالب بحرية الكلمة في الجامعة .

وتكلم في التظاهرة رئيس اللجنة محمد نعامنة شارحا تفاصيل الاجراءات التي اتخذتها الجامعة ضد اللجنة .

ثم تلاه الطالب العربي ابو ماضي . وبعد ذلك دار نقاش تخلله حديث قدمه عميد الطلبة الدكتور كوهين الذي شرح موقفه وموقف سلطات الجامعة . وقد لاقى حديثه الاستنكار من جميع الحضور ، وهو بهذا الحديث فضح سياسته وسياسة السلطات المعاديتين لنشاط الطلاب العرب .

واختتمت التظاهرة باتخاذ عدة قرارات نضالية ، تطالب بعدم تكرار مثل هذه الحوادث ، كما تطالب ادارة الجامعة بان تفصح عن موقفها بصراحة وبدون مواربة فيما يتعلق بهذه التصرفات .

هذا وقام بعض الطلاب العرب بجمع تواقيع اساتذة الجامعة تاييدا لهم .

والواضح من وراء هذه المحاولات هو عزل لجنة الطلاب العرب عن المشاركة في قضايا الشعب العربي في البلاد وحرمانهم من النشاط السياسي . وكانت اللجنة في المدة الاخيرة قد قامت بعدة نشاطات في هذا المجال لاقت تاييدا واسعا في البلاد وخارجها .

صوت قلنسوة

اصدرت الجبهة الدمقراطية التقدمية في قلنسوة نشرة لمرة واحدة باسم « صوت قلنسوة »

وتدعو النشرة جماهير قلنسوة الى محاسبة نفوسهم ومناقشة ضمائرهم ، وهم على ابواب الانتخابات للمجلس المحلي في القرية ، والاجابة على السؤال : هل قام المجلس المحلي بواجبه وادى الامانة التي منحها اياه المواطنون ؟

ثم تعلن النشرة ان عددا من اهالي قلنسوة المخلصين ، ومن مختلف العائلات والاراء ، دعوتهم التوحد والاتفاق من اجل اقامة جبهة دمقراطية تخوض الانتخابات وتعمل على خدمة جميع المواطنين باخلاص ونزاهة .

وتتعرض النشرة للمجلس منذ تاسيسه في سنة ١٩٥٥ ، وقيامه على ما سمي بالتنافس العائلي ، وتخلص النشرة الى نتيجة هي ان الواجب هو قيام مجلس لا يقوم على العائلية يهدف الى خدمة البلد كمجموع .

وتستعرض النشرة النواحي والامور التي كان على المجلس ان يعمل فيها وهي المدارس ، التي لا تزال تعاني من اوضاعها السيئة والنواقص الكثيرة ولا سيما في المعلمين وغرف الدراسة .

اما الشؤون الصحية فان المجلس اقام مستوصفا كلفه مليون ونصف المليون ليرة ، ولكن لا يزوره الطبيب بشكل منظم ، ولا يتوفر فيه الموظفون اللازمون ، ولا سيارة اسعاف .

وتتحدث النشرة عن الثقافة المهملة . اما عن الشؤون الدينية فالبلدة تفتقر الى مقبرة ملائمة ، ومن الضروري تسييج المقابر الحالية ، والطريق الى المسجد بحاجة الى تعبيد والمسجد ايضا يحتاج الى ترميم .. والاهلون هم الممول الرئيسي للشؤون الدينية .

وفي النشرة تثير الجبهة قضية الزراعة والماء ، فالمياه قليلة جدا ، والمجلس لا يحرك ساكنا حيالها .

وتنتقد النشرة المجلس لاشتراكه في مشروع وادي الاسكندر ، لان ذلك سيزيد الضريبة على الاهلين ، ولا فائدة ترجى من المشروع .

ومن المشاكل الاخرى التي تتطرق اليها النشرة قضية رخص البناء والخريطة الهيكلية ، والشوارع غير المعبدة .

وبشكل خاص تتحدث عن الشبيبة فهي بحاجة الى مكتبة ونواد رياضية وثقافية وملاعب وما الى ذلك .

وتدعو النشرة اهالي قلنسوة الى الالتفاف حولها وشد ازرها .

اوامر اقامة اجبارية جديدة على رفاق من مناطق عكا والناصرة وحيفا

طرعان — لمراسلنا — سلم البوليس في الناصرة ، يوم الجمعة ٤—٥—٧٣ ، امرا للرفيق سعيد بدر عضو لجنة المنطقة للحزب ، يحدد اقامته في منطقة يزراعيل للسنة الخامسة على التوالي .

وفي حيفا ايضا

حيفا — لمراسلنا — وتلقى الرفيق عيسى حبيب ، رئيس لجنة المراقبة للحزب في حيفا ، امرا يحظر عليه مغادرة مدينة حيفا الا بتصريح خاص من البوليس .

كذلك تلقى نفس الامر الرفيق عباس زين الدين ، عضو لجنة المنطقة للحزب ، لمدة سنة اخرى .

عبلين — لمراسلنا — تلقى الرفيق راجي النجمي امرا من السلطات العسكرية ، لمدة سنة ، يحظر عليه الخروج من منطقة عكا الا بتصريح خاص من البوليس .

كذلك تلقى الرفيقان عطية خطيب وصالح سكران ، امرا يحظر عليهما دخول المناطق المحتلة الا بتصريح خاص .

وتجديد اوامر الاقامة في ترشيحا وعكا

عكا وترشيحا — لمراسلنا — كذلك استلم الرفيق جبرائيل بشارة من ترشيحا امرا جديدا — لمدة سنة كاملة — هذه المرة ، يحظر عليه مغادرة منطقة عكا بدون اذن خاص من سلطات الجيش والبوليس .

كما استلم الرفيق احمد ابو شنب من عكا امرا جديدا لمدة سنة كاملة يحظر عليه مغادرة منطقة عكا دون اذن خاص من سلطات الجيش والبوليس .

الشرطة في عكا تلجا الى اسلوب قديم

عكا — لمراسلنا — استدعت الشرطة ما يزيد عن ١٢ مواطنا عن سكان عكا القديمة « للتحقيق » معهم ، دفعة واحدة ، وفي يوم واحد .

وواضح من الاسئلة السخيفة التي وجهت لهم ، ان القصد من وراء هذه الدعوة ، هو اشاعة جو من الارهاب والخوف في المدينة ياتي في اعقاب النجاح المنقطع النظير ، الذي حققه حزبنا الشيوعي في المظاهرة والمهرجان اللذين اقامهما في كفر ياسيف لمناسبة اول ايار .

وحتى الذين استدعتهم الشرطة ، خرجوا من التحقيق وهم يدركون هذه الحقيقة بعمق .

ولقد اخذ البوليس تواقيع جميع الذين استدعاهم — على ورقة مكتوبة بالعبرية التي لا يعرفون قراءتها ، وقيل لهم . ان هذا التوقيع يلزمهم بالابلاغ عن اي شخص او شيء يشتبه انه ضد امن الدولة ! (ما شاء الله) .

ان ما يؤكد الهدف من وراء هذه الحملة ، ان احد رفاقنا الذين كان بين من استدعتهم الشرطة للتحقيق معهم ، سمع شرطيا يحادث اخاه ويقول له ، هل لا يزال اخوك شيوعيا .. ولما اجابه بالايجاب ، قال له على مسمع من رفيقنا ان هناك حزبا شيوعيا آخر في البلاد ، فلماذا لا تذهب اليه ؟ . فهل من مهمات الشرطة الان ، الدعوة الى حزب ميكونس ؟

ان هذه الاساليب الجيمس بوندية ، لن تردع المواطنين عن مقاومة الارهاب والاضطهاد ، او تاييد الشيوعيين .

واننا اذ نستنكر بشدة هذه الاساليب نريد للشرطة ان تفهم ان المواطنين العرب ليسوا قطيعا من الغنم تستطيع ان تسوقه متى تشاء وكيف تشاء ، وان هذا الارهاب في عشية الانتخابات سوف ينقلب على راس مدبريه ومخططيه .

وفاة عامل من ام الفحم في حادث عمل

ام الفحم — لمراسلنا — ما كاد يجف تراب عمال ام الفحم الثلاثة ، الذين لاقوا حتفهم في حادث طرق بتاريخ ٦—٤—٧٣ ، حتى وصل الى القرية نبا سقوط ابنها العامل

حسن عبد صالح اغبارية

من احد العمارات في تل ابيب ، بتاريخ ٦—٥—٧٣ ووفاته على الفور .

وفي يوم الثلاثاء ٨—٥—٧٣ شيعت جماهير غفيرة من سكان ام الفحم والقرى المجاورة الفقيد الى مقره الاخير .

والفقيد حسن عبد صالح اغبارية يبلغ من العمر ٢٩ عاما ، وخلف وراءه زوجة حبلى واربع طفلات صغار .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في القرية يتقدمون بتعازيهم الحارة لكل اقارب الفقيد في ام الفحم والقرى المجاورة راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

شكوى على تصرف الشرطة في عكا

جاءتنا الشكوى التالية من جمعة خطيب من عكا ، على تصرف الشرطة في عكا ، وقد ارسلت نسخ عنها الى مراقب الدولة ووزير البوليس ومدير بوليس عكا والصحف .

انا الموقع ادناه جمعة خطيب من عكا ١٢/١٣٨ اشكو لحضرتكم تصرف الشرطة تجاهي .

في يوم الثلاثاء الموافق ١—٥—٧٣ بينما كنت جالسا في مطعم ابو حميد في عكا القديمة في الساعة الثامنة والنصف مساء ، حضرت سيارة بوليس ووقفت امام المطعم ، وتوجه البوليس راسا الي وطلب مني الدخول الى السيارة ، فسالت لماذا فاجاب : اصعد الى السيارة وفي مركز البوليس نقول لك . فصعدت الى السيارة . وفي مركز البوليس سالني بوليس لا اعرفه : هل كنت في كفر ياسيف في مهرجان اول ايار ؟ اجبت : نعم . فلطمني على وجهي مرتين . وقال اذا لم تطلب السماح الان على هذا العمل فسادخلك الى الحجز ٤٨ ساعة . فاضطررت ان اطلب السماح منه وبعد ذلك حررني .

اني اشكو هذا التصرف تجاهي من قبل بوليس عكا ، لاني لم اعمل اي شيء مخالف للقانون . وهذا التصرف من بوليس عكا هو اهانة لي ومخالف للقانون ولحقوق المواطن .

لذلك فانا اطلب من حضرتك التحقيق في الامر ، واتخاذ الخطوات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذا العمل تجاهي ، ومحاسبة الذين تصرفوا معي هذا التصرف غير القانوني .

اجتماع شعبي في المشهد

يتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي

الساعة ٥٫٣٠ مساء يوم ٧٣/٥/١١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرملة

اجتماع احتجاجي ضد اوامر الاقامة الجبرية

في النادي في الرملة — الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الاربعاء ١٦—٥—١٩٧٣ ، يتكلم :

عثمان ابو راس — عضو اللجنة المركزية

استمرار النظر في قضية الفوج الثالث من الشبكة

حيفا — اجلت المحكمة المركزية في حيفا اعطاء الحكم في قضية الفوج الثالث من اعضاء الشبكة الى ١٣—٥—٧٣ وهم شوقي خطيب ، يحزقيل كوهن ودافيد كوبر ومحمود سكيفي وياسر جامعة ومحمود مصاروة واسامة واكد ومحمد خلف ، وذلك بعد النظر فيها في ٣٠ نيسان و ٢ ايار .

وقد اعترف معظم المتهمين بالتهم الموجهة اليهم بعد ان وافقت النيابة على الغاء بعض المواد من لائحة الاتهام .

وفي جلسة ٣٠—٤—٧٣ اثارت افادة محمود مصاروة الذي انكر التهمة اهتماما خاصا وعقدت المحكمة جلسة مستعجلة خاصة ، ودعي للادلاء بشهادته بالقسم وقال انه لن يقسم على اي كتاب مقتبس من الكتب هنا التي اقسم عليها كذبا رجال الشين بيت وانه سيقسم قسم شرف فقط وباسم الحرية ! وتحدث عن العذاب الذي لقيه في الشرطة ، وعندما لفت احد القضاة نظره الى انه يتكلم كانه غير متكامل في قواه العقلية ، اجاب المتهم ، ذلك لانه يتكلم الحقيقة .

وطلب درويش ناصر تبرئة موكله اسامة واكد لانه انضم الى منظمة لتحارب الصهيونية ، والصهيونية ليست دولة اسرائيل وهناك منظمات مشروعة تحارب الصهيونية مثلا جماعة ناتوري كارتا ..

وفي ٢—٥—٧٣ جرمت المحكمة جميع المتهمين بجميع التهم التي اسندت اليهم ..

واعطيت للمتهمين الكلمة الاخيرة قبل اصدار الحكم ، فتكلم شوقي خطيب وكان يمثله فيليتسيا لانجر وهاشم شحادة ، فابدى اسفه بعد ان شرح اتصالاته مع داود تركي (المتهم في الفوج الاول) .

وتكلم يحزقيل كوهن فعرض ما تعانيه الطوائف اليهودية الشرقية من اضطهاد ، واظهر وجه الصهيونية الشوفيني ، وارتباط حكومة اسرائيل وعبوديتها للمصالح الاجنبية ، وتساءل كوهن علام عليه ان يتحمل نظاما يخدم فقط هذه المصالح ، واستنكر الطريقة التي عالجت بها الصحف المحاكمة ، وغضب رئيس المحكمة السيد سلوتيم وقال للمتهم كلي تحريفا وتشويه سمعة ... وهنا انقطع المتهم عن اتمام الكلمة الاخيرة ..

اما دافيد كوبر فصرح انه شيوعي انحرف عن جهل عن الطريق القويم ، وابدى اسفه على ذلك .

وقال محمود مصاروة انه بريء من كل ذنب ، ولذلك لا يتاسف على شيء لم يقم به . وروى للمحكمة كيف انه منذ طفولته راى رجال الشين بيت يتحرشون بالجميع ، وكيف كان مصيره ان يغسل الصحون في المطاعم في تل ابيب ، وكيف انه لارضاء الزبائن اليهود استبدل اسمه باسم يهودي ، وكيف ان الشين بيت طلب منه عندما كان سجينا لمدة ٦ سنوات ان يتعاون معه . وقال ان الشين بيت يريد الانتقام منه .

وطلبت المحامية لانجر من المحكمة ان تطيل روحها عند سماع كلمة موكلها محمد خلف وتبدي تفهما لاقواله .

واستعرض محمد خلف الاوضاع التي مرت عليه منذ طفولته ، والمعاملة السيئة التي كان يلقاها هو وابناء شعبه في عهد الاحكام العسكرية والاضطهاد .

وصلنا الى ١٣٨٫٦ بالمئة

تحياتنا لمنطقة عكا التي تخطت ال ٢٠٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٥٨٦،٦٢٣	٢٠٢،١
المثلث	١٩٥،٥٠٠	٢٨٠،٠٥٥	١٤٣،٩
تل ابيب — يافا	٣١٠،٠٠٠	٣٦٦،٥٩٨	١١٨،١
الناصرة	٢٨٠،٠٠٠	٤٣٦،٨٥٤	١١٥،٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٧٥٧٠	١٠٩،٧
الجنوب	٣٥،٥٠٠	٣٦،٨٣٦	١٠٩،٦
القدس	٢٥،٥٠٠	٢٠،٧١٠	١٠٨،٤
السهل	٩،٥٠٠	٩،٦٥٧	١٠١،٧
متفرقات	١٠،٠٠٠	٧،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٠،٠٠٠	٢٠٧٦،٩٢٣	١٣٨،٦

شركة عميدار في عكا تستصدر قرارا باخلاء دار عربية من سكانها

عكا — لمراسلنا — تلقى السيد ظريف فراجي ، من سكان عكا القديمة امرا من المحكمة يقضي باخلاء داره خلال عشرة ايام وتسليمها خالية من المتاع والاثاث الى شركة عميدار .

وظريف فراجي المذكور هو رب عائلة كبيرة وهو مريض بموجب تقارير طبية ولا يستطيع مزاولة اي عمل ، وشركة عميدار تطلب منه اخلاء الدار المذكورة لانه لم يسدد اجرتها خلال سنتين .

ومن الجدير بالذكر ان شركة عميدار رفعت اجرة الدور في عكا القديمة اكثر من ٢٠٠٪ وفي بعض الحالات الى ٥٠٠٪ .

وقرار المحكمة المذكور كان قد اتخذ بغياب ظريف فراجي الذي يقول انه لم يتسلم اي تبليغ من المحكمة لحضور الجلسة .

وقد علمت ان السيد ظريف سيلجا الى احد المحامين لاستئناف القرار الجائر المذكور .

شاب مفقود

احمد عبد الرحيم

يسكن قرية الطيبة في المثلث الجنوبي وبالغ من العمر ١٧ سنة . غادر بيته بتاريخ ١٨—٤—٧٣ ولم يعد اليه حتى الان . كان يعمل « بلاطا » في مدينة نتانيا . اهله قلقون لهذا الغياب المفاجئ . فتشوا عنه في اماكن عديدة في البلاد ، واعلموا سلطات الامن بغيابه ، وحتى الان لم يعثر له على اثر . واهله وذووه يرجون كل من يعرف شيئا عنه ان يخبر اقرب مركز شرطة او اهله ، حسب العنوان اعلاه . والصورة مع هذا الكلام تدل على اوصافه .

ازدياد حوادث السطو في عكا

ارسل الرفيق رمزي خوري الرسالة التالية الى رئيس بلدية عكا :

في الشهرين الاخيرين ، ازدادت حوادث السرقة والسطو على البيوت والحوانيت والسيارات ، خصوصا في البلدة القديمة ، الامر الذي يثير قلق ومرارة المواطنين الذين لم يقتنعوا ان الشرطة واذرعة الامن لا تستطيع القبض على هؤلاء اللصوص في المدينة ، بل ان الجمهور مقتنع بان « قدرة الشرطة هي اكثر من هذا بكثير » .

انني اطلب بهذا ان يوضع على بساط بحث المجلس في اول جلسة موضوع « ازدياد حوادث السطو والسرقة في المدينة » . واقترح ان يكون بحث الموضوع بشكل جدي بحيث يستدعى ممثل الشرطة لاعطاء تقرير ومعلومات عن الوضع .

نسخة الى :

وزير الشرطة — القدس

قائد البوليس — عكا

الطيـــرة تستنكر حملـــة الاعتقـــالات ضد ابنـــائهـــا

الطيرة – لمراسلنا – عشرات الشباب من ابناء قرية الطيرة اشتركوا ، مساء الثلاثاء الماضي ، في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة باشتراك كل من الرفيق الدكتور وولف ايرليخ – رئيس لجنة المراقبة المركزية – والرفيق غازي شبيطة – عضو اللجنة المركزية للحزب ، في قاعة مطعم « الامل » في الطيرة . ومعروف ان السلطات كانت قد اعتقلت سبعة من ابناء القرية منذ الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة الموافق ٤–٥–٧٣ واوقفتهم دون السماح لذويهم وللمحامين الذين اوكلوا للدفاع عنهم ، ان يعلموا شيئا عن مكان وجودهم او التهم التي وجهت اليهم . وفي يوم الاحد ٦–٥–٧٣ ، استطاع المحامون ان يعرفوا بان الاعتقال قائم على اساس اوامر ادارية اصدرتها قيادة الجيش ولمدة ستة ايام فقط . وما ان انتشر الخبر حتى عم القرية جو من النقمة والاستنكار على هذا التصرف الوقح ، خاصة وان السلطات واعوانها حاولوا نشر شائعات تقول ان اعتقالهم قائم على اساس « القوائم » اياها ، التي احضرها الغزاة الاسرائيليون من بيروت . وخلال يوم الاثنين الموافق ٧–٥–٧٣ – يوم عيد الاستقلال – ترك اقارب المعتقلين واصدقاؤهم « مباهج » العيد واخذوا يبحثون عن ابنائهم في مراكز الشرطة.

وقد استطاعوا الاتصال بهم وبالتحدث الى بعض المعتقلين حيث تبين لهم ان المعتقلين يقبعون في السجون دون اجراء اي تحقيق معهم .

وفي يوم الثلاثاء ٨–٥–٧٣ ، اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا خاصا – بعد ان كان قد اصدر منشورا ضد الاعتقالات وطريقة تنفيذها منذ اليوم الاول – حول الاعتقالات الادارية ، كشف فيه طابع هذه الاعتقالات الارهابية واهدافها . وفي مساء يوم الثلاثاء نفسه ، عقد فرع الحزب اجتماعا شعبيا في مطعم « الامل » التابع لاحد

اجتمـــاع شعبي ضخـم يـــدين الارهـــاب والعدوان ومـــذابح لبنـــان

المعتقلين وهو الرفيق مصطفى بشارة ، وكانوا قد هددوه هو واخاه باعتقالهما اذا اقدما على تاجير المطعم لعقد اجتماع اول ايار للشيوعيين ، وهكذا كان !

وقد افتتح الاجتماع الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الحزب في القرية ، فاشار الى تاريخ السياسة الاسرائيلية الرسمية خلال ربع القرن الماضي تجاه الجماهير العربية وتجاه قرية الطيرة بشكل خاص . واعلن ان الطيرة ترفض « هدية » السلطات لها في عيد استقلال الدولة ال ٢٥ والتي تجلت باعتقال ابنائها ومحاولة ارهاب جماهيرها . واستنكر الرفيق غازي شبيطة هذه الحملة المسعورة قائلا « ان السلطات التي ترقص طربا لما تقوم به الرجعية العربية في لبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته ، لم تجد من طبل تقرعه في عرسها هذا غير جلد الجماهير العربية في اسرائيل وبقايا الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة » . ودعا الشباب الى رص الصفوف وتشديد النضال ورفض الخنوع قائلا ان هذا هو سبيلنا لنيل الحقوق والابقاء على الكرامة وهو برنامجنا على امتداد السنين الماضية والايام الحالية وهو عكس برنامج السلطة لمركسة الانتخابات والذي تشكل الاعتقالات والتهديدات والرشوة فاتحته . ثم طالب المجلس المحلي في القرية بالوقوف مع ابناء القرية ضد مضطهديها عن طريق استنكار الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

وفي كلمته للاجتماع ، نقل الرفيق وولف ايرليخ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتضامنه مع ضحايا الاعتقالات الادارية وذويهم . وفي كلمته الشاملة ، حلل الرفيق الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة وقال اننا نعيش في مرحلة انتصار الشعوب وتحررها رغم كل المذابح والمؤامرات . وقال « ان حكام اسرائيل يصدرون في سياستهم الحالية في خدمة الاستعمار عن عجز وافلاس مهما تظاهروا بالقوة والمقدرة ، فمعسكرنا ، المعسكر الاشتراكي ، هو المعسكر الصاعد من النواحي السياسية والعسكرية والاجتماعية والاخلاقية ، بينما معسكر الاستعمار واعوانه هو النظام الآفل مهما تظاهر بالقوة ولجأ الى الخبث والتآمر . ودعا جماهير القرية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي وطريق النضال العادل والمشروع والمدروس والمنتصر حتما .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخذت قرارات تشجب الاعتقالات الادارية وتطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا . كما وتقرر ارسال وفد لمطالبة المجلس المحلي باستنكار حملة الاعتقالات الارهابية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . وفي قرار آخر ، شجب الاجتماع اوامر التقييدات المفروضة على الشيوعيين والديمقراطيين الآخرين . واستنكر الاجتماع المذابح التي تقوم بها الرجعية العربية والاستعمار وعملائه ضد الفلسطينيين في لبنان .

وعلم مراسلنا من مصادر المحامين الذين يدافعون عن المعتقلين ان سلطات « الامن » قررت طلب ايقافهم في يوم الاربعاء ٩–٥–٧٣ بامر من محاكم الصلح في كل من كفار سابا ، نتانيا وبيتح تكفا بحجة التحقيق معهم من جديد حول ورود اسمائهم !! في قوائم بيروت المزعومة . وفعلا تم ايقافهم لعشرة ايام اخرى بموجب اوامر المحاكم بحجة التحقيق معهم حول قضايا « امنية » .

هذا ويسود القرية جو من المرارة والسخرية تجاه تصرف السلطات ومناوراتها الارهابية والاستفزازية في آن واحد . خاصة وانها اضافت الى قائمتها معتقلين جددا في صباح يوم الاربعاء الموافق ٩–٥–٧٣ شملت كل من رشدي خاسكية وعدنان خاسكية .

الشرطـــة ترفض منـــح غـــازي شبيطـــة تصريح ســـفر الى القـــدس

الطيرة – رفضت الشرطة منح الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تصريحا ليسافر الى القدس ، حيث كان من المقرر ان يلقي امس الخميس محاضرة عن « الوضع السياسي وحال الديمقراطية في اسرائيل » ، نظمها ودعا اليها الطلاب العرب في الجامعة العبرية .

واثار رفض الشرطة اشد الاستياء والسخط بين الطلاب العرب الذين يرون فيه اعتداء على ابسط حقوق الانسان ، حرية التجول في الوطن ، ومحاولة لمنع الشيوعيين من ممارسة نشاطهم السياسي والاجتماعي .

ديـــان – بقيـــة

هو قرار حكومي تقرر فيه اين تقام هذه المستوطنات » .

وغرض الجنرال الوزير ، ايضا ، هو « اقناع » شرفاء الناس اليهود انه لا يمكن تحقيق السلام في يوم من الايام ، مع العرب ..

تعـــاظم « الهجـــوم السلمي » – بقيـــة

البلدين ومدى تطبيق الاتفاقيات التي وقع عليها كل من بريجنيف ونيكسون في ايار من العام الماضي ، اثنـــاء زيارة الرئيس الاميركي الى موسكو ، وكذلك الزيارة التي يزمع بريجنيف القيام بها الى الولايات المتحدة هذا العام .

ويتضح من تصريحات كيسنجر الى مراسل اذاعة السويد ان الطرفين لم يتفقا على موعد محدد للزيارة المزمعة ، وان عددا من القضايا التي تهم البلدين ما زالت في حاجة الى دراسة وبحث قبل ان يقوم بريجنيف بزيارة الولايات المتحدة .

وعقب مراسل الاذاعة السويدي ان الاتحاد السوفييتي يشترط لهذه الزيارة ان توافق الولايات المتحدة على عدد من القضايا التي يرى فيها الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة وعلى ان تصادق اميركا على المعاهدة التجارية السوفييتية الاميركية اولا .

فكما هو معروف تعارض اوساط مغرقة بالرجعية في الولايات المتحدة ممن ترتبط بصناعة الاسلحـــة والبنتاغون ، يمثلهـــا السناتور جاكسون وقادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ، تعارض في التوقيع على الاتفاقية المذكورة ، لانها ترى فيها مساهمة لتحسين العلاقات بين البلدين ، الامر الذي يساعد على زيادة الانفراج الدولي وتخفيف حدة التوتر . وتتذرع هـــذه الاوساط بمختلف الحجج مستخدمة حـــكام اسرائيل لهذا الغرض ايضا .

قضية الشرق الاوسط في مركز الابحـــاث

هذا وينتظر ان تحتل قضية الشرق الاوسط مركزا هاما في المحادثـــات السوفييتية الاميركية المقبلة ، خاصة وان الاتحاد السوفييتي يصر عـــلى ضرورة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والذي مر عليه قرابة ستة اعوام ، وعلى ضرورة احترام حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني التي اقرتهـــا قرارات مجلس الامن والمواثيق الدولية .

ويبرز المراقبون ان انهاء الحرب الفيتنامية سينقل قضيـــة النزاع الشرق اوسطي الى مقدمة القضايا الملحة التي سيحصر الاتحاد السوفييتي على ضرورة تسويتها عـــلى اساس قرارات المنظمة الدولية .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

برنامج سلام لا التواء ولا غموض فيه . فقد جاء بيانـــه ، الذي سيعمل بموجبه في المؤتمر ، التاكيـــد على واجب اسرائيل ، لكي يتحقق السلام ، بالانسحاب من المناطق المحتلة (قرار ٢٤٢) والاعتراف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني القوميـــة ومن جملتها حقه في تقرير مصيره . لانه آن الاوان كي يصبح واضحا ان اية عربدة عدوانية واي تآمر مع اية دولة رجعية عربية ، وكل الدعم الامبريالي ، ومهما يطل الزمن ، كـــل ذلك لا يستطيع ان يكره اي شعب عربي ، فكيف بالشعب العربي الفلسطيني ، على التنازل عن سيادته على اراضيه وعن حقوقه وعن مستقبله . وآن الاوان كي يصبح واضحا ان المتظاهرين الكاذبين بالرغبة في السلام في اسرائيل الذين يصرون على هذا المدى او ذاك من التوسع ويتجاهلون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما يسيئون لقضية السلام التي هي قضية شعب اسرائيل كما هي قضيـــة الشعوب العربية .

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين ، وسنبذل في المستقبل ايضا ، كل ما اوتينا من قوة من اجل توحيد قوى السلام الصادقة في اسرائيل في جبهة سلام على برنامج سلام عادل حقيقي لا التواء ولا غموض ولا تلاعب ولا غش ولا خداع فيه ، برنامج يقوم على احترام حقوق اسرائيل المشروعـــة وحقوق الدول العربية المشروعـــة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وان مواقفنا المبدئية ، التي لم نحد عنها ربع قرن ، قـــد ارست اعمق الدعاميك لهذا البرنامج ، واسهمت في توضيح حقيقة القضية امام اوسع اوساط الراي العـــام العالمي . ومن حقنا ان نعتز بذلك .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تهنئـــة

احر التهاني الى الرفيـــق ابراهيم محمود بمناسبة **خطوبته**

خلية الصفافرة

مجلة قضايا – بقيـــة

الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتي ، وبرنامج تحرير الجنس البشري (البيـــان الشيوعي) ، والاشتراكية المتطورة مرحلة في طريق الشيوعية ، والتغييرات الزراعية في الجزائر ، الى جانب مواضيع اخرى هامة .

وثمن النسخة ليرتان ، امـــا اشتراكها السنوي فهو عشر ليرات ، ويمكن طلبها عن طريق صندوق البريد رقم ٩٥٢٥ – حيفا .

زعمـــاء الاتحـــاد السوفييتي – بقيـــة

هآرتس ، امس ، على رأس صفحتها الاولى عن انه جرى ارسال كتيبة « جولاني » ، من كتائب الجيش الاسرائيلي المشهورة ، الى هضبة الجولان حيث تجري تمرينات واسعة يشترك فيها ، فيما بعد ، سلاح الجو الاسرائيلي – كما جـــاء في هآرتس . واكدت هآرتس ان « كتيبة جولاني اشتركت في غالبية غزوات الجيش الاسرائيلي وعملياته ضـــد المغربين في لبنان . كذلك اشتركت في الغزوة الكبيرة حتى نهر الليطاني » .

نشر موجـــه

ومما يثير القلق انه بينما تؤكد اذاعتا بيروت ودمشق على ان الحالة في لبنان هادئة منذ امس الخميس ، فان الصحف والاذاعة الاسرائيليـــة تنشر سيلا من الاخبار المضخمة عن استمرار الاصطدامات الدموية وان الجيش اللبناني نقل قواته من الحدود الاسرائيلية الى الحدود السوريـــة « حيث يتصدى للامدادات السورية القادمة لمساعدة الفلسطينيين » الخ .

وكان المسؤولون الاسرائيليـــون ، واخرهم الجنرال ديان ، في لقـــاء مع الطلاب في حيفا اول امس ، قد انذروا انه اذا تدخلت « قـــوى عربية » في الوضع في لبنان فـــان اسرائيل ستكون حـــرة في التصرف « للدفاع عن امنها » ..

نشـاط عـــربي ولبنـــاني

هذا وقد وقفت سوريـــا ومصر موقفا واضحا في شجب الهجـــوم اللبناني على الفلسطينيين ، وانذرتا السلطات اللبنانية بانهما لا يمكن ان تقفا مكتوفتي الايدي . واكثرية الدول العربية ارسلت مبعوثيها الى بيروت للوساطة .

ووجه ياسر عرفات ، صباح امس الخميس ، رسالـــة الى الرئيس السوري شكره فيها على موقف سوريا الحازم الذي ساعد على حصر العدوان واكد فيها مجددا رغبة المنظمـــات الفلسطينية في الالتزام بكل ما جرى من اتفاقات وبعدم الانجـــرار وراء الاستفزاز .

والدلائل تشير الى ان اهم نشاط في هذا المجال كان نشاط القـــوى الوطنية والتقدمية اللبنانيـــة التي هبت لحماية الفلسطينيين ولحصر النزاع وعزلت العناصر المأجـــورة واحبطت كل محاولة لعزل الفلسطينيين عن بقية الشعب اللبناني .

السلطات تقترف جريمة جديدة

وتهدم بيت المواطن محمود عبد المنعم ، اللاجىء في كفر كنـــا ، غـــداة الذكرى ال ٢٥ لقيـــام الدولة ! هديـــة وايـــة هديـــة !!

كفر كنا – لمراسلنا الخاص – جريمة اثر جريمة ترتكبها سلطات الحكومة الاضطهادية ضد المواطنين العرب في هـــذه البلاد وكانه لا يشبعها الغزو على مخيمات اللاجئين في الدول العربية وبيوت المواطنين العرب في المناطق العربية المحتلة ..

ففي يوم الاربعاء الماضي ٩ ايار قامت قوة كبيرة من شرطة الناصرة ، بقيادة مدير المركز احمد جبارين ، وباشراف مدير منطقة يزراعيـــل « يفزو » قرية كفر كنا في الجليل قرب الناصرة ، وهدمت بيت المواطن محمود عبد المنعم ، اللاجىء في كفر كنا ، والاب لاطفال خمسة ، ويعيش من عمله فقط ولا يملك سوى ٥٠٠ متر مربع من الارض في القرية والتي عمر عليها دارا ليسكن فيها هـــو وعائلته .

واضطر المواطن محمود عبد المنعم كغيره من المواطنين العـــرب الذين يعانون من ضيق السكن الناجم عن سياسة خنق القرى العربية وعدم توسيع مسطحها وعدم اعطاء رخص البناء لسكانها ، الى بناء بيتـــه المذكور فقامت السلطات في بادىء الامر ولكن بعد تدخل المجلس المحلي المعين ومراجعته المسؤولين في الحكومة وعلى رأسهم حاكم اللواء (اسرائيل كينغ) وعد حاكم اللواء رئيس المجلس بعدم هدم البيت المذكور وطلب من المواطن تقديم طلب الى لجنة التنظيم اللوائية للموافقة على رخصة البناء . وهكذا علمناه من رئيس المجلس المحلي في كفر كنا . وكان الوعد بمثابة هدية الى المواطن عبد المنعم في الذكرى ال ٢٥ لقيام الدولة . ولكن بعد يوم واحد من هذا الوعد جاءت قوات الشرطة في صباح ٩–٥–٧٣ وبدون اي انذار او اعلام المجلس وهدمت البيت المذكور .

وفي الحال اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا منشورا وزعه على اهالي القرية دعا فيه المواطنين الى الاحتجاج على هذا الهـــدم واستنكاره واعتبر المنشور ان هدم البيت هـــو استمرار لسياسة الحكومة العدوانية ضـــد الشعوب العربيـــة والشعب العربي في هذه البلاد وتماديا في سياستها العدوانيـــة والتوسع والغزوات المستمرة .

وطالب المجلس المحلي بعقد جلسة طارئة لاستنكار هذا العمل الاجرامي واعلام الصحف في البلاد والعمل على مساعدة هذا المواطن ومطالبة السلطات بدفع التعويضات عن الخسائر التي لحقت به .

وفعلا عقد المجلس جلسة طارئة في عصر ذلك اليـــوم واتخذ قرارا بارسال برقيات احتجاجية لرئيسة الحكومـــة ووزير الداخليـــة ومستشار رئيسة الحكومـــة للشؤون العربية ، وطالب بدفـــع التعويضات عن الخسارة التي نجمت عن هذا الهدم .

واهالي كفر كنا مدعوون لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي سيعقده فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا ، اليوم الجمعة ١١–٥–٧٣ ، مساء .

اضرابات في البريـــد وفي مطـــار اللـــد

حيفا – ٥٠٠ موظف دائرة البريد الهندسية (التكنيكية) باشروا باتخاذ خطوات اضرابية مثل عدم قطع النورما والبريميا وعـــدم الشغل ساعات اضافية ، وذلك بسبب رفض الادارة منح اجور مشجعة في اقسام الصيانة التي تتقاضى ... عليه في اتفاقية العمل التي وقعت قبل شهرين .

وانضم الى هؤلاء موظفو الكتب ومصلحة التلفون المشرفون على تصليح الخطوط والفحص .

في مطـــار اللـــد

منذ منتصف ليلة الاربعاء الماضي اعلن موظفو البريد في مطار اللد الاضراب احتجاجا على عدم دفع سوبسيديا الطعام لهم ، وهي ٣٠ ليرة اسبوعيا ، منذ شهر نيسان ١٩٧٢ ، بينما تعرض عليهم ادارة البريد ١٠ ليرات فقط . وتوقفت بهذا جميع اعمال البريد في المطار ، واعلن رئيس لجنة العاملين ان الاضراب سيستمر حتى تلبى مطالبهم .

محـــاكم ضد عمـــال ميناء اشدود

اشدود – تهديدات وضغوط كثيفة توجه من جانب الهستدروت وادارة المرفأ هنا ، ضد عمال الورش في ميناء اشدود الذين يناضلون منذ اسبوعين ضد المماطلة في التفاوض معهم من اجل ابرام اتفاقية العمـــل الجديدة .

فقد تخلى عنهم مجلس عمـــال اشدود ، وعزل اعضاء لجنة العمال من وظائفهم وقطعت كل صلة معهم حتى حين كانوا مضربين عن الطعام خلال يومين .

هذا وفصلت ادارة المرفا ١٧ عاملا من العمال الموقتين وهددت بعـــدم العمل في المستقبل .

دفع الرواتب لكل العمال ، كما هددت باتخاذ اجراءات قضائية ضدهم ، وخاصة تقديم دعوى ... لاجبارهم على دفع تعويضـــات عن الاضرار التي تسببت للمرفا .

ووصلت الضغوط الى ذروتها يوم ٣–٥–٧٣ حين اقدمت النيابة العامة لمنطقة تل ابيب على تقديم دعـــوى لمحكمة العمل في لـــواء بئر السبع لاستصدار امر ضد ١٦٠ عاملا من عمال الورش يامرهم بالعـــودة الى العمل حالا وبالامتناع عن عرقلـــة

تبرعات من الضفة الغربية الى منكوبي مـــذابح لبنـــان

الضفة الغربية – باشرت جمعيات خيرية ومنظمات نسائية في الضفـــة الغربية المحتلة بجمع تبرعات مالية ومساعدات اخرى الى المصـــابين والمتضررين من سكان مخيمات اللاجئين في لبنان اثر الحوادث الدامية الاخيرة وقصف الجيش اللبناني لهـــذه المخيمات .

وكان الدكتور امين الخطيب سكرتير الهلال الاحمر في القدس العربية قد وجه نداء في الصحف دعا فيـــه المواطنين في الضفة الى تقـــديم التبرعات السخية للمصابين من سكان المخيمات في لبنان ، وستنقل الاموال المجموعة بواسطة الصليب الاحمـــر الدولي .





الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٥/٥/٧٣ ، ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ١/٣٠ 15.5.1973 VOL. 30/1

٢٠ الف شــاب وشــابة في المهرجـان العـالمي العـاشر للشباب

برلين ـ أعلنت اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان العالمي العاشر للشباب ، هنا ، في مؤتمر صحفي ، ان حوالي ٢٠ الف شاب وشابة من اكثر من ١٣٠ بلدا ، من المتوقع ان يشتركوا في المهرجان العالمي للشباب ، الذي سيعقد في برلين، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، في ٢٨ تموز حتى ٥ آب القادمين .

واضافت اللجنة ان لجانا محلية في حوالي مئة قطر تعمل ، منذ مدة ، في التحضير لهذا المهرجان . وتعكف هذه اللجان الان على تشكيل الوفود التي تمثل هذه الاقطار في المهرجان ، واعداد البرامج الوطنية ، التي ستندمج في برنامج المهرجـان العـام .

هيئة تحرير « الاتحــاد » وادارتهــا

تعقد في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ١٩/٥/١٩٧٣ اجتماعا مع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ ـ حيفا

جدول الاجتماع :

* الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين
* بيان هيئة التحرير ، وبيان الادارة
* مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء ستوزع على المراسلين البطاقــات الصحفية . وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان الفروع والمناطق لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

لم يعد حكام اسرائيل يخفون قلقهم من لقاء برجنيف ـ نيكسون

مؤتمر القمـة في ١٨ حزيران .. بيان سوفييتي ألمــاني في ضــرورة تصفيــة العـدوان الاسرائيلي .. قضيــة الشـرق الاوسط عـلى رأس أبحــاث برجنيــف ـ نيكسون .. قرارات جديدة في مجلس الامــن ..

حيفا ـ لمحرر الاتحــاد السياسي الخاص ـ في التمهيد لمحادثات برجنيف ـ نيكسون، في ١٨ حزيران القادم ، صدر عن الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية (الشرقية) بيان وضع « تصفية العــدوان الاسرائيلي » على رأس اهتمام الاتحاد السوفييتي دوليــا . وبذلك وجه الاتحاد السوفييتي ضربــة يجب ان تخرس الدساسين الاستعماريــين والرجعيــين (الذين وقعت جريدة « القدس » في احابيلهم) الذين يحاولون تزييف مضمون واهداف « الهجوم السلمي » السوفييتي الذي لا يستهدف تجاهل قضايا الشعوب بـل الضغط على الامبرياليــة الامريكية لحل هذه القضايا حلا عادلا .

ومما لــه دلالة كبيرة ان المستشار الاميركي ، هنري كيسنجر ، لدى عودتــه من مباحثات موسكو التحضيريــة للقاء القمة الثنائي برجنيف ـ نيكسون ، اضطر الى الاعتراف بان قضية الشرق الاوسط ، التي لم يتم الاتفاق عليها حتى الان ، لا تزال احدى العقبات الرئيسية امام نجاح لقــاء القمـة الثنائي في واشنطن في ١٨ حزيران القادم .

برجنيف الى واشنطن

وكان ، أول امس الاحد ، قــد صدر بيانان رسميان عن موسكو وعن واشنطن يعلن ان مباحثات برجنيف ـ نيكسون ستبدأ في البيت الابيض في ١٨ حزيران وتستمر حتى ٢٦ منه .

واوضحت وكالــة « تــاس » السوفييتية ، التي اذاعت هــذا البيان ، ان السكرتير العام للحزب الشيــوعي السوفييتي سيزور واشنطن بناء على دعوة وجهها اليه الرئيس نيكسون حين زار الاتحاد السوفييتي في ايار من السنــة الماضية .

واعلن كيسنجر ، الذي اذاع هذا البيان امام الصحفيين في البيــت الابيض ، انه على رأس المواضيع التي سيبحثها الزعيمان ، القضايا التالية : امكانية الاتفاق العام علــى الغاء السلاح النووي ، توسيــع التبادل التجاري وقضايا الشــرق الاوسط .

واوضح هنري كيسنغر ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا بـارزا في محادثات الزعيمــين . وقال ان الاتفاق على هذه القضية لم يتم مع الاتحاد السوفييتي حتى الان .ولذلك فهناك ضرورة للمزيد من الباحثــات التمهيديــة .

البيــان السوفييتي ـ الالماني

وقبيل لقاء القمة الثنائي سيقوم الزعيــم السوفييتي الكبيــر ، برجنيف ، بزيارة المانيا الغربيــة (من ١٨ ـ ٢٢ أيار الحالي) حيث يجري مباحثات مع .المستشار فيلي براندت .

وكان البوندستاغ (برلمان المانيــا الغربية) قد أقر في ١٢ الجــاري الاتفاقية مع المانيا الدمقراطيــــة (الشرقية) التي اضطرت بها المانيا الغربية بان تعترف بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) دولــة ذات سيــادة . وهكذا اضطرت المانيا الغربيــة الى التنازل نهائيا عن مطامعهـــــا التوسعية . وبذلك فتحت الطريــق امام انضمام الالمانيتين الى الامــم المتحدة .

ان هذه الاتفاقية تؤكد مجددا ان « الهجــوم السلمي » السوفييتي قائم ، ليس على التنازلات للغرب الاستعماري ، بل على اضطرار الغرب الاستعماري الى التنازل امام ازمتــه الاقتصادية المشتدة وامام تعــاظم جبروت المعسكر الاشتراكي وعــلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

ولتوكيد هذا الامر ، ولتعزيــز وحدة المعسكر الاشتراكي الجبــار تمهيدا لمحادثات القمة الثنائيــة في واشنطن ، قام الزعيم السوفييتي الكبير برجنيف بزيــارة بولونيــا (الجمعة الماضية) ثم برلين (المانيا الدمقراطية) يوم السبت المــاضي وبرفقته وزير الخارجية السوفييتي غروميكو . ثم عادا الى موسكو أول أمس الاحد .

وفي برلين صدر بيان مشتــرك سوفييتي ـ الماني دمقراطي جــرى فيه التأكيد على حقوق الدولــة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

في ظل راية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

احتفــال شعبي رائع ، يهودي عربي ، تحت أشجــار الصنوبــر

القدس ـ من مندوبنا الخاص ـ جميل شحادة ـ

آلاف اليهود والعرب انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يحتفلون بالذكرى ال ٢٨ لانتصار الجيش الاحمر ـ جيش العمال والفلاحين، على النازية الالمانية في سنة ١٩٤٥ ممثلو سفارتي كوبا ورومانيا الاشتراكيتين يشتركون في الاحتفــال .

بدعوة من حركة الصداقة بــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، احتفل الالاف من المواطنين اليهود والعرب يوم السبت الماضي (١٢ـ٥) في غابة الجيش الاحمر على جبال القــدس بالذكرى ال ٢٨ لانتصار الاتحــاد السوفييتي على المانيا النازية .

فمع شروق شمس ذلك اليــوم اخذت وفود القرى والمدن من جميــع انحاء البلاد ، من الشمال في الجليل حتى النقب في الجنوب ، تتوافد على غابة الجيش الاحمر لتحيي هــذه الذكرى التاريخية ، ذكرى انقــاذ البشرية من براثن الوحش النازي .

وتحت ظلال الاشجار احتفـــل الجمهور جماعات جماعات طيلة يــوم السبت بالاهازيج الشعبية والثورية وبالرقص والدبكة ابتهاجا بهــذه الذكرى العزيزة .

وفي الساعة العاشرة صباحا جرى الاحتفال التذكاري امام نصب الجندي السوفييتي حيث رفعت اعلام الاتحاد السوفييتي واسرائيل ووضعت عشرات باقات الزهور التي قدمتها رئاسة وفروع الحركة في اسرائيل وسفارتا كوبا ورومانيا وحزب اتحاد اليسار الاشتراكي ولجنــة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحــاد السوفييتي وحركــة الفهود السود ولجنة العلاقات مع جمهورية بلغاريا الشعبية واتحاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلي والمنظمة الاسرائيليــــة لمقاومي الهتلرية . واضيئت المشاعل ووقف الجمهور في بداية الحفل وقفة ذكرى . وتراس الحفل السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المحامي ابراهام ملامد .

وبعد ان انتهت المراسيم توجــه الجمهور الى مكان الاجتماع الاحتفالي الذي ترأسه اعضاء رئاسة الحركة وسكرتاريتها . وحيى كل من رئيس

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



الجماهير المحتفلة تحت اشجار الصنوبر في غابة الجيش الاحمر في جبــال القــدس

انجلاء الازمة في لبنان لا يعجب المعتدين الامريكيين والاسرائيليين

الاتحــاد السـوفييتي يؤكــد على ضـرورة حماية الحركــة الفلسطينيــة .. بــيروت تعلــن عن اعتقــال شبكــة مــن عمــلاء اسرائيــل ..

حيفا ـ لملحق الاتحــاد الخاص بقضايا العالم العربي ـ تبين ، مما نشرته الصحـف اللبنانية ، ان الاتحــاد السوفييتي وجه رسالتين ، احداهما الى لبنان والاخرى الى المنظمــات الفلسطينية ناشدهما فيهما بتطويــق الازمة الناشبة بينهما لان اي انفجار سيؤدي الى مضاعفات عربية ودولية .

واشارت هذه الصحــف الى ان الاتحاد السوفييتي اوضح موقفه هذا في رسالة الى الرئيس اللبنــاني فرنجية ، واخرى الى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضحت الرسالتان ان الظروف العربية والدولية الراهنة لا تسمح بانفجار لبناني ـ فلسطيني لان مثل هذا الانفجار سيؤدي الى مضاعفــات على الصعيدين العربي والدولي مــن جهة كما سيمنح اسرائيل الفرصــة لتوجيه ضربات عسكرية ضد لبنــان ومصر وسوريا .

موسكو : يجب المحافظة على الحركة الفلسطينية

ودعت الرسالة الخاصة بعرفات الى استمرار التفاهم الفلسطيني ـ اللبناني ، كما اكدت له ان موسكــو تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثلة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ويجب المحافظة على هذه الحركة .

وتقول صحيفة « النهار » اللبنانية ان الاتحاد السوفييتي طلب مــن زعماء المنظمات والسلطات اللبنانية تسوية الخلافات القائمة بين الطرفين.

« معاهدة تمايش »

والجدير بالذكر ان الهدوء يسود الان جميع انحاء لبنان ، وان الحياة الطبيعية ، تعود تدريجيا الى كافة المدن . وقد استأنف مطار بـيروت نشاطه ورفع منع التجول في بـيروت وباقي المدن اللبنانية لمدة طويلة .

وبدات لجنة مشتركة ، تتألف من ضابطين لبنانيين كبيرين وممثلــين كبيرين عن المنظمات الفلسطينيــة البحث في أسس التفاهم بين الطرفين وفي اعداد « معاهــدة تمايش » بينهما .

ويبدي المسؤولون اللبنانيــون تفاؤلهم من التوصل الى اتفاق بـين المسؤولين اللبنانيين والمنظمات لحل جميع القضايا القائمة حاليا . لكن هؤلاء المسؤولين قالوا ان التوصــل الى مثل هذا الاتفاق قد يستغرق بعض الوقت لان الجانبين ، اللبناني والفلسطيني ، سيعالجان المشكلــة من اساسها بالاضافة الى مشاكــل متراكمة منذ اكثر من عشر سنوات .

وقال هؤلاء المسؤولون ان الانطلاق في المفاوضات سيبدأ من نقطة واضحة تتعلق بالسيادة اللبنانية ومصلحــة القضية الفلسطينية .

وتقول مصادر مطلعة ان نقطــة الخلاف الرئيسية بين السلطــات اللبنانية والمنظمات هي مطالبــة الرئيس فرنجية بان تسحب المنظمات كل الاسلحة الثقيلة من بـيروت وضواحيها .

وقد اعلن ممثلو المنظمات انهم يعارضون في كل تغيير في اتفاقيــة القاهرة من سنة ١٩٦٩ التي حددت وضع المنظمات في لبنان .

وطالب عدد من الساســة اللبنانيين من المعارضة ، ومن بينهم رشيد كرامي رئيس الحكومة سابقا، بوضع حد لحالة الطوارئ وباقامــة حكومة تضامن وطني .

وصرح الرئيس فرنجية انــه سينتظر نتائج اجتماعــات مجلس النواب قبل ان يبت في تعيين حكومة جديدة .

وقد أجرى الرئيس فرنجيــة مشاورات بهذا الصدد مع الدكتور امين الحافظ ، رئيس الــوزارة

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

« الاتحــــاد »

العــدد الاول ، السنة الثلاثــون

اليوم ، ١٥ ايار ، هو عيد ميلاد جريدتنا « الاتحاد » التاسع والعشرون . وبهذا العدد نبدأ سنتنا الجديدة، الثلاثين . ونريدكم ، أيها القراء الاحباء ، ان تشاركونا، منذ اليوم ، في الاستعداد لاحتفالاتنا الشعبية في ١٥ أيار القادم ، اي بعد سنة تماما ، باليوم التاريخي يوم مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » . وتستحق هذه الصحيفة العريقة ، التي أصبحت تاريخ حركــة وشعب ، كل الحب والتقدير من جميع بناة المستقبل المشرق والوطيد ، في ارض الوطن ، لاجيال الشعب الطالعة . وصبــاح السبت القادم سنقيم في حيفا ، مسقـط رأس « الاتحاد » ، احتفــالا متواضعا يشترك فيــه وكلاء « الاتحــاد » ومراسلوها المتبرعون في المدن والقرى نستكشف فيه آفاق المستقبل .

كلمة الاتحاد

اما ألوف موزعيها ، الذين منهم من حمل هذه الرسالة السامية ثلاثين عاما ولم يهنوا والذين منهم يكملــون الرسالة ولا يتركون فراغا ، فمن الصعب ان يحتويهم احتفال مركزي واحد . كذلك من الصعب ان نعبر لهم ، مهما نحسن التعبير ، عن مشاعر الامتنان الــذي يكنه الشعب كله لهم على دأبهم على ايصال كلمة الامل، بدون انقطاع ، الى اوسع الجماهير . ويقينا انه مــن الصعب تصور حياة هذه الجماهير ، في وطنها ، بدون هذه الصحيفة ، وبدون حزبها ، حزب التضحيــات والصمود والامل ـ حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وان لهذه الصحيفة من تقدير في عيوننا ومن هيبــة حتى ان كل ما نبذله من جهود في تطوير تحريرهـــا وطباعتها يظل في عيوننا ناقصا ونشعر اننا مقصرون .

وبهذا العدد ، وهو بداية السنة الثلاثين العظيمة من عمر « الاتحاد » ، زدنا مساحة صفحاتها بحــوالي الربع . ونبشركم بانه خلال شهر وبعض الشهــر سيصبح في مقدورنا ان نطبع عناوين الصحيفة بخط اليد الجميل على آلة طباعة حديثة وان نزيد مــن تجميلها بالصور المناسبة . واملنا كبـير ان لا يمضي وقت طويل حتى نطبعها على احدث آلات الطباعــة فنهون العمل المضني ، عمل « الجندي المجهول الذي يقوم به عمال مطبعة « الاتحاد » المتفانون ، في النهار وفي الليل ، في تقديم كل ما يملكون من جهد ومن صناعــة لاصدار صحيفتهم العزيزة على احسن وجه تستحقه صحيفة طبقتهم ـ الطبقة العاملة . ونحن لا نعتبرهم « جنديا مجهولا » ، بل حجر الزاوية الــذي بدونه لا يقوم هذا البناء الشامخ .

ويوميا نفكر بالابواب الجديدة ونستحدث الابواب الجديدة . وان ما سوف يظهر منها خلال هذه السنــة هو اكثر مما ظهر منها حتى الان . ونستمـــع الى انتقادات القراء والى اقتراحاتهم ونلبيها ، ونطلب منهم المزيد منها . ويظل عنوان نجاحنا هو ما يصل الينا ، من رأس النبع ، من قضايا الشعب وآلامه وآمالــه ووقفتنا مع المظلومين بشجاعة ضد الظلم وتبديد غيوم اليأس ، وورقة التوت التي تحاول الرجعية المفلسة ان تستر بها عورة افلاسها . فانا المنبر العالي للمناضلين الشيوعيين في اسرائيل الذين يؤلفون الكتيبة الاسرائيلية الصامدة ، اليهودية العربية ، لجيش الشيوعيين العالمي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مؤتمر بولونيــا ينهى اعمــاله بنجــاح

الدعــوة الى الســلام بالانسحــاب الاسرائيــلي وباحتــرام حقــوق شعــب فلسطــين وبالاعتــراف بسيــادة دول المنطقــة

بولونيا ـ خاص ـ أنهى مؤتمر بولونيا (ايطاليا) الدولي للسلام والعــدل في الشرق الاوسط أعماله ظهر أول أمس الاحد باقرار نــداء بالاجماع دعا فيه شعوب العالم الى العمل باصرار لتحقيــق تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط قائمة على تنفيــذ قرارات الامم المتحدة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والرابع من نوفمبر ١٩٧٠ هذه القرارات التي تستلزم ان تسحــب اسرائيل قواتها المسلحة مــن جميع المناطق العربية المحتلــة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعــب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره جنبا الى جنــب مع حقوق جميع شعــوب ودول الشرق الاوســط في الوجود والاستقلال والسيادة والامن .

وكان المؤتمر قد افتتح في هــذه المدينة الايطالية التاريخية ، والتي يحكمها ائتلاف يرئسه الشيوعيــون ، في ١١ ايار الجاري (الجمعة) ، وحضره وفود من ٣٣ دولة بالاضافــة الى المنظمات الدمقراطية العالميــة . ومن بينها وفود من مصر وسوريــا والعراق والاردن ودول الخليــج واسرائيل . اما وفدا لبنان ومنظمــة التحرير الفلسطينية فقد اعلمــا المؤتمر ان الظروف الراهنة في لبنان حالت دون اشتراكهما في المؤتمر .

وساد اعمال المؤتمر جو من التعاون والسعي المشترك بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي لنجاح المؤتمر في الاسهام في تحقيق السلام العادل .

وكان بين المشتركين من البلــدان العربية : خالد محيي الدين وحسين فهمي رئيس تحرير جريدة الاخبـــار وفوزي العمدة ووليم سليمان (مصر) ومراد القوتلي ومحمد الريمــاوي (البعث) من سوريا ، والوزيــر عزيز شريف وعوض ناصيف ودارا توفيق (العراق) والدكتور يعقوب ايادين ونعيم الاشهب (الاردن) .

وتالف الوفد الاسرائيلي ، كمــا نشرنا سابقا ، من عضوي الكنيســت توفيق طوبي واوري افنيري ومن عوزي بورشتاين ونتان يلين مور وزنيــف سديه ويوسف اميتاي . واشتــرك السكرتير العام لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيــلي ، يــورم جوجانسكي ، في المؤتمر في وفــد اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي .

وقد عاد اعضاء الوفد الاسرائيــلي مساء امس الى البلاد .

وكان حاكم مقاطعة بولونيــا الشيوعي ، الرفيق جيدو فانتي ، قد افتتح المؤتمر واختتم اعماله .

وفي جلسة افتتاح المؤتمر تكلم عدد من الشخصيات العالمية وبينهــم السكرتير العام لمجلس السـلام العالمي ، شاندرا ، وكوديانسيف رئيس الوفد السوفييتي والدكتور جودليت احد زعماء الزنوج المرموقين في الولايات المتحدة ، وخالد محيي الدين سكرتير حركة السلام في مصر . وبعده مباشرة تكلم النائب توفيــق طوبي . كذلك تكلم النــائب اوري افنيري في الجلسة الافتتاحيــة . وسننشر تفصيلا عن الكلمات واعمال المؤتمر في العدد القادم .

وبعد الجلسة الافتتاحية انقسم المؤتمر الى لجنتين : سياسيــة وتنظيمية . ولخص شاندرا اعمــال اللجنة السياسية مشيدا بــروح التفاهم والتعاون بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، وعبر عن تضامن قوى السلام العالمية مع قوى السلام في اسرائيل . وقال : هؤلاء هــم مستقبل اسرائيل !

وفي تلخيص اعمال اللجنة التنظيمية وردت الدعوة الى استمرار عمــل اللجنة التحضيرية للمؤتمر لتبحث ، بالتعاون مع الاطراف المعنيــة ، استمرار النشاط من اجل السلام والعدل في المنطقة .

هذا وجاء في نداء المؤتمر ، ايضا ، ان الوضع في المنطقة منذ حــرب حزيران يستمر في التدهور . فحكومة اسرائيل تتابع احتلال المناطق العربية وتمضي في استيطان هذه المناطــق واجراء تغييرات سكانية واقليميــة وتستمر في تحدي قرارات الامــم المتحدة . وان حكومة اسرائيــل تسعى ، كما تسعى قوى الرجعيــة العربية ، الى القضاء بكل وسيلة على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني والى اضعاف حركــة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية . وان حكومة الولايــات المتحدة ، بدعمها هذه السياسة ماليا وعسكريا ، تتحمل مسؤولية كبرى عن الوضع الراهن . وهذا الوضــع يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي حوض الابيض المتوسط والعالم كله .

واختتم البيان بان العالم تــواق الى سلام دائم قائم على مبادئ الامم المتحدة وحقوق الشعوب في تقريــر مصيرها .

ويلاحظ معلقنا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية منزعجة جدا من نتائج هذا المؤتمر وبدأت تشــن حملة تحريض هستيرية ضده .

تجــدد القتــال قــرب العاصمــة الكمبوديــة ..

بنوم بنه ـ جاء في نبأ لوكالــة رويتر ، أمس الاول ، ان القتــال تجدد قرب العاصمة الكمبودية ، وان القوات الوطنية نشطت هجماتها على المواقع الحكومية على طول نهــر الميكونغ .

وذكرت رويتر ، انه بعد ساعات قليلة من تجدد القتال ، صباح أمس الاول ، تمكن الثوار من محاصــرة جميع المواقع الحكومية جنوب شرقي العاصمة وشنوا عليها هجمات مركزة. واقتربت قوات الثوار الى مسافة تبعد ٢٠٠ متر فقط عن مقر القيادة للقوات الحكومية .

هذا ولم يتمكن المجلس العسكري اليميني في كمبوديا من تاليف حكومة حتى الان نتيجة للوضع العسكري المتدهور للقوات الحكومية وللحصار المتواصل الذي يفرضه الثوار عــلى العاصمة .

الــدورة الاخــيرة للكنيســت الحــالية

القــدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ افتتحت الكنيست بعــد ظهــر أمس الاثنين في الدورة الصيفيــة والاخــيرة للكنيســت الحاليــة (السابعة) .

ومن المنتظر ان تكون الــدورة الصيفية قصيرة وان تختتم الكنيست الحالية اعمالها في اواسط او اواخر شهر تموز القادم بسبب اقتــراب موعد الانتخابات العامة .

وافتتح الدورة وزير الداخليــة بتقديم بيان عن اعمال وزارته . هذا وسيقدم تسعة وزراء بيانات عن اعمال وزاراتهم خلال الدورة الحاليــة والاخيرة .



■ القاهرة ـ اجرى الرئيس المصري انور السادات والملــك السعودي فيصل ، أمس الاول ، جولتين من المباحثات ، تنــاولا فيها آخر تطورات الوضــع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . وغــادر الملك السعــودي القــاهرة ، امس ، في طريقه الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا .

■ كيب كنيدي : اطلقــت الولايات المتحدة ، مساء أمس ، محطة الابحاث الفضائية الجديدة المسماة « سكاي لاب » لتــدور حول الارض مدة ٢٨ يوما . ومن المتوقع ان تطلق الولايات المتحدة اليوم مساء مركبة فضائية ثانيــة من طراز « ابولو » ، تحمــل ثلاثة ملاحين فضائيين ، يقومون بعد اطلاق مركبتهم بثمـــاني ساعات بربط مركبتهم بمحطــة « سكاي لاب » وينتقلون اليها .

■ لندن ـ يغادر لندن اليوم الامبراطــــور هيلاسيلاسي ، الحبشــــة ، في طريقـــه الى واشنطن . وكان هيلاسيلاسي قد اجرى مباحثات يوم السبــت الماضي مع الرئيس المصري ، انور السادات ، استغرقت يومــا واحدا ، وتناولت الوضــع في الشرق الاوســـط والقضايــا الافريقية والعلاقات بين البلدين.

■ كابــول (افغانستان) ـ ابتدات هنا ، اول امس الاحد ، اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر دول عدم الانحياز المزمع عقده في الجزائر خلال شهر ايلول القادم. وتشترك في اجتماع اللجنــة التحضيرية ١٩ دولة بينها مصر .

« الوطــن » في شوارع نابلس

نابلس ـ اعلنت الصحــف اول أمس ، ان الحــزب الشيــوعي الاردني ، الذي يعمل بصورة سرية في الضفة الغربية المحتلة ، وزع في شوارع المدينة جريدة الحــزب في الضفة ـ الوطن ـ بالاضافــة الى بيان للسكان يتعلق بالاحداث الجارية في لبنان ، ونشرات سياسيــة مختلفة .

شركــات النفــط الاميركيــة تتــآمر عــلى استقــلال ليبيــا

طرابلس ـ اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في طرابلس اول امس ، ان شركات النفط الغربية تدبر مؤامرة عدوانية ضد الشعب الليبي .

كذلك اعلن ان مواطنين اسرائيليين وبضائع اسرائيلية اكتشفت في احد مصاب البتــرول الليبيــة التي تستعملها شركة البترول الاميركية .

واتهم الولايات المتحدة بالقيــام باعمال تحريضية ضد ليبيا .

وردا على احد الاسئلة قــال القذافي ان الولايات المتحــدة هي « العقل المدبر » للغارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت .

الحزب الشيوعي السوفييتي متمسك دائما بالتحالف المتين مع نضال كل المضطهدين

« الهجوم السلمي » السوفياتي يلوي ذراع العدوان الامبريالي

بقلم : الرفيق اوستينوف

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

يسر « الاتحاد » ان تنشر ، فيما يلي ، القسم الاخير من تقرير الرفيق اوستينوف في احتفال الذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين في موسكو في ٢٠ نيسان الماضي . وفي هذا القسم من تقريره ، شرح الرفيق اوستينوف ، بوضوح الاسس المتينة التي تقوم عليها سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، ونجاحاتها العينية ، وفائدتها لنضال كل الشعوب ضد الامبريالية والعدوان ..

٢ - الاشتراكية والسلم كل لا يتجزأ

ايها الرفاق !

ان الاشتراكية بتأثيرها الشمولي التقدمي في التيارات العالمية ترسخ السلم والصداقة بين الشعوب . وكلما كشف النظام الجديد عن ميزاته اكثر فاكثر فاز ، كما تنبأ لينين ، بعواطف اعمق فاعمق لدى جميع الكادحين الواعين . وان الحركة الثورية العالمية والبشرية الكادحة ترى في الاشتراكية بالذات مثالا لتحقيق اماني الجماهير الشعبية واملا لها وسندا .

وان الشعب السوفييتي يذود في الحلبة الدولية عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، ويطبق الحزب اللينيني تطبيقا ناجحا مبادئ السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحا جبارا في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها .

ان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي هي في محط انتباه دائم من قبل اللجنة المركزية والحكومة السوفييتية . ويعكف على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة محددة مثابرة المكتب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا . وان « الهجوم السلمي » الذي شنه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والتقدم الايجابي الجدي الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقا الرامي الى تامين ظروف خارجية مناسبة لبناء الشيوعية والى توطيد السلم العام . وان التقدير الجدير بهذا النشاط هو انه حظي باعتراف شعوب المنظومة الاشتراكية والراي العام العالمي التقدمي كله .

وتفصح التجربة التاريخية بما لا يقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطبقية المستقيمة وللنضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمي وان تغير ميزان القوى في المضمار الدولي يتعين بدرجة اكبر فاكبر بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركة ديناميكية في العالم . فالوتائر السريعة لنمو الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة وتائر ثابتة ويرافقها نمو دائم لمستوى حياة الشغيلة ماديا وثقافيا .

لقد تفوق الانتاج الصناعي للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بحوالي ٨ مرات . في حين انه لم ينم في الدول الراسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٣ مرات . وان نجاحات الاقتصاد الاشتراكي العالمي يترك في النفس انطباعا اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار توغل الازمة العامة في النظام الراسمالي . ويمكن ان نرى اليوم في امثلة عديدة مدى القوة المنقطعة النظير التي يفعل بها القانون الذي اكتشفه لينين قانون تباين تطور الراسمالية الاقتصادي والسياسي . فيجري احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية ، ويتمثل الاضطراب المزمن في الاقتصاد الراسمالي في هبوط الانتاج مرة تلو الاخرى وفي البطالة وفي نمو التضخم المالي وفي الهزات النقدية المالية . ويشتد عسف الاحتكارات ويزداد رهافة نهل استغلال الكادحين .

اما شعوب الدول الاشتراكية فتنفتح امامها آفاق مغايرة تماما . فتنسيق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاشتراكي فضلا عن انها تساعد بلداننا على استثمار مواردها استثمارا اكثر حكمة يتيح تحقيق مهام جسيمة لو انفرد بها البلد الواحد لكان القيام بها أصعب عليه كثيرا . فبلدان مجلس التعاون الاقتصادي تعالج بجهود مشتركة مشاكل معقدة لتامين الخامات والوقود والمكائن والمعدات ووسائط النقل والاجهزة الحاسبة لاقتصاد كل بلد وتجري ابحاثا علمية مشتركة وهنا يتفتح المجال الرحب لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداما اكمل .

الاشتراكية يتمثل في الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر الشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغتناء الواحد الاخر اغتناء سياسيا وروحيا متناميا . وهذا يا رفاق هو تجسيد لمبادئ لينين مبادئ الاممية البروليتارية .

لقد كان لينين يثاقب نظره حول زمن يؤثر فيه الاتحاد الاممي لبروليتاريا بلدان عديدة تاثيرا حاسما في السياسة العالمية وان هذه النبوءة تصبح واقعا تاريخيا .

وبودنا ان نؤكد خاصة عمق التعاون الاخوي الشامل في السياسة الخارجية . ويفصح عن ذلك النجاح الباهر الذي احرزه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدولي . ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد ضروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام ، هذه الحرب التي كانت اطول حرب واعنفها خلال العقود الاخيرة من السنين . وقد صار هذا التوقف ممكنا قبل كل شيء بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية . وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا .

لقد عكست عاقبة الاحداث في فيتنام تناسبا جديدا في القوى في الصعيد الدولي واستقرار الواقع . واظهرت بوضوح ان الشعوب المولعة بالحرية قادرة في الظروف المعاصرة على الصمود بنجاح امام المغتصب والعدوان الامبريالي . فبالرغم من ان المتدخلين استخدموا آلة حربية ضخمة واقدموا على ابادة الجماهير من السكان الابرياء وارسلوا الى الموت عشرات الالوف من جنودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية .

واننا نرى واجبنا الاممي في دعم حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعما حاسما في مساعيهما الى ترسيخ السلم الذي احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باريس وتحقيق اماني الشعب الفيتنامي الوطنية .

وان صفاء الوضع في آسيا سيمهد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة فكرة الامن الجماعي .

وتتسم باهمية كبيرة الصداقة السوفييتية الهندية الآخذة بالرسوخ وتطور صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ومع الدول الاسيوية الاخرى .

وتتكشف في اوروبا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دولي واسع . وان مسالة الامن الاوروبي ليست لدينا ذات طابع تجريدي . فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستي الذي بدأ من وسط اوروبا والخسارة التي لا تضاهيها خسارة ، خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفييتي وخراب عشرات الالوف من المدن والقرى العزيزة ولهذا السبب خاض الاتحاد السوفييتي مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويخوض بهذا القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوروبا .

وتحظى سياستنا البناءة بتفهم متزايد من جانب الناس ذوي التفكير الواقعي . ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوروبا بعد الحرب تترسخ الان في الاعتراف الرسمي بحرمة الحدود الموجودة . وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفييتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وابرمت اتفاقية بشان برلين الغربية وأصيبت بالافلاس تام سياسة الحصار الدبلوماسي التي انتهجت حيال جمهورية المانيا الديمقراطية . فوقعت اتفاقية حول أسس العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية . ويجري تحضير حثيث للاجتماع الاستشاري الاوروبي العام الذي يطلب منه ارساء اسس مستقبل تطور اوروبا سلميا في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافىء .

ان قضية تامين السلام تتطلب

ان محتوى العلاقات بين الاحزاب بالحاح معالجة مشاكل نزع السلاح.

ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل فان الوقائع العديدة الهامة تتمثل في الاتفاقية السوفييتية الامريكية على تقييد السلاح الاستراتيجي وميثاق حظر السلاح الجرثومي والاتفاقية حول امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما توفرت المواقف الواقعية من هذه القضية . واذا ما ابدى شركاؤنا نظرة واقعية ومبادئ الامن المتساوي في المفاوضات الجارية الان ايضا امكن الامل بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح .

وان الجميع الان يرى ان المناخ السياسي في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ بفضل المباحثات السوفييتية الامريكية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من العام الماضي . ويمكن القول ان هذه المباحثات كانت نقطة انعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي .

ونحن نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية . ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي فقد حدده الرفيق برجنيف بدقة حين قال :

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسالة الحيوية . فهد اجتماع موسكو الاستشاري عام ١٩٦٩ ويقرر ما نشاهده من نمو ... للاحزاب الشيوعية والعمالية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياستين الداخلية والخارجية اكثر فائدة . ويزداد في العالم النجاح الكبير الذي احرزه الشيوعيون في فرنسا وتشيلي ويشهد على ذلك تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف .

وتجدر الاشارة الى ان موقف بكين الشوفيني المجافي للينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال الناهض للامبريالية . وانه لعجيب وفظيع اذا اقتبسنا كلمات لينين ان ينبذ قادة الصين الحاليين الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين مبادئ الاممية البروليتارية . وانه لعجيب وفظيع ان تتشرب سياسة بكين دوليا بالعداء للسوفييت وبروح الانقسامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني وانها تتلاصق في الواقع باعمال الد اعداء الشيوعية .

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تحذيرات لينين من سعي الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف ... لتمتين واحكام الدفاع . وقد اصبحت قواتنا المسلحة المجيدة مجهزة الان باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفييتية والشعب باكمله وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية . وان استعداد الجيش السوفييتي والاسطول البحري للقتال على مستوى عال . وهذا كما اقتنعنا اكثر من مرة يعيد الى الصواب هواة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف . وان القوات المسلحة السوفييتية تقف حارسا للعمل السلمي الخلاق .

... مبادئ تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل التخلي تماما عن التفرقة والتدخل في الشؤون الداخلية .

لقد امكن في الاونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة تدرء خطر الحرب النووية ولضمان التعاون السلمي بين الشعوب . ولكن ثمة امور كثيرة تجبرنا على المثابرة بان تبقى اليقظة . فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية ويستمر العدوان الاسرائيلي على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية وسنواصل تاييد حركة التحرر الوطني وكفاح الشعوب

- البقية على ص ٣ ع ١ -

سنة من ٢٩

أمس الذي مر على قربه يعجز اهل الارض عن رده

اما الغد فاننا صانعوه ..

بقلم : عصام العباسي

في ١٤ ايار ١٩٤٤ ولدت جريدة ، وكان ميلادها بهجة ، في صدور الكادحين يومذاك .

وعندما يقلب المرء صفحات الاتحاد من ٢٩ سنة مضت يجد امامه تاريخا ..

والغبار المتصاعد يدفعه الى العطاس . وهو كمن يفرغ من صدره كمائن ، فكل غبارة على وهنها مثقلة من امس .. من ماض كان الصدر خلالها عامرا بالامنيات الكبار ... ولكن ذلك الامس ولى ، اما تلك الامنيات .. فتصدق عليها آية تم درت الاتحاد بها في عددها الاول : « اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » ..

ويطفر الدمع ليختلط بذلك الغبار ، ويرى المرء من خلل الدمع سطورا وصورا واخبارا ، وتتوالى امامه اسماء ، لاناس منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .. ومنهم من اضمحل ووارى نفسه بنفسه واصبح نسيا منسيا ، ومنهم من انحرف فسقط في هوة .. ومنهم من صدقوا ما عاهدوا عليه ، يواصلون المسيرة في الطريق ويحملون على السير عليها .. شاب شعرهم ولم يشب فيهم ضمير ، كانوا شبابا مكتهلين في شبابهم ، وهم اليوم كهول مستشبون في كهولتهم ، وما زالوا يرنون الى المستقبل والى تلك الامنيات التي عمرت بها صدورهم قبل ٢٩ سنة .. وحواليهم من الاجيال ، جيلا بعد جيل ، شباب هم اليوم ايضا مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن البهرج اعينهم ، يواصلون الطريق ويحملون على السير عليها ، ليضيفوا الى « الاتحاد » صفحات وصفحات ومجلدات الى مجلدات .. ليذهبوا بالزبد جفاء ، كي يمكث ما ينفع الناس في الارض .

*

ولمناسبة دخول الاتحاد عامها الثلاثين اخترت للقارىء ان استعرض السنة الرابعة من الاتحاد ، اي آخر سنة من سني الاتحاد صدرت في اواخر ايام الانتداب البريطاني . وهي السنة التي عطلها الانتداب عن الصدور ، في اثناء الحرب الفلسطينية .

العدد الاول من تلك السنة (١٩٤٧) كان ممتازا ، صدر في عشر صفحات ، طافحة بالمقالات والقصائد والاخبار والتعليقات ، والتحيات لمناسبة عيد الاتحاد الرابع .. والاعلانات .

مندوب الاتحاد السوفياتي يعلن عن موقفه الصريح في تأييد استقلال فلسطين ودفع العدوان الاستعماري

الكاتب البريطاني الحر بلمر دات يرسل الى الاتحاد لمناسبة عيدها الثالث

تحية الحزب الشيوعي البريطاني

من غرفة السجن العامة للطلبة ارسلت هذه التحية الى « الاتحاد »

الجماهير العربية تحيي الاتحاد

السجناء السياسيون يعلنون ...

العدد الاول من السنة الرابعة

وكانت دعوة الاتحاد آنذاك هو الوحدة الوطنية الشعبية لتحقيق الجلاء والاستقلال وتاليف حكومة دمقراطية في فلسطين .

ومن التخصيصات البارزة على الصفحة الاولى تحية ارسلها السجناء السياسيون من سجن عكا وفيها يحيون الاتحاد بعامها الرابع .

وفي نفس الصفحة استعراض للاستقبال الذي جرى للاستاذ اميل توما (الدكتور اليوم) بعد رجوعه من مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد في لندن .

*

ولقد حذرت الاتحاد من خطر التقسيم ، لذلك كانت تدعو الحركة الوطنية الى عقد مؤتمر وطني .. وهي الدعوة الى لقيت استجابة ممتازة لدى بعض العاملين في الحركة الوطنية ، اما الزعامة التقليدية ورجالها فلم يرق لهم ذلك .

وفي مقالها الافتتاحي (العدد الثالث) في دعوتها الى ذلك المؤتمر ، وكانت القضية الوطنية تبحث في هيئة الامم المتحدة تقول :

... مع هذا فهناك اسباب ادت الى اضعاف قضيتنا في الميدان العالمي . فلقد انجر بعض مندوبي الدول العربية وراء اضاليل الاستعمار فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا القضية على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية ، في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقوق السكان اليهود في البلاد .

الى ان تقول :

ولا يمكننا ان ننكر اثر انعدام الحل الدمقراطي في بيانات الدول العربية والهيئة العربية العليا . فان هؤلاء المندوبين تجاهلوا وجود اليهود في فلسطين ولم يقرروا موقفهم منهم كما انهم باستثناء فارس الخوري مندوب سوريا ، الذي طالب بدولة فلسطينية تتساوى فيها حقوق السكان المدنية ، لم يعلنوا رغبتهم في تامين حقوق اليهود ..

ودعت الاتحاد الى عدم مقاطعة لجنة التحقيق الدولية ، التي انتهت اليها منظمة الامم المتحدة يومئذ .

والجدير بالذكر ان الحركة الوطنية قاطعت اللجنة المذكورة . وقد حاولت عصبة التحرر الوطني والاتحاد معها ، ان تقنع الراي والقيادة التقليدية .

ومن طريف ما جاء في هذا الصدد تعليق « الاتحاد » على كلام فاه به اميل الغوري عضو الهيئة العربية العليا في حديثه الى مراسل الدفاع هو : مهما يكن القرار الذي تصدره اللجنة السياسية متمشيا مع تأييد لجنة التحقيق ، فان الهيئة العربية العليا ستظل عند رأيها بمقاطعة اللجنة ، فقد ظللنا نساير لجان التحقيق ٢٢ عاما ونحن لا نستطيع ان نظل نضحك على العرب اكثر من هذه المدة الطويلة » .

وتقول الاتحاد :

وقد اتصل بنا كثير من الاصدقاء يطلبون منا التعليق على هذا التصريح الغريب ..

ونحن لا نود التعليق على هذا التصريح الغريب قبل ان نحيله على السيد اميل الغوري نفسه ، لعل هناك من خطأ مطبعي ، او لعل هناك من معنى قصد اليه السيد اميل الغوري مما لا يتسق مع استعماله كلمة (نضحك) ام ماذا ؟؟

مؤتمر العصبة

وفي تلك الاثناء (حزيران) عقدت عصبة التحرر الوطني في فلسطين مؤتمرها (الاول والاخير) في يافا . وقد اشترك في هذا المؤتمر حسب خبر الاتحاد ٧٥ مندوبا يمثلون القدس وحيفا ويافا وغزة وطولكرم وعكا والناصرة والمجدل واقضيتها القروية .. « لقد كان المؤتمر يمثل المدينة والقرية احسن تمثيل ، يمثل الطليعة العربية المناضلة في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية » لا فرق في ذلك بين عامل وفلاح ومثقف ومهني وتاجر صغير ، في ذلك المؤتمر اجتمعت شعلة الحرية الوطنية ، منظمة احسن تنظيم واعية احسن الوعي مخلصة لشعبها ووطنها احسن الاخلاص .

صدى حكم الاعدام على زعماء الحزب الشيوعي العراقي

وفي العراق تحكم الحاكم على ثلاثة من احرار العراق بالاعدام هم يوسف سلمان وزكي محمد وابراهيم ناجي بتهمة الشيوعية .. وتثور في فلسطين آنذاك موجة من الاحتجاج تشمل اعضاء العصبة والمحامين والاطباء والمهندسين ورجال الشرع وفي مقدمتهم مفتي عكا والقضاة الشرعيون . وقد حملت الوفود رسائل الاحتجاج الى القنصلية العراقية .

وقد اثمرت هذه الضجة ، فقررت محكمة النقض العراقية الغاء حكم الاعدام واستبداله باحكام اخرى (ولكن حكومة نوري السعيد نفذت الاعدام بهم) .

سليم القاسم

وفي تلك الاثناء يكون سليم القاسم قد عاد من براغ بعد تمثيله العمال العرب في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي ، ويتابع نشر مقالاته حول المؤتمر وقراراته .

الجواهري ينسحب

وفي احد اعدادها تكتب « الاتحاد » خبرا لمراسلها في بغداد جاء فيه ان الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري انسحب من وفد الصحفيين العراقيين الذي يزور لندن لان المرافق البريطاني حال دون الوفد والاتصال بهيئات الشعب البريطاني .

الشيوعيون اليهود

وتورد « الاتحاد » في احد اعدادها اخبارا عن الشيوعيين اليهود الذين مثلوا امام لجنة التحقيق الدولية ، ليعلنوا انهم يقاومون التقسيم والدولة الثنائية والدولة اليهودية ويطالبون بالجلاء والاستقلال والحكم الدمقراطي .

النضال النقابي

ويحتل النضال النقابي مكانا بارزا وكبيرا في صحيفة « الاتحاد » ، ولا يمر عدد دون تعداد معارك العمال ، في شركة بترول العراق ، في فلسطين وشرقي الاردن ، وفي معسكرات الجيش البريطاني في رفح ، وعن اضراب القصابين في عكا لان المجلس البلدي رفع رسوم الذبح .. الى جانب الحملة على الغلاء .

الطاعون

وتعرضت حيفا في تلك الايام (اب ١٩٤٧) لخطر الطاعون ، وقد اهتمت الاوساط المختلفة ومنها البلدية لمنع انتشاره ومكافحته ..

وقد كتبت « الاتحاد » في هذا الصدد :

ظهر في الاسابيع الماضية ان القوة الوحيدة التي تحرك بلدية حيفا ودائرة الصحة من توهمها النوم هو انتشار الطاعون في المدينة وتهديده حياة ابنائها ، فقد استيقظت حالا الدائرتان ، ولكن اليقظة كانت لحين ، والآن يعادة النوم تغلب عليها ، والطبع غلاب ، فينتهي خطر الطاعون وينتهي نشاط البلدية ودائرة الصحة .

لم تستعرض « الاتحاد » في خبرها العمالي لعمال حيفا الشرقية ..

التحذير من الاحتراب العنصري

واهتمت « الاتحاد » على تحول القضية الى حرب الفتن المتحدة ... في تنبيه الرأي العام المحلي الى خطر الاحتراب العنصري الذي كان يبيته المستعمر لهذه البلاد ، والى الارهاب الصهيوني ... نجد في كثير من اعدادها في تلك السنة عناوين منها :

الارهاب الصهيوني .. من وسائل الصهيونية لاتقائها من

- البقية على ص ٥ ع ٤ -

« فضيحة ووترغيت » حلقة جديدة في تعفن النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة

بقلم : ابراهيم مالك

كتب روزنبلوم في مقال افتتاحي له ، في « يديعوت احرونوت » (٨-٥-٧٣) ، انه يامل في ان يتمكن الرئيس الاميركي ، ريتشارد نيكسون من التغلب على ذيول فضيحة « ووترغيت » ، قبل ان يكون لها نتائج دولية .

لقد كشف روزنبلوم بذلك عن مخاوف المدافعين عن نظام الامبريالية العالمية ، وخاصة عن قلعته - الولايات المتحدة ، من ان يكتشف العالم حقيقة هذا النظام ، حقيقة العفونة الاخلاقية والسياسية والاقتصادية التي أصبحت احدى معالمه الرئيسية ، وان يدرك الناس العادون ان فضائح ، كفضيحة « ووترغيت » ليست ما يميز حكومة معينة فحسب ، بل انها تميز النظام الراسمالي ككل .

فهي تعبر عن حقيقة العلاقات ، حتى بين اطراف النظام ، في المجتمع الاميركي الامبريالي ، هذه العلاقات التي تقوم على الدسائس والتآمر والطعن وتلفيق التهم والاغتيالات . وتكشف عن مدى التعفن الاخلاقي الذي انحدر اليه هذا المجتمع .

وفضيحة « ووترغيت » ليست الا واحدة من سلسلة فضائح طويلة تميزت بها الامبريالية الاميركية في الاعوام الاخيرة . وسوف تلقي هذه الفضيحة الى الارض بورقة التوت ، التي تحاول الصحافة الراسمالية في العالم وغيرها من اجهزة الاعلام الغربية والرجعية ان تستر بواسطتها حقيقة النظام « الحر » في الولايات المتحدة ، بعد ان تمرغ هذا النظام في وحل السياسة العدوانية البربرية ضد شعب فيتنام وغيره من شعوب الهند الصينية وشعوب العالم .

وهذا ما يخيف كل من يتكلم روزنبلوم باسمهم في بلدنا وبلدان اخرى .

فما هي فضيحة ووترغيت ؟

تعود ذيول هذه الفضيحة الى منتصف ليلة السابع عشر من حزيران ١٩٧٢ ، اي اشهر قليلة قبيل انتخابات الرئاسة الاميركية الاخيرة . ففي تلك الليلة اكتشف احد حراس مقر الحزب الدمقراطي القائم في مبنى « ووترغيت » الضخم على نهر البوتوماك ان اشخاصا مجهولين اقتحموا المقر ويقومون بسرقة وثائق الحزب الدمقراطي المتعلقة بالانتخابات وبتصويرها ، فاتصل بالشرطة التي حضرت الى مكان الحادث فورا والقت القبض على خمسة اشخاص ، رفضوا ان يفصحوا في البداية عن هويتهم .

وحتى حين نقلوا الى مركز الشرطة انتحلوا اسماء مزورة . ولكن سرعان ما اكتشف المحققون ان للخمسة صلات سابقة بدائرتي المخابرات : المركزية « سي. آي اي » والفدرالية « اف. بي. آي » ، وان احد الخمسة ، المسؤول عن الفرقة ، واسمه جيمس مكورد ، شغل في السابق منصب ضابط كبير في الدائرتين المذكورتين . ومكورد هذا ، كان حين القي القبض عليه يعمل ضابط امن كبير في « لجنة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون » ، التي راسها ، آنذاك ، وزير القضاء في حكومة نيكسون ، جون ميتشل .

واظهرت التحقيقات الاولية ان ثلاثة من المعتقلين كوبيون مهاجرون من انصار الديكتاتور باتيستا ومن عملاء المخابرات الاميركية . واشتغل احدهم سمسار اراضي . اما الخامس فهو اميركي عمل اجير حرب واشترك في عدة غزوات ضد الثورة الكوبية والنظام الاشتراكي في الجزيرة .

الخيوط توصل الى البيت الابيض

ودلت التحقيقات ايضا على ان خيوط الفضيحة توصل الى البيت الابيض - مقر رئاسة الجمهورية الاميركية ، فللخمسة صلات مع احد كبار مساعدي البيت الابيض ، المدعو هوارد هانت ، وقد عملوا بناء على طلب منه وتحت ارشاده . والمدعو هانت عمل ٢٥ سنة في خدمة المخابرات الاميركية ، وفي العام الماضي التحق بخدمة البيت الابيض .

ولهذا لم يكن صدفة ان البيت الابيض عمل منذ اليوم الاول لاعتقال الخمسة على اخفاء صلته بالفضيحة وحصرها بالخمسة المذكورين . وفعلا نجح في المرحلة الاولى ، فلم يتمكن الدمقراطيون ومرشحهم للرئاسة بشكل خاص مكغافرن من الاستفادة من القضية واستغلالها في التحريض على نيكسون . الا انه لم يمر طويل وقت حتى عادت القضية والتهبت من جديد بعد ان حاول البيت الابيض تقديم بعض مساعديه كبش فداء للتغطية على مسؤوليته في الفضيحة .

تجسس ، تآمر وزرع عملاء

ولكن ما الذي فعله الخمسة في مقر الحزب الدمقراطي ؟

حين القت الشرطة القبض على الخمسة وجدت في حوزتهم جهاز تصوير استخدموه لتصوير وثائق الحزب الدمقراطي ، وكل ما يتعلق بتكتيكه في معركة الانتخابات . ولكن ليس هذا فقط . فقد عملوا على اصلاح اجهزة تجسس ، ركبت على سطح المبنى ، كانت تسجل كل ما يدور في جلسات الدمقراطيين السرية ، وترسلها مباشرة ليلتقطها جهاز استقبال آخر وضع في غرفة في فندق يقع مقابل مبنى ووترغيت . وقد سلمت الاشرطة المسجلة الى احد كبار مساعدي نيكسون .

اذن فالعملية ، عملية تجسس عادية ! لو هكذا اعتقد البعض في البداية . ولكن الفضيحة المسماة « ووترغيت » كانت ابعد من ذلك .

فقد اقامت « لجنة اعادة انتخاب نيكسون » بواسطة ضابط الامن فيها المدعو مكورد ، جهازا للتشويش على برنامج الحزب الدمقراطي ونشاطه اعدادا للانتخابات . وتألف هذا الجهاز من خمسين رجلا على الاقل ، جندوا لهذه العملية .

فحين رشح السناتور ماسكي نفسه لانتخابات الرئاسة عن الدمقراطيين قام هذا الجهاز بزرع جواسيس له في هيئة اركان ماسكي الانتخابية ، وقام بتزوير مناشير اصدرها باسم ماسكي ، كلها تحريض على المرشحين الدمقراطيين الاخرين هامفري وجاكسون ، وادخلوا عليها برنامجا انتخابيا يثير المواطنين البيض ضدهما وضد ماسكي نفسه . وفي اعقاب هذه المناشير رفض كل من هامفري وجاكسون تأييد ماسكي . وحاول

- البقية على ص ٥ ع ١ -



آذان نيكسون تسمع كل شيء !



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

مـــاركس يـــدعم كفـــاح الشعوب من أجـــل تحررهـــــا القـــومي

ذكرنا في اعداد سابقة ان مـاركس كان يعـاني في السنوات الاولى من هجرته الى لندن اوضاعا ماديـــة قاسية ، وان انجلز كان يمد اليه يد العون المالي . وقد كلف صراع ماركس وزوجته مع البؤس غاليا ، فقد فقدا ثلاثة من اولادهما . واثرت وفـــاة ابنه الوحيد ادغار (الذي كـــانت تلقبه العائلة بموش) على مـــاركس كثيرا وآلمته جدا ، حتى انه بعد ان وارى ابنـــه في مقره الاخير ، كتب الى انجلز يقول : « لقد نزلت بي دواهٍ كثيرة الا انني الان فقط عرفت الداهية الدهياء . ان تفكيري بك وبصداقتك وأملي باننا سنعمل شيئا عاقلا هو الذي يشد ازري خلال جميع الآلام التي احتملها في هـــذه الايام » .

وخلال الاعوام ١٨٥١ حتى ١٨٦٢ استغرقت الجريدة التقدميـــــة « نيويورك ديلي تريبون » قسما كبيرا من وقته . وكان انجلز يساعده في تهيئة عدد من المقالات لهذه الجريدة.

مساندة كل نضال ثوري

كانت المقالات التي كتبها ماركس وانجلز عن الهند والصين وعن الثورة الاسبانية والحرب الاهلية في الولايات المتحدة ترمي الى هدف واحـد : مساندة كل نضال ثوري تقدمي ضد الرجعية والظلم ومؤازرة كل حركـة دمقراطية وشعبية قادرة على مضاعفة قوى الثورة وخلق شروط افضــل لمعارك البروليتاريا ضـــد نير رأس المال .

وحلل ماركس في عدد من المقالات تطور انجلترا الاقتصادي ونظامهــا السياسي بشكل خاص، فانتقد بحدة نظام الدجل والخداع الذي يملأ كل الحياة السياسية في انجلترا ونظام الرشوة والتخويف الذي تطبقـــه الطبقات الحاكمة الانجليزية لتـأمين اغلبية مطاوعة لها .

وقد اعار ماركس الحركة العمالية الانجليزية اهتماما عظيما . وكان هو وانجلز يحاولان مساعدة الجنـــــاح اليساري في الحركة الشارتية عـلى بعث الحركة من جديـد . خاصة وان الحركة العمالية الانجليزيـــة شهدت في هذه المرحلة انحطاطا ترجع اسبابه الى ان الاحتكار الصناعي والاستعماري الذي كانت تتمتع به انجلترا آنذاك ، كان يجلب الى رأسماليي هذه البلاد ارباحا فاحشة فكـــانوا يستخدمون قسما من هذه الارباح في رشـــوة الارستوقراطية العمالية . لقد نجحت سياسة الرشوة هذه في نهاية الامر في صرف البروليتاريا الانجليزية ذات الكفاءة العالية عن النضال الطبقي والمباشر لتزجها في كفاحات من اجل تنازلات غير جذرية ولا اهمية لهـــا ضمن اطار الراسمالية .

وانتقد ماركس بشدة اريستوقراطية الطبقة العاملة الانجليزية ودعـــا الجماهير العمالية الواسعة الى تشديد النضال الثوري ليس فقط في سبيل تنازلات في اطار النظام الرأسمالي انما من اجل القضاء على هذا النظام.

وهاجم بشكل حـــــاد السياسة الاستعمارية التي كانت تنتهجهـــا بريطانيا العظمى في الهند ، هـــذه السياسة التي كان من نتيجتها افقار الشعب الهندي والقضاء عليـــــه بالجملة . وعندما نشبت انتفاضـــة التحرر الوطني ضـــد المستعمرين الانجليز في الهند عـــام ١٨٥٧ تولى ماركس الدفاع عن هذه الانتفاضـــة واهدافها .

وكانت مقالاته عن الحرب الصينية الانجليزية في تلك الفترة مليئـــة بالعطف الكبير على جماهير الشعب الصيني الكافح في سبيل استقلال بلاده .

الازمـــة الاقتصـــادية في عـــام ١٨٥٧

شهدت بريطانيا ودول اوروبيـــة اخرى أزمة اقتصادية كبيرة في عـام ١٨٥٧ . وقد جعلت الازمة مـاركس يعمل بسرعة لانجاز ما بداه من ابحاث في ميدان الاقتصاد السياسي . وقد الف ماركس كتابا بعنوان « الخطوط الاساسية لنقد الاقتصاد السياسي » عرض فيه ماركس لاول مرة نظريـــة القيمة الزائدة .

وفي حزيران ١٨٥٩ صدرت الطبعة الاولى من كتاب « مساهمة في نقـــد الاقتصاد السياسي » ، وهو اول كتاب عرض فيه ماركس بصـــورة منهجية لنظريته عن القيمة والنقد . وصاغ ماركس في مقدمة هذا الكتاب النظريات الاساسية للمادية التاريخية .. واظهر الترابط بين البنـــائين العلوي والسفلي للمجتمع وديالكتيك تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، وان الرأسمالية هي آخر الانظمـــة الاجتماعية الطبقية ، وان الثـــورة البروليتارية هي التي تحل التناحر الطبقي ، اي الصراع بين العمـــال والبرجوازية .

وقد اضطرت الاحداث السياسية العاصفة في القارة الاوروبية والولايات المتحدة في نهاية العقد السادس من القرن الماضي ، اضطرت ماركس الى ترك اعماله في الاقتصـــاد السياسي موقتا ، واعار جل اهتمـــامه الى استئناف النضال في ايطاليا لتوحيدها وتحريرها من النير النمساوي ، والى حركة توحيد المانيا التي كانت مـــا زالت مجزأة .

ووضع ماركس في المرتبة الاولى كعام ١٨٤٨ ضرورة توسيع الحركات الدمقراطية البرجوازية وتعميقهـــا باجتذاب احتياطات اكثر عددا وشعبية اليها ، قادمة من وسط البرجوازية الصغيرة بصورة عامة والفلاحـــين بصورة خاصة ومن الطبقـــات غير المالكة .

وقد بين ماركس ان الثورة الوطنية وحدها ضد النير النمساوي يمكن ان تنيل الشعب الايطالي وحدتــــه واستقلاله وتنشيء له دولـــــة دمقراطية موحدة .

وعارض ماركس موقف الاشتراكي فرديناند لاسال (١) من توحيـــد المانيا ودعا ماركس الى توحيدها عن طريق الثورة الدمقراطية وليس من الاعلى اي عن طريق بروسيا .

(في العدد القادم « عمـل ماركس في كتاب رأس المال»)

١ ــ فرديناند لاسال (١٨٢٥ ــ ١٨٦٤) اشتراكي برجوازي صغير ، دعا الى توحيد المانيا بواسطة بروسيا ، كما كان يدعو العمـــال الى ان يقتصروا على النضـــال السلمي المشروع ، وكان يرى في الانتخابات دواء جميع آفات الشغيلة .

((الهجـوم السلمي)) السوفييتي ـ بقيـة

وان هذا النهج المجافي للينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقـة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصيني نفسه . ولهذا بالذات ناضل حزبنا وسيناضل الشيوعيون اللينينيون في جميـــع البلدان وسيناضلون ضد نهج مـاو ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واننا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة بيكين في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصيني سياخذ مكانه اللائق بـــه في أسرة البلدان الشقيقة وفي الصف العـام للمكافحين ضد الامبريالية .

لقد رأى لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والعمالية الدولية وفي تحالفها المتين مع نضـــال كل المضطهدين . ونحن متمسكون دائما بهذا الخط اللينيني ولن ننحرف عنه ابدا .

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدر مـــا تتسع حركة الشعوب والرأي العـام الدمقراطي ضد الحرب . واننا نؤيد تاثير الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تاثيرا واقعيا واكثر فعالية . ولهذا تجد التأييد لـــدى المواطنين السوفييت فكـــرة عقد المؤتمـــر العالمي للقوى المحبة للسلام .

وجدير بنا ان نبتهج ونحن نرى صورة عريضة شاملـــة للمجرى التاريخي المعاصر . فهو على كل مـا فيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعي نشاهد فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق التي تنبأ به لينين . فان الافكار التي نــذر فلاديمير ايليتش حياته لها ، افكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حريـة الشعوب واستقلالها وتآخيهـــــا وصداقتها باتت بعـد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تشق الطريق الى غد البشرية الوضاء .

ايها الرفاق !

ان وراء تعـــاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصـــالح الحياتية للاغلبية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتمية الى تحويل المجتمع تحويلا شيوعيا .

ينبغي تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين . هكذا حدد فلاديمير ايليتش هـــدف برنامج حزبنا والجهد الخلاق الذي يبذله الشعب السوفييتي . وقـــد قطعنا الان شوطا كبيرا من الطريق نحو هـــذا الهدف وسنظل نسعى بالاعتماد على ما حققنـــاه وكسبناه الى العمل والعيش على سنة لينين مرسخين بكل افكارنا وسلوكنا وعملنا ونضالنا خلود قضية لينين قضيـــة الحزب الشيوعي .

عـاش الحزب الشيوعي اللينيني للاتحاد السوفييتي ملهم ومدبر كل انتصاراتنا .

ليحيا ويزدهر الشعب السوفييتي البطل باني الشيوعية .

عاشت الماركسية اللينينية تعـاليم اممية حية ابدا قاهرة ابدا .

مقـــال سوفييتي اساسي عن ((مسالـــة تصفيـــة الموقـــد الحربي الخطــــير في الشــــرق الاوســــط)) ــ (١)

المواقف اليمينيـــة « اليســـارية » المتطرفـــة لا تـــأخذ بالحســـاب المهـــام الامســـتراتيجيـــة لكفــــاح الشــعوب العربيـــة

((تتبــــلور صفـــات اشتراكيـــة في بعض الدول العربيـــة ولم يعد بالامكان ايقاف التطور التقدمي في العالم العربي))

بقلم الكاتب السوفييتي : ي. ديمتربيف

صدر في مجلة ((كومونيست)) (الشيوعي) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر آذار الماضي ، مقال للكاتب السوفييتي ي. دمتربيف حول الوضع في الشرق الاوسط ، بعنوان : ((مشكلة تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط)) ، ولاهمية المقال نقدمه الى قرائنـــا في هذا العدد وبقيته في العدد القادم .

يبدا الكاتب مقاله بالحديث عـــن الارتياح الكبير الذي شعرت به قوى السلام ، لانتهاء الحرب في الفيتنام. ذلك لان تصفية بؤرة الحرب الخطرة في الفيتنام وتحقيق السلام هناك ، وتخفيف حدة التوتر في اوروبـــا ، انما يخلق ذلك كله الظروف المريحة اكثر لحل تلك القضايا الدولية التي تؤثر بشكل خطير على العلاقات بـين الدول ، وتعكر المناخ الدولي .

ويستشهد الكاتب باقوال الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف الـذي أكد بأن انهاء الحرب في الفيتنـــام يثبت انه بالامكان تحقيق حل سلمي عادل لقضايا متنازع عليها اخـرى ، وانه بالامكان تصفيـــة بؤر حرب لا تزال قائمـــــة ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، حيث الوضـــع في هذه المنطقة ينطوي على خطر كبـير على السلام . ويذكر الكاتب لقـــاء مبعوث الرئيس المصـري حـــافظ اسماعيل في ٨ شباط من هذا العام ، مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الذي تم فيه التاكيد على انه يمكن احـلال السلام الدائم والعادل في الشـــرق الاوسط فقط بشرط ان تنسحـــب القوات الاسرائيلية من كل المناطـق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

ويتابع كاتب المقال :

تصدر في الصحف العالمية تثمينات مختلفة للاحداث الجارية في الشـــرق الاوسط . ولكن بالرغم عن كثـــرة التناقضات الموجودة بين هــــذه التثمينات فالجميع يتفـق على ان هذه المنطقة ما زالت احــــــدى « النقاط الساخنة » جدا عـــلى كوكبنا الذي نعيش فيه .

فانعدام الحل للنزاع الاسرائيـلي العربي ، واعمال حكام اسرائيــــل المتحدية التي لا تتوقف ضد الـدول العربية المجاورة ــ كل هذه تساعـد على جعل المنطقة بؤرة خطرة جدا في التوتر الدولي .

لقد ادى التصاعد المتعاظم لحركة التحرر الوطني العربية في منطقـــة الشرق الاوسط الى قيام أنظمـــة تقدمية في عدة دول في المنطقـــة .. والدول الكبرى الغربية ، وخاصة الولايات المتحدة ، التي حاولت في البداية التمشي مع الانظمة العربية الجديدة وفي نفس الوقت توجيـــه الضغوط السياسيـــة والاقتصاديـــة عليهـــا ، انتقلت فيما بعـــد الى الوسائل الابتزازيـــة المكشوفـــة . واعتمدت واشنطن على اسرائيـــل كقوة اعدت لتامين وتحقيق الاهـــداف السياسية الاميركيـــــة في الشـــرق الاوسط ، تلـك السياســـة التي فحواها وجوهرها محاربة الانظمـــة العربية التقدمية ، وزعزعة العلاقات العربية السوفييتية ، ومقاومـــة اتساع حركة التحرر الـــوطني في المنطقة بشدة .

ان مخططـــــات الاستراتيجيـــة العسكرية للدول الغربية الكبـــرى في الشرق الاوسط ، تقترن بشكـل وثيق مع مصالح هذه الـــدول السياسية . فهي ترى ان هـــذه المنطقة هي احـدى « الجســـور في ساعة الصفر » التي اعدتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الناتو منذ امد لنقل القوات المسلحة في حـالة توتر عام للوضع الدولي . واعـــار حلف الناتو أهمية خاصة لهـــذه « الجســــور » في مخططاتـــــه الاستراتيجية العدوانية العامة .

وعدا عن ذلك ، فان ٦٥٪ مـــن احتياطي النفط ومستخرجاتــــه في العالم غير الاشتراكي ، يتركز في هذه المنطقة ، الامر الذي يقوي اهتمـام الدول الامبريالية الكبرى بابقـــاء رقابتهم السياسية والاقتصادية على هذه المنطقة .

فالنفط ، في عصرنا هذا ، يقـــوم بدور هام ومتزايد في انشاء اقتصاد متطور وعصري وفي تطوير وتوطيـــد القدرات العسكرية والاقتصاديـــة للدول . فالحاجة الى النفط تتزايد بشكل مستمر ، فمثلا جـــاء في احصاء اميركي رسمي ، ان حاجـــات الولايات المتحدة للنفط في سنة ١٩٨٠ ستتضاعف مرتين واكثر وستصل الى ١،٨٣٦ مليون طن وان ثلث هـــذه الكمية الضخمة سياتي من الـدول العربية .

ويستدل من تحليل الوضـــع في الشرق الاوسط في السنين الاخيرة ، ان التحـــولات الاقتصاديـــــة والاجتماعية التي تجري في غالبيـــة الدول العربية تتعمق اكثر وأكثـر ، ويزداد ويتسع التعاون المشتـــرك بينها وبين الاتحـــاد السوفييتي ومع المجتمع الاشتـــراكي كلـــه ، وتتبلور سمة اشتراكية في التطـور لدى دول عربية معينة . وكل هذه الامور تخلق ظروفا جوهرية جديدة في المنطقة ، فتتقوى جاذبية الانظمـــة التقدمية لدى شعوب البلـــدان العربية ، مما يؤثر بشكل ايجابي على ازديـــاد نشاط القـــوى الدمقراطية ، وعلى تقوية مواقفهـــا وتاثيرها المباشر على جميع جوانـــب الحياة تقريبا . ان المرحلة الحاليـــة لحركة التحرر الوطني للشعـــوب العربية ، تبرهن على صحة ما اشار اليه لينين في سنة ١٩٢١ وهو في المعارك الفاصلة ــ «مفترق طرق» ــ في المستقبل ، ستتحول حركة غالبية سكان الكرة الارضية ، التي ناضلت منذ البداية من أجل التحرر ، الى نضال ضد الرأسماليـــــــــة والامبريالية » ..

واليوم يمكن القول بدون تردد ، ان رياح التحولات التاريخية وصلت الى الشرق العربي وأدخلت هـــذه الرياح اموراً كثيرة الى « مفتـــرق الطرق العالمي » هذا . وهنـــاك مجريات تجري في هذه المنطقة لم يعد من المكن ايقافهـــا .

ان « فردوس » حكم الـــدول الامبريالية المطلق ، الذي كـــان في الماضي ، قد ولى الى غير رجعـة . ولهذا بالضبط اتنهجت الامبرياليـة خط تشجيع التوسع والعـــدوان الاسرائيلي ، فهي تتلهف على تثبيت مواقعها في الشرق الاوسط ، وعلى ابقاء الدول العربية وشعوبها تحت نفوذها . وواضح ان هذا الخــط قصير النظر وهو يتعارض ويتناقض كليا ليس مع رغبات الشعـــوب العربية العميقة وحسب ، انما ايضا مع رغبات شعب اسرائيـــل . ان اسرائيل تتشبث الان بالمناطق المحتلة وتتعنت بعدم التنازل عنها . ان ذلك لا يمكن أن يدوم الى ما لا نهاية . فالعالم العربي ، اليوم ، لم يعـد العالم العربي الذي كان قبل بضع سنوات . والانظمـــة التقدميـة توطدت ، واتسع التعاون العـــربي المشتـرك ، وازدادت القـــدرة الصناعية العسكرية بشكل ظاهر . فهذه كلها امور وعوامـل سيبـــرز تاثيرها على المدى الطويل ، ولا يمكن الا ان تؤخذ بالحسبان عاجـــلا ام آجلا .

ان الامبرياليين التواقـــين الى تحصين مواقعهم ، لا يعتمدون فقط على القوى الرجعية في البـــلاد العربية ، فهم قبـــل كل شيء ، يقوون القدرة العسكرية لاسرائيـــل ، عميلتهم التي تتجاهل بعناد قرارات مجلس الامن ، وقرارات مؤسســـات دولية اخــرى هامة جـــدا . ان العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ضـد الدول العربية ، عبر عن الشكـــل اللصوصي للامبريالية المعاصـرة . لقد قال الرفيق برجنيف ان اعمال اسرائيل العدوانية هي ثمار تآمـــر القوى الامبريالية الدوليـــة ، التي ارادت ان تقضي على الانظمـــة التقدمية في مصر وفي الدول العربية الاخرى ، وان تسدد ضربة قاصمـــة لحركة التحرر الوطني كلها . ولكنهم فشلوا بفضل الوقف الشجـــــاع والصامد الذي وقفته البـــــلاد العربية ، وبفضل التاييد الصـــادم وبدون تحفظ الذي قدمته لهم الدول الاشتراكية وقوى تقدمية اخرى .

ان المدافعين عن العـــــدوان الاسرائيلي بذلوا كلمات غير قليلـــة لتبرير فعلتهم . وهم يحيطـــــون موضوع « نضال اسرائيل من اجـل قيامها » بهالة من الكلام الفارغ . لا ، لن تستطيع اية ديماغوجية ان تنجح في اخفاء وجوه المعتديـــــن الاسرائيليين ، الذين يرفضون فعـلا التفتيش عن شروط من اجل سلام عادل وناجز مع جيرانهم العرب . ان رفض اسرائيل المتعنت ان تتخـــذ خطوات عملية ، يكون فحواهـــا ومضمونها تحقيق حل في الشـــرق الاوسط ، وتدخل الامبرياليـــة المتواصل بالشـــؤون الداخليـــة للبلدان العربية ، يكدسان العراقيل والمصاعب في طريق تطور دول المنطقة الاقتصادي والاجتماعي ، ويهددان السلام العام .

ومن البديهي تماما انه لن يؤمن السلام في الشرق الاوسط بتشجيع المعتدي وباعطائه « المكافاة » عـلى عدوانه او بصورة تغييرات في الحدود الاسرائيلية العربية لمصلحة اسرائيل فقط .

وبصورة عكسية تماما لهذا التوجه الواضح والذي لا يمكن تفسيره على اكثر من وجه واحد ، تعقد اسرائيل عن سابق تعمد مسالة الحـــدود المستقبلة بين اسرائيل والـــدول العربية . فمعلوم ان حكام اسرائيـل صرحوا مرارا بانه لا يمكن العودة الى حدود الرابع من حزيران سنـــة ١٩٦٧ ، ولن تنسحب القـــوات الاسرائيلية الا الى حدود « آمنة ومعترف بها » ، وهذه الحدود يمكن تقريرها وتعيينها فقط بواسطـــة المفاوضات المباشرة .

صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ابين في اكتوبر ١٩٦٧ قائـــلا : « لا يوجد لدى حكومات الدول العربيـة اقتراح سوى العودة الى الوضـــع الذي كان قبل الرابع من حزيران . وهذا غير مقبول عندنا » . وقيلت هذه الامور بكل خبث وبوضوح تـام في رفض العـــودة الى الحـــدود السابقة ، وفي نفس الوقت لم يقل شيء عن ماهية القضية .

وحكومة اسرائيل ترفض ان تفصح بجلاء عن موقفها فيما يتعلق بالحدود الاسرائيلية العربية مستقبلا ، وهي بهذا تقر عمليا بانها لن تعترف بالمبدأ الاساسي للقانون الدولي الـذي لا يعترف بشرعية الاستيلاء على مناطق عن طريق الحرب ، وتكشف عـــن رغبتها بضم المناطـــق العربية التي احتلت ابان « حرب الايام الستة »، ان كان ذلك كليا او جزئيـــــا . فحكام اسرائيل لم يقلعوا بعد عـن « انا اومن » الغطرسة وتعويذة قطاع الطرق .

ان سياسة القمع التي يتبعها حكام اسرائيل تؤجج الغضب الجامـــح . ويعمل هؤلاء الحكام على تحويـــل المناطق المحتلة الى ممتلكات لهم ، ويقتلعـــون العرب من جذورهم ، ويقيمون عشرات المستوطنـــــات العسكرية . ويقيمون الاســـوار الشائكة في الاماكن التي كانت تقوم فيها قرى عربية منذ زمن قريـــب . ويبيد المحتلون المحاصيل ويسدون الآبار بالتراب ليحرموا الناس من وسائل الوجود (وهنا يشير الكاتب الى مقال للرفيق توفيق طوبي صدر في عدد « كومونيست » رقـم ١٨ سنة ١٩٧٢) .

وتقف قضايا التفتيش عن حـــل عادل للنزاع الاسرائيلي العـــربي والنضال من اجل تصفية نتائـــج العدوان الاسرائيلي في مركز السياسة الخارجية لغالبية الدول العربية . وأولها الجمهورية المصرية العربية . ذلك ان الامر طبيعي جدا ، حيث ان استمرار الاحتـــلال الاسرائيلي للمناطـــق ، العربية منذ القدم ، يعرقل العلاقات الاقتصادية التقليدية بين الدول العربية التي احتلـــت مناطق منها ، ويؤثر تاثيرا سلبيا على الوضع السياسي الداخلي في كـــل الدول العربية تقريبا ، ويساعد على نهوض قوى اليمين الرجعيـــة المكشوفة داخل المجتمع العربي ، التي ترى الحل والمخرج بالتآمر مـع الامبريالية . وكذلك يساعد استمرار الاحتلال على فوران الفرق «اليسارية» المتطرفة التي تعتقد ان الحل لا يمكن ان يكون الا عن طريق الحرب وليس الا . ان الاوساط اليمينيـــــة واليسارية المتطرفة التي تعـــارض نهج حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السياسية تحاول ان تدخر لنفسها رصيدا سياسيا ، وكـــل واحدة حسب اهدافها وهي ، بشكل عام ، لا تاخذ بالحساب المهـــام الاستراتيجية لكفاح الشعوب العربية المناهض للامبريالية . وتتعارض هذه المواقف ليس فقط مع الناحيـــة الاستراتيجية انما ايضا مع المهـــام التكتيكية .

ان وجهة النظر التطرفية هـــذه تؤثر تاثيرا مليئا بالتناقض عـــلى جماهير السكان ، وتخلق لدى قسم من الناس روح الياس ، وعـــدم الثقة بامكانية تحرير المناطق المحتلة، وتساعد وجهة النظر التطرفية هـــذه على بث ونشر الشائعـــــــات الاستفزازية المختلفة وتعمل الى حد ما على عدم الاستقرار في الشـــرق الاوسط . وفقط تلك القـــوى الاستعمارية القديمة والحديثـــة و « القوى البائدة » في داخـــل العالم العربي هي هي المعنية بعـدم الاستقرار هذا ، وبشحن العـــالم العربي بتناقضـــات سياسيـــة وبتحريض الدول العربية بعضها على الآخر ، وبخلق المصاعب الداخليـــة لالهاء الشعوب العربية وحكوماتهـــا عن المهام الحيوية للنضال ضـــد الامبريالية .

ان المستقبل في الشرق الاوسط للقوى التقدمية الحقة ، التي تركز نضالها من اجل تصفية نتائـــج العدوان الاسرائيلي على اساس مـن الفهم والوعي الواسع لمهام نضـال الشعوب العربية ضد الامبريالية .

ـ البقية تتبع في عدد قادم ـ

النص الكامل لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اتخذته في اجتماعها التـــاريخي يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان الماضي

سياسة السلام السوفييتية تعتمد على القوة الجبارة للدولة السوفييتية وهيبتها دعم الحقوق الشرعيه للشعوب العربيه في مكافحـة العدوان الاسرائيلى

يسر ((الاتحاد)) ان تنشر ،فيما يلي ، النص الكامل للقرار الهام الذي اتخذته اللجنــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتمـــاعها التاريخي يـــومي ٢٦ و ٢٧ نيسان الماضي . وكان مراسل ((الاتحاد)) الخاص في موسكو قد نقل الينا ، في حينـــه ، موجزا لهذا القرار الهام . وان أهمية هذا القرار هو انـــه تاييـــد اجماعي لما يسمى ((الهجوم السلمي السوفييتي))عشية اتساع هذا ((الهجوم))وقرب اللقاء بـــين السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ،والرئيس نيكسون في واشنطن. وهو يعود ويضع ، في الوقت نفسه وبكل وضوح ، اسس سياسة التعـــايش السلمي السوفييتية ومقوماتها ومـــا حققته من انجازات هامة وفائدة ذلك كله على قضية السلام والاشتراكيـــة وتحرر الشعوب . وأثار هذا القرار الهام اوسع الاهتمام في جميع انحاء العـــالم .. (الاتحاد)

عقدت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي دورة استمعت فيها الى تقرير الرفيق ليونيـــد بريجنيف حول النشاط الـــدولي للجنة المركزية بشأن تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الرابع والعشرين وبعد ان ناقشت التقرير المذكور وافقت موافقة تامة كاملة على العمل الذي قام به المكتب السياسي بشأن ضمان سلم وطيد في العالم كله وامن مستتب للشعب السوفييتي الـــذي يبني الشيوعية . وتشير اللجنة المركزيـة الى القسط الكبير الذي اداه الرفيق بريجنيف شخصيا في معالجة هـــذه المهام .

وتعبر الدورة عن موافقتها التامة على تحليل الوضع الدولي الوارد في تقرير السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتؤكد آنية المهام المطروحة في التقرير في مجال النشاط الدولي الذي يمارسه الحزب الشيوعي السوفييتي .

فالسياسة الدولية المبادرة النشيطة التي ينتهجها الحزب الشـــيوعي السوفييتي المعتمد على القوة الجبارة للدولة السوفييتية وهيبتها وعـلى تاييد الشعب كله ، تمهد لتقـــدم ايجابي في الوضع العالمي وقـــد ترسخت كثيرا مواقف البلـــدان الاشتراكية الشقيقة ووحدتهـــا ونما تاثير سياستها المتسقة على سير الاحداث الدوليـــة وحظيت باعتراف واسع مبـــادىء التعايش السلمي بصفتها أصلاً في علاقات الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحصـل انعطاف من « الحرب الباردة » نحـو تخفيف التوتر . وقد توقف العدوان الامبريالي في فيتنام .

والى جانب ذلك تلفت الـــدورة الانتباه من جديد الى ضرورة اليقظة والاستعداد الدائمين لصد اية مكائد للاوساط العدوانية الرجعيـــــة الامبريالية .

وتكلف دورة اللجنة المركزية المكتب السياسي بمواصلة تحقيق النهـــج الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحـــــزب الشيوعي السوفييتي مسترشدا بمقولات واستنتاجـــات تقرير الرفيق بريجنيف امام هـــذه الدورة وبالنضال من اجل تنفيـــذ برنامج السلام والتوصـــل الى ان تكتسب التبدلات الطيبة التي احرزت في الوضع الدولي طابع اللارجوع . وسيساعد على ذلك كثيرا استمرار الاتصالات المباشرة بين قادة حزبنـــا ودولتنا وممثلي الدول الاخرى عـلى مستوى القمة .

وسيبذل الحـــــزب الشيوعي السوفييتي كل ما يلزم لمواصلة تلاحم الدول الاشتراكية والتمتين وتوسيع الصلات الاخوية معها من كل الجوانب ويكتسب اهميـــة خاصة استكمال التعاون الاقتصادي مع بلدان مجلس العون الاقتصادي المتبادل هـــذا التعاون الذي يتطلب في المرحلـــة الراهنة اقصى حـــد من استخدام امكانيات التكـــامل الاقتصادي الاشتراكي وهو ما سيساعـد على مزيد من تعزيز القوة الاقتصاديـة والدفاعية للمنظومة الاشتراكية .

ويؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي تضامن الشعب السوفييتي مع شعب فيتنام وسيساعد بكل السبل عـلى احلال السلم في الهند الصينية .

وتنطلق اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي من انه قـــد تكونت ممهدات لانشاء نظـــام متين للامن والتعاون في اوروبا يمكن ان يصبح مثالا حيـــا جذابا للتعايش السلمي . وتضفي الدورة بهـــذا الصدد اهمية مبدئية على نجـــاح عقـــد الاجتماع الاستشاري الاوروبي العام .

وتؤيد الدورة العمل الجاري بشان تطوير علاقات الاتحـــاد السوفييتي على مبادىء التعايش السلمي مـــع دول ذات نظام اجتماعي مغاير ، وتعتبر هذا شرطا هاما لتوسيـــع وترسيخ الاتجاهات الايجابيـــة في السياسة العالمية . وان تنشيـــط صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الخارجية ذات النفع المتبادل مع هذه البلدان واستثمار الامكانيات الجديدة في هذا السبيل سيساعد على توطيد السلم ويستجيب لصالح شعبنا .

وتعتقد الدورة بوجوب مواصلـــة تطوير التعاون مع دول آســــيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ويؤكد خـط الحزب الشيوعي السوفييتي دعم الحقوق الشرعية للشعوب العربية في مكافحة العدوان الاسرائيلي وتسوية نزاع الشرق الاوسط وفقـــا للقرار المعروف لمجلس الامن التابع لهيئـــة الامم المتحدة .

وتنوه الدورة بارتيـــاح بتضامن الاحزاب الماركسية اللينينيـــــة والحركات الاجتماعية الجماهيرية مع نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية بشان تطبيـــق برنامج السلام . وان الحــــزب الشيوعي السوفييتي سيسلك كمـا سلك بثبات النهج اللينيني الاشتراكي في مقارعة الامبريالية وفي مجمـــل سياسته الدولية وسيقدم التاييـــد للشعوب المدافعة عن حقهـــا في الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، وان اللجنة المركزية للحزب الشـــيوعي السوفييتي العاملة بداب على تلاحم الحركات الشيوعية سياسيا وفكريـا على مبادىء الماركسية اللينينية تعرب عن استعدادها للمشاركة مع الاحزاب الشقيقة في القيام بمبادرات محددة رامية الى هذا الغرض .

وتؤكد الدورة ان تعنت قيـــادة جمهورية الصين الشعبية في نشاطها ضد تلاحم البلدان الاشتراكيـــة والحركة الشيوعية العالمية وضـــد جهود الدول والشعوب المسالمـــة الساعية الى تخفيف التوتر الدولي، وان نهج بكين المعـــادي للسوفييت يلحقان ضررا بقضيـــــة السلم والاشتراكية الدولية . وتؤكد الدورة عزم حزبنا على مواصلة سلوك خط المؤتمر الرابع والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفييتي في العلاقـــات مع الصين .

وتدعو دورة اللجنة المركزيـــة شيوعيي الاتحاد السوفييتي وكـــل الشغيلة الى ارساء اساس متـــين لتنفيذ وتجاوز تنفيذ كل واجبـــات الخطة التي عينها المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ببذل جهد طليعي في السنة الثالثـة الحاسمة من الخطة الخمسية والى تحقيق زيادة كبيرة في مردود جميـع فروع الاقتصاد الوطني ورفع نوعية السلع المنتجة .

وان الشعب السوفييتي سيسهم بقسط كبير جديد في ضمـــان سلم البشرية وتقدمها الاجتماعي بجهـده الثابر لخير الوطن وبوعيه الرفيـــع والتفافه حول الحزب اللينيني .



الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيـــوعي الســـوفييتي

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

فلتات سيسكو تحطم اسطورة حكام اسرائيل

لا احد يشك في صداقة نائب وزير الخارجية الاميركية، جوزيف سيسكو ، لاسرائيل .. ومع هذا فقد ثارت ثائرة الدوائر الرسمية على بعض الفلتات التي وردت في خطاب سيسكو في الاسبوع الماضي . وكان سيسكو يخطب في اجتماع احتفالي يهودي لمناسبة ٢٥ سنة على استقلال اسرائيل .

اما الفلتات في خطاب سيسكو التي تفضح عددا من مزاعم حكام اسرائيل حول ازمة الشرق الاوسط فهي :

* تقدير سيسكو ان ال ـ ٢٥ سنة الاخيرة في الشرق الاوسط كانت سني فرص مضاعفة . وبهذه المناسبة اعرب عن اسفه على اتساع شقة الخلاف بين الدول العربية واسرائيل حول مسألة المناطق المحتلة . كما ذكر ضرورة الاهتمام بالمصالح المشروعة لعرب فلسطين .

والسؤال الناشيء عن هذا التقدير ، هو : من الذي اضاع الفرص ؟ ومن ادرى من سيسكو بسياسة حكام اسرائيل ! وكان هذا اول لوم يوجهه سيسكو الى الامعان في سياسة لا تأخذ بعين الاعتبار احيانا حتى مصالح اميركا .

* قال سيسكو ان السلام لم يتحقق بعد في الشرق الاوسط لان الدول العربية واسرائيل لم يقرروا التنازلات الضرورية لاحلال السلام .. وعلى الرغم من المغالطات في هذا التصريح ، فان فيه اشارة صريحة الى رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص صراحة على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة ، وهذا هو التنازل الذي ابدى العرب استعدادهم لمقابلته بتنفيذ جميع البنود الاخرى التي ينص عليها القرار .

* الشعرة التي قصمت ظهر الجمل في تصريحات سيسكو المذكورة مهاجمته « الاسطورة » الشائعة في المنطقة (اي التي اشاعها حكام اسرائيل ـ المحرر) ان حرب الايام الستة نجمت من مبادرة عربية متعمدة لشن حرب ابادة ضد اسرائيل ..

وهنا ينفي سيسكو امرين طالما استخدمهما حكام اسرائيل كحصان طروادة لشن عدوانهم على الدول العربية . الامر الاول اعترافه بأن العرب لم ينووا شن الحرب على اسرائيل . والامر الثاني هو ان الزعم بأن العرب يريدون القضاء على اسرائيل هو اسطورة .

وكان اجتماع ابا ايبن ـ روجرز في اواخر الاسبوع الماضي حول سوء التفاهم الذي خلقه خطاب سيسكو واتفقا على عدم تضخيم هذه المسألة باعتبار ان السؤال : « من الذي سبب حرب الايام الستة » باعتبار ان هذا الموضوع اصبح في « ذمة التاريخ » .

واعرب الطرفان عن اتفاقهما حول المستقبل .. فقد يكون من دوافع تصريحات سيسكو عدم ارتياح اميركا من قيام اسرائيل بمغامرات جديدة ، في وقت يكون شديد الحرج بالنسبة لاميركا المعنية جدا بعدم عرقلة الزيارة المزمع ان يقوم بها ليونيد بريجنيف الى البيت الابيض !

صـــدق او لا تصـــدق

جاء في نبأ من واشنطن ان : « الحماس الشديد الذي تبديه اسرائيل لاستخدام قواتها المسلحة قد بدأ يقلق استراتيجيي الولايات المتحدة » . هذا ما قاله المعقبان السياسيان في اميركا ايفانس ونوفاك .

وقالا ايضا : « ان العسكريين في اسرائيل يعدون العدة الان لشن غارة اخرى جريئة ضد دولة عربية تأوي الفلسطينيين » . ويضيف هذان المعقبان : ان « الهدف هو ليبيا . وسيكون المقصود هو مراكز تدريب (الفدائيين) قرب بنغازي . ولهذه الغاية يعمل الاسرائيليون على ايجاد تكنيك للتزود بالوقود من الجو » .

اما المسؤولون في اسرائيل وعلى رأسهم ديان فيهددون بالاعتداء على سوريا اذا ثبت لاسرائيل ان قوات مسلحة قد اجتازت الحدود منها الى لبنان .

وفي الوقت نفسه ذكرت المصادر الصحفية انه ليس من المستبعد ان يكون سليمان فرنجية قد طلب الى اميركا التدخل اذا تضعضع مركزه في لبنان .

وخلاصة القول ، فان تصريحات سيسكو وتعقيبات الصحفيين الاميركيين يشتم منها ان حكام اسرائيل يعدون العدة لتوريط المنطقة في مغامرة بدأت حتى اميركا تحسب حسابها .

اجتمـــاع طـــلابي في القـــدس يحتــج على الاقـــامات الجبريـــة ومحاولات كم افـــواه الطـــلاب العـــرب

القدس ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الخميس ١٠ـ٥ـ٧٣ اجتماع عام للطلاب في الجامعة العبرية ، حاضر فيه الرفيق بنيامين غونين حول « الوضع السياسي بوجه عام وحال الدمقراطية في اسرائيل » .. وقد حضر الاجتماع جمع غفير من الطلاب اليهود والعرب . وفي آخر المحاضرة رد الرفيق بنيامين غونين على اسئلة الطلاب .

ومن الجدير بالذكر انه كان من المقرر ان يلقي المحاضرة الرفيق غازي شبيطة ، الا ان السلطات رفضت اعطاءه تصريحا للسفر الى القدس .

وافتتح الاجتماع سالم فرحان منددا بالاقامات الجبرية المفروضة على ابناء الشعب العربي المعارضين لسياسة الضم والاحتلال . كما ندد بمحاولة سلطات الجامعة كم افواه الطلاب العرب والحد من نشاطهم السياسي والاجتماعي ، واتهم سلطات الجامعة بانها لم تعط القاعة لعقد الاجتماع الا بعد ان تاكدت ان السلطات لم تمنح الرفيق غازي شبيطة التصريح بالوصول الى القدس .

مجلس بلدية شفاعمرو يقرر بالاجمـــاع المطـــالبة بتخفيض ســـعر الطحين

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بناء على طلب عضو البلديـة من الحزب الشيوعي (ركح) ، الرفيق شفيق خوريه ، عقد المجلس البلدي في شفاعمرو اجتماعا له ، يوم الاربعاء الموافق ٩ـ٥ـ٧٣ ، بحث فيه موضوع غلاء الطحين .

وبعد مناقشة هذا الموضوع اتخذ المجلس قرارا بالاجماع دعا فيه السلطات المختصة الى تخفيض سعر الطحين ، لان غلاءه يضر ضررا كبيرا بجميع ابناء الشعب .

مبـــروك

احر التهاني الى الاخ عبد الرحمن صالح حنوني وزوجته وعموم افراد العائلة بزواج ولدهم يوسف

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

اضراب المساعـــدين والمرشـــدين في جــــامعة تـــل ابيـــب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اضرب المساعدون والمرشدون في جامعة تل ـ ابيب يوم الثامن من ايار الحالي اضرابا عاما ليوم واحد ، احتجاجا على تشغيلهم من سنة ١٩٦٦ بدون اتفاقية أجرة مما ادى الى غبن في اجورهم .

والانكى من ذلك ان نظام الاجرة الذي عرضته ادارة الجامعة عليهم هذه السنة بدعوى تحسين اوضاعهم المعيشية ما هو الا تخفيض لاجورهم . فبينما كان المساعد درجة (أ) يتقاضى راتبا قدره ٩٧٦ ليرة في شهر آذار ١٩٧٢ أمسى راتبه الان بعد النظام الجديد ٩٢٦ ليرة نظيفة شهريا . وهذا الراتب هو اقل مما يتقاضاه معلم ذو اقدمية مشابهة ودرجة مماثلة وحائز على شهادة اكاديمية .

واعلن المساعـدون والمرشدون في جامعة تل ابيب انه حتى ١٦ـ٥ اذا لم تلب مطالبهم فسيعلنون الاضراب العام .

في حيفـــا ايضا

هذا واعلن المساعدون والمرشدون في حيفـــا عن عزمهم على الاضراب العام خلال الاسبوع القادم اذا لم تلب ادارة الجامعة مطالبهم المماثلة لمطالب زملائهم في جامعة تل ابيب .

كتـــاب مفتـــوح الى وزير الدفـــاع موشـــه ديـــان

بعث الينا الرفيق ابراهيم شكري شمشوم من عرابة البطوف برسالة مفتوحة الى وزير الدفاع ديان يحتج فيها على استمرار فرض الاقامة الجبرية عليه منذ عدة سنوات ، كما يحتج على تصرفات البوليس الذي ياتي لابلاغه ، بشكل مزعج ، أوامر فرض الاقامة الجبرية . ومما جاء في رسالته ما يلي :

انا عضـــو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ عشرين سنة ، وأنا رجل سلام حقيقي ، احترم الاخوة اليهودية العربية وأومن بها ، واكره الحرب والاحتلال واقـــاوم سياسة التوسع والتمييز العنصري ، وأناضل من اجل المساواة الحقيقية للشعبين ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة لكليهما .

انني اشتغل عاملا في المدن منذ ٢٥ سنة . وقد اشتغلت في حيفـــا وعكا وتل ابيب والناصرة والرملة والقدس . وطول هذه المدة لم اقترف اي ذنب ، ولم اقدم الى المحاكمة ولا مرة واحدة . ولا اعرف ان احدا من الجمهور اقام قضية ضدي .. وذنبي الوحيد انني نشيط في عملي السياسي . وهذا هو الذنب الذي من اجله فرضت علي أوامر الاقامة الجبرية .

ولانني لن اغير من نهجي السياسي هذا ، فانني اقترح ان تفرض على أوامر الاقامة الجبرية ، لمرة واحدة ، ولمدى الحياة ،

وبهذا استطيع ، على الاقل ، ان اتخلص من مضايقات البوليس الذي ياتي ليلا لابلاغي كل سنة هذه الاوامر.

وفي المرة الاخيرة ـ ولم اكن في البيت ـ ، اتى في الساعـــة الحادية عشرة ليلا ، ولما قالت له زوجتي انني غائب عن البيت ، رجع في الساعة الرابعة صباحا واخــذ يطرق الباب بشدة ويصرخ باعـــلى صوته ، فاقلق الجيران واطفـــال النيام .

وانا احتج على تصرف البوليس هذا واطالب بالتحقيق في هذا التصرف الفظ .

وحتى لا يتكرر مثل هذا الازعاج اكرر طلبي ان تفرض علي أوامر الاقامة الجبرية لمرة واحـــدة والى الابد !

اجتمـــاع شـــعبي في كفر كنـــا احتجـــاجا على هـــــدم دار العـــامل محمود عبد المنعم

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ عقد في كفر كنا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، اجتماع شعبي احتجاجا على هدم دار العامل محمود عبد المنعم .

تكلم في الاجتمـــاع سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق حنا اسعد خشيبون ، فشرح الاوضـــاع التي واكبت هدم البيت وموقف المجلس المحلي من القضية .

ثم تكلم عضـــو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي عـــن الوضـــع السياسي وعن سياسة الاضطهاد القومي وهدم البيـــوت ومخططات حكام اسرائيل العدوانيـــة ضد الشعوب العربية .

واتخذت القرارات التالية :

* استنكار سياسة حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربيـــة وسياسة الاضطهاد القومي ومطالبتهم بتنفيذ قرار مجلس الامن والعمل من اجل السلام العادل .

* مطالبة السلطات الحكوميـــة بتوسيع منطقة العمار في القريـــة والكف عن سياسة الهدم مع دفع كل الخسائر التي حلت بالعامل محمود عبد المنعم .

* مطالبة المجلس المحلي بالعمل المثابر والصمود في وجـــه سياسة الحكومة الجائرة والوقوف الجريء مع الجماهير في كل القضايا الملحة والعمل لمصلحة السكان والقرية .

* تاليف لجنة من القرية لتقوم بجمع التبرعات للعامل المذكور .

وبدأ التبرعات الرفيق صـــالح عبد القادر فقدم باسم الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي مبلغ ٢٠٠ ليرة وباسمه شخصيا ١٠٠ ليرة .

وانهالت التبرعات من المجتمعين من اهالي القرية . وبلغ مجموعها ١١٧٠ ليرة بالاضافة الى ٩٠٠ ليرة جمعتها فتيات القرية .

ولا تزال حملة التبرعات مستمرة الامر الذي يشير الى وحدة سـكان القرية وتعاونهم المثمر .

اجتمـــاع تضـــامني في قريـــة المشهد

المشهد ـ لمراسلنا ـ عقد في قريـــة المشهد اجتماع شعبي واسع ، حضره العشرات من سكان القرية ، وتكلم فيه سكرتير الفرع محمود مرعي ، وعضو المكتب السياسي اميل حبيبي.

وقد قرر الاجتماع استنكار هـــدم بيت العامل محمود عبد المنعم في كفر كنا ، والمطالبة بتوسيع منطقة العمار في القرى العربية . كذلـــك طالب بتنفيذ قرار مجلس الامن .

٦١٥ قتـــلى حوادث الطرق في سنة ١٩٧٢ مقتل ٦ اشخاص في حادث طرق من عائلة واحدة

من الصفات اللازمة لاسرائيـــل اصبحت كثرة القتلى والجرحى نتيجة حوادث الطرق .. ففي عـــام ١٩٧٢ بلغ عدد المصابين ٥٠،٧٠٠ من خلال ١٥،٢٠٠ حـــادث اصطدامـــات في الطرقات . ومن المعطيـــات الاخرى يتضح انه قد مات من هؤلاء الجرحى ٣١٤ شخصا ، وهذا الرقم يشكل نصف عدد القتلى مباشرة في تلك الاصطدامات . ومثل هذا العدد كان في سنة ٧١ ايضا . ويشير الاحصاء ان ٤٠٪ من المصابين بحوادث الطرق هم اطفال حتى سن ال ١٤ . و ١٥٪ منهم في سن الشيخوخة . وهاتـــان المجموعتان تساويان ٧٠٪ من مجموع القتلى العابرين على الطرقات .

وتشير الاحصائات كذلك الى ان شهري تموز وآب هما اكثر الاشهر التي تكون فيها حوادث الطرق .. ففيهما ١٤٠٠ حادث طرق لكل شهر ـ المعدل . وفي كل شهر كان الفان من المصابين . وان يوم الاحد هو اكثر الايام اصابات (٢،٤٨٠ حادثا كل ايام الاحد في السنة الماضية) . اما في باقي الايام فبلغت حـــوادث الاصطدامات ٢،٣٠٠ .

٦ ابنـــاء عـــائلة واحـــدة قتـــلوا في حـــادث طرق

حولون ـ في ليلة السبت الماضية عندما كان احد سكان حولون مسافرا وعائلته في تندر متجها صوب بيت دجن ، مال التندر الى الجهة اليسرى وقلب الى جهته اليمنى وعندهـــا اصطدمت به السيارة التي كـــانت وراءه وسيارة كانت آتية من الناحية المقابلة . وقد ابلغ رئيس لجنـــة المواصلات في المنطقة ان الحادث ادى الى تحطم السيارة كليا وان ركابها تبعثروا في الشارع وكانت نتيجة ذلك وفاة ٦ اشخاص من ابناء العائلة .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الاصدقاء سليمان محمود خطيب ، محمد ابراهيم منصور مريد ، محمود محمد حمزه بمناسبة الخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر كنا

ولا كل كلس الدنيـــا يبيض وجـــه البلديه

تعليـــق على مـــا كتبـــه مرشد خلايلـــه في جريـــدة « الانبـــاء » (٤ـ٥ـ٧٣)

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الذي لا يعرف بلدية عكا ، وصادف ان طالع المقال المذكور ، لا يكاد يمنع نفسه من سحب منديله ليمسح العرق المتصبب من جبين رئيس البلدية وكل المسؤولين في الدوائر الرسمية من « قصقص » لجنة الامناء ، حتى شركة تطوير عكا ، « للجهود الهائلة » التي بذلوها جميعا لتطوير عكـــا القديمة والسهر على راحة سكانها.. الخ ...

واما الذي يعرف هذه البلديـــة وتاريخها ، فلا يسعه الا ان يقهقه من « بنباة » الكـــاتب النحرير في « الانباء » ، بل لا يسعه الا ان يستذكر سؤال بعضهم لاحد الحكماء ، ما خير ما يرزقه الانسان ؟ فأجاب الحكيم : عقل يتحلى به . قال : فان عدمه ؟ اجاب : فادب يزينه . قال : فان عدمه ؟ . اجاب : فصاعقة تحرقه فتريح منه البلاد والعباد ..

لا باس ان تستاجر « الانبـــاء » اقلاما صغيرة تحاول بواسطتها رتق الفتوق الكبيرة في ثوب البلديـــة المهلهل .

ولتستاجر « الانباء » اقلاما كعصى موسى ، ولكنها عربية ، لاصحابها فيها مآرب أخرى ، فالحقيقة ـ مهما كثر التضليل ـ تعرف الطريق دائما الى الضمائر الحيـــة ، والمرشدون الصغار ، الذين يحاولون طمسها ، لن يستحقوا من شعبنا الا الرثاء ..

لن نستطيع في هذه العجالة ، ان نعالج كل الترهات في المقال المذكور والمنشور على صفحة كاملة في «الانباء»

ان وضع المدارس العربية لا كمـــا صوره المقال المذكور ، بل انه يثير الشفقة ، وحتى الغضب احيانا .

فالمدرسة الاعدادية مثلا ، مقسمة الى اربعة اجزاء ، أثنان في البلدة القديمة، وأثنان في البلدية الجديدة، واذا ما اخذنا كل قسم على حدة ، فان النواقص تشمله من اعلى الراس الى اخمص القدم. فهل يقبل التصور ان تكون مدرسة بلا مراحيض مثلا ؟ او بدون ماء للشرب ، او يكون احد صفوف الاطفال في مدخل بيت ، او ان يجلس الطلاب في صف ، وفي زاوية منه كومة من الكراسي والطاولات المكسرة وجميع انواع الحطام ، وليس من ساحة للعب ...

واضراب طلاب المدرسة الصناعية بالامس القريب لم ينس بعـــد ، نتيجة للنواقص الهائلة في الالات وعدة العمل والمواد ، والاجتماع الـــذي عقدته لجنة اولياء الطلاب لتبرئة ساحتها « من دم هذا القديس » والقاء التبعة على الطلاب ، انقلب على راس البلدية واللجنة معا ، وادينت البلدية ووزارة المعارف فيه بشكل سافر ، لاهمالهمـــا المزري بالمدارس العربية وطلابنا العرب ..

اما اهمال البلدية لشؤون عـــكا القديمة ، فحدث عنه ولا حرج .. اهمال النظافة ، والمجاري ، والانارة حتى في شوارع رئيسية في عكـــا القديمة ، واهمال شؤون الصيادين ، فلا رافعة في الميناء ، الا هـــذه « الانتيكا » ولا كهرباء ولا ماء للشرب، ولا مخازن للصيادين .

والازقة غير المبلطة ، او النصف مبلطة ، وكذلك الساحات ، والبلاط المقبوع في كثير من الشوارع والساحات الذي تحاول البلدية قبيل كـــل انتخابات مباشرة العمل فيـــه ، حتى اذا ما انتهت الانتخابات انتهى العمل الذي لم يكد يبدأ ، تريد البلدية بذلك الضحك على ذقـــون المواطنين ، ولكن المواطنين الـــذين خبروا « هيك بلدية » يضحكون على ذقنها في صناديق الاقتراع .

كل هذه حقائق كالمخرز تقلع عين الذي يتجاهلها ، وكنا نود عـــذرا للكاتب في حديثه الشيق عن لجنة الامناء ، التي حسب رأيه عملت جاهدة لتحرير الاوقاف الاسلامية ، واستطاعت حتى الان ان تحرر ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة منها في عكا .

لن تحظى لجنة الامناء بالتصفيق من جمهور المسلمين في عكا ، ويظهر ان الكاتب تناسى ان هذه اللجنـــة معينة وانها فرضت على الطائفة الاسلامية فرضا ، ومن قبل بالـــع الوقف الاسلامي اياه .

وما دامت السلطة هي التي تضع يدها على الاوقاف الاسلامية فمـــا الذي يمنعها من تحريرها ؟ ولماذا تعين هذه السلطة لجنة « للعمل » على تحرير الاوقاف ؟ ممن ؟ من يد السلطة . يـــا عجيبة . ولماذا لا تسلم هذه الاوقاف الى اصحابهـــا الشرعيين ؟ وتترك لهم حرية انتخاب لجنتهم بشكل دمقراطي ؟

في هذه الايام تحتفل البلاد بعيـــد الاستقلال الخـــامس والعشرين ، ولجنة الامناء « حررت » ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة من الاوقاف الاسلامية في عكا ..

وقياسا على ذلك ، فانه بالعيد ال ١٠٠ ـ ١٢٥ تكون لجنة الامناء ـ الله يعطيها العافية ـ قد اكملت تحرير الاوقاف ، باذن واحد احد... اليس كذلك ؟

ان لجنة الامناء هذه لم تستطع ان تحرر مخصصات مقطوعة منذ ستـــة اشهر ، وهي تهـــدد بالاستقالة « شوه » ... اذا لم تدفع هـــذه المخصصات («الانباء» ٢٧ـ٣ـ٧٣).

قصة لجنة الامناء هذه قصة ذات شجون ، ولعلنا نعود الى معالجتها على حدة ، في وقت لاحق .

اما قضية السكن الحادة والمؤلمة ، في عكا ، فقد حلها كاتب « الانباء » ، بضربة قلم واحدة ، ولم يبخـــل بالمديح « لشركة عميدار والبلديـــة التي عملت على نقل ٢٠٠ عائلة من عكا القديمة الى احياء عكا الجديدة».

وهذا يذكرني « بالاخ الغني الذي طالبه أخ له بالمساعدة ... فرفض قائلا : والله لو كان معي الف الف درهم ، لاعطيتك منها خمسماية الف درهم ، فيا ايها الناس ... رجل يعطي بضربة واحدة خمسماية الف درهم ثم يقال انه بخيل ؟ »

ومرة أخرى نحاول ان نجد عذرا للكاتب ، ونريد ان نكون من البسطاء فنفترض انه لا يعرف تاريخ مشكلة السكن الخطير في عـــكا القديمة ، لانه .. من غير سكانها .

لذلك نقص عليه قصة جمع مئات التواقيـــع على عرائض وجهت الى البلديـة ووزارة الاسكان ورئاســـة الكنيست ، والكتل البرلمانية ، في الكنيست ، ثم الاستجوابات التي قدمها النواب الشيوعيـــون لوزير الاسكان وتاليف لجنة برلمانية لدراسة اوضاع السكن الخطرة في عـــكا ، و .... وسقطت دار المرحوم ابـــو خزنة على راسه وقتلته ، وتصدع العديد من البيوت المجاورة لبيته .

وخرجنا نحن الشيوعيين وأصدقائنا بمظاهرة الى البلدية ، تطالب بحل ازمة السكن واعطاء المساكن لذوي البيوت الخطرة ، واعتقلنا وقدمنا الى المحاكمة ...

وحشر الناس في جامع الجزار عدة ايام ، حتى ان احدهم اقام خيمة مع عائلته امام باب المسجد ، واخيرا وتحت هذا الضغط الشعبي الذي دفعنا نحن ثمنه اعطيت «شيكونات» لعدد من العائلات لا يتجاوز عددهـــا اصابع اليد الواحدة ، واذا ما زاد هذا العدد عن ذلك قليلا ، فبطريق المحسوبية فقط لا غير ....

واما بقية ال ١٩٥ عائلة فقـــد اشترت بمالها الخاص وبجهدهـــا الذاتي بيوتا عربية او « شيكونات » في عكا الجديدة .

فاين هو فضل البلدية وعميدار في ذلك ... ؟

اما لو قيـــل جريمة البلدية وعميدار ، فقد يكون الامر مقبولا .. هذه البلدية التي تهمل الخدمات في البلد بشكل مقصود ، وهذه العميدار التي يشاع مؤخرا انها تمنع شراء دور من قبل عرب ، في عكا الجديدة.

وبعد ، فان قضية السكن هـــذه سنعود حتما الى معالجتها وسنوضح ماهيـــة مشروع المكر الخبيث ، واهدافه ، وتكاليفه التي لن يصمد امام شروطها احد .

ان الهدف من مقال « الانبـــاء » المذكور هو اكثر من واضح .... يريد صاحب المقال ان يقول للمواطنين العرب في عكا ... أرايتم الخدمات والجهود التي تبذلها البلديـــة والسلطات من اجل سعادتكم وراحتكم، فلا اقل من ان تكافئوها بالتصويت لها في الانتخابات المقبلة ، لكي تردوا الجميل بالجميل ...

ان البلدية التي يتربع على كراسي الادارة فيها المراخ والمبام والمتدينون الذين هم هم احزاب السلطة الحاكمة من القنال حتى شرم الشيخ ، ومن القنيطـــرة حتى نابلس ، هم هم المتنكرون لاي حل سلمي لمشكلـــة الشرق الاوسط ، والذين يتجاهلون لا فقط حق الشعب العـــربي الفلسطيني بل حتى مجرد وجوده .

وهم يجندون اقلاما عربية لخداع الجماهير العربية في عكا القديمـــة وغيرها ، لا ... ولا بالف مقـــال كهذا ، ذلك ان المواطنـين يحسون على جلودهم الاهمال والازدراء الذي تقابلهم به البلدية واحزابها ليـــلا ونهارا .

نحن لا نناقش كاتب المقال ، بل نناقش البلدية واحزابهـــا والاجراء العرب الذين يشترونهم باقل من ثمن الكرسي التي يجلسون عليها .

البلدية واحزابها اصبحت في نظر المواطنين العرب اشد اسودادا من ان يستطيع كلس الدنيا ان يبيضهم .

واذا ما كانت البلدية والسلطـــة تريد حقا اظهار حسن نية تجـــاه المواطنين العرب في عكا ، واذا كانت تدعي انها حررت الاوقاف الاسلامية ، فلتبن اذن «شيكونات» لعرب عـــكا على ارض الوقف الاسلامي قرب عز الدين ، حيث تبلغ مساحة هـــذه الارض ١٨٠ دونما .

وبذلك تساهم في حل ازمة السكن في عكا بدل دبج المقالات التي تقلب الاسود ابيض ، وبدل التفتيش عن مشاريع عنصرية وهمية كمشروع المكر.

هذه المشاريع والمقالات التي هي من قبيل الدعاية الانتخابية ، والتي تحملها « الانباء » الى جمهورنـــا العربي في عكا القديمة ، هي فاشلة من اساسها .

واهم عوامل فشلها هي الجماهير والشيوعيين معا .

محكمـــه صورة

من نسيم ابو خيـــط

(مقطع من احدى جلسات محكمة الصلح في نتانيا)

كنا ثلاثة من قرية واحدة ، في قاعة المحكمة ، بأمر منها ، كي تقاضينا في كوننا تخطينا القوانين المرعية واقمنا دورا لنا على ارضنا ..

محكمة ! ..

وانتفضنا وقوفا وكأن المقاعد ارسلت ابرا واخزة الى مؤخراتنا ..

نظرت الى جاري فرأيته ممتقع الوجه .. سألته عمـــا يخيفه وهل رأى المحاكم قبل ذلك ..

ـ انه كدرون ! همس

ـ من هو كدرون وماذا يعني ذلك ؟

ـ القاضي يا غشيم .. لقد وقعنا وحياة ربك .. اتعرف ماذا قال لصديقي في هذه القاعة ؟ قال : يجب ان تحمدونا (اي انتم العرب) على اننا نسمح لكم باستنشاق الهواء ورؤية النور !

ـ احمد عوض ! قـــال القاضي كدرون .

ـ احمد عوض ! ردد الحاجب بصوت جهوري .

تقدم احمد عوض وحلف اليمين .

ـ انت متهم بانك حفرت الحفر واحضرت اليها مواد البناء لاقامة بناء غير مرخص . فهل انت مذنب ؟

ـ لم اضع حجرا على حجر يا سعادة القاضي وليس هناك بنـــاء ..

ـ ولكن ، ماذا تقول في الحفر ومواد البناء ؟ ولماذا لم تجب على السؤال : هل انت مذنب ام لا ؟!

ـ مذنب يا سعادة القاضي .

ـ حكمت عليك المحكمة بطمر الحفر وابعاد مواد البناء وغرامة قدرها ٢٥٠ ليرة .

من هو الثاني ؟

قرأ القاضي وصاح من بعده الحاجب يناديني ..

ـ انت متهم باقامة بناء غير مرخص ، رغم ان المحكمة أمرتك بالتوقف والامتناع عن البناء ، فهل أنت مذنب ؟

ـ سيدي القاضي ، لقد قدمت طلب رخصة قبل اكثر من سنتين ، قدمت خلالهما خرائط للدار وللحي وموافقـــة المجلس المحلي .. ولم احظ بمجرد وعد .. فكم يستطيع المواطن ان ينتظر موافقة تبيح له اقامة بيت يأويه .. نعم لقد اقمت البناء !

ـ حكمت عليك المحكمة بأن تهدم الدار التي بنيتها .. وان لم تفعل فسوف تقوم المحكمة بذلك وتدفع انت تكاليف الهدم ، وغرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة !

ان درجة حرارة القاضي ترتفع ..

نظرت الى الثالث .. فكان كمن اخرج من كفن ! تقدم وقال :

ـ يا سعادة القاضي ، انا مذنب واطلب الرحمة من سعادة القاضي ومن الله ومن سيدنا موسى !

ـ انني اجل الله وسيدنا موسى ، ومن اجلهم تحكم عليك المحكمة بهدم دارك وغرامـــة قدرها ٢٥٠٠ ليرة ... سأعلمكم درسا قاسيا ، درسا يجعلكم تحترمون القانون وينبهكم الى انكم تعيشون في بلـــد القانون .. ساحطم اقتصاد قريتكم .. وسترون !

ـ طز ز ز ..

شق هذا الصوت الذي صدر من فوق الكرسي الذي حط عليها المتهم الثالث سكون قاعة المحكمة الذي خلفه خطاب القاضي .. بينما كانت شفتاه ترددان من خلال الضحكات المكتومة داخل ايقاعة :

ـ الحمد لله في السراء والضراء .. !

● ●

بعد أسبوعين ، وقبل ان تستفيق القرية من سباتها ، كانت قوات الشرطة وحرس الحدود تطوق القرية ، وتحط في المجلس المحلي وفي المدارس .. تجوب الشوارع بلباس الميدان : الخوذ والتروس والهراوات .. وزحف البلدوزر نحو داري .. فاعتصم ابي فوقها .. فانزلوه مدمّى الى المستشفى و... وانزاح الغبار عن حطام الدار !!

مجلس ام الفحـــم المحـــلي يقف ضـــد سكان حي الشرفـــه

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ حي الشرفة هو احد احياء ام الفحم الجديدة ، وقد تم مؤخرا تعبيد شارع الحي المذكور يبلغ طولـــه حوالي ١،٢٥٠ متر ، وذلك بعد نضالات مستمرة ومطالبات متكررة قام بها سكان الحي وبعد ان دفعوا مبالغ مالية طائلة .

ويشكو سكان الحي من السرعـــة التي يقود بها السواقون سياراتهم على هذا الشارع ، الامر الذي يؤدي الى حوادث مؤسفة . وقد توجه سكان الحي الى المجلس المحلي مطـــالبين باقامة رفعات في الشارع كمـــا هو متبع في كثير من الاماكن مثل الناصرة وغيرها من اجل تخفيف السرعة على الشارع المذكور . واعتمادا على راي وموافقة احد اعضاء ادارة المجلس باشر السكان العمل واحضروا مواد الاسفلت على حسابهم لاقامة هـــذه الرفعات .

واثناء العمل حضر سكرتير المجلس وطلب منهم وقف العمـــل والحضور الى دار المجلس . وفي دار المجلس طلب منهم الرئيس ان يسووا الشارع كما كان وان لا يغيروا شيئا فيه . وأخذ منهم المواد ، بدون مقابل ، واصلح بها شوارع اخرى في القرية ومؤخرا فوجيء سكان الحي باعتقال البوليس لستة اشخاص منهـــم لقيامهم بالعمل في الشارع ، وبعـــد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالات شخصية ، بعد تعطيلهم يوما عن العمل .

ويطالب سكان الحي المجلس المحلي بتنظيم السير داخل القرية وبابطال التهم الموجهة الى ســـكان الحي المذكور .

الرياضة

مباريات على كاس بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس الدولة

بعد ان انتهى الموسم الكروي في البلاد، وبقيت مباريات دوري الثمانية لكاس الدولة ، ونظرا لسفر المنتخب الدولي الى كوريا الجنوبية للاشتراك في المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم . فقد نظمت في البلاد دورة خاصة على كاس تقدم للفريق الفائز بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام الدولة .

ولاجل ذلك قسمت فرق الدرجة الممتازة الى اربع مجموعات ، تضم كل مجموعة اربع فرق ، تلعب فيما بينها على شكل دوري من دور واحد وتصعد الفرق الاربعة التي ستتصدر المجموعات الى مرحلة نصف النهاية . وهكذا فان مباريات هذه الدورة ستستمر ثلاثة اسابيع .

المجموعة الاولى

تضم المجموعة الاولى بطل الدوري هكواح ومكابي نتانيا ومكابي بيتح تكفا وبئر السبع . وقد لعب هكواح على ارضه مع نتانيا وتقابل بئر السبع الفريق المحلي مع مكابي بيتح تكفا . والغريب ان الضيوف فازوا في المباراتين وبصورة مفاجئة . ففي « جليجيل » تغلب مكابي نتانيا على هكواح ٣ : ٢ وذلك رغم طرد قلب دفاعه الممتاز « توفولنسكي » . كذلك فقد تغلب فريق مكابي بيتح تكفا على بئر السبع ٢ : ١ ، حيث تالق حارس مرمى الفائزين .

المجموعة الثانية

تلعب في المجموعة الثانية فرق هبوعيل تل ابيب ، بيتار القدس ، مكابي حيفا وكفار سابا . في مباراتي اليوم الاول التقى هبوعيل تل ابيب مع بيتار القدس ومكابي حيفا مع كفار سابا . جرت الاولى على ارض بلومفيلد ، والغريب في الامر ان الضيوف من القدس تقدموا بهدف للا شيء ، الا انهم منوا بهزيمة قاسية بستة اهداف لهدفين . كذلك فاجا مكابي حيفا الجماهير في كفار سابا بفوزه بهدف واحد لصفر .

المجموعة الثالثة

وفيها يتبارى كل من : هبوعيل القدس ، شمشون ، هبوعيل حيفا ، بيتار تل ابيب . انتهت مباراة بيتار تل ابيب وهبوعيل حيفا بالتعادل ١ : ١ . اما هبوعيل القدس فقد سحق فريق شمشون بسبعة اهداف نظيفة في مباراة رائعة .

المجموعة الرابعة

ضمت المجموعة الرابعة كل من مكابي تل ابيب ، مرمورك ، هبوعيل بيتح تكفا ويافا . في بلومفيلد لعب مكابي تل ابيب ضد مرمورك . وهنا وقعت المفاجاة .. فقد فاز ابناء مرمورك بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي اللقاء الثاني تغلب مكابي يافا على هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف نظيفة .

هذا وستقام مباريات الاسبوع الثاني يوم السبت القادم !!

كاس اخرى لفرق الدرجة الاولى

وكما ان لفرق الدرجة الممتازة كاس يلعبون عليها ، كذلك فان لفرق الدرجة الاولى كاس مماثلة ، تتبارى عليها ثماني فرق من كل قسم من قسمي الدرجة الاولى مثل فرق الدرجة الممتازة ، كذلك قسمت فرق الدرجة الاولى الى اربع مجموعات تضم كل مجموعة اربع فرق . والمجموعتان الاولى والثانية خاصة بالقسم الشمالي ، بينما الثالثة والرابعة تخص القسم الجنوبي .

المجموعة الاولى

في مباريات المجموعة الاولى تغلب فريق هبوعيل رمات غان على مكابي هرتصلية بهدفين لهدف . كذلك فاز هبوعيل الخضيرة على هبوعيل هرتصلية بثلاثة اهداف لهدف واحد .

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية احدث فريق طبريا مفاجاة كبرى بفوزه في طيرة الكرمل على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين . اما فريق عكا فقد فاز على بيتار نتانيا واحد لصفر .

المجموعة الثالثة

فيها فاز فريق بني يهودا على ريشون لتصيون بخمسة اهداف لثلاثة وتعادل هبوعيل اشدود مع شعرايم بهدف لهدف .

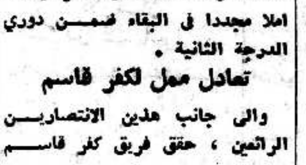
المجموعة الرابعة

في هذه المجموعة وقعت مفاجاة ايضا ، حيث فاز بيتار الرملة على حولون بهدف لصفر في حولون ، بينما تغلب فريق « يهود » على ديمونا بثلاثة اهداف نظيفة .

فرقنا العربية في الدرجة الثانية
انتصارات معنوية لشباب عكا والاخوة حيفا

حقق شباب عكا انتصارا معنويا رائعا على فريق الاخرة بيتسار حتصور باربعة اهداف مقابل هدفين . وكان نجم التسجيل قلب « رمنانا » بهدف واحد لصفر احرزه نجم الفريق مطانس ديبي في دقائق الشوط الثاني الاولى . وكما هو الحال بالنسبة لفريق شباب عكا كذلك فان هذا الانتصار للاخوة يمنحه املا مجددا في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية .

تعادل ممل لكفر قاسم



والى جانب هذين الانتصارين الرائعين ، حقق فريق كفر قاسم نتيجة غير مرضية بتعادله مع فريق متواضع هو كرمات هشارون بهدف لهدف وقد سجل الهداف المخضرم محمود سعيد صرصور هدف كفر قاسم الوحيد في هذه المباراة .



محمود سعيد

مطانس ديبي

الهجوم الممتاز محمد كيال الذي احرز وحده ثلاثة اهداف . واضاف محمود ظريف الهدف الرابع . وهذه نتيجة جيدة ومشجعة للفريق تجعله يبتعد مسافة اكبر عن كابوس خطر السقوط .

كذلك استطاع لابو الاخوة حيفا احراز نصر جيد على فريق المقدمة

دوري الدرجة الثالثة

انتصارات رائعة لشفاعمرو ، باقة ، وكفر ياسيف

حقق مكابي شفاعمرو انتصارا كبيرا دفعه دفعة قوية الى الامام بغية الصعود الى دوري الدرجة الثانية . وكان كبش الهزيمة ، فريق مكابي نفيه شانان القوي الذي خسر بثلاثة اهداف نظيفة سجلها « صبحي بشناق » (هدفين) وعماد عبود هدفا واحدا .

أملنا هو ان يحافظ شباب مكابي شفاعمرو على مرتبتهم الاولى حتى نهاية الموسم .

كذلك حقق هبوعيل باقة الغربية انتصارا جيدا على عتلت بهدفين لصفر سجلهما سمير بيادسة وتيسير عثامنة .

وعلى ملعب كفر ياسيف تغلب هبوعيل المحلي على معليا بثلاثة اهداف نظيفة . احرز الياس ياور قلب الهجوم هدفين واحرز شجيع هدفا واحدا .

فوز شباب يافا ، مكابي الفريديس ، سولم ومجد الكروم

في مباراة دربي في يافا تغلب اتحاد شباب يافا على الانطونيو بهدف واحد لصفر سجله سليم خلف في دقائق المباراة الاخيرة .

كذلك استطاع مكابي الفريديس ان يتغلب على ام الفحم بهدف لهدف واحد . احرز نبيل توفيق ومحسن عبد الحسن هدفي الفريديس .

وتغلب فريق سولم على يكنعام بخمسة اهداف نظيفة سجلها راتب واسد الزعبي . وفاز هبوعيل مجد الكروم على تل حنان ٣ : ٢ . احرز اهداف مجد الكروم يوسف يعقوب ، يوسف ابو عطا وحسن خلايلة .

مباراة مؤجلة وحبية

في مباراة مؤجلة جرت في طمرة لفرق الدرجة الرابعة ، استطاع مكابي طمرة احراز نتيجة نادرة على ملاعب الكرة بتغلبه على العمل من طمرة بـ ٢٤ اصابة مقابل اصابة واحدة . وقد لعب الفريق المهزوم بثمانية لاعبين فقط !

فوز الكبابير على كابول

وعلى ملعب كابول لعب شباب الكبابير مع هبوعيل كابول في مباراة ودية اخوية . وقد استطاع الضيوف من الكبابير تسجيل نصرا بخمسة اهداف لهدفين !! واضاعوا العديد من الفرص السانحة للتسجيل . وكالعادة كان زكريا شنبور نجم التسجيل لفريقه حيث ادخل وحده ثلاثة اهداف واضاف قلب الدفاع الممتاز سعيد عبد الحي هدفا واحدا ورئيس الفريق ابراهيم عبد الهادي هدفا آخر بضربة جزاء .

وامتاز في المباراة حسن فضيل وحارس المرمى من كابول ومن الكبابير زكريا شنبور ، سعيد عبد الحي ، عبد اللطيف اسماعيل وصادق حامد حارس المرمى واللاعب المخضرم محمد

عبد الهادي الذي عاد الى الملعب بعد انقطاع دام اكثر من سنتين !!

في كاس مصر

الاتحاد والاهلي يوم الجمعة في نهائي كاس مصر

تمكن فريقا الاتحاد السكندري والاهلي القاهري من الوصول الى المباراة النهائية على كاس مصر والتي ستقام يوم الجمعة القادم على استاد ناصر الدولي في القاهرة .

وقد وصل الاتحاد الى هذه المباراة بعد ان تغلب على منتخب السويس بهدف لصفر في المباراة النصف نهائية والتي استمرت ١٢٠ دقيقة . اذ كان وقتها الاصلي قد انتهى بالتعادل السلبي . وقد حقق الجارم هدف الفوز اثر ضربة جزاء « بلنتي » .

اما الاهلي فقد قابل المصري على استاد القاهرة وتغلب عليه بثلاثة اهداف لهدفين بعد مباراة ضعيفة المستوى .

تقدم الاهلي في البداية ٣ : صفر ، حيث استغل كل من محمود عبد الحي ، مصطفى عبده ومحمود الخطيب اخطاء في دفاع المصري وسجلوا الاهداف . ثم استفاق هجوم المصري وتمكن السنجة من تسجيل هدفين رائعين ، ولم يكن بعيدا من تعديل النتيجة ، لتنتهي المباراة بفوز الاهلي بثلاثة اهداف لهدفين !!

مباريات دولية في كرة القدم

افتتاح بطولة الدول البريطانية

افتتحت بعد ظهر السبت الماضي البطولة الكروية للمقاطعات البريطانية : انجلترا ، سكوتلاندا ، ويلز وايرلندا الشمالية.

وقد لعب المنتخب الانجليزي ضد ايرلندا الشمالية وتغلب عليه بهدفين لهدف واحد . احرز « مارتين تشيبرس » هدفي انجلترا بينما سجل « كلامنس » هدف ايرلندا الوحيد .

وفي المباراة الثانية تغلب منتخب سكوتلاندا على ويلز بهدفين لصفر سجلهما نجم « مانشستر يونايتد » جورج جراهام .

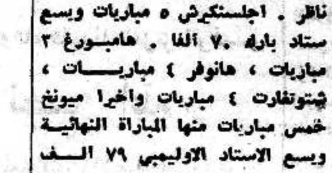
فوز يوغوسلافيا على المانيا الغربية

احدث منتخب يوغوسلافيا لكرة القدم مفاجاة كبرى بتغلبه على منتخب المانيا الغربية القوي ١ : صفر في المباراة الحبية التي جرت على الاستاد الاوليمبي في ميونخ . وسجل هدف الفوز هداف المنتخب « بايبتش » اثر ضربة جزاء بلنتي .

هذا وقد استرد الفريق الالماني شيئا من سمعته ، حيث فاز يوم السبت على بلغاريا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها باكنباور ، كولمان وكرامرس .

نهائي كاس العالم لكرة القدم

ستقام مباريات نهائي بطولة كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية وسيكون عددها ٣٨ مباراة تقام في تسع مدن تتسع ملاعبها المقدرة منذ الان وفقا لما يلي : برلين ٣ مباريات بالدور الاول ويسع الاستاد الاوليمبي ٧٦ الف متفرج . دورتموند ٤ مباريات ويسع استاد وستفاليا ٦٠ الف متفرج . دوسلدورف ٥ مباريات ويسع استاد الراين ٧٠ الف متفرج . فرانكفورت وتقام فيها خمس مباريات منها مباراة الافتتاح ويسع الاستاد فيها ٦٦ الف ناظر . اجلسنكرش ٥ مباريات ويسع ستاد بارك ٧٠ الفا . هامبورغ ٣ مباريات ، هانوفر ٤ مباريات ، شتوتغارت ٤ مباريات واخيرا ميونخ خمس مباريات منها المباراة النهائية ويسع الاستاد الاوليمبي ٧٩ الف متفرج .



لماذا خسر فريق الاسطول

صارت النساء يشاركن الرجال حتى في الالعاب التي لا تخلو من « دفاشة » .. ككرة القدم .. وفتيات اليوم يؤلفن الفرق لتتبارى مع الرجال .

ومن الانباء الاخيرة ان منتخب اسطول المانيا الغربية وكله من الرجال خسر مباراة خسارة ملحلة امام فريق « الامازونات » النسائي..

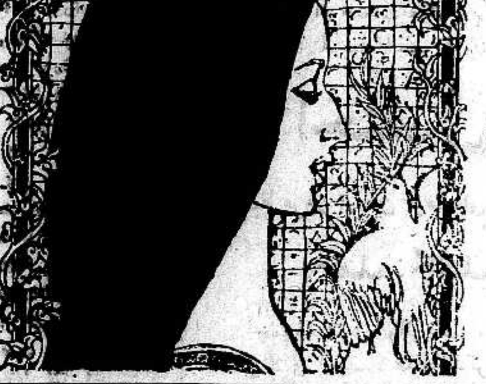
ومن شروط اللعب ان يكون للفريق الفائز ان يسبق الفريق المهزوم في الدخول الى الحمام .

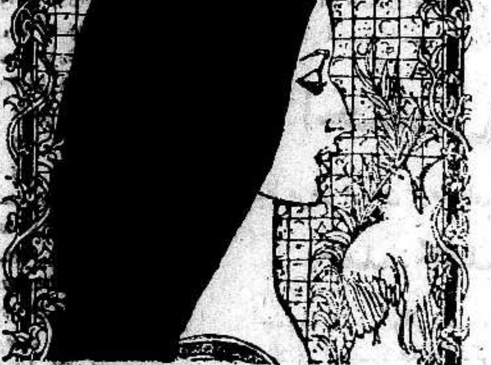
ويزعم رئيس الفريق ان افكار اعضاء فريقه كانت في اثناء المباراة مشغولة باشياء لا تتعلق بكرة القدم. والصورة المرفقة تثبت ان اعضاء الفريق الرجالي معهم حق .

أغنيات جديدة لجون بيز

تعتبر جون بيز من المغنيات العالميات المجيدات ، وتمتاز اغنياتها بطابعها الانساني وانغامها الهادئة . وتكرس هذه المغنية وقتها ، على خدمة قضايا النضال لاجل العدالة الاجتماعية ، والسلام والمساواة ،

وصدر لها مؤخرا مجموعة اسطوانات جديدة تحوي اغنيات من نوع « البالادا » انكليزية واسكتلاندية واميركية واغنيات شعوب فلكلورية ، لا يعرف واضعوها ولا ملحنوها.





سنة من ٢٩ – بقية

ازمتها ومبرر يتذرع به المستعمر لبقاء حشوده ..

عصبة التحرر الوطني تدعو الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية الى التنبيه لما يريده الاستعمار لوطننا .

وتحذر « الاتحاد » من مغبة الاضراب العنصري بعد حادث غامض وقع في مقهى « هواي » أريد به الصاق التهمة بالعرب في انظار اليهود وباليهود في انظار العرب . وقد هبت « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني لتحول دون امتداد ذيول ذلك الحادث وتوسعها .

ومن ثمرات مساعيها ان عقد الاهلون العرب واليهود في شارع الكرمل في تل ابيب والمنشية في يافا اجتماعا مشتركا قرروا فيه نبذ كل محرض يقوم بدعاية عنصرية .. واعلنوا انهم يحملون « اليد الثالثة » (الاستعمار البريطاني) مسؤولية اثارة الاحتراب العنصري .

مؤتمر العمال العرب

وفي ايلول من تلك السنة يعقد في يافا مؤتمر العمال العرب الثالث .. وفي ذلك المؤتمر الجبار يلقي ابو سلمى رائعته التي يقول فيها :

قالوا يساريون قلت
اجلهم عملا ومبدا
ومطلعها :
يا ايها الشعب المفدى
قل لي بربك كيف نهدا
يتدفق العذب الزلال
فيرتوون وانت تصدى
تكسوهمو حلل الربيع
وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود
فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب
فيجعلون النير عقدا

قضايا القرويين العرب

اما القرى العربية وقضايا القرويين والمزارعين فكانت تحظى باهتمام « الاتحاد » اهتماما كبيرا ، فعلى صفحة واحدة نجد خبرا عن زيارة تقوم بها العصبة في القدس لقرية بيت نتيف ، ومن بلد الشيخ اذ تجري الاتحاد تحقيقا صحفيا حول مشاكل التعليم فيها ، وعن عين غزال وقضاياها المختلفة .

الطالب والمراة

وتبنت « الاتحاد » قضايا الطلاب، فاهتمت باتحاد الطلاب العرب الذي تالف في تلك الايام وابت السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف الاعتراف به ، وفتحت صدرها لرسائل الطلاب في زاوية اسمها « صوت الطالب » . كما افردت زاوية « صوت المراة » نشر فيها عدد من الفتيات بعض المقالات .

ملاحقات

وسلطات الانتداب البريطاني كثيرا ما كانت تحاول خنق حرية الصحف ولا سيما « الاتحاد » ، ففي احد الاعداد نقرا ان ١٦ محاميا كبيرا يتطوعون للدفاع عن « الاتحاد » وذلك في القضية التي رفعتها الحكومة على محرر « الاتحاد » المسؤول لنشر الاتحاد مواد دون رقابة .

وتضايق السلطات « الاتحاد » لانها كانت تقريبا الصوت الوحيد الذي ارتفع في وجه الانتداب البريطاني الذي كان يحرض جنوده ورجاله على الاحتراب العنصري . وفضحت « الاتحاد » اعمال الجنود البريطانيين في تلك الايام من تحريض اليهود للاعتداء على الاحياء العربية والعرب على الاحياء اليهودية .

وكانت بوادر النكبة قد لاحت في الافق ، فكتبت « الاتحاد » مقالا بعنوان من الذي قاد الى المأساة الحالية وما هو الطريق الى علاج الموقف ..

وفيه فضحت نوايا المستعمر بجعل فلسطين بحيرة من دماء ودموع .

وقد امرت حكومة الانتداب بتعطيل مطبعة النصر التي كانت تطبع فيها « الاتحاد » .. واصدرت هيئة تحريرها بيانا صحفيا قالت فيه :

وعندما وصلت المأساة الفلسطينية الى ذروتها ، وعندما ادرك المستعمر ان جميع مؤامراته قد احبطت لم يعد امامه الا طريق الدماء ومحاولة الاستفادة من الضحايا التي يقدمها شعبنا الابي قرابين للحرية .

وفي غمرة القتال وازيز الرصاص برز صوت جريدة « الاتحاد » جريئا قويا ليكشف عن مؤامرات المستعمر وجرائمه ويدعو شعبنا الى التنبه لما يريده المستعمر لفلسطين من الخراب والدمار .

وصارت تصدر « الاتحاد » بحجم صغير ، وفي مطبعة غير مطبعتها ، اسابيع ، حتى قرر رأي المستعمر ان يصدر امره بتعطيلها .

فضيحة « ووترغيت » – بقية

الجهاز زرع امراة « ملائمة » في مكتب ماسكي لتتجسس عليه وربما تورطه بقضايا جنسية خاصة .

وفعل اتباع مكورد الامر ذاته مع مكغفرن . فقد زرعوا الجواسيس بين انصاره لمعرفة تفاصيل من تاكتيك مكغفرن في الانتخابات ومن حياته الخاصة للتشهير به .

ودلت التحقيقات على ان قضية ادوارد كندي وسكرتيرته ، التي غرقت بعد ان سقطت وسيارتها في نهر ، اثارها اتباع مكورد ليشوهوا سمعة كندي ، الذي اعتقد في حينه انه سيكون مرشح الدمقراطيين للرئاسة .

اخذ الرشوة من الشركات

جانب آخر للقضية هو الجانب المالي ، فمن التحقيقات يظهر ان شركة التلفون والتلغراف الاميركية ، التي اشتهرت في حينه بالتآمر على تشيلي وفشلت في منع فوز الليندي الاشتراكي برئاسة الجمهورية ، دفعت مئات آلاف الدولارات لتمويل حملة الحزب الجمهوري الانتخابية ، رشوة لقادة هذا الحزب الحاكم حتى يلغي قضية قضائية ضد الشركة .

وفعلت الامر ذاته شركات عديدة . بالاضافة الى فضائح مالية اخرى .

لقد اثار اسلوب التجسس الدنيء الذي لجأت اليه لجنة اعادة انتخاب نيكسون بايعاز من البيت الابيض وقادة الحزب الجمهوري غضب الشعب الاميركي وسخط اوساط واسعة منه وقرفها .

ويستغل هذا السخط الشعبي العادل خصوم نيكسون من الدمقراطيين وغيرهم للتحريض عليه بهدف النيل منه واضعاف مكانته . ولكن الحقيقة ان منتقدي نيكسون ليسوا افضل منه ، فكلهم بالهوا سوى ، كما يقول مثلنا الشعبي .

والغريب ان الصحافة الاسرائيلية ، ربما لغاية في نفس يعقوب ، ابرزت تطورات القضية المذكورة وما زالت تبرزها . ويطرح السؤال نفسه : هل تقصد هذه الصحافة ان تقول لشعبها ان حكام الولايات المتحدة ليسوا بافضل من حكام اسرائيل ؟ فهناك فضائح وهنا فضائح ! هناك تتجسس الحكومة على الاحزاب والقوى المعارضة وهنا تتجسس الحكومة على الاحزاب والقوى المعارضة ! .. وهل نسيت قضية زرع سماعات التجسس في بيت النائب الشيوعي توفيق طوبي ، او النائب المبامي ماير يعري وغيرهما ؟

اننا لم نشك يوما في انه لا فرق بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة . ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل في هذه القضية فرقا واحدا ذا اهمية .. ففي الولايات المتحدة يقدم كل من له صلة بالفضيحة للقضاء ، وترتفع الاصوات تطالب بتقديم حتى نيكسون للمحاكمة . اما في اسرائيل فقد تعودنا على ان ينال كل من له صلة بمثل هذه الفضائح جوائز لقاء عمله « الحميد » .

البعد السياسي للقضية

من الواضح ان لقضية «ووترغيت» تاثيرا كبيرا على السياسة في الولايات المتحدة . فشعب اميركا سيكتشف مرة اخرى حقيقة حكامه والاساليب الدنيئة التي يلجأون اليها لحماية سلطتهم . وهم لا يتورعون عن ارتكاب اية جريمة في سبيل ذلك . وسوف تعمق قضية « ووترغيت » ازمة النظام في الولايات المتحدة .

ولكن للقضية بعدا سياسيا آخر ، وهذا ما نود ان نشير اليه وقد تحدث عنه الصحفي الاميركي جوزيف اولسوب حين ذكر ان السناتور جاكسون سيكون بين الرابحين من فضيحة « ووترغيت » ، وانه سيستغلها لتقوية نفوذه ، وهو يتمتع بتاييد احتكارات السلاح الاميركية والحركة الصهيونية ويقف على راس حملة التحريض ومقاومة التقارب السوفييتي – الاميركي .

ويستغل جاكسون وانصاره وامثاله قضية « ووترغيت » لتشديد الحملة على نيكسون لارغامه على التخلي عن سياسة التقارب مع الاتحاد السوفييتي والعودة الى تصعيد سياسة الحرب الباردة في العلاقات الدولية .



يشير السهمان الى مقر الحزب الدمقراطي والمكان الذي نصبت فيه اجهزة التجسس

ام وثلاثة آباء

تنظر محكمة في كوبنهاجن في قضية فريدة في بابها ، تتلخص بان امراة وضعت توأمين .. وطلب الزوج الطلاق منها لشبهة في نفسه على تصرفاتها .. والغريب ان المراة اعترفت انها جامعت زوجها وصديقا للعائلة ، وشخصا آخر في اوقات متفاوتة من يوم واحد .. وان هذين التوامين هما حصيلة ذلك .. لذا فالآباء ثلاثة..

ووقعت المحكمة في حيص بيص ، ذلك ان القانون الدانمركي يقضي بان على الاب ان يدفع نفقة شهرية للطفل قدرها ٣٠٠ كتر (العملة الدانمركية) حتى يبلغ الثامنة عشرة من العمر .. وكل « اب » يحاول ان يتملص من مسؤوليته . لذلك قررت المحكمة ، اجراء فحص دم .. ومن يتضح ان دمه يتفق ودم التوامين فسيدفع النفقة ...

انسان آلي مؤدب

تلقى احد سكان مدينة تشارلستن (ولاية فرجينيا الغربية) بعد ان خرج من المستشفى خطابا جاء فيه:

اني الانسان الآلي المشرف على المستشفيات اخبرك ان عليك دينا للمستشفى لا يعرف عنه احد غيري فاذا لم تسدده خلال عشرة ايام فسوف اضطر الى رفع شكوى ضدك الى اشخاص لهم وزنهم .

لعل هذا الاختراع و « اللطف » المبرمج يثيران دهشة ما ، ولكن هل يمكن ان يسري هذا على المرضى الذين لا يملكون النقود لدفع اجور العلاج ؟

طريق طوله اربعة اعوام

في خريف عام ١٩٦٨ ركب راغخوبير سينفخ الشاب الهندي في الرابعة والعشرين من عمره دراجته وغادر دلهي برحلة حول الكرة الارضية . واستغرقت الرحلة اكثر من اربعة اعوام قطع الرحالة خلالها ربع مليون كيلو متر ، وزار مئة وثمانية بلدان . ومنذ عدة ايام انجز سينفخ رحلته وعاد الى البيت .



أسرة فريدة

ولد في حديقة الحيوانات بمدينة كلكتا الهندية شبل غير عادي . اذ انجبته اللبوة الافريقية «موني» اما والده فهو نمر بنغالي يدعى «مونا» وهذا الشبل يشبه النمر اكثر مما يشبه الاسد . غير ان امه لا تلتفت الى ذلك ابدا ، وترضعه وتحيطه بعناية فائقة .

هذا ويقوم العاملون في حدائق الحيوانات الهندية بتجارب تهجين بين النمر والاسد منذ عام ١٩٦٤ وكانت تجاربها تلك قد انتهت بالفشل لان الاشبال ولدت ضعيفة وعاجزة عن الحياة او قتلتها اللبوة الام .

اما الهجين الذي ظهر في حديقة الحيوانات في كلكتا فهو شبل قوي كثير الحركة . وبلغ عمره اكثر من ٥ اشهر وهذا ما يدعو للامل في ان تتكلل التجربة في هذه المرة بالنجاح .

فكاهة بلا حدود

عرض في جامعة كاليفورنيا (مدينة بيركلي الاميركية) على الجمهور آخر مخطوط بقلم مارك توين انهى كتابته قبل وفاته بنصف سنة والمخطوط الذي نقله اقارب الكاتب الى الجامعة يتالف من ٤٠٠ صفحة ، وهو عبارة عن قصة طافحة بروح الفكاهة ، يروي فيها الكاتب عن سكرتيره والقائم باعماله الذين كانا يحاولان خداع صاحبهما . وكتب مارك توين في مقدمة القصة يقول : « في هذه القصة الواقعية والوثائقية عني ، وهي قصة غريبة وجسورة وجديرة بالاسى ، ثلاثة ابطال بلوزين وهم لصان متحللان فاشلان والثالث حمار من الولادة وغنيمة سهلة لهما » .



محكمة تل ابيب المركزية تعيد النظر في امر توقيف معتقلي الطيرة

محامي المعتقلين : ((هل بدأت الشرطة ، بهذه الاعتقالات ، معركة الانتخابات)) ؟!

الطيرة – لمراسلنا – في صبيحة يوم الاحد ١٣–٥–٧٣ ، نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب في طلب المحامين : ابراهام ميلاميد وحسني عراقي وليئا تسيحيل ، بشان اعادة النظر في أمر توقيف كل من سعيد عيتلي ، احمد عبد الكريم منصور ، مصطفى محمود بشارة ، طالب يوسف بشارة ، المحتجزين في مراكز التوقيف مع ستة آخرين من ابناء قرية الطيرة ، منذ صباح يوم ٤–٥–٧٣ ، بحجة التحقيق معهم حول « وثائق بيروت ».

ومما يذكر ان المعتقلين المذكورين كانوا قد اعتقلوا بناء على أمر اداري صادر عن القيادة العسكرية دون اسناد اية تهمة لهم . واثر الضجة التي اثارها هذا الاعتقال الاستفزازي ، عادت السلطات واوقفتهم في يوم الثلاثاء ٨–٥–٧٣ عن طريق استصدار أوامر من محاكم الصلح في كل من نتانيا ، بيتح تكفا ، كفار سابا ، ورحوبوت لفترات متفاوتة بلغت من ٨ – ١٥ يوما ، ثم عادت واعتقلت فوجا جديدا من ابناء القرية شمل كل من رشدي خاسكية (معلم) ، عدنان خاسكية (١٦ سنة) ورفيق حسن ابو خيط (عامل) بينما كانت قد اعتقلت شاهر ابو خيط ، الطالب العائد من المانيا وفي ارض المطار .

وأثناء النظر في قضية الاستئناف الآنفة الذكر ، طالب المحامي حسني عراقي من الطيرة باطلاق سراح المعتقلين قائلا : « ان الوقائع تثبت ان المعتقلين محتجزون دون اي تحقيق معهم ، رغم مرور ١٠ ايام على اعتقالهم ، اللهم سوى تحقيق جرى معهم في اليوم الاول استمر ٣ ساعات ، كرس القسم الاكبر منه للتحقيق في نشاطهم السياسي والتربوي العلنيين » . وطالب المحكمة بعدم السماح باستغلال كلمة « الامن » الهامة وجعلها دائرة سحرية للمس بحرية الفرد وامنه اللذين يشكلان جزءا لا يتجزأ من حرية الدولة وأمنها .

ثم تحدثت المحامية ليئا تسيحيل من حيفا ، فسردت على مسمع المحكمة قصة الاعتقالات الادارية واوضحت خطورتها واعلنت ان موكلها سعيد غانم عيتلي الذي لم يسمح لها بمقابلته غير هذا اليوم – رغم تكرار طلبها من الشرطة السماح لها بمقابلته وغيره من المعتقلين على امتداد ايام الاعتقال كلها – روى لها ان المحققين عرضوا عليه العمل مع اجهزة الشين بيت ودوائر الامن مقابل الكف عن اعتقاله وملاحقته في المستقبل وأشياء منغصة أخرى لن تكون قليلة .

ثم تحدث المعتقل سعيد عيتلي فاوضح للمحكمة محتوى التحقيق الذي دار معه وأكد ما جاء على لسان المحامين ، كما اوضح ان اعتقاله وتفتيش بيته قد تم دون اطلاعه على أوامر خطية من قبل معتقليه ، رغم مطالبته بذلك قبل اعتقاله . وأكد ان امر اعتقاله قد كتب في اول مركز بوليس احتجز فيه بعد ان تم اعتقاله والاستيلاء على بعض مذكراته لساعات طويلة .

وفي حديثه امام المحكمة ، أكد الرفيق احمد عبد الكريم منصور ، الطالب الجامعي في صوفيا ، ان التحقيق معه يجري حول من التقى بهم من الطلاب العرب في الخارج وآرائهم السياسية تجاه اسرائيل واماكن سكناهم في اوطانهم . وان «وثائق بيروت» لم تذكر امامه الا بشكل عابر وكملاذ للارهاب والابتزاز.

بعدها ، وقفت ممثلة النيابة وقدمت للحاكم اوراقا قالت انها نسخا مصورة عن «وثائق بيروت» التي وردت فيها أسماء المعتقلين ، واعلنت ان اجهزة الامن في حاجة لوقت طويل من اجل استكمال التحقيق حول ما ورد فيها.

وهنا تحدث المحامي ابراهام ميلاميد فدحض مزاعم الشرطة حول الوثائق وقال ان النيابة لم تبرز شيئا منها في محكمة الصلح وطالب المحكمة برفض اسلوب العمل بموجب هذه الوثائق قائلا : « قد تكون اسماء معظم السكان موجودة في العواصم العربية فهل معنى وجودها هناك انه يجوز احتجاز كل هؤلاء الناس !؟ » واشار : ان حاكم الصلح في بيتح تكفا قد اعترف في قراره بتوقيف المعتقلين انه غير مقتنع بحجج النيابة والسلطة الا انه امر بتجديد الاعتقال من اجل اتاحة الفرصة للتحقيق بالتسلح بمادة تعين على استمرار الاعتقال والاتهام. وطالب باطلاق سراح المعتقلين قائلا : ان التحقيق مع موكليه كان حول قضايا شخصية بحتة كعلاقاتهم بالنساء وانه جرت محاولة تجنيدهم لخدمة اجهزة الامن وابعادهم عن احزاب سياسية معينة في البلاد . واعلن ان الشرطة بذلك تكون قد بدات معركة الانتخابات قبل ان تبدأها الاحزاب السياسية الرسمية . واعاد على مسمع المحكمة ان المعتقل الرفيق مصطفى بشارة كان وأخاه قد هددا بالانتقام منهما اذا ما استمرا في تأجير مطعمهما للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مناسبات مختلفة .

وامام هذا الوضع اتخذت المحكمة قرارا مطولا تحدث فيه الحاكم عن احترامه للرأي القائل بعدم استغلال كلمة « الامن » استغلالا سحريا للمس بحرية الفرد والمواطن . وتجاهل في قراره كل ما جاء على لسان المحامين والمعتقلين من انهم محتجزون دون اي تحقيق معهم ، واعلن في قراره انه يرفض أسلوب عمل حاكم الصلح في بيتح تكفا الذي وافق على توقيف بعض المعتقلين رغم عدم تقديم اية مادة لاتهامهم من قبل الشرطة ، وقال ان مثل هذا التصرف يشكل خطرا فلذا ينصح بعدم تكراره او العمل به، غير انه عاد ورفض الاستئناف من اساسه ، مبقيا على فترة التوقيف التي قررتها محاكم الصلح في كل من بيتح تكفا ونتانيا ضد المعتقلين على اعتبار ان النيابة قد قدمت له اوراقا قالت انها جزء من « وثائق بيروت » وان التوقيف ضروري لكي تستكمل اجهزة الامن التحقق من صحتها موصيا الشرطة باستعمال التحقيق على اعتبار انه يحدث احيانا الاساءة والاضرار بالفرد في الوقت الذي يكون فيه بريئا واعتبر ان مثل هذه الاحوال هي من طبيعة الاشياء التي لا مفر منها .

بحجة ((وثائق بيروت)) اعتقلوا الطالب شاهر ابو خيط

المحامية لانجر : هل لديكم ((وثائق برلين)) ايضا ، هل تريدون الوصول الى هناك أيضا ؟

كفار سابا – نظرت محكمة الصلح في كفار سابا بتاريخ ١١–٥–٧٣ في طلب شاهر ابو خيط من الطيرة ان يخلى سبيله بكفالة . وقد اوقف شاهر ابو خيط في ٣٠–٤–٧٣ في مطار اللد عند رجوعه من المانيا الدمقراطية حيث درس الالكترونيكا لمدة عامين ونصف ، وذلك بتهمة الانتساب الى « فتح » وتجنيد اخرين لها ، وفي ٢–٥–٧٣ صدر بحقه أمر توقيف لمدة ١٥ يوما . ولم تعرف عائلته بامر اعتقاله الا بعد ايام من التفتيش والبحث عنه .

وفي ٨–٥–٧٣ طلبت موكلته ، ف. لانجر ، اخلاء سبيله ، كما زارته في سجن التوقيف في ريشون لتسيون ولاحظت عليه علامات ضرب الى جانب عينيه ، وأكد لها انه فعلا ضرب اثناء التحقيق ، ولم تقدم له المساعدة الطبية على الرغم من الاذى الذي لحقه ..

وابدى ممثل الشرطة معارضته في اخلاء سبيله . وقالت المحامية ان التهمة الموجهة اليه هي مجرد افتراء ، وطلبت من القاضي ان يسجل أن موكلها ضرب في اثناء التحقيق وارته موضع اصابته ، وسجل القاضي ذلك ، غير انه قال انه ليس طبيبا ، ولعل الاصابة ليست ناجمة عن الضرب ، واذا كانت ناجمة عن الضرب فمن ذا الذي يعرف من ضربه ، لعله احد زملائه . ولبى القاضي طلب المحامية بعرض المتهم على الفحص الطبي .

وقال ممثل الشرطة ان اسم شاهر ابو خيط قد ورد في وثائق بيروت ، وانه مستعد لابرازها للمحكمة فقط، لانها من أسرار الدولة . وهي مكتوبة بالعربية وانه مستعد لترجمتها للقاضي . وهنا قالت المحامية : مذ متى أصبح رجل الشرطة ياخذ جانبا مهما في القضية ويستطيع ان يكون مترجما في محكمة ، وكيف يستطيع الدفاع الاعتماد عليه ؟ .. وهنا قال القاضي : انه اذا كان يعرف العربية جيدا ويقسم اليمين يستطيع ان يكون ترجمانا لي .

وهكذا توجه ممثل الشرطة الى غرفة مجاورة ومعه الوثائق ، وقرر القاضي انها سرية وليس من حق احد غيره ان يراها ، وقال ان شاهرا اعترف بقسم من الامور المسندة اليه . ولم يجب المحامية احد عندما سالت عن القسم المقصود .. وسالت المحامية الشرطي : هل كان في بيروت ؟ وكان الجواب لا . وهل يعرف من الذي حرر الوثائق ؟ كان الجواب لا ... وهل الوثائق حقيقية ام « مفبركة » ؟ وهنا قال القاضي : هذه تهمة ثقيلة ، ولا بد من أحد ان يعطي الحكم فيها، ولكن حتى ذلك الحين هناك اشتباه معقول ضد شاهر . وقال الشرطي ان المتهم قام بنشاط واسع حتى في شرق المانيا . وهنا قاطعته المحامية باستهزاء : « لعلك لتثبت صحة اقوالك عديمة الاساس تجلب « وثائق برلين » .. هل تريدون الوصول هناك ايضا ؟!

وتحت ضغط استجواب المحامية اعترف الشرطي ، واسمه فرج ، بان شاهر قال له انه لم يكن ابدا في منظمة فتح .. ومع ذلك من الضروري توقيفه ، وانكر انه ضرب .

وقالت المحامية في تلخيصها : ان ابقاء المتهم رهن التوقيف مس فظيع بحرية الفرد ، ولا سيما وانه متهم بموجب وثائق مشبوهة ومشكوك بها جدا . وأوردت بعض السوابق القضائية التي تنص على ان القاضي ليس ختم مطاط في يد الشرطة .

ومع ذلك رفض القاضي اخلاء سبيل شاهر بالكفالة .

انجلاء الازمة في لبنان – بقية

المستقيلة ومع عدد من الوزراء .

دور الولايات المتحدة واسرائيل في تفجير الازمة

وواضح ان هذه التطورات الايجابية لحل الازمة في لبنان لا تعجب حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

وقد اعلنت اوساط البنتاغون يوم السبت الماضي ان الولايات المتحدة تبحث في امكانية تزويد لبنان بالاسلحة الامريكية لمساعدته على محاربة المنظمات الفلسطينية المسلحة .

ويأتي هذا الاعلان في الوقت الذي لم يطلب فيه احد من المسؤولين اللبنانيين اية أسلحة امريكية . وقد اعرب وزير الدفاع اللبناني فؤاد غصن ، عن دهشته من هذا الاعلان الامريكي وقال ان احدا من الوزراء لم يتقدم الى واشنطن باي طلب بتزويد لبنان بالاسلحة .

كذلك ذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، على صدر صفحتها الاولى ، ان الحكومة الاسرائيلية بحثت بتوسع في جلستها اول امس ، أحداث لبنان وبضمن ذلك وجود لواء اليرموك ، التابع لمنظمة « الصاعقة » الذي قيل انه اجتاز الحدود اللبنانية من سوريا ولا يزال يرابط في جنوب لبنان . كذلك بحثت الحكومة في ما نشر عن تمرينات كتيبة الجولاني في الهضبة السورية المحتلة .

وأبحاث الحكومة الاسرائيلية الموسعة هذه حول أحداث لبنان تشير الى ان حكام اسرائيل يفتشون عن حجة للتدخل في الازمة اللبنانية .

((برافدا)) : اسرائيل هي التي ادت الى تعقيد الازمة

هذا وقد اتهمت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، بانها هي التي ادت الى تعقيد الازمة الحالية في لبنان عن طريق سياسة الابتزاز والتهديد .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان عملاء اسرائيل عملوا على اثارة الاشتباكات في لبنان . وكان هؤلاء العملاء يطلقون النار على حد سواء .

المطالبة باستقالة قائد الاركان اسكندر غانم

وفي مظاهرة تأييدا للمنظمات الفلسطينية ، جرت في طرابلس في ليبيا طالب زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في المدينة ، ابو طارق ، باستقالة قائد اركان الجيش اللبناني اسكندر غانم واتهمه بتنفيذ مؤامرة للقضاء على الشعب الفلسطيني ، ودعا الرئيس فرنجية الى اقالة « مرتزق الحرب » غانم هذا . وقال انه يعمل كمستشار للملحق العسكري الامريكي في بيروت ، وانه كان قائد فرقة بيروت عندما هاجم الاسرائيليون مطار بيروت في كانون الاول ١٩٦٨ .

اعتقال عملاء لاسرائيل

وذكر راديو بيروت ان القوات اللبنانية اعتقلت فجر يوم السبت الماضي ٢٨ شخصا بينهم أكثر من ٢٠ شخصا من العرب و ٣ ايرلنديين وبلجيكي واحد واثنان من المانيا الغربية ، يعملون لمصلحة شبكة اسرائيلية للتجسس والتخريب في لبنان .

ومن جملة التهم الموجهة لهؤلاء المعتقلين نسف انابيب النفط في لبنان والاعداد للاعتداء الاسرائيلي على قلب بيروت في ١٠ نيسان الماضي .

ومن بين المعتقلين مواطنون سوريون واردنيون وعراقيون ولاجئون فلسطينيون .

انتخابات الهستدروت في ١١ أيلول

تل أبيب – قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماع عقدته ، هنا امس الاول ، اجراء انتخابات الهستدروت المقبلة في الحادي عشر من ايلول القادم . واتخذ القرار بالاجماع .

وكانت سكرتارية حزب العمل قد وافقت في الاسبوع الماضي على اقتراح باجراء الانتخابات في هذا الموعد .

تعزية

الى آل محاجنه والجوابره في ام الفحم ، أعزيكم بوفاة المأسوف عليهم
الرفيق احمد نصر الله
الصديق عبد الرحمن ظاهر
الصديق صبيح مفضي جبارين
عفو حصري – لينينغراد

حركة احتجاج شعبية في نابلس طردوه من بيته وأغلقوه فأقام خيمة فهدموها

نابلس – اغلقت السلطات العسكرية في نابلس منزل السيد هاني ابو غربية بعد اخراج ساكنيه منه ، وذلك بحجة انتساب ولده الى المنظمات .

وقامت السلطات بختم مداخل المنزل بالشمع الاحمر ، وقطعت الكهرباء والماء عنه . وأحدث امر السلطات موجة احتجاج كبيرة في المدينة ، خصوصا وان الرجل صاحب المنزل نصب لنفسه ولعائلته خيمة امام منزله ، وقامت السلطات بهدمها .

هذا وارسلت بلدية نابلس والهيئات الشعبية برقية احتجاج الى وزير الدفاع ، وتطالب البرقية باعادة النظر في أمر المساكن المغلقة الاخرى منذ اكثر من ثلاث سنوات .

هذا وقصد وفد نسائي مكتب الحاكم العسكري ، وطلب مقابلة الحاكم ولكن الشرطي المكلف بحراسة المكتب منعهن من الدخول ، وقامت السلطات بتوقيف السيدة ريموندة طويل احدى المشتركات في الوفد ، ثم اخلي سبيلها بالكفالة .

ممنوع الاحتجاج على أوامر الاقامة ؟!

الطيبة – لمراسلنا – رفضت السلطات التصريح للرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالوصول الى مدينة الرملة غدا (الاربعاء) للتكلم في اجتماع احتجاجي ضد أوامر الاقامة الجبرية .

وهكذا يتبين بوضوح زيف الدمقراطية التي يتبجح بها حكام اسرائيل ، ومدى تنكرهم لابسط حقوق المواطن . فهم يفرضون اوامر الاقامة الجبرية على المواطنين ، ويمنعونهم حتى من مجرد الاحتجاج على هذه الاوامر .

ذكرى الاربعين

ام الفحم – بدعوة من آل نصر الله محاجنة وفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعقد يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٥/١٩ الساعة الثانية بعد الظهر في بيوت آل الفقيد

احتفال تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا العزيز الرفيق

احمد محمد نصر الله

جميع الاهل والرفاق والمعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في احياء هذه الذكرى العزيزة .

وفاة شاب

الناصرة – آل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة قريبهم ونسيبهم المأسوف على شبابه المرحوم

فكتور عرب نصار

المنتقل لرحمته تعالى في عمان صباح يوم الجمعة في ١٩٧٣/٥/١١ عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

تقبل التعازي بالفقيد في بيت الاب سمعان نصار في الناصرة لمدة خمسة ايام ابتداء من يوم الاحد في ١٣–٥–٧٣ ولغاية يوم الخميس في ١٧–٥–١٩٧٣ .

انا لله وانا اليه راجعون .

في ظل راية الصداقة – بقية

الحركة الكاتب الكبير ابي شاؤول ، وعضو رئاستها المحامي حبيب ابو حلو في كلمات القياها على المجتمعين بعيد النصر مؤكدين على أهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ثم القى عضو رئاسة الحركة آريه برلند نص برقية التحية التي وصلت من اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية . والقى عضو رئاسة الحركة يوسف صباغ نفس التحية باللغة العربية . وحيى الاحتفال كل من سفيري كوبا ورومانيا في اسرائيل

واستمع الجمهور الى تحيات بعثت بها منظمات اسرائيلية الى الاجتماع : من لجنة السلام الاسرائيلية موقعة من رئيسها يعقوب مايوس ، ومن اتحاد اليسار الاشتراكي موقعة من زعيمه ريفتن ، ومن حركة الفهود السود ، ومن لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومن المنظمة الاسرائيلية لمقاومي الهتلرية .

وباسم الاحتفال والمحتشدين في غابة الجيش الاحمر ورئاسة حركة الصداقة تليت تحية موجهة الى اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية في موسكو تلاها بالعبرية موشه ايدلبرغ وبالعربية يوسف صباغ .

والقت يافا غبيش تحية رئاسة الحركة الى رئيسها الكاتب الكبير ابي شاؤول بمناسبة بلوغه سن الخامسة والسبعين متمنية له حياة طويلة في العمل من اجل المساهمة في ارساء اواصر الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي . والقى الشاعران نايف سليم وسميح صباغ قصائد قوبلت بالتصفيق وبالاستعادة .

وفي الختام أخذت انغام موسيقى الغناء والرقص والطرب تصدح من مكبرات الصوت ، قدمتها فرقة الاوكسترا المكية ، بينما انتصبت حلقات الرقص ، حتى ساعات بعد الظهر ، فتحت ظل كل شجرة نصب الشباب حلقات الرقص والدبكة واطوار السحجة ، وكانوا بالاهازيج الشعبية والثورية يحيون بطل السلام والحرية والانتصار على الامبريالية والراسمالية ، الاتحاد السوفييتي ، بلد معركة ستالينغراد التاريخية .

وقد برزت وفود القرى العربية باشتراكها الواسع في الاحتفال ، فمن بيت جن ويركا ونحف ومجد الكروم اشتركت في الاحتفال وفود لاول مرة ، ومن كابول وطرعان وكفر كنا وكفر قرع وقلنسوة وغيرها اشتركت وفود كبيرة لاول مرة ، بالاضافة الى وفود القرى والمدن التي اعتادت منذ زمن طويل ان تحتفل بهذه المناسبة بجماهيرها الطيبة الفقيرة .

عاشت الذكرى ال ٢٨ للنصر على النازية

حركه الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع حيفا

تدعوكم للاحتفال بذكرى يوم النصر على النازية وذلك يوم السبت ١٩ – ٥ – ٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة دار الثقافة (الاخوة) جادة الكرمل ٣٩ حيفا

كلمات **ميشا ايدلبرغ** نائب رئيس الحركه
مشيل جريس عضو رئاسة الحركه
والشاعر **سميح صباغ**

في البرنامج شعر ، موسيقى ، ومرطبات
الدعوة عامه

لم يعد حكام اسرائيل – بقية

الالمانية الدمقراطية وان برلين الغربية ذات وضع خاص ولا يمكن ان تكون تابعة لالمانيا الغربية في المستقبل . كذلك جرى فيه التاكيد على تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي. اي عاد الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، الى تاكيد جميع التزاماته تجاه دول المعسكر الاشتراكي وتجاه الدول الصديقة الاخرى .

وفي هذا البيان التاريخي ، ومن أجل القصد المذكور اعلاه ، وردت فقرة طويلة خاصة عن الوضع في الشرق الاوسط وان الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية يؤكدان على خطورة الوضع في الشرق الاوسط وعلى اصرارهما على تقوية العلاقات مع الدول العربية التقدمية وعلى تسوية النزاع في الشرق الاوسط بتطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبالانسحاب الاسرائيلي التام وبتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

انكشاف الدس

وهكذا ينكشف الدس الاستعماري والرجعي على حقيقة « الهجوم السلمي » السوفييتي . وسينكشف كليا في المستقبل .

وكانت جريدة « القدس » – الصادرة في القدس المحتلة – قد وقعت في براثن هذا الدس (او انه يرضي محرريها ..) فابرزت على صفحتها الاولى اول أمس الاحد خبرا للوكالة الامريكية « يونايتد برس » مفاده ان الاتحاد السوفييتي لا يريد انفجار الوضع في الشرق الاوسط خوفا على التقارب السوفييتي الامريكي ومؤتمر الامن الاوروبي ، الخ . وابرزت كذلك الادعاء الاستفزازي ان « روسيا تواصل تسليح مصر على نطاق ضيق وترفض تزويدها بطائرات ميغ ٢٥ » التي لم يسمع بها سوى محرري يونايتدبرس و « القدس » . وكل ذلك على الرغم من ان الزعماء المصريين انفسهم اعلنوا ان الاتحاد السوفييتي يزودهم بكل ما يحتاجونه من سلاح وان التقارب السوفييتي الامريكي هو في مصلحة القضية العربية العادلة .

فعلينا ان نعود ونكرر ، وهذا ما أصبح الملقون الامريكيون انفسهم يعترفون به ، ان المطلوب ، لنجاح مؤتمر القمة الثاني ، ليس « تنازلات » سوفييتية بل تنازلات امريكية فعلية . ومما يشير الى كلب الدساسين هو ان « القدس » – مستقية « معلوماتها » من النهار البيروتية – اعتبرت حتى مجرد طلب الاتحاد السوفييتي ايقاف المذبحة ضد الفلسطينيين في لبنان ، انه « تخوف سوفييتي على مصير محادثات القمة » ..

ان الاتحاد السوفييتي يستعمل هيبته الجبارة الآن ، وحاجة واشنطن الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي ، من اجل توفير المزيد من الضحايا ، وربما النكسات ، على الشعوب العربية . وان طريق برجنيف الى واشنطن يمر عبر الضغط على واشنطن حتى تفهم انه لا يمكن ان تستمر في القاهرة على ورقة العدوان الاسرائيلي الفاشل .

تخوفات اسرائيلية

وحتى حكام اسرائيل لم يعودوا يستطيعون ان يخفوا تخوفهم من اضطرار واشنطن الى التنازل حتى تضمن نجاح مؤتمر القمة الثاني .

وتعبيرا عن هذا التخوف قام وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، في نهاية الاسبوع الماضي بزيارة واشنطن حيث لا يزال هناك حتى الان . وقابل زميله الامريكي ، روجرز ، وكيسنغر وغيرهما .

ولم ينكر الملقون الاسرائيليون ان مباحثاته في واشنطن دارت حول التخوف الاسرائيلي من لقاء برجنيف – نيكسون القادم ومن مباحثات مجلس الامن التي ستبدأ في ٢٩ هذا الشهر .

واكد الملقون الاسرائيليون ان روجرز طمأن ابا ايبن على ان واشنطن ماضية في دعم اسرائيل عسكريا وانها ستعارض اي تفسير لقرار مجلس الامن يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة. وفي الوقت نفسه دعا اسرائيل الى الاعلان ، ولو شكلا ، عن استعدادها للانسحاب من سيناء دون تحديد اي موعد لهذا الانسحاب ..

هذا ووجه ايبن رجاءه الى واشنطن ان لا تحيد عن موقفها بضرورة اجراء مفاوضات بين الاطراف من اجل الحل الجزئي . واعلن ان اسرائيل تعارض في مقترحات تاليف لجان في مجلس الامن لتنفيذ قراره المشهور . كذلك طلب من واشنطن ان تستعمل حق الفيتو ضد اي قرار في فرض العقوبات على اسرائيل .

ومع ذلك اضطرت الوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، الى بحث الوضع في مجلس الامن و « خطر » التقارب الامريكي – السوفييتي .

وكتب الملقون الاسرائيليون ان وزارة الخارجية الامريكية لا تخفي حراجة موقفها في اجتماع مجلس الامن القادم حول قضية الشرق الاوسط ، خصوصا وان نيكسون لا يريد لهذه القضية ان تعرقل مساعيه لنجاح مؤتمر القمة الثاني. وقالت اوساط الخارجية الامريكية انه على اسرائيل ان تنتظر من واشنطن حماسا أقل من الماضي في تاييدها في مجلس الامن .

هذا وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد انهى تقريره عن الشرق الاوسط (الذي اعده المبعوث يارينغ) وقدمه يوم الخميس الماضي (٧ ايار) الى اعضاء مجلس الامن . واعلن ان مجلس الامن سيبدأ جلساته حول الشرق الاوسط في ٢٩ ايار الحالي ومن المنتظر ان تستمر عشرة ايام .

وكانت وكالة «تاس» السوفييتية قد اعلنت في الاسبوع الماضي ان تقرير السكرتير العام يضع كل اللوم على اسرائيل في عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن .

جنود دروز مسرحون يتظاهرون في القدس

القدس – افاد مراسل « عتيم » ان عشرات الجنود الدروز المسرحين من مواطني عسفيا ودالية الكرمل سيتظاهرون في نهاية هذا الاسبوع في القدس احتجاجا على افشال اقامة مصنع لمنتجات الغاز في قريتهم .

وقال المراسل ان اولئك الجنود ، ومعظمهم متزوجون واصحاب عائلات، سبق واشتركوا في دورة تدريب لاعدادهم للعمل في المصنع الذي وعدوا باقامته . وتمت دورة التدريب في مصنع لمنتجات الغاز في تل ابيب .

وفعلا بوشر العمل باقامة المصنع، إلا انه توقف لانه ، كما ذكر المراسل ، لم تحل قضية المجاري في المصنع . ويعتقد ان اصحاب المصنع سيقومون بنقله الى احدى مناطق التطوير في البلاد .

ويحتج الجنود الدروز على ذلك ويتهمون وزارة التجارة والصناعة بانها أخلت بوعدها باقامة هذا المصنع لضمان عمل لائق لهم .

كلمة الاتحاد – بقية

الجبار الذي يصبح سريعا ، بقيادة الاتحاد السوفييتي العظيم ، القوة المقررة في عصرنا . ولاننا كذلك اصبحنا منبر الامل العالي لجماهير شعب وضعت ثقتها بنا فلا يمكن ان نفرط بهذه الثقة المقدسة .

ان خبرة ثلاثين عاما ليست امرا يستهان به . اننا نقدم هذا الرصيد الضخم في خدمة قضية الطبقة العاملة ، قضية الشعب ، قضية الحزب ، قضية سلام الشعوب العادل بحق الشعوب ، قضية ضمان المستقبل الوضاء ، المضمون ، لابناء الشعب وبناته . وهم يستطيعون ان يعتمدوا على هذا الرصيد حتى ينعموا بشبابهم كما لم نستطع ان ننعم . فشمروا عن سواعدكم وهاتوا أيديكم ولنصنع غدنا ، مع «الاتحاد»، بتحقيق أحلى أمانيها . وكل عام وانتم بخير .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٥٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨/٥/٧٣ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٢/٣٠ 18 .5 .1973 VOL. 30/2

بوروندي ، الدولة الافريقية الثامنة ، تقطع علاقاتها باسرائيل

بوجمبرا – قطعت بوروندي (افريقيا) ، هذا الاسبوع ، علاقاتها الدبلوماسية بدولة اسرائيل . وأعلن وزير خارجية بوروندي سمبانانيي هذا القرار قبل سفره الى اديس ابابا لحضور احتفالات منظمة الوحدة الافريقية بالذكرى العاشرة على قيامها . وقال ان هذا القرار اتخذته اللجنة المركزية لحزبه انطلاقا من مبدأ شجب احتلال اراضي الدول الاخرى بالقوة . وأعلن تأييد بلاده لمصر . وبوروندي هي الدولة الافريقية الثامنة التي تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ، بعد الصومال واوغندا وتشاد والكونغو برازفيل والنيجر وغينيا ومالي .

غدا السبت ١٩ ايار ١٩٧٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

اجتماع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

باشتراك الوكلاء والمراسلين

في دار الحزب – ١٦ درج الموارنة – حيفا

جدول الاجتماع :

* الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين
* بيان هيئة التحرير ، وبيان الادارة
* مواضيع مختلفة .

وعلى المراسلين والوكلاء ان يقدموا آراء القراء والرفاق ومقترحاتهم في هذا الاجتماع .

وفي حفلة الغداء ستوزع البطاقات الصحفية على المراسلين .

الاتحاد السوفييتي ملتزم بحل القضية « بسرعة » حلا عادلا

أبا ايبن فارع دارع ... حراجة الموقف الامريكي .. الاتحاد السوفييتي على العهد ...

« النهار » البيروتية : الاتحاد السوفييتي يضع الخطط لحماية السد العالي ...

حيفا – لملحق الاتحاد السياسي الخاص – باقتراب موعد انعقاد مجلس الامن لبحث أزمة الشرق الاوسط برمتها ، والذي أصبح من المعتقد انه سيبدأ جلساته في ٤ حزيران القادم ، يزداد الفزع الاسرائيلي الرسمي من نتائج هذا البحث وخصوصا من نتائج مؤتمر القمة الثنائي ، برجنيف – نيكسون ، الذي سيبدأ في ١٨ حزيران . وفي الوقت نفسه تزداد حراجة الموقف الامريكي ، المؤيد للتوسع الاسرائيلي ، وينجلي موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الشريف وتظهر وقائع جديدة على ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، هي في مصلحة تصفية العدوان الاسرائيلي .

أبا ايبن فارع دارع

فمن نيويورك جاء انه من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، بنشر تقريره المقدم الى مجلس الامن في نهاية هذا الاسبوع . ولذلك لم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين ان يخفوا ما يعلمونه عن ان هذا التقرير يضع كل اللوم على اسرائيل في فشل مساعي الحل السلمي .

كذلك لم يعد في مقدورهم ان يخفوا اشتداد الضغط البريطاني والفرنسي لكي يقوم مجلس الامن بمبادرة جديدة لتنفيذ قراره الشهير بما في ذلك تأليف لجنة من مجلس الامن لمواصلة مهمة المبعوث يارينغ التي أفشلها التعنت الاسرائيلي .

وأشد ما يخيف التوسعيين الاسرائيليين هو ان يتخذ مجلس الامن قرارات لا تبقي أي مجال لتزوير نصوص قرار ٢٤٢ ، بل تنص بوضوح على الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

ولذلك يبدو وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبن ، فارعا دارعا في اتصالاته هذا الاسبوع بالمسؤولين الامريكيين وفي الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يتوجه في نهاية هذا الاسبوع الى لندن ، في طريق عودته الى اسرائيل ، حيث سيلتقي بزميله البريطاني ويحتج امامه على ما تبديه بريطانيا من نشاط « لا يعجب اسرائيل » في الامم المتحدة .

وكان ابا ابين قد قابل ، يوم الثلاثاء الماضي ، سكرتير الامم المتحدة العام ، فالدهايم ، وأبلغه ان اسرائيل ترفض رفضا باتا « التعاون مع اية « لجنة وساطة » يقيمها مجلس الامن ، وان اسرائيل لا تزال تصر على انه ما من حل سوى رضوخ مصر للمفاوضة من اجل التوصل الى حل جزئي يؤدي الى فتح قناة السويس ..

هذا وكان ابا ابين قد قابل في الاسبوع الماضي زميله الامريكي ، روجرز ، وألح عليه ان تستعمل الولايات المتحدة حق النقض ضد كل قرار في مجلس الامن يلزم اسرائيل بوضوح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

حراجة الموقف الامريكي

ولم تعد الصحف الامريكية نفسها تستطيع ان تخفي حراجة الموقف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى

الكاتب الانساني التقدمي أبي شاؤول في عيد ميلاده ال ٧٥



تل أبيب – تحتفل الاوساط الادبية والتقدمية في البلاد بعيد ميلاد الكاتب العبري الكبير مردخاي آبي شاؤول الخامس والسبعين .

وأبي شاؤول هو من الكتاب العبريين الذين أثروا المكتبة العبرية بالانتاج الضخم في الشعر والقصة والبحث الادبي والاعمال المترجمة ، خلال ٥٠ عاما كان خلالها في مقدمة المناضلين ضد الفاشية ، ولاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وأخوة الشعوب والسلام . ويقف الان في مقدمة صفوف المناضلين لزوال الاحتلال الاسرائيلي .

ولهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى الكاتب ابي شاؤول لهذه المناسبة :

« نحييك من كل قلوبنا لمناسبة يوم ميلادك ال ٧٥ .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، لنقدرك ونحترمك ككاتب وشاعر مناضل ، وكانساني كبير وثوري .

واننا لنقدر ونحترم انتاجك الادبي الكبير المتنوع ، ومواقفك المخلصة منذ اكثر من خمسين عاما في الصفوف الاولى من النضال الشعبي المتقدم في بلادنا .

وفي جميع الاحوال والمناسبات ، عبرت في انتاجك وفي

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في ذكرى ١٥ أيار :

ايقاف ضخ النفط العربي .. الصمت يخيم على مدينة نابلس ..

حيفا – لملحق الاتحاد الخاص – خيم الصمت على مدينة نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ولمدة خمس دقائق . وذلك في ذكرى ١٥ ايار ذكرى نكبة الشعب العربي الفلسطيني . واستجابت العراق والكويت والجزائر وليبيا لنداء مؤتمر الاتحادات المهنية العربية (الذي عقد مؤخرا في القاهرة) فأوقفت ضخ البترول لمدة ساعة يوم الثلاثاء . واما ليبيا فأوقفته طول اليوم .

وتميز الاحتفال بهذه الذكرى في البلاد العربية هذه السنة بالتأكيد على التضامن العربي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومع النضال العام لازالة آثار العدوان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الاحتلال يبعد طبيبة عن زوجها في نابلس

القدس – وردنا في آخر لحظة ان سلطات الاحتلال قررت نهائيا ، وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة ، ابعاد الطبيبة اولغا شقير زوجة الطبيب باسم شقير من نابلس وحجزت لها مكانا في الطائرة ليوم الاحد القادم . والطبيبة اولغا شقير هي من اصل روسي وكانت مع ابنتها (عامين) قد التحقت بزوجها

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الشبيبة الشيوعية السورية تحيي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

« مواقفكم ومواقف حزبكم المبدئية تلقى الترحيب الواسع بين الجماهير السورية »

تل ابيب – بملء مشاعر التضامن الاممي الاخوي تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التحية التالية من شبيبة الحزب الشيوعي السوري الشقيق الى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد في تل ابيب في ١٢ – ١٤ نيسان الماضي . وقد وصلت هذه التحية ، متاخرة ، هذا الاسبوع فقط . فأضفناها ، باعتزاز ، الى التحيتين اللتين كانتا قد وصلتا من الشبيبة الشيوعية الاردنية والسودانية :

التحية

أيها الرفاق الاعزاء ..

ان شبيبة الحزب الشيوعي السوري تحيي مؤتمركم ، وتتمنى له النجاح في أعماله .

اننا نتابع باهتمام واعجاب ، النضال الشاق الذي تخوضه منظمتكم الباسلة ، وفي ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد ، ضد سياسة العدوان والتوسع والالحاق التي يمارسها حكام اسرائيل الصهاينة بدعم كامل من الامبريالية الامريكية ، وضد سياسة الاستيطان واعمال الاضطهاد والارهاب والتمييز العنصري التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين العرب واليهود في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة .

ان مواقفكم المبدئية ونضالكم الحازم ، وكذلك نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والحزب الشيوعي في قطاع غزة ، وشيوعيي الضفة الغربية ونضال كافة القوى المعادية للتوسع والعدوان ، في سبيل دحر السياسة العدوانية الاسرائيلية ، وفي سبيل المصالح

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

سنعيش ونرى نهاية المعركة !

نحن الذين عشنا ربع قرن في هذه البلاد ، في دوامة اقذر التحريض الصهيوني المسعور وغير المنقطع على الاتحاد السوفييتي ، لا يسعنا الا ان نواجه بأشد القرف والاشمئزاز حملة الدس والتزييف الحمقاء ضد سياسة الاتحاد السوفييتي التي تسعرها الرجعية العربية من مواقعها الباقية (موقتا) في الرياض وعمان والكويت وتنفث سمومها أقلام بقايا مهرجي القصور ، تربية عصور « البخشيش » ، في بعض صحف البلدان العربية . ولا تقابل الشعوب العربية هذه الحملة المجددة الا على اعتبار انها دليل جديد على ان الرجعية العربية قد قطعت كل صلة لها بشعوبها فلم تعد تتورع حتى عن مهاجمة الصديق السوفييتي الذي لولا وجوده ومساعدته المتفانية لنجح المستعمرون في تحويل العرب الى « هنود حمر » القرن العشرين ! وهذه الرجعية ، التي لم تتورع عن التآمر على شعوبها مع محتلي اوطانها وان تقتل من ابناء الشعب العربي الفلسطيني أضعاف أضعاف ما نجح التوسع الصهيوني في ان يحققه من هذا « الامر » منذ ظهوره وان تبذخ بما تعود عليها عائدات النفط العربي المنهوب من ملايين الدولارات وان تقتني القيان وان تقيم ليالي السكر والعربدة (ثم تصوم وتصلي) بينما ابناء شعبها (اللاجئة) يجوعون ويعرون ، يجب ألا نستغرب منها هذا الجنون الهستيري الذي تبديه تجاه الصداقة العربية السوفييتية التي اوقفت مارد الشعوب العربية الجبار على قدميه واخرجته من القمم فاطار صوابها قبل ان تطير عروشها ! وهذه الرجعية ، التي قبضت ثمن حوالي مئتي الف مهاجر يهودي الى اسرائيل من العراق ، ومثلهم من شمالي افريقيا ، وحوالي مئة ألف من يمن « الامام » ، ومن غيرها من البلدان العربية ، تنبح الان على الاتحاد السوفييتي مدعية انه « فتح أبوابه أمام الهجرة اليهودية الى اسرائيل » فلا تجد من يرد عليها سوى نباح مماثل من زميلتها الاسرائيلية ان « الاتحاد السوفييتي لا يفتح ابوابه امام الهجرة اليهودية » الخ ! ان الاوركسترا واحدة مع توزيع غير متقن في الادوار ..

ولكن السؤال الان هو : ما شأن اوساط وطنية عربية ، او تدعي الوطنية ، وصحفيين وطنيين ، او يدعونها ، ومعزوفة الدس الوقح على سياسة اصدق واخلص وأوفى واقوى صديق للشعوب العربية ، صديق وقت الضيق وكل وقت : الاتحاد السوفييتي ؟

ان من اقبح الامور ، بعد كل الذي عبر على الشعوب العربية ، اثارة الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتي وخصوصا الادعاء بانه يضحي بقضية العرب العادلة على مذبح » التقارب من الولايات المتحدة « ! ان هذا الدس هو قلب للوقائع رأسا على عقب وجناية على كل تاريخ الاتحاد السوفييتي الناصع ، وعلى رأس ذلك تاريخ علاقاته مع الشعوب العربية ، وهو تجاهل للحقيقة الكبرى في عصرنا وهي ان هذا التقارب قد اصبح ممكنا بفضل هزائم الامبريالية الامريكية وضعفها وبفضل تحول دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي ، الى قوة جبارة لا يستطيع الامبرياليون ان يتجاهلوا ارادتها . وكما قال الكاتب السوفييتي ديمترييف ، الذي ننشر مقاله في هذا العدد ، فان « تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

استتباب الهدوء في لبنان

توقع تأليف حكومة « ائتلاف شامل » .. اعترافات متهمين بالعمل في المخابرات الاسرائيلية ..

بيروت – تشير الانباء الواردة من لبنان الى ان المحادثات بين ممثلي السلطة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية تجري وسط جو من التفاؤل ، على الرغم من الشائعات المغرضة التي تدعي انه لا يمكن حل الازمة . وتعتقد اوساط صحفية ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي ، لم تعلن تفاصيله بعد ، يكفل التعايش بينهما . وتقول هذه الاوساط ان الدكتور امين الحافظ رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة لعب دورا أساسيا في التوصل الى هذا الاتفاق .

وتضيف هذه الاوساط ان الدكتور الحافظ حصل على ردود ايجابية من الجانب الفلسطيني على أهم المطالب التي حملها اليه وهي :

* اقامة الحواجز التي اقامها رجال المنظمات في مناطق معينة خارج المخيمات .
* توحيد الجهاز الاعلامي للمنظمات
* توحيد المنظمات ووضعها تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية .
* منع رجال المنظمات من الظهور باسلحتهم في المناطق المأهولة بالسكان .

الحكومة اللبنانية

وتتوقع الصحف اللبنانية ان يتم تشكيل حكومة جديدة قريبا او يسحب الدكتور الحافظ استقالته .

– البقية على ص ٦ ع ١ –



■ باريس – واصل حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصري أنور السادات ، امس ، مباحثاته مع الرئيس الفرنسي بومبيدو وكبار المسؤولين الفرنسيين . وقد تناولت المباحثات العلاقات المصرية الفرنسية وآخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط . هذا ويواصل الملك السعودي والوفد المرافق له مباحثاتهما مع الرئيس بومبيدو وقادة الحكومة الفرنسية .

■ واشنطن – استقال امس الاول المسؤول عن لجنة العملة والاسهم والسندات في البيت الابيض بعد ان اتهمته الحكومة الامريكية بالتكتم على مصدر قدم مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لتمويل حملة الانتخابات للحزب الجمهوري . وفصل آخران لانهما حاولا توريط المخابرات المركزية في التستر على فضيحة ووترغيت .

■ سكاي لاب – يدرس العلماء في هيوستون ، مركز ابحاث الفضاء الامريكية ، هنا ، امكانية انقاذ مختبر الفضاء الامريكي « سكايلاب » الذي دور حول الارض منذ مساء الاثنين الماضي ، وقد فقد المظلة التي تحميه من اشعة الشمس الحارقة . وتجدر الاشارة الى ان تكاليف هذه الرحلة ، التي توشك على الفشل بلغت ٢،٥ مليار دولار امريكي . هذا وما زال الرواد الامريكيون الثلاثة ، الذين كان من المقرر ان ينطلقوا بسفينتهم الى الفضاء ليلتحموا بسكاي لاب لولا العطب الذي اصابها ، ينتظرون قرار العلماء حول مصير الرحلة .

باقتراب انعقاد مجلس الامن ولقاء الذروة الثنائي ،

ديان يحارب على رئاسة الوزارة حتى آخر شبر ارض من المناطق المحتلة

تل ابيب – باقتراب اجتماعات مجلس الامن ولقاء برجنيف – نيكسون وانتخابات الكنيست ينحدر الوزير الجنرال ديان الى أسفل دركات التوسع والعدوان .. وفي مقابلة مع التلفزيون البريطاني ، مساء الاثنين الماضي ، خرج حتى عن طوره هو نفسه . فعلى سؤال عن غضبة الراي العام العالمي على عدوان اسرائيل الاخير على أحياء بيروت السكنية (١٠ نيسان) قال : « لا نستطيع ان نفعل غير هذا .. هل نتركهم يقتلوننا في ميونخ حتى تكسب الراي العام » ؟ وعن المنظمات الفلسطينية قال : « يجب تحطيمهم » .. وانه مستعد للتدخل في لبنان .

وعلى سؤال عن ان العرب يرون في مشاريع الاستيطان المتزايدة في الضفة الغربية دليلا على نية اسرائيل البقاء الى الابد هناك ، اجاب بصراحة : اني اعتقد ان اسرائيل يجب ان تبقى الى أبد الابدين هناك . فالضفة الغربية ، قال « هي يهودا وشومرون – وطننا » !

فما هو مصير الشعب العربي الفلسطيني ؟ اجاب الجنرال الوزير « متسامحا » فقال : « مكانهم هنا . ولكن عاصمتهم هي عمان . واذا ارادوا ان يقيموا لهم برلمانا فانه لن يكون في القدس . فالقدس هي اسرائيل » . و « لا مكان لدولة فلسطينية » ..

وعن الضفة الغربية : « لا استطيع ان اتصور ان نخرج منها بمحض اختيارنا » ..

ومصر « يجب الا تتوقع ان نعيد اليها مضائق تيران وشرم الشيخ

– البقية على ص ٦ ع ١ –

دور غير مشرف تقوم به « عل همشمار » المبامية التي انضمت الى جوقة الاحتلال

أمام أمل السلام الاسرائيلي – العربي العادل المنبعث من مؤتمر بولونيا

حكومة مئير وصحفها أضاعت صوابها في التحريض الارعن

حيفا – منذ اعلن عن الاعداد لعقد مؤتمر دولي في مدينة بولونيا الايطالية للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، وحكام اسرائيل يشنون حملة تحريض أهوج على المؤتمر وبرنامجه والقوى التي تعدله . وقد انضمت الى هذه الحملة ، التي قامت بها مختلف أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية ، رئيسة الحكومة فأعلنت الحرب على المؤتمر حتى قبل انعقاده .

وامس الاول ، الاربعاء ، بلغ التحريض على المؤتمر أوجه في كلمة رئيسة الحكومة التي ألقتها في ذكرى تأسيس مستوطنة نس تسيونا . فقد نعتت مئير اعضاء الوفد الاسرائيلي للمؤتمر والقوى التقدمية في اسرائيل المؤيدة له ، بانهم « ضعاف نفوس على استعداد لان يتنازلوا لاعدائنا ، وان يجلسوا اليهم ، في وقت يريدون فيه ذبحنا » .

وادعت مئير انهم لا يمثلون الشعب ! اما هي فبالطبع تمثله !

وسبق هذا التحريض الارعن حملة دس وتشويش متعمدين في معظم الصحف العبرية (ووريقة « الانباء » بالعربية التي كتبت ان المؤتمر لا يخدم قضية السلام !) ، تدل على ان اصابع خفية توجه الصحف وتزودها بمادة التحريض لتخفي الحقيقة عن عيون الشعب الاسرائيلي . والغريب ان « عل همشمار » ، صحيفة حزب مبام ، الذي يدعي الاخوة اليهودية العربية ويموت في حب السلام ! فاقت الصحف الاخرى في التحريض .

تحريض « عل همشمار »

فيوم الجمعة الماضي ، عشية انعقاد المؤتمر كتبت صحيفة مبام مقالا افتتاحيا حشته بالتحريض والهجوم على المؤتمر واتهمته بالانحياز الى العرب ويتجاهل متطلبات « امن » اسرائيل (هكذا) ، وبانه منبر للدعاية العربية المعادية لاسرائيل !

وهاجمت الصحيفة تركيب الوفد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

انور السادات :

« المواجهة ليست المعركة » ..

القاهرة – في الذكرى السنوية الثانية لاعتقال علي صبري وغيره من زملاء عبد الناصر (الحركة التصحيحية) خطب انور السادات في اجتماع مغلق لمجلس الشعب ، يوم الاثنين الماضي (١٤ الجاري) ففاجأ مستمعيه بتفسير جديد لما سماه « مرحلة المواجهة » . وفحوى هذا التفسير ان « المواجهة ليست المعركة » . واما المعركة « فلن ننجر الى المعركة قبل الاستعداد الكامل لها » . فمتى تكون النهاية ؟ قال : « أبلغت بعض الزعماء العرب باننا انفسنا لا نرى ان نهاية الصراع ستكون في حياتنا » ...



والمح الرئيس المصري الى ان حوادث لبنان الاخيرة هي مكيدة استعمارية مدبرة لاشغال العرب عن الاستعداد للمعركة . وانها جاءت « حين شعروا بان مصر وسوريا جادتان في المواجهة » .

وقال : « وقد حاولت ، منذ اول يوم ، احتواء الموضوع . ولكنني وجدت ان الجيش اللبناني تمادى في العدوان . فاطلنا موقفنا وسحبت ممثلنا الشخصي ، الدكتور حسن صبري الخولي ، وارسلت الى الرئيس فرنجية برايي » . وقال ان امام المصريين صراع طويل مع اسرائيل والمصالح الامريكية في المنطقة .

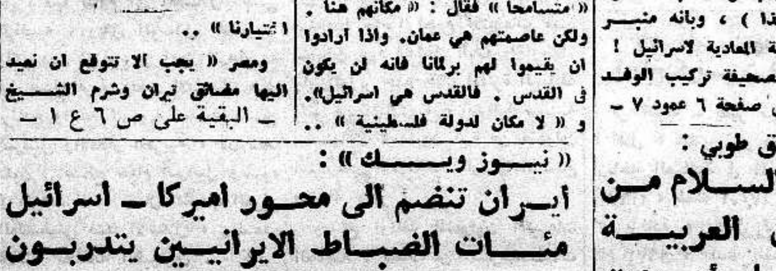
النائب توفيق طوبي :

وفود السلام من البلدان العربية واسرائيل أيدت تحقيق السلام العادل

« ان اهمية مؤتمر بولونيا هي في انه رسم الطريق الى السلام العادل الذي يضمن الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة ودولها ، وفي ان وفود سلام من البلدان العربية واسرائيل رسمت سوية هذه الطريق وايدتها » .

هذا ما صرح به النائب الشيوعي توفيق طوبي في مقابلة تلفزيونية

– البقية على ص ٦ ع ٣ –



« نيوز ويك » :

أيران تنضم الى محور امريكا – اسرائيل مئات الضباط الايرانيين يتدربون في اسرائيل

كشفت المجلة الامريكية « نيوزويك » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن جهاز المخابرات المثلث ، الذي أقامته الولايات المتحدة واسرائيل وايران ، لتبادل المعلومات حول التطورات العسكرية في الشرق الاوسط وتنسيق العمل فيما بينها .

وكشفت المجلة ، في نطاق مقابلة صحفية اجراها مع شاه ايران ارنولد دي بورشغريف كبير محرري المجلة للشؤون الخارجية ، عن ان مئات الضباط الايرانيين حصلوا على تدريبات متقدمة في اسرائيل كجزء من خطة تدريب الجيش الايراني ، الذي تعمل الولايات المتحدة على تطويره وتزويده باحدث الاسلحة ليقوم بدور الدركي في منطقة الخليج العربي الغني بالنفط وحماية مصالح الشركات

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

ملخص خطاب النائب توفيق طوبي في مؤتمر السلام الذي انعقد في بولونيا في ايطاليا بتاريخ ١١/١٣-٥-٧٣ :

توفيق طوبى يؤكد على اهمية النضال المشترك لقوى السلام الاسرائيلية والعربية

«حكومة اسرائيل، المدعومة من الاستعماريين الاميركان، تتحمل مسؤولية اي انفجار متوقع في الشرق الاوسط» ● حكام اسرائيل كانوا دائما الذين وجهوا موجات الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني»

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

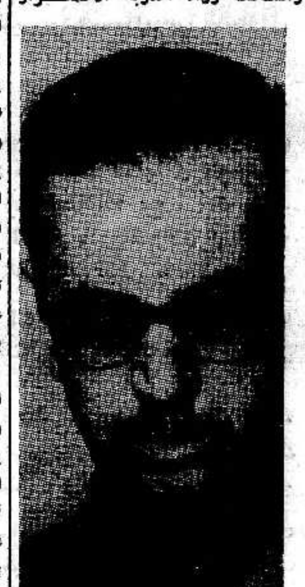
اسمحوا لي اعرب عن عميق تقديرنا وشكرنا لاصدقائنا الايطاليين للجنة التحضيرية الذين مكنونا من اللقاء هنا في بولونيا لنشترك في الجهود المبذولة لتحقيق السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

ان تهدئة الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والوصول الى تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ، وخاصة بعد الانتصار العظيم لقضية السلام في الفيتنام ، تصبح واجبا ملحا على كافة القوى المحبة للسلام في العالم من أجل مصلحة شعوب الشرق الاوسط والعالم بأسره .

وفي البداية أود الاعراب عن موافقتي على ما قاله السيد خالد محيي الدين من ان المنطلقات الاساسية للخروج من الازمة في الشرق الاوسط يجب ان تتمشى مع نداء روما الصادر في نيسان سنة ١٩٧١ الذي دعا الى عقد مؤتمر بولونيا هذا .

انه في الوقت الذي نعبر فيه نحن في اسرائيل عن رغبتنا الملحة المخلصة في السلام الذي تتطلع اليه أوساط واسعة من شعب بلادنا ، لا نغتر مطلقا باقوال الناطقين من الاوساط الحاكمة التي تظهر الرغبة في السلام ولكنها في نفس الوقت تعمل ضده .

في حزيران سنة ١٩٦٧ ضللت الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل وانساقت وراء الكذوبة الاضطرار


توفيق طوبي

لخوض المعركة دفاعا عن امنها وكيانها . والان ، ونتيجة للتطورات التي شهدتها السنوات الست المنقضية على حرب حزيران ، نجد ان اوساطا واسعة من الشعب الاسرائيلي اصبحت تدرك ان الحكومة الاسرائيلية المدعومة من حكومة الولايات المتحدة ، التي تسعى لتحقيق مخططاتها وأطماعها الاقتصادية والاستراتيجية في هذه المنطقة ، انما تعارض وتحبط كل محاولة لتسوية سلمية للازمة الحاضرة . وتأكد لاوساط أوسع وأوسع من الشعب الاسرائيلي ان حكام اسرائيل ماضون في مواقفهم المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطق واسعة من اراضي العرب المحتلة ، الامر الذي يحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

وباستمرار الازمة ، تزداد أطماع اسرائيل التوسعية ونهجها الاستعماري في المناطق المحتلة . وبذلك يزداد الوضع في المنطقة خطورة وتعقيدا . وتتحمل حكومة اسرائيل المدعومة من الاستعماريين الاميركيين مسؤولية اي انفجار متوقع في الشرق الاوسط .

ان الالام الناجمة عن النزاع في الشرق الاوسط هي من نتاج الاستعماريين التقليديين والجدد ومخططاتهم ضد حرية واستقلال وتحرر شعوب هذه المنطقة واستمرار استغلال خيرات النفط . وهؤلاء يلقون التأييد والمساعدة من الصهيونية الطامعة في التوسع والاستعمار ومن أعوان المستعمرين الرجعيين العرب الذين يحولون دون تقدم وتطور شعوبهم العربية . ان الابقاء على الازمة التي مر عليها ست سنوات ، وما تبيته الاوساط الاستعمارية الاميركية وأعوانها من نوايا بقصد اسقاط الحكومات العربية المعادية للاستعمار يوضح الهدف الاساسي للاستعمار الذي يعمل على احباط كل المحاولات المخلصة في الوصول الى تسوية سلمية . ولذلك تصر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وتلقى ، في مواقفها هذه التاييد والمساعدة من المستعمرين الاميركيين الذين يمدونها باحدث آلات الحرب ، وتمضي في تنفيذ أطماعها التوسعية وبناء مستوطنات على الاراضي المحتلة ، وتقوم باعمال ارهابية وعدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد لاجئيه . ويتضح هذا جليا في الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان واغتيال قادتهم في بيروت ، أملا في سحق نضال هذا الشعب من أجل حقوقه ، وخلق الحالات التي تمكن من فرض التسوية التي يريدونها .

اننا نشجب علنا سياسة حكومة اسرائيل التوسعية وأطماعها الاستعمارية وخلق ما يسمونه « بالحقائق الراهنة » في المناطق المحتلة وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة التي لا تحول فقط دون الوصول الى سلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، بل هي في النهاية تهدد بالاخطار مستقبل اسرائيل وأمن شعبها .

وهكذا ننظر الى الجهود التي تبذلها السيدة غولده مئير رئيسة الوزراء وغيرها من القادة الاسرائيليين الآخرين لطمس مسؤولياتهم تجاه التسوية السلمية ، ويواصلون الادعاء ان ما يعيق السلام ليس الخلاف على هذا القطاع او ذاك من الاراضي المحتلة ، بل رفض العرب الاعتراف بكيان دولة اسرائيل !

واسمحوا لي ، أيها الاصدقاء ايضا ، أن أشير الى ان الحكام الاسرائيليين الصهاينة ، سبق ان بروا عدوانهم في الماضي ، كما يبررونه اليوم ، بحجج واهية هي « الدفاع » عن كيان اسرائيل وأمنها . ومع ان الرأي العام العالمي الان يعرف ان مخططات حكام اسرائيل التوسعية هي التي ادت الى ازدياد التوتر والحيلولة دون الحل السلمي، فان الدعاية الاسرائيلية الرسمية تلقى المساعدة مما تطلقه اوساط عربية معينة لا زالت ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل وتدعو الى تصفيتها .

وهنالك ملاحظة اخرى اود الاشارة اليها وهي ان حكام اسرائيل والاوساط الاستعمارية كثيرا ما يتحدثون عن الارهاب الموجه ضد اسرائيل وضرورة كبح هذا الارهاب . أما الحقائق التاريخية فتثبت ان ذات الاوساط الاستعمارية هذه وحكام اسرائيل هم الذين كانوا دائما يوجهون موجات العدوان والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

ان الجرائم والمذابح التي ارتكبت في : دير ياسين وقبية وكفر قاسم وضرب ابو زعبل وبحر البقر بالطائرات واسقاط الطائرة الليبية المدنية وقتل ركابها ال ١٠٦ وضرب مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا وغيرها بالصواريخ وقتل الناس الابرياء واستمرار الهجمات الارهابية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في بيروت ، وغير ذلك ، هو ما تتصف به علاقات حكام اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني . وتواصل حكومة السيدة غولده مئير هذا النهج المأساوي وتدعي ، في الوقت ذاته ، ان ليس هنالك « شخصية » فلسطينية ، وتتنكر حتى مجرد وجود هذا الشعب .

ويستغل حكام اسرائيل ، الى الحد الاقصى ، أساليب ونشاطات ارهابية ومغامرة تقوم بها بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة كالهجوم على أهداف اسرائيلية مدنية كالطائرات وغيرها ، بحجة الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وهي اعمال تنم عن المرارة الدائمة من الاحتلال والعدوان .

اننا نقف جهارة الى جانب حقوق كل شعب يقاوم اي احتلال أجنبي لاراضيه ، وبكل الوسائل الممكنة ، ولكن دون الوقوع في أعمال ارهابية غير مسؤولة ، ودون الابتعاد عن برنامج واضح لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية ، لان ذلك يكون في صالح حكام اسرائيل و شوه في الوقت نفسه نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، ويضعف علاقاته بحلفائه الطبيعيين .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

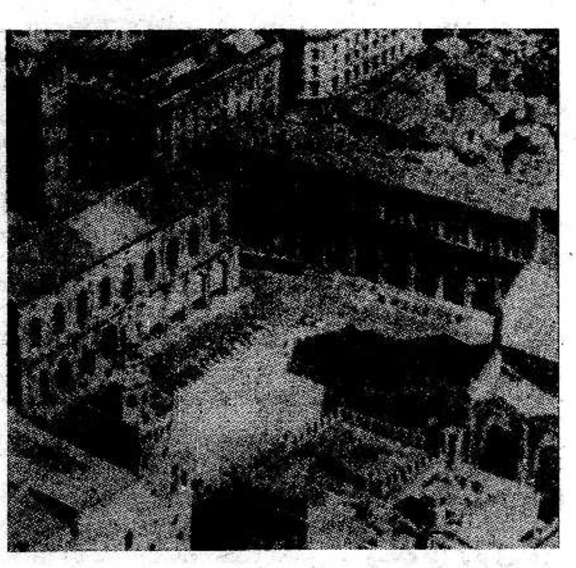
نعرف جيدا ، نحن وبقية القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، دورنا ومجال عملنا ونشاطنا في وسط فئات الشعب في اسرائيل ، ضد حكام اسرائيل المعتدين والتوسعيين واجراء الاستعمار ، الذين لا يزالون قادرين، نظرا لعوامل تاريخية معينة ، على تضليل اوساط شعبية واسعة في اسرائيل . وفي هذه الظروف الصعبة وصعود الروح الشوفينية والعسكرية والرغبة في التوسع والضم نرفع صوتنا ضد الاحتلال والاستيطان والدوس على حقوق المواطن في المناطق المحتلة ، ونقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الاخرى ، ونعرب عن تضامننا مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وذلك بشتى الوسائل التي في ايدينا : في الصحف والبرلمان والاعمال الجماهيرية . ونعبىء الرأي العام في اسرائيل بوجوب انسحاب القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة ، وبذلك ندفع الى الامام قضية السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية من أجل مستقبل سعيد لشعوب اسرائيل والاقطار العربية .

وبالقدر الذي ننجح فيه في تقديم الامثلة الحية من التعاون والنضال المشترك لقوى السلام الحقيقية العربية — اليهودية ، من أجل مستقبل نير وسلام وطيد قائم على الاحترام المتبادل ، فاننا سنستطيع توسيع وتعميق الامكانيات في التأثير على المجتمع الاسرائيلي نحو السلام وضد قوى الحرب والعدوان والاضطهاد والشوفينية .

ان تحقيق تسوية سلمية في منطقتنا ليس خيالا ، بل سيتحقق اذا ما اتحدت قوى السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، واذا ما تلاقت مع أحلافها الطبيعيين وعزلت أعداء السلام . وان ذات القوى العالمية التي عملت على تأييد ومساعدة الشعب الفيتنامي ليفرض السلام على المستعمرين الامريكيين ، تقف أيضا الى جانب شعوب الشرق الاوسط في كفاحها من أجل سلام عادل ودائم .

ان نشاط قوى السلام العالمية ، والفعالية الساحقة من مجموعة الامم المتحدة ودور الاتحاد السوفييتي النشيط وسائر الاقطار الاشتراكية هي بكل تأكيد تدعم نضالات الشعوب في الشرق الاوسط من أجل هذا السلام .

ونتمنى لمؤتمر بولونيا هذا ان يجند قوى جديدة ونضالات جديدة لتحقيق السلام والسعادة لشعوبنا ولمستقبلها النير .


مقر مؤتمر بولونيـــــا

« صندوق سبير » — مليارا ليرة : من الذي « يعيش بهذه النعمة » ؟!

القدس — منذ اكثر من اسبوع والصحافة تتحدث هنا عن بوادر فضيحة جديدة ، قضية «مشينة» ، بطلها هذه المرة ، وزير المالية بنحاس سبير . والقضية الجديدة هي قضية « صندوق التبرعات » او ما يسمى « بصندوق سبير » ، الذي اقامه الوزير في عام ١٩٦٨ ، لجمع التبرعات من متمولين يهود من الخارج والداخل لتمويل مشاريع ، كما زعم ، في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

وحين لم يعد ممكنا اخفاء القضية وحقيقة وجود مثل هذا الصندوق عقدت الحكومة في الاسبوع الماضي (٨-٥-٧٣) اجتماعا خاصا للدفاع عن الوزير ومساعديه ، وكالت له المديح والثناء العظيمين « على دوره في جمع التبرعات الخاصة » لعدد من المشاريع الحيوية !!

وكان من الواضح ان الهدف من الاجتماع منح الوزير تغطية حكومية للوقوف في وجه الانتقادات التي برزت في الصحف في الاسبوع الماضي وقباله على صندوق سبير .

سبير يدافع عن نفسه

وعقد سبير أمس اجتماعا للجنة المالية التابعة للكنيست شرح فيه ، كما أفادت الصحف ، قضية الصندوق في محاولة الدفاع عن نفسه في وجه الاتهامات العديدة الموجهة اليه .

وكانت الصحف قد ذكرت ان وزير المالية أقام في عام ١٩٦٨ صندوقا خاصا لجمع التبرعات من متمولين يهود في داخل البلاد وخارجها، وان الوزير جمع خلال الفترة السابقة أكثر من مليادي ليرة اسرائيلية (بينها ٢٠٠ مليون ليرة من متمولين اسرائيليين) انفقت على مشاريع مختلفة .

ويدفع أولئك المتمولون التبرعات الخاصة (فضلا عن التبرعات للجباية اليهودية الموحدة والوكالة الصهيونية وغير ذلك) للوزير ، على أن يسجل أسمهم على نصب او لافتة تقام عند مدخل ، او على جدران المؤسسة التي يساهم المتبرع « الكريم » في اقامتها ، مثل حدائق الاطفال والمدارس وقاعات التدريس في الجامعات واقامة عيادات طبية او مستشفيات .

ويشترط في هذه التبرعات ان تقدم الحكومة او الوكالة اليهودية مبلغا موازيا ومساويا لقيمة التبرع، وعلى الا تقل قيمة التبرع عن ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية من المتمولين الاسرائيليين و ١٠٠ الف دولار من المتمولين الاجانب .

شكوك عديدة

هذا ومن الاتهامات والانتقادات الموجهة لوزير المالية ان أموال الصندوق لا تخضع للرقابة الشعبية، مثلا الكنيست ، أو مراقب الدولة ، أو حتى الحكومة . وسبير وحده هو الذي يشرف ، بواسطة مساعديه ، على جمع التبرعات وتوزيعها . وهو الذي يقرر كيف توزع ومتى توزع ، ولمن تعطى .

وأشار يوئيل ماركوس في مقال له في « هآرتس » (١٠-٥) الى التساؤلات العديدة حول صندوق سبير الخاص ، « مثلا : ما هي العلاقة المتبادلة بين الوزير الذي يتمتع بصلاحيات منح امتيازات واسعة جدا في البلاد ، وبين أرباب المال في البلاد وفي الخارج ، الذين يتبرعون نتيجة لعلاقاتهم الشخصية بسبير » .

وذكر الكاتب احتمال ان المتبرعين يقدمون هذه التبرعات لمصالح شخصية لهم . وانتقد النظام الذي أوجد هذا الصندوق وحول البلاد الى غابة كبيرة سبير سيدها .

وتساءل دان مرجليت في (هآرتس) (١٣-٥-٧٣) عن امكانية ان يقدم سبير قسما من هذه المبالغ الضخمة لصندوق حزبه او للحملة الانتخابية، او لمؤسسات أخرى ذات صبغة حزبية . وأشار بذلك الى التشابه بين هذه الفضيحة وفضيحة ووترغيت في الولايات المتحدة .

١٧ مليون ليرة ارباح كونسيرن « كلال »

تل ابيب — يظهر ميزان كونسيرن « كلال » الذي نشر مؤخرا ، ان ارباحه الصافية في العام الماضي (١٩٧٢) ، بلغت ١٧٫٠٤ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥ ملايين ليرة تقريبا عن عام ١٩٧١ ، حيث بلغت ارباح الكونسيرن الصافية فقط ١٢٫٤٤ مليون ليرة .

وكونسيرن « كلال » شركة استثمارات عملاقة ، بمقاييس الاقتصاد الاسرائيلي ، تضم اكثر من مائة شركة ، تابعة لها . وقد اشترت مؤخرا « الشركة المركزية » للاستثمارات المنافسة لها ، فاصبحت تحتكر الاستثمارات في البلاد .

وتستثمر « كلال » ٣٠٪ من استثماراتها في حقل الصناعة ، ٣٠٪ في البناء والاراضي ، ٣١٪ في عمليات التحويل و ٩٪ في فروع الخدمات والتجارة .

مقال سوفييتي أساسي عن « مسالة تصفية الموقد الحربي الخطير في الشرق الاوسط » — (٢)

المواقف اليمينية و « اليسارية » المتطرفة لا تأخذ بالحساب المهام الاستراتيجية لكفاح الشعوب العربيه

« تتبلور صفات اشتراكية في بعض الدول العربية ولم يعد بالامكان ايقاف التطور التقدمي في العالم العربي » بقلم الكاتب السوفييتي : ي. ديمتريف

(هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي نشره الكاتب السوفييتي ي. ديمتريف حول الوضع في الشرق الاوسط بعنوان « مشكلة تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط » الذي صدر في مجلة « كومونيست » (الشيوعي) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر آذار الماضي . وقد نشر القسم الاول من هذا المقال في العدد الماضي) ..

ان مصر هي الدولة التي تلقت الضربة الرئيسية في حزيران من عام ١٩٦٧ ، ضربة القبضة المدرعة الاسرائيلية . ونتيجة « حرب الايام الستة » تكبدت اعلى نسبة من الضحايا البشرية ومن الموارد العسكرية والاقتصادية . وخسرت قسما كبيرا من مساحة اراضيها (شبه جزيرة سيناء) وكذلك تكبدت خسارة موارد النفط الهامة لديها ، وتعاني من صعوبات اقتصادية جدية أثر اقفال قناة السويس للملاحة .

ولكن مصر نجحت في ان تقف على ارجلها وان تعزز مواقعها في العالم العربي بعد العدوان الاسرائيلي . هذا العدوان الذي كان من اسسه وأهدافه المكشوفة اسقاط النظام المصري التقدمي او اضعافه على الاقل.

وقد ساعد على هذا عدة خصائص، وهي ان القيادة المصرية اتخذت وتتخذ مواقف سياسية واقعية فيما يتعلق بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وقد رسم هذا الخط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وعمل على تنفيذه بشكل مثابر ، ذلك انه الخط الصحيح الملائم والمتفق مع مصالح مصر والبلاد العربية الاخرى . وهو الخط الذي ياخذ بالحسبان الوضع القائم فعلا ، ويلائم الى مدى كبير الامكانيات المتوفرة لدى القيادة المصرية لتطوير النضال السياسي من أجل الحل .

وهذا الخط قرر ايضا وبصورة كبيرة في التعاون المشترك الوطيد بين الاتحاد السوفييتي ومصر فيما يتعلق بقضية التفتيش عن طرق لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، وبوضع الخططات الاستراتيجية والتكتيكية للنضال من أجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

من الامور التي اصبحت هي الوجهة لنشاط الدبلوماسية السوفييتية بعد العدوان الاسرائيلي حالا ، هو النضال من اجل وضع واقرار الوثائق التي يمكن ان تكون قاعدة عريضة للحل في الشرق الاوسط في المستقبل ، وان تشكل الاساس لاتفاق مقبول لدى الطرفين. وتعقيدات هذا الدور ظاهرة للعيان اذا اخذنا بالحسبان مضمون وفحوى توجه الاطراف المتناقض نحو حل قضية « فض النزاع » كاملا . ولكن على الرغم من كل ذلك فقد ادت الجهود التي بذلت ، الى ان يوافق مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على قرار متين ، يشكل اليوم قاعدة معترفا بها لدى الجميع لحل ممكن . ويعين هذا القرار الصلة المتبادلة بين جميع جوانب حل القضية وحلها حلا كاملا ودقيقا ، بالنسبة لكل دول أطراف النزاع .

والامر الجلي تماما انه لم يكن بالامكان تمرير ذلك القرار بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال . وحري ان نؤكد اولا وبشكل قاطع بان ذلك القرار ليس اختيار توصية او استفتاء مسموحا تنفيذه . « ان قرار مجلس الامن حول الشرق الاوسط ليس توصية ، ولا تعبيرا عن الرأي بحيث ان الحكومات حرة ان تاخذه بعين الاعتبار او تتجاهله » — هذا ما قاله بيان الحكومة السوفييتية من ٢٢ آذار ١٩٦٨ .

واضاف :

« كل دولة انضمت الى منظمة الامم المتحدة التزمت في حينه بان تنفذ ، بدون تحفظ ، قرارات مجلس الامن التي يوافق عليها وذلك بموجب ميثاق الامم المتحدة . وعدم الانصياع لهذه الالتزامات معناه الوقوف ضد الامم المتحدة وضد هذه المنظمة » . وقدم الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة اقتراحات ملموسة ومفصلة بعدو فحواها الى حل مقبول لدى الطرفين في النزاع الاسرائيلي العربي . ونبعت هذه الاقتراحات من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا كاملا .

ان الخط السياسي الذي يتبعه الاتحاد السوفييتي ومعه الدول الاشتراكية الاخرى المؤيد للقضية العربية العادلة لم يتغير . وينعكس هذا الخط في كل الاتصالات التي أجراها الجانب السوفييتي فيما يتعلق بقضايا وضع الشرق الاوسط. ان الموقف السوفييتي يشير بوضوح الى الطرق المؤدية الى احلال السلام الدائم والعادل في هذه المنطقة .

والاتجاه الثابر للسياسة السوفييتية في الشرق الاوسط عبر عنه البيان السوفييتي الامريكي المشترك الذي صدر اثر اجتماع المحادثات التي جرت في موسكو في ايار ١٩٧٢ بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون .

لقد وافق الجانب الامريكي في هذه الوثيقة على تثبيت فرضيات تأييد الحل السلمي في الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الامن . واقرار هذه النقاط في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك يدل كما شاهد على ان الاتحاد السوفييتي لم ولا يغير موقفه في الشرق الاوسط ، وان تحسين العلاقات الامريكية — السوفييتية يسري على قاعدة المبادىء المبنية عليها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، وليس على حساب دول اخرى ، كما يحاول أعداء الاتحاد السوفييتي ان يثبتوا ، وينشروا الافتراءات والشائعات الاجرامية ، بان هناك « مؤامرة » بين الدولتين الكبريين فيما يخص الشرق الاوسط .

ولا نهاية لمحاولات التزييف في موقف الاتحاد السوفييتي في قضية الحل في الشرق الاوسط ، واظهار مضمون العلاقات السوفييتية — العربية بصورة غير صحيحة . فلا شيء يخيف الامبريالية اكثر مما يخيفها احتمال توطد متزايد لعلاقات الصداقة العربية السوفييتية . فهم يرون فيها خطرا حقيقيا وجديا لاشغال مخططاتهم التوسعية الشاملة تاما في الشرق الاوسط . ويحدث ان مثل هذه الافتراءات والاكاذيب تظهر على الصفحات الاولى من الصحف العربية . فمثلا الصحفي المصري احسان عبد القدوس ، الذي كما يظهر ، يبغي نصرا مشكوكا فيه ، وصل به الامر في احدى مقالاته الاخيرة الى ان يكتب بان الانتصار العظيم للشعب الفيتنامي كان ترجمة « لمؤامرة » بين الدولتين الكبريين . فكما يقال فان هذا كلام فضولي .

ليست الاعتبارات الرحلية غير الثابتة هي التي تضيء الطريق امام السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ، انما الخط المدروس للمدى الطويل في توطيد كل جوانب العلاقات بين الدول النامية وتصفية بؤر التوتر الخطيرة في مختلف مناطق العالم . ان منطلق الاتحاد السوفييتي بعلاقاته مع الدول العربية يقول دائما ، بان هذه العلاقات قائمة على المشاركة في أهداف النضال ضد الامبريالية ومن أجل حرية الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي .

ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي تجاه الدول العربية ذات مبدئية مثابرة ، وهي انعكاس للنظام الاشتراكي في دولتنا ، فمضمون وفحوى السياسة اللينينية الخارجية واهدافها هي الرغبة المخلصة الصادقة في تقديم المساعدة والتأييد للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن أجل الحرية والاستقلال .

ومن الضروري هنا ان نؤكد بان الصداقة والتعاون المشترك العربي السوفييتي ، اهمية خاصة بصفتها الدرع الواقي والمفهوم ضد مؤامرات الامبرياليين المتواصلة ضد البلاد العربية . ولا يستطيع اي انسان ان يشك بانه لولا التعاون المشترك والتلاحم والتطور ما بين الانظمة العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، لكان من الممكن ان يقوض عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ وبشكل جدي مواقع هذه الانظمة التقدمية . فالاتحاد السوفييتي هب لمساعدة الدول العربية في اللحظة الحاسمة وهذا امر يجب الا ينسى . ففي العالم العربي يذكرون جيدا اقوال جمال عبد الناصر في الخطاب الذي القاه في الجمعية الوطنية بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٧٠ : « لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لاصبحنا في وضع صعب للغاية . فكل عربي وطني يفهم الاوضاع بشكل واقعي ، لا يمكنه الا ان يبدي مشاعر الشكر العميق للاتحاد السوفييتي على تاييده لنا » .

ان مكاسب نضال دول الشرق العربي من أجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، والقضاء على التركة الاستعمارية ، وتوطيد الاستقلال السياسي وتثبيت الاستقلال الاقتصادي ، مرتبطة ارتباطا وثيقا في توطيد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، ومع الدول الاخرى من المنظومة الاشتراكية العالمية . وهذه الحقيقة تشهد كمثل شاهد على ازدياد تأثير الاتحاد السوفييتي في العالم العربي وعلى ان كل محاولات أعداء الدول العربية لدق اسفين في العلاقات بين دول الشرق العربي والاتحاد السوفييتي، تبوء بالفشل الذريع . لقد كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال الحليف الطبيعي والمضمون للعرب في نضالهم العادل ضد الامبريالية .

ان أشكال وأنماط العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، تجعل من الممكن استخلاص النتيجة وهي ان تطوير هذه العلاقات وتوطيدها يؤلفان احد النماذج الكثيرة لعلاقات دولية من نوع جديد ، وهي بمثابة اقرار صادق للخط اللينيني في السياسة السوفييتية الخارجية ، نصيرة السلام ، وسياسة التعاون المشترك المبنية على المساواة في الحقوق بين الدول الصغيرة والكبيرة.

الاتحاد السوفييتي لا يفرض صداقته على احد . وكون الناس السوفييت أمميين فانهم يهتمون بشكل طبيعي بان تزداد وتكبر وتتقوى دائما قوى التقدم في العالم العربي . ان أعداء الصداقة السوفييتية العربية يرون ان هناك رغبة لدى الاتحاد السوفييتي — لم تكن ولم تولد — وهي رغبته في « السيطرة » على الشرق الاوسط . انهم يقيسون الامور بحقيقتهم وتعلمو عليهم الفهم بان الانسان السوفييتي جاء الى الشرق العربي لا ليقوم بدور استعماري انما جاء كزميل وكرفيق .

ان سياسة التعاون المشترك للاتحاد السوفييتي مع الدول العربية تسهل كثيرا على الشعوب العربية النضال من اجل التصفية النهائية للمخلفات الكولونيالية التي ما زالت هنا وهنالك على المستويات الرسمية . وهي تأخذ هذه السياسة بايديها لمقاومة الاملاءات السياسية والاقتصادية بنجاح على مختلف انواعها التي توجهها الامبريالية والاستعمار الجديد ، وتضع الاساس المتين لاستمرار التقدم الاجتماعي في الدول العربية .

يقول الرئيس المصري انور السادات : « شعبنا يفهم الاهمية العظمى المعروفة للتعاون المشترك مع الدول الاشتراكية ومع كافة القوى التقدمية في العالم . شعبنا ليس لوحده فخور بالصداقة العربية السوفييتية وانما كل امتنا ترى في هذه الصداقة احدى الاسس الاكثر اهمية في سياستنا وفي برامجنا ونشاطاتنا اليومية » .

وجاءت زيارة وزير الدفاع لجمهورية مصر وقائد جيشها العام الجنرال أحمد اسماعيل علي ، هذه الزيارة الودية والرسمية الاخيرة مصداقا اضافيا لهذه الاقوال ، فعبر عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على المساعدة والتأييد اللذين قدمهما لمصر بشكل مثابر في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

ان تنمية وتقوية العلاقات السوفييتية في جميع المجالات تقريبا يساعد على نمو واشتداد نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية سنة بعد سنة ويحقق مكاسب جديدة حيث الكثير منها متعلق مباشرة بمقاومة العدوان الاسرائيلي .

ان الدول العربية في مواجهتها الظروف والاوضاع الحالية تجابه بكل حدة قضية اتخاذ موقف موحد ووجهة نظر موحدة فيما يخص السبيل الى تحقيق الحل . ان موقفا مشتركا كهذا ممكن فقط في حالة نشوء الظروف الضرورية لوحدة كل القوى المعادية للامبريالية السائرة نحو هزم وحصر النشاطات العدوانية للامبريالية ومؤامرات الرجعية الداخلية .

حقيقة هامة ووثيقة اكيدة جدا في مصير العالم العربي كله هي ان الاحزاب والمنظمات السياسية الحاكمة في البلاد العربية مثل الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، وحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا والعراق والجبهة الوطنية في اليمن الجنوبي وجبهة التحرير الوطني في الجزائر — تنتهج خطا سياسيا كما في الماضي معاديا للامبريالية وهي من اجل بناء اجتماعي جديد قائم على اسس اشتراكية وهي تخطو خطوات ملموسة في هذا الاتجاه ، وتفتش وتعثر على اساليب لتعاون مشترك ناجع في جبهة موحدة مع قوى التقدم الاخرى . وفي الوقت نفسه ثابت وقوي رسوخ القوى المعادية للامبريالية في مجال العلاقات العربية الداخلية ووحدتها مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاخرى من المعسكر الاشتراكي العالمي مع ان ذلك يسير خلال مهمة التغلب على صعوبات جدية ذاتية وموضوعية في وقت واحد .

واصبح مبدأ العداء للامبريالية لدى اغلبية السياسيين العرب مبدأ رئيسيا وبوجه — هذا المبدأ — كافة نشاطاتهم . الا انه حتى الان لا يزال زعماء عرب بدل ان يناضلوا ضد الامبريالية يتشفون في التهجم على الشيوعية ، وعلى الرغم من الاختلاف بين اقوالهم ، فملخص زعمهم هو ان الانتصار على الامبريالية قد تم والان يجب ان يتركزوا في النضال ضد « العدو رقم واحد » — « الشيوعية الملحدة » ! بالضبط بمثل هذه الروح يتحدث الملك فيصل ملك العربية السعودية الذي يخشى قبل كل شيء الا تتغير شركات النفط الامريكية « ارامكو » التي يعتمد عليها عرش جلالته . فهو يعلن على رؤوس الاشهاد بان الشيوعية هي العدو الرئيسي للعرب ، ويضعها في مستوى واحد مع الصهيونية . من الصعب ان لا تقدر هذه الهجمات بانها ليست محاولة لعرقلة استقرار قوى التقدم في النضال لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

ان زعماء الدول العربية بعيدي النظر يعتقدون بان احدى الواجبات الاولية والملحة هي وحدة جبهة الدول ذات الانظمة التقدمية ، والنضال العنيد ضد الرجعية الداخلية ، وتوجيه العلاقات العربية على اساس قاعدة المعاداة للامبريالية، وتعبئة النشاطات السياسية والدبلوماسية للدول العربية بمضمون معاداة الامبريالية الملموس ، فهم يفهمون انه اذا اتخذت الحكومات العربية بعض الخطوات في المثابرة في قضايا السياسة الخارجية والنضال من اجل الحل العادل ، مع التطلع نحو الدول الامبريالية الكبرى فان الامبريالية لن تتراجع ابدا ، بل على العكس من ذلك ستستغل هذا الضعف السياسي لاعدائها وستلقي على اولئك الزعماء العرب عبء تخوفها من « الخطر الشيوعي » — الذي لم يكن ولم يوجد — في محاولة لتفريغ كافة نشاطات الدول العربية في مجال السياسة الخارجية من كل مضمون معاداة الامبريالية والقضاء على هذه النشاطات ، وستعمل على تجميد هذا الوضع الرابح لاسرائيل والقيمين عليها ، ولكن هذا الوضع ليس مربحا فقط لاسرائيل انما هو مربح ايضا ومفيد لقوى اليمين والرجعية في العالم العربي ، التي تعتقد بان استمرار الوضع المتقلقل القائم يهيء هزيمة خصومها السياسيين .

فمقبول اليوم في العالم ، ولا خلاف على ذلك ، واقر في وثائق دولية مختلفة ، ان للدول العربية كل الحق في اتباع مختلف اشكال النضال من اجل تحرير اراضيها المحتلة ، وهذا بموجب ميثاق منظمة الامم المتحدة وامام رفض اسرائيل التعنت الموافقة على حل سياسي عادل للنزاع .

ان الشعوب الشرق الاوسطية كلها معنية بالسلام ، وهذا هو الشرط الاهم والضمان القوي الذي لا تكون الشعوب العربية بالضرورة المتعلقة في التفتيش عن حل للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس عادل واخذ مصالح كل شعوب المنطقة بالحسبان وعلى الاخص الشعب العربي الفلسطيني ، الهد العليا والفتح العلي لجسامه وطبات وصعوبات فرض الحل من جانب واحد ، هذا الحل السلمي سيكون لمصلحة المعتدي والقيمين عليهم .

— البقية على ص ٥ عمود ١ —



استكشــاف القمــر

عين القائد جدولا زمنيا دقيقا لكل اعضاء الحملة : ١٦ ساعة لليقظة ، و ٨ ساعات للنوم .

لقد بدا اكتشاف القمر : الجيولوجيون بحثوا عن المعادن ، والفلكيون درسوا النجوم والارض ، وقام القائد من احد الملاحين ببعض الهبوطات الصعبة في الشقوق وفوهات البراكين .

في سنة ١٩٤٨ اكتشف الفلكي السوفييتي ي. ليبسكي ان للقمر جوا ، وقدر انه اقل بحوالي الفي مرة من جو الارض . وبالامكان ايجاد حتى مثل هذه الغازات المنتشرة بكثرة باستعمال آلات حساسة جدا .

ولكن اين يمكن العثور على مثل هذه الغازات القدرية ؟ انك اذا تناولت زجاجة ماء وجعلت نقطا قليلة من الزئبق تسقط فيها ، فانها ستغوص الى القعر ، ذلك لان الزئبق اثقل من الماء .

والغازات ايضا تغوص الى اكثر الاجزاء انخفاضا في القمر ، اي الى قعر فوهات البراكين والشقوق . وقد اكتشف قائدنا انه بالفعل توجد غازات في اعماق الشقوق .

وقد تحدثنا عن هذا في احدى برقياتنا التي نرسلها كل يوم الى الارض .

ان النهار القمري يقترب من نهايته . والشمس تنحدر تدريجيا نحو الافق . وقد انحرفت باشعتها الى اسفل نحو القمر ، ولن تعود اكثر الى تسخين سطحه كما كانت تفعل من قبل . وبدا الظلام يزداد في الوديان والشقوق ، ولكن قمم الجبال لا زالت تضيئها الشمس .

واخذ هلال الارض المعلق في السماء يزداد حجما واشعاعا .

وكانت الدبابة الصغيرة التي سرنا بها في منطقة كبيرة من القمر مغلقة باحكام ، وقد تمكنا ، داخلها ، من خلع بزاتنا الفضائية .

ان القمر عالم موحش لا حياة فيه . وجوه النقي للغاية لا ينقل الاصوات وكل شيء فيه ساكن بلا حركة ، ولولا الراديو لما تمكنا من التحدث مع بعضنا خلال رحلاتنا القصيرة . ولكن الراديو يعمل فقط

الارض مع تابعها القمر تــدور حــول الشمس

لغاية مرمى البصر ، بسبب انعدام الغلاف الايوني (وهو الجزء المؤين من جو الارض الذي يبدأ على ارتفاع ٢٥ ميلا تقريبا) حول القمر ، بخلاف جو الارض الذي يعكس امواج الراديو ، ويردها للارسال في اي مكان في العالم .

انك لن ترى فوق القمر سحبا مزينة بكل الالوان ، من احمر وردي واحمر غامق عند طلوع الشمس ومغيبها ، ذلك لانه لا يوجد هناك لا حشيش اخضر ولا اشجار . وبفضل انعدام الجو يسود لونان فقط على سطح القمر ـ الاسود والابيض الساطع . كل شيء يومض بشكل وضاء في الشمس ، والظلال هي شديدة السواد .

والحرارة في الجانب المضيء من القمر ! ان غلاف مركبتنا الصاروخية غير موصل للحرارة ، لذلك فان درجة الحرارة في القمرة عادية ، ولكن عندما خرجنا اخذ كل واحد منا معه مظلة ضخمة ليحمي نفسه من اشعة الشمس المحرقة التي لا ترحم ، انك لن تستطيع الذهاب بعيدا بمثل هذه المظلة على الارض ، لان اول عصفة ريح ستستاصلها من ايدينا . مع ذلك ، لا توجد مقاومة ، عمليا ، على القمر ، في الجو النقي للغاية ، ولن تعيقنا المظلة اثناء سيرنا او قفزنا . ان درجة حرارة التربة القمرية تصل اثناء النهار الى ١٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، ولهذا يتوجب علينا ان نلبس احذية بنعال غير موصلة للحرارة . فقط عندما نتخذ كل هذه الاحتياطات نستطيع المشي في القمر اثناء النهار .

وهكذا فان الشمس ، تنحدر تدريجيا ببطء شديد جدا نحو الافق . وغروب الشمس هذا دام عدة ساعات . وغمر الظلام السهل ، ولكن قمم الجبال البعيدة بقيت تضيء بشكل ساطع لمدة طويلة ، وكانت اسطع من اسطع النجوم . واخيرا ، هي ايضا انطفأت . وانخفضت درجة الحرارة الى ان اصبحت ١٥٠ درجة تحت الصفر سنتغراد . وتم تسخين الصاروخ بافران كهربائية قوية ، وعندما

ذهبنا الى الخارج ادرنا مفتاح اجهزة التسخين في بزاتنا الفضائية ، ولو اننا لم نفعل ذلك لكنا قد تجمدنا حتى الموت في مثل هذه الدرجة من الحرارة .

وكل ساعة تمر كان هلال الارض يكبر ويكبر الى ان اصبح اخيرا دائرة كاملة . وجاء وقت « الارض الكاملة . و « الارض الكاملة » تضيء بتألق يزيد ثماني مرات عن تألق « القمر الكامل » . وفي مثل هذا التألق ـ ما دمنا لا نخشى الصقيع ـ تمكنا من القيام بعدة رحلات طويلة في القمر تحت ضوء الارض .

ولو كان هنالك ناس في الجانب غير المرئي من القمر لكان لديهم شيء أسفون لاجله : فهم لا يرون أبدا المنظر الرائع « للارض الكاملة » ، وهي تشع بضوئها الناعم الضارب الى الزرقة في السماء السوداء التي ينتشر فيها ما لا يحصى من النجوم .

في القصص العلمية تظهر الصور التوضيحية عادة ان الارض تبدو للناظر من الفضاء الخارجي بقاراتها ومحيطاتها ، تماما مثلما هي مرسومة على الكرة الارضية .

ولكننا راينا بانفسنا ان هذه الصور غير صحيحة ، فعندما تنظر الى الارض من الفضاء الخارجي تبدو مثل قرص متلالىء ضارب الى الزرقة ، ولا تبدو فيها لا القارات ولا المحيطات .

واخبرنا الفلكي ان ذلك ناجم عن جو الارض الذي هو كثيف جدا وسميك جدا وتوجد فيه غيوم وعدد هائل من جسيمات الغبار . وكل هذا يشكل حاجزا لاشعة الشمس المنعكسة من سطح الارض ويمنع المراقب في الفضاء الخارجي من تمييز القارات والمحيطات .

وعندما درسنا الارض في سماء القمر استطعنا ان نفهم بسهولة ما الذي يسبب التغييرات في مظهر القمر ، التي تسمى الوجوه القمرية . عندما لا يكون وجه القمر الموجه الى الارض لا تضيئه الشمس فانه يسمى القمر الجديد ، اننا لا نرى القمر في هذا الوقت لانه لا يرسل الينا اشعة الشمس المنعكسة .

بعد ذلك تضيء الشمس القمر تدريجيا من طرف واحد ونرى هلاله الرفيع في السماء . وينمو الهلال كلما يحول القمر وجهه لمقابلة اشعة الشمس ، وعندما يضاء نصف ذلك الجزء من القمر الذي بامكاننا ان نراه فاننا نقول ان القمر هو في ربعه الاول . واخيرا تضيء الشمس كل وجه القمر ويكون لدينا قمر كامل . بعد ذلك يتحول وجه القمر تدريجيا عن الشمس ، ومرة اخرى نرى فقط نصفه ثم ربعه . واخيرا يختفي القمر تماما ، وذلك عندما تشع الشمس في نصف الكرة الذي لا نراه ، وهذا الوقت هو بالنسبة لسكان الارض هو مرة اخرى ، وقت القمر الجديد . لقد مر شهر قمري كامل ، وكل شيء تكرر خلال الشهر التالي .

ان وجوه الارض كما تبدو من القمر ، هي النقيض للوجوه القمرية . عندما يكون هنالك قمر كامل على الارض ، تكون هنالك « ارض جديدة » ، على القمر ، وعندما يكون لدى الارض قمر جديد تكون لدى القمر « ارض كاملة » .

عندما انقضى نصف الليل القمري بدات سفينتنا الفضائية وملاحوها الاعداد لرحلة العودة الى الارض . ان كل المؤونة من الوقود التي جلبت الى صاروخنا، والاشياء التي لا نحتاجها في رحلة العودة تم حزمها في الصاروخ الاوتوماتيكي .

كان اسهل كثيرا على الصاروخ ان يقلع من القمر من ان يقلع من الارض . ان وزن صاروخنا كان فقط سدس وزنه على الارض ، وكان من الضروري فقط الوصول الى سرعة ٢٫٤ كيلومتر في الثانية حتى يبتعد عن القمر ويطير في الفضاء الخارجي .

ان بندقية بعيدة المدى ، سرعة انطلاق قذيفتها كيلومتران في الثانية ستكون غير ذات فائدة على القمر . فالقذيفة لن تسقط ثانية على القمر ولكنها ستصبح قمرا صناعيا للقمر ، وستدور حوله مثل كوكب صغير .

لقد حانت لحظة الاقلاع . واتخذ كل شخص مكانه في القمرة الرئيسية

بينما ارسل القائد تلغرافا باللاسلكي الى الارض .

واهتز غلاف الصاروخ بقوة الانفجارات ، وفي لحظات قليلة كان السهل المظلم بعيدا خلفنا .

وداعا ايها القمر ! سنعود اليك وستتجول ثانية في سهولك الغبراء وستتسلق جبالك وننزل الى اعمق شقوقك .

ولكننا الان في طريقنا الى الوطن ! وساعة بعد ساعة تصبح الارض اكبر فاكبر ولكنها في نفس الوقت تصبح شاحبة اكثر .

« الارض الجديدة »
كما تبدو من القمــر

واخيرا حلت اللحظة التي ملأت فيها كتلة الارض الضخمة كل السماء . ان حركة الصاروخ توقفت منذ مدة طويلة ولكن السرعة لا تزال كبيرة جدا . ولم نستطع الهبوط على الارض بمثل هذه السرعة الكبيرة ، مهما يكن فان لدينا مثلها على القمر ـ انها جو الارض الكثيف . لقد هبط بانحدار ، فاقدا ارتفاعه العمودي ببطء شديد لان مقاومة الجو تعمل مثل فرامل قوية . وكلما هبطنا الى اسفل كلما اصبح الجو اكثف ، وانخفضت سرعة الصاروخ بشكل كبير .

وعندما بدا الطيران بالسرعة العادية للطائرة اخذ القائد طريقه نحو بحر كيولشيف ، واسقط السفينة تماما في الوسط حيث اخذت تتارجح على الامواج كما تطفو سفينة صيد هائلة .

وانتهت الرحلة الرائعة الى القمر وكم سيكون رائعا لو اننا نستطيع ان نقوم بمثل هذه الرحلة في الحقيقة وليس في الخيال .

اننا نستطيع ان نتاكد انه لن يمر وقت طويل حتى تصبح مثل هذه الرحلات عادية تماما . ويحاول العلماء تقصير ذلك الوقت بالعمل الشاق وباستكشاف الفضاء الخارجي .

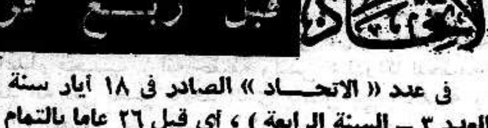
في سنة ١٩٥٥ اقام المجلس الفلكي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية لجنة دائمة للسفر بين الكواكب ، وتضم هذه اللجنة العلماء السوفييت البارزين العاملين في حقول الفيزيا والميكانيك والفلك والرياضيات .

وتعهدت هذه اللجنة ان تكون مهمتها الاولى اقامة مختبر فضائي . وفكرة مثل هذا المختبر خطرت لقسطنطين تسيولكوفسكي منذ سنوات طويلة .

وسيكون المختبر الفضائي قمرا صناعيا جديدا للارض ، وقمر الارض الصناعي الثاني سيدور حول الارض ، خارج جوها ، على بعد حوالي ٤٠٫٠٠٠ كيلومتر ، وهذه المحطة خارج جو الارض ، او فوق الارضية ، كما يسميها العلماء ، ستكون محاطة بالفضاء الخالي من جميع جوانبها ، وسيعيش على ظهرها العلماء ، للقيام باعمال الرصد الذي لا يمكن القيام به من الارض . وسيدرس القمر والكواكب الاخرى بصورة افضل كثيرا مما هو عليه في الوقت الحاضر .

ان المحطة فوق الارضية ، ستصبح رصيفا بيكوكوكبيا ، ومنها ستنطلق الصواريخ الى القمر والزهرة والمريخ بسرعة اقل كثيرا مما هو ضروري على الارض .

ان بناء محطة فوق ارضية هو مسالة المستقبل القريب ، ان اقمار الارض الصناعية التي تستخدم الان هي مقدمات لمثل هذا المختبر .

في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٨ أيار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣ ـ السنة الرابعة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على الصفحة الاولى مقال اساسي وافتتاحية حول أبحاث الدورة الخاصة للامم المتحدة التي بدأت بحث القضية الفلسطينية ، لاول مرة ، وقررت تاليف « لجنة التحقيق الدولية » . وفي هذه الدورة نبه الاتحاد السوفييتي الوفود العربية انه اذا لم ترض بانشاء دولة دمقراطية تضمن حقوق اليهود ايضا في فلسطين فلن يكون هناك من طريق لجلاء القوات البريطانيا عن فلسطين سوى التقسيم . وقد تنادت جريدة « الاتحاد » الى تحذير الرأي العام العربي من مغبة الموقف العنصري الذي وقفته القيادة الفلسطينية ووفود بعض الدول العربية في ذلك الوقت والذي لن يقود الا الى التقسيم . وهكذا كان . وننشر فيما يلي مقتطفات من المقال ومن الافتتاحية تثبت بعد نظرنا وصدق سياستنا ..

ألحل الدمقراطي ينقذ فلسطين من التقسيم

جاء في المقال :

« ثمة حقيقة اساسية اظهرتها هذه الدورة وهي ان انصارنا في العالم لا يمكن ان نجدهم في صفوف اقطاب المستعمرين او دعاة الرجعية والتعصب القومي . فان النصر الذي احرز في الحرب الاخيرة (العالمية الثانية) كان نصر الشعوب على اعدائها من مستعمرين ومن دعاة الرجعية والتعصب العنصري .

وهذه الحقيقة تحتم على حركتنا الوطنية ان تظهر بصراحة انها تنشد الحرية لفلسطين من الاستعمار وان تعلن انها تريد لفلسطين دمقراطية تحفظ السلم والاستقرار والعدالة لجميع سكان فلسطين .

ولكن اميل الغوري ، الناطق باسم الهيئة العربية العليا في المنظمة ، حمل حملة شعواء على العنصر اليهودي مما لم يطمئن احدا من وفود الدول الدمقراطية على ان الحركة الوطنية في فلسطين ، بقيادتها الحالية ، تنوي حقا ان تنفذ اسس الدمقراطية على جميع سكان فلسطين . ونحن نسال متعجبين : اية فائدة وطنية جنتها حركتنا الوطنية من وراء تهجم السيد الغوري على العنصر اليهودي لان آباءه الاولين صلبوا السيد المسيح ؟! وهل هذا القول يبرهن على ان الحركة الوطنية بقيادتها الحالية ، تريد حقا حكومة دمقراطية في فلسطين ؟

ان المسالة اصبحت خطيرة للغاية. فالاصرار الذي يظهره بعض رجال الحركة الوطنية على عدم الاعتراف بوجود اليهود في فلسطين ، وتصريحهم بانهم لا يعترفون بحقوق المواطن الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل سنة ١٩٢٠ ، لا يعني في الواقع شيئا عمليا ولا يقود الى تهجير اليهود من فلسطين ـ فهذا كلام لم يعد يصدقه حتى الطفل الغرير ـ انما هذا الاصرار يقود الى تبرير المشروع الاستعماري الصهيوني الذي يهدف الى تقسيم فلسطين .

اننا نقول للحركة الوطنية بصراحة : ان مقاومة التقسيم لا تكون بالاصرار على هذه السياسة الخيالية . فهي سياسة تقود الى التقسيم شاءت الحركة الوطنية ذلك ام ابت . ان امام الحركة الوطنية طريقين لا ثالث لهما : اما النضال في سبيل استقلال فلسطين وتاليف حكومة دمقراطية تحفظ حقوق الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة ، واما التقسيم .

وقد نبه الحركة الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي في المنظمة ، غروميكو ، حين اعلن ان الاتحاد السوفييتي لا يرى من حل لقضية فلسطين سوى الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان على اساس العدل والمساواة . اما اذا لم يكن هناك من طرق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل ، فهو أمر مؤسف ـ كما قال المندوب السوفييتي ـ وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم » .

وجاء في الافتتاحية :

« ولا يمكننا ان ننكر اثر انعدام الحل الدمقراطي في بيانات الدول العربية والهيئة العربية العليا . فان هؤلاء المندوبين تجاهلوا وجود اليهود في فلسطين كما انهم ، باستثناء فارس الخوري مندوب سوريا ، لم يعلنوا عن رغبتهم في تامين حقوق اليهود .

صحيح اننا لا نعترف بشرعية وعد بلفور وعبودية الانتداب ، وندرك ان الهجرة نشأت على الرغم من ارادتنا ، الا ان ذلك لا يمنعنا من مواجهة الوقائع الملموسة التي علينا ان نواجهها ان كنا نريد استقلال فلسطين وانقاذها من مشاريع الاستعمار والصهيونية .

يجب الاعتراف بوجود اقلية يهودية علينا ان نطمئنها عمليا على حقوقها لنتمكن من عزلها عن الاستعمار والصهيونية واكتسابها الى نضالنا التحريري . هذا هو الوضع الفعلي وعلى حركتنا الوطنية ان تعترف به وان تعمل بوحيه في الميادين الدولية فتظهر امكانية التعاون مع اليهود ان زال الاستعمار وقضي على المشاريع الصهيونية : اما اذا لم تدرك حركتنا الوطنية وقيادتها هذه الحقيقة فستساعد عمليا الاستعماريين البريطاني والاميركي اللذين يريدان دولة يهودية يتخذانها مركزا حربيا ضد الشعوب العربية .

ان منظمة الامم المتحدة تواجه مشكلة معقدة وهي تريد لها حلا وهي مضطرة الى مواجهة الحقائق والاوضاع الراهنة لا التقيد بالتاريخ والحقوق فقط . فاما ان تقر امكانية قيام دولة موحدة تؤمن سلاما بين سكانها واما ان تقترح التقسيم كحل عملي . ولا ثالث لهذين الحلين » .

عبلين في ظل الائتلاف الدمقراطي مع الشيوعيين

بقلم : جميل شحــادة

أعرف قرية عبلين التي كثيرا ما زرتها . وآخر مرة ذهبت لزيارتها كان في أواسط الشهر الماضي ، حيث ذهبت لاكتب عنها تحقيقا صحفيا . وعبلين من القرى العربية ، التي اقامت فيها العناصر الدمقراطية مع الشيوعيين ائتلافا دمقراطيا لادارة شؤون مجلسها المحلي .

تقع القرية في موقع جميل من جليلنا الاشم في الجهة الشمالية من مدينة شفاعمرو . ولها تاريخ مجيد . فهي تقع على الطريق التي كانت تدعى فيما مضى ولا تزال « طريق السلطان » ، التي كانت تعبرها قوافل التجار والمسافرين من عكا الى الشرق ، الى سوريا وحتى بلاد الهند . تقع القرية على تلة مرتفعة ، تحيط بها عدة تلال ووديان .

وقرية عبلين من قرانا المتقدمة والتواقة الى التقدم والتطور ويشهد على ذلك ما تم فيها من مشاريع وخدمات رغم حداثة عمر مجلسها المحلي الذي تم تعيينه لاول مرة في بداية العقد الماضي . ويبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة ، وعدد طلابها وتلاميذها في المرحلتين الابتدائية والثانوية يزيد عن ١٢٠٠ طالب وتلميذ . وفيها مدرستان ابتدائيتان

منظــر عــام لقريــة عبلــين

ومدرسة ثانوية ، تملك من الاراضي ١٤ الف دونم منها ١٠ الاف تحت صلاحية المجلس المحلي والباقي خارج صلاحية المجلس . والقرية موصولة بشبكة انابيب مياه عامة . ودخلتها الكهرباء فقط في تشرين الثاني من العام الماضي .

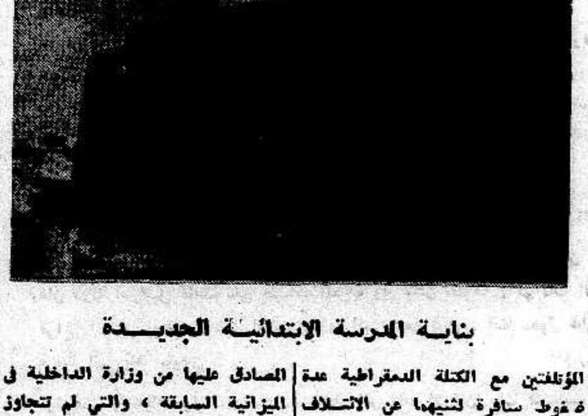
جرت اول انتخابات لمجلس عبلين المحلي سنة ١٩٦٥ . وعلى أثرها استطاع الشيوعيون اقامة ائتلاف دمقراطي ادار شؤون المجلس والقرية خلال الدورة السابقة ، اي حتى سنة ١٩٦٩ . وفي تشرين الثاني من سنة ١٩٦٩ جرت الانتخابات الاخيرة للمجلس وحصل الشيوعيون وأصدقاؤهم الممثلون بالكتلة الدمقراطية على ثلاثة مقاعد في المجلس المحلي من مجموع ١١ عضوا عدد اعضاء المجلس .

وتتشكل الكتلة الدمقراطية من الرفيق مرشد سليم رئيس الكتلة والسيد أحمد عثمان نائب رئيس المجلس والرفيق راجي النجمي .

الائتلاف الدمقراطي

يتكون الائتلاف الدمقراطي في مجلس عبلين المحلي من ثلاثة كتل والمعارضة من ثلاثة كتل ، اما كتل الائتلاف فهي : ١ـ الكتلة الدمقراطية ٢ـ كتلة العمال والفلاحين (من عضوين وهما الرئيس الحالي السيد سلمان سلمان والسيد سليم زيدان) ٣ـ كتلة التنوير (من عضو) هو الاستاذ جورج نجيب خليل .

وبعد تخطي الضغوط العنيفة والمحاولات التعسفية المكشوفة التي واجهت كتلتي « العمال والفلاحين » و « التنوير » بعد الانتخابات الاخيرة سنة ١٩٦٩ ، استطاعت هذه الكتل الثلاثة ان تقيم ائتلافا دمقراطيا بعد اشهر من العراك والمحاولات في حينه . فلقد واجه رئيسا القائمتين



بنايـة المدرسة الابتدائيـة الجديـدة

المؤتلفتين مع الكتلة الدمقراطية عدة ضغوط سافرة لثنيهما عن الائتلاف معها . فالسيد سلمان سلمان يشغل وظيفة سكرتير نادي الهستدروت في عبلين وموظف في الدائرة العربية للهستدروت وقد فصله المسؤولون من العمل نتيجة لذلك . الا انه لا يزال يرفض حتى الان هذا الفصل ويداوم يوميا في محل العمل في حيفا ، وقد اثار الموضوع في المحاكم المختصة .

اما الاستاذ جورج نجيب خليل فقد نقل من العمل كمعلم من مدرسة عبلين بعد ٢٠ سنة من التعليم فيها الى مدرسة شفاعمرو . وقاطعت وزارة المعارف مؤلفاته التعليمية للمدارس الابتدائية . وكفت ادارة التلفزيون عن بث بعض برامج كان يعدها هو ، هذا عدا عن المحاولات الخسيسة التي حاول جهاز الظلام

ان ينفذها في حينه لمنع الكتل الثلاثة من اقامة ائتلافهم الدمقراطي . والكل يذكر مساهمة حاكم اللواء (اسرائيل كينغ) والقائمقام هايل الداغر في التآمر على ائتلاف مجلس عبلين المحلي وادارته الدمقراطية وتهديد حاكم اللواء الرسمي بحل المجلس وتعيين لجنة تدير شؤونه .

حين وصلت القرية اجتمعت برئيس المجلس السيد سلمان سلمان ونائبه احمد عثمان والاعضاء من الكتلة الدمقراطية مرشد سليم وراجي النجمي وآخرين من مؤيدي الائتلاف .

وبعد أن تحدثنا قليلا عن اوضاع القرية وعمل المجلس المحلي طلبت الى الرئيس سلمان سلمان ان يحدثنا عن دور الائتلاف الذي يراسه ، وعن شعوره الخاص بالنسبة للتعاون مع الشيوعيين والدمقراطيين في ادارة شؤون القرية ، فقال :

لقد قام ائتلافنا تلبية لرغبة ارادة أهالي القرية واستطعنا انا وممثل كتلة « التنوير » الاستاذ جورج نجيب خليل أن نتخطى كل المصاعب والضغوط الحكومية التي واجهتنا رغبة منا في خدمة القرية ولشعورنا بأن الائتلاف مع الكتلة الدمقراطية في مصلحة البلد .

لقد فصلوني من العمل كسكرتير نادي الهستدروت في القرية وكموظف في الدائرة العربية للهستدروت وقطعوا عني الراتب ولا زلت حتى الان اقاوم هذا الفصل التعسفي وارفض الخضوع بالخروج من الائتلاف القائم .

اني اقوم بمهمة رئيس للمجلس المحلي بدون راتب فممثل الكتلة الدمقراطية نائب رئيس المجلس السيد أحمد عثمان الذي يشغل وظيفة كاملة في ادارة المجلس يوميا هو الذي يتقاضى راتب نائب الرئيس، واني لاشعر انا وزميلي من كتلة « التنوير » بالارتياح التام من التعاون مع الكتلة الدمقراطية ، فجميع أعضاء المجلس فيها يقومون بنشاط وافر في تصريف شؤون المجلس وخدمة القرية .

وتابع قوله : واليوم وبعد مرور حوالي ٤ سنوات على قيام ائتلافنا وعلى الرغم من المحاولات المحمومة والسافرة لاسقاط هذا الائتلاف استطعنا أن نقدم للقرية خدمات هامة ومشاريع حيوية قمنا بها على نفقة أهالي القرية ومجلسها المحلي دون ان تقدم الحكومة اية مساعدة مالية لمجلس عبلين او حتى مجرد قروض .

وسالته عن الميزانية الحالية التي اقرها المجلس لعام ٧٤/٧٣ فقال ان ميزانيتنا تراعي قدرتنا وامكانياتنا الخاصة . وبلغت هذا العام مليون و ٢٧٧ الف ليرة ولم نحصل من الحكومة الا على ثلث الهبات الصادق عليها من وزارة الداخلية في الميزانية السابقة ، والتي لم تتجاوز ال ٥ ـ ٦ ليرات للنفر الواحد . ولقد طالبنا ونطالب بمساواتنا في الهبات مع السلطات اليهودية وبمنحنا القروض اللازمة لتطوير القرية .

لقد بدانا ائتلافنا قبل حوالي ٤ سنوات وكان مجلسنا مدينا بنصف مليون ليرة ، سددنا حتى الان اكثر من النصف . وهذه القروض تثقل كاهل مجلسنا فهي مرتبطة بجدول الغلاء والدولار .

وسالته عن البرنامج الذي تم على اساسه قيام الائتلاف الدمقراطي فاجابني ، الدفاع عن مصالح القرية وتطويرها وصيانة اراضيها . فنحن نطالب باستمرار بضم جميع الاراضي الى صلاحية المجلس المحلي وتبلغ مساحة الاراضي التي لا تزال خارج صلاحية المجلس ٤ آلاف دونم.

المشاريع التي تمت باشراف الائتلاف الحالي

ثم وجهت بعض الاسئلة الى ممثلي الكتلة الدمقراطية في المجلس ، الرفيقين مرشد سليم وراجي النجمي والسيد احمد عثمان نائب رئيس المجلس واخذوا يسردون علي ما قام

السيد سلمان سلمان
رئيس المجلس المحلي

به هذا الائتلاف من اعمال وانجازات خلال فترة قصيرة من الزمن . فقال الرفيق مرشد سليم : اكملنا بناية المدرسة الابتدائية الجديدة والمكونة من ٣ طوابق مبنية من الحجر اليابس وعلى الطراز الحديث . وهي تعتبر من المدارس الراقية . كلفتنا ٣٠٠ الف ليرة حصلنا على ١٧٠ الف ليرة قروضا من وزارة المعارف . وزودنا جميع المدارس بالاثاث واللوازم الحديثة والخدمات الحيوية فبلغت تكاليف ذلك ٦٠ الف ليرة وتتالف المدرستان الابتدائيتان من ٢٣ غرفة تدريس ، وينقصنا فقط غرفتان نقوم باستئجارهما .

ونحن عازمون عما قريب على ادخال الكهرباء الى جميع المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية .

المدرسة الثانوية

واضاف الرفيق راجي النجمي قائلا : ان مدرستنا الثانوية حديثة العهد ، اقمناها سنة ١٩٦٩ بعدد قليل من طلاب القرية . فواجهت هذه المدرسة تحريضا تخريبيا من الاوساط المعادية والسلطة التي رات بهذا المشروع الحيوي مكسبا هاما للائتلاف والقرية ، فعملت على افشاله وهو في البداية ، الا اننا عقدنا العزم على السير قدما حتى النهاية وبفضل رعاية الائتلاف ونشاط اعضائه وبحملة الايضاح التي قمنا بها استطعنا ان نصون هذه المؤسسة العلمية الهامة في قريتنا . وظلت وزارة المعارف تتنكر لها الى ما بعد سنتين من قيامها . فلم تعترف بها مما عرض المجلس الى مصاريف باهظة ، حيث حرم طلابنا من مساهمة الحكومة في اجور التعليم المدرجة .

وردا على هذا توجهنا الى محكمة العدل العليا . واستجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي عن الامر في الكنيست . فكان لنا ما اردنا واجبرنا وزارة المعارف على الاعتراف بالمدرسة في السنة الثالثة على قيامها وهي الان راسخة ويتعلم فيها اكثر من ١٠٠ طالب من ابناء القرية ومعلموها كلهم جامعيون . وهي مؤلفة من اربعة صفوف ، يتقدم هذا العام لاول مرة طلاب منها الى امتحانات البجروت .

وقد تعرض المجلس الى دفع ١٠٠ الف ليرة تكاليف التعليم الثانوي واقامة المدرسة اثناء المرحلة التي لم تعترف بها وزارة المعارف .

والجدير بالذكر اننا نصرف من ميزانية المجلس ما يقارب ٢٠٪ على التعليم اي مبلغ ٢٥٠ الف ليرة من اصل المجموع العام لميزانية الحالية (٧٤/٧٣) .

الكهرباء وتعبيد الشوارع

ثم تحدث نائب رئيس المجلس السيد احمد عثمان فتناول المشاريع الانشائية العامة التي قام بها الائتلاف خلال الدورة الحالية ، قائلا :

عبدنا من الشوارع الداخلية للقرية ١٠ كيلومترات بتكاليف بلغت ٣٥٠ الف ليرة دفع المجلس من صندوقه حوالي ٧٠٪ من هذا المبلغ والباقي دفعه الاهالي .

ان قريتنا مترامية الاطراف ، كما تشاهد ، ونحن نتجول في القرية من مرتفع الى مرتفع فهي تمتد طولا وعرضا على مسافة كيلومترات . لقد تحملت القرية المجلس هذه التكاليف ولم ينل مجلسنا اي قرش من الحكومة ووزارة العمل . وعلى الرغم من المطالبة المتكررة والمراجعات العديدة التي قمنا بها نحن ادارة المجلس فلم تحرك وزارة العمل ساكنا . ومع ذلك فنحن ماضون في برمجة واعداد تعبيد باقي شوارع القرية يحدونا الى ذلك مبدا خدمة القرية وتطورها والسهر على راحة السكان وتسهيل المواصلات ، الوسيلة الضرورية للتقدم والازدهار .

مشروع الكهربــاء

ثم انتقل السيد احمد عثمان الى الحديث عن مشروع الكهرباء فقال : لقد عملنا كل ما بوسعنا حتى نحقق تنفيذ اقامة مشروع الكهرباء لقريتنا. ومع ان قريتنا تقع في مركز حيوي من البلاد وقريبة من المدن ، فقد ربطت بتيار الكهرباء فقط في تشرين الثاني عام ١٩٧٢ ، اي بعد مرور اكثر من ٢٣ سنة على قيام الدولة . وبعد اعداد دام حوالي السنة تقريبا ، اضيئت القرية بالكهرباء ، فكان ذلك اليوم عيد النور عندنا . لقد كلفنا المشروع مليون و ٢٥٠ الف ليرة لاقامة الشبكة العامة في القرية . لقد دفعنا حتى الان مبلغ ٨٠٠ الف ليرة الى شركة الكهرباء العامة جمعناها من السكان («بالنسبة لوحدة السكن») . لم نحصل من الحكومة على اي قرض او اي نوع من المساعدة حتى الان . ومعروض علينا قرض بمبلغ ٢٤٠

السيد احمد عثمان
نائب رئيس المجلس
عن الكتلة الدمقراطية

الف ليرة اوصت به وزارة التطوير بفائدة ١٢٪ لمدة ٤ سنوات ، ونحن نفكر الان هل نقبل هذا القرض او لا نقبله لبهاظة الفائدة . ولكن وضعنا المادي الصعب ، بعد ان تعرضنا الى كثير من المصاريف ، سيضطرنا الى قبول هذا القرض وتحمل اعبائه .

لقد دخلت الكهرباء حتى الان ٣٥٠ بيتا من اصل ٥٠٠ بيت مجموع بيوت القرية ، والعمل على قدم وساق لادخالها الى جميع البيوت قاطبة باسرع وقت .

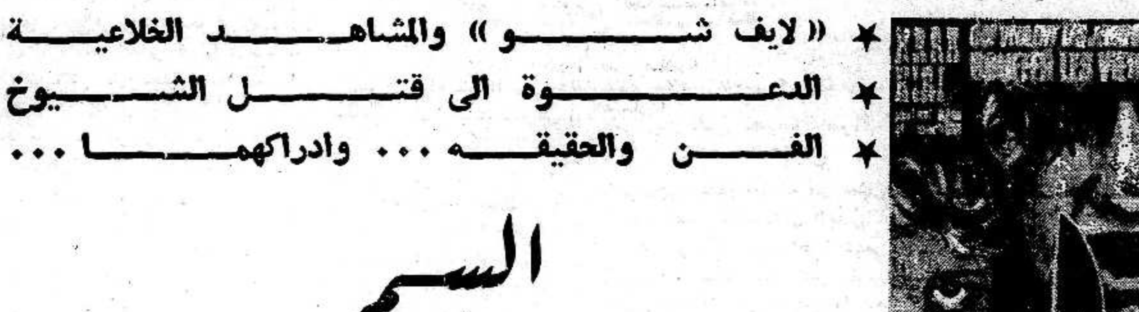
مأســاة في العـريش
تسمم والــدة واطفالها الثــلاثة

العريش ـ شمال سيناء ـ توفيت امراة وثلاثة من اولادها ، ليلة السبت الماضي ، في مستشفى العريش .. والام نصيره الشوارقه وعمرها ٤٠ عاما واولادها زيدان (٧ سنوات) ورضية (٣ سنوات) وعدوان (سنة ونصف) ، وطفلة رابعة هي فاطمة (١٠ سنوات) ، اصابهم بعد تناول طعام العشاء في بيتهم في العريش ، دوار شديد والم عنيف في معدهم وتقيء وسهال ، نقلوا على اثر ذلك الى المستشفى وجرت لهم عمليات تنظيف معدة الا ان ذلك لم يمنع وفاة الام وثلاثة من اطفالها والرابعة (فاطمة) ما زالت في وضع صعب هذا وتقوم شرطة العريش باجراء التحقيق في الحادث والبحث عما اذا كان السبب هو تسمم في الطعام .

٥٧ من أهــالي الهضبــة
لا يزالــون موقوفــين
وبينهـم مختــار مجدل شمس

الهضبة السورية المحتلة ـ لا يزال ٥٧ شخصا من اهالي الهضبة موقوفين في سجن كفار يونا وفي سجن الجلمة، وبينهم مختار مجدل شمس السيد محمود مله الذي سبق لجريدتنا ان نشرت عن مقابلته لموشه ديان قبل سنوات ومعارضته دفع ضريبة الدخل .

وفي ٢٤ـ٣ـ٧٣ احيط بيته بالجند واخذوه مخفورا . وفي ١١ـ٤ـ١٩٧٣ زارته المحامية فليتسيا لانجر فقص عليها كيف اوقف وكيف لم يحترم الشرطة والجنود سنه ، وعاملوه بفظاظة لم يعرف مثلها حتى في ايام الاتراك العثمانيين . ويتساءل الشيخ محمود : اي جرم اقترفته ؟ لقد ارسلت قليلا من النقود الى ولدي في سوريا ، لانه غادر مجدل شمس بدون نقود ... لذلك وضعوني في زنزانة بتهمة الاتصال بالاستخبارات السورية . ولقد انكرت التهمة .. وليس علي من جرم سوى مساعدة ولدي ، ونضالي السياسي لصالح ابناء قومي .



ادب ثقافة فنون

★ « لايف شـــو » والمشاهـــد الخلاعيـــة
★ الدعـــوة الى قتـــل الشـــيوخ
★ الفـــن والحقيقـــه ... وادراكهمـــا ...

الســم

بقلم : سرغي ابرازتسوف

انا رسام حسب الاختصاص . ولكنني حسب المهنة ممثل ومخرج في مسرح العرائس . كما انني مخرج افــلام وثائقية وانا عضو في اتحاد الكتاب . الفت عدة كتب وكتبت عددا كبيرا من المقالات .

ولو سئلت : من انا في الحقيقة ، ومـا هو الشيء الرئيسي في عملي ، لكان عليّ على الارجح ان اقول بانني مرب . وبهذا تتحدد كل رغباتي في الحقيقة سواء كنت اكتب كتابا او أخرج مسرحية او أجري عملية مونتاج على فيــلم وثائقي .

انني لا استطيع ان اقول كيف يمكن شرح هذا « الخط المتصل » لعملي كله . ربما لانني ولدت في عائلة مدرسين . وربما لان القضايا الاخلاقية كانت هي المحــور الرئيسي لمواضيع الادب الروسي ومن ثم الادب السوفييتي فيما بعد. واعتقد ان كل انسان يستطيع ان يلمس بسهولة هذا المحور الاخلاقي في مؤلفات تولستوي ودستويفسكي وتشيخوف وغوركي والعديد غيرهم من الكتاب الروس والسوفييت .

ولن اقارن هنا بين نشاطي وبين ما الفه هؤلاء الكتاب ، ويكفيني ان احس بنفسي بانني أجري في « مجرى » نشاطهم علما بأنهم « انهر » أما انا فجدول صغير .

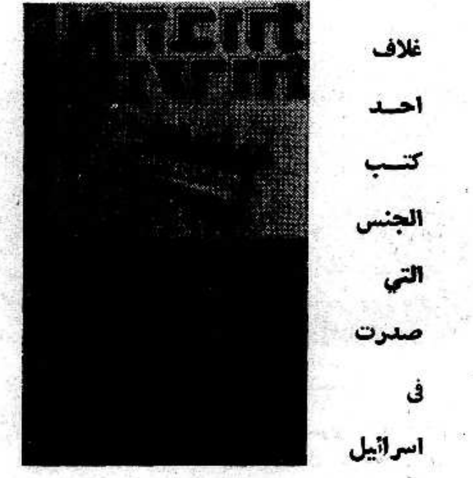
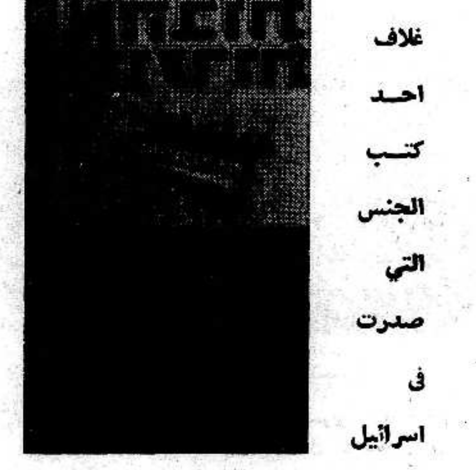
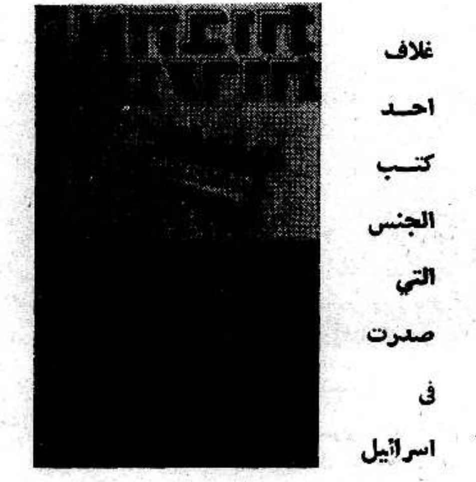
ان الاحساس بالتأثير الاخلاقي الذي يبعثه هؤلاء الذين يملكون القدرة على اثارة العواطف والمشاعر في الناس ، تلك المشاعر التي تتجه الى القلوب الانسانية ، هو الذي جعلني افكر بمسؤولية الفنان وبما يجري حول رجال الفن التقدميين في بلدان أخرى كثيرة . وكيفما كان الامر فان كل مجتمع يحمي نفســه من كل انواع الامراض الفيزيائية منها والنفسية من الكوليرا والطاعون والزهري والافيون .

في معظم الدول التي تسنت لي زيارتها كثيرا ما كنت اجد على ابواب المسارح أو دور السينما اعلانات تحــذير « يمنع دخول الاطفال دون سن السادسة عشرة » . وكــان يمس هذا المنع في بعض الاحيان من لم يبلغوا الواحـــدة والعشرين . ووجدت في الآونة الاخيرة اعلانات من هذا القبيل على ابواب بعض المخازن وخاصة تلك التي تسمى « بورنو » او « سيكس شوب » .

وعندما تحدثت عن هذا مع العديد من اصدقــائي الاجانب اجابوا بأنه لا توجد عندهم ـ في أميركا وكندا وفرنسا وانكلترا وهولنده والنمسا والسويد والدانمارك وايطاليا ـ وباختصار في عشرات الدول لا توجد رقابة .

وفي الحقيقة هناك في انكلترا امر واحد خاضع للمراقبة هو : « منع شتم الملكة والاله » وكل ما عدا ذلك ممكن .

أنا لا انوي ابدا اعطاء اية تعليمات لاية بلدان للمراقبة . وفي نهاية الامر ، فان تعيين الحدود المسموح بها هو من مهمة كل دولة وكل مجتمع بيد انه ثمة حدود كهذه في كل دولــة وهذه الحدود لا تتحقق بمسألة الملكة والاله فحسب بــل وبعمر المتفرجين والقراء . ولا اتكلم هنا عن تعاطي المخدرات وحمل السلاح .

غلاف احد كتب الجنس التي صدرت في اسرائيل

وطالما ان هذه الحدود والتحذيرات موجودة فانني اريد ان اوجه الاهتمام الى بعض الظواهر التي يجب ان تستثنى من مفهوم « الفن » ويجب ان يجري عليها نفس الحظر الذي يجري على بيع السموم والمخدرات او السلاح .

سأبدأ الحديث عن ابرز هذه الظواهر واكثرها خطرا . هذا ما يسمى بـ « لايف شو » اي « مشاهد حية » . وحيث ان معظم القراء يعرفونها عن طريق السماع فقط ، أو لا يعرفون أبدا ، فانه ينبغي عليّ ان اكشف عن هذه التسمية غير الواضحة تماما .

وهكذا « لايف شو » ! من الخارج مسرح كغيره من المسارح . بائعة عادية تماما تبيع التذاكر . ويشتري التذاكر أناس عاديون تماما ولا يشتريها الرجال فحسب بل والنساء أيضا ، ويدخل الناس الى قاعة المتفرجين . وينتظرون افتتاح الستارة .

وتفتح الستارة اخيرا . وسرعان ما يظهر امام المتفرجين « مشهد حي » .. كيف يبدو هذا المشهد ؟ يخرج الى خشبة المسرح رجال ونساء عارون تماما او نصف عارين . وتجري امام أعين المتفرجين عملية جنسية . ولا تجري هذه العملية بطريقة تعبيرية وانما تجري عملية حقيقية مع كل الاوضاع والاشكال الممكنة .

اما في المخازن التي تسمى « بورنـــو » فيمكن شراء البومات كبيرة او صغيرة ، البومات جيب كما يقولون ، حيث ترون فيها ايضا « لايف شو » معروضا ولكن في صور . كما تستطيعون شراء شريط سينمائي صغير لتتمكنوا من تأمل العمليات الجنسية على شاشة العرض في بيتكم . واذا كانت النقود لا تكفيكم لشراء شريط فبامكانكم شراء « سلايد » صورت فيه نفس الاوضاع . اعطوني ذات مرة البوما صغيرا فيه صور ملونة لاتصفحه .. فتحته على احدى الصفحات.. ولا استطيع وصف ما رايت ولكنني اقول بانني لم ارغب بعد هذا الذي رأيته في تقليب صفحات الالبوم . لقــد شعرت بالخجل والعار امام نفسي .

انا افهم جيدا بأنه من المستحيل ايقاظ ضمائر اصحاب « لايف شو » و « سيكس شوب » .. طالما ان العملية تدر ربحا فلا مجال للحديث عن الاخلاق هنا . وبالطبع لا داعي لايقاظ ضمير من افتخر بمعرفتهم وصداقتهم فهذا الضمير الحي يعيش في فن وابداع جوليتا مازينا وفيديريكو فيلليني وجوزيف دي سانتس وبوليا ويليمس ولوي اراغون وبوريس شاليابين ودين ريد ، الاعزاء عليّ جدا . ولكن ايقظوا الضمير الاجتماعي في المدرسين والاطباء والباحثين الاجتماعيين واخيرا ضمير كل الناس العاديين الشرفاء ! ضــد « لايف شو » و « بورنو » التي لا تمت بصلة لا الى الادب ولا الى الفن المسرحي ولا الى الفن التشكيلي .

ان اية حقيقة حياتية يمكن ان تصبح موضوعا للفن حتى الحقيقة الخيرة والشريرة والولادة والموت والقتــل وانقاذ الحياة والاله والشيطان والعلاقات الجنسية والزهد والتقشف .. ان تصوير الاعدام هو فن . فيمكن ان يكون الاعدام فصلا من قصة او مشهدا من عرض مسرحي . لكن الاعدام الحقيقي ليس فنا . حتى ولو كان يشاهده البشر . هذا اعدام فحسب . انه حقيقة وليس « ادراكا للحقيقة » ، واعتقد انه لكي نحس بالحد الذي يفصل بين الحقيقة والفن علينا ان نتصور على سبيل المثال روميو وجولييت يقبلان بعضهما على المسرح فاذا احس المتفرج بأن الممثلين يشعران بلذة من جراء التقبيل معنى ذلك ان شكسبير قــد اختفى واختفى معه روميو وجولييت كذلك . اي ان الحقيقة احدثت هوة في العرض .

كيف الحال اذن مع السينما الوثائقية ؟ انها مبنيــة بشكل كامل على مجموعة من الحقــائق .

نعم هذا صحيح ولكن اذا كانت هذه الحقائق مكدسة دون تمييز واختيار فانها لا تتحول الى فن .. ان مجموعة الحقائق تصبح فنا فقط لدى « مقابلتها » بعواطف ومشاعر الناس الذين توجه اليوم هذه الوثائق . والا فهذا في الحقيقة « لايف شو » . ان ما يسمى بهذه التسمية لا يمت الى الفن بأية صلة ويجب ان يقف في صف تلك المؤثرات والمهيجات العاطفية التي تنتمي اليها ايضا المخدرات والحشيش .

اشتريت ذات مرة في احد اكشاك بيع الجرائد في باريس مجلة . وتسمى هذه المجلة « هاراكيري » وعنوانها « مجلة حمقاء وشريرة » . وهذه المجلة للشباب . وهذا واضح من الشعار الموجود على غلافها : « ماذا يريد الشباب ؟ التخلص من الشيوخ » وبما انني حسب سني انتمي الى قائمة الشيوخ فقد كان من الممتع لي ان افهم الطريقة التي سيتخلصون بواسطتها مني ..

وكانت هذه الطريقة غير واضحة تماما . فهنـــاك ريبورتاجات مصورة تحكي بالتفصيل عن تنفيذ حوادث قتل وخنق . وكيف نفذت هذه العمليات وكم استغرقت من الوقت كل عملية منها . ثم صور للضحايا .

ان عرض هذه الصور لم يتخلص من الشيوخ بواسطة طرق الخنق المختلفة . وهذه المجلة « الحمقاء والشريرة » كتاب اجرام ـ يلتهم الشباب ويدعو الى السادية ويتاجر بالسموم بشتى الاشكال سواء عن طريق العروض او الالبومات او صفحات المجلة . يجب ان نجعل هذه الجرائم التي ترتكب ضد الشباب قبل كل شيء مستحيلة . انها ترتكب كل يوم وتتوسع وتتزايد متحولة الى كارثة اجتماعية حقيقية .

لمنـــاسبة ١٥٠ ســـنة على ميـــلاد لويس بـــاستور ابي عـــلم الكروبـــات

العلم والســـلام ســينتصران

بقلم : احمد بدران ـ عكا

احتفل العالم في اوائل هذا العام بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد العالم الكبير لويس باستور ابي علم الميكروبات ، ومن كبار البــاحثين فيه . وعلى الرغم من ان حقل هذا العلم ضم الكثيرين في عهده وفيما بعد ، فلم يشتهر اكثر من لويس باستور .

ولا تزال نظرياته تشكل نورا امام عالمنا اليوم وامام الاجيال القادمة ، ولا يزال علماء البيولوجيا وعــلم الميكروبات يلجأون الى نظرياتـــه الفــذة .

والغريب ان هذا العالم استطــاع الوصول الى انجازات هـــامـة في ابحاثه العلمية رغم قلة توفر المعدات والاجهزة العلمية والادوات والمختبرات آنـــذاك .

واشتهر باستور عندما بلــــغ الخامسة والثلاثين من عمره ، وذاع صيته واصبح استاذا للكيمياء وعميدا لكلية العلوم في جــامعة « ليل » في فرنسا . ومع انه اجرى ابحاثــا في الكيمياء والطبيعيات ، كان لها كبير الاهمية ، الا ان شهرتــه كانت في البيولوجيا اكبر كما اسلفنا .

مـــاذا يحدث عنـدمـا يتلف الغـــذاء ؟

من القضايا التي اشغلت بـــال باستور هي قضية تعرض الاطعمـــة للتلف عندما تتعرض للهـــواء . ولاحظ انهــا اذا غليت ووضعت في اناء مغلق تبقى طازجة لمدة طويلة ، اما اذا وضعت بعد غليهـــا في انــاء مكشوف تتعفن (ان لاحوال الطقس تأثيرا على سرعة التعفن) ، وتـــأكد لديه ان في الجــو شيئا ما يسبـب هذا الضرر . وهذا الشيء هـــو

وفي عام ١٨٨٠ ، وبينما كان مكبا في العمل على امراض الكولـــيرا في الدجاج ، اكتشف ان ثمة امكـانية لاكساب الدجاج مناعة ضد مرض الكوليرا ، اذا ما لقح بحشــرات تضعف الحشــــرات التي تسبب المرض في الدجاج .

وبعـــد خمس سنوات (١٨٨٥) جابهت طريقة باستور في التلقيـــح اقسى امتحان عرفتها ، وذلك عندما كان يبحث في داء (الكلب) الـــذي يصاب به الانسان بسبب عضـــة كلب مصروع ، فقد جاء في تلـــك الاثناء الى باستور في باريس غـلام مصاب بعضات كلب مسعور ، ولو لم يعن به باستور لمات الغلام بــداء الكلب ، فلقد لقحه حسب طريقتـــه (وكان ذلك اول مرة يستعمل فيها باستور طريقة التلقيح مع انسان) وشفي الغلام نهائيا . وهكذا اثبتت جدوى طريقته في معالجة المصابـــين بالكلب .

وكتب باستور في ٢٩ كانون الثاني ١٨٨٥ : « اني اميل الى الاعتقـــاد بان مسبب داء الكلب مصحوب بمادة بوسعها ان تتصل بالجهاز العصبي وهكذا يمكن جعلها غير مناسبة لتزايد الكروب (الذي يسبب الداء) » .

وبحث باستور في الامراض الجلدية الفظيعة واستعمل طريقة التلقيـــح في معالجتها ايضا .

ولم يكن باستور عبقريا في تفكيره وتجاربه فحسب ، بل كان ايضـــا خطيبا مفوها جزل الالفاظ ، وقـــد ساعده ذلك كثيرا في نضاله الجريء لاجل افكاره ، وفيمـــا يلي بعض الاقوال المأثورة ومنها ما قاله يـــوم



باستـــور في مختبـــره

الحشرات التي لا ترى بالعـــين المجردة ، وهي تحوم في الهواء والماء وفي اجسامنا يحركها الهواء وينقلها لانها تفتقد الحركة الذاتية .

واثبت ان الظاهرة المعروفة بالعفن تسببها الحشرات ، وذلك بان احضر وعاءا له « عنق بطة » ووضع داخله حساء وسخنه ، وبعملية التسخين توصل الى عدم التعفن ، وعندمـــا كسر عنق الوعاء ، فقد الحســـاء حمايته من التعفن وتعفن .

وهكذا خرج بطريقته السهلة لمنع تعفن الغذاء ، وحفظه بحالة جيـــدة لمدة طويلة ، وهي التسخين الـــذي يقضي على جميع الحشرات الصغيرة الضارة .

وطور باستور هذه الطريقـــة ولاسيما لحفظ الحليب ، وهـــي الطريقة المعروفـــة بالتعقيم والتي تعرف باسمه باللغات الاجنبية ..

وملخص طريقة التعقيم هي غلي الغذاء او الاتربة للقضــاء علـــى الحشــــرات التي تسبب الامراض والعفونة ، وبعد عملية التعقيم يمكن حفظ المادة لمدة طويلة .

ولاحظ باستور في تجارب اجراها فيما بعد انه مثلمـــا تحدث التعفن كائنات حيـــة صغيرة معينة ، تحدث الامراض حشرات معينة ، لكـــل حشرة مرض خاص بهـــا .

افتتاح المعهد المسمى باسمه « معهد باستور » : « العلـــم لا يعتـــرف بالحدود بين الدول ، وهكذا فالعالم يحتاج الى وطن له ، وعليه في بلاده ان يفكر كيف تفيد انجازاته العلمية العـــالم اجمع » .

وقال ايضا في تلك المنـــاسبة : « قوتان في عالمنا هذا ، متعارضتان ومتسابقتان ، احداهما قوة الـــدم والموت التي تشجع اختراع الاجهزة المشوهة الجديدة للابادة والقتل ، وترغم الشعوب كي تكون في حالـــة استعداد للحرب دائما ، والثانيـــة قوة السلام والعمل والصحـــة ، لتحرير الانسان من ويلات الطبيعـــة التي تتهدده دائما ، القـــوة الاولى تحتاج الى انتصارات وحشيـــة ، والثانية تتوق لتوفر الشفاء للشعوب المريضة والحزينة » .. القـــوة الاولى تضحي بسهولة بالمئـــات والالوف لترضي جشع سلطة رجـــل واحد ، اما الثانية فترتفع فوق كل انتصار انقـــاذ كل نفس حية ... فايهما ستنتصر ... ولكن بالتاكيـــد العلم سينتصر ، العلم المنصـــاع لقوانين الانسانية ، وسيتوق دائمـــا الى توسيع مجالات الحياة » . وفي مكـــان اخر يقول : لا ريب في ان السلام والعلم سينتصران على الجهل والحرب .

مخطوطات هامـــة للمعتزلة

قام الاستاذان يوسفعفيش ومحمد الغول ، وكلاهما من الجامعة الامركية في بيروت بفحص مخطوطات هامـــة وجدت في صنعاء وتعز وزبيد ، وهي مدن في جمهورية اليمن العربية .

وقد قـــدم الاستاذان تقريرا الى اليونيسكو وذكرا في تقريرهما انها ـ المخطوطات ـ تدور حول مجـــالات المعرفة في الثقافة الاسلاميـــة ، واهميتها انها تشكل الحلقة المفقودة في انتقال الثقافة اليونانية الى الثقافة الاسلامية ، الامر الواضح في كتابات المعتزلة ـ الحركة الاسلاميـــة التي يرجع تاريخ نشوئها الى القرن الاول الهجري (٦٥٦ ميلادية) .

والمعروف ان المعتزلة هربوا الى جبال اليمن المنيعة ، من الاضطهاد الذي لقوه في بغداد في ابان الخلافة العباسية وفي ارجائهـــا ، لحملهم شعارا يتنافى وشعار « المرجئة » الذي ينحو الى الانصياع الى الحـــاكم وارجاء امر عقابه الى الله في يـــوم الحساب . والاعتقاد الســـائد ان المعتزلة اعتمدت اصول المنطـــق الارسطوطاليسي ، واعجبت بالفكـــر اليوناني .

هذا ونجح شيوخ الدين في القرن العاشر الهجري في اثارة الراي العام على المعتزلة فاضطهدوا واعتدي عليهم واحرقت كتبهم .

وقد تلقى المعتزلة وطائفة تنتمي الى الشيعة فنشات الطائفة الزيدية التي كان لها اثر كبير في توجيـــه الحيـــاة السياسية في اليمن لفترة طويلة .

وكان السائد ان مؤلفات المعتزلة قد فقدت مع تتابع الاجيال ، ولكن ظهر انها موجودة ولكنها في حالـــة ليست جيدة ، وتسعى الجهـــات المختلفة ومنها اليونيسكو والحكومـــة اليمانية الى المحافظة عليها والاستفادة من هذا التراث القيم .

تمثيلية من فصل واحد

جلســة الحكومـــة

نسيم ابو خيط ـ الطيرة

(في قاعة مغلقة باحكام ، عـازلة للصوت ، ذات الهـواء المكيف والارائك الاوتوماتيكية الوثيرة ، التي التي تسند الواحـدة منهـا الظهر وتضجعه بالقدر المطلوب وتدير الجـالس يمنة ويسرى بضغط خفيف على زر مثبت تحت مسند اليد .. وفي اقصى اليمين نافذة زجاجية يبدو منها المسجد الاقصى وجانبا من مدينة القدس ..)

(وحول الطاولة المستديرة وعلى الارائك وزراء حكومـة اسرائيـــل تتصدرهم رئيسة الحكومة غولده مئير ، بينما يطل من فوق راسها صور اباء الصهيونية وزعماء اسرائيل الراحلين والاحياء ..) (ترفع الستارة بينما يهدر صوتا في القاعة يقول من خلال التصفيق) .

صوت : ها هم ابطال القرن العشرين وما قبله بقليل يوقظون التاريخ بعد ان غفا يشخر في سباته طيلة الفي سنة .. واضعين نصب اعينهم جمـــع شتات امة فضلها الله على العالمين واختارها ، وبدا بها التاريخ وامرهـــا بالصعود الى قدس اقداسه ، الى ارض اسرائيل ، لتعمر الخراب وتزرع الخصب في الصحاري ولتجدد التاريخ ..

(ينتهي التصفيق)

غولده : (واقفة) ها نحن نطوي سنة اخرى من عمر دولتنا بعد ان نجحنا في الابقاء على عدو دائم كشرط لوجود امتنا (اشارة الى مقولة هرتسل : الامة حسب اعتقادي ، هي جماعة من الناس تشكلت تـاريخيـا وتوحدهـا سماة مميزة ، وبقيت ككل واحد بفضل وجود العدو المشترك .) والذي لم تكن بحاجة الى خلقه (اشارة الى اقوال عيزر فايتسمان : لو لم يكن العرب اعداءنا لخلقناهم) ، بل نجحنا ايضا في جعل امتنا تعتاد على هذا ايها الوزير ديان ؟

ديــان : (يرد عليها بايماءة من رأسه ..)

غولده : (تتابع) ليس وراءنا ما نندم عليه او نخجل منه .. فمنذ اقرت الامم المتحدة قيام دولة اسرائيل ..

(همهمة وجلبة في القاعة)

غولده : المعذرة ! المعذرة ! (تتابع) : منذ ان اقام شعبنـا دولتـــه على ارضه ، ونحن ندعو العرب ، الذين ناصبونا العداء ، الى السلام ، الى السلام .. حتى ان كلمة سلام تجري على السنتنا كما تجري الميـــاه في السواقي .. دعوناهم للجلوس معنا حول طاولة كهذه ، وابدينا استعدادنا الى ان نطير اليهم .. وانتظرنـــاهم ، انتظرنـــا ان يتحدثوا الينـا حتى بالتلفون .. (تنظر الى الوزير ديان) : اليس كذلك ايها الوزير ؟

ديــان : (يومىء براسه ايجابا ..)

غولده : ولكي نكون واقعيين وواضحين امام انفسنا ، علينا ان نقـــرر حقيقة وهي ان ليس كل العرب اعداءنا في هذه المرحلة ! فهناك حكومـــات وزعماء عريقون يفهموننا جيدا ، ليس لكوننا اصدقــاء التصدق عليـــهم فحسب ، بل لانهم يدركون بفراستهم العربية الاصيلة ، ان لدينا فائضـــا من الحيوية وولعا عصريا بممارسة الالعاب الريــاضية ، فيحنون ظهورهم لنقفز عنها و .. ونخطط الحدود : الى هنـــا كانت القفـــزة الاولى .. والثانيـــة .. وهكـــذا

اننا نسجل امامنا ان العالم الحر بدأ يدير ظهره لنا وحتى انـــه ينتقل الى صف اعدائنا!. ماذا نعمل وليس لدينا آبــار نفط يسترضينا من اجلهــا ؟..

وقاحة ! انها لوقاحة ان يتدخلوا حتى في شؤوننـــا الداخليـــة ويعترضوا ـ قال ـ على عرض عسكري يقيمه جيشنا في عاصمتنا الموحدة .. ان ردنــا على « الفويتو » هــو هكذا ؟

(تخرج لسانها مكشرة وتنظر من حولها .. فيخرج الجميع السنتهم لفترة ..) (تتابع :) اننـــا نقول للاصدقاء والاعداء ..

(يسمع طرق بالباب ، ويدخل ، بلا استئذان ، جنرال بلبـــاسه الرسمي ، يتوجه الى حيث يجلس الوزير ديـــان ، يهمس له شيئـــا وينصرف)

ديــان : سيدتي رئيسة الوزراء : سنضطر الى عقد جلســة طــارئة .. واقترح ان ينضم اليها رئيس الاركان العازر !

(ينفتح الباب بصفقة قوية ويدخل رئيس الاركان مندفعا جهمـا ـ

العــازر : الامر خطير ايهــا السادة : لقد توقف القتال في بيروت !..

(همهمــة في القــاعة)

غولده : كيف ؟ اين ظباؤنا المدللة (اشارة الى الجيش اللبنـــاني الذي وصفه احد العسكريين الاسرائيليين بانه يفر من وجه الجيش الاسرائيلي كما تفر الغزلان !) اين زرعنا ... اشتالنا .. غرسنا .. اين الكتـــائب .. اين ..

ديــان : اعتقد انها فرصة العمر .. فالقامات منحنية تدعونا الى القفز ..

غولده : نعم نعم .. ان الحيوية الفائضة تدغدغني .. تريـــد ان تنطلـــق تدعوني ان اقفزي (تقوم بحركة قفز خفيفة فيهتز ردفاها)

الــون : (موجها كلامه الى الوزير ديان) ولكنك قلت ان جيلنا اعطى مـــا عليه ، وان على الاجيال القادمة ان تواصل القفز وترســـم الحـــدود الجديـــدة ..

ديــان : ولكن الانسان هو الذي يصنـــع التاريخ .. فمـــاذا يضـــر لو نستعجله .. نستحث خطاه ..! يجب ان يسير التاريخ بسرعة ..!

الــون : يجب ان نعترف بالواقع : ما كل انثى تنجب ملكا .. ولا كـــل ملك اصله ثابت وفرعه في السمـــاء (اشارة الى حسب الملـــك حســـين العريق) ليضع لنا المعجزات .. انما المعجزات نصنعها نحن بايدينا .. واعتقد ان الفرصة الان لتطبيق خارطتي ..

ديــان : خارطتك .. خارطتك ! انها تعيد الســـامـــا واسعة من ارض حررناها بدمــاء ابنائنا !

سبير : ولكنها غاصة بالسكان وتشكل خطرا على نقاوة دولتنا اليهودية .. وليس لديك برنامج يتدبر أمر ازالتهم ..

الون : ويجب ان نكافىء من يخدموننا !

ديان : ولكنها صنعتهم التي يأكلون خبزهم منها ! (موجها كلامه الى سبير) سنتدبر أمر السكان مع الزمن .. ولا ضرورة للف والدوران ، فان دولة اسرائيل قامت على حساب العرب وفي مكان العرب . لم نات الى فراغ . ونحن نوطن يهود في اماكن سكنها العرب من قبل . اننا نحول قطرا عربيا الى بلد يهودي !

غولده : لا تتخاصموا يا اولادي .. (تنظر الى قائد الاركان) ماذا قلت انت ؟

العازار : (متلعثما) قلت انهم يقولون .. يظهر ان .. المعارك .. توقفت في ..

غولده : لا ! لم يتوقف القتال ! (تنظر الى الوزير ديـان ويتبادلا النظر للحظة ويومىء هو براسه) وعلى وسائل الاعلام ان تثبت ذلك ... لتنشر الصحف المقالات والكاريكاتيرات بان هذا الضرس لا بد من ازالته اذا اراد لبنان ان يستريح من وجعه .. الاذاعة .. التلفزيون يعيد عرض شريـط المعارك يوما بعد يوم ليسمع العالم كله ان المعارك ما زالت مستمرة .. الم تسمعوا ان الاسطول السادس يشمر عن عضلاته .. وتقولون توقف القتال !

ديان : وانا ساصرح بما اتفقنا عليه ..

(ينظر الجميع الى ديان مستفسرين :)

ان اي محارب تبعث به سوريا الى لبنان هو تدخل منها من شانه ان يغير ميزان القوى في المنطقة ويعرض امن أسرائيل الى الخطر .. ونحن لن نقف مكتوفي الايدي !

(ســـتار)

أسبوعيات

مصـــــاورة ..

« بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية بأن « يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، سيترأس حملة الانتخابات للكنيست الثامنة وللهستدروت في الوسط العربي » . وحملتنا جميلة ان المذكور قد « نزل عند رغبة شخصيات من حزب العمل » و « أرجأ سفره الى الولايات المتحدة لاشغال منصب ملحق لشؤون العمل في السفارة الاسرائيلية في واشنطن » . وهكذا يتبين لنا ان المصير المرتقب لهذا « العربيست » هو أفضل مما آل اليه مصير « عربيست » سابق ، باروخ نوي حاكم عكا العسكري الاسرائيلي الاول ، الذي بعد ان أتم واجبه في « الوسط العربي » هاجر الى كندا . وقد دعي مؤخرا الى الاشتراك في احتفال أقيم في عكا لمناسبة مرور ربع قرن على قيام الدولة ، فحضر وأبدى اعجابه بالتطور الحاصل ، وسلم على اصحابه في « الوسط العربي » وعاد الى اعماله في «المهجر» .

ان استبقاء يعقوب كوهن ، الذي « قاد حملة الانتخابات في الوسط العربي في الدورات السابقة » ايضا ، اي منذ وفاة أبا حوشي وافول نجم صهره أمنون لين (الذي يمتهن المحاماة الان) يشير ، بالاضافة الى الفقر بالرجال « المتخصصين » بما يسمى « الوسط العربي » في حزب العمل (خليفة المباي) ، الى ما يشبه انقطاع الصلة بين هؤلاء الحكام العنصريين وبين الجماهير العربية . نحن نعلم انهم لن يعتمدوا ، في الاساس ، على « حنكة » يعقوب كوهين . وسوف يحاولون ان « يجذبوا » أصوات الناخبين العرب ببرنامج وزير الثقافة والمعارف ، يغئال الون ، الذي اعتقل ١٥٠ من الشيوعيين في الشهر الاخير للانتخابات الماضية وبذلك صان « أمن الدولة » من وصول نائب شيوعي رابع ، على الاقل ، الى الكنيست السابعة . لقد نشرت « الانباء » خبرها المذكور اعلاه وسط صورة فوتوغرافية ليعقوب كوهين تشع عيناه فيها بمظاهر الحزم والعزم والحنكة و « ان قال فعل » الخ ..

لقد شعرنا بالقرف دائما من هذه « الوصاية الحديدية » على الجماهير العربية في اسرائيل . واشد القرف شعرنا به تجاه « الوجهاء العرب » ، من أعوان السلطة الاضطهادية ، الذين لا يشعرون ولا يحسون بأن هذه « الوصاية » هي احتقار للحد الادنى من كرامتهم الشخصية . فلماذا لا يسألون أسيادهم : لماذا لا يصح ان يقوم حزب العمل ويعين عربيا ، واحدا منهم ، « رئيسا لحملة الانتخابات في الوسط العربي » ؟ ألا يستطيع أي واحد منهم ان يتصور ، في الصحف ، بعينين نفاذتين تدلان على الحزم والعزم والحنكة ، الخ ، اعتمادا على « برنامج » وزير الثقافة والمعارف ؟

انني لا أريد ان أتعرض للاشخاص بالمرة . ويعقوب كوهين لا اعرفه شخصيا . انما أريد ان اوضح للقاعدين في صومعات غطرستهم القومية العالية ان هذا القرف ، الذي أشرت اليه ، لم يعد مقتصرا علينا نحن الشيوعيين . انما هذا هو الشعور العام الان المنتشر بين الجماهير العربية . ان هذه الجماهير تدرك ان هؤلاء السادة لا يزالون يستطيعون ان يضطهدوها ، بما لا يزالون يملكونه من قوة وعلى رأسها « برنامج » وزير الثقافة والمعارف ، ولكن القدرة الموقتة على الاضطهاد شيء والتوهم انهم يستطيعون استهبال الناس شيء آخر .

ومن حق الجماهير العربية ، اعتمادا على نضالها العادل ، ان تفهم هؤلاء السادة ان عميلتهم الرجعية العربية ، التي لا تشعر بأية كرامة شخصية ، لا تمثل بحال من الاحوال ، ولا حتى من بعيد ، مشاعر الجماهير العربية وكرامتها .

جاء وقت كان أمنون لين « ينفع » . ثم أزيح . فجاء وقت كان يعقوب كوهين « ينفع » ، ثم لم « ينفع » لوحده فجاء « برنامج » وزير الثقافة والمعارف (الاعتقالات التعسفية) . اننا نعتقد ان الوقت جاء ، الان ، حين لن يعود حتى هذا « البرنامج » ينفع .

ولن نقول للسيد يعقوب كوهين : اذهب الى واشنطن اما نحن فهنا قاعدون ، حتى لا يزيفوا أقوالنا ، ولانه ذاهب الى واشنطن ان عاجلا او آجلا ، ونحن ، كما ترون ، هنا قاعدون !

(جهينـــة)

انتخابات الهستدروت في ١١ ـ ٩ ـ ٧٣

الكتلة الشيوعية (ركاح) طالبت بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء من أول نيسان

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في جلستها صباح الاحد ١٣ـ٥ـ٧٣ ، قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت بالاجماع اجراء الانتخابات العامة للهستدروت (المؤتمر الثاني عشر ، مؤتمر العمال الزراعيين ، مجالس العاملات ، مجالس العمال في المدن) في يوم ١١ـ٩ـ٧٣ . وعينت لجنة انتخابات مركزية من ٥١ عضوا ، يمثل الكتلة الشيوعية (ركاح) فيها الرفيق يشوعا ايرغا .

ومن المتوقع ان يبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع مليونا ومئتي ألف ، وستصدر اول قائمة ناخبين في ٨ـ٧ـ٧٢ ، ومن المتوقع ان تشمل تسعمئة ألف ناخب . واليوم المقرر هو ١٣ـ٦ـ٧٣ ، اي من كان عضوا في الهستدروت حتى هذا التاريخ يحق له الاشتراك في هذه الانتخابات.

هذا ومن المعروف ان القيادة المعراخية تستثني من هذه الانتخابات ، انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وذلك بناء على سياسة التمييز العنصري ضد العمال العرب التي تتبعها .

الكتلة الشيوعية (ركاح) تطالب بان تشمل الانتخابات انتخاب مجالس عمال في القرى العربية خاصة تلك التي فيها لجان عمال معينة مثل الطيبة والدالية ـ عسفيا وشفاعمرو ويركا الخ ...

وفي جلسة اللجنة التنفيذية هذه طالب الرفيق يشوعا ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) ، بعدم السماح لادارة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) بفرض رسوم جديدة على اعضائه بحجة الغلاء . وامام هذا الطلب اعلن سكرتير الهستدروت العام بانه لا يوجد حتى الان قرار بفرض رسوم كهذه .

وبحثت اللجنة التنفيذية كذلك قضية الغلاء وأجور العمال ، واشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق جمال موسى (نشرت كلمته على حدة) وقد طالبت الكتلة الشيوعية بدفع علاوة غلاء كاملة من اول نيسان ، وبأن يكون الحد الادنى للاجور ٦٥٠ ليرا شهريا ، وبطلب زيادة عامة للاجور بـ ٢٠ بالمئة ، وبزيادة مبالغ السوبسيديا (المساعدات المالية) في ميزانية الحكومة من اجل ترخيص الحاجيات . كما طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) باعلان اضراب انذاري عام للعمال ضد الغلاء. ولكن اكثرية المعراخ والجاحل اسقطت هذه المطالب . وباكثرية المعراخ اقرت المطالبة بدفع علاوة غلاء من أول تموز المقبل حسب جدول الغلاء في حينه ، والمطالبة كذلك بالتفاوض مع اصحاب العمل لرفع الحد الادنى من الاجور بالتوافق مع رفع متوسط الاجور ، وثم استمرار المفاوضات مع اصحاب العمل ومع ممثلي الحكومة من أجل لجم الغلاء .

هذا وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) وطالب حزب العمل بأن يقرر من هو سكرتير عام الهستدروت المقبل قبل اجراء الانتخابات العامة ليكون العمال على بينة قبل الانتخابات .

وقد حصلت مشادة شديدة بين المعراخ والجاحال اثناء بحث موضوع الانتخابات ومنع الرشوة والغش .

كلمة جمال موسى في اللجنة التنفيذية في ١٣ـ٥ـ٧٣ :

الهجوم على مستوى معيشة العاملين يزداد ويشتد . وموجة الغلاء التي بدأت في آذار الماضي اتسعت جدا وأخذت تشمل الكثير من الحاجات الحيوية مثل المساكن وأجور السكن والمواصلات والملابس والاثاث وغيرها بالاضافة الى مواد التموين العديدة . وهذا لا يحدث بطريق الصدفة وانما بناء على سياسة محسوبة ومستمرة .

ويعترف بنتائج هذه السياسة ابراهام كشنير في مقدمة مقاله الذي نشر في « دافار » يوم الجمعة الماضية حيث قال : « شد الحزام ، تقشف ، تقليص الاستهلاك الشخصي ، الضرائب الباهظة ـ هذا وأمثاله كان ميزة نصف اليوبيل الاول لقيام الدولة » .

وأمام نقمة العاملين ومقاومتهم للغلاء وللتضخم المالي السبب الاساسي لانقاص الاجر الحقيقي ، أمام المطالبة بدفع علاوة غلاء ، يحاول الوزير سبير تهدئة الخواطر ويطرح اقتراحا يدعو فيه الى تجميد الاسعار . وهو يستهدف من وراء هذه المناورة اسكات طلب دفع علاوة الغلاء ، وضمان الهدوء العمالي في مرحلة الانتخابات المقتربة . ولكن من الواضح ان الوزير سبير لا يستطيع تجميد الاسعار وذلك لان سياسة حكومته لا تسمح بذلك . السيد موشوفيتس رئيس منظمة الصناعيين أجاب الوزير سبير بسرعة وبوضوح وأعلن عن معارضته لتجميد الاسعار لانه امر غير ممكن . وأيضا زعيم الليبراليين ريمات فضح المناورة بقوله ان الاسعار ستستمر بالصعود.

الحكومة وأحزابها والجاحال يجترون قوتهم الدعائية ليبرهنوا وكأن الاجور وزيادات الاجور وعلاوة الغلاء هي السبب في صعود التضخم المالي وصعود الاسعار ويستهدفون من وراء هذا اخفاء سياستهم المسؤولة عن هذا الصعود ، ويستهدفون ايضا استمرار الهجوم على الاجور الحقيقية وعلى مستوى معيشة العاملين .

السيد اهرون يدلين يعلن بصراحة قائلا : لا يمكن ابطال أسباب التضخم المالي مثل ميزانية الامن ، الهجرة ، والسكن .. وهذا الامر يمكن عمله بتحويل كامل المسؤولية على حركة العمال .

والوزير بار ليف يهاجم الهستدروت لانشغالها في مجال تحسين شروط الاجور ، ويدعي بأن الحكومة تدافع عن الصناعة وليس عن الصناعيين . الوزير بار ليف وحكومته يتجاهلان الارباح العالية التي يجنيها الصناعيون وأصحاب الاموال الاجنبية والمحلية . وحسب ما نشر في الاسبوع الاخير ازدادت أرباح بنك قروض السكن من ٣ ملايين و ٦٩٥ ألف ليرة في سنة ٧١ الى ٦ ملايين و ١٠٣ آلاف ليرة في سنة ٧٢ ، وذلك قبل دفع الضرائب. والارباح الخيالية والبذخ في حياة البرجوازية تذهل الجمهور .

بن أهرون قال ليس فقط الفنتومات والهجرة هي المسبب للتضخم المالي ، كذلك الارباح الضخمة لرؤوس الاموال ، ويجب العمل ضد تجمع الاموال الطفيلية والا احترقنا كلنا .

أيها السادة قادة هذه السياسة الرسمية الخطرة ها أنتم تعترفون بأن الصرف على الفانتومات ، أي سياسة الاحتلال والحرب ، وثم الارباح الطائلة ، هي السبب الاساسي للتضخم المالي وللغلاء ، ولكل المصائب الاجتماعية المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، التي يمكن ان « تحرقنا جميعا » .

انني أسألكم ايها السادة فاجيبوا بصراحة ما هي فائدة هذا الكلام عن لجم الغلاء ، وضمان الاجر الحقيقي للعامل ، طالما أنتم لا تريدون ترك السياسة الرسمية الخطرة هذه ، وطالما انتم لا تتجرأون على اتخاذ القرارات الواضحة والقاطعة ضد الغلاء والتضخم المالي .

بن أهرون قال بأن الاقتصاد الصناعي لم يتضرر من اتباع أجر حد ادنى الذي لم يعد الان يكفي . من المعروف للجميع بأن لجان العمال قررت قبل سنة تحقيق ٦٥٠ ليرة حدا ادنى للاجور . تفضل يا بن أهرون وقرر هذا في اللجنة التنفيذية وخبروا الهستدروت والعاملين لتحقيق هذا الاجر .

كتلتنا (ركاح) تطالب بدفع علاوة غلاء كاملة ابتداء من أول نيسان ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ أشهر مرة . وثم دفع زيادة اجور عامة ٢٠ بالمئة ، وتحسين الشروط الاجتماعية على حساب الارباح ،ومطالبة الحكومة بمضاعفة ميزانية السوبسيديا (المساعدات المالية) من أجل تخفيض أسعار المؤن والحاجيات الحيوية ، ومنع ارتفاع الاسعار . اننا نطالب بدفع سوبسيديا لرغيف الخبز الذي يقتات منه المواطنون العرب والطوائف الشرقية . اننا نطالب بتغيير كل السياسة الرسمية الفاشلة . يمكن تحقيق السلام العادل دون ضم ، وبهذا يمكن ضمان الامن الحقيقي ، وضمان مستوى معيشة معقول للعاملين .

عن افتتاح اول ناد لفرع الحزب الشيوعي في البعنه

الشيوعيون في منطقة عكا ، بقيادة لجنة المنطقة ، يعملون على فتح ناد في أثر ناد في قرى المنطقة حيث توجد فروع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبهذا يطورون وسائل الكفاح الضرورية لتجنيد وتنظيم الجماهير في النضال من اجل حقوقها والدفاع عن قضاياها

بقلم : جميل شحادة

من مندوب الاتحاد ـ جميل شحادة ـ عشية أول أيار احتفلت جماهير قرية البعنة بعيدين ، عيد أول ايار يوم العمال العالمي وعيد تدشين ناد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

والبعنة الحمراء في الشاغور الصامد لم تنكر وما جميل ابنائها الشيوعيين المخلصين لها ولحقوقها والمدافعين عن أراضيها وكيانها اللذين تتآمر عليهما سلطات الاضطهاد القومي منذ ٢٥ سنة . وكان اوج هذا التآمر يوم صادرت هذه السلطات آلاف الدونمات من أراضي البعنة لتقيم عليها مدينة كرمئيل لتوطين اليهود على أراضي اخوانهم العرب بغية تنفيذ سياسة تهويد الجليل ، ويومها وجدت البعنة ابناءها الشيوعيين يبادرون ويقودون معركة النضال ضد السلب والمصادرة . والبعنة الحمراء التي ذاقت الامرين على ايدي السلطات الاضطهادية سنة ١٩٤٨ لتشريد اهاليها ، وجدت يومها الشيوعيين يقفون بالمرصاد ويتصدون بكل قواهم لمؤامرة الترحيل والتشريد والقتل ، واستطاع الشيوعيون ان يحموا القرية وابناءها .

وفي غيرها من المناسبات والمحن كان الشيوعيون يقفون على رأس القوى العاملة من أجل مصلحة القرية واقامة الخدمات العامة فيها التي حرمتها منها الحكومة ولا تزال حتى يومنا هذا . فلا كهرباء ولا شوارع ولا مجلس محلي ، المجلس الذي وعدت السلطات باقامته منذ بداية الستينيات .. وعندما تنادت القرية لبناء مدرسة لايواء ابنائها ولكي يحصلوا على العلم فيها ، كان الشيوعيون على رأس لجنة المبادرة التي جمعت اموالا طائلة تبرعا لبناء المدرسة .

واليوم جاء دور الشيوعيين في بناء بيت للنضال لاهالي قرية البعنة ولجماهيرها ولعمالها وشبابها وشبيبتها وكان لهم ما ارادوا ، فاقاموا ناديا يظلل الشباب والعمال ويكون شعاعا للقرية لتوعيتها وتجنيدها للدفاع عن حقوقها ومن أجل تطورها وتحقيق مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية لها . وقد احتفلت جماهير القرية يوم ٢٧ـ٤ـ٧٣ بتدشين نادي الشيوعيين وحضر الاحتفال جمهور غفير من أهالي القرية رجالا ونساء وشبابا وشابات بالاشتراك مع وفود فروع قرى منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي : من عكا والمزرعة وكفر ياسيف وابو سنان والبقيعة وترشيحا والرامة ودير الاسد . وكان الاحتفال شعبيا في النادي الجديد نادي « حسن بكري » الذي أطلق عليه الفرع هذا الاسم هذا احياء وتخليدا لذكرى الرفيق المرحوم حسن بكري الذي توفي شيوعيا مناضلا قبل خمس سنوات.

وترأس الاحتفال قادة الفرع والمنطقة وعلى راسهم سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى . وافتتحه الرفيق احمد مصطفى بكري سكرتير الفرع والقى الرفيق حنا ابراهيم كلمة الفرع . وكانت الكلمة الرئيسية لعضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي الذي القى تحية اللجنة المركزية وقدم للجمهور شرحا سياسيا وافيا عن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم . وهنأ لجنة منطقة عكا باسم المركز على اهتمامها الجدي بفتح النوادي لفروع المنطقة .

ثم حيا الاجتماع الشاعر نايف سليم بقصيدة حماسية والقى الشاعر الشعبي بولص بولص قصيدة من نظمه .

ولسد التكاليف التي تعرض لها فرع الحزب في قرية البعنة ، أعلن عن فتح باب التبرعات فلبى الجمهور النداء بسخاء وجمع في الاجتماع أكثر من ٤ آلاف ليرة من جمهور البعنة ووفود فروع قرى منطقة عكا .

وبعد الانتهاء من الاحتفال الشعبي دعي الضيوف واعضاء الحزب واصدقاؤه الى بيت الرفيق حنا ابراهيم حيث أقيم حفل عشاء أقامه الفرع احتفالا بتدشين النادي ، وبعد أن ألقى عضو سكرتارية المنطقة الرفيق يوسف شحادة كلمة قصيرة رفع نخب فرع البعنة فشرب المحتفلون نخب الفرع الصامد فرع البعنة .

هذا وتهنىء «الاتحاد» فرع البعنة على هذا المكسب الهام في تطوير عمل فرع الحزب ونشاطه في الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير قرية البعنة وتهنىء أيضا لجنة منطقة عكا التي تاخذ على عاتقها فتح النوادي بمثابرة ودأب في قرى منطقة عكا .



اميل حبيبي يلقي كلمته



جانب من الجمهور المحتشد

أم تترك اطفالها الثلاثة في مكتب الشؤون الاجتماعية

بئر السبع ـ تركت امرأة من سكان الحي « د » في بئر السبع ، يوم الاثنين الماضي ، اطفالها الثلاثة في مكتب موظفة الشؤون الاجتماعية ، بعد ان لم تلب دائرة الشؤون الاجتماعية مطالبها . والاطفال هم أبناء سنتين ، ٤ سنوات وخمس سنوات .

هذا وما زالت الشرطة تبحث عن الام التي اضطرها الفقر الى التخلي عن فلذات اكبادها .

المواقف اليمينية و « اليسارية » المتطرفة ـ بقيـــة

ففي المدة الاخيرة اتخذت هذه المحاولات اشكالا مختلفة : منها فكرة اجراء مفاوضات من اجل ايجاد « حل جزئي » منفصم عن الحل العام . ان آباء هذه الافكار يفترضون من البداية بأن الاطراف غير قابلة للوصول الى نفس العمق في كل ما يتعلق بمشاكل النزاع الاسرائيلي العربي بسبب التناقض القائم بين مواقفها . ولذلك فهم يقترحون البدء بحل القضية بتنفيذ حل اية « قضية جزئية » . فالجانب الاميركي يعتقد مثلا بأن تجدد الملاحة في قناة السويس هو قضية جزئية . ويدعي بأن الدول تخسر سنويا ـ بسبب اقفال القناة ـ بعض المليارات من الدولارات ، ويكفي هذا التعليل ان تتجه انظار كل الدول وان تحرض على الاقلاع عن ضرورة حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي حلا عاما والاكتفاء بحل احد جوانبه الجزئية مثل قضية الملاحة في قناة السويس.

ويعتقد الجانب الاميركي ان مصر ستقبل هذا الحل ، بدعوى انها معنية بتجديد دور القناة في اقرب وقت وبتجديد جني الارباح وكذلك تحرير شبه جزيرة سيناء حتى ولو كان على اساس حل جزئي ايضا . ان اسرائيل بموافقتها على هذا الحل الجزئي الموقت تنجح في محو الاغلبية العظمى من الانتقادات الموجهة اليها بسبب عدم تنازلها في قضايا الحل . وتستطيع اسرائيل بهذه الطريقة ان تجمد قضية سحب الجيش الاسرائيلي من بقية المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وحتى تستطيع ان تحصل في الوقت ذاته على حق عبور سفنها في قناة السويس قبل ان تسحب جيشها الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

ولا شك بانه لا يوجد اي شيء فعلي في هذه البرامج . فمثلا مصر متمسكة فقط بحل عام لقضية الشرق الاوسط وترفض اسلوب « الحل الجزئي » . فهي تعتقد والحق معها ، ان الاسلوب المقترح يمكن ان يستعمل كوسيلة ضغط مكشوفة على العرب ، لاجبارهم على التنازل للمعتدي ، وعلى الموافقة على حل يكون مريحا فقط لقوى الامبريالية وعملائها في الشرق الاوسط .

ان المستقبل للقوى المنتصبة بصلابة وبمثابرة في الواقع المعادية للامبريالية والمكافحة ضد الرجعية في الخارج والداخل . ان تقوية الدول العربية من وجهات النظر السياسية والاقتصادية والعسكرية ـ هي صورة الضغط المطلوبة التي يجب ان توجه الى اسرائيل والقوى الامبريالية المؤيدة لها ، هذا الضغط الذي سيفهم في الحساب النهائي ، قادة اسرائيل بان الزمن لا يعمل لصالحهم. ان تقوية الدول العربية يصبح سريعا عن طريق تطوير جميع جوانب علاقاتها مع دول المنظومة الاشتراكية.

فاليوم يمكن ان يقال بكل تاكيد ، ان الخط الذي تنتهجه القيادة الاسرائيلية للمحافظة بكل ثمن على المناطق العربية ، العائدة للدول العربية ، التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، حتى اليوم ولرفض اي مشروع بناء يمكن ، في ظروف تخفيف حدة التوتر الدولي ، وما تحققه قوى السلام من انتصارات تلو الانتصارات ، ان يورط فقط وضع اسرائيل . ويتبين ان في اسرائيل لا يعلمون الى أين تؤدي بهم هذه السياسة المتهورة التي تتجاهل كل الجهود الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط . معلوم ان الشعب الاسرائيلي تعب من وجوده المستمر في حالة « قلعة محاصرة » ، وهو معني بايجاد اشكال للتعايش السلمي مع جيرانه العرب ، اشكال مقبولة لدى الطرفين. ويبدو انهم في اسرائيل يأملون ان توافق القيادة العربية على مر الزمن على شروط السلام « بالنص الاسرائيلي » . ولكن هذا ليس سوى وهم خاطىء وخطير . ويقل عدد الناس خارج اسرائيل وداخلها الذين اقنعتهم او سممتهم الدعاية الصهيونية ، ولا يزالون يؤمنون ان «النص الاسرائيلي» يمكن ان يكون أساسا لحل النزاع الاسرائيلي العربي يقبله الطرفان .

ان قصر نظر سياسيي اسرائيل ينكشف في ايمانهم الاعمى « بقوة سلاحهم الرادعة » ، وبان العرب سيتصعبون ـ اذا ما نجحوا اصلا ـ في التغلب على « الحاجز النفساني » للتفوق العسكري الاسرائيلي الموهوم. ان «الفانتومات» و « السكايهوكات » التي سقطت في سماء قناة السويس والجولان ، تثبت جيدا ان مثل هذا الحاجز غير قائم .

ان حلا سياسيا عادلا للنزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط بشروط تكون مقبولة لدى شعوب المنطقة هو فقط الذي بامكانه انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق والمصالح الشرعية لكافة شعوب منطقة الشرق الاوسط وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، وتنفيذ القرار المشهود الصادر عن مجلس الامن بكل بنوده . كل هذا يمكن ان يضمن سلاما دائما في الشرق الاوسط.

ان كل مجرى الحوادث المتعلقة بنضال الشعوب العربية وكل الجماهير التقدمية العالمية من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي والقضاء عليه يؤكد هذه النتيجة المستخلصة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الله محمود سرحان بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ نحف

* الرفيق رباح زعاترة بالمولودين التوأمين (صبي وبنت) ، وتهانينا بسلامة الوالدة والمولودين .

* صديقنا الشاب الرياضي رمزي ابو العسل وعروسه وعائلتيهما بمناسبة **زواجهما**.

الحزب ـ الناصرة

* الصديق سليم صالح سليم وحرمه بالمولود الجديد **رافع**

خلية الصفافرة ـ الناصرة

* الرفيق فؤاد قاسم تهانينا بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ١٤٠،٤٤ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦،٠٠٠	٦٠٠،٢٤٨	٢٠٧،٨
المثلث	١٩٦،٥٠٠	٢٨٦،٠٥٥	١٤٣،٦٩
تل ابيب ـ يافا	٣١٦،٠٠٠	٣٧٠،٢١٣	١٢٠،٠٠
الناصرة	٢٨٦،٠٠٠	٤٣٢،٨٥٤	١١٥،٠٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٧٠،٨٤٠	١١١،٦٥
الجنوب	٣٦،٥٠٠	٣٦،٨٣٦	١٠٩،٠٦
القدس	٢٦،٥٠٠	٢٦،٧٥٠	١٠٨،٦٤
السهل	٩٦،٥٠٠	٩٦،٨٩٣	١٠٤،٦٢
متفرقات	١٦،٠٠٠	٧٦،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٦،٠٠٠	٢١١٠،٠٢٠	١٤٠،٠٤

غبن لا يمكن السكوت عنه

الرسالة التالية بعث بها رئيس مجلس عبلين المحلي ، السيد سلمان سلمان ، بتاريخ ١٣ـ٥ـ٧٣ ، الى المدير العام لوزارة الداخلية يحتج فيها على الغبن الذي الحقته الوزارة بالمجلس .

حضرة السيد كوبرسكي ـ المدير العام لوزارة الداخلية المحترم ، اورشليم ـ القدس .

الموضوع : رفع درجة المنحة لمجالس محلية عربية .

احتراما وبعد ،

فقد قرأنا ما نشرته صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ٣ـ٥ـ٧٣ بخصوص رفع درجة المنحة المالية لخمسة مجالس محلية في المحيط العربي وهي : « بسمة طبعون ، المكر ، سخنين ، قلنسوة ، الرامة». كما قرأنا تبريرا لاتخاذ هذا القرار من قبل وزارتكم الموقرة حيث ورد في النبأ المذكور ان هذا الاجراء قد اتخذ بعد ان امتازت هذه المجالس بصورة كبيرة خاصة ان جباية الضرائب في هذه المجالس كانت على مستوى رفيع ..

وفي اليوم التالي ٤/٥/٧٣ نشرت الصحيفة ذاتها (الانباء) خبرا مفاده ان وزارتكم الموقرة قررت منح المجلس المحلي في الرامة مبلغ ٣ ملايين ليرة على شكل قروض طويلة الامد من اجل تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية كما اضافت تصريحا للسيد لندمان فسر فيه زيادة المخصصات التي تقدمها الوزارة للمجالس الخمسة المذكورة آنفا من ٧ ليرات الى ١٠ ليرات سنويا عن كل نسمة واختيار هذه القرى بالذات لانها قامت ببناء مدارس حديثة وكبيرة ، وكذلك قامت بشق وتعبيد شوارع داخلية واقامت عيادات طبية ووسعت شبكة المياه للشرب والري . كما ان جباية الضرائب في هذه القرى تحسنت تحسنا ملموسا في المدة الاخيرة . وان رفع الدرجة لهذه المجالس يعتبر مكافأة لها لتكون قدوة حسنة لمجالس عربية محلية في البلاد .

اننا لا نحسد هذه المجالس على ما حققته وما نالته من تقدير جنابكم . الا اننا دهشنا جدا ـ وبحق ـ عندما لم نقرا اسم قريتنا بين القرى المحظوظة بهذه الزيادة او اكثر منها سيما واننا متأكدون باننا لا نقل نشاطا وانجازا عنها جميعا ، وان لم نكن قد فقناها جميعا ، في مختلف الميادين التي ذكرتموها والتي كانت سببا لما اوليتموها اياه من تقدير .

ونحن لا نلقي الكلام على عواهنه أبدا ولكننا ندعوكم (او من ينوب عنكم) لمشاهدة ما حققناه في الآونة الاخيرة من انجازات بدون اية مساعدات حيث تقاعست جميع الوزارات عن مد العون لمجلسنا . ثم اننا نستغرب اشد الاستغراب كيف يتخذ القرار بهذا الشكل وكأن مباراة قد أقيمت بين المجالس العربية فكان نصيب مجلسنا الفشل .

أعود فأقول اننا لا نحسد المجالس المحظوظة ، ولو كان رفع درجة مخصصاتها ناتجا عن رغبة الوزارة في دعمها وبدون اكساب الموضوع صفة التقييم واختيار الافضل لما علقنا على الموضوع ـ اما ان يفسر هذا الاختيار بالتفوق فهذا لا نسكت عنه ونحن نعلم علم اليقين مقدار تفوقنا في الميادين التي كانت سببا في اتخاذ القرار .

ولهذا فاننا نرجو أن تتكرموا بتخصيص يوم او بعض يوم لقريتنا للوقوف على كافة الانجازات التي قام بها مجلسنا رسميا وان احدا او (لجنة) لم يزرنا بغية الوقوف عن كثب على ما حققناه قبل التسرع بتجاهلنا في اتخاذ القرار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس المحلي

سلمان سلمان

١ ـ نسخة الى السيد لندمان مدير قسم الاقليات في وزارة الداخلية ـ اورشليم .

٢ ـ نسخة الى متصرف اللواء الشمالي السيد كينج ـ الناصرة العليا .

٣ ـ نسخة الى قائمقام الاقليات في عكا ـ السيد ساسون رشتي ـ عكا .

لجنة منطقة عكا الحزبية تثمن احتفالات أول أيـــار وتستنكر سياسة هدم البيوت ، وتستنفر أعضاء الحزب والشبيبة لمعركة الانتخابات

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اجتماعها الكامل بعد ظهر الخميس ١٠ـ٥ـ٧٣ ، في مكتبها في عكا . وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخصه سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى . وثمنت المنطقة النجاح الباهر للاحتفالات النضالية الجماهيرية التي قام بها الحزب في المنطقة ومناطق الحزب الاخرى في اول أيار معتبرة اياها مكسبا هاما لسياسة الحزب ونضاله بين العمال والشبان والجماهير اليهودية والعربية . وثمنت اللجنة ايضا نجاح المنطقة في الحملة المالية المركزية اذ تخطت الهدف باكثر من متين بالمئة بفضل نشاط فروع واعضاء الحزب وتجاوب جمهور الاصدقاء والمؤيدين .

وبناء على هذا وضعت اللجنة الخطوات العملية لنشاطات الانتخابات المقبلة مستهدفة تحقيق مكاسب جديدة للحزب والنضال العمالي والجماهيري .

هذا وقررت الاحتجاج على سياسة هدم المساكن في القرى العربية التي نفذت في مجد الكروم والزرعة وعرب العرامشة وفي الاسبوع الاخير في كفر كنا .

تهنئـــة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز لطفي مشعور وزوجته فيدا مشعور بولادة ابنتهما البكر

يـارا

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

الحزب ـ الناصرة

بدء انهيار الوقيعه الشينبيتية ضد شبان الطيرة

اطلاق سراح ثلاثة من المعتقلين وتفرقع بالون « وثائق بيروت »

الطيرة – لمراسلنا – اطلقت الشرطة سراح ثلاثة من معتقلي قرية الطيرة الذين انتهى توقيفهم في ١٦–٥–٧٣ دون اسناد اية تهمة ضدهم وهم : الرفيق مصطفى محمود بشارة ويوسف بشارة وفاروق احمد بشارة . وبذلك تكون فقاعة بالون « وثائق بيروت » التي قيل بأن الجيش الاسرائيلي احضرها معه في غزوته الاخيرة على أحياء السكن في بيروت ، قد نفّست وانجلى زيفها . ومن مهازل « جدية » قضايا الامن في البلاد انه اثناء الاستئناف الذي قدمه هؤلاء المعتقلون الى المحكمة المركزية ، قدم البوليس الى المحكمة اوراقا مصورة مدعيا بانها انتزعت من « وثائق بيروت » التي تشمل أسماءهم الصريحة والحركية» .. وبنفس الطريقة اللصوصية التي تم فيها اعتقالهم تم كذلك اطلاق سراحهم بالاعيب شينبيتية استهدفت خداع وتضليل محامي المعتقلين الرفيق ابراهام ملاميد الذي قيل له قبل ساعة من اطلاق سراحهم ان لا أمل في اطلاق سراحهم وان اعتقالهم سوف يستمر .

وعلى مسمع من جماهير المهنئين روى المطلق سراحهم الكثير عن الاساليب اللا اخلاقية في معاملة المعتقلين الابرياء وعن الضرب المبرح بعد تعريتهم من ملابسهم ، لا لوجود أسمائهم في « وثائق بيروت » وانما لتأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوكيلهم محاميا شيوعيا ولغايات شينبيتية أخرى . ولكنهم صمدوا وردوا على البوليس اكثر من مرة ، ان كل هذه الاساليب لم تزدهم الا اقتناعا بزيف اقوال الشرطة واتهاماتها ودعاياتها واعمالها .

وكما هو معروف لا يزال ستة من ابناء القرية محتجزين في المعتقل ومن بينهم الطالبان الجامعيان سعيد عتيلي واحمد منصور وكذلك محمد فايز ناصر ، الذين تنتهي مدة توقيفهم اليوم (الجمعة) .

في ذكرى – بقية

الاسرائيلي .

وأصدر الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، بيانا دعا فيه الدول العربية الى نبذ الخلافات ما بينها وأشاد بصمود الشعب العربي الفلسطيني .

وفي دمشق ندّدت المنظمات الشعبية والاتحادات النقابية بالامبريالية الامريكية وبالصهيونية العالمية .

استتباب – بقية

كذلك تتوقع هذه الصحف ان يعاد تكليف الدكتور الحافظ بتشكيل الحكومة الجديدة في حالة اصراره على الاستقالة .

وتقترح بعض الصحف اللبنانية تشكيل حكومة أقطاب برئاسة صائب سلام وعضوية كل من كمال جنبلاط ، رشيد كرامي ، بيار الجميل ، ريمون اده ، وأحد أعضاء حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه كميل شمعون .

فتح الحدود

وذكرت تقارير صحفية ان الحدود السورية اللبنانية أعيد فتحها بصورة جزئية ، فقد سمحت السلطات السورية للمواطنين العرب من غير اللبنانيين او الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، باجتياز هذه الحدود .

القبض على جواسيس

وقالت مصادر موثوقة في بيروت ان السلطات اللبنانية اعتقلت ٤٠ شخصا من الرعايا الاجانب واتهمتهم بانهم أطلقوا النار على رجال المنظمات خلال الاشتباكات الاخيرة .

وأضافت المصادر ان معظم المعتقلين هم من رعايا الدول العربية قد أطلق سراحهم ما عدا ٢٠ عربيا ما زالوا رهن الاعتقال .

وقد اعترف متهم أردني ، وشابة فلسطينية بانهما يعملان لصالح المخابرات الاسرائيلية .

وقد تم العثور مع بعض المتهمين على جوازات سفر مزيفة وأجهزة تجسس ومبالغ مالية كبيرة .

ديان – بقية

ومناطق أخرى قرب الحدود الدولية» . كذلك « يجب الا تفكر بالعودة الى قطاع غزة » . و « سيناء يجب ان تفصل بيننا » .

فما هو مصير السلام ، اذن ؟ اجاب الوزير الجنرال بدون لف او دوران : « اني افضل انعدام السلام على العودة الى خطوط الرابع من حزيران .. واذا اصر العرب على انسحاب اسرائيل الشامل فلا أرى مخرجا من حالة الجمود الراهنة » ..

وحول امكانية ان يعينه حزبه رئيسا للوزارة قال انه ليس هناك اي أمل له في ان يعينه حزبه في هذا المنصب !

ويقول معلقنا السياسي : ولهذا يتوجه الجنرال ديان ، اكثر فاكثر ، نحو اشد الاوساط رجعية وعدوانية ويلعب على العواطف الشوفينية في محاولة الضغط على حزبه .

وفي الوقت نفسه فان القضية اعمق من ذلك : فان الجنرال الوزير يدرك ، ولا شك ، ان ابحاث مجلس الامن المقبلة ، ثم مقابلة برجنيف – نيكسون في واشنطن وغير ذلك ، تنذر جميعا باضطرار الاسياد الامريكيين الى بعض التراجع . وهو متخوف من ذلك اشد الخوف . وهو يحاول ان يقطع الطريق على مثل هذا التراجع . وهو يريد ان يفجر الوضع اذا استطاع الى ذلك سبيلا .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

النائب توفيق طوبي – بقية

اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي فور وصوله الى مطار اللد يوم الاثنين الماضي عائدا من مؤتمر بولونيا للسلام والعدل في الشرق الاوسط .

وأكد طوبي في رده على سؤال المذيع « ان المؤتمر دعا الى سلام عادل يقوم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحقوقه المشروعة ، وكذلك بحقوق اسرائيل وشعب اسرائيل وكذلك بحقوق شعوب كل المنطقة ودولها بالوجود والاستقلال والسيادة والامن » .

وقال ردا على السؤال ، لماذا قرر المؤتمر في بيانه ان اسرائيل وامريكا تعرضان للخطر سلام المنطقة والعالم ، ان البيان لم يقرر مثل هذا انما هناك نداء عن المؤتمر يعبر عن القلق من تدهور الوضع في المنطقة ومن واقع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة واستيطانها ، ومن المساعي لاجراء تغيير في تركيبها السكاني ، ومن تجاهل اسرائيل لقرار الامم المتحدة، وكذلك من الاعمال الرامية الى تصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان استمرار هذا الوضع الذي هو نتيجة ايضا لدعم الولايات المتحدة ، يعرض السلام للخطر .

وأبرز حقيقة ان المؤتمر خطوة جدية لمواصلة النشاط الدولي من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

الرفيق صبحي سروجي في الخمسين من عمره

الناصرة – بلغ رفيقنا العزيز ابو عاطف الخمسين من العمر قضاها في النضال من اجل مصلحة شعبه .

نتمنى لك يا رفيقنا العزيز ابا عاطف العمر المديد والصحة الجيدة في خدمة جماهير الكادحين .

رفض اعطاء تصاريح

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – خلال اسبوع واحد ، رفضت السلطات المختصة مرتين اعطاء الرفيق زاهي كركبي تصريح تنقل .. ففي ١٠ ايار رفضت اعطاءه تصريحا للسفر الى الطيبة لالقاء محاضرة حول مرور ١٠٣ سنوات على ولادة لينين ، وفي ١٦ ايار رفضت اعطاءه تصريح سفر الى الناصرة لالقاء محاضرة حول الصين .

فهل اصبح القاء محاضرة فكرية كهذه يشكل خطرا « على سلامة الجمهور في اسرائيل » ، حتى يمنع الرفيق زاهي كركبي من السفر لالقاء هاتين المحاضرتين ؟ .. مرة أخرى تتكشف حقيقة أوامر الاقامة الجبرية كأداة ووسيلة تستخدمها السلطات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والعديد من قادته ونشيطيه .

المطالبة باطلاق سراح الشيخ كمال الكنج

تل أبيب – نشرت « دافار » أمس ان رؤساء الطائفة الدرزية في اسرائيل والهضبة السورية المحتلة جددوا مطالبتهم بالعفو عن الشيخ كمال الكنج ، عضو البرلمان السوري السابق ، الذي حكمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالسجن ٢٣ عاما بتهمة التجسس لصالح المخابرات السورية .

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الرؤساء عللوا مطالبتهم تلك بصحة الشيخ الكنج السيئة .

تصريح سيادة المطران ريا الى « الاتحاد »

تلفت « الاتحاد » انتباه قرائها الى انها ستنشر ، في عددها يوم الثلاثاء القادم ، التصريح الهام الذي ادلى به سيادة المطران يوسف ريا الى مندوبها ، وفيه يلقي الاضواء على اسباب الضجة التي تثيرها بعض الجهات حول سيادته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

– كفر كنا –

يدعو جمهور الشباب في كفر كنا للاستماع الى **المحاضرة** التي سيلقيها محرر مجلة « الغد » الرفيق **سالم جبران** حول **اليسار الجديد** ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء السبت ١٩–٥–٧٣ في نادي الحزب .

اليوم الجمعة ١٨–٥–١٩٧٣ صدرت :

« الغد »

عدد جديد ، حافل بالمقالات والتحقيقات والمعالجات السياسية والاجتماعية والادبية والفنية ..

تحية اللجنة المركزية – بقية

نضالك الجريء عن معارضتك الاضطهاد والاستغلال ، والشوفينية واذلال الانسان . ووقفت دائما الى جانب الشعب العامل ، وفي خدمة المثل العليا ، مثل السلام والاستقلال القومي ، وحقوق الانسان والمواطن ، والصداقة ما بين الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية .

وكوطني اسرائيلي ، وأممي نموذجي ، تحمل باعتزاز علم النضال ضد احتلال المناطق العربية ولاجل السلام العادل ، وضد اضطهاد العرب في بلادنا وضد التمييز ولاجل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ولاجل الصداقة معه .

اننا نقدرك ونحترمك على مواقفك التقليدية والسياسية القوية في وجه الامواج العكرة ، أمواج الشوفينية والعسكرية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

اننا ، نحن الشيوعيين ، ومعنا جميع الناس أصحاب الضمير الانساني والمسؤولية الوطنية في اسرائيل ، نرى فيك ، يا ايها الرفيق ابي شاؤول العزيز ، نموذجا رائعا للجيل الطالع ولجميع أصحاب النوايا الطيبة .

اننا نرى فيك صديقا في الروح . واننا نتمنى لك من قلوبنا الصحة الجيدة ، والمزيد من السنوات في الانتاج الادبي والاعمال الاجتماعية المباركة .

نتمنى لك من أعماق قلوبنا ، ولقرينتك الرفيقة لنا العزيزة ، الصحة الجيدة . ونتمنى لكما السعادة والبهجة في الحياة .

●

هذا وتتمنى « الاتحاد » للكاتب الكبير العمر المديد والعمل المثمر في الحقل الادبي والانساني .

وسنقدم للقراء في ملحق الجمعة الادبي القادم نبذة ضافية عن الكاتب الكبير .

ايران تنضم – بقية

النفطية الاحتكارية والانظمة الرجعية في تلك المنطقة .

وفسرت المجلة سر « التعاون » الاسرائيلي الايراني انه يعود الى ان ايران هي مزود النفط الرئيسي لاسرائيل ، وهي التي تحمي ناقلات البترول الاسرائيلية في الخليج العربي .

ولكن المجلة تجاهلت حقيقة ان الولايات المتحدة في استراتيجيتها الامبريالية الشاملة تعير ايران واسرائيل اهتماما خاصا . وبالتعاون مع الاوساط الحاكمة المتطرفة في البلدين تعمل على تحويلهما الى قوة ضاربة تشكل امتدادا لمحور الولايات المتحدة – اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط حتى الحبشة وايران في منطقة الخليج فحدود الهند ، التي يقلق التطور الايجابي فيها الامبريالية الامريكية .

ايران كلب حراسة لشركات النفط

وقال الشاه في المقابلة الصحفية المذكورة ان دول الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان لا تستطيع حماية مصالحها في منطقة الخليج (بقصد سيطرتها على النفط العربي)، على الرغم من ان هذه الدول ترى في أمن منطقة الخليج جزءا من أمنها (!) ، وهذا هو السبب الذي يجعل ايران تعمل على حماية مصالح تلك البلدان .

ولتحقيق ذلك تسعى ايران الى شراء كميات ضخمة من الاسلحة الامريكية .

نفي اسرائيل

هذا وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان خبر تدريب الضباط الايرانيين في اسرائيل « عار عن الصحة » ..

الشبيبة الشيوعية السورية – بقية

الحقيقة للجماهير الكادحة من عرب ويهود ، وضد الصهيونية والامبريالية ، والدفاع عن عناصر المقاومة المعتقلين في اسرائيل ، وعن حقوق العرب كما هو الحال بالنسبة لسكان قريتي اقرث وكفر برعم ، ان كل هذا قد أزعج ويزعج باستمرار السلطات الحاكمة في اسرائيل ، ويدفع بها الى ممارسة مختلف اشكال الضغط والارهاب على منظمتكم وعلى سائر القوى التقدمية والمناهضة للعدوان . ونحن اذ نعلن تضامننا معكم في نضالكم الباسل ، واثقون اننا نعبر عن مشاعر سائر اوساط الشبيبة التقدمية في بلادنا .

ان الصحافة الشيوعية في سوريا ، وكذلك الصحافة التقدمية للشبيبة والنساء وغيرها ، تعرّف الشعب السوري على مواقفكم ومواقف حزبكم المبدئية هذه ، ويلقى ذلك ترحيبا واسعا بين الجماهير .

ان شعار حزبكم « من أجل دولة متحررة من الاستعمار والصهيونية» ، ونضالاته المختلفة يلقى ترحيبا واسعا لدى جميع التقدميين العرب .

أيها الرفاق ...

اننا على يقين بأن مؤتمركم هذا سيسهم في تشديد نضال شبيبتكم من أجل اجبار السلطات الاسرائيلية المحتلة على الانصياع للرأي العام العالمي ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، والقاضي بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران ، ومن اجل عودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه وحقه في تقرير مصيره ، ومن أجل مصالح الجماهير الكادحة من العرب واليهود .

مع اطيب التحيات
شبيبة الحزب الشيوعي السوري

ذكرى الاربعين

ام الفحم – بدعوة من آل نصر الله محاجنة وفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعقد يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٥/١٩ الساعة الثانية بعد الظهر في بيوت آل الفقيد

احتفال تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا العزيز الرفيق

احمد محمد نصر الله

جميع الاهل والرفاق والمعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في احياء هذه الذكرى العزيزة .

الاتحاد السوفييتي ملتزم – بقية

الامريكي المؤيد للتوسع الاسرائيلي على طول الخط . وتكتب بصراحة ان نيكسون معني بنجاح لقائه المنتظر في واشنطن مع الزعيم السوفييتي الاول ، الرفيق برجنيف ، ويدرك ان استمرار أزمة الشرق الاوسط هو من العقبات الرئيسية التي تعرقل كل مسيرة « التقارب الدولي » .

وكشفت « واشنطن بوست » ، هذا الاسبوع ، عن اتجاه امريكي جديد للتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي على حل على مراحل شبيه بالحل الذي كان الاتحاد السوفييتي قد اقترحه وشرطه اللازم هو أن توافق اسرائيل ، من البداية، على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، ثم يبدأ الانسحاب وترتيب بقية الامور على مراحل . الا انه من الصعب قبول الاقتراح الامريكي الجديد الذي يجعل فترة الانسحاب مطاطة ، بين ٥ – ١٥ سنة !! مع ان « واشنطن بوست » ألمحت الى استعداد الرئيس المصري ، انور السادات ، الى قبول هذا الاقتراح .

أما دوائر السفارة الاسرائيلية في واشنطن فاعلنت ان اسرائيل لا يمكن أن توافق على أي اقتراح يؤدي ، في النهاية ، الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل .

وفي الوقت نفسه تنبأت صحيفة « كرستيان سيانس مونيتور » ، هذا الاسبوع ، بأن البيت الابيض مضطر الى اجراء تغييرات على موقفه من ازمة الشرق الاوسط لازالة العقبات في طريق لقاء القمة الثنائي . وكتبت الصحيفة ان خطاب جوزيف سيسكو في الاسبوع الماضي ، والذي دعا فيه اسرائيل الى اتخاذ موقف اكثر اتزانا ، هو من مظاهر هذا الاضطرار الى اجراء التغيير .

الاتحاد السوفييتي على العهد

وبينما يجري هذا كله على صعيد الولايات المتحدة والامم المتحدة تتداعى الاحداث في الشرق الاوسط مبددة احابيل التضليل والدس على الاتحاد السوفييتي وعلى سياسته السلمية ، هذه الاحابيل التي دأبت الرجعية العربية وأوساط اليمين على حبكها في المدة الاخيرة ، وعلى رأسها وسائل الاعلام الاردنية والسعودية والكويتية وصحف عميلة في لبنان والكتاب اليمينيون والرجعيون الذين رفعوا رؤوسهم مؤخرا في مصر (والى هؤلاء جميعا انضمت صحيفة « القدس » التي تصدر في القدس المحتلة) .

فقد نشر الصحفي اللبناني الواسع الاطلاع تحقيقا في صحيفة « النهار » البيروتية هذا الاسبوع اثار اهتماما بالغا . واعترف ، بهذا التحقيق ، ان الاتحاد السوفييتي ملتزم حتى النهاية بتأييد مصر وانه قدم اليها كل ما يستطيع تقديمه من أسلحة . وقال انه من بينها « ميغ ٢٣ او ميغ ٢٥ القاذفة القاتلة » ، والرادار . وقال : « سيصل عدد من العسكريين السوفييت الى مصر او انهم وصلوا فعلا وذلك لوضع خطط لحماية السد العالي » .

وأهم من كل ذلك انه بينما يتحدث الرئيس السادات عن « معركة لن تنتهي في حياتنا » يبذل الاتحاد السوفييتي جهده الجبار لكي يتحقق الحل العادل سريعا وفي اقرب وقت ممكن .

هذا ويزداد الحب والاحترام للاتحاد السوفييتي لدى الشعوب العربية ويذكرون له بالامتنان دوره الهام في افشال المؤامرة الدموية في لبنان على الشعب العربي الفلسطيني .

اجراء اسرائيليون عرب يترأسون النشاط الانتخابي في القدس المحتلة

القدس – نشرت صحيفة «هآرتس» أمس ان حزب العمل (المعراخ) في القدس اقام هذا الاسبوع هيئة اركان موسعة من ٢١ شخصا « للاهتمام » بالسكان العرب في القدس المحتلة في معركة الانتخابات البلدية القادمة .

وقالت ان معظم اعضاء هذه الهيئة هم عرب من سكان القدس المحتلة ، ويرأس هذه اللجنة نائب رئيس البلدية عقيبا ازولاي . وقد استأجرت هذه الهيئة مكتبا كبيرا في القدس المحتلة وبدأت في اعداد قائمة الناخبين ووضع رؤوس الاقلام لبرنامج العمل !

واضافت «هآرتس» ان عدة اشخاص رشحوا انفسهم لعضوية هذه اللجنة ولكن الحزب رفضهم لانهم غير مقبولين لدى السكان العرب في المدينة .

وقالت ان كتلة الحيروت – الليبراليين (جاحال) في القدس تجري الآن مفاوضات مع فارس ايوب ، وهو عربي اسرائيلي (ذو ماض) من قرية الجش ويسكن حاليا في القدس ، لكي يترأس هيئة اركان الحزب الانتخابية في القدس العربية المحتلة .

واضافت انها علمت ان حزب المتدينين – المفدال – ايضا بدأ نشاطه الحزبي في القدس المحتلة ، ويترأس هذا النشاط عربي اسرائيلي من سكان مدينة عكا .

تعزية

الى آل محاجنة
والى العمال والفلاحين في ام الفحم
نعزيكم بوفاة الرفيق وصديقنا العزيز
احمد محمد نصر الله
المناضل البار من اجل مصالح العمال والفلاحين
أهوبا وتسيون تساروم
– تل ابيب –

الاحتلال يبعد – بقية

في نابلس قبل سنة بتأشيرة سائح . وكان زوجها قد انهى دراسة الطب في المانيا الدمقراطية وعاد قبل سنتين الى وطنه . وذهبت تدخلات رئيس بلدية نابلس وغيره ادراج الرياح . هذا وطيرت عصبة حقوق الانسان والمواطن برقية الى المسؤولين احتجاجا على هذا العمل غير الانساني كما أبرق النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئيسة الحكومة والى وزير الدفاع مطالبا بابطال أمر الابعاد .



أعلى موجة غلاء في البلاد منذ عشرين سنة

بن أهرون يؤكد ضرورة دفع علاوة غلاء كاملة

شهدت البلاد في نيسان الماضي موجة غلاء لم تشهدها منذ عشرين سنة ، اذ سجل جدول الاسعار للمستهلك ارتفاعا بلغ ٣٫٩٪ وبلغت الزيادة الاجمالية منذ بداية السنة ٩٫٥٪ . هذا ما كشف عنه تقرير نشرته الدائرة المركزية للاحصاء .

ويقدر واضعو التقرير ان نفقات العائلة المتوسطة ، أي المكونة من ٤ انفار زادت خلال هذه الفترة بين ١٤٠ الى ١٥٠ ليرة . وهم يتوقعون استمرار الزيادة في اسعار الحاجيات خلال شهر ايار الجاري .

هذا وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد قررت في اجتماعها يوم الاحد الماضي المطالبة بدفع علاوة غلاء في تموز القادم تعويضا للعاملين على الغلاء المتفاقم .

وصرح بن أهرون أمس الاول في حديث اذاعي ان الهستدروت لن تقبل تقسيم علاوة الغلاء الى دفعتين، الاولى في تموز القادم والثانية في عام ١٩٧٤ ، واكد ان الهستدروت ستصر على دفع علاوة الغلاء كاملة . وكان بن اهرون يرد بذلك على دعوة اوساط معينة في الحكومة تطالب بعدم دفع علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم .

و « حنر » نائب رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، « حنر » الحكومة من الموافقة على قبول دفع علاوة الغلاء . وقال ان ذلك سيؤدي الى ارتفاع الاسعار ، أي ان اصحاب الصناعة سيرفعون اسعار الحاجيات بدورهم .

اما سبير ، الذي تتحمل حكومته مسؤولية استفحال الغلاء ، يحاول التهرب من دفع علاوة الغلاء وذلك بالدعوة الى تجميد الاسعار كبديل لذلك ، الامر الذي يرفضه العاملون وترفضه الهستدروت ايضا .

كلمة الاتحاد – بقية

يجري على قاعدة المبادىء المبنية عليها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية لا على حساب دول اخرى كما يحاول أعداء الاتحاد السوفييتي ان يفتروا » .

وكنا نتأمل ان يستفيد الشكاكون من انهيار شكوكهم على أثر انتصار الشعب الفيتنامي البطل . فحين التقى نيكسون مع برجنيف في موسكو في أيار ١٩٧٢ ، وكان المعتدون الامريكيون يلقون أطنان الموت المتفجرة على هانوي البطلة ، صرخ المتشككون : الاتحاد السوفييتي « باع » شعب الفيتنام من أجل التفاهم مع نيكسون ! ولكن ، لم يمض شهران حتى اضطر هؤلاء المعتدون الى الجلوس على مائدة اتفاقية السلام في باريس ، طأطأوا رؤوسهم ووقعوها ، وجروا اذيال الخيبة وانسحبوا من الفيتنام . أما شعب الفيتنام ، الذي دفع ثمن حريته ، فقد أعلن الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي .

لقد قرأنا اقوال الرئيس المصري ، أنور السادات ، عن ان الشعوب العربية تستطيع ان تنتصر على العدوان كما انتصر شعب الفيتنام . ونحن ، أيضا ، نؤمن بذلك . وشعب الفيتنام انتصر ، قبل ان يحمل السلاح ، حيث قضى على الرجعية الخائنة في داخله فوحد صفوفه .

كذلك قرأنا أقوال الرئيس المصري انه « قد لا نعيش حتى نرى نهاية المعركة » . ونحن لا نوافق على ذلك . وما يبذله الاتحاد السوفييتي من جهد متفان ، في جميع المجالات ، هو حتى نعيش ونرى نهاية المعركة .

وان فهمنا العميق للوضع الدولي وما يجري في باطن الارض العربية من تيارات شديدة الحرارة ، ستاتيك بالانباء من حيث لا تنتظر ، يجعلنا واثقين بان شكوك المتشككين ستنهار مرة اخرى ، كما انهارت بانتصار الفيتنام . والشعوب العربية ايضا ستعلن الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي ، وقد أعلنت .

أمام أمل السلام – بقية

وبرنامج المؤتمر وتعهد المشتركين فيه بقبول مبدأ انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، فهل هذا هو التحيز؟ وأي سلام تريده « عل همشمار » اذن ، سلام يقوم على عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعلى مواصلة التنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ، أي ان ما تريده فعلا صحيفة مبام هو « سلام » يقوم على تكريس الاحتلال وتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني .

تحريض دموي ودس شنيع

ويوم الثلاثاء الماضي ، أي بعد يوم من انتهاء المؤتمر ، كتب مارك جيفن، من قادة مبام ومن محرري « عل همشمار » مقالا مليئا بالتحريض الدموي على أعضاء الوفد والدس الشنيع على المؤتمر . وقد عاتب جيفن في مقاله المذكور الدكتور كابليوك الذي أبرز الايجابيات في المؤتمر .

وبعد ان حاول التقليل من أهمية نداء المؤتمر واعماله شن هجوما خاصا على يوسي اميتاي ، « الذي أيد الارهاب العربي » !! واحتج على مذابح الفلسطينيين في لبنان . وقال انه لو خير بين تأييد حكومة لبنان والفلسطينيين لايد اعمال الحكومة اللبنانية ، التي تقاوم « الارهاب الفلسطيني » !! واعتبر جيفن ان المؤتمر ضار ومزيف ، لانه يثير الوهم حتى في اسرائيل حول امكانية التفاهم اليهودي العربي على أساس برنامج المؤتمر الذي وجد تعبيرا عنه في النداء .

الخوف من التحول في الرأي العام الاسرائيلي

ان حملة التحريض الهوجاء هذه لتكشف عن مخاوف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من نتائج مؤتمر بولونيا ، الذي وجد صدى واسعا في الرأي العام العالمي والعربي والاسرائيلي ، وتؤكد كراهية هذه الاوساط ورفضها لمجرد الدعوة للسلام العادل ، الذي يقوم على أساس احترام حقوق الشعوب والاعتراف بها .

وان أكثر ما يخيف هذه الاوساط ان يكتشف شعبها حقيقة ان هناك امكانية سلام وتفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني، هذه الامكانية التي أشار اليها مؤتمر بولونيا في ندائه الى شعوب العالم ودوله .

ولكن هذا التحريض سيكشف للرأي العام الاسرائيلي والعالمي حقيقة نوايا حكام اسرائيل وسوف يزيد في عزلتهم محليا وعالميا ، ان عاجلا او آجلا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל – אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٢/٥/٧٣ ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣ 22.5.1973 VOL. 30/3

الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ١٨ ايار ١٩٧٣ عقدت الدورة السادسة للجنة المركزية بكامل اعضائها واشتراك لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة بنيامين جونين ، عضو المكتب السياسي .

وحاضر ماير فلنر ، السكرتير العام ، حول الوضع السياسي في البلاد والتحضير لانتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وحاضر توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، عن المؤتمر لاجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط ، الذي عقد مؤخرا في بولونيا (ايطاليا) ، واعطى تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وتكلم دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيا الدمقراطية

اللد – توجه صباح أمس الاثنين من مطار اللد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر وعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي والرفيقة تمار جوجانسكي عضو اللجنة المركزية والرفيق يوسف شحادة سكرتير لجنة منطقة عكا والرفيقة مريم بوبنل عضو لجنة منطقة حيفا ، الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية لاجراء محادثات مع حزب الوحدة الاشتراكي الالماني بدعوة من الحزب الشقيق حول الامور المشتركة بين الحزبين . وودع الوفد في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب وعدد من الرفاق والاهل .

زيـارة برجنيف الى بـون تتكلل بالنجـاح التـام

الزيـارة انتصـار لسياسة التعايش السلمي

بون – وكالات الانباء – يجمع المراقبون الدبلوماسيون هنا ، على ان الزيارة الرسمية ، التي يقوم بها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، حاليا الى جمهورية المانيا الاتحادية سيكون لها أثر كبير على استتباب السلام في القارة الاوروبية والعالم وعلى تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ، على أساس المصلحة المتبادلة لشعوب هذين البلدين ..

ويشير اولئك المراقبون الى حقيقة ان الزيارة تشكل انتصارا لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وللاوساط المتعقلة في حكومة المانيا الاتحادية التي أخذت تدرك اهمية تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية ، ويبرزون ما أكده الزعيمان السوفييتي بريجنيف، والالماني الغربي براندت ، عند استعراضهما لحرس الشرف في مطار بون يوم الجمعة الماضي ، حول ضرورة التعاون بين البلدين لما فيه مصلحة السلام في اوروبا والعالم .

اتفاقية اقتصادية بعيدة المدى

وقد بدأ الزعيمان بريجنيف وبراندت محادثاتهما مساء يوم الجمعة (١٨–٥) ، التي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا الامن الاوروبي ومسألة المحادثات لتخفيض الاسلحة النووية في جنيف ، والوضع في الشرق الاوسط والعالم .

ووصفت وكالات الانباء الجو الذي جرت فيه المحادثات بانه ودي وسادها التفاهم في معظم القضايا الاساسية التي تناولتها .

ويوم السبت الماضي ، أي في اليوم الثاني لوصول الوفد السوفييتي برئاسة الرفيق بريجنيف ، وقع الطرفان على اتفاقية اقتصادية بعيدة المدى ، تنظم التبادل التجاري والاقتصادي بينهما لسنوات طويلة ، الامر الذي يؤكد رغبة الطرفين على تطوير التعاون الاقتصادي بينهما .. ووقع على الاتفاقية عن الجانب السوفييتي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو ، وعن الجانب الالماني وزير خارجية المانيا الاتحادية الهر فالتر شيل .

وتؤكد وكالات الانباء من بون ان الاتفاقية الاقتصادية ستضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال السنوات القليلة المقبلة .

تطوير العلاقات الثقافية

هذا وفضلا عن الاتفاقية الاقتصادية الهامة فقد وقع الطرفان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في لقاء برجنيف – براندت

شيل في القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة أول أمس ، والتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية في زيارة لمصر تستغرق يومين ، وسيزور بعد ذلك الاردن ولبنان .

وعلم ان محادثات شيل تركزت بصورة خاصة على القضايا السياسية ، وخاصة أزمة الشرق الاوسط ، وعلى امكانيات التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات وخاصة المجالين الاقتصادي والثقافي.

والجدير بالذكر ان آخر زيارة قام بها شيل للقاهرة كانت قبل ١٠ سنوات .

تقرير الامم المتحـدة عن الشرق الاوسط يضع المسؤولية على حكومة اسرائيـل

في عـدم تنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

السكرتير العام ، يوصي مجلس الامن بتعيين لجنة استشارية لمساعدة الدكتور يارينغ

الامم المتحدة – نيويورك – نشر أمس التقرير المفصل الذي أعده السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور فالدهايم حول الجهود التي بذلت منذ قرار مجلس الامن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ رقم (٢٤٢) لحل ازمة حرب حزيران وتنفيذ القرار وعن المساعي التي بذلها الدكتور يارينغ مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، في الشرق الاوسط .

وأشارت بعض المعلومات التي تسربت قبل اذاعة البيان (الذي لم تتوفر لدينا المعلومات التامة عنه قبل طباعة الجريدة) الى ان التقرير يضع المسؤولية على الحكومة الاسرائيلية في عدم تنفيذ قرار مجلس الامن . ويقترح التقرير على مجلس الامن الذي سينعقد لبحثه في ٤ حزيران القادم ولبحث قضية الشرق الاوسط برمتها ، ان يعين مجلس الامن لجنة استشارية تعمل الى جانب الدكتور يارنغ في مساعيه من أجل تنفيذ القرار ٢٤٢ . ويؤكد التقرير ان المكان الوحيد والحلبة الوحيدة للبحث عن حل لازمة الشرق الاوسط هو مجلس الامن .

وما ان اقترب موعد تقديم التقرير ونشره حتى هاج حكام اسرائيل غضبا وجن جنونهم وهم يكيلون التصريح تلو التصريح ضد التقرير ويعلنون عن رفضهم لكل ما جاء فيه، ويبذلون جهودا متواصلة وحثيثة مع أسيادهم حكام الولايات المتحدة كي يقفوا معهم في مجلس الامن ويمنعوا أي تغيير في القرار او أية اضافة على مهمة الدكتور يارينغ او أي تفسير جديد للقرار حتى ولو ادى ذلك الى استعمال حق الفيتو .

فابا ايبن والسفير الاسرائيلي في واشنطن ويغئال الون يدلون بالتصريحات التبجحية الى الصحف والراي العام المحلي والدولي يعربون فيها عن معارضتهم للتقرير فيشددون بذلك عزلتهم الدولية . وقد اعلن يغئال الون نائب رئيسة الحكومة في مطار اللد يوم الاحد الماضي بعد عودته من بلجيكا انه سيطلب من الحكومة ان تقرر عدم السماح للجنة استشارية مع الدكتور يارينغ بدخول البلاد اذا اوصى مجلس الامن بتركيبها وتكليفها العمل ، وهدد بان اسرائيل ستبطل من ناحيتها قرار مجلس الامن اذا فسر على نحو جديد في الاجتماع الذي سيبحث التقرير في ٤ حزيران القادم .

فالدهايم

بـودغورني يزور ايـران

موسكو – وصل الى العاصمة الافغانية أول أمس ، الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، في زيارة ودية بناء على دعوة من الملك ظاهر شاه .

مستشارون عسكريون ، فنيون وطيارون اميركان يشرفون على تدريب القوات الايرانية

نيويورك – ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » في نبأ لها يوم الاحد ، أمس الاول ، ان الولايات المتحدة سترسل الى ايران هذا الصيف اكثر من ٦٠٠ مدرب عسكري فني و ٢٠٠ طيار اميركي ، وذلك للاشراف على تدريب سلاح الجو والبحرية الايرانية .

وكشفت الصحيفة النقاب عن وجود اكثر من ١١٠٠ مستشار عسكري اميركي يعملون على تدريب الجيش الايراني وتوجيهه . وقالت ان الولايات المتحدة تعير ايران اهتماما كبيرا ، خاصة وانها تستورد اكثر من ربع وارداتها النفطية من ايران ولموقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام في منطقة الخليج الغنية بالنفط .

هذا وكانت الصحافة الاميركية قد ابرزت مؤخرا دور ايران في المحافظة على مصالح شركات النفط الغربية في الخليج .

الحيـاة تعود الى حـالتهـا الطبيعيـة في لبنـان

★ الحـافظ يسحب استقالتـه ★ البـدء في تنفيـذ الاتفـاق
★ الاتحـاد السوفييتي يقـوم بـدور هـام في حـل الازمـة .

بيروت – بدأت الحياة في لبنان تعود الى حالتها الطبيعية في أعقاب الاعلان عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين السلطات العسكرية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية مساء الخميس الماضي .

وقد سحب الدكتور امين الحافظ استقالته بناء على طلب الرئيس سليمان فرنجية . وكان الحافظ قد قدم استقالته في الثامن من ايار الحالي في أعقاب الاشتباكات الدامية بين الجيش اللبناني ورجال المنظمات الفلسطينية .

وتقول صحف بيروت ان الحافظ قد يجري تعديلا على وزارته ، ويحتمل ان يسند وزارة الداخلية الى كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي المعروف بدعمه للمنظمات الفلسطينية . وتضيف هذه الصحف ان الحافظ ربما يعين نفسه وزيرا للدفاع .

وبناء على ما جاء في صحيفة « النهار » البيروتية فقد أكمل رجال المنظمات الذين دخلوا لبنان من الاراضي السورية انسحابهم الى قواعدهم في سوريا بناء على أوامر من قادتهم .

واضافت الصحيفة ان قيادة المنظمات وجهت تعليمات الى وسائل اعلامها باتباع سياسة تقوم على أساس ضمان تنفيذ هذا الاتفاق الذي يضمن سيادة لبنان وعدم التعرض لرجال المنظمات في الارض اللبنانية . وقد ازال رجال المنظمات جميع الحواجز التي اقاموها قرب الاماكن الحساسة كمطار بيروت واسطح المنازل .

ويقول راديو دمشق ان الاطراف المعنية تعهدت باحترام اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ ، الذي أعطى رجال المنظمات حق السيطرة على أحياء الفلسطينيين ومخيمات اللاجئين . ويشترط الاتفاق ان يتوقف الجانبان عن حملات الدعاية .

هذا وقد رحبت صحيفة «الثورة» العراقية شبه الرسمية بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين السلطات اللبنانية والمنظمات الا انها قالت بانه لا مجال هناك لتفاؤل مبالغ فيه. وقالت الصحيفة ان قوات رجعية مثل حكومة الاردن تترقب الساعة المناسبة لايجاد حجة لانزال ضربة جديدة على المنظمات الفلسطينية .

والجدير بالذكر ان احد العوامل الهامة التي ساعدت في التوصل الى حل للازمة في لبنان هو التاييد والعطف اللذين حظيت بهما المنظمات الفلسطينية المسلحة في مختلف الدول العربية ، والدور الهام الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تقريب وجهات النظر بين الجانبين .

وقد اذاع راديو « صوت فلسطين » من القاهرة ، ان السفير السوفييتي في بيروت سرفار عظيموف ، أجرى سلسلة من الاجتماعات مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء المواجهة بين المنظمات الفلسطينية والجيش اللبناني .

عصبيـة وقلـق

عشية الزيارة التي سيقوم بها قريبا الى الولايات المتحدة ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف ، (من ١٨ حزيران حتى ٢٦ منه) ، وعشية البحث العام الذي سيجريه مجلس الامن حول الشرق الاوسط الذي سيبدأ في الرابع من الشهر القادم ، تبدي الحكومة الاسرائيلية والاوساط الحاكمة في اسرائيل كثيرا من العصبية والقلق .

فقد اعلن مستشار الرئيس الاميركي نيكسون ، كيسنجر ، بعد عودته من زيارة الاتحاد السوفييتي ، حيث اجرى هناك محادثات مع ليونيد برجنيف ، اعدادا لاجتماع القمة الذي سيعقد في واشنطن ، اعلن ان احد المواضيع الهامة التي سيجري بحثها في الاجتماع هو أزمة الشرق الاوسط .





ان توجه الاتحاد السوفييتي في المباحثات لم يكن تنازلا للامبريالية الاميركية ، انما هو ضغط عليها لضمان السلام في العالم وحقوق الشعوب .

لقد اصبح لقاء موسكو بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ مرحلة تحول في تطوير العلاقات السوفييتية – الاميركية . فقد صيغت في الوثيقة المعروفة بعنوان « أسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الاميركية » التي وقع عليها في ٢٩ ايار عام ١٩٧٢ في موسكو ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة ، المواقع المبدئية التي اصبحت منطلقا لتطوير العلاقات السوفييتية – الاميركية في الظروف الجديدة . وقد وضعت تلك الوثيقة أساسا للتعاون الثنائي المتبادل المنفعة في مختلف المجالات . كما تضمن تعهد الجانبين « بعمل كل ما هو في أستطاعتهما لتجنب مجابهة عسكرية ومنع نشوب حرب نووية » وبذلك وضعت قاعدة لتطوير العلاقات السوفييتية – الاميركية اللاحق . وقد عقد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عددا من الاتفاقيات . كما توصلا الى بعض النتائج في العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية .

وينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة من الاعتقاد بانه من المفيد ضمان علاقات سلمية ثابتة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على أساس مبادىء التعايش السلمي بشرط ان تقف الولايات المتحدة نفس الموقف طبعا .

ان حكام اسرائيل يدركون اكثر من غيرهم مدى تأثير هذه السياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، في المستقبل في افشال سياستهم العدوانية في الشرق الاوسط ووضع حد لسياسة القرصنة واغتصاب اراضي الغير التي يتبعونها في المنطقة .

وهم يخشون أن يقوم اسيادهم في واشنطن بالتنازل – اي تنازل – في مؤتمر القمة المرتقب بين برجنيف ونيكسون ، وبالتراجع عن تاييدهم غير المتحفظ للمواقف الاسرائيلية الرسمية .

وبخصوص ابحاث مجلس الامن فقد تبين لهم ان تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة كورت والدهايم ، يلقي المسؤولية عن جمود الوضع في المنطقة على عاتق حكومة اسرائيل ، ويدعو الى اقامة لجنة من اعضاء مجلس الامن للقيام بضغط متزايد من اجل حل الازمة. وربما يؤكد مجلس الامن من جديد قراره السابق الذي اتخذه في نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يلزم اسرائيل

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

اسرائيـل اشترت من الاسلحة الاميركية خلال ٦ سنوات مـا قيمتـه مليـار دولار

واشنطن – جاء في التقرير الذي تصدره وزارة الدفاع الاميركية سنويا ان اسرائيل اشترت من الولايات المتحدة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ من الاسلحة ما تقدر قيمته بمليار دولار.

وجاء في التقرير ان السعودية والاردن اشترتا من الاسلحة الاميركية ما قيمته ٢٦٨ مليون دولار (الاردن بـ ١٢٧ مليون دولار) ، ولبنان ما قيمته ٢،٧ مليون دولار .

هذا واشترت سوريا والكويت والعراق بعض الاسلحة الاميركية في تلك الفترة .

ويؤكد التقرير ان الدول العربية الاخرى لم تشتر شيئا من الاسلحة من الولايات المتحدة ، ولكن ما اشترته اسرائيل منذ حرب حزيران يبلغ ثلاثة اضعاف ما اشترته الدول العربية .



باريس – اجرى هنا رئيس الحكومة البريطانية الذي يزور حاليا فرنسا ، سلسلة من المباحثات مع الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، تناولت العلاقات بين البلدين ومسالة اتحاد النقد الاوروبي وطائرة الكونكورد البريطانية – الفرنسية الصنع التي يتهددها الفشل والافلاس ، وامكانية بناء نفق تحت القنال الانجليزي يربط بريطانيا بالقارة الاوروبية .

■ دمشق – وصل وزير خارجية الهند سوران سونغ الى هنا ، أمس الاول ، في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام يجري خلالها مباحثات مع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ، الذي استقبله في المطار ، ومع مسؤولين سوريين آخرين . واكد الوزير الهندي ، عند وصوله الى دمشق ، ان بلاده تؤيد كفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال وايد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه.

■ باريس – عقد هنا الخبراء الفيتناميون الدمقراطيون والاميركيون اطول جلسة سرية ، يوم الاحد امس الاول ، بحثوا فيها طرق زيادة فعالية تنفيذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام. هذا واتهمت حكومة فيتنام الدمقراطية في بيان رسمي الولايات المتحدة بمواصلة رحلات التجسس الجوية فوق اراضي فيتنام وطالبت بوضع حد لمثل هذه الرحلات .

● معتقلو الطيـرة يروون أساليب التعـذيب والارهـاب اللا اخـلاقية التي تنتهجها الشرطـة أثنـاء التحقيق ● ضرب المـزارع طـالب بشارة على أعضـائه التناسلية بدعوى انه ((دنّس)) شرف النسـاء اليهوديـات !

الطيرة – لمراسلنا : أطلقت الشرطة يوم الجمعة ، ١٨/٥ سراح اربعة آخرين من معتقلي قرية الطيرة ، بعد أن فشلت محاولات الصاق التهم الباطلة بهم . وسبق أن أطلقت الشرطة يوم الاربعاء الماضي، (١٦–٥)، سراح ثلاثة آخرين فلم يبق الا اثنان من المعتقلين التسعة ينتظران اطلاق سراحهما ، وهما الاستاذ رشدي خاسكية ، وأخوه عدنان خاسكيه ، الطالب في مدرسة الطيرة الثانوية .

وتعرض معظم المعتقلين أثناء ((التحقيق)) الى مختلف الاساليب اللا اخلاقيه والاعتداء بالضرب المبرح والفظيع بعد تعريتهم من ملابسهم وخاصه على أعضائهم التناسلية ، الامر الذي يكشف مدى ((أخلاقية)) و ((حضارة)) المحققين والاساليب التي يلجأون اليها للارهاب السياسي لا غير.

الضرب الفظيع والشتائم

وقد روى الرفيق مصطفى بشارة عضو الحزب الشيوعي في قرية الطيرة وهو صاحب مطعم ، روى لمراسلنا كيف أن المحققين ادعوا أن اسمه ظهر في ((وثائق بيروت)) التي تزعم السلطات أن الجيش الاسرائيلي جلبها معه في غزوته الاخيرة على أحياء السكن في بيروت . الا أن التحقيق تركز على نشاطه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأجيره المطعم الذي يملكه للحزب حتى يعقد فيه اجتماعات شعبية وسياسية .

وتعرض الرفيق مصطفى بشارة الى التعذيب الفظيع والشتائم المهينة في اليومين الاخيرين من اعتقاله على الرغم من علم المحققين وجهاز ((الشين بيت)) بانه سيطلق سراحه قريبا ولن توجه اليه أية تهمة .

الاعتداء بالضرب على الاعضاء التناسلية

أما المزارع طالب سمارة بشارة فقد تعرض الى أفظع الضرب والاهانات . ففي اليوم الاول من اعتقاله جرى التحقيق معه حول ما يسمى بالوثائق ، الا أن المحققين سرعان ما انتقلوا الى التحقيق الاستفزازي معه حول علاقاته بفتيات ونساء يهوديات .

واجلس في البداية على كرسي وجلس مقابله أحد المحققين ، بينما وضع محقق آخر رجله على كتفه الايمن ، ووضع محقق ثالث رجله أيضا على كتفه الايسر . وقال له أحدهم « انت جنجي أشقر وعيونك زرق كالانجليز ، ومن الواضح أنك ولدت في عهد الانتداب . ربما دخل بيتكم احد الانجليز وأنت ابنه » . ثم انهالوا عليه بالضرب حتى أغمي عليه .

الا أنهم لم يتركوه وشأنه ، اذ عادوا اليه مرة أخرى فنزعوا عنه ملابسه وعلقوا يديه الى الاعلى واخذوا يضربونه على اعضائه التناسلية انتقاما منه ، لانه ((دنس)) نساء يهوديات ! (هكذا !!) . وبعدها انهالوا عليه بالضرب على جميع أعضاء جسمه حتى أغمي عليه ثانية .

محاولات اغراء وتهديد

وقد حققت الشرطة مع الطالب الجامعي سعيد عتيلي حول نشاطه بين الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وطلبوا اليه ان يكف عن هذا النشاط وعن عضويته في لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وذلك حفاظا على عمله في دائرة الزراعة . وطلبوا منه أن يعمل مع جهاز الشين بيت لقاء راتب محترم ووعود أخرى .

وحين وصل الدور الطالب في جامعة صوفيا احمد عبد الكريم منصور سألوه عن الاراء السياسية للطلاب من الدول العربية الذين يدرسون معه . وقالوا له (وكانهم اكتشفوا بذلك سرا رهيبا) انهم يعرفون أنه أحد النشيطين في فرع الحزب الشيوعي في الطيرة وخاصة بين الشباب ، وحتى متى انضم الى الحزب . أما الشيء الذي لم يعرفه المحقق ، فاستغرب له ، أنه لا يعرفه شخصيا !

وطلب المحققون من الرفيق أحمد عبد الكريم منصور أن يترك الحزب والا فسيمنع من السفر لتكملة دراسته .. وطلب اليه أن يعمل مخبرا (!) وان يزورهم في مركز الشرطة في الرملة لتنظيم تعاونه معهم (!) .

تحريض المواطنين اليهود على المتهمين

وابتكرت الشرطة هذه المرة أسلوبا دنيئا في الضغط على كل من أحمد عبد الكريم منصور وسعيد عتيلي .. ففي أحد الايام أخذا في سياره مكشوفه بعد ان ميدوهما من اليدين والرجلين وعصبوا اعينهما برباط وطافوا بهما في شوارع واماكن مكتظة بالسكان ، لا يعرفان بالضبط اين .

وكانت الشرطة توقف السيارة في وسط الشارع وتقول للمارة ان المعتقلين من «فتح» وغيرها من المنظمات ، وانه تم القبض عليهما فيبصق المارة المضللون والمحرضون على المتهمين البريئين .

اين جديه التهم «الامنيه»

ان اطلاق سراح المعتقلين السبعة وأساليب التعذيب والارهاب والاغراء، والضجة التي اثيرت حول « وثائق بيروت » في مختلف اجهزة الاعلام الى درجة انه اثناء الاستئناف الذي قدمه المعتقلون الى المحكمة المركزية ، قدم البوليس الى المحكمة اوراقا مصورة مدعيا بأنها انتزعت من «وثائق بيروت» وتشمل أسماءهم الصريحة والحركية ، كل هذا يكشف مدى «جدية» التهم «الامنية» التي وجهت اليهم .

اضف الى ذلك فان التحقيق مع المعتقلين دار في جوهره حول نشاطهم السياسي في البلاد ، الامر الذي يبرهن انهم اعتقلوا لمعارضتهم سياسة الحكومة ولتاييدهم الحزب الشيوعي.

الا ان هذه الاساليب لم تزد المعتقلين الا قوة وصمودا وكشفت زيف اقوال الشرطة واتهاماتها ودعاياتها واصلها .

طائرة بلجيكية ترغم على الهبوط في القاهرة

القاهرة – ارغمت طائرة بلجيكية من طراز « بوينغ » تابعة لشركة « سابينا » البلجيكية على الهبوط ، أمس الاول ، في مطار القاهرة ، لانها اخترقت الاجواء المصرية دون اذن مسبق . وتقل الطائرة ، التي كانت في طريقها الى دار السلام ٥٣ مسافرا .

بومـدين يزور القـاهرة

■ القاهرة – من المنتظر ان يصل الى القاهرة غدا (الاربعاء) الرئيس الجزائري هواري بومدين ، في زيارة تستغرق يوما واحدا يتابع بعدها سفره الى اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقي . وسيجري بومدين محادثات مع الرئيس المصري أنور السادات تتناول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين مصر والجزائر .

خطاب للرئيس السادات

■ القاهرة – اذاع « صوت العرب » في نشرته الصباحية ، أمس ، ان الرئيس المصري قد يلقي خطابا هاما في اجتماع « منظمة الوحدة الافريقية » ، الذي يعقد في أديس ابابا يوم الجمعة القادم (٢٥–٥) وذلك للاحتفال بالذكرى ال – ١٠ لتاسيس المنظمة .

وفـاة الشاعر شلونسكي

تل ابيب – توفي يوم الجمعة الماضي الشاعر العبري المعروف ابراهام شلونسكي عن عمر يناهز الثالثة والسبعين ، وشيع جثمانه يوم الاحد بعد الظهر .

واشتهر شلونسكي بتراجمه مؤلفات شكسبير الانكليزي ، وبوشكين الروسي، وكان عضوا في رئاسة حركة السلام الاسرائيلية .

في الذكرى ال ــ ٢٥ لقيام الدولة

في سبيل وضع اساس دستوري لحقوق الانسان

بقلم : وولف ايرليخ

أولئك الذين كانوا مواطنين في بلدنا في ايار ١٩٤٨ وهم واعون بحيث انهم يدركون ما يحدث الان ، ما زالوا يتذكرون أية آمال علقوها على قيام الدولة . فقد كانوا يأملون بسلام مع البلدان المجاورة ، وكانوا يتمنون حياة أمن لمواطني اسرائيل ، ورنوا الى تطوير علاقات احترام واخوة بين شعبي هذه البلاد ، وأملوا بأن تكون دولة اسرائيل مستقلة حقا ، غير مرتبطة بالدول الكبرى الاجنبية ، وبأن يكون اقتصادها غير مرتبط بالرأسمال الاجنبي ، وان تحتل مكانا محترما في أسرة شعوب العالم والمنطقة ، وان لا تكون اسرائيل بلدا يعيش على الصدقة ، بل بلد وفرة ، وان تكون بدون تمييز قومي وطائفي ، بلدا دمقراطيا ، فيه حقوق المواطن مأمونة ومتوفرة .

الا انه وللاسف الشديد خابت هذه الآمال . ولم تحل اية قضية أساسية بل على العكس فقد تعقدت كلها .

وبودي هنا أن أتركز على قضية واحدة ــ قضية حقوق الانسان . ويجدر التذكير بأن هذه القضية غير منفصلة عن بقية القضايا الملتهبة التي تواجهنا وتعترض طريقنا . ان سياسة العدوان والاحتلال المتبعة ضد الآخرين في الخارج تنعكس في السياسة غير الدمقراطية تجاه الداخل . فشعب يضطهد شعبا آخرا لا يستطيع ان يكون حرا .

ــ ٢ ــ

حين قامت الدولة قبل ٢٥ عاما كان من الامور المسلم بها ان يكون لهذه الدولة الفتية دستور مكتوب لا يتضمن فقط تعيين مؤسسات الدولة ، بل يتضمن ايضا فصلا عن حقوق المواطن والانسان ، ومن واجبه ان ينظم العلاقات بين الدولة والفرد ، وان يحدد صلاحيات الدولة تجاه المواطن والمقيم في الدولة .

هذا هو العرف منذ نهاية القرن التاسع عشر في كل الدول ، التي تحررت من الاحتلال الاجنبي ، كما في الولايات المتحدة . وهذا هو العرف الذي كان في كل الدول التي انتصرت فيها الثورة البرجوازية وقضت على النظام الاقطاعي ، كما في فرنسا . وهذا هو التقليد ــ كما هو مفهوم ، في كل الدول التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية وقضت على النظام البرجوازي ، كما في الاتحاد السوفييتي .

لقد ظهرت قبل قيام الدولة أبحاث اختصاصية ومقالات برهنت على ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش بدون دستور مكتوب كبريطانيا ، اذ ان بريطانيا دولة قائمة منذ مئات السنين وحصلت على مجموعة من السوابق القانونية واختزنت لنفسها رصيدا قانونيا ليحل مقام الدستور المكتوب ــ أما اسرائيل فلا تملك شيئا موازيا لذلك .

وبناء على ذلك فقد وضعوا يوم قيام الدولة وثيقة الاستقلال ، التي تضمنت ــ ولو بأسلوب مقتضب جدا ــ قواعد عامة ايجابية . واعتمادا على ذلك قرر مجلس الشعب بأن تكون الكنيست الاولى مؤسسة تحضيرية ، أي مؤسسة من واجبها سن الدستور ، وبناء على ذلك انتخبنا ، نحن مواطني اسرائيل في ذلك الوقت الكنيست الاولى أي « الاجتماع التحضيري » في بداية عام ١٩٤٩ . وافتتحت بشكل احتفالي الكنيست الاولى بعد الانتخابات كمؤسسة تحضيرية ، ولذلك ايضا انتخبت الكنيست الاولى « لجنة الدستور والقانون والقضاء » وألقت على عاتقها مهمة تحضير دستور اسرائيل . وبموجب ذلك بدأت تلك اللجنة في تحضير مسودة الدستور .

ومن بين أعضاء اللجنة كان أناس مخلصون ومنهم من كان ينتمي الى المعسكر المعروف اليوم بحزب العمل (مثل الدكتور نير رفلكس المرحوم الذي كان فيما بعد رئيسا للكنيست) وكانوا مهتمين باعداد الدستور . ولكن التيار المقرر في حينه في حزب « المباي » وعلى رأسه دافيد بن غوريون رئيس الحكومة آنذاك لم يهتم بوضع دستور للدولة . فقد منع دافيد بن غوريون من تكملة نص الدستور وعمل على وأده داخل اللجنة .

فما الدافع الذي حذا بدافيد بن غوريون ورفاقه لاتخاذ تلك الخطوة ؟ لقد كان قرارهم مدروسا جيدا . فهم أدركوا بأن دستور الدولة الذي يسن في سنة ١٩٤٩ سيكون ذا مضمون دمقراطي ، يؤمن حقوق المواطن والحريات الدمقراطية ويحد من تدخل الدولة في شؤون الفرد . وأكثر من ذلك فان دستورا يسن في سنة ١٩٤٩ ، كان سيتضمن في تعاليمه التزامات تضمنتها وثيقة الاستقلال ــ التزامات دولية تجاه عائلة الشعوب والتزامات اجتماعية تجاه الشعب العامل . لقد كان مثل هذا الامر حتميا في سنة ١٩٤٩ على ضوء المناخ الدولي الذي ساد أثر الانتصار على المانيا الهتلرية وعلى اليابان العسكرية ، وعلى ضوء الجو الدمقراطي المعادي للفاشية والمعادي للاستعمار في تلك الايام .

وكان من علائم ذلك الزمن مثلا ، دستور الجمهورية الايطالية الذي سن سنة ١٩٤٧ في شهر كانون الاول ، الذي عكس بشكل صادق ذلك الجو السائد في حينه ومجريات الامور . وكان الامر واضحا بشكل خاص لدولة اسرائيل الفتية على ضوء القواعد الواضحة الجلية التي اعطتها الدورة العامة للامم المتحدة في قرارها من يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، القرار الذي شكل الاساس الشرعي والدولي لاقامة دولة اسرائيل الى جانب دولة عربية فلسطينية .

وفي نفس المستوى آخذا بعين الاعتبار الروح السائدة لدى جماهير الشعب في البلاد ، التي كانت واقعة تحت تأثير شديد من انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية ، ومن انتهاء الحكم الانتدابي البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد ، ونيل الاستقلال السياسي وما يترتب على ذلك من آمال متعلقة به ــ كل هذا كان معلوما لدافيد بن غوريون وزملائه ، الذين عملوا بجهد من اجل تسيير اسرائيل على خطوط اخرى ، تجعلها دولة ضعيفة أمام الامبريالية وقوية تجاه جيرانها وجماهير الشعب . وبسبب ذلك ، فان دستورا تقدميا ودمقراطيا يشكل سدا في طريق كهذه . وهم لم يرغبوا بسد الطريق . ولذلك رفضوا سن الدستور .

ــ ٣ ــ

لقد نجح دافيد بن غوريون وزملاؤه في تآمرهم . فحتى اليوم وبعد ٢٥ سنة على اقامة الدولة لا يوجد لها دستور منصوص . ولكن بسبب الحاجة العملية لايجاد نظام وعلاقة بين مؤسسات الدولة نفسها ، اقترحت الحكومة وشرعت الكنيست على مر الزمن « قوانين أساسية » ، مثل « قانون تأسيس الكنيست » ، و « قانون تأسيس الحكومة » وغيرها . وبواسطة سن هذه القوانين الاساسية ، اجتنبت الفوضى والتعسف في أعمال مؤسسات الدولة وفي العلاقات فيما بينها .

الا ان الفوضى والتعسف قائمين في العلاقات بين الدولة ومواطنيها وسكانها الآخرين وذلك بسبب فقدان كل أساس للدستور وكذلك عاموده الفقري ــ أي تحديد حقوق الانسان والمواطن .

فالحكام لم يرغبوا ان يكون للمحكومين حريات دمقراطية مثبتة في دستور الدولة ، وهذه الحريات معدومة .

في هذا الوضع الدستوري ، والاحرى ــ في هذا الوضع غير الدستوري ، فان مواطني البلاد وسكانها موجودون بدون حماية دستورية تجاه الدولة . ان وثيقة الاستقلال تشكل بموجب حكم دائم ، وثيقة فقط وهي لا تلزم الكنيست او المحاكم . وبانعدام دستور مكتوب ترى المحاكم بالكنيست القادرة على كل شيء ومراقب الدولة يفحص فقط اذا كانت المؤسسة الشعبية تعمل حسب القانون ، ولا تفحص مضمون عملها او العيب الذي فيه .

لذلك فان النضال من أجل دستور للدولة هو جزء لا يتجزأ من النضال الدمقراطي العام . ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقر في المؤتمر ال ١٧ في حزيران من السنة الماضية ، يتصدر الفصل الذي يتحدث عن الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها ، بالمطالبة بسن دستور دمقراطي وعلماني لدولة اسرائيل . وأوساط شعبية اخرى ترفع هذا المطلب ، فمثلا يتضمن هذا المطلب أهداف اتحاد المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ، هذه الاهداف المشروحة في نظام المنظمة ، الذي أقره اجتماعها العام في شهر آذار من هذه السنة .

من الواضح انه ليس لدي أوهام عن تطبيق بنود الدستور اوتوماتيكيا في الدولة البرجوازية . فان تاريخ الدول البرجوازية حافل بأحداث الاخلال بمضمون الدستور وروحه ونصه . ولن يكون اي مكسب لجماهير الشعب في النضال ضد الحاكمين في الدولة البرجوازية مضمونا ، الا عبر نضال عنيد ومثابر لحماية هذا المكسب . وفقط النضال الجماهيري المثابر يؤمن الدفاع عن الحريات الدمقراطية ويؤمن تطبيق تعاليم وتوجيهات الدستور ، ولكن وجود دستور دمقراطي يسهل على النضال الجماهيري الدمقراطية ويزوده بوسيلة ناجعة للعمل . مثلا ، يظهر تاريخ الولايات المتحدة ، انه في مراحل الهبات الشعبية ، كما حدث في السنوات التي تلت الحرب الاهلية ، في الستينات من القرن الماضي وفي السنوات الاخيرة ، تنجح قوى الشعب الدمقراطية في الغاء قوانين منافية للدستور وابطال اعمال حكومية منافية للدستور ايضا عن طريق المحكمة الفدرالية العليا ، وذلك بالاعتماد على دستور الولايات المتحدة .

واذا أشرت أعلاه الى ان النضال من أجل دستور للدولة يشكل جزءا لا ينفصم من النضال الدمقراطي العام ، فيجب الاضافة الى ذلك ان النضال لا ينتهي بسن الدستور ، اذ ان ذلك ، أي سن الدستور يشكل محطة على طريق هذا النضال ، ولكن محطة ذات وزن كبير .

الكتلة الشيوعية (ركح) تدعو في مجلس الهستدروت الى

سلام بدون ضم
★ زيادة الاجور
★ انتخاب مجالس عمال في القرى العربية

لمراسلنا النقابي ــ انعقد مجلس الهستدروت العام في القدس يوم الخميس ١٧ـ٥ـ٧٣ للبحث في نشاطات الهستدروت . وقد اشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق يشوعا ايرغا (وسننشر كلمته في عدد قادم) .

وعند افتتاح الجلسة قدمت الكتلة الشيوعية (ركاح) ثلاثة اقتراحات للبحث :

١ ــ النضال من أجل سلام بدون ضم .

٢ ــ زيادة أجور العمال أمام الغلاء الفاحش .

٣ ــ انتخاب مجالس عمال في القرى العربية .

وقدم هذه الاقتراحات الرفيق جمال موسى ، وفيما يلي كلمته :

اننا ندعو الى تشديد النضال من أجل سلام عادل دون ضم . لان استمرار سياسة الاحتلال والعدوان تشكل خطرا على سلام وامن الشعب ، وتؤدي الى تعاظم الصرف العسكري ، الذي يفقر العاملين ويدهور الحياة الاجتماعية والدمقراطية .

ان وزير الدفاع يعلن بانه يفضل ضم المناطق المحتلة على السلام . ووزير الخارجية يعارض كل نشاط سياسي من قبل هيئة الامم او من قبل العديد من الدول من اجل احلال السلام بين اسرائيل وجاراتها وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله .

ورئيسة الحكومة تتجاهل مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني والدعاية الحكومية تهاجم مؤتمر بولونيا الذي التقى فيه وفود من اسرائيل والدول العربية للبحث بطرق النشاط السياسي من اجل السلام العادل .

اننا نرى حاجة ملحة لتوحيد قوى السلام وتشديد النضال من أجل السلام بدون ضم الذي يمكن ان يؤمن الامن ومستوى حياة معقول .

٢ ــ أمام ارتفاع الغلاء ١٠ بالمئة في نصف السنة الاول ، والذي من المتوقع ان يصل في نهاية السنة الى ٢٠ بالمئة . فان ارباح الراسمالية ترتفع بشكل خيالي .

وهذا الغلاء « أكل » زيادات الاجور التي دفعت في السنة الاخيرة والعمال يطالبون بزيادة الاجور بالاضافة الى دفع علاوة الغلاء . ولذلك فالكتلة الشيوعية (ركح) تطالب بدفع علاوة غلاء ابتداء من اول نيسان الماضي ، ودفع زيادة اجور عامة بمقدار ٢٠ بالمئة ، وتحسين شروط العمال وذلك على حساب الارباح وتامين حد ادنى من الاجور ــ ٦٥٠ ليرة شهريا للعامل وزيادة ميزانية السوبسيديا (المساعدات المالية) الحكومية لتخفيض الاسعار .

٣ ــ الكتلة الشيوعية (ركاح) تطالب باجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية في يوم الانتخابات العامة للهستدروت في ١١ـ٩ـ٧٣ ، لانه ليس من العدل حرمان العمال العرب (وللمرة الثالثة) من انتخاب مجالس عمال في قراهم وذلك بعد ١٣ سنة من انتسابهم الى الهستدروت .

ان قيادة المعراخ تفرض على العمال العرب الدائرة العربية وجهاز الموظفين الذين لا يمثلون العمال العرب ، والذين نشاطهم الاساسي هو في خدمة الاحزاب الحاكمة وسياستهم . والتعيين التعسفي للجان عمال في قرى مثل الطيبة وشفاعمرو ودالية الكرمل وبركا وغيرها ،هو استهتار لا يحتمل بارادة العمال العرب . ان مجرد الادعاء بأن العمال العرب غير ناضجين بعد لانتخاب مجالسهم وادارة شؤونهم هو تلطيخ سمعة واهانة لهم . أكثرية شؤون ومصالح العمال العرب مهملة ومتروكة ، فهناك النقص في العيادات وخدمات صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، ونقص في التعليم المهني والعالي للشبان ، ففي كل قرى الجليل لا توجد مدرسة (عمال) او غيرها . والشبيبة العاملة تقع فريسة للاستغلال القاسي ، ومكاتب الحكومة والدوائر العامة مقفلة امام المثقفين العرب (وقد اعترفت بهذا « دافار » بالامس) الذين لا يجدون العمل اللائق لهم. الشابات والعاملات يقعن فريسة الاستغلال من قبل اصحاب العمل ومن قبل « الرياس » السماسرة .

وهناك النقص الكبير في النشاط الثقافي والرياضي بين الشبان .. والالوف من العمال العرب لا يحصلون على الاجور وشروط العمل المتساوية. هذا وغيره نتيجة لسياسة التمييز القومي ضد العرب وضد الدمقراطية.

اننا نطالب بالغاء الدائرة العربية واجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية . اننا ندعو اعضاء المجلس الى وضع حد لسياسة التمييز القومي هذه .

ولكن هذه المطالب أسقطت باكثرية المعراخ والجاحل .

المشوهون

عكا ــ من زياد موسى

المشوهون خلقيا واخلاقيا ، اصحاب السير غير النظيفة ، والذين يلاحقهم الدائنون ، لا يجدون ملجا وملاذا غير السلطة واجهزة الظلام ، يحاولون عن طريقها وبواسطتها تشويه الآخرين .. حتى اذا كثر المشوهون تضيع الطاسة فلا يظهرون كالشجرة القرعاء في البرية الخالية .

والمدعو حسين اسعدي ، والملقب بـ « ترمس » وصلت به الوقاحة حدا بعيدا . فقد حاول استغلال معرفتنا القديمة وكوننا سكنا معا في قريته دير الاسد فترة طويلة ، فزارني في بيتي ، واستهل حديثه بالتشكيك في الشيوعية والشيوعيين ، وان الشين بيت بحاجة الى عملاء يكونون قادة في الحزب والشبيبة ، ثم كدس امامي كومة من المغريات .. نقودا كثيرة وسيارة .. وبيتا ... كل ذلك مقابل « عمل بسيط جدا » .. التجسس على حزبي الشيوعي ، وان انقل ذلك الى اشخاص يعرفني بهم بعد موافقتي على بيع ضميري .

وافهمت العميل الوقح ، ان ينقل الى اسياده ، ان اقتراحاتهم ليست جديدة ، وان مغرياتهم سافلة ، واني شيوعي لن ارضى ببيع ضميري مقابل كنوز سليمان .

ان اغراءات الشين بيت لن تفعل اكثر من ان تشعر الشيوعي بالدور الكبير والهام الذي يؤديه بمثابرة حتى تتبدد اجهزة الظلام واعوانها ايدي سبأ .

« الاتحاد » مع سيادة المطران يوسف ريا

لن ابيع كرامة شعبي

منذ مدة بعيدة وسيادة المطران يوسف ريا موضع هجوم الاوساط المختلفة ولا سيما المقربة الى السلطات ، وصحف البلاد ، تثير عليه ضجيج الاشاعات والاقاويل ، منها ان الاوساط الكنسية العليا غاضبة على سيادته ، وان في اوساط طائفته نقمة عليه ، وأنه ينوي الاستقالة من أبرشيته ..

ومما لا شك فيه ان سيادة المطران ريا يحظى بتقدير الجماهير العربية واحترام الاوساط الدمقراطية اليهودية ، وذلك لمواقفه المشرفة من مختلف القضايا التي يعاني منها العرب بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز المطبقة على العرب منذ اعلان قيام الدولة ، وبشكل خاص وقوفه في رأس نضال مشردي اقرث وكفر برعم ، وتصرفه النبيل مع فلاحين من قرية دبورية ، ومواقفه الاخرى .

وامتاز الاسبوع الماضي بتوسع الضجة حول سيادته ،فقد اعتمدت الصحف على خطاب ألقاه سيادته في احد الاجتماعات الجماهيرية لدعم نضال مشردي اقرث وكفربرعم بعنوان من هو اللص الظريف ؟ نشرته له مجلة «الرابطة» التي تصدر عن دار المطرانية في حيفا . وحلا لبعض الصحف ان تفسره على انه انحياز الى كتلة ضد كتلة . وقد أصدر سيادته بيانا في هذا الصدد .وأعادت الصحف النغمة اياها كأنما ثمة في أوساط طائفة الروم الكاثوليك نقمة على سيادته ، وما الى ذلك .

واتصلت « الاتحاد » بسيادته ، وتفضل يوم الخميس الماضي بالادلاء الى مندوبها الذي اوفدته الى دار المطرانية في حيفا ، بتصريح هام ننشره فيما يلي :

منذ توليت منصب رئيس أساقفة أبرشية عكا والناصرة وسائر الجليل كان رائدي الكرامة العربية في هذه البلاد . فاننا لا نريد لشعبنا العربي ان يكون كالانكل تام (العم تام) وما « اونكل تام » الا ذلك الزنجي الاميركي المضطهد الذي يحصل على الفتات من سيده بعد ان يذل نفسه امامه ويستعطفه ويقبل يديه ورجليه .. وعندما يدير سيده ظهره يلعنه في ضميره ويبصق كلما ذكر اسمه .

هكذا يريدون هنا للعربي ان يكون، وهذا ما تريده الصحف والاجهزة والراب كهانا .

اما عرب هذه البلاد فليسوا بالعم تام ولن يكونوه .. انهم الاسياد وليسوا العبيد .. هم الذين اعطوا ولم يعطوا ، تكرموا وما تكرم احد عليهم ، وهم يستطيعون ان يحيوا في وطن ابائهم وأجدادهم بكرامة ، وهذا ما أردت ان أجعل عرب هذه البلاد ان يؤمنوا به ويعملوا لاجله . لا اريدهم ان يخنعوا ويتزلفوا ويتذللوا ، ولا أريد لهم ان يحسبوا أنفسهم عبيدا وثمة أسياد فوق رؤوسهم ..

وهذا هو أساس كل عدم تفاهم بين السلطات الكنسية العليا وبيني، وبعض من أبناء شعبي ، ذلك لان المغرضين من ابناء طائفتي لا يحبون ان يسمعوا بكلمة التحرر ، وهي تثيرهم .

هذا ملخص الامور بشكل عام .. أما التفاصيل فهي :

أردت ان أكون مستقلا ، وأردت لابرشيتي ان تستقل ، نزيهة عن كل استعطاء من الجهات الخارجية وما يصحب ذلك الاستعطاء من خنوع وخضوع واستسلام ، وهكذا نشأ سوء التفاهم مع السلطات الكنسية، ولكن ذلك لا يهم المطران ولا مركزه ولا يمس مقامه ومكانته .. والسلطات الكنسية صارت تعرف ما الذي اريده ، وزاد اعتباري في عيونها .

أما فيما يتعلق بالطائفة فقال لنا سيادته انه حالما وصل سيادته هذه البلاد أراد ان يتعاون مع أبناء شعبه ، وطلب اليهم ان يؤلفوا مجالس تشير عليه وتعاونه في تسيير الامور المادية والمعنوية والروحنية ، كل ذلك حفاظا على كرامة الطائفة ، ولكن ظهرت هناك بعض الهنات المؤسفة ، كما فعلت عدة عوامل مفعولها فلم تسمح للشعب ان ينتخب مجلسا ، قطريا او محليا ، ومن هذه العوامل عوامل سياسية وعائلية وقبائلية وسياسية . ولقد ترأس سيادته عدة اجتماعات في الناصرة وحيفا في ١٩٧٠ و ١٩٧١ ،

ولم تسفر عن انتخاب مجلس الا في ١٩٧٢ في حيفا حيث انتخب ابناء الطائفة مجلسا انتخابا دمقراطيا نظيفا يتفق والاساليب المتعارف عليها . وكان أمله الكبير ان يكون هذا المجلس معينا لسيادته ، ولكن العوامل التي أشار اليها آنفا شكلت عقبات في طريق نشاط المجلس ، ولكن مجلسي عبلين وعيلبون يقومان بواجبهما خير قيام ويخدمان أبناء الطائفة .

اما عن القضايا السياسية فقال سيادته انه لا يوافق قوائم الانتخابات العربية لانها كانت في الماضي ، ولا تزال ، ذرا للرماد في العيون .. وقال لنا سيادته انه سال النواب العرب الكرام عدة مرات كي يبلغوه بعدد المرات التي رفعوا فيها أصواتهم وهم مستقلون عن اشارة المشيرين عليهم ، وما هي المواقف التي وقفوها في الدفاع عن قضايا العرب المسلمين والمسيحيين على السواء .

وسأل مندوبنا سيادته عن موضوع الاستقالة فقال : اذا خيرت بين منصبي الديني وبين كرامة شعبي فان كرامة شعبي هي العليا ، واني افضل ان استقيل ولا أبيع كرامة شعبي ، ولا اكم فمي عن كلمة حق يجب ان تقال .

وقفت مع أهل اقرث وكفر برعم ، مناضلا لاجل قضية انسانية ، وسأواصل النضال لهذه القضية ولكل قضية انسانية اخرى حتى ينتصر العدل ويعود الحق الى نصابه ، ولا يهمني في ذلك الانتماء السياسي او الديني أو العقائدي او الفلسفي ، لان الله للجميع .

بيان سيادة المطران ريا الى الصحف

وصلنا من سيادة المطران ريا رئيس أساقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل البيان الصحفي التالي :

تعليقا على ما أوردته بعض الصحف المحلية أخيرا في نطاق الانتخابات المقبلة للكنيست اعلن ما يأتي :

ــ لما كنت أومن ايمانا ثابتا ان الكنيست هي الهيئة التمثيلية العليا للشعب الاسرائيلي بفئتيه اليهودي والعربي ، والكنيست هي السلطة التشريعية ومصدر السلطات في البلاد ومهمتها بالغة الخطورة ، ولا سيما في الظروف الدقيقة الداخلية والاقليمية والدولية التي تعيشها بلادنا اليوم ، من اجل ذلك ، وحرصا منا على مصلحة البلاد العليا العامة ، وحرصا على مصلحة شعبنا الاسرائيلي ، أتمنى على الشعب بمختلف فئاته وتعدد نزعاته السياسية ومشاربه العقائدية ان يقدم في عملية الانتخابات المقبلة مصلحة البلاد على أيما مصلحة اخرى .

٢ ــ اننا ، كأسقف لابرشية الجليل ، ولشعبنا الذي يؤلف صفوفها ، نعلن احترامنا لآراء المواطنين جميعا في وجهات أنظارهم الفلسفية والسياسية اذا كانت للبنيان وللمصلحة العامة ، نحترم كل عنصر سيقع عليه اختيار الشعب لتمثيله في الكنيست ، ونأمل منذ الان ان تكون كنيست الغد عند حسن ظن منتخبيها وثقتهم في حمل مسؤولياتها الجسام بضمير حي ومراعاة صادقة لجانب الحق والعدالة ولجميع الناس عربا ويهود .

٣ ــ نصرح ، منددين ، بأن ما نشرته بعض الصحف المحلية من اننا سنميل الى تأييد هذا او ذاك من المواطنين في عملية الانتخابات المقبلة ، انما هو مجرد اختلاق ، لا أساس له من الصحة على الاطلاق . فالطريق التي رسمناها لنفسنا ويوحي اليها ضميرنا ــ ولن نحيد عنها ــ انما هي طريق عدم التدخل في الشؤون السياسية ايا كانت الاتجاهات السياسية ، وبناء على ذلك نعلن اننا لن نؤيد أحدا دون آخر ، فلكل مواطن الحق في ترشيح نفسه ، ولكل مواطن الحق في اختيار من يراه الافضل لتمثيله ــ مستلهما في الاختيار ضميره ومصلحة الشعب العليا .

ورائدنا كان وسيكون دائما احترام ضمير كل انسان ، أيا كان معتقده وكانت ملته .



عن « الاخبار » اللبنانية

الاتحاد صحيفة الشعب المكافح ــ بقية

كل الامكانيات المستطاعة من أجل تطوير وتحسين ظروف عمل الجريدة ومطبعتها .

وكان رئيس الاحتفال عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي الذي افتتح الاحتفال وحيى الحضور من قادة الحزب والرفاق المشتركين وممثلي الصحف الحزبية «زوهديرخ» و«الجديد» و«الدرب» و «الغد» .. وأشار في كلمته الى أن أول عدد صدر من الاتحاد كان من هذه الدار « نادي الموازنة » سنة ١٩٤٤ .

ثم تلاه الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» فالقى البيان الرسمي باسم هيئة التحرير مستعرضا تاريخ «الاتحاد» ودورها وما أدته في المعركة العامة التي خاضها الحزب والجماهير العمالية والفلاحية والطلابية والمثقفون والشباب خلال هذه الحقبة من الزمن .

ودعا الى جعل السنة الثلاثين من عمر «الاتحاد» سنة نشاطات خاصة في توسيع انتشارها وزيادة قرائها وسنة احتفالات بمكاسب «الاتحاد» ، وعمل من اجل المزيد من هذه المكاسب

وقدم الرفيق يوسف صباغ مدير ادارة «الاتحاد» بيانا عن تطور توسيع وتوزيع «الاتحاد» في الفروع والمناطق وعن تسديد أثمانها مشيرا الى أهمية تسديد الاثمان حالا لمساعدة الجريدة في التغلب على المصاعب المالية بقدر الامكان ، ودعا الفروع والممثلين للعمل في منظماتهم على تسديد الاثمان في الوقت المناسب . وأشار في بيانه الى تقدم وتوسع مبيع الجريدة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية .

وبعد الاستماع الى البيانين ألقت الرفيقة نيئوره بار نير تحية الشقيقة «زوهديرخ» جريدة حزبنا باللغة العبرية . وألقى الرفيق نبيل عويضة تحية مجلة الشبيبة الشيوعية «الغد».

وبعد ذلك ألقى مراسلو «الاتحاد» في الفروع والمناطق تحياتهم وناقشوا عمل الجريدة ونشاطها والمواضيع التي تعالجها مقدمين الاقتراحات والانتقادات من أجل تحسين الجريدة ورفعها الى مستوى أعلى فاعلى لتسد الحاجة المتزايدة اليها لدى الجماهير والعمال والقراء كسلاح ماض في الدفاع عن الحقوق والمصالح وعن الكرامة والشرف في هذه البلاد . فاشترك في النقاش ١٤ رفيقا من مراسلي الفروع والمناطق وممثلي المناطق الحزبية .

ثم لخص النقاش ورد على التحيات والملاحظات رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي ووعد ببحث جميع الاقتراحات والملاحظات التي قدمت ، ودراستها والعمل من جانب هيئة التحرير على تلبية مطالب الرفاق والمراسلين وممثلي المناطق والفروع والعمل على تحسين «الاتحاد» من كل الوجوه ، وأعلن أن سنة الثلاثين من عمر «الاتحاد» ستكون سنة الاتحاد .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيسة الحكومة على عدم اعطاء تصاريح لبعض الرفاق المدعوين الاشتراك في الاحتفال .

وتقرر تعزية رفاق وفرع أم الفحم بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرفيق أحمد نصرالله ، الذي صادف حلولها يوم السبت الماضي وتعذر على الرفاق من أم الفحم حضور الاحتفال .

وانتهى الاحتفال بتناول طعام الغداء على شرف الذكرى ال ٢٩ «للاتحاد» ورفعت أنخاب «الاتحاد» والحزب الذي رعاها ورباها وأوجدها وأنخاب الرفاق والفروع والمنظمات الحزبية الاخرى الذين حملوا وما زالوا يحملون لواء «الاتحاد» في طول البلاد وعرضها ينشرون بواسطتها مبادىء الحزب وشعاراته وسياسته .

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

الاجهاض الثامن

القرار الذي اتخذته جمهورية بوروندي الصغيرة ، في وسط افريقيا ، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يثير تساؤلات كثيرة حول « الشعبية » الرائعة التي يتمتع بها حكام اسرائيل في هذه القارة السمراء .

فمن يقف في الدور يا ترى ؟ جاء في بعض الصحف هنا ان قرار بوروندي هو بمثابة عملية اجهاض جديدة لوزارة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا منذ عدوان ١٩٦٧ .

وهذا الاجهاض السياسي يعكس سخط هذه القارة السمراء على سياسة حكام اسرائيل ، ورد الفعل للدور الذي تعهده حكام هذه البلاد في خدمة مطامع الاستعمار الحديث .

واذا اضفنا الى الدول الافريقية الثمان التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل : الصومال واوغندا وتشاد والكونغو برازفيل والنيجر وغينيا ومالي وبوروندي ، اذا اضفنا دول شمال افريقيا العربية المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان التي هي في حالة خصام مع اسرائيل ، نستطيع ان نتصور المستقبل الذي ينتظر اسرائيل في هذه القارة ، التي تخوض معركة التحرير والوحدة ، مستقبل الجفاء والقطيعة .

فاستمرار سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ستقود في نهاية الامر ، الى فقدان جميع الاصدقاء الباقين في افريقيا ، ولن يبقى لاسرائيل من اصدقاء سوى حكام روديسيا وجنوب افريقيا العنصريين .

من يقف في الدور الان ؟ هذا ما يسأله الجمهور الذي تذهله السياسة الرسمية التي تهدد بالقطيعة مع قارة بأكملها . اذ من المتوقع ان يعقد مؤتمر الدول الافريقية ، في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا ، في اواخر هذا الشهر . وسيتناول جدول ابحاث هذا المؤتمر مسألة العدوان الاسرائيلي ايضا والموقف من اسرائيل ، ومن خبرة المؤتمرات السابقة ، ظهر انه حتى الدول التي ما زالت تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قد ايدت قرارات شديدة اللهجة في ادانة اسرائيل ، مما ادى الى فتور دبلوماسي في هذه العلاقات ، من شأنه ان يزداد ويتحول الى جفاء فقطيعة ، ان آجلا او عاجلا .

وليس امام حكام اسرائيل لاستعادة صداقة شعوب افريقيا الا طريق واحد ، هو التخلي عن سياسة العدوان واجراء تسوية سلمية مع الدول العربية تقوم على احترام حقوق هذه الشعوب وسيادتها . فهذا هو الضمان الوحيد ايضا ، لضمان سلامة ومستقبل اسرائيل وشعبها .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن ، بجميع بنوده يفيد اسرائيل اكثر من اي دولة عربية اخرى ، ويحقق لدولة اسرائيل اكثر مما حلم به آباء الصهيونية ، فعلام هذا الطمع؟ ان العزلة ، هذه العزلة التي يواجهها حكام اسرائيل بين شعوب العالم ، هي بداية الهزيمة لسياستهم . ومن لا يدرك هذه الحقيقة لا يمكن ان يتصف بالحكمة وبعد النظر والدهاء .

« وثائق بيروت » !

من لم يسمع بعد « وثائق بيروت » ، التي تزعم سلطات الامن ان الجيش الاسرائيلي احضرها معه من بيروت بعد الهجوم « الموفق » لاغتيال ثلاثة من زعماء المنظمات الفلسطينية .

وحين ارادت السلطات التنكيل بشباب الطيرة من طلاب وتقدميين زعمت بأن اسماءهم واسماءهم الحركية وردت في « وثائق بيروت » . وهؤلاء الشباب لم يكونوا الضحية الوحيدة لوثائق بيروت .

وقد سألت محامي الدفاع الذي يرافع امام المحكمة عن الرفاق مصطفى محمود بشارة ويوسف بشارة وفاروق احمد بشارة ، قال ان « وثائق بيروت » ، مثل الشوربة تستطيع ان تضيف لها ما شئت من كميات الارز . والاعتقال اعتمادا على « وثائق بيروت » يكاد ان يصبح موضة لدى رجال الامن للانتقام من القوى الدمقراطية واليسارية في البلاد .

كل الذي نطالب به هو الا تجعلوا أسطورة وثائق بيروت ، مثل « كتاب حكماء صهيون » يتحول الى فرية دموية ضد عرب اسرائيل مثلما استخدم النازيون والعنصريون على اشكالهم كتاب « حكماء صهيون » فرية دموية ضد الشعب اليهودي .

سلة غولده مئير ب ٤٧ الفا

لمناسبة عيد ميلاد رئيسة الحكومة غولدة مئير ال ٧٥ ، اشترت احدى السائحات الاميركيات سلة الخضار التي تستعملها رئيسة الحكومة ب ٤٧ الف ليرة . طبعا السلة لا تساوي قرشا . ولكن التي اشترتها اشترت رمزا .. وكذلك ثمن توقيعات الوزير ديان فيمكن بيعها للمعجبين بما لا يقدر من المال .

وهذه البيعة تثير في الذهن عدة مقارنات ، مثلا ان سلة رئيسة حكومة اسرائيل الرمز ، اثمن من تيجان مرصعة بالذهب ، حين تكون الرؤوس التي تحملها فارغة .. وما اكثر هذه الرؤوس في صحرائنا .

ومقارنة اخرى هي انه اذا كانت هذه السلة الرمز تزن اضعاف وزنها ذهبا .. الا تعتقد رئيسة الحكومة ان حفنة تراب تريد ان تحرم شعبنا العربي المشرد منها هي اثمن من مال قارون كله ، بل ذهب الدنيا ودولاراته كلها .

ان الذين يطمعون بثلاثين من الفضة ليس لقاء حفنة تراب وحسب ، بل لقاء وطن ومقابر وصوامع فليأخذوا عبرة من سلة خضار رئيسة الحكومة في اسرائيل .

صليبا خميس

اضراب مهاجرين جدد في « شفي تسيون »

نهاريا – لمراسلنا الخاص – اعتصم قرابة ١٥٠ مهاجرا جديدا يقيمون موقتا في المصح التابع لصندوق المرضى ، في مستوطنة « شفي تسيون » ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على رفض وزارة الهجرة منحهم مساكن في مركز البلاد. هذا وكانت الوزارة قد عرضت عليهم مساكن في شمال البلاد ، الا ان المهاجرين يصرون على السكن في المناطق القريبة من تل أبيب .

ويقيم المهاجرون الجدد موقتا في المصح بناء على اتفاق بين مؤسسة صندوق المرضى والوزارة ، على ان يغادروا المصح عند بدء الموسم الصيفي . الا ان المهاجرين يرفضون مغادرة المصح ويصرون على تلبية مطلبهم اولا .

موجة احتجاج عارمة في نابلس

على اغلاق البيوت وطرد سكانها ..

هدم بيت في القدس من ٨ غرف ..

نابلس – القدس – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تعسفية من طراز جديد ، هي طرد المواطنين في نابلس من بيوتهم واغلاقها . فبعد اغلاق بيت ابو غريبة منذ أيام والذي لا يزال اصحابه ينزلون في احد الفنادق ، تعتزم السلطات اغلاق بيوت اخرى وذلك بتهمة انتماء أبناء أصحاب هذه البيوت الى منظمات المقاومة .

ويعم الاستياء والاستنكار سكان مدينة نابلس قاطبة ، وبعثت شخصيات المدينة : – رئيس البلدية الحاج معزوز المصري وراشد النمر وأحمد الحبشي ونايف ابو غزالة ، والغرفة التجارية وعوني عبد الهادي رئيس اللجنة الزراعية العليا في الضفة الغربية – ببرقيات الى كل من وزير الدفاع ورئيسة الحكومة ونائبها ورئيس الدولة وحاكم عام الضفة الغربية تطالب فيها بتدخلهم فورا لوقف هذه الاعمال حالا لانها تؤدي الى القلق والتوتر والشعور بعدم الاطمئنان .

هدم منزل من ٨ غرف في القدس

هذا وقامت شركة اسرائيلية بهدم منزل مكون من ٨ غرف يقع على مفرق طريق الجيب قرب بير نبالا وتعود ملكيته الى عبد المعطي قريع واخيه اسماعيل قريع وهما من القدس .

ففي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الماضي (١٥–٥) حضرت الى موقع المنزل جرافة وطلب عمالها من اصحاب المنزل – ١٢ فردا – اخلاءه لتقوم الجرافة بهدمه فرفض اصحاب البيت اخلاء المنزل . ثم حضر مدير الشركة وطلب من أصحابه مرافقته الى المسكوبية لاحضار امر « الهدم » فرفضوا ايضا وقرروا استدعاء ضابط التحقيق الذي حضر وبعد نقاش مع مدير الشركة اتفق على ان يذهب اصحاب البيت ومدير الشركة وضابط التحقيق سوية الى « المسكوبية » – مركز البوليس في القدس . ولكنهم لم يكادوا يبتعدون عن الموقع مسافة قصيرة حتى شرعت الجرافة في تنفيذ عملية الهدم !

وعند ذلك عاد صاحبا البيت على الفور حيث بذلا جهودا كبيرة لانقاذ أفراد عائلتيهما من موت محتمل تحت انقاض المنزل !!

* مجلس البقيعة المحلي يتصدى لتآمر وزارة الاديان على « عين » القرية ..

* عرائض تطالب الحكومة برفع يدها عن « عين » القرية وأراضيها ..

البقيعة – لمراسلنا – منذ قيام الدولة والسلطات تتآمر على قرية البقيعة ، التي كانت « جريمتها » انها آوت عبر الاجيال عائلة يهودية (مقدسة) . ومؤخرا اعلنت وزارة الاديان عن عدد من الاجراءات اعتبرها مواطنو القرية ، وبحق ، استفزازا ومقدمة لترحيلهم .

فقد اعلنت الوزارة عن ٥ اماكن مقدسة في القرية ، بينها عين الماء التي يشرب منها السكان منذ وجدت قرية البقيعة، وانها اي وزارة الاديان قررت بناء قبر (!) قرب العين .. ومن الواضح ان هدف الوزارة من ذلك الاستيلاء على العين لمضايقة السكان حتى يرحلوا ويخلوا مكانهم لمواطنين يهود .

وأثارت نوايا وزارة الاديان غضب الاهلين ، فبادر المجلس المحلي بكامل اعضائه ، الى عقد اجتماع يوم السبت الماضي وبحث الموضوع وكيفية الدفاع عن العين وعن الشارع الشرقي ، الذي يتهدده خطر المصادرة .

وقرر اعضاء المجلس التسعة توكيل المحاميين حنا نقاره وكمال القاسم للدفاع عن العين وعن الشارع الشرقي ، وفعلا نفذ هذا القرار في صبيحة اليوم الثاني .

ويقوم الان شباب البقيعة الغيور على قريته بجمع التواقيع من المواطنين التي تطالب الحكومة برفع يدها عن عين القرية واراضيها وبالعمل على فتح الشارع الشرقي وتوسيع مسطح القرية .

على الوزارات المختصة ان تقدم المساعدات اللازمة لمشاريع المجاري في الرامة

الرامة – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » في ٤ ايار الجاري نبأ مفاده ان وزارة الداخلية وافقت على منح مجلس الرامة المحلي ٣ ملايين ليرة لتنفيذ مشروع شبكة مجاري وعلى رفع الهبات السنوية من ٧ ليرات الى ١٠ ليرات للنفر الواحد .

وجاء في « الانباء » ان مصدر الخبر مدير دائرة الاقليات السيد لندمان.

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي بدأ مراجعاته لوزارتي الداخلية والزراعة والهيئات المختصة منذ ٤ سنوات تقريبا . وبناء على الوعود اعد المجلس خرائط للمشروع وافقت عليها اللجنة المختصة في دائرة الصحة وذلك في ١–١١–١٩٧٢ .

وتسلم المجلس ، بعدها ، اشعارا من وزارة الداخلية تبلغه فيه ، انها رصدت ٢٥٠ الف ليرة لتمويل المرحلة الاولى من المشروع . وقبل ان يتصرف المجلس بالمبلغ المذكور قررت الوزارة تجميده موقتا . ومنذ ذلك التاريخ والمجلس يطالب بتحرير المبلغ المذكور للبدء في المشروع ، الذي تلح الحاجة ومصلحة القرية على تنفيذه .

وفي السادس من شباط الماضي اجتمعت لجنة الصحة التابعة للمجلس ومهندس وزارة الصحة ، وحضر الاجتماع مهندس المجلس للمشروع . واصر المجلس في هذا الاجتماع على ضرورة البدء في العمل به .

ووعد مهندس وزارة الزراعة ، السيد فؤاد فرح ، بالمساعدة على انجاز المشروع ، وقال ان البنك الدولي قدم مبلغ ٣٥٠ مليون ليرة لاسرائيل لانجاز مشاريع المجاري .

ومنذ ذلك التاريخ لم يتسلم المجلس اي جواب خطي بالرفض او الموافقة ، الى ان قرأ اعضاء المجلس الخبر في جريدة « الانباء » .

حقيقة الهبات

اما فيما يتعلق برفع الهبات ، فان الحقيقة ان مجلس الرامة لم يتسلم ، ولا مرة ، هبات بنسبة ٧ ليرات للنفر الواحد ، بل ٤ ليرات ونصف الليرة .

وعلاوة على ذلك فان مجلس الرامة طالب وما زال يطالب بمساواته مع المجالس اليهودية في مجال الهبات ، حيث تتقاضى تلك المجالس هبة تصل الى ١٠٠ ليرة للنفر الواحد .

وقد اعترف السيد لندمان بان مجلس الرامة يقوم بانجاز مشاريع حيوية مثل بناء مدارس حديثة وشوارع ومجاري مياه ، وان نسبة الجباية في القرية حسنة . ونسف لندمان بذلك الحجة التي تتذرع بها وزارته في عدم زيادة الهبات لمجلس الرامة المحلي .

هذا ويؤكد الاهلون في القرية انهم لن يسمحوا بان تكون المسألة للدعاية وهم يطالبون وزارة الداخلية بوضع المبالغ المقررة تحت تصرف المجلس للبدء في المشروع وبزيادة الهبات الى ١٠٠ ليرة للنفر .

حوادث سطو جديدة في يافا

تل أبيب – لمراسلنا – تجددت حوادث السطو اخيرا بشكل مقلق في حي العجمي بيافا على الحوانيت والبيوت . وكان أبشعها ما حدث مع المدعو منير الحن ، فقد اخبره اللصوص تلفونيا يوم الجمعة الماضي نهارا بانهم قادمون لسرقة حانوته ليلا ، فاخبر البوليس بالامر ولكن البوليس (النشيط) في ازعاج العمال (اثناء نومهم) لم يكترث للامر وأجابه ببساطة « دير بالك » و « دبر حالك معهم » ولم يستطع أمام هذه (اللامبالاة) الا ان يبقى ساهرا حتى الثالثة صباحا ، وعندها غلبه النعاس فنام قلقا وافاق في الرابعة (اي بعد ساعة واحدة من نومه في بيته وراء الحانوت) ليجد ان اللصوص احدثوا ثغرة في الباب دخلوا منها وسرقوا من الحانوت ما طاب لهم من نقود ومشروبات وسجائر تقدر بآلاف الليرات .

وجرت عدة محاولات لسرقة البيوت في ساعات المساء المبكرة بطرق الابواب للفحص ما اذا كان اصحابها داخل البيت ام لا . ويقوم بعض الزعران المسلحين بتهديد بعض اصحاب المقاهي العرب لدفع (خاوة) والا ....

اننا نعرف ان البوليس لو اراد لاوقف هذه الاعمال كما فعل في العام الماضي عندما ضج السكان من كثرة هذه الحوادث .

والامر المؤسف ان يقوم البوليس باستدعاء بعض الناس الذين لا يروقون في عينه ولا يريدون « التعاون » معه واسداء النصح لهم « بالابتعاد » عن الشيوعيين وانذارهم بالويل لو احتجوا على ذلك او فتحوا افواههم . والجدير بالذكر ان هؤلاء ليسوا ممن يتدخلون في السياسة . والقصد من ذلك الارهاب والاذلال . ويغلق البوليس عينه عن تفشي المخدرات بشكل منعل في حي الخرائب والاهمال .

ومن الجدير بالذكر ان شركات التامين ترفض طلبات التامين المقدمة من سكان هذا الحي بسبب تردي أوضاع السكن في هذا الحي وزيادة الخرائب فيه . اننا نحتج بشدة على هذا الوضع ونطالب المسؤولين بالعمل لايقاف هذه الاعمال .

بعد « صندوق سبير » جاء « صندوق سيف الدين الزعبي »

لاقامة نصب تذكاري لمدير بوليس الشمال الراحل !

حيفا – لمراسل الاتحاد المتجول – تنشط لجنة برئاسة سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة ، بجمع التبرعات المالية من المجالس المحلية العربية في الجليل لتسديد نفقات اقامة نصب تذكاري لمدير بوليس حيفا والشمال الراحل ، ابراهام سيلع .

وعلمت ان هذا النشاط لم يلق القبول لدى هذه السلطات التي تعاني من ضيق مالي خانق بسبب سياسة الحكومة التي تحرمها من الهبات والقروض اللازمة لبناء المشاريع وتقديم الخدمات اللازمة والضرورية للقرى .

وكان الاجدى بالسيد سيف الدين الزعبي ان يقوم بهذا العمل اثناء جولته في الولايات المتحدة حيث الاموال هناك متوفرة لهذا الغرض . وكان بذلك يوفر على المجالس المحلية العربية اموالا هي بحاجة اليها لصرفها على بناء المدارس والشوارع ومراكز لعناية الطفل وغيرها من الضروريات التي تفتقر اليها قرانا العربية .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث « صندوق سبير »

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية (ركاح) اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، وذلك في افتتاح الدورة الصيفية ، لبحث موضوع : « صندوق سبير ونشاطه » . .

وذكرت الكتلة في رسالتها ان الامر متعلق باموال الجمهور التي تبلغ قيمتها مليار ليرة ولذلك لا يجوز ان يقوم مثل هذا الصندوق ويعمل بدون مراقبة الكنيست واشرافها ، وكانما هو صندوق خاص بوزير المالية .

نضال المهندسين والفنيين يتكلل بالنجاح

زيادة أجور ب ٣٥٪ في الاتفاقية الجديدة

تل ابيب – بعد مفاوضات دامت ١٥ ساعة ، يوم وليلة الثلاثاء الماضي ، وقعت اتفاقية أجور بين الحكومة وممثلي المهندسين والفنيين والتكنيكيين في البلاد تضمن لهم زيادة اجور ٣٥ بالمئة بما في ذلك علاوة الغلاء .

اما التفاصيل الاخرى فقد تركت لبحث ومفاوضات واهتمام لجان العاملين في اماكن عملهم .

ومدة الاتفاقية الجديدة تتضمن اعوام ٧٢ – ١٩٧٤ . وحصل العاملون على سلم تدريجي جديد ذي ٩ درجات بدل ٦ كما كان حتى الان ودرجة عاشرة يعمل بها في عام ١٩٧٤ .

ويحصل هؤلاء العاملون بهذا على رواتب بالحد الاعلى مقدارها ١٦٧٠ ليرة شهريا بدل ١١٠٠ ليرة قبل الاتفاقية الجديدة ، اما الراتب بالحد الادنى فمقداره ٦٠٠ ليرة بدل ٥٤٠ ليرة .

والجدير بالذكر ان المهندسين والفنيين والتكنيكيين كانوا قد اضربوا قبل مدة وتوقف اضرابهم بعد ان وعدوا بابرام اتفاقية جديدة وبتدريج جديد خلال مدة اسبوعين . وفعلا تم لهم ذلك .

أهالي معليا يطالبون بتسييج برك المياه القذرة

معليا – لمراسلنا – وقع اهالي معليا ، في الاسبوع الماضي ، على عريضة ، قدموها في ١٤–٥–٧٣ الى المجلس المحلي في القرية ، يطالبون فيها بالعمل على ارغام اصحاب مزارع الخنازير على ان يسيجوا برك المياه القذرة لتلافي السقوط فيها .

فكما يذكر سبق وسقط الطفل سمعان سويد في احدى هذه البرك غير المسيجة وتوفي نتيجة لذلك ... وسقط فيها فرسان ايضا . وان ما يزيد في خطورة الامر ان احدى البرك قائمة قرب ملعب كرة القدم في القرية، مما يعرض المتفرجين وخاصة الاطفال الى خطر السقوط فيها .

وطالبت العريضة ، التي بادر الحزب الشيوعي في معليا الى تنظيمها، برش تلك البرك بالدواء لمنع انتشار الوباء وتكاثر الباعوض فيها ، خاصة وموسم الصيف الحار يدق على الابواب .

ويدعو الموقعون على العريضة المجلس ووزارة الصحة الى زيادة اهتمامهم بالامر والعمل على حل هذه المشكلة .

لتدفع دائرة الاشغال ثمن الزيتون لاصحابه

الرامة – لمراسلنا – في كانون الثاني الماضي قلعت دائرة الاشغال ٧٠ شجرة زيتون ، تخص اهالي الرامة ، لتوسيع شارع الرامة – صفد .. ولما اعترض اصحاب شجر الزيتون على ذلك وافقت دائرة الاشغال على دفع تعويض لهم عن كل شجرة تقلع ، حسب اسعار عام ١٩٧٢ . ووقع ممثلو الدائرة على تعهد للمجلس المحلي يؤكد موافقتهم على دفع التعويض .

وحين انتهى العمل من الشارع ابلغت دائرة الاشغال اصحاب الزيتون انها ستدفع ٨٠ – ١٠٠ ليرة مقابل كل شجرة . وقد رفض اصحاب الزيتون هذا العرض ، لا سيما وان سعر الشجرة هو ٥٠٠ ليرة وليس ٨٠ – ١٠٠ ليرة . فكما هو معلوم فان سعر دونم الزيتون ٥٠٠٠ ليرة ، وفي كل دونم ١٠ شجرات ، اي ان سعر كل شجرة ٥٠٠ ليرة .

وقد رفض اصحاب الزيتون تسلم شيكات من دائرة الاشغال بهذا السعر البخس ، وقاموا مع المجلس المحلي بمراجعة المسؤولين في دائرة الاشغال حول الموضوع . ومع ان الدائرة ارسلت مخمنا عنها ، تؤكد ان سعر الشجرة الواحدة ٥٠٠ ليرة ، الا انها ترفض دفع هذا السعر .

ان تصرف دائرة الاشغال اثار استياء الاهلين في الرامة عامة ، واصحاب الزيتون خاصة . وفي ٢٥ نيسان الماضي عقد اجتماع في بناية المجلس المحلي حضره اصحاب الزيتون وتكلم فيه رئيس المجلس ، السيد حنا مويس ، وانتخب الاجتماع لجنة مؤلفة من رئيس المجلس والمحامين حبيب ابو حسلو وابراهيم رشيد لمواصلة العمل على تحصيل حق المزارعين .

وابرق المجتمعون رسالة الى وزارة العمل يطالبونها بالتدخل لارغام دائرة الاشغال على اعادة الحق لاصحابه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* عدنان سالم عازم وعروسه بالزواج

* رشيد وابراهيم حبيب وعروسيهما بالزواج

* ياسر عارف عمر وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق فايز سليم سليمان وزوجته بالمولود الجديد « سليم »

خلية الصفافرة – الناصرة

عرب المباي على وجه الانتخابات القادمة

حين يضيق الخناق على الحرامية تشتد الخناقة فيما بينهم !

بقلم : « مندهش »

على مساحة نصف صفحة ، وبعناوين حمراء صارخة ، نشر المحامي النشيط في حزب العمل ، كمال قاسم ، اعلانا في جريدة «الانباء» الحكومية (الاربعاء ١٦ الجاري) ، استهجن فيه ان يقدم حزبه ، مرة اخرى ، على ترشيح نفس «الوجوه» العربية التي ارتداها منذ عشرين عاما ، فلم تبل ولم يبل . وصاح : « لو كان هذا صحيحا لمعناه ان كل ما فعله عرب اسرائيل على اختلاف طوائفهم خلال اربع سنوات مضت لابراز وجه مجتمعهم الجديد ولتغيير وجه الزعامة القديم – ذهب سدى . هذا غير معقول ، ولا نوافق عليه » .

وليس سرا ان كمال قاسم يعني نفسه في الحديث عن « وجه مجتمعهم الجديد » . ولما كان « الاقربون اولى بالمعروف » فان ما اثاره هو الحديث عن اعادة ترشيح « الشيخ جبر معدي » !

اما « الشيخ » الياس نخلة ، عضو الكنيست ، فقد اقلقه من هذه الشائعات أمر آخر بالمرة وهو انه لا ذكر لاعادة ترشيحه . انما تتحدث الشائعات عن ترشيح السيد عازر عرطول « نائبا عن الكاثوليك » في مكانه . والمباي ، قبل خليفته « العمل » ، طبق على اعوانه العرب قانون الانتخابات الطائفي المعمول به في لبنان ، فكيف لا يطبقه الان بعد ان صار يسرح ويمرح في بيروت ؟

ولنعد الى « الشيخ » الياس نخلة . فقد ابلغ « الانباء » الحكومية ، في العدد نفسه ، انه هو ايضا ، مثل كمال قاسم ، يستبعد هذه الشائعات . وقال انه « يطالب اذا تشكلت قائمة واحدة ان تشكل حسب النسبة المئوية لكل طائفة .. بمعنى ان يترأس القائمة مسلم ، واحد او اثنان ، ويتبعهم مستخدمي ثم درزي » .

« مستخدمي » – هكذا وردت في خبر « الانباء » خطا مطبعيا يكشف السرائر . والحقيقة ان كل هؤلاء « المشايخ » هم « مستخدمي في مستخدمي » .

بقي ان نؤكد لهؤلاء السائرين في التلم الاعوج ، من « الوجوه القديمة» ومن « الوجوه الجديدة » ، وان نؤكد « للثور الكبير» ، انهم اصبحوا يقيمون الصلوات في « كنيسة بلا طائفة » على جيفات طلعت ريحتها .

وحين يضيق الخناق على الحرامية تشتد الخناقة فيما بينهم .

مدير مدرسة في الناصرة يطرد اما لخمسة أولاد من العمل

الناصرة – لمراسلنا – يوم الاربعاء بتاريخ ٢–٥–٧٣ حضرت السيدة انعام موسى كالمعتاد في كل صباح الى عملها في مدرسة الناصرة « و » ففاجاها مدير المدرسة السيد امين الزيبق بوابل من الشتائم والاهانات متهما اياها بانها تركت حنفيات الماء مفتوحة مما تسبب باضرار لصاحب دكان تحت بناية المدرسة ، ولم يكتف جناب المدير بالشتائم والاهانات فضربها بسلة المهملات وطردها من العمل ، كل ذلك دون ان يسمح لها بالكلام للدفاع عن النفس ... وبما ان المرأة حامل ، فقد اصيبت بانهيار عصبي على الفور . وهذا ما اقر به الطبيب وامرها بملازمة الفراش لمدة ثلاثة ايام وبعد انقضاء الثلاثة ايام عادت هذه السيدة الى عملها فما كان من حضرة المدير الا ان اصدر قراره بفصلها من العمل مخبرا اياها بانه قد انهى الامر مع المختصين ولا مكان لها عنده . وفي الحال توجهت السيدة الى مجلس العمال والبلدية مشتكية ، فلم يستطيعوا ان يقروا بما فعله مدير المدرسة ، ووعدوها بان معاشها لن ينقطع وانهم سوف ينقلونها الى مدرسة اخرى .

تقول السيدة انعام ان المشاكل مع المدير تعود الى فترة طويلة منذ ان ارسلت قبل سنة رسائل تطالب فيها بالحقوق الاولية لها كعاملة مثل تحديد ساعات العمل ودفع علاوة غلاء المعيشة ، ومنذ ذلك الوقت والمدير يناصبها العداء . وفي كل يوم يوجه لها شتى التهم من تمزيق المكاتيب وغير ذلك . وذهب الى ابعد من ذلك في التحريض عليها لدى رئيس البلدية الذي ما كان منه الا ان وجه اليها انذارا بتاريخ ٢٧–١١–٧٢ بفصلها من العمل . وفي اثناء غياب رئيس البلدية استغل المدير المناسبة واعاد الكرة حتى وجه نائب الرئيس انذارا آخر الى السيدة المذكورة .

وقد أثار تصرف هذا المدير استغراب ودهشة كل من علم بالقضية .. ويتساءل الناس : من الذي يمنح المدير حق هذا التصرف ؟ وهل يعلم المدير انه بتصرفه المذكور وبفصل السيدة انعام موسى من العمل يجوع عائلة باسرها ، خاصة وان رب البيت مقعد منذ سنوات لعطل في رجله ، وهو نزيل دائم في مستشفى العفولة وتعيل السيدة موسى خمسة اطفال اكبرهم في الحادية عشر من عمره ..

ان الموافقة على نقل السيدة موسى من عملها يشجع المدير على الاستمرار في مثل هذه التصرفات ، التي يجب ان يوضع حد لها .

صورة .. من نسيم ابو خيط

العربي اليهودي ..

لما كنت افضل الجلوس بمحاذاة النافذة في الباص ، فقد استبشرت خيرا عندما وجدت مقعدا خاليا .. فجلست بانشراح ..

رميت نظرة الى جواري لاتعرف على شريكي في المقعد الذي جلس من بعدي ، فرأيت شابا مودرن : شعره سائب مصفف بعناية .. وقميصه شفاف يلتصق بجلده حتى انك تميز منابت الشعر وغير ذلك من تحته.. انحسر سرواله عند جلوسه ، فكشف عن اعلى مؤخرته التي انتهى سرواله عند منتصفها مثبتا بقشاط (سبك) عريض يذكرك بالحزام الذي تربطه راقصات البطن في ذلك الموضع ..

نظرت اليه فلم اعرفه .. ولما كنت اعرف وجوه ابناء قريتي فقد قررت : انه مواطن يهودي !

تنبهت الى ان احدهم كاد يقع بجوارنا .. فرأيت ان سيدة تعثرت بساق جاري الممدودة.. وان ثائرتها قد ثارت، فاخذت تغدق عليه الشتائم وهو يرد لها الصاع صاعين .. فانبريت الى مناصرتها وأخذت الوم الجار المحترم الى ان سمعت السيدة تقول :

– قطعة عربي قذر !

فكنت كمن لو رش وجهي بسيل من البصاق !

قلت من خلال المهانة :

– ولكنني أنا العربي يا سيدتي وهو اليهودي المحترم !

درت برأسي ناحية الشباك فلم ار شيئا سوى شريط من الشتائم المفضلة في بلادي : فان لم يكن العمل على ما يرام فهو «عمل عربي» . وان أساء احدهم الادب فهو «كالعربي» . وان كان عربيا فهو اذن «قذر» ! لكأننا هنا مجرد شتيمة !

***

.. واليهودي العربي

عندما عدت بنظري الى داخل الباص ، رأيت شيخا طاعنا يدب على عصا قد توقف بجوار مقعدنا .. فقمت من فوري واجلسته مكاني ..

نظر الي بعد ان تنهد وقال :

– اشكرك ! انك اليهودي الوحيد في الباص !

ومرة اخرى اخذت تتراقص امام ناظري صور اليهودي السوبرمان : « اعط هذا اليهودي ما يريده » ، « قلت لهذا اليهودي كذا » و « اليهودي صانع المعجزات » ، و « الذي لا يقهر » ، و «كل عظيم يهودي» ، و «بطل التاريخ» .. الخ

انحنيت الى الشيخ الوقور وقلت :

– ولكني يا سيدي العربي الوحيد في الباص !

نظر الي لبرهة كمن لم يفهم شيئا ، ثم لم تلبث اساريره ان اتخذت شكلا معبرا عن الارتياح وكان حاله يقول :

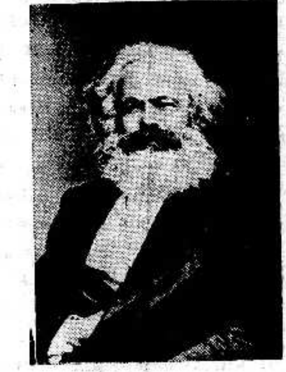
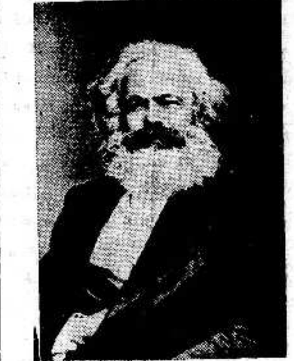
– هكذا الفضل : ان يكون العربي الوحيد في الباص هو الوحيد الواقف على قدميه !



سـيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

« رأس المال » سلاح البروليتاريا الفكـري في كفاحها للتخلص من العبودية الرأسماليـة

حين كان ماركس يكتب هـذا الكتاب الرائع كان يعيش في ظروف مادية قاسية جدا . فقد حرمتـه الحرب الاهلية التي اندلعت نارها

ماركس

في الولايات المتحدة ، من رزقـه الرئيسي : فلم تعد مقالاته تصدر من جريدة «نيويورك ديلي تريبيون». وعادت أسرته تكابد اصنـاف الحرمان القاسي وكما قال لينين : « لولا المساعدة المالية الدائمة من انجلز المخلص لما تمكن ماركس من انجاز « رأس المال » ولتردى كذلك حتما في هاوية البؤس » .

وفي نهاية عام ١٨٦٥ انجز ماركس مسودة رأس المال . ولكنه عندما شرع يعد الجزء الاول للطبع ، كان يعيد النظر فيه ويختصره باستمرار. وفي شهر نيسان ١٨٦٧ ذهب الى هامبورغ ليسلم المخطوطة . وفي الخامس من أيار — يوم ميلاده — تلقى مسودة الملزمة الاولى من المطبعة . كانت مسودات الملازم الاخرى تصل متاخرة كثيرا ، وكان ماركس من ناحيته يتلقفها ويجري عليها التصليحات ويدخل عليها تعديلات هامة جدا ويرسلها الى انجلز الذي كان يشير عليه في بعض الاحيان بتعديلات جديدة .

في السادس عشر من آب ١٨٦٧ انهى ماركس تصحيح آخر ملزمة من الجزء الاول ووقعها للطباعة . فكتب حينذاك الى انجلز يقول :

« لقد تم هذا الجزء . وانني مدين لك بانجازه . لولا اخلاصك لي لما كان في امكاني ان اقوم بالاعمال الكبيرة التي تطلبتها الاجزاء الثلاثة . أعانقك وقلبي يفيض بعرفان الجميل ... تحياتي اليك ايها الصديق العزيز المخلص ! » .

ولكن الحرب الفرنسية البروسية وكومونة باريس ونشاط ماركس في الاممية الاولى صرفته مرة أخرى عن عمله في الاقتصاد السياسي . ولم يعد الى كتابة « رأس المال » الا في مطلع العقد الثامن .

ان العمل الجبار الذي تطلبه « رأس المال » دام حتى وفاة ماركس . كان مع مواصلة ابحاثه في مضمار الاقتصاد السياسي يتابع باهتمام شديد تقدم سائر العلوم . كان يهتم بالتاريخ وعلوم الطبيعة والتكنيك ويكتب دراسات أصيلة عن الرياضيات . وان مخطوطات ماركس هذه والموجزات العديدة والمختارات من التاريخ العام التي نجدها في أرشيفاته ترى مدى اتساع أفقه العلمي وطابع معارفه الموسوعي . كتب بول لافارغ يقول :

« ان دماغ ماركس كان مجهزا بقدر عظيم من الوقائع المستقاة من التاريخ وعلم الطبيعة ومن النظريات الفلسفية وكان يجيد أيما اجادة استعمال كل هذه المجموعة من المعارف والملاحظات المتجمعة لديه خلال العمل الفكري الطويل ... كان دماغه يشبه سفينة حربية راسية في المرفا على أهبة الاقلاع : كان على الدوام مستعدا للاقلاع الى أي اتجاه في عباب الفكر والمحاكمة .

لا ريب ان رأس المال يكشف لنا فكرا ذا قوة رائعة ومعارف عميقة ، الا انه بالنسبة الي والى جميع الذين كانوا على صلة بماركس ما كان « رأس المال » ولا أي مؤلف من مؤلفاته ليظهر كل عظمة عبقريته ومعارفه » (من مذكرات بول لافارغ عن ماركس وانجلز) .

لكن الموت قطع عمل ماركس في « رأس المال » . كانت مخطوطات « رأس المال » التي تركها غير منجزة تتطلب مراجعة اضافية . فقام انجلز باعباء هذه المهمة بعد وفاة ماركس وبذل جهدا كبيرا كي يعد الجزأين الثاني والثالث من رأس المال للطباعة ولنشرهما في عام ١٨٨٥ و ١٨٩٤ . وهذان الجزءان حسب راي لينين لانجلز وماركس على السواء .

اما الجزء الرابع الذي كان يجب ان يختم عمل ماركس الاقتصادي الكبير بعرض التاريخ النقدي للمسألة الاساسية في الاقتصاد السياسي : وهي نظرية القيمة الزائدة . كان انجلز ينوي اعداد هذه المخطوطة للطبع ونشرها كتابا مستقلا كالجزء الرابع من « رأس المال » ولكنه لم يستطع ان يحقق نيته . فلم تنشر المخطوطة الا بعد وفاة انجلز في عام ١٩٠٥ بعنوان « نظرية القيمة الزائدة » .

ان « رأس المال » هو العمل الخالد الذي يعين اوج النشاط العلمي والثوري العظيم كارل ماركس. ولكنه باي جهد أحرز هذا النصر للفكر الانساني ؟! كتب ماركس في رسالة الى احد أصدقائه :

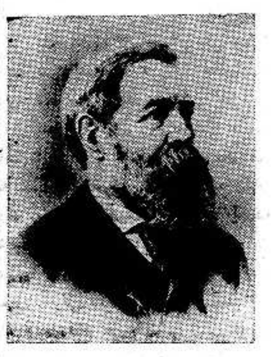
« ليس ثمة درب سالك للعلم أما الذين قدر لهم ان يصلوا ذراه المشرقة فهم الذين لا يخشون عناء تسلق شعابه الوعرة » .

ويجمع هذا المؤلف الضخم بين البحث العلمي الصارم وبين الحرارة الثورية ، وبين الموضوعية العميقة والروح الحزبية .

وكتب انجلز عن « رأس المال » يقول :

« منذ ان وجد على ظهر الارض راسماليون وعمال لم يظهر كتاب له أهمية بالنسبة للعمال مثل أهمية هذا الكتاب .

لقد اكتشف كارل ماركس في مؤلفه العظيم القانون الاقتصادي لتطور المجتمع الرأسمالي ودرس منشأه وانحطاطه . وأبرز الطابع الانتقالي المحدود للرأسمالية ، هذا الطابع الذي تفرضه الظروف التاريخية . وتقصى التناقضات الداخلية التي لا سبيل الى توافقها والملازمة للمجتمع الرأسمالي وبرهن انه على الرغم من كل محاولة المصلحين للراسمالية من البرجوازيين والبرجوازيين الصغار فان هذه التناقضات ستزداد حدة لا محالة خلال تطور المجتمع الرأسمالي .



انجلز

وبين ماركس ان الرأسمالية في تطورها تخلق المقدمات المادية للمجتمع الاشتراكي المقبل وتنتج البروليتاريا، القوة الاجتماعية المخصصة لتنفيذ حكم التاريخ على المجتمع الرأسمالي.

وأوضح ماركس آلية الاستغلال الرأسمالي وبين المصدر الحقيقي للقيمة الزائدة الناجمة عن تملك الرأسماليين لعمل العامل الذي لا تدفع أجرته كاملة . وأثبت ان القيمة الزائدة هي الفرق بين القيمة التي يخلقها عمل العامل وبين قيمة قوة عمله أي قيمة الحاجات الضرورية لحياة العامل وأسرته . وتكشف نظرية القيمة الزائدة الاساس الاقتصادي للتناحر بين البروليتاريا والبرجوازية .

وشكل صدور كتاب « رأس المال » خطوة عظيمة الى الامام في وضع الاسس للماركسية ، وهي : الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية .

ان « رأس المال » هذا الكتاب الخالد لماركس هو سلاح البروليتاريا الفكري في نضالها ضد العبودية الرأسمالية .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز في فترة كومونة باريس ») ..

تقلص العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وافريقيا

القدس — كشف تقرير رسمي ، هنا ، عن ان حجم الصادرات الاسرائيلية الى افريقيا انخفض في العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٧١ والسنوات السابقة .

ودل التقرير ، الذي رفعه مدير عام وزارة المالية ابراهام اغموت ومراقب العملة الاجنبية في وزارة المالية دوف كنطروفيتش ، الاسبوع الماضي ، الى اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، ان الصادرات الاسرائيلية الى اوغندا انخفضت من ٨ ملايين دولار في عام ١٩٧١ الى ٣ ملايين دولار في عام ١٩٧٢ ، والى كينيا من ٤٤١ ملايين دولار الى ٢٦٨ مليون دولار ، والى زئير من ٢٤١ مليون دولار الى ٨٥٠ الف دولار في الفترة نفسها .

وهبط ، كذلك ، الاستيراد الاسرائيلي من اوغندا ، ملاوي ، غينيا ، طوغو ، الكونغو برازفيل ، وجمهورية افريقيا الوسطى .

ويتضح من التقرير ان واردات اسرائيل من افريقيا بلغت في العام الماضي ٤٤٧ مليون دولار ، وكانت ٥٤٢ مليون دولار في عام ١٩٧١ . اما الصادرات الاسرائيلية لافريقيا فبلغت ١٦٦٥ مليون دولار ، وكانت ٢٠٠٧ مليون دولار في عام ١٩٧١ .

مقـال هـام في « الاخبار » ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، يفضـح التآمـر السعـودي — الاميركي في احداث لبنـان

لبنـان ، وليس الاردن ، وجماهيره هبت لايقاف المؤامرة الدموية

من « الاتحاد » — آخر عدد وصل الينا من « الاخبار » اللبنانية ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، هو عدد ٥ أيار ، أي في أوج المذبحة ضد الفلسطينيين في لبنـان . وهو طافح بأخبار الهبة الشعبية اللبنانية ضد التآمر الرجعي الدموي التي استطاعت في النهاية ان توقف المذبحة . وقد اخترنا منه مقال خليل الدبس بعنوان « شلت أيدي المتآمرين » . وفيه يكشف عن عناصر المؤامرة وعن دور القوى التقدمية اللبنانية :

يذكر قراء « الاخبار » اننا كنا قد أشرنا في عدد سابق (١٧ آذار) ان حكام السعودية طلبوا من المسؤولين اللبنانيين العمل على تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان وان المسؤولين اللبنانيين قد اجابوهم « بانه ليس في الوارد ان يقوم لبنان بضرب المقاومة نظرا لما يمكن لذلك ان يجره من ذيول خطيرة على الوضع الداخلي ، كما أعربوا في الوقت نفسه عن امكانيات لبنان في التصدي لاعتداءات مثل الاعتداء على مخيمي البارد والبداوي هي امكانيات محدودة » . وفي نفس العدد اوردنا ان السعودية قد خصصت مبلغ ٢٠ مليون دولار لتصفية المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

وانتشرت أنباء حينذاك تقول ان حكام السعودية عندما سمعوا هذا الجواب كان لهم رد آخر ملخصه « ان الملك حسين كان يجيب بنفس الشكل ، غير انه في نهاية المطاف حزم أمره ، وتمكن من اعادة سلطة الدولة على أرض الاردن ، واذا كان ذلك قد كلفه بعض الدماء ، فان النتيجة كانت جيدة . وأصبح الوضع في الاردن مستقرا » .

وهذه الاحاديث التي أشرنا اليها جزء من أحاديث عديدة لم تتوقف منذ أشهر بين المسؤولين اللبنانيين والحكام الرجعيين العرب وممثلي اميركا . وجرت بعدها أحداث كبيرة وخطيرة ليس أقلها غزو اسرائيل لقلب بيروت حيث قتلت قادة المقاومة وضربت مواقعها تحت سمع وبصر رجال الامن الذين لم يحركوا ساكنا .

وبعد العاشر من نيسان شهد لبنان تحركا مريبا من جانب السلطة رافقه ضغط اميركي وقح واستفزازات اسرائيلية مستمرة . وصارت اصغر الحوادث تضخم بشكل مفتعل ، وأصبحت قوة الامن تجيش من اجل اصغر الامور التي كانت تحل في السابق ، وخاصة عندما كان كمال جنبلاط وزيرا للداخلية ، بمجرد مكالمة هاتفية بين المسؤولين في وزارة الداخلية والمسؤولين في المقاومة الفلسطينية . ولم يتطلب الامر الكثير من الوقت حتى انكشف ان كل هذه التدابير الضخمة التي اتخذت لم يكن الهدف منها اعادة ثلاثة جنود احتجزهم الفدائيون ، بل من اجل شن حملة تصفية واسعة النطاق ضد المقاومة وضد الفلسطينيين في مخيماتهم ومؤسساتهم . ولم يكن بد من ان تصل يد التدمير هذه والضرب الجنوني فتشمل المدنيين اللبنانيين الابرياء ، في منازلهم وفي الشوارع ، وسرعان ما استخدمت المدفعية والطيران ضد المخيمات ، رغم الاتفاق الذي تم بين رئيس الحكومة امين الحافظ ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات .

اذن فان الكلام الذي كان يلقيه المسؤولون عن رغبتهم في حصر نطاق تدهور الوضع ، لم يكن اكثر من خداع يرمي الى تستير استمرار عملية التصفية وتوسيع نطاقها . من ضرب شارع صبرا ومنطقة المدينة الرياضية ، الى ضرب مخيم تل الزعتر الى قصف مخيم جسر الباشا ومخيم ضبية ومخيم مار الياس ، ونسف العديد من الابنية في مناطق مختلفة .

لقد جاءت هذه الاحداث جميعا لتؤكد وتبرهن ، لمن كان يحتاج بعد الى تأكيد وبرهان ، ان ما يجري على الساحة اللبنانية هو بالضبط تنفيذ مخطط تصفية طالما اكـد المسؤولون اللبنانيون انهم ابعد الناس عنه ، وطالما أقسموا أغلظ الايمان انهم لن يقدموا عليـه . وفجأة اكتشف المسؤولون اللبنانيون ان في لبنان « جيش احتلال » تهون كل التضحيات في سبيل « اجلائه » .. وهذا الجيش وهو ليس كما قد يتصور البعض من السذج — جيش اسرائيل — بل الفلسطينيون .

ولا يسع المراقب الا ان يذكر بما أشرنا اليه أعلاه من تشجيع اميركا والسعودية وتحريضهما للمسؤولين على المضي في مخطط ضرب المقاومة وتصفيتها ، ووضع لبنان والعالم العربي والرأي العام العالمي امام الامر الواقع .. باعتبار ان النصر لمن يكون البادىء بالضرب . ولم يأخذ المسؤولون الدروس الكافية من مظاهرة الربع مليون ، بل حاولوا ان يستفيدوا منها ، وذلك بتغيير الحكومة والقيام بعملية التصفية في ظل حكومة لم تبدأ بعد بتولي صلاحياتها ، وتحت ستار ان في هذه الحكومة اكثر من صديق للمقاومة . وهذا ما حدا بالرئيس الحافظ الى تقديم استقالته ، ثم تعليقها بامل لا يستند الى اساس بامكانية حصر نطاق تدهور الامور (حتى كتابة هذه الاسطر لم تكن الامور في هذا المجال قد انفضحت بعد) . مع العلم ان المجزرة قد اتسعت بشكل اصبح معه من المستحيل تصور حلها وكان شيئا لم يكن .

والذين حلموا بامكانية ان تنحصر المعارك التي جرت بين قوى السلطة والمقاومة وحسب ، قد أخطأوا في حساباتهم . فلبنان ليس الاردن ، مهما زين المستعمرون والرجعيون السعوديون الامر امام الحكام ، ومهما كانت كمية الدنانير والدولارات التي ترشقها في هذا الطريق الوعر الذي ينصحونهم ويدفعونهم للسير فيه ، ومهما بلغت وحشية الاعتداءات والضغوط الاسرائيلية . فقد هبت الجماهير اللبنانية ، والاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في كل لبنان تعلن بوضوح كامل ان القضية ليست بين المقاومة ولبنان ، بل ان القضية هي بين المقاومة الفلسطينية والجماهير الشعبية وقواها التقدمية ، من جهة ، وبين فئة معزولة من المسؤولين الذين لا بد ان يتحملوا مسؤولية اعمالهم الاجرامية المخزية . وان القضية ، فوق ذلك هي قضية سياسية ولا يمكن ان تحل عسكريا ، بل سياسيا . ففشلت جميع محاولات فرض حالة الطوارىء، كما فشلت جميع الدعوات لاقامة حكومة عسكرية ، او حكومة مختلطة عسكرية — مدنية تقوم بمواصلة هذه المهمة المخزية ، مهمة تصفية المقاومة — وكل حل سياسي لا بد ان ياخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي اللبناني . وهذا الواقع ليس لمصلحة الذين يدفعون الامور باتجاه توسيع نطاق المجزرة ، وتصعيد عملية التصفية اكثر فاكثر . ويمكن القول ان الذين يرون ان القضية لا يمكن ان تحل الا سياسيا ، لا ينحصرون فقط في نطاق القوى التقدمية والوطنية ، بل كذلك في اوساط عديدة لا يمكن اتهامها بانها تكن مودة خاصة للمقاومة .

واذا كان بعض المسؤولين قد ظنوا انهم سيستطيعون الاستفادة من صعوبات الوضع العربي لضمان حياد ايجابي ازاء ما يجري في لبنان — ايجابي بالنسبة لهم — فانهم سيتبينون خطاهم بسرعة .

ان وضع حد نهائي لهذه المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية — الرجعية على المقاومة الفلسطينية يتطلب تعزيز التلاحم بين القوى الوطنية والتقدمية والجماهير الشعبية في لبنان وبين المقاومة والجماهير الفلسطينية . كما يتطلب من القوى التقدمية اللبنانية ومن المقاومة الفلسطينية اتخاذ مواقف حازمة والتحلي باعلى درجات اليقظة في آن واحد لكبح جماح المتآمرين وشل يدهم . ومن شان التضامن العربي والعالمي مع المقاومة ومع القوى التقدمية اللبنانية ان يلعب دورا فعالا في هذا السبيل .

صحيفـة « الثـوري » ، لسـان حـال اللجنـة المركزيـة للجبهـة القوميـة (الحاكمـة) في اليمـن الدمقراطيـة (الجنـوبي) تـروي :

قصة التعذيب على الطريقة الامريكيه ، الذي يلقاه المعتقلون الثوريون في سجون السعوديه

أحد المعتقلين يروي القصة ويقول : « يدعي النظام السعودي الكهنوتي انه ضد المبادىء الهدامة ، ويلتحف باسم الدين الاسلامي ليستقطب مشاعر الناس البسطاء في بلد التراث الاسلامي وهو بريء منه .. بأم عيني شاهدت المسؤولين من الامراء والعسكريين يشربون الخمور ويتحدثون عن العاهرات » ..

من « الاتحاد » — جريدة « الثوري » العدنية ، التي تصدر اسمها بكلمة لينين الشهيرة « لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية » ، هي « لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية » اي التنظيم الحاكم في جمهورية اليمن الدمقراطية (الجنوبي) . ومن المعروف ان هذه الجمهورية العربية التقدمية تتعرض باستمرار للعدوان الامبريالي الذي يدفع الرجعية العربية المنتنة ، خصوصا السعودية ، الى تنظيم هجمات المرتزقة على هذه الجمهورية الفتية . وفي احد اعداد « الثوري » ، التي وصلت الينا مؤخرا ، قرأنا المقابلة التالية مع عامل يمني كان يعمل في السعودية ووقع ضحية القمع السعودي ثم عاد مؤخرا الى وطنه اليمن :



في مكتب « الثوري » حضر الاخ عبيد فاضل محمد الذي وصل ارض اليمن الدمقراطية بعد ٦ سنوات ونصف قضاها في سجون الرجعية السعودية .. مظهره كما هو واضح يدل على تاثره من آلام ومآسي السجن ، وتلمس ذلك في صوته الهادىء عندما يتحدث اليك بنبرات صادرة من اعماقه . استقبلناه ونحن نحيي روحه الوطنية العالية وصموده . وبدات حديثي معه :

(صالح محمد حليس)

وكان اول ما يتبادر الى ذهني ان اساله عن فرصة نجاته من ايدي الجلادين .

فقال : « شنت السلطات الرجعية السعودية حملة اعتقالات واسعة استهدفت العمال اليمنيين خلال هذا الشهر ، وكنا مضربين . حاولوا اقناعنا بفك الاضراب ولكن لم يفلحوا وبعد ايام قليلة جاءنا مدير السجن المدرب من قبل المخابرات المركزية الاميركية « جمعان » وقرأ علينا (عفو ملكي كريم) بالترحيل السري شمل ١٥ معتقلا يمنيا ، وتحت حراسة مشددة خرجنا في ١٨ فبراير الماضي ونقلنا من الرياض الى جده . ولم تطلق أيدينا من القيود الحديدية الا على ظهر الباخرة التي اقلتنا الى الحديدة في شمال الوطن » .

لقد اعتقل هذا العامل الكهربائي الشاب وهو ابن الاربعة والعشرين سنة وقضى ست سنوات ونيف في السجن منذ ديسمبر ١٩٦٦م في تلك الايام التي جرت فيها حوادث الانفجارات في الرياض ونجد وبقاع الحجاز الاخرى ضمن الدفعة الاولى من (المتهمين باخلال أمن المملكة) تلك الايام التي شهدت المذبحة الاجرامية الرهيبة التي اعدم فيها علنا النظام السعودي ٢٧ يمنيا . ولم يكن له سوى ستة اشهر منذ وصل ارض الرياض فاعتقل واشرف على تعذيبه وتعذيب رفاقه الامير سليمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مع مجموعة من الضباط الرجعيين . فما هي اساليب التعذيب التي اتبعها ولا زال يتبعها النظام الرجعي ضد المواطنين الشرفاء من اليمن وأبناء الجزيرة العربية ؟

قال لي : انها اساليب وحشية ليس فيها ذرة من الانسانية . انها لا اخلاقية ..

وقال : الضرب واللكم وتعليق الانسان على الهواء وصب الماء المثلج حتى يغمى عليه ليست الا اساليب بسيطة . هنالك ما هو افظع .. التعذيب الجسماني : الكي بالنار وتثليج الجسد بالكهرباء، تقطيع اجزاء منه ، قلع الاظافر ، تحريق الاعضاء التناسلية ، منع التبول ، الارغام على شرب كاس من الملح ممزوج بقليل من الماء ، التهديد بالقتل عبر اطلاق النار الحي حواليه، واصابته احيانا ، السجن الانفرادي الدائم ، منع ماء الشرب ، احداث النزيف الدموي ، منع الزيارات .. طبعا يسود النظام الاوتوقراطي ويخلق حالة الارهاب الدائم بين المواطنين حين اختفاء احد من الناس لا تملك اسرته الجراة في السؤال والبحث عنه والا انتهت بكامل افرادها فتظل معذبة تنتظر معجزة لعودة الغائب منها. تمارس هذه الاساليب الوحشية الفظيعة ، فسالته عن انعكاساتها على السجين ؟

فقال : تؤدي الى كثير من الحالات، فمن تجربتي اصبت بضعف عام ومرض السل ورجات عقلية وجسمية . ثم أراني الآثار الظاهرة في راسه وفي احدى رجليه التي يعرج منها . وقال : ومنع علاجي في المستشفى ورفضت توصية الطبيب .. وتصل هذه الحالات الى حد الوفاة ، والخلل العقلي والامراض الفتاكة الاخرى ، وعندما يحضر كبير المحققين ، تلميذ المخابرات الامركية ايضا عبد العزيز مسعود ، يتلذذ بمثل هذه الحالات التي لا يقبلها الضمير الانساني .

وسالته : الا تثير هذه المعاملة ردود فعل لدى المعتقلين والسجناء ؟

فاجاب : كيف لا . انها تثير ذلك. ويلجا المعتقلون والسجناء الى خلق تمردات واضرابات ، ولكن متى حدث هذا كثفت القوى الرجعية من اعمالها الاجرامية في القمع والتعذيب



عبيد فاضل محمد

والقتل .

هل قدمت الى المحاكمة ؟

قال : مثل هذا النظام لا يقر المحاكمة المشروعة للمعتقل اذ تجري الاعدامات بكثافة بدون محاكمة .. لقد اتهمت اولا بالتخريب ثم بالتجسس ووضعت تحت التعذيب ولم اعترف بها . سالته : ما هو نوع الاعتراف الذي يطلبونه منك ؟

قال : لما كنت بريئا من التهمتين فقد طلبوا مني ، كما طلبوا من الكثيرين مع اغراءات مالية منحلة وبوعود تكاد تلمس صدقها ، بانه لن ينال سوء فقط من يدلي بحديث في الاذاعة والتلفزيون والصحافة يعلن فيه انه مدفوع من النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية ويشرح ما يقدم له من ادعاءات حول الشيوعيين في الجبهة القومية والقوى الوطنية الدمقراطية والحادهم وكفرهم ويشوه الوضع في بلادنا ويقبل التجند في صفوف المرتزقة للعمل المسلح التخريبي ضد الانجازات الجماهيرية .. لقد رفضت ذلك .

سالته : لماذا ؟

قال : على الرغم من ان طموحي في الانضمام الى صفوف الوطنيين بشكل منظم لم يتم الا انني مؤمن بالوطن . لقد رفضت ان انضم الى الرجعية لزرع الالغام في الطرق التي شقتها الجماهير وحكومة الثورة .. رفضت تفجير القنابل في المدارس التي بنيت لمحو الامية والجهل .. رفضت اغتيال المدرسين والاطباء وقادة الثورة وتلغيم المستشفيات التي بنيت لايجاد الصحة للجماهير .. رفضت اطلاق الرصاص على صدور اخواني اليمنيين وساظل ارفض هذه الاعمال الرجعية التي تحاول ان تصد بتطورنا الى الوراء والى الاستعمار من جديد .

قلت له هذا يعني انكم لم تكونوا معزولين داخل السجن ؟

اجابني لقد استطعنا تحطيم حلقات من العزلة فقد سمح لطلبنا بالراديو شريطة ان نفتح الاذاعة الرياض فقط وبعدها لندن والكويت ومن يفتح غيرها من الاذاعات يعاقب عقابا عسيرا .

هل كنتم تسمعون خفية اذاعة اليمن الدمقراطية ؟

قال : لقد سمعناها خفية ورغم ضعفها وارباكها من قبل اذاعات أخرى . وتابعت منها أخبار المؤتمر الخامس للتنظيم السياسي للجبهة القومية وبرنامج الجزيرة والخليج وغيرها . وكم شجعتني على الصمود بموقفي والحقد على النظام الرجعي والامبريالية . حقائق هي التي التي نطرحها . فالنظام السعودي الكهنوتي يدعي انه ضد المبادىء الهدامة ويلتحف باسم الدين الاسلامي ليستقطب مشاعر الناس البسطاء العقائديين في بلد التراث الاسلامي وهو بريء منه . بأم عيني شاهدت المسؤولين من الامراء والعسكريين يشربون الخمور ويتحدثون عن العاهرات .. انه نظام فاسد .

ان الحكم الرجعي السعودي بلا قوانين بلا دستور شرعي متخلف يرفض روح العصر روح التطور الذي تسير فيه شعوب العالم عازمة على نيل حقوق الانسان العادلة . والضمير الانساني في العالم مطالب بالوقوف ضد افعاله اللاانسانية وبصد جرائمه التي يرتكبها كل يوم ضد المواطنين الشرفاء العزل في وسط الجزيرة العربية .

قلت له :

هل كنتم تسمعون عن الحرب الاهلية التي دفع بها بين اليمنيين و (الوحدة) ؟

اجاب : لقد سمعنا بها ، لقد تاثرنا لها ولكننا بما نعانيه كنا نتوقع اكبر من هذه الجرائم ، كانت بالنسبة لنا صدمة ولكن كانت بالنسبة للرجعيين السعوديين مثل فرحة الاعياد التقليدية ، كانوا يتوقعون فيها سقوط قلعة الثورة في اليمن الدمقراطية ولكن بالوحدة التي اتفق عليها انقلبت الصدمة عليهم واعمتهم وجن جنونهم ، فملاوا السجون بالمعتقلين وشددوا التعذيب . كانوا يقولون لنا لتسلية انفسهم انها مهلة ليعود الشيوعيون الى صوابهم ويتكشف وراء هذا قصدهم الخفي .

قلت له : انهم هل يدعون وقوفهم الى جانب الوحدة اليمنية ؟ فقال بسخرية .. نظام رجعي ملكي لا يتقيد بابسط النظم الدولية بلا قانون ، يحرم حقوق الانسان ، عمل لاشعال الحرب الاهلية ويعمل لتخريب الوطن ويقاسي الشعب منه في الجزيرة العربية كبتا وحرمانا وقهرا وقمعا والوان العذاب ، لن يقبل الوحدة اليمنية التقدمية وسيعمل لتخريبها بكل السبل .. انها خدعة منهم او ضغوط ، اما الحقيقة البارزة فتقول احدى الصحف التي ادخلوها لنا في السجن ان الوحدة المطلوبة والمعنية في اليمن هي وحدة مع السلاطين ، اي وحدة بين الرجعيين المضطهدين للشعب . هذا هو فهمهم للوحدة .

البقيه على صفحه ٥

الاتحـاد السوفييتي يحيي حركه الصداقه في اسرائيل بمناسبة عيد النصر على النازيـة

بعث اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية بتحية الى احتفال النصر على النازية الذي عقد يوم السبت الماضي (١٢—٥—٧٢) في غابة الجيش الاحمر ، واستقبلها الجمهور بالتصفيق الحاد والترحاب ، وهذا نص التحية :

ايها الرفاق المحترمون ،

ان اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية ، يحيي باسم المواطنين السوفييت ، المشتركين في الاحتفال المنعقد في غابة الجيش السوفييتي بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بمناسبة ذكرى انتصار الجيش السوفييتي على الفاشية الالمانية .

منذ التاسع من ايار ١٩٤٥ وتحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي ، وكل الانسانية التقدمية في كل سنة ، بانتصار الجيش السوفييتي التاريخي على الفاشية الالمانية . ان شعوب الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الذين تلقوا الضربة الرئيسية للفاشية الالمانية ، قاموا بواجبهم في الحرب الوطنية العظمى وسدوا الطريق امام المعتدي الذي حاول السيطرة على العالم كله، وبهذا أدوا الدور الحاسم للانتصار على الفاشية وانقذوا الانسانية كلها من الاضطهاد والابادة الفاشية .

وبرهن الانتصار على الجيوش الالمانية الهتلرية على القوة التي لا تقهر وعلى قدرة الدولة السوفييتية عديدة القوميات . وفي كل يوم من الحرب الوطنية في الجبهة الامامية والخلفية ، سطرت فصائل الانصار صفحات تاريخية من البطولة النادرة والصمود الرائع للشعوب السوفييتية .

ولقد كلف قهر الجيوش الهتلرية وهزيمتها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة اربع سنوات كفاح مليئة باعز التضحيات واغلاها .

ان اكثر من ٢٠ مليون انسان سوفييتي ضحوا بحياتهم من اجل الحرية .

وفي هذه السنة يحتفل الشعب السوفييتي وكل الانسانية التقدمية بذكرى مرور ٣٠ سنة على الضحايا والانتصارات التي تمت قرب موسكو وستالينغراد الذين شكلوا بذلك ، لحسن حظ الانسانية ، نقاط انعطاف وتحول في تاريخ الحرب العالمية الثانية .

ان الشعب السوفييتي والانسانية التقدمية كلها ليحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى اولئك المحاربين ، الذين ضحوا بحياتهم من اجل الحرية .

وفي هذا اليوم الاغر نتمنى لكم من صميم قلوبنا ايها الاصدقاء المحترمون ، مكاسب اضافية في نشاطكم السامي من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل الحل العادل لازمة الشرق الاوسط ومن اجل السلام الثابت في هذه المنطقة من العالم وذلك على اساس قرار مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

رد حركة الصداقـــة في اسرائيـل

وارسلت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحية جوابية باسم الاحتفال ، الى اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ، تليت على المحتفلين في غابة الجيش الاحمر ، وهذا نصها :

ايها الرفاق الاعزاء ،

تمتلىء قلوب آلاف المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل من المدن والقرى، المحتفلين اليوم ، ١٢—٥—٧٣ ، في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس احتفاء بالذكرى ال ٢٨ للنصر على المانيا النازية ، وتمتلىء هذه القلوب بمشاعر الامتنان والتقدير للاتحاد السوفييتي وجيشه على الدور الحاسم الذي قام به بالانتصار على الوحش النازي المتعطش للدماء وقتل الشعوب والدوس على رغبات وأماني الانسانية من اجل الحرية والاستقلال .

ان هذا الانتصار التاريخي الذي تحقق عن تضحيات لا تحصى ولا تعد قدمها الجيش السوفييتي ، لهو تعبير سام عن انتصار أخوة الشعوب الاخوة التي بنت الاساس الرائع لاقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مقابل مبدأ العداء للشعوب والعنصرية المجرمة التي مثلها « الرايخ » الثالث .

نحتفل في هذه السنة بيوم النصر على الفاشية ويطابق هذا اليوم ذكرى ٢٥ سنة على استقلال دولة اسرائيل . ومنح الانتصار على الفاشية وانتصار الشعوب السوفييتية في الحرب العالمية الثانية شيئا ثمينا لشعب اسرائيل ، فبفضل هذا الانتصار وهن النظام الاستعماري عامة ومكن ذلك تحرير بلادنا من السيطرة البريطانية ، وامكن بذلك اتخاذ القرار الدمقراطي العادل في الامم المتحدة ، بتأييد الاتحاد السوفييتي الفعال والمثابر ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية، وذلك تطبيقا لمبدأ حق تقرير المصير للشعوب ، المبدأ الذي ما انفك الاتحاد السوفييتي مخلصا له حتى يومنا هذا .

وجماهير الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، تعلم جيدا من هم الاصدقاء الحقيقيون لشعوب العالم ومن ضمنها شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وهي تعلم جيدا ان الاتحاد السوفييتي ساعد ويساعد دائما كل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ولهذا فان جماهير الشعب في اسرائيل تستنكر التحريض السام المعادي للسوفييت الذي تشنه الاوساط الرسمية في بلادنا .

واننا نبعث من خلالكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، التحيات الحارة للشعب السوفييتي البطل وللجيش السوفييتي الباسل ، كما ونبعث بتمنياتنا لكم بتحقيق المزيد من الانتصارات والمكاسب في كل مجالات الحياة .

لتعش الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي .

الرياضة .. يحررها : جودت عوده

مباريات الاسبوع الثاني لكأس اليوبيل الفضي

بعد ظهر السبت الماضي ، وفي جو صيف حار ، أجريت مباريات الاسبوع الثاني لمسابقة كأس اليوبيل الفضي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على قيام الدولة . ولم تخل هذه المباريات من المفاجآت والنتائج غير المتوقعة . ولندخل الان في التفاصيل :

المجموعة الاولى

في المجموعة الاولى استمر فريق مكابي بيتح تكفا في تقدمه واحتلاله المرتبة الاولى ، وذلك بعد ان استطاع ان يحقق فوزا كبيرا على مكابي نتانيا في عقر دار الاخير بخمسة اهداف مقابل واحد . ويبدو انه ضمن لنفسه الفوز ببطولة المجموعة . ففي المباراة الثانية فاز فريق هكواح على بئر السبع بهدف لصفر .. ولفريق مكابي بيتح تكفا ٤ نقاط يليه هكواح ونتانيا ولكل منهما نقطتان .

المجموعة الثانية

في مباريات هذه المجموعة واصل فريق مكابي حيفا تحقيق انتصاراته المفاجئة ، وخارج ملعبه . ففي الاسبوع الماضي تغلب في كفار سابا على هبوعيل المحلي ، ويوم السبت زار القدس وتغلب على بيتار المحلي بهدفين لهدف واحد ليصعد الى قمة المجموعة مستقلا تعادل هبوعيل تل ـ ابيب وكفار سابا بهدف لكل منهما . والجدير ذكره ان لاعبا عربيا اشترك في صفوف هبوعيل تل ابيب في هذه المباراة وهو اللاعب حسن رفعت من يافا والذي يلعب مع شبيبة هبوعيل تل ابيب منذ اول الموسم بامتياز .

المجموعة الثالثة

يتصارع على قمة هذه المجموعة فريقان .. الاول هبوعيل القدس وله اربع نقاط والثاني هبوعيل حيفا وله ثلاث نقاط . والفريقان استطاعا ان يحققا الفوز في مباريات الاسبوع الثاني . فاز الاول على بيتار تل ابيب ٢ : صفر وتغلب الثاني على شمشون في بلومفيلد بثلاثة اهداف لهدفين . ولهذا فان مباراتهما يوم السبت القادم ستكون مصيرية . وعلى الفريق الحيفاوي تحقيق الفوز فقط من اجل ضمان المرتبة الاولى . وكل نتيجة اخرى هي في صالح ابناء القدس .

المجموعة الرابعة

الشيء الغريب لمباريات هذه المجموعة هو تميزها بالمفاجآت . ففي الاسبوع الماضي تغلب فريق مرمورك على مكابي تل ابيب في بلومفيلد كما لم يكن متوقعا . كذلك سحق فريق يافا هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف نظيفة وبشكل غير متوقع ايضا .

واستضاف أبناء مرمورك (والجدير ذكره ان هذا الفريق هبط الى مستوى فرق الدرجة الاولى) فريق هبوعيل بيتح تكفا وتمكنوا من الفوز عليه بهدفين لواحد .

بينما لعب مكابي تل ابيب ويافا في بلومفيلد ، واستطاع مكابي يافا التغلب على تل ابيب بثلاثة اهداف لهدف واحد ، ليبقى هذا الفريق مع مرمورك في الصراع على القمة في المباراة المقررة بينهما في الاسبوع القادم !!

فرق الدرجة الاولى ـ في كأس اليوبيل

ذكرنا في الاسبوع الماضي ان فرق الدرجة الاولى تلعب هي الاخرى على كأس اليوبيل الفضي بمناسبة ال ٢٥ عاما لقيام الدولة ، ولكن في اطار مستقل .. اي انها تنافس فرق الدرجة الممتازة . ولاجل ذلك أخذت الفرق الثمانية الاولى من كل قسم من قسمي فرق الدرجة الاولى وقسمت هي الاخرى الى اربعة مجموعات كما ذكرنا في الاسبوع الماضي ايضا . تخص الاولى والثانية فرق القسم الشمالي والثالثة والرابعة القسم الجنوبي .

المجموعة الاولى

مفاجأة كبرى وقعت ضمن مباريات المجموعة الاولى .. اذ استطاع فريق رمات غان الذي لم يتألق في مباريات الدوري من التغلب على فريق الخضيرة ، والذي ارتقى الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، وفي الخضيرة بثلاثة اهداف مقابل واحد ، ليصعد الى قمة المجموعة وله كل الامل في المحافظة عليها . وفي نفس المجموعة تغلب فريق هبوعيل في هرتصلية على مكابي بهدفين مقابل لا شيء .

المجموعة الثانية

يحتل قمة هذه المجموعة فريق هبوعيل عكا باربع نقاط . وكان الفريق العكي قد حقق انتصارا ساحقا بثمانية اهداف نظيفة على طيرة الكرمل . بينما تعادل فريق طبريا وبيتار نتانيا بهدف لهدف . ومباراة هذه المجموعة الهامة والمقررة هي تلك التي ستجري في طبريا مع عكا . والغالب فيها سيحتل قمة المجموعة .

المجموعة الثالثة

فريقان يحتلان قمة المجموعة بنفس النقط ثلاثة لكل فريق . لكن نسبة فارق اهداف بني يهودا افضل من اهداف اشدود . وكان فريق بني يهودا قد تعادل مع شعرايم بثلاثة اهداف لكل منهما . اما الفريق الاشدودي فتغلب على ريشون لتصيون بهدفين لواحد .

المجموعة الرابعة

يبدو ان فريق يهود هو الذي سيحتل قمة هذه المجموعة . فهو يحتلها الان ، باربع نقط بعد فوز على حولون في حولون بهدفين لواحد. اما الفريق المنافس فهو فريق بيتار الرملة الذي تعادل مع ديمونا بهدف لكل منهما . وسيتقرر مصير بطل المجموعة في مباراة يوم السبت القادم بين يهود وبيتار الرملة ! وكما هو الحال بالنسبة لمجموعات أخرى فان الفوز لاي من الفريقين في هذه المباراة يضمن له صدارة المجموعة والانتقال الى مرحلة نصف النهاية !

ضعف أمل كل من كفر قاسم والاخوة حيفا

يبدو ان فريق كفر قاسم قد ابتعد نهائيا عن فكرة احتلال المرتبة الاولى في مجموعته والصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ذلك انه احرز سلسلة من النتائج غير المرضية في الاسابيع الاخيرة . وكانت نتيجة مباراته ضد بيتار بات يام يوم السبت واحدة من ضمن تلك السلسلة. فقد انتهى اللقاء بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . سجل عبد القوي صرصور هدفين واضاف « يسرائيل » الهدف الثالث .

اما هبوعيل الاخوة حيفا ، فما زال يتخبط في المراتب الخطرة في ذيل مجموعته ، وقد ضعف أمله من جديد في البقاء ضمن مجموعة فرق الدرجة الثانية نظرا لخسارته امام «جبيع هكرمل» بهدفين لهدف واحد

عمر يوسف
دفاع الاخوة حيفا

سجله مطانس ديبي في اول دقيقة من المباراة . ترى ماذا سيفعل الاخ عيسى خوري رئيس الفريق بغية التخلص من هذه الورطة ؟؟ هذا ما سنعرفه في الاسبوعين القادمين .



عيسى خوري
الاخوة حيفا

خسارة لشباب عكا

وخسر فريق شباب عكا مباراته مع بيتار كريات شمونه بثلاثة اهداف مقابل هدفين . الا ان الخسارة لا تضر الفريق نظرا لانه نجا مؤخرا من خطر السقوط الى الدرجة الثالثة !

نهائي بطولات اوروبا

كأس الكؤوس ـ ميلانو

مرة أخرى كشر الحظ عن اسنانه امام فريق ليدس الحديدي ، كي يعود هذا الفريق ، صاحب التجارب الفاشلة الكثيرة ، الى بلاده صفر اليدين .

فقد لعب فريق ليدس ضد « ميلانو » الايطالي في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية في المباراة التي اقيمت في « سالونيك » اليونان .

وقد استطاع الطليان تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثالثة ، ثم بدا بعدها وكانهم اختفوا من اللعب ، حيث سيطر لاعبو ليدس على مجريات اللعب ، لكن دون جدوى . وانتهت المباراة بفوز الطليان بهدف لصفر وبكأس الكؤوس الاوروبي .

مقدمة مضمونة لليفربول

اما في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي فقد ضمن فريق ليفربول الانجليزي مقدمة جيدة امام « بوروسيا مينشن جلادباخ » الالماني في المباراة الاولى التي جرت في ليفربول ، حيث تغلب عليه بثلاثة اهداف لصفر . وكان نجم ليفربول « كيفان » نجم المباراة بتسجيله هدفين لفريقه .

هذا ويبدو الان ان مهمة فريق « بوروسيا » الالماني ستكون صعبة يوم الاربعاء من الاسبوع القادم للتخلص من ورطة الاهداف الثلاثة والفوز بالكأس . لذا فانا شخصيا ارجح فوز الفريق الانجليزي به !!

الدرجة الثالثة

ازدياد أمل الصعود للطيبة وشفاعمرو

اصبح من المؤكد تقريبا صعود فريق الطيبة الى مستوى فرق الدرجة الثانية .. ذلك انه يتقدم عن فريق تل موند بنقطة واحدة . وقد احرز كل منهما الفوز يوم السبت . ففي ام الفحم فاز فريق الطيبة بثلاثة اهداف سجلها «بليس» وعبد الفتاح جابر مقابل هدفين سجلهما محمد صبيح . اما فريق تل موند فقد تغلب على كشافة حيفا بخمسة اهداف مقابل هدفين . وبقيت مباراة واحدة لكل فريق .. ويبدو ان فريق الطيبة سيتغلب على كفر قرع في آخر مباراة .

اما فريق مكابي شفاعمرو فهو الاخر يحتل المرتبة الاولى في منطقته . وقد فاز يوم السبت اداريا على كفر ياسيف بهدفين لصفر في المباراة المؤجلة بينهما .

فوز سولم على هتصعير

فاز فريق سولم بثلاثة اهداف لهدف واحد على هتصعير حيفا . احرز اهداف سولم كل من خالد السعدي ، اوريس الزعبي واحمد شلبي .

الاخاء الناصرة ـ يكنعام

وتغلب فريق الاخاء الناصرة على يكنعام بثلاثة اهداف مقابل هدفين . احرز عبد السعدي هدفين وتوفيق كيناني هدفا واحدا .

العمل الناصرة ـ جبعات هموريه

وبثلاثة اهداف لهدف واحد كان فوز العمل الناصرة على جبعات هموريه . احرز عاطف رشرش ، اسد عاتق وعلي شحبري اهداف العمل .

عودة محمد علي الى الحلبة في ايلول القادم

نيويورك ـ اعلن البطلان محمد علي كلاي وكيتل نورتون في الاسبوع الماضي انهما وقعا عقدا للعب مباراة ثانية في مدينة لوس انجيلوس في ١٠ ايلول القادم .

نورتون الذي فاز على محمد علي في نيسان الماضي يعتبر الآن من اوائل المتحدين لجورج فورمان في قائمة المتحدين التي يعدها المجلس الدولي للملاكمة والمنظمة الدولية للملاكمة .

وقد عانى محمد علي من اصابته في فكه الايسر في مباراته مع نورتون في ٣١ آذار الماضي ، ولكنه سيكون جاهزا للتدريب قريبا .

سيحصل محمد علي على ٢٧٥ ألف دولار فيما يحصل نورتون على ٢٠٠ ألف دولار .

صعود منتخب ايران الى تصفيات المرحلة الثانية لمسابقة كأس العالم

تمكن فريق ايران بكرة القدم من الوصول الى تصفيات المرحلة الثانية ضمن مسابقة كأس العالم حيث سيقابل منتخب اوستراليا لتحديد المنتخب الذي سيقابل بطل مجموعة كوريا على تذكرة الصعود الى المباريات النهائية .

وقد تم ذلك للمنتخب الايراني بعد ان احتل المرتبة الاولى في المجموعة التي اقيمت مبارياتها في طهران والتي ضمن كل من سوريا ، الكويت، كوريا الدمقراطية وايران .

وقد كان فشل منتخب كوريا الدمقراطية في احراز اية نتيجة مشرفة لبلاده ، سببا في صعود ايران . ذلك ان فريق كوريا لعب في نهائي كأس العالم (اي ضمن ال ١٦) التي اقيمت في لندن عام ١٩٦٦ واحدث وقتها مفاجأة عالمية بفوزه على ايطاليا ١ : صفر .

وفي مباريات آخر يوم استطاع المنتخب السوري احداث مفاجأة بفوزه على ايران ١ : صفر ، حيث سجل عبد الغني طاطيش هدف الفوز الوحيد . كذلك فاجأ المنتخب الكويتي الكوريين بفوزه عليهم بهدفين لصفر سجلهما الجناح الايسر حمد بو حمد .

« طيار السلام » ايفي ناتان بدأ اذاعته من « سفينة السلام »

حيفا ـ لعل القراء ما زالوا يتذكرون « طيار السلام » ايفي ناتان الذي قام في سنة ١٩٦٦ برحلة جوية الى مصر ، للعمل لاجل السلام . وبعد البر والجو يعمل الان في البحر لاجل السلام .. فهو الان يقيم في « سفينة السلام » في عرض البحر على بعد ٢٢. كيلومترا من شواطىء البلاد ، ويذيع منها على محطة اذاعة ذات موجة متوسطة طولها ١٤٥٠. كيلو سايكل (قريبة من اذاعة الجيش الاسرائيلية) .

ويبدأ اذاعته في الواحدة بعد ظهر الجمعة الماضي بتلاوته فقرات عن الفكرة التي يؤمن بها ، أما بقية البرنامج فكانت أسطوانات راقصة من نوع « البوب » الذي يستهوي الشبان . كما كرر في فترات الاهداف التي يسعى اليها .

هذا وصرح ايفي ناتان لمراسل يديعوت أحرونوت في حديث تليفوني انه سيعتصم البحر الى ان يحل السلام .. وسأبقى في اليوم العاصف واليوم الهادىء ادعو الى السلام حتى تدخل فكرتي العقول في الجانبين .

ويقول ان ١٣ عازفا سيشتركون في برامج اذاعته ، وسيكون نشر اسمائهم بمثابة مفاجأة ، كما انه يتوقع اجراء ندوات في اذاعته ، وينتظر قدوم عربيين هامين للاشتراك في برامج سيقدمها .

وقال انه سيعتمد على المساعدات والتبرعات من الافراد وليس من الهيئات .

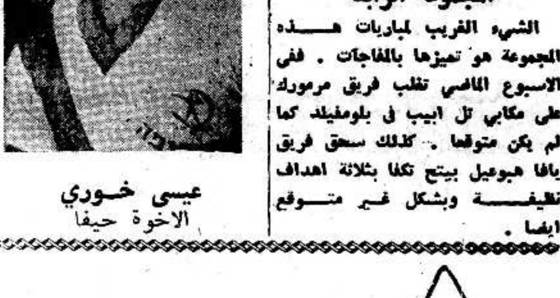
قصة التعذيب ـ بقية ـ

ما هو شعورك عن العودة الى ارض الوطن ؟

قال : لا أقدر ان أصف لك شعوري عندما وطأت قدماي أرض الوطن اليمني فتنفست الصعداء وعرفت معنى الحرية . واسبوع قضيته بين أصدقائي وأهلي ورفاقي، وشاهدت فيه الحرية ، زاد ايماني بها وحقدي على العبودية والرجعية. انني انصح كل أبناء وطني ان لا يتخلوا عن وطنهم . كسرة خبز في وطني تكفيني . وساجاهد مع بقية الشعب من اجل التطور والتقدم الى الرخاء والازدهار .

اخيرا كيف ترى آفاق مستقبل الجزيرة العربية ؟

قال : الجزيرة العربية منطقة هامة وغنية . والنظام الرجعي يسخرها بيد المصالح الامبريالية وخاصة الاميركية وتستعيد الان فكرة الانقلابات .. ولكن القيام بالثورة ولجوء شعب الجزيرة وقواه الوطنية التقدمية الى النضال المسلح وكافة اشكال النضال لتطويق وتصفية النظام الرجعي وبوحدتها مع القوى التقدمية في اليمن الدمقراطية هو الذي يحدد مستقبل مزدهر متحرر للجزيرة العربية وتطورها .



اين ضاعت هذه الجزر ؟

يقول الادلاء في لينينغراد ان هذه المدينة الثانية في الاتحاد السوفييتي تقع على ١٠٠ جزيرة وجزيرة في دلتا نهر نييفا حيث يصب في خليج فنلندا . وقام سيروغوردسكي، وهو بحار متقاعد ، بناء على طلب النادي المحلي لعارفي المدينة بجرد « ارخبيل لينينغراد » ووجد ان ... نصف الجزر ينقصه .

والواقع ان الرقم ١٠١ كان صحيحا عام ١٨٦٤ فقط . ووضعت دائرة الهيدروغرافيا ، في حينه خارطة مفصلة لدلتا النيفا. ولكن الزمن اجرى فيها تصحيحاته . ولم تكن الطبيعة وحدها هي السبب .. فقد حول سد موقت ، مثلا ، جزيرة فولني الى شبه جزيرة .

قبعة نابليون المثلثة تباع بـ ٩٧ ألف دولار

عرضت للبيع بمدينة اوزاكا باليابان قبعة جلدية سوداء كان يرتديها نابليون بونابرت . وقد قدر ثمنها بمبلغ ٩٧٤٠٢ دولار ، وكان مندوب متجر كتسر العادات في مدينة اوزاكا قد اشتراها من فرنسا في فصل الربيع الماضي في مزاد علني ونقلها الى اليابان .

اريد أن أتزوج

جرى في اثينا حادث غريب .. مفاده ان رجلا جاء الى رجل آخر وقال له :ريد ان أتزوج .. ورد الرجل الثاني دون ان يترك للاول ان يتم كلامه : ان ابنتي لما تتجاوز الخامسة عشرة ..

ـ ولكن .. لا أريد ابنتك .. بل زوجتك .. فان بيننا قصة غرامية .. لا بد ان تنتهي بالزواج .

وحسب الرجل محدثه سكران فطرده من المنزل . ولكن بعد وقت قصير اتضح للرجل ان زوجته على علاقة مع من كان يحدثه عنها ، وهي التي أوحت اليه بذلك .. وهكذا رفع قضية طلاق على زوجته .

١٠٠٠ ينتحرون يوميا

ما لا يقل عن الف شخص ينتحرون كل يوم في العالم .

هذا ما اعلنه مركز الصحة العالمي في جنيف .

ويدعو المركز الى الاكثار من المراكز الخاصة لمنع حوادث الانتحار ، لا سيما وان المقدمين على الانتحار يبلغون عن قصدهم الانتحار اما جهارا او تلميحا .. ومن يفشل منهم يعاود الكرة مرة أخرى .

ومعظم المنتحرين هم من المسنين ولكن التقرير المذكور يشير الى ان ثمة زيادة ملحوظة بين المنتحرين الشبان .

وصار المنتحرون يستعيضون عن الانتحار بالغاز السام الانتحار بالحبوب المنومة والسموم.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات العمودية

١ ـ زعيم سوفييتي حاز على وسام لينين .
٢ ـ اسم مكان في الولايات المتحدة ترتبط بفضيحة .
٣ ـ عكسها ملك الغاب ، سيارة عسكرية .
٤ ـ تأكل بعض الناس أحيانا ، يتميز به الجمل .
٥ ـ وتخلصت ، قط .
٦ ـ غسلت ، بحر .
٧ ـ اصل ، خاف ، في الفم كثير منه .
٨ ـ دولة في اوروبا .
٩ ـ فو ، قل .

الكلمات الرأسية

١ ـ زعيم سوفييتي .
٢ ـ موسيقي ايطالي (بدون نهاية)، نجزه من الخراف .
٣ ـ يتحرك على ارجوحة ، ضيق .
٤ ـ سحب ، صاحب الالياذة .
٥ ـ مرتفع من الارض ، سرن على مهل .
٦ ـ يجف ، تهلك .
٧ ـ كثيرة الفتنة ، طائر صغير .
٨ ـ من باريس .
٩ ـ حصص ، برج انارة .

لماذا أصبحت عاطلة عن العمل ؟

جمعت ماريون مايكل خلال عامين ثروة محترمة وتمكنت من شراء دار جميلة وفخمة في برلين الغربية وسيارة ، كل ذلك لانها اصبحت وهي في السادسة عشرة من عمرها كوكبا سينمائيا بارزا ، عندما ظهرت شبه عارية في دور فتاة الادغال ، واستمرت تظهر في افلام عن الادغال .

وكان يتهافت عليها المنتجون والمخرجون ويعرضون عليها المبالغ المغرية لتظهر في افلامهم عارية ، أو في ادوار الفتنة والاغراء .

ولكن حدث ان اصيبت في حادث سيارة ، ألزمها الفراش خمسة شهور ... وعندما شفيت عاد اليها المخرجون والمنتجون ، يعرضون عليها عروضهم المغرية ، ولكن ماريون رفضت عروضهم ، ورفضت ان تظهر عارية أو شبه عارية مطلقا ... وحسبوا ان ذلك يعود الى ان جسدها الجميل تشوه بسبب الحادث ، فعملت في الرقص وفي التمثيل على المسارح ، ولكن ماريون رفضت ان تظهر عارية في أي فيلم ، وأعلنت انها لن تجعل من جسدها وسيلة ليجني بها المنتجون الاموال ، ولا وسيلة لتخدير الناس وتضليلهم .

والان هي عاطلة عن العمل ، باعت بيتها الانيق وسيارتها ، لتعيش مع ابنها الصغير ، من زوج اميركي هجرها .. عندما هجرت العري ..

وهي الان في حي عمالي ، عاطلة عن العمل ، وتناضل لتجد لها عملا شريفا .

أمانة ..

ما اجمل ان يجد المرء في طريقه لقطة ثمينة، سقطت من عابر سبيل، واجمل من ذلك اذا كانت اللقطة مبلغا محترما من المال ... في صندوق قمامة ، والاجمل ان يكون العاثر من عمال التنظيفات ...

وهذا ما حدث في لونغ ايلاند ، احدى ضواحي نيويورك .. فقد عثر بعض عمال التنظيفات في صناديق القمامة في احياء مختلفة من الضاحية على رزم من اوراق النقد قيمة الورقة ٢٠ دولارا ، وبلغت قيمة الرزم ٣٧٠ الف دولار .. انها مبلغ محترم ولا ريب، ويستطيع من وجدوه ان ينتقلوا الى مستوى من الحياة انظف ... ولكن الامانة .. امانة .. فلم تطعهم ضمائرهم ان يتصرفوا بالمال كما يشاءون ، وقالوا لعل «مسكينا » فقد مبلغه، واذا اعادوه اليه فسيعطيهم جائزة .. وهكذا سلموا ما وجدوه الى الشرطة .. ودل التحقيق انها اوراق مزيفة .

رأس في المزهرية

وجدت الشرطة في باريس جثة اليزابث كالمن بدون رأس ، في منزلها .. اما الرأس فكان على مزهرية وتحيط به باقات الورد ، وكؤوس الويسكي .... فتأكد للشرطة ان حادث القتل هو من النوع « الطقوسي » التعبدي ..

وكانت اليزابث في الاربعين من عمرها ، وهي ابنة الموسيقار الهنغاري امريخ كالمن .

اما القاتل فهو صديق اليزابث ويدعى ألن روسيه وعمره ٢٢ سنة، وترك على المنضدة تحت الرأس رسالة يعترف فيها انه قتل صديقته لمجرد التلذذ الروحاني لترتفع روحها الى اعلى عليين ....

من هنا وهناك

والقي القبض على روسيه وهو يحاول الانتحار بالغاز انتحارا طقوسيا ايضا ... ليلحق باليزابث في اعلى عليين .. ولكن الشرطة حرمته من متعة الانتحار ، ووضعته في مستشفى الامراض العقلية .

عملية وعمره مئة سنة

لعل ريتشارد سيئوتي اكبر المعمرين في بريطانيا اليوم ، فهو يبلغ الثامنة بعد المئة ، ولدى بلوغه المئة فقد نظره . ومع ذلك لم يتطرق اليأس الى قلبه، وعندما اقترح عليه الاطباء اجراء عملية في عينيه وافق على اجرائها حالا .

ونجحت العملية نجاحا باهرا وصار بوسعه ان يزاول هواياته ، ومنها السير على قدميه يوميا في حدائق بلده جرينتش .

غرام بريدي

راشيل ارملة جميلة من سكان جزيرة ماهاي في المحيط الهندي ، وكانت خلال العامين الاخيرين تراسل النادل البريطاني ، جون هانسون ، بعد ان تعرفا على بعضهما عن طريق الصور فقط . ولقد سحرها عامل المطعم البريطاني بعبارات الغزل ، كما سحرته هي ايضا بدورها ... واخيرا قررا الزواج (بالبريد كان الاتفاق) .

وانتظر جون بفارغ الصبر يوم قدومها ... وما ان حان موعد هبوط الطائرة حتى كان في المطار يحمل باقات الورد ...

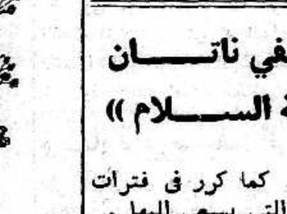
ولما نزلت من الطائرة هرع اليها وامطرها قبلا من قرارة نفسه ، وامطرته هي بدورها .. ولكن فجأة بردت القبل ... لماذا ؟.. لان راحيل لم تتكلم معه بالانكليزية ... لانها لا تعرفها .. وظن ان في الامر خدعة ، لا سيما وان الرسائل التي كانت ترد اليه كانت بلغة انكليزية صحيحة .. وبوساطة مترجم عرف جون ان شقيقتها كانت تتولى كتابة الرسائل اليه .

واراد جون ان تعود راحيل الى جزيرتها .... ولكنه قضى سنتين يبادلها الغرام البريدي ... وبعد تفكير .. أخذها الى مكتب الزواج وهو يقول : انها جميلة فعلا وطاهية ماهرة .. وفوق ذلك ستكون قليلة الكلام.. فليس بينهما لغة مشتركة .

ذهبت مع الريح ..

تساقطت اوراق نقد في شارع في ليما عاصمة البيرو عندما عثر طفل في الرابعة هو فيغويل كاكامورا على ما ادخره جده وراح ينثره من نافذة في الطبقة الثانية ..

وقد استعيدت بعض اوراق النقد ولكن حوالي ٥٠جنيها استرلينيا ذهبت مع الريح .





حركة النساء الدمقراطيات ـ حيفا
دار « الاخوة » للثقافة

٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا

مباراة في الرسم

للاحداث من سن ٦ سنوات الى ١٢
لمناسبة اول حزيران

عيد الطفل العالمي

وعلى الاحداث الراغبين في الاشتراك في المباراة ان يكونوا في قاعة النادي في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦/٥/٧٣ ، ويحضروا معهم ادوات الرسم .

سيمنح الاحداث الفائزون جوائز ثمينة

محكما المباراة الرسامان فيولا بنشش و عبد عابدي

اكتشاف مناجم للفحم في بلغاريا من فترة ما قبل التاريخ

اكتشف علماء الاثار البلغاريون بقايا أكثر من مائة منجم فحم ترجع تواريخها الى العصر الحجري والعصر البرونزي ـ قبل التاريخ .

ويركز الخبراء مجهوداتهم في دراسة الحفر والدهاليز التي وجدت في منطقة اي ـ بونار التي تقع شمال غرب سارا زاجورا في منطقة وسط بلغاريا وذلك لانهم وجدوا ان هذه الدهاليز لم يتكرر حفرها في فترات متاخرة كما حدث في الدهاليز الاخرى حيث انمحت معظم الاثار استثمارها خلال فترة ما قبل التاريخ .

ويرى علماء الاثار البلغاريون ان هذا المنجم فريد في نوعه . وهم يقولون انه لم يكتشف في اوروبا كلها حتى الان مثل هذا الاثر الذي يوضح لنا عملية التعدين في عصري الحجر والبرونز .

وطبقا لما يقوله الخبراء في بلغاريا تعتبر منطقة اي ـ بونار المصدر الرئيسي لكثير من الادوات البرونزية التي وجدت في معظم اجزاء اوروبا وحتى نهر دنيبر .

« انباء اليونسكو »

الاتحاد، صحيفة الشعب، تحتفل بمرور ٢٩ عاما على صدورها

بحضور ممثلي اللجنة المركزية ولجان المناطق وصحف الحزب والمراسلين

حيفا – من مندوبنا الخاص – جميل تشحاده –

بدعوة من هيئة تحرير «الاتحاد» أقيم احتفال بمناسبة مرور ٢٩ عاما على صدور «الاتحاد» – جريدة الشيوعيين التي رفعت علم المبادىء الماركسية اللينينية وعلم الاممية والوطنية الصادقة في هذه البلاد، وأنارت الطريق أمام كل المناضلين من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية في هذه الربوع.

كان الاحتفال يوم السبت الماضي في نادي الحزب الشيوعي في درج الموارنة وحضره أعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» ومراسلوها في مناطق الحزب وفروعه في المثلث والناصرة وتل أبيب.. واشترك في الاحتفال ممثلو الصحافة الحزبية والشبيبة. فعن الشقيقة جريدة الحزب باللغة العبرية زوهديرخ اشتركت الرفيقة نيئورة. وعن «الجديد» الرفيق صليبا خميس وعن «الدرب» الرفيق زاهي كركبي وعن «الغد» الرفيق نبيل عويضة.

وكان على راس ممثلي الحزب وهيئاته وصحفه الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا ممثلا اللجنة المركزية بعيد «الاتحاد» الـ ٢٩ للجنة المركزية. وقد ألقى تحية وقدم هدية المركز بهذه المناسبة وهي عبارة عن آلة تسجيل متنقلة، ووعد باسم اللجنة المركزية أن يقدم الحزب

– البقية على صفحة ٢ –

اميل حبيبي يفتتح الاجتماع (في الوسط) والى جانبه (في اليمين) توفيق طوبي وعلي عاشور (في اليسار)



جانب من الاجتماع الاحتفالي

محاكمة الدفعة الرابعة والاخيرة من متهمي «الشبكة» في حيفا

الاكثرية ينكرون التهم الموجهة اليهم، ويدعون ان اعترافاتهم في الشرطة انتزعت منهم بالضغط والتهديد ورغما عنهم.

حيفا – بدأت المحكمة المركزية هنا في محاكمة الدفعة الرابعة والاخيرة من متهمي « الشبكة » اليهودية – العربية، وذلك يوم الاحد الماضي (٢٠–٥–٧٣) واستمرت في اليوم التالي – الاثنين، أمس.

وعدد المتهمين في هذه الدفعة ٩ اشخاص، اثنان يهوديان هما رامي لبنه (٢٧ سنة) ومالي لرمان (٢٧ سنة) وسبعة من الشباب العرب هم : دياب شمشوم (٣٧ سنة) من حيفا، وغسان اغبارية (٤٥ سنة) من ام الفحم، واحمد مصري (٢٢ سنة) من قرية سولم، وقاسم مصالحه (٢٢ سنة) من دبورية، ونعيم عرايدي من المغار، وحسن جبارين من ام الفحم.

وانكر المتهمان لبنه ومالي التهم الموجهة اليهما وهي الاتصال مع ممثل منظمة « فتح » احمد خالدي الذي حضر الى البلاد في سنوات ١٩٧٠ – ١٩٧٢. كما انكر المتهمون الاربعة حسن جبارين واحمد المصري وقاسم مصالحة ونعيم عرايدي التهم الموجهة اليهم. وادعى المتهم رامي لبنه ان اعترافه امام الشرطة انتزع منه بالضغط والتهديد وبالتعذيب. وادعى المتهم غسان اغبارية بان اعترافاته في الشرطة انتزعت ايضا منه بالضغط وعن طريق التهديد وبدون ارادته.

وتجري المحكمة محاكمات جانبية في البحث حول هذه الادعاءات لتقرر فيها قبل اجراء المحاكمة حول التهم الموجهة.

واعلنت محامية رامي لبنه، فيليتسيا لانجر، امام المحكمة ان موكلها هدد بكسر عظامه حالا بعد اعتقاله في مركز بوليس جبعتايم في تل ابيب.

واعترف بعد ذلك حسن جبارين ببعض بنود الاتهام مع انه كما قال غير مقتنع فيها.

هذا ويحضر جلسات المحكمة مراقبون عن منظمة رجال القضاء الدمقراطية الدولية.

وحتى طباعة هذا الخبر لم يردنا ولم تصدر المحكمة اية قرارات ضد المتهمين. وسنوافي قراءنا بالتفاصيل الجديدة في العدد القادم.

شهادات عن التعذيب في المحكمة العسكرية في القنيطرة

القنيطرة – تواصل المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية عشرة من اهالي مجدل شمس بتهمة العمل لصالح الاستخبارات السورية، وتدافع عنهم فيليتسيا لانغر. وعقدت في ٩–٥–٧٢ جلسة عارض فيها ستة منهم تقديم افاداتهم في الشرطة الى المحكمة، لانها أخذت منهم بالقوة، فعقدت المحكمة جلسة مستعجلة، قدم المتهمون فيها أسماء من عذبوهم (الاسماء المستعارة) مثل ميخا نويمان وابو داهود، واوري وهم من الشين بيت. وبناء على طلب النيابة شهدوا في جلسة مغلقة « لئلا يتعرضوا للخطر ». وكان من بين الشهود منشه جولان وهو الذي اخذ افادات عدد من المتهمين، وزعم انه من غير المعقول ان يستعمل العنف في اثناء التحقيق لان المتهمين ارادوا تقديم الافادات عن رضا.. ولدى كلامه عن فايز أبو جبل قالت فيليتسيا : « يفهم من كلامك انه « تطوع » لتجريم نفسه بحماس. اتعتقد ان أحدا يصدق أقوالك ؟ » وأسقط في يد الشاهد الامر الذي استدعى المحكمة لتخليصه.

وشهد في المحكمة اثنان من المتهمين هما فارس سليم محمود ونجيب سليم محمود، ووصف سالم كيف ضرب في أثناء التحقيق على جميع أجزاء جسمه وأعضائه التناسلية، وكيف ان رجل الشين بيت الذي أقسم قبل دقائق انه لم يمسه بصق عليه، وضحك عندما طلب اليه ان يكف عن ذلك، وكاد يغمى عليه عدة مرات في اثناء التحقيق. وقص أخوه نجيب كيف ضرب هو الآخر وعذب، لدرجة ان أسنانه المستعارة تهشمت، وأظهرها أمام المحكمة، كما قال انهم ضربوه على مكان المرارة حيث أجريت له عملية فيه، مع انه نبههم الى ذلك، وذكر انهم نزعوا عنه ثيابه ورشوا عليه الماء البارد، وحاولوا خنقه بوضع كيس نايلون على راسه وشدوا اطرافه على عنقه.

وعلى الرغم من هذا الوصف المؤلم، كان ممثل النيابة ومسجلة وقائع المحكمة ينفجران ضاحكين، بينما كان أقارب المتهمين ينصتون بقلق الى أقوال ابنائهم. واحتجت المحامية على ذلك وطلبت من المحكمة ان تامرها بالكف عن تصرفهما المخزي. ولكن رئيس المحكمة بدلا ان يلبي طلب المحامية قال لها : « انك ايضا تفعلين احيانا اشارات تحتجين فيها على أشياء تجري هنا ». ولكنها بادرته قائلة : لا أذكر مرة اني فعلت هكذا. واذا صدف وفعلت ذلك على المحكمة ان تلفت نظري اليه. ومهما يكن من أمر فلا يمكن اجراء محاكمة في جو من الهزء والاستخفاف وخصوصا في أثناء الادلاء بشهادة.

والجدير بالذكر ان ممثل النيابة حاول ان يسأل فارس محمود أسئلة استفزازية عن علاقات مع عائلته. ولفتت المحامية نظر المحكمة الى ان من حق المتهم الا يجيب على أسئلة ليست في صلب الموضوع، وفيها ما يمس كرامته وكرامة عائلته.

منشورات ضد الاحتلال

جنين – قامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من اهالي قرية قباطية القريبة من جنين، وطلاب المدارس فيها، في اعقاب توزيع منشورات، يوم السبت الماضي، في شوارع ومدارس القرية، تدعو الى مقاومة الاحتلال والصمود في الارض، وتحمل هذه المنشورات توقيع « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ».

كلمة الاتحاد – بقية

بالانسحاب من كل المناطق المحتلة.

ان حكومة اسرائيل قلقة من كل هذه التطورات. وبسبب هذا القلق بعثت بوزير خارجيتها ابا ايبن الى الولايات المتحدة، حيث اجتمع هناك مع روجرز وكيسنجر وغيرهما من المسؤولين الاميركيين ومع السكرتير العام للامم المتحدة كورت والدهايم.

وصرح ابا ايبن ان حكومة اسرائيل لن توافق على أي تغيير في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وستعارض في اقامة لجنة من مجلس الامن. ويبدو ان حكومة اسرائيل طلبت من الحكومة الاميركية استخدام حق النقض اذا قدمت اقتراحات كهذه في ابحاث مجلس الامن.

لقد نشرت الصحف ان روجرز هدأ ابا ايبن، وطمأنه انه لن يجري اي تغيير في التأييد الاميركي لمواقف حكومة اسرائيل. ومع ذلك فان كثيرا من الصحف تشير الى امكانية حدوث تغيير معين في هذا المجال.

مهما يكن من أمر، فان تطورات هامة بدأت فيما يتعلق بكسر الجمود في ازمة الشرق الاوسط، وتجري عملية كسر الجمود هذه في وقت اصبح فيه حكام اسرائيل في عزلة تامة تقريبا. ولن يستطيع حكام اسرائيل واسيادهم الصمود امام هذه التطورات.

ربما يحاول حكام اسرائيل، ان يقوموا بمحاولات مغامرة لوقف مثل هذه التطورات ولكنهم مهما فعلوا فلن يستطيعوا اعادة عجلة التاريخ الى وراء. وسيدركون ان عاجلا او آجلا ان سياستهم العدوانية مصيرها الفشل التام.

شباب عكا يحتجون على تحقيقات البوليس الارهابية

عكا – « اننا نعلن عن احتجاجنا الشديد على التحقيقات التي يمارسها بوليس عكا مع العشرات من شباب المدينة والتي لا مبرر لها سوى الارهاب، خصوصا مع شبان حديثي السن » – هذا ما جاء في الرسالة التي قرر ارسالها اجتماع للشباب عقد في عكا يوم الثلاثاء الماضي (١٥–٥).

وكان الاجتماع بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المدينة ضم العشرات من الشباب، وتحدث فيه الرفيق جمال موسى عن دور الحزب والنضالات التي خاضها خلال فترة ٢٥ سنة من قيام اسرائيل.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سالم اطرش عضو سكرتارية الفرع.

هنوه جرامنه تسأل : «أين ولدي ؟»

شاب صغير عمره حوالي ١٧ سنة من قرية مقيبلة اسمه سليم اسماعيل جرامنه ذهب للعمل في هرتسليا في الدهان وفقد بتاريخ ٩–٥–١٩٧٣.

لقد اتصلت والدته بوزير البوليس وبشرطة هرتسليا وشرطة اللواء الشمالي تسالهم اين ابنها ! والى اليوم لم يعثر عليه.

ليست هذه اول مرة يفقد فيها عمال عرب.

اننا نطالب السلطات المسؤولة بأن تحقق بجدية في اختفاء هذا الشاب الصغير.

فرض مشاهدة تمثيليات في ظروف غير مريحة للطلاب

الطيبة – لمراسلنا – علمت مؤخرا ان وزارة المعارف تبنت فرقة باسم « بيت جيفن » لتقديم تمثيليات في المدارس العربية بشرط ان يدفع كل طالب ليرة ونصف مقابل مشاهدته هذه التمثيلية.

وقد أبدت بعض الهيئات التدريسية امتعاضها من هذا الاجراء واحتجت لدى وزارة المعارف عليه وتقدمت بمطالب مقابل تقديم هذه التمثيليات. وأعلنت انها لا تعارض في تشجيع مثل هذه الفرق ولكن بشرط ان تتوفر القاعات المناسبة لتقديم هذه البرامج والقاعات للطلاب بدل افتراش الارض على الحجارة والتراب والتعرض لحرارة الشمس المحرقة. ويشارك أولياء امور الطلاب الهيئات التدريسية في موقفها. وهم يطلبون من الكتلة الشيوعية في الكنيست ان تتقدم باستجواب الى وزير المعارف من أجل معالجة هذه المسألة التي تواجه طلابنا العرب في المدارس العربية.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بتوسيع مسطح البناء في القرى العربية وبتوزيع عادل للضرائب البلدية

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست في ٥/١٤ بالاقتراحات التالية لتلخيص النقاش حول عمل وزارة الداخلية :

١ – تعبر الكنيست عن قلقها من الوضع المالي الصعب، الذي تعاني منه السلطات المحلية وتعبر عنه الزيادة في العجز المالي واتساع الديون وارتفاع نسبة النفقات لتسديد الديون والفائدة، الامر الذي يسيء الى مستوى الخدمات المحلية.

٢ – تعبر الكنيست عن معارضتها لزيادة نسب الضرائب البلدية وتطالب الحكومة بتغيير جذري لنظام الضرائب البلدية، على ان يكون المقياس ليس عدد الغرف ومساحة البناء بل الدخل، والى ان تجري الحكومة هذا التغيير عليها ان تساهم في ميزانيات السلطات المحلية وان تعفي هذه السلطات من النفقات على الخدمات العامة الرسمية.

٣ – تعبر الكنيست عن قلقها من عدم المصادقة على الخرائط الهيكلية القرى العربية ومن تقليص مسطح البناء، الامر الذي يجعل الحصول على رخص أمرا صعبا. وتدعو الكنيست الحكومة الى توسيع مسطح العمار في القرى العربية والى تسهيل الحصول على رخص البناء.

٤ – وتعبر الكنيست عن استيائها لعدم اقامة مجالس محلية عربية جديدة خلال السنوات الاخيرة. وتدعو الكنيست الحكومة الى وضع برنامج تقام بموجبه مجالس محلية، وفي أقرب وقت، في القرى العربية.

وتدعو الكنيست الحكومة الى زيادة نسبة المنح للمجالس المحلية العربية والى انتهاج سياسة مساواة بين هذه المجالس المحلية اليهودية وضمان خدمات لائقة في القرى العربية على مستوى الخدمات في المناطق الاخرى من البلاد.

السلطات تعد بعدم ابعاد الطبيبة اولغا شقير من نابلس

القدس – لمراسلنا الخاص – أثمرت الجهود التي بذلتها الكتلة الشيوعية في الكنيست لمنع ابعاد الطبيبة اولغا شقير، زوجة الدكتور باسم شقير من نابلس، فقد تلقت رسالة من الهيئات المختصة تؤكد ان السلطات لن تبعد الطبيبة وستعمل على ابقائها في البلاد.

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست بعثت بعدد من الرسائل الى الهيئات المختصة، وبينها القائد العسكري للضفة الغربية، طلبت فيها العمل على عدم ابعاد الطبيبة شقير، وتمكينها من البقاء مع زوجها وطفلتهما، التي تبلغ من العمر عامين.

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحافة ساهمت في هذه القضية بشكل ايجابي.

الحكم بالسجن ٨ سنوات على الدكتور محمد رامز مسمار محاولات صحفية دنيئة لتشويه سمعته

غزة – حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم الخميس الماضي (١٧–٥) على الدكتور محمد رامز مسمار بالسجن ٨ سنوات.

وكانت السلطات العسكرية المحتلة في غزة قد قتلت قبل حوالي الشهرين في بيت الدكتور مسمار، ثلاثة من قيادة جبهة التحرير الشعبية لتحرير فلسطين كانوا يقيمون في بيته في ويقودون من هناك عمليات مقاومة الاحتلال. وعلى الاثر نسفت بيته بما فيه من أثاث.

والدكتور مسمار هو رئيس مستشفى « ناصر » في غزة، وحكم بتهمة ايواء رجال المقاومة واقامة اتصال معهم، واقتناء كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد.

وكان الدكتور مسمار قد سجن في سنة ١٩٦٩ لمدة خمس سنوات بتهمة اقامة اتصال مع منظمات المقاومة وافرج عنه بعد ان أمضى سنتين في السجن. والحكم الجديد الذي صدر ضده كان خمس سنوات بالاضافة الى السنوات الثلاث السابقة التي بقيت بعد الافراج عنه.

وتقول جريدة « معريب » التي نشرت الخبر ان محاكمة أخرى تنتظر – حتى نهاية الشهر – أخ الدكتور وزوجته واختيه وممرضة في مستشفى « ناصر » كانت تعمل الى جانب الدكتور مسمار في المهنة، ادعت صحيفة معريب بدون خجل او حياء انها عشيقته ! فكما دست الجريدة في حينه على احد قادة الجبهة الذي ظل حيا حتى اليوم التالي بانه اعترف للمحققين عن زملائه، تتطاول هذه الصحيفة الان على اتهام الدكتور مسمار المحكوم عليه بالسجن بان له خليلة !!. فما هذا القرف ؟! أبهذه الوسيلة الدنيئة تعتقد معريب ومزودوها بالاخبار الملفقة انها تستطيع ان تشوه سمعة ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ومقاوميه !!

الدائرة العربية تماطل في فتح عيادة هستدروتية في المشهد

لمراسلنا النقابي – هناك أمل باقامة عيادة هستدروتية في قرية المشهد في العام القادم، والموضوع تحت المعالجة مع مركز (كوبات حوليم)، ويبلغ عدد اعضاء الهستدروت ٢٥٠ رجلا و ٨٠ ربة بيت، هذا ما جاء في جواب الدائرة العربية في الهستدروت على الاستجواب الذي قدمه الرفيق جمال موسى نيابة عن الكتلة الشيوعية (ركاح) بشان فتح هذه العيادة في قرية المشهد.

ومن الواضح ان المسؤولين في الهستدروت يتهربون من واجب فتح هذه العيادة بحجة ان عمال المشهد يحصلون على المعالجة الطبية في عيادة الرينة، وبحجة ان عدد الاعضاء في المشهد ما زال قليلا. ولكن عمال المشهد يصرون على حقهم في فتح العيادة حالا.. فليلب طلبهم العادل.

اجتماع في حيفا

لسماع تقرير عن مؤتمر بولونيا

وذلك في الساعة ٨ مساء يوم الخميس القادم (٥/٢٤) في نادي « الاخوة » بحيفا – جادة الكرمل ٣٩ يلقي التقرير عضو الوفد للمؤتمر :

عوزي بورشطين

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة
تعقد

اجتماعا احتفاليا

بمناسبة النصر على النازية

الساعة ٧،٣٠ يوم الاربعاء (غدا) في نادي الحركة
يفتتح المحامي **ابراهيم أرشيد**
ويحاضر الدكتور **انور عوض** عن التطبيب الاشتراكي

الدورة السادسة للجنة المركزية – بقية

اللجنة المركزية فاعطى تقريرا عن المقابلة التي تمت بين مكتب الاتصال مع الاتحاد العالمي للنقابات المهنية وبين سكرتاريته في براغ.

وقام الرفيق توفيق طوبي بتلخيص النقاش الذي جرى بعد المحاضرتين، واتخذت بضعة قرارات.

وفي نهاية الدورة حيا الرفيق ماير فلنر الرفيق دافيد حنين باسم اللجنة المركزية وتمنى له الصحة الجيدة والسنين العديدة في العمل المثمر لصالح الحزب والطبقة العاملة والسلام والاشتراكية.

وفي العدد القادم سننشر القرارات.

زيارة برجنيف الى بون – بقية

على اتفاقيات لتطوير العلاقات الثقافية والاجتماعية والعلمية بينهما. ومن المتوقع ان يصدر بيان مشترك هام غدا عن المحادثات.

مظاهرات التأييد والاصوات النشاز

وشهدت العاصمة الالمانية، بون، يومي الجمعة والسبت الماضيين مظاهرات احتفال وابتهاج ضخمة ترحيبا بالزيارة وتاكيدا على ضرورة تعميق الصداقة الالمانية السوفييتية، اشترك فيها عشرات الآف المواطنين من القوى التقدمية في المانيا الاتحادية.

وفي الوقت الذي اعربت فيه اوساط واسعة من الشعب الالماني عن تأييدها لسياسة التقارب بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي ارتفع صوت نشاز، صوت جوقة المشوشين على كل مسعى للانفراج الدولي من اليمين واليسار المغامر. فقد تظاهرت حفنة ممن يصفون انفسهم باليسار الجديد ومن عملاء الحركة الصهيونية في المانيا الاتحادية « احتجاجا » على الزيارة. وكشفت هاتان الفئتان عن وجههما الحقيقي وعدائهما لكل انفراج في العلاقات بين الدول الاشتراكية من جهة والدول الغربية من جهة اخرى.. ولكن ضآلة عدد المشتركين في اعمال الشغب المذكورة يكشف عن عزلة هذه الاوساط في الرأي العام الالماني.

زيارة ناجحة وهامة

ومن المتوقع ان ينهي الرفيق بريجنيف والوفد المرافق له اليوم الثلاثاء، زيارته الرسمية الى بون ويعود الى الاتحاد السوفييتي بعد ان وقع على معاهدات هامة مع المسؤولين في المانيا الاتحادية ستسهل في حل الكثير من القضايا الحساسة التي تواجه البلدين والقارة الاوروبية عامة.

تعزية

احر التعازي الى آل نصار في الناصرة بوفاة المرحوم
فكتور عرب نصار
الحزب – الناصرة

تعازينا

الى رفيقنا نقولا وتوفيق عاقلة والى عموم آل عاقلة واقربائهم بوفاة المرحوم
الياس عاقلة
الحزب والشبيبة – الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل حداد في حيفا والجش وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى حضور
قداس وجناز الاربعين
لراحة نفس فقيدهم الغالي
ميخائيل عبد الله حداد
وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٥/٢٦ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شارع عين دور – حيفا، وهم يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد
لا اراكم الله مكروها بعزيز.



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
نايف ناصر اسبنيولي
وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٢٦ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للاتين بالناصرة.
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز
آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/٥/٢٥ ، ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٤ 25.5.1973 VOL. 30/4

فالتر شيل :

المانيا الغربية تؤيد قرار مجلس الامن

القاهرة – انهى وزير خارجية المانيا الغربية زيارته الى القاهرة ، وتوجه بعد ذلك الى عمان ، وهو اليوم يزور لبنان .

ولاول مرة يقوم وزير الماني غربي بزيارة الدول العربية منذ سنة ١٩٦٧ حين قطعت الدول العربية علاقاتها مع المانيا الغربية احتجاجا على الصفقة العسكرية التي عقدتها المانيا الغربية مع اسرائيل في حينه .

وكان وزير خارجية المانيا الغربية قد وصل الى القاهرة مساء الاحد الماضي ومكث فيها ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري ووزير خارجيته ومع محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

ويقوم الوزير الالماني بجولته هذه لبحث ازمة الشرق الاوسط والعلاقات بين المانيا الغربية ومصر وقضية الامن الاوروبي وعلاقتها بالوضع في الشرق الاوسط . وفي نهاية زيارته للقاهرة عقد الوزير الالماني مؤتمرا صحفيا اعرب فيه عن ارتياحه من المباحثات التي اجراها مع المسؤولين المصريين

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبدأ محادثاته مع حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

موسكو – تلفونيا – بدأ وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام ماير فلنر ، الذي يزور جمهورية المانيا الدمقراطية ، محادثاته مع وفد عن اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني برئاسة عضو المكتب السياسي باول فيرز ، وذلك يوم الثلاثاء الماضي ، وتبادل الطرفان ، خلال المباحثات ، الآراء حول نشاط الحزبين الشقيقين وبحثا التعاون بينهما .

واعرب ماير فلنر عن ثقته بأن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية ستساعد على تقوية العلاقات الاخوية بين الحزبين على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وأكد بول فيرز ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني يتفق مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ضد الامبريالية واحتلال الاراضي العربية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ذروة النشاط الدبلوماسي المصري لتحقيق تسوية سلمية

يقابلها حكام اسرائيل بالرفض والتستر وراء شعار مفاوضات مباشرة لتسخين الجو في المنطقة ....

حيفا – مكتب الاتحاد – التصريحات التي ادلى بها الرئيس السادات هذا الاسبوع في لقاء مع رجال الصحافة الالمان ووزير خارجية المانيا الاتحادية الدكتور فالتر شيل، تعتبر ذروة النشاط الدبلوماسي المصري لكسر الجمود ، عشية مناقشة مجلس الامن لازمة الشرق الاوسط ، بأمل التوصل الى تسوية سلمية . وقد اكد السادات ان مصر بذلت كل جهد لبلوغ حل سلمي لكنها فشلت لا لانها لا ترغب في السلام بل لان اسرائيل تريدان تفرض شروطها بتأييد امريكا .

وقال السادات : ان هدفنا الجوهري هو السلام ولكننا نقصد السلام القائم على العدل وسنظل نعمل من اجل السلام . ولكن في بعض الاحيان لكي نصل الى السلام ، كما حدث في فيتنام ، يصبح علينا ان نحيط العالم كله بأن لنا مشكلة ولنا قضية وان على العالم ان يدرك هذه الحقيقة من خلال عمل الى جانب صاحب القضية . هذه هي وجهة نظرنا وعلى ذلك فانه يمكن القول اننا سنظل نسعى للسلام ولكن مهما كان ثمن هذا السلام فاننا على استعداد لبذله من اجل السلام القائم على العدل .

واعلن السادات ان مصر لم تطلب استبدال يارنغ بلجنة دولية رغم ان جهوده وصلت الى نقطة الجمود .. وقال ان هدفه من عرض أزمة الشرق الاوسط على مجلس الامن هو اطلاع العالم على التفاصيل بعد مرور ست سنوات على حرب حزيران .

غولده مئير تنفي دور الامم المتحدة

اعلنت السيدة مئير ، رئيسة وزراء اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان منظمة الامم المتحدة لن تكون ذات فائدة فيما يتعلق بالشرق الاوسط الا اذا قنعت بالتقريب بين الخصوم من اجل التوصل الى مفاوضات مباشرة . وبهذه الصورة تريد رئيسة الحكومة التحلل من قرارات الامم المتحدة والتستر وراء شعار المفاوضات المباشرة .

وكانت السيدة مئير تتحدث في نادي الصحفيين الاجانب لترد على التقرير الذي قدمه كورت فالدهايم سكرتير عام منظمة الامم المتحدة الى مجلس الامن .

وكانت غولده مئير قد زعمت ان سبب استمرار النزاع هو رفض العرب الاعتراف باسرائيل . وانه لو اعترف العرب باسرائيل لامكن حل جميع المشاكل الاخرى وحتى مشكلة الحدود عن طريق المفاوضات ...

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد اكد على ضرورة الاستفادة من هيئات الامم المتحدة لتقريب السلام في الشرق الاوسط .

وردود الفعل الاولى التي صدرت عن ممثلي اسرائيل الرسميين على هذا التقرير هي شجب الامم المتحدة كعامل يستطيع احلال السلام في المنطقة . كما وتتخذ حكومة اسرائيل خطوات دبلوماسية محمومة لمناسبة النقاش المزمع اجراؤه في مجلس الامن . فقد اجرى ابا ايبن محادثات في واشنطن وفي بريطانيا واعرب عن اقتناعه بانسجام الموقف الاسرائيلي – الاميركي .

ويتجاهل حكام اسرائيل كل التطورات الجارية حول أزمة الشرق الاوسط متمسكين بموقفهم المتصلب غير الواقعي من التسوية ، هذا الموقف الذي يتلخص بالدعوة الى مفاوضات مباشرة ، كستار من الدخان لاخفاء رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة .

وهذا الموقف بالذات ، هو المسؤول عن تسخين الجو في الشرق الاوسط .

اسرائيل ترفض التعاون مع لجنة استشارية من مجلس الامن

ذكرت وسائل الاعلام ، أمس ، ان اسرائيل اوضحت ايضا لوفود الامم المتحدة المختلفة انها لن تتعاون مع لجنة استشارية للشرق الاوسط التي يجري البحث في تكوينها عشية انعقاد مجلس الامن في الرابع من حزيران القادم . وقد وردت أسماء البيرو وكينيا واستراليا ، كأعضاء مرشحين في هذه اللجنة .

ويبدو ان هناك بعض المساعي لتأجيل موعد انعقاد المجلس ، في يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران ، الى ما بعد لقاء القمة بين ليونيد برجنيف ونيكسون .

((تاس)) : الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للعرب

القاهرة – لمناسبة الزيارة التي سيقوم بها وزير خارجية مصر الدكتور محمد حسن الزيات الى موسكو في السابع والعشرين من الشهر الحالي اذاعت وكالة ((تاس)) السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للدول العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وذكرت مصادر القاهرة ان الهدف من هذه الزيارة هو تنسيق السياسة السوفييتية – المصرية في مناقشات مجلس الامن الدولي لازمة الشرق الاوسط في الرابع من الشهر القادم .

بيان سوفييتي الماني غربي مشترك

★ البيان يضع الاساس الراسخ للامن والسلام والعمل المشترك في اوروبا
★ برجنيف وبراندت يؤيدان كل المساعي المبذولة من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط

موسكو ، بون – عبر الزعيمان ، السوفييتي ليونيد برجنيف ، والالماني الغربي فيلي براندت ، عن قلقهما من التوتر الخطير في الشرق الاوسط ، وأكدا انهما سيؤيدان كل المساعي المبذولة من اجل ((سلام عادل وراسخ في المنطقة عن طريق ايجاد تسوية على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢)) ، وذلك في البيان المشترك السوفييتي – الالماني ، الذي صدر في كل من موسكو وبون في آن واحد يوم الاثنين الماضي في اعقاب انتهاء محادثات هامة اجراها الزعيمان واستغرقت ٤ ايام .

وجاء في البيان ان الزعيمين عبران عن قرارهما الوطيد على العمل في سبيل انجاح مؤتمر هلسنكي للامن في اوروبا المزمع عقده قريبا في العاصمة الفنلندية ، وعلى احترام الاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية التي وقعها ممثلو الدول الاربع الكبرى – الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا وفرنسا – في عام ١٩٧١ .

ورحب البيان كذلك بانضمام الالمانيتين قريبا الى منظمة الامم المتحدة ، وعبر عن أمل الجانبين بنجاح المحادثات الثنائية بين جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية المانيا الاتحادية .

وتطرق البيان الى المحادثات الجارية حاليا في فينا من اجل التخفيض المتبادل للقوات المسلحة في وسط اوروبا فاكد ضرورة ان تؤول هذه المحادثات التشاورية الى اتفاق ((يأخذ بالحسبان مبدأ عدم المساس بأمن الدول المشتركة)) الامر الذي يخدم الاهداف الرامية الى توطيد السلام في اوروبا)) .

اما فيما يتعلق بالتبادل التجاري والعمل المشترك في مجالات الصناعة والتكنولوجية بين البلدين ، فقد اعلن الزعيمان ، برجنيف وبراندت ، في البيان ، ان هذا التطور هو جزء هام في سياسة حكومتيهما ، وسوف يساهم في استتباب السلام في اوروبا .

كوكبنا قريب الى السلام اكثر من قبل

وكان الرفيق ليونيد برجنيف تحدث في التلفزيون الالماني قبيل صدور البيان فتطرق الى الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، ومناطق أخرى في العالم ، قائلا : ((ان في العالم قضايا عديدة مشبعة بالمواد المتفجرة ، كما هو الوضع في الشرق الاوسط . فحتى الان لم تحل ، مثلا ، قضية النزاع الشرق اوسطي ، المنطقة التي يحتل فيها غزاة ارضا عربية ، ونتيجة لذلك يستمر التوتر الخطير)) .

واشار الى الوضع في العالم عامة ،

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في الصفوف الاولى الى أسفل : اعضاء الوفد المصري الى مؤتمر بولونيا ، ويبدو في الصف الثالث (الثاني من اليسار) يورم جوجانسكي السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

الغاء حالة الطوارئ في لبنان

بيروت – أعلن الدكتور أمين الحافظ ، رئيس الوزارة اللبنانية ليلة أول أمس ، الغاء حالة الطوارئ التي أعلنت في لبنان في أعقاب الاشتباكات الاخيرة بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية .

وجاء هذا الاعلان في أعقاب الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس سليمان فرنجية .

ويقول الاعلان ان التفاهم الذي تم التوصل اليه مع المنظمات الفلسطينية المسلحة هو الذي مكن من الغاء حالة الطوارئ .

والجدير بالذكر ان الغاء حالة الطوارئ كان الشرط الذي وضعه الدكتور أمين الحافظ لسحب استقالة حكومته .

اسلحة امريكية للكويت بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

نيويورك – ذكرت صحيفة ((واشنطن بوست)) ان الولايات المتحدة ستوقع قريبا على اتفاقية مع الكويت تزوده بموجبها بأسلحة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار .

وتشمل هذه الاسلحة طائرات وصواريخ ودبابات من مختلف الاحجام والانواع .

وستبني الولايات المتحدة بموجب هذه الاتفاقية عدة معسكرات ومطارات وشبكة اتصال ومراكز للتدريب .

وسيقوم وفد عسكري اميركي بتدريب الجيش الكويتي على هذه الاسلحة .

وفي أعقاب هذا الاتفاق سيتضاعف عدد أفراد الجيش الكويتي الذي هو الان ٧ آلاف رجل ومزود بأسلحة بريطانية قديمة .

وأوردت الصحيفة سببين لعقد مثل هذه الاتفاقية ، الاول تقوية الكويت أمام العراق لمنعه من السيطرة على الخليج الفارسي . والثاني تمكين صناعة الاسلحة الاميركية من العمل بكامل قدرتها وعدم فصل قسم من عمالها وفنييها .

هذا وقد اثارت صفقة الاسلحة المزمع عقدها بين الولايات المتحدة والكويت مخاوف اسرائيل بسبب اعتقادها ان هذه الاسلحة ربما تتسرب الى الدول العربية الاخرى لاستخدامها ضدها .

وقد بحث أمر هذه الاسلحة بين سفير اسرائيل في واشنطن ومساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو . وفي هذا الاجتماع اوضح سيسكو ان الولايات المتحدة تريد تزويد الكويت ودول الخليج الفارسي الاخرى للدفاع عن ((سلامتها)) بعد خروج بريطانيا من المنطقة .



■ بيروت – أعلن في بيروت ان الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، قبل دعوة وجهها اليه الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، لزيارة لبنان . وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق . وكان رئيس مجلس النواب اللبناني ، كامل الاسعد ، هو الذي نقل تلك الدعوة الى الرئيس السوفييتي أثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي .

■ موسكو – وصل الى موسكو ، أمس ، وفد من ستة أعضاء عن حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اسبوعين بدعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي . وصرح رئيس الوفد ، خالد طبرة ، عضو قيادة فرع بغداد ، بأن الوفد سيطلع خلال هذه الزيارة على خبرات الحزب الشيوعي السوفييتي في مجالات التربية السياسية ووسائل الإعلام الدعائية .

■ الجزائر – نشرت صحيفة ((المجاهد)) الجزائرية حديثا لرئيس الكونغو برازافيل ، ماريان نغوابي ، قال فيه ان اسرائيل ليست خطرا يتهدد الدول العربية وحدها وانما يتهدد القارة الافريقية ايضا .

لوساكا – انهى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة زيارته لزامبيا التي استغرقت يومين .

وقد بحث فالدهايم خلال هذه الزيارة الخسائر التي لحقت بالبلاد من جراء اغلاق الحدود مع روديسيا .

غدا ، السبت ، يبدأ مؤتمر القمة الافريقي

اعلان بدعم مصر الى أن يتم تحرير اراضيها

اديس ابابا – بدأت أمس في اديس ابابا ، عاصمة أثيوبيا ، الاحتفالات بالذكرى العاشرة على قيام منظمة الوحدة الافريقية . وستستمر هذه الاحتفالات حتى يوم غد (السبت) حيث سيبدأ مؤتمر القمة الافريقي .

والجدير بالذكر ان السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا ، كانت السفارة الوحيدة التي لم تدع الى هذه الاحتفالات ، وذلك بناء على قرار اتخذه المجلس الوزاري التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ، أثناء البحث في برنامج الاحتفالات .

هذا وقد وصل الى أثيوبيا ، أمس ، الرئيس المصري انور السادات ، لحضور مؤتمر القمة الافريقي . ومن المنتظر ان يلقي في المؤتمر خطابا هاما .

اعلان بدعم مصر

وكان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية قد وافق أول أمس ، بأغلبية ساحقة على الاعلان السياسي الذي سيصدره مؤتمر القمة الافريقي غدا .

وفي هذا الاعلان تعهد زعماء القارة الافريقية بالاستمرار في تقديم الدعم والتأييد الى مصر الى ان يتم تحرير أراضيها المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بصورة كاملة .

ويتضمن الاعلان كذلك دعوة رؤساء وحكومات منظمة الوحدة الافريقية لجميع دول العالم بأن تقدم كل أشكال التأييد المادي والمعنوي لحركات التحرير الافريقية .

وقال الاعلان السياسي ان كفاح افريقيا للقضاء على آخر اثر للاستعمار والعنصرية هو أهم مساهمة من جانب المنظمة في الجهود العالمية لضمان العدل والحرية والسلام .

ويضع الاعلان اللوم على المساعدات الضخمة التي يقدمها حلفاء الاستعمار والعنصرية وخاصة اعضاء في حلف الاطلسي بالنسبة الى ((الهيمنة الكريهة)) من جانب حكم الاقليات البيضاء في افريقيا الجنوبية .

وقد اقر المجلس الوزاري للمنظمة ميثاق الاستقلال الاقتصادي الذي قام بوضعه مؤتمر وزارة التجارة والمالية والصناعة للدول الافريقية في ابيدجان في مطلع الشهر الحالي .

((اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد عن منظمة الوحدة الافريقية وتطور حركة التحرير الافريقية)) .

تصحيح خطأ واعتذار

في عدد ((الاتحاد)) الصادر في ٣٠ نيسان الماضي نشرنا تحية ((شبيبة الحزب الشيوعي الاردني)) ، التي القيت في المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وجاء في التحية :

((انا نكافح ، كما ترون ، ايها الرفاق الاعزاء ، في جبهتين . اننا نكافح بلا انقطاع ضد الاحتلال الصهيوني ...)) وهنا سقطت كلمتان سهوا ، نعتذر على ذلك وننشر الجملة كاملة كما وردت في التحية :

((انا نكافح ، كما ترون ايها الرفاق الاعزاء ، في جبهتين ، في حين ان الجبهة الرئيسية والاولى لنضالنا هي الكفاح بلا انقطاع ضد الاحتلال الصهيوني ..))

فولبرايت ينتقد بشدة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

ويحذر من الاقدام على عمل عسكري لضمان استمرار تدفق النفط

واشنطن – وكالات الانباء : انتقد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، السناتور وليام فولبرايت ، سياسة الحكومة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط بشدة ، وحذر من احتمالات تطور في المنطقة ، ودعا الى فرض تسوية على الاطراف المتنازعة ، ما لم تتوصل الى اتفاق فيما بينها .

وقال فولبرايت ، في الكلمة التي القاها يوم الاثنين الماضي (٢١–٥) في اجتماع عقدته اللجنة التي يرئسها لبحث أزمة الطاقة وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ((ان واضعي السياسة الاميركية قد يتوصلون الى استنتاج عام ، انه يجب الاقدام على عمل عسكري لضمان استمرار تدفق النفط من الشرق الاوسط)) . وعبر فولبرايت عن مخاوفه من ان اسرائيل وايران قد تنفذان مثل هذا العمل العسكري . واشار بهذا الخصوص الى تصريح احدى الشخصيات الاسرائيلية التي لم يفصح عن هويتها ، ((ان من شان اسرائيل احتلال الكويت لحماية مصالح النفط الاميركية فيها . وأعاد الى الاذهان الانباء التي سبق وتحدثت عن احتمال قيام اسرائيل بتسديد ضربة عسكرية الى ليبيا الغنية بالنفط والمعادية للولايات المتحدة .

وقال : ((اننا اهملنا مصالحنا في الشرق الاوسط في خدمة التزام عاطفي عميق تجاه اسرائيل ... أهملنا مصالحنا الاقتصادية في البترول ، والمصلحة الاستراتيجية في السلام ومصلحة انسانية عادية كاملة في صداقة شعوب لم يفصل خلافها مع اسرائيل اي شيء للاضرار بالولايات المتحدة)) . واضاف محذرا من ان الدعم الاميركي لمطالب اسرائيل البعيدة المدى سيعرض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة للخطر .

ودعا فولبرايت الولايات المتحدة والدول الكبرى ومجلس الامن الى فرض تسوية في الشرق الاوسط على أساس مشروع روجرز الذي يعاني من النزع الاخير ، كما وصفه فولبرايت ، ما لم تتوصل الاطراف المتنازعة فيه الى تسوية للنزاع .

غضب الاوساط الرسمية في اسرائيل

وقد اثارت تصريحات فولبرايت غضب الاوساط الرسمية في اسرائيل التي تعارض في أي فرض لتسوية النزاع تقوم به الدول الكبرى ، وتتمسك بمبدأ ((المفاوضات المباشرة)) ، الذي تخفي وراءه اطماعها التوسعية والعدوانية . فوصفت هذه الاوساط تصريحات فولبرايت بانها عدائية ، وهاجمته الصحافة هنا ، واعتبرت تصريحاته جزءا في حملة تنظمها اوساط

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

افرايم كتسير

رئيسا رابعا لدولة اسرائيل

القدس – احتفلت الكنيست ، مساء أمس ، بتنصيب البروفسور افرايم كتسير رئيسا رابعا لدولة اسرائيل .

وكان قد جاء الى بيته في رحوبوت بعد ظهر أمس ، وفد من اعضاء الكنيست ، برئاسة رئيس الكنيست اسرائيل يشعياهو ، لدعوته الى حفل التنصيب .

وخرجت لتوديع الرئيس الجديد جماهير غفيرة من سكان المدينة .

وكان في استقباله في الكنيست ، رئيس الدولة السابق ، زلمان شازار ، الذي افتتح حفل التنصيب بكلمة استقبال ووداع !

توفيق طوبي في مناقشة قانون ضم سكان القدس العربية لجدول الناخبين للمجلس البلدي:

((ليس احتراما لحقوق المواطنين وانما دعما للاحتلال وتستيرا على الضم))

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – قدم وزير العدلية للكنيست ، يوم الاربعاء أول أمس ، مشروع قانون يقضي بضم اهالي القدس العربية ، الذين بلغوا سن الـ – ١٨ بعد عام ١٩٦٩ ، الى جدول انتخابات المجلس البلدي في القدس . وكانت الكنيست قد أقرت سنة ١٩٦٨ قانونا ادخل في حينه جميع سكان القدس العربية الى سجل ناخبي المجلس البلدي ..

وقد هاجم النائب الشيوعي توفيق طوبي مشروع القانون هذا وقال انه لا يأتي دفاعا عن حقوق المواطنين العرب في القدس واحتراما لهم وانما لدعم الضم والاحتلال ودوس هذه الحقوق . وطالب باعادة القانون الى الحكومة . وقد عارض مشروع القانون ايضا ، الى جانب الكتلة الشيوعية ، النواب افنيري وميكونس واعضاء اجودات اسرائيل الذين اعترضوا على قانون يخص السكان العرب فقط .

وفي كلمته ندد توفيق طوبي بعمليات مصادرة الارض وهدم الاحياء

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

نشر فيما يلي مكان الافتتاحية ، قرارات الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت بتاريخ ١٩٧٣/٥/١٨ :

١ – انخفاض التوتر الدولي وسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية

كلمة الاتحاد

تبرز اللجنة المركزية ، بقناعة ، التحولات الايجابية في الوضع الدولي والتي يدل عليها التحول من الحرب الباردة نحو انخفاض التوتر وتعزز التعاون في صالح السلام .

وان انتصار شعب الفيتنام التاريخي على المعتدين الاميركيين ، واتفاقات باريس لوقف الحرب وضمان السلام في الفيتنام لاسهام تاريخي في السير قدما بقضية استقلال الشعوب والسلام في العالم اجمع . هذا الانتصار التاريخي الذي يحاول الامبرياليون الاميركيون ومن جر جرهم ان يخربوا عليه ، لثمرة نضال الشعب الفيتنامي البطل ، وتأييد الاتحاد السوفييتي الحاسم والدول الاشتراكية الاخرى ، وتضامن الشعوب المحبة للسلام .

وان تعاظم مواقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى السياسية والاقتصادية وتقويتها ، وسياسة السلام اللينينية الفعالة ، سياسة الاتحاد السوفييتي وحليفاته الاشتراكية ، والتغير في تناسب القوى لصالح قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي ، وضد صالح الامبريالية ، اوجدت الاوضاع لتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

وتشيد اللجنة المركزية بعمل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقيادته اللينينية المبرمج ، الذي عمل وفقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين لتعزيز قوة القوى الاشتراكية ووحدتها في العالم ، وتصعيد تأييد نضال الشعوب ضد الامبريالية ولاجل التحرر القومي والاجتماعي وتمتين التعايش السلمي والتعاون الدولي .

وتقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا ساميا السياسة اللينينية الفعالة في الاتحاد السوفييتي للسير قدما بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، ولمنع حرب عالمية جديدة والتقدم بالتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة مع اقطار اوروبا الغربية ، ومع الولايات المتحدة ومع اقطار رأسمالية أخرى . وغاية هذه السياسة هي ضمان استمرار البناء الاشتراكي والشيوعي وتوسيع امكانات السلام ، وايجاد الامكانات المريحة لدفع نضال الشعوب – وبضمنها شعوب الشرق الاوسط – نحو حريتها ونحو السلام والتقدم الاجتماعي .

وتقدر اللجنة المركزية زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، في الجمهورية الالمانية الفدرالية ، بأنها زيارة هامة تشكل اسهاما كبيرا في قضية التعاون بين جميع اقطار اوروبا لصالح الامن في هذه القارة وفي العالم اجمع .

وتعبر اللجنة المركزية عن تأكدها ان زيارة الرفيق ليونيد برجنيف المرتقبة الى الولايات المتحدة ، ستسهم في تعزيز السلام وتصعيد التعاون الدولي ، وستساعد على دفع الجهود لحل الازمة الخطرة الراهنة في منطقتنا وفقا لصالح جميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، وستساعد على وضع حد للاحتلال وعلى احلال السلام .

٢ – في سبيل السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط

وتعبر اللجنة المركزية عن قلقها من خطر اندلاع الحرب في منطقتنا نظرا لاستمرار احتلال المناطق العربية لمدة ست سنوات . وتفعل حكومة اسرائيل كل شيء لتمنع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وتزيد من حركة الاستيطان وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة لتمهدها للضم ، وتواصل اعمال القمع والسلب ، ومصادرة الاراضي والاعتداءات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى

– البقية على الصفحة ٢ –

في الذكرى ال ـ ٢٥ لقيام الدولة

في سبيل وضع اساس دستوري لحقوق الانسان (٢)

بقلم : وولف ايرليخ

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » الجزء الاول من هذا المقال الهام حول ضرورة سن دستور دمقراطي لدولة اسرائيل ، تحدد فيه حقوق المواطن والانسان . وننشر الان الجزء الثاني والاخير منه ..

ان الانية في عرض هذه المسالة ، مسالة التحديد الدستوري لحقوق الانسان والمواطن ليست وليدة الذكرى ال ـ ٢٥ . فالاهم هو واقع ان جهاز الدولة شرع مؤخرا يبحث المسالة لاول مرة بشكل حسي .

ففي اللجنة القانونية ، القانون والقضاء التابعة للكنيست يبحثون خلال أشهر عديدة ـ وان لم يكن باستمرار مسودة « القانون الرئيسي ـ حقوق الانسان » . ان الابحاث ما زالت حتى الان داخلية وليس بودي ان اناقش هذا النص او ذاك ، اقتراح التنقيح هذا او ذاك . ولكن لصلة القضية بموضوعنا من المستحسن ان نوضح بعض المسائل الرئيسية .

في البداية ينبغي الاشادة بالمبادرة الرامية الى طرح المسالة للنقاش بشكل عام . لقد ادى الى ذلك كما يبدو فكرتان . الاولى ، ازاء عزلة اسرائيل وتشويه شخصيتها في المجال الدولي رأت الاوساط الحاكمة ضرورة تقديم دليل على ان اسرائيل دولة دمقراطية حقا . اما الثانية فهي بفعل انعدام الثقة المتزايد باستمرار بين فئات شعبية واسعة في اسرائيل من الاوساط الحاكمة ، التي اخذت ترى ضرورة تقديم شيء ما لجمهور الشعب يبدو في اعينه (اي اعين الجمهور) كشيء ايجابي يزيد الثقة بالسلطة . ولكن مهما كانت دوافع المبادرة والنقص في « المسودة » فان مجرد المبادرة امر ايجابي . واذا وصلنا مرحلة اقرار « القانون الاساسي : حقوق الانسان » في الكنيست (ومن الواضح ليس في الكنيست السابقة التي قربا ما تنتهي مدتها القانونية) فان هذه خطوة الى الامام بعد انعدام اي تحديد دستوري لصلاحية السلطة وحقوقها ، دام ٢٥ سنة .

انطلاقا من أهمية القانون الاساسي المذكور ينبغي عدم اضاعة الفرصة لاحترام الحريات الدمقراطية فعلا ولزيادة هذه الحريات . ان الاقتراح الذي تبحثه اللجنة يعاني في اساسه من نواقص كثيرة . فقد صيغ وكانه كتب في عهد « ميثاق الحقوق » في انجلترا عام ١٦٨٩ ، واعلان الحقوق في فرجينيا عام ١٧٧٦ ، أو في عهد اعلان حقوق الانسان والمواطن الذي اقرته الجمعية التأسيسية في فرنسا عام ١٧٨٩ ، اي في المرحلة التي كانت فيهما البرجوازية الصغيرة تكافح القيود الاقطاعية . كيف يعبر عن ذلك ؟ ان الصياغة شكلية جدا ، ولا تاخذ بعين الاعتبار التطور الذي جرى في ال ـ ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة الماضية ـ سواء كان ذلك من وجهة نظر اجتماعية او حتى من وجهة نظر الخبرة الدستورية في البلدان الراسمالية . وقد صيغت «المسودة» بروح القول المأثور لاناطول فرانس بان « فعالية القانون البرجوازي يتيح للفقير والغني بشكل متساو النوم تحت جسور نهر السين » ، وذلك بتوجيه احزاب عمالية تعلن انها تبغي « العدل الاجتماعي » وحتى « الاشتراكية » .

من الواضح ، انه لا يمكن ان يطلب من اسرائيل اليوم تحديد حقوق اساسية كما هو الحال في الدستور السوفييتي او دساتير الدول الاشتراكية الاخرى . فكل دستور يعكس النظام الاجتماعي .

ففي الدولة الاشتراكية يضمن تطبيق القانون الاساسي قولا وفعلا ، ولذا فالدستور الاشتراكي لا يكتفي بتحديد الحقوق بل يحدد ايضا الوسائل القانونية والمادية لتطبيقه .

ولكن الدستور البرجوازي الدمقراطي العصري لا يسير أيضا في أعقاب ما كان متبعا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وعلى دستور دولة اسرائيل الا يتخلف في ذلك عن دساتير برجوازية دمقراطية اقرت بعد الحرب العالمية الثانية ، مثل الدستور الايطالي ، الذي سبق واشرت اليه .

والدستور الايطالي هو دستور برجوازي أيضا . ولكنه ياخذ بعين الاعتبار الدور الهام للشعب العامل كمنتج لكل القيم المادية والثقافية .

فالفقرة الاولى التي يستهل بها الدستور تقول : « ان ايطاليا جمهورية تقوم على العمل » . ان هذه الصياغة صياغة عام ١٧٨٩ بل تعكس التغيرات في نسبة القوى الطبقية .

والدستور الايطالي ، الذي هو دستور برجوازي ، ياخذ بعين الاعتبار ليس فقط الفرد الذي يصطدم بالمجتمع ، بل واقع ان كل فرد ينتمي الى طبقة اجتماعية او فئة اجتماعية ، وان هذا الانتماء هو الذي يحدد شكل التصادم مع المجتمع . تنص الفقرة الثانية من الدستور : « تعترف الجمهورية وتكفل حقوق الانسان ، التي لا تمس ، سواء كان ذلك كفرد او كانسان من خلال الاشكال الاجتماعية التي تتطور بها شخصيته » .. بهذه الطريقة يضمن الدستور الايطالي ليس فقط حقوق الانسان كانسان ، بل حقوق العامل كعامل .

ويحدد الدستور الايطالي المساواة ليس فقط بطريقة شكلية ، بل ياخذ ايضا بعين الاعتبار ان في المجتمع البرجوازي قوى اجتماعية واقتصادية قوية تعمل ضد المساواة ، ويلقي على عاتق مؤسسات الدولة مهمة العمل ضد نشاط تلك القوى .

وتنص الفقرة الثالثة من الدستور الايطالي على :

« ان لكل المواطنين المكانة الاجتماعية نفسها وكلهم متساوون أمام القانون ، بدون أي تمييز في الجنس ، العنصر ، اللغة ، الدين ، وجهة النظر السياسية والاوضاع الشخصية والاجتماعية » .

« ان على الجمهورية ان تزيل العقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تقلص عمليا الحريات والمساواة بين المواطنين ، والتي تعرقل بذلك التطور الكلي للشخصية الانسانية واشتراك العاملين ذا الفائدة في التنظيم السياسي ، الاقتصادي والاجتماعي في البلاد » .

ليس هناك اية ضرورة لاحضار امثلة اخرى لاثبات كيف ان دستورا برجوازيا ، سن في ايامنا ، يستطيع ان يتخلى عن استعمال مصطلحات شكلية وان ينطلق من الواقع الذي يعيش فيه . ان الدولة البرجوازية في نهاية المطاف لا تستطيع ان تحكم دون ان تاخذ بعين الاعتبار رغبة الطبقة العاملة ورغبات فئات عمالية اخرى .

لهذا ، فان لجنة الدستور ، القانون والقضاء التابعة للكنيست تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه قضايا الشعب ، ويتوجب عليها ان تكتب من جديد بنود المسودة المتعلقة بالحريات الدمقراطية (حرية الفرد ، الملكية ، السكنى ، الحركة ، الصحافة ، التنظيم ، الاجتماع ، التقديس) ، بروح اخرى تاخذ بالحسبان مطالب العاملين وحقوقهم .

ولكن الكفاح الذي ينتظرنا في سبيل اقرار دستور الدولة لن يتركز فقط على هذه المسالة . فاحدى الجبهات الهامة هي المطالبة بان يكون الدستور علمانيا ، وان تفصل الدولة عن الدين والمدرسة عن الدين أيضا . ان أهمية هذه المسالة ليس في انها ستقوي الحريات الدمقراطية عامة ، بل في انها سترفع من مكانة المراة في المجتمع الاسرائيلي . لا توجد أمثلة كثيرة اليوم ، حتى في العالم الراسمالي ، يسيطر فيها الدين على حياة الدولة والمجتمع ، كما هو في اسرائيل . ان تغيير هذا الوضع لن يكون سهلا . فكثيرا ما برزت اوساط ذات وزن كبير في حزب العمل ، وليس فقط قادة الاحزاب المتدينة ، تدافع عن الامتيازات التي يتمتع بها الدين . ان الكفاح في سبيل علمانية الدولة سيكون قاسيا وطويلا ، ولكن ضروري من اجل تحويل اسرائيل الى دولة دمقراطية .

هناك مطالب أخرى كثيرة تتعلق بالدستور المقبل . وفي اطار هذا المقال اذكر فقط الحقوق الاجتماعية للعاملين . وبضمنها حق النشاط النقابي وحق الاضراب ، حق التعليم المهني ، وبشكل خاص حق العمل . عند تحديد الدستور ستثور أسئلة متعلقة بتربية الاطفال والشبيبة وأسئلة تتعلق بضمان الخدمات الصحية للجميع .

وتبرز بكل شدة ، كعنصر ضروري للدولة الدمقراطية ، قضية الغاء التمييز القومي والطائفي عملا وقولا . ان تحديد حقوق الانسان في القانون الاساسي سيكون مهزلة وسخرية ، ما لم يوضع حد ، والى الابد ، للوضع الذي يجعل الدم يغلي ويعيش فيه أبناء الطوائف الشرقية مواطنين من الدرجة الثانية وأبناء الاقلية العربية مواطنين من الدرجة الثالثة .

من المفهوم انه في الكفاحات الاجتماعية المختلفة لا يمكن الانتظار حتى يقبل قانون الدولة الاساسي . فالكفاح سيستمر طيلة الوقت ولن يتوقف . الا ان بدء النقاش حول « القانون الاساسي : حقوق الانسان » يتيح امكانيات حسنة لادخال الكفاحات الملتهبة الى مجال البحث القانوني .

في السنة ال ـ ٢٥ لدولة اسرائيل من الضروري بشدة اثارة مطلب دستور دمقراطي لدولة اسرائيل . وسوف يسير الكفاح في اتجاهين : الاول حول اقرار الدستور الذي يقف في مركزه تحديد حقوق الانسان ، والثاني حول الطابع الدمقراطي لدستور اسرائيل .

بمناسبة العيد العاشر لمنظمة الوحدة الافريقية

اداة الوحدة الافريقية المستقلة

٢٥ ايار هو يوم تحرير افريقيا ، ويحتفل بهذا اليوم ، كل عام ، منذ عشر سنوات ، اي منذ ان تاسست ، في اديس ابابا ، في ٢٥ ايار ١٩٦٣ ، منظمة الوحدة الافريقية .

عرض علي عاشور



أهداف المنظمة ونشاطها

فهذه المنظمة أعلنت في ميثاقها ان أهدافها الاساسية تكمن في تعزيز الوحدة والتضامن بين جميع الدول الافريقية ، في النضال ضد الامبريالية ومن أجل حياة افضل ، ومن أجل تصفية جميع ألوان الاستعمار والعنصرية وتوطيد السيادة ووحدة الاراضي واستقلال الدول المتحررة .

وخلال السنوات العشر الماضية دخلت منظمة الوحدة الافريقية جهاز الامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى . وفي سنة ١٩٦٧ افتتحت لها مكتبا في مدينة جنيف ، التي توجد فيها رئاسة المكتب الاوروبي التابع للامم المتحدة ، ورئاسات منظمات عالمية أخرى عديدة .

لقد ركزت منظمة الوحدة الافريقية انتباهها ، قبل كل شيء ، على قضية النضال ضد الاستعمار والاضطهاد العنصري في افريقيا . وأثمرت جهودها في اقامة جبهات متحدة لحركات التحرير الوطني في روديسيا وانغولا وغيرهما .

وأصبحت لجنة التحرير التابعة للمنظمة أكثر نشاطا ، واتسع تمثيلها فازداد عدد أعضائها من ٩ الى ١١ ثم الى ١٧ .

وعملت المنظمة ايضا في الدفاع عن استقلال وسيادة اعضائها ووحدة أراضيهم . وبحثت في النزاعات على الاراضي والحدود بين الدول الافريقية (الجزائر ـ مراكش ، كينيا ـ الصومال ، اثيوبيا ـ الصومال ، غانا ـ فولتا العليا الخ) .

ونشطت المنظمة في التصدي للاعتداءات الامبريالية على استقلال أعضائها (الاعتداء الاسرائيلي على جمهورية مصر العربية ، اعتداء البرتغال على غينيا ، الاعمال العدوانية التي تقوم بها جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ضد زامبيا ، انتهاك الطيران البرتغالي لحرمة أجواء السنغال ، استعمال المرتزقة في افريقيا الخ) .

ويزداد اهتمام المنظمة بالقضايا الاقتصادية بالاضافة الى القضايا السياسية .

فقد واجهت المنظمة حال تأسيسها قضايا تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاقتصادي السريع ، وتحسين مستوى حياة الشعوب الافريقية ، فضلا عن النضال ضد الاستعمار الجديد .

واتخذت المنظمة أجراءات من أجل زيادة التعاون الاقتصادي بين الدول المتجاورة ، التي جرى فصلها عن بعض ، في الماضي ، بصورة اصطناعية ، ومن أجل تعزيز التبادل التجاري معها وتنويع منتجاتها .

كذلك تناضل المنظمة من اجل الحصول لاعضائها على أفضل الشروط في التجارة الدولية وتحقيق امتيازات مالية دولية لها .

وقد عقدت المنظمة عدة مؤتمرات عالجت فيها مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهم البلدان الافريقية .

تطور حركة التحرر الوطني في افريقيا

لقد حققت حركة الوحدة الافريقية ، التي تعتبر منظمة الوحدة الافريقية احد أشكالها ، نتائج ، بالدرجة الاولى ، على صعيد النضال ضد الاستعمار . فقد حصلت ، حتى الان ، ٤٢ دولة افريقية على استقلالها السياسي . ولم يبق من الامبراطوريات الاستعمارية في افريقيا سوى المستعمرات البرتغالية في انغولا ، وغينيا ـ بيساو ، وموزنبيق ، وحكم الاقلية البيضاء في جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وزمبابوي (روديسيا) . ولكن كل واحدة من هذه المناطق هي الان مسرح لحروب التحرير الثورية المتصاعدة .

فالقوى الوطنية في المستعمرات البرتغالية وجمهورية جنوب افريقيا ، تشن في ظروف صعبة ومعقدة للغاية ، نضالا تحرريا مسلحا . وقد حقق الافريقيون نجاحا ملحوظا في نضالهم . فجيش التحرير الشعبي للوطنيين في انغولا يشرف على ثلث أراضي البلاد تقريبا ، ويحارب المستعمرين البرتغاليين في عشر مقاطعات من المقاطعات الخمس عشرة في انغولا . أما جيش التحرير في موزنبيق فيشرف على خمس البلاد . وفي الاراضي المحررة يطرح الوطنيون مشاريع بناءة للتطور الاجتماعي والاقتصادي ويحققونها تدريجيا .

والحقيقة انه لو كانت القارة كلها متحررة من الاستعمار والعنصرية لسارت شعوب افريقيا بشكل أسرع نحو تحقيق القضية العظيمة ، قضية القضاء على تخلف القرون . فالاستعمار والعنصرية لا يقفان فقط عند حد ارتكاب الجرائم في المناطق التي تقع تحت سيطرتهما ، بل انهما يقومان بالاعتماد على معونة دول حلف الاطلسي بنشاط تخريبي واسع ضد الدول الافريقية المستقلة مهددين حريتها وتقدمها .

افريقيا وافكار الماركسية اللينينية

لقد ادت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الى ارتفاع في النضال ضد الامبريالية في افريقيا ـ ثورة في مصر ، حركة اضرابية في جنوب افريقيا ، نشوء أحزاب شيوعية في اتحاد جنوب افريقيا ومراكش وتونس والجزائر وبلدان أخرى .

والان ، وعلى الرغم من كل الصعوبات ، فان الحركة الشيوعية تنمو في افريقيا . وتعمل أحزاب العمال الماركسية اللينينية في كثير من الاقطار الافريقية . وخلال السنوات التي مرت ، منذ عام ١٩٣٩ ، تضاعف عدد الشيوعيين في افريقيا باكثر من ١٢ ضعفا . وأصبح ممثلون عن الاحزاب الشيوعية الافريقية يشتركون في المؤتمرات العالمية التي تعقدها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وتواجه الاحزاب الماركسية في افريقيا كثيرا من المصاعب . فلا واحد من هذه الاحزاب يسمح له بالعمل بصورة قانونية . ومع ذلك فان أفكار الماركسية اللينينية تصل الى قلوب وعقول الشعب العامل في افريقيا . وفي كثير من البلدان الافريقية يلعب الشيوعيون دورا قياديا في مختلف الحقول الوطنية والشعبية .

العقد أثبت ان « امكانية الاختيار » هذه هي مجرد وهم . ذلك لان الطريق الراسمالي ، بالنسبة للدول الافريقية يعني بوضوح مواصلة الاعتماد على الدول الامبريالية . والامبرياليون لم يغيروا موقفهم من افريقيا . والدور الذي أعدوه للبلدان الافريقية هو ان تبقى دائما سوقا لمصنوعاتها غالية الثمن مقابل مواد الخام الرخيصة التي تنتجها « قوة العمل » الرخيصة في افريقيا . وقوة العمل الرخيصة تعني ، بالطبع ، استمرار الفقر والتخلف .

لذلك فان الاختيار الوحيد أمام افريقيا هو الاندفاع بقوة وشجاعة في الطريق المعادي للامبريالية وللراسمالية والمؤدي الى الاشتراكية .

واليوم فاننا نرى ان ثورة التحرر الوطني في مصر والجزائر وغينيا وجمهورية الكونغو الشعبية والصومال وتنزانيا وغيرها من الدول الافريقية ، قد تخطت حدودها من حيث عمقها الاجتماعي وأبعادها ، وأصبحت تحمل ، في تلك البلدان ، طابعا تحرريا دمقراطيا ، وتجمع بين التحولات الدمقراطية والاشتراكية .

وتتجلى هذه التحولات في تصفية الملكية الراسمالية الكبيرة للبرجوازية الاجنبية والوطنية والكمبورادور التي تقاوم التقدم الاجتماعي . كما تتجلى في تحرير الفلاحين وتمليكهم الارض ، واتخاذ اجراءات اجتماعية في مجال تحسين ظروف العمل والاجور وتحسين الحقوق الدمقراطية للكادحين .

●●●

ان افريقيا الثورية الجديدة توجه ضربات قوية للامبريالية ولنظامها الراسمالي في الاستغلال والعبودية . وتظهر الحياة والاحداث اكثر فاكثر صحة قانون يعد من القوانين الاساسية لعصرنا : فكلما ازدادت صلابة التحالف الاممي بين بلدان افريقيا المتحررة وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكلما ازدادت وتنوعت العلاقات بينها ، ازداد تحرر الافريقيين من اغلال الاستغلال الامبريالي والاستعماري الجديد وتقدمت بنجاح في طريق التقدم الاشتراكي .

وأملنا عظيم ان تكون منظمة الوحدة الافريقية ، في عيدها العاشر ، على مستوى المهام العظيمة التي تواجه شعوب افريقيا .



محاربون وطنيون في غينيا ـ بيساو

وتدرك الشعوب الافريقية ، شيئا فشيئا ، انه لا يمكن ان تكون هناك ثورة منتصرة بدون نظرية ثورية صحيحة . وبخبرتها تتعلم الشعوب الافريقية ان هذه النظرية هي النظرية الماركسية اللينينية .

افريقيا وطريق التطور غير الراسمالي

كنا في بداية الستينات كثيرا ما نسمع ان البلدان الافريقية بامكانها ان تختار الطريق الذي تريده لتطورها الاقتصادي المستقل . ولكن

قرارت الدورة السادسة للجنة المركزية ـ بقية

مجرد وجوده القومي وعلى الدول العربية المجاورة . ويدل على هذه السياسة القصف البربري على مخيمات اللاجئين في لبنان وقتل ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت .

وتصريحات رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، المتكررة التي تنكر حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في البقاء ، تعبر عن سياسة حكومة اسرائيل التي تفشل المساعي للسلام وتؤزم الوضع . وهذه السياسة العدوانية العنصرية تناقض ومصالح الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية وتعرض دولة اسرائيل للخطر . وتستنكر اللجنة المركزية سياسة حكومة اسرائيل التي تعرقل السعي للسلام ، وذلك قلقا على مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية .

وتستنكر اللجنة المركزية بشدة تصريحات وزير الدفاع موشه ديان المتطرفة المتحدية ، التي تدعو الى ضم المناطق المحتلة والاستيطان الواسع فيها . ويعد موشه ديان للشعب الاسرائيلي كي يعيش على الحراب . وتبعد سياسة الحكومة المعتمدة على تأييد الامبريالية الامريكية ودعمها ، السلام عن الشعب الاسرائيلي ، وتعزل اسرائيل عن شعوب الارض وتعرض مستقبل اسرائيل للخطر .

ولقد اثارت التغيرات في الوضع الدولي البلبلة في اوساط السلطة . وازداد النقاش الداخلي في الحكومة . غير ان معارضي مواقف ديان المغامرة المتطرفة في الحكومة يثيرون مشاريع ضم ويعارضون حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، كذلك فكلهم يتحمل مسؤولية منع الوصول الى السلام ، وخطر تجدد الحرب .

وتحذر اللجنة المركزية من مغبة الاخطار الفظيعة الناجمة من استمرار حكومة اسرائيل رفض الاستجابة لاقتراحات السلام المتكررة من جانب حكومة مصر المستعدة للتوقيع على اتفاق سلام مع دولة اسرائيل على قاعدة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ باكمله وعلى قاعدة خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني القومية على السواء . وتقع مسؤولية تدهور الوضع وخطر اندلاع حربي جديد على حكومة اسرائيل وعلى الامبريالية الامريكية ، اللتين تحاولان افشال كل جهد للتوصل الى سلام مستقر عادل .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع محبي السلام في اسرائيل كي يرصوا قواهم رصا امنع ويصعدوا النضال لتغيير السياسة الرسمية ، ضد الاحتلال ولاجل السلام .

٣ ـ كفى ملاحقة الشيوعيين وانصار السلام الآخرين

وتبدي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قلقها لتزايد حملة الملاحقات والمس بحرية المواطنين بين الاهلين العرب في اسرائيل .. فقد تجددت بل وتوسعت أوامر تقييد حرية حركة الكثير من المواطنين العرب وبينهم القادة الشيوعيون والاعضاء الفعالون . والاعتقالات الاستفزازية الاخيرة التي تمت في قرية الطيرة واماكن أخرى بين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحبي السلام الاخرين ، وتجديد اتباع التوقيف الاداري ، وافتراءات الشرطة على الموقوفين دون اي ذنب جنته ايديهم ، وأخلي سبيلهم دون اسناد اية تهمة اليهم ، كل ذلك يثير الغضب والاحتجاج في الاوساط الدمقراطية . ان هذا المس الفظيع بحرية الفرد وبحقوق المواطن وبالحريات الدمقراطية لنذير جو ارهاب تريد الاوساط الحاكمة ان يسود جو معركة انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وتدعو اللجنة المركزية الاوساط الدمقراطية في اسرائيل لترفع صوتها بالاحتجاج على اعمال السلطات المنافية للدمقراطية ، ولتعمل لابطال أوامر الاقامة الاجبارية وتقييد حرية تنقل الشيوعيين ومحبي السلام الاخرين ، ولتضع حدا للتوقيف الاداري ، ولترص صفوفها لاحترام حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

٤ ـ نحو التجند لانتخابات الهستدروت والدفاع عن حقوق الكادحين

مع تعيين ١١ ايلول موعدا نهائيا لانتخابات الهستدروت ، تدعو اللجنة المركزية الى تقوية كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ في الهستدروت ، ورد انسعار اليمين ـ جاحال وشركاؤه ـ وتخفيض نسبة تمثيله ، وانزال المراخ من الاكثرية الى الاقلية في الهستدروت . ان جمهور الكادحين سيوجد بذلك اوضاعا حسنة للدفاع عن مصالحه الحيوية ، ولدفع نضاله العادل الى امام ضد راس المال وضد سياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب وانصاره ، واعضاء الشبيبة الشيوعية ، وجميع الكادحين ـ اليهود والعرب ـ وذوي الوعي الطبقي الى الوقوف الى يمين حزبنا الشيوعي في معركة العمل ، والى العمل بجد متراصي الصفوف لتقوية كتلة « ركح » في الهستدروت . ان تقوية « ركح » في الهستدروت ستكون انجع جواب للكادحين اصحاب الوعي الطبقي على سياسة الحرب وخدمة رأس المال المحلي والعالمي ، فهي التي تمنع السلام ، وتعرض أمن اسرائيل للخطر وتظلم الكادحين ، وستكون ايضا الجواب المعقول للجاحال ولجميع قوى اليمين التي تؤيد سياسة المراخ وحكومته ، وشريكته الفعلية والتي تطالب بتشديدها .

* * *

وتؤكد اللجنة المركزية انه في الاونة الاخيرة عرا المزيد من التدهور وضع الكادحين الاقتصادي ، الذي سببه الغلاء المتفاقم والارعن واعباء الضرائب الثقيلة ، وهي الامور التي خفضت أجرة العاملين الحقيقية .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الحكومة هي المتهم في هبوط مستوى الحياة الهبوط الذريع بين الفئات الكادحة الواسعة ، بسبب سياستها التي تعمل لصالح اصحاب رؤوس الاموال وضد جمهور الكادحين .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى النضال ضد الغلاء الارعن ، وضد اعباء الضرائب الثقيلة ولاجل دفع علاوة الغلاء باكملها حالا ، ولاجل رفع الاجرة الاساسية ٢٠٪ لجميع الكادحين ، وتعيين (٦٥٠) ليرة شهريا حدا ادنى للاجور .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور الكادحين الى التكاتف ، بغض النظر عن وجهات نظرهم الايديولوجية والسياسية والنضال بشدة ضد سياسة الحكومة وضد هجوم اصحاب العمل ، والى تنظيم الاضرابات والمظاهرات ليضعوا حدا للغلاء ، والتوصل الى رفع الاجور والزام قيادة الهستدروت بتأييد نضالهم في الدفاع عن مستوى حياتهم .

٥ ـ حول مؤتمر بولونيا

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا كبيرا انعقاد المؤتمر العالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط ونجاحه ، المؤتمر الذي انعقد في بولونيا من ١١ ـ ١٣ ايار ١٩٧٣ .

هذا واشترك في مؤتمر بولونيا ممثلو منظمات عالمية ووفود من ٣٣ قطرا بضمنها وفود من الدول العربية ودولة اسرائيل . وانعقد المؤتمر في جو من التفاهم التبادل والتعاون بين جميع الوفود ـ وبضمنها وفود الدول العربية ووفد اسرائيل . وبرز بشكل خاص الجهد المشترك لايجاد حل عادل للازمة الخطرة التي تستولي على الشرق الاوسط . وكان النداء المشترك لجميع الوفود ـ وبضمنها الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ـ ذا أهمية خاصة ـ النداء الداعي الى السلام العادل والمستقر القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى ضمان استقلال وسيادة وأمن اسرائيل والدول العربية .

ان اشتراك وفد اسرائيل مكون من اوساط سياسية مختلفة ، على قاعدة برنامج السلام العادل والمستقر ، لخطوة هامة لرص صفوف جبهة سلام قوية في اسرائيل ، ولاجل تقوية النضال ضد سياسة الضم والاحتلال الحكومية ، ولاجل السلام العادل ولصالح شعبي البلاد .

ومؤتمر بولونيا خطوة هامة نحو الاستمرار في العمل الجماهيري العالمي لاجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

والهجوم على مؤتمر بولونيا وتزييف ما خلص اليه ، اللذين يقوم بهما حكام اسرائيل يثبتان فقط ان حكومة اسرائيل ومؤيديها على اختلاف انواعهم لا يريدون السلام ، بل استمرار الاحتلال . اما بالنسبة لانصار السلام في اسرائيل فيشكل مؤتمر بولونيا ونجاحه مصدر تشجيع لمواصلة النضال العادل المستقر بين اسرائيل والدول العربية .

وستعمل اللجنة المركزية في المستقبل ايضا لتنمية روح بولونيا في البلاد وفي المجال العالمي ، ولاجل رص جميع قوى محبي السلام في اسرائيل والعالم ، وتصعيد نشاطهم لاجل السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط .



● تعازينا الحارة الى آل ابو ناجي في الناصرة بوفاة المرحوم **سعيد سالم ابو ناجي**

الحزب ـ الناصرة

● تعازينا الحارة لفضيلة الشيخ توفيق عسلية ولكل آل عسلية والجبارين بوفاة شقيقه وفقيدهم

ابراهيم محمود عسلية

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب ـ ام الفحم

ليونيد برجنيف ـ اللينيني الصامد ـ لمناسبة منحه جائزة لينين للسلام

استقبل الرأي العام السوفييتي والدولي برضى كبير نبأ منح جائزة لينين لليونيد ايليتش برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، واللينيني الصامد ، « لقاء توطيد السلم بين الشعوب » .

وكانت لجنة الجوائز اللينينية الدولية التي تضم ممثلين معروفين عن المجتمع التقدمي العالمي ، قد منحت هذه الجائزة ، في شهر نيسان ١٩٧٣ الى ثلاث شخصيات اخرى هي :

* سلفادور ايليندي جوسينس الشخصية السياسية والدولية البارزة ، وهو رئيس جمهورية شيلي ويسميه الشعب « الرفيق الرئيس » وهي تسمية تنم عن الاحترام العميق .

* انريكي باستورينو ، الشخصية الاجتماعية البارزة ورئيس اتحاد النقابات العالمي ، وعضو الحزب الشيوعي في الاوروغواي منذ سنة ١٩٤٢ ، والذي نذر حياته كلها لخدمة الطبقة العاملة ونضالها للظفر بحقوقها .

* جيمس اولدريج من انجلترا ، وهو من المثقفين الذين أسهموا بقسط فعال في مكافحة الفاشية ، ويشارك في حركة السلام .

وفيما يلي ننشر نبذة عن حياة ليونيد برجنيف نقلا عن صحيفة « أنباء موسكو » ..



ان ليونيد برجنيف معروف في العالم كله مناضلا مثابرا لا يكل من أجل توطيد السلم وأمن الشعوب وقسطه عظيم ومتنوع في تكوين وتطبيق الخط العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسياسة الخارجية السلمية للدولة الاشتراكية ويتميز نشاط ليونيد برجنيف بالعمق والابداع عند تناول ومعالجة المشاكل الجديدة التي تتكشف عنها المهام الآتية للبناء الشيوعي وصفات الوضع الدولي .

ولد ليونيد برجنيف عام ١٩٠٦ في أسرة عمالية . وبدأ حياته العملية في سن الخامسة عشرة . وكسب احترام وتقدير الشغيلة بموهبته التنظيمية وتمسكه بالمبدأ ومعاملته الحسنة مع الناس . وانضم ليونيد برجنيف سنة ١٩٣١ الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي . وظل حتى نشوب الحرب الوطنية العظمى يمارس أعمالا حكومية وحزبية ذات مسؤولية في أوكرانيا .

وفي سنوات الحرب الوطنية كان برجنيف من أول أيامها حتى آخرها مع الجيش المحارب . واشترك في المعركة التاريخية من اجل مدينة روستوف على نهر الدون في ذلك الخريف العصيب خريف عام ١٩٤١ وفي الدفاع عن القفقاس وفي المعارك البطولية التي جرت على « الارض الصغيرة » في منطقة نوفوروسيسك وبعد طرد الغزاة الفاشيست من الارض السوفييتية كان الجنرال برجنيف ـ وهو آنذاك عضو في المجلس الحربي ورئيس الدائرة السياسية لدى الجبهة الاوكرانية الرابعة ـ ضمن المحاربين الذين قاتلوا من اجل تحرير بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وطرد الفاشيست من هنغاريا .

وعندما انتهت الحرب اسهم ليونيد برجنيف الذي كان يقود منظمة الحزب في محافظة زابوروجيه ثم في محافظة دنيبروبتروفسك بقسط كبير في قضية بعث مدن وقرى ومصانع زابوروجيه ودنيبروبتروفسك من الانقاض ومحطة الدنيبر الكهرمائية الاسطورية . وعندما كان يقود الحزب الشيوعي في مولدافيا ثم في كازاخستان ادار بنجاح عملا كبيرا لتطوير الصناعة والزراعة والثقافة في هاتين الجمهوريتين .

ومنذ سنوات عديدة يحتل ليونيد برجنيف مناصب قيادية في الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية . وهو منذ سنة ١٩٥٧ عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وكان من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٤ رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

ان ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يولي في ترأسه اللجنة المركزية اهتماما عظيما فعالا بالنشاط الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وللسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي . وان كل عمله المتعدد الجوانب والمثمر غاية الاثمار في هذا الميدان قائم على المبادىء اللينينية للسياسة الخارجية الاشتراكية مبادىء السلم والصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والنضال العنيد ضد العدوان وضد التطاول على سيادة الشعوب وحقوقها وان نشاط ليونيد برجنيف نموذج للاممية والولاء لمثل التضامن الطبقي والنضال الثابر من أجل مصالح جماهير الشغيلة والبشرية التقدمية جمعاء .

برجنيف ـ برنامج السلام

ويرتبط باسم برجنيف وثيقا البرنامج السياسي الخارجي المبادر النشيط الذي سماه الراي العام الدولي ـ وهو محق ـ برنامج السلام . وهذا البرنامج الذي برز في تقرير ليونيد برجنيف امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والذي صادق عليه المؤتمر بالاجماع قد أصبح ارضية « للهجوم السلمي » السوفييتي الذي يشمل كل مناطق الكرة الارضية ويمس مصائر البشرية كلها . ويعكس برنامج السلام الاتجاهات الاساسية للعلاقات الدولية المعاصرة ويؤثر تأثيرا متزايد الفعالية في تطورها لخير قوى السلم والتقدم .

وان قضايا السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وتنفيذ برنامج السلام هي محط عناية خاصة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن الحكومة السوفييتية ويعكف عليهما المجلس السياسي وليونيد برجنيف شخصيا عكوفا يوميا عميقا محددا . واذا كنا نشهد اليوم طلوع مرحلة جديدة في العلاقات الدولية تتصف بالانتقال من «الحرب الباردة» الى تخفيف التوتر وتطبيق التعاون السلمي ، فلا يمكن الا ان نرى في هذا كله القسط العظيم لليونيد برجنيف وثمار جهوده الرامية الى تنفيذ برنامج السلام .

وقد فعل ليونيد برجنيف الكثير لتقوية تلاحم بلدان المنظومة الاشتراكية لان هذا التلاحم اهم عامل يؤثر على السلم والامن الدولي.

وان مشاركته في لقاءات الشخصيات القائدة في دول واحزاب البلدان الاشتراكية تتجسد في جملة من المبادرات في السياسة الخارجية يطبق الكثير منها ويقود الى انعطافة حاسمة في الوضع الدولي برمته .

برجنيف ـ نصرة الشعوب

ويرتبط اسم ليونيد برجنيف وثيقا بالمساعدة والمساندة العظيمة التي يقدمها السوفييتيون لشعوب الهند الصينية المكافحة ضد التدخل الاجنبي والمناضلة من اجل حقها في السيادة على ارضها وقد اسهم بنشاطه بقسط لا يثمن في تحقيق السلام في فيتنام .

ويبرز برجنيف نصيرا لتوثيق الصداقة والتعاون بين بلادنا وشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والتضامن مع الشعوب العربية في نضالها المشروع ضد العدوان الاسرائيلي . وعندما كان رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي قام برحلات الى بلدان آسيا وافريقيا مترئسا بعثات السلم والصداقة . وكانت هذه الرحلات عرضا ساطعا لتضامن الاتحاد السوفييتي مع الدول الفتية الخارجة الى درب التطور المستقل ومع جميع الشعوب المدافعة عن حريتها والمناضلة في سبيل التقدم الاجتماعي .

وتساعد كثيرا على تخفيف التوتر الدولي وترسيخ التفاهم والتعاون بين الشعوب اتصالات ليونيد برجنيف الآخذة بالتوسع على مستوى القمة ولقاءاته مع قادة الدول الاخرى والاحزاب والحركات السياسية .

استتباب السلم في أوروبا

وعاد على ليونيد برجنيف بتقدير عظيم في العالم كله نضاله الدائب من أجل تعديل الوضع في اوروبا ومن أجل تحويلها الى قارة سلم مستتب وتعاون ذي نفع متبادل . وكانت أشواطا هامة في هذا السبيل مباحثات ليونيد برجنيف الناجحة مع الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ومستشار جمهورية المانيا الاتحادية ويلي براندت .

وتربط القوى المحبة للسلام باسم ليونيد برجنيف ولها الحق في ذلك بداية مرحلة جديدة في العلاقات السوفييتية الاميركية التي يتسم تطورها الايجابي باهمية لا تقتصر على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية بل يتجاوز ذلك الى استتباب الامن الدولي كل .

لقد قال ليونيد برجنيف في تقريره « حول الذكرى الخمسين للاتحاد السوفييتي » باسم شعبنا كله « ان الاتحاد السوفييتي متمسك براية الاشتراكية والسلم التي اقسم باسمها ساعة ميلاده .

وانا في هذا اليوم المهيب يوم الذكرى الخمسين للاتحاد السوفييتي نجدد العهد للعالم كله بان الحزب الشيوعي ودولتنا والشعب السوفييتي سيظل يحمل عاليا ويثلة راية السياسة الخارجية اللينينية سياسة السلم والصداقة بين الشعوب ! »

ونوهت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والتي انتهت مؤخرا بالقسط الكبير الذي اسهم به ليونيد برجنيف شخصيا في العمل بشأن ضمان سلم وطيد في العالم كله وامن مستتب للشعب السوفييتي الذي يبني الشيوعية .

وقد تجلت بسطوع الفكرة الانبل لجائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلم بين الشعوب » في منح برجنيف هذه الجائزة .

الكاتب السوفييتي المعروف ، ايغور بيلاييف الذي حاضر مؤخرا في الجامعة الوطنية ببيروت يؤكد :

الاتحاد السوفياتي يثق بقوة العرب وانهم يمسكون مفتاح حل الازمة بايديهم

ويدعو الى سلام عادل بجلاء القوات الاسرائيلية وتلبية حقوق شعب فلسطين المشروعة

من « الاتحاد » ـ يذكر القراء ما كنا قد نشرناه ، قبل حوالي شهر ، عن المحاضرة التي القاها الكاتب السوفييتي المشهور ، ايغور بيلاييف ، في الجامعة الوطنية في بيروت وردوده القاذعة على اسئلة بعض مستمعيه ممن ارادوا اثارة الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتي . وقال لهم : اذا أردتم ان تحاربوا ، حاربوا ، فمن يمنعكم ؟ وها نحن نقدم فيما يلي انطباعات هذا الكاتب السوفييتي المعروف التي نشرها في « أنباء موسكو » السوفييتية (١٢ أيار) لدى عودته من هذا اللقاء في لبنان .

بيلاييف

أتيح لي ان ازور في مارس الماضي والقي محاضرة في كلية الحقوق بالجامعة الوطنية . وكان موضوع المحاضرة يدور حول مكانة أزمة الشرق الاوسط في السياسة العالمية وموقف الاتحاد السوفييتي من الشعوب العربية وقضاياها الملحة . وقلت اني متفائل وواثق بقوى العرب كما اني على اعتقاد بانهم يمسكون مفتاح حل الازمة في ايديهم . ومن المعروف ان كثيرا من الساسة والصحفيين الاميركان والاوروبيين الغربيين والعرب يؤكدون شيئا معاكسا تماما اذ يعتبرون ان هذا المفتاح يمسك به الغرب ـ وبالادق ـ الولايات المتحدة التي تستطيع ، كما يزعمون ، الضغط على اسرائيل .

يلوح لي ان تاريخ العرب فيما بعد الحرب العالمية الثانية يدحض هذا الزعم . لقد بدأت في عام ١٩٤٨ مأساة فلسطين . واعقبها تصاعد الحركة الثورية الجبارة في سبيل التحرر الوطني . ففي عام ١٩٥٢ تحققت ثورة يوليو في مصر التي أطاحت بالحكم الملكي وفي عام ١٩٥٨ قامت الثورة العراقية . وحصلت البلدان العربية على الاستقلال السياسي . وانتزعت حريتها من مخالب الاستعمار . وتكلل بهذا الانتصار نضالها الطويل في سبيل التحرر الوطني .

ردا على هجوم الامبريالية

واعتقد بان التيار الثوري الجديد في تطور العرب الذي ولد على ضفاف النيل كان الفصل رد على هجوم الامبريالية والرجعية . ولم يكن في وسع اسرائيل قمع هذا التيار لا في عام ١٩٥٦ حينما شنت العدوان الثلاثي على مصر ولا في عام ١٩٦٧ حينما اعتدت على مصر وسوريا والاردن وغيرها من البلدان العربية .

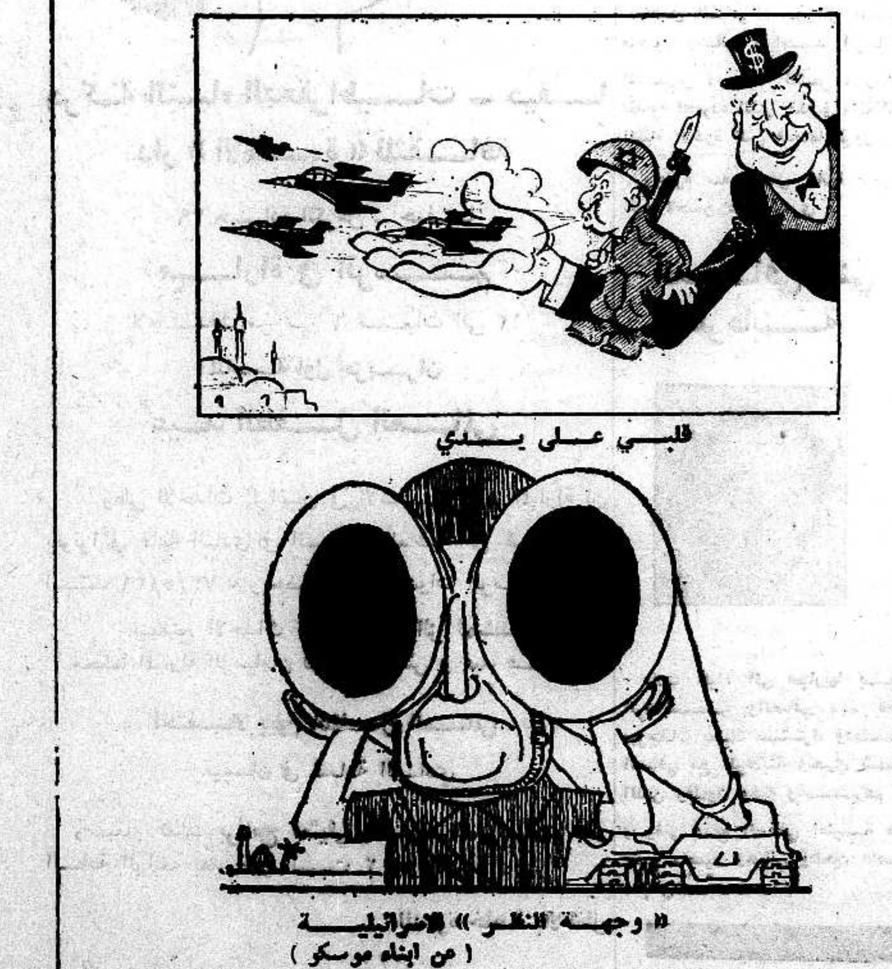
لقد تزعزعت مواقع الدول الامبريالية وحماة نظام الانتداب لعصبة الامم في الشرق الاوسط .

أما المستعمرون الجدد وأعني بهم أكبر شركات البترول الاجنبية العاملة في البلدان العربية ولا سيما في منطقة الخليج العربي فقد اضطروا الى ان يأخذوا مكاسب العرب الثورية بعين الاعتبار . فتنازلوا امام العرب في جميع الميادين التي تتعلق باسعار البترول المستورد منهم .

ان منجزات الشعوب العربية في طريق الاستقلال والثورة العظيمة فلماذا يعتبر البعض انه لا يمكن تحقيق تقدم ملحوظ حاسم في تسوية ازمة الشرق الاوسط المستمرة بحل سياسي او باية وسيلة اخرى وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي الا بمساعدة الغرب ؟

وفي رايي ان تشديد ثورات وحركات التحرر الوطني العربية هو وحده السبيل الذي يمكن الشعوب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



قلبي على يدي

« وجهة النظر » الاسرائيلية
(من انباء موسكو)

في أعقاب قنبلة ميلانو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي يطالب باستقالة الحكومة

روما ـ طالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق لونغو ، باستقالة الحكومة الايطالية في أعقاب الحادث الذي جرى في مدينة ميلانو يوم الخميس (١٧ـ٥) حين القى احد « الفوضويين » الايطاليين قنبلة من صنع اسرائيلي، على مقر البوليس العام في المدينة ادى الى قتل احد المحتشدين وجرح ٥٠ كانت جراح سبعة منهم خطيرة . والقى القنبلة على تجمهر من الناس وهم خارجون من مقر الشرطة بعد انهاء مراسيم تأبين احد ضباط البوليس الذي قتل قبل سنة . وكان بين المحتفلين وزير الداخلية الايطالية ومدير البوليس العام في ايطاليا اللذين تركا المكان قبل القاء القنبلة بقليل .

و « الفوضوي » المذكور كان في اسرائيل يعمل متطوعا في كيبوتس كرمية في قطاع غزة المحتل وهو صاحب ماضي حافل بالاجرام والزعرنة في ايطاليا كما اعلن البوليس الايطالي ، ومكث في اسرائيل سنتين وترك البلاد في الاسبوع الماضي وتوجه فور وصوله الى ايطاليا الى ميلانو وقام بالحادث المذكور .

ويطالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي باستقالة الحكومة الايطالية لاهمالها الشديد واحتوائها مثل هؤلاء المجرمين المعروفين لدى سلطات البوليس .

وتقول المسؤولة عن المتطوعين في كيبوتس كرميا لمراسل « يديعوت احرونوت » (١٨ـ٥ـ٧٣) انه المدعو « روبرتو » (الذي القى القنبلة) .. اسم الدلع له ، كان محبوبا لدى اعضاء الكيبوتس وقد حاولوا كثيرا اقناعه بعدم ترك البلاد .

واعترف روبرتو هذا امام المحققين في شرطة ايطاليا انه كان ينوي اغتيال غولده مئير رئيسة الحكومة وموشه ديان، اثناء وجوده في اسرائيل دون ان يفسر الدافع لذلك .



الخسوفات القمرية

منذ عهد مغرق في القدم كان الناس يخافون من كسوف الشمس وخسوف القمر اكثر من أي ظاهرة سماوية اخرى .

ان القمر يضيء ببهاء في السماء ، ولا ترى أصغر سحابة في أي مكان بجواره . وفجاة يبدأ ظل قاتم في التحرك عبر وجه القمر ولا أحد يعرف من أين اتى هذا الظل . انه يكبر ويكبر ... والآن اختفى القسم الاكبر من القمر .. وأخيرا امحى القمر كلية . صحيح ان القمر لا يزال هناك ويبدو مثل قرص احمر قاتم ولكنه لم يعد يضيء أبدا .



ان خسوف القمر ناجم عن ظل ألقت به الارض على القمر . وعندما يكون الظل الذي ألقت به الارض يغطي كل وجه القمر فانه يسمى خسوفا كليا ، وعندما يغطي فقط جزءا من القمر فانه يسمى خسوفا جزئيا .

ان خسوف القمر الجزئي لا يحدث تأثيرا على المراتب كما يحدث الكسوف الكلي . ذلك لاننا كثيرا ما نرى القمر مثل هلال رفيع لذلك فلا غرابة في الامر .

في الايام القديمة ظن الناس ان وحشا مخيفا ، هو التنين يبتلع القمر في اوقات الخسوف .. وكان هذا الاعتقاد لدى بعض الشعوب قويا الى حد انهم كانوا يحاولون ابعاد التنين باصوات الطبول والجلاجل . وعندما يظهر القمر ، مرة اخرى في السماء ، يهلل الناس فرحا ـ فهم حقا كانوا يعتقدون ان الاصوات التي اثاروها طردت التنين واجبرته على ان يتخلى عن ضحيته .

وفي روسيا القديمة كانت خسوفات القمر تعتبر نذير شؤم .

وحتى يكون القمر في خسوف يجب ان تكون الشمس والارض والقمر في خط مستقيم ، وتكون الارض بين الشمس والقمر . وترتيب الاجسام السماوية هذا يحصل في فترات منتظمة .

حتى في الايام القديمة لاحظ الفلكيون ان خسوفات القمر تقع بانتظام كل ١٨ سنة و ١١ يوما و ٨ ساعات ، وكان من الضروري تسجيل الخسوفات للتنبؤ بالتاكيد عن الخسوفات في المستقبل .

واليوم بالامكان التنبؤ بالخسوفات بدقة عظيمة جدا وهنالك جدول زمني لخسوفات القمر لسنوات عديدة قادمة .

النظام الشمسي

ان أرضنا هي جسم سماوي يدور حول الشمس . والشمس وجميع الاجسام السماوية الاخرى التي تدور حولها تكون النظام الشمسي .

ان الارض هي البيت الذي نعيش فيه ، والنظام الشمسي هو المدينة التي يوجد فيها بيتنا .

ان مدينتنا تحتوي على بعض الابنية الكبيرة ـ المشتري وزحل ، وهناك ايضا بعض الابنية متوسطة الحجم مثل ارضنا والزهرة والمريخ، وايضا هناك بعض الاكواخ الصغيرة، وهذه الكواكب الصغيرة تدعى نجيمات وبعضها صغير جدا وهي الشهب التي من المحتمل ان تكون بقايا كواكب فنيت . وأخيرا هنالك الكواكب الاصطناعية وهذه سنتكلم عنها اكثر فيما بعد .

ان بيوت مدينتنا الشمسية لا تقف ساكنة في مكان واحد . انها ، على مر العصور ، تجري في ممرات غير مرئية حول الكوكب المركزي وهو الشمس . ومجموع المدينة الشمسية ، بما في ذلك الشمس نفسها مع كل كواكبها تركض في الفضاء اللانهائي بسرعة هائلة . ان مدينتنا الشمسية هي مدينة رحالة مثل كل المدن الشمسية الاخرى في الكون .

وسندرس الآن شيئا عن الابنية في مدينتنا الشمسية ، مبتدئين بعطارد أقرب كوكب الى الشمس .

(اقرأ في عدد الجمعة القادم عن كوكب عطارد) .

الاتحاد قبل ربع قرن

نشرت الاتحاد في عددها الرابع من سنتها الرابعة (٢٥ أيار ١٩٤٧) ـ قبل ٢٦ سنة ـ وعلى الصفحة الاولى نص النداء التاريخي الذي اذاعته عصبة التحرر الوطني في فلسطين لمناسبة انتهاء الدورة الخاصة وتأليف لجنة التحقيق الدولية في سبيل الجلاء ، والحرية والدمقراطية ومقاومة التقسيم . (وجاء في مقدمة النداء ان العصبة وزعت من هذا النداء ٣٠ الف نسخة في جميع انحاء فلسطين) .

وأحدث البيان المذكور أصداء واسعة . وجاء في خبر على الصفحة الاولى من العدد المذكور :

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ علمنا ان عصبة التحرر الوطني وزعت من بيانها التاريخي المنشور على هذه الصفحة ما يقارب الثلاثين الف نسخة في جميع مدن فلسطين وقراها ، وارسلت كميات منه الى الهيئات الدمقراطية في جميع البلاد العربية ، وقد اهتمت به الاوساط الوطنية اهتماما كبيرا ونشرت مقتطفات منه الصحف اليومية العربية في فلسطين وعلقت عليه الصحف العبرية ، وطيرته وكالات الانباء العالمية الى الصحف الاميركية والبريطانية والفرنسية ، واذاعت مقتطفات منه محطات الاذاعة في بيروت والقاهرة ولندن ومحطة الشرق الادنى في فلسطين .

واعتبرت الاوساط الشعبية الوطنية هذا البيان ردا حاسما على مؤامرات الاستعمار والصهيونية وخطوة جديدة تخطوها حركتنا الوطنية نحو اظهار وجهها التحريري الدمقراطي الصحيح .

وفي رأس الصفحة يظهر الخبر التالي :

قضية حجز أوراق اميل توما تثار بالبرلمان البريطاني

لندن ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ سيثير النائب عن حزب العمال البريطاني المستر بلاتس ميلز في هذا الاسبوع قضية حجز موظفي دائرة التحري في فلسطين أوراق الاستاذ اميل توما الخصوصية عند عودته من رحلته في اوروبا وسيطلب من وزير المستعمرات ارجاع هذه الاوراق حالا .

(الاتحاد) عندما وصل الاستاذ اميل توما من مصر الى غزة بعد عودته من اوروبا حجز موظفو دائرة التحري أوراقه الخصوصية ، وقد طيرت العصبة برقية الى فخامة المندوب السامي محتجة . وقد أخبرنا الاستاذ اميل توما ان اوراقه قد اعيدت اليه جميعها يوم الاربعاء الماضي . اما النائب بلاتس ميلز المذكور فهو احد قادة العمال المتمردين على سياسة بيفن واتلي . وهو من اصدقاء الاستاذ اميل توما ومن القريبين من الحزب الشيوعي البريطاني .

وعلى الصفحة الاولى من العدد نفسه نشرت «الاتحاد» الخبر التالي :

المؤتمر العالمي للمحامين الدمقراطيين يدعو المحاميين أبو سلمى وحنا نقارة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ تلقى المحاميان الاستاذ ابو سلمى والاستاذ حنا نقارة دعوة من المسيو كاسين نائب رئيس مجلس الجمهورية الفرنسية ورئيس المؤتمر العالمي للمحامين الدمقراطيين للاشتراك في المؤتمر عن فلسطين . وسيعقد المؤتمر في السادس عشر من شهر تموز في مدينة بروكسل عاصمة البلجيك ، وسيشترك في المؤتمر وفود عن المحامين الدمقراطيين في مصر وسوريا ولبنان وجميع الاقطار الدمقراطية . ومن اهم المواضيع التي ستبحث في هذا المؤتمر التاريخي مسالة الحريات الدمقراطية والطاقة الفعالة لتامينها .

باختصار

كلمة لا بد منها

من اوجب الواجبات الملقاة على « الاتحاد » وشقيقاتها ان تسعى صادقة في تشجيع كل موهبة ، في كل مجال من مجالات الفنون والآداب .

وانها لتفتح صدورها لكل انتاج في الشعر والقصة والادب ، والرسم والموسيقى ، وشتى انواع الفنون .

وتعتز « الاتحاد » لانها في خلال ٢٩ سنة مرت عليها ، زفت الى الوطن الشباب ومواهبه ، اغصاناً ندية عقدت ازهارها فاعطت اطيب الثمار ، وتعتز انها سائرة على الطريق ذاتها ، تشجع المواهب قدر ما لديها من طاقة ، لتزف الى الوطن ازهار الشباب وثمراته .

واننا مع ذلك نطلب من اصحاب المواهب والطاقات ان يقبلوا منا كلمة عتاب لا بد منها ...

التقاليد المرعية في عالم الصحافة منذ ان عرفت الصحافة ، تقضي ان تهدى الصحيفة كتاباً يصدره كاتب ، او ديوان شعر لشاعر ، او بطاقة دعوة لتمثيلية او حفلة موسيقية او الى ما يشبه ذلك ، وتقضي التقاليد ان تفرد الصحيفة جانبا للكتابة عن هذا الديوان او ذلك الكتاب ، وان توفد محررا من محرريها ليكتب عن التمثيلية او الحفلة الموسيقية او المحاضرة .

وبعض كتابنا وشعرائنا وفنانينا يراعون ذلك ، فيهدون ادارة التحرير انتاجهم ، ويدعونها الى الحفلات والمحاضرات ، ولكن بعضهم ، ولاسفنا الشديد ، لا يراعون ذلك ، ويكتفون بارسال نسخ من دواوينهم او كتبهم ، او بطاقات حفلاتهم ومحاضراتهم الى اشخاص يعملون في هيئات الصحف باسمائهم ، وهنا يتركون الصحيفة في حل عن ان تعلق او تنتقد او تقرظ ، لان هداياهم كانت شخصية فقط .

اننا نوجه هذه الكلمة العابرة الى اعزائنا جميعهم دون استثناء ، نلفت فيها انتباههم الى ذلك ، وليكونوا على ثقة ان « الاتحاد » ستبقى دائما ، كما يريدون لها أن تبقى ، تزف الى الوطن المواهب والطاقات .

عصام العباسي

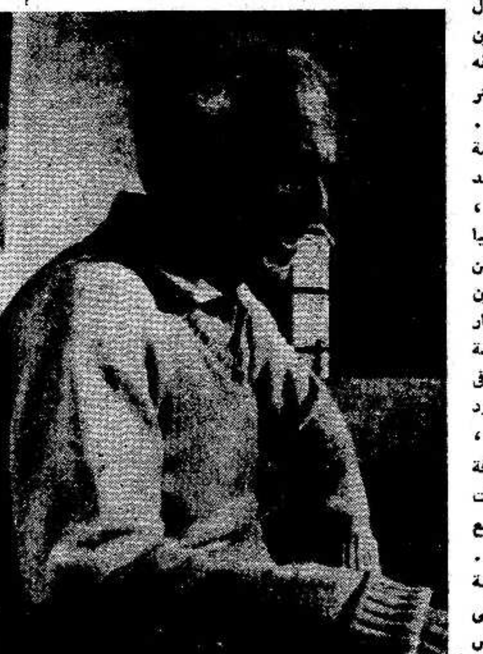
لمعة عن مردخاي ابي شاؤول

لمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين

كنا نسمع عن مردخاي ابي شاؤول منذ اكثر من ربع قرن ، من التقدميين العرب ولا سيما الكتاب منهم يقدمونه مثلا عن الادب التقدمي العبري الزاخر بالانسانية والمحبة والسلام والاخوة .

وابي شاؤول اليوم في الخامسة والسبعين من عمره المديد ، وبعيد ميلاده احتفل الادباء التقدميون ، ليمجدوا فيه كاتبا وشاعرا انسانيا صرف ما لا يقل عن نصف قرن من عمره ، ليحشر في سنواته الخمسين مجموعات من الشعر الرائع الزخار بالاحاسيس ، والمتميز بلغة عبرية ميتنة وبشاعرية رائعة ، ومؤلفات في الادب تتخطى فيه الخرافة حدود الواقع ، والواقع حدود الخرافة ، غنية بالتفكير ، والحس ، والثقافة الواسعة ، الى جانب محاضرات ومقالات وابحاث في اللغة والمواضيع الاخرى وفيها التحليل والاثبات .

ولقد اغنى ابي شاؤول المكتبة العبرية بترجمات من التراث الانساني للعديد من كبار الكتاب أمثال توماس مان ، وهاشك ، وغوته ، وبرخت ، وفوتشيك .



ان شعار ابي شاؤول هو : « كل شيء لاجل الانسان والعدالة » ، وليس هذا الشعار ملازما لعمله الادبي فحسب ، بل انه ملازمه في حياته اليومية ..

فمنذ وطأت قدماه هذه البلاد وحتى يومنا يعتبر في طليعة المؤسسين لكل عمل ، فهو من مؤسسي جمعية الكتاب في القدس (١٩٢٥) وجمعية حقوق الانسان (١٩٣٥) ، وعصبة مكافحة النازية ، والصداقة مع الاتحاد الاتحاد (١٩٤١) ، والعديد من الصحف التقدمية ودور النشر .

ومن اعمال مردخاي ابي شاؤول التي تتميز بالغضب على ما يلقاه الشعب العربي من تمييز واضطهاد قصة الملك قراقاش .

ومن اعماله الشعرية مطولته المعروفة باسم لينين .

لا شك ان واجبا كبيرا يقع على عاتق الساعين الى الخير والتواقين الى المستقبل ان يعرفوا القارىء العربي بثمرات هذا الكاتب الكبير .

مؤلفات مردخاي ابي شاؤول :

له خمس مجموعات شعرية صدر آخرها في سنة ١٩٦٦ ، وفي النثر ثلاثة قصص طويلة صدر آخرها في سنة ١٩٦٨ ، وله ثلاث تمثيليات عرضت على المسارح .

وتبلغ مؤلفاته في الابحاث الادبية حوالي ١٥ مؤلفا ، مترجما عن عيون الادب العالمي .

هذا وترجم العديد من مؤلفاته الى اللغات المختلفة . وهو في الوقت نفسه يحمل جوائز ادبية قيمة ومداليات تقديرية من هيئات محلية وعالمية .

لماذا احبني الجندي

سهام داوود

(١)

نعرف ان ذاكرتنا فتحت للعائدين ،
ابوابا
وان نوافذنا ستعشقنا ابدا
وان عيون السادة ، تحيط بالشعراء
كاللعنة ، تحيط بالشعراء ..
وقيودي تتثاءب من سجاني الدميم
وعيونه تحدق في الفراغ كالابله
لانني لا اتثاءب ولا اقول آه
لانني اصير اجمل
وابني بخواطري في الظلام ، دارا
وقمري ، ما زال ، يقامر بالنجوم
وينزلها على رؤوسهم دمارا ..
انا ما زلت صغيرة
ولكني غدا سأكبر ، وساخلق بقصائدي
اطفالا
وحمامتي في غيم الجليل
تغني لشعبي اشعاره ،
عن دمامة سجاني
وتجعل من ضحكة الاطفال موال ..

(٢)

سأنمو على جسمك ، ونور ازهارك
من عيني ، تذكار
ولشعبك في غربته امنح من اضلعي
اعواد ثقاب ،
لمدفئة الصغار امنح اعواد ثقاب
وارفض ان اعطي ، للسادة ،
من عظامي اطار نافذة
اعطيتهم من عظامي تذكار ..
وهم يجعلون من الليل على جدارنا
تذكار
سأرويها للناس طرفة ،
ليسخر منهم الاطفال ..

(٣)

احبائي ..
كنت حبيبة الجندي ، لاني رفضت
الموت كالعصافير
وكان هو انسانا
وشعبي انتظر من اوصد في وجهه الابواب
ولم يبحث عن الحقيقة
دفنت في وجهه ، في التراب
ولم يعلم الآتين من بعده
بما قالته الشمس والزوبعة
عندما مات الفقراء ..

كل الغيوم المنفية ، تأتينا ،
في الاجساد الضائعة ، في الاكذوبة ،
وفي كل زحام .
وهي اخذت من شكل حزننا
بداية الموت
في كل فرشاة ترسم الشعارات
بدم الاطفال
وشكل الحب في عظامنا
وفي وجوه من يأتون الينا ،
في وجوه من يأتون ..

(٤)

اتيه في اول الدنيا ،
اتيه في غربة الفصول الاربعة ،
وانتشر انا وعصافيري في جوف الزوبعة
ونموت ، بعد موتنا ، الف مرة
نموت في غربتنا ، كل يوم مرة .
وساعي البريد يستقيل
ويرفض ان يرقص على ايقاع اكذوبة
وانت لا تحترقين ، لا تحترقين ..
وانا اميل على صدر الجدي
لاجيء من عينيه ، بعصافير الجليل
اجيء بعصافير الجليل ...

قصيدة من لبنان ..

بالعربي الفصيح

تفهم .. بتفاهم !

(في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية تعتدي على لبنان ، كانت الدولة تدهم بيوت المواطنين في النبطية وضواحيها وتعتقل مزارعي التبغ ومؤيديهم ... !)

شفتوهم ؟
ما شفناهم !
سمعتوهم ؟
ما سمعناهم !
حاكونا .. وحاكيناهم
وحبونا وحبيناهم
وضربونا .. ما ضربناهم !
ان طلوا .. يا محلاهم
وان فلوا ..
الله يرعاهم !
« وتفهم .. بتفاهم » !
*
بالجنوب :
احتلال !
بالشمال :
احتلال !
وببيروت ؟
ماشي الحال !
ان طلوا .. يا محلاهم
منفتح بنك ..

منعمل شركي ..
ويّاهم !
« وتفهم .. بتفاهم » !
*
المعلمين ... وصرفناهم
للعمال ... قتلناهم
للزرّاع ... ذبحناهم
وللطلاب ؟
ولك وراهم !
وبالبداوي
وبنهر البارد ؟
وبالمطار ؟
وبـ ... وبـ ... وبـ ...
ولتّي ... ! ما اقساهم !
ضربونا ... وشكيناهم !
« وتفهم .. بتفاهم » !
محسوبكم زكور
« شوفير ع الخط »

عن « الاخبار » اللبنانية

كتاب جديد

فوزي جريس عبد الله ، ليس بالجديد على قراء الاتحاد ، فقد عرفوه من قصائد كثيرة جعلته في عداد الشعراء المجيدين .

وصدر للشاعر مؤخرا مجموعة جديدة اختار لها اسم « الطيور المهاجرة » ، وهي تضم قرابة عشرين قطعة شعرية ، منها ما سار على النسق العمودي ومنها ما سار على النسق الحديث ، ولكن الرقة والسلاسة تغلبان عليها ، ونختار للشاعر هذه القصيدة :

اليكم ..

جئتكم يا أخوتي أنشد اشعاري لآلاف الحزانى
ولآلاف اليتامى والثواكل
جئتكم أنشد اشعاراً تقاتل
كي يعيش الطفل حراً في قرانا
كي يغني كل فلاح مناضل
أغنيات الحب والعزة تحدوها منانا ،
علموا اطفالكم شعراً يقاتل
يرضع الطفل كرامه
وينمي في عروقه
عزة النفس الى يوم القيامه
جئتكم يا أخوتي شوقاً مفاخر
جئت لا احمل في جيبي قنابل
لا أغني للمدافع
غير اني سادافع
وادافع
عن عيون الحب في وجه الصغار
جئتكم ، أنشد اشعاراً تقاتل
جئتكم يا أخوتي أنشد اشعاري
لآلاف الحزانى
ولآلاف اليتامى والثواكل .



لوحة من القصص الهندي القديم عن كريشنا ودراجا

مرثية للعمر الجميل

صدر عن «دار العودة» في بيروت ديوان جديد للشاعر **احمد عبد المعطي حجازي** باسم «مرثية للعمر الجميل».

كما اعادت « دار العودة » طباعة ديوان « لم يبق الا الاعتراف » و « اوراس » ، وهما ديوانان قديمان .

وحجازي من الكتاب المصريين التقدميين ، ويضم ديوانه الجديد ٢٥ قصيدة قصيرة استلهم فيها القصص والصور الشعبية والرموز والاساطير .

ويقول في مطلع « مرثية للعمر الجميل » :

« هذه آخر الارض
لم يبق الا الفراق
سأسوي هنالك قبرا
واجعل شاهده مزقة من لوائك
ثم اقول سلاما !
زمن الغزوات مضى ، والرفاق
ذهبوا ، ورجعنا يتامى ...»

ثماني سنوات على وفاة محمد مندور ..

الدكتور محمد مندور والواقعية الاشتراكية

في ١٩ ايار ١٩٦٥ فقد الادب العربي المعاصر احد كبار النافدين الادبيين وهو الدكتور محمد مندور .

ولعل الدكتور مندور من اوائل من ارسوا للنقد اصولا في أدبنا المعاصر ، ووضعوا مجموعة من الكتب والمقالات في النقد الادبي منها : الادب ومذاهبه ، والميزان الجديد ، وقضايا جديدة في أدبنا الحديث .

وقد تأثر محمد مندور بالواقعية الاشتراكية ، وبرز تأثره في المرحلة الثانية من حياته الادبية .. وقد اخذ بالواقعية الاشتراكية بعد زيارته العالم الاشتراكي ، وتقابل في الاتحاد السوفييتي مع سيمونوف وعرف منه عن المناقشات التي دارت بين سيمونوف وايليا اهرنبورغ .. ويستشهد مندور في كتابه « الادب ومذاهبه » بقول سيمونوف : « ان ما نسميه واقعا ليس الا الصورة الذهنية التي لدينا عن الحياة ، فاي شيء لا يتخذ وجوده الا من الصورة الذهنية التي لدينا عن الحياة ، ولما كانت الصورة ملكنا فنحن نستطيع ان نلونها باللون الذي نريده والذي نرى فيه مصلحة لانفسنا ولمجتمعنا ... ثم انه لا يلزم – لكي يوصف الادب بالصدق – ان يقص ما حدث فعلا بل يكفيه ان يقص ما يكون حدوثه . وبذلك يصبح أدبا معقولا مشاكلا للحياة وبالتالي صادقا » .

كما وصف الدكتور مندور الادب الاشتراكي انه ادب هادف يغلب فيه عامل الخير والثقة بالانسان وقدرته ، وان الواقعية فيه وان كانت تتخذ مضمونها من حياة عامة الشعب ومشاكله ، الا ان روحها متفائلة تؤمن بايجابية الانسان وقدرته على ان يأتي بالخير .

والجدير بالذكر ان الدكتور محمد مندور كان من اصدقاء « الاتحاد » وقد حياها في عيدها الرابع في سنة ١٩٤٧ ، فخصها بكلمة نشرتها على صفحتها الاولى في عددها الاحتفالي .

مطبوعات جديدة

وصدر في بغداد مجموعة قصص للكاتب سعد البزاز باسم « الهجرات » ، بمساعدة وزارة الاعلام العراقية .

وصدرت في الكويت « قصص من الكويت » للاديبة الكويتية الشابة هداية سلطان السالم .

هذا واصدرت وزارة الاعلام العراقية في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث : **الوقوف في المحطات التي فارقها القطار** لزكي الجابر ، و **حوار عبر الابعاد الثلاثة** لبلند الحيدري ، و **قراءة لجدران الزنزانة** لمحمود امين العالم .

واصدرت وزارة الاعلام العراقية في سلسلة القصة والمسرحية **الملكة السوداء** لمحمد خضر ، **ومحاكمة الرجل الذي لم يحارب** لمدوح عدوان

هذا وتصدر دار الاعلام العراقية مجلة لغة العرب ، وخريدة القصر ، وجريدة العصر ويحررها محمد بهجة الاثري .

أصوات شعرية جديدة

في مواسمنا الشعبية ترتفع أصوات ابناء شعبنا معبرة عما تحمله من الحقد والاسى ، والايمان في المستقبل ، كما تعودت دائما في كل موسم . وفي عيد اول ايار ، وفي احتفالاته في المثلث يرتفع صوتان مخلصان صادقان في محاولة شعرية للتعبير عن الظلم الفادح الواقع على جماهيرنا وكلهما أمل بقدرة الجماهير على حمل هذا الواقع وقلبه على رؤوس صانعيه .

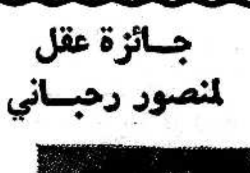
الصوت الاول من **قلنسوة** – صوت الشاب **عبد الله محمد تايه** :

أيار ذكرك في التاريخ ملحمة
اهوت عروشاً ودكّت صرح من خانوا
أيار لا تخشهم مهما قوى حشدوا
ها نحن حولك اشبال وشبان
انا بنوك الالى ما هان عزمهم
صدورنا كلها حقد وايمان
نعاهد الشعب والتصميم يلهمنا
انا على هدف التحرير اخوان
حاكوا القوانين .. ، سنّوها لينتقموا
حكامنا دابهم ظلم وعدوان
* *
ارضي السليبة لا أرضى بها بدلا
جنات عدن ، هنا اجدادنا كانوا
* *
ايار أهدي التحايا اليوم عاطرة
اليك والارض بالاعلام تزدان
هذي الهتافات دووها بوجههم
بالواو ويل عليهم اينما كانوا
أبطال ايار ما ذلوا وما هانوا

أما الصوت الثاني فهو صوت الشاب **احمد مصطفى كيوان** من **ام الفحم** :

فيلق العمال هذا اليوم عيد — وبكم تسمو بلادي وتسود
فيلق العمال انتم كل خير — انتم النور والحق جنود
فعلى هاماتكم يكتب شعبي — صفحة المجد والمجد مشيد
ان هذا اليوم حقاً يا صحابي — عيدكم لا بد ان يتلوه عيد
مرحباً ايار يا عيد نضالي — انت في قلبي ووجداني نشيد
اخوتي العمال يا مبعث حبي — انتم العزة عندي والوجود
ويح من عاداكم يوما فانتم — زحف الثوار واصرار عنيد
* *
لمن الرايات في ايار تعلو — خافقات ، لمن النصر الاكيد
الغير الكادحين – العمر كدحاً — وعلى اكتافهم تعلو البنود
هم اذا الداعي دعاهم ستراهم في سنا الفجر وفي الهيجا رعود
اكرم الناس اذا شئت وضوحاً — اشجع الناس اذا نودوا اسود
يبذلون العمر في كد وكدح — لا يلينون ولو لان الحديد
اخوتي العمال يا زهر بلادي — وحدوا الجهد فما فاز وحيد
ان في وحدتكم سر نجاح — حكمة التاريخ هذي فاستفيدوا

جائزة عقل لمنصور رحباني




اهدى الشاعر سعيد عقل الشاعر منصور رحباني (احد الرحابنة المشهورين) جائزته للشعر ، وذلك تقديرا لمجهوده الذي بذله في «المحطة» المغناة الاخيرة التي قدمتها فيروز ..

وجائزة سعيد عقل جائزة شهرية تقدم لاحسن عمل شعري .

الصافي يغني للرحابنة



عادت المياه الى مجاريها بين الرحابنة والصافي ... ففي مهرجانات بعلبك سيشترك وديع الصافي مع الرحابنة ونصري شمس الدين وفلمون وهبه وغيرهم ، وسيغني وديع الصافي اغنية من وضع منصور رحباني وتلحين عاصي رحباني .

[redacted]

المعراخ يخربط اوراق الرزنامة !!

في احدى نشراتها الاخبارية اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية يوم الاثنين الاخير (٢١–٥–٧٣) خبرا عن افتتاح صف للدراسة الثانوية المسائية في كفر ياسيف . وبدات المذيعة الخبر بـ « افتتح امس .. » !! فضحك الذين سمعوه من الكفارسة . فهذا الصف لم يبدا امس ولا اول امس بل قبل شهرين . فلماذا هذا الغلط ؟! وفهم الواعون منهم ان هذا ليس غلطا بل مغالطة مقصودة تنبع من رغبة المعراخ المفلس في الدعاية لنفسه بين العرب ، ولائتلافه المفلس اكثر في كفر ياسيف .

لقد افتتحت هذه «المدرسة» المسائية بمبادرة وبضغط الشباب الراغب في استكمال دراسته الثانوية منذ شهرين كما اسلفنا . فلماذا يذاع عن افتتاحها الان ؟!

يظهر ان خفية عقل المشرفين على دعاية المعراخ وافلاسهم جعلاهم يخربطون اوراق الرزنامة ويعتقدون ان ما يذيعونه الان عن انجازات مدعاة لا ينساه الاهالي كما لو اذيع قبل شهرين ! وعلى هذا المنوال لا نستبعد أبدا ان يذيعوا بعد حين عن تدشين بناية المدرسة الثانوية التي تمت قبل سنتين فيقولوا « جرى امس تدشين المدرسة الثانوية .. الخ » ! خصوصا وان ائتلافهم « المجيد » ينجز الان « مشروعا ضخما » يرتبط بها .. الا وهو .. السياج .

قد يخدع المعراخيون بمثل هذه الدعاية الاذاعية البعيدين عن كفر ياسيف ، واما الكفارسة العارفين بالحقائق فيستخسخون ضحكا على هذه السخافات .

وأخيرا ، ان الشيء بالشيء يذكر . ففي يوم الخميس الماضي (١٧–٥–٧٣) وبناء على أوامر سلطانية عليا تجمعت في كفر ياسيف الفرق الكشفية المدرسية من ستين قرية عربية وعملوا لها مهرجانا لمناسبة ٢٥ سنة على قيام الدولة . وفي هذا المهرجان حكى جبر معدي نائب وزير الاتصال ، وفيوليت خوري رئيسة مجلس كفر ياسيف ، وقام التلفزيون وقامت الاذاعة بالواجب – حسب الاوامر السلطانية ايضا .

وقد أعلمنا بعض العالمين ببواطن الامور ان هذا المهرجان وبهذا الشكل وبهؤلاء الخطباء مقصود به الرد على مسيرة ومهرجان اول ايار في كفر ياسيف . وقال : لا تنسوا اننا في سنة انتخابات وان المعراخ يريد ان يسند ائتلافه المفلس ، ولذا لا يستطيع السكوت على ما جرى في كفرياسيف يوم الاول من ايار المشهود .

كل هذا نفهمه بدون ان يقوله لنا احد . ولكننا نسال : اي قانون يجيز للمعراخ ان يستخدم اجهزة التعليم وطلاب المدارس الرسمية لغاياته ودعاياته الحزبية الصرفة ؟! بل وكيف يجوز ان يعمل ذلك تحت غطاء « الاحتفال باستقلال الدولة » ؟! (وبالمناسبة : من الذي يدفع تكاليف المهرجان وتكاليف التضييف ؟) .

هل يتكرم أحد ويجيبنا على هذه الاسئلة ؟ لا نعتقد . ولكن على كل حال أيها السادة المعراخيون : ان اعمالكم هذه تشدد من يقين الكفارسة بان حزبهم الشيوعي هو القوة الوحيدة التي تقف في وجه حكمكم الاضطهادي ويجبركم ، باستناده الى الجماهير ، ان تتعاملوا معهم ومع كل الجماهير العربية الواعية مثلهم معاملة الند للند – مهرجان مقابل مهرجان ، ومسيرة مقابل مسيرة . عال . ولكن اعملوا هذا بقواكم الحزبية الصرفة وليس بما لكم من سلطة تسيئون استعمالها . ام ان افلاسكم السياسي لا يمكنكم من ذلك ؟

وهذا ايضا نعرفه . ولكن لماذا تلجاون الى خربطة اوراق الرزنامة ؟ االى هذا الحد وصل الافلاس بكم ؟

خربطوا ما شئتم ! فعقولكم هي التي تتخربط من جراء ذلك ، اما عقول جماهيرنا فاصفى من سماء صيفنا .

(شيوعي كفر ياسيفي)

نــدوة عن الهستدروت ...
في نادي الهستدروت في عــكا

في الندوة التي أقامها نادي الهستدروت بعكا القديمة ، دار حوار بين محمد شعبان ممثلا عن المعراخ ، والرفيق احمد ابو شنب عن الحزب الشيوعي ، وتغيب ممثل المبام الذي كان من المقرر ان يشترك في الندوة المذكورة .

وأدار الحوار السيد فايز كردي ، فوجه الاسئلة للمتحاورين ، فأجاب محمد شعبان بانه ضمن سكرتارية المعراخ ، يقرر في كل شؤون مجلس عمال عكا ! وان المعراخ الذي يمثل ١٣ عضوا من مجموع ٢١ يقرر في كل الامور دون ان يرى حاجة للرجوع الى كامل أعضاء المجلس ، وانه ، حسب رأيه ، لو صوت كل أعضاء الهستدروت العرب في عكا للشيوعيين ، فسيبقى المعراخ اكثرية ، ولذلك فهو يجتمع عندما يريد ، ويقرر بما يريد ، واذا « عنّ على باله » يدعو الى اجتماع عام للمجلس ، وقال انه ضد الدائرة العربية في الهستدروت لانه لا لزوم لهذه الدائرة ، وانه لا يعرف لماذا يرأس هذه الدائرة شخص يهودي ، وقال انه في كل مناسبة يدعو للسلام الداخلي ، وكذلك للسلام العربي الاسرائيلي !!

ولم يجب على سؤال ، لماذا لا يوجد سلام داخلي ؟ وعلى اي الاسس يدعو للسلام بين العرب وأسرائيل ، ومن هو المسؤول عن عدم وجود السلام في الداخل والخارج على السواء .

واجاب الرفيق احمد ابو شنب : ان سياسة المعراخ من فوق ، هي التي تسير سياسته داخل مجلس عمال عكا ، وانه اشتكى عدة مرات الى اللجنة التنفيذية لعدم قيام المعراخ بعقد جلسات للمجلس ، وان استهتار المعراخ يدل على مدى « الدمقراطية » التي يتبجح بها في المجلس وفي كل البلاد .

وقال : ان الدائرة العربية في الهستدروت خلقها المعراخ « للطش » الاصوات العربية له .. وشعبان لا يقرر شيئا داخل المجلس ، وان الهستدروت بشكلها الحالي انما تخدم بهذا القدر او ذاك مصلحة الرأسمالية ، وان ٦٠٪ من الاضرابات تجري بدون موافقة الهستدروت .

كما اجاب الرفيق احمد على سؤال آخر .. ان الحزب الشيوعي يقاوم الصهيونية فكريا وسياسيا ، بصفتها حركة عنصرية ورجعية ، وان اشتراك الحزب في مؤسسات الهستدروت ، لا يعني انه يوافق على الخط العنصري الصهيوني ، فان الهستدروت بكل مساوئها هي منظمة عمال ، والحزب الشيوعي كونه طليعة الطبقة العاملة ، يستطيع ان يخدم العمال فقط عن طريق مشاركته الفعالة في منظمات الهستدروت المختلفة ، وليس هنالك اي تناقض – كما افترض مدير الحوار – في موقف حزبنا من هذه الناحية . وسنستمر في النضال ضد المظاهر العنصرية والمتطرفة في الهستدروت .

وانتهت الندوة .. بروح طيبة بين المستمعين والمتحاورين رغم الاختلاف البين في وجهات النظر . ونحن نامل استمرار مثل هذا الحوار حول مواضيع مختلفة في النادي الهستدروتي بين وجهات نظر مختلفة لما فيه فائدة المستمعين .

(مراسل الاتحاد في عكا)

في النقاش حول نشاط وزارة الداخلية

مــاير فلنر يندد بسياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية
ويقول : على الوزارة ان تصادق على الخرائط الهيكلية في القرى العربية ، ويطالب بالعمل بنظام ضرائب تصاعدي ويندد بضم القدس العربية ..

القدس – لمراسلنا البرلماني –



في الكنيست

تكلم باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) في الكنيست ، يوم الرابع عشر من ايار الجاري ، عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر ، حول بيان وزير الداخلية عن نشاط وزارته واعمالها ، فندد النائب الشيوعي بسياسة الضم وفرض « الحل » على مدينة القدس العربية وذلك بادراج سكان القدس في سجل الناخبين لانتخابات بلدية القدس اوتوماتيكيا بدون ان يتقدم المواطنون بطلبات رسمية لذلك ، كما يفرض القانون . واعتبر النائب الشيوعي هذا الاجراء امعانا في سياسة الضم وفرض الحلول وعرقلة جهود السلام بفرض الوقائع الجديدة .

وتناول في كلمته مشاكل السلطات المحلية في البلاد ، وخاصة التمييز الواقع على السلطات المحلية والقرى العربية الذي تتبعه وزارة الداخلية حيث لا تزال ٤٩ قرية عربية من أصل ١١٢ قرية ، بدون سلطة محلية ، كما وطالب باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية التي تم تحضيرها واقرارها وتقديمها الى السلطات المختصة ، فالمماطلة في اقرار هذه الخرائط ليس تمييزا وحسب انما اصبح تعسفا بالسلطات المحلية العربية وبالعائلات العربية وبالسكان العرب .

وطالب النائب فلنر بتعديل نظام الضرائب في السلطات المحلية وجعله نظاما تصاعديا حسب الدخل ، حيث يدفع الان الفقير والغني نفس النسبة من الضريبة البلدية .

وطالب بزيادة مخصصات الحكومة للخدمات المحلية التي تقوم بها السلطات المحلية وتخصص لها من ميزانيتها ٥٠٪ بينما تدفع الحكومة – حسب احصائياتها – ثلث تكاليف هذه الخدمات فقط ، وطالب بان تقوم الحكومة بسد تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية كاملة .

في النقاش على بيان وزير الاسكان

النـائب لفنبراون : يجب حل أزمة السكن الخطيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ (١٥–٥) استمع النواب الى بيان من وزير الاسكان حول عمل ونشاط وزارته ، والقى النائب الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، كلمة بهذا الخصوص نيابة عن الكتلة الشيوعية .

وانتقد النائب الشيوعي سياسة الوزارة والحكومة اللتين لا تقومان بالعمل على حل أزمة السكن لدى عشرات الالوف من العائلات في البلاد حيث اليوم ٤٥ ألف عائلة في اسرائيل تسكن في ازدحام بنسبة ٣ انفار وأكثر في الغرفة الواحدة ، وهناك عشرات الالوف من العائلات تقيم في براكيات ومخيمات من الاسبست ..

وتساءل النائب الشيوعي : الى متى انتظار حل هذه القضية الخطيرة بينما تصرف ألوف الملايين من الليرات على التسلح والطائرات ، والاهلون يقبعون في دور سكن خطيرة ومضرة وغير انسانية .

وطالب بان يصرف من ميزانية وزارة الدفاع مليار ليرة لبناء مساكن وتاجيرها بقيمة ١٠٪ من الاجرة السائدة في البلاد . وندد بغلاء البيوت وايجارها وطالب بتحديد الاسعار وتخفيض ارباح الشركات والمقاولين الذين يحصلون على ارباح طائلة من وراء بيع المساكن وتاجيرها .

كذلك طالب النائب الشيوعي بصرف الاموال التي تصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة ، على بناء المساكن والدور في اسرائيل داخل الخط الاخضر . فمنذ سنة ١٩٦٧ – حرب حزيران – حتى نهاية سنة ١٩٧٢ ، صرفت وزارة الاسكان مبلغ ٣٣٨ مليون ليرة منه ٢٨٠ مليون ليرة على الاستيطان في المناطق المحتلة . وذلك من اجل عرقلة الحل وخلق الوقائع الجديدة امعانا في سياسة العدوان والاحتلال .

واشار النائب الشيوعي الى تقرير مراقب الدولة الذي يكشف عن كثير من السوء والعفونة في عمل وزارة الاسكان وعن الاوضاع السكنية الصعبة والمخزية التي تعيش فيها عشرات ألوف العائلات . فقد اشار تقرير مراقب الدولة الى تعاطي « البخشيش » والمحسوبية بين المسؤولين عن الاسكان .

وطالب النائب الشيوعي وزارة الاسكان بتخصيص المبالغ اللازمة لحل أزمة السكن المستفحلة لدى الازواج الشباب العرب وفي القرى العربية .

ما زالت المساعدات وعود في وعــود

بدعوة من لجنة عمال يركا والقرى المجاورة جرى يوم السبت ١٩–٥–٧٣ الاحتفال بعيد اول أيار وبمرور ٢٥ سنة على قيام الدولة !

والغريب في الامر تأخير الاحتفال بعيد العمال الى هذا التاريخ بينما كانت اللجنة قد قررت الاحتفال به في ٢٨ من نيسان الماضي . وظهر ان هنالك من عمل على تاجيله لهدف ما .

اشتركت في الاحتفال وفود من القرى الاربعة التابعة للجنة ، وحضره المسؤول عن التنظيم في الهستدروت (هرئيل) وتحدث فيه عضو الكنيست جبر معدي وسكرتير اللجنة محمد رمال ورئيس مجلس يركا المحلي يوسف ملا ، وعضو اللجنة يوسف عطاالله ، وغيرهم .

وقد قال جبر معدي في كلمته : ان اسرائيل حققت الكثير من الانجازات في جميع المجالات !! سوى امر واحد لم تحققه حتى الان ، وهو الاهم من كل شيء آخر – ألا وهو السلام !!

اما رئيس المجلس المحلي فقال في كلمته ان الخمسة عشرالف ليرة التي وعدت الهستدروت بتقديمها لاقامة ملعب رياضي لشباب يركا لم يتسلمها المجلس بعد . وطالب الحكومة والهستدروت بزيادة المساعدات للمجلس المحلي وللجنة العمال . (هذه المساعدات كلها وعود في وعود – المحرر) .

اما محمد رمال سكرتير لجنة العمال فذكر في كلمته كم واجهت اللجنة منذ قيامها (قبل سنتين تقريبا) من متاعب وسدود استهدفت افشالها واضطرته الى الاستقالة . وقال : بفضل صمود اعضاء اللجنة عدنا الى العمل ، وكذلك بفضل مساعدة الشيخ جبر والسيد هرئيل !! (المعروف ان السيدين المذكورين كانا من اجل فرط اللجنة وايجاد ممثل عنها في مجلس عمال عكا . ولا نعلم هدف سكرتير اللجنة من هذه التغطية ! – المراسل) .

وطالب محمد رمال باقامة مراكز ثقافية وبتحسين العناية الصحية التي لا تطاق وباقامة عيادات كوبات حوليم في أبو سنان وفي جت وبالمساعدة على تنشيط الروح الرياضية (كل هذه المطالب قائمة ، وطالبت بها اللجنة منذ قيامها ، ولكن لا حياة لمن تنادي – المراسل) .

وكانت كلمة السيد يوسف عطا الله – عضو اللجنة – الوحيدة بين الكلمات التي اشار صاحبها فيها الى جوهر عيد الطبقة العاملة العالمي اذ قال : انني احيي الذين ضحوا بأرواحهم من أجل هذا العيد الخالد حتى نحيا نحن .

(لمراسلنا في يركا)

استهتــار ادارة سيــف الديــن الزعبــي في بلديــة الناصــرة بمصالــح المواطنيــن

الناصرة – لمراسلنا – بعد توقف اجتماعات لجنة الطرق في البلدية مدة طويلة دعا رئيس البلدية هذه اللجنة الى اجتماع يوم السبت ١٩–٥–٧٣ الا ان رئيس لجنة الطرق وجميع اعضاء الائتلاف لم يحضروا وحضر اعضاء الكتلة الشيوعية وممثل عن المتدينين فقط ، والغي الاجتماع لعدم اكتمال النصاب القانوني ...

وكان من المفروض ان تقرر هذه اللجنة في قضايا هامة مثل شارع الشوفاني وسائر شوارع الاحياء الاخرى والانارة في خلة الدير والحارة الشرقية وحي « شنلر » ، كما وان تستعرض ايضا اوضاع الشوارع في مختلف الاحياء ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث بسبب هذا الاستهتار الصارخ بشؤون المواطنين الامر الذي يثير النقمة والاحتجاج على السواء في ادارة سيف الدين الزعبي المفلسة . ويظهر اشد هذا الاستهتار في الشارع العام وعند المدخل المفضي الى الحي الذي يسكنه عضو البلدية المحامي عبد الحفيظ دراوشه حيث قامت مصلحة البريد باجراء حفريات في هذا الموقع وحالت بذلك دون مرور السيارات الى هذا المدخل .

ويذكر ايضا ان جلسات المجلس البلدي ولجانه المختلفة الاخرى قد عادت الى الشلل التام مما اضر بمصالح الاهالي وخاصة تعطيل لجنة التنظيم والبناء التي تصدر رخص العمار . فحتى متى يظل هذا الاستهتار يا حضرة رئيس البلدية ؟! ويا حضرات المسؤولين عن بلدية الناصرة ؟!

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠٠٠٠	٦١٨١٨	٢١،٣٢
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢٨،٠٥٥	١٤،٣٩
تل ابيب – يافا	٣١٠٠٠٠	٣٨،٥٨٦	١٢،٤٥
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٤٣،٨٥٤	١١،٥٤
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٧،٩١٥	١١،٢ـ
القدس	٢٥٠٠٠	٢٧٥٠	١١،٠ـ
الجنوب	٣٥٠٠٠	٣٨٣٦	١٠،٩٦
السهل	٩٥٠٠٠	١٠٢٣٧	١٠،٧٨
متفرقات	١٦٠٠٠	٧٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٢١٤٠٧١	١٤،٢٧

الاتحاد السوفييتي يثق بقوة العرب – بقية

العربية من تحرير الاراضي المحتلة في الوقت الحاضر واجبار المعتدي على الانسحاب ، بل ويؤدي الى زيادة قدرتها الاقتصادية والدفاعية زيادة منقطعة النظير .

مثل من الاتحاد السوفييتي

ولنتذكر ان السوفييت لم يكونوا في ايام الحرب الوطنية العظمى يحاربون المحتلين الهتلريين في الجبهات فحسب بل كانوا يبنون فروعا جديدة من الصناعة تنتج الصواريخ والمدافع والدبابات الحديثة . وذلك على أساس تطبيق أحدث ما توصل اليه الفكر التكنيكي عندئذ ، فقد بدأ معهد الطاقة الذرية يعمل في عام ١٩٤٣ اي في معمعان الحرب الوطنية العظمى ، وكل ذلك من أجل الانتصار على العدو وازداد انتاج صناعة الطائرات السوفييتية في المناطق الشرقية من البلاد لدرجة ان الالمان في عام ١٩٤٣ أحسوا ان انعطافا حاسما في سير الحرب قد تم لصالح السوفييت .

فماذا يمكن للشعوب العربية ان تستمد من دروس الاتحاد السوفييتي ؟ انها تستطيع ان تستمد منها الثقة بأن توسيع القاعدة الاقتصادية وترسيخها واستخدام كل ذلك يمكن تحقيقه في ظل مسيرة الثورة التحررية الوطنية . ان تطوير الاتجاه الثوري هو ضرورة حيوية بالنسبة للعرب . ويعني ذلك قبل كل شيء استغلال القوة الاقتصادية والمنجزات الفنية الحديثة في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والاوساط الامبريالية الاميركية التي تؤيده . فمن المعروف ان الاخيرة لا تزال تدبر مؤامرات ضد الشعوب العربية .

وبعد ان أنهيت القاء المحاضرة اقترب مني احد المستمعين وذكرني بفقرة من المحاضرة قلت فيها ان الاتحاد السوفييتي لا يطمع الى اية مصالح خاصة في الشرق الاوسط . ثم قال انه اذا كان ذلك صحيحا فلماذا يساعد الشعوب العربية ؟

لا مجال للمقارنة

نعم الاتحاد السوفييتي دولة كبرى لا تستغل البترول العربي ولكنها تريد ان تكون البلدان العربية حرة ومزدهرة ، فبتحقيق الاستقلال الحقيقي وضمان تطوير الاقتصاد الوطني يمكن ان تكون الشعوب العربية شريكة للاتحاد السوفييتي في انتهاج السياسة التي تمنع نشوب حروب جديدة واستغلال الشرق الاوسط في مخططات الامبريالية العدوانية . فمن المعروف ان الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة كانت ولا تزال تسعى الى تدبير مكائد عسكرية وسياسية في الشرق الاوسط يمكن استغلالها ضد البلدان الاشتراكية وضد الشعوب العربية نفسها . فقد شنت الحربان الاسرائيليتان ضد مصر وسوريا والاردن ولبنان (والاخيرة لا تزال مستمرة) من أجل مصالح امبريالية معينة .

وكان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يعتبر علاقاته مع البلدان العربية وسيلة لتحسين روابط مع شعوب هذه البلدان في مجالات عديدة ولخلق جو سياسي ملائم للنهوض بحركة التحرر الوطني ونجاح الثورات التحررية الوطنية العربية .

كسر احتكار السلاح

ففي عام ١٩٥٥ عندما وافق الاتحاد السوفييتي على تقديم ما كانت تحتاج اليه مصر من الاسلحة للدفاع عن استقلالها قضى بذلك على الاحتكار الامبريالي لبيع العتاد العسكري لبلدان العالم الثالث . ثم الغت بلادنا احتكار الغرب الآخر لتطوير اقتصاد بلدان افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية . ففي عام ١٩٥٨ وقعت في موسكو اتفاقية سوفييتية مصرية بشان التعاون الاقتصادي واصبحت حجر الزاوية لا للعلاقات بين بلدينا فحسب ، بل ووضعت بداية للتعاون الاقتصادي المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ايضا . وهذا التعاون نزيه ومتبادل المنفعة وتهتم بلادنا في تطوير هذا التعاون لصالح الشعوب العربية .

ويقف الاتحاد السوفييتي منذ الساعات الاولى من حرب يونيو الى جانب البلدان العربية . ونعتبر ان مساعدتنا لمصر وسوريا والعراق على اعادة قدرتها الدفاعية وكذلك معونتنا العسكرية للجزائر والسودان وجمهورية اليمن الدمقراطية مساهمة كبيرة هامة في تعزيز استقلال البلدان العربية التي تخوض نضالا عسيرا ضد آثار العدوان الاسرائيلي الخطرة ولاعادة السلام في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مواقفها ويساعد بكل ما في حوزته من الوسائل على التوصل الى نتائج ايجابية في النضال من أجل السلام في هذه المنطقة من العالم ويدعو الاتحاد السوفييتي لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية وتلبية الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وذلك ليس لان ذلك سياتي بفوائد خاصة او امتيازات انانية للاتحاد السوفييتي في مصر وسوريا والعراق . فعلاقاتنا مع هذه البلدان تحددها نفس المبادىء التي تقوم عليها معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة مع مصر والعراق .

ان الاتحاد السوفييتي يواصل السير في علاقاته مع البلدان العربية في نفس الخط الاممي الذي رسمته حكومة لينين الثورية في نوفمبر عام ١٩١٧

وحينما يزعم البعض بان السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط تشابه سياسة الدول الامبريالية في هذه المنطقة فهو لا يزيف الوقائع فحسب بل يحاول استغلال عداء العرب لسياسة الدول الغربية الكبرى لتحويل هذا العداء ضد الاتحاد السوفييتي . غير ان الاتحاد السوفييتي دولة اشتراكية كبرى كانت ولا تزال تقف الى جانب الشعوب العربية التي تواصل المعركة في سبيل تحررها الحقيقي وازدهارها الوطني .

مواصلة محاكمة عشرة من معتقلي مجدل شمس
المعتقلون يروون أمام المحكمة أهوال التعذيب الذي تعرضوا له ..
التوتر يسود المحكمة بسبب التمييز ضد محامية المتهمين ..

الهضبة – خاص بالاتحاد – في ١٤ و ١٥ ايار الجاري واصلت المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية عشرة من معتقلي مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة ، وهم : فارس محمود ، نجيب محمود ، فايز ابو جبل ، نصار العجمي ، محمد سمارة ، فندي ابو جبل ، حسين ابو جبل ، عادل ابو جبل ، عارف ابو جبل وفوزي ابو جبل . وكلهم متهمون بالانتماء الى شبكة التجسس السورية !

وخلال هذين اليومين جرت محاكمات ميدان لعدد من المتهمين ، الذين ترافع عنهم المحامية فيليتسيا لانجر . ورفضت لانجر عرض بياناتهم في المحكمة ، لانها اخذت منهم بالقوة وتحت ضغط التعذيب بالضرب . فقد روى فايز نعمان ابو جبل ، بعد أن أقسم اليمين ، كيف اعتدوا بالضرب على كل انحاء جسمه . وقد امره الشرطي الذي هو رجل الشين بيت أيضا ولا يعرف اسمه ، بخلع ملابسه وانهال عليه بالضرب على طريقة «الكراتي» . وبصق المحققون في وجهه ونتفوا شعر رأسه وشاربيه .

وذكر محمد سمارة الضرب الذي تعرض له وكذلك التهديدات القاسية له . وقال : « أدركت ، انه ما لم أتكلم ، فسوف اصبح مشوها طيلة حياتي وآثرت ان ادين نفسي وان أذهب الى السجن » .

وتحدث فندي فارس ابو جبل كيف ان المحققين أمروه بالجلوس على كرسي والنظر الى نقطة واحدة على الحائط المقابل ، بينما انهالوا عليه بالضرب على طريقة «الكراتي» أيضا . نتفوا شعره وألقوا به الى الزنزانة .

وحين لفظ فندي فارس ابو جبل كلمة زنزانة اضطرب رئيس المحكمة العسكرية وقال للمترجم بعصبية لا تترجم ان المكان الذي يلقون اليه يعني زنزانة ، فهم لا يعرفون معنى ذلك ويسمون كل غرفة بالسجن زنزانة » .

وقد تدخلت المحامية على الفور وسالت المتهم كيف يسمي السجانون في « العامة » المكان ، لان هذا هو المقرر وليس رئيس المحكمة ، فقال المتهم ان السجانين كانوا يسمونه زنزانة أي بالعبرية « تسينوك » .

وروى فندي كيف ان المحققين أجلسوه على الارض ورفعوا رجليه على كرسي ، بينما اخذوا يضربونه على رجليه والمدعو نسيم بن موشه ، احد المحققين يدوس على صدره . ووضعوا ورقا بين آصابع رجليه ثم أحرقوا الورق .

اما عارف حسين ابو جبل فذكر كيف ان المحققين نزعوا عنه ملابسه وضربوه ثم حاولوا ادخال عصا في شرجه .

وحاول المدعي العام ان يفند الاتهامات التي أسمعها المعتقلون فوجد من بين الجمهور رجل « الشين بيت » ، الذي ادلى بشهادته في جلسة مغلقة ، « حفاظا على شخصيته » ..

التوتر يسود المحكمة

وتجدر الاشارة الى ان جلسات المحكمة سادها التوتر فقد تكررت فيها المشاجرات الكلامية بين رئيس المحكمة والمحامية لانغر ، التي تتولى الدفاع عن المتهمين .

ولم يبذل المدعي العسكري العام اي جهد لاثبات قانونية البيانات التي اخذت من المتهمين ، فقد كان واضحا من كلامه ان المحكمة العسكرية ستقر تلك البيانات . وادعى ان المحامية لم تثبت اي دليل عن التعذيب ، وان كل ما روي هنا في المحكمة ليس الا « انتاج خيال شرقي » .

ولكن المحامية لانغر ابرزت في دفاعها التلخيصي ان اشهرا عديدة مرت قبل ان يسمح لها بزيارة موكليها ، ولم يحضروا امام قاض لتمديد مدة اعتقالهم ، وقد وضعوا جميعا في الزنزانات حتى موعد المحاكمة .

وقد اقر رئيس المحكمة العسكرية ادعاء المدعي العسكري وقبل شهادات الشرطة ورجال « الشين بيت » واقر البيانات المذكورة .

وفي أثناء المحاكمة تميز تصرف رئيس المحكمة بالتمييز ضد المحامية وقاطعها عدة مرات اثناء استجوابها للشهود ، وقدم لهم كل مساعدة .. وطالبت المحامية بمساواتها في المعاملة مع المدعي العسكري . حتى انها رفضت مواصلة استجوابها لاحد الضباط اذا استمر رئيس المحكمة بالمقاطعات والصراخ . وفعلا اضطرت المحكمة الى رفع جلستها موقتا حتى تقبل المحامية مواصلة مرافعتها . وبعدها اعلنت المحامية انها انهت استجوابها لذلك الضابط ، الامر الذي فهم منه الجميع انها لن تواصل استجوابه ، احتجاجا على تصرف رئيس المحكمة البريغادير هلفرن .

وعند انتهاء الجلسات تقدم ابناء المتهمين الاطفال الى آبائهم لمصافحتهم .. وعلق جندي في الاحتياطي كان في المحكمة : « انه من الصعب رؤية مثل هذا المشهد لمن له اولاد » ..

ويوم الثلاثاء الماضي (٢٢–٥–٧٣) واصلت المحكمة النظر في القضية .. وسوف نوافي القراء بنتائج المحاكمة حين صدور قرار المحكمة .

اقــامة رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيــل

حيفا – لمراسلنا الخاص – اجتمع لفيف من الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل بدعوة من المحامين يعقوب بريدور وحنا نقاره باسم اللجنة الموقتة في نادي الاخوة في حيفا ، وقد تراس الاجتماع المحامي حنا نقاره ، وتولى اعمال السكرتير المحامي محمد ميعاري . واستمع الاجتماع الى كلمة الافتتاح والى محاضرة من المحامي ابراهام ميلامد عن واجبات الحقوقي الدمقراطي في اسرائيل ..

وبعد النقاش الذي اشترك فيه عدد من المحامين تقرر بالاجماع المصادقة على دستور الرابطة وتسميتها وفقا لقانون الجمعيات العثماني ، ومن ثم تم انتخاب الهيئة الادارية من المحامين يعقوب بريدور وحنا نقاره وابراهام ميلامد ومحمد ميعاري ورائق جرجوره وفيليتسيا لانجر وعزت دراوشه وغازي كفير وعلي حمود .

ومن الجدير بالذكر ان دستور الرابطة في اسرائيل ينص على اعتبارها عضوا في رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية التي مركزها في بروكسل وعلى انها منظمة دمقراطية عامة وغير حزبية تضم في صفوفها الحقوقيين بقطع النظر عن انتمائهم الحزبي ومعتقداتهم السياسية او الاجتماعية .

وقد نص الدستور على عدة اهداف للرابطة منها العمل على تقدم الاسس الدمقراطية وتعزيز قضية السلام والتفاهم بين الشعوب ضمن القانون ، والعمل من اجل وضع دستور دمقراطي للبلاد وتامين الحقوق والحريات الدمقراطية في اسرائيل وتوسيعها ، وكذلك من اجل المساواة التامة لجميع مواطني الدولة بقطع النظر عن العرق او القومية او الطائفة او الدين او الجنس ، ومناهضة الاجراءات الخارجة على القانون واعمال الاضطهاد التي تقوم بها السلطات ، ومقاومة الاضطهاد الديني وصيانة الحرية الدينية وحرية الوجدان .

ومن الاهداف البارزة العمل على الغاء انظمة الدفاع (طوارىء) لسنة ١٩٤٥ والغاء الاوامر الادارية التي حددت بموجبها ، وتقديم المساعدة القضائية للمحتاجين اليها ضمن اطار اهداف الرابطة .

هذا وعلمنا ان مركز الرابطة سيكون في حيفا وان الرابطة في اسرائيل قد اتصلت بالرابطة العالمية لتعريفها عن قيامها وعن انضمامها اليها .

واننا نرجو للرابطة كل نجاح وتوفيق في تحقيق هذه الاهداف السامية والعمل على رفع الظلم والاضطهاد الواقعين على مختلف المواطنين .

مليار ليرة أضرار حوادث الطرق

صرح نائب وزير المواصلات جاد يعقوبي ان ثمن حوادث الطرق في البلاد خلال عام ١٩٧٣ وصل الى مليار ليرة . ويشمل التعويض على فقد الحياة والمعالجات الطبية والاضرار التي لحقت باملاك الدولة .

ويقول ان المصروفات المخصصة لتحسين اوضاع المواصلات غير كافية ! .

المواطنون في معليا يحتجون على موجة الغلاء

معليا – لمراسلنا – وقع ما يزيد عن ٦٠ مواطنا في قرية معليا على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة يستنكرون فيها ارتفاع اسعار المؤن والحاجيات الضرورية ويطالبون بدفع المساعدات المالية (سوبسيديا) كي تتساوى اسعار الطحين والخبز في الناحية العربية باسعارهما في الناحية اليهودية ، كما يطالبون بدفع علاوة الغلاء للعمال اعتبارا من اول نيسان الماضي وزيادة أجورهم وتخفيض الضرائب .

على أثـــر مـوجـــة الاحتجـــاج العــارمـــة

سلطات الاحتلال تتراجع عن قرارهـــا اغـلاق وهـــدم البيوت فى نـــابلس

نابلس – على أثر موجة الاحتجاج العارمة التي اجتاحت مدينة نابلس، وسائر مدن الضفة، على قرار سلطات الاحتلال اغلاق او نسف عدد من بيوت المدينة، بحجة انتساب من يسكنونها الى منظمات المقاومة، على أثر ذلك اعلن الجنرال رفائيل فاردي الحاكم العسكري العام للضفة الغربية، أمام مجلس بلدية نابلس، برئاسة الحاج معزوز المصري الذي زاره فى مكتبه أول أمس، لبحث الموضوع، أعلن ان سلطات الاحتلال قررت العدول عن اتخاذ اجراءات ضد هذه البيوت.

وطالب الحاكم العسكري ان يتقدم أصحاب البيوت المغلقة منذ عدة سنوات بطلبات فردية الى السلطات العسكرية لدراستها تمهيدا لاعادة النظر فيها.

وكما هو معروف كانت سلطات الاحتلال قد أغلقت مؤخرا منزل هاني ابو غربية بعد اخراج ساكنيه منه وذلك بحجة انتساب ولده الى منظمات المقاومة.

وقد نصب الرجل صاحب المنزل، لنفسه ولعائلته، خيمة، أمام منزله فقامت سلطات الاحتلال بهدمها.

وأحدث تصرف سلطات الاحتلال هذا موجة احتجاج عارمة فى المدينة شملت بلدية نابلس والهيئات الشعبية فيها، الامر الذي اضطر سلطات الاحتلال الى التراجع عن موقفها.

هذا ولا تزال عائلة ابو غربية تقيم فى فندق فى المدينة، وهي تنتظر اعادتها الى بيتها.

محكمة العدل العليا تثبّت « قــانونيا » طرد البـــدو من مشارف رفـح

القدس – قررت محكمة العدل العليا، أول أمس، رفض الاستئناف الذي قدمته ٩ قبائل بدوية، كانت سلطات الاحتلال قد طردتها من مشارف رفح، والذي طلبت فيه من حكومة اسرائيل اعادتها الى محلات اقامتها.

كذلك قررت المحكمة الغاء أمرين موقتين اصدرتهما فى حينه بناء على طلب المستانفين.

وادعت المحكمة فى قرارها ان أمر الاخلاء الذي اصدرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي كان « من اجل تحقيق هدف امني لتأمين قطاع غزة وأراضي الدولة من نشاط تخريبي معاد ».

وكما يعرف الجميع فان قرار طرد هؤلاء البدو من أماكن سكنهم وأراضيهم كان من أجل اقامة مدينة يهودية على هذه الاراضي ولم تكن حجة الامن سوى ذريعة مفضوحة لطرد هؤلاء البدو ومصادرة أراضيهم.

وهكذا ياتي قرار المحكمة ليثبت « قانونيا »، عملية طرد هؤلاء البدو من أراضيهم وممتلكاتهم ويحرمهم من حق العودة اليها.

والجدير بالذكر ان عدد هؤلاء البدو المشردين يبلغ حوالي ٥ آلاف نسمة، وتبلغ مساحة الاراضي التي كانوا يقيموا عليها حوالي ٥٠ كيلو مترا مربعا.

وقد صدر قرار سلطات الاحتلال بتشريدهم واحتلال اراضيهم فى نهاية عام ١٩٧٠ واثار هذا القرار موجة احتجاج عارمة داخل اسرائيل وخارجها، ونفذت مظاهرات التأييد لهم واشترك فيها عدد كبير من الشباب اليهود وخاصة من المستوطنات المجاورة.

ويبدو ان السلطات الاسرائيلية تعتقد ان الوقت مناسب الان لمثل هذا القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا بعد ان هدأت موجة الاحتجاج والتضامن مع هؤلاء البدو المشردين. ولكن لن يستطيع قرار مهما كان « قانونيا » ان يسلب هؤلاء المواطنين حقهم فى بيوتهم وأراضيهم.

روحي الخطيـــب :

سلطـات الاحتلال تطوق القـدس العربيـــة بالمستوطنـــات اليهوديـــة

عمان – أعلن روحي الخطيب، محافظ القدس السابق، الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من البلاد، ان اسرائيل تقوم ببناء قلاع سكنية كحزام يحيط بمدينة القدس العربية، وذلك على الاراضي التي صادرتها من أصحابها العرب، لاستيعاب اليهود فيها.

وقال ان هذه القلاع ستضم حوالي ٣٥ ألف وحدة سكن تتسع لنحو ١٢٢ ألف يهودي، أي ضعف عدد العرب القاطنين فى القدس العربية حاليا. وسيرفع هذا العدد، كما أعلن ذلك وزير الاسكان زئيف شيرف الى ٢٤٠ الف نسمة عام ١٩٧٥ أي حوالي ٥ أضعاف العرب.

وأضاف الخطيب ان الاراضي التي ستقام عليها هذه القلاع السكنية هي جزء من ١٢ ألف دونم من الاراضي العربية التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى ٣٠ آب ١٩٧٠ من عرب القدس والقرى المحيطة بها. وكانت هذه السلطات قد صادرت لهذه الغاية ٥ آلاف دونم اخرى فى عام ١٩٦٨.

قـــادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزون بوفـــاة شلونسكي

تل ابيب – اشترك قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وروت لوبتش وولف ايرلخ فى جنازة الشاعر العبري ابرهام شلونسكي، يوم الاحد الماضي. كما ارسل توفيق طوبي وروت لوبتش وولف ايرليخ اعضاء لجنة السلام القطرية الى رئاسة لجنة السلام برقية تعزية بالفقيد الذي كان عضوا فيها، وهذا نصها :

انا نعبر عن حزننا الشديد لموت عضو لجنة السلام الاسرائيلية ومجلس السلام العالمي، الشاعر الكبير ابرهام شلونسكي الذي انتج اناشيد السلام والتقدم، وخلف تركة ادبية انسانية عالمية تقدمية فى ترجمة عبرية.

نرجو نقل تعزياتنا الى العائلة المفجوعة.

جريمة هـــدم بيت، جـديدة فى عرابـــة

عرابة – قامت السلطات يوم الاربعاء ٢٢-٥-٧٣ بهدم أعمدة وأساس منزل يجري بناؤه للرفيق العامل غازي عبد الرحيم ياسين، بحجة انه لم يحصل على ترخيص. وهكذا تضيف السلطات الى جرائمها جريمة هدم بناء يخص عاملا يقيم مع زوجته واولاده الستة فى غرفة واحدة، وتقدم بطلب ترخيص قبل سنة الى لجنة التنظيم فى اللواء، ولم ترسل اليه اللجنة أي جواب. ولما كان مضطرا الى مسكن عمد الى قطعة ارض لا يمتلك سواها ليقيم عليها منزله وباشر العمل، وبعد مدة صدر بحقه حكم يقضي بوقف البناء. وتوقف غازي عبد الرحيم ياسين عن البناء لعدة شهور طويلة، على أمل ان يتمكن من استصدار رخصة، لان تكاليف البناء كانت من جنى كفيه فى عمل مضن جمعها قرشا الى قرش.

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي فى عرابة طلب ضم القسيمة التي يقام عليها المنزل مع القسائم الاخرى الى صلاحياته، وما زال يبذل المساعي للحصول على موافقة الجهات المختصة.

واحدث هدم الاعمدة والاسس موجة من الاستياء فى البلد، وأصدر الحزب الشيوعي فى عرابة منشورا استنكر فيه هذه الاجراءات فى الوقت الذي يقوم فيه أعوان المراخ والسلطة فى البلد بالتحضير للانتخابات ... فكان الهدم أحسن « دعاية ».

هذا ودعا الحزب الشيوعي الى اجتماع احتجاجي يوم الجمعة ٢٥ الجاري.

الحكم على زوجة وأخـوة الدكتور مسمـار

غزة – حكمت المحكمة العسكرية هنا على زوجة واخوة الدكتور محمد رامز مسمار والمرضة التي كانت تعمل بجانبه بصفته مديرا لمستشفى ناصر فى قطاع غزة.

وكنا قد نشرنا فى العدد السابق عن الحكم الذي صدر ضد الدكتور مسمار. وها هي سلطات الاحتلال ومحاكمه العسكرية تحكم بالسجن مع وقف التنفيذ على زوجته لمدة سنة وعلى أخيه واخته والمرضة مددا تتراوح بين ٦ أشهر وأربعة أشهر بشكل فعلي بالاضافة الى سنة مع وقف التنفيذ ايضا. والتهمة هي ان الدكتور مسمار آوى فى بيته ثلاثة من قيادة المقاومة فى غزة أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

السلطـــات تواصـــل اعتداءهـــا عـلى حريـة الصحـافة الشيوعيـــة

حيفا – مكاتب الاتحاد – جددت السلطات العسكرية أوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على ثلاثة رفاق يعملون فى صحيفة « الاتحاد » وادارتها وهم ابراهيم مالك، وجميل شحادة ويوسف صباغ.

وتحدد الاوامر الجديدة تجوال هؤلاء الرفاق فى منطقة عكا والناصرة حسب خريطة وزارة الداخلية لمدة سنة ابتداء من ٢٥-٤-٧٣.

وتستنكر هيئة تحرير « الاتحاد » هذا الاجراء التعسفي ضد حرية الصحافة الشيوعية، الذي يشكل خرقا فاضحا للعمل الصحفي السامي.

اطلاق سراح معتقلين آخرين من معتقلي الطيرة

نشرت «معريب»، أمس الاول، ان الشرطة اطلقت سراح المعتقلين التسعة من أبناء الطيرة فى المثلث، ولم يبق معتقلا الا الطالب شاهر ابو خيط، الذي اعتقلته الشرطة فى ٣٠ نيسان الماضي فور وصوله الى مطار اللد، وكان عائدا من الدراسة فى المانيا الدمقراطية.

وكانت «الاتحاد» نشرت فى العدد الماضي خبرا عن اطلاق سراح سبعة من معتقلي الطيرة، وحسب ما جاء فى « معريب » فقد اطلق سراح اثنين آخرين.

وان ما يلفت الانتباه ان الصحيفة الوقرة جدا، التي نشرت فى الماضي خبر اعتقال اولئك المواطنين بخط كبير وفى مكان بارز من الصحيفة، وكأنها كانت واثقة من صحة التهمة، نشرت خبر اطلاق سراح المعتقلين فى مكان يجب البحث عنه بسراج وفتيلة حتى يجده القارىء.

المانيا الغربية – بقيـــة

وصرح ان بلاده تؤيد قرار مجلس الامن الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ودعا الى ضرورة مبادرة دولية جديدة لحل أزمة الشرق الاوسط.

واعرب الجانب العربي عن ارتياحه ايضا من المحادثات العربية الالمانية واعتبرها وزير خارجية مصر الدكتور الزيات انها فتحت صفحة جديدة فى علاقات مصر مع المانيا الغربية.

وفى مجال تحسين العلاقات الالمانية المصرية اعلن الوزير الالماني ان المستشار ويلي برانت سيقوم بزيارة مصر فى نهاية العام الحالي.

واضاف : ان المانيا الغربية تسعى مع الدول الاخرى الى ايجاد حل مشرف لازمة الشرق الاوسط.

وكان الوزير الالماني قد صرح قبل مغادرته بون متوجها الى مصر « ان ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية هو اساس اية تسوية مقترحة لازمة الشرق الاوسط ».

وفد الحزب – بقيـــة

من اجل احلال سلام عادل يضمن حقوق الدول والشعوب فى الشرق الاوسط.

ونشرت صحيفة حزب الوحدة الاشتراكي الالماني المركزية « نويز دويتشلاند » أنباء عن زيارة الوفد الاسرائيلي ومباحثاته، كما اذاعته وكالة الانباء السوفييتية « تاس ».

هذا واستقبل الوفد الاسرائيلي استقبالا حافلا لدى وصوله، وكان فى استقباله عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية بول فيرز وعضو اللجنة المركزية لينه برج، ونائب رئيس دائرة العلاقات الدولية رودلف جوتمان.

اما الوفد الاسرائيلي فبرئاسة سكرتير الحزب الشيوعي العام ماير فلنر وعضوية عضو المكتب السياسي اميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية تمار جوجنسكي وعضو لجنة منطقة عكا يوسف شحادة وعضو لجنة منطقة حيفا مريم بوتيال.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا
שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

احيـــاء ذكـــرى الاربعـــين لوفـــاة الرفيـــق أحمـــد نصـــر الله

أم الفحم – لمراسلنا – جماهير غفيرة من سكان أم الفحم ووفود من معظم قرى المثلث اشتركت يوم السبت الماضي (١٩-٥) فى مسيرة مهيبة الى ضريح الرفيق احمد نصر الله، تتقدمها الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين فى أم الفحم بالبستهم التقليدية وهم يرفعون أكاليل الزهور من منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن فروع الحزب فى المنطقة : كفر قرع، باقة الغربية، الطيرة، قلنسوة، الطيبة. وكذلك من فروع الشبيبة والاشبال فى المنطقة، ومن فرع الحزب فى أم الفحم وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى القرية ومن أهالي الفقيد.

وامام ضريح الفقيد أبنه بكلمات مؤثرة كل من الرفيق محمود حسين، والصديق حسين سليمان حاج داوود، وباسم لجنة المنطقة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، والرفيق محمد علي مصطفى والصديق محمد مصطفى كرم. ومن عائلة الفقيد عاطف يوسف نصر الله، وألقت ابنة الفقيد عايدة نصر الله، كلمة صمود ووعد بالسير على طريق والدها.

وفى النهاية ألقى نجل الفقيد احمد نصر الله كلمة شكر فيها كل من شاطر الحزب والعائلة الاسى والعزاء، راجيا ان لا يروا مكروها بعزيز.

قداس وجنـاز الاربعين

آل حداد فى حيفا والجش وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى حضور

قداس وجناز الاربعين

لراحة نفس فقيدهم الغالى

ميخائيل عبد الله حداد

وذلك فى الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٥/٢٦ فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى شارع عين دور – حيفا، وهم يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نـايف نـاصر اسبنيـولي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٢٦ فى تمام الساعة الثامنة والنصف صباحاً فى كنيسة البشارة اللاتين بالناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز

آل الفقيـــد

كتب جـــديدة

صدرت الكتب الجديـدة التالية :

	الثمن
أسس الاقتصاد السياسي فى النظام الرأسمالي – نيكيتين	٥
السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط – الدكتـور اميل تومـا	٧

يطلب من شركة المكتبة الشعبية ص.ب ١٧٠
تلفـون ٥٤٣٠١ – النـاصرة

دكـان بقـالة للبيـع

فى شـارع عباس رقـم ٣٣ – حيفـا
للمراجعـة : فى ساعـات المسـاء
تلفـون ٥٢١١٨١

فولبرايت ينتقـــد بشـدة – بقيـــة

اميركية، لها مصالح اقتصادية فى المنطقة، وتحرص على عدم اغضاب العرب.

هيجان داعية الحرب الباردة جاكسـون

وأفقدت هذه التصريحات، على الرغم من اعتدالها، صواب ممثل احتكارات الاسلحة و « صديق » اسرائيل، داعية الحرب الباردة السناتور جاكسون، فرد فى الحال على كلمة فولبرايت، داعيا الحكومة الاميركية الى عدم الاخذ بنصائح فولبرايت والى مواصلة تقديم الدعم غير المحدود لاسرائيل.

بيـــان سوفييتي – الماني غربي – بقيـــة

فقال : ان الحرب فى فيتنام انتهت. وتستمر العلاقات السوفييتية – الاميركية بالتطور بشكل مريح، ويمكن القول عامة ان كوكبنا اقرب اليوم الى السلام المستتب من اية مرة سبقت.

التوقيع على اتفاقيات هامـة

ووقع الطرفان السوفييتي والالماني فى أثناء الزيارة الهامة، التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي، على عدد من الاتفاقيات أهمها :

١ – اتفاقية لتطوير العمل المشترك فى المجالات الاقتصادية والصناعية والتقنية.

٢ – اتفاقية للعمل المشترك فى الحقل الثقافي.

٣ – بروتوكول جديد لاتفاقية المواصلات الجوية التي سبق ووقعت فى ١١ تشرين الثاني ١٩٧١.

مساهمة هامة لتحسين الجو فى اوروبـا

هذا ووصف المراقبون السياسيون فى العاصمة الالمانية الغربية الزيارة بانها مساهمة تاريخية هامة لتحسين الجو وتخفيف التوتر فى اوروبا، وسوف توطد المكاسب التي احرزتها وتحرزها سياسة التعايش السلمي فى العلاقات الدولية.

وابرز المراقبون ان قادة البلدين – الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية، أكدوا خلال كل المحادثات على رغبة البلدين فى العمل على استتباب السلام فى القارة الاوروبية والعالم، وعلى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بانشاء مؤسسات صناعية متطورة مشتركة على اراضي الاتحاد السوفييتي.

وتجدر هنا الاشارة الى ان الاتفاقيات الهامة التي وقعت اثناء الزيارة تشكل استمرارا للاتفاقيات التي وقعها الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية فى عام ١٩٧٠ ووضعت فى حينه الاساس لتطور العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات وفتحت امكانيات جديدة من اجل تحسين العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية.

الحكومه تتآمر على دفع علاوة الغلاء

بن اهرون يدعو الى اسبوع عمل من خمســـة ايـــام

تل ابيب – تواصل الحكومة محاولتها سرقة العاملين علاوة الغلاء، التي يحتم دفعها فى تموز القادم، ارتفاع الاسعار المخيف، الذي شهدته البلاد فى الاشهر الاربعة الاخيرة.

ففي « لجنة العشرة » لمكافحة التضخم المالي يسعى ممثلو الحكومة فى حلف مع اصحاب الصناعة اتخاذ قرار يمنع دفع علاوة غلاء فى تموز القادم، وذلك بحجة ان هذه العلاوة ستجر فى اعقابها غلاء جديدا. وكان سبير دعا الى تجميد الاسعار كليا فى محاولة لايقاف الغلاء، كما ادعى. اما الحقيقة فان وزير المالية كان يقصد من وراء ذلك منع دفع علاوة غلاء للعمال فى تموز القادم.

الا ان اصرار العمال على ضرورة دفع علاوة الغلاء، وقرار الهستدروت حول الموضوع، ارغم سبير على سحب اقتراحه.

ومؤخرا لجأت الحكومة الى أسلوب جديد لسرقة علاوة الغلاء .. فبعد ان اضطرت الى القبول مبدئيا بضرورة دفع علاوة الغلاء، وذلك على لسان وزير التجارة والصناعة بارليف، تلجأ الحكومة الان الى الضغط على الهستدروت والعمال ليقبلوا بنصف علاوة غلاء وبالتخلي عن مطلب علاوة الغلاء كاملة.

وتستغل الحكومة فى محاولتها هذه موقف بعض قادة الهستدروت مثل آشر يدلين، ممثل الهستدروت فى « لجنة العشرة » المذكورة، والذي اعلن عن موافقته لدفع نصف علاوة الغلاء فقط. وقد اثار يدلين بتصرفه هذا المنافي لقرار الهستدروت، غضب يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت فغادر اجتماع اللجنة الذي عقد يوم الاثنين الماضي (٢١-٥) واصر على عدم بحث القضية فى اللجنة، لانها ليست من اختصاصها.

وأكد بن اهرون على ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة فى تموز القادم.

بن اهرون يدعو الى اسبوع عمل من خمسة ايام

هذا ورفع بن اهرون مطلبا جديدا، اسبوع عمل من خمسة ايام، او ٤٠ ساعة عمل أسبوعيا. وقال بن اهرون ان اسبوع العمل من ستة ايام يسيء الى نجاعة العمل الانتاجية.

ودعا بن اهرون الى اشراك العمال بادارة المصانع والانتاج ومنح العمال امكانية الدراسة اسبوعين فى كل سنة ليتمكنوا من تطوير عملهم ومعارفهم.

من كـرم الحكومـــة الحـاتمي ..

الحكومة تمنـــح شركـــة اميركيـــة قرضـا وتدفـع فـائدة القرض للشركة

القدس – أعطت حكومة سبير شركة تطوير المؤسسات السياحية، التي يمتلكها يهود اميركان، قرضا قيمته ٣١،٥ مليون ليرة بدون فائدة. ولكن ليس هذا هو المهم، فالكل يدرك كرم الحكومة الحاتمي فيما يتعلق بتقديم « العون » و « المساعدات » والتسهيلات المختلفة لاصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب.

الا ان الامر الادهى فى القضية ان الحكومة عادت وأخذت هذا المبلغ قرضا من الشركة، ولكن بفائدة سنوية قيمتها ٨ ٪ اي حوالي ٢،٥ مليون ليرة سنويا !!

هذا ما كشف عنه استجواب تقدم به عضو الكنيست سمحة ايرليخ (من جاحل) يستفسر فيه عن صحة النبأ الذي ظهر فى صحيفة « اخبار التقاعد والضمان الاجتماعي » فى عدد نيسان ١٩٧٣.

وكان ايرليخ قد اثار القضية فى لجنة المالية التابعة للكنيست وتلقى وعدا من وزير المالية سبير بالرد على ذلك، الا ان وزير المالية آثر الصمت، كما يبدو.

ان هذه واحدة من منح شتى تقدمها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين وغير الاسرائيليين، أما ضرورات تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وغير ذلك، فليس لدى سبير المال الكافي لذلك.

أضف الى ذلك ان الحكومة تكرم من أموال المواطنين دافعي الضرائب.

توفيق طوبي – بقية

واضطهاد المواطنين العرب فى القدس التي تجري تحت ستار « توحيد القدس »، وقال ان هذا « التوحيد » ليس الا عملية احتلال واعتداء صارخ على حقوق شعب باكمله.

وقال توفيق طوبي : ست سنوات مرت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحكام اسرائيل يتابعون بعنف سياسة الاحتلال والضم وتجريد الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة، ولكن هذا النهج لا يمكن ان يكون له اي مستقبل، فحكام اسرائيل الذين يسدون طريق السلام يلعبون بالنار. ودعا الى الانسحاب والى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرار مجلس الامن على اساس انهما الطريق المضمون والواقعي لضمان السلام العادل والمقيم.

(وسننشر كلمة توفيق طوبي فى عدد قادم).

الكتلـة الشيوعية فى بلديـة النـاصرة تطـالب بعقـــد جلسة للبلديـــة

الناصرة – لمراسلنا – وجه الرفيق غسان حبيب، باسم الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة، رسالة مستعجلة الى رئيس البلدية يطالبه فيها بالاسراع بدعوة المجلس الى عقد جلسة للبحث فى قضايا عديدة متراكمة منذ مدة بسبب عدم عقد جلسات المجلس خلال ثلاثة اشهر. ويطالب بعقد الجلسات حسب القانون، كل شهر جلسة.

صـــدر اليـــوم ملحـق « الغــد » للطـالب

قـانون انتخاب رؤساء البلديات المبـاشر مـرة أخـرى الى الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طرح أول أمس رئيس الكنيست، اسرائيل يشعياهو، للبحث والاقرار مشروع قانون انتخاب رؤساء السلطات المحلية والبلدية مباشرة على ايدي الناخبين.

واعتبرت لجنة الكنيست هذا الاجراء من رئيس الكنيست خرقا للنظام البرلماني المعمول به فى مثل هذه الحالة، اذ يتوجب اقرار تقديم مثل هذا الاقتراح لجدول الاعمال من قبل لجنة الكنيست.

والجدير بالذكر ان لجنة الكنيست كانت فى شباط الماضي قد افشلت تمرير هذا القانون بأغلبية اصواتها ضد اصوات المراخ والكتلة الرسمية.

وتقول الصحف الاسرائيلية انه بات من المشكوك فيه ان لا يتغير قانون انتخاب رؤساء السلطات المحلية والبلدية قبل الانتخابات المقبلة.

٣ قتـــلى و ٩ جرحى فى حـــادث طرق

لمراسلنا فى الجليل الغربي – سقط ثلاثة قتلى وتسعة جرحى من قرية كوكب ابو الهيجا فى حادث طرق وقع بين سيارتين على طريق كفر ياسيف.

والقتلى هم : عبد المجيد علي صالح، عامل وعمره ٢١ سنة، والطالب فى مدرسة يني الثانوية (الصف الثاني عشر) توفيق ابو الهيجا وعمره ١٨ سنة، واحمد علي منصور، عامل وعمره ١٦ سنة.

ففي السادسة من صباح يوم الاربعاء الماضي اول أمس، بينما كانت سيارتان تسيران فى اتجاه معاكس على طريق عكا – كفر ياسيف اصطدمت السيارتان وكانت احداهما سيارة شحن من كفر ياسيف والاخرى سيارة تندر من كوكب ابو الهيجا تنقل عمالا من القرية الى منطقة نهاريا.

هذا وحالة احد الجرحى من المصابين فى وضع خطر، كما ذكرت الصحف أمس.

اننا اذ نعزي اهالي الضحايا من كوكب ابو الهيجا نطالب السلطات المسؤولة بالاسراع فى اصلاح الشارع المذكور غير الصالح للسير خاصة وان حركة السير عليه مزدحمة جدا.

اعـــلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من القس بيوك بيوك قسيس الكنيسة الانجليكانية فى كفر ياسيف ومن السادة الياس فرح ونديم نعيم شحادة تشعر بوفاة المرحومة اجيا مخائيل سليمان عقل بتاريخ ٢٥-١١-٧٢ وهي من أبناء الطائفة البرتستنتية فى كفر ياسيف وانحصر ارثها فى شقيقتها صوفيا مخائيل حداد لا غير. كل من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر.

عكا فى ٢٢-٥-٧٣

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
[illegible]



يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٢٩/٥/٧٣ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٥ 29.5.1973 VOL 30/5

رواد الفضاء الامريكان يحاولون انقاذ «سكاي لاب»

هيوستون – تفيد انباء مركز أبحاث الفضاء الامريكية ، ان الرواد الامريكان الثلاثة ، ما زالوا يواصلون جهدهم لانقاذ مختبر الفضاء الامريكي «سكاي لاب» من العطب ، الا انهم يصطدمون بعقبات كثيرة .

وكانت الولايات المتحدة قد أطلقت اولئك الرواد يوم الجمعة الماضي في محاولة لاصلاح العطب في المختبر « سكاي لاب » ولانقاذ مهمته العلمية . وقد تمكن الرواد من الالتحام بالمختبر بعد ان فشلوا في ذلك خمس مرات . هذا ولم يتمكن الرواد من مد المظلة الواقية التي اخذوها معهم ، كليا فوق « سكاي لاب » ، لحمايته من حرارة الشمس بعد ان فقد الغطاء الواقي اثناء اطلاقه قبل اسبوعين . الا انهم نجحوا في تخفيض درجة الحرارة قليلا داخل المختبر الفضائي وهم يعملون الان على اصلاح العطب الذي لحق بالمختبر لكي يتمكنوا من تنفيذ برنامج الرحلة .

الحزب الشيوعي علني في الارجنتين

الارجنتين – اكدت الانباء هنا ان الرئيس الارجنتيني الجديد هكتور كمبورا أمر باطلاق سراح الاسرى السياسيين ، ومعظمهم من اليساريين ، واعلن عن منح الحريات السياسية للاحزاب ، وبينها الحزب الشيوعي والسماح لها بالعمل العلني . وقد استقبلت الجماهير الارجنتينية في العاصمة بيونس ايرس ، والمدن الاخرى هذه الخطوات بالمظاهرات والترحاب . ويتوقع المراقبون ان يسعى كمبورا الى تطوير علاقات بلاده بالدول الاشتراكية ودول العالم الثالث .

تمار جوجانسكي في باريس

اشتركت الرفيقة تمار جوجانسكي ممثلة عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الفرنسية الذي عقد في العاصمة باريس في الايام ١٧ – ٢٠ من شهر ايار الحالي .

في مؤتمر القمة الافريقي

قلق اسرائيلي من ازدياد العداء لاسرائيل

المؤتمر يصدر قرارا قويا ضد اسرائيل

اديس ابابا – وكالات الانباء – من المحتمل ان يكون مؤتمر القمة الافريقي ، المنعقد هنا منذ اول امس ، انهى اجتماعاته مساء امس . هذا واقر الرؤساء الافارقة المشتركون فيه ميثاقا جديدا للاستقلال الاقتصادي . وأظهروا قلقهم حيال التدهور الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية بالمقارنة مع الدول الصناعية المتطورة .

وأكد الرؤساء الافارقة في بيان رسمي صدر أمس عن المؤتمر ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط يشكل تهديدا لاستقلال القارة الافريقية ووحدتها وامنها وطالبوا بحل الازمة على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وأشاد الرؤساء بنضال الدول العربية ضد اسرائيل من اجل تحرير الاراضي المحتلة . وقرر المؤتمر اقامة لجنة من عشر دول للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط واستعادة حقوق عرب فلسطين .

وكان المؤتمر قد انتخب الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية حتى نهاية هذا العام . وكان غوون يشغل نائب رئيس الدورة السابقة التي كان يرأسها الملك حسن ملك المغرب .

يعقوب غـوون

وكان المؤتمر قد تأجل حتى اول أمس ، لان احتفالات الذكرى العاشرة لتاسيس المنظمة تجاوزت الزمن المحدد لها .

خطاب السادات

والجدير بالذكر ان الرئيس المصري انور السادات ألقى خطابا في جلسة اجتماعات رؤساء الدول والحكومات الافريقية بمناسبة الاحتفالات بالعيد العاشر لمنظمة الوحدة الافريقية دعا فيه الى انسحاب اسرائيل التام ، بدون شروط ، من الاراضي العربية المحتلة ، والى منح شعب فلسطين حق تقرير المصير .

وقال ان مصر تضع كل امكانياتها المعنوية والمادية في سبيل تحرير القارة من بقايا الاستعمار والعنصرية وتقدم مؤمنة ، كل ما لديها من أجل تقدمها ورخائها .

نزاع الحبشة – الصومال

هذا وقد بحثت منظمة الوحدة الافريقية ، أول أمس ، النزاع الاقليمي بين الحبشة والصومال . ووصل الى العاصمة الصومالية ، مقديشو ، وزراء خارجية نيجيريا ، وليبيريا والصومال لاقناع رئيس الصومال ، زياد ، للحضور الى اديس ابابا والاشتراك في أبحاث مؤتمر القمة الافريقي . وكان الرئيس الصومالي قد بعث ببرقية الى المؤتمر أعلن فيها عن أسفه لعدم تمكنه من حضور المؤتمر بسبب الازمة بين بلاده والحبشة .

اوغنده وتنزانيا

وفي نفس الوقت اجتمع رئيس اوغنده عيدي امين في اديس ابابا مع رئيس تنزانيا يوليوس نيريري في محاولة لحل الخلافات بين البلدين . وهذا هو أول اجتماع بينهما منذ سنة ١٩٧١ عندما تسلم عيدي امين الحكم بعد ان أطاح بالرئيس السابق ملتون اوبيتا .

اقتراح ليبيا على جدول الابحاث

وقد أدرجت منظمة الوحدة الافريقية على جدول أبحاثها اقتراح ليبيا نقل مقر المنظمة من أديس ابابا الى عاصمة دولة افريقية أخرى .

وكان وزير الاعلام الليبي ، أبو زيد دورده ، قد ألقى خطابا أمام مؤتمر القمة الافريقي اتهم فيه الحبشة بانها تستخدم كمركز لاعداء

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في انتخابات مجلس الشعب السوري

انتصار لمرشحي الجبهة الوطنية التقدمية .. الشيوعيون يحرزون ٥ مقاعد ..

دمشق – دلت نتائج انتخابات مجلس الشعب السوري ، التي جرت في يومي الجمعة والسبت الماضيين ، على فوز مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية بثلثي مقاعد المجلس .

وقد فاز مرشحو الجبهة بفارق أصوات كبير على باقي المتنافسين من ذوي الميول اليمينية .

ومن جملة الذين فازوا في هذه الانتخابات خمسة شيوعيين وعلى راسهم الامين العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش ، الذي فاز ب ٢٢ الف صوت .

وفاز في هذه الانتخابات خمس سيدات لاول مرة .

وقد تنافس في هذه الانتخابات ٩٣١ مرشحا على ١٨٦ مقعدا في مجلس الشعب .

وفازت الجبهة الوطنية التقدمية في عشر محافظات من مجموع ١٥

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

ماذا يعني قرار حزب العمل فتح ابوابه امام العرب ؟

قررت قيادة حزب العمل ، بعد ٢٥ سنة على قيام اسرائيل ، فتح ابواب هذا الحزب امام العرب بشرط تماثلهم مع مبادىء هذا الحزب ، كما جاء في القرار . اي بكلمات بسيطة التسليم بالمبادىء الايديولوجية الصهيونية والسياسية التي ينتهجها الحزب الحاكم في اسرائيل .

ومما يعكس بعض متطلبات حزب العمل في هذا الظرف قول نائب رئيسة الحكومة يغال الون ان فتح ابواب الحزب امام العرب « ضروري للحزب نفسه كحزب اشتراكي ودمقراطي » . فحزب العمل اصبح مضطرا لاتخاذ مثل هذه الخطوة الشكلية لاثبات دمقراطيته امام الاحزاب الاشتراكية في العالم .

كلمة الاتحاد

والحقيقة هي ، ان هناك انكشافا اكثر لسياسة الاضطهاد والتمييز، اصبح يضايق حكام اسرائيل ، خصوصا وان انتباه الرأي العام العالمي مسلط ، اكثر من اي وقت مضى ، على الشرق الاوسط والعرب في اسرائيل ، ان حكام اسرائيل يريدون اقناع العالم بان العرب متساوون في الحقوق من جهة ، ومؤيدون لسياسة الحكومة من جهة أخرى .

ان عدم فتح ابواب هذا الحزب وغيره من الاحزاب الصهيونية ، امام كل المواطنين في الدولة هو مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد القومي ، غير ان فتح ابواب هذا الحزب ، دون ان يكون لاعضائه العرب ، قول في برنامجه ومبادئه وسياسته ، هو ضرب من الخداع ، لشراء الاصوات لا اكثر ولا اقل ، لانه لن يكون للاعضاء العرب وزن في برنامج الحزب .

وليس من قبيل الصدف ان يأتي هذا القرار عشية الانتخابات للكنيست ، وتحت تأثير تحولات اجتماعية وسياسية عميقة طرات على عرب اسرائيل .

ولذلك فان اتخاذ حزب العمل للقرار المذكور هو دليل على فشل الخط التقليدي الاساسي للحكومة بعد ان أصبح من غير الممكن اعتبار العرب قطيعا من الغنم .

فالجماهير العربية في اسرائيل قد أثبتت وجودها وفرضت نفسها فازداد وزنها ولم يعد بالمستطاع سوقها وراء حفنة من المرتزقة وعملاء السلطة . هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان وزن الطبقة العاملة والمثقفين من بين العرب قد ازداد زيادة كبيرة ، وهؤلاء اثبتوا انهم يرفضون السير وراء القيادات الحمائلية وشبه الاقطاعية والطائفية المنسحقة تحت اقدام السلطة . وهذا ادى الى اشتداد عزلة هذه القيادات النفعية المفروضة والى تمرد العناصر الواعية وعناصر الشباب على نفوذها .

ولذلك يلجا الحزب الحاكم اليوم لانقاذ نفوذه بين العرب الى هذه الخطوة التكتيكية التي تعني عمليا محاولة اقامة جهاز جديد من المرتزقة العرب العصريين والشباب ، على نمط كمال منصور وكمال القاسم ومحمود العباسي وعازر عرطول واضرابهم .

ولا يخامرنا شك ، في ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تنخدع بهذه المناورة . فهي تعرف ما هو برنامج حزب العمل . وتعرف ان هذا البرنامج ملزم لاعضائه . وان لا مكان فيه سوى للمرتزقة العرب الذين يريد الحزب ان يجعلهم شراشيح للخداع ، لان العربي المخلص لقضايا الجماهير والدمقراطي الذي يناضل من

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

« نويز دويتشلاند » :

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجري محادثات رسمية في برلين الدمقراطية

برلين – لمراسلنا الخاص – في الثالث والعشرين من ايار الجاري نشرت الصحيفة الالمانية الدمقراطية ، « نويز دويتشلاند » ، التي تصدر في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، نبأ وافيا عن المحادثات التي أجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يزور حاليا جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، مع حزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

وذكرت الصحيفة أن المحادثات ابتدأت يوم الثلاثاء (٢٢–٥) في دار اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، وقد رئس الجانب الالماني في المحادثات الرفيق باول فرنر عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية ، ورئس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام .

وجاء في الصحيفة انه « في مجرى

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

بيان مصري – جزائري مشترك :

السادات وبومدين بحثا وسائل تحرير الارض العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة ، الجزائر – صدر في القاهرة والجزائر ، أمس الاول ، بيان مصري – جزائري حول الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري ، هواري بومدين الى القاهرة في ٢٣ ايار الجاري ، واجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري انور السادات ، سافرا بعدها الى اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقي .

وجاء في البيان ان البحث بين الرئيسين المصري والجزائري تركز بصورة رسمية حول الوضع في الشرق الاوسط . وقد اتفق الرئيسان على الطرق والوسائل اللازمة لتحرير الارض العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى التعاون الكامل في مجلس الامن أثناء بحث تقرير فالدهايم الى المجلس عن أزمة الشرق الاوسط . وذكر البيان ان وزيري خارجية البلدين سيشتركان في النقاش حول التقرير المذكور ، وانهما سيحذران من استمرار الوضع في الشرق الاوسط .

واتفق الرئيسان ايضا على توحيد كل الجهود العربية واستخدام الطاقات العربية لمكافحة الامبريالية والصهيونية . وبحثا نتائج اجتماع القمة الافريقي ، وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين وطرق تطويرها.

هذا ووعد الرئيس المصري بزيارة الجزائر في اقرب فرصة بناء على دعوة من الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وفاة رئيس بلدية حيفا

حيفا – توفي ، بعد مرض طويل ، يوم الجمعة الماضي ، رئيس بلدية حيفا ، موشه فليمان ، عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما . وشيع الى مقره الاخير بعد ظهر اول أمس .

وموشه فليمان هو من مواليد روسيا وجاء الى البلاد في عام ١٩٣٠ .

وشغل فليمان منصب رئيس بلدية حيفا ، من حزب العمل الاسرائيلي ، لمدة ٣ سنوات ، وكان قبل ذلك عضوا في بلدية حيفا لمدة تزيد عن ١٣ سنة .

هذا وارسل الرفيق بنيامين غونين باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في حيفا برقية الى مجلس بلدية حيفا يعزي فيها بوفاة رئيس البلدية الراحل السيد فليمان .

أسلحة اميركية اخرى الى السعودية ودول الخليج العربي

واشنطن – تشير مصادر مطلعة في واشنطن ، الى ان الولايات المتحدة تنوي بيع أسلحة الى دول الخليج العربي تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات .

فبالاضافة الى صفقة الاسلحة المزمع عقدها مع الكويت بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ، ومع السعودية بقيمة ألف مليون دولار ، فان الولايات المتحدة تنوي عقد صفقات بيع اخرى الى قطر وأبو ظبي وغيرهما من دول الخليج ، بالاضافة الى صفقة الاسلحة التي عقدتها مع ايران بقيمة ألفي مليون دولار .

صفقة الاسلحة مع السعودية

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت قبل أيام ان المملكة العربية السعودية تتفاوض مع الولايات المتحدة لشراء ما تزيد قيمته على ٥٠٠ مليون دولار من السفن الحربية ومعدات المواصلات الحربية وأجهزة حربية أخرى .

وأضافت الصحيفة ان بعض المسؤولين الاميركيين اشاروا الى ان الصفقة المتوقعة مع المملكة العربية السعودية قد تصل في النهاية الى الف مليون دولار .

وتحاول الولايات المتحدة من وراء هذه الصفقات من الاسلحة تقوية الانظمة الرجعية في البلدان العربية والمنطقة وجعلها سدا منيعا أمام ازدياد قوة الانظمة التقدمية فيها بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وفي نفس الوقت تامل ان تساعد على سد العجز في ميزان المدفوعات الاميركي ، خاصة وانها ستتم في معظمها بالدفع نقدا ، كما ستساعد على حل أزمة بيع الاسلحة المتراكمة وخاصة بعد وقف الحرب في فيتنام .

وفد تشيكوسلوفاكي حزبي يزور مصر

القاهرة – يزور مصر حاليا وفد تشيكوسلوفاكي حزبي ، يرئسه سكرتير الحزب في منطقة براغ ، العاصمة ، ويجري مباحثات رسمية مع المسؤولين في قادة الاتحاد الاشتراكي العربي .

هذا وتناولت المباحثات التي أجراها الطرفان تبادل الخبرة في العمل التنظيمي والسياسي واسلوب عمل كل من الحزبين ووسائل تطوير العلاقات بينهما .

خطر الانقسام يتهدد حزب « مبام » استقالة سكرتير مركز الحزب

في جو من الصراع السياسي والتكتلي عقد مركز حزب « مبام » جلسة صاخبة ، يوم الاحد أمس الاول ، بحث فيها استقالة سكرتير مركز الحزب ، نفتالي بن موشه . وقد وافق المركز على طلب الاستقالة باكثرية ١٢٦ ضد ٥٠ وامتناع ٦ عن التصويت .

وكشف النقاش أثناء بحث طلب الاستقالة عن اشتداد الصراع بين مؤيدي بقاء « مبام » في اطار حزب « التجمع » ومعارضيه وازدياد خطر الانقسام الذي يتهدد حزب « مبام » ، والذي اشتد أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الاخير قبل خمسة أشهر .

واتهم بن موشه في رسالة الاستقالة ، التي تقدم بها ، قادة مبام من مؤيدي البقاء في اطار « التجمع » بالتسلط على الحزب وبمضايقته شخصيا في عمله ، وبالموقف المنافي للدمقراطية . فقد منعت هذه القيادة ، التي يقف في طليعتها يعقوب حزان وهو من كبار المتحمسين للبقاء في « التجمع » ، منعت عقد مركز الحزب لانتخاب سكرتير المركز بصورة دمقراطية وانتخاب السكرتير السياسي للحزب .

وقال بن موشه ان أسباب استقالته تعود الى الخلاف في المواقف السياسية بينه وبين تلك القيادة ، وانه لن يوافق على استمرار عدم دعوة المركز للاجتماع .

اما حزان فقد اتهم بن موشه بالتكتل داخل الحزب ووصف رسالته التي تضمن فيها طلب الاستقالة ، بانها كتبت بروح معادية جدا للحزب .

هذا وسيعقد مركز « مبام » خلال الاسبوعين القادمين جلسة خاصة لانتخاب قيادة جديدة للحزب . ومن المتوقع ان ينفجر الصراع بين مؤيدي التجمع ومعارضيه في هذه الجلسة ، التي قد تكون مصيرية بالنسبة لحزب « مبام » .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

* تاريخ ١٦/٦/٧٣ هو اليوم المقرر في انتخابات الهستدروت .
* كل من ينضم للهستدروت حتى هذا التاريخ (قدم طلبا للحصول على بطاقة عضو ، او لتجديد العضوية اذا لم يكن قد سدد الاشتراك الموحد لسنوات طويلة) يحق له الاشتراك في الانتخابات .
* فقط من يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت يستطيع ان يشترك في الانتخابات .
* كل من يحمل بطاقة عضوية موقتة في الهستدروت ، عليه الاتصال حالا بمكتب تسديد الاشتراكات (لشكات هماس) ويطلب اصدار بطاقة دائمة له . واذا لم يوافق على طلبه فيجب عدم الانتظار حتى اليوم الاخير .
* يجب الاهتمام حالا بطلب بطاقة الهستدروت .
* كل الفروع يتوجب عليها ان تتصل حالا مع مجالس العمال ، وتعين ممثل الكتلة الشيوعية (ركح) في لجنة الانتخابات المحلية .
* كتاب تعيين الممثلين الشيوعيين في لجان الانتخابات يمكن الحصول عليه من مكتب اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركح)

توفيق طوبي في النقاش على بيان وزارة الخارجية

يحمل سياسة الحكومة الاسرائيلية والامبريالية مسؤولية انعدام السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – استمعت الكنيست ، أمس الاثنين ، الى بيان وزير الخارجية ابا ايبن حول سياسة اسرائيل الخارجية .

واشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش عن الكتلة الشيوعية فقال ان كل ما يدعيه حكام البلاد من مكاسب الاحتلال والتفوق العسكري والتاييد الامبريالي الاميركي الحاسم لا يمكن ان يغطي على الفشل الذريع،

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

بيان فنلندي يندد بالاحتلال الاسرائيلي

هلسنكي – طالبت الهيئة البرلمانية لاتحاد الشعب الدمقراطي الفنلندي اسرائيل ، في بيان اصدرته هنا اول امس ، بسحب قواتها من جميع المناطق العربية المحتلة ، وباحترام استقلال الدول العربية .

واكد البيان على ان السلام والامن في الشرق الاوسط لن يتحققا الا باعادة حقوق شعوب المنطقة .

واوضح البيان ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا وان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي العربية متحدية بذلك قرارات الامم المتحدة والراي العام العالمي .

★ محادثات الزيات في موسكو ★ الزيات يجري مباحثات مع يارينغ

موسكو – وصل وزير خارجية مصر ، السيد محمد حسن الزيات ، الى هنا ، يوم الاحد ، امس الاول ، في زيارة رسمية تستغرق يومين ..

محمد حسن الزيات

وقد اجرى الزيات سلسلة من المحادثات مع المسؤولين السوفييت تناولت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي والوضع في الشرق الاوسط والنقاش الذي سيجري في الايام الاولى من حزيران القادم حول تقرير سكرتير الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم ، الى مجلس الامن حول أزمة الشرق الاوسط .

هذا وذكرت أنباء العاصمة السوفييتية ان الزيات اجتمع بمبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، الذي يعمل سفيرا لبلاده ، السويد ، في الاتحاد السوفييتي ، الا انه لم يكشف النقاب عن هذا الاجتماع ، الا ان المراقبين يعتقدون انهما تناولا التقرير الذي سيقدمه فالدهايم الى مجلس الامن .

وابرزت معظم الصحف المصرية ، امس ، في نشراتها اهمية هذه الزيارة التي تجيء عشية بحث تقرير فالدهايم عن أزمة الشرق الاوسط وقبيل سفر سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، الى الولايات المتحدة .

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسوريا

دمشق – اعلن هنا ، امس الاول ، رسميا ان سوريا وبريطانيا استأنفتا العلاقات الدبلوماسية بينهما ، وانه من المنتظر ان تعين الدولتان سفيريهما لدى كل منهما بعد انتهاء الاجراءات اللازمة لذلك .

هذا وكانت سوريا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا اثناء العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وذلك احتجاجا على موقف بريطانيا من العدوان .

اشتداد الصراع بين بريطانيا وايسلاندا حول صيد السمك

ريكيافيك – بلغ التوتر في العلاقات بين ايسلاندا وبريطانيا مرحلة خطيرة يوم السبت الماضي (٢٦–٥) حين أطلق زورق حربي ايسلاندي النيران على سفينة صيد بريطانية ، انتهكت المياه الاقليمية لايسلاندا وقد أعطبت السفينة نتيجة لذلك. وحذر رئيس حكومة ايسلاندا من ان بلاده ستطلق النار في المستقبل أيضا على كل سفينة تنتهك مياه بلاده الاقليمية .

وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت مجددا في الاسبوعين الماضيين حين اصرت ايسلاندا على تنفيذ مطلبها بان مياهها الاقليمية تمتد الى عمق ٥٠ ميلا من البحر ، الامر الذي تعارضه الحكومة البريطانية وشركات سفن الصيد الكبرى في بريطانيا . وجاء طلب الحكومة الايسلندية المذكور دفاعا عن شواطئها وثروتها السمكية التي تكتسحها سفن الصيد البريطانية الكبيرة المزودة باحدث الات الصيد واحدث وسائله .

واعلنت ايسلاندا في حينه انها ستطلق النيران على كل سفينة صيد اجنبية تنتهك مياهها الاقليمية . اما بريطانيا ، التي تقدمت بشكوى الى محكمة العدل العليا في لاهاي ، فلم تنتظر قرار المحكمة الدولية ، بل ارسلت سفنا حربية بريطانية لحماية سفن الصيد . وقد ردت ايسلاندا على تصرف الحكومة البريطانية بمنع الطائرات البريطانية من الهبوط في القواعد المؤجرة لحلف الاطلسي في ايسلاندا وحظرت على السفن الحربية البريطانية التزود بالوقود من الموانىء الايسلندية .

هذا ويثير النزاع الايسلاندي – البريطاني المخاوف بين اوساط حلف الاطلسي . اذ ان هذه الاوساط تخشى ان يؤول تطور النزاع الى انسحاب ايسلاندا من الحلف الاطلسي والغاء تاجير اراضيها قواعد للحلف . ويعير الحلف هذه القواعد أهمية استراتيجية خاصة ، اذ تنطلق منها الطائرات الاميركية والبريطانية للتجسس على الاتحاد السوفييتي .



■ موسكو – كتبت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » التي تصدر هنا ، تعليقا لمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية المصرية أكدت فيها أهمية هذه المعاهدة بالنسبة لمصالح البلدين الحيوية . وقالت الصحيفة انه يجب تطوير التعاون الكامل والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي خدمة لهذه المصالح. وذكرت ان هذا التعاون عامل هام في تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

■ القدس – افتتح ،هنا امس الاول ، المؤتمر الثالث لعمالقة رأس المال الاسرائيليين والاجانب بحضور رئيسة الوزراء ، ورئيس الدولة الجديد ، افرايم كتسير، ووزيري المالية ، سبير ،والتجارة والصناعة بار ليف وممثلين عن السلك الدبلوماسي . ويشترك في المؤتمر ، الذي سيبحث وسائل تطوير الاقتصاد الاسرائيلي والخبرة الاسرائيلية الفنية لزيادة ارباح اولئك العمالقة ، اكثر من الف من اصحاب الملايين الاجانب . اقرأ تعليقا عن المؤتمر ، في باب «وشر البلية لا يضحك ») .

■ لندن – استقال وزير بريطاني ثان هو اللورد جيليكو بعد ان اعترف بان له علاقات ببعض المومسات ، وانه متورط بالفضيحة الجنسية التي ادت الى استقالة اللورد لامبتون نائب وزير الدفاع البريطاني .

حكومة جديدة في الاردن

عمان – اعلن ، يوم السبت الماضي ، عن تشكيل حكومة جديدة في الاردن بدلا من حكومة احمد اللوزي التي قدمت استقالتها الى الملك حسين لاسباب – كما قيل – صحية .

و راس الحكومة الجديدة زيد الرفاعي . وهي تضم ١٩ وزيرا ، من بينهم ١١ شخصا يتسلمون الوزارة لاول مرة ، بما فيهم رئيس الوزراء .

وقد تسلم زيد الرفاعي ، بالاضافة الى رئاسة الوزارة ، وزارتي الخارجية والدفاع .

وزيد الرفاعي هو ابن سمير الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن الاسبق المتوفي ، وكان سفيرا للاردن لغاية سنة ١٩٦٩ ، حيث جرت محاولة لاغتياله من قبل المنظمات الفلسطينية وجرح في ذراعه . وشغل قبل هذه المدة منصب رئيس الديوان الملكي ، وكان يعمل ، قبل ان يعين رئيسا للوزارة ، مستشارا للملك حسين في الشؤون السياسية .

العلاقات السوفييتية الامريكية

نشرت صحيفة « برافدا » الناطقة باسم الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٣-٤-٧٣ مقالا هاما بقلم ج. أرباتوف هذا ملخصه :

شهدت سنة ١٩٧٢ الماضيــــة والاسابيع الاولى من السنة الحالية الكثير من الاحداث الدولية الهامة . ومما يميز هذه الاحداث ، الصراع بين اتجاهين متناقضين ، يقف وراء كل اتجاه منهما ويدعمه المصالح الطبقيــة للقوى الاجتماعيــة والسياسية المعاصرة . ولكن عــلى الرغم من هذا الصراع فان التغيرات في العلاقات الدولية تتجه نحو تخفيف حدة التوتر وتحقيق سلام اكثر توطدا ، وتؤكد ايضا صحة سياسة التعايش السلمي التي تزداد رسوخـــا في العلاقات الدولية ، وذلك بفضـــل قوة الاتحاد السوفييتي ومجموعــة الدول الاشتراكية الاخرى المتنامية ، وبفضل قوة ونفوذ الطبقة العاملــة العالمية ، وحركات التحرر الوطني ، وتظافر كافة قوى السلم والتقدم في العالم كله .

ان هـــذا التطور يحظى برضى واستحسان الشعــب السوفييتي الذي يلمس صدق هذه السياســة التي ينتهجها الحزب الشيــوعي السوفييتي والحكومة السوفييتيــة تنفيذا لبرنامج ومقررات المؤتمــر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

١ - التحول الذي طرأ عــلى العلاقـــات السوفييتية - الامريكية

ان من أبرز أحـــداث السنــة الماضية ، سنة ١٩٧٢ ، هو هـــذا الاتجاه الذي طرأ على العلاقـــات السوفييتية الامريكية وخاصة بعـــد اجتماع القمة الذي جرى في موسكو في شهر ايار من السنة الماضيــة . ونحن نرى في هذا الصدد تحولا الى الافضل بالنسبة للجو السياســي العالمي العام وفي العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ومع قيام هذه الحقيقة فاننا لا نستطيـع القول بأن جو هذه العلاقات قـــد صفا او لا تلبده الغيوم ، وذلـــك نظرا لما خلفته سياسة الولايـــات المتحدة العدوانية في الفيتنام ومناطق أخرى من العالم ، هذه السياســة التي استوجبت صراعا عالميا عـــلى المسرح الدولي ، صراعا ليس مـــن صنع افراد ، بل صراعا طبقيا حادا ومعقدا . غير اننا نستطيع التحـــدث عن تحولات ملموسة في جو العلاقات السياسية بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة . فمع اختــــلاف وجهات النظر بين البلدين وتعارضهما فان نهجا بناء أخذ يطرأ على الحوار بين البلدين سعيا وراء تفاهم افضل وتعاون أوثق بينهما .

(في عشية المحادثات التي جرت في موسكو بين القادة السوفييت ونيكسون أبدى الملقنـــون السياسيون في الغرب شكوكهم تجاه هذه المحادثات وأشاروا الى انه سبق ان انتظر العالم تحسنا في العلاقات بين البلدين اثـــر لقاء جنيف و « كـامب ديفيد » ولقاءات مشابهة أخرى ، ولكــن الآمال التي بنيت على ذلـــك لم تعش طويلا ، اذ أعقب هـــذه اللقاءات فترات أشد توتـــرا وخطرا على الوضع العالمي .

ولا ريب ان في تشكيك هؤلاء الملقنين شيء من الحقيقة ، ولكن مع ذلك ، في وسعنا ان نقول ، ان تغيرات حقيقية أخـــذت بالفعل تطرأ على العلاقات بـــين البلدين ، بقصد ازالة الجليد والسير نحو حلول عينية للمشاكل العينية) .

ومن مظاهر هذا التغير في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة ابرام بعض الاتفاقيات التي تم التوصل اليها حول عدة قضايـــا هامة . وأولى هذه الاتفاقيـــات الوثيقة التي تبين المبادىء الرئيسية في العلاقات المتبادلة بين البلديـــن وأبرزها التعايش السلمي الذي يجب ان تبنى عليه العلاقات السوفييتيـــة الامريكية في عصر الذرة . هذا مـــع العلم ان الاعتقاد السائد في الولايات المتحدة كان يعتبر ان التعـــايش السلمي ليس الا « بدعة » شيوعية لتضليل الغرب وسلبه يقظته ومـــن ثم توجيه ضربـــة قاضية لنظامه . وتجدر الاشارة هنا الى ان ساسة الولايات المتحدة ، خلال العشريـــن سنة الاخيرة ، كانوا ينهجون سياسة خارجية قائمة على اتباع اسلوب القوة مع الشيوعية وعلى « مبدأ » تحرير الاقطار من خطر الشيوعية ، وهـــذا ما يتعارض كلية مع مبادىء التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

واثبت في هذه الاتفاقية تعهـــد الطرفين بتجنب استعمال القـــوة في النزاعات التي تنشأ ، منعا لقيـــام حرب ذرية ، او ما يقود الى توتـــر العلاقات بين البلدين . وهكذا ، فان شكلا جديدا من العلاقات أخذ في التحول في سياسة امريكا عن مواقف « التفوق العسكري » وذلـــك في التعامل مع الاتحاد السوفييتي الى مواقف قبول مبدأ التعايش السلمي معه . ولم يقتصر هذا التحول عـــلى المبادىء العامـــة التي وردت في الاتفاقيـــة ، بل جاء في صـــورة اتفاقيات على سلسلة من المشاكـــل وخاصة المتعلق منها بتحديد الاسلحة الاستراتيجية .

(ان الاتفاقية التي وقعت في موسكو في أيار الماضي والتي تحد من استعمال أسلحة الابـادة ، ليست الاولى من نوعهـــا . اذ جرى توقيع اتفاقية سابقة قبـــل عشر سنوات ، حرمت اجـــراء بعض التجـــارب النوويـــة ، واتفاقيات اخرى تمنع ادخـــال السلاح الذري في مياه البحـــار والمحيطات الكائنة في منطقـــة « الانتارتيكا » والفضاء الخارجي وغيرهما .

وبموجـــب نصوص هـــذه الاتفاقية وتوابعها يُحد من سباق التسلح . ومن هنا جـــاءت أهميتهـــا الكبرى . ومـــع ان المشككين يقولون ان اتفاقيـــة موسكو لا توضح عملية نـــزع السلاح ، وانهـــا تقتصر عـــلى التحديد الكمي للاسلحة وليس النوعي منها ، الا انه من الصعب التقليل من أهمية ما توصل اليه الطرفان في هذه الاتفاقية . وهذه هي المرة الاولى في تاريخ العلاقات السوفييتية الامريكية التي أمكن التوصل فيها الى ادراك حقيقة قوة البلدين العسكرية الجبارة .

وتضمنت الاتفاقيات الاخـــرى تأكيدا على تبادل المعلومـــات والتعاون في مجـــال الفضـــاء ومختلف العلـــوم والتكنيـــك والصحة العامة .

وفي خريف السنة الماضيـــة أيضا أبرمت اتفاقات اخـــرى لتنمية العلاقات التجاريـــة . وجميع هذه الاتفاقيات الاضافية هامة جدا لانها تناولت القضايـــا الحيوية مثل تبادل الخبرات في مجالات العلوم والتكنيـــك ومكافحـــة الامراض الخطـــرة والمستعصية كالسرطان وتوسيـــع التبادل التجاري .

وهكذا فان السنة الماضيـــة ١٩٧٢ ، شهدت تغيرات مرموقة في العلاقات بين البلدين ، علاقات تعود بالفائدة للشعبين السوفييتي والامريكي ولسائر شعوب العالم . وبمدى كيفية تطور هذه العلاقات ستتوقف امكانية منع الحـــروب والحفـــاظ على الســـلام في كوكبنا) .

٢ - الاسباب التي قادت الى التغيـــير في العلاقات السوفييتية - الامريكية

ان السؤال عن الاسبـــاب التي أدت الى ما نراه اليوم من تحـــول في العلاقات بين البلديـــن هو سؤال مشروع ولكنه معقد ، وذلك لانـــه يتناول العلاقات بين بلدين يتمثـــل فيهما التناقض بين نظامين متعارضين . وفي الاجابة على هذا التساؤل ينبغي ان نرى أولا ان هذه التغييرات ناجمة عن التغييرات الموضوعية التي حصلت مؤخرا في العالم . ووثائق حزبنـــا الشيوعي السوفييتي والحركـــة الشيوعية العالمية أكدت : ان ميزان القوى العالمية هو في صالح النظام الاشتراكي . وفي هذا الصدد جـــاء في خطاب ليونيد برجنيف أمـــام اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في تمـــوز سنة ١٩٦٩ في موسكو :

« ان تعاظم قوى الاشتراكيـــة وتصفية النظـــام الكولونيـــالي ونفوذ قوى الطبقة العاملـــة العالمية تؤثر على الاتجاهـــات الداخلية والسياسية للاقطـــار الامبريالية وتضطرها الى تكييف نفسها بموجب الاوضاع الناجمـــة عن الصراع بين النظامـــين المتعارضين » .

وهذا التحول الذي طرأ عـــلى ميزان القوى العالمية جاء بفضل قوة الاتحاد الســـوفييتي والاقطـــار الاشتراكية الاخرى كما ان امكانيات نجاح المحادثـــات بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة لاقامة علاقات طبيعية بينهمـــا يعود الى ما اضطلع به الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي والدولة السوفييتيـــة ومجموع الشعب السوفييتي مـــن جهود في تقوية اقتصاد الاتحـــاد السوفييتي وتعزيز قوته الدفاعيـــة ووحدته الى جانب سائر الاقطـــار الاشتراكية الاخرى .

ممـــا لا ريب فيه ان كل تغيير في ميزان القوى لصالح الامبرياليـــة سيؤدي حتما الى ازدياد التوتـــر الدولي وليس الى الانفراج . كمـــا انه سيشجع الامبرياليين على المضي في تحقيق اطماعهم العدوانية . وعلى العكس من ذلك تماما فان كل تغيير يكون في صالح الاشتراكية ، سيعزز السلام العالمي ورسخه ويوطـــده . ويشهد على صدق ذلك ما حصـــل فعلا من تحسن في العلاقات مع اقطار اوروبا الغربية ومن اقامة علاقـــات طبيعية مع الولايات المتحـــدة الامريكية .

ان التغيرات الايجابية التي حصلت في الوضع الدولي هي أمر طبيعي ، ليس لانها كانت نتيجة توازن القوى وحسب ، بل ينبغي ان نضيف الى ذلك ايضا مواصلة الاتحاد السوفييتي جهوده في تنفيذ خطه في السياسة الخارجية ، خط المؤتمر الرابـــع والعشرين للحـــــزب الشيوعي السوفييتي القائم على التصـــدي للعدوان الامبريالي من جهة وعـــلى المضي في سياسة تعزيز الســـلام وتحسين العلاقات الدولية من جهة أخرى . وتكمن قوة هذا النهـــج اللينيني في حقيقة انه بينما ينبغي الدفاع عن المصالح الطبقية والمبادىء الاشتراكية فانه يأخـــذ بالحسبان الامكانيات الواسعة الكامنة في الاوضاع السياسية القائمة في العالم ايضا .

ان فحوى السياسة الخارجيـــة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، منذ نداء لينين للسلام وحتى برنامج المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشـــيوعي السوفييتي الداعي الى السلم ، هو الدعوة المخلصة لوضع حد للحروب والعدوان ومن اجل تامين السلام لكافة الشعوب وتمكين شعوب الاتحـــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من بناء مجتمعها الجديد . غير ان حسن نوايا الاتحاد السوفييتي والاقطـــار الاشتراكية الاخرى ، لوحدها ، لم تكن كافية لتحقيق هذه الاهداف . اذ كان على الجانب الاخر ايضا ان يبدي مثل هذه النوايا الحسنة وان يقيم علاقاته مع الاقطار الاشتراكية على أسس التعايش السلمي .

واذا ما رأينا ان اقطارا رأسمالية متعددة تبذل جهودا لتخفيف حـــدة التوتر والى جعل العلاقات الدولية عادية وطبيعية ، فليس لان طبائعها الطبقية قد تغيرت ، وهذا مـــا لن يحدث في المستقبل ، بل لان ما حدث من تغيير في ميزان القوى قد فرض على هذه الاقطار حقائق موضوعيـــة جديدة كان لا بد لهذه الاقطار ان تتكيف معها . وطبيعي ألا تشذ عنها الولايات المتحدة ايضا . ففي اواخر الخمسينات واوائل الستينات ادركت الاوساط الاكثر عقلانية في الولايـــات المتحدة ان الاعتماد على تقـــديرات تفترض الانتصـــار العسكري على الاشتراكية لا يقوم على أساس ، وان حربا نووية ستكون عمليا انتحـــارا لامريكا . ثم جاءت نتـــائج العـــدوان الامريكي في فيتنام لتبرهن ايضا على انه في الظروف الدولية الراهنة لا أمـــل لامريكـــا في ان تنجـــح في الحروب « الضيقة » و« المحلية » . وعلى ذلك ، فان كثيرا من المبادىء الامريكية في السياسة الخارجية التي وضعت خطوطها في ظروف الحـــرب الباردة اصبحت عاجزة عن الصمود امام التساؤلات التي دارت حولهـــا داخل الولايات المتحدة وخارجها ..

كان من ابرز قواعد السياســـة الامريكية في الشؤون الخارجيـــة الاعتماد على قـــوة السلاح . فلما عجزت امريكا عن الاحتفاظ لنفسهـــا باحتكار « قـــوة السلاح » وظهرت امامها قوة الاتحـــاد السوفييتي الجبارة ، اصبح واضحا ان هذه السياسة لا تجلب معها ازدياد النفوذ الامريكي واعترف بهذه الحقيقـــة مستشار الرئيس نيكسون - هنري كيسنجر - فقال :

« لم تعد القوة الامريكية قادرة على ان تترجم اوتوماتيكيا الى نفوذ » .

ودلت الاحداث العالمية المتوالية على انه من الصعب ، تجاه فشل السياسة الامريكية ، وضع اللوم على ما يسمى «التآمر الشيوعي» ، كما رأينا في افريقيا وآسيا وامريكـــا اللاتينية وعلى ازديـــاد النقمة على الاستعمار الامريكي وتسلطه الرأسمالي على بعض هذه الاقطار .

ثم ظهر شكل جديد آخر مـــن التهديد لمصالح الامبريالية الامريكية وذلك بازدياد رقعة الخلاف بـــين الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين حول التنافس على الاسواق العالمية ، وخاصة الخلاف مع اليابان والاقطار اوروبا الغربية . واصبح من الصعب على اشد النـــاطقين السياسيين تحمسا للامبريالية اتهام موسكو في ذلك . ولا يعني هذا ان الاحتكاريين الامريكيين قد تخلوا عن مواقفهم تجاه معاداة الاشتراكية والشيوعية ، غير ان الحقائق التي اكدتها الحياة علمت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ان اعتماد سياسة العداء للشيوعية لا يمكن البرجوازية من الحفاظ على مصالحها ، بل ان هذه السياسة قد أساءت بالفعل الى مصالحها الطبقية . واتضح لهذه الاوساط ان اضاعـــة القسم الاكبر من موارد البلاد على سباق التسلح وصناعة الاسلحة انما تهدد مراكز امريكا في المجال الدولي وتعرضها لازمات اقتصادية ومالية هي فوق طاقتها ، كما تهدد نفوذهـــا الاقتصادي والسياسي في العالم .

ان قسطا كبيرا من هذه الحقيقة ورد في ملاحظات المدير العام السابق لبنك امريكا ، اكبر بنوك الولايات المتحدة ، بل بنوك العالم الرأسمالي على الاطلاق ، امام احدى لجـــان الكونغرس اذ قال : « اود ان اقول للمعتدين ، اذا اردتم ان تسيطروا على العالم فلا تضيعوا جهودكم على التحضيرات للحروب ! وتعلموا من اليابان والمانيـــا الغربية ! وكونوا معتدين في النشاط الاقتصادي » . وكذلك استخلص مثل هذه النتائج احد تلامذة مدرسة الشؤون الخارجية الامريكية « رتشرد بارنيت » فقال : « منذ منتصف الستينات أضحت تكاليف ومصروفات المحافظة على نظام الامبريالية تزيد على ما تجنيه من ارباح وفوائد » .

ان هذه التصريحات تصور بدقـــة ما أخذ يشغل رؤوس كبار البرجوازيين الاحتكاريين في الولايات المتحـــدة . وبالطبع هنالك مجموعات تعارض هذا التحول ولا تريده وهي المؤسسات الاحتكارية المستفيدة من صفقات بيع الاسلحة ، وهي اوساط ذات نفوذ وتسلط ، ولكنها في نفس الوقت لا تمثل كافة الطبقة الحاكمة في امريكا .

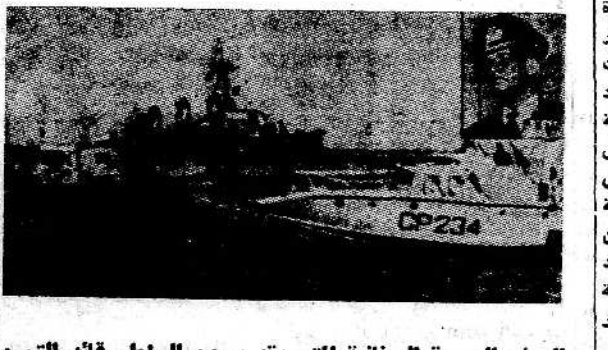
- البقية على ص ٣ عمود ٣ -

حركات تمرد في قوات البحريـــة اليونانيـــة

رومـــا - منحت الحكومة الايطالية ، يوم السبت الماضي ، حق اللجوء السياسي لقائد احدى المدمرات اليونانية و ٣٦ من بحارتها كانوا قد اعلنوا التمرد ضد ديكتاتورية حكومـــة أثينا ، وذلك عندما كانت مدمرتهم تشترك في مناورات لقوات حلف شمالي الاطلسي في البحر الابيض المتوسط .

وجاء هذا التمرد ، بعد ثلاثة ايام من اعلان حكومة أثينا عن افشال محاولة للتمرد في ثلاث سفن حربية أخرى ، كانت ترسو بالقرب من ميناء بيراوس .

وقال الاعلان ان ٤٠ ضابطا بحريا ، بينهم ضباط كبار ، اعتقلوا ، وان حملة الاعتقالات مستمرة وخاصة بين بحارة الغواصات الذين رفضوا النزول الى الشاطىء .




السفن الحربية اليونانية المتمردة، ويبدو الى اعلى قائد التمرد




المتمردون في مؤتمر صحفي في ايطاليا

توفيـــق طوبي في مناقشة قانون ضـــم سكان القـــدس العربيـــة لجـــدول الناخبين للمجلس البلـــدي :

«ليس احتراما لحقوق المواطنين وانما دعما للاحتلال وتستيرا على الضم»

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عن النقاش الـــذي جرى في الكنيست يوم الاربعـــاء الماضي (٥/٢٣) حـــول مشروع قانون تقدم به وزير القضاء للكنيست يقضي بضـــم اهالي القدس العربية ، الذين بلغوا سن ال - ١٨ بعد عـــام ١٩٦٩ ، الى جدول انتخابات المجلس البلدي في القدس .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي ، ونحن ننشر هنا نص الكلمة التي القاها في النقـــاش على المشروع .

ان مشروع القانون الذي تقدم به وزير القضاء هو بمثابة ملحق ، فهو جزء من ذلك القانون الذي شمل سكان القدس الشرقيـــة ، السكان العرب ، في سجل الناخبين للسلطة المحلية ، والذي كان في حينه عملا يرمي الى ابراز ضم القدس الشرقية . وبناء على ذلك ، فانا افهم ماذا وراء الطلب الخاص بأن يظل التعديـــل الوارد الان في مشروع القانون المذكور ، والذي يدعو الى ان يشمل سجـــل الناخبين الاجيال الجديدة في القدس الشرقية ، ممن بلغوا ال - ١٨ عاما خلال الاعوام الاربعة الاخيرة ، ان يظل تشريعا مفردا . ومن الواضح ان الغرض هو ان يظهر هذا التعديل ، مرة أخرى ، ضرورة عمليـــة ضم ضم القدس الشرقية . ولان هـــذا القانون جاء بدوره ليؤكد ضم القدس الشرقيـــة فاننا سنعـــارضه ونقترح اعادته الى الحكومة .

لقد عارضنا في حينه ونعارض الان في ان يشمل سجل الناخبين لبلدية القدس السكان العرب في القـــدس الشرقية ، لاننا نرى في ذلك عملا ناجما عن عملية الضم غير المشروع للقدس الشرقية . وسوف يظل عملا منافيـــا لكل قرارات المؤسسات الدولية ، التي قامت اسرائيل بموجب قرارها . فليس هنا اي اهتمـــام باحترام حقوق المواطنين العرب في القدس الشرقية ، بل عمل يجيء للتغطية على عملية الضم غير المشروعة .

وزير الداخليـــــة ، ي. بورغ (مقاطعا) : ينبغي عدم التطرق من على منصـــة الكنيست الى قرار الكنيست وكأنه عمل غير قانوني ..

توفيق طوبي (مجيبا) : ان هذا عمل مناف لكل القوانين الدوليـــة وللحـــق الطبيعي والمشروع للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن ان يكون هناك نقاش شكلي كهذا ، حول اذا كان الاحتلال مشروعا ام لا . فلا قانون لاي برلمان يمكن ان يجعـــل الاحتلال مشروعا .

ليس هذا اهتمام باحترام حقوق المواطنين العرب في القدس الشرقية بل هو عمل يجيء ليعطي الشرعيـــة الى عمل الضم غير المشروع ، الذي قامت به الحكومة في القدس خلافـــا لقرارات الجمعية العموميـــة للامم المتحدة ، خلافا لقرار مجلس الامن وخلافـــا لمصلحة السلام والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان منح حـــق الانتخاب للسكان العرب في القدس الشرقية ، الـــذي جاء ليضفي على الضم والاحتـــلال طابع التوحيد والاهتمام بالمساواة في الحقوق ، كما يزعم ، لن يستطيع ان يخفي الطابع الحقيقي للتواجـــد الاسرائيلي في القدس الشرقية ، كما في بقية المناطق المحتلة . ان هـــذا تواجد محتل لم يأت ليفرض حكما اجنبيا فحسب ، بل ليسلب من شعب آخر وطنـــه واراضيه . ان مصادرة الاراضي ، وهدم بيـــوت واحياء كاملة في الجزء العربي ، الذي ضم ، واعمال الاضطهـــاد والملاحقة وابعاد السكان المستمرة ، وتصفية المجلس البلدي في القـــدس الشرقية ، ان هذه الاعمال المخططة للمساس بحقوق الشعب العربي في القدس وحتى لتصفيتها هي مـــا ميز التواجد الاسرائيلي في القدس الشرقية . وان يستطيع اي منح لحق الانتخاب للبلدية الموحدة ، كما يزعم ، ان يخفي واقع قيام الاحتلال ، بالضم غير المشروع والمساس بالحقوق القومية وحقوق المواطنة للسكان العرب في القدس الشرقية .

يوحنان بدر ، «جاحال» (مقاطعا) : اتريد ان نمنحهم حقوق مواطنة ؟

توفيق طوبي (مواصلا كلامه) : ان الضم غير المشروع للقدس الشرقيـــة سوية مع مخططات الضم والاستيطان في مناطق عربية احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، خرب وما زال يخرب على مساعي تسوية سلمية عادلة وثابتة بين اسرائيل والدول العربيـــة ، بموجب قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

في هذه الايام تكون قد مرت ستة اعوام على حرب حزيران ١٩٦٧ .. لقد شنت اسرائيل الحرب باســـم الدفاع عن أمن اسرائيل ونيل السلام ، كما زعم ، الا ان السنوات الست والتطورات التي جرت - المعارضة المتعنتة لقرار مجلس الامن من جانب حكومة اسرائيل ، وتمسكها بالاحتلال ، ورفضها للسلام العادل والثابت الذي يشمل الاتفاق والاعتراف باسرائيـــل مقابل الانسحاب من كل المنـــاطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ان هذه التطورات اقنعت الكثيرين اليوم ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام بـــل التوسع ، وتريد الاحتلال وتصفيـــة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان السيدة مئير ، رئيسة الحكومة ، تواصل ، بلا اي أساس وخلافـــا للحقائق المعروفة للجميع ، الاعلان ، كما فعلت ذلك امس امام الصحفيين الاجانب في القدس ، ونشرته اليوم « جيروزلم بوست » ، بأن العقبة امام السلام هي في كون العرب لا يريدون الاعتراف باسرائيـــل وحين يكونون مستعدين للاعتراف باسرائيل تكون حتى مسالة الحدود مسالـــة فنية فقط . ان هـــذه اقوال رئيسة الحكومة ، ولكنها نفسها قالت اكثر من مرة انه لا تنازل عن الجولان ، ولا عن الضفة ، ولا عن قطاع غزة ، ولا عن شرم الشيخ ، حتى لقـــاء السلام .

ولم يكن شخص آخر غير ديـــان نفسه ، الذي جاء لينقض في تلك الايام اقوال رئيسة الحكومة البعيدة عن الواقع ، بقوله بصراحة انه يعرف ان هناك امكانيات لاحراز السلام ، حتى الموقع باتفاقية ، مع الـــدول العربية اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب الى خطوط الرابـــع من حزيران ١٩٦٧ ، الا انه يفضل البقاء في المناطق بدون سلام .

هذه هي حقيقة سياسة الحكومة ، التي تعرقل الجهود لاحلال السلام - وهذا ما يستدل من تقرير سكرتير منظمة الامم المتحـــدة ، الدكتور فالدهايم ، الى مجلس الامن حـــول عرقلة الجهود من اجل تسوية سلام ، عادل . ان الحكومة تزيد من حـــدة الوضع بواسطة اعمـــال الضم ، والاستيطان ، والاضطهاد ، وخـــلق الوقائع الجاهزة .

وبذا تأتي الحكومة على عـــاتقها مسؤولية توتر الوضع في المنطقة . ان كل تدهور جديد ، وكل دم آخر للابناء اليهود والعرب ، الذي سفك وسيسفك ، ستكون سياسة مئير - ديان المسؤولة عنه ، وكذلك حكام واشنطن الذين يقدمون التغطيـــة والـــــدعم السياسي والعسكري والاقتصادي ، انطلاقا من حساباتهم الامبريالية الانانية .

هناك احتمال واقعي لسلام حقيقي سلام عادل وثابت يحترم الحقـــوق القومية العادلة لشعب اسرائيـــل والشعب العربي الفلسطيني ، لدولة اسرائيل والدول العربية . هنـــاك احتمال واقعي ايضا بان يعيش مواطنو القدس اليهود والعرب عبر تعـــاون حقيقي وعمل مشترك يقـــوم على الاحترام التبادل ، ولكن ليس في ظل سياسة الاحتلال والضم .

ان الطريق واضحة ومأمونة - ان توافق اسرائيل على قرار مجلس الامن وان تنفذه كاملا وتحترم الحقـــوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

انطلاقا من مقاومتنا لضم القدس الشرقية ، ومن مقاومتنـــا لسياسة الحكومة ، التي تتعارض ومصلحـــة السلام نرفض مشروع القانون المقترح ونقترح اعادته الى الحكومة .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الى الاخ عيسى اسعد سعيد وعـــائلته بزواج كريمتهم **هيلدا** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة - حيفا

**

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الاصدقاء محمد دخان و مزعل دخان بمناسبة الخطوبة السعيدة .

الخلية الشرقية - الناصرة

الضائقة المتزايدة - ثمرة سيـــاسة الحكومة

(بتاريخ ٧٣/٥/١٧ انعقد مجلس الهستدروت ، بدعوة من كتل المعارضة ، للبحث في نشاطات الهستدروت . وقـــد اشترك في هذا البحث الرفيق يشوعا ايرغا . وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها امام المجلس عن الكتلة الشيوعية (ركح)) .

على هذا المجلس ان يلخص مـــا جرى بين مؤتمرين . اننا نتفق جميعا انه في هذه الايام ، استمر الى جانب التحضيرات الى المؤتمر الهجـــوم على مستوى حياة العامل ، هـــذا الهجوم الذي اشتد خلال السنـــوات الاربع الاخيرة . ليس هنالك مـــن يعترض على ان مستوى حياة العاملين يتعرض الى هجوم الغلاء والضرائب ، وان معظم عمال اسرائيل يعيشون في ضائقة .

وانها لحقيقة لا ريب فيها ، ايها الرفاق ، ان ليس ثمة من يحاول ان ينكر الضائقة والفقر اللذين يحيـــا فيهما الكثيرون ، فقد مرت السنوات التي اراد فيها ايضا رجال الحكومة واوساط اليمين ان يتجاهلوا ذلـــك ويخفوا ما كنا ندعيــــه ، وهو ان الفقر في تطور مستمر وصار يستولي على فئات واسعة من جمهور العمال . ويعرف الجميع اليوم ان ثلاثة ارباع مليون شخص يعيشون في فقـــر وادقاع ، وربع مليون طفل يعيشون في ضائقة ، وعشرات آلاف مـــن الاطفـــال ينامون دون مهاد وعشرات آلاف الاحداث مرشحون لعــــالم الاجرام .

ولا يظنن احد ، ولا يوهمن نفســـه ان هذا جاء من السماء . انه نتيجة سياسة حكومية مقصودة ادت الى الفقر - فمن جانب هنالك فئـــة صغيرة مفتنية ويتعاظم غناها يومـــا بعد يوم - من جانب آخر - عـــلى حساب كدح الكادح .

يجب ان نعرف ايضا ان الارقـــام عن الغلاء وعن جـــدول الاسعار لا تعكس الحقيقـــة كلها ولا الواقع - ذلك لان الغلاء هو ضعف او ثلاثـــة اضعاف ما يذكره الجدول ، اي ان الاضرار بمستوى حياة العمال هـــو فظيع وافظع مما يعتـــرف به ناشرو الجدول .

وهذه ، ايها الرفاق ، نتيجـــة سياسة الحكومـــة التي ادت الى ان من لا يعيش من العمـــل يفتني . وحسب الارقام الرسمية تبلغ ارباح اصحاب الصناعة من ٤٠ الى ٦٠ بالمئة . ان مقاولي البناء يفتنون ، وتكدس البنوك الاموال ، وشركـــات الاموال تكدس الاموال ، وفي الوقت نفسه تزداد ضائقة العمال .

ويجب ان نعلم ، ايها الرفاق ، ان هذه السياسة الاقتصادية ، هي جزء من السياسة الحكومية . وسيبر يقول هذا ويقوله الاخرون . انهـــم فقط يستنتجون استنتاجات غـــير صحيحة . وما دامت سياسة كهذه السياسة مستمرة - سياسة تبعـــد السلام ، سياسة تقود الى ان ٥٠٪ من الميزانية تذهب على النفقـــات العسكرية - فان الوضع سيستمر وسيشتد ولن تتوفر الوسائـــل والامكانيـــات لحل قضية الفقر والضائقة .

وظهر في المجلس هنا من يفكـــرون انهم وطنيون كبار ، بزعمهم انـــا نستحق المزيد من المناطق . وينبري موشه ديان فيقول : « الى ابـــد الابدين ستكون المناطق لنا .. » !

ايها الرفاق ! لن اتكلم هنا عـــن ان الواقع العالمي يجعل الامـــر غـــير حقيقي ، ولا عن ان الوضع يضعنـــا في مخاطر كبرى ، بل عن ان مـــا يشبه ذلك حدث مع شعوب كان فيها من ارادوا المزيد والمزيد وظنوا ان ذلك برهان على انهم وطنيون ، غير ان التاريخ اثبت الويـــلات التي انزلوها بشعوبهم .

وتاريخنا ، قبل خراب الهيكـــل الثاني ، يشكل برهانا ساطعا عـــلى ذلك . فلقد ثبت ان اولئك الذيـــن حسبوا انهم يبلغون السلام مـــع جيرانهم بالحروب ، انما جلبـــوا الويلات على شعبهم . وعندما صـــاح كبار مثل ارميا على سياسة كهذه ، قيل انهم خونة ، وانهم جواسيس . غير ان التاريخ اليهودي برهن عـــلى انهم كانوا الابطال الوطنيـــين الحقيقيين . لذلك فان هذه السياسة - سياسة الاحتلال وعدم الرغبـــة بالوصول الى السلام العادل ، على الرغم من ان الامكانات كانت ولا تزال متوفرة للوصول اليه - هي في نهاية الامر ضد صالح الشعب . وليس المسؤولون عن هذه السياسة مـــن سيدفعون لقاءها ، بل لاسفنـــا الشديد ، الشعب كله معرض ليدفع لقاء ذلك .

واننا نقول انه معرض ليدفع ذلك بأمن اسرائيل ، وانه فعلا قد دفـــع بالاضرار التي لحقت بالمجتمـــع الاسرائيلي ، بالهوة السحيقة والفقر وكل ما يتعلق بذلك .

ويجب الا يتجاهل احد ان المراخ والجاحال هما شريكان في هـــذه السياسة ، وان الجاحـــال لا يكتفي باعتداء الحكومة على الطبقة العاملة بوساطة القوانين المعادية للعمـــال ، وبالدعوة الى الاحتلال ، بل يطلـــب المزيد .

وثمـــة نقطة اخرى مؤلمـــة في الهستدروت هي ، ان العمال العرب هم الوحيـــدون الذين ليس لهـــم مندوبون منتخبون يمثلونهم ، بل هم معينون مفروضـــون عليهم . واني اقول ان من لا يعمل شيئا لتغيير هذا الوضع - ولكي تكون للعمال العرب هيئاتهم المنتخبة - انما يتحمـــل مسؤولية استمرار التمييز ضـــد العرب في الهستدروت .

واننا ، ايها الرفاق ، لا نتجاهل ان في قيادة الهستدروت من هـــم واقعون تحت ضغط العمال فيقولون الحقيقة ، ولكن اعمالهم تتعارض والحقيقة ، وفعلا ان نضال العمال وحده هو الذي حقق انجـــازاته . وهذا ما سيجري في المستقبل . ولكي تصير الهستدروت دار العامل لمة طريق اخرى : يجب عدم الاكتفـــاء بالبيانات والتصريحات الجميلة ، بل يجب ان تترجم الى لغة العمل ، ويجب ان يجري النضال لتغيـــير السياسة الراهنة ليحس العامل ان الهستدروت داره .

بعـــد الفضيحة في امريكـــا ، فضيحـــة في بريطانيـــا

واشنطن . لندن : بينمـــا تدحرج فضيحة « ووترغيت » ككرة الثلج لتنمو وتتســـع فتشمل اوساطا جديدة مسؤولة في البيت الابيض وتكشف عـــن عفونة ممثلي النظام الامبريالي في الولايات المتحدة ، هـــزت بريطانيا وحكومــة هيـــث المحافظة فضيحة اخلاقيـــة جديدة تنذر بانفجار ازمـــة سياسية في بريطانيا .

فقد استقال يوم الثلاثاء الماضي وكيل وزارة الدفاع البريطانيـــة لشؤون سلاح الطيران اللورد لامبتون بعد ان تورط بعلاقة جنسية مع مومس منـــذ عدة أشهر . وكانت الشرطة قد ابلغت اللورد لامبتون ان زوج المومس التقط بعض الصور السرية لهما وان هـــذه الصور بيعت الى الصحف .

وقد اعترف لامبتون بعلاقته المذكورة مع المومس وصديقتين لهما . واصدر بيانا في اعقاب انتشار الشائعـــات ، التي تقول ان وكيل وزارة الدفـــاع تعرض لعملية ابتزاز وكشف أسرارا امنية خطيرة ، نفى فيه كل هـــذه الشائعات وادعى انه لم تكن هنـــاك شبكة فضائـــح للارستوقراطيـــة البريطانية .

هذا وتطالب معظـــم الصحـــف البريطانية بالكشف عن مدى هـــذه الفضيحة واحتمال تورط شخصيـــات مسؤولـــة اخرى في الحكومـــة البريطانية في هذه القضية ، التي تذكر بفضـــائح الاخلاقيـــة عفنـــة سابقـــة لارستوقراطية بريطانيا . وتستمـــر التحقيقات في القضية .

نيكسون علم ام لم يعلم ؟

وفي الولايات المتحدة اقام مجلـــس الشيوخ الاميركي لجنة تحقيق خاصة شرعت تحقق مع المتهمين الرئيسيين في قضية « ووترغيت » .

وهذا وادلى احد كبار موظفـــي البيت الابيض ببيان امام اللجنة اكد فيه ان نيكسون كان على علم بالقضية وانه ، اي نيكسون ، عمل على عدم اتساع التحقيق بالقضية وحصرها ، وكان مطلعا على كل القضية وعلـــى اعمال التجسس على مقر الحـــزب الديموقراطي .

وقد نفى نيكسون هذا الاتهام ، الا انه اعترف بانه دعا الى حصر التحقيق في القضية واكد انه لم يعلم بها الا بعد افتضاح امرها . واكد نيكسون انه لن يستقيل من منصبه نتيجـــة لهـــذه القضية .

هذا وتشير اصابع الاتهام الان الى مستشار نيكسون لشؤون الامن القومي الدكتور هنري كيسنجر ، اذ ان الدلائل تشير الى انه كان على علم بعملية التجسس .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وأنجلز عشية كومونة باريس

في التاسع عشر من تموز ١٨٧٠ نشبت الحرب الفرنسية البروسية . وكانت هذه الحرب اختبارا قاسيا بالنسبة الى الاممية الاولى . وقد اعتبر ماركس ، في اول بيان للمجلس العام للاممية ، ان هذه الحرب هي حرب غزو وسلب ، حرب اسر ملكية . فلويس بونابرت ، امبراطور فرنسا اعلن الحرب على المانيا لابقائها مجزأة ولاعاقة توحيدها الوطني . أما الرجعية البروسية ، التي كان يمثلها الامبراطور غليوم فقد كانت لها مطامح توسعية لبسط نفوذها وتقوية مركزها في اوروبا .

ومنذ اللحظة الاولى لاعلان الحرب دعا ماركس وانجلز العمال الالمان الى الحيلولة دون تحويل الحرب الدفاعية من جانب المانيا الى حرب سلب بدافع من الاغراض التوسعية ، التي تخطط لها الرجعية البروسية .

ولاحظ ماركس بارتياح ان العمال الطليعيين وقفوا هذه الحرب موقفا امميا صحيحا .

ففي ١٢ تموز من ذلك العام ، اي ايام قليلة فقط قبيل اعلان فرنسا الحرب على المانيا اصدر أعضاء الاممية الباريسيون نداء الى عمال جميع الامم ، ومما جاء في النداء :

« مرة اخرى ، وبحجة التوازن الاوروبي وحماية الشرف القومي ، يتعرض السلام العام للخطر بسبب الطموح السياسي . أيها العمال الفرنسيون والالمان والاسبان ! لنوحد صوتنا في صرخة مشتركة واحدة استنكارا للحرب ! ... فالحرب من اجل التفوق او الحرب لمصلحة اسرة مالكة لا يمكن ان تكون ، في نظر العمال ، الا جنونا مجرما . ونحن الذين نريد السلام والعمل والحرية ، نحتج على نداءات تدعو للحرب يصدرها هؤلاء الذين يستطيعون ان يعفوا انفسهم من « ضريبة الدم » والذين تكون البلايا الاجتماعية بالنسبة لهم مصدرا لمضاربة جديدة ! » .

وقد وقف العمال الالمان الاشتراكيون الموقف ذاته في المدن الكبيرة ، مثل برلين ، براونشفايغ وخيمنتز وأصدروا بيانات مماثلة . ففي خيمنتز (اليوم تدعى - كارل ماركس شتادت) عقد اجتماع ضم مندوبين يمثلون ٥٠ الف عامل من ساكسونيا واتخذ الحاضرون بالاجماع القرار التالي :

« باسم الدمقراطية الالمانية عامة وباسم العمال الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي خاصة نعلن ان الحرب الراهنة ليست الا حرب اسر مالكة ... ونحن نشد بسرور على اليد الاخوية التي يمدها لنا العمال الفرنسيون ... واننا ، اذ نعي شعار جمعية الشغيلة العالمية : « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » ، لن ننسى ابدا ان عمال جميع البلدان هم أصدقاؤنا وان طغاة جميع البلدان هم أعداؤنا » .

لقد اعتبر ماركس هذا الموقف الاممي من الحرب أمرا عظيما لا مثيل له في التاريخ الماضي ، « يفتح طريق مستقبل اكثر اشراقا ويبين ان مجتمعا جديدا مغايرا للمجتمع القديم بؤسه الاقتصادي وضلاله السياسي قد اخذ يبزغ وسوف يكون مبداه السلام لان الشعوب لن يكون لها سيد سوى العمل » .

هزيمة جيش بونابارت واعلان الجمهورية الفرنسية

وشرح انجلز في رسالة الى ماركس مؤرخة في الخامس عشر من آب ١٨٧٠ موقف العمال الالمان وحزبهم الثوري في الظروف المعقدة للحرب الفرنسية البروسية :

التمييز بين المصالح الوطنية الالمانية والمصالح البروسية الملكية ، معارضة ضم الالزاس واللورين ، المطالبة بعقد الصلح ما ان تستولي على زمام السلطة حكومة جمهورية في باريس معادية للتعصب القومي ، الاشارة دائما الى وحدة العمال الالمان والفرنسيين الذين لا يحبذون الحرب ولا يحاربون بعضهم بعضا .

وقد وافق ماركس على هذا الموقف وأيده كليا .

الا ان الرجعية البروسية والفرنسية زجت البلدين في حرب لا مصلحة لشعبيهما ، وخاصة الجماهير العمالية ، فيها .

وقد تنبأ ماركس بهزيمة جيش بونابرت . أما انجلز فقد كان يثير الاهتمام الكبير بمقالاته « ملاحظات حول الحرب » ، اذ كانت تنبؤاتها تتأكد . فقد تنبأ انجلز مثلا ، قبل ثمانية ايام بهزيمة الجيش الفرنسي في سيدان ، هذه الهزيمة التي فتحت الطريق امام تقدم القوات البروسية نحو باريس ، العاصمة .

وقد انتقد انجلز بشدة في هذه المقالات سياسة السلب التي تنتهجها حكومة بيسمارك والوسائل البربرية التي يستخدمها العسكريون البربريون في خوضهم الحرب على « النمط البروسي العنيف » وكان يحيي الانصار الفرنسيين الذين هبوا وفي أيديهم الاسلحة ضد الغزاة المحتلين الوقحين الذين اقتحموا بلادهم .

لقد آلت هزيمة الجيش الفرنسي في سيدان الى انهيار الامبراطورية الفرنسية واعلان الجمهورية . وقد صاغ ماركس شعارا جديدا للعمال الالمان : « سلم شريف لفرنسا واعتراف بالجمهورية الفرنسية » .

ودعا ماركس العمال الفرنسيين الى استعمال كل الوسائل التي كانت تقدمها اليهم الحرية الجمهورية لتعزيز تنظيمهم باقوى ما يمكن .

كان ماركس وانجلز ، اذ يدعوان الى الاعتراف بالجمهورية الفرنسية ، يفضحان في الوقت نفسه رجالات الحكومة الفرنسية وجنرالاتها الذين كانوا يتآمرون على الوطن خوفا من العمال ويسعون الى ابرام الصلح مع البروسيين مهما كان الثمن كي تكون ايديهم طليقة ضد الشعب الفرنسي الذي هب يدافع عن وطنه وضد خيانة السلطة لهذا الوطن .

وقد أدرك العمال الفرنسيون ان الحكومة الفرنسية تنتهج سياسة استسلامية لتحطيم ارادة العمال الفرنسيين الذين امتشقوا السلاح ليدافعوا عن باريس المحاصرة .

ولقد تحسس ماركس وانجلز تعاظم النضال الطبقي في فرنسا فحذرا البروليتاريا الفرنسية من خطر انتفاضة مبكرة وغير منظمة ، بينما الجيوش البروسية تطرق أبواب باريس . وقد نصحاها بأن تستعمل الى اقصى حد الامكانيات العلنية التي يمنحها النظام الجمهوري لتعزيز تنظيمها الذاتي بوصفه الشرط الاساسي للنضال الظافر .

على انه ، ما ان أدى سير الاحداث ومنطق الصراع الطبقي الى انفجار الثورة العمالية في ١٨ آذار ١٨٧١ حتى اعلن ماركس وانجلز عن تضامنهما الفوري مع العمال الباريسيين الثائرين ، وهبا بملء حماسهما وهمتهما لمساعدة البروليتاريا الباريسية الجريئة ، التي كانت « مستعدة لان تقتحم السماء » كما كتب ماركس . وارسلا مئات الرسائل الى جميع فروع الاممية ليشرحا للبروليتاريا العالمية المعنى الحق لثورة ١٨ آذار واهميتها ، وليحثاها على القيام بحملة واسعة للدفاع عن ثورة العمال الباريسيين .

وفي الحادي والعشرين من آذار ، اي أيام قليلة فقط بعد الانتفاضة العمالية في باريس واعلان الثورة ، تقدم انجلز في جلسة المجلس العام للاممية الاولى الذي عقد في لندن ببلاغ مفصل عن الاحداث في باريس . وابلغ انجلز المجلس ان السلطة في باريس انتقلت الى أيدي الشعب . وقرر المجلس بناء على اقتراح من ماركس دعوة العمال الانجليز لتاييد الثوار الباريسيين وللاعراب عن العطف عليهم .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز يقيمان كومونة باريس »)

بطل شعبي واسطوري

الماريشال سيميون بوديوني في التسعين من عمره

موسكو - وكالة نوفوستي - ان حياة ماريشال الاتحاد السوفييتي سيميون بوديوني وأعماله القتالية مليئة بالاساطير . ويرتبط تاريخ حياته ارتباطا وثيقا بمصير الشعب العامل وبالتاريخ البطولي للدفاع عن الوطن الاشتراكي . وسيميون بوديوني أحد منظمي الجيش السوفييتي وقائد موهوب ، كما ينتمي الى الرعيل المجيد من العسكريين الذين يرون أسمى معنى حياتهم في التفاني في خدمة قضية الثورة والحزب والوطن .



الماريشال سيميون بوديوني

بقلم : أ. باجرميان (ماريشال الاتحاد السوفييتي)

وحين نفكر في مصير هذا الانسان الذي يبعث على الحسد ، نذكر لا اراديا كلمات لينين التي وردت في ذكريات كلارا زيتكين :

« يمكن اعتبار بوديوني الان أعظم قائد للخيالة في العالم . وانكم تعلمون بالطبع انه شاب قروي . ومثل جنود الجيش الثوري الفرنسي كان يحمل عصا الماريشالية في جرابه او بصورة أدق في سرج جواده . ويتمتع بموهبة استراتيجية رائعة . ويبلغ ببسالته حد التهور وحد الجسارة المجنونة ، ويشاطر رجاله افظع اشكال الحرمان واثقل الاخطار » .

لقد سمعت باسم سيميون بوديوني لاول مرة في سنوات الحرب الاهلية عندما كان يقود بنفسه كتيبة خيالة . وبعد مرور سنوات عديدة سنحت لي فرصة الاشتراك في عرض لقوات حامية موسكو . واخذت في اعجاب بالغ ، بل ومع بعض الحسد انظر - وكنت آنذاك أدرس في أكاديمية اركان حرب - الى هذا الماريشال الاسطوري النابع من بين العمال والفلاحين وهو يتبختر رغم تقدمه في السن على جواده باهرا الجميع بمهارته الفائقة في ركوب الخيل .

لقد تلقى بوديوني بحماس كبير - الذي يرجع باصله الى عامة الشعب - نبأ انتصار ثورة اكتوبر وقام بتكوين فصيلة للخيالة في منطقة نهر الدون لمحاربة الثورة المضادة . ومنذ هذا الوقت بدأت مرحلة جديدة في حياته حيث كانت كل السنوات التي اعقبت ذلك مكرسة للدفاع عن مكتسبات الثورة.

ولقد كان سيميون بوديوني ابان التدخل الاجنبي والحرب الاهلية قائدا لفوج ثم للواء ثم فرقة ثم فيلق على التوالي ، ثم قاد في نهاية الامر جيش الخيالة الاول . واخذ رجال جيش بوديوني يحررون خطوة خطوة الارض الحبيبة من قوات دينيكين والبولنديين البيض وقوات فرانجيل المعادية للثورة . وفي كل مكان يظهر فيه رجال بوديوني يولي العدو الادبار قاصدا النجاة من ضربات السيوف التي لا تعرف الرحمة . فان اسم بوديوني يبعث الرعب في نفوس الاعداء ويملأ قلوب رجال جيش الخيالة بالايمان في النصر . وتحمل بوديوني ورجاله كل اعباء حياة القتال . فقد كانوا يحيون في تفان وولاء قائدهم . وفي كل مكان كان يدخله رجال بوديوني كان الشعب يستقبل محرريه بالخبز والملح وهي عادة الترحاب الروسية القديمة .

وأصبح اسم بوديوني رمزا للجسارة والبسالة والولاء للوطن والشعب والحزب .

ويرتبط مصير بوديوني ارتباطا وثيقا بالتاريخ البطولي للقوات المسلحة السوفييتية . لقد فعل بوديوني الكثير لتطوير قوات الخيالة السوفييتية ، وأسهم بنصيب كبير في تكوين تشكيلات ووحدات خيالة ميكانيكية تتمتع بقدر كبير من المناورة . وكان من بين اول من حصلوا على لقب ماريشال الاتحاد السوفييتي . وقبيل الحرب الوطنية العظمى كان النائب الاول لمفوض الشعب للدفاع (وزير الدفاع) في الاتحاد السوفييتي .

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى كان بوديوني قائدا عاما للقوات المحورين الجنوبي الغربي والقوقازي الشمالي ثم قائدا لجبهة شمال القوقاز ، ثم قائدا لخيالة الجيش السوفييتي ، كما كان عضوا في القيادة العامة العليا للقوات المسلحة السوفييتية .

ان ذاكرة كل منا تعي جيدا نوفمبر عام ١٩٤١ . كانت القوات الفاشية تقف على مشارف موسكو . وفي هذه الساعة العصيبة كان الماريشال بوديوني يستعرض القوات التي قامت بعرضها التاريخي في الميدان الاحمر ثم توجهت بعد ذلك الى القتال مباشرة في حقول ضواحي موسكو المغطاة بالثلوج . وبعد اربع سنوات عندما كنا نحتفل بالنصر كان ابناء وأحفاد رجال بوديوني يمرون بالخطوة العسكرية الاحتفالية امام ضريح لينين .

ومنذ عام ١٩٣٤ ينتخب سيميون بوديوني بصورة دائمة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وهو عضو في هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . ولقد منح الوطن العديد من الاوسمة والنياشين للماريشال بوديوني . وهو حامل لقب بطل الاتحاد السوفييتي ثلاث مرات.

لقد بلغ سيميون بوديوني التسعين . ورغم تقدمه هذا في السن الا انه مليء بالحيوية والقوة . فان قلبه يشع شبابا وحماسا .

وأود ان أعرب عن أصدق تمنيات الجندي القلبية لقائدنا وبطلنا الشعبي المجيد بالصحة وطول العمر .

كهربة الريف المصري

الاتحاد السوفييتي يساعد مصر في تنفيذها

- قرض سوفييتي ضخم لتمويل مشروع كهربة ريف مصر
- اسوان ينير للفلاح بيته بعد ان روى حقله
- مئات المبعوثين المصريين يتدربون في الاتحاد السوفييتي
- ٣١ ألف كيلومتر طول خطوط الشبكة الكهربائية في مصر .

كان انجاز بناء السد العالي والمحطة الكهرمائية في أسوان حدثا هاما في حياة الشعب المصري . وحصلت البلاد الى جانب الطاقة الكهربائية الرخيصة على كميات وفيرة من المياه سخرتها لسد حاجات الزراعة والصناعة . وقد جاء قرار حكومة جمهورية مصر العربية بكهربة الريف المصري استمرارا منطقيا لاستغلال أسوان . وشرع الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة لمصر في هذا المشروع وارسل لهذا الغرض الخبراء والاجهزة اللازمة .

ومن بعد تنفيذ أوائل الاعمال المهمة ظهرت امكانية كهربة المدارس والمحلات التجارية والاندية وعدد من بيوت الفلاحين . وتتجه النية الان الى استغلال الطاقة الكهربائية في الريف على نطاق اوسع بما في ذلك عملية ضخ المياه الى الحقول وكهربة المؤسسات الصغيرة التي تعالج فيها المنتجات الزراعية وفي المستقبل القريب ستتم كهربة كل القرى المصرية . وان الحلم الذي يراود قلب كل فلاح مصري قد بدأ يتحقق الان .

ويعمل الاتحاد السوفييتي على اعداد الفنيين المصريين اعدادا يساعد على رفع كفاءتهم من أجل الاسراع في مشروع كهربة الريف المصري . وقد اتفق الجانبان السوفييتي والمصري على ايفاد مبعوثين مصريين الى الاتحاد السوفييتي على دفعات .

وقد بدأت اول مجموعة تدريبها وعددها ١٢٠ مهندسا متخصصا في مجال كهربة الريف في مختلف فروعه الكهربائي والميكانيكي والمدني في ٢٥ اكتوبر عام ١٩٧٢ . واكملت المجموعة المتخصصة في اعمال التركيب تدريبها في ٢٥ فبراير ١٩٧٣ وانهت مجموعة التصميم تدريبها في ٢٥ أبريل ١٩٧٣ ، وقد وقع اتفاق ملحق يقضي بايفاد ٤١ مهندسا في مجال التخصصات المختلفة لكهربة الريف.

وقد وصلوا الى الاتحاد السوفييتي في ابريل ١٩٧٣ احدهم في مجال الترجمة الفنية التخصصية للمشروع. كما وقعت اتفاقية لتدريب مئة مهندس وفني من مؤسسة الكهرباء المصرية في الاتحاد السوفييتي في مجال تشغيل وصيانة محطات التوليد وخطوط نقل الطاقة .

والمنتظر ان يصلوا الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ ومن المنتظر على هذا الاساس ان يساعد ذلك ويسرع بتنفيذ المشروع ويدفعه الى الامام .

أما بخصوص مستقبل التعاون بين المؤسسات السوفييتية المصرية لتنفيذ مشروع كهربة الريف ، فسيتم انشاء واستكمال حوالي ٥٢ محطة محولات وسوف يتطلب المشروع انشاء واستكمال حوالي ٣١ الف كيلومتر من خطوط نقل الطاقة .

ان تنفيذ مشروع كهربة الريف سوف يطور الريف المصري وسوف يساعد على ازدهار صناعات صغيرة كثيرة في الريف المصري منها محالج القطن ومعاصر الزيت وصناعة الحلاوة ومضارب الارز ومصانع الصابون ومصانع العلبات واستخدام الماكنات الحديثة للدرس والطحن وتجفيف البلح وعمل العجوة وتعبئة الفواكه والخضروات وعمل ثلاجات لحفظ البطاطس وصناعة الالبان وتصنيعها وتربية الدواجن وتفريخها وحياكة الملابس وصناعة الاحذية وصناعة الالياف وورش ميكانيكية صغيرة للنجارة واللحام وبعض الالات الزراعية وفي ترمبات المياه .. الخ.

وسوف تتوسع شبكات الاذاعة والتلفزة لتنمي ثقافة الفلاحين وعوائلهم وتحثهم على الدراسة والتحصيل ومحو الامية .

وكل ذلك ثمرة ضخمة تحققت بفضل مساعدة حكومة وشعب الاتحاد السوفييتي لحكومة وشعب جمهورية مصر العربية . وسوف يبقى الشعب المصري يشكر الشعب السوفييتي على مدى الحياة .

(عن انباء موسكو)

انسان سوفييتي يحتفل بعيد ميلاده ال ١٦٨



احتفل المواطن السوفياتي شيرالي مسليموف من جمهورية اذربيجان السوفييتية بعيد ميلاده ال ١٦٨ سنة وهذا أطول عمر انسان في العالم حتى اليوم .

وأبرزت هذا الحدث جميع الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام الاخرى. وتعيش معه الان زوجته الثالثة وعمرها ١٠٧ سنوات .

ولا يزال هذا الانسان يعمل في حديقته يوميا ويقطع مسافة كيلومتر مشيا على الاقدام في صباح كل يوم.

ويقول مسليموف : ان العمل اليوم في الحديقة والتمشي يوميا وعدم النوم في النهار كل هذه الاسباب كانت من دواعي اطالة عمري . لم يتعاطى التدخين والمشروبات الروحية في حياته كلها كما يقول سوى مرة واحدة تضايق بعدها وتوقف عن تعاطي كل هذه الاشياء ، وكان ذلك قبل ١٥٠ سنة .

وخلف من زوجاته الثلاثة ٢٣ ابنا وبنتا .

العلاقات السوفييتية الامريكية - بقيه

وفي السنوات الاخيرة اخذ الخلاف في المصالح يتخذ اشكالا اكثر وضوحا ونشاطا . ولا يرتبط ذلك فقط بمتاعب السياسة الخارجية اذ ان مشاكل اخرى قد تأزمت ايضا وزادت في حدة هذا الخلاف . وهي مشاكل اقتصادية تتلخص في : التضخم والبطالة وعجز ميزان المدفوعات وأزمة الدولار والمتاعب في السوق العالمي . يضاف اليها مزيج من المشاكل الاجتماعية الاخرى ، كالفقر المدقع في اغنى الاقطار الراسمالية ومشكلة الزنوج الامريكيين الذين يسامون اشد انواع الظلم والاضطهاد، وأزمة السكن والتعفن في المدن الكبرى وتفاقم الروح الاجرامية والتدهور الخلقي ورفض قبول الاجيال الشابة لمفاهيم القيم البرجوازية .

ان تفاقم حدة هذه المشاكل ، وتصاعد نضالات الطبقة العاملة والحركة الدمقراطية اخذا يفرضان أثرهما على السياسة الخارجية الامريكية والراي العام الامريكي .

(أخذ بعض الناطقين السياسيين من الاوساط الحاكمة يعيدون النظر في خطوط السياسة القديمة هذه ويطالبون بتوجه جديد نحوها . ويرى هؤلاء ان قوة امريكا ونفوذها الدولي في حاجة ماسة ، قبل كل شيء ، الى استقرار داخلي فيها . ولتوضيح ذلك نقتبس مما قاله الجنرال ج. جافين ، الشخصية الامريكية العسكرية المعروفة ، الذي قال :

« ما هي قواعد القوة في عالم كهذا ؟ هل يصح ان تقاس بانواع السلاح ؟ او بعدد الفرق العسكرية ؟ وبعدد حاملات الطائرات ؟ او بمقاييس قوة الاقتصاد والرخاء العام ؟! ان تغييرات جذرية قد حصلت عند المجتمعات البشرية على كرتنا الارضية» . واضاف : ان الستراتيجية الامريكية مدعوة الى ان تعنى اولا بالشؤون الداخلية.

ان طبيعة الصراع والمنافسة تتغير ونحن نلمس ان مستقبل حل هذه الصراعات سيعتمد قبل كل شيء على الاوضاع الاقتصادية والاحوال الداخلية لدى الامم . وهذا سبب واحد من عدة اسباب دفعتني الى ان اسال عن انفاق ٣٠ مليار دولار سنويا على مصروفات الحرب في فيتنام ؟!)

ولكن وجهة النظر هذه لا تقوم عند كافة ممثلي الاوساط الحاكمة . ومع ذلك فهي في تنام وازدياد وستصبح عاملا رئيسيا في رسم السياسة الامريكية وخاصة بعد تجربة الحرب الفيتنامية ، التي دفعت مشاكل امريكا هذه لتحتل الصدارة في تفكير ونضال الراي العام الامريكي ، والتي اضطرت الطبقة الحاكمة الى الاعتراف بضرورة احداث التغيير .

وفي انتخابات الرئاسة التي جرت سنة ١٩٦٨ برزت هذه الامور واضحة . فرتشارد نيكسون الذي انتصر في المعركة الانتخابية كان يعد الناخبين بانه سيسرع في انهاء الحرب الفيتنامية وانه سيعيد النظر في تقييم السياسة الخارجية للولايات المتحدة وانه سيعمل على ازدياد اشتراك امريكا والتزاماتها في الشؤون السياسية الخارجية وعلى الانتقال من مرحلة « المواجهة » الى مرحلة « التفاوض » مع الاعداء وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي .

(ولدى تحليل الاسباب التي دفعت الى التحول الواضح في السياسة الامريكية والى السير بها في طريق العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي نجد ان نيكسون استطاع كسب معركته في انتخابات الرئاسة لسنة ١٩٧٢ بفضل احرازه نجاحات معينة في السياسة الخارجية الامريكية .. ومن بين هذه النجاحات تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. ودون مبالغة فان انتصاره الكاسح جاء انعكاسا لرغبة الناخب الامريكي التي تطلع برضى تام الى لقاء نيكسون بالقادة السوفييت في موسكو في ايار سنة ١٩٧٢ والى الاتفاقيات التي ابرمها مع الاتحاد السوفييتي .)

صحيح هذا كله . ولكن ، في العودة الى معرفة العوامل الموضوعية التي تؤثر على سياسة امريكا يقوم هذا السؤال الاساسي : لماذا يتجه القادة الامريكيون ، سعيا وراء اكتساب شعبيتهم ، الى تسوية العلاقات وجعلها طبيعية مع الاتحاد السوفييتي وتخفيف حدة التوتر ؟ في حين انه قبل ١٥ سنة كان واضعو السياسة الامريكية يسعون لاكتساب شعبيتهم بتوجه مختلف ، هو في الاساس بمعاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وسباق التسلح ؟!

٣ - ما هو مستقبل هذه التحولات في العلاقات ؟

ان التساؤل عن الاسباب التي ادت الى تبدل مواقف الاوساط الحاكمة الامريكية في السياسة الخارجية بما في ذلك العلاقات الامريكية السوفييتية، يقودنا الى تساؤل آخر هو : هل يكتب لهذا التبدل الاستمرار الى الاحسن ؟! او انه ظاهرة عابرة في الاوضاع الدولية وتطوراتها ؟!

الحقائق تؤكد ان العوامل الموضوعية التي استمرت لاجل طويل موجودة وقائمة ، تجعل من الممكن استخلاص النتائج التي تؤكد ان الانعطاف الذي حصل بالنسبة للعلاقات السوفييتية - الامريكية وجعلها عادية ينعكس عن الانعطاف الحاصل في العلاقات الدولية العامة ، هذه العلاقات التي تميل نحو الانفراج والتعاون القائمين على اسس موضوعية ثابتة وتبشر بمستقبل افضل . ان نجاح البرنامج السلمي الذي صاغه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والنهج السلمي الذي يسير عليه حزبنا ودولتنا السوفييتية يؤكدان صحة التقديرات التي تاخذ بعين الاعتبار الاتجاهات الغالبة في تطور الاحداث الدولية والامكانات الجديدة التي تنفتح امام النضال من اجل سلام عادل وأمن دولي .

ومن المهم ان نرى ان الامال المعقودة على هذا المجال وخاصة تقدم العلاقات السوفييتية - الامريكية يقررها الجواب على هذا السؤال : هل هنالك مصلحة مشتركة من وراء هذا المطمح ؟! لا شك ان الامور لن تعدو ان تكون ، اذا انعدم قيام هذا الامل ، مجرد تحسن تافه في صياغة بعض الوثائق والبروتوكولات . ولكن اذا ما انوجد ، فيرجى الشيء الكثير من وراء تسوية العلاقات بين البلدين والسير بها قدما نحو تعاون حقيقي.

والتحول الذي طرا على العلاقات السوفييتية - الامريكية يعود الى تفهم الطرفين ضرورة بذل المساعي الصادقة ، على الرغم من وجود كثير من الخلافات بينهما ، لتحقيق المنفعة المتبادلة .

وأحد هذه المجالات التي ينبغي بذل الجهود فيها هي « منع وقوع حرب نووية حرارية » ، لان المجانين فقط ، في الولايات المتحدة ، يمكنهم ان يعتقدوا بان في مقدورهم ان يشنوا حربا كهذه دون ان يبادوا فيها ؟!

والمجال الهام الاخر الذي تتلاقى فيه المصالح المشتركة للبلدين هو « الحد من سباق التسلح » . وهذا بالنسبة للاتحاد السوفييتي مسعى طالما عرف عن نضاله المثابر في سياسته الخارجية وذلك خدمة لمصالح الاشتراكية التي تتطلب كافة القوى والجهود لبناء المجتمع الجديد.

(ولكن لا يبدو هذا الامر مشابها بالنسبة للولايات المتحدة حيث بنى الاستعماريون الامريكيون آمالا عراضا على سياسة التفوق، في الاسلحة ، على الاتحاد السوفييتي ، وأملا في التخلص من ازماتهم الاقتصادية . وما دامت هذه الاراء والافكار قائمة عند الاوساط الامريكية الحاكمة فانه لا يرجى كبح جماح سباق التسلح .

ولكن كما اتضح مؤخرا فان حسابات هذه الاوساط قد اخفقت بعد ان قضى الاتحاد السوفييتي على هذه الامال بما احرزه من انجازات هائلة في مضمار الدفاع . وتدل الحقائق على انه في الوقت الذي يجني فيه اصحاب معامل السلاح المرابح الضخمة فان المصروفات العسكرية تحطم الاقتصاد الامريكي . ويذكر هنا ان المبالغ المصروفة على الشؤون العسكرية في الولايات المتحدة ، لسنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية ، بلغت رقما خياليا وهو ١،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ؟! وهذا ما لا تستطيع اغنى دول العالم الراسمالية تحمله دون ان تواجه ازمات : التضخم وزيادة الضرائب ومشاكل الاسواق المحلية وعدم التمكن من منافسة امريكا لحليفاتها من الدول الراسمالية وتردي سائر المشاكل الداخلية فيها .

ولذا ، كان ازدياد اهتمام الولايات المتحدة لتحديد الاسلحة امرا يتمشى مع مصالحها الوطنية) .

وثمة مجال آخر ينبغي اخذه بعين الاعتبار وهو التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والفني . ان لدى الدولتين العظميين امكانات هائلة في هذه الجهود . وادت الجهود المبذولة التي سبقت سنة ١٩٧٢ الى ازدياد حجم التجارة بينهما وعقد الطرفان اتفاقات يتزود بموجبها الاتحاد السوفييتي بالمنتجات الزراعية والبضائع الامريكية (تزويد المنشاة الصناعية السوفييتية « كاما » بالادوات والمعدات اللازمة لانتاج الموتورات) ، وشراء الولايات المتحدة ، بالمقابل ، البضائع السوفييتية . وتستمر المباحثات بين البلدين للتوصل الى ارتباطات اقتصادية اوسع مثل المشاريع التي تصون الطبيعة وتحفظها في اخطار التلوث ، والتعاون العلمي والتكنيكي لحل العديد من القضايا الهامة الاخرى .

وتنطلق السياسة السوفييتية من المبدأ الذي يعتبر ان تحسين العلاقات لا يعود بالفائدة على كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحسب ، بل يتعداهما الى سائر اقطار العالم ، كما انه يسهم في توطيد السلام العالمي والامن الدولي.

وقد نوه الى مثل هذه النتائج المرتقبة الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في الاحتفالات اليوبيلية الخمسينية لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية قائلا :

« اذا نفذ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مضمون اتفاقيات موسكو المعقودة في ايار سنة ١٩٧٢ فان بالامكان اتخاذ خطوات اخرى في تحسين العلاقات بين البلدين لفائدة شعبيهما ولصالح السلام العالمي » .

وشر البلية لا يضحك

مؤتمر امبراطورية المال في اسرائيل

بدأ يوم الاحد مؤتمر اصحاب الملايين والبلايين اعماله في اسرائيل . وهذا هو المؤتمر المعروف باسم « المؤتمر الاقتصادي من اجل اسرائيل » وهو الثالث من نوعه الذي يعقد هنا منذ حرب حزيران .

ويشترك في هذا المؤتمر ، حسب التقارير الصحفية حوالي الف ضيف من الاجانب ، ولكنهم يمثلون نوعا خاصا من الضيوف الذين يقبضون على زمام الاحتكارات العالمية مثل مدراء شركة « فورد » العملاقة و « مونسنتي » و « ميلز » و « هولدنغ » وغيرهم .

ويتألف الوفد الاميركي من حوالي ٤٥٠ متمولا ، يراسهم فكتور كارتر ، المتمول الاميركي الصهيوني الكبير ، من قادة صندوق الجباية الموحد « بوندس » في لوس انجلوس ، ورئيس هيئة امناء الجامعة العبرية في تل أبيب .

ويضم المؤتمر حوالي ٢٠٠ مندوب من اصحاب الرساميل في اوروبا الغربية ، منهم مئة من بريطانيا ، ووفود من جنوب افريقيا واميركا اللاتينية وكندا واستراليا ، حتى الشرق الاقصى . وتقول الصحف ان هناك عشرات المشتركين في هذا المؤتمر من غير اليهود .

ومن الجدير بالذكر ، ان فكرة عقد « المؤتمر الاقتصادي من اجل اسرائيل » ، أي مؤتمر اصحاب الاحتكارات العالمية، قد نشأت بعد حرب حزيران . وهذا له دلالته . وتعاقب هذه المؤتمرات منذ ١٩٦٨ انما يؤكد ان اصحاب الملايين في الغرب قد اقاموا لهم في اسرائيل مؤسسة مالية دائمة لامبراطورية الاحتكارات يجتمع ممثلوها من حين الى حين ، للبحث في مجالات الاستغلال والاستثمار المالي . وهم لا يستثنون من اهتمامهم دراسة اساليب نجاعة العمل والاتمتة لزيادة الانتاج الرخيص في اسرائيل .

فما هي الحوافز وراء هذا النشاط الاحتكاري العالمي في اسرائيل ؟ فاسرائيل مهما بلغت القوة الشرائية الداخلية فيها ، هي بلد صغير وفقير في المواد الخام والثروات الطبيعية.

وقد اكد رئيس الوفد الاميركي كارتر ، ان ليس لدى وفود هذا المؤتمر اية مشاعر خيرية او احسانية ، انما فقط « البزنس » وماذا يعني هذا « البزنس » ؟

لمحت الصحف الى ان هذا النشاط المالي الكبير يدل على قدرة الاقتصاد الاسرائيلي ان يوفر لاصحاب الرساميل المشاريع الاستثمارية الربحية ليوظفوا فيها اموالهم وخبرتهم ونفوذهم . ويلخص المراقبون الاقتصاديون قدرة الاقتصاد الاسرائيلي في اغراء الرساميل الاحتكارية في ميزتين :

اولا – قوة العمل المهنية المتفوقة ، بأجور رخيصة نسبيا. (راتب المهندس الاميركي يساوي اربعة اضعاف راتب المهندس الاسرائيلي – من مقال حازي كرمل ، معريب ٢٤–٥–٧٣) .

ثانيا – قرب اسرائيل جغرافيا من السوق الاوروبية واتفاقات اسرائيل مع هذه السوق بما تمنحها من امتيازات. وهذا ما يجذب الرساميل الاميركية الى اسرائيل الان . (اقامة صناعة في اسرائيل يتيح للشركات الاميركية دخول السوق الاوروبية بشروط مريحة – معريب ٢٤–٥–٧٣) .

هذان السببان ، من جملة اسباب اخرى ، هما اللذان يجتذبان رؤوس الاموال الى اسرائيل . فهل تتحول اسرائيل الى قاعدة للاحتكارات في الشرق الاوسط ؟

في الاسبوع الماضي ، احتج رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، في مجلس الشيوخ الاميركي ، فولبرايت ، على سياسة البيت الابيض في جعل اسرائيل تؤدي دور بوليس في المنطقة .

فمن قاعدة استراتيجية كالحال التي ذكرها السناتور فولبرايت ، تريد الاحتكارات الاميركية ، بنوع خاص ، تحويل اسرائيل الى قاعدة لنشاطها المالي في المنطقة ، الى سوق رخيصة للايدي العاملة الغنية .. ومن هنا شدة حماسها للهجرة اليهودية الى اسرائيل .

الاحتكارات والمناطق المحتلة

علاوة على المستوى الفني العالي للايدي العاملة في اسرائيل ، فان القوى العاملة من المناطق المحتلة تشكل قوة عمل رخيصة جدا ، ويمكن استغلالها استغلالا بشعا ، خصوصا في المهن الشاقة التي لا تتطلب كثيرا من المهارة لتحرير قوة العمل الاسرائيلية للصناعة المتقدمة .

وعلى هذا الاساس ، فان الاحتكارات بتوفير المواد الخام والرساميل والخبرة ، تستطيع اعادة تصديرها الى العالم بضاعة بأيدي عاملة رخيصة ، فتجني بذلك ارباحا طائلة على حساب جماهير الكادحين في اسرائيل والمناطق المحتلة .

اذ على الرغم من افتقار اسرائيل الى الموارد الطبيعية ، كما اشرنا ، فان المدير العام لوزارة المالية ، ابراهام اغمون ، في حديثه عن اهداف هذا المؤتمر ، اشار الى اهمية الاستثمارات الاجنبية ، فقال ، انه في السنوات الخمس القادمة يحتاج الاقتصاد الاسرائيلي الى ٦٠ مليار ليرة ، لمضاعفة الصادرات الاسرائيلية لتصبح ٥ مليارات دولار حتى سنة ١٩٧٨ .

ولكن الحقيقة انه ليس كل ما يحمل ماركة اسرائيلي الصنع ، هو اسرائيلي بالفعل .

ان ما يجذب الرساميل الاجنبية والصهيونية الى اسرائيل ايضا ، هو مشاريع البناء الضخمة . فالقروض والهبات الاميركية الكبيرة المخصصة لاستيعاب الهجرة ، تسيل لعاب المستثمرين . فهذه الاموال الضخمة توظف في مشاريع البناء التي تسربت اليها رساميل كبيرة اجنبية لتدر على اصحابها ارباحا خيالية ، مع امتيازات خاصة للرأسمال الاجنبي .

ولا يخفى ، كما تلمح الصحف ، ان الدوائر المالية في اسرائيل وكذلك الرسمية قد اعدت لهذا المؤتمر عددا من مشاريع الاستثمار الضخمة في المناطق المحتلة ، في سيناء وشرم الشيخ وطريقا تجاريا بريا من ايلات عبر سيناء الى ميناء اشدود ليحل محل قناة السويس ، وغير ذلك من المشاريع التي لم تنشر تفاصيلها بعد . فالمناطق المحتلة ، وخصوصا الضفة الغربية ، التي اصبحت منفذا الى السوق الاردنية العربية ، تشكل سوقا هامة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي وشركائه الغربيين .

بقي أن نفهم ، ان مساعي القيادة الصهيونية لجعل اسرائيل قاعدة لامبراطورية الاحتكارات العالمية ، هي احدى الاسلحة التي تستخدمها هذه القيادة في تنفيذ مشاريع الضم والتوسع الاقليمي في المنطقة ، ولمقاومة التسوية السلمية العادلة ولتحقيق مطامع السيطرة الامبريالية على شعوب هذه المنطقة .

صليبا خميس

محليات

اعتقال وجرح بعض الشباب الدروز في مقام النبي شعيب

جاءنا من احد الشباب الدروز في بركا ان بوليس طبريا قام بالاعتداء على بعض الشباب الدروز في مقام النبي شعيب وذلك بعد اختتام الاحتفال التقليدي الذي جرى هناك .

وهذا الحادث وقع على أثر مشادة كلامية ، في البداية ، بين بعض الشباب ، ثم امتدت الى البوليس الذي كان هو السبب . وتطورت هذه المشادة الى قتال عنيف بين البوليس والشباب استعمل فيها البوليس العصي والتهديد بالاسلحة .. وضرب عدة شباب واصاب احدهم وهو من قرية المغار بجراح خطرة حيث اغمي عليه واختل عقله ،

واعتقل حوالي عشرة شباب ونقلهم الى مركز بوليس طبريا . اما الشاب الجريح فقد نقله البوليس بسيارة اسعاف الى مستشفى بوريا في طبريا .

والسؤال : الى متى تستمر هذه الملاحقات البوليسية ؟

حدث في البلاد

شاب يهودي يغتصب طفلة وينتحل اسم «محمد» !

اغتصب شاب عمره ٢٦ سنة طفلة عمرها ٨ سنوات ونصف السنة من جبعتايم شمال تل ابيب . والشاب الذي قام بالفعلة انتحل الاسم « محمد » امام الطفلة التي ساقها الى ساحة احدى الدور في المكان وهي في طريقها الى المكتبة البلدية . والطفلة تلميذة في المدرسة الابتدائية. وقد هرعت الى الشارع بعد ان اغتصبها الجاني واشتكت لاحد المارة الذي بدوره اخبر البوليس ، واخذت قوات الشرطة تمشط المكان في التفتيش عن الجاني فعثرت عليه وتعرفت عليه الطفلة ، ولكنه لم يكن « محمد » بل كان شابا يهوديا معروفا بماضيه بين سكان المكان !!

متهم بسرقة ٤٠ حانوتا بمبلغ ١٠٠ الف ليرة

اعتقلت شرطة حيفا شموئيل الياس من طيرة الكرمل (٢٤ سنة) المتهم بعشرات السرقات في المدينة تبلغ قيمتها ١٠٠ الف ليرة .

وكان شموئيل يسرق من الحوانيت في وضح النهار ويهرب ، ولم يسعده الحظ في آخر مرة عندما حاول السرقة من حانوت في شارع يافا فانكشف امره وانكشف ما قام به في السابق ، اذ عثرت الشرطة على مسروقات في بيته تقدر بمئة الف ليرة وضعها في بيته وبدا البيت وكأنه « سوبر ماركت » !

عملة مزورة

اعلن « بنك اسرائيل » انه منذ اشهر واوراق عملة اسرائيلية مزورة من فئة المئة ليرة متداولة في البلاد . والتزوير في الارقام على ورقة المئة ليرة ، يظهر حينما توضع الورقة على ضوء لامبة ، حيث يظهر ان الرمز الرسمي للورقة الصحيحة غير موجود .

الزواج وعيد ميرون

من تقاليد عيد ميرون « لغ بعومر » لدى اليهود الاكثار من الزواج في هذا اليوم ، وصادف العيد يوم الاحد الماضي (٢٠–٥) ، وتقول الاحصائيات ان اصغر زوجين كانا ، فتاة في الخامسة عشرة من عمرها مع شاب في السادسة والعشرين من عمره بعد ان حصل على اذن خاص للفتاة من المحكمة .

اما اكبر زوجين فكانا : امرأة في الرابعة والثمانين من عمرها ورجل في السادسة والسبعين من عمره .

دهس صندوق كرتون فيه طفلة !

دهست سيارة قرب « جوش عتسيون » بجوار تل ابيب ، على مفترق الطرق ، صندوقا من الكرتون كان ملقى على الشارع ... ولكن السائق الذي لم يخطر على باله ان في الصندوق طفلة عمرها ٧ سنوات ، دهس الصندوق . وكانت الطفلة تلعب امام بيت اهلها فاختبأت في الصندوق خلال اللعب وكان ثمن اللعب ، حياتها .

محاولة مسح الجوخ

بقلم : مفيد مهنا – موسكو

لم افاجأ بما كتبه الاخ شريف مهنا من قرية البقيعة في العدد الثامن من مجلة « الهدى » تحت عنوان : « ماذا أراد سالم جبران » ، فقد تعودنا على سماع مثل هذه التهجمات على الشيوعية والشيوعيين .

ويشتم مما كتبه الاخ شريف رائحة التحريض الطائفي على رفاقنا الشيوعيين . فكما يذكر كتب الرفيق سالم جبران كتابا مفتوحا الى الرابي كهانا في مجلة « الغد » رد فيه على دعوة كهانا الموتورة للعرب بالرحيل عن ارض الوطن . ونشر الى جانب الكتاب المفتوح صورة ظهر فيها كهانا وهو يصافح الشيخ جبر معدي .

لم يتأثر الاخ شريف من اعمال كهانا الفاشية بل تصرف كمن يقرأ عناوين الصحف فقط ويتفرج على الصور . والغريب ان نشر الصورة المذكورة في « الغد » هو الذي اغاظ الاخ شريف ، اما نشرها في «يديعوت احرونوت» قبل « الغد » فلم يغظه أبدا . وقد اعتبر ظهور الصورة في « الغد » بانه اتهام للطائفة الدرزية كلها « بشخص الشيخ جبر معدي ، الذي يعتبر في نظر الراي العام ممثلا سياسيا لها » ، اي للطائفة الدرزية.

في البداية اود ان أؤكد للاخ شريف ان جبر معدي لا يمثل الدروز، وهذا ما يعرفه الدروز جيدا ، وتعرفه انت ايضا . واذا كان الهدف من ذلك ابعاد الانظار عن القضية الاساسية : موقف كهانا ومصافحة جبر له ، فان هذا مسيء جدا .

اضف الى ذلك اننا نعرف جيدا ان لجبر معدي مواقف معادية لمصالح شعبه العربي ولطائفته الدرزية ، فقد اقترح هو ايضا ترحيل دروز البلاد الى الهضبة السورية المحتلة

نحن لا نهاجم هنا شخصا معينا بل نهاجم سياسة مضرة يخدمها جبر ويمثلها لكونه نائب وزير . هذه السياسة هي التي تسمح لامثال كهانا في العمل ، وهي المسؤولة الرئيسية عن نشاطه .

وربما سمع الاخ شريف بان المدعو كهانا وجه رسائل ايضا لمواطنين عرب من ابناء الطائفة الدرزية دعاهم فيها الى الرحيل عن بلادهم . وحضرة الشيخ جبر معدي لم يرفع صوته محتجا على هذا المطلب العنصري ، لا في الكنيست ولا خارجها .

وهنا اود ان اذكر حقيقة بسيطة لاؤكد فيها للاخ شريف طبيعة السياسة المعادية للجماهير العربية ، وبضمنها ابناء الطائفة الدرزية ، التي تنتهجها الحكومة . فانا شخصيا ، اخوك ، وانت تعرف جيدا انني لا اشكل خطرا على امن الجمهور ، كما يزعمون ، فرضوا علي امرا بالاقامة الجبرية في منطقة « ط » ، وحتى حين اتيت لزيارة الاتحاد السوفييتي للدراسة اضطررت الى اخذ تصريح من الشرطة استطعت بموجبه السفر الى مطار اللد . وقد منعت من النوم في تل ابيب ، في قبرص يسمح لي بالنوم ، اما في وطني فلا يسمح لي.

ونايف صالح سليم ، الشاعر من قريتنا ، حددت السلطات اقامته في البيت ، وحظرت عليه لنصف عام مغادرة بيته في المساء . وغيرنا كثيرون ، من الدروز ايضا (هذه لك فقط) ممن يعارضون سياسة الحكومة المعادية للجماهير العربية . وحين يكافح الشيوعيون امثال كهانا فدفاعا عنك وعني وعن قضية شعبنا.

وردا على سؤالك : « ماذا اراد سالم جبران ؟ » اقول ان ما يريده الشيوعيون وكل القوى التقدمية في اسرائيل هو تغيير السياسة التي يثبت على ارضيتها امثال كهانا ويمثلها الشيخ جبر معدي .

ريبورتاج تأخر نشره اكثر من عشرين سنة ..... عن

قصة الاحجار .. ويريط والسلام – وعمال من النور

بقلم : محمود أبو شنب – (عكا)

هناك الكثير من الذكريات القاسية تختبىء في ثنايا الماضي ، وبين طيات الذاكرة في رؤوس رفاقنا ، عن نضالات كثيرة جريئة ، مهدت الطريق ، وازالت الكثير من العقبات التي تعترض سبيل رفاق اليوم .

ومن المؤسف حقا ، ان احدا ما ، لم يهتم بجمعها وتحقيقها ، وتدوينها ، اذ انها تشكل رغم قساوتها صفحات باسمة من نضال رعيل حزبنا الاول ، أمام مكملي الرسالة والرفاق الشباب .

هذه الذكريات ، عنيدة ، مدللة ... لا تنفتح لرفيق بمفرده ، وتأبى ان تخرج الا اذا اجتمع عدد منهم في مكان واحد فالذكريات حينئذ تاخذ برقاب بعضها كما يقولون ، وتترى كانها شريط ملون ، كل صورة تلتصق باخرى لتكملها ، فاذا ما جمعت ، او جمع بعضها شكلت صفحة رائعة مجيدة .. من تاريخ حزبنا .

وهذا تماما ما حدث في اجتماع حيفا في التاسع عشر من هذا الشهر ، وكلمة ... اتذكر ... ؟ سمعتها مئة مرة او يزيد ، حوادث واحداث تعود الى عشرين سنة ... وثلاثين سنة الى الوراء ... وقرانا ومدننا العربية ، لا تعرف الكثير عن الشيوعية والشيوعيين ، وهي بعد محرضة ومعباة من قبل الانتداب البريطاني ، ثم الرجعية الاسرائيلية مكملة الخط بكل امانة واخلاص ، وحتى « بزيادة شويه » ضد البلشفيك الذي لا يعرف الواحد منهم امه من زوجته من اخته ، اذ كانت الدعاية ضدنا انذاك هكذا ...

المكان ... قرية عربية في الجليل، والمنظر ... سيارة شحن تقف في ساحة القرية مع مكبر صوت يلعلع .. والرفيق « ح » يخطب بحماس ، وجماهير القرية تصغي باهتمام ... الى ... ان هاجم الرفيق « ح » مختار القرية المتعاون مع الحكم العسكري ..

وهمهم الجمهور ... وبدات الحجارة تنزل على السيارة كالمطر من مختلف الاتجاهات ، وصاح الرفيق « ح » بصحبه في السيارة ... يربط ! اي ان ينبطحوا في قاع السيارة وهو اولهم.. ويربط الرفاق .. اي انبطحوا الى ان خفت « الحملة » وطارت السيارة عائدة بهم ....

وفي قرية اخرى في الجليل ، وعندما وصلت بهم السيارة الى مدخل البلد لاحظوا ان كل اهالي القرية تقريبا قد تجمهروا هناك ، وقال قائل منهم ، يظهر ان في القرية « عرسا » وما أن وصلوا الى « مرمى النار » حتى انهمرت عليهم الاحجار من كل فج وصوب فانقلبوا عائدين وصاح الرفيق « ح » يظهر انه « عرسنا » ...

واليوم ... يوجد في كل قرية من القريتين المذكورتين فرع قوي للحزب الشيوعي ، وفيه رفاق كثر ، يجمعون الحملة المالية ويوزعون صحف الحزب ، ويجاهرون بكلمة الحق الشيوعية التي لا تقهر ، والتي ستصل في نهاية المطاف الى كل اذن ... ثم الى كل قلب ..

اما الرفيق « أ » الذي قرر ان يخترق حصار الرجعية والحكم العسكري في احدى قرى الناصرة .. فدخل مع ثلاثة من الرفاق الى القرية وهم يهتفون بصوت عال ... يحيا السـ ... لام .. يحيا السلام، ويظهر ان قصة الاحجار هذه لم تكن مقصورة على قرى الجليل ، وان نسخة عنها انتقلت الى القرية ... المحاصرة بالرجعية العربية والحكم العسكري ، وانهالت الاحجار على الرفاق ، واصيبوا بجروح دامية ، وعادوا من حيث اتوا ...

يتحسر حكام اسرائيل واذنابهم العرب الان .. على تلك الايام « البيض » ، ويودون لو انهم يدفعون نصف عمرهم لكي تعود من جديد .. ولكن ... هيهات ... فالقرية المذكورة اليوم هي من قلاع حزبنا المنيعة في منطقة الناصرة .

اما الرفيق « ع » فيذكرني بذكرياته ... بذلك الذي اشفق على احدهم من شرب زجاجة من الخمر ، حتى لا يسكر ... فشربها هو عنه ... وسكر ..

الرفيق « ع » في بداية عهده بالحزب انذاك ، وينهب الى احدى قرى المثلث لكي يبيع « الاتحاد » .. ويروي .. « على ذمته » ان شباب القرية كانوا يمارسون عادة «عاطلة» وذلك انهم كانوا يحاولون استلطاخ الغريب بان يضعوا مواسيرهم على افواههم وينفخون ، فتخرج اصوات كتلك التي تخرج من بطن المنفوخ ... فاذا استنكر الغريب الامر ... زادوا منه حتى يهرب من القرية ...

ورفيقنا « ع » كان على علم بهذه العادة ...

وحالما ظهر في ساحة القرية ... ساله احدهم ... بكم الجريدة ..؟ واجابه الرفيق .. بقرشين .. فوضع هذا ساعده على فمه ونفخ .. فخرج الصوت المقيت ... وتكرر الامر مع ثان وثالث ، ورابع ... وكثر الناس حوله مع « موسيقاهم المزعجة » ... واخيرا صاح بهم ... آه ... « تريدون ان تمشوها على انا ايضا » ... هاتوا موسيقاكم ... وراحوا ينفخون بينما وضع الجريدة على الارض واخذ يرقص بينهم حتى تجمع اهل القرية .. ووقف فيهم « خطيبا » حتى اخجلهم ، وبين لهم انه كالطير يرقص مذبوحا من الالم !

وفي القرية المذكورة يوجد الان فرع قوي للحزب .

اما الرفيق « أبو » فيعيدنا الى ثلاثين سنة للوراء .. الى عهد الانتداب البريطاني ...

والمكان ... القدس ... حيث كان يعمل في بلديتها ٤٠٠ عامل عربي بينهم ١٠٠ من النوَر ، و ١٠٠ عامل يهودي ...

واتفق العمال العرب واليهود على الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتوقف العمل البلدي في القدس تماما ..

وجن جنون الانجليز ... فراحوا يبحثون بشكل خاص عن العمال النوَر الذين كانوا يتركزون في حي معين .. ويسكنون في براكيات ، وتحت التهديد بالقوة واستعمالها احيانا اعادوا العمال الـ ١٠٠ لتنظيف المدينة . وما ان انتهى يوم العمل حتى سارع رفاقنا بقيادة الرفيق « ابو » وجمعوا العمال المذكورين ، وحشروا المئة .. جميعا في مقر جمعية العمال العرب الفلسطينية حتى يبعدوهم عن الانجليز ... وعن كسر الاضراب ..

ولم يمض طويل وقت حتى شوهد الانجليز يتجهون نحو مقر الجمعية ، وحالا اوقدت نار الفحم للتدفئة ووضع تبغ « الهيش » فيها وعبقت الغرفة بالدخان والرائحة الخانقة ، ودخل الانجليز فلم يجدوا الا الدخان الخانق وبضعة اشخاص فقط ، فراحوا يشتمون .. وغادروا المكان وقد اخذوا معهم رفيقنا « ابو » حيث اطلقوا سراحه بعد ساعة ...

واما المئة عامل ... فكانوا قد اصعدوهم من طاقة صغيرة الى سطح الدار وناموهم وغطوهم بالاكياس والبطانيات ، حتى مرت الازمة بسلام وحوفظ على الاضراب حتى لبيت المطالب ...

... هذه الصور القاسية الباسمة ، هي قليل من كثير ، مما يختبىء في طيات ذاكرة الرفاق القدامى .

ويا حبذا لو حمل احدهم رفشا وراح يزيل غبار الزمن عن عشرات الحوادث والاحداث المدفونة في ذاكرة الرفاق ، لتسجل وتنسق وتطبع كلمات مضيئة لرفاق اليوم مكملي الرسالة الغالية ....

شركة الكهرباء ووتد جحا

الطيبة – لمراسلنا – طلبت شركة الكهرباء من زوجة المرحوم فالح حبيب دفع مبلغ ٧ الاف ليرة مقابل ابعاد اسلاك الكهرباء عن سطح منزلها .

وتفصيل الحادث ان السيدة المذكورة اقامت بناء جديدا فوق دارها القديمة فطلبت من الشركة ازالة الاربطة من فوق سطح دارها ، التي كانت قد دعمت بها الشركة ، قبل عدة سنوات ، عامودا للكهرباء نصبته بجوار احد جدران المنزل ، فكان جواب الشركة ان ازالة هذه الاربطة تكلفها دفع المبلغ المذكور وقدره ٧ الاف ليرة !

والسؤال : ما هو ذنب هذه السيدة حتى تدفع مثل هذا المبلغ الضخم الذي لا قدرة لها على دفعه ؟ ام ان هذا هو جزاؤها لانها سمحت للشركة باستخدام سطحها لدعم اعمدتها الكهربائية ؟ ام انه وتد جحا تسعى الشركة من ورائه الى الاستيلاء على دار هذه السيدة ؟!

صورة

من نسيم أبو خيط

فصل تربوي

التقيته في مزرعة الخضروات التي يعمل فيها .. كان غاديا راجعا بين الاتلام ، حاملا على ظهره موتورا لرش السموم (او كما هو دارج : موتور رسوس) ، مشدودا الى كتفيه كما يشد صغار تلاميذ المدرسة حقائبهم ، نافثا ، خلال الهدير ، السموم على الخضرة المزروعة من انبوب مطاط ثخين يتدلى من الجانب الايمن ، يحركه يمنة ويسرى صعدا ونزلا بحركات سريعة ..

سلمت عليه .. فضاع صوتي في الهدير ، حتى خيل الي بأني لم أسمعه انا نفسي ..

سالته عندما جلس يستضيفني :

– ايهما افضل : مهنة التدريس ام زراعة الخضروات ؟

– لكل عمل ميزاته .. ولكن الامر السيء ان تطرد من الوظيفة الوحيدة المتاحة لك .. وبشكل تعسفي !

– وكيف كان ذلك ؟ سالت .

– كنت ادرس في مضارب البدو في النقب ، كما تعلم ، حيث الشروط السيئة : معيشة ومناخا ! اشتغلت طيلة ثلاث سنوات متتالية .. الى ان كان يوم تلقينا فيه كتابا من وزارة الصحة يدعونا الى احضار التلاميذ لاجراء فحوص عليهم .. وفعلا ذهبنا مع تلاميذنا الى الباص الصحي المجهز بمعدات طبية خاصة آخذين بالاعتبار غياب الماء والكهرباء هناك ..

فماذا رأيت ؟

كان احد افراد طاقم الباص الصحي يوجه مواطنا بدويا باشارات من يديه وحركات من رأسه وعينيه .. يستعجله فيها ، مستعينا ببضع كلمات عربية مكسرة ، لان يدخل الى الباص جارا بعيره من خلفه ، كي يظهر وكأنه يحاول ادخال الجمل الى الباص ! بينما وقف على بعد بضعة امتار شخص بدا من لباسه سائحا اجنبيا ، يركز آلة التصوير الاوتوماتيكية ويأخذ شريطا من هذه اللقطات التاريخية الاسطورية الحية لانسان يصر على ان يظل اسطورة : عربي يحاول ان يدخل بعيره داخل الباص !

صحت باعلى صوتي وكمن فقد صوابه :

– كفى !

واندفعت الى البدوي وأبعدته .. وصحت «بالمخرج» الصحي :

– لماذا تريد ان تبعث بهذه الصور المفبركة الى خارج البلاد ؟

فماذا اجاب : قال ان البدوي هو الذي استهوته اللعبة ! ..

وسكت محدثي ليكرمني بسيجارة .. وقال بعد ان اشعلها

– تبين بان آلة التصوير لم تتوقف ! فقد جاءني مفتش المعارف يحمل معه مجموعة من الصور تظهرني في سورة الغضب ، وقال : ان المربي يجب ان يكون حليما ولا يثيره شيء ، خاصة اذا كان هذا الشيء خارج نطاق عمله !

ولكني ناقشته واصررت على موقفي !

وقبل انتهاء العام الدراسي ، تلقيت كتابا من ادارة المعارف يبلغني بفصلي من العمل لاسباب تربوية !

... ايه .. انها اسباب تربوية كما ترى ..

رسالة يافا ..

ازدياد حوادث الطرق بيافا

يافا – لمراسلنا – ازدادت حوادث الطرق المؤلمة في شارع « يافت » بحي العجمي بيافا ، وذلك لضيق هذا الشارع وضيق الارصفة على جانبيه حتى ان عرض الرصيف في بعض الاماكن لا يزيد عن نصف متر ...

ومما يزيد في حوادث الطرق في هذا الشارع كثرة السيارات المارة به بشكل مقلق ، والتي تسير فيه باتجاهين وبسرعة مذهلة . وفي هذا الشارع توجد عدة مدارس وكنائس مما يزيد في تعرض حياة المارة فيه للخطر خاصة الاولاد والشيوخ . ولا يمر يوم تقريبا بدون حادث مؤسف تكون نتيجته الموت او الاصابة ...

وقبل ايام صدمت سيارة باص الطفل عماد ابن العامل محمد رزقه فاصابته باصابات خطيرة ، وهو عائد من المدرسة ، ولا زال طريح المستشفى فاقد الوعي حتى الان . وقد عم الغضب جميع المواطنين نتيجة لتكرر هذه الحوادث والسلطات المسؤولة لا تفعل شيئا لتلافيها . والمواطنون في العجمي يطالبون وزارة المواصلات والبلدية باتخاذ الاجراءات اللازمة والسريعة لوقفها بجعل هذا الشارع باتجاه واحد وتجديد الخطوط البيضاء واشارات التحذير (الرمزورات) لمنع مثل هذه الحوادث .

انقطاع الماء والكهرباء

يافا – لمراسلنا – نحن في بداية فصل الصيف الحار وتكثر في حي العجمي بيافا الخرائب التي تملأها القاذورات والجرذان . ولا يخلو شارع او زقاق من ازقته من كوم او عدة اكوام من الزبالة على ارضه ، او من مياه المجاري المتفجرة التي تزكم رائحتها الانوف وتزيد من تكاثر البعوض . وكثيرا ما ينقطع الماء والكهرباء عن هذا الحي وتبقى ازقته بدون اضاءة عدة اسابيع . وتتكاثر الكلاب والقطط السائبة التي تسبب الازعاج وخصوصا لاولئك السكان الذين يعيشون في بيوت اسطحتها من القرميد والاسبست والتنك ..

ويضاف لكل هذا كثرة السرقات ، وتفشي المخدرات ، وازمة السكن الحادة التي يعاني منها بشكل خاص الشباب مما يحرمهم من الزواج . وفي هذا الحي ينام الكثير من العمال العرب الاسرائيليون من مختلف انحاء البلاد ، ويشكو هؤلاء مر الشكوى من مداهمة البوليس لهم في احلى ساعات نومهم ، ومن الاساليب الوحشية في ايقاظهم ، واذا ما تأخر احدهم في فتح الباب بسبب النوم يعمد البوليس الى كسره مستعملا الكلام البذيء والشتائم .

اعتداء وقح يقوم به موظف «صيانة الطبيعة»

بيت جن – لمراسلنا – في يوم الاثنين الموافق ٢١–٥–٧٣ وبينما كان رفيق خير البالغ من العمر ١٣ سنة يرعى قطيعا للماعز في « الجرمق » ، قرب مورد المياه ، جاء موظف « صيانة الطبيعة » وبدأ حالا بطرد القطيع برصاص مسدسه .. فقتل رأسا من الماعز وكلب الحراسة واصاب الصبي برعب شديد ..

وهذه ليست المرة الاولى التي يعتدي فيها موظفو هذه الدائرة على اهالي بيت جن ، فقبل مدة قتل احد الموظفين اربعة رؤوس من الماشية واعتدى على شيخ في السبعين من عمره هو السيد كنج قاسم طافش .

وقد عم الاستنكار اهالي القرية ، خاصة وان هذه الارض تابعة لاهالي بيت جن . اننا اذ نستنكر هذا العمل الدنيء ، نطالب المسؤولين بوضع حد لهذه الاعمال حالا .. ان القطيع ملك لعائلة نايف حامد خير الذي لم تمض اسابيع على تسريحه من الجيش ، فهل هذه هي احدى المكافآت ؟ واين هي الحقوق المصونة للطائفة الدرزية ؟

الرياضة ..

يحررها : جودت عوده

هبوعيل ومكابي حيفا ، يافا وبيتح تكفا في نصف نهاية مسابقة كأس اليوبيل

جاءت مباريات مسابقة كأس اليوبيل (بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام الدولة) الى نهاية قسمها الاول يوم السبت الماضي ، حيث انتهت مباريات المجموعات وتصدرتها في النهاية فرق ، لم تظهر مستوى مناسبا في مباريات الدوري الذي انتهى مؤخرا . ومن بين الفرق التي احتلت المرتبة الاولى في مجموعتها كان فريق هبوعيل حيفا (من المجموعة الثالثة) وذلك على حساب فريق هبوعيل القدس .

مكابي بيتح تكفا من المجموعة الاولى

ضمن مباريات المجموعة الاولى واصل فريق مكابي بيتح تكفا انتصاراته المفاجئة في هذه الدورة ، واستطاع ان يسحق في آخر مبارياته ، فريق هكواح – بطل الدوري الاخير – بثلاثة اهداف نظيفة . وبذلك حصل فريق مكابي بيتح تكفا على ست نقط كاملة من ثلاث مباريات .

اما المباراة الثانية والتي اقيمت في بئر السبع ، فقد تغلب فيها هبوعيل المحلي على نتانيا بخمسة اهداف مقابل ثلاثة ليحتل الفريق المرتبة الثانية في المجموعة .

المجموعة الثانية

كانت المباراة الهامة للمجموعة الثانية تلك التي استضاف فيها فريق مكابي حيفا ، فريق هبوعيل تل ابيب على الملعب البلدي في حيفا ، وكان على الفريق الحيفاوي ان يتعادل فقط لينصب بطلا للمجموعة . اما هبوعيل تل أبيب فكان أمله الوحيد بالعودة الى قمة المجموعة هو الفوز . ولكن المباراة انتهت كما اراد لها الفريق الحيفاوي ، اي بالتعادل بهدف لهدف ، ليصبح رصيد مكابي حيفا ٥ نقاط و ٤ لهبوعيل .

وفي اللقاء الثاني لهذه المجموعة ، استطاع فريق كفار سابا ان يسحق فريق بيتار القدس بخمسة اهداف نظيفة ، ليحقق اول وآخر انتصار له في هذه المسابقة ، لم يكن في مقدوره ان يفيد شيئا .

المجموعة الثالثة لحيفا ايضا

وكانت قمة المجموعة الثالثة لفريق آخر من حيفا ، الهبوعيل . وكما كان حال هبوعيل تل أبيب ومكابي حيفا من المجموعة السابقة ، كان حال طرفي المباراة التي اقيمت في كريات حاييم بين هبوعيل حيفا وهبوعيل القدس . ولكن التعادل كان هذه المرة من صالح هبوعيل القدس ، اي الفريق الضيف .

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . فقد استطاع هبوعيل حيفا ان ينهي المباراة لصالحه بهدفين لهدف وليقفز الى قمة المجموعة برصيد قدره ٥ نقط ، بينما بقي لاعبو القدس في المرتبة الثانية بأربع نقط فقط . وجاء في المرتبة الثالثة فريق بيتار تل أبيب بعد فوزه على شمشون بهدفين مقابل لا شيء .

مكابي يافا .. من المجموعة الرابعة

على قمة هذه المجموعة ، التقى فريقا مكابي يافا ومرمورك . وكان رصيدا الفريقين متساويين ٤ نقاط لكل فريق ، الا ان نسبة اهداف يافا كانت افضل ، لذلك كان يكفيه التعادل ولو السلبي . وبالفعل استطاع الفريقان انهاء مباراتهما بالتعادل سلبيا بدون اهداف ليصعد فريق يافا الى دور نصف النهاية ، محتلا المرتبة الاولى بفارق عدد الاهداف . واحتل المرتبة الثالثة فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي تغلب على مكابي تل أبيب بهدفين لهدف واحد .

وهكذا فان الفرق التي اسعدها الحظ وتمكنت من الوصول الى دور نصف النهاية لمسابقة كاس اليوبيل هي مكابي بيتح تكفا ، هبوعيل حيفا ، مكابي حيفا ومكابي يافا .

كاس اليوبيل لفرق الدرجة الاولى

كما هو الامر بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة في مبارياتها ضمن مسابقة كاس اليوبيل الفضي ، كذلك هو حال فرق الدرجة الاولى التي تلعب ضمن هذا الاطار . وقد انتهت مباريات المجموعات وصعدت اربع فرق الى مرحلة نصف النهاية .

هبوعيل رمات غان وطبريا من القسم الشمالي

من القسم الشمالي صعد بطلا المجموعتين الاولى والثانية . كان بطل المجموعة الاولى فريق رمات غان ، الذي تغلب في مباراته الثالثة والاخيرة على هبوعيل هرتصليه بهدفين لصفر ، ليحتل قمة مجموعته بدون خسارة . بينما تغلب مكابي هرتصليه في المباراة الثانية على الخضيرة بهدفين لهدف واحد .

اما بطل المجموعة الثانية فكان فريق طبريا الذي تغلب على عكا بثلاثة اهداف لهدف واحد .

بني يهودا ويهود من الجنوب

اما بطلا القسم الجنوبي فهما بني يهودا ويهود . احتل الاول قمة مجموعته بعد فوز على اشدود بهدفين لصفر ، بينما تغلب مكابي شعرايم على ريشون لتصيون ٤ : ٢ في نفس المجموعة .

اما فريق يهود فقد احتل قمة المجموعة الرابعة بعد فوزه على بيتار الرملة بثلاثة أهداف مقابل لاشيء !

المهرجان الرياضي للطلاب في آب المقبل في موسكو

سيقام في الاتحاد السوفييتي في آب المقبل مهرجان رياضي ضخم على مستوى عالمي ، وسيجري في موسكو ولينينغراد ، وسيضم المهرجان زهرة الشبيبة الطلابية من مختلف انحاء العالم .

ومن المتوقع ان تشترك الدول العربية جميعها في هذا المهرجان ، اذ نشطت في السنوات الاخيرة اتصالات الرياضيين السوفييت مع الرياضيين في البلاد العربية ، فزار لبنان فريق كرة القدم من نادي « ارارات » ونادي «دينامو» ، وفريق من ابطال العاب القوى والمصارعة والجمباز .

وجرت في نادي جونيه اللبناني مباراة في الكرة الطائرة .. والى جانب هذا الكلام مشهد من هذه المباراة .

فرق الدرجة الثانية

خسارة أخرى لكفر قاسم

مني فريق كفر قاسم بخسارة ثانية خلال ثلاثة ايام . فكان قد خسر امام هشكما في مباراة مؤجلة ٢ : صفر في منتصف الاسبوع الماضي . ويوم السبت خسر امام كفار شليم بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله اهاروني

ماذا وراء انتصار الاخوة حيفا



مطانس ديبي

حقق لاعبو الاخوة حيفا يوم السبت انتصارا هاما على فريق القاع بسن يهودا بثلاثة اهداف لهدفين . وكان مطانس ديبي نجم التسجيل اذ احرز هدفين وأضاف مصطفى نجم هدفا واحدا . ولكن ماذا يخبىء لنا لاعبو الاخوة حيفا في آخر مبارياتهم يوم السبت القادم ضد الاول – هبوعيل نتانيا – علما بأن الفوز فقط وخسارة بنيامينا تنجيهما من السقوط الى دوري الدرجة الثالثة .

وعلى ملعب كفار روبين خسر شباب عكا مباراته مع هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف نظيفة . ورغم هذه النتيجة فقد كان نبيل رضوان حارس مرمى شباب عكا نجم المباراة ..

انتهاء مباريات دوري الدرجة الثالثة

جاءت مباريات دوري الدرجة الثالثة الى نهايتها يوم السبت ، اللهم الا مجموعة مفراتس والمباريات المؤجلة ، وفيما يلي نوجز بعض نتائج فرقنا العربية :

تهانينا للاعبي الطيبة

استطاع اخيرا فريق هبوعيل الطيبة احتلال المرتبة الاولى والصعود الى دوري الدرجة الثانية ، وذلك بعد فوزه على كفر قرع في آخر مباراة له بثلاثة اهداف نظيفة سجلها « بليس » « داني » و « احمد ربيع » .

وفي موكب جماهيري بدأ عند انتهاء المباراة عبرت جماهير الطيبة وشبابها عن فرحتهم وتقديرهم لفريقهم ، الذي حقق لبلده الحلم الذي راود اهليها منذ اكثر من عشر سنوات .

فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة

يحيي لاعبي الطيبة وجمهورها الرياضي ويتمنى استمرار النجاح والانتصارات الحاسمة في الموسم القادم .

انتصارات لباقة ، السلام ، الرملة وشباب يافا

استطاع فريق باقة الغربية التغلب على ام الفحم بخمسة اهداف لهدفين . سجل منها الهداف الممتاز فوزي الحلاق هدفين واضاف كل من سعيد ابو مخ ، جميل عطية وهاشم الحلاق هدفا واحدا . وسجل تيسير جبارين ومحمد صبيح هدفي ام الفحم .

واستطاع هبوعيل السلام الرملة الفوز على « ابن جبيرول » باربعة اهداف مقابل ثلاثة . سجل اهداف السلام الممتاز سمير العيساوي ثلاثة اهداف واضاف رمزي فانوس الهدف الرابع والاخير .

وحقق اتحاد شباب يافا انتصارا رائعا على « بني صيون » بستة اهداف لهدف واحد . أحرز منها فوزي ابو شمس ثلاثة اهداف ، واضاف كل من بيبر ، سليم خلف وخليل سلامة هدفا واحدا .

لاعبة جذابة ..

هذه صورة سونيا بالمر الشقراء ذات القوام المشوق .. أنها من أشهر لاعبات كرة السله في مدينة « سان برناندينو » في الولايات المتحدة ، وعضو في فريق جميع أعضائه ، باستثنائها ، من الرجال ، وترفض معظم فرق كرة السله التباري مع هذا الفريق ، لأن العيون ، عيون اللاعبين والمتفرجين على السواء ، تتركز على سونيا بالمر ... وهي تقفز بقدها المشوق .



نظرا اليها من الاعلى ، ولكن بكثير من التقدير ، وذلك في مطار لندن . الى اليمين جيمس مادن (١،٩٥ م) والى اليسار فرانك كينج (١،٨٥ م) ، استغلا فرصة لاحت لهم لاخذ صورة تذكارية مع لاعبة الجمباز السوفييتية اولغا كوربوت بطلة العاب ميونخ الاوليمبية (١٥ سنة) والتي لا يزيد طولها عن ١٤٧ سنتيمترا فقط !!

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية

١ – اوروبيون حاربوا في هذه البلاد وتعرف باسمهم تلك الحروب .
٢ – سكرتير الهستدروت العام .
٣ – عكسها قدم تضحية ، شجرات .
٤ – حنو ، ممتد الظل .
٥ – ثلاثة حروف جر ، جمع اطراف الفم او الكيس .
٦ – يستمر ، بحر .
٧ – أحدث رنينا ، ثار ، خصم .
٨ – ممثل عربي .
٩ – شعار فرق الصاعقة الالمانية ، قصير القامة .

الكلمات العمودية

١ – مغني الغناء القديم السوري
٢ – من لندن ، عكس سعد .
٣ – برتقال على اسم بلد في بلادنا ، ياسين .
٤ – بواسطته ، نصيرها .
٥ – يجيب ، طيور .
٦ – حرف متكرر ، مسموح .
٧ – نؤيد فريقا على فريق ، أراد او قصد .
٨ – من ارمينيا .
٩ – من أجواد العرب ، من المدينة .

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ – برجنيف .
٢ – ووترجيت .
٣ – د س ا ، دبابة .
٤ – غيره ، سنام .
٥ – ونجوت ، هر .
٦ – حممت ، يم .
٧ – نص ، رهب ، سن .
٨ – يوغوسلافيا .
٩ – فم ، ترد .

الكلمات العمودية

١ – بودغورني .
٢ – روسين ، صوف .
٣ – يتارجح ، غم .
٤ – جر ، هومرس .
٥ – نجد ، تمهلت .
٦ – يبس ، تباد .
٧ – فتاتة ، فر .
٨ – باريسية .
٩ – اسهم ، منار .

مهرجان موسكو للافلام

يقام في تموز المقبل مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثامن ، وسيستمر من العاشر حتى الثالث والعشرين منه .

وبدأت موسكو بمهرجانها هذا منذ ١٤ سنة (مرة كل سنتين) . وسيكون شعاره في هذه السنة : « من اجل المثل العليا في الفن ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب » .

وتكاد الاوساط السينمائية في مختلف انحاء العالم تجمع على ان مهرجان موسكو السينمائي الدولي من اوسع الندوات الفنية ، فهو يجتذب كبار العاملين في حقل السينما في القارات الاربع .

ومن برامج هذا المهرجان مسابقتان احداهما للافلام القصيرة والثانية للافلام الطويلة الفنية ، وستدخل في نطاقه الاولى افلام الاطفال . وبوسع كل قطر ان يقدم فيلما فنيا طويلا ، وبرنامجا من افلام قصيرة لا تزيد مدة عرضه على ٤٠ دقيقة .

وقد وزعت اللجنة المشرفة على المهرجان رقاع الدعوة على مختلف الاقطار والى الامم المتحدة واليونسكو والهيئات الدولية التي للفنانين السوفييت اتصالات معها .

وتمنح الافلام الفائزة جوائز تقدمها الهيئات السوفييتية الفنية والاجتماعية .

ومن برامج المهرجان سوق الافلام وتنظمها هيئة « سوف اكسبورت فيلم » .

اما قاعة المسابقات فستكون في قاعة الحفلات المركزية « روسيا » لعرض الافلام الطويلة ، والافلام القصيرة ستعرض في « زاريادية » وافلام الاطفال ستعرض في قصر طلائع التلاميذ على هضاب لينين .

عارية هادفة ...

المثلة دومنيك ساندا

تبلغ دومنيك ساندا الرابعة والعشرين من عمرها ، وهي ممثلة فرنسية مجيدة ، وتقول انها يسارية وانها في افكارها ومعتقداتها السياسية اعمق من جين فوندا ، ولكن جين انشط منها كثيرا واقدر على تجنيد الجماهير .

ويعتبرها المعلقون السينمائيون اقدر ممثلة فرنسية في هذه الايام . اما هي فتقول انها لا تزال في مطلع الطريق ، ناشئة ، وهي تسعى من خلال الافلام التي تظهر فيها اضفاء الطابع النضالي الانساني . لذلك كانت معظم ادوارها تتمشى مع افكارها السياسية التقدمية ، فهي مثلت دور زوجة استاذ شيوعي في فيلم « التقليدي » وبدور فتاة مناضلة في فيلم « حديقة فينتري ركونتيني » .

وهي لا تعارض في الظهور عارية في الافلام شريطة ان يكون الفيلم التي ستظهر فيه ويتطلب منها ظهورها عارية ان يكون هادفا ذا قيمة عالية . وظهورها عارية يساعد على ادخال المثل التي تؤمن فيها في عقول المتفرجين .

هذا وتسميها الصحف الفنية بجريتا جاربو الجديدة .. التي كانت سيدة الشاشة قبل اكثر من عشرين سنة . وتفخر الممثلة المناضلة ساندا بأنها عملت مع كبار المخرجين ، الذين يحاولون تقديم الافلام الممتازة .

اما اجرها عن كل فيلم تمثل فيه فلا يقل عن ٢٠٠ الف دولار .

وديع الصافي بالكردية

سيكون وديع الصافي كوكب مهرجانات فرقة « نوروز » الكردية التي ستقام في نهاية ايار في عمان ، وسيغني اغنية بالكردية من نظم وتلحين سعيد يوسف رئيس فرقة نوروز الكردية .






يحفظن الجميل ..

بينما كان الشاويش جيمس برانجان يعد نفسه ليغادر قسمه في شرطة دبلن في ارلنده نهائيا بعد ان احيل الى التقاعد تلقى دعوة مستعجلة بالتلفون للذهاب الى كنيسة صغيرة في طرف المدينة ، فذهب حالا الى المكان ، ولكنه وجده خاليا ... وخشي ان يكون في الامر مقلب ، وخطر يتهدد حياته لذلك فضل ان يقفل راجعا الى بلده ، ولكن سرعان ما راى نفسه محاطا بعشرات النساء وكل واحدة منهن تحمل هدية قيمة ... وبطاقة كبيرة تحية لمناسبة احالته الى التقاعد ، وتحمل تواقيع بنات الشوارع في دبلن ..

وتقبل جيمس الهدايا شاكرا والدمع يطفر من عينيه ، وعندما سأل الصحفيون هؤلاء النسوة عن تصرفهن هذا اجبن ان جيمس كان يتصرف معهن تصرفا انسانيا ، فلم يعرف انه أساء الى واحدة منهن ، بل كان يلقي عليهن النصائح الابوية ليتركن طريق الضلال ، وليخترن الطريق المستقيم .

من هو شريكه ؟

رفض مسجل الشركات في نيويورك ان يعطي رخصة تسجيل شركة الملابس « بوتيك » الرجالية . ذلك لان مقدم الطلب ذكر أن الشركة مكونة منه ومن الله عز وجل ، وان الارباح يجري توزيعها بينهما بالتساوي وكذلك الخسائر . ولكن حضرته لا يعرف ان الله لا شريك له ...

لماذا فصلت ؟

فصلت ادارة المستشفى في ادنبره الاسكتلندية المرضة ماري ماك كورماك ، لانها رسمت بعض الصور الكاريكاتورية على اجساد المريضات في المستشفى ..

العذر

تمكن جهاز الرادار من ضبط السيدة جاكلين دوريه من مدينة ليون الفرنسية وهي تقود سيارتها بسرعة ١٦٠ كم في الساعة .

وفي المحكمة قالت انها كانت مضطرة الى هذه السرعة لتصل الى جلسة مجلس منع حوادث الطرق القطري في موعدها .

تعليمات ...

يعلق احد الفنادق في كندا على مدخل كل غرفة نوم لائحة بتعليمات يرغم نزلاءه على اتباعها وهي :

١ – على الضيوف الكرام ممن ينتعلون الاحذية الثقيلة وذات المسامير ان يخلعوها قبل دخولهم الى مخادعهم .

٢ – على الضيوف الكرام ان يستيقظوا في الساعة الخامسة ، ليمكن استعمال الشراشف اغطية لموائد الفطور .

٣ – القمار على جميع انواعه ، ممنوع في فندقنا الا اذا اشترك فيه مدير الفندق .

٤ – كل من يخالف هذه المعلومات يعرض نفسه لعقوبات صارمة ..

اما تاريخ صدور هذه التعليمات في هذا الفندق فهو ١٨٨٢ .

لوحة على لوحة

اشترى سائح اميركي في ايطاليا لوحة فنية قيل له انها تعود الى عهد النهضة (رينيسانس) ، ودفع ثمنها مبلغا باهظا . وعندما اراد مغادرة ايطاليا الى بلاده نصحه احد الملمين بالامور ان يأخذ اللوحة الى رسام ليرسم له فوق اللوحة صورة زيتية لمنظر عصري ، فيسهل عليه نقلها الى الولايات المتحدة دون جمارك ودون عقبات .

وعندما عاد السائح الى وطنه أخذ اللوحة معتزا الى احد الخبراء بازالة الاصباغ عن اللوحات ، فقام الرجل بعمله ولكن سرعان ما لاحت له صورة غير الصورة التي اشتراها الرجل من ايطاليا صورة « المادونا » المعروفة .. وعندما اراد ان يزيل الاصباغ لابراز الصورة ولكن لسوء حظه ، زالت صورة المادونا ايضا لتظهر تحتها صورة الدوتشي موسوليني ..

ولكن الرجل توقف عن العمل .. عن ياس اما الاعتقاد فهو ان صورة موسوليني تستر صورة اخرى ..



تقرير من فرنسا

تحاول السلطات في بعض الجهات من العالم سن قانون يجعل البغاء ... وتساهم بعض الاوساط المختصة في اعداد الدراسات لاوضاع البغاء . وفي فرنسا نشر مؤخرا بحث عن مصير النساء اللواتي قدر لهن ان يسقطن في المجتمعات الاستغلالية ..

والمعروف ان تقريرا مشابها صدر قبل خمس سنوات وفيه معلومات تؤكد ان ٤٠٪ من هؤلاء النساء يقضين نحبهن في سن تتجاوز الاربعين ... اما قتلا او انتحارا او مرضا ، ومنهن من فقدن حياتهن نتيجة السكر او استعمال المخدرات ، ومنهن فقدن الطاقة الجسدية .

اما تقرير اليوم فيظهر ان نسبة القتل قد انخفضت ، والوفاة بسبب المرض زالت . ولكن نسبة الوفاة نتيجة الافراط بالمخدرات والمسكرات ازدادت بشكل محسوس ، ولكن التقرير يؤكد ايضا ان نسبة استعمال المخدرات لا تزال ضئيلة بين المومسات ، غير انهن مجندات في عصابات الاتجار بها وتهريبها .

وبفضل عمليات التجميل (البلاستيك) وطرق المعالجة الاخرى ، صار بوسع المومس ان تمدد عمر كفاءتها الجسدية ، فتعمل بضع سنوات أخرى .

وفي التقرير معلومات عن مصير هؤلاء النساء المعذبات ، يقول التقرير : ان ٢٥٪ منهن يتزوجن من رجال يعرفون ماضيهن ويتجاهلونه . وان ٢٥٪ منهن يعملن في اعمال قريبة من الدعارة مثل مضيفات في البارات والنوادي الليلية ، او ادارة الدور السرية . وما يتراوح بين ٣٥–٤٠٪ يبتعدن عن بؤر الدعارة ... الى الباقيات ... اصبن بعاهات او امراض او جنون او مس ، فينتقلن الى ملاجىء للفقراء والى مستشفيات الامراض على اختلافها .

فولاذ من نوع جديد

تقع مدينة تشارفوفتس في الشمال الغربي من الاتحاد السوفييتي ، وتم في هذه المدينة انتاج نوع جديد من الفولاذ من شأنه ان يتحمل اكبر حد من الضغط الجوي (٧٥) ولا يتأثر بالبرودة حتى درجة ٦٠ مئوية تحت الصفر ، وسيستعمل لصنع انابيب لنقل الغاز الى القطب الشمالي .

مواصلة النظر فى قضية الفوج الرابع من اعضــاء الشبكــه

المحكمــة تقــرر قبــول شهــادات ليفنه الاربع التي أعطاهـــا للشرطـــة ..

الفــــاء الاتهامــــات عــــن الطـــالب نعيـــم عرايـــدي

حيفا ـ تنظر المحكمة المركزية فى حيفا منذ يوم الثلاثــاء الماضي فى قضية الفوج الرابع من اعضــاء الشبكة .

ومن المعروف ان المحكمة المذكورة رفضت طلب رامي ليفنه ومالي ليرمان فصل قضيتهما عن الشبكة مع انها أكدت ان لا علاقة بينهما والشبكة . وقررت يوم الاحد الماضي قبــول افادات رامي ليفنــه الاربع التي أعطاها للشرطة فى أثناء التحقيــق واعتبرت انه أعطاها بمحض رضاه .

وكان ذلك على أثر محاكمــة مستعجلة قررت المحكمة اجراءهــا نظرا لاعتراض المحامية فيليتسيــا لانغر على قبول الافادات لانها أخذت بالقوة والتعذيب وعلى الرغم مــن ارادته بوسائل مرفوضــة اخرى . وذكرت المحاميــة ان موكلها هدد فى مركز الشرطة انه ان لم يعتــرف فسيحطمه وستلحق بعائلته أضرار . ومن الوسائل التي استعملت معه ان المحققين ادخلوه الى غرفة صديقــه شوقي خطيب وعذبوه أمامه وقالــوا انهم لن يكفوا عن تعذيبه مــا لــم يعترف رامي . ولم يرض رامي أول الامر ان يتعــاون مع الشرطــة ، لدرجة ان الضابط منشه جولان من شرطة عكا قال فى شهادته ان ليفنــه كان فى اضراب عن الكلام فلم يتعاون مع المحققين وان جوابه كان دائمــا : « لا جواب لدي » .

وفى جلسة مغلقة شهد بعض رجال الشين بيت واستجوبتهم المحاميــة طويلا .

كما شهد شوقي خطيب بناء عــلى طلب الدفاع ، وذكر انه عــذب فى سجن الياجور ، ووصف كيف انــه ضرب على مرأى من صديقــه رامي ليفنه ، واستعمل التيار الكهربائي والماء البارد معه ، وكيف ان رامي اضطر الى الادلاء بافاداته كي ينقذه من التعذيب .

وسألت المحامية شوقي خطيــب علام اعترف ما دام الامر كما يقــول ، استشاط احد القضاة غضبا عــلى المحامية . ولكن شوقي أجاب أنــه اعترف لاعتقاده ان اعترافه سيساعد على تخفيف العقوبة عنه . وهنــا صاح احد القضاة قائلا ان المحاميــة تريد ان تظهر المحكمة كأنها تجــرم أناسا أبرياء على أساس مساومــات بين النيابة والدفاع . وثبت شــوقي خطيب طيلة الوقت وتمسك بأقواله انه عذب وضرب لارغام ليفنه عــلى الاعتراف . وأبرزت لانغر نسخة عــن التحقيق الذي اجرى فى سجــن الياجور حول شكوى ليفنه انه ضرب فى أثناء توقيفه . ولم يعجب ذلــك ممثل النيابة فقد فقد جميــع أسلحته ، وبدأ يتشاور بعصبيــة ملحوظة مع أفراد الشين بيت ممن كانوا فى القاعة ، واعلن انه على الرغم من انتهاء شهوده ، يحتاج الى جلب شهود نقض لاقوال شوقي خطيب ، واعترضت المحامية وقبلت المحكمــة اعتراضها .

أقــوال ليفنــه

وبعد اتخاذ القرار برفض القــول ان الافادات انتزعت من ليفنــه بالقوة ، واصلت المحكمة النظــر فى القضية واستمعت الى رامي ليفنــه فقرأ شهادته واعترف انه اتصــل بأحمد خالــدي وهو الشــاب الفلسطيني الذي زار البلاد فى احدى زيارات الصيف ، ولكنه رفــض مقترحاته لانه لم يجد فيها ما يتفــق وآراءه ، وان المذكور لم يكن أمميا . وأنكر ليفنه انه تصرف ضد أمــن الدولة لان الامن ليس « البقــرة المقدسة » التي بوساطتها يمكن كم الافواه واسكات الانتقــاد . وان الاتصال بعميل أجنبي ليس مخالفة، لان الفهم الموغل فى عدم الدمقراطيــة فقط هو الذي يعين أنواعا مــن الناس لا يجيز الاتصــال بهم . وندد ليفنه فى شهادته بالحكومــة والهيئات التي تسلب العــرب أراضيهــم او تشتريهــا بالغش والخداع . وقال انه فعلا اتصــل بالمذكور دون ان يعرف انتماءه الى « فتح » او غيرها ، وذلك لتبــادل وجهات النظر فقط . واستشهــد رامي ليفنه باقوال موشه ديان فى احدى محاضراته وهي « ان دولــة اسرائيل قامت على حساب العــرب واننا نحول بلادا عربية الى دولــة يهودية » .

اما عن الصحف العربيــة التي وجدت فى حيازته فقال انه تسلمهــا بالبريد . وطلب ليفنه تبرئته .

وعندما سئل رامي ليفنه عــن عدم تسليم احمد خالدي للشرطة او سلطات الامن أجاب لسنا مخبــري نظام نناضل ضده ، واننا لن نخبــر حتى عن أشخاص يقومون بمخالفــات اسوا من القوانين النازية .

ومن المتهمين الذين نظرت المحكمة فى قضيتهم فى أثناء انعقادها غســان غبارية (٢٢ سنــة من ام الفحم) وتدافع عنه المحامية لينة صيمل ، وقد اعترضت على الافــادات التي ابرزت فى المحكمة ، وذكــر غسان فى المحاكمة المستعجلة انه عذب تعذيبــا جسمانيا قاسيا وضرب . ووصــف كيف نزعوا ثيابه وادخلوه تحت مــاء دوش بارد ، وانه فقد السمع باحدى اذنيه .

وشهد ايضا فى هذه المحكمــة المستعجلة دان فيرد (من الفــوج الاول) و د. كوبر (الفوج الثــالث) فوصفا التعذيب الذي لحق به .

غير ان المحكمة رفضت ذلك وقررت قبول اعترافه فى الشرطة .

واعترف غسان انه قابل احمــد خالدي ، وقال انه دخل البلاد بصورة مشروعة . وانكر غسان انه ينتســب الى اية منظمة غير مشروعة . وأقــر انه انجر بحسن نية وراء داوودتركي وان داود اسرع وأدلى بأسمــاء اعضاء الشبكة .

هذا وألغت النيابة اتهاماتها ضد الطالب الجامعي نعيم عرايــدي ، وعدلت لائحة الاتهام الى انه اهمل فى الحؤول دون وقوع مخالفــة قانونية .

واعترف نعيم عرايدي انه تعرف الى داوود تركي عندما كان يبحث عن دار نشر لتصدر مجموعة من اشعاره باللغة العبرية ، وساله داوود تركي عندها ان كان مستعدا هو وصحبــه الانضمام الى المنظمة ، ورفض نعيم عرايدي ولكنه اهمل فى اتخــاذ الاجراءات ، ولم يستعمل الضغط لثني داوود تركي عن محاولاته .

٦ آلاف يهـــــدون بالاضـــراب

تل أبيب ـ قررت اللجنــة المركزية لنقابة الاطباء الاضراب العام فى ٧ حزيران القادم اذالم تقدم لهم اقتراحــات معقولة لحل النزاع عــلى العمل ، وسيشمل الاضــراب ٦ آلاف طبيب فى المستشفيات والعيــادات والاطبــاء الخصوصيين المرتبطين بكوبات حوليم .

واعلنت اللجنة المركزية ان الاضراب سيستمر الى ان تلبى مطالب الاطباء .

ويطالب الاطباء بتدريــج جديد يقضي بتعيين الراتــب الاساسي للطبيــب بمستوى حد ادنى هو مبلغ ١٤٠٠ ليرة شهريا ومبلغ ٢٢٠٠ لــيرة شهريا حدا اعلى . وتخصيص ميزانية واقعية للتثقيــف الطبي (شراء كتب) . وزيادة اجور الاطباء فى المستشفيات الذين يعملون اطباء ليــل وطــوارىء فى ايام الاعيــاد والسبوت ، وغيرهــا مــن المطالب العديدة المرتبطــة بتحسين شروط عمل الاطباء وتحســين الآلات والادوات وتكملة تحصيلهم فى علم الطب .

واعلنت اللجنة المركزيــة لنقابة الاطباء بانها بذلــت جهودا جمة للتوصل الى اتفاق مع اصحاب العمــل ، الا ان موقفهم المتعنت فرض اللجوء الى الاضراب .

مؤتمر بروفيسورين ينعقد فى القـــدس للتفتيش عـــن « حـــل بديـــل » للنــزاع الاسرائيــلي العـــربي

القدس ـ افتتــح اول أمس الاحــد هنا مؤتمر البروفيسورين من اسرائيــل والولايات المتحدة بدعوة مــن لجنة مبادرة دعت لعقد هــذا المؤتمر للتفتيش عن « حــل بديل » لازمة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي .

وينعقـــد مؤتمــــر البروفيسورين فى القــدس تحت شعار : « قضية النزاع الاسرائيلي العربي اخطر مــن ان تترك بأيدي الجنــرالات ورجال السياسة » .

ويستمر المؤتمر اربعة ايام تقدم خلالها عدة محاضــرات هامة حــول « الحل البديل » للنزاع الاسرائيــلي العربي . وكان من المنتظر ان يشترك فى المؤتمر بروفيسوريون مــن اوروبــا . هذا وصــرح البروفيسور ميلسون البحاثة فى الآداب العربية المشهور بانه على صلة مع بعض شخصيات عربية ينتظر ان تحضــر المؤتمر .

وسيلقي وزير الخارجيــة ابا ايبن محاضرة فى حفلــة اختتام المؤتمر وكذلك سيلقي محاضرة يتسحاق رابين سفير اسرائيل السابق فى امريكا .

وصرح احدالبروفيسوريين من الولايات المتحدة ان لهــذا المؤتمر اهمية خاصة اذ ينعقد عشيــة بحث قضية الشــرق الاوسط فى مجلس الامن .

« نويـــز دويتشلاند » : ـ بقيـــــة

المحادثات تم تبادل الخبرة والمعلومات حول سياسة كل من حزب الوحــدة الاشتراكية فى المانيا والحــــزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك حــول قضايا العمل المشترك بين الحزبين .

« وشرح الرفيق فلنر الوضــع فى اسرائيل وكفاح الحزب الشيــوعي الاسرائيلي من أجل احداث تغيــير جذري فى السياسة الاسرائيليـــة واستبدالهـــا بسياسة سلام ، استقلال قومي ، دمقراطية وتقــدم اجتماعي . وتحدث عن كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاحتــلال ومن أجل تطبيق قرار مجلس الامــن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

« وعبر فلنر ـ واصلت « نويــز دويتشلاند » كلامها ـ عن ثقته بــان زيارة وفد الحـــزب الشيــوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيـــا الدمقراطية ستؤدي الى تعميــق علاقات الاخوة بين حزب الوحــدة الاشتراكيـــة والحزب الشيــوعي الاسرائيلي على أساس الماركسيــة اللينينية والاممية البروليتارية .

« وشرح باول فيرنر سياسة حزب الوحدة الاشتراكيـــة فى المانيا فى بناء المجتمع الاشتـــراكي المتقدم فى المانيا الدمقراطية ومسالة الكفاح من اجل السلام والامن فى اوروبا. وقال للضيوف ان قرارات المؤتمر الثامــن لحزب الوحدة الاشتراكية فى المانيــا تطبق بنجاح . واكد باول فيرنر ان حزب الوحدة الاشتراكية فى المانيــا متضامن مع الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي فى الكفاح ضد الامبريالية، ضد الاحتلال ومن أجل احلال ســلام عادل يضمن الحقوق المشروعة لكــل شعوب الشرق الاوسط ودوله » .

وقالت « نويـــز دويتشلاند » ان المحادثات جرت فى جـو ودي . وفى المساء أقام الرفيق فيرنر حفل عشاء على شرف وفد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي .

واختتمـــت الجريدة الالمانيــــة الدمقراطية قولها بان المحادثـــات ستستمر فى الايام القريبة . وفى هذه الاثناء يقوم الوفد الضيف بجولة فى انحاء الجمهورية ويستقبل فى كـــل مكان بالترحاب وبالتقدير الكبيـــر والود .

قلق اسرائيــلي ـ بقيـــة ـ

افريقيا بما فى ذلك الصهيونيـــة والعنصرية والامبريالية والولايـــات المتحدة . وقد رفض مندوب الحبشة بكل شدة الاتهامات الليبية .

اعداد قــرار قــوي عن الشرق الاوسط

وتقول مصادر عليمة انه كان هناك اتجاه قوي بين وفــود الـــدول الافريقية التي تشارك فى مؤتمر القمة الافريقي بأن يكون القرار الـــذي سيصدر عن المؤتمـــر بالنسبة الى الشرق الاوسط قرارا قويا وان يحقق هذا القرار تقدما فى الموقف الافريقي عن الموقف الذي كان قائما فى اجتماع القمة الذي عقد فى الرباط فى العام الماضي .

قلــق اسرائيــلي

ويثير العداء المتزايد لاسرائيل فى مؤتمر القمة الافريقي قلق حكـــام اسرائيل .

وذكرت صحيفة « دافار » ،امس، انهم فى القدس يعتقدون ان تحولا الى الاسوأ ، بالنسبة لاسرائيل ، طرأ فى موقف عدد من رؤساء افريقيا . وقد عزت الصحيفة ذلك الى الضغـــط المصري ، وليس الى سياسة حكـــام اسرائيل المتعنتة فيما يتعلق بحـــل أزمة الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة ان اسرائيـــل اجرت اتصالات مع عدد من رؤساء افريقيا للحيلولة دون اتخاذ قـــرار « متطرف » ضد اسرائيل فى مؤتمـــر القمة الافريقي .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفــا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون :
٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تعزيـــة

الى الرفيقين **نقولا وتوفيق عاقلة**

لجنة منطقة الناصرة ولجنة المراقبة المنطقية تتقدمان بأحر التعازي القلبية الى الرفيقين نقولا وتوفيق عاقله ووالدته واخوانه وعموم العائلة بوفاة الوالد

الياس عــاقلة

قداس وجنــاز الاربعــين

فؤاد كركبي والاصدقاء يدعــون الاصدقـــاء والمعــارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

زهـــير كـــركبي

وذلك يــوم السبت الموافـــق ٧٣/٦/٢ الساعة العاشرة صباحــا فى كنيسة مار اليـــاس للـــروم الكاثوليك فى حيفا

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز

كلمــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

اجل السلام والمساواة وحق تقرير المصير للشعوب لن يقبل ان يكون عضوا فى هذا الحزب .

لقد ناضلنا من اجل فتح ابواب الهستدروت سنين طويلة ، على الرغم من برنامج قيادتها السيء ، لاننا نرى فيها منظمة نقابية لجميع العمال على اختلاف احزابهم ، ووسيلــة يستطيع فيها العمال اليهود والعرب توحيد كلمتهم للدفاع عن حقوقهم .

ولكن هل يعني فتح ابواب حزب العمل امام العرب نفس الشيء ؟ فبرنامج هذا الحزب بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني وللاقلية العربية فى اسرائيل وبالنسبة للشعوب العربية يتلخص بسياسة الاحتلال والضم وتشريد عرب فلسطين ، وبالنسبــة للسكان العرب فى اسرائيل يتلخص بالاضطهاد وسلب الاراضي والتمييز الذي اصبح يدركه القاصي والداني. ولن يكون للعرب وزن فى التأثــير على سياسة هذا الحزب . وما نواب الوزراء العرب سوى جزء من اثاث الوزارات التي يعملون فيها .

لقد اكد نائب رئيسة الحكومــة يغئال الون فى النقاش حول موضوع قبول العرب اعضاء فى الحــزب ان « الاقلية العربية كانت خــلال ٢٥ سنة امينة للدولة اكثر من الاقليات فى دول اخرى » .

ولكننا لو قارنا وضع عـــرب اسرائيل مع اي اقلية اخرى لرأينا ان وضعها اسوأ بكثير . هذه هي خبرة ال ـ ٢٥ سنة للعـــرب فى اسرائيل .

ويبدو من نقاش سكرتير حـــزب العمل ، أهرون يدلين ، ان ممـــن الاعتبارات لاتخاذ هذا القرار مـــا يتعلق بالانتخابات . فعلى ما يظهر هناك اتجاه فى حزب العمل ، لوضع مرشحين على قائمة الحزب نفسه ، بالاضافـــة الى مرشح المبام . فسكرتير الحزب يتساءل : « هــل نحافظ على قوائم عربية مستقلة » ؟ أي بعبارة اخرى هنـــاك رغبة فى تغيير التكتيك لتغيير طاقم المرتزقة القديم وابداله بطاقم عصري .

من كل هذا ، فالقرار ليس الا مناورة جديدة من مناورات الحــزب الحاكم لمواصلة سياسة التنكــر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولمواصلة سياسة الاضطهاد القومي بتأييد من اعضاء الحزب العـــرب المزعومين .

وستجابه الجماهير العربيـــة بوعيها هذه المناورة كما احبطــت غيرها من المناورات ، فالجماهـــير العربية فى اسرائيل تدرك ان الحزب الوحيد المدافــع الحقيقي عــن مصالحها ، المناضل الحقيقي من أجل سلام عادل ، ومن اجل المساواة فى الحقوق ، ومن اجل الاعتــراف بحقوق الشعــب العربي الفلسطيني المشروعة ، هو الحزب الشيوعي فى اسرائيل ـ ركح .

تجديد الاقامة الجبرية على الرفيـــق محمد ابو اصبع

الطيبة ـ لمراسلنا ـ جددت السلطات للمرة السادسة على التوالي ، أمر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق محمد ابو اصبع لمدة سنة كاملة .

والرفيق محمد ابو اصبع عامل ، يعيل عائلة كبيرة ، ومضطر للتفتيش عن العمل خارج القرية ... وأمر الاقامة الجبرية يهدده بالتعطل عن العمل وبالتالي تجويع عائلته .

انتصار ـ بقيـــة

محافظة فى سوريا .

هذا وقد وصف وزير الداخليــة السوري ، نتائج هذه الانتخابـــات بانها ستنقل سوريا الى مرحلـــة متقدمة من مراحل الاستقرار وتعزز قدرتها وصمودها فى معركة التحرير والمواجهة .

ومن المنتظر ان يجتمـــع مجلس الشعب فى الشهر القادم ، وستقـــدم الحكومة استقالتها بموجب الدستور السوري للتمكين من تشكيل حكومة جديدة .

مستخدمو « كوبات حوليم » يضربــون ثلاثـــة أيــام مــن أجــل زيــادة الاجــور

لمحررنـــا فى الشــؤون النقابية ـ أعلن اربعــة آلاف وثمانمئة مستخدم وموظــف اداري فى صنـــدوق المرضى (كوبات حوليم) الاضــراب لمدة ثلاثة أيام ، منذ يـــوم الاحد الماضي ، أول امس ، وتضامن معهم اليوم (الثلاثاء) الفان واربعمائة مستخــدم مستشفيات كوبات حوليم فى جميع انحاء البلاد .

واعلـــن رئيس اللجنـــة القطرية لنقابة العاملـــين فى كوبات حوليم ، وهي اللجنة التي تقود الاضراب ، انه مـــا لم تلبى مطالب المضربـــين فى الاجتماع المنتظر عقده يـــوم الاربعاء (غدا) فسيستمـــر العاملون فى فرض الحصــار بتقليــص الخدمــات التي يقومون بها .

ويطالب المضربون بوضـــع تدريج اجور ودرجات لهم ، كما يطالبون بزيادة ٧٥ لــيرة شهريا على معاشات موظفي العيادات كما اوصت بذلــك لجنة « فده » .

أمــا كفانـــا ظلم الاحتـــلال والمحتلـــين ؟!

بعث العامل مقبل محمـــد عبد الرازق ابو ماضي مـــن قرية عيتل قرب طولكـــرم برسالـــة الى « الاتحــاد » يستغيث فيها مـــن ظلـــم لحق به فقال : اشتغلت عند عربي من اهل الناصرة اسمه صبحي نمر العابد الذي رفض ان يدفع لي اجرتي عنـــد الانتهاء من العمل ولما الححت عليــه هـــددني بالبـــوليس والحكومة ؟! وهنا تدخـــل يوسف سميح الفاهوم وطلب الي ان اعمل انا وعامل آخـــر عنده وسيحصل لنا حقنـــا الضائع ، ولكن سميح هـــذا رفض دفع اجرتنا وكـــان توسطه شرا لا خيرا اذ هددني هو ايضا بالبوليس .

فهل ايقن صبحي نمـــر العابد ويوسف سميح الفاهوم ان الحكومة تؤيد القوي ضـــد الضعيـــف ؟! وهلا عادا الى الصواب ؟! ودفعا أجرة هذين العاملين ؟

تهنئـــة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا محمد احمـــد دخان وعروسه

بمناسبة الخطوبة

خلايا الشرقية ـ الناصرة

رسائل تكشف عن مخالفــات فاضحة لرئيس بلديـــة النـــاصرة ...

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقت الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة بتاريخ ٢٢-٥-٧٣ الرد على رسائل كان قد وجهها ، باسم الكتلـــة ، الرفيق غسان حبيب الى كل من مراقب الدولـــة ومتصرف اللواء الشمالي بتاريخ ٢-٤ و ١٧-٤-٧٣ .

وفى هذه الرسائل يلفت انتباههم الى مخالفات فاضحة يرتكبها السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية ، ويطالب فيها بفحص والغاء اجراءات وخطوات قام بها الرئيس بشكل فردي دون بحث وقرار من المجلس .

وتتلخص هذه المخالفات فى :

● تعيين موظفين جدد دون الرجوع الى المجلس ودون ان تكون لذلك تغطية فى الميزانية المصادق عليها ودون الاعلان عن وظيفة شاغرة حسب مـــا يقتضيه القانون فى وظائف معينة .

● قيام دكاكين من الطوب فى اماكن عديدة على الارصفة والشوارع العامة مما يعمق أزمة المواصلات ويؤدي الى مضايقات للمواطنين ، عدا عن كون ذلك مخالفا لقوانين ونظـــم العمار وتشويها للمدينة وكل تخطيط فيها .

● بيع غير قانوني لسيارة البلدية والتي كـــانت للاستعمال الشخصي للرئيس ولم يمض على حيازتها فترة طويلة ، بمبلغ ٣٥ الف ليرة ، ودون انزالها فى المزاد ودون قرار بذلك من المجلس .

● وشراء غير قـــانوني لسيارة جديدة بمبلغ ٦٥ الف ليرة ايضا دون علم وقرار من المجلس ودون ايـــة تغطية لذلك المبلغ فى الميزانية المقررة.

وقد جاء فى الرد ان جميع هذه القضايا هي فى موضع اهتمام ومعالجة فى الدائرة وستوضع قيد البحث فى ادارة المجلس البلدي .

وبتاريخ ٢٢-٥-٧٣ وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية الرسائل التالية :

١ ـ رسالة الى كل من رئيس بلدية النـــاصرة ، ومتصرف اللواء الشمالي ، ومـــدير مكتب مراقب الدولة ، يستغرب فيها حادثة سرقة آلة حاسبة حديثة من مكاتب البلدية ثمنها ٥٠٠٠ ليرة ، الامر الـــذي اكتشفته الكتلة مؤخرا . ويسأل فيها عن الاجراءات التي اتخذت لمعرفـــة السارق ومن يتحمل مسؤولية صيانة الاثاث والاجراءات التي ستتخذ لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

٢ ـ رسالة موجهة الى ضـــابط التحقيقات فى بوليس الناصرة يطالب فيها باسم اكبر كتلـــة فى المجلس البلدي ، بمعرفة ما وصل اليـــه التحقيق فى قضية سرقة الآلـــة الحاسبة من دار البلدية والتي اوكل امر التحقيـــق فيها الى بوليس الناصرة .

ويسأل عما اذا كان بوليس الناصرة قد ابلغ البلدية بالنتائج التي توصل اليها فى تحقيقاته حول الحادث .

٣ ـ الرسالة الاخيرة موجهة الى رئيس البلدية ، يطالب فيها بالسماح له بالاطلاع على سجلات وملفات معينة فى البلدية ، استنادا على قـــانون البلديات والبنود التي اقرتهـــا الكنيست تعديلا له والتي تعطي الحق لكل عضو بالاطلاع على هذه الملفات .

والسجلات التي تطالب الكتلـــة بالاطلاع عليها خاصة بعدد الموظفين والمستخدمين فى البلديـــة ورواتبهم وتدريجهم واطار عملهم ، وكـــذلك السجلات الخاصة برخص العمار ـ والبراكيات القائمـــة فى الشوارع والارصفة بشكل غير مرخص .

مطالب السكان امام مجلس بلدية النــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد من سكان الحي الشرقي فى النـــاصرة ، يوم السبت بتاريخ ٢٦-٥-١٩٧٣ ، بمقابلة رئيس بلديـــة الناصرة ، مطالبا بالاسراع فى حل مشكلـــة المجاري ، وتعبيد الشارع رقم ٧٠٤ فى الحي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المطالب عرضت على البلدية منذ مـــدة عن طريق ارسال عرائض موقعة من السكان وفى مقابلة مع وفد آخر قبل اربعـــة اشهر الا ان البلدية لم تحرك ساكنا.

وفى الايام الاخيرة فاضت المجاري فى الشارع مما ادى الى وضع لا يطاق فى الحي مما دعا الى قيام وفد آخر من الحي للذهاب للبلدية .

وقد وعد الرئيس بالبدء فى اصلاح الشارع خلال يومين .

الهستـــدروت تصـــر على دفـــع عـــلاوة الغـــلاء كـــاملة

تل ابيب ـ اكدت اللجنـــة المركـــزة فى الهستـــدروت تمسكها بمطلب دفع عـــلاوة غلاء نصف سنوية كاملـــة فى تموز القادم لتعويض العاملين عن الغلاء المستفحل والـــذي بلغ أوجه فى نيسان الماضي . وجاء فى القرار الـــذي اتخذتـــه اللجنـــة المركزة فى جلستها ، امس الاول ، انهـــا لن تتراجع عن مطلبها المذكور. وقال بن اهرون سكرتـــير الهستدروت العام ، فى هذه الجلسة ، ان الهستـــدروت سترفض كليا كل محاولـــة لابتلاع جزء من علاوة الغلاء .

توفيق طوبي فى النقاش على بيان وزارة الخارجية ـ بقيـــة

الذي منيت به السياسة الاسرائيلية الرسمية وهو انعدام السلام مـــع الدول العربية بعد ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل .

وقال النائب طوبي ان الحكومـــة بممارستها الفعلية لفلسفة ديـــان « بأن الصهيونية تتحقق على حساب العرب » وبالتحالف مع الاستعمـــار ضد حركات التحرر الوطني العربية منعت وتمنع السلام .

ثم تحدث عن مؤتمر بولونيا شارحا أهميته وانتقد بشـــدة موقف وزارة الخارجيـــة الاسرائيليـــة العـــدائي تجاهه . وابرز اهمية زيارة برجنيف الى المانيا الاتحادية والزيارة المرتقبة الى الولايات المتحـــدة . وقال ان تعالي صيحات حكام اسرائيل والرجعية العالمية الان بالذات ضد الاتحـــاد السوفييتي وحول ما يسمى بالقضية اليهودية ما هو الا سعي لعرقلـــة التطور الايجابي فى المناخ الـــدولي ولتعكير الجو وافشال خط التعايش السلمي .

وكان أبا ايبن قد ردد ادعـــاءات الحكومة الديماغوغية حول ان هدف السياسة الاسرائيليـــة كان وسيبقى « اقناع » العرب بضرورة الســلام . واستعرض أبا ايبـــن « مساعي » اسرائيل العديدة على حد قولـــه لتحقيق السلام وابرزها قبـــول اسرائيل بمبدأ الحل الوسط بـــين خطوط وقف اطلاق النار وحـــدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ورفض الوزير اقتراح سكرتـــير المنظمة الدوليـــة فالدهايم بـــان تستعين اسرائيل والدول العربيـــة باجهزة الامم المتحـــدة للوصول الى تسوية سلمية .



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

أل - اتحاد AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

1.6.1973 VOL. 6/30- ١/٦/٧٣ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٦

أ. هونيكر : سنواصل الاسهام لاحلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط

برلين - أعلن اريخ هونيكر السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية تضامن حزبه وتاييده لنضال جميع القوى المناهضة للامبريالية في الشرق الاوسط وذلك في المحادثات التي اجراها في ٣٠-٥ مع ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واميل حبيبي عضو المكتب السياسي.

وقال ان حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا مستعد ان يواصل الاسهام لاجل احلال السلام العادل المستقر في هذه المنطقة .

وفي بيان خاص نشرته وكالة الانباء الرسمية في المانيا الدمقراطية، وأذاعته دور الاذاعة والتلفزيون المحلية ، جاء ان الحزبين سيواصلان النضال بشكل فعال لاجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، ولاحترام الحقوق المشروعة لجميع الدول - البقية على ص ٦ عمود ١ -

وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصل أمس الى موسكو لاجراء محادثات مع الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو - وصل وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وعضوية عضو المكتب السياسي الرفيق اميل توما والرفيق يشوعا ايرغا سكرتير اللجنة المركزية والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الى موسكو يوم أمس ، لاجراء مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد استقبلهم استقبالا حارا وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

مؤتمر القمة الافريقي يندد بسياسة اسرائيل العدوانية

● المؤتمر يهدد باتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اسرائيل ● بيان المؤتمر يؤكد : احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرط أساسي لكل سلام في المنطقة

أديس ابابا ، الوكالات - حذر مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي أنهى اعماله يوم الثلاثاء (٢٩-٥) ، حذر اسرائيل بأن الدول الافريقية في المنظمة ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضدها ، كل دولة على حدة او كمجموعة ، اذا أصرت اسرائيل على رفضها الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وندد المؤتمر بسياسة اسرائيل العدوانية وذلك في بيان اتخذه المؤتمر صباح يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء في البيان ، الذي وصفته الاوساط الاسرائيلية الرسمية بانه شديد اللهجة ، « ان الخطر في المنطقة نابع عن عدوان اسرائيل المتواصل على مصر والدول العربية الاخرى » .

واتهم البيان اسرائيل بانها «ليس فقط انها ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، بل تواصل سياسة تستهدف خلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة » . وندد المؤتمر في بيانه « بالتخريب المنهجي الذي تقوم به اسرائيل ضد كل مساعي السلام وبتوجهها السلبي حيال بعثة الرؤساء الافارقة العشرة ، الذين حاولوا ايجاد تسوية للازمة » .

وبالمقابل اشار البيان الى موقف مصر ، « التي لم تأل جهدا للوصول الى حل عادل وثابت » للقضية .

وتطرق البيان الى الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي والمعنوي الذي تقدمه دول كبرى معينة لاسرائيل ، هذا الدعم الذي يمكن اسرائيل من مواصلة عدوانها وارهابها ضد الشعوب العربية ، ودعا تلك الدول ، دون ان يذكر اسمها صراحة ، الى الكف عن تقديم مثل هذا الدعم .

واعتبر البيان تعنت اسرائيل بانه يشكل خطرا على امن القارة الافريقية ولذا فان القادة الافريقيين قرروا التنديد بموقف اسرائيل السلبي ودعوتها الى الانسحاب غير الشروط من كل المناطق الافريقية والعربية المحتلة ، والتعهد بعدم الاعتراف باية تغييرات تؤدي الى خلق وقائع جاهزة .

وأكد الزعماء الافارقة في بيانهم ان الاساس الحيوي لكل حل عادل ولكل سلام في الشرق الاوسط هو احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقرر المؤتمر تكليف وزراء خارجية كل من نيجيريا ، تشاد ، وغينيا بان يتكلموا باسم المنظمة في النقاش ، الذي سيجريه مجلس الامن في الاسبوع القادم حول الشرق الاوسط . وانتخب الرئيس النيجيري غوون ليكون الناطق باسم المنظمة أثناء النقاش المذكور ولعرض وجهات نظر منظمة الوحدة الافريقية بصدد مسألة الشرق الاوسط .

نيجيريا تهدد بقطع علاقاتها مع اسرائيل

لاغوس - هدد الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، الذي انتخب رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، بقطع علاقات بلاده مع اسرائيل ، اذا استمرت هذه الاخيرة ، في تجاهل نداءات واقتراحات منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء تهديد الرئيس النيجيري هذا أثناء رده على أسئلة الصحفيين النيجيريين عند عودته من اديس ابابا الى بلاده ، بعد انتهاء مؤتمر القمة الافريقي .

واضاف الرئيس النيجيري :

« اننا نتقصى آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، فاذا لم تأخذ اسرائيل حسابا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، فان نيجيريا ستضطر الى اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة » .

بيان سوفييتي - مصري مشترك هام

★ الاتحاد السوفييتي يؤكد تاييده الكامل لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ..

★ الاتحاد السوفييتي ومصر يحملان اسرائيل مسؤولية الوضع الخطير في المنطقة ..

موسكو ، القاهرة - أكد الاتحاد السوفييتي مجددا تأييده الكامل لكفاح البلدان العربية وشعوبها لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، وذلك في بيان سوفييتي مصري مشترك صدر يوم الثلاثاء الماضي (٢٩-٥) بعد انتهاء زيارة الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الى الاتحاد السوفييتي والتي استغرقت ثلاثة أيام .

وحمل البيان المشترك اسرائيل مسؤولية الوضع الخطير في الشرق الاوسط ، وقال ان الجانبين يؤكدان من جديد بأن السبب الحقيقي للوضع الخطير الذي لا يزال يسيطر على منطقة الشرق الاوسط هو استمرار العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ، وان الموقف الاسرائيلي الراهن من أزمة المنطقة يشكل تهديدا للسلام العالمي » .

واضاف البيان « ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وترسيخه على حساب مصلحة الدول العربية وتجاهل جميع قرارات الامم المتحدة تشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن في الشرق الاوسط » .

وقال البيان : « ان التسوية الوحيدة المحتملة لازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم الا بانسحاب - البقية على ص ٦ عمود ١ -

السادات :

مصر بذلت اقصى جهدها لاثبات رغبتها في السلام

محاولة لوم الاتحاد السوفييتي على اخطاء ارتكبها الرئيس المصري

القاهرة - أكد الرئيس المصري ، عشية انعقاد مجلس الامن لبحث ازمة الشرق الاوسط ، خطورة الموقف المتفجر في منطقة الشرق الاوسط نتيجة تجاهل اسرائيل واميركا تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال في الحديث الذي ادلى به لصحيفة « فيئيتيكا » اليوغوسلافية، ان مصر تعد العدة لمواجهة شاملة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وانه ليست لدى مصر مبادرات جديدة لحل الازمة « لاننا ذهبنا الى اقصى ما يمكن ان نذهب اليه لاثبات اننا نريد السلام فعلا ولكن الجانب الاخر لا يريد السلام » .

واعلن السادات ان حالة الحصار والجمود المفروضة الان لا يمكن ان نقبلها ، وفي اللحظة التي سنكون جاهزين فيها للمواجهة الشاملة فسوف نكسر حالة الجمود بصرف النظر عن أية اجتماعات ولقاءات للكبار او غيرهم .

وفي جملة تصريحاته قال السادات ان اميركا شريكة مع اسرائيل في كل ما يقع في هذه المنطقة ، ولكنه اضاف : والاتحاد السوفييتي مسؤول ايضا باعتباره دولة كبرى له حساباته الخاصة ولا يعطي لموقفنا الاهتمام الكافي .

وهذا الزعم عن الاتحاد السوفييتي ليس انه لا يتفق مع الحقيقة التي اعترف بها السادات وغير السادات في اكثر من مناسبة ، وحسب ، بل انه يخدم اغراض القوى الرجعية في العالم العربي التي ترفع عقيرتها - البقية على ص ٦ عمود ٧ -

« يديعوت احرونوت » :

مئير على استعداد لمقابلة بورقيبة

● ابا ايبن يبقي الباب موصودا أمام مبادرة الرئيس التونسي

تل ابيب - كتبت الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » أمس تقول ان رئيسة الوزراء غولده مئير على استعداد لمقابلة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، اذا ثبت (!!) جدية اقتراح الرئيس التونسي بمقابلة شخصية اسرائيلية مسؤولة للمساهمة في تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي .

وقالت الجريدة ان اسرائيل ستحاول عن طريق دولة ثالثة تقصي نوايا بورقيبة . وفي حالة ثبوت جدية الاقتراح فسينظر في أمر مكان وموعد اللقاء ، على ان يتم ذلك على مستوى رئاسة الحكومة في كل من البلدين ، أي بورقيبة وغولده .

هذا وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، في رده على النقاش في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، على بيان وزارة الخارجية، اعلن ان اسرائيل على استعداد لمقابلة الرئيس التونسي ، الا ان ايبن ابقى الباب موصدا في وجه مبادرة بورقيبة حين ترك أمر موعد ومكان الاجتماع معلقا بيد الرئيس التونسي ، الامر الذي أثار اشد الاستغراب ، اذ لا يمكن الرد على مثل هذه المبادرة - البقية على ص ٦ عمود ٦ -

كلمة حركة النساء الدمقراطيات لمناسبة يوم الطفل العالمي

ايتها المرأة ، ايتها الام !

ان اول حزيران هو يوم الطفل - يوم اطفال العالم اجمع ، ويوم اطفال بلادنا واطفالك انت .

من اللحظة التي يخرج فيها طفلك الى النور ، يملأ نفسك بسعادة لا نهاية لها ، ومن تلك اللحظة يشغل كل حياتك . تنصرفين اليه وتنصتين الى كلامه ، وتهتمين به ، وكل املك ان تبصريه يكبر ويصبح انسانا سعيدا راضيا بنصيبه . هذا حقك وما تطمح اليه جميع النساء في كل مكان.

ولكن توقفي قليلا وفكري :

في العالم ملايين الامهات اللاتي لا يستطعن ان يمنحن اطفالهن ما يستحقون ، وكثيرات ما زلن يحيين في الفقر تحت تهديد الحرب ، ويضطر الاطفال الى الخروج الى العمل قبل ان يكتمل نمو جسدهم الصغير فيصبح اهلا لذلك .

وفي بلادنا ؟ قوانين حماية الطفل لا تزال بعيدة عن التطبيق . الفقر - البقية على ص ٦ عمود ٤ -

اطفال مهددون بالطرد من المناطق المحتلة

وتفيد انباء المناطق المحتلة ان الحكام العسكريين اصدروا أوامر بطرد اطفال من المناطق المحتلة ...

وقد وصل هؤلاء الاطفال الى بيوت اقاربهم في الضفة الغربية المحتلة من الاردن او البلاد العربية ، بسبب وفاة الام ، او طلاقها من زوجها ، او وفاة الاب وعدم وجود من يحتضنهم الا في الضفة الغربية المحتلة .

هذا وتسعى الجهات المختلفة في المناطق المحتلة الى الغاء اوامر الطرد الصادرة بحقهم .

الاتحاد النسائي العربي في عمان :

يجب ضمان حقوق الاطفال الفلسطينيين

عمان - كتب الاتحاد النسائي العربي في عمان نداء الى السكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان، ومختلف المنظمات النسوية العالمية يطالب فيه باعانة الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي مدن المناطق المحتلة وقراها ، وتأمين حقوقهم الاساسية .

هذا واصدر الاتحاد النسائي العربي في عمان بيانا لمناسبة الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي ، وفيه يستصرخ الضمير العالمي تطبيق لائحة حقوق الاطفال التي أقرتها الامم المتحدة ، على الاطفال الفلسطينيين.

بيان عن الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية التي قام بها وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

برلين - تليفونيا - أمس (الخميس) - صدر البيان التالي عن الزيارة التي قام بها وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية :



الرفيق باول برنر (من اليسار) يستقبل الرفيق ماير فلنر . في الوسط هيلنه برج عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

تلبية لدعوة وجهتها اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر بزيارة جمهورية المانيا الدمقراطية من ٢١ ايار الى ٣١ أيار ١٩٧٣ ، وضم الوفد الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، والرفيقة تمار جوجانسكي ، العضو المرشح في اللجنة المركزية ، والرفيق يوسف شحادة ، عضو سكرتارية لجنة منطقة عكا الحزبية والرفيقة مريم بوتيل ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية .

واجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد عن اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني بقيادة الرفيق بول فيرنر ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . وضم الوفد الرفيقة هيلين برج ، عضو اللجنة المركزية والرفيق ادولف غوتمان ، نائب رئيس العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ، والرفيق وولف غانغ هيثلر ، مدير دائرة اللجنة المركزية والرفيق وولف غانغ باتور ، عضو ادارة اللجنة المركزية .

وأثناء وجود الوفد في جمهورية المانيا الدمقراطية استقبله السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرفيق اريك هونكر وأجرى معه حديثا وديا .

وفي برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوضع الاكاليل على النصب التذكاري للاشتراكيين في فرودريش فيلده - برلين ، وعلى النصب التذكاري لابطال الاتحاد السوفييتي في تريبتون - برلين الذين استشهدوا في الحرب . وزار الوفد مناطق لايبزغ ، كوتبس ودرسدن . وزار مشاريع صناعية وزراعية وكذلك مؤسسات اجتماعية وثقافية .

وفي المباحثات التي أجراها الوفد مع اللجان المنطقية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني استمع الى معلومات متعددة الجوانب عن تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

وفي سير المباحثات بين وفدي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي تبودلت الآراء الشاملة حول السياسة التي ينتهجها الحزبان وحول الوضع العالمي الحالي. وقام الرفيق باول فيرنر بتقديم المعلومات عن تطبيق قرارات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني وعن الانجازات الكبيرة ، التي حققتها الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني في مجال تحقيق المهمة الاساسية التي وضعها مؤتمر الحزب ، الا وهي تحسين اوضاع - البقية على ص ٢ عمود ٢ -

من أجل السلام - ومنع الحرب

كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - بمناسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران

أيها المواطنون !

قبل سنوات ست ، في حزيران ١٩٦٧ ، شنت حكومة اسرائيل الحرب ضد الدول العربية المجاورة ، تحت شعار السلام والامن .

الانتصار العسكري واحتلال الاراضي العربية الواسعة لم تحل مشاكل اسرائيل الاساسية .

السنوات الست الاخيرة اقنعت الكثيرين في اسرائيل ، انه ليس من أجل الدفاع عن النفس ، ليس من اجل السلام والامن شن حكام اسرائيل الحرب ، فئات اوسع تأكدت اليوم ان حكام اسرائيل تواطأوا مع الامبرياليين الاميركيين على دحر حركة التحرر الوطني العربية ، القضاء على الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واحتلال وضم الاراضي العربية.

كلمة الاتحاد

بفضل ميزان القوة في العالم ، الذي هو لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، بفضل وقوف الاتحاد السوفييتي ضد الاعتداءات والمؤامرات الامبريالية ، بفضل مقاومة الشعوب العربية لسياسة الاعتداء وحماية استقلالها ووحدة دولها - فشل الامبرياليون الاميركيون وحكام اسرائيل في تحقيق برامجهم في اعادة السيطرة الامبريالية الى المنطقة وفرض الحلول الاستسلامية للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

زعماء اسرائيل ، بدعم من الولايات المتحدة الاميركية يقفون ضد احلال السلام العادل الثابت

حكومة اسرائيل عملت المستحيل لمنع تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، رغم موافقة مصر ودول عربية اخرى عليه ، بشأن التوصل الى اتفاقية سلام ترتكز على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفي الوقت نفسه الاعتراف باستقلال وقيام دولة اسرائيل .

الاوساط الحاكمة في اسرائيل تمضي في عمليات الاستيطان وخلق الحقائق المنتهية في الاراضي المحتلة ، وتواصل عمليات الاضطهاد ، وسلب الاراضي والعمليات العدوانية ضد الدول العربية المجاورة .

رئيسة الوزراء ، السيدة غولدا مئير ، لا تكف عن المجاهرة ، بتنكرها لوجود الشعب العربي الفلسطيني.

وزير الدفاع ، السيد موشه ديان ، يواصل التصريحات بانه يعرف ان من الممكن التوصل الى السلام حتى عن طريق اتفاقية سلام موقعة بين اسرائيل وبين الدول العربية - اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب ، من الاراضي المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ، لكنه يفضل المناطق المحتلة على السلام .

سياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل عرقلت احتمالات السلام ولا تزال تعرقل المحاولات للتوصل اليه . وهكذا فهي تعمق تعلق اسرائيل بالامبريالية الاميركية ، التي تستغل حكام هذه البلاد من أجل تحقيق برامجها الشريرة ، وحماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ضد الشعوب العربية ، ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . هذه السياسة تقامر بالمصلحة القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلي . حكومة اسرائيل وابواق الدعاية الامبريالية - البقية على ص ٦ عمود ٢ -

تظاهرة احتجاج امام الكنيست للمقيدين بأوامر الاقامة الجبرية

يوم الاثنين، ١٩٧٣/٦/١١، بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر

نحن قرابة مئة من المواطنين الاسرائيليين العرب ، الذين فرض علينا امر بالاقامة الجبرية في اماكن سكنانا خلال ٦ سنوات متواصلة ، وحددت حريتنا في دولة اسرائيل - نعقد يوم الاثنين ، ١٩٧٣/٦/١١ ، تظاهرة احتجاج مقابل مبنى الكنيست في القدس بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر .

اننا سنعبر عن احتجاجنا ضد سياسة فرض الاقامة الجبرية - البقية على ص ٦ عمود ٤ -

الرئيس الجديد في الارجنتين يتعهد بانتهاج سياسة معادية للامبريالية ويعترف بجمهورية كوبا الاشتراكية

بوينس ايرس - استأنفت الارجنتين علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية كوبا الاشتراكية بعد انقطاع دام ١١ عاما منذ ان انتصرت الثورة الكوبية واطاحت بنظام العميل باتيستا .

واعلن ذلك في الاحتفال الذي جرى في دار الحكومة الارجنتينية ، يوم الاثنين الماضي (٢٨-٥) ، وتعانق الدكتور كمبورا رئيس الارجنتين الجديد مع رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس .

ومن الجدير بالذكر ان دولا كالارجنتين في اميركا اللاتينية كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بامر من الولايات المتحدة الاميركية لمحاصرة الثورة الكوبية وعزلها عن اميركا اللاتينية ، وهكذا نرى ان الطوق الذي فرضته اميركا على كوبا اخذ يتفكك وتهتز الارض تحت اقدام الولايات المتحدة في القارة اللاتينية . وموجة العداء العارمة - البقية على ص ٦ عمود ٤ -

● ايسلندا - وصل الرئيسان الاميركي والفرنسي الى هنا اول أمس ، لعقد اجتماع قمة فيما بينهما ، ويقوم الرئيس الاميركي بلقائه هذا كجزء من برنامجه «عام اوروبا» للتفاهم والصداقة مع فرنسا . هذا وسيبحث الرئيس الفرنسي مع زميله الاميركي أزمة الدولار وانخفاض سعره الجديد وارتفاع سعر الذهب وتأثير ذلك على اوروبا . وسيبحث رئيس ايسلندا موضوع الخلاف بين بلاده وبريطانيا حول صيد الاسماك .

● القاهرة - بعد عودة وزير الخارجية المصرية الدكتور محمد حسن الزيات من زيارته في موسكو ، غادر القاهرة امس متوجها الى نيويورك لحضور اجتماع مجلس الامن لبحث تقرير فالدهايم حول الشرق الاوسط ، وقد عرج في طريقه على روما ولندن لاجراء مباحثات مع المسؤولين في البلدين في اطار التحرك السياسي المصري حول أزمة الشرق الاوسط .

● صنعاء - قتل مجهولون في مدينة تعز في اليمن الشمالي الرجل الثاني في دولة اليمن الشمالية ، عند خروجه من بيته يوم اول امس ، وهو الشيخ علي محمد عثمان ، وقتل معه السائق الذي يقود سيارته . وجاء هذا النبأ في اعقاب نشوب حوادث دامية وقعت على بعد ١٦٠ كم من مدينة تعز الى الشرق راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تنعى بمزيد الاسف موت

الرفيق حسن يحيى ابو عيشة

من قدامى الحزب ، قائد نقابي مرموق وشيوعي مخلص للطبقة العاملة ولشعبه .

النائب توفيق طوبي في النقاش حول تقرير وزير الخارجية :

التطورات التاريخية والاجتماعية اقوى من العدوان والتفوق العسكري .. والدعم الامبريالي

القى النائب الشيوعي توفيق طوبي خطابا هاما في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي (٢٨-٥) حول تقرير وزير الخارجية ابا ايبن ، الذي قدم فيه بيانا عن سياسة الحكومة الخارجية .

واستهل النائب طوبي خطابه ، بالتساؤل عما حققته السياسة الاسرائيلية الخارجية من مكاسب خلال ربع قرن على قيام الدولة ؟ وتابع يقول :

انا نعتقد انه لا يوجد امام وزارة الخارجية الاسرائيلية اسمى من هدف تحقيق سلام حقيقي ، وسلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية — سلام يضمن التعايش السلمي معا والتعاون المشترك المثمر ومستقبل زاهر لاسرائيل والدول العربية ، ويحترم الحقوق القومية المشروعة لشعبي البلاد .

ولكن الحقيقة المرة لواقعنا تثبت ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تفشل بهذا الواجب الاولي وحسب ، بل انها عملت كذراع لسياسة منعت السلام وفوتت الفرص غير القليلة من اجل تحقيقه .

كانت هنالك اسباب وظروف تضافرت في اظهار دولة اسرائيل ككامل جديد في المنطقة ، وصعبت ، هذه الاسباب والظروف ، على جعل علاقاتها طبيعية مع الجيران بشكل فوري . وبسبب ذلك بالضبط كان على حكومات اسرائيل واجب مضاعف للعمل في اتجاه يساعد على خلق ظروف تؤدي الى خلق قاعدة علاقات طبيعية مع الدول العربية ، في اتجاه يؤدي الى خلق الثقة ، ويقوي التطورات المؤدية الى السلام بدل وضع العراقيل امامها .

ولاجل هذا كان من الضروري الاخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الثاني في البلاد ، هذه الحقوق التي تضررت ، وكان يجب اخذها بعين الاعتبار على اساس نفس المقياس الدولي الذي منح الشرعية لقيام دولة اسرائيل . وكان من الضروري على الاقل ان تبدي اسرائيل تفهما للمجرى التاريخي لتحرر الشعوب العربية القومي والاجتماعي من نير المستغلين والمستبعدين والمضطهدين الاجانب والمحليين والدول الامبريالية وقوى الاقطاع والرجعية . ولكن حكام اسرائيل عملوا في هذين المستويين بشكل مغاير على طول الخط .

فاحدى علامات الطريق المؤلمة في سياسة الحكومة ، كانت سياسة التنكر المتعنتة لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والعادلة ، ولحقوق لاجئيه ولحقه كشعب له ارتباط وحقوق في هذه البلاد . ورئيسة الحكومة طورت هذا الموقف حتى وصل بها الامر الى حد ان انكرت مجرد وجود هذا الشعب . وصرح وزير الدفاع في الاسبوع الماضي مرة اخرى ، ان « الصهيونية تتحقق على حساب العرب » . وبموجب هذه الفرضية عملت دائما حكومة اسرائيل . وليس فقط انها لم تاخذ بالحسبان الحقوق القومية للشعب العربي ، بل انها داست هذه الحقوق واكثر من ذلك عملت على تصفيتها . وانطلاقا من هذا الموقف رفضت بشكل مبرمج امكانيات السلام .

ومن ناحية اخرى اقامت حكومة اسرائيل شبكة من التعاون المشترك العام مع الدول الامبريالية الكبرى ضد استقلال وتطور الشعوب العربية ، كمعارضتها لاستقلال الجزائر ، وحرب سيناء سنة ١٩٥٦ في خدمة بريطانيا وفرنسا ضد تاميم قناة السويس ، وتاييدها للقوى الاقطاعية من زمن العصور الوسطى ، في كل بلد عربي ، كالملك عبدالله وامام اليمن .

لقد سار حكام اسرائيل في الطريق قصيرة النظر وضيقة الافق التاريخي واوصلوا الدولة والشعب الى وضع اصبح فيه السلام المنشود بعيدا اكثر من اي وقت مضى ، فاسرائيل اليوم معزولة اكثر من اي وقت مضى في المجال الدولي .

ومضت الان ست سنوات على ذلك « الانتصار العسكري الكبير » في حزيران سنة ١٩٦٧ . ولكن السلام والامن ليس فقط لم يتحققا ، بل ان الاخطار ازدادت .

لقد تمتعت دولة اسرائيل عند قيامها بعلاقات طبيعية مع الدول الكبرى بما في ذلك الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية . ومن لا يبدي اليوم اهتمامه ولا يعبر عن رأيه ، بانه في نصف اليوبيل على اقامة الدولة ، هناك قسم كبير من الدول التي صوتت من اجل قيامها واقامت معها علاقات من التعاون المشترك والصداقة ، مثل الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، هم اليوم لا يقيمون اية علاقات مع اسرائيل ، ومن لا يبدي اهتمامه ولا يعطي رايه عن العلاقات غير الحسنة مع دول اوروبية مختلفة مثل فرنسا ، ومن لا يبدي اهتمامه ولا يعطي رأيه عن حقيقة تزايد وتكاثر عدد الدول الافريقية التي تقطع علاقاتها مع دولة اسرائيل ، ومن القرارات الانتقادية والتنديدية التي تتخذ في كل مؤتمرات الدول الافريقية في اديس ابابا ، ومن لا يبدي اهتمامه ولا يعطي رايه تجاه وضع دولة اسرائيل الخطير في الامم المتحدة ، هذه المنظمة التي منحت الحق الشرعي لقيامها ، — ان من لا يبدي رأيه ولا يعطي رايه تجاه كل ذلك لابله واعمى تجاه خطورة ما ينتظر في الافق .

معلوم ان لربابنة الحكم في اسرائيل تقدير اخر للوضع . انهم يمتدحون الاحتلالات التي حققوها ، وهم يشيدون « باسرائيل الكبرى » الممتدة من القناة حتى جبل الشيخ ، ومن النهر حتى البحر . ويفخمون قوتها العسكرية الضخمة في اعين الشعب . « هذه القوة التي تفوق قوة جميع الدول العربية سوية » !! وهم يغذون الثقة العسكرية العمياء بقوة السلاح وبصوفية التفوق الابدي للشعب اليهودي ، وهم يتعززون ويعززون الشعب بضعف وفرقة الشعوب العربية ، وهم يحذرون يقظة الشعب بالتاييد العسكري والاقتصادي والسياسي الكبير الذي تمنحه حكومة الولايات المتحدة ، والتي مكنت من كل هذه المكاسب والتي هي بنظر رئيسة الحكومة مقابل عداء العالم كله .

واستطرد النائب طوبي يقول : هذه السياسة هي سياسة قصيرة النظر ، وتعيش بين الفم واليد ونجحت في استغلال مرحلة وظروف مؤقتة وعابرة من ناحية تاريخية غير انها لن تصمد على مر الايام في وجه تطورات تاريخية واجتماعية اقوى من العدوان ومن التفوق العسكري ومن الدعم الامبريالي ومن احتلال الاراضي ومن الوقائع الناجزة .

وترى الاوساط الحاكمة في كل بديل للعلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، وفي كل محاولة وامكانية للوصول الى سلام حقيقي شوكة في اعينها .

فمن هنا المعارضة في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ومن هنا المعارضة الحالية لكل محاولة مجددة من جانب مجلس الامن لايجاد مخرج من حالة الجمود ومن الازمة ، وانطلاقا من خط افشال كل مجهود لحل سلمي عادل ، عاد ورفض وزير الخارجية في خطابه ، اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم الداعي الى الاعتماد على اطار الامم المتحدة لتحقيق السلام ، وبسبب ذلك ايضا ، عداء وزارة الخارجية ومعارضتها لمؤتمر بولونيا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

ان مؤتمر بولونيا كان مجالا لانصار السلام في العالم وفي المنطقة . ومؤتمر بولونيا ابان الطريق لسلام عادل ، سلام يحترم سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية في المنطقة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني. هذه الطريق التي أدتها الوفود العربية والوفد الاسرائيلي .

الا ان حكومة اسرائيل جريا على عادتها لم تتحمل اي مجهود منطقي للسلام ، ومن خلال معارضتها في احلال سلام عادل وثابت ، اتخذت موقفا معارضا من مؤتمر بولونيا ، فجندت الصحف ضده وزيفت وثائق المؤتمر وقراراته ، وهذه وصمة عار جديدة على جبين وزارة الخارجية



لا يتحقق السلام الا بزوال الاحتلال

وسوف يستخلص انصار السلام في اسرائيل النتائج من التصرف المشين هذا .

جميع انصار السلام في العالم كله حيوا وباركوا هذا التطور لتخفيف حدة التوتر الدولي ولتصفية بؤر الحرب الذي من علائمه ، وقف الحرب في الفيتنام ، والانتقال من الحرب الباردة الى تقوية التعايش السلمي والتعاون الاقتصادي المشترك بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من جهة وبين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من جهة اخرى . ان هذا التطور هو ثمرة ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ان زيارة برجنيف زعيم الاتحاد السوفييتي في المانيا الغربية والاتفاقيات الهامة للتعاون المشترك في المجالين السياسي والاقتصادي التي وقعت بين الدولتين — هي خدمة هامة لتقوية امن اوروبا ولتقدم السلام في العالم كله . وزيارة الزعيم السوفييتي المنتظرة الى الولايات المتحدة تثير آمالا كبيرة حيث انها ستقدم ايضا خدمة لتقوية التعايش السلمي في العالم ، وستقوي التعاون الاقتصادي الدولي المشترك ، وستساعد على

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

دافيد حنين :

مرحلة جديدة في العلاقات مع الاتحاد العالمي للنقابات

سبق ونشرت ((الاتحاد)) نبا عن محادثات تمت في بداية الشهر الماضي ، أيار ، في براغ بين سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ووفد عن مكتب الاتصال لنشيطي النقابات في اسرائيل . وقد تالف الوفد الاسرائيلي من الرفاق دافيد حنين ، سليم القاسم ، ابراهام لفنبراون وتوفيق زياد . وفي أعقاب عودة الوفد أجرى الرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير الشقيقة ((زو هديرخ)) المقابلة التالية مع الرفيق دافيد حنين ، رئيس الوفد ، والذي يشغل ايضا منصب رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي ، والتي نشرتها الشقيقة ((زو هديرخ)) في الثالث والعشرين من ايار الماضي.

***

س : ما هي اهمية المحادثات التي أجراها وفد مكتب الاتصال ؟

ج : كما هو معلوم كانت الهستدروت في الماضي عضوا في الاتحاد العالمي للنقابات المهنية ، الذي تأسس في نهاية الحرب العالمية الثانية . لقد قررت قيادة الهستدروت ترك الاتحاد في اعقاب النشاط الانقسامي لقادة بعض النقابات المهنية — خاصة من الولايات المتحدة — النشاط الذي ارتبط في حينه بالحرب الباردة ، التي شنت ضد منظمات وطنية دمقراطية .

لقد ناضلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت من أجل عودة الهستدروت الى الاتحاد . وفي السنوات الاخيرة — خاصة مع اتساع الاتجاه نحو عمل مشترك بين النقابات المهنية غير المنظمة في الاتحاد وبين تلك المنظمة فيه — ناضلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت من أجل ان تؤيد الهستدروت في المجال الدولي العمل المشترك بين النقابات الحرة (التي هي عضو فيها) وبين الاتحاد العالمي للنقابات المهنية .

وتنبغي الاشارة الى انه على الرغم من اعمال التخريب التي يقوم بها جورج ميني ، زعيم النقابات المهنية في الولايات المتحدة ، فقد تمت اتصالات بين المنظمتين العالميتين. والسبب الرئيسي لذلك هو العمل المشترك الآخذ بالازدياد والاتساع بين النقابات التي يقف في قيادتها الشيوعيون وبين تلك التي يقف في قيادتها الاشتراكيون او غيرهم في بلدان راسمالية مختلفة . مثلا : فرنسا وايطاليا .

لقد اتسعت مهمة الاتحاد العالمي للنقابات في أعقاب الزيادة في عدد المنظمات القطرية المنظمة فيه ، وفي اعقاب اشتداد النضال الطبقي في البلدان الرأسمالية ونشوء نقابات مهنية في بلدان آسيوية وافريقية عديدة ، تحررت من نير الكولونيالية. والبرهان على ذلك يمكن رؤيته في الاضرابات المتعاظمة في البلدان الراسمالية ، حيث اشترك فيها في النصف الاول من عام ١٩٧٢ ٣٦ مليون عامل فقط . وكما هو معلوم ، جرت اضرابات اشترك فيها اللايين في ايطاليا ، فرنسا ، اليابان ، الولايات المتحدة ، بريطانيا وغيرها . ان الاتحاد يشكل عاملا موحدا للعاملين في كفاحهم ، ويجند التضامن مع كفاحات العاملين في شتى البلدان .

ان المؤتمر الثامن لاتحاد النقابات العالمي ، الذي سيعقد في ١٥ تشرين اول المقبل في مدينة فارنا ، في بلغاريا سيبرز ، بدون شك ، هـذه المكاسب ، واتساع صفوفه والمهمة الكبرى التي يقوم بها الاتحاد في كفاح عمال العالم من اجل التقدم والسلام .

ان سياسة قادة الهستدروت تتعارض والتطورات المشار اليها اعلاه في الحركة النقابية العالمية . ان الهستدروت ، بدلا من ان تقوم بمهمتها في الدفاع عن مصالح العاملين وحرية النضال النقابي وفي الكفاح من اجل السلام ، تشكل اداة لخدمة سياسة الحكومة ومصالح أصحاب العمل . ومن هنا ايضا طابع السياسة الخارجية لقيادة الهستدروت ، التي تقف الى جانب أولئك ، الذين يكدسون العراقيل في طريق وحدة الحركة النقابية في العالم .

ان مصلحة عمال اسرائيل — كما هي مصلحة عمال العالم كله — هي في وحدة الحركة العالمية ، الوحدة التي تخدم كفاح الطبقة العاملة . ان كل مكسب يفوز به كفاح العاملين في هذا البلد الرأسمالي او ذاك يساعد كفاح الطبقة العاملة في البلدان الاخرى ، وبضمنهما اسرائيل . من ناحية ثانية ، فان اوضاع العمال في البلدان الاشتراكية وتقدمهم في بناء الاشتراكية يشكلان برهانا للعاملين في بلدان رأس المال على الامكانيات المتاحة للعاملين ، الذين تخلصوا من نظام الاستغلال .

ان لعمال اسرائيل — كما هو لعمال العالم كله — مصلحة هامة في منع التوتر الدولي وتصفية اخطار حرب عالمية جديدة . ان لاتساع وحدة الطبقة العاملة العالمية دورا كبيرا في النضال لصيانة السلام في العالم .

س : كيف كان موقف قادة الاتحاد ، الذين التقيتم بهم ، من كفاح عاملي اسرائيل ؟

ج : لقد استمعوا باهتمام بالغ الى وضع العاملين ، والاشكال والطرق المختلفة التي يلجا اليها عاملو بلادنا دفاعا عن مستوى حياتهم ، وضد نتائج سياسة الحرب ، التي تجد تعبيرا عنها في التضخم المالي المتفاقم ، هبوط الاجرة الحقيقية والغلاء المستفحل ، وضد الهجوم على حق الاضراب بواسطة قوانين مختلفة ومحاكم العمل . وكما ذكر البيان المشترك ، الذي صدر في اعقاب المحادثات ، فقد عبر البيان عن التضامن مع هذه الكفاحات .

س : ما هو الجديد الذي تستطيع ان تبرزه في العلاقات بين مكتب الاتصال الاسرائيلي وبين الاتحاد ، في أعقاب المحادثات التي أجريتموها في براغ ؟

ج : ان لقاءنا المذكور ، الذي جاء استمرارا لاتصالات تمت خلال سنوات بيننا وبين الاتحاد العالمي ، هذا اللقاء يشكل مرحلة جديدة .

لقد جاء في البيان الذي صدر عن المحادثات تعبير عن التضامن مع كفاحنا . فقد ذكر البيان : « يرى الطرفان ضرورة ان تبدأ حركة النقابات العالمية ، وخاصة الاتحاد ، تضامنا مع كفاح عمال اسرائيل ، وان تؤيد الجهود التي تبذلها الكتلة الشيوعية في الهستدروت — « ركع » من أجل تحسين ظروف العمل وظروف حياة عمال اسرائيل ، ضد التمييز وضد سياسة الحرب والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، ومن أجل سلام عادل وثابت » .

ان المحادثات الراهنة تشكل مرحلة جديدة في اتجاه توسيع العلاقات بين الاتحاد وبين عمال اسرائيل والقوى التقدمية في داخل الهستدروت وذلك بوساطة مكتب الاتصال .

لا شك ان هذا سيخدم النضال في داخل الهستدروت من أجل سياسة جديدة تخدم باخلاص المصالح اليومية لعاملي اسرائيل والكفاح من اجل الحريات الدمقراطية ، والمساواة للعامل العربي ، ضد الغبن اللاحق بالعاملين ابناء الطوائف الشرقية ، ضد اضطهاد عمال المناطق المحتلة واستغلالهم ، ضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل ووطيد يتلاءم ومصالح كل الدول والشعوب في المنطقة ، وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

س : ما هي نشاطات مكتب الاتصال في أعقاب هذا اللقاء الهام ؟

ج — اننا سنوسع الشرح حول نشاطات الاتحاد العالمي للنقابات المهنية وسنعمل على توسيع نشاط مكتب الاتصال في البلاد .

كما هو معلوم ، زار وفد من لجنة الاتصال ، من مدة ليست بعيدة ، الاتحاد السوفييتي . سيعمل مكتب الاتصال على ارسال وفود عمالية من اسرائيل الى بلدان اشتراكية اخرى للتعرف على حياة العاملين في تلك البلاد ، حتى ينقلوا الامر الى العاملين في اسرائيل .

اضف الى ذلك ، فان لمكتب الاتصال علاقات مع منظمات نقابية قطرية في البلدان الاشتراكية وكذلك في البلدان الراسمالية . سيعمل مكتب الاتصال على توسيع هذه الصلات . وسينقل اليهم الحقيقة عن كفاح عاملي اسرائيل ويعمل على تجنيد التضامن مع هذا الكفاح .

اقتصاد الاتحاد السوفياتي ومكانته في الانتاج العالمي

٧٪ من سكان العالم وينتجون ٢٠٪ من الحليب في العالم .. ((كل متر خامس من أمتار الاقمشة مصنوع في المعامل السوفييتية ..

بقلم : روديون باتشين

موسكو — وكالة نوفوستي — انظروا الى خريطة العالم . فالاتحاد السوفييتي هو أكبر الدول من حيث مساحة اراضيه وهو يشغل سدس مساحة اراضي العالم . يقطنه مئتان وخمسون مليون شخص ، أي ما يشكل ١\١٤ من عدد سكان الكرة الارضية كلها .

وبطون ارض البلاد السوفييتية غنية جدا . ويشغل الاتحاد السوفييتي احد الاماكن الاولى في العالم من حيث الاحتياطات المكشوفة للفحم والبترول والغاز وفلزات الحديد والمنغنيز والمعادن غير الحديدية والمعادن الثمينة وغيرها من الثروات الطبيعية الاخرى التي تؤلف قاعدة الوقود والطاقة والمعادن الخامات لتطوير الاقتصاد وزيادة مستوى معيشة الشعب على اساسها .

وتبلغ حصة الاتحاد السوفييتي من مساحات الاراضي التي يمكن الكشف فيها عن مصادر البترول والغاز ، تبلغ مقدار الخمس . ويدل على ذلك الكشف عن الاحتياطيات الغنية جدا من البترول والغاز في سيبيريا الغربية وكازاخستان وتركمانيا وجمهورية كومي ذات الحكم الذاتي وفي المناطق الاخرى .

وتتطور في الاتحاد السوفييتي بسرعة الصناعة ، وهي اساس جبروت البلاد الاقتصادي ورفاهية شعبها . وتنتج الصناعة السوفييتية ما يقرب من خمس الانتاج الصناعي العالمي . ولنذكر لكم ان حصة البلاد السوفييتية لم تكن تؤلف منذ نصف قرن اي في سنة ١٩٢٢ ، سوى واحد بالمئة تقريبا من مجموع الانتاج الصناعي العالمي .

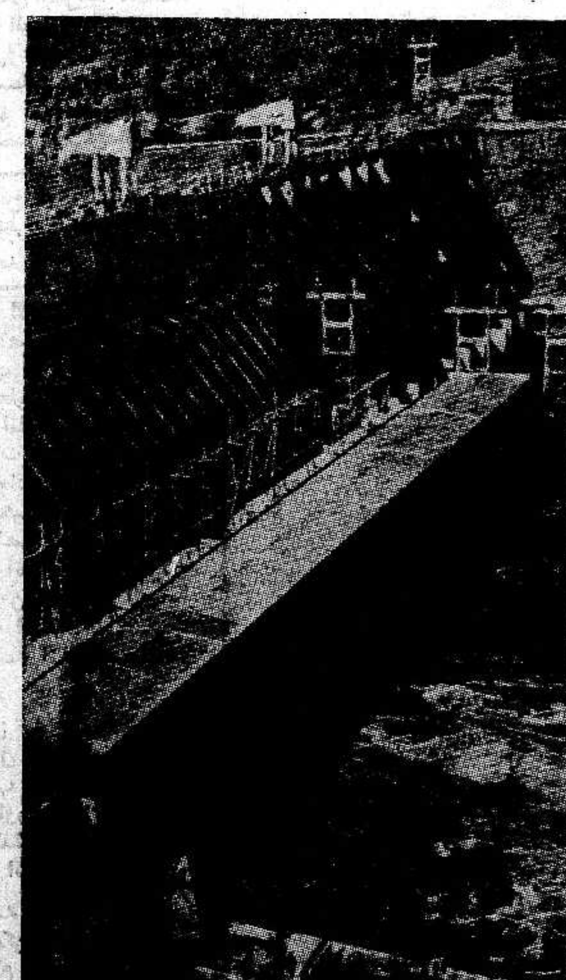
وفي الوقت الحاضر ينتج الاتحاد السوفييتي :

ما يقرب من سدس البترول الذي ينتجه العالم ، وما يقرب من ربع كميات الفحم في العالم ، وما يقرب من ثلث كميات فلزات الحديد ، وثلث كميات الاخشاب .

ويصهر عمال صناعة التعدين في الاتحاد السوفييتي كل سنة اكثر من خمس كمية الفولاذ والحديد الصب التي ينتجها العالم كله .

ومن المعروف ان المعادن هي احدى قواعد الاقتصاد المعاصر كله . ولنذكر لكم كيف انخفض الفرق بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفييتي في انتاج الفولاذ خلال النصف قرن المنصرم .. في سنة ١٩٢٢ صهرنا من الفولاذ ما يقل بمقدار ١١٣ مرة عما صهرته الولايات المتحدة الامريكية ، وفي سنة ١٩٣٠ — ما يقل بسبع مرات ، وفي سنة ١٩٥٠ — ما يقل ٣٫٣ مرة ، وفي سنة ١٩٦٠ — ما يقل ١٫٤ مرة . وفي السنة الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (سنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥) صهر الاتحاد السوفييتي من الفولاذ كمية اكبر بكثير من الفولاذ الذي صهرته الولايات المتحدة الامريكية ، وهي الدولة الرئيسية في العالم الراسمالي .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٢ —



قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي منح بعض المصممين وبناة المحطة الكهرومائية العملاقة كراسنويارسك بشكل استثنائي جائزة لينين لعام ١٩٧٣ لقاء عملهم المتفاني وخدماتهم الكبيرة في انشاء هذه المحطة على نهر ينيسي في شرقي سيبيريا وهؤلاء هم : بوتشكين وبيلياكوف وكوزمينسكي وليسكوف وروماتوف وخلبنيكوف .

والمعروف أن هذه المحطة هي حدث بارز في عالم توليد الطاقة وهي اكبر محطة كهرومائية في العالم اذ تبلغ طاقتها ٦ ملايين كيلوواط وتعمل فيها مولدات توربينية قوة كل منها ٥٠٠ الف كيلوواط . وتقدم هذه المحطة ارخص طاقة كهربائية في بلادنا .. وستغطي نفقاتها خلال عامين من العمل فقط .

بيان عن الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية — بقية

الشعب الماشية ماديا وثقافيا والاستمرار في تقوية جمهورية المانيا الدمقراطية . وشرح بالتفصيل السياسة الخارجية البناءة لجمهورية المانيا الدمقراطية في مجال تحقيق نهج السلام الذي وضعه المؤتمر الثامن للحزب والذي يجري العمل بموجبه بمثابرة وبتنسيق تام مع برنامج السلام العظيم الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وأكد الرفيق باول فيرنر تضامن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاييده المطلقين ، وثمن على وجه الخصوص النضال الشجاع الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة السلطات الحاكمة في اسرائيل ، والنضال المثابر ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وشرح الرفيق ماير فلنر ما يجري من تطبيق لقرارات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ونضال الشيوعيين الاسرائيليين دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين وكل الشعب العامل ومن اجل حقوق متساوية للاهلين العرب في اسرائيل. وشرح نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة الاستعمارية والتوسعية للاوساط الحاكمة الاسرائيلية واكد على مساعي الحزب من اجل اقامة جبهة متحدة لجميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل .

واعلن وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه التام مع حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ولمن انجازات جمهورية المانيا الدمقراطية في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . واكد الوفد على واقع انه في جمهورية المانيا الدمقراطية اجتثت الجذور الاجتماعية والسياسية والايديولوجية للفاشية اجتثاثا كاملا وان الشعب يناضل بنجاح من اجل السلام والصداقة بين الشعوب وضد العنصرية .

ويرحب الوفدان بالنجاحات التي حققها النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي . ويؤكدان تأييدهما التام لبرنامج السلام الذي وضعه الحزب الشيوعي السوفييتي . واغتباطهما بالنجاحات التي تحققت في تطبيق مبادىء التعايش السلمي للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ويسر الحزبين ان يعلنا انه نتيجة لجهود الدول الاشتراكية المشتركة ، التي تلقى التأييد والموافقة من الشعوب ، يجري الانتقال في اوروبا من حالة « الحرب الباردة » الى تخفيف التوتر ، وانهما يجندان تجنيدا كاملا الاتفاقيات التي عقدت في اوروبا بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبين جمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية المانيا الاتحادية ، واتفاقية الدول الكبرى الاربعة حول برلين الغربية ، والاتفاق على أسس العلاقات بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ، واهمية هذه الاتفاقيات في المساعي لضمان السلام في القارة الاوروبية .

وان ممثلي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبران عن قلقهما الشديد ازاء الحالة الخطرة في الشرق الاوسط ، فان حكام اسرائيل ، الذين يعرقلون بكل الوسائل تحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، فان حكام اسرائيل ، الذين يعرقلون بكل الوسائل تحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ويرفضون التقيد بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ يقاومون كل المساعي المتجهة نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع ، حكام اسرائيل هؤلاء يزيدون من تفاقم الوضع .

وسياستهم العدوانية والتوسعية ، المتعارضة بشدة مع المصالح الحيوية لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك شعب اسرائيل ، تسير جنبا الى جنب مع تشديد الاضطهاد الواقع على الاهلين العرب في المناطق المحتلة ومع عمليات الارهاب الموجهة ضد الدول العربية المجاورة .

وممثلو حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدمغون ويشجبون السياسة العدوانية في اسرائيل والمؤيدة من الدوائر الامبريالية والاستعمارية الجديدة والصهيونية في العالم وخصوصا الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية سياسيا وعسكريا وماليا . لهذا تسعى هذه الدوائر الى المحافظة على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وعلى ازدياد اشتعالها .

وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالبان بتسوية النزاع في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن المعروف . والحزبان مقتنعان بان السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط يتحقق فقط حين تنسحب جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، سوف يستمران في العمل بنشاط على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل احترام الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط بما في ذلك شعبي فلسطين واسرائيل .

ويؤكد الحزبان على الاهمية الكبيرة للنصر الذي حققه شعب الفيتنام البطل ويرحبان بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واعادة السلام الى الفيتنام . ويطالبان بتنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا مثابرا ويؤكدان على تضامنهما مع الجهود لتحقيق سلام ثابت قائم على الاحترام التام لسيادة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ويعلن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي تضامنهما مع شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية المناضلة من أجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي ضد الامبريالية والاستعمار الجديد . وسيستمران في تاييد هذا النضال بكل ما لديهما من قوة .

ويشارك حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي الراي ان الاستراتيجية والتكتيك ، اللذين وضعهما المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية سنة ١٩٦٩ سوية وبالاتفاق قد ادت الى تعاظم نفوذ الاشتراكية والى توطيد مراكز القوى الثورية . ويؤكدان عزمهما على الاستمرار في العمل النشيط من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ونضالها المشترك على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، ومن اجل ترسيخ التعاون مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، ويرحبان بالمؤتمر العالمي لجميع قوى السلام الذي سيعقد في خريف سنة ١٩٧٣ في موسكو ويؤيدانه ويعتبرانه معلما هاما في النضال من اجل السلام والامن الدولي وتخفيف حدة التوتر ومن اجل وحدة جميع القوى المعادية للاستعمار .

هذا وجرت المباحثات بين وفدي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في جو مفعم بالصداقة والاخوة .

ووفدا الحزبين أكدا رضاهما عن نتائج المباحثات ما بينهما واتفاقهما التام على جميع القضايا التي أثيرت . وفي المستقبل ايضا سيبذل الحزبان كل جهودهما من اجل المزيد من توطيد وتعميق العلاقات الرفاقية ما بينهما .

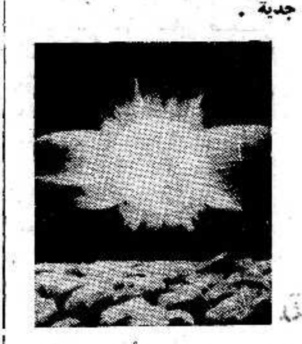
عطارد

علم الفلك لي واء

مسلسل اعداد علي عاشور

كان الرومانيون في الايام القديمة يعتقدون ان حياتهم هي بايدي عدد من الآلهة ، وان « جوبيتر » (المشتري) هو أب وحاكم كل الآلهة وان زوجته هي الالهة « جونو » . و « صن » (شمس) هو ابنهما وكان يسمى « فوبس » او « أبولو » . و « فينوس » (الزهرة) ، ابنه « جوبيتر » و « جونو » ، هي الهة الجمال . ورسول الآلهة هو المرح « ميركري » (عطارد) الذي كان الرومانيون يصورونه بأجنحة على قدميه .

لقد كف الناس ، منذ زمن طويل ، عن الاعتقاد بهذه الآلهة ، ولكن أسماءها لا تزال موجودة في الكتب التي تتحدث عن مواضيع جديدة ، ويلفظها البروفسوريون الكهول بكل جدية .



الشمس تبدو من كوكب عطارد ومثل قرص ضخم مشتعل

فكيف حدث هذا ؟ ذلك لان القدامى أطلقوا على الاجسام السماوية اسماء آلهتهم . ان « جوبيتر » و « فينوس » و « ميركري » هي في السماء اليوم . حتى الآلهة والالاهات « الهلة » ، من الدرجة الثانية لم تنس . فالفلكيون أطلقوا أسماءها على الكواكب والكويكبات التي اكتشفت حديثا .

في الايام القديمة كانت دراسة النجوم السماوية مرتبطة بعلم كاذب هو علم التنجيم . وكان المنجمون يقولون : في اللحظة التي يولد فيها الطفل يجب تسجيل موقع النجوم السماوية في السماء – فمواقعها بالنسبة لبعضها البعض تؤثر على حظ الانسان » . وكان المنجمون يتنبأون عن خلقه وكل مستقبله من هذه المواقع .

مثلا : اذا ولد الطفل تحت اشارة « ميركري » (عطارد) ، أي عندما يكون « ميركري » في وضع معين في السماء فانه ، حسب قول المنجمين ، سيكون تاجرا ، ذلك لان « ميركري » هو راعي التجارة . والناس الذين يولدون « تحت اشارة « مارس » (المريخ) » سيصبحون جنودا يتميز خلقهم بالقسوة والتعطش للدماء . وذلك فقط بسبب ان « مارس » هو اله الحرب .

لقد استمر علم التنجيم الكاذب مدة طويلة من الزمن . فقبل ما لا يزيد عن مئتي سنة كان المنجمون لا يزالون يقومون بالنبوءات للملوك والامراء والارستقراطيين الآخرين ، وحتى هذا اليوم يوجد بعض الناس الجهلة الذين يؤمنون بالمحتالين الذين يدعون بانهم يستطيعون التكهن بالمستقبل .

لماذا منح كوكب « ميركري » (عطارد) شرف التسمية باسم رسول الآلهة السريع ؟

انه اقرب كوكب الى الشمس ، ويقوم بدورة سريعة جدا حول ذلك الجسم – وتستغرق الرحلة ٨٨ ساعة من ساعات ايامنا . ان مدار « عطارد » هو اقصر كثيرا من مدار الارض ويتحرك بشكل أسرع .

لذلك فان سنة « عطارد » هي أقل من ربع السنة الارضية . ولهذا سمى الرومانيون هذا الكوكب « ميركري » (عطارد) – بسبب سرعته – وكان الكوكب الصغير يسمى باسم « العداء السماوي » .

ان « عطارد » هو كوكب صغير جدا ، لا يزيد قطره عن ٥ آلاف كيلومتر . وحجمه هو واحد على عشرين من حجم الارض . أي ان عشرين كوكبا كعطارد يمكن ان تكون ارضا واحدة . ان الجاذبية على عطارد تساوي ربع الجاذبية على الارض ، أي ان الانسان الذي يزن ٦٠ كيلوغراما على الارض سيزن على « عطارد » ١٥ كيلوغراما فقط .

ودلت عمليات الرصد ان «عطارد» له جانب يواجه دائما الشمس ، أي مثل القمر الذي له جانب يواجه دائما الارض .

اننا نعرف الان كيف ستكون الارض لو انها كانت في ذلك الوضع . ولكن الحالة في عطارد هي سيئة . انه اقرب كثيرا الى الشمس ، والجانب الذي تضيئه الشمس يحصل على حرارة تزيد سبع مرات عما تحصل عليه الارض .

ان الحرارة في الجانب (أي الوجه) الذي تضيئه الشمس في عطارد عالية وتبلغ ٤٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . وفي مثل هذه الحرارة يذوب الرصاص والقصدير . ولو كانت هنالك جبال من الرصاص والقصدير في عطارد لتحولت الى محيطات من المعدن المصهور .

ان أشد الايام حرارة في أكثر أجزاء عالمنا حرارة ، باردة بشكل رائع بالنسبة لحرارة عطارد الفظيعة في جانبه الشمس .

حرارة الجانب المشمس يتبخر ولحملت الرياح القوية البخار الى الجانب البارد وحولته الى جليد . مهما يكن ، فان من المستبعد ان يكون هنالك ماء في عطارد ، لان الماء لا يمكن ان يتكون في مثل هذه الحرارة العالية .

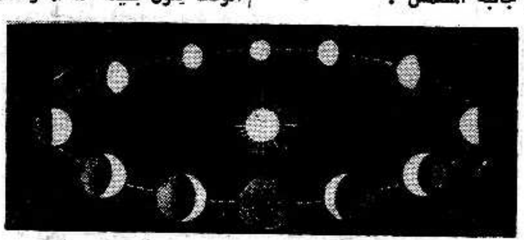
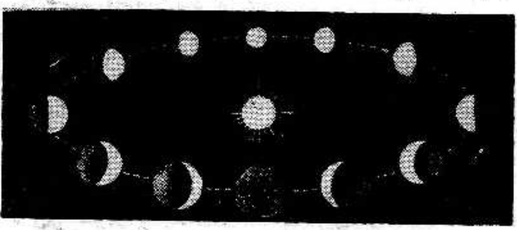
واضح ان عطارد ليس له جو . وبالطبع في مثل هذه الظروف لا يمكن ان تكون حياة على ذلك الكوكب .

وليست لعطارد اقمار .

ويظهر الكوكب بأوجه مثل قمرنا ولكن يمكن رؤيتها فقط بواسطة التلسكوب .

وعندما تكون الارض وعطارد في نفس الجانب من الشمس ، فان جانبه غير المضاء يكون في اتجاهنا ولا يمكن ان نراه (انظر الصورة) .

يمكن رؤية عطارد بكامله عندما يكون هو والارض في جانبي الشمس المقابلين ، مهما يكن فانه في ذلك الوقت يكون بعيدا عنا . وأحسن

طرف عطارد او الزهرة كما تبدو من الارض

منظر يمكن ان نحصل عليه لعطارد عندما يكون في ربعه الاول او الاخير ، أي عندما يكون الى يمين او يسار الارض . ان من الصعب ، عموما ، ملاحظة عطارد لانه قريب من الشمس ، ولان اشعة الشمس تخفيه .

وجانب عطارد الآخر ، وهو الجانب الذي لا يرى الشمس ، بارد بشكل فظيع فحرارته تقارب درجة حرارة الفضاء الخارجي . ويقدر العلماء ان درجة الحرارة في جانب عطارد البارد هي حوالي ٢٠٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . ولو كان هنالك أي ماء في عطارد لجعلته

النائب الشيوعي توفيق طوبي يحتج على سياسة هدم البيوت في القرى العربية

ويطالب بتوسيع مسطح العمار وتقديم المساعدات للاهلين العرب

القدس – القى النائب الشيوعي توفيق طوبي خطابا في جلسة الكنيست بتاريخ (٥/٢١) التي استمعت الى بيان حول قانون التنظيم والبناء ، قدمه وزير الداخلية .

في الكنيست

واستهل خطابه بمطالبة الوزارة بالاسراع وعدم المماطلة في اتخاذ الاجراءات لتسهيل عملية البناء ، حيث ان اعمال الوزارة وسياستها القائمة لا تضع العراقيل وحسب ، انما تؤدي الى امور اخرى .

وقال توفيق طوبي : لا يمكن بحث قضية البناء والتنظيم بدون ان نثير هنا صرخة الاهلين العرب ضد سياسة الحكومة تجاه القرى العربية فيما يتعلق بمشكلة البناء والتنظيم . فقضايا البناء في القرى العربية صعبة ومؤلمة . ولا يمكن الطعن بالبناء غير المرخص – وهذا ما نقوله دائما – بدون ان نرى مسؤولية السلطة عن هذا الوضع في المناطق العربية . ليس سرا ان المدن والقرى العربية وخاصة الناصرة وشفاعمرو تعاني من ازدحام كبير في السكن اعلى منه في اي مكان في الدولة . وليس سرا ان مسطح البناء في القرى العربية ضيق ومقلص ، على الرغم من اتساعه الضئيل خلال ٢٥ سنة ، الا ان ذلك لم يف بحاجة السكان الذين يتزايد عددهم وتزداد حاجاتهم لدور سكن . ولا يمكن تجاهل المصاعب الكثيرة التي تواجه المواطن العربي في الحصول على رخص البناء وفي التوجه البيروقراطي الذي لا يثير المصاعب فحسب وانما ينم ايضا عن التمييز الذي يميز عمل ونشاط لجان التنظيم والبناء اللوائية ولا يمكن تجاهل انعدام وجود الخرائط الهيكلية ، على الرغم من بيانات وتقارير وزير الداخلية السنوية عن اصدار الخرائط الهيكلية في البلاد باعداد كبيرة ، فنسبة اصدار الخرائط الهيكلية للقرى العربية هي صفر . ولا يمكن تجاهل انعدام المساعدة والتمويل الحكومي للبناء في القرى العربية . فالمواطنون العرب هم الذين يسددون تكاليف البناء من ثمرة كدهم وعملهم ومن عرق جبينهم وبدون اية مساعدة حكومية .

واعلن النائب توفيق طوبي انه لا يمكن حل مشكلة البناء غير المرخص عن طريق الاعمال الهمجية مثل هدم البيوت : ويقدم الاهلون العرب على البناء غير المرخص بعد ان بذلوا كل ما باستطاعتهم من اجل الحصول على رخصة بناء قانونية .

فالمشكلة لن تحل عن طريق هدم البيوت ، كهدم بيت العامل محمود عبد المنعم من كفركنا قبل اسبوع ، الذي اضطر الى بنائه على قطعة ارض من نصف دونم لا يملك سواها ، بعد ان تعذر عليه الحصول على رخصة ، وبعد ان وعده المجلس المحلي بالحصول على رخصة ، بالتأكيد ، ولم يتم ذلك . ولا يمكن حل المشكلة ايضا عن طريق هدم البيوت في قرية دير حنا ومجد الكروم وعرب العرامشة وفي غيرها من القرى الذي تنفذه السلطات بين الحين والاخر .

وهتف النائب توفيق طوبي في وجه وزير الداخلية قائلا : باي حق أدبي – واقول ذلك كاحتجاج وعن ألم – تطلب وزارة الداخلية هدم بيت تأوي اليه عائلة عامل او فلاح ، وذلك بحجة عدم الترخيص ، بينما يجري بناء دور وقصور وناطحات سحاب في القدس بدون رخص ؟ انكم تتجرأون على دوس احاسيس الفقراء المعدمين عديمي القدرات والامكانيات ولا من يساعدهم ، دون ان تضمنوا لهم وتوفروا لهم الامكانيات ليعيشوا حياة انسانية اننا نحتج ونشجب هذا التمييز تجاه القرى والمدن العربية !.

وحيث يمر شارع بجانب قرية عربية تأمرون السكان العرب بالبناء بعيدا عن هذا الشارع مئة متر . فاين يوجد مثل هذا في المستوطنات اليهودية ؟ لن يستطيع اي رد او جواب من وزير الداخلية ان يبرر او يفسر لماذا يجب في قرية مجد الكروم ان يتنازل المواطنون عن مئة متر في حين لا تتوفر الارض البديلة ، او لا يمكن البناء عليها لانها لا تبعد مسافة مئة متر عن الشارع الرئيسي؟ اما في هرتسليا وفي رعنانا وفي رمات ابيب وفي عكا وفي ضواحي حيفا فهناك مسموح . لا لن يكون اي تفسير مقنع بانه لا يوجد هنا سياسة تمييز وهضم حقوق .

هناك من يقول : ومع كل ذلك يوجد بناء في القرى العربية وهذا يكفي . فماذا تريدون ؟ خلال ٢٥ سنة ازداد عدد السكان العرب اكثر من الضعف وهل يمكن ان يستمروا بالسكن في الظروف القديمة ؟انهم يبنون وهذا شيء طبيعي . ولكن كان بالامكان ان يكون البناء اوسع وملبيا اكثر للحاجات الضرورية ، بدون « طلوع الروح » وبدون هذه المصاعب الجمة ، وبدون هذه المرارة والشعور بالغبن ، لو ان هنالك سياسة اخرى ، وتوجها اخر ، لو وسعتم مسطحات البناء وخصصتم ايضا الاراضي للبناء من الاراضي التي سلبت من السكان ، ولو كانت لجان التنظيم والبناء تتصرف بشكل اخر . وقال توفيق طوبي ، انه معروف للجميع تصرف لجان التنظيم والبناء الفظ والاستهانة بالقرى العربية . فقبل بضعة اشهر ادى هذا الوضع الى ان السلطات المحلية في المثلث مثلا ، اضطرت الى ان يقاطع ممثلوها لجان التنظيم والبناء . وفقط بعد محاولات عديدة ومختلف التهديدات اجبرت هذه السلطات على اعادة ممثليها الى الاشتراك فيها .

سوركيس – عن المراح (مقاطعا): من هددهم ؟ انا لم اهددهم .

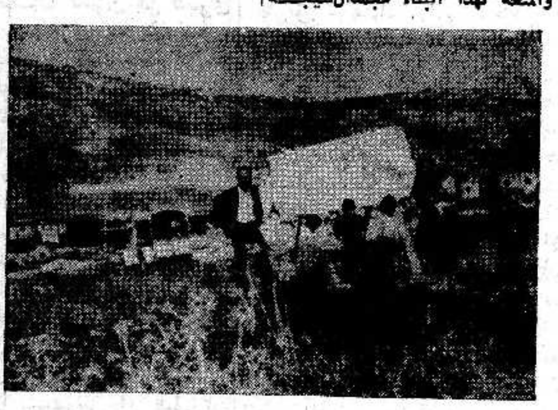
توفيق طوبي : انت لم تهددهم ، ولكن كان هناك من هددهم بعدم اصدار الرخص . ويا عضو الكنيست سوركيس ، انت تعلم كيف يدبرون مثل هذه الامور والقضايا . فلا تتظاهر بانك بسيط . او لا تعلم مما يتألمون ؟فهل هذا موضوع احترام شخصي ، او اهانة شخصية ؟ ان هذا الاهمال آثم لمتطلبات هذه القرى وايضا فيما يتعلق بالابنية العامة للمدارس والعيادات الطبية .

سوركيس – معراخ : بالنسبة للمدارس هناك صعوبات .

توفيق طوبي : نعم ، انك تعلم ان هناك صعوبات في الحصول على رخص وقطع اراضي لاقامة الابنية للمدارس . فوزير الثقافة والمعارف اجاب هنا بخصوص بناء مدرسة دير حنا انه بعد ثلاث سنوات لم تر لجنة التنظيم والبناء من الصواب ان تصدر رخصة بناء ، وان القرض والمنحة لهذا البناء مجمدان نتيجة لعدم وجود رخصة لبناء مدرسة دير حنا .

وانهى كلمته بالاحتجاج على اصدار الانظمة باللغة العبرية وحسب ، وطالب وزارة الداخلية بان تصدر هذه الانظمة باللغة العربية ايضا لانه لا يمكن شطب وجود السكان العرب وتجاهل وزنهم في الدولة بجرة قلم . لا يمكن السكوت عن استهتار كهذا ومس بالحقوق الاساسية والبدائية ، يجب احترام اللغة العربية وحق السكان العرب باستعمال لغتهم .

وعلى ضوء هذه الانتقادات ، التي تتكرر خلال سنين كثيرة ، فاننا ندعو الحكومة لان تدرك بانه توجد مطالب لا يمكن التملص منها بالخطابات الرنانة وبذكر حقائق وارقام ، ولا بتجاهل الصرخة والوجع ، انما يجب رؤية الامور باعين مفتوحة . فليس عن طريق الهدم يمكن ان تحلوا مشكلة البناء غير القانوني ، انما عن طريق توسيع مسطحات البناء في كل القرى وعن طريق تسهيل عملية منح الرخص وتأمين اراضي البناء للسكان ، حتى يتمكنوا من بناء بيوتهم حسب التنظيم وبموجب رخصة .



احد البيوت التي هدمت في قرية مجد الكروم ، واهل البيت الى جانب الركام

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير قضايا السكن في القرى العربية

القدس ، لمراسلنا البرلماني :ناقشت الكنيست في ٥/٢١ بيان وزير الاسكان حول عمل وزارته . وقد تقدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بمقترحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش ، وهي كالتالي :

١ – تدعو الكنيست الحكومة الى وضع برنامج يستهدف تصفية احياء الفقر في جميع انحاء البلاد حتى نهاية عام ١٩٧٤ ، والى ان تخصص من ميزانيات الدولة القائمة المبالغ اللازمة لتنفيذ البرنامج وان تضمن سكنا انسانيا بالمفتاحية او بالاجرة لسكان احياء الفقر .

٢ – تعبر الكنيست عن قلقها من اتساع الفارق الاخذ بالازدياد باستمرار بين الابنية المقترحة للازواج الشبان وبين عدد الازواج الشبان الذين في حاجة الى المساكن وحاجاتهم المتسعة باطراد . ان الكنيست تدعو الحكومة الى وضع برنامج يضمن السكن الانساني للازواج الشبان ، سواء كان ذلك بالاجرة او بالتملك وفق شروط مريحة .

٣ – تشير الكنيست بقلق الى الوضع السكني في القرى العربية ، والازدحام الكبير في السكن وانعدام البناء الشعبي والحكومي لتلبية الحاجات الحيوية في السكنى للاهلين العرب . ان الكنيست تدعو الحكومة الى توسيع مسطح البناء في القرى العربية ، وتسهيل اصدار رخص البناء في هذه القرى وضمان المساعدة بالقروض طويلة الامد والمواد وتامين المساكن للعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشبان في القرى العربية.

النائب توفيق طوبي يشرح تحفظات الكتلة الشيوعية من اقتراح تعديل قانون الانتخابات

القدس – اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على اقتراح تعديل قانون الانتخابات ، الذي جرى في الحادي والعشرين من ايار الجاري ، مسألة تنظيم سجل الناخبين في القرى العربية . واقترح النائب طوبي ان يضاف الى البند الثاني من الاقتراح الفقرة التالية :

« ان تحدد منطقة الصندوق وفق الحي او جزء ملحق بالقرية ، وان يشمل جدول الناخبين لمنطقة ذلك الصندوق فقط المواطنين في تلك المنطقة ، وان تكون قائمة الناخبين مرتبة على اساس الالف باء » .

وقال النائب طوبي ان الامر يبدو وكأنه امر طبيعي وانه يتم بهذا الشكل ، الا ان الواقع يختلف عن ذلك . واضاف ان في قرى عربيه عديدة ما زالت قوائم الناخبين مؤلفة على اساس حمائلي ، وليس على اساس السكنى في الاحياء او المناطق القريبة من صندوق الانتخابات . ان هذا يجر في اعقابه امكانية الضغط على حمولة معينة ، على عائلة معينة ، اذ ان كل ابناء العائلة او معظمهم مركزون سويه في صندوق واحد ، ويقال لهم : ان الامر سيكون مكشوفا وسيعرف لمن صوتهم . ان مجرد هذا سيشكل ضغطا على حرية الانتخاب .

وقدم مثلا على طريقة تركيب قوائم الناخبين في القرى العربيه ، قرية ام الفحم ، التي يبلغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة . وقال انه لا يمكن تركيب القوائم على اساس عائلي ، حمائلي وطالب بتحديد الاحياء والمناطق وبأن تحدد قائمة الناخبين الذين يقترعون في الصندوق وفق الاحياء .

اما التحفظ الثاني فهو متعلق بالبند الثالث . فعلى اساس هذا البند يمكن ان يكون ابن ١٦ سنة سكرتيرا للصندوق . وشرح النائب طوبي تحفظه بقوله « ان مثل هذا الشاب لم يبلغ سن الرشد وليس له حق الانتخاب ، مع انني ادرك ان هناك شبابا في مثل هذا السن واعين ومدركين.

والتحفظ الثالث يتعلق بالبند الذي يتحدث عن كمية المبلغ التي يتوجب على كل قائمة جديده تتقدم للاشتراك في معركة الانتخابات ان تدفعها. فوفق الاقتراح الجديد تقرر ان يكون المبلغ ١٥ الف ليرة بدل ٥ الاف ليره . واعاد النائب طوبي الى الذاكرة حقيقة ان الكتلة الشيوعية اعترضت في حينه حتى على المبلغ ٥ الاف ليرة . وقال ان هذا اعتداء على الحريات الديمقراطية وعلى الحقوق المبدئية لكل مجموعة او حزب او فئة من السكان في الاشتراك في الانتخابات وايصال ممثلين عنها الى الكنيست . واقترح زيادة المبلغ السابق الى ٦ الاف ليرة فقط مع ان الكتلة الشيوعية تعارض مبدئيا مجرد دفع تامين .

أهالي عرابة يحتجون على هدم بيت الرفيق غازي ياسين .. المجتمعون يتبرعون بمبلغ ٥٥٣٠ ليرة !

عرابة – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة اجتماعا شعبيا احتجاجا على هدم بيت الرفيق غازي ياسين . وكانت قاعة النادي والساحة المجاورة تغصان بالجماهير من الشيوخ والشباب .

تكلم في الاجتماع كل من الرفيق ابراهيم شمشوم ، وعضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون .

وقد ناشد الرفيق ابراهيم شمشوم الجمهور التضامن مع الرفيق غازي ياسين ، وقال ان هدم بيت هذا المواطن هو هدية السلطات لاهالي عرابة قبيل المعارك الانتخابية !!

اما عضو الكنيست ابراهام لفنبراون فأوضح سياسة السلطات في تطويق القرى العربية وعدم تطويرها .

وقد تبرع الجمهور بمبلغ ٥٥٣٠ ليرة مساعدة للرفيق ، ولا تزال حملة التبرعات مستمرة .

وطالب المجتمعون باعطاء الرخص لاهالي عرابة ومن ضمنهم الرفيق غازي ، كما طالبوا بالتعويض حالا لعائلة الرفيق على هدم بيته .

الحقيقة أقوى من القيود !

قال محدثي ولماذا يقيدونكم ؟ فقلت : القيد لا يعمي البصيرة بل يفتح عيون الناس المعذبين على حقيقة الظلم الفادح ولهذا يخاف المقيدون من وصول الحقيقة هذه الى قلوب الناس البسطاء ، فالحقائق « اجسام صلدة » واقوى من المقيدين ومن قيودهم ! والحقيقة تمدنا بأسمى ما نطمح اليه !

مستقبل اغلى ما في الوجود .. هو الانسان ، ولادراكنا هذا نبقى صامدين ..

ثم يقول صاحبي : ولكن الى متى ستحملون اعباء هذه القيود .. ؟

فاقول لصاحبي : عندما تصبح الحقيقة في متناول الجميع ، وعندما يكتشف المضطهدون انهالم تعد تفيدهم!

فيقول صاحبي : اذن طويلة هذه الحياة ...

فاقول : ولكن الناس سيكتشفون هذه الحقائق ويقومون بالمعجزات عندما يصممون على عمل ما .. وبخبرتهم يتعلمون اشياء واشياء ... فهل عملت شيئا من اجل هذا ... ؟!

محمد ابو اصبع

من نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقد المجلس المنطقي لحركة النساء الديمقراطيات في الناصرة اجتماعا يوم الاثنين الموافق ٢١–٥–٧٣ باشتراك عضوات الحركة في الناصرة ومنطقتها .

وقد استهلت الرفيقة سميرة خوري ، نائبة رئيسة الحركة ، الاجتماع ببيان سياسي شرحت فيه التطورات السياسية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة .

وتم في الاجتماع تلخيص اعمال الحركة خلال المدة المذكورة واهمها :

● مساهمة عضوات الحركة الفعالة في انجاح احتفالات يوم المرأة العالمي .

● ومساهمتهن في النضال ضد الغلاء ، حيث وزعت العضوات منشورات كثيرة ورفعن الشعارات الاحتجاجية ضده ، وقمن بجمع اكثر من ٧٠٠ من تواقيع النساء على عرائض يستنكرن فيها الغلاء الفاحش .

كذلك وضع في الاجتماع برنامج عمل ليوم الطفل العالمي . فعضوات الحركة ، حسب هذا البرنامج سيزرن دور الحضانة ومراكز رعاية الامومة والطفل ، وسيقدمن اليها الزهور وسيعقدن المحاضرات عن مشاكل الاحداث ، وسيقمن برحلة منطقية بتاريخ ٣–٦ الى عين حارود بهذه المناسبة .

ثم اتخذ الاجتماع قرارات منها : استنكار سياسة الحرب والغلاء ، مواصلة التوقيع على العرائض ضد الغلاء ، اقامة اجتماعات في الاحياء والفروع والتجند بكل القوى للقاء المنطقي في عين حارود ، في ٣ حزيران بمناسبة يوم الطفل العالمي ، والقيام ببرامج في فروع الحركة منها : فتح النادي في الناصرة ، وتعليم القراءة والكتابة باللغتين العربية والعبرية ، وفتح مقر الحركة يوم الاربعاء من كل اسبوع لارشاد الامهات في الخياطة وتدبير الشؤون المنزلية .

اقتصاد الاتحاد السوفييتي – بقية

وتولد المحطات الكهربائية السوفييتية اكثر من سبع كمية الكهرباء التي تنتجها كرتنا الارضية كلها ، وتعطي « معامل الخصب » السوفييتية كل سنة خمس كمية جميع الاسمدة المعدنية في العالم .

فان كل متر خامس من امتار الاقمشة القطنية والصوفية مصنوع في المعامل السوفييتية . فان كل طن عاشر من أطنان السكر في العالم تنتجه المصانع السوفييتية .

وتؤلف منتجات الزراعة وتربية المواشي للاتحاد السوفييتي تسع هذه المنتجات في الانتاج الزراعي العالمي .

ومن الضروري ان نشير الى ان الزراعة السوفييتية تعطي كل سنة من المحاصيل العالمية لاهم المزروعات: من القطن – الخمس ، ومن الشعير – ما يقرب من الثلث ، ومن البطاطس – الثلث ، ومن القمح – الثلث أيضا ، ومن الكتان ذي التيلة الطويلة – اكثر من الثلثين ، ومن الجودار – ما يقرب من النصف .

وتعطي تربية المواشي في الاتحاد السوفييتي كل سنة اكثر من خمس كمية الحليب في العالم كله وأكثر من سبع كمية الصوف المنتج في العالم كله وأكثر من عشر كمية البيض .

وينقل شغيلة السكك الحديدية السوفييتية كل سنة من الشحنات اكثر مما تنقل السكك الحديدية في جميع بلدان العالم معا .

أشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي (ليونيد برجنيف) في تقريره « حول الذكرى السنوية الخمسين لانشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الى ان « اتحاد جميع شعوب البلاد في الاتحاد السوفييتي وانشاء الدولة الاشتراكية الموحدة المتعددة القوميات قد فتحا الآفاق التي لا مثيل لها للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في وطننا . ويبدو ان التاريخ نفسه قد اغذ في سيره » .

واذا أخذنا بعين الاعتبار جميع فروع الانتاج المادي نجد ان الاتحاد السوفييتي احتاج لمضاعفة دخله الوطني ، أي حتى بداية الخطة الخماسية الحالية التاسعة ، احتاج الى عشر سنوات (الفترة ما بين سنتي ١٩٦١ و ١٩٧٠) بينما احتاجت الولايات المتحدة الاميركية لزيادة منتجات اقتصادها الصافية مرتين الى مدة عشرين سنة (أي المرحلة كلها بين سنتي ١٩٥١ و ١٩٧٠) . واحتاجت بريطانيا لذلك الى مدة ٣٢ سنة (الفترة ما بين سنتي ١٩٣٩ و ١٩٧٠) ، والمانيا الرأسمالية (جمهورية المانيا الاتحادية) – الى خمس عشرة سنة (الفترة ما بين سنتي ١٩٥٦ و ١٩٧٠) .

وعلى أساس الوتائر الكبيرة للتطور التي يضمنها النظام الاقتصادي الاشتراكي ينفذ الاتحاد السوفييتي في الواقع ، كما قال فلاديمير ايليتش لينين ، « الانتقال من أكبر نهضة سياسية في العالم الى اكبر نجاح اقتصادي في العالم » ...

(وكالة « نوفوستي »)

الاتحاد قبل ربع قرن

في اول حزيران ١٩٤٧ صدر العدد الخامس من الاتحاد في سنتها الرابعة (اي قبل ٢٦ عاما بالضبط) ومنه نختار ما يلي :

مولود سعيد

رزق المناضل النقابي السيد سليم القاسم مولودا اسماه « راسم » جعله الله من ابناء السلامة .

قضية فلسطين والوضع العالمي

غزة – لمراسل الاتحاد – القى الاستاذ اميل حبيبي في قاعة جمعية العمال العربية التابعة لمؤتمر العمال مساء السبت الماضي ، وبدعوة من الجمعية ، محاضرة عن القضية الفلسطينية والوضع العالمي ، شهدها عدد كبير من رجالات غزة ووفود العمال والنوادي والطلاب ، واجاب فيها المحاضر على جميع الاسئلة التي وجهت اليه . وهذه المحاضرة هي السلسلة الثانية من حلقة المحاضرات التي نظمتها الجمعية في غزة .

●

اما في باب اسبوعيات الاتحاد فيقول جهينة تحت عنوان :

يا رعاك الله

هل تعلم يارعاك الله ، ان في فلسطين ١٢٠ الف جندي بريطاني ، هذا زيادة عن افراد البوليس الفلسطيني وقوات (ابو حنيك) .

وانه قد تم انشاء معسكر جديد في وادي غزة في نواحي النصيرات سيضم بين دفتيه ٦٠ ألف جندي آخر سيفدون على الارض المقدسة من وادي النيل قريبا ليقيموا هناك .

وان حكومة جلالته ، في سبيل هذا الغرض (الانساني طبعا) قد صادرت ٣٢ دونما من اخصب بساتين وادي غزة لتكون محطات الدبابات الخفيفة ، وانها تدفع لصاحب الارض عن الدونم المصادر الواحد اجارا اسميا مقداره ٢٥ ملا ، ثم يتوجب على صاحب الارض ان يدفع ضرائب ارضه كاملة غير منقوصة .

تلوم الطبيعة يارعاك الله ، على ما حدث في الجنوب من قحط ، وأوافقك على ذلك ، اذا كان المئة والثمانون الفا من القوات البريطانية هم من اعراض الطبيعة التي تزول .. ان شاء الله !!!

●

وعلى الصفحة الرابعة نجد الخبر التالي :

سفر السيد سليم القاسم مندوب العمال العرب الى براغ

يافا – من مكتب الاتحاد – سافر صباح الخميس الماضي السيد سليم القاسم مندوب مؤتمر العمال العرب في فلسطين الى مجلس اتحاد العمال العالمي الذي سيعقد في براغ في التاسع من حزيران القادم وبيستمر انعقاد المجلس حتى ١٤ منه . وقد اقام له مؤتمر العمال بيافا حفلة وداعية واشترك العمال واصدقاؤه الكثيرون . نتمنى للسيد سليم القاسم نضالا ناجحا وعودة ميمونة .



التـــراث مـــرة اخرى

وقع في ايدينا ملـــف اسمه « دراسات في المجتمع والتـــرات الشعبـــي الفلسطيني » ويحمل هذا الملف رقم « ١ » اي انـــه الجزء الاول من الدراسات التي تقـــوم بها لجنـــة الابحاث والتـــراث الشعبي الفلسطيني وجمعية انعاش الاسرة في البيره ـ المدينـــة الفلسطينية المحتلة ـ .

ويدور الكتاب حـــول قرية تجاور البيـــره تدعى ترمسعيا ، ويجمع الملـــف بين دفتيه اكثـــر من ٢٥٠ صفحـــة مطبوعة عـــلى الستانسل ، وهي كلها عن تلك القرية ، تاريخهـــا عاداتها وامثالها وأهازيجها وقصصها وما الى ذلك من معلومات .

ولا ريب ان هذا مشروع جليـــل ، لا سيمـــا وان القائمين عليه يسعون لوضع مؤلفـــات اخرى عن قـــرى ومدن اخرى من بلادنـــا ، هدفهم في ذلك جمع كل ما كتب وصور وسجـــل او قيـــل عن الفولكلـــور الفلسطيني ، ونشـــر الدراسات المتعلقة به .

ونورد على هذه الصفحة قصة اخترناها من هـــذا الملف .

لقد سبق للاتحـــاد وللجديد ان توجهنا مرات ومرات تطلبان العمـــل لدراسة التـــراث الشعبي لئلا ينـــدرس او قبل ان يندرس . ولعل اخواننا في البيرة ورام الله وغيرهمـــا أعطونا الصورة الحقيقيـــة التي يجب ان يجري بهـــا العمل .

لا حاجـــة الى تكـــرار الفوائد المرجوة من عمـــل كهذا العمل ، ولكن لا بـــد من تكرار الدعـــوة الى جمهرة مثقفينا ، ومـــن يهمهم تاريـــخ بلادهـــم ، ومستقبل الاجيـــال التي يجب الا تنقطع الوشائـــج التي توصلهـــم بأمسهم ، وأمس قراهم ومـــدنهم ، البعيد والقريب .

ان العمل يجب ألا يكون فرديا ، مع ان العمـــل الفردي مشكـــور ايضا ، ولذا يجب ان تتالف لجنـــة واسعة تفتح أبوابها امـــام كل من يستطيع ان يقـــدم لهذا الامر جهداً .

ان الجهد الذي بذلـــه توفيق زياد فيما نشره في « الجديد » جهد مشكـــور ولكنه فردي ويجـــب ان يشترك آخرون ممن يعـــز عليهـــم هـــذا التراث ، وبشكل منظم مدروس .

هـــذه دعـــوة يجب الا تروح سدى ويجب التفكير بها ، والاسراع الى اخراج الفكرة فيها الى حيـــز الوجود .

عصام العباسي

كان هنري باربوس صديقا كبيرا للاتحـــــاد السوفييتي

مئة سنة على ميـــــلاد كاتب تقـــدمي كبير

احتفلت فرنسا والادب التقـــدمي العالمي في ١٧ ايار بمرور مئة عـــام على ميـــلاد الكاتب الفرنسي هنري باربوس .

وقد تحـــدث لينين عن باربوس فنعته بالصوت المجلجل ، اذ رأى في روايتيه « نار » و « نور » دلالـــة على يقظة الضمير الثوري بين جماهير طبقة العمال بعد الحرب العـــالمية الاولى .

ففي « نور » يصف باريس وصفا رقيقا برجوازيا صغيرا من أبنـــاء الشارع جاهلا جهلا مطبقا يتحول الى ثوري على الرغم من عقائده التقليدية، وذلك بتاثير الحرب .

وفي روايته « النار » يقـــاوم الفاشية . ومنذ هذه الرواية وحتى موته كان باربوس من أصدقـــاء الاتحاد الســوفييتي الكبار ، واسهم في الحملة على حرب التدخل ضـــد الاتحاد السوفييتي ، وقد قـــال يومذاك : « انقذوا الحقيقة الانسانية بانقاذكم الحقيقة الروسية . وتاكدوا ان ذرارينا سيحكمون علينا ، على الشرفاء من بيننا بنسبة موقفهـــم الان ... »

وقال ايضا : ان ظهور الجمهوريات السوفييتية ابلغ من ظهور المسيحية واعظم من انبثـــاق الثورة الفرنسية على الرغم من كونهما من الاحداث الجليلة في تاريخ العالم . ذلك لان الثورة الروسية سارت بالانسانيـــة نحو عهد جديد .

وكافح باربوس نظرية (الفن للفن) وكتب عنها مقالا في مجلة « اكتوبر » السوفييتية . وقال في هذا المقال ان عيب الروائيين انهم ماخوذين بتحليل الشخصيات تحليلا نفسيا دون اظهار ملامحها الجوهرية واضفاء الحيـــاة عليها بايضاح آرائهم الخاصة .

الى شهيـــد

ليس هـــذا مرثيـــة !!

سفـــرا كـــان وما كـــان رحيلا
هكذا قالت لي الاحرف والاحرف لا تكذب من كان دليلا
وكما ينسل قنديل وتنأى عن شواطي الليل نجمه
غبت عـــن مرساك خطـــوا ونداءا
حين مرت فوقك الشمس وما حدقت في اهدابها عمراطويلا
انت يا من كنت في جرحك بسمـــة
ونشيدا في عذاباتك لا يعرف حزنـــا وبكـــاءا
آه ما افظع ان تولد عتمه
في فم عانقه الحب ربيعا فارتوى ظلا وماءا
واكتوى صوتـــا احال الدرب قمه

●●

من رأى العـــازف في العرس قتيـــلا
مثلما جئت الى الارض وفي كيفـــك رايـــه
عدت محمولا على ارضك انسانا كبير الظل لا يطفىء عينا
او يواري جسدا ما اكلت منه الغوايـــة
غير شيء طهرته النار حتى شب في الاعماق لحنـــا
والينابيع التي كنت بها تغسل آلامـــك
او تمسح آثـــام البدايـــه
عرفت سرك ، لا سر لدى الشاعر ان لم يحترق قلبا وجفنا
وأمانيك التي ظلـــت حكـــايه

سوف تخضر شفاها لن تغني للظما شوقا ولن تزرعها الايام سجنا
تملك الساحـــات ابعـــادا وكونـــا

●●

عندما اسرجت في ليل المتاهات قناديل صباحك
لم تكن تعلم ان البحر لا تلـــوي خطـــاه
وبـــان الموج اقوى من ريـــاحك
فتحديت وألقيت بكفيك الى النار واطعمت اللظى كـــل جراحـــك
وبلغت الحزن حتى منتهـــاه
وتعريت امام الشمس لم ترفع لها غير وشاحك
وهو صوت يوقظ الانسان من غفوته الكبرى ويستل عماه
وشربت الصحو كاسا مرة حين التقى الجمر بمشبـــوب صداحك
فاذا انت الدم الشاهد والروح التي تحيا رؤى العصـــر حضورا وانتباه
واذا كل الخطى تقرأ عينيك وتمضي عبر ساحك
حلما كنت وكانت كل اصدائك طيفـــا
ايها الوجـــه الذي ضاحك حتى البؤس طيبه
ليتني مثلك أحياه فلا ألبس ما ينسج زيفـــا
لست ادري اشتاءا كانت الايام في مسراك ام نبعا وصيفا
ايها الحامل اسفار طريق ما انتهت اشواطه الا لتبـــدا

« عمـــران »

عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية

اخبار ادبية وفنية

الجسر والطوفـــان

صدر عن مجلة «الشرق» مجموعة قصصية بهذا الاسم للكاتب زكي درويش باســـم الجسر والطوفان .

وتضـــم المجموعة عـــدة قصص قصيرة للكاتب منها ما نشره ومنهـــا لم يسبـــق ان نشره .

وزكي درويش هـــو رئيس تحرير مجلة « الشرق » التي تصـــدر عن دار صحيفـــة « الانباء » .

* افتتح في مكتبـــة لينـــين معرض للكتـــب الصغيرة الحجم عرض فيه اكثر من ٦٠ كتابا صغـــير الحجـــم . ومن بينهـــا مؤلفات لينين والمراجـــع والوثائق والمؤلفات الادبيـــة والكتب المنشورة بلغـــات الشعوب الســوفييتيـــة والاجنبية . واصغر كتاب معروض يقل حجمه عـــن حجـــم طابع بريـــد (٢١ × ١٦ مليمترا) وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة الخامســـة « غلافبـــو ليتغرافبروم » بموسكـــو ويتضمن مقتطفات مـــن قصيدة « فلاديمير ايليتش لينين » للشاعر السوفييتي الكبير ماياكوفسكي .

* منحت ميدالية جواهر لال نهرو الذهبية للتلميـــذ ميشا كالينكين البالغ مـــن العمر تسع سنوات وهـــو من بلدة ايليكتر وستـــال القريبة من موسكو . وقد فاز هذا الصبي في المسابقة الدولية لرسوم الاطفـــال . وسلمت الجائـــزة في دار الصداقة لهذا الرســـام الفتى . وهو تلميـــذ في الصف الثالث ويتعلـــم في ستوديو الاطفال لدى قصر الثقافـــة « اكتوبـــر » . والجدير بالذكـــر ان ١٧ طفلا سوفييتيا قد منحـــوا جوائز ومكافئات وشهادات

* اعلـــن في مصر ان حكومة مصر ستقـــدم الى مجلس الشعب بمشـــروع لانضمام مصر الى الاتفاقية العالمية لصيانة حقـــوق المؤلفين ،والكتاب والشعراء والموسيقيين .

والمعروف ان معظم دور الاذاعة لا تراعي حقـــوق المؤلفين الموسيقيـــين المصريين ، وتذيع اغانيهـــم ومعزوفاتهم دون دفـــع المترتب دفعـــه عنها .

وتفضل مصر الانضمـــام الى اتفاقية اليونسكـــو ، على الانضمان الى اتفاقية برن (سويسرا) .

* تقرر في القاهـــرة اصدار يانصيب خـــيري باسم فنانة الشعـــب ام كلثوم ، وطرح تذاكـــره للبيع في الاسواق ابتداء من شهر حزيران (يونيو) في مصر وبقيـــة البلـــدان العربية .

وتحددت قيمة الجائزة الاولي بعشرين الف جنيه من قيمة الجوائـــز التي قدرت بـ ٣٠٠ ألف جنيه لتوزع على ٢٠٠٠ فائز ، وتحدد ثمن التذكرة بجنيه واحد . يمكن ان يتقاسم شراءها اربعة اشخاص .

وسيعود ريع هـــذا اليانصيب لانشـــاء دار الاعمـــال الخيريـــة التي ستحمـــل اسم فنانـــة الشعب .

من الفولكلـــور الفلسطيني قصـــة من ترمسعيـــا

المـــرأة سبب كل شـــيء

كان لاحد السلاطين ابنة ، يجلس واياهـــا كل يوم عـــلى شرفة قصره يتفرجان منهـــا الى الذاهبين والسائريـــن في الطريق ، فـــاذا راى شحاذا واشار اليه كانت تقول له : كله من امراته .. واذا راى غنيا مارا كانت تقول له : كله من امراته .. وهكذا مع كل انسان مهما يكن حاله . وذات يوم استشاط السلطان غضبا من اقوال ابنته ان سبب رقي انسان او انخفاضه يعود الى امراته وسألها والشـــرر يتصاعد من عينيه : وهل انا سلطان بسبب امك ؟ فقالـــت له : نعم . وهنا قال لهـــا : والله لازوجنك من « محمود » الفقير المشهور بحمقـــه . وفي اليـــوم التالي استـــدعى محمودا ، وقال له : زوجتك ابنتي فخذها .

وقبلت الاميرة حكم ابيها ، وذهبت مع زوجها محمود الى سقيفته .. وفي الصبـــاح اعطته خمسة دنانير وقالـــت له : اذهب الى المدينـــة واستأجر دكانا . وتعـــس محمود في طريقه ، فدخل الى المقبرة ونام بين القبور ، فمر به درويش وقال له : مـــاذا تعمل هنا ؟ فقال انه ذاهـــب الى المدينة بناء على طلـــب زوجته ليستأجـــر دكانـــا بخمســـة دنانير ، فـــسأله الـــدرويش هل يشـــتري بالدنانير الخمســـة نصيحة ، فقبل محمود ، وباعه الشيـــخ نصيحة هي : « من امنك لا تخونـــه ولو كنت خاين » . ورجع الى امراته وقال انـــه استأجر الدكان . وفي اليـــوم الثاني اعطته عشرة دنانـــير ليشتري اثاثا للدكان ، فنـــام في المقبـــرة وجـــاء الدرويش وباعه بالدنانير العشرة نصيحة « حبك حب ولو كان عبـــد ودب » . ورجع الى امراتـــه واخبرها انه اثث الدكـــان . وفي اليوم الثالث اعطته عشرة دنانير اخرى ليشتري بعـــض اللوازم لدكانـــه ، ونـــام في طريقـــه في المقبرة ومر بـــه الدرويش وباعه نصيحة ثالثة هي « يوم الصفا ما بتفـــوت ولو ع قطع الرأس » .

وهنا خـــاف محمـــود ان يعود الى زوجتـــه ، وحار في أمره ، وصدف ان مرت بـــه جماعة من قريته ذاهبـــين ليبيعوا الزيت ، فرافقهـــم ، وفي الطريق وصلوا الى جـــب ماء وانزلوه ليسقيهم ، ولكنهم بعد ان شربوا تركوه ، وفيما هو حائر في امره خرج عليـــه عبد اسود يحمل على كتـــف فتاة جميلة وعلى الكتـــف الآخر فتاة سوداء .. وسأله العبد : ايهما اجمـــل ؟ .. فتذكر نصيحـــة الـــدرويش « حبك حب ولو عبد ودب » فقال له العبد : لقد سلمـــت فلو قلت غير هذه لقتلتك .. ومكافأة لك هاك ثلاث رمانات هدية .

ولما عاد جماعته نادوا عليه وفرحوا عندما وجوده حيا ، ولكنـــه اعطاهم الرمانـــات ليعطوها بدورهم الى زوجته. وعندما رجعوا الى البلـــد اعطوا الرمانات الى الزوجة . واحبت ان تأكل احداهـــا ، فلما فتحتها وجدت ان حباتها جواهر ، فأخذت احداهـــا وصرفتها بألـــف دينـــار . وذهبت الى بناء ليبني لهـــا قصرا محل السقيفة . ولمـــا تم بناؤه اثثته بنفس اثـــاث قصر والدهـــا الملك ، حتى المعالق والفناجين والسجـــاد والفراش .

وسار محمود في طريقه على غير هدى حتى وصل قريـــة وجلس عند احد جوانبهـــا فطلب منه صاحبها ان يجلس عنده ويساعـــده في البيع ، ونجح محمـــود في عملـــه ، وازداد اقبال الناس على تلك الحانوت ، فأثرى صاحبهـــا ، حتى قرر في موسم الحـــج ان يحج الى مكة المكرمة . وبعـــد ان اوصى محمود بزوجتـــه وابنته وعمله ، سافر في اول قافلة .

ولكن زوجة التاجر اخذت تراوده عن نفسها ، ومحمـــود يرفض بناء على نصيحـــة الـــدرويش : « من امنك لا تخونه حتى ولو كنت خائن » . وكانت ابنة التاجر تلاحـــظ تصرفات امهـــا وتصرفـــات محمود ، وتسمع ما يـــدور بينهما من كلام .

وعاد التاجر من الحـــج ، والخبرته زوجته ان محمـــودا حاول ان يغتصبها ، فناداه وقال له : خذ هذا المكتـــوب الى اصهاري ـــ اصهار الرجل يعملون في صنع الصابون ـــ وحمل محمود الرسالة وكـــان فيها « ضعوا حامل هـــذا الكتاب في برميل الصابـــون ليموت » . ولكن محمـــودا عندما ذهب الى اصهـــار صاحب الدكان لبس سهـــوا المعطف الذي لم تكن الرسالة فيه . وبينما هو في طريقـــه صادف عرسا ، فتذكـــر النصيحة التي علمه اياهـــا الدرويش : يوم الصفا مـــا بتفوت ولو قطـــع الراس » وذهب الى العرس واخـــذ يغني ويرقص .

وسألت زوجة التاجـــر زوجها عن محمود فقال انـــه ارسله مع رسالة الى اخوتها. فأسرعت الى المكان الذي يقيم فيه محمود وبحثت في معطفه فوجدت الرسالة فأخذتهـــا واسرعت الى اهلها ليتـــم الخلاص من محمود ، ولمـــا وصلت وقرأ اخوتها الرسالـــة وضعوها في برميل الصابـــون وماتت .

وسأل الرجل عن سبـــب غياب زوجته فقالت له ابنته انها اخذت الرسالة من معطف محمود .. وأسرع الرجـــل الى اصهاره ، وفي الطريـــق رأى محمودا يغني ويرقص ، ولما سأله عن ذلك اجابـــه : « يوم الصفا ما بتفـــوت » فأخذه الى اصهاره ، وهنـــاك عرف ان اصهاره نفـــذوا طلبه بزوجته .

واستفسر محمود عن الامر من الرجل ، فأخبره بالقصة، وهنا اخبر محمود الرجل انه بريء وان زوجتـــه هي التي كانت تراوده . وعندما عـــادا الى المنزل اكدت الابنة كـــلام محمود ، وأقسم التاجـــر الا ان يزوجه ابنته ..

وبعد فترة مات التاجر .. وباع محمود املاك حميـــه ، وقال لزوجته انه من بلداخرى وله فيها زوجة .. فرضيت ان ترافقه وتسكن مع ضرتها.

وذهب محمود الى زوجته الاولى وبحث عن سقيفته ، ولكنه وجد مكانها قصرا .. فلما دخله راى زوجته هناك فاستقبلته بحفاوة واخبرهـــا بما مر عليه ، ورضيـــت ان تعيش هي الاخرى من ضرتها.

وطلبت الزوجة ان يذهب الى بلاد اخرى ويرســـل الى ابيها السلطـــان يخبـــره ان شخصا عظيما سيـــزوره .

وعلى جناح السرعة جـــاء محمود ونـــزل ضيفا عـــلى السلطان وتناول طعام العشاء عنده ، وبعد الانتهـــاء مـــن الطعام ، دعاه الى زيارتـــه في قصره في اليوم التالي ..

ولما جاء السلطان الى قصر محمود اندهش من شبه هذا القصر وقصره .. ولما سـأل السلطان محمودا عن سر ذلك، دخلت ابنته زوجة محمـــود وقالت انها ابنته .. وهذا هو محمود الفقير الهبيل الـــذي زوجها منه ... وقالـــت الاميرة : والان ارأيت يا ابي كيـــف ان كل شيء سببـــه المراة .

ملحوظة : يبدو ان عجائـــز ترمسعيا اجرين تصرفـــا في القصة ، فصرن يستعملـــن الاختراعات الحديثة التي لم تكن شائعة في ايام ذلـــك السلطان ، منها ان محمودا ارسل برقية الى السلطان.. وعاد الى بلده مع طائرة ... بدلا من بساط الريح لذالـــك تصرفنا في الفقـــرة التي ورد ذكرهما اعتمادا على مـــا وعته الذاكرة .

مسابقـــة في الرســـم

لمناسبة يوم الطفل العالمي اقام نادي الاخوة الثقافي في حيفا وفرع حركة النســـاء الدمقراطيات في حيفا يـــوم السبت ٢٦ـ٥ـ٧٣ مباراة في الرسم بين الاحداث اشتـــرك فيها عدد من هواة الرســـم الاحداث .

وجرت المباراة في نـــادي الاخوة في حيفا ، وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من الرسامـــة فيولا بندش والرسام عبـــد عابدي .

واختار المحكمان التاليـــة اسماؤهم : نظام صـــلاح عمرها ست سنوات (مـــن طمرة ، ورائـــد شقور (٥ سنوات) وماجـــدة جريس (١١ سنـــة وكيتي حـــوا (١٠ سنوات وجميعهم مـــن حيفا .

ونوه المحكمام برسوم بشير كركبي وماجدة خمرة وعبلـــة طوبي .

وستـــوزع الجوائز عـــلى الفائزين في الحفلة التي ستقام في النـــادي يوم السبـــت ٢ حزيران لمناسبـــة يوم الطفـــل العالمي ، وسيقدم فيها المخرج ارد فدر برنامجا تمثيليـــا يؤديه الاطفال .

وننشر الى جانب هـــذا الكلام احد الرسوم الفائزة .

لوحة ماجدة فرح احدى الفائزات في مسابقة الاطفال

ديـــوان جـــديد للفيتوري

صدر عن « دار العودة » في بيروت مجموعة شعر جديدة للشاعر **محمد الفيتوري** باسم « اقوال شاهد اثبات» ، وهي تضم ١٣ قصيدة ، مثل سائر اعماله الماضية تشتغل في قضية الانسان .

ومجموعة « اقوال شاهد اثبات » صرخة اليمة داوية في وجه الطغيان ، فقد عاش الفيتوري ايام السودان الداميـــة ، ويحس القارىء فيها بحرارة النضال الى جانب الدفء الفني المدهش ، وفيها يخلد شاعرنا السوداني ذكرى شـــهداء السودان الذين علقهم النميري .

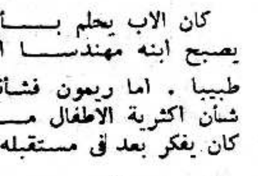
وقد سبق للاتحاد ان نشرت له قصيدة في القائد الشيوعي الشهيد **عبد الخالق محجوب** وفيها يقول :

لا تحفروا لي قبرا
سأصعد مشنقتي
وسأغلق نافـــذة العصر خلفي
واغسل بالـــدم راسي
واقطع راسي
واطبعها نجمة فوق واجهـــة العصر

وفيها يقول :

لا تحفروا لي قبرا
سارقد في كل شبر من الارض
ارقد كالمـــاء في جسد النيل
ارقد كالشمس فوق سطح حقول
بلادي
مثلي انـــا ليس يسكن قبرا .

ليلـــة عن بيكـــاسو في حيفـــا



بحضور جمهور غفير احيـــا نادي الاخوة الثقافي في حيفا ، يوم الاثنين الماضي امسية عن الرسام بيكاسو لمرور ٤٠ يوما على وفاته .

وتكلم في الامسية الرســـام عبد عابـــدي والشاعـــر ا. نوف ، فاستعرضـــا حيـــاة الرسام الخالد واعماله الفنية، والمدارس التي انتسب اليهـــا والتي وضـــع اسسهـــا ، واسهامه في النضال لاجـــل السلام والمستقبل السعيـــد .

هذا وعرض في نهايـــة الامسية فيلمان سينمائيـــان احدهما عن لوحته الرائعـــة الجيرنيكا وهي عن الحـــرب الاهلية في اسبانيا .. والثاني عن مغامرات مصارع الثيران الغرامية ، مع خلفية موسيقية من نوع الفلمنكو القريبة مـــن الموسيقى العربية .

سر «المعجزة الصغيرة»

كان الاب يحلم بـــأن يصبح ابنه مهندســـا او طبيبا . اما ريمون فشأنه شأن اكثرية الاطفال مـــا كان يفكر بعد في مستقبله.

وكان يهرع كل يوم مـــع رفاقه الى احـــدى دور السينما الخمس في مدينة حماة السورية . ومع مرور الزمن صار يشاهد الافلام السينمائية بمفرده فقـــد اخذ اهتمامه يتجاوز مـــا يجري على الشاشـــة الى تكنيك « هـــذه المعجزة » نفسه واخذ يعير اهتمامـــه اكثر فاكثر الى استجابـــة المتفرجين وبدأ يفكر جديا في الاخراج السينمـــائي باعتباره مهنته القادمـــة ،

ولم يكف عن هذه الامنيـــة حتى عندما اشتغل معلمـــا للموسيقى في مدرســـة ثانوية .

وها قد جاء ريمـــون بطرس الى الاتحـــاد السوفييتي وبعـــد ان انهى الكلية التحضيرية لـــدى جامعة كييف صار طالبا في كلية الاخراج السينمائي من معهد الفن المسرحي باســـم كاربينكو ـــ كاري .

ويساعد خبرة الخبـــراء ريمون على الالمام بهـــذا الاختصـــاص الصعب ، اختصـــاص المخـــرج السينمائي فيعمل معـــه المصور السينمائي ايلينكـــو الذي هو واحد من واضعي الفيلم الشهير « الطائـــر الابيـــض ذو العلامـــة السوداء » وقـــد التقى ببندرتشوك وغيراسيموف اللذين فتحا له « اسرار » المهارة ومرتين كل اسبـــوع يعمل ريمون مع الطـــلاب الآخريـــن في ستوديـــو دوفجينكو السينمائي .

ويقول ريمون : ان هدفي ان أصور حياة العامـــل السوري والفلاح السوري اليوم ، والمشاكـــل التي تشغل بالهما . وما عاد به الاستقلال على سوريـــا .

ولكن الفيلم الاول الـــذي سأخرجه بعد العـــودة الى الوطن سيكون عن السوريين الذين يعيشون في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وعن صراعهم مـــع الغزاة وعن حبهم للوطن .

وقد عرض ريمون قبل وقت قريب فيلمة الاول .

ويتحدث فيه عن زمـــن البطـــولات حين كافـــح الوطنيون السوريـــون في سبيل الاستقلال السياسي وقام بالتمثيل في الفيلـــم طلاب سوريون يدرسون في جامعة كييف وفي معهـــد الطب وفي معهد الصناعـــة الخفيفة .

(عن انباء موسكو)

[redacted]

على السـكين ... يا بطيخ

(حول الاعلان عن تحرير الاوقاف الاسلامية)

بقلم محمود ابو شنب
عكا

اعلنت الحكومة ، انها ستحرر الاوقاف الاسلامية ، وتسلمها الى لجان الامناء المعينة من قبل السلطة ووزارة الاديان ..

ولما كان لا بد مما ليس منه بد ، فاننا سنستعرض لجنة الامناء قبل ان نخوض في قصة التحرير الموعود .

الحكومة ووزارة الاديان تتصرفان بالاوقاف الاسلامية تصرف المالك بملكه ، وكأن الطائفة الاسلامية ماتت ، واوصت باوقافها لوزارة الاديان وحكومة اسرائيل.

وفي عكا الكثير من الاوقاف الاسلامية التي تضع الحكومة ووزارة الاديان يدها عليها ، وتتصرف بها آمنة ، مطمئنة الى ان لجنة الامناء المعينة ، ترضى بفتات المائدة ، كيتيم في مادبة لئيم ، وكأني بلجنة الامناء هذه ، اخذت قول الشاعر الهازيء قضية جدية ...

واخفض جناحك ان مشيت تخشعا
حتى تصيب وديعة ليتيم

الا ان لجنة الامناء لم تصب في وزارة الاديان اليتيم المنشود لتخبط في أمواله خبط وصي السوء ، بل وجدت نفسها هي اليتيم الذي تخبط الحكومة ووزارة الاديان في اوقاف الطائفة عن طريقه وبتفويضه .

واكتشفت لجنة الامناء مؤخرا اكتشافا مدهشا ، وهو ... انه حتى فتات الموائد ليس « نعمة دائمة » ، وان الثلاثة الاف ليرة التي تطالب بها عن كل شهر قد تعرضت فيما يظهر لحادث طرق .. وحوادث الطرق في هذه الايام كثيرة لان المسك بمقود السياسة في هذه البلاد مصاب بالفطرسة وعمى القلب ، ومن ثم فان الالاف الثلاثة لم تصل الى لجنة الامناء منذ ستة شهور .

ويظهر ان هذا الامر هو احدى المقدمات « لتحرير الاوقاف » ، ولكن .. قبل هذا ، واثناءه وبعده ، تتعرض الاوقاف الاسلامية للسلب والنهب ، وما على لجنة الامناء الا الموافقة بكل اباء وشمم وشرف !

والسلطة استولت على ارض الوقف الاسلامي بقرب البنك العربي في عكا القديمة ، وكذلك ، قطعة الارض المحاذية لملعب كرة القدم ، وحتى على الملعب نفسه ، ثم اجرت خان العمدان ، وخان الشاه وردة لشركة « تطوير » عكا ، واستولت على الكثير الكثير من الحوانيت والدكاكين والدور التابعة للوقف ، وكذلك على ارض الوقف خارج اسوار المدينة .

ومع كل ذلك ، لم «يسحل» شيء لسوء حظ الامناء من مائدة السلطة، وحتى هي لم « تستح » ، « واللي استحوا ماتوا » فترسل الالاف التي لم تصل بعد ، وكل هذا ... مقدمة « لتحرير الاوقاف » .

ولما رات لجنة الامناء كل ذلك ، استاجرت دما مغليا دسته في عروقها ، ثم تلفتت حولها قبل ان تصرخ صرخة دون كيشوتية ...

يا وزارة الاديان ... ادفعوا المخصصات .. والا ... استقلنا ... (جريدة الانباء ٢٧–٣) .

ولعل لجنة الامناء لم تنس انها معينة ، وان بامكان ممثل وزارة الاديان حلها قبل ان تشرق الشمس او بعد ان تغيب او ما بين ذلك ، وتعين لجنة « جديدة طبخ » اكثر امانة او اقل ، ذلك لا يهم فالامور ــ ماشية ــ طالما كانت مسالة التهديد بالاستقالة قضية اتفق عليها حتى تبرز « شجاعة » لجنة الامناء في تحرير الاوقاف لاسباب تريدها الحكومة ووزارة الاديان ، وسنشرحها في سياق الحديث .

نحن في غنى عن تذكير لجنة الامناء في عكا وغيرها ، بان ملايين الليرات من ريع الاوقاف الاسلامية تدخل صندوق السلطة ووزارة الاديان سنويا ، وان مبدأ تعيين لجان الامناء يؤمن استمرار تدفق هذه الملايين الى الصناديق المذكورة ...

قد تعرف لجنة الامناء ، وقد لا تعرف ، عن قرارات حزب المتدينين في مؤتمره الاخير الذي لا يضاهيها في عنصريتها الا برنامج حزب الحيروت .

ومن هذه القرارات ، اعتبار ارض اسرائيل بما في ذلك المناطق المحتلة طبعا « الوطن التاريخي لليهود » .

واذا كان حزب المتدينين يريد الاستيلاء على مناطق باسرها من الاراضي العربية المحتلة ، فهل تراه يغص بابتلاع الوقف الاسلامي في البلاد وشهيته بحمد الغانمين مشحوذة .

طالما كان الامر كذلك ، فلماذا لا يعتبر المتدينون الوقف الاسلامي مثلا « الوقف الاسلامي التاريخي لليهود » . وكل الطرق والبرامج تؤدي الى « اللطش » خصوصا ووزارة الاديان تريد من « لجنة الامناء » ان تكون « كرباجا اسلاميا » في وجه الطائفة حتى بعد الاعلان عن تحرير الاوقاف ؟!

ولكن الالاف الثلاثة التي تطالب بها لجنة الامناء شهريا لا تكفي حتى ثمن حقن لتخدير اعصاب الطائفة لكي ترضى عن « الكرباج » والحال القائم في الاوقاف ، او عن الحكومة ووزارة الاديان .

ويظهر ان وزارة الاديان ارتكبت خطأ فادحا ، حين اعتقدت ، او ادخل في اعتقادها ان الطائفة الاسلامية مثلها في الخنوع مثل لجنة الامناء وانه ما دامت هذه اللجنة راضية ، فالطائفة « يجب » ان تكون راضية ..

ومن ثم فانوزارة الاديان لا تقيم وزنا للامناء ، ومع ذلك فكان كراسي الامانة طليت بغراء فالتصقت بهم والتصقوا بها ، او كانهم دقوا بمسامير ثنيت اطرافها على كراسي الامانة ... يا سبحان الله .

قلنا ان الطائفة لم ترض عن الحال القائم ، وقبل عشر سنوات عقدت مؤتمرا لها طالبت فيه بتحرير كل الاوقاف الاسلامية وانتخاب لجنة من قبل الطائفة لتدير هذه الاوقاف .

وقبل اشهر عقد اجتماع في مسجد الجزار بعكا تحت شعار تحرير الاوقاف ، وتجاهلنا الداعون ... وفرضنا انفسنا على الاجتماع وتكلمنا فيه .

والواقع اننا نحن الشيوعيين لا ناخذ الامور على علاتها ، فلقد أحسسنا منذ اللحظة الاولى ، ان وراء الاكمة ما وراءها ، وان الداعين للاجتماع ــ وقد يكون بعضهم بحسن نية ــ هم من معدن رخو لن يقوى على الصمود عند الشد ، وان جراة الداعين ليست جراة صدفة حتى ، انما هي جراة مدبرة ومبرمجة .

ولم تمض سوى شهور قليلة ... واعلن عن تحرير الاوقاف الاسلامية . أرأيتم .. أين .. وكيف .. ولماذا كانت الجراة ؟!

في بداية كل موسم بطيخ يشترط المشتري ان تكون البطيخة « حمرا وحلوة » والا بقيت في كيس صاحبها ، وعرف الباعة هذا الامر ايضا .. لذلك تراهم ينادون على السكين يا بطيخ ..

وفي بداية موسم « تحرير الاوقاف » ظهر ان الداعين للاجتماع المذكور عندما وضعوا تحت السكين انهم « قرع » ، اما البطيخة القرعاء فتبقى في كيس صاحبها ، واما الداعون الى الاجتماع .. فسيبقون في كيس السلطة الذي لم يخرجوا منه قط ..

يتضح ، من كل مجرى الامور ان الاجتماع .. عقد « بتوصية » السلطة ووزارة الاديان ، حتى يظهر الامر ، وكأن الاوقاف الاسلامية حررت نتيجة « لجهود الداعين » و « جراتهم » .

كل ذي فعال سوداء ، يخشى ان يقابل ضحيته ، والسلطة ووزارة الاديان لا تدري باي وجه تقابل جماهير الطائفة الاسلامية ، لذلك ، تريد ان تخلق لاعوانها شعبية ... والانتخابات على الابواب .. وكل عام وانتم بخير .. وكل شيء الان في نظر السلطة .. خاضع .. للانتخابات .. هل فهمتم ؟ لن ناتي بجديد اذا قلنا ان هذه حكومة « حاوي سماوي » باحزابها واعوانها جميعا .

فهي « تغيب » (اي جعله غائبا) من تشاء حين تشاء ، و « تحضر » (اي جعله حاضرا) من تشاء حين تشاء .

وعملا بالقول الماثور ، ان الله سيرث الارض ومن عليها وما عليها ، فقد قالت الحكومة ان المجلس الاعلى ورئيسه الحاج امين ، غادر البلاد سنة ١٩٤٨ ، وهي ــ اي الحكومة ، ورثت المجلس وتبعا ورثت الطائفة باوقافها .

والسؤال الذي لم نجد له جوابا بعد اعلان التحرير .. هو هل « عاد » المجلس الاسلامي حتى اعلنتم عن تحرير الاوقاف ؟! والسؤال الان، ما هي الاوقاف الاسلامية ؟ وما الذي اعادته الحكومة منها ؟ .. كما ذكر ان هناك املاكا اجرت او بيعت ، فمن ذا الذي خول الحكومة بيع او تاجير املاك الوقف ؟

لسنا بحاجة الى التاكيد على عدم جواز هذا البيع او التاجير قانونيا ، ولكن اخشى ما نخشاه ان يتضح فيما بعد .. ان « انصع » واغنى هذه الاوقاف هي التي بيعت او اجرت . وان ما اعيد من الاوقاف انما هو ما تبقى من الفريسة بعد ان انشب فيها الوحش اظفاره وانيابه طيلة خمس وعشرين سنة .

ولن نستغرب قط ان يكون « اعلان التحرير » هذا هو ضرورة انتخابية لكي تكسب الحكومة بعض بياض الوجه عند الواطنين ، حتى اذا ما انتهت الانتخابات ، عادت الحكومة ، وادعت كما حدث في قرار مجلس الامن ، ان الاعلان هو عن تحرير « وقف اسلامي » وليس « الوقف الاسلامي » ، والامر ليس عجيبا في حكومة الاعاجيب .

واعلان التحرير هذا هو مادة دسمة لاعوان السلطة .. واحزابها .. لكنهم سيعجزون حتما عن الدفاع عن احزابهم ، من المبام والمفدال والمتدينين ، اذا ما سؤلوا .. ما هو موقف حزبكم من الاحتلال ؟! ...

واحزاب الحكومة الذين يرفضون الجلاء عن الارض المحتلة .. لن نستغرب منهم ايضا ، رفض « الجلاء » عن الاوقاف الاسلامية .

ان معركة تحرير كل الاوقاف الاسلامية ، هي معركة سياسية ، فالذي يستهتر بالعرب في الخارج ، ويذبح الفلسطينيين ، لا بد ان يستهتر بهم في الداخل فيستبيح حرياتهم ، ويهدم بيوتهم ، وياكل اوقافهم .. ويشرب عليها ماء « كشير » « من يروشليم شل زهاب » ويخطيء من يقدر المعركة غير هذا التقدير .

واذا كانت احزاب الحكومة ، والمتدينون بشكل خاص يريدون ان يقدموا « بتحرير الاوقاف » طعما للطائفة الاسلامية في الانتخابات المقبلة ، فان الطائفة ستاكل الطعم ... وتعيد السنارة الى حاملها ..

والطائفة تطلب ان تحل لجان الامناء ، وان يترك لها حرية انتخاب لجان للطائفة بانتخاب حر دمقراطي ، وان تقوم اللجان المنتخبة باحصاء املاك الوقف ، وحصرها ... واتخاذ الاجراءات لاستعادة ما لم تعده الحكومة منها .

النــائب توفيــق طــوبي في النقــاش ــ بقيــة

تقدم قضية السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن واحترام الحقوق الشرعية لشعب اسرائيل والشعب الفلسطيني . ولكن هذه الاجواء الدولية الجديدة ومبادرات الاتحاد السوفييتي المباركة في سبيل دعم السلام العالمي وتقويته ، هي اشواك في اعين كل قوى الرجعية في العالم ومن ضمنهم حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية في العالم . فهم لا يدخرون جهدا حتى في هذه المناسبة لتوسيع وتشديد التحريض المعادي للسوفييت حول ما يسمى بالقضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي من اجل خلق جو سياسي عكر عشية زيارة برجنيف الى واشنطن ومن اجل عرقلة هذه الزيارة . ففي سبيل تعكير الجو والمناخ حول زيارة برجنيف في الولايات المتحدة وفي سبيل تشديد حملة معاداة السوفييت توضع ويعاد وضع مسالة ما يسمى « بالقضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي على جدول ابحاث الكنيست كما قام بذلك في الاسبوع الماضي عضو الكنيست بيغن وكما عبرت عن ذلك تصريحات وزراء الحكومة المعادية للسوفييت في الاسبوع الماضي واليوم . ان نشاط عضو مجلس الشيوخ الامركي جاكسون الفاشستي لا يمت باية صلة بمصلحة يهود الاتحاد السوفييتي . بل ان هدف هذا النشاط عرقلة هذا التطور الذي من شانه ان يخفف حدة التوتر الدولي والعودة الى سياسة الحرب الباردة. اننا نشجب ونندد بالتحريض المعادي للسوفييت ، هذا التحريض الذي يتعارض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ومع قضية السلام .

وبانقضاء ست سنوات على حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، ها نحن نحذر من جراء اخطار كبيرة كامنة في استمرار الاحتلال ، في مشاريع الضم القاشمة ، للحكومة، وفي رفض الحكومة المتعنت تنفيذ قرار مجلس الامن . هناك خطر والاعتقاد السائد ان كل ما تعمله شديد من اشتعال مجدد للوضع ، اسرائيل هو اسماع التهديدات ضد الدول العربية ومدى ما ستصب عليهم من دمار وخراب ، وهذا بدل ان تعمل من اجل منع اشتعال الحرب ، وبدل ان تقبل اليد الممدودة لصنع سلام مشرف ، سلام بدون ضم ، على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل حسب خطوط الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

ان حكومة اسرائيل تعرقل احلال هذا السلام العادل . وتاخذ على عاتقها مسؤولية قدرية عن مآس جديدة ، في حين بالامكان تجنبها اذا ما استجابت لدعوة العالم كله ، ولدعوة الامم المتحدة ، ولمصلحة اسرائيل الحقيقية وشعب اسرائيل ــ بالموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وفتح صفحة جديدة لتعاون مشترك وتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
● الرفيق محمد احمد خضر وعروسه **بالزواج**
● الرفيق مصطفى ابراهيم حصري وعروسه **بالخطوبة**
● الصديق ابراهيم أسعد جبارين **بالمولودة الجديدة**
الحزب والشبيبة ــ ام الفحم

● الصديق فطين ابو حاطوم وزوجته بالمولود البكر
اليـاس
الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق كنج عطاالله وزوجته بالمولودة الجديدة
سهاد
الحزب والشبيبة ــ عكا

تهانينا الحارة الى الصديق ادمون مارون وزوجته بالمولودة
ريما
الحزب والشبيبة ــ حيفا

وقـائع عـن الفـوضى والمحسوبيـة في ادارة بلديـة النـاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ تلقى اعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسائل موقعة من رئيس البلدية ، يدعوهم فيها لحضور جلسة للمجلس بتاريخ ٢٩–٥–٧٣ وجاءت هذه الدعوة بعد طلب والحاح من الكتلة لعقد هذه الجلسة التي كان من المقرر عقدها بتاريخ ٢٥–٤ والغيت في حينه بشكل مفاجيء ودون ابداء اي تفسير !!!

ومما يدعو الى اشد الاستغراب ان الدعوة للجلسة المذكورة حذفت منها مواضيع اساسية كان من المقرر بحثها في الجلسة التي الغيت ، مما يدل على ان هناك خلافات شديدة حول هذه المواضيع بين اعضاء الائتلاف ، وان هذه الخلافات كانت وراء الغاء تلك الجلسة .

ومن هذه المواضيع :

انهاء عمل السيدين محي الدين الزعبي (اخو سيف الدين الزعبي) وصلاح سالم القاسم اللذين يتقاضيان معاشات دون اي عمل يقومان به منذ سنوات (اذ كانا موظفين في الحسبة التي اغلقت منذ سنوات عديدة) .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة كانت قد طالبت مرارا بفحص عمل جميع الموظفين والمستخدمين الذين عينهم رئيس البلدية بشكل مخالف للقانون ، وببحث امر عدد من المستخدمين الذين يتقاضون المعاشات من غير ان يقوموا بعمل ، وذلك بقصد ايجاد العمل المناسب لهم او انهاء عملهم بشكل قانوني مع دفع ما يستحقونه من تعويضات على خدماتهم !

اما استمرار ادارة المحاسيب والفوضى بدفع مرتبات لبعض الموظفين دون ان يقوموا باي عمل فهو نهب لمالية الناصرة وبلديتها بشكل ظالم ومجحف ولا يحتمل .

وتجدر الاشارة هنا الى ان جلسة لجنة الطرق قد الغيت للمرة الثانية . ففي المرة الاولى حضر اعضاء الكتلة الشيوعية وعضو المتدينين ، وتغيب رئيس اللجنة حبيب سيباني وباقي اعضاء الائتلاف، ودعي لجلسة اخرى يوم الجمعة ٢٣–٥–٧٣ فحضر اعضاء الكتلة الشيوعية وحبيب سيباني بينما تغيب باقي الاعضاء .

الامر يكشف النقاب مرة اخرى عن الفوضى وعدم المسؤولية الضاربين اطنابهما في ادارة البلدية واللذين تتستر عليهما السلطات الحكومية والدوائر المختصة بشكل يشير اشد الاستنكار .

الرصـاص والقنابـل والاعراس ... والمعـراخ المفلـس !

في الاسابيع الاخيرة شهدت بعض قرى الجليل الغربي اعراسا ليست عادية ــ فالرصاص سال فيها من افواه البنادق السريعة الاوتوماتيكية بلا حساب ! وفوق هذا جرى تفجير عشرات « القنابل » في كل عرس ! بحيث لا تمر دقيقة في سهرات وايام الاعراس بدون اطلاق النار !!

فهل هذا كله انبساط ؟!

ليس اصحاب الاعراس هم مطلقو الرصاص والقنابل ، وانما « زباين » أجهزة السلطة (الشين بيت والبوليس) الذين يحملون السلاح المرخص رسميا ، او بشكل غير رسمي .

ان أصحاب الاعراس يدعون هؤلاء « الزباين » ليس بصفتهم حاملي سلاح (ولكن هنالك من يدعوهم لهذا السبب بالضبط !) . بل ان بعضا من الزباين المذكورين يحضرون الاعراس حتى بدون دعوة !! فقط يريدون اظهار اسلحتهم !! وهويتهم « المشرفة » !!

وماذا يقصد هؤلاء (المدعوون وغير المدعوين) من « فتح جبهة » في كل عرس يحضرونه ؟!

انا اعتقد ان دافعهم الى ذلك ليس فقط خفية عقلهم ــ او بالاحرى خفية ضميرهم ــ وانما المسؤولون منهم ــ اعني اللاعبين بعقلهم او المشترين ضميرهم. اعني اجهزة حكم المعراخ المفلس . وهؤلاء ما زالوا غالقين في نظرتهم الاستخفافية تجاه العرب ، ويعتقدون ان « الجبهات » التي يفتحها عملاؤهم في الاعراس ، هي افضل وسيلة للدعاية الانتخابية بين العرب « المتاخرين » !!

واود ان اقول لهؤلاء المتغطرسين : ان كل طلقة رصاص يطلقها زباينكم في الاعراس ، تزيد قرف الجماهير العربية منكم ومنهم بدرجة اضافية .

ومع هذا فنحن « نعذركم » على تفكيركم المريض ! فقادة احزابكم المسيطرة في الحكم لم يتركوا مجالا لخدامهم بين العرب حتى يقوموا بدعاية انتخابية عادية . اذ ماذا سيقولون ؟ ان سياسة الاحتلال والبطش والاضطهاد التي ينتهجها سادتنا هي لمصلحة العرب ؟!.

انهم مفلسون بافلاسكم ، وبافلاس حكومتكم السياسي . وهم اغنياء بالرصاص والات الدمار لانكم وحكومتكم اغنياء فقط بذلك . وهكذا فمن « الموجود في القدر تطوله المغرفة » ! والجماهير العربية يا سادة يا « معراخيون » ويا « زباين » المعراخيين وحكمهم ، عافت ما في قدركم . فكلوه أنتم هنيئا مريئا .

والى « الزباين » اياهم تقول : في دعوات الاعراس مش مكتوب : هات معك سلاحك !

ام تريدون ان يطبعوا هذه العبارة العبارة على دعوات الاعراس التي يعلق اصحابها ويدعونكم ؟!

هل ضروري ان تكونوا وقحين مثل اسيادكم ؟!.

« شيوعي »

من « نعـم » الاحتفـالات بمرور ٢٥ سنـة عـلى قيـام اسرائيل عنـد العـرب

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد سامي محمود الحاج ــ نتيجة للاستعدادات « فوق الاعتيادية » والتي كانت كلها « تكلف » وتفخيم في مدارس الناصرة الحكومية تحضيرا لاحتفالات مرور ٢٥ سنة على قيام اسرائيل ، تعطل الطلاب عن تلقي دروسهم لفترة تقارب الاسبوع وهم يصنعون الزينات والعروض الرياضية والموسيقية والاناشيد والمعارض اليدوية . وجاء هذا التعطيل ليزيد في مشاكل الطلاب الذين هم في امس الحاجة الى الاهتمام بدروسهم وخاصة في الظروف الصعبة التي يلاقونها في مدارسهم من جراء سياسة التجهيل الرسمية والحكومية .

ومما اثار اشد السخط والنقمة عند الذين شاهدوا المعارض التي اتيح لها ان تعرض على الشاهدين ما ظهر في احداها من نموذجين لمزرعتين اولاها تظهر التقدم والعصرية اللذين وصلت اليهما المزرعة في الناحية اليهودية والثانية التاخر والبدائية اللذين لا يزالان الصفة الغالبة للمزرعة العربية . ولكن من الصعب على اصحاب هذه الاحتفالات ان يخفوا حقيقة تقديم الحكومة كل المساعدات للمزارع اليهودي في حين انها لا تقدم مثلها الى المزارع العربي ، ناهيك عن سلب الحكومة للاراضي العربية .

وفي نفس المعرض كانت صورة لشارع نموذجي مزود بالانوار الكهربائية الساطعة والارصفة الجميلة والاشارات الكهربائية للمواصلات . وقد تحسر اهالي الناصرة على شارعهم الرئيسي الذي لا يقوم فيه شيء من هذه المعالم بينما هذه الصورة العامة في كافة المدن اليهودية وشوارعها المنظمة .

اننا نتمنى لو صرفت المبالغ التي صرفت علىهذه الاحتفالات «الضخمة» على بناء صفوف للمدارس تساعد على حل بعض مشاكلها .

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي

اجتماعـات شعبيـة احتجاجيـة بمناسبة مـرور ٦ سنوات عـلى الاحتـلال

الاثنين ١٩٧٣/٦/٤

حيفا	في النادي في شارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٨ مساء	**ابراهام لفنبراون ، زاهي كركبي**
	الثلاثاء ٦/٥	
الناصرة	في نادي فؤاد خوري الساعة ٧ مساء	**سليم القاسم**
شفاعمرو	في النادي الساعة ٧ مساء	**توفيق طوبي**
عكا	اجتماع منطقي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة	**يورم جوجانسكي ، نمر مرقس ، والشاعر نايف سليم**
	٦/٥	
يافة الناصرة	الساعة ٧ مساء في نادي الحزب	**ابراهام لفنبراون**

بوليس الهدم ... يهـدم في عكـا

عكا لمراسلنا ــ قام بوليس عكافي مطلع الاسبوع الماضي بهدم واجهة مطبعة السعدي في عكا القديمة .

البناء قائم منذ اكثر من عشر سنوات ، وبناء على تطمين من البلدية ، بقي قائما .

وتدور اشاعة الى ان شخصا ذا صفة أمنية كان المتسبب في الهدم المذكور لانه يطمع في الاستيلاء على المكان بكامله .

وايا كانت الاهداف الكامنة وراء الهدم فان هذا الامر هو ما يميز السلطة وسياستها المتبعة تجاه المواطنين العرب ، حتى المقربين اليها ...

التحريـض عـلى الاتحـاد السـوفييتي والشيوعيين في اسرائيل مهمة قـذرة ينبـغي فضحهـا

قلنسوة ــ عبد الله محمد تايه ــ دعت لجنة الهستدروت محاضرا عن الصحافة في اسرائيل فجاء القرية والقى « محاضرة » ابتدأها بالهجوم على الاتحاد السوفييتي وصحافته الشريفة ، وقال : « ان الصحفيين في الاتحاد السوفييتي يتلقون الاخبار من الحكومة ولا يحق لهم ان يضيفوا لما يتلقونه شيئا ؟! .. اما في اسرائيل فهي « حرة » (يا عيني على هالحرية ؟!) واعطى مثلا على ذلك نشر فضيحة « نتيفي نفط » ، واضاف : « واين من ذلك الصحف العربية » ؟! وبعد ان انتهى المحاضر من محاضرته الرخيصة سألته : لماذا لم يسمح للصحفي جميل شحادة ، عن جريدة الاتحاد ، بزيارة قلنسوة مع وجود مثل هذه الدمقراطية التي تكلمت عنها ؟ عندها جن جنون المحاضر على الشيوعية والشيوعيين، وقال لانهم ضد « أمن الدولة » ؟! (وهذه اكذوبة حكام اسرائيل وعملائهم الكبرى كما تعلمون) . وقد أخرس هذا المحاضر عندما سألته : ولماذا سمح لكافة مراسلي الصحف بحضور جلسات محاكمة ما سموا باعضاء « الشبكة » بينما منع جميل شحادة من حضورها ؟ فقال : ان وقت المحاضرة قد انتهى ؟!

وأحجم جناب هذا المحاضر ايضا عن الجواب عندما سأله احد الحضور قائلا : لماذا لم تنشر الصحف العبرية أخبار اضراب المدرسة الثانوية في الطيبة وآراء الطلاب ؟!

وهكذا انكشف أمر هذا المحاضر الذي جاء قلنسوة ليكحل عين سياسة اسياده الاضطهادية فعماها !

مدرسة « واينـر » الدرزيـة الشـاملة بـدون معلـم للجغرافيـا !

يركا ــ لمراسلنا ــ منذ ١٦–٥–٧٣ والمدرسة الدرزية الشاملة بدون معلم للجغرافيا وللبيولوجيا ! وذلك بعد ان استدعي معلم الموضوعين الى الخدمة العسكرية الاجبارية .

مما لا شك فيه ان دائرة المعارف عرفت بموعد تجنيد هذا المعلم مسبقا . فلماذا لم تتدخل لتاجيل ذلك ؟! او لماذا لم تعمل لملء الفراغ الذي ينشا وخصوصا ونحن في الشهر الاخير الحاسم من السنة المدرسية ؟ الم تفكر بالخسارة التي ستلحق بتلاميذ المدرسة ؟ ام ان الهدف الاعلى من وجود هذه المدرسة هو التدريب « الجدناعي » وليس التعليم ؟!

امامدير المدرسة فبدلا من ان يلاحق دائرة المعارف من اجل تدبير معلم لسد الفراغ الناشيء . فانه يقوم بتحذير تلاميذ المدرسة ان لا يقولوا لاحد خارج المدرسة عن غياب المعلم وعن النقص الناشيء !! لماذا ؟ حتى لا يصل الخبر الى الشيوعيين وينشروه في الصحف !!

فهذا ما يهم جنابه ، وليس مصلحة الطلاب وكيف يعوض عليهم ما يخسرونه !

الم يقل المثل : ان الناس على دين ملوكهم ؟! ومع هذا يبقى طلبنا الملح من دائرة المعارف ان تعمل فورا على تعويض التلاميذ عما خسروه .

فريق أبو سنان يتلقى وعـدا بالمساعدة .. فهل يكـون تغطيـة لهـذا الوعـد ؟

ابو سنان ــ لمراسل خاص ــ عقدت يوم الاربعاء ٢٣–٥–٧٣ مقابلة بين سكرتير لجنة عمال يركا والقرى المجاورة وبين ادارة فريق شباب ابو سنان ، في نادي الهستدروت في القرية . وقد جرت المقابلة بناء على طلب من ادارة الفريق . واشترك فيها بالاضافة الى سكرتير لجنة العمال محمد رمال ، سكرتير الهستدروت في ابو سنان السيد محمد يونس ، ومدرب الفريق السيد حسين علي ابريق . اما عن ادارة الفريق فقد اشترك الشباب : سهيل خوري ، سلمان الشيخ ، محمد قشقوش، ايوب بربارة ورفيق نصرة .

وقد طلب ممثلو الفريق ان تخصص الهستدروت ميزانية للفريق وبفتح دورات مهنية وتعليمية لشباب وفتيات القرية ، وبالاسراع بصرف المساعدة المخصصة والمعلن عنها لاقامة ملعب كرة قدم .

وعلى هذه المطالب اجاب السيد محمد رمال : ان المبلغ المخصص للملعب سيصل خلال اسبوع الى المجلس المحلي (عشرة الاف ليره) ، وان مبلغ ١٢٠٠ ليره ستخصص للفريق كميزانية اولية . كذلك اعلن عن استعداد لجنة العمال فتح دورات مهنية وتعليمية ، وطلب من الحضور أن يسجلوا الراغبين في الاشتراك في هذه الدورات !

لقد ساد المقابلة جو ودي . ووافق سكرتيرلجنة العمال كما اسلفنا على كل المطالب ووعد بتلبيتها بسرعة .

ولكن المهم الان هو ان تكون لهذه الوعود تغطية . فمنذ ثلاثة اشهر تقريبا اعلن عن تخصيص مبالغ لاقامة ملاعب في أبو سنان ويركا وجت وجولس . ولكن حتى الان لم تصل الى السلطات المحلية في القرى المذكورة !!

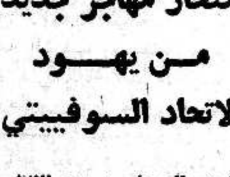
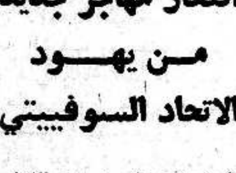
اننا بهذا لا نتهم السيد محمد رمال فهو اذ يعد يستند على وعود تلقاها من قيادة الهستدروت . وحتى الان لم تف هذه القيادة بالوعود التي قطعتها .

ان السيد رمال ومعه لجنة عمال القرى الاربع مدعوون الى الضغط المستمر على القيادة المذكورة لتفي بوعودها .

انتحار مهاجر جديد مـن يهـود الاتحاد السوفييتي

نشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٩–٥) ان مهاجرا من يهود الاتحاد السوفييتي ، واسمه موشه غولدسمان ، انتحر شنقا في مدينة ديمونة الواقعة في جنوب البلاد .

وذكرت الصحف ان غولدسمان (٥٠ سنة) انتحر نتيجة لضغوط نفسانية سببها رفض المسؤولين في دائرة الهجرة منحه امكانية السكن في مدينة نتانيا ، في مركز البلاد . وقد حضر المهاجر المنتحر الى البلاد قبل عدة اشهر فقط ، وبرفقة زوجته ، التي لم تكن في البيت حين اقدم على الانتحار بعد ظهر يوم الاثنين الماضي.

تعازينا القلبية الى الرفيق نقولا عاقلة وعائلته بوفاة المرحوم
والـده
له الرحمة ولكم الصبر والسلوان
الحزب ــ كفركنا

تعازينا القلبية الى الرفيق محمد عواد وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة
الوالـدة
الحزب والشبيبة ــ الطيبة

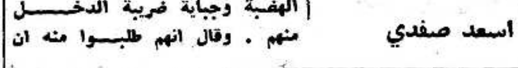
تفــاصيل اضافيــة عن التحقيق مع رجــال هضبــة الجولان

اســـــعد صفـــــدي يقضي ٩٧ يومــــا في الزنزانــــــــة

القنيطرة ـ سبق للاتحاد ان نشرت عن الوحشية في أثناء التحقيق مع عشرة من الموقوفين من أهالي الهضبة السورية المحتلة ، والتي ورد عنها في أثناء المحاكمة . والجدير بالذكر ان بين الموقوفين من لم يستطيعوا حتى الآن ان يدلوا لمحاميتهم ف. لانغر بما جرى لهم في أثناء التحقيق بحرية .

وبين الموقوفين الشاب المثقف اسعد محمد صفدي ، الذي اوقف في ٧-٢-٧٣ ، ولم يسمح لموكلته خلال اكثر من شهرين ان تقابله ، وعندما قابلته جرت المقابلة في الناصرة بحضور ضابط شرطة ، وكان ذلك بعد ان قضى ثلاثة أشهر في زنزانة . اما أقاربه ، الذين سمح لهم فقط بزيارته مرتين في تلك المدة ، فابدوا خشيتهم ان يكون مصابا بمرض نفسي . وبعد تهديد المحامية بالاتصال بمحكمة العدل العليا ، أخرجته سلطات السجن من الزنزانة بعد ٩٧ يوما من العزلة .

وفي ٢٥-٥-٧٣ قابلته محاميته فيليتسيا لانغر في سجن كفار يونا ، فقص عليها انه حالا عندما اوقف بدأوا يحققون معه ، ونقلوه الى سجن الجلمة ، وقام خمسة من رجال الشين بيت بالتحقيق معه ، وقد ضربوه بعد ان نزعوا عنه ثيابه ، وركلوه بأقدامهم وقد استعملوا حد المسطرة في ضربه ، واستمر ذلك (١٥) يوما ، وذلك لان المحققين استكبروا عليه موقفه السياسي ضد الاحتلال وضد ضم الهضبة السورية الى اسرائيل . وبعد انتهاء التحقيق حاولوا اذلاله واهانته بشتى الوسائل ، ولم يسمحوا له بان يتعرض لنور الشمس ، او ان يستحم ولا ان يستبدل ثيابه . ومما قاله لهم ان المعاملة التي يعامل بها لا تتفق والدعاية عن الدمقراطية في اسرائيل . وانني لم آسف مرة واحدة على موقفي ، فلقد اسهمت به بقسط متواضع في خدمة الهضبة ، واني مستعد أن أتحمل كل حكم في سبيل بني شعبي » .



اسعد صفدي

اما الزعيم الدرزي الشيخ محمود صفدي (ابو عدنان) فقال لموكلته لانغر انه وضع في الزنزانة ٥٠ يوما على الرغم مما يعانيه من مرض في قلبه . وما ذنبه الا انه ابدى اكثر من مرة امام حكام اسرائيل وبينهم ديان نفسه اعتزازه بان الدروز في الهضبة عرب وجنسيتهم سورية ، ومعارضته اقامة مجلس محلي في الهضبة وجباية ضريبة الدخل منهم . وقال انهم طلبوا منه ان يفحص نفسه بآلة الصدق ، وأعلن موافقته على ذلك وهو يقول ويل لهذه الازمان التي تصبح فيها الآلة أهم من الانسان ، ولا سيما انسان مثلي زعيم في منطقة باكملها حتى باعتراف السلطات الاسرائيلية .

وأبدى ابو عدنان استغرابه مما نشرته الصحف العبرية عن ان الشيخ سليمان الكنج يصرح بضم هضبة الجولان الى اسرائيل . وقال اني أتذكر جيدا انه عندما دعا المحامي كمال قاسم الى الفحم كان الشيخ سليمان الكنج الاول الذي وقع على عريضة تستنكر هذه الدعوة .

وأخير فايز حمود صفدي ، المعلم الذي فصل بسبب وجهة نظره ، محاميته انه ضرب في اثناء التحقيق ، على اذنه وبقي فترة لا يستطيع السماع بها ، ولا يزال حتى اليوم تحت المعالجة ، ومع ذلك ينكرون ان ثمة علاقة بين علة اذنه والضرب .

اعتقــال ٢١ طالبــا في الضفــة المحتلــة

تل أبيب ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٢١ طالبا من طولكرم والقرى المجاورة بتهمة القيام ب ((أعمــال تخريبية)) في شهري شباط ونيسان الماضيين .

والتحقيق مع هؤلاء الطلاب لا يزال مستمرا ، ومن المحتمل ان تجري حملة اعتقالات اخرى .

ومن جملة التهم التي اسندت للطلاب المعتقلين قطع خطوط التلفون وأنابيب المياه ، والقاء قنابل مولوتوف ، وتوزيع منشورات تدعو لمقاومة الاحتلال .

حقيقة النبــأ الذي نشرتــه ((هآرتس)) عن تحرك قوات مصريــــة في اتجاه القنـــاة

في الثــامن والعشرين من ايار الماضي طلعت علينــا ((هآرتس)) وعلى صــدر صفحتها الاولى نبأ عن تحرك القوات المصرية في اتجــاه القناة . وقد التقطت صحف ووسائل اعلام اخرى النبــأ المثير وضخمته فأثارت بذلك جوا من التوتر اشبه بعشيــة الحرب . فما هي حقيقة مــا ورد في ((هآرتس)) .

لقد كشف حقيقة الخبر الذي اوردته « هآرتس » الصحفي اهود يعري ، المحرر في « دافار » يوم ((الثلاثاء)) الماضي (٢٩-٥) . كتب يعري ان « هآرتس » اعتمدت في خبرها على نشرة لوكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » و ((عتيم)) نقلت الخبر بدورها عن صحيفة « النهار » البيروتية . والغريب ان ((هآرتس)) اخفت حقيقة ان النبأ المذكور قديم وليس نبأ طازجا ، كما حاولت ((هآرتس)) وغيرها من الصحف اظهاره لتضفي عليه جوا من الاثارة . وكأنه نبأ آخر ساعة . اما الحقيقة فقد مر عليه اسبوعان . فالخبر من ١٦-٥-٧٣ .

وقد جاء في خبر صحيفة ((النهار)) على لسان مراسلها في القاهرة فؤاد مطر ، كما اوردته وكالة ((عتيم)) ان وحدات عسكرية مصرية تتحرك بين الفينة والاخرى ، في الليل وفي النهار من القاهرة وضواحيها في اتجاه الجبهة المصرية . لقد تلقت هذه الوحدات توجيها بان تكون على استعداد لصد كل عدوان اسرائيلي مفاجيء يمكن ان يحدث في كل لحظة وان تكون على استعداد تام لتنفيذ قرار مصيري قد يعلن عنه في كل لحظة لبدء المعركة ، التي يتفق المسؤولون على انها لن تقتصر على خطوط القتال ، انما من شأنها ان تشمل كل مدينة ومركز صناعي او تجاري » .

وانتقد يعري تكرر مثل هذه الحوادث التي يهمل فيها تاريخ النبأ فيخرج القارىء بانطباع خاطىء وقدم مثلا على ذلك ان احدى الصحف نشرت بعناوين كبيرة خطابا للرئيس الليبي معمر القذافي القاه قبل اسقاط الطائرة الليبية فوق سماء سيناء المحتلة ، الا ان الصحيفة المذكورة لم تذكر تاريخ القاء الخطاب فظهر وكأنه رد فعل على اسقاط الطائرة .

واشار يعري الى اللياقة الصحفية والى ما ينص عليه البند السادس في دستور اللياقة المهنية لمجلس الصحافة ، الذي يقول : « يتوجب على الصحفي والصحيفة ان يحرصا جدا على دقة الامور والحيلولة دون ان يخرج القارىء باستنتاجات خاطئة » .

ودعا يعري الى وضع اسس وانظمة تحول دون وقوع مثل هذه الامور .

اعتقال ١٦ فدائيا في قطــاع غــزة

ذكرت صحيفة (هآرتس) أمس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة اعتقلت مؤخرا ١٦ شخصا اعتمادا على ((قائمة)) وجدتها مع ((وثائق بيروت)) ، وان اعتقال هؤلاء الاشخاص تم على دفعتين (١٠ و ٦ اشخاص) . وقالت : ان المعتقلين ينتمون الى قوات التحرير ((فتح)) وانهم كانوا يعملون في مخيمات اللاجئين في مركز القطاع .

وادعت ((هآرتس)) انه باعتقال هؤلاء الاشخاص تم القضاء على الفدائيين في القطاع المطلوبين لسلطات الاحتلال ، ولم يبق منهم سوى الذين هربوا الى الدول العربية !!

بيــــان ـ بقية

اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ » .

وأعرب الجانبان عن أملهما في ان تساهم مناقشة مجلس الامن القادمة لازمة المنطقة في ايجاد تسوية عادلة .

واضاف البيان : ((ان غروميكو وزير الخارجية السوفييتية قبل دعوة لزيارة القاهرة ، يحدد موعدها فيما بعد)) .

هذا وعاد الزيات يوم الثلاثاء الماضي الى بلاده بعد محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتية غروميكو وكبار المسؤولين السوفييت حول آخر تطورات الوضع في المنطقة .

تجديد اوامر اقامة اجبارية أخرى في منطقة النــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جددت السلطات لسنة أخرى أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على كل من الرفاق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعبدالقادر صالح عضو لجنة المنطقة ، وفضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة المنطقة .

أ. هونيكر ـ بقيــة

والشعوب في الشرق الاوسط ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

وقال ماير فلنر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقتنع من ان السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط يمكن بلوغه فقط بتحقيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبضمن ذلك انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ .

هذا وجرت المقابلات ضمن الزيارة التي قام بها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا بناء على دعوة حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا . وتجول الوفد الاسرائيلي في اثناء زيارته في انحاء المانيا الدمقراطية ، وأجرى اتصالات ومحادثات في مدن مختلفة .

ولدى انتهاء الزيارة نشر بيان مشترك باسم الحزبين . (اقرأ البيان على الصفحة الاولى) .

من اجل السلام ـ ومنع الحرب (بقيـــة)

تـــدير حملــة تحريض اهوج ضد الاتحـــاد السوفييتي بسبب موقفـــه من أجـــل

سلام عادل وثابت دون ضم ، القائم على احترام حقوق كل الشعوب وكل دول المنطقة .

ان سياسة حكام اسرائيل الخطرة ، تؤدي الى تشديد وضع جماهير الشعب في اسرائيل ، الى التضخم المالي المستمر ، الى غلاء فاحش ، الى زيادة عبء الضرائب عليهم ، وتخفيض مستوى معيشتهم . هذا في الوقت الذي يضاعف فيه أصحاب رأس المال الاجنبي والمحلي من استغلال كادحي اسرائيل ، ويزيدون ثراءهم على حساب ميزانية الحرب المتضخمة وعلى حساب الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة .

حكام اسرائيل يشنون هجومهم على الحريات الديمقراطية في اسرائيل ، وضد القوى المناهضة للاحتلال والضم والمناضلة من أجل سلام عادل . وتستمر بازدياد الاعتقالات الاستفزازية والسياسية ، ويستمر المس بحقوق الانسان بها فقد ازداد في المدة الاخيرة عدد المقيدين بأوامر الاقامة الجبرية والمسلوبين حرية التنقل وخاصة الشيوعيين وأنصار السلام ..

ان استمرار الاحتلال والحرب يؤدي الى تدهور أخلاقي ، ويفسح المجال أمام القوى الرجعية والشوفينية لرفع عقيرتها ويفسد القيم الديمقراطية والانسانية .

وما دام الاحتلال مستمرا ، فالوضع يتأزم في طريق خطر ، فهناك خطر انفجار جديد .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من الاخطار الشديدة الناجمة عن استمرار رفض حكومة اسرائيل الاستجابة للمبادرات العالمية للحل السلمي العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية ، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تلعب بالنار ، وتعرض سلامة الشعب ومستقبل اسرائيل للخطر ، عندما تقيم كل شيء على مغامراتها الحربية ، وعلى التفوق العسكري ومساندة الامبرياليين الامريكيين . لكن ، التطورات الاجتماعية والسياسية الموضوعية في المنطقة والعالم تؤدي الى توازن ـ قوى آخر ليس في صالح الامبريالية ، وليس في صالح سياسة حكام اسرائيل ، انما لصالح قضية التحرر القومي والاجتماعي لجميع شعوب المنطقة .

لمناسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران ٦٧ ومن خلال القلق والخوف ازاء الاخطار الشديدة التي ستنجم عن استمرار التأزم في المنطقة ، فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يوجه النداء الى جميع أنصار السلام في اسرائيل لان يرصوا صفوفهم ويضاعفوا النضال ضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل وثابت .

★ لتوافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، تنفيذا كاملا .

★ لتحترم حكومة اسرائيل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

★ لتتوحد كل قوى السلام لانهاء الاحتلال ، لابعاد الحرب ، ولاحلال سلام عادل بين اسرائيل وبين الدول العربية .

اوائل حزيران ١٩٧٣

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

انتخابات بلديــة النــاصرة لا تجـــري مـع الانتخــــابات العــامة للكنيست

نشرت صحيفة ((الانباء)) ، أول أمس ، انها علمت من مصدر مطلع ان الاتفاق تم نهائيا ، بين رئيسة الوزراء غولده مئير ووزير الداخلية يوسف بورغ ، على ان لا تجري الانتخابات لبلدية الناصرة مع الانتخابات العامة للكنيست والسلطات البلدية في شهر تشرين الثاني القادم وانما في شهر كانون الاول من سنة ١٩٧٣ ، اي بعد ان تمضي على المجلس البلدي الحالي دورة كاملة (٤ سنوات) .

وواضح ان القصد من عدم اجراء انتخابات بلدية الناصرة مع الانتخابات العامة للكنيست والسلطات البلدية ، هو افساح المجال أمام أحزاب الائتلاف الحكومي ((للتفرغ)) لانتخابات بلدية الناصرة حتى تستطيع ان تواجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الذي يتمتع بتأييد اكثرية السكان في المدينة .

تظــاهرة احتجاج امام الكنيست ـ بقيــة

التي ترتكز على انظمة الدفاع في حالات الطوارىء ـ لعام ١٩٤٥ .

سيقابل وفد عن المقيدين رئيس الكنيست وممثلي الكتل من الكنيست لعرض قضيتنا امامهم حتى يعملوا على ازالة الغبن والغاء أوامر الاقامة الجبرية .

اننا نناشد مواطني اسرائيل ، الذين يريدون ان يطبقوا ، فعلا ، وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي تضمن « المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها ، بدون تمييز في الدين والعنصر والجنس » ، الذين يبغون انشاء علاقات أخوة وصداقة بين اليهود والعرب في اسرائيل ـ ان يحضروا وان يرفعوا سوية معنا مطلب :

لتلغ أوامر الاقامة الجبرية !

لتلغ اوامر تحديد التنقل !

العنوان للاتصال : صليبا خميس
شدروت همجينيم ١١٣ ـ حيفا
تلفون : ٥٣٢٥٥٩ ـ ٠٤.

كلمة حركة ـ بقية

والتخلف والفوارق الاجتماعية تمس الاطفال اول ما تمس ، وليس بعيدا عنا يحيا اطفال اللاجئين العرب في المخيمات منذ سنوات في اوضاع مزرية واضطهاد .

اتعرفين ، ان نصف مليون طفل في بلادنا يعيشون في فقر ؟

ان عشرة آلاف طفل في سن التعليم هم خارج صفوف المدرسة .

وتبتلع الحرب في منطقتنا ميزانيات خيالية ، ومبالغ كان يمكن ان تنفق على كثير من القضايا ، لتمنح الاطفال في بلادنا كل حسن ، لجميع الاطفال اليهود والعرب .

يقولون لنا لا خيار . ولكن هل الامر هكذا ؟

وها في الآونة الاخيرة جلس اسرائيليون وعرب من الاقطار العربية في مؤتمر بولونيا وبرهنوا ان محبي السلام يجدون لغة مشتركة ، وانه من الممكن بلوغ السلام . ان حكومة مصر توافق على الاعتراف بدولة اسرائيل وتعقد معها صلحا ، وتوافق ان تمنحها حرية الملاحة في قنال السويس ، شريطة ان توافق اسرائيل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتتنازل عن المناطق التي احتلتها .

لقد اصبحت حرب الايام الستة حرب السنوات الست .

ترى هل ستستمر الحرب ، والكراهية ، والاخطار ، والثكل ، حتى نهاية الاجيال ؟

ان مسؤولية كبرى تقع على كل واحد منا ، عليك ، وعلى جميع الامهات . فلا تكوني غير مبالية ، فالكلام هنا هو عن سلام بلادنا .

مدي بيدك ، كي نعمل ، كيلا يكون بيننا اطفال جياع ، ولئلا يعرف اولادنا الحرب !

هذا واجب مقدس ملقى علينا جميعا ! فانضمي الينا وهاتي يدك .

الرئيس الجديد ـ بقية

التي استقبل بها وزير خارجية اميركا وليام روجرز اثناء زيارته الاخيرة لكولومبيا ونيوزيلانده وغيرهما من دول القارة (حيث رشق بالبيض والحجارة وجرى حرق الاعلام الاميركية) ، ما هي الا دليل جديد على تغير توازن القوى في اميركا اللاتينية لمصلحة شعوبها الرازحة تحت نير الشركات الاميركية الاحتكارية .

واعلن الرئيس كمبورا في حفل تنصيبه ان بلاده تتماثل مع دول العالم الثالث . ونـدد بالحرب الفيتنامية ، مما ادى الى عدم اشتراك وزير خارجية اميركا وليام روجرز في حفل التنصيب .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في النــاصرة يفقــد
الرفيق حسن يحيى ابـو عيشـه

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ بعميق الحزن والاسى نعى الحزب الشيوعي في الناصرة واحدا من الرعيل الاول من الشيوعيين الفلسطينيين هو الرفيق حسن يحيى ابو عيشة ، الذي توفي في صبيحة يوم الثلاثاء ٢٩-٥-١٩٧٣ ، واصدر الحزب بيانا خاصا بهذا النعي ، بالاشتراك مع أهل الفقيد من مدينة الخليل .

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء جرى تشييع جثمان الفقيد من بيته الى مسجد السلام في موكب جنازة تقدمها حملة الاكاليل . وقد لف نعشه بالعلم الاحمر . وسار في هذا الموكب اعضاء من المكتب السياسي للحزب ورئيس لجنة المراقبة المركزية واعضاء من المركز ولجنة المراقبة ، ووفود من كل مناطق الحزب ، ومن ثم حمل النعش الى المقبرة و ووري التراب . وأبن الفقيد الرفيقان توفيق طوبي وسليم القاسم ثم قدم السيد هاشم ابو عيشة الشكر لاهالي الناصرة وللحزب الشيوعي باسم عائلة الفقيد . وحال انتهاء الجنازة انشد الرفاق والاصدقاء نشيد الاممية .

نبـذة عن حيـاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشة

ولد رفيقنا الغالي في مدينة الخليل سنة ١٩١٣ وانضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩٣٢ ، وعمل في احد الكراجات في القدس ، وفي سنة ١٩٣٦ سافر الى موسكو حيث قضى فيها ٣ سنوات وعاد الى البلاد سنة ١٩٣٩ .

وكان الفقيد من النشيطين في حركة العمال واشترك في الجهود التي تاسس بفضلها (مؤتمر العمال العرب) سنة ١٩٤٥ في فلسطين ، واشغل مركز سكرتير المؤتمر في فرع القدس ، كما كان عضوا في لجنة المؤتمر التنفيذية حتى حله عام ١٩٥٢ .

وبسبب نشاطه السياسي والنقابي اعتقل ونفي وسجن عدة مرات . وفي صيف سنة ١٩٤٨ اعتقلته القوات المصرية في الخليل ، ونقلته القوات المصرية الى غزة ومن ثم الى معتقل ابو عجيلة في سيناء . وبعد احتلال القوات الاسرائيلية لهذا المعتقل نقل الى معتقل في اسرائيل ظل فيه ٧ شهور ثم اطلق سراحه واقام في الناصرة الى ان وافاه القدر المحتوم.

الفقيد حسن يحيى ابو عيشة يتكلم في الاجتماع الاخير لهيئة تحرير ((الاتحاد)) مع الوكلاء والمراسلين .

وفد الحزب في المانيـا الدمقراطيـــــة يعزي بوفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشة

بعث اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اجرى مفاوضات مع وفد من حزب الوحدة الاشتراكي الالماني بالبرقية التالية :

تلقينا بمزيد الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا العزيز والمناضل القديم حسن يحيى ابو عيشـه ، الذي وهب حياته كلها للطبقة العاملة والشعب .

فلنر ، حبيبي ، جوجانسكي ، شحادة ، بوتيل

هــــدم بيت آخـر في بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا الخاص ـ داهمت قوات من الشرطة قرية بيت جن الدرزية في الجليل ، أمس الخميس ، برفقة موظفي لجنة التنظيم والبناء في منطقة عكا و ((البلدوزر)) ... وبدون سابق اعلام او اشعار اقتحمت الشرطة في ساعات الصباح بيت المواطن سليمان حسن غانم وهدمته كليا بواسطة البلدوزر . هذا وعلمت ان اهالي القرية اشتبكوا مع قوات الشرطة ورجموها بالحجارة والحقوا اضرارا بثلاث سيارات تابعة لها ، في محاولة لمنع الشرطة من تنفيذ الهدم الاجرامي ضد بيت احد المواطنين من قريتهم .

مئـــير ـ بقيـــة

بالشكل الذي رد به ابا ايبن .

وتجدر هنا الاشارة الى ان اسرائيل قابلت مبادرة بورقيبة ، التي وردت في مقابلة أجرتها صحيفة ايطالية مع الرئيس التونسي في الاسبوع الماضي ، بالرفض في البداية ، الا ان موجة الاستنكار في الرأي العام الاسرائيلي على هذا الموقف اضطرت ابا ايبن والحكومة الى الاعلان عن الاستعداد لمقابلة بورقيبة مع ابقاء الشكوك في جدية مقترحات بورقيبة .

جمعية ((الركاب)) التعاونية
ـ الناصرة ـ
تتقدم باحر التعازي لسمير ابو عيشة وعائلته ، وعموم آل ابو عيشة بوفاة فقيدهم
حسن يحيى ابو عيشة

★ كيلا يكون بيننا اطفال جيــاع !
★ ولئلا يعرف اولادنــا الحرب !

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
احتفالات الاول من حزيران ـ يوم الطفل العــالمي

السبت ٢-٦-٧٣

حيفا ـ الساعة ٥ بعد الظهر ، في نادي الاخوة ـ شدروت هكرمل . في البرنامج : مشاهد تمثيلية يقوم بها الاطفال باشراف المخرج المسرحي **ارد فلر** ، والعاب ، رقص ، تضييف .

بيتح تكفا ـ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا ، في نادي الثقافة ـ شارع شطمبر ١٨ ـ **حفلة أخوة يهودية عربية** . في البرنامج : مشاهد ، رقص ، مسرح عرائس .

الطيبة ـ محاضرة مراقب احداث عن قضايا الشباب .

الاحد ٣-٦-٧٣

تل ابيب ـ الساعة ٤ بعد الظهر ، في النادي على اسم ج. فاردي ـ شارع احد هعام ٧٠ ، في البرنامج : مسرح العرائس ، بازار ، يانصيب ، تضييف

الناصرة ـ نزهة ولقاء اطفال وأمهات في عين حارود .

البعنة ـ في نادي حسن بكري ، الساعة ٧ مساء ، يتكلم : **الدكتور انور عوض** عن حياة الاطفال في الدول الاشتراكية ، وسيعرض فيلم سوفييتي .

السبت ١٦-٦-٧٣

عكــا ـ نزهة اطفال وأمهات لتل دان ، يانصيب .

مصر بذلت اقصى جهــدها ـ بقيــة

لضرب مكاسب الشعوب العربية بزعزعة ثقتها باقوى حلفائها في العالم.

ان اخطــاء السادات نفسه التي انعكست في قراره ابعــاد الخبراء السوفييت كشفت ظهر مصر وشجعت الدوائر الامبريالية الاميركية والعسكريين في اسرائيل على تشديد مواقفهم والتمادي في سياسة العدوان والضغوط على الدول العربية وخاصة مصر ، للتسليم بالامر الواقع .

وقد انصبت ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل الى حملة التشكيك في الصداقة السوفييتية ـ العربية لدق اسفين بين الشعوب العربية وحليفها الجبار ولضرب روح الصمود العربية .

ان التناقضات التي يقع فيها الرئيس السادات ، في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها أزمة الشرق الاوسط لا تفيد الا المستعمرين واعداء السلام العادل وتصفية الاحتلال .

اما الاتحاد السوفييتي فقد أكد موقفه الواضح في دعم كفاح الشعوب العربية لانهاء الاحتلال وصد العدوان. هذا الموقف الذي عبر عنه ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي مجددا في خطاب في الكرملين في شباط الماضي في حفل استقباله لرئيس وفد فيتنام الدمقراطية لمحادثات باريس دوك ثو. وجاء في هذا الخطاب :

ان الاتحاد السوفييتي قد وجه الدعوة الى الولايات المتحدة الاميركية للاتفاق على بذل جهد مشترك لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فان انهاء الحرب في فيتنام أثبت انه يمكن ايجاد حلول سلمية عادلة لمشاكل اخرى . وقال : بانتهاء هذه الحرب من الضروري العمل على اخماد بوادر الحرب الباقية في العالم وعلى راسها نزاع الشرق الاوسط . هذا النزاع الذي يجر الى مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولمناسبة الزيارة التي قام بها وزير خارجية مصر ، الدكتور محمد حسن الزيات الى موسكو في ٢٧-٥ اذاعت وكالة « تاس » : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للدول العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وفي مؤتمر صحفي في ستوكهولم ، عاصمة السويد ، صرح رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، اثناء الزيارة التي قام بها للسويد في شهر نيسان الماضي :

« اننا نعتبر انه من حق مصر الاحتفاظ بجيش قوي في الوقت الحاضر ، للدفاع عن نفسها ولتحرير اراضيها » . وقال : « اننا طبعا لا نندد بالعدوان وحسب بل نساعد الاقطار العربية على مكافحته ... اننا نعتقد ان لاسرائيل الحق في البقاء ولكن هذا لا يعني اننا نوافق على العدوان . ولا نستطيع ان ننسى ان هناك مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون حياة تشرد وعذاب سنين طويلة » .

اما صحيفة ازفستيا السوفييتية الرسمية فقد كتبت لمناسبة مرور سنتين على توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية ـ المصرية اكدت فيها اهمية هذه المعاهدة بالنسبة لمصالح البلدين . وقالت ان هذا التعاون عامل هام في تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

هذا بعض التأكيد للموقف السوفييتي المبدئي الثابت ودليل على صدق نوايا الاتحاد السوفييتي وحرصه على حماية مكاسب حركة التحرر القومي العربية وحريات الشعوب واستقلالها .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

* تاريخ ٧٣/٦/١٦ هو اليوم المقرر في انتخابات الهستدروت .
* كل من ينضم للهستدروت حتى هذا التاريخ (قدم طلبا للحصول على بطاقة عضو ، او لتجديد العضوية اذا لم يكن قد سدد الاشتراك الموحد لسنوات طويلة) يحق له الاشتراك في الانتخابات .
* فقط من يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت يستطيع ان يشترك في الانتخابات .
* كل من يحمل بطاقة عضوية موقتة في الهستدروت ، عليه الاتصال حالا بمكتب تسديد الاشتراكات (لشكات هماس) ويطلب اصدار بطاقة دائمة له . واذا لم يوافق على طلبه فيجب عدم الانتظار حتى اليوم الاخير.
* يجب الاهتمام حالا بطلب بطاقة الهستدروت .
* كل الفروع يتوجب عليها ان تتصل حالا مع مجالس العمال ، وتعيين ممثل الكتلة الشيوعية (ركح) في لجنة الانتخابات المحلية .
* كتاب تعيين الممثلين الشيوعيين في لجان الانتخابات يمكن الحصول عليه من مكتب اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركح)

لجنة العمل من اجـل الغــاء أوامر الاقامة الجبرية
ـ منطقة المثلث ـ

تدعو الى

لقـــــاء يهودي ـ عربي

في قريــة **الطيبة** تحت شعارات :

● لتلغ أوامر الاقامة الجبرية
● لتلغ أوامر تقييد حرية التنقل

وذلك يوم السبت ٧٣/٦/٩ ، الساعة العاشرة والنصف صباحا في مركز القرية .

لنعبر عن معارضتنا لسياسة اوامر الاقامة الجبرية وعن مطالبتنا بالغائها .

الحــزب الشيــوعي الاســرائيلي
فــرع أم الفحــم

((عضو الكنيست توفيق طوبي يستمع لقضايا الجمهور))

يوم السبت ٢-٦-٧٣ بين الساعة ٣ ـ ٥ بعد الظهر في نادي الحـزب في الميدان

وكل من يرغب في طرح قضية امام الكتلة الشيوعية للكنيست يمكنه مقابلة الرفيق توفيق طوبي في الوقت المحــدد ..

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

أل - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

5.6.1973 VOL. 7/30 ٥/٦/٧٣ ، ٤ جادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧

مؤتمر انصار السلام الآسيوي يطلب معاقبة اسرائيل

موسكو - لمندوبنا الخاص - مؤتمر انصار السلام في آسيا ، الذي عقد في عاصمة بنغلادش في ٢٣ - ٢٥ ايار الماضي تحضيرا لمؤتمر قوى السلام العالمي المزمع عقده في موسكو في اوكتوبر القادم، اتخذ قرارا خاصا بالشرق الاوسط دعا فيه مجلس الامن الى فرض العقوبات على اسرائيل والى اجبارها على الانسحاب من المناطق المحتلة وبطردها من الامم المتحدة اذا استمرت في التنكر لميثاق الامم المتحدة وقراراتها. وندد المؤتمر بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا واعلن انه لولا التأييد الكامل من امريكا ما كانت اسرائيل تستطيع ان تستمر في عدوانها . ودعا قوى السلام في العالم الى تشديد تأييدها للشعوب العربية وتأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني . واشترك في المؤتمر ممثلو قوى السلام من ٢٦ قطرا ومنظمة دولية .

تيار لا يمكن الوقوف في وجهه

موسكو - لمندوبنا الخاص - « الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في الولايات المتحدة ، ستساعد على توطيد التغيرات الحسنة التي حدثت مؤخرا في الوضع الدولي بحيث تحولها الى مجرى تطور لا يمكن الوقوف في وجهه » . هذا بعض ما جاء في مقال نشرته الصحيفة السوفييتية « سوفيتسكايا روسيا » هذا الاسبوع لمناسبة مرور سنة على اجتماع القمة الاول بين برجنيف ونيكسون في موسكو في ايار من السنة الماضية . والملاحظ ان الصحف السوفييتية تولي اهتماما بالغا في لقاء القمة الثاني العتيد وتعتبره استمرارا لتحولات أساسية في الوضع الدولي ستؤثر تأثيرا حسنا على مختلف قضايا الشعوب . كذلك جاء في المقال المذكور ان رجال الاعمال البارزين يقدرون ان اللقاء العتيد سيسرع في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين العظميين .

الدعوة الى الاضراب والتظاهر في المناطق المحتلة لمناسبة ٥ حزيران

● العلم الفلسطيني يرفرف عدة ساعات فوق سور القدس ● منشورات وشعارات تدعو للاضراب ● السلطات العسكرية تهدد رؤساء البلديات ● « هآرتس » : الشيوعيون على رأس الحركة ●

القدس - حذرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الشخصيات العربية في القدس العربية والضفة المحتلتين من تقديم اية مساعدة لتنظيمات احتجاجية او اضرابات ، تجري اليوم - الخامس من حزيران - الذي يصادف ذكرى مرور ست سنوات على احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

وحسب ما جاء في صحيفة « هآرتس » اتصل الحكام العسكريون في الضفة الغربية بكل رؤساء البلديات في الضفة ، وحذروهم من مغبة اي اخلال « للنظام » اليوم . وطلبوا منهم التوجه الى العناصر « المحرضة » ، وخاصة الشباب والاحداث للامتناع عن القيام بالمظاهرات والاضرابات .

وقالت « هآرتس » ان « أجهزة الامن » تعتقد ان من بين « المحرضين » ، عشية الخامس من حزيران ، الحزب الشيوعي الاردني ، وأوساط من الشبيبة غير المنظمة .

منشورات وشعارات ضد الاحتلال

وذكرت صحيفة « دافار » أمس ، ان منشورات تدعو الى الاضراب العام اليوم ، بمناسبة الخامس من حزيران ، وزعت في عدد من مدن الضفة وفي القدس العربية . وهذه المنشورات موقعة من قبل « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » وهي تدعو أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، العمال والفلاحين والتجار والطلاب ، للانضمام الى القوى الوطنية واعلان الاضراب تعبيرا عن التضامن والوحدة .

كذلك ظهرت في القدس العربية ورام الله وبيت لحم وغيرها شعارات على الجدران والسيارات تنادي بسقوط الاحتلال وتهاجم الملك حسين وتنادي بالحرية للشعب العربي الفلسطيني .

العلم الفلسطيني فوق سور القدس

وأشارت الصحف أمس ، الى ان العلم الفلسطيني شوهد وهو يرفرف على سور القدس القديمة قرب مغارة سليمان أمام موقف الباصات . وقد ظل العلم الفلسطيني مرفوعا عدة ساعات حتى حضرت قوات الشرطة وانزلته من هناك .

في تل ابيب والناصرة : الشيوعيون يرفعون الشعارات ويوزعون المنشورات في ذكرى الخامس من حزيران

تل ابيب والناصرة - جرى في تل ابيب والناصرة يوم السبت ٢-٦-٧٣ تظاهرات رفع الشعارات في مراكز عديدة من المدينتين حملها الشيوعيون رجالا ونساء ، وذلك بمناسبة انقضاء ست سنوات على حرب حزيران العدوانية . وكان يتجمهر حول هذه الشعارات اعداد من المواطنين اليهود والعرب . وفي الناصرة كان يتوقف لقراءتها وتصويرها السائحون الاجانب . وعرف من هذه الشعارات شعارات : «سلام الشعوب بحق الشعوب» و « لينفذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » ، «انسحبوا الى حدود ٤ حزيران سنة ١٩٦٧»، « ارفعوا ايديكم عن المناطق العربية المحتلة » ، « الاستيطان عائق للسلام والامن » ، « اوقفوا اعمال العنف والقمع » و « احترموا حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وبينما كانت هذه التظاهرات لحملة الشعارات قائمة كان اعضاء الحزب يوزعون المنشور الذي صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المناسبة في كافة الاحياء والشوارع .

مشهد من تظاهرة تل ابيب بمناسبة ٦ سنوات على حرب حزيران العدوانية .



مشهد من تظاهرة الناصرة بمناسبة ٦ سنوات على حرب حزيران العدوانية .

صورة اللقاء التاريخي بين السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الرفيق اريك هونيكر ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر . ويظهر في الصورة الى اليسار الرفيق باول فيرنر عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب الالماني الشقيق ، والى اليمين الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد تمت المقابلة يوم الاربعاء الماضي في برلين ونشرت الصحف الالمانية اخبارها وصورها في ابرز الامكنة من صفحاتها الاولى .

كما قامرت بريطانيا على فيصل العراق تقامر امريكا على فيصل السعودية !

● اسلحة اميركية للسعودية والكويت وقطر وابو ظبي ● اسرائيل تتفهم واجب تعزيز مواقع الغرب وتطالب بقبض الثمن ● بعد انهاء مهمة الخبراء السوفييت في مصر لم يعد ما يقلق واشنطن سوى «الخطر العراقي السوفييتي على منابع النفط» ● محور ايران السعودية في الجنوب بعد محور اليونان اسرائيل في الشمال ● الامريكيون يرثون البريطانيين «شرقي قناة السويس» والنهاية واحدة!

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية رسميا ، في نهاية الاسبوع ، انها قررت مبدئيا ان تبيع « عدد قليل من طائرات الفانتوم » الى ملك السعودية . وذلك « للمحافظة على الامن في الخليج الفارسي » . وسرعان ما جاء الرد الاسرائيلي الرسمي في اتجاهين غير متناقضين : اعلان التفهم لهذه الخطوة الاميركية الجديدة التي هدفها « تثبيت اقدام الغرب في هذه المنطقة من العالم » (هآرتس) والمطالبة بالمزيد من التوسع « في الحدود التي لا تفصلنا عن الاردن فقط بل عن قارة كبيرة حتى البحر الهندي والخليج الفارسي » (الون) .

هذا وجاء من واشنطن ان المخطط الاميركي الجديد هو تطويق العراق ، التي بدأت في تأميم نفطها ، بسياج عسكري اميركي بدءا من ايران التي عقدت في السنة الماضية صفقة أسلحة حديثة مع واشنطن بمقدار ألفي مليون (٢ مليار) دولار . فقد اعلن رسميا عن صفقات اسلحة اميركية جديدة اخرى الى كل من الكويت (٥٠٠ مليون دولار) وقطر وأبو ظبي ! ويجيء هذا التحرك العسكري الاميركي الخطير في الوقت الذي يشتد فيه التآمر على النظام الوطني التقدمي في اليمن الجنوبي .

وكان وفد عسكري اميركي ، من البنتاغون ، قد زار السعودية في الشهر الماضي وبحث في تفاصيل امداد السعودية بـ ١٩ سفينة اميركية حربية ثمنها ٥٠٠ مليون دولار وبصواريخ هوك بثمن ٢٠٠ مليون دولار .

ومع ان بعض الاوساط المطلعة لا تستبعد ان يكون هدف واشنطن هو تفويت الفرصة على الفرنسيين الذين اتفقوا مع الملك فيصل مؤخرا على تزويده بطائرات ميراج ، فان اوساط الحكومة الاميركية تتحدث بصراحة عن ان تحركها العسكري الاخير في الخليج العربي انما جاء لاغراض حماية الامتيازات النفطية الاستعمارية من « خطر » الدول العربية الثورية ، مثل العراق . وكانت اسرائيل ، ثم ايران ، اول من نال طائرات الفانتوم الاميركية من دول الشرق الاوسط .

وكتبت هآرتس (اول حزيران) انه « لما كانت اسرائيل تعتبر نفسها جزءا من الوجود الغربي في هذا الجزء من العالم فانها يجب ان تتفهم الاجراءات الاميركية التي تستهدف تعزيز هذا الوجود في مكان آخر » . وشابهت محور واشنطن - ايران - السعودية - الكويت ،الان، بمحور واشنطن - تركيا - اليونان - اسرائيل القائم منذ وقت طويل في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط ..

ويجب ان يلفت النظر ما جاء في هآرتس ، ايضا ، وهو انها تعتقد ان واشنطن ، بعد انهاء عمل الخبراء السوفييت في مصر ، لم يعد هنا ما يقلقها في الجزء الشمالي

البقية على ص ٦ عمود ٤ -

● باريس - بدأ امس الاثنين تحقيق فرنسي سوفييتي مشترك في كارثة الطائرة السوفييتية الضخمة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والتي تحطمت فجأة اول امس الاحد وهي تحلق في استعراض فوق معرض باريس الجوي الدولي وعلى علو ١٥٠ مترا من الارض . وقد أدى انفجارها في الجو الى مقتل طياريها الستة وتسعة من الاهالي بفعل تناثر اشلائها وجرح ٢٨ ●

● بون - اعلنت وزارة الخارجية في حكومة المانيا الغربية في الاسبوع الماضي عن الوصول الى اتفاق مع جمهورية تشيكو - سلوفاكيا لاقامة علاقات طبيعية فيما بينهما لاول مرة منذ سنة ١٩٣٨ ، اي منذ معاهدة ميونيخ التي ادت الى اساءة العلاقات بين الدولتين . وتشيكوسلوفاكيا تأتي بعد بولونيا والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ، التي تتوصل المانيا الغربية الى اتفاقية معها في نطاق تحسين علاقاتها مع دول اوروبا الشرقية ، بعد ان واجهت هذه الدول الشرس غزوة حربية عليها من المانيا النازية ابان الحرب العالمية الثانية ●

● القاهرة - اكتشف علماء الآثار المصريون هرم الملك « من كو حور » الملك الثامن من الاسرة الخامسة التي حكمت مصر ١٢٥ عاما ، ويعود تاريخها الى ما قبل ٤٦ قرنا وعرفت باسم عبدة الشمس . وهذا الهرم ، وكان يعرف بالهرم الضائع ، هو ثامن هرم يتم اكتشافه . وما زال العلماء المصريون ينقبون عن الهرم التاسع وهو للملك شيبسوس

غدا يبدأ مجلس الامن في بحث ازمة الشرق الاوسط

★ المسؤولون المصريون يؤكدون اهتمام الاتحاد السوفييتي بالبحث ★ جروميكو قد يشترك في اجتماعات مجلس الامن ★ برجنيف يضع القضية على رأس ابحاثه مع نيكسون ★ مصر تشترط الانسحاب الاسرائيلي التام ★ التخريب الاسرائيلي مستمر .

ذكر مسؤولون مصريون لمراسل وكالة « يونايتد برس » في القاهرة ان الاتحاد السوفييتي أكد دعمه للموقف العربي في قضية الشرق الاوسط ، وانه سيبذل كل جهده ليجعل النقاش المزمع اجراؤه ، غدا ، في مجلس الامن حول القضية مساهمة في تسوية سلمية عادلة للقضية ، وان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف سيثير القضية في أثناء محادثاته المقبلة مع الرئيس الاميركي نيكسون .

وقال المسؤولون المصريون ان الاتحاد السوفييتي قد يوفد وزير خارجيته ، اندريه غروميكو ، الى نيويورك للاشتراك في ابحاث مجلس الامن ، وذلك في اطار الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للموقف العربي .

ويرى المراقبون في احتمال سفر غروميكو الى نيويورك دليلا على ان الاتحاد السوفييتي يعير قضية النزاع

- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

علم فلسطين فوق مركز بوليس

ذكرت « يديعوت احرونوت » مساء أمس ان علم فلسطين شوهد مرفوعا ، ايضا ، فوق مركز البوليس في بيت حنينا قرب القدس ، وان نشرات « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » قد وزعت في جميع مدن وقرى الضفة المحتلة وان شعارات « فلسطين الى الابد » و « لن نرضى بالاحتلال » قد ظهرت على العديد من السيارات في قرية عيناتا في ضواحي القدس .

حسين يهدد بأن تحتل اسرائيل مكة المكرمة !

بيروت - نشرت جريدة « الشرق » البيروتية نص امر عسكري يومي ادعت ان الملك حسين اصدره مؤخرا الى قواته واعلن فيه رفضه السماح لاية قوات عربية ، باستثناء السعودية ، وللمنظمات الفلسطينية بالدخول الى الاردن على اعتبار ان هذا الامر سيضطر اسرائيل الى احتلال الضفة الشرقية والسير قدما حتى احتلال القدس مدينة اسلامية في السعودية وهي مكة المكرمة !

وجاء في الامر الملكي ان القوات الاردنية لن تدخل في اية حرب جديدة مع اسرائيل . وانه اية حرب مع اسرائيل في الوقت الحاضر ستؤدي الى كارثة .

ورفض الملك حسين دعوات استغلال النفط العربي للضغط على الولايات المتحدة . فان هذا الامر - قال - سيزعج الولايات المتحدة وسيضطرها الى المزيد من تأييد اسرائيل . ودعا الى استرضاء الولايات المتحدة الاميركية .

بعد ان اقسم « الش. ب. » على التوراة انه لا توجد زنزانات محكمة اللد العسكرية تزور زنزانات سجن الخليل وتنذهل ..

الخليل - في ٣١-٥-٧٣ جرت في سجن الخليل زيارة عادية ابدا ... قامت بها محكمة اللد العسكرية . فقد جاء اعضاؤها ليتأكدوا اذا كانت في السجن زنزانات ، كما وصفها المتهمون فتحي شحادة تيابته وكاظم تيابتة من بيت لحم ، وتمت الزيارة بناء على طلب المحامية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن المتهم الاول .

وطلبت المحامية ذلك عندما غضب احد القضاة من وصف فتحي للزنزانة وقال ان ذلك من ثمرات خياله .. عندما اقسم رجال «الش.ب.» على سفر التوراة واعلنوا انه لا توجد في السجن زنزانات . وكان في القاعة ومنذاك ممثل الصليب الاحمر ، واكدت المحامية ان كثيرين من موكليها اشتكوا من وجود زنزانات .

وفي التاريخ المذكور جاءت المحكمة كانما اصيب رجال « الش.ب. » بصحوة ندم ، فتأجلت الزيارة الى الساعة ١٢ « بسبب صعوبات » ... ومنع مندوب الصليب الاحمر من الزنزانات ...

وكان برفقة المحكمة لدى دخولها الزنزانات ثلاثة محامين وشخص من «الش.ب.» ... والجدير بالذكر ان الزيارة كانت دون سابق ترتيب .. وطلبت المحامية لانجر من موكلها فتحي ان ينقل « الضيوف » الى المكان الذي وصفه في جلسة سابقة ، فاشار فتحي الى غرفة مقفلة ، وعندما فتحها الشرطي فاذا هي غرفة درج ضيقة تؤدي الى ممر على جانبيه غرف صغيرة ذات ابواب حديدية ثقيلة ونوافذ مغلقة . واشار فتحي الى غرفة قضى فيها ثلاثة ايام، والى غرفة قضى فيها ٢٣ يوما ... وفتح الشرطي الباب ، ودخلت المحامية وطلبت من المحكمة ان تدخل. وكان المنظر غرفة صغيرة مظلمة ، ويدخلها النور من خرق في السقف .. ومساحتها متر ونصف مربع فقط ، وارضها من الباطون غير المالس ... وقال فتحي : نمت على الارض ولم يكن لدي الا بضع بطانيات ... وطول الغرفة (متر ونصف) لم يكن يكفي لمد جسدي على طوله ... ولم يكن في الغرفة نور كما هو الان . وكان هنا وعاء لقضاء الحاجة وكان يفرغ مرة كل ثلاثة ايام ، واضاف فتحي انه لم يكن يخرج من الزنزانة الا عند أخذه الى التحقيق ... وقال فتحي:

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

ست سنوات على «حرب الايام الستة» الصمود في وجه العدوان هو الامر المقرر

اليوم ، الخامس من حزيران ، تنقضي ست سنين على الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل في خدمة الامبريالية الاميركية ولتحقيق مطامعهم التوسعية الصهيونية . وهكذا تحولت « حرب الايام الستة » ، التي بعدها « في اليوم السابع استراح » ، الى حرب السنوات الست التي عمقت الى اقصى حد أزمة الامبريالية واسرائيل والرجعيات العربية في الشرق الاوسط ، الذين لم يريحوا ولم يستريحوا . وسيحاول حكام اسرائيل ان يخدعوا شعبهم وان يتباهوا بانهم لم يتراجعوا عن أي شبر من الارض المحتلة . وحكام واشنطن سيقنعون انفسهم بأن استمرار الاحتلال قد عزز مواقع الرجعية واليمين في وادي النيل . وحسين في الاردن وفيصل في السعودية يتوهمان انهما اصبحا يجلسان على العرش مطمئنين بحماية الطائرات الاميركية والدبابات الاسرائيلية . ولكنهم جميعا يتجاهلون الثمن الباهظ ، الذي لم تدفعه الشعوب العربية وشعب اسرائيل فحسب نتيجة لاستمرار العدوان والاحتلال والانفاق العسكري وسفك الدماء والافقار ، بل دفعه ويدفعه الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون وركيزتهم الرجعية العربية وذلك باستمرار تعرية خيانتهم وقصر باعهم وعفونتهم ووقوفهم في وجه اقدس أماني الجماهير ، وكالاطرش في الزفة ، ضد التيار الدولي الدافق الذي يسير قدما نحو توطيد السلم وأمن الشعوب . اننا نحتفل بالذكرى السادسة لهذه الحرب العدوانية المقرفة ونحن ندعو قوى السلام في بلادنا الى اشد اليقظة والتلاحم امام الاخطار المحدقة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نتوجه نحو المستقبل باعظم التفاؤل . فالامبرياليون ، الذين لم يعد لهم ركيزة في شرقنا سوى أشد الرجعيات عفونة وعداء للحرية وللاشتراكية ، في اسرائيل وفي السعودية وفي عمان ، ليست لهم معيشة في شرقنا . وحكام اسرائيل ، الذين مضى عليهم ربع قرن دون ان ينجحوا في فرض الاستسلام على العرب ، وسياستهم العدوانية الجنونية قد كبدت شعبهم ابهظ ثمن في لقمته وفي مستقبله ، ليست لهم معيشة في شرقنا . والرجعيات العربية ، بما فيها اليمين المذهول والخائر الهمة ، هؤلاء الذين أثبتوا انهم أضيع من الايتام على مأدبة اللئام ، ليست لهم معيشة في شرقنا . ولكن هذا الشرق العتيق يتسع ، وسيتسع ، لجميع شعوبه ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل ، في رحاب الحرية وتفاهم الشعوب والسلم . ولقد عبرت على هذا الشرق حقب سوداء اطول من هذه الحقبة ، توهم فيها الامبرياليون وصنائعهم ان ليلهم قد استتب الى الابد . ثم ومض بريق الشعوب فانصعقت عروش في القاهرة وفي بغداد وفي اليمن وفي طرابلس الغرب ، واشرقت شمس . فكيف لا يكون ما لا بد ان يكون ، اليوم وغدا ، وقد اصبحت للشعوب في هذا الشرق قواعد راسخة للحرية واعتمدت السواعد على ساعد الاتحاد السوفييتي الذي لا ينثني وبدأت تحولات السلم المذهلة في الوضع العالمي واخذت خفافيش الحرب والعدوان تفتش عن حفرة معتمة تختبيء فيها ؟ واننا نوجه هذا الكلام الى حكام بلادنا ايضا أن ينتبهوا لما يجري الان في عالمنا قبل فوات الاوان اذا لم يريدوا ان يكون مصيرهم مصير شان كاي شيك وفان ثيو

- البقية على ص ٦ -

كلمة الاتحاد

ست اكاذيب حول حرب ، الايام الستة ،

بقلم روت لوبنتش

روت لوبنتش

ها سنة اخرى على الحرب تنقضي . وها هي ست سنوات تمضي منذ « حرب الايام الستة » في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وفي تلك الايام عندما كانت سكرة النصر تجر قسما طيبا من الشعب ، كتبت جريدتنا (زوهديرخ) في ١٥ حزيران ١٩٦٧:

« هذه الحرب حرب عدوانية ، شنتها اسرائيل بالتعاون مع الامبريالية ، وهذه الحرب لم تحل اية قضية من بين القضايا الماثلة امام اسرائيل ، بل انها ولدت قضايا جديدة بل قضايا اصعب » .

وفي جو الهستيرية العسكرية الذي نمته حكومة اسرائيل ، انطلق صوت سكرتير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر جريئا ، في وجه المحرضين والمحمومين :

« من شأن هذه الحرب ان تجر الكارثة على اسرائيل ! لاجل امن اسرائيل ومستقبلها ، لاجل السلام لابنائنا وبناتنا ، ندعو الكنيست كي تقرر وتعطي تعليماتها الى الحكومة لتوقف الحرب وليرجع الجيش حالا الى حدود الهدنة » .

وما زلنا على تقديرنا هذا ومطالبنا هذه الى هذا اليوم .

كنا آنذاك الوحيدين في البلاد ، واليوم في البلاد كثيرون يفكرون مثلنا .. غير ان هؤلاء ما زالوا قلة وضعفاء . وما زال الكثيرون يسيرون على ضلال وراء دعاية الاوساط العسكرية ، والمعتدين ، ووراء سياسة الحكومة ، المسؤولين عن ست سنوات من الحرب ، وعن ان آلاف الشبان اليهود والعرب قتلوا ، واصبحوا مشوهين ، وهم المسؤولون عن استمرار الاحتلال الوحشي ، وعن طرد آلاف العائلات من بيوتها واراضيها ، وهم المسؤولون عن ان السجون ملأى بالمناضلين ضد الاحتلال . وتواصل الحكومة عدوانها على سوريا ولبنان . وهي تلاحق المناضلين الفلسطينيين وتهلكهم ، وتقصف مخيمات اللاجئين وتعرض السلام في المنطقة للخطر .

والشعب في اسرائيل يجتاز مأساة نتيجة حرب حزيران والاحتلال .. ويفقد المجتمع الاسرائيلي قيما دمقراطية وانسانية ، والمفاهيم الاولية من الاخلاق الانسانية . والآراء القومية المتعصبة ، والفساد والاجرام تسيطر على الشارع ، ويتحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع قومي متطرف صلف منعزل ، الى شعب يعيش وحده ، بعيدا عن الشعوب المتنورة التواقة الى السلام والتقدم . وغسل المخ الذي يقوم به جهاز الكذب وزرع الاوهام ، وتخدير الجماهير بكراهية العرب ، وابراز الاصدقاء اعداء ، والاعداء اصدقاء ، وتخويف الجماهير بعبارة « لا خيار » ، و « لا امل للسلام » — جميع هذه الامور تعطي بوادرها وعلاماتها . ان ضمان شكل المجتمع الاسرائيلي لا يمكن الا بتغيير الوضع القائم — ازالة الاحتلال وبلوغ السلام العادل المستقر .

لذلك من الضروري دحض سياسة الاكاذيب ، والاشارة على الشعب الى الهدف . وعلى جماهير الشعب في بلادنا ان ترغم الحكومة على تغيير سياستها .

١ — حرب عدوانية وليس دفاعية

من الذي بدأ بالحرب في حزيران ١٩٦٧ ؟ قالت الحكومة : عبد الناصر . اما الحقيقة فهي ان حكومة اسرائيل بدأت هذه الحرب . لقد اعدت لها في اثناء عشر سنوات وشنتها بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبمباركة رئيسها ، جونسون . واخفت الحكومة ، كما هو معلوم ، هذه الحقيقة عن الجمهور . وعلى الرغم من ذلك كان من الممكن ان تعرف تلك الحقيقة من اقوال ابا ايبن (معاريب ٩-٦-١٩٦٧) : « في احاديث شخصية دافع السيد ابا ايبن عن قرار حكومة اسرائيل تأجيلها كل عمل عسكري اسبوعا واحدا » (اي الى ٥ حزيران — ر.ل) .

وعلى خلفية من الخلافات الداخلية في الاوساط الرسمية ، نشر ، كما هو معلوم ، الكاتب الصحفي أ. جلبواع تفاصيل على تقارير وزير الدفاع موشه ديان ، ورئيس قسم الاستخبارات في رئاسة الاركان الجنرال ي. يريب الى الحكومة ، عما جرى عشية حرب حزيران ، لم تتناسب والحقائق . لقد كتب جلبواع ، ان الجيش المصري لم يركز قواته في سيناء عن مبادرة منه ، بل كان ذلك « ردا على تحركات جيش الدفاع الاسرائيلي وليس بدء مبادرة » . وفسر أ. جلبواع ايضا ، لماذا كذب ديان ومساعده . وكان الغرض من التقرير المزيف التأثير على « الحمائم » في الحكومة كي يصوتوا الى جانب شن الحرب . وزعزعت هذه المعلومات في حينها الرأي العام في بلادنا .

على اي شيء ركز حكام اسرائيل زعمهم ان الابناء ارسلوا الى « حرب دفاع » ؟ انهم يقولون : « العرب يريدون ابادتنا ، انهم يريدون القضاء على اسرائيل » وندحض هذه الكذبة بنموذج واحد معروف :

كتب الجنرال (الاحتياطي) الدكتور متتياهو بيلد (في هآرتس — ١٩٧٢/٣/١٩) الاشياء التالية : « المقولة ان خطر ابادة في حزيران ١٩٦٧ كان يستشف على اسرائيل ، وان اسرائيل حاربت حفاظا على بقائها الجسماني ، لبلفة ولدت وتطورت بعد الحرب . ففي ايار ١٩٦٧ لم يستشف خطر ابادة على الاسرائيليين كافراد او كمجموع » .

وفعلا ، كان اغلاق مصر مضائق تيران خطأ من جانبها . وكانت التصريحات العدوانية وغير المسؤولة من جانب بعض الزعماء العرب ضد اسرائيل ، فظيعة ، ولكن لم يكن فيها اي خطر لابادة اسرائيل .

ويواصل حكام اسرائيل ، منذ حرب حزيران ، تسمية عملهم العدواني « اعمالا مانعة » . وهكذا يسمون الهجوم الجوي على مخيمات اللاجئين وقتل النساء والاطفال وشتى اعمال الهجوم على الاقطار العربية المجاورة . ويهدف هذا الاسلوب اسكات الضمير في الجمهور الاسرائيلي الناقم على هذه الاعمال الشنيعة .

٢ — حرب بالتآمر مع الامبريالية الامبركية

تنكر حكومة اسرائيل انها بدأت الحرب بدعم من الولايات المتحدة . ولكن هذا كذب ! كان للامبركيين دخل في هذه الحرب ، وكانوا معنيين بالقضاء على النظامين التقدميين في مصر وسوريا ، حيث تقوم حكومتان مناهضتان للامبريالية ، وتطورت حركة تحرر قومي قوية قوت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ووطدتها . وتهدد هذان النظامان المصالح الامبريالية عموما وارباحها من النفط خصوصا .

واظهر ذلك ابا ايبن في جلسة ٢٢-٥-١٩٦٧ وفيها تقرر : « تأجيل كل قرار بصدد العمل ٤٨ ساعة ، ويوضح وزير الخارجية موقف الولايات المتحدة » (معاريب ٦-٥-٧٣) وكتبت « الديلي تلغراف » في تلك الايام : « الغرب ملزم بالشكر لحكومة اسرائيل ، التي فعلت المهمة التي كان على دول الغرب ان تفعلها » . وفي ايار ١٩٧٠ قال النائب يوسف تمير من على منبر الكنيست : « انا رأس حربة العالم الحر على الامبريالية الروسية » .

وساعدت الولايات المتحدة مساعدة فعلية ، ولعل مساعدتها كانت فاصلة . ولم ينكر احد اقوال د. نس (في التايمس اللندنية في ٥-٢-٧١) وهو الذي كان يدير شؤون الولايات المتحدة في القاهرة قبل حرب حزيران وفي اثنائها : « ضمن تفوق السلاح الجوي الاسرائيلي في ٥-٦-١٩٦٧ ، ولو جزئيا على الاقل بوساطة معلومات عن المطارات المصرية واماكن وجود الطائرات ، المعلومات التي زودت بها مصادر امريكية » . وقدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل الاسلحة والاعتدة الكثيرة . لقد قدمتها بسند سياسي ودبلوماسي . وركزت الاسطول السادس في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، واتخذت خطوات اخرى لتضمن النجاح لها في هذه الحرب .

واليوم يعرف الجميع ارتباط حكومة اسرائيل الكبير بالولايات المتحدة ، والدور المخزي الذي تؤديه الحكومة ضد القوات المناهضة للامبريالية في الاقطار العربية . وكان ذلك واضحا في سنة ١٩٧٠ ، عندما نزل حسين بالمذبحة على الفلسطينيين ، وفي ١٩٧٣ عندما قتلت لبنان الفلسطينيين .

وتدفع الولايات المتحدة بسخاء لقاء خدمات حكومة اسرائيل . فلقد تسلمت اسرائيل منذ ١٩٦٧ اسلحة ، ولا سيما طائرات فانتوم وسكايهوك بما قيمته مليار دولار (الارقام من وزارة الدفاع الامريكية) . واسلحة امريكية حديثة ما زالت تنهمر على اسرائيل ، التي تحولت الى دولة قوة عسكرية تهدد ما يحيط بها .

٣ — حرب احتلال وتوسع

يقول حكام اسرائيل : لم نخرج الى الحرب لاجل احتلال المناطق .

ولا دفنا ان كثيرين ما زالوا يصدقون ذلك ، ولكن ذلك كذب .

وما هي الحقيقة ؟ يكشف عن الحقيقة الآن يجآل الون ، نائب رئيسة الحكومة ، صاحب « مشروع الون » وهو القائم كما هو معروف على ضم مناطق عربية واسعة الى اسرائيل .

ولد « مشروع الون » (كما كتب يشيعياهو بن بورات في يديعوت احرنوت في ٦-٥-٧٣) بينما كان الون طائرا مع رئيس الحكومة المرحوم ليفي اشكول ، وذلك في اوج حرب الايام الستة في هلوكوبتر فوق الضفة ، وقد وقع عليه واضعه في ١٣ تموز ١٩٦٧ ووضع على طاولة الحكومة بعد اسبوعين في ٢٦ تموز ١٩٦٧ وهكذا وضع المبادرون الى حرب حزيران ١٩٦٧ نصب اعينهم هدفين : بالتعاون مع الامبريالية الامبركية القضاء على النظامين المناهضين للامبريالية في مصر وسوريا ، وفي الوقت نفسه احتلال مناطق عربية وضمها بناء على اهداف الصهيونية التوسعية .

ولدى اكتشاف فساد ، ويجري نقاش واسع عام ، وتكتشف امور جديدة . ومثلا على ذلك كشف م. فريدمان الذي كان مدير شركة « نتيفي نفط » في سيناء ، في اثناء بحث الفضيحة يومها ، عن انه « قبل نشوب حرب الايام الستة دعاني ، تسفي صور ، وقال انه يفكر ان يلقي على موضوع تشغيل النفط في سيناء » (هآرتس ٨-١١-٧١) .

وهكذا فالاحتلال والضم كانا هدفين هامين واي هدفين !

٤ — كذبة ابادة اسرائيل ، واستعداد العرب للتسوية السلمية العادلة



هؤلاء المشردون متى يعودون الى ديارهم ؟

قرر حكام اسرائيل لانفسهم مرة ولابد ان « العرب يريدون ابادتنا » ورئيسة الحكومة تكرر هذه الاسطوانة وهي : « ان النقاش بيننا وبين العرب ليس على قطعة ارض انما على عدم موافقة العرب على وجود وكيان دولة اسرائيل » . وهذا كذب . وكذب مقصود . ولنذكر بعض الحقائق المعروفة ، اذ من المهم ان نعود ونذكرها .

* في سنة ١٩٦٧ اعلنت الحكومة المصرية انها توافق بدون تحفظ على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

* وفي ٨ شباط سنة ١٩٧١ اجابت حكومة مصر على مذكرة الدكتور يارينغ ، بانها على استعداد لقبول اتفاقية سلام ثابت مع اسرائيل ، وان تعترف بحق كيان دولة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ وبحقها في حرية الملاحة عبر قناة السويس ومضائق تيران . ووافقت مصر على ايجاد ضمانات دولية ، بما في ذلك تحديد مناطق منزوعة من السلاح ووضع قوات من الامم المتحدة ، بحيث لا يستطيع اي طرف اجلاءها لوحده . واشترطت مصر بموافقتها هذه ، موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، بما في ذلك الانسحاب التام من المناطق المحتلة .

وفي ١٣-١٢-٧١ صرح الرئيس السادات الى مراسل مجلة «نيوز ويك» الامبركية ، بأن مصر على استعداد للتوقيع على اتفاقية سلام نهائي مع اسرائيل ، على ان توافق اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية .

وفي ٢٢-٤-٧٣ صرح وزير خارجية مصر الدكتور محمد حسن الزيات لمحطة التلفزيون « سي. بي. أس » في الولايات المتحدة ، بأن بلاده اقترحت في الماضي ان توقع على اتفاقية سلام نهائي مع اسرائيل ، وقال ان بلاده مستعدة ان تعترف بسيادة اسرائيل وبسلامتها الاقليمية وباستقلالها السياسي .

وعطفا على هذا الموقف عاد الرئيس المصري ، في خطابه في اول ايار من هذا العام وقال : لقد اعلنا عن استعدادنا لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل . وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها دولة عربية مثل هذا الاعلان . واضاف : « وكل هذا لم يجد فهم (حكومة اسرائيل) لا يريدون سلاما » .

ولقد صرح فالتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية في مقابلة مع جريدة «هامبورجر مور جنوفورست» بتاريخ ٢٦-٥-٧٣ ، في بون بعد زيارته الى مصر ، بأن مصر والاردن ولبنان مستعدون للاعتراف باسرائيل اذا تبع ذلك قيام سلام وفق مفاهيمهم .

والشيء المميز في الدعاية الموجهة في مصر واسرائيل ، انه في الوقت الذي يدعو فيه السادات الى حل سلمي ويعلن عن استعداده لذلك ، مغلفا احيانا نواياه الطيبة هذه بتصريحات حربية ، فان حكام اسرائيل الذين ينتهجون سياسة ضد السلام ، يغلفون اعمالهم بالحديث عن السلام .

وتصرح حكومة اسرائيل صباح مساء عن رغبتها بالسلام . والحقيقة هي ، انه خلال ست سنوات ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ومن قبلها ايضا ، رفضت حكومة اسرائيل كل اقتراح قدم من اجل حل سلمي عادل في منطقتنا . وسياسة « لا » هي السياسة المميزة لموقف حكومة اسرائيل .

فلا ، كانت الجواب لاقتراح تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من كل المناطق المحتلة ، و « لا » لطلب ارجاع كل اللاجئين في حرب حزيران ، ولا ، للقرار الذي عارض بضم القدس ، ولا ، لكل القرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، خلال كل السنين و « لا » ، كانت الجواب على مذكرة يارينغ و « لا » كانت الجواب للجنة الرباعية من الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط .

ويعتقد حكام اسرائيل بأن الزمن يعمل لصالحهم ، وبان الدول العربية ستيأس من الاحتلال المستمر وسييأس الشعب العربي الفلسطيني ، وبذلك تتراجع هذه الشعوب عن مطالبتها بتحرير المناطق المحتلة .

ومن هنا عصبية حكام اسرائيل عشية ابحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط في ٤ حزيران .

٥ — الكذبة الكبرى حول الشعب العربي الفلسطيني

من الاكاذيب التاريخية الكبرى لحكام اسرائيل ، ادعاؤهم بان لا وجود للشعب العربي الفلسطيني . لقد ساهم حكام اسرائيل في تحويل الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين ، سلبوا ارضه في وطنه ، والان يتنكرون لمجرد كيانه . ومعروفة تصريحات رئيسة الحكومة بهذا الخصوص . وحذا حذوها بنحاس سبير وزير المالية وقال متبجحا : « لا حق للكيان الفلسطيني ولا ليوم واحد » . ان موقف حكومة اسرائيل الرسمي ، الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عبرت عنه بجلاء الكنيست بقرارها المخجل بتاريخ ١٦-٣-٧٢ والذي بموجبه اعتبرت ان « حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل حق لا يتزعزع » . وعطفا على هذا التصريح الصهيوني صرح الوزير جليلي الذي يتزعم حركة الاستيطان في المناطق المحتلة : « يهودا والسامرة والشط حتى العريش هي مجالات الحياة لتحقيق الحركة الصهيونية » (يديعوت احرونوت ١٨-٤-٧٣) .

قال موشه ديان في محاضرة القاها امام طلاب مدرسة « الرئالي » في حيفا في ايار الماضي ، قال بشكل واضح وسافل : « الصهيونية تتحقق على حساب العرب » .

وتكشف هذه التصريحات بان هدف حكام اسرائيل هو ضم المناطق المحتلة وتحويل هذه المناطق الى مستعمرة (كولونيالية) يعيش فيها مليون ونصف من العرب تحت حكم الاضطهاد الاسرائيلي .

ولن تتحقق رغبات حكام اسرائيل هذه ولا أمل لهم في تحقيقها . فمنذ حرب حزيران شدد الشعب العربي الفلسطيني كفاحه من اجل حقوقه القومية . فهو يكافح ببطولة ضد الاحتلال ، ولا تلين له قناة من الارهاب الوحشي الذي تقوم به ضده الامبريالية وحكومة اسرائيل واذرعهما العسكرية والرجعية العربية .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، والحائز على تأييد ومساندة كل قوى التقدم في العالم سيحقق ولا شك مكاسب كبيرة ، عندما تقوم وحدة كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية ، وعندما يرتكز نضال هذه القوى على برنامج واقعي وعادل ، ينظم العلاقات في منطقتنا على اساس سلام عادل ، يأخذ بعين الاعتبار تنفيذ الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل معا ايضا ...

٦ — حقيقة السياسة السوفييتية

حكومة اسرائيل تتهم الاتحاد السوفييتي بأنه ينتهج سياسة متحيزة ومعادية لاسرائيل ، وهذا كذب وتزوير فظ . ان سياسة الاتحاد السوفييتي تمليها في منطقتنا ، كما في كل مكان في العالم ، مبادىء الماركسية اللينينية ، وهي سياسة تأييد كل الشعوب المكافحة ضد الامبريالية ، ومن اجل الحرية والاستقلال . ولاسرائيل ايضا تجربة جيدة جدا ، فهذه المبادىء التي عملت لصالحها عند قيام دولة اسرائيل ، وهذه هي ايضا القاعدة للمساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول العربية المكافحة ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها . لقد اوضح الاتحاد السوفييتي في موقفه بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط ، الذي يقر ضمان الحقوق القومية وحقوق السيادة والاستقلال لكل الشعوب ، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . واعتمادا على هذه القاعدة يطالب الاتحاد السوفييتي بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة .

ان عددا من الدول العربية يقوي علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ، لان ذلك يلائم مصالحه القومية ، ومصلحة السلام . ان توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، هو لمصلحة كل الشعوب ، بما في ذلك شعب اسرائيل ، ولمصلحة السلام في منطقتنا . ان التحريض الذي توجهه حكومة اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي ، يناقض المصالح القومية لشعب اسرائيل ويجب رفض هذا التحريض بشدة .

* * *

ان الاكاذيب التي ذكرت اعلاه الهدف منها خداع جماهير الشعب حتى لا ترى حقيقة سياسة حكومة اسرائيل .

ولقد قيل ان من الممكن تضليل شخص واحد لزمن طويل ولكن لا يمكن تضليل شعب بكامله لمدة طويلة ، وخاصة في هذا الجو السائد في العالم ، جو الرغبة في تخفيف حدة التوتر ومنع الحروب وفتح جنة عدن التعايش السلمي بين الشعوب .

(عن مقال نشر في « **زو هديرخ** » ٤-٦-٧٣)

النائب لفنبراون في مناقشة التعديلات الجديدة لقانون عمل الشبيبة

القدس — لمراسلنا البرلماني .

ناقشت الكنيست في جلستها بتاريخ (٢٩ — ٥) تعديلات جديده لقانون عمل الشبيبه دون سن ال ١٨ ، هذه التعديلات التي هي معاديه لصالح الشبيبه في البلاد وتمكن أصحاب العمل من استغلال الشبيبه .

والقى النائب الشيوعي ابر هام ليفنبراون كلمه بهذا الخصوص فضح فيها الغرض والهدف من وراء هذه التعديلات .

فذكر الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية لتعديل رقم ٤ عام ١٩٧٢ مخافة أن يؤدي ذلك الى تشغيل الاولاد كل أيام السنة مع أن التعديل المذكور يسمح بتشغيلهم فقط خلال ايام العطله المدرسيه وقال : ها هو وزير العمل يقترح الان تعديلا يسمح بتشغيل الاولاد في سن ال ١٤ ، بعد حصولهم على أعضاء من قانون التعليم الالزامي وعدم انخراطهم في اي اطار تعليمي .

فمن يا ترى المسؤول عن عدم انخراط هؤلاء في اطار من اطارات التعليم والدراسه ؟ وأضاف :

في شهر تموز من عام ١٩٦٩ اقرت الكنيست تعديلا لقانون التعليم الالزامي ليشمل الاولاد في سن ١٤ و ١٥ . ومسؤولية تنفيذ هذا القانون وتعديلاته ملقاة على عاتق وزارة المعارف والسلطات المحليه ! وهنا استشهد النائب الشيوعي بتقرير مراقب الدوله رقم ٢٣ (صفحات ٣١٢ و ٣١٣) حيث جاء فيه : « في السنوات الاخيره اشير الى نواقص وتقصيرات في تنفيذ القانون ، وعلى الرغم من الاشاره الى ذلك خلال سنتين ومرات عده لم يطرأ تغير في الوضع ! ان « احدى الظواهر المقلقه ، هي تغيب التلاميذ بشكل دائم وجزئي عن المدرسه بدون اي سبب أو عذر مقبولين حيث بلغ عدد المتغيبين في عام ١٩٧٢ عشرة الاف تلميذ » !!

وعلى الرغم من هذا الوضع وبدلا من أن تعمل الحكومه على اصلاحه ، يقترح وزير العمل تعديلا على قانون العمل يسمح بموجبه لاصحاب العمل بتشغيل واستغلال الاولاد من سن الرابعة عشره .

وعليه فان الجريمة اتجاه هذه الشبيبه مضاعفه !

وبموجب الاحصائيات الرسميه هناك ٢٠ الف ولد في سن ١٥ — ١٨ لا يعملون ولا يتعلمون في البلاد .

والتعديل الجديد جاء ليضيف قوة عمل جديدة رخيصة الى سوق العمل .

وقال النائب الشيوعي ..

ولتسهيل عمليه تنفيذ هذا القانون فالتعديلات رقم ٢ و ٣ و ٦ التي اقترحها الوزير والتي تسمح بتحصيل شهادة طبيه للاولاد الذين سيشتغلون في سن ١٤ — ١٨ ، من طبيب العائله أو الطبيب العام ، بعد أن كان الامر يستلزم الحصول على الشهادة المطلوبه من مؤسسه طبية رسمية ، جميع هذه التعديلات ، التي بعضها يسمح بتشغيل الاولاد ليلا ايضا ، ما هي الا عملية تسهيل على تنفيذ القانون وتشغيل الاولاد .

بيان « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب — عقدت اللجنة الاسرائيلية من اجل مؤتمر بولونيا لسلام عادل في الشرق الاوسط ، اجتماعا لها يوم الخميس ٣١-٥-٧٣ ، واستمعت الى تقرير الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر بولونيا وبحث الاجتماع في مواصلة النشاط واعمال اللجنة في اسرائيل .

وتقرر في الجلسة ، تقدير نجاح مؤتمر بولونيا وبشكل خاص وحدة الوفد الاسرائيلي على أساس برنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية .

وتقرر في الاجتماع بأن تسمى اللجنة الاسرائيلية منذ الان وصاعدا باسم « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » .

وستواصل هذه اللجنة نشاطها على اساس البرنامج الذي اقر حين تأسيس اللجنة .

وقررت اللجنة القيام بنشاط في البلاد من اجل شرح فكرة مؤتمر بولونيا ونتائجه ونشر مبادئه المعلنة والعمل بكل جهد من اجل استمرار المساعي الدولية لمؤتمر بولونيا .

تقرير عن مؤتمر بولونيا في اجتماع شعبي في تل أبيب — يافا

تل ابيب — عقد مساء يوم الاربعاء ٣٠-٥-٧٣ اجتماع شعبي في قاعة المحاضرات التابعة لنادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في تل ابيب — يافا حضره جمهور كبير للاستماع الى بيان عن « المؤتمر الدولي للسلام والعدل » الذي عقد في بولونيا (ايطاليا) مؤخرا . وتكلم في الاجتماع اعضاء الوفد الاسرائيلي : عضو الكنيست توفيق طوبي ، وعوزي بورشتاين ، ويورام جوجانسكي ، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو وفد اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي لمؤتمر بولونيا .

ودعا يورام جوجانسكي الشبيبة في اسرائيل الى رفض طريق الحرب وسفك الدماء التي يدفع اليها حكام اسرائيل ، مؤكدا ان مؤتمر بولونيا بلقاءاته وقراراته وروح التعاون في العمل من اجل السلام التي سادته اشير الى ان هناك طريقا للحياة والتعاون والتفاهم بين شبيبة اسرائيل والبلدان العربية يقوم على احترام الحقوق ورفض الاحتلال .

ونقل عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي انطباعات عن اعمال مؤتمر بولونيا الذي كان اسهاما كبيرا في المعركة من اجل السلام العادل .. واكد بورشتاين اهمية الجبهة الاسرائيلية التي قامت من اجل السلام العادل القائم على رفض الاحتلال ، والاحترام المتبادل للحقوق مبينا اسهام الشيوعيين في جعل المشاركة الاسرائيلية واعمال المؤتمر نفسه ناجحة .

وتوقف توفيق طوبي في كلمته على مرور السنة السادسة على عدوان حزيران ١٩٦٧ وقال ان حكام اسرائيل الذين يهاجمون مؤتمر بولونيا انما يؤكدون مجددا انهم سدوا ويسدون الطرق امام مختلف الامكانيات التي ظهرت للوصول الى تسوية سلمية عادلة وثابتة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة . وقال توفيق طوبي ان أولئك من قادة حزب العمل الذين اعترضوا على تصريحات ديان حول ان « الصهيونية تمارس على حساب العرب » حرصا على « سمعة الصهيونية الطيبة » يموهون على انفسهم وعلى الرأي العام . فالقضية هي ليس الامتناع عن تصريحات كهذه وانما مقاومة ممارسة ونشاطات الحكومة ضد الشعب العربي الفلسطيني التي تطبق فلسفة ديان وحكمه فعلا .

وقال توفيق طوبي ان مؤتمر بولونيا هو خطوة هامة من اجل قيام حركة شعبية واسعة في مختلف انحاء العالم من اجل السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ، حركة تضامن مع قوى السلام في اسرائيل والدول العربية وضد الاحتلال والمعتدين ومن يقف في وجه التسوية السلمية العادلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق اسعد ابراهيم مصالحة **بمناسبة الزواج**
* الصديق ابراهيم زحالقة **بمناسبة الزواج**
* الصديق يوسف حسين **بمناسبة الزواج**
* الصديق عبد القادر عبد الباقي **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة — كفر قرع

* عبد المعز الاشقر وعروسه **بالزواج**
* احسان عويضة وعروسه **بالزواج**
* ماجد محمد عمر وعروسه **بالزواج**
* الرفيق محمد عبد الكريم منصور وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق جابر محمد جابر بالمولود الجديد **« مجد »**

الحزب والشبيبة والاصدقاء في طرعان

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

* تاريخ ٧٣/٦/١٣ هو اليوم المقرر في انتخابات الهستدروت .
* كل من ينضم للهستدروت حتى هذا التاريخ (قدم طلبا للحصول على بطاقة عضو ، او لتجديد العضوية اذا لم يكن قد سدد الاشتراك الموحد لسنوات طويلة) يحق له الاشتراك في الانتخابات .
* فقط من يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت يستطيع ان يشترك في الانتخابات .
* كل من يحمل بطاقة عضوية موقتة في الهستدروت ، عليه الاتصال حالا بمكتب تسديد الاشتراكات (لشكات هماس) ويطلب اصدار بطاقة دائمة له . واذا لم يوافق على طلبه فيجب عدم الانتظار حتى اليوم الاخير .
* يجب الاهتمام حالا بطلب بطاقة الهستدروت .
* كل الفروع يتوجب عليها ان تتصل حالا مع مجالس العمال ، وتعين ممثل الكتلة الشيوعية (ركح) في لجنة الانتخابات المحلية .
* كتاب تعيين الممثلين الشيوعيين في لجان الانتخابات يمكن الحصول عليه من مكتب اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركح)

لجنة العمل من اجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية — منطقة المثلث —

تدعو الى

لقـــاء يهودي — عربي

في قرية **الطيبة** تحت شعارات :

* **لتلغ أوامر الاقامة الجبرية**
* **لتلغ اوامر تقييد حرية التنقل**

وذلك يوم السبت ٧٣/٦/٩ ، الساعة العاشرة والنصف صباحا في مركز القرية .

لنعبر عن معارضتنا لسياسة اوامر الاقامة الجبرية وعن مطالبتنا بالغائها .

صدر العدد الخامس من :

الجديد

من محتويات العدد :

* ليكن واضحا — **سميح القاسم** * الفكر اليميني في مصر — فكر الباشوات الجدد * المتجردة — **محمد علي طه** * موقفي من نقابة الكتاب العبريين — **سلمان ناطور** * الفنون الشعبية الفلسطينية — **محمود السطوحي عباس** * الوضع القانوني للتعليم العربي في اسرائيل — المحامي **محمد ميعاري** * قضايا النظرية والمنهج في النقد الادبي السوفييتي — **الكسندر مياسنيكوف** * مرثية من اجل اغناسيو سانتشيس مخياس **للوركا** — ترجمة **سهام داوود** * الوجه غير المشوه — **عصام خوري** * الباليه الروسي — **نجدة فتحي صفوة** * الادب العبري اكثر الاداب الشرقية شعبية في الاتحاد السوفييتي * النبوءة — **شريف ابو صابر** * علينا ان نكتشف تراثنا — **منير بشير** * انباء ورسائل ومواضيع اخرى ولوحات فنية .



ســيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

كـارل مــاركس : كومونـة بـاريس البشـير المجيـد بمجتمـع جديـد

ذكرنا في العدد الماضي ان ماركس، الذي كان يتحسس تعاظم النضال الطبقي في فرنسا ، حذر البروليتاريا الفرنسية من انتفاضة اعتباطية مبكرة . ولكن حين اندلعت الثورة في ١٨ آذار ١٨٧١ أعلن ماركس عن تضامنه فورا مع العمال الباريسيين الثائرين ، ولم يتوان في ارسال مئات الرسائل الى جميع فروع الاممية ليشرح للطبقة العاملة الاوروبية المعنى الحق لثورة ١٨ آذار واهميتها العظمى وليحث الطبقة العاملة في كل بلد على القيام بحملة تضامن واسعة للدفاع عن كومونة باريس .

مساعدة ثوار الكومونة وتحذيرهم من الاخطاء

كان انجلز حينذاك يساعد ماركس مساعدة نشيطة وكان قد ترك في خريف ١٨٧٠ مدينة مانشستر وجاء الى لندن ليشرف كليا على أعمال المجلس العام للاممية .

لقد بذل ماركس وانجلز جهدا عظيما في مساعدة ثوار الكومونة ، اذ أرسلا الى قادتها رسائل وتعليمات عديدة ، نقلها اليهم أصدقاء يثق ماركس وانجلز بهم كثيرا . وحذرا دائما قادة الكومونة من الوقوع في أخطاء قاتلة تقضي على الثورة .

الا ان هذه التعليمات القيمة ، لسوء الحظ ، ما كانت لتصل دائما الى باريس الثائرة المحاصرة . فالجيش البروسي الالماني كان يطوق العاصمة الفرنسية من معظم الجهات ويشرف على المداخل الرئيسية للمدينة ، يراقب كل شيء وكان يمنع دخول كل ما يشك به انه للعمال الباريسيين الثائرين .

ولم يظل مفتوحا الا الشارف التي يشرف عليها جيش تيير ، الذي كان مرابطا قرب قصر فرساي ، يستعد للحظة الحاسمة ، التي يستطيع فيها اقتحام باريس الثائرة. وكان تيير وأتباعه يمنعون دخول اي شخص يشك في أمره الى باريس ، التي اصبحت تحت حكم العمال .

في مثل هذه الظروف الصعبة والقاسية كان من العسير ايصال رسائل ماركس وانجلز الى ثوار الكومونة .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى كانت توجيهاتهما تصطدم بمعارضة البرودونيين (اتباع برودون (١)) والبلانكيين (اتباع بلانكي(٢)) الذين كانوا على رأس كومونة باريس ولا يقررون الا مرغمين ومتاخرين القيام باعمال لا تطابق عقائدهم البرجوازية الصغيرة ، الفوضوية والانعزالية الجامدة .

ما هي الكومونة ؟

لقد عرف ماركس في لحظة معارك الكومونة كيف يقدر الاهمية التاريخية لهذه الثورة وكيف يكشف اخطاءها الاساسية ، واحسن استنتاج الدروس منها ، تلك الدروس التي كانت لها اهمية عظيمة لنظرية البروليتاريا وتكتيكها الثوريين وقد استفاد لينين كثيرا من تجربة كومونة باريس التي عممها ماركس ، خاصة في كتابه « الحرب الاهلية في فرنسا » .

كتب ماركس في مؤلفه الهام « الحرب الاهلية في فرنسا » ان الكومونة « كانت من حيث الجوهر ، حكومة الطبقة العاملة ، كانت نتاج كفاح طبقة المنتجين ضد طبقة المستملكين ، كانت الشكل السياسي الذي اكتشف اخيرا والذي كان يمكن ان يتم في ظله انجاز التحرير الاقتصادي للعمل » .

فالكومونة اذن كانت اول سلطة اقامتها الطبقة العاملة (الباريسية)، التي اخذت السلاح بيدها لتدافع عن وطنها بعد ان ادركت خيانة الطبقات البرجوازية السائدة واخفاقها في الحرب وتخاذلها في وجه الغزو البروسي .

لقد تشكلت الكومونة من اعضاء المجالس البلدية الذين اختيروا بالاقتراع الشامل في مختلف دوائر باريس ، وكانت اكثريتهم من العمال او من ممثلي الطبقة العاملة المعترف بهم رسميا . وكان يمكن الغاء التفويض الممنوح لهم في اي وقت كان . وكانوا يتقاضون اجورا تساوي أجرة العامل ، وقد اختفت جميع الامتيازات والعلاوات التي كان يتمتع بها كبار موظفي الدولة البرجوازية .

واول عمل قامت به الكومونة لتتمكن من فك الحصار البروسي والدفاع عن نفسها ان أصدرت مرسوما يقضي بالغاء الجيش الدائم والاستعاضة عنه بالشعب المسلح . وألغت الكومونة الشرطة وجردتها من جميع وظائفها السياسية .

وبعد ان أزالت الكومونة الجيش الدائم والشرطة ، وهما اداتا الحكم المادي في يد الحكومة القديمة ، أخذت في الحال تكسر أداة الاستعباد الروحي ففصلت الكنيسة عن الدولة، وكذلك عن المدرسة . واصبح التعليم مجانيا . وألغت الاستقلال الصوري للقضاء ، بينما هو في الحقيقة أداة لخدمة النظام البرجوازي ، وتقرر ان ينتخب القضاة في المستقبل بصورة مكشوفة وان يكونوا عرضة للمحاسبة والخلع اذا أخلوا بوظيفتهم . وقامت باتخاذ عدد من الاجراءات الاقتصادية لنزع سلطة البرجوازية المنهزمة .

الا ان سلطة الكومونة لم تعمر طويلا ، فلم تدم أكثر من ٧٠ يوما . ولكنها خلال هذه الفترة القصيرة تمكنت من تقديم نموذج رائع لسلطة الطبقة العاملة .

أسباب سقوط الكومونة وأخطاؤها

لقد انهارت الكومونة لانها حدثت في مرحلة تاريخية لم يبلغ فيها تطور الطبقة العاملة في بلدان اوروبا الصناعية — وفي فرنسا بالذات — السياسي والتنظيمي والنظري درجة تمكنها من الاحتفاظ بالسلطة . فلم يكن لدى الطبقة العاملة الباريسية الثائرة حزب بروليتاري ثوري ينظم كفاحها ويقود ثورتها بعد النصر . وكانت في قيادة الثورة قوى فوضوية وبرجوازية صغيرة أضرت كثيرا بالكومونة واظهرت تخاذلا في وقت كان يفترض فيه اظهار الحزم التام في كل المجالات الاجتماعية السياسية والاقتصادية .

وقد اشار ماركس في كتابه « الحرب الاهلية ... » الى هذا التخاذل ، حين كتب يقول : « ان اللجنة المركزية قد ارتكبت آنذاك خطأ مشؤوما بما أبدته من عناد في عدم رغبتها في مواصلة الحرب الاهلية التي بدأها تيير ... كان يجب الزحف على فرساي التي لم تكن تملك اذ ذاك وسائل للدفاع — والقضاء نهائيا على مؤامرات تيير ومجلسه المؤلف من اللاكسين العقاريين » .

أضف الى ذلك فالثورة حدثت في وقت كانت فيه العاصمة محاصرة .

ولكن على الرغم من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبها قادة الكومونة وساعدت على هزيمة الثورة ، الا ان ماركس رأى فيها مأثرة عظمى . ووصف الكوموناريين بأنهم حاولوا اقتحام السماء . وقد اختتم كتابه المذكور بهذا التمجيد العظيم لهم :

« ان باريس العمال ، وكومونتها، ستظلان الى الابد موضع التبجيل ، بوصفها البشير المجيد بمجتمع جديد وشهداؤها مثواهم الابدي قلب الطبقة العاملة الكبير . وجلادوها سمرهم التاريخ الان على خشبة العار التي لن تجديهم في تخليصهم منها جميع الصلوات التي يرددها كهنتهم » .

ضرورة تحطيم الجهاز القديم للدولة

كتب ماركس في رسالة الى احد اصدقائه يشير فيها الى الشيء الجديد الذي اعطته كومونة باريس وهو ضرورة تحطيم جهاز الدولة القديم ، واستبداله بجهاز جديد . واعتبر ماركس هذا شرطا أساسيا لكل ثورة شعبية حقا .

وقد ساعدت الكومونة ماركس على تطوير نظريته عن الدولة ودكتاتورية البروليتاريا ، التي طورها لينين فيما بعد واستفاد منها في الاعداد لثورة اكتوبر العظمى وتنظيمها وقيادتها .

(في العدد القادم «السنوات الاخيرة في حياة ماركس»)

١ — بيير جوزيف برودون (١٨٠٩ — ١٨٦٥) كاتب سياسي فرنسي ، اقتصادي وعالم اجتماعي ، من مؤسسي الفوضوية وواضعي ايديولوجيا البرجوازية الصغيرة .
٢ — لويس اوغست بلانكي (١٨٠٥ — ١٨٨١) — ثوري فرنسي وقف في الجناح الايسر من الحركة الدمقراطية والبروليتارية في فرنسا، وكان شيوعيا طوبويا .

الستة ايام .. والسبع العجاف ..

بقلم : جمال موسى

حرب الصاعقة التي توجت رأس الزمرة الديانية بالانتصارات العسكرية المذهلة ، في ستة ايام ، تدخل سنتها السابعة .

لقد اتقن عباقرة العسكرية الاسرائيلية حسابات المدفع والدبابة، والتحرك المفاجيء للطائرات ، وقراءة اشرطة « ليبرتي » ووزن الاسطول السادس ، وفهموا جيدا استعداد القوى العربية السوداء على تسليم الجيش المصري في سبيل اسقاط نظام عبد الناصر وكل الانظمة العربية المعادية للاستعمار ، الا انهم اهملوا حسابا صغيرا ، الا وهو ان الذي يقرر اليوم في مسيرة الشعوب نحو حريتها ليس الجنرالات من أمثال عامر ، وليس سرعة تحرك الطائرات وكثافة نيرانها ، وانما ثورية وكفاحية جماهير الشعب حتى ولو كانت عزلاء من السلاح .. هنالك شيء بسيط آخر لم يفهمه أبدا هؤلاء العباقرة الا وهو اننا نعيش في عصر انتقال الشعوب الى الحرية والسيادة الوطنية ، والاشتراكية ، وان توازن القوى الدولي هو في صالح هذا الانتقال ، بفضل تعاظم قوة الاشتراكية والشعوب . الا ان الوقوع في هذه « التياسة » لم يكن من نصيب عباقرة التوسع الاسرائيلي فحسب ، بل بالاساس من نصيب الاسياد في واشنطن .

لقد طوق ارباب حرب حزيران رقبتهم بالمسؤولية عن ويلات وآلام لا تستطيع تحملها رقبة اضخم ثور .

الا انه لم يكن بمقدورهم حرق مسيرة التاريخ قيد أنمله . ومع ان مارد الحرية كسب نمو ستة سنوات جديدة من العمر الا ان عباقرة العسكرية والتوسع غارقون في احلامهم الحلوة التي تعاني هزيعها الاخير .

وفي مقالتي هذه سأترك صخرة الحرية وشأنها ، وسأتعرض فقط للانهاك الذي يحل بجسد ناطحها . لان ربابنة العدوان والتوسع هؤلاء لم يأخذوا في الحساب ما تولده سياستهم هذه من عواقب وخيمة في داخل المجتمع الاسرائيلي، الذي لن يستطيع تحمل اعباء هذه السياسة سنة بعد سنة .

القوة الخامسة ولكن !!

وزير الدفاع ديان اعلن اكثر من مرة ان اسرائيل تملك خامس قوة عسكرية في العالم ، اي بعد الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا .. ولكن الاقتصاد الاسرائيلي لا يعتبر خامس اقتصاد في العالم ليستطيع تحمل اعباء خامس قوة عسكرية .. فأين الاقتصاد الاسرائيلي من اقتصاد المانيا الغربية واليابان وايطاليا و .. و .. الخ .

ولذلك يعتمد ديان وحكومته على الدعم الامريكي والامبريالي العالمي ، وعلى دعم الحركة الصهيونية ، وعلى الاقتناص من مداخيل العاملين وجماهير الشعب .

فمنذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى ٣٠-٦-٧٢ اشترت اسرائيل من السلاح ، من امريكا ، ما قيمته ٩٣٦ مليون دولار ، منها ٣٩٧ مليون دولار في السنة الاخيرة ، اي اكثر من اية دولة اخرى . واما قيمة ما اشترته من دول اخرى وما صنعته في اسرائيل فعلمه عند الله ...

وهكذا فقد ارتفع الصرف العسكري ارتفاعا بليغا . فكانت ميزانية وزارة الدفاع المعلنة في سنة ١٩٦٧ (١١٧٢) مليون ليرا ، واصبحت في السنة الحالية (٦٢٧٥) مليون ليرا مع امكانية صرف (٣٥٠) مليون ليرا اخرى ، اي بزيادة ٥٦٢ بالمئة . ولقد شكلت ميزانية الدفاع ٣٢،٢ بالمئة من الدخل القومي في سنة ١٩٦٧ و ٤٢،٢ بالمئة من الدخل القومي في سنة ١٩٧٠ ، واليوم تشكل ٣٠،٥ بالمئة من الدخل القومي ، وهذه اعلى نسبة في العالم وقد تكون ثلاثة اضعاف مثيلتها في امريكا .

لقد بلغ مجموع ميزانيات الدفاع منذ سنة ١٩٦٧ حتى الميزانية الحالية لسنة ١٩٧٣ (٣٠٢٩٥) مليون ليرا !

ويمكن ان يضاف الى هذه المبالغ مصروفات عسكرية غير معلنة ، ومصروفات عديدة وباهظة في المناطق المحتلة . فقد اعلن ديان ان ما صرف على المنشئات العسكرية وتعبيد الطرق والاستحكامات الخ في المناطق المحتلة يزيد على ١٣٠٠ مليون ليرا . وكما فهم من الاحصاءات الرسمية الاخرى فان تكاليف المستعمرات التي اقيمت في المناطق المحتلة بلغت مليون ليرا للنفر الواحد . وقد أقيم حتى ١-٩-٧٢ (٤٥) مستعمرة يسكنها (٣٨٠٠) نفر ، وهذا يعني ان ما صرف على هذه المستعمرات يزيد على اربعة مليارات من الليرات .

الفرق في الديون ..

وامام هذا الصرف العسكري المخيف يزداد اعتماد الحكومة على الاموال الاجنبية . فقد بلغ ما حصلت عليه من الحكومة الامريكية في سنوات ٧١ — ٧٣ (١٢٤٥) مليون دولار بفوائد تتراوح ما بين ٣ — ٦ بالمئة . وتعلن الارقام الرسمية ان ما حصلت عليه اسرائيل خلال وجودها بلغ (١٣) مليار دولار ، منها ٥٥ بالمئة من يهود العالم ، و٢٣ بالمئة تعويضات من المانيا الغربية ، و ١١ بالمئة من حكومة امريكا ، و ١١ بالمئة من مصادر اخرى . وهكذا فقد بلغت ديون الحكومة (٣٠) مليار ليرا منها (٤) مليارات دولار . وهذه الديون تثقل كاهل جماهير الشعب . فميزانية السنة الحالية للحكومة ستدفع (٤) مليارات ليرا سدادا لجزء من الدون وجزء من الفوائد والحبل على الجرار .

وكل هذا لا يكفي .. فبفضل زيادة الشراء العسكري من الخارج يزداد العجز في الميزان التجاري الذي وصل الى ما يقرب من ١،٥ مليار دولار ، والذي سيصل بمجموعه الى (٢،٠) مليار دولار . ويأمل سبير ومهندسو هذه السياسة ان يسددوه بما سيحصلون عليه من الاموال اليهودية خلال ال ٢٥ سنة المقبلة .

الجحش يأكل جلاله ..

بلغت ميزانية الحكومة التي أقرت لسنة ٧٣/١٩٧٤ (٢٠) مليار و (١٧) مليون ليرا . ولكن من المتوقع ان يصل الصرف في نهاية السنة الى ما يقرب من (٢٥) مليار ليرة ، بينما من المتوقع ان يصل الدخل القومي في نفس السنة الى (٣١) مليار ليرا . ففي السنة الماضية سنة ٧٢/٧٣ كانت ميزانية الحكومة عندما اقرت ما يقرب من (١٦) مليار ليرا الا انها انتهت بصرف ما يقرب من (٢٠) مليار ليرا بينما قدر ان يصل الدخل القومي الى (٢٣) مليار ليرا . وهكذا فالميزانية تضيق الخناق على الدخل القومي . ويمكن القول انها اصبحت مثل حالة الجحش الذي يأكل جلاله . كل ذلك بفضل الصرف العسكري الذي هو بدوره ضيق الخناق على الصرف على بقية الوزارات . والدخل الاساسي لهذه الميزانية الضخمة يأتي من الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تفرض على الاسعار والخدمات الخ .. لقد بلغ دخل الضرائب في ميزانية سنة ٧٢/٧٣ حوالي (١٢) مليار ليرا مع ان المقرر ان تكون (١٠) مليارات و (٧١) مليون ليرا . والمقرر ان يكون دخل الضرائب في ميزانية سنة ٧٣/٧٤ (١٢،٩) مليار ليرا ولكنه سيزيد عن هذا بكثير . وهكذا فبينما كانت الضرائب تعادل ٥٧،٢ بالمئة من الصرف في سنة ٧١ ، اصبحت تعادل ٦٥ بالمئة في سنة ٧٣ . واصبحت الضرائب الحكومية ، فقط ، تشكل حوالي ٦٠ بالمئة من كل الدخل القومي . فاذا اضيفت اليها الضرائب البلدية والهستدروتية وغيرها فيمكن للقارىء ان يتصور اي جزء يتبقى من الدخل القومي ويعود ويتذكر حكاية الجحش والجلال . والذي اعنيه هنا ان الجزء المالي المتبقي من الدخل القومي لاستخدامه في الاستثمارات وتنمية الاقتصاد ومرافق الخدمات والسكن هو ضئيل جدا . واما كيف يفسر الانتعاش الاقتصادي الحالي فساجيب عليه فيما بعد .

واود ان أؤكد ان القسم الاساسي او الكبير من مداخيل الضرائب يقتطع من أجور الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، والحرفيين ، والفلاحين ، واصحاب المداخيل المتوسطة ، بمختلف الاشكال .. فالضرائب المفروضة على الاجور في الميزانية الحالية هي ١،٦٦٧ مليار ليرا بينما كانت في الميزانية السابقة ١،٠٥٩ مليار ليرا .. وليس هذا كل شيء .

صعود الارباح وانخفاض الاجور

لقد بلغ مجموع الاجور (للعمال والموظفين) في سنة ٦٧ (٦) مليارات و ٧٤ مليون ليرا ، أي ٦٢،٦ بالمئة من الدخل القومي . وفي سنة ١٩٧٢ اصبح مبلغ الاجور (١٣) مليار و ٤٨٢ مليون ليرا ، ولكن نسبته من الدخل القومي انخفضت الى ٥٦،٧ بالمئة . (هذا مع العلم ان عدد العمال ارتفع في نفس الفترة بنسبة (٢٥) بالمئة اي من ٥٨٨،٢ الفا الى ٧٨٧،٣ الفا) .

واما الارباح فقد كانت في سنة ٦٧ (١) مليار و ٧٨ مليون ليرا اي ١١،١ بالمئة من الدخل القومي الا انها ارتفعت في سنة ٧٢ الى (٥) مليارات و ٧٧٧ مليون ليرا وبهذا ارتفعت حصتها من الدخل القومي الى ٢٤،٣ بالمئة . والجدير بالتاكيد انه بينما كان ارتفاع مجموع الاجور من سنة ١٩٦٧ حتى سنة ٧٢ بنسبة ٢٢٤ بالمئة ، فقد بلغ ارتفاع مجموع الارباح في نفس الفترة ٥٧٧ بالمئة .

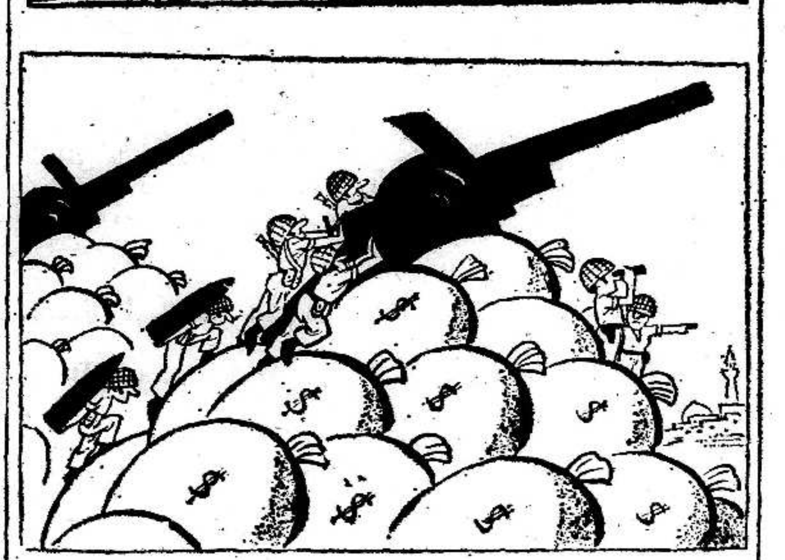
ان هذه الارقام تشير الى الاجور الاسمية ، واما واقع الاجور الحقيقية فكان تطوره عكسيا تماما .

فبعد حرب حزيران ١٩٦٧ اللعينة، حصل تضخم مالي هائل لان كل الارقام التي ذكرتها عن الصرف العسكري لم تكف سياسة الاحتلال والعدوان وكانت الحكومة وما تزال مضطرة الى الاستدانة من بنك اسرائيل ، وبما انه ليس لدى الحكومة ما تسدده للبنك فيعني ان البنك يصدر اوراقا نقدية جديدة حسب المبالغ التي تطلبها الحكومة . وهذه الاوراق النقدية لا تغطية لها ، وهكذا انتفخ التضخم المالي كالبلون، وتدهورت القيمة الحقيقية لليرة الاسرائيلية ، الامر الذي يؤثر على الاسعار فيجعلها ترتفع بسرعة الصاروخ « شفرير » . فبسبب الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وثم بسبب انخفاض قيمة الليرا ، وارتفاع الاسعار ، انخفضت الاجور الحقيقية أي ذلك الجزء من الاجور الذي تبقى للعامل لكي يعتاش منه . ولاول مرة، منذ قيام اسرائيل ، اعترفت الارقام الرسمية بان ارتفاع الاجور الحقيقية كان صفرا كبيرا في سنة ٧١ ، وفي سنة ٧٢ انخفضت الاجور الحقيقية بما زيد عن نصف بالمئة . وهذا يعني انخفاض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب ، وهذه هي احدى المصائب التي جرتها الانتصارات العسكرية على الجماهير . (وهذا الانخفاض في الاجور الحقيقية هو الوحيد الذي حصل في تلك السنة في ٢٤ دولة في امريكا وآسيا واوروبا واستراليا) .

املاق .. وفقر ..

ان استمرار حرب الايام الستة واعباءها الضخمة ، وتعاظم الاستغلال الرأسمالي، دهور معيشة الجماهير ،

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —



عن « أنباء موسكو »

المغــزى الاقتصـادى لثبات الروبـل

على اثر تفاقم أزمة النقد الرأسمالي العالمي وتدهور مكانة الدولار اميركيا وعالميا تساءل الكثيرون من القراء عن مدى ثبات العملة السوفييتية — الروبل — وكيف يمكن تفسير ذلك الثبات ؟ . و « الاتحاد » تنشر هنا تعليقا موجزا ظهر مؤخرا في « أنباء موسكو » عن المغزى الاقتصادي لثبات الروبل :

سعر الدولار يهبط الى اكثر من الضعفين

لندن — شهدت اسواق العملة الحرة في مراكز النقد في اوروبا الغربية هذا الاسبوع هبوطا جديدا في سعر الدولار ، لم يسجله الا في اوج ازمته الاخيرة .

فقد استمر في نهاية الاسبوع الماضي هبوط سعر الدولار اذ ارتفع سعر الذهب في لندن الى ١١٢،٢٥ من الدولار للاونصة الواحدة ، مسجلا بذلك رقما قياسيا جديدا .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يستمر هبوط سعر الدولار وارتفاع سعر الذهب . أما الحكومة الاميركية فتضغط من جانبها على حليفاتها للاحتفاظ بسعر الدولار الرسمي ٤٢،٥ من الدولار للاونصة الواحدة (٣٠ غرام ذهب) .

هذا وسجلت اسعار عملات عدد من دول اوروبا الغربية ارتفاعا ملموسا بالنسبة للدولار .

لا وجود لظواهر التضخم في الاتحاد السوفييتي ، فكيف يمكن تفسير ثبات العملة السوفييتية ؟ يتلخص جوهر التضخم في رفع مستوى الاسعار بسبب طرح كميات هائلة من النقود في عملية التداول . ومن الواضح ان الاسعار في بلادنا تحدد من قبل هيئات الدولة ، مثل : لجنة الاسعار لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ولجان الاسعار لدى مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية ، وتقوم المنظمات النقابية بدور المراقب لهذا التحديد . ليس بامكان أساليب المراقبة ان تحرز النجاح في حد ذاتها لولا وجود الشروط الموضوعية الاقتصادية لثبات الاسعار ، وتتلخص تلك الشروط في ان الاقتصاد الوطني يتسم بتطور مبرمج بدقة ، وميزانية الدولة لا تعاني من العجز ، كذلك فان عمليات القرض والتداول النقدي مبرمجة .

الروبل والقوة الشرائية

لم نحصل على ثبات ومتانة الروبل مباشرة ، وانما تم ذلك عبر اعادة بناء الاقتصاد وقوام الاشتراكية ، كما ان عدة تعديلات في المجال النقدي قد مكنت من رفع ثبات الروبل ، هذا الثبات الذي نما من عام لآخر ، ففي بداية عام ١٩٦١ كان المحتوى الذهبي للروبل قد حدد بـ ٠،٩٨٧٤١٢ غرام .

غير ان ثبات الروبل لا يعتمد فقط على محتواه الذهبي ، انما في النمو المطرد لقوته الشرائية . فقد جرى في الاتحاد السوفييتي في الفترة الاخيرة انخفاض شديد لمختلف اسعار السلع وفيما بعد ثبت متوسط اسعار المفرق .

ولدى ثبات معدل متوسط اسعار المفرق والتعريفات على كافة اشكال الخدمات (بما في ذلك اجور السكن) فان متوسط اجر العمال والمستخدمين قد ارتفع خلال الاعوام ال ١٧ الاخيرة ١،٨ مرة وازدادت في الفترة ذاتها نفقات الدولة وبعض المؤسسات المخصصة للاهداف الاجتماعية مثل التعليم الشعبي والمساعدات الطبية وتربية الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ودفع مرتبات التقاعد والاعانة للعاجزين عن العمل موقتا وغير ذلك . فقد ازدادت تلك النفقات خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٧٢ ٤،٧ مرة .

القروض والاقتصاد الشعبي

وضمان ثبات الروبل السوفييتي يكمن كذلك في ميزانية البلاد الخالية من العجز ، فان اكثر من ٩٠٪ من دخل الميزانية يجبى من المؤسسات الحكومية ونسبيا من المؤسسات التعاونية . وتتحقق ميزانية الدولة اساسا بانتظام مع زيادة المداخيل على النفقات . ففي عام ١٩٦٩ بلغت هذه الزيادة ١،٥ مليار روبل وفي عام ١٩٧١ بلغت ١،٨ مليار روبل .

وتعتبر العملة الحرة لميزانية الدولة المحفوظة في بنك دولة الاتحاد السوفييتي احدى المصادر الهامة للقروض طويلة الامد وقصيرة الامد التي تتعلق بالاقتصاد الشعبي .

ان اصدار النقود للتداول في الاتحاد السوفييتي ينظم بدقة صارمة ويحدد بالمتطلبات الواقعية النامية للتداول البضاعي . وان القسم الاعظم لدورة النقد الكاملة في البلاد يتمركز في بنك الدولة ، ومن الممكن معرفة كميات النقود التي تأتي وتعطى مسبقا وذلك مفهوم لانه يحدد وفق برامج دورة بضاعة المفرق وتطور مجال الخدمات وأرصدة الاجور وغير ذلك من مؤشرات البرامج المختلفة .

صحيفة « الثـوري » اليمانية (جنـوب) تعـري

تآمر السعودية مع الامبريالية وحكام اسرائيل على حركة التحرر الوطنى العربية

حكـام السعوديـة يمنعـون اتحـاد المنظمـات الفلسطينية ويدسـون عليهـا مواقـف مغـامرة

من « الاتحاد » — في الوقت الذي يزداد فيه تقارب اليمين في مصر مع حكام السعودية ، الذين يصبحون ، بعد حكام اسرائيل ، السند الرئيسي للامبريالية الاميركية في عدوانها على حركة التحرر الوطني العربية ، يسر «الاتحاد» ان تنشر ، فيما يلي ، هذا المقال الهام ، « من رأس النبع » الذي ظهر في احد الاعداد التي وصلت الينا من صحيفة « الثوري » لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية (الحاكمة) في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) .

تحب الاوساط الحاكمة في أواسط الجزيرة العربية السعودية ان تعلن دوما عن اشتراكها في جهود الدول العربية الرامية الى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وقد صرح مؤخرا السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في حديث لجريدة « الاخبار » القاهرية بأن العربية السعودية تضع كل امكانياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية تحت تصرف مصر في المعركة من أجل تحرير الاراضي المحتلة .

ويستشهد عادة حكام الرياض — كبرهان رئيسي على دورهم النشيط وكدليل لمدى اسهامهم في جهود العرب قاطبة — بالمساعدة المالية التي تخصصها العربية السعودية وفقا لقرار مؤتمر الخرطوم في عام ١٩٦٧ م للبلدان — ضحية العدوان الاسرائيلي .

ان ان تصريحات الرجعيين السعوديين هذه تغطي بهمة واجتهاد مسالة مدى مطابقة هذه المساعدة المالية للامكانيات المالية الضخمة التي يتمتع بها هذا البلد الذي يشغل في الوقت الحاضر المكان الاول بين دول الشرق الاوسط من حيث استخراج النفط ، وهو يتقاضى مبلغا يقرب من ثلاثة مليارات دولار في السنة فقط في شكل عائدات من شركة « أرامكو » الاميركية . وبكل حق يعتبر الراي العام في الاقطار العربية ان مبلغ الخمسين مليون جنيه استرليني الذي تخصصه الرياض وفقا لقرار مؤتمر الخرطوم لا يتناسب ابدا مع امكانيات المملكة العربية السعودية .

ويحاول حكام الرياض ان يخفوا بشكل اكثر دقة نشاطهم غير الشرف الرامي الى شق الوحدة العربية وضرب الانظمة العربية التقدمية ، وعزل الدول العربية عن اصدقائها ، والابقاء على الواقع الاميركية في الشرق الاوسط . وسواء شاء الجالسون في الرياض او لم يشاؤا فان نشاطهم ، ليس فقط ، لا يساعد بشكل موضوعي وانما يحول بالتالي دون تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وليس بخاف على احد ان العربية السعودية اذ تقدم بعض المساعدة المالية للدول الواقعة على خط المواجهة مع اسرائيل تمول في نفس الوقت بسخاء منظمات قومية يمينية — مثل « الاخوان المسلمين » — منظمات تمارس عملا تخريبيا نشيطا ضد الانظمة العربية التقدمية ، الامر الذي لا بد ان يضعف هذه الانظمة في تصديها للتوسع الصهيوني .

والاعانات المالية التي قدمتها الاوساط الحاكمة السعودية في وقت ما لحركة المقاومة الفلسطينية حاولت ان تستخدمها ليس لتدعيم وتنشيط هذه الحركة التي هي جزء من النضال التحرري العربي وانما لمنع اتحاد المنظمات الفدائية الفلسطينية وصياغة اتجاهات سياسية واجتماعية دقيقة من قبل الحركة الفلسطينية . وكما ذكرت الصحافة العربية فان العربية السعودية اوقفت في الحاضر على العموم مساعدتها المالية لحركة المقاومة الفلسطينية .

والاوساط الحاكمة في العربية السعودية اذ تأبى ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح العرب قاطبة ، هذه المصالح التي تتطلب وحدة وتجنيد كل القوى لصد العدوان الصهيوني الامبريالي ، انما تحاول استغلال الوضع الراهن في العالم العربي لتشديد كفاحها ضد القوى التقدمية،

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

غبطـة بطريـرك بلغاريـا يـزور النـاصرة

الناصـرة — لمراسلنـا — استقبلت الطائفة الارثوذكسية في الناصرة غبطة البطريرك مكسيموس بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في بلغاريا ، فقد وصل غبطته في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء الى كنيسة البشارة الارثوذكسية، وكان في استقباله كهنة الطائفة ولفيف من رجال الدين في مقدمتهم المطران حنا كلداني ، ورئيس بلدية الناصرة وجمع غفير من الاهلين .

وفي الكنيسة رحب بغبطته سيادة مطران الطائفة الارثوذكسية ايزيدوروس . ورد غبطته بكلمة جامعة .

وفي ديوان المطرانية رحب به السيد فؤاد فرح وقدم اليه باسم الطائفة هدية تذكارية هي عبارة عن طبق نحاسي نقشت عليه صورة كنيسة البشارة .

وتوجه غبطته بعد ذلك برفقة سيادة المطران كلداوي الى كنيسة البشارة لطائفة اللاتين .

وشر البلية لا يضحك

الملاح التائه

ايبي ناتان ، أصبح ظاهرة اسرائيلية فريدة من نوعها . ظاهرة كيف تشتهر او كيف تثري بدون جهد خاص ؟

اما كيف يمكن تقريب السلام عن طريق اغاني الخنافس ، فذلك ما يحاول ايبي ناتان عمله الان . واذا اخفقت الاغاني وحدها في تحقيق الهدف ، فلا بأس من مزج الدعاية للسلام بقليل من الدعاية للكوكاكولا ، او المعلبات الاسرائيلية لان الغاية تبرر الواسطة .

فمن الان فصاعدا تتحول سفينة ايبي ناتان الى محطة دعاية عائمة للشركات التجارية خارج المياه الاقليمية . ويصبح ايبي ناتان رسول السلام ، رسول الكوكاكولا و «آتا» والحمضيات الاسرائيلية .

لقد لخص ايبي ناتان وكذلك اذاعات اسرائيل ان كثيرين من اسرائيل استجابوا لدعوة ايبي ناتان للسلام بالرسائل . ولكنه لم يتلق رسالة واحدة من الاقطار العربية . هذا هو على الاقل الانطباع الذي توحي به اذاعة ايبي ناتان واذاعات اسرائيل .

والسؤال هو هل خلق مثل هذا الانطباع يخلق السلام ؟ وهل هذه هي الحقيقة التي تطفو على سطح سفينة ايبي ناتان من قلة الردود العربية .

لا نشك في ان كثيرين في اسرائيل وفي البلاد العربية يريدون السلام . ولكن يبقى السؤال : اي سلام !

فاذا لم يرد ايبي ناتان على هذا السؤال ، فان ما يبذله من جهد يكون ضائعا لا يخدم السلام ، بل الشركات التجارية . وعندها يصدق فيه وصف « الملاح التائه » الذي يخطىء شاطىء السلام .

من هناك على الخط ؟

كم شعبة رسمية تتجسس على محادثتك التلفونية في اسرائيل ؟ هذا هو السؤال الذي يجب ان تسأله لنفسك حين ترفع سماعة التلفون لتكلم صديقتك او زوجتك او صديقك ؟

بعد اثارة موضوع التجسس على المكالمات التلفونية ، في الكنيست ، كشفت الصحف النقاب عن ان هناك ست شعب رسمية تقوم بالتجسس حتى الان ، ومن غير المستبعد ان يزداد عدد هذه الشعب . فكل وزارة في اسرائيل ، هي عمليا ، في حاجة الى جهاز تجسس على الجمهور .

وذكرت الصحف ان الدوائر التي تحتاج الى التجسس على مكالمات الجمهور هي :

- دائرة الامن العام .
- بوليس اسرائيل .
- قسم مخابرات الجيش .
- مخابرات الميدان العسكرية .
- الرقابة العسكرية للصحف المرتبطة بالمكالمات الخارجية .
- فروع مختلفة من وزارة المالية للتجسس الاقتصادي .

اما كيف تتم هذه العملية المعقدة ، وكم تكلف ميزانية الدولة ، فذلك لا يهم ما دام التجسس على المكالمات قائم على قدم وساق من فوق لتحت .

المؤسسة الاسرائيلية ومن يحكم فيها

صدر مؤخرا في اسرائيل كتاب اسمه « المؤسسة » وضعه الصحفيان الياهو سلفستر ويوفال اليتصور . وسلفستر هو عضو ادارة صحيفة « هآرتس » البرجوازية واليتصور محرر في صحيفة « معريب » المسائية ومراسل صحيفتي « واشنطن بوست » و « نويا تسايتونغ » . وعلى ذوي الاهتمام بدراسة المجتمع الاسرائيلي ان يطالعوا هذا الكتاب لما يلقيه من ضوء على ما يسمى بالدمقراطية الاسرائيلية ، وعلى الذين يحكمون اسرائيل .

اما حول من يحكم اسرائيل فيتوصل هذان الكاتبان الى نتيجة ان ١٥٠ شخصا ، او مئتين هم الذين يقررون في اسرائيل في الشؤون السياسية والعسكرية .

ويصف الكتاب تأثير الرساميل المحلية والاجنبية على مجرى السياسة الاسرائيلية التي تجعل البرلمان والحكومة أسيرة مشيئة هذه الرساميل ، وكذلك الاحزاب السياسية .

وعلى الرغم من النواقص والمغالطات الكثيرة في هذا الكتاب الا انه جدير بالمطالعة .

صليبا خميس

توفيق طوبي : الحكومة مسؤولة عن عدم وصل القرى العربية بشبكة الكهرباء

القدس - لمراسلنا البرلماني - حمل النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي الحكومة مسؤولية اهمال وعرقلة وصل القرى العربية بشبكة الكهرباء العامة حيث لا يزال هناك ٦٩ قرية عربية تعيش في عصر الذرة على ضوء أجهزة النفط بعد ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل . وقال ان مسؤولية حرمان هذه القرى من الكهرباء لا تقع على السكان والمواطنين العرب ، الذين يكافحون ويبذلون الجهود المضنية في سبيل وصل قراهم بشبكة الكهرباء العامة ، بل على عاتق السلطات .

جاء هذا في الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي في جلسة الكنيست في الثاني والعشرين من ايار الجاري حين استمعت الى بيان قدمه وزير التطوير واستعرض فيه نشاطات وأعمال وزارته .

وقارن النائب الشيوعي بين نشاط وزارة التطوير في المناطق المحتلة حيث تصرف الحكومة مبالغ طائلة على كهربة المستوطنات لدعم الاحتلال وتكريسه ، وحرمان العشرات من القرى العربية في اسرائيل من الكهرباء وانعدام أي برنامج عملي لوصل هذه القرى فعلا بشبكة الكهرباء .

وذكر الحكومة بما وضعته من مشاريع خماسية ، الاول من ٦٢/٦٣ - ٦٦/٦٧ ، والثاني من ٦٧/٦٨ - ٧١/٧٢ لربط ٩٠ قرية عربية بشبكة الكهرباء العامة ، فكانت النتيجة ان حظيت ٣٥ قرية فقط بنعمة التطوير ودعم قوله بما جاء في تقارير لمراقب الدولة تضمنت هذه المعطيات .

وفي أعقاب الانتقادات التي وردت في تقارير المراقب قيل ان الحكومة وضعت خطة لعامين للفترة ٧٢/٧٣ و ٧٣/٧٤ لوصل القرى العربية التي يزيد عدد سكانها على ١٠٠٠ نسمة وعددها ٢٨ قرية بشبكة الكهرباء . وقال النائب طوبي ، لقد مضى حتى الان اكثر من نصف المدة ولم تلحق سوى ٨ قرى بشبكة الكهرباء .

واشار النائب توفيق طوبي الى ما ورد في تقارير مراقب الدولة خاصة التقرير رقم ٢١ عن ان الحكومة خصصت قروضا بقيمة اربعة ملايين ليرة من أصل ١٠ ملايين ليرة هي تكاليف ايصال الكهرباء الى ٢٥ قرية عربية في اطار المشروع الخماسي الثاني . وفي سنة ٦٧/٦٨ وضع تحت تصرف وزارة التطوير مليون و ٢٦٣ الف ليرة فقط ، وحتى هذا المبلغ استغل جزء بسيط منه . وفي السنوات ٦٨/٦٩ و ٧٠/٧١ خصص للوزارة فقط مبلغ مليون و ٢٢٥ الف ليرة لمنح القروض . بينما نرى انه منذ سنة ١٩٦٨ تشتد وتتعاظم مطالبة القرى العربية بوصلها بشبكة الكهرباء العامة ولكن الوزارة لم تتمكن من تلبية هذه المطالب لانعدام الميزانية .

وعلى الرغم من العبء الكبير الذي يتحمله المواطنون العرب والسلطات المحلية العربية في سبيل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء - هذه الاعباء والتكاليف التي لا يتعرض اليها السكان اليهود اطلاقا في عملية ربط مستوطناتهم بالكهرباء - فاننا نرى الحكومة تبقي القرى العربية في الدرجة السفلى من سلم الافضلية .

وقدم النائب طوبي مثلا على اقواله ، قرية دير حنا في الجليل التي اقامت سنة ١٩٧٢ جمعية تعاونية للعمل على ربط القرية بشبكة الكهرباء - حيث لا يوجد فيها مجلس محلي بسبب سياسة الحكومة - وجمعت الجمعية مبلغ ١٨٧ الف ليرة من الاهالي مساهمة في تكاليف المشروع ، الا ان شركة الكهرباء رفضت حتى مقابلة ممثلي الجمعية للبحث معهم في الامر . وفقط بعد ان قدمت استجوابا بذلك تدخلت وزارة التطوير وعينت الشركة موعدا لمقابلة ممثلين عن الجمعية في شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . وكما علم من رد الوزير على الاستجواب فمن المنتظر ان تربط القرية بشبكة الكهرباء فقط في نهاية سنة ١٩٧٤ .

وأضاف قائلا انه مهما حاولت الحكومة وتحاول الان ان تتذرع باسباب وحجج للتغطية على عدم تنفيذ هذه المشاريع فان من الواضح ان الحكومة تعمل بدون برمجة وبدون رغبة وبدون أي شعور بالواجب تجاه جمهور من السكان ، ستون بالمئة من قراهم تعيش بعد ٢٥ سنة على قيام الدولة ، بدون كهرباء . فلو ان هناك ارادة ورغبة وسياسة مساواة في الحقوق لوجدت الحكومة حلا لهذه المشكلة منذ زمن بعيد . ان نفوس الجماهير العربية تمتلىء مرارة وشعورا بالغبن حين يرون اقفاص الدجاج في المستوطنات اليهودية المجاورة ، مضاءة بالكهرباء بينما بيوت الادميين في القرى العربية مضاءة بالكاز وبأجهزة بدائية .

وفي نهاية كلمته طالب النائب الشيوعي الحكومة بأن تعمل بجد وان تقدم المساعدات اللازمة والضرورية من أجل الاسراع في وصل القرى العربية بشبكة الكهرباء وبأن تلزم شركة الكهرباء بتوفير كل الامكانيات اللازمة لهذا الغرض .

ثم قدم اقتراحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش حول بيان الوزير :

- ان تعلن الكنيست عن استيائها ومرارتها من واقع ان بعد مضي ٢٥ سنة على قيام الدولة لا تزال ٦٩ قرية عربية من أصل ١١٢ قرية بدون كهرباء . وتحمل الكنيست الحكومة مسؤولية هذا الوضع الخطير التابع من سياسة التمييز القومي تجاه السكان العرب .

- تقرر الكنيست دعوة الحكومة الى وضع خطة جديدة وعملية لوصل القرى العربية بشبكة الكهرباء حتى نهاية ١٩٧٥ وان تخصص الحكومة مبالغ اكثر ومساعدات للقرى العربية على شكل قروض ومنح للاسراع في تنفيذ وتحقيق ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء .

البعنة - هذه القرية المهملة !!

البعنة - لمراسلنا - عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، اجتماع مشترك لسلطة المعارف ولجنة آباء الطلاب ، وعدد كبير من اولياء امور الطلاب ، في قاعة المدرسة ، حضره ٩٨ من اصل ١٠٢ مدعو ، للتباحث حول شؤون مدرسة القرية وتطورها ، ولسماع تقرير مالي من لجنة بناء المدرسة .

والقى الاستاذ نعيم خوري ، مدير المدرسة ، بيانا عن المصاعب التي تواجهها المدرسة التي تفتقر الى الكثير من أبسط اللوازم المدرسية ناهيك عن المختبرات وما اليها . وأبرز ان ميزانية المدرسة ، التي تضم ٢٢ صفا ، تتألف من ضريبة التحسين - بقيمة عشر ليرات من الطالب الواحد - والتي لم يدفعها حتى الان نحو ثلث الطلاب .. وهكذا لم تتجاوز ميزانية الاسعاف والشؤون الصحية في المدرسة الخمس ليرات في السنة الحالية ، وقس على ذلك ..

وقال المدير ان المدرسة كان ينبغي ان تقسم الى مدرستين ، ولكن ذلك تعذر حتى الان بسبب انعدام بناية اخرى ، ووضع الامر بكل ابعاده وصعوباته امام الاهالي وطلب منهم العمال على انقاذ مستقبل ابنائهم ، ببناء مدرسة اخرى وتجهيز المدرستين بما يليق بمستوى معقول من التعليم .

وتلاه الشيخ احمد علي الخليل فالقى البيان المالي للجنة بناء المدرسة . وجرى نقاش حي اشترك فيه عدد من الحضور ، لخصه الرفيق حنا ابراهيم (الذي كان قد افتتح الاجتماع) .

واتخذت مقررات منها :

١ - ارسال تحية الى السيد شكري الخازن ، وكيل المرحوم الدكتور اديب الخازن الذي تبرع بخمس دونمات من الارض لمصلحة المدرسة .. وتحية اخرى للسيد غصوب الخازن ، الذي اسهم مع اخيه السيد شكري الخازن في تأمين نقل ملكية الارض الى البلد .

٢ - ان تستمر سلطة المعارف ، بالاشتراك مع لجنة آباء الطلاب بجباية ضريبة المعارف التي كانت الوزارة قد اقرتها منذ أمد بعيد والتي تجبى من القرية للمرة الاولى .

وجدير بالذكر ان وزير المعارف السيد يغئال ألون كان قد زار مدرسة البعنة قبل أقل من سنتين وتعهد بأن تدفع الوزارة مبلغا مماثلا ازاء كل مبلغ تجمعه القرية لمصلحة المدرسة ..

٣ - المطالبة باقامة مجلس محلي يتولى الاهتمام بمختلف شؤون القرية المهملة بشكل مزر .

هذا وقد وقع الاهالي على عريضة ارسلت الى وزير الداخلية ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ولحاكم لواء الناصرة تطالب بتنفيذ وعود الحكومة المتكررة والاسراع باقامة مجلس محلي للقرية .

كما وقع المخاتير وبعض الوجهاء على عريضة الى حاكم اللواء يطلبون تعيين مقابلة مع وفد من القرية بشأن اقامة مجلس محلي لقرية البعنة .



وصلنا الى ١٤٣،٨ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٦١،٨١٨	٢١٣،٢
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٨،٣٥٥	١٤٥،٤
تل أبيب - يافا	٣١،٠٠٠	٣٩،٢٦٢	١٢٦،٧
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٣،٨٥٤	١١٥،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٧،٩١٥	١١٢،—
القدس	٢،٥٠٠	٢،٧٥٠	١١٠،—
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٨٣٦	١٠٩،٦
السهل	٩،٥٠٠	١٠،٣٥٥	١٠٩،—
متفرقات	١،٠٠٠	٧،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٢١٥،١٦٥	١٤٣،٨

الستة ايام .. والسبع العجاف - بقية

والحياة الاجتماعية ، وزاد في اتساع نطاق الفقر ، وذلك في كافة مجالات الحياة . فالنفر من عائلات الخمس التحتي من المجتمع يستهلك من المواد الغذائية سدس ما يستهلكه النفر من عائلات الخمس الاعلى من المجتمع الاسرائيلي . وبناء على الارقام الرسمية يوجد تسعة آلاف عائلة لا تملك اي شيء من الاثاث حتى ولا فرشة واحدة . وهناك ١٢٠ الف عائلة توجهت الى وزارة الشؤون الاجتماعية طالبة المساعدة الا ان أحدا لا يعرف الجواب . ففي سنة ١٩٧٢ أضيفت ألفي عائلة الى تلك التي تنال المساعدات .

ويوجد نصف مليون ولد يهودي (اي ٦٠ بالمئة من مجموع الاولاد) مصابون بعنصر واحد على الاقل من عناصر الضائقة والفاقة . و ٢٥ بالمئة من الاولاد هم في حالة الفقر او دونه في مجال التغذية ، و ٢٦ بالمئة من الاولاد هم في ضائقة سكنية . ونصف اولاد عائلات الضائقة لا يصلون الى التعليم الثانوي ، ويحصل على البجروت ولد واحد من عشرين ولدا من أبناء الشرقيين بينما يحصل على البجروت ولد واحد من ثلاثة اولاد من ابناء الغربيين ونصف الاولاد الذين لا يتعلمون لا يعملون وهم في حالة تسيب في الطرق ، ووزير العمل الوغي يقدر عددهم بـ ١٧ الفا وهذا رقم متواضع جدا .

ومن هنا تزداد السرقات ، واعمال الاجرام ، والتسيب الجنسي ، و.. و .. الخ .

انتشار الاحياء الفقيرة .. مقابل الاحياء الذهبية

واما اوضاع السكن فحدث عنها ولا حرج .. فالاحياء الفقيرة في انتشار متزايد ، وتكاليف المسكن وأجوره في ارتفاع لا يصدق . فبينما كان المسكن (ملك خاص) يكلف (١٢٧١) يوم عمل - من ثمان ساعات - في سنة ١٩٦١ ، اصبح يكلف في سنة ٧٢ (١٥٠٤) يوم عمل . وبناء على الاعلانات التي نشرها بعض متعهدي البناء في « هآرتس » بتاريخ ٢٨-٥-٧٣ ، يكلف مسكن في رمات هدار في حيفا من ٤ غرف من ١٣٦ الف ليرا وما فوق ، ومن ٥ غرف من ١٥٢ الف ليرا وما فوق ، وفي شارع بيالك في الخضيرة يكلف مسكن فاخر ١٠٥ الاف ليرا ، وفي رمات هشرون يكلف المسكن من ٣ - ٤ غرف من ١٣٠ الف ليرا وما فوق ، وفي هرتسليا (البلد) يكلف مسكن من اربع غرف ونصف ٢٣٠ الف ليرا ، وفي هرتسليا (الجديدة) يكلف مسكن من ٣ - ٤ غرف من ٢٨٠ الف ليرا وما فوق ، وفي كفار سابا يكلف مسكن من ٣ - ٤ غرف من مئة الف ليرا وما فوق ، وهكذا ... الخ . وهذا يعني ان العامل لا يستطيع سداد هذه التكاليف وفوائدها ، و ورثها من بعده لاولاده .

وتعترف الارقام الرسمية بوجود سبعين الف انسان في حالة سكن متدهورة تحت الاعتيادي ، وذلك في اورشليم « شل زهاب » ، اي في القدس الذهبية . هذا مع العلم ان ١٣ بالمئة مما يبنى في البلاد من مساكن يبنى في القدس ذات التسعة بالمئة من سكان البلاد . ولكن هذا البناء في القدس هو في الاحياء الذهبية الغنية والممتازة ، حيث يكلف دخول شقة من ٣ غرف من ٢٠٠ - ٢٢٠ الف ليرا ، وشقة من ٤ غرف من ٣٠٠ - ٣٣٠ الف ليرا ، ومنها ما يوجد بالعملات الاجنبية . وهذه الاسعار هي ضعف ما كانت عليه في سنة ١٩٧٠ . وبعد ان قام رئيس الدولة الجديد بجولة في احياء القدس بالامس اعلن : «الهوة بارزة في القدس . وانا اعتقد بانه توجد فوارق في مستوى الحياة في القدس لا تشجع من يزورها » .

واما أوضاع السكن في عكا القديمة وفي (المعبراه) وأمثالها من الاحياء الفقيرة والقرى ذات الاوضاع السكنية المتدهورة فلا تظهر على الصفحات البراقة .

خيبة .. وكفاح ..

ان سياسة العدوان والاحتلال هي نقمة لحياة ومعيشة العاملين والجماهير ، ولكنها نعمة لرؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية . فقد حولت اسرائيل والمناطق المحتلة بما فيها من خيرات وأيدي عاملة الى جنة عدن للاستغلال الامبريالي والرأسمالي . ومن هنا يزداد تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الاستغلالية بالمليارات . وفي هذه الايام يعقد المؤتمر الاقتصادي - الصناعي الثالث في القدس بحضور ما يزيد على الف متمول أجنبي . والوزير سبير يسمسر في هذا المؤتمر وفي سوق الاستغلال الدولي بقوله ان اسرائيل تمتاز بقوة العمل . والمؤتمر الحالي يخطط لاستغلال مليار دولار سنويا . ومن هنا سر الانتعاش الاقتصادي في اسرائيل منذ حرب الستة ايام ، مضافا الى هذا الصرف العسكري ذو المليارات العديدة وتوسيع الصناعة العسكرية الخ .. يضاف الى هذا سرقة نفط سيناء والتجارة عبر الجسور التي تكون فرصة ذهبية .

لقد زاد عدد العمال في اسرائيل بمقدار الربع منذ سنة ٦٧ ، ويستغل في اسرائيل ما يقرب من ٧٠ الف عامل من المناطق المحتلة ، هذا غير الايدي العاملة التي تستغل داخل المناطق المحتلة ، وهذه كلها قوة عمل رخيصة . ان سوق العمل في اسرائيل (وخاصة الايدي العاملة العربية واليهودية الشرقية والفتيات والنساء) تصبح أرخص سوق عمل صناعية في النطاق الدولي . وارتفاع الروح العسكرية والشوفينية ساعد على زيادة الاستغلال . وما ينشر الان عن بيانات ارباح البنوك والشركات والمؤسسات الصناعية وغيرها من المشاريع يشير الى ارباح خيالية من الصعب ذكر ارقامها .

وتنشر الصحف الاسرائيلية تحقيقات مذهلة عن حياة البذخ والتبذير التي تنعم بها البرجوازية .

وهكذا أدت سياسة الحرب والاحتلال الى تعميق وتوسيع الهوة بين قطبي الثروة والارباح من جهة ، والاملاق والتعاسة من الجهة الثانية .

وهذه السياسة ايضا تكل في احشاء الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من الانتعاش البارز (الامر الذي يعمق ويشدد التناقضات الطبقية والعداء لسياسة العدوان والاحتلال والعسكرة) .

وهذه الاوضاع المتردية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تزداد انعكاسا في مفاهيم الجماهير ، وتدفعها الى مقاومة هذه السياسة بمختلف الاشكال . فالطبقة العاملة شددت الدفاع عن مصالحها بواسطة الاضرابات وأشكال النضال العديدة . فبينما كان عدد ايام الاضرابات ١٠٢ الفا في سنة ٦٩ ، ارتفعت الى ١٧٩ الفا في سنة ٩٧١ ، والى ما يزيد عن ٢٠٠ الف في سنة ٧٢ .

وقام سكان الاحياء الفقيرة والازواج الشبان ومختلف فئات الشعب والطلاب الخ ، بالمظاهرات الصاخبة التي هاجمها البوليس ، وباحتلال المساكن الجديدة ، واضرابات الجلوس وغيرها من اشكال النضال والاحتجاج في سبيل تحسين اوضاعهم المعاشية والسكنية والثقافية وتامين التعليم الخ .

ويزداد التغير في مفاهيم اوساط واسعة من العمال والجماهير والشبان ومختلف القوى السياسية ، تجاه حرب الستة ايام وعواقبها الوخيمة . فتنتشر خيبة الامل ، وعدم الثقة ، والمرارة ، وتزداد المقاومة لهذه السياسة ، ويقوم شبان برفض الجندية في المناطق المحتلة . ومفاهيم رفض هذه السياسة ومعارضتها ومقاومتها التي كان مجرد سماعها يعتبر خيانة عظمى ، اصبحت اليوم ليس فقط امرا عاديا ، بل تزداد رسوخا وفعالية ، وتلف تحت لوائها كل يوم قوى جديدة .

ان حرب الستة ايام تتحول الى السبع العجاف التي تاكل السبع السمان ، وتاكل مفاهيم قدسيتها ، وتفضح عدوانيتها واخطارها ، وتؤلب القوى الخيرة ، قوى العمال والجماهير ضدها ، ولكل ليل آخر مهما طال هزيعه الاخير .

وزارة الداخلية تعترف بصحة اتهامات الكتلة الشيوعية لادارة سيف الدين الزعبي المفلسة في بلدية الناصرة

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة من وزارة الداخلية ، اضطرت فيها الى الاعتراف بصدق الاتهامات التي وجهتها الى رئيس البلدية وادارته الفاسدة وذلك اثر الشكاوى العديدة التي قدمتها الكتلة الى هذه الوزارة والمراجع الحكومية المختصة . وجاء في رسالة وزارة الداخلية هذه : « صحيح ان رئيس البلدية عين موظفين دون الاعلان مسبقا في الصحف عن وجود وظائف شاغرة ودون قرار من المجلس . وعارضت وزارتنا ذلك ولم توافق على هذه التعيينات ولم تقر دفع الرواتب للمستخدمين الذين عينوا في وظائفهم بشكل مخالف للانظمة والقوانين » .

ان اعتراف وزارة الداخلية بهذه الحقيقة لا يبرئها او يبرىء ممثلها في الناصرة حاكم اللواء وهي في الواقع ادانة لهذه الوزارة وممثلها وكل السياسة المتبعة تجاه الناصرة وبلديتها . فاين اذن تصريحات حاكم اللواء التي فاه بها عند تأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة ١٩٦٩ القائلة بأن ادارة سيف الدين الزعبي هي ادارة مرضي عنها ولا حاجة لاجراء انتخابات في الناصرة ؟! وهل ستؤجل انتخابات بلدية الناصرة في هذه السنة ايضا بعد أن اعترفت وزارة الداخلية الان بأنها غير راضية عن تصرفات رئيس بلدية الناصرة ؟!

بعد نضال استمر عشرين عاما - « زاوية الموت » في طريق التصفية

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - « زاوية الموت » اياها في شارع الخوري تقاطع شارع مار يوحنا في وادي النسناس في طريق التصفية بعد نضال طويل استمر عشرين عاما ونيف . فبلدية حيفا بدأت بهدم البناية القائمة في هذه الزاوية ، لتوسيع الشارع ، مما سيقضي على أخطار السيارات الصاعدة في شارع الخوري . وهي تقوم بذلك بعد تأجيل ومماطلة طويلة ، وكم من الاحتجاجات والعرائض والوفود والمناشير كلها تطالب بلدية حيفا بازالة هذا الخطر الكامن ، وكم من الضحايا - من القتلى والجرحى - من الصغار والكبار سقطوا ضحايا هذه الزاوية اللعينة .

وادارة بلدية حيفا التي لم تنفذ أكثر من مرة الوعود التي قطعتها لسكان الحي ، تقوم الان ، بهذا العمل عشية الانتخابات لانها تعرف ان سكان الحي سيقاضونها الحساب لاهمالها طلبهم العادل بازالة « زاوية الموت » .

لقد جند حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الحي السكان للمطالبة بتصفية « زاوية الموت » ، ولم يتوان عن طرق مختلف الابواب بما في ذلك اثارة القضية في الكنيست .

ان هدم « زاوية الموت » لعمل هام . ولكن هنالك اليوم قضايا عديدة تواجههم في الحي تتطلب من ادارة بلدية حيفا الاهتمام والعمل السريع ، كقضية الاسكان وقضية حركة السيارات الهائلة الصاعدة في شارع الخوري . فمرور السيارات في شارع الخوري يوميا ، عدا عن الخطر الذي يشكله على السكان ، يلوث الجو بالغازات الخانقة والدخان الذي يسود كل شيء في الشارع وعلى جوانبه بما في ذلك أثاث البيوت وجدرانها .

المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة تشغل الاولاد العرب بأجرة ٥ ليرات يوميا !!

الخليل - الضفة الغربية : يجري استغلال بشع للعمال الاولاد من سكان الخليل العرب ، الذين يعملون في أماكن عمل المستوطنة اليهودية المسماة « كريات اربع » القائمة في حي من احياء مدينة الخليل العربية .

ففي « المنجرة » لصنع الاثاث في كريات اربع يعمل الاولاد الصغار بأجور منخفضة جدا فلا تتعدى اجرة الولد اليومية خمس ليرات في البدء وترتفع حتى تصل الى ٨ ليرات يوميا فقط .

هذا ما جاء في الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ، التي نشرت عن زيارة بن اهرون السكرتير العام للهستدروت ونائبه الى مدينة الخليل وتفقدا خلالها اماكن العمل في كريات اربع وشاهدا عملية تشغيل الاولاد صغار السن بأجرة بخسة . ولما استفسر أسحق بن اهرون عن ذلك لدى المسؤولين واصحاب العمل اجابوه « بأن القانون الاسرائيلي لا يسري مفعوله في المناطق المحتلة » . وكان جوابه لهم ان القضية ليست مجرد تشريع قانوني رسمي انما هي علاقات عمل انسانية » !!

صحيفة « الثوري » اليمانية (جنوب) تعري - بقية

وحركة التحرر الوطني العربية . وتعتبر الرياض اليوم ، النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عدوها الرئيسي . وتشكل على اراضي العربية السعودية وباموالها السخية وتسلح عصابات المرتزقة التي ترسل الى اليمن الدمقراطية بعد تدريبها ، باشتراك وكالة المخابرات المركزية الاميركية المباشر . وتزداد باستمرار مساعدة العربية السعودية لسلطان عمان الذي يخوض حربا ضد شعبه مع القوات البريطانية منذ سنوات كثيرة . وظهر في جيش قابوس في الآونة الاخيرة عدد غير قليل من الضباط السعوديين المحترفين . ويستفاد من نبا نشرته صحيفة « لوموند ديبلوماتيك » الفرنسية ، ان العربية السعودية ارسلت الى عمان ١٠٠٠ جندي من جنودها . ويستفاد من معطيات « فايننشيل تايمز » البريطانية ان العربية السعودية عرضت على عمان مؤخرا كمساعدة اضافية مبلغ ستة ملايين جنيه استرليني وسلاحا لقمع الحركة الثورية المتنامية في البلاد .

ويحدث كل هذا في ظروف [illegible] اسرائيل المستمر على [illegible] وهنا أليس طبيعيا ان [illegible] السؤال التالي :

ما هو الاهم ، بالنسبة [illegible] تحرير الاراضي التي [illegible] اسرائيل ام خلق القوى [illegible] في العالم العربي ؟

ولا تضن العربية السعودية بالمال ولا تالو جهدا كذلك بغية تقليص تعاون الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي ، وعزل العرب عن حليفهم الطبيعي في الكفاح ضد العدوان الصهيوني الامبريالي . ويا لها من حيل ماكرة تلك التي تلجأ اليها الرياض لتحقق هذا الهدف .

نذكر من بينها محاولة اثارة مشاعر المسلمين الدينية وتحريضهم على الشيوعيين ، والصاق اغراض سيئة بالاتحاد السوفييتي يسترشد بها ، كما يزعم ، عند تقديم المساعدة والدعم الشامل للعرب . وفي الآونة الاخيرة تمادى حكام الرياض في الكلام لحد الزعم بانه يوجد تحالف بين الصهيونية والشيوعية . ومن الواضح تماما ان كل هذه المساعي مع كل ما تنطوي عليه من سخف وحمق يقصد بها من ناحية انقاذ الدافع الحقيقي عن الصهيونية ، وهو الامبريالية الاميركية ، من النيران ، ومن ناحية اخرى محاولة جعل العرب يفقدون ثقتهم الامون في شخصي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولكن هذه الحيلة لا يجمعها جامع ، طبعا ، بقضية مقاومة العدوان الاسرائيلي .

ويلقي موقف العربية السعودية في مسالة استخدام النفط كسلاح فعال للتأثير على الولايات المتحدة ، التي هي الحامي الرئيسي لاسرائيل ، ضوءا ساطعا على موقفها الحقيقي من الكفاح ضد سياسة تل أبيب التوسعية وفي كل مرة تكاد تثار فيها ، اثناء المؤتمرات العربية وبينها مؤتمرات القمة ، مسالة استخدام سلاح العرب الرهيب هذا الا والعربية السعودية تعارض هذه المسالة بشكل أعند . وقد صرح الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروات المعدنية بأن « العربية السعودية » لا تؤمن بفعالية استخدام نفطها اداة للضغط السياسي . ونحن نعتبر ان خير طريقة لاستغلال العرب نفطهم هي استخدامه قاعدة « لتعاون افضل مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة » .

ويقال هذا في ظروف اضطرت فيها حتى اكبر جريدة اميركية « نيويورك تايمز » الى الاعتراف بان الدول العربية اذا امتنعت بشكل جماعي عن مجرد زيادة توريدات النفط - لا اكثر ولا اقل - الى البلدان الغربية لمس هذا بشكل خطير المصالح الاقتصادية واستراتيجية الولايات المتحدة ، مع العلم ان هذا الاجراء لن يؤثر على اقتصاد الدول العربية .

والاكثر من ذلك ، فان العربية السعودية بالذات كانت صاحبة المبادرة في عقد اتفاقية مع الولايات المتحدة تضمن وصول النفط الى السوق الاميركية دون انقطاع . وكما ذكرت الجريدة الاميركية فان هذا الاقتراح كان لقطة بكل معنى الكلمة بالنسبة للولايات المتحدة التي ترى في هذه البادرة ليس فقط وسيلة لتأمين ورود النفط بشكل مضمون بالنسبة لاقتصادها بل وكذلك ترى فيها امكانية أهم لشق وحدة الدول العربية المنتجة للنفط ، هذه الوحدة التي يستطيع العرب بواسطتها ان يمارسوا ضغطا خطيرا على الاوساط الامبريالية التي تحمي اسرائيل .

وعندما صرح عمر السقاف في ٥ شباط (فبراير) هذا العام بان « العربية السعودية لن تكف عن استخراج نفطها ونحن لا نريد ان نضع البلدان الصديقة في موقف حرج عن طريق وقف استخراجه » ، كان معنى ذلك ان الاوساط الحاكمة السعودية يرضيها تماما الوضع الراهن حيث يمكن ان تتمتع الولايات المتحدة ، وهي تتقاضى المليارات العديدة من أرباح النفط المستخرج من الجزيرة العربية ، بامكانية اضافية لتقديم المساعدة المالية والعسكرية لاسرائيل ، وكما يقال لا داعي الى التعليق لان الوقائع واضحة جدا بحد ذاتها . وليس عن عبث ان كتبت جريدة « الاخبار » الاسبوعية البيروتية تقول : «العربية السعودية هي اداة في أيدي الاستعمار الجديد . ومهمتها الرئيسية هي اضفاء « طابع عربي » على نشاط المستعمرين الجدد ، الذين يسعون الى تحقيق أهدافهم ومشاريعهم الامبريالية في الشرق الاوسط » .

في السينما

((المحاصرة)) بعد ((زد))

فيلم جديد لكوستا جافراس

يقول النقاد السينمائيون في اوروبا الغربية أن فيلم « المحاصرة » لقي نجاحا كبيرا في دور السينما في فرنسا ومختلف الدول الاوروبية .

وفيلم « المحاصرة » للمخرج اليوناني نزيل فرنسا كوستا جافاراس مخرج فيلم « زد » الذي يصور القمع والارهاب في المجتمع الفاشي ، والذي عرض في مختلف اقطار العالم ولقي نجاحا منقطع النظير ، يضاهيه ما يلقاه فيلمه « المحاصرة » اليوم من نجاح .

وسر نجاح جافاراس في أفلامه واقعيتها وصدقها وبساطتها ، واختار ذلك ايضا في فيلم المحاصرة الذي تدور وقائعه في اورغواي قبل ثلاث سنوات ، عندما اختطفت جماعة المقاومة «توباماروس» مستشارين أمريكيين ودبلوماسيا برازيليا ، وطالبت – لتفرج عنهم – بالافراج عن ١٥٠ موقوفا سياسيا ، وبعد عشرة أيام من اختطافهم قتل المختطفون أحد الرهائن ويدعى في الفيلم سانتيرا وهو اهم الثلاثة ، اذ كان يعمل لوكالة تطوير عالميه .

ويبرز جوفاراس (سانترا) على انه رجل الاستخبارات الامريكية ، وعمل في وكالة الاستخبارات المركزية ، وتعلم أساليب بوليسيه في مدرسة الاستخبارات الدوليــة في واشنطن ، وعمل خبيرا في الاستخبارات في كثير من الاقطار .

ومن أروع مشاهد الفيلم مشهد سانتيرا وهو بين أيدي مختطفيه وهم يلقون عليه لائحة الاتهام ، والاعمال التي قام بها خطوة خطوة وأساليب التعذيب التي استعملها مع العناصر الدمقراطية والوطنية ، ولا سيما في أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة نفسها .

وقد اعتمد جوفاراس ليخرج فيلمه هذا على برنامج دورة في مدرسة الاستخبارات خاصة بأساليب التعذيب .

ولكل اسلوب اسمه الخاص به مثل **باو دهآره** – وهو ربط الموقوف رجليه بيديه وتعليقه في سقف الغرفة ، **وجلاطه** وتعني الطائر المشوي وهي تعليق الموقوف فوق نار مشتعلة **الحمام الصيني** وهي تغطيس في الماء حتى يكاد يغرق ، وما الى ذلك من وسائل تعذيب اخرى .

هذا وتستعرض الكامير أعمال سانتيرا رجل الاستخبارات مع تلاوة لائحة الاتهام ..




من مشاهد فيلم المحاصرة ، رجل الاستخبارات امام رجل المقاومة .

ويصل رجال جماعة توباماروس الى ضرورة الحكم على الرجل بالاعدام ويقولون له : اذا أبقيناك حيا فذاك علامة ضعف عندنا ، واذا قتلناك فستتحدث الصحف في العالم عن امرأتك وبناتك ...

ومن مميزات هذا الفيلم انه فيلم دون أبطال ، ولا مجرمين ، ولا عاريات ، وانه ، كما يقول النقاد فيلم يعبر تعبيرا عظيما عن حقيقه النظام الذي يزعم الدمقراطية لنفسه ، ويتهم الدمقراطيين الحقيقيين بأنهم ارهابيون .

اخبار الفن

الاعتداء على جنوب لبنان في فيلم

● بدأ في لبنان تصوير فيلم ((**مكان دافيء للحب**)) ، تقوم ببطولته **هويدا منسى** (ابنة صباح) وبطلها ابن خالتها **عبد الله شماس** .

وتدور القصة حول فتاة من جنوب لبنان اصبحت يتيمة بعد ان فقدت اباها وأمها وجميع اقاربها .

ولكن القائمين على الفيلم أرادوا الاستفادة في مأساة الجنوب ، ليحشروا فيه المخدرات والجنس ، عندما يصورون ان الفتاة المفجوعة تهرب الى بيروت وفي نفسها عقدة الخوف ، والخوف من الوحدة فتنصرف الى المخدرات والجنس ، حتى تتعرف بشاب جامعي هو ابن نائب سياسي .

ويحشرون في الفيلم أحداثا عادية سبق ان مرت في افلام اخرى ليصلوا الى نتيجة رفض التحكم السياسي وانتقاد من يسيء استعمال الحرية في مجتمع اليوم .

● سيقام في ايلول المقبل في الاسكندرية مهرجان الاغنية الخفيفة . وتألفت لهذا الغرض لجنة تحكيم اختير **محمد عبد الوهاب** ليكون من اعضائها .

حفاظا على سمعة أمه

● **بدأت في القاهرة الاستعدادات لتصوير فيلم** « بمبة كشر » ، **ويدور حول قصة راقصة مصرية اشتهرت قبل عهد بعيد . وستقوم بدور ((بمبة)) الممثلة المعروفة** نادية الجندي . **والجدير بالذكر ان** نادية الجندي **تلقت رسالة من** حسن كشر **ابن الراقصة القديمة يطلب فيها مراجعة حوار الفيلم وقصته لئلا يكون ثمة ما يسيء الى سمعة المرحومة والدته ..**

● ((**صوت الصافي**)) هو اسم الشركة التي سيؤسسها في القاهرة المطرب **وديع الصافي** لتسجيل الاسطوانات .

● ستقدم فيروز **مجموعة من الموشحات الاندلسية في مهرجانات بعلبك . وستغني مع** وديع الصافي **في مقطع من** سهرة حب **وهو من نوع الاسكتش . وسيتضمن برنامج فيروز لوحات فولكلورية راقصة ستقدمها فرقة كركلا .**

النغم السعيد



حياة قنديل

● وردة الجزائرية بعد غياب طويل ستعود الى الشاشة والغناء ستغني أغنية من تلحين محمد عبد الوهاب ، وذلك في فيلم « النغم السعيد » والذي يخرجه حلمي رفلة ، وستمثل الدور الاول فيه الممثلة الناشئة حياة قنديل التي تقوم بدور ابنة فاتن حمامة في فيلم « امبراطورية ميم » .

وحياة قنديل وجه يبشر بمستقبل كبير في السينما العربية . وقد سبق لها ان رفضت الظهور في عدة أفلام لان المخرجين عرضوا عليها القيام بادوار الاثارة والاغراء .. لان هذه الادوار قتلت الكثير من الممثلات اللاتي قمن بادائها ، ولانها لا تميل الى تلك الادوار التي لا تهدف الا الاثارة الجنسية ، ولا علاقة لها في محور قصة الفيلم .

هذا وستغني وردة الجزائرية في هذا الفيلم اغنية مطلعها :

لولا الملام يا هوى
لولا الملامة
لافرد جناحي ع الهوا
زي الحمامة
واطير وارفرف في الفضا
واهرب من الارض للفضا
وكفاية عمري اللي انقضى
وانا بخاف الملامة
آه من الملامة .

نتيجة للتنقيب في كربلاء

● يقدم التلفزيون العراقي تمثيلية للكاتب **سلمان جوهر** اطلق عليها اسم ((**فدعة**)) تدور حول فدعة الشاعرة الريفية الشجاعة ويشترك في التمثيل فيها أربعون ممثلا ويغني فيها مطربان .

● **نتيجة للتنقيب الذي جرى في العراق في منطقة كربلاء ستقدم الفرقة القومية للفنون الشعبية** « الدحة البدوية **في لوحة راقصة صممها خبير سوفييتي وصل العراق مؤخرا لتوجيه الفرقة القومية . وسيشترك في تقديمها عدد كبير من الرجال والنساء .**

للتسلية

١	٢	٣	٤
٢	٣	٤	٥
٣	٤	٥	٦
٤	٥	٦	٧

امامك اربعة سطور ، وفي كل سطر اربعة ارقام . عليك ان تستعمل مع ارقام كل سطر ، الجمع والطرح والضرب والقسمة وكل طريقة رياضية أخرى ، بحيث تكون النتيجة في كل سطر ٢٨ ، على ان لا تستعمل أي رقم اكثر من مرة .

العالم الذي نعيش فيه

((الامركة)) وقصر العمر

في الولايات المتحدة بلدة تدعى روزتو ، ويبلغ تعداد سكانها ١٦٠٠ نسمة ، كانوا جميعهم يتمتعون بصحة جيدة لدرجة انهم لم يعرفوا ايا من الامراض الشائعة في الدنيا وبينها وسهلها ، ولم يعرفوا الضغط العالي ولا امراض القلب ، رغم الطعام الدسم الذي اعتادوا تناوله أبا عن جد ، منذ وصل أجدادهم ايطاليا . ومن مميزات روزتو ايضا ان سن الموت عندهم هي أكثر بعشرين سنة من المعدل العالي .

ولكن في سنة ١٩٦١ اصيب واحد من أهل روزتو بمرض في قلبه ومات ، وكان ذلك بالنسبة لتلك البلدة الصغيرة حدثا ذا بال ... بينما كانت نسبة الموت بمرض القلب في العالم ٣،٥٩ في كل الف ...

أما اليوم فروزتوليست كالامس .. ففي العام الماضي مات بأمراض القلب عشرون شخصا .. الامر الذي اشغل بال المحققين ، فجاء وفد من الاطباء من تكساس ، فاجروا تحقيقا شاملا فاتضح ان أهل البلدة نسوا قديمهم ، ولم يعد يعجبهم نسق حياة آبائهم وأجدادهم ، بعد ان ازداد معدل الدخل من ٧٠٠٠ دولار للعائلة الى ١١٣٠٠ دولار .. فدفعهم هذا الى ((التأمرك)) اي التاقلم مع نسق الحياة الاميركية المعروفة .

سجين واحد

الفاتيكان ، حيث يقيم قداسة البابا ، دولة ، لها أنظمتها وجنودها وشرطتها وتقاليدها ..

وللفاتيكان سجن واحد ، ويقبع فيه سجين واحد فقط ، وهو مدير بدالة التلفون في الدولة – دولة الفاتيكان – ولم يكن ذنبه انه اساء الى متطلبات وظيفته ، بل السرقة .. لقد سرق اربع مداليات ذهبية تبلغ قيمتها ثلاثة الاف دولار ..

والجدير بالذكر انه السجين الثالث الذي يدخل السجن في خلال ال ٤٠ سنة الاخيرة .. وكان السجين الاول امرأة من اسكندنافية ضبطت في كنيسة مار بطرس وهي تحمل السلاح . أما الثاني فنصاب عرف عنه انه كان يقضي ساعات نهاره في لعب الشدة مع .. حارسه .

حبوب منع الحمل

توصل مستشفى ((برمنجهام)) الى نتيجة هي ثمرة تجارب استغرقت سنوات عدة ، حول استعمال حبوب الحمل .

اما النتيجة فهي ان النساء اللاتي يستعملن الحبوب ، يلدن اذا انقطعن عن استعمالها ، وامكانية ان تلدن الاناث هي اكبر من ان تلدن الذكور .

مدينة فرنسية تستخدم سمك السلمون لاكتشاف تلوث المياه

تستخدم مدينة نانت حاليا سمك السلمون لاختبار تلوث المياه . وتتم هذه العملية عن طريق حجز مجموعة من سمك السلمون الذي يتميز بامتلاكه لخلايا كهرضوئية في منطقة اعالي نهر اللوار وهي المنطقة التي تاخذ منها المدينة مياهها .

وعندما يكون الماء نقيا (غير ملوث) يسبح سمك السلمون دائما ضد التيار مصدرا نوعا معينا من الاشارات . اما في حالة تلوث المياه فيرى السلمون – شديد الحساسية – وقد اصابه المرض يسبح مع التيار مصدرا نوعا آخر من الاشارات .

وهذه الظاهرة هي الانذار الذي يعرف عن طريقه مهندسو بلدية نانت ان مياه اعالي اللوار قد تلوثت .

(انباء اليونسكو)

حزام أخضر

تفيد انباء الجزائر ان الحكومة الجزائرية قررت تنفيذ مشروع ضخم يقضي بزراعة منطقة بين الحدود الجزائرية مع المغرب وتونس ، وطول هذه المنطقة ١٥٠٠ كيلو متر ، وعرضها يتراوح بين خمسة كيلو مترات وعشرين كيلومترا . وستزرع باشجار صحراوية جرت تجربتها في فترة سابقة ، من انواع لا تحتاج الى مياه كثيرة . والغرض من زراعة هذه المنطقة الشاسعة هو حماية المنطقة الساحلية ومدنها من رمال الصحراء الجزائرية .

الاذاعات الاهلية في مصر

قبل ان توجد الاذاعة المصرية الرسمية ، كان في مصر عدة محطات اذاعة اهلية ، وكان معظمها يعتمد على الدعاية لتمويل الاذاعة وتغطية نفقاتها ، كما هي الحال اليوم في التلفزيون اللبناني وغيره .

ويعتبر عميد المسرح العربي يوسف وهبه صاحب او دار اذاعة اهلية في مصر ، ساعده على انشائها مهندس تشيكو – سلوفاكي يدعى «ساكو» .. واتخذت هذه الاذاعة غرفة في مكتب شقيق يوسف وهبه المحامي اسماعيل وهبه مكانا للبث .

ويقول يوسف وهبه ان اذاعته كانت على مستوى محترم ، فقد كانت تقدم البرامج المختلفة المتنوعة ، ويشترك في تقديمها كبار الممثلين والمغنين والموسيقيين والشعراء والادباء ، دون ان يتقاضوا اجرا .

وكانت اذاعته وغيرها من الاذاعات الاهلية تتعرض للنقد في الصحف ، ولم يكن بعض المشتركين في برامجها يتحملون النقد ولو كان بناء ، ومن بينهم المطرب محمد صبح ...

ويقول يوسف وهبه ان هذا المطرب بعد سحبة من يا ليل يا عين كان يتذكر نقد الصحيفة فيقطع غناءه ، ليلقي عبارة او عبارتين من الشتم المقذع ، ثم يعاود غناءه الى ان يقطعه بعبارة اخرى .

ومن طريف ما يروى عن الاذاعات الاهلية ، ان المطربة فتحية احمد عندما دعيت لتغني في احدى الاذاعات الاهلية ، جاءت مرتدية الثوب المخصص لظهورها أمام الجمهور في الحفلات العامة وجاء وقت اذاعتها ، وأعلن المذيع عن برنامجها ، ولكن فتحية احمد رفضت ان تفتح فمها ، لانها تجلس في غرفة بصحبة تختها الموسيقي وامام قطعة معدنية قيل لها انها المايكرفون ، وليس امام الجمهور ، وعطل المذيع الاذاعة ، واخذ المشرفون يقنعونها ويشرحون لها معنى الاذاعة ومعنى وجودها في تلك الغرفة ، وهكذا تفضلت وغنت .

الرياضة ..

يحررها

جودت عودة

مرحلة الذهاب لدوري ربع النهائي لكأس الدولة

تجددت يوم السبت الماضي مباريات مسابقة كأس الدولة ، بعد عودة لاعبي المنتخب من مباريات المجموعة الآسيوية الثانية لتمهيديات كأس العالم ، حيث خسر هناك في المباراة النهائية أمام كوريا الجنوبية بهدف لصفر .

وكما ذكرنا في مناسبة سابقة فان مباريات كأس الدولة هذا العام تقام على مرحلتين ، حيث يلعب كل فريق مباراة على ارضه وبين جمهوره . ويوم السبت كان موعد مرحلة ربع النهاية في دور الذهاب ، اي نفس المباراة ستقام مرة اخرى ولكن على ملاعب الفرق التي كانت تلعب خارج ملعبها .

مكابي تل أبيب ... والتعادل

اشتهر فريق مكابي تل أبيب في مباريات الدوري الماضي بكثرة مباريات الدوري الماضي بكثرة نتائج التعادل التي احرزها . وقد كانت مباراة الفريق ضد مكابي بيتح تكفا ، الذي صعد الى المباراة النهائية لكأس عيد الاستقلال . وقد انتهت المباراة بالفعل بالتعادل السلبي بدون اهداف ، وهي نتيجة في صالح الضيوف من بيتح تكفا . وجرت المباراة في بلومفيلد .

انتقام ؟!!

وعلى نفس الملعب لعب هبوعيل القدس وشمشون . وسبق ان لعب الفريقان قبل ثلاثة أسابيع في نطاق مباريات كأس الاستقلال ، وتغلب لاعبو القدس بسبعة اهداف نظيفة . لذا كانت حجة لاعبي شمشون للانتقام على أساس واضح . ولكن الغريب في الامر ان فريق هبوعيل القدس هو الذي تغلب في هذه المباراة و .... بثمانية اهداف نظيفة ، سجل منها قلب الهجوم « ترجمان » خمسة اهداف !!

فايغنبويم يتغلب على بيتح تكفا

وعلى استاد بيتح تكفا لعب هبوعيل المحلي امام هبوعيل تل ابيب ، ورغم التركيب الناقص الذي نزل به الفريق الضيف ، الا ان قلب هجومه الدولي « فايغنبويم » تمكن من تسجيل هدفين لينهي المباراة




فاينجنبويم

لصالح فريقه بهدفين لهدف واحد .

مكابي حيفا ١ : صفر

وكالعادة ، بالنسبة لفريق مكابي حيفا منذ عدة مواسم ، حيث اشتهر بانتزاع الانتصارات بهدف لصفر ، فانه واصل هوايته هذه امام بطل الدوري هكواح . حيث انهى المباراة لصالحه بهدف لصفر سجله نجم الفريق « جرشجورن » قبيل نهاية الشوط الاول .

ونتيجة لمباريات مرحلة الذهاب فاني شخصيا ارشح الفرق التالية للصعود الى مرحلة نصف النهاية : هبوعيل القدس ، هبوعيل تل ابيب مكابي حيفا ومكابي بيتح تكفا .

بثلاثة اهداف نظيفة ، ليصعدوا الى المباراة النهائية يوم السادس عشر من الشهر الجاري .

وكانت المباراة الثانية ، من اجمل ما جرى على ارض الاستاد في الموسم الاخير . وتمكن فيها فريق مكابي حيفا من تسجيل هدفين في اول ثماني دقائق في مرمى مكابي يافا . الا ان الضيوف استفاقوا وتمكنوا من تعديل الكفة ليلعب الفريقان وقتا اضافيا . استغل هذا الوقت فريق مكابي حيفا لتسجيل هدف الفوز على اثر ضربة جزاء « بلنتي » ليفوز ٣ : ٢ ولينتقل هو الآخر الى المباراة النهائية !

دوري الدرجة الثانية

خسارة آخر الموسم لكفر قاسم وشباب عكا

استغل فريق كفر قاسم آخر مباريات الدوري لاشراك عدد من اللاعبين الناشئين بغية صقلهم واعدادهم للموسم القادم . لذلك خسر المباراة امام بيتار حولون باربعة أهداف نظيفة .

وفريق شباب عكا هو الآخر لعب مبارياته ضد كريات يام بدون ستة من لاعبي الطليعة عنده . ورغم ذلك تمكن لاعبه يوسف ديتسي من تسجيل ثلاثة اهداف لم تكن كافية امام الاهداف الستة التي سجلها هجوم كريات يام .

((الاخوة حيفا)) – الى الدرجة الثالثة

واخيرا انتهى كل شيء . فقد كان طبيعيا ان المحاولات التي قام بها لاعبو الاخوة حيفا من اجل انقاذ الفريق من ورطة الهبوط الى الدرجة الثالثة ، بدأت متاخرة . ورغم ذلك كنا دائما نشجع ونؤمن بان ذلك ممكن وجاءت المباراة النهائية للدوري وكانت ضد هبوعيل نتانيا الذي كان يتوق الى الفوز هو الآخر كي يصعد الى الدرجة الاولى . وبالفعل فقد كان الفوز حليف نتانيا وباربعة اهداف نظيفة ليتقرر كل شيء !!

الدرجة الثالثة

هل سيلعب مكابي شفاعمرو في دوري الدرجة الثانية ؟

كان من المفروض ان تتضح حقيقة صعود او لا صعود مكابي شفاعمرو الى الدرجة الثانية يوم السبت الماضي ، الا ان ذلك لم يكن .. فقد انهى الفريق بالفعل آخر مبارياته بالتعادل السلبي مع شلومي بدون اهداف ، الا ان المباراة الثانية والمقررة بين هبوعيل طمرة وبيتار نهريا لم تقم وتاجلت الى موعد لاحق وبعدها سيتقرر الامر . وكل ما هو على فريق طمرة ان يتعادل او يتغلب في هذه المباراة .

حامي مرمى سخنين يتالق

في مباراة أخرى استطاع هبوعيل سخنين ان يتغلب على نعمان بثلاثة اهداف لهدف واحد . سجل علي ، عبد الشعبي وفلاح غنايم اهداف الفوز في المباراة التي تالق فيها احمد بدارنه حامي المرمى الذي تمكن من صد ضربتي جزاء .

وفي مباراة أخرى تغلب هبوعيل مجد الكروم على نفيه شانان بهدفين لصفر سجلهما نبيل كنعان ويوسف يعقوب .

احمد بدارنه

كأس أندية اوروبا ((لاياكس)) الهولندي للمرة الثالثة

شهدت مدينة بلغراد – العاصمة اليوغوسلافية – مساء الاربعاء الماضي المباراة النهائية لكأس اندية اوروبا والتي التقى فيها فريق ((اياكس)) الهولندي – حامل الكأس منذ سنتين – وفريق يوبانتوس – بطل دوري ايطاليا منذ سنتين ايضا .

ورغم كل التوقعات لوقوع مفاجأة من الفريق الايطالي ، امام ٤٠ الفا من مشجعيه ، الا ان لاعبي اياكس تمكنوا بخبرتهم ودهائهم من تحطيم هذه الآمال بتسجيلهم هدف المباراة الوحيد في الدقيقة العاشرة ، بعد ان تصدى الجناح ((جون راف)) لكرة عالية ، واستغل فرصة خروج الحارس الايطالي الدولي ((زوف)) من مرماه ليطيح بالكرة بقذفة راس قوسية رائعة الى زاوية المرمى المعاكسة .

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يحقق فيها الفريق الهولندي الفوز بالكأس ، ويبدو ان هذا الفريق يعيد الاثر امجاد فريق ريال مدريد العظيم وارنتر ميلانو في الخمسينات والستينات .

أمين اتحاد الجمهوريات العربية .... رئيسا لاتحاد كرة القدم

صرح محمد احمد امين سر اتحاد الجمهوريات العربية ورئيس نادي اتحاد الجمهوريات انه قبل ان يرشح لرئاسة اتحاد كرة القدم تلبية لرغبة كثير من رؤساء الاندية في دول الاتحاد ليساهم معهم في العمل على ما فيه النهوض بمستوى اللعبة الشعبية الاولى في جو من التعاون الكامل مع كل العاملين في ميدانها .

نهائي كأس الاستقلال لفرق الدرجة الاولى

كان يوم السبت الماضي موعدا لمباراتي مرحلة نصف النهاية لمسابقة كأس عيد الاستقلال بالنسبة لفرق الدرجة الاولى .

وضم اللقاء الاول فرق هبوعيل ورمات غان وبني يهودا . واقيمت في « جبعتايم » ، واستطاع فيها فريق رمات غان التغلب بهدفين لصفر ليصعد الى المباراة النهائية .

اما المباراة الثانية فكانت بين هبوعيل يهود وطبريا . والغريب فيها ان لاعبي طبريا تقدموا في البداية بثلاثة اهداف نظيفة ، الا ان استفاقة رائعة لهجوم فريق يهود قلبت النتيجة وتحولت الى ستة اهداف مقابل ثلاثة لصالح يهود .

هذا وتقام المباراة النهائية يوم السبت القادم ويلتقي فيها هبوعيل رمات غان وهبوعيل يهود .

دوري نصف النهائي لمسابقة كأس عيد الاستقلال

اقيمت مساء الثلاثاء الماضي على ارض الاستاد البلدي في حيفا مباراتا مرحلة نصف النهاية لمسابقة كأس عيد الاستقلال الخامس والعشرين لاسرائيل .

التقى في المباراة الاولى فريقا هبوعيل حيفا ومكابي بيتح تكفا .. وظن الجمهور ان فريق الهبوعيل سيوالي مفاجآته وانتصاراته ، مستخفا بقوة الضيوف الضارية والتي تمثلت بانتصارات كبيرة في مباريات المجموعات . وقد واصل الضيوف تقديم العروض الطيبة ، وتمكنوا من سحق الفريق الحيفاوي

في بيت جن: بسواعد العمال عادوا وبنوا البيت الذي هدمه البوليس

رئيس مجلس محلي بيت جن والشيوعيون وكل الشعب يهبون في وجه بوليس الهـــدم

بيت جن - لمراسل الاتحـــاد - تنفيذا لسياسة منع المواطنين العرب من بناء البيوت وايقاف التطـــور والعمار قامت مفرزة من رجال الشرطة المدججين بالعصي والتروس والطاسات الحديدية يوم الخميس ٣١-٥-٧٣ بهدم بيت العامل سلمان حسن غانم الذي اقيم على جبل « الديدباء » في قرية بيت جن .

بدأت العملية بعد ان قام احـــد افراد الشرطة باقفال البيت على من كان فيه من اطفـــال وامراة وشيخ وبعد ان جرى حجز اصحاب البيت و « تربيطهم » لمنعهم من الدفاع عن البيت الامر الذي استفز مشاعـــر المواطنين الذين هرعوا ليصـــدوا الشرطة عن القيام بعملها البربري .. ولكن مخططي سياسة هدم بيـــوت المواطنين العرب اطلقوا الشرطة لكي تبطش دونما رحمة او نظرة انسانية .. واعتدى افراد القوة على النساء وانشبوا اظفارهم في اعنـــاق الحريم ومزقوا النقاب الابيض الذي ترتديه النساء الدرزيات واشتبكوا مـــع الجمهور في معركة شديدة ، وراح البولدوزر يهدم البيت الذي شيد بعرق وجهود اصحابه لايواء ابنائهم ونسائهم وشيوخهم .. عند ذلك عقد اجتماع احتجاجي صاخب في الخلوة تكلم فيه رئيس المجلس المحلي شفيق اسعد واصفا عملية الهدم بالبربرية والغطرسة ودعا الى جمع التبرعات لمساعدة اصحاب البيت المنكوبين .. ثم تكلم في الاجتماع الرفيق محمـــد نفاع وهتف بسقوط سياسة هـــدم بيوت المواطنين العرب معتبرا ان هدم بيت المواطن حسن غانم هو اعتـــداء وحشي ضد كافة اهالي بيت جن ومجلسها المحلي وتساءل قائلا : هل هذا العمل البربري مكافأة للجنود المسرحين من جيش الدفاع الاسرائيلي؟

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد وزع منشورا في نفس اليوم على المواطنين في القريـــة والمجتمعين في الخلوة . وبطلب من الجماهير قـــرأ امام القرية هذا المنشور ثم اصر الحاضرون على قراءة المنشور من وراء المايكروفون وأجيبوا الى طلبهم وقرأه احد شباب القرية بصوت جهوري جلجل في كل ناحية مستنكرا الهدم وعملية الهدم وضد الاضطهاد والظلم .

وفي الليل سارت مجموعات غفيرة من الشباب والعمال في شوارع بيت جن تهتف « للجليل الغالي » وتشـــيد بمواقف الشيوعيين الذين كـــانوا دائما في مقدمة المدافعين عن مصـــالح المواطنين .

وفي صبيحة يوم الجمعة قـــامت مظاهرة ضخمة حمل فيهـــا الشباب الدرزي المكافح شعارات تدين سياسة هدم البيوت واحتلال اراضي العرب والاستيلاء على اراضي « الخيط » واعتداء البوليس الهمجي على النساء والشيوخ والاطفال وشعارات مماثلـــة أخرى وتوجهت المظـــاهرة الى مكان البيت المهدوم . وهنا ضجت اصوات المتظاهرين بشعار : « سواعد العمال اقوى من بولدوزرات الهدم» وبحماس شديد راح البناؤون يعيدون البناء يعاونهم الشباب حتى اكملوه في نفس المكان .

وفي مساء السبت حضرت جماهير قرية بيت جن الاجتمـــاع الشعبي الذي دعا اليه فرع الحزب الشيوعي حيث استمع المواطنون الى الكلمة القوية التي القاهـــا عضو المركز وسكرتير منطقة عكا الرفيق جمـــال موسى . وتكلم الرفيق محمد نفاع وذكر المواطنين بكافة الجرائم السابقة التي اقترفت ضد قرية بيت جن واراضيها . والقى الشابان فـــايز نجم واحمد قزامل وهما جنديـــان مسرحان من الجيش كلمات مماثلة . ثم القى الشاب حميد العرب من قرية البقيعة قصيدة زجلية ، كما استمع المجتمعون الى قصيدتين القاهمـــا الشابان سهيل قبلان وسعيد نفاع ، وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات ضد سياسة الحكومة ، وانفض الجمهور وهو اكثر تصميما على الدفاع عن مصالحه .

تظـــاهرة احتجـــاج امـــــام الكنيست للمقيدين بأوامر الاقـــامة الجبريــــة

يوم الاثنين، ١٩٧٣/٦/١١، بين الساعة الثالثة والسادسة بعـــد الظهـــر

نحن قرابة مئة من المواطنين الاسرائيليين العرب ، الذين فرض علينا أمر بالاقامة الجبرية في اماكن سكنانا خلال ٦ سنوات متواصلة ، وحددت حريتنا في دولة اسرائيل - نعقد يوم الاثنين ، ١٩٧٣/٦/١١ ، تظاهرة احتجاج مقابل مبنى الكنيست في القدس بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر .

اننا سنعبر عن احتجاجنا ضد سياسة فرض الاقامة الجبريـــة التي ترتكز على أنظمة الدفاع في حالات الطوارىء - لعام ١٩٤٥ .

سيقابل وفد عن المقيدين رئيس الكنيست وممثلي الكتـــل من الكنيســـت لعرض قضيتنا امامهم حتى يعملوا على ازالة الغبن والغـــاء أوامر الاقامة الجبرية .

اننا نناشد مواطني اسرائيل ، الذين يريدون ان يطبقوا ، فعلا ، وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي تضمن « المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها ، بدون تمييز في الدين والعنصر والجنس » ، الذين يبغون انشاء علاقات اخوة وصداقة بين اليهـــود والعرب في اسرائيل - ان يحضروا وان يرفعوا سوية معنا مطلب :

لتلغ اوامر الاقامة الجبرية !

لتلغ أوامر تحديد التنقل !

العنوان للاتصال : صليبا خميس
شدروت همجينيم ١١٣ - حيفا
تلفون : ٥٢٢٥٥٩ - ٠٤

أحكـــام بالسجـــن ضـــد شبـــان دروز لرفضهـــم الخدمـــة العسكريـــة

بيت جن - لمراسلنـــا - امضى الشاب ماضي مسعود من بيت جن خمسة اشهر في السجن وذلك بسبب رفضـــه الخدمة العسكرية الالزامية .

وذكرت جريـــدة «معريب» من يوم ٣٠-٥-٧٣ ان حكما بالسجن لمدة سنتين صـــدر بحق احد الشبان الدروز من شفاعمرو بسبب تهربه مـــن الخدمة العسكرية لمـــدة ١٣٣ يوما .

ويذكـــر ان العديد مـــن الشباب العـــرب الـــدروز يقبعون في السجـــون بسبب رفضهـــم الجنديـــة التي فرضت عليهم فرضا .

اعـــــلان

معروض للبيع دار مؤلفـــة من غرفتين ومنافع في شارع مار يوحنا رقم ٢٨ في حيفـــا مع دكان في شارع الـــوادي رقم ٢١ . المراجعة مع :
يوسف فراج - حيفا

تجديد الاقامة الجبرية على الرفيق شاكـــر عـــازم

الطيبـــة - لمراسلنـــا -

جددت السلطـــات اوامــــر الاقامة الجبرية المفروضة على الرفيق شاكر عازم لسنـــة اخرى ، تبدأ من ١٦-٥-٧٣ وتنتهي في ١٦-٥-٧٤ .

ســــكان حي ((الفــــوار)) في شــــفاعمرو يعقدون اجتماعا لبحث قضيــــة الكهرباء

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - بدعوة من عضو البلدية ، شفيق خوريه ، عقد اجتماع لحي الفوار في بيته ، مساء الجمعة ٢٥-٥ من اجل البحث في موضوع الكهرباء .

والمعروف ان بيوت نصف سكان الحي تقريبا بدون كهرباء بالرغم عن ان الشبكة قائمة منذ سنة ١٩٦٥ ، ولكن شركة الكهرباء ترفض ربـــط هذه البيوت بالتيار الكهربائي بحجة ان تيار الكهرباء ضعيف . ولحاجـــة اكثرية السكان للكهرباء وبمعرفـــة شركة الكهرباء ، قام معظم من لا توجد عندهم الكهرباء بوصل بيوتهم - منذ سنوات وبمعرفة شركة الكهرباء - بالخطوط الموجودة في الـــدور المجاورة .

ولكن في المدة الاخيرة حضر بعض المسؤولين من الشركة وقطعوا هذه الخطوط .

وبالرغم عن ان الاتصالات جرت بين البلدية والشركة منذ اواخر سنـــة ١٩٧١ لتقوية التيـــار الكهربائي في شفاعمرو وبالرغم عن وعود الشركـــة المتكررة ، وان السكان لبوا نـــداء البلدية وساهموا بالقسط الاول من تكاليف تقوية الكهرباء الا ان كـــل الوعود التي قطعتها الشركة ذهبت هباء .

ولذلك جرى الاتفاق التام في ذلك الاجتماع على الخطوات التالية : -

١ - انتخبت لجنة تمثل الحي من فواز الحاج ونصرت خوري ومحمد الفارس واحمد صفوري وشـــفيق خوريه .

٢ - اللجنة تقابل البلدية وشركة الكهرباء وتجري اتصالات مع محامين لبحث الموضوع قانونيا .

وفعلا ذهب الوفد الى البلديـــة يوم السبت ولم يجد احدا هنـــاك وقدم مذكرة تتضمن مطالبهم .

وسكان الحي ولجنتهم مصممون على متابعة الكفاح حتى تضاء البيوت وهم يضعون المسؤولية الاساسية على عاتق الحكومة وشركة الكهرباء وعلى عدم قيام البلدية باطلاع السكان على مماطلة ومراوغة الشركة وبالتـــالي تجنيد هؤلاء السكان وفضـــح تلك الالاعيب .

مطالب سكان حي الحريري بحيفـــا

حيفا - لمراسلنا - استجابت البلدية لطلب سكان حي الحريري بحيفا فأزالت اكوام النفايات من الحي ولكنها لم تستجب حتى الان لمطلبهم انارة الحي . واهالي الحي يصرون على تلبية مطلبهم الذي لم يلب .

بعـــد ان اقسم ((الش. ب.)) - بقيــــة

والآن الى الغرفة رقم ١٠ فلا تزال على جدرانها آثـــار من دمي ... وعندما سأله القاضي مم كان ذلك ؟ قال فتحي : كانت الغرفة مظلمـــة جدا ، وكنت اذا تحركت يصيب جسدي الجدران ذات النتوءات ...

وعندما انتقلت المحكمة الى الغرفة رقم ١٠ لم يكن على الجدران اثر دم ، وهنا يكمن سبب تأخير الزيارة الى الظهر ، فان آثار التنظيف بادية فالارض ما تزال مبتلة .. وبدا على القضاة عدم الارتياح ... وفلتت من فم ممثل النيابة العبارة : « لم ادخل هذه الغرفة ابدا » .

وظهر على المحامين الاشمئزاز .. فقالت ف. لانجر : اني في الواقع لاخجل من ذلك . وقال محام آخر : لو صدف ومكثت في هذا المكان خمسة ايام لجننت .. ويحهم كيف يقسمون على التوراة ان مكانا كهـــذا ليس قائما .

وعادت المحكمة ومرافقوها والصمت مستول على الجميع ... وقال رئيس المحكمة هلفرن انه لا يستطيع ادارة الجلسة ، وكان كلامه مفاجـــأة للجميع ... والنكات التي كـــان يوزعها في اثناء الجلسات انقطعت .

وهكذا انتهت اول زيارة تقوم بها محكمة الى سجن من سجون الاحتلال في مكان قيل انه مجرد ثمرة من خيال شرقي عند العرب .

وتأجلت القضية الى ٢١-٦-٧٣ .

احر التهاني الى الرفيـــق رباح زعاتـــره وزوجتـــه بالمولودين التوأمين
عرسان و جنـــان
احر التهاني الى الصديق نادر ابو الحاج وعروسه سميه
بالخطوبـــة
قطاع الجنوبية - الناصرة

كمـــا قـــامرت بريطانيـــا - بقيـــة

من الشرق الاوسط ، وان قلقهـــا منصب الان على ما سمته الصحيفة « الخطر العراقي السوفييتي الذي يهدد ينابيع النفط في الخليـــج الفارسي » .

اما في اسرائيل فتتظاهر الاوساط الحاكمة بالانزعـــاج من صفقـــات الاسلحة القليلة الى السعوديـــة والكويـــت وقطر وابو ظبي ، ولا تخفي اهداف هذا التظاهر ، فكـــل ما تريده هو مزيد من التوسع عـــلى حساب الاراضي العربية ثمنـــا لسكوتها .

ففي نهاية الاسبوع خطب يغئـــال الون ، نائب رئيسة الـــوزراء ، في اجتماع طلابي في كفار اونو رد فيـــه على صفقة الفانتوم الامريكية مـــع السعودية فقـــال انها تؤدي الى مجال الطيران السعودي . ولذلك من الضروري توسيع مجـــال « الحـــدود الآمنة » التي تطالب بها اسرائيل . فالى اين ؟ قال : « وحين نتحـــدث عن حدودنا الشرقية علينا ان نذكـــر انها لا تفصلنا عن الاردن فقط بـــل تفصلنا عن قارة كبيرة حتى المحيط الهندي والخليج الفارسي » ... فما شاء الله !

ومعلوم ان المستعمرين الامريكان ، بكل هذه التحركات العسكريـــة الخطيرة في الوطن العربي ، انمـــا يستهدفون ان يحلوا محـــل المستعمرين البريطانييـــن الذيـــن اضطرهم نضال الشعوب العربية الى سحب قواتهم « شرقي قنـــاة السويس » . فلماذا يجب ان تكون نهاية الوجـــود الاستعماري الامريكي هنا خيـــرا من نهاية اسلافهـــم البريطانيين ؟ اننا لا نعتقد ذلـــك . بل ان من شان هذه الاتفاقيـــات العسكرية المكشوفة التي تعقدهـــا الرجعية العربية مع الامبرياليـــة الامريكية ان تعجل في فضح خيانـــة الرجعية العربية وتواطئها « الذي لا قعر له » ، مع اعدى اعداء الشعـــوب العربية . وكل ذلـــك من شانه ان يعجل في نهايتها . وكما يوجـــد الان فيصل سعودي » فقد كان هنـــاك فيصل عراقي » وانتهى .

مذكـــرة حضـــور

الى احمد خليل وهيبه من عرب وهيب والمجهول محل الاقامة . ليكن معلوما لديك ان زوجتك ، سعـــدى حسين علي وهيب ، من قرية عيلبون اقامت عليك دعوى الدين محكمـــة الناصرة الشرعية تحت رقم ٧٣/٨٦ تطالبك بفسخ نكاحها منك ، وتعين يوم الاربعاء الواقع في ١١-٧-٧٣ الساعة التاسعة صباحا لرؤية هذه الدعوى فيقتضي عليك الحضور في اليـــوم المذكور للنظر بهذه الدعوى ، وفي حال عدم حضورك ستجري المحاكمة بحقك غيابيا .

محكمة الناصرة الشرعية
سكرتير محكمة الناصرة الشرعية
فؤاد فاهوم

اعـــــلان

محـــلات تجـــارية للايجـــار -

المراجعة مع بهجات قعوار - الناصرة تلفون ٥٦١٤٠

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٩-٦-٧٣ .. المرجو من الفـــروع تحضير البيانات والاثمان مقدما تسهيلا لمهمته .
ادارة ((الاتحاد))

الحزب الشيوعي الاســـرائيلي

اجتماعـــات شعبيـــة احتجاجيـــة بمناسبة مـــرور ٦ سنوات عـــلى الاحتـــلال

الثلاثـــاء ٦/٥

الناصرة — في نادي فؤاد خوري، الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم**

شفاعمرو — في النادي الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

عكـــا — اجتماع منطقي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية، الساعة ٧ مساء في نـــادي الاخـــوة — **يورم جوجانسكي ، نمر مرقس ، والشاعر نايف سليم**

٦/٥

يافة الناصرة — الساعة ٧ مساء في نادي الحزب — **ابراهام لفنبراون ، نادر لوباني ، واسعد يوسف**

قـــداس وجنـــاز نصف السنـــة

سيقام قداس وجناز نصف السنـــة راحـــة لنفس المرحوم المأسوف على شبابـــه
غســـان سعيـــد شحتـــوت
وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٦/٩ في تمام الساعـــة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة . فالرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعـــارف والاصدقـــاء .
لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز
آل الفقيـــد

رســـــالة كفـــر قـــــرع

- لمراسل الاتحاد -

مقبرة القريـــة

* قامت ادارة المجلس المحلي في كفر قرع بحفر قسم من مقبـــــرة القرية بحجة اقامة دار « لرعايـــة الام والطفل » عليه . وأثار هـــذا العمل سخط السكـــــان ، اذ ان الجرافة نبشت قبورا لم يمض عليها سوى ٢٥ سنة ! وقد توقفت عملية الحفر نتيجة لاحتجاج السكـــان . ويطالب أهالي القرية المجلس المحلي باصلاح القبور المتضررة وبوقـــف مثل هذه الاعمال اللاانسانية .

هبـــة ال ٦٠ الف ليرة

* قدمت وزارة الصحة مبلغ ٣٠ الف ليرة لاقامة مركز « لرعاية الام والطفل » ، كذلك قدم مركـــز « هبايس » مبلغ ٣٠ الف ليرة اخرى لهذا الغرض . وكان الشـــرط ان تبدأ عملية بناء المركز في شهر نيسان هذا العام . ولكن مضى الشهـــر المذكور وضاع المبلغ . وحجـــة الائتلاف في المجلس المحلي انـــه لـــم يجد قطعة الارض المناسبة لاقامة هذا المركز .

والمعروف ان المجلس كان يملـــك قطعة ارض في وسط القرية ولكنهـــا بيعت ، قبيل انتخابات الكنيســـت السابقة ، الى الهستدروت لاقامـــة ناد عليها . ولا تزال هـــذه الارض كما كانت دون ان يقام عليها النادي المذكور . وتبين لاهالي القريـــة ان عملية بيع الارض للهستـــدروت كانت دعاية انتخابية !

انقطـــاع الميـــاه

* منذ بداية شهر ايار والاحيـــاء الجانبية في كفر قرع تعيش بـــدون ماء . ويوقع اهالي كفر قـــرع الان على عرائض موجهـــة الى المجلس المحلي تستنكر انقطاع المياه المفاجىء هذا وتطالب بوضع حد لهـــذا الاستهتار بحياة الجماهير .

والجدير بالذكر ان مشروع الميـــاه في القرية انشىء قبل عشر سنـــوات وكلف اهالي القرية عشرات الالـــوف من الليرات .

ويقال ان الموظف المسؤول عـــن المياه طالب بزيادة اجرته وبالعمل ٨ ساعات فقـــط ، فرفض المجلس المحلي الاستجابة الى طلبه مما حـــدا به الى تقديم استقالته وأدت هـــذه الاستقالة الى اهمال ماتور المياه .

ان استمرار هذا الوضع يثيـــر أشد الاستياء بين سكان القريـــة ، وخاصة العمال العائدين من اعمالهم ويريدون الاغتسال فلا يجدون المـــاء حتى للشرب !

لقد أثار الحزب الشيـــوعي في القرية موضوع المياه هذا في اجتماع اول ايار ويعود الان ويكرر مطالبتـــه بمعالجة هذا الموضوع بسرعة وحلـــه بشكل جذري .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفـــا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون: ٠٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اعتقـــال الرســـام محمد عبـــد السلام بتهمـــة ((امنيـــة)) !

القدس - اعتقلت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي ، في الاسبـــوع الماضي ، الرسام محمد عبد السلام ، الذي يعمل محررا في صحيفـــة « الفجر » التي تصدر في القـــدس المحتلة بتهمة تتعلق « بالامن » . وقد تم اعتقاله في جسر اللنبي عندما كان يريد العبور الى الضفـــة الشرقية .

وأشارت الصحف الى انه وجدت بحوزته وثائق وصور كان ينوي - كما ادعت هذه الصحف - تسليمها الى المخابرات الاردنية .

وقد صدر امر بتوقيفه لمـــدة ١٥ يوما . وعلم ان التحقيقات معه قد انتهت ، ومن المنتظر ان يقدم الى المحكمة العسكرية . ويرافع عنـــه المحامي عـــلي رافع .

فلتنصف السلطـــات العامل يوسف عطر

الزرعة - قضاء عكـــا - بجهود مضنية تمكن العامل يوسف عطر من اهالي « النهر » سابقا ، واللاجىء حاليا الى قرية المزرعة ، من فتح دكان صغير في المزرعة ليعتاش منه هو وزوجته واطفاله الثلاثـــة وذلك بعد ان عجز عن العمل وتعطلت رجله واصبح يمشي على عكاز . وبعد ايام قليلة من فتحه هذا الدكان جـــاءه احد موظفي وزارة الصحة وطلب منه اغلاق الدكان بحجة انه غير مرخص . ويقول هذا العامل انه ابلغ الموظف بانه على استعداد لتقـــديم طلب لترخيص الدكان وانه اعتقد بـــان السلطات ستساعده ما دام اصبـــح عاجزا عن العمل دون مطالبتهـــا بمساعدته . ولكن الموظف لم يصغ الى دعواه واصر على اغلاق الدكان وهدده باحضار البوليس . وبالفعل تسلم العامل امرا موقعا من طبيب الصحة في المنطقة ا. متان يامر باقفال الدكان .. وعبثا ضاعت جهوده في اقناع موظف هذه الدائرة بالكف عن اتخاذ هذه الخطوة التي ستقضي على لقمة اطفاله .

وتقدم العامل المذكور برسالة الى رئيس مجلس جعتون طالبـــا تعيين موعد لمقابلته وشرح قضيته ، ولمـــا حان الموعد ذهب الى جعتون لمقابلـــة الرئيس ولكنه علم بان جناب الرئيس « مشغول » ؟! ولا يستطيع مقابلته الان وطلب اليه ان يعود مرة اخرى .

ولما عاد العامل الى دكانه بعـــد اجراء التمارين الطبية اللازمة لعلاج رجله وجده مشمعا بالشمع الاحمر ، وعبثا ضاعت رجاءات زوجتـــــه للمسؤولين كي يفتح الدكان ويكسب لقمة عيش اطفاله الجياع فاضطر الى ان يعلن اضراب جلوس في مجلس جعتون هو وعائلته حتى يلبى مطلبه العادل ، وهو يناشد المراجع المختصة ان تكف عن ملاحقته وحرمانـــه من كسب قوت عياله .

والاتحاد تضم صوتها الى صـــوت هذه العائلة وتقول للمختصين بالامر: « ان قطع الارزاق من قطع الاعناق» !

الكتلة الشيـــوعية تقاطع جلسة مجلس بلدية الناصرة المعقودة في ٢٩-٥-١٩٧٣

الناصرة - لمراسل الاتحاد - بعد افتتاح رئيس بلدية الناصرة للجلسة التي دعا اليها يوم ٢٩-٥-٧٣ طلب ممثل الكتلة الشيوعية من الرئيس ادراج المواضيع التي سبق ان تقدمت بها بموجب رسائل خطية في ابحاث المجلس ولكن الرئيس المغـــرق في اهماله لشؤون المدينة وقضاياهـــا الملحة رفض ذلك الامر الذي لم يسع الكتلة الشيوعية معه الا مقاطعـــة الجلسة احتجاجا على هذا التصرف المخالف للانظمة والقوانين البلديـــة واصدرت بيانا ضافيا عن هـــذه الجلسة وزعت منه آلاف النسخ . واحدث البيان صدى واسعا بين المواطنين .

كلمة الاتحاد - بقيـــة

من بعده .

لقد اصبح واضحا انه ليس هناك اي شيء خارق ، ما فوق الطبيعة ، في استمرار العدوان الاسرائيلي ست سنين . انما الامر شاهد على ان الشعوب يجب الا تستهين بقـــوة الامبريالية على الرغم من انها لم تعد تلك القوة المتصرفة بمصـــائر الشعوب كما كانت في الماضي .. كذلك فان هذا الامر شاهد على ان الرجعية العربية لا تزال عدوا لا يمكن الاستهانة بمواقعه الهدامة . ولا يزال امام الشعوب العربية طريق تقطعه للشفاء من هذه الآفة ولتوحيـــد صفوفها .

واذا كان هناك اي شيء خارق في الامر فهو في صمود الشعوب العربية امام اخطر مؤامرة عدوانية امبريالية على مستقبلها على الرغم مما احرزته هذه المؤامرة من مكاسب عسكريـــة خطيرة في حرب حزيران وعلى الرغم من ان الرجعية العربية لا تزال تعيث فسادا في الوطن العربي . وهـــذا الصمود هو في الواقع الامر الـــذي لم يحسب الامبرياليون والمعتـــدون الاسرائيليون حسابه ، والذي قلب مخططاتهم رأسا على عقب ويؤكد لنا انه ما من حل لازمة الشرق الاوسط سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . وليست العبرة في مرور الوقت على العدوان دون تصفيته . انما العبرة في الصمود . والصمود متعـــدد الاشكال . وسر انتصـــار الشعب الفيتنامي ، بعد ١٢ عاما من اقسى كفاح ، هو في صموده قبل كل شيء آخر .

وكذلك فان هذا الامر ليس خارقا . فلا احد يستطيع ان ينكر ان هذا الصمود اصبح ممكنا بفضل وقوف الاتحاد السوفييتي ، الدولـــة الاشتراكية العظمى ، مـــع الشعوب العربية ضحية العدوان وقوفا صلبا نزيها ومثابرا وبدون اي شرط .

ومن جهة الاتحـــاد السوفييتي فالجميع يعلم انه سيواصل هـــذا الموقف حتى ازالة آثار العدوان وبعده والى الابـــد . وتلك حقيقة كبرى يحسب الامبرياليون والمعتـــدون حسابها . وهذه الحقيقة تزداد قوة وتأثيرا بالتغييرات المستمرة في الوضع العالمي لصالح معسكر الاشتراكيـــة والشعوب . ومثلما كان لها التأثير الفعال على دحر العدوان في الفيتنام سيكون لها هذا التأثير على دحـــر العدوان في الشرق الاوسط . وما دامت الصداقة العربية السوفييتية تنمو وتتعمق ، وهي كذلك ، فسوف ينحسر مد العدوان في شرقنا وسوف يتحقق سلام الشعوب بحق الشعوب الذي ستنعم به جميع شعوب شرقنا ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

تعزيـــات

الى الاخ غـــالي قبطي واولاده وعموم آل قبطي بوفاة
الوالـــدة
خلية الـــروم

الى آل ورور بوفـــاة المأسوف عليه
واصـــف ورور
خلية الشوفاني

جرت عملية تبادل اسرى بين اسرائيـــل وسوريا ولبنـــان اطـــلاق سراح الشيخ كمال كنج

جرت صباح اول امس ، الاحد ، عملية تبادل الاسرى على الحـــدود السورية واللبنانية في راس الناقورة ، وذلك تحت اشراف رجـــال الصليب الاحمر الدولي .

وقد اعادت السلطات الاسرائيلية الى سوريا ٤٦ اسيرا والى لبنـــان عشرة اسرى . واعـــادت السلطات السورية مقابل ذلك ثلاثة طيـــارين اسرائيليين وقعوا في الاسر في مستهل عام ١٩٧٠ .

كما تم في نطاق تبـــادل الاسرى اصدار العفو عن الشيخ كمال اسعد كنج الذي حكم عليه في ٤ ايار عـــام ١٩٧٠ بالسجن ٢٣ سنة بتهمـــة التجسس لصالح سوريا .

الرفيـــق يوسف عساقلـــه يسجن للمرة الرابعـــة

المغار - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية على الرفيـــــق يوسف عساقله من المغار بالسجن لمدة شهرين لعدم قبوله الخدمة العسكرية وكان ذلك في تاريخ ١-٦-٧٣ .

والجدير بالذكر ان الرفيق يوسف عساقله يرى ان الخدمة العسكريـــة ليست واجبا ويطالب بعدم تجنيده في الجيش . ونحن نطالب باطلاق سراحه فورا .

اعـــلان مناقصة رقم ٢\٧٣

يعلن بهذا **مجلس ابو سنان المحلي** عن قبول اقتراحات لدهن ابواب وشبابيك وحديد المدرسة والعيادة والمجلس ورشقها .

التفاصيل يمكن الاطلاع عليها في المجلس في ساعات الدوام . آخر موعد لتقديم الاقتراحات ١٠-٦-١٩٧٣ .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر .

مع الاحترام
الدكتور حمد صعب
رئيس المجلس

غـــدا يبـــدأ مجلس الامن - بقيـــة

الاسرائيلي العربي اهمية خاصـــة وبرهانا على استمرار موقف الاتحاد السوفييتي المؤيد للقضية العربية .

وفي القاهرة كتبت الصحيفـــة المصرية ، « الجمهورية » ، ان مصر ستصر في اثناء النقاش على انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وذلك حسب جدول زمني محدد ، وانها ستواصل تأييد مهمة الدكتور يارينغ ، وتعتقد ان الامم المتحدة هي الهيئة المسؤولـــة الوحيدة التي تستطيع الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي .

ووصفت « الجمهورية » النقـــاش المزمع عقده في مجلس الامن يـــوم الاربعاء ، غدا ، بانه « سيشكل ذروة الحملة الدبلوماسية المصريـــة التي وحدت جميع الدول الافريقية وراء القضية العربية وادت الى ان تنتقل دول اوروبا الغربية من الحياد الى التأييد الفعال » .

هذا وكان وزير خـــارجية مصر محمد حسن الزيات ، الذي وصل الى نيويورك يوم السبت الماضي ، قد ابلغ مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، رئيس مجلس الامن الحالي ، برغبة بلاده في تأجيـــل النقاش الى يوم الاربعاء ، غدا ، وكان مقررا اجراؤه امس الاثنين .

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ، الذي اعلن نبأ تأجيل النقاش ، ان الزيات طلب ذلك ليتمكن من التشاور مع وزراء خارجية عدد من البلدان ، مثل نيجيريا ، تانزانيا ، تشاد ، الجزائر ، السعودية وسوريـــا ، الذين سيشتركون في النقاش ممثلين عن بلدانهم .

هذا ويعتقد المراقبون ان الوزراء الافارقـــة سيعبرون في كلماتهم عن تأييد دول منظمة الوحدة الافريقيـــة لموقف مصر اثناء النقاش ، وان وزير خارجية نيجيريا سيلقي كلمة شديدة اللهجة تندد بموقف اسرائيل وعـــدم انسحابها من المناطق العربية المحتلة .

هذا ومن المقرر ان يفتتح النقاش ، غدا ، كل من وزير خارجية مصر ، الزيات ، وسفير اسرائيل الدائم في الامم المتحـــدة يوسف تكواع . وسيشترك في النقاش ايضا الدكتور غونار يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة الخاص للشرق الاوسط ، والـــذي تعطلت مهمته بسبب موقف اسرائيل ورفضها الانسحاب من المناطق المحتلة كشرط لاية تسوية للقضية .

وذكرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، قد لا يحضر النقاش الذي قـــد يستغرق اكثر من عشرة ايام .

ومن الواضح ان اسرائيل تريد من وراء عدم اشتراك ابا ايبن في ابحاث مجلس الامن اظهار عدم اهتمامهـــا بالنقاش ، الامر الذي يؤكد استمرار مساعيها التخريبية على ابحـــاث مجلس الامن ، التي كان ذروتهـــا رفض اسرائيل لاقتراح تقدم بـــه سكرتير الامم المتحدة ، فالدهايم ، ودعا على اساسه اسرائيل والـــدول العربية الى استخدام اجهزة المنظمة الدولية لتسوية النزاع بينها .

وجاء رفض اسرائيل لهذا الاقتراح في كلمة ابا ايبن التي لخص فيهـــا نقاش الكنيست على بيان وزارته في الاسبوع الماضي . وكان ابا ايبن قد ذكر في كلمته المذكورة ان اسرائيل سترفض كل تغيير او تفسير جديد لنص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، يحرمها حق رسم حدودها مع البلدان العربية بما يتلاءم و « متطلباتهـــا الامنية » .

وقد اعتبر المراقبون في حينـــه تصريح ابا ايبن المذكور انه جـــاء ليعرقل اية تسوية للقضية وليؤكد اصرار اسرائيل على التوسع عـــلى حساب البلدان العربية .

هذا وبينما تنشط القوى المحبة للسلام في العالم ، والتي يقلقهـــا استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط ، من اجل الاسهام في تسوية عادلة للقضية في المنطقة يبذل ممثلو اسرائيل في الامم المتحدة وحواسهم اجنبيـــة اخرى مختلف المساعي والجهود لمنع اتخاذ اي قرار في مجلس الامن يتعارض وسياسة حكام اسرائيل التوسعية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٨/٦/٧٣ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٨ 8.6.1973 VOL. 8/30

تظاهرة احتجاج امام الكنيست للمقيدين باوامر الاقامة الاجبارية

سيقوم قرابة مئة من المواطنين الاسرائيليين العرب المقيدين باوامر الاقامة الاجبارية بتظاهرة يوم الاثنين ، ١١ حزيران ١٩٧٣ ، بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر امام دار الكنيست ، وسيقوم وفد عنهم بمقابلة رئيس الكنيست وممثلي مختلف الكتل . وهم يناشدون مواطني اسرائيل الذين يريدون تطبيق وثيقة الاستقلال التي تضمن « المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها ، بدون تمييز في الدين والعنصر والجنس » والذين يبغون انشاء علاقات أخوة وصداقة بين اليهود والعرب في اسرائيل ان يحضروا ويرفعوا سويا مطلب الغاء أوامر الاقامة الاجبارية وأوامر الغاء التنقل .

وعنوان الاتصال هو صليبا خميس

شدروت همجنيم ١١٣ ـ حيفا ـ تلفون : ٥٣٢٥٥٩ ـ ٠٤ .

اجتماع اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اجتمعت مساء الاثنين الماضي ، في حيفا ، اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي العاشر الذي سينعقد في اواخر الشهر القادم في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وتضم اللجنة العديد من الشخصيات الاجتماعية العاملة في مختلف ميادين الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في البلاد ، والتي توحدت حول الاهداف التي تتفق ومبادىء مهرجان الشباب العالمي .

وقد قدم الرفيق يورم غوجنسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس اللجنة الاسرائيلية للمهرجان ، بيانا مفصلا حول التحضيرات العالمية للمهرجان ، والتحضيرات في اسرائيل وتشمل مهرجانا شبابيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

علم فلسطين فوق مركز بوليس بيت حنينا المحتلة

نجاح الاضراب الذي دعت اليه جبهة الشيوعيين وبقية القوى الوطنية

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ كان يوم الثلاثا الماضي ، الخامس من حزيران السادس ، في القدس العربية ونابلس والبيره ورام الله وبيت جالا وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة ، يوما مشهودا من ايام التحدي الشعبي الرائع ، على اوسع مدى ، للاحتلال ولوسائله القمعية العنيفة والمركزة أثبت فيه الشعب وجوده ورفضه العنيد للاحتلال وثقته بانتصار قضيته العادلة .

الاحتلال يعترف بنجاح الاضراب

وقد اضطرت صحف حكومة الاحتلال ، ومحطة اذاعتها ، الى الاعتراف بان الاضراب العام ، منذ ساعات صباح الثلاثاء الباكر قد عم القدس العربية ونابلس ورام الله والبيرة وبيت جالا ومختلف مدن الضفة الغربية وقراها .

ونجح الاضراب على الرغم من ان قوات البوليس في القدس والحكام العسكريين في بقية انحاء الضفة الغربية كانوا قد استدعوا ممثلي الراي والبلديات والهيئات وانذروهم باشد العقاب اذا ما شاركوا في الاضراب .

يفتحون المتاجر عنوة فيأبى أصحابها البيع

وباشراف وزير البوليس بنفسه (انظر الصورة) قام رجال البوليس وحرس الحدود في وضع علامات سوداء على أبواب الحوانيت المغلقة في القدس ارهابا وتهديدا باعتقال اصحابها ومصادرة الحوانيت ، كما حدث في مرات سابقة . ومع ذلك صمد الاهالي . وقام البوليس بفتح بعض الحوانيت عنوة واكراه اصحابها على الوجود فيها .

ومع ذلك ، وباعتراف هآرتس وغيرها ، رفض اصحاب الحوانيت ان يمارسوا عملهم وان يبيعوا . وقام البوليس على الاثر باعتقال عدد منهم ، قيل ١٧ ، واعلن انه اضطر فيما بعد الى اطلاق سراحهم .

العلم الفلسطيني فوق مركز بوليس

ومن اعمال التحدي الباسلة ، والتي اثارت جزع سلطات الاحتلال ، ظهور الاعلام العربية الفلسطينية فجاة ، على أسوار القدس وعلى مآذن المساجد في القدس ونابلس وغيرها وفوق ابنية المدارس ، وحتى فوق مركز البوليس في بيت حنينا بالقرب من القدس .

فاستذكر الناس الحادث البطولي أثناء الحرب العالمية الثانية الذي قام به احد المقاومين الشيوعيين للاحتلال في اليونان فرفع العلم اليوناني فوق الاكروبوليس .

الدور القيادي للشيوعيين وليقية القوى الوطنية

وكان الذي دعا الى الاضراب والتظاهر ، لمناسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران العدوانية ، هو « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » . وهي جبهة وطنية واسعة تضم مختلف القوى الوطنية المقاومة للاحتلال ويقوم الشيوعيون بدور مرموق ومعترف به في هذه الجبهة .

وكانت « الجبهة » قد اصدرت النداءات الداعية الى الاضراب والتظاهر ووزعها الشبان والشابات المناضلون بعشرات الالوف من النسخ في جميع انحاء القدس العربية ومدن وقرى الضفة الغربية المحتلة الاخرى .

وسرعان ما ظهرت الشعارات على الجدران وعلى اجنحة السيارات : « فلسطين الى الابد » ، « لن نرضى بالاحتلال » الخ .

وانهمك رجال البوليس وحرس الحدود في مسح هذه الشعارات ، حتى اذا مسحوا بعضها ظهرت عشرات الشعارات الجديدة في اماكن اخرى .

الهيئة الاسلامية في القدس

وعممت الهيئة الاسلامية في القدس على الصحف ، بما فيها « الاتحاد » ، نداء لمناسبة « الذكرى الاليمة » اعلنت فيه انها « تحيي في الامة هذا الصمود الرائع وهذا التمسك بالارض وهذا الشعور بالمسؤولية » . ويجد القارىء الكريم خبرا عن هذا النداء في مكان آخر من هذا العدد .

في نابلس

وفي نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، كان الاضراب شاملا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

في الصورة اعلاه شرطة الاحتلال تضع علامة (x) على الدكاكين المضربة في القدس المحتلة بينما وزير البوليس وحاشيته (في الصورة ادناه) يذرعون الشوارع للارهاب .

مزيدا من التمسك بالارض ومزيدا من التماسك

نداء الهيئة الاسلامية بالقدس في الذكرى الاليمة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ في الخامس من حزيران (الثلاثاء الماضي) ، يوم الذكرى السنوية السادسه لحرب حزيران العدوانيه ، تلقينا من الهيئة الاسلاميه بالقدس نداء لمناسبه « الذكرى الاليمة » جاء فيه مايلي :

اليوم تبدأ السنه السابعه والاحتلال جاثم على أرضنا ينفذ أهدافه ويحقق أحلامه يصادر الاراضي ويهدم الابنيه ، ويدمر القرى ، ويزيل الحضارة ، ويستولي على المقدسات فها هو باب الحرم الشريف باب المغاربة الذي استولت سلطات الاحتلال على مفتاحه عنوة وما زالت متحديه حقوق الله في بيوته ، مخالفة الانظمة والقوانين الدولية والعدالة الانسانية ، وها هو الحرم الابراهيمي الشريف يتحول قسم منه الى كنيس للمرة الاولى في التاريخ فيحرم المسلمون من زيارة مقامات انبيائهم ويحرمون من الصلاة في ذلك الجزء العزيز من مسجدهم المحزون .

تقام المستعمرات ، وتجري التغييرات خلافا لكل قانون وتحديا لكل المنظمات الدولية وتجاهلا لجميع الاعراف والحقوق الانسانيه .

ان الهيئه الاسلاميه ، وهي ترى السنة السابعه من الاحتلال تبدأ وما زالت هذه الامه تؤمن بعدالة قضيتها ، تعود وتؤكد تمسك هذه الامة بارضها وتفانيها في سبيل حريتها وتعلقها بوطنها .

ان الهيئه الاسلاميه وهي تستقبل هذه الذكرى الاليمه ، وبالرغم عن المرارة والالم اللذين تشعر بهما تجاه جميع المنظمات والهيئات الدوليه فانها مازالت تأمل في بقيه من ضمير عالمي لا بد أن يتحرك . وهي تنبه السلطات المحتله أن تتعظ بحوادث التاريخ وشواهده ، وان عداله السماء لا بد أن تسود وان الايام دول وان الله يمهل ولا يهمل وانه لم يمت حق وراءه مطالب .

ان الهيئه الاسلامية : وهي تستقبل هذه الذكرى الاليمة ، لتحيي في الامه هذا الصمود الرائع وهذا التمسك بالارض وهذا الشعور بالمسؤولية وهي تناشد هذه الامة مزيدا من الصبر ومزيدا من التمسك بالارض ومزيدا من التماسك فان الفرج لا بد آت ، وان الله مع الصابرين .

البيان المشترك عن المحادثات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

موسكو ـ الخميس تلفونيا ـ تنشر « برافدا » غدا (الجمعة) نص البيان المشترك التالي عن المحادثات التي اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، مع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . و « الاتحاد » تنشر هذا البيان المشترك في مكان الافتتاحية لاهميته التاريخية الخاصة :



نص البيان المشترك

بتاريخ ٤ ـ ٦ حزيران ١٩٧٣ جرت عدة لقاءات بين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي م. أ. سوسلوف ، والعضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ب. ن. بونوماريوف ، وعضو لجنة المراقبة المركزية ب. ب. زغلادين ، مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام م. فلنر ، وعضو المكتب السياسي أ. توما ، وسكرتير اللجنة المركزية ي. ايرغه ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ر. خوري .

وشرح وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جهوده النشيطة لتوحيد كافة القوى التي تنادي باحلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب ومصالحهم ، وللسير بالبلاد في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

كذلك شرح الوفد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية التوسعية التي تستمر ، بتأييد من الامبريالية العدوانية ـ وفي المقام الاول الاميركية ـ في تخريب الجهود الرامية الى تسوية نزاع الشرق الاوسط سلميا .

ويشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحزم حملة الافتراءات المعادية للسوفييت التي تشنها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومنظمات صهيونية في اقطار راسمالية أخرى .

وأكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان لنجاح البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي مدلولا مبدئيا هاما لتقوية أمن الشعوب ، ولنشاط القوى الثورية والمعادية للامبريالية . وثمّن الوفد عاليا اعمال الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي التي ترمي الى تحقيق برنامج السلام (الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون) ، وقدر جهود الحزب الشيوعي الموجهة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي بما في ذلك حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، وتوطيد السلام العالمي الذي يتفق مع كافة الشعوب الحيوية .

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي من جديد عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وشرحوا للشيوعيين الاسرائيليين القضايا الاساسية للبناء الشيوعي في المرحلة الحاضرة وتنفيذ الخطط التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ونتائج اجتماع ابريل (نيسان) الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ورحب وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

بدأت جلسات مجلس الامن

الزيات : مفاوضات اذا انسحبت اسرائيل

تكواع : لن نتنازل عن ((حقنا)) في تعيين حدودنا !!

الامم المتحدة ـ من المنتظر ان تستمر اجتماعات مجلس الامن لبحث أزمة الشرق الاوسط برمتها ، التي ابتدأت اول امس الاربعاء ، حتى ما بعد اجتماع القمة الثنائي في واشنطن (برجنيف ـ نيكسون) الذي يبدأ اعماله في ١٨ الجاري . ويشير المراقبون الى ان مصر معنية باستمرار جلسات مجلس الامن الى ما بعد اجتماع القمة الثنائي على أمل ان ينجح الضغط السوفييتي في تحريك الموقف الاميركي المؤيد على طول الخط للعدوان الاسرائيلي .

وتبذل الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية جهودا محمومة لاقناع الحكومة النمسوية بالتخلي من مساعيها الرامية الى تقديم اقتراح قرار في مجلس الامن يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي والى تحقيق التسوية السلمية على مراحل .

ومنذ اللحظة الاولى بدا حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، معزولين عزلة تامة في مجلس الامن الذي يشترك فيه وزيرا خارجية الرفيقان جاءا خصيصا لكي ينقلا الى مجلس الامن قرارات مؤتمر الوحدة الافريقي الاخير ، الذي انعقد في اديس ابابا ، والذي اجمع على شجب العدوان الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ، وهما وزيرا خارجية تانزانيا ونيجيريا .

ومن المنتظر ان يكون وزير خارجية تانزانيا ، جون مالينلاه ، قد القى كلمته في الجلسة الثانية لمجلس الامن ، مساء امس الخميس ، بالنيابة عن منظمة الوحدة الافريقية . وقال وزير خارجية تانزانيا للصحفيين في الامم المتحدة ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية وانه اذا فشل مجلس الامن في اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة فان الانفجار في الشرق الأوسط واقع لا محالة .

هذا وكان المندوب السوفييتي ، جاكوب مالك ، بصفته رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، قد افتتح بعد ظهر اول امس الاربعاء جلسات مجلس

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

اضراب عمال النفط في الكويت

الكويت ـ من المنتظر ان يبدأ ، غدا (السبت) ، الاضراب العام لعمال شركة نفط الكويت . وسيشمل الاضراب ٤٠٠٠ عامل وسيؤدي الى توقف صناعة النفط كليا في الشركة .

ويطالب عمال الشركة بزيادة اجورهم وتحسين أحوالهم .

وتشير الانباء الى ان عمال شركة النفط الاميركية « امينويل » في الكويت يهددون هم ايضا باعلان الاضراب .

والمعروف ان شركة نفط الكويت تنتج ٩٠ بالمئة من انتاج الكويت من النفط .

موسكو : مصر تسير في طريقها المختار

موسكو ـ ((ان المحتلين الاسرائيليين الذين يستندون على مساعدات القوى الامبريالية المتعددة الجوانب لم يحققوا حتى الان هدفهم الرئيسي)) .

هذا ما جاء في مقال نشرته صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية أول امس ، بمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، و« اسبوع التضامن مع الشعوب العربية » .

وفي هذا المقال اشادت « النجم الاحمر » بصمود الشعب المصري .. وقالت ان مصر واجهت كثيرا من المحن خلال هذه الفترة وتغلبت عليها بفضل مكاسبها التقدمية .

واكدت الصحيفة السوفييتية انه على الرغم من الصعوبات الناجمة عن حالة الحرب فان مصر تسير في طريقها المختار وهي تبذل اقصى الجهود لتطوير اقتصادها ، وان مكانها تدعم في المجال الدولي خلال السنوات الست الماضية .

واشارت « النجم الاحمر » الى التأييد الدولي المتزايد لقضية العرب العادلة .

منظمة الطيران المدني الدولية تدين اسرائيل على اسقاط الطائرة الليبية

مونتريال (كندا) ـ أدان مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني اسرائيل على اسقاط الطائرة الليبية ، وذلك في الاجتماع الخاص الذي عقده المجلس يوم الثلاثاء الماضي (م ـ ٦) هنا ، واستمع فيه الى تقرير شامل عن حادث اسقاط الطائرة .

وايد اقتراح التنديد باسرائيل ٧ دولة بينها الاتحاد السوفييتي ، فرنسا ، بريطانيا ، المانيا الاتحادية وليبيا . وعارضه ممثلو الولايات المتحدة ونيكاراجوا . وتغيب عن الجلسة ممثل باكستان .

هذا وكانت الصحافة الاسرائيلية قد ابرزت في الاسبوع الماضي نبا تكهنت فيه صحيفة « الغارديان » البريطانية ان تقرير لجنة التحقيق يدين مصر وليبيا ويحملها مسؤولية الحادث ، وكان اسرائيل تصرفت حسب العرف الدولي .

والحقيقة ان التقرير المذكور اشار الى اهمال ظهر في تصرف المسؤولين في مطار القاهرة وليبيا ، الا ان التقرير لا يعفي اسرائيل من مسؤولية اسقاط الطائرة .

هذا وكان الحادث ، الذي ذهب ضحيته اكثر من مئة مسافر مدني ، قد اثار حملة استنكار واسعة في العالم وتنديد بتصرف المسؤولين الاسرائيليين .

وجاء من كندا ، في وقت لاحق ، ان السفارة الاسرائيلية هنالك اصدرت بيانا استنكرت فيه قرار الادانة وادعت انه يناقض النتائج التي توصلت اليها لجنة خبراء كان مجلس الطيران الدولي قد ارسلها الى اسرائيل للتحقيق . والملاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت قد اوهمت الراي العام الاسرائيلي بان المنظمة الدولية ستبرئها . ولذلك اصابها قرار الادانة بصدمة شديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام والحزب الشيوعي الارجنتيني

تل ابيب ـ

ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، ببرقيتي التحية التاليتين :

١ ـ الى الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام

نرسل اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى الرابعة لتاسيس الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام . نتمنى للشعب الفيتنامي النجاح في النضال من اجل تنفيذ اتفاقيات باريس ومن اجل السلام والامن .

٢ ـ الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني

بمناسبة النجاح العظيم في حصول الحزب على حرية العمل العلني تتمنى لكم النجاح في توحيد جماهير الشعب العامل في النضال من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الهر ويلي براندت في اسرائيل

وايبن يحارب التقارب الدولي حتى الرمق الاخير

تل ابيب ـ لكاتبنا الخاص ـ وصل مستشار المانيا الاتحادية ، الهر ويلي براندت ، الى اسرائيل امس الخميس في زيارة رسمية . وأراد وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، ان يكون ((ملكيا اكثر من الملك)) فاعلن عشية وصول براندت (هآرتس م ـ ٦) ان اسرائيل ستصوت ضد انضمام المانيا الدمقراطية (الشرقية) الى الامم المتحدة حتى ولو كانت اسرائيل وحيدة في هذا الموقف . وقد اثار هذا التصريح الهستيري امتعاض الاوساط الشعبية في اسرائيل ووجهت الكتلة الشيوعية طلبا الى الكنيست ببحثه مستعجلا .

حجة ((التعويضات))

ومن المعلوم ان حكام اسرائيل بدأوا ، منذ ظهور الاتجاه الدولي نحو تحسن العلاقات بين الشرق والغرب ، بما في ذلك بين الالمانيتين ، في اختلاق مختلف المعاذير لشن حملة مسعورة على هذا الاتجاه الذي يخافون من نتائجه اشد الخوف ، فسعروا الحملة على الاتحاد السوفييتي باسم « يهود الاتحاد السوفييتي » ، وسعروا الحملة على المانيا الدمقراطية ، الاشتراكية ، بحجة انها ترفض ان تمنحهم « تعويضات » عن جرائم النازية .

ووصلت حمى الهستيريا بوزير خارجية اسرائيل ، في تصريحه المذكور آنفا ، انه اتهم دولة الاشتراكية الاولى على الارض الالمانية ، الدولة التي اقامها اشجع المحاربين ضد النازية على حطام الوحش النازي ، دولة بان « النازيين يديرون شؤونها » .

وهذا الاتهام الوقح يوجهه وزير خارجية اسرائيل التي تقيم علاقات الصداقة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا بذلت ماء الوجه لتطهر سمعة بقايا النازية في المانيا الغربية بثمن « التعويضات » من المانيا الغربية وزمن اديناور [illegible] .

وان حكومة الطبقة العاملة في المانيا الدمقراطية قد قدمت التعويضات الحقيقية لجميع ضحايا النازية حين طهرت ارضها كليا وعاقبت اشد عقاب فلول النازية ووضعت في الحكم والادارة نفس الاشخاص الذين كان قد وضعهم هتلر في معتقلات الموت ، وثقفت الشبيبة الالمانية على العداء للحرب وللعدوان ، بما فيه العدوان الاسرائيلي ، وعلى اخوة الشعوب وعلى الشيوعية .

ومع ذلك قدمت المانيا الدمقراطية كل ما قررته اتفاقية بوتسدام من تعويضات للحلفاء ولمواطنيها اليهود المرتبطين بدولتهم التقدمية ارتباطا كاملا .

وما شان حكومة اسرائيل (التي لم تكن موجودة آنذاك) بالتعويضات من جرائم النازية وهي التي تطالبها الانسانية جمعاء بالتعويض لضحايا احتلالها وقمعها .

استفزاز ضد التعايش السلمي

وفي مطلع هذا الاسبوع وجهت الكتلة الشيوعية طلبا احتجاجيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ



● طرابلس ـ اعلنت ليبيا ان عشر دول استجابت لطلبها ان تكون اللغة العربية احدى اللغات في جوازات سفر رعايا هذه الدول الذين يدخلون الى ليبيا . ومن بين الدول التي استجابت لهذا الطلب : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والهند ومالي والصومال .

● دمشق ـ مجلس الشعب السوري ، الذي جرى انتخابه في نهاية الشهر الماضي ، سيعقد جلسته الاولى والافتتاحية صباح غد السبت . وسيترأس هذه الجلسة اكبر الاعضاء سنا وهو جورج خوري وزير المالية السابق .

● باريس ـ اعلن الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، في اجتماع وزاري اول امس ، ان التكهنات الدائرة الان حول صحته مبالغ فيها . وكان الرئيس الفرنسي قد قرر الغاء جميع نشاطاته خلال الاسابيع القليلة القادمة للراحة بعد اصابته بالانفلونزا والروماتزم . وعلى الاثر انتشرت شائعات تقول انه يعاني من مرض خطير . وذكرت احدى الصحف الفرنسية انه عولج في المستشفى سرا قبل توجهه الى ريكيافيك (عاصمة ايسلنده) للاجتماع بالرئيس الاميركي نيكسون .

● واشنطن ـ عين الرئيس نيكسون وزير حربيته السابق ، ملفين ليرد ، مستشارا اولا للشؤون الداخلية . وكان المستشار السابق قد استقال عقب فضيحة ووترغيت .

لم يتعودوا الاحتـــلال .. ولن يتعودوه

المحامية فليتسيا لانجر

لمنـــاسبة مرور ست سنوات على حرب حزيران والاحتلال ، وجه مكاتب زو هديرخ سؤالين الى المحامية فيليتسيا لانجر التي قضت تلك الفترة ولا تزال ، تدافع عن ضحايا الاحتلال . وأراد مكاتب زو هديرخ ان يتأكد من مدى صحة المزاعم بأن الاهلين في المناطق المحتلة ((أخذوا يتعودون الاحتلال)) ، وما الجديد في محاكمات ضحايا الاحتـــلال ومقاوميه .



قطاع غزة .. لن يبقى هكذا .. في قبضة الاحتـــــلال

السؤال الاول : ترى ألم يتعود الاهلون الاحتلال بعد ست سنوات ؟

الجواب : اتصل ، يوميا تقريبا ، منذ اول الاحتلال وحتى اليوم مع سكان المناطق المحتلة ، في السجون وخارجها . اما اذا أخذوا يتعودون الاحتلال فالجواب لا .

انني أرى السجينات العربيات اللاتي « يقضين » زهرة اعمارهن في سجن « نفه ترتسا » لنضالهن ضد الاحتـــلال . انهن ينشدن اناشيد الحرية التي نظمنها بانفسهن بين أسوار السجن ، واناشيد وطنهن فلسطين ، وهكذا فالسجن والاضطهاد انما يصقلان فيهن الارادة فلا يخضعن للاحتلال . كما لم تجد ادارة السجن جميع المغريات التي تعرض عليهن لارشائهن .

اما رفاقهن في النضال ، الرجال ، في السجن المجاور فقالوا لي : الاحتـــلال لا يفهم ان الاسوار لن تحطمنا . اننا نتعلم هنا ونصقل .. ومثلنا عائلاتنا ، خارج السجن ، في السجن الكبير الذي اسمه الاحتلال .

اراد غلام في الخامسة عشرة من عمره ، ان ينزل العلم الاسرائيلي عن دار الشرطة في القدس العربيـــة واستبداله بالعلم الفلسطيني . ولقد وقف امام المحققين معه غير خائف ولا وجل . وعندما جاء المحقق المعذب تلاقت عيونهما ، ولاحت في عيني الغلام مخائل الاعتزاز . ولقد قال لي : بالفعل عذبني وفي النهايـــة تكلمت . ولكنني اتعبته وأريته قوتي .. ولن يستخف بي اكثر . امـــا بخصوص العقوبة ، فمن الافضل ان يعطوني عقابا قاسيا . ذلك يقوي تماسك عائلتي وتضافرها في كـــره الاحتلال .

والسجناء يبنون الآن سجنا في الصحراء ، في بئر السبع ، تحت الشمس المحرقة ، وفي رمـــال الصحراء الحارة التي تخترق حرارتها الاجسام حتى العيـــون . يغرسون الازهار في ساحة يرفرف فوقها علم اسرائيل ، ويزينون غرفة مـــدير السجن باشغالهم اليدوية . ولـــكن الوطن لا ينسون ، والمحاضرون الذين ياتون اليهم ليروهم بركات الاحتلال ونعمه يخرجون منذهلين ، فالسجناء يطلبون كتب ماركس ولينين ، وعلى كل مس او ضرر مهما يكن بسيطا ، يردون متحـــدين بغضب شامل . انهم جماعة مناضلين وراء القضبان .

هكذا هم في سجن غزة ، اقسى السجون ، وفي كفار يونا والرملة ومجدل عسقلان ، انهم يفضلون الموت لاجل كرامتهم .

واقابل ايضا العائلات . اذ في ايام الزيارة تكتظ الطرقات المؤدية الى السجن بالزائرين . انهم ياتون من اماكن بعيدة ، ياتون بالالوف . صورة تلازم الاحتلال . اطفـــالا ومسنين ونساء ياتون . حتى الابناء الذين يرون ، منذ سنوات ، آباءهم من وراء القضبان ومن خلف شبكة من الاسلاك شائكـــة ، لم يتعودوا الاحتلال ولن يتعودوه . والشابات اللاتي وخط الشيب شعرهن قبـــل الاوان ، وجفت عيونهن ، يمددن بايديهن لتصل الى ايدي اقـــاربهن السجناء ولكن عبثـــا يستطعن . وعندما يعلن اضرابا ، يمنع الشرطي الحارس الزيارة ويصيح بالقـــادمين ان تفرقوا .

فيذهبون وفي العيون كراهيـــة ، وعلى الشفاه حنق ولعنة . هؤلاء لم يتعودوا الاحتلال .. وهؤلاء الوف .. انهم جسد واحد مع اقاربهم وراء القضبان . وهم يعتزون بهـــم والسجن في عيونهم شهادة شرف .. ومثلهم تلك الطفلة من القنيطرة التي ادهشت الصحفيين عندما قالت لابيها الذي صدر بحقه الحـــكم بالسجن ثلاثين سنة : « ابتاه لا تقنط ، فالسجن للرجال » .

كـــانت آمال الحاكمين في اسرائيل بعد مذبحـــة الفلسطينيين في ايلول ١٩٧٠ ، ان يقضى على مقاومـــة الاحتلال ، ولكن ذلك لم يكن . اذ خلال السنة الاخيرة ارتفع مـــد المقاومة في مختلف صورها في غزة وطولكرم ونابلس والهضبة السورية ، وفي القدس العربية .

بل في تلك السنوات التي اعلن فيها المحتل ان « كل شيء انتهى » لم تتوقف المحاكم العسكريـــة عن العمل وعن فرض مئات السنوات من السجن على مقاومي الاحتلال ، دون ان تنشر الصحف عنها ((لاسباب)) .. ولقد قال لي احد العاملين في الادعاء العام في اوج الدعاية عن هـــدوء الوضع ، وكان غضبان لان رؤساءه لا يقدرون اتعابه : ((علام يتكلمون عن الهدوء ... فليتفضلوا وليروا في كم من القضايا اظهر في اسبوع واحد امام المحاكم ..)) ان ((مطحنة عدالة)) المحتلين تطحن وتطحن دون تمهل .. ففي غزة مثلا ، لا يمر يوم دون محاكمات .. وكثيرا ما يصل عـــدد المتهمين في يوم واحد الى العشرين .

هدم المحتلون ٢٠ الف بيت ، بالاضافة الى مكان في هضبة الجولان ، لم يبق فيه بيت واحد قائما ...

وطردوا احسن أبناء الشعب العربي الفلسطيني وابناء المناطق المحتلـــة والمثقفين بشكل خاص ، وطردوا القادة الشيوعيين وغير الشيوعيين ، وتأملوا بذلك ان يحطموا الشعب ويشجعوا الجبنـــاء وضعفـــاء النفوس ، ليساعدوهم . ولكن حتى هذا اليوم لم يوجد اي « كويزلنج » ..

وتنسج حول الدروز في هضبـــة الجولان ، الذين لم يهربوا عنـــد الاحتلال في سنة ١٩٦٧ ، خرافـــة حبهم المحتل ورغبتهم الانضمام الى اسرائيل . ولقد تبددت هذه الخرافة باعتقال ٦٠ من آبناء الهضبة ، وبينهم اكثرية من المثقفين ، وشيوخ الطائفة . جميعهم يقاومون الاحتـــلال . وهم دائما يتعرضون للتعذيب في أثنـــاء التحقيق ، على قاعدة من كان يعمل ضد الاحتلال بطريق سياسية علنية ينال من التعذيب المزيد ، ويعـــاني المزيد من المضايقة ، ويزج به في الزنزانات شهورا . ولكن مـــا هي النتائج ؟ رأيتهم في السجون المختلفة ، اقوياء المعنويات ، واعتزازهم القومي كما كان . فقد أنبت الاضطهاد في نفوسهم العناد ، وكشف امـــام عيونهم عن وجه الاحتلال القبيح الذي يتستر بريش طاووس الدمقراطية .

حتى هؤلاء لم يتعودوا الاحتلال . ولقد رأيت مرة عمال غزة يهرعون من الصباح ليبحثوا عن يوم عمل في يافا . ولقد تحدثت مرة اليهم وهم راجعون الى غزة دون ان يجدوا لهم عملا ، وعندما مررنا قرب « السمية » أراني أحدهم بيت أبيه .. انهم اليـــوم يقيمون في مخيم اللاجئين في جباليا الذي ازاله الاحتلال للتخفيف . اما الثاني فبيته كان في مجدل عسقلان .. ويستطيع المرء ان يفهم في عيونهم الصعوبة على الجنود انهم لم يتعودوا الاحتلال .

ومن يشأ المزيد من البراهين والادلة على ان ما يقال عن التعاون بـــين الاحتلال وبينهم هو مجرد خـــداع فليرجع الى رد الفعل الذي احدثه مقتل القادة الفلسطينيين الثلاثة في بيروت على يد رجـــال الكوماندو الاسرائيلي ..

لا ... ان من يتوقعون ان يصبح الاحتلال عادة ، لن يروا ذلك حقيقة ، ولن يحدث ما يتوقعون .

السؤال الثاني : هل ثمة جديد في اعمال المحاكم العسكرية ، ومعاملة سلطات الاحتلال مع الاهلين ؟

الجواب : يبـــدو للعيان ان الاجراءات ما زالت سارية ، غير ان القوانين الجائرة ، وتوجه القضـــاة تترك احيانا جوا صعبا جـــدا في المحاكم ... حيث « توزع » عشرات السنوات بسخاء الملك .

وفي الآونة الاخيرة تشدد المحاكم في معاملتها ، ولا سيما محكمة اللـــد العسكرية ، عند محاكمتها متهمين من أهالي القدس العربية الملحقـــة باسرائيل ، او أولئك الذين يرتكبون مخالفات ضمن حدود اسرائيل او في القدس العربية . ولشد ما استغرب احيانـــا وحشية المدعين العموميين عندما ينعتون ضحايا الاحتـــلال « بمنكري الجميل » ، و « بملقى الحجارة في بئر شربوا منها » .

ولا تقبل المحـــاكم الشهادات عن التعذيب ، واحيانا يسمح القضـــاة لانفسهم ان يضحكوا ساخرين ممـــا يصف به السجناء والمتهمون المعاملة في السجون ويقولون انها « وليـــدة خيال شرقي » .

اما في معاملة السلطات للاهلين في المناطق المحتلة ، فلا تغيير . فالقمع الوحشي السافل مستمر . وما زلنا نذكر ما نشرته الصحف بعد قتـــل ثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية في منزل الدكتور مسمار في غزة : جرت في دار الحكم العسكري حفلة شمبانيا لهذه المناسبة ...

وهدم البيوت مستمر ، واحيانا يسدونها ، بغية التفجير ... ولقد رأيت شيخا في الثمانين ، لم يبق المحققون له اسنانا .. منذ شهور وهو يقبع في السجن ، وكـــان في الزنزانة . والجيش الذي « يفعل ما شاء » يخشى ان يفر هذا العجوز بامن الدولة ! ويمنع من العائلات ان تلم شتاتها . وسلب الاراضي يجري على محيط واسع ، وفي اشكال مختلفة ، واستيطان المناطق مستمر ، مع انه ممنوع بموجب ميثاق جنيف .

وأساليب التحقيـــق الوحشية لم تتبدل ، ومر على دروز الهضبة ما عرف من تعذيب ، نفس ما مر على اخوانهم في القدس والخليل ونابلس وغزة .

وتستعمل سلطات الاحتلال مؤخرا مكبس الضرائب في القدس والهضبة . وقبل ايام اتصلت بي زوجة احـــد الموقوفين واخبرتني ان السلطات تنوي بيع املاكها لسداد دينها لضريبـــة الدخل ، بينما لا يوجد لها معيل ، ويعاني اولادها من الحاجة . ان ايدي المحتل اليوم حرة ، لان الذين قادوا معركة ضد الضرائب القي بهم في السجن ... وعلى المعـــانين من الاحتلال ان يدفعوا « ضريبة أمن » .

ولكن وعلى الرغم من كل شيء ، علي ان ابرز ان كثيرين ممن اتصلت بهم يعرفون ان يفرقوا بين الحاكمين والشعب ، وليس في قلوبهم كراهية للجميع ، مع ان المحتلين يريدون ان يؤججوها في النفوس . ان حب حزبنا الشيوعي والتقدير الكبير لاعمالـــه لمصدر اعتزاز لنا .

وانني لمقتنعة ان الاحتلال الاسرائيلي مصيره مصير كل ما عرف تاريـــخ الانسانية من احتلال ، لان حقـــوق الشعوب لا يسري عليها تقادم الزمن .

تفتيش مذل في المنـــاطق المحتلة

الغاء الملكية واعلان الجمهورية في اليونان

أثينا : أعلنت حكومـــة اليونان العسكرية ، هنا يـــوم الجمعة الماضي (١–٦) الغاء النظام الملكي في البلاد واقامـــة الجمهورية . وقالت الحكومة انها ستجري استفتاء بـــين الشعب اليوناني حول هـــذا القرار .

هذا ويجيء قرار الحكومة بالغاء الملكية في أعقاب فشل محاولة قامت بها وحدات من سلاح البحريـــة اليونانية للتمرد على حكومة أثينا العسكرية ، جرت في الاسبـــوع الماضي . وقد اتهمت حكومة اثينـــا الملك قسطنطين المقيم حاليا في رومـــا بالتآمر مع قادة البحرية المتمردين وبمساعدتهم . الا ان المراقبـــين يعتقدون ان الطغمة العسكرية في اثينا تريد ((تبييض)) صفحتها في اعـــين الشعب اليوناني الذي يمقت حكمها ، كما يمقت النظام الملكي بالقـــدر نفسه ، وذلك بالتظاهر بالدمقراطية وبالوعد بالغاء انظمة الطـــوارىء والسماح بالحريات السياسيـــة والعودة الى الحياة البرلمانيـــة الدمقراطية .

وعـــين الكولونيل جـــورج بابادوبولوس أول رئيس للجمهورية اليونانية . وكان بابادوبولوس قائد الانقلاب العسكري الفاشي الـــذي جرى في نيسان ١٩٦٧ بحجة انقـــاذ البلاد من الشيوعية ، واقام نظامـــا ارهابيا فظيعا ، لا تزال اليونـــان تعاني منه .

عـــن اعتـــراف ديـــان بـــأن ((قيـــام دولـــة اسرائيـــل عـــلى حســـاب العـــرب)) وعـــن جـــواب ((الحلقـــة النظريـــة)) لحـــزب العمـــل

الصهيونيـــة اضعف من ان تستر عورتها

بقـــلم : ابراهيـــم مـــالك

أثارت تصريحات ديان (١) ، التي كشف فيها حقيقة الصهيونية بقوله « ان قيام دولـــة اسرائيل تم على حساب العرب وان اسرائيل قـــامت على ارض عربية » ، أثارت هـــذه التصريحات ومـــا زالت تثير نرفزة كبيرة وحرجا بين قادة حزب ((التجمع)) الذي ينتمي اليه ديان ، وغيرهم من قادة الحركة الصهيونية .

ان اكثر ما أثار أولئك القـــادة ويثيرهم ان ديان تحدث هذه المرة بصراحة متناهية ، تحـــدث على المكشوف ، فاظهر الصهيونيـــة على حقيقتها ونزع عنها ورقة التوت ، التي حاولت ان تتستر بها دائمـــا لتخفي الحقيقة عن شعبها ، حقيقة ما جرى في هذه البلاد ، فتتمكن من تضليله وخداعه .

وان اكثر ما يرعب أولئك القادة ان تكتشف شعبهم ، وخاصة الاجيال الشابة منه – التي لم تعش مرحلة قيام الدولة وقبلهـــا ، وحشت الصهيونية عقولها بالدعاية القائلة « ان العـــرب هم المعتدون » وانهم « يريدون ان يرحلوا اليهـــود عن وطنهم » ، « ان يقذفـــوا بهم في البحر » – ان يكتشفوا حقيقة ان الصهيونية اقتلعت شعبا باكمله من وطنه وتحرمه حق العودة اليه ، وما تفعله الآن في المناطق العربية المحتلة ليس الا استمرارا لما قامت به من قبل .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تثور فيها ثائرة الاوساط المسؤولة في اسرائيل من مثل هذه التصريحات ، بغض النظر عن الهدف من ورائهـــا وتوقيتها . ويكفي هنـــا ان نذكر الضجة التي اثارهـــا المسؤولون في الحكومة ودعاة ارض اسرائيل الكبرى في العام الماضي حول تصريحات عدد من شباب « هشومير هتسعير » في كيبوتس « كرم شالوم » وغيره من كيبوتسات النقب ، والتي طالبت بعدم تكرار ما حدث في عام ١٩٤٨ فيمـــا يتعلق باراضي عرب مشارف رفـــح ، التي رحلتهم السلطات وصادرت اراضيهم ، بعد ان خربت مزارعهم وآبار الماء القليلة التي في حوزتهم .

وخلال اكثر من عشرين عاما دأبت السلطات على اخفاء ما حدث في كفر برعم واقرث ، القريتين العربيتين في الجليل اللتين اجلت السلطات عنهما سكانهما لمدة أسبوعين فقط بحجـــة الامن ، وطال الاسبوعان فزادا على عقدين من الزمن ، وما زال الاقارثة والبراعمة يكافحون من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم المصـــادرة ، تؤيدهم في ذلك القوى الدمقراطية في هذه البلاد . وأخوات اقرث وكفر برعم كثر ، مسحت الجرافات بعض آثارهن فظنت الصهيونية « الذكية » انها ستنهي القضية بمسحة جرافة . وحين ثارت قضية كفر برعم واقرث عمدت السلطات بكل وسيلـــة الى اخمادها .

وان من يطالع الكتب التدريسية في المدارس اليهوديـــة يعجب للقفز الكبير في تاريخ هذه البلاد . « فبعد ان سقطت في ايدي الفرس لفترة قصيرة استعادها الرومان ، الـــذين حكموها حتى احتلها الاسلام » ويقفز المؤرخون متجاهلين الوجود العربي في هذه البلاد حتى الحـــكم العثماني فالبريطاني فاسرائيل .

وحتى اذا ورد ذكر العرب ، فهم محتلون في هذه البلاد او جلبوا اليها . كل هذا ليوهموا شعبهم ان هـــذه البـــلاد لم تكن ماهولة حين اتوا « لينقذوها » و « يخلصوها » و « يطوروها » . ولذا ليس صدفة ان يثوروا حين يذكر ديان « ان اسرائيل قامت على حساب العرب » . ان مثل هذا التصريح ، بغض النظر عن الهدف من ورائه ، يسحب الارض من تحت اقدامهم .

***

وفي اطار الرد على تصريحات ديان المذكورة عقدت « الحلقة النظرية » لحزب العمل اجتماعا خاصـــا في الثالث والعشرين من ايار الماضي ، قررت فيه الرد على التصريحـــات وتفنيدها . وجاء في بيان الرد (انظر ((عل همشمار)) ، ٢٤–٥–٧٢) ان هذه التصريحات « تلقي ظلا اسود على ما قامت به ثلاثة اجيال واكثر من الطلائعيين ، بناة هذه البـــلاد وحماتها وعلى طريقهم ، وديان نفسه أيدهم ويعتبر واحدا منهم . ان اقواله اذا قبلت الآن من شانها ان تزرع الارتبـــاك والخوف بين الشباب اليهودي والاسرائيلي ، والذي نريد ان نثقفه على الاخلاص والصهيونية » .

كلام واضح وصريح يؤكد ما قلناه عن سبب نرفزة عدد من قادة حزب العمل من تصريحات ديان الصريحة .

ورفض بيان « الحلقة النظرية » قول ديان بان اسرائيل قامت على حساب العرب ، وادعى بان قـــادة الحركة الصهيونية « كانوا يرون انه لا يمكن ان يشيدوا حيـــاتهم في فلسطين على حساب العرب » ، وان هذا المبدأ رافق الصهيونية في كل طريقها – يا للتزييف الفـــاضح للتاريخ – ، وادعى ايضا ان العرب هم الذين « نكلوا » (هكذا !!) بالحركة الصهيونية ورفضـــوا مساومتها !! اما اية « مساومة » وفي اية مجالات لم يذكر واضعـــو البيان ، الذين نسوا كما يبدو ، ولو للحظة ، الكلمة الشهيرة لمؤسس الحركة الصهيونية : « نريد ارضا لشعب بلا ارض ، في ارض لا شعب فيها » .

ذهب واضعو البيان بعيدا في تزييف الحقائق حين زعموا ان الصهيونية تقصت كل الوسائل لتنفيذ عملهـــا ولم تستخدم القوة في سبيل ذلك . اما كل الاعتـــداءات على الشعوب العربية ، وبشكل خاص على الشعب العربي الفلسطيني ، ابن هذه البلاد ، فلم تكن الا ردا على « التنكيل » العربي بالحركة الصهيونية وقادتها ، و « ليست الا دفاعا عن النفس » !!

***

الحقيقة ان واضعي البيـــان « تجنوا » على ديان ، فالوزير ذو القلب الواسع من سفوح جبل الشيخ شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ومن شواطىء المتوسط غربا حتى – لا ادري – شرقا ، لم يتنكر بتصريحاته لطرق الصهيونية ولمفاهيم « الاجيال الثلاثة او اكثر من الطلائعيين » ، الذين يذكرهم البيان .

ان ما قاله ديان يؤكد استمرارية مفاهيمه وموقفه . فقد أراد ان يؤكد انه كما اقمنا اسرائيل في الماضي (اسرائيل في حدود الرابع من حزيران) على حساب العرب يمكن اقامـــة اسرائيل الكبرى اليوم على حساب العرب ايضا ، فلماذا التردد اذن في مصادرة الارض العربية في المنـــاطق المحتلة ؟ ولماذا لا نزيد وتيرة الاستيطان اليهودي لهذه المناطق التي يجب ان تصبح كليا جزءا من اسرائيل ؟

ديان يعتقد ان الفرصة « ذهبية » ومواتية ، ويدعو الى استغلالها .. وان ما يغيظ مصدري بيان « الحلقة النظرية » وغيرهم من منتقدي تصريحاته ليس خط ديان التوسعي ، بل تحدث ديان بصراحة عن هذا الخط .. فاولئك السادة هم اعضاء ، بل قادة الحزب الحاكم وواضعو نهجـــه السياسي ، وهم المسؤولون عمليـــا وأدبيا عن كل ما يحـــدث الان ، وخاصة في المناطق المحتلة .

ويحق لنا ان نسأل : لماذا لم يثوروا ولم يحتجوا على اعمـــال تشريد عرب رفح وترحيـــل لاجئي المخيمات في قطاع غـــزة وتسميم المزروعات في حقول عقربة واقامـــة مستوطنة يهودية عليها ، بمصادقة حكومتهم ، اذا كانوا حقا يعارضون في سياسة « كل شيء على حساب العرب » .

ان ما هدفت اليه « الحلقـــة النظرية » في حزب « العمل » ليس الا التستير على هذه الاعمال الاجرامية المنافية للعرف الدولي والقـــانون وغيرها ومواصلة خـــداع الشعب الاسرائيلي وخاصة الاجيال الشابـــة منه .

١ – ادلى ديان بهذه التصريحات في لقاء له مع طلاب «مدرسة الرئالي» الثانوية في حيفا ، ونشرتها الصحف في العاشر من ايار الماضي .

الشيوعيـــون في الضفـــة الغربيـــة المحتلـــة يدعـــون الشعـــب في القـــدس العربيـــة المحتلـــة الى مقـــاطعة الانتخابـــات البلديـــة وغيرها في اسرائيل ..

((الحـــزب الاسرائيـــلي الوحيـــد الـــذي يرفـــض القيـــام باي نشـــاط سيـــاسي في القـــدس العربيـــة هـــو الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (راكـــاح) ..

القـــدس – خـــاص – هاجمت صحيفة ((الوطن)) ، التي يصدرها سرا الحـــزب الشيوعي الاردني في الضفـــة الغربية ، العناصر الخائنـــة والعميلة في القدس العربيـــة المحتلة التي تبدي استعدادها للتعـــاون مع الاحـــزاب الصهيونية في اكراه أهـــالي القدس العربية المحتلة علـــى الاشتـــراك في الانتخابـــات الاسرائيلية القادمة . ودعت الى مقاطعة هذه الانتخابـــات الاحتلالية مقاطعـــة تامـــة ، وأشادت بموقف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المبدئي ، ((الحزب الوحيـــد الذي يرفض القيام باي نشاط سياسي في القدس العربية)) . وجاء في المقال (عدد نيســـان ١٩٧٣) ما يلي :

نشاط الاحزاب الصهيونية في القـــدس العربيـــة

بدات الاحزاب الصهيونيـــة الاسرائيلية بافتتاح فروع لهـــا في القدس العربية . كما تقوم هـــذه الاحزاب بتجنيد بعض العناصر مـــن عرب القدس في صفوفها . وهي لا تجد بالطبع سوى حفنة من الخونـــة والعملاء . ولكنها تستخـــدم بعض الاساليب المنحطة اذ تستغل بعـــض العاملين في الدوائر الحكوميـــة الاسرائيلية وفي الهستدروت والبلدية وتجندهم تحت التهديد بقطع لقمـــة خبزهم .

ان الحزب الوحيد الذي يـــرفض القيام باي نشاط سياسي في القدس العربية هو الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (راكاح) لانه يتخـــذ موقفا مبدئيا حازما في رفضـــه الاعتراف بضم القدس العربيـــة الى اسرائيل ، ويصر باستمـــرار ودأب على ضرورة انسحـــاب القـــوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ومن ناحية ثانية ، بدات السلطات الصهيونية بتحريك بعض من عملائها العرب للاشتراك في الانتخابـــات القادمة لبلدية القدس ، لتشكيـــل قوائم عربية تكون ملحقة بالاحـــزاب الصهيونية . ومن الاسماء التي تعلن عن نيتها في الترشيح الخائن العريق احمد برهم ، والجاسوس الحـــاج محمد كاشور والمحامي زيـــاد الجيلاني .

ان لجماهيرنا الصامدة في القدس العربية موقف واضح وثابت ، الا وهو مقاومة واحباط كل محاولات الصهاينة لدمج مدينتهم العربيـــة باسرائيل . ولسوف ترص كـــل القوى الوطنية في القدس العربيـــة صفوفها اكثر من اي وقت سبق من أجل مقاطعة واحباط كل النشاطات التي تقوم بها الاحزاب الصهيونيـــة بما في ذلك الانتخابات البلديـــة .. ولسوف تلفظ من صفوفها كـــل الخونة والعملاء الذين لن يفلتوا من العقاب .

اتحاد طلبة الضفة الغربية المحتلة يشيـــدون بنضـــال الشبيبة الشيوعية الاسرائيليـــة

هذا الوجه الشريف والمنـــاضل في اسرائيل ينظر اليـــه شـــبابنا بالتقـــدير

(من الاتحاد) – يصـــدر اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، اللذي يعمل سرا ، نشرة سرية ايضا باســـم ((كفاح الطلبة)) . وعلى اثـــر انعقاد المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ١٢ – ١٤ نيســـان الماضي ، ظهر المقال – التحية – التالي عن المؤتمـــر في ((كفـــاح الطلبة)) في العدد الصـــادر في الضفة الغربية المحتلـــة في نيسان الماضي ايضا :

تحت شعارات ((ليسقط الاحتلال عن الاراضي العربية المحتلـــة)) و ((ليستتب السلام القائم عـــلى احترام حقوق الشعوب)) بما فيهـــا شعبنا العربي الفلسطيني و ((الدفاع عن حقوق الشبيبة)) ، تحت هـــذه الشعارات افتتح في ١٢–٤–١٩٧٣ المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلية .

وقد شاركت في المؤتمر وفود مـــن عدد من البلدان الاشتراكية ، كما وصلته رسائل التحية من شتى انحاء العالم من الشباب التقدمي .

والشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلية هي التنظيم الخاص بالشباب التابع للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . ولهذا فان سياسة الشباب هي نفس سياسة الحزب ، والتي تعكسهـــا شعارات المؤتمر المذكورة اعلاه ، كما تعكسها نشاطات الحزب والشبيبة في الدفاع عن حقوق شعبنا وفي تاييـــد نضاله ضد الاحتلال الصهيوني وفي فضح جرائم المحتلين وكشف وجـــه الصهيونية البشع على اوسع نطاق في العالم .

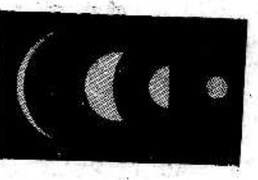
وقد عبرت الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، بمن تضم في صفوفها مـــن عرب ويهود ، اكثر من مرة عـــن تضامنها الفعال مع نضال طلابنـــا وشبابنا ضد الاحتلال الصهيوني . لكل ذلك يحظى هؤلاء الشبـــاب وحزبهم باحترام وتقدير اوســـاط واسعة من شبابنا وشعبنا في الارض المحتلة .

وليس صدفة ان تثير هذه المواقف المبدئية للشبيبـــة الشيوعيـــة في اسرائيل حقد وغيظ الاوســـاط الصهيونية . فهذه الاوســـاط وصحافتها تقوم الان بحملة تشهير وتحريض واسعة ضدهم . وقـــد استغلت صحافة الصهاينة فرصـــة انعقاد المؤتمر لشن هجوم شرس ضد الشيوعيين باعتبارهم طابورا خامسا فلم يفرحوا لجريمة ((بيروت)) بل استنكروها وأدانوا اصحابها الزمرة الحاكمة الاسرائيلية ، كما قـــامت عصابة كهانا بمحاولة للاعتداء عـــلى ضيوف المؤتمر .

ان هذا الوجه الشريف والمناضـــل في اسرائيل ، ينظر اليه شبابنـــا بالتقدير . ولهم منا التحية والثقـــة بالنجاح في نضالنا المشترك ضـــد الصهيونية والاحتلال .

كوكب الزهرة

في بعض الامسيات ، بعد الغروب ، يظهر نجم لامع جدا في القسم الغربي من السماء . وهذا النجم هو « نجم المساء » وهو ، في البداية ، يظهر في السماء قبل ان يحل الظلام بوقت طويل . ثم يتحرك الى اسفل واسفل ، الى ان يختفي ، في النهاية ، وراء الافق ، مقتفيا اثر الشمس .



الزهرة في اوضاع مختلفة بالنسبة الى الارض

في بعض الايام ، في الصباح ، وقبل شروق الشمس ، يتوجد نجم ساطع جدا ، في القسم الشرقي من السماء ، ويبقى هناك مدة اطول من اي نجم آخر . كل النجوم الاخرى تختفي ولكن يبقى « نجم الصباح » . وفقط عندما تظهر الشمس من وراء الافق تعتم أشعة ذلك النجم .

تطلع من خارج البـاب ، في المساء ، بعد غروب الشمس بنصف ساعة او ساعة ، الى « نجم المساء » في السماء الشرقية . وعندما تجده راقب كيف يغوص ببطء نحو الافق في الغرب .

اذا لم يكن « نجم المساء » هناك ، في الغرب ، فاطلب من احد الاشخاص ان يوقظك قبل شروق الشمس بحوالي نصف ساعة ، واذهب الى الخارج وانظر نحو الشرق ، فربما ترى نجما لامعا جدا هناك .

فما هو السر ؟ في الواقع لا سر على الاطلاق ، لانه لا يوجد هناك نجمان – نجما الصباح والمساء – بل نجم واحد يمكن رؤيته احيانا في الصباح واحيانا اخرى في المساء ، وهناك اوقات لا يظهر فيها أبدا في السماء . ان من الخطأ تماما تسمية هذا الجسم النير نجما – فهو ليس نجما ولكنه كوكب الزهرة . لقد أعطاه الرومانيون هذا الاسم ، على شرف الهة الجمال .

والحقيقة ان كوكب الزهرة جميل جدا . فهو يشع بنور أبيض مريح للنظر ، وليس هنالك كوكب او نجم يجاريه في الاشراق .

انك ربما تفكر : « انه يجب ان يكون كوكبا كبيرا جدا ما دام هكذا يشع باشراق » .

ولكنه ليس كذلك . فكوكب الزهرة ليس اكبر من كوكبنا . والزهرة والارض يسميان احيانا التوأم السماوي .



الزهرة وهي تقطع قرص الشمس

ان كوكب الزهرة يبدو الينا مشرقا جدا لانه أقرب جار لنا في السماء ، باستثناء القمر طبعا . ان كوكب الزهرة يبعد حوالي ٤٢ مليون كيلو متر عن الارض ، وهذه المسافة ، بالمقارنة بالمسافة بين الارض وكوكب « بلوتو » (اله الموتى والجحيم عند الاغريق والرومان) هي في الحقيقة مسافة قصيرة جدا .



ان السنة في كوكب الزهرة هي اقصر كثيرا منها على الارض ، وهي تدوم فقط ٢٢٥ يوما ، أي سبعة أشهر ونصف من الاشهر الارضية . وللزهرة أيضا أوجه (جوانب) مثل القمر وعطارد .

انك اذا نظرت الى الزهرة من خلال تلسكوب جيد فسترى على سطحه بقعا عديمة الشكل ، بعضها مضيء وبعضها مظلم ، وهي أشبه كثيرا بالسحب . وما دامت السحب هي التي يمكنها فقط ان تطفو في الجو فلا بد ان يكون لكوكب الزهرة غلاف جوي ، وهذا الغلاف عال جدا وكثيف .

ان أول من عرف ان لكوكب الزهرة غلافا جويا هو العالم الروسي ميخائيل لومونوسوف . وقد اكتشف الامر في عام ١٧٦١ ، أي قبل اكثر من مئتي سنة ، وذلك عندما لاحظ ظاهرة نادرة جدا – مرور الزهرة عبر قرص الشمس . وهذا الامر يحصل فقط عندما تكون الزهرة في خط مباشر بين الارض والشمس ، فجانب الكوكب المضيء يكون في هذه الحالة تجاه الشمس بينما يكون تجاهنا جانبه المظلم ، لذلك فهو يبدو مثل دائرة صغيرة سوداء عندما يقطع وجه الشمس المتلالىء .

في الوقت الذي كان فيه كوكب الزهرة يقترب من الشمس لاحظ لومونوسوف دائرة تتوهج حوله بشكل ضعيف . وأكد ، بشكل صحيح ، ان تلك الدائرة هي غلاف الزهرة الجوي وقد اضاءته أشعة الشمس وهو يمر خلالها .

ان الفلكيين الآخرين الذين كانوا يراقبون كوكب الزهرة ، في الوقت الذي كان يراقبه فيه لومونوسوف ، لم يكونوا مثله سريعي الملاحظة .

انهم لاحظوا دائرة الضوء ولكنهم لم يعرفوا ماذا تعني ، وهم فقط شكوا من ان هالة حول الزهرة حالت بينهم وبين ان يسجلوا بالضبط الوقت الذي وصل فيه طرف الكوكب الى طرف قرص الشمس .

ميخائيل لومونوسوف (١٧١١ – ١٧٦٥)

ولكن لومونوسوف كتب : « ... ان كوكب الزهرة هو بكل وضوح يحيط به جو من الهواء ، تماما مثل (اذا لم يكن أكبر) ذلك الجو المحيط بكرتنا الارضية » .

ان مثل هذا الفهم الواضح من جانب لومونوسوف هو مذهل حقا ، لانه لم يراقب حركة الكوكب من مرصد وانما من تلسكوب بيتي مصوب من نافذة منزله .

ان مرور كوكب الزهرة عبر قرص الشمس نادر الحصول . فالمرور الاخير جرى في سنة ١٨٨١ ، وسيحصل المرور التالي في سنة ٢٠٠٤ ، ولذلك ربما يتمكن قراء هذا المسلسل ، الذين سيكون عمرهم كبيرا ، في ذلك الوقت ، من توجيه تلسكوباتهم الى الشمس في تلك السنة ...

لقد تقدم العلم كثيرا عن ايام لومونوسوف ، فالعلماء الان لا يعرفون فقط أي الكواكب لها غلاف جوي وانما يستطيعون ايضا ان يقرؤا ما هي الغازات التي يتكون منها ذلك الغلاف الجوي .

ان العلماء يعرفون ان غلاف الزهرة الجوي يحتوي على النيتروجين ، ولكنهم لا يعرفون حتى الان ما اذا كان يحتوي على الاوكسجين ام لا . انك ستفهم بالطبع معنى هذا ، انه لا يوجد نبات في الزهرة ، يقذف بالاوكسجين الى الجو ، او ان هذا النبات لا يزال قليلا جدا . وليس من المستغرب أبدا ان تكون الحياة النباتية قليلة جدا هناك كما سترى بعد قليل .

لقد اظهرت عمليات الرصد ان اليوم في الزهرة يستمر بين ٢٠ الى ٢٤ ساعة من ساعاتنا الارضية (الرقم المضبوط لم يحدد بعد لانه امر في غاية الصعوبة) . أن النهار والليل في الزهرة يساويان ١٠ – ١٢ نهارا وليلة على الارض ، اي حوالى ٢٥٠ – ٣٠٠ ساعة . ان كوكب الزهرة اقرب كثيرا الى الشمس منه الى الارض ، وهو يحصل على مقدار من حرارة وضوء الشمس هو ضعف ما نحصل عليه .

انك تعرف من رحلتنا الى القمر ان الفرق في الحرارة بين النهار والليل هناك هو كبير جدا ، لان طول النهار والليل ، معا يبلغ ٣٥٤ ساعة . والان فان الزهرة هي اقرب كثيرا الى الشمس من القمر ، لذلك فان الفرق بين حرارتي النهار والليل ستكون حتى أكبر لو لم يكن هنالك غلاف جوي . ان السحب الكثيفة التي تطفو في الغلاف الجوي ، خلال النهار ، تحمي سطح الكوكب من اشعة الشمس المحرقة ، ويحول الغلاف الجوي ، في الليل ، دون هروب الحرارة بسرعة الى الفضاء .

ومع ذلك فان الحرارة في كوكب الزهرة اثناء النهار ستبدو لنا كبيرة جدا : انها تصل الى ١٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . وهذا يعني ان المحيطات في الزهرة – وقد أكد العلماء ان هنالك محيطات في ذلك الكوكب – ستكون ساخنة أثناء النهار مثل الماء الذي يغلي على الارض .

لقد قاس الفلكيون حرارة طبقة السحب في جانب الزهرة المظلم فوجدوا انها ٢٣ درجة سنتغراد تحت الصفر . وهذا الامر يمكن احتماله تماما : ففي بعض الاماكن لا تعتبر ٢٣ درجة تحت الصفر قاسية جدا .

ولكنك تعرف ان الظروف غير ملائمة لظهور حياة نباتية على الزهرة . ومهما يكن ، فعلى الرغم من ذلك ، لا يمكن ان يقال ، بكل تاكيد ، انه لا توجد حياة نباتية هناك . فهناك نباتات مائية على الارض تعيش في الينابيع الحارة . ونباتاتنا الارضية تعلمت الصمود في الصقيع القاسي . لذلك فمن الممكن ، تماما ، ان يكون هنالك نبات في كوكب الزهرة ، ولكن ليس بمقدار كبير ، وهو لم يات الى الوجود منذ مدة طويلة جدا ، ولم يكن قادرا على اعطاء كميات من الاوكسجين تكفي ان يلحظها العلماء بادواتهم .

ان من الممكن ان تتطور الحياة على كوكب الزهرة بمثل الطريقة التي تطورت فيها على الارض .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

* تاريخ ٧٣/٦/١٣ هو اليوم المقرر في انتخابات الهستدروت .
* كل من ينضم للهستدروت حتى هذا التاريخ (قدم طلبا للحصول على بطاقة عضو ، او لتجديد العضوية اذا لم يكن قد سدد الاشتراك الموحد لسنوات طويلة) يحق له الاشتراك في الانتخابات .
* فقط من يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت يستطيع ان يشترك في الانتخابات .
* كل من يحمل بطاقة عضوية موقتة في الهستدروت ، عليه الاتصال حالا بمكتب تسديد الاشتراكات (لشكات هماس) ويطلب اصدار بطاقة دائمة له . واذا لم يوافق على طلبه فيجب عدم الانتظار حتى اليوم الاخير .
* يجب الاهتمام حالا بطلب بطاقة الهستدروت .
* كل الفروع يتوجب عليها ان تتصل حالا مع مجالس العمال ، وتعين ممثل الكتلة الشيوعية (ركح) في لجنة الانتخابات المحلية .
* كتاب تعيين الممثلين الشيوعيين في لجان الانتخابات يمكن الحصول عليه من مكتب اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركح)

الاتحاد قبل ربع قرن

من عدد « الاتحاد » الصادر في ٨ حزيران ١٩٤٧ (العدد ٦ ، السنة الرابعة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نختار الاخبار التالية :

وفد مؤتمر العمال الى لندن لبحث مشكلة عمال المستعمرات

يافا – اجتمع مساء يوم الاربعاء مكتب سكرتارية اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين وبحث في تطور قضية عمال المعسكرات والنتائج التي وصلت اليها بعد الاضراب الكبير الذي دعا اليه المؤتمر . وقد بحث المكتب مراحل قضية عمال المعسكرات بفلسطين وقدم اقتراحا للجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بشأن ارسال وفد من قبل المؤتمر الى لندن لمباحثة وزارة الحربية ووزارة المستعمرات في هذه القضية اذا استمرت السلطات العسكرية في فلسطين على موقفها الحالي بشأن عمال المعسكرات . وقد دعيت لجنة المؤتمر المركزية الى اجتماع سريع يعقد في يافا لتقرير هذا الموضوع .

فلتقرأ لجنة التحقيق الدولية !!
هدموا عليهم أكواخهم ثم تركوهم بالعراء وأرادوا ان يتم كل ذلك بهدوء تام

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – في أراضي الرمل ، في المنطقة الشمالية من حيفا ، يقطن ما يزيد على ٢٧ عائلة عربية يعمل اكثر اربابها عمالا في مختلف الاعمال بحيفا ، ويزيد عدد افراد هذه المحلة على ١١٠ اشخاص . وقد سكنوها منذ أمد بعيد وانشأوا لهم اكواخا وبراكات على غرار قرية حواسة المعروفة .

وفي غفلة من الزمن – وما اكثر ما يغفل الزمن في فلسطين .. – انتقلت ارض هذه المحلة بعد محاكمات واجراءات طويلة الى ايدي شركة « شيمين » المعروفة .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضي اذا بقوة كبيرة من البوليس الفلسطيني تطوق هذه المحلة وتأمر من فيها من الرجال بالخروج . ثم تطوقهم في ناحية منعزلة . وما هي الا عدة دقائق حتى انشب عمال دائرة الاشغال ، الذين قدموا مع القوة ، اسنة معاولهم في الاكواخ والبراكات الهزيلة فتهدمت على النساء والاطفال بين الصراخ والعويل . ثم انسحبت القوة بعد ان تركت اهالي المحلة في العراء دون مأوى او ملجأ .

واغرب ما شاهدت ان قائد القوة حاول ان يحول دون الصحفيين والاتصال بالاهالي المنكوبين . والظاهر أن الغرض هو ان تتم هذه العملية الانتدابية الصهيونية في هدوء تام ودون تعليق !

بلدية الناصرة في سكون مقيم

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – تقدم سكان حي معطلة بير الامير من مدة بعريضة الى حاكم لواء الجليل يشكون فيها من المجلس البلدي الذي اهمل مصالحهم الحيوية . ففي هذا الحي ما يقرب من المئة منزل غير متصل بشبكة الكهرباء . وهناك مشكلة المياه التي لا تصل الى هذا الحي حتى ولا مرة واحدة في الاسبوع كباقي الاحياء . فهل نسيت البلدية انها لم تكن الا لخدمة هذا الحي وأمثاله ؟

ايـن بلدية حيفـا ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – طول الاسبوع الماضي والمدينة محرومة من الماء اكثر ساعات النهار . ومن جهة أخرى كانت مصابيح الشوارع معطلة . وقد لفتنا انظار البلدية الى هذه القضية ايام الشتاء الماضي فلم تهتم بها . فأين هي بلدية حيفا من هذه المطاليب وغيرها . وهل نسيت ان واجبها الاهتمام بمصالح السكان أم انها تحضر للانتخابات وكفى المؤمنين شر القتال ؟ !

نقابة للصحفيين العرب بحيفـا

حيفا – من مكتب الاتحاد – عقد مساء الاثنين الماضي اجتماع للصحفيين العرب في دار السيد رشيد الخوري تقرر فيه تأليف نقابة للصحفيين العرب بحيفا . وقد انتخب السيد رشيد الخوري رئيس شرف للنقابة ، والسادة : يوسف سلوم ، الآنسة جاكلين خوري ، عبد عبد الفتاح ، اميل حبيبي ، يوسف مجدلاني وخليل الصادق اعضاء هيئة الادارة .

عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية (الحاكمة) في اليمن الجنوبي يشرح :

مسيرة الاشتراكية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

«الفكر الاشتراكي العلمي طريقنا لحفر المجرى الصحيح للثورة ولتحقيق التحولات الجذرية»

من « الاتحاد » – تثير التطورات التقدمية الجذرية الجارية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبي) ، وفي وجه أشد التآمر الامبريالي – السعودي ، اهتمام اوسع الاوساط التقدمية في بلادنا وفي العالم اجمع . ويسر « الاتحاد » ، مرة اخرى ، ان تقدم فيما يلي ، نقلا عن أحد اعداد صحيفة «الثوري» اليمانية ، صحيفة التنظيم الحاكم في اليمن الجنوبي ، أجوبة الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية (الحاكمة) في اليمن الجنوبي ، على أسئلة الكاتبة الاميركية كابيكا بيتران . وفيها اوضح ، بايجاز علمي ، طبيعة الحكم وانجازاته ومسيرته المدهشة الى أمام .

كابيكا بيتران :

هناك قادة في عدد من ثورات بعض الاقطار العربية الاخرى يرون أن النهج الثوري لبلادكم مختلف كلية عما هو سائد في بقية تلك الاقطار ، ونحن نرى ان هذا النهج تكون خلال مجرى التطور الثوري نفسه ، من مواقع قومية الى مواقع مغايرة .. فهل بامكانكم ان تقدموا لنا صورة عن التطور السياسي والايديولوجي لتنظيم الجبهة القومية ، وعن التغييرات التي مر بها ؟

★ أنا حريصة أيضا على معرفة وضع التنظيم اليوم من حيث تركيبه ، وهل يضم ضمن صفوفه تيارات او اتجاهات عديدة ؟ . وما هي علاقة التنظيم بالدولة ، من حيث دور وفعالية المؤسسات الجماهيرية والشعبية ؟

★ عند اطلاعي على قرارات المؤتمر العام الخامس ، لاحظت ان هناك قرارا باعادة بناء المؤسسات الجماهيرية ، فماذا تحقق في هذا السبيل ؟ ومن المعروف انكم في المؤتمر الرابع الذي انعقد عام ١٩٦٨ م قد تبنيتم برنامجا ينص على تكوين مجالس شعبية تتدرج من الاحياء الى المحافظات ، فهل يجري حاليا تطبيق ذلك النص ؟ .. ثم ما هو طابع الادارة المحلية في بلادكم ، أي ما هو شكل الحكم المحلي ؟ وماذا تحقق بالنسبة للمسالة الاقتصادية ؟

★ معلوم ان ثورتكم نبعت من صفوف الجماهير .. فكيف تعملون للمحافظة على هذه الصلة الوثيقة والحية بالجماهير ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

« نحب اولا ان نوضح بعض الميزات التي اكتسبتها الثورة في بلادنا والتي جعلتها تختلف بعض الشيء عن طبيعة بقية الثورات التي قامت في بعض البلدان العربية او في البلدان المتخلفة عموما .

فثورتنا ، كما هو معروف ، لم تقم على اساس الانقلاب العسكري ، مثلما حصل في عدد من البلدان الاخرى ، كما لم تات على اساس الوصول الى السلطة عن طريق النشاط السياسي الليبرالي الذي كان يطمح الاستعمار البريطاني من خلاله للوصول الى مساومات توفيقية نحصل بموجبها على استقلالنا الوطني عبر المفاوضات المستديرة مع وزارة المستعمرات البريطانية .. بل كانت ثورتنا ، خلافا لذلك كله ، معتمدة كلية على جماهير الشعب ، في خوض النضال المسلح والعنف الثوري المنظم ، كلغة وحيدة يمكن ان يفهمها المستعمرون الانجليز .. ذلك هو الاسلوب الذي استطعنا بواسطته تجاوز كافة النشاطات الليبرالية والدستورية التي كانت سائدة ، كما استطعنا بواسطة العنف الثوري المنظم ، الذي خضناه طوال اربع سنوات كاملة ، سقط خلالها العديد من ابطال شعبنا شهداء ، ان نحرز الاستقلال الوطني الغير المشروط ، وننتزع السلطة في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ م .

ولقد رافقت الثورة في بلادنا حركة جدل ايديولوجية وطبقية ، تطورت ونمت عبر المعاناة النضالية التي كنا نحرز معها انتصارات مستمرة ضد الوجود العسكري والاقتصادي للاستعمار البريطاني .

ولم تنحصر حركة الجدل الطبقية والسياسية التي رافقت حركة الثورة ، في بلادنا ، في قدرتها على توحيد نضال الفلاحين الفقراء ، عبر حرب العصابات في الارياف مع نضال العمال عبر العمل الفدائي في المدن ، وانما تخطت ذلك الى حد انها لامست الخط الفكري العام للثورة .. حيث كنا اثناء النضال نتساءل : لماذا نناضل ، ومن اجل ماذا نستشهد ؟ وهل تتوقف حركة الثورة عند حدود تحقيق الاستقلال الوطني ، أم أن لها أبعادا اخرى تشكل الاهداف الحقيقية لجماهير شعبنا ؟

وانسجاما مع طموحات جماهير شعبنا العريضة – الكادحة ، التي كانت القاعدة الصلبة لنضالنا ضد الاستعمار ، فقد اخترنا منذ السنوات الاولى للثورة ، الفكر الاشتراكي العلمي الذي تواصل على هداه مسار تجربتنا الثورية .

وبذلك استطعنا ان نجعل من استقلالنا الوطني بداية لمرحلة جديدة ، تؤدي الى حفر المجرى الصحيح للثورة ، عبر تحقيق تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تؤدي الى تثبيت النظام الوطني الدمقراطي وانجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية » .

كابيكا بيتران :

في هذا السياق أود معرفة تركيب التنظيم السياسي – الجبهة القومية – في سنواته الاولى ، والتطورات التي قادته الى الالتزام بالايديولوجية الثورية .. وهل كان هناك تعدد تنظيمي في اطار التنظيم الواحد ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

« .. لقد تشكل التنظيم السياسي – الجبهة القومية – في الحقيقة ، من مجموع المنظمات الوطنية السرية التي انصهرت جميعها في اطار واحد ، يستبعد كافة الاحزاب الليبرالية العلنية التي كانت تمارس نشاطها وفقا لتراخيص رسمية من الاستعمار البريطاني . وهكذا أصبح التنظيم السياسي – الجبهة القومية – أداة نضالية معبرة عن تلاحم وثيق بين المثقفين الوطنيين والبرجوازية الصغيرة والعمال والفلاحين .

عبد الفتاح اسماعيل

وقد اتخذت العلاقات التنظيمية ، داخل صفوف تنظيمنا شكلين يكمل بعضهما بعضا : شكل سياسي ، وشكل عسكري ، تحت مسؤولية قيادة واحدة تصب العمل السياسي والعمل العسكري معا في مجرى واحد مشترك » .

« .. وبالرغم من الالتزام الواضح بالفكر الاشتراكي العلمي ، أثناء مرحلة التحرر الوطني ، مع ما صاحب ذلك الالتزام من تحديد صريح للقوى الطبقية للثورة ، فان المواقف الفكرية والطبقية داخل اطار الثورة نفسها ، لم تكن ، حينها قد تبلورت بوضوح كاف .. من هنا كان ذلك الالتزام بداية للتطور اللاحق الذي حدث داخل اطار التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

فعلى اثر الاستقلال الوطني ، برزت خلافات حادة تمخض منها صراع عنيف بين تيار دمقراطي تقدمي وتيار آخر يميني انتهازي ، حول الخط العام للثورة .. حيث افصح التيار اليميني ، بشكل سافر عن رغبته في تجميد حركة الثورة عند حدود الاستقلال الوطني الذي لا تلمس الجماهير الشعبية من نتائجه شيئا ، سوى العلم الجديد والاناشيد الحماسية الرنانة .

وقد اتخذ هذا الصراع بين التيارين أشكالا اكثر حدة عندما قام التيار اليميني مسنودا من القيادات العسكرية العميلة وأجهزة الدولة البيروقراطية ، بمحاولته الانقلابية الاولى ، في عشرين مارس عام ١٩٦٨ ، التي استهدف منها تصفية التيار التقدمي ، تصفية تامة ، ولكن التيار اليميني فشل في تحقيق أغراضه من تلك المحاولة ، فنشب الصراع من جديد ، حيث حاول التيار التقدمي القيام بانتفاضة مسلحة في ١٤ مايو من عام ١٩٦٨ ايضا ، الا ان هذه الانتفاضة فشلت هي الاخرى ، بسبب من عدم توفر الشروط اللازمة لنجاحها .. فظل الصراع بين التيارين مستمرا ، حتى تمكن التيار التقدمي عبر الخطوة التصحيحية التي قام بها في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ من تصفية التيار اليميني ، ومن الامساك بزمام قيادة الثورة ، على مستوى التنظيم والسلطة في آن واحد .

وبانتصار التيار التقدمي في ٢٢ يونيو ، طرحنا على انفسنا السؤال الكبير التالي : الان وقد استطعنا السيطرة على السلطة ، لم نعد مطالبين برفع الشعارات التقدمية فحسب ، بل اننا مطالبون ايضا بان نترجم هذه الشعارات ترجمة عملية ملموسة .. فمن اين نبدا العمل وما العمل ؟

كانت المهمة المباشرة الاولى بالنسبة لنا هي حل مسالة السلطة ، من خلال احداث تغيير جذري في طبيعة السلطة القديمة التي ورثناها ، والتي كانت تخدم الاستعمار والاقطاع والكمبرادورية ، والعمل على خلق وتثبيت سلطة دمقراطية شعبية ، تجسد المصالح المادية والروحية لاوسع جماهير شعبنا ، مع كل ما يترتب على ذلك من تغيير كافة النظم والقوانين القديمة ، واجراء تعديل على التكوين الطبقي لاجهزة الدولة المدنية والعسكرية .

ولقد اوجدنا بالفعل كل ما من شانه التعبير عن مهمات السلطة الجديدة ، المطلوبة ، شكلا ومضمونا .. حيث كان على رأس هذه المسائل اصدار الدستور الوطني الدمقراطي بعد اقراره من قبل جماهير الشعب على أثر مناقشات مستفيضة وواسعة .

ثم جاء تكوين مجلس الشعب الاعلى ، الذي يعتبر السلطة التشريعية العليا في البلاد ، ليشكل الخطوة الاولى على طريق التجسيد الحي والملموس للدستور الوطني – الدمقراطي ، حيث نعتبر هذا المجلس – بشكله الحالي – بمثابة هيئة انتقالية ، ريثما يتم استكمال الاحصاء السكاني ، حتى تتمكن من اجراء انتخابات حرة ، دمقراطية ومباشرة ، ليس فقط لمجالس الشعب الفرعية في المحافظات ، وانما لمجلس الشعب الاعلى ايضا .

كما عززنا السلطة الدمقراطية الشعبية بتقوية الفعالية السياسية للجبهة الداخلية من خلال تحالفنا مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ، وخاصة مع « منظمة السلفي » و « منظمة البعث » اللتين تم اشراكهما في الحكومة وفي مجلس الشعب الاعلى .

والمهمة المباشرة الثانية ، بالنسبة لنا ، بعد حل مسالة السلطة – كانت تتعلق بالجانب الاقتصادي .. حيث كنا ندرك ان تعزيز استقلالنا السياسي ، لا يمكن ان يتم الا من خلال تحقيق التحرر الاقتصادي . فمن المعروف ان الاستعمار البريطاني – على الرغم من انه ترك الاوضاع في بلادنا متخلفة بصورة عامة – قد أنشأ اقتصاد الخدمات ، الذي كانت تسيطر عليه الشركات الاحتكارية الاجنبية المسخرة لخدمة الوجود الاستعماري ، العسكري والاقتصادي . ولكي نحرر اقتصادنا ، كان لا بد لنا من اتخاذ اجراءات التاميم التي أعلن عنها في ٢٧ نوفمبر عام ١٩٦٧ م ، وشملت هذه الاجراءات المصارف وشركات التجارة الخارجية وشركات الملاحة ، وشركات توزيع النفط ، وشركات التامين . وبذلك أقمنا نواة صلبة للقطاع العام الذي يتولى الان دورا اساسيا في الحياة الاقتصادية للبلاد .

وعلى هذا الصعيد ، كان لا بد لنا أيضا من العمل على تحرير ريفنا من سيطرة علاقات الاقطاع الاستغلالية ، فاصدرنا قانون الاصلاح الزراعي الجديد الذي تمت بموجبه مصادرة كل ممتلكات السلاطين وكبار ملاك الارض – الاقطاعيين ، دون تعويض . والشيء المميز للاصلاح الزراعي في بلادنا ، هو ان تطبيقه ، وفقا للقانون ، قد جرى بواسطة تنظيم المبادرات والانتفاضات الفلاحية التي استهدفت اعادة توزيع الارض ، من جديد ، لمصلحة الفلاحين الفقراء والمعدمين .

ونتيجة الحركة الفلاحية المنظمة تكونت المؤسسات الاقتصادية الجديدة في الريف ، متجسدة في المزارع التعاونية ومزارع الدولة وبعد نجاحنا في اتخاذ اجراءات التاميم ، وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي ، كان لا بد لنا من البدء بارساء أسس التطور الاقتصادي المتحرر ، وفقا لتخطيط شامل .. فوضعنا اول خطة للتنمية الاقتصادية ، مدتها ثلاث سنوات ، تعتبر بداية لايجاد اقتصاد مبرمج يقود الى تغيير كلي لطبيعة الاقتصاد الطفيلي – اقتصاد الخدمات الذي خلفه لنا الاستعمار البريطاني – وتحويله الى اقتصاد وطني انتاجي – صناعي وزراعي . وها نحن اليوم ، رغم كل الظروف الصعبة المحيطة بنا ، ورغم امكانياتنا المحدودة ، نناضل دون كلل من اجل تنفيذ خطة التنمية الثلاثية .

ولقد توجت نضالات جماهير شعبنا ، بقيادة التنظيم السياسي – الجبهة القومية – بالانتصار الكبير الذي حققه المؤتمر العام الخامس ، فقد جاء هذا المؤتمر ليثبت الاتجاه الحقيقي لمسار الثورة ، عبر التاكيد بوضوح على طبيعة النهج الايديولوجي والطبقي الملتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، الامر الذي اكدته وثائق المؤتمر التي حددت طبيعة مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية بمهامها وأهدافها وقواها ، من خلال برنامج الثورة الوطنية الدمقراطية ، وحددت – كذلك – من خلال النظام الداخلي ، طبيعة العلاقات التنظيمية داخل التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

وهكذا سنستمر في نضالنا الدؤوب من اجل انجاز المهام وتحقيق الاهداف التي تضمنتها وثائق المؤتمر العام الخامس وقراراته ، رغم المخاطر الكبيرة التي تحيط بالثورة ، من جراء المؤامرات الامبريالية والرجعية الشرسة ، ذلك لان ايمان شعبنا بالثورة وقوة التفافه حولها ، مسالة تجعلنا قادرين على التغلب على كافة المخاطر والمصاعب ، حتى تتحقق كافة أهداف جماهير شعبنا وطموحاتها وآمالها في الحياة الانسانية المنشودة .

كابيكا بيتران :

ما هي أسس التحالف مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ؟ وهل سيسمح لهذه الفصائل ان تشترك في الانتخابات المرتقبة لمجلس الشعب الاعلى بممثلين منفردين ، أم ان هناك اتفاقا بينكم وبينها على طريقة اخرى للاشتراك في الانتخابات القادمة ؟

عبد الفتاح اسماعيل :

نحن ننظر الى موضوع التحالف مع الفصائل الوطنية الدمقراطية الاخرى ، من منظور مبدئي في الاساس ، على اعتبار ان كل قوى الثورة الوطنية الدمقراطية ، يجب ان تتحد طالما انها تقف على ارضية ايديولوجية وسياسية مشتركة ، وتناضل ضد الامبريالية والاقطاع والرجعية ، كعدو واحد مشترك .

ووفقا لهذا المنظور المبدئي استطعنا ان نقطع شوطا كبيرا في الحوار مع هذه القوى كان من نتائجه البارزة الاتفاق على عمل مشترك ضمن اطار التنظيم السياسي – الجبهة القومية – على اساس البرنامج المشترك والنظام الداخلي المشترك . بذلك سيكون لاعضاء فصائل العمل الوطني الدمقراطي نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات التي تتساوى تماما مع حقوق وواجبات اعضاء التنظيم السياسي – الجبهة القومية .

هذا الى جانب الاتفاق على عمل مشترك ضمن المؤسسات الجماهيرية : اتحاد العمال ، اتحاد الطلبة ، اتحاد النساء واتحاد الشباب – . ويتضمن الاتفاق في هذا الجانب النزول في الانتخابات القادمة داخل هذه المؤسسات ، بقوائم مشتركة . وبامكاننا الاستفادة من هذه الطريقة عندما يحين وقت انتخابات مجالس الشعب الفرعية ومجلس الشعب الاعلى ، حيث نتصور ان من الافضل النزول الى هذه الانتخابات بقوائم مشتركة .

وبصفة عامة نستطيع القول ، ان علاقاتنا بالفصائل الوطنية الدمقراطية قد ازدادت – بل انها تزداد باستمرار – تطورا ووثوقا ضمن خط الثورة العام ، ومن اجل تحقيق الاهداف النبيلة لشعبنا .



* تهانينا الحارة الى الصديق سامي سليم بالمولود أيسر

* الرفيق صبيح جمعة بالخطوبة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* للصديق عبد الله دحلة بالمولود الجديد « نور »

الحزب والشبيبة – طرعان

* الى الرفيق محمد عبد الكريم منصور وخطيبته امل عراني بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث
لجنة منطقة الشبيبة في المثلث

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون



ذكريات امام الموقد — للرسام الفلسطيني اسماعيل شموط

« تيموس » او غدة الالغاز

بقلم : غور بونوفا

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

هؤلاء الصغار لا يعرفون العاب اترابهم ، وحتى الذين منهم بلغوا العاشرة من العمر لا يعرفون القراءة والكتابة . نظرة جامدة ، لا مبالية . كتفان منحنيتان بعجز ... سبعة عشر طفلا مصابون بمرض شديد يسمى بسندروم (اعراض متزامنة) لويس بار ، يعيشون في قسم خاص باحد مستشفيات موسكو .

ان سندروم لويس بار هو ، من حيث جوهر الامر ، مجموعة كاملة من الامراض ، تنقض على جسم الطفل منذ اولى ايامه . احيانا ، يعتبرون الطفل حتى السنة الواحدة من العمر سليم الصحة ، ولكن ما ان يحل وقت خطو الخطوات الاولى حتى يتضح ان الطفل عاجز عن توجيه حركاته . وفيما بعد ، يتعلم الكلام ، ولكنه يفقد فجأة القدرة على ان يلفظ بوضوح ودقة الكلمات التي يعرفها . وتدريجيا يبدو كأن نموه يتعرقل — نموه الجسدي والفكري . والاطفال المصابون بسندروم لويس بار يصابون دائما بالتهابات الاذن والتهاب الرئتين والتهابات جيب الفك الاعلى . وهم يصابون بها مرارا في السنة الواحدة ، فتنخر عضوية الطفل الهزيلة ، وقل من يتسنى لهم حتى ان يتخطوا عتبة الخامسة عشرة من العمر .

وقد اختلف الاطباء في تفسير اسباب المرض : اصابة الدماغ ، التهاب الدماغ . ولكن لماذا يرافق العجز امام الامراض الوبائية ظاهرات المرض العصبية ؟

جاء الجواب من جهة غير متوقعة ، من العلماء الذين يدرسون المناعة . فان آلياتها لا تزال الى الآن غير واضحة من جوانب كثيرة ، ولكن بعض الوقائع المستخرجة مؤخرا من ظلمات اللا معرفة كانت ، بحكم تجمع موفق من الظروف ، كافية لالقاء النور على طبيعة السندروم المجهولة .

وقد ظهرت هذه الوقائع من باب الصدفة تقريبا .

عام ١٩٦١ . اكتشف البحاثة البريطاني ميللر ان جميع ردود الفعل المناعية (التي بفضلها يشل الجسم البشري فعل المواد الزلالية الغريبة عليه ، بما فيها مسببات الامراض المعدية) انما يسيرها عضو خاص هو التيموس او الغدة الشوكية .

عام ١٩٦٣ . لاحظ العالم الفرنسي غرابار ما يلي : اذا استؤصلت التيموس من الفئران فور ولادتها ، فان المواد الزلالية الوقائية المسماة « غاما — غلوبولين — أ » تزول من دمائها .

عام ١٩٦٥ . اثناء فحص دماء الاطفال المصابين بسندروم لويس بار ، لم يعثر الاميركيون بيترسون ورايموند وكوبر وهود فيها على «غاما — غلوبولين — أ » . أوليس لهذا السبب يمرضون احيانا كثيرة ؟ الا ينجم هذا عن عيوب نمو التيموس؟

وبالفعل ، كانت تيموس الاطفال المرضى غير سليمة ، كأنما تجمدت في طور حياة جنين عمره ٤ او ٥ اشهر . لماذا ؟ عن هذا السؤال لم يجب أحد حتى الآن ، ولكن الصلة المتبادلة التي توضحت بين عيب التيموس وتجلي سندروم لويس بار قد فتحت سبيلا جديدا للتأثير في هذا المرض . افلا يمكن انقاذ الاطفال ، بغرس تيموس غريبة في اجسامهم ؟

لاول مرة في العالم ، اجرى هذه العملية الجراح السوفييتي يوري موروزوف منذ ست سنوات في المستشفى الذي بناه الاتحاد السوفييتي في كاماغويه هدية منه لجمهورية كوبا . (وقد عمل موروزوف هناك ثلاث سنوات بوصفه بروفسورا مستشارا) . وامامي رسالة تلقاها من زميل كوبي : « خبراء الامراض العصبية لا يلاحظون عند دينيس (ذلك هو اسم الصبي الذي أجريت له عملية الغرس — هيئة التحرير) اي اعراض للسندروم ، وقد ظهر في الدم « غاما — غلوبولين — أ » . »

وفي ١٩٧١ ، غرست التيموس لثمانية اطفال في عيادة المعهد الطبي الثاني بموسكو . فلم تعد الامراض تلاحقهم ، وخففت العملية من حالتهم ، وان لم تكن قد قضت على جميع اعراض المرض المتاصل عميقا .

قال يوري لوبوخين ، الاكاديمي الطبي وعميد المعهد الطبي الثاني بموسكو : — يبدو ان مفعول العملية رهن بعمر الطفل . فيجب التشخيص في ابكر وقت ممكن . ولكنه من الصعب تمييز سندروم لويس بار عن الامراض الاخرى في السن الباكرة . ومنذ اكثر من سنة ، تعكف جماعة من الاطباء والعلماء في المعهد على ابتكار طرائق لتشخيص السندروم . وقد عثر الدكتور في العلوم الطبية سرغي فاسيليفسكي في دماء المرضى على زلال لا وجود له عند الاطفال الاصحاء . ان وجود هذا الزلال المسمى « بيتا — فيتا — بروتيين » يمكن ان يشكل دليلا على انحرافات في نشاط التيموس . وقد ساعدت اعمال البروفسور ريم بتروف في دراسة الصلة المعقدة القائمة بين التيموس ومنظومات الجسم المناعية . ولكن معارف العلماء عن الغدة الشوكية التي يسمونها « بغدة الالغاز » لا تزال تشوبها نواقص كثيرة . ولربما يفلحون في سد هذه النواقص بمراقبة حياة الاطفال ذوي الغدة الشوكية المغروسة .

وفي المعهد الطبي الثاني بموسكو ، وضعوا باشراف البروفسور يوري لوبوخين برنامجا كاملا لعلاج المرضى بسندروم لويس بار وبسائر امراض المناعة ، ومنها مثلا المرض المسمى « أ — غاما — غلوبولينيميا » والمنتشر كثيرا نسبيا . وفي عيادة المعهد ، افتتح قسم خاص يتوافد اليه من عموم الاتحاد السوفييتي الاطفال الذين كان الاطباء يعتبرون من قبل انه لا أمل في شفائهم .

قصة

« توزيع المنشور »

بقلم : محمد نفاع — بيت جن

المكان ... احدى قرى الجليل . والوقت وقت حرب ، فكل الايام السالفة كانت ايام حرب ، كانت احيانا حربا عادلة ضد الاتراك والانكليز ، واخرى غير عادلة لصالح المستعمرين .

تحسس صدره بحذر ، واغلق الباب وراءه بهدوء وظل افراد العائلة نياما وهم من الشيوخ والاطفال .

كان يحمل اوراقا وبكمية كبيرة ويحمل مسدسا كذلك ، لكنه كمسدس « لينين » لم تطلق منه رصاصة واحدة . جاهد حتى لا تسمع طرقات رجليه ، لكنه كان ضخما قويا كالاسد فلم يعر ذلك انتباها . الظلام حالك السواد والضباب يكاد يلامس الارض ، ووجد نفسه بين البيوت . ارهف السمع . الكل نيام فالساعة متأخرة جدا ، في احد البيوت لاح ضوء خافت يلمع من شق الباب ، التفت الى كل الجهات وقرقعت الاوراق وهو يسحب احداها ويحشوها في الشق .

القرية النائمة كانت كبيرة وبيوتها متراصة فقط بعض البيوت يشرد خارج المجموعة . نهق حمار فشتمه شتما قبيحا ولكن بحذر و ... في احد الابواب ادير مزلاج وفتح المدخل الى نصفه ووقف رجل بدين لحظات يرهف السمع . تقدم نحوه بسرعة فبهت هذا وتلعثم

— هذا أنا !! خذ الورقة واقفل الباب حالا . وفعل الرجل ذلك . الوقت يمر والاوراق توزع على شقوق المداخل والنوافذ ، ووصل الى زقاق يطل على بناية المدرسة الكبيرة التي اصبحت نقطة حراسة الجيش قبل ايام .. ومنع الحراس الخروج في الليل ومن يخالف يقتل فورا . ورأى بعينيه الثاقبتين حارسا يمشي على السطح ككتلة من الليل . ولوح بيده للحارس بقرف وغضب : كلاب قتلة مجرمون ... وفي نفس الوقت انذال . الرجعية العربية تتهمنا بالعمالة للصهيونية ، والصهيونية تتهمنا بالعمالة ايضا ونحن براء من الاثنتين !

نحن العرب الشرفاء واليهود الشرفاء معا ومع كل احرار العالم ، اما هم فليسوا اعداء كما يتوهمون انهم في الحقيقة شيء واحد .

ادار الحارس ظهره للطريق فقفز حامل الاوراق من مكانه فصار يحاذي بناء المدرسة ، وسارعت دقات قلبه لكنه وضع الاوراق في امكنتها ، وتعثر بشيء ما فاحدث ضجة ، وسعل الحارس ، وسارع في خطوه ولمع مصباحه الكهربائي على الطريق ، بينما جلس الرجل على الارض ويده على الاوراق . وكشف الحارس بمصباحه الطريق بقعة بقعة ، كان الضوء يمشي نحوه ، وعدة امتار تفصله عن احد الجدران حيث المكان آمن . قفز بسرعة ولحقه ضوء المصباح بحركة لولبية متذبذبة وللحظة قصيرة وقع عليه ، واطلق الحارس النار ولكنه كان قد اختفى وراء الجدار في الزقاق ، اطلق الحارس صفارة حادة وحدثت ضجة ، فهرع الرجل يقطع الازقة والمسارب محدودب الظهر الى الجهة الاخرى من القرية ، توالى اطلاق النار وخيل اليه انه يشم رائحة البارود ومع ان البيوت ظلت مظلمة هادئة الا انه تصور الناس داخلها يرهفون السمع ويبتلعون ريقهم ويحاولون اسكات صغارهم وتهدئة روع الشيوخ والنساء ، وعيونهم تلتصق بالابواب المقفلة عليها تهتك الخشب والليل لترى ماذا يحدث في الخارج . نثر الرجل الاوراق كيفما اتفق في الازقة وعلى السطوح الواطئة ، وتلوى في المسارب المظلمة ، ونفدت الاوراق بكاملها وركض لاهثا . سمعت اصوات لكنها بعيدة . لا وقت للتفكير وان وجد فهو ضيق وحفت الريح باوراق الزنزلخت ومن الجهة التي يقصدها اطلت اشباح رجال يتراكضون . انها الدورية الليلية . لاذ عن الطريق الى ساحة بيت جانبية ووقف عند الباب ، مر الرجال مسرعين الى النقطة التي سمعت فيها الصفارة . وضحك من بلادتهم . اعمالهم بليدة مشوشة كأفكارهم . غاب الرجال وخرج هو الى الطريق وركض ثانية الى المقبرة . كانت مظلمة موحشة ، القبور منتصبة كالاشباح ، والليل انتصف او يزيد ، وارتاع قليلا فرغم ان القبور لا تحوي الا الاموات ، وبقاياهم ، الا انها مخيفة يظنها الانسان تتحرك وفيها أحياء . ولكن لينين .. مجرد التفكير بهذا الرجل يذهب الوحشة والخوف ، لا خوف من الاموات حتى لو قاموا من القبور والاضطهاد لا يخيف احدا ، يغضب الناس فقط ولا يخيفهم هذا ما يعرفه ، وما ركضه من وجه هؤلاء الا لانه يضن على نفسه ان تموت بأيديهم . فتح باب احد القبور . كم هو مظلم وموحش واندس بجراة . كانت الرائحة كريهة مقيتة ، واغلق عليه الباب . اشعل عود ثقاب بعد ان سد شقوق الباب بجسمه ، وظهرت جماجم وعظام وتابوت جديد . كاد يختنق فالجلوس هنا لا يطاق ، وضع انفه في احد الثقوب ومسح العرق عن جبهته العريضة وراسه الاصلع ، ومن بعيد سمع اصوات الحراس يركضون ويشتمون بغضب ، وتقدم بعضهم الى المقبرة مهرولين كقطاع الطرق .

— لا احد !! همهم احدهم بضيق .

— انه الان ينام نوما هادئا عبثا نفتش هيا بنا !!

وعاد الحراس . بدأت الاصوات تخف والضجة تتلاشى حتى ذابت كليا .

اشعل سيجارة وسحب منها انفاسا طويلة وشعر براحة . المهم ان المنشور وزع كالمطلوب! اطل الفجر وظل القبر مظلما كريها موحشا . كانت المقبرة قرب احد الدروب الفرعية . ارهف السمع وارسل نظره ، الطريق خال من الناس والنقطة بعيدة من هنا والضباب كثيف . زحزح الباب والقى نظرة اخرى على عظام الموتى والتابوت وانفلت الى الخارج واغلق الباب على العظام .

— لماذا كنت في القبر يا عم؟

ارتعب واصطكت ركبتاه . ونظر الى صبي يقود حمارا على الطريق .

— كنت أصلي !! وظل الصبي محتارا .

— لا تخبر احدا !! ها !!

— طيب !! وسار الاثنان في جهتين معاكستين ، ينظران الى الوراء فتلتقي عيونهما ويتابعان السير .

قرأ الناس المنشور بجشع ورغبة ومزقوه . والحراس في دروب القرية يسألون ويتوعدون انكم في الواقع لا تخيفون احدا ولا احد يخافكم — قال في نفسه — الخوف فقط اذا غضب عامة الناس على الخونة والسفاحين ، الحراس يغضبون كل يوم ولكن الشعب لا يغضب الغضبة الكبرى الا مرة واحدة ويحل السلام .

اما المنشور فقد كتبه الشيوعيون وهو ضد الحرب !

محمد نفاع — بيت جن

حزيران والوعد في القرث

حسين فاعور

— ١ —

يخوض جوادي المحيط لاقرث
ويطوي الصحارى لبرعم !
وجالسة انت في الشمس جالسة والفصول
تمر

وتخضر وقت الحصاد البيادر
وتخضر كل الصحارى
ويخضر شباك داري
وتخضر حتى المقابر !
وتبقين انت هزيمه
وخزي على باب داري
وتبقين فصل خريف مقامر
بمنتزه ليس فيه سوى قطتين ،
تعضان بعضهما والمقاعد قتلى
وتبعثين عارية في مدائن لوط
وقربك سوق الملابس جاهز ،
وتبقين جائعة والمطاعم حولك !
وابقى على الوعد
انتظر العربات التي نسفتها الشوارع !
وانتظر القدس ان تلد اليوم طفلاً
وابقى وتبقين ،
ثالثنا القيد والذل رابعنا والهزيمه !
سأنشر فوق يديك يدي
واصنع من ساعديك عباءه
سأذكرك اليوم يا كفر برعم
طويت الخيام وكرّبت رحلي
نويت الصلاة على ذيل ثوبك
هنا فيك عانقت طيف الحبيبه
وشدت يداي يديها
هنا عاش اهلي
وصيف الجليل على ساعديك !!
وصمتك يا كفر برعم
يذكرني بعيون الحبيبه
يذكرني بالتي قتلتني
يذكرني بالرمال وحر الرمال
ولون الهزيمه
سأرجع غصباً عن الموت يا كفر برعم
سأرجع غصباً عن العرش والتاج والرب
يا كفر برعم !
سأهدم كل الجسور التي تعبر الطائرات عليها
سأغلق كل المطارات يا كفر برعم
لكي لا تسافر هذي التي كل يوم اقبلها مرتين
واسكن في خصرها الف مره !
عذابي عذابك يا كفر برعم
وثوب الهزيمة واحد
ولكنني هارب من عذابي
الى كأس خمر
الى صدر انثى !!
وانت على الوعد صامدة وجريئه !
سلي سور عكا
سلي البحر والرمل والعاديات ،
سلي الكرمل الهمجي الغبي
سلي كل صخره

— ٢ —

تمر الفصول ،
تمر السنين ،
تمر الليالي !
وشمس الحقيقة عنا تزاور ذات اليمين ،
تزاور ذات الشمال !
وابقى . وتبقين وجه الهزيمه !
انا ما جهلتك
انا ما نسيتك
احج اليك اذا قتلوني !!
هنا يكذب الكاذبون ،
ولا يصدق الصادقون .
هنا دير ياسين — والموت رحله
ومن يملك اليوم مثلي بلاداً جميله
يبيع الشوارع يأكل ملحاً
بلادي اللذيذه
اذا اكلت في مياه البحار
بلادي الذبيحه
اذا شربت في المطارات قبل الرحيل
فموتي بشهوتك الازليه
سألقاك في حفرة القبر سيفاً وفارس
سأخطبك اليوم راعية بدويه
ولن ارهب القبر ،
لن ارهب الموت ،
ما دام أبي منك بعض خيال
وما دام يقتل باسمك ثائر !!

انترنشنل

شعر حميد العرب

يا من تسألني من انت
اعرفني
انا انترنشنل
وشعاري مطرقة
وعليها منجل
لم أسرق ، لم اشهد زورا
لم اقتل
انا بلشيفي لا اخجل
بصفوف الحزب سأعمل
وسأعمل ... وسأعمل

★

يا من تسألني من انت
عرقل اعمالي
جوّعني وامنع عني مالي
فأنا انترنشنل
لن اتحول
فتقبّل هذا او فارحل

★

اطلبني رهن التحقيق
ابعد عني اصحابي
سلمان وموسى وشفيق
طبني عذّب اترابي
والثم شعبي
علّ النائم من شعبي
يصحو ويفيق
علّ الغا فل يصبح معنا
في الحزب رفيق

★

هل تفهم هذا يا هذا ..
اطلبني ما شئت
رهن التحقيق .

★

وتعود لتسألني من انت
وما انت ..
هاك جوابا مقنع
فاصغ ، واسمع
انا انترنشنل
فلاح .. عامل .. عامل
انا بلشيفي
وشعاري مطرقة
منجل .. معول

★

جوّعني ما شئت
واسجني في البيت
واسرق ارضي
اقتلني اقتل اصحابي
اقفل بابي
لكن لن تلقى غير الرفض
الرفض .. الرفض
حتى لو سرقت كل الارض

من شعر المقاومة الفلسطينية

نشرت « كفاح الطلبة » النشرة التي يصدرها اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، في عددها الرابع من السنة الرابعة في نيسان الماضي القصيدة التالية :

« الملحمة والفجر »

كل الشوارع أظلمت هذا المساء
كل الازقة والزوايا
والعار يجثم فوق صدر مدينتي
والذل والتنكيل
يا صانع التاريخ كيف يصير راسك تحت
اقدام البغايا ؟
المجد صار مخضبا بالدم ، بالاوحال صار
والعالم المنهار يقترف الخطايا
والفارس المغوار أغمد في صدور الشعب سيفه
والنار اشعلها الغزاة وسوف تفترس الغزاه
والموت كان ولا يزال طريقنا نحو الحياه
هذا المساء يطول يسقط من عل
والسيف يسقط ، ينكسر
كل الحياة تمرغت كل الجباه
وغدا ستنتصب الجباه وتفتخر

●●

هذا المساء
السور ينفض عنه اكداس السنين
ويدب في الصخر الحنين
ويطل ، ينظر حوله ليرى الرجال مجندلين
سقطوا على قدميه ، كانت ملحمة
والقهقهات المجرمة
تعلو وتعلو والغناء
يعلو على جثث الضحايا والدماء
والعالم المنهار يضحك بازدراء
كل السواعد اقسمت هذا المساء
كل الشوارع والحجارة والشجر
كل الخناجر والقنابل
ان تستميت فدى التراب وان تقاتل



اخبار العلوم

الف سنة على البيروني

عقدت اللجنة السوفييتية لتاريخ العلوم الطبيعية والتكنيكية في الآونة الاخيرة جلسة خاصة بمناسبة مرور الف سنة على ميلاد ابي ريحان البيروني احد كبار العلماء الذين ولدوا في آسيا الوسطى .

وحاضر عن البيروني الاكاديمي السوفييتي بوتفاني كدروف ، وعضو اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان ابراهيم مؤمنوف .

وللبيروني مؤلفات خالدة ، تعالج علوم الرياضيات والاثنولوجيا . والمعروف ان ابي ريحان البيروني اول من عين اطوال الدائرة الارضية .

الطاقة الشمسية

سيعقد في باريس في تموز المقبل اجتماع ، سيكون بمثابة مؤتمر دولي للدراسة مسائل تتعلق بموضوع الطاقة الشمسية ومجالات استعمالها . وسيكون الموضوع الرئيسي الذي سيبحث في هذا الاجتماع : « الشمس في خدمة الانسان » ، وستشترك فيه عدة هيئات عالمية وستتولى اليونسكو تغطية نفقات الاجتماع .

اسبوعيات

كم من ظــالم فى التــاريخ ظــل يشطّب حتى شطّب

ان قدر وزير البوليس ، السيد شلومو هيلل ، ليس مما يحسد عليه . فبسبب أصله الشرقي ، وانه يستطيع ان يحكي بالعربي ، عينته الحكومة قيماً على « التفاهم » مع الوجهاء العرب فى المناطق المحتلة وخصوصا فى القدس العربية المحتلة . ولكن الامور سارت على نحو اضطرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ حزيران ، الى التشطيب على هذا « التفاهم » . لقد تباهت دار الاذاعة الاسرائيلية بشكل أثار اغتباطنا بأن وزير البوليس ، بنصه وشخصه ، اشرف على عمليات البوليس الاسرائيلي فىالقدس العربية، يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران العدوانية ، وعلى عمليات التشطيب بالدهان الاسود على واجهات الجوانيت التي اقفلت ابوابها اضرابا ، وعلى اعتقال العشرات من اصحابها ، وعلى انزال الاعـلام الفلسطينية التي ارتفعت فوق اسوار القدس وفوقالمساجد وحتى فوق نقطة بوليس السيد شلومو هيلل فى بيت حنينا . اما التشطيب على الشعارات ، التي ملأت الجدران واجنحة السيارات ـ فلسطين الى الابد ، لن نرضى بالاحتلال ، فقد تعوّد عليها بوليس السيد شلومو هيلل ومنذ زمن سلفه المرحوم شطريت ، منذ ان تمرنوا فى الناصرة وفى غيرها فى اسرائيل على تشطيب شعارات : ليسقط الحكم العسكري ، ليسقط نهب الاراضي والترحيل ، بور سعيد عربية والقناة مصرية ، لا عودة الى غزوة سيناء ومجزرة كفر قاسم ، اطلقوا سراح المعتقلين ، لن يزيدنا العنف الا عنفوانا ، طفح الكيل يا اشكول ، انسحبوا نحو السلام ، الخ !

اما نابلس وغيرها من مدن الضفة الغربية فقد كانت خارج صلاحيات السيد وزير البوليس . فهي مناطق «مُحزقة» ـ أي اليد موضوعة عليها . وهي يد وزير آخر هو السيد موشي ديان . فكان على الحكام العسكريين ان يستدعوا رؤساء البلديات واصحاب الاعمال وان ينذروهم بأن الدولة ستعتبر اشتراكهم فى أي اضراب ، او عمل احتجاجي فى ذكرى حرب حزيران ، عملا معادياً لها . وكان على قواتهم ان تقوم بنفسها بتنظيف الشوارع من المسامير ، والجدران من الشعارات ، والمآذن من الاعلام الفلسطينية .

هذا وأكدت دار الاذاعــة الاسرائيلية ان قوات الامن الضخمة ، التي هرعت الى القدس العربية والى بقية المناطق المحتلة ، قد نجحت فى اعادة الهدوء والنظام ، وانه بعد الانتهاء من المسيرات الى أنصبة الشهداء فى القدس العربية ، وتسجية باقات الزهور النضرة ، ومسيرة نساء البيرة ورام الله ، ومسيرات أخرى ، خلت الشوارع من الناس واستتب الهدوء والنظام . وهكذا خلت الشوارع من الشعب ، كل الشعب ، الذي يحول دون استتباب « التعايش السلمي » بين العرب واليهود . فهل ، بعد هذا كله ، يستطيع أي كائن كان ان يشك فى نجاعة قوى الاحتلال وذكائها الخارق ؟!

أي نعم ، انا اشك فى ذلك . ومثلي كثير . فان النضال الجماهيري السياسي الذي قامت به جماهير المناطق المحتلة يوم الثلاثاء الماضي ، وفىاصعب الاوضاع الداخلية والخارجية، قد كان الضربة الثالثة ، ثالثة الاثافى ، على كل احـلام الاحتلال باستتباب وجوده فى المناطق المحتلة . كانت الضربة الاولي حين لم يستطع الاحتلال ان يفرض الانتخابات البلدية الا بالنبوت ، فلما جرت هذه الانتخابات لم ينل منها مأربه . واما الثانية فبعد العاشر من نيسان . واما الثالثــة ففي الخامس من حزيران السادس . ويشعر الشعب فى المناطق المحتلة بقوته حين يوحد صفوفه ، ويرى كيف ان النضال الجماهيري يثير فى اوساط الاحتــلال الحيص والبيص ، ويمزق عن عورته ورقة التوت . واما اصدقاؤه العالمية فحدث عنها ولا حرج ، خصوصا عشية اجتماعات مجلس الامن . واما اصدقاؤه فى اسرائيل فان هذا النضال الباسل والشعبي والحكيم انما يثير الاحترام والتأييد له فى نفوس محبي السلام الحقيقيين فى اسرائيل ويكشف امام شعب اسرائيل الحقيقة الكبرى وهي ان التعايش السلمي الحقيقي لا يكون بتنظيف شوارع القدس العربية ونابلس وغيرهما من أهاليها بل بتنظيفها من قوى الاحتلال . لقد شطب بوليس السيد شلومو هيلل على واجهات الحوانيت المقفلة اضرابا . ولكنه بهذا قد شطب على مستقبل الاحتلال ، وشطب على بقية يأس فى نفوس فى المناطق المحتلة ، فاستشعر الشعب بقوته وبجدوى نضاله وبانه من الممكن النضال فى كل الظروف والاحوال بل فى اصعب الظروف والاحوال !

ان التاريخ لا يعيد نفسه . ومع ذلك فلا بأس من ان نذكر انه فى السنوات الاولي على قيام اسرائيل ، وكانت الجماهير العربية الباقية مشتتة ، مذهولة ، معزولة ، ولا تدري كيف والى اين ، دفعتنا الحاجة ، أم الاختراع ، الى صياغة هذا الشعار نفسه : « من الممكن النضال فى كل الظروف والاحوال بل فى اصعب الظروف والاحوال » . وأثبتنا ذلك ! علينا ان نحيي اخوتنا القوى التقدمية الوطنية الواعية فى المنــاطق المحتلة التي وجدت طريقها ووضعت، فى الخامس من حزيران السادس ، مدماك نصر الشعب وسلام الشعوب الحقيقي .

فكم من ظالم فى التاريخ ظل يشطّب حتى شطّب !

(جهينــة)

أهــالي طرعــان يتذمــرون مــن نقص ميــاه الشــرب

طرعــان ـ لمراسلنــا ـ يتذمر الاهالي من نقص مياه الشرب ، فى المدة الاخيرة ، وخاصة فى الاماكن المرتفعة ، حيث تنقطع عنهم المياه تماما فى ساعات الظهر من كل يوم .

وهذا النقص الذي اصبح تقليدا سنويا فى كل صيف ، ينجم عن سقي مروج الخضرة التابعة للمستوطنات المجاورة فى ساعات النهار ، كذلك عن استغلال كسارة سوليل بونيه المجاورة مياهالفتحة المخصصة للقرية فى ساعات الليل لملء خزاناتها بالمياه لاستعمالها فى النهار .

وهكذا يعطش الاهالي بينما المروج تسقى والمشاغل تعمل على مرأى من مجلسنا المحلي الذي لا يحرك ساكنا ، ولا يقوم بمراجعة المسؤولين لتوفير المياه للسكان .

والجدير بالذكر ان الكسارة تستهلك مياهها باتفاق مع المجلس المحلي !

ان المجلس المحلي مطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتزويد القرية بالكمية الكافية من مياه الشرب ووقف هذا الاستهتار بمصالح سكان القرية .

محــاضرة فى الرامــة عــن تــاريخ الطــائفة الدرزيــة

الرامة ـ لمراسلنا ـ قدم السيد عاصم خطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية والشاعر نايف سليم محاضرة عن تاريخ الطائفة الدرزية حضرها عشرات المستمعين من ابناء قرية الرامة فى نادي الحزب بالقرية يوم السبت الماضي (٢ـ٦) .

وشجب المحاضران محاولة السلطات عزل الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية . وعددا اشكال الاضطهاد القومي والتمييز التي تتعرض لهما القرى الدرزية مثلها مثل بقية القرى العربية .

وقرر الاجتماع الاحتجاج على هدم بيت السيد سلمان حسن غانم فى قرية بيت جن والمطالبة بتوسيع مناطق وانجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

رد وزيــر التطويــر على النقــاش حــول قضايـــا الكهربـــاء

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير التطوير جفاتي على النقاش الذى أثاره النائب توفيق طوبي حول قضايا الكهرباء فى القرى العربية فقال : « لقد أثار النائب توفيق طوبي هذا الموضوع قبل سنة ايضا ووعدت آنذاك بأن اهتم بالامر . واعتقد اننا تقدمنا كثيرا . اني لا أريد ان اقول ان شركة الكهرباء عملت كل ما بوسعها وربما كان بامكانها ان تعمل اكثر ». ومع ذلك اتهم الوزير القرى بانها سبب التأخير الاساسي اذ انهم قبل سنتين او ثلاث لم يلحوا ولم يظهروا تجاوبا . وقال ايضا : هناك صعوبات موضوعية منها معارضة شخص او اشخاص فى وضع عواميد كهرباء فى ارضه ، وهذا احيانا يعرقل مد الكهرباء فى قرية كبيرة باكملها . وفى نهاية الامر يمكننا ان نلجأ الى المصادرة . وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : هذه حوادث نادرة وليست شائعة .

وقال الوزير : كانت اوقات فى الماضي لم تكن لدينا فيها المخصصات ولكن الآن هناك مخصصات كافية . ففي الميزانية هناك مليون ونصف مليون ليرة قروض للقرى العربية . وبالاتفاق مع البنك العربي اقمنا صندوقا اضافيا بقيمة ٣ ملايين ليرة لاعطاء قروض . يؤسفني ان ميزانية السنة الماضية لم تستغل. لم يتقدموا بطلبات قروض ... هناك اموال فى الصناديق واذا لم تصرف هذه المبالغ فهذا ليس لاننا لا نمد الكهرباء فالكهرباء تصل الى القرى . وقد اجبرت شركة الكهرباء على تغيير أسلوب عملها باعطاء العمل ايضا الى مقاولين . يؤسفني ان اقول ان العمل لن يتم خلال سنتين ولكنه يتقدم ، وشركة الكهرباء تبذل جهودا كبيرة لتقدم العمل .

الكتلة الشيوعيــة ترســل رسائـــل الى مراقب الدولة ، ومتصرف اللــواء (الرملة) مطالبــة بالتحقيــق فى مخالفات ترتكبهـــا ادارة المجلــس المحــلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو المجلس المحلي رسائـل الى كل من مراقب الدولــة (قسم شكاوى الجمهـور)وحاكم لواء المركز (الرملة) مطالبا بالتحقيق فى مخالفـاتارتكبتها ادارة المجلس المحلي، وهي :

١ ـ لجان المجلس المحلي معطلة تماما :

ان جميع لجان المجلس بما فيها لجنة المعارف والصحـة والشؤون الاجتماعية والرقابة معطلة تماما ، ولم تعقد اي اجتماع لها منذ سنتين، وهذا الامر مناف للقانون ، ويعمـل على اضعاف وعرقلة اعمال المجلس . ونطالب بمراقبة هذا الامـر ، والعمل على اصلاحه .

٢ ـ صرف مبالغ للرئيس ونائبه كرواتب ، زيادة عـن المقرر لهما فى الميزانية :

فى السنة (٧٠ ـ ٧١) صرف مبلغ عشرة آلاف ليرة زيادة عن المبلـغ المصدق عليه فى الميزانية على راتب الرئيس ونائبه .

كذلــك فى السنة (٧١ ـ ٧٢) صرف مبلغ ٩ آلاف ليرة زيادة عـن المصدق . وبتاريخ ٢٣ـ١٢ـ٧٢ عقـد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحـث هذا الامر ، واتخذ القرار التالي : (اعطاء الرئيس والادارة مدة ثلاثـة اشهر للحصول على موافقة خطية من حاكم اللواء ، وعقد جلسة لاعــادة النظر فى القرار المذكور اعلاه) اى بخصوص المبالغ الزائدة عـــن الميزانية . وحتى اليوم ٤ـ٦ـ٧٣ ، اي بعد مضي اكثر من خمسة أشهر على هذا القرار ، لم يعقـد المجلس اية جلسة ولا يعلم الاعضاء شيئا عن موقف وزارة الداخلية .

انا نطالب بالتحقيق فى هــذا الامر ، والعمل على اعادة المبالــغ الزائــدة لصندوق المجلس المحلي خصوصا اذا لم تنل المصادقــة القانونية .

٣ ـ تنزيلات عن المواطنين، دون الرجــوع للمجلس ، وبتصرف فــردي من الرئيس ونائبه :

هنالك عدة تنزيلات جرت مــن حسابات المواطنين ، بتصرف فردي من قبل الرئيس السيد احمد العلي او نائبه السيد عبد اللطيف الصالح، ودون معرفة أعضاء المجلس . اننــا نعتقد ان هذا التصرف الفردي غـير قانوني ، وان أية تنزيلات يجب أن تجري حسب الاصول القانونية (عن طريق لجنة اعتراضات وباطــلاع المجلس ومصادقة وزارة الداخلية).

ملاحظة : (لدينا لائحة عن هـذه التنزيلات ، ونحن على استعـداد لاطلاع القراء عليها وكذلك بالامكـان الاطلاع عليها فى سجلات المجلس) .

هذا وتطالب الكتلة الشيوعية من مراقب الدولة وكذلـك من متصرف لواء المركز فى الرملة ، بالتحقيـق فى هذه الامور والمخالفات ، واعـادة الامور الى نصابها القانـوني ، واتخاذ الاجراءات المناسبة .

صــورة من نسيم أبو خيط

فى السينمـــا

كنت قد فرغت لتوي من المرافعة فى المحكمة ، دفاعا عن احد موكلي .. كنت غاضبا لان القاضي أدانـه رغم ان الادلة لا تكفي لذلك ..

نظرت الى الساعة .. فقدرت بان العرض فى السينما النهارية سيبدأ بعد قليل .. وفكرت بان هذا خير حـل ينسيني دوامة المحكمة .. اشتريت تذكرة ودخلت ..

ولكني لم استطع ان أتابع العرض .. فكان احدهم قد ادخل فى رأسي اسطوانة تدور وتدور .. ما ان تنتهي حتى تبدأ من جديد لتعيد الى مسمعي محضر المحاكمة ..

.. ولم احتمل أكثر .. وخرجت ..

مررت بقاعة التدخين ، فرأيت أحد افراد الدفاع المدني يرمقني بنظرات فضولية .. فعبرت دون ان أعيره انتباها .

ـ يا سيد .. أنت .. هالو ..

وعندما لحق بي كنت قد وضعت قدمي على رصيف الشارع ..

ـ أنت .. ! قال ممسكا بذراعي ..

نظرت اليه وقلت :

ماذا تريد ؟

ـ لماذا خرجت من السينما ؟

ـ لم يعجبني العرض ..

ـ أتسمح لي بالهوية ؟ ..

وصاح عندما تفحصها : وعربي أيضا ؟! لا .. لــن تذهب .. يا بوليس .. يا بوليس ..

وجاء الشرطي ، وكان ضابطــا .. وتجمع حولنـــا الفضوليون ..

ـ انه عربي يخرج من منتصف العرض و ..

ـ وماذا فى الامر ؟ سألت .

ـ قد تكون تركت شيئا وخرجت ! ـ اجاب الشرطي .

ـ لا .. لم يكن معي شيء ولم أنس شيئا ..

ـ لا تتظاهر بالبلاهة والبراءة .. قد تكون قد وضعـت متفجرات فى القاعة !

ـ هاكم اسمي وعنواني ومحل عملي .. فانا محام واعرف القانون ..

ـ لا .. ا .. ا .. ، اهي علينا ؟ ـ قال ذلك وهو يميل برأسه ناحية كتفه .. غامزا بعينه .. وأضاف :

ـ لقد درست القانون بالطبع .. فانت محام .. وقالوا لك بأن المتهم بريء الى ان تثبت ادانته ! .. ولكن هنــاك حالات ، وفى ظروفنا الخاصة ، كما تعلم ، يكون فيها البريء متهما الى ان تثبت براءته ... ولا بد انك واجهت حالات كهذه فى عملك .. ولذلك جميل انك تعرف القانون ، فهـذا ينفعك كما ترى .. ولكن لنترك جانبا هذه المعرفة ، موقتا، ولنقل بأنك ستبقى مع رجل الدفاع المــدني الى ان ينتهي العرض !

* *

أعادني رجل الدفاع المدني الى قاعة التدخين ، وجلس بمحاذاتي فخلت نفسي فى قاعة محكمة انتظر حكم القاضي : فاما الى السجن او يطلق سراحي ..

ـ بوم .. بوم .. بوق .. ف .. ف !

وانتفض الجالس الى جانبي ونظر الي فورا ..

ـ قه .. قه .. قا .. .

وكدت أسقط عن المقعد من شدة الضحك .. فقـد كان الانفجار على الشاشة فى الداخل !

ـ الى جهنم ..

قال ذلك رجل الدفاع المدني مبتعدا عني .. ولم ادر من هو الذي «الى جهنم» .. أهو أنا ، أم الفيلم الذي يعرض الداخل ، أم الطاقية الخضراء التي انشغل فى تعديلها فـوق رأسه !

استفــزاز وقـــح ضد السجناء العــرب فى سجن بئر السبــع

بئر السبع ـ لمراسلنـا الخاص ـ تقوم سلطـات السجن هنا باستفزاز وقــح ضد المساجين العرب مــن المناطق العربية المحتلة ، ففىسجن بئر السبع يقبع المئات من أبناء الشعــب العربي فىالمناطق المحتلة . وتقـــوم السلطات باجبار المساجـين العرب على العمل فى انتــاج اجهزة ولوازم عسكرية للجيشالاسرائيلي .

أكثر من مرة نشرنا فى جريدتنـــا « الاتحاد » عن اوضاع مئـــات المعتقلين من المناطق المحتلة فى سجن بئر السبع . وكيفان السلطـات تشغلهم فى اعمال تعود بأرباح طائلـة على صندوق الدولة المحتلة .

أما البدعة الجديدة التي اخترعها المسؤولــون فهي تشغيــل هؤلاء المعتقلين ، دفاعا عن وطنهـم ، فى انتاج لوازم ومتطلبات عسكريـــة للجيش الاسرائيلي .

ويقول أحد السجناء ، عــلى شاهين الذي أبعد من سجـن بئـر السبع بتهمة التحريض ، ونقل الى سجــن الرمــــلة ، ان السجناء العرب رفضوا هذا العمل واحتجوا عليه لدى المسؤولين وكـان هو من بين الذين قابلوا مديـــر السجن وقال له : انكم تريدون جرح مشاعرنا القومية وعزتنا الوطنية ، أتريدون منا ان نساعد الدولة التى تقتل اخواننا ، وان نقتلهم بأيدينا ، انكم تستطيعون أن تجبرونا عــلى القيام بهذا بواسطة السلاح » .

ولكسر وحدة السجناء العرب فى سجن بئر السبــع قامت ادارة السجن بتوزيعهم على غرف انفرادية فى السجن لتعزل المعارضين وقيـادة المعارضة عن باقي السجناء الذين أجبرتهـم على العمــل بالاغــراء والتهديد .

وعلى الرغم من ذلك فان معنويـة السجناء العرب فى سجن بئر السبع عالية ويرفض المعارضون لهذا العمل الانصياع وتلبية مطالب المسؤولين .

ادارة غيبور ـ يركا لا تعرف حدوداً لصلاحيــاتها تجاه العامــلات !

لمراسلنا ـ الخاص ـ يظهر ان ادارة مصنع غيبور ـ يركا لا تعرف ان للعامل حقوقا يجب احترامها .. وهي الحقوق التي اكتسبتها الطبقة العاملة بكفاحهــا المتواصل واجبرت اصحاب الاعمال وحكوماتهم عــلى احترامها .

● من هذه الحقوق التي ترفضها ادارة هذا المصنع ، حق العاملات فى انتخاب لجنة تمثلهن وتدافع عــن حقوقهن وترفع مطالبهن .

مدير المصنع السيد قاسم قضماني هدد العاملات مباشرة وعن طريــق المسؤولات : ان كل عاملة تطـالب باقامة لجنة مصيرها الفصــل من العمل !!

وعندما طالبت لجنة عمال يركــا والقرى المجاورة ادارة المصنع (وهو واقع ضمن منطقة صلاحياتها) باقامة لجنة للعاملات ، اجابت الادارة : نحن تابعون لمجلس عمال عكا ، فلا تتدخلوا فى شؤوننا !!

اما مسؤولو المراخ المسيطرون فى مجلس عمال عكا وفى الهستدروت عامة فلا « يفطنون » حتى الى هذا الواجب الاولي ـ واجب اقامة لجنة عمــل كما تنص انظمة الهستدروت !

ان ادارة المصنع بتواطؤ قــادة الهستدروت المراخيين ترفض اقامــة لجنة عمل لانها تريد ان تلعب بحقوق العاملات وتستغلهن على خاطرها !

● ومن « الاختراعات » الاخيرة لهذه الادارة ، التي تقصد بهـــا تخويف العاملات واجبارهن عــلى العمل اكثر من طاقتهن ، نظـــام عقوبات !!

وحسب هذا النظام فــان الادارة تستطيع فصل أية عاملة (مهمـــا كانت أقدميتها فى العمل) لـــمدة اسبوع كعقوبة لان عملها لا يعجــب الادارة ! ثم تعود العاملة الى العمل تحت المراقبة ، واذا لم يتحســن عملها (حسب مقاييس هذه الادارة) فانها تفصل على طول !!

وكانت أول ضحية لهذا النظــام عاملة من قرية جولس فصلوهـــا فى الاسبوع الماضي كعقوبة ! وهــذه العاملة (نايفة صالــح) قديمة فى العمل ، وقد نالت فى نيسان الماضي جائزة تقديرية على عملهــا من ادارة المصنع نفسها ! فماذا عدا ومــاذا بدا لتعاقب ؟!

● وشيء آخر يميز هذا المصنــع ان ادارته ترفع مقطوعية العمــل (النورما) حسب هواهـــا ! وخصوصا عندمـــا يرتفع اجــر العاملات بناء على اتفاق قطري كمـا حدث فى مطلع السنة الحالية .

ولكن حتى بدون ذلــك يرفعــون النورما . فمؤخرا رفعوها فى احـــد اقسام العمل (الفومي) من ١٢٤٠ قطعة يوميـــا الى ١٤٠٠ بدون أي مبرر !

ومما يجدر ذكره أخيرا ان مديــر الانتاج فى المصنع كان مرشحا مــن قبل المراخ فى قائمته فى انتخابـــات عمال النسيج !!

ترى الا يفهم قادة الهستــدروت المراخيون ان من واجبهم (وليس حسنة) المحافظة على حقوق العمال ما داموا يعيشون على اكتـــاف العمال ، على الاقل ؟!

الطلاب الاسرائيليون فى بلغاريــا يستنكرون حملة الاعتقــالات الارهابيــة فى اسرائيــل

من بلغاريا ـ وصلت مكاتب « الاتحاد » رسالة الطـلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون فى جامعات بلغاريا الاشتراكية ، وفى هذه الرسالة يستنكرون اشــد الاستنكار حملــة الاعتقـــالات الارهابيـــة الاستفزازية ضد اعضـــاء الحزب الشيوعي فى قريــة الطيرة ومن بينهم الطالـــب احمد عبد الكريم منصــور الذي جاء من بلغاريا لقضـاء عطلة قصيرة عند اهله .

وتطلب الرسالة بالافـراج عن المعتقلين الابرياء فــورا وبوقف هذه الحملة المسعورة المبرمجة عشية معـــارك الانتخابات .

المجلــس المحــلي فى الطيبـــة يتخـــذ قـــرارا بفصـــل مديـــر المــدرســـة الثانويـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اتخذ المجلس المحلي فى الطيبة فى اجتماعه المنعقد بتاريخ ٢٦ـ٥ـ٧٣ ، قرارا بانهـــاء عمل السيد دورون ، مدير المدرسة الثانوية . وقد سرد رئيس المجلس فى هذه الجلسة الاسباب الداعية للفصل واهمها عدم تعاون المدير بالمرة مـع المجلسالمحلي وعدمانصياعه لارشادات المجلس المحلي او قراراته ، واكثر من ذلك فعدة رسائل (قرأت فى الجلسة) ، تشير الى تهجم المدير على رئيس واعضاء المجلس المحــلي خلال سنوات طويلة . كذلك سوء معاملته مع الهيئة التدريسية والطلاب وانخفاض المستوى التربوي نتيجة هذا السلوك .

وقد اتخذ المجلس هــذا القرار بالاجماع ، وبتقيب ثلاثة اعضاء من المعارضة .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب الفصل، وذكرت ان على المجلس الاهتمام بتطوير المدرسة الثانويـة والقضاء على كل العوامل التي تعرقل تقدم المدرسة .

ان الكتلة الشيوعية طالبت المجلس خلال سنين طويلة بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه وحمل الامانة الغالية ألا وهي مستقبل طلابنا . ان نواقص خطيرة موجودة فى المدرسة الثانوية ، فعدا عن البرامج ونواقصها ، لا يوجد مختبر ، ولا قسم علمي ، الامر الذي يضر بطلابنا كل الضرر ، فيتخرجون من المدرسة الثانوية ، وهم صفر من الناحية العلمية ، الامر الذي يعرقل تحصيلهم الجامعي .

اضمــن حقــك فى الاقتــراع للكنيســت الثامنــة وللسلطــات المحليــة

أيهــا المواطن ،

فى تشرين الاول ١٩٧٣ ستجــري الانتخابـــات للكنيست الثامنة ولمجالس السلطات المحلية .

تأكد ان اسمك قد ادرج فى سجلات الناخبين .

تستطيع التأكد من ذلك بمراجعة نادي الحــزب الشيوعي الاسرائيلي فى مكان سكنك أو اي من أعضـــاء الحزب .

قدم الاعتراض اللازم اذا ظهر ان اسمك لم يــدرج فى سجل الناخبين .

الشباب والشابات الذين وصلوا الثامنة عشر عاما من العمر فى ٧٣/٩/١٢ ـ يحق لهم ايضا الاقتــراع .

آخر موعد للاعتراض لضمان حق الانتخاب هـــو ١٩٧٣/٧/٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المركز

تهنئـــات

تهانينا الى

* الرفيق محمد حســن اغبارية وعروسه

بالزواج

اعضــاء الحزب والشبيبة ـ خلية الفتيات ـ ام الفحم

* الصديق محمد توفيــق كيوان

بالزواج

* الصديق فؤاد حســن اغبارية

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الصديق صالح اغبارية وزوجته مريم

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبية الى الرفيق محمود احمد الحكيم وزوجته بمناسبة المولودة البكر

غــاده

الحزب والشبيبة ـ كفركنا

مؤتمر المليونيرين فى القدس يقرر انشـــاء صندوق تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية

القدس ـ أنهى مؤتمـــراصحاب الملايين الاجانـــب والاسرائيليـــين يوم الخميسالماضي أعماله فى القـــدس ، ودام المؤتمر اربعة ايام وهـوالمؤتمر الثالث الذي ينعقـــد فى البلاد منذ حرب حزيـرانسنة ١٩٦٧ والذي يفتـــح البلاد والمناطق المحتلة أمـــامالاحتكارات الاجنبية .

وكان محافظ « بنـــك اسرائيل » موشه زنبر قـــد القى خطابا فى المؤتمر تحـــدث فيه عن أعباء اسرائيـــل الاقتصادية وخاصة النفقـــات العسكرية واعترف انه لـــو خصصت اسرائيل للدفاع من دخلها الاجمالي النسبة المئوية ذاتهـــا التي خصصتها لـــه الولايـــات المتحـــدة فى ذروة الحرب الفيتنامية لامكن توفير ٤٠٠ مليون جنيه استرليني ولامكن استخدامها فى اغراض اخرى .

هذا وقرر المؤتمر انشـــاء « صندوق ائتمان » لتشجيع توظيـــف رؤوس الامـــوال الاجنبية فى البلاد .

افتتــاح نــاد للهستدروت فى عبلــين

عبلين ـ لمراسلنا ـ بعـد مضي حوالي ثلاث سنوات على اغلاق نــادي الهستدروت فى عبلين ، تم يوم السبت الماضي ٢ـ٦ـ٧٣ ، افتتاح نـــاد للهستدروت فى عبلين ، بعــد تطبيل وتزمير واجتماعــات مشبوهة فى غرف مقفلة ، كان محورها الرئيسي : كيف يمكن ابعاد الشيوعيين عن هيئـــة ادارة النـادي الهستـــدروتي « العتيد » ؟!

وبحضور حمد خلايله مركز نوادي الهستدروت ، ومحمد عثمان ، مراسل « الانباء » ، وبعض الموظفين والمعلمين ، والموعودين بأن يكونوا معلمين، وفريـــق من زلم السلطـــة الموتورين ، وبغياب عنصـــر العمال ، تكلم يعقوب كوهـــن مركز القســـم العربي فى الهستدروت بحيفا ، فركــز على دور الهستـــدروت فى خلق « المساواة » خلال ٢٥ سنة الماضية بين العمـــال العرب واليهود فى اسرائيـــل وعلى انضمام العمال العرب للهستدروت و « تنظيمهـم ورفع مستواهم » ! وقال ان الهدف من فتح النادي هــو « التثقيف » وطلب مـــن الشباب التعاون فى نطـــاق النادي الهستدروتي . ولكـــن حضرته حاول ان يظهـــر الهستدروت وكأنها ملـــك لحزب العمل أو انها احـــدى مؤسساته الحزبية ، وليست نقابة تضم العمال من كافـــة الاتجاهات . ان تجاهل دعوة الشيوعيين فى عبلين واكثريـــة العمال فى القرية المنظمين فى الهستدروت هو تجاهـــل مقصود حتي لا تسمع مطالب العمال الحقة مثل تنظيم عمل عيادة « الكوبات حوليم » فى القرية حيث يزورها الطبيب زيارة خاطفة وحيث عـــدم الجدية فى فحص المريـــض وافتقار الصيدلية للـــدواء اللازم ، الامر الذي يضطـــر المريض الى الانتظار أيامـــا ليحصل على العلاج وحيـــث يتغيب الطبيب اياما عـــن العيادة بحجج مختلفة . هذا بالاضافة الى عدم الالتفـــات الى قضايا الشباب الرياضية مثل « فريـــق هبوعيـــل فى القرية » .

وبعد ان انهى يعقـــوب كوهـــن كلمته سأله بعـــض الشباب اسئلة محرجة منها : ما السبب فى فتـــح نـــادي الهستدروت اليوم قبـــل الانتخابات بثلاثة اشهر ؟

ولماذا للنادي سكرتيـــران احدهما مسلم والآخـــر مسيحي ؟

ولماذا لا توجد عيـــادات « كوبات حوليم » فى العديـــد من القرى العربية رغم وجود مئات من العمال فيها ؟

ولمـــاذا اغلق نــــادي الهستدروت فى عبلين قبــــل ثلاث سنوات ؟

وحين كان هؤلاء الشبـــاب يسألون الخطيب كان الغمـــز واللمز يدور بين الاعوان حتى افهموه ان هؤلاء من الشبيبة الشيوعية !!

وفى الختام حاول الخطيب ان يطعم نفسه جوزا فارغـــا بالادعاء ان الهستدروت كانت قد عبـــدت شارع عبلـــين الرئيسي قبل ١٥ سنة ، وقال نحن الذين فتحنا النـــادي الهستدروتي فى الماضي ونحن الذين اغلقناه حين لم يتجاوب معه الشبـــاب . ونأمل ان يتجاوب الشباب مع النـــادي فى هذه المرة !!

ولكن الشيوعيين يقولـــون للضيوف وللاعوان ان مثـــل سلمان سلمان فى عبلين مائـــل امامكم .. فما رأيكم ؟ .

تحديد اقامة الرفيق حسن محمود

الرينة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق حسن محمود ، عضو لجنة منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو سكرتارية النقابة القطريـــة لعمال البناء فى اسرائيل ، امرا من السلطات يحدد اقامته فى منطقـــة « يزراعيل » لمدة سنة كاملة .

تصويـــب

فى العدد السابق ورد خطأ فى وصف الزنزانة (لـــدى زيارة المحكمة العسكريـــة اليها) فى سجن الخليل فقـــد جاء ان مساحتها متر ونصف متر مربع ، والصـــواب ان طولها متران ونصف المتر .

Pg. 6 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال - اتحاد AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٢/٦/٧٣ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٩ 12..1973 VOI 9/30

راديو موسكو :
اذا استمرت واشنطن في تأييد العدوان الاسرائيلي فالدول العربية ستقفل حنفيات النفط عنها

موسكو – حذر المعلق السياسي من راديو موسكو ، اول امس الاحد ، حكام الولايات المتحدة وحلفاءهم من مغبة الاستمرار في تأييد العدوان الاسرائيلي . وقال ان الدول العربية تتاهب ، فعلا ، واذا ما استمر هذا التأييد ، الى اقفال حنفيات النفط عنهم . وقال : ان الدول العربية تبحث جديا في فرض العقوبات الاقتصادية على الولايات المتحدة وان تأييد واشنطن لاسرائيل يسبب اضرارا لمصالحها في الشرق الاوسط خصوصا وان الولايات المتحدة ستضطر ، في سنة ١٩٨٠ ، الى تغطية ٤٠٪ من احتياجاتها النفطية من البلاد العربية .

حلف المركز : الدنيا تغيرت ..

طهران – بتصاعد ارسال الاسلحة الاميركية الى ايران والسعودية والكويت ودول الخليج ، افتتح هنا الاجتماع العشرون لحلف المركز (سنتو) باشتراك وزراء خارجية اميركا وبريطانيا والباكستان وتركيا وايران .

وافتتح الاجتماع وزير خارجية بريطانيا ، الك دوغلاس هيوم ، الذي اعترف بضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ولكنه ادعى ان ذلك يتحقق من «مركز القوة» ! اما وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، فقد اضطر الى الاعتراف ان العالم اليوم يختلف عما كان عليه حين تاسس حلف المركز وان المجابهة بين المعسكرين ، في الوقت الحاضر ، لم تعد ممكنة ويجب ان يحل محلها اسلوب المفاوضة والتفاهم .

في انتظار لقاء القمة الثنائي

فلنر ، بعد عودته من موسكو :
الوضع القائم في الشرق الاوسط لن يستمر
الموضوع السياسي المركزي في أبحاث برجنيف نيكسون

حيفا – من مكتب الاتحاد – بدأت مختلف الاوساط ، المحلية والدولية تعترف بأن سياسة التعايش السلمي السوفييتية المظفرة تحدث وستحدث تغييرات عميقة في الوضع الدولي لا يمكن ان يبقى الشرق الاوسط في معزل عنها ، وان لقاء القمة الثنائي في واشنطن في ١٨ الجاري ، بين برجنيف ونيكسون ، يصبح محور السياسة الدولية ، وان قضية الشرق الاوسط هي القضية السياسية المركزية في هذا اللقاء ، كما أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) م. فلنر لدى عودته من لقاء الزعماء السوفييت في موسكو . وهذه الحقيقة اعترف بها أيضا مندوب ((اخبار اليوم)) القاهرية في موسكو . وبموافقة مصر من المنتظر أن تتأجل جلسات مجلس الامن شهرا لحين ظهور نتائج لقاء القمة الثنائي . وتشير الصحف المصرية واللبنانية الى قرب وصول زعماء سوفييتيين الى القاهرة ودمشق .

فلنر :
((الوضع لن يستمر))

لقد اهتمت الاذاعة والصحف في اسرائيل بالتصريحات التي أدلى بها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، م. فلنر ، لدى عودته مساء يوم الجمعة الماضي ، ووفد الحزب المرافق ، من المباحثات الهامة التي جرت مع زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي في الاسبوع الماضي وصدر على أثرها بيان مشترك هام نشرناه كاملا في عدد يوم الجمعة الماضي من الاتحاد .

وجاء في تصريحات الرفيق ماير فلنر انه تأكد من مباحثاته في موسكو ان أزمة الشرق الاوسط ستكون الموضوع السياسي المركزي في المحادثات التي ستجري في الاسبوع القادم في واشنطن (بين ١٨ – ٢٦ الجاري) بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس الاميركي نيكسون .

واضاف الرفيق فلنر : اما من حيث الوضع العالمي وتخفيف التوتر الدولي وازدياد امكانيات التعايش السلمي ، فان ذلك كله سيؤدي الى ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر .

الحل العادل

واهتمت الاذاعة والصحف في اسرائيل بالفقرة التي وردت في البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي حول أسس الحل العادل الذي لا يتنازل عنه الاتحاد السوفييتي . والفقرة هي ما يلي :

– البقية على ص ٦ ع ١ –

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (م. فلنر ، أ. توما ، ي. ايرغه و ر. خوري) الذي اجرى محادثات سياسية هامة في الاسبوع الماضي مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يسجي اكليل زهور على ضريح لينين الخالد ، في موسكو

الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد اضراب الاطباء
يجب تسوية النزاع بالمفاوضات لتلبية مطالب الاطباء العادلة

القدس – لمراسلنا – شجبت الكتلة الشيوعية في الكنيست موقف الحكومة المتنكر لمطالب ستة آلاف طبيب ، الذين اضطروا الى اعلان الاضراب يوم الخميس الماضي ، ٧–٦–٧٣ . وكان وزير الصحة شمطوب قد ندد ، في بيان ألقاه أمام الكنيست ، بالاضراب متهما الاطباء بخرق مسؤوليتهم الانسانية على حد قوله . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فانتقد بشدة موقف الحكومة مطالبا بضرورة التجاوب مع مطلب الاطباء العادل في رفع اجورهم المنخفضة وتامين عمل انساني لهم .

وننشر ، في مكان الافتتاحية في هذا العدد ، كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش ، الذي من المتوقع ان يلخص هذا الاسبوع. اما أخبار استمرار اضراب الاطباء وتطوره فيجدها القارىء في مكان آخر من هذا العدد .

وتقدمت الكتلة الشيوعية بالمقترحات التالية للكنيست لاقرارها في نهاية النقاش حول الاضراب .

مقترحات الكتلة الشيوعية

١ – تعبر الكنيست عن تقديرها لجمهور الاطباء العاملين في مؤسسات شعبية ومؤسسات حكومية على عملهم المتفاني لمصلحة صحة الشعب .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

انا نشد على أيدي الاطباء المضربين ونؤيد نضالهم العادل !

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في نقاش الكنيست حول اضراب الاطباء في ٧ الجاري :

نواجه اليوم ، مرة أخرى ، بحثا حول نزاع عمل . وهذه المرة يتعلق الامر باضراب ٦ آلاف طبيب يعملون في اسرائيل . ونواجه في هذه المرة ايضا محاولة للتدخل في اضراب عاملين باجرة ، ومحاولة لكسر اضرابهم وافشال نضالهم من اجل أجر ملائم وشروط عمل انسانية معقولة .

باسلوب منمق ومثير ، ومن خلال استغلال رخيص لما يعانيه المرضى ، وقف وزير الصحة هنا وتحدث باقوال غير منطقية عن جمهور الاطباء الذين يناضلون من اجل تحسين ظروفهم المتدنية بعد ان بلغ السيل الزبى .

كلمة الاتحاد

ويقوم وزير الصحة ، باسم الحكومة ، بمكافحة اضراب الاطباء متحدثا عن الانسانية ، ومستغلا آلام المرضى والمكانة الخاصة التي يحتلها الطبيب الذي يحظر عليه – كما يزعم – ان يهتم بكيانه المادي المشرف ، ويوجه التهم الباطلة الى الاطباء الذين ، على حد قوله ، يخرقون امانة المهنة والقسم ، باعلانهم الاضراب من اجل تحسين شروط العمل . ان وزير الصحة من حزب ((المبام)) ينتمي بحماس واخلاص شديدين الى سياسة الحكومة المعادية للعمال . والحقيقة هي ان الحكومة والاوساط اليمينية تعارض في كل اضراب يقوم به جمهور العاملين في حقل الصحة ، وجمهور المعلمين ، ومستخدمو الطيران المدني والموانىء ، وضد كل فئة عاملة تناضل من أجل تحسين شروط عملها ، ان الحكومة و ((جاحل)) وحلفاءهما اذ يتصدون لكل اضراب ، يختلقون شتى الحجج ضد قيام الاضراب . ولا يختلف الامر في حالة اضراب الاطباء .

اننا لا نتجاهل أبدا المصاعب التي تواجه المرضى في حالة اضراب الاطباء ولكننا نتهم قبل كل شيء الحكومة واصحاب العمل الذين يرغبون في كسر الاضراب .. وعندما تقاوم الحكومة اضراب الاطباء تحت شعار ((الانسانية)) انما تنتهج أسلوب التلون الذي لا يمكن احتماله . فاشهر تلو اشهر ان لم يكن سنين والاطباء يطالبون بتعديل تدريج أجورهم المنخفضة . اوليست أجرة الطبيب المنخفضة وصمة عار ؟ وهل هذه انسانية من جانب الحكومة واهتمام لائق بمهنة الطب ان يظل الطبيب في اسرائيل حتى عام ١٩٧٢ يعمل باجرة شهرية صافية قيمتها ١٣٣٠ ليرة ؟ مع العلم ان هذه الاجرة في عام ١٩٧٣ هي أجرة منخفضة لعامل عادي في الاقتصاد الاسرائيلي . ولقد سكت الاطباء سنوات عديدة وطالبوا بأدب وتحدثوا واجروا مفاوضات. ولكن انتم ايها الصديقون في الحكومة وقادة حزب ((العمل)) و ((جاحل)) تجاهلتم ذلك كل الوقت ؟ وبعد كل ذلك تدعون اليوم ، انكم لا تستطيعون ان تقفوا مكتوفي الايدي ؟ ليس فقط شرف المهنة وشرف الطبيب ، انما ايضا الاهتمام بمستوى لائق للخدمة الطبية وواجب المحافظة على آداب المهنة بشكل ملائم ، كل هذا استلزم منذ زمن تغييرا جذريا في شروط عمل الاطباء المستخدمين وقبل كل شيء رفع أجورهم .

لقد وافقت الحكومة على زيادات بنسبة ٤٥ بالمئة بشكل تراجعي من آذار ١٩٧٢ . وهي – اي الحكومة – تتضجر لان الاطباء رفضوا هذه الزيادات !؟ ويسأل السؤال : لاي غرض هذه الزيادة ؟ فاذا كان تصحيحا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نتائج زيارة براندت خيبة لامال حكام اسرائيل
انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية تفرض نفسها على العلاقات الاسرائيلية – الالمانية الغربية أيضا !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – بانتهاء زيارة المستشار الالماني الغربي الرسمية لاسرائيل ، امس الاثنين ، لم يعد المسؤولون الاسرائيليون يستطيعون ان يخفوا خيبة املهم في مواقف المانيا الغربية المتاثرة ، اضطرارا ، بانتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية والمعنية ، من أجل مصالحها هي نفسها ، بعودة السلام الى الشرق الاوسط .

وكان المستشار الالماني الغربي ، فيلي براندت ، قد وصل الى اسرائيل يوم الخميس الماضي ، ٧ الجاري ، في زيارة رسمية استمرت حتى يوم امس الاثنين . واصبحت هذه الزيارة محور الاهتمام السياسي في اسرائيل واثارت اهتماما دوليا .

وخلال هذه الزيارة اجرى مستشار المانيا الغربية ، والوفد المرافق له ، مباحثات مع رئيسة الحكومة ومع نائبها ، الون ، ومع وزير خارجيتها ومع وزير ماليتها .

نشاط واسع

وزار مركز ضحايا النازية في « يد وشم » ورئيس الدولة الجديد . والتقى ، في زيارة مجاملة ، مع الشيخ دافيد بن غوريون . كذلك اجتمع ، في آخر لحظة ، بوزير الامن الجنرال ديان . كما قام بجولة مع الوزير الون في بحيرة طبريا . وعقد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة الفائت . وزار القدس القديمة المحتلة – المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وحائط المبكى . وفي دار بلدية القدس اجتمع برئيس البلدية ، كوليك ، وامام حائط المبكى ودار البلدية جابهه اعضاء منظمة « بيتار » الحيروتية بمظاهرات « عد الى بلادك » .

واول امس الاحد اقام المستشار الالماني الغربي حفلة استقبال ضخمة في هرتسليا ، حول بركة السباحة في فندق اكاديا ، اشترك فيهما رئيسة الوزراء والوزراء وحوالي الفي مدعو !

خيبة امل اسرائيلية رسمية

وكان المستشار فيلي براندت قد اكد ، في مباحثاته الرسمية مع

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

تغيير طاقم مختبر الفضاء

يوستون – الولايات المتحدة – من المنتظر ان يظل الطاقم الحالي ، في مختبر الفضاء الاميركي « سكاي لاب » ، حتى ٢٧ تموز القادم حيث يهبطون ويحل محلهم طاقم جديد يظل في الفضاء ٥٦ يوما . واما الطاقم الثالث فسينطلق الى المختبر في اكتوبر القادم ويظل فيه ، ايضا ، ٥٦ يوما . وكل طاقم يتالف من ثلاثة رواد فضاء . والطاقم الحالي مضى عليه ١٨ يوما في الفضاء .

حتى آخر لحظة !

واشنطن – دعا السناتور الاميركي الصهيوني المتطرف ، هنري جاكسون ، الى تاجيل لقاء القمة الثنائي ، برجنيف – نيكسون ، الى اجل غير مسمى .

ففي تصريح لمجلة « يونايتد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طلب من الرئيس نيكسون تاجيل زيارة الزعيم السوفييتي بحجة ان فضيحة « ووترغيت » تضعف مركز نيكسون في مواجهة برجنيف ..

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي بوفاة ك. ن. جريشين

موسكو – اشترك الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في تشييع جثمان الرفيق ك. ن. جريشين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب ، الذي توفي يوم الخميس الماضي ٧–٦–٧٣ .



الفقيد ك. ن. جريشين وهو يلقي تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ووضع الرفيق اميل توما اكليلا من الزهور على ضريح الفقيد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان الفقيد قد رئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حزيران من السنة الماضية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي

تل أبيب – ارسل الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

تعبر اللجنة المركزية للحزب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

خطف طائرة نيبالية

نيودلهي – اختطف مجهولون ، يوم السبت الماضي ، طائرة نيبالية وهي في طريقها من النيجر الى نيبال. وأكرهوها على الهبوط في ولاية بيهار في الهند . ولدى هبوطها هربوا الى غابة مجاورة بعد ان ابتزوا من ركابها عملة نيبالية بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه استرلينية .

المئات تظاهروا امام الكنيست امس
مطالبين بالغاء اوامر الاقامة الجبرية ..
جمهور كبير يتضامن مع المتظاهرين وينضم اليهم ..

القدس – لمراسلنا الخاص – في الحديقة المقابلة لمبنى الكنيست في القدس تظاهر ، أمس الاثنين ، اكثر من مئة مواطن عربي من المقيدين باوامر الاقامة الاجبارية في اماكن السكن بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ ، وانضم اليهم جمهور غفير من المواطنين اليهود من طلاب جامعيين وشخصيات بارزة وأعلنوا تضامنهم مع المتظاهرين .

وكانت شعارات المظاهرة المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية عن انصار السلام المكافحين ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ، وفي سبيل السلام والاخوة بين الشعبين .

وكان المنظر مؤثرا حينما رفع بعض الشبان زملاءهم من الشبان والشابات وايديهم مكبلة بالسلاسل وهم يهتفون بالغاء تلك القوانين وبالحرية لانصار السلام .

ولفتت التظاهرة انظار المارة من الداخلين الى الكنيست والخارجين منه . كما وزع المتظاهرون المناشير التي اصدرتها لجنة النضال لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية.

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

((المفدال)) يقاوم ضم العرب الى صفوفه
((لا يمكن السماح لهم بتقرير مصير اسرائيل الكبرى))

القدس – على أثر ما أشيع من ان المفدال – حزب ((الوطني الديني)) ، حزب وزير الداخلية ووزير الاديان ، سيحذو حذو حزب ((العمل)) ويفتح ابوابه امام صنائعه العرب لمواصلة الغش والخداع ، قام نائب وزير المعارف عن هذا الحزب ، النائب زبلون هامر ، وشن في اجتماع شبيبة هذا الحزب ، في نهاية الاسبوع ، هجوما شديدا على هذا الاقتراح فاضطر الى الكلام بكل صراحة .

فقال انه لا حاجة الى ضم العرب الى صفوف الحزب لاخذ اصواتهم في الانتخابات . فالمفدال له الحق ، بدون ضمهم الى الحزب ، ان ينال أصواتهم شانه في ذلك شان بقية الاحزاب الصهيونية ولا ضرورة لهذه المناورة ويكفي ان نقيم للعرب « فرقة » – اخت ! .

اما ضمهم الى الحزب – قال – فهذا امر في غاية الخطورة لانه ((لا يمكن ان نرضى ان يقرر عرب في حركتنا في قضية من هو يهودي وفي مصير ارض اسرائيل الكاملة وفي تبعية القدس للشعب اليهودي وفي الاستيطان في جميع ارجاء ارض اسرائيل)) .

هذا هو الحزب الذي نال ، في انتخابات ١٩٦٩ ، حوالي ١٢ الف صوت عربي جعلته يوصل الى الكنيست نائبا واحدا من نوابه – يهوديا طبعا !!

السفير السوفييتي في القاهرة

القاهرة – جرت مقابلة ، اول أمس الاحد ، بين مستشار الرئيس المصري للامن القومي ، حافظ اسماعيل ، مع السفير السوفييتي في القاهرة فلاديمير فينوغرادوف .

وكان الرئيس السادات ، في الاسبوع الماضي ، قد قابل السفير السوفييتي مرتين . ويعتقد المراقبون ان هذه اللقاءات هي تحضيرا لزيارة ((الشخصية السوفييتية الكبيرة)) في القاهرة قريبا .



■ طرابلس : بدات امس الاثنين الاحتفالات بجلاء القوات الاميركية عن القاعدة الجوية في ليبيا ، التي اصبح اسمها عقبة بن نافع ، وسائر القواعد الاخرى . ووصل الى ليبيا وفد مصري برئاسة الرئيس انور السادات للاشتراك في الاحتفالات ، ومعه وفد من قيادة الطيران المصرية . هذا ومن المتوقع ان تجري الوفد المصري ، مع الزعماء الليبيين ، محادثات حول القيادة الموحدة بين القطرين ، وحول خطوات الوحدة المرتقبة .

■ دمشق : في افتتاح مجلس الشعب يوم السبت الماضي خطب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، فجدد تاييد حركة المقاومة الفلسطينية واعتبرها عاملا اساسيا في تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل . وقال : لقد استغلت اسرائيل احداث لبنان الاخيرة لكي تهدد سوريا بالعدوان اذا ما خفت لمساعدة الفلسطينيين في لبنان . ولكن سوريا ، قال ، لم تلق بالا لهذا التهديد .

■ موسكو : اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت ٩ الجاري ، ثمانية اقمار صناعية محمولة على صاروخ واحد لتدور حول الارض . وهذه الاقمار هي ضمن مشروع اقمار «كوزموس» . وتحمل آلات علمية دقيقة تنقل المعلومات الى المحطات الارضية في الاتحاد السوفييتي .

عن « فتح » ابواب حزب العمل امام اعوانه العرب

من هم العرب المستعدون ان يتصهينوا ؟!

بقلم : ابراهيم مالك

لم يعد في مقدور حزب « العمل » – الحزب الحاكم في هذه البلاد والذي يتربع على عرش السلطة منذ قيام دولة اسرائيل – تجاهل التغيرات الجذرية في البنية الاجتماعية للسكان العرب في اسرائيل . فبعد ان صادرت السلطات القسم الاكبر من اراضي المواطنين العرب وضربت ما تبقى من الزراعة العربية ، واغلقت ابواب الوظائف في معظم الوزارات والمكاتب الرسمية والشركات العامة والخاصة، تحول القسم الاكبر من عرب هذه البلاد الى طبقة عاملة ،تعمل باجرة، أو الى مستخدمين .

أضف الى ذلك فقد نشأت اجيال شابة جديدة ، تختلف كليا في عقليتها وادراكها ونظرتها الى الامور عن الآباء ، اجيال لها مطامع وآمال ترفض القبول بالامر الواقع والاكتفاء بالموجود والتباكي عند أعتاب السلطان ، وتطالب بحقوقها المشروعة بمختلف الوسائل وفي صوت مرفوع . وقد انضم القسم الاكبر من هذه الاجيال الجديدة الى الطبقة العاملة .

وان يكن هذا التحول الاجتماعي الهام في التركيب الطبقي للسكان العرب في هذه البلاد ظاهرة ايجابية الا انه فرض قسرا نتيجة لسياسة التمييز العنصري الصهيونية ، التي استهدفت تهويد الارض العربية واقتلاع الفلاح العربي من ارضه وذلك بمساعدة مختلف الانظمة والقوانين ، التي سنت خصيصا لذلك ، والوسائل القسرية الاخرى المباشرة وغير المباشرة .

لقد كان لهذا التحول الاجتماعي اثر ايجابي كبير في الوسط العربي، سبب وما زال يسبب قلقا للاوساط الحاكمة ولاعوانها بين الجماهير العربية في اسرائيل . فقد ساعد على اضعاف الرابطة الطائفية والحمائلية، التي شكلت في الماضي وما زالت تشكل ركيزة أساسية للسلطة بين المواطنين العرب .

ومؤخرا كثرت المقالات و «الابحاث» في الصحف العبرية التي تشير الى هذه الحقيقة الهامة – حقيقة ضعف الرابطة الطائفية والحمائلية حتى في أصغر القرى العربية وأكثرها انعزالا .

وقد أشار الى ذلك مؤخرا سكرتير حزب العمل ، اهرون يدلين، في عموده الاسبوعي في مجلة « اوت » (١) ، الناطقة باسم حزب « العمل » ، وذلك في معرض تعليقه على قرار مكتب الحزب بفتح ابواب الانتساب للحزب امام المواطنين العرب من « المخلصين للدولة » .

كتب يدلين يقول :

« لقد حدث تحولان اجتماعيان بارزان بين الأهلين العرب .

الاول – اننا شهود لدلائل بارزة على ضعف الاطار العائلي الحمائلي ، نتيجة للتغير في الاقتصاد العربي (من الواضح انه يقصد هنا التحول في التركيب الطبقي للعرب والذي أشرت اليه – أ.م) ... ويضعف باستمرار اطار العائلة الكبيرة . وبدأت تتزعزع صلاحية الاب المسن في العائلة وكذلك سيادة السلطة التقليدية في الجمهور .

لقد نشأ جيل شاب غير مرتبط اقتصاديا بوشائج العائلة . انه جيل أكثر ثقافة ، مضطرب ، متمرد على كل الامور المتعارف عليها، يتحدى السلطة العائلية في المجتمع العربي ... » .

أما التحول الثاني الذي يقصده يدلين فهو هذا الصراع الداخلي العميق – بالطبع السياسي والاجتماعي – الذي تعاني منه جماهير البلاد العربية خاصة بعد حرب حزيران والذي يشكل تربة صالحة « للتحريض العربي القومي ضد الدولة » حسب تعبيره .

ويعني قادة حزب « العمل » وغيرهم من الزعماء والمفكرين الصهيونيين بهذا « الصراع العميق الداخلي » الرفض الذي تبديه الجماهير العربية لسياسة الدمج الكلي ، اي ذوبان الشخصية العربية في بوتقة الاحزاب الصهيونية وضياع كيانها القومي .

من الواضح ان قادة هذا الحزب يدركون حقيقة هذه التحولات ويدركون أيضا خطورة ادراك الجماهير العربية في هذه البلاد وخاصة الاجيال الشابة لحقيقة سياسة هذا الحزب ، الادراك الذي يعني مقاومة هذه السياسة بالطرق المشروعة . ولذا فهم يعيرون الان هذه الجماهير اهمية خاصة ، ويسعون الى كسبها الى جانبهم ليبيضوا صفحتهم في أعين شعبهم ، شعب اسرائيل ، وفي اعين الرأي العام العالمي ، الـذي ينظر دائما الى ما تفعله اسرائيل بهذه الجماهير ويحكم عليها – أي على اسرائيل – على أساس ذلك .

ويمكن القول ان قرار مكتب حزب « العمل » بقبول اعضاء عرب في الحزب ، ممن لم يخدموا في الجيش او أجهزة الامن الاخرى ، يعكس جانبا من قلق حزب العمل من هذه التحولات الاجتماعية بين الجماهير العربية ، القلق من ان تترجم الى الواقع السياسي بشكل حسي وواضح .

ولا يخفي أولئك القادة مخاوفهم من ان تؤدي هذه التحولات الى تضاعف قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتساع تأثيره بين الاجيال الشابة ، خاصة وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجسد القوة الاساسية المعارضة بحزم وبمثابرة لسياسة السلطات العنصرية. وهو الحزب الوحيد في هذه البلاد ، الذي يضم في صفوفه ، تحت اعلام الاخوة الحقة والمساواة الصحيحة ، يهود وعربا ويقدم برنامجا سياسيا واجتماعيا يشكل البديل الوحيد لسياسة حكام اسرائيل محليا وخارجيا ويقدم المثال الناصع لامكانية التعاون والتعايش اليهودي العربي ، هذا التعايش الذي يقوم على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة لشعبي هذه البلاد .

ولكن فتح ابواب حزب « العمل » امام اعوانه بين العرب لا يعني تحولا جوهريا في موقفه تجاه جماهيرنا العربية ولا يعني رجوعا عن سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ضد عرب هذه البلاد ، السياسة التي طبقها وما زال يطبقها حزب « العمل » بمختلف الطرق والاشكال. ونحن لا نقول هذا اعتباطا . فقد جاء في توصية مكتب حزب العمل « ان الحزب يقبل في صفوفه اعضاء عربا من مواطني اسرائيل على أساس تماثلهم مع مبادىء الحزب » – أي يقبل عضوا في حزب « العمل » من بين العرب كل من يقبل بالصهيونية أساسا نظريا وموجها في العمل السياسي .

فاي تغير هنا اذن ؟ وأية مساواة هذه التي يتحدث عنها يدلين في مقاله المذكور ؟ نعم ان « المساواة لا تعني فقط حق الاقتراع التساوي ، بل الفرص المتساوية للمشاركة السياسية » . هذه هي كلمات يدلين . ونحن نسأل كيف يمكن لعربي في هذه البلاد ان يتماثل والصهيونية ، التي كشف حقيقتها ديان في تصريحه المشهور « ان اسرائيل قامت على حساب العرب » ، وأية مشاركة هذه ؟ وكيف يمكن الجلوس سوية بحرية وعن قناعة ضمير في حزب تتناقش زعامته من مدة طويلة حول عدد عرب اسرائيل وخطر ازديادهم بشكل يغير تركيب الدولة السكاني فتصبح ثنائية القومية خلافا لمخططاتهم الصهيونية ؟ . والسيدة مئير رئيسة الوزراء واحدى الشخصيات البارزة والمقررة في حزب « العمل » ذهبت في تصريحاتها الى حد الاعلان عن انزعاجها لنبأ ميلاد أي طفل عربي جديد في هذه البلاد .

نحن لن نرد هنا على تعقيب (٢) طوليدانو ، مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية على هذا القرار بانه « حدث تاريخي » وما تفوه به بعض من وصفهم مراسل «الانباء» (٣) في الناصرة « بالمثقفين العرب » ، والذين اعتبروا القرار « تحقيقا لامنية المواطنين العرب بالاندماج كليا في حياة الدولة » . لن نرد على كل هذا لاننا لم نعتد منهم سماع غير ذلك وتكفي ان نشير هنا الى ما قاله نحماني فابيان المتخصص في الشؤون العربية في « هآرتس » (٤) : « ان القرار قوبل في الشارع العربي بلا اهتمام » .

هذه هي الحقيقة ولن تخفيها دعوات داوود زخاريا – احد نشيطي حزب « العمل » في الوسط العربي – للعاملين العرب بالانضمام الى الحزب ، ولا مقالات رسمي بيادسة « ذات الطابع التمثيلي التاريخي » في « الانباء » عن التحالف المزعوم بين عرب هذه البلاد وقادة حزب العمل منذ قيام الدولة ، وحتى قبلها .

ان قرار فتح أبواب الحزب امام أعوانه من بين العرب على أساس قبول « رسالته الصهيونية » – كما كتب يدلين – يشكل استمرارا لتوجه هذا الحزب الى الجماهير العربية في هذه البلاد . فهو لا يريد ان تكون مع « الحيط الواقف » فقط ، بل يريدها ان « تتصهين » ايديولوجيا وتنظيميا . وقد بلغ حد احتقار حزب « العمل » لاعوانه درجة ان المدعو زخاريا (مدير الدائرة العربية في حزب «العمل») قال لمحرر « هآرتس » فابيان : لا توجد ايديولوجيا . يمكن ان يصوت العرب تعبيرا عن الشكر » . أهناك استفزاز ابعد من هذا ؟ فليس لعرب حزب العمل اية ايديولوجيا . ان هذا عين الصحة ، ولكن كيف يمكن التحدث بعد هذا عن « المساواة » وعن « تحقيق الاماني العربية » .

مسالة اخرى تجدر الاشارة اليها . ان التحولات الاجتماعية التي أشرنا اليها – وعوامل عديدة اخرى لا مجال لذكرها الان – تفرض على حزب العمل ان يبحث عن وجوه جديدة ، يتقدم بها « ليمثل » عرب هذه البلاد . لن يستطيع حزب العمل التوجه الى الناخبين العرب، وخاصة الشباب منهم (٥) بالاوجه التقليدية القديمة ذاتها ، من نواب ما يسمى بالقوائم العربية .

صحيح ان حزب « العمل » لا يفكر الان في التخلي عن هذه الوجوه التي أبدت « اخلاصا » متناهيا في خدمته ، ربما لم تتوقعه قيادة هذا الحزب ، الا انه مضطر الى البحث عن طريقة تمكنه من ترشيح وجوه جديدة . وقرار حزب « العمل » المذكور استهدف ايجاد الاساس الدستوري التنظيمي لضم عدد من الاعوان الشباب الى القائمة الرئيسية لحزب التجمع (حزبي « العمل » و « مبام ») .

وربما يستطيع حزب العمل بهذه الطريقة ان يتخلص في المستقبل من القوائم العربية المرتبطة به ومن القيادات التقليدية بعد ان يكون قد استنفد قواها حتى العظم .

ولذا يدور الحديث الان عن احتمال ترشيح ثلاث او اربع « شخصيات » عربية (وجوه جديدة) في قائمة حزب « التجمع » مع الاحتفاظ بالقوائم « العربية » حاليا.

وان أحد العوامل الرئيسية التي تدفع قادة حزب العمل الى التفكير بذلك هو نتائج الانتخابات السابقة في الوسط العربي ، التي سجلت هبوطا مستمرا في الاصوات التي حصلت عليها « القوائم العربية » : في الانتخابات للكنيست الثالثة (٢٦-٧-١٩٥٥) احرزت القائمتان العربيتان ٤٢،٦١ صوتا اي ما يساوي ٤،٩٪ من مجموع الاصوات الصالحة في البلاد ، وحصلتا على خمسة مقاعد .

وفي الكنيست الخامسة (١٥-٨-٦١) حصلت القائمتان على ٣٩،٢٧٢ صوتا أي ما يساوي ٣،٩٪ من مجموع الاصوات الصالحة ، وحصلتا على اربعة مقاعد .

وفي الكنيست السادسة (٢-١١-٦٥) حصلت القائمتان العربيتان على ٤٥،٤٣٠ صوتا اي ما يساوي ٣،٨٪ من مجموع الاصوات الصالحة ، وحصلتا على اربعة مقاعد.

وفي الكنيست السابعة (٢٨-١٠-٦٩) حصلت القائمتان العربيتان على ٤٧،٩٨٩ صوتا اي ما يساوي ٣،٥٪ من مجموع الاصوات الصالحة ، فحصلتا على اربعة مقاعد .

وبالمقارنة ، على سبيل المثال ، بين الانتخابات للكنيست الرابعة ، والانتخابات للكنيست السابعة تجد ان القائمتين حصلتا على زيادة ١٧٩٨ صوتا فقط !! علما بان عدد الناخبين العرب ازداد خلال السنوات الفاصلة بين الانتخابات للكنيست الرابعة والسابعة (عشر سنوات) أكثر من سبعين الف ناخب !

ولكن حزب « العمل » ، الذي يعتقد انه قادر على كل شيء حتى على تحويل اعوانه العرب الى صهاينة لمجرد انضمامهم اليه ، يخطىء حين يعتقد ان انزال الوجوه الجديدة سيجعله يجرف الاصوات العربية . فالمسالة ليست مسالة وجوه . وازمة حزب العمل في الوسط العربي هي تعبير عن ازمة سياسته . ان حزبا يتنكر لابسط مبادىء الحياة لجماهيرنا العربية – حق العيش الكريم والحر في الوطن – ويحرم قرانا من كل امكانيات التطور اللازمة ويقفل ابواب الفروع العلمية في الجامعات امام شبيبتنا التي تكافح لتنال حقها الاول – حق التعليم ، ويقذف بمعظم شبيبتنا الى العمل الاسود ولا يتيح لها امكانيات تعلم مهنة ، ويواصل سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت بحجة البناء غير المرخص ، ويضيق الخناق على الاهلين العرب بحرمان مجالسهم من الخرائط الهيكلية والمساعدات الضرورية ، ان حزبا تتنكر زعيمته لمجرد وجود شعب تعتبر الجماهير العربية في اسرائيل جزءا منه لا يمكن ان يتمتع بثقة هذه الجماهير حتى لو بدل اعوانه كل مساء وصباح ، ولو فتح أبوابه على مصاريعها لينضم اعوانه اليه . ولن ينقذه كل هذا من من هزيمة قوائمه العربية واضعاف قبضته على جماهير شعبنا التي تطمح الى مستقبل افضل وتعرف من يستحق ثقتها السياسية .

١ – « اوت » ، عدد ١٠٦ ، ٣١-٥-٧٣ .
٢ و ٣ – « الانباء » ، ٢٥-٥-٧٣
٤ – « هآرتس » ٣-٦-٧٣ .
٥ – يشترك في انتخابات الكنيست والمجالس المحلية المقبلة قرابة ٤٠ الف شاب عربي لاول مرة ، وهم يشكلون ٢٢٪ من مجموع اصوات الناخبين العرب .

كثرته ليست لوجه الله ..

أبلغنا احد وجهاء الناصرة المتقاعدين ان التلفزيون الاسرائيلي جاءه يسأله رأيه في فتح ابواب حزب العمل أمام العرب . فقال : أجيبكم اذا وعدتم ان تذيعوا كلامي كاملا . فوعدوا . فأجابهم قائلا : لقد نهبتم أراضي العرب ، وفعلتم بهم ما فعلتم ، دون ان تحتاجوا الى ضمهم الى الحزب الحاكم . فأي شيء بقي لهم تريدون ان تسلبوه منهم بهذا القرار ؟ وقال : ولكنهم لم يذيعوا جوابي ..

في مناقشة ازمة الشرق الاوسط في مجلس الامن

الزيات : الطريق الوحيد للسلام هو انهاء الاحتلال لاراضينا

وزير خارجية تانزانيا : سياسة اسرائيل العدوانية تعرض العالم كله الى الخطر

تكواع : لا طريق غير المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة !!

يجري مجلس الامن منذ يوم الاربعاء الماضي (٦-٦)مناقشة شاملة لازمة الشرق الاوسط بناء على طلب مصر. وفي الجلسة الاولى للمناقشة القى كل من وزير خارجية مصر ، الدكتور محمد حسن الزيات وسفير اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، كلمات شرحا فيها موقف بلديهما من النزاع ومن الطرق لتسويته . ولاهمية هذه المناقشة ننشر هنا بايجاز اهم الكلمات التي القيت حتى الان .

كلمة الدكتور محمد حسن الزيات

قال الزيات في بداية كلمته :

« لقد طلبنا عقد مجلس الامن بعد ان اخفقت ست سنوات من الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، دأب الاسرائيليون خلالها على القيام بمحاولات متكررة تتسم بالبرود لفرض شروطهم التي تقول بانه لا جلاء دون مفاوضات ولا مفاوضات دون ضم الاراضي » ..

« لقد جئنا الى المجلس لنقدم سؤالا ونتلقى جوابا ، ويجب ان يكون رد المجلس على الاحتلال بالرفض ويجب الا يقر المجلس سياسة اغتصاب الارض بالقوة .

اليوم وبعد انقضاء ستة اعوام طويلة على الهجوم الاسرائيلي في الخامس من حزيران فان قضية الاحتلال الاسرائيلي ما زالت جاثمة على حياتنا الوطنية .. لقد فرضت علينا حرب فادحة .. حرب نريد ان نضع حدا لها والطريق الوحيد لذلك هو انهاء الاحتلال لاراضينا » .

ثم ناقش الزيات مزاعم حكام اسرائيل حول خطر الابادة ، الـذي كانت اسرائيل عرضة له عشية حرب حزيران واستشهد باقوال الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، والذي اعلن اكثر من مرة ان اسرائيل لم تكن معرضة لخطر الابادة ، وغيره. واشار الى ندوة عقدتها « معريب » واشترك فيها سبعة من جنرالات الجيش الاسرائيلي ، ممن شغلوا سابقا منصب قائد الاركان في الجيش . وقد اكد الاركان السبعة في هذه الندوة ان القادة العرب مستعدون للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل على أساس عودة اسرائيل الى حدود الخط الاخضر ، الا ان أولئك الاركان رأوا ان على اسرائيل ان تتجاهل الاستعداد العربي المذكور وان تصمد الى ان يخنع العرب . وأعلن الزيات ان مصر مستعدة لمباحثات سلام ولكن بدون أية شروط ، الا ان اسرائيل تشترط لكل محادثات ضم اراضي عربية محتلة .



محمد حسن الزيات وفالدهايم في لقائهما عشية انعقاد مجلس الامن

ضمان حقوق الامة الفلسطينية

ثم انتقل الزيات للحديث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فدعا الى ضرورة الاعتراف بها وضمانها وخاصة حقه في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها في فلسطين .

ثم قال :

« ان على اعضاء مجلس الامن الذين اعترفوا بالدولة اليهودية ان يعطوا اعترافا مماثلا للدولة الفلسطينية .

و « ان الشعب الفلسطيني يعيش اليوم في ظل الاحتلال الاسرائيلي العسكري . ان اللاجئين قد حرموا من وطنهم ومن الحقوق التي يقرها ميثاق الامم المتحدة لكل الشعوب ومن بينها حق تقرير المصير .

ان قرارات الامم المتحدة العديدة سواء التي صدرت من الجمعية العامة او من مجلسكم بشأن القدس وبشأن الشرق الاوسط لم تزودهم الا بالعون القليل .. بل لعلها لم تزودهم باي عون على الاطلاق .. ولن يهدأ للمنطقة بال طالما استمرت الامهم .. ولقد جئنا للمجلس لان الوضعين لا يمكن السماح باستمرارهما ..

واذا كان مقدرا لنا ان نعرف السلام في ظل القانون الدولي فانه يتحتم اولا ان نحقق الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. كما انه سيتحتم ايضا ان نكفل حقوق الامة الفلسطينية .. وقد اصبح لزاما ايجاد حل يعيد العدل والسلام الى منطقة تقع الان في قبضة العنف الغاشمة .

منذ ربع قرن اوصت الجمعية العامة في قرارها رقم ١٨١ الذي أصدرته في دورتها الثانية بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين كما كانت في ظل الانتداب البريطاني الى دولتين .. احداهما عربية والاخرى يهودية .

ان الدول التي اعترفت بالدولة اليهودية يقع عليها التزام معنوي بان تمنح اعترافا مماثلا للدولة الفلسطينية التي كان المفروض وفقا لقرار الامم المتحدة ذاته ان تشارك الدولة اليهودية في اقليم فلسطين . ان من واجب هذه الدول ايضا احترام واقرار الوضع الخاص للقدس كما تقرر في قرار التقسيم والا تقبل او تعترف باغتصاب اسرائيل لاي جزء من القدس .

اسرائيل وقفت عائقا امام الجهود الدولية

ثم استعرض الزيات جهود الامم المتحدة خلال السنوات الست الماضية لاعادة السلام في الشرق الاوسط . واكد ان اسرائيل وقفت عائقا امام جميع القرارات الدولية واصرت على عدم الانسحاب وتعديل الحدود مع جاراتها .

وقال الدكتور الزيات « لقد جئنا الى مجلس الامن لان المحتلين حاولوا طوال السنوات الست الماضية بشكل مستمر وببرود املاء : لا انسحاب بدون مفاوضات .. لا مفاوضات بدون ضم اقليمي .. ضاربة ميثاق وقرارات الامم المتحدة عرض الحائط .

وقال الزيات لقد استمرت مصر كما جاء في تقرير السكرتير العام ، تعبر عن ان التقدم نحو التسوية انما يكمن في قبول اسرائيل الانسحاب وفقا لقرار مجلس الامن ومع ذلك فحرصا منها على بذل الجهد لفتح الطريق المسدود فانها كانت مستعدة ان تشارك في عملية الاستيضاح غير ان اسرائيل عمدت مرة اخرى الى احباط هذا الجهد الاخير واصرت على ان مبادرة يارينغ انما تخرج عن حدود اختصاصه وفي كلمة واحدة فان موقف اسرائيل على مدى الستة اعوام الاخيرة انما هو الغطرسة وعرقلة الحل السلمي .

وقال الزيات ان الاسرائيليين يعتقدون انه قد تم لهم الفتح ومن ثم فيحق لهم جني ثمار العدوان اي حقوق الفتح . واذا حالت مقاومة مصر والدول الاخرى دون هذا الحق، فان هذه المقاومة يجب ان تقهر .. ان الاراضي المحتلة يجب الا يصدر فيها ما يعكر السلام الاسرائيلي واذا احتاج الفاتح الى مزيد من السلاح ليفرض ارادته فانه يعلم اين يحصل عليه .

واذا كان مجلسكم وكانت الامم المتحدة كلها ترى عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة فان ذلك يعتبر في اعين الفاتح نفاقا وموقفا غير اخلاقي يستحق الاحتقار والتغاضي عنه . ولقد فعلت اسرائيل ذلك تماما خلال الاعوام الستة الماضية .

وظل قادة اسرائيل يعلنون تصميمهم على التفاوض المباشر مع الدول العربية بدون شروط مسبقة. وكل شيء طالبوا به ذكروا انه سوف يكون محلا للتفاوض وفي نفس اللحظة التي ترد فيها هذه التصريحات فقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا في ردها على السفير يارينغ :

اولا : ان اسرائيل لن تنسحب الى ما وراء خطوط ٥ حزيران تحت اي ظرف من الظروف .

ثانيا : ان المفاوضات التي تطالب بها يجب ان تقوم في الوقت الـذي تظل القوات الاسرائيلية تحتل اراضي مصر وسوريا والاردن .

وقال وزير خارجية مصر « ان املاء المنتصر شروطه على المهزوم امر يعود الى ما قبل ميثاق الامم المتحدة ، والذي لم يعد بعد صدور الميثاق قانونيا . والقواعد المعمول بها في القانون الدولي المعاصر تعتبر المعاهدات المعقودة في ظل التهديد باستخدام القوة غير شرعية » .

وبعد ان أشار الى تصميم اسرائيل على تسوية جزئية وليس الاتفاق على تسوية نهائية ذكر « حقيقة ان الرئيس السادات تقدم بمبادرته في شباط ١٩٧١ ، التي تطرح حلا مرحليا كخطوة اولى مرتبطة بتسوية شاملة للنزاع المصري الاسرائيلي وكذلك بكل جوانب مشكلة النزاع العربي – الاسرائيلي . لكن اسرائيل والولايات المتحدة حاولتا بتر هذه المبادرة وحصرها في تسوية جزئية كنهاية في حد ذاتها تنتهي بوضع جزء كبير من الاراضي المصرية المحتلة في حوزة اسرائيل وتترك مصر دون أمل او وعد في استعادة بقية اراضيها في أي مستقبل معلوم . دعني أوكد ان مثل هذه التسوية غير مقبولة من جانب مصر .

« نحن نسمع عن الحاجة لضمان أمن اسرائيل ، ومن اجل ضمان هذا الامن المضلل فانهم يستوردون ويصيغون اكثر الاسلحة دمارا وتقتيلا . واذا كنا نصدقهم فانهم يصممون على ان يكون امنهم مئة بالمئة . وهذا لن يكون الا على حساب امن جيرانهم وبنفس النسبة. ولقد تردد ان اسرائيل اعترضت مؤخرا على بيع امريكا السلاح لبعض الدول العربية . وليس اعتراض اسرائيل هو الذي يحمل المعاني الكثيرة ، ولكن سبب الاعتراض هو الذي يثير الانتباه .

حدود اسرائيل الآمنة لا يمكن ان تكون داخل مصر او سوريا

وتحدث الزيات عن قرار مجلس الامن من تشرين الثاني ١٩٦٧ فقال ان القرار « نادى بانسحاب قوات اسرائيل العسكرية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الذي سمي وقتئذ بالنزاع الاخير « الحديث العهد » . لقد اكد المجلس حينئذ حق كل الشعوب في المنطقة ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها » .

واوضح الزيات « ان المجلس لم يقرر ولم يكن يستطيع ان يقرر ان حدود اسرائيل الآمنة يجب ان تقوم داخل اراضي مصر او سورية.

« ان حدود اسرائيل التي رفض المجلس في تحديدها والاعتراف بها لم تكن لتقوم سوى داخل الحدود الجغرافية لفلسطين تحت الانتداب البريطاني التي تعرض لها قرار التقسيم في سنة ١٩٤٧ . وان اي افتراض آخر غير مقبول بطبيعة الحال » .

ثم تساءل الزيات « هل في سلطة مجلس الامن ان يقرر تقسيم مصر ما بين سكانها المصريين وسكان الدولة اليهودية الذين خصتهم الجمعية العامة بجزء من فلسطين تحت الانتداب ؟

« ان مجيئنا اليوم للمجلس ، بل ان هذا الاجتماع نفسه للمجلس .. لن يكون لهما فائدة او دلالة الا اذا سمعنا اجابتكم على تلك الاسئلة سالفة الذكر بوضوح ودون ان يكون ثمة غموض ولا ابهام .

« فاذا لم تكن رغبتكم ولم يكن ممكنا ان تكون رغبتكم في تقسيم مصر او اية دولة عربية اخرى ... اذن فالواجب ان يطالب قراركم في هذه الجلسة للمجلس ... ان يطالب اسرائيل بسحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة وان يؤكد من جديد قدسية الحدود الدولية .

« والى جانب هذا فان المجلس يجب ان يقرر ان جميع حقوق وآمال الامة الفلسطينية يجب ان تحترم بما في ذلك حق العيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها في وطنها فلسطين وهو نفس الحق الذي تنشده لنفسها الدولة الصهيونية .. والذي ضمنه لها المجلس كما ضمنه لجميع شعوب المنطقة .

ان بعض الدول الجالسة حول هذه المنضدة قد اعترفت باسرائيل ... وبعضها لم يعترف بها .. وبعضها الاخر قطع علاقاته الدبلوماسية معها بسبب اسفه وغضبه لاعتداءاتها وبسبب احساسه بمسؤوليته من فعل كل ما يستطيع من اجل مقاومة العدوان الاسرائيلي وانا نسأل تلك الدول التي اعترفت باسرائيل .. هل اعترفت باسرائيل داخل حدود منطقة فلسطين تحت الانتداب ام ان هناك جوابا واحدا على ذلك انه من الواضح ان الحدود التي اعترفوا بها لاسرائيل يجب ان تكون داخل فلسطين . ولا مفر من ان تكون هذه الحدود واقعة ما بين اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية التي استهدفها قرار التقسيم رقم ١٨١ الدورة الثانية سنة ٤٧ . ولن تكون هذه الحدود خارج الحدود الدولية لفلسطين ابدا ولن تكون ابدا داخل اراضي مصر .

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

شيخ في الثمانين يهدد أمن المنطقة !!

الخليل – يبلغ عبد الفتاح عقابنه الثمانين تقريبا ، مع العلم ان هناك خلافا حول عمره الحقيقي . اما عندما زارته محاميته فيليتسيا لانجر في سجن الخليل ، قال لها انه كان في العهد العثماني شابا وخدم في الجيش ...

ومع ذلك يقولون انه ليس في تلك السن .

وليس في فم عبد الفتاح اي سن ... فلقد هشم له محققو « الش. ب. » ما كان من الاسنان باقيا ، في أثناء التحقيق عندما توقف لاول مرة قبل سنة بتهمة حيازة اسلحة ... ولكن السلاح لم يضبط ولذا اخلي سبيله .

وتوقف ثانية على نفس التهمة . وقال لمحاميته : آخذوني الى الزنزانات وتركوني دون ضياء ولا هواء ، وضربوني في كل اجزاء جسدي ، دون مراعاة لسني، حتى شعرت ان أجلي قد حان ... اذ من أين آتيهم بالسلاح ؟ رجوتهم ان يتركوني أموت بهدوء .

وقالوا له انهم سيقدمونه الى المحاكمة ... وسألهم : مادام الامر كذلك فعلام تعذبونني ؟! ...

تهانينا

تهانينا الحارة الى

الرفيق عمر بكر ياسين وعروسه سمية نعامنه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الي الدكتور انور عوض بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في الرامة الكائنة مكان البريد سابقا قرب كنيسة الروم الارثوذكس .

اصدقاء من الرامة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق المصور عيسى قمر بمناسبة

الزواج

الحزب – الناصرة

محاضرة سياسية

في نادي السلام – كفر ياسيف – ١٣-٦-٧٣ الساعة ٧ مساء

يلقيها : الرفيق يوسف شحادة

عن زيارته الى جمهورية المانيا الدمقراطية

انجلز : ماركس اعظم عقل واكبر قلب

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

دخلت الامية الاولى بعد سقوط كومونة باريس في مرحلة عصيبة وقاسية . كانت الحكومات الرجعية تلاحق بشدة فروعها في جميع البلدان وتطلق سيلا من الافتراءات على ماركس قائدها .

أضف الى ذلك ان الصراع اشتد داخل الامية نفسها . وكان على ماركس وانجلز ان يكافحا الافكار الانتهازية والانعزالية في قلب المنظمة . ونظما حملة شرح واسعة وهجوما انتقاديا ضد ايديولوجيي البرجوازية الصغيرة من الباكونيين الذين كانوا ينكرون ضرورة الحزب البروليتاري ويرفضون نظرية ديكتاتورية البروليتاريا . وقد أدرك ماركس ان افكار العناصر الانتهازية في المنظمة والفوضوية تشكل عقبة تعوق استيعاب البروليتاريا لتجربة كومونة باريس .

وفي مؤتمر لندن الذي انعقد عام ١٩٧١ بين ماركس خطورة التخلي عن النضال السياسي الذي كانت تدعو اليه العناصر الانتهازية في المنظمة ، واشار الى ضرورة انشاء حزب عمالي ثوري ـ قائد البروليتاريا في نضالها من اجل الاشتراكية . وجاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر ان البروليتاريا لا تستطيع في وجه سلطة الطبقات المالكة ان تتصرف كطبقة الا اذا التفت حول حزب سياسي لها ، حزب ضروري اذا ارادت ان تؤمن انتصار الثورة الاجتماعية وبلوغ هدفها النهائي ، وهو تصفية الطبقات واقامة المجتمع الشيوعي .

وفي عام ١٨٧٢ عقد المؤتمر الاخير للامية الاولى . وقام ماركس في هذا المؤتمر بفضح انتهازية زعماء النقابات الانجليزية واتهمهم بانهم باعوا انفسهم للبرجوازية والحكومة . وطرد من هذا المؤتمر من الاممية باكونين وأتباعه .

وبعد اختتام اعمال المؤتمر تحدث ماركس في اجتماع عقد في امستردام أكد فيه ضرورة استيلاء العمال على السلطة السياسية لبناء المجتمع الاشتراكي واختتم كلمته في هذا الاجتماع على النحو التالي :

« اما انا فسوف اواصل مهمتي وسوف اشتغل بداب لاقامة هذا التضامن الخصب بين جميع الشغيلة لاجل المستقبل . لا ، لا انسحب من الامية وسوف أكرس بقية حياتي الباقية مثل جهودي السابقة لانتصار الافكار الاجتماعية التي ستؤدي في يوم من الايام ـ تاكدوا من هذا ـ الى حكم البروليتاريا العام » .

وفعلا واصل ماركس وانجلز مهمتهما ورسالتهما الثورية . وعكفا على دراسة الاوضاع الدولية الجديدة التي نشات في اوروبا في أعقاب اندحار الكومونة ، فادركا ان المهمة تقتضي اعدادا بطيئا متانيا لانفجار الثورة الاجتماعية .

وأدرك ماركس ايضا ان أشكال الامية القديمة لم تعد لتطابق المهمات التي كان يطرحها التاريخ على الطبقة العاملة في الظروف التاريخية الجديدة . وانطلاقا من تجربة الكومونة ايقن ماركس ضرورة انشاء أحزاب بروليتارية جماهيرية في كل البلاد مع مراعاة خصائص كل بلد والطابع الخاص لاقتصاده والاوضاع السياسية والاجتماعية فيه والمستوى النظري لحركته العمالية وغير ذلك .

وعمل ماركس وانجلز على تقديم العون والمساعدة للطبقة العاملة في المانيا ، انجلترا ، فرنسا وغيرها من البلدان الاوروبية ، وقدما لها النصائح الشديدة والتوجيهات الصحيحة وكافحا الباكونيين في المنظمات العمالية في سويسرا وفرنسا وايطاليا وروسيا ، واللاساليين في المانيا .

وخلال هذه الفترة الهامة في حياة ماركس والغنية بالكفاحات الفكرية واصل ماركس عمله في كتابه العظيم « رأس المال » . ووضع ماركس مؤلفه الهام « نقد برنامج غوتا » ، الذي طور فيه النظرية الماركسية ، فصاغ فيه عددا من النظريات العبقرية حول الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الشيوعية وحول طوري الشيوعية (الطور الاول الاشتراكية ثم الشيوعية) .

وفي «نقد برنامج غوتا» ، الذي يعتبر من أهم المؤلفات الماركسية النظرية ، برهن ماركس ضرورة مرحلة انتقالية (مشروطة تاريخيا) بين المجتمع الرأسمالي والشيوعي ، « مرحلة انتقال سياسي لا يمكن ان تكون فيه الدولة سوى الديكتاتورية الثورية للبروليتاريا » .

ضريح كارل ماركس في مقبرة « هايهيت » في لندن

ان العمل الفكري الذي انجزه ماركس خلال السنوات الاخيرة من حياته ، والذي كان فوق طاقة البشر ، وكذلك المصاعب المادية التي لا تنقضي أديا الى تحطيم صحة ماركس الحديدية . وقد قام ماركس بالحاح من اسرته واصدقائه فقصد في الاعوام ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ و ١٨٧٦ مدينة كارلو في فاري في تشيكو ـ سلوفاكيا اليوم للاستشفاء ولكن تهديد السلطات البروسية النمساوية اضطرته الى الكف عن الاستشفاء في هذه المدينة المشهورة بطقسها الجميل وبمياهها المعدنية .

كما ان سفره الى جنوب فرنسا والجزائر لم يجده شيئا فلم تتحسن صحته . وقد زاد وضعه سوءا حين ماتت زوجه في الثاني من كانون الاول ١٨٧١ ، وزاد الطين بله وفاة ابنته البكر جيني .

وفي شهر كانون الثاني ١٨٨٣ اصيب ماركس بنكسة جديدة من التهاب الشعب مع بعض المضاعفات وكانت قواه تنحط بسرعة . وفي ١٤ آذار من ذلك العام غادر ماركس السرير وانتقل الى مكتبه وجلس في أريكة وأغفى فيها بهدوء الى الابد .

بعث انجلز برسائل الى العالم ينعى فيها ماركس الى اصدقائه ورفاقه ، يخبرهم فيها بفداحة الخسارة التي حلت بالحركة الثورية العالمية . « ان أقوى عقل في حزبنا ـ كتب انجلز ـ توقف عن التفكير ، وان أعظم قلب عرفته توقف عن الخفقان » .

وفي السابع عشر من آذار ١٨٨٣ دفن ماركس في مقبرة هايهيت في لندن . وقد أبنه صديقه ورفيقه في العمل والكفاح انجلز فقرظ العمل الجبار الذي قام به مؤسس الشيوعية العلمية وقائد الطبقة العاملة الخالد ، هذا الرجل الذي نذر حياته كلها للنضال في سبيل قضية البروليتاريا وجميع الشغيلة وكل المظلومين .

كان انجلز في أثناء حياة ماركس يبذل كل ما في وسع الانسان من اجل شق الطريق لعبقرية ماركس ومن اجل مساعدة صديقه في كتابة « راس المال » .

وبعد وفاة ماركس لم يتردد انجلز عن ترك اعماله العلمية الخاصة ليكرس بقية حياته لانجاز العمل الذي قطعه مرض وموته في نصف الطريق ، أي « رأس المال » .

كان عليه ان ينشر مخطوطة المجلد الثاني ثم الثالث وان يرتب مسودة المجلد الرابع (نظريات القيمة الزائدة) . وحين شرع انجلز بهذا العمل كان في الثالثة والستين من عمره وكان يخاف دائما من انه لن يستطيع انجازه . كان يتعين عليه حل خط ماركس غير الواضح وترتيب المخطوطات ودمجها في كل واحد . وما من أحد كان قادرا على ذلك غير انجلز .

وخلال اثنتي عشرة سنة عاشها انجلز بعد وفاة ماركس تمكن من اصدار المجلدين الثاني والثالث من « رأس المال » ، وقد كلفه ذلك مجهودا كبيرا ، وحضر طبعات جديدة لعدد من مؤلفات ماركس الشهيرة ، « بؤس الفلسفة » و « الحرب الاهلية في فرنسا » و « ١٨ برومير للويس بونابرت » وغيرها ، ناهيك عن اصدار مؤلفاته هو وكتابة المقدمات لها .

وانجز خلال هذه الفترة عددا من المؤلفات الخاصة أهمها كتابان مشهوران « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » (١٨٨٤) و « لودفيغ فويرباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية » .

ولقد قام انجلز خير قيام بالمسؤولية العظيمة ، التي ألقيت على عاتقه بعد وفاة ماركس ، في ميدان القيادة السياسية العملية . وكتب لينين يقول في ذلك :

« بعد وفاة ماركس ، أصبح انجلز ، وحده المستشار والمرشد للاشتراكيين الاوروبيين . واليه كان كان يأتي ، لطلب النصح والارشادات ، الاشتراكيون الالمان الذين لم تنفك قوتهم تنمو نموا سريعا رغم الاضطهادات الحكومية ، وكذلك ممثلو البلدان المتأخرة : الاسبانيون ، والرومانيون والروس الذين كان عليهم ان يتصبروا ويزنوا خطاهم الاولى . لقد كانوا جميعا ينهلون من الينبوع الدفاق ، ينبوع معارف الشيخ انجلز وتجربته » .

كان بيته مفتوحا دائما لعدد كبير من الزوار ممن يثق بهم ويعرفهم . وكان رجلا بسيطا على الرغم من مآثره السامية ، متواضعا ومنظما لا يتوقف عن العمل . الا ان وقر السنين ازدادت وطأته وأضعف جسمه وقوض قوته مرض أخفاه الاطباء عنه ، ما لبث ان اشتدت آلامه . وحين شعر انجلز بدنو اجله كان ينتظر الموت بهدوء وجلد .

وفي الخامس من شهر آب توقف قلب فريدريك انجلز عن الخفقان الى الابد .

وكانت جنازة انجلز ، حسب وصيته ، من اكثر الجنازات تواضعا ، فقد حضرها رفاق السلاح وانصاره واقرب اصدقائه .

توفي انجلز في عام ١٨٩٥ أي على عتبة عصر جديد هو عصر الاستعمار . وقد طرح هذا العصر امام الطبقة العاملة جملة من القضايا المعقدة لم يات في مؤلفات ماركس وانجلز اي جواب مباشر ووافٍ عليها . فكان لا بد من تطوير النظرية الماركسية الثورية وفقا للظروف التاريخية الجديدة التي يجري فيها نضال البروليتاريا الطبقي .

وقد قام بهذه المهمة مواصلا عمل ماركس وانجلز تلميذهما العبقري لينين الذي عمل بجد على دراسة وحل مجمل القضايا التي طرحها العصر الجديد مطورا بذلك الماركسية .

(في العدد القادم نبدأ سيرة لينين العظيم مؤسس اول دولة اشتراكية) .

الشيوعيون الامركان يحذرون الجماهير اليهودية الاميركية من هستيريا التأييد المطلق لاسرائيل

اتجاه رجعي عنصري يعتمد عليه غلاة الرجعيين الامريكان

بقلم : غاس هول
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي

(من خطابه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاميركي الذي عقد في السنة الماضية) ..

ثمة مشكلة جماهيرية اخرى ينبغي علينا ـ نحن الشيوعيين ـ ان نتناولها بطريقة خاصة بنا . ويمكن اعتبار هذه المشكلة الى حد بعيد ، رذاذا اتانا من مشكلة الشرق الاوسط . فان ولادة اسرائيل ولدت شعورا ـ مفهوما ـ من الاعتزاز والامل في صفوف اليهود الاميركيين . ومنذ ذلك التاريخ استحال الجانب الاعظم من ذلك الاعتزاز الى شعور من النعرة القومية اليهودية البرجوازية والى قاعدة من الدعم الجاهز لممارسات اسرائيل العدوانية . ويجر كل ذلك الى مضاعفات خطيرة في الاوساط اليهودية ببلادنا .

وهذا الرذاذ رجعي وعنصري وهو معاد للسوفييت ولمه الح الفقراء أيضا ، وقد انقلب الى قاعدة ستمد منها التأييد غلاة الرجعيين من قبيل السناتور جاكسون .

وقد تمخض هذا الرذاذ ، فيما تمخض عنه ، عن حركة عنيفة موغلة في اليمينية وتمارس صنوف العنف والارهاب : تلكم هي عصبة الدفاع اليهودية التي هي افراز من افرازات النزعة القومية اليهودية ونتاج ترتب عن دعم الممارسات العدوانية لاسرائيل . وما من أحد يبيح لنفسه تأييد العدوان الاسرائيلي بهذا الشكل او ذاك الا وهو يتحمل قسطا من المسؤولية لظهور هذه الحركة الارهابية التي تولدت ، كما أسلفنا ، من ذلك التأييد بالذات .

وبودنا ان نتحدث بملء الصراحة الى كل أولئك الذين يواصلون التأييد لعدوان اسرائيل . فلا فرق اذا كان تأييدكم مباشرا او غير مباشر ، وسواء كنتم تغلفونه بعبارات يمينية أو يسارية ، وسواء أمضى على عملكم داخل الحركة التقدمية سنة واحدة او ثمانون عاما وبغض النظر عن نوع الطلاء الذين تموهون به شعوركم المناهض للسوفييت ـ بغض النظر عن كل ذلك فان الدماء التي تريقها عصبة الدفاع اليهودية تبقى على ذمتكم . فتلكم نتيجة منطقية تترتب على تأييدكم لقضية لا اخلاقية وغير عادلة . لنورد الحادثة التالية على سبيل المثال لا الحصر : نظمت لجنة من العمال اليهود التقدميين مظاهرة أمام مقر بعثة اسرائيل الى هيئة الامم طالب فيها المتظاهرون تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن مشكلة الشرق الاوسط . وما ان انتهت المظاهرة وغادر معظم المشتركين المكان ، حتى انقضت عناصر عصبة الدفاع اليهودية ـ على غرار سواهم من الفاشيين ـ على الشبان الذين لم يبرحوا المكان . وانه عار سوف يظل يلازم محرري صحيفة ـ مورنينغ فرايهارث ـ التي رأت من المناسب ان تكتب مقالا افتتاحيا بالمناسبة لتكيل فيه التهم للجنة العمال وللمتظاهرين أجمعين عوض ان تدين اسرائيل والعصابات الارهابية التي انقضت على على شبابنا بالهراوات والقناني المكسورة .

وسيظل هذا المقال دليلا صارخا على مدى ما يمكن ان يصل اليه التهرؤ السياسي والايديولوجي . والحقيقة ما ان ينطلق المرء على درب الانتهازية الا وتغدو كل خطواته اللاحقة غير قابلة للتبرير الا بارتكاب فعل انتهازي آخر .

ان صحفا من قبيل نيويورك تايمس ، التي توفر السلاح الايديولوجي المستخدم في تبرير العدوان الاسرائيلي ، هي التي تتحمل في المقام الاول مسؤولية الغارات التي شنتها المنظمات الفاشية . فبعد حادثة قتل مروعة ذهبت ضحيتها امرأة شابة اكتفت جريدة تايمس بالقول : « على السلطات ان تضع حدا لذلك » . ونحن نقول : لو ان جميع الصحف ، التي هي على شاكلة التايمس ، وضعت حدا للتأييد الرجعي الذي توفره للعدوان الاسرائيلي ، فان ذلك سيشكل خطوة كبرى صوب انهاء الهستيريا الرجعية التي تجتاح صفوف الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة .

ان القوة الرجعية الناشطة في صفوف الطائفة اليهودية عندنا ان هي الا أقلية ضئيلة وان الغالبية العظمى من ابناء الطائفة لا تجنح الى هذا المنحنى ، بل هي تفتقر الى قيادة وتنظيم صائبين لا توفرانهما كل المنظمات القائمة . فثمة حاجة ، اذا ، الى تنظيم جديد والى أصوات من نوع جديد . وما من شك في ان هذه الاصوات سرعان ما ستحظى بالتأييد من لدن السواد الاعظم من اليهود الامريكيين . فان الجماهير اليهودية في الولايات المتحدة قادرة ـ حالما تتوفر لها القيادة الصائبة ـ على قهر كل المساعي الرجعية الرامية الى تعبئتهم وجعلهم سندا جاهزا للسياسات الرجعية .

صحيح ان ثمة تيارات تخريبية أخرى عديدة . الا ان القسم الاكبر من الاضرار ينجم عن الماوية والتروتسكية والنعرة القومية اليهودية البرجوازية . وها نحن ندخل حقبة تاريخية تحتدم فيها المعارك الطبقية وتشتد وعلينا ان نبقى على استعداد تام لمواجهة كل التحديات الايديولوجية سواء جاءت بثوب اليمين او اليسار .

الصحفي السوفييتي ر. بتيروف ، الذي كان هناك ، يروي احداث الازمة الاخيرة في لبنان

الاتحـــاد السوفياتي يدعم التضامن العربى ونضال الشعب العربى الفلسطينى المشروع

● المقاومة الفلسطينية تعلمت من مأساة « ايلول الاسود » ● العناصر التقدمية انضمت الى الهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية ● حكام اسرائيل يريدون ان تنشغل المقاومة الفلسطينية بكل شيء ما عدا القتال ضد المعتدي ● المملكة السعودية تغدق الذهب على العناصر الفلسطينية المغامرة ● دور القوى التقدمية في لبنان ..

(عن مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية ، عدد ايار ١٩٧٣ رقم ٢٠)

أدت الاصطدامات الدامية بين قوات الجيش اللبناني وفرق المقاومة الفلسطينية في مطلع شهر ايار (الماضي) ـ حين اصبحت مخيمات اللاجئين في بيروت مسرحا لقتال عنيف استخدمت فيه المدفعية والدبابات وفي بعض الاماكن حتى الطائرات ـ الى خسائر فادحة تكبدها الجانبان .

ويبدو ان اتفاق وقف اطلاق النار ، في ٨ آيار ، الذي هو الثالث ، منذ وقوع الاشتباكات ، قد أعطى ثماره . ففي منتصف ايار بدأت الحياة في بيروت وفي المدن اللبنانية الاخرى العديدة تعود تدريجيا الى حالتها الطبيعية . فاللجان المشتركة ، التي تألفت من ممثلين عن الحكومة اللبنانية وقيادة الحركة الفلسطينية ، تجري مباحثات للتوصل الى تسوية طويلة الاجل بين وحدات المقاومة الفلسطينية المرابطة في لبنان والسلطات .

الهجية في تدعيم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية جاءت خلافا لاهوائهم . فهي ، قبل كل شيء ، لم ترض حكام اسرائيل ، فهؤلاء كانوا يفضلون كثيرا التعامل مع منظمة فلسطينية تكون مشغولة بكل شيء ما عدا عمليات القتال ضد المعتدي في الاراضي المحتلة . ان الشعارات المتطرفة والاعمال الارهابية في ميونخ (ايلول ١٩٧٢) او اسلوب الخرطوم (آذار ١٩٧٣) قدمت لاسرائيل المبرر اللائم لرفض الحل السياسي للنزاع في الشرق الاوسط ، الحرية والتقدم في الشرق الاوسط .

أهداف الرجعية اللبنانية

ان التطورات الاخيرة في لبنان تشبه في نواحي عديدة الاحداث المأساوية التي جرت في الاردن في سنة ١٩٧٠ . ان الدوائر الرجعية في لبنان ، بتشجيع من القوى الامبريالية والرجعية الخارجية ، وفي نفس المستوى ، بتشجيع من العسكريين الاسرائيليين ، كانت منذ مدة تضع الخطط لانزال ضربة بحركة المقاومة الفلسطينية . ان اتفاقية القاهرة في اكتوبر ١٩٦٩ ، بين

طائرة لبنانية تقصف مواقع الفدائيين

القادة الفلسطينيين ، وقائد أركان الجيش اللبناني ، في ذلك الحين ، البستاني ، لم تلائمهم . لقد حددت تلك الوثيقة الظروف التي يمكن للقوات الفلسطينية ان تشرع ، بموجبها ، في عملياتها ضد المعتدين الاسرائيليين من قواعد في الاراضي اللبنانية .

ان تكتيك العسكرية الاسرائيلية هو ، اولا ، محاولة سحق الحركة الفلسطينية على الاراضي اللبنانية ، وثانيا ، اثارة النزاعات بين الفلسطينيين والسلطات اللبنانية عن طريق اعمال عدوانية . وكان السبب المباشر للتدهور الحاد في العلاقات بينهما هو الغارة الاسرائيلية على بيروت في ١٠ نيسان ، حين نجح المغيرون في النفاذ الى المدينة وقتل



كمال جنبلاط يدلي ببيان الاحزاب والقوى التقدمية في دعم الثورة الفلسطينية

عدد من الفلسطينيين العاملين . كذلك قاسى عدد من اللبنانيين من جراء تلك الغارة .

وهذا العمل الوقح والاثيم ، الذي قام به المعتدون الاسرائيليون ، اثار السخط العالمي ، بشكل واسع ، وندد به مجلس الامن التابع للامم المتحدة . وفي نفس الوقت اثار الشعور المعادي للفلسطينيين بين فئات معينة من السكان اللبنانيين .

وفي هذه الظروف نجحت عناصر معادية ومن بينها ، حسب تقارير صحف عربية ، بعض العملاء الاسرائيليين ، في اثارة الاصطدامات بين وحدات الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية في الثاني من ايار (الماضي) . ووجد لبنان نفسه على شفا حرب اهلية . وهذا دفع للعمل القوى الوطنية في لبنان والبلدان العربية الاخرى التي أسرعت للامساك بالجوهر الحقيقي للنزاع . وهكذا فقد دعت « جبهة الاحزاب والمنظمات التقدمية » في لبنان ، وبضمنها السياسي البارز كمال جنبلاط ، الذي كان ، منذ البداية ، نشيطا في حل الازمة الداخلية ، الشعب الى افشال المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

ومن الغريب حقا ، بالنسبة للمراقب الاجنبي ، مشاهدة تفجر النزاع الداخلي ، هنا وهناك في العالم العربي ، هذا النزاع الذي أدى مرارا الى سفك دماء العرب بايدي العرب ، في وقت تكون فيه مصلحة البلدان العربية الاساسية هي النضال ضد العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي المحتلة .

دروس ايلول الاسود

ولا تزال عالقة في الذاكرة أحداث ايلول ١٩٧٠ المأساوية في الاردن ، حين أدى النزاع بين الاشقاء الى مقتل الآلاف من الناس ، وخاصة الفلسطينيين . بعد تلك الايام السوداء من أيلول أخرجت حركة المقاومة الفلسطينية من الاراضي الاردنية ، هذه الاراضي التي تقدم أحسن الامكانيات للنضال ضد الغزاة الاسرائيليين وللاتصال مع سكان الضفة الغربية لنهر الاردن المحتلة . لقد سبقت « ايلول الاسود » ، كما سمي فيما بعد ، اعمال مغامرة ، قامت بها عناصر متطرفة داخل الحركة الفلسطينية ، موجهة ضد طائرة سفر ومدنيين . ان تلك الاعمال زودت الدوائر الرجعية في الاردن ، والعملاء الاسرائيليين ، والقوى الموالية للامبريالية بالمبرر الذي تحتاجه لاثارة النزاع العربي الداخلي على الارض الاردنية . وكان الرابحون الاساسيون هم العسكريون الاسرائيليون ، بينما أصيبت الحركة الفلسطينية وقضية التضامن العربي بنكسة خطيرة .

لقد تعلمت قيادة المقاومة الفلسطينية درسا هاما من أحداث سنة ١٩٧٠ في الاردن . فاخذت تشق الطريق نحو توحيد الحركة التي كانت مجزأة بشكل واسع ، وتضم أكثر من عشر منظمات فلسطينية ، كل واحدة منها تعمل على حدة ، بدون تعاون تام بينها . لقد بدأت عملية توحيد منظمة التحرير ـ وهي القوة المنظمة الاساسية في المقاومة الفلسطينية . وتوصل كثير من القادة الفلسطينيين الى ادراك بضرورة تجديد الاهداف التي تتلاءم مع الامكانيات الحقيقية وتمكن القوى المحبة للسلام والدمقراطية في العالم من ان تتفهم أكثر نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة ومصالحه . وفي مطلع سنة ١٩٧٢ انضمت العناصر التقدمية الى الهيئات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية ومن بينها الفلسطينيون الذين أبعدوا في البداية عنها بسبب تأييدهم قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

حكام اسرائيل والسعودية يستفيدون من التطرف

ومهما يكن من امر ، فكثيرون هم الذين وجدوا ان هذه العملية ومكنت الدعاية الصهيونية من الزعيق حول الخطر الذي يهدد مجرد بقاء دولة اسرائيل .

ان موقف الحكام العرب الرجعيين من الحركة الفلسطينية ، كملك العربية السعودية فيصل ، مثلا ، نابع عن مشاعرهم الخاصة الخفية . فمن أجل المحافظة على العرش وعلى مصادر الدخل من النفط التي تبلغ الملايين ، فان هذه المملكة تساهم في الابقاء على التوتر في الشرق الاوسط وعلى سيف « ديموقليس » مسلطا فوق الانظمة العربية التقدمية . ففي مثل هذه الظروف يجد الملك فيصل وحاشيته ان من الاسهل عليهما كثيرا كبح الحركة التقدمية النامية في بلادهما ، ومحاربة قوى التحرير في الجنوب العربي وفي مختلف انحاء العالم العربي . ولهذا السبب فان المملكة السعودية تغدق الذهب على تلك العناصر الفلسطينية المستعدة لاتباع سياسة مغامرة مما يساعد سياستها في شق الحركة التقدمية العربية .

دور الماويين التخريبي

ان أعمال تل أبيب والرجعيين العرب ، الذين يستخدمون عناصر خاصة في الحركة الفلسطينية لمقاصدهم الانانية ، تلقى المساعدة والعون من الامبرياليين . وفي السنوات الاخيرة أخذ الماويون ينضمون أكثر وأكثر الى هذا الحلف الرجعي . ان بكين سخية بتأكيدات التأييد للعرب الفلسطينيين ، ولكن كل ما يهمها ، في الواقع ، هو اثارة لهيب النزاع في الشرق الاوسط ، وسعيا وراء اغراض السيطرة ، التي لا تمت بأية صلة مع المصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط ، يعمل الماويون كل ما في استطاعتهم لمنع حل سياسي يمكن ان يكون في صالح الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا ينتج ان اولئك القادة الفلسطينيين ، الذين يقعون في الشرك الماوي ، يجرون ، بشكل متزايد ، الجماهير الفلسطينية الى طريق المغامرات والنزاع العربي الداخلي ، الامر الذي يصب الزيت في طاحونة أعداء

جبهة القوى التقدمية في لبنان

لقد نجحت جبهة القوى التقدمية ، وقادة عدد من الاحزاب السياسية الاخرى ، في الحيلولة دون تطور الاصطدامات الاخوية بين المسيحيين اللبنانيين والمسلمين ، الذين يشكل كل منهما حوالي نصف سكان البلاد ، البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة . وهذه الاصطدامات ، في رأي صحيفة « ليموند » الفرنسية ، مثلا ، كانت تشكل خطرا حقيقيا جدا . ولم يكن هنالك ادنى شك في ان مثل هذا التحول في الاحداث ، يتلاءم مع سجل اولئك الذين يرغبون ، اكثر من اي شيء آخر ، في ايجاد حجة للتدخل الامبريالي الاجنبي في شؤون لبنان ، من اجل القضاء على الحركة الفلسطينية ، والقوى التقدمية في لبنان نفسه على حد سوى .

وجرت في بيروت ، على مختلف المستويات ، محادثات ومشاورات مكثفة تستهدف حل النزاع .

احباط مؤامرة التدخل الاسرائيلي

واستقبل كل اصدقاء الشعوب العربية الحقيقيون ، بالرضى ، انباء عودة الحياة في لبنان الى حالتها الطبيعية ، وكذلك الانباء عن انتهاء اراقة الدماء بين الاخوة ، التي لا تفيد سوى القوى الامبريالية والصهيونية .

واظهر الصدى الاسرائيلي للاحداث في لبنان ، بوضوح ، من هو الذي يربح ، في الاساس ، من النزاع المسلح . فوزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان ، مثلا ، هدد بصراحة بارسال الجيش الاسرائيلي للعمل ، في ظروف معينة ، مرتبطة بالنزاع في لبنان ، وبالوضع على الحدود اللبنانية السورية .

ويجمع المعلقون السياسيون في البلدان العربية على الاعتقاد بان تل أبيب تفتش عن مبرر لتوسيع عدوانها على البلدان العربية . وأكثر من ذلك فان العرض العسكري الاسرائيلي في القدس ، في ٧ ايار ، بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على اقامة دولة اسرائيل ، كان مظاهرة قوة عسكرية استفزازية مكشوفة . ولم تكن أقل استفزازا التمرينات العسكرية في مرتفعات الجولان المحتلة ، في ايار ، التي جرت بالقرب ، تماما ، من خط وقف اطلاق النار ، على الحدود السورية واللبنانية . ويعتبر الرأي العام العربي ان هذه التمرينات هي تهديد مكشوف ليس فقط للبنان ، وانما لسوريا ، التي يشكل نظامها التقدمي هدفا اساسيا من اهداف العسكرية الاسرائيلية .

الاتحاد السوفييتي يؤيد التضامن العربي ونضال الشعب العربي الفلسطيني

ولقد ذكرت الاحداث في لبنان شعوب البلدان العربية بمقدار الحاجة القصوى الى التضامن والوحدة الحقيقيين في وجه العدوان الاسرائيلي ومكائد القوى الرجعية . ان مثل هذه الوحدة ، الداعية الى استخدام المنابع المادية والاقتصادية بشكل واسع ، ستكون مصدر قوة تستطيع الشعوب العربية استخدامها لممارسة الضغط على المعتدي بهدف تحرير الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الرأي العام السوفييتي ، الذي يتتبع عن كثب التطورات في الشرق الاوسط ، يعتبر حركة المقاومة الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من الحركة العربية المعادية للامبريالية ، وهو يرحب بالاجراءات التي تستهدف ايجاد جو من الثقة والاستقرار في لبنان . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقها المشروعة ، وهو يدعو بمثابرة من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على اساس قرار مجلس الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ .

وشر البلية لا يضحك

باسم الاقامات الجبرية

مئة ونيف من المحكوم عليهم بالاقامات الجبرية من عرب اسرائيل قرروا امس التوجه الى كنيست اسرائيل ، وعرض قضيتهم على رئاسة الكنيست وكتلها البرلمانية .

وباسم المحكوم عليهم بالاقامات الجبرية في مدنهم وقراهم لمدة سبع سنين ، سنطالب منتخبي الامة ان يرفعوا صوتهم او صلاتهم الى اصحاب الرتب البرنزية ليكفوا شرهم عنا .

الشاب العبري اوري ديفيس الذي تحدى انظمة الطوارىء التي تفرض الاقامات الجبرية ، وقضى بضعة شهور في السجن ، كتب مؤخرا ، من خارج الحدود مقاله المشهور « هارب من وكر الصهيونية » .

اما نحن فلا مفر ، نقاوم ونطالب بالحرية لنا ولشعبنا. ان الذي يغيظ السلطة اننا كلنا من انصار السلام العادل وضد سياسة الحرب والاحتلال . ان شعاراتنا دمقراطية ، والدمقراطية من الممنوعات مثل تصريح سفر ، مثل كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لو قام نبي جديد وقال لحكام اسرائيل « لكم نصف الارض ولنا نصفها ولكنكم قوم لا تعدلون » لسمروه باللاسامية وفرضوا عليه اوامر الاقامة الجبرية .

ولكننا بشر تحملنا ما لم يتحمله النبي الجديد المسمر معنا على بطاقات اوامر الاقامة الجبرية فصلينا معا :

قيدوني
سأعدو في اجسامكم
تصريح سفر
وتحدي طفلة شريدة .

الراس ب ١٨٠ الفا

آخر الانباء في جريدة « الانباء » عن تهافت الجماهير العربية بحماس للتوقيع على عرائض لايصال السيد الياس مطر على جناح السرعة الى مقاعد الكنيست . والذي لا يصدق هذا الخبر فليقرأ « الانباء » بذيل صفحتها الاولى بتاريخ ٨–٦–٧٣ . وقال احد الزملاء تعقيبا على اعلان « الانباء » انه سيشكو امره الى الامم المتحدة على محاولات حزب العمل الاستخفاف بعقول العرب في اسرائيل !

وقال آخر : ماذا يحسبوننا اطباق فول وحمص ؟

وقال آخر : اشتم رائحة قدور الطبيخ والشين بيت من الاعلان .

وقال آخر : اليوم الراس في الكنيست ب ١٨٠ الف ليرة .

النائب في الكنيست اليوم يتقاضى ١٨٠ الف ليرة من الحكومة للانفاق على معركته الانتخابية . ويتقاضى ٩٠٠٠ ليرة شهريا لتصريف شؤونه الحزبية ، وتفقد احوال الرعية والنظر في قضاياهم . وهذه تجارة رابحة للاثراء بدون عناء لتجار السياسة . ويبدو ان السيد مطر ، راى ان تجارة النيابة رابحة اكثر من تجارة الفول والحمص .

اما بالنسبة لجريدة « الانباء » فهي مطالبة لان تثبت ان المواطنين العرب في اسرائيل يقبلون بحماس للتوقيع على العرائض المزعومة .

فالمعروف ان حزب العمل ، قد قر رايه تقريبا على ترشيح قائمة عربية مكونة من سيف الدين الزعبي ، يليه جبر الداهش ، ويليه النجم الجديد الياس مطر . وهذا يدل على ان حزب العمل يريد هذه المرة تبديل الوجوه بالتخلص من السيد الياس نخلة ، والسيد ذياب العبيد . وربما يعود الى حلبة الانتخابات مسعد قسيس ، بعد انقطاع طويل عن العمل البرلماني ، خصوصا بعد ان اصبح العمل البرلماني تجارة رابحة .

وتدور شائعات ان هناك خلافات حادة داخل حزب العمل على توزيع المخصصات . وتتسرب انباء ان الحزب في الناصرة على خلاف مع السيد سيف الدين الزعبي ، الذي قرر ان يضع مخصصات المعركة الانتخابية والنفقات الشهرية في حسابه الخاص في البنك ، بينما يطالب الحزب ان توضع هذه المبالغ باسم الحزب .

حين تتكلم الالوف تضيع العقول ..

خطر التلوث الاذاعي في البحار

هل نقف على عتبة عهد جديد من قرصنة البحار ؟ هذا السؤال اصبح يشغل بال الكثيرين الان عشية معركة الانتخابات في اسرائيل .

ايبي نتان ، اول من لفت الانظار الى تجدد القرصنة في البحار . طبعا عن حسن نية وبهدف نبيل لا نلومه عليه . انه انفق ماله وجهده لبث الدعوة الى السلام من سفينته الراسية خارج المياه الاقليمية في عرض البحر .

ولكن الفكرة بدأت تستحوذ على مملكة الدعاية ، وليس من المستبعد ان تزرع محطات الاذاعة في المياه المفتوحة لبث الدعاية الانتخابية وغيرها ، كما استخدم الفضاء الكوني . ومما تنقله الصحف هنا وهناك من بدأ يفكر في استخدام هذه الامكانية ليلحق التلويث الاذاعي البحار المفتوحة ايضا .

فتصوروا السفن الاذاعية للاحزاب المقتدرة مرابطة خارج المياه الاقليمية تمطرنا بالدعاية وتشوش موجات اجهزة الراديو في بيوتنا !

على الامم المتحدة ان تبادر حالا لوضع ميثاق دولي يصون سلامة المياه المفتوحة من القرصنة التجارية والتلويث الاذاعي ، ليبقى مكان يشعر فيه الانسان بالراحة على هذا الكوكب .

صليبا خميس

محاضرة في البعنة بمناسبة يوم الطفل العالمي

البعنة – لمراسلنا – بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في البعنة عقد اجتماع بمناسبة ١ حزيران عيد الطفل العالمي بحضور عشرات النساء والفتيات .

وقدم الدكتور انور عوض محاضرة قيمة عن حياة الاطفال والعناية بهم في البلاد الاشتراكية . وافتتحت الاجتماع الرفيقة ماري الياس وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي ملون .

محليات محليات محليات

موجة من السخط تجتاح قرى الشمال على هدم البيوت

البقيعة – لمراسلنا – موجة من السخط الشديد تجتاح قرى الشمال على هدم البيوت المتكرر في قرانا . وقد قدم العضو الشيوعي في مجلس البقيعة بتاريخ ٣١–٥–١٩٧٣ رسالة الى ادارة المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئة للمجلس للاحتجاج على هدم الدور في قرانا وآخرها كان هدم دار الجندي المسرح سلمان غانم من بيت جن ، وللمطالبة بتوسيع مسطحات العمار في قرانا واعطاء الرخص للناس بدلا من هدم بيوتهم .

وقد وعده رئيس المجلس بتلبية هذا المطلب حالا . وذهب في نفس اليوم ، وفد من البقيعة برئاسة السيد يوسف سويد رئيس المجلس الى بيت جن للتضامن مع اصحاب البيت المهدوم ، وللاتفاق مع رئيس مجلس بيت جن على تنظيم رد جماعي من كل القرى على هذا الخطر الذي اصبح يتهدد كل قرية في منطقتنا .

وعلمت ايضا من السيد منير فارس رئيس مجلس حرفيش انه مهتم بالامر جدا، وسيسعى لعقد اجتماع للرؤساء الدروز حالا للاحتجاج جماعيا على هذا العمل الفظيع .

وموجة الاستنكار والاحتجاجات تشتد وتحتد في قرانا بشكل خاص بين الجنود والجنود المسرحين الذين اصبح كل واحد منهم يحس « بالمكافأة » اللئيمة والحاقدة على تضحياته السابقة الضائعة .

الشيوعيون في بيت جن يردون على ضغط الشين بيت بالصمود والمزيد من النضال

بيت جن – لمراسلنا – في الايام الاخيرة استكلب الشين بيت وعملاؤه لثني الشيوعيين في بيت جن عن طريقهم .

فبداوا بالضغط على الرفيق حمد صلالحه ، ثم على الرفيق سهل قبلان عضو الشبيبة . واستغل الشين بيت ومحمد الفراج من قرية الرامة غياب الرفيق سهيل قبلان من البيت وجاءوا الى البيت وبداوا بتحريض اهله ضده وضد الشيوعيين ..

ويقول الرفيق سهيل قبلان انه اختار الطريق الصحيح ولن يتنازل عنه بأي حال ، وانه يقرف من الجلوس مع العملاء . والرفيق سهيل صامد في وجه كل المؤامرات الارهابية وسوف يفشلها وينصح العملاء بأن يوفروا عليهم تعبهم .

استمرار فرض اوامر الاقامة الجبرية

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال تردنا الانباء عن فرض اوامر الاقامة الاجبارية على النشيطين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والقوى الدمقراطية في البلاد ، المعارضين لسياسة الحرب والاحتلال .

وقد تلقى مثل هذه الاوامر الرفيق رئيف ابو عقصة ، سكرتير فرع الحزب في معليا، الذي حددت اقامته في منطقة عكا منذ عدة سنوات ، والرفيق مصطفى سيف ، من قادة فرع الحزب في يافا ، الذي حظر عليه مغادرة منطقة تل ابيب بدون تصريح . والرفاق والاصدقاء لطفي زريق وحسين صالح وشعبان بلحة الذين خطر عليهم دخول القدس بدون تصريح .

صورة

من نسيم ابو خيط

بحث عن عمل

يعيبون علي انني احب المزاح وأخلط ، احيانا ، الجد بالهزل .. ولكن ماذا تراهم سيفعلون لو كانوا مكاني في مكتب تشغيل الحراس في تل ابيب ؟

كل ما فعلته انني طلبت من موظف الهستدروت في القرية ان يبحث لي عن عمل .. فقال خذ ! وأعطاني عنوانا ذيلا برقم ..

– ما هذا ؟

– عنوان مكتب لتشغيل الحراس على المباني والمؤسسات .. وهذا الرقم هو المعاش الذي ستقبضه في آخر الشهر ..

ولما كان الرقم محترما فقد توكلت وذهبت ابحث عن أصحاب العنوان ..

ولما وجدته كنت قد استبدلت ثلاثة باصات وصعدت، بالمصعد ، الى الطابق الرابع ودرت في ثلاثة ممرات .. وأخيرا ..

كانت تجلس من وراء الطاولة سيدة مليحة ولكنها جادة جدا ..

رفعت حاجبيها متسائلة .. فقلت بانني طالب عمل !

– أعطني ، من فضلك ، الهوية والبطاقة العسكرية ومؤهلاتك .. و ورن جرس التلفون

– ألو نعومي .. اهلا اهلا .. اين كنت يا نعومي ..

أخرجت الهوية من محفظتي .. و .. ماذا قالت ؟ مؤهلاتي .. في ماذا ؟ في القبض على اللصوص مثلا !!

– لا يا نعومي .. انت غلطانة .. انه جميل ، اقترح عليك .. ماذا .. ها .. ها .. ها ، اسمعي ..

وانتظرت ربع ساعة .. واخيرا قلت :

– يا نعومي فكينا وحياة ابوك !

– انتظري .. – ونظرت الي تسالني – : هل قلت شيئا ؟

فاشرت الى الساعة .. فعادت الى التلفون : نعومي اتصلي فيما بعد .. ها ؟ ثم وضعت السماعة وسالتني ان كنت قد اعددت اوراقي .. فقلت بان ليس لدي بطاقة عسكرية !

– ماذا يعني هذا ؟

– يعني انني عربي ، والعربي لا يخدم في الجيش !

– آ .... ولماذا لم تقل من الصبح .. تعطلنا هكذا .. فنحن ، يا سيدي ، لا نشغل العرب عندنا ..

شلفت الهوية وقلت مشير الى « رجلي » :

– لن يهتز هذا ..

نظرت الي بازدراء وقالت :

– تادب ! فانت موجود في محل رسمي ..

– من هو الذي يتادب .. انتم تقولون : لا نشغل العرب وانا أقول : لن يهتز هذا .. هل من شيء غريب ؟

– أتخرج او استدعي الشرطة ؟

.. وخرجت .. الى المصعد ، فالباصات الثلاثة فالى مكتب موظف الهستدروت في القرية .. و .. اح .. خم .. تفو و و : والصقتها فوق جبينه بحجم الليرة الفضية .. فاهتز وانتفض وصاح .. فصحت بصوت اعلى:

– انهم لا يقبلون العرب يا جرو !

فحاول ان يرد ..

اح .. خم ..

واخفى وجهه بكفيه !

تركته هكذا .. و .. تفوو : فعلقت بمقبض الباب الخارجي .

وزارة العمل تعرض مساعدة على مجلس الرامة المحلي الافضل منها عدم تقديمها

الرامة – لمراسلنا – منذان بدأ المجلس بتعبيد شوارع القرية وهو يطالب وزارةالعمل بالمساهمة في تكاليف التعبيد ، ولكن الوزارةترفض تقديم المساعدات بحجج واهية : مرةلعدم وجود ميزانية ، ومرة لعدم استعدادها الاشتراك فيتعبيد شوارع داخلية في القرية !

والان وبعد ان قرر المجلس تعبيد الشارع الرئيسي جدد طلبه فاستجابت الوزارة واعلنت استعدادها المساهمة بنصف التكاليف ولكن .. بشرط ! وبعد دراسة هذه الشروط تبين انها تكلف المجلس مبلغا يزيد بمقدار عشرة آلاف ليرة عن المبلغ الذي يتكلفه لو انه عبد الشارع لوحده بدون مساعدة الوزارة !

وتفصيل الامر .. ان الوزارة اعلنت في جوابها انها موافقة على تقديم المساعدة بمقدار نصف التكاليف على أساس انها ارسلت طلبا الى دائرة الاشغال لتقدير التكاليف وطلبت من المجلس ان يدفع لها نصف التكاليف وهي تقوم بتعبيد الشارع .

وتبين ان هذه التكاليف ، حسب تقدير دائرة الاشغال هي ٧٥ الف ليرة لتعبيد ما مساحته ٤٥٠٠ متر مربع . وبعملية حسابية بسيطة يظهر ان المتر المربع الواحد يكلف ١٦،٥ ليرة ، اي ان حصة المجلس منها ٨،٢٥ ليرة . هذا مع العلم ان المجلس كان قد اتفق مع مقاول معروف على ست ليرات للمتر المربع الواحد ، وبهذا السعر يوفر المجلس عشرة آلاف ليرة ، اذا رفض تلك المساعدة المشروطة.

وعلى هذا الاساس قرر المجلس مطالبة وزارة العمل بدفع نصف التكاليف لحسابه. وهذا ما ترفضه وزارة العمل ، الامر الذي يثير الاستغراب والنقمة .

والسؤال : لماذا هذا الرفض اذا كانت وزارة العمل معنية بالمساعدة ، ولماذا تريد من المجلس ان يتحمل هذه الفرقية في التكاليف ؟

((ضمير الطيبة))

الطيبة – لمراسلنا – اصدرت لجنة العمل البلدي في الطيبة نشرتها المحلية لمرة واحدة « ضمير الطيبة » ، عن شهر ايار الماضي . والنشرة تحتوي على مقالات ومعالجات واخبار محلية هامة اتخذت شكل كراس من ٢٤ صفحة من الحجم المتوسط .

وفي النشرة دعوة صادقة الى الناخبين ليختاروا ممثلين حقيقيين يدافعون عن مصالحهم في المجلس المحلي القادم ، ممثلين لا يباعون ولا يشترون . وكشفت النشرة النقاب عن تقصير ادارة المجلس الحالية تجاه مصالح الطيبة واهاليها وانتقدت بشدة تعطيل لجان المجلس عن العمل والنشاط وعدم قيام الادارة الحالية بأي نشاط لتنفيذ المشاريع التي تقرر القيام بها منذ امد بعيد وقصور هذه الادارة تجاه المدرسة الثانوية وعدم مد مختبرها بالمساعدات والهبات المالية ليصبح لائقالطلاب الثانوية . وتندد النشرة بتصرفات رئيس المجلس المحلي وادارته الفردية وتجاوزهم للقوانين والانظمة .

وتعالج النشرة ، عدا القضايا البلدية ، قضايا العمال وحرمانهم من مجلس منتخب يدير شؤونهم ويدافع عنهم وافتقار الطيبة الى عيادة طبية لائقة بعد انتظارها ٤ سنوات لاقامة بناء جديد للعيادة .

ويختتم محمد عواد هذه النشرة بزجل شعبي يتهكم فيه على سياسة ابقاء العرب متأخرين عن ركب المدنية وخنوع عملاء هذه السياسة المفروضين على ادارة شؤون العرب فرضا .

واخيرا تحيي النشرة فريق كرة القدم في الطيبة وتتمنى له اطراد النجاح .

في مناقشة ازمة الشرق الاوسط – بقية

وانهى الزيات كلمته قائلا : « اننا ما زلنا مستعدين لاستئناف مباحثات السفير يارينغ بأمل الوصول الى تسوية عادلة ومستديمة. لكن لن يكون ثمن ذلك ابدا هو خياننا لـ لامتنا الاقليمية او على حساب حقوق الفلسطينيين كاملة لها الحق في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها . ومن هنا فان من واجب المجلس ان يساعد في هذا الميدان بتاييد هذه الاهداف صراحة وبوضوح . وما زلنا ايضا على ولائنا للنظام الدولي الذي تمثله هذه المنظمة والذي اقيمت من اجل الدفاع عنه . لكن مسؤوليتنا وهي المسؤولية التي تتفق مع ميثاق الامم المتحدة هي ان نرد العدوان وان ننهي احتلال وطننا بكل وسيلة متاحة » .

كلمة مندوب اسرائيل يوسف تكواع

ثم القى مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، كلمة عاد وكرر فيها موقف اسرائيل من النزاع . ودعا مجلس الامن الى ان يوجد الامكانيات لمفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة . وادعى تكواع « ان السبب الرئيسي في فشل جهود السلام هو في رفض مصر وضع مسالة الحدود على المحك في المفاوضات ومحاولتها املاء موقفها على اسرائيل قبل المفاوضات . لا توجد طريق أخرى غير المفاوضات والبديل لذلك هو استمرار الجمود في الشرق الاوسط » .

وقال تكواع : « ان اسرائيل ترغب في تسوية سلام .. وتقترح اسرائيل المفاوضات منذ ١٩٦٧ اما مصر فترفض هذا الاقتراح . ان نقطة التحول في بعثة يارينغ حدثت في عام ١٩٦٨ حين دعا الطرفين الى مؤتمر في قبرص . اسرائيل وافقت ومصر رفضت . ومنذ ذلك الحين ضعفت مهمته » .

ودعا تكواع مصر الى الدخول في مفاوضات غير مشروطة مع اسرائيل على ان تبدأ بمفاوضات مرحلية من أجل اعادة فتح قناة السويس ، وقال ان الطريقة الوحيدة التي يمكن بها للامم المتحدة ان تقدم مساهمة ايجابية للمشكلة هي حث الاطراف المعنية على اجراء مثل هذه المفاوضات .

ومع ان تكواع اكد ان اسرائيل تريد مفاوضات بدون شروط مسبقة ، الا انه عاد وأكد « ان اسرائيل لم تتخل في اي وقت او ظرف عن حق اقامة حدود السلام عن طريق المفاوضات وانها لن تقبل بحال من الاحوال اجراء تعديلات او تفسيرات جديدة للقرار ٢٤٢ » .

وقال المندوب الاسرائيلي : ان اسرائيل ليست بلدا يمكن الضغط عليه ، وانه لا مجال لفرض تسوية على المنطقة ، وان اسرائيل ستعارض في اية خطوة في هذا السبيل .

وزير خارجية تانزانيا : « الوضع في الشرق الاوسط تهديد لافريقيا »

وتحدث في جلسة مساء يوم الخميس الماضي (٧–٦) وزير خارجية تانزانيا ، جون مالساله ، فالقى كلمة جاء فيها :

« نحن لا نرى في الوضع في الشرق الاوسط فقط استمرارا بالتهديد لسلامة مصر الاقليمية انما نرى فيه تهديدا مباشرا لامتنا . ان اسرائيل تتصرف الان كمعتد وعلى مجلس الامن ان يرد على ذلك بحدة وبنجاعة . اصبحت اسرائيل بدون احساس حيال الراي العام العالمي ، كنظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا . وكما ان جنوب افريقيا ترفض الانسحاب من ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) ، ترفض اسرائيل ، كذلك الانسحاب من المناطق العربية المحتلة » .

وهاجم الوزير التانزاني رد اسرائيل على مذكرة يارينغ من شباط ١٩٧١ ، والذي اعلنت فيه اسرائيل انها لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران . وقال :

« اذا منحت اسرائيل امكانية مواصلة سياستهاالعدوانيةوالتوسعية فان الامر يعرض العالم كله الى الخطر . ان هذا يشكل مصدر قلق لبلدان العالم الثالث » .

ودعا مالساله مجلس الامن الى اتخاذ الخطوات اللازمة لارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة واعلن عن تأييد بلاده لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، وحمل الولايات المتحدة بشكل غير مباشر مسؤولية استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .

وكان وزير خارجية نيجيريا ، اوكوي اريكبو ، المندوب الافريقي الثاني الذي اشترك في المناقشة . وقد اشار في بداية كلمته الى تأييد نيجيريا للقضية العربية وعبر عن أسفه لعدم نجاح الجهود التي بذلت لتسوية القضية حتى الان . ودعا مجلس الامن الى ازالة الجمود في المنطقة ليحول بذلك دون حرب جديدة بين اسرائيل والعرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر قرع

عضو الكنيست الرفيق **ابراهام لفنبراون** يستمع الى **قضايا الجمهور** في بيت الرفيق **نواف مصالحة**

وذلك يوم الخميس ١٤–٦–١٩٧٣ من الساعة ٣ – ٥ بعد الظهر .

فكل من يرغب في طرح قضيته امام الكتلة الشيوعية يستطيع ان يقابل الرفيق ابراهام لفنبراون في الوقت المحدد .

توفيق طوبي يفضح ديماغوغية جاحال الاجتماعية ويندد بسياسة الحكومة المعادية لجماهير العمال

القدس – لمراسل الاتحاد – عرضت كتلة جاحال امام الكنيست يوم الاثنين ٤–٦–٧٣ اقتراحا لجدول الاعمال تطلب فيه بحث التضخم المالي المتزايد وارتفاع الاسعار . وكان خطاب نائب جاحال اريدور مشحونا بالديماغوغية الاجتماعية التي تستغل اوضاع الجماهير المتدهورة .

ورد سبير وزير المالية فاقترح احالة الموضوع على اللجنة المالية للكنيست .

وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذه المناورة الجاحالية والمراخية وادلى النائب توفيق طوبي بالبيان التالي :

بالتأكيد هناك ضرورة لبحث الوضع الخطير هذا . ولكن اهتمام الجاحال بالضائقة وبالفقر وبالتضخم المالي بينما رجال الجاحال من المؤيدين المتحمسين لكل السياسة الحكومية التي انبتت الوضع السيء القائم ، ما هو الا ديماغوغية رخيصة. والجاحال اذ يتكلم عن التضخم فهو يؤيد بحماس سياسة الحكومة والمصروفات العسكرية الحربية الضخمة التي تخلق التضخم المالي وتؤدي الى تبذير موارد البلاد وطبع الاوراق النقدية . فهذا الموقف موقف ذو وجهين .

انهم اذ يتكلمون عن هذا نحن نرفضها ، فقط فذلك لاننا في عشية الانتخابات . فهم اول من يعارض مصالح ومطالب العمال من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم وهم اول من يطالب بسن قوانين معادية ضد المضربين .

ويرمي الجاحال بثقله الى جانب سياسة الحكومة التي تشجع سماسرة الارض ، وشركات الوساطة والاستثمار وكل قوانين تشجيع رؤوس الاموال والاستثمار ، ويقف هنا عضو الكنيست يريدور من جاحال ليتظاهر بأنه يهتم هو وحزبه بالانسان البسيط وبالفقراء وبفئة الشغيلة الكادحة .

وامتناعنا عن التصويت على اقتراح الجاحال هذا الذي يمثل الديماغوغية ، وكذلك امتناعنا عن التصويت على اقتراح وزير المالية سبير الذي يدعو الى نقل الموضوع الى لجنة المالية لبحثه ما هو الا مناورة معراخية جاحالية،

مطالب وقضايا قرية معليا

معليا – لمراسلنا – رفع فرع الحزب الشيوعي في القرية كتابا الى المجلس المحلي ضمنه مطالب وقضايا تهم القرية منها : انارة الشوارع بالكهرباء * تعبيد الشوارع المرصوفة بالحجارة * اصلاح الشوارع القديمة * تبني قضية التبغ .

وجاء في الرسالة : « نرجو ان يكون كتابنا هذا موضوع بحث واهتمام في الجلسة المقبلة للمجلس ، آملين ان تبذلوا قصارى جهدكم لحل هذه القضايا » !

ان فرع الحزب واهالي معليا ، اذ يطالبون المجلس المحلي بحل القضايا المذكورة يتوجهون ايضا الى الحكومة صاحبة الكلمة الاساسية ويطالبونها بمساعدة المجلس على حل قضاياه وتقديم الاموال اللازمة للتغلب على ازمته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع شفاعمرو

يدعو الجمهور الكريم في شفاعمرو الى حضور الندوة التي يعقدها تحت عنوان :

الطائفة في مصلحة من ؟!

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء السبت ١٦–٦–٧٣ في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو .

يشترك في الحوار :

الشاعر **سالم جبران**
الكاتب **محمد نفاع**

بالاضافة الى بعض الشخصيات المعروفة والواعية في شفاعمرو .

ان اشتراككم في هذه الندوة لهو خير عامل لما فيه مصلحة بلدتكم وسكانها .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع قلنسوة

عضو الكنيست الرفيق **توفيق طوبي** يستمع الى **قضايا الجمهور** ، في بيت الرفيق **عبد الحليم غزاوي** ، وذلك يوم السبت ١٦–٦–١٩٧٣ بين الساعة ٣ – ٥ بعد الظهر .

فكل من يرغب بطرح قضيته امام الكتلة الشيوعية يستطيع مقابلة الرفيق توفيق طوبي في الوقت المحدد .

الرياضة

يحررها
جودت عوده

الكرة في البـــــلاد
مرحلة نصف النهاية لكاس الدولة

اقيمت بعد ظهر السبت مباراتا مرحلة الذهاب لدوري النصف النهائي لمسابقة كاس الدولة لعام ٧٣/٧٢ . وحقق فيها الفريقان المضيفان انتصارات جيدة .

ففي القدس استطاع هبوعيل المحلي ان يثار لخسارته امام هبوعيل تل ابيب في المباراة النهائية لكاس الدولة في الموسم الماضي ، كي يكون متغلبا عليه بهدفين لصفر ، كي يكون في راحة تامة ، ولكن غير مؤمنة لمباراة الاياب التي ستجري غدا في بلومفيلد .

وفي رمات غان ، استطاع بطل الدوري - هكواح - الفوز في المباراة الاولى على مكابي بيتح تكفا بهدف واحد لصفر . وواضح ان هذه النتيجة لا تكفي لبطل الدوري كي يضمن صعوده الى المباراة النهائية .

وتوقعاتي الشخصية ان المباراة النهائية ستكون بين مكابي بيتح تكفا وهبوعيل تل ابيب ، مع ان في ذلك مخاطرة قاسية خاصة بالنسبة لوضع فريق القدس ، الذي يعني تقدمه بهدفين لصفر شيئا كبيرا .

تحقيـــق
هل هبط فريق الاخوة حيفا ، حقا ، الى الدرجة الثالثة ؟

فريق هبوعيل الاخوة الحيفاوي ، من فرقنا العربية العريقة والقوية ، وقد تمكن خلال سنين قليلة بعد تاسيسه من التقدم درجات ودرجات .

وقد كافح هذا الفريق مدة ثماني سنين تقريبا من اجل الصعود الى دوري الدرجة الثانية ، حتى تحقق حلمه ، قبل عامين . فلعب في دوري الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية ب) في الموسم ٧٢/٧١ وموسم ٧٣/٧٢ . وفي سنته الاولى في دوري الدرجة الثانية حقق نتائج لا باس بها واحتل مراتب متقدمة معظم فترات الدوري .

اما في الدوري المنصرم فمنذ المباراة الاولى والفريق يتخبط في مراتب القاع ، ولم يبد اي محاولة للتخلص من ورطة الهبوط حتى نهاية القسم الاول من المباريات . بعدها ، ومع بداية الجولة الثانية ، طعم نفسه بعدد من اللاعبين ذوي الخبرات ، وبدأ في تحقيق النتائج الرائعة والانتصارات ، وكان قريبا من التخلص من ازمته لولا ...

وبعد لولا هذه تاتي المشاكل . فالفريق الذي كان ينافس الاخوة من اجل الهرب من مناطق الخطر هو هبوعيل بنيامينا . ونظرا لان هذا الفريق من الوسط اليهودي فقد حاول كل المسؤولين بطرق مباشرة او غير مباشرة اسقاط فريق الاخوة وابقاء فريق بنيامينا . وعلى ذلك براهين كثيرة .

اول هذه البراهين ، عندما اعتدى لاعبو بنيامينا على الحكم فرح برانسي في مباراة فريقهم ضد « ابين يهودا » ، واشبعوه ، كما اشبعوا لاعبي الخصم ضربا وشتما . وكان العدل بايقاف الفريق عن بقية المباريات ، نظرا للقوانين الصارمة التي اتخذها اتحاد الكرة في المباريات الاخيرة من الموسم . ولكن العقاب كان بدفع مبلغ من المال ، وابعاد الفريق عن ملعبه لمباراتين فقط !

عيسى خوري

ليس هذا فحسب ، فقد اشتكت بعض الفرق - اليهودية - من ان بعض الاشخاص من طرف هبوعيل بنيامينا يحاولون اغراء عدد من لاعبيهم بغية « بيعهم » المباريات . ونذكر على وجه الاخص فرق مكابي برديس حنة ومكابي الخضيرة وجبعات اولغا ومكابي زخرون يعقوب .

ولذلك قام اداريو الاخوة وعلى راسهم الاخ عيسى خوري بتقديم طلب التحقيق في كل هذه المشاكل البعيدة عن روح الرياضة . وتوقعاتنا هي ان يجد المسؤولون في الاتحاد الجراة الكافية لديهم لمعاقبة الجناة ومنح العدل والحق لكل طالب له !! .

مباريات تمهيد للفوز بكاس العالم

اقيمت في الاسبوع الماضي عدة مباريات ضمن بطولة المجموعات لمسابقة كاس العالم . ففي المجموعة الاوروبية الخامسة وقعت مفاجاة كبرى بتغلب بولندا على انجلترا في « كاتوبتش » بهدفين لصفر سجلهما باناس ولوبانسكي . وامل الانجليز الان في احتلال المرتبة الاولى في المجموعة هو الفوز على بولندا في « ومبلي » !! (في السابع عشر من تشرين اول القادم) .

اما ضمن مباريات المجموعة السادسة فقد اقيمت مباراة واحدة فاز فيها منتخب المانيا الدمقراطية على فنلندا بخمسة أهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف الفوز كل من لونا (٢) ، شترايخ ، دوكا وكرايشه . وسجل مانيمان هدف فنلندا . والمباراة المقررة لبطولة هذه المجموعة هي تلك التي ستقام في السادس والعشرين من ايلول القادم بين المانيا الدمقراطية ورومانيا .

وفي المجموعة الثامنة لعبت تشيكوسلوفاكيا ضد الدنمارك في براغ . وفاز فيها منتخب تشيكوسلوفاكيا بستة اهداف نظيفة . سجل منها بوميل فاسيلي ثلاثة اهداف واضاف كل من نهودا ، بيكوبسكي وهاجرا هدفا واحدا .

اما ضمن المجموعات الافريقية فقد وصل المنتخب المغربي الى المرحلة النهائية بعد ان فاز في مباراة الاياب على منتخب ساحل العاج باربعة اهداف لهدف واحد في الرباط . وكان الفريقان قد تعادلا بهدف لهدف في المباراة الاولى .

مستقبل حافل بالنشاط في دنيا الملاكمة الثقيلة

تعود الحياة لتغص من جديد على حلبات الملاكمة الثقيلة في الاشهر القليلة القادمة . حيث تقام ثلاث مباريات هامة تجمع بين العديد من الابطال .

ففي الثاني من تموز القادم تستقبل لندن اول هذه اللقاءات . وفيه يعود البطل الوحشي المهزوم فرايزر الى محاولات استعادة لقبه حيث سيلعب مع بطل اوروبا الانجليزي المغوار « بوجنر » . وانا شخصيا ارجح فوز بوجنر في هذه المباراة .

محمد علي كلاي

اما اللقاء الثاني فسيقام في طوكيو في اول ايلول القادم وسيجمع بين بطل العالم الحالي « فورمان » وملاكم غير معروف من بورتوريكو يدعى « جو رومين » ، وكل الدلائل تشير الى فوز سهل لبطل العالم .

اما اللقاء الثالث ، فهو الاهم والاكثر حديثا ، لانه لقاء تحدي وانتقام .. ففي العاشر من ايلول القادم سيلعب محمد علي ، اولى مبارياته بعد ان شفي من كسر فكه ، وسيكون خصمه الملاكم ، الذي سبب الكسر واحدث مفاجاة المفاجآت في دنيا الملاكمة .. انه كان نورتون . وقد اكد محمد علي من ان هزيمته امام نورتون كانت نتيجة لاستهزائه في التمارين وفي تقديره الخصم . وقد قال انه سيمحو هذه المرة أسطورة « كان نورتون » الى الابد !

جولة المنتخب البرازيلي في دول المغرب العربي

يقوم منتخب البرازيل بكرة القدم بجولة كروية يلعب فيها العديد من المباريات في دول افريقية ، آسيوية وأوروبية ، ضمن نطاق استعداداته وعجم عود لاعبيه للعب في نهائي كاس العالم في الصيف القادم في المانيا الغربية .

وقد لعب البرازيليون اولى مبارياتهم في الجزائر حيث تغلبوا على المنتخب الوطني الجزائري بهدفين لصفر سجلهما « باولو سزار » و « ريبلينو » ، رغم المجهود الرائع والاستماتة المنقطعة النظير الذي لعب بها الجزائريون .

اما المباراة الثانية فقد لعبها منتخب البرازيل ضد منتخب تونس . وقد ابلى البرازيليون فيها بلاء حسنا وقدموا مستوى فنيا مدهشا وتغلبوا على تونس باربعة اهداف مقابل هدف . سجل «باولو سزار» هدفين واضاف كل من « الدوميرو » و « ريبلينو » هدفا واحدا . وقد كان ريبلينو نجم البرازيل والمحرك الرئيسي للفريق .

دكتوراة في الرياضة لاول رياضي عربي

عاد الى بيروت مؤخرا من المانيا الدمقراطية المحرر الرياضي والمعلق الرياضي في التلفزيون اللبناني ، لبيب بطرس ، بعد ان قدم اول اطروحة علمية عن الرياضة في لبنان موضوعها « التعليم الرياضي في المدارس اللبنانية » .

وقد عرض بطرس في دراسته ودافع عنها في جامعة مارتن لوثر في مدينة هالي بالمانيا امام لجنة من علماء هذا الاختصاص لنيل درجة الدكتوراة في موضوع الرياضة .

وقد تناول المحرر الرياضي اللبناني الكبير ، بشكل موضوعي نشوء الرياضة في العصر الفينيقي معتمدا على وثائق وشواهد كشف عنها لاول مرة .

فوز منتخبات الاتحاد السوفييتي للرجال والنساء بكأس الاتحاد الدولي لكرة السلة

تمكن منتخب الرجال والنساء السوفييتي بكرة السلة من الفوز بكاس الاتحاد الدولي لهذه اللعبة ، بعد فوز كل منهما ببطولة دورته التي اقيمت في اوائل الشهر الجاري في بيرو . وقد تم ذلك لمنتخب الرجال بعد تغلبهم على جميع الفرق في جميع المباريات . وكان الفوز المقرر ذلك الذي كان على منتخب كوبا بـ ٨٤ نقطة مقابل ٥١ نقطة . وفي مباراة اخرى فاز المنتخب السوفييتي على منتخب الولايات المتحدة بـ ٦٨ نقطة مقابل ٦٠ .

اما منتخب النساء فقد حقق البطولة هو الاخر بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب بلغاريا بـ ٩٩ نقطة مقابل ٦٥ نقطة .

وقد كانت المفاجاة هي احتلال منتخب كوبا للرجال المرتبة الثانية حيث ابعد منتخب يوغوسلافيا - حامل بطولة العالم - بفوزه عليه بـ ٨٦ نقطة مقابل ٧٧ نقطة .

فوز السوفييت بكاس العالم للمصارعة

فاز منتخب الاتحاد السوفييتي للمصارعة الحرة على فريق الولايات المتحدة الاميركية ، في المباراة الاولى لكأس العالم في مدينة توليدو . نظم هذه المباريات ، الاتحاد الدولي لهواة المصارعة ، اشترك فيها فريق الاتحاد السوفييتي ، واميركا ، واليابان وكندا . حقق فيها السوفييت انتصارين ، الاول مع الفريق الياباني ١٧ - ٣ والثاني مع الفريق الكندي ٢٠ - ٢ . وكان الثالث كما ذكرنا على منتخب اميركا .

لســـنا غربـــاء

بقلم : م. ديجا
ترجمة : احمد بدران

« في اثناء فضيحة ووتر جيت المعروفة ، عرف ان مكالمات سفارة اسرائيل في الولايات المتحدة ، كانت تراقب بوساطة اجهزة انصات »

الصحف

قبل بضعة ايام تلفن سفيرنا في الولايات المتحدة سمحا دنيتس الى رئيسة الوزراء جولده مئير ..

وكما هو متبع في الدولة الدمقراطية الحقيقية استمعنا الى المكالمة التلفونية التي دارت بينهما واليكم المكالمة بالضبط :

- هالو ... حضرة رئيسة الوزراء ، جولده ؟
- تتكلم
- جولده ! ها ، تسمعين ؟ يستمعون الى حديثنا
- ماذا تقول ؟ اني لا اسمعك جيدا .
- قلت يبدو انهم يتسمعون الى مكالمتنا من مكان ما .
- لا افهم شيئا ، ولا اسمعك ، تكلم بصوت مرتفع .
- لا استطيع .. اخشى انهم ينصتون الينا .
- من الذين ينصتون ؟
- ألا تعرفين ؟
- طيلة الوقت كانوا ينصتون ولا سيما في عهد اسحق رابين (السفير الاسرائيلي السابق) .
- من الذي كان ينصت ؟ ... الروس دون شك .
- ولماذا الروس . بل الـ « اف. بي. آي » هو الذي يراقب دائما .
- اذن علام الرعب ؟ ... اذا كانوا محبين للاستطلاع ، فلا بأس ان ينصتوا اذ ليس لدينا اسرار نخفيها عنهم .
- ولكن هذا غير مالوف ... الم تسمعي عن فضيحة ووتر جيت ؟ .
- ما بك يا دنيتس .. لماذا انت متهيج ؟ ... كانما نحن في نهاية الدنيا . كل ما في الامر انهم ينصتون الى المكالمة ... فما الجريمة هنا ... ليس عندنا اسرار ، كنا دائما نقوم بكل ما يطلب منا وما زلنا ... فليسمعوا عن الجهود التي نبذلها .. وعدا ذلك هذه قوة دمقراطيتنا .. وكل من يريد ان يتسمع فليتسمع ... لا بأس .
- ولكن هذا ليس بمالوف يا جولده .
- قل بربك ... اي شيء ليس مالوفا ؟... ومع ذلك فليس لدينا ما نخفيه .
- فعلا ليس لدينا ....
- اذن مم يجب أن نخجل ؟
- ولكن تمهلي .. في الآونة الاخيرة يعملون فضائح من استماعهم الى مكالمات الغرباء ..
- المقصود الغرباء ... ألا ترى .. ونحن لسنا غرباء .. وثانيا .. يعملون الفضائح لمن يخفون شيئا ما ... افهمت
- ربما ... ولكن يجب ان نحتج لدى ...
- احتجاج !!؟ ... لدى من ؟ ... دنيتس هذا حديث خرافة ... سد فمك . انهم كما تقول ينصتون .

عن « زو هديرخ »

هذا العالم الذي نعيش فيه

كنوز في البحار

في ٢٧ تشرين الاول ١٨٠٦ قبيل الساعة العاشرة مساء غرقت السفينة الحربية البريطانية « اثنايان » في شواطىء افريقيا الشمالية .

ولم يبق من هذه السفينة شيء يستحق الذكر سوى الواح من الفولاذ والقازانات الملأى بالخروق ... ومع ذلك فهي ساحة قتال بين بعض الغواصين ... وما ذلك الا لان السفينة عندما غرقت كان بين ما كانت تحمله حمولة من الذهب تقدر بمليوني ونصف مليون ليرة او اكثر .

اما فرق الغواصين المتشاجرة على هذا الكنز فثلاث : فرنسية ، المانية ، واميركية ، ومع كل الجهود التي بذلتها هذه الفرق لم يجدوا شيئا بعد .. ومع ذلك فان الفرقة التي قد يسعدها الحظ فتجد الكنز ستتعرض لمشكلة ، لان الفرقتين الاخريين تتربصان للفرقة التي قد تكون محظوظة .

وتستعمل الفرق الثلاث اجهزة في طاقتها ان ترفع الاطنان ، واجهزة اشعة ليزر وملابس للغوص مزودة بكل جديد في الغوص في المحيطات .

والجدير بالذكر ان ما قيمته تزيد على ١٠ مليارات من الليرات تنفق اليوم للبحث عن السفن التي غرقت منذ الحروب الاسبانية وحتى الغواصات النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا والسفن التي يجري البحث عنها غرقت في سنة ١٥٤٨ في الشواطىء البريطانية وهي تحمل حمولة تزيد قيمتها على ٣٠٠ مليون ليرة . وفي سنة ١٥٥٢ غرقت سفينة برتغالية قرب شواطىء ايرلنده وعليها حمولة تقدر بـ ١٠ ملايين ليرة .

وتوجد في المياه الصينية سفينة روسية اسمها الاميرال نحيموف ، غرقت وعليها حمولة تقدر بـ ١٥٠ مليون ليرة .

هذا ويجري في شواطىء الاتحاد السوفييتي البحث على سفينة حربية فرنسية غادرت موسكو في عام ١٨١٢ أيام غزوة نابليون ، ولم تصل الى باريس . ويعتقد الخبراء السوفييت ان حمولتها تبلغ ٢٥ مليار ليرة ، ذلك لانها كانت تحمل اشياء ثمينة .

هذا والاعتقاد السائد ان كميات من الذهب والاموال أغرقها في البحار النازيون في ايام الحرب العالمية الثانية ، هي من الامور التي تشغل بال الكثيرين من المغامرين .

ويعتقد ان اموال رومل (القائد النازي) والتي تقدر بـ ٢٠ مليون ليرة موجودة في مكان ما في البحر الابيض المتوسط .. ويعتقد ان ثروة موسوليني موجودة في بحيرة كومو وتقدر بثلاثة ملايين ونصف المليون من الليرات .

اما البحث عن هذه الكنوز فخطير ، وبطيء .. فلقد مضى العلامة الفرنسي الكسندر كورجنوف ١٧ السنة الاخيرة وهو يبحث عن ثروة في البحر في خليج المكسيك غرقت في سنة ١٦٤١ . وقد قام بعملية البحث بسرية كاملة لئلا يكتشف امره .. ومع ذلك لم ينجح حتى اليوم .

والبحث عن الثروات الغارقة قديم ، فقد عرفت بلادنا امرأة انكليزية هي الليدي هيستير ستانهوب ، التي جاءت الى البلاد لتبحث عن صليب السيد المسيح في بحار بلادنا . ويقال انها عثرت على تمثال ابولو .

واقامت المذكورة حتى اخريات ايامها في جونيه في لبنان .

العودة

مسرح

اليهود والعرب على المسرح



من مشاهد « العودة » ويبدو الى اليمين الممثل مكرم خوري

قصة ثلاثة اسرائيليين : شابان وامرأة شابة ... أحد الشابين عربي والثاني يهودي والمرأة يهودية . وتشاء الظروف ان يكونوا أصدقاء في الواقع الاسرائيلي المعروف..

وتبدأ القصة قبل حرب حزيران ببضع سنوات وتنتهي بعدها ...

ايلونه تحب رياضا ولكنها تتمتع مع رؤبين .. وهو مثل رياض يحبها .

ورياض ورؤبين صديقان منذ الطفولة ، منذ التقيا على سطح منزل ابي رياض - المنزل الذي أصبح بعد قيام الدولة منزل أبي رؤبين . وكبر رؤبين في بيت صهيوني يكثر غيسه الحديث عن اخوة الشعوب . ورياض طالب جامعي يناضل لاجل المساواة لشعبه . وايلونه فتاة متحررة من كل الاراء المسبقة ، متقفة عائلتها محطمة .

ويسافر رؤبين الي الولايات المتحدة (الانه يئس من ايلونه ؟ ام تراه يريد أن يتعلم ؟ أم ان الجو المسيطر على البلاد بروح عدم العدالة يخنقه ؟) أما رياض فيأبى أن يربط مصيره بايلونه على الرغم من حبهما المتبادل (الانه ذو عقلية برجوازية صغيرة أم انها التقاليد التي تحول ، أم تراه يخشى تحرر ايلونه ، ام لشعور قومي كامن ؟

وتاتي شهور ما قبل حرب حزيران ، ويلتقي الثلاثة ، رؤبين وفي نفسه الامل أن يحظى بحب ايلونه ، التي استدعته من الولايات المتحدة ليسعى لاخراج رياض من السجن ، أم هناك أمر اخر هو انتصار خط ابيه الصهيوني ... ولكنه يجد ايلونه تزوجت من ضابط في الجيش ، وهنا يتحول الى مناضل لاجل السلام متاثرا بالحركات اليسارية الامريكية .

أما رياض فيكون في هذه الاثناء قد أصبح محاميا ، وقد تزوج من شابة عربية وله منها ثلاثة أولاد ، ولعل اليأس استولى عليه ، فلم يعد يعمل بالسياسة .

وهكذا يزداد التمزق بين الثلاثة . حتى تنتهي القصة بمقتل رؤبين ... ويلتقي رياض وايلونه ليستعيدا ذكرياتهما مع رؤبين .

هذا ملخص القصة التي كتبتها الكاتبة ميري كيني التي كبرت في حيفا ... حيفا التي كانت بلدا مختلطا ، صار القسم الاكبر من اهليه العرب لاجئين ودورهم يسكنها يهود.. وهي لذلك تستطيع ان تدرك العلاقات بين اليهود والعرب .

واخرج التمثيلية عوديد تئومي واشترك فيها بدور رؤبين ، وقام بدور رياض الممثل العربي المعروف مكرم خوري وقامت بدور ايلونه تيكي ديان .

وقدم التمثيلية « مسرح الكامري » في نادي تسفتا .

ولا شك انها خطوة جيدة ان يهتم المسرح العبري بقضايا يومية لها طابعها السياسي ...

... من الشبه اربعين

من هنا وهناك

غادرت الطبيبة البرازيلية ماريا كاستيلي بلادها الى لندن ، واختارت الطريق التي تمر بامستردام ،

وبينما كانت تتجول على رصيف المطار ، تقدم منها رجل وطلب منها ان تكشف عن هويتها ، وعندما ابدت استغرابها ورفضت تصرفه ذلك ، ابرز لها انه من البوليس السري ، وعندما ابرزت له هويتها وجواز سفرها اخذهما منها ... وما هي الا لحظات حتى رات سيارات شرطة قادمة لتحيط بها وينزل رجال الشرطة ليحملوا امتعتها الى احدى السيارات وليرغموها لتذهب معهم الى مركز الشرطة القريب بعد ان اخذوا مفاتيح حقائبها .

وفي المركز قالوا لها : لا داعي للانكار ... انت ليلى خالد ... ومن هي ليلى خالد هذه ؟ سالتهم الطبيبة .. ولكن تجاهلها هذا لم يقنعهم ، فجلبوا لها امرأة محققة ...

وعندما لم ياخذوا منها حقا ولا باطلا ، ارغموها ان تعطي بصمات اصابعها . وهنا فقط اكتشفوا انهم اخطاوا ... لان الدكتورة ماريا تشبه تمام الشبه الفدائية الفلسطينية ليلى خالد ، في طولها وملامح وجهها وسنها .

وتقول الدكتورة ماريا انها لن تنسى ابدا ليلى خالد... فانها ستراها كل يوم مرتين او ثلاثا على الاقل ... اذ اية امرأة لا تنظر في المرآة اقل من مرتين او ثلاثا كل يوم ...

القبلـــة الكهربائية



عندما تلتقي «جيل ليس» الشابة مع صديقها جوردون ماك كي (وكلاهما في السابعة عشرة) تطبع قبلة على خده (فيقب) شعر رأسه ويصبح وكانه كتل مسامير ...

وقد استغرب الصديقان هذه الظاهرة وعرضا نفسيهما على طبيب ، ولكن عندما قبلت جيل صديقها جوردون امام الطبيب لم (يقب) شعر راسه ... ولكنه قب في اليوم التالي عندما التقيا بعد يوم عمل.

وبعد بحث طويل ظهر ان جسد جيل يمتص الكهرباء ، في اثناء عملها في معهد للحاسب الالكتروني ، وعندما تقبل صديقها تطير هذه الكهرباء .

ويقول جوردون ان قبلة صديقته الكهربائية تزعزع بدنه ... لذلك قررا ان لا يقبل احدهما الاخر الا يوم الاحد اذ ان جيل لا تعمل في ذلك اليوم .

الضحك ممنوع

الضحك ممنوع على اميلي جيلوت (من اهالي لندن) ... لا لانها تضحك بدون سبب والضحك هكذا من قلة الادب ... بل يحظر عليها ان تسمع نكتة مضحكة ، او تتفرج على منظر تلفزيوني مضحك ، واذا كان لاحد ان يقص نكتة ، عليها الا تسمعها وان تغادر الغرفة ...

وهي ان ضحكت معرضة للشلل ... فقد حدث قبل مدة طويلة ان ضحكت لدى سماعها نكتة ... وبينما هي في اوج ضحكها ترنحت على كرسيها جامدة لا تستطيع ان تحرك يدا وعيناها كانتا جاحظتين ، ولكنها كانت تعي كل ما يدور حولها .

وتكرر ذلك عشرات المرات خلال نصف السنة الاخير .

وتزور اميلي جيلوت الآن الاتحاد السوفييتي لانها علمت ان في الاتحاد السوفييتي طبيبة اخصائية بامراض مشابهة هي ارون جاسويغا ، وتعتقد ان الطب السوفييتي سيعالجها ، حتى تضحك ملء شدقيها فلا تفقع من الضحك ولا تصاب بالشلل .

مرجـــع

جلبرت لوطون هاو ... ولكن هوايته جمع أسماء البارات والخمارات في بريطانيا ، ففي جيبه سجل بأسمائها وعناوينها وكل الملحقات الاخرى .

وتبين ان حضرته زار منذ سنة ١٩٥٦ ١٢٤١٣ خمارة ... اي بمعدل ١٣٢٤ خمارة في اليوم ... وادخل في جوفه ما معدله ٣،٣٦ لتر من البيرة في اليوم ...

لمنع سرقة الكتب

اهتدت حانوت كتب في الولايات المتحدة الى طريقة تمنع بواسطتها سرقة الكتب والمجلات ، وذلك بانها استعاضت عن الاسلاك التي تحمل الكتب باسلاك الكترونية مغناطيسية ، فاذا حاول احد ان يمد يده لسرقة كتاب يهتز السلك فيحدث نغما قويا ينبه البائع في ذلك القسم الى الجهة التي يقف فيها لص كتب.

الجماهير الدرزية تستنكر مواقف اعوان السلطة من كمال الكنج

حيفا — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ، أمس ، ان الوفد من رؤساء الطائفة الدرزية في اسرائيل ، ورؤساء المجالس المحلية ووجهاء الطائفة ، الذي كان من المقرر ان يسافر يوم الجمعة الماضي الى الهضبة السورية المحتلة لتهنئة الشيخ كمال كنج بمناسبة اطلاق سراحه من السجن (كان قد حكم عليه بالسجن ٢٣ عاما بتهمة التجسس لصالح الاستخبارات السورية واطلق سراحه ضمن عملية تبادل الاسرى التي جرت مؤخرا مع سوريا) قد الغي في آخر لحظة !

وادعت الوكالة ان الغاء الوفد جاء في اعقاب الاعتراضات الكثيرة من أبناء الطائفة على القيام بمثل هذه الزيارة ، بدعوى انه لا يجوز زيارة وتهنئة « جاسوس » !

والحقيقة ، كما علمنا ، ان الضجة بين أبناء الطائفة كانت عكس ما ادعته وكالة « عتيم » للانباء تماما .

وقد كتب الينا سلمان شحادة من الرامة يقول :

بعد ان استولت القوات الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية ، بقي فيها سكان القرى الدرزية وقرية صغيرة تسمى « الفجر » .

لقد بقي دروز الهضبة في بيوتهم وقراهم ثابتين ثبوت جبل الشيخ وتل الفرس وقلعة النمرود ، مؤمنين ان ارض الوطن هي الشرف والكرامة وهي الحياة .

وقد سارع « الاعيان » من دروز هذه البلاد وشكلوا وفدا زار الهضبة « للاطمئنان » على اخواننا هناك . وابدوا لاهلها كل حب وشوق واخلاص !

وأخذ الاعيان يزورون اخواننا هناك ويتملقون شيوخهم واعيانهم ، وحين كان يحضر الاخ الشيخ كمال كنج (ابو صالح) احدى المناسبات كانوا يتسابقون للسلام عليه ولدعوته لزيارتهم والتمسح به على سنة المداهنين .

ويعرف الكثيرون الولائم الكبيرة التي أقيمت على شرف الشيخ كمال كنج واخوانه حين زاروا قرانا لرد الزيارة .

لمـــاذا الغى « الاعيــان » الاعــوان زيــارة « التهنئــة » الى الهضبــة ؟؟

ولكن تغيرت الاحوال والقي القبض على الشيخ كمال بتهمة التعاون مع السوريين ، وحكم عليه بالسجن ٢٣ عاما ، قضى منها اكثر من سنتين بين جدران سجون اسرائيل. فماذا حدث؟

انقلب اعيان الطائفة الدرزية في اسرائيل رأسا على عقب . وقبل ان تدين سلطات الاحتلال ذلك « الصديق الحميم » سارعوا الى المسؤولين مستنكرين ومتنكرين ومطالبين ...

قالوا عن كمال كنج اقوالا لا تليق الا بامثالهم من المتذبذبين الذين يلعبون على جميع الحبال ، مما اثار عليهم اشد الانتقادات وحتى الشتائم داخل الطائفة .

واليوم .. وبعد ان افرج عن كمال كنج ، في نطاق عملية تبادل الاسرى مع السوريين ارادوا ان يشكروا ويهنئوا ويتظاهروا بالبشر والسرور ، وشكلوا وفدا لتهنئة كمال كنج الذي كان حتى الامس القريب عرضة لالسنتهم الحادة وانتقاداتهم السمجة .. الامر الذي أثار استنكار أبناء الطائفة وسخريتهم ، في اسرائيل وفي الهضبة السورية المحتلة على حد سواء .

وعلى ما يبدو فان هذا الاستنكار وهذه السخرية كانا الدافع وراء الغاء « وفد التهنئة » المذكور .

أما ابناء الطائفة الدرزية المخلصون في اسرائيل فهم يبعثون الى الشيخ كمال كنج ولافراد عائلته الكريمة اطيب التهاني واعطر التحيات بمناسبة عودته الى اطفاله الكرام وحرمه المصون واقاربه المحترمين .

إضراب الاطبــاء في يومــه السابع

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تدعو الى جلسة خاصة

تل ابيب — لا يــزال مستمرا اضراب الاطباء الذي ابتدا يوم الخميس الماضي . فلقد قررت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء في جلستها اول أمس ، الاحد ، الاستمرار في الاضراب حتى تنفيذ مطالب الاطباء باكملها . وتوجهت الى الجمهور تطلب تاييده وأبدت تقديرها الكبير للموقف الذي وقفته مختلف الجهات في الكنيست والصحافة والهيئات الشعبية في تاييد مطالب الاطباء العادلة .

والمعروف ان نقابة الاطباء رفضت اقتراحات اصحاب العمل واللجنة المكونة من مختلف الوزارات التي تتلخص بأن لا تتجاوز الزيادة العامة ٤٥٪ ، وتطالب بجعلها ٦٠٪ .

هذا وتوجه وزير الصحة ، فيكتور شمطوب ، الى نقابة الاطباء يطلب منها اجراء مفاوضات . وقد لبى الاطباء هذا الطلب . ومن المتوقع ان تكون المفاوضات قد بدأت امس الاثنين .

هذا وقررت الحكومة اتخاذ الاجراءات التي تكفل استمرار الخدمات الطبية . كما دعت الحكومة الاطباء الى العدول عن الاضراب والرجوع الى العمل الرتيب . ودعتهم الى الموافقة على زيادة ٤٥،٦٪ . ومع ذلك اعلن سبير في جلسة الحكومة ان الاطباء لن يحصلوا على اجورهم عن ايام الاضراب .

هذا ويطالب الاطباء بزيادة لائحة الاجور بـ ٢٦،٢٪ ، وزيادة العلاوات الملحقة بـ ١٢،٥٪ وزيادات اخرى لتحسين المهنة ٨٪ .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة

الناصرة — ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى المجلس ، وقعها الرفيق سليم القاسم ، اعلنت فيها تأييد مطالب الاطباء ، وطالبت بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث هذه القضية ومساندة الاطباء في مطالبهم العادلة .

اضــراب المحاضرين في الجامعة العبرية

الاضرابات تنتشر في بقية الجامعــات

القدس — تعطلت الدراسة في الجامعة العبرية بالقدس نظرا للاضراب الذي اعلنه المحاضرون في الجامعة ، ابتداء من أمس الاثنين ، للمطالبة برفع أجورهم ومنحهم العلاوات التي تمنح لكبار المحاضرين . وقد انضم كبار المحاضرين الى الاضراب .

وفشلت ادارة الجامعة في استصدار امر من محكمة العمل في القدس لمنع المحاضرين من الاضراب ، ذلك لان المحكمة قالت ان التدخل في امور الاتفاقات القطرية ليس من شأنها . وتزعم ادارة الجامعة انه ليس في وسعها تخطي اتفاقات الاجور القطرية التي وقعها المحاضرون ايضا.

اما الدراسة في الجامعات الاخرى فمستمرة بمفعول أوامر من محاكم العمل . وقررت محكمة العمل في تل ابيب جعل الاوامر الموقتة ضد الاكاديميين دائمية . كما منعت محكمة العمل في تل ابيب كبار المحاضرين في جامعة بار ايلان من الانضمام الى اضراب صغار المحاضرين الذين مضى على اضرابهم اكثر من ثلاثة أسابيع .

ومن المتوقع ان يضرب الجهاز الاكاديمي في مدرسة فاينبرغ في معهد وايزمن في رحوبوت لتأييد الجامعيين المضربين .

مقتل ثلاثة شبان واعتقال ٨ في طولكرم

اعتقــالات واسعــة عــلى أثــر اضــراب ٥ حزيــران

طولكرم — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ثمانية شبان من قرية الشويكة القريبة من طولكرم ، وذلك في اعقاب الانفجار الذي وقع مساء السبت الماضي في احد بيوت القرية وادى الى مقتل ثلاثة شبان هم : احمد حسين الديب نهلاوي (١٩ سنة) وهو عامل ، وعبد الرحمن مصطفى نهلاوي (١٨ سنة) وهو طالب منتسب لجامعة بيروت ، ومحمد يوسف عبد الرحمن وهو طالب في مدرسة القرية الثانوية .

والشبان الثمانية الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال هم من أصدقاء الشبان الثلاثة القتلى .

وتعتقد سلطات الاحتلال ان الشبان القتلى الثلاثة كانوا يعدون مواد متفجرة فانفجرت بين ايديهم واودت بحياتهم !

اعتقالات أخرى في منطقة نابلس وجنين وطولكرم

وذكرت وكالة الانباء الاردنية يوم السبت الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٦٥ عربيا من منطقة نابلس وجنين وطولكرم .

ولم تذكر الوكالة سبب هذه الاعتقالات والمعتقد انها جاءت في اعقاب الاضرابات والتظاهرات التي جرت في الضفة الغربية المحتلة بمناسبة ذكرى مرور ست سنوات على عدوان حزيران ١٩٦٧ .

محاكمــة المتهمــين بالانتســاب الــى « شبكـــة ابــو جبــل »

القنيطرة — نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة في ٢٢ و ٢٩ ايار الماضي في قضية « العشرة » من اهالي مجدل شمس المتهمين بالانتساب الى شبكة شكيب ابو جبل (حكم عليه بالسجن ٣٠ سنة) ، وجمع المعلومات للاستخبارات السورية .

وسبق هاتين الجلستين جلسات مستعجلة فيما يتعلق بشهادات ستة من المتهمين . وفيها عرض المتهمون ما عانوه اثناء التحقيق من تعذيب .

وعلى الرغم من الوصف المثير قبلت المحكمة الافادات التي ادلوا بها — تحت التعذيب — في الشرطة ، على انهم ادلوا بها بمحض ارادتهم . وأدلى معظم شهود النيابة بشهاداتهم في جلسة مغلقة وفي جو متوتر سادته العصبية .

وجلبت النيابة الشيخ سليمان كنج شاهدا من جانبها ... وهو الذي دأب في الآونة الاخيرة ، وبعد توقيف جميع زعماء الهضبة السورية ومثقفيها ، على ان يعلن ان اهالي الهضبة السورية المحتلة يرغبون بالانضمام الى دولة اسرائيل . وقال انه سافر لمقابلة الوزير م. ديان مع عدد من الوجهاء في سيارة احد المتهمين محمد سمارة . وقال ان الهدف من مقابلة الوزير المطالبة بتخفيف ضريبة الدخل .

وكانت المحامية فيليتسيا لانجر ، وهي التي تتولى الدفاع عن المتهمين، على علم بالمقابلة اذ راجعت بصددها مكتب الوزير ، كما رأت افادة الشيخ كنج في الشرطة ، وفيها ان غرض المقابلة كان الغاء الضريبة وليس التخفيف . فسألته : « علام تصحح نفسك ، فقد طلبت الغاء الضريبة آنذاك ، هل كذبت في الشرطة يا ترى ، ام انك تكذب الان ؟ » ... واسقط في يد الشاهد وبدت عليه البلبلة .. ولم ينقذه الا رئيس المحكمة .. فلم يسمح للمحامية ان تسأله في الموضوع .... اما وجوه الحاضرين فغمرتها ابتسامات لها مغزاها .

وابرزت النيابة مستمسكات ضبطتها بين ثياب عزت ابن شكيب ابو جبل (الذي لقي مصرعه) ، وهي مجرد الحروف الاولى من أسماء المتهمين ، وتحركات الجيش وما الى ذلك ، ليزود بها الاستخبارات السورية .

وشهد المتهمون بالقسم ، وانكروا جميع التهم المسندة اليهم .

اما في جلسة ٢٩—٥—٧٣ فاستدعت المحامية شكيب ابو جبل ليكون شاهدا رئيسيا ... وما ان صعد الشاهد الى منصة الشهود حتى ران القاعة صمت رهيب .. فلم يكن شكيب ذلك الرجل الذي عرفوه من قبل ، فقد ظهر واهن القوى ضعيفا. واجاب : لم أجند احدا من المتهمين في الشبكة التي كان عليها ان تجمع المعلومات للاستخبارات السورية .. بل انا بنفسي جمعت المعلومات ونقلتها . واذا كان في القائمة اسماء ثلاثة من المتهمين في التقارير ، فلقد اعطيت اسماءهم بدون معرفتهم .. وحاول ممثل النيابة ان ينتزع من الشاهد ، عندما قام باستجوابه ، كلاما يناقض قوله الآنف الذكر ... ولكن لم يفلح في ذلك . وقال في جوابه انه عندما جلب الى المحكمة لاول مرة كان محطما نفسيا ، وبصعوبة استطاع ان يفهم التهم المسندة اليه ، لان محاميه لم يشرح له ما ورد في اعترافاته .. وانه الآن يشهد بالقسم ، وما قاله هو الصدق كل الصدق .

وامرت المحكمة الاطراف ليعدوا تلخيصاتهم كتابة ، خلافا للمتبع في المحاكمات الجزائية . وتأجلت القضية الى ١٧—٦—٧٣ .

تجديد الاقامة الجبرية عــلى سليم القــاسم

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمرا من السلطات ، يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة يزراعيل لسنة أخرى تبدأ من ٢٠—٥—١٩٧٣ حتى ٢٠—٥—١٩٧٤ .

رسالة بير السكــــة

باقتــراب موعــد انتخابــات الهستــدروت والكنيســت ، يــزداد « كــذب » ابــواق دعايــة المعــراخ

بير السكة — لمراسل الاتحاد الخاص —

« احتفل » المجلس الاقليمي لقرى : المرجه وابتان وبير السكة ويمه — « عيمق حيفر » — في هذا الاسبوع ، بافتتاح مركز رعاية الام والطفل في قرية يمه . وقد طبلت أبواق الدعاية والصحف وزمرت لهذه المناسبة « اشادة » بما يفترى على المواطنين العرب في اسرائيل من اهتمام « بالغ » من قبل السلطات بشؤونهم وعناية بنواحي تقدمهم .

ومع ان هذا المركز قد تم بناؤه قبل ٦ أشهر فان المشرفين عليه فطنوا اليوم فقط الى افتتاحه لغاية في نفس يعقوب ، وغاية يعقوب هنا هي سرقة أصوات الناخبين في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست . اما مركز رعاية الام والطفل هذا فيتألف من غرفتين وتعمل فيه ممرضة واحدة تحضر يوما واحدا في الاسبوع ، مع العلم بان كل مستوطنة يهودية او كيبوتس لا يزيد عدد سكانه عن اية قرية من هذه القرى الاربع مجهز بمثل هذا المركز .

ثلاث سنوات مرت على قيام المجلس الاقليمي المذكور ، ومع ذلك لم تدخل الكهرباء الى اية قرية من القرى الاربع ، بينما يملأ نور الكهرباء حظائر الدجاج في المستوطنات اليهودية القريبة . وكافة شوارع وطرقات القرى العربية الاربع هذه غير معبدة ، على الطبيعة . وللحقيقة نقول ان مواطني بير السكة قد دفعوا مقدما مصاريف مد شبكة الكهرباء قبل ما يزيد عن السنة .

وبدل ان يكافح مجلس بير السكة المحلي المعين مع المواطنين لتحقيق ما يصبو اليه اهالي بير السكة فانه يقف مكتوف اليدين لا يعنى بغير مصالح افراده الشخصية . فالشباب يتسكعون في الشوارع ولا نــادي يجمعهم . ولا يبادر المجلس الى تشكيل فريق لكرة القدم ولا يقدم اية مساعدة للشباب الذين بادروا بانفسهم الى تشكيل فريق من بينهم. ثم تنشر صحيفة « معريب » ، بدون خجل ، ان المجلس المحلي ، بمساعدة من الهستدروت ، اقام فريقا رياضيا لكرة القدم ؟!

وقد أثارت النشرة ، لمرة واحدة ، التي اصدرها المجلس المحلي عن مدرسة القرية ، ضحك واستهزاء المواطنين عندما ادعى المجلس فيها بانه اقام فريقا رياضيا لكرة القدم.

ان أهالي القرى الاربع : بير السكة وابتان والمرجه ويمه في حاجة الى تطوير قراهم ومدها بالكهرباء والمدارس وتعبيد الشوارع وبناء مراكز للصحة ورعاية الام والطفل والى امور عادية كثيرة اخرى ، وليس الى الكذب والضحك على الذقون . ولا شك انهم سيعرفون كيف يحاسبون المعراخ واحزاب السلطة واعوانهم عندما يحين وقت الانتخابات .

اللجنة المركزيــة تعــزي — بقيــة

الشيوعي الاسرائيلي وجميع اعضاء حزبنا عن عميق حزنهم على موت عضو اللجنة المركزية والنائب الاول لرئيس لجنة المراقبة التابعة للجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي د. ن. جريشين .

لقد أسهم د. ن. جريشين في تمتين علاقات الاخوة بين حزبينا عندما كان رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر ، وستبقى ذكرى د. ن. جريشين ، الرجل المدهش ، والابن البار للحزب الشيوعي السوفييتي ، خالدة في قلوب الشيوعيين الاسرائيليين .

نرجو ان تنقلوا تعزياتنا المخلصة الى عائلة الفقيد .

نتائــج زيــارة برانــدت — بقيــة

رئيسة الوزراء وفي المؤتمر الصحفي يوم الجمعة الماضي ، على رغبة بلاده في اقامة علاقات متوازنة ، وعلى حد سوى ، مع اسرائيل والدول العربية .

وحتى هذا الموقف اثار انزعاج المسؤولين الاسرائيليين . وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، اول امس الاحد ، قدمت رئيسة الوزراء بيانا مقتضبا عن مباحثاتها مع الرئيس الالماني الغربي . وعلى اثر هذه الجلسة اعلنت مصادر مسؤولة في القدس ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل هذا الموقف التوازن « حيث ان العرب لم يفقدوا ستة ملايين من ابنائهم على يد المانيا النازية » ..

ويستدل ، من الانباء المتفرقة التي تنشرها الصحف ، ان سبب الانزعاج هو أعمق من ذلك . فقد تبين ان مستشار المانيا الغربية قد ابلغ رئيسة الوزراء عن اقتناعه بان مصر راغبة في التسوية السلمية وانه يعتقد ان حكومة اسرائيل لم تفعل كل ما يجب فعله للتفاهم مع العرب .

سياسة التعايش السلمي تفرض وجودها

وفي المؤتمر الصحفي كان واضحا ان الرئيس الالماني الغربي متأثر بالتطورات الدولية الجديدة في مجال تعزيز سياسة التعايش السلمي . فحين سأله احد الصحفيين عما اذا كان الزعيم السوفييتي برجنيف ، في مقابلتهما الاخيرة ، قد طلب منه أن ينقل رسالة الى اسرائيل ، اجاب بالنفي . وأضاف قائلا ولكنه هو ، أي فيلي براندت ، نقل الى رئيسة الوزراء انطباعاته عن لقائه بليونيد برجنيف وعن لقائه بالرئيس نيكسون وبالرئيس تيتو مؤخرا . وأكد على انه يعتقد بان الاتحاد السوفييتي معني بالتوصل الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وقال : انه لم يأت ليتوسط من اجل تجديد علاقات اسرائيل الدبلوماسية بالاتحاد السوفييتي . ولكن « لو حصل هذا الامر لكان مفيدا للجميع » . واشار المراقبون في القدس الى ان رئيسة الوزراء طلبت مساعدة الرئيس الالماني الغربي ضد ما تبديه فرنسا من نشاط لاتخاذ موقف موحد في دول السوق الاوروبية مؤيدا لطلب العرب ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة . وان فيلي براندت قد فسر لرئيسة الوزراء صعوبة الوقوف أمام رغبة فرنسا في ان تتخذ دول السوق الاوروبية موقفا موحدا من ازمة الشرق الاوسط .

وواضح ان مصالح المانيا الغربية، التي تعتمد كليا على نفط البلاد العربية ، تتضرر من استمرار نزاع الشرق الاوسط . وبعد اتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي لا تستطيع ان تستمر في تاييد العدوان الاسرائيلي على طول الخط .

وأمام هذا الموقف لم تجد السيدة غولده مئير ما ترد به على مواقف المستشار الالماني الغربي سوى العودة الى الحديث عن التزامات المانيا تجاه الشعب اليهودي ، وانه « لا بديل » امام اسرائيل عن التوسع الاقليمي (« الحدود الآمنة ») حيث انها « الدولة الوحيدة في العالم التي يريد جيرانها القضاء عليها جسمانيا » وانها « لا تستطيع الركون الى الامم المتحدة حيث توجد ٥٠ دولة معادية لاسرائيل اوتوماتيكيا » الخ ..

ولذلك استنتج معلقو الاذاعة البريطانية ، في نهاية الاسبوع ، ان زيارة براندت كانت فشلا ذريعا من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية ، وان براندت رفض الوقوف في وجه فرنسا « التي تريد ان تفرض على دول السوق الاوروبية المشتركة موقفا معاديا لاسرائيل » .

التعويضــات

وأما وزير المالية ، سبير ، فقد خصص مفاوضاته مع الرئيس الالماني الغربي ، يوم السبت الماضي ، للطلب منه ان يساعد اسرائيل على الاندماج في السوق الاوروبية المشتركة . وطلب استمرار القرض الالماني الغربي السنوي لاسرائيل ، ويبلغ ١٤٠ مليون مارك في السنة . ووعد فيلي براندت ببحث هذا الطلب لدى عودته .

كذلك طلب وزير المالية من الرئيس الالماني الغربي ان تقوم المانيا الغربية بتقديم تعويضات لرعايا اسرائيل الذين تأخروا في تقديم طلبات التعويض في وقته .

هذا واعلن ان المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل بلغت ، حتى الان ، ٣٤٦٠ مليون دولار موزعة على الشكل التالي : ٢٢١٤ مليون دولار تعويضات فردية ، ٨١٦ مليون دولار تعويضات لحكومة اسرائيل و ٤٣٠ مليون دولار قروض سنوية .

هذا ، ولم يتنازل فيلي براندت بالطبع عن عدائه الشديد للدولة الالمانية الاشتراكية (الشرقية) . ففي المؤتمر الصحفي اجاب على سؤال ، حول موقف اسرائيل المعارض لقبول المانيا الدمقراطية في الامم المتحدة ، فقال : « بلغة دبلوماسية فان هذا الموقف هو موقف مقبول » !

ولكن ، كما هو معلوم ، فان هذا الامر غير متوقف لا على المستشار فيلي براندت ولا على رئيسة وزراء اسرائيل . وان الدنيا تسير بسرعة الى امام وتخلف الرجعيين العميان وراءها ، ايضا في قضية الشرق الاوسط .

في انتظـــار لقــاء القمــة — بقيــة

« وفي اعرابهم عن قلقهم ازاء الوضع الخطر الذي لا يزال قائما في الشرق الاوسط أكد الوفدان من جديد على رغبة حزبيهما في تحقيق حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا ، بما في ذلك سحب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق التي احتلت خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بسيادة واستقلال كافة الدول في المنطقة وتكاملها الاقليمي ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » .

اقرار عربي بجدوى السياسة السوفييتية

وكانت الصحف الاسرائيلية ووكالات الانباء العالمية قد اهتمت بخبر ضاف نشرته « أخبار اليوم » القاهرية ، في نهاية الاسبوع ، لمندوبها في موسكو . وفيه يعترف بصراحة باخلاص الاتحاد السوفييتي لقضية العرب العادلة وبالفائدة الكبرى التي ستجنيها هذه القضية من لقاء برجنيف — نيكسون المتيد.

وقال مندوب « أخبار اليوم » في موسكو ان المسؤولين السوفييت أكدوا له ان أزمة الشرق الاوسط ستكون على رأس ابحاث برجنيف مع نيكسون ، وان مصالح الاتحاد السوفييتي ، التي سيدافع عنها برجنيف في لقاء القمة ، تنسجم مع المصالح العربية . وقالوا له : ان الاتحاد السوفييتي يعتبر كل هزيمة تلحق بالدول العربية هزيمة سوفييتية ، وان أي نصر للدول العربية هو نصر له . وذلك ، كما قال المسؤولون السوفييت ، لانهم يعتبرون النزاع في الشرق الاوسط ليس نزاعا بين قوميتين انما هو صراع بين الامبريالية والصهيونية من جهة وبين حركة التحرر الوطني والاشتراكية من جهة اخرى .

وكتب مندوب « أخبار اليوم » في موسكو ان المسؤولين السوفييت دحضوا افتراءات احسان عبد القدوس وقالوا ان الاتحاد السوفييتي لم يتوقف أبدا عن ارسال الاسلحة الى مصر منذ لقاء القمة الاول في موسكو في ايار ١٩٧٢ . وليس صحيحا ان الاتحاد السوفييتي سيضحي بمصالح أصدقائه العرب من أجل اتفاقيات تجارية مع امريكا. انما العكس هو الصحيح : فهذه الاتفاقيات مع امريكا ستؤدي الى تخفيف التوتر الدولي . ومن شأن هذا الامر ان يساعد على التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط.

من حق العرب تحرير أراضيهم

وأضاف مندوب « أخبار اليوم » في موسكو ان المسؤولين السوفييت أبلغوه انه لا يمكن التحدث عن استتباب الهدوء في الشرق الاوسط ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما وما دامت قضية الشعب العربي الفلسطيني بدون حل . وقالوا : ومن حق العرب الالتجاء الى مختلف الوسائل لتحرير أراضيهم اذا لم تنسحب اسرائيل انسحابا كاملا .

وقالوا : صحيح ان الاتحاد السوفييتي يجري مباحثات مع امريكا لنزع السلاح ، ولكن نزع السلاح لا يشمل حركات التحرر الوطني التي تشن نضالا عادلا ضد العدوان الامبريالي .

زيارات منتظـرة

وأفاد مندوب « أخبار اليوم » في موسكو انه من المنتظر ان تصل الى القاهرة شخصية سوفييتية كبيرة في الايام القادمة . والمعتقد ان المقصود هو الرئيس السوفييتي بودغورني . وان الهدف من هذه الزيارة هو اجراء مباحثات مع الرئيس المصري ، السادات ، تمهيدا للقاء برجنيف — نيكسون .

كما نشرت « الانوار » البيروتية انه من المنتظر أن يصل الى دمشق، في ٥ تموز القادم ، رئيس الوزارة السوفييتية الكسي كوسيغن لافتتاح سد الفرات الذي تم انشاؤه بمساعدة سوفييتية سخية . ولما كان الرئيس السادات سيشترك في الاحتفال أيضا فمن المنتظر أن يتم لقاء ثلاثي بين الرؤساء كوسيغن والاسد والسادات في ٨ تموز القادم.

تأجيل جلسات مجلس الامن

هذا ومن المنتظر ان تتاجل جلسات مجلس الامن شهرا واحدا أي لحين انتهاء لقاء القمة الثنائي وظهور نتائجه . والمفهوم ان هذا التأجيل جاء بموافقة مصر التي أصبحت تعلق أهمية كبيرة على لقاء القمة الثنائي .

وكان مجلس الامن قد جدد جلساته أمس الاثنين ومن المنتظر ان يستمر في بحث نزاع الشرق الاوسط حتى ١٥ الجاري . وسيتكلم في الايام القادمة مندوبو الدول الكبرى. ويعلن المراقبون الاسرائيليون انهم فقدوا الامل في ان تغير بريطانيا وفرنسا موقفهما المطالب بالانسحاب الاسرائيلي .

وكان وزير خارجية مصر ، محمد حسن الزيات ، قد عاد وتكلم يوم الجمعة الماضي في مجلس الامن واقترح على المجلس ان يتخذ قرارا واضحا واحدا لا غير يدعو ، بصريح العبارة وبدون لف او دوران وبكل اللغات ، الفرنسية والاسبانية والروسية والانجليزية والصينية ، الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران دون استثناء . ويعتقد المراقبون المصريون بانه سيكون من الصعب على أية دولة معارضة هذا الاقتراح .

المندوب الاميركي

مع ان المندوب الاميركي ، جون سكالي ، عاد ودعا مجلس الامن الى « ترك الفرقاء يحلون قضاياهم بانفسهم » وانه لا يعارض في « تعديلات طفيفة على الحدود » ، الا انه اعترف ، هو نفسه ايضا ، بان التوصل الى حل سياسي للنزاع مرهون بالتعاون الاميركي — السوفييتي .

انــا نشــد — بقيــة

اساسيا للاجرة ، تصحيحا تعترفون انتم بضرورة القيام به، فماذا عن الغلاء وهبوط قيمة الاجرة الشهرية خلال السنة الماضية ، الذي وصل حسب كل الآراء ، الى نسبة ٣٠ ٪ ؟ فأي تصحيح هذا للغبن اذن ؟ ان الزيادة ، عمليا ، هي علاوة غلاء وتعويض عن هبوط قيمة الاجرة وليست تصحيحا أساسيا للاجرة ؟ ان اولئك الذين يبررون مطالب الاطباء من جهة ، ولكنهم يعارضون في تلبيتها بحجج اقتصادية ، كقولهم من اين تؤخذ الاموال لتلبية هذه المطالب وبحجج التضخم المالي وغيرها فانهم بذلك يتطلون بمبررات خداعة ومخاتلة .

لم تكن الاجور في اية مرة سببا للتضخم المالي . وتقرير محافظ « بنك اسرائيل » ، الذي نشر في هذه الايام ، يؤكد ان التأثير التضخمي للاجور في السنوات الاخيرة كان منعدما. ان المصروفات العسكرية الضخمة المكرسة لتثبيت سياسة الاحتلال والحرب والتي تاكل ٦٠ بالمئة من ميزانية الدولة وأكثر من ثلث الدخل القومي ، ليست المصدر الرئيسي للتضخم المالي وحسب ، بل انها (هذه المصروفات) هي التي تقف سدا في وجه التحسينات المطلوبة لمستوى الخدمات الاجتماعية ، ومن ضمنها الخدمات الصحية .

ان ربابنة الدولة ، الذين يملأون يوميا جيوب اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمستثمرين الاجانب بملايين الليرات ، على شكل منح وقروض واعفاء من الضريبة وغير ذلك ، يتصرفون بعناد وصلابة تجاه العاملين والمستاجرين وفي الحالة الراهنة تجاه الاطباء .

فاذا كان ما دفعته الحكومة سنة ١٩٧٢ على شكل منح هو ٧٥ مليون ليرة مجانا لاصحاب المشاريع المحلية ، فليس لهذه الحكومة اي حق ادبي في أن تتنكر بفظاظة مخجلة لمطالب الاطباء العادلة .

تسمع هنا وهناك تهديدات ضد الاطباء ، تهديدات باستعمال الاوامر الاجبارية في حالة الطوارىء ، ويسمع بان هناك من يطالب بتشديد القوانين التي تمس بحرية النضال النقابي . اننا نرفض هذه التهديدات . لا يمكن لاية قوانين جديدة معادية للعمال ، كما يطالب « جاحل » واتباعه من اليمين ان تكبح نضال جمهور العمال من اجل ظروف عمل احسن .

ونحن في هذا النقاش في الكنيست نرفض كل التهم ، التي لا أساس لها ، وتشويه السمعة ونرفض كذلك التهديدات ضد جمهور الاطباء .

اننا نشد على ايدي الاطباء ونؤيد نضالهم العادل ، الذي هو نضال في مصلحة مستوى الخدمة الطبية في الدولة .

المئــات تظاهروا — بقيــة

هذا وقابل المتظاهرين بعض اعضاء الكنيست ، عرفنا منهم اعضاء الكتلة الشيوعية ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون .

وفي الساعة الخامسة انضم جمهور غفير الى المظاهرة ، واخذ يستمع الى الخطب التي القيت ، ويتناقش مع المتظاهرين .

ومن المتوقع ان يكون وفد عن المتظاهرين قد قابل نائب رئيس الكنيست النائب مردخاي بيبي واستمع الى مطالبهم .

وكان الوفد مؤلفا من الصحفي صليبا خميس وعضو لجنة الانتخابات المركزية زاهي كركبي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى ، والمحامي علي رافع وعضو بلدية الناصرة غسان حبيب وعضو المجلس المحلي في الطيبة عبد الحميد ابو عيطة ومحمد حداد من الرملة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست — بقيــة

٢ — تعبر الكنيست عن تاييدها لنضال جمهور الاطباء في سبيل تحسين مستوى اجورهم وظروف عملهم .

٣ — ترفض الكنيست التهديدات باستخدام اوامر الاقامة الجبرية ضد الاطباء المضربين وتقرر انه ينبغي حل نزاع العمل بين الاطباء والمشغلين بواسطة المفاوضات بين ممثلي الاطباء والمؤسسات التي يعملون فيها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢٢٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

١٥/٦/٧٣ ، ١٤ جادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ١٠/٣٠ 15.6.1973 VOL 10/30

وجهاء غزة :

((لا نريد ان نبقى تحت الحكم الاسرائيلي))

غزة – قام الجنرال ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة مدينة غزة زيارة الفاتح . واستدعى ١٧ وجيها اجتمع بهم وهو واثق بأنهم سيخفضوا له الجناح بعد الضربات القمعية التي وجهها الاحتلال الى أهالي القطاع والى اللاجئين .. وطلب منهم ان يختاروا من بينهم رئيسا للبلدية معلنا ان حكومته لن تتنازل عن ضم مخيمات اللاجئين الى المدينة وعن مخطط ((تخفيف)) المخيمات من سكانها . ومع ذلك اجابه الوجهاء ، بكل صراحة ، انهم يأبون ان يعيشوا تحت الحكم الاسرائيلي ويعتبرون انفسهم فلسطينيين ويجب ان يضم قطاعهم الى الدولة الفلسطينية . وطالبوا حكومته بمعالجة قضايا الجفاف وأزمة الاسمنت . وعقد الوزير مؤتمرا صحفيا دعا فيه الهستدروت الى فتح فروع لها في القطاع ...

حتى الحبشة اخذت تقطع خيوطها باسرائيل ..

باريس – نشرت مجلة ((جان افريق)) الاسبوعية ، في عددها الاخير ، ان الحبشة اخذت تتخلص تدريجيا من المستشارين العسكريين الاسرائيليين الذين كانوا يعملون في الجيش الاثيوبي . وجاء في الخبر ان جميع الخبراء العسكريين الاسرائيليين العاملين في الحبشة قد اعيدوا الى بلادهم واستعيض عنهم بخبراء من الباكستان . ومهما تكن حقيقة هذا الخبر فانه مظهر لما تشعره الحبشة من حرج في مجال علاقاتها باسرائيل التي آثارت ضدها احتجاجات عربية وافريقية واسعة . وهي استمرار للموجة التي عمت جميع دول افريقيا المستقلة ضد اصرار اسرائيل على احتلال اراض عربية والتي بلغت الذروة في قرار مؤتمر الوحدة الافريقي الذي شجب التوسع الاسرائيلي بالاجماع .

مسيرة الانعطاف الدولى التي ستؤثر على كل بقعة فى العالم

حلف غلاة الرجعيين والصهيونيين يتصدى للقاء القمة

موسكو – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – في هذه الايام التاريخية ، عشية سفر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف الى الولايات المتحدة (ستبدأ الزيارة بعد يومين أي يوم الاثنين ١٨ الجاري) تؤكد الصحف السوفييتية والعالمية على ان لقاء القمة الثنائي هو خطوة جديدة في مسيرة الانعطاف التاريخي في الوضع الدولي الذي سيؤثر على كل بقعة من بقاع العالم . ويؤكد راديو موسكو ان هذا الانعطاف يجابه أشد المقاومة من حلف غلاة الرجعيين والصهيونيين في أمريكا .

وكتبت ((برافدا)) في مقال رئيسي ان الرأي العام العالمي يركز انتباهه على نواحي هذه الزيارة المختلفة ، وبشكل خاص على المباحثات بشأن تقييد التسلح الاستراتيجي .

وكتبت ((ازفستيا)) انه من المتوقع ان تؤدي نتائج هذه المباحثات الى تعميق الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر العالمي .

وتقدر الصحف الاوروبية ان لهذا اللقاء مدلولات تاريخية بعيدة المدى ، خصوصا وان نمو العلاقات السوفييتية الامريكية يتم في أعقاب تطورات جوهرية ادت الى تخفيف التوتر في اوروبا وتسارع عملية الانتقال من المواجهة الى التعايش السلمي بحيث تصبح قوة لا يمكن مقاومتها واعادتها القهقرى .

هذا ورحب الحزب الشيوعي الامريكي بهذه الزيارة وكتب في تحيته الى برجنيف التي نشرتها صحيفة ((ديلي ورلد)) ان توطيد السلام العالمي يعتمد اعتمادا كبيرا على زيادة تطوير علاقات التعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واضافت ان كل خطوة في هذا السبيل تخدم مصلحة الشعوب .

وفي الوقت ذاته كتبت ((ديلي ورلد)) في مقال رئيسي في ٦ حزيران ان الجبهة التي تقاوم تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية تتألف في الاساس من زمرة جاكسون الذي يمثل تكتل الصناعة العسكرية والصهيونيين .

وتشير الصحف السوفييتية الى أهمية العلاقات الاقتصادية بين القطرين ، وتنقل تصريحات كبار رجال البنوك والصناعة والتجارة الذين ينادون بتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .

ولخصت وكالة ((تاس)) السوفييتية للانباء هذه الحقيقة حين نقلت عن نيويورك ان الغرفة التجارية الامريكية التي توحد ٤٥ ألف مؤسسة صناعية و ١١ الف غرفة تجارية محلية والف ومائة اتحاد تجاري ، أعلنت انها تعمل من اجل توسيع التجارة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي الوقت ذاته يعلن بعض العمال والفلاحون عن حماسهم لهذا التطور في ميدان التعاون الاقتصادي ، وبين هؤلاء ليونارد ودكوك رئيس نقابة صناعة الآلات التي تضم مليون و ٦٠٠ الف عامل .



المتظاهرون امام الكنيست ضد اوامر الاقامة الاجبارية يوم الاثنين ١١-٦-١٩٧٣ .

ديان يريد ان يقطع الطريق أمام ((خطر)) الحل السلمي

تل ابيب – يلح الجنرال ديان على حزبه – المعراخ – ان يقرر بشكل واضح ، وقبل خوض معركة الانتخابات للكنيست ، موقفه من الاستيطان في جميع المناطق المحتلة ومصير اللاجئين في غزة وديمومة الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة . هذا ما جاء في تحقيق اورده دان مرغليت في جريدة ((هآرتس)) ، يوم الثلاثاء الماضي ..

وكان الجنرال ديان قد اكتفى ، قبيل انتخابات الكنيست السابعة في سنة ١٩٦٩ ، بما سمي في ذلك الوقت ((التوراة – المبادىء – الشفهية)) التي أقرها المعراخ دون اعلان كتابي واجازت استعمار جميع المناطق المحتلة . وكان هذا الامر ضروريا في ذلك الوقت للتمويه على الرأي العام العالمي .

اما الان فيطلب الجنرال ديان ((بق الحصوة)) والاعلان الرسمي عن استيطان جميع المناطق المحتلة وان يكون الحكم الاسرائيلي الاحتلالي ثابتا . وبخصوص اللاجئين في قطاع غزة فيطلب الغاء وضعهم الخاص . ويطلب من حزبه ان يقرر بوضوح : هل يريد طردهم الى الاردن او

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المندوب السوفييتي في مجلس الامن .

« لصبر العرب وليس العرب فقط حدود »

دول أوروبا الغربية وافريقيا تجمع على شجب الاحتلال

الامم المتحدة – استمر مجلس الامن ، أمس وأول أمس ، في اجتماعاته لبحث ازمة الشرق الاوسط . واستمع خلال جلساته الى كلمات مندوبي الدول المختلفة . وتقول مصادر موثوق بها في الامم المتحدة انه قد تم الاتفاق على ان يعلن مجلس الامن ، عقب اجتماعه امس (الخميس) ، تأجيل اجتماعاته بحيث تستأنف خلال الفترة من العاشر حتى الخامس عشر من شهر تموز القادم ، اي لحين ظهور نتائج لقاء القمة الثنائي بين برجنيف ونيكسون .

وقد استمع المجلس في جلساته هذا الاسبوع واول امس ، الى كلمات وردود مندوبي بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ، واسرائيل ومصر وايران والسعودية وكينيا (عن منظمة الوحدة الافريقية) والصين والولايات المتحدة .

ويوم الثلاثاء الماضي القى مندوب الاتحاد السوفييتي ، جاكوب مالك ، كلمة شديدة اللهجة في شجب العدوان الاسرائيلي ، أكد فيها مجددا على معارضة الاتحاد السوفييتي الشديدة لاية محاولة تقوم بها بلدان منفردة للحلول محل الامم المتحدة في حل ازمة الشرق الاوسط .

وجدد مالك المطالبة بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وقال ان محاولات اسرائيل تبرير موقفها عن طريق الدعاية قد افقدتها ثقة العالم . وأعلن ان الاتحاد السوفييتي مهتم باحلال سلام عادل ودائم في منطقة قريبة من حدوده ، واشار الى ان المنطقة تحتاج الى سلام حقيقي وليس الى هدنة مزعزعة تكون لمصلحة المعتدين .

يجب حل المسألة الفلسطينية

وقال مالك ان جميع الدول في الواقع ، بما فيها حماة العدوان الاسرائيلي ، اعترفت بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كأساس لتسوية سياسية في الشرق الاوسط . واسرائيل ذاتها ادعت ، رياء ، انها تعترف بهذا القرار كذلك . ولكن هذا الاعتراف لا يتعدى الكلام اذ ان اسرائيل في الواقع ضربت هذا القرار بعنف .

وأضاف مالك : اننا نطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة بصدد القضية الفلسطينية ونرى ان هذه

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ألمانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة

نيويورك – تقدمت جمهورية المانيا الدمقراطية (الشرقية) ، يوم الثلاثاء الماضي ، بطلب رسمي الى مجلس الامن للانضمام الى عضوية الامم المتحدة . وامس الخميس تبعتها المانيا الاتحادية (الغربية) بطلب مماثل . وبانضمام المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة ، وهو الامر الذي تعهدت الدول الكبرى الاربع بتأييده على اثر عقد الاتفاقية حول برلين ، يتحقق النصر التام للمعسكر الاشتراكي على الامبريالية التي حاولت دائما القضاء على دولة الاشتراكية في المانيا .

هذا وقد اعترفت جميع الدول الكبرى بالمانيا الدمقراطية ، وبلغت الدول التي اعترفت بها حتى الان ٨٦ دولة وكان آخرها ليبيا .

أمور جديدة تحدث في العالم !

حتى بأسرع مما انتظرنا بدأت تنجلي ، أمام اوسع اوساط الرأي العام في اسرائيل وفي البلاد العربية ، نتائج الانعطاف الدولي نحو انتصار سياسة التعايش السلمي ، هذا الانعطاف الذي من المنتظر ان يزداد عمقا ورسوخا نتيجة للقاء القمة الثنائي الثاني – برجنيف ونيكسون – في واشنطن بعد يومين . اننا نحيي دولة الاشتراكية الكبرى والاولى ، الاتحاد السوفييتي ، على هذه الانتصارات في تعميق هذا الاتجاه الذي لا يبعد كارثة حرب عالمية مدمرة عن مصير الانسانية فحسب بل يكبل ايدي المعتدين في كل مكان ويفتح أوسع الآفاق امام مسيرة جميع الشعوب نحو تحقيق العدل ومستقبلها النير .



واننا مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع قوى السلم والحرية لعلى ثقة اكيدة بأنه سيصبح من المستحيل عزل التطور في اية منطقة من مناطق العالم ، وقبل كل شيء في شرقنا الاوسط ، عن مسيرة التعايش السلمي المظفرة التي تبذل الانسانية التقدمية اقصى جهودها الان حتى لا تصاب باية نكسة .

ولا تصدر ثقتنا هذه عن مجرد الاماني بل عن وقائع الحياة نفسها وفي بلادنا ايضا .

فان ما يجري من تغير ، يزداد عمقا باستمرار ، في الوضع الدولي ليس نتيجة ((عصا سحرية)) او ((قوة حجة اقنعت سادة البيت الابيض)) . حاشا لنا ان نغرق في هذه الترهات الانتهازية . انما ما يجري من تغير في العلاقات الدولية هو النتيجة الحتمية لاستمرار التغير في توازن القوى الدولي منذ الحرب العالمية الثانية لصالح الاشتراكية وحركات الشعوب التحررية . وان السياسة الحكيمة ، المبنية على هذا التقدير ، التي اتبعها الاتحاد السوفييتي على راس العالم الاشتراكي بدأب طول الوقت قد اورقت وازهرت وستنضج ثمارها مع مر الوقت . وان تعمق الازمة المالية والتجارية والاقتصادية في الولايات المتحدة ، وتراكض اوروبا الغربية على المتاجرة مع العالم الاشتراكي واشتداد الصراع بين اللصوص الراسماليين وهزائم التدخل الامبريالي في انحاء

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الوضع في لبنان لا يزال متفجراً

الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تطالب بحكومة تتصدى للتسلط الفردي الذي يعتدي على حريات اللبنانيين

بيروت – خاص – في آخر لحظة اضطر رئيس الوزراء امين الحافظ ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى تأجيل جلسة طرح الثقة للبرلمان اللبناني . وبذلك أبقى الباب مفتوحا امام ما اجمعت عليه الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان بأنه من الضروري قيام حكومة اتحاد وطني قوية تستطيع ان تقف في وجه التسلط الفردي الدكتاتوري ، المتمثل برئيس الجمهورية سليمان فرنجية والعسكريين الرجعيين الضالعين مع الاستعمار .

الهجوم ليس على الفلسطينيين وحدهم

لقد وضح منذ اللحظة الاولى ان الهجوم الدموي الوحشي على المقاومة الفلسطينية في ٢ ايار الماضي ، والذي كلف خسائر فادحة في الارواح وفي الاقتصاد ، لم يكن موجها ضد المقاومة الفلسطينية لوحدها . بل استهدف ضرب الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان التي اتسعت وازداد تأثيرها واصبحت تهدد مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بالنسبة الى لبنان . لقد استهدف هذا الهجوم ضرب المؤسسات الدستورية والبرلمانية والحريات الدمقراطية التي احرزها الشعب اللبناني خلال نضاله الطويل .

ولذلك رأينا كيف قام العسكريون الرجعيون الضالعون مع الامبريالية ، وبحجة ((المحافظة على سيادة لبنان)) بالهجوم على المقاومة الفلسطينية وعلى حريات الشعب اللبناني في وقت واحد . لقد قامت قيادة الجيش ، وبدون استشارة الحكومة والبرلمان ، باعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية وبفرض الرقابة وبتعطيل الصحف وباعتقال العشرات من اللبنانيين وبتعذيبهم تعذيبا همجيا في غياهب السجون . كل ذلك اضطر رئيس الحكومة امين الحافظ ، الذي لم يعد يحتمل او يربط ، الى الاستقالة .

ولكن الهجوم فشل فشلا ذريعا . وامام تلاحم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية ، وامام صمود المقاومة الفلسطينية ، وضغوط الرأي العام العربي والعالمي التقدمي ، اضطر العسكريون ورئاسة الجمهورية الى التراجع . وتوقف اطلاق النار . وابرمت اتفاقية مع المقاومة الفلسطينية .

التآمر مستمر

ولكن الرجعيين يريدون تحويل هذه الاتفاقية الى هدنة موقتة يستعدون اثناءها لتوجيه الضربة القاضية كما يحلمون .

فمع ان الدكتور امين الحافظ عاد وعدل عن استقالته فان الامور في

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

انتخابات محلية في الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمندوبنا الخاص – تلفونيا – تجري يوم الاثنين القادم ، في ١٧ حزيران الجاري انتخابات نواب السوفييت المحلية في كافة انحاء الاتحاد السوفييتي . ويشترك فيها كافة المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة .

وتبلغ نسبة العمال والفلاحين بين المرشحين ٦٧٫٢ بالمئة . اما نسبة النساء فهي ٤٧٫٤ بالمئة .

ويخوض الحزب الشيوعي السوفييتي هذه الانتخابات في لائحة من الحزبيين وغير الحزبيين . ونسبة الحزبيين في هذه اللائحة ٤٣٫٨ بالمئة وغير الحزبيين ٥٦٫٢ بالمئة .

السادات والاسد يجتمعان في دمشق

دمشق – عاد الى القاهرة بعد ظهر امس الرئيس المصري انور السادات بعد زيارة لدمشق استغرقت يومين . وقد اجرى الرئيس السادات في دمشق عدة لقاءات مع الرئيس السوري حافظ الاسد استعرضا فيها الوضع العربي والوضع الراهن في لبنان وأكدا على أهمية الوحدة الوطنية للشعب اللبناني في الظروف الخطيرة التي تواجهها الامة العربية ، واهمية التنسيق والتعاون بين الفلسطينيين والحكومة اللبنانية .

توفيق طوبي في الكنيست :

اوامر تقييد التنقل سلاح حكومي لمقاومة الشيوعيين وبقية قوى السلام

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست الغاء أوامر تقييد حرية التنقل .. الوزير ديان يتهرب من اتهامات الكتلة الشيوعية متسترا وراء اسطورة احتياجات الامن ..

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص –

اثار عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء ، اول أمس ، في الكنيست قضية اوامر تقييد حرية التنقل المفروضة حسب انظمة الطوارىء الانتدابية على الشيوعيين وغيرهم من مقاومي سياسة الحرب والاحتلال متهما الحكومة باستعمال هذه الاوامر لتقييد النشاط العلني والمشروع الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، وبممارسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ودحض توفيق طوبي في كلمته الشاملة التي فند فيها اجراءات الحكومة التعسفية هذه ، دحض ادعاءات وزير الامن ان هذه القيود ضرورية لمنع نشاط معاد لامن الدولة . وقال ان هذه الادعاءات المضحكة تدحضها الحقائق لان جميع الاوامر الجديدة التي اضيفت منذ سنة ١٩٦٨ ، اضيفت على كل شيوعي عربي انتخب لسلطة محلية او لمركز قيادي مسؤول في هيئات الحزب . وبالامثال والاسماء والوقائع فند توفيق طوبي حجج وزارة الدفاع المتذرعة بالامن ، مبينا ان سلب حرية التنقل من حوالي ال ٨٠ شيوعيا عربيا ، يمثلون مراكز مسؤولة في الحزب وفي الهيئات الشعبية التمثيلية ما هو الا عدوان صارخ على حرية العمل السياسي العلني المشروع لصالح الحزب الحاكم وتضييق الخناق على من يقاومون سياسة الحرب والاحتلال .

وقال توفيق طوبي : يأتي الى البلاد في اشهر الصيف ما يزيد على ١٠٠ الف مواطن عربي من البلدان العربية المجاورة ، ولهم حق التنقل الحر والتجول بدون تقييد في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ولا ترون في هذا خطرا على الامن .

ان حرية تنقل مائة من المواطنين الاسرائيليين العرب يعملون علانية ويقومون بنشاطهم السياسي والاجتماعي على رؤوس الاشهاد ، فيه حسب رأيكم ، كل الخطر على امن البلاد ؟ هذا امر لا منطق فيه سوى انكم تفرضون اوامر التقييد فقط لمقاومة خصوم الحكومة السياسيين .

رد ديان

وفي رده قال ديان : طالما قوانين الطوارىء قائمة فيجب استعمالها للحفاظ على امن الدولة . وكشف النقاب ان عدد المقيدين في اسرائيل الان هو ٨٢ شخصا . وهناك تسعة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

موسكو تتضامن مع مظاهرة المقيدين

موسكو – لمندوبنا الخاص – تلفونيا – على يومين متواليين ابرزت اذاعة موسكو في نشراتها الاخبارية تظاهرة المئات امام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على قيود التنقل المفروضة على انصار السلام ومعارضي الاحتلال وخاصة اعضاء الحزب الشيوعي . وبذلك اكدت على اهمية هذه المعركة في سبيل الدمقراطية والسلام .

وولف ايرليخ الى بون

تل ابيب – غادر البلاد الى بون ، عاصمة جمهورية المانيا الغربية ، الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في ندوة عالمية حول السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وينظم هذه الندوة والداعي لها لجنة التضامن مع اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الامبريالية . ويترأس اللجنة البروفيسور اريك وولف .

ودعي لحضور الندوة شهود عيان من ألمانيا الغربية ودول أوروبية اخرى وبعض دول شرق أوسطية . ومن اسرائيل دعي الرفيق وولف ايرليخ .

صدام وضحايا على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية .. صحف لبنانية تحذر من غارة اسرائيلية جديدة

تل ابيب – جاء في بيان رسمي انه وقع صدام مع فدائيين اثنين بالقرب من كيبوتس برعم على الحدود اللبنانية ، اول امس الاربعاء ، ادى الى مقتل فدائي وجرح وأسر الاخر ، ومقتل ضابط اسرائيلي ، عميت يحيئيلي ، وجرح ثلاثة من رجال الجيش وحرس الحدود ..

ووقع الصدام الاول في الساعة الثامنة صباحا فجرح واسر احد الفدائيين . اما الاخر فتمكن من التخلص من ملاحقيه حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . فوقع صدام وجها لوجه قتل فيه الفدائي ووقعت الضحايا في الجانب الاسرائيلي .

هذا وادى الحادث الى ازدياد التوتر على الحدود . وكانت الصحف السورية واللبنانية قد الحت ، طول الاسبوع الماضي ، على نشر انباء عن تحشدات واسعة على الحدود السورية واللبنانية .

وامام فشل الهجوم الرجعي على المقاومة الفلسطينية ، في لبنان ، واشتداد ساعد القوى الوطنية والتقدمية في لبنان (اقرأ الخبر الخاص عن الازمة اللبنانية حاليا) ، نبهت الصحف اللبنانية التقدمية الى خطر تجدد الغارات الاسرائيلية على لبنان .



■ رأس كندي – اطلقت الولايات المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ثالث قمر صناعي تجسسي ليدور حول الارض بحجة ان الغرض منه ان يحذر من هجوم صاروخي من الارض او من البحر على الولايات المتحدة الامريكية .

■ روما – ٦/١٢ – استقالت حكومة جوليو اندريوتي المحافظة التي تألفت ، منذ سنة ، من المسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين الدمقراطيين والليبراليين . ويعتقد المراقبون ان المساعي متجهة نحو تأليف حكومة من هذه الاحزاب وباشتراك الاشتراكيين .

■ الخرطوم – جاء في الجريدة السودانية ، الصحافة ، انه في الاسبوع القادم ستبدأ في الخرطوم محاكمة رجال منظمة « ايلول الاسود » الذين داهموا السفارة السعودية وقتلوا ثلاثة دبلوماسيين اجانب ، اميركيين وبلجيكي ، وستكون المحاكمة عسكرية .

مع الحزب الشيوعي العراقي المجيد في الذكرى السنوية الـ ٣٩ لتأسيسه

بقلم : منعم جرجورة

احتفل الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم في ٣١ آذار الماضي ، بالذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لتأسيس حزبهم البطل ، حزب المروءات والتضحيات ، الحزب الشيوعي العراقي ..

ولئن كانت هذه الذكرى عزيزة على اعضاء هذا الحزب وعلى عارفي فضله في الكفاح المجيد داخل العراق ، فانها ذكرى عزيزة ايضا على قلوبنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، بالنظر لما عرفناه عن هذا الحزب من امجاد جديرة بأن يفاخر بها وبأن تقتدى في كل مكان ..

كان ميلاد هذا الحزب ثمرة مباركة للنشاط الذي بذله الرعيل الاول من الشيوعيين العراقيين . وكان هذا المولد يوم ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ عندما اجتمع مؤسسوه في مكان سري في بغداد ، ليعلنوا ميلاد الحزب الشيوعي العراقي ، بعد ان صعب عليهم ، عقد اجتماعهم الاول ، في قاعة مكشوفة ، على مشهد من عيون الجماهير واسماعها ، للظروف الصعبة القاسية التي كان العراق الشقيق يعيشها ، تحت سيطرة الاستعماريين الانكليز وتحكم اعوانهم الاذلاء ـ الرجعية المحلية ـ الذين حرموا العراق استقلاله وحرياته الدمقراطية في العهد البائد .

غير ان ميلاد الحزب الشيوعي العراقي لم يكن حدثا طارئا ولا عفويا ولا وليد رغبات شخصية ، بل كان ظاهرة اجتماعية وتاريخية طبيعية وحتمية ، نجمت عن تطور ، لا بد منه ، في المجتمع العراقي ، وعن نمو في حركة عماله ، ادركها وتفهمها ، فهد ورفاقه بثاقب فكرهم وجسدوها في اجتماعهم الاول واعلنوا ميلادها ! وبالطبع ، كان لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانتصارها ، الاثر المباشر على العراق ، كما كان لهذا الاثر من انعكاس على غيره من بلاد العالم .

حمل الحزب الشيوعي العراقي ، منذ ولادته ، لواء النضال البطولي ، دفاعا عن حقوق العمال والفلاحين وكل جماهير الشعب العراقي . وسار هذا الحزب كتيبة اولى في الصدام ، متحديا ارهاب الاعداء الخارجيين والداخليين . فاعتزت بهذا الحزب وبنضالاته وتضحياته نفوس المواطنين الاحرار ، وكبر عند الجماهير مقامه ، وكافاته بما يستحق من تقدير وحب واحترام ، وذلك بأن أخذ العمال والمثقفون والفلاحون الواعون يدخلون في صفوفه افواجا افواجا ، ويحملون بطاقات عضويته المشرفة ، ليكبر ويتسع وينمو ، ماضيا قدما في نضاله متغلبا على مختلف المصاعب والمحن التي اعترضت طريقه .

ان من اطلع على الظروف التي كانت تجتاح العراق في تلك الاونة التي ولد فيها الحزب الشيوعي العراقي ، يدرك كم كانت مهمة الشيوعيين الاوائل مهمة شاقة .. فهؤلاء الشيوعيون الرواد ، اختطوا سبيلا لم يكن مطروقا من قبل في العراق ، الا وهو سبيل تاسيس حزب ماركسي ـ لينيني من طراز جديد . فبفضل حميتهم واصرارهم تمت المرحلة الاولى من حياة الحزب بنجاح . وهي مرحلة بناء أولى خلاياه ومنظماته بين عمال العراق ومثقفيه وفلاحيه وناسه الشرفاء الواعين ، داخل بغداد والمدن العراقية الاخرى .

وبخلاف ما كان يعرف عن التيارات والتنظيمات السياسية التي كانت قائمة في العراق ، تميزت الحركة الجديدة بوضوح في الهدف وثبات في النضال واخلاص في خدمة الشعب . فمنذ البداية ، حدد الحزب الشيوعي العراقي طبيعة المرحلة التي كان العراق وحركته الوطنية يجتازانها ، وذلك على اسس علمية واضحة . فدعا الحزب الى جبهة تعاون لجميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار والرجعية المحلية العميلة ، وعرض الحل الاوحد والصحيح للمشكلة القومية ، وناضل بحزم من اجل الدمقراطية في الحكم . ووقف الحزب على الدوام الى جانب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين ، موجها نضالهم ضد المستغلين المحليين والاجانب . واولى الحزب انتباهه الى سائر فئات الشعب وعني بقضايا الطلاب والحرفيين والحركة النسائية . وبفضل جهود وتضحيات ودراية الشيوعيين العراقيين اصبح في حوزة الطبقة العاملة العراقية حزب جماهيري متمرس في النضال وثيق الصلة بالشعب ، متنامي النفوذ ، وحامل لراية الاممية البروليتارية والوطنية الحقة .

وما ان انتهت الحرب العالمية الثانية ، حتى اصبح الحزب الشيوعي العراقي حزبا جماهيريا قوي التنظيم . فازدادت فعالياته واسهم اسهاما جديا في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني والغاء معاهدة سنة ١٩٣٠ واجلاء القوات الانكليزية والغاء قواعدها العسكرية ، الامر الذي اضطر معه المستعمرون وعملاؤهم الى استبدال معاهدة سنة ١٩٣٠ بمعاهدة بورتسماوث التي ظنوا انه بامكانهم توقيعها . ولكن باءت حساباتهم بالفشل ، اذ هب الشعب العراقي ، في وثبته الكبرى في كانون الثاني سنة ١٩٤٨ وقبر المعاهدة الجديدة واسقط وزارة صالح جبر والمجلس النيابي . وكان للحزب الشيوعي العراقي الدور البارز في توجيه وقيادة المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي الغت معاهدة بورتسماوث . وفضح الحزب في حينه الميول والاتجاهات المهادنة والمساومة التي اتصفت بها احزاب البرجوازية واليمينية منها على وجه الخصوص .

وانتعشت بفضل نضال الحزب الشيوعي العراقي الحركة الدمقراطية في العراق ، ونشطت احزابها السياسية ونمت واتسعت اضرابات العمال . وبادر طلاب الجامعات والمدارس العليا والثانوية يقيمون مجالسهم ولجانهم المكافحة الخاصة وبرزت في ميدان النضال حركة النساء .

واولى الحزب الشيوعي العراقي اهتمامه لمقاومة الصهيونية كحركة وفكرة سياسية رجعية تخدم الاستعمار والامبريالية العالمية وتتآمر معها ضد مصالح الشعوب العربية المكافحة من اجل التحرر والاستقلال . واقام « عصبة مكافحة الصهيونية » باشتراك خيرة المثقفين والثوريين من أصل يهودي لهذا الغرض .

وهال المستعمرين واعوانهم اتساع نفوذ الحزب ، وراحت الرجعية الحاكمة تكيد للشيوعيين تتآمر على حزبهم وعلى الحركة الوطنية ، وتمكنت في شباط ١٩٤٩ من أخذ الرفاق الخالدين : فهد ، وحازم ، وصارم من سجونهم ، تحت جنح الظلام ، واجراء محاكمة عسكرية صورية لهم ومن اعدامهم غيلة وغدرا في سجن بغداد المركزي .

حزب كالنسر يجدد شبابه

وباعدام الشهداء الثلاثة الخالدين وغيرهم من الثوريين في العراق تمكن الاستعمار واعوانه من تنظيم ردة رجعية في العراق وانزلوا ضربات موجعة بالحركة الثورية وبالحزب الشيوعي العراقي في الدرجة الاولى . وظنت الرجعية العميلة انها قد صفت الحساب مع الشيوعيين وحزبهم . ولكن حسابات الرجعية كانت خاطئة . اذ وقف الحزب صامدا ضد هذه الاعاصير واجتازها مرفوع الرأس موفور الكرامة وراسخ العزيمة . وحمل الجيل الذي رباه فهد ورفاقه راية الجهاد ، وواصل الحزب مضمدا جراحه ، وبرز من جديد قويا مثابرا في النضال اعوام ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، حيث عادت الحركة الثورية الى الصعود وتسلم قيادة الحزب حسين احمد الرضي (سلام عادل) كسكرتير اول للجنة المركزية بالاشتراك مع محمد حسين ابو العيس ـ عضو المكتب السياسي ، وحسن عونه .

ومع الصعود الثوري الجديد كانت الطبقة العاملة العراقية ترمي بثقلها ضد الحكم الرجعي . والهبت اضرابات عمال النفط والميناء والسجاير والنسيج حماس الجماهير الشعبية وامدتها بزخم ثوري جديد . ورفع الحزب شعار اسقاط الحكم الملكي العميل وتصفية السيطرة الاستعمارية .

وجاءت انتفاضة تشرين سنة ١٩٥٢ لتعلن الوصول الى الذروة الجديدة في النضال . ونزلت جماهير الطلاب الى الشوارع وسوح النضال معلنة فجر هذه الانتفاضة . واشتركت احزاب وقوى وطنية معادية للاستعمار في هذه الانتفاضة وسيطرت الجماهير الشعبية على شوارع بغداد واسقطت وزارة مصطفى العمري واحبطت محاولة الرجعي العريق ـ جميل المدفعي ـ من تشكيل وزارة مماثلة . واعلنت الجماهير رغبتها في اقامة حكومة ائتلافية وطنية يرأسها كامل الجادرجي يشترك فيها الحزب الشيوعي وسائر الاحزاب الوطنية والفئات المعادية للاستعمار والمستقلون .

لكن الاستعمار والرجعية الحاكمة ، دبروا انقلابا عسكريا برئاسة نور الدين محمد رئيس الاركان وقمعوا انتفاضة تشرين معتمدين على قوات الجيش الذي لم يكن في صفوفه تنظيم ثوري . واغتنمت الرجعية الفرصة من جديد لربط العراق بعجلة الاستعمار والاحلاف المعادية للشعوب العربية . وفي هذه الظروف الحالكة برز نشاط الحزب في تجميع القوى الوطنية لبناء الجبهة الوطنية الموحدة . ودب النضال الثوري من جديد في صفوف الجماهير وتصاعدت الحركة الثورية لاسقاط الملكية واخراج العراق من حلف بغداد . واضطلع الحزب ، بقيادة سلام عادل ، بمهماته التاريخية القيادية في الجبهة الوطنية ودخلت الحركة الثورية صفوف الجيش وتكاملت العوامل التي قادت في النهاية الى ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ وقضت هذه الثورة على الملكية الفاسدة وعلى نوري السعيد وعهده البائد .

لكن ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ لم تستمر في طريقها واعتراها تخاذل وتراجع ادى الى تصدع الجبهة الوطنية . وبذل سلام عادل جهودا مثابرة لاعادة بنائها وادى التصدع الذي اعترى هذه الوحدة الى قيام حكومة عسكرية برئاسة الحاكم العسكري « رشيد مصلح » الذي اطلق يد الارهاب ضد الحزب الشيوعي والشيوعيين . وفي التاسع من آذار سنة ١٩٦٣ تمكن هذا الجاروس الحقير ـ رشيد مصلح ـ الذي حوكم واعدم سنة ١٩٦٩ على خيانته وعمالته ، تمكن من تنفيذ حكم الاعدام ، رميا بالرصاص ، بالرفاق : حسين احمد الرضي (سلام عادل) ومحمد حسين ابو العيس ـ عضو المكتب السياسي ، وحسن عونه دون اجراء محاكمة .

الرازحة تحت النفوذ البريطاني في لندن ممثل للحزب الشيوعي العراقي . وادرك سلام عادل ضرورة تصفية الانقسامات في الحركة الشيوعية العراقية فعمل جاهدا على تصفيتها معتمدا على المواقف المبدأية الصامدة من جهة وعلى المرونة في قيادة الحزب واللجنة المركزية من جهة اخرى .

ان شعب العراق البطل وحزبه الشيوعي العظيم انجب قادة تعاقبوا على حمل راية الكفاح والقيادة ماجدا اثر ماجد :

نجوم سماء كلما غاب كوكب
بدا كوكب تاوي اليه الكواكب

سلام عادل

انتمى الشهيد سلام عادل الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٣ واصبح السكرتير الاول للجنة المركزية سنة ١٩٥٥ لما تميز به من ألمعية وذكاء في القيادة وكان له دور بارز في اعادة بناء الحزب ووحدته . واجتاز سلام عادل بنجاح فائق دروس النضال المثابر الذي ما فتر يوما عند الشيوعيين . وسجن واعتقل ولوحق مرات عديدة ، ونظم وقاد اضرابات العمال والانتفاضات الفلاحين ، واشترك سنة ١٩٥٤ في مؤتمر الاحزاب الشيوعية للاقطار

عزيز محمد

غاب الشهيد سلام عادل وحل محله في مركز السكرتير الاول للجنة المركزية المناضل « عزيز محمد » .

اننا ونحن نتمنى للحزب الشيوعي العراقي الشقيق ولرفاقه وقيادته اطراد النجاح في اداء مهماتهم التاريخية ، في الذكرى التاسعة والثلاثين لتاسيس حزبهم البطل ، نحني رؤوسنا اجلالا واحتراما لذكرى شهدائه فهد وحازم وصارم وسلام عادل ورفاقهم الذين وهبوا ، باستشهادهم ، الحياة والعزة والكرامة للشعب العراقي ولعماله وجماهيره الكادحة .

حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي يحيي الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة ذكرى ميلاده ال ٣٩

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ،
ايها الاخوة ،

لمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لتأسيس حزبكم الصديق نقدم اليكم والى منتسبي حزبكم احر التهاني واطيب التمنيات ، وننتهز هذه الفرصة لنؤكد ثقتنا بتطور علاقات التعاون والنضال المشترك بين حزبينا وكل القوى الوطنية والقومية التقدمية .

واننا لواثقون من ان استمرار هذا النهج الذي بلورته ثورة السابع عشر من تموز يضع في ايدي جماهير الشعب في قطرنا عربا واكرادا وقوميات اخرى امكانات كبيرة لبناء مجتمع دمقراطي متقدم كما يضع في يد الجماهير العربية في الوطن العربي سلاحا ماضيا لمقارعة التآمر الرجعي وكل مظاهر التراجع والاستسلام التي تتهدد المصير العربي وحركة النضال العربي ..

نتمنى لكم التقدم والنجاح ..

القيادة القطرية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

وصايا الحزب الشيوعي العراقي لاعضائه

(الواردة نصا في المادة ٥١ من نظامه الداخلي الذي اقره مؤتمره الاول سنة ١٩٤٥)

ـ ايها الرفيق ، صُن لقب « الرفيق » واسم «الشيوعي» من كل شائبة !

ـ ارفع عاليا راية ماركس ـ انجلز ـ لينين الثورية وراية شعبنا المناضل من اجل حريته وتقدمه !

ـ ايها الرفيق ! احب شعبك ووطنك ، وكن في مقدمة المناضلين من اجل حرياتهما وعزهما ، وليكن لك ايمان راسخ بقدرة شعبك على تحرير نفسه وانبعاثه والسير مع طليعة الشعوب الحرة والمساهمة وإياها في تشييد حضارة انسانية حقة !

ـ احب الطبقة العاملة ، وسر مع الطليعة الواعية المناضلة في سبيل اهدافها ، لتكن لك ثقة لامتناهية في نموها عددا وقوة ، في امكانية تنظيم نفسها واجتذاب الشعب حولها في النضال من اجل اهدافها وحياة ارقى واسعد !

ـ ايها الرفيق : اكره الفاشستية ، اكرهها كرها صادقا من القلب والفكر لانها تريد ان تفرض عبوديتها على شعبك وتقضي على آمالنا في الاستقلال وتريد ان تسلب خيرات وطننا وجهود شعبنا الكادح وتقوض امجادنا التاريخية وتفني تراثنا القومي ، حاربها بلا هوادة ، حارب عملاءها ومروجي دعوتها وكافح للقضاء على العوامل التي يستغلها دعاتها للتغلغل بين الجماهير لايجاد سند اجتماعي لها بيننا . كن أمميا ، دافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب ، ولتكن ثقتك عظيمة بحركة الطبقة العاملة وبحركة التحرر الوطني باعتبارهما دعامتان تسندان نضالنا الوطني التحرري .

ـ حارب الانتهازية لانها مطية الامبريالية في الحركة الوطنية ، يسخرها لشل حركتنا الوطنية ولتثبيت النفوذ الاستعماري في اوساطنا ، وهي في حركة العمال مطية النفوذ المعادي ـ الامبريالي والرجعية المحلية ـ الى اوساط الطبقة العاملة لغرض ايقاف دولاب حركتها او لتوجيهها توجيها لا ثوريا .

ـ حافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى امجاده ومفاخره لاننا بحق ورثة تراث شعبنا التاريخي وحماته .

ـ كن تقدميا في نظرتك نحو العلم والفن والادب والثقافة بصورة عامة ودافع عنها باعتبارها ملك شعبنا وملك الانسانية المتقدمة واحترم العلماء والفنانين والادباء دون الالتفات الى قومياتهم واجناسهم .

ـ تحل بالصفات الحميدة وكن مستعدا لنفع من هم حواليك ، وقوِّ صلاتك بالجمهور عن طريق ارشاده والدفاع عن مصالحه والسير الى جانبه في نضاله واعرف حق المعرفة ان الشعب املنا ومصدر قوتنا واذا ما تخلى عنا اصبحنا عاجزين وسهل على العدو صرعنا .

ـ احب حزبنا واسهر على تفهم وافهام اهدافه وخططه لاتمام واجباته ، وحافظ على الضبط الحزبي في الحزب البروليتاري ، وكل من يقلل شأنه وشأن قادته عند الجماهير فهو في الحقيقة يخدم ، بطريقة غير مباشرة ، اغراض الاستعمار والرجعية المحلية ضد قضية شعبنا التحررية وضد طبقتنا العاملة العراقية لان لحزبنا دوره ومكانه في نضال شعبنا التحرري ولانه حزب طليعة الطبقة العاملة العراقية وهيئة اركان حزبها .

ـ هذه وصايا حزبك ايها الرفيق : اعمل بها وسر الى الامام مع رفاقك الآخرين المناضلين من اجل حرية شعبك وخبزه سائرين على هدى « ميثاقنا الوطني » !

وفيما يلي صورة اعلان موافقة الداخلين في صفوف الحزب الشيوعي العراقي على هذه الوصايا وعلى مبادىء الحزب :

« الى السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي :
تحية رفاقية ،

تفهمت ايها الرفيق الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي وتعرفت على اهداف حزبكم النبيلة ـ الوطنية والاجتماعية ـ لذا اطلب الانضواء تحت راية الحزب لاشاطر رفاقي شرف النضال لتحقيق شعارنا المجيد : « وطن حر وشعب سعيد » .

انني مدرك حق الادراك ما انا مقدم عليه واعاهد الحزب والطبقة العاملة وشعبنا النبيل المناضل من اجل حريته وخيره وتقدمه بأنني ساعتز بلقب « عضو الحزب الشيوعي »

وأصونه من كل شائبة واتقيد بما هو مفروض على العضو الحزبي من ضبط حديدي وانا على استعداد لانجاز ما يكلفني به الحزب بكل حرارة وايمان ! » .



الرفاق الشهداء الخالدون : يوسف سلمان (فهد) بين محمد زكي بسيم (حازم) وحسين محمد الشبيبي (صارم) .

سلام على جاعلين الحتوف جسرا الى الموكب العابر
سلام على مثقل بالحديد ويشمخ كالقائد الظافر
كان القيود على معصميه مفاتيح مستقبل زاهر

اجل ، ستبقى صورة فهد ورفاقه العالقة في نفوس كل من التقى بهم ، وستزداد هذه الصورة وضوحا ورسوخا كلما مرت الايام والسنون !

لمحات سريعة عن حياة الشهداء الخالدين

★ ولد يوسف سلمان (فهد) في بغداد سنة ١٩٠١ ، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة السريان الابتدائية والمدرسة الاميركية الابتدائية .

واضطر « فهد » الى ترك مقاعد الدراسة سنة ١٩١٦ لاسباب اقتصادية . فاشتغل عاملا في مصنع للثلج ثم مستخدما في دائرة ميناء البصرة . وتعرف في هذا السن المبكر على الكثيرين من العمال واسهم في اضراباتهم . واتصل بالحركة الوطنية . وفي غمرة كفاحه اطلع على النظريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة وتوصل الى نتيجة ان النظرية الماركسية ـ اللينينية هي النظرية الوحيدة التي يستطيع العراق بها ان يحقق استقلاله ويتحرر من العبودية والاستغلال . وبدأ فهد عمله ونشاطه الثوري سنة ١٩٢٩ . وطاف في اوائل سنة ١٩٣٠ بعض الاقطار العربية وتعرف على قضاياها وكان ينشر مقالاته ومشاهداته في جريدة ـ البلاد ـ العراقية . ثم عاد الى بغداد فالناصرية حيث تابع سيرة كفاحه مع المنظمات الثورية التي ايدت وساندت الحزب بزعامة المرحوم ابو التمن .

وكان فهد دائم الاتصال بزملائه الثوريين في بغداد والمدن العراقية الاخرى . واضطلع بدور رئيسي في تأسيس الحزب وانتخب عضوا في اللجنة المركزية في اجتماع تأسيس الحزب في ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ . ثم غادر فهد فيما بعد العراق الى الاتحاد السوفييتي حيث استكمل دراسة العلوم الماركسية وتخرج بتفوق من المدرسة الاممية في موسكو وعاد الى بغداد . وناضل فهد بحزم لا يعرف الكلل ضد الافكار والتيارات الانتهازية وضد الانشقاقات التي حلت في الحزب سنة ١٩٤٢ . وبجهوده اصدر الحزب صحيفته ـ القاعدة ـ سنة ١٩٤٣ بل صحيفة « الشرارة » التي سيطر عليها المنشقون والانتهازيون . وظل فهد شعلة الحزب المتقدة في التنظيم والكفاح والقيادة حتى اعدامه في شباط سنة ١٩٤٩ . وفي ليلة اعدام الشهيد فهد قال للرسول الذي حمل كلمته الاخيرة لوالدته :

« انك ستذهب اليها ، فبلغها ان يوسف سلمان قد عذبك كثيرا واتعبك ، الا انه لم يكن ثمة من طريق آخر ، سوى هذا الطريق ، طريق النضال في سبيل التحرر من الاستعمار . بلغها تحياتي الخاصة »!

★ امـا الشهيد محمد بسيم (حازم) فولد سنة ١٩١٣ في بغداد وتعلم القراءة والكتابة في «الكتاتيب» واضطر هو ايضا الى ترك مقاعد الدراسة ليعمل في سن مبكر في الدباغة ليعيل عائلته . غير ان ظروفه الصعبة هذه لم تستطع ان تمنعه عن استكمال الدراسة حتى حصل باجتهاده على شهادة الباكالوريا الثانوية سنة ١٩٤١ . وبفضل وعيه كان سباقا الى تأييد الحزب ومواقفه الثورية . وكان المستعمرون واذنابهم يرون في (حازم) صخرة صلدة وطودا شامخا أثناء اعتقاله مما كان يضطرهم الى اخلاء سبيله .

★ وولد الشهيد حسين محمد الشبيبي (صارم) في مدينة النجف سنة ١٩١٧ واكمل فيها دراسته الثانوية وانخرط في سلك التعليم وكان مثال المعلم المستقيم . وكسب بذلك حب واحترام الطلاب الذين رباهم على المفاهيم التقدمية . ثم انتقل الى كلية الحقوق في بغداد وعاد ثانية الى النجف سنة ١٩٤١ . وبعد ثورة ايار في هذه السنة نقل الى العمارة واعتقل سنة ١٩٤٣ وترك مهنة التعليم ليتفرغ كلية للنضال وكرس حياته في سبيل الحزب وعقيدته .

برود

الطريق التي يقطعها سائق السيارة في النرويج بين بلد وبلد طويلة ، ولا سيما طريق سيارات النقل التي تحمل الاسمنت المجبول ...

ولا غرابة والحالة هكذا ان تدور الوساوس في رأس السائق ولا سيما المتزوج من زوجة شابة جميلة ... وفي النرويج . وهكذا حدث مع سائق ينقل الاسمنت في الجبالة الى ارض للبناء بعيدة عن بلده ... ساورته الشكوك بأن امرأته الان في احضان عشيقها . لذلك قفل راجعا الى بيته .. ها قد صدقت



وساوسه ، وها هي سيارة أنيقة تقف امام منزله ... فار الدم في رأسه .. وقرر ان ينتقم ، فأدار محرك السيارة الخاص بالجبالة ليفرغ ما فيها من الاسمنت في السيارة الانيقة المكشوفة ، ووقف بعيدا ينتظر نزول صاحب السيارة ... ليرى آثار عمله عليه ...

وانتظر الرجل ، ساعة او بضع ساعة ... وانفتح باب داره وخرج منه شاب وسيم وذهب نحو السيارة ، والرجل يراقب متلهفا .. ولكن الشاب أخذ من عند السيارة دراجة كانت مستندة اليها ، وركبها وذهب ...

لماذا ضرب زوجته ؟

يقيم اليوم ألماني في مستشفى الامراض العقلية ، لانه ضبط وهو يضرب زوجته ضربا مبرحا والحق اضرارا بالغة بجسدها .. وعندما ذهبت الزوجة المضروبة الى الطبيب ليعالجها رأى حزام العفة على جسدها .. ولما سألها الطبيب عن سر هذا الحزام قالت ان زوجها ارغمها على استعماله منذ زواجهما ، ويحمل مفتاحه معه ، ولانه اضاع المفتاح ضربها هذا الضرب المبرح .

فرقة موسيقية من النساء

برز في القاهرة وجه جديد يشق طريقه على المسرح والسينما والتلفزيون ، انه وجه سهير توفيق الفتاة التي تتمتع بصوت جميل يمتاز بالمرح وقال عنه عبد الوهاب انه معدن ثمين في مخيم ولا بد من منقبين .

واختارت سهير ، وهذا اسمها الفني ، ان تعود الى اسمها الاصلي سكّر ... وهي من خريجات المعهد العالي للدراسات الموسيقية ، ونالت جائزة فريد الاطرش عندما فازت بالدرجة الاولى في العزف على القانون . وتتمنى سكر ان تؤلف فرقة موسيقية جميع اعضائها حتى القائد من الجنس اللطيف من خريجات المعهد الذي تعلمت فيه .

برأت المحكمة الطبيب

كان الطبيب منطلقا بسرعة فائقة بسيارته ليصل الى المستشفى في ستوكهلم ليولد امرأة تعسر وضعها .

واوقفته سيارة الشرطة واخبر الشرطة فيها انه ذاهب بمهمة تتعلق بعمله في المستشفى ، ولكنها لم تأبه الى ذلك ، وارادت اخذه الى المركز ، ولكن الطبيب اغلق الباب ، واسرع بسيارته الى المستشفى .. وقامت سيارة الشرطة بملاحقته .

وتمكن الطبيب من توليد المرأة .. وانقاذ حياتها وحياة وليدها .

ولكن الشرطة لاحقت القضية وقدمت الطبيب الى المحاكمة .

وفي المحكمة قررت المحكمة تبرئة الطبيب وتوبيخ الشرطة على تصرفها مع الطبيب ومحاولتها عرقلة عمله الانساني .

وقرر القاضي تحميل الدولة نفقات القضية واتعاب المحامي .. كما امرت بنقل المدعي في هذه القضية الى درجة اوطأ من درجته .

والجدير بالذكر ان المحاكمة استمرت (١٨) شهرا وهي تستأنف من محكمة الى اعلى .

كوكب المريخ

كان هنالك كوكب واحد يثير الخوف لدى الناس في العصور السابقة للقرون الوسطى ، وكان يبدو مثل عين حمراء لاله جبار ينظر الى اسفل بغضب الى الارض البعيدة . وقد اطلق الرومانيون على هذا الجرم السماوي الاحمر اسم « مارس » (المريخ ،) اله الحرب .

ان معدل المسافة بين المريخ والشمس هو ٢٢٨ مليون كيلومتر ، اي مرة ونصف المسافة من الارض الى الشمس . وحتى يسهل قياس مسافات كهذه يدعو العلماء المسافة من الارض الى الشمس — ١٥٠ كيلومتر — وحدة فلكية . لذلك فان المسافة من المريخ الى الشمس هي وحدة ونصف الوحدة الفلكية .

ان من الصعب جدا ملاحظة المريخ عندما يكون هو والارض في جانبي الشمس المتقابلين . في مثل هذه الاوقات تكون المسافة بينهما تساوي ٤٠٠ مليون كيلومتر . وواضح انه لا يوجد سوى القليل من الفلكيين الذين يقومون برصده وهو في مثل هذا البعد .

ان المريخ هو كوكب صغير يبلغ قطره ٦٨٠٠ كيلومتر فقط ، اي ضعف قطر القمر . ويبلغ حجمه اكثر بقليل من سبع حجم الارض .

الى جانب هذا الكلام صورة للمريخ رسمها الفلكي الفرنسي « انتونيادي » في سنة ١٩٠٩ . ان البقعة البيضاء في طرف الكوكب هي راس قطب المريخ ، وهي غطاء من الثلج . والبقع والخطوط السوداء تسمى « البحار المريخية » ، والبقع الضاربة بشدة الى الرمادي هي ارض جافة .

ولدراسة المريخ تاريخ ممتع . فالفلكي الايطالي « غيوفاني شياباريللي » (١٨٣٥ — ١٩١٠) قام بدراسة مفصلة للمريخ خلال عدة سنوات . وفي سنة ١٨٧٧ ، وعندما كان المريخ في وضع التعارض العظيم ، كان « شياباريللي » يرصد الكوكب كل ليلة يسمح فيها الطقس بذلك . ورسم خارطة مفصلة للمريخ لم يرسم مثلها من قبل اي فلكي آخر .

واول شيء لاحظه « شياباريللي » على المريخ ، هو البقع السوداء . ان الماء يبدو دائما عن بعد اكثر سوادا من الارض ، ولذلك فقد سمى هذه البقع السوداء « البحار المريخية » . ثم لاحظ عددا من الخطوط السوداء الرفيعة بين هذه البحار ، التي تبدو وكأنها تصل بينها . وقد سمى شياباريللي هذه الخطوط قنوات .

وذهل العالم بأسره . وعبرت عن ذلك ضجة كبيرة :

لقد اكتشف « شياباريللي » الايطالي قنوات في المريخ ! ان القنوات يمكن ان يحفرها الناس فقط او بعض الكائنات المفكرة ! واية آلات يمكن ان تكون لديهم ، لانه حتى سكان الارض ، لا يستطيعون تغطية كوكبنا بشبكة كاملة من القنوات كتلك القنوات المريخية ، ان عرض القنوات المريخية يجب أن يبلغ عشرات ، بل مئات الكيلومترات ما دام يمكن رؤيتها من خلال التلسكوب .

ونشرت الصحف والمجلات مقالات لا تحصى عن المريخ وسكانه . وانشغل الكتاب بكتابة القصص عن اهل المريخ . وبعضهم تصور انهم يستعملون المرايا الضخمة لارسال الاشارات الضوئية . واقترح آخرون عمل تصميمات هندسية في سهول سيبيريا الواسعة حتى يمكن لاهل المريخ ان يعرفوا ان اناسا مفكرين يعيشون على الارض . ولان خطوط هذه التصميمات يجب ان يكون طولها عدة مئات من الكيلومترات وعرضها عشرين او ثلاثين كيلومترا (فقط اذا كانت في مثل هذا الحجم يمكن أن يراها اهل المريخ بالتلسكوب) فقد اقترح فيما بعد ان تصنع من اكوام الحنطة — ففي التلسكوبات المريخية يمكن رؤية خطوط الحنطة الذهبية امام خلفية صورة الارض السوداء .

ان الاتصال مع اهل المريخ سيكلف مبلغا كبيرا من النقود ، ولهذا السبب لم يجرب احد ان يبدأ حتى بمثل هذا الاتصال . ولكن فلكيي كل العالم بدأوا في القيام بدراسة نشيطة اكثر للقنوات المريخية . وكان معروفا انه في سنة ١٩٠٩ سيكون المريخ في وضع التعارض العظيم ، واعتبر ان مسالة القنوات المريخية ستحل بشكل أو بآخر .

وبنى الفلكي الاميركي « لوويل » مرصدا خاصا لرصد المريخ فوق سهل واسع مرتفع في صحراء « اريزونا » . فالهواء هناك نقي جدا ولا يعوق الرصد الدخان او سخام المدن الكبيرة . وتم الحصول على تلسكوب خاص لهذا الرصد ، وكان تلسكوبا قويا جدا ذا عدسات قطرها ٦٦ سنتمترا .

وحلت سنة ١٩٠٩ ، وصوبت تلسكوبات العالم بأسره نحو المريخ مثل مدفع هائل . بعد ذلك بدأ نزاع بين فلكيي « اريزونا » وبقية علماء العالم . وكان فلكيو بلكوفو ، الوحيدين ، بعيدين لبعض الوقت عن البحث .

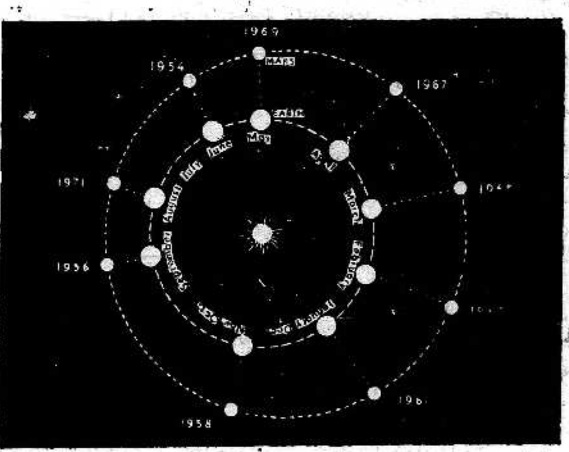
لقد اكد لوويل وأصدقاؤه وجود قنوات في المريخ . وهذه القنوات لا يمكن رؤيتها دائما ، وهي تظهر في حقل الرؤيا تدريجيا كلما تذوب ثلوج القطب .

وحسب عمليات الرصد في « اريزونا » فان الماء في القنوات المريخية يجري من الشمال الى الجنوب في الربيع ، ومن الجنوب الى الشمال في الخريف .

ولان الماء لا يستطيع الجريان بقوة الجاذبية اولا ، في اتجاه واحد ، وبعد ذلك ، في الاتجاه المضاد ، فقد اعتقد « لوويل » ومؤيدوه ان الماء يندفع في القنوات بواسطة مضخات هائلة . والمضخات يمكن ان تبنيها ، فقط ، كائنات مفكرة ، او اناس على درجة عالية من المهارة الهندسية .

وقال « لوويل » : « وهذا هو برهان آخر على وجود اهل المريخ » .

(هل هناك اناس في المريخ ام لا ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة) .



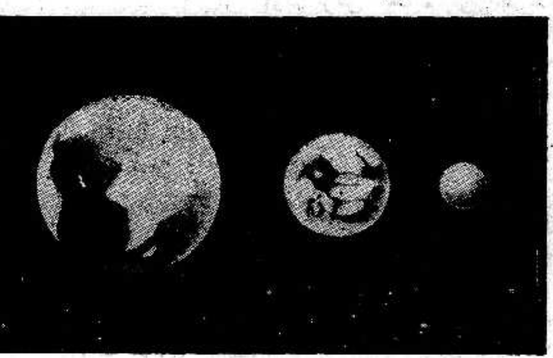
المريخ في وضع التعارض من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٧١

ما هو انسب الاوقات لرصد المريخ ؟ واضح انه عندما يكون الكوكبان في جانب واحد للشمس . فعندما تكون الارض والمريخ في وضع كهذا يقال ان المريخ في وضع التعارض . وهذا يحصل مرة كل سنتين . وعندما يكون المريخ في وضع التعارض فانه يقترب من الارض الى مسافة ٧٠ — ١٠٠ مليون كيلومتر .

وما يسمى وضع التعارض العظيم يحصل كل ١٥ او ١٧ سنة . في مثل هذه الحالة فان المريخ والارض يقترب الواحد منهما الى الآخر وتصبح المسافة بينهما ٥٥ مليون كيلومتر فقط .

ومثل هذا التعارض العظيم لكوكب المريخ لوحظ في سنة ١٩٥٦ ، وقد لفت الكوكب ، مرة اخرى ، انتباه الفلكيين .

في الاوقات التي يكون فيها المريخ في تعارض يكون من اشد الاجسام السماوية تألقا .



احجام للمقارنة للارض والمريخ والقمر

رسم للمريخ بقلم انتونيادي

علم الفلك

مسلسل اعداد علي عاشور

قرانا — لو مهملة وحسب لهان الخطب !!

بقلم : حنا ابراهيم — البعنة

في الواقع كنا متسامحين جدا ، حين وصفنا موقف السلطات من البعنة ، في خبر سابق ، بالاهمال .. فلو ان الحكومة كفتنا خيرها وشرها لكنا بالف خير . فاما خيرها فاقل من حسنات ابن الفارض يوم الحشر — ولكن بدون التوبة — واما عن شرها فحدث ولا حرج .. ولانه حديث يطول ، فلن نفتح باب « المغص » على مصراعيه ، ولن نبدأ السجل من اوله ، وانما حسبنا بعض العناوين الصارخة ، ونحن على ثقة بان الكثيرين سيجدون فيها الكثير من الهموم المشتركة :

صادرت الحكومة ، رسميا ، ٥٥٠٠ دونم من اراضي البعنة وجارتيها دير الاسد ونحف . واذا حسبنا ما استولى عليه تحت مختلف القوانين والحجج ، قفز الرقم الى عشرات الالوف . ويكفي ان نذكر ان المنطقة ، المتدة من الشارع الرئيسي شمالا الى سخنين جنوبا وحتى المغار ودير حنا شرقا ، لا تزال منطقة مغلقة بحجة التمارين العسكرية . وهم لا يزالون يبلغون مخاتير القرى ، في اول كل شهر ، بان مناورات عسكرية ستجري في المنطقة . ويحظر الدخول اليها الا بتصريح لا يحصل عليه الا بعد هياط ومياط وعرق من شفاعة وشفاعة من بعضهم ، لنعرف ان وراء الأكمة ما وراءها . فاية مناورات هذه في ارض تقوم عليها مدينة كرمئيل اليهودية النامية باستمرار ؟! الا يحق لنا ان نعتقد بان العين لا تزال على هذه الارض المنوي اسكان خمسين الف قادم جديد عليها ؟

وكما ان حدود الدولة غير محددة نهائيا ، فكذلك لا حدود نهائية للاراضي العربية المصادرة . فهي دائما قابلة للتغيير ، وهكذا فاراضي العرب شبيهة بالجبنة التي قام الثعلب بقسمتها ..

لقد حاولت السلطات ايهامنا بان اقامة كرمئيل ستكون نعمة على اهالي الشاغور . وقديما قيل : « جاور السعد تسعد » .. فاي سعد حف بنا منذ ولادة هذه الجارة ؟! قد يقال : اصبح لديكم ماء في البيوت ، وارتاحت نساؤكم من نقل جرار الماء على رؤوسهن . ما شاء الله !! لا يحملنا احد « جميلة » بشرب الماء في عصر الالكترون والصواريخ ، وقديما قيل : لا يمر الماء على عطشان . ولكن مهلا !! فنحن شربنا الماء بالثمن . وربما كان الصحيح ان كرمئيل هي التي شربت على حسابنا — اعني قرى الشاغور — وليس العكس ..

وفي كرمئيل تتلألأ الانوار الكهربائية بشكل مهيب . واما قرانا فما تزال تسهر على السراج ذي الذبال المفتل او اللوكسات او كهرباء الموتورات الباهظة التكاليف والقليلة النفع .

لا احد يطلب الكهرباء منة او منحة ، اذ نعرف انه ما من شركة توزع شيئا عن روح ابيها .

اما حديث الشوارع والتعليم ومشاكل البناء والنظافة فمما يوجع القلب . واهالي قرانا لم يدللهم احد . لذلك لم ينشأوا اتكاليين وهم يعرفون جيدا المثل القائل : ما حك جسمك مثل ظفرك . وهكذا ربما كانت البعنة اول قرية عربية طالبت بمجلس محلي . ولدينا وعد خطي من وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي منذ سنة ١٩٥٥ . ومنذ ذلك الحين تكررت المطالبات والوعود ، خطية وشفهية ، حتى ليستحي منها عرقوب .

ومنذ عدة أشهر ارسلت كتابا مفتوحا الى السيد توليدانو ، اطلب فيه انجاز ما وعد بخصوص المجلس المحلي . ولكن لم يصلني اي رد . وهذا يدل ، في رأيي ، على ان السيد توليدانو يستحي على نفسه ، فلا يريد ان يضطر الى الكذب ، ويخجل ان يقول « مش طالع بيدي » فآثر السكوت . وربما لم يسكت تماما . اذ ان نائبه ، السيد يورم كاتس ، يبدو مهتما باقامة جمعية للكهرباء في البعنة ويغدق الوعود باعطاء البعنة الاولوية في مشاريع ادخال الكهرباء الى القرى العربية . وبالطبع لم نرفض . فنحن كالفقير الذي يرى الكسرة في يده شيئا مستهجنا . ولكننا قوم علمتنا الحياة حكمة مؤداها « ان سوء الظن من بعض الفطن » وللاسف لم يخب سوء ظننا مرة واحدة ! . ولذلك ترى الناس عندنا يهزون رؤوسهم هزة الفاهم « ادخال الكهرباء بهذه الطريقة وسيلة لتحويل اهتمام الناس عن المطالبة بالمجلس المحلي » .

والعرائض التي رفعت الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، لم يات عليها اي رد حتى الان .

ورب قائل يقول : يا اخي ، « فروشتمونا » بحديث المجلس المحلي ، أتراه سيحقق الاشتراكية التي بها تحلمون ؟!

— يا اخي ، ليس لدينا اوهام فيما يتعلق بالمجلس المحلي . ولكن حنث السلطات بوعودها المتكررة ، مع ما نعرفه عن سياستها التي ذقنا طعمها على جلودنا — والمثل يقول « الذي لا يرى من المنخل فهو اعمى » — يجعل حتى البليد يوجس خيفة من دسائس تحاك في الخفاء وفي العلن .

وقديما قيل « الملدوغ يخاف من جرة الحبل » . ولكننا لا « نتهلوس » وانما نرى الافعى راي العين ، فهل ترانا ننام وهنالك ما يطير النعاس ؟

وللحديث صلة .

النائب الشيوعي ليفنبراون

عن الاسباب الحقيقية لازمة الاسمنت :

يجب الغاء احتكار شركة نيشر لانتاج الاسمنت!

هذه الازمة مصطنعة لزيادة ارباح الشركة الاحتكارية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الحكومة بيانا عن النقص في الاسمنت وناقشت الكنيست هذا البيان بجلستها في تاريخ ٦-٤ ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون .

فقال : ان ازمة النقص بمادة الاسمنت هي احدى الامثلة على سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة ، التي من صلبها مساعدة وتشجيع رؤوس الاموال واعطاؤها الحرية بالتصرف والتحكم في مجالات مختلفة من الاقتصاد في البلاد .

فمثلا شركة « نيشر » التي تتحكم بانتاج حيوي كالاسمنت هي التي تقرر ليس فقط بانتاجه انما ايضا بطرق استيراده وتسويقه في البلاد . وهذا الوضع يسمح لها بأن تقرر لوحدها ايجاد نقص مصطنع بالاسمنت ، الموجه من فوق تطابقا لسياسة الحكومة من اجل تحديد البناء . فبدلا من ان تطلب الحكومة من المقاولين الكف عن البناء ، فلا اسهل من اقفال حنفية الاسمنت عنهم وتوريده بشكل بطيء الى السوق ؟ وهذا الوضع يؤدي الى ازدياد سعر الاسمنت الرسمي ، ومن ناحية اخرى يمهد الطريق لنشوء السوق السوداء .

وتحدث النائب ليفنبراون عن التلاعب الذي يسود سوق الاسمنت .

واشار الى ان « نيشر » من مصلحتها ان يظل هناك نقص في الاسمنت لانها تستفيد من الاموال المدفوعة لها من الزبائن والمتعهدين وتمكث هذه الاموال بيد نيشر مدة من الزمن دون ان يتسلم الزبون الاسمنت المطلوب .

ان النقص بالاسمنت يسبب اضرارا بملايين الليرات ، فهو يؤدي الى تعطيل آلاف عمال البناء . ومبان كثيرة تركت بدون انهاء وتسببت باضرار غير مباشرة من الصعب تقديرها الان .

والحكومة لم تكتف بأنها لم تقم باي عمل من اجل حل مشكلة النقص بالاسمنت بل ان وزير المالية سبير نفسه ، الذي يعترف بأن شركة نيشر هي المسؤولة عن الوضع ، يعارض بانهاء احتكار شركة نيشر .

يجب الغاء احتكار شركة نيشر لانتاج الاسمنت وتصريفه واستيراده . يجب اقامة شركة حكومية لتبني مشاريع اضافية لانتاج الاسمنت حسب الحاجة لهذه المادة بموجب تخطيط البناء لعشرة سنوات مقبلة .

الحكومة تقرر رفع اجور التعليم الثانوي

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا مستعجلا لبحث « قرار الحكومة رفع أجرة التعليم الثانوي » .

وفسرت الكتلة طلبها بأن قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع اجرة التعليم الثانوي في السنة الدراسية القادمة يضر بشكل خطير بالطلاب وعائلاتهم الفقيرة ويحرمهم من تكملة تحصيلهم الثانوي .

★ كيلا يكون بيننا اطفال جياع
★ ولئلا يعرف اولادنا الحرب

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في منطقة عكا

تنظم رحلة الى شواطىء بحيرة طبريا
يوم السبت ٢٣/٦/١٩٧٣
احتفالا بيوم الطفل العالمي
نزهة اطفال وأمهات ... ويانصيب

العنصريون في روديسيا :

غولده مئير « اعظم » امراة وموشي ديان « اعظم » قائد !

تل ابيب — جاء في معاريب (١٠-٦) ان اوسع مجلات العنصريين البيض انتشارا في روديسيا ، « اللاستيريتيد لايف » ، اجرت مؤخرا استفتاء بين قرائها ففازت غولده مئير بلقب « اكثر نساء العالم شعبية » . كذلك اختار العنصريون البيض في روديسيا الوزير الاسرائيلي موشه ديان « قائدا مثاليا لقوى الامن الروديسية » .

ووقع الاختيار على الجنرال ديان باعتبار انه افضل من يحارب « الارهاب » . فالعنصريون البيض في روديسيا يعتبرون نضال شعب روديسيا الافريقي « ارهابا » . واختاروا رئيسة وزراء اسرائيل على اعتبار انه « واثق من طبقة » ..

نوابنا يستجوبون

في الكنيست

● رجال الدين في ام الفحم ينالون رواتب لا تسد الرمق ● اولاد خربة البيار يطالبون بمدرسة في قريتهم ● لماذا يتاخر اصدار رخص البناء لطالبيها ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي عدة استجوابات حول بعض القضايا التي تهم جمهور المواطنين في القرى العربية وبعض مشاكل القرى العربية .

رواتب رجال الدين في ام الفحم

ففي استجواب عن قرية ام الفحم في المثلث ، جاء :

ان في هذه القرية ١٢ مأذونا وعاملا واماما يتقاضون رواتب من وزارة الاديان تبلغ مئة ليرة شهريا لكل منهم .

وفي مطلع سنة ١٩٧٣ توصلت وزارة الاديان مع مجلس ام الفحم المحلي الى اتفاق ينص على دفع زيادة ٣٠ بالمئة من اجور هؤلاء العاملين الدينيين . واتفق على ان تدفع هذه الزيادة من صندوق المجلس المحلي في ام الفحم ابتداء من ١-٤-٧٣ . ولكن المجلس لم يدفع حتى الان اي شيء من هذا . وهؤلاء العاملون لا يستطيعون ان يعملوا عملا آخر كما هو معلوم بسبب ظروف عملهم في المساجد . ومن الواضح ان ما يتقاضونه من اجر بسيط لا يستطيعون ان يكفلوا به معيشتهم .

ويسأل النائب طوبي الوزير :

١ — على اي اساس تقرر راتب مئة ليرة لعاملي الخدمات الدينية الاسلامية ، وكيف يمكن لهؤلاء ان يعتاشوا منها ؟

٢ — لماذا لا تزيد وزارة الاديان أجورهم ، خاصة وان الدولة تأخذ غالبية دخل الاوقاف الاسلامية ، الاوقاف التي كان هؤلاء يحصلون منها على رواتبهم ؟

٣ — وماذا تريد وزارة الاديان ان تعمل حتى تضمن دفع الزيادة التي تعهد ان يدفعها المجلس المحلي في ام الفحم للعاملين في الخدمة الدينية وهي ٣٠٪ مما تدفعه وزارة الاديان ؟ .

اولاد « خربة البيار » ووزارة المعارف

« خربة البيار » تابعة لمجلس ام الفحم المحلي . وأهاليها يدفعون الضرائب للمجلس . وعدد سكان الخربة ٢٥٠ نفرا . وعدد الاولاد في سن التعليم ٣٥ ولدا للصف الاول . وعلى الاولاد ان يذهبوا يوميا ٥ كيلومتر مشيا على الاقدام في طريق مزدحمة بالسيارات وتشكل خطرا على حياة هؤلاء الاولاد .

ويطالب سكان « خربة البيار » باقامة مدرسة في قريتهم لانهم يعتقدون بأن عدد اولادهم المتزايد يستوجب فتح مدرسة خاصة بقريتهم .

ويعلن مجلس ام الفحم بأنه مستعد لان يقيم مدرسة في خربة البيار ولكن وزارة المعارف لم توافق على تخصيص معلمين لتحقيق هذا الهدف .

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف الاستجواب التالي :

١ — ماذا يمنع ، يا حضرة الوزير من اقامة مدرسة جديدة لاولاد خربة البيار ، في الوقت الذي فيه عدد الاولاد كاف لفتح مدرسة جديدة ؟

٢ — وهل الوزير مستعد على ان يعمل على اقامة مدرسة لاولاد القرية في القرية نفسها ؟

لا تؤخروا رخص البناء عن طالبيها في ام الفحم

محمود صادق محاجنة مواطن من ام الفحم . قدم قبل سنة طلبا مرفقا بخارطة الى لجنة تنظيم المدن والقرى اللوائية من اجل الحصول على رخصة بناء في القرية ضمن مسطح البناء فيها ، وعلى الرغم من مرور سنة على تاريخ تقديم الطلب لم يحصل هذا المواطن على الرخصة المطلوبة . ولذلك وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي السؤال التالي الى وزير الداخلية : لماذا ، يا حضرة الوزير ، هذا التأخر ؟ ولماذا لم يعط المواطن محمود صادق محاجنة رخصة بناء في مسطح البناء في ام الفحم ؟

وكذلك الامر مع المواطن مصطفى حاج حسين جبارين ، من ام الفحم ، الذي قدم طلبا مرفقا بخارطة الى لجنة تنظيم المدن والقرى اللوائية للحصول على رخصة بناء ضمن مسطح بناء القرية ولم ينل حتى الان الرخصة المطلوبة . فسأل النائب طوبي وزير الداخلية ما السبب في ذلك ولماذا هذا التأخر ؟

الاتحاد قبل ربع قرن

من عدد « الاتحاد » ، الصادر في ١٥ حزيران ١٩٤٧ (العدد ٧ السنة الرابعة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نختار الاخبار التالية :

المجلس المحلي لقرية الطيبة نشأ برغبة الاهالي فكان مجلسا لخدمتهم

الطيبة — لمراسل الاتحاد الخاص — تألف المجلس المحلي لقرية الطيبة من ستة اشهر تقريبا . وكان تأليفه برغبة سكان القرية التي تعد من اكبر قرى بني صعب . ومنذ تأسيسه الى اليوم قام بخطوات عملية كان لها الاثر الطيب في نفوس الاهالي ، الامر الذي شجعهم الى التعاون التام مع مجلسهم .

ونتيجة لهذا التعاون سارت القرية خطوة كبيرة نحو العمران لكي تصبح قرية نموذجية .

فقد قام المجلس بتصليح الطرق العامة ووصلها بالطريق العام . كما ان مشروع المياه يسير سيرا مرضيا . ومشروع توسيع المدارس الاميرية سينفذ خلال العطلة الصيفية هذا بالاضافة الى مشروع مد الكهرباء وفتح عيادة صحية . وختاما نأمل لهذا المجلس التقدم المستمر والنجاح .

ماساة القرية العربية في ظل الانتداب لدغتها الافعى فلم تجد من مسعف او طبيب!

قرية صفورية — بقلم عبد المجيد جبر — محمد قاسم من قرية صفورية ، رجل رقيق الحال اصيب بمرض أقعده عن العمل . وبينما كانت زوجته تعمل في احدى اراضي القرية لدغتها افعى سامة فشلت حركتها . وليس في قرية صفورية مركز للاسعاف الاولي وليس فيها من طبيب او من مسعف .

فحملها اهل القرية الى المستشفى الانجليزي في الناصرة .

فرفض اسعافها الا بعد ان منحه احد الكرام ما طلبه من اجر حتى كاد التاخير يتهدد حياتها .

ان قريتنا كبيرة وهي في حاجة الى طبيب يزورها يوميا . وقد طالبنا حكومة الانتداب بذلك مرارا دون من مجيب .

ونحن اليوم نوقع عريضة لارسالها الى حاكم اللواء نعلن فيها بحزم عن ضرورة انشاء مركز طبي في قريتنا .

مؤتمر العمال العرب يجتمع بقيادة الجيش العليا

القدس — من مكتب الاتحاد — عقد في دار القيادة العليا للقوات البريطانية في فلسطين (عمارة فندق الملك داود) اجتماعا بين ضباط القيادة ووفد اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين للبحث في تلبية المطالب التي كانت لجنة المؤتمر المركزية قد تقدمت بها لتحسين شروط استخدام عمال المعسكرات والتي اعلنت اضراب ٢٠ ايار الكبير احتجاجا على عدم تلبيتها .

هذا ولم يستكمل الاجتماع ابحاثه وتأجل لصباح يوم الخميس المقبل .

هل في قوانين الانتداب ما يوقف شركة بترول غزة عن تماديها ؟

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — العمال والموظفون في شركة استخراج البترول بغزة يعيشون تحت كابوس مقيم من خطر الطرد المفاجيء وانقاص الاجور وهضم الحقوق .

والمستخدم فيها ما يكاد يتم السنة من العمل حتى يأتيه قرار الطرد مفاجئا لا لتنسيق في العمل بل لتوظيف مستخدم آخر مكانه بأجور زهيدة .

ففي اي بلد تظن هذه الشركة انها تعمل ، وفي اي عصر من العصور المظلمة تظن هذه الشركة انها تستنزف دماء شبابنا ، وعلى اية سلطة تعتمد هذه الشركة الاستغلالية في التمادي في هضم جميع حقوق العمال والموظفين ؟ اما يكفي هذه الشركة الاستعمارية الاجنبية انها تسرق خيرات بلادنا حتى تعامل شبابنا معاملة العبيد المسخرين ؟

ان للعمل حرمة في بلادنا على الرغم من قوانين الانتداب وسلطة الشركات الاجنبية ، حرمة حققها العمال بوحدتهم ونضالهم الشاق . ولن يتخلوا عن مكاسبهم .

مع احدث قصائد نزار قباني

جريمة شرف امام المحاكم العربية !!



– ١ –

.. وفقدت يا وطني البكاره
لم يكترث احد ..
وسجلت الجريمة ضد مجهول . وارخيت الستارة
نسيت قبائلنا اظافرها ...
تشابهت الانوثة والذكورة في وظائفها ..
تحولت الخيول الى حجاره ..
لم تبق للامواس فائدة ..
ولا للقتيل فائدة ..
فان اللحم قد فقد الاثاره ..

– ٢ –

دخلوا علينا ..
كان عنترة يبيع حصانه بلفافتي تبغ ..
وقمصان مشجرة ..
ومعجون جديد للحلاقة ..
كان عنترة يبيع الجاهلية ..
دخلوا علينا ..
كان اخوال القتيلة .. يشربون الجن بالليمون ،
يصطافون في لبنان ، يرتاحون في اسوان .. يبتاعون من
«خان الخليلي» الخواتم ، والاساور ، والعيون الفاطميه

– ٣ –

ما زال يكتب شعره العذري .. قيس ..
واليهود تسربوا لفراش ليلى العامرية
حتى كلاب الحي لم تنبح ..
ولم تطلق على الزاني رصاصة بندقية ..
« لا يسلم الشرف الرفيع »
ونحن ضاجعنا الغزاة ثلاث مرات ..
وضيعنا العفاف ثلاث مرات ..
وشيعنا المروءة بالمراسم والطقوس العسكرية ..
« لا يسلم الشرف الرفيع »
ونحن غيرنا شهادتنا ..
وانكرنا علاقتنا ..
واحرقنا ملفات القضية ..

– ٤ –

الشمس تشرق مرة اخرى ..
وعمال النظافة يجمعون اصابع القتلى ..
والعاب الصغار
الشمس تشرق مرة اخرى ..
وذاكرة المدائن مثل ذاكرة البغايا والبحار
الشمس تشرق مرة اخرى ..
وتمتلىء المقاهي مرة اخرى .. ويحتدم الحوار :
– ان الجريمة عاطفية ..
– ان النساء جميعهن مغامرات ..
والشريعة عندنا ضد الضحية ..
– يا سادتي : ان المخطط كله من صنع امريكا .. وبترول
الخليج هو الاساس .. وكل ما يبقى امور جانبية ..
– ملعونة ام السياسة .. نحن نحب ازنافور ، والوسكي
بالثلج المكسر .. والعطور الاجنبية ..
– ان النساء بنصف عقل .. والشريعة عندنا ضد الضحية

– ٥ –

العالم العربي يبلع حبة « البث المباشر »
يا عيني عالصبر يا عيني عليه
والعالم العربي يضحك لليهود القادمين اليه .. من
تحت الاظافر ..

– ٦ –

ياتي حزيران ويذهب .. والفرزدق يغرز
السكين في رئتي جرير
والعالم العربي شطرنج ..
واحجار مبعثرة ..
واوراق تطير ..
والخيل عطشى ، والقبائل تستجار ولا تجير .
« الناطق الرسمي يعلن انه في الساعة الاولى وخمس
دقائق ، شرب اليهود الشاي في بيروت ، وارتاحوا قليلا
في فنادقها ، وعادوا للمراكب سالمين »
– لا شيء مثل الجن بالليمون .. في زمن الحروب ..
– واجمل الانداء ، في اللمس ، النهد المستدير
« الناطق الرسمي يعلن انهم طافوا باسواق المدينة ،
واشتروا صحفا .. وتفاحا ، وكانوا يرقصون الجيرك في
حقد .. ويغتالون كل الراقصين »
– ان السويديات احسن من يمارسن الهوى ..
– والجنس في ستوكهولم .. يشرب كالنبيذ على الموائد
« الناطق الرسمي يعلن في بلاغ لاحق ، ان اليهود تزوجوا
زوجاتنا ، ومضوا بهن .. فبالرفاه وبالبنين »
– كذابة كل الجرائد ..
– الجنس يقرأ في السويد مع الجرائد ..

– ٧ –

العالم العربي غانية تنام على وسادة ياسمين
فالحرب من تقدير رب العالمين ..
والسلم من تقدير رب العالمين ..

– ٨ –

قررت يا وطني اغتيالك بالسفر
وحجزت تذكرتي ..
وودعت السنابل ، والجداول ، والشجر
واخذت في جيبي تصاوير الحقول ، اخذت امضاء القمر
واخذت وجه حبيبتي ..
واخذت رائحة المطر ..
قلبي عليك . وانت يا وطني تنام على حجر

– ٩ –

يا ايها الوطن المسافر في الخطابة ، والقصائد ،
والنصوص المسرحية
يا ايها الوطن المصور في بطاقات السياحة ، والخرائط ،
والاغاني المدرسية
يا ايها الوطن المحاصر بين اسنان الخلافة ، والوراثة ،
والامارة ..
وجميع اسماء التعجب والاشاره ..
يا ايها الوطن الذي شعراؤه ..
– يضعون – كي يرضوا السلاطين – الرموش
المستعاره ..

– ١٠ –

يا سيدي الجمهور . اني مستقيل
ان الرواية لا تناسبني . والوابي مرقعة . ودوري
مستحيل
لم يبق للاخراج فائدة ..
ولا لمكبرات الصوت فائدة ..
ولا لمدربي الافيال فائدة
ولا للشعر فائدة .. واوزان الخليل
يا سيدي الجمهور . سامحني .. اذا ضيعت ذاكرتي ،
وضيعت الكتابة والاصابع
ونسيت اسماء الشوارع ..
اني قتلتك ايها الوطن الممدد فوق اختام البريد ، وفوق
اوراق الطوابع ..
وذبحت خيلي المضربات عن الصهيل ..
اني قتلتك .. واكتشفت بانني كنت القتيل
يا سيدي الجمهور سامحني ..
فدور مهرج السلطان دور مستحيل

قصة من قريتي

مرزوق البهلول

نسيم ابو خيط

لا يا اولاد ، لا يجوز لكم ان تشيحوا بوجوهكم خجلا وتبصقوا قرفا كلما مر بكم مرزوق البهلول !

اتعيبون عليه ثيابه رثة قذرة وهي ثياب قابل بها الاكابر ، وراسه مائل وفمه مفتوح اعوج وذقنه غير حليق ؟ اذن اسألوا الايام التي اخذت الكثير من هذا المعطاء .

ومرزوق هذا سلخ نصف قرن من عمره ساهرا على رعاية بلدكم ونقل «البطاقة» ، بطاقة (حصة) الطحين ، على ظهره ، من السيارات الى الحوانيت ومنها الى اي ركن في اي بيت تشير اليه ربته ؟

الم يحدثوكم كيف كان يلف ساحة القرية قفزا ، وبهذا اللباس الرسمي ، كانه صبي في مثل سنكم ، ليزف الى البقالين نبأ وصول الطحين ؟ وكيف كان يركب رجليه قاطعا مسافات طويلة ، يدق ابواب القرى المجاورة ، ولا يعود الا ومعه موعد جديد لوصول « البطاقة » – الطحين ؟!

اسألوهم ! اسألوا آباءكم ، شبابهم وشيبهم ، جيلا بعد جيل ، كم من الضحكات واللحظات السعيدة يدين الواحد منهم لهذا البهلول ! اسألوهم كيف كانوا ، وهم في مثل سنكم يشدون الكوفية من على راسه فيسقط « العقال » والطاقية وتتعرى الدرنة خلف اذنه ، والتي تضاهي حجم البيضة ، والتي طالما تلذذوا بها ولم يشبعوا من رؤيتها .. وكيف كانوا « يبرطعون » وهو يسلعهم بشتائمه اللاذعة الفاحشة ، فيضحكون ويضحكون كانها تدغدغهم .. بينما يسرع هو ، خلال سيل الشتائم الدافق ، الى لم حوائج راسه واعادتها الى موضعها .. فيعيدون الكرة .. !

اسألوهم كيف كانوا يتجمعون من حوله وهو يخطب فيهم .. اي والله ، يخطب فيهم ، حين لم يكن في البلد خطيب سواه ! صحيح ان خطابه لا يعدو بضع كلمات يجهد في اخراجها من حلقه مصغرا عينيه رافعا انفه وكانه يهيأ للعطاس .. وصحيح ان هذه الكلمات لا تعدو : الطحين .. البطاقة .. التصريح .. والحكومة ، ولكنه يعيدها ويكررها بلا ترتيب باذلا جهدا عظيما ومحمودا في اخراجها واسماعهم اياها ، غير مبال لمن يكاد يقع على ظهره من شدة الضحك .. بل لعل ذلك ما كان يثير حماسه فيستعين بيديه يرفعهما ويخفضهما بالقدر الذي يتطلبه فن الخطابة .. ويوم سجلوا له خطابه على شريط واعادوه على مسمعه .. كيف كان يضحك ويدق الارض بكعب مداسه .

الم يرووا لكم قصته مع « حنتوش منتوش » (١) حينما جاءوا ليدمغوا باب دارهم فاختطف منهم تنكة الدهان وقذفها في وجوههم فقادوه الى السجن . وكيف طلبوا من ابيه الذي ذهب « الى الحكومة » مع وجهاء العائلة ليخلوا سبيله ، ان يخلي هو داره لانها ليست ملكه ، فابرز لهم ثلاثة عقود ممضية بشواهد ومختومة باختام حكومتين لدولتين عظيمتين حكمتا قريتنا قبل « حنتوش منتوش » ، فطلبوها فلم يسلمها لهم ، فطلبوا تصديقا جديدا من مخاتير القرية ممضيا بامضاء الحاكم العسكري .. فماذا قال لهم :

– اما امضاء المخاتير فنعم ، واما الحاكم العسكري فلا !

– ولم لا ؟

– لانه جاء بالامس ولا يعرف داري ! اسألوه هل يعرف داري ؟

ولما عاد قالوا له في القرية : لو تركهم يدمغون الدار لما نفعتك الاوراق المختومة !

الم يحدثوكم عن مرزوق البهلول يوم كنا واقفين ، بلا انتظام ، ننتظر التصاريح ، امام مقر الحاكم العسكري ، تحت وهج شمس آب المحرقة ، حيث لا ماء ولا نسمة هواء ولا ظل نستفيئه ... فطلع علينا نائب الحاكم العسكري « يشخر » ويأمر ان نبتعد ونقف خلف السياج ، ولم يرض الحاكم عن الطريقة التي نبتعد فيها فاندفع خلفنا كالصاروخ يشتم اعراضنا .. ونحن نفر من امامه كالارانب الا مرزوق هذا ، الذي انتصب ولم يتزحزح رافعا قبضته مطلقا لسانه بنفس الشتائم الفاحشة التي يرمينا بها عادة ، ثم انحنى وخلع فردة حذائه واندفع خلف الحاكم العسكري الذي ولى هاربا .. فدخل الى المقر وراءه .. ثم .. ثم عاد يلوح لنا بالتصريح !

واليوم يا اولاد ؟ ترونه لا يكاد يقوى على السير رثا متسخ الثياب فتشيحون بوجوهكم عنه ، ولا تعلمون ان مرزوقا بهذه الثياب قابل الحكام الذين اخافوا آباءكم فأخافهم هو ..

لا يا اولاد ! لا يجوز لكم .. بل ساعدوا هذا المعطاء ، فلعله ما زال يقوى على الخطاب كي تهنأوا انتم ايضا و .. ولتكرموا شيخوخته !

١ – في الاصل : دخوش نتوش ومعناها « املاك متروكة » وقد اطلق سكان قريتي هذا الاسم على الموظفين الذين كانوا يختمون بيوت الغائبين بالاحمر .

يبدو ان الجورجيين يذكرون اسم القمر ويؤنثون اسم الشمس ، كما نفعل نحن ، اللوحة اعلاه حفر على النحاس للفنان ج. كياشفيلي من جورجيا واسماها « أمي الشمس ... وابي القمر »

شعر ونغم في نادي الاخوة في حيفا

حيفا – غصت قاعة نادي الاخوة الثقافي يوم الخميس الماضي بجمهور غفير للاشتراك في الندوة حول مجموعة اشعار سميح القاسم « الموت الكبير » .

والقى الشاعر صاحب المجموعة مختارات من اشعاره بمصاحبة جيتار العازف جورج بواردي ، وقد اجاد العازف في دوره ، فاضاف الى روعة القصائد التي القيت جمالا .

واستعرض صليبا خميس مجموعة « الموت الكبير » ، تعرض فيها للاساليب التي يتبعها سميح في مجموعته .

وقرظ المجموعة بكلمة مقتضبة المحامي محمد ميعاري .

وعلمنا من ادارة النادي انها تعد لقاءات مماثلة مع شعراء وادباء ومثقفين وفنانين في المستقبل القريب .

ناطور القصور

قصة من الفولكلور اللبناني

في مهرجان طرابلس

ستشهد قلعة طرابلس (لبنان) في مطلع تموز مهرجانا فولكوريا ستقدمه نقابة الممثلين في شمال لبنان ، وسيكون عنوان البرنامج « ناطور وقصور » وسيقوم بتقديمه نخبة من الفنانين اعضاء النقابة .

وهذا هو المهرجان الرابع الذي يقام في القلعة المذكورة . اما هذه المرة فاختاروا قصة شعبية من التراث اللبناني بطلها ابن الشعب « مظفر » الذي يحيط به عدد من الشبان الاحرار المؤمنين بمستقبل يعود على الشعب بالحرية والسعادة ، ويعملون تحت قيادته .

وتدور القصة حول المتصرف قرقميش المعروف باسم ملك السمندل الذي لا هم له الا تعدد الزوجات والعبث بمقدرات الناس . وكان ناطور قصوره رجل يدعى درباس ، واحب جارية من جواري قرقميش تدعى حب الرمان ... لذلك كان يتحين الفرص لغياب سيده ليخلو له الجو معها .

ويقرر قرقميش الزواج من اخت لويس السابع عشر (هنرييت لابروس) ... وفي هذه الاثناء يواصل مظفر التصدي لقوافل التجار ليسلبها البضائع ، ليوزعها على الفقراء ويشتري باثمان ما يبيعه منها اسلحة لرجاله.

وفي ايام زفاف هنرييت يعتدي المغول على البلاد ويمعنون بالخراب والدمار .. وتريد هنرييت ان يستفيد اخوها ملك الفرنسيين من الاوضاع فتسلم درباس ناطور القصور رسالة تقع في يد مظفر فينتحل شخصية رجل اجنبي ، ويتمكن مع رجاله من الدخول الى القصر ، وهناك يطيح هو ورفاقه بالطاغية وينقذون الشعب من العهد الذي عبث بمقدراتهم .

الاناشيد في موسوعة

تأسست في لندن هيئة موسوعة جديدة ، هدفها تسجيل الاناشيد الوطنية والاناشيد الرسمية .

وقد تلقت وزارات الاعلام العربية رسائل من هذه الهيئة تطلب فيها معلومات عن اناشيدها الرسمية ، مؤلفيها وملحنيها ومنشديها.

وهكذا ستشمل الموسوعة الجديدة اسماء عربية مثل وديع صبرا ملحن النشيد اللبناني : كلنا للوطن ، ومحمد عبد الوهاب ملحن النشيد الليبي ، وكمال الطويل ملحن النشيد المصري الله زمان يا سلاحي ..

هذا وتلقى ورثة المرحوم محمد فوزي ملحن النشيد الجزائري الرسمي : قسما بالساحقات الماحقات .

أدب ... ثقافة فنون
جريدة الاتحاد
ص.ب ١٠٤
حيفا

نبغ من الرملة في ايام بعيدة رجل عرفه الادب العربي باسم كشاجم الرملي . وكشاجم ، هو الحروف الاولى من صفات عرف بها ، فالكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من منجم ...

واخترنا لبريدنا عنوانا ... على شكل رسالة موجهة الى ملحقنا الادبي مرسلها كشاجم ... لتجمع الكاتب والشاعر والاديب والجواد ... اما المنجم فكفانا الله شره ... فقد كذب المنجمون ولو صدقوا .. لذلك فاستعضنا عن المنجم بالمغن (لان الفنان في المعجم هو حمار الوحش .)

واننا لنامل ان تكون هذه الزاوية احدى وسائل الاتصال بالقراء .

أمامنا عشرات الرسائل من الاخوة القراء ، منها الشعر ومنها القصة . منا الصالح للنشر ومنها ما يبشر بمستقبل .. هذا اذا اعتنى الكاتب بتثقيف نفسه وتعلم من تجربته وما يقدم اليه من ملاحظات حول ما يكتب . وهناك من المواد الضعيفة غير الصالحة للنشر . فبكل مودة واخلاص نقدم ملاحظاتنا على ما وصلنا املا ان تكون كلماتنا تنويرا لصاحب الرسالة ومساعدا له ، نقدم اللائق منها باحترام قرائنا ، الى النشر ، ونقدم كذلك ما يدل على موهبة طالعة تحتاج الى بعض التصحيح احيانا ، فيكون ذلك حافزا على ممارسة الكتابة .

لن تتسع الصفحة الادبية الاسبوعية الى الرد على جميع الرسائل فنكتفي بالرد على بعضها في هذا العدد .. والى عدد قادم مع بقية الرسائل .

*** نهاية الصراع « قصة » لاحمد مصطفى عويس – باقة الغربية .** فحوى القصة : « مجدي » طالب انهى المدرسة الثانوية بنجاح وتقدم الى الجامعة بطلب للالتحاق بكلية الطب ورفض طلبه . ويعرف صديقه « سمير » الذي يزوره دائما ذلك في احدى زياراته ويلحظ عليه الحزن . وفيما هما جالسان يدخل والد مجدي ويخبر ابنه انه وجد له عملا – وظيفة معلم في جنوب البلاد ، بعيدا عن قريته – وتثور ثائرة مجدي ويرفض ان يكون معلما بالوساطة ويصر على الالتحاق بالجامعة وهو يعرف سلفا اوضاع العائلة الفقيرة وعدم تمكنها من تعليمه ويكون قد شكا لصديقه ذلك . واخيرا يرضخ مجدي لوالده ويصبح معلما ويعود الى البيت مرة في الشهر وقد انفق كل راتبه . ويشكو مجدي من ذلك الغياب عن البيت ومن قلة النقود الى صديقه ومن عدم توفيره النقود التي تكفل له التعلم .

وتتراكم على مجدي الديون فيقع في خصام مع ابيه فيطرده من البيت . ولا يعود الولد الى بيت ابيه ويتغير جو البيت الهادىء الى جو آخر تماما ، ويمرض ابو مجدي الى حد الموت ، فيذهب صديقه ويفتش عنه ويعيده الى والده حيث يلقاه على فراش الموت ، وقبل لحظات من وفاته يعترف بخطاه تجاه ولده وكيف ذهب الى المدير وطلب منه مساعدته لتوظيفه .

اعتقد ، يا اخ احمد ، ان لا حاجة الى ادخال « تقديم الطلب الى الجامعة ورفضه » ليكون سببا في عدم تعلمه ما دامت المشكلة الرئيسية ، كما سردت في القصة ، هي عدم وجود النقود الكافية التي تكفل له التعلم . فهذا السبب وحده يكفي لبناء قصة حوله بمختلف الجوانب التي تنتج عن العوز ، ويكون الامر طبيعيا ، او ان تكون بشكل آخر وهو رفض قبوله في الجامعة كطالب عربي كما ذكرت ، واكتفاء والده بتعيينه معلما وطموح مجدي الى العلم واصراره على دخول كلية الطب . هذا شيء من اشياء . والقضية الاساسية التي يجب على الكاتب الانتباه لها هي عملية طرح الموضوع . فبامكان الكاتب اللبق ان يقنعنا بقصته ويحملنا قضيته في عملية طرحه لها ، باسلوبه . وقصة « نهاية الصراع » تكاد تفقد الاثارة الذهنية ولذة الاكتشاف التي يبحث عنها القارىء فالسردية تطغى على القصة بشكل عجيب . كما ان في القصة اخطاء في القواعد والاملاء على الكاتب مراعاتها . وكلمة اخيرة للاخ احمد : انك تملك الهدوء في الكتابة وهذا عنصر هام . اكتب مرة اخرى واقرأ قصصا كثيرة وابعث لنا ..

*** الى ل. ل. ع – قلنسوة**

يا اخي .. اتعب عيني خطك . اكتب على ناحية واحدة من الورق وبخط مقروء وابعث الينا . ان ما استطعت ان اقراه من قصيدتك وهي على الشكل العمودي واخذت مساحة اربع صفحات لا بأس به . اكتبها مرة اخرى بخط مقروء وابعث بها ، مع اسمك الحقيقي والا فيتعذر علينا نشرها .

*** الى عمر غزاوي – كيبف الاتحاد السوفييتي :**

القصيدة التي ترجمتها عن الروسية تنشر في عدد قادم وشكرا على مجهودك .

*** الى سهيل قبلان – بيت جن :**

سننشر قصيدتك على امل ان تأتينا باحسن منها . ان الثقافة غير الشعرية هي عنصر اساسي ايضا في تنمية الموهبة الادبية فاقرأ كثيرا وتعرف على تراثك الشعري الجيد واكتب الينا ..

*** الى ابو طليع – كفر قرع :**

يا اخ « ابو طليع » انت والشعر خطان متوازيان . اكتب في باب آخر فقد تنجح . ان ملاحظتك : « في عدم ملائمة المادة للنشر ارجو اعلامي بذلك » . اقول لك انه لا وسيلة اخرى لدينا غير الجريدة ، فكيف يكون ذلك وانت لم تبعث باسمك الحقيقي ايضا . نامل ان تكون موضع ثقتك والى لقاء ..

والى اللقاء في العدد القادم مع الرسائل الباقية .

سميح صباغ

في السينما

اسيرة الذكريات

من المعروف عن المخرج السينمائي **مارك روبسون** انه يقدم الافلام الجيدة . ويقدم الآن فيلما جديدا باسم « اسيرة الذكريات » ، بناء على ما سمعه من شفاه الزوجات اللواتي يعتبر ازواجهن في عداد الاسرى او المفقودين ، ولذا فهن يعشن حياة حزينة تختلف عن حياة ارامل المقتولين من الجنود .

وهو يختار ثلاث نسوة من بين آلاف النساء اللواتي يعشن في امريكا بدون ازواج بسبب حرب الفيتنام وغيرها .

احداهن ميري كاي بويل ، في الخامسة والثلاثين ، وهي ام لاربعة اطفال ، وتميل الى المرح والسخرية ، رغم ان زوجها غائب عنها منذ سبع سنوات في الاسر في ايدي الفيتناميين .

والثانية ساندي لوتون ، في العشرين من عمرها ابعد عنها زوجها الطيار بعد اسبوعين من زواجهما في مهمة ولم يعد بعدها .

اما الاخيرة ففي السادسة والعشرين من عمرها اسمها شارون زوجة طيار اعلن عن ضياعه .

والمأساة والظروف المتشابهة تجعل من الثلاث صديقات .. ولكن الاولى ترعى اطفالها وتنتظر صابرة ، اما الثانية فتنشىء علاقة مع طالب جامعي ، معتمدة على ان الحب اقوى من زواج لم يدم اكثر من اسبوعين .

اما الاخيرة فتفضل ان تعمل شيئا مع انتظارها زوجها والشيء الذي تختاره ان تتجند هي وساندي (صديقة الطالب الجامعي) للعمل في مناهضة الحروب ... وتتعرضان لملاحقة السلطات اما ساندي فتغرق في الجنس ... حتى تحمل اليها حتى تحمل اليها ميري ام الاطفال الاربعة رسالة جاءت الى عنوانها ، فاذا بها من زوجها ... فتترك عشيقها وتهرع الى زوجها ...

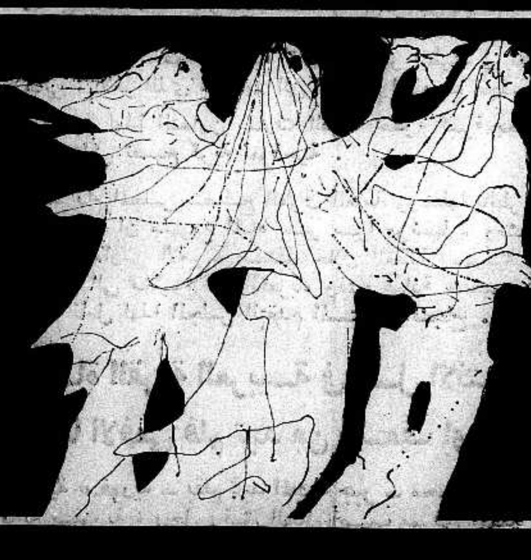
اما ميري الام فتعرف ان زوجها مات ..

اما الثالثة فتبقى تتأمل وتمزج املها بالعمل لمناهضة الحروب .

بيكاسو على الشاشة

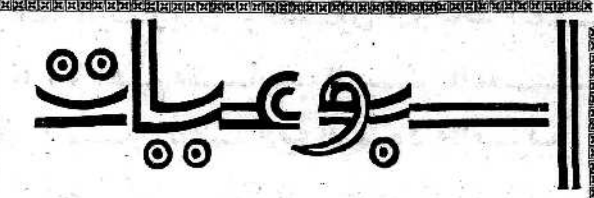
سيقوم الممثل انطوني كوين بتمثيل دور بيكاسو في الفيلم الجديد الذي بدأ تصويره في اوائل الاسبوع الماضي . وسيدور الفيلم حول قصة حياة الرسام الكبير الراحل .

في المكتبات – « كتاب الجديد »



١٢ لوحة من اعمال الرسام القديمة والجديدة

يطلب من الرسام أو من ادارة « كتاب الجديد »



القذافي

كان لينين هو الذي حذر الثوريين من انتظار « الثورة النقية » ، وتبعا لذلك ، « الثوار الانقياء » . فان الثورة لا تولد من اصبع جوبتير بل من الجماهير والقوى التي تصنعها . وحتى أنقى الثوريين من الصعب ان يتخلصوا ، « بضربة واحدة » ، مما علق بهم من آفات مجتمعهم القديم الذي نشأوا في حضنه . ومن هنا فضل الثورة التي تقودها الطبقة العاملة ، هذه الطبقة التي تصطدم يوميا بتقاليد المجتمع الاستغلالي القديم وخرافاته فلا تتحرر الا اذا تحررت منها . ومن هنا ، ايضا ، فضل الطبقة العاملة التي يقودها الثوريون الماركسيون اللينينيون ، المهتدون بمبادىء الاشتراكية العلمية وخبرة الحركة الشيوعية العالمية العريقة، المنظمون والعاملون عن وعي على ازاحة كل الاوساخ في طريق مسيرة العالم الجديد .

ولكن ، ما العمل حين لا تكون الثورة بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الثوري الواعي ؟ هل نذير لها ظهورنا وننتظر « الثورة النقية » ؟ حاشا وكلا !

واحدث مثل على « الثورة غير النقية » — اي كما تقدمها لنا الحياة نفسها ، هي ثورة ، او « ثورات » القذافي في ليبيا ، والقذافي نفسه .

فهذا الشاب المتحمس الذي نجح ، على رأس منظمة من الضباط الاحرار الشبان ، في « الفاتح من سبتمبر » ١٩٦٩ ، على خلع الملك الرجعي العجوز السنوسي ، وخلع الملكية والغاء القواعد الامبريالية في بلاده ، يتقلب كاللغز المحير بين أشد المواقف الدينية الغيبية تعصبا ، والمواقف الجاهلية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية ، وبين اجراءات ثورية عينية معادية للامبريالية تثير الاعجاب بحق وبحقيق .

وكان خطابه ، مساء الاثنين الماضي في الاحتفال بالذكرى السنوية لالغاء قاعدة ويلاس الامبريالية ، التي اصبح اسمها الان قاعدة عقبة بن نافع ، مثلا مذهلا على التناقض والتقلب و « الثوزة غير النقية » .

لقد فاجأ العالم بالاعلان عن خطوة ثانية في مسيرة تأميم امتيازات الامبرياليين النفطية في بلاده .

كانت الخطوة الاولى في ديسمبر ١٩٧١ حين امم حصة البريطانيين من شركة امبركية بريطانية كانت تستخرج النفط من آبار النفط في « سرير » في ليبيا . وكانت هذه الخطوة الاولى ، كما اعلن القذافي نفسه في حينه ، ردا على ما قامت به بريطانيا من مساعدة ايران على احتلال جزر عربية في الخليج ، جزيرة ابو موسى وجزيرة طمب .

وفي هذا الاسبوع قرر القذافي تأميم ما بقي من هذه الشركة ، أي حصة الاميركيين . وأعلن ان هذا الامر ضروري «التوجيه صفعة الى وجه اميركا الصفيق في الشرق الاوسط». وقال : « لقد حان الوقت لكي تهب الشعوب العربية في وجه اميركا وان تهدد المصالح الاميركية تهديدا جذريا في المنطقة مهما كانت التكاليف » ..

ومع ان القذافي قد ترك حتى الان بقية شركات النفط الاجنبية الامبريالية التي تسيطر عليها ايضا رؤوس اموال اميركية ،وعلى رأسها شركات اوازيس التي تستخرج لوحدها ثلث ما يستخرج من النفط في ليبيا ، فان خطوات التأميم التي خطاها حتى الان ، وطلبه من بقية الشركات ان تشرف ليبيا على ارباحها اشرافا تاما ، ورفع عائدات ليبيا من النفط الى أكثر من ٧٠٪ من الارباح ، كل ذلك يؤلف ضربات ثورية توجه الى قدس أقداس الامبريالية وتحرك قضية النفط في العالم العربي كله .

ولكن في هذا الخطاب نفسه ، وحين كانت الجماهير تصفق حماسا لهذه الاجراءات الثورية حقا ، انتقل القذافي الى الحديث عن ازمة المقاومة الفلسطينية في لبنان فلم يجد لها من سبب الا السبب « الديني » . لقد اعلن القذافي انه لا يريد ان يؤجج النعرات الدينية . ولكنه اججها بالفعل حين وزع المواطنين في لبنان الى درجات طائفية . فالمسلمون ، في رأيه ، مواطنون من الدرجة الثالثة . ثم تأتي الطوائف المسيحية غير المارونية — « مواطنون من الدرجة الثانية » . وهؤلاء وهؤلاء هم انصار المقاومة الفلسطينية في لبنان . ثم يأتي الموارنة ، المتسلطون ، برأيه ، وأعداء المقاومة الفلسطينية . ويظهر انه شعر بأنه «زادها» ، فاستثنى منهم « بعض الاصدقاء » ، وهكذا .

من المؤلم انه لا يزال علينا ان نتعامل مع زعيم ثوري ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، لا يزال ينظر الى الشعوب هذه النظرة الجاهلة ولا يعرف مبادىء القراءة الاولى في علم التاريخ . وعلينا ان نذكر للاذاعات العربية ولكل ما وصل الينا من صحف عربية انها اهملت هذه الفقرة الجاهلية التي ظهر فيها القذافي عابد اوثان ، دجاجة حفرت على رأسها عفرت ، ويدعونا الى الخجل ..

ان القذافي يرى ما حواليه في ليبيا ، التي فرض عليها الاستعمار التأخر والعزلة والفقر والغيبية لعصور طويلة ، فيتوهم ان العالم كله هو مثل ما حواليه . ولا حاجة بنا الى ذكر وقائع دامغة ، وعلى رأسها ان جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان التي تحمي المقاومة الفلسطينية تتألف من أبناء وبنات جميع الطوائف ، وان الخونة من ابناء كل الطوائف يزيد عددهم بازدياد عدد الطائفة نفسها ، لا فرق بين مسيحي ومسلم ودرزي في هذا المجال لا في لبنان ولا في بلادنا ولا في أي مكان آخر ، حتى نرد على تعفيرات القذافي.

اما مواقفه المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ، التي اوصلته في يوم من الايام الى تأييد النميري ، الذي انقلب عليه فيما بعد ، والى تأييد فيصل السعودي ضداليمن الجنوبي ، فيصل الذي لولاه ولولا امثاله لما استطاع المستعمرون الاميركان ان يظلوا على صفاقتهم في شرقنا ، فانها شر البلية . ولكنها لا تضحك . ان هذه المواقف تثلج قلوب الرجعية العربية المتعوسة وتحيي آمالها في العودة ، وتجعل اعداءه الامريكان اشد صفاقة ، وتنشر من تحته الغصن الذي يقف عليه .

فلولا وجود الاتحاد السوفييتي ، وهيبة الاتحاد السوفييتي ، وقدرة الاتحاد السوفييتي على تسويق النفط العربي المؤمم ، هل كان من الممكن ان يكون حال القذافي ، في ليبيا الاقل من مليوني ليبي ، خيرا من حال مصدق في ايران في الخمسينيات ؟

ويعلن القذافيون ان زعيمهم هو خليفة جمال عبد الناصر . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه . وجمال عبد الناصر لم يبلغ ، حتى في بداية ظهوره ، هذا المبلغ . والشعوب العربية اليوم ، والدنيا معها ، تختلف عما كانت عليه قبل عشرين عاما .

ومع ذلك يبقى الامر الاساسي هو اننا علينا ان نتعامل مع هذا القائد الثوري وان ندعمه في جميع مواقفه الثورية الحقة. وان ظهوره ليس دليل ضعف بل دليل على اتساع حركة التحرر الوطني العربية الثورية حتى اصبح من المحتم ، خلال مسيرتها الى امام ، ظهور القذافي ، ثم الى امام مرة اخرى.

(جهينة)

في ظل الاحتلال

عقاب شديد لعطا قيمري

بالرغم عن تبرئته من بنود التهم الاساسية

صرخ الصبي : « تحيا الثورة الفلسطينية » .. وانقض عليه رجال الشرطة وقالوا : « اقذفوه مثل كيس ... »

اللد — بتاريخ ١٠-٦-١٩٧٣ صدر عن المحكمة العسكريه في اللد الحكم على عطا قيمري ، ابن ال ١٧ من شرقي القدس . وعطا ، اتهم بحمل السلاح ، وبالاشتراك بسرقة سلاح من خارج البلاد، وكذلك بمحاوله لرفع العلم الفلسطيني مكان العلم الاسرائيلي فوق مركز شرطه القدس . وفي هذه المحاوله اطلق أحد الشبان الذين رافقوا عطا قيمري النار على سيارة مرت بالمكان وقتل شخصا . فاتهم عطا بالمشاركه في قتل الرجل وكذلك بالمشاركه في جرح الجندي الاسرائيلي الذي سرق منه السلاح . وفي سياق المحكمة جرت محاكمة مستعجله روى فيها عطا افتراءات رجال ال ش . ب . عليه في أثناء التحقيق الذي اجراه المحقق البغيض « أبو هاني » الذي يخفي اسمه الحقيقي دائما . ثم ظهر عندما حضر للشهادة . أما عطا الشاب فوقف فخورا اثناء التحقيق المستمر ،ونفى كل التهم الموجهة اليه وأخرج المحقق عن وعيه لذكائه وقسوة أجوبته .

وفي نهاية التحقيق اعلنت محاميته فيليتسيا لانغر أن من غير الممكن اتهام عطا بالمشاركه في التهم الموجهه اليه للاسباب التالية : يجب أن تكون مقاصده مطابقة للفاعل الاصلي. وهو المدعو ابراهيم سعدي الذي بعد الحادث — قبل سنتين — ترك المنطقه . وقالت : « ما دام الفاعل الاصلي غير ماثل أمام المحكمة ، فلا يمكن للمحكمه أن تعرف نواياه الحقيقية ، وبالتالي لا يمكنها أن تحدد نوايا عطا قيمري» . وقالت المحكمة في قرارها ان على المحكمه « أن تأخذ بقول المحامية » بشأن عدم المقدرة على تحديد نوايا عطا قيمري ، وقررت تبرئته من التهمتين الاساسيتين من بنود الاتهام وهي : المشاركه في القتل ، والمشاركه في جرح شخص . ومع ذلك أدانت المحكمه المتهم بتهمة كونه « واحدا من الجماعه » التي قام أحد افرادها بالحادث .

أما المدعي فقد احتد قائلا: «لا تهمة أبشع من التهمة الموجهه لعطا . واطالب بابعاده عن صحبة الناس ، وبالحكم عليه بالسجن المؤبد على كل من التهمتين ..! فردت المحامية : «ان المدعي لم يفلح في توجيه تعليماته ، التي نقلها عن المسؤولين عنه . وانه ببساطه لا يفهم أن براءة عطا اعلنت في المحكمة ،وان تهمته لا تتفق مع الموقف الحالي » . وأجاب المدعي : « انا لا أسمع تعليمات أحد . فردت المحاميه : « هذه أول مرة اسمع فيها أن الضباط الصغار في الجيش يتصرفون حسب رأيهم الشخصي » وأضافت انها كمحاميه تخجل من سماع ادعاءات قاسية انتقامية مثل هذه الادعاءات تجاه صبي كان قبل سنتين في الخامسه عشرة من العمر فقط . « انكم لم تمسكوا بالفاعل الاساسي ، وانتم ببساطة تريدون الانتقام من أول من وقع بين أيديكم، دون الاهتمام بدوره في العمليه»

وبعد المداوله قررت المحكمة الحكم عليه **بالسجن لمدة خمسة عشر عاما** . فنظر المتهم الى محاميته قائلا : «لا بــس ، ليست فترة طويله ! » وكانت ابتسامة ترف على شفتيه . وقبل خروج القضاة لوح عطا بيده قائلا : « **تحيا الثورة** الفلسطينيه » فانقض عليه رجال الشرطه الذين كانوا في القاعه وحاولوا ضربه . فمنعتهم المحامية من ذلك . وصرخ أحد رجال الشرطه تجاه رفيقه : « اقذف حالا بأهله خارجا » ! ثم سحب عطا الى غرفة التوقيف .ومن هناك نقل الى سيارة الشرطه بطريقة وحشيه ، واثناء ذلك صرخ أحد رجال الشرطة : « اقذفوا به مثل كيس .. ! عندها لاحظ الشرطي بالمحامية فارتبك » فقالت : « لا تتجرأوا على ضربه ، فستدفعون الثمن» اما والدة عطا التي انتظرت خارجا فسألت : « أليس لهم رب ؟ أليس لهم ضمير؟»

يد الاحتلال توصلت اليهم على الرغم من مرور سنوات

اللد — في ٧-٦-١٩٧٣ ابتدات محاكمة ثلاثة من الشبان من القدس المحتلة في المحكمة العسكرية باللد .وهم: خيري نشاشيبي وحاتم حلواني ومنير التونسي ، وهم متهمون بالانتماء الى منظمة غير مشروعة ، وترافع عن المتهمين الاولين المحامية فيليتسيا لانغر ، اما عن الثالث فترافع عنه المحامي كولاني .

وتوصلت يد الاحتلال الى المتهمين على الرغم من مرور ٣ — ٤ سنوات ، وعلى الرغم من ان المتهمين لم يقوموا بأية عملية ، وعلى الرغم من قطع علاقتهم بالمنظمة بعد فترة قصيرة من انتسابهم اليها .

واقد اعترف المتهمون بالتهمة الموجهة اليهم ، لكنهم نفوا عضويتهم في المنظمة حتى يوم اعتقالهم في (٥-٣-١٩٧٣) حسب اقوال المدعي في لائحة الاتهام .

ومما يجدر ذكره ان المتهمين كانوا احداثا في فترة انتمائهم الى المنظمة . فحاتم كان في الخامسة عشرة ، ومنير في السادسة عشرة وقد نسيا تفاصيل الحادث . واشارت المحامية الى ان المدعي العام طالب بشكل تعسفي للغاية بالاعتراف بانتماء الشبان المتواصل الى المنظمة ، وبانزال العقاب القاسي بهم ، رغم انهم كانوا اطفالا في تلك الفترة ، وانهم لم يستمروا في انتمائهم الى المنظمة . وطلب المدعي العام الى المتهمين تأكيدا قاطعا عن قطع علاقتهم بالمنظمة ، واجابت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة : « لقد قررتم بعد محكمة الاستئناف ، انه من اجل الانتماء الى منظمة ما يجب فقط الموافقة على الانتماء اليها او التصرف تصرفات تدل على ذلك . واذا كان الانتماء يجري بهذه الطريقة ، فبنفس الطريقة يلغى الانتماء. وقررت المحكمة تأجيل القضية لاعطاء الحكم الى ٢٤-٦-٧٣ .

سجناء مجرمون في كفار يونا يضربون سجناء سياسيين عربا اضراب تضامن مع المعتدى عليهم

كفار يونا — في سجن كفار يونا يقبع الان موقوفون عرب اسرائيليون من متهمي « الشبكة » ، الذين ينتظر صدور الحكم عليهم ، قريبا . وكذلك سجناء من القدس المحتلة ودروز من هضبة الجولان وآخرون من المناطق المحتلة . ومؤخرا وصل الى السجن معتقلون يهود بتهم جنائية .

وقبل اسبوعين اعتدى السجناء اليهود على سجين عربي في القدس المحتلة هو خيري النشاشيبي . وكانت ادارة السجن راضية عن ذلك ولم تبد اي امتعاض ، فذلك يتفق واهدافها . اما سجناء هضبة الجولان فقد حاولوا مهاجمة سيارة الشرطة بينما كان السجناء اليهود قد قيدوهم بأيديهم . وقبل اسبوع اعتدى السجناء اليهود المجرمون على بعض سجناء « الشبكة » العرب الذين استعملوا ارجل الطاولات فأصابوا بعض العرب بجراح .

وعلى الاثر اعلن السجناء العرب اضرابهم عن الطعام وانضم اليهم سجناء هضبة الجولان . اما الشيخ ابو عدنان (محمود صفدي) من مجدل شمس فقد قابل مدير السجن وطالب بتحسين الوضع ، فأكد له الاخير انه سيعمل على منع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل .



وصلنا الى ١٤٤،٦ بالمئة

تلخيص الحملة النهائي في نهاية الشهر

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٦١،٨١٨	٢١٣،٢
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٨،٣٥٥	١٤٥،٤
تل أبيب — يافا	٣١،٠٠٠	٣٩،٨٣٢	١٢٨،٥
السهل	٩،٥٠٠	١١،٣٧٣	١١٩،٧
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٣،٨٥٤	١١٥،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٨،٠٢٨	١١٢،٧
القدس	٢،٥٠٠	٢،٧٥٠	١١٠،—
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٨٣٦	١٠٩،٦
متفرقات	١،٠٠٠	٧،٠٢٠	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٢١٦،٨٦٦	١٤٤،٦

علام الضجة ... في قرية المقيبلة !

المقيبلة — قضاء الناصرة — لمراسلنا —

على اثر الشجار الذي وقع في القرية هنا في الشهر الماضي (١٨-٥) أصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهالي دعاهم الى التآخي والمودة . و سود القرية جو مشحون بالمخاطر بسبب ذلك الشجار الذي وقع بين مختلف العائلات في القرية من قسمي السكان فيها او ما يسمى « بالفلاحين » و « البدو » .. وهذه النظرة تشكل ناقوس خطر على هدوء القرية وجوها العام .

ويقف الشيوعيون في القرى على رأس دعاة التخلي عن هذه النظرة والسعي الى التآخي والتفاهم ، وقد وجه الشيوعيون في منشورهم دعوة الى الشيوخ والشباب في المقيبلة لفتح صفحة جديدة ناصعة في العلاقات اليومية ونبذ الخلافات القديمة .

ويدعو الشيوعيون أبناء الشعب الشرفاء في محيطنا العربي للتوسط لوضع حد لما حدث واعادة القرية مرة والى الابد الى جو السلام والتعاون .

ويقول الشيوعيون في منشورهم الى أهالي قرية المقيبلة : « يكفي شعبنا ما هو فيه من ويلات ومصائب وتخلف ، الناجمة عن سياسة السلطات العنصرية . لقد علمتنا التجارب اكثر من مرة ان السلطات استفادت وما زالت تستفيد من الخلافات التي تنشب بيننا » ...

ويضيف مراسلنا ان الامر يتطلب شحذ الهمم والنخوة في سبيل احلال الصلح واعادة السلام والوئام الى نصابهما في القرية .

رسائل القراء

بعث « ابن يركا » بثلاث رسائل الى جريدة « الاتحاد » نقتطف منها ما يلي :

الرسالة الاولى

اهتزت ضمائر ابناء الشعب العربي الدرزي في هذه البلاد للجريمة الوحشية التي اقترفتها السلطات بهدم المنزل الذي بناه المواطن سليم غانم في بيت جن . وعلى الرغم من محاولات ابواق الدعاية الحكومية وعملائها للتغطية على هذه الجريمة والهاء المواطنين بقضايا جانبية مضللة فان النقمة تزداد في كل يوم وتدفع عناصر جديدة الى حلبة النضال ضد هذه السياسة وأبرز مظاهر هذه النقمة رفض الشباب الخدمة في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي وتحديهم لاحكام السجن ، التي تتعمد بشدة وطأتها، ارغامهم على هذه الخدمة . ان عدم قتناع الشباب الدرزي الواعي بعدالة أهداف جيش الدفاع الذي لا يزال يحتل أراض عربية لاكثر من ست سنوات هو الذي يثير هذه النقمة ويضطرهم الى مغادرة بيوتهم و « الفرار » من ملاحقتهم . ويحيي ابن يركا الشباب من ابناء طائفته على مواقفهم الجريئة هذه وعلى ارتفاع مستوى وعيهم السياسي وتصديهم لاعوان السلطة الذين يمنون بالفشل تلو الفشل في كل يوم .

الرسالة الثانية

ويتحدث ابن يركا في هذه الرسالة عن المحاولات الدنيئة التي تلجأ اليها السلطات الان في « مدرسة الاخوة الدرزية الثانوية الشاملة» ،في منطقة الجليل الغربي لاعطاء تمارين « الجدناع » العسكرية للطلاب صغار السن فيها تمهيدا لاستخدامهم في جيش الدفاع الاسرائيلي بسهولة اكثر . ويشرح ابن يركا استهجان الطلاب الشباب في هذه المدرسة لمواقف المدير الذي كان « يبشرهم » بخبر هام لم يكن سوى ادخال تمارين « الجدناع » على الطلاب . ويروي صاحب الرسالة اخبار المرارة التي انطبعت في نفوس الطلاب وخاصة عندما كانوا يستمعون الى « محاضرات » احد الضباط الموفدين خصيصا ليحبب اليهم الروح العسكرية ويهيئهم الى تقبل حمل السلاح في السنة القادمة ليصبحوا جنودا في جيش الدفاع في المستقبل. ويناشد صاحب الرسالة اولياء امور الطلاب والمواطنين الدروز بأن يساعدوا فلذات اكبادهم في نضالهم ضد اشاعة الروح العسكرية في نفوسهم وتمكينهم في تلقي دروسهم وعلومهم في جو مدرسي ملائم .

الرسالة الثالثة

أما في هذه الرسالة فيتحدث ابن يركا عن الاوضاع السيئة التي يعاني منها أهالي قرية يركا ومواقف رئيس وأعضاء المجلس المحلي فيها التي تتصف باهمال مصالح المواطنين والعمالة في خدمة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والابقاء على تأخر القرية الدرزية . فبدل ان يعنى هذا المجلس بقضايا القرية الملحة وتحسين اوضاع المواطنين ، تراه ينشط في الدعاية لصالح احزاب السلطة وركائزها في الانتخابات القادمة ، ويبادر ، اليوم واليوم فقط ، الى تشغيل العمال في تعبيد الشوارع وبناء سياج على المدرسة ويهيء لاسياده ومبعوثيهم الاجتماعات المسائية يوميا لتكون منبرا لاكاذيبهم وتضليلاتهم ونفاقهم . ثم يتساءل : لماذا لم يبادر هذا المجلس الى تعبيد الشوارع واقامة سياج للمدرسة طوال السنين السابقة ؟! ولماذا ابقى على مخصصات هذه الاعمال في صندوق المجلس متجمدة ؟! ويختتم هذه الرسالة بدعوة الشباب وكافة المواطنين الى اليقظة بالنسبة لكل ما يحيط بهم من نشاطات مشبوهة وحملهم من جديد على تأييد هؤلاء الاعوان واسيادهم انفسهم في انتخابات المجلس البلدي القادم والانتخابات للهستدروت والكنيست الاتية .

مئات الدونمات الجديدة تنهبها الحكومة من اراضي يركا !

يركا — لمراسلنا الخاص — يظهر ان الحكومة مستعجلة جدا على تصفية اراضي يركا،حتى انها لا تاخذ بعين الاعتبار ان السنة سنة انتخابات ! فالارض أعز من كل شيء عليها .

وهذا ما يبرهنه « موسم » الشهرين الاخيرين من قرارات محكمة الاراضي المركزية في حيفا ضد عدد كبير من أهالي القرية .

● ولعل من افظع هذه القرارات القرار الصادر ضد المواطنين نجيب مبدا صالح ، يوسف مبدا صالح ، حسن صالح مبدا صالح ، ومبدا صالح صالح . اذ على الرغم من انهم ملكون كوشان تركي على قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٥٠ دونما ، الا ان المحكمة حكمت بهذه الارض للدولة !! وبتغريم اصحابها الشرعيين بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة (تكاليف القضية) !! وجدير بالذكر انهم كانوا يدفعون عن هذه القطعة الضريبة المستحقة سنويا لدائرة المالية . وهي ارض مفتلحة وقسم منها فيه اشجار خروب مثمرة .

● كذلك علمت ان المواطنين يوسف نجيب ملا ، وسلمان مهنا ملا، ومحمد دوخي ملا خسروا في المحكمة لصالح الدولة ارضا مساحتها حوالي ٤٠٠ دونم .

ومثلهم خسر المواطن محمد رمال قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٠٠ دونم .

والمواطن محمد قاسم ملا (ابو ليل) خسر ٤٤ دونما من قطعة ارض مساحتها ٧٢ دونما .

ومثله ايضا خسر المواطن سلمان سرحان الحاج قطعة ارض مساحتها ٣٠ دونما !

● ومما يجدر ذكره ان كل هؤلاء الاخوان تقريبا يملكون كواشين تركية بالاراضي التي خسروها . وانهم

كانوا يدفعون دائما ضرائبها المستحقة لدائرة المالية .

أما المحكمة المركزية التي اصدرت القرارات ضد مصلحة اصحاب الاراضي المذكورين فقد اعتمدت اما على تصوير الطائرة (السحرية !) لهذه الاراضي عام ١٩٤٥ وعلى شهادات « خبراء » دائرة الاراضي بان اغلبية هذه الاراضي وعرية ، او على حجج واهية مماثلة ليس صعبا ايجادها .

أما الكواشين حتى من عهد الاتراك ، ومعها شهادات الشهود العديدين الذين شهدوا بان هذه الاراضي مفتلحة فلم تاخذها المحكمة بعين الاعتبار ! ومثلها ايضا ذهبت هباء وساطات « ذوي الجاه » الذين انتخى بهم بعض اصحاب هذه الاراضي !

وهكذا فان طاحونة سلب الاراضي تتابع عملها ، ولكنها في الوقت نفسه (ورغما عن اصحابها) تحطم ما تبقى من الاوهام التي نشرتها السلطة عن « المعاملة الخاصة » التي يتمتع بها الدروز .

وامام استمرار هذا التخطيط الحكومي لتصفية اكثرية اراضي يركا ، لا يبقى امام اصحابها الا ان يتوحدوا ويوصلوا الى الرأي العام انباء النهب المستمر لاراضيهم حتى يوقفوه من جديد على قضيتهم فيقف معهم .


تظاهرة بمناسبة ٥ حزيران في سوق كفر ياسيف

تلاميذ قرية البعينة يدرسون في ٦ غرف مستأجرة

نشرت صحيفة « عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي ان تلاميذ قرية البعينة الواقعة في منطقة الناصرة والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣ آلاف نسمة ، يدرسون في ٦ غرف مستأجرة من السكان ، وهذه الغرف تنقصها المنافع وكل الشروط الانسانية الاخرى .

وقد سجل للدراسة في هذه الغرف في السنة الدراسية المقبلة ٧٣٦ تلميذا (اي ١٢٨ تلميذا يجب حشرهم في غرفة واحدة !) .

واضافت الصحيفة انه لا يوجد في هذه القرية اي تلفون. وطلب السكان تركيب تلفون عمومي في القرية رفض مرات عديدة .

وقالت الصحيفة ان عضوة الكنيست حايكا غروسمان زارت القرية واجتمعت بسكانها وابدت استغرابها واسفها الوضع المزري الذي يعيش فيه سكانها ، واعلنت لسكان القرية ان هنالك بونا شاسعا بين حقيقة وضعهم وبين ما هو معروف عن هذا الوضع في الدوائر الحكومية ووعدت ببحث قضيتهم في لجنة الداخلية التابعة للكنيست .

تهنئة

باشتراك عدد كبير من الرفاق والاصدقاء من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة تم **عقد قران الرفيق محمد عبد الكريم منصور** ، سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث على كريمة السيد **مصطفى عراقي** وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني للرفيق وخطيبته

الحزب والشبيبة الطيرة

موجـــة الاضــرابــات تطــغى عــلى البــلاد

التلفزيـــون والاذاعـــة متــوقفــان منـــذ الثلاثـــاء

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – ان سياسة الحكومة الاقتصادية المفلسة والتي ترخي العنان وتطيل « الحبل على الغارب » للاغنياء ولاصحاب الصناعة واصحاب رؤوس الاموال والمشغلين ، وتشد الاحزمة على بطون العاملين والشغيلة ، تثير ضدها مختلف فئات الشعب العاملة التي ترفض الديماغوغية الحكومية وتهب للنضال دفاعا عن مستوى معيشتها في وجه هجمة الغلاء الفاحش التي لا تتوقف .

فبالاضافة الى اضراب آلاف الاطباء الذي يدخل يومه التاسع ، على الرغم من التهديد الذي توجهه الحكومة ضدهم باستعمال الاوامر الاجبارية ، بدأ الاكاديميون والبروفيسوريون والعاملون في المؤسسات العلمية العالية اضرابا ضم جامعات القدس وتل أبيب وحيفا وبئر السبع ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجل توقيع اتفاقيات عمل تضمن ذلك .

وأعلن ١٥٠ الف من مستخدمي الدولة والسلطات المحلية والهستدروت والوكالة اليهودية وغيرها من المؤسسات انهم قرروا الاضراب اضرابا انذاريا في الاول من تموز القادم مطالبين الحكومة بفتح باب المفاوضات معهم لتعديل اتفاقية العمل الجماعية .

موظفو الاذاعة والتلفزيون أيضـــا

هذا وعم هذا الاسبوع بالاضرابات . فقد اعلن موظفو وصحفيو الاذاعة والتلفزيون الاضراب ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي (١٢-٦) احتجاجا على محاولات الادارة اقتناص مكسب هام حققه هؤلاء في الاتفاقية السابقة والذي ضمن لهم الترقي اوتوماتيكيا .

والمنقذون

وشن العاملون في شواطىء السباحة (المنقذون) اضرابا عاما احتجاجا على تمديد يوم العمل الذي يستغرق حاليا ١١ ساعة .

٨ آلاف مستخدم وممرضة

و ٨ آلاف مستخدم صحي وممرضة في المستشفيات يهددن بالاضراب العام ابتداء من يوم الاحد القادم بعد غد (١٧-٦) مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . واضراب المرضات لا ينال موافقة نقابتهم التي وقعت اتفاقية عمل لم يوافق عليها العاملون .

التضامن مع نضال الاطباء

وتتعاظم حركة التضامن مع نضال الاطباء على الرغم من التحريض الذي تشنه الاوساط العليا في الدولة . فقد اضرب طلبة كلية الطب في جامعة بار ايلان بتل أبيب يوم (١١-٦) اضرابا تضامنيا . وأصدر جمهور طلبة كليات الطب في جامعات تل ابيب والقدس وحيفا بيانات أيدوا فيها نضال الاطباء ، وكذلك منظمة اطباء الاسنان في البلاد أصدرت بيانا مماثلا . واللجنة القطرية لمستخدمي المستشفيات الحكومية قررت دعوة اصحاب العمل الى تفهم مطالب الاطباء على ضوء ما يقوم به هؤلاء من دورحيوي ومسؤولية سامية في المحافظة على صحة الشعب وسلامته .

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في البرلمان والهستدروت وفي المؤسسات المختلفة وفي الشارع وفي كل مكان الى جانب المضربين مؤيدا وداعما نضالهم العادل في سبيل تحقيق المطالب الحقة التي يرفعها المضربون وفي سبيل الدفاع عنهم والتنديد بالتهديد الذي توجهه الحكومة ضدهم بفرض الاوامر الاجبارية على المضربين لكسر اضرابهم .

غليان في عكا ضد وحشية البوليس وعنصرية البلديه

يطــردون مواطنــا مــن بيتــه ويعتقلونــه لانــه أقــام خيمــة أمام الجامــع

مــؤامرة لاكــراه عــرب عكــا عــلى النــزوح عــن مدينتهــم

الحــزب الشيــوعي : لمــاذا أغلقــت الشيكونــات في وجــوه العــرب ؟

عكا – لمراسلنا – المواطن ديب أحمد عريض من عكا القديمة وعائلته المؤلفة من اربعة انفار ، كان يسكن عند امه في غرفه واحدة ، وانتقل الى دار خاليه في البيت رقم ١٠ / ١٢٣ بسبب الوضع غير الانساني الذي يعيشه مع عائلته وطفليه .

وبعد أيام (بالامس) جاءت قوه من البوليس المغاوير لتضرب وتهدد وترش الغاز المسيل للدموع على العائله المسكينة ثم تعتقل رب العائله وضيفا كان عنده . وتلقي بكامل العائله والاثاث والاطفال الى الشارع ، الامر الذي دعا الزوجة وامها الى اعلان الاضراب أمام مركز البوليس في عكا مطالبين باطلاق سراح رب العائله وبسكن انساني .

ونفس الشيء كان قد حدث قبل اسبوع مع المواطن محمود بيكي الذي أخرجه البوليس من دار خاليه كان قد سكنها قبل أيام ، وأعلن المواطن المذكور الاضراب أمام مركز البوليس هو وزوجته وطفلتهما الصغيره ، وبقي مضربا الى ان وعدوه باعادته الى الدار التي اخرجوه منها .

وأما المواطن ديب أحمد عريض الذي اطلقوا سراحه في اليوم التالي ، فقد انتقل من امام مركز البوليس ليقيم خيمه أمام مسجد الجزار في عكا القديمة معلنا الاضراب مع عائلته وأولاده وقد حمل لافتات بالعبريه والعربية والانجليزية تبين الغرض من اضرابه ، وانه يطالب بسكن انساني لعائلته ، وانه مستعد لاجراء التصليحات اللازمه للدار التي اخرجوه منها ودفع ايجار لشركه عميدار .

ولم تمض ساعات حتى حضر « المغاوير » البوليس ، مره اخرى وبوحشية فظيعة اعتقلوه وزوجته ، وقذفوا بأولادهما الى مسجد الجزار ، ثم عادوا واطلقوا سراحهم بعد قليل فعادوا الى اضرابهم .

ان السلطة بشكل عام ، وبلدية عكا بشكل خاص ، بدل أن تفتش عن حلول لازمة السكن الخانقة والخطيرة في عكا القديمة ، تلجا الى اسلوب القمع والبربرية التي فاقت كل الحدود باعتقال رب العائله وزوجته وقذف أطفالهما الى الشارع . وقد أرسل الرفيق رمزي خوري رساله الى رئيس بلدية عكا يطالبه بالتدخل لايجاد المسكن الانساني لهذه العائلة وبحث قضية السكن غير الانساني بعكا القديمة ، كما وأن فرع الحزب الشيوعي في عكا وزع منشورا ظهرامس يطالب بايجاد المساكن لذوي السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمه ، خصوصا وهناك مئات الشيكونات الخاليه في عكا الجديده حسب تصريح رئيس البلدية ، فلماذا لا يعطى العرب الذين يسكنون في بيوت مظلمه وغير انسانية والذين يسكنون في بيوت خطره بيوتا في هذه الشيكونات بدل اعتقال المضربين الذين لا مأوى لهم ؟

وقد قوبل المنشور بحماس شديد من قبل المواطنين خصوصا وقد فضح المنشور اسلوب شركة عميدار العنصري . كونها تقفل الدور الخاليه وتمنع العرب من شرائها ، وحتى تمنعهم من شراء دور في عكا الجديدة . وهذه كلها مقدمات لارغام المواطنين العرب في عكا على قبول المشروع العنصري لترحيلهم الى المكر .

هذا وتنتظم في البلد حركه تدعو الى تضامن اصحاب البيوت الخطرة وضرورة توحيدهم للمطالبه بسكن انساني ...

ان اسلوب البوليس الوحشي لن يرهب المواطنين ولن يمنعهم من المطالبة بحقوقهم وعائلة ديب أحمد عريض رغم كل ذلك . ثابتة في اضرابها أمام المسجد ، وقد أخذ أطفال العائلة الصغار يوزعون المناشير بالعبرية والانجليزية للسواح المحليين . والاجانب يشرحون فيها قضيتهم ، ويطالبون بمأوى لهم وبالتضامن معهم في مطلبهم .

اعتقـــال ارهـــابي استفـــزازي ..

الطيبة – اعتقلت الشرطة الطالب الشيوعي عرابي عراقي العائد من الاتحاد السوفييتي لقضاء عطلة الصيف لدى عائلته هنا . وهو طالب في جامعة موسكو فرع الاقتصاد . وذلك يوم الجمعة الماضي لدى وصوله الى مطار اللد .

وبعد اجراء التفتيش والتحقيق معه ، وبعد اعتقاله ٢٤ ساعة في محاولة للايقاع به ، اطلقت الشرطة سراحه .

فرض قيـــود التنقـــل على انصار السلام والمكافحين ضد الحـــرب والعدوان والاحتلال في طمـــــــرة

طمرة – لمراسل الاتحاد – تسلم الرفاق : عدنان ورائف وحسن ابو الهيجا اوامر عسكرية تحظر عليهم دخول القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لفترة سنة كاملة .

تهنئـــات

احر التهاني الى الصديق فتحي احمد عثمان وعروسه بالزواج

تهانينا الى الرفيق محمد عبد الكريم منصور بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – طمرة

ديـــان – بقيـــة –

اسكانهم خارج القطاع ؟

هذا ويعتقد محرر « الاتحاد » السياسي ان ضغوط الجنرال ديان الجديدة على حزبه لها هدفان : تثبيت مركزه في الحزب في الصراع الدائر على خلافة السيدة مئير ، وقطع الطريق امام الضغوط الدولية المشتدة على حكام اسرائيل كي يتراجعوا عن احلامهم الهوجاء بضم المناطق المحتلة . فالجنرال ديان يحس بهذا « الخطر » ويريد ان ينصب في وجهه مختلف الكمائن .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

مختلفة من العالم ، وآخرها في الفيتنام ، كل ذلك قد اضطر الامبرياليين الى التراجع مكرهين عن سياسة المواجهة ضد الاتحاد السوفييتي وعن مشاريع مقاطعته اقتصاديا . وان الاتحاد السوفييتي ، الصديق المخلص والمبدئي لقضايا الشعوب العادلة ، يلقي بكل ثقله المتعاظم في النضال لتجنيب الانسانية كارثة حرب عالمية جديدة ولدرء العدوان عن الشعوب ولاكراه المستعمرين على احترام حقوق الشعوب العادلة . وها نحن نرى كيف ان كل سنة تمر على العالم في اوضاع سلام نسبي تزداد قوة العالم الاشتراكي ويشتد ضعف العالم الاستعماري فتنضج الاوضاع ، أكثر فاكثر ، لتسوية قضايا الشعوب تسوية عادلة .

ومصير العدوان الاسرائيلي ، في هذا الوضع العالمي المتحسن باستمرار ، هو ازدياد اختناقه حتما . لقد اضطرت صحف البلاط الاسرائيلي الى الاعتراف العلني الان بأن حكومة السيدة مئير منزعجة جدا مما اعلنه صديقها الالماني الغربي ، المستشار براندت ، من انه مضطر الى السير مع بقية أوروبا الغربية في موقفها الموحد المطالب بالانسحاب الاسرائيلي وباحلال السلام في الشرق الاوسط . ان امبريالية اوروبا الغربية لم تغير طبيعتها العدوانية . ولكن ، باشتداد المنافسة الاميركية لها وباضطرارها الى احترام ارادة الجبار الاشتراكي ، الاتحاد السوفييتي مضطرة هي الى الوقوف هذا الموقف والى عزل العدوان الاسرائيلي .

ووضع مماثل ينشأ في القارة الافريقية تجاه ازمة الشرق الاوسط . ودول آسيا ، حتى المنضمة منها الى حلف سياتو الاستعماري ، تجمع على شجب التوسع الاسرائيلي . وهذا هو ما يجري في اميركا اللاتينية حيث انهارت عزلة كوبا الاشتراكية ، وتشيلي تبني بشجاعة مستقبلها الجديد ، والارجنتين تدخل مرحلة جديدة . فهل يستطيع الامبرياليون الاميركيون ، الذين بدأوا يفتشون عن بديل سعودي في الشرق الاوسط ، ان يستمروا في موقفهم الذي يهددهم بفقدان ما بقي لهم من مصالح نفطية ؟ لقد تلقت شعوب شرقنا العتيق بكل تفاؤل وأمل ما اعلنه الاتحاد السوفييتي بان قضية الشرق الاوسط ستكون على رأس الابحاث السياسية في لقاء القمة الثاني . فشعوبنا تدرك وزن الاتحاد السوفييتي وتثق بالمستقبل .

فالزمن لا يمر في مصلحة العدوان الاسرائيلي بتاتا ، ولا حتى في داخل اسرائيل نفسها . وان موجة الاضراب الطاغية التي تمر على البلاد الان ليست أمرا عارضا انما هي النتيجة الحتمية لتعمق أزمة السياسة العدوانية ولنتائجها المهلكة . وان الجنرال ديان وأضرابه يرون هذه الحقائق فيحاولون ان يسدوا الطريق على التطور الحتمي . ولكن مهما يفعلوا ويتظاهروا بالجبروت فانما هم نقطة في مستنقع تجففه وستجففه سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الحكيمة والمبدئية والمظفرة ، تجففه وستجففه نضالات الشعوب المعنية . اننا ننظر الى الاحداث التاريخية الجارية الان بكل تفاؤل دون ان نغمض اعيننا لحظة واحدة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

احفظ حقك في انتخابات الكنيست الثامنة والمجالس البلديـــة والمحلية

ايها الرفيق ، ايها الصديق

من اجل ضمان حقك في الاشتراك بالانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، افحص ان كان اسمك مدرجا في جداول الناخبين الموجودة في نوادي ومكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محل سكناك ولدى الرفيق المسؤول .

واذا لم يدرج اسمك قدم اعتراضا فالموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٨-٧-١٩٧٣ .

٨-٧-١٩٧٣ .

حق الانتخاب لكل من بلغ سن الثامنة عشرة حتى ١٢-٩-١٩٧٣ .

الوضـــع في لبنـــان – بقيـــة

لبنان ، كما يظهر ، ليست في أيدي حكومته . ان حالة الطوارىء ألغيت . ولكن اجراءات الطوارىء مستمرة ، من مثل الرقابة على الصحف واعتقال المواطنين ، لبنانيين وفلسطينيين وسوريين ، اعتقالا اعتباطيا دون محاكمة ، وتعذيبهم ومداهمة البيوت في ظلام الليل . واخطر من ذلك كله ان السلطة قد سخرت ، بالراديو وبالتلفزيون وبصحافتها ، حملة التحريض الاهوج على الفلسطينيين وعلى القوى الوطنية والتقدمية التي تؤيدهم . وتحاول ان تلبسها ، عبثا ، لبوس الطائفية .

وتجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ان الخطر على الحريات الدمقراطية من مظاهر التسلط الفردي الدكتاتوري وغير الدستوري هو الخطر الاساسي الان على لبنان ، وان المؤامرات على المقاومة الفلسطينية لا تزال تحاك وتنفذ ايضا .

استمرار اقفال الحدود السوريـــة

وهذا هو السبب في ان الحكومة السورية لا تزال تغلق حدودها مع لبنان معلنة ، رسميا ، ان الاسباب التي دعت الى اغلاق الحدود لا تزال قائمة . واغلاق الحدود يكبد لبنان خسائر فادحة . والقوى الوطنية اللبنانية تعلن ان الطريق الى فتح الحدود هو باعادة الحياة الدستورية الى لبنان وبايقاف التآمر على المقاومة الفلسطينية .

حكومة الحـــافظ هزيلة

كذلك تعلن هذه القوى ان الحكومة التي الفها امين الحافظ هي حكومة هزيلة لا تحل ولا تربط ولا تستطيع ان تقف في وجه التسلط الدكتاتوري . وتطالب باقامة حكومة اتحاد وطني قوية .

بيان القوى الوطنية والتقدمية

وفي مطلع هـــذا الشهر اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، التي يقف على راسها الحزب الاشتراكي (كمال جنبلاط) والحزب الشيوعي اللبناني ، بيانا الى الشعب حول الازمة الحالية جاء فيه ما يلي :

« ان تصاعد موجة قمع الحريات الدمقراطية يكتسب مزيدا من الخطورة في هذا الظرف بالذات لانه ياتي مترافقا مع البروز المتزايد لطابع التسلط الفردي على الحكم . وهو امر وصل خلال فترة احتدام الازمة الى حد الانفراد بالسلطة في ظل فراغ سياسي دستوري غاشته البلاد طيلة اسبوعين بلا حكومة تستطيع ان تتحمل مسؤوليتها فعلا . ولقد سمح هذا الواقع الخطير باثارة اجواء طائفية بدأت القوى السياسية التقليدية تعمل على تغذيتها وتوظيفها لخدمة مصالحها . وهو أمر ترفضه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية رفضا باتا » .

وجاء :

« ان اعادة حكومة امين الحافظ لا تشكل جوابا على الازمة السياسية العامة التي تعيشها البلاد نتيجة انفراد السلطة الفعلية بالحكم من فوق كل الواجهات والمؤسسات الدستورية . ان هذه الحكومة لا يمكن ان تشكل ، بطبيعة تركيبها ، ضمانة فعالة لتنفيذ الاتفاقات والمواثيق المعقودة مع المقاومة الفلسطينية . وهي لا تستطيع ان توفر الحد الادنى المطلوب من الحقوق والحريات الدمقراطيـــة للجماهير اللبنانية » .

نحو حكومة اتحاد وطني

وكان رئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي ، الذي ينتمي امين الحافظ الى كتلته ، قد حجب ثقته هو ايضا عن امين الحافظ . وجاء في الانباء ان الوزيرين زكريا نصولي وبهيج طبارة استقالا من وزارة امين الحافظ . وكل هـــذه الضغوط اضطرت امين الحافظ ، يوم الثلاثاء ، وفي آخر لحظة ، الى تأجيل جلسة البرلمان التي كان عليها ان تقترع على الثقة بالحكومة .

وتجري اتصالات واسعة بين مختلف الكتل والقوى الوطنية وعلى راسها جبهة الاحزاب والقوى الوطنيـــة والتقدمية بقيادة كمال جنبلاط ، للخروج من هذه الازمة بحكومة اتحاد وطني واسعة .

وتجري محاولات لتاليف حكومة يشترك فيها جنبلاط وكرامي وسلام واده .

طـــلاب جامعـــة حيفـــا اليساريون يرفضـــون الارتباط بتجمـــع « صهيــوني يساري » .. أهـــم مكـــاسب « ييـــش » هـــو التعـــاون الحقيقي بــــين الطـــلاب اليهـــود والعـــرب

حيفا – لمراسل الاتحاد للشؤون الطلابية – جرت في المدة الاخيرة محاولات من الجماعات « الصهيونية – اليسارية » في البلاد لاقامة تجمع صهيوني – يساري يخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست وللهستدروت .

وحاول المبادرون لهذا المشروع جنب كتلة ييش التقدمية اليساريه اليهودية – العربية في جامعة حيفا طمعا في استخدام الاسم الدمقراطي الشريف لهذه المجموعة ، في معركة الانتخابات القادمة .

وعلى اثر هذه المحاولات ، ومن أجل اتخاذ موقف واضح من هذا الامر ، عقدت جماعة « ييش » اجتماعا لاعضائها ومؤيديها في الجامعة مساء الثلاثاء الماضي .

وقد تشعب البحث الى كل قضية العمل الطلابي في الجامعات ، ووضع اليسار في اسرائيل ، والنزاع الاسرائيلي – العربي ، والتعاون اليهودي – العربي في البلاد .

وقد أكد اكثرية المتكلمين في اجتماع « ييش » على ان من اهم مكاسب الجماعة جو التعاون الحقيقي بين الطلاب اليهود والعرب ، لذلك فان « ييش » لا يمكن ان ترتبط بحزب او بمجموعة احزاب تتحد تحت اسم الصهيونية – اليسارية . وقد أعلن احد المتحدثين ان هنالك حاجة ماسة الى جبهة سلام واسعة في اسرائيل ، يهودية – عربية تنطلق من الايمان بحق الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني ، وقدم تعاون انصار سلام اسرائيليين في مؤتمر بولونيا كمثل لجبهة السلام المطلوبة . كذلك اعلن بعض الطلاب اليهود انه مع وجود طلاب في « ييش » ذوي افكار صهيونية ، الا ان « ييش » ، كمجموعة ، ليست مجموعة صهيونية .

وفي ختام البحث ، اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

■ مجموعة ييش لن تشترك ، كمجموعة ، في المعركة الانتخابية ، ولن تؤيد ، كمجموعة ، اية قائمة في معارك الانتخابات . ومن حق كل عضو في ييش ، شخصيا ، ان ينشط لصالح اية قائمة يختارها ، بشرط ان لا يستغل اسم « ييش » في معارك الانتخابات .

■ مجموعة « ييش » ستعمل على تنشيط النضال الطلابي اليهودي – العربي في جامعة حيفا ، كما ستسعى الى تعاون الطلاب الدمقراطيين في كل الجامعات ، وصولا الى تنسيق نشاط الطلاب في كل الجامعات تنسيقا تنظيميا دائما .

■ مجموعة « ييش » لا تشترك ، كمجموعة ، في لقاء تل ابيب الذي يعقد غدا السبت ، بمبادرة ران كوهين (من جناح الاقلية في حركة « سياح ») ومئير فعيل والكاتب عاموس عوز . وكل عضو من « ييش » يشترك في اللقاء يشترك بصفة شخصية فقط ، وليس كممثل للمجموعة .

وجدير بالذكر انه حتى اولئك الذين طالبوا بالاشتراك في لقاء تل أبيب قالوا انهم لا يوافقون على « حرمان » فئات من اليسار من التعاون في معركة السلام ، بسبب مواقفها الايديولوجية .

لقد اكدت « ييش » ، مجددا ، انها جبهة قوى يهودية – عربية ، تضم طلابا من اتجاهات فكرية مختلفة ، وهذا يمنع تماثلها مع حزب ما ، بدون تخريب عملها .

لجنـــة الطـــلاب العـــرب في معهد التخنيون

انتخب الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا ، لاول مرة ، لجنة لهم ، تعبر عن قضاياهم الطلابية ومطالبهم ، وتشترك في القضايا العامة التي تهم جماهير الطلاب .

وقد افتتحت اللجنة نشاطها باقامة حفلة كبيرة مساء الاحد الماضي ، حضرها مئات الطلاب من التخنيون وجامعة حيفا ، ومواطنون عرب من حيفا والناصرة والعديد من الطلاب اليهود . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في التخنيون ، وقدما ، مع لجان طلاب جامعة حيفا وجامعة القدس وجامعة تل ابيب في خدمة الحركة الطلابية وجماهير شعبنا .

عقيلـــة سيـــف الديـــن الـــزعبي الى المانيـــــا الغربيـــــة

تل ابيب – قرر حزب العمل ضم عقيلة سيف الدين الزعبي ، انعام الزعبي ، الى وفده الذي سيسافر في الاسبوع القادم الى المانيا الغربية تلبية لدعوة حزب براندت الاشتراكي الدمقراطي .

وكان سيف الدين الزعبي في الاسبوع الماضي قد ابدى استياءه لان الوزير الون لم يدعه الى الحفل الذي اقامه للمستشار الالماني الغربي براندت مع ان احدا لا يستطيع ان ينكر خدماته الجلى في مجال علاقات اسرائيل الخارجية .

لصبـــر العـــرب – بقيـــــة

المسالة يجب حلها ضمن اطار تسوية عامة لازمة المنطقة .

للصبر حـــدودا

وقال ان احتفاظ العرب بالصبر وضبط النفس منع اندلاع نزاع جديد في المنطقة ، ويجب على اسرائيل وحماتها ان يفهموا ان لصبر العرب – وليس صبر العرب فقط – حدودا .

واضاف : على مجلس الامن ، كهيئة مسؤولة عن حفظ السلام ، استخدام حقه في اتخاذ اقصى الاجراءات شدة للضغط على المعتدين وللدفاع عن ضحايا العدوان .

الجهود من أجل سلام عـــادل ودائـــم

وقال : ان الاتحاد السوفييتي مستعد لدعم جهود بناءة من الامم المتحدة والمجلس لتحقيق سلام عادل ودائم وهو مستعد كذلك لاستئناف المشاورات مع الدول الاخرى الدائمة العضوية في المجلس لتحقيق هذا الهدف والتعاون مع جهود الدكتور يارينغ المبعوث الدولي لاحلال السلام .

خطـــر يهـــدد بنشوب الحـــرب

وحذر مالك من ان الشرق الاوسط يعتبر في الوقت الحاضر اخطر بؤرة في العالم . وقال ان الكلمات التي ألقيت حتى الان امام المجلس ، وكذلك تقرير فالدهايم ، قد أظهرت ان اللوم يقع على اسرائيل بعدم التوصل الى تسوية .

رد تكـــواع والزيات

ورد تكواع مندوب اسرائيل فكرد طلب اسرائيل عقد مفاوضات مباشرة مع العرب ، وأعلن رفض اسرائيل الانسحاب دون الاتفاق بين الاطراف على الخط الذي سيتوقف عنده مثل هذا الانسحاب .

وفي الرد على تكواع طلب الدكتور محمد حسن الزيات من المجلس اعادة تأكيد مبادىء عدم الموافقة على ضم أراض عن طريق الحرب ، وأعلن ان مصر جاءت الى المجلس لتكسب معركة ضد الياس وأكد اصرار مصر على عدم الاستسلام .

وأشار الزيات الى انه احتفظ بمقتطفات من تصريحات ممثلي مجلس الامن في الوقت الذي صدر فيه القرار رقم ٢٤٢ . وقال انه يرغب في ضمها الى المحاضر الرسمية للمجلس . وذكر ان هذه التصريحات ادلى بها ممثلو الهند واثيوبيا ونيجيريا وفرنسا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي والارجنتين واليابان والبرازيل والمملكة المتحدة (بريطانيا) ومالي . وأعلن عن امتنانه للممثل البريطاني لادلائه ببيان واضح عن جانبين من جوانب القرار رقم ٢٤٢ (اي الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧) وقال انه يامل ان يحذو اعضاء المجلس الاخرون حذو المندوب البريطاني .

اجماع على شجب الاحتـــلال

وكان قد تكلم ، في مطلع هذا الاسبوع ، مندوب بريطانيا وفرنسا . أما المندوب البريطاني ، وعلى الرغم من الضغوط الاسرائيلية الشديدة عليه ، فقد أعلن بصريح العبارة ولاول مرة ان اصرار اسرائيل على ضم أراض عربية هو الامر الذي يحول دون تحقيق أي تقدم . وطالب بتجديد مهمة يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

وأعاد المندوب الفرنسي موقف حكومته الواضح ضد العدوان الاسرائيلي ودعا الى تجديد اجتماعات الدول الكبرى .

والملاحظ ان دول السوق الاوروبية المشتركة تقف الان موقفا واحدا في السعي الحثيث لانهاء ازمة الشرق الاوسط حرصا على مصالحها هي نفسها .

كذلك اتخذت دول منظمة الوحدة الافريقية موقفا اجماعيا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . فبعد وزيري خارجية مالي ونيجيريا ، اللذين تكلما في الاسبوع الماضي باسم المنظمة الافريقية وحذرا اسرائيل من مغبة اصرارها على الاحتلال ، تكلم هذا الاسبوع مندوب كينيا في الاتجاه نفسه وباسم المنظمة الافريقية ايضا .

كذلك تكلم مندوب ايران في الاتجاه نفسه ، والمندوب السعودي . ولم يرتفع أي صوت في مجلس الامن في الدفاع عن الموقف الاسرائيلي . وظهرت اسرائيل معزولة تماما .

هذا ، والجريدة على الطابعة ، من المنتظر ان يكون المندوب الاميركي قد القى كلمته ، امس الخميس . فهل سيتجرا على المضي في تاييد العدوان الاسرائيلي تاييدا سافرا ؟!

تصحيـــح خطـــا ..

نعتذر لسقوط اسم الرفيق نمر مرقس احد خطباء الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في عكا ، لمناسبة ٥ حزيران والذي نشرنا عنه في الاتحاد في ٨-٦-٧٣ ، فللقراء وللخطيب المعذرة .

اوامر تقييـــد – بقية

اشخاص ممن تفرض عليهم أوامر اثبات الوجود والسجن في البيوت ليلا . وقال ان فرض اوامر تقييد حرية التنقل ضروري لمراقبة من هم مشبوهين بالعمل ضد امن الدولة ، مكررا بذلك تصريحاته المكارثية – الديماغوغية متجاهلا حقيقة الاشخاص الذين تفرض عليهم هذه الاوامر .. وطلب ديان شطب الموضوع من جدول الاعمال .

ورفض اقتراح الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي – المراخ والمتدينين وايضا جاحال وقائمة الدولة واغوداة . وصوت الى جانب الكتلة الشيوعية افنيري وميكونس .

ورفضت الكنيست ايضا اقتراح عضو الكنيست افنيري الذي اقترح احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية مشيرا الى ان الحقائق التي قدمها توفيق طوبي تبين ان ممارسة هذه الاوامر هي فقط ضد حزب معين ولا يمكن دحض الاتهام بانها تستعمل من قبل حزب معين ضد حزب معارض معين لمصلحة حزب السلطة بين الجماهير العربية .

(وسننشر في عدد قادم كلمة النائب توفيق طوبي) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي – طرعـــان

يدعو جمهور الشباب والشابات والطلاب للاستماع الى محاضرة عن الاوضاع السياسية محليا وعالميا التي يلقيها الرفيق **سالم جبران** الساعة السادسة والنصف من مساء السبت ١٦/٦/٧٣ في بيت الرفيق سعيد بدر .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة فرع شفـــاعمرو

يدعو الجمهور الكريم في شفاعمرو الى حضور الندوة التي يعقدها تحت عنوان :

الطائفـــة في مصلحة مـــن ؟!

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء السبت ١٦-٦-٧٣ في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو .

يشترك في الحـــوار :

الشاعر **سالم جبران**

الكاتب **محمد نفـــاع**

بالاضافة الى بعض الشخصيات المعروفة والواعية في شفـــاعمرو .

ان اشتراككم في هذه الندوة لهو خير عامل لما فيه مصلحة بلدتكم وسكانها .

الدعوة عامة

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي فـــرع قلنســـوة

عضو الكنيست الرفيق **توفيق طوبي** يستمع الى **قضايا الجمهور** ، في بيت الرفيق **عبد العظيم غزاوي** ، وذلك يوم السبت ١٦-٦-١٩٧٣ بين الساعة ٣ – ٥ بعد الظهر .

فكل من يرغب بطرح قضيته أمام الكتلة الشيوعية يستطيع مقابلة الرفيق توفيق طوبي في الوقت المحدد .

تعزيـــة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يتقدم الى يوسف وفاروق ابراهيم اليوسف والى كافة ابناء عائلتيهما بأحر التعازي القلبية بوفاة عميدهم المرحوم

ابراهيم يوسف اليعقوب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL–ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الثلاثاء

١٩/٦/٧٣، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٣ عدد ٣٠/١١ 19.6.73 / VOL 11/30

تاميم النفط الليبي يوجع ..

واشنطن ـ اثار قرار الرئيس الليبي ، معمر القذافي بتاميم موجودات شركة النفط الاميركية « باتكر هانط » العاملة في ليبيا ، هياجا متزايدا بين شركات النفط الاحتكارية ، التي آلمتها صفقة التأميم ، وتتخوف من خطوات أقسى منها ، قد يتبعها . وعبر عن هذا الهياج مقال رئيسي نشرته الصحيفة الاميركية « واشنطن بوست » يوم الخميس الماضي ، ودعت فيه الحكومة الاميركية الى توجيه « لطمة رنانة » ـ على حد تعبيرها ـ للرئيس القذافي . وفي ولاية « دالاس » في الولايات المتحدة اعلن ناطق باسم الشركة المؤممة ان شركته ستطالب بتعويض كامل عن ممتلكاتها ، وأشار ـ مهددا ـ الى احتمال اتخاذ اجراءات ضد ناقلات النفط التي تنقل النفط من الآبار المؤممة .

موجة غلاء لم تشهدها اسرائيل من قبل !

القدس ـ كل الدلائل تشير الى انه اذا استمر الغلاء على وتيرته الحالية فان ارتفاع الاسعار هذه السنة سيبلغ حدا لم تشهده البلاد منذ بداية الخمسينات : هذا هو مجمل تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية في نهاية الاسبوع وجاء فيه ان زيادة الاسعار ، خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة ، بلغت ١١٪ بينما كان الوزير سبير قد توقع ان لا تزيد ، خلال السنة كلها ، على ١٠٪ . وجاء في التقرير ان الارتفاع في جدول الغلاء للمستهلك ، خلال شهر ايار الماضي، بلغ ١،٤٤٪ في حين كان المسؤولون قد توقعوا « هدوءا » في الاسعار بعد الغلاء الفاحش في نيسان الماضي . والارتفاع في الاسعار شمل المواد الغذائية والالبسة والخدمات الصحية والادوات المنزلية والمساكن وغيرها .

بدأ لقاء القمة وارتفعت حمى الجاكسونيين والصهيونيين في امريكا

واشنطن ـ كانت موسيقى التحية تعزف وألوف المدعوين يصفقون حين هبطت طائرة الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف في حديقة البيت الابيض ، في الساعة الرابعة والنصف (حسب توقيتنا المحلي) من مساء أمس الاثنين . فتوجه الرئيس الاميركي وصافح الضيف السوفييتي الكبير . فابتدأ لقاء القمة الثاني الذي تتوجه نحوه الان انظار العالم كله .

وعزفت موسيقى الجيش الامريكي النشيدين السوفييتي والاميركي ، ورفرف العلم السوفييتي ، ذو المطرقة والمنجل ، فوق البيت الابيض في واشنطن حيث بدأ الزعيمان محادثات القمة فيما بينهما. وفي حفل الاستقبال الرسمي الضخم ، الذي لم يشهد البيت الابيض مثيله من قبل من حيث الفخامة والروعة ، القى الزعيمان كلمات التحية الموجزة . وقال الرئيس الاميركي : ان العالم يترقب النتائج التي سيسفر عنها اللقاء لزيادة فرص السلام العالمي . وقال ليونيد برجنيف : ان لقاء القمة الاول في موسكو قد اوجد اساسا متينا لتنمية علاقات تعاون سلمية بين الدولتين لما فيه خير البشرية كلها .

واستمر الاستقبال الرسمي نصف ساعة . واقام الرئيس الاميركي ، مساء أمس ، حفل عشاء رسمي ضخم على شرف الزعيم السوفييتي والوفد المرافق اشترك فيه ألوف المدعوين .

وكان الزعيم السوفييتي الكبير قد وصل الى الولايات المتحدة مساء السبت الماضي يرافقه وفد كبير على راسه وزير الخارجية اندريه غروميكو، ووزير التجارة الخارجية نيكولاى باتوليتشيف . وحطت الطائرة السوفييتية الضخمة في القاعدة الجوية اندريوس حيث استقبله وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز . وعلى الاثر توجه الزعيم السوفييتي والوفد المرافق في طائرة هيلوكوبتر الى مقر الرئيس الاميركى الصيفي في كامب ديفيد حيث اجتمع بهنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي . واجرى طول اليوم التالي ، الاحد ، مشاورات اعدادية مع اعضاء الوفد السوفييتي . وتوجه يوم الاثنين ، أمس ، الى واشنطن حيث كان الرئيس نيكسون في استقباله .

هذا وكانت الصحف المصرية قد نشرت ان الزعيم السوفييتي قدم زيارته الى اميركا بيوم واحد نظرا لتوتر الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، وللحيلولة دون هجوم اسرائيلي مرتقب على لبنان . الا ان مصادر الخارجية الاميركية نفت ان يكون هذا هو السبب .

وهذه الزيارة ، التي تتم بعد ١٣ شهرا من لقاء برجنيف ـ نيكسون في موسكو في ايار من السنة الماضية وبعد ١٣ عاما من قيام آخر زعيم سوفييتي بزيارة الولايات المتحدة ، من المنتظر ان تستمر تسعة ايام ينصرف فيها الزعيمان طول الوقت تقريبا الى الباحثات الفعلية ما بينهما .

وفي البيت الابيض في واشنطن ستستمر الباحثات حتى يوم الاربعاء حين يتوجه الزعيمان الى مقر الرئيس الاميركي في كامب ديفيد حيث يواصلان المباحثات حتى يوم الجمعة ، ثم يسافران الى مدينة سان كليمنت في كاليفورنيا فيواصلان المباحثات في البيت الابيض الكاليفورني حتى يوم الاثنين القادم ، ٢٥ الجاري .

وفي طريق عودة الوفد السوفياتي الكبير الى موسكو سيعرج على العاصمة الفرنسية لمدة يومين حيث سيجري لقاء قمة مع الرئيس الفرنسي بومبيدو .

ومن المقرر أن يذيع الزعيم السوفياتي من سان كلمنت ، يوم السبت القادم ، خطابا من الاذاعة والتلفزيون الى الشعب الامريكي كما فعل نيكسون في نهاية زيارته في موسكو قبل ١٣ شهرا .

هذا وقد ارتفعت حمى التحريض الارعن على الاتحاد السوفياتي في أوساط غلاة العسكريين واحتكارات النفط في الولايات المتحدة ، التي يمثلها السناتور جاكسون وأحزابه الذين أقاموا حلفا غير مقدس مع الحركة الصهيونية الاميركية. وتحاول هذه الحركة تنظيم مظاهرات هزيلة ضد زيارة الزعيم السوفياتي . ولكن ملايين أبناء الشعب الامريكي ، التواقين الى حفظ السلام ، يغرقون هذه المظاهرات الهزيلة حتى لا يحس بها أحد .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الرفيق برجنيف يتحدث مع الجالية السوفياتيه في واشنطن التي جاءت لاستقباله

١٥٠ الف طبيب ومستخدم في اوسع موجة اضراب في اسرائيل

الحكومة تهدد مستخدمي القسم العربي في الاذاعة بأنظمة الطوارىء

الاتحاد ، لمحررنا النقابي: تصر الحكومة على موقفها المتعنت والمستهجن حيال المطالب المشروعة للاطباء ومحرري الاذاعة والتلفزيون وغيرهم من المستخدمين وترفض الدخول في مفاوضات جديه حول هذه المطالب . ويكشف موقف الحكومة وتصرفها مدى الاستهتار ، الذي تبديه ازاء اثنين من أهم فروع الخدمات العامة : الصحة والاعلام .

وفي الوقت الذي تكشف فيه التقارير الرسمية استمرار تفاقم الغلاء في أيار الماضي ، بنسب تزيد كثيرا على «توقعات» المسؤولين المختصين في وزارة الماليه ، وتؤكد هذه التقارير تدني مستوى حياة الجماهير العاملة والموظفين نتيجة هذا الغلاء ، تصر الحكومة على انها لن تخرج عن سياسة الاجور التي أقرت قبل عدة أشهر ، والتي كانت تتوقع ارتفاعا صغيرا نسبيا في الاسعار . الا ان سياسة الحكومة المشجعه للاحتكارات هي التي أدت الى ابطال فعالية اتفاقيات الاجور السابقة بسماحها للتجار وأصحاب الصناعات والسماسرة بزيادة الاسعار على هواهم وبالغاء السوبسيديا عن قسم من السلع الاستهلاكية الحيوية .

ولذا فمن غير المعقول أن نطالب الحكومه ـ التي تتحمل كليا مسؤوليه ارتفاع الاسعار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

امام تفاقم الخلافات الداخلية وتهديدات ديان غولده مئير تقرر الاستمرار في منصبها

تل أبيب ـ استقبلت سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي الحاكم في اجتماعها اول أمس بالتصفيق والهتاف، اعلان رئيسه وزراء اسرائيل غولدا مئير ، انها ستستمر في رئاسة الحكومة اذا عاد حزب العمل الى السلطة في الانتخابات العامة التي ستجري في الخريف القادم .

وجاء اعلان غولدا مئير هذا في رسالة بعثت بها الى أهرون يادلين ، السكرتير العام لحزب العمل . وتليت الرساله في اجتماع سكرتاريه الحزب المذكور .

وقالت غولدا مئير في رسالتها انها كانت مترددة في الموافقه على أن تكون مرشحة لرئاسة الوزارة الا انها مع ذلك لم تنجح في اقناع زملائها بأن يستجيبوا لمشيئتها باعتزال منصبها .

ومضت رئيسه الوزراء تقول انها قررت أن توافق على ترشيح نفسها لرئاسة الوزارة ، وان تنهي ترددها حتى تمكن الحزب والتجمع من الاستعداد للمعركة الانتخابية .

وذكرت هآرتس ، أمس ، أن الوزراء الكبار في حزب العمل كانوا يعملون منذ نهاية الاسبوع الماضي بأن رئيسه الحكومه قررت الاستمرار في منصبها .

واول أمس ، وبعد اجتماع الحكومة ، دعت غولدا مئير وزراء المعراخ و«بشرتهم» بقرارها البقاء في منصبها ونقلت هذه « البشرى » تلفونيا الى وزير الماليه سبير الموجود خارج البلاد .

وأضافت « هآرتس » أن المراقبين في القدس يقولون أن غولدا مئير كانت قد قررت البقاء في منصبها عشية سفرها الى الولايات المتحدة في اذار ١٩٧٣ . ومنذ ذلك التاريخ لم تعد الى الادلاء بأي تصريح جدي عن نيتها على الاستقالة.

وقالت هآرتس أن غولدا مئير « بشرت » في البداية المقربين اليها بأنها ستعلن قرارها في عشية عيد الاستقلال . ولكن بعد ان أعلن وزير الدفاع موشه ديان انه ينتظر هذا القرار حتى يبحث معها وضع الحزب ، وبعد ازدياد الخلافات داخل الحزب ، أجلت اعلان قرارها بناء على نصائح المقربين اليها ، حتى تصعب على وزير الدفاع نشاطه داخل الحزب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي غير هؤلاء المقربون لرئيسة الوزراء رأيهم بعد أن اصبح معروفا أن الوزير ديان وجماعه رافي لا يساهمون في معركه الحزب الانتخابية ، وان الوزير ديان نفسه لا يشترك في الاجتماعات التي يدعو اليها الحزب . وديان تحدث مؤخرا عن « مبادىء وتقديرات » ، لا يستطيع التخلي عنها . بعد ذلك توصل قادة المعراخ الى الاستنتاج بان الوزير ديان أخذ يشير الى خلافات اساسيه تتعلق بشؤون الامن والسياسة وان هذه الخلافات يمكن أن تزداد . ولذلك قرروا الضغط على غولدا مئير للاسراع في تقديم بيانها ، وذلك حتى يمنعوا اصطدامات اخرى في النقاش الداخلي في الحزب.

الجنرال ديان يهدد حزبه واسياد حزبه

لن يتنازل لا عن المناطق المحتلة ولا عن طرد أهلها !

تل أبيب ـ خاص ـ « استقبل » الجنرال ديان مؤتمر القمة الثنائي ، و«الخطر» الذي يهدد مطامعه التوسعية من نتائج هذا المؤتمر ، بأن جدد نشاطه الكلامي والقاء التصريحات المتطرفة الى أقصى حد والتي لا يهدد بها العرب فحسب ، الامر المفروغ منه ، بل يشتم فيها تهديد قيادة حزبه نفسه وحتى تهديد أسياد حزبه فيما وراء الاطلسي . واليكم خبر ما كان :

يهدد بالانقسام

فبعد انغلاق دام حوالي اسبوعين القى الوزير الجنرال ، في نهاية الاسبوع ، خطابا ونشر تصريحات في صحيفة المانية غربية .

ففي يوم الجمعة الماضي ، ١٧ الجاري ، القى خطابا في نادي بيت برينر في تل أبيب هدد فيه قيادة حزبه بانها اذا حادت عن خطه المتطرف فانه سيترك هذا الحزب على وجه الانتخابات القادمة . وقال : « ان قضايا أساسية ستوضع في الانتخابات القادمة . وأنا لدي موقف لا أتراجع عنه . فاذا قرروا امورا تعارض رأيي فاني لن أستطيع ان أكون شريكا لهم » .

يحذر أسياده !

وفي تصريحات نشرتها صحيفة « دي فيلت » الصادرة في همبورغ في المانيا الغربية ، يوم ١٦ الجاري ، حذر سادة البيت الابيض الاميركي من ان أي اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط . فقال ، و « اللبيب من الاشارة يفهم » ، انه لا ينتظر ان تصل الدولتان العظميان الى اتفاق حول الشرق الاوسط « على حساب اسرائيل » .

ما هو « حساب اسرائيل » ؟

فما هو « حساب اسرائيل » في رأي الوزير الجنرال ؟ هذا ما عاد وأوضحه الى أقصى حد في خطابه في نادي بيت برينر في تل أبيب .

فحتى اتفاقية سلام مع الدول العربية ، رسمية وموقعة ومضمونة اعتبرها الوزير الجنرال « قصاصة ورق » . وقال : « علينا ان نسأل انفسنا : ألا نفضل ضمان الامن لانفسنا على التنازل للعرب ؟ وهل نكتفي باستلام قصاصة ورق ووعود عربية ونتنازل عن شرم الشيخ » ؟

وجريا على مفهومه الخاص الذي لا يؤمن بحرمة الاوطان ، قال : « لا غرض لمصر في شرم الشيخ سوى اغلاق مجرى ماء في وجه اسرائيل» ..

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

مجلس الامن يؤجل جلساته الى ١٥ تموز

الزيات : العالم في واد واسرائيل واميركا في واد آخر !

المندوب السوفييتي ، بصفته رئيس مجلس الامن ، يؤكد على عدم جواز اي ضم وعلى ضرورة احترام حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

نيويورك ـ « العالم في واد واسرائيل والولايات المتحدة في واد آخر » : بهذه الكلمات اجمل وزير الخارجية المصري نتائج المرحلة الاولى من جلسات مجلس الامن حول قضية الشرق الاوسط التي توقفت في نهاية الاسبوع بعد ان تقرر تجديدها في ١٥ تموز القادم حين تنجلي نتائج مباحثات القمة بين برجنيف ونيكسون ، التي ابتدأت أمس ، ويتسنى للدول الاعضاء التشاور على المقترحات التي ستعرض للتصويت .

امريكا ماضية في غيها

وكان وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، قد اعلن ان هذه المرحلة الاولى أثبتت انه من بين ١٥ اعضاء مجلس الامن ظهر ان ١٣ عضوا يؤيدون الموقف المصري بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ، وان دولتين فقط ، الولايات المتحدة واستراليا ، وقفتا مؤيدا للعدوان الاسرائيلي .

وكان المندوب الاميركي قد القى كلمته في آخر جلسات مجلس الامن فلم يتورع عن الاعلان بان مجلس الامن ، في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، لم يعتبر اسرائيل معتدية ولم يطالبها بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة.

وعاد المندوب الاميركي الى ترديد مقترحاته المفضوحة حيث دعا الى « المفاوضات من اجل فتح قناة السويس » .

موقف سوفييتي شهم

ويذكر القراء ان وزير الخارجية المصري كان وجه اسئلة « في الصميم » الى السكرتير العام للامم المتحدة رد فيها ضمنا على الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي العدواني . فسأل ، مثلا، هل سلامة اراضي الدول لا تشمل الدول العربية التي هاجمتها اسرائيل ، وهل حق تقرير المصير للشعوب لا تشمل الشعب العربي الفلسطيني ؟ .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

مشاورات لتأليف حكومة لبنانية في جو مشحون بالتوتر على الحدود

بيروت ـ في جو مشحون بالانباء المقلقة عن قرب هجوم اسرائيلي على لبنان ، وحتى على سوريا ، بدأ الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، أمس ، مشاوراته لتأليف حكومة جديدة . وذلك بعد ان وافق على استقالة امين الحافظ التي قدمها مساء الخميس الماضي .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، قد اذاعت عن احتشادات اسرائيلية ضخمة على حدود لبنان وسوريا في اعقاب الاصطدام مع الفدائيين في الاسبوع الماضي الذي ادى الى مقتل ضابط اسرائيلي واحد الفدائيين على الحدود اللبنانية .

واشارت « وفا » الى ان قيام اسرائيل هذه المرة بالاعلان عن خسائرها يشير الى نية مبيتة ، وان سير الازمة اللبنانية في اتجاه مغاير لمصالح الامبريالية والرجعية العربية ربما يدفع بحكام اسرائيل الى محاولة التدخل لترجيح كفة القوى الرجعية والمعادية للمقاومة الفلسطينية .

ولكن الحكومة اللبنانية نفت ان يكون هناك اي احتشاد اسرائيلي خارق للعادة على الحدود اللبنانية ، كما ان الحكومة السورية لم تدع اي بيان في هذا الخصوص باستثناء النداء الذي وجهه الرئيس السوري والرئيس المصري ، حين زار الاخير سوريا ، الى المسؤولين اللبنانيين ان يحافظوا على التفاهم اللبناني ـ الفلسطيني درءا لاي هجوم اسرائيلي.

٨٤ طائرة فانتوم وسكاي هوك جديدة لاسرائيل ، ولكن حكام اسرائيل يطالبون بالمزيد بحجة « الموازنة » مع السعودية !!

القدس ـ ابلغ الوزير الجنرال ديان اجتماع الوزارة ، أول امس ، ان الحكومة الاميركية قررت تلبية طلب اسرائيل ، الذي حملته السيدة مئير معها في زيارتها الاخيرة ، وستقدم لاسرائيل ، خلال السنوات الاربع القادمة ، ٨٤ طائرة حربية : ٤٨ فانتوم و ٣٦ سكاي هوك . ولكن حكومة اسرائيل تعلن انها لن تكتفي بذلك وتطالب بطائرات جديدة لموازنة الطائرات الاميركية التي سترسل الى السعودية والكويت ..

واعلن في واشنطن رسميا ان الحكومة الاميركية ستقدم هذه الطائرات لاسرائيل بمعدل طائرة واحدة في الشهر . اما الطائرات الاميركية الى السعودية فلا تزال قيد البحث وسيجري تقديمها بعد سنين ولن يستطيع السعوديون استعمالها الا بعد سنين لا حصر لها . وهكذا يظهر ان الامبرياليين الاميركيين قد ضربوا ، في صفقة الطائرات مع السعودية ، عصفورين بحجر واحد : عززوا مركز الرجعية السعودية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد شعب السعودية نفسه، وفتحوا الطريق امام حصول حكام اسرائيل على طائرات جديدة بحجة « الموازنة » كأنما السعودية ليست محسوبة على حكام اسرائيل ..

« واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل » !

كلمة الاتحاد

في هذه الايام ، التي يخفق فيها العلم السوفييتي ذو المطرقة والمنجل فوق قبة البيت الابيض في واشنطن، نشعر اننا نقف ، بقوة وبأمل ، على عتبة المستقبل . ويحق لنا ان نعلن انه ما من مرة شعرنا باننا « لسنا من ضيعة قليلة » كما نشعر الآن حين يضطر عالم الاسياد المتغطرس الى الاعتراف ، في عقر داره ، بانه لا يستطيع ان يتجاهل عالمنا ولا يستطيع ان يتعامل مع عالمنا الا بالاحترام وبالتفاهم . اننا نستعيد ايام ترومان ، فايزنهاور ، حين كاد الاحتكار الاميركي للسلاح الذري ان يفعل بالانسانية كلها ما فعله بهيروشيما وناجاساكي ، فانطلقت الصفاقة الوحشية الامبريالية عن عقالها فظهرت الماكارثية ، وجون فوستر دالس ، وطوقوا العالم الاشتراكي بالاحلاف العدوانية وأعلنوا الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي وحاكوا المؤامرات من اجل «طي الاشتراكية». لقد صمد نظام العمال والفلاحين المحررين الاول ، في الاتحاد السوفييتي ، للحرب الاهلية وللمجاعة ولحرب التدخل وللعدوان الهتلري وللحصار العسكري والاقتصادي . وتشرتشل مات ، والامبراطورية البريطانية تعود الى جزرها الموبوءة بقهر الارلنديين ، واما الاشتراكية فقد حولت بلد الجهل والاستبداد والتاخر ، في نصف قرن ، الى دولة الرخاء والتقدم والمساواة لـ ٢٥٠ مليون سكانها من مختلف القوميات ، ورفرفت اعلامها الخفاقة فوق ١٤ دولة اشتراكية في مشارق الارض ومغاربها حتى في كوبا على حدود الولايات المتحدة الاميركية ، وتصبح أمل الخلاص الاكيد للعديد من شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، بما فيها الشعوب العربية . ان الطريق امامنا لا يزال طويلا . ولكن النهاية اصبحت واضحة . ان كل من يسير مع عالمنا ، الذي له المستقبل حتما ، على طريقنا ، لن يفشل ! وأما حشرجة القوى الرجعية العمياء المتحجرة ، التي حسبت حساب كل شيء الا هذا التطور ، فهي من باب « واذا اتتك مذمتي من ناقص » .. وهي الشهادة باننا نسير على الطريق الصحيح .

وبتعزز انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي يضطر نيكسون الى الموافقة عليها حيث فقد امكانية البديل ، تتبلور هذه القوى الرجعية العمياء والمتحجرة وتكشر عن انيابها قبل ان يفوتها القطار ، وانه قد فاتها .

وما اشد بؤس الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة التي لم يجد الجاكسونيون واضرابهم غيرها سلاحا للتصدي لسياسة التقارب والتفاهم وتحسين العلاقات

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

في سطور

● بيروت ـ نشرت «النهار» اللبنانية خبرا مفاده ان قيادة المنظمات الفلسطينية تمكنت من توحيد كافة قوات الميليشيا التابعة للمنظمات تحت قيادة مركزية ، وتبعا لذلك تم تشكيل لجان خاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان للاشراف على خطة التوحيد . واعتبرت المصادر الفلسطينية ان هذه الخطوة ستقود الى توحيد عسكري كامل لقوات المنظمات .

● بلغراد ـ في المحادثات ، التي اجرتها السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند والتي تزور يوغوسلافيا الآن المارشال تيتو، اعرب الرئيس اليوغوسلافي عن مخاوفه من خطورة الوضع في الشرق الاوسط . وقال تيتو ان بلاده ، كسائر دول حوض البحر الابيض المتوسط ودول المنطقة ، « تهتم بضرورة التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط في اقرب وقت ممكن » .

توفيـق طـوبي في الكنيسـت :

اوامر تقييد التنقل سلاح حكومي لمقاومة الشيوعيين وبقية قوى السلام

تجاوبا مع مظاهرة المقيدين امام بناية الكنيست يوم الاثنين الماضي (١١–٦) ، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست . وجرى النقاش يوم الاربعاء ١٣–٦ ، فتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قائلا :

مرة أخرى نطلب من الكنيست ان تبحث قضايا أوامر الاقامة الاجبارية الموجهة ضد مواطنين اسرائيليين بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ هذه القوانين التي بموجبها تسلب السلطات حق حرية التجول من هؤلاء المواطنين .

لقد رفعت هذه القضية امام الكنيست في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٦٧ وطلبت الغاء هذا الحكم ، الذي يسلب حرية التجول من مواطنين عرب اسرائيليين ، الكثيرون منهم شيوعيون ومعارضون لسياسة الحكومة .

ولاسفنا الشديد فضل اغلب اعضاء الكنيست في حينه الموافقة على وجهة نظر الحكومة وعلى ادعاء وزير الدفاع الخالي من الوقائع والحقائق . وفي حينه ادعى وزير الدفاع وكأن أوامر الاقامة الجبرية تصدر ضد أولئك الذين يعملون ويحاولون اقامة الصلة مع «فتح» . ورفض الوزير في حينه ان يقبل ادعاءنا بأن هذه الاوامر موجهة ايضا ضد مواطنين بسبب آرائهم السياسية ونشاطهم السياسي بوصفهم شيوعيين .

انقضت خمس سنوات واكثر والمشكلة ليس فقط انها لا تزال قائمة بل انها ايضا تزداد خطورة حيث ان عدد الشيوعيين المحددة اقاماتهم يزداد وتبين اكثر ان أوامر الاقامة الاجبارية ما هي الا اداة اضطهاد ضد خصوم سياسيين للحكومة من شيوعيين ومعارضين آخرين لسياسة الحرب والاحتلال .

واتضح اكثر ان السلطات تضم الى قائمة المقيدين كل شيوعي عربي انتخب أثناء هذه الفترة الى مجلس محلي او عمل محترفا في الحزب ..

وواضح تماما ان هذه السلطات لم تستطع ان تثبت اية تهمة ضد اي واحد من المقيدين .

ففي كانون الثاني سنة ١٩٦٧ أثار وزير الدفاع خلال النقاش الذي جرى في الكنيست حينذاك ، الى ان عدد المقيدين في اسرائيل هو ١٥٧ منهم ٥٧ شيوعيا . انني لا اعرف عدد المقيدين الان بالضبط ولكن من الواضح ان عدد الشيوعيين من اسرائيل المقيدين ارتفع خلال الفترة الى ما يقارب الثمانين .

بودي ايها الاعضاء ان اعود واقول ان القضية الاساسية هي استمرار قوانين الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ التي كان يجب ان تلغى منذ زمن قديم . ففي سنة ١٩٦٦ قدر وزير القضاء في حينه ان « هذه القوانين لن يقرها « كتاب القوانين » وجب الغاؤها » . هذه قوانين تجعل الحقوق الاساسية للمواطنين مرهونة بسلبية او ايجابية الحكم حيث لا تتوفر امكانية الاحتكام او الدفاع امام المحكمة فيما يتعلق باعتقال ونفي واقامة جبرية واثبات وجود لدى الشرطة وطرد واعتقال بيتي ، فكل ذلك مرهون باعتبارات اجهزة الامن وحتى بجهاز الحزب الحاكم .

على ان القضية المؤلمة التي ارغب ان ارفعها ثانية هي الاستعمال التعسفي للبند ١٠٩ ، الذي بموجبه يصدرون اوامر الاقامة الاجبارية التي تسلب حرية التنقل من مواطنين متساوي الحقوق في اسرائيل .

وفي الحديث عن المقيدين من بين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – واشخاص آخرين معروفين

وهل صدفة ان كل الاعضاء العرب في اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وكل اعضاء هيئات تحرير صحفنا باللغة العربية ، وكل الاعضاء العرب في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وكل ممثلي ركاح العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي البلديات والمجالس المحلية وكل عاملي الحزب ، هل صدفة ان كل هؤلاء مقيدون ؟ فاضافة كل اسم الى قائمة المقيدين لا تجري على اساس فحص فردي انما المقرر في ذلك هو الدور الذي يقوم به عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهل صدفة ان كثيرا من المقيدين صدرت ضدهم هذه الاوامر بعد انتخابهم ممثلين لركاح في قوائم محلية او في مؤسسات قيادية للحزب ؟ هل لم يشكل هؤلاء خطرا أمنيا قبل انتخابهم وفقط بعد انتخابهم اصبحوا خطرين على أمن الدولة ؟

ايها النواب عمن يدور الحديث ؟ انه يدور عن شيوعيين قدامى ومعروفين للجمهور الاسرائيلي ، شيوعيين قبل قيام الدولة ، وهم يمثلون سياسة الحزب ويشتركون في وضعها ، هذا الحزب الذي يجلس ممثلون عنه هنا في الكنيست ، وله برنامج وسياسة واضحين وخط سياسي معلوم للجميع ، ومبني على طرق النضال السياسي الجماهيري الواضحة . ان الحديث يتعلق بشيوعيين قدامى كالدكتور اميل توما وصليبا خميس ، ومثل زاهي كركبي عضو لجنة الانتخابات المركزية للكنيست ، وسليم القاسم وجمال موسى وعثمان ابو راس اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعلي عاشور نائب رئيس التحرير للجريدة الشيوعية « الاتحاد » وكل اعضاء



متظاهرون امام الكنيست احتجاجا على أوامر الاقامة الاجبارية يوم الاثنين ١٩٧٣/٦/١١

بمواقفهم بانهم معارضون سياسيون لسياسة الحكومة ، فاننا نرفض بشدة ذلك الادعاء بأن أمر الاقامة الجبرية المفروض على هذه الشخصيات نابع من اعتبارات أمنية مزعومة فما هذه الحجة سوى ستار للتغطية على الحقيقة . ان فرض الاقامة الجبرية جاء بسبب نشاط هؤلاء الرفاق السياسي ولانهم اعضاء محترفون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، الحزب المناضل ضد سياسة الحرب والضم التي تتبعها الحكومة ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية . وما جاءت هذه الاوامر الا لتصعب وتعرقل هذا النضال الشرعي .

هيئة التحرير ، ورمزي خوري عضو بلدية عكا منذ قيام الدولة ، وكذلك بالممثلين الشيوعيين في بلدية الناصرة ، وممثلينا في السلطات المحلية وبشخصيات تمثل الجمهور مثل المحامي عبد الحفيظ دراوشه عضو بلدية الناصرة والمحامي محمد الحاج عضو مجلس محلي كفرياسيف والمحامين محمد ميعاري وعلي رافع من حيفا ، الذين يضطرون الى طلب الحصول على تصاريح كلما ارادوا ان يظهروا امام المحاكم القضائية خارج المدينة التي يقيمون فيها .

ا اعضاء الكنيست ألفت انتباهكم الى الحوادث التالية التي استعملت فيها قوانين الطوارىء وصدرت بموجبها أوامر الاقامة الاجبارية واستخلصوا النتائج ..

فبعد ان انتخب الى بلدية الناصرة ٧ ممثلين شيوعيين من بين ١٥ عضوا في بلدية الناصرة فرضت على اثنين من السبعة وهما نجيب الفاهوم وعبد الحفيظ دراوشه أوامر اقامة جبرية واثبات وجود يوميا في مركز شرطة الناصرة وكان عليهما ان يلزما البيت من مغيب الشمس حتى مطلعها .

مقاطعة

حاييم كوربو – جاحال : لعل ذلك جاء بطلب من الزوجة ؟

النائب طوبي : لا تكن ساخرا فالامر مؤلم جدا .

وتابع قوله : ان الهدف واضح : هو ضمان تغيب هذين العضوين عن الاشتراك في اعمال المجلس البلدي ، وحتى يصبح ميزان القوى في المجلس لمصلحة كتل السلطة .

وحين انضمت الكتلة الشيوعية في مجلس قرية الطيبة المحلي الى الائتلاف في عام ١٩٦٩ فرض حالا على ممثل الكتلة في ادارة المجلس عبد الحميد ابو عيطه بالاضافة الى أمر الاقامة الجبرية المفروض عليه ، أمر اعتقال بيتي ليلا واثبات وجود يوميا في مركز الشرطة . وكان الهدف بشكل واضح هو عرقلة عمله في ادارة المجلس حيث كان مضطرا الى ترك جلسات المجلس والادارة عندما يحل الليل . ولما حلت الادارة عام ١٩٧٠ رفع عنه أمر اثبات الوجود والاعتقال البيتي في الليل .

ونايف سليم من البقيعة جندي مسرح خدم في الجيش ٣ سنوات وفي قوة حرس الحدود اربع سنين . في ذلك الحين لم يكن خطرا على أمن الدولة ولكن بعد ان انتخب الى عضوية مجلس القرية المحلي في البقيعة ممثلا عن ركاح اصبح فجأة خطرا على أمن الدولة وفرض عليه أمر الاقامة الجبرية .

مصطفى عسلية من ام الفحم عامل يسافر يوميا الى عمله فرض عليه لاول مرة سنة ١٩٦٩ أمر اجباري بعد ان انتخب مباشرة الى عضوية المجلس المحلي في القرية . فضل نعامنة من عرابة ايضا فرض عليه أمر الاقامة الجبرية بعد انتخابه مباشرة عام ١٩٦٨ عضوا في المجلس المحلي للقرية .

عادل ابو الهيجا من قرية طمرة ، ونادر لوباني من يافة الناصرة ، ومحمد سليمان عبد الهادي من اكسال هؤلاء جميعا فرضت عليهم الاقامة الجبرية عام ١٩٧٠ بعد ان انتخبوا كاعضاء في لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . المحامي محمد الحاج فرضت عليه الاقامة الجبرية بعد ان انتخب عضوا في مجلس كفر ياسيف المحلي عام ١٩٦٩ .

عضو الحزب الشيوعي جميل شحادة من كفر ياسيف وعضو الحزب من الرملة عبد الله زقوت فرضت عليهما الاقامة الجبرية لاول مرة عام ١٩٧٠ بعد ان أصبحا عاملين في الحزب .

زياد موسى من عكا فرضت عليه الاقامة الجبرية سنة ١٩٧١ بعد ان انتخب سكرتيرا لفرع الشبيبة الشيوعية في عكا وأصبح عاملا في منظمة الشبيبة . العامل الياس ربيع من الرملة قيد قبل سنة فقط بعد ان انتخب سكرتيرا لمنظمة الشبيبة الشيوعية في مدينته . عبد الفتاح ابو راس من الطيبة ، عامل بناء قيد في سنة ١٩٧٢ فقط بعد ان انتخب عضوا في لجنة منطقة المثلث للحزب .

يمكن ان نسرد عينات وحوادث كهذه تثبت انه لا توجد لهذه الاوامر اية صلة بما يسمى أمن الدولة . ان هذه الاوامر توجه ضد اعضاء حزبنا وضد اناس آخرين معروفين بين الجمهور العربي بانهم انصار سلام ومعارضون لسياسة الحكومة ولكن لا توجد لها اية علاقة مع نشاط سري او غير شرعي فهؤلاء لا يشكلون خطرا ولا بأي شكل على ما يسمى أمن الدولة .

ان أوامر الاقامة الاجبارية موجهة ضد خصوم سياسيين للمس بنشاط الحزب الشيوعي السياسي القانوني والشرعي . ومعلوم ان فرض أوامر الاقامة الاجبارية على مواطنين عرب لكونهم شيوعيين وانصار سلام وعلى معارضين سياسيين آخرين لسياسة الحكومة ، يبرهن سياسة التمييز القومي في اسرائيل .

هزيلة للغاية هي حجة السلطات الامنية بأن فرض الاوامر الاجبارية هو لمراقبة التحركات الخطرة لاكثر من مئة مواطن عربي معروفين ورجال جمهور وأصحاب مهام ووظائف جماهيرية . وأحيانا يسأل السؤال : كيف تستطيع سلطات الامن في اسرائيل أن تسمح بدخول اكثر من مئة ألف مواطن عربي من مواطني الدول العربية المجاورة خلال أشهر الصيف وتسمح لهم بالتنقل والتجوال بشكل حر وبدون اي تحديد داخل اسرائيل كلها وليس فقط داخل المناطق المحتلة ولا يشكلون بذلك خطرا على الامن . بينما ترى هذه السلطات تجول وتحرك ما يقارب المئة مواطن عربي من مواطني اسرائيل ، خطرا على الامن ويجب مراقبتهم وفرض اوامر الاقامة الاجبارية عليهم ؟ ان هذا السؤال يسخر من الادعاء ان احتياجات الامن هي التي تستلزم فرض أوامر التقييد على مواطنين لم يرتكبوا أية مخالفة، وعلى مواطنين من اسرائيل لم توجه ضدهم أية تهمة ، وليس هناك شك مبني على اساس بانهم يقومون بعمل سري او معاد ضد دولة اسرائيل .

اننا نتهم الحكومة بانها تستخدم أوامر تقييد حرية المواطنين فقط كأداة اضطهاد ضد الخصوم السياسيين ، ضد معارضي سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، وضد الشيوعيين انصار السلام والصداقة والتعاون المشترك المثمر والمشرف بين الشعبين . ان أوامر الاقامة الجبرية تسلب حرية التنقل من كل نشيطي الحزب الشيوعي تقريبا بين السكان العرب. وهي – هذه الاوامر – تمس بحرية النضال والنشاط السياسيين وبحرية العمل والنشاط لحزب شرعي وممثل في الكنيست . وهذا مس بالدمقراطية اليوم ضد الشيوعيين وغدا بآخرين. ان المساواة في الحقوق والقضاء وصمة عار التمييز القومي والحفاظ على قيم الدمقراطية تستلزم الغاء هذه الاوامر والقيود .

كشف الستار عما جرى في اجتماع حلف « سنتو » العدواني الاخير

تأميم النفط وتصاعد حركة التحرر في اقطار الخليج

هو « الخطر الداخلي » الذي يتحدث عنه الامبرياليون وصنائعهم

بقلم : علي عاشور

انتهى في طهران ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع المؤتمر الوزاري لمنظمة المعاهدة المركزية (سنتو) العشرون ، الذي استمر يومين وراء ابواب مغلقة .

وهذه المنظمة ، كما هو معروف ، تضم كل من ايران وتركيا وباكستان وبريطانيا . وتشترك فيها الولايات المتحدة بصفة مراقب .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ، عن الولايات المتحدة ، وزير خارجيتها وليام روجرز ، وعن بريطانيا وزير خارجيتها الك دوغلاس هيوم ، ووزراء خارجية كل من ايران وتركيا وباكستان .

ومن جملة المواضيع التي بحثها المؤتمر : النزاع الاسرائيلي العربي ، الوضع في القارة الهندية ، الوضع في منطقة الخليج العربي ، الاسلحة السوفييتية الى العراق .

ظروف عالمية جديدة

وعقد هذا الاجتماع في ظروف عالمية جديدة اصبحت فيها المجابهة بين المعسكرين غير ممكنة . وتتميز بالفشل الذريع الذي انتهى اليه العدوان الامريكي في فيتنام ، وبازدياد الضغط العالمي لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط ، حلا سياسيا يضمن الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الضغط الذي اصبح من الصعب على اية حكومة تجاهله .

وقد اوضح وزير الخارجية الامريكي روجرز الظروف العالمية الجديدة في الكلمة التي القاها في الاجتماع حين قال : « ان العالم الذي ولد فيه الحلف يختلف جوهريا عن عالم اليوم . فلهجة « الحرب الباردة » كانت تسيطر على محادثاتنا خلال الخمسينيات ، والبديل الان المفاوضات للوصول الى جيل سلام » .

ودعا روجرز الى حل النزاع في الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات المباشرة وغير المباشرة على اساس « المحافظة على توازن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » !

كذلك قال وزير خارجية بريطانيا : « في هذه المنطقة ، وكذلك في اوروبا توجد احتمالات بحدوث تطورات مرغوبة في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي » . ولكنه اضاف : « ولكن يجب ان نكون اقوياء للاستفادة من هذه التطورات ، فالقوي يستطيع الامساك بالفرص بقبضة شديدة ، اما الضعيف فلا يستطيع الامساك الا بقبضة من قش» .

ما هو « الخطر الداخلي » ؟

وكان وزير خارجية ايران ، امير عباس هويدا ، اكثر صراحة حين اعلن ان الخطر الاساسي على دول الحلف هو « الخطر الداخلي » وعلى رأسه ما اسماه « الخطر السوفييتي – العراقي » . واهم قرار اتخذه اجتماع حلف المركز (سنتو) هو القرار الذي يدعو الى التصدي لهذا «الخطر الداخلي» . وكان واضحا ان اشد ما يخيف الامبرياليين وصنائعهم في المنطقة هو « خطر » تاميم النفط وتعاظم نمو الحركات الوطنية والتقدمية وعلى رأسها العراق واليمن الجنوبي ، كذلك نمو الحركات التحررية في مختلف امارات الخليج وفي السعودية وفي ايران نفسها .

ويتوهم الامبرياليون وصنائعهم انهم يستطيعون تلافي التحسن في العلاقات الدولية بين المعسكرين بتستير عدوانهم بشعارات « الخطر الداخلي » . ولكن هيهات .

واضح ان دول الحلف تجد ان مصالحها ، في الظروف العالمية الجديدة ، اصبحت مهددة باشد الاخطار ، خاصة امام تصاعد نضال حركة التحرر الوطني في المنطقة ، وبشكل اساسي في بلدان الخليج العربي الغني بالنفط ، والذي تسيطر عليه الاحتكارات الاجنبية ، وامام اتساع النضال الشعبي ضد الحكم الرجعي العميل في تركيا وايران والباكستان . ولهذا فان دول الحلف ترى ضرورة تقوية نفسها لمواجهة هذه الاخطار .

مغزى تدفق الاسلحة الاميركية

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم مغزى الاسلحة الاميركية على ايران والسعودية والكويت ودول الخليج العربي ، وعمليات « تنسيق الجهود للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة ضد اي تدخل اجنبي » التي قامت بها الكويت ، مؤخرا ، مع « دولة الامارات العربية الموحدة » .

ولقد اشاد وليام روجرز ، لدى وصوله الى ايران للاشتراك في المؤتمر الوزاري لدول منظمة المعاهدة المركزية ، بروح التعاون المتزايدة بين ايران وجاراتها الواقعة على سواحل الخليج العربي . ووصف ايران بأنها اعظم قوة عسكرية وسياسية في الخليج العربي .

بترول الخليج

ولمنطقة الخليج العربي اهمية كبيرة بالنسبة للاستراتيجية العسكرية للبلدان الامبريالية، وخاصة الولايات المتحدة .

فهذه المنطقة انتجت في سنة ١٩٧١ حوالي ثلثي البترول (حوالي ٤٩ الف مليون طن) الذي تنتجه مصادر النفط المتيسرة لدى الشركات الامبريالية (حوالي ٧٣ الف مليون طن) . وبينما كان يكلف انتاج الطن الواحد من النفط في الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٠ ، مثلا ، ١٢ دولار فان انتاجه في الشرق الاوسط كان يكلف ١٤٢ دولار فقط !

وهذا الاستغلال الشنيع أشعل نار الحركة المعادية للامبريالية في منطقة الخليج العربي . وفي السنوات الاخيرة توصل منتجو النفط في بعض البلدان العربية الى تحقيق شروط افضل مع احتكارات النفط لاستغلال ثرواتهم الطبيعية . وفي حزيران ١٩٧٢ اقتفت العراق اثر سوريا وأممت ممتلكات النفط الواقعة في اراضيها والتابعة لشركة بترول العراق الامبريالية .

وفي ٢٦ حزيران ١٩٧٢ ، أكدت صحيفة « نيوز اند ورلد ريبورت » الاميركية « ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف الاطلسي سيصابون بضربة اقتصادية خطيرة من جراء تعطل النظام القديم الذي يمكنهم من الحصول على بترول باسعار رخيصة» .

ولهذا ، واضح ازدياد الاهتمام ببترول الخليج العربي .

اميركا تخلف بريطانيا

ان السنوات الاخيرة شهدت انحسار النظام الامبريالي البريطاني عن المحميات والممتلكات المستعمرة مباشرة في منطقة الخليج العربي .. وفي نهاية سنة ١٩٧١ اعلنت امارتا البحرين وقطر استقلالهما عن « الرعاية » البريطانية . وتبع ذلك تأسيس « دولة الامارات العربية المتحدة » التي ضمت سبع امارات كانت فيما مضى محميات بريطانية تابعة لسلطنة عمان .

لقد اضطرت بريطانيا ، في مطلع سنة ١٩٦٧ الى الانسحاب من عدن التي تحتل موقعا هاما في الجنوب العربي . ولهذا فان بريطانيا تعتمد اليوم بشكل اساسي على سلطنة عمان التابعة لها .

ومهما يكن من أمر فان المنطقة الجنوبية الغربية من هذه السلطنة المسماة ظفار ، تشهد منذ مدة طويلة نضالا مسلحا يشنه الوطنيون ضد المرتزقة البريطانيين والضباط السعوديين الذين يعملون تحت أمرة السلطان .

وتعمل الطائرات الحربية البريطانية ضد جيش التحرير الشعبي في ظفار من قواعد جوية في مسقط والسلالة ومن القاعدة البحرية والجوية المشتركة في جزيرة مسيره الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية ، حيث تبنى هناك حظائر للغواصات الاميركية وحيث يجري توسيع هذه الحظائر وتحصينها.

وهكذا فان الولايات المتحدة التي لا ترغب في المواجهة المباشرة مع القوى الوطنية التي تعمل في المنطقة تفضل ان تدفع بالآخرين لكي يخرجوا لها الكستناء من النار .

ان العربية السعودية التي ترتبط مصالحها ، بشكل وثيق مع احتكارات النفط العالمية ، لا تزال الحصن الاساسي للولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم . مع ذلك فان مخططي السياسة الاميركية معنيون جدا في تقوية مراكزهم في منطقة الخليج العربي .

وقد أعلن جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجيه الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في اب ١٩٧٢ ان لبلاده مصالح استراتيجيه واقتصاديه أساسية في هذه المنطقة . واقترح ان يكون لها وجود عسكري هناك .

ويقدر الخبراء الامريكيون أن بلادهم ستحتاج في سنة ١٩٨٥ الى استيراد ما مقداره ٧٤٠ – ٧٨٠ مليون طن من البترول في السنة ، منها ٥٤٠ مليون طن من منطقة الخليج العربي .

ولقد بدأ الوجود الامريكي في منطقة الخليج العربي بانشاء قواعد عسكرية في المنطقة . وفي مطلع سنة ١٩٧٢ حلت الولايات المتحدة محل بريطانيا في القاعدة البحرية في البحرين وأقامت مراكز جديدة لقيادة البحرية الاميركية في الشرق الاوسط . ويسعى البنتاغون أيضا للاشراف على القواعد الجوية في جزيرتي المحرق والمنامة التابعتين للبحرين .

في سنة ١٩٧١ استبقت الولايات المتحدة انسحاب القوات البريطانية فاقامت قاعدة جوية لها في الشارقة التي هي اليوم عضو في « دولة الامارات العربية المتحدة » . وهذه القاعدة التي تبلغ مساحتها ٣ كيلو مترات مربعة تستطيع أن تستقبل اي نوع من الطائرات الحربية .

وتخطط الولايات المتحدة لاستخدام المطارات الحربية في أبوظبي ودبي والدوحة (قطر) .

ولقد الحقت الولايات المتحدة بحريتها العاملة في الخليج العربي بالاسطول الامريكي السابع العامل في المحيط الهادي .

وباختصار فان الولايات المتحدة تخطط لملء « الفراغ » الذي يتركه انسحاب القوات البريطانية من المنطقة .

وليس الحديث عن « التوسع السوفياتي » . في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ، الذي تردد على لسان وزراء الخارجية المجتمعين في مؤتمر حلف السنتو الاخير ، الا لتبرير الوجود الامريكي في المنطقة .

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

مقتل ملك تجارة « الحشيش » في العالم

القاهرة – نشرت « هآرتس » (١٣–٦) ان « ملك الحشيش » ، وهو اكثر انسان مطارد في الشرق الاوسط ، قتل على ايدي البوليس المصري .

ورفض الناطق بلسان الشرطة المصرية ان يكشف عن اسم القتيل لاسباب خاصة . وقال ان هذا المجرم كان منذ سنوات في مقدمة الطاردين في الشرق الاوسط . واعلن رئيس دائرة الحشيش في شرطة مصر ان تجارة الحشيش لن تعود ابدا كما كانت في زمن « ملك الحشيش » .

وجاء في النبأ ان ارث هذا المجرم يقدر بمليوني جنيه استرليني بالاضافة الى «اسطول» من السيارات الخصوصية ، ودار سكن مؤلفة من ١٣ طابقا وفيلاتين ، وكتل ذهبية بوزن ٣ كغم ، وكذلك ٥٠ الف جنيه مصري عثر عليها في داره .

وكان نشاط هذا « الملك » في الاردن ولبنان وتركيا .

صورة من نسيم ابو خيط

لهفي على ولـدي

ماذا اقول له ؟

ماذا اقول لهذا الصديق الذي جاء يشكوني ابنه البالغ ٥ سنوات من العمر ، والذي يلوي رقاب الرجال ويرفع حواجب السيدات ، الغادين والغاديات ، الرائحين والرائحات في شوارع تل ابيب ، والباعة في حوانيتها والمستحمين على شاطىء بحرها ، وفي كل مكان يصحبه اليه فيها .. ! ؟

رأيتهم بأم عيني – يقول – ، وهم يلتقطون كلامه ، ينظر الواحد الى الآخر ، فيهمس الآخر الى الواحد شيئا .. فتهتز الرؤوس بينما تأكلني العيون ..

فهذا الطفل لا يستريح ولا يريح ، ولا يدع لسانه يهدأ ولو للحظة .. فهو يتساءل دائما ، ويشير بيديه دائما .. مكتشفا اماكن زارها من قبل ، مستوضحا عن كل شيء يراه غريبا – وما اكثر الاشياء الغريبة ! – ، عن سبب بيع الامشاط والكعك على الرصيف .. عن اليانصيب – وما معنى اليانصيب ؟ – ، عن السيدة التي تسوق وراءها كلبا .. وعن ...

– اسكت يا ولد !

ولكن لماذا يسكت ؟ .. اتدري لماذا اريده ان يسكت ؟ ..

كي لا يثير فضول الطواقي الخضراء ! (١)

– وهل تخافهم ؟ ، سألت .

– لا .. ليس خوفا .. وانما .. بماذا أجيبه ان سألني عما يريده مني هذا الشرطي الذي يمتهن كرامتي في اي مكان يراني فيه ؟ .. ثم ماذا سأكون في نظره لو ديست كرامتي امام عينيه ؟

• • •

اتدري ما صنعه هذا الطفل عندما رفض البوليس ان يمنحني تصريحا لزيارة خاله الذي يسكن في الناصرة ؟ ... انتزع بضعة اوراق من دفتري والقلم من جيبي واخذ يخربش ..

– ماذا تفعل ؟ ، سألته .

– اعطيكم التصاريح ! .. فهذا لك ، وهذا لامي ، وهذا لاختي !

قلت وانا اضحك :

– وأختك ايضا ؟ انها ما زالت صغيرة ، فهي اصغر منك كما ترى !

– ماذا ؟ .. اهي لعبة ؟ انها ستسافر هي الاخرى !

– وانت .. أين تصريحك ؟

– انا ؟ .. سأقول للشرطي بأني انا الذي يعطي التصاريح.

١ – رجال الدفاع المدني (الهاجا)

وزير القضاء يعترف :

أجهزة الامن والجيش والشرطة تستمع سرا الى مكالمات عدد من الصحف و « المؤسسات الاخرى »

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعترف وزير القضاء ، ي. شابيرا ، رسميا لاول مرة ، يوم الخميس الماضي ، بأن اجهزة الامن « الشين بيت » ومخابرات الجيش والشرطة تقوم فعلا بالتجسس على المكالمات الهاتفية لعدد من الصحف و «المؤسسات الاخرى» ، وبالاستماع السري لاحاديثها .

وجاء هذا الاعتراف في رد الوزير على استجواب تقدم به عضو الكنيست ، افنيري ، واستفسر فيه عن صحة ما نشر عن هذه القضية .

وقال شابيرا ، مبعدا التهمة عن وزارته ، ان مكتبه لا ينظم عمليات الاستماع السري وانها خاضعة لاجهزة الامن التابعة لمكتب رئاسة الحكومة مباشرة .

وافادت « هآرتس » في نبأ لها ، يوم الجمعة الماضي (١٥–٦) ، ان سلطات الامن رفضت الكشف عن هوية « المؤسسات الاخرى » التي تحدث عنها الوزير ، وهل هي مؤسسات سياسية وحزبية .

احتجاجا على هدم البيوت والاقامات الجبرية

البقيعة – لمراسلنا – عقد يوم الاحد ١٠–٦–١٩٧٣ اجتماع احتجاجي بمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران في البقيعة حضره عشرات من شباب القرية وتكلم فيه الرفيق نايف سليم، واتخذت القرارات التالية :

١ – الاحتجاج على هدم البيوت في قرانا العربية التي كان آخرها هدم البيت في بيت جن المجاورة .

٢ – الاحتجاج على الاقامات الجبرية وقيود التنقل المفروضة على التقدميين في بلادنا والمطالبة بالغائها .

٣ – المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ فعلا وليس قولا .

النائب ماير فلنر في الكنيست :

من اجل السلام ومن اجل نجاح محادثات برجنيف ـ نيكسون لنصد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جو من الصراع والنضال الداخلي بين احزاب الائتلاف الحكومي وبين المراخ وجاحال ـ افتتح النائب مناحم بيغن ، يوم الثلاثاء (١٢ـ٦) ، النقاش في الكنيست حول ... «تازم وضع يهود الاتحاد السوفييتي والعراق وسوريا » . وكان خطابه محشوا بالديماغوغية الرخيصة المعادية للاتحاد السوفييتي . وكان واضحا من خطابه ان هدف النقاش في الكنيست هو تجنيد صهيوني الولايات المتحدة للقيام بمظاهرات ضد الاتحاد السوفييتي اثناء اجراء محادثات القمة في واشنطن بهدف التخريب عليها .

وقد انكشفت اثناء النقاش خلافات في الرأي بين المراخ وجاحال فيما يتعلق باقتراح السناتور جاكسون . ولهذا السبب لم يلخص وزير الخارجية ، ومقدم الاقتراح النائب مناحم بيغن ، النقاش في نفس اليوم.

وقد اشاد النائب ماير فلنر ـ الذي تكلم في النقاش باسم الكتلة الشيوعية ـ في بداية كلامه ، وسط مقاطعات اعضاء المراخ والمركز الحر والمفدال ، الى **تغيب عدد كبير جدا من اعضاء الكنيست وخلو الشرفة الداخلية للقاعة من الجمهور ، معتبرا ان ذلك ليس صدفة .**

وتابع :

ان اولئك الذين « يبادرون كل يوم اثنين وخميس الى بحث موضوع تشديد مطاردة يهود الاتحاد السوفييتي ـ حسب زعمهم ـ لديهم كما يظهر شعور ، كشعور الجمهور الجالس في الشرفة ، بان هذا الموضوع مصطنع وبعيد عن الوقائع وهذا يجعلهم يتصرفون تجاهه بمثل ما يتصرفون » .

عشية مؤتمر القمة في واشنطن

بعد ستة ايام ـ في ١٨ من الشهر الحالي تفتتح في واشنطن محادثات القمة المصيرية بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف وبين الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون . وليس صدفة ان عضو الكنيست بيغن تحدث عن ذلك كثيرا . فعلى ضوء التغييرات الجارية في المناخ الدولي ، والتي يدل عليها ازالة العقبات من طريق سياسة التعايش السلمي والتعاون المشترك الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وعلى ضوء التبدلات في توازن القوى في العالم وشدة حدة التناقض بين الدول الراسمالية ، سيكون لمؤتمر القمة مغزى خاص ، كما سيكون الموضوع السياسي المركزي والبارز فيه هو موقد الحرب في منطقتنا في الشرق الاوسط .

وفيما يتعلق بمؤتمر القمة المنتظر خلال الاسبوع القادم (الحالي) فهناك اتجاهان لدى السياسيين على مختلف اشكالهم في العالم : الاول ـ وهو اتجاه الاكثرية الساحقة ـ يتمنى للمؤتمر النجاح وذلك حتى يبعد خطر الحرب ويقيم ويطور العلاقات التجارية والاقتصادية في مصلحة الطرفين ، ولازالة بؤر الحرب التي يشكل وضع الشرق الاوسط اخطرها . وبالمقابل هناك اتجاه ثان آخر يتبناه القسم الآخر من السياسيين الذي يعمل بكل طاقته ، وكل شيء ، لتعكير الجو الدولي عشية مؤتمر القمة ولتخريب المحادثات وخاصة لمنع عقد اتفاقيات لاحلال السلام في منطقتنا .

الحلف الدنس بين المخربين على السلام

الا يصح القول بان الجوقة المنتظمة اليوم من بعض اعضاء كنيست في القدس ، ومن تلك الجوقة المنظمة من اجل القيام بتظاهرات في نيويورك وواشنطن ضد الاتحاد السوفييتي عشية مجيء ليونيد برجنيف ، بحجة الاهتمام المزعوم بيهود الاتحاد السوفييتي ـ ما هي الا مخطط منسق ومدبر بين الاوساط المتطرفة في واشنطن الذي يمثلهم عضو مجلس الشيوخ جاكسون وبين اوساط معينة في اسرائيل ؟ أليس صحيحا ان القوى المعارضة في تخفيف حدة التوتر الدولي والتي تريد العودة الى مرحلة الحرب الباردة .. هي نفسها التي تعارض وتقاوم مؤتمر القمة الذي سينعقد في الاسبوع القادم ؟ (الحالي) ، أليسوا متحدين وراء هدف منع تخفيف اضافي في حدة التوتر الدولي لمنع توطيد السلام في العالم ؟

وتابع النائب فلنر قوله :

بالامس قرأت صحف الصباح ، « دافار » و « هآرتس » ، حيث ظهرت في هذه الصحف عناوين بارزة على الصفحات الاولى ، تقول : « جاكسون يقترح تاجيل زيارة برجنيف » . واليوم اقرأ في الصحف عنوانا بارزا على الصفحة الاولى : « جاكسون يعارض في فتح قناة السويس » .. وهل صدفة ان جاكسون نفسه يقف على رأس الذين يزعمون بانهم يهتمون بيهود الاتحاد السوفييتي ، وكان حضرته لا يستطيع ان ينام الليل بسبب هذه المشكلة ؟ ليست مصلحة اسرائيل ولا يهود الاتحاد السوفييتي هي التي توجه جاكسون وامثاله ومنفذي أوامرهم في اسرائيل ، انما توجههم مصالح اصحاب المليارات ، طواغيث السلاح ، المستعدون ، من اجل ارباحهم ، ان يغرقوا الشرق الاوسط من جديد بالدم اليهودي والدم العربي . ان مثيري الحروب هؤلاء ليسوا اصدقاء شعب اسرائيل ، انما هم اصدقاء الشيطان العدواني وهم يرغبون في دفع اهداف التوسع الاقليمي الى امام على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى وعلى حساب امن اسرائيل .

اننا نحيي المحادثات المرتقبة في واشنطن ونامل بفضل موقف الاتحاد السوفييتي التواق للسلام ، والمثابر والعنيد ان تؤدي هذه المحادثات الى منع اشتعال الحرب من جديد في منطقتنا ، والى تقدم قضية السلام العادل والثابت في منطقتنا ، الامر الذي هو مصلحة عليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ولقد سببت سياسة حكومة اسرائيل الى ان اسرائيل اضحت منعزلة اكثر من ذي قبل في العالم . وتشمئز شعوب العالم من المغامرة الحربية الاحتلالية التي تهدد السلام بالخطر ، الشعوب تريد السلام ، وهي لا تريد الرجوع الى العهود المظلمة ايام ج.ف. دلاس ، ايام الحرب الباردة والقاء العالم الى هاوية حرب عالمية ذرية .

حول قضية ليست موجودة

أثيرت في الكنيست اليوم مرة اخرى « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » ، وهي قضية غير موجودة. كل شيء متصنع ، مختلق، انه تلون وانحطاط وديماغوغية .. الاتحاد السوفييتي صديق الشعب الاسرائيلي كما انه صديق الشعوب العربية ، وهو يفرق بين الشعب الاسرائيلي وحكومة اسرائيل . ولقد جرى الكثير من الحديث حول حق مغادرة الاتحاد السوفييتي . وكنت أود من كل عضو كنيست ، حتى ولو كان ذا توجه مضاد للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، قليلا من المنطق .. أحقا هناك مسألة كهذه ؟ وان الاتحاد السوفييتي لا يسمح بمغادرة حدوده لمن يطلب ذلك باستثناء حالات قليلة ولاسباب خاصة . وهذا ايضا ليس أبديا ؟

عضو الكنيست طوفه سنهدراي (المفدال) : غير ان الحقيقة انه لا يسمح .

م. فلنر : ـ لقد تفحصت الحقائق مرة اخرى بالتفصيل . وانني اعلن ان جميع هذا الكلام ، كانما لا يسمحون بمغادرة الاتحاد السوفييتي للمعني بذلك ، مخالف للحقائق . هكذا يتصرف الاتحاد السوفييتي ، ونحن بالفعل نرى يهود من الاتحاد السوفييتي هنا في اسرائيل . وكل كلام من هذا القبيل هنا في الكنيست مخترع . ان من تسجل للهجرة الى اسرائيل يحصل على اذن وجاء هنا ، وهناك عدد قليل ، لاسباب خاصة ، منها الاسرار العسكرية ـ تتاخر اذون سفرهم . والخروج حالا من اسرائيل صعب . وانني اعرف اشخاصا من اسرائيل أرادوا مغادرتها وجوبهوا بعراقيل من جانب السلطة .

انكم تخترعون امورا لم تكن ، لانه لم يبق لديكم ما تقولونه عن الاتحاد السوفييتي . فاليوم مثلا حتى النائب بيغن يمتدح الاتحاد السوفييتي ، وانني ابرز ان هذه هي المرة الاولى بعد ثورة اكتوبر التي يتكلم فيها هكذا . لقد قال ان الاتحاد السوفييتي يعامل اليهود باحترام ، وان لليهود ثقافة عالية وانهم يتمتعون بمستوى من الحياة عال ، ومع ذلك يريدون ان يتركوا ! . والحقيقة هي انه بسبب الامور الصحيحة التي ذكرها النائب بيغن عن الاتحاد السوفييتي وعن وضع اليهود هناك، فالاكثرية الساحقة من يهود الاتحاد السوفييتي يرون انفسهم مواطنين سوفييتيين متساوين ، ومندمجين في نواحي الحياة في المجتمع السوفييتي ولا يفكرون ابدا بالهجرة منه ، بل ببناء الشيوعية في بلادهم . هناك عدد ضئيل نسبيا يريد الخروج ويسمح له .

ان حربكم ضد الاتحاد السوفييتي هي حرب طبقية . انكم لا تهتمون بمكافحة اللاسامية في مكان توجد فيه .

ومثلا ، اذا نشر خبر عن اعتداء على كنيس في نيويورك ، او على مدرسة دينية في بروكلين . هل تراكم تدعون الكنيست الى الاجتماع ؟ ذلك لا يهمكم . وعندما توزع بالبريد الرسمي في الولايات المتحدة مواد نازية ـ ولقد نشرنا في صحفنا ذلك ـ مع شعارات نازية وفيها جاء : « علام لا تنهي الولايات المتحدة ما بداه هتلر باليهود ؟ » هل يهزكم ذلك ؟ اتتكلمون عن ذلك في الكنيست ؟ ان ذلك لا يهمكم ! انكم تبحثون في كل مرة سببا كي تحرضوا على الاتحاد السوفييتي .

في العبرية مثل عن « الخشبة البارزة من بين عينيك » . ولا بد من طريق الى الاتحاد السوفييتي فبيننا نحن اليهود وبينه حساب ، حساب الانقاذ من المذابح ، وحساب الانتصار على الهتلرية التي قضت على ستة ملايين من اليهود ، وحساب نصر ستالينغراد عندما كان الجيش الالماني والجيش الايطالي على مقربة من الاسكندرية وكان بوسعهما ان يدخلوا هذه البلاد ولا يبقوا أثرا للشعب اليهودي فيها .

وعندما اقول عن « الخشبة البارزة من بين عينيك » انما اقصد : ان انظروا ما يجري حولكم فنحن ما زلنا محتلين ، نضطهد شعبا آخر ، ونميز ضد الشعب العربي . اهتموا ولو قليلا باليهود في اسرائيل ، وانظروا الوضع السيء الذي تتردى فيه احياء الفقر والكادحين .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وتقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح مشروع قرارات لتتخذها الكنيست ، وفيهما تدعو الى استنكار تحريض اوساط السلطة على الاتحاد السوفييتي . وان تحيي الكنيست محادثات القمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في واشنطن وتامل ان تدفع بقضية السلام الى امام في الشرق الاوسط والعالم اجمع . وان ترى الكنيست ضرورة قومية هامة وسامية في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والطريق الى ذلك في سياسة سلمية ، وتساعد على سلام بدون ضم ، يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ويضمن حقوق جميع الشعوب والدول .

اتحاد القوى التقدمية الثورية في الطائفة الدرزية

تحت اسم لجنة المبادرة الدرزية اقلق السلطات وعملاءها الدروز

بقلم عضو لجنة المبادرة الدرزية :

عاصم الخطيب

ـ ١ ـ

تأسست (لجنة المبادرة الدرزية) المستقلة في اوائل عام ١٩٧٢ ، وقد اصدرت بيانها الاول في ايار من نفس السنة .

وعندما اقول تأسست لا يعني ذلك بان العناصر الحرة والمناضلة في طائفتنا خلقت مع تأسيس اللجنة فقط ، بل كانت هذه العناصر الشريفة موجودة قبل قيام اللجنة بسنوات . وقد كانت تعمل من جميع قرانا تقريبا بشكل فردي . وقد اتحدت غالبية القوى التقدمية لتتمثل باسم لجنة المبادرة الدرزية، لتعمل عمل الرجل الواحد « في الصف الواحد » والهدف الواحد .

واللجنة ما زالت تبحث (بالسراج والفتيلة) عن كل عنصر تقدمي ثوري في طائفتنا لضمه الى العمل الجماعي المخلص .. لاننا ما زلنا حتى الان في مرحلة التكوين والتنظيم .. وهي اصعب واقسى مرحلة من مراحلنا للمستقبل .

ـ ٢ ـ

ان خروج لجنة المبادرة الدرزية الى حيز الوجود ـ واتحاد القوى التقدمية الثورية تحت هذا الاسم ـ اقلق السلطات بشكل يريح اللجنة جدا ، لانه لاول مرة تتحد عناصر الشباب الثوري مع رجال الدين الاحرار وعلى رأسهم الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة . وهذا الاتحاد نسف اسطورة الاقاويل التي تتبجح بها السلطة واعوانها من ان الدروز كالبقرة الحلوب . وادركت السلطات خطأ السياسة القائمة على اساس المشيخة والزعامة وفرق تسد وغير ذلك ، وبدأت تتنبه للوجه الاخر في الطائفة .. الوجه الحر .. الحقيقي .. الواقعي .

ومع ظهور البيان الاول للجنة المبادرة ، بدأت عناصر اليمين المشبوهة والعميلة في طائفتنا بالتحريض علينا ، وفتحت صحف البلاط صفحاتها للدس على اللجنة، واتهمتنا بالشيوعية تارة ، وبالتطرف القومي تارة اخرى ، وكانت هناك محاولات دنيئة وقذرة لبلبلتنا وتفسيخنا لكننا كنا قد اتخذنا قرارا منذ اجتماعنا الاول وهو : الكلاب تنبح والقافلة تسير .

واعتقدت السلطات ان لجنة المبادرة الدرزية غيمة صيف عابرة .. لا بد لها من الاضمحلال يوما .. ولكن سرعان ما تأكد لها ان كل حساباتها خاطئة .. وان لجنة المبادرة انبثقت من صميم الطائفة ومن ضميرها الحي ، وهي تاخذ (اي اللجنة) مسارها الطبيعي التاريخي .. الواقعي .. الحقيقي.

ـ ٣ ـ

ان الهدف الاول لسياسة السلطات الاسرائيلية .. وهو سلخ الدروز عن امتهم العربية .. وفصلهم عن تراثهم العربي الاصيل وجعلهم « قومية » خاصة ، وتنفيذ هذا البرنامج الجهنمي بدا على النحو التالي :

١ ـ تجنيد الشباب الدرزي في جيش الدفاع الاسرائيلي .

٢ ـ تمييز الدروز عن باقي اخوانهم العرب .. وابراز كلمة (الدروز والعرب) في كل مناسبة صغيرة كانت ام كبيرة .

٣ ـ ادعاء تسهيل بعض المعاملات للشباب الدروز في الدوائر الرسمية وحتى غير الرسمية وعملية « التسهيل » تجري حسب مخطط سياسي مدروس لدرجة تجعل بعض قصيري النظر من شبابنا يعتقدون بأن كل الابواب مفتوحة امامهم على مصاريعها .

٤ ـ الاعتداء السافر على المقدسات الدينية « فالغاء » عيد الفطر المبارك الذي يقدسه الدروز.. وعدم الاعتراف به رسميا .. هو عملية خطيرة على المدى البعيد .. ومع ذلك فالمحاولة فاشلة لقتل روح العيد عند الطائفة .

٥ ـ « اختراع » ما يسمى بعيد النبي شعيب .. والواقع التاريخي يؤكد بان هذه المناسبة هي زيارة دينية بحتة وليست (عيدا) ونحن نعرف طقوسنا الدينية اكثر من المسؤولين في الحكومة .. واكثر من المتعاونين مع الحكومة .. والضاربين بعرض الحائط شرف الطائفة الديني .

٦ ـ بث روح العداء لباقي الطوائف الدينية بين الشباب الدروز وخصوصا المجندين منهم .

٧ ـ محاولة زرع الفكرة الصهيونية عند الدروز .

كما وان هناك محاولات كثيرة لفصل الدروز عن العرب وهذه المحاولات لا يمكن حصرها في مقالين او اكثر.. وكل أمر سنأتي عليه في حينه .

ومن مخططات السياسية الاسرائيلية ان يظل المواطن الدرزي مربوطا اقتصاديا بموارد ومصادر حكومية .. في جميع مرافق الحياة الاجتماعية ، فالشاب الدرزي يخرج من الخدمة العسكرية بعد ثلاث سنوات مضنية ليجد امامه الاحتمالات (المبرمجة) التالية :

١ ـ توجيه الجندي المسرح الى حرس الحدود .

٢ ـ توجيهه الى سلك البوليس المدني .

٣ ـ توجيهه الى بوليس السجن (سجانين) .

٤ ـ العرض عليه متابعة الخدمة العسكرية في الجيش براتب كبير وشروط حسنة .

٥ ـ التوجيه الى الحراسة الليلية في جميع انحاء البلاد .

٦ ـ العمل الاسود .

٧ ـ توجيهات ومعاملات خصوصية جدا .

ومن هنا نستنتج ، بل ويتضح لنا ان السياسة المبرمجة والمدروسة للسلطات الاسرائيلية هي خنق وكبت مشاعر المواطن الدرزي وربطه اقتصاديا بمواردها ومصادرها المعيشية ، وذلك لكي يظل هذا المواطن دائرا في فلك سياسة الحكومة .. وحتى تضمنه في اي وقت تحتاج اليه .

في مقابل هذه (الخدمات الاجبارية) التي يقدمها الدروز للحكومة .. فان نفس سياسة الحكومة تقدم للدروز هذه (الخدمات) :

١ ـ مصادرة الاراضي .

٢ ـ الاهمال المزعج في المدارس وعدم تطبيق قانون التعليم الالزامي على أصوله .

٣ ـ عدم توسيع مناطق البناء .

٤ ـ عدم الاهتمام بالمحصولات الزراعية مثل الدخان والزيتون والعنب .

٥ ـ استغلال الخلافات العائلية والعمل على زيادتها وتوطيدها والتشبث بأشباه الزعامة التقليدية .

٦ ـ عدم اعطاء القروض اللازمة والهبات المستحقة لقرانا .

٧ ـ فرض الاقامات الجبرية على الشباب الحر والمناضل في طائفتنا (وفي سائر الطوائف ايضا) .

هذا بالاضافة الى ما ذكرناه في بداية شرحنا لهذا الحديث . وبالاضافة الى أمور اخرى لا يمكن حصرها في هذا المقال . فكل هذه المتناقضات في السياسة جعلت المواطن الدرزي العادي ، يشعر بالمهانة التي لحقت به ، والرد الطبيعي على ذلك هو مقاومتها .

وهذا ما حدا بعشرات الشبان الدروز من قرى يركا وابو سنان وجولس والبقيعة وبيت جن والرامة والمغار وغيرها من القرى .. ان يرفضوا الخدمة العسكرية الاجبارية .. وقد اصبحت حياتهم جحيما لا يطاق لملاحقة البوليس لهم وزجهم في غياهب السجون . وقد اصبحت دوريات البوليس مألوفة في يركا وغيرها بحثا عن الهاربين من الجندية . ومع هذا فان عدد (المتنعين) عن الخدمة يزداد يوما بعد يوم .

في غمرة هذه الاحداث .. برزت لجنة المبادرة الدرزية .. وأخذت على عاتقها وضع الطائفة الدرزية في مكانها الطبيعي والتاريخي . واللجنة تعرف ان الطريق التي اختارتها مليئة بالاشواك والسدود .. وهناك مؤامرات دنيئة تحاك ضد مؤسسي اللجنة ، ومع هذا فان عدد المؤيدين يزداد عندنا بشكل يجعلنا نؤمن بأن المستقبل لنا .. لان الحق معنا ..

واللجنة تؤكد للمعارضين والمؤيدين على السواء انها لا تنفك سائرة في واجبها مهما كلف ذلك من تضحيات. وأوكد للجميع ان اللجنة التي تطالب بحقوق ابناء الطائفة الدرزية .. تطالب ايضا بحقوق ابناء الشعب العربي في هذه البلاد والتي هي جزء لا يتجزأ منه ، وكل محاولة لفصلنا عنه ستشدنا اليه اكثر وتربطنا به في المصير الواحد .

وعلى سبيل المثال فقط ، كانت لجنة المبادرة الدرزية هي الوحيدة في الطائفة التي أعلنت تأييدها المطلق لسيادة المطران يوسف ريا في مواقفه المشرفة لاعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما . واشتركت اللجنة في مظاهرة القدس ، وزارت اهالي القريتين في (اعتصامهم) المجيد . واستنكرت الاعتداء الغادر على الانجيل في كفر برعم .. ونحن نؤمن ايمانا قاطعا اننا عبرنا بذلك عن ضمير احرار الطائفة باسرها .

اما ما يسمى بالزعامة الدرزية التقليدية ، فهي في الواقع ، كما اثبتت الحوادث ، لا تعبر حتى عن نفسها .. بل هي صورة عكسية وآلة متحركة في يد السلطات .. « ناموا ينامون » ، «قوموا يقومون»، « اخرسوا فيخرسون » .

ان لجنة المبادرة الدرزية لا تدعي بانها تمثل كل الطائفة الدرزية برغم مئات التواقيع التي حصلت عليها اللجنة .. والتي سنبرزها للرأي العام في حينه . الا اننا نؤكد للجماهير بان اشباه الزعامة المفروضة على الطائفة ، لا تمثل الطائفة ، وليس هناك قيادة شريفة وحكيمة للطائفة ، ما دامت تتمشى هذه (الزعامة) مع المصالح الشريفة الشخصية والمصالح الحكومية التي هي في الواقع وفي الحقيقة ليست في مصلحة طائفتنا . ومن هنا تعتقد اللجنة ـ لجنة المبادرة ـ بل وتؤمن بانها هي الممثل الحقيقي للطائفة ، وتعتبر نفسها الناطق الرسمي الوحيد والواقعي للطائفة الدرزية في اسرائيل . واما ما يصرح او ينطق به بعض الخونة في الطائفة فهم المسؤولون عن ذلك .. والطائفة منهم براء .

وصلنا الان الى الفقرة رقم ٧ .

وقد جاء في الكتب السماوية .. كل الكتب .. انه في اليوم السابع استراح الله .

وفي مقالاتي انني : لن استريح . والحلق يفهم .

تحقيق استفزازي مع عضو لجنة المبادرة الدرزية السيد عاصم الخطيب

بيت جن ـ لمراسل الاتحاد ـ استدعى بوليس كرمئيل السيد عاصم الخطيب الى مركز البوليس يوم الاربعاء ١٣ـ٦ـ٧٣ وأجرى معه التحقيق الاستفزازي التالي :

اين تطبعون مناشيركم ؟ وكم تدفعون مقابلها ؟ وكم نسخة تطبعون ؟! والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الدرزية كانت قد ارسلت وفدا عنها برئاسة الشيخ فرهود فرهود لتهنئة الشيخ كمال كنج بمناسبة اطلاق سراحه ؟!

ان التحقيق الاستفزازي هذا يفصح عن قلق المسؤولين من جراء نشاط لجنة المبادرة الدرزية العادل في الدفاع عن حقوق ابناء هذه الطائفة وليس هذا الضغط والارهاب البوليسي سوى محاولة لايقاف هذا النشاط .

بدأت المعركة الانتخابية فابشروا يا عرب حيفا!

لا ازمة سكن بعد ثلاث سنوات !! على شرط .. ان تسكنوا فوق عظام موتاكم ورفاتهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ جاء في صحيفة « الانباء » (١٣ـ٦ـ٧٣) ان السيد عقيبا فاينشتاين مدير الدائرة العربية في وزارة الاسكان صرح بان لدى وزارته مخطط الاقامة مركز سكني للمواطنين العرب في حيفا في المدينة السفلى على مقربة من مسجد الاستقلال ويحتوي على ٧٢ مسكنا وعلى مركز تجار وناد ثقافي مع موقف للسيارات .

واضاف ان هناك مخططا ثانيا لاقامة ضاحية سكنية عربية جديدة في حي حليصة العليا بحيفا تحتوي على ٦٠ مسكنا وعلى مخطط ثالث لاقامة مركز سكني في حي عباس .

واعلن السيد فاينشتاين ان وزارة الاسكان تامل في حل المشاكل السكنية لعرب حيفا خلال ٣ سنوات . وأكد استعداد الوزارة وبلدية حيفا وكافة الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة ذات الشان للمساهمة في حل هذه المشكلة .

الى هنا ينتهي الخبر الذي نشرته صحيفة « الانباء » .

ويمكن ان يتوهم القارىء بعد قراءة هذا الخبر ان وزارة الاسكان وبلدية حيفا وكافة الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة ذات الشان صحت بعد ٢٥ عاما من قيام الدولة ، على حقيقة الازمة السكنية الحادة التي يعاني منها السكان العرب في حيفا فتفطر قلبها حزنا على وضعهم المؤلم ، وقررت العمل على حل هذه الازمة .

ولكن القارىء العربي في حيفا والحمد لله لا يمكن ان يصيبه اي وهم حول نوايا الوزارة والبلدية وكافة الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة . فاين كان كل هؤلاء خلال السنوات الطويلة الماضية ؟ الم يسمعوا صراخ السكان العرب في حيفا حول ازمة السكن التي يعانون منها طوال هذه المدة ؟ ولماذا لم يسمعوا الشكاوى المرة العديدة التي أطلقها سكان الحليصة العرب ، عندما كانت الحجارة تتساقط على بيوتهم من الشيكونات التي كانت تبنى للمواطنين اليهود في أعلى الجبل ، تتهدد حياتهم وحياة اطفالهم وتدفعهم الى الرحيل عن بيوتهم بارخص ثمن ؟ لماذا طول هذه المدة ، لم يفكر هؤلاء المسؤولون بتقديم البيوت السكنية لسكان الحليصة وانقاذهم من اوضاع السكن المزرية التي يعانون منها ؟

ولماذا ، طول هذه المدة ، كانت دائرة الاسكان نفسها ، تتجاهل طلبات القروض العديدة التي كان يتقدم بها اليها السكان العرب في حيفا ، من اجل الانتقال الى اماكن سكن افضل ، ولا تعطيهم الا بعد « طلوع الروح » مبالغ ضئيلة لا تسمن ولا تغني من جوع ، تتراوح بين ٣ الى ٦ آلاف ليرة ، بينما تقدم للمواطنين اليهود قروضا بعشرات الالوف من الليرات ؟!

ان سكان حيفا يدركون ان معركة الانتخابات قد بدأت . وبدأ معها تراكض احزاب السلطة الحاكمة واعوانها لسرقة اصواتهم . ولذلك فهم يدركون مغزى مثل هذه التصريحات التي يطلقها مدير الدائرة العربية في وزارة الاسكان عقيبا فاينشتاين .

والمواطنون العرب في حيفا على حق عندما يتساءلون : الم يكن بالامكان حل ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا قبل ٣ سنوات وليس بعد ثلاث سنوات كما صرح عقيبا فاينشتاين اياه ؟

ولكن المشكلة ان احزاب السلطة الحاكمة يتوهمون ان حيلهم ستنطلي على العرب فهم في نظرهم «بسطاء» يمكن بسهولة الضحك عليهم وشراءهم . ولكن هيهات ! فان عرب حيفا اثبتوا انهم اوعى بكثير مما تتصوره هذه الاحزاب .

حتى اعوان هذه الاحزاب الحاكمة كانوا مضطرين في كل الاجتماعات التي عقدت من اجل تجنيدهم في معركة الانتخابات الى ان يرفعوا بكل حدة قضايا المواطنين العرب في حيفا ويطالبوا بضمانات ووعود مكتوبة حتى يصدقهم الناخبون ـ كما قالوا .

« شيكونات » للعرب فوق عظام موتاهم ورفاتهم

في تصريح عقيبا اياه المنشور اعلاه ان المركز السكني للمواطنين العرب في حيفا ، سيكون ، حسب المخطط، في المدينة السفلى على مقربة من مسجد الاستقلال . ولكن عقيبا لم يقل لنا اين بالضبط خطط لهذا المركز السكني ان يكون .

واذا لم يحدد عقيبا هذا المكان بالضبط ، فهذا لا يعني ان عرب حيفا لا يعرفونه . انه في المقبرة الاسلامية في المدينة السفلى ، فوق عظام ورفات الموتى من المسلمين ، ومنهم من لم يمض على وفاته سوى ١٥ سنة !!

واختيار المقبرة الاسلامية بالضبط مكانا لاقامة المركز السكني المذكور اثار موجة غضب واحتجاج لدى كل ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا الى حد ان اعوان احزاب المراخ الحاكم مثل محمد ابو دبوس وغيره كانوا مضطرين الى تنظيم عرائض وشكاوى الى السلطات المسؤولة ضد اقامة هذا المركز السكني في المقبرة فوق عظام الموتى من المسلمين ورفاتهم ، والى شن حملة على سهيل شكري والشيخ امين مدلج عضوي لجنة الامناء على الوقف الاسلامي متهمينهما بالتآمر للقضاء على معالم هذه المقبرة ومتهمين آخرين بالتواطؤ معهما او على الاقل بالسكوت على هذا التآمر .

والسؤال : لماذا هذا الاصرار العنيد على اقامة المركز السكني لعرب حيفا فوق المقبرة الاسلامية ؟

أليس هنالك مكان آخر يصلح لتبنى عليه المساكن سوى هذه المقبرة ؟ فاذا كان القصد ازالة معالم المقابر القديمة ـ وهذا امر لا نوافق عليه ، فبالامكان الاحتفاظ بالمقابر القديمة واحاطتها بالاسوار والاشجار وزراعة الازهار بين القبور ـ فلماذا هذا الاحتفاظ بالمقبرة اليهودية في محطة الكرمل مثلا والعمل على رعايتها مع ان الدفن فيها توقف قبل قيام الدولة ؟ ام حتى على الموت لا اخلو من الحسد ؟!

والحقيقة ان اختيار المقبرة الاسلامية في المدينة السفلى لاقامة المركز السكني عليها يرمي الى عدة أهداف حقيرة . فبالاضافة الى الامعان في اهانة مشاعر المسلمين يهدف واضعو هذا المخطط الى اثارة الخلاف بين المسلمين والمسيحيين على اساس ان مكان المركز السكني هو للمسلمين (المقبرة) ويجب ان يكون المركز خاصا بالمسلمين لوحدهم . ومثل هذا الخلاف بدا فعلا بين اعوان السلطة الحاكمة .

والهدف البعيد الذي يرمي اليه واضعو هذا المخطط هو الغاء مخطط الاسكان كليا بعد الانتخابات بحجة ان المسلمين عرقلوا تنفيذه برفضهم تقديم المقبرة الاسلامية مكانا لاقامة المركز السكني عليه . والحق ـ كما هي العادة ـ على العرب !!

اننا لا نعرف اين سيكون المركز السكني ـ حسب المخطط ـ في حي عباس ونشك في وجود تخطيط لاقامة مثل هذا المركز .

اما « الضاحية السكنية العربية الجديدة في حي الحليصة العليا » فلا احد يعرف اين هي . وهنالك مختلف الاقاويل عن هذه الضاحية بعضهم يقول انها في شيكون مهجور في النبي شعنان والبعض الاخر يقول انها في الكبابير وآخرون يقولون انها في .. الطيرة . والله اعلم .

اننا نطالب بالاهتمام الجدي بقضايا السكان العرب في حيفا والعمل على حلها بعيدا عن المناورات الحزبية والوعود الانتخابية وسياسة « الضحك على الذقون » .

وقد حان لدهاة الاحزاب الحاكمة ان يعرفوا ان المواطنين العرب هم اوعى كثيرا ، وكثيرا جدا ، مما هم يتصورون .

كمال منصور « محروق دمه » على توقف الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أثار اضراب موظفي الاذاعة والتلفزيون « اشد الحرقة والالم » لدى السيد كمال منصور ، عضو سلطة الاذاعة و « مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات » . وقد نشرت صحيفة « الانباء » يوم الجمعة الماضي خبرا قالت فيه انه توجه الى رئيسه السيد ايتان مطالبا باعادة الاذاعة باللغة العربية (كيف ؟!!) وبعقد جلسة طارئة لمجلس سلطة الاذاعة لبحث هذا الموضوع .

واضافت « الانباء » ان السيد ايتان بعث برسالة مستعجلة ، (لم تذكر الى من بعثها) للتدخل السريع ! وفي رسالته قال : هذه اول مرة في تاريخ الدولة تسكت فيها اذاعة اسرائيل باللغة العربية ، وهذا الامر يجلب اضرارا كثيرة !!

ومغزى الخبر : ان رسالة السيد ايتان « للتدخل السريع » معناها طلب اعادة الاذاعة باللغة العربية باي ثمن ولو بتحطيم اضراب موظفي هذه الاذاعة . و «حرقة الدم» التي ابداها السيد كمال منصور معناها ابداء الاستعداد « لتشغيل » الاذاعة بدلا من موظفيها المضربين . والا كيف يفسر لنا السيد ايتان ومن بعده السيد كمال منصور هذه « المراجل » التي ابدياها على موظفي الاذاعة باللغة العربية وعدم اظهار مثلها على موظفي الاذاعة باللغة العبرية ؟!

طبعا نحن نعرف الجواب : لا يوجد في الوسط اليهودي اشكال كمال منصور او من هو « محروق دمه » على توقف الاذاعة باللغة العبرية حرقة كمال منصور . واذا وجدوا فهم لا يتمتعون « بالجراة الادبية والاخلاقية » التي يتمتع بها .

ولكننا نريد ان نطمئن السيدين ايتان ومنصور ان مستمعي الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية ، ليسوا اقل « قلقا » لهذا التوقف من مستمعيها باللغة العبرية ولكنهم متضامنون مع موظفي الاذاعة والتلفزيون المضربين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

سيرة آباء الماركسية

اعلان

تأسف هيئة تحرير **« الاتحاد »** لعدم ظهور الحلقة الاسبوعية من **« سيرة آباء الماركسية »** وذلك بسبب المرض الذي ألم بكاتبها الرفيق **ابراهيم مالك** . ونتمنى له الشفاء العاجل .

محليات

وشر البلية لا يضحك

لا تحسبوها ماتت

من اقوال رئيسة الحكومة المشهورة فى قضية قريتي اقرث وكفر برعم ، ان الوهم لدى سكان هاتين القريتين يجب انتزاعه من جذوره والى الابد .

اما الوهم ، فهو عند سكان القريتين الامل الممزوج بالعزم والتصميم فى العودة الى قريتيهما . ان ما تسميه رئيسة الحكومة بالوهم ، هو ايمان هؤلاء الناس بعدالة قضيتهم . فهل ماتت قضيتهم ؟ والجواب على ذلك ان هذه القضية الصغيرة ، بنت القضية الكبيرة هي الشبح الذي يطارد حكام اسرائيل ويقض مضاجعهم بالكوابيس الثقيلة . انه ظل قضية الشعب العربي الفلسطيني المشرد والذي اهالي اقرث وبرعم جزء منه . ولا يمكن التخلص من هذا الظل الا بالتخلص من صاحبه .. وصاحب هذا الظل هو الشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الحي ، الذي ينشد العدل والسلام ولا سلام بدون عدل . ومفتاح العدل فى ايدي حكام اسرائيل .. اما حق البقاء المطلق ففي ايدي الشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض الموت ويرفض الضياع .

وهناك فئة صغيرة من ابناء هذا الشعب ، تعتصم فى كنيسة اقرث ، منذ شهور تطالب بحقها فى العودة الى القرية المهجورة المغلقة بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية التي اعيد تطبيقها على القريتين المذكورتين منذ سنة ١٩٧٢ لحرمان سكان اقرث وكفر برعم من العودة الى القريتين .

ولم يبق امام هذه الفئة الصغيرة من بقايا الشعب العربي الا ان تشهد العالم من جديد على مأساتها التي طال عليها الزمن ، ليذكر العالم من خلال ذلك مأساة الشعب العربي الفلسطيني كله .

ان دعاة الصهيونية يقيمون الارض ويقعدونها فى سبيل ارغام يهود الاتحاد السوفييتي على الهجرة الى اسرائيل ، ويعلنون الاضرابات عن الطعام زورا باسم يهود الاتحاد السوفييتي لايهام العالم بأن هؤلاء محرومين من العودة الى وطنهم .. اما المقيمون فى وطنهم فمحرومون ، حسب منطق حكام اسرائيل ، من حق العودة الى قراهم . فمن هو الاجدر بالاضراب عن الطعام والصوم لاستعادة هذا الحق ولتبديد اوهام حكام اسرائيل .

فليس تصميم المشردين فى العودة الى قراهم هو الوهم ، بل الوهم هو تصور حكام اسرائيل انهم يستطيعون اماتة قضية شعب حين ينشد السلام والعدل . وسيعرف من خلال الصوم عن الطعام كيف يبدد اوهام مضطهديه . فلا تحسبوا ان القضية ماتت .

جابوا الخيل ليحدوها ...

كانت زيارة مستشار المانيا الغربية ويلي براندت لاسرائيل فى النصف الاول من هذا الشهر ، حدثا سياسا هاما . فهو اول مستشار الماني غربي يزور اسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد جرى على هامش هذه الزيارة حدث يهم السكان العرب فى اسرائيل ولو انه وقع على هامش الاحداث .

وهذا الحدث الجانبي ، هو المفاجأة التي أعدها نائب رئيسة الحكومة يغئال الون لويلي براندت حين استضافه فى قريته التعاونية غينوسار .

والمفاجأة هي فى دعوة نفر من العرب « الدواجن » ليكونوا فى استقبال ويلي براندت والتحدث اليه . وهؤلاء العرب هم كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية ومحمود عباسي مساعد وزير المعارف والثقافة لشؤون العرب وعازر عرطول تاجر الزيت والزيتون .

وفى نطاق حفلة الكوكتيل اعرب هؤلاء السادة للمستشار الالماني عن ان السلام الاسرائيلي — العربي المنشود لن يتحقق الا بالمفاوضات المباشرة . ويظهر ان عازر عرطول قد نسي ان يضمن اقتراحه الاصيل الشطر الثاني من الاقتراح الاصلي لحكومة اسرائيل وهو ان تكون هذه المفاوضات بدون شروط مسبقة ، سوى شروط حكام اسرائيل .

ومما ذكرته الصحف بالعبرية وليس بالعربية ان هذه المفاجأة التي دبرها السيد يغئال الون لم تسر الوفد الالماني ، ومهما يكن شعور الوفد الالماني ، فان امتعاض الجماهير العربية المحبة للسلام فى اسرائيل لم يقل عن امتعاض الوفد الالماني ، لانها تدرك ، كما اصبح العالم كله يدرك ان هذا الشعار حول المفاوضات المباشرة ، ليس الا واجهة لاخفاء سياسة الاحتلال والتوسع . وان السادة من نواب الوزراء وتجار الزيت لم يقولوا الا ما ردده عليهم اسيادهم ، لا رغبة فى السلام بل رغبة فى المقاعد المريحة ..

كنا نفضل الا نقول ما قلناه لو استراح هؤلاء السادة فى مقاعدهم المريحة وأراحونا من عناء هذه الكلمة لان ذلك اجدى لقضية السلام التي لا نشك فى اخلاصهم لها .

اذ ربما كانت هذه المفاجأة غير السارة هي التي حالت دون عدم زيارة المستشار الالماني للناصرة خوفا من ان يفاجئه فيها « يارينغ صغير » من صنع اسرائيلي ، كما فاجأه فى غينوسار . اللهم ان السبب الرسمي لعدم زيارته الناصرة ، كان ضيق الوقت . اما سيف الدين الزعبي فكان من حقه ان يزعل لتجنب الضيف زيارة الناصرة .

اجتماع حاشد فى الطيبة لالغاء قيود التنقل وأوامر الاقامة الجبرية

رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان وشخصيات بارزة فى الوسط اليهودي تشترك في هذا الاجتماع

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بدعوة ٩—٦—٧٣ عشرات الشباب اليهودي من لجنة المبادرة لمنطقة المثلث لالغاء والعربي واعضاء من الحزب الشيوعي قيود التنقل اصطف يوم السبت حاملين شعارات تدعو الى الغاء قيود التنقل وأوامر الاقامة الجبرية.

وما ان ازف موعد ابتداء الاجتماع حتى امتلأت القاعة بالوفود اليهودية والعربية من حيفا وتل ابيب ونتانيا ومنطقة المثلث وغيرها ، وجلس على المنصة الدكتور شاحك رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والدكتور كالمان المحاضر فى معهد التخنيون ودافيد ارنفلد ويوسف الغازي وداني بيتر وعبد العزيز ابو اصبع وعبد المنان شبيطه .

وافتتح عبد العزيز ابو اصبع هذا الاجتماع محييا الضيوف من الشعب الشقيق الذين حضروا ليشاركوا فى شجب هذه الاجراءات التعسفية ، وتلاه عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث عثمان ابو راس الذي اتى على تاريخ النضال ضد الحكم العسكري طوال السنين الماضية حتى الغائه وعن استمرار هذا النضال ضد قيود التنقل .

ثم تكلم عضو اللجنة المركزية البروفسور كالمان مؤكدا على ان الحرية لا تتجزأ وانه اذا كان الشيوعيون ومعارضو سياسة الحرب والتوسع والعدوان يتحملون هذه القيود الان فانها ستشمل غيرهم اذا لم يوضع حد لهذه السياسة .. واعطى أمثلة واضحة من التاريخ على هذه الحقيقة وقال ان هذه القيود هي سرطان فى جسم الدولة يجب انتزاعه . وتكلم دافيد ارنفلد فهتك القناع عن وجه سياسة الحكومة التي تدعي ان اسرائيل هي دولة اليهود والعرب دون تمييز وقال : لن تقوم للسلام قائمة ما دامت سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب مستمرة .

ثم وقف الدكتور شاحك فقال ان مسألة القيود هي مسألة تهمنا جميعا وانه فى لقاءاته مع شخصيات عالية فى الخارج كان يصطدم فى النقاش مع ممثلي السفارة الاسرائيلية فى واشنطن الذين « اتهموه » بانه شيوعي لانه يدافع عن الشيوعيين وانه كان يجيبهم : انا لست شيوعيا ولكن اذا اتهمت بذلك لدفاعي عن حرية المواطنين فى التنقل والسفر ، بما فيهم الشيوعيون ، فلا باس فى هذا الاتهام .

وتلاه اليعيزر كاتس من نتانيا فهاجم عدم الاكتراث عند البعض فى الوسط اليهودي الذين يعتقدون خطا انهم ما داموا سالمين فلا يهمهم ما يحدث للاخرين .

وفضح عبد المنان شبيطة اساليب ملاحقة الشباب العرب وخاصة بعد غزوة بيروت الاجرامية وما جرته وراءها من اعتقالات هستيرية لم تسفر عن شيء سوى الافراج عن كافة من اعتقلوا باستثناء الطالب شاهر خيط .

وتكلم باسم اليسار الصهيوني المستقل زئيفي شارون ، فقال ان مصلحة الشعبين فى السلام تقتضي ابطال هذه القيود . وذكر الصعوبات التي تقوم فى المحيط اليهودي وتعيق هذا النضال .

وقال داني بيتر : لا يوجد هنا احد لا يطالب بالغاء هذه القيود ، واضاف : على الدمقراطيين اليهود ان يناضلوا بحزم واصرار لالغاء هذه القيود حتى ولو زج بهم فى السجون .

واثنى يوسف الغازي على ما جاء فى كلمات من سبقوه من الخطباء وشجب مواقف الصحف العبرية التى تسارع الى نشر أخبار اعتقال العرب دون التأكد من الحقيقة فى امكنة بارزة من صفحاتها الاولى ، وكيف تصمت ولا تنشر شيئا عند الافراج عنهم .

هذا وقد دعا الخطباء الى انجاح المظاهرة التي قام بها الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الاجبارية امام الكنيست يوم الاثنين ١٢—٦—٧٣ ، واتخذت فى الختام قرارات هامة .

تظاهرة فى الطيبة واجتماع احتجاجي ضد أستمرار الحرب بمناسبة ٥ حزيران .

جماهير الطيبة تكرر مطالبها بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا عقد بعد ظهر يوم الجمعة ٨—٦—٧٣ ، فى نادي الصداقة ، اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٦ سنوات على العدوان الاسرائيلي على الدول العربية المجاورة . وافتتح مرشح مركز الشبيبة وسكرتير فرعها فى الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر هذا الاجتماع وتكلم فيه سكرتير فرع الحزب فى الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وقبيل انعقاد الاجتماع حملت مجموعات من الشبيبة شعارات ولافتات سارت بها فى الشارع الرئيسي الى مكان الاجتماع وسط انتباه واهتمام ورضى المواطنين .. واشترك فى الاجتماع وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية من منطقة تل — ابيب . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — المطالبة بانسحاب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٣ — الغاء قيود التنقل والاقامات الجبرية عن الشيوعيين ومعارضي سياسة الحرب والتوسع والعدوان .

طرد أحد عمال بيت جن من عمله لرفضه اعطاء رشوة ؟!

بيت جن — فصلت ادارة احد الكيبوتسات القريبة من بيسان العامل احمد طافش من عمل الحراسة بسبب رفضه — كما قال — اعطاء رشوة قيمتها ٥٠ ليرة لرجل قال عنه بانه يرتدي ملابس عسكرية . وظن العامل ان الامر لا يتعدى مجرد النكتة فى اول الامر ولكنه فوجىء فى اليوم التالي بمجيء نفس الرجل اليه ليبلغه أمر الفصل . ويطالب العامل المفصول ادارة الكيبوتس بالتحقيق فى الامر وباعادته للعمل وضمان حصوله على كافة حقوقه .

زيارات انتخابية خاطفة

البقيعة — لمراسلنا — قام الشيخ جبر معدي نائب وزير الاتصال — والذي يحسبه بعضهم « وزير المواصلات » — برفقة السيد ابيدان مراقب السير بزيارات خاطفة جدا لكل من قرى المغار وبيت جن والبقيعة ويركا ، فى يوم واحد ، الاربعاء ١٣—٦—١٩٧٣ وادعو ان المقصود من هذه الزيارات مساعدة تلك القرى! — وليس العكس ابدا — .

ولكنهم فى قرية [illegible] تيعة مثلا الصغار الصغار . لم يعدوا بفتح الشارع الشرقي هذه المرة كما كانوا يفعلون فى السابق ، ربما لضيق الوقت والسرعة ، وربما انهم صاروا يستحون من اللدغ من نفس الجحر مرات اخرى ، من يدري ؟

ولكن شباب البقيعة لن يلدغوا من هذه الجحور هذه المرة ، مهما لانت ملامس أصحابها ومهما لمعت جلودهم الانتخابية . فالتكرار علم حتى

السجناء يخشون الشكوى الى الصليب الاحمر

غزة — كتبنا فى اعداد كثيرة من جريدتنا عن اوضاع السجون فى المناطق المحتلة ، ولا سيما عن سجن غزة المكتظ ، والذي لا يسمح فيه السجناء بالتجوال خارج غرفهم اكثر من نصف ساعة فى كل ٢٤ ساعة ، وفيه يضربون .

وفى ١١—٦—٧٣ اخبر صلاح ابو جديان محاميته فيليتسيا لانجر انه قبل شهر ضرب ضربا مبرحا على رأسه ومختلف اجزاء جسده .

وهو يبلغ الثامنة عشرة من العمر وذنبه انهم وجدوا لديه دفترا غير مكتوب فيه . ولا تزال آثار الضرب ظاهرة على رأسه . وقد رآه شريكه فى الغرفة علي وهو يضرب ، وقال انه ضرب ايضا اكثر من مرة واظهر امام المحامية الاماكن التي ضُرب عليها ولا تزال آثار الضرب بادية فيها ، وآثار السجائر التي اطفئت على جسده .

و فكر السجناء بتوجيه شكوى الى الصليب الاحمر ولكنهم يخشون ذلك لانه يعرضهم للمزيد من التعذيب . ووعدت المحامية ان تهتم بهذا الموضوع .

كفر ياسيف

وزارة المعارف اعترفت بمدرسة يني الثانوية ولكن نائب رئيس المجلس لم يعترف !

نشرت جريدة « الانباء » ، يوم الاربعاء ١٣—٦ ، خبرا عن اعتراف وزارة المعارف بخمس مدارس ثانوية عربية ومن ضمنها مدرسة يني الثانوية («الانباء» تسميها مدرسة كفر ياسيف الثانوية !!) . ان الاعتراف ليس مفاجئا لنا .. ففي زمن الادارة الدمقراطية ، وفى العام الماضي ، اكدت وزارة المعارف ذلك بشكل رسمي . فلا يعتقدن هؤلاء « الاقزام » القيمون الان على ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي ، بفضل التآمر ، ان هذا المكسب من انجازاتهم . ولا يتوهمن انهم يستحقونه . ففي تاريخ ٢٣—٥—٧٣ بحث ائتلافهم قضية فصل معلمين من المدرسة الثانوية ، بشكل اعتباطي وبدون ان يعلن عن ذلك فى الدعوات الموجهة الى الاعضاء . وقرر رغم معارضة الكتلة الدمقراطية والسيد عفو شحادة — بحث القضية وفصل اربعة معلمين .

ولكن نائب رئيسة المجلس السيد علي عواد اقترح اغلاق المدرسة الثانوية وفصل كل المعلمين !! ذلك لانهم يرون انفسهم اعلى من المجلس المحلي — على حد قوله ، كما اقترح فتح المدرسة من جديد بعد انتقاء الصالح منهم !

وهنا اظهرت الرئيسة خجلها ... وضحك رئيس الائتلاف موسى بصل وغمز .... ولكنهما لم يستطيعا ان « يتخناها » مع حضرة النائب الخبير بشؤون التعليم والمعلمين !!..

وانتظرا حتى تعلن وزارة المعارف عن اعترافها بمدرسة يني الثانوية لكي يقتنع حضرته .....!! ولكن عند التصويت — صوتت كتلة موسى بصل مع اقتراح الرئيسة من اجل فصل اربعة معلمين !

ش. ج

كشف الستار — عما جرى — بقية

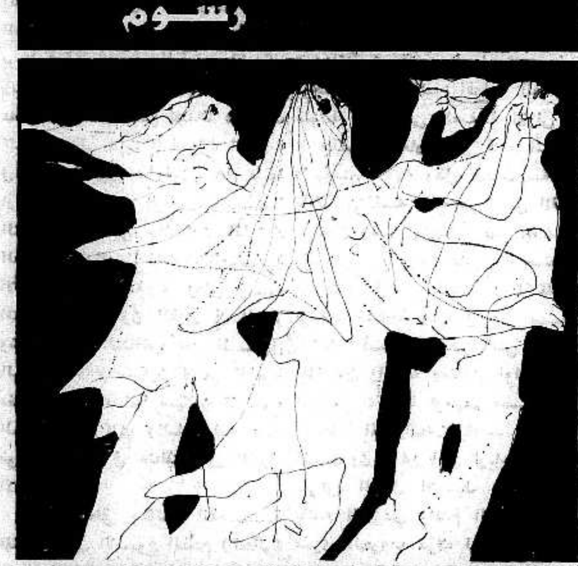
اهداف الامبريالية الاميركية

ان الاهداف البعيدة لنشاط الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية في منطقة الخليج العربي ترمي لاقامة نقطة انطلاق فى مؤخرة البلدان العربية ، يمكن استخدامها ، عند الضرورة ، لمساندة المعتدين الاسرائيليين .

ان مواقع الامبرياليين في الخليج العربي تشكل وحدة استراتيجية واحدة في سلسلة القواعد العسكرية في البحر التي تطوق شبه القارة الهندية من الغرب والشرق وتخترق القاعدة الاميركية رقم ١ في جزيرة « دياغو غارسيا » في المحيط الهندي حتى تصل الى القواعد في ساحل أستراليا العربية . وهذا كله يؤدي الى ربط البحر الابيض المتوسط استراتيجيا بالمحيط الهندي وغرب المحيط الهادي .

ان الاهداف الامبريالية في الخليج العربي تشكل ، قبل كل شيء ، تهديدا للشعوب العربية . لذلك فان جميع التقدميين العرب ، وكل اصدقاء العرب الحقيقيين يساندون النضال من أجل تدعيم الاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يزداد زخما في الخليج العربي .

فى المكتبات — « كتاب الجديد »



١٢ لوحة من اعمال الرسام القديمة والجديدة

يطلب من الرسام او من ادارة « كتاب الجديد »

تعزية

الى صديقنا محمود عبد الفتاح ابو ازيار تعازينا القلبية لكم وللعائلة بوفاة صهرتكم « ام الصد »

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل القبطي فى الناصرة واقربائهم بوفاة المرحوم

عزيز قبطي

الحزب — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بيت جن

عضو الكنيست الرفيق **ابراهام ليفنبران** يستمع الى **قضايا الجمهور** فى بيت الرفيق محمد نفاع وذلك يوم الاحد الموافق ٢٤—٦—٧٣ بين الساعة ٤ — ٦ بعد الظهر .

فكل من يرغب بطرح قضيته امام الكتلة الشيوعية يستطيع مقابلة الرفيق ليفنبراون فى الوقت المحدد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى معليا

يعقد اجتماعا شعبيا

بمناسبة ٦ سنوات على حرب حزيران

ويتكلم فيه الرفاق :

توفيق طوبي و نايف سليم و الياس ابو عقصة

وذلك يوم الجمعة ٢٢—٦—١٩٧٣ الساعة السادسة مساء فى بيت الرفيق سليم ابو عقصة .

الدعوة عامة

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربيه

الى صديقنا نصير السلام النشيط

ناتان يلين مور

تحياتنا القلبيه بعيد ميلادك الستين مع التمنيات بالعمر المديد

الرياضة ..

كـرة القـدم ... في البـلاد

هبوعيل القـدس وهكواح رمات غـان في نهـائي كـأس الدولـة غـدا

ذكرت في توقعاتي للاسبوع الماضي انني ارشح فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي بيتح تكفا للصعود الى المباراة النهائية لكأس الدولة والتي ستقام غدا على أرض بلومفيلد في يافا . الا انني اشرت الى أن في ذلك مخاطرة وهضم لحق هبوعيل القدس ، الذي تقدم هبوعيل تل أبيب بهدفين لصفر في مباراة الذهاب ونفس الشيء تقريبا بالنسبة لهكواح ، الذي فاز على بيتح تكفا ١ : صفر في المباراة الاولى


علي عثمان

ولكن الذي حدث في مباراتي الاياب للنصف النهائي كان عبارة عن تأكيد تقدم الفرق المضيفة في مباريات الذهاب حتى صعدت أخيرا الى اللقاء المنتظر .

وقد جرى اللقاءان في بلومفيلد . في الاول منهما حاول هبوعيل تل ابيب احراز فوز مبكر على القدس بأكثر من هدفين ، كي يضمن صعوده . وقدم عرضا قويا وجميلا . وتمكن من تسجيل هدف قبيل نهاية الشوط الاول سجله الهداف « فايغنبويم » الا ان هذا الهدف كان الاول والاخير في المباراة ليضمن فريق هبوعيل القدس صعوده الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي . وجلس لاعبوه في انتظار الفريق المنافس . وقد ذاق بينهم قلب الدفاع علي عثمان الذي كان صمام امن فريقه .

وقد تبين بعد اللقاء الثاني انفريق هكواح هو الذي سيلعب المباراة النهائية مع القدس نظرا لتعادله مع مكابي بيتح تكفا بهدفين لهدفين ،حيث سجل نجم الدفاع « شوروك » هدف التعادل لفريقه — هكواح — تبيل النهاية بخمس دقائق .

والمعروف أن فريق هكواح هو بطل الدوري لعام ٧٢ / ٧٣ ولو فاز بالمباراة النهائية للكأس لتمكن من تسجيل اسطورة رياضية في تاريخ النادي بفوزه بالدوري والكأس معا في نفس السنة .

أما لو كان الفوز من نصيب هبوعيل القدس ، فان هذا الفريق هو الاخر سيسجل اسطورة كروية باول انتصار له والحياز على كاس الدولة في تاريخ النادي !! .

كلنا في ترقب وانتظار ، ولن نتنبأ هنا بالفريق الذي سيفوز ،لانها مباراة نهائية والكـرة مستديرة ، وليس القوي فيها منتصرا دائما ، هذا ، اذا زدنا على ذلك ان الفريقين يتمتعان بقوى ضاربة في جميع الصفوف !! .

فوز مكابي بيتح تكفا بكأس عيد الاستقـلال

حقق فريق مكابي بيتح تكفا فوزا كبيرا في المباراة النهائية لكأس عيد الاستقلال والتي اقيمت يوم السبت في بتح تكفا .

فقد تغلب الفريق المحلي على مكابي حيفا بضربات الجزاء بأربعة أهداف لهدفين ، بعد أن انتهى الوقت الاصلي بالتعادل بهدف لهدف ، ولم يتمكن أي من الفريقين من انتزاع النصر في الوقت الاضافي .

منتخب قـارة افريقيـا بكرة القـدم يلعب في المكسيـك

اكرا — اختارت اللجنة التنظيمية لاتحاد الكرةالافريقي فريقا منتخبا من ٢٢ لاعبا للاشتراك في مباريات تجري في المكسيك في اب القادم .

وذكر هنا أن خمسة من هؤلاء اللاعبين اختيروا من غينيا وأربعة من مصر وأربعة من الجزائر وثلاثة من نيجيريا واثنين من كل من تنزانيا والكونغو وغانا .

ومن المنتظر أن يبدأ الفريق تمريناته في داكار في الخامس والعشرين من تموز القادم على أن يتوجه الى المكسيك في السابع من آب .

يحررها
جودت عوده

دورة لدراسات المدربين ينظمها الاتحاد الافريقي

اديس ابابا — نظم الاتحاد الافريقي لكرة القدم دورة تدريبية لكرة القدم اشترك فيها ٣٧ مدربا من عموم افريقيا وقام بالدراسات المدرب الالماني « داتمر كرامر » المعتمد في الاتحاد الدولي لكرة القدم .

واشتمل البرنامج اليومي للدورة ٤ محاضرات نظرية وعمليه ، محاضرتين صباحا ومحاضرتين بعد الظهر . وقد اقيمت مباراة وديه بين منتخب المدربين الدارسين وفريق اثيوبيا القومي انتهت بفوز المدربين ٥ — ٤ . وساعد على فوز المدربين ان من بينهم عددا كبيرا من اللاعبين الافريقيين الدوليين .

فـرق المعسكر الاشتراكي تلعب في بغـداد

بغداد — وجه اتحاد كرة القدم العراقي دعوة لمنتخبات سوفياتيه وبلغاريه وتشيكو — سلوفاكية للعب في بغداد .

وذكر هنا أن هذه الفرق ستلعب مع المنتخب العسكري العراقي خلال المدة من ١٤ الى ١٧ تموز المقبل في ذكرى احتفالات العيد الوطني والثورة العراقية .

جولة كروية لمنتخبات انجلترا والبرازيل

بعد أن أنهى مباراته الاولى ضد بولندا في تمهيديات كأس العالم . قام الفريق الانجليزي الدولي باجراء بعض المباريات الوديه مع المنتخبات الاوروبيه وكان اول لقاء كهذا له في موسكو مع منتخب الاتحاد السوفييتي . وقد تمكن الانجليز من اداء عرض جيد ورائع ليتغلبوا بهدفين لهدف . كان قلب الهجوم العملاق « تشيبرس » نجم الانجليز باحرازه الهدفين ، بينما سجل مونهتان هدف السوفييات الوحيد . ثم توجه اللاعبون الانجليز الى ايطاليا ولعبوا ضد منتخبها الوطني .

وقد حقق الطليان في هذه المباراه ، حدثا كرويا هاما ، اذ سجلوا اول انتصار لهم على انجلترا في تاريخ العابهم — وكان الفوز بهدفين لصفر سجلهما « كابيلو » « واناستازى » .

أما بالنسبه لمنتخب البرازيل فانه بعد هزيمته امام ايطاليا بهدفين لصفر ، فقد لعب مباراة اخرى مع النمسا في فينا . وقد تعادل المنتخبان بهدف لهدف ، سجل كرويتس هدف النمسا بينما تمكن جايرزينيو من تعديل النتيجة النهائية الى ١ : ١ .

اتفـاق ريـاضي بـين سوريـا والاتحـاد السـوفييتي

موسكو — وقع ممثلون عن المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام اتفاق تعاون رياضي بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

يقضي البروتوكول بتبادل الفرق والمدربين والفنيين بين البلدين ... وكانت سوريا قد وقعت قبل ذلك اتفاقا مماثلا مع المانياالديموقراطيه والصين الشعبيه أيضا .

الشافعي .. والتنس

اسماعيل الشافعي بطل مصر الدولي في التنس ترك المنظمه الاميركية التي كان متعاقدا معها ... وانضم الى مجموعة جاك كرامر .

من المفروض أن يخطر الشافعي الاتحاد المصري للتنس ولكن لم يفعل . .وعرف الاتحاد الخبر في الجرائد الاجنبيه .

مسابقة كأس فلسطين الثانية بكرة القـدم

وجه الاتحاد الليبي لكرة القدم دعوته الى الدول العربية للاشتراك بمسابقة كأس فلسطين الثانية بكرة القدم التي تقام في بنغازي بين ١٠ و ٢٤ اب المقبل .

ويجدر بالذكر أن مسابقة كأس فلسطين الاولى اقيمت في العام الماضي في بغداد وفازت مصر ببطولتها عقب تغلبها في المباراة النهائية على العراق الذي حل ثانيا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . واحتلت الجزائر المركز الثالث .



المخــدرات ..

الافيــون — المورفين — الهروين

تقديم : احمد بدران

النبات المعروف بالافيون كان يستعمل منذ اقدم الازمنة في تخفيف الاوجاع الشديدة ، ولا يزال استعمال الافيون لهذا الغرض مستمرا الى ايامنا . ولقد ورد ذكره في الآداب الصينية واليابانية القديمة .

واصبح الافيون في عدد من الاقطار في هذا القرن ، ومنها الصين ايام الملكية ، وبعض الاقطار الاوروبية الاخرى ، ضربة عامة اشغلت الدولة . ولقيت محاولات السلطات الصينية لمنع استيراد الافيون من الهند معارضة السلطات البريطانية الشديدة وادت الى نشوب حرب الافيون . وهدف السلطات البريطانية من ذلك واضح فهي أرادت للشعوب ان تتخدر فتلهو عن نضالها .

اما في تركيا وايران فيعتنون بزراعة الخشخاش الذي يستحضر منه الافيون بكميات كبيرة . ولا يصل الافيون المستخرج الى المصانع التي تجعل منه ادوية لتسكيت الاوجاع ، بل يقوم المزارعون بنقله الى جماعات من المجرمين العالميين ، وهم بدورهم يستخرجون منه المخدر المعروف بالمورفين .

وفي القرن الماضي امكن استحضار المورفين من الافيون، غير ان العالم سير روبرت وينسون استطاع تحليل تركيب المورفين المعقد ، وذلك بعد بحث طويل ، وفي سنوات العشرينات من القرن الحالي حاول كيمائيون ان يستحضروا المورفين في المختبرات . وفي الخمسينات تمكن من ذلك جماعات من الكيمائيين منهم العلامة دافيد جنسبرغ الذي كان في تلك الآونة يعمل في معهد وايزمن في رحوبوت .

ان التركيب الكيماوي الذي توصل اليه الكيمائيون صعب ومعقد ، ولذا فجميع المورفين المستعمل هو مورفين نباتي .

وادى تأثيره المخفف للآلام الى استعماله في اغراض غير طبية ، حتى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وهكذا اصبح استعمال المورفين ومشتقاته في احتياجات غير طبية سببا لمشاكل اجتماعية فظيعة ، ولامراض اجتماعية واسعة المدى .

ومن اشهر مشتقات المورفين هو الهروين ، وهو اكثر فعالية من المورفين ، ولذلك يفضل المهربون الدوليون تحويل المورفين الى هروين بطريقة تركيب سهل .

ولكن ما هي الدوافع لاستعمال المورفين والهروين استعمالا غير طبي ؟ ...

الرجل الذي يعاني عادة من فقد التوازن النفسي يحاول بالمخدرات ان يصل الى الهدوء والاستقرار ، والهروب من الواقع الذي يعيش فيه . وهذه المواد لا تسبب تسكيت الاوجاع فحسب ، بل الى ابطال دوافع أساسية مثل الحاجة الى الطعام ، والحاجة الى الجنس ، والى ابطال الاندفاع نحو متطلبات المحيط . وباستعمال المورفين والهروين يمكن الوصول الى الانقطاع السريع عن المحيط ، الامر الذي يسبب لمن يتعاطى المخدرات مشاكل لا يستطيع منافستها والتغلب عليها، ولا سيما واصحاب الشخصيات الضعيفة الذين يرون فيه حلا لمشاكلهم جميعها . ويصحب الراحة النفسية التي يسببها المخدر ، شعور بالفرح الذي لا يستطيع المدمن الاحساس به عن طريق آخرى ، الامر الذي يدفعه الى استعمال المخدر مرة أخرى ، ولكن بعد بضع مرات يضاعف متعاطي المخدرات من الكمية التي يتناولها ليبلغ ذلك الوضع النفسي الذي تحدثنا عنه ، وهكذا يتطور فيه انقياد نفسي وانقياد فسيولوجي الى المخدر ، وعندها يصبح المدمن لا يستطيع السيطرة على نفسه ، ويداب دائما على الحصول على المخدر بكل وسيلة وذلك ليمنع نفسه عن ارتكاب اعمال هي بمثابة رد فعل لحاجته الى المخدر .

ذلك لان مفعول المخدر يستمر ٨ — ١٠ ساعات بعد تناول الوجبة الاخيرة ، واذا لم يتمكن متعاطيه من الحصول على وجبة أخرى من المخدر في خلال فترة قصيرة يحس بآلام شديدة في بطنه ، ويحس بتوتر عصبي زائد ، وبضعف عام ، وضغط عال في الدم ، وخفقات في القلب ، وبالشعور بالحرارة وبالبرودة بالتعاقب ، والى تشنج العضلات ، ولئلا يقوم المدمن بارتكاب ردود الفعل المذكورة يركز كل تفكيره وجهده للحصول على المخدر ، ولان وضعه النفسي والجسماني لا يمكنه من القيام بعمل منظم يلجأ عادة الى الجريمة .

وبادىء الامر كان العلماء والاطباء يفكرون في ان منع المخدر عن المتعاطي يسبب انقطاعه عنه وعدم الاضطرار اليه ، وهكذا يشفى ، واتضح ان ذلك غير صحيح ، لان الامر هنا مرض ليس في الجسم فقط انما في النفس ايضا وهو مرض اجتماعي . واولئك الذين شفوا بطريق العلاج في المستشفى من الادمان ، عادوا الى استعمال المخدر بعد خروجهم من المستشفى فورا ، ونسبة العائدين الى المخدرات بعد علاجهم تتراوح بين ٩٥ — ٩٨٪ ، ولذلك فضلت بعض الاقطار الكف عن المعالجة بهذه الطريق .. وانتقلت الى اساليب أخرى . ففي بريطانيا مثلا تقدم الخدمات الطبية في الدولة حقن المورفين والهروين مجانا للمدمنين عليهما . وليس هذا معالجة بل محاولة لمنع تدهور المدمنين الى الجريمة والدعارة . والغرض كف شر هؤلاء عن المجتمع وليس معالجتهم ، وحصر المصابين بذلك وعدم تزايد عددهم . اما في الولايات المتحدة فيعطون بدل المورفين مخدرا آخر اسمه ماتيدون وهو يشبه في تأثيره المورفين والهروين ، ولكنه يمنع ظواهر الآلام النفسية والجسمانية بعد انتهاء مدة مفعوله ، وانه اقوى من حيث تأثيره . ولكن الانقطاع عن الماتيدون يسبب تلك الظواهر ايضا ، غير أن مدمن الماتيدون يستطيع مواصلة العمل الى حد ما وذلك ليس علاجا ايضا .

والانسياق وراء المخدرات يسبب الوقوع في امراض اخرى ، فالمدمنون غالبا ما يكونون مصابين بالتهاب الكبد لاستعمالهم الابر الحاقنة التي يستعملونها كثيرا دون تعقيمها ، فتتسرب الجراثيم الى اجسامهم ولا سيما الى الاوعية الدموية ، فيصابون بتسمم في الدم وبامراض اخرى .

هذا والكميات الكبيرة من المورفين والهروين قد تسبب وفاة متعاطيهما ، وذلك لانقطاع حركة التنفس .

● ● ●

وفي اسرائيل ارتفاع مستمر في عدد متعاطي المخدرات ، ولا سيما المورفين والهروين وغيرهما ، ومعظم المتعاطين والمدمنين هم من الفئات الفقيرة التي لم تعن بها السلطات ، قبل تورطها في هذه المأساة التي تقودهم ليصبحوا مدمنين لا يمكن علاجهم .

وأن السلطات ان لم تسع جاهدة لمعالجة هذه الظاهرة ، فقد تصبح نسبة المدمنين في هذه البلاد قريبة من أميركا واوروبا .

غير ان الرأي السائد ان من سقط في فخ المخدرات صغيرا فلن يكمل الثلاثين من عمره لانه سيلقى حتفه بتأثير المورفين والهروين .

وفي كثير من مدن اميركا الكبيرة نجد بنت الخامسة عشرة حبلى ، لانها تلقي بجسدها في احضان من يشتهيها لقاء وجبة من المخدر .. ونجد الشاب في السادسة عشرة ، يرتكب الجرائم ليضمن الحصول على المخدر . وبائع المخدر هو السيد المطاع .

ومما لا شك فيه ان تعاطي المخدرات دليل على ان المجتمع مريض . ويجمع البحاثون على ان حل هذه القضية يكاد يكون فرديا كما اسلفنا ، واذا اصبح المجتمع مجتمعا جديدا بشكل يؤمن للناس متعة دائمة تجعلهم في غنى عن المتع الموقتة .. لذلك فالمخدرات في الاتحاد السوفييتي غير موجودة ولا تشكل مشكلة اجتماعية .

أوامر الرئيس ماو

أوامر الرئيس ماو في الصين مطاعة ، هذا ما ترويه جريدة « فيننشال تايمس » اللندنية ،وتضيف الجريدة ان الصين الشعبية بفضل أوامره دخلت في حرب مع الذباب !

وتتلخص الاوامر بانها فرضت على كل صيني ان يقطع دابر الذباب بأن يقتله . وفرض على كل صيني ان يقتل عشر ذبابات على الاقل في اليوم ... وكانت النتيجة ان بلغ عدد ضحايا الذباب في اليوم الواحد سبعة مليارات ذبابة .. ولم تقل الصحيفة كم في الصين من ذباب ؟ وكم من الذباب يولد في اليوم الواحد في الصين ؟ وكم من الوقت يضيع الشعب الصيني في قتل الذباب ؟ ولماذا لا توجه المعركة للقضاء ، في الاساس ، على اسباب انتشار الذباب ؟

حرارة انكليزية

حدث في انجلتره حادث، من الغريب ان يحدث في انجلتره . والغرابة فيه أن هنري كلر ثارت عصبيته وقرر قتل المهندس دانيس هريسون لانه يقيم علاقات مع زوجته ... هذا هو الامر الغريب ... ولكن بقية القصة ليست بالغريبة ... ففيها يعود الانكليزي الى بروده .. وملخصها ان هنري هرع والدم يغلي في عروقه والمسدس في يمينه اذ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ...

وفتحت له الباب زوجته والمهندس فاذا هي آية من الجمال ، وتعلق قلبه بحبها ..

واليوم تفيد انباء بريطانيا ان الطلاق تم بين هنري وزوجته ودنيس وزوجته ، وتزوج الواحد زوجة الآخر السابقة .

تطور في الطب البيطري

والتطور هذه المرة في عالم الكلاب ... فقد لوحظ ان الكلاب تصاب باضطرابات نفسية لذلك صار بين الاطباء متخصصون بامراض الكلاب النفسية .

يقول العلماء الاجلاء ان الكلب تتملكه الغيرة ... اذا رأى اصحابه يولون غيره ، انسانا او حيوانا ، اهتماما وتدليلا .

ويضيف الدكتور جون كرنل من سان فرانسيسكو ان الكلاب يعانون من الحياة العصرية بما لا يقل عن البشر .

جريمة تكتشف بعد ٣٠ سنة

في عام ١٩٤٤ اختفت مرجريت .. وقال الجيران انها هربت مع عشيقها الضابط الالماني ... وقال آخرون : الحق معها فهي تصغر زوجها بـ ١٨ سنة.

ولكن قبل بضعة ايام تلفن رجل مسن في الثمانين من عمره الى الشرطة في نانت الفرنسية وطلب ان تاتي الى منزله ... وخفت ثلة من الشرطة الى المنزل، واستدعاها الى حديقة بيته واشار الى افرادها ان يحفروا في مكان فيها ، وقام افراد الشرطة كما طلب الرجل ، فاذا بهم امام هيكل عظمي لامراة .. وقال الرجل : هذه مرجريت ... قتلتها بهذه المطرقة — واشار الى

هنا وهناك

مطرقة مسندة الى جذع الشجرة ، عندما حاولت الهرب مع عشيقها ايام الاحتلال الالماني ...

والجدير بالذكر ان الشرطة في مدينة نانت ، اجرت تحقيقا واسعا في حينه حول ملابسات اختفاء المراة ... ولم تهتد الى المراة والى اماكن وجودها، فسجلتها السلطات انها مجهولة مكان الاقامة ... واستصدر الزوج أمرا من الجهات المختصة يسمح له بالزواج ثانية .

اعفي من الضريبة

اعفي موظفو ضريبة الدخل شابا عازبا من مدينة نيويورك من ضريبة الدخل عن سنة ٧٢/٧٣ ، وذلك بعد ان فغروا افواههم امام بند في التصريح السنوي الذي يقدمه المكلف مندهشين من فحواه ... وهو : « نفقات الاتصال بمومس ٦٠٠ دولار » ..

حسب الموظفون ان في الرجل مسا فاستدعوه ، واتى اليهم حاملا اوراقه.. وقال لهم : كنت اتعالج عند طبيب نفساني ونصحني ان اتردد الى مومس كمرحلة من مراحل العلاج ... ذهبت اليها ست مرات ، وكنت ادفع في كل مرة مئة دولار لها لقاء خدمتها ... وهاكم اوراقي ... وفيها شهادة الطبيب .

ولم تنته القصة هنا .. ان سلطات ضريبة الدخل تطالب المراة التي قدمت له خدماتها بمبلغ ٩٠ الف دولار ... وهذا جزاء الاحسان .

جبـار

في سباق الخيل في اكس ان بروفنس في فرنسا ، ادهش المتفرجين فارس قطع المسافة وتخطى الحواجز دون خطأ ، فصفق له الجمهور طويلا ، وذلك الفارس المجيد يدعى رولان عمنوئيل ويبلغ من العمر الثالثة والعشرين .. ولكنه في الخامسة من عمره فقد نظره ...

وهو يعمل في مدرسة للعميان ، وقبل مدة قرر ان يتدرب على ركوب الخيل ، وها هو اليوم يفوز بالكأس .

مذكرات دولت ابيض

تبلغ السيدة دولت ابيض الثمانين من عمرها ... وقد انتهت مؤخرا من كتابة مذكراتها عن فترة تمتد بين ١٩١٤ — ١٩٧٠ ..

ودولت ابيض هي زوجة الممثل العملاق الراحل جورج ابيض، احد واضعي أسس المسرح والتمثيل العربيين .. وكانت منذ اوائل القرن العشرين من كبيرات الممثلات .

فرانسواز ساغان ممثلة !

« صباح الخير ايها الحزن » كان اول اعمال الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساغان ، وهي اليوم من اشهر الكاتبات في اوروبا ، وقد قدمت مجموعة من القصص التي اخرجت على الشاشة منها : « احب براهمس » ... وآخر اعمالها قصة « البيانو الابيض » اختارها المخرج الفرنسي شابروك كلود .. وعرض على مؤلفتها ان تقوم بدور البطولة ..

وتفيد أنباء باريس ان الكاتبة في حيرة من أمرها ، والارجح انها ستقبل ، ولا سيما وان الكاتبة الفرنسية الوجودية سيمون دو بفوار تشجعها على قبول العرض. وسيمثل معها الان دولوف وايف مونتان .

ولكن فرانسواز تخشى الا تجيد دورها فتضيع امجادها في عالم القصة في فشلها في عالم التمثيل .

لغز الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ — شاعر عراقي كبير
٢ — عشب بري يستعمل في العلاج — محبة .
٣ — دولة اشتراكية .
٤ — ضمير المتكلم — ريشون ....
٥ — هكذا يطلقون على الحليب في مصر — ضحكة .
٦ — هكذا نوديت ماري زيادة — مدخل .
٧ — مدينة في الضفة الغربية المحتلة
٨ — ماء الفاكهة — يخصه .
٩ — مطرب عربي وملحن .

الكلمات العمودية

١ — صاحب كليلة ودمنة
٢ — اداة نفي — من محرري « الغد »
٣ — الاسم الثاني لشاعر عربي محلي، والاول والاخير لكاتب مهجري — جلس .
٤ — حرف متكرر — عكسها ذو اصل
٥ — اصبع — بعد النهار
٦ — كثيرة الهجص — يروي مجزوما
٧ — العضوية في البرلمان .
٨ — لعبة تسلية — اداة نهي
٩ — اسم نهر يمر في اوروبا الشرقية — الفرض .

حل اللغز الحسابي
٤(٢×٢)+١ = ٢٨
٢^٢ + ٥×٤ = ٢٨
٥^(٦-٤) + ٣ = ٢٨
٤×٧(٦-٥) = ٢٨

جبيـل

جبيل اقدم مدينة في لبنان ، وهي تمتاز بأنها أثرية تاريخية ، وتعتبر المركز السياحي الاول التي يستهوي السياح لرؤية آثار المدينة وقلعتها ومينائها والشوارع الاثرية التي تم اكتشافها مؤخرا ..

والجدير بالذكر ان معظم ما اكتشف في اعماق اراضي جبيل وشواطئها ، من آثار نادرة وعاديات تاريخية ثمينة ، ليس في جبيل ، ولا في المتحف اللبناني الوطني ، بل انتزعها الانتداب الفرنسي وحولها الى فرنسا ، والانكى من ذلك ان « النواب » في البرلمان اللبناني ايام الانتداب الفرنسي اتخذوا قرارا باهداء حكومة فرنسا مجموعة من التحف النادرة التي وجدت في جبيل ... وذلك مسجل في محاضر المجلس النيابي اللبناني ... هذا وكان بعض هذه الآثار يرسل على سبيل الهدية الى الحكام من مفوضين سامين ، وموظفين كبار .

ومع ذلك فلا تزال جبيل وآثارها مهملة ، منذ قيام الدولة اللبنانية في سنة ١٩٢٦ . وتتصاعد اليوم الاصوات تطالب بتحويل هذه المدينة الاثرية الى مدينة سياحية ، وتوفير فندق سياحي ، وقاعة كبيرة ، ومكتبة مجهزة بالكتب والمطبوعات ، والصور . وهناك من يطالبون باسترجاع آثار جبيل التي انتزعها الفرنسيون في اثناء حكمهم في لبنان .

نســـاء المحكومين في الهضـــبة يهتفن في وجه المحتلين :

« لـــن نطـــلب الرحمـــة منكم ، خـــذوا اطفالنـــا ايضـــا » ...

حيفا ــ انتهت اول امس (١٧-٦) محاكمة عشرة من ابناء مجدل شمس المتهمين بنقل معلومات ذات قيمة عسكرية الى الاستخبارات السورية بوساطة شكيب ابو جبل الذي سبق ان حكم عليه بالسجن ثلاثين سنة . اما المتهمون فهم فارس محمود ، نجيب محمود (وهما اخـــوان) ، وفايز ابو جبل وناصر العجمي ومحمد سمارة وفوزي ابو جبل وعارف ابو جبل وحسين ابو جبل وفندي ابـــو جبل وعادل ابو جبل . كما اتهم بعضهم بالتسلل الى سوريا .

وذكرنا في عدد سابق عن المحاكمة المستعجلة التي جرت للمتهمين الستة الذين انكروا افاداتهم في الشرطـــة وقالوا انها انتزعت منهم بالارهـــاب والتعذيب ، غير ان المحكمة قررت قبول تلك الافادات .

واستمعت المحكمـــة في الجلسة المذكورة الى تلخيص الاتهام والدفاع وقد قدمت كتابة بنســـاء على طلب المحكمة . وتلا رئيس المحكمة الحكم ، وقال ان المتهمين كذبوا في كل اقوالهم في المحكمة ، واخترعوا حججـــا « خيالية وحمقاء » عن ضرب وتعذيب ولم يستطيعوا ان يبرزوا اية علامة عن ضرب او تعذيب ... اما رجال الش. ب. فتكلموا الصدق وكذلك فعل شهود الشرطة . وتطرق القاضي الى اقوال المحامية فيليتسيا لانجر عن ان الشرطة لا تسجل اقـــوال المتهمين بل تزيفها كي تلصق بهـــم ا-تكاب الجريمة ، فوصفها بانهـــا تشهير بالشرطة لا يحتمل .

ورفضت المحكمة اقوال الدفاع ، وجرمت المتهمين بجميع تفاصيـــل لائحة الاتهام ، كما جرمت المتهمين بالتسلل بتلك التهمة ايضا .

وطالب المدعي بانزال العقـــاب الصارم بحيث يتفق والعقاب الذي انزل بشكيب ابو جبل رئيس الشبكة كما تزعم النيابة .

وقالت المحامية لانجر انه لم يثبت في المحكمة وجود شبكة ، ولا داعي للحديث عن رئيس لها . فلعل شكيبا يعرف عن كل متهم من المتهمين ، اما المتهمون فلم يعرف احدهم عن الاخر شيئا . ولا يمكن الا يعرف عضو في الشبكة عن وجودها ، لذلك فلا مجال هنا للمقارنة بين شكيب والمتهمـــين بخصوص العقاب .

واضافت ف. لانجر : ان المتهمين مواطنو سوريا وليسوا ملزمين بالولاء والاخلاص لدولة اسرائيل ، ولذلك يجب الاعتماد على المادة ٧٦ من ميثاق جنيف. واستخفت المحامية بالمعلومات التي تزعم النيابة انهم زودوا بهـــا الاستخبارات السورية ، منهـــا ان فتيات يخدمن في الجيش الاسرائيلي، وان الجنود الاسرائيليين يدخـــلون المقاصف العسكرية مسلحين .. وان احد المتهمين ابلغ عن مقابلة اجراها وجهاء من الهضبة مع وزير الدفاع موشه ديان ، الامر الذي نشرتـــه جميع اجهزة الاعلام ، وان بعضهم حدث عن وجود الجيش والدبابات في الهضبة ، وليس في ذلك ما يفيد السوريين . والمخيمات العسكريـــة التي ورد انهم ابلغوا عنها هي نفس المخيمات العسكرية التي استعملهـــا السوريون وتركوها . وذكرت لانجر ان من شأن الاحكام الصارمـــة ان تستفز اهالي الهضبة ، وهم جميعهم عائلة واحدة . ويثبت ذلك الفرحة الشاملة بعـد اطلاق سراح الشيخ كمال الكنج . وكذلك العمل الـذي قامت به سوريا بشأن تبادل الاسرى يجب ان يكون مسوغـــا لتخفيف العقوبات . وابرزت المحامية انـــه اكراما للاطفال الذين في القاعـــة ، ابناء المتهمين ، يجب ان يؤخذوا بعين الاعتبار عند اصدار الحكم .

وعندما سمح للمتهمين بأن يقولوا كلماتهم الاخيرة ، انكروا التهـــم المسندة اليهم ، وطلبوا ان تاخـــذ المحكمة وضعهم بعـــين الاعتبار .. وقالوا : ان مما لا يقبله المنطق ان يكون عليهم ان يسلموا شكيب ، وهو قريبهم جميعهم ، الى الشرطـــة ويصبحوا مخبرين .

وفي اثناء الاستراحة جلب الاطفال الى آبائهم ، وكانت بينهم ابنـــة حسين ابو جبل ولا يزيد عمرها على اربعة شهور ، وابنة فارس ولا يزيد عمرها على ثمانية شهور ...

وبعد ساعتين تلي الحكم . ويبدو ان القضاة قبلوا القول ان المتهمين لم يكونوا يعرفون بأمر الشبكة ، ولكنهم اكدوا على انهم نقـــلوا معلومات هامة تفيد العدو . وذكر القضاة في حيثيات الحكم « انه على المحكمة ان تؤكد على وسيلة رادعة ، فالمكان هو منطقة حدود ، وللعائلات علاقات مع سوريا ، وفي هذا مـــا يزين للاهلين خدمة العدو ، وعلى المحكمة ان تفرض على المتهمين عقوبات شديدة ، لئلا يفكر احد بأن من المسموح خدمة العدو ، والاخـــلال بالثقة التي تكنها سلطات اسرائيل لهم » . اما بخصوص ما قالتـــه المحامية ف. لانجر في شأن ما قـــد تحدثه الاحكام من استفزاز في نفوس الاهلين فقالت المحكمة انه ليس في هذا القول حقيقة لان المتهمين هم اقلية صغيرة من طائفة لا يخل ابنـــاؤها بالقانون .

الاحـــكام

امـــا الاحكام التي صدرت فهي كالآتي : حكم على فارس بالسجن ثماني سنوات وعلى اخيـــه الريض نجيب بالسجن ١٣ سنة ، وعلى فايز ثماني سنوات ، وعلى ناصر العجمي اربع سنوات ، وعلى محمد سمارة ١٥ سنة ، وعلى فوزي ابو جبل عشر سنوات ، وعلى فندي ابو جبل ١٥ سنة ، وعلى حسين ابو جبل ست سنوات ، وعلى عـــادل ابـــو جبل (وكانت تهمته خفيفة) ثلاث سنوات وعلى اخيه عارف ١٥ سنة .

وكان في القاعة مندوب الصليب الاحمر . واعترى الذهول جميع من كان في القاعة من فظاعة الاحكام ، فغادروا القاعة الى الساحة واخذ النسوة والرجال يلوحون بايديهـــم ويهتفون في وجه الجند ورجـــال الش. ب. الذين كانوا في الساحة : « لماذا تجردتم من الضمائر ؟ مـــا الذي فعلناه بكم ؟ هل كان بينهم من يشبه ايلي كوهن ؟ هل قتلنا منكم احدا ؟ »

وصـــاحت النسوة : لن نطلب الرحمة منكم ... لا نريد رحمتكم .. خذوا ايضا اطفالنا ... فهنا لم تجر محاكمة بل مسرحية ..

وتوجه المتجمعون الى منـــدوب الصليب الاحمر وقالوا له : ابـــلغ العالم والامم المتحدة بما رأيت ، وقل انه ليس لديهم عدل ، ولا ضمير ولا رب !

ولعل وجود ممثل الصليب الاحمر هو الذي حال دون استعمال العنف لتفريق المظاهرة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ المحاكم العسكريـــة الاسرائيلية .

وعندما اقتربت السيارة التي نقلت المحكومين من الاقرباء اخذوا يلوحون لهم بايديهم ويهتفون : « لا تقنطوا اننا معكم » .

اعتقـــال طالب لانه طلب تأجيل تجنيـــده

ترشيحا ــ لمراسلنا ــ هجم بوليس ترشـــيحا في الاسبوع الماضي على غرفـــة الصف الثاني عشر في مدرسة ترشيحا الثانوية ، واعتقـــل الطالب **يوسف سلامة مرزوق** من البقيعة ، واخرجـــه من وسط الامتحانات الى السجن العسكري ، لانه طلب تأجيل تجنيده في الجيش الاجبـــاري شهرا واحـــدا حتى ينهي الامتحانات ، ولم تنفع كـــل الشفاعات والواسطات، وعلى كل المستويات ، وذلك لانه ابن عامل فقير وليس ابن زعيم . ويكونون بهذا قد قضوا عـــلى مستقبله وحرموه من نيـــل الشهادة التي بدونهـــا تكون الحاجة للزعمـــاء والمحاسيب اكبر بكثير ، خاصة واننا في سنة انتخابات .

وهم بهذا العمل الفظ فقط لا يحسبون حساب الاهالي ولا ردود فعلهم الطبيعية على مثل هذا الجور الفظيـــع .. ومن يعش ير ...

بـــدأ لقـــــاء القمـــة ــ بقيـــة

وكان البوليس الامريكي قد اكتشف قنبلتين في احدى متاحف لوس انجلوس حيث يعرض معرض فني سوفياتي..

ولم تبق صحيفة في العالم تقريبـــا الا وخصصت افتتاحيتها وأخبارهـــا على لقاء القمة الثنائي التاريخـــي . واعترفت الديلي تلغراف اللندنية ان وضع الاتحاد السوفياتي ، منذ لقـــاء القمة الاول ، قد تحسن كثيرا بينمـــا ساء وضع الولايات المتحدة الى حد كبير وكتبت صحيفة ليزيكو الاقتصادية الفرنسية ان الاتجاه هو نحو اجراء لقاءات ثنائية سنوية بين الزعيمين .

هذا ومن المنتظر أن تتناول أبحاث الزعيمين قضايا السياسة الدوليـــة وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط ، وقضايا العلاقات الثنائية بين الدولتين وعلى رأسها الحد من سباق التسلح النووي والصاروخي ومؤتمر الامـــن الاوروبي وتنمية التجارة بين الدولتين والتعاون العلمي بما في ذلـــك التعاون السلمي في غزو الفضاء .

١٥٠ ألفـــ طبيـــب ــ بقيـــة

الباهظ ــ من المستخدميـــن القبول باتفاقيات الاجـــور ، التي خرقتها الحكومة وتنكر لها أرباب المال وأصحـــاب العمل .

اضراب الاطباء للاسبوع الثاني

وفي وجه موقف الحكومـــة المتنكر لمطالب المضربين يواصل الاطباء اضرابهم الذي يدخـــل اليوم ، الثلاثاء ، يوم الثالث عشر . وقد أعلنت نقابـــة الاطباء العامه صبيحه أمـــس الاثنين ، انها قد تقرر تشديد الاضراب بعـــد أن فشلـــت المفاوضات الاخيرة ، التـــي جرت مساء الاحد ، أمـــس الاول ، بين ممثلي الاطبـــاء ووزير الصحة « المبامي » ، شمطوف وعدد من المسؤولين الحكوميين .

ومن بين الاجراءات التـــي قررتها النقابة لتشديد الاضراب زيادة رسوم العلاج مـــن ٢٥ الى ٣٠ ليرة (« صنـــدوق المرضى » ملزم باعادة هـــذه الرسوم الى اعضائه) ، عدم اعطاء تأشيرات دخول طبيـــة للمسافرين القادمين من والى اسرائيل على ظهر سفـــن ، احتمال عدم تطعيم المسافرين وغير ذلك من الاجراءات .

هذا وأكد مراسل «هارتس» في نبأ له ، أمس ، ان اللجنـــة القطريه لقيادة اضراب الاطباء تتمتع بالتأييد الكامل من الاطباء في اسرائيل ، وان الاطبـــاء يصرون على مطلبهم الرئيسي ١٠٠٠ ليرة اجرة بدء و٢٠٥٠ ليرة في أعلى سلم الاجـــور التدريجي .

اضراب محرري الاذاعه والتلفزيون

وبينما تحاول الحكومـــة الضغط على محرري الاذاعة والتلفزيون باللغتين العربيـــة والعبريه واللغات الاجنبيـــة للعودة الى العمل والتنازل عن مطالبهم ، أعلن موظفو الادارة في التلفزيون (« هارتس » ، ١٨ ــ ٦) عـــن أنهم قـــد يضربون ابتداء مـــن اليوم الثلاثاء اضرابا انذاريا لمـــدة ثلاثه ايام ، ما لم توافق ادارة التلفزيون على وضع سلـــم اجور موحد لمستخدمي الادارة في التلفزيون . هـــذا ويدخل اضراب محرري الاذاعـــة والتلفزيون اليوم يومه الثامن .

التلويح بانظمة الطوارىء ضد المضربين في القسم العربي

ويوم الاحد الماضي بحثت الحكومة في جلسة خاصـــة لها ، انتشار حركة الاضرابات في الاقتصـــاد الاسرائيلي ، والتي قد تشمل ١٥٠ الـــف مستخدم وعامـــل ، وقررت دعوة المضربين الـــى العودة للعمل !

ولكن الغريب في موقـــف الحكومه من اضراب محرري الاذاعة والتلفزيون انها قررت استخدام انظمـــة الطوارىء ضد محرري القسم العربي في كل من الاذاعة والتلفزيون ، واللغات الاجنبيه أيضا . فهل بلغ الاستهتار الى هذا الحـــد بمحرري القسم العربي ؟ أم ان رائحة من العنصرية تفوح هنا ؟ أو هل تخشى الحكومه من توقف طاحونه الدعايـــة الاسرائيلية الرسميه باللغـــة العربية ؟

وخولت الحكومة في جلستها المذكورة الوزير الون ، الـــذي عاد يوم الاحد الماضي الـــى البلاد من زيارة لاميركـــا ، خولته بصفته الوزير المسؤول على تنفيذ قانون مصلحـــة الاذاعة صلاحية اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لاستئنـــاف اذاعة البرامج باللغة العربية واللغات الاجنبية .

اضراب الباحثين العلميين في جهاز الامن

ومـــن جهـــة ثانيـــه يهدد الباحثون العلميون في جهاز الامن بالاضراب (التغيب عن العمل ، حسب تعبيرهم) بعد أن فشلت المفاوضات بينهـــم وبين وزارة الدفـــاع حول مطالبهم بتحسين الاجور .

الهستدروت تبحث موجة الاضرابات وتطالب المضربين بالعودة الى العمل

وبحثت اللجنة المركزيـــة للهستدروت في اجتماع عقدته يوم الاحد ، أمـــس الاول ، بحثت انتشار حركة الاضرابات في البلاد ، والتي قد تشمل ــ فضلا عن الاطبـــاء ومحرري التلفزيون والاذاعه ومدرسي الجامعة العبريه ــ العاملين في المستشفيـــات وموظفي الخدمات العامة والدواويـــن وغيرهم .

واستمعت اللجنة الى تقرير لسكرتير الهستدروت العام ، بن أهرون ، حول الاضرابات وقررت التوجه الى العاملين المضربين ودعوتهم للعودة الى العمل على أساس مقترحات الحكومه والهستدروت .

والجدير بالذكر أن المضربين في القطاعات المختلفة يرفضون العودة الى العمل على أساس المقترحات المذكورة ويصرون على تلبيه مطالبهم ، التـــي تقدموا بها .

الجنـــرال ديـــان يهـــدد ــ بقيـــة

واكد على ان العالم العربي معـــاد لاسرائيل . (لماذا هو معاد ؟ هذا مـــا لم يتجرأ الجنرال الوزير الشجـــاع على الافصاح عنه) . ولذلك قال : « علينا ان نحذر من كل تراجع عـــن الخطوط القائمة » .

واعتبر كل حديث عن الســـلام « جنونا او خداعا » . فقال : « كل من يعتقد اننا نستطيع ان نحقـــق السلام في وقت واحد مع بقائنـــا في شرم الشيخ وفي هضبة الجولان ، اما ان يكون اهبل او مخادعا » .

المنـــاطق بدون العرب

كيف يتحقق السلام في راي الوزير الجنرال ؟

في اجوبته على اسئلة المجلـــة الالمانية الغربية ، دي فيلت ، قـــال ان هذا يتحقق حين تدرك مصر انهـــا لا تستطيع ان تجدد القتال الا بابهظ الخسائر . وابدى امله في ان يصل المصريون بانفسهم الى الاقتناع بانـــه لا طريق امامهم سوى التفاهم مـــع اسرائيل (أي مع الوزير الجنرال).

واما شـــروط « الســـلام » الديانية بالنسبة الى المناطق المحتلة فقد لخصها في خطابه في بيت بريتز باصراره على الاستيطان الواســع في المناطق المحتلة ، وقد اضـــاف الى مطالبه الان الاستيطان في رام اللـــه وبيت لحم والنبي صموئيل . وهاجم بشدة الوزير سبير الذي يحـــول دونه وبناء مدينة « يميـــت » في مشارف رفح . وتساءل : « كيـــف يمنعوننا من بناء مدينة في منطقـــة خالية من السكان » . هذا بعد ان اخلاها الجنرال الوزير من السكان كما هو معروف ..

ولم يكتف الوزير الجنرال بهـــذا الضم الواسع انما اعلن انه يريـــده بدون أهله العرب . فقال : « ان الوجود الاسرائيلي في الضفة وغـــزة ليس قضية آنية . ولكن اذا وضعت القضية ان نضم مليون مواطن غير يهودي وان نحافظ على المناطـــق في الوقت نفسه ، فانني اختار الخروج من المناطق » .

ولما كان الوزير الجنرال يعلن ، صباح مساء ، انه ضد الخروج مـــن المناطق المحتلة ، فمعنى ذلك انـــه يريد ضم المناطق المحتلة بدون اهليها العرب . ولذلـــك فالقضيـــة ، باعتباره ، طويلة الامد .

وقد أجادت صحيفة « القدس » في الرد على هذا « السلام » الدياني حين كتبت في افتتاحيتها امس : « لعل الذين يريدون الســـلام (والمقصود الجنرال ديان) هم هؤلاء الذين يقولون : يا عرب انســـوا ارضكم وانسوا انسانيتكم ولا تفكروا في شيء اسمه حق عربي ، وتعالوا من بعد نصالحكم ونوقع معكم خريطة السلام » .

في شفاعمرو الارهاب البوليسي عدتهم في المعـــارك الانتخابيـــة

شفاعمرو ــ لمراسل الاتحاد من النشاط الذي يبذله أعوان السلطة في شفا عمرو في هذه الايام ، الطلب من البوليس استدعاء الناس الشرفـــاء المعارضين لسياســـه الحرب والعدوان والاحتلال أمـــام البوليس للتحقيـــق معهـــم واخافتهـــم وحملهـــم على التراجع . ولهذه الغاية الدنيئه تلقى عضو الشبيبه الشيوعية احمد حمدي أمراً للمثول أمام مركز شرطة « كريات حاييم » بتاريـــخ ٢١ ــ ٦ ــ ٧٣ . واستدعاء هذا الرفيق هو جزء من حملة ارهاب موجهة الى عائلته الشريفـــه اذ فصـــل شقيقه من سلك التعليم بحجه أن أخاه عضو في الشبيبـــة الشيوعيه . ولكن أفراد عائلة الرفيق احمد تغلبوا على هذا الانتقام الوضيع اذ ظلوا ثابتين على مواقفهم الوطنيه الشريفة، وفصـــل المعـــلم المفصول طريق العزة والكرامه ونزل مع اخوانه عمال شفا عمرو الـــى العمل لتحصيل لقمة عيشـــه وهو يعمل في الصباح ويتابـــع تحصيل علومه في الجامعـــة ليلا .

وفي الوقت الذي يقدر فيـــه مواطنوا شفا عمرو مواقـــف الرفيق أحمد وشقيقه المعلم ومواقف عائلتهما فانهم ينظرون باحتقار الى ارهاب البوليس ونشـــاط عمـــلاء السلطـــة ويصمونهم بالخزي والعار .

ابو محمـــد زعلان .. ليش ؟

الناصرة ــ لمراسل الاتحـــاد الخاص ــ نفذ رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ما كان قد اعلنه عن عدم استعداده لاستقبال اي ضيف رسمي يزور البلاد وذلك احتجاجا على اسقاط مدينة الناصرة من قائمة المدن التي كانت في برنامج زيـــارة المستشار الالماني الغـــربي ، ويلي برانت ، ولتجاهل دعوتـــه الى الاحتفال الذي اقيم في « جنوسار » على شواطىء بحيرة طبريا ، اذ امتنع سيف الدين الزعبي عن استقبال وفد الصحفيين العالميين المؤلف من ١٦٥ صحفيا الذين زاروا الناصرة مؤخرا، كما اصدر اوامره الى موظفي البلدية المسؤولين بمقاطعة هذا الاستقبال .

ويذكر في هذه المناسبة ان قيـــادة حزب « العمل » قررت ضم عقيلـــة سيف الدين الزعبي الى الوفد الذي سيزور المانيا الغربية قريبا .

ومن المعروف ان هذا « الدلال » الذي يبديه سيف الديـــن الزعبي عائد الى ان قيادة حزب « العمل » تفكر بتغيير « الطـــواقم القديمة » وبترشيح من بقي من اعوانها العرب الذين خدموا الصهيونية مثل سيف الدين الزعبي واكثر ، ولكن لم يتيسر لحزب « العمل » ايجاد اماكن شاغرة لهم في الكنيست حتى الان !

ممثلو الحزب الشيوعي في لقاء مع طلاب جامعة حيفا

فلنر : قـــوة المعسكر الاشـــتراكي وجـــو الانفـــراج الـــدولي يعـــزلان منطـــق الاحتـــلال والتوســـع الاقـــليمي

كـــل ســـلام عـــادل يجب ان يأخـــذ بالحسبان الحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني والشـــعب الاسرائيـــلي

حيفـــا ــ لمراسل الاتحاد ــ استضافت جامعة حيفا ، ظهر اول أمس الاحد ، وفدا من قادة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي (راكاح) مؤلفا من الرفـــاق : مايـــر فلنـــر ، السكرتير العام ، توفيـــق طوبي ، عضـــو المكتـــب السياسي ، البروفسور كالمان التمان عضو اللجنة المركزيـــة وتمار غوجنسكي عضـــو سكرتارية اللجنة المركزيـــة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي .

وقد تم هذا اللقاء بين طـــلاب الجامعة وقادة الحزب في اطار سلسلة لقاءات بين الطلاب وممثلي مختلـــف الاحزاب في البلاد .

وفي البداية قدم الرفيق مايـــر فلنر استعراضا عاما سريعا للوضع الدولي الذي يتميز بالانفراج الدولي والتقارب السوفييتي ــ الاميركي ، وخصوصا في أعقاب انتهاء الحـــرب الفيتنامية الذي اثبت ان أقوى دولة استعمارية في العالم عاجزة عـــن اذلال ارادة شعب يحب الحريـــة ويحظى بالدعم الشامل من المعسكـــر الاشتراكي ، وفي طليعته الاتحـــاد السوفييتي .

وقال الرفيق فلنر ان ازمة الشرق الاوسط موضوعة على رأس الامـــور السياسية التي سيبحثها ليونيـــد برجنيف مع ريتشارد نيكســـون في لقاء القمة ..

وقال ان منطق القـــوة والعدوان واحتلال أراضي الغير ، هو منطـــق متخلف معاد لروح العصر ولجوهـــر كل التطورات العاصفة التي تتميـــز بتعاظم وزن المعسكر الاشتراكي ازاء تضاؤل قوة الاستعمار الاقتصاديـــة واحتداد أزماته وتناقضاته .

وفضح الرفيق فلنر سياســـة الاحتلال والتوســـع الاقليمي التي ينتهجها ساسة اسرائيل وقدم النقاط الرئيسية لبرنامج حزبنا للسلام ، وقال ان الاعتراف بحقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني القوميـــة والانسحاب التام وحق الوجود لدولة اسرائيل ، والاعتـــراف بكل دول المنطقة هو حجر الزاوية لكل حـــل سلمي ثابت ودائم .

وبعد ذلك تقدم الطلاب بالعديـــد من الاسئلة التي تركزت حول الصراع الاسرائيلي ــ العربي ، والقضيـــة الفلسطينية ، وسياسة الاتحـــاد السوفييتي ، والسياسة العامـــة لحكومة اسرائيل والوضع السياسي والاقتصادي في البلاد . وقد اجاب الرفـــاق فلنر وطوبي والتمـــان وغوجنسكي على الاسئلة ، ومع ان الجو « تسخن » ببعض الاسئلة الاستفزازيـــة المعادية بهستيريـــا للشيوعية والاتحاد السوفييتي الا ان الاستماع لكلمة حزبنا والاهتمام بما قيل كان على مستوى جيد .

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

الدوليـــة ، هذه السياسة التي تشق طريقها ويصبح انتصارهـــا ، اكثر فاكثر ، صفة عصرنا . اننا لا نستخف بقوة الحركة الصهيونية . ولكن ، حين تتصدى لهذه الموجة نشعر كم اصبح العالم القديم ضعيفا. وحين نقرأ عما ينظم من مظاهرات « يهودية » هزيلة ضد برجنيف في امركا نشعر بمدى جناية الصهيونية على هذه الجماهير اليهودية .

وامـــا مظهر صحف البـــلاط الاسرائيلي ، الصباحية والمسائية ، في هذه الايام فانه اكبر دليل عـــلى المصير البائس الذي ينتظر سياسة حكام بلادنا الذين اعماهم الاحتـــلال الرخيص فصـــاروا يصطدمون بكل شيء مثل اعمى في قرنة ! انهـــا تتلهى برجوع السيدة مئير عن قرار التنحي ، ولم تعد تستطيع ان تخفي حقدها الجنوني على كل تحسن في العلاقات الاميركية ــ السوفييتية .

وبينما تتجه انظار العالم كله نحو مباحثـــات نيكسون ــ برجنيف ، نراها مشغولة بنشاط جـــاكسون وبالمظاهرات الصهيونية ، ضـــد برجنيف وبمحاولة «اقناع» الحكومة الاميركية بان تتصلب في موقفهـــا من المطالب السوفييتية .

لقد طوينا الحرب الباردة ودخلنا في عصر جديد . ولكن صحف البلاط الاسرائيلي لا تزال تعيش في العصر السحيق وتزحف زحف الديناصور وبقية الزاحفات المنقرضة .

ومما يلفت النظر ان صحيفـــة « القدس » ، التي تصدر في القدس العربية ، التي اعلن البـــلاط الاسرائيلي ضمهـــا الى اسرائيل ، تحاول ، بقليل من الحياء ، ان تلبس قبعها وتلحق ربعها في اسرائيل. ففي افتتاحية يوم الاحد اول امس أبدت « قلقها » من نتائج التقارب السوفييتي ــ الاميركي . وكتبت : « وقد يكون اكثر الخشية من ان تختلف او تنقلب المعطيات السياسية للاتحاد السوفييتي » . فماذا علينا ان نقول لمحرر « القدس » النحرير ؟ هل هذه هي الخطوة الاولى للانضمام الى المتظاهرين ضد الاتحـــاد السوفييتي ، البكائين امام حائط المبكى ؟!

واما اعتماد « القدس » عـــلى الرجعيين في مصر ، امثـــال موسى صبري رئيس تحرير « الاخبـــار » القاهرية ، الذي شدد حملـــة التشكيك بالاتحاد السوفييتي حتى يقطع الغصن الذي يقف عليه النظام المصري المعادي للاستعمار ، فانه لا يقنع احدا بل يكشف لنا من جديد عن استعداد الرجعية العربيـــة الى اقتراف اعظم الخيانة القوميـــة من اجل استعادة مراكزها المفقودة .

لقد اصبح معروفا ان الرجعيـــة العربية الخائنة ، مثلها مثـــل الصهيونية ، قـــد ترعرعت واشتد ساعدها في ايام الحرب الباردة ، ففرق فاروق في مباذله . ونوري السعيد جعل العراق موئل « حلف بغداد » . وحكام اسرائيل تدجحوا .. والملك حسين اقام الاتحـــاد الهاشمي ، الخ .

وتكتب صحف البلاط الاسرائيلي ، بفزع ، ان منظمات الشعب العربي الفلسطيني تتأمل الخير كـــله في نتائج لقاء القمة الثنائي .

ونحن نريد ان نضيف الى هذا الامل انه أمل كل الشعوب العربية ، التي تعرف الاتحاد السوفييتي ليس من اليوم فقط وتقرأ عن حقـــد الصهيونية على الاتحاد السوفييتي . فتستخلص النتائج الصحيحة . كذلك هو أمل كل محبي السلام الحقيقيين في اسرائيـــل الذين لا يريدون ان يتحول أبناؤهم الى طعـــام للمدافع الاميركية وقد دفعوا ما فيه الكفاية من ثمن « أسرلة » العدوان الاميركي على الشعوب العربية . وستتحقق هذه الآمـــال .

مجلس الامن يؤجـــل ــ بقيـــة

وفي احـــدى جلسات الاسبوع الماضي وقف المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، بصفته رئيس مجلس الامن في هذا الشهر واجاب عـــلى أسئلـــة الوزير المصري . فاورد نصوصا من وثيقة الامم المتحدة ومن قراراتها واعلن ، بالاعتماد على ذلك، ان منظمة الامم المتحدة لا تقر اي ضم واي تعديل في الحدود عن طريق القوة ، وان مبدأ السلامة الاقليمية يسري على الدول العربية ايضـــا . واكد ان قرارات الامم المتحدة تعترف بكل وضوح بحق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

واثارت ردود المندوب السوفييتي، الـــذي هو رئيس مجلس الامن في الوقت نفسه ، احتجاجات صارخة من المندوبين الاميركي والاسرائيلي . ولـــكن احتجاجاتهما ذهبت ادراج الريـــاح ورفض المندوب السوفييتي التزحزح عن موقفه او التراجع عن تصريحاته .

وفي نهاية المرحـــلة الاولى وقف المندوب السوفييتي ، مرة أخرى ، واعلن عن أمله بان يعمل اعضـــاء مجلس الامن ، خلال فترة انقطاع الجلسات ، على بلورة مشروع قرار يساعد على السير الى امام في حل نزاع الشرق الاوســـط بالطرق السلمية .

تعليمات لانتخـــابات الهستدروت
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ اللجنة المركزية

١ ــ يطلب من الفروع التي لم تتصل للان بلجان الانتخابات المحلية ، التي الى جانب اللجان العمالية ، أن تفعل ذلك حالا بواسطة الرفيق الذي عين مسؤولا عن الحزب في اللجنة .

٢ ــ ستنشر جداول الناخبين في الثامن من تموز ١٩٧٣ . وعلى الفروع أن ترتب كيفية الحصول على الجداول في وقتها ، وعلى الاقل جدولين .

٣ ــ ال ــ ٧٣/٧/٢٩ هو الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية على عدم ادراج الاسم في جدول الناخبين وعلى منح حق الاشتراك في الانتخابات بشكل غير قانوني لاي ما .

٤ ــ اليوم الاخير لدفع الرسم الموحد لضمان حق الانتخاب هو ١٩٧٣/٧/٢٩ .

٥ ــ ال ــ ٧٣/٨/٢٨ هو اليوم الاخير للحصول على بطاقة الهستدروت . ولذا يجب استبدال البطاقات الزمنية ايضا .

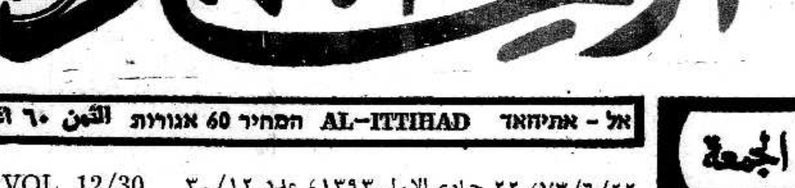
عن السكرتارية
ي. ايرغه

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٢/٦/٧٣، ٢٢ جمادى الاولى١٣٩٣، عدد ١٢/٣٠ 22.6.73/ VOL 12/30

صحف بيروت تحذر من هجوم اسرائيلي متوقع

بيروت صدرت صحف بيروت أول أمس باخبار تثير القلق عن توقع هجوم اسرائيلي جديد على لبنان . وجاء في اخبارها ان فلاحي جنوبي لبنان ، القريبين من الحدود الاسرائيلية ، قلقون من المناورات العسكرية الواسعة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية بالقرب من الحدود ، وانهم يتحسبون من خطر غزوة اسرائيلية جديدة على لبنان . وأوردت الصحف البيروتية ان طائرات اسرائيلية تفوق سرعتها سرعة الصوت قد حلقت فوق جنوب لبنان . وجاء ايضا ان الفلاحين اللبنانيين في الجنوب اضطروا الى النزول الى الملاجىء اثناء المناورات الاسرائيلية ، وان قوات الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية أقامت المتاريس في منطقة الحدود ، وان المنظمات الفلسطينية شددت من حراستها داخل المخيمات .

هل تنازلت الهستدروت عن علاوة الغلاء ؟!

تل أبيب ـ ذكر مراسل « هآرتس » الاقتصادي ، في نبأ له أمس ، أن اتفاقا تم بين ممثلي الهستدروت وأصحاب الصناعة حول حساب علاوة الغلاء المزمع دفعها في تموز القادم . ويتضح مما جاء في «هآرتس» ان قيادة الهستدروت قبلت بالتنازل عن قسم من علاوة الغلاء . فبدلا من أن يحسب دفع علاوة الغلاء على أساس الارتفاع الفعلي لجدول الاسعار للمستهلك في الاشهر السته الماضيه من السنة الجارية (أي ١٣ ٪ تقريبا) وافقت الهستدروت على اعتبار الاساس للحساب معدل ارتفاع الاسعار في الفترة بين تموز ١٩٧٢ و تموز ١٩٧٣ ، حيث بلغ الارتفاع ٩ ٪ تقريبا ، أي أن الهستدروت تنازلت عن ٤ ٪ من علاوة الغلاء . وبناء على ذلك فستبلغ علاوة الغلاء المدفوعه بين ٦٠ الى ٧٠ ليرة شهريا ، في الوقت الذي كان يجب أن تزيد العلاوة على ١٥٠.

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

برجنيف : تفاهمنا ليس على حساب اي شعب بل لمصلحة السلام وامن الشعوب

موسكو ـ لمندوب الاتحاد الخاص ، تلفونيا ـ في الاجتماع بلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، على تخرصات الخادعين والمخدوعين فقال : يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب الاقطار الاخرى . ولكن ، هل هناك شعوب تضررت ، ولو باقل مدى ، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو ، ومما نبحثه اليوم ؟ على العكس : فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية ـ الاميركية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجعا على الوضع العام وتحسن المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين .

برجنيف ونيكسون في لقاء القمة

الشرق الاوسط امام القمة

هذا وكتب محرر الاتحاد السياسي الخاص ان مصادر اجتماع القمة الثنائي اعلنت رسميا ان قضية الشرق الاوسط بدأ بحثها في لقاء القمة . فقد جرى البحث الاولي ، اول امس الاربعاء ، في اجتماع بين وزيري الخارجية السوفييتي والاميركي ثم سينتقل البحث الى الزعيمين برجنيف ونيكسون .

اسرائيل يجب ان تجلو

هذا وكانت جريدة « الاهرام » القاهرية قد نشرت على صفحتها الاولى ، اول امس الاربعاء ، خبرا ضافيا عن مؤتمر القمة اعلنت فيه انه سيبدأ من يوم الخميس (أمس) في بحث ازمة الشرق الاوسط على مستويين : في اجتماعات بين وزيري الخارجية وفي اجتماعات بين الرئيسين.

واكدت « الاهرام » ان الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، سيخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

النائب فلنر يشجب معارضة ايبن في انضمام المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني: بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٢٠ ـ ٦) الطلب الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست لشجب تصريح وزير الخارجيه الاسرائيليه أبا ايبن الذي أعلن فيه أن حكومة اسرائيل ستعارض دخول ألمانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة ولن تعترف بها .

وكان الخطيب الاول في الجلسة وطلب من الكنيست شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

المذكورة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر الذي قدر عاليا دولة المانيا الدمقراطية ودورها الكبير في سحق النازية ونفى ادعاء أبا ايبن بأنه في المانيا الدمقراطية يوجد نازيون في الحكم .

ورد وزير الخارجية أبا ايبن على النائب فلنر باسم الحكومة مؤكدا موقف حكومته الذي يعارض في ضم المانيا الدمقراطية الى الامم المتحدة

وصوت مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ميكونس وامتنع عن التصويت اوري أفنيري .

هذا وسننشر خطاب الرفيق ماير في عدد قادم .

بون وباريس تتخذان موقفا واحدا من الشرق الاوسط

بون ـ وصل الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، أمس الخميس الى بون عاصمة المانيا الغربية وبدأ مباحثات قمة مع زميله الالماني الغربي المستشار براندت . وكانت مصادر المانية غربية مطلعة قد أعلنت ان فرنسا قد زادت من ضغوطها على حكومة براندت لكي تتخذ نفس الموقف الفرنسي ، في اطار السوق الاوروبية ، من قضية الشرق الاوسط . وجاء ، ايضا ، ان حكومة براندت مضطرة الى اتخاذ موقف مشترك مع فرنسا تجاه نزاع الشرق الاوسط .

وكل هذا النشاط في اوروبا الغربية مرتبط بلقاء برجنيف بومبيدو الذي سيجري في باريس يوم الاثنين القادم .

ماذا عن قضية الشرق الاوسط ؟

كتبنا ، وسنكتب كثيرا في المستقبل ، عن لقاء القمة الذي يشد العالم كله نحوه . فنحن نعيش في مرحلة انتقالية ستؤثر تأثيرا ايجابيا على عصرنا كله وعلى كل قضية من قضايا الشعوب . وسوف نعود ونتذكر هذه المرحلة ونعتز بموقفنا الايجابي منها . ولا شك ان المضللين اليوم سوف يندمون على موقفهم المتشكك منها . ونحن مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، في قوله في حفل العشاء في البيت الابيض انه ليس من السهل التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس .

ونحن الآن نريد ان نقف عند كلمة ـ « في عقول الناس » . فهناك ناس وناس .

اما الناس الرجعيون المتحجرون ، الذين نشاوا وترعرعوا واشتد ساعدهم في احضان الحرب الباردة ، والاحلاف العسكرية العدوانية واقذر التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الحرب الباردة التي كانت انسب بؤرة لتنمية العدوان والاعتداء على حريات الشعوب ، فانهم سيظلون يهرفون بسياسات الحرب الباردة ويتصرفون وكان شيئا جديدا لم يحدث حتى تنجع شعوبهم في وضعهم في مزبلة التاريخ التي لا يستحقون مكانا غيرها .

كلمة الاتحاد

وخير مثال على هؤلاء « الناس » الرجعية الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل التي نراها مثل اطرش في الزفة : الدنيا تقوم وتقعد لاوسع آمال تغيير المناخ الدولي، وأما هم فلاهون بما يتوهمون انه يثير اهتمام العالم ، أي تلويحهم بخرقة « الهجرة اليهودية الحرة » من الاتحاد السوفييتي .

ولكن ، بالاضافة الى هؤلاء « الناس » هناك ناس وطنيون صادقون تحاول الرجعية تضليلهم . وهناك ايضا زعماء وطنيون قليلو الخبرة السياسية الدولية وقصيرو نظر .

وخير مثال على ذلك كتاب التعليقات من اذاعة القاهرة الذين يبدون « التخوف » من ان يكون التفاهم السوفييتي ـ الاميركي من اجل صيانة السلام العالمي تفاهما قائما على حساب القضية العربية العادلة وعلى حساب حق العرب في تحرير اراضيهم المحتلة .

ولو فكروا قليلا ، وبنزاهة ، لادركوا ان تخوفهم هو تجن على كل سياسة التعايش السلمي التي ناضل من اجل تحقيقها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه وناضلت من اجلها حركات الشعوب التحررية منذ نشوئها . والآن ، وقد بدأت هذه السياسة تحقق انتصارات عالمية تاريخية وتضطر الامبرياليين الى الاعتراف بها ، ما الداعي لاثارة الشكوك ؟

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

« برنامج حزب العمل مثل قرار ٢٤٢ » يستطيع التوسعيون تأويله على خاطرهم !

تل أبيب ـ يبذل زعماء حزب العمل جهودا كبيرة الان لانقاذ قيادتهم من الانقسام على أثر التهديد الذي وجهه ديان اليهم انه سيتركهم اذا لم ينصاعوا لمطالبه المتطرفة .

وتعتقد أوساط السيدة غولدهمئير أن كل بحث جديد في برنامج الحزب الانتخابي سيزيد من شقة الخلاف. ولذلك ترى هذه الاوساط الابقاء على البرنامج السابق ، « المكتوب والشفهي » الذي خاضت به الانتخابات سنة ١٩٦٩ .

وتحاول هذه القيادة اقناع الجنرال ديان بان البرنامج السابق مطاط ومن الممكن تأويله كما يشاء كل واحد ، وانه « مثل قرار ٢٤٢ » تستطيع التظاهر بتاييده ثم تنسفه من الاساس .

وأوضح من هذا كلام لا يوجد كلام ..

ما وراء تصريحات بورقيبة والرفاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟
الامبريالية الامريكية تحرك صنائعها الباقية في العالم العربي

حيفا ، لمحرر الاتحاد لشؤون العالم العربي ـ يلفت النظر النشاط المتزايد الذي تبديه الرجعية العربية في الايام الاخيرة : فيصل السعودي يعقد صفقة الفانتوم (ابتداء من سنة ١٩٧٦ !!) مع الامبريالية الاميركية ويزداد نشاطه « لحل النزاع في الشرق الاوسط » . بورقيبة التونسي يزداد « حرقة » على مصير الشعب الفلسطيني ثم يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه . ورئيس الوزارة الاردنية الجديد ، « الشاب » زيد الرفاعي يطمئن العرب بانه « واقعي جدا . فقد خسرنا الحرب وعلينا ان ندفع الثمن » .. وفي مصر يزداد هجوم الرجعية واليمين على الصداقة المصرية السوفييتية. ان الدلائل تشير الى ان الامبريالية الاميركية ، التي لم تعد تستطيع ان تواصل المقامرة على ورقة واحدة فقط ، هي ورقة العدوان الاسرائيلي ، تحرك الان ما بقي لها من اعوان في العالم العربي لانقاذ ما يمكن انقاذه امام « الهجوم السوفييتي السلمي » المظفر !

بورقيبة

ففي يوم الثلاثاء ، ١٩ الجاري ، جدد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة دعوته الى مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية .

وكان ذلك حين القى خطابا امام مؤتمر منظمة العمل الدولية ، المنعقد في جنيف في سويسرا ، اشار فيه الى المفاوضات بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط ممكنة ومجدية كما كانت مجدية المحادثات بين شطري المانيا وشطري الفيتنام ، ومحادثات القمة بين الاتحاد السوفييتي واميركا .

ومع انه تظاهر بالدفاع الحار عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن منظمات المقاومة وبان الفلسطينيين هم وطنيون ، الا انه اضاف الى ذلك ان « الاسرائيليين بداوا يتفهمون المشكلة من هذه الصيغة » تاركا الانطباع المغلوط بان « الحكام الاسرائيليين » بدأوا يتفهمون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ـ البقية على ص ٢ عمود ٧ ـ

النائب طوبي في الكنيست :
حكام اسرائيل يؤيدون صفقه السلاح الامريكى للسعودية
ولكنهم يتظاهرون بالمعارضة تدجيلا وللمطالبة بالمزيد من السلاح لهم !

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ ان معارضة حكومة اسرائيل وكتلة جاحال لصفقه السلاح الاميركية للسعودية والكويت انما هي تدجيل ومظاهرة يكمن وراءها تأييد كل ما يدعم مراكز الاستعمار الاميركي في المنطقة . وهذه المعارضة انما هي مناورة لتبرير مطالبتهم بالمزيد من السلاح الاميركي المتدفق على اسرائيل لدعم سياسة الاحتلال والحرب .

هذا ما أعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي في الكنيست مفسرا موقف الكتلة الشيوعية من موضوع صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية والكويت الذي كان قد أثاره عضو الكنيست ميلمان من جاحال معبرا عن « قلقه » ازاء قرار أميركا بتزويد السعودية والكويت بطائرات الفانتوم واسلحة اخرى .

واقترح وزير الخارجية أبا ايبن احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية حتى يبحث « في المكان الملائم » . وأعرب وزير الخارجية عن قلقه من أن هذا السلاح يمكن أن يستعمل ضد أمن اسرائيل وانه من الضروري تفهم حاجات اسرائيل الامنية المتزايدة . مع ذلك قال أن اسرائيل ليست تلك الفريسة السهلة وهي قادرة على الرد الملائم . واقرت الكنيست اقتراح أبا ايبن .

وكانت الكتلة الشيوعية امتنعت عن التصويت وأدلى عضو الكنيست توفيق طوبي ببيان جاء فيه : ان امتناعنا عن التصويت للتعبير من جهتنا عن معارضتنا لموقف ممثل جاحال وتفسيراته فيما يتعلق بتزويد طائرات الفانتوم واسلحة اخرى للمملكة العربية السعودية والكويت ولموقف وزير الخارجية أبا ايبن بصفته ممثلا للحكومة . وفي نفس الوقت للتعبير عن معارضتنا لصفقة الاسلحة ذاتها ولتزويد اميركا المبرمج للسلاح الى السعودية والكويت أيضا .

واثناء القاء النائب توفيق طوبي الخطاب أخذ نواب الجاحال وكتلة الدولة يقاطعونه .

واتهم النائب توفيق طوبي الجاحال والحكومة بانهم يتسترون وراء هذه المناورة فهم يؤيدون بالفعل سياسة الامبريالية الاميركية في المنطقة ومن ضمن ذلك تأييد ارسال الاسلحة الى فيصل والقوى الرجعية العربية التي تستعمل ضد قوى التحرر القومي والتقدم الاجتماعي في المنطقة وفي بلادها .

اعتقالات في الجليل الغربي

عكا ـ اعتقل في الايام الاخيرة عدد من اهالي الجليل الغربي بتهمة الاتصال بالمنظمات .

ومن بين المعتقلين أثنان من أهالي قرية سخنين جلبا الى محكمة عكا وصدر بحقهما أمر توقيف لمدة ١٥ يوما ، ويقول ناطق باسم الشرطة ان مواد تخريبية وجدت في منزلهما .

اعتصام نسائي في جامع الحسين بعمان

بيروت ـ اذاعت وكالة أنباء « وفا » ان مجموعة من النساء اعتصمن يوم الجمعة في ٨ الجاري، في جامع الحسين في عمان احتجاجا على حملات الاعتقال المستمرة ضد الجماهير الوطنية في الاردن . وحاولت أجهزة المخابرات الاردنية منع النسوة من الاعتصام فاعتقلت بعضهن . الا ان الاعتصام استمر. وطالبت المعتصمات بالافراج عن جميع المعتقلين في سجون الاردن والكف عن حملات الاعتقال والملاحقة .





اتساع موجه الاضرابات : ١٥٠ الف مستخدم يهددون بالاضراب
اساتذة الجامعات ، عمال مصنع الورق ، الاطباء
مضربو الاذاعة والتلفزيون يحققون العديد من مطالبهم

تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من الاضرابات الكفاحية ، تشمل اكثر من عشرين فرعا ومجال عمل ، يعمل فيها مئات آلاف العمال . ويتوقع المراقبون ان تتسع موجة الاضرابات الكفاحية لتشمل عشرات الالاف من مستخدمي القطاع العام ومختلف فروع الصناعة والتجارة ، وذلك كرد طبيعي على الغلاء المتفاقم المتسبب عن سياسة الحكومة التي ترخي العنان لاصحاب الصناعة ورجال الاعمال ليزيدوا ارباحهم عن طريق رفع الاسعار .

وفي الوقت الذي تماطل فيه الحكومة وترفض تلبية مطالب الاطباء المضربين اعلن ال ٦٠٠٠ طبيب ، الذين يضربون منذ اكثر من اسبوعين، عن تشديد الاضراب ، وعن تمسكهم بمطالبهم ورفضهم لاساليب الحكومة، التي تحاول اثارة جو من الهستيريا والتحريض عليهم بين الرأي العام. اما الاجراء الجديد الذي اعلن عنه الاطباء في اطار تشديد كفاحهم ، فهو ان يشمل اضراب الاطباء العاملين في الكيبوتسات وقرى الحدود ايضا . هذا وعقد ، امس ، الخميس ، آخر اجتماع بين ممثلي الاطباء المضربين ووزير الصحة وممثلين عن الحكومة لانهاء الاضراب ، الا ان الاجتماع لم يكلل بالنجاح .

وكان وزير الصحة المبامي ، فيكتور شمطوف ، قد هدد باللجوء الى القضاء لبحث « شرعية » اجور الكشف التي ياخذها الاطباء من المرضى ، والتي بلغت في بعض الاحيان ٥٠ ليرة ، مع ان مؤسسة « صندوق المرضى » ترفض ان تعيد للمريض الا ٢٠ ليرة من المبلغ المذكور .

اضراب اساتذة الجامعات

ودخل امس اضراب اساتذة الجامعات والمعيدين يومه الحادي عشر ، ولا تلوح في الافق بارقة امل في انهاء الاضراب .

وكان اجتماع ممثلي الاساتذة ووزير التربية والتعليم ، الون ، لم يتوصل الى نتيجة ، بعد ان رفض الوزير بحث مطالب الاساتذة الان ، وطلب منهم ان يؤجلوا البحث الى السنة القادمة .

اضراب في مصنع الورق في الخضيرة

ومنذ يوم الاثنين الماضي اعلن ٨٠٠ عامل في مصنع الورق في الخضيرة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

استفزاز دموي في الارجنتين لدى عودة بيرون

بوينس ايرس ـ ١٣ شخصا قتلوا و ٢٥٠ شخصا اخر جرحوا ، من جراء اطلاق النار على الجماهير الغفيرة التي جاءت أول أمس الى مطار المدينة لاستقبال خوان بيرون، رئيس جمهورية الارجنتين الاسبق الذي عاد الى البلاد من منفاه في اسبانيا بعد ١٨ عاما .

وقد جرت عملية اطلاق الرصاص في الوقت الذي كان فيه بيرون يستعد لالقاء خطابه أمام الجماهير الغفيرة التي جاءت لاستقباله وبلغ عددها حوالي مليوني نسمة !

وقد تمكنت الجماهير من القبض على عدد من مطلقي الرصاص ومزقتهم أربا .

ولم تعرف هوية الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي الذي استهدف عرقلة الاحتفالات الشعبية بعودة بيرون .

في بون
ندوة عالمية من أجل السلام في الشرق الاوسط
اهتمام كبير بخطاب الدكتور وولف ايرليخ

بون ـ المانيا الغربية ـ عقدت ندوة عالمية شعبية يوم الجمعة الماضي في دار بلدية بون عاصمة المانيا الغربية جرى فيها بحث امام الجميع حول النزاع في الشرق الاوسط فالقيت المحاضرات والابحاث العلمية وعرضت افلام سينمائية حول الوضوع . ودعيت بشكل خاص شخصيات صحفية وغيرها ممن يتمكنون من نشر المعلومات التي قدمت في الندوة . وحضر الندوة منظمات وجماعات منظمة وشباب من اجزاء مختلفة من جمهورية المانيا الغربية .

وتصدر منصة اللقاء شعار كبير : « من اجل السلام والعدل في الشرق الادنى » باربع لغات هي الالمانية والانجليزية والعربية والعبرية ..

والقى كلمات بروفيسورون من المانيا واميركا والنمسا وصحفيون من المانيا الغربية ، ومن مصر الصحفي لطفي ناصيف ، ومن لبنان الصحفي عادل الياس ، والدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان من بين ممثلي المنظمات الجماهيرية التي اشتركت في الندوة الرفيقة مرته بوشمن عضوة رئاسة الحزب الشيوعي الالماني الغربي ، وممثل منظمة الشباب في حزب وزير خارجية المانيا الغربية فالتر شيل ، وممثل منظمة ضحايا النازية في المانيا وممثلو منظمات طلابية .

واجمع خطباء الندوة كلهم على التنديد بسياسة العدوان والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل المسنودة من الامبريالية في الولايات المتحدة الاميركية ، والمطالبة بحل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

انضمام الالمانيتين الى الامم المتحدة

نيويورك ، مقر المنظمة الدولية: قرر مجلس الامن ، في جلسة خاصة عقدها أمس ، الموافقة على طلب كل من الالمانيتين ، المانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية ، الانضمام الى المنظمة الدولية .

وكان مندوبو الدول الاربع الكبرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، قد قرروا تكليف الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

● لندن ـ اهابت صحيفة « التايمز » اللندنية بالراي العام العالمي ان يعمل على ايقاف اجراءات اسرائيل في القدس العربية والحفاظ على هذه المدينة النادرة ومعالمها المقدسة التي لم يطرأ عليها تغيير منذ الاف السنين . جاء هذا في نداء خاص نشرته في ١٣ الجاري





وهاجمت فيه بشدة التغييرات « العمرانية » التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية على الرغم من القرارات المتكررة التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الامن بهذا الخصوص .

● تل ابيب ـ قال نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، انه علم ان الصين غير معنية البتة بما يجري في الشرق الاوسط وان كل اهتمامها منصب على الشرق الاقصى . وقال ان دنيس هيلي ، وزير الدفاع السابق في حكومة حزب العمال البريطاني ، ابلغه بانه سمع هذا الامر من الزعماء الصينيين .

● بون ـ اتفاقية ميونخ الاستسلامية سيئة الصيت ، التي شجعت هتلر على شن الحرب العالمية الثانية ، الغيت نهائيا هنا ، اول أمس الاربعاء ، حين وقع وزيرا خارجية المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية اعادة العلاقات الطبيعية فيما بينهما .

مــــاير فلنـــر في مقابلـــة مـــــع « زو هديـــرخ » :

ان على اسرائيل ان تغير سياستها بما يتلاءم وروح المرحلة

على أثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المحادثات مع قادة الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الديموقراطية ، أجرت مريم غاليلي مكاتبة الصحيفة الشقيقة «زوهديرخ» المقابلة التالية مع الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

س : هل هناك مغزى لتوقيت المحادثات مع قادة الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : ان التطور في المجال الدولي عاصف وسريع الامر الذي يتطلب اتصالات منظمة بين الاحزاب الشيوعية للتباحث ولتنسيق المواقف والكفاح. ويكتسب الامر أهمية حيال النشاط السياسي المتزايد في هذه الايام حول أزمة الشرق الاوسط والمناقشة في مجلس الامن وخاصة عشية لقاء القمة السوفياتي الاميركي الذي سيتم في الاسبوع المقبل في واشنطن . لقد كانت محادثات وفدي حزبنا مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقادة حزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الديموقراطية على غاية من الاهمية في هذه المرحلة .

س : فيما يتعلق بالمحادثات التي أجراها وفد الحزب الشيوعي السوفياتي حاول عدد من الصحف الموالية للحكومة القيام بمضاربات ، وكأن الامر يعني الاعداد لتغيير في سياسة حزبنا او في سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي حول مسالة السلام في الشرق الاوسط ، وذلك حيال التغيرات الايجابية في المناخ الدولي العام .

ج : صحيح أن محادثاتنا جرت فعلا على أساس هذا الواقع العالمي، الا ان الاستنتاج يجب ان يكون العكس : ان حكومة اسرائيل هي التي ينبغي أن تغير من الاساس سياستها، هي التي يجب أن تلائم سياستها وروح المرحلة والظرف الواقعي في العالم . والحقيقة ، أن هذه هي أحد الاستنتاجات التي توصلنا اليها في المحادثات في موسكو ، أي أن السياسة الاسرائيلية الرسمية تتعارض كليا والاتجاه المتعاظم للتعايش السلمي في العالم . ان اولئك الذين يتحدثون عن « توجيهات » ، معتادون ، كما يبدو ، في رحلاتهم الى واشنطن على تلقي توجيهات جديدة دائما ، وارشادات جديدة من الحكومة الاميركية والاحتكارات الاميركية ، التي يخضعون لها ويخدمونها . أما العلاقات بين الاحزاب الشيوعية فهي علاقات مساواة وصداقة بين شركاء في مثل السلام والاشتراكية . لقد اهتم القادة السوفييت في سماع رأي حزبنا حول الوضع وطرق تسوية الازمة الخطيرة في المنطقه ، كما انه كان من الاهمية لاعضاء وفد حزبنا سماع تقديرات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عشية الزيارة ذات الاهمية العالمية التي يزمع القيام بها السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، لاجراء المحادثات مع الرئيس نيكسون .

لقد توصلنا في المحادثات الى اتفاق تام في الرأي في كل المواضيع التي بحثناها . لقد عبر وفدنا عن التقدير الكبير لسياسة السلام السوفياتية التي حظيت بمكاسب كبيرة جدا في الفترة الاخيرة ، بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . لقد عبرنا عن تقديرنا للصداقة الوطيدة التي يكنها الشيوعيون السوفييت للشيوعيين الاسرائيليين ولكل انصار السلام في بلادنا ، الذين لم ينجرفوا مع تيار العسكرية القذر ، والتعصب القومي والدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي .

كيف انعكست علاقة اسرائيل ـ الاتحاد السوفياتي في المحادثات ؟

حين نقول ، اكثر من مرة ، ان الاتحاد السوفياتي صديق مخلص لشعب اسرائيل ، كما هو صديق مخلص للشعوب العربية، ويريد مصلحة الجميع ، يعتقد البعض أن هذا لغو سياسي عام . الا أن هذه هي حقيقة الحياة ، التي نحسها دائما من جديد، حين نلتقي مع الشيوعيين السوفييت. يمكن القول انه يؤلمهم ، كما يؤلمنا ان شعب اسرائيل لم يحظ حتى الان بحكومة تقوده الى السلام والامن . فالان ، وبعد ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل ، يعيش شعبنا في توتر غير عادي ، وانعدام الامن ، ما الذي سيلده اليوم ، هل تنشب حرب جديدة أم لا ، والوضع الاقتصادي المتدهور حيال النفقات العسكرية الضخمة التي تسبب الغلاء ، الذي لا سابق له ، والضرائب الباهظة ـ كل هذا يكدر حياة الانسان في اسرائيل. وهل اضراب الاطباء القطري المتواصل الحالي، واضراب الاساتذة في الجامعة والاضرابات الاخرى التي جرت في الفترة الاخيرة ، الا ترى كل هذه الاضرابات كيف أن السيل بلغ الزبى؟

وعبر قادة الاتحاد السوفياتي في المحادثات عن تمنياتهم لانصار السلام بالنجاح في الكفاح من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لما هو في مصلحة شعب اسرائيل ، نفسه . لا شك في أن الاتحاد السوفياتي معني بحل سياسي للازمة في منطقتنا وقد عمل ويعمل الان من أجل التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية . ان هذا سيكون بعد انهاء الحرب في فيتنام الموضوع المركزي في محادثات بريجنيف ـ نيكسون في واشنطن . تحاول حكومة غولدة مئير والاوساط العدوانية المتطرفة في الولايات المتحدة تعكير المناخ الدولي عشية سفر الرفاق بريجنيف الى الولايات المتحدة. الا انهم يكشفون بذلك عن خوفهم من « تدفق » السلام أمام أعين العالم كله . انهم معنيون بافشال كل الجهود الرامية الى انهاء الوضع القائم في الشرق الاوسط، ومنع الاحتلال وخطر الحرب . انهم يتجاهلون أيضا الخطر القائم على السلام في العالم في حالة تدهور حربي جديد في منطقتنا .

وخلاصة الامر ، اننا الان في مجرى من التحولات في العلاقات الدوليه ، والتي جوهره توطيد التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة. في هذه الظروف الجديدة تبدو السياسة الاسرائيلية الرسمية مفارقة تاريخية أكثر مما كانت في السابق . ولذا فان حكومة اسرائيل معزولة في المجال الدولي .

س : هل تطرقت المحادثات أيضا الى المؤتمر العالمي لقوى السلام المزمع عقده في موسكو في تشرين الاول المقبل ؟

ج : نعم ، تبادلنا الحديث حول هذا الموضوع ايضا . من الواضح ، ان وفدا من اسرائيل سيشترك في هذا المؤتمر وسيحتل الشرق الاوسط مكانا واسعا في ابحاثه . لقد تم في اذار من السنة الحالية لقاء عالمي اعدادا للمؤتمر، وجاء في النداء الذي صدر في ختام هذا اللقاء ، انه في أعقاب التحولات الايجابية الكثيرة في الوضع الدولي «يظل أيضا قائما خطر النزاع الذري ، وتظل هناك مواقد حرب ، وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، حيث يستمر الاحتلال الاسرائيلي خلافا لقرارات منظمة الامم المتحدة » . سيعقد المؤتمر على اساس واسع جدا ، ولكن من الواضح ان المقصود قوى سلام وليست قوى عدوانية توسعية . وانه لعلى غاية من الاهمية ان يكون الوفد الاسرائيلي واسعا قدر الامكان، وان يمثل اوساطا مختلفة من ناحية ايديولوجية ، وحتى من ناحية الموقف من حرب حزيران ، وذلك على أساس برنامج سلام بروح مؤتمر بولونيا .

س: لقد جرت حتى الان زيارات متبادلة لوفود شعبية مختلفة في اسرائيل والاتحاد السوفياتي ! أتوجد امكانية لتوسيع مثل هذه الزيارات ؟

ج : لقد تطرقنا الى هذا الموضوع ايضا في محادثاتنا . ان الرفاق السوفييت ابدوا اهتماما كبيرا بتبادل الوفود واستعدادا لمواصلة الزيارات المتبادلة في المستقبل وتوسيعها . لقد اكد الرفاق السوفيات في هذه المناسبة مرة اخرى انهم يميزون دائما بين الجماهير في اسرائيل وحكومة اسرائيل .

س : بأي مدى ساهمت المحادثات في تقدم العلاقات بين الحزبين ؟

ج : لقد نوقشت في المحادثات برامج حية لتوسيع العمل المشترك بين الحزبين وتعميقه ، سواء كان في المجال السياسي او النظري والمواضيع الهامة للحزبين .

كما هو معلوم ، تسود علاقات اخوة وصداقة تقليدية بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحزبنا ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يتضامن مع سياستنا ونضالنا من اجل مصلحة الشعب العامل في اسرائيل ، من اجل مصلحة السلام والامن في منطقتنا ومن اجل مستقبل اشتراكي لاسرائيل . اننا نرى في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي الاتحاد السوفياتي القوة الثورية المركزية في العالم .

س : وفي الختام ، ما هي حقيقة الاشاعات المتكررة حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ج : معلوم ، ان الاتحاد السوفياتي لم يغير ابدا موقفه المبدئي بالنسبة لدولة اسرائيل ، كدولة ذات سيادة وعضو في منظمة الامم المتحدة . ان الاتحاد السوفياتي كما هو معلوم ، يعارض في السياسة العدوانية والتوسعية للحكومة . لاشك ، في ان العلاقات الدبلوماسية ستجدد في المستقبل . ان الامر مرتبط بالجانب الاسرائيلي .

من الواضح ، ان استمرار الاحتلال والتخريب على مساعي السلام ليسا الطريق لتجديد العلاقات. ان الطريق لتجديد العلاقات : مد يد العون لسلام بدون ضم من خلال احترام حقوق كل الدول والشعوب.

(سننشر في عدد قادم القسم الثاني من المقابلة حول الزيارة والمحادثات في جمهورية المانيا الديمقراطية)

الاتحـــاد الســـوفييتي ـ الولايـــات المتحــدة :

من المواجهــة الى العمــل المشترك (١)

بقلم : ميخائيل فيودوروف

لقد مر عام على توقيع معاهدات هامة في اعقاب المحادثات السوفييتية الاميركية ، التي جرت في موسكو حول : أسس العلاقات بين البلدين ، معاهدة الحد من انظمة الصواريخ الدفاعية ، المعاهدة الموقتة في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقد اعلنت الدولتان الاعظم في البيانات التي وقعهما السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، والرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون، انه « في عصر الذرة ليس هناك أساس آخر لصيانة العلاقات بينهما غير التعايش السلمي » . ووقعت اتفاقيات حول حماية الطبيعة وفي حقل الصحة وعلم الطب وابحاث الفضاء واستخدامها لاهداف سلمية، وفي حقل العلم والتكنولوجيا ، وتفادي الصدام فوق البحار . واتفق القادة السوفييت والرئيس الاميركي ايضا على انشاء لجنة سوفييتية ـ اميركية للتجارة .

وفي حينه اعتبرت النتائج دليلا لمرحلة جديدة . والاشهر ال ـ ١٢ التي مرت منذ ذلك الحين اثبتت هذا التقييم . ويمكن اليوم ان نقول، ولدينا كل مبرر لذلك ، ان محادثات القمة في ايار ١٩٧٢ تعني نقطة تحول في العلاقات بين البلدين والى مدى بعيد في العلاقات الدولية . ان تطور الاتصالات السوفييتية ـ الاميركية في هذه الفترة الزمنية كان تحولا من الحرب الباردة الى تعاون متعاقب في مختلف المجالات ، تعاون ذي منفعة متبادلة .

ويلفت الانتباه بشكل خاص نجاحات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اقامة العلاقات الاقتصادية وتوسيعها. وتوضح هذا الارقام التالية : لقد ارتفعت صادرات الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي من ١٦٢ مليون دولار في عام ١٩٧١ الى ٥٤٧ مليون دولار في عام ١٩٧٢ ، وارتفع الاستيراد الاميركي من الاتحاد السوفييتي من ٥٧ مليون دولار الى ٩٦ مليون دولار . وتبذل الدولتان الصناعيتان الاعظم جهودا لتوطيد العلاقات التجارية . ففي اكتوبر من العام الفائت وقعت مجموعة من الاتفاقيات : حول الاتصالات التجارية، حول تنظيم دفع القروض والديون ، تمويل التجارة واعادة رحلات السفن البحرية الى حالتها الطبيعية .

وتقوم المعاهدة التجارية على افضليات متبادلة ، بحيث تمنع الاجحاف باي بلد في اسواق البلد الاخر . لقد تعهد الطرفان بتشجيع الاتصالات التجارية بين المنظمات التجارية والشركات . واتفق على ان يقيم الاتحاد السوفيتي مفوضية تجارية في واشنطن ، وان تقيم الولايات المتحدة مكتبا تجاريا في موسكو ، وقد ابتدأ العمل في اقامة مركز تجاري لهذا الغرض . وقد اعلنت الحكومتان عن رغبتهما في مضاعفة حجم التبادل التجاري ٣ مرات على الاقل خلال السنوات الثلاث اي خلال مدة المعاهدة التجارية ، بالمقارنة مع ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ .

لقد كان قرار البيت الابيض منح الاتحاد السوفييتي اعتمادات من بنك الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير وتقديم الضمان لقروض من البنوك والشركات الخاصة ، خطوة هامة . ان هذا القرار مكن ، لاول مرة في تاريخ العلاقات الاميركية السوفييتية التجارية ، التوقيع على اتفاقية يمنح الاتحاد السوفييتي بموجبها اعتمادات اميركية بعيدة المدى للحصول على ماكينات واعتدة من الولايات المتحدة : وهذه الاجهزة هي لمصنع سيارات الشحن في كاما ، ولصناعة النفط ومجالات مختلفة أخرى . ستبلغ المشتريات بموجب هذه الاتفاقية ٢٢٥ مليون دولار .

وتبذل الجهود من اجل اشكال جديدة للعلاقات الاقتصادية بما يتلاءم والانظمة الاجتماعية والاقتصادية . لقد أيد المشتركون في مؤتمر تجاري اميركي ـ سوفييتي ، عقد مؤخرا في واشنطن العمل المشترك من اجل استثمار النفط ، والغاز الطبيعي وغيره من الثروات الطبيعية التي تهم الولايات المتحدة . وجرى الحديث في المؤتمر ايضا حول اقامة علاقات اقتصادية مثل التعاون في الانتاج والعمل المشترك لانجاز تكنولوجيا حديثة واجهزة ، ووضع براءات اختراع مشتركة ، وبيع اجازات رسمية (لانتاج شيء ما) والعمل سوية على بناء منشآت صناعية في العالم الثالث .

اما عن مستقبل هذا التعاون فيمكن ادراكه من الاتفاق الاخير مع الشركة الاميركية « اوكسيدنتال بتروليوم » : بموجب هذه الاتفاقية ستحصل مؤسسات سوفييتية ـ على شكل اعتمادات ـ على اعتدة بمئات ملايين الدولارات وبعد اقامة شبكة مصانع لانتاج الامونياك والكرباميد سيستورد خلال ٢٠ سنة من الولايات المتحدة مليون طن من حامض الكبريت الممتاز، سنويا، لانتاج سماد الكبريت، وذلك مقابل تصدير الامونياك السوفييتي والكرباميد وكلور الكالسيوم الى الولايات المتحدة .. وسيبلغ حجم كل الصفقة ٨ مليارات دولار . .

لقد اعطت محادثات القمة في موسكو محفزا كبيرا لقيام العمل المشترك العلمي والتكنولوجي على اساس مدى بعيد . وقد وضعت الاسس لهذا لجنة سوفييتية ـ اميركية تضم فرق عمل لاقتصاد الطاقة ، الثروات المائية ، الزراعة ، ميكروبيولوجيا ، منشآت الادارة والتوجيه ، والمحفزات . لقد قرر الاجتماع الاول لهذه اللجنة (واشنطن ، من ١٩ حتى ٢١ آذار) انشاء الروابط العلمية التكنولوجية في المجالات التالية : اقتصاد الاحراش ، النورمات الصناعية ، علم المحيطات ، نظام المواصلات ، التعدين الكهربائي ، بعض قضايا الفيزياء . جديدة هي الاتفاقيات ، التي وقعتها مؤسسات سوفييتية مع شركات اميركية حول العمل المشترك العلمي والتكنولوجي، مثل « جنرال الكتريك » حول اعمال مشتركة في صناعة التكنولوجيا الكهربائية والفروع التحويلية ، ومع « جوي مانوفكتشرينغ » حول التعاون في صناعة الفحم وصناعة آلات المناجم، وكذلك مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ، التي سبق وورد ذكرها، حول تطوير مصادر تيارات كهربائية كيماوية لكهرباء السيارات ولاستخدام النفايات الصلبة في المدن والصناعة.

عن مجلة « **الازمنة الحديثة** » السوفييتية

(في العدد القادم القسم الثاني من المقال) .

في ذكـــرى العـــدوان النـــازي عـــلى الاتحـــاد الســـوفييتي

دروس من الانتصـــار التاريخي على النازية

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ شنت طليعة الامبريالية العالمية ـ المانيا الهتلرية ـ هجوما مفاجئا على الاتحاد السوفييتي ، خارقة غدرا معاهدة عدم الاعتداء التي كانت قد عقدتها معه .

وقد استهدفت من هذا الهجوم تحطيم الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية في طريقها الى فرض سيطرتها على العالم . كما استهدفت ايضا تعزيز مواقعها في بلدان اوروبا المحتلة (١١ دولة) ، والتمهيد لغزو انجلترا ، ثم بلدان نصف الكرة الغربي بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية .



تحطيم القوات الهتلرية بقرب موسكو في شتاء سنة ١٩٤١

ومنذ اللحظة الاولى للحرب دفعت المانيا الهتلرية بقوات ضخمة بلغ تعدادها ٥،٥ مليون جندي وضابط ، مجهزة باحدث انواع الاسلحة في ذلك الوقت ، ومزودة باعداد كبيرة من الدبابات والطائرات .

ووضع هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي مصير جميع الشعوب في خطر مميت ، بما فيها الشعب الالماني نفسه .

ولقد هبت كثير من الشعوب ، خلال الحرب العالمية الثانية ، ضد الغزاة الفاشست . وبفضل جهودها وجهود الاتحاد السوفييتي في المقام الاول تم تحقيق النصر .

لقد كان طريق الشعب السوفييتي وجيشه الى الانتصار على الخصم القوي والغادر طريقا شاقا الى حد لا يتصوره العقل . فالكفاح الذي خاضه الاتحاد السوفييتي في غضون قرابة اربع سنوات ضد المغيرين الهتلريين واتباعهم الذين اقتحموا اراضيه قد تطلب الكثير الكثير من الضحايا .

ان انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا الفاشستية هو نتيجة طبيعية لمتانة وحيوية النظام السوفييتي الاجتماعي والسياسي ولمزاياه المطلقة حيال النظام الرأسمالي البالي .

فحين حضر الهتلريون الاعتداء على الاتحاد السوفييتي كانوا يعقدون امالا جساما ظنا منهم ان النظام الاجتماعي والسياسي السوفييتي لا يستطيع الصمود امام محن خطيرة ، وانه لا يلبث ان ينهار عند اول ضربة يتلقاها من مكنة حربية قوية . وكانوا يحسبون ان الحرب ما ان تبدأ حتى يتفاقم الوضع السياسي الداخلي في الاتحاد السوفييتي اشد التفاقم ، وان الشعب السوفييتي لن يؤيد الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، وان التناقض والصراع سينشبان بين العمال والفلاحين ، بين الروس وامم الاتحاد السوفييتي الاخرى ، الامر الذي يسهل معه تقطيع اوصال البلاد والاستيلاء عليها.

ولقد بينت الحرب خطل حسابات وآمال المعتدين الفاشست هذه . فمنذ دارت المعارك الطاحنة على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية التف الشعب السوفييتي حول الحزب الشيوعي التفافا اوثق وبرهن انه يحب سلطته العمالية والفلاحية ، ويؤيدها تأييدا غير محدود ، وانه عازم عزما اكيدا على الذود بتفان عن مكتسبات ثورة اكتوبر ، وعن الاشتراكية .

ففي احلك ايام ١٩٤١ حين بلغ العدو ابواب موسكو ، وحين كانوا في الغرب يعتبرون انتصار الهتلريين امرا محتوما، لم يشك السوفييتيون، على الجبهة وفي المؤخرة ، بان قضيتهم العادلة ستنتصر ، وبأن العدو سيحطم ويلفظ من البلاد السوفييتية .

وكان انتصار القوات المسلحة السوفييتية نتيجة مباشرة لتلك القوى والامكانيات الجسيمة الكامنة في صلب النظام الاشتراكي الذي يتمتع بثقة الجماهير الشعبية الغفيرة وبتاييدها النشيط .

فمنذ بداية الحرب استطاعت الدولة السوفييتية ان تنقل على جناح السرعة الى الشرق من المناطق المهددة اكثر من ١٣٠٠ من المؤسسات الصناعية . وقد بني في الوقت نفسه من جديد وجرى تشغيل ٢٢٥٠ مؤسسة من المؤسسات التي تعمل لتامين حاجات الجبهة . وقد اتسع البناء الصناعي اتساعا كبيرا في الاورال وسيبيريا وحوض الفولغا ، حيث تضاعف خلال سني الحرب ثلاثة اضعاف واكثر .



قائد الجيش الالماني السادس الجنرال فلد مارشال باوليوس المأسور في فولغوغراد

لقد كلفت الحرب الشعب السوفييتي ملايين من القتلى والجرحى وملايين من الارامل والايتام والوفا من المدن والقرى والمصانع والمعامل والآثار الحضارية التى اصبحت اثرا بعد عين وبحارا من الدماء والدموع .

لقد عانى السوفييتيون من الشدائد والحرمانات والالام ما لا يمكن تصوره. فما ان حل تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤١ حتى كانت قد سقطت في ايدي العدو مناطق كان يعيش فيها قبل الحرب ٤٠ في المئة من سكان الاتحاد السوفييتي وكان يستخرج فيها ٦٣ في المئة من الفحم وكان ينتج فيها ٦٨ في المئة من الحديد الصب و ٥٨ في المئة من الفولاذ و ٦٠ في المئة من الالومينيوم و ٣٨ في المئة من الحبوب و ٨٤ في المئة من السكر .

وكثيرا ما حدث للمعامل التي جرى نقلها الى الشرق ان بدات العمل وهي بدون جدران وبدون سقوف . وكانت اعاصير الثلوج تعصف في الورشات . ولم يكن الناس يجدون مأوى يأوون اليه . وكانت الحاجة ماسة الى الايدي العاملة . وقد عاد الى المعامل شيوخ متقاعدون منذ زمن طويل ووقفت النساء والبنات والاحداث بجانب الآلات وافران صهر الفولاذ والحديد الصب وعلى مقاود الجرارات والحاصدات الدارسات وحلوا محل الآباء والاخوة الكبار الذين قصدوا الجبهات . ففي القرى مثلا حلت النساء محل ٤٠٠ الف من الرجال القائمين على التكنيك الزراعي والمجندين في الجيش .

كان الناس يعملون بانكار للذات وينجزون في يوم العمل ضعفين وثلاثة اضعاف وخمسة اضعاف المعدلات المقررة او اكثر من ذلك . وفي الوقت نفسه كان ملايين من الناس يجتازون التدريب العسكري بدون انقطاع عن الانتاج . فالتدريب العسكري العام الذي جرى تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤١ قد ضمن للجبهة دون انقطاع الاحتياط المدرب تدريبا طيبا .

كان السوفييتيون يعملون في المؤخرة بحماسة وطنية فائقة . وكان شعار كل شغيل سوفييتي : « كل شيء للجبهة ، كل شيء للانتصار !»

ان انشاء افواج وفرق المقاومة الشعبية الكثيرة التي تشكلت على اساس التطوع الشعبي وكذلك حركة الانصار التي اتخذت طابعا شعبيا عاما وانتشرت في مؤخرة العدو قد كانا مظهرا رائعا من مظاهر عظمة الروح الشعبية وتصميم السوفييتيين الراسخ على الدفاع عن بلادهم العزيزة . فقد شكل شغيلة لينينغراد جيشا للمقاومة الشعبية من ٢٠٠ الف مقاتل . ودافع هذا الجيش ببسالة كتفا لكتف مع قوات جبهة لينينغراد واسطول البلطيق عن مدينته دون جحافل الفاشست التي فرضت الحصار على لينينغراد مدة ٩٠٠ يوم . وحين كانت الحرب في ايامها الاولى انضم الى صفوف المقاومة الشعبية اكثر من ١٠٠ الف من ابناء موسكو واشتغل اكثر من نصف مليون من سكان العاصمة السوفييتية في بناء التحصينات الدفاعية . وقد هب سكان اوديسا وسيباستوبول وفولغوغراد * وتولا وسمولينسك وفورونيج ومدن كثيرة اخرى ودافعوا ببسالة عن مدنهم الى جانب الجنود.

لقد تم في الجبهة السوفييتية ـ الالمانية سحق وأسر واعادة تشكيل (نتيجة خسائر جمة) ٥٠٦،٥ فرقة المانية ، كما سحقت ١٠٠ فرقة من حلفاء المانيا . اما القوات الانجلو ـ اميركية ، فقد حطمت وأسرت في جميع الجبهات التي حاربت فيها ١٧٦ فرقة معادية (بما في ذلك القوات التي هربت الى الغرب في نهاية الحرب امام تقدم الجيش السوفييتي). وخلال الحرب فقد الجيش الفاشستي ١٣،٦ مليون شخص بين قتيل وجريح وأسير منهم ١٠ ملايين في الجبهة السوفييتية ، التي فقدت فيها المانيا ايضا ثلاثة ارباع طيرانها ومعظم دباباتها ومدافعها .

***

اننا اذ نتذكر اليوم الحوادث المفجعة لعام ١٩٤١ لنحيي ذكرى مآثر المحاربين السوفييت الذين وقفوا حتى الرمق الاخير في وجه العدو ، مضحين بارواحهم دفاعا عن الحياة .

لقد دخلوا معركة موت على الحدود الغربية للوطن السوفييتي ، وارهقوا العدو في معارك دفاعية ضارية ، وحملوا بشرف راية النصر عبر جميع الجبهات حتى رفعوها فوق مبنى الرايخستاغ . وان هذا الانتصار التاريخي العظيم لنذير قوي يوجهه التاريخ لكل من تسول له نفسه فرض سيطرته على العالم ، ولكل من تراوده الاحلام بسحق الاشتراكية .

* ستالينغراد سابقا .

مـا وراء تصريحات بورقيبة والرفاعي ونشاط فيصل واليمين في مصر ؟ ـ بقيـــة

وبكلام ظاهره الدمقراطية وباطنه مشبوه وجه كلامه : « الى الاشخاص في اسرائيل الذين يرفضون الاعتراف بالحق الواضح العادل للشعب العربي بأن لا يهان او تحتل أرضه ، ويرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بأن لا يشرد عن وطنه ، والى الاشخاص (العرب) الذين يرفضون الاعتراف بحق الاسرائيليين بأن لا يبادوا او يلقى بهم في البحر ، الى جميع هؤلاء اقول انهم يرتكبون خطا بالغ الخطورة » . ودعاهم الى فتح باب المفاوضات .

ونحن لا ننكر انه يوجد امثال هؤلاء وهؤلاء بين الاسرائيليين والعرب ، وان مواقفهم « بالغة الخطورة » ، ولكن الجمع بين هؤلاء وهؤلاء على مستوى واحد هو محاولة مفضوحة لاخفاء اساس النزاع ودور الامبريالية العدواني فيه ومساواة بين المعتدي والمعتدى عليه .

ولذلك رأينا رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، تخف للاعلان عن ترحيبها بنداء الحبيب بورقيبة. ففي اجتماع للطلاب في تل أبيب ، يوم الاربعاء الماضي ، رحبت رئيسة الوزراء بدعوة بورقيبة ، واعلنت : « لقد أبلغنا الرئيس بورقيبة ، عن طريق فريق ثالث ، ان اسرائيل مستعدة أن تلتقي معه » . وقالت : « ولا نزال ننتظر منه تعيين مكان الاجتماع وموعده » ..

والحقيقة ان الدكتور ناحوم غولدمان كان اكثر واقعية من رئيسة الوزراء .فقد ابلغ الصحفيين في مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي انه « لن تكون للمقابلة مع بورقيبة اية اهمية مقررة وذلك لان نفوذ بورقيبة في العالم العربي هو نفوذ ضيق » .

« الشاب » زيد الرفاعي

وفي العدد الاخير من مجلة «كوِيك» الالمانية الغربية ، الصادرة في هامبورغ ، ظهرت تصريحات لرئيس وزراء الاردن الجديد ، « الشاب » زيد الرفاعي ابن سمير الرفاعي ، أعلن فيها « بكل ايجابية » ـ على منوال « الايجابيين » اعوان السلطة في بلادنا ـ قائلا : « اننا نفكر بواقعية ، وبواقعية أكثر من الآخرين. لقد خسرنا الحرب ويجب ان ندفع الثمن . لكن اذا تحدثنا عن السلام فان على الاسرائيليين أيضا ان يدفعوا ثمنا . وهذا الثمن هو الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وبما انه « واقعي اكثر من غيره »، فقد اعلن استعداده « للبحث مع اسرائيل في تعديلات معينة في الحدود » ، وفي اقامة منطقة معزولة من السلاح على الضفة الغربية من الاردن وفي اعلان القدس مدينة مفتوحة الخ .

اما كيف يكون انسحاب اسرائيل من مناطق ليست لها ، واحتلتها بقوة السلاح ، هو « ثمن تدفعه اسرائيل » ، فهذا ما لم نسمعه حتى الان سوى من المبام والون وغيره من « الحمائم » التوسعية في اسرائيل .

والحقيقة ان التفاهم بين حكام اسرائيل والاردن لم يعد تفاهما ضمنيا فحسب بل يكاد يصبح رسميا . فقد قررت وزارة «الشاب» زيد الرفاعي الاردنية ، هذا الاسبوع ، الغاء تصاريح العبور من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية، فاصبحت الجسور « مفتوحة » اكثر مما كانت مفتوحة في الماضي ، هذا وكان الاحتلال الاسرائيلي قد اجاز العبور الحر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية منذ عدة اشهر .

حلقـة متصلـة

ان تصريحات بورقيبة فزيد الرفاعي ليست في الواقع سوى حلقة اخرى في سلسلة نشاط الرجعية العربية في الآونة الاخيرة وهدفها التظاهر بالبحث عن حلول « واقعية » للازمة لحمتها وسداها انقاذ مواقع الامبريالية وحكام اسرائيل .

ففي الشهر الماضي ازداد نشاط الملك فيصل السعودي في هذا المجال. ومع انه كان يتظاهر امام الشعوب العربية بالتطرف القومي ويعارض الحلول السلمية ويمنع المنظمات الفلسطينية من اتخاذ مواقف حكيمة، فان الصحف الاميركية قد تباهت ، دفاعا عن ارسال الفانتومات اليه ، بانه اكثر حكام الدول العربية « اعتدالا » في قضية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ازداد هجوم الرجعية المصرية القبيح ، خصوصا مقالات موسى صبري في « الاخبار » القاهرية ، على سياسة التعايش السلمي السوفييتية المبدئية . وفي هذه الايام بالضبط اعلن المدعي العام المصري عن انه ستبدأ قريبا محاكمة ١٠٩ من المصريين ، بينهم ٩٨ طالبا ، بتهمة المظاهرات الطلابية الاخيرة .

والحقيقة ان الصراع الداخلي على وجهة السياسة يشتد في مصر بين مؤيدي الصداقة العربية السوفييتية (مواقف « الاهرام ») وبين الرجعية الموتورة (موسى صبري) . ويظهر هذا الصراع ايضا في التعليقات المتناقضة من محطات الاذاعة المصرية.

والاعتقاد ان هذا الامر هو طبيعي في مرحلة تغيرات حاسمة في الوضع الدولي في مصلحة السلام والاشتراكية وحرية الشعوب . فالرجعية تحاول مستقتلة ، ان تثبت مراكزها الان لانها تدرك آن المستقبل هو كله أسود بالنسبة اليها .

في الجزائر : استمرار توزيـــــع الاراضي

الجزائر : قامت الحكومة الجزائرية ، يوم أمس الاول، بتسليم الف هكتار من الارض الصالحة للزراعة لثمانين عائلة فلاحية ممن ليس لديهم أرض ، وذلك في اطار خطة الاصلاح الزراعي ،التي تعمل الحكومة على تنفيذها منذ تشرين الثاني ١٩٧١ .

وبتسليم الالف هكتار من الارض تنتهي المرحلة الاولى من الخطة ، والتي وزعت فيها اراض حكومية على الفلاحين.

وقد اعلنت الحكومة عن البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي ، التي تشمل تأميم القسم الاكبر من الاراضي الخاصة من اجل توزيعها على الفقراء من الفلاحين . واكدت انها ستعمل على تقديم المساعدات اللازمة لتحسين ظروف المعيشة في الريف الجزائري وذلك بتقديم المعدات الضرورية لتطوير الانتاج الزراعي وانشاء المدارس والمستشفيات في القرى لرفع مستوى التعليم والصحة بين الفلاحين .

هذا وتعمل الحكومه الجزائريه على تشجيع الفلاحين الذين حصلوا على الارض ، باقامة تعاونيات زراعية تسهل استثمار الارض بصورة أفضل وتمكن من زيادة الانتاجية .

استمرار التآمر على اليمـن الدمقراطيـــة
ممثل الجـامعة : موقف الجنـوب سليـم .

عدن ـ يواجه النظام التقدمي في اليمن الجنوبي مؤامرات مستمرة من السعودية ومن الرجعية في اليمن الشمالي .. وقد اضطر ممثل الجامعة العربية ، الذي زار اليمن الجنوبي مؤخرا الى الاعتراف بان موقف اليمن الدمقراطية من الوحدة بين شطري اليمن هو موقف سليم .

هذا وكانت حكومة صنعاء (اليمن الشمالي) قد طلبت في مطلع هذا الشهر من مندوب الجامعة العربية ، منيب الرفاعي ، ان يتوقف عن وساطته بين شطري اليمن وذلك على اثر اغتيال الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري في اليمن الشمالي واتهام اليمن الجنوبي بهذا الاغتيال .

ولكن حكومة اليمن الشمالي لم تستطع الاستمرار في اتهام اليمن الجنوبي خصوصا بعد ان اصبح معروفا ان الشيخ محمد علي عثمان معروف بمواقفه الوطنية المخلصة والمعارضة للنفوذ السعودي في اليمن الشمالي ، وان اغتياله جاء بتحريض من السعودية لضرب مساعي الوحدة بين شطري اليمن .

هذا وتوجه مندوب الجامعة العربية ، امس ، الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالي بعد زيارة عدن استغرقت خمسة ايام .

وقال في تصريح نشرته صحيفة « ١٤ اكتوبر » في اليمن الجنوبي ان مباحثاته مع زعماء اليمن الدمقراطية كانت ايجابية وحققت اغراضها .

وقال ان المسؤولين في اليمن الجنوبي اكدوا له بشكل حازم تمسكهم الكامل باتفاق القاهرة وبيان طرابلس حول اقامة الوحدة بين شطري اليمن . وقالوا له ان موضوع الوحدة هو موضوع مبدئي ومطلب يمني لا يقبل النقاش ، وانهم متمسكون حتى النهاية بضبط النفس امام محاولات الرجعية السعودية لتصعيد الموقف وتفجيره بين شطري اليمن .

هل يوجد سكان في المريخ؟

اعلن الاكثرية الساحقة من فلكيي العالم ، وبينهم راصدون مجربون كثيرا ، انهم لم يروا اية قنوات على المريخ .

وقال المعارضون لنظرية القناة ، ان تلك القنوات ليست سوى خداع بصر .

قالوا : « ارسموا بعض الرقع والبقع ، بدون نظام خاص على صحيفة من الورق ، وبعد ذلك انظروا اليها من بعيد . ان الرقع والبقع ستبدو وكانها متصلة فيما بينها بخطوط » .

ولدعم آرائهم قال معارضو القنوات ان هذه القنوات يمكن ملاحظتها فقط من خلال تلسكوبات متوسطة الحجم . وان معظم التلسكوبات القوية لا تبدو من خلالها اية قنوات وانما تبدو بقع سوداء غير منتظمة .

وقال الفلكيون الاميركيون الذين استعملوا أكبر التلسكوبات في ذلك الوقت وهي تلسكوبات « يركيس » التي يبلغ قطر عدستها مترا : « ان تلسكوبنا قوي جدا بالنسبة للقنوات المريخية » !

ان من الصعب جدا رصد الاجسام السماوية من خلال تلسكوب . حتى العلماء المجربون الذين كانوا يقومون بعمليات الرصد لسنوات عديدة يخطئون احيانا ويقومون باستنتاجات خاطئة من وراء مشاهداتهم .

ان ما يمكن ان يبدو انه مجرد نزاع علمي فيما يتعلق بوجود قنوات في المريخ ، هو في الحقيقة جزء من النقاش حول وجود او عدم وجود حياة على الكواكب الاخرى . وكانت هنالك نزاعات حول هذه المسالة حتى في وقت المفكر الشجاع غيوردانو برونو .

لقد حكمت المحكمة الكنسية على برونو بالحرق على عامود لانه أكد « ان الحياة موجودة في كواكب لا حصر لها . ان الحياة في الكون متنوعة بلا نهاية ، وسيكون من السخف الاعتقاد بان الارض ، التي هي ذرة صغيرة من الغبار في العالم اللانهائي ، هي المكان الوحيد الذي تعيش فيه المخلوقات المفكرة » .

ان اكتشاف القنوات في المريخ بدا وكانه يثبت النبوءة الرائعة التي تنبأ بها العبقري العظيم .

في هذا الوقت بالضبط نشر مرصد بلكوفو نتائج مشاهداته .

ان فلكيين شابين هما «تيخوف» و « كاليتن » ، وطدا العزم على تصوير القنوات المريخية . وأرادا ان يثبتا في النهاية ان هناك أعدادا كبيرة جدا منها – طويلة وقصيرة ، واسعة وضيقة .

واليوم وضعت خارطة مفصلة للمريخ فيها اكثر من الف قناة متنوعة يبلغ عرضها من ٢ – ٣ حتى ٣٠٠ كيلومتر . وبعض القنوات فارغة وهي عبارة عن بقع سوداء مستديرة تسمى بحيرات او واحات .

مهما يكن من أمر ، فان الفلكيين المعاصرين لا يعتقدون بان تلك القنوات من صنع هندسة اصطناعية . وقد قدمت مختلف الآراء حول طبيعتها .

بعض العلماء يعتقدون بانها قاعات انهار جفت . وآخرون يظنون انها شقوق في الارض الجافة ، او ما يشبه الاخاديد الهائلة .

وحسب مدرسة ثالثة من الآراء فان القنوات هي قطاعات من الارض الرطبة ، مغطاة بالنبات الكثيف الذي هو أشد سوادا مما هو على الارض .

وهذا الافتراض الثالث يحتمل ان يكون اكثرها قبولا . فخلال الصيف المريخي يكون لون القنوات أخضر غامقا وفي الخريف يصبح لونها افتح . وبسبب هذا التغير في لون القنوات والبحار (لان البحار المريخية تغير ايضا لونها حسب فصول السنة) يؤكد الفلكيون على وجود النبات في المريخ .

ان بعض الفلكيين السوفييت يعتقدون ان هناك بعض النباتات في المريخ تفقد اوراقها في الشتاء ، مثل البلوط وشجر البتولا عندنا ، وهناك نباتات اخرى دائمة الخضرة مثل أشجار صنوبرنا .

ويحتمل أن تكون بحار المريخ عبارة عن مستنقعات واسعة مغطاة بالنبات الاخضر .

ان المريخ يكتسب لونه الاحمر من لون التربة . وهذا هو لون الصحارى الصلصالية والرملية على الارض . ان القسم الاكبر من المريخ يحتوي على ارض جافة ، ومن الصحيح الأكيد أن تلك الصحارى تحتل منطقة كبيرة جدا منه .

ان للمريخ غلافا جويا ، ولكنه نقي جدا . والضغط الجوي على ذلك الكوكب هو مثل الضغط الجوي على الارض على ارتفاع ١٨ كيلو مترا . فالرجل في سطح المريخ سيشعر وكانه موجود في سلة مكشوفة في بالون على علو هائل . ان بالوناتنا التي تصل الى ارتفاع عالي مزودة بقمرات مغلقة بشكل محكم ، واول بعثة للسفر ما بين الكواكب تصل الى المريخ ، يتوجب أن يلبس أفرادها البزات الفضائية أثناء مغادرتهم مركبتهم . ان قوة الجاذبية في المريخ هي اقل حوالي مرتين ونصف من الجاذبية على الارض ، لذلك فان البزات الفضائية الثقيلة لن تكون عائقا كبيرا .

يهبط الحرارة في القطبين الى ١٠٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وهناك في المريخ تقفزات مفاجئة جدا ، من الحرارة الى البرودة خلال اليوم الواحد . ولو كان عندنا مثل هذا الطقس لما تمكنا من الخروج بدون معاطف خلال النهار ، ولتوجب علينا في الليل أن نلبس معاطف ثقيلة من الفرو ونوقد النيران في بيوتنا .

ومن مظاهر المريخ الممتعة ذوبان قمم الثلوج في القطبين . ففي الشتاء يتراوح طول قطر حقول الثلج من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ كيلو متر ، ويصغر في الصيف ولا يبقى منه في الخريف سوى بقع بيضاء صغيرة ، واحيانا يختفي الثلج تماما . ويتدفق الماء من الثلج الذائب الى المناطق المعتدلة ويجلب الحياة الى البحار والقنوات ، التي سريعا ما تغطى بالنبات الناضر . وفي أرضنا لم يذب الجليد القطبي (في غرينلند والقطب الجنوبي مثلا) منذ الاف السنين ، حتى أنه الان كثيف بشكل هائل . في الصيف تذوب قمم الجليد قليلا عند حواشيها ولكن جليدا اكثر يضاف اليها في الشتاء . ان ذوبان قمم الثلج السريع في المريخ يشير الى أن كثافتها لا تزيد عن سنتميترات قليلة .

ان أكبر جزء من الارض في المريخ يحتوي على صحارى جافة لا حياة فيها . ومن المحتمل أن الماء يتسرب خلال الصدوع العميقة في الارض في داخل الكوكب ، وسنة بعد سنة تصبح كميته أقل وأقل على السطح . والغلاف الجوي ، هو ايضا ، يصبح ارق لان جسيمات الغاز في طبقاته العليا تنتقل الى الفضاء ، ولاتستطيع جاذبية الكوكب ، التي هي أضعف منها على الارض ، ان تعيدها ثانية .

ولكوكب المريخ قمران أو تابعان.




الرحلة بين الكواكب تصل الى المريخ

ان الطقس في المريخ هو طقس قاس . فهذا الكوكب يبعد عن الشمس أكثر مما تبعد عنها الارض بمرة ونصف ويحصل على أقل من نصف الضوء والحرارة اللذين تحصل عليها الارض.

مهما يكن من أمر ، فان المريخ يمتاز بشكل هائل على كوكب عطارد او الزهرة – بمثل ما تمتاز عليهما الارض – فالنهار والليل المريخيان ، وهما الفترة التي يحتاجها الكوكب للدوران حول محوره ، هما نفس الفترة على الارض . وهما بالضبط ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة . فالايام والليالي على المريخ هي نفسها على الارض ، ومثل هذه الايام والليالي القصيرة لا تسمح بأن تزيد حرارة الكوكب أكثر مما ينبغي أو بأن يصبح شديد البرودة .

وأكثر الامور اذهالا من كل هذا ، هو أن محور المريخ منحرف عن الشكل العمودي ، وهو دائما يتخذ بالضبط نفس الزاوية التي يتخذها محور الارض ، لذلك فان فصول السنة ، الربيع والصيف والخريف والشتاء ، هي نفسها على الارض. ولكنها أطول كثيرا من الفصول الارضية . فمسار المريخ حول الشمس ، ومداره ، هما أطول كثيرا من طريق ومدار الارض ، فالمريخ يسير ببطء اكثر ، الى حد أن الدورة الواحدة تستغرق ٦٨٧ يوما أرضيا ، او ٦٩٦ يوما مريخيا .

فما هي الحرارة في المريخ ؟

ففي أشد الاجزاء حرارة في الكوكب ، في خطه الاستوائي ، لا ترتفع درجة الحرارة ، في النهار عن ٢٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، وفي الليل تهبط الى صفر ، وفي الصقيع ، عند الشروق ، تصل الى أكثر من ٥٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

وفي المناطق المعتدلة يؤدي صقيع الشتاء بالحرارة الى الهبوط الى ٧٠ – ٨٠ درجة سنتغراد تحت الصفر ،

وقد اكتشفا في سنة ١٨٧٧ رسميا فوبوس وديموس ، وهما اسمان يونانيان معناهما « الخوف » و« الرعب » – وهما ملازمان لتابعي اله الحرب !

وفي المريخ يوجد كل ما هو ضروري للحياة : الماء ، الاكسجين ، والغلاف الجوي ، وهناك النباتات وتعاقب النهار والليل ، وهنالك الفصول . هذه هي الشروط التي تؤدي الى نشوء الحياة على الارض.

صحيح أن تلك الشروط في المريخ أكثر قسوة منها على الارض ، ولكن الحياة ، خلال الاف الملايين من السنين ، يمكن أن تتكيف بموجبها . أن الكائنات ، خلال تلك الفترة الطويلة يمكن أن تتهذب كثيرا مثلما تطور الناس على الارض .

اذا كان الامر كذلك ، فلماذا لا نستطيع أن نرى أية مدن مريخية ؟.

ولكن ربما أن المريخيين هم أيضا يتعجبون لانهم لا يرون أية مدن على الارض . وربما يتصورون ان الارض غير مسكونة ، اذ من بامكانه ان يعيش في حرارة ذلك الكوكب الناري المرعبة؟

ان الابنية يجب أن تكون ذات حجم هائل حتى يمكن رؤيتها بالتلسكوب من مسافة ١٠٠ مليون كيلو متر – يجب أن يكون طولها وعرضها عشرات الكيلو مترات . ومن الصحيح الأكيد أنه لو كان هنالك حقا اناس مريخيون فانه سيكون من الصعب عليهم جدا أن يروا موسكو أو لينتغراد أو باريس ، حتى ولو كان الغلاف الجوي الارض لا يحول دون ذلك .

اننا لن نعرف ما اذا كانت هنالك كائنات مفكرة في المريخ اي تصل الى هناك أول بعثة للسفر بين الكواكب

لقد اطلنا الحديث عن المريخ وتحدثنا عنه الكثر مما تحدثنا عن عطارد والزهرة ، ذلك لان المريخ هو أكثر الكواكب اهمية بالنسبة لسكان الارض .

الاتحاد قبل ربع قرن

من عدد الاتحاد الثامن من سنتها الرابعة ، الصادر في ٢٢ حزيران ١٩٤٧ (اي قبل ٢٦ عاما بالضبط) ، نقتطف المواد التالية :

القرية العربية في نظر الانتداب بقرة حلوب الا ان ضرعها قد جف ..

قرية طمرة – قضاء عكا – عدد السكان في قريتنا يزيد عددهم على ٣ الاف نسمة ، طلبوا من مضي وقت طويل من الحكومة تعبيد الطريق بين القرية ومدينة عكا ، ويبلغ طول الطريق المنوي تعبيدها اربعة كيلو مترات . ومن اجل تحقيق هذا الطلب فرضت الحكومة على الاهالي ضريبة استثنائية قدرها جنيه في السنة من كل عائلة ، فجمع من هذه الضريبة في مدة ثلاث سنوات ٢١٠٠ جنيه . وقد باشرت الحكومة في تعبيد الطريق حتى توقفت عن العمل ، وفرضت ضريبة استثنائية مقدارها خمسة جنيهات عن كل عائلة ، بحجة ان ما جمع لا يكفي لتعبيد الطريق . وقد فهمت من بعض المختصين ان المبلغ المتجمع لا يكفي لتعبيد اربعة كيلومترات فحسب ، بل لتعبيد عشرين كيلو مترا .

وقد رفض اهالي القرية دفع الضريبة الجديدة ، وأخذ بعضهم يجلو عنها خوف اكراه الحكومة لهم على دفعها .

هذا وليس في البلدة ، مع اتساع رقعتها ووفرة عدد سكانها ، من مركز للاسعاف الطبي . والمياه لا تصل اليها بل يجلبها الاهالي من مركز بعيد عن القرية .

والسؤال الذي يجب أن نساله لحكومة الانتداب : ماذا تفعل بالضرائب التي تجبيها من الفلاحين؟!

اننا نعرف حقيقة واحدة : ان القرية العربية في ظل الانتداب بقرة حلوب ، ولكننا نريد من حكومة الانتداب ان تعرف حقيقة اخرى : ان ضرع هذه البقرة قد جف ...

السوداني بائع الفستق وقوى جلالته

شاهدت يوم الاثنين ظهرا منظرا مؤلما ان دل على شيء فهو يدل قبل كل شيء على فظاظة رجال الامن البريطاني في هذه البلاد واستخفافهم بالناس .

مقابل دار البلدية بيافا كان بائع فستق سوداني يقف وراء تنكة فيها فستق يتعيش من وراء بيعه ، اذا بسيارة بوليس مصفحة تقف فجاة امام ذلك المسكين وينزل منها نفر بوليس بريطاني بشكل كاسر فيضرب السيبة التي توضع عليها تنكة الفستق ولم يكتف بهذا بل حمل التنكة وما فيها وهو يشتم وصعد الى السيارة ومضت به . هذا المنظر الفظ شاهدته وشاهدت كيف اثار اشمئزاز المارة وسخطهم على هذا التصرف غير القانوني وغير الانساني .

فمن المسؤول عنه هل هو مفتش البوليس العام ام السكرتير العام أم من ؟ ..

اسبوعيات الاتحاد

مؤتمر

حدث جديد في تاريخ فلسطين ان يعقد حزب وطني من الاحزاب مؤتمرا عاما له يذيع على الراي العام ابحاثه وقراراته وجدول اعماله ، ويكون في انعقاده منظما احسن تنظيم ، ويكون في قراراته صريحا كل الصراحة ، لم ينتخب قيادته انتخابا ، ويضع السياسة التي يقرها اعضاء الحزب انفسهم .

ذلك هو المؤتمر العام الاول لعصبة التحرر الوطني في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي سجل خطوة تنظيمية جديدة في تاريخ الحركة الوطنية في فلسطين .

ذلك هو المؤتمر الذي اثبت ان شعبنا يرغب في التنظيم السياسي رغبة شديدة ، وانه يحسن التنظيم السياسي على اصوله الحديثة ، وانه شعب يسير بخطى واسعة نحو تبوء المركز اللائق به بين شعوب العالم ، ذلك المركز الذي يقوده اليه تراثه الخالد ، وتاريخه المجيد ، ونضال الشرف من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

(جهينة)

الشيوعيون اليهود يصدرون بطاقات للمطالبة باستقلال فلسطين
الصحف الصهيونية تطلب عدم ارسالها

يافا – من مكتب الاتحاد – منذ مضي اسبوع والشيوعيون اليهود يوزعون الاف البطاقات على الجماهير اليهودية في فلسطين لترسلها باسمها الى لجنة التحقيق الدولية وتطلب فيها جلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين والغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال التام .

وقد اضطربت الاوساط الصهيونية لهذا العمل من الشيوعيين اليهود ، واخذت الصحافة الصهيونية تنشر التحذيرات الى الجماهير اليهودية تطلب منها رفض هذه البطاقات وعدم ارسالها . وقد كتبت جريدة «دافار» جريدة حزب الباي تحذيرا في عددها الصادر صباح الثلاثاء بهذا المعنى .

مصير الاكاديميين العرب ؟

بقلم : يوسف الغازي
عن « زو هديرخ » الشقيقة

عالجت في الماضي تحت هذا الباب موضوع : الثقافة والتعليم لدى السكان العرب في اسرائيل . لن تستطيع اي شعوذة ، مهما بلغت ، ان تخفي الواقع التعيس الذي يعمل الحكم من خلاله ، لمنع الثقافة والتعليم ، بمستوى لائق ، عن العرب الذين يشكلون ١٢ بالمئة من سكان الدولة . اذ ان هذا الحكم يكدس العراقيل فوق العراقيل في وجه الجيل العربي الصاعد التواق للعلم والمعرفة . وبند الحصص ، وهو البند ، الذي كانت الانظمة اللاسامية في أوروبا تستعمله ضد اليهود ، وذلك بتخصيص أماكن قليلة محددة لليهود في الوظائف والجامعات وهو البند المستعمل هنا تجاه العرب ، يشكل لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة هذه .

ومؤخرا قام معهد « شيلوح » العامل الى جانب جامعة تل أبيب (هذا المعهد المرموق والذي لا يمكن اتهامه بالتوجه الانتقادي ضد الحكم في البلاد ، باجراء « دراسة عن خريجي المعاهد العليا من بين المواطنين العرب في اسرائيل في أعوام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ » . ومما يلفت الانتباه ان البحاثة لم يتخلوا عن استعمال المصطلح الرسمي « ابناء الاقليات » ولم يتورعوا عن استعمال المصطلح : عرب . وبودي هنا ان اوكد على هذا الامر بسبب المحاولات المتواصلة لتجاهل ولاخفاء تلك الحقيقة وهي ان في البلاد تعيش اقلية عربية كبيرة وان هذه البلاد هي بلادهم أيضا . والذي يقرأ الاصطلاح: « ابناء الاقليات » يظن ان في البلاد يعيش فقط العشرات من ابناء الاقليات ولذلك يلزم استعمال الاصطلاح العام : « ابناء الاقليات » . وملاحظتي هذه ليست متعلقة بعلم دلالات الالفاظ وتطورها ، بل انها تعبير عن توجه وادراك وفهم لسياسة عدم الاعتراف بكيان العرب في دولة اسرائيل .

والان لنعد الى موضوع البحث الذي نحن بصدده . فكما ذكرنا قام معهد « شيلوح » بدراسة عن الاكاديميين العرب في البلاد وتكشف هذه الدراسة عما يلي ، وها هي تلخيصاته الاساسية :

* بين السنوات (١٩٦١ – ١٩٧١) منحت ٣٣٥ شهادة تكملة اكاديمية الى ٣٢٨ اكاديميا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، انهوا الدراسة في المعاهد العلمية العليا في البلاد . ويشكل هؤلاء اقل من واحد في العشرة بالمئة من السكان العرب في اسرائيل ، بينما تصل نسبة الاكاديميين المتخرجين من المعاهد العلمية العليا لدى اليهود في نفس الفترة الى ١٫٣٢ بالمئة من السكان. ويقدر عدد الاكاديميين العرب حتى نهاية سنة ١٩٦١ بستين شخصا . وللتوضيح فان قسما من هؤلاء الاكاديميين انهوا تحصيلهم الاكاديمي قبل قيام دولة اسرائيل وآخرون انهوا تعليمهم العالي في خارج البلاد. هذا بالاضافة الى انه اذا ازداد عدد الاكاديميين العرب في السنوات القادمة القريبة في اسرائيل فذلك بفضل حقيقة ان عددا ما من الشبان العرب واليهود يحصلون سنويا على منح دراسية جامعية في الدول الاشتراكية .

ان البحث المذكور اعلاه يكشف ايضا انه : في سنة ١٩٦١ حصل ستة من العرب على شهادات اكاديمية . وخلال عشر سنوات ، فيما بعد ، ارتفع عددهم الى ٨٢ شخصا ، ويشير البحث الى ان وتيرة الازدياد ثابتة .

ويكشف البحث فيما يتعلق بمجالات التعليم ، ان ٧٠ بالمئة من الاكاديميين العرب تخصصوا في مواضيع علم الاجتماع والاداب (بما في ذلك القانون) وان ٣٠ بالمئة تخصصوا في العلوم الدقيقة (العلوم الطبيعية والرياضيات) . ويؤكد البحث العلمي « ان نسبة محصلي التعليم العالي عند السكان العرب في المواضيع الادبية اعلى بكثير من نسبة الاكاديميين في مواضيع الاداب والقانون والطب والصيدلة في اسرائيل عامة . وتقل النسبة في مواضيع فروع علم الاجتماع والطبيعة والهندسة » .

ان ٨٥ بالمئة من خريجي الجامعات العرب هم حاملوا درجة أولى (ب.١) و ٦٫٥ بالمئة من حاملي (م.١) وشهادة صيدلي) وان ٨٫٥ بالمئة حاملوا شهادات طبية عامة وأسنان . وان ٢٦ بالمئة من الذين قبلوا اثناء الدراسة التي قام بها المعهد استمروا في تحصيلهم العالي للحصول على شهادة من الدرجة الثانية (م.١) .

ويتطرق البحث الى موضوع التشغيل والعمل قبل الحصول على الشهادة الاكاديمية واثناء التحصيل العالي وبعد الانتهاء منه . ويتضح من الذين قابلهم البحاثون ان ٧٤ بالمئة منهم (من الاكاديميين العرب) اجتازوا مرحلة فاصلة ، عملوا خلالها ، وهي الفترة التي تقع بين انتمائهم الى الجامعات وانهائهم الدراسة الثانوية . وثلث هؤلاء فقط مدة اربع سنوات وأكثر ينتظر حقه في الالتحاق الى الجامعة (هذا على الرغم من ان العرب في اسرائيل لم يتعرضوا للخدمة العسكرية لينقطعوا بسببها عن التعليم – ي.١) وان ١٦ بالمئة منهم انقطع سنتين حتى اربع سنوات و ٢٩ بالمئة انقطع حتى سنتين ، و ٢٠ بالمئة انقطع أقل من سنة . وعمل ٥٤ بالمئة منهم أثناء مرحلة الانقطاع كمعلمين واكثريتهم عملوا كمعلمي مدارس ابتدائية . اما الاخرون فقد اشتغلوا في الاعمال اليدوية ، وفي الخدمات (٣١ بالمئة) و ١٣ بالمئة في الوظائف . أما بالنسبة للعمل اثناء التعليم فقد عمل ثمانون بالمئة منهم . هذا واستعان ثلثا الذين جرت معهم مقابلة باولياء أمورهم على تسديد تكاليف تحصيلهم العالي .

ويكشف البحث ان هناك بطالة قائمة بين الاكاديميين بعد الانتهاء من الدراسة . وتبين ان ٨٦ بالمئة من الذين جرت المقابلة معهم استوعبوا في العمل حالا بعد تخرجهم . أما بالنسبة للباقي ، وهم ١٤ بالمئة ، فعانوا فترة بطالة امتدت من نصف سنة الى ثلاث سنوات . ان عشرة منهم هم خريجو فرع علم الاجتماع والمجتمع . وسبعة منهم هم خريجو فرع القانون (قضاء) . وستة هم خريجو فرع علم الطبيعة . وستة خريجو فرع الهندسة . وستة خريجو فرع علم الاجتماع ، وواحد هو خريج مدرسة الصيدلة .

ويستدل من الدراسة التي قام بها المعهد ان قسما قليلا من الاكاديميين العرب يعمل في المؤسسات الحكومية من جهة وفي المهن العلمية الدقيقة (الطبيعة والرياضيات) من جهة اخرى . وان ما يقارب الخمس بالمئة من الاكاديميين الذين جرت معهم المقابلة يتركزون في سلك التعليم والتربية . ويليه التركز في القضاء حيث يعمل ١٧٫٧ منهم في هذا القسم . ويتركز الاكاديميون العرب ايضا في العمل في الطب (٨٪) وفي الشؤون الاجتماعية (٦٫٨٪) وفي الهندسة (٦٫٤٪) وفي الدراسة والبحث (٦٫٤٪) وفي الصيدلة والكيمياء (٣٫٢٪) ، وادارة وجيش (٢٪) وفي الصحافة (٢٪) ، ويؤكد البحث انه بالمقارنة مع مجموع الاكاديميين في اسرائيل بين السنوات ١٩٦٤ – ١٩٦٦ فان المقارنة تشير الى ان تمثيل الاكاديميين العرب ، بين السكان العرب ، في فروع التعليم والتربية والقضاء يبلغ نسبة عالية ، وان نسبة تمثيل الاكاديميين في فروع الهندسة قليلة .

لم يعد بامكاني التريث حتى الانتهاء من تقديم اللائحة ، فعلي الان ان الاحظ ، ان دافع التوجه لدى المؤسسات المسؤولة في اقفال ابواب اغلبية الكليات العلمية الرياضية والتكنولوجيا والهندسة في وجه عرب اسرائيل هو ان هذا الامر يشكل « خطرا على الامن » ! وهذه ليست نكتة ومن يشك في ذلك عليه ان يتمعن في الوضع القائم في معهد « التخنيون » بحيفا .

ودعونا نعود الى البحث :

يتضح من الدراسة ان جميع الذين انهوا فرع الطب والصيدلة والقانون يعملون في مهنتهم . ويشذ عن ذلك خريجو معهد التخنيون ، حيث ان ٦٤ بالمئة منهم يعملون مهندسين والاخرون يعملون في التعليم . ان اغلبية خريجي كلية علم الاجتماع يعملون في مهنهم كعاملين اجتماعيين وفي البحث والدراسة . اما الاخرون فيعملون كمعلمين وفي مهن اخرى . اما بالنسبة لثلث خريجي فرع علم الطبيعة فهؤلاء يعملون في مهنهم . والثلثان الاخران يعملون كمعلمين . و ٨٥ بالمئة من خريجي فرع علم الاجتماع والاداب يعملون كمعلمين . ولذلك فهناك عدم اتزان واضح بين التعلم والعمل لدى خريجي فرع الطب والصيدلة والقانون . والامر ليس كذلك بالنسبة لخريجي الكليات الاخرى – وفي الاساس خريجي فرع علم الاجتماع والطبيعة . ويدعي الذين قاموا بالدراسة المذكورة ان صعوبة نشأت في التقرير والحكم حول الموضوع « بسبب انعدام الادوات الدقيقة لقياس نسبة عدم الاتزان ».

اعتقد ان هذا الادعاء من الذين قاموا بالدراسة هو ادعاء اعرج للغاية .

ان عدم أي ذكر للمراة العربية ليس المسؤول عنه الذين قاموا بالدراسة ولا انا ايضا . وتتسنى المعطيات التي جاءت في البحث ان بين ال ٣٢٨ خريج جامعة يوجد فقط ١٥ امراة . ان الاشارة الى هذه الظاهرة ، ظاهرة وجود نسبة قليلة جدا من النساء العربيات اللواتي اكملنا التحصيل الجامعي ، لا يكفي، فيتوجب بحث هذه الظاهرة ودراسة اسبابها .

لقد اشارت اكثر الصحف الاسرائيلية التي وصلها هذا البحث الى ان الامر الاساسي فيه هو : وجود بطالة بين الاكاديميين العرب .

– البقية على صفحة ٥ –

يوم عادي في غزة المحتلة

بقلم المحامية : فليتسيا لانغر

« يوم محاكم » عادي في المحكمة العسكرية في غزة . وامام القضاء (العسكري) يمثل ثلاثة شبان من ابناء مخيم جباليا اللاجئين : فؤاد محمود محمد سلامة حميد ، وعمره ١٢ سنة ، صالح أبو جديان ، عمره ١٨ سنة ورشيد صيداوي وعمره ١٩ سنة .

الاول ، فؤاد حميد ، والذي يدافع عنه المحامي ابو دقة ، متهم بقتل عدد من المتعاونين مع السلطات وبالانتماء الى منظمة «الجبهة الشعبية» وحيازة أسلحة . وصالح أبو جديان متهم أيضا بالانتماء الى المنظمة وحيازة الاسلحة والاشتراك في كمين ضد سيارات الجيش الاسرائيلي .

أما الثالث ، رشيد صيداوي فقد وجهت اليه تهمة القاء قنبلة على سيارة عسكرية ، أدت الى مقتل ولد كان في مكان الحادث . ويشهد والد الولد القتيل في المحكمة لصالح الادعاء العسكري العام . وتتقدم المحامية فليتسيا لانغر بتفاصيل عن ذلك الولد لا تتلاءم وتلك التي تقدم بها المدعي العسكري ، وتطالب ببرائة الشاب رشيد . كما انه لم يثبت اشتراك الشاب صالح في الكمين ولذا يجب تبرئته أيضا . ويشهد الشابان صالح ورشيد . لقد أصيب صالح بطلقات جنود الاحتلال . ويري صالح المحكمة الجرح الناجم عن ذلك في رجله ويذكر لها كيف جرى التحقيق معه عندما كان جريحا . ويروي رشيد للمحكمة ايضا كيف ضربه رجال « الشين بيت » (المخابرات) عندما كان جريحا أيضا .

ويجلس في القاعة ابناء العائلة الا انهم لم يحضروا جميعا ، بحجة عدم وجود أماكن كافية للجلوس ، مع ان عددا من المقاعد في قاعة المحكمة شاغرة ولا يجلس فيها أحد. اعدت هذه المقاعد لجمهور اخر ، من الجنود او رجال « الشين بيت » ليتمتعوا بالمحاكمة !

انه يوم كبير بالنسبة للمتهمين، الذين يؤكدون « اننا نحتسب يوم المحاكمة ، لاننا نستطيع رؤية عائلاتنا حقا ، وان لم يكن عن بعد ، ولا يسمح لنا بالتحدث اليهم او الاقتراب منهم » . ولكن لا يفصل بيننا حاجز كثيف ومزدوج ، كما هو الحال في السجن ، حيث اقاموا في سجن غزة حاجزين كثيفين جدا ، تفصل بين الواحدة والاخرى مسافة ١٠ سم . وعبر هذين الحاجزين يصعب رؤية ملامح الوجه ، ويصعب كذلك السمع» .

وتنجح ام صالح ، على الرغم من الحظر ، في مد يدها الى ولدها صالح خلف قضبان الخشب التي تفصل بينها وبين ولدها في المحكمة، وتقبل الام يد ولدها . فمن يدري كم من الوقت مضى ولم تمس فيه الام يد ولدها ، صالح ...

وعلى جانبي القاعة يجلس جنود من الشرطة العسكرية . نظرات احتقار . ويكتشف احدهم فجاة اداة لدى رشيد سيجارة ، فيمتقع وجهه غضبا ويقول صارخا « اعطني السيجارة » . فهو ان لم يفعل ذلك يتهم بالاهمال ويودع السجن . الحارس والمتهم ، كلاهما في عمر واحد . من الذي أفسدهما وعلمهما الكراهية ؟

وتبتهل احدى الامهات بالصلاة سرا ، وتداعب بعينيها ابنها . وتعجب لعيني الام : ما اغناهما بالحب .

وتعود المحكمة الى الانعقاد ثانية بعد انقطاع قصير ، ويدخل القاضي العسكري عابس الوجه . فقد ازعجه الهمس في القاعة . ثم قال : « كما يبدو ، ان يسود هنا الهدوء ما لم ارسل الى السجن بعض الحاضرين




لمدة ١٠ أو ٣٠ يوما » فترد المحامية لانغر قائلة « من الافضل الا يفعل شيء كهذا ، والا ستضطر الى مغادرة القاعة سوية مع من يعتقل » ويجيب القاضي : « هل تعتقدين انك تستطيعين أن تهدديننا، ان مثل هذا التهديد لم يحدث من قبل في أية محكمة » .

« أنا لا اهدد – قالت المحامية – انا افهم مغزى مثل هذه الخطوة، وحين اقدم عليها ، فلن يكون لدي مبرر اخر » .

القاضي : « سنفصل ما نراه صحيحا ، وتصرفي انتكماتشائين». أما النتيجة فكانت ان كف القاضي عن التهديد .

ثم يتلو القاضي قرار الحكم : المتهم الاول مذنب ، المتهم الثاني، صالح بريء من التهمة الرئيسية في لائحة الاتهام – الاشتراك في الكمين. وجاء في القرار : « لقد قبلنا ادعاء المحامية في الموضوع » .

ورشيد أدين بقتل الولد ، على الرغم من عدم تلاؤم التفاصيل فيما يتعلق بهويته . انها ادانة يصعب تحملها على ضوء مقاييس القضاء الجنائي . الا انه لا يوجد استئناف على الحكم في المناطق المحتلة . ولذا فلن يتعرض هذا الحكم لاي انتقاد .

وتخرج المحكمة لاستراحة وجيزة . ويحشر المتهمون في زنزانة قذرة تستخدم كغرفة انتظار اثناء الفرص بين جلسات المحكمة .

ويشكو المتهمون للمحامية الضرب الذي تعرضوا له في السجن . وتقوم الجندي التي نهى الشكوى بالكلمات التالية : « ينال العقاب من يستحقه ، فربما يستحقون » ويتدخل جندي برتبة شاويش وجندية ويصرخان في الجندي « ايها الغبي ! في السجن لا يضرب احد ابدا ، انهم يختلقون ذلك وهل تصدق ما يقولونه » .

ويكشف أحد المعتقلين لمحاميته عن اثار الضرب على جسمه : « ان هذا امر عادي في سجن غزة ، لابسط سبب يضرب المعتقلون » .

ويغضب رجال الشرطة العسكرية ويقول : « لماذا تتاثرين كثيرا .انهم المسؤولون عن وضعهم الحالي ، وعليهم أن يقاسوا من ذلك » .

أحد المعتقلين : « أريد قليلا من الماء ، انني اطلب هذا منذ الصباح، وهم لا يقدمونه لي » .

المحامية : « من علمكم هذه القساوة وهذه الكراهية ؟» . ويجلب أحد الجنود الماء ويصرخ : « ماذا تعملين اذا جاء ولدك الى هنا ، و«هم» يقتلونه » .

« انه لن ياتي الى هنا . ليس لديه ما يفعل هنا ، لا هو ولا أنتم» .

ويدخل المعتقلون ثانية الى القاعة، ويخاطب رشيد امه : اذا رايتك تبكين بعد صدور القرار سارفض رؤيتك حين تاتين الى زيارتي ، تبكي هذا .يجب عدم البكاء امامهم. ومن الافضل الموت » .

ويطالب المدعي العسكري العام بالسجن المؤبد لاثنين من المعتقلين. أما صالح ، الذي بريء لتوه ،فيطلب الحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ عاما فقط !

المحامية : ان المدعي العام يريد الانتقام من المتهم لفشله في تلفيق تهمة باطلة ضده . ويطلب حكما « بسيطا كهذا . في صفاقة وجه ضرورية لطلب مثل هذا الحكم » .

وتبرز المحامية حقيقة ان المتهمين لاجئون وابناء لاجئين . قالت «نحن شعب لاجئين وهل من المصير ان نفهم شعبا اخر ؟ » .

وعبر فؤاد حميد عن رغبته في قول كلمة اخيرة . ان فؤاد فخور لانه حارب . لقد قتل جنديا لانه اراد ان ياخذ سلاحه . الا ان الحاكم لا يتيح له المجال لقول كلمته . ويحاول الكلام بدون اذن ، فيخرجونه من القاعة .

ولا ينتظر رشيد صيداوي الحصول على اذن بالكلام ، فيصرخ في وجه القضاة العسكريين : «انكم تستطيعون أن تحكموا علي كما شئتم ، وكم شئتم من السنين . انتم الان القضاة ولكنا سنحاكمكم غدا ونحكم عليكم بالموت لان هذا ما تستحقونه » .

ويتلى قرار الحكم في المكان : فؤاد ورشيد ادينا بعدد من الاحكام المؤبدة مع الاعمال الشاقة .

ويحكم على صالح ، الذي بريء من التهمة الخطيرة بالسجن لمدة ٢ عاما فقط ؟ وتصرخ الام : « ان هذا هو عدلكم ؟ الا تخافون الله ؟

وترتفع اصوات الامهات بالبكاء . العيون جافة . الا بعض الجدات يتنهدن . وتخرج الشرطة ومعها الشبان الثلاثة ويعلو بهدوء صوت صالح : «سنديننكم سنحكم عليكم » .

الثاني .

وهكذا انتهى يوم عادي ، ككل الايام الاخرى في غزة المحتلة .وتخلو القاعة من الجمهور في انتظار اليوم التالي .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

سميح صباغ

عرس عربي في حيفا

هذا المساء

رَجَع الموّال .. حيفا تستعادْ
ولياليـنا العشـاق ..
تأخذ الساحات والاوجه شكلاً آخرا
تأخذ الجدران اسماً آخرا ـ هذا المساءْ
رجع الموّال .. عطر الأوفِ
أزهارٌ على هذي المغـاني
وامتداد الأوف يستحضرُ
في هذي الثواني ربع قرنٍ ..
آه ما أقوى زغاريدَ النساءْ
كل آهـا ـ
لغة .. بين اللغاتْ
كل آهـا ..
معها تولدُ
آلاف الاغاني
والشبابيك التي تشتاق أشعار « ابي سلمى » و « نوح »
ومناديل المغنيّ .. *
آه ما اقوى الزغاريد وصيحات المثنى
صار في الموّال عمري
كل أعراس مغانيك القديمه
عرّفتني كل شرفاتك وجهاً ولساناً ..
رجع الموّال
حيفا تستعاد ..

١٩٧٣/٥/٢٧

* اشارة الى ابيات لمحمود درويش .



* « صورة في حوالي العاشرة مساء »
لعطا الله جبر ـ الناصرة

١ ـ في العاشرة :
نور الصباح ـ بارضنا ـ نور الصباح
وبلابل الاشواق تزار مثل آمال الرياح
وسلاسل السجن البعيد
تجمع العشق المرير .. لنا وشاح
وتروح اغنيتي .. تضمد جرح ارض يابسة
وتقول امي : (اننا في عافية
رغم التحدي .. اننا في عافية)
ـ الله اكبر لا تقولي هكذا
لا تحلمي .. عن طائر في عشه ولد الامير
وبارضه ليست لنا بيارة
مملوءة بمراكب الحب الكبير
(لا عشق من غير الاناس
يبعثر الزهر النضير)

٢ ـ في العاشرة :
وتعود من اقصى الطريق سنابل القمح الصغيره
و « تشد اذني » ـ في المساء ـ قصائد الحب المثيره
وتشد اذني المنيـة
من ارضنا .. هذي الكبيرة
ويعود ـ رغم الحقد ـ يا ارض الجزيره
ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيار تحمل القبل
فتشد عيني شعلة الحب المثيرة

٣ ـ بعد العاشرة :
وتضيع في ركن الكنيسة المنيه
من ثغر راهبة حزينه
وتدق اجراس المدينة
وتموت انثى في الطريق)

الى هنا تنتهي القصيدة كما جاءت تماما بخط صاحبها. بايجاز شديد : يا اخ عطا الله جبر قصيدتك لم تحملني هما ولا فرحا ولا فكرة ولم تكسبني شيئا .. وهي ليست ما يسمونه بالرمزية وهي كذلك ليست واضحة . انها مجموعة من التعابير والصور المهزوزة وغير الملتحمة . والعمل الفني الحقيقي هو نسيج متكامل الصورة ، وان تختلف خيوطه والوان خيوطه ولكنه له مقاييسه الرؤيوية النابعة من التجربة ذاتها ومقدرة الشاعر وثقافته العامة معا .

ملاحظات عينية : كيف يمكن ان تقول : «بلابل الاشواق تزار » ؟! لن احاسبك على احساسك الخاص اذا قلت الاشواق تزار ... ولكن كيف يمكن للبلابل ان تزار ؟. ولماذا « آمال الرياح » كان يمكن ان تقول الرياح وكفى . في السطر الثالث لم اتبين اين هذا « السجن البعيد » . ولماذا يكون بعيدا وانت تتحدث عن الوطن وانت الاسير في وطنك . ثم قولك : « رغم التحدي اننا في عافية » نحن نقع تحت الظلم وليس التحدي ، والواقع اننا نحن الذين نتحدى ولا حاجة هنا ان نقول اننا في عافية . والاصح ان نقول « رغم المظالم » مثلا .. « اننا في عافية » ويكون المعنى جميلا . وكذلك فليس صحيحا ان تقول : « لا تحلمي عن طائر » بل الصحيح لا تحلمي بطائر حتى يكون التعبير سليما لغويا .

ثم قولك : «لا عشق من غير الاناس يبعثر الزهر النضير» لم افهم شيئا ... !

اضف الى ذلك هناك اخطاء موسيقية ، فلا يصح ان تأتي متفعلن ومتفاعلن في بحر واحد كما ورد في التفعيلتين الاخيرتين في المقطوعة الثانية في السطرين :

ابناؤك البسطاء .. يرجع الامل
وترفرف الاطيار تحمل القبل .

وفي نفس المقطوعة حيث تتحدث عن ارضنا الكبيرة تقول : « ويعود رغم الحقد يا ارض الجزيرة » الخ ... ان التعميم في كلمة « الحقد » هنا يفقد المضمون وضوحه وحرارته وابعاده . فمن اين هذا الحقد ؟ ومن الواقع تحته ؟ ومن الحاقد ؟ ولماذا ؟ لا اطلب منك تفسيرات شعرية لذلك ولكن التجربة الحقيقية والمعاناة الواعية ووضوح الواقع الذي تكتب عنه ومعرفته جيدا لا يوقعك في مثل ذلك . فهل تقبل براينا يا اخ عطا الله جبر ؟ ..

سميح صباغ

قصة

للكاتب : محمد نفاع

« كيف اكل عمال البحر وجبة الفاصوليا في يوم خريفي ماطر !!! »

عندما اقترح « البحري » على زملائـه الصيادين « الصادق » و « ابن عبيد » و « السنغال » وغيرهم اقامة مأوى يتناولون فيه طعامهم بعد العمل أبدوا ذلك بحماس اقتصادا . فان يوم عمل شاق وطويل بمعدل خمس ليرات يوميا لا يلائم أبدا هذا الغلاء الفاحش ، اذا اعتبرنا ان المصروف مقتصر على المؤونة فقط فكيف الحال باشياء أخرى لم ترد بالحسبان فأهملت .

وراح « البحري » ذلك الشاب الاسمر الفكه الجاد المتحمس يقيم المأوى وما هي الا ايام حتى ضم عدة الواح من الصفيح الى بعضها فقامت الجدران وسقف المكان بنفس الاسلوب ومن نفس المادة . وتمخض العمل عن مأوى طوله عدة امتار وكذلك عرضه ، خال من الشبابيك التي لم يكن وجودها او عدمه مهمة الساعة فان الفراغ بين الالواح في كل مكان والذي خرج عن حدود المعقول احيانا قام بوظيفة النوافذ وتعداها .

وقبع المكان على رمال الشاطىء . وظلت ارضه رملية تصلح لاطفاء السجائر .

بعد ذلك مباشرة عقد اجتماع تام لجميع العمال وعددهم اربعون عاملا منهم الكهل والمسن والشاب والغلام وتم الاتفاق على ما يلي :

ـ المسؤول عن هذا « المطعم » هو « البحري » .
ـ أجرته اليومية مقابل اعداد الطعام لا تتعدى أجرة اي عامل بحري من الزملاء .
ـ الوجبة الرئيسية والوحيدة الى حد بعيد هي الفاصوليا بدون مرافقين ولا مرافقات .
ـ ثمن صحن الفاصوليا ورغيفين من الخبز من الحجم الصغير خمسون قرشا .

وتم اتفاق ضمني بدون الاشارة اليه بل حددته الامكانية ان تكون المقاعد من الصناديق الخشبية التي تستعمل لحفظ السمك وكذلك الموائد ، بدون اغطية ، والمكان بدون اضاءة ولا مرحاض ولا يخدم الزبائن ليلا ولا يستقبل زبائن خارج هذه التلة والتبذير والاحتجاج على الاكل ممنوعان .

وبدأ العمل وكان كل شيء على ما يرام . بعد اسبوعين جاء موظف البلدية واقفل الباب بالشمع الاحمر بحجة عدم وجود رخصة.

ونزل الخبر نزول الصاعقة على «البحرية» وقرروا حالا فتح باب جديد للمحل في الجهة المقابلة ، والامر لم يتطلب سوى دقائق اذ قلع لوح واحد من التنك وعاد الحال كما كان . وعاد موظف البلدية وشمع الباب الجديد ببساطة ، فقلع « البحري » لوحا جديدا في الجهة الثالثة واخيرا في الجهة الرابعة .

كان الطقس خريفيا مكفهرا ، والريح تلعب بالشقوق والالواح تهتز ووجوه العمال كالحة والبحر معتكر ، وحبات الرمل تحط على قدر الفاصوليا والبحري يبعدها قدر الامكان . وأخذ العمال امكنتهم على الصناديق وحول الصناديق واشعل البعض سجائرهم المقوسة المدعوكة بعض الشيء .

ووزع البحري صحون الفاصوليا وارغفة الخبز وبدأ البعض بتناول طعامهم .

وتساقط المطر عنيفا غزيرا عن سبق اصرار وانسكب الى الداخل عبر الشقوق .

ـ ايـه !!
ـ ايـه !!
ـ شو هذا يابا !!

هدر البعض .

واسقط في يد البحري بعض الوقت . وفجأة يدخل المكان صبي يجر ورقة كبيرة من الورق المقوى المطلي بالقار بعد ان ترك اللعب في كومة كبيرة من هذا الورق على الشاطىء واسرع البحري جارا الصبي معه واحضرا كل ما كان من الورق الى الداخل .

ـ ما رأيكم في هذا ؟ سأل البحري .

كان البعض يقفون وصحون الفاصوليا في ايديهم ينتظرون حلا .

ـ ابدأ انت يـا ....

وتناول الصادق ابن السبعين سنة ورقة وضعها على رأسه كالمظلة وتابع تناول طعامه والماء يتساقط برتابة على هذا الغطاء الورقي . ووزع البحري الورق على الجميع ووضع كل واحد غطاء فوق رأسه واستمروا يأكلون الفاصوليا بصمت .

وسر البحري وهو يرى اربعين من هذه الاغطية تحتها رؤوس تتحرك وافواه تأكل الفاصوليا .

في هذه اللحظة وصلت سيارة البلدية ودخل الموظف .

المنظر غير مألوف ، اكياس الورق على الرؤوس والكل يأكل بصمت ، وبعد لحظة من التفكير الباسم نطق :

ـ من المسؤول عن هذا المكان وهذا العمل ؟
ـ الصادق !!
ـ ابن عبيد !!
ـ السنغال !!
ـ البحري !!

اجابوا من تحت الاغطية دون ان ينظروا الى الموظف .

واعطى الموظف بعض الاوراق المطبوعة الى البحري .

وبعد جهد عرف صيادو السمك انهم بانتظار المحاكمة وهيأوا انفسهم للمثول في اليوم الموعود . وجاء اليوم الموعود .

ـ محكمة !!

ودخل الحاكم الى القاعة . ومن خلال نظارته تفرس في هذا الخليط من الناس باستغراب . ابعد نظارته وتفرس من جديد باستغراب اكثر .

كان هنالك الاشعث والاجعد ، الاسود ، ونصف العاري ، بعضهم يلبس بنطالا برجل واحدة اما الاخرى فقد تمزقت تماما ، وبعضهم عاري الصدر تماما ، والآخر ملتفا بانواع فريدة من الملابس المهترئة الممزقة .. ورانت لحظات صمت .

ـ الصادق !!

واوقف رجل وسط القاعة ينظر جهة الحاكم باستفهام عجيب .

ـ الصادق !! هل انت مذنب ؟؟

ويلوي الصادق راسه من جديد وتضيق عيناه اكثر بنظرة جانبية دون ان ينبس بكلمة.

ويبدأ الحاكم بتلاوة القرار بعصبية ونفاد صبر .

وتأخذ الصادق موجة من السعال الحاد ، يقوم ويقعد وينفخ وتجحظ عيناه .

ويضطر الحاكم الى التوقف عن تلاوة القرار .

وتخف حدة السعال .

ويكمل الحاكم ـ ويعاود الصادق السعال العنيف ثم يتكرر المشهد مرارا .

ـ الحاكم : اخرس !! أخرج من هنا !!

والصادق يسعل ويرفع ورقة في يده :

ـ معي ورقة يابا !! انا ما بخرج !! معي ورقة .

واخرج البعض اوراقا مطوية :

ـ معنا ورقة .. كيف نخرج ؟؟

الحاكم : اخرجوا كلكم من هنا عودوا الى بيوتكم .

ـ معنا اوراق يابا ...

محمد نفاع

اكتشاف النبي الجديد

صدر للرسام **عبد عابدي** اضمامة من رسومه القديمة التي سبق نشرها والجديدة . وهي مطبوعة طبعا انيقا ومجموعة في ملف مع مقدمة للرسام **جرشون كنيسبل** والشاعر **سميح القاسم** . ويبدو رفيقنا عبد عابدي في مجموعته الباكورة انه من الفنانين الملتزمين رسالة وطريقا .. فهو في مجموعته يحكي لنا شيئا من قصة شعب .

الشيوعيون والادب في العراق ...

تقديم وعرض : وضاح الحلو

للشيوعيين العراقيين دور مشرق في ارساء التقاليد التقدمية في الادب العراقي والعربي عامة ، وفي تطوير هذه التقاليد . وليس من قبيل المغالاة ان دراسة تاريخ التقاليد الثورية في الادب العراقي يمر عبر دراسة اسهامات الحزب الشيوعي العراقي المضيئة ، قادة وكادرات.. والشيء الملاحظ في اسهامات الحزب الشيوعي العراقي هي انها لم تقتصر على شحن الادب بالطاقة الثورية بل تعددت حتى شملت الاهتمام الجدي بالتراث العربي ككل ...

لكن الباحث في هذا الموضوع لا بد وان يصطدم ببعض العقبات ، منها فقدان النصوص المكتوبة نظرا لعنف الارهاب الذي تعرضت له الحركة التقدمية ككل في العراق .. ولهذا ، فعلى الباحث في هذا الموضوع ان يتلمس مصادره في الوثائق المنسية ومذكرات الاشخاص المعنيين.

واجلاء لهذه الناحية المضيئة كمنارة في الادب العراقي ، بدأت جريدة « الفكر الجديد » العراقية الثقافية الاسبوعية ، بالقاء الاضواء على غوامض هذه المسالة سواء بنشر صفحات مطوية من هذا التراث ، ام باعادة نشر المقالات النظرية والنقدية التي ضاعت في الصحف والنشرات التي اختفت في خضم مقاومة الارهاب ، او بالاحاديث مع المشاركين في هذا الشكل من النضال في غياهب السجون ... ومجلة « الطريق » (١) تقتطف لقرائها فكرة واضحة عن الخدمة الجليلة التي تقدمها مبادرة « الفكر الجديد » في تاريخ هذا الادب بشكل خاص .

« لا بد للباحث في تطور الحركة الفكرية في العراق من ان يأخذ في الحسبان الدور الذي لعبته الاحزاب التقدمية في هذا المجال ... وليس من قبيل المبالغة القول ان اي بحث يهمل هذا الدور او يتجاوزه ، انما يغفل واقعا تاريخيا اساسيا هاما ».

« وتستمد هذه الاهمية وزنها من النظام الفكري لهذه الاحزاب التقدمية ، وقدرتها على وضع برامجها النظرية موضع التطبيق» ..

« الا ان الظروف التي وجدت هذه الاحزاب نفسها داخلها خلال سنوات طويلة ـ من التحرك السياسي السري ـ جعلت هذا النشاط غير ظاهر للعيان بشكل عام ، وغير أهل لان يتلمسه الباحث سواء في النصوص المكتوبة ، ام في مجال الرصد التاريخي ... وهذا يعني انه على الباحث ان يبذل جهودا مضنية في هذا المنحى » .

« لقد كانت اسهامات الاحزاب التقدمية في تطور الادب مشرقة حيث كانت هذه الاحزاب تصدر خلال الثلاثينيات مجلات منها « عطارد » و «فينوس» و « العقاب الاسبوعي».. هذه المجلات كانت ذات طابع شيوعي صارخ رغم ان الحزب لم يكن يخطط لصدورها ... بعد هذا ، بدا الحزب بالتعاون مع مجلة « الحكمة » التي كان يصدرها رؤوف البني من الحلة » .

« وفي اواسط الثلاثينيات اصدر لطفي بكر صدقي مجلة بالتعاون مع حسين رحال ، وكانت هذه المجلة تنشر شعرا لشعراء تقدميين امثال ناظم حكمت .. ولم يلبث الحزب ان استفاد من مجلة « المجلة » لصاحبها ذو النون ايوب الذي انضم الى الحزب وسلم المجلة لادارته » ...

« وثمة مجلة اخرى كان الحزب الشيوعي العراقي يسيطر عليها ، وكانت تصدر في النجف ... وخلال الحرب العالمية الثانية اتم الحزب ترجمة كتاب « الام » لمكسيم غوركي، وكان الرفيق « فهد » يعتبر هذا الكتاب شيئا مهما » .

«وفي اواخر الحرب العالمية الثانية او بعدها مباشرة أسس الحزب دارا للنشر اسمها ـ دار الحكمة ـ ولم تكن مهمة هذه الدار نشر الكتب السياسية ، بل كانت تتجه لتشجيع الانتاج الادبي والفني . ولقد كان ما تنشره هذه الدار ، اضافة الى ما تنشره دور النشر الاخرى يحظى باهتمام الشيوعيين وانصارهم . بحيث يمكن القول انهم كانوا يشكلون المستهلكين الرئيسيين للكتب والمجلات الادبية سواء المحلية منها او التي ترد من مصر ولبنان » .

« ولقد ساهم الشيوعيون في اغناء اللغة العربية وجعلها تستطيع استيعاب المصطلحات العلمية والادبية التي تضمنتها الكتب الكلاسيكية لماركس وانجاز ولينين . لقد جعلوا العربية مطواعة لترجمة الديالكتيك الماركسي الذي يتطلب متانة ومرونة غير محدودتين . وطوروا اللغة في عملهم في مجال الترجمة والنشر السياسي » .

« وأحيانا وفي ظروف معينة كان الجواهري يتعرض للهجوم نتيجة قصائده او نتيجة لمواقف معينة ، الرفيق الخالد فهد كان في هذه المجالات يدافع عن الجواهري بقوله : ان الجواهري هو المنشد . قدموا حركة ثورية ينشد لكم . وقد رايتم مصداق ذلك في وثبة كانون حيث ابدع الجواهري قصيدة ـ دم الشهيد ... ـ امنا حين يكون الجواهري في عزلة عن حركة الجماهير فلا يصح ان تطلبوا منه ما فوق طاقته . ان مزية الجواهري انه يتجاوب مع الجماهير فيحددها في حركتها » .

« ولقد كان السجن مدرسة حقا للشيوعيين العراقيين .. ففي السجن كان ثمة اهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ، فكان هناك درس للغة الانكليزية ، وآخر للافرنسية والروسية ... ومن بعض نتائج هذه الدروس كان الادب الانكليزي ومسرحيات شكسبير » ...

والى جانب ذلك كان الحزب يهتم بالاناشيد والاغاني الشعبية وكان ينظم اكثرها زاهد محمد ، كما كان حسن عوينة مؤلف اناشيد ثورية رائعة .. وهناك حسين الشبيبي وهو شاعر مبدع ، وعبد الحسين جليل وهو مؤلف النشيد « السجن ليس لنا » ..

« وفي السجن كلف الرفيق فهد الرفيق حسين الشبيبي بفتح صف لتدريس الشعر العربي وفقه اللغة العربية وتاريخ الادب العربي » ..

« وعوضا عن ذلك كان اهتمام خاص بناظم حكمت ... واول من عرف العراقيين على ناظم حكمت هو حسين رحال اول من اصدر اول كتاب لناظم حكمت عام ١٩٤٣ تحت عنوان « عطارد » ... وكان بعض الشهداء الشيوعيون يكتبون ابياتا من شعر ناظم حكمت على جدران زنزاناتهم قبل اعدامهم » .

« ولعل قليلين يعرفون ان الرفيق الشهيد حسين الرضا كان رساما .. وكان يعتقد ان الرسم في العراق متطور بحيث يقدر ان يشق طريقه ويبرز . وكان عدا ذلك يهتم بالتلحين ، لقد تعاون هو وزاهد محمد على تلحين نشيد الجمهورية الشعبية . ومن الفنانين ايضا طارق عبد الكريم الذي سجن عام ١٩٤٩ .

لقد اراد طارق ان ينفذ مشروعا ـ كارتون ـ (هزلية) داخل سجن بعقوبه . وكان يرسم على جدران الغرف الانفرادية . وفي تلك الفترة كان في السجن موسيقار ارمني ، كان قائدا لفرقة موسيقية ، وكان قد جاء العراق هاربا من لبنان وسجن . وفي ظروف السجن استطاع ان يكون فرقة موسيقية ايضا بادوات بسيطة. ودرب بعض الرفاق وعلمهم بعض اصول التلحين » .

« اما الاهتمام الجدي بهذه الفنون ورعايتها فقد بدأ في الخمسينيات».

١ ـ مجلة « الطريق » اللبنانية وعنها ننقل هذا المقال .

براعم

لن نهون

شعر سهيل قبلان ـ بيت جن

يا رفـاقي ..
لـن يموت اللحن في قيثارتي يومـا ،
ولـن يخبو نشيـدي
سـوف تبقى اغنيـاتي
مشعـلا فوق دروب الفقراء ،
لانتفاضات الشعـوب ،
للثكـالى النائحـات
ـ قبسا من وحي لينين العظيـم
ومسامـير صلابـا
في حلـوق الظالمينـا
في سبيل العدل والحق المبـاح
واقـاوم
واكـافح
طغمة الطغيان والسلب
ونبقى فوق هذي الربيات
نتحـدى ..
كالرواسي الراسخـات
لا نبـالي بالردى

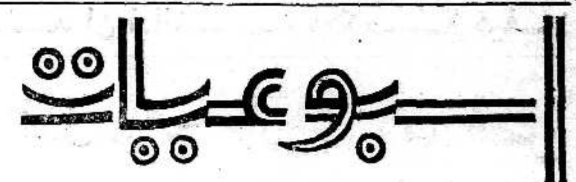
★

ان يزجوا في زنازين السجون
اخوتي كل الشباب الثائرينا
ويرشوا الملح في اعين اطفـالي
يبيـدون المزارع
واللاهي والمـدارس
والمصانـع
فسنبقى
نزرع الارض مفاهيم جديدة
لن يهون العزم فينا
صـامدينـا ..

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ ـ جادة الكرمل ـ حيفا

- **دورتان للرسم** للاحداث والكبار ، باشراف الرسامة **فيولا بنعش** والرسام **عبد عابدي** .
- **دورة للعزف على الجيتار** بادارة **جورج بواردي** التسجيل كل يوم جمعة بعد الظهر



سيـاسة « شارع الفـادي » ..

في وادي النسناس بحيفـا ، « الفيتو » العربي ، تنازلت البلدية وأضافت اللغـة العربية الى اسمـاء الشوارع ، قل : الازقة . ولكن ، يا عيني على هكذا لغـة عربية ! فالشارع الذي تحت مقر « الاتحاد » اسمـه « شارع يوحنان هكدوش » ، يعني « مار يوحنـا » . والذي تحته اسمه « شارع هفادي » ، يعني « الوادي ». فحتى لو كان اصل الاسماء هو اصل عربي فان المنصريين المتغطرسين ، الحاكمين في بلادنا ، يأبون ان يكتبوه باللغة العربية الا كما يلفظونه باللغة العبرية . وفي التلفزيـون الاسرائيلي نسمع المذيع العربي يقرأ نشرة الاحوال الجوية باللغة العربية فيقول : « هعربا » و « بير شيبع » وكل ما يثبت ان المستخدم العربي ، في هذه البلاد ، لا يستطيع ان ياكل لقمته الا اذا لوى بوزه . وأحمد ، الذي يعمل في مطعم في تل أبيب ، اما ان يصبح « حودي » او « أخمد » على أقل تقدير اذا أراد ان يركض دون أن تخمد انفـاس لقمته .

والحقيقة ان هذه الامور لا تدل فقط على صفـر عقل متناه لدى المتغطرسين القوميين الذين ، حين رأوا انفسهم أسيادا ويضطهدون شعبا آخر ، فقدوا عقولهم . بل تدل ، ايضا ، على جهل مطبق في اصول التعامـل في اصول شعب يعيشون معه .

وحين تراجع توجه السلطة ، بمختلف اذرعهـا وسيقانها ، نحو المواطنين العرب في اسرائيل ، وخصوصا تعاملها مع اعوانها العرب ، تقفز الى الذاكرة يافطـات شارع وادي النسناس .. فما ان ينجح الواحد منهم في لفظ القاف كافا حتى يعتبر نفسـه « خبيرا في شؤون الاقليات » و « يستشرق » ويصير ينشر التعليقـات ، « لمراسلنا الخاص في شؤون الاقليات » في مختلف الصحف « الحرة » ويجني ثروة لا باس بها . وفي يوم من الايـام سالت فلانا من هؤلاء « الخبراء » : لماذا تراجع فـلان ؟ اجاب : صار عليه « ضرط » . وكان يعني « ضغط » ! وانا اعرف بان أعوان المباي ـ « العمل » ـ العـرب واقعون دوما تحت الضغط . ولكن هذا الضغط ، مهمـا يشتد عليهم ، لا يبرر ما يقومون به من طعن شعبهم ، وكل قضية التفاهم الحقيقي بين الشعبين ، من الخلف . وهم يبررون فعلتهم بانهم « يريدون ان يعيشوا » . فهل يبررون ، على هذا المنوال ، معيشة المومس ؟!

والحقيقة ان الشيوعيين وبقية الناس الشرفـاء ، وهم الاكثرية ، عاشوا وأكلوا لقمتهم في هذه البلاد بعرق الجبين ، لا بماء الوجه ، على الرغم من انهم تعرضـوا ويتعرضون لضغوط قمعية هائلة تزحزح الجبال . ولكنها لم تزحزحهم . واننا ، بصمودنا وعلى الرغم مما قدمنـا ونقدم من تضحيات (والشعب يسمينا حزب التضحيات والصمود) قد كسرنا شوكة الضغط وأثبتنا ان الانسـان حتى في جهنم يستطيـع ان يعيش ورأسه في السماء . وبذلك حافظنا على جبين هذا الشعب ناصعا وكسبنا الاحترام والهيبة له في أعين الشعب اليهودي الشقيـق وكافة شعوب العالم . وحتى الاعوان ، الذين صاير عليهم الضغط ، يعلمون انه بدون هيبتنا لا قيمة لهم في أعـين « المستشرقين » .

اما هؤلاء « المستشرقون » ، و « الخبـراء » ، فحكايتهم حكاية : قرانا في « الانباء » الحكومية (الاحـد ١٧ منه) خبرا « لمندوبنا الخـاص » ـ طبعا ـ عـن « خلافات في راكاح بصدد المرشح العربي للانتخابات » .

وفي هذا الخبر جاء اسم الدكتور اميل تومـا كما يلي : « اميل طوبا » . وجاء « البرهـان » على « خلافات في راكاح » كما يلي : « ضاعف الحزب الشيوعي فعالياته في قرى الجليل .. وذلك للتغطية على الخلافـات التي تعتري المؤسسات العليا للحزب » .

لماذا يكون هـذا الامر « برهانا » يا خفـافيش « شارع الفادي » ؟

ألأنكم تقيسون ما يجري لدينا بما يجري لديكم ؟ ففي « الانباء » يوم الثلاثاء ، ١٩ منه ، ظهر مقال استعراضي بعنوان « المواطنون العرب يرحبون بقرار غولده مئـير البقاء في منصبها » . ومجمل ما ادلى به الاعوان العرب هو ان هذا القرار « يمنع قيام انشقاق وخلاف وعـدم ترابط وتجانس في الحزب في وقت نحن احوج ما نكـون فيه للوحدة والانتظام » .. شكرا على هذه الاعترافات ..

فلم يعد سرا ان القيامة قايمـة في قيادة حـزب « العمل » ، وان السيدة مئير قررت البقاء في منصبهـا لتلافي هجمات الجنرال ديان . وهؤلاء الزعماء يتأملون ان يؤدي نشاطهم في الانتخابات القادمة الى انقاذ الحزب من التفسخ . ويقوم « الخبراء » الان بتجنيد الاعوان العرب، دون شعورهم ، ضد الوزير ديان . ولـو أدرك هؤلاء الاعوان انه يجري تجنيدهم ضد الجنرال ديان لما تحلـوا بكل هذه الجرأة . لقد ترعرعوا على أعتاب السيد دافيد بن غوريون ، فكيف يخونون النعمة بهذه السهولة ؟!

أما السيد سيف الدين الزعبي فاكد قائلا : « انـنا نعرف النوايا الطيبة التي تحملها رئيسة الوزراء نحـو المواطنين العرب » . آخذا بالاعتبار انها تسعى الى تحديد نسلهـم !

وأما نائب الاتصال الشيخ جبر داهش معدي فقال: « لقد ادى طريق السيدة مئير حتى الان الى تطور القرية العربية والدرزية خاصة » . وبذلك اتهم ، بشجاعـة عجيبة ، كل الوزارات السابقة بأنها أهملت القرية العربية، والدرزية خاصة .

وما يخرج من أقلام « خبراء الشؤون العربيـة » لا حد لما فيه من يافطات « شارع الفادي » . فواحد من هؤلاء نشر في دافار يوم الاثنين ، ١٨ منه ، خبرا مفـاده ان سيادة المطران ريا توجه الى حزب العمـل طالبا ان يضمن مكانا مضمونا في قائمة انتخابات الكنيست لمرشح من طائفته . فكيف علق مراسل دافـار « للشـؤون العربية » على هذه الرسالة ؟ كتب : انها تثبت ان المط ان ريا قرر ان يبتعد عن ركاح وانه غير قراره السابق في عدم التدخل في معركة الانتخابات .. اما متى كان المطران ريا « قريبا من ركاح » فهذا علمه عند «المستشرق» اياه .

والقضية ان ركاح أيد ، وسيؤيد في المستقبل ايضا ، المطران ريا وغيره في كل موقف دمقراطي ومعاد للاضطهاد القومي ، دفاعا عن اقرث وكفر برعم وكل قرية مهدومة .

المزح مزح والجد جد . اننا لا نحترم البتة «ذكاء» هؤلاء « الخبراء في الشؤون العربية » . ولكننا لا نستهين بأسيادهم . انما هم شرابة خرج . وأسيادهم يدركون ان الاكاذيب المضحكة لن تؤثر على الجماهير العربيـة في الانتخابات القادمة . ان سياسة « شارع الفادي » انما تزيد في ابتعاد الجماهير العربية عنهم . ولذلك لن يكتفوا بسلاح الاكاذيب . وهم ، منذ الان ، يلتجئون الى احط وسائـل القمـع ، من أوامر الاقامة حتى الاعتقالات الاستفزازية . انهم يدركون اننا نؤلف خطرا جديا على سياستهم العدوانية والاضطهادية والتوسعية والمعاديـة للسلام العادل . فعلينا ان نكون يقظين اشد اليقظة . وفي الوقت نفسه نحن نعتز بأننا لا نقف لوحدنا . فالشعب الذي خدمناه باخلاص وبمثابرة وبحكمة يقف معنـا . كذلك نعتز باننا نتعرض لكل هذا الهجوم من السلطات التي تكشف بذلك عن ضعفها وعن قوتنا . وكما صمدنا سنصمد . وكما تقدمنا الى امام سنتقدم الان ايضا .

(جهينـة)

وقفة مشرفة للمطران كلداني ضد الاعيب رئيس بلدية الناصرة والحكومة

« قبـل عقـد مهرجـان موسيقي كنـائسي عـالمي ، نظفـوا شـوارع النـاصرة من القـاذورات » !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وجه سيادة المطران حنا كلداني ، رسالة الى رئيس بلديـة الناصرة ، سيف الديـن الزعبي ، اعلن فيها رفضه ان يكون عضوا في اللجنة الشعبية للتحضير « للمهرجان العالمي للموسيقى والترانيم الكنسية في الناصرة » ما لم يكن لهذه اللجنة دستور يعرفه ، ومالم يعرف صلاحيات هذه اللجنة ومسؤولياتها وصلاحيـات اعضائها ، وعلاقتهـا بوزارة السياحة .

وكان سيف الدين الزعبـي قد دعا سيادته لان يكون عضوا في اللجنة ، التي انبثقـت فكرتها عندما حضر وزيـر السياحة السيد كـول الى الناصرة بتاريـخ ١٤ ـ ٦ ـ ٧٣ واجتمع بادارة البلاديـه والرؤساء الروحيين في الناصرة بحضور سكرتير مجلـس العمال والعاملين في النشـاط السياحي وغيرهم .

وفي الرسالة أعرب سيـادة المطران كلداني عن تأييده فكرة المهرجان ، الا أنه طلب تأجيل المهرجان الى مابعد الانتخابات « حتى لايختلط الحابل بالنابل ويحاول كل حزب ان يستغل لمصلحته كل فرصه حتـى ولو كانت فرصة « موسيقى كنسية » » كما جاء في رسالة سيادته .

كذلك أعلن سيادته : «لا يجوز لنا أن نستدعي الغرباء للناصرة الى مهرجان عـالمي ليشهدوا على ما في البلـدة من أوساخ وما في شوارعها من اقذار ، وعلى ما يتدفـق من مجاريها من أقذار ومياه وسخة كما يحـدث غالبـا وبالقرب مـن اكبر مزار في الناصرة »

ودعا الى تحسين الشوارع وتجديد المجاري ، لا سيما في القسم القديم من البلدة ، قبل القيام بعقد المهرجان المذكور .

والجدير بالذكر أن سيادته هو الذي وزع بنفسـه رسالته على جميـع الحضور في دار البلديه بما فيهم وزيرالسياحه الذي لم يستطع ان يخفـي امتعاضه . اما أبو محمـد عملا فمه ماء ولم يستطع هذه المرة أن يلقي التهم جزافا . كما فعل عندما قابله وفـد الاكاديميين ، أو غيرهم مـن سكان الناصرة المطالبيـن بالخدمات الاساسية المفقـودة .. ! ولم يستطـع ، في هذه المرة أن يتهم المطران بأنـه محرض من قبل الشيوعيين.

هذا وقد علمنا ان الرفيـق غسان حبيب ، عضو البلدية، زار سيادة المطران في مقره ببطريركية اللاتين ، مقـدرا باسم الكتلة الشيوعية وقفته الصريحة والنزيهه طارحـا مرة اخرى موقف الكتلة الذي يؤكد ضرورة تعاون جميـع القوى المخلصة والشريفة في الناصرة مهما تختلـف الاراء والمذاهب في سبيل تغيير هذه الاوضاع في بلديه الناصرة.

لينتبه الفلاحون العرب

مبلـغ زهيـد جـدا للتعويـض على أضـرار القحـط

القدس : أعلنت وزارة الماليه ان اللجنة المختصة ببحـث الاضرار الناجمه عن القحـط بسبب انحباس المطر هـذا العام ، لخصت اعمالها وقررت دفع ٤ ملايين ليرة (فقـط) للتعويض عن الأضرار ، التي لحقت بالزراعة .

والحقيقة ان هـذا المبلغ الذي أقرته وزارة الماليـة ، زهيد جدا اذا قورن بالاضرار الفعلية التي سببها انحبـاس المطر ، وقدرت في حينـه بعشرات ملايين الليرات .

ولكن على الرغم مـن زهادة المبلغ فان على الفلاحين العرب الذين تضرروا من القحـط أن يتوجهوا الى الجهات المختصة ليحصلوا على تعويض عـن خسـائرهم .

ندوة في شفاعمرو ضد الخلافات الطائفيـة

السلطة تمنع سـالم جبران ومحمد نفـاع مـن الاشتـــراك

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ رفضـت السلطات التصريح للشاعر سالـم جبران والكاتب محمد نفاع بالسفـر الى شفاعمرو ، يوم السبت الماضي (١٦ـ٦) للاشتراك في ندوة بعنوان « الطائفية في مصلحة من ؟ » ، دعا اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في البلدة .

ورغم محاولة السلطات عرقلـة الندوة ، فقد تم عقدها باشتـراك السيدين الياس عوض وعبداللـه خلاحله والرفيق محمود خطيب .

وكان النقاش في الندوة جديا ، واوضح المتناقشون من الخطبـاء والجمهور اهمية الوحدة بين السكان والاساليب التي تساعد على تخفيف حدة الطائفية والقضاء عليها نهائيا.

واتخذ الحاضرون قرارا ينـدد باثارة النعرات الطائفية التي لا تفيد سوى السلطة واعوانها ، ودعـوا الى القضاء عليها .

صوت صارخ

من قرية « شعب »

بعث احد ابناء قرية شعب بالرسالة التالية الى جريدة الاتحاد هـذا ملخصها :

« شعب » قرية عربية تقوم على خريطة اسرائيل ولكنها لا تقوم في سجلات الحكومة ولا تعرفها السلطات الا لتاخذ منها ولا تعطيها .

يقطن هذه القرية الفان من المواطنين العرب . والقرية باقية على الاوضاع التي كانت فيها منذ العهد العثماني البائد فلا تعرف الكهرباء ولا يقوم فيها جهاز للتلفون لتظل معزولة عن الخارج لا يدري بها احد . والقرية محرومة من مجلس محلي يهتـم بشؤونها ، ومؤخرا فقط اقيمت في شعب عيادة طبية لرعاية الطفل والام في غرفتين احرى بهما ان تكونـا اصطبلا للخيل والدواب !! وتحضر الى هذه العيادة ممرضة واحـدة مرتين في الاسبوع ، تاتي متى تشاء وتترك متى تشاء ... اما الطبيب الذي كان يزور القرية مرة في الاسبوع فهو لا يحضر الان مطلقـا فيضطر « المعذبون » في شعب الى السفر الى عكا للمعالجة الطبية مع ان في القرية ٢٠٠ من العمال الاعضاء في « كوبات حوليم » ، والهستدروت لا تستجيب الى مطالب الاعضاء المتكررة بضرورة فتح عيادة طبية .

ومما يزيد في آلام اهالي شعب ان دائرة اراضي اسرائيل وموظفيهـا « الغزال » يحصلون أجورا مرتفعة عن المساكن التي يقطنها اللاجئـون والقسم الاعظم من اهـالي شعب الاصليين . وكلما زار موظف هـذه الدائرة قرية شعب تكون لزيادة أجور المساكن وتحصيل الاجور عن كل المدة السابقة . ولم يكف الحكومة مـا صادرته من اراضي واملاك اهـالي شعب واللاجئين فيها فهي تلاحقهم على لقمة الخبز التي يبذل الكادحون عرقهم في سبيل تحصيلها بلا وازع ولا ضمير فتمرمر حياتهم وتزيدهم شقاءا على شقاء !!

ان اراضي شعب الغنية بزيتونها كافية لاعاشة اهاليها لو كفت السلطات وعملاؤها ايديهم عنهـا واعادوهـا لاصحابها واعادوا اراضيها الزراعية التي يستغلها « بالدبوس » كيبوتس « هزيرع » و « يودفـات » و « سيجيف » . وفوق هذا كله فان ولاء اهالي شعب للدولة عند السلطة واحزابها لا يقوم الا اذا اعطـوا اصواتهم لها في الانتخابات القادمة .

تعزيـة

بحزن عميق تلقينا خبـر وفـاة الرفيق المناضـل والشيوعي القدوة

حسن يحيى ابـو عيشة

وبهذه المناسبة الاليمة ، نتوجه نحن ، مكملي الطريق ، بالعزاء الى رفاق الفقيـد وعائلته واصدقائه .

خليـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بودابست جمهورية المجر الشعبية

رسـالة النـاصرة

منحـة ماليـة مقدارهـا ٥ ملايين لـيرة لبلديـة النـاصرة ؟!

هل المنحة حقيقة أم مجرد دعايـة انتخابية ؟!

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ على أثر نشر جريدة « الانباء » الحكومية نبأ اعطاء بلدية الناصرة منحة مالية بقيمة « ٥ » ملايين ليرة ، وجهت الكتلة الشيوعية بتاريخ ١٦ـ٦ـ٧٣ رسالة الى رئيس البلدية تستوضح فيها حقيقة الخبر . وجاء في هـذه الرسالة ان الكتلة تامل بالا يكون النبأ مجرد دعاية انتخابية وانه اذا صح النبأ فانهـا تطلب من الرئيس عقد جلسة خاصة لوضع خطة مفصلة لانفاق هذا المبلغ على القضايـا الحيوية والضرورية لاهالي النـاصرة ولتطوير مدينتهم وتحسينها على الرغم من ضآلة هذا المبلغ بالنسبة لكثرة ما تحتاجه الناصرة من اصلاحات .. كما طالبت الكتلة ببحث ميزانيـة البلدية للسنة الحالية ، هـذه الميزانية التي تاخر موعد عرضها على المجلس حتى الان دون سبب يذكر .. ويذكر في هذا الخصوص ان الكتلة الشيوعية طالما طالبت طوال السنين الماضية الادارات البلدية المتعاقبـة بضرورة توحيد كلمة المجلس للضغط على وزارة الداخلية بقصد الكف عن سياسة التمييز ضد الناصرة وبلديتها ومن اجل تقديم المساعدات والمنح والهبات الحكومية أسوة بالمـدن اليهودية في اسرائيل .

أيـن ذهبت الآلـة الحـاسبـة يا ادارة سيف الدين الزعبي ويا بوليس الناصرة ؟!

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من مرور سنة على سرقـة المطبعة الحاسبة من مكاتب البلديـة فلا تزال هذه القضية مجهولة ولم يكشف النقاب عن السارق .

وكانت الكتلة الشيوعية قـد وجهت رسائل الى رئيس البلديـة وضابط التحقيقات في بوليس الناصرة اثر سرقة هذه الآلة . وفي حينه اجاب سيف الدين الزعبي بان القضية في يد البوليس .

وبتاريخ ١٦ـ٦ـ٧٣ ارسلت الكتلة الشيوعية كتابا الى ضابط التحقيقات في الناصرة وكذلك الى مدير البوليس العام في اسرائيل تطـالب فيهما بالكشف عن السرقة وتبين خطـورة هذه السرقة التي امتدت الى ممتلكات البلدية العامة داخل المكاتب ، وقالت انه ليس من السهل اخفاء هذه القطعة المسروقة وخاصـة على البوليس « النشيط جدا جدا » .

شر ادارة بلديـة النـاصرة يمتـد الى القـرى

الرينة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ شب حريق هائل في مزروعات اهالي قرية الرينة في اراضي القرية الواقعة على طريق صفورية واتى الحريـق على محاصيل القمح والشعير ولم يبق منها شيئا ، ويقدر اصحـاب الخبرة الزراعية الخسارة الناجمـة من الحريق بمبلغ ١٠,٠٠٠ ليرة .

واما اسباب الحريق فتعود الى ان ادارة بلدية الناصرة تأمر عمال التنظيفات برمي النفايات في اراضي اهالي الرينة حيث يجري حرقها بين فترة واخرى . وعبثا حاول اصحاب هذه الاراضي اقناع بلدية الناصرة بالكف عن القاء النفايات في اراضيهم وحرقها حتى وقع ما كان في الحسبان.

وعلمنا ان اصحاب المزروعات قاموا بابلاغ الشرطة في الناصرة بما حدث لمزروعاتهم كما اتصلوا بالبلديـة مطالبين بالتعويض عن الاضرار التي سببها الحريق . وينذر المتضررون من الحريق ادارة بلديـة النـاصرة بانهم سيقاضونها امام المحـاكم اذا لم تستجب لمطالبهم العادلة .

احتفـال بتخريـج ٣٦ طـالبة ثانويـة في النـاصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ الثامن .

اقامت ادارة مدرسة راهبات مار يوسف في الناصرة ، عصر يوم الاحد ١٧ـ٦ـ٧٣ احتفالا رائعا بتخريج ٣٦ طالبة ثانوية، وزعت في نهايته الشهادات .

افتتح الاحتفال الاستـاذ فوزي جريس عبد الله والقى قصيدة قيمـة هنأ فيهـا الخريجات واكد على دورهن في خدمة الانسانية والتقدم .

وقد حضر الاحتفال جمع غفير من اهالي الخريجـات واقاربهن ، وعدد كبير مـن المدعوين برز من بينهم سيادة المطران حنا كلداني وسيـادة المطران اسيدوروس ورجـال دين من مختلف الطوائـف والسيد الياس كتيلي قاضي صلح الناصرة .

والقى سيادة المطران حنا كلـداني كلمة توجيهيـة للخريجات جاء فيهـا : « ان الناصرة قد انجبت في الماضي نماذج تحتذى لشابات اليـوم مثل مي زيادة وكلثوم عودة». واكد على دور الفتاة في خدمة مجتمعها . واضاف ان الرجل مهما كان عظيمـا فهـو في الاساس تربية الامرأة «امه» .

وقدمت جوقة المدرسـة بقيادة الاستاذ يوسف الخل اناشيد جميلة بمختلـف اللغات وسلمت شهـادات (البريفيه) لخريجات الصف الثامن .

ونحـن بدورنـا نهنىء الخريجات بتسلمهـن الشهادات ونتمنى لهـن مستقبلا سعيدا وعملا مثمرا خدمة لمجتمعهن وابنـاء شعبهن .

كما ونقدر جهود المعلمين والمعلمات في هذا المعهد على ما بذلوه ويبذلونه من جهـد والى الامام .

شكوى وتذمر

الناصـرة ـ لمراسـل الاتحاد ـ منذ مدة بعيـدة وأهالي القسم العلوي مـن الحي الشرقي في الناصـرة يعانون من مشكلة عدم انتظام وصول المياه اليهم ، وخاصة في الصيف . وطالب الاهـالي ومعهم الكتلة الشيوعيـة في مجلس بلدية الناصرة مـرارا بالعمل على حل هذه القضية وضمان وصول مياه الشـرب لاحيائهم وبيوتهم ولكـن حتى اليوم لم تقم البلدية بـأي عمل .

اننا نتساءل مع اهالي هذه المنطقة ، وكل سكان النـاصرة في مختلف الاحياء : حتى متى يبقى هذا الاستهتار بمصالح السكان وقضاياهم اليوميـة الملحة ؟ .

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي (ركـاح)
فـرع يركـا

يعقد اجتماعا عاما الساعـة السادسة من يوم السبت ٢٣ـ٦ـ٧٣ .

يتكلم فيه : الرفيق **أميل حبيبي**

حول : **الوضع السياسي وقضايا الجماهير**

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي (ركـاح)
فرع ابو سنـان

يعقد اجتماعا عاما الساعة السابعة من مسـاء يـوم الثلاثاء ٣ـ٧ـ٧٣

ويتكلم فيه :

اميل حبيبي و نـديم موسى

حـول : **الوضع السياسي وقضايا الجماهير**

بـدء محاكمـة خمسة من اهالي مجـدل شمس بتهـم « أمنية » !

القنيطرة ـ بتاريخ ١٨ـ٦ـ١٩٧٣ بدات المحكمة العسكرية في القنيطرة، في الهضبة السورية المحتلـة ، في محاكمة خمسة اشخاص من مجـدل شمس بتهمة اعطاء معلومات عسكرية للمخابرات السورية وحمل السلاح والتسلل .

ومن بين المتهمين ثلاثة من عائلـة واحدة معروفة ذات نفوذ هي عـائلة صفدي ، وهم : اسعد محمـد صفدي ، فايز علي صفدي ، فارس صفدي . وتمثلهم امام المحكمـة المحامية فليتسيا لانجر .

اما الاثنان الاخران وهما : شهاب نصر الله ، واحمد قضماني، فيمثلهما المحامي مامان من حيفا .

وقد اعترف كل من اسعد صفدي واحمد قضماني وشهاب نصر اللـه بحمل السلاح وبالتسلل الا انهـم انكروا نقل معلومات عسكريـة الى المخابرات السورية .

وستواصل المحكمة النظر في قضية هؤلاء المتهمين الخمسة بتاريـخ ٢٥ـ٦ـ١٩٧٣ .

تجديـد الاقامـة الاجباريـة عـلى الرفيـق حسـن بكـري ـ البعنـة

جدد أمر الاقامة الاجبارية عـلى الرفيق حسن بكري ولمدة سنة كاملة، لا يستطيع فيها مغادرة منطقة عـكا الا بتصريح خاص من سلطات البوليس.

ومما يذكر ان حسن بكري يعمل في حيفا في مصنع رخام . وسيضطر كالعادة الى طلب تصريح للذهاب الى عمله في حيفا مرة كل اسبوعين .

تهنئـــات

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز محمود مرعب وزوجته بالمولود الجديد

« يوسف »

الحزب والشبيبة ـ المشهد

الى الصديق علي خطيـب **بمناسبة الخطوبـة**

والى الصديق فوزي كنانه بالمولود الجديد « **ادهم** »

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

والى أدوار امين الغـار وزوجته بالمولود الجديـد

« نسيم »

خلية الروم ـ الناصرة

مصير الاكاديميين العـرب ـ بقيـة

ويخيل الي ان هذا التقدير صحيح . الا اني اضيف بان هناك ظاهـرة بارزة اخرى في البحث المذكور ، وهو ان كثيرا من الاكاديميين العرب العاملين لا يشتغلون في المهنة التي تعلموها . وأولئك الاكاديميون العرب الذين يشتغلون في وظيفة حكوميـة (غير التعليم) هم في الغالب ابنـاء عائلات مخطية ، لها علاقات وثيقـة جدا مع السلطة . أما الاخرون فـلا يمكن ائتمانهم ، فهم عرب ! ... ولذلك تقفل في وجوههم مكاتـب الحكومة .

كل عربي في البلاد مشكوك فيـه وكل مثقف عربي مشكوك فيه كذلك. وهـذا الاخير هو خطـر بشكل مضاعف ! لذلك فان العرب الذين يستطيعون التغلب على كل العقبات ويتمكنون من الحصول على ثقـافة عالية هم كالشوك في اعين السلطة ، خاصة اذا لم يسر هؤلاء في «الصراط المستقيم » وتجرأوا على توجيـه الانتقاد الى نظام الحكم . ففي البلاد يمكن ان يقوم اي تنظيم ضمن اطار اجتماعي من اية فئة اكاديمية ولا يرى اي مسؤول من السلطة في ذلك، خللا . ولكن هذا لا ينطبق عـلى جماعات الاكاديميين العرب القلائـل الذين اقـاموا لانفسهم في السنة الاخيرة اطارا اجتماعيا وتنظيميا .

على ان موضوعا خاصا كهذا ساتطرق اليه في مناسبة اخرى .

وفي الختام : ان المركز الذي ينوب عن معهد « شيلوح » ، والذي قام بالدراسة ، والذي تفضل وبعث الي بها ، اعلمني بطلب مني انه يريـد ان يعرف القصد الذي من اجلـه احتجت هذه المادة . والجواب على سؤاله يجده عندما يقرا هـذه الزاوية .

في اجتمـــاع اللجنـــة التنفيـــذية للهســـتدروت

سليم القاسم يدعو الى تأييد الاطباء والمستخدمين المضربين

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة، يوم الاربعاء امس الاول، بحثت فيها جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت وعدد مندوبيه والوضع في قطاع الخدمات العامة في البلاد ..

وقد تقرر ان يكون عدد مندوبي مؤتمر الهستدروت الثاني عشر ١٥٠١ مندوب، وعدد مندوبات مؤتمر النساء العاملات ٩٠١، وعدد مندوبي مؤتمر الزارعين ٥٠١ مندوب.

واشترك ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم في النقاش حول الوضع في قطاع الخدمات الذي يتعرض لسلسلة من الاضرابات الكفاحية، فدعا الهستدروت ولجنتها التنفيذية الى انتهاج سياسة نقابية نضالية دفاعا عن حقوق العاملين وحمل الحكومة مسؤولية تدهور اوضاعهم بسبب سياسة الافقار والحرب والاحتلال التي تمارسها الحكومة. ودعا الى المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط عمل العاملين والى تأييد الاطباء المضربين في كفاحهم من اجل حقوقهم ومطالبهم.

ولقد تقدمت الكتلة الشيوعية بعدد من الاقتراحات لتلخيص النقاش .. وهي تتضمن:

- تحميل الحكومة، بسبب سياستها القائمة على الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي والسهر على مصالح ارباب المال والاعمال، مسؤولية تدهور اوضاع الجماهير العاملة، وتحميلها ايضا مسؤولية عدم حصول المرضى على الخدمات الطبية بسبب تعنتها تجاه مطالب الاطباء المضربين العادلة.
- الوقوف الى جانب المضربين ومساندتهم في نضالهم والعمل على تحقيق مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.
- رفض اقتراحات جاحال الداعية الى فرض تحكيم الزامي وقضائي لحل نزاعات العمل.
- مطالبة اللجنة المركزة للهستدروت بالتوقف عن تجندها ضد غالبية النضالات والاضرابات التي يقوم بها العاملون.
- العمل على تامين دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة لجميع العاملين.

وصوت الى جانب اقتراحات الكتلة الشيوعية كتلتا «هعولام هزه» و «اليسار الاشتراكي الصهيوني» (جماعة ريفتن). وصوت ضدها كتلة التجمع وكتل اليمين الاخرى، وامتنعت كتلة ميكونيس عن التصويت.

هذا واقرت الاكثرية التجمعية في اللجنة التنفيذية قرارا بدعوة الاطباء الى العودة للعمل حالا وبدء المفاوضات حول مطلبهم على اساس مقترحات الحكومة والهستدروت التي سبق وذكرنا ان الاطباء يرفضونها.

بحجة تجميد الاسعار تحاول الحكومة سلب علاوة الغلاء
وتضع على المستهلكين «مسؤولية» مراقبة الاسعار «المجمدة» ...

تؤكد الانباء أن الحكومة وقيادة الهستدروت التجمعية، بالتنسيق مع أصحاب الصناعات يعدون «طبخة» جديدة على غرار الصفقة الشاملة، الهدف منها ابتلاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء نصف السنوية التي يطالب بها العمال والمستخدمون تعويضا على الغلاء.

فقد عاد وزير العمل، يوسف الموغي في جلسة الحكومة في بداية هذا الاسبوع، الى اقتراح تجميد القسم الاكبر من الاسعار لفترة ستة اشهر، أي الى التجميد الجزئي، بشرط أن يتنازل العاملون في كل قطاعات الاقتصاد عن جزء من علاوة الغلاء.

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلسة قادمة لها في الاسبوع القادم هذا الاقتراح لتصوغه نهائيا.

من الواضح ان الهدف من اقتراح الموغي، الذي سبق وتحدث عنه وزير المالية في أيار الماضي، هو الضغط على العاملين للتنازل عن جزء من علاوة الغلاء، التي بات من المحتم دفعها في تموز القادم. فالوزير نفسه أكد في تقديمه الاقتراح صعوبة تنفيذ الاقتراح كليا، ولذا استثنى من التجميد عددا من السلع والخدمات وقال الوزير انه لن نفرض رقابة على التجار، بل اكتفى بان يقوم المستهلكون بهذه المراقبة والشكوى على كل من يرفع أسعار السلع المجمدة! أما الحكومة فلا يعنيها الامر.

وليست الغرابة فقط في أن الاقتراح يجيء أشهر قليلة بعد قرار الحكومة الغاء الرقابة على الاسعار، انما في انه يجيء بعد أن شهدت البلاد موجة عالية جدا من ارتفاع أسعار الحاجيات، الارتفاع الذي اقرته الحكومة نفسها. أضف الى ذلك ان الوزير حين يتحدث عن تجميد الاسعار يقصد في المقام الاول، الاجور على اعتبار أنها تقرر سعر البضاعة، الامر الذي سيرفضه جمهور العمال بالتأكيد.

هذا واعلن عدد من أصحاب الصناعات عن شكهم «بنجاعة» تجميد الاسعار، واشاروا الى انهم قد يضطرون الى رفع اسعار منتجاتهم اذا ارتفعت أسعار المواد الخام واذا تخطت علاوة الغلاء «امكانيات» الصناعة في استيعابها.

اساتذة اقتصاد ينتقدون اقتراح الموغي

وذكر مراسل «هارتس»، أمس الخميس، أن المسؤولين في بنك اسرائيل» يعارضون في اقتراح الموغي تجميد الاسعار لفترة ستة اشهر ويطالبون باتخاذ اجراءات أكثر نجاعة لمكافحة التضخم المالي.

وكان استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ميخا ميخائيلي انتقد الاقتراح أيضا وقال أنه سيساعد على رفع الاسعار وليس تجميدها. واتهم ميخائيلي الحكومة بانها هي التي تثير التضخم المالي وتزيد من حدته.

رامي ليفنه، بعد ان ادانته محكمة حيفا:
«من حق المرء ان يرفض تنفيذ امر غير انساني»

حيفا - ستعلن المحكمة المركزية في حيفا يوم الاحد القادم عن احكامها ضد الفوج الرابع والاخير من اعضاء «الشبكة»، بعد ان جرمتهم يوم الاربعاء الماضي (٢٠-٦).

والمتهمون هم: رامي ليفنه ومالي ليرمان، ومع انهما ليسا من الشبكة، واقرت المحكمة ذلك، جرت محاكمتهما مع محاكمات الفوج الاخير، وغسان اغبارية وحسن جبارين وصلاح جبارين وهم من ام الفحم، ودياب شمشوم من حيفا، واحمد مصري من سولم المجاورة للناصرة، ونعيم عرايدي الطالب الجامعي من المغار، وقاسم مصالحة من دبورية.

وجرمت المحكمة ليفنه وليرمان بالاتصال بموفد من منظمة فتح - هو احمد خالدي - وقد وصل الى البلاد مرتين ضمن زيارات الصيف في سنة ١٩٧٠ و ١٩٧١ - وغسان اغبارية بانه كان حلقة الوصل بين خالدي وليفنه وزميله، وبالانتماء الى «الشبكة».

اما المتهمان حسن جبارين ودياب شمشوم فاعترفا بلائحة اتهام معدلة وجرما بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وبالتستر على مخالفة.

اما الشاعر نعيم عرايدي فجرم فقط، حسب اعترافه، باهماله في منع وقوع مخالفة وذلك بعد ان تراجعت النيابة عن التهم الخمس التي كانت مسندة اليه.

اما الثلاثة الاخرون (صلاح جبارين واحمد مصري وقاسم مصالحة) فجرموا بالعضوية في منظمة غير مشروعة. والاثنان الاخيران جرما بالتآمر للقيام باعمال تمس بسيادة الدولة.

هذا وسمحت المحكمة للمتهمين بالقاء الكلمة الاخيرة قبل اصدار الحكم، واكد رامي ليفنه ومالي ليرمان انهما لم يقترفا اثما. وقال ليفنه ان يوما سياتي وسيحاكم فيه المسؤولون عن هذه المحاكمة (ووصفها بانها سياسية) وسيحكم عليهم الشعب انهم مجرمون. وذكر في كلمته ان المتهمين النازيين في محاكمات نورنبرغ زعموا انهم عملوا بموجب انظمة المانيا النازية وقوانينها، وهناك يقال ان المحاكمات تجري بموجب اوامر وقوانين. ولقد سبق لمحكمة اسرائيلية ان قالت في اثناء نظرها في قضية كفر قاسم ان من حق المرء ان يرفض تنفيذ أمر غير انساني.

بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان
مطالب المواطن ديب احمد عريض

عكا - لمراسلنا - لا يزال المواطن ديب احمد عريض معلنا اضراب جلوس في العراء هو وعائلته امام مدخل جامع الجزار في عكا لليوم الثاني عشر على التوالي بعد ان قذف البوليس وشركة عميدار بعائلته، المكونة من اربعة انفار، الى الشارع. وبالرغم من ذلك لا تزال بلدية عكا وشركة عميدار تتجاهلان هذا الامر.

وقد وقع عشرات المواطنين: محامين واطباء ومهندسين ومنتخبي الجمهور، على عريضة تطالب رئيس البلدية بحل هذه المشكلة الانسانية. كذلك فقد قام وفد من الاهالي بمقابلة لجنة الامناء وفضيلة قاضي عكا الشرعي فرفضا التدخل في هذا الموضوع.

بعد ذلك توجه الوفد الى بلدية عكا لمقابلة رئيسها. وقد قيل للوفد ان الرئيس غير موجود! ورفض سكرتير البلدية، قطران، مقابلة الوفد وادعى بانه لا يعمل في هذا المجال.

ونحن نطالب بلدية عكا وشركة عميدار بحل هذه القضية الانسانية بسرعة.

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

فخلال نضال الاتحاد السوفييتي الطويل من اجل التعايش السلمي قام الاتحاد السوفييتي بتقديم كل ما يستطيع تقديمه من عون اقتصادي وعسكري لكل شعب وقع ضحية العدوان وحمل السلاح من اجل حريته. ان التعايش السلمي في نظر الاتحاد السوفييتي وكل الحركة الشيوعية لا يعني بتاتا «التعايش السلمي» بين المعتدين وضحايا العدوان، او بين الرأسماليين والطبقة العاملة.

وفي اوج لقاء القمة الاول في موسكو، قبل ١٣ شهرا، كان شعب الفيتنام يتصدى، بالسلاح السوفييتي، لابشع عدوان اميركي بربري على عاصمته هانوي ومدنه وقراه. ان تحسين العلاقات السوفييتية - الاميركية لم يوقف المساعدات السوفييتية لشعب الفيتنام البطل بل اضطر المعتدين الاميركيين، في نهاية الامر، الى سحب جيوشهم من الفيتنام.

فماذا عن قضية الشرق الاوسط؟ ان الاتحاد السوفييتي، الدولة الاشتراكية الاولى والعظمى، هي دولة تسير على مبادىء اممية تحررية واضحة المعالم، ما تخلت ولا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها. واذا كان هناك من خطر فهو ان يتخلى «الزعماء» من اصحاب القضية عن قضيتهم. ولكن الاتحاد السوفييتي لا يتخلى عن اصدقائه.

فاذا حصل تفاهم في لقاء القمة الحالي حول الشرق الاوسط فلا يمكن ان يكون الا تفاهما على سلام عادل ومقيم يحقق، قبل كل شيء، جلاء المحتلين عن جميع الاراضي التي احتلوها. هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الذي لا يحيد عنه. اما زيد الرفاعي والملك فيصل، واشباههما، فيجب ان توجه التساؤلات نحوهم لا نحو الاتحاد السوفييتي الذي لم يخيب رجاء صديق ابدا.

وفي أسوأ الحالات يمكن ان ينتهي لقاء القمة بدون اتفاق على قضية الشرق الاوسط. فهل في هذا، حينئذ، ما يعيب الاتحاد السوفييتي؟ وهل سيوقفه هذا الامر عن الاستمرار في دعم اصدقائه ما داموا يدعمون انفسهم؟ انه لن يعيب الاتحاد السوفييتي انه رفض اي تفاهم لا يضمن حلا عادلا لنزاع الشرق الاوسط. وفي الحالتين، في حالة التفاهم على حل عادل وفي حالة عدم التفاهم لان الاميركيين رفضوا الحل العادل، يجب على الوطنيين الصادقين ان يشكروا الاتحاد السوفييتي على موقفه المخلص.

وفي الحالتين يظل كل تحسين في العلاقات الدولية عاملا يلجم العدوان ويوجد المناخ الملائم لتوسيع النضال من اجل اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط. فلكي يتوطد التعايش السلمي يجب اخماد هذه البؤرة، اي التوصل الى حل عادل. وفي النهاية تبقى القضية في ايدي اصحابها.

ضحيـة جـديدة، في قريـة المشيرفة،
هـذه المـرة، لرصـاص المنـاورات

ام الفحم - لمراسلنا - في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي (١٩ - ٦) اصيب الشاب وجيه أحمد عيس، من قرية المشيرفة القريبة من ام الفحم، والطالب في الصف الثاني عشر في مدرسة باقة الثانوية، بجراح خطيرة، عندما اخترقت احدى رصاصات المناورات التي كان يقوم بها الجيش قريبا من القرية، شباك الغرفة التي كان يدرس فيها مع زميل له (احمد فياض موسى)، استعدادا لامتحانات البجروت واستقرتا في عنقه.

وقد نقل الشاب الجريح الى المستشفى في العفولة حيث اجريت له عملية جراحية.

والجدير بالذكر أن مئات الرصاصات الطائشة تساقطت في نفس الوقت على كثير من البيوت والنوافذ ولا تزال اثارها بادية للعيان.

وسكان المشيرفة الذين تعرضوا سابقا لاحداث مماثلة، يطالبون بالتحقيق في الحادث وبابعاد المناورات عن القرية.

اجتمـاع احتجـاجي وتظـاهرة
في ام الفحـم بمناسبة ٥ حزيـران

ام الفحم - لمراسلنا - جماهير غفيرة من سكان ام الفحم استمعت يوم السبت الماضي (٩-٦) الى الكلمة التي القاها من مكبرات الصوت الرفيق يورم جوجانسكي، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، امام جمع من العمال والشباب الذين ملأوا قاعة نادي الحزب في القرية، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لحرب حزيران ١٩٦٧.

وقد اتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات مجلس الامن.

والجدير بالذكر ان ثلاث فرق من اتحاد الشبيبة الشيوعية، وقفت منذ الصباح تحمل الشعارات الداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وقد التف الكثيرون من سكان القرية حول هذه الشعارات معربين عن تضامنهم مع حامليها.

ندوة عـالمية من اجـل السلام - بقية

سياسي حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما في ذلك انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحق قيام وسيادة دولة اسرائيل.

وصدر عن الندوة العالمية بيان بهذه الروح.

والجدير بالذكر ان تنظيم هذا اللقاء جاء بشكل مقصود في وقت زيارة براندت، مستشار المانيا الغربية، الى اسرائيل. واللجنة التي نظمت هذا اللقاء قامت قبل شهر ونصف وسميت بـ «لجنة التضامن المعادي للامبريالية لافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية»، وكانت باكورة نشاطاتها هذه الندوة.

وجاء في كلمة الرفيق وولف ايرليخ تحليل شامل وهام للاخطار واحتمالات حل الازمة في الشرق الاوسط وشرح للتطورات في اسرائيل وخاصة قيام جبهة من اجل السلام. وقد استقبل الجمهور كلمته بتأييد كبير عبر عن موقف القوى التقدمية في المانيا الغربية وتأييدها للقوى المناهضة للامبريالية في اسرائيل ..

وعقدت اللجنة المشرفة على الندوة في نفس اليوم مؤتمرا صحفيا شرحت فيه اهداف اللجنة وبرنامجها في تجنيد التأييد لبرنامج سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط الذي اقره مؤتمر بولونيا في ايطاليا مؤخرا.

هذا وقد عاد الرفيق الدكتور وولف ايرليخ الى البلاد هذا الاسبوع.

تصحيـح خطـأ واعتـذار

نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ١٢-٦-٧٣ اعلانا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر قرع جاء فيه ان عضو الكنيست ابراهام لفنبراون سيستمع الى قضايا الجمهور في بيت الرفيق نواف مصالحة ..

لقد ورد اسم نواف مصالحة خطأ والصحيح انه الرفيق سامي توفيق مصالحة. و «الاتحاد» تعتذر لوقوع هذا الخطأ غير المقصود.

اتساع موجـة الاضرابات - بقيـة

الاضراب عن العمل احتجاجا على تنكر ادارة المصنع لوعودها السابقة. فمن الجدير بالذكر ان ادارة المصنع وعدت شفهيا في الماضي بتقديم قرض للعمال، قيمته ٣٥٠ ليرة، على ان يتحول هذا القرض الى منحة لمرة واحدة، اي ان العمال غير ملزمين بتسديده. لكن الادارة تراجعت عن وعدها المذكور. وهي ترفض الان دفع المنحة وتصر على اعتبارها قرضا يلزم العمال بتسديده خلال سنة.

وتهدد ادارة المصنع، التي تحظى بتأييد الاكثرية «التجمعية» في اللجنة التنفيذية للهستدروت، باغلاق المصنع ما لم يرجع العمال الى العمل، وباتخاذ اجراءات عقوبية ضد العمال المضربين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس عمال مدينة الخضيرة صادق على الاضراب وأيد العمال في مطلبهم.

١٥٠ ألف مستخدم يهددون بالاضراب

وهدد ممثلو اكثر من ١٥٠ ألف مستخدم في المؤسسات العامة ومؤسسات الدولة بالاضراب الانذاري يوم الاول من تموز القادم، اذا لم تلب وزارة المالية مطلبهم بالتوقيع على اتفاقية أجور جديدة من اجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وأكد ممثلو الـ ١٥٠ ألف مستخدم انهم سيبدأون اضرابا شاملا ابتداء من الثامن من تموز وذلك دفاعا عن مطالبهم.

اضراب في «كوكا كولا» في بني - براق

وفي بني براق اضرب ١٠٠ عامل من عمال مصنع «الكوكا كولا» احتجاجا على تصرف المدير السيء حيال العمال.

انتهاء اضراب الاذاعة والتلفزيون

وانتهى يوم الثلاثاء الماضي اضراب المحررين الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون بعد ان وافقت الادارة على دفع زيادة أجور تساوي الزيادة التي حصل عليها المهندسون.

وقد احيلت قضية تقدم المحررين الصحفيين المهني في سلم الاجور الى قائم مقام سكرتير الهستدروت، يروحام ميشل، للنظر فيها. وكانت الادارة رفضت مجرد بحث هذا الطلب.

هل تنـازلت الهستدروت - بقيـة

ليرة شهريا. اضف الى ذلك فان علاوة الغلاء ستدفع فقط للعاملين الذين يتقاضون اجرة شهرية لا تزيد على ٧٠٠ ليرة، الامر الذي يحرم فئات واسعة جدا من العاملين والمستخدمين من علاوة الغلاء.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
■ ■
هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ - حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

برجنيف: تفـاهمنا ليس على حساب اي شعب

عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وبتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي في البداية بتعهد اسرائيل في هذا المعنى امام الدولتين الكبريين.

وكتبت «الاهرام» ان نيكسون سيحاول الادعاء بانه لا يستطيع الضغط على حكام اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي، اذا اراد ذلك، يستطيع ان يبحث هذا الامر مع اسرائيل ..

بين التحريض والمواقف المسؤولة

وفي الوقت الذي يستمر فيه «صوت العرب» من القاهرة في اذاعة تعليقات متناقضة وبعضها يثير الشكوك في نوايا الاتحاد السوفييتي من مؤتمر القمة، فقد اعلن مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة، عصمت عبد المجيد، في حفل اقامته له في باريس منظمة الصحفيين الفرنسيين والعرب، اول امس الاربعاء، ان «مصر تتأمل ان يساعد لقاء القمة على تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط».

وفي كوبنهاجن عاصمة الدنمارك اعلن وزير الخارجية المصري، الدكتور محمد حسن الزيات، في مقابلة امام التلفزيون ان مصر تنتظر ما سيسفر عنه لقاء القمة من مقترحات لتجديد البحث في مجلس الامن.

وقال انه لا يمانع بأن يجتمع في غرفة واحدة مع ابا ايبن ولكن بشرط اشتراك السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الاجتماع وباشراف الامم المتحدة.

وقال: ليس لاسرائيل حدود معترف بها دوليا سوى حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧، وان مصر ستوافق على كل ما يوافق عليه الشعب العربي الفلسطيني.

الاتحـاد السوفييتي مخلص لاصدقـائه

وفي اليوم نفسه، وفي القاهرة، اعلن عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ددار الذي يرئس وفدا سوفييتيا يزور مصر حاليا، ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مركز الصدارة السياسي في ابحاث اجتماع القمة.

وقال: ان موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط لم يتغير. فهو يؤيد القضية العربية العادلة. والاتحاد السوفييتي يعارض في فرض اية تسوية على العرب. وسيواصل الاتحاد السوفييتي تقديم مساعداته الاقتصادية والعسكرية لمصر ولبقية الدول العربية الصديقة لتعزيز قدرتها على النضال ضد العدوان.

معـلم تاريخي

اما مندوبنا الخاص في موسكو فقد ابلغنا تلفونيا، أمس الخميس، ما يلي عن سير مباحثات القمة بين الزعيمين برجنيف ونيكسون، قال:

احتلت ابحاث القمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، والرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون، مكان الصدارة في وسائل الاعلام السوفييتية والعالمية.

وتؤكد النتائج، منذ الان، على ان هذه المباحثات ستكون معلما تاريخيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كما انها ستسهم اسهاما ضخما في تخفيف حدة التوتر الدولي وفي توطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ..

وتم حتى الان التوقيع على اتفاقيات تعاون بين القطرين في ميادين الزراعة والنقليات وابحاث المحيطات والعلوم والتبادل الثقافي.

تخريف الصهيونيـة

وفي مقابل ما قامت به الصحف والاذاعات الغربية من تخريف وتشويه على حقيقة لقاء ليونيد برجنيف مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، يوم الثلاثاء الماضي، واظهار الاجتماع وكأنما انشغل بما يسمى القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي، قدمت «برافدا»، صباح أمس الخميس، صورة حية وواقعية عن هذا الاجتماع، فاذا «القضية اليهودية» في زاوية لا أثر لها ولا أهمية.

كلمـة برجنيف

وابرزت «برافدا» نص الحديث الطويل والهام الذي تحدث به الزعيم السوفييتي امام اللجنة .. فالرفيق برجنيف شرح اهداف السياسة السوفييتية الخارجية التي تهدف الى تقوية السلام والامن في العالم.

وفي تقويم تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منذ أيار ١٩٧٢، قال برجنيف: لا اود بحث تاريخ علاقاتنا في الماضي، ولكنني اعتقد اننا نصنع تاريخا جديدا لهذه العلاقات. والسنة الماضية أثبتت صدق خط التطور في العلاقات السوفياتية الامريكية وسيره على مجرى طبيعي. وهذا الخط يجب تقويته وتطويره. وهذا هو الهدف من المباحثات السوفياتية الامريكية الان.

وبعد أن ثمن أهمية الاتفاقات التي تم توقيعها حتى الان، قال: ان اتفاقات عظيمة، وتشمل تحديد السلاح الستراتيجي، هي في دور الاعداد.

وتطرق برجنيف الى ميدان العلاقات الاقتصادية بين القطرين. فقال: انها تفتح آفاقا رحبة امام الطرفين بمدى ما تكون على نطاق واسع وطويلة الاجل وبدون تمييز.

وقال برجنيف: بعضهم يصفون قطرينا لانهما دولتان عظميان، وبذلك

اي شـعب - بقيـة

يريدون الزعم بوجود مؤامرة على حساب مصالح الاقطار الاخرى. ولكن، هل هناك شعوب تضررت، ولو بأقل مدى، من التفاهم الذي تم بيننا في موسكو، ومما نبحثه اليوم؟ على العكس. فان التغييرات الايجابية في العلاقات السوفياتية الامريكية تؤثر تأثيرا كبيرا وناجحا على الوضع العام وتحسن المناخ العالمي وتعزز السلام والامن العالميين.

وانتقل برجنيف الى قارة اوروبا ونوقف عند طاقاتها الاقتصادية والقيم الثقافية التي تتركز فيها. وقال: بالضبط من اوروبا اندلعت افظع الحروب. فمن المهم أن تعيش شعوب اوروبا بسلام وبدون قلق. وان تحقيق هذا الامر هو هدف الحزب الشيوعي السوفياتي وهدف الاقطار الاشتراكية الاخرى. ونحن نرحب بكون حكومتي فرنسا والمانيا الغربية وحكومات دول اخرى تؤيد فكرة تقوية السلام في اوروبا.

واكد برجنيف على اهمية قيام الرئيس الاميركي ومجلس الشيوخ الاميركي بتأييد فكرة الامن الاوروبي. وقال: ان ذلك ادى دورا ايجابيا في مجرى الاستشارات التحضيرية في هلسنكي لعقد مؤتمر اوروبي عام.

وتحدث حول مسألة تخفيض عدد القوات والسلاح في اوروبا. فذكر ان الاتحاد السوفياتي هو الذي اقترح ذلك. والان يوجد اتفاق عام حول اجراء بحث في هذا الموضوع.

وتعرض برجنيف لمسألة انهاء الحرب في الفيتنام، واكد أن الاتحاد السوفياتي، الذي شارك في توقيع اتفاقية باريس، سيتمسك بدقة ببنود الاتفاق ويتوقع من الموقعين الاخرين ان يحذوا حذوه.

وفي القسم الاخير من حديثه قال: ان للتبادل الثقافي والسياحي اهمية كبرى في تعزيز الثقة والتفاهم.

وأجاب برجنيف على عدد من الاسئلة. وفي الختام شكره رئيس لجنة العلاقات الخارجية، وليام فولبرايت.

كلمــة نيكسون

وحين كان الزعيم السوفياتي مجتمعا بلجنة العلاقات الخارجية، اجتمع الرئيس نيكسون بممثلي وسائل الاعلام السوفييتيين المرافقين للوفد. فأعرب عن دور الاعلام الكبير في تطوير العلاقات السوفياتية الامريكية. وقال: ان اجتماع القمة الجاري في واشنطن لن يكون انجازه بأقل من انجاز اجتماع القمة الماضي في موسكو.

واعرب نيكسون عن رضاه عن انتهاء الحرب في الفيتنام التي، كما قال، سممت العلاقات السوفييتية الامريكية في العام الفائت.

وكان نيكسون، في حفلة العشاء التي اقامها يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض على شرف الزعيم السوفياتي الكبير، قد القى خطابا أكد فيه رغبة حكومته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وقال: استطعنا السير على هذا الطريق لاننا ادركنا عوامل أساسية - أدركنا انه على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانظمة الاجتماعية يمكننا أن نطور علاقات طبيعية. واتفقنا على انه في العصر الذري لا بديل عن سياسة السلام. وادركنا اننا نحمل مسؤوليات خاصة في العمل على ازالة خطر الحرب ولا سيما الحرب النووية. ولقد قبلنا تحمل الواجب الكبير، واجب تحديد الاسلحة الستراتيجية. وادركنا أن مسؤولياتنا تشمل احترام حقوق جميع الاقطار كبيرها وصغيرها.

رد برجنيف

ثم وقف الزعيم السوفياتي الكبير ورد على خطاب نيكسون. فقال: بالطبع، ليست اعادة بناء العلاقات ما بيننا بالمهمة السهلة. ولا يعود ذلك الى الاختلاف فقط في الانظمة الاجتماعية، بل لانه من الضروري التغلب على ذيول الحرب الباردة في السياسة الدولية وفي عقول الناس.

ولاحظ برجنيف أن سياسة الاتحاد السوفياتي هي تطبيق أمين للخط السياسي الذي وضعه المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي. وبعد أن أكد على أن تحسين العلاقات السوفياتية الامريكية لا تلحق الضرر بمصالح الاقطار الاخرى، قال: ان تطوير علاقات طيبة بيننا ستؤثر، وفعلا تؤثر، تأثيرا كبيرا على الشؤون الدولية. انها توطد السلام والامن والتعاون الدولي.

هذا وكان الرئيسان قد انتقلا، اول أمس الاربعاء، الى مقر الرئيس الامريكي الصيفي في كامب ديفيد، وعادا، امس الخميس، الى واشنطن.

انضمام الالمانيتين - بقيـة -

العام للمنظمة الدولية، بقراءة الاعلان الذي صدر عن هذه الدول في التاسع من تشرين الثاني الماضي ويؤيد ضم الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة في وقت واحد.

ومن المتوقع أن يقرر انضمام الدولتين نهائيا في ايلول القادم عند بدء الدورة الجديدة للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة.

هذا وسبق قرار مجلس الامن أن تبادلت الالمانيتان المعاهدة الاساسية بين البلدين التي تنظم العلاقات الثنائية بينهما، وهي المعاهدة التي مهدت الطريق لدخول الالمانيتين الى الامم المتحدة.

وتجدر هنا الاشارة الى أن انضمام الالمانيتين الى المنظمة الدولية يشكل خطوة جديدة هامة على طريق الانفراج الدولي في القارة الاوروبية والعالم عامة.

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد يوسف عبد الفتاح وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات - ام الفحم

تعزيـــة

تلقينا بمزيد من الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا العزيز

حسن يحيى ابو عيشة

الذي وهب حياته كلها من اجل الطبقة العاملة والشعب

تعازينا الحارة الى آل الفقيد.

الطلاب من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في موسكو

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اليـاس نقـولا عـاقله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٦/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والاقارب والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٦/٦/٧٣ ، جمادى الاولى ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/١٣ 26.6.73 VOL 13/30

برجنيف يجتمع بقادة الحزب الشيوعي الاميركي

موسكو ـ فى مظاهرة تضامن اممي رائعة ، وللتعبير عن وحدة الحركة الشيوعية الجبارة ، وان مصالح هذه الحركة هي الاساس ، اجتمع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، أثناء وجوده فى واشنطن فى الاسبوع الماضي ، برئيس الحزب الشيوعي الاميركي القائد الشيوعي الزنجي القديم هنري وينستون ، الذي فقد نور بصره قبل عدة سنوات فى سجون الرجعية الاميركية ، وبالسكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي الرفيق جاس هول . وجرى الاجتماع فى جو من الرفاقية والصداقة الخالصة . هذا وكان الحزب الشيوعي الاميركي قد رحب ترحيبا حارا بزيارة الزعيم السوفييتي الكبير واعتبر كل تحسن فى العلاقات السوفييتية ـ الاميركية انها تخدم مصلحة الشعوب وقضية السلام العالمي .

الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد ٥٠٠٪ منذ عام ١٩٦٦

حيفا ـ تكلم مدير وزارة الدفاع العام اسحق عبروني ، فى حفلة افتتاح اجتماع هيئة امناء معهد التخنيون فى حيفا ، مساء يوم الاحد الماضي ، فقال ان الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم بنسبة ٥٠٠٪ . فبعدما كان فى سنة ١٩٦٦ يساوي ٤٤٠ مليون ليرة اصبح اليوم يساوي ٢،٥ مليارليرة اسرائيلية . وقال انه فى الفترة نفسها ازداد انفاق مؤسسات الدفاع على الابحاث والتطوير بنسبة ٣٠٠٪ . ويدور اهتمام وزارة الدفاع فى ابحاثها وتخطيطها حول ثلاثة اتجاهات هي تطوير المنتجات التي تحتاج اليها القوات المسلحة والمتوفرة فى اماكن أخرى فى العالم ولا يمكن لاسرائيل الحصول عليها ، وتطوير المنتجات التي لا يوجد لها مثيل فى العالم لانها تعتمد على افكار جديدة ، او

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بيان القمة يعلن القلق من وضع الشرق الاوسط

التعهد بتسوية باسرع وقت تحترم مصالح الشعب الفلسطيني

موسكو ـ أعرب الزعيمان برجنيف ونيكسون ، فى البيان المشترك التاريخي الذي صدر مساء أمس فى موسكو وواشنطن ، عن قلق الدولتين ازاء استمرار الموقف الخطر فى الشرق الاوسط . وجاء انهما تبادلا الآراء حول سبل تسوية الازمة وتعهدا بان يواصلا بذل الجهود للتوصل باسرع وقت ممكن الى تسوية سلمية تأخذ بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة واستقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد غادر واشنطن مساء أمس الاثنين . وقد وصل الى فرنسا حيث سيجري مباحثات قمة مع الرئيس بومبيدو .

وعقد هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس الاميركي ، مؤتمرا صحفيا فى سان كليمنتا بكاليفورنيا قرأ فيه على الصحافة نص البيان المشترك . واجاب فيه على أسئلة الصحفيين .

وكان السؤال الاول حول الشرق الاوسط فقال انه يتأمل ان يحدث خلال هذه السنة تقدم جدي فى حل الازمة . وقال انه لم يكن منتظرا ان تسوى الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فى مؤتمر القمة الحالي حول أزمة الشرق الاوسط . ورفض ان يفصح عما اذا كان التفاهم الحالي حول الشرق الاوسط بين الدولتين العظميين هو أعمق وأوسع مما جرى فى مؤتمر القمة الاول . ولكنه قال : ان النتائج ستظهر قريبا .

هذا وستنشر « الاتحاد » نص البيان التاريخي المشترك لدى وصوله كاملا .

مما جاء فى البيان

وقد استطعنا ان نلتقط من البيان المشترك ، بالاضافة الى الموقف من أزمة الشرق الاوسط ، ما يلي :

أعلن الجانبان عن رضاهما التام عما تحقق فى مؤتمر القمة الثاني ، واعتبرا الاتفاق على منع الحرب النووية علامة تاريخية بارزة فى دعم السلام وازالة خطر الحرب الى الابد وخصوصا الحرب النووية .

وأعلنا عن رضاهما التام عن تحقيق السلام فى الفيتنام ، وانه يجب تنفيذ اتفاقية ٢٧ يناير الماضي واتفاق السلام فى لاوس بدقة ، وعن ضرورة وقف الصراع فى كمبوديا ، وانه ينبغي ترك جميع شعوب الهند الصينية لتقرير مستقبلها دون أي تدخل أجنبي .

كذلك أعرب الجانبان عن ارتياحهما من ان عملية الانفراج تستمر بنشاط فى اوروبا ، الامر الذي يسهم فى تعزيز الاستقرار الدولي . وأعلنا عن عزمهما على الاستمرار فى بذل الجهود لتعزيز السلام فى اوروبا منفردين او مجتمعين . وأعربا عن ارتياحهما لكون العمل التحضيري لمؤتمر الامن الاوروبي ، الذي سيعقد فى ٣ تموز القادم ، قد تحقق بنجاح . وان فى

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ



برجنيف ونيكسون عند توقيع معاهدة منع العدوان

معاهدة منع الحرب النووية تكبل ايدي المعتدين أيضا فى الشرق الاوسط

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ كتب المعلقون الغربيون ، مبهورين ، ان برجنيف ونيكسون « فاجآ العالم » ، يوم الجمعة ٢٢ الجاري ، بتوقيع معاهدة لتلافي خطر صدام نووي . وقال برجنيف « انها وثيقة تاريخية حقا » .

البنود الرئيسية

والبنود الرئيسية فى هذه المعاهدة هي ما يلي :

● تتعهد الدولتان العظميان بان تعملا سوية لتلافي اصطدامات عسكرية ، بما فى ذلك حرب نووية ، بينهما أو بين واحدة منهما مع اية دولة أخرى كبيرة او صغيرة .

● تتعهدان بالامتناع عن التهديد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

برجنيف :

يجب تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط

سلام يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب

سان كلمنتا ـ كاليفورنيا ـ فى خطاب وداعي رصين ومسؤول ، أذاعته أجهزة التلفزيون الاميركي يوم الاحد اول أمس ، قال الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، انه يجب اخماد بؤرة الحرب الخطرة الباقية فى الشرق الاوسط .

وشبه نزاع الشرق الاوسط بانه « غمامة سوداء ظللت اجتماع القمة » . وقال : « ونحن نعتقد بانه يجب ان يتحقق فى المنطقة ، باسرع وقت ممكن ، سلام عادل وثابت يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب ويضمن الامن لجميع شعوب المنطقة » . وقال ان هذا هو أمر أساسي لجميع شعوب الشرق الاوسط كما انه ضروري لصيانة سلام العالم .

واكد برجنيف بوضوح ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يتخلى عن أصدقائه فى هذه المنطقة مشيرا بذلك الى صداقته التي لا تنفصم مع الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

ووصف برجنيف معاهدة منع الحرب النووية انها حجر الاساس فى تاريخ العلاقات السوفييتية الاميركية . وقال انه يتأمل ان يستضيف الرئيس نيكسون فى موسكو فى السنة القادمة كما يتأمل ان يزور الولايات المتحدة مرة اخرى .

وأكد برجنيف على رغبة الشعب السوفييتي ، الذي خسر أكثر من ٢٠ مليون قتيل فى الحرب ضد الهتلرية ، على توطيد السلام العالمي ومنع الحروب لفائدة البشرية جمعاء ولفائدة تقدم الانسانية .

لتدفع « حالا » علاوة الغلاء كاملة !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب ـ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) على الصحف البيان التالي الذي أصدره مكتبه السياسي امس الاثنين :

فى الجلسة المنعقدة يوم ٢٤ الجاري ، قرر المكتب السياسي للجنة المركزية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ١-٦-١٩٧٣ كاملة وبدون اية خصميات . فمع ان المعطيات الرسمية لا تعبر بصدق عن مدى الغلاء فان جدول الغلاء ارتفع ، حتى شهر أيار ، بنسبة ١١ بالمئة ، ويستمر ازدياد الغلاء فى شهر حزيران ايضا .

والمكتب السياسي يدعو جمهور العاملين الى النضال ضد محاولات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف سلب العاملين قسما من علاوة غلاء المعيشة بمختلف الوسائل والحسابات المضللة .

ويعتبر المكتب السياسي قرار الحكومة بتجميد أسعار عدد من الحاجيات والخدمات ، لثلاثة اشهر ، لخطوة تضليلية عشية الانتخابات وغير مجدية .

وانما جاءت هذه الخطوة لاخفاء مسؤولية الحكومة ، بما فى ذلك ارتفاع الاسعار المذهل ، عن التضخم المالي المتفاقم وعن انخفاض مستوى

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

مشاورات السادات والقذافي بانتهاء لقاء القمة الثنائي

القاهرة ـ منذ يوم السبت الماضي والرئيس الليبي ، القذافي ، موجود فى مصر ويجري مباحثات مع الرئيس المصري . ويتكهن المراقبون ان السبب الرئيسي لهذه الزيارة هو التشاور حول الوضع على أثر انتهاء مؤتمر القمة الثاني فى واشنطن . واستقبل الرئيسان قطارا خاصا من القاهرة الى الاسكندرية حيث نظمت لهما استقبالات شعبية فى جميع المحطات.

تجميد اسعار تضليلي لثلاثة اشهر

قرار لتسكيت الشعب حتى الانتخابات ..

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي الخاص ـ أعلنت الحكومة ، أمس الاول ، انها اقرت تجميد اسعار عدد من السلع والخدمات لمدة ٣ أشهر ، وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ، أمس ، حتى ٣٠ ايلول القادم . وقد أصدر حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، أمرا بذلك ، امس ، ودعا فيه الصناعيين والمنتجين والتجار بالجملة والمفرق والمستوردين الى « التعاون » مع الحكومة على تنفيذ القرار .

وبموجب القرار ستجمد اسعار (١٤ سلعة) من السلع الحيوية مثل الخبز ، السكر ، المرجرين والزيت والدقيق وغيرها . ويشمل التجميد أيضا أسعار الخدمات العامة مثل الكهرباء ، الهاتف المياه والمواصلات العامة ، وكذلك الخدمات الشخصية مثل صالونات الحلاقة والمطاعم وبساتين الاطفال والفنادق والمطاعم والمؤسسات الترفيهية ، وتنظيف الملابس . كما تقرر تجميد العمولات المصرفية بمختلف أنواعها وعمولات التامين ، وعدم رفع المكوس والجمارك والضرائب الحكومية والبلدية .

ولا يشمل قرار التجميد أسعار الخضراوات والفاكهة الطازجة بحجة التقلبات الموسمية التي تؤثر على العرض والطلب وأسعار هذه السلع فى السوق . أما اسعار الخضراوات والفواكه للصناعة فقد تقرر تجميدها .

الشك بنجاعة القرار

هذا وكانت الحكومة قد اقامت لجنة خاصة برئاسة مدير وزارة المالية أغمون ، للنظر فى أمر التجميد وذلك فى محاولة للحد من استفحال الغلاء ووقف تفاقم التضخم المالي الذي يتهدد اقتصاديات البلاد .

وكانت توصيات اللجنة التي أقرتها الحكومة قد تعرضت لانتقادات شديدة من محافظ «بنك اسرائيل» ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

خيبة أمل الاوساط الصهيونية من نتائج لقاء القمة

واشنطن ـ اضطرت الاوساط الصهيونية هنا الى الاعتراف بالفشل الذريع الذي اصاب حملتها المسعورة على الاتحاد السوفييتي . وكتبت الصحف الاميركية ان لقاء برجنيف ، يوم الجمعة الماضي ، مع رجال الصناعة والاقتصاد الامريكان قد اقنعهم بانهم لا يستطيعون التدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (فيما يسمى هجرة اليهود الحرة) اذا أرادوا توسيع التعامل التجاري مع الاتحاد السوفييتي .

وكان الزعيم السوفييتي قد اجتمع بارباب الصناعة الامريكان والقى فيهم كلمة صريحة لكي يتوسع التبادل التجاري ، المرغوب فيه ، بين الدولتين فان اميركا يجب ان تتوقف عن كل تفكير بالتدخل فى شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية . واما الاتحاد السوفييتي فمن جهته لا يتدخل فى شؤون الولايات المتحدة الداخلية .

وخرج أرباب الصناعة من هذا الاجتماع وهم يثنون على موقف الزعيم السوفييتي الحكيم والصريح ، وأعلنوا انهم لن يؤيدوا مقترحات السناتور جاكسون الذي كان قد طالب بهجرة يهودية حرة من الاتحاد السوفييتي كشرط لتعامل اميركا التجاري معها .

وحتى السناتور جاكسون اضطر الى اطراء معاهدة منع الحرب النووية والصدام ، التي وقعها برجنيف ونيكسون . وقال انها خطوة ذات وزن كبير لتضييق خطر الحرب . كذلك مدحها السناتوران فولبرايت ومانسفيلد مديحا عاليا .

واما الزعيم الصهيوني الاميركي ، ستاين ، فقد ابدى حزنه لان قضية « يهود الاتحاد السوفييتي » لم يرد ذكرها فى اي بيان من بيانات لقاء القمة .

فيصل وراء « مبادرة » بورقيبة !

لندن ـ اعلنت صحيفة « الفيننشال تايمس » اللندنية يوم السبت الماضي ان دبلوماسيين عرب فى العاصمة البريطانية يربطون المعلومات الواردة من اسرائيل وتونس عن امكانية التقاء الرئيس التونسي بورقيبة مع رئيسة حكومة اسرائيل غولدا مئير ، بالجولة الاخيرة التي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

ستكون حكومة اسرائيل مضطرة ، قريباً الى اتخاذ قرار سياسي هام

ماهى حقيقة موقف الحكومة من تصريح الزيات

لماذا ازدادت ضغوط الجنرال ديان على حكومته فى اتجاه المزيد من فرض الوقائع الاحتلالية ؟

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يخفون عن شعبهم ما يجري فى كواليس « السياسة العليا » . ولكن تفاقم الخلاف مع الجنرال ديان فى قيادة حزب العمل ، من جهة ، وانزعاج هذه القيادة مما اعلنه وزير الخارجية المصري عن موافقته على مفاوضة وزير الخارجية الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة اذا تعهدت اسرائيل بالجلاء عن جميع الاراضي المحتلة ، من جهة ثانية ، قد كشفا عن ان حكومة اسرائيل مضطرة الى اتخاذ قرارات هامة فى المدة القريبة القادمة .

الخارجية الاسرائيلية ترفض مقترحات الزيات

فقد حاولت حكومة اسرائيل ، فى بداية الامر ، التظاهر بالترحيب بما قاله وزير الخارجية المصري فى كوبنهاجن (يوم الاربعاء الماضي ٢٠-٦) عن استعداده للاجتماع ، فى غرفة واحدة وباشراف الامم المتحدة ، مع وزير الخارجية الاسرائيلي . ولكن سرعان ما تبين ان هذا الترحيب انما هو لتضليل الرأي العام فى الداخل والخارج ، وان موقف حكومة اسرائيل الحقيقي من مقترحات الزيات انما هو الرفض .

فقد ظهر ان ما قاله محمد حسن الزيات امام التلفزيون فى الدانمارك ، يوم الاربعاء الماضي ، هو انه لا يمانع فى الاجتماع فى غرفة واحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران .

ولماكان حكام اسرائيل يعتبرون انه حتى مجرد التعهد بالانسحاب هو « شرط مسبق » ، فقد وقف وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، وأعلن انه مستعد للاجتماع بالزيات « بدون شروط مسبقة » ..

ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ابراهام أفيدار ، كان واضحا كل الوضوح فى التعبير عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الرسمية من مبادرة الزيات . فقد أعلن يوم الجمعة الماضي ان « الانطباع بان تصريحات الزيات فى كوبنهاجن هي امور جديدة ، هو انطباع خاطىء » .

وأكد الناطق انه لا جديد فى موقف الزيات ، وان الزيات يشترط للالتقاء بأبا ايبن ان تتعهد اسرائيل رسميا بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وقال ان اسرائيل ترفض هذا « الشرط » ، ولن تجتمع بالعرب الا « بدون شروط مسبقة » .

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ





مؤتمر قمة عربي

القاهرة ـ نشرت « الاهرام » ، اول امس ، تصريح الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية وافقوا مبدئيا على عقد مؤتمر قمة عربي فى الجزائر فى ٨ ايلول القادم ، اي بعد انتهاء مؤتمر دول عدم الانحياز المقرر عقده فى الجزائر فى مطلع ايلول .

وجهاً لوجه امام المسؤولية !

هناك اوساط عربية وطنية ، ولكنها ، برجوازية صغيرة ، تستهول تكاليف النضال فتستسهل وضع اللوم على غيرها . وهناك أوساط عربية رجعية تخصصت ببث سموم الياس فى نفوس الشعوب العربية . كلاهما نراه اليوم يتلمظ بكلام اكبر منه ضد أصدق وأخلص وأقوى صديق للشعوب العربية ظهر خصوصا فى وقت الضيق هذا . ان الامبريالية الامريكية وحليفتها الصهيونية تراقب تصرفات هذه الاوساط باهتمام بالغ . لماذا ؟ لانه بهزيمة الحرب الباردة وباضطرار الامبريالية الامريكية الى التعهد ، امام الاتحاد السوفييتي وشعبها ، بانها لن تلتجىء فى المستقبل الى العدوان المسلح ضد اية دولة ، كبيرها وصغيرها (اقرأ نصوص المعاهدة التي وقعها نيكسون مع برجنيف) ، يصبح « الركز » الامبريالي ، فى الاساس ، على القوى الرجعية المحلية . وفى الوقت نفسه من جهتنا ، من جهة قوى التقدم والحرية ، تنفتح أبواب النضال والتحرر على مصاريعها .

كلمة الاتحاد

ومن واجبنا ، فى هذه الايام الانتقالية التي لها ما بعدها ، ان نحذر جماهير شعبنا من سفاسف الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة الذين يقعون دون رؤية ضحايا المواقف الصادرة عن ضيق الافق الطبقي وخور العزيمة التي يقفها بعض الوطنيين من ابناء البرجوازية الصغيرة فى البلاد العربية . هؤلاء ستقوم شعوبهم ، مضافا اليها مرور الوقت وظهور النتائج الباهرة ، بتوضيح ما خفي عليهم من حقائق الانتصارات التحررية الكبرى التي يضع الاتحاد السوفييتي الان مداميكها الراسخة . أما هنا ، لدى شعبنا هنا ، فلا يمكن السماح بمرور اية لحظة فى ظل اية بلبلة ! ولدينا هنا حزب شيوعي ، حزب الطبقة العاملة الباسل والباسلة التي لا تتهيب من تكاليف النضال ، والحزب الذي استطاع ، بقيادته الحكيمة والمخلصة ، ان يخرس دائما اصوات البلبلة والياس وان يفتح امام هذا الشعب آفاق الامل الحقيقي . فكيف والدنيا تتغير الان ، ولصالحنا ؟!

اسالوا الوساويس الخناسين ، الذين يوسوسون فى صدور الناس : ماذا تريدون من الاتحاد السوفييتي اكثر مما قدمه ولا يزال يقدمه ، بما فى ذلك ما قدمه فى مؤتمر القمة ، لقضية الشعوب العربية العادلة ، لقضية السلام العادل والثابت ؟ وانتم ، ماذا فعلتم ؟

وقبل ١٣ شهرا ، حين كان مؤتمر القمة الثنائي الاول منعقدا فى موسكو ، كان شعب الفيتنام البطل يتصدى بشجاعة منقطعة النظير ، وكرجل واحد ، لابشع هجوم جوي امريكي بربري على أراضيه . فلم نسمعه يضع اللوم على الاتحاد السوفييتي . بل سمعنا بعض الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة ، خارج الفيتنام ، يتقولون بكلام اكبر منهم على الاتحاد

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

أحكام قاسية على رامي ليفنه ومالي ليرمان وذياب شمشوم واحمد مصري واحمد جبارين وصالح جبارين ..

أحكام سياسية والمحامية ستستأنف الحكم ..

حيفا ـ انتهت المحكمة المركزية فى حيفا من قضية الشبكة ، وأعطت يوم الاحد الماضي أحكامها بحق الفوج الاخير من الشبكة باستثناء غسان اغبارية من ام الفحم وقاسم مصالحة من دبورية اللذين اجلت اعطاء الحكم فى امرهما الى تموز المقبل ، وذلك ليتسنى لها الاطلاع على تقرير مراقب الاحداث لانهما ، عند وقوع المخالفة ، كانا تحت السن القانونية .

احكام سياسية

هذا وحكمت المحكمة على رامي ليفنه بالسجن عشر سنوات ، وعلى مالي ليرمان بالسجن سبع سنوات ، مع ان قضيتهما ليست مرتبطة بالشبكة . وقالت المحكمة انهما لا يحكمان لآرائهما السياسية ، بل لارتكابهما « مخالفة قانونية فظيعة » . واكد القاضي رئيس المحكمة ان النظام ، الذي يسعيان الى تقويضه

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

تكليف تقي الدين الصلح

« البعث » : ازمة نظام لا حكومة

بيروت ـ اعلن السياسي اللبناني المخضرم ، تقي الدين الصلح ، الذي كلفه رئيس الجمهورية اللبنانية فى الاسبوع الماضي بتاليف الحكومة الجديدة ، بان حكومته ستعمل على ايجاد حلول دائمة ومقبولة للمشكلات التي جابهت لبنان فى الشهرين الماضيين ، وانه سيعمل على تحسين العلاقات خصوصا مع سوريا . وقال انه حالما ينتهي من تشكيل الحكومة سيتصل بالمنظمات الفلسطينية للتشاور فى كل ما تقتضيه المصلحة العربية العليا ومصلحة لبنان .

هذا وعلقت « البعث » الدمشقية على الازمة الوزارية فى لبنان ان تشكيل حكومة جديدة لا يحل الازمة لانها ازمة نظام لا ازمة حكومة فحسب .

مـــــاير فلنر في مقـــــابلة مـــع « زو هـــديرخ » :

قرار حكومة اسرائيل عدم الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية استهانة بذكرى ضحايا النازية

هذا هو القسم الثاني من المقابلة مع الرفيق ماير فلنر ، وقد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي من الاتحاد .. وهو مكرس لزيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد اجرت المقابلة مريم جليلي .

***

س : هل يمكن ان تحدثنا في البداية عن انطباعاتك العامة من الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : قام وفد حزبنا الشيوعي بجولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، فضلا عن اجراء محادثات مع قادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني .. فزار لايبزيغ ودرسدن ومنطقة كوتبوس ، وزار عددا من المصانع والتعاونيات الزراعية والمؤسسات التربوية . وبهذا تمكنا من رؤية التطورات وذلك بوساطة الانطباعات من احاديث مضيفينا ومن المحادثات والاتصالات بالفئات المختلفة المميزة لشعب المانيا الدمقراطية .

ان الامر الاول البارز هو التحولات العميقة جدا التي جرت بين العاملين والشباب الالمان في جمهورية المانيا الدمقراطية . ليس فقط ان النظام الاشتراكي اقتلع من الاساس جذور النظام النازي الطبقية الاجتماعية والايديولوجية السياسية ، بل نجح ايضا في التثقيف بروح الكراهية للفاشية والنضال الذي لا يعرف هوادة ضد كل مبدأ اعتداء واستعباد الشعوب والعنصرية .

س : كيف انجز هذا ؟

ج : ان أحد الامور الرئيسية التي قامت بها السلطة فورا مع قيام سلطة العمال والفلاحين ، كان فصل كل المعلمين ذوي الآراء النازية من المدارس ، وفصل حتى أولئك الذين تأثروا بالايديولوجيا النازية ، واولئك الذين حلوا مكانهم لم يكونوا ذوي كفاءة مهنية كافية ، الا ان السلطة الجديدة آثرت اقتلاع التربية الفاشية على كفاءة المعلمين المهنية . ان من يريد ان يفهم الانجازات العظيمة في تثقيف الجيل الجديد في جمهورية المانيا الدمقراطية ينبغي ان يتفحص كتب التعليم ، وبشكل خاص تلك الفقرات التي تبحث في المرحلة الفاشية وعلم الاجتماع ، حينئذ يتأكد من ان الشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية يربى على رؤية الفاشية الالمانية عدوا لدودا للشعب الالماني . ان كتب التعليم لتدين اللاسامية والارهاب النازي ضد اليهود . اذا قارنا كتب التعليم المذكورة بكتب التعليم في جمهورية المانيا الاتحادية ، التي تنتقد بشكل عام « اخطاء » الرايخ الثالث ، نتأكد انه حتى من هذه الجهة فان هناك تناقضا نوعيا بين الالمانيتين . ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في أيدي تلك الفئات الاجتماعية العاملة ، وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، التي اقام ارباب المال والاحتكارات الالمانية ضدها الدكتاتورية الهتلرية . بينما يتحكم في المانيا الاتحادية في الاقتصاد وكل مراكز القوى – الجيش والمحاكم – تلك الفئات الاجتماعية ، التي رفعت هتلر الى السلطة . واليوم ، حيال تعاظم الاشتراكية تضطر الاحتكارات الالمانية الغربية الى ملاءمة أنفسها لنسبة القوى الجديدة والى ان تناور بسياساتها .

والشبيبة في جمهورية المانيا الدمقراطية منظمة في « الشبيبة الالمانية الحرة » ، التي كانت في بدايتها منظمة عامة مناهضة للفاشية ، وهي اليوم منظمة شباب تشكل الكتيبة الصغيرة الجماهيرية جدا للحزب الماركسي اللينيني . لقد رأينا وسمعنا في جمهورية المانيا الدمقراطية كيف ينمون التقاليد الثورية للحركة العمالية الالمانية والدولية . ان اسماء مثل ارنست تلمان ، روزه لوكسمبرغ ، كارل ليبكنيخت الى جانب اسماء مثل كارل ماركس ، انجلز ولينين تتمتع بالتقدير والتقديس من ملايين العاملين والشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية . زرنا بلدة لوكاو ، التي اشتهرت بسجنها الذي اعتقل فيه كارل ليبكنخت لمدة اربع سنوات قبل ان قتل هو وروزه لوكسمبرغ . لقد أقيم في الساحة قرب السجن نصب يرمز الى كفاح الثوريين الالمان ضد الحرب والفاشية . وفي هذا البلد ينمون بشكل خاص التقليد الثوري في الغناء والشعر والمسرح والفن بكل اشكاله .

س : هل تحدثنا عن لقاء مثير بشكل خاص ؟

ج : زرنا منطقة كوتبوس ، التي كانت في الماضي جزءا من بروسيا الشرقية العريقة بالرجعية الالمانية . وفي أثناء هذه الزيارة مكثنا عدة ساعات في قرية صغيرة ، غوسمار ، ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وقد سكنها في الماضي فلاحون اغنياء ، لم يندمجوا لفترة طويلة في النظام الجديد ولم يوافق معظمهم ، بشكل خاص ، على الاندماج بالتعاونية الزراعية . لقد استقبلتنا سكرتيرة فرع الحزب في القرية وقالت لنا في تحقيقها انها بدلا من التحدث عن أمور عامة ستحدثنا عن نفسها لنحصل على صورة عن التحولات في جمهورية المانيا الدمقراطية .

والرفيقة فلاحة مسنة وفي صحة تامة ، وروت لنا انها من مواليد القرية . حين قامت التعاونية الاولى في عام ١٩٥٢ عارضت في ذلك . لقد كان هناك فقط ٦ رفاق في القرية . وفقط في عام ١٩٦٠ انضم كل الفلاحين الى التعاونية ، بعد ان ثبتت لهم الافضليات الاقتصادية للتعاونية الزراعية وأخذ قسم منهم يدرك المغزى الاجتماعي التقدمي لمثل هذه التعاونيات . عندها فقط انضمت محدثتنا الى التعاونية ، ولانها كانت ذات نفوذ واسع ساعدت كثيرا في انضمام الآخرين . وانضمت بعد ذلك الى الحزب . ومنذ ١٩٦٩ انتخبت سكرتيرة لفرع الحزب في القرية . وهي الآن صاحبة وعي اشتراكي عميق . وقد قالت في ختام كلمتها متنهدة : « انها الخسارة ان لا يستطيع المرء ان يرجع مرة اخرى الى سن العشرين ، حتى أتمكن طيلة عمري من السير على هذه الطريق التي أسير عليها الان » .

س : هل شاهدت في المانيا الدمقراطية تطورات خاصة وأشياء جديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي منذ زيارتك الاخيرة في عام ١٩٦٨ ؟

لم تكن الاشتراكية في الصناعة ، كما هو معلوم ، في جمهورية المانيا الدمقراطية تامة . حيث ان مصانع صغيرة ومتوسطة لم تؤمم في المراحل الاولى ولقد كان العديد من المصانع مشتركا ، اي ان ملكيتها مناصفة بين الحكومة وأصحابها الخصوصيين . لقد كان هناك حوالي ١١ الف مصنع كهذه المصانع . لقد تم هذه السنة مرة واحدة تحويل هذه المصانع الى مصانع ذات ملكية اشتراكية . واصبحت كل هذه المصانع تابعة للدولة . لقد تأمم القسم الخاص من الملكية بدون تعويض . الا انهم أبقوا لاصحاب المصانع النقود الخاصة المودعة في البنك . وبقي ٨٠٪ من مديري المصانع الخصوصية يعملون في وظائفهم بعد انتقال المصانع الى ملكية الدولة . ويعمل في المصانع الجديدة المؤممة ٦٠٠ الف عامل ومستخدم . وقد تمت العملية بدون مقاومة ، بعد ان مهد لها سياسيا واقتصاديا قبل ذلك . ان ٩٩٫٤٪ من الانتاج الصناعي في جمهورية المانيا الدمقراطية يأتي من مصانع الدولة و ٠٫٦٪ من تعاونيات الورش . وحتى الاجراء الاخير جاء ٨٣٫٣٪ من الانتاج من مصانع الدولة . هكذا ، اذن ، تتوطد وتتقدم جمهورية المانيا الدمقراطية في كل المجالات ، وبضمنها الاقتصاد ، التعليم ، التربية والسياسة ، كدولة اشتراكية راسخة ، تقدم المثال للعاملين والشباب في المانيا الاتحادية ، كدولة محبة للسلام ، وعضو مخلص في عائلة الشعوب الاشتراكية ، يقيم علاقات صداقة جريئة ووطيدة جدا مع الاتحاد السوفييتي .

س : كما هو معلوم ، قررت حكومة اسرائيل التصويت في الامم المتحدة ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية للامم المتحدة ومن أجل قبول المانيا الغربية فقط . ماذا تستطيع ان تقول بهذا الخصوص عن علاقات اسرائيل بالمانيا الدمقراطية ؟

ان حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ليعترفان بحق قيام دولة اسرائيل العضو في الامم المتحدة ، وذات السيادة . خلال سنوات عديدة ، وكما يبدو اليوم أيضا ، قبلت حكومة اسرائيل موقف ورثة هتلر في المانيا الغربية ، الموقف الذي ينكر حق قيام دولة العمال والفلاحين في المانيا الشرقية ، والذي يعترف بحقوق المانيا الغربية ، كحكومة المانيا كلها ، بموجب « مبدأ هالشتاين » السيء الذكر . كما هو معلوم لقد انهار كليا هذا الموقف . حتى حكومة بون تعترف الآن بوجود دولتين المانيتين ، لهما حق السيادة ، وتوصلت الى اتفاق مع جمهورية المانيا الدمقراطية ومع دول أخرى حول الموضوع ، وأعترفت بحدود اودر – نايسي التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية ، حدودا ثابتة لالمانيا .

ويعترف الان بجمهورية المانيا الدمقراطية ، التي قاطعتها الدول الرأسمالية خلال سنوات ، ٨٥ دولة اقامت معها علاقات دبلوماسية ، وفي كل يوم تعترف بها دولة اخرى . لذلك فان موقف حكومة غولده مئير في هذا الموضوع موقف اجرامي ومشاكس ، يرضي فقط النازيين التبقين في المانيا الغربية . هذا الموقف المخزي لحكومة اسرائيل الذي هو ليس الا اهانة لذكرى المحاربين ضد النازية وضحاياها . الحقيقة ان موقفا كهذا ينسجم جيدا والسياسة العامة لحكومة غولده مئير الموجهة ضد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله ، وهو يتلاءم مع الخط السياسي للمخربين المتطرفين جدا المعادين للتعايش السلمي بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .

ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في أيدي محاربين مناهضين للفاشية وأولئك الذين كانوا ضحايا النازية – الشيوعيين ، الذين نجوا من معسكرات الاعتقال النازية او حاربوا سوية مع الجيش السوفييتي ضد الفاشية الالمانية . لذا فاننا نرى في رفاقنا في جمهورية المانيا الدمقراطية رفاقا في الموقف ورفاقا في الكفاح ضد العدو الامبريالي والفاشي المشترك ومن اجل السلام والاشتراكية .

س : هل بحثتم العلاقات بين الحزبين ؟

ج – لقد عبر حزبنا الشيوعي في البيان المشترك عن تضامننا الكامل مع حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، وعبر حزب الوحدة الاشتراكية الالماني عن التضامن مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

لقد كانت العلاقات بين حزبينا حسنة دائما وقد توطدت العلاقات الان بشكل اكبر . اننا نبرمج الى زيادة العمل المشترك في مجالات مختلفة – سياسية ونظرية – وكذلك تبادل الوفود على اساس اوسع .

حلوان

اكبر مشاريع مصر للتعدين !

حلوان : تجسيد لمضمون وروح معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ! ★ رد على العدوان الاسرائيلي ★ مبدع الكوادر المصرية في غمرة العمل ! ★ مساعدة الصديق وقت الضيق !

لمحرر الاتحاد :

صادف يوم ٢٧ ايار من هذه السنة الذكرى الثانية للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وقد نشرت صحيفة « أنباء موسكو » الاسبوعية في عددها رقم ٢٣ الصادر في ٩–٦–١٩٧٣ رسالة بقلم « غلوخوف » هذا ملخصها :

اعلنت جريدة « الجمهورية » القاهرية مؤخرا مسابقة بين قرائها على قدر من القرابة . فبدلا عن الاسئلة التقليدية عن نجوم السينما وكرة القدم ، اقترحت «الجمهورية» السؤال التالي : ماذا تعرف عن اكبر مشروع في البلاد ، مصنع حلوان للتعدين ؟ وذكرت الجريدة ان المسابقة تجري مع الاستعداد لتشغيل المرحلة الاولى من مصنع حلوان .

ان قيمة المشروع الضخم هذا لا تنحصر في اهميته الاقتصادية وحسب ، فحلوان هو رد مصر ، غير المباشر ، على العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال قائما . فبعد شهرين من عدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة شرعت مصر في عملية توسيع مصنع حلوان . وقالت « الجمهورية » : انه كان لا بد من تهيئة الرأي العام من الاساس ، وخلق الميول اللازمة لتبديد المزاعم الامبريالية الكاذبة القائلة : « ان مصر بلد زراعي بحت غير قادر على انشاء الصناعة » ؟!. فكيف تعيش حلوان اليوم ؟ انها تنتظر تشغيل المرجل الجديد . ويحاط هذا الحدث بكل الجهود والاهتمام . وفي نفس الوقت ، يجري العمل على قدم وساق ، لتشييد المرجل الثالث ويضع الاساس لبناء المرجل الرابع وغيره من اقسام المرحلة الثانية من المشروع .

بدىء في حزيران باستخراج خامات الحديد من منجم البحرية الذي يبعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن حلوان . وبذلك تتقلص الى ابعد حد مسافة نقل الخامات التي كانت تجلب سابقا من اسوان ، وسيخفف ، تبعا لذلك ، الضغط على سكة الحديد .

في غمرة العمل يخلق مصنع حلوان الكوادر المصرية

قال كبير الخبراء السوفييت في مصنع حلوان : « عندما سافرنا الى « البحرية » لاول مرة سنة ١٩٦٩ استغرق سفرنا ١٦ ساعة من السير في طريق وعر . اما الان فقد مد خط حديدي ، وشق طريق للسيارات ، ومد خط لنقل الكهرباء ، وبنيت بلدة منجمية وحفرت آبار لتزويدها بالماء » .

وجري العمل بشكل مرض في ورشتي الصفيح الساخن والبارد اللتين باشرتا العمل قبل ٤ سنوات . ويعمل في هاتين الورشتين المهندس المصري « مرسي » ورئيس المصفحين « يسيبوف » . في سنة ١٩٧١ تمكن مصنع حلوان من انتاج ١٠٢،٠٠٠ طن من صفائح الفولاذ ، وفي سنة ١٩٧٢ ... ١٥٠،٠٠٠ طن ، وبموجب برنامج هذه السنة سيتم انتاج ٤٠٠،٠٠٠ طن من الفولاذ !

ويبذل الخبراء السوفييت جهودا جدية لخلق كوادر مصرية ، ويقول رئيس الخبراء « بوينتيفتش » انه تعلم في الاتحاد السوفييتي ٢٧٠ مهندسا وعاملا فنيا مصريا . ول المصنع ، حلوان ، تم اعداد ٤٠٠٠ عامل مصري . وحصل ١٠٠ مهندس مصري على شهادات التخصص والكفاءة في معهد التعدين في «العلبى» . ان كل ورشة من مصنع حلوان تكاد تكون مصنعا كاملا بالنسبة لمصر .

الاتحاد السوفييتي اول من ساعدنا وقت الشدة

ويقول « عادل حسين » نائب مدير ورشة التصليح الميكانيكي : « ان مصنع السبك ما كان باستطاعته الخلاص من وضعه الصعب لولا ورشتنا . ونحن نصلح له مطرقة وزنها عشرة اطنان » ! ويعرف عادل حسين اللغة الروسية معرفة حسنة لانه اجتاز تدريبا في الاتحاد السوفييتي . واضاف عادل حسين قائلا : « اود ان امكث في الاتحاد السوفييتي مرة اخرى لارى واتعلم ، فالتكنيك يسير الى الامام بسرعة .. ولن انسى مطلقا كلمات مدير احدى الورش السوفييتية عند توديعنا : « اعطيناكم خلال الاشهر الستة كل التجربة التي تكدست لدينا خلال عشرات من السنين » وهذا حق ! »

وقال احد الذين تدربوا ايضا في الاتحاد السوفييتي الاسطى « احمد محمد » :

«تعجبني بلادكم وناسها ومعاملتهم . والاتحاد السوفييتي اول من مد لنا يد المساعدة في اوقات الشدة . ولا يجوز نسيان هذا . واننا نعتز بصداقتكم ونعتقد بوجوب الحرص عليها » .

اجل ، حلوان تتغير من حسن الى احسن . والان ينفتح امام البصر منظر مهيب لمصنع ضخم يعتز به كل مصري ويغمره الفخر والفرح .

فمصنع حلوان هو وليد وثمرة جهود شعبين ! وكما قالت « الجمهورية» : حتى ولو لم يشيد هذا المصنع في ظروف المعركة ، لظل حلما مصريا ، ولكنه في الظروف الصعبة لم يصبح حلما فقط ، وانما ملحمة وطنية حقيقية ! .

تجديد الاقامة الاجبارية على الشاعر نايف سليم

البقيعة – تلقى الشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي ، امرا يجدد اقامته في منطقة عكا ويمنعه من مغادرتها دون تصريح من الشرطة .

هذا وسبق للرفيق نايف سليم ان كانت الاقامة المنزلية مفروضة عليه وقد رفعت عنه مؤخرا .

الاتحـــــاد السوفييتي والولايـــات المتحـدة :

من المواجهة الى العمل المشترك (٢)

هـــذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الهـام عن تطور العلاقات السوفييتية – الاميركية منذ لقاء القمة في موسكو في ايار الماضي ، والذي نشرته مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية ، رقم ٢١ .

بقلم : ميخائيل فيودوروف

ان اطباء سوفييت واميركان يوحدون جهودهم لمكافحة السرطان وامراض الدورة الدموية وغيرها من الامراض الخطيرة . وهنالك الان برامج محسوسة لاعمال مشتركة في مجال حماية الطبيعة ، وهو على غاية من الاهمية . ويتم بنجاح انجاز الاتفاقية حول العمل المشترك لابحاث الفضاء واستخدام هذه الابحاث لاغراض سلمية . وقد اتسع التبادل في حقلي الثقافة ونظام التعليم ، كما توطدت العلاقات الرياضية .

ان العمل المشترك في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا لا يجلب المنفعة فقط لشعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . انه يساعد على تحسين المناخ السياسي في العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي يؤثر بشكل ايجابي على الوضع السياسي الدولي .

ان التوقيع على الاتفاقية حول التسوية السلمية للقضية الفيتنامية نصر لشعب فيتنام والدول الاشتراكية ، كما انه نصر لكل قوى السلام ، ويزيد من تاثير اتباع السياسة الدولية الواقعية في الولايات المتحدة . ان اتفاقية باريس تتيح الفرصة امام المزيد من الانفراج وتقوية السلام العالمي وصيانته .

لقد اعلن الطرفان في البيان الختامي للقاء موسكو عن استعدادهما « لان يقوما بمساهمة ملائمة في التحولات الايجابية ، التي تجري في القارة الاوروبية في اتجاه انفراج فعلي وتطور علاقات التعاون المشترك السلمي بين دول اوروبا » . والى جانب الجهود التي تبذلها البلدان الاوروبية اسهم التفاهم في ان المشاورات في هلسنكي ادت الى التحضير لعقد مؤتمر للامن والعمل المشترك . ويمكن الافتراض ان مثل هذا المؤتمر ، الذي ستشترك فيه الولايات المتحدة وكندا ايضا ، سيعقد في المستقبل القريب .

وعند اجراء موازنة في العلاقات السوفييتية – الاميركية يجب ابراز اهمية المعاهدة حول الحد من أنظمة الصواريخ الدفاعية ، والمعاهدة الموقتة حول عدد من الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . ان هذه المعاهدات ، التي تنص على تقييد الاسلحة المدمرة كميا في اعظم دولتين ، تضع حدا لسباق التسلح وتقوي الثقة في امكانية السير بخطوات جديدة على طرق نزع السلاح . ان المسألة الان هي في الانتقال من الحد من التسلح الى وقفه على مراحل والحد من تطويره نوعا .

وكبرهان على التطور اللائم في العلاقات بين موسكو وواشنطن ابرزت الصحافة العالمية نبأ دعوة الرئيس نيكسون للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف لزيارة الولايات المتحدة رسميا بين ١٨ و ٢٦ حزيران هذا العام . لقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» هذا النبأ بانه «نبأ حسن» واعلنت عن اقتناعها بأن اللقاء سيساهم في توطيد العلاقات السوفييتية – الاميركية .

الا ان التقدير الايجابي لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يجب الا يغفلنا عن انه لا تزال في الولايات المتحدة قوى ذات تاثير كبير تريد افشال العمل المشترك السوفييتي – الاميركي والانفراج الدولي . ويقف في طليعة هذه القوى ممثلو احتكارات الصناعة العسكرية . لقد توصل منتجو السلاح الى ان النفقات العسكرية في الميزانية المقبلة ستبلغ اكثر من ٨٠ مليار دولار ، اي أنها اعلى نسبة في النفقات حتى الان . ان الجماعات المعادية للاتحاد السوفييتي اعلنت الحرب على المصادقة على القانون الذي يمنح الافضلية للتجارة السوفييتية – الاميركية .

ومهما يكن نفوذ القوى المعادية للاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة اليوم قويا فانه بات من الصعب عليهم كثيرا ان ينجحوا في مقاومة رغبة الاميركيين في تصفية مخلفات الحرب الباردة وتطوير علاقات الصداقة مع اول دولة اشتراكية في العالم . لقد اعلن الرئيس نيكسون في الثالث من ايار في خطاب اذاعي ان حكومته ترغب في « تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » . واضاف قائلا : « انني استشف اللحظة التي سأرحب فيها بالقادة السوفييت في بلدنا » .

ان السعي ، الذي عبر عنه الرئيس الاميركي ، نحو تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات بين البلدين ، يتطابق كليا مع رغبات الحكومة السوفييتية . ولقد قال ليونيد برجنيف في تقريره لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي انه « حين تسير الدولتان ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا في الطريق التي رسمت سوية في محادثات موسكو ، يصبح بالامكان ، حسب اعتقادنا بالمزيد من الاتصالات ، السير خطوات هامة من اجل تطوير العلاقات السوفييتية – الاميركية ، لما فيه مصلحة شعبي البلدين ومصلحة السلام العالمي » . ان اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد في نهاية نيسان خول المكتب السياسي في المستقبل ايضا ان يواصل بمواصلة النهج في السياسة الخارجية ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون ، وخوله ايضا ان يكافح من اجل الانجاز التام لبرنامج السلام وان يعمل على ضمان استمرار التحولات الملائمة المنجزة في الوضع الدولي وثباتها . ومن بين هذه التحولات التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية – الاميركية .

محليات

في كفر ياسيــــف

المحسوبية في الائتلاف الرجعي تعطل مصالح الجمهور الحيوية

كفر ياسيف – لمراسلنا – أصبحت تصرفات الائتلاف اليميني في مجلس كفر ياسيف المحلي – من رئيسة المجلس ونازل – فيما يتعلق بخدمات القرية وشؤونها ، تقوم على المحسوبية ومراعاة الاقارب والمؤيدين .

فمعلوم لاهالي كفر ياسيف سبب ضيق الشارع الجنوبي في كفر ياسيف المؤدي الى الحي الشرقي والى قريتي يركا وجولس . هذا ان السبب هو معارضة اصحاب قطعة ارض تقع في بداية الشارع ، وهم من اقارب الرئيسة فيوليت خوري . والائتلاف الحالي يقوم بتصليح هذا الشارع وتعبيد ارصفته بدون توسيعه من جهة قطعة الارض التي تعود الى اقارب الرئيسة . والانكى من ذلك ان الائتلاف الحالي ورئيسته بموافقة وزارة المواصلات ، (التي اعطيت ، كما يظهر ، خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير المواصلات ونائبه جبر معدي) اجريا نظام دخول وخروج للسيارات في كفر ياسيف بحيث يستغني عن توسيع الشارع المذكور المجاورة لقطعة الارض المذكورة . وكان موسى بصل رئيس الائتلاف الحالي ، عندما كان رئيسا للمجلس المحلي هو المبادر الى تجنيد لجنة التنظيم لمقاومة البناء على الارض المذكورة فأين انت يا موسى الان ؟! ام ان مصلحة ولو كانت على حساب مصلحة القرية والسكان ، تتطلب هذا التخطي والتجاوز ودوس مطالب الناس والسكان ؟

رصاص الاعراس يصيب الناس والبوليس ... اين !!

اصيبت الفتاة سعده ميخائيل عبود من اهالي كفر ياسيف برصاصة اطلقت في عرس في ابو سنان في الاسبوع الماضي ، وهي في بيتها ، وسقطت الرصاصة على جسمها ولحسن الحظ كانت الرصاصة قد فقدت طاقتها ولذلك جرحت الفتاة جرحا بسيطا . فأعلم اهلها شرطة عكا في الحال ، وحضر البوليس الى المكان ومنه الى مكان العرس واكتفى بأن وجه « تنبيها » الى حملة السلاح وعاد الى توه واستمر اطلاق الرصاص . فالى متى هذا السكوت يا حراس امن الجمهور وسلامته .. !!

في الطيبــــــــة

البوليس يضرب ويهين شيخا مسنا ..

الطيبة – لمراسلنا – الشيخ مصطفى اسماعيل عودة ، رجل مسن ومريض ، وهو من سكان الطيبة ، ويسكن حاليا في طولكرم .

بتاريخ ٣–٦–٧٣ وبينما كان ينتظر امام مكتب العمل في الطيبة للمراجعة بخصوص عمله في رمات غان (قسم النظافة) حضرت سيارة بوليس ، ونزل منها الشرطي حسن سالم وشرطي آخر ، وبدون سابق انذار اخذا يشتمان الشيخ المذكور ويسبانه ثم سحباه الى داخل السيارة وراحا يضربانه في مواضع مختلفة من جسمه .

وتبين فيما بعد ان سبب كل هذه الاهانة والضرب ، هو ان الشيخ لم يدفع مبلغ عشر ليرات عقابا له لاختراقه قبل مدة احد شوارع رمات غان وضوء المرور لا يزال احمر ...

ويقول الشيخ انه كان قد ابلغ مركز الشرطة في الطيبة عن عنوانه فلماذا لم يرسلوا له انذارا بدفع المبلغ بدل هذه الاهانة والجرجرة والضرب . وقال انه لم يكن مانع ابدا في دفع المبلغ ، وقد دفعه فعلا .

لقد طلب منه سكرتير مكتب العمل اجراء صلحة مع الشرطي الذي اعتدى عليه ولكنه رفض ، وهو يصر على رفع دعوى على الشرطي ، خاصة وانه يحمل تقريرا طبيا لمدة ١٤ يوما .

توسيع اسلوب «تسجيل النقاط» للسواقين

القدس – اعلن نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوب ، ان اسلوب « تسجيل النقاط » للسواقين سيتوسع ليشمل اكثرية المخالفات التي يرتكبها السائقون في البلاد .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب يعمل به من ١–٦–١٩٦٨ وبموجبه يلزم السائق الذي تسجل ضده عدد معين من النقاط لمخالفات ارتكبها ، ان يعبر دورة ارشاد في السواقة أو تسحب رخصته في بعض الاحيان . وكان عدد هؤلاء حتى الان يصل الى اربعة آلاف سائق سنويا .. ويقول نائب الوزير ان توسيع هذا الاسلوب الجديد سيعرض ١٢ الف سائق الى عبور دورات ارشادية سنويا .

هذا وسيعلن في حينه عن موعد البدء بالعمل بهذا التعديل الجديد .

٢٥ سنة وما زلنا محرومين من نور الكهرباء

بقلم : حسن محمود – الرينة

نشرت جريدة « الانباء » في عددها الصادر في ١٣–٦–٧٣ تصريحا لوزير الزراعة والتطوير « حاييم جفاتي » في الكنيست عن برامج وزارته لايصال الكهرباء الى القرى العربية ، فقال انه في السنة الحالية سيتم ربط ٨ قرى عربية بشبكة الكهرباء ، وفي السنة القادمة ستعمل الشركة على ربط قرى اخرى منها الرينة ، المشهد وعيلبون ... والامر يحتاج الى مزيد من الوقت ! كما اعترف الوزير بانه حتى الان لم تربط بعد بالتيار الكهربائي ٥٤ قرية عربية .

ونسب الوزير هذا الوضع الى انعدام رغبة المواطنين العرب في هذه القرى في الارتباط بشبكة الكهرباء ، وتفضيلهم مشاريع تطويرية اخرى مثل المياه والشوارع والمدارس والمستوصفات ... الى هنا ويخلص الوزير من تصريحه بالقاء اللوم على سكان القرى العربية بعدم ربط قراهم بشبكة الكهرباء ، وذلك لتبرير سياسة السلطات في الوسط العربي ، وما هذا الكلام الا افتراء على الجماهير العربية لمواصلة هذه السياسة .. وهنا اقدم قرية الرينة مثلا على عدم صدق الوزير فيما ادعاه .

ففي السنة الماضية رد وزير الداخلية على استجواب للكتلة الشيوعية في الكنيست حول ربط قرية الرينة بشبكة الكهرباء وكان ذلك بتاريخ ٢–٢–١٩٧٢ . وقد اذيع الرد من التلفزيون الاسرائيلي وجاء فيه ان قرية الرينة سيتم ربطها بالتيار الكهربائي هذا العام ، وانتهى عام ١٩٧٢ دون تحقيق شيء ، واليوم جاء دور وزير التطوير الذي قال ان الرينة سيتم العمل فيها في السنة القادمة . ولا ندري هل يصدق وزير التطوير كما « صدق » وزير الداخلية من قبل ؟ او هل سينبري وزير آخر ليدلي بتصريح آخر ...

ان حرماننا من التمتع بالكهرباء حتى اليوم ليس لانعدام الرغبة فينا كما يدعي الوزير بل هو بسبب سياسة الاوساط الحاكمة تجاه قرانا لعرقلة نموها .

فحتى لو حدث كما جاء في التصريح ان المواطنين هؤلاء فضلوا مشاريع أخرى على مشروع الكهرباء فما هذا التفضيل الا ادانة لسياسة السلطات في المحيط العربي ، ولوزارته بشكل خاص ، في عدم تأمين هذه الخدمات الضرورية وعدم تقديم المساعدات والقروض للمواطنين العرب ، اذ ان تكاليف جميع هذه المشاريع تدفع من جيوب هؤلاء المواطنين بينما لا يدفع المواطن اليهودي شيئا مقابل مثل هذه المشاريع .

لقد كافحنا طويلا من اجل ربط قريتنا بمشروع الكهرباء . فقبل ان تعين السلطات مجلسا محليا في القرية قبل ٥ سنوات تألفت فيها لجنة واسعة ، جمعت الاموال واتصلت بالدوائر والجهات المختصة ولكن هذه الدوائر رفضت التعاون مع هذه اللجنة الا بواسطة مجلس محلي ، واعيدت الاموال لاصحابها .

وبعد ان تعين المجلس المحلي بتاريخ ٢٨–٩–٦٨ اقيمت لجنة بالتعاون مع المجلس وجمعت الاموال حتى بلغ ما جمع حتى اليوم ربع مليون ليرا تقريبا ، على الرغم من ان السكان يعلمون سلفا عدم مساهمة السلطات في تقديم المساعدات ، وبمماطلة التكاليف والمماطلة في عدم ربط قريتنا بالتيار الكهربائي قد اقلقا السكان جميعا واحدثا نقمة عارمة بين جميع المواطنين في هذه القرية . فهل الوزير صادق فيما ادعاه امام هذه الحقائق ؟

ان الحسرة تملأ قلوبنا حينما نرى زرائب الحيوانات واقفاص الدجاج تضاء بالكهرباء ونحن ما زلنا محرومين منها مع العلم ان قريتنا لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد عن الناصرة العليا التي اقيمت على ارضنا وتتلألأ فيها الاضواء بينما نحن نعيش على وسائل الانارة القديمة ، محرومين من التمتع بنعم الكهرباء ، وهذا بعد ربع قرن على قيام الدولة . ولو كانت هناك ارادة ورغبة وسياسة مساواة في الحقوق واحترام لهذه الجماهير لوجدت الحكومة حلا لهذه المشكلة منذ زمن بعيد .

اننا نستنكر هذه المماطلة والتاجيل ونطالب بالكف عن الوعود الفارغة ، والبدء بالعمل ، سيما وان التكاليف تزداد كلما طال الزمن ، حيث ان الاسعار في ارتفاع مستمر ولا يستطيع احد ان يناقش شركة الكهرباء حول ما تقرره من اسعار لربط اية قرية عربية بالكهرباء .

اننا نناشد جميع الجهات والكتل البرلمانية وذوي الضمائر بتخليصنا من هذا الوضع . والسكان بمختلف فئاتهم سيتجندون للعمل بكل الوسائل لانقاذ قريتنا من ظلم هذه السياسة .



تعازينا الحارة الى الرفيق الياس بطرس نصر الله وعائلته بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

الى الرفيق العزيز الياس نصر الله تعازي الحارة لوفاة **الوالدة**

فليتسيا



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين معلم البروليتاريا العالمية والمتمم العبقري لتعاليم ماركس وانجلز

ذكرنا ، آخر مرة ، في حديثنا عن انجلز انه توفي على عتبة مرحلة جديدة في تطور الرأسمالية ، مرحلة الاستعمار (الامبريالية) . وقد طرح هذا العصر امام الطبقة العاملة جملة من القضايا المعقدة لم يأت في مؤلفات ماركس وانجلز اي جواب مباشر وواف عليها . فكان لا بد من تطوير النظرية الماركسية الثورية وفقا للظروف الجديدة التي يجري فيها نضال البروليتاريا الطبقي .

وفي هذه المرحلة ، اي عند مستهل القرن العشرين ، انتقلت الزعامة في الحركة البروليتاريا العالمية الى روسيا وكانت من قبل في مختلف مراحل القرن التاسع عشر في بريطانيا ، ثم فرنسا فالمانيا . ولينين ، الذي تزعم الحركة الثورية العمالية الروسية في هذه المرحلة الذي اقدم على دراسة مجمل القضايا التي طرحها العصر الجديد وعمل على تطوير الماركسية بشكل خلاق لتتلاءم ومرحلة الامبريالية . فالبشرية التقدمية تعرف لينين ليس فقط مؤسسا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومؤسسا للدولة السوفييتية ، بل عالما ومعلما لكادحي العالم ومتمما عبقريا لتعاليم ماركس وانجلز .

طفولة لينين

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في مدينة سيمبيرسك (المسماة الان اوليانوفسك) الواقعة على شاطىء نهر الفولغا العظيم .

وكان جده من اهالي روسيا الاصليين ، كان فلاحا قنا وقد مات في ضائقة شديدة . ولذا ذاق والد لينين ، ايليا نيقولايفيتش اوليانوف العوز منذ نعومة اظفاره ولم يستطع تحصيل تعليمه العالي الا بمساعدة اخيه الكبير وبفضل عمله الدائب وكفاءاته الكبيرة .

وكانت روسيا في تلك الفترة ، اي الفترة التي ولد فيها وترعرع والد لينين ، « ترزح تحت نير نظام القنانة . فقد كان قسم كبير من السكان اقنانا يستطيع مالكو رقابهم من كبار الملاكين ان يجلدوهم بالسياط وينفوهم الى سيبيريا ، ويبيعوهم كالماشية ، وان يفرقوا بين الزوجين ويزوجوا وفق مشيئتهم . وكانت جماهير الفلاحين المضطهدة الذليلة غارقة في الجهالة الامية » . ولكن هذه الجماهير كانت كثيرا ما تعلن العصيان على سلطة ملاكي الاراضي ، الا ان هذه العصيانات لم تكن منظمة ، وكانت تقمع بضراوة ، فتطبق العتمة الدامسة من جديد على القرى ويغشاها اليأس والقنوط . وكانت الفودكا العزاء الوحيد والملاذ لاولئك الفلاحين الاقنان المعذبين . وبعد قمع الانتفاضات الفلاحية غير المنظمة لم يكن ليبقى امام الفلاحين المتمردين ، الذين رفضوا الخنوع ، الا الهروب الى الغابات فتحولوا في معظم الاحيان الى قطاع طرق ليعيشوا .

وقد تحدثت اغان شعبية كثيرة عن هذه الفترة نورد واحدة منها :

ذلك العهد الفظيع الذي
لم تعرف الحياة فيه البهجة
حين كان المرء يتوارى هربا
من قريته
ويترك بيته
ويهجر زوجته
ويبحث وراء الفولغا
عن العيش الحر وحيدا .

وقد تخرج والد لينين من جامعة كازان فعمل مدرسا في المدارس الثانوية ثم مفتشا ، ثم مديرا للمدارس الشعبية في منطقة سيمبيرسك .

اما والدة لينين ، ماريا الكسندروفا ، فهي ابنة طبيب ، وكان انسانا متقدما جدا بين ابناء عصره . وقد وهب ماريا الكسندروفا مواهب حسنة فتعلمت اللغات الاجنبية ، وكانت مولعة بالموسيقى وتحب المطالعة كثيرا . وكانت فضلا عن ذلك هادئة بشوشة الوجه قوية الارادة وقفت كل حياتها على تربية اولادها .

في مثل هذه الاسرة المثقفة ولد لينين ونشأ في كنف عائلة يسودها الوفاق ، وكان له أخوان وثلاثة أخوات : آنا والكساندر وأولغا وديمتري وماريا . ونشأ طفلا كثير المرح والحركة ، مولعا بالالعاب الصاخبة كثيرة الحركة . وكان يحب السباحة والقيام مع رفاقه بالنزهات الطويلة والتزحلق على الجليد .

وحين اصبح فولوديا (اسم التحبب والتدليع والتصغير من فلاديمير) في الخامسة تعلم القراءة ، ثم علمه احد معلمي الكتاتيب في مدينة سيمبيرسك ، اعدادا لدخوله المدرسة الثانوية . وفي خريف سنة ١٨٧٩ ، وكان عمره تسع سنوات ونصف السنة ، دخل الصف الاول من المدرسة الثانوية .

وقد تعلم لينين بسهولة ، وامتاز



اسرة اوليانوف . صورة فوتوغرافية ـ ١٨٧٩

بكفاءاته البارزة وانتقل من صف الى صف بمكافآت من الدرجة الاولى . وكان يساعد رفاقه في الدراسة بطيبة خاطر ويشرح لهم الدروس الصعبة . وكان أبوه يشرف على تعليمه ودراسته ، كما كان يشرف على تعليم ابنائه الاخرين . وقد كتبت آنا اوليانوفا ، اخته في مذكراتها عنه تقول : « كان فلاديمير ، وان كان صاخبا وعابثا ، يصغي الى الدرس باهتمام . وهذا الاهتمام الكبير ، الى جانب ذكائه الوقاد جعله ، كما لاحظ ذلك معلموه في ذلك العهد ، يستوعب وهو في الصف استيعابا جيدا اي درس جديد ، حتى انه كان في غنى عن مذاكرة الدروس في البيت . واني لاتذكر كيف كان ينهي دروسه بسرعة ، ثم يأخذ في العبث والدوران ، ويشوش علينا نحن الكبار الذين كنا نحضر الدروس في الغرفة ذاتها . وكان الوالد يأخذه احيانا الى مكتبه ليفحص دروسه ، ويسأله كلمات لاتينية من الدفتر كله ، وكالعادة ، كان يجيب عليها جميعا فقد قرأ في حداثته الشيء الكثير . وكانت ترسل الى الوالد الكتب والمجلات الصادرة للاطفال » .

كانت طباع وآراء لينين الشاب تتكون بتأثير العائلية والاداب الروسية التقدمية الطليعية وكذلك واقع الحياة المحيطة به . ففي هذه المرحلة من تاريخ روسيا كانت الراسمالية تتطور بسرعة فيها ، وكانت تنشأ المصانع ذات التكنيك الآلي ، ونشأت تركزات عمالية تضم الآلاف .. كل هذا الى جانب استمرار بقايا كثيرة من مرحلة القنانة . وكان الاضطهاد والرأسمالية يلتقي مع الاضطهاد القناني ، الامر الذي يجعل حياة الكادحين في المدينة والقرية شاقة للغاية . فكان ما يلقاه العمال والفلاحون من عسف الحكومة القيصرية ومظالم الاقطاعيين والراسماليين ومن الفقر وهضم الحقوق ، كل هذا كان يبعث في نفس لينين الشاب الحقد على الظالمين والتعاطف مع المظلومين .

وقد برزت مشاعر لينين الثورية منذ ان كان تلميذا في الصفوف الاخيرة من المدرسة الثانوية . وقد قال له مدير المدرسة محذرا وهو يعيد له دفتر الانشاء : « عن اية طبقات مظلومة تكتب هنا ، وما دخل هذا هنا ؟ » .

(في العدد القادم « بداية نشاط لينين الثوري »)

ماذا يجري في الارجنتين ؟

عودة البيرونية الى السلطة .. هل ستؤدي الى عملية تمايز بين البيرونيين

رفع الحظر عن الحزب الشيوعي ✱ اعادة العلاقات مع كوبا واقطار اشتراكية اخرى ..

بقلم : اشرف الحسيني

(عن « الاخبار » ـ مجلة الحزب الشيوعي اللبناني الاسبوعية ، عدد ٩ حزيران سنة ١٩٧٣)

من « الاتحاد » ـ الاستفزاز الدموي في مطار العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس ، الذي وقع يوم الاربعاء الماضي ، في الوقت الذي تجمهر فيه اكثر من مليونين من أهالي الارجنتين لاستقبال زعيم البيرونية الروحي ، خوان بيرون ، وذهب ضحيته اكثر من عشرين قتيلا و ٣٠٠ جريح وتضاربت الاخبار حول مسببيه ، من جماعات فوضوية متطرفة حتى اقسام من الحركة البيرونية نفسها ، قد شد انتباه العالم نحو هذا القطر الرئيسي في امريكا اللاتينية والذي يعبر الآن تجربة فريدة من نوعها . وتقدم « الاتحاد » لقرائها فيما يلي ، هذا التحقيق الذي نشره اشرف الحسيني في « الاخبار » اللبنانية :

اذا كانت شعوب امريكا اللاتينية في العقود السالفة وحاضرا اعتادت ان تنام على شكل من اشكال الحكم فان يقظتها في الصباح كانت على انقلاب عسكري غيّر هذا الوضع وذهب مثالا للدلالة على تردي الاوضاع وسرعة القفز الى السلطة بعد ان اصبح قادة الجيش العوبة بأيدي المخابرات الاميركية التي كانت تخضع كل شيء لمصلحة « اليانكي » .

نقول ، اذا كان المثال ينطبق على اكثرية بلدان اميركا اللاتينية فان شعب الارجنتين كان ينام منذ عشرات السنين حتى يحلم ان كابوس الدكتاتورية والفاشية قد زالتا عن بلاده والى الابد .

فهل تحقق ذلك عبر وصول هكتور كامبورا الى سدة الحكم في بونس ايرس ؟ ..

● الارجنتين عرفت الانقلابات منذ مطلع القرن التاسع عشر والعيد الوطني كان ذكرى الانقلاب الاول في البلاد وذلك في الخامس والعشرين من ايار من عام ١٨١٠ حيث تكرس الاستقلال الاول بعد مرور عشر سنوات على هذا التاريخ .

وقد خاض المهاجرون الذين وصلوا هذه البقعة من الارض متاعب كبيرة حتى تحقق لهم قيام الارجنتين الحديثة في أواسط القرن التاسع عشر وكانت السمة البارزة لهذه الفترة ، ان الاقلية القليلة من المهاجرين البالغ عددهم في ذلك الوقت حوالي الالفي نسمة كانت تملك حوالي ٤٠ مليون هكتار من الاراضي . وقد حاولت الفئة التي كانت على راس السلطة ان تمارس سياسة الانفتاح على جيرانها وتنشأ الدولة بالمعنى الذي يتلاءم واوضاع المقاطعات والملكيات الموجودة ، ولكن الازمة الاقتصادية العالمية في مطلع الثلاثينات وهجوم اشكال الحكم الاكثر عنفا ضد الجماهير عرقلت قيام مثل هذه الدولة .

وتوالت الانقلابات والانقلابات المضادة التي كانت المخابرات الاميركية ـ بالتفاهم مع الرجعية المحلية ، تدبرها لمواجهة التحركات الجماهيرية والعمالية التي تميزت بالتنظيم والوعي النقابين في هذه الفترة بالذات .

البيرونية في اول عهدها

وبعد الحرب مباشرة اوصلت احدى هذه الانقلابات الجنرال خوان بيرون الى الحكم وقد عاشت البيرونية فترة من الزمن جاوزت الاثني عشر عاما كانت خلالها صورة مشوهة عن الفاشية التي اندثرت في المانيا وايطاليا .

وان كانت البيرونية قد استطاعت خداع قطاعات هامة من الشعب الارجنتيني الا ان القوى الطليعية لهذا الشعب لم تنخدع وبقيت تناضل ضد كافة الاشكال الديماغوغية التي حاولت البيرونية خصوصا في اواخر عهدها ان تمارسها . وعلى الاخص في اوساط الحركة العمالية والنقابية .

الاطاحة بحكم بيرون

وفي صيف ١٩٥٥ حدث « الانقلاب العسكري » الذي اطاح بحكم بيرون واسقطه وحكم عليه بالنفي . وعاش في الفترات الاولى متنقلا في بعض البلدان المجاورة على أمل العودة ، ولكن حكم العسكر قضى لفترة على هذه الآمال وكان مركزه النهائي في مدريد بالقرب من فرانكو .

وفي عام ١٩٦٦ وصل الجنرال اونغانيا الى الحكم في ظل شعارات جديدة فارغة من اي مضمون . الا ان وصول اونغانيا الى الحكم لم يكن بانقلاب عسكري انما كان « بثورة » عسكرية ولكن في الواقع كان دكتاتورية مدنية وعسكرية من طراز فاشي وقد سارع بيرون في حينه الى تأييد الجنرال اونغانيا الذي حكم باسم « توحيد الشعب » والغاء الاحزاب ، حتى اليمينية منها ، ولكن سرعان ما ذهب الجنرال خصوصا ان القوى الوطنية والدمقراطية شعرت ان الاخطار قد ازدادت وان الحكم اصبح يشكل عبئا على الجماهير الشعبية والمتوسطة على السواء وان اوساطا واسعة من انصار بيرون قد تنبهوا الى ذلك واخذوا يوجهون الانتقادات الى السلطة العسكرية واصبحت المهمات الاساسية تعبئة الجماهير بالشعور المعادي للامبريالية والنضال من اجل التحرر الوطني الكامل ورفع المطالب الاقتصادية والنضال ضد جشع الاحتكارات الاجنبية . وحتى محاولة لفنجستون لم تنفع حيث وعد «باعادة الاوضاع الدستورية» الى البلاد اذ ان الوضع كان يتفاقم واصبحت قضية السلطة والحكم تطرح على هذا المستوى : من هي القوى الاجتماعية الاساسية المؤهلة للقيام باصلاحات جذرية في البلاد ؟ ما هي القضية الاساسية بالنسبة للجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وبرجوازية صغيرة ومتوسطة وغيرها من القطاعات الجماهيرية ؟ في هذا الاطار بذلت القوى التقدمية ، وفي مقدمتها الشيوعيون ، كافة جهودها لوضع برنامج مشترك لهذه القوى .

اللقاء الوطني الارجنتيني

وفي اواخر عام السبعين تمكنت قوى عديدة من الالتقاء حول نقاط هامة صيغت كبرنامج ادنى للقاء وطني ضم بالاضافة الى الشيوعيين انصار بيرون الراديكاليين الشعبيين ، والدمقراطيين المسيحيين ، والدمقراطيين التقدميين ، والاشتراكيين ، والمستقلين ، وقادة من الطلاب والنقابيين وغيرهم من ممثلي الحركات المدنية . كان في اساس هذا اللقاء ، الذي سمي « اللقاء الوطني الارجنتيني » الوقوف في وجه الدكتاتورية هذا الشعار الذي التفت حوله كل القوى الدمقراطية التي كانت ترى انه لا يمكن ان تحل القضايا الاساسية في البلاد الا باسقاط هذه الدكتاتورية .

التمايز في اوساط البيرونية

وحول هذا الشعار التفت اوسع الجماهير الشعبية واخذ التمايز في اوساط البيرونية مجراه ، وبدأت عناصر يمينية تحاول عرقلة هذه المساعي بينما وقفت قطاعات واسعة لتناضل ضد الدكتاتورية العسكرية ، خصوصا في الأوساط الشابة التي لم تعرف مباشرة من ممارسة البيرونية شيئا ، سوى الهالة التي خلقتها حول اهتمامها بالمطالب الاقتصادية النقابية لفئات من العمال .

هذه الاوساط أخذت تلعب دورا هاما في تغييرات اساسية في مفهوم البيرونية على الصعيد الارجنتيني . للدلالة على ذلك ما وافق عليه انصار بيرون في اللقاء الوطني الذي اعلن : « ان الحل الحقيقي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد لا يمكن فصله عن اقامة حكم مكون من ممثلي القوى المدنية والعسكرية التي تعارض سياسة الدكتاتورية المعادية للشعب » . ويضيف البيان ـ البرنامج « يجب ان يدعم الحكم الشعبي الجديد المؤسسات الدمقراطية والجمهورية وان يضفي عليها مضمونا تقدميا » هذا بالاضافة الى العديد من النقاط التي تستعيد الثروة القومية من الاحتكارات الاجنبية والتي تؤكد على اجراء اصلاح زراعي بشكل تقدمي مع اعطاء استقلالية للجامعة والحد من نشاط الجيش وتدخله بالسياسة والتاكيد على سياسة خارجية مستقلة .

هذا البيان الوثيقة تتأكد الآن أهميته بعد اقل من ثلاث سنوات من الاتفاق عليه بين القوى الدمقراطية التي ناضلت بشكل متواصل وبطولي ، وخصوصا الطبقة العاملة ضد الفاشية ، بالرغم من سياسة القمع والارهاب والمهادنة التي كان يمارسها البيرونيون اليمينيون تجاه الفاشية التي حصرت السلطة في قبضة واحدة .

وعبثا حاولت السلطة الدكتاتورية « صرف » الجماهير عن اليسار بالرغم من الديماغوغية التي مارستها سياسة « الوفاق الوطني » وغيرها من الاشكال « التمثيلية » ..

بيرون وكامبورا

مناورة الزمرة العسكرية

وفي السنوات الاخيرة قامت الزمرة الحاكمة بمناورة هدفها الابقاء على حكومة مدنية يكون فيها العسكر ، القوة الفصل ، في قضايا البلاد حيث احتفظت بممثلين للعسكريين على اعتبار كونهم « حزبا » من الاحزاب المشاركة في السلطة !

وكانت نتائج انتخابات آذار الماضي الذي فاز فيها المرشح البيروني هكتور كامبورا دليلا جديدا وصاعقا على رفض الجماهير الارجنتينية للدكتاتورية العسكرية وسياستها الرجعية المعادية للشعب . وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني الذي يحظى باحترام واسع في البلاد قد أكد في حينه على النجاح الكبير الذي احرزه الاتحاد الشعبي الثوري ودعا الى توسيع نطاق هذا النجاح وتقويته وفي الوقت ذاته دعا الى دعم نجاح كامبورا ومواجهة اية مؤامرة يمكن ان تحاك لمنع تسلمه منصبه . كما اكد على ان الشيوعيين في الارجنتين سيساندون بحزم كل خطوة ايجابية تقوم بها حكومة كامبورا كما انهم سينتقدون في الوقت نفسه الخطوات المعادية لمصالح الطبقة العاملة . في هذا الاطار يمكن ان نلاحظ ما يجري في الارجنتين اليوم وبعد تسلم كامبورا منصب رئاسة الدولة في الارجنتين . خصوصا ان التطور الحاصل على صعيد السلطة في هذا البلد يجري من زمن أكدت فيه كل الاحداث ، وخصوصا في اكثر من بلد في امريكا اللاتينية ، امكانية التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي عبر النضال الدمقراطي مع اتسام هذا النضال باشكال قاسية نظرا للمقاومة العنيفة التي يتميز بها الخصم وصعوبات المواجهة التي يفرضها على القوى التقدمية والدمقراطية . ولا يمكن عزل ما جرى في الارجنتين عما جرى في التشيلي وبوليفيا والبيرو وغيرها من البلدان حيث كان للتطورات الجدية في هذه البلدان الاثر البالغ فيما جري الآن في الارجنتين .

ونرى ان الخطوات الايجابية التي اقدم عليها كامبورا وحكومته البيرونية الصرف لا يمكن وصفها بانها تعديل في مضمون البيرونية وحسب ، بل كانت نتيجة طبيعية للنضالات القاسية التي قامت بها الجماهير الشعبية في الارجنتين وتحملت من شانها عشرات الضحايا واضطرت خلالها الى ممارسة كافة اشكال النضال ضد السلطة الفاشية .

بعودة البيرونية ، بشخص هكتور كامبورا بعد ثمانية عشر عاما من الاقصاء عن الحكم ونفي زعيمها الروحي الى خارج البلاد ، يمكن القول ان تمايزا كبيرا حصل في داخل هذه « الحركة » حيث لا تزال قوى يمينية تحاول العودة بمفاهيمها البالية الى الحكم ولكن واقع ما جرى حتى هذا الوقت يؤكد ان هنالك تغييرات حاصلة وخصوصا ان الناخبين الذين اوصلوا كامبورا الى رئاسة الجمهورية هم من القطاعات العمالية والبرجوازية المتوسطة والصغيرة خصوصا ان الفئات البيرونية منها ، تعاونت مع اليسار وكانت تشكل قوة هامة في « اللقاء الوطني » لعام ١٩٧٠ .

التدابير التي اتخذها الحكم الجديد

ولذلك كان من الطبيعي اثر هزيمة الزمرة العسكرية ان يقوم كامبورا بعزل قائد الجيش واحالة العديد من القادة العسكريين على التقاعد وابعادهم عن ممارسة سلطاتهم ، والبدء بعملية تطهير شاملة في الجيش .

كما اصدر قانونا بالعفو عن المساجين السياسيين ، ورفع الحظر عن الحزب الشيوعي . كما اصدرت الحكومة قرارات تتعلق بالحياة المعيشية للجماهير الشعبية . منها : تجميد الاسعار لكافة السلع المتداولة وفرض الاشراف على بيع اللحوم والادوية . كما استصدرت قرارات تتعلق بالتعليم الجامعي واستقلالية الجامعة ودمقراطية التعليم . كما كشفت من خلال تصاريح بعض الوزراء ، اعضاء الحكومة ، ان كامبورا سيعمل من اجل وضع حد للاحتكارات الاجنبية وغيرها من الاجراءات الداخلية .

اما على الصعيد الخارجي فكان لمشاركة اللندي ودورتيكوس باحتفالات تنصيب الرئيس كامبورا أهمية خاصة .

وكان من القرارات الاولى للحكومة اعادة العلاقات مع كوبا والعمل على قيام علاقات سياسية مع بعض الدول الاشتراكية التي كانت السلطة الفاشية بدعم من واشنطن تعمل على عزل الارجنتين من هذه المجموعة .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة لها اهمية كبيرة لانها تعبر عن شكل معين في سبيل توجيه تقدمي للبلاد على الصعيد العالمي .

هذا بالاضافة الى خطوات أخرى تتعلق بالحياة النقابية ومؤسساتها ، حيث التسلط الانتهازي واليميني على الاجهزة النقابية للطبقة العاملة والعودة بهذه المؤسسات الى ممارسة حقها الدمقراطي وايصال قادتها الحقيقيين الى مناصب القيادة فيها وتطهير الانتهازيين من صفوفها . خصوصا الذين كانوا على صلة بالزمرة العسكرية .

هل سيتحقق حلم الشعب الارجنتيني ؟

بعد هذا نرى هل سيتحقق الحلم عند الشعب الارجنتيني وهل سيكون حكم كامبورا بداية لنهاية دامت اكثر من اربعين عاما من ممارسة الحكم الفاشي والعسكري على الشعب في الارجنتين ؟

هل سيتمكن كامبورا عبر معاونيه من البيرونيين وبدعم مباشر من الاوساط البيرونية التي ابتعدت عبر ممارستها الشخصية عن مفاهيمها التي مر عليها الزمن من انجاز هذه الاصلاحات ؟ . هل ستكون التجربة الجديدة في الارجنتين مقدمة لبلورة المواقف والمواقع عند البيرونيين واستمرار عملية التمايز بينهم ؟

لا شك ان الشيوعيين في الارجنتين ومعهم كافة القوى الدمقراطية التي رحبت بالخطوات الايجابية التي اقدمت عليها حكومة كامبورا سوف يواصلون ـ كما جاء في بيان الحزب في ١٨ آذار الماضي ـ العمل من اجل جبهة دمقراطية واسعة معادية للامبريالية لتحقيق التحرر الوطني والاشتراكية في الارجنتين .

شاه ايران ، في حديث صريح مع « نيوز ويك » الاميركية

دور ايران المتعاظم في المخطط المعادي للعرب

منذ أمد بعيد وايران تلعب دورا خطيرا في الخليج العربي وخاصة بعد انحسار النفوذ البريطاني عما هو معروف «بشرقي القناة» ، ففي العام الماضي احتلت ايران ثلاث جزر عربية في الخليج بالتواطؤ مع الحكام الرجعيين وبدعم من الامبرياليين .

وفي هذا العام كشف النقاب عن صفقات كبيرة من السلاح الاميركي الى ايران بما يعادل ٢٠٠٠ مليون دولار لتعزيز قوتها العسكرية وجعلها أقوى دولة في المنطقة .

محور : امريكا ـ ايران ـ اسرائيل

نشرت مجلة « نيوز ويك » الاميركية مؤخرا ان طهران توثق علاقاتها بحكام اسرائيل وانها ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل ، اقدمت على تحقيق الامور الثلاثة التالية :

١ ـ ارسال مئات الضباط والطيارين الايرانيين الى اسرائيل للتدرب على طائرات « الفانتوم » التي تسلمتها من الولايات المتحدة .

٢ ـ انشاء شبكة جاسوسية ايرانية ـ اسرائيلية ـ امريكية مشتركة للتجسس على العالم العربي وتبادل المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الدول الثلاث .

٣ ـ تزويد اسرائيل بالبترول وقيام الاسطول الايراني بحماية حاملات النفط الاسرائيلية في مياه الخليج العربي .

وعبثا يحاول الناطقون باسم حكومة ايران انكار هذا الدور . فايران تواصل سياسة الهيمنة على على بعض « دويلات » الخليج وترصد مبالغ خيالية من الاموال ، لا قبل لها عليها ، لشراء الاسلحة الاميركية وتتآمر مع الرجعيات العربية وخاصة السعودية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية والعراق وحركات التحرر في شبه الجزيرة العربية .

شمعون يدافع عن ايران

لم يجد حكم الشاه صديقا وفيا يدافع عنه في هذه الظروف سوى كميل شمعون الذي عاد « مغتبطا » من زيارة « خاصة » قام بها الى ايران في الشهر الماضي . ومنذ وصوله اتخذ كميل شمعون صفة « محامي الشيطان » لينفي ما نشرته الصحف اللبنانية عن المعلومات المذكورة آنفا كأنه وزير خارجية ايران ؟! فقال حال وصوله الى مطار بيروت عائدا من طهران : « بلغني وانا في طهران ان بعض اجهزة الاعلام الصهيونية ذكرت ما مفاده ان ضباطا ايرانيين يتدربون في اسرائيل ، وقد استوضحت من المسؤولين فكان جوابهم ان ايران ليست في حاجة الى ارسال ضباطها الى اسرائيل لان لديها معاهد للتدريب احدث من معاهد اسرائيل » ؟!

سفير ايران الجديد في لبنان مرتبط بالاستخبارات

وذكرت صحيفة « المحرر » ان السفارة الايرانية في بيروت رفعت ميزانيتها لمناسبة تعيين سفير جديد لها ، وان هذا السفير سيكون « منصور قدر » الذي كان ملحقا عسكريا لبلاده في بيروت .

ومما يجدر ذكره ان « منصور قدر » كان سفيرا لايران في الاردن اثناء مجزرة ايلول الاسود سنة ١٩٧٠ ومن كبار المسؤولين في جهات الاستخبارات الايرانية . وتفيد « نيوز ويك » انه وقع الخيار على هذا الرجل الذي نفذ تعليمات حكومته في عمان اثناء مجزرة ايلول الاسود ، ليتولى منصب رئيس الفرع الايراني لشبكة التجسس المثلثة : الايرانية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية . كما ان الخيار وقع على بيروت لتكون مركزا لهذه الشبكة حيث فيها للولايات المتحدة سفارة لا تقل نشاطا عن السفارة الايرانية وحيث لا يستبعد ايضا ان يكون الفرع الاميركي لشبكة التجسس في السفارة الاميركية .

ما هو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه ايران والامبريالية الاميركية ؟

على هذا السؤال وغيره أجاب شاه ايران محمد رضا بهلوي في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « نيوزويك » الاميركية :

ففي رده على سؤال حول الدور الايراني في الخليج العربي قال :

كانت بريطانيا تتمتع بهيبة ونفوذ عالميين منحاها مقدرة هائلة على الضغط السياسي في كل المنطقة ، وكانت كتيبة بريطانية في البحرين او الشارقة رمزا لوجود عالمي .

وفيما يتعلق بما ننفقه نحن فيجب ان تقارنه بما ينفقه المغامرون في المنطقة . ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان شعبنا المؤلف من ٣١ مليون نسمة سيصل الى ٣٧ مليونا خلال خمس سنوات . وليست لدينا مسؤوليات وطنية واقليمية وحسب ، بل لنا دور عالمي ايضا بوصفنا الضامنين والحامين لنحو ٦٠٪ من احتياطي العالم من البترول . وعندما تكون اقوياء فاننا نكون حكماء ايضا . والحكمة تعني اننا في وضع يتيح لنا السماح للناس بان يدوسوا على اقدامنا ، ولكن هنالك حدا لا يستطيعون تجاوزه في العبث . والاسلحة التي نشتريها هي الرادع وستكون « رصيدا » لجميع جيراننا .

سؤال : الستم تنفقون ١٠٠٠ مليون دولار على قواعد بحرية جديدة فقط ؟

جواب : اننا نقوم بتحويل «شاه باهار » الى قاعدة برية وجوية وبحرية ، وستكون اكبر قاعدة تملكها اكبر دولة على المحيط الهندي تحرس مداخل الخليج . اما قاعدة « بندر عباس » فانها تقع في مضيق « هرمز » ، وقد اصبحت شبه كاملة لحماية اهم طريق للبترول في العالم . ومع ان اليابان تحصل على ٩٠٪ من نفطها من الخليج فانها ليست في وضع يمكنها من ضمان امداداتها البترولية . وينطبق الشيء نفسه على اقطار اوروبا الغربية التي تحصل على ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية . ويقول مبدأ نيكسون « ان الولايات المتحدة تساعد من يساعدون انفسهم » . وهذا ما نفعله نحن .

س ـ ما هي الاخطار الرئيسية التي يمكن ان تهدد امدادات النفط للغرب في المستقبل ؟

ج ـ هناك احتمال بان يطاح ببعض الانظمة الواقعة على الجانب الآخر من الخليج نتيجة للاعمال التي يقوم بها المتطرفون المغاربون . خذ ثورة « ظفار » في عمان مثلا ، وحاول ان تتصور ماذا ستجابه في حالة نجاحها ، اذ ان « مسقط » تقع امام مضيق هرمز . في البداية ستنطلق بضعة بنادق ، ثم تأتي المدافع البحرية والصواريخ . انه طراز مألوف . وانا لا استطيع التساهل في النشاط التخريبي وبذلك اعني اي شيء مفروض من الخارج .

س ـ باية وسيلة تساعدون سلطنة عمان ؟

ج ـ السلطان قابوس طلب مساعدتنا فوفرناها له .

س ـ اليس بمقدور العراق ان تحتل الكويت قبل ان يستطيع الكويتيون عمل شيء لمنعه من ذلك ؟

ج ـ اذا بدأ العراقيون هجومهم على الكويت عند الافطار ، فمن المحتمل ان يحتلوها عند الغداء .. ولكن لو قامت الحكومة الكويتية وطلبت مساعدتي فانها ستحصل عليها فورا . وطبيعي ان ذلك سيعتمد على مواقف السعودية والاردن . واذا تقبلت الدول العربية الاخرى الامر الواقع فاننا سنواجه مأزقا رهيبا اذ من يستطيع غير العرب ان يواجه وضعا كهذا ؟

س ـ هناك اعتقاد سائد بانه اذا استؤنف القتال بين العرب واسرائيل فان النفط سيتأثر هذه المرة . ويقال ان العمال الفلسطينيين سيقومون بتخريب منشآت النفط في الجانب الآخر من الخليج . وبوصفكم القوة العسكرية الاكبر في المنطقة ، ماذا تعتزمون عمله لضمان عدم انقطاع امدادات النفط الى الغرب ؟

ج ـ باستطاعتي ان اؤكد ان الطرق والممرات البحرية ستظل مفتوحة . ولكن ما لم تطلب اقطار خليجية اخرى مساعدتنا ، فليس بوسعنا ان نفعل شيئا للحيلولة دون تدمير منشآت النفط .. وفي الحالة التي ذكرتها ، من الاكيد ان التخريب سيصبح مشكلة .

من « النداء » الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي اللبناني
٥ حزيران ١٩٧٣

وشر البلية لا يضحك

سفينة غولده وسفينة ابي نتان

قرار رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير بالموافقة على ترشيح نفسها ، على رأس قائمة حزب العمل ، لانتخابات الكنيست الثامنة التي ستجري في الخريف المقبل ، يعتبر دون شك قرارا مصيريا بالنسبة لرئيسة الحكومة شخصيا ، وبالنسبة لحزبها . واتخذت غولده مئير هذا القرار في ظرف اصبحت سفينة حزب العمل تتقاذفها عواصف التناقضات وتشدها دوامات الافلاس الى اسفل . ويجمع المراقبون على ان هذا القرار هو لانقاذ سفينة حزب العمل من الغرق ولمنع انهيار الحزب انهيارا تاما .

فقيادة حزب العمل وخصوصا الكتلة الباي في الحزب لا تزال تذكر ازمة ١٩٦٥ التي ادت الى انشقاق الحزب بخروج بن غوريون وكتلته وتاليف حزب رافي ، وذلك بعد حادث لافون الذي عرف آنذاك « بالقضية المشينة » .

ازمة حزب العمل اليوم ، هي اعمق كثيرا واخطر جدا من الازمة الماضية المذكورة ، وهي ازمة سياسية — ايديولوجية بالدرجة الاولى ، هي ازمة التناقضات الداخلية والعزلة .. هي ازمة الاحتلال التي جعلت حكام اسرائيل اسرى لسياستهم المغامرة .

والسؤال هو : هل يستطيع قرار غولده ان ينقذ سفينة حزب العمل من الغرق ؟ وهل يستطيع انقاذ السياسة الاسرائيلية الرسمية من الافلاس التام والانهيار ؟ .

★ قرار غولده مئير قد يحول الى حين دون سيطرة الجنرال ديان على الحكم ، بشرط ان تواصل غولده مئير سياسة ديان كما فعلت في الماضي .

★ وقرار غولده مئير ينقذ قادة المباي اليمينيين من مواجهة ازمة جادة خطيرة داخل الحزب حول خط الاستمرار والمشاركة في الحكم .

★ بقاء غولده مئير في الحكم يساعد على تضليل جماهير الشعب لفترة اطول وايهامها بان برنامج حكام اسرائيل يؤدي الى التوصل الى سلام مع العرب وان سياسة الضم لا تتعارض مع هذا البرنامج بل هي من اهم عوامل اقناع العرب بالموافقة على اجراء مفاوضات مع اسرائيل .

★ واخيرا فان بقاء غولده في الحكم تؤجل انفضاح امر الافلاس السياسي والايديولوجي ويمنع فقدان الثقة بقيادة هذا الحزب الى وقت ما .

نفهل بروية المحكوم اعد ابي نتان سفينة النجاة ، ان الكثيرين امثال ابي نتان اصبحوا يدركون ان السلام ، العادل الذي نناضل من اجله هو اكبر سفينة صنعتها الشعوب تتسع لكل شعوب هذه المنطقة العرب واليهود . اما سفن الحرب والعدوان فيهما يكن جبروتها ، فمصيرها الى قاع ...

ديان يفجر الاسطورة

اما الاسطورة التي يريد ديان تفجيرها فهي اسطورة « برنامج حزب العمل غير المكتوب » ، هذا البرنامج الذي وضعه حزب العمل لانتخابات الكنيست السابعة ، وديان يريد نسف هذا البرنامج ليصبح هو الاسطورة . وبرنامج حزب العمل غير المكتوب ينص ويؤكد على الامن العسكري ...

... ان حزبنا الشيوعي برؤياه الصافية ... لا خلاف حول حق اليهود في كل ارض اسرائيل ... ولكن النقاش هو حول هل بامكاننا ان نستطيع الحصول على هذا الحق دون ان نتزحزح قيد انملة ، فلا مستقبل لشعب يتنكر لحقه التاريخي . ولكن السؤال هو هل نستطيع التوصل الى سلام مع جيراننا بالاصرار على كل حقوقنا التاريخية ... » .

هذا ما قالته رئيسة الحكومة في محاضرة بجامعة تل ابيب يوم الخميس الماضي .

وقالت في معرض حديثها ردا على سؤال حول موقفها من الاستيطان في المناطق المحتلة انها تؤيد هذا الاستيطان لانه في اعتقادها يحقق امكانية قيام الاتصالات مع العرب ... وقربت على ذلك مثلا استيطان غور الاردن الذي حفز الملك حسين الى البحث عن تفاهم مع اسرائيل وقالت ان « هذا الاستيطان لم يسبب عقبة امام السلام » .

فما هو وجه الخلاف مع ديان اذن ؟

ديان يقول ، وهذه هي القشة التي قصمت ظهر الجمل في حزب العمل ، ما يلي :

« من يعتقد اننا نستطيع تحقيق السلام ونواصل بقاءنا في شرم الشيخ وهضبة الجولان — هو متلون كالحرباء ... »

وبهذا التأكيد ينسف ديان « برنامج حزب العمل غير المكتوب » ، ويتهم قيادة الحزب بالتلون والهبل ، لان قادة حزب العمل هم الذين وضعوا البرنامج المذكور ، ليوهموا الراي العام ان هذا البرنامج يحقق السلام . واعتراف ديان الخطير هو ان هذا البرنامج ، اي برنامج الاحتلال لا يحقق السلام . ويجب ان نضيف هنا فورا ان ديان قد اخرج من حسابه منذ زمن طويل مسألة السلام ، وهو يرى ضم المناطق المحتلة مفضلا على السلام . وقادة حزب العمل لا يختلفون في الجوهر عن ديان بل يعارضونه في التكتيك .

والذي يخشاه ديان من تلون زملائه هو ان الفشل في تحقيق السلام الذي يتحدثون عنه قد يدين سياستهم في عيون الناس . وهو من جهته يريد حشد التأييد لسياسته دون اوهام . بسياسة « سارطه » او السياسة « البونابرتية » . ويبدو ان نظرته السيكولوجية هي ان « الصقر » يفقد شراسته التي هي مصدر سيادته على الطيور اذا ابدل ريشه بريش « حمامة » . هذه هي النظرة التي يسميها الديانيون سياسة جريئة تحتاج الى قيادة جريئة لتطبيقها . وهذه القيادة الجريئة اما ان يطبقها ديان بان يكون على رأس الحكم مباشرة ، واما ان يطبقها بواسطة العمل تحت قيادة غولده مئير بشرط الا تضع امامه العقبات في سبيل تطبيقها في المستقبل .

مساومة وخطوات الى وراء

يمكن تلخيص مطالب ديان لنسف « برنامج حزب العمل غير المكتوب » في النقاط التالية :

● اولى اهتماماته كما يفسرها المراقبون السياسيون في اسرائيل هي توسيع عملية الاستيطان وتعميق جذورها في المناطق المحتلة وخصوصا مستقبل « قرية الاربعة » في الخليل والمدينة التي قررت الحكومة تشييدها في التي صموئيل سنة ١٩٧٠ وتنفيذ مشروع ديان باقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح لتكون حاجزا بين الحدود المصرية والاسرائيلية في وسط سيناء .

● مسألة شراء اليهود لاراضي العرب في المناطق المحتلة وخصوصا في الضفة الغربية . ومن الجدير بالذكر ان مشروع القرار باجازة شراء افراد من اليهود في اسرائيل اراضي العرب في المناطق المحتلة لم تبت فيه الحكومة بعد .

● العمل بحزم وسرعة على تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . هذا العمل الذي بدأت سلطات الاحتلال تنفيذه منذ عامين تحت شعار نقلهم الى اماكن سكن ثابتة و « انسانية » .

وقد اوضحت الاوساط المقربة من ديان انه لن يوافق على الانضمام لقيادة حزب العمل قبل ان يكون واضحا له ماذا سيكون برنامج الحزب السياسي ، ومن سيكون على رأس قائمة الحزب ، مؤكدين على ان ديان لن يقبل ببرنامج الحزب غير المكتوب . وقد اوضح ديان موقفه هذا في اجتماع في نادي بيت برلر في تل ابيب بقوله :

« لي خط لن اتراجع عنه واذا ظهرت امور تتعارض مع رأيي فلا استطيع ان اكون شريكا فيها » .

وعلى هذه الخلفية يمكن اعتبار قرار غولده مئير هو المساومة التي قبلها ديان واضاف اليها شرطه « ولكن » . اي انه يقبل بقيادة غولده اذا لم تحاول عرقلة تنفيذ استراتيجيته من حيث التطبيق .

ولكن هذه المساومة التي قد تؤجل انفجار الازمة في حزب العمل الى حين لا تعني تطور العلاقات ... القادة في المنطقة ، قد تنبأ بحتمية افلاس سياسة العدوان وانهيارها . قد تنبأ بغرق سفن القرصنة الاستعمارية والحروب وبانتصار قضية السلام وحق الشعوب ، وبرجوح كفة قوى السلام والحرية في العالم على قوى الحرب والعدوان .

ان عملية ضياع هيبة حزب العمل وافلاسه السياسي ، هي عملية بطيئة ولكنها حتمية وقد يستطيع قرار غولده تأجيل اعلان الافلاس لبعض الوقت ، ولكن ليس لوقت اطول مما مضى .

وهذا برهان جديد على ان الانتصارات العسكرية العابرة والامعان في الاعتماد عليها لن تؤدي في نهاية الامر الا الى هزيمة المعتدي والا الى هزيمة السياسة التي تقوم على العدوان على حقوق الشعوب . ولا احد يخسر من غرق سفن الحرب والعدوان الا اصحابها . اما سفن السلام فانها تتسع لجميع شعوب المنطقة اليهود والعرب ، فهي السفن التي تبنيها الشعوب على حسابها الخاص لتكون سفنا امينة .

صليبا خميس

محليات

الى متى تستمر لعبة « لفتك ما لفتك »

بقلم حنا ابراهيم

... معنا ، هذه المرة من الناس ، ان مجلسا محليا سيعين في دير الاسد .. وان منتصف حزيران قد عين موعدا لميلاد هذا المجلس ..

وكان اللام يحمل طابع ... وصدقنا ، كما صدقنا من سنين ، عندما سمعنا من السلطات ومن الراد وان قيام مجلس محلي في دير الاسد . وحتى قيل لنا ان الجريدة الرسمية كتبت عن ذلك .

اقول ، استبشرنا خيرا ، نحن اهالي البعنة ، وتاملنا ان يستقر المخاض الذي جاء مكتب وزارة الداخلية عن مجلسين توأمين : واحد لدير الاسد والثاني للبعنة . وكان في حسابنا ان نهنئ جيراننا بعد منتصف هذا الشهر قائلين « الذي فتح عليكم يفتح علينا ! » . ولكن (وقد سبقني من تذمر هذه ال ولكن) يبدو ان الولادة تعسرت في اللحظة الاخيرة .. وراجت اقاويل مختلفة حول خلاف مفتعل على الرئاسة . وحزب العمل ، الذي ما عرف عنه احترام ارادة احد من العرب ، يتظاهر بانه يحاول التوفيق بين اعوانه للاتفاق على مرشح معين للرئاسة . ويبدو ان القضية كلها تفتقر الى الجدية .

ويعتقد بعض المطلعين على الامور في دير الاسد ان الامر لا يعدو مناورة انتخابية ، معيدين الى الاذهان الاحبولة التي استطاع بواسطتها حزب العمل الحصول على اكثر من ثلاثة ارباع اصوات القرية في الانتخابات الماضية . فقد قيل يومذاك ان المجلس سيعين بعد الانتخابات ، وان العضوية والرئاسة ستكون رهنا بالاصوات التي يجمعها كل من يرشح نفسه . وهكذا طلب الى كل زعيم عائلة ، او متزعم ، ان يجمع اصواتا لقائمة معينة من قوائم حزب العمل . ولما كان الزعماء اكثر عددا من القوائم فكانت القائمة الواحدة توزع بين اثنين او اكثر الواحد باخذ حرف القائمة بالعبرية والآخر الحرف العربي وثالث الحرفين معا . وكان هنالك تنافس بلغ حد التشاحر . وكان حزب العمل هو المستفيد الوحيد . ولنا قد حذرنا في حينه ، من هذه المناورة المفضوحة .

ويبدو اليوم ان حلاوة الربيع والاستهتار بمفاهيم الناس تدفع بموجهي الامور في حزب العمل الى معاودة اللعبة مرة اخرى ، غير حاسبين حسابا للمثل القائل : « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » .

جرت العادة ، حتى الان ، عند تعيين مجالس محلية ، ان تعين السلطات اعضاء من المحسوبين عليها .. اي انها « تعوته عليهم » . فما معنى هذا الخلاف ؟ وهل الامر معقد بشكل لا يستطيع اساطين حزب العمل التوفيق بين ابي فلان وابي علان من زلمهم ؟! اما اذا كانوا يخشون ، على وجه الانتخابات ، فلعل زيدا اذا رشحوا عمرو للرئاسة او العضوية ، فانا ادلهم على احدى طريقين : اما ان يعينوا الاعضاء ويطلبوا منهم انتخاب رئيس ، واما ان يجعلوا الناس ينتخبون المجلس من المرة الاولى ، وبذلك يتفادون سواد الوجه .. ولكن المؤسف ان سواد الوجه غير وارد في الحساب ، فهم لا يخشون احدا من جماعتهم ، لانهم لا يعاملونهم معاملة الند للند . وهنا تحضرني وصية واحد من اصحاب الرقيق في الجاهلية لابنائه قال فيها « عادوا بين رعيانكم » ، لانه من ... بالنفع على صاحب المواشي .. اذ يصبح كل راع جاسوسا على زميله ويصبح من الصعب اتفاقهم على اللهو او على ذبح شاة مثلا واكلها والادعاء بان ذئبا افترسها . وبنفس هذا ...

البدء يعامل السادة الحكام « جماعتهم » .. وهم في الواقع لا تهمهم كرامة هذا الزعيم او ذاك ، بل ان ما يهمهم هو تنفيذ السياسة العليا المرسومة تجاه العرب ، والتي لم يعد المرء بحاجة الى ذكاء خاص لفهمها .

ولكن ينبغي ان نعترف ان مجال المناورة يضيق بمرور الايام وتحت ضغط متطلبات التطور . ودير الاسد التي تشارك اكثر قرانا العربية مشاكلها ومآسيها ، الا انها تنفرد باوضاع ضنيعة قل ان تجدها في قرية اخرى . فبالاضافة الى ضيق مسطح هذه القرية القائمة على سفح جبل شديد الانحدار ، فان ارضها الصخرية تجعل مشكلة المجاري والنظافة والشوارع مأساة حقيقية ، وفي دير الاسد اربعون صفا مدرسيا في غرف مستأجرة متناثرة بين اطراف القرية . فلقد بنيت مدرسة واحدة ، ولكنها لم تكمل بعد .

انا واثق ان اهالي دير الاسد ، بما فيهم اكثر زلم حزب العمل ، يعون هذه المشاكل ويريدون التخلص منها .. ولكن يغيب عن بال البعض ان التكل على هذه الحكومة كالمتكل على حائط مائل . وان ترياق هذه الحكومة ابعد من العراق .

ولا حاجة للتذكير بالمثل القائل : « ما حك جسمك مثل ظفرك » فمتى ياخذ اهالي دير الاسد قضيتهم بايديهم ولا يتركونها رهن المساومة بين رجال السلطة ونفر من المحاسيب الذين هم عن مصالحهم لاهون ؟ .

بالطبع لست انوي تنصيب نفسي مرشدا لاهالي دير الاسد ، ولكن للجيرة حقوقا وواجبات .

ونحن ، اهالي البعنة ، نشعر ، بشكل او بآخر ، ان مصالحنا مربوطة بمصالح اهالي دير الاسد الى حد كبير . وسيأتي يوم يفرض فيه منطق التطور ان تطلع القريتان قرية واحدة . لذلك فنحن معنيون ، اكثر من غيرنا ، بان تسير الامور في دير الاسد في الاتجاه الصحيح .

الجنازة حامية و ....

عشاق المراخ العرب في حيفا يطالبون تمثيلهم في الكنيست .. ولكن صف « خدام الدولة قبل قيام الدولة » لا يزال طويلا ..

علمنا من الصحف الصادرة باللغة العبرية ان « عربا من عشاق المراخ » في حيفا اقاموا مؤخرا « لجنة شعبية » للمطالبة « بتمثيل عرب حيفا في قائمة المراخ للكنيست او في قوائمه المنفردة » ، وان مرشحهم لهذا المنصب هو الياس مطر وانه روم كاثوليك يبلغ من العمر ٤٣ عاما !

بقلم : « مندهش »

كذلك علمنا ، من الصحف الصادرة باللغة العبرية ، ان « اللجنة الشعبية » اياها عقدت هذا الاسبوع مؤتمرا صحفيا في حيفا — (بالطبع لم يدعوا اليه مندوب جريدة الاتحاد) — وانهم اعلنوا امام الصحفيين انهم بداوا بجمع التواقيع ، من عرب حيفا ، على عريضة سيوجهونها الى مار اهرون يدلين ، سكرتير حزب العمل ، والى مار دافيد زخاريا ، مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، يطالبون فيها بضمان مقعد في الكنيست القادمة للسيد الياس مطر على اعتبار ان عرب حيفا يبلغون الان ٢٥ الف نسمة ، (هارتس تنفي ذلك وتؤكد انهم ١٤ الف نسمة فحسب خوفا على السيدة غولده مئير من الارق ...) ، وانهم انتخبوا ، باكثريتهم الساحقة ، المراخ في الانتخابات السابقة ، وانهم قدموا الى المراخ ، في الانتخابات السابقة اكثر مما قدمه الى المراخ اهالي الناصرة من اصوات (يعني ليش سيف الدين الزعبي ؟!) ، وانه بسبب عدم وجود « عربي حيفاوي معراخي عقوداتي شرط » في الكنيست ظل عرب حيفا مهملين من حيث السكن ومجالات الحياة الاخرى .. وكل ذلك علمناه مما نشرته الصحف الصادرة باللغة العبرية .

والحق يقال ان الحق معهم ! .. يعني ليش الياس نخله ، من الرامة ، او المرشح الجديد عازر غرطول ، من المغار ، وليس الياس مطر ؟ اليسوا جميعا مخلصين الى حد القرف للسلطة الاضطهادية ولا يتاخرون في عمل اللازم ضد الجماهير العربية ؟ ولماذا يعني هذا « زعيم » و « وجيه » ويقبض معاش وياخذ مخصصات ، والحيفاوي الشاب ، القرفان في « الاخلاص » ، لا ينال نسوى فتات المائدة ؟

والحق يقال ان لجنة « عشاق المراخ العرب » في حيفا ربما لا تعرف السبب . واما السبب فهو ان عدد « الوجهاء العرب » الذين « خدموا الدولة قبل قيام الدولة » هو عدد لا باس به ولم يستطع ...

الباي ، فاسيل ... المراخ ، لن يجازيهم كلهم بادخالهم الى الكنيست حتى الان بسبب ... « الوجهاء اليهود » على ... الكنيست . فمن المعروف انه لا يزال « خدام دولة قبل قيام الدولة » ينتظرون دورهم ... للوصول الى الكنيست ... مضى ربع قرن على قيام الدولة ومن المستحيل ان يقال لهم « انتظروا » اكثر مما انتظروا ... منهم مكروه قبل ان ... الشرف .

فاذا كان الياس مطر هو من فصيلة « خدام الدولة قبل قيام الدولة » فعليه ان يرسل شهادة تثبت ذلك الى مار يدلين فهي انفع له من كل تواقيع اهل الارض .

وعلينا ان تبلغ « عشاق المراخ العرب في حيفا » ، مع الاسف الشديد ، ان العشق وحده هنا لا يكفي . ومع ثقتنا الاكيدة بانهم ابتنوا جدارتهم لاحتلال المنصب المذكور اعلاه ، سابقا ولاحقا ، فان بيع مصالح الجماهير العربية « منذ قيام الدولة » لا يكفي حتى الان . وشهادات ان فلان هو حيفاوي وروم كاثوليك وشاب ابن اربعين ، وعاشق مراخ منذ الترحيل الاول ، كل ذلك ... حتى الان .. فالشين بيت ... الحبيب الاول . والشين بيت ... هو الذي ... ومثلوه في الكنيست ... القلب . ... المراخ ... ممثلهم في ... انهم ... « في ... العربي ... : ارفع ، ... هو يربط ... ان يكون ... الطامة الكبرى على عرب حيفا وكل العرب .

قلنا : الشين بيت يرفعهم ويحطهم . وعلينا ان نضيف الان ان الشعب ، شعبنا ، لن يترك للشين بيت سوى الخيار الاخير وهو ان يحطهم ، هو وهم . ان هذا الشعب ، الذي قاسى الامرين من السيد وعبده ، صار من اوعى الشعوب ، وسترون !

الكتلة الشيوعية في الكنيست في المرصاد لاجراءات الاحتلال

تعديل في قانون الانتخابات البلدية هدفه اكراه اهالي القدس العربية المحتلة على الاشتراك في الانتخابات

القدس — لراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في ١٣ الجاري باصوات الائتلاف ومعارضة الشيوعيين تعديلا في قانون الانتخابات البلدية هدفه اعطاء اهالي القدس العربية المحتلة « حق » الاشتراك في الانتخابات البلدية مع انهم ليسوا مواطنين اسرائيليين ، ان هذا التعديل هو عام على كل اسرائيل ولكن هدفه ، كما هو واضح ، تثبيت ضم القدس — العربية .

ولما كان الهدف من وراء هذا القانون تنفيذ سياسة الضم العدوانية هاجم النائب الشيوعي توفيق طوبي القانون الجديد وقال انه يكرس العراقيل امام مسعى الحل السلمي ويقود الى استمرار المآسي وسفك الدماء .

وقال النائب طوبي : لو كان الهدف هو ادراج جميع سكان اسرائيل غير المواطنين في جداول الناخبين للسلطات المحلية ، ولو اقتصر الامر على سكان اسرائيل فقط ، لايدنا هذا التعديل ، ولكن الحكومة ، ووزير القضاء يريدان من وراء هذا التعديل منح هذا الحق للسكان العرب في القدس العربية ومواطنين عرب في اماكن تنوي الحكومة ضمها في المستقبل على حد تعبير وزير القضاء .

واضاف النائب طوبي قوله : اننا نشجب سياسة الضم الخطيرة هذه ، وسن هذا القانون هو عمل خطير جدا وهو تعبير عن السياسة الحقيقية للحكومة التي تؤدي الى المآسي بالاحتلال والضم وتؤدي الى سفك الدماء والمصائب .

... ان ادراج اسماء المواطنين العرب في القدس الشرقية في جداول الناخبين للسلطات المحلية ليس فيه ما يعين الحقوق ... القانوني ، ... وقرارات الامم المتحدة ... ويتعارض مع المصالح القومية والمدنية العادلة للشعب العربي في القدس الشرقية وللشعب العربي الفلسطيني .

وقال : في الاسبوع الماضي ، في يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران ، تظاهر الاهلون العرب في القدس العربية ... العام ...

تبعات خطيرة لتلويث البيئة

القدس — صرح مدير مكتب مصلحة المحافظة على سلامة البيئة من التلوث ان الصناعة الكيماوية في اسرائيل سيكون لها ، اذا ما اتخذت اجراءات لمنع تلويث البيئة تبعات خطيرة .

جاء ذلك في الكلمة التي القاها في يوم دراسي عقدته لجنة الطاقة الذرية في مركز الابحاث النووية في ناحال شورك .

واضاف انه يتوجب على اسرائيل ان تخصص ٢ — ٤ بالمئة من مجموع الاموال الموظفة في الاقتصاد لمكافحة تلويث الجو ...

شركة « ايجد » التي تريد ان تحتكر لوحدها نقل الركاب .

فجاء رد الوزير ليطن في ١١—٦ : هنالك سيارات تنقل ركابا باجرة خلافا للقانون . وقد جرت حوادث طرق عديدة ، ولا تزال ، مع هذه السيارات ، وادت الى قتل واصابة الركاب ، وتقوم الشرطة باجراء الفحوص التكنيكية للتاكد من صلاحية هذه السيارات ومن انها تقوم بنقل الركاب بشكل قانوني .

اما بالنسبة للاتهام ضد « ايجد » فقد اجاب الوزير بان الامر لم يكن بدافع من شركة « ايجد » مع انه اعترف بان « ايجد » كثيرا ما تشكو من نقل الركاب بواسطة سيارات خصوصية باجرة ، بشكل غير قانوني ، واعلن الوزير ان الشرطة ستستمر في القيام بمثل هذه الاعمال — فحص السيارات على الطرقات ولكنه تعهد بان لا يعرقل ذلك سفر العمال الى اماكن عملهم .

وتهرب الوزير من الرد على تعقيب عضو الكنيست توفيق طوبي الذي طالب بان لا تجري الشرطة فحصا للسيارات اثناء سفرها لنقل العمال الى اماكن عملهم .

عمليات شراء الاراضي في القدس العربية مستمرة

القدس — لا تزال عملية وبيت حنينا والتي تعقوب شراء الاراضي العربية في منطقة ... اراضي للبيع ...

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

حول وصل القرى العربية بالكهرباء ● الاضرار الزراعية في منطقة البطوف ● قتل الولد في وادي عارة ● اعتداء الشرطة على عمال ام الفحم المسافرين الى العمل



كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابات حول الامور المذكورة في العنوان اعلاه ونشر اليوم ردود الوزراء عليها .

رد وزير التطوير

اعلن وزير التطوير حاييم جباتي انه حسبما جاء من شركة الكهرباء القائمة فان عشر قرى عربية ستلحق هذا العام (١٩٧٣) بشبكة الكهرباء العامة وهي :

بيت جن وسخنين ودبورية وكسرى وكفركنا وعرابة والمكر وجولس وعيلوت عدا عن القرى التي تم وصلها حتى الان وهي الريحانية وعبلين .

واعلن كذلك ان في عام ١٩٧٤ سيتم وصل القرى الآلية : الرينة وعيلبون ومجد الكروم والمشهد وعين الاسد والجديدة وساجور .

وفي رده على استجواب قدمه عضو الكنيست ميكونس اعلن الوزير ان ٥١ قرية عربية يبلغ عدد سكانها ٧٠ بالمئة من مجموع السكان العرب المقيمين في القرى ربطت بشبكة الكهرباء . وان هنالك ٥٤ قرية عربية لا تزال بدون كهرباء حتى الان .

حول موسم شمنتر السكر في البطوف

اعلن وزير الزراعة حاييم جباتي في رده على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول الاضرار التي اصابت زراعة شمنتر السكر في منطقة البطوف نتيجة المحل الذي حدث في فصل الشتاء ، هذا العام ، ان وزارته تعالج الان مجمل القرار والقحط اللذين اصابا هذا العام الزراعة وان ما اصاب مزروعات قرية كفر منا وقرى اخرى من اضرار في محصول شمنتر السكر بسبب البرد والقحط هو من ضمن ما تقوم بمعالجته وزارة الزراعة .

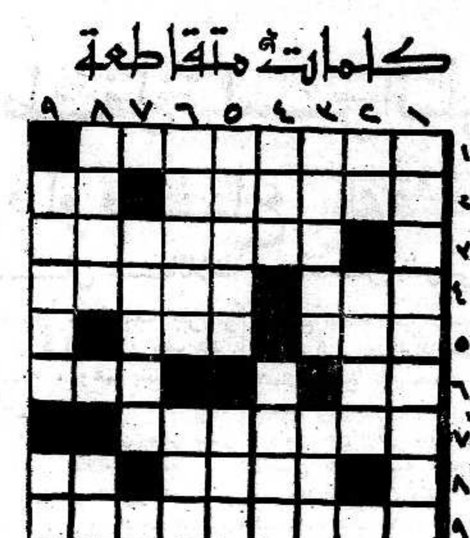
حول قتل التلميذ محمود توفيق شيخة

كان النائب توفيق طوبي قد استجوب وزير الدفاع حول قتل هذا التلميذ في وادي عاره برصاصة اطلقها افراد الجيش في المنطقة ، فرد وزير الشرطة على بعض الاسئلة واحيل السؤال الاخير على وزير الدفاع ليرد عليه . اما رد وزير الشرطة فكان : ان الشاب قتل نتيجة اصابته برصاصة من مدفع رشاش كان يستعمله افراد قوة حرس الحدود التي كانت تتدرب في تلك المنطقة والتي تبعد ٣ كيلومترات عن مكان الحادث وان المسؤولين في قرى تلك المنطقة ابلغوا مسبقا عن اجراء المناورة . ولكنه اضاف ان تحقيقا مع المسؤولين المختصين جرى من اجل ضمان امن وسلامة الجمهور . وكان النائب ميكونس قد طالب في استجواب مماثل بدفع التعويضات عن الحادث ورد وزير الشرطة بان الامر قيد البحث .

عمال ام الفحم المسافرون الى اعمالهم

ورد وزير الشرطة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول تصدي الشرطة الاسرائيلية لاكثر من ٢٠ عامل من عمال المثلث المسافرين الى اماكن عملهم في طريق وادي عارة في شهر نيسان الماضي في صباح يوم (١٦—٤) وعرقلة ذهابهم الى العمل والاعتداء عليهم بحجة فحص السيارات الخصوصية التي تنقلهم الى اماكن عملهم ، وقد اتهم العمال في حينه الشرطة بانها ارادت ان تخدم بذلك

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ – امير لبناني ، المعني .
٢ – من الاردن ، حاجز .
٣ – شاعر سوفييتي .
٤ – تزايد في الحسم ، كانت صغيرة
٥ – جمع الاشياء في حزم ، يحدثها الاحتكاك .
٦ – حرف جر ، جاءت .
٧ – في مصر ثلاثة واكتشف الرابع مؤخرا .
٨ – يضع حاجزا ، عكس عز .
٩ – كاتب اميركي .

الكلمات العمودية

١ – ممثلة عربية كبيرة .
٢ – سقط ، غيمة .
٣ – معدن اكتشفه كوري ، غزال .
٤ – فوق فمك .
٥ – لو كنتن ، قلب له ظهر الـ ..
٦ – اصابتهم الدهشة .
٧ – تطلق على النجوم ، المضيئة .
٨ – تكف عن الكلام ، اسم اشارة .
٩ – وزن غنائي فارسي ، اول سكرتير عام للامم المتحدة .

حـل اللغـز المـاضي

الكلمات الافقية

١ – الجواهري .
٢ – بابونج ، ود .
٣ – رومانيا .
٤ – انا – تصيون
٥ – لبن ، هها .
٦ – مي ، باب .
٧ – قلقيلية .
٨ – عصير .
٩ – عبد الوهاب .

الكلمات العمودية

١ – ابن المقفع .
٢ – لا ، نبيل .
٣ – جبران ، قعد .
٤ – و متكرر ، اصيل .
٥ – انملة ، ليل .
٦ – هجاصة ، رو .
٧ – نيابة .
٨ – يويو ، لا .
٩ – دانوب ، هب .

عن تجربـة ...

اوسكار دارين كاتب فرنسي شهير بأقاصيصه البوليسية الرائجة .. واخيرا اتضح ان اقاصيصه ليست بنات خياله الخصب، انما بنات تجاربه .. فقد كان يشترك في اعمال السطو والسرقة وشتى انواع الاجرام بلحمه وعظمه .



ومؤخرا تفيد انباء باريس ان اوسكار دارين ما ان انتهى من كتابة القصة الاخيرة وتدور حول سرقة مبلغ (١٢٠) الف فرنك من احد البنوك ، وقدمها الى المطبعة حتى القي القبض عليه ، لان كل الشبهات حامت حول سرقة جرت بالفعل في بنك العاصمة الفرنسية .

واسقط في يد الكاتب واعترف بحوادث اخرى ارتكبها .. والف عنها الكتب .

كفيلة زوجهـا

رفضت محكمة الصلح في حيفا زعم امرأة وقعت بصفة كفيلة زوجها على كمبيالة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ... اما المرأة فتزعم ان زوجها طلب اليها ان توقع على شيء فوقعته دون ان تعرف انها توقع على سند لتكفل زوجها .

كان ذلك عندما كانت حياتهما الزوجية تسير سيرا حسنا ، ولكن حدث ما يعكر صفوها ، وهما الان امام المحكمة الربانية في حيفا يريدان الطلاق .

ولان الزوج لم يسدد المبلغ المذكور طولبت الزوجة بتسديده ، واستدعيت الى المحكمة .. ولكنها لم تمثل رغم التبليغات حتى انتهى بها الامر الى اصدار امر حجز على بعض ما تملكه .. وهنا ذهبت الى المحكمة تطلب ان تدافع عن نفسها ، وزعمت الزعم الذي ذكرناه .

واعتمدت المحكمة في رفضها على ان المرأة ذات ثقافة ثانوية وذكية.. وانها وقعت على السند بمحض ارادتها وادراكها .

من بعيد لبعيد

حكمت المحكمة في لندن بطلاق السيدة دورين من زوجها الذي وضعت له في مدة زواجهما خمسة اطفال .

واشتكت دورين مؤخرا على زوجها ، فهو على الرغم من طلاقهما يتردد الى منزلها ليطالب ببعض « الحقوق » التي الغاها الطلاق .

واستجابت المحكمة وقررت منع الزوج من تخطي دائرة نصف قطرها خمسمئة متر حول منزل الزوجة .. والا فالعقاب بطوله .

أم البنات !

اليهودي يشكر الله لانه لم يخلقه انثى ، اما اليهودية فتقول « : ذلك حكمك يا رب » . اما تلك المرأة التي رضيت بحكم ربها بان خلقها انثى ، وتلد الاناث فمصيبتها مضاعفة .. والمحكمة الدينية في حيفا تنظر في قضية امرأة في حيفا يطلب زوجها (عمره ٤٨ سنة) الطلاق لانها تلد البنات .. والمسكينة لم تلد اكثر من ابنتين احداهما متزوجة . ويعتمد الرجل على الفم المقدس : اثمروا وتكاثروا!

ولكن المرأة رفضت .. وقالت ان زوجها ملهما وعيناه تخرجان من محجريهما لتقعا على اخرى .. وقالت امام المحكمة انها تستطيع ان تثبت له انها ما زالت في العنفوان وتستطيع ان تنجب له غلاما تقر به عينه .. وما عليه الا ان يجرب ..

والمحكمة رفضت طلب الزوج لان مطالبه لا يدعمها الشرع .

حاول ان ينتحر !

وهذه القصة من حيفا. بطلها شاب من حيفا ... وطالب جامعي .. وليس غريبا ان تكون له صديقة ، وليس غريبا ان تحمل منه، وترغمه لذلك على الزواج.

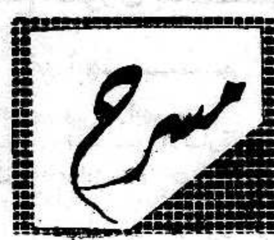
وفي ليلة من الليالي استيقظت الشابة ولم تجد زوجها .. فهرعت الى المطبخ فوجدت مفاتيح فرن الغاز مفتوحة والنوافذ مغلقة .. فأسرعت حالا وفتحت النوافذ .. وعادت الى فراشها ..

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم ايقظتها رائحة الغاز مرة اخرى .. فاضطرت الى الاتصال بالشرطة .. ولما جاءت الشرطة الى المنزل ، اعتقلت الزوج ... بتهمة محاولة الانتحار .

اما الزوج فيقول ان زواجه يقطع عليه دراسته الجامعية فلزوجته متطلباتها الليلية ، ناهيك عن طفله .

اما زوجته فتقول ان علاقته معها جعلته ابن آدم ... وفي هذه المرة انقذته من الموت الزؤام .. وفي هذه الاثناء يقبع الزوج تحت اشراف طبيب نفساني ليربي نفسه لتحتمل الدراسة والزوجة معا .

براعم في بستان ✻ بلالين ✻



بقلم : وليد فاهوم – القدس

قصة التداعي :

قد يسجن انسان ، ولا يسجن كل البشر . وقد يمزق الرصاص جسده لكنه يعجز عن تمزيق الكلمات . فحين اغتيل الكمالان والنجار وغيرهم وغيرهم مات الانسان .. لا الفكرة . اما الكلمات فتظل تتردد بعنف لتهز الاحياء :

« لاننا في موتنا نستلهم الحياة
نحقق الحياة .. ونخلق الحياة
في العـدم . »

وحتى تخلق الحياة في العدم تتفتح البراعم لينضج الثمر . وحين تتفتح البراعم في بستان «بلالين» ، لا بد ان تنضج الثمار في بستان فلسطين، وان اغتيلت لا بد من التفريخ لان الجذور في الارض ضاربة حتى اعماق الاعماق .

حين ابتعت لي تذكرة للقاء في بستان بلالين مع الشعر والرقص والغناء وتحققت ان الزمان هو ٥٦/٥/١٨ .. وان المكان هو دار الدكتور كسبار سابقا وقفلت عائدا الى غرفتي .. لم تقفل ابواب الافكار في رأسي. وتداعت الفكرة تلو الاخرى وبدات الها .

وعادت بي الذاكرة الى العام الاول ب.ح. (بعد حزيران – كما أرخ له ابو سلام) حين تعرفت على صحفية فرنسية فارعة الطول . كان اسمها ميشيل .. وقعت في الاسر في الفيتنام ... وطاب لها المقام فمكثت بين افراد الفيتكونغ الى ما بعد الاسر ، فكتبت يومياتها . وصدر الكتاب حلقة اخرى في سفر الخلود الفيتنامي ، وعادت الى بلدها ، لكن النفس التواقة تأبى الركود ... فحزمت امتعتها لتحط في شرقنا فتعيش في المخيمات بين اللاجئين سنة وبعض السنة . كانت وقتئذ عصبية المزاج . قالت ضاحكة واثقة : كان اسمي هناك « فتحية » . وزارت القدس ، ذلكم حين تعرفت عليها ولا اذكر كيف تم ذلك فاقامت عند الدكتور كسبار الاسبوع او حوالي الاسبوع .

وتمر السنوات ، وتشاء الظروف ان تبعد السلطات الاسرائيلية في السنة الخامسة ب.ح. ذلك الانسان الطبيب لمعالجته احد « المخربين » الجرحى . وتشاء الظروف ايضا ان تستأجر فرقة البلالين ذلك البيت الصلب (بحجارته !) ويتم ذلك اللقاء مع شاعر تركيا الكادحة والفن الفلسطيني الثوري .

تلك كانت قصة التداعي .. ولنحرث سوية في بستان بلالين .

* * *

« قصة شجرة الجوز ويونس الاعرج » :

هذه هي قصيدة طويلة للشاعر ناظم حكمت نظمها في العام السابع والعشرين ق.ح. (قبل حزيران) ، تروي لنا قصة انسان مريض بالتفاؤل والحب والفقر . كان يونس الاعرج ذا عاهة – وكل ذي عاهة جبار – لا يملك سوى شجرة الجوز وحفنة من التراب وثور . وكان دائم التفكير ويحبه الناس لانه « يجلب لهم الماء ويوقد لهم النار » ، والبقر لان « البقر تحب القوم العرج » . وكان دائما يقول ان « احسن ايام حياتنا هي التي ستأتي».

وعندما عرف أشياء « عن مسلمي الصين وعن وحيد القرن .. وعن الجراثيم التي تعيش في قطرة واحدة .. وعندما عرف كل ذلك لم يغفر فاه » .

لماذا ؟ «ان الحجر الذي ترشقه لا يصيب العصفور الذي تريد» .
وتتالت المصائب ، فقد « باعوا ثور يونس » –

« والارض لم تعد الا صابونا :
فهي تزلق من بين يديك .
كل مخلوق لـه مأوى
الا الذئب فلا مأوى لـه
وعندما تزلق الارض من بين يديك
فانك تصبح ذئباً ... »

وتراوده نفسه عن شجرة الجوز وتضج في رأسه بنات الافكار وتعلو الاصوات :

« من شجرة الجوز يصنعون الموائد
فماذا يصنعون من يونس الاعرج ؟
ان البرد آت ...
فبع شجرة جوزك يا يونس ! ...
فان القوم الذين يملكون
لا ينسجون الصوف للذين لا يملكون . »

وتهوي شجرة الجوز كالثور تحت وطأة الحاجة وتخلف الحزن وراءها :

« لقد كانت تدع ثمارها تسقط في ايلول
وحتى تشرين كانت اوراقها تبقى خضراء
وجذورها كانت تذهب بعيدا في الارض ...
ولم يكن بالامكان الاحاطة بجذعها
حتى ولو التفت حولها اذرع ثلاثة رجال » .

وانتهت محنة يونس وبرغم كل الذي حصل له وللثور ولشجرة الجوز لم يفقد توازنه النفسي فهو تعبير عن حركة التاريخ وقوانين الطبيعة فما تلبث الحياة تدب في اعضائه ولم يزل يقول :

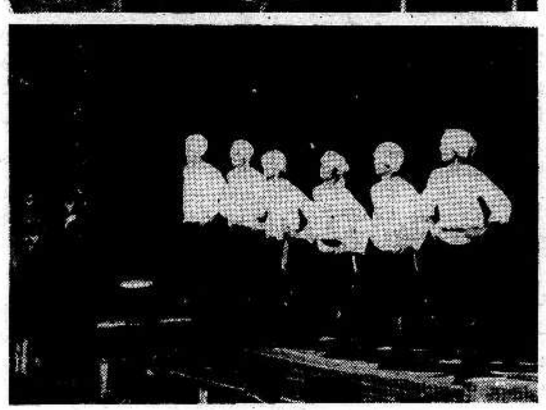
« ان الصباح ملك الانسان
والشمس لا تبقى دائما وراء الغمام
وان اجمل سني العيش حتما هي التي ستأتي
وبانتظار ذلك اليوم
تخيم على احاديثنا كآبة شجرة الجوز
التي قطعت وبيعت » .

وبانتصار فقر يونس – على اعتبار انه نصر – تنتهي الفقرة الاولى من برنامج اللقاء وتتلاحم بشكل عضوي مع الفقرة الثانية وينشد الممثلون :

عم بتضوي الشمس
عالارض المزروعة
عم بتضوي الشمس
والدنيا عم توعى .

وينبثق المغنون والراقصون بشكل مباشر من بين الجمهور ، فهم منه واليه بكل ما في هذه الكلمات من معان . فيلوحون بسواعد قوية ويضربون الارض باقدامهم بعنف –





الصورة العليا – مشهد من « يونس الاعرج »
والثانية من الفولكلور الفلسطيني

هات السكة وعد المنجل
وأوعك يوم عن ارضك ترحل !

وتأتي بعد ذلك رقصة « الامل » فيؤكد احد اعضاء الفرقة – مصطفى الكرد – ان لا فائدة من الامل الا اذا ترجم الى العمل . وتعقب تلك الرقصة التعبيرية « صرخة الصعاليك » :

المجموعة : استضعفونا .. فذبحونا .. فلما
صرخنا انتهرونا
وقالوا : بأي حق تصرخون ..

عادل ترتير بصوت ذبيح : أحلال لهم الذبح وحرام علينا الصراخ؟

المجموعة : نتكلم خلف القدر الضائع
خلف المأساة الكبرى
خلف الليل البائس
خلف الاطلال الخربة .

الصوت : والحزن يقيد اترابي
وتلال الغـدر
والصمت يشد بأثوابي
وانا اعدو ...

(وينفرد الجيتار بالعدو ويتبعه العود والطبلة والدف)

المجموعة : كلنا نعدو نحو الصرخة
نحو الحرية نعدو
عل الاصفاد تعرينا وتهز الصمت
عل الاطلال تنادينا وتعيد المجد .
المجد .
المجد المجد .

حسبت ان هذه هي القمة في ذلك اللقاء وسالت متحمسا عن مؤلف تلك الكلمات وعن ملحنها وموزعها و .. و .. فقيل لي : نحن . لم اسمع كلمة أنا . كان ذلك رائعا . كان شيئا جماعيا ، وكل ما يقع فهو واقع على رأس المجموع . وكي لا نذهب بالقارىء بعيدا .. المقصود هو التاليف والتلحين والتوزيع و .. نقل الكراسي وعتالة المسرح الى العراء .

قلت ، حسبت ان « صرخة الصعاليك » كانت القمة لكني كنت على خطأ . فما يلبث العود ان يعلن « ثورة » حتى يقدم لقصيدة شهيد المقاومة « من كمال ناصر الشاعر الى كمال ناصر الثائر » والتي وردت التفعيلة الاولى منها في بداية هذه السطور :

« مزّق وحطم اضلعي .. فلم يزل في اضلعي
قلب نبي ،
واضرب فهيا عنقي .. على الاذى لم يطرق
هيا اضرب ! »

وما ان ينتهي المنشدون حتى يجبرهم الجمهور على اعادة النشيد ، رغم العيون والعيون التي في طرفها حول .

شيء من النقـد :

المعروف عن اعضاء البلالين انهم يشتغلون في النهار ويتمرنون في الليل . فكلهم من الهواة ، لكن هذا لا يمنع من توجيه بعض الملاحظات على سبيل النقد البناء . فهيا اسمعوا لانني اريد التكلم همسا :

١ – صحيح ان الحدود السياسية بين الدول العربية هي حدود مصطنعة لكن هذا لا يعني ان لا يكون لكل اقليم مميزاته الخاصة وطابعه ولونه الخاص . لقد ابدعت الفرقة في بعض الاغاني والمواويل خصوصا النشيد والاغنية التي اداها الكرد في « يونس الاعرج » حين بلغ الحزن مداه ، فهي اشبه بتهاليل الامهات الفلسطينيات ذات الطابع الحزين المميز ، لكنها اخفقت بعض الشيء في الباقي وكان اثر الرحبانيين واضحا رغم التجديد المنشود . المطلوب هو ان تكون الملامح الفلسطينية اكثر وضوحا مثل دبكة « هات السكة وعد المنجل » التي كانت اصيلة الى مدى بعيد من حيث الشكل والمضمون . ان هذا المطلوب لا ياتي الا عن طريق البحث والتنقيب عن كنوزنا الفلكلورية على اساس الدراسة الواعية وحسن الاختيار ، خصوصا واننا نعيش ظروف قهر وتشتت وحرمان .

انني لست من دعاة التعصب الاقليمي اطلاقا ، لكنني في نفس الوقت لست من دعاة الانصهار . والمسالة التي نحن بصددها ليس مسالة شكلية. فماذا ستكون النتيجة لو بدأ شعب فلسطين في تقليد اهل البلد المضيف في كل مكان يوجد فيه ؟

ان الفن رسالة . لذلك اقترح على فرقة البلالين اخذ الموضوع بمسؤولية ، وعلى مستوى الاحداث المساهمة في لملمة الشتات . ولما لمست فيها من قدرة على البحث والتجديد فلا غرو ان تهتم في اجراء عملية مسح لاغانينا الشعبية وتطويرها لحنا واداءا . ولها في ذلك عون في سلسلة المقالات التي كتبها توفيق زياد في « الجديد » قبل ثلاثة سنوات ونيف .

٢ – كان « يونس » (سامح عبوشي) عفويا رائعا وبسيطا ببساطة الفقراء لكنه نسي اكثر من مرة انه « يونس الاعرج » ولعب دور « يونس الشيخ » محدودب الظهر والرجلين والذي يرتدي سترة بلا اكمام مصنوعة من كيس سكر (ميد ان يو اس اي) .. فكان اقرب الى الهيبي منه الى التركي .

٣ – ان الارواح التي احاطت بيونس كبنات افكاره كانت مقنعة لولا المبالغة في الحركات وخصوصا حركات الايدي التي كانت تتماوج باستمرار والتي كثيرا ما شدّت المشاهد فافقدته القدرة على التركيز فيما يقال . كذلك الاغراق في الرمزية . كان لا بد من انتقاء الملابس ذات الالوان واضحة المعاني . والا فما معنى اللون الليلكي الذي ارتداه الراوية (وليد عبد السلام) وما معنى كثرة اللون الاصفر (جبر واحمد وعادل واميل وناديا ميخائيل) ؟ وهنا لا بد من الاشارة الى ان صوت الراوية كان ملائما جدا ولا بد ايضا من الاشارة الى انه كان هنالك فراغ على المسرح في فترة ما وكان لا بد الا يكون .

الريـاضـة ..

يحررها
جـودت عـوده

كأس الدولة لكرة القدم – لهبوعيل القدس

لاعبو هبوعيل القدس يحملون الكأس .. يبدو الى اليسار اللاعب علي عثمان ..

حدث تاريخي اسطوري حققه لاعبو هبوعيل القدس مساء الاربعاء الماضي على ارض استاد بلومفيلد ، بنيلهم كأس الدولة لكرة القدم لاول مرة في تاريخ الفريق .

فقد تجمع اكثر من ١٧ ناظر يتقدمهم رئيس الدولة الجديد ونائب رئيسة الحكومة ، الون ، ورؤساء إتحاد الكرة على مدرجات قصر الرياضة الاول في البلاد ليشاهدوا لقاء القمة في مسابقة الكأس والذي جمع بين هبوعيل القدس ، الذي يصل لنفس المرحلة للمرة الثانية على التوالي ، ومنافسه فريق « هكواح » – بطل الدوري المنصرم .

وقبل المباراة ، كان لكل فريق اسبابه الخاصة للفوز بالكأس . ففريق القدس يريد ان يصلح خطاه من الموسم الماضي (خسر المباراة النهائية امام هبوعيل تل ابيب) وكذلك فانه يريد ان يتوج موسما جيدا بالنسبة للفريق بفوز كبير بالكأس .

اما فريق هكواح ، فبعد فوزه ببطولة الدوري ، فانه يريد ان يضيف الى خزائنه ايضا كأس الدولة ليحقق اسطورة رياضية في تاريخ النادي بفوزه بالكأس والدوري في آن واحد .

وكانت توقعات المتخصصين والخبراء – وكنت معهم ايضا – ترجح كفة فريق القدس للفوز بالمباراة ، نظرا لانه تمتع بفرص استراحة كافية ، وكان كامل التركيب. اما فريق هكواح ، فقد عانى من نقص شديد في تكوين الفريق ، ومن تعب زائد ، وكذلك لاصابة اربعة من نجومه وعلى رأسهم الدوليان شهرباني وفاركاش .

وبالفعل – فقد سيطر فريق القدس على معظم فترات المباراة ، وملك ناصية اللعب ، وسيطر على منتصف الملعب وقاد هجمات خطيرة ، بينما ادى دفاعه بقيادة صمام أمنه **علي حسين عثمان** واجبه بهدوء واطمئنان . وكان له الفضل الاكبر في شل حركة هجوم « هكواح » ، بعد ان تمكن من القضاء على « المخ المفكر » للفريق – وهو الدولي **فاركاش** . ورغم ذلك فقد انتهى النصف الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف . وترك امر التقرير الى النصف الثاني الذي سيطر فيه فريق القدس بصورة واضحة .

في الدقيقة ال ٦٨ استطاع « **ترجمان** » قلب الهجوم ان يحرز الهدف الاول ، بعد ان رفع كرة طائشة الى حلق مرمى هكواح اصطدمت بقدم قلب الدفاع وارتبك الحارس لها وأخطأ التقدير لتسكن مرماه .

وفي الدقيقة الثمانين صوب **علي عثمان** قلب الدفاع الرائع كرة عرضية تجاه مرمى هكواح اختطفها لاعب الوسط الفتي « **تاشماع** » وصوبها بيسراه في زاوية قاتلة ، ليؤكد فوز فريقه في النهاية بهدفين مقابل لا شيء !

هذا وعلى اثر هذا الفوز التاريخي فان كل لاعب من هبوعيل القدس سيحصل على مكافأة مالية قدرها الف ليرة!!

في الملاكمة ..

ستقام في تركيا يوم الخامس والعشرين من تشرين الاول القادم بطولة دول البلقان والبحر الابيض المتوسط للملاكمة.

وستشترك مصر بفريق مكون من خمسة ملاكمين كما ستقام في العراق اول بطولة عربية في الملاكمة في ٢٦–١٠ .

أرقام قياسية لمعجزة الاثقال – السوفييتي

الكسييف

في نطاق مسابقة بطولة اوروبا برفع الاثقال استطاع الرباع السوفييتي المعجزة فاسيلي الكسييف – تحطيم رقمين عالميين . فقد تمكن من خطف ٢٤٠ كغم وحقق مجموعة قياسية للرفعتين (خطف ونتر ، بعد ان الغيت رفعة الضغط) برقم قدره ٤١٧،٥ كغم . وكان قد نتر ١٧٧،٥ كغم . وقد تمكن من التقدم عن منافسه (سوفييتي آخر هو باتشييف) بـ ٢٢ كغم !! مبعدا كل آمال منافسيه !! .

تغييرات أوليمبية

قدم سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم مشروعا بكأس العالم القادمة ، التي ستقام في الارجنتين عام جديدا الى ستانلي راوس الاتحاد الدولي . هذا المباريات النهائية للفوز المشروع ينص على ان تكون عدد الدول المشتركة في ١٩٧٨ « ٢٠ فريقا بدلاً من ١٦ فريقا » .

وتكونت لجنة من اعضاء الاتحاد الدولي لبحث هذه الفكرة وامكانية تنفيذها .

« لعيبة ترمب !! »

البقيعة – لمراسلنا – وقع المئات من شباب البقيعة – للمرة الرابعة – على عرائض بعدة نسخ يطالبون فيها بملعب . وقد وجهوا نسخا عن هذه العرائض الى المجلس المحلي في البقيعة، والى مجلس العمال في نهاريا والى قسم الرياضة في مركز الهستدروت في تل ابيب .

وطالما وعد شباب البقيعة سابقا بالمساعدات المالية – التي هي العائق الاساسي – لايجاد الملعب – وعدوا من مختلف الهيئات والاشخاص.

ولكن للاسف الشديد ، حتى الان لم ينفذ اي وعد بالمرة ، وهم يعرفون جيدا انه بعد ان تمر الانتخابات فستفقع جميع هذه الوعود الكلامية «كالبقابيش» وستتبخر حتما وتضيع مع الغبار الطائر في الهواء .

ولهذا جاء في مقدمة عريضتهم : « **لقد شبعنا وعودا** ... ولن نصدق بعد الان الا العمل ، ومن العار ان نبقى « لعيبة ترمب » على ملاعب القرى المجاورة حتى يومنا هذا » .

* * *

فشلت المفاوضات لانهاء اضراب الاطباء ..

الاطباء المضربون يطالبون باستقالة وزير الصحة

القدس : فشلت المفاوضات بين ممثلي نقابة الاطباء ووزارة الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى» ، التي جرت يوم الاحد الماضي . وأعلن مجلس نقابة الاطباء ، بعد انتهاء المفاوضات التي استمرت ٤ ساعات ، ان الاطباء لن يعودوا الى المفاوضات حتى تقديم مقترحات مقبوله من الحكومة وانهم سيشددون اضرابهم .

وقد انتقد الدكتور يشاي ، الناطق باسم مجلس نقابة الاطباء ، موقف وزارة الصحة ، وحمل الوزير المبامي فيكتور شمطوف ، مسؤولية فشل المفاوضات وطالب باستقالته . وقال مضيفا أن الاطباء تنازلوا وتنازلوا وتنازلوا ، الا أن وزير الصحة لم يتقدم بمقترحات مقابلة لانهاء الاضراب .

وكان الدكتور يشاي ، اشار في بداية الاجتماع مع ممثلي الحكومة ، الى محاولة الوزير الاستهزاء بالاطباء فاحتج على هذه المحاولة ، ونفى مزاعم وزارة الصحة بان الاطباء تقدموا بمطالب جديدة ، وقال لم نتقدم بأي مطلب جديد وأكد أنه كان من المقرر أن تتقدم الحكومة بمسودة اقتراحات نهائية لوضع حد للاضراب ، الا أن وزير الصحة الذي يفاوض باسم الحكومة ، لم يحضر معه للاجتماع مثل هذه المسودة .

والغريب في موقف الحكومة ان الوزير شمطوف ، أعلن في نهاية الاسبوع الماضي ، أن الفارق بين مطالب الاطباء ومقترحات الحكومة هو ١٠ ليرات فقط . ويتساءل المواطنون اذا كان هذا هو الفارق حقا ، فلماذا لا تدفعه الحكومة لعودة الاطباء الى ممارسة عملهم الانساني الهام ؟ والحقيقة أن الحكومة تماطل في المفاوضات وتضغط على الاطباء ليتنازلوا عن مطالبهم الرئيسية .

٨٠٠ عمال مصنع الورق يدعون

الى تأييد اضرابهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — دخل أمس اضراب عمال مصنع الورق في الخضيرة اسبوعه الثاني . هذا واتهم العمال المضربون ، وعددهم ٨٠٠ عامل ، ادارة المصنع بمحاولة كسر الاضراب ، ودعوا الادارة الى الكف عن مثل هذه المحاولات والدخول في مفاوضات معهم حالا لانهاء النزاع . وتوجه العمال المضربون بنداء الى جمهور العمال في البلاد يطالبونه بتقديم العون المادي والمعنوي لهم في اضرابهم .

وتجدر الاشارة الى ان الاضراب نجم عن تراجع الادارة عن اتفاق تم بينها وبين ممثلي العمال ، وتقرر بموجبه ان تدفع للعمال قرضا لا يسددونه ، اي سيكون قرضا على شكل منحة ، لمرة واحدة ، وذلك للتعويض على العمال عن الغلاء المتفاقم . ويبلغ القرض — المنحة — ٣٥٠ ليرة . وتطالب الادارة الان بأن يتعهد العمال خطيا باعادة المنحة على اقساط خلافا للاتفاق . ...

تقرير رسمي :

١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في اوضاع الفقر

٩٤ بالمئة منهم هم أطفال عائلات من أصل شرقي ..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — كشف تقرير رسمي نشر في القدس امس الاول ان قرابة ١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في ضائقة اقتصادية ، وهم يشكلون ١٩ بالمئة من عدد الاطفال في اسرائيل .

وأظهر التقرير ، الذي اعدته لجنة خاصة اقامتها رئيسة الحكومة لبحث الفقر والضائقة في اسرائيل ، ان ٢٥ الفا من الاطفال يعيشون في ضائقة خانقة ، وان ٩٢ حتى ٩٤٪ من مجموع الاطفال الذين يعيشون في ضائقة هم من أصل شرقي ، أي ان اباءهم من أصل اسيوي او افريقي . اما ال ٢٥ الف طفل الذين يعيشون في ضائقة خانقة فكلهم من اصل شرقي .

وأبرز التقرير ان الوضع سيء جدا في مجالي الصحة والاسكان حيث ان اكثر من ٥٠٪ من اولئك الاطفال في وضع دون الحد الادنى من المستوى الصحي . ويسكن كل ٤ اطفال في غرفة واحدة . وهذه نسبة ازدحام عالية جدا وخطيرة . ويتوقع واضعو التقرير انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فلن تحل الضائقة السكنية قبل ٢٥ سنة .

وانطلقت اللجنة ، في تحديدها لمفهوم الضائقة الاقتصادية ، من المقاييس الثلاثة التالية :

— الازدحام السكني : كل ثلاثة انفار واكثر في غرفة واحدة .

— الحد الادنى من الدخل للنفر الواحد : ٧٥ ليرة شهريا في عام ١٩٦٩ .

— ثقافة الاب : لا تتعدى ٧ سنوات دراسة .

والضائقة الاقتصادية هي من نصيب من يعاني من واحدة من هذه المقاييس الثلاثة ، اما الضائقة الخانقة فهي نصيب من يعاني من تلك المقاييس الثلاثة مجتمعة .

ويعتقد واضعو التقرير انه لو حدد الحد الادنى من الدخل الشهري للنفر الواحد بتسعين ليرة لارتفع عدد الاطفال الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية الى ١٨٥ الف طفل ، بينهم ٤٨ الف طفل يعيشون في ضائقة خانقة .

ان تقرير لجنة تقصي الضائقة الاقتصادية بين الاطفال والشباب ليكشف عن مدى الفقر المدقع الذي تعيش فيه فئات شعبية واسعة ، خاصة من ابناء الطوائف الشرقية ، هذا الفقر الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة قبل كل شيء . والحقيقة ان التقرير لا يذكر شيئا جديدا ، انما يؤكد حقيقة سبق وكتب عنها الكثير ، الا ان اهميته هي في كونه وثيقة رسمية تدل على الاستقطاب الاجتماعي في البلاد . فالى جانب الفقر الذي يكشف عن بعض جوانبه التقرير ، تؤكد تقارير رسمية اخرى — وواقع الحياة ايضا — مدى الارباح الدسمة التي تجنيها الشركات ورجال الاعمال والبذخ الذي تعيشه «علية» المجتمع الاسرائيلي .

ونحن حين نلقي مسؤولية هذه الاوضاع على سياسة الحكومة ، لا نفعل ذلك اعتباطا . فهذه الحكومة ، التي تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين بمختلف الوسائل وتنفق المليارات على سياسة التوسع والحرب والعدوان ، تبخل على هذه الفئات الشعبية بالليرات المعدودة . وحين تطالب هذه الفئات بتحسين اوضاعها يعلن وزير المالية سبير وغيره من المسؤولين : «الخزينة فارغة» !

لقد اعلنت رئيسة الحكومة عن ان لجنة مصغرة ستواصل العمل وتتابع المساعي للتغلب على الضائقة . ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها مثل هذه اللجان ، التي لم تفعل سوى تقديم التوصيات . ان ما يجب فعله ليس اقامة اللجان فقط ، انما يجب العمل جديا على تغيير هذه الاوضاع المزرية ، وهذا ممكن فقط بتغيير السياسة الرسمية كليا .

رسالة تفتت كبد الصخر :

مأساة عائلة ديب أحمد عريض في عكا

التي لا تزال دون مأوى ملقاة على قارعة الطريق !

عكا — لمحرر الاتحاد — تسلمت هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» نسخة عن رسالة وجهها العامل ديب احمد عريض ، من اهالي عكا القديمة ، موجهة في الاصل الى الكتل البرلمانية في الكنيست وهيئات الصحف في اسرائيل وأعضاء مجلس بلدية عكا ، يناشدهم جميعا بمد يد المساعدة لايواء عائلته في مسكن انساني بعد ان قذف بها البوليس يوم ١١-٦-٧٣ ، الى الشارع .

ويسرد العامل المذكور ما وقع له في حياته فيقول : دخلت السجن لعدة سنوات ماضية ، وخرجت من السجن وكلي تصميم على انتهاج سبل الحياة القويمة ، ثم تزوجت وسكنت مع زوجتي في غرفة واحدة تخص والدتي العجوز . ولعدم صلاح هذه الغرفة للسكنى لانعدام دخول اشعة الشمس اليها ، وفساد الهواء حولها مرض اطفالي . وتوجهت مرارا الى «عميدار» للحصول على بيت باجرة شهرية ولكن ذهبت سدى كافة جهودي .

والعامل من لاجئي قرية ام الفرج قرب نهاريا . وقد شرد مع اهالي القرية عن ام الفرج بعد ان هدمت بيوتهم واستولت السلطات على ارضه وبيارته ولم يحصل على اي تعويض عن ملكه فاضطر الى اللجوء الى عكا . ومؤخرا انتقل الى دار خالية في عكا بعد ان لم يعد بالمستطاع المكوث مع والدته وعائلته الكبيرة في غرفة واحدة . واخرج عنوة وبقوة البوليس كما ذكر آنفا واودع السجن .

والعامل يناشد الرأي العام مساعدته على ايجاد مأوى لعائلته المطروحة على قارعة الطريق منذ أسبوع .

حالة أعوان المباي محزنة ..

دياب ونخله يهددان بتأليف قائمة منفردة

القدس — نشرت «الانباء» الحكومية اعلانا من نائبي المباي العربيين القديمين ، دياب ونخلة ، دعوا فيه الجمهور الى تأييدهما فيما يسعيان اليه من تأليف قائمة «مستقلة» عن حزب العمل .

وحقيقة الامر ان هناك اوساطا في قيادة حزب «العمل» ترى ان دورهما انتهى وان «الشفت» الان هو للعديد من أعوان المباي «الشباب» الذين «خدموا الدولة قبل قيامها» ولم يجد المباي لهم حتى الان ، مقعدا شاغرا في الكنيست .

وهناك «فوران دم» في أوساط الاعوان المهددين بانهاء الخدمة في الكنيست . وهم يهددون بالاستيلاء على مخصصات المعركة الانتخابية ، وتبلغ ١٨٠ ألف ليرة لكل واحد منهم ، التي خصصها القانون الجديد لكل نائب موجود حاليا في الكنيست .

الركض على كراسي الكنيست في «المفدال»

يهدد بانقسامات جديدة في حزب «المتدينين» .

تل أبيب — تشتد حاجة حزب «المتدينين» — المفدال ، الذي يحتل وزارتي الداخلية والاديان ، الى المزيد من الاصوات العربية لضمان المزيد من المقاعد في الكنيست لزعمائه الذين يتدافشون على احتلال هذه المقاعد لدرجة تهديد حزبهم بانقسامات جديدة .

وهذا الحزب يتألف ، في الاساس ، من كتل متصارعة لا يطيق الواحد منها الآخر . ومن بين هذه الكتل كتلة عضو الكنيست اسحق رفائيل . وفي المدة الاخيرة اشتد الخلاف حتى داخل هذه الكتلة نفسها . فقد خصصت قيادة الحزب لهذه الكتلة ثلاثة اماكن «مضمونة» بين مرشحي الحزب العشرة الاوائل . أما المكان الاول ، بين الثلاثة المضمونين ، فهو مخصص لزعيم الكتلة ، رفائيل نفسه . والخناقة قائمة على المكانين الباقيين .

فجماعته في تل أبيب يطالبون بان تكون لهم . والرملة والقدس تطالبان بها لزلمهم . و«الشباب» في الكتلة يطالبون بها . ولن ينقذ هذه الكتلة من الانفراط سوى المزيد من أصوات العرب الذين عرف عنهم «الكرم الحاتمي» ..

بطاقات الهستدروت الحمراء والاصوات الحمراء !!

لمراسلنا — لقد اجبرت قيادة الهستدروت على قبول العامل العربي في الهستدروت ، واعطائه بطاقة الهستدروت الحمراء جبرا ، وبعد سنوات طويلة من النضال انتزع هذا الحق انتزاعا بدون «جميلة» من احد وبدون «شفاعة من قريش» .

ولكن يبدو ان هذه القيادة الصهيونية لم تسلم بهذا الحق بشكل مطلق وما زالت حتى يومنا هذا تستصعب بلع هذه الحبة المرة — والدواء مر عادة — وهي تماطل وتماطل ما امكنها ذلك في اعطاء بطاقة الهستدروت الحمراء للعمال ذوي الاصوات الحمراء ! والا فما معنى ان يدخل بعض العمال من البقيعة في الهستدروت فتمر ستة اشهر وثمانية اشهر واحيانا ١٣ شهرا وهم ما زالوا موقتين ومع بطاقات موقتة بيضاء ؟! ، ودخل غيرهم عمال وحتى مشايخ وبعدهم بشهور عديدة فيحصلون على البطاقة الحقيقية الحمراء ، ذات الحق الكامل في التصويت ؟!

وهل القضية قضية شعارات ؟ واذا كان لا ، فمطلوب قليل من الذوق يا سادة ، يا قيادة .

فيصل وراء — بقية

قام بها الملك فيصل في اوروبا وشمال افريقيا .

ويضيف مراسل «الفيننشال تايمس» في القاهرة الذي اورد النبا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ارسلت بمندوب عنها الى تونس للتأكد من النبا ، وان الصحف المصرية واجهزة الدعاية فيها تجاهلت هذا النبا ولم تعلق عليه . وانهت الصحيفة مقالها بان السادات سيستمر في تجاهل المبادرة التونسية التي يقف وراءها كما يظهر ، الملك فيصل ، حتى يستشف ما وراء ذلك .

معاهدة منع الحرب — بقية

باستعمال القوة ضد بعضهما البعض او ضد حلفاء أية واحدة منهما او ضد أية دولة على الاطلاق .

● في حالة ظهور خطر حرب نووية فان الطرفين يتعهدان بالتشاور حالا فيما بينهما ويبذلان كل جهد لازالة هذا الخطر .

● ان هذه المعاهدة لا تتناقض مع حق الدفاع عن النفس لكليهما ، اما كل واحدة منهما منفردة ، او بالتعاون مع حلفائها .

تكبيل أيدي المعتدين

وقال برجنيف ، في خطابه من التلفزيون الذي وجهه الى الشعب الامريكي اول امس الاحد ، ان توقيع هذه المعاهدة هو حدث تاريخي وانه ينهي الحرب الباردة .

وكتبت «برافدا» السوفييتية ، يوم السبت الماضي اي غداة توقيع المعاهدة ، ان «هذا الاتفاق يتلاءم مع مصالح جميع الشعوب ، مع مصالح الانسانية كلها . وهو بمثابة تقدم عظيم في النضال من اجل الاستقرار والامن الدوليين» .

وتكهنت «نيويورك تايمز» ، أول أمس الاحد ، ان هذه المعاهدة ستؤثر تأثيرا مباشرا على أزمة الشرق الاوسط» .

والحقيقة ، التي لا يمكن انكارها ، ان الخطر الاساسي الذي يهدد حركات التحرر الوطني ، ومختلف الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تهب لانتزاع حريتها الفعلية ولاسترجاع خيرات بلادها من أيدي الشركات الاحتكارية الامبريالية (كالنفط مثلا) ، هو خطر العدوان الامبريالي على هذه الاقطار والشعوب . وهذا ما حصل في الماضي مرات عديدة — في كوريا وفي الفيتنام ، في أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، وفي هجوم مشاة البحرية الامريكية على لبنان سنة ١٩٥٨ ، وفي غواتيمالا والعديد من أقطار امريكا اللاتينية . وهذا هو الخطر المباشر الذي يهدد ليبيا والعراق واليمن الجنوبي ، الخ . ولذلك فان اضطرار حكومة نيكسون الى التعهد بعدم الاعتداء على أية دولة كانت انما هو نصر كبير ، تاريخي ، تحققه سياسة التعايش السلمي السوفييتية المستندة على قوة الاتحاد السوفييتي الجبارة وعلى تأييد الانسانية التقدمية جمعاء .

الشرق الاوسط

وبتنفيذ هذه المعاهدة تنفيذا فعليا ، وهذا يتطلب أشد اليقظة ، فان المعتدين الاسرائيليين سيدركون ، ان عاجلا او آجلا ، انهم لا يستطيعون ان يضمنوا تدخلا امريكيا عسكريا مباشرا الى جانبهم . وكل عاقل يدرك ان تفوقهم العسكري الحاصل الان لا يمكن ضمانه الى الابد . وهم مضطرون ، أكثر فأكثر ، الى الوقوف وجها لوجه امام الشعوب العربية حيث لا بديل عن التفاهم مع هذه الشعوب .

الانتاج الحربي — بقية

تستجيب لمتطلبات نوعية محلية ، وايجاد القدرة لتطوير المنتجات التي ستحتاج اليها القوات المسلحة في المستقبل .

وقال ان قيمة الاستيراد الدفاعي في هذه السنة تبلغ ٥٣٧ مليون دولار ، ولكنها ستهبط الى ٣٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٧ .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ما هي حقيقة موقف الحكومة — بقية

أي ان حكومته لا تزال تصر على موقفها العدواني وتحاول ان تحول المفاوضات الى مفاوضات على اعادة توزيع الاراضي المحتلة لا مفاوضات من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

خلافات حادة في قيادة «العمل»

وفي الوقت نفسه بدأت الصحف التي يسيطر عليها حزب «العمل» — دافار — في الكتابة بصراحة عن تأزم الوضع في قيادة حزب «العمل» وعن التهديدات التي يوجهها الجنرال ديان الى قيادة حزبه حتى تستمر في تأييد مواقفه الاحتلالية المتطرفة وحتى ان تزيد من هذا التأييد .

فقد نشرت «دافار» — الخميس ٢١ الجاري — مقالا بقلم محررها الواسع الاطلاع ، حاجاي اشد ، جاء فيه أن المعارضة لسياسة ديان في المناطق المحتلة قد اشتدت في سكرتارية حزب العمل في المدة الاخيرة . ويقف على رأس هذه المعارضة الوزير سبير القوي النفوذ . ولم يعد الوزير سبير يخفي موافقته على الانسحاب الى الخطوط التي جاءت في مشروع روجرز القديم (اي مع الاحتفاظ بشرم الشيخ وتعديلات طفيفة في الحدود) ، هذا المشروع الذي قالت رئيسة الوزراء عنه ، في حينه انه «انتحار» لاسرائيل .

وكتب حاجاي اشد ان رئيسة الوزراء ، تحت ضغوط الوزير سبير ، تراجعت عن موقفها السابق المؤيد لديان في قضية شراء الاراضي في المناطق المحتلة ، كذلك غير الوزير جليلي موقفه المتطرف واصبح يعارض انشاء المدن الاستيطانية في المناطق المحتلة .

ويظهر ان هذه الامور اثارت ثائرة الوزير ديان فاعطى أوامره لاعضاء حزبه السابقين (رافي) ان لا يشتركوا في معركة الانتخابات الى حين توضيح مواقف قيادة حزب العمل .

وبناء على طلبه اجتمع ، يوم الجمعة الماضي ، برئيسة الوزراء «اجتماعا توضيحيا» لم يكشف النقاب عن نتائجه . الا ان «هآرتس» (الاحد) كتبت ان ديان عرض مطالبه على رئيسة الوزراء وان غولده مئير اكتفت بالاستماع .

ومن المنتظر ان يكون الجنرال ديان قد طالب بمواقف أشد تطرفا بما في ذلك «تقوية وتوسيع استيطان المدن في المناطق» المحتلة ، «تنظيم شراء اليهود للاراضي» في المناطق المحتلة ، و«تخصيص مبالغ جدية من اجل تصفية مخيمات اللاجئين في القطاع» ..

تساؤلات

ويتساءل المراقبون : ماذا وراء كل هذه التحركات والخلافات ؟ ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى ما كانت «الاهرام» القاهرية قد نشرته يوم الاربعاء الماضي عن قيام مؤتمر القمة في واشنطن ببحث قضية الشرق الاوسط وان الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، اخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء عن جميع المناطق المحتلة وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي ، في البداية ، بتعهد اسرائيلي رسمي امام الدولتين الكبريين في هذا المعنى .

كذلك يشيرون الى أجوبة الناطق الرسمي الامريكي في واشنطن على أسئلة الصحفيين عما أسفر عنه بحث قضية الشرق الاوسط بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ، فانه اجاب انه بمدى ما تكون هناك نتائج فانها ستظهر في ابحاث مجلس الامن حين يجدد جلساته في ١٥ تموز القادم .

فهل تصريح وزير الخارجية المصري ، في كوبنهاجن ، مرتبط بمبادرة دولية جديدة ؟ وهل يشعر الجنرال ديان بهذا «الخطر» ولذلك يريد ان يقطع الطريق على التطور الحتمي ؟

اما مندوب شبكة الاذاعة الامريكية «سي ، بي ، اس» في اسرائيل فقد اذاع انه في الجو «مبادرة جديدة» .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا

يوم الخميس ٢٨-٦-٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة «الاتحاد» شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا ، سيعقد اجتماع كادر تحضيرا للمعركة الانتخابية باشتراك عضو المكتب السياسي الرفيق **توفيق طوبي**

لتدفع ، حالا ، — بقية

العاملين وعن ازدهار ارباح ارباب المال : تلك هي نتائج سياسة الاحتلال والضم التي تجر مصاريف عسكرية ضخمة وباهظة ، وتلك هي نتائج سياسة خدمة رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية .

فمن أجل حماية الاجور ومستوى المعيشة يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين الى النضال بوحدة صف من اجل ان تدفع علاوة الغلاء كاملة ، ومن اجل زيادة الاجور ، ومن اجل تحقيق المراقبة الجدية والناجحة على اسعار الحاجيات الحيوية والخدمات ، ومن اجل تغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام بدون ضم ، سياسة عدم ارتباط بصقور مصانع الاسلحة وبرؤوس الاموال الامريكية . ان المكتب السياسي يدعو الى تغيير السياسة الرسمية نحو سياسة تقدم اجتماعي .

نجاحات باهرة تحققها مدرسة الرامة الزراعية الثانوية

الرامة — لمراسل الاتحاد : كان لحصول المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة على «العلامة الوافية» اثر طيب في النفوس وذلك لما يكنه الاهالي من اقدام لهذه المدرسة وللمعلمين القائمين عليها . فقبل ١٤ عاما تأسست هذه المدرسة لتكون ملاذا للطلاب الفاشلين غير الناجحين ولكن بفضل المعلمين وعلاقة المدرسة الطيبة بالمواطنين أمكن تحقيق هذا النجاح . ويذكر أن أقساما زراعية وصناعية ومهنية تأسست في هذه المدرسة التي أقامت قسما لتعليم التدريب المنزلي والتغذية والاقتصاد والشؤون البيتية للطالبات ، كما تعطى الطالبات دروسا في سياقة التراكتورات . ..

ويتهافت على المدرسة الطلاب من كافة القرى العربية في اسرائيل . غير أن المدرسة لا تستطيع قبول اكثر من ٣٠٪ من المتقدمين اليها وبحصول هذه المدرسة على «العلامة الوافية» تصبح المدرسة العربية الثانية التي تحصل على هذا الاعتراف الهام بها .

اتلاف الخضراوات بدلا من تخفيض اسعارها

حيفا — في الوقت الذي تعاني ربات البيوت من غلاء اسعار الخضراوات والفواكه فتضطر الى الاقتصاد في استعمالها ، تخرج السلطات من الاسواق ١٣٣٢ طنا من الخضرة ، هي ١١٤١ طنا من البندورة ، ٧٠ طنا من الباذنجان و ٣٠ طنا من الجزر وغيرها .

وتعرض جانبا كبيرا من هذه الكميات للاتلاف ، وتحول قسما منه طعاما للحيوانات . أما الصالح منها فتحوله الى الصناعة .

تجميد اسعار — بقية

موشه زنبر ، الذي دعا الى اتخاذ اجراءات انجع لمكافحة التضخم المالي ، ومن المسؤولين في البنك ومدرسي الاقتصاد ايضا . وقد اجمعوا على ان تجميد الاسعار المذكور لن يحل قضية التضخم المالي وانما سيزيد في حدتها .

ومن بين الاجراءات التي دعا زنبر الى اتخاذها زيادة الفائدة على قروض التصدير والقروض المحظوظة للصناعة (تتراوح الفائدة بين ٦-٩٪ ، اما فائدة القروض العادية فتصل الى ١٨ حتى ٢٢٪) ، الى ان الحكومة ترفض هذا الاقتراح . واقتراح زنبر ايضا زيادة الضرائب !

الصناعيون لن يتعاونوا مع الحكومة

ومما يؤكد عدم نجاعة هذا الاجراء القصير المدى ان الحكومة لم تقرر فرض رقابة شاملة على اسعار الحاجيات المجمدة بل اكتفت بأن يقوم جمهور المستهلكين بمراقبة الاسعار ، الامر الذي يفقد المراقبة فعاليتها . هذا فضلا عن ان التجميد جزئي .

وقد قرر اتحاد اصحاب الصناعة رفض دعوة وزير التجارة والصناعة الى «التعاون» مع الحكومة على تنفيذ القرار ، واعلن الاتحاد ان أصحاب الصناعة يعارضون في تجميد الاسعار . وهدد عدد من الصناعيين باتخاذ اجراءات للرد على قرار التجميد مثل تخفيض الانتاج والحد من تسويق السلع وغير ذلك .

مراضاة المصدرين والصناعيين

ومن الواضح ان قرار اتحاد اصحاب الصناعة يعني عدم الالتزام بمبدأ تجميد الاسعار . وقد علمت الخبرة في الماضي ان الصناعيين استطاعوا تجاوز التجميد وزيادة اسعار منتجاتهم عن طريق تقليل الوزن والجودة .

وبينما يرفض ارباب المال «التعاون» مع الحكومة قررت الحكومة في جلستها الاخيرة التعويض على المصدرين واصحاب الصناعة في حالة ان دفع علاوة الغلاء — غير الكاملة — وارتفاع أسعار المواد الخام في الخارج سببا ارتفاعا بنسبة ٢٪ واكثر في تكاليف الانتاج . وقد يتخذ شكل التعويض السماح لهم بزيادة الاسعار او تخفيض المكوس على المواد الخام المستوردة . كل هذا ارضاء لهم ليضمنوا نسبة عالية من الربح .

اجراء اقتصادي ام دعاية انتخابية

ومن الجدير بالذكر ان بعض المعلقين اشاروا الى حقيقة ان الاجراء جاء عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست ، وذكروا ان الهدف من قرار التجميد هو الكسب السياسي ، وان ما يؤكد هذه التعليقات حقيقة ان الحكومة لم تتخذ الى جانبه قرارات اقتصادية اخرى جذرية تؤكد رغبتها في مكافحة الغلاء والتضخم المالي .

قداس وجناز الاربعين

سيقام اقداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس يعقوب الترك

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-٦-١٩٧٣ في كنيسة اللاتين في الناصرة الساعة التاسعة صباحا

فأهل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد — بقية

السوفييتي . لماذا لا يستطيع ان يفهم هؤلاء المتقولون انه يجب ان يخرسوا بعد ان ثبت ان اجتماع القمة في موسكو لم يؤد ، كما توهموا ، الى التضحية بمصالح الشعب الفيتنامي ، بل اضطر المعتدين الامريكيين ، في النهاية ، الى الانسحاب من الفيتنام ؟

فهل حال اجتماع القمة بين شعب الفيتنام ، او غيره من الشعوب المستعدة لذلك ، وبين ان ترفع قبضتها الجبارة ، الصابرة ، في وجه المعتدين ؟

وها هو جبروت الاتحاد السوفييتي قد اضطر الامبرياليين الان ، في مؤتمر القمة الثاني ، الى التوقيع على تعهد بعدم الالتجاء الى العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بهذا قد وفر على الشعوب العربية ضحايا عدوان امبريالي مباشر كالذي وقع على الفيتنام . والدوائر الامريكية الرسمية اضطرت الى الاعتراف بان الرفيق برجنيف رفض التنازل عن اي حق من حقوق الشعوب العربية في اراضيها ومن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان حكام اسرائيل مضطربون جدا من هذه النتائج . ويدرسونها في اجتماعات الوزارة . وتظهر قوى تدرك انه لا يمكن استمرار الموقف الاحتلالي المتعنت ، لان الشعوب العربية ستستطيع ، ان عاجلا او آجلا ، ان تتخلص من رجعييها ومتذبذبيها وخونتها وبائعي خيراتها وان توحد صفها وتفجر طاقاتها ، كما فعل شعب الفيتنام ، وحينئذ لن تستطيع الولايات المتحدة ان تخف لنجدة اي معتد . ولذلك سيزداد عدد العقلاء في اسرائيل الذين يدركون انه لا مناص من التفاهم مع الشعوب العربية على سلام الشعوب بحق الشعوب . لذلك يزداد اضطراب الجنرال ديان وضغوطه لتاخير طلوع الفجر ، على منوال يشوع بن نون ، ولكن لن يكون !

ان انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي كبلت ايدي العدوان الامبريالي ، قد قدمت خدمة تاريخية كبرى لكل شعب يتصدى للعدوان ، من اليمن الجنوبي والعراق حتى ليبيا وتشيلي . وفي الوقت نفسه وضعت كل شعب صاحب قضية عادلة وجها لوجه امام مسؤوليته التاريخية .

ونحن واثقون بان الشعوب العربية ، مثلها مثل كل شعب حي ستنفذ مسؤوليتها وستنشر السلام العادل على هذه الربوع العتيقة ولن تسمح لاحد ان يهدد صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفييتي . واما هؤلاء ، الذين يتخوفون من تكاليف النضال والتغيير الضروري من اجل تنفيذ المسؤولية الوطنية ، فذلك شانهم وحدهم . ان فجر السلام ، الذي يضيء مناطق جديدة وجديدة من اصقاع الارض ، سيطلع حتما في منطقتنا .

بيان القمة — بقية

هذا لتعزيز الامن في اوروبا وتخفيفا لحدة التوتر الدولي . وسيبدآن ، في ٣٠ اكتوبر القادم ، مؤتمرا بين حلفي الاطلسي ووارسو لتخفيض متبادل في القوات المسلحة .

ثم أعرب الجانبان عن قلقهما من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول طرق التوصل الى تسوية سلمية ، وأوضحا موقفهما حول هذه القضية الهامة ، ووافقا على مواصلة الجهود لتحقيق تسوية سلمية في أسرع وقت ممكن . وينبغي في تحقيق هذه التسوية وضع مصالح جميع دول المنطقة بالاعتبار وضمان استقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم اشارا الى التقدم الكبير في العلاقات التجارية بين البلدين ، والى انهما سيعملان خلال السنوات الثلاث القادمة الى توسيع حجم التجارة المتبادلة حتى مستوى ٢ — ٣ مليارات دولار .

وفي الختام أعرب الجانبان عن ارتياحهما لسير مباحثات القمة في جو الصراحة البناءة بحيث أصبحت مساهمة هامة في تطوير علاقات المنفعة المتبادلة بينهما ، وستؤثر تأثيرا ايجابيا على مجموع العلاقات الدولية .

واعلن الجانبان عن انهما يريان ضرورة استمرار المشاورات ما بينهما وتحويل لقاءات القمة الى لقاءات منتظمة .

واعرب برجنيف عن شكره للرئيس الامريكي على حسن الضيافة ودعاه لزيارة الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٤ . فقبلت الدعوة .

أحكام قاسية على — بقية

هو الذي يسمح لهما بالتفوه بالكلام الذي قالاه في الجلسة الاخيرة (اشرنا اليه في العدد الماضي) !

وعلى الرغم من قرار المحكمة فان الاحكام في هذه القضية هي عقوبات سياسية مبالغ فيها ، والمحاكمة بحد ذاتها كانت سياسية .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان الاحكام قاسية وستستأنفها الى محكمة العدل العليا .

وحكمت المحكمة في جلستها المذكورة على دياب شمشوم (٣٧ سنة) من حيفا بالسجن ٦ سنوات بعد تجريمه بالانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وعلى احمد مصري من سولم بالسجن خمس سنوات ، وعلى أحمد جبارين (٢٢ سنة) من ام الفحم بالسجن اربع سنوات ، وعلى صالح جبارين (٢٦ سنة) من ام الفحم بالسجن ٣ سنوات بعد ان اخذت المحكمة بعين الاعتبار العريضة التي تقدم بها وجهاء ام الفحم وتطالب بتخفيف العقوبة عنه . اما الشاعر نعيم عرايدي (٢٢ سنة) من المغار فحكم عليه بالسجن ستة شهور اعتبارا من يوم التوقيف ، وبذلك اطلق سراحه .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/٦/٢٩، جمادى الاولى ١٣٩٣، عدد ٣٠/١٤ 29.6.73 VOL 14/30

عـاد برجنيـف الى موسكـو

موسكو – جماهير موسكو ورجالات الحزب والدولة استقبلت بالزهور وبالهتافات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، والوفد المرافق ، لدى وصوله الى مطار موسكو اول امس الاربعاء . وقال الذين شاهدوا هذا الاستقبال المؤثر ان برجنيف لم يستطع ان يخفي دموع الفرح حين التقى ابناء شعبه الباسل بعد غياب احد عشر يوما ستكون من الايام التي لن ينساها التاريخ واجرى فيها لقاء القمة مع نيكسون فلقاء القمة ، منذ يوم الاثنين الماضي ، مع الرئيس الفرنسي بومبيدو . ومن حق الشعب السوفييتي البطل ، الذي قاسى اكثر من غيره من ويلات الحروب وضحى ولا يزال يضحي لتجنيب الشعوب ويلات الحرب والعدوان ، ان يشعر بالامتنان لما انجزه حزبه الشيوعي وقادته المخلصون .

السلاح الاميركي للسعودية ، ضد من ؟..

واشنطن – وافق مجلس الشيوخ الاميركي على اقتراح السناتورين الرجعيين ، جاكسون وريبكوف ، الذي يعلق صفقة الفانتوم الاميركية الجديدة مع السعودية على شرط ان تتعهد السعودية بعدم نقل هذه الطائرات او غيرها من السلاح الاميركي الى بلدان اخرى او تدريب غير سعوديين على هذه الاسلحة . وهكذا يصبح واضحا ، وبصفة رسمية ايضا ، ان السلاح الاميركي الى السعودية هو لاستخدام السعودية الخاص ضد شعبها وفي مؤامراتها على العراق واليمن الجنوبي ولحماية امتيازات النفط الاميركية لا غير !

موسكو : الانسحاب الكامل شرط السلام

الانفراج الدولي يساعد على تشديد النضال من اجل السلام العادل

موسكو – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – « يعتقد الاتحاد السوفييتي بأن هناك طريقاً واحداً يقود الى تخفيف التوتر في الشرق الاوسط والى اقامة سلام متين فيه ، وذلك بانسحاب اسرائيل تماما من جميع الاراضي العربية المحتلة .. والاتحاد السوفييتي يعلن بمثابرة انه من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا وتطبيق كافة بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، كما انه يؤيد بعثة يارينغ » : هذا بعض ما جاء في تعليق رسمي لوكالة أنباء تاس السوفييتية الذي نشرته « برافدا » اليوم (أمس) .

ومن شان هذا التعليق ، وما يلحقه من تعليقات ومواقف ، ان تضع حدا لتخرصات الرجعية والدس الاستفزازي الذي تقوم به الصحافة الصهيونية على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والشريف في مؤتمر القمة الاخير وفي كل مؤتمر . فالاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه ، ولا يمكن ان يغير موقفه ، المؤيد على طول الخط لضحايا العدوان الاسرائيلي .

وجاء في تعليق تاس :

« ان جوهر سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط يقوم على منح الدول والشعوب ضحايا العدوان الاسرائيلي التأييد الشامل . ويقوم على الرغبة الحازمة في اقامة سلام متين وعادل في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي يعلن بمثابرة انه من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، سياسياوسلميا ، وتطبيق كافة بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما انه يؤيد بعثة يارينغ » .

وجاء : « ويعتقد الاتحاد

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية

بلغراد – « اننا نصل الى الساعة ١١ في الشرق الاوسط وعلينا أن نفعل شيئا لمنع الكارثه هناك » . هذا بعض ما جاء في تصريحات الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، أمام التلفزيون الفرويجي هذا الاسبوع .

وقال : سيكون من الخطأ الكبير ان يتجاهل مؤتمر هلسنكي للامن الاوروبي ، الذي سيفتتح في ٣ تموز القادم ، الوضع الخطير في الشرق الاوسط .

وقال : لا يمكن أن نتصور استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط أو نجاح مؤتمر هلسنكي بدون حل قضية الشرق الاوسط . وقال : ان الوضع هناك خطير الى درجة قصوى وهو مرتبط ارتباطا مباشرا بمصالح شعوب اوروبا .

البيان المشترك برجنيف – بومبيدو

الاتحاد السوفييتي يعلق أهمية كبيرة على تحسن الوضع في اوروبا

موسكو – لمندوبنا الخاص تلفونيا – نشرت البرافدا صباح أمس بيانا حول المحادثات التي جرت بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ، باشتراك وزيري خارجية القطرين ومسؤولين آخرين . وأعلنت ان هذه المباحثات تناولت آفاق العلاقات السوفييتية – الفرنسية وقضايا السياسة الدولية وأظهرت تفاهما متبادلا واسع الرقعة ، وانها جرت في جو ودي .

وأعرب البيان عن الرضا العميق من تقوية التعاون البناء بين القطرين ، وان المباحثات أثبتت الرغبة في تطويره في المستقبل على ضوء « اتفاق مبادىء التعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا » و « البروتوكول السوفييتي الفرنسي حول المشاورات السياسية » .

كذلك أكد البيان على أهمية التعاون السوفييتي الفرنسي على اعلى مستوى ، من اجل تعميق التفاهم المتبادل والتعاون بين القطرين الذي يخدم السلام . وفي ذلك تقرر عقد لقاء آخر من هذا القبيل في مطلع ١٩٧٤ . وفي هذا الاطار دعا برجنيف الرئيس بومبيدو الى زيارة الاتحاد السوفييتي ، فقبلت الدعوة .

وكتب مراسل البرافدا في ٢٦–٦ ، حول اهمية توقيت هذه الزيارة : انها تكتسب أهمية خاصة في الوضع الراهن الذي يتسم بتحسن الوضع في المناخ السياسي في أوروبا . ويتقدم تخفيف التوتر الذي يفتح آفاقا طيبة للمستقبل . وصرح أمس الاول م. دومرفيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية قائلا : تظهر زيارة

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

يهود فرنسا يشجبون الاستفزازات الصهيونية – الشعب الفرنسي يستقبل برجنيف بالحفاوة الكاملة

باريس – فشلت فشلا ذريعا محاولات الصهيونية في فرنسا تنظيم المظاهرات والاستفزازات تحت الشعار المزعوم « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفياتي » . فقد قابل الشعب الفرنسي باناشيد الحبور زيارة الزعيم السوفياتي الكبير ، وشجبت الجماهير اليهودية التقدمية في فرنسا ، شجبا تاما ، تصرفات المنظمات الصهيونية

وأصدر اتحاد حركة المقاومة والتعاون المتبادل اليهودي بيانا ، اعرب فيه عن غضبه لان مجلس يهود فرنسا دعا الى التظاهر الاستفزازي بحجة « الدفاع عن اليهود السوفييت » !

وجاء في البيان ان شعوب العالم باسره ، تؤيد مساعي الاتحاد السوفييتي الهادفة الى تخفيف حدة

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

بومبيدو وبرجنيف في لقائهما في باريس

اشد الهجوم الرجعي على معاهدة منع الحرب النوويه وكل عدوان

موسكو – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – يظهر ان ما تقوم به الرجعية المذهولة في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية من دس على نتائج مؤتمر القمة الثنائي ، برجنيف – نيكسون ، ما هو الا حلقة من سلسلة الهجوم الذي يقوم به غلاة الامبريالية والرجعية العالمية على الوضع الدولي الجديد الذي يتميز بتصفية الحرب الباردة حيث ستفقد بقايا الرجعية المحلية ، اكثر فاكثر « قيمتها » الفعلية !

وفي الغرب الاستعماري نرى ان هذا الهجوم يركز ، بشكل خاص ، على الاتفاق السوفييتي الاميركي حول منع الحرب النووية والعدوان ، هذا الاتفاق الذي وصفته « برافدا » السوفييتية بانه من اهم الاتفاقات

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

حبل الكذب قصير ..

ولكنه كاف لشنق الدساسين !

ما من كذب أثبت ان « حبل الكذب قصير » كالكذب الذي التجأت اليه الرجعيتان التوأم ، الاسرائيلية الصهيونية والعربية العميلة (سكران يسند سكرانا) في تحريضهما الارعن على موقف الاتحاد السوفييتي ، الشهم والمبدئي والمخلص ، في مؤتمر القمة الاخير ، وفي كل مؤتمر . فلم تمض ثلاثة ايام على صدور البيان المشترك ، برجنيف – نيكسون ، حتى وضح تماما ان الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب الذي لم يخيب ولا يمكن ان يخيب رجاء ، لم يتراجع قيد انملة عن موقفه الحازم في تقديم كل الدعم لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان والاحتلال . ووضح تماما الان ان الاتحاد السوفييتي لم يترك مؤتمر القمة ينتهي الا بعد ان حقق لقضية الشعوب العربية العادلة مكاسب هامة فيه . فبالاضافة الى ان الولايات المتحدة الامريكية اضطرت الى التخلي عن الحرب الباردة والى التوقيع على معاهدة مع الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب النووية والعدوان على اية دولة ، صغيرة وكبيرها ، الامر الذي « سيساعد على تشديد النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » كما اكدت وكالة تاس السوفييتية الرسمية ، وفي مصلحة جميع الشعوب بما فيها الشعوب العربية ، كما كتبت « النداء » البيروتية صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، و « سيؤثر تأثيرا مباشرا على ازمة الشرق الاوسط » كما اضطرت صحيفة نيويورك تايمز الى الاعتراف ، بالاضافة الى هذا الامر العام والاساسي فان الاتحاد السوفييتي نجح في تحقيق مكاسب مباشرة لا يستهان بها للقضية العربية العادلة من مؤتمر القمة الثنائي الاخير .

كلمة الاتحاد

فبعد ان انتهت وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل من تطمين نفسها ومن ايهام الراي العام بان « شيئا لم يتغير » ، وبعد ان قامت بمد يد العون لزميلتها الرجعية العربية وادعت ان « اسرائيل راضية عن نتائج مؤتمر القمة » ، وكل ذلك لكي تقدم « المستمسكات الضرورية » للرجعية العربية حتى تضلل الشعوب العربية ، كما فعلت « الاخبار » القاهرية مع الاسف الشديد ، بعد ذلك كله بدأت الصحف في اسرائيل تبدي فزعها مما اسفر عنه مؤتمر القمة من نتائج بالنسبة الى الشرق الاوسط .

وعلى راس هذه النتائج ، التي افزعت الاحتلاليين في اسرائيل ، هو ان نيكسون اضطر الى الاعلان ، في البيان المشترك ، عن القلق البالغ ازاء استمرار الموقف الخطر في الشرق الاوسط » والى التعهد « ببذل الجهود (سوية مع الاتحاد السوفييتي) للتوصل باسرع وقت الى تسوية سلمية تضمن مصالح جميع دول المنطقة واستقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » .

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

ديان يعود الى صراحته الصهيونية

الوزير الجنرال ينفي امكانية السلام ويعارض حقوق الشعب الفلسطيني »

حيفا – أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في محاضرة القاها في الاحتفال بمنح الشهادات الذي اقيم في معهد « التخنيون » بحيفا مساء اول امس ، ان « فلسطين لم تعد قائمة من ناحية سياسية » ، وذلك – على حد زعمه – لان الفلسطينيين تنازلوا بانفسهم عن كيانهم السياسي في قسم من البلاد ، عندما اقيمت اسرائيل في القسم الآخر ، و « فضلوا الانضمام الى المملكة الاردنية ، بينما كان بامكانهم ان يحافظوا على هذا الكيان » !

وعاد الوزير الجنرال الى « صراحته » الاحتلالية المعهودة وقال : « لا فائدة من وراء تجاهل الوقائع .. فليس المتضررون الوحيدون من تحقيق الصهيونية هم الذباب والمستنقعات التي جففت » . وكان واضحا ان الوزير الجنرال اراد ان يقول ان الشعب العربي الفلسطيني كان من بين الذين ازيلوا كما ازيل الذباب على اثر تجفيف المستنقعات.. ومع ذلك وضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني فيما اصابه من كارثة لانه « رفض دائما يدنا الممدودة » – الممدودة لمصـ

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

انقلاب عسكري في اروغواي

مونتيفيديو – الوكالات ومحطات الاذاعة – قامت قوات عسكرية من الجيش هنا ليلة اول امس باحتلال مبنى البرلمان وبحل الكونغرس في اروغواي بامر من الرئيس خوان ماريا بوردا بيري .

وجاء هذا الانقلاب بعد صراع طويل بين الكونغرس والجيش حول الدمقراطية البرلمانية في البلاد . واصدرت السلطات العسكرية امرا باعتقال السناتور انريك ايرو ، الشخصية الرئيسية في صراع الكونغرس والجيش . وهو الان موجود في بوينس ايرس عاصمة الارجنتين . ويطالب الجيش بمحاكمته بتهمة التواطؤ مع نشاط الثوار ، وكان الكونغرس قد رفض رفع حصانته البرلمانية .

وتسود البلاد حالة من الاضطراب بعد ان أصدر رئيس الجمهورية سلسلة مراسيم تكمم الصحافة وتغلق المدارس والكليات وتحظر الاجتماعات السياسية .

« ووترغيتات » اسرائيلية لا حصر لها ولا مراقبة عليها

اصبح المواطن الاسرائيلي يتخوف من استعمال التلفون في المكالمات التلفونية

هآرتس : لا يحق للجيش التسلل الى حياة المواطنين الخاصة

تل أبيب – خاص – لم يعد سرا أن أجهزة الامن في اسرائيل تتجسس على المواطنين وعدد من الصحف والمؤسسات العامه عن طريق الاستماع الى المكالمات الهاتفية وزرع السماعات الالكترونية في المكاتب وعلى جدران البيوت وقد اعترف وزير القضاء بذلك رسميا .

وسبق في الماضي ان عالجت حتى الصحافة التي تدور في فلك السلطة هذا الاعتداء الصارخ على أبسط الحقوق الديموقراطية للانسان والمواطن . وعلى أثر ذيوع فضيحة «ووترغيت» في الولايات المتحدة ، والتي كشفت عمق العفونة في العلاقات حتى بين اطراف النظام الامبريالي وأظهرت الديموقراطية البرجوازية على حقيقتها ، على أثر ذلك كتبت عدة معالجات عندنا في الصحف عن « ووترغيتات » اسرائيلية ، وبشكل خاص عن تجسس أجهزة الامن على المواطنين والمؤسسات العامة والصحافة .

وفي «هآرتس» كتب محرر الجريدة للشؤون العسكرية ، زئيف شيف سلسلة من المقالات كشف فيها عن عمليات الاستماع الى مكالمات المواطنين الهاتفية والتجسس عليهم. ويوم الجمعة الماضي (٢٢ – ٦) كتبت «هارتس» افتتاحية علقت فيها على هذه المقالات ، وجاء فيها :

« ان سلسلة مقالات زئيف شيف كشفت واقعا مؤلما لكل ما يتطرق بالاستماع السري . ان اسرائيل في هذا الواقع جنة عدن للمستمعين (اي الذين يستمعون سرا الى مكالمات الاخرين – الاتحاد). ليس هناك أي قانون يحظر هذا الاستماع السري: الشرطة ، اجهزة الامن ، « المؤسسة » ، وأسوأ من الكل الجيش نفسه ، كلهم يقومون بتسلل خطير الى حياة الفرد دون أن يأخذوا اذنا بذلك من اية هيئة مراقبة . ان طرق الاستماع مباحة جدا الى درجة انها تفتح المجال الواسع للابتزاز . فبالاضافة الى الهيئات الرسمية ، التي تقوم بالاستماع يفعل ذلك ايضا وكالات تجسس خصوصية ، لايعرف حجم نشاطها » .

واشارة الصحيفة الى واقع ان المواطن الاسرائيلي يفضل عدم استخدام التلفون للمكالمات الخاصة، لانه يدرك ان شخصا ثالثا يستمع الى حديثه . ووصفت «هارتس» هذا الواقع بانه امر خطير ، «وان الاستماع السري يشكل تسللا خطيرا

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

كسوف الشمس

تل ابيب – ستكسف الشمس يوم السبت (غدا) وسنتمكن في البلاد من رؤيتها جزئيا بنسبة ٢٦٪ . وسيبدأ الكسوف في الساعة الواحدة والدقيقة الحادية والثلاثين ، وسيبلغ اوجه في الساعة الثانية والدقيقة الحادية والعشرين ، وسينتهي في الثالثة والدقيقة السابعة !

استفزاز رجعي جديد في تشيلي

سنتياغو – اعلن رئيس جمهورية تشيلي ، سلفادور ايندي ، حالة الطوارىء في مقاطعة سنتياغو على اثر محاولة العناصر اليمينية المعادية للنظام التقدمي اغتيال قائد اركان الجيش التشيلي . والامر الذي اثار ضغينة القوى اليمينية هو استمرار تشيلي على طريق التقدم والتحولات الاجتماعية ومقاومة الامبريالية الاميركية رغما عن استفزاز اليمين المستمر وتآمر القوى الرجعية الذي لم يهدا يوما .

هبوط جديد في سعر الدولار

لندن – هبط سعر الدولار الاميركي مرة اخرى في اسواق العملة الاوروبية ، بالنسبة للذهب ولعدد من العملات الاوروبية الاخرى . فقد هبط سعر الدولار بالنسبة للذهب الى ١٢٤٫٣٥ دولار للاونصة الواحدة (السعر الرسمي ٤٢٫٢٥ دولار تقريبا للاونصة) . كما هبط ، امس ، سعر الدولار في بورصة فرانكفورت بنسبة ١٢ ٪ بالنسبة للمارك الالماني الغربي .

وزاد في شدة الضغط على الدولار الاميركي العجز الجديد في الميزان التجاري للولايات المتحدة ، والذي اعلن عنه هذا الاسبوع ، وبلغت الزيادة الاخيرة في العجز ١٥٧٫٩ مليون دولار . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في العواصم الغربية استمرار الضغط على الدولار وانفجار ازمة نقدية جديدة في العالم الراسمالي .

توفيق طوبي في الكنيست :

قانون «التعويض» عن أملاك الغائبين عملية مصادرة ونهب

الكتلة الشيوعية تشجب ما يسمى بقانون تعويض سكان القدس العرب وتطالب بالاعتراف بحق « الغائب » باستعادة أرضه وملكه

القدس – اقرت الكنيست يوم الاربعاء ، أول أمس ، نهائيا قانون املاك الغائبين – تعويضات – والذي تسميه الدعاية الرسمية قانون تعويض اهالي القدس العرب عن أملاكهم الموجودة في القدس الاسرائيلية او في مناطق اخرى من اسرائيل . وقر القانون بأصوات الائتلاف وجاحال وبمعارضة الكتلة الشيوعية (١٧ ضد ٢) . وشجب النائب توفيق طوبي القانون معلنا ان القانون في الحقيقة هو عملية مصادرة لاملاك اللاجئين العرب تحت ستار دفع تعويضات اسمية لمن يصبح منهم من سكان اسرائيل او من هو حاليا من سكان اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان هذا القانون ، الذي يحرم المواطن العربي « الغائب » من حق استعادة ارضه او ملكه او حتى من حق الحصول على بديل لها ، انما هو قانون عنصري جاء ليطبق الايديولوجية الصهيونية القائلة « بانقاذ الارض » اي باجلاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني عن ارضهم ووطنهم وحرمانهم من حق استملاك الارض والوطن .

وتطبل أبواق الدعاية الرسمية لهذا القانون واصفة اياه بانه يضمن التعويضات لاهالي القدس العربية من املاكهم في اسرائيل . وقال توفيق طوبي ، في شرح تحفظات الكتلة الشيوعية وتعديلاتها المقترحة للقانون ، ان الحكومة ، تحت ستار ما يسمى بدفع تعويضات لاهالي القدس العرب ، تستهدف من ناحية تزيين عملية الضم واظهار مواطني القدس العرب وكانهم من المنتفعين من عملية « وحدة القدس » (اي احتلالها) ومن الناحية الثانية يجيء القانون ليعلن ابطال حق اهالي القدس العرب وايضا حق

البقية على صفحة ٦ عمود ١

هل من لقاء بين تونس واسرائيل ؟

لوس انجلس – ذكر مراسل صحيفة « لوس انجلس تايمز » في تونس ، ان اسرائيل وتونس تقومان باجراء مفاوضات سرية تمهيدا لعقد اجتماعات قمة بين زعماء الدولتين ، وان سويسرا هي التي تتوسط بين الدولتين .

وقالت الصحيفة ان وزير خارجية تونس اعلن ان الاتفاق تم على اختيار سويسرا مكانا لعقد اجتماع القمة المذكور .

زئير بعد الحبشة

القدس – اضطرت المصادر الاسرائيلية الرسمية الى الاعتراف هذا الاسبوع (هآرتس ٢٧–٦) بان زائير (كونغو برازفيل سابقا) قد حذت حذو الحبشة واخذت تقلص « الوجود الاسرائيلي » داخلها .

واضافت هذه المصادر ان قيام الرسميين الاسرائيليين بانكار هذا الامر لا يطابق الواقع الجديد الذي تواجهه اسرائيل في افريقيا .

ديان يهدد بخوض الانتخابات منفردا

القدس – من المنتظر ان تجتمع رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولده مئير ، اليوم (الجمعة) ، مرة اخرى ، مع وزير الدفاع موشه ديان لتبحث معه الوضع داخل حزب العمل الاسرائيلي ، وبشكل خاص ، برنامج الحزب الانتخابي ، والسياسة التي سيتبعها الحزب في المناطق المحتلة :

وحسب ما جاء في الصحف فان وزير الدفاع موشه ديان يريد من الحزب ان يقرر ويتعهد باتباع سياسة واضحة خلال السنوات الاربع القادمة فيما يتعلق بالاستيطان اليهودي في المناطق العربية المحتلة والسماح للمشترين الاسرائيليين اليهود بشراء الاراضي العربية .

وتقول هذه الصحف ان الاستيطان وشراء الاراضي هما بالنسبة لوزير الدفاع موشه ديان قضيتان اساسيتان الى حد انه

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

قضية الشرق الاوسط ومؤتمر القمة الثنائي الثاني

تظل قائمة اقانيم النصر الثلاثة :

منع العدوان الامبريالى وصمود الشعوب بمساعدة الاتحاد السوفياتى

بقلم : اميل حبيبي

مع كل تفهمنا لعدالة الرغبة الملحة لدى الشعوب العربية فى التخلص من العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ، وفى أسرع وقت ، ومع ادراكنا حق كل شعب فى النظر الى الصراعات ، او التفاهمات ، الدولية من وجهة مصالحه الوطنية العليا ، فاننا نعتقد ان مواقف بعض الوطنيين العرب السلبية من نتائج مؤتمر القمة الثنائي الثاني (١٨ ـ ٢٥ حزيران ١٩٧٣) ، مثل مواقفهم السلبية من مؤتمر القمة الثنائي الاول فى موسكو فى ايار ١٩٧٢ ، هي مواقف مدسوسة على حركة التحرر الوطني العربية بتأثير قوى خارج هذه الحركة ، وهي مواقف صادرة عن نظرة مبلبلة تضع العربة قبل الحصان ، وهي مواقف لا تساعد على تحقيق هدف التخلص من العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ، ولا تخدم المصالح الوطنية العليا للشعوب العربية . كذلك نعتقد انه لن يمر وقت طويل حتى تتبين هذه الاوساط الوطنية ، بمدى ما تكون مخلصة لقضايا شعوبها ، ان موقفها السلبي هو خاطىء تماماً .

ـ ١ ـ
عبرة الفيتنام

ويسال السؤال : لماذا لم تستطع هذه الاوساط الوطنية المذكورة اعلاه ، ان تستخلص النتيجة الصحيحة من تاثير مؤتمر القمة الثنائي الاول على حل قضية الفيتنام حلا عادلا ؟ ففي الوقت الذي كان فيه نيكسون يجتمع مع برجنيف في الكرملين ، قبل ١٣ شهرا ، كانت طائرات نيكسون العسكرية الضخمة تلقي على هانوي وهايفونغ من القنابل المدمرة اكثر مماالقي فى الحرب العالمية الثانية . وحين كان شعب الفيتنام يصمد امام أبشع غزوة استعمارية بربرية ، ويتوجه بامل وبثقة نحو سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، كان الثوريون الطائشون من ابناء البرجوازية الصغيرة خارج ميدان القتال الهول في الفيتنام ، خارجه بالضبط ، يتهمون الاتحاد السوفييتي بانه ضحى بشعب الفيتنام على « مذبح » تقاربه مع الولايات المتحدة الامركية . لقد كانت النتيجة عكس ذلك تماما . وثبت فيما بعد ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية مضافا اليها صمود شعب الفيتنام اعتمادا على العون السوفييتي الضخم والحاسم ، هذه الاقانيم الثلاثة ، قد حسمت النزاع في صالح شعب الفيتنام البطل . وفي حينه سالنا هؤلاء الثوريين الطائشين : ما هو بديلكم ؟ . وها نحن نوجه هذا السؤال نفسه الى تلك الاوساط الوطنية العربية المذكورة اعلاه : ما هو بديلكم ؟

ـ ٢ ـ
« القدس » لمن ؟

ان الصحافة الصهيونية هنا تكاد تخرج من جلدها اغتباطا بما يصدر عن وسائل الاعلام المصرية ، وغيرها ، من مواقف « خيبة الامل » من نتائج مؤتمر القمة الثنائي الاخير واتهام الاتحاد السوفييتي باهمال قضايا الشرق الاوسط « في سبيل مصالح تقاربه مع الولايات المتحدة » ، الخ .

وفي القدس العربية المحتلة تصدر صحيفة عربية يومية باسم « القدس » وبترخيص من سلطات الاحتلال . وكانت الصحيفة ، في الماضي ، تتانى في الشطط حتى لا تنكشف كليا . ولكن يظهر ان ما يصلها من مواقف وسائل الاعلام المصري الان يجعلها تعتقد انها « حرة » في بصق الحصوة والتجرد من اسمالها في « ستريب تيز » سيثير الشبق المتزايد لدى سلطات الاحتلال . واما المقتصب (بالفتح) فلن يكون محرري « القدس » طبعا بل جماهير الشعب في المناطق المحتلة والمناطق المحتلة نفسها .

فعلى اثر انتهاء مؤتمر القمة ، وصدور البيان المشترك ، نشرت « القدس » (الثلاثاء ٢٦ حزيران) افتتاحية هاجمت فيها بشدة نتائج مؤتمر القمة وتحللت من كل مسؤولية وطنية في توجيه أقذع التهم نحو الاتحاد السوفييتي ولم تتورع عن وضع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامركية في مستوى واحد بل بلغ بها الحقد الاعمى على الاتحاد السوفييتي ان اتهمته بانه اصبح (ايها الورق ، كم تتحمل !) « عميلا للامبريالية » . جاء في هذه الافتتاحية : « ليس غريبا ان يصبح من المالوف الثناء على « الامبريالية » و « الاستعمار الجديد » والاشادة باخلاق « اعداء الشعوب » ـ وكل المترضات هي من وضع كاتب الافتتاحية .

ولم يميز كاتب الافتتاحية بين الصديق والعدو ، فاعتبر ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد اظهرا مشكلة الشرق الاوسط على انها مستعصية لا لسبب سوى « شل الجهود الدولية ـ فيما عداهما ـ الرامية الى تطويق ازمة الشرق الاوسط ومحاولة الضغط لايجاد التسوية لها . وبمثل هذا التصرف يكون العالم ، الذي علق الدورة الثانية لمناقشات مجلس الامن على نتائج هذه القمة ، قد حقق خيبة امل شنيعة » .

ولذلك ، جاء في الافتتاحية ، ان العرب سيفقدون « الثقة بالعالم » وسيقومون بعمل « يائس » ولن تهمهم « العلاقات بين امركا وروسيا » ..

وفي العدد نفسه ابرزت « القدس » على صفحتها الاولى خبرا عن قيام اذاعة « صوت العرب » من القاهرة بمهاجمة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وانها اتهمتهما « بانهما توصلا الى اتفاق يحدد مصالحهما في الشرق الاوسط » . ولذلك ، اعلنت « صوت العرب » انه « ستكون حركتنا (مصر وبقية العرب) لتهديد مصالح العملاقين لكي لا تطبق سياسة الوفاق على اعناقنا ، وتتجمد الاوضاع لفترة طويلة في المستقبل » .

ـ ٣ ـ
ما هي « مصالح » الاتحاد السوفييتي ؟

اما كيف ستقوم مصر ويقوم العرب « بتهديد مصالح العملاقين » فهذا امر يجب توضيحه :

ما هي « مصالح العملاق السوفييتي » في الشرق الاوسط التي من الممكن تهديدها اهل المقصود المساعدات السوفييتية الضخمة والنزيهة وغير المنقطعة والحاسمة لبناء السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان وكهربة الريف المصري ولبناء سد الفرات في سوريا الذي سيفتتح في ٥ تموز القادم ، وتطوير صناعة النفط الوطنية في العراق وموانىء الحديدة وعدن وتصنيع الزراعة في الجزائر وحماية ليبيا من عدوان الاسطول السادس الامركي والمستشفيات والالبسة المقدمة الى المنظمات الفلسطينية ، ام المقصود هو السلاح السوفييتي غير المنقطع ، والجبار والحديث ، الذي تتزود به جميع جيوش الدول العربية الوطنية ، هذا السلاح الذي به صمد شعب الفيتنام واسقط اضخم الطائرات الحربية الامركية ، وانتصر ؟!

ـ ٤ ـ
الامبريالية الامركية والرجعية العربية

اما مصالح « العملاق الامركي » الاستعماري في الشرق الاوسط فهي معروفة تماما . وتبذل قوى التقدم الوطنية العربية ، منذ وقت طويل ، اقصى جهودها لا لمجرد تهديد هذه المصالح بل لمصادرتها ولارجاع خيرات الشعوب العربية الى أصحابها العرب ، وعلى راسها النفط . وفي هذه المعركة المقدسة ، والمقررة ، حققت الشعوب العربية مكاسب لا يستهان بها ، وعلى راسها مكاسب تاميم النفط في العراق ، والان في ليبيا . واذا اضطرت الشركات الاستعمارية الامركية ان تبلع ريقها ولم تتجرأ على ان تحاصر التاميم كما حاصرته حين جرى في ايران في سنوات الخمسين فذلك هيبة من الاتحاد السوفييتي الجبار ولان الاتحاد السوفييتي الجبار يستطيع ان يسوق ، ويسوق ، النفط العربي المؤمم .

وفي الوقت نفسه لا يزال « عربي » ، مثل الملك فيصل وحكام الكويت ومشايخ الخليج ، يقدمون المزيد من التامين ، لا التهديد ، « لمصالح العملاق الامركي في الشرق الاوسط » . والملك فيصل ، الذي جنى في سنة ١٩٧٢ وحدها ما يزيد على ٣٠٠٠ مليون دولار من عائدات النفط ، لا يمكن ان « يقتنع » بدعوات القذافي او غيره الى « قومية المعركة » بل هو يواصل ، في خدمة « مصالح العملاق الامركي » ، تنظيم المؤامرات على العراق وعلى اليمن الجنوبي وعلى كافة الاقطار العربية .

ـ البقية على ص ٣ ع ٥ ـ

العرب فى اسرائيل والحديث عن الاندماج السياسى (١)

أنظمة الطوارىء من زمن الانتداب البريطاني كانت وما تزال الاداة التي يستخدمها الحكم الاسرائيلي بالنسبة للاقلية القومية العربية في اسرائيل . ومن ابرز واعم مظاهر تطبيق هذه الانظمة في الوقت الحاضر ، هي أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على عشرات المواطنين العرب .

بقلم : صليبا خميس

ان تطبيق هذه الاوامر على مئات المواطنين العرب منذ حرب حزيران ، بعد أن زعمت الحكومة الغاء نظام الحكم العسكري الذي كان مفروضا على العرب منذ قيام الدولة ، لا يمكن الا ان يمس مساسا شديدا بحياة الجماهير العربية ، وبحقوقها في ممارسة حرياتها الدمقراطية . ولا فرق بانتهاك حقوق فرد او جماعة او انتهاك حقوق الاقلية كلها ، ما دامت الحكومة تستطيع ان تستخدم هذه الانظمة ضد من تشاء من السكان العرب دون رادع .

أما دوافع تطبيق هذه الانظمة على العرب وفرض قيود التنقل واوامر الاقامة الجبرية على فئات عربية ، فمصدرها نظرة التمييز الرسمية الى المواطنين العرب وعدم اعتبارهم مواطنين متساوين في الحقوق في الدولة .

وقد تظاهر جميع المقيدين باوامر الاقامات الجبرية امام الكنيست في ١١ حزيران الحالي ليلفتوا انتباه الرأي العام في اسرائيل الى استمرار التمييز وسياسة الاضطهاد تجاه العرب . كما أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست في اليوم التالي موضوع الاقامات الجبرية في الكنيست وطالبت بالغائها . غير ان الاكثرية التي يسيطر عليها حزب العمل الحاكم وأحزاب اليمين حالت دون اتخاذ قرار بالغاء هذه الاوامر التعسفية المعادية لابسط حقوق الانسان .

الارض والصمت

لقد قاست الجماهير العربية عشرات السنين من وطأة الانظمة التي استهدفت اعتقال حرية المواطن العربي ودوس كرامته والاستيلاء على ارضه وعلى قريته والتي استهدفت ايضا تشريده واذلال كرامته القومية .

ومهما تحاول ابواق الدعاية الرسمية الزعم بان هذه الانظمة لا تطبق الا في حالات خاصة تتعلق بالامن ، فهناك مئات الامثلة على تطبيق هذه الانظمة القسرية لاغراض الضغط والانتقام السياسي او لمجرد الاضطهاد . فالسكان العرب يعرفون ان نظام المناطق المغلقة لم يلغ الا بعد زمن طويل ، اي بعد عملية تصفية أراضي العرب .

ومن الجدير بالذكر انه حين تحرك اهالي قريتي اقرث وكفر برعم للمطالبة بالعودة الى قريتيهما المهجورتين ، اعادت السلطات ، في كانون الاول ١٩٧٢ ، اغلاق القريتين ، بموجب انظمة الطوارىء المذكورة لحظر الدخول اليهما بدون اذن عسكري .

ولا تزال انظمة الطوارىء الانتدابية بكل بشاعتها نافذة المفعول في اسرائيل ، وجاهزة للتطبيق في كل حالة حتى ضد اضراب نقابي . ومن خبرة الجماهير العربية ثبت ان هذه الانظمة تشكل خطرا كبيرا على حرياتها الدمقراطية والمدنية والسياسية .

ان تقييد حرية المواطنين العرب باوامر الاقامة الجبرية او الاعتقال الاداري ليس سوى وسيلة من وسائل الارهاب لضمان صمت السكان العرب واستسلامهم امام سياسة الاضطهاد . كما ان الحديث عن الاندماج السياسي ليس سوى حبر على ورق ما دام مبدأ المساواة منقوصا . ففرض الإقامات الجبرية على عدد من المواطنين العرب ما هو الا لتذكير الاقلية العربية بهذا السوط المسلط فوق راسها .. الم يصرح بعض الرسميين ان ما نريده من العرب هو « الارض والصمت » ؟!

الانتماء القومي والسياسي

كان من الطبيعي ان ترى الجماهير العربية في الحزب الشيوعي الإسرائيلي ـ ركاح ـ القوة السياسية الوحيدة في البلاد المدافعة عن مبدأ المساواة واخوة الشعوب والسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .. وانطلاقا من هذا المبدأ الاممي فقد كان الحزب الشيوعي امينا على مصالح الجماهير العربية ومدافعا عن حقوقها القومية واليومية ، ومناضلا من أجل المساواة الحقيقية بين السكان اليهود والعرب في اسرائيل . ولذلك ليس صدفة ان تلتف اوسع اوساط الجماهير العربية من عمال وفلاحين ومثقفين حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي ـ العربي .

وهذه الظاهرة ، التي تقلق اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، تحفز الاوساط الحاكمة لاستخدام شتى الوسائل القانونية والخارجة على القانون ، مثل انظمة الطوارىء الانتدابية ، لعزل الحزب الشيوعي عن الجماهير العربية ، بشل نشاط اعضائه النشيطين والقياديين بين العرب ، وكذلك التضييق على العناصر الدمقراطية وانصار السلام .

وتمعن الاوساط الرسمية في تجاهل حقوق السكان العرب في اسرائيل ، بالتنكر لحقوق العرب القومية . وهناك من يرى ان العرب في اسرائيل لا يشكلون اقلية قومية بل اقليات طائفية ـ دينية . ويرى البعض ان مستقبل العرب في اسرائيل يجب ان يكون كمستقبل اليهود في فرنسا ، بمعنى ذوبانهم تدريجيا حتى تضيع معالمهم القومية . ومن هنا كانت سياسة تحريرهم من اراضيهم اولا ، ثم انتهاج سياسة تهويد المناطق العربية حتى على حساب تشريد قرى باكملها ، او تضييق الخناق عليها بمصادرة اراضيها . والدليل على سياسة الخنق هذه هو تضييق مسطحات البناء في القرى العربية لمنع نموها وتطورها ، ثم تشجيع هجرة العرب الى الخارج وسد سبل التقدم امام المثقفين العرب والخريجين ، وانتهاج سياسة تجهيل في المدارس العربية ، لان المطلوب ان يبقى العرب « حطابين وسقائين » .

أنظمة تقيم حواجزا بين الشعبين

استمرار استخدام انظمة الطوارىء الانتدابية او بعضها ضد السكان العرب يعني ان الحكومة لم تغير من سياستها التي تقوم على التمييز القومي بين السكان ، واعتبار السكان العرب مواطنين من الدرجة الثانية . ويعترف الكثيرون من رجال الفكر القضائي ان انظمة مثل انظمة الطوارىء المطبقة في اسرائيل ، لا يمكن تطبيقها في دولة متحضرة . وقد وضعت بالاساس ضد شعوب مستعمرة . وأول ما ابتدع هذه الانظمة هم الانجليز منذ حرب البوير في جنوب افريقيا قبل ثلاثة ارباع القرن ، ثم طبقوها في فلسطين وفي قبرص ضد حركة ايركا ... والان تطبقها حكومة اسرائيل ضد السكان العرب .

وهذه الانظمة تمنح السلطات صلاحيات مطلقة ، لا يمكن استخدامها في دولة تخضع للقانون ، لان انظمة الطوارىء المعروفة في اسرائيل طبقتها دولة استعمارية ضد شعوب اخرى ، خارج حدود بلادها ، من جهة ، ومن جهة ثانية فان بنودها لا تراعي القوانين والحقوق ، بل وضعت لقمع الحقوق . وقد وصفها رجال الفكر القضائي حتى في اسرائيل بانظمة « الارهاب الشرعي » ، ضد المواطنين الاصليين .

وموجز هذه الانظمة وروحها هو تخويل السلطات شن ارهاب شرعي ، بمعنى رسمي ضد السكان . ولا يستطيع احد ان ينكر انه لا يمكن تطبيق هذه الانظمة الا بالدوس على مبادىء حقوق الانسان ، التي اعلنتها الامم المتحدة ، ووقع حكام اسرائيل عليها . ليس هذا وحسب ، بل ان الحكومة لم تعمل حتى بروح وثيقة الاستقلال حول « المساواة الكاملة في المواطنة والتمثيل المناسب في كل الهيئات المؤقتة والدائمة » .

اما المساواة فقد بقيت حبرا على ورق . والتمثيل المناسب ، الذي يملي المنطق السليم ان يتناسب مع حجم السكان العرب فغير قائم في اية مؤسسة او هيئة من هيئات الدولة . وليست المسالة عددية وحسب بل نوعية . نوعية المراكز التي يحتلها العرب ، والتي يمكن اعتبارها ، خصوصا على المستوى السياسي ، ليست الا نوعا من خلق واجهة من الدمى لتضليل الراي العام المحلي والعالمي .

القمع الشرعي للخصوم الشرعيين

وعلى المستوى السياسي ، فالعرب محرومون من حق المعارضة السياسية لما يعتبرونه مضرا لحقوقهم ... واصبح الولاء المطلق لسياسة الحكومة ، وخصوصا الحزب المتنفذ في الحكم ، حزب العمل ، مقياس الولاء للدولة . وتعتبر معارضة سياسة هذا الحزب عبارة عن نشاط معاد للدولة . ولما كان الشيوعيون هم اشد المثابرين في معارضة سياسة هذا الحزب بنوع خاص او سياسة الحكومة الرجعية بنوع عام ، فان الحزب الحاكم ومن ورائه الحكومة ووسائل اعلامها ترمي هذا الحزب بتهمة العداء للدولة . وبفضل تركيبه اليهودي ـ العربي فان اجهزة السلطة تتخذ ضد اعضاء هذا الحزب العرب اجراءات قمع ادارية ، بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية ، وتعاملهم معاملة عناصر تهدد امن الدولة . وتستغل الحكومة الجو الشوفيني الذي تسمم به الراي العام لانتهاج اساليب القمع والاضطهاد نحو الشيوعيين والدمقراطيين العرب ، اذ ترى في العمل السياسي او اي تنظيم بين العرب عملا معاديا للدولة .

فلا تستطيع ان تتحمل فريقا كشفيا ان لم يكن تابعا لحزب من احزابها الصهيونية ولا تستطيع ان تتحمل ناديا رياضيا او فريق كرة قدم . وقد اغلقت نواد وحلت فرقا رياضية بحجة ان اعضاءها يتخذون منها عباءة لاخفاء نشاطهم المعادي للدولة . وآخر مثل على معاداة اي تنظيم بين العرب ، كان الهجوم والتحريض العنيف الذي شنته وسائل الاعلام وابواق الدعاية الرسمية ضد اقامة منظمة الجامعيين العرب في حيفا . واول خطوة قامت بها الحكومة واجهزة القلم ان شنت حملة ارهاب ضد اعضاء هذه الجمعية ، وفرضت على اعضاء هيئتها القطرية او معظمهم اوامر الاقامة الجبرية .

وهذا ما جاء في كتاب اسرائيل السنوي لحقوق الانسان الذي صدر سنة ١٩٧١ ، في مقال لنائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اوري ستندل حول اقامة هذه الجمعية :

« من الواضح توقع مواجهة بين الجماعات القومية العربية المتطرفة وبين حكومة اسرائيل في هذا المجال . ان طبيعة هذا النشاط القومي العربي سيقرر رد فعل الحكومة نحوه . ومما لا شك فيه ان القرار حول اين يوضع الخط الفاصل سيكون قرارا صعبا » .

وهكذا حالا بادرت الاوساط المسؤولة الى اعتبار هذا النشاط ، نشاطا قوميا ومتطرفا ، والتلويح برد فعل حكومي يحوي انها تعتبره عملا معاديا ، لانه يقول :

« من المتوقع ان منظمي هذه الجمعية سيحاولون انتهاج الحذر في اخفاء اهداف منظمتهم الحقيقية لتفادي قرار محكمة العدل العليا (الاشارة الى قرار المحكمة بحظر منظمة « الارض » ـ المحرر) والاحتفاظ بامكانية العمل ضمن اطار القانون . ومن المحتمل ، طبعا ، ان تطرح مسالة هذه المنظمة الجديدة على الهيئات القضائية وربما تجري معالجة القضية هذه المرة من وجهات نظر اخرى ايضا » .

ولا يخفى ان هذا الكلام يتضمن تلميحا باتخاذ اجراءات ضد هذه الجمعية خارج نطاق القانون ، باستخدام وسائل الارهاب « الشرعي » التي تستند الى انظمة الطوارىء الانتدابية مثل اوامر الاقامة الجبرية .

جت ◆◆ قرية في الجليل الغربى

تحقيق صحفي يجرى لاول مرة عن هذه القرية المنسية ، منهوبة الارض .. وصلتها يد السلب والنهب قبل ان يصلها الكهرباء والماء أو أي شيء آخر .

اجرى التحقيق مندوب الاتحاد الخاص

جميل شحادة

كمال نجيب عبيد

تقع قرية جت ، في الجليل الغربي ، على هضابه وتلاله الشمالية ، الى الشمال من قرية يركا . سكانها من اخواننا الدروز وعددهم ٦٥٠ نسمة . قرية قديمة جدا من قرى الجليل . واهل القرية معروفون بحسن الضيافة والاستقبال ، فقد لجأ اليها سنة ١٩٤٨ الاف اللاجئين من القرى المجاورة الذين شردتهم القوات الاسرائيلية من قراهم في عمقا وكويكات ودنون والغابسية والنهر وام الفرج وغيرهم من سكان القرى الذين نزحوا عن قراهم في ذلك الوقت وكانت قرية جت محطة للرحيل الى الشمال ، لموقعها الاستراتيجي الهام وعدم امكانية الوصول اليها بالسيارة . فاستقبل اهالي قرية جت اخوانهم من القرى المجاورة في حينه بكل ترحاب واجلال .

قصة شارع

ظلت هذه القرية بلا شارع يصلها بالبلاد بواسطة السيارات حتى سنة ١٩٦٣ وكانت الدواب الوسيلة الوحيدة للمواصلات ، يعني ذلك انه بعد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل .

وعندما لم يستطع اهالي القرية تحمل ذلك الوضع ، هددوا بمقاطعة الانتخابات العامة الا اذا وصلت قريتهم بشبكة الشوارع العامة في البلاد ، فقامت فرقة الاقليات في الجيش بشق طريق ترابي بين الصخور اوصلت القرية بشارع نهاريا ـ كفر ياسيف .

وعشية انتخابات الكنيست العامة ١٩٦٩ عاد اهالي القرية وهددوا ثانية بمقاطعة الانتخابات الا اذا اقامت الحكومة بتعبيد الشارع العام الموصل الى القرية ، ففرشته دائرة الاشغال بالكركار ، وهكذا استمر ضغط الاهالي حتى عبد بالاسفلت في عام ١٩٧١ .

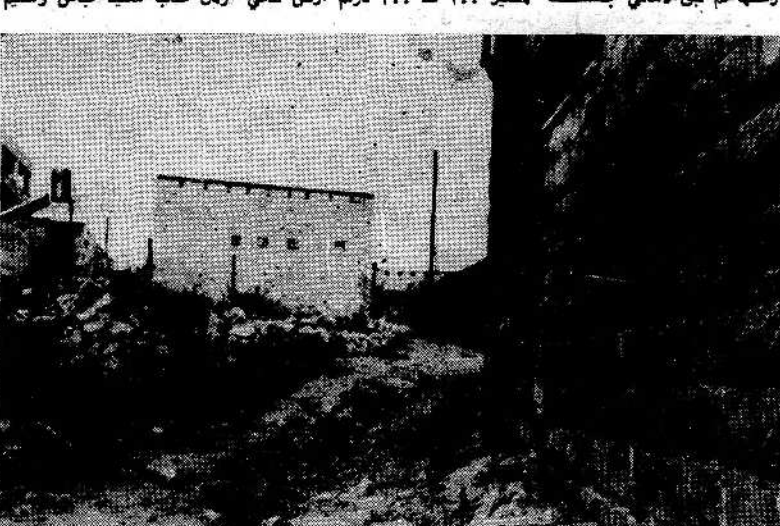
في القرية مدرسة ابتدائية بنيت مؤخرا بعد أن اقيم الشارع بعدة سنوات . وفي عام ١٩٧٢ وصلت القرية بشبكة الكهرباء العامة على حساب اهالي القرية كليا .

من هذه المقدمة يستطيع المرء ان يتصور لنفسه الحالة والظروف التي سادت هذه القرية ولاتزال حتى الان . فعدا الشارع العام الموصل الى القرية ، شوارع القرية الداخلية بل ازقتها ترابية وصخرية وضيقة جدا وحالتها أشبه بحالة القرية المهجورة .

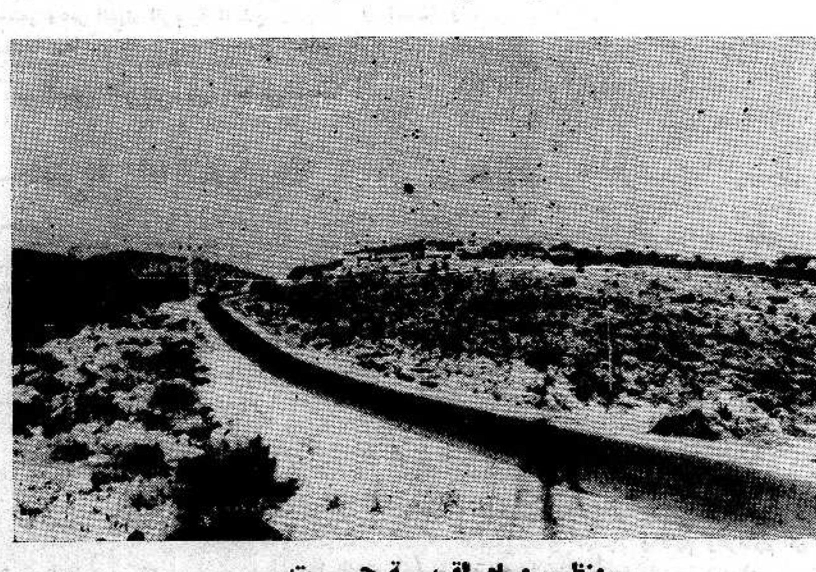
ومع ذلك اين اراضي قرية جت .. !!

لاتحسب ايها القارىء ان صعوبة الاتصال بهذه القرية صعب على اصحاب سياسة سلب ونهب الاراضي العربية الوصول الى هذه الاراضي ونزعها من أيدي اصحابها وفلاحيها .. لا ! « فالطريق الوعرة » من حظ اللص دائما .....!! « فالزحف المقدس » لسلب الاراضي العربية وصل الى قرية جت قبل أن يصل اليها اي شيء اخر من المدنية الاسرائيلية والحضارة الاوروبية التي جاء بها حكام بلاد ـ على حد تعبيرهم ـ لاعمار الشرق العائش في صحراء « حالكه مالكه » !!

ابقت الحكومة قرية جت زهاء ٢٢ عاما كما يبقى « التقديم على قدمه » ولكنها لم تبق لاهالي جت



منظر داخلي من القرية



منظر عام القرية جت

أبناء الاباء والجدود ، اراضي يبنون عليها بيوتا للسكن ، فعملية المصادرة وصلت الى « الحكر » حتى جدران البيوت القديمة والتي يزيد عمرها عن ٤٠٠ ـ ٥٠٠ سنة .

حدثني الشاب كمال نجيب عبيد قائلا :

« انظر ـ واشار الى جهة الغرب ـ من الغرفة التي كنا جالسين فيها وتعود الى اخيه ، انظر هذه القطعة المجاورة تماما والمجهزة لاقامة بناء لي فيها منذ سنة ١٩٦٤ وانا « اداعب » هذه السلطات حتى حصلت على رخصة بناء فيها و « ثبتها » ملكا لي ، لقد كلفني ذلك الاف الليرات ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ، الفروق في اسعار مواد البناء من سنة ١٩٦٤ ـ حتى الان ، هذا بعد ان اضطرتني السلطات على مبادلة دونم من هذا الموقع بثلاثة دونمات في موقع بعيد عن القرية وفي الموقعين ، تعود الاراضي لي ولاخواتي .

وتابع كمال قوله والمرارة تحز نفسه ، انني واخوي لانعرف الان مصير ٢٠٠ ـ ٣٠٠ دونم أرض تدعي ادارة اراضي اسرائيل ملكيتها . وهذه الاراضي ـ قال ـ ورثناها عن ابينا وجدنا وجد جدنا من قبل .

وهنا صمت حائرا وانفجر متابعا حديثه بشجن « لماذا اقول لك وعمن من اهالي قريتنا اتحدث ممن أصيبوا بهذا المصاب ـ سلب الاراضي ونهبها وانتزاعها من أيديهم حين كانت قريتنا تعيش في ظلام دامس واباؤنا امييون ، احتال عليهم السماسرة ووكلاء الكيرن كاييمت الذين كانوا يصلون الى القرية على الدواب ، ويحصلون على تواقيع بالتنازل عن اراضيهم ، بالغش والخداع دون ان يعرف هذا الفلاح او ذاك ماذا يوقع .

الاف الدونمات من أراضينا ياأخي سلبت بهذه الطريقة . واذكر لك على سبيل المثال ، ان سلمان اسعد شقرة حصل منه السماسرة وعملاء الكيرن كاييمت على توقيع بالتنازل عن ١٥٠ دونم ارض بمثل هذه الوسيلة مقابل عشرة دونمات تركت له . ونزع من سلمان عجينه ٢٠٠ دونم ، ومن عقاب سعيد عباس وسليم جريس عطموط مئات الدونمات عن طريق الغش والخداع .

اما الادعاء الذي تعتمد عليه السلطات لسلب الاراضي ـ قال محدثي ـ ، فاليافطه اياها : عدم وجود كواشين طابو انفرادية . او اراضي صخرية ، او اراضي وعرية او غير مفتلحه وغير ذلك من الحجج .

الا ان هذا الادعاء باطل

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

الحـــزام الكويكبى

لاحظ الفلكيون ، منذ وقت طويل ، فجوة كبيرة في الفضاء ، بين المريخ والمشتري . وقام العلماء بحسابات تظهر انه لا بد من وجود كوكب اخر في تلك الفجوة .

وفتش الفلكيون عنه مدة طويلة — وبعضهم توصل الى الاستنتاج انه غير موجود ، وقال اخرون انه موجود ولكنه صغير جدا الى حد انه لايرى بالتلسكوب .

وفي ليلة الاول من كانون الثاني ١٨٠١ اكتشف فلكي كوكبا صغيرا بين المريخ والمشتري . واطلق عليه اسم «سيريز» ، وهو اله الزراعة عند الرومان . وعندما قيس قطر الكوكب الجديد تبين انه صغير جدا — ٨٠٠ كيلومتر فقط .

وقال العلماء :«انه فقط كسرة بين الكواكب ، انه جزء من ثمانين من حجم القمر ، وهو اصغر من الارض بمقدار اربعة الاف مره . وقد ثبت حتى الان ، وجود شيء بين المريخ والمشتري» !

وبعد سنة اكتشف كوكب اخر بحجم يضاهي حجم «سيريز» ، على نفس البعد تقريبا من الشمس . واصاب الفلكيين شيء من الانزعاج من جراء ذلك : فحساباتهم لم تسمح لكوكب اخر . ومادام هذا الكوكب موجود فلابد من تسميته وقد اطلقوا عليه اسم «بالاس» ، وهو اله الحكمة عند الاغريق .

وسرعان ما أصبح لدى الفلكيين سبب اعظم للانزعاج ، ففي سنة ١٨٠٤ اكتشف كوكب ثالث هو «جونو» (ملك السماء في اساطير الرومان)وفي سنة ١٨٠٧ اكتشف كوكب رابع هو «فيستا» (ربة نار الموقد عند الرومان)

وهذه الاكتشافات زودت الفلكيين بغذاء هام للتفكير كانت هنالك اربعة كواكب صغيرة جدا ، حيث احدها وهو الكبير كان متوقعا ، وسواء اعجبنا ام لم نعجب ، يجب اعتبارها شظايا او كسرا من كوكب اكبر كان قد تحطم . ويبدو انه حصلت ، في وقت ما ، كارثة كبيرة في الفضاء ، في مكان ما بين المريخ والمشتري ، تم فيها تحطم كوكب كبير وتحوله الى عدد من القطع الصغيرة .

تلك كانت الفكرة التي لم يكن يحبها الكثيرون من فلكيي القرن التاسع عشر . واليكم فيما يلي ما كتبه الرياضي الالماني الشهير ، كارل غاس ، الى احد اصدقائه :

«تصور اننا سنتعلم خلال سنوات قليلة ، منذ الان ، ان «بالاس» و«سيريز» كانا مرة جسما واحدا . ان مثل هذه النتيجة من دراستنا لن تكون مرغوبة من وجهة المصالح البشرية . تصور الرعب غيرالمحتمل الذي سيسود الناس ، ومقدار الصراع بين التقوى والكفر الذي سينشب ، وكم من الناس سيبدأون بالدفاع عن الله ، وكم غيرهم سيهاجمونه ! كل هذا سيكون امرا لامفر منه اذا امكن ان يتبين بالحقائق ان الكوكب يمكن ان يدمر . ماذا سيقول اولئك الناس الذين تقوم نظرياتهم على اساس الثبات الذي لا يتغير للنظام الشمسي ! ماذا سيقولون عندما يجدون ان نظرياتهم كانت مبنية على رمال ، وان لعبة عرضية عمياء لقوى الطبيعة هي السائدة في كل مكان ! انا شخصيا اظن انه يتوجب علينا الاحجام عن استخلاص مثل هذه النتائج ..»

لقد ثبت ان «بالاس» و«جونو» و «فيستا» هي اصغر من «سيريز». وطول اقطارها كما يلي :

«بالاس» حوالي ٥٠٠كيلومتر ، و«فيستا» حوالي ٤٠٠ كيلومتر ، و«جونو» مجرد ٢٠٠ كيلومتر . ان «فيستا» هو الوحيد من بين هذه الكواكب ، الذي يمكن ان يرى ، احيانا ، بالعين المجردة ، اما الكواكب الاخرى فيمكن رؤيتها فقط بالتلسكوب ، وهي تبدو مثل بقع متلالئة . ولهذا السبب فهي تسمى كويكبات او اجسام سماوية شبيهة بالانجم . ان الكواكب تبدو كأقراص في التلسكوب ، وفقط النجوم هي التي تبدو كبقع متلالئة ..

ان «سيريز» وجاراتها هي اقزام الكواكب . وقد اثبت الزمن ، مع ذلك ، انها عملاقة اذا ماقورنت بغيرها من نفس العائلة ، وهي عائلة كبيرة جدا كما سيتبين ! ان خمسى اعضاء العائلة اكتشف بعد ثلاث عشرة سنة من اكتشاف «فيستا» . فخلال تلك السنوات كان يعتقد ان الكواكب الصغرى الاربعة السالفة الذكر هي الوحيدة ، وبعد ذلك ، في سنة ١٨٤٥ ، وجد فلكي هاو كوكبا خامسا سماه «استريا» اله العدالة عند الاغريق)

وكثير من الفلكيين الهواة صوبوا تلسكوباتهم ، الموضوع معظمها في البيت ، الى السمرات . لقد كانت فكرة جذابة — ان تفتش عن كوكب جديد في الفضاء الخارجي ! ان كل مايحتاج الهاوي اليه هو الصبر . عليه ان يرقب كل ليلة ناحية واحدة من السماء ويعلم موقع النجوم على نحو مضبوط ، على خارطة نجمية . فاذا تحرك نجم من مكانه بالنسبة الى جيرانه فهو ليس نجما وانما هو نجيم !

وبما انه لايمكن التنبؤ في أي قسم من السماء يمكن ان تظهر النجيمات «الكويكبات» ، فأن على الفلكي ان يعتمد على الحظ .

وكان بعض الهواة محظوظين الى حد انهم اكتشفوا عددا من الكويكبات الجديدة .

وسنة بعد سنة ازدادت الكويكبات الجديدة المكتشفة الى ان بلغ عددها اخيرا العشرات . وبسرعة شديدة انتهى الفلكيون من اسماء الالهة اليونانية والرومانية ، واخذت الكواكب الجديدة تسمى باسماء الهة الفينيقيين والالمان والنرويجيين . ثم اصبحت تعطى اسماء عادية للنسوة . واعطيت لمجموعة صغيرة من الكويكبات ، تختلف بشكل كبير عن غيرها أسماء الالهة — هرمز (رسول الالهة عند الاغريق) وايروس (اله الحب عند الاغريق) وادونيس..

واكتشف الفلكيون السوفييت كثيرا من الكويكبات الجديدة وبعضها اطلق عليها الاسماء التالية : فلاديلينا (على شرف فلاديمير ايليتش لينين)، موروزوفيا (على شرف الثوري الروسي ن.ا. موروزوف) بافلوفيا (على شرف عالم الفيسيولوجيا الروسي الشهير) .

ولقد اصبح من المألوف الان تعيين الكويكبات المكتشفة حديثا بحرفين يلحقان سنة الاكتشاف : ١٩٢٧ ت.ل (كوكب صغير اكتشفه الفلكي السوفياتي نويمان) ..

واليوم يعرف اكثر من ١٥٠٠ كويكب .

وعلى الرغم من اكتشاف هذا العدد الكبير ، فلا يزال اكثر منه يجري في الفضاء ، ويعتقد العلماء انه لابد ان تكون هناك عشرات الالوف من الكويكبات الصغيرة .

ان اول ماالكتشف ، بالطبع ، اكبرها — وقد اصبحتم تعرفون اسماءها وهي سيريز ، بالاس ، جونو وفيستا وبعدها اكتشفت الكويكبات الاخرى ذات الاقطار ١٠٠ و ٥٠ و ٢٠ كيلو مترا . واليوم فان الكويكبات التي يبلغ قطرها كيلومترا او اقل اصبحت معروفة . وبالمقارنة مابين هذه الاقزام في المجموعة الشمسية فان سيريز واخواتها هي عملاقة فعلا . ان «السيريز» محيطا يبلغ حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر ، وهي مسافة كبيرة لمن يريد قطعها . ان مساحة «سيريز» هي حوالي مليوني كيلو متر مربع ، او سدس مساحة اوروبا او مايساوي مساحة فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا مجتمعة . ان حوالي عشرة اقطار صغيرة مثل سويسرا يمكن ان تجد لها مكانا على ذلك الكوكب الصغير .ولكن عشر الاتحاد السوفياتي فقط يمكن ان يكون له مكان على ذلك الكوكب .

هنالك كويكبات «جيب» يبلغ قطر الواحدة منها حوالي الكيلو متر ، ويمكن المشي حولها خلال ساعة من الزمن . ان مساحة سطح مثل هذه الاجسام هي ٣٠٠ هكتار فقط . وحجم كويكبات الجيب هذه هو اقل ٥٠٠مليون مرة منحجم «سيريز» .

وهكذا نرى ان للعائلة الكويكبية عمالقتها واقزامها . ولابد ان هنالك ، بين الكويكبات غير المكتشفة ، كويكبات ، يبلغ قطر الواحدة منها بضع عشرات من الامتار او حتى انه لايزيد عن مترين . انها ليست سوى حجارة كبيرة تجري في الفضاء.

ان وجود الكويكبات الكبيرة والصغيرة قاد بعض الفلكيين الى الاعتقاد بأن كارثة وقعت فعلا في وقت مافي الفضاء وان أحد الكواكب تمزق الى ارب . فاذا كان الامر كذلك ، فهو كوكب صغير تماما ، اصغر من الارض بحوالي الف مرة .

الحـــزام الكويكبي

بعد شهر ينعقد فى برلين مهرجان الشـــباب والطلاب العــالمى

برلين عاصمة شباب العالم

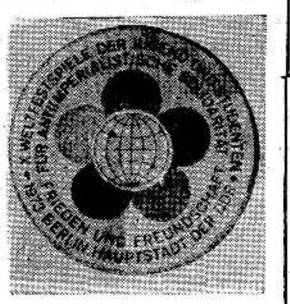
بقلم : هيلموت ليونهارت

مراسل مجلة « فرايه فيلت » ــ المانيا الدمقراطية

الاتحاد ــ تستعد الشبيبة التقدمية والمناهضة للامبريالية فى العالم واسرائيل للاشتراك فى المهرجان العاشر للشباب والطلاب ، الـذي سينعقد فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية بين ٢٦ تموز و ٥ آب ١٩٧٣ . وكاتب المقال يحدثنا عن الاستعدادات فى جمهورية المانيا الدمقراطية على شرف المهرجان :

... يجري العمل على قدم وساق منذ عدة شهور فى اكبر استاد رياضي فى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

وفى ٢٨ تموز - يوليو سيطلق الفان من نافخي الابواق من على المنصات العليا للاستاد عن بدء المهرجان . ومع اصوات الابواق تدخل الى ساحة الاستاد الخضراء الفصيلة الطليعية لمثلي شباب عشرات البلدان من مختلف القارات. وستصبح عاصمة المانيا



شعار المهرجــان

الدمقراطية على مدى عشرة ايام عاصمة لشباب العالم ايضا فسيجتمع فيها رسل مختلف البلدان والحركات ذات الاتجاهات المتباينة . غير ان برلين هي التي ستوحدهم جميعا فى ظل مثل السلم والصداقة النبيلة .فمثلا بعث غيليان ووكر السكرتير العام للحركة الطلابية العالمية لمعاضدة هيئة الامم المتحدة ومقرها في زيوريخ «سويسرا» ببرقية الى اللجنة التحضيرية للمهرجان في برلين جاء فيها :

«ان الحركة الطلابية العالمية لمعاضدة هيئة الامم المتحدة تعبر عن مساندتها التامة لمهرجان الشباب والطلاب العالمي العاشر . ونتمنى ان نشارك قدر استطاعتنا فى التخطيط لندوة الشباب هذه وتنظيمها » .

وتصل من منظمات الشباب والطلاب فى كوكبنا عشرات بل مئات الرسائل والبرقيات من هذا النوع الى اللجنة التحضيرية العالمية فى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية فى هذه الايام التي تسبق انعقاد المهرجان .

شعار ملايين الشباب

لقد تراكمت فى اللجنة التحضيرية العالمية عدة صفوف من اللفافات تضم بين دفاتها هذه الرسائل والبرقيات التي هي شاهد حي على مدى الصدى الواسع فى العالم اجمع الذي تحظى به الفكرة الاساسية للمهرجان العاشر ، والمتجسدة فى شعار : « فى سبيل التضامن ضد الامبريالية وفى سبيل السلم والصداقة » .

وفى ايامنا هذه حيث اخذت تنضج فى نهاية الامر ثمار السلم والتعاون فان شعار مهرجان برلين حتفظ كالسابق بحيويته . ويعزي ذلك اولا للائمة تحقيقه فى ظل الامكانيات التي هي اليوم متوفرة اكثر من قبل وثانيا ، وهذا امر لا يقل اهمية عما سبق ، فان انصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي من الشباب ، يدركون بان الامبريالية المفترسة ما زالت موجودة وهذا ما يحدو لبذل جهود كبيرة وعنيدة فىسبيل السير بعملية تخفيف حدة التوتر وتوطيد النتائج التي جرى الحصول عليها حتى نهايتها القاطرة .

اول عاصمة فى العالم

وضعت فى استاد المهرجان ببرلين شعارات جميع المدن التي جرت فيها مهرجانات الشباب والطلاب العالمية ورغم ان هذا المهرجان هو العاشر فان عدد الشعارات هو تسعة فقط .

وتفسير ذلك بسيط للغاية . وكل ما فى الامر ان برلين كانت اول عاصمة فى العالم حظيت بشرف استقبال رسل شباب العالم داخل جدرانها للمرة الثانية .

ففي صيف عام ١٩٥١ ولم يكن قد مضى سوى عامين على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، اجتمع هناك ٢٦ الف شاب وشابة من ١٠٤ بلدان العالم . وعقدوا فى برلين مع مئات الاف الشبان والشابات المهرجان العالمي الثالث للشباب والطلاب وكان يمكن ان تشاهد آنذاك فى كل مكان من عاصمة الدولة الاشتراكية الالمانية الفتية كثيرا من الخرائب التي سببتها الحرب العالمية الثانية . اما فى عام ١٩٧٣ الحالي فان رسل شباب العالم القادمين الى جمهورية المانيا الدمقراطية سيرون برلين مدينة اخرى تماما . فقد صارت الخرائب من ذكريات الماضي منذ زمن بعيد وتم انشاء مركز جديد للمدينةوقامت فى كثير من مناطقها احياء كاملة من البيوت الجميلة والمريحة ..

وتمر الان ذكرى مرور ربع قرن على بدء حركة اقامة مثل هذه المهرجانات ففي عام ١٩٤٧ اجتمع ١٧ الف مندوب من ٧٠ بلدا تقريبا لاول مرة فى براغ لدى افتتاح المهرجان العالمي الاول . وفى عام ١٩٤٩ عقد المهرجان فى عاصمة المجر وحضره رسل اكثر من ٨٠ بلدا . وبعد المهرجان الثالث الذي عقد فى برلين عقدت مهرجانات الشباب العالمي فى بوخارست (١٩٥٣) ووارسو (١٩٥٥) وموسكو (١٩٥٧) وفيينا (١٩٥٩) وهلسنكي (١٩٦٢) وصوفيا (١٩٦٨) ويمكن مشاهدة شعارات هذه المدن صاحبة المهرجانات اليوم فى استاد برلين ...

الاستــاد الــذي سيجــري عليــه المهرجـــان

مرحلة جديدة فى التاريخ

« ان كل انسان يفهم دون تفسيرات خاصة المغزى الكبير الذي يكتسبه اللقاء العالمي للشباب التقدمي المحب للسلام منجميع قارات الارض لا سيما فى هذه الايام حيث يعيش الان لحظة ينتقل فيها تناسب القوى علىالصعيد الدولي اكثر فاكثر لصالح السلام والاشتراكية » قال هذه الكلمات ايريخ هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (وهو فى الوقت نفسه رئيس اللجنة الوطنية للمهرجان فى جمهورية المانيا الدمقراطية) وذلك فى مؤتمر اتحادات الشباب فى جمهورية المانيا الدمقراطية لدى تقييمه الاهمية الدولية للمهرجان القادم .

واضاف هونيكر لدى تطرقه الى الحديث عن المهرجان قائلا: «اننا على ثقة في ان المهرجان بالنسبة للجيل الفتي فى جمهورية المانيا الدمقراطية وبالنسبة لجميع مواطنيها يعتبر واجبا مشرفا ينبع من المبادىء الاساسية للاممية البروليتارية وسيعملون جهدهم بافضل شكل لتبرير الثقة التي اولاها لهم الشباب التقدمي المحب للسلام فى الكرة الارضية » .

ومن المهم اليوم التاكيد تماما على ان مواطني الجمهورية يقفون هذا الموقف بالذات من المهرجان المنتظر لقد اكتسب التحضير للندوة العالمية للشباب فيجمهورية المانيا الدمقراطية طابع حركة جماهيرية حقا يساهم فيها ملايين الناس .

ففي مدينة يينه الشهيرة بمصانع عدسات « سايز » اتخذ عمال البناء الشباب قرارا بانشاء بيت مؤلف من ٢٤ شقة للمتزوجين حديثا وذلك فوق المعدل المقرر . وهم يكرسون عملهم الطليعي لمناسبة انعقاد المهرجان العاشر .

واجرى ٢٥ ألف من النشطاء الشباب والمشاركين فى فرقة الهواة الفنية للشباب ببرلين احاديث مع اهالي المدينة مكرسة للحدث القادم. وابدت الاف العائلات ببرلين رغبتها فى قبول ضيف واحد من المهرجان لديها .

اما عمال بناء السفن الشباب فى مصانع بناء السفن الشهيرة فى العالم اجمع « ماثياس ــ تيزين» الواقعة على ساحل بحر البلطيق فهم يحضرون لضيوف المهرجان عرضا كبيرا للمنوعات مع رقصات شعبية وعرض باليه .

ويمكن ايراد المزيد من النشاطات المشابهة الاخرى . ويتسع نطاق المباريات السابقة للمهرجان يوما بعد يوم . ولو تسنى لك شخصيا زيارة المدن والقرى والمصانع والمنشئات فى جمهورية المانيا الدمقراطية والتحدث مع الشباب ، لاقتنعت اغلب الظن بان الشباب يعتبر التحضير للمهرجان قضيته الملحة . ومما لا شك فيه انهم سيكونون أهلا لندوة شباب العالم القادمة .

عن «انباء موسكو »

قضية الشرق الاوسط ومؤتمر القمة ـ بقيـــة

— ٥ —

لا تغيير فى الموقف من الامبرياليـــة

فكيف ، بعد هذا كله ، يسمح اي وطني لنفسه ان يوازي بين « مصالح العملاقين » ، وان يتحدث عن « خيبة الامل من العالم » . هنالك « عالم » و « عالم » . ونحن لم نطالب من أي وطني ، لا أمس ولا بعد مؤتمر القمة ، ان يثق بعالم الاستعمار والامبريالية . انما عارضنا ، ونعارض الان بكل شدة ، كل الاتجاهات التي ظهرت مؤخرا والتي صدرت عن الوهم ، وربما اكثر من ذلك ، بانه من الممكن « اقناع » الولايات المتحدة الامركية والركون الى « حسن نيتهما » و « تحييدها » الخ ..

انه تجري فى هذا المجال محاولة رجعية مدسوسة للتهرب من وضع المسؤولية على الامبريالية الامريكية وسياستها العدوانية فى الشرق الاوسط . وهنالك ، فى هذا المجال ، فريقان ، فريق وطني من ابناء البرجوازية الصغيرة يصعب عليه وضع اللوم بكل صراحة على الامبريالية الامركية لانه يستهول تكاليف هذا الامر ، والفريق الاخر الرجعي العادي للشعب الذي ، بتوجيه الاتهام نحو الاتحاد السوفييتي وسياسته ، يريد أن يضع مسؤولية الامبريالية الامركية فى امين الشعوب العربية .

ان مؤتمر القمة ، بكل ما يعنيه من انتصارات وتثبيت لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، لا يعني البتة ، من وجهة نظرنا ، أي تبييض لصفحة الامبريالية الامركية او اية دعوة للشعوب لكي تخفف من نضالها او ان توقف نضالها العادل ضد العدوان الامبريالي . اننا نعلم ان هذا هو الحلم الاهوج الذي يراود الرجعية العربية والاسرائيلية وكل رجعية . وكل ما تفعله الان هو نشر البلبلة وضرب صداقة الشعوب مع الاتحاد السوفييتي حتى يتحقق لها ذلك . ولكنها لا تحلم فى فراغ . وشعوبها نفسها ستوقظها على جلبة نضالها التحرري الحتمي والذي لا ينقطع . وستجد فى الاتحاد السوفييتي ، كما وجدت دائما واكثر مما وجدت فى الماضي ، اكبر العون والتأييد الحاسمين فى جميع المجالات .

— ٦ —

التعايش السلمي هزيمة للامبريالية

لقد اضطر الامبرياليون الى التخلي عن احلامهم بمواجهة الاتحاد السوفييتي وكل عالم الحرية والتقدم الجديد عسكريا . اضطروا الى الموافقة على سياسة التعايش السلمي اضطرارا لانهم اصبحوا اضعف من ان يختاروا اي بديل آخر . ولان معاصرتهم للاتحاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي اقتصاديا قد زعزعت مصالحهم الاقتصادية نفسها ولان الاتحاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي، قد صمد امام الحرب الباردة وازداد قوة ووحدة . كذلك شقت حركات التحرر الوطني طريقها واحرزت انتصارات هامة . وتصاعدت حركة الطبقة العاملة فى الاقطار الرأسمالية المتطورة .

هذه هي الحقيقة التي تحاول الرجعية الموتورة ، والمذهولة والخائفة من المستقبل ، ان تخفيها عن اعين الشعوب . ان انتصار سياسة التعايش السلمي يخلق انسب المناخات الدولية لشن النضال الحتمي بين الاشتراكية والامبريالية ولمواصلة كفاح الشعوب التحرري ونضال حركة العمال . ان التعايش السلمي هو القالب المناسب لنا ، لا للامبريالية والرجعية ، لمواصلة معاركنا التحررية ولتحقيق مكاسب جديدة .

ولو كان الخيار فى ايدي الامبرياليين والرجعيين لاختاروا استمرار الحرب الباردة التي فى ظلها انشاوا أحلافهم العدوانية ، من الاطلسي حتى « حلف بغداد » المؤود . ففي ظل الحرب الباردة علقت المشانق للاحرار فى بغداد وتدججت العدوانية الاسرائيلية بالسلاح ودفع جونسون بحكام اسرائيل الى شن حرب حزيران العدوانية .

— ٧ —

الاهمية التاريخية لمعاهدة منع العدوان

ومن السطحية المذهلة تقديم نتائج مؤتمر القمة على اساس ما جاء فى بيانها المشترك من فقرة او فقرات عن قضية الشرق الاوسط . هل القوة عن الفيتنام ، التي جاءت فى بيان مؤتمر القمة الاول قبل ١٣ شهرا ، هي التي قررت تأثير التعايش السلمي على تحقيق السلام فى الفيتنام ؟ وهل كان هناك سياسي عاقل انتظر ان تتنازل الحكومة الاميركية عما حققته من مكاسب فى الشرق الاوسط نتيجة للعدوان الاسرائيلي ، هكذا وبجرة قلم ؟

ان نتائج مؤتمر القمة ، وأي مؤتمر قمة ، لا تظهر فقط فيما ورد فى البيان المشترك الختامي .

وكل المراقبين السياسيين يعترفون بأن معاهدة منع الحرب النووية ومنع الحرب على أية دولة ، كبيرها وصغيرها ، التي اضطر نيكسون الى توقيعها فى هذا المؤتمر هي النتيجة الاساسية والحاسمة لمؤتمر القمة الثاني . ولم يستطع المراقبون الا ان يعترفوا بأن تأثير هذه المعاهدة سيكون مباشرا ، وفى وقت ليس ببعيد ، على ازمة الشرق الاوسط .

فان الشعوب العربية ، مثل غيرها من الشعوب المهددة بالعدوان ، تدرك ان الخطر الاساسي الذي يهدد مسيرة الحرية هو خطر العدوان الامريكي المباشر . وعلينا ان نسال شعب الفيتنام عما تكلفه من ضحايا لندرك فداحة هذا الخطر .

والحقيقة ، التي لا يمكن انكارها، ان الخطر الاساسي الذي يهدد حركات التحرر الوطني ، ومختلف الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تهب لانتزاع حريتها الفعلية ولاسترجاع خيرات بلادها من ايدي الشركات الاحتكارية الامبريالية (كالنفط مثلا) ، هو خطر العدوان الامبريالي على هذه الاقطار والشعوب . وهذا ما حصل فى الماضي مرات عديدة ــ فى كوريا وفى الفيتنام ، فى أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وفى هجوم مشاة البحرية الاميركية على لبنان سنة ١٩٥٨ ، وفى غواتيمالا وفى العديد من اقطار امريكا اللاتينية .

وهذا هو الخطر المباشر الذي يهدد ليبيا والعراق واليمن الجنوبي ، الخ . ولذلك فان اضطرار حكومة نيكسون الى التعهد بعدم الاعتداء على أية دولة كانت انما هو نصر كبير ، تاريخي ، تحققه سياسة التعايش السلمي السوفييتية المستندة على قوة الاتحاد السوفييتي الجبارة وعلى تأييد الانسانية التقدمية جمعاء .

وبتنفيذ هذه المعاهدة تنفيذا فعليا ، وهذا يتطلب اشد اليقظة ، فان المعتدين الاسرائيليين سيدركون، ان عاجلا او آجلا ، أنهم لا يستطيعون ان يضمنوا تدخلا اميركيا عسكريا مباشرا الى جانبهم . وكل عاقل يدرك ان تفوقهم العسكري الحاصل الان لا يمكن ضمانه الى الابد . وهم مضطرون ، اكثر فاكثر ، الى الوقوف وجها لوجه امام الشعوب العربية حيث لا بديل عن التفاهم على هذه الشعوب .

وليس سرا ان دافيد بن غوريون لم يوافق على شن الحرب على مصر، عام ١٩٥٦ ، الا بعد ان ضمن التأييد الفعلي من بريطانيا وفرنسا ، كذلك ليس سرا ان حكام اسرائيل لم يشنوا حرب حزيران الا بعد ان وصلهم التعهد الاميركي الواضح بحماية ظهورهم .

— ٨ —

اقانيم النصر الثلاثة

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي ، بما حققه فى مؤتمر القمة الاخير ، وعلى راس ذلك معاهدة منع العدوان ، قد وفر على الشعوب العربية التكاليف الباهظة التي تكبدها شعب الفيتنام البطل نتيجة للعدوان الاميركي المباشر عليه . وفى الوقت نفسه رفض الرفيق برجنيف ، باعتراف جميع المراقبين، التنازل عن اي حق من حقوق الشعوب العربية بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

ويسال السؤال : لماذا هذه الضجة ، اذن ؟ لقد حاول الاتحاد السوفييتي فى مؤتمر القمة ، وسيحاول فى المستقبل ايضا ، بذل جميع جهوده الضاغطة على الولايات المتحدة من اجل ان تتراجع عن سياسة التأييد الكامل للعدوان الاسرائيلي . والاتحاد السوفييتي افهم الاميركيين ويفهمهم ان موقفهم هذا محفوف باشد المخاطر وهو « غمامة سوداء تظلل العلاقات بين الدولتين ، بكل ما وراء هذه الكلمة من معنى .

والسؤال الان هو : هل الامر فى الشرق الاوسط هو كما يتوهم الاميركيون انه لا يهددهم باي خطر ، ام ان الشعوب العربية ، بقواها الوطنية الواعية ، ستثبت للامبرياليين ان ما ينبه اليه الاتحاد السوفييتي من خطر شديد فى الشرق الاوسط هو القول الصحيح ؟ هذه هي القضية . وكل لف ودوران انما هو اكبر الاساءة لقضية ردع العدوان ولقضية تحقيق السلام العادل والثابت الذي لم يتنازل عنه الاتحاد السوفييتي ولن يتنازل .

أقانيم النصر الثلاثة تظل قائمة : فرض سياسة التعايش السلمي على الامبرياليين فرضا ، وهذا تحقق ، ومد اقوى يد العون السوفييتي للشعوب ضحية العدوان ، وهذا لن يتوقف ، وصمود الشعوب ضحية العدوان امام العدوان وتكبيد المعتدين الامبرياليين المزيد من الخسائر ، وهذا ما تتخوف منه الرجعية العربية والاسرائيلية والامبريالية ، ولكن لا بد مما ليس منه بد .

تعازينا القلبية الى الرفيق الياس نصر الله بوفاة المرحومة

والدته

الحزب والشبيبة ــ شعب

احر التعازي نتقدم بها الى اصدقائنا آل خبيص بالناصرة بوفاة فقيدهم المرحوم

يوسف خبيص

الحزب ــ الناصرة

الى الرفيق الياس نصر الله تعازينا لوفاة **الوالدة**

اعضاء فرع الحزب والشبيبة والاصدقاء ــ القدس

الى الرفيق الياس نصر الله تعازينا لوفاة **الوالدة**

عصام العباسي ، عبد عابدي سهام داود وسميح صباغ

الاتحاد قبل ربــع قرن

فى ٢٩ حزيران ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة بالضبط) صدر العدد التاسع من « الاتحاد » من سنتها الرابعة . ونشرت ما يلي على الصفحة الاولى وتحت عنوان :

فضيحة استعمارية جديدة فى العراق !!!

الحكم على ثلاثة من الوطنيين العراقيين بالاعدام لانه ثبت انهم شيوعيون يناضلون فى سبيل استكمال العراق حريته التامة وجلاء الجيوش الاجنبية

بغداد ــ لمراسل الاتحاد الخاص ــ وصلت مهزلة محاكمة الوطنيين العراقيين بتهمة الشيوعية الى ذروتها فى الاسبوع الماضي عندما قضت المحكمة باعدام السادة يوسف سلمان وزكي محمد وابراهيم ناجي بتهمة الشيوعية وعشرة آخرين بالسجن لمدة طويلة .

وقد حاولت المحكمة اثبات اتصال هؤلاء الوطنيين بدولة اجنبية ، تعني بذلك الاتحاد السوفييتي !! ففشلت جميع محاولاتها المدسوسة . وفى اثناء المناقشات التي جرت فى المحكمة ظهر ان هؤلاء الوطنيين العراقيين تحاكمهم المحكمة العراقية لانهم ينادون بجلاء الجيوش الاجنبية عن العراق والغاء المعاهدة البريطانية العراقية الجائرة واستكمال استقلال العراق وفضح مشاريع المستعمر من مثل سوريا الكبرى والكتلة الشرقية والاتحاد الاردني العراقي ...

وقد وقف المتهمون الوطنيون من هذه الدسيسة الاستعمارية المفضوحة موقفا صلبا جريئا ، فاثبتوا ان الذي يجب ان يحاكم بتهمة التآمر مع دولة اجنبية هم نوري السعيد وشركاه الذين يتآمرون مع الاستعمار البريطاني تآمرا سافرا مفضوحا لابقاء السيطرة الاستعمارية على العراق ولتنفيذ مشاريع المستعمر البريطاني .

ونشرت « الاتحاد » ، فى عددها المذكور ، الخبر التالي:

فى يافــة النــاصرة مشكلة ايضــا

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد الخاص ــ تعاني قرية يافة الناصرة، كما تعاني كل قرية عربية من اهمال الحكومة لها . فالشارع الذي يصل القرية بالشارع العام لم يصر تعبيده على الرغم من ان اهالي القرية دأبوا على دفع الضريبة الشخصية لتحسين القرية طول الاربع سنين الماضية دون توقف . فاين تبخرت هذه الاموال ؟

وفى القرية مشكلة المياه التي لا تكاد تخلو منها قرية عربية فى ظل حكومة الانتداب . فبيافة الناصرة عين للماء لا تسد حاجة السكان فكيف بها والمواشي تستقي منها ؟ مع ان معالجة هذه القضية سهلة كل السهولة ، فبمقدور الحكومة ان تزيد عمق العين فتتفجر المياه وتكفي الاهالي ومواشيهم .

ولكن الحكومة لم تهتم بمعالجة هذه الامور .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

وفــد الهيئــات الوطنيــة بعكــا يقــابل مديــر الصحــة العام بالقدس

عكا ــ لمراسل الاتحاد الخاص ــ توجه الى القدس يوم الجمعة الماضية وفد مؤلف من السادة رمزي خوري سكرتير عصبة التحرر الوطني فى عكا وموسى حجازي رئيس نادي اسامة وميشيل خوري من النادي الارثوذكسي وعدنان شامي سكرتير الرابطة العربية ممثلين لنوادي وهيئات المدينة لمقابلة مدير الصحة بخصوص فتح مستشفى حكومي فى عكا . ويظهر ان ميزانية دائرة الصحة لا تسمح بالقيام بجميع واجباتها تجاه الاهالي لان حكومة فلسطين كما ذكر نائب مدير الصحة تصرف ثلث ميزانيتها على البوليس وقوات الامن مما لا يبقى لها شيئا تصرفه على المشاريع العمرانية والانشائية الضرورية ..

سميح القاسم

قتلتني زهور البلاستيك قتلتني الشعر المستعار

(هواجس في حزيران الباهظ)

استوي اليوم في محور بالغ الدقة
وبحرية يشبهها عــدم الاكتراث !
احسم أموري ، مغلقا بالارض ومعزولا عنها
اليــوم أعلن بثقــة تامــة
انني على يقين من كوامن حزني ومشاغل البشر
ولذا تروني عاريا حتى العظــام
وانا اتدحرج من القمة الى الهاوية الى القمة
متكورا على الجرح الناغر في هذا الذي اسميه « سيف الله المسلول »(*)

ولذا تروني أمارس في صمت طقوسي الواضحة
طقــس للحب
طقــس للموت
وطقس للنشور وتناسخ الجسد
ثم اخرج على العالم شاهراً صوتي
صــارخا في الفضاءات معلنا صباتي الحارقة
(صباتي صوداً كاوية ..
هذا هو التعبير الدقيق !)

ـ فتلنشخسد ـ

هكذا ، وبكل بســاطة
تغسلون أيديكم وتهجرونني مع ضحاياي
أيها المتآكلة قلوبكم بالسوس والجرب
هــكذا ، وبكل بــساطــة
تنفضــون عن ثيابكم غبار دفني
وتنصرفون عن دمي الساخن في الســاحة

(*) تسمية استعارها الشاعر لجسده .

قبل ان يبدأ دفاعي عن النفس :
(قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشعر المستعار !)

ـ تكبيبتلفشلــز ـ

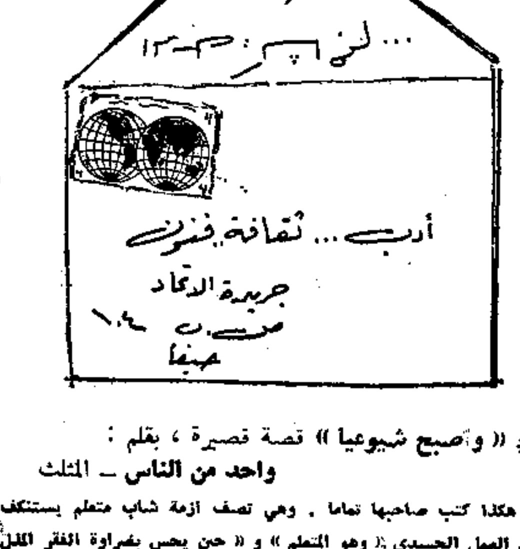
في أدغالي القاتمة الخانقــة
اتوحّد مع راســي اليــابس
واحاوره دون جــدوى
آنـــذاك ،
أستنهض جذور قدميّ المتعفنة في التراب الرطب تحت الارض
(ليس البحر الميت أعمق غور تحت سطح البحر
انني أقــف على رأسي لضبط صورة العــالم
وهكذا ، يصبح البحر الميت اعلى قمم الدنيا !)
أستنهض جذور قدميّ المتعفنة تحت سطح الارض
وأبثها شغفي الجنوني بالهواء الطلق
دون أن اتوقع الكثير من مواسمي القريبة
لِعترفَ بذلك
غير انني انفخ دخان سجائري الرخيصة في وجه اليأس
وأواصل مسيرتي مع أشعة الشمس وعطر الياسمين
فثمة خيول عربية جامحــة بيضــاء
تخب اليّ من الحقول المستحالة
وتصهل في دمي
دمي هذا المز الساخنُ حتى الغليان !

ـ د د د حتلر د د ـ

انني أتكلـــم
ها انذا اتكلــم :
قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشّعر المستعار !
أتكلـــم !
فأية قوة في الوجود تقوى على كتم صيحتي ؟!
مع هذا ، أعدكــم
أعدكم بأن ارحل عن وطني
بعد أن افرغ من ممارسة هوايتي المفضلة
والمعلومية ،
تتلخص هوايتي في ان انتظر مواسم الزيتــون
وفي كل موسم احصي الثمار السوداء اللامعــة
هاتيك الصبايا الزنجيــات
المثيرات باكتنازهنّ المعــافى
أحصي الثمار وأتقمّصها ثمرةً ثمرة
أعيش تجربتها مع النضج وشهوة العطاء حتى الموت
واستوعب افكارهــا
كما ينبغي لطالب مجتهد في مدارس العالم الثالــث
وفي بهرة فجر طازج كتفاحة طازجه
اخرُج من قميصــي
وأعود لامارس هوايتي من جديــد !

ـ ا ب ت ث ج ح خ ـ

قتلتني زهور البلاستيك
قتلني الشّعر المستعــار
ولكني وعدتُ صبيّة أحبها كثيراً
بأنني لن اصبح قطعةً أثرية
في متحف جنــرال
من مجرمي الحرب المتقاعدين !!



* « وأصبح شيوعياً » قصة قصيرة ، بقلم :
واحد من الناس ـ المثلث

هكذا كتب صاحبها تماما . وهي تصف أزمة شاب متعلم يستنكف عن العمل الجسدي « وهو المتعلم » و « حين يحس بضراوة الفقر المذل واعتماده على الآخرين يندفع الى العمل في مصنع بعد ان مل الرتابة والبطالة واخذ يفكر بالانتحار » هكذا بتعابير مباشرة وصور عادية يصف لنا الكاتب اوضاع ذلك الشاب المتعلم خريج الثانوية . وبدون مبرر يقحم الكاتب قصة اخرى لا علاقة لها بتاتا بمعالجة أزمة بعض الفئات المتعلمة التي تترفع عن العمل الجسماني فيورد لنا قصة حب ذلك الشاب لابنة بلده ليلى ، حبه العذري . وانه يطمح الى الزواج منها ووصف تلك الفتاة وذلك الحب ثم ينتقل بعدها : « ولقد نام هذا الحب آنذاك تحت ثلج الواقع ولكنه وعلى كل حال اندفع الى العمل بحماس الذائد عن كرامة شبابه بحماس الهارب من شبح الفقر المذل تاركا حبه تحت ثلج الواقع » .

وهكذا يتضح انّ ان لا علاقة بين قصة حب ذلك الشاب ونفوره من العمل الجسماني . وربما أراد الكاتب لعلاقة الحب هذه ان تكون سببا في عدم اقباله على العمل وقد يكون ذلك واقعا في بعض الاحيان ولكن الكاتب لم يركز على ذلك ولم يستطع ان يدخلها الى صلب الموضوع بشكل ناجح بالمرة ، وحيث ان الكاتب افصح منذ البداية « رفض في البداية اي عمل جسدي وذلك أملا بوظيفة واستنكافا عن ان يعمل بجسده لا بعقله وهو المتعلم » . وتتركز القصة في بقيتها عن علاقته بصاحب العمل واستغلاله له ، حيث « كان عديم التجربة بالعمل والعمال » ، « واتفق معه صاحب العمل على اجرة بسيطة نسبيا ولكنه رآها لظروفه مغرية » . وانخدع صاحبنا الشاب بتودد صاحب المصنع ، وازداد اخلاصه للعمل ولصاحب المصنع . وازداد صاحب العمل من استغلاله . من استغلال قلة تجربته وسذاجته . واخذ يكلفه بما لا يطيق من اعمال » . وعندما يصاب هذا الشاب بالضيق والارهاق ويتعزل عن اخوانه العمال وكان ذات يوم ان اجتمع العمال في ركن يتشاورون ما عداه فظن بهم الظنون واندفع الى صاحب المصنع يخبره بالامر فطلب منه صاحب المصنع ان يسترق السمع وهكذا فعل . ولدهشته تبين له ان العمال يدبرون اضرابا ضد صاحب المصنع اذا لم يكف من استغلال ذلك الشاب وجعله فريسة له فينقلب الامر في ذهن الشاب وينصرف دامع العينين . « لقد اصبح انسانا آخر . له فلسفته الجديدة ، لقد تعلم درسا لن ينساه ، لقد اصبح شيوعيا » .

وهكذا تنتهي القصة .

حاولت ان اقتبس كثيرا من تعابير الكاتب لالم بغالبية ما كتبه .

فهذه القصة هي اعتراف غير ناضج فنيــا وقصصيا ويحتاج كاتبها الى ممارسة كتابة القصة ومعايشة الواقع بكل جزئياته اليومية وقراءة الكثير من القصص .

سميح صباغ

وقاحة ما لها حـــدود

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تجاوزت سلطات الاضطهاد القومي حدودها مساء يوم الجمعة ٧٣/٦/٢٢ في الناصرة عندما فرضت على الفرقة الفنية التي يقودها الاستاذ يوسف الخل انشاد أغنية « ارجع شعبي » المليئــــة بالتحريض الصهيوني العنصري ضد الاتحاد السوفييتي في الحفل الذي اقيم في المركز الثقافي لاستقبال سفير فنلندا الـــذي زار الناصرة والذي عرضت فيه الفرقة الفنلندية الشعبية برنامجها

وكالعادة افتتح هذه الامسية نديم بطحيش « كــــاتب المدينة » ممثلا رئيس البلدية بكلمة لم يذكر فيها شيئا من اوضاع مدينة الناصرة المزرية . وأثار النشيد العنصري « ارجع شعبي » ، اشمئزاز الحضور . ولدى استيضاح مراسل « الاتحاد » من السيد محمود زعبي مدير المركــز الثقافي عن هذا البرنامج اعلن مدير المركز انه لم يعلم شيئا عن البرنامج الذي قدم وان الاستاذ يوسف الخل مدرس الموسيقى هو الذي استعد لهذا « النشيد » .

ومن المعروف ان استاذ الموسيقى هذا يدرس في عـــدة مدارس في الناصرة . ويتساءل مراسل « الاتحاد » : هل قررت وزارة المعارف ان يكون هذا النشيد العنصري من ضمن الاناشيد المفروضة على الطلاب العرب في اسرائيل ؟

((عــرب)) الـــــون ...

■ نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، تعوّد منذ مــدة طويلة ان يستقبل الشخصيات الاجنبية البارزة التي تزور اسرائيل في بيته ، في كيبوتس ((غينوسار)) وليس في مكتبه في ((اورشليم ـ القدس)) او تل ابيب .. لماذا ؟ لكي لا يخفى على الضيف الاجنبي ان اسرائيل ((اشتراكية)) عمالية فلاحية طلائعية تعاونية ... محبة للسلام !

ومؤخرا .. حين زار ويلي براندت البلاد استقبله الون ، طبعا .. وفي غينوسار ، طبعا .

قالت الصحف ان غينوسار تحولت الى قلعة عسكرية ، من شدة الاجراءات الامنية ، خــلال زيارة المستشار الالماني ..

ومع هذا ، وتحت اشراف قوات الامن ، وبتوجيه من الاشتراكي الفينوساري يغئال الون ، احضر الى غينوسار ثلاثة عرب ، محمود عباسي وعازر عرطول وكمال منصور (واضح ان الصحف العبرية قالت : عربيان ودرزي !) ، وذلك ليكونوا ضمن الشخصيات الاسرائيلية المدعوة لحفل استقبال ويلي براندت .

في اليوم التالي للمقابلة التاريخية بين ويلي براندت و ((عرب)) يغئال الون ، تبين ، تماما ، الهدف من احضار هؤلاء العرب . قالت ((جروزليم بوست)) ان العباسي محمود والعرطول عازر والمنصور كمال قد اعربوا امام ويلي براندت عن تقديرهم لجو التعايش السلمي السائد في اسرائيل بين اليهود والعرب ، الذي يمكن ان يكون مثلا يحتذى به للدول العربية ايضا .

ماذا قال الفرسان الثلاثة غير هذا التصريح الخطير ؟ لم تقل الصحف شيئا .. ولكن واضح تماما ، لنا ، عمّ لم يتحدث حضراتهم :

لم يتحدثوا عن نهب ملايين دونمات الارض للفلاحين العرب ..

لم يتحدثوا عن تحول العمال العرب الى زنوج المجتمع الاسرائيلي ، ارهابا واستغلالا وقمعاً .

لم يتحدثوا عن وضع التعليم العربي الذي يشكل ، ببرامجه ونواقصه ، نموذجا صارخا للاضطهاد القومي المهين ..

لم يتحدثوا عن خريجي جامعات عرب ، في اسرائيل ، يعملون في البناء ..

لم يتحدثوا عن كل ما يجعل الانسان العربي في اسرائيل سجينا ، طبقا لقوانين الطـــوارىء الاستعمارية ، التي تبناها ، بحرارة حكام دولة اسرائيل المستقلة ، طبعا طبعا.

لقد أحضر ((عرب)) الون الثلاثة ليقولوا ما طلب منهم ، سلفاً ، ان يقولوه . ان هؤلاء الوجهاء الثلاثة ، مثل بقية الوجهاء العرب المراخيين ليسوا أكثر من ببغاوات مــع فارق واحد بينهم وبين الببغاوات : تلك طيور لطيفـــة ساذجة ، بينما هم ... لا لن اقول !

اننا نقرأ في هذه الايام عن ((ثورة)) في حزب العمل ، تفتح بموجبها ، ابواب الحزب ، على مصراعيها ، امـــام العرب الداجنين .. ونحن نقرأ ، ايضا ، عن نية الحزب الحاكم اجراء ((ثورة)) أخرى ، وهي ايصال ((شباب مثقفين)) من أبناء ((الاقليات)) الى الكنيست ، من امثال محمود عباسي ، وعازر عرطول ، وكمال منصور ...

لقــــد قلنا دائما ، ان ((المثقف)) العربي الذي يعلن استعداده ان يكون مطية لسياسة اضطهاد شعبه ليس اقل جدارة بالاحتقار من مختار ((تنوّب)) او القطاعي اعطي ((ختم)) نائب وزير .. هل تريدون برهانا على هذا الكلام ؟ لغط الببغاوات الثلاثة امـــام الهر ويلي براندت .. ■■

سعيد ابو جابر



امرأة ـ للرســام اللبناني احمــد شيخا

حبي الاول للعمـــال

للشاعرة السوفييتية فاليا زالاتــوف

يسعــدني ان اكــون
وطيلة ايـــام حيــاتي
ابنــة لعــامل بنــاء
ولذلــك ..
اعطي حبي الاول
والى الابــد للعمـــال
في المصانــع
في الشـــوارع ،
ليس في وطني السوفييتي
بل في آسيا وافريقيـــا
حتى في امريكا اللاتينيه
حبي الاول للعمال

ايه يا شعب الفيتنام

ايه يا شعب الفيتنـــام
عليــك من كل السوفييت الســلام
مع ملايــين التهــاني
من اعماق القلب
بمناسبة تحقيق الهدف الاول
الذي اسمــه
يــوم النصر المقدّس
على اكبــر مستعمــر
عرفتــه الانسانيــة
حتى الآن
والمدعو اميركـــا

*

ايه يا شعب الفيتنــام
كنــا نحن معــك
وسنظل الى الابــد معــك
ومعك نفرح ونعيّد
ونغني كــل يــوم
وباسمك يا شعب الفيتنــام
نشرب الفودكا كلّ يــوم
انت يا من اعطيــت
المثــلَ الاعلى للعــالم
مثل الصمود والبطولــه
ولتحيا وتعمّــر
يا شعب الفيتنـــام

ترجمة : عمر فزاوي

قصـــة مـــن البرازيـــــل

ســـوء تفـــاهم

بقلم : اوريجينيس لسا

كان صبيان يلعبان على شاطىء البحر احدهمــا ـ ابيض اللون وذو عينين باهتتين ـ ولكن الشمس احرقت جسده لكثرة تعرضه لاشعتها .

والثاني كان اسمر اللون من ابناء عمــال الكروم ، ويسكن احد الاحياء الفقيرة في رأس الجبل .

وكان الاثنان في كل يوم يأتيان الى شاطىء البحر . اما بولينيو فكان يأتي برفقة والديه ، وكانـــا يطــردان جورجيانو ، فيقف بعيدا ويتفرج على بولينيو وهو يلعب الكرة مع ابويه ، وكان ينظر الى اللعب نظرة الشخــص الخبير المجرب .

وعندما يأتي بولينيو الى الشاطىء مع الخادمــة ، يصبح في مقدور جورجيانو ان يلعب معـــه الكرة ... فجورجيانو امهر لاعب كرة قدم في المنطقة فهو قلب هجوم. ولا يفترق الاثنان في اثناء اللعب .. بولينيو يبــدأ اللعب .. بالهجوم ويأخذ جورجيانو الكرة فتبقى بـــين قدميه اكثر الوقت .. وكان الاثنان في غير المتخاصمين. يصعب على الواحد ان يفهم الاخر .

بولينيو يذهب الى المدرسة في سيارة «كاديلاك» .. اما جورجيانو فيبقى يبيع الذرة حتى ساعات الليـــــل المتأخرة .

وبلغ بولينيو الثامنة من العمر ، وجورجيانـــو التاسعة ، وقد تفوق في لعبة كرة القدم ، فقدمه ثابتة لا تتزعزع ، ومع ذلك كان بولينيو يحاول الانتصــــار ، فيسأل :

ـ هل لديك في البيت بساط على الارض ..
واذا كان الجواب بالسلب بادره :
ـ وهل لديك ثريا كهربائية ؟
فيسأل جورجيانو : وما هي الثريا ؟
ـ وهل لابيك بيارات وبساتين في بترو بوليس ؟
فيجيبه جورجيانو : ـ لا .
ـ لابي بيارات وبساتين ... وهل لابيــك مصنع في كامبــوس ؟
ـ كــلا .
ـ لابي مصنع .. وهل لابيك سفينة رحلات ؟
ـ كــلا .
ـ لوالدي سفينة .. كم عدد المنازل التي يملكها ابوك ؟
ـ لا يملك اي منزلْ .
ـ لوالدي عشرة منازل فقط في كوبسكينا ... وعــدة منازل اخرى في بتجوك .

يسبل جورجيانو عينيه وينظر في الارض ويــذرو حفنة رمل كانت في يده ... ويسأله بولينيو :
ـ هل لابيك تلفزيون ؟ ..
وتمر في عيني جورجيانو سحابة حزينة فلا يجيب.
ـ لدى ابي ...
يقول ذلك ويأخذ الكرة وينظفها من الرمال .. وهــو يقول :
ـ هل ابوك عضو في مجلس النواب ؟
وجورجيانو لا يعرف ما معنى مجلس النواب .. وبعد تردد يجيب .. كلا ، فقد يكون ذلك شيئا هاما جدا ..
ـ هل لوالدك سيارة ؟
ويهز جورجيانو راسه علامة النفي .. والاسى بــاد على عينيه ..
ـ ان لوالدي سيارة كاديلاك هي سيارة العائلـــــة .. تأخذني الى المدرسة .. وسيارة خاصة بابي يسافر فيهــا داخل المدينة ، ولوالدتي سيارة بيجو .. ولوالدي سيــارة اخرى في بترو بوليس ..

وهنا يظهر على جورجيانو انه محطم .. وعلى بولينيو انه منتصر ويحلو له ان يتشفى بغريمه الذي انتصر عليـــه في الكرة فيواصل :
ـ لدى ابي اربعون حلة .
فيحس جورجيانو انه اتعس ولد في الجبلْ ..
ـ والدي يملك ثلاثة مصايف ..
ويحس جورجيانو انه اتعس طفل في ريو دي جانيرو .
ـ والدي يملك خيولا للسباق .. وانا اراهــن ان ليس لابيك حصان واحد .
ويحس جورجيانو انه اتعس مخلوق في البرازيلْ .
ـ ابي يمتلك سبعة ملايين ... اما ابوك فلا يملك شيئا .
ـ والدي صديق الحاكم .. وابوك ليس صديق الحاكم .
ويحس جورجيانو .. انه اتعس مخلوق عــلى وجــه البسيطة .. ويواصل بولينيو كلامه :
ـ وصورة ابي ظهرت في الصحف اما صورة ابيك ...
وهنا يقفز جورجيانو على قدميه .. وأخيراً .. وجد الجواب ... ويبحث في ملابسه ويخرج منها قصاصــــة مطوية من جريدة ، ويفردها امام غريمه بولينيو .. وراسه مرتفع وصدره عارم وقال .. آه .. لست على حق .. هــا ان صورتي هنا في الجريدة .. ويقول بلهجة المنتصر :
ـ هل تحسب ان اباك وحده فقط لص كبير ؟

ترجمة : احمد بدران ـ حيفا

الرئيسة الانسانيــــــة ! ...

في ايــــار الماضي تفرغت رئيسة الحكومة لبضع ساعات واشتركت في عرس حفيدتها . وقد قرأنا في احدى الصحف هذا الخبر السار مع بعض التفاصيل الاخرى عن الحدث السعيد. وحاول الصحفي الذي كتب الخبر ان ينقل الى القراء من خلاله شيئا عن العواطف الانسانية التي تتمتع بهــا رئيسة الحكومة . فاخبرنا : ان في فترة معينة خلال حفلة العرس كانت انظار السيدة مئر معلقة ليس على العروس وانما على طفل في اول مشيه يدرج على منصة العروسين .. وان علامات القلق وعدم الارتيـــاح ظهرت على وجه رئيسة الحكومة اذ خشيت ان يسقط الطفل عن المنصة. ولم يرجع الارتياح الى وجهها الا عندما هجمت ام الطفل واحتضنته عن المنصة .

وهكذا ابرز هذا الصحفي ـ كمــا فعل كثيرون مثله في مناسبات اخرى ـ العاطفة الانسانية الامومية الحارة التي تتمتع بها رئيسة الحكومة ، والتي لم يحس بها السذج من امثالنا!!

وددت ـ عندما قرأت الخبر ـ لو كنت حاضرا في العرس لارى بعيني كيف تجلت انسانية رئيسة الحكومة. وددت ذلك ليس فقط حتى اصدق ، بل لانتهز الفرصة واقول للسيدة مئير :

ايتها الام والجدة صاحبة المعالي ! انها لعواطف انسانية حقا ان تقلقي على مصير طفل يتعرض لخطر السقوط حتى عن منصة واطئة . ولكن ايتها الام والجدة الحنونة ... مثل هذا الطفل موجود الآف والآف والآف في مخيمات نهر البارد والبداوي وغيرها وغيرها .. في لبنان وسوريا والاردن وقطاع غزة ... ومثله ايضا ـ او اكبر سنا ـ كان اطفال بالعشرات في مدرسة بحر البقر .... وعشرات مثله ايضا كانت سيارة شحن تنقلهم ايام حرب الايام الستة في الضفــة الغربية هربا من الموت ، فلحقت بهم قنبلة نابالم وحولتهم الى فحم ... و .. و .. كثير كثير يا صاحبة المعالي ! ولكن اخشى على عواطفك اذا سردت عليك كل القائمة !

صحيح انهم اطفال شعب لا تعترفين بوجوده ! ولكنهم اطفـــال على كل حال ! انهم بشر على كل حال ! فلماذا لم تهتز عواطفك النبيلة عندمـــا تكلتهم امهاتهم ! ولماذا لا تقلقـــين عندما تصدرين الاوامر « بالغزوات البطولية » التي تودي بحيــــاتهم وحياة اهلهم !!

قـــديما حكوا عن عصفور ساذج خدعته دموع الصياد في يوم زمهرير، فقال له زميله : لا تنظر الى عينيه بل انظر الى ما تفعل يداه !

وشكراً يا صاحبـــة العواطف النبيلة ....

والعار للصحافة « الحرة » التي تغطي السموات بالقبوات ....

جهاد عادل

اسبوعيات

الجنـرال والوزير والبريغاديـر

حين اكد وزير البوليس ، شلومو هيلل ، لرئيس بلدية طولكرم ولوجهائها ان «ما تفعله اسرائيل فى المناطق الان هو خلق أساس للتعايش» ، سألوه : « فلماذا تقيمون المستوطنات فى المناطق » ؟ فأجاب وزير البوليس، الذي كان يزور طولكرم المحتلة يوم الاثنين الماضي زيارة « تعايش سلمي » برفقة القائد العام للمنطقة الغربية البريغادير رفائيل فاردي ، قال : « اننا نقيم المستوطنات لان اقامتها يؤدي الى المزيد من توسيع عمليات التطوير لمصلحة عرب المناطق » .. وفى الحال ذرف الصحفيون الاسرائيليون الذين رافقوا الوزير والبريغادير ، ومنهم اميل خزعل مراسل « الانباء » ، دمعة تأثر من « حسن نوايا » الاحتلال الاسرائيلي الذي يصادر اراضي « عرب المناطق » ويقيم عليها المستوطنات اليهودية لا لسبب سوى « مصلحة عرب المناطق » ..

وحين طالب رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، بالسماح للمبعدين من ابناء الضفة الغربية بالعودة الى بيوتهم ، لم يتورع وزير البوليس عن اعتبارهم «رهائن» . فاشترط ، لاعادة النظر فى امرهم ، « استمرار الوضع الامني فى حالته المرضية » . ولكن ، لماذا أبعدتموهم فى المقام الاول ؟ قال الوزير : « لان هؤلاء الاشخاص حاولوا عرقلة التفاهم بين العرب واليهود » .

وهكذا يستكمل « التعايش السلمي بين العرب واليهود » ، كما يفهمه الوزير والبريغادير وكل جهاز الاحتلال مقوماته الاساسية : مصادرة الاراضي وابعاد الاهالي ! وكل من يعارض « هذا التفاهم » يكون معاديا للسامية ، ضد « الاخوة » ، فاشستي طبعا فى اعتبار الوزير والبريغادير .

بقي ان نخبركم ، يا سادة يا كرام ، بأن وزير البوليس السيد شلومو هيلل هو من أشد مؤيدي الجنرال ديان حماسا . ولولا ذلك ، على ما يظهر ، لما استطاع ان يسرح وان يمرح فى المناطق المحتلة . ولو شذ عن خط الجنرال لوجد نفسه عرضة لامر من أوامر الاقامة الجبرية حماية « للتعايش السلمي » قطعا ..

حذار من سم هذه الافعى ..

وما دمنا نازلين فى المزح ، وما دامت جريدة «القدس» تعتبر التحريض والدس على موقف الاتحاد السوفييتي فى مؤتمر القمة الاخير هو « ذروة الوطنية المستقلة » ، فى ظل الاحتلال طبعا (اقرأ مقال « قضية الشرق الاوسط ومؤتمر القمة » فى هذا العدد) ، فان جريدة « الانباء » ، التي تصدرها حكومة الاحتلال الاسرائيلي ، يجب ان نعتبرها ، من الان فصاعدا ، « اقوى جريدة وطنية عربية من المحيط الى الخليج على الاطلاق » . ليش ؟

حكمتم علي : بينما قامت جريدة « القدس » واتهمت الاتحاد السوفييتي بانه فرّط بقضية الشرق الاوسط ولم يهتم بها ، فى مؤتمر القمة ، فان زميلتها « الانباء » نطّت عليها فى هذه « الوطنية » واعلنت فى افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي ، « ان الطرف الاميركي نجح فى احداث تغييرات هامة فى مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط وليس العكس » ..

ولا يهم صحيفة « الانباء » الشاطرة انه فى العدد نفسه وفى الصفحة نفسها تناقض نفسها بنفسها فلا تعرف يدها الشمال ما تفعل يدها اليمين . فان خبرها الاول على عرض الصفحة الاولى ، فى العدد نفسه ، كانت تحت عنوان « خلاف بين موسكو وواشنطن حول الشرق الاوسط » . فاذا كان الخلاف قائما كيف يكون « الطرف الاميركي قد نجح فى احداث تغييرات هامة فى مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط وليس العكس»؟!

ان محرري « الانباء » ، العنصريين المتغطرسين يتوهمون انهم يستطيعون ان يستهبلوا القارئ العربي بدون حد . ولكن استهبالهم ينقلب عليهم فيصبح العكس !

والحق الحق أقول لكم انه فى مجال التحريض على الاتحاد السوفييتي لا تستطيع اية صحيفة عربية على الاطلاق ان تتفوق على أية صحيفة صهيونية تصدر فى اسرائيل . ولما جاءت مذمة الاتحاد السوفييتي من هذه الصحيفة « الكاملة » ، التي اسمها « الانباء » ، فعسى ان يساعد هذا الامر جماهير الشعب العربي فى المناطق المحتلة على اكتشاف عمق الدسيسة التي تدسها الرجعية العربية فى هذه الايام على الاتحاد السوفييتي .

ومن الواضح ان واجب « الانباء » الاساسي هو زرع اليأس فى نفوس الجماهير العربية فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل نفسها . وهي تدرك ان احسن افعى رقطاء لبث سموم اليأس هو الدس على الاتحاد السوفييتي وتحطيم الصداقة العربية السوفييتية .

فحذار من سم هذه الافعى الرقطاء !

(جهينة)

شبيبة معليا تفحم مبعوث الاحزاب الصهيونية

معليا ـ لمراسل الاتحاد ـ فى نادي « فيتسو » فى معليا ، وبحضور عدد ضئيل من المدعوين ، القى احد موفدي الاحزاب الصهيونية الى الناخبين العرب محاضرة تحت عنوان « المجتمع البشري » حشاها دسا وتشويها على الدول العربية وتطورها الثقافي . ولدى اتاحة المحاضر الفرصة لمن يريد ان يعلق او يستوضح من محاضرته قام احد الحضور وفند ادعاءات المحاضر ومغالطاته مما اثار رضا واستحسان الحضور ولكن المحاضر استاء كثيرا وتهرب من الرد وحمل اوراقه وهرع الى سيارته وركبها وغادر المكان .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يسلك فيها مبعوثو الاحزاب الصهيونية هذا السبيل ، اذ دائما يحضرون لتفريغ ما فى جعبهم من كذب وتضليل ثم يفرون عند السؤال والاستيضاح .

تهنئــات

تهانينا القلبية الى ولدنا بدر محمد خطيب من كفر ياسيف بمناسبة

زواجه الميمون

وبالرفاء والبنين

صالح عبد القادر طه وعائلته
كفر كنا

تهانينا القلبية الى الاخ توما عبد دبية بمناسبة

زواجه الميمون

وبالرفاء والبنين

الحزب ـ كفر كنا

الناصرة تحتفل بتخريج أفواج جديدة من طلابها وطالباتها من الصفوف المنتهية

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد . احتفل يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ ـ ٦ ـ ٧٣ في المدرسة المعمدانية وراهبات الفرنسيسكان في الناصرة بمناسبة توزيع شهادات التخرج على طلاب وطالبات الصف الثاني عشر في هذين المعهدين وبحضور جماهير غفيرة من أهاليهم وأقربائهم والمدعوين .

وفي كلمة مدير المدرسة المعمدانية السيد اميل نصير تبين أن وزارة المعارف طلبت منه « غربلة » طلاب الصف الثامن قبل ترفيعهم وفصل من لا يحصل على العلامات العالية . وتساءل المدير : الى اين يذهب هؤلاء الطلاب الذين سيرفضون ؟ كما طالب وزارة المعارف بالعمل لايجاد صفوف كافية في كل مدرسة لاستيعاب هؤلاء الطلاب ليتمكنوا من الاستمرار في تحصيل العلوم حتى الصف الثاني عشر على الاقل .

وفي هذا الاحتفال قدم الاستاذ سامي دبيني توجيهات تربوية وقدمت فرقة الطلاب اناشيدها .

أما في مدرسة الفرنسيسكان فافتتح الاحتفال بدخول ٥٤ خريجة الى القاعة على انغام موسيقى «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي ، والقى كلمة المعهد الاستاذ فرنسيس سمعان وألقت الطالبات : فاديا جبران وبرناديت سلمان وبشرى عبد الخالق ونبيلة اسبانيولي كلمات الخريجات بلغات مختلفة واستمع الحضور باستحسان لاناشيد جوقة المدرسة وقام سيادة المطران حنا كلداني الشهادات بالاشتراك مع رئيس البلدية . وكان من ضمن هذه الشهادات ١٩ شهادة نجاح في البجروت لخريجات السنة الماضية .

والقى سيادة المطران كلمة توجيهية هامة انتقد سيادته وسائل الاعلام والصحف التي تبيح نشر « الخلاعة » وانتقد الافلام والمسارح وأساليب الدعاية التجارية الاخرى التي تبيح استغلال عرض جسد المرأة .

ويتساءل المواطنون في الناصرة لماذا لا تحذو المدرسة الثانوية البلدية حذو هذه المعاهد الدراسية وتقيم احتفالات سنوية لدى تخريج طلابها ؟

وبهذا الخصوص أرسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الى رئيس البلدية يطالب بأن تبادر البلدية الى تنظيم احتفال مماثل في المدرسة الثانوية وجاء في رسالته : « نشعر بمرارة كبيرة لاهمال ادارة البلدية هذا الامر خلال السنوات الماضية كلها ، ونطالب باحياء هذا التقليد» . ونوهت الرسالة بجهود الطلاب والطالبات المشكورة في تحصيل العلوم كما أشادت بجهود الاساتذة والمربين المبذولة في تربية النشء الحديث .

جث .. ـ بقيـة

فأراضينا مثل باقي الاراضي في القرى العربية الكثير منها مسجلة بكوشان طابو جماعي ، او باسم القرية او المختار والكثير من اراضينا الوعرية مشجر باشجار الفواكه وكروم العنب ومنها ماهو مفلح عن طريق العزق باليد او الحراثة بواسطة الدواب ، وعشنا على هذه الاراضي ومحصولها نحن واباؤنا واجدادنا من قبلنا مئات السنين .

والان تجري محاكمات الاراضي على قدم وساق ، وتلاحق السلطات اهالي القرية حتى على جدران البيوت .

ومما يثير القلق عندنا ـ قال كمال ـ اننا لانعرف كيف سيتدبر اولادنا الامر في المستقبل حين لن يجدوا ارضا يبنون عليها مساكنهم . احد السكان الذي ابتلي هو واخوانه بعملية سلب الارض وهم بحاجة الان الى متسع من الارض «ليتبحبحوا» بالسكن في قطعة ارض مجاورة لمساكنهم .

وانهى السيد كمال نجيب كلامه بقوله :

«للصحيفة والتاريخ ؛؛؛ خدمنا الدولة انا وآخرون من شباب القرية ، بالدم والروح وبعد ان عمنا بهذا الواجب الهام واردنا ان نبني حياتنا الخاصة ومستقبل اولادنا ، نجد انفسنا امام هذا الواقع التعيس ، والمستقبل الغامض ولا ندري ماذا سيجدون أولادنا بعد عشر سنوات حين يشب اولادنا على الطوق ويتقدمون حولهم لبناء عش لهم فلايجدون الارض لذلك» .....!!

جلسة مع مجموعة من الشباب

لاول مرة ازور قرية جت لمثل هذا الغرض ، وظننت بادي ذي بدء أن محدثي الوحيد : سيكون الاخ كمال نجيب عبيد ، ولكن الحكمة القائلة ان «الافعال تنطق» تسري كالنار في الهشيم بين الناس المضطهدين فبينما نحن جالسون في ضيافة الاخ كمال ، اذ بمجموعة من الشباب تدخل علينا فبعد طرحت السلام والتحية وتعارفنا وتصافحنا . اخذ الحديث مجراه مع الاخوان الذين لا يقل شعورهم ومرارتهم من الاوضاع التي تعيشها قريتهم ، عن شعور ومرارة زميلهم .

فمنهم العامل في البناء بعد ان انقطع عن دراسته وهو في الصف الحادي عشر او الصف العاشر او التاسع ، بسبب مصاعب المواصلات الى المدارس الثانوية في القرى المجاورة .

وزودني باحصائيات عن قريتهم يشيب لها شعر الرأس : تخرج حتى الان ثمانية طلاب من المدارس الثانوية اثنان منهم يشتغلان في التعليم ، وأثنان طالبان في دار المعلمين وواحد يعمل في دائرة الصحة والاخران يخدمون في الجيش .

اما الجامعات «فبيننا وبينها الله» كما قال أحدهم . لم يتخرج حتى الان اي انسان من قريتنا من الجامعة عدا واحد سينقطع عن الدراسة الجامعية هذا العام ليخدم في الجيش خدمة أجبارية .

وصل الفرار من الجندية من اخواننا ابناء الطائفة الدرزية ، حتى قرية جت التي بطشوا فيها دونما رقيب او حسيب . فكان من بين مجموعة الشباب ، شاب مطلوب الى الخدمة العسكرية وهو يرفض ذلك ويطارد الان لذلك .

الخدمات العامة

ماذا عن الخدمات العامة ايها الاخوان ، سألتهم ؟

اجاب الشباب : «شوفة عينك» ياأخ قم وتجول في القرية ، فاوضاعها العامة تشهد بنفسها على نفسها . فالشوارع ـ اسف ـ الازقة ترابية وصخرية وضيقة للغاية . لامجلس محلي ولاناد ولاملعب للرياضة ومحطة السيارات هي ملعب الاولاد وملعب المدرسة على السواء .

وكان ماحصلنا عليه من مشاريع مثل الماء والكهرباء وبناء مدرسة ابتدائية ، على حسابنا الخاص ومن جيوبنا ماعدا مساهمة الحكومة على بناء المدرسة الابتدائية . «نسمع ـ قال احدهم ـ بمجلس منطقة يضم مزرعة كسرى وكفر سميع وينوح وقريتنا جت ، اما خدمات هذا المجلس فنسمع بها ! ولانراها ! نسمع انه اقيم قصر للمجلس في ترشيحا ... ولكن (ياحرام) لايحل ولايربط والسبب في ذلك ان الحكومة لاتمده بشيء .

اكثر قال احد الشباب ـ قريتنا وعدد سكانها ٥٦٠ نسمة لايوجد فيها عيادة طبية خاصة او حكومية او او هستدروتية .

اين الهستدروت ؟

ان الاغلبية الساحقة ، كما اعلمني الاخوان ، من ارباب البيوت والعائلات ، والافراد الراشدون ، هم اعضاء هستدروت قديما ، وكلهم يعملون في اماكن عمل منظمة ويسددون الاشتراكات الهستدروتية « على اخر باره» ورغم ذلك كله فلم تهتم الهستدروت والمسؤولون فيها بفتح عيادة طبية في القرية ولانادي يمارس الشباب فيه هواياتهم وينمون مواهبهم الثقافية والرياضية . اننا نضطر الى السفر الى كفر ياسيف للمعالجة في عيادة صندوق المرضى هناك ويضطر نساؤنا واولادنا ومرضانا الى اضاعة نهار كامل للمعالجة ولو كانت بسيطة جدا .

سلبوا منا الارض ودفعنا ثمن المشاريع

وتابع الشباب سرد الحكايا والقصص عن سلب الاراضي ، ويضيق المجال هنا عن ذكر كل حكاية وقصة فمجمل القول ان الاف الدونمات سلبت من اصحابها وانتزعت بوسائل شتى . اما البديل والثمن الذي دفعته الحكومة كان ان دفع الاهالي من اموالهم الخاصة تكاليف المشاريع التي اقيمت في قريتهم وكما قال احدهم : «سلبوا منا الارض ودفعنا ثمن المشاريع» فليس لهم اي فضل علينا .

خرجت من القرية بعد ان ودعت اصحابي وانا مذهول بما سمعته ورأيته . الارض سلبت ، والعلم والنور حجبا عن القرية ، والمستقبل غامض والاضطهاد والتمييز القومي على قرية جت الدرزية هو على نفس القدر الذي منيت به باقي قرانا العربية ان لم يكن اكبر . فسياسة «الدرزنة» الحكومية التي اتبعتها السلطات منذ قيام الدولة لتفسيخ وحدة الاقلية العربية في التصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز لم تنجح ولن تنجح ، فها هي قرية جت ، مثل باقي القرى الدرزية ، استيقظت ونهضت بهمة شبابها الواعي ترفض الظلم وتأباه . ترفض الخنوع والصمت على الضيم . ولسوف تجد الحكومة نفسها في صبيحة يوم ساطع ان «يدها في الحائط» ....

ولاتظنن السلطة انها بمشروع كهرباء او بمشروع مياه او بتعبيد شارع او ببناء مدرسة «وكل ذلك من حساب الناس في الاخير» تستطيع ان تقلع من الذاكرة وتنسي الشعب ارضه وكرمه وشجيراته فاعز شيء واغلاه هو الارض . الارض . الارض .

الاحتفال بأبي شاؤول فى تل ابيب

احتفلت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بعيد الكاتب العبري المعروف مردخاي أبي شاؤول ، وذلك في ١٤ حزيران في دار الصداقة في تل أبيب ، وتكلم في الاحتفال السكرتير العام لحركة الصداقة المحامي أبراهام ملامد وأتى في كلمته على تاريخ الكاتب في حقول الادب والبحث وأبرز تمسك الكاتب بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وأخوة الشعوب .

وحيا الكاتب الكبير الشاعر سميح القاسم ، وأبرز في كلمته بشكل خاص محبة المحتفى به للانسان ، الامر الذي يبرز باجلى مظاهره في كل انتاج أدبي قدمه الكاتب . وتلا الشاعر ١ . نوف قصيدة خاصة بهذه المناسبة .

والقى رئيس لجنة المبادرة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي يعقوب ريفتين ، واكد في كلمته أهمية الدور الذي اداه الكاتب ابي شاؤول في نقله التراث الانساني الى اللغة العبرية .

وألقت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سونيا ايدلبرغ كلمة وحيت شريكة حياته لئا أبي شاؤول بشكل خاص .

وتكلم في الاحتفال ناتان يلين مور عضو رئاسة حركة الصداقة ومما قاله أن لا يصدق أن أبي شاؤول قد بلغ الخامسة والسبعين ، فهو يبدو دائما شابا مناضلا في سبيل أهداف سامية .

وتلا عضو سكرتير حركة الصداقة يوسف الغازي مقطوعة ادبية .

وشكر المحتفى به في نهاية الحفل الخطباء والمحتفلين وذكر جانبا من الاعمال التي قام بها في حياته ، وختم كلامه بقوله : ان ماركس سئل مرة عن السعادة فأجاب : ان تناضل وان من يناضل حي ، وعندما سئل مرة اخرى عن قاعدته في الحياة قال مستشهدا بكلام ترنتيوس وكان عبدا اعتق ، وكان كاتبا مسرحيا : انا انسان وكل أمر انساني ليس غريبا عني ..

رسائل القراء

بشـرى يـا قـارىء

جاءنا مايلي :

تحريض رقم ....

بشرتنا جريدة «الانباء» في عددها الصادر بتاريخ ٧٢/٦/١٧ في الصفحة السادسة ، بمقال تحت عنوان «خلافات في راكاح بصدد المرشح العربي للانتخابات ، وذلك بقلم مندوبها الخاص (لعله خاص بالتحريض والدس الخبيث على الشيوعيين)

جاء في مقدمة المقال : «تضاعف الحزب الشيوعي ركاح فعاليته في قرى الجليل خلال الاسابيع القليلة الماضية وذلك للتغطية على الخلافات التي تعترى المؤسسات العليا للحزب»

والشيء بالشيء يذكر ، فقد نسي «المندوب الخاص» ان قرى الجليل ذاقت الامرين في الاسابيع الاخيرة الماضية من جراء سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت وغير ذلك ، الامر الذي اثار واقلم قيامة اهالي قرى الجليل وعلى راسهم الشيوعيون ، فهبوا كرجل واحد للدفاع عن شرفهم وحقهم في هذه البلاد ، نسي أن سكان قرى الجليل يتمسكون بالحزب الشيوعي ، الحزب الذي يقف منذ نشوئه مع المواطنين في قضاياهم العادلة وقفة جبل حيدر الذي لاتزعزعه الاحداث ولا بولدوزورات حكام اسرائيل ، واننا لنفخر بالحزب الشيوعي .. ونتمسك به الى الابد وندعمه بكل الوسائل أمام سياسة الاضطهاد القومي وسياسة مصادرة الاراضي وتضييق الخناق على الفلاحين وأمام سياسة تنظيم التدمير في قرانا . اما بخصوص «الخلافات » فان مندوب الانباء يعتقد ان الكل في الهوى سواء.. ذلك لان الخلافات في الاحزاب الاخرى الحاكمة في اسرائيل وصلت درجة «الطوشات» ولذلك يعتقد حضرة المندوب ان هذه الخلافات موجودة في ركاح ..

لاياعزيزي .. اطمئن وبشر اسيادك والاوصياء عليك ان لاخلاف في راكاح ولن تقع خلافات في صفوفه ...ولذا فتحريضك بغيض ومرفوض حتى عند قراء «الانباء» ولعلك انت نفسك لاتصدق ماكتبت .

وجاء في التحريض المذكور «تزداد المطالبة باستبدال توفيق طوبي بالدكتور اميل طوما (القصد اميل توما)... تأكد ياروحي وياغالي علي انه لافرق بين طوبي وتوما ، ولنا الشرف ان يكونا في قيادة حزبنا ... اما الخلافات فلم نسمع عنها الا في جريدتكم «الموقرة»

ولم يكتف حضرة المندوب الخاص عند هذا الحد بل جاءنا مبشرا «وهناك من يطالب بان يكون المرشح العربي في قائمة الحزب الشيوعي مسلما ، وهؤلاء اوردوا اسم السيد سليم القاسم سكرتير الحزب في الناصرة» .

من اين لك هذه البشارة يا عبقري !؟ هل الحزب الشيوعي كالمصراخ يبحث عن اعوانه في الطوائف على أساس ديني ؟

هذا التحريض الاعمى والاهوس على ركاح لبرهان صادق على صحة خط الحزب الشيوعي ونظامه الداخلي .

ان ابناء الجليل المعتزين بحزبهم الشيوعي يدحضون هذه الافتراءات على الحزب ، ولايستغربون مثل هذا التحريض في الانباء .

ملاحظـات حول « رسائل مـن ابن يركـا »

في عدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة ٧٣/٦/١٥ قرأت ثلاثة رسائل من «ابن يركا» واني اذ اهنئ ابن قريتي على نشاطه اود ان ابدي بعض ملاحظات حول ماجاء في اخرى رسائله الخاصة بالنشاط الاخير للمجلس المحلي .

اعتقد ان الاخ «ابن يركا» لم يكن عادلا في هجومه على رئيس واعضاء المجلس المحلي للاسباب التي ذكرها في رسالته ، فاذا كان المجلس يقوم الان فقط بتعبيد شوارع القرية فليس الحق عليه بالاساس ، وانما على الحكومة التي تحرم قرانا وسلطاتها المحلية خلال ثلاث سنوات ونصف من المساعدات اللازمة للتطوير ، ثم تقدم بعض المساعدات في الاشهر الاخيرة قبيل الانتخابات ، حتى تنسي الناس حرمان السنوات وتحصل على الاصوات في الانتخابات (فهي تحسب ان الناس ينسون مطالبها الطويلة اذا هي احسنت المعاملة لفترة قصيرة!) .

وشيء اخر تضمنته الرسالة اعتقد انه خطأ او غير دقيق على الاقل ، هو وصف الاخ «ابن يركا» لرئيس واعضاء المجلس المحلي ككل بانهم «عملاء» ومنشغلين «بالعمالة» للسلطات . ورأيي ان استخدام هذا التعبير او الوصف يسيء الى وحدة اهالي قريتنا الذين يواجهون كلهم ـ بما فيهم حتى الذين يسيرون مع الحيط الواقف حتى يسلموا من شره ـ مظالم الحكومة واحزابها ، ان كان هذا في نهب الاراضي ، او في اهمال مطالبها العادلة ، او في اضطرار كثير من عمالها الى التفتيش عن لقمة العيش في أماكن بعيدة جدا ، او في اقفال ابواب الوظيفة الا في حرس الحدود او السجون .

ولااريد الاضافة اكثر فالقائمة طويلة .

امل ان تنشروا رسالتي في جريدتكم القراء التي نرفع من على صفحاتها اصواتنا ومطالبنا وتظلماتنا .

باخلاص
يركاوي

اجتمـاع شيـوعي كبـير فى يركـا

يركا ـ لمراسل الاتحاد ـ حضر جمهور غفير من عمال وشباب يركا الاجتماع الشعبي الذي عقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية مساء السبت ٢٣ـ٦ـ٧٣ فى نادي الحزب . وافتتح الرفيق اسعد قويقس الاجتماع منوها بنشاطات الحزب والشبيبة فى القرية فى خدمة المواطنين وعرض مشاكل القرية المحلية وتجاهل السلطات حلها وشجب هدم البيوت وهضم حقوق المواطنين الدروز ، وندد بملاحقة الشباب الدرزي لتجنيده اجباريا ، واوضح ان ابناء الطائفة الدرزية ، كبقية اخوانهم العرب ، عرضة للاضطهاد والتمييز .

واستقبل الحضور الرفيق اميل حبيبي بحماس وتصفيق واستمعوا الى كلمته السياسية الشاملة والتي ابرز فيها التطورات الدولية الايجابية الراهنة والتي قال انها لا بد وان تعكس اثرها على الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي لصالح حقوق شعوب المنطقة .

تهانينا الحارة

* للرفيق صالح فرحان خالدية وخطيبته
بمناسبة الخطوبة

* للرفيق عمر مناضي وخطيبته
بمناسبة الخطوبة

* للصديق مصطفى سعيد حطيني وخطيبته
بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عرابة

صورة — من نسيم ابو خيط

مهداة الى مركز « كوبات حوليم »

ولادة ..

حينما ذهبت الى دار جارنا لابارك لهم بالغلام الجديد ، الذي اعقب ثلاث بطون اناث ، وجدت الدار مكتظة بالمهنئين والمهنئات ..

هنأت ، وباركت ، وتمنيت له ، ولهم ، العمر المديد..

ولكني شعرت وكأن قدومي أثار شيئا لدى النساء اللواتي انقطعن ، وبلا عادة ، عن الحديث ، وأخذت الواحدة تنظر الى الاخرى ، ثم الي ، بنظرات ذات مغزى.. فسألت ما الخبر !؟

ـ كانت فتحية تقول بأنها ستقص عليك حكاية العوراء !

ـ العوراء ؟ لا بأس .. فأنا لست ممن يتشاءمون ..

فأثار كلامي موجة من الضحك ..

نظرت الى ربة الدار استوضحها الامر .. فقالت :

لم اكن اعرف عن العوراء شيئا الى ان دخلت فى شهري التاسع (شهور الحبل) حين جاءت الي أم حسين وحدثتني عنها .. قالت بان العوراء ـ القابلة فى مستشفى الولادة فى كفار سابا ـ ضربت كنتها عندما ابكاها ألم المخاض وبكت ، يا روحي ، بصوت مسموع .. بل صرخت ! ومن هي التي لا تصرخ فى تلك الساعة ؟ الم تصرخ امراتك ؟ اسألها ! .. وقالت بأن كنة أم تيسير رجت العوراء بألا تضربها فطلبت هذه منها « كرتونة » توت فأعطتها ثلاث ! ثم نصحتني بأن اداريها واعطيها توتا او بطيخا او اي شيء تطلبه .. فقد تكون « وحماء » ولن ترحم .. وأنت يا بنيتي تحملين ذكرا ، بأذن الله ، هذه المرة ..

وها هي قد صدقت نبوءتها بعد ان اخطأت فى المرات الثلاث السابقة ، ذلك لانها عاينت بطني بعد ان توضأت !

ـ ولكن ماذا جرى مع القابلة ؟ سألت .

ـ العوراء ؟ جاءت والم المخاض يمزق احشائي .. نهرتني بأن أصمت ورفعت يدها لتضربني .. فخففت على « أخو » البنات (ضحك) .. فمسكتها من شعرها وحطيت راسها تحتنا ، أنا وحملي ، فغدت هي الحامل !

.. فضج البيت بضحك هادر ..

ـ ما معنى الحامل ؟

ـ صارت هي التي تصرخ وسكت أنا !

الكهربـاء تصعـق غلامـا مـن كفر كنـا نتيجـة اهمـال شركـة الكهربـاء

كفركنا ـ لمراسلنا ـ وقع فى الاسبوع الماضي حادث مؤسف ذهب ضحيته تلميذ فى الصف الثالث ابتدائي هو زكي حسن محمود ، فقد صعقه التيار الكهربائي العالي ، نتيجة اهمال شركة الكهرباء التي تقوم الان بايصال الكهرباء الى البلدة ، اذ لم تتخذ الاحتياطات اللازمة ولم تضع الاسلاك الشائكة حول الاعمدة لتمنع وقوع الاخطار .

ومن المؤسف ان يقع هذا الحادث والكهرباء لم تستعمل بعد . وقد عم القرية الاستياء ، والاهلون يطالبون الشركة باتخاذ الاحتياطات الضرورية، وباعطاء التعويضات لوالد التلميذ الضحية .

واننا نعزي والدي الفقيد واقرباءهم بمصابهم الاليم .

الغـلاء بسبـب الغـلاء !!

البقيعة ـ لمراسلنا ـ رد الوزير سبير بتاريخ ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٧٣ على رسالة مجلس البقيعة الاحتجاجية على الغلاء بتاريخ ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ والتي تطالب بارجاع أسعار المواد الضرورية وخاصة « الطحين العربي» الى ما كانت عليه .

وجاء في رد وزير الغلاء « أن سبب الغلاء الاساسي هو الغلاء !! في الخارج »

رحم الله شاعرنا ابو نواس الذي كان يداويها بالتي كانت هي الداء .

واما عن أرباح المليونيريين وتقديم المشهيات لهم بالملايين ، فيبدو أن هذا الامر المقدس لم يخطر ببال الوزير او انه لا يصح ان يمسه او يذكره الا « المطهرون » لشدة قدسيته !!

بالاضافة الى الغلاء تهديدات بضرائب جديده

الحكومـة « تلوم » ارتفاع اسعار المواد الخـــام فى العـــالم !

القدس - لم يمض يومان على قرار الحكومة بتجميد الاسعار حتى صرح وزيـــر التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف انه لا يتوقع قريبا توقف الغلاء والتضخم المالي، وذلك فى لقاء مع المراسلين الاقتصاديين تم ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي .

وحاول الوزير ، كالعادة ، ان يلقي مسؤولية الغلاء والتضخم المالي على الاخرين . أما حكومته فلا تتحمل اية مسؤولية !! فالسبب لتفاقم الفلاء - حسب ادعاء الوزير - يرجع الى التضخم المالي فى العـــالم (الرأسمالي) الذي يتمثل فى ارتفاع أسعار المواد الخام والسلع الغذائية الرئيسية والى تدفق مئات الملايين من الليرات على الاقتصاد العام . الا ان الوزير « نسي » ، كما يبدو، ان يذكر للمراسلين ان حكومتـــه أخذت ، خلال شهري نيسان وايار الماضيين ، ٤٠٠ مليون لرة سلفيات من « بنك اسرائيل » ، وخـــلال الاسابيع الثلاثة الاولى من حزيران الجاري ٢٥٠ مليون ليرة ، وذلـــك لتسديد العجز الجاري فى ميزانيتها.

وهذه السلفيات هي فى الحقيقـة اوراق مالية لا قيمة لها ، تزيد من تفاقم التضخم المالي .

وبدلا من ان يذكر ذلك حـــاول القاء مسؤولية تدفق ملايين الليرات الاسرائيلية على الاقتصاد العام على علاوة الغلاء والزيادات الطفيفة فى الاجور ، أي على الجماهير العمالية، مع ان الحقيقة هي عكس ذلك تماما.

« بشرى » سبير : غـلاء جـــديد

ومن الولايات المتحدة ، حيث يقوم سبير بجمع التبرعات ، أبرق سبير الى الحكومة « بشرى ســـارة » ، يعلن فيها ان اسعار المواد الاساسية، التي تستوردها الحكومة من الخارج، ارتفعت بنسب عالية جدا ، بحيث ان الحكومة ستحتاج الى أكثر من ٢٥٠ مليون ليرة اسرائيلية لتغطية الفرق فى الاسعار . وبما ان الخزينة فارغة فقد تلجـــأ الحكومـة الى الضرائب او الى الاستقراض مـــن « بنك اسرائيل » . وفى الحالتـــين تصب الحكومة الزيت على نــــار التضخم المالي .

لا ينكر احد ان اسعار الكثير من السلع المستوردة ارتفعت فى البلدان الرأسمالية ، ولكن المستورديـــن الذين يجنون الارباح بالملايـــين يستطيعون امتصاص هذا الغـــلاء ويحولون بذلك دون ارتفاع اسعار هذه السلع فى السوق المحلي .

كفاحـــات عماليـــة

اضـــراب فى مصنـــع البـــيرة فى بـــات يـــــام

باتا يام - منذ يوم الثلاثـــاء الماضي وأكثر من ١٥٠ عاملا مـــن عمال مصنع البيرة فى بات يام يضربون عن العمل احتجاجا على رفض الادارة التوقيع على اتفاقية عمل جديـــدة معهم ، تنص على تغيير سلم تدريج الاجور المعمول به حتى الان .

اضراب المنقذيــن فى تل أبيب وحيفا

عاد المنقذون فى شواطيء تــــل ابيب ، الى الاضراب بعد ان الغت محكمة العمل فى القدس أمرا يلزمهم بالعودة الى العمل . وفى حيفا أعلن ٣٢ مستخدما فى شاطيء الكرمـــل ، بينهم ١٢ يعملون فى الانقاذ ، عـــن نزاع عمل مع اصحاب العمـــل .

ويطالب مستخدمو شاطيء الكرمـــل بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

رجال المطافيء فى تل ابيب يطالبون بزيـــادة الاجور

بدأ رجال المطافيء فى تل أبيب ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابـا جزئيا وذلك للضغـــط على ادارة البلدية - المشغل - لارغامها عـــلى التوقيع على اتفاقية عمل جديـــدة تتضمن اشتراك البلدية فى نفقـــات السيارات الخصوصية لرجـــال المطافيء وزيادة الاجور .

خلاف عمل فى مصنـــع الاسلاك الكهربائية فى حيفا

اعلن ٤٥٠ عاملا فى مصنع «الاسلاك الكهربائية » فى حيفا عن نزاع عمـــل مع الادارة . وقد صـــادق مجلس عمال حيفا على ذلك . ويرجع سبب النزاع الى موقف ادارة المصنـــع المتعنت من مطالب العاملين منـــذ سنوات . ويهدد العمال بالاضراب عن العمل ما لم تلب ادارة المصنـــع مطالبهم خلال ١٥ يوما من الاعـــلان عن نزاع العمل .

٢٥٠ عــاملة وعــامل يضربون عن العمــل فى مصنـــع « آتـــا » للنســـيج فى كرمئيـــل

الجليل الغربي - لمراسلنـــــا الخاص - اضرب ٢٥٠ عاملة وعــامل من مصنع « آتـا » للنســـيج فى مدينة كرمئيل فى الشاغور يـــــوم السابععشر من شهر حزيران ، لمدة ســـاعة ونصف احتجـاجـا على الاستغلال البشع الذي يتعرضون له ومطالبة بزيادة الاجور .

وعلى الاثر هرع قادة الهستدروت الى المكان لنجدة اصحاب العمـــل وليس للوقوف الى جانب العمـــال والعاملات . واخذ اولئك المسؤولون يخيفون العمال والعاملات من مغبـــة الاســــتمرار فى الاضراب . وصب سكرتير الهستدروت فى المكان جـــام غضبه على العاملة الشيوعية نجيبـــة غطاس من الرامة متهما اياهـــا بالتحريض على الاضراب .

الا ان ذلك لم يفت من عضـــد العمـــال والعـــاملات واصروا على موقفهم بالاضراب حتى تعهـــد المسؤولون بفحص الاجور ورفـــع مطالبهم الى ادارة المصنع مع دفـــع اجرة ساعات الاضراب .

ثم عادت ادارة المصنع بعـــد اسبوع من الزمن وانذرت ٣٦ عاملة بدعوى انهن لا ينجزن المقطوعيـــة المفروضة عليهن .

والجدير بالذكر ان الاجـــرة اليومية التي تتقاضاها العاملات لا تتعدى ١٨ ليرة على الرغم من اقدمية عدة سنوات فى العمل فى المصنع كمـــا وان ادارة المصنع لا تساهم بثمـــن وجبة الغذاء للعاملات ، مما يحرمهن من طعـــام ساخن فى وجبة الغداء ، هذا وتبيع ادارة المصنع «القمصان» التي التي تنتجهما العــــاملات للعاملات باسعار السوق .

وزير الصحـــه يهـــدد الاطبـــاء بأوامـــر الاقامـــة الجبريـــة

اضـراب الاطبـــاء فى اسـرائيل يدخل اسبوعـــه الرابـــع

الاتحاد - لمحررنا النقابي: دخل أضراب الاطباء ، أمس الخميس ، اسبوعه الرابع ولاتلوح في الافق آية بادرةتشير الى قرب انتهـــاء الاضراب ،بعد ان اصرت الحكومـة على موقفها المتنكر لمطالب الاطباء، وأخذت تهدد باستخدام انظمة أبطواريء القمعية لارغـــام الاطباء على العودة الى العمل.

وفي محاولة للضغط على الاطبـــاء استصدرت الحكومة أمرا مـــن المحكمة المركزية في تل أبيب يمنع الاطباء من أخذالنقود مـــن المرضى لقاء فحصهم . وقد احتج الاطبـــاء أمس علـــى هـــذا القرار وقدموا استئنافا عليه الى المحكمة .

هذا وصوح وزير الصحة «البامي» شمطوف ، مهددا أن حكومته قـــد تلجا الى محاكم العمـــل لاستصدار أوامر اجبارية تلزم الاطبـــاء بالعودة الى العمل - أو حبسهم اذا خالفوا الاوامر وتغريمهم ماليا في حالةاشتداد الاضراب .

وردا على تعنت الحكومة وقرارها المذكور اعلاه قرر الاطباء تشديـــد الاضراب ، وذلك باغلاق عدد مـــن الاقسام في المستشفيات، والاكتفـــاء بارسال المرضى الى قسم واحـــد في المستشفى . انه في حـــالة وجـــود قسمين للامراض الداخلية في احـــد المستشفيات تقرر اغـــلاق أحـــد القسمين .

ووجه الاطباء تحذيرا الىالحكومة انها اذا اصرت على موقفهـــا المتنكر لمطالبهم ، فسيغلقون المستشفياتفي وجه استقبال المرضى ابتداء مـــن يوم الاحد ، بعد غد .

برقية النساء الديموقراطيـــات الى وزير الصحة

وعلم مراسلنا ان حركة النســـاء الديموقراطيات في اسرائيل ارسلـــت برقية الى وزير الصحة تطالبه فيها بالعمل على تلبية المطالب العادلـــة للاطباء المضربين . وأرسلت الحركة برقية اخرى الى الهيئة الممثلـــة للمضربين تعلن فيها عن تضامـــن النساء الديموقراطيات مع كفـــاح الاطباء .

★ الشرطـة تعتدي فى هرتسليا على امـــرأة حـــامل وتخرجهـــا من البيت بالقـــوة ★ الفهـــود السوديحتجـــون على تصرف الشرطـــة

هرتسليا - قامت الشرطة يوم الاحـــد الماضي ، هنا ، بمهاجمة امـــرأة حامل ، فى أشهرها الاخـــيرة ، واخرجتها بالقوة من بيت شاغـــر دخلت اليه فى معبرة « نوف يام » .

هذا وكانت المرأة الشابـــة ، واسمها استر اغبابا ، تسكن وزوجها فى بيت صف يرلدى ام زوجها العجوز فى ظروف سكنية صعبة للغاية . وقد اضطرت الى الانتقال الى البيـــت الشاغر القريب من مكان سكناهـــا ، بعد ان لم تتمكن من مواصلة العيش فى بيت أم زوجها ، ولم تتمكن مـــن الحصول على بيت آخر .

وتجدر هنا الاشارة الى ان عشرات الازواج الشبان اقتحموا مؤخـــرا بيوتا فارغة ، خاصة المعـــدة للمهاجرين ، وذلك فى محاولة لارغام السلطات المختصة على حل قضيتهم الانسانية المتفاقمة . وقد تدخـــلت الشرطة فى معظم الحالات لارغـــام اولئك الازواج على ترك البيوت .

وافاد مراسل « عتيم » الذي نقل النبا ان زوج المراة الشابة يخدم فى الجيش ، وحين أقدمت الشرطـــة على اخراج المراة بالقوة من البيت، لم يكن زوجها حاضرا .

وقد اثار تصرف الشرطة استنكارا شديدا بين المواطنين فى المعبـــرة . وقد اضرب اعضاء من منظمة الفهود السود فى هرتسليا عن الطعام لـــدة ٢٤ ساعة احتجاجا علي تصـــرف الشرطة وطالبوا باقالة مدير شرطـــة هرتسليا . وقد حمل المضربـــون لافتات تحمل شعارات الاحتجاج على تصرف الشرطة مثل « الرجل ذهب الى الجيش ولم يعرف ان الجبهـــة فى بيته » .



مظاهرة الفهود السود احتجاجا على معاملة المرأة الحـــامل

محاكمة الفرقة الثانية من الشبكة

القنيطرة - بدأت المحكمـــة العسكرية فى القنيطرة النظر فى قضية خمسة من اهالي مجدل شمس ، وهم كما يسميهم الادعاء « الفرقة الثانية من شبكة التجسس السوريـــة ، ويعني « بالاولى » التي انتهـــت محاكمـــة افرادها فى ١٧-٦-٧٣ باصدار أحكام قاسية بحق المتهمين فيها .

وبين « الفرقة الثانية » ثلاثة من عائلة صفدي العائلة البــــارزة فى الهضبة المحتلة وهم : اسعد صفدي وفايز وفارس ، ومعهم احمــــد قضماني وشحادة نصرالله . والتهمة المسندة الى اربعة منهم هي نقـــل المعلومات ذات الاهمية العسكريـــة ، والتسلل وحيازة الاسلحة ، بينمـــا اسندت الى فايز صفدي تهمة نقـــل المعلومات فقط .

واعترف المتهمون بحيازة الاسلحة والتسلل ، وأنكروا نقل المعلومـــات العسكرية . وفى ٢٥-٦-٧٣ واصلت المحكمة النظـــر فى القضيـــة ، وتتولى الدفاع عن ابناء الصفـــدي المحامية فيليتسيا لانجر ، ويدافـــع عن شحادة نصرالله المحامي نسيم مامان وعن احمد قضماني المحـــامي نحمان رام .

واستمعت المحكمة الى شهـــود النيابة ، وكانوا أفراد الشرطـــة الذين أخذوا الافادات .

وقال اسعد صفدي انه بقي ٩٧ يوما فى الزنزانات فى عكا والجلمـــة والناصرة ، ولكن شاهد الشرطـــة منشه جولان جرب ان ينكر هـــذه الحقيقة ، غير انه تحت ضغـــط المحامية اعترف انها كانت غرفا .. واتضح ان عرض الغرفة منهـــا هـــو ١٥٠ سم وطولها ١٩٠ سم ، وليس فيها نافذة بل فتحة فى البـــاب ، وقال الشاهد فى أحد أجوبتـــه ان فى الغرفة دلوا لقضاء الحاجـــات .. ولكنه تدارك نفسه فقال ان الدلـــو هو للقمامة فقط !! اما فى افـــادة أسعد صفدي فادخل المحققون كلمات تجرم المتهم ، فقد كتبوا فى كل مكان قال فيه اسعد انه « اتصل بفلان » انه « جند فلانا » . كمـــا يرد فى الافادة ذكر كلمة « الشبكة » وهـــو لم يذكرها فى افادته مطلقا . وعارض فايز صفدي تقديم تقرير التشخيص، لانه تم بطرق غير قانونية . وقصـــت المحامية على المحكمة عن ضرب فايـــز وتهديده بمواصلـــة تعـــذيب ابن عمه اسعد اذا لم يعمل بما يامـــره المحققون . وقالت انه كان يسمـــع صراخ ابن عمه من الغرفة المجاورة . واكثر من ذلك اخبـــره المحققون ان ابن عمه صار مجنونا .. وعليه ان يساعده .. وابتكر المحققون تهديدا جديدا ... فلقد هددوه بانـــــه سيزودنه بمواد تدل على انه يعمـــل للشين بيت ... وبالقوة يقومـــون بنقله الى الحدود السوريـــة ... وهنـــــاك يعرف السوريون كيف يعاملونه معاملة الخائن !!

وعلى ضوء هذه الامور تقرر اجراء محاكمة مستعجلة ، وتاجل النظـــر فيها الى الاسبوع الاول من الشهـــر القادم .

مـــا ازلت عائلة ديب عريض ملقاة فى الشارع الا يحق للعرب مـــا يحق لاخوانهم اليهـــود ؟!

عكا - لمراسلنا : مـــا زالت عائلة ديب عريض ملقاة فى الشارع امـــام مسجد الجزار فى عكا القديمة .

وبلديـــــة عكـــا وشركة عميدار تتجاهلان امرها وكان قضيتهـــــا لا تعنيهما . او كان هذه البلدية غير مسؤولة عنالمواطنين فى عكا .

وكان فرع الحزب الشيوعي قـــد وزع منشورا يندد فيه بسياســـة البلدية وتغاضيها عنعائلة ديب الملقاة فى الشارع ، وكذلك بالنسبـــة لعائلتي شوشان وازولاي المضربتـــان امام بلدية عكا منذ خمسة اسابيع تطالبان البلدية بايجاد بديل لهما بعد ان اغلقت مصدر رزقهما .

ويتعرض المنشور لقضية هامة ، اذ يقول انه اذا كانت البلدية تخشى ان هي حلت قضيـــة المواطن ديب عريض ان يصبح هذا اسلوبا لسكـــان عكا فان المواطنين يذكرون ان وزارة الاسكان وبلدية عكا قد اوجدتـــــا المساكن لمئات العائلات اليهوديـــة التي كانت تسكن فى عكا القديمـــة وخلال بضعة شهور .

ويتساءل المنشور :

الا يحق يا بلدية عكـــا ويـــا وزارة الاسكـــان ويا شركة عميدار ، الا يحق للمواطنين العرب مـــا يحق لاخوانهم المواطنين اليهـــود ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - تل ابيب - يـــافا

يعقـــد :

امسيـــة شعـــر

بـــاشتراك الشاعر سميح القـــاسم

وذلك يوم الخميس ٧/٥ فى النادي فى يافا الساعة ٧،٣٠ مســـاء .

الضغط على عرب مشارف رفح المحتلـــة للتنـــازل عن اراضيهـــم

تل ابيب - تقوم سلطات الاحتلال العسكرية بالضغط على الاهلـــين العرب من اصحاب الاراضي والبيوت فى مشارف رفح المحتلة للتنازل عـــن ممتلكاتهم وذلك بالاغراء من جهـــة وبالتضييق على المواطنين من جهـــة اخرى ، مثل عدم منحهم التصاريـــح للوصول الى اراضيهم .

هذا ما ذكره عدد من اعضـــــاء الكيبوتسات الواقعة قرب قطاع غزة لمراسل جريدة « هآرتس » ، يـــوم الاربعاء الماضي . وذكر المراسل ان من بين الضغوط الموجهة ضد اولئـــك المواطنين تهديد معلم بالفصل مـــن العمل اذا لم يبع ارضـــه ، أي ان يتنازل عنها . وقال المراســـل ان اعضـــاء كيبوتس « نـــير عوز » و « كرم شالوم » سيعقـــدون فى مستهل الاسبوع القادم مؤتمـــرا صحفيا لعرض تفاصيل عن حملـــة الضغط التي تقوم بها سلطـــات الاحتلال على عرب رفح .

وادعى ناطق عسكري كبـــير ، ردا على هذه الاتهامات ، ان السلطـــات العسكرية لا تقوم باي ضغط (!) وانما على العكس فالعرب هم الذين يعرضون أراضيهـــم على الدولـــة (هكذا !!) . واضـــاف الناطق ان السلطات تحرص على عدم دخـــول عناصر معادية الى تلك المنطقة !!

وكما يذكر فان السلطات العسكرية قامت بمصادرة مناطق واسعة فى تلك المنطقة ، وبترحيل سكانها العـــرب بعد بدمير بيوتهم وتخريب آبـــار المياه التابعة لهم بهدف اقامة مدينة يهودية كبيرة فى المنطقة المذكـورة ، وذلك فى اطار مخطط يهدف الى خلق وقائع جاهزة تساعـــد على تكريس الاحتلال . هذا ويرفض عرب رفـــح التنازل عن اراضيهم ويصرون عـــلى العودة اليها .

كلمـــة الاتحـــــاد - بقيـــة

فكتبت عل همشمار ان نية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واضحة تماما فى السعي للتوصل الى حل فى اسرع وقت لهذا النزاع ، وانهمـــا لن يتركاه مجمدا . واعترفت عـــل همشمار بان الولايات المتحدة تضطر ، لاول مرة ، الى الاعلان الرسمي عن اعترافهـــا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والحقيقة ان وسائل الاعلام المصري، التي انجز بعضها بادىء الامر وراء التحريض الرجعي ، عـــادت الان واخذت ترى اهميـــة التأييد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى البيان المشترك . وتوجه المعلق من راديو القاهرة ، اول امس ، توجهـــا صحيحا فابرز اهمية الفقرة عـــن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني واكد على ان الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المؤيد للشعوب العربيـــة وانه اذالم لم يحصل الاتفاق المرغوب فيــــه فذلك يعود فقط الى الموقف الامريكي المعادي للعرب والذي لـــم يتغير حتى الان . واما الاتحـــــاد السوفييتي فرفض التراجـــع عن موقفه الشريف قيد انملة .

والحقيقة ، التي وضحت الان ، هي ان غضب الرجعية العربية وكل الاستسلاميين على الاتحــــــاد السوفييتي راجع الى ان الاتحـــاد السوفييتي لم يتراجع عن موقفـــه الحازم ضد الاحتلال الاسرائيلي . ويظهر ان الرجعية العربيـــة كانت تحلم ان يقدم لها الاتحاد السوفييتي « صك الاستسلام » فخاب املهـــا فاضاعت صوابها . ومما يشير الـــى هذا الوهم ، ايضا ، ما نشرتـــــه « الدستور » الاردنية الرجعية التي طلبت من العرب « التخلص مـــن اوهام السنوات الماضية » . وهذا ما تدعو اليه « القدس » التي تصدر برخصة الاحتلال ، وزميلتهـــــا « الانباء » الركيكة . وليس صحيحا ما تدعيه الصحف الاسرائيلية عن قيام حملة « عامة » فى البلاد العربية الان من التحريض علىالاتحـــاد السوفييتي . فحتى بعض الصحف المصرية ، التي وقعت ضحية هـــذا التحريض فى البداية ، بدات الان تميز بين الصديق والعـــدو وتنظـــر نظرة ايجابية الى موقف الاتحـــاد السوفييتي فى مؤتمر القمة . ولـــم يبق فى ميدان العواء غير حميـــدان الرجعية الصهيونية والرجعيـــة العربية . وهذا العواء يتحول بسرعة الى عويل على مصيرهـــا المظلـــم فى فجر التعـــايش السلمي الشرف .

لقد توهمت « الانباء » ، فى هذيانها ، ان ساعتها جاءت . فاذا بهـــا تجيء بالمنى الشعبي . فان حبل الكذب قصير ولكنه كاف لشنق الضالين معنويا وسياسيا .

المعلمون يطـــالبون بزيادة أجـــور ويهددون بالاضراب عن التعليم فى بدايـــة السنة المقبلة

تل أبيب - أعلنت الهيئـــــة المشتركة لنقابة المعلمين ومنظمـــة المعلمين فى المدارس فوق الابتدائيـــة ان المعلمين سيضربون عن التعليم فى بداية السنة المقبلة - اي فى ايلول القادم - اذا لم يتوصلوا الى اتفـــاق مع وزارة التربية والتعليم حـــول تغيير تدريج اجورهم والمطالبالخاصة الاخرى .

وجاء فى النبا الذي اورده مراسل « دافار » (٢٧-٧) لقضايا العمـــل ان هناك اتفاقا بينالحكومة والسلطات المحلية ومنظمة المعلمين تربط عـــلى اساسه اجور المعلمين الاكاديميـــين (درجة م.أ) وذوي أقدميـــــة ٤ سنوات باجور المهندسين من الدرجة الثالثة وذوي القدمية ٤ سنوات .

هذا وسبق ان اوضح المعلمـــون للهيئات المختصة انه يجب ان يصحب كل تغيير فى تدريج أجور المهندســـين تغيير ايضا فى تدريج أجور المعلمين .

وقالت مركـــزة القسم المهني فى نقابة المعلمين ، عادة جيلان ، لمراسل « دافار » ان النقابـــة أبلغت وزارة التربية والتعليم فى ٢٢-١-٧٣ ان الاتفاق السابق المذكور يلزم تغيـــير تدريج أجور المعلمين ليتلاءم وتغيـــير تدريج أجور المهندسين الذي تـــم الاتفاق عليه فى ايار ١٩٧٣ . وتبلـــغ الزيادة فى الاجور التي حصل عليهـــا المهندسون بموجب الاتفاق الجديـــد حوالي ١٨٥ ليرة شهريا ، ابتداء من نيسان ١٩٧٣ .

وترفض الوزارة تلبية مطـــالب المعلمين ، الامر الذي اضطرهـــم الى الاعلان عن نزاع عمل والتهديـــد بالاضراب ، حتى تلبى مطالبهم .

ديـــان يهـــدد - بقيـــة -

لن يتردد فى حـــالة رفضهمـــا ، من خوض معركة الانتخابات القادمة فى قائمة منفصلـــة .

والمعروف ان رئيسة الوزارة غولده مئير ، كانت قد اعربت فى الســـابق عن تأييدها لموقف وزير الدفاع مـــن الاستيطان وشراء الاراضي العربية ، الا انها تراجعت عن هذا التأييـــد بسبب المعــــارضـة الشديدة التي ابداها وزير المالية بنحاس سبير .

البيـــان - بقيـــة

برجنيف ان التعـــاون الفرنسي السوفييتي يقوم بدور هام من اجل توطيد السلام والامن ، وتظهر طبيعة العلاقات الودية والدائمة بين قطرينا الاهميـــة التي يعلقهـــا الاتحـــاد السوفييتي على تحسن الوضع فى اوروبا .

« ووترغيتـــات » اسرائيلية - بقيـــة

الى حياة الفرد » .

وتساءلت الجريدة : بأي حـــق قرر ضباط كبار فى الجيش التسلـــل الى الحياة الخاصة للمواطنين ؟ وطلبت الجريدة الا يورط الجيش فى المستقبل بمثل هذه القضايـــا . ودعت الى تشريع قانـــون يحظـــر الاستماع السري الا فى الحـــالات الشاذة . وانتقدت « هارتـــس » المماطلة الحكومية في سن مثل هـــذا القانون ، ودعـــت الحكومـــة الى الاسراع في بحث هذه المسالـــة والتعهد بسن قانون يحظر الاستماع الســـري لمكالمـــات المواطنيـــن والتجسس على حياتهم الخاصة .

هذا وكشف استفتاء للرأي العام، نشر امس في « هارتس » ، ان ٦٣٪ من المواطنين المشتركين فيالاستفتاء يعارضون في الاستماع السري الذي تقوم به السلطات الحكومية وأجهزة الامن . وفقط ٢،٣ ٪ أيد الاستماع السري في كل قضيـــة وحـــادثـــة ، و ٢١،١٪ وافق عليه فقط في حالات القضايا الامنية .

هذا ومن المتوقع ان تثارالقضية في الكنيست حيث سيطالب بســـن قانون يحظر الاستماع السري عامة ويضع الحالات الشاذة تحت رقابـــة شعبية مدنية .

ديـــان يعـــود الى - بقيـــة

الذباب » ؟!

وأضاف ديان ان انسحـــاب اسرائيل حتى من معظم سيناء لـــن يضمن السلام للبلاد ، والسبب هو ان سوريا لن ترى فى مثل هـــذا الانسحاب تعويضا عن هضبة الجولان، التي ستبقى، على حـــد قوله ، فى آيدي اسرائيل ، « ولذلك ستمتنـــع عن عقد الصلح معنا » .

ودعا الى حل مشكلة اللاجئـــين الفلسطينيين داخل الدول العربيـــة نفسها ، التي « انتقل » اليهـــا هؤلاء اللاجئون ، وذلك بدعوى ان اسرائيل استوعبت عددا مماثلا مـــن القادمين الجدد اليهود، الذين جاءوا من الدول العربية . و « برر » هدم قرى اللطرون وطرد اهاليها والاستيلاء على اراضيها بما سماه « مقتضيات الامن » .

و « اعترف » وزير الدفـــاع بالجنسية الاردنية لسكان الضفـــة الغربية قائلا ان هذه الجنسيـــة قائمة ومعترف بها .

و « اثبـــت » بالارقـــام ان الفلسطينيين يشكلون الاكثريـــة فى الاردن وفى الادارة الاردنية .

وقال ان عملية « فلسطنة » الاردن قد قطعت شوطا بعيدا . ! وانـــه يؤيد موقف الملك حسين فى هـــذا المجال تأييدا شديدا .

أشـــد الهجوم الرجعـــي - بقيـــة

فى العلاقات الدولية فى أيامنا وبانه خطوة أساسية نحو توطيد السلام .

ومن طرفي الاطلسي ارتفع نعيـــق الغربان حول هذا الاتفـــاق . ففى فرنسا صدرت لوموند فى ٢٤ و ٢٥ حزيران تعرب عن قلقها من هـــذا الاتفاق وتدعو الى تقوية « دفاع » اوروبا الغربية ، ولتتفق فى هـــذا الموقف مع بعض الصحف البريطانية والفرنسية .

وكتبت « ديلي تلغراف » اللندنية تهاجم الاتفاق زاعمة انه يرجح كفـــة الاتحاد السوفييتي الذي يحوز على تفوق ضخم فى الاسلحة التقليدية .

أما فى الولايات المتحدة فكانت مجلة « نيوز ويك » رأس حربة الهجوم . ففي عددها الاخير (المؤرخ فى ٢ تموز) نشرت مقالا بقلم ستيوارت السوب وفيه يبدي فزعه من حرب نوويـــة مدمرة لان الاتحاد السوفييتي « يعد سرا هجوما نوويا على الصين » !! ولا يجد السوب شواهد على مزاعمه غير الصحف الصينية المغرضـــة ، وأوراق أعدها شقيقه جوزيـــف السوب المعروف بعدائه للاتحـــاد السوفييتي .

وبحق عقبت تاس على هـــذا التحريض وكتبت ان مصيره الفشل التـــام لان فرسانه يسيرون ضـــد التيار المعاصر .

موســـكو : الانسحاب الكـــامل - بقيـــة

السوفييتي ان هناك طريقا واحـــدا يقود الى تخفيف التوتر فى الشـــرق الاوسط ، واقامة سلام متين فيه ، وذلك بانسحاب اسرائيل تماما مـــن الاراضي العربية المحتلة . وقـــال ليونيد برجنيف فى التلفزيـــون الامريكي : يجب ضمان العدل فى هذه المنطقة باسرع ما يمكن ، والوصـــول الى سلام ثابت يهيء السلام والحقوق المشروعة لاولئك الذين تضرروا مـــن الحرب ، ويضمن الامن لجميـــع شعوب المنطقة . وهذا مهم لكافـــة شعوب المنطقة بدون استثناء ، وهذا مهم للمحافظة على السلام العالمي» .

وبعد ان تستعيد تاس فى تعليقهـــا ما جاء فى البيان السوفييتي الاميركي تضيف : « من المهم ان النضـــال من اجل تسوية هذا النزاع فى الشرق الاوسط يتطور فى ظل وضـــع دولي تعلـــو فيه ايدي قـــوى الســـلام والاشتراكية على أيدي قـــــوى الامبريالية والرجعية والحـــرب ، وتصبح ملموسة اكثر الاتجاهات نحو مناخ سياسي افضل وزيادة خفض التوتر وهذا الوضع ، المرتبـــط بالنتائج المثمرة الناجمة عن زيـــارة برجنيف للولايات المتحدة تخلـــق ظروفا افضل لتشديد النضال مـــن اجل سلام عادل فى الشرق الاوسط».

يهـــود فرنســـا - بقيـــة -

التوتر الدولي ، لضمان التعايـــش السلمي والسلام . ان الدعوة التـــي اذاعها ممثلو المجلس المذكوردداعين فيها يهود فرنســـا الى التظاهر ، تتعارض وتوطيد السلام ومصلحـــة فرنسا ومصالح كافة اليهود .

تعزيـــــة

توفي العامل يوسف تيم مصاروة بنوبة قلبية عن عمـــر يناهز ال ٤٥ عاما ، وتـــرك وراءه عائلة كبيرة من ١٤ نفرا . وكان هذا العامل عضـــوا فى لجنة عمال الطيبة المعينة .

فتعازينا الحارة بوفاته الى عائلته وعموم عائلة مصـــاروة بهذا المصاب الاليم .

الحزب والشبيبة - الطيبة

الكتلة الشيوعية فى لجنـة عمـــال الطيبة

قـــانون التعويض - بقيـــة

« الحاضر الغائب » من اهــــالي اسرائيل العرب فى اي ملك لهـــم - فهو يعتبر ملك غائبين من ناحيـــة قانونية شكلية ! - ويبطل كل حـــق لهم فى المطالبة بتحرير واستعادة هذا الملك . وكل ما يمنحهم اياه مقابـــل ذلك هو تعويض اسمي بمبالغ زهيدة تدفع بواسطة سندات بفائـــدة ٤٪ لمدة خمسة عشر عاما . وتقدر قيمـة الاملاك الموجودة فى المدن ، عـــلى أساس التخمين الذي كان قائما ايام الانتداب يضاف اليه الفرق الرسمي فى قيمة العملة . وأما الامـــلاك الزراعية فيعـــوض عنها بابخـــس الاثمان : ٩٥٠ ليرة لدونم البيـــارة و ٦٥٠ ليرة لدونم الارض الزراعيـــة درجة اولى و ٢٥ ليرة للدونم للارض الزراعية « ذات المستوى المنخفض » حتى ١٥ ليرة لدونم الارض غـــير القابلة للزراعة .

واقترح توفيق طوبي ان يعتـــرف بحق المالك فى استعادة أملاكه او فى الحصول على ملك مشابـــه فى نفس المنطقة اذا ما طرات تغييرات على الملك تجعل اعادته غير ممكنة من ناحيـــة عملية . وأما اذا اختار المالك قبول التعويضات المالية فلتكن التعويضات نقدا وليس سندات وباسعار السوق الحالية .

ورفضت الكنيست ، باصـــوات الائتلاف وجاحال ، اقتراحات الكتلة الشيوعية التي صوتت فى الاقتـــراع النهائي ضد القانون . ويسري مفعول القانون ابتداء من ١-٧-٧٣ .

وبموجب القانون ستعين الحكومة هيئة لتلقي طلبات التعويض من أهالي القدس العرب ومن كل « حـــاضر - غائب » من مواطني اسرائيل العرب . ومن لا يتقدم بطلب تعويضات خلال ٣ سنوات من يوم سريان مفعـــول القانون فيخسر حقه بالتعويـــض .

(وسننشر كلمة توفيق طوبي فى عدد قادم) .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفـــا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٠ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

الثلاثاء

3.7.73 VOL 15/30 ٣/٧/٧٣، ٣ جادى الثانية ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/١٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء شيوعي تشيلي بالانتصار على الطغمة الفاشية

تل ابيب - ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى الحزب الشيوعي في تشيلي تهنئه وشعب تشيلي وحكومة « الوحدة الشعبية » بالانتصار على الطغمة الفاشية التي تمردت على النظام التقدمي :

« من الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل تهانينا الاخوية الكفاحية اليكم والى الشيوعيين التشيليين ، وبواسطتكم الى الشعب التشيلي والى الرئيس ايندي لمناسبة الانتصار على الطغمة المضادة للثورة . تتمنى للشعب التشيلي المزيد من التقدم على طريق الثورة المناهضة للامبريالية والرجعية وفى سبيل التقدم والاشتراكية » .

التوقيع
م. فلنر
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وضعا صناديق فارغة لاصابة الهدف فقتلا فتاة بدوية فى ال ١٧ من عمرها

ذكرت صحيفة « معاريب » (١-٧) ان الشرطة العسكرية اعتقلت اول امس ، جنديين ، للتحقيق معهما بتهمة التسبب فى وفاة فتاة بدوية اثناء اطلاقهما النيران من مدفع رشاش ، دون اذن ، فى المنطقة التي تقع جنوب ديمونه . والفتاة البدوية تدعى عايدة ابو صلب وتبلغ من العمر ١٧ عاما . وقد وجدت جثتها يوم الجمعة الماضي بعد ان خرجت للرعي فى مكان قريب من مضارب خيام القبيلة . وتبين من التحقيق ان الفتاة أصيبت بنيران مدفع رشاش من نوع « عوزي » فقتلت فى الحال . وتقول « معاريب » ان المحققين اعتقدوا فى البداية ان الفتاة دخلت عن طريق الخطا الى منطقة نيران تابعة للجيش ولكن تبين فيما بعد ان الجنديين ، اللذين لم يسمح بنشر اسميهما ، قاما « بتمرينات خاصة » بمدفع

- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

ماذا وراء الاكمة ؟

امريكا تبلغ اسرائيل قلقها من الوضع فى لبنان

تل ابيب - فاجات « هآرتس » الراي العام ، صباح امس الاثنين ، بنشر خبر على راس صفحتها الاولى مفاده ان الولايات المتحدة قلقة من تنامي قوى اليسار فى لبنان ، وانها اجرت اتصالات مع اسرائيل حول هذا « القلق » ..

واورد هذا الخبر المفاجىء مكاتب « هآرتس » الواسع الاطلاع ، دان مرجليت . وجاء فيه ان « الولايات المتحدة قلقة من تعاظم قوة العناصر المسلحة واليسار والمخربين (الفلسطينيين) فى لبنان » .. وقال مرجليت ان « وزارة الخارجية الامريكية عبرت عن هذا القلق فى اتصالات جرت فى واشنطن مع اوساط اسرائيلية » . وان الامريكيين يتهمون سوريا بانها هي المسؤولة عن هذا الوضع فى لبنان .

ويتساءل المراقبون فى تل ابيب : ماذا وراء هذا النشر الهستيري لما يسمى « القلق الامريكي » من الوضع فى لبنان ؟ ولماذا هذا التاكيد على قيام واشنطن بمشاورة « اوساط اسرائيلية» حول « الوضع فى لبنان» ؟

ازمة وقود حادة فى امريكا واوروبا

واشنطن - امر الرئيس نيكسون استخدام الوقود في المكاتب الحكومية بنسبة ٧ ٪ وللاستهلاك البيتي بنسبة ٥٪ ، وذلك فى اطار برنامج يهدف الى مواجهة النقص المتوقع في الوقود في الولايات المتحدة .

واعلن في لندن ايضا ان دول السوق الاوروبية المشتركة تعكف الان على وضع برنامج شامل لمواجهة ازمة نفط محتملة ، اكثر حدة من الازمة التي اجتاحت هذه البلدان ابان العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ، حين قطع تدفق النفط العربي الى هذه الدول .

بيان عن اجتماع مشترك للمكتب السياسي ورئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء:

موسكو تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل

وستواصل تقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد العدوان

موسكو - لمندوبنا الخاص ، تلفونيا - لتقدير وتثمين نتائج مؤتمر القمة الثنائي ، عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا مشتركا ، فى نهاية الاسبوع ، مع رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي ، استمع الى بيان من السكرتير العام ، الرفيق ليونيد برجنيف ، واصدر بيانا خاصا حول نتائج زيارة برجنيف فى الولايات المتحدة ظهرت فيه قضية الشرق الاوسط فى مكان بارز . وأكد فيه الاتحاد السوفييتي اصراره على « خروج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية» واستمرار الاتحاد السوفييتي فى تقديم اكبر المساعدة لجميع الشعوب المكافحة من اجل السلام والتحرر ، وان الاتحاد السوفييتي سيشدد ، فى المستقبل ايضا ، نضاله الحازم ضد القوى الامبريالية العدوانية .

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

احباط محاولة انقلاب دموية في العراق

سيظل العراق عند حسن ظن التقدميين فى العالم

بغداد - اذاع راديو وتلفزيون بغداد ، مساء اول امس ، نبا اغتيال الفريق اول حماد شهاب ، عضو مجلس قيادة الثورة ، ووزير الدفاع العراقي ، واصابة الفريق سعدون غيدان وزير الداخلية العراقي بجروح .

وجاء فى بيان مجلس قيادة الثورة العراقي حول الحادث ان ناظم كزار، مدير الامن العام العراقي ، قام يوم السبت الماضي باستدراج كل من وزيري الدفاع والداخلية وعدد من المسؤولين والضباط العراقيين الى حفلة طعام . وهناك قام مدير الامن العام العراقي والمتعاونون معه بالقاء القبض على المدعوين للمادبة واعتقالهم .

وقال البيان : انه عندما اتضح امر المتامرين وهب الشعب ضدهم فحاولوا الهرب نحو الحدود العراقية - الايرانية مصطحبين معهم الوزيرين العراقيين وبقية المعتقلين .

وقد لاحقتهم اجهزة السلطة العراقية وجماهير الشعب وتمكنت من القاء القبض عليهم . ولكن قبل

احمد حسن البكر

ان يتم القاء القبض عليهم قاموا باطلاق النار على الفريق شهاب وارادوه قتيلا ، واصيب الفريق غيدان بجروح ، وقتل ملازم فى الجيش العراقي وآخر فى الشرطة .

ويبلغ عمر الفريق حماد شهاب ٥١ سنة ، وكان قد عين وزيرا للدفاع فى نيسان عام ١٩٧٠ ، وسبق له ان اشغل منصب رئيس اركان الجيش العراقي .

هذا وقد جاء فى بيان مجلس قيادة الثورة العراقي عن الحادث ان حادث الاغتيال هو عمل اجرامي ارتكبته زمرة خائنة وهو ياتي فى وقت تتوجه فيه قوى الشعب العراقي الوطنية

- البقية على ص ٦ عمود ٨ -

عمال تشيلي يحبطون الانقلاب الفاشي

٢٠٠ الف يهتفون : « اييندي ، نحن نحميك » !

جماهير سانتياغو تتظاهر تاييدا لسياسة الرئيس اييندي

سنتياغو : اعلن الرئيس سلفادور اييندي ، رئيس حكومة « الوحدة الشعبية » في جمهورية تشيلي، «ان حكومته ستستخدم كل الوسائل والامكانيات المتوفرة لمعاقبة المتمردين » ، الذين حاولوا يوم الجمعة الماضي اقتحام القصر الجمهوري والقيام بانقلاب فاشي يميني .

وكان المتمردون ، وعددهم لا يزيد على ٢٠٠ جندي من احدى فرق الدبابات المرابطة قرب العاصمة قاموا صبيحة يوم الجمعة الفائت بقصف القصر الجمهوري في محاولة للاستيلاء عليه . الا ان قوات الحرس الجمهوري تصدت للمحاولة واحبطتها بمساعدة قوات عسكرية اخرى واضطرت المتمردين الى الفرار وقتا قصيرا بعد بدء التمرد . واعتقل قائد الحركة الفاشية ، ويدعى الكولونيل روبرتو سوبر ، وهو من انصار منظمة يمينية فاشية ، سبق وحظرت الحكومة نشاطها السياسي .

وفور اعلان نبا محاولة الانقلاب الفاشلة توجه مئات الالاف من العمال والفلاحين وانصار الحكومة الثورية الى القصر الجمهوري للدفاع عن النظام اليساري التقدمي ولصد هجوم اليمين . وقد اشتركت فرق العمال المسلحة فعلا فى التصدي للمتمردين .

وبعد الاعلان عن القضاء على المحاولة الفاشلة تجمهر اكثر من ٢٠٠ الف مواطن امام القصر الجمهوري ، وهم يهتفون « اييندي، اننا معك ، ونحن نحميك » . وطالب المتظاهرون الغاضبون بالحاق اشد العقوبات بالعناصر اليمينية المعادية لنهج التحولات الاجتماعية في تشيلي.

ووعد اييندي باجراء استفتاء بين

خالد محيي الدين :

البيان المشترك خطوة الى امام

موسكو - لمندوبنا الخاص، تلفونيا - فى حديث خاص مع مراسل « برافدا » نشر اول أمس الاحد ، اعلن الزعيم التقدمي المصري خالد محيي الدين عن اعتقاده الراسخ بان البيان السوفييتي الامريكي المشترك هو خطوة الى امام فى تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وكان مراسل « برافدا » فى القاهرة قد قابل خالد محيي الدين عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ورئيس مجلس أنصار السلام فى جمهورية مصر العربية .

وقال خالد محيي الدين : ان الاتفاق بمنع الحرب النووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتفق ومصالح جميع الشعوب والقوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية . وقال ان تحسين العلاقات وارساء مبادىء علاقات التعايش السلمي فى الحياة الدولية سيساعد على انهاء الحرب الباردة التي أضرت بمصالح اقطار العالم الثالث ايضا .

وان اقامة هذه العلاقات ليست عقبة امام مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب المحاربة بل تقويها ، وكما هو معروف ان تحسين الوضع الدولي قام بدور هام للوصول الى اتفاق سلام فى الفيتنام.

اما بشان الشرق الاوسط فاضاف خالد محيي الدين قائلا : اني اعتقد ان البيان المشترك هو خطوة الى امام ، فالطرفان اعربا عن قلقهما من الوضع فى الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول الطرق لتحقيق التسوية ، وكل طرف اوضح موقفه من حل قضية الشرق الاوسط .

- البقية على ص ٦ عمود ٨ -

خالد محيي الدين

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

كوسيغين فى النمسا

فيينا : وصل الى هنا امس رئيس الحكومة السوفياتية ، الكسي كوسيغين ، وذلك في زيارة رسمية، يجري خلالها مع المسؤولين النمساويين مباحثات تتناول العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومؤتمر الامن الاوروبي الذي افتتح اعماله اليوم في هلسنكي .

وقد استقبل كوسيغين في مطار فيينا الدولي مستشار الحكومة النمساوية كرايسكي .

حملة اعتقالات جديدة فى الضفة

القدس - القت سلطات الاحتلال القبض على عدد من مواطني الضفة المحتلة معلنة ان الشرطة وقوات الامن اكتشفت كميات من السلاح والذخيرة وجهازا لاطلاق قذائف البازوكا فى اماكن مختلفة من الضفة الغربية .

وتنشر الصحف الاسرائيلية عن اعتقالات واسعة تقوم بها قوات الاحتلال فى الضفة الغربية بين المواطنين وطلاب المدارس العليا ، ولم تكشف قوات الامن عن عدد المعتقلين حتى الان .

هل تجددت « حرب الاغتيالات »؟

مقتل مساعد الملحق العسكري فى السفارة الاسرائيلية بواشنطن بعد يومين من مقتل ممثل المنظمات الفلسطينية فى باريس

بعد يومين فقط من مقتل محمد بوضيا ، احد قادة المنظمات الفلسطينية المسلحة فى باريس ، قتل مساعد الملحق العسكري فى السفارة الاسرائيلية فى واشنطن لشؤون الطيران ، الكولونيل يوسف الون ، فجر يوم الاحد الماضي، قرب داره فى احدى ضواحي واشنطن بعد ان عاد من حفلة برفقة زوجته .

وكان بوضيا قد قتل فى باريس يوم الخميس الماضي نتيجة انفجار قنبلة وضعت فى سيارته .

وقد ذكرت صحيفة « لورور » الفرنسية ان بوضيا (جزائري فى ال ٤١ من العمر) قتل ، على ما يبدو من قبل عملاء اسرائيليين .

واضافت الصحيفة ان بوضيا كان الراس المفكر والزعيم لجميع الشبكات التي اقامتها منظمة « ايلول الاسود» فى اوروبا . وكانت مهمته تجنيد وتسليح وتشغيل اوروبيين ممن يعطفون على القضية الفلسطينية ، وقد نجح بصورة خاصة فى تجنيد نساء لهذا الغرض .

ومضت الصحيفة الفرنسية تقول: ان السلطات الاسرائيلية قررت القضاء عليه مهما يكن الثمن . وقد ارسلوا باروخ كوهين ، الذي كان

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

حتى نائب وزير خارجية بريطانيا يزعج حكام اسرائيل ..

بالنيبل : لا بد من تنفيذ قرار مجلس الامن

« الدول العربية راغبة فى التسوية »

القدس - يزور البلاد حاليا نائب وزير خارجيه بريطانيا اللورد بالنيبل ، الذي وصل يوم السبت الماضي لمقابلة رئيسة الحكومة ونائبها ووزير الخارجيه ووزير الدفاع وشخصيات اخرى في الحكومة.

ويرافق الوزير البريطاني مسؤولون آخرون في وزارة الخارجية البريطانية الخبراء في شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

وتتم زيارة الوزير البريطاني بناء على دعوة من الحكومة الاسرائيلية لاجراء مباحثات سياسية واقتصادية عامة فيما يتعلق بعلاقات الدولتين ، وبشكل خاص حول الوضع في الشرق

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

حكام اسرائيل قلقون من نتائج القمة

غولده مئير ترفض حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا - من مكتب الاتحاد - بدأت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، وصحافتها ، تكشف عن القلق الشديد من النتائج المرتقبة لمؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الاخير . وذلك بعد ان تظاهرت فى البداية ، وكمساعدة اسرائيلية للرجعية العربية ، بأنها « مرتاحة » من هذه النتائج !!

ويعتقد الجنرال المتقاعد والمحاضر حاليا فى جامعة تل ابيب ، متتياهو بيلد (معاريب ٢٩-٦) ، ان اشد القلق هو من ازدياد التفاهم السوفييتي الامريكي وهو الامر الذي يعارضه حكام اسرائيل بشدة . والحقيقة انهم بنوا كل سياستهم ، ومستقبل هذه السياسة ، على استمرار التوتر الدولي واشتداده .

ويرى متتياهو بيلد ان اصرار حكام اسرائيل على انه لم يحصل اي تفاهم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على قضية الشرق الاوسط هو اصرار نابع عن عدم معرفة بكل ما جرى فى مؤتمر القمة وكذلك فانه من قبيل ايهام النفس .

وقال : ان هذا الاصرار « هو برهان آخر على قلق اسرائيل من تسوية الخلافات بين الدول الكبرى » .

واعترف متتياهو بيلد بان الامر الذي يقلق حكام اسرائيل هو ان الاتحاد السوفييتي لا يشعر باية حاجة الى التراجع عن مواقفه المؤيدة للعرب ، بل يشعر بقوة مركزه فى الشرق الاوسط نتيجة لتنامي الصداقة العربية السوفييتية خصوصا فى العراق واليمن الجنوبي وسوريا ، بينما يزداد مركز الولايات المتحدة ضعفا وستضطر امريكا ، اكثر فاكثر ومن اجل المحافظة على البقية الباقية من مصالحها ، ان تتراجع عن مواقفها المؤيدة للتوسع الاسرائيلي .

حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

ولم تعد الاوساط الحاكمة

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

الى اشد اليقظة ووحدة الصف !

كلمة الاتحاد

كانت الاتحاد قد تنبات فى افتتاحيتها ، فى ٢٦ حزيران المنصرم ، انه « بهزيمة الحرب الباردة وباضطرار الامبريالية الامريكية الى التعهد بعدم الالتجاء فى المستقبل الى العدوان المسلح ضد اية دولة ، كبيرها وصغيرها ، يصبح « الركز » الامبريالي فى الاساس على القوى الرجعية المحلية » . ولم يمض أسبوع على ظهور هذا الكلام ، وعلى مؤتمر القمة السوفييتي - الامريكي الذي اضطر فيه نيكسون الى هذا التعهد ، حتى تحركت الرجعية التشيلية ، ثم الرجعية العميلة فى العراق ، وحاولت القيام بانقلابات ردة فاشية . وعلينا ، فى هذا المجال ، ان ننبه الى مغزى الخبر المقصود الذي نشرته «هآرتس» امس ، ونقلناه على هذه الصفحة ، عن «مشاورات امريكية اسرائيلية » حول « قلق » واشنطن من تنامي قوى اليسار فى لبنان ، وعن ان واشنطن تضع مسؤولية ذلك على عاتق سوريا ..

فالامبريالية الامريكية ، التي اضطرها توازن القوى الدولي الجديد الى التعهد ، ولو رسميا ، بالتخلي عن سياسة العدوان العسكري المباشر ، تريد ان تستعيض عن ذلك بالمزيد من تحريك الرجعيات المحلية العميلة . وفى الوقت نفسه فان هذه الرجعيات المحلية تقف مذهولة امام التطورات الايجابية فى الوضع الدولي ، وهي تدرك انها اذا استمرت هذه التطورات فانها ستفقد نهائيا كل امل لها فى استعادة مراكزها المنهارة وفى وقف التقدم الانساني المحتوم .. ولذلك نراها ، خصوصا الان ، تقوم بنشاط محموم لاستباق الزمن ولتلافي المصير المحتوم .

وانه لما يدعونا الى اعظم التفاؤل هو ان محاولتي الردة الفاشية ، ان كان فى تشيلي وان كان فى العراق ، قد باءتا بالفشل الذريع . وفى كلا البلدين هبت جماهير الشعب ، وعلى راسها الطبقة العاملة ، لحماية مكاسبها الثورية وانقلبت المؤامرات على راس مدبريها من الرجعيين وعملاء الاستعمار الذين يدفعون الان ، وبحق ، ثمن الجرائم التى اقترفوها . ومن شان هذه التجربة القاسية، ان كان فى تشيلي وان كان فى العراق ، ان تزيد من وحدة القوى التقدمية ومن اتخاذ المزيد من الاجراءات الثورية ضد اعداء التقدم ومن الاسراع فى السير على الطريق الموصل الى الاشتراكية .

ولقد قرانا باشد اليقظة ما نشرته «هآرتس» ، امس ، من « تمنيات » ان تؤدي محاولة الانقلاب الرجعي الفاشلة الاخيرة فى العراق « الى اضعاف النظام القائم ، الامر الذي سيسهل على النواة المعادية للبعث ان تحقق انقلابا يضع حدا للنظام الحاكم فى بغداد منذ سنة ١٩٦٨ » ! ان «صوت سيده » هذا يوضح لنا ان الامبرياليين لن يتراجعوا امام خيبتهم الاخيرة فى العراق ، كما ان فشل « فتنمة » عدوانهم فى الفيتنام لم يعلمهم الدرس الكافي . ولا شك ان مؤامرات امراء النفط السعوديين والكويتيين ،

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

اليوم يبدأ مؤتمر الامن الاوروبي أعماله

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وامريكا يشتركان

هلسنكي - من المتوقع ان يبدأ مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي أعماله ، هنا ، اليوم الثلاثاء . ويشترك في المؤتمر وزراء خارجية بلدان القارة الاوروبيه والولايات المتحدة وكندا .

وستستغرق ابحاث المرحلة الاولى من المؤتمر اسبوعا تجري خلاله مناقشة البنود الرئيسية التي تم الاتفاق عليها في المحادثات التمهيدية التي جرت في العام الماضي . اما المرحلة الثانية من ابحاث المؤتمر فمن المقرر ان تعقد في جنيف بعد حوالي شهرين على ان تتلوها مرحلة ثالثة في موعد لا يحدد فيما بعد .

ويرئس الوفد السوفياتي للمؤتمر وزير الخارجية ، اندريه غروميكو . كما يرئس الوفد الامريكي وليام روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة .

ويعتقد المراقبون السياسيون في العاصمة الفنلندية ان اشتراك وزيري خارجية كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يدل على الاهمية القصوى التي تعيرها الدولتان المؤتمر الذي يتوقع أن يتكلل بالنجاح ، خاصة على اثر التحسن الذي طرأ على الوضع الدولي بعد مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي الاخير .

الطبقة العاملة فى اوروغواي تعلن الاضراب العام ● الجيش يصطدم بالعمال الذين احتلوا المصانع

مونتفيديو - عاصمة الاوروغواي - هبت الطبقة العاملة فى العاصمة دفاعا عن الدمقراطية واستولى العمال فى العاصمة على المراكز الحساسة فى المصانع احتجاجا على الانقلاب العسكري الدكتاتوري الذي قام به رئيس جمهورية اوروغواي فى الاسبوع الماضي .

واضطر الجيش فى اوروغواي الى التدخل ضد العمال ، واشتد الصراع بينه وبين القوى الليبرالية فى البلاد والقوى الدمقراطية والثورية التي تعارض الانقلاب العسكري .. هذا وقام الجيش باعتقال المئات من قيادات العمال . وفى الوقت نفسه تجري مفاوضات بين بعض القوى المعارضة وبين بعض الضباط من الجيش من العناصر الليبرالية فيه .

ويلاقي الانقلاب العسكري الجديد اشد الاستنكار والاحتجاج من قبل الشعب والطبقة العاملة ، فقد اعلنت القيادة القطرية لنقابة العمال الاضراب العام فى البلاد الذي شل الحياة العامة فيها . هذا ولجا ستة اعضاء كونغرس آخرين الى الارجنتين من اتباع زعيم اعضاء الكونغرس المعارضين للانقلاب العسكري الموجود هو ايضا فى الارجنتين .

قانــــون « التعويــــض » عــــــن أمـــــلاك الغــــائبين

عمليـــة مصادرة ونهـــــب

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي خبرا عن خطاب عضو الكنيست توفيق طوبي في الكنيست حول « قانون التعويضات عن املاك الغائبين » .. ولاهمية الموضوع نقدم لقرائنا نص الخطاب الذي القاه النائب طوبي في الجلسة المنعقدة بتاريخ (٢٧–٦) ..

قال النائب توفيق طوبي :

ايها النواب ، كنا قد عارضنا اثناء القراءة الاولى القانون المقترح، للاسباب التالية :

لقد عارضنا القانون المقترح بسبب الزعم القائل بان هذا القانون جاء ليؤمن دفع تعويضات عن املاك واراضي سكان القدس العرب الموجودة في اسرائيل والقدس الاسرائيلية او في اي منطقة اخرى في اسرائيل . ذلك ان القانون في الحقيقة هو عملية مصادرة لاملاك اللاجئين العرب تحت ستار دفع تعويضات اسمية .

ومع ان القانون جاء كما يزعمون لدفع تعويضات لسكان القدس العربية بعد ضمها ، وتحت ستار من الكلام عن التعويضات ، فان المقصود هو توطيد الضم غير القانوني ، فالقانون جاء في الواقع ليقرد مبدا واساسا ، لنزع ملكية اللاجئين العرب ، وليس فقط ملكية سكان القدس الموجودة في اسرائيل ، هذه الاملاك التي يعتبرها القانون املاك غائبين . فانتم لا تصادرون املاك سكان القدس العرب فقط مقابل تعويضات اسمية ، انما تصادرون ايضا املاك اللاجئين واملاك كل غائب حتى ولو كان مواطنا اسرائيليا ، وبهذا تغيرون المبدا والاساس اللذين وضعا لقانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠ هذا القانون الذي يقرر بان املاك اللاجئين العرب الغائبين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، تحفظ كوديعة في ايدي الدولة – دولة اسرائيل – مع امكانية تحرير هذه الاملاك واعادتها الى اصحابها . هكذا كانت على كل الاحوال نظرية مبدا القانون ، والان يبطلونه بشكل فظ وتعسفي وبذلك يقولون للاجئين ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ولسكان القدس العرب وللمواطنين الاسرائيليين العرب – المعتبر من الناحية التكنيكية ، بموجب قانون الغائب – كغائبين ، يقولون لكل هؤلاء : ان املاككم واموالكم واراضيكم وبيوتكم محرمة عليكم ولن تحصلوا عليها بعد ، ولن تحصلوا حتى على قطعة ارض بالمبادلة .

انني اعتقد ، يا حضرات النواب، ان القول لمواطن اسرائيلي – يعتبر من الناحية التكنيكية – غائبا ، بينما هو مالك او ورث ملكا ، بان حقوقه على هذا الملك او الاملاك التي ورثها عن ابائه ، لاغية ملغية ، ان مثل هذا القول يخلو من كل اساس اخلاقي ، وهو مس بمواطنين لكونهم عربا .

فقط حين تعمل حكومة في اسرائيل ، على تاميم الاملاك ووسائل الانتاج كلها ، التي تعود الى كل المواطنين دون فرق قومي ، فاننا سنؤيد هذا الاجراء . اما ان يوجه ذلك ضد فريق قومي واحد دون الاخر وتصادر اراضي هذا الفريق واملاكه ، لا لسبب الا لكونه عربيا فتلك هي عنصرية نعارضها بكل شدة ، اما ان تدفع تعويضات اسمية مقابل المصادرة لا تعدو « صباع عدس » فهذا هو سلب ونهب ، فالتعويضات المقترحة لا تاخذ بالحسبان القيمة الحقيقية لهذه الاملاك وهي عبارة عن سندات طويلة الامد لمدة خمسة عشر سنة وهي مبالغ زهيدة ، وبفائدة ٤ بالمئة فقط .

اننا نعارض في مبدا القانون المقترح ، التعسفي والخطير ، هذا المبدا الذي يجسد الايديولوجية الصهيونية الداعية الى سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في ارضه ووطنه وكل ما يربطه بهذا الوطن . اننا نشجب هذه الايديولوجية العنصرية الداعية الى « انقاذ » الارض من اصحابها ابناء الشعب العربي والتي تقول للاجيء العربي والغائب العربي والمواطنين العرب في اسرائيل ، المعتبرين من ناحية تكنيكية غائبين ، لن يكون لكم حق الاستملاك بعد الان على اية قطعة ارض او بيت او اي ملك كان لكم في الماضي !

ان اليهود اصحاب الاملاك في القدس العربية يستعيدون املاكهم، اما العرب سكان القدس والعرب مواطنو دولة اسرائيل وغائبون آخرون فمحرمة عليهم املاكهم بشكل قاطع . اليست هذه سياسة عنصرية يشمئز العالم كله منها .

وبهذا تتخذ الحكومة ومؤيدوها خطوة خطيرة اخرى بسياستها التي تمس بالحقوق الاولية لابناء الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا ينكلون بحقوق الانسان وبالحقوق الدمقراطية على مذبح سياسة شوفينية مبهمة لا جدوى منها ، معناها انكم تقولون لابناء الشعب : ليس لكم شيء في هذه البلاد ! وهذه السياسة تجلب فقط ثمارا مرة وتعمق الهوة والبغضاء .

لذلك فان تحفظي الاول من القانون ، موضوع البحث ، هو بالنسبة للبند رقم ٢ ، الذي يقرر بان للغائب المالك حقا في التعويضات فقط . اننا نقترح ان يضاف الى هذا البند ، ان لصاحب الملك – المعتبر غائبا – الحق ليس فقط في الحصول على تعويضات وانما ايضا المطالبة بتحرير املاكه واستعادتها .

ان التعديل الذي نقترحه لا يتجاهل التغييرات الانشائية او المادية التي طرات على الاملاك المعنية والتي تمنع من ناحية طبيعية اعادتها الى اصحابها . ففي هذه الحالة من حق صاحب الملك ان يحصل على بديل له في نفس المنطقة ومن نفس النوع .

ووفقا لضرورة المحافظة على مبدا بقاء حق الغائب ، مواطن القدس او دولة اسرائيل ، في المطالبة بتحرير املاكه واستعادتها او الحصول على بديل لها ، قدمت تحفظات اخرى مثل ، التحفظ بالنسبة للبند رقم ١٨ ، هذا البند الذي يقول بصراحة ان لا امكانية للغائب ان يطالب بتحرير الاملاك ، وان هذا الحق الذي كان موجودا في قانون املاك الغائبين لعام ١٩٧٠ لاغ وملغي . الغائبين لعام ١٩٥٠ لاغ وملغي . وبقي فقط حق المطالبة بالتعويضات المالية عن الاملاك المصادرة . ان هذا البند تعسفي ومجحف ونقترح الغاءه والابقاء على ان للغائب الحق في المطالبة بتحرير املاكه بموجب القانون القائم .

حتى حق الغائب او وريثه ، هذا الحق البسيط والمتواضع ، في التوجه الى اللجنة الحكومية صاحبة الصلاحية النهائية في اقرار هذا الامر او غيره ، وفي تحرير ملك او رفض تحريره ، حتى هذا الحق البسيط الذي يمنحه اياه القانون القائم ، يريدون الان الغاءه . هل تخافون حتى من انفسكم ؟ وذلك عندما تاخذ اللجنة بعين الاعتبار ولو الحد الادنى وتوافق على تحرير ملك ؟ اننا نقترح ابقاء هذه الثغرة في القانون القائم ، وهي الاخذ بعين الاعتبار حق الغائب هذا .

ان التحفظات الاخرى تتعلق بحجم التعويضات المقترحة وكيفية دفعها.

اننا نقترح ان لا يحدد موعد زمني لتقديم طلبات للحصول على تعويضات ، اذا قرر صاحب الملك المطالبة بملكه . وينص القانون المقترح على ان من لا يقدم طلبا بالتعويضات خلال ثلاث سنوات من يوم سن القانون ، او بعد مرور سنتين على كونه مواطنا اسرائيليا ، لا يحق له المطالبة بالتعويضات . اني اسال : هل تريدون الغاء المطالبة بالتعويضات عن طريق تحديد موعد تقديم الطلبات – هذا التحديد المجحف ؟ ان ذلك في الواقع هو لاجبار اصحاب الحقوق على تصفية حقوقهم مهما كانت ، والا فانهم لن يحصلوا على شيء . ومن جهة اخرى تريد الحكومة ان يؤدي الامر باصحاب الحقوق ، اذا لم يتوجهوا للمطالبة بالحصول على تعويضات بسبب عدم المعرفة او اي سبب آخر – وهؤلاء يشكلون الاغلبية الساحقة من اصحاب الحقوق – الى ان تستفيد الحكومة من هذا التخلي وتمتلك الاملاك المصادرة حتى بدون ثمن .

لذلك نحن نقترح الغاء هذا التحديد الزمني لتقديم طلبات التعويض .

وهناك تحفظ آخر بالنسبة لكمية التعويضات والفائدة . فكل من يتمعن في الفائدة وفي مدى مبلغ التعويض اللذين سيدفعان يستطيع ان يرى مدى الظلم والاجحاف والاصح – عملية النهب وخاصة تجاه الاملاك الزراعية .

ان دفع قيمة الاملاك البلدية اعتمادا على التقديرات التي صدرت ايام الانتداب هو عمل مجحف يحول قضية التعويضات الى خرافة .

والتعويضات المعطاة عن الاراضي الزراعية ، تثير الاستهجان . فمن جهة كيف يمكن ان يقرر دفع تعويضات مقابل دونم ارض بمبلغ معين من الليرات الاسرائيلية ، حسب القانون ، في الوقت الذي تهبط فيه قيمة الليرة الاسرائيلية يوما بعد يوم . ان قيمة الليرة الاسرائيلية اليوم هي اقل من قيمتها وقت تقديم مشروع القانون قبل نصف سنة من الان . ومن يعرف ماذا ستكون قيمة الليرة الاسرائيلية حين تسوية دعوى المطالبة بالتعويضات بعد سنة او سنتين او ثلاثة ؟ ومن جهة اخرى يقررون ثمنا مطلقا – وهو ٩٠٠ ليرة – لكل دونم من اراضي البيارات و ٦٥٠ ليرة لكل دونم سليخ من درجة أ وهكذا حتى يصل سعر الدونم الى ٢٥ ليرة من الاراضي المفتلحة من النوع المنخفض او ١٥ ليرة للدونم من الاراضي غير الصالحة للفلاحة . اليس هذا هزل عبث ؟ فاين توجد اسعار كهذه اليوم ؟ من سيوافق على قبول تعويضات كهذه ؟ اليس واضحا ان هذه اسعار نهب وسرقة ؟

وعليه فان تحفظنا ، فيما يتعلق بحجم التعويضات ، جاء ليقول ، بعد ان يعترف القانون بحق الغائب في المطالبة بتحرير املاكه واستعادتها، ان الغائب اذا اختار بمحض ارادته الحرة الحصول على تعويضات ، فيجب ان تحسب قيمة التعويضات بموجب قيمة الاملاك الحقيقية ، وقيمة الاملاك البلدية او الزراعية طبقا للاوضاع السائدة في السوق في الوقت التي تنتهي فيه دعوى التعويضات . وعندما تقرر قيمة التعويضات يقبضها المدعي نقدا ، اذا اراد ذلك وليس سندات مالية لمدة ١٥ عاما .

ايها النواب ، لا توجد عندي اوهام بان اغلبية اعضاء الكنيست ستقبل هذه التحفظات للقانون المذكور . فالاغلبية سترفض هذه التحفظات برفع الايادي وهناك من لا يعرف على ماذا صوت . الا ان مسؤولية كبيرة تتحملها الاكثرية في هذا البيت باقرارها هذا القانون وهي تضيف بذلك مدماكا الى سياسة الحكومة ، سياسة العداء للعرب ، والى سياسة التمييز ودوس الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وسلب حقوقه العادلة . ان قوانين عنصرية وتمييزية كهذه فقط تصب الزيت على نار النزاع القائم والعلاقات المتوترة ، وهي ضد مصلحة السلام والتعاون المشترك والعلاقات الطبيعية التي يجب العمل من اجلها ومن اجل مستقبل الشعبين النير . لذلك نحن نعارض هذه القوانين ونصوت ضد القانون المقترح في القراءة الثالثة .

« اخبار اليوم » : السلاح الاميركي للسعودية ضـد اليمن والعراق وثـوار ظفـــار

القاهرة – انتقدت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية في عددها الصادر في الاسبوع الماضي قرار السعودية بعقد صفقة اسلحة ضخمة مع الولايات المتحدة لشراء طائرات الفانتوم .

وقالت ان اميركا واثقة ان الذي يشتري منها السلاح يخضع لها ويدفع لها . واضافت تقول في مقالها الاسبوعي ان السعودية لا تستطيع ان تستعمل السلاح الاميركي ضد اسرائيل لان المصانع الاميركية مسيطرة على هذا السلاح بحيث لا تتركه يصلح للاستخدام في حرب مع العدو الاسرائيلي كما ان السعودية لا تستطيع ان تستعمله في مواجهة ايران لان السياسة الاميركية المسيطرة على مصانع السلاح لا تسمح باستعماله ضد ايران .

واكد ان السلاح الاميركي خاضع دائما لسيطرة السياسة الاميركية اينما كان ولا يصبح امام السعودية مجال لاستعماله الا في مواجهة اليمن الدمقراطية او ثوار ظفار او العراق او في مواجهة اية منطقة اخرى تقدر الاستراتيجية الاميركية والتكتيك الاميركي السماح بتوجيه السلاح اليها .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق الياس بطرس نصر الله بوفاة والدتــــه

الخلية الحزبية في الجامعة العبرية – القدس

صورة — من نسيم ابو خيط

المســـــافر ..

عملا بنصيحة من سافروا قبلي الى خارج البلاد ، فقد وصلت الى المطار قبل موعد اقلاع الطائرة بساعة ونصف ..

قدمت اوراقي .. فادخلوني في غرفة ، وطلبوا مني ان انتظر .. بينما أخذت اصابعهم تدير قرص التلفون .

– انتظر .. !

وبعد انقضاء نصف ساعة .. رن جرس التلفون .. و ...

– انهم لا يعترضون على سفرك .. فهيا الى العمل ..

– اي عمل ؟ سالت .

– التفتيش .. هات المفتاح !

ناولته مفتاح الحقيبة الوحيدة التي حشوت فيها اشيائي .. ففتحها واخذ يخرج ما فيها قطعة قطعة ، يتفحص كل اجزائها ويرمي بها على البلاط ..

– ما هذا ؟ سأل .

– معجون اسنان ..

– لنر .. قال ذلك بينما فتح الغطاء وضغط على « البزاز » فخرج المعجون ، فدهن به .. الجدار ..

– ماذا تفعل ؟

– انه تفتيش امني فلا تزعل !

ثم عثرت يده بعلبة السجائر فلم يرحمها ..

– لننتقل الان الى المرحلة الثانية .. ضع كل ما في جيوبك فوق الطاولة واخلع ملابسك .

نظرت الى الساعة فقال : والساعة ايضا !

– ولكن موعد اقلاع الطائرة قد حان ..

– لا تهتم .. ستنتظر !

كان يتناول كل قطعة اخلعها ، يتفحصها بعناية .. و ...

– والحذاء ايضا !

خلعت الحذاء .. فتناوله .. واخذ يزنه بيديه .. يطويه .. و ..

– الكلسون !

– ماذا .. اهو ستربتيز ؟

– قلت لك بانه تفتيش امني .. ارفع يديك فوق راسك .

.. اقترب مني وانا عار تماما .. تفحص شعري .. واذني .. ونقرلي على فكي الاسفل ، ففتحت فمي فاخذ ينظر الى داخله ، صعدا ونزلا .. كل ذلك ويداه تتحسسان جلدي ابتداء من العنق .. فالكتفين .. فما تحت الابطين .. فالخصر .. فالاعضاء التناسلية .. ثم استدار واخذ يتحسس ويتفحص مؤخرتي بعناية .. ثم شد ردفيها وباعدهما الواحد عن الاخر .. و ..

– طش .. ش .. ش ..

انتفض « المفتش » من خلفي ، مبتعدا ، كمن لسعه عقرب وصاح :

– ما هذا ؟

– اريح .. ! انها عادة قديمة تحضرني كلما تعريت في الحمام ..

●●●

عندما اركبوني في سيارة مستعجلة ، كانت الطائرة بمسافريها قد انتظرتني اكثر من نصف ساعة .. دخلت باحثا عن مكان خال بين الناس كل ما فيهم عيون تصفعني .. !

المهرجـان العالمي للشباب

تحضيرات جماهيرية واسعة في العالم العربي للاشتراك في المهرجان

الهيئات والشخصيات الوطنية في الاردن تدعو للاشتراك في المهرجان ● استعدادات في الارض المحتلة للمشاركة في المهرجان ● مئات الشباب العراقي يشاركون بالمهرجـان ● مهرجــــان وطنـي في اليمـــن الدمقراطيـــة اعـدادا للمهرجــان

يحظى المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في برلين في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري باشد الاهتمام في مختلف بلدان العالم .

فهذا المهرجان ينعقد تحت راية السلم والصداقة وتحرر الشعوب ، وستلتقي فيه وفود الشبيبة والطلاب من بلدان العالم لتعزز تضامنها المشترك من اجل مستقبلها وحياتها ولتتبادل الخبرات والتجارب، ولتتفهم بصورة افضل قضايا بعضها بعضا ، في جو مفعم بروح الاخاء والصداقة والمصلحة المشتركة في النضال ضد الامبريالية والعدوان أينما كان ، ومن اجل سعادة كل الناس .

وتتجلى هذه الروح السامية في البرنامج الحافل والمتنوع المعد للمهرجان ، حيث تقام المعارض والرسوم وتعمل الفرق الفنية وتعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات ، للتضامن مع شعوب الهند الصينية وبلدان الشرق الاوسط والعالم الثالث ، وللنضال من اجل السلم والامن والتعاون وضد الفاشية والاضطهاد والتمييز العنصري .. الخ .

ولقد قررت اللجنة التحضيرية للمهرجان تخصيص يوم كامل ، وهو اليوم الثالث من ايام المهرجان ، للتضامن مع شبيبة وطلاب البلدان العربية من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، ولتأييد النضال من اجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

نداء من الهيئات والشخصيات الوطنية الاردنية للاشتراك في المهرجان

ويجري التحضير لهذا المهرجان ، بشكل جماهيري واسع في مختلف انحاء العالم العربي .

ففي الاردن اصدرت لجنة انقاذ القدس ، واللجنة الوطنية الاردنية للسلام ، واللجنة الاردنية للتضامن الآسيوي الافريقي نداء مشتركا حيت فيه القائمين على المهرجان وغاياته العظيمة ودعت فيه شباب الاردن وطلابه للاشتراك الفعال في هذا المهرجان .

وقد وقع على النداء العشرات من الشخصيات الاردنية البارزة نذكر من بينهم :

سليمان النابلسي ، رئيس وزراء سابق – الشيخ عبد الحميد السائح، الرئيس السابق للمحكمة الشرعية الاسلامية في القدس ، ووزير سابق – المحامي شفيق رشيدات ، الامين العام لاتحاد المحامين العرب سابقا – المحامي سليمان الحديدي ، نقيب المحامين – المحامي ابراهيم بكر – المحامي ياسر عمرو – الدكتور داود الحسيني ، وزير سابق – محمد اديب العامري ، وزير سابق – روحي الخطيب – الدكتور صلاح الدين عنبتاوي ، نقيب الاطباء – الدكتور يعقوب زيادين ، نائب سابق – الدكتور رفعت عوده – الدكتور منيف الرزاز – الدكتور جمال الشاعر – بهجت ابو غربية – عيسى المدانات ، سكرتير لجنة السلم الاردنية وعضو مجلس السلم العالمي – انور الداود – نجيب الاحمد ، نائب سابق – فائق وراد ، نائب سابق وغيرهم ..

لجنة تحضيرية في الضفة الغربية للمشاركة في المهرجان

هذا واعلنت صحيفة الحزب الشيوعي الاردني « الوطن » التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة، في عددها الاخير الصادر في اواسط حزيران ، انه تشكلت في الضفة الغربية لجنة تحضيرية لتنظيم المشاركة في المهرجان . واصدرت لجنة الضفة الغربية التحضيرية للمهرجان العدد الاول من نشرة خاصة باسم « مهرجان الشباب » . كذلك جاء انه تتعاظم الاستعدادات في الارض المحتلة للمشاركة في المهرجان وارسال وفد من شبيبة الارض المحتلة الى المهرجان .

٢٥٠ شابا عراقيا يشاركون بالمهرجـان

وفي العراق اتخذت اللجنة التحضيرية العراقية للمهرجان المذكور ، برئاسة حامد الجبوري ، وزير الاعلام ، قرارا بايفاد ٢٥٠ شابا وفتاة لتمثيل العراق في هذا المهرجان .

واعلن ان وفدا من الشبيبة العراقية وصل الى برلين الشرقية للتنسيق مع اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان .

مهرجان في اليمن الدمقراطية لاعداد الشباب اليمني للاشتراك في المهرجان العالمي للشباب

وفي منتصف الشهر الماضي ، وصل الى عدن ، عاصمة اليمن الدمقراطية ، ثلاثة آلاف فتى وفتاة، يمثلون المدن والقرى اليمنية ، من اجل التعبير عن تضامنهم مع شباب العالم المكافح من اجل السلام والتقدم الاجتماعي ، ولاعداد الشباب اليمني للمهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب في برلين .

وجرت خلال المهرجان الوطني مجموعة من الفعاليات الثقافية والرياضية . وحضر المهرجان ممثلون عن اللجنة التحضيرية الدولية للمهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ومنظمة الكومسومول السوفييتي ، واتحاد الشباب الالماني الحر .

ومن جهة ثانية قال عبد العزيز عبد الوالي المرشح لعضوية المكتب السياسي للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ورئيس اللجنة الوطنية التحضيرية للمهرجان العالمي العاشر وهو يخاطب مبعوثي شبيبة جميع المحافظات الست ان المهرجان العالمي المقبل في برلين يجب ان يصبح تظاهرة لتضامن ووحدة شبيبة وطلبة العالم اجمع .

أسبــوع التضامـــن مع نضال الشعب العربي ضد العدوان الصهيوني الامبريـــالي

ليوضع حد للاستفزازات في الشرق الاوسط

موسكو – عن « أنبــاء موسكو » – ١٦ حزيران – « ليوضع حد للاستفزازات الاسرائيلية ضد البلـــدان العربيــة ! ، تحرير الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي » .

تحت هذه الشعارات تجري اوساط الرأي العام السوفييتي في هذه الايام اسبوع التضامن مع نضال الشعب العربي ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

منذ ست ةاعوام والمعتدون الاسرائيليون ، الذين يتلقون معونة مالية وعسكرية كبيرة من الاوساط الصهيونية الامبريالية ، يدوسون قواعد العرف الدولي . ولا تزال عشرات الالوف من العائلات العربية في الاراضي المحتلة ، تعاني من السياسة التوسعية التي تنتهجها القيادة الاسرائيلية المستبيحة لحقوقهم . وتحاول – الدعاية الصهيونية الكاذبة – في اصرار ، مع ان ابواقها تذهب ادراج الرياح ، اقناع الرأي العام العالمي بان الاحتلال يحمل « ثمارا طيبة » من المدنية المعاصرة للعرب . ويذكرنا هذا الراي – دون قصد او تحامل – بما كانت تروجه الدعاية الهتلرية ايامها لتبرير اغتصاب الاراضي الاوروبية . وقد كان من عواقب هذه الشوفينية ابادة ملايين البشر في كل مكان بما في ذلك اليهود انفسهم . ونرى المعتدين الاسرائيليين اليوم يكررون نفس النغمة . والا فكيف يمكن تقييم اعمال العنصريين الجدد الاسرائيليين التي ترمي الى استيطان الاراضي العربية المحتلة ؟

ان حكم القدر القاسي بل العادل على الجلادين الفاشست الذين لم يستطيعوا الهروب من محاكمة الشعوب ضحية العدوان الفاشستي، يجب ان يكون عبرة مفيدة للمحتلين الاسرائيليين الحاليين . ولكننا لم نلاحظ حتى الان ان الدوائر الصهيونية تبدي رغبة باخذ هذه العبرة بعين الاعتبار . فاستنادا الى تاييد الرجعية الامبريالية لا تتورع العناصر العسكرية الاسرائيلية عن استخدام اية وسيلة في اعمالها السوداء ضد الشعب العربي .

في أعقـــاب رفـــع سعـر المـــارك الالمـــاني الغـــربي :

ارتفاع اسعار السلع المستوردة من المانيا الغربية

الاتحاد – لمحررنا الاقتصادي: من المتوقع ان ترتفع اسعار السلع المستوردة من المانيا الغربية ، بعد ان قررت حكومتها يوم الجمعة الفائت رفع سعر المارك الالماني الغربي بنسبة ٥٫٥٪ .

وسيشمل الغلاء الجديد – على الرغم من قرار الحكومة بتجميد الاسعار – السيارات مثل الفولكسفاغن والمرسيدس والاوبل والادوات الكهربائية المنزلية (البرادات ، الغسالات ، المكاوي ، اجهزة التدفئة ، الترانزستورات ، التلفزيونات وغيرها ..) والمكتبية والعتاد اللازم للصناعة وقطع الغيار وسلعا اخرى . ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الغلاء سيلمس خلال الاسابيع القليلة القادمة .

اما اسعار الصادرات الاسرائيلية الى المانيا الغربية ، والتي يبلغ حجمها نصف حجم الواردات من المانيا (حوالي ١٥٠ مليون دولار) ، فلن تتأثر في الاشهر القليلة المقبلة ، وذلك لان اتفاقيات تصدير البضائع الاسرائيلية تنص على اعتبار الدولار مقياسا لاسعار تلك البضائع ، وليس المارك . وكما هو معروف فان نسبة تحويل الليرة الاسرائيلية بالدولار لن تتأثر نتيجة لرفع سعر المارك الالماني الغربي .

اما المستفيد الوحيد في اسرائيل من رفع سعر المارك الالماني الغربي فاولئك الذين يتلقون تعويضات من المانيا الغربية ، اذ انهم سيحصلون على عدد اكبر من الليرات الاسرائيلية مقابل الماركات التي يحصلون عليها.

الهدف كبح ارتفاع حجم الصادرات الالمانية

هذا وكان وزير مالية المانيا الغربية ، هيلموت شميدت ، قد اعلن قرار حكومته برفع سعر المارك بنسبة ٥٫٥٪ ، بعد جلسة طارئة عقدتها الحكومة يوم الجمعة الماضي .

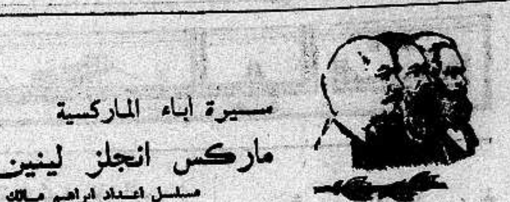
وقال وزير المالية ، شميدت ، ان حكومته تامل في ان يؤدي رفع سعر المارك الى تقلص حجم الصادرات الالمانية ووقف التضخم المالي ، الذي يتهدد استقرار البلاد الاقتصادي ، ويبلغ الان ٨٪ .

هبوط سعر الدولار

هذا وكان المارك الالماني الغربي قد تعرض الى ضغوط شديدة في الاسابيع الاخيرة على اثر استمرار هبوط سعر الدلار . فقد ارتفع سعر المارك بنسبة ١٤٪ بالنسبة للدولار خلال شهر واحد . وادى هذا الى رواج شائعات مفادها ان حكومة المانيا سترفع سعر عملتها : المارك . وقد اضطر « البنك المركزي » الالماني للمحافظة على سعر المارك خلال الاسبوعين الماضيين ، اللذين سبقا قرار الحكومة المذكور ، الى شراء عملات اجنبية اوروبية بقيمة ٤ مليارات مارك . وفقط يوم الخميس الماضي ، اي يوما قبل قرار رفع سعر المارك ، اضطر « البنك المركزي » الى شراء عملات بقيمة ٢٫٢ مليار مارك . الا ان محاولات « البنك المركزي » الرامية الى ابعاد الضغط عن المارك لم تفلح كما يبدو ، الامر الذي اضطر الحكومة الى رفع سعر المارك بالنسبة المذكورة .

وفور الاعلان عن قرار الحكومة الالمانية هبط سعر الدولار في كل من لندن وفرانكفورت وباريس وزوريخ وغيرها من المدن الاوروبية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي رفع سعر المارك الغربي الى اضطرابات جديدة في اسواق العملة الراسمالية وخاصة الاوروبية والى اضعاف مساعي دول السوق المشتركة توحيد عملاتها .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين ينخرط في النضال الثوري ضد طغيان القيصر

تميزت المرحلة التي تكونت فيها آراء لينين الشاب وطباعه بالتطور السريع للراسمالية في روسيا . فقد اخذت تنشأ مصانع ذات التكنيك الآلي ، والتي يعمل فيها الوف العمال .

الا ان تطور الراسمالية لم يخفف من حدة الاوضاع القاسية التي كان يعيش فيها الفلاحون في القرية والفئات الشعبية الفقيرة في المدن ، بل زادتها وضاعفت الاستغلال الذي تعرضت له هذه الفئات .

لقد كانت الطبقة العاملة في بداية نموها تخطو خطواتها الاولى . وكان العمال قليلي العدد ، مبعثرين غير متطورين وغير منظمين في مثل هذه الاوضاع كان من الطبيعي ان يتقدم المثقفون ومعظمهم من البرجوازية الصغيرة النضال ضد طغيان الحكم القيصري المطلق . وبرز بين المثقفين الثوريين الطلاب . الا انه كان من العسير القيام بمحاولة للاتصال مع الفئات الشعبية . فقد حظر الحكم القيصري اقامة اي تنظيم ، ولو حلقة مهما يكن غرضها ، ولنقل لاجل القراءة او للتحدث بعضهم مع بعض . كان كل من يجرؤ من الطلاب على اقامة حلقة او اي شكل من اشكال التنظيم ينفى الى وطنه ، اي يبعد عن الجامعة ، او الى سيبيريا .

وكان الحكم القيصري يحكم بالموت على العناصر المتقدمة الثورية من بين الطلاب والمثقفين ، الا ان احكام الموت لم تستطع ان تخيفهم .

وكان للينين اخ اكبر ، اسمه الكسندر ، تميز بالارادة القوية والمبادىء الاخلاقية السامية ، وقد أثر في لينين كثيرا . كان الكسندر طالبا في جامعة بطرسبورغ (لينينغراد اليوم) ، وكان يمكن ان يصبح عالما كبيرا ، الا انه اختار طريق النضال الثوري ضد الحكم القيصري المطلق وطغيانه وفي سبيل حياة افضل للشعب هدفا رئيسيا في الحياة .

ولم يتردد الكسندر في ترك الجامعة والعلم ، الذي كان يحبه ، عندما احس انه ليس في وسعه ان يصبر اكثر مما صبر على الطغيان ، الذي تتعرض له البلاد كلها ، ولم يكتف بذلك ، انما قدم حياته ايضا . وقد اخذ على عاتقه اعمالا تنطوي على المجازفة ، الا وهي اعداد القذائف .

كان الكسندر واقفا في مفترق الطرق بين حزب «الارادة الشعبية» (١) والماركسيين . وقد رئس عددا من الحلقات العمالية وقرا كتاب ماركس « راس المال » . الا ان التربة لم تكن مهياة بعد لانتقاله الى الاشتراكية الديمقراطية . وظل ثوريا مجازفا يعتقد ان اغتيال القيصر وغيره من الوزراء سيؤدي الى انقاذ روسيا من الطغيان القيصري . وفي سنة ١٨٨٧ اعتقل الكسندر لاشتراكه في محاولة اغتيال القيصر الكسندر الثالث . وحكم عليه بالاعدام ، ثم اعدم في الثامن من ايار سنة ١٨٨٧ .

وقد احدثت هذه النكبة اثرا عنيفا في نفس لينين ، وحملته على التفكير الجدي في الطرق التي يجب على الثورة ان تسلكها . وكتبت آنا اوليانوفا ، اخت لينين ان «الكسندر مات بطلا واضاء دمه بوهج الحريق الثوري طريق اخيه فلاديمير السائر على اثره » .

ولكن لينين ، الذي ابدى احتراما كبيرا لجراة وتفاني اخيه ورفاقه ، رفض الطريق الذي اختاروه . فقد كان لينين الشاب يعتبر النضال ضد الحكم المطلق بواسطة اغتيال هذا او ذاك من ممثلي السلطة القيصرية واغتيال القيصر نفسه اسلوبا خاطئا لا يوصل الى الهدف . قال : « كلا ، سنسير بغير هذا الطريق . بغير هذا الطريق يجب السير » .

واخذ لينين يبحث عن طريق آخر لتحرير الفئات الشعبية الكادحة ، التي كان يثيره وضعها السيء وحياتها الصعبة والشاقة . فراح يهتم بالعلوم الاجتماعية ويسعى لدراستها دراسة عميقة . وبعد ان تخرج من المدرسة الثانوية بميدالية ذهبية التحق في آب ١٨٨٧ بكلية الحقوق في جامعة قازان .

وفي الجامعة اقام لينين صلات مع الطلاب ذوي الميول الثورية . وقد فصل من الجامعة واعتقل في بداية كانون الاول ١٨٨٧ لاشتراكه النشيط في اجتماع طلابي . وقد ذكر لينين فيما بعد حديثا جرى بينه وبين مفوض البوليس الذي رافقه الى السجن . قال له المفوض بلهجة تعليمية : « مالك تثور وتتمرد ايها الشاب . ان امامك جدارا » .. فاجاب لينين : « جدار ، نعم ، ولكنه متعفن ، يكفي ان تدفعه باصابعك حتى ينهار » .

وهكذا انخرط لينين وهو شاب في السابعة عشرة من عمره في طريق النضال الثوري ضد الحكم المطلق القيصري .

ونفي لينين الى قرية كوكوشكينو في منطقة قازان . ومنذ ذلك بدأ البوليس يتتبع خطاه ويراقبه .. وعندما كان لينين في هذه القرية المجهولة قرا كثيرا وعمل على اتمام تحصيله العلمي بنفسه .

وبعد سنة من النفي سمح له بالعودة الى قازان ، فحاول من جديد الالتحاق بالجامعة وطلب اذنا بالذهاب الى الخارج لمتابعة تحصيله العلمي . ولكن السلطات القيصرية رفضت طلبه اذ ادرجت اسمه في قائمة «الاشخاص غير المامونين» .

وقد التحق لينين باحدى الحلقات الثورية في قازان ، وراح يدرس الماركسية ، التي كانت قد سيطرت على الحركة العمالية في اوروبا الغربية وبدات تنتشر في روسيا .

وكان بليخانوف اول داعية بارز للماركسية في روسيا وترجم سلسلة من الكتب والمقالات الماركسية الى الروسية . وقد اضطر بليخانوف ورفاقه الى الهرب من ملاحقات البوليس القيصري الى الخارج واسسوا في جنيف (سويسرا) سنة ١٨٨٣ اول جماعة ماركسية روسية باسم « تحرير العمل » .

لقد راى لينين الشاب في الماركسية السلاح الفكري الذي ستستطيع البروليتاريا الروسية ، اذا امتلكته ، ان تتحرر وتبني النظام الخالي من الاستغلال – النظام الاشتراكي . وقد درس في هذه الفترة بعمق مؤلف ماركس الهام « راس المال » . واصبح ماركسيا قوي الايمان وداعية شديد الحماسة لافكار الاشتراكية العلمية العظيمة .

وفي ايار ١٨٨٩ انتقل لينين مع افراد اسرته الى منطقة سمارا . واقام فيها اربع سنين ونصف السنة . وفي سمارا واصل الدراسة بداب ، وخاصة مؤلفات ماركس وانجلز وتعلم عددا من اللغات الاجنبية ، وخصوصا الالمانية . وترجم في تلك السنين « بيان الحزب الشيوعي » من الالمانية الى الروسية . وكانت مخطوطة الترجمة تقرا في حلقات الشباب الثوريين . وقام لينين في سمارا ايضا ، بما عهد فيه من عزيمة وايمان ، بنشر التعاليم الماركسية .

(في العدد القادم « لينين يكافح الشعبيين ») .



لينين في العطلة الصيفية – رسم للفنان : جوكوف

١ – حزب « الارادة الشعبية » – جمعية سرية اسسها الشعبيون في روسيا سنة ١٨٧٩ للنضال الثوري ضد الحكم المطلق .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق خالد الريفي وعروسه بالزواج
اعضاء الحزب في الفحص بيافا
* سميح ناصر مصاروة وعروسه بالزواج
الحزب والشبيبة – الطيبة

تهانينا الحارة للصديق صلاح شحادة بالمولودة الجديدة
« اريج »
خلية الشوفاني – الناصرة

تفاقم خطر ازمة السير على الطرق في الناصرة

كثيرة هي القضايا التي تشغل افكار اهالي الناصرة . ولكن ازمة السير على الطرق بالنسبة للسيارات والسائرين على اقدامهم اضحت القضية المقلقة الاهم ، التي يجري الحديث حولها في كل مكان وعند كافة اوساط المدينة في الوقت الحاضر .

بقلم منعم جرجوره

وليست هذه هي المرة الاولى التي عالجت فيها انا وغيري من المواطنين ، ومن على صفحات جريدة الاتحاد ، هذه الازمة الخطيرة ، وما عودتي الى الموضوع الان الا لان حدة هذه الازمة بلغت حدا لا يطاق ولايمكن السكوت عليه . فلا يكاد يمر على الناصرة يوم واحد دون وقوع حادث طرق يودي بحياة انسان او يسبب اصابة خطيرة ودون ان يقع فيه صدام بين سيارتين .

تقديرات تقريبية عن عدد السيارات في الناصرة :

مع انه لا يوجد احصاء رسمي لدينا عن عدد وسائل النقل في الناصرة فان التقديرات غير الرسمية تؤكد ان عدد السيارات الكبيرة والصغيرة والتجارية منها والخصوصية يتراوح بين ٤ – ٥ آلاف سيارة . ومما نشرته الصحف المحلية يتبين ان نسبة عدد السيارات فيها الى عدد السكان هي اكبر نسبة في اية مدينة في اسرائيل . وعلى هذا الاساس فان لكل « ٧ » مواطنين سيارة واحدة ؟! فالسيارات تملأ كافة ساحات المدينة على الاطلاق وهي مصفوفة على جانبي كل شارع او طريق رئيسي او جانبي . ويجادل بعضهم ان كثرة وسائل النقل في الناصرة هو دليل على الانتعاش الاقتصادي فيها . ولكن نظرة فاحصة ومدققة لهذا الامر تظهر ان كثيرا من مجموعات من عمال الناصرة تقتني السيارات لضمان تنقلهم الى اماكن عملهم في كافة انحاء اسرائيل وانه بدون هذه الطريقة لا يستطيع ايجاد اعمال دائمة لهم . وبالاضافة الى ذلك فان كثيرا من المواطنين الذين لا يستطيعون القيام باعمال مرهقة يفضلون اقتناء سيارات ينقلون فيها العمال الى اعمالهم كل يوم ويحصلون بذلك على لقمة عيشهم وعيش عوائلهم . ويندر تبعا لذلك الا تكون اغلب وسائل النقل هذه مرهونة او يلتزم اصحابها بدفع الاقساط المالية الى الجهات التي امدتهم بالمال لاقتنائها . واذا ما طرا تغير على الاوضاع الاقتصادية السائدة وغير الطبيعية فان الضيق المالي سيخفض عدد هذه السيارات انخفاضا منهلا يضرب ادعاءات القائلين بوجود الانتعاش الاقتصادي المزعوم هذا .

ما هي انظمة السير القائمة في الناصرة ؟

يجتاز المسافر بالسيارة الناصرة من مدخلها الى مخرجها فلا يجد منظما كهربائيا (رمزور) واحدا فيها لا على الشارع العام وامكنة تقاطعه العديدة مع الطرق الداخلية الجانبية ولا في اي ممر معقد آخر وما اكثر هذه الممرات في المدينة . ولا يوجد في اي مكان في الناصرة اشارة تفرض على سائقي السيارات التقيد بالسرعة المعقولة التي يجب ان تتبع لضمان تجنب الحوادث . واما تخطيط الممرات على الشوارع فموضوعة في غير اماكنها اللائقة . فعلى مواقف الباصات مباشرة وضعت اشارات بيضاء لسير المارين على اقدامهم بحيث هي مخفية عن رؤية السائقين وهذا ما يسبب وقوع الحوادث الكثيرة المؤلمة . ويقال مع ذلك ان في الناصرة تقوم لجنة تنظيم السير على طرقها !!

اما شرطة السير ذوي القبعات البيضاء ، مع كثرتهم ، فانهم مجرد متفرجين يشاهدون باعينهم متاعب انعدام النظام ويقفون في مكان واحد في الناصرة هو تقاطع الشوارع في مركز الكراجات في المدينة « لا يكشون ولا ينشون » فكانهم موظفون لاثبات الوجود ساعات معدودة اثناء النهار . ولولا حكمة السائقين وروح التعاون السائدة بينهم وبين المواطنين السائرين على هذه الطرق لكانت الحوادث اضعاف اضعاف ما نعرفه ونشاهده . وليس من شك في ان الفوضى السائدة من جراء انعدام الاشارات الضوئية وغير الضوئية ، وانعدام اهتمام لجنة السير على الطرق في الناصرة وعدم اكتراث شرطتها واهمال ادارة بلدية الناصرة لهذه المشكلة الخطيرة كلها براهين تدين سياسة الاوساط الحاكمة التي لم تخط خطوة واحدة في سبيل معالجة هذه الازمة . فهي على ما يظهر مرتاحة الى هذا الوضع لكي ترضي اهواءا عنصرية لديها تتهم المواطنين العرب بالفوضى وعدم الرغبة في النظام وعدم ميلهم الى التقدم . وبكلمة اخرى تريد هذه الاوساط اظهار عرب الناصرة متاخرين عن الركب الحضاري في اعين الزائرين الاجانب واليهود الذين يامون الناصرة على مدار ايام الاسبوع وخاصة ايام السبت حيث يختلط الحابل والنابل في الناصرة هذا اليوم ولا يجد السائقون ولا المارون على اقدامهم في هذا اليوم منفذا لهم .

اين هي الاماكن المحفوفة بالخطر في شوارع الناصرة ؟

يصعب على المرء تعداد جميع اماكن الخطر القائمة في المدينة .. ففي كل شارع او ساحة او طريق جانبي في كافة احياء الناصرة خطر . فالشارع الرئيسي الذي يشق الناصرة من الجنوب الى الشمال والذي يعج دائما بالسيارات السائرة والواقفة لا تقوم على جوانبه ارصفة لسير المارة الا في بعض النواحي . وكثير من هذه الارصفة يقل عرضها عن متر واحد فقط فلا يكاد يتسع لمرور انسان واحد بمفرده عليه . ويشعر السائر على قدميه فوق هذه الارصفة الضيقة ان الضغط الهوائي الذي ينجم عن مرور السيارات المسرعة سيقتلعه من مكانه ويرميه على قارعة الطريق . ويشد كل انسان يجتاز هذه الارصفة على قلبه مخافة ان يسقط طفل او تلميذ مدرسة ضحية لسرعة السيارات وما تسببه في ضغط الهواء .

وعلى سبيل الامثلة لا الحصر بالنسبة لهذه الاماكن الخطرة يحتار السائر على قدميه او في السيارة ماذا يفعل عند وصوله الى النقطة التي يتفرع منها الشارع العام الى الطريق الذي يؤدي الى عيادة « كوبات حوليم » والمستشفى الانكليزي والمستشفى الفرنسي والى منطقة « شيكون » العمال العرب . وهي النقطة التي تواجه دار سينما الناصرة . فالمدخل ضيق ولا يوجد فيه « رمزور » ولا تزوره شرطة السير . وتسير الامور هنا فقط بحكمة ودراية السائقين وجماهير الناس . والمكان الاشد خطورة هو مركز تقاطع الشارع الرئيسي عند دائرة البريد القديمة وهنا ايضا لا يوجد اي منظم كهربائي للسير ، والخطوط البيضاء المعدة للمارة موضوعة في اماكن محفوفة بالخطر فيحتار السائر على قدميه من فوقها او السائق الذي يمر بسيارته ماذا يفعلان بسبب انعدام وجود الرمزور . ومرة اخرى اقول لولا حكمة الناس لوقع في كل ساعة حادث مؤلم . واما شرطة المرور فتشاهد فقط في هذا المكان تاركة لحكمة الناس تنظيم حركة السير في الاماكن المحفوفة بالخطر الكثيرة الاخرى .

واما عن اماكن وقوف الباصات فحدث عن خطرها ولا حرج ، وخاصة عند تقاطع الشارع العام مع الطرق المؤدية الى الكازانوفا والى الزقاق الذي تقف فيه تكسيات الاجرة ، ويزيد من تعقيدات هذا المكان « الكيوسكات » التي اقيمت على رصيف الممر المؤدي الى الكازانوفا دون حصول اصحابها على رخص رسمية ولكن باذن خاص شفهي صادر عن رئيس بلدية الناصرة .

وهنا يعرض الباعة المتجولون بضائعهم على نفس ارض هذا الممر ويجبر السائر على قدميه ان ينتقل « متقمزا » بين هذه المعروضات .

واشد ما تكون الفوضى انتشارا يشاهدها المارة وسائقو السيارات في منطقة الكراجات ، على الشارع المؤدي الى المدرسة الثانوية البلدية وعلى الشارع المؤدي الى معمل البلاط وهي المنطقة المسماة صناعية مع انها تعج بدور السكن . وهنا لا يقوم اي رصيف للمارة ، والساحات التي تقف فيها السيارات للتصليح غير معبدة ومليئة بالحجارة والتراب في الصيف والوحول في الشتاء . ويعاني طلاب وطالبات المدرسة الثانوية والقاطنون في هذه المنطقة اشد التاعب عند سيرهم على الاقدام ليصلوا الى الاماكن التي يقصدونها وخاصة في فصل الشتاء .

ومن اكثر الاماكن خطورة ايضا على الشارع العام هي نقاط تقاطع هذا الشارع الى الحي الشرقي قرب مطعم ابي جورج ودكان توفيق الفضل ، والشارع المؤدي الى حي الاقباط والطريق المتفرع الى مشغل الفخار لصاحبه حنا مسمار واولاده . وتقوم على الشارع العام في هذه الناحية ثلاثة محلات هي « حسب الخضار » التي يستعمل اصحابها الارصفة المعدة لسير المارة اماكن لوضع « صحاحير » الخضرة اكداسا اكداسا ، كما يستعمل اصحاب المحال التجارية الاخرى على هذا الشارع الارصفة القريبة منهم اماكن لوضع بضاعاتهم عليها . وهنا لا بد لنا من كلمة الى اصحاب هذه المحال فنقول : لا شك ان مصالحكم المرتبطة بمصالح الكثيرين من اصحاب المحال التجارية هي مصالح مشروعة وانه لا بد من حدوث المضايقات للاخرين بسبب التعامل الضروري معكم ولكن الا يمكنكم التخفيف من حدة هذه المضايقات ؟ وهل من الصعب عليكم ازالة ما تضعونه على الارصفة ونقلها الى اماكن اخرى ولو كلفكم الامر بعض الليرات ؟! ، وما دام ان ادارة السير على الطرق ولجنة الطرق وبلدية الناصرة غير عابئين بآلام المواطنين ؟

وبعد ، وخوفا من الاطالة على القارىء الكريم اكتفي الان بتعداد الاماكن الخطرة الاخرى دون شرح مشاكلها : فانعدام وجود اشارات ومنظمات قرب عين العذراء وامام كنيسة البشارة موقد للخطر .. والسير في شوارع هذا الحي محفوف بالخطر . والشارع المؤدي الى دار البلدية وبنك باركليس والسوق القديمة كله خطر في خطر ، ومثل ذلك كل من موقع « الخانوق » والشارع الذي يقوم عليه حي الصفافرة والبياضة الى مدرسة الساليزيان وطريق عيلوط والشوارع في احياء اللاتين والجنوبية وبير الامير والعرقية وكل مناطق السكن الاخرى في الناصرة ، فجميعها دون استثناء محفوفة بالخطر وكم وقع فيها من حوادث مؤسفة .

الاجراءات الضرورية اللازمة لمعالجة هذه الازمة :

ان اهمال السلطات الحاكمة وادارة بلدية سيف الدين الزعبي ولجنة الوقاية من الحوادث على الطرق في الناصرة هو المسؤول عن هذه الازمة المعقدة . ولو كانت هذه المراجع المختصة مهتمة اولا باول بالمشكلة القائمة لما وصلت الى هذا الحد الخطير . ان الناصرة مدينة هامة في اعين الجميع ، وهي مدينة تعطي الدولة الكثير من الدخل ولكن لا تاخذ منها الا ما لا يكاد يسدد رواتب المستخدمين في بلدية الناصرة . وعليه يتوجب على الحكومة وضع مخطط مفصل لتنظيم السير على الطرق في الناصرة ورصد مبالغ كافية تمكن بلدية الناصرة من توسيع الشارع العام في النقاط الضيقة واقامة ارصفة تضمن سير المارين على اقدامهم سيرا مؤمنا ، ووضع رمزورات في مقاطع الطرق التي ذكرتها ، وهذا الامر لا يحتمل تاخيرا او مماطلة .

اما ما يتوجب على البلدية ، وعلى رئيسها الحالي سيف الدين الزعبي فهو وجوب الاحساس بمتاعب المواطنين والضغط على السلطات بقصد الزامها بمد يد المعونة المالية والفنية لتنظيم حركة السير واستدعاء فنيين خصوصيين لوضع خريطة مفصلة يجري تنفيذ بنودها اولا فاولا ولكن ضمن فترة محدودة من الزمن .

ويتوجب على لجنة السير على الطرق في الناصرة ان تفيق من غفلتها او ان تستبدل بلجنة فعالة تجتمع كل اسبوع لتستعرض احوال السير وكيفية التخفيف من حدته وتقوم حالا بوضع اشارات في مواقع عديدة على الشارع العام وما يتفرع عنه من شوارع تتحدد بها سرعة السير ومراقبة هذه السرعة مراقبة دقيقة والطلب الى شرطة المرور ان تزيد من عدد افرادها ليوزعوا على كافة الشوارع والطرق المحفوفة بالخطر ، ولكن ليس لاخذ المخالفات بالاساس ، بل للمحافظة على النظام بشكل توجيهي ناجع . كما انه على هذه اللجنة ان تعيد النظر في كافة مواقف الباصات والسيارات وخطوط المارة بحيث تساعد على التخفيف من حدة السير ومن وقوع الحوادث المؤلمة .

اما ما يتوجب على مواطني الناصرة ، واستميحهم عذرا في ذلك ، فهو اجراء الحساب مع كل مهمل لقضاياهم او مستهين بها . وان ياخذوا من الانتخابات القادمة منبرا لهذا الحساب مع احزاب السلطة والاحزاب الصهيونية الاخرى التي لم تهمل مصالح المواطنين العرب في اسرائيل وحسب ، بل هي تعتدي على اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحتل اراضي لثلاث دول عربية مجاورة وتشرد مواطنيها وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة .

كما يتوجب على المواطنين خذلان عملاء هذه الاحزاب وعكاكيز سياسة الاضطهاد القومي في الناصرة وحجب اصواتهم من هؤلاء وبذلك يعلنون للراي العام اليهودي في اسرائيل والعالم انهم جد مظلومون من هذه السياسة ومحرومون من كافة حقوقهم وليقلب اهالي الناصرة باصواتهم هذه السياسة التي تمرمرهم وعندها سيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون !.

الكتلة الشيوعية تندد بسياسة وزارة الشرطة واساليبها التعسفية ضد المساجين والمعتقلين ، وتطالب بوضع حد لاسلوب تهديد وضرب وشتم السجناء والمعتقلين ..

الكتلة الشيوعية تطالب بتخصيص المبالغ الكافية لتحسين اوضاع المواصلات العامة في البلاد



في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٨–٦ بيان وزير الشرطة شلومو هيلل الذي قدمه حول اعمال ونشاطات وزارته .

والقى النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون كلمة باسم الكتلة الشيوعية . وتناول في كلمته اسلوبي التهديد والضرب اللذين تستخدمهما الشرطة ضد المعتقلين اثناء التحقيق مع المتهمين والموقوفين ، وكذلك اوضاع المعتقلات .

واشار النائب ليفنبراون في مستهل كلمته الى ان شكاوى المعتقلين تكاثرت في المدة الاخيرة وقال انهم في حال اعتقالهم ، يتعرضون الى الضرب والشتم والاهانة والاذلال من جانب افراد الشرطة والمحققين . وينطبق هذا الوضع على المعتقلين بتهم جنائية وسياسية وامنية . واستشهد النائب الشيوعي بما ذكره عضو الكنيست هورفيتس عن اعمال حرس الحدود في غزة ، وقال ان لجنة تحقيق تعينت في حينه وقررت انه ارتكبت تجاوزات في اعمال حرس الحدود ووجهت لهم التهم وقدم بعضهم الى محاكمة .

وعندما ذكر النائب الشيوعي ان مثل هذه الاعمال ، وخاصة من جانب حرس الحدود استمرت ، ثارت ثائرة وزير الشرطة ، واخذ يقاطع النائب ليفنبراون ويطالبه بتقديم حقائق ووقائع عن ذلك ، فذكره النائب ليفنبراون بحادث الاعتداء على سجين في ١١ حزيران ١٩٧٣ ، هو صلاح ابو جديان ، الذي اشتكى امام محاميه من ان السجان في سجن غزة اعتدى عليه بالضرب قبل شهر بشكل مبرح ، في راسه وبقية اعضاء جسمه . وذكر النائب ليفنبراون وزير الشرطة ايضا بالشكاوى التي رفعها معتقلو مجدل شمس في الهضبة الذين اعتدي عليهم في سجن بئر السبع .

واضاف النائب ليفنبراون قائلا : ان مثل هذه الاعتداءات والاساليب تستعمل وتوجه ايضا ضد المعتقلين من اسرائيل ، ليس المعتقلين العرب وحسب وانما ضد المعتقلين اليهود ايضا .

وقرن كلامه باستشهادات من الصحف الاسرائيلية حيث ظهر خبر في « عل همشمار » في ١٢–٦–١٩٧٢ يقول « ان شرطيين في مركز الرملة قدما الى محكمة تاديبية لاستعمالهما القوة دونما حق ضد معتقل مما ادى الى كسر انفه » .

وخبر ثان في «هآرتس» (٧–٦) يقول : « ان محكمة مركزية وجهت انتقادا ولوما ضد قضاة محاكم الصلح الذين لم يسمحوا لمحامي المتهم يوسف خاي باسماع ادعائه بان موكله ضرب واعتدي عليه ، ولم يسجل القضاة في محكمة الصلح هذا الادعاء من محامي المتهم » ... وغيرها من العينات الدامغة .

وقدم النائب الشيوعي حقائق ووقائع دامغة اخرى عن تعذيب رجال الشين بيت للمعتقلين في السجون وعن الاهانات التي يوجهونها اليهم .

وطالب النائب ليفنبراون بوضع حد لهذه الاعمال التي اجتازت كل حدود واصبحت اسلوبا لدى الشرطة .

وانتقد النائب الشيوعي ليفنبراون الاوضاع السيئة السائدة في السجون والمعتقلات وطالب باحتواء المساجين والمتهمين الصغار – تحت السن – وخاصة ابناء التاسعة والعاشرة من العمر في معتقلات وسجون خاصة بهم وعدم دمجهم بالمساجين والمعتقلين .

وحمل النائب ليفنبراون الحكومة ونظام الحكم القائم والمجتمع مسؤولية ازدياد وتكاثر المخالفين . الا انه طالب وزارة الشرطة بان تعمل – على الاقل – على ايجاد اوضاع وظروف في السجون والمعتقلات تساعد على تخليص السجناء والمعتقلين من دوامة ارتكاب الجنح الجزائية والمخالفات القانونية ، بدلا من ان تعمل على تدهور الموقف .

حول تقرير وزير المواصلات

كما واشترك النائب ليفنبراون في النقاش حول تقرير وزير المواصلات عن اعمال ونشاطات وزارته الذي قدمه الى جلسة الكنيست العادية يوم ١١–٦–١٩٧٣ .

والمح النائب ليفنبراون في بداية كلمته الى ان الكنيست استمعت في الماضي كما استمعت الان الى تقرير من وزير المواصلات عن نشاطات وزارته وبرامجها ومخططاتها حول المشكلة ولكن القضية هي قضية التنفيذ ، اذ لم يطرا اي تغيير حتى الان في المشكلة ولم يتحسن الوضع . والمشكلة هي تخصيص ميزانية جديدة لتنفيذ البرامج ، وهذا ما اقرته نشرة وزارة المواصلات في صفحتيها الخامسة والسادسة . واستشهد النائب ليفنبراون بفقرات منها ، تتحدث عن عدم التوازن الكافي بين ما تتطلبه معالجة مشاكل المواصلات وبين ما يخصص لذلك من ميزانيات .

واعتبر النائب ليفنبراون ان هذه هي مشكلة المشاكل ، ولا يمكن حل هذه المشاكل طالما الحكومة بسياستها الحالية لا تضع امامها الافضلية حل مشاكل المواصلات الخطيرة هذه ..

ثم انتقل النائب الشيوعي الى التركيز في كلمته حول قضيتين هامتين من قضايا السير والمواصلات وهما : « المواصلات العامة » و « حوادث الطرق » . وقال ان مشكلة المواصلات العامة تقلق ملايين المسافرين – وخاصة مسافري الباصات – وتشغل بالهم واهتمامهم بامور تتعلق بنوعية الخدمة والراحة وزمن السفر واجرة السفر . وعارض النائب ليفنبراون في ان « دمج شركتي ايجد ودان » يؤدي الى حل مشكلة السفر في الباصات ، وقال انه يؤدي فقط الى تشديد احتكار هاتين الشركتين لمصالح تسفير المواطنين .

واشار النائب الشيوعي الى اهمال الشركات لنظافة الباصات ، ولسلوك السواقين غير المتادب ولوتيرة التسفير ، والى مشكلة المحافظة على المواعيد . وطالب الحكومة بان تساعد الشركات على اقتناء الباصات الجديدة وادخال تطويرات لازمة لراحة المسافرين بما في ذلك التهوية . كما طالب بان تقوم الحكومة بالمحافظة على تعريفة السفر وعندما تكون هنالك حاجة الى رفعها فيتوجب على الحكومة ان تقدم المساعدات (السوبسيديا) للشركات بدل ان تثقل كاهل المسافرين الذين هم بالغالبيتهم من الكادحين ، بالزيادة في اجور السفر .

وقال : في السنوات الاخيرة فقط ارتفعت التسعيرة في « ايجد » بنسبة ٢٥ بالمئة وفي « دان » بنسبة ٤٠ بالمئة .

وانتقد النائب الشيوعي تصرف الحكومة عندما وضعت الكتلة الشيوعية ، بموافقة وزير المواصلات واغلبية الكتل البرلمانية ، في شهر اكتوبر من عام ١٩٧٢ ، على جدول ابحاث الكنيست مشكلة رفع تسعيرة السفر في المواصلات العامة فبدل ان تبحث الحكومة الامر في جلسة الكنيست قررت لوحدها زيادة التسعيرة . وطالب النائب ليفنبراون بعدم رفع التسعيرة في المواصلات العامة على حساب المسافرين .

والقضية الثانية هي « حوادث الطرق »

ففي سنة ١٩٧٢ جرت ١٥٣٠٣ حادثة طرق في اسرائيل قتل بسببها ٦٥١ انسانا واصيب بشكل خطير ٣١٨٠٨ آخرين . ويشير التقرير الى ان نسبة الحوادث ارتفعت عما كانت عليه في العام الذي سبق . وفي الاشهر الاربعة الاولى من سنة ١٩٧٣ ارتفعت نسبة الوفيات بسبب حوادث الطرق بـ ٦١ بالمئة في الشمال وبـ ١٠ بالمئة في عدد الجرحى – كما جاء في « معاريب » من ٢٥–٥–١٩٧٣ .

وطالب النائب الشيوعي في نهاية كلمته بتغيير السياسة الرسمية القائمة التي تفضل الصرف على العسكرة اكثر مما على المواصلات والمحافظة فيها على مصلحة الجمهور وقال : ان المشكلة مرتبطة بسياسة الحكومة الاقتصادية ، السياسة التي لا توفر مبالغ لازمة لتحسين اوضاع المواصلات والسير على الطرق ولتنفيذ البرامج التي قدمها وزير المواصلات ولكي يكون بالمستطاع تحسين وتوسيع خدمات المواصلات لمصلحة الاقتصاد وراحة المسافرين .

افرنقعوا ... اني اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

بقلم : محمود ابو شنب – (عكا)

هذه هي سيرة احزاب السلطة طوال خمس وعشرين سنة ، مع الجماهير العربية .

السلطة واحزابها الصهيونية كالحرباء في بيت الشاعر ، ... ولكنها في هذه المرة، وفي عكا بالذات ارسلت سيقانها فلم تمسك بشيء ، واعادت الكرة ، فخرجت سيقانها كما تخرج من الماء شبكة صياد سيء الحظ .

احزاب السلطة في هذه المرة حائرة ، فالمواطنون العرب لم تعد تنطلي عليهم « وجوه الحكومة » « واقفية الاحزاب » المعروفين بقدم عمالتهم .

وازدادت حيرة احزاب السلطة حين اكتشفت فجاة انها لا تستطيع الاعتماد على عملاء جدد ، ذلك انهم بمجرد ظهورهم في قائمة .. لحزب صهيوني ، فانهم سيقفون امام المواطنين العرب ، كما تقف امراة يطير الريح طنورتها في ساحة مليئة بالناس .

ولكن العملاء ... يظنون ان الجماهير العكية سهلة المنال وانه بالامكان الضحك عليها من جديد ..

ما اسخف هؤلاء ، وما اسخف ما يظنون ...

بعضهم يظن انه مع مساندة السلطة ، ودعمها له ، اذا ما اضيف الى ذلك بضع عشرات الالاف من الليرات ، فان الوصول الى كرسي البلدية لن يكون صعبا .

وهكذا ... بلا رصيد يغامرون ، فان « زبطت » كان به ، والا فهم لا يخسرون شيئا ... الا الكرامة وهي امر تافه لم يقم في حسابهم قط ، وليس له عندهم ادنى اهمية ، طالما يخرجون من الانتخابات على اسوأ التقدير بجيب عامر ... هم تجار ، والانتخابات بالنسبة لهم تجارة .

نحن الشيوعيين نؤمن بقول الشاعر ...

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي
اذا هو لم يجعل له الشعب واقيا

ونحن نعتمد على الشعب ، ... على الجماهير المظلومة المعذبة ، نؤمن بحركتها ، وغضبها ، وفهمها ، ونؤمن انها هي صانعة التاريخ ، لا العريس ديان ولا الصراخ ، ولا المبام ، ولا المتدينين ، « وبيني وبينكو » حتى ولا حكومة اسرائيل متوراتهم جميعا .

اما المغامرون ، فهم يعتمدون على السلطة ، على كرباجها ، وارهابها ونقودها ...

تراهم ، وهم ينطبق عليهم قول احدهم عندما سئل ... كيف ترى القوم ... قال : « الاضطهاد وظلم ... واحاديث انتخابات » الذي دعانا الى مثل هذا القول ، ما يشاع في الفترة الاخيرة من ان احزاب الحكومة الصهيونية ، بعد ان ضربت الخمسة في ستة .. وجدت ان افضل الطرق وربما ارخصها ثمنا ، هي ان تحشد كل اعوانها العرب في عكا وشراشيح احزابها في قائمة واحدة لانتخابات البلدية .

يعني اعوان المباي والمبام والمتدينين العرب ، وربما اعوان احزاب صهيونية اخرى .. تحشرهم كلهم في « طنجرة » واحدة .. والطنجرة هذه موجودة في مطبخ الاحزاب الصهيونية التي لا تحتل عقولهم وقلوبهم فحسب بل تحتل الضفة والهضبة وسيناء ، وترفض الانسحاب .

ابعاض الناس هؤلاء ، لا تهمهم مثلا قضية السكن الخطيرة في عكا القديمة ، ولا يهمهم امر المواطن احمد عريفي الملقى في الشارع هو وعائلته وللاسبوع الثالث ، ولا تهمهم المدارس العربية المهملة من

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

ملاك الموت في معركة الاطباء ضد شركة الدفن « قديشة »

صدق او لا تصدق .. في النشرة الاخبارية يوم الجمعة الماضي بعد الظهر ، اذاع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان معطيات شركة الدفن « قديشة » في حيفا أثبتت ان عدد الموتى في حيفا انخفض من ٨ الى ٤ يوميا منذ ان بدأ اضراب اطباء «كوبات حوليم» والحكومة قبل ٤ اسابيع . واذاع «صوت اسرائيل» في نشرة المساء ان معطيات شركة الدفن « قديشه » في كفار سابا اظهرت ان نسبة الوفيات في كفار سابا قد انخفضت ٨٠ بالمئة في اثناء فترة اضراب الاطباء ...

وعلى ضوء هذه المعطيات يمكن استخلاص النتائج التالية على الصعيد القطري : ان عدد الوفيات يوميا في اسرائيل يجب ان يتراوح بين ١٤٠ الى ١٥٠ قبل الاضراب ، وان هذا الرقم قد انخفض حسب معطيات شركة الدفن « قديشة » الى ٦٠ أو ٥٠ وفاة في اليوم في اثناء اضراب الاطباء ! !

ان صحت المعطيات التي اوردها صوت اسرائيل نقلا عن تقارير شركة الدفن « قديشة » ، فالنتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها هي ان ملاك الموت قد تجند في المعركة الى جانب الاضراب والمضربين وضد شركة الدفن « قديشة » ، فمثل هذه التقارير توحي بهذا الاستنتاج .

ويبقى السؤال الذي يدور على ألسنة الناس وهو هل هناك اذاعة رسمية تحترم نفسها تقدم للجمهور مثل هذه الانباء السخيفة لاستخدامها وسيلة للتشهير باطباء اسرائيل واهانتهم ، واحتقار قدراتهم واتهامهم بالغباء وبتبذير ارواح الناس ؟!

هل هذه هي الحقيقة كما وردت في تقارير شركة الدفن « قديشة » التي « تشلح » الميت ؟!

وكيف توفق اذاعة صوت اسرائيل بين هذه « الحقيقة » التي اكتشفتها شركة قديشة وبين الدعاية الرسمية المنتشرة في العالم وهي ان الطب في اسرائيل يحيي الاموات .. وان الافريقيين المساكين يتهافتون على اسرائيل للعلاج !

لا اقصد بذلك الحط من قدرة الطب في اسرائيل ، بل لاظهار التناقض في وسائل الاعلام الرسمية التي لا تتورع عن استخدام احط الاساليب لتحقيق اغراضها ، ولو كان الامر يتعلق بأرفع مهنة في البلاد تفتخر اسرائيل بانجازاتها .

ومهما يكن من امر فان تقارير شركة « قديشة » يجب ان تعزز ثقة الاطباء بأنفسهم وبعدالة اضرابهم وبقدرتهم على الصمود ولو استخدم وزير الصحة ضدهم اوامر الاقامة الجبرية ، وذلك لان ملاك الموت على ما يظهر ، دخل المعركة الى جانب اضرابهم ، فكف عن قبض ارواح الناس في اثناء الاضراب انتقاما من شركة «قديشة» التي رفعت اسعار الدفن الى درجة أبعدت الموت عن الناس .

خسوف كلي وانعدام الوزن بعد ٩٠ يوما

تحاول الحكومة بلعبة تاثيرها النفسي اكثر من تاثيرها الفعلي ذر الرماد في العيون لمنع الناس من رؤية عملية خسف اجورهم وخسف جيوبهم ، ولهذا قررت الحكومة تجميد اسعار الحاجيات لمدة ٩٠ يوما . ووضعت اجهزة البوليس والرقابة على اهبة الاستعداد لفتح محضر لكل مشتك على التلاعب بالاسعار . فمن منا يعرف ما هي اسعار الحاجيات ؟

ثمن زر القميص الابيض ، الذي يتفتت عند تركيبه هو ١٠ اغورات .

تسال التاجر هل هذا معقول ؟ يقول في الواقع ثمنه ١٢ اغوره ، اما لك فقط فبعشرة اغورات . الفجل بليرة، الشمام ب ٢ ليرة الكيلو ، البطيخ ب ٨٠ اغوره الكيلو . اما اللحم فقد انقطعنا عن اكله من زمان . هذا يسمى خسوف جزئي ، مثل كسوف الشمس الذي حدث يوم السبت الماضي .

وسنبقى على هذه الحالة من الخسوف الجزئي الى الخسوف النصفي مدة ٩٠ يوما ، حتى تمر معركة الانتخابات . رجال الصناعة والمنتجون يسنون اسنانهم كالتنين لخسف اغوراتنا بعد ٩٠ يوما .

والبسطاء من الناس يفرغون الاسواق من البضائع لتخزينها خلال فترة ال ـ ٩٠ يوما . التاجر الصغير على الغالب يكدس البضائع في مخزنه او بيته ويخفيها عن عيون الزبائن ليخرجها بعد انقضاء ال ـ ٩٠ يوما ليبيعها بأسعار جديدة مخسوفة .

المنتجون يهددون بأن المواد الخام في حوزتهم قد نفدت وسيستوردون مواد جديدة بأسعار اعلى (!) ولذلك فازدياد اسعار الحاجيات بعد ٩٠ يوما ، هو امر محتوم . وسيكون الازدياد كبيرا لدرجة تخسف الاجور والتوفيرات ومستوى المعيشة . اننا نقترب من وضع يحتاج فيه المرء الى سلة ليرات لشراء سلة خضرة . وقد عانت اليونان وتركيا ، في يوم من الايام ولا تزالان ، من مثل هذه الحالة ، بفضل المساعدات الاميركية . ففي بادىء الامر يعتقد الانسان البسيط ان مساعدات اميركا بركة وانه لا يمكن العيش بدون هذه المساعدات . لن يبقى من الوقت بقدر ما مضى ليتاكد الناس من نتائج هذه المساعدات المدمرة . والقضية ايضا ليست قضية مساعدات وحسب ، بل كيف تنفق وحسباية سياسة . ان سياسة الحرب والعدوان في فيتنام قد زعزعت عرش الدولار ، الذي صار يتارجح كريشة في مهب الريح في الاسواق العالمية . وهذا المصير ينتظر الليرة الاسرائيلية بفضل السياسة العقيمة التي ينتهجها حكام اسرائيل . فهل كان الاحتلال نعمة على اسرائيل ام نقمة ؟! اذا كان الحرب والاحتلال والتوسع يشبع جشع العسكريين وغرور البونابرتيين فنتيجة ذلك انهم ياكلون الحصرم والناس يضرسون .

ان الطريق لمنع الخسوف الكلي لاجورنا ولمستوى معيشتنا ، ولمنع انعدام الوزن الكلي للاغوره ، هو طريق الاطباء ، طريق النضال للدفاع عن لقمة العيش وعن السلام .

صليبا خميس

مخطط احتلالي جديد يدعو اليه الوزير بيرس :

اقامة حكومات منطقية في المناطق المحتلة يقوم بينها اتحاد فدرالي

القدس ـ بين الفينة والاخرى يخرج علينا مسؤول اسرائيلي بمخطط جديد يهدف الى تكريس الاحتلال وآخر هذه المخططات تفتق عنه عقل شمعون بيرس وزير الاتصال ـ وهو من انصار ديان ـ في حديث له مع المراسلين السياسيين يوم الثلاثاء الماضي ، في القدس .

فقد اعلن الوزير انه يحبذ فكرة اقامة حكومات منطقية في المناطق المحتلة ، يقوم بينها اتحاد فدرالي ، على الا يشمل الامر مدينة القدس العربية المحتلة . ومن الواضح ان الاتحاد يجب ان يخضع لسلطة اسرائيل .

ودعا الوزير الى الاسراع في توطين اللاجئين ،اي تصفية المخيمات، ورصد الاموال اللازمة لذلك .

احكام جائرة وانتقامية

حيفا ـ احدثت الاحكام الجائرة التي أصدرتها المحكمة المركزية في حيفا بحق رامي ليفني (عشر سنوات) ومالي ليرمان (سبع سنوات (نشرنا الخبر في العدد السابق) موجة من الاستياء في مختلف الاوساط ، لا سيما وان الاثنين نسبا الى«الشبكة» تعسفا مع انه كان من الواضح ان لا علاقة لهما بها ، وان المحكمة قررت أن افادة ليفنه في الشرطة كانت برضاه التام ، مع أن مجريات المحاكمة دلت على العكس من ذلك.

وللتعبير عن الاحتجاج على هذه الاحكام عرض الطلاب في الجامعة العبرية في القدس تمثيلية بنيت على وقائع محاكمة شوقي خطيب .

هذا والمعروف ان اربعة محامين من فرنسا وبلجيكا شهدوا جوانب من محاكمة « التجسس » ، وقد توصل هؤلاء الى نتيجة هي : « ان محاكمة « شبكة التجسس » ليست سوى احبولة ضد من يعارضون سياسة حكومة اسرائيل القائمة على ضم المناطق المحتلة » . وان حملة التخويف وجهتها السلطات الى كل من يقول ان الاوساطالصهيونية الحاكمة تعمل ضد السلام ، وعلى كل من يطالبون بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وبشكل خاص ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والعناصر المتطرفة لم توفر حتى المبلم في هذه الحالة ايضا . وان السلطاتاعتمدت في اتهامها على المقاصد وليس على الاعمال ، اذ لم يثبت امامها ارتكاب أي عمل تخريبي او ارهابي على احد من المتهمين ، بل استغلت تصريحات جماعات يسارية صغيرة جدا . وما هذه المحاكمات الاتضخيم واحبولة كبرى ، كما يقول المحامي كريستان ، وقد ذكرته المحاكمات في أول عهدها بالمحاكمات المختلفة التي رآها في لشبونه .

ووصف المحامي دكتوريه المحاكمات ، وكان قد شهد محاكمة الفوج الرابع من « الشبكة ») بانها « محاكمات فارغة » تماما » اذ تركزوا فيها على الاراء اكثرمنالتركيز على التهمة الاخرى » وقال البروفسور المختص في القضاء الدولي الدكتور مرتن : « ان جميع الشهادات عن المعاملة الوحشيةمع المتهمين والضغط عليهم لم تقبلها المحكمة ، وبشكل خاص كان الاعتماد على قوانين انتدابية بل وعثمانية ايضا .

واستغرب المحامون المذكورون من توجه المحكمة نحو شكاوى المتهمين ، ولا سيما في قرارها قبول افادة رامي ليفنه في الشرطة والتي انتزعت منه بالضغط في اثناء تعذيب شوقي الخطيب امام عينيه .

وقد نشرت جريدة الاوماتيه الفرنسية تقرير المحامين الاربعة بالتفصيل .

المشتركون في مؤتمر بولونيا في اجتماع مشترك في تل ابيب :

لنعمل من أجل احلال روح بولونيا

تل أبيب ـ عقدت لجنة السلام العادل في تل أبيب في ٢٢ حزيران في قاعة « بني بريت » في تل ابيب اجتماعا تكلم فيه الاعضاء الذين اشتركوا في مؤتمر بولونيا لاجل السلام والعدالة .

وضمت القاعة جمهورا ينتسب الى اتجاهات سياسية مختلفة واستمع الجمهور باهتمام بالغ الى كلمات المندوبين ، الذين أبرزوا في كلماتهم اهمية ذلك المؤتمر ، ولاسيما موقف المندوب المصري خالد محيي الدين ، واسهام المندوبين السوفييت في المؤتمر .

وحمل الخطباء على الضجةالمفرضة التي اثيرت بتوجيه من المحافلالعليا، لدى رجوع الوفد ، وشجبوا حملة التزييف والتشويه التي شنتها وسائل الاعلام في البلاد .

وتكلم في الاجتماع ناتان يلين مور ، والنائب توفيق طوبي ، والنائب اوري افنيري وعوزي بورشتاين ، ويوسي اميتاي وزئيف ساديه .

الشيوعيون يعملون على اقامة أوسع جبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري مساء الخميس ٢١ ـ ٦ ـ ٧٣ في مكتبها في المدينة ، وقد ترأس الاجتماع الرفيق جميل شحاده وقدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . وقد تركز البحث حول الوضع السياسي والانتخابات المقبلة الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية . وقد اكدت اللجنة في قراراتها على سياسة الحزب في العمل على تجميع قوى العمال والجماهير ومختلف الفئات في اوسع جبهة للوقوف في وجه سياسة الحكومة واحزابها ، المعاديةلمصالح العمال والمواطنين العرب ، والتي تعمل على استغلال المشاعرالطائفية والعائلية لتقسيم صفوف الجماهير واقامة قوائم ذات صبغة عائلية وطائفية وتؤلب الاخ على اخيه في سبيل تخريب كفاحية الجماهير وخلق المناخ المريح لتنفيذ سياستها المذكورة . فالشيوعيون الذين يقفون في طليعة الكفاح ضد هذه السياسة يحذرون من طريق التفسخ الطائفي والعائلي المدسوس ويدعون العمال والجماهير من كل الطوائف والعائلات الى رص الصفوف في اوسع جبهة كفاحية قادرة على النضال من اجل حماية مصالح العمال والجماهير ، من اجلتطوير القرية والاوضاع السكنية والحصول على المزيد من الهبات والمساعدات والقروض المالية ، ووضع حد لهدم المساكن الجديدة ، والحصول على الخرائط الهيكلية ورخص البناء ، وحماية مصالح المزارعين ورفع أسعار تبغهم ومنتجاتهم الزراعية وبالاساس حماية أراضيهم .

الاحتلال يطالب رؤساء البلديات في الضفة الغربية بالكف عن العمل السياسي !

القدس ـ اذاعت وكالة « عتيم » للانباء ان الحكم العسكري طلب من رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، الذين كانوا في الاسبوع الماضي في زيارات في الاقطار العربية ان يكفوا عن العمل السياسي ، وان يهتموا بالعمل البلدي فقط .

وتقول « عتيم » ان هذه الاجراءات اتخذت بعد ان تفوه بعض الرؤساء بتصريحات سياسية ذات طابع تحريضي على اسرائيل ، ويشتبه بأن لهم اتصالات مع اوساط معادية .

ومن المعروف ان توجيهات كهذه اعطيت الى رئيس بلدية البيره ورئيس بلدية رام الله .

وتشير وكالة «عتيم» بشكل خاص الى ان السيد الياس فراج رئيس بلدية بيت لحم القى في اجتماع صحفي عالمي تصريحا شجب فيه الاحتلال الاسرائيلي !

الباحثون في الجيش يهددون بالاضراب

حيفا : شرع الباحثون العلميون في الجيش يوم الثلاثاء الماضيباتخاذ اجراءات كفاحية احتجاجا علىموقف السلطات المختصة من مطالبهم .

واعلن ممثلو الباحثين العلميين انهم قد يلجأون الى الاضراب الكلي ابتداء من ٦ تموز المقبل مالم تقبل سلطات الجيش بمبدأ التحكيم الالزامي حول مطالبهم التي تتلخص بمساواتهم بالسلك الاكاديمي العامل خارج الجيش . فكما هو معلوم يحصل السلك الاكاديمي خارج الجيش على علاوات مثل نفقات سيارة والمساهمة بنفقات الهاتف والتامين على الحياة وعلاوات للبحث العلمي وغير ذلك . ويبلغ الفرق في الاجور نتيجة لهذه العلاوات بين الباحث العلمي في الجيش والباحث العلمي في السلك الاكاديمي ٥٠٠ ليرة ليرة . ويحتج باحثو الجيش على هذا الغبن ويطالبون بازالته.

سرقات « بالجملة » في عكا القديمة

عكا ـ لمراسلنا ـ في ليلة ما فيها « ضو قمر » ولا كهرباء ولا حراسة على ما يظهر ، اقتحم لصوص عدة حوانيت دفعة واحدة وبطريقةجديدة.

اللصوص اقتحموا دكانا في وسط السوق العمومي ليلة الاثنين ٢٥ ـ ٦ ـ ٧٣ ، ومنها تسللوا بعد انحفروا الحيطان الى اربعة دكاكين اخرى . وسرقوا الكثير من الحاجيات والنقود ...

وقبلها استعمل اللصوص الاوكسجين في فتح باب حانوت في ساحة المدينة .. بعد سلسلة من السرقات حدثت في البلد .

وقد وزع فرع الحزب في المدينة منشورا يندد فيه باهمال البلدية والبوليس في حراسة البلد ، ويقول: ان الجمهور يقدر حق التقدير مقدرة البوليس في البحث عن المجرمين واللصوص ، ويعتقد انه لو كانهناك اهتمام جدي لامكن القبض على اللصوص اثناء أو بعد كل سرقة .

هذا وقد ارسل الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي ، رسالة الى رئيس البلدية يطالبه فيها ببحث تكرار عمليات السطو والسرقة في المدينة في اقرب جلسة للمجلس وبحضور مندوب عن بوليس عكا .

ويطالب البوليس والمسؤولين بالاهتمام الجدي بصيانة الامن وممتلكات المواطنين والضرب على ايدي اللصوص ، وكما يطالب المنشور بلدية عكا بان تقوم بمسؤوليتها في ضمان الامن .

عسفيا

يجب ايصال الماء الى حي البدو

عسفيا ـ لمراسلنا ـ لا يزال سكان قرية عسفيا ، من البدو المقيمين بجوار القرية ، يعانون الأمرين من مشقة نقل المياه الى بيوتهم بواسطة الدواب او على رؤوس النساء .. وعلى الرغم من مطالبة هؤلاء السكان ومعهم اهالي قرية عسفيا بمد خط مياه الى حيهم من الشبكة العامة ، فما زالت الوعود تغدق عليهم دون تنفيذ . ولما قرر المجلس مؤخرا ، باغلبية ٥ اصوات ضد ٣ اصوات ، ايصال المياه الى حي البدو ، ولما قام سكان الحي بحفر ومد خطوط المياه الى بيوتهم ، اوقفهم عن العمل بشكل تعسفي عضو المجلس المعارض كنج منصور . وبعد مراجعة رئيس المجلس والاعضاء الآخرين ونيل موافقتهم وموافقة شركة «مكوروت» اصر المدعو كنج منصور على معارضته .

اننا ندعو رئيس واعضاء المجلس في عسفيا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارهم بايصال المياه الى هؤلاء السكان .

افرنقعوا ... ـ بقية

قبل البلدية واحزابها ، ولا تهمهم قضية انارة البلد ونظافتها ، ولا تهمهم السرقات الكثيرة التي حدثت وتحدث في عكا القديمة ، ولا اهمال البلدية والمسؤولين البشع لكل ما يتعلق بعكا القديمة ..

يهمهم شيء واحد فقط ... بأي مكان سيكون .. اسمه في قائمة البلدية .. ؟ نقطه . ولا شيءاخر..

ونحن نقول لهؤلاء :

كما ان قضايا المواطنين العرب لا تهمكم في شيء ، فانتم لن تهموا المواطنين في شيء .

انتم في واد.. واد الخيانة والعمالة وبيع مصالح الجماهير . والجماهير في واد اخر ... فهي تريد حل مشكلة السكن الخطيرة ، وتريد تحسين اوضاع المدارس العربية ، وتريد ان تكون البلد نظيفة ومضاءة ومبلطة وكل هذه المطالب حملها حزبنا الشيوعي «ركاح» على اكتافه منذ عرفته الجماهير العربية ، سواء أكانت انتخابات ، ام لم تكن .

المواطنون العرب في عكا رأت حزبنا الشيوعي يقف في طليعتهمطالبها يدافع عن كل ما يتعلق بها ،ويتفانى في خدمتها ، ولذلك فهي ستكافئه بالتصويت له .

وخشية ان « يزعر » المواطنون العرب لهؤلاءالصلاء مرتزقةالانتخابات .. نقول لهم .. افرنقعوا ...

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمعارك الانتخابية القادمة

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ استعدادا للمعارك الانتخابية القادمة عقدتلجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبة المنطقية جلستها برئاسة الرفيق نسيم ابو خيط .

وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، وعضو اللجنة المركزية ، الى الاجتماع ، بيانا سياسيا وتنظيميا شرح فيه واجبات الحزب والشبيبة في مرحلةالانتخابات للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية . واشترك كافة اعضاءلجنتي المنطقة والمراقبة في النقاش الذي لخصه الرفيق عثمان ابو راس ووافق عليه المجتمعون . واتخذت قرارات منها :

١ ـ شجب اجراءات الاقامات الجبرية المفروضة على الشيوعيين والديمقراطيين العرب المعارضين لسياسة العدوان والمناضلين من أجل السلام العادل في المنطقة. والمطالبة بايقاف هذا الانتقام السياسي .

٢ ـ الاستعداد للمعارك الانتخابية المقبلة وتعبئة الجهود والعمل على بناء الجبهات الديمقراطية لخوض انتخابات المجالس المحلية .

٣ ـ تحسين اساليب الدعاية وتوسيع مبيعات الصحف وتوزيع نشرات الحزب واقامة لجان انتخابية في الفروع ، وطباعة التوجيهات والتعليمات المرشدة للمعارك الانتخابية .

٤ ـ مواصلة الاتصال بالقرى التي ليس للحزب فروع فيها بشكل منتظم ومثابر .

ارباح « مصانع الورق » ١١ مليون ليرة ويرفضون منح عمالهم ٣٥٠ ليرة !

تل ابيب ـ نشرت «دافار» في ملحقها الاقتصادي ، في الاسبوع الماضي ، ان ارباح « مصانع الورق » في السنة المالية ١٩٧٢/٧٣ بلغت١١،٤٤٦ مليون ليرة ، بينما في السنة التي قبلها ٨،٥ مليون ليرة ،اي بزيادة ٤٠٪ تقريبا .

وقد ارتفعت مبيعات « مصانع الورق » من ١١٣ مليون ليرة في عام ١٩٧١/٧٢ الى ١٣٥،٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٢/٧٣ .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مصانع الورق رفعت سعر الورق في العام الماضي بحجة هبوط نسبتها من الارباح .

هذا وفي الوقت الذي سجلت فيه مصانع الورق هذه الارباح الدسمة ترفض ادارة « مصانع الورق » في الخضيرة دفع منحة لمرة واحدة بقيمة ٣٥٠ ليرة لحوالي ٨٠٠ عامل يضربون عن العمل منذ الاسبوع الماضي ، مع انها سبق وتعهدت بدفعها من قبل .

اجتماع شعبي في معليا

معليا ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعارات : « ليسقط الاحتلال »و«لتدفع علاوة الغلاء حالا » ،و«لنقو حزبنا الشيوعي في معليا » ، عقد فرعالحزب اجتماعا تظاهريا ضد استمرارالاحتلال الاسرائيلي الذي انقضت ٦ سنوات على وجوده ، كما جرى احياء الذكرى العاشرة لقيام الحزب الشيوعي في القرية . وحضرت الاجتماع ،بالاضافة الى اهالي معليا ، وفود من قرى البقيعة وترشيحا ومن نهاريا .

وافتتح الاجتماع الرفيق الياسابو عقصة ثم تلاه سكرتير الفرع الرفيق رئيف ابو عقصة فقدم بيانا ضافيا عن عمل ونشاط الحزب خلال عشرسنوات وبعد ان حيت الرفيقة « خينيا شبروخ » هذا الاجتماع باسم فرع الحزب في نهاريا وقف عضو المكتب السياسي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والقى خطابا سياسيا جامعا شرح فيه الاوضاع السياسية العالمية وفيالشرق الاوسط واسرائيل.

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعران نايف سليم وسميح صباغ قصائد من شعرهما قوبلت بالاستحسان والحماس .

بن اهرون :

الزيادات في الاجور ليست سبب التضخم المالي

تل ابيب : نفي سكرتيرالهستدروت العام ، بن أهرون ، الزعم بان علاوات الاجور تؤدي الى تفاقم التضخم المالي ، وذلك في لقاء له مع عمال مصنع « شيكم » في يافا ، جرى يوم الثلاثاء ، ٢٦ ـ ٦ .

وقال بناهرون مشيرا الىتصريحات عدد من المسؤولين الحكوميين وأصحاب الصناعة ـ انهم يتحدثون عن زيادات أجور بنسبة ٣٥ حتى ٤٠٪ ، متجاهلين عن عمد الحقيقة الدامغة ولان هذه الزيادات تشمل علاوتي غلاء عن السنتين١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ وعلاوة اقدمية وارتفاع في سلم الاجور ، وعلاواتملابس عمل وغيرها . وكل هذه العلاوات لا تعتبر جزءا من الاجرة التي يتقاضاها العاملون والمستخدمون .

واضاف بن اهرون : انهم يضخمون هذه العلاوات ونسب الزيادة في الاجور ليلقوا على عاتق المستخدمين والعاملين مسؤولية التضخم المالي . واكد انه يرفض مثل هذا التضخيم ، وان اخصائيين معروفين في حقل الاقتصاد اثبتوا انعليس لزيادات الاجور تلك أي اثر تضخمي ، وان الانتاجية ارتفعت خلال الفترة الماضية اكثرمنالاجور.

طرد مواطن من القدس الى الاردن

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ طردت سلطات الاحتلال الى الاردن يوم الاثنين الماضي السيد محفوظ جابر ، بحجة عدم وجود هوية اسرائيلية في حيازته .

والجدير بالذكر ان السيد محفوظ جابر قضى سنتين رهن التوقيف الاداري ، وقبل اكثر من سنة اخلي سبيله دون اسناد اية تهمة اليه .

والسيد محفوظ جابر متزوج وامرأته حامل في اشهرها الاخيرة .

عاصم الخطيب في مركز بوليس كرمئيل: سنقاوم كل حكم رجعي استبدادي

الرامة ـ لمراسلنا ـ للمرة الثانية خلال اسبوعين فقط تلقى عضو لجنة المبادرة الدرزية عاصم الخطيبتبليغا للحضور الى مركز بوليس كرمئيل من أجل التحقيق معه .

وقد حاول البوليس ان يعرف أسماء لجنة المبادرة ،لكنه فشل في ذلكعندما رفض عاصم الخطيب ان يكشف عن اسماء الاعضاء .

واثناء التحقيق معه قال رجل البوليس : انت لا تذكر كيف كان وضع الدروز زمن الانتداب البريطاني والفرنسي . اسال كيف كان وضعهم! فاجاب عاصم الخطيب : اسال انت.. فانا اعرف .. فقال رجل البوليس : لو كان هنا حكم عربي لكانوا داسوك تحت مجنزراتهم اذا فتحت فاك .

فقال عاصم الخطيب : اننا نقاوم كل حكم عنصري رجعي بغض النظر عن (الديانة) التي يعتنقها (حكام ذلك الحكم) . وبهذا نحن نناضل من وجهة مبدأية وليس دينية .

هذا واطلق سراح عاصم الخطيب هذه المرة بكفالة شخصية . علىامل استدعائه في اي وقت (يطرب له) بوليس كرمئيل .

ندوة الشعر في الطيبة

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وفي نادي «الصداقة » في الطيبة احيى الشاعران سميح القاسم ومحمد نجم الدين الناشف في الطيبة ليلة لا تنسى من الشعر الثوري ، وذلك مساء يوم الخميس ٢١ ـ ٦ ـ ٧٣.

وبعد أن افتتح الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة هذه الندوة قدم الى المحتشدين داخل النادي وخارجه الشاعرين سميح القاسم ومحمد نجم الدين الناشف . وبعد الافتتاح القى الشاعر محمدنجم الدين الناشف قصيدتين رائعتين كانت أولاهما بعنوان « الوجه الاخر للموت » والثانية قصيدة نظمها خصيصا لاول ايار واستمع الحضور اليهما باستحسان وتصفيق .

ثم وقف الشاعر سميح القاسم فحيا اهالي الطيبة وابنها الشاعر محمد نجم الدين الناشف والقى مجموعات من قصائد : « الموت الكبير » وصقر قريش والقدس ، واطفال رفح ، وريبورتاج عنحزيران عابر فاستقبلها الحضور بتصفيقحاد وبعد الحاح الحضور الذي رغب في الاستمرار في سماع شعر سميح القاسم القى قصيدة بعنوان : هكذا تكلم العم « هو » (هوتشي منه) .

واشترك شباب من الطيرة وقلنسوة في حضور هذه الندوة الممتعة .

نشاطات الشين بيت الارهابية تحضيرا للمعارك الانتخابية

طرعان ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ أكثر من سنة والعامل بشير ذيابات ـ عضو الشبيبة الشيوعية في طرعان يعمل عند مقاول يهودي في « اشدود» في لحام مواسير لمصافي البترول ، وكان طوال هذه المدة يحصل على تصاريح تخوله دخول مكان عمله . ولما انتقل مشغله الى حيفا طلب الى رفيق الشبيبة المذكور انيتصل برجال « الامن »في الناصرةليحصل على اذن يمكنه من الوصول الىمكان عمله الجديد . وعندما قابل هذا العامل رجال « الامن » هؤلاء ،ووجه بمطالب دنيئة وشروط حتى يتمكن من الحصول على « التصريح » كان يترك صفوف الشبيبة الشيوعيةويقدم لهم « خدمات » معينة فما كان من رفيقنا الا ان صفعهم بقوله : « لم احضر عندكم لاستجديكم ولا لتملوا علي شروطكم ، بل جئت لابلغكم انني رفيق في الشبيبة الشيوعية ان كنتم تجهلون ، ولن احيد عن صفوف الشبيبة ، وليس لدي ما اتنازل عنه سوى لقمة العيش المغموسة بالذل والا فما هو مفهوم « امنكم هذا » المختلف الذي يختلف في حيفا عنه في اشدود ؟!

أحكام على ثلاثة من القدس العربية

انتهت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٤ـ٦ـ٧٣ من محاكمة خير الدين النشاشيبي وحاتم حامد حلواني ومنير محمد التونسي من القدس العربية ، بتهمة الانتساب الى فتح قبل ٣ ـ ٤ سنوات ، اي عندما كانوا احداثا .. ولكن ايدي اجهزة الامن وصلت اليهم بعد مرور ست سنوات . ودارت محاكمتهم حول المدة التي قضوها في عضوية فتح .. وعين القاضي ان الانقطاع عن العضوية في المنظمة لا يمكن ان يتم الا اذا قيل « المنقطع » ذلك علنا وبصورة رسمية !! وكان يدافع عن الاثنين الاولين المحامية ف. لانغر وعن الاخير المحامي كولتي .

وحكمت المحكمة على خير الدين النشاشيبي سنة ونصف السنة وعلى حاتم حلواني عشرة شهور وعلى منير التونسي سنة ونصف السنة . وهذه أحكام قاسية اذا اخذ بعين الاعتبار الزمن الذي مر على انقطاع المتهمين عن العضوية في المنظمة .

تعذيب القيمري في السجن

نشرنا في « الاتحاد » (١٥ـ٦ـ٧٣) خبرا عن الحكم بالسجن ١٥ سنة على عطا خليل قيمري (عمره ١٧ سنة) . وقد هتف الشاب لدى سماعه الحكم بـ « عاشت الثورة الفلسطينية » فهجم عليه افراد الشرطة كمن استولت عليهم الهستيرية وحاولوا ضربه ، فتدخلت المحامية ، وانتهى الامر .

وفي ٢٩ـ٦ـ٧٣ قابلته المحامية فليتسيا لانغر في سجن الرملة بخصوص الحكم . فاخبرها انهم بعد صدور الحكم ادخلوه الى غرفة التوقيف في مركز حرس الحدود ، واخذ افراد المركز يضربونه على وجهه بقبضات ايديهم واستعملوا معه الكلمات النابية وهددوه . وكذلك في اثناء نقله الى سجن الرملة في السيارة لم يكفوا عن ضربه ، وفي السجن نفسه وامام شاويش شرطة، ومضى عليه حوالي عشرة ايام دون ان يتمكن من الاكل ، لان وجهه كان منتفخا وعينه وارمة .. واشار عطا الى عينه وكانت الزرقة بادية حواليها .

أهالي حي الصفافرة في الناصرة يطالبون بتعبيد الشارع في « كرم الجمال »

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ قابل وفد من اهالي « كرم الجمال » في حي الصفافرة في الناصرة مؤلف من خمسة اشخاص رئيس البلدية يوم السبت ٢٣ـ٦ـ٧٣ ورفعوا اليه عريضة موقعة من القاطنين في هذه الناحية يطالبون فيها بتعبيد الشارع الذي يصل حيهم بالناصرة المدينة وشرحوا لرئيس البلدية المتاعب التي يلاقيها المواطنون من حيهم بسبب اهمال هذا الشارع . ووعد رئيس البلدية الاستجابة لطلبهم وخرجوا بعد ان اعلنوالهم سيعودون لمقابلته ومراجعة مدى تنفيذ هذا الوعد .

اخر كسوف للشمس فى هذا القرن في ٢٩ نيسان ١٩٧٦

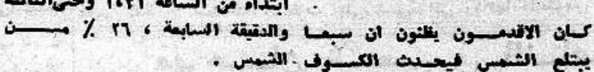


ويحدث كسوف الشمس عادة عندما يدخل القمر في دورانه حول الارض بينها وبين الشمس ، ولذلك فمن الممكن حدوث الكسوف عند تولد الهلال — أي لدى غرة الشهر الهجري — القمري — او قبيل ذلك بيوم أو يومين . ولكن الكسوف لا يحدث دائما مع مطلع الشهر القمري ، اذ كثيرا ما يكون القمر تحت الشمس او فوقها ، ودخوله امامها ، يحدث في فترات متباعدة جدا ، والتقدير الان أن الكسوف الثاني سيحدث في ٢٩ نيسان ١٩٧٦ .. ولن نشاهد في هذه المنطقة كسوفا حتى نهاية القرن العشرين، أما الكسوف الاول في القرن الواحد والعشرين فسيحدث في ٢٩ اذار في سنة ٢٠٠٦ وسيكون كاملا في المناطق الشمالية من البلاد .

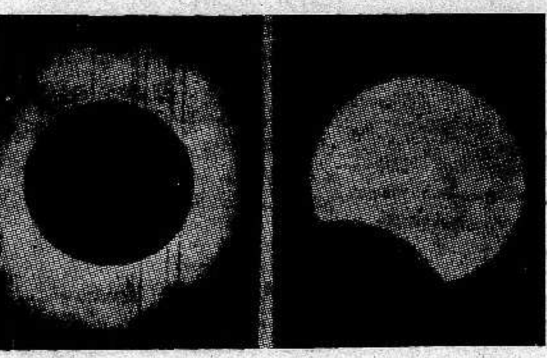


شهد العالم يوم السبت الماضي — ٣٠ حزيران — كسوفا للشمس ،

وبلغ هذا الكسوف الحد الاعلى وحجب جانبا كبيرا من الشمس على حزام طوله عشرات الكيلومترات ، بدأ في البرازيل ومر في المحيط الاطلسي وشمل افريقيا وانتهى في المحيط الهندي .. وفي هذا الحزام كان الظلام مخيما .. اما في منطقتنا فقد حجب القمر الذي مر بين الارض والشمس ابتداء من الساعة ١،٣١ وحتى الثالثة والدقيقة السابعة ، ٢٦ ٪ من الشمس .



كان الاقدمون يظنون ان سبعا يبتلع الشمس فيحدث الكسوف .



هكذا ظهر الكسوف فى بلادنا

وهكذا كان الكسوف كليا

حذار من التدخين

تستمر في انجلترا الحملة التي شنت على التدخين مؤخرا . ونشرت الصحف قائمة بمختلف أنواع السجاير مع بيان محتوياتها من النيكوتين والصمغ . وتقدم الصحف لمن لا يقوى على ترك التدخين نصائح مختلفة مثل كيف يقلص الضرر الذي تجلبه هذه العادة . ومن الوصايا أن يدخن المرء السيجارة حتى نصفها وأن لا يمتص دخانها والا تبقى في فمه باستمرار وغير ذلك .

وتذكر الصحف نبأ البحث عن طرق اخرى ترمي الى مكافحة التدخين . ومنها التجارب الجاريه الان لاستخدام مركز الشوفان لهذا الغرض والمعتقد أن استعمال هذا المركز الذي يقلل الولع بالتدخين سيساعد المدخنين على تقليل عدد السجاير التي يدخنونها يوميا من ٢٠ الى ٥ — ٦ .

والطريف ان مركز الشوفان كما تقول جريدة « الاوبزرفر» قد استعمل بنجاح في الهند لعلاج مدمني الحشيش .

اكتشاف هام

اكتشفت منذ وقت غير بعيد على مقربة من بني سويف المصرية مقبرة رئيس خزنة مستودعات الحبوب في مصر القديمه الذي عاش في عهد السلالة الثلاثين في القرن الرابع قبل الميلاد ولم تتعرض المقبره لهجوم أي سارق . فوجد العلماء فيها مومياء ملفوفة بالاقمشة وقناعا ذهبيا يخفي وجه الميت . والى جانب هذا الاكتشاف الهام عثر علماء الآثار المصريون أثناء موسم الحفريات الشتوي المنصرم على تمثال من السيراميك للالهة ايزيس وهي تحمل طفلا بين يديها ، كما عثروا على كثير من محفوظات البردى .

وتائر مدهشه للتطور

بلغت وتائر نمو الانتاج الصناعي في جمهورية مصر العربيه من أول يوليو عام ١٩٧١ الى ديسمبر عام ١٩٧٢ حوالي ٨٪ وهذه الزيادة أكثر مما نصت الخطة الاقتصادية بنسبة ١،٦ ٪ .

وقد وزعت ٩ ملايين من الجنيهات المصريه من الارباح على عمال المؤسسات الحكومية . ونتيجة توسيع الانتاج ازداد عدد العاملين في الصناعة المصرية ٣٧ الف شخص .

صراع مع الاعصار

فى يوم من ايام ابريل داهم أعصار شديد وادي فرغانه درة اسيا الوسطى السوفييتية . ونروي لكم ما جرى بعد ذلك .

راحت الريح تحرث الارض بعنف اكبر فاكبر وادرك الناس ان النكبة تقترب . فابعد السائقون المعدات التكنيكيه عن الحقول وضجت القريه بقرقعه السطول وعبئت براميل البنزين بالماء .

وأخذ الناس يرشون أطراف الحقول بالماء لكي يكبحوا بقدر ما زوبعة الرمال الزاحفة . ولكن هذا العمل لم يستمر طويلا فقد صار الاعصار يطيح بالناس ويمر بسرعه ٤٢ مترا في الثانيه . فحطمت الانجار القديمه المتناثره .

وصار يصعب على الناس الوصول الى المنزل وأخذت السقوف التي انتزعتها الرياح تتساقط مدويه والاسلاك تتقطع . وخيل للناس ان الماء في قناة فرغانه الكبرى قد أصابه مس من الجنون فقد صار التيار الفائر العكر يتراجع الى الوراء .

تسرب الغبار حتى الى الغرف عبر شقوق غير مرئية . وتعطلت اجهزة الراديو والتيلفون .

وفقدت المحافظه التي كانت قد أنهت البذار الوف الهكتارات التي اخضوضرت عليها براعم القطن . وحل مصير كهذا بالبساتين والكروم وحقول الشمندر والذرة . وطمرت شبكات قنوات وأنابيب الري ..

لو حدث هذا قبل عشر سنوات لامكن القول بلا مبالغة انه ما كان يتبقى من البذار شيء في كل الحقول التي يعمل فيها زارعو القطن في مناطق كيروفسكي والوزبكستانسكي ولنينغرادسكي وفرونزينسكي ولكن طيلة هذه السنوات كانت تقام الحواجز أمام الرياح . فثمه احزمه من الاشجار الوقائية تمتد على مسافة عشرات الكيلومترات وقد غرست الاشجار هنا وفق طريقة خاصه أثارت اهتمام العلماء الان .

والفائدة منها عظيمة الى درجة ان محصول القطن الخام من الهكتار الواحد تزداد من عشرين قنطارا (١٠٠ كغم) الى ٤٠ قنطارا .

.. وأطاح الاعصار بعدد من اعمدة الخط الكهربائي . ولكن الدوره الكهربائيه لم تنقطع وكل ما في الامر ان بعض المؤسسات الصناعيه توقفت لمدة ساعة ونصف أو ساعتين .

واندفعت الى مجموعه مناطق كوكاند الحصادات والبولدوزرات والكاسحات والسيارات التي تحمل البذور والسماد . كما أن التلاميذ شقوا الطريق للماء . اذ كان لا بد من انقاذ اشجار التوت وبراعم القطن . وتضاعف خلال هذه الايام جيش التشغيله في الكولخوزات حيث يعمل عادة في اوج الموسم ١٠٠ — ١٥٠ شخصا لري القطن فلا يزال بالامكان انقاذ أوراق التوت بالماء وتامين الغذاء لبيض دودة القز .

وفي مساء السبت تم تطهير الالاف الاولى من هكتارات القطن واعادة بذرها . ووصل الماء الى جميع اشجار التوت . وفي الليل اجملت في مقرات المناطق نتائج السبت الشيوعي : اشتغل الفرد الواحد مكان اثنين . ولم تخمد جذوة هذا الحماس حتى في ايام التاليه .

وعدنا في ساعة متاخرة من مساء الاثنين الى فرغانه الى المدينة التي لم يع نشيء يذكرها بالمصيبه التي زالت توا .

« عن أنباء موسكو »

ارتيمينكو
لطيفي
نيازماتوف

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
■					■		■		٢
									٣
									٤
					■				٥
	■					■			٦
					■				٧
■			■					■	٨
		■							٩

الافقية

١ — الالعاب التي تجري فى كل سنة كبيس .
٢ — مرض عقلي .
٣ — الخلفاء الذين جاءوا بعد الامويين .
٤ — كاتب قصة مصري كبير .
٥ — غير نظيف — برنار مبعثر .
٦ — يخصه — مصارع معروف .
٧ — اسد — خلبا لبه .
٨ — يضع القرش على القرش لليوم الاسود — حيوان بري .
٩ — ارادت — ارشد .

الراسية

١ — اليها تنسب الموشحات .
٢ — لجنة تحقيق بريطانية جاءت فى اعقاب ١٩٣٦ .
٣ — ... فى الصحراء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول .
٤ — بريجيت باردو — توجد فيه الاسنان .
٥ — توضع بين فكي الفرس .
٦ — فاعلات الانسحاب .
٧ — صديق الفتاة الانجليزية .
٨ — يقصدون — الدهر ماضيه وحاضره ومستقبله الى ما لا نهاية .
٩ — قول علمي تمت برهنته .

حل اللغز الماضي

الافقية

١ — فخر الدين
٢ — اردنية — سد
٣ — يفتشنكو
٤ — نمو — كويتب
٥ — حزم — نار
٦ — من — انت
٧ — اهرامات
٨ — يحجز — ذل
٩ — همينجواي .

الراسية

١ — فاتن حمامة
٢ — خر — مزنه
٣ — رديوم — ديم
٤ — انف — صاحي
٥ — ليتكن — مجن
٦ — دهشوا — ازج
٧ — نبرات
٨ — نسكت — ١٥
٩ — دوبيب — لي .

فيلم عن الجزائر

تعد مؤسسة السينما في الجزائر بالاشتراك مع السينما الفرنسية فيلما عن نضال الشعب العربي الجزائري، وستقوم الممثلة الفرنسية الكبيرة سيمون سينيوريه وزوجها ايفمونتان — وهو ممثل معروف أيضا بالتمثيل في هذا الفيلم .

والمعروف عن سيمون أنها وقفت ضد حكومة بلادها الى جانب شعب الجزائر . وهي من المطالبات بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .

قصة رسالة الى حسنين هيكل وكيف وصلت الى موشه ديان

كان البروفسور جورج ب. دانزيج الاستاذ فى جامعة ستانفورد ضيفا على معهد التخنيون فى حيفا ومنح درجة فخرية ، وحضر حفلة منح الدرجة وزير الدفاع موشه ديان ...

وتكلم البروفسور فى الحفلة وقال انه فى العام الفائت كان فى اجتماع علمي فى القاهرة ، وتعرف فى أثنائها على حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » . وان حسنين هيكل اخبره ان أخاه الاصغر ، وهو يدرس فى الولايات المتحدة ، وقع فى حب فتاة اميركية ، فكتب رسالة اليه يطلب فيها ان يوافق على زواجه منها ، ولكن تلك الرسالة لم تصل ، وظن الاخ الصغير ان أخاه استخف بالامر .. ويضيف الدكتور دانزيج ان هيكل اخبره انه بعد بضعة شهور دخل عليه سكرتيره منفعلا وهو يحمل اليه رسالة تحمل فى راسها حروفا عبرية !! وجاء فيها : وقعت هذه الرسالة فى يد احد رجالنا ، والبروقراطية تستغرق طريقا بطيئا لتصل ، ويبدو لي انها من أخيك الصغير . وانتهز هذه الفرصة واضيف رغبتي الشخصية بان تأذن لاخيك بالزواج ... التوقيع : موشه ديان ...

ووصلت الرسالة الى القاهرة عن طريق فينا عاصمة النمسا .

من هنا وهناك

اضراب ..

تمكنت نيويورك من الصمود امام اضراب استمر ٩٠ يوما بفضل ما يتوفر فيها من ثلاجات . اما أصحاب الاضراب فهم حفارو القبور فى جميع مقابر المدينة وعددها ٧٤ مقبرة . وكان عدد المضربين ٣٦٥ رجلا وكانوا يطالبون بزيادة أجورهم وتحسين شروط اعمالهم ..

ومن عادة مقابر نيويورك ان تستقبل كل يوم ما معدله ٣٠٠ جثة . وسبق لها ان عانت من اضراب مماثل فى سنة ١٩٧٠ ، وتجمع فى ثلاجات نيويورك آنذاك ١٥٠٠ جثة .

وحاول حاكم نيويورك ان يثني المضربين عن اضرابهم بامر اداري يصدره ، ولكن زعيم المضربين ، قال انه لن يتراجع ولو زج به فى السجن .. انه سيستمر فى نضاله حتى الموت ... (ومن الذي سيدفنه اذا مات ؟!)

هرب غرامي

الشرطة فى تكساس تبحث عن سجين فار .. ولكن هذا السجين يمتاز بأخلاق الفرسان المعروفة.

قبل ايام اعلنت ادارة السجن فى براونفر فى تكساس عن هرب السجين تشارلس هاردين الذي سرق سيارة كانت قرب السجن وسافر بها الى سجن النساء فى بولدوابت، حيث استغل نوم السجانة، وتمكن من اخراج حبيبته، واختفى بها ..

الشرف الرفيع

تنظر المحكمة فى كوبنهاجن فى قضية تتعلق بالشرف الرفيع والاذى ... فقد اغتصبت « تيرنا » الحسيبة النسيبة .. والمغتصب لا اصل ولا فصل ولا حسب ولا نسب فهو عشير الرعاة والماعز والابقار ... لا يليق بمقام «تيرنا» المدللة .

اما «تيرنا» فكلبة ... يحتفظ صاحبها لها بشجرة حسب ونسب تنتمي الى عائلة «جولدين رترفيرنر» ، وكان ذات يوم يسير معها فى حديقة ، فرآها كلب رعاة من النوع المسمى فى بلادنا بالجعاري ، فهشت له تيرنا وبشت ، واسلمت له القياد ، وعندما حاول صاحبها ان يسلم شرفها الرفيع من الاذى عضه كلب الرعاة ...

والكلاب الحسيبة النسيبة مؤمن على حياتها وعلى صاحب الكلبة دعوى على شرفها ايضا ، لذلك رفع شركة التأمين يطالب فيها بالعطل والضرر ، خصوصا وان تيرنا وضعت ثمانية جراء من اصل غير نبيل.. ولكن المحكمة رفضت ان تلبي طلب صاحب تيرنا .. لانه لم يكن هناك اي اغتصاب بل كل شيء تم بمحض رضاها .

عشرات الآلاف الشكاوى

هاجر موشه لوفتون الى اسرائيل من فرنسا فى حزيران ١٩٧١ ، واسكن عائلته باجار شهري فى دار فى مبنى يخص « عميدار » فى بتاح تكفا .. وبعد مضي ستة شهور ، سال كم ستكلفه الدار ان اراد شراءها فقيل له ٢٥ الفا.. وبعد ستة شهور اخرى ذهب الى الشركة ليتمم اجراءات التملك ، ولكن المسؤولين هناك اخبروه ان ثمن الدار لم يعين بعد ..

ومرت ستة شهور أخرى، وذهب ليستفسر بخصوص شراء الدار ، فاخبروه ان ثمنها هو ٤٥ الف ليرة اي بزيادة عشرين الف ليرة ..

قضية لوفتون.. واحدة من قضايا المهاجرين الكثيرين الى اسرائيل ... وتقول جريدة « يديعوت احرنوت » ان دائرة شكاوى الجمهور فى هيئة تحريرها تتلقى عشرات الالاف الرسائل من المهاجرين الذين يشكون تصرفات الدوائر معهم .

دار أم كلثوم

ام كلثوم والى جانبها محافظ القاهرة حمدي عاشور والشاعر احمد رامي وهم يرسون حجر الأساس

بدات في القاهرة اعمال بناء دار ام كلثوم للخير ... ففي أواسط الشهر الماضي احتفل في القاهرة بوضع الحجر الاساسي لهذا البناء لتخليد اسم المطربة الكبيرة ، بحضور محافظ القاهرة حمدي عاشور وكبار الفنانين والادباء . وقد قدمت الارض محافظة القاهرة ، لتقيم عليها لجنة خاصة مؤلفة من مقاولين ومهندسين، وستفسح هذه اللجنة المجال امام جميع العرب للاسهام في دار ام كلثوم ، وذلك بوساطة يانصيب من المتوقع ان يكون ربحه مليون جنيه مصري ، الى جانب تبرعات والاكتتابات .

اما الدار فستكون مؤلفة من ثلاث مجموعات ... المجموعة الاولى هي دار الخير التي ستكون مهمتها تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين .. والمجموعة الثانية ستكون مركزا لاغنيات ام كلثوم وافلامها ، وفيه مسرح يتسع لالفي متفرج ، ومكتبة موسيقية تضم الموسيقى الشرقية منذ اقدم الازمان حتى اليوم .

اما المجموعة الاخيرة فهي فندق فخم سيكون مؤلفا من ٢٠ طابقا تحيط به حديقة ، والفرض من الفندق ان يكون وقفا على دار ام كلثوم لينفق على تحقيق الاغراض التي من اجلها ستقام الدار .

ناديه جمال الى موسكو

سيقام في ١٠ تموز الحالي مهرجان موسكو للسينما وسيستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر .

وستشترك الراقصة نادية جمال وزوجها منير معاصري باسم لبنان ، وذلك بعد ان تقرر عقد فيلم «الغدر» باسم لبنان وهو من اخراج منير معاصري وتمثل فيه نادية جمال ، هذا وستقدم ليلة عرض الفيلم في موسكو رقصة شرقية .

نادية جمال

الرياضة

يحررها جودت عوده

التمييز والكرة العربية فى اسرائيل

يدعي حكام بلادنا، دائما وابدا، ان الحكم المنتهج فى نظامهم هو الحكم الدمقراطي الذي يعتمد على مبدأ الحرية والمساواة لكل فرد . ونحن قد نرى هذا الى حد ما ، فى الوسط اليهودي .. اما عندما ننظر الى الوضع فى قرانا العربية ، او الى عرب اسرائيل بصفة عامة فانه لا يسعنا الا ان نقف ونجادل .

فالفرد العربي فى البلاد ، ينقصه الكثير عن الفرد اليهودي. وفى مجال تحقيقنا هذا ، لا نريد التطرق الى جميع الابواب . فما دمنا محصورين ضمن اطار وزاوية رياضية ، فما علينا الا التحدث عن الرياضة فى الوسط العربي فى البلاد . وكل ذلك ، لانها هي الاخرى مهضومة ومتاخرة الى حد ما .

ثم اننا لا نريد ان نتحدث عن المجالات المختلفة والمساعدات المالية والمعنوية والامكانيات المتوفرة والغير متوفرة . ولكننا سنتطرق فقط الى موضوع بسيط موضوع التفرقة والعنصرية !! .

تتحدث الاوساط الرياضية الكثير عما يجري فى الرياضة المحلية ، وهي لا تنسى ان تذكر فى بعض المناسبات عن الرياضة فى الوسط العربي .. ولكننا نحن عرب اسرائيل نلاحظ كل قصور وتاخر ، متعمدا ام عفويا ، ونسكت عنه . وها انذا استعرض بعض النقاط التى كانت بمثابة « سم بدن » لنا .

تمييز تلفزيوني

● فى الثلث الاخير من الشهر الماضي اقيمت المباراة النهائية لكاس الدولة بين فريقي هبوعيل القدس وهكواح والتي تغلب فيها فريق القدس ٢ : صفر . وكلنا يعرف ان لاعبا عربيا من بيت صفافا هو علي حسين عثمان يلعب ضمن صفوف دفاع هبوعيل القدس .. ليس فقط يلعب ، بل انه احد نجوم الفريق وصمام امنه كما اجمع المعلقون الرياضيون حتى اليهود منهم ، وهو السبب الرئيسي فى تثبيت دفاع الفريق وصموده هذا الموسم .

وطوال فترات وصف المباراة بالتلفزيون ، كان المعلق الرياضي اللا رياضي «الشيلون» يتغاضى عن ذكر اسمه ، واذا ذكره فان ذلك كان فى اللحظات الحاسمة او فى احدى اللقطات الرائعة ... وكلنا نعرف ان « علي » ، الشاب الحديدي ، كان هو الذي حد من خطورة هجوم الخصم ، عندما شل « مخه المفكر » الدولي « فاركاش » .. زد على ذلك انه عندما مرر علي عثمان فى الدقيقة الـ ٨٠ كرة قاتلة من موقع الجناح الايمن الى قلب منطقة المرمى ليحرز منها « تاشماع » الهدف الثاني ، صمم المعلق المحترم على ان الذي مرر الكرة هو «براشي»!

ليس هذا فحسب ، بل انه عندما تقدم كل لاعب ليصافح يد رئيس الدولة ولياخذ مداليته كان التلفزيون يصور كل لقطة ، الا انه عندما تقدم علي عثمان الى المنصة وذكر اسمه فضل المصور ان يلتقط مشهدا غير ذلك !!!؟







علي عثمان

تمييز ضد فريق الاخوة — حيفا

● فريق الاخوة — حيفا صارع من اجل بقائه ضمن دوري الدرجة الثانية منذ الجولة الثانية للدوري ، وعندما كان قاب قوسين او ادنى من النجاة صممت بعض الفرق مساعدة المنافس الثاني للاخوة — بنيامينا، باعطائه عددا من المباريات التي جمع فيها نقاطا كان منها المستحيل ان يحصل عليها ، ولتقع المطرقة فى النهاية على راس لاعبي الاخوة . ولكن الامر لم ينته بعد ؟! وما زالت لجان التحقيق فى اوج اعمالها ! ترى ماذا ستخلف لنا الايام المقبلة الحبلى بالمفاجآت ؟!!

● وضمن مجموعة الدرجة الثالثة لمنطقة خليج حيفا تنافس فريقا مكابي شفاعمرو وبيتار نهاريا من اجل الصعود الى دوري الدرجة الثانية حتى آخر مباراة فى الدوري . واصبح الوضع ان تقدم فريق شفاعمرو فريق نهاريا بنقطة ، وقد تاجلت مباراة فريق نهاريا مع طمرة ، لعدم وجود الشرطة فى الملعب . فاذا باتحاد الكرة يفاجئنا باعلانه فوز نهاريا اداريا على طمرة حتى يضمن صعود بيتار نهاريا الى الدرجة الثانية ! لماذا ؟ كيف يحق لاتحاد الكرة ان ينقض نفسه بنفسه ؟؟ وهو الذي سن قانونا يقول ان مباراة مقررة لا بد لها الا ان تنتهي على ارض الملعب الخضراء وليس على الطاولة الخضراء ؟؟

لم يسكت فريقا طمرة وشفاعمرو وقدما استئنافات الى محكمة اتحاد الكرة العليا ، وما زالت التحقيقات جارية ، ولا احد يعلم متى تنتهي وكيف تنتهي ؟!

ترى هل سيعامل المسؤولون القضية بحق وعدالة ام انهم سيرفعون فريقا يهوديا على حساب فريق عربي !!!؟

منتخب الاسكندرية يلعب فى بولندا

الاسكندرية — غادر الاسكندرية الى بولندا يوم ٣ تموز الحالي فريق منتخب الاسكندرية لكرة القدم فى زيارة تستغرق عشرة ايام يلعب خلالها عدة مباريات مع الفريق القومي البولندي .

كما يقوم الفريق بزيارة الى رومانيا فى الفترة من ٢٤ تموز حتى ٣ آب حيث يلعب هناك عددا من المباريات .

خسارة غير متوقعة للبرازيل

واجه منتخب البرازيل الوطني خسارة غير متوقعة ليلة الثلاثاء الماضي ، امام منتخب السويد ، حيث هزم البرازيليون بهدف لصفر .

وقد ادى المنتخب البرازيلي مباراة ضعيفة وسيئة الشيء الذي ادى الى الهزيمة . وكان نجم السويد « ساندبرج » هو الذي سجل هدف المباراة الوحيد فى منتصف الشوط الثاني من المباراة ، التي شاهدها اكثر من ٤٠ الف ناظر فى ستوكهولم .

وانتصار معنوي

وبعد هذه الخسارة ، لعب منتخب البرازيل مباراة قوية ، يوم السبت، فى جلازكو مع منتخب سكوتلاندا وتمكن من التغلب عليه بهدف لصفر ، سجله احد مدافعي سكوتلاندا وهو « دارك جونستون » الذي انضم الى الملعب فى الشوط الثاني من المباراة .

رقمان عالميان فى العدو





الكيني بن جيبتشو في طريقه لتحطيم الرقم العالمي فى سباق الـ ٣٠٠٠ م حواجز

هلسنكي — استطاع العداء الكيني « بن جيبتشو » تحطيم الرقم العالمي فى سباق الـ ٣٠٠٠ متر حواجز ، حيث قطع المسافة بزمن مذهل قدره ثماني دقائق و ١٤ ثانية . وبهذا استطاع ان يشطب ٥،٨ ثانية من رقمه السابق والذي سجله قبل عشرة ايام تقريبا .

اما الرقم الثاني فقد وضعه عداء ايطالي غير معروف هو « فياسكونارو » فى سباق الـ ٨٠٠ متر حيث قطع المسافة بزمن قدره ١،٤٤،٧ دقيقة ، محطما الرقم السابق بـ ٠،٦ الثانية .

انتصار فريق البقيعة على فسوطه ٢ : ١

عاد اول امس شباب البقيعة الى ساحة البلد وهم يغنون تملأهم فرحة النصر ، وتتحول الفرحة الى مظاهرة وهتاف بمطالبة مجلس البقيعة بايجاد ملعب لفريق مضى على انشائه قرابة العامين ، فيجندون معهم كل شباب البلد .

الا يحق لهذا الفريق الذي يتدرب على الشارع العام ان يفرح بالنصر وان يطلق صيحاته العادلة مطالبا بايجاد ملعب ؟

لقد آن الاوان لكل الوعود ان تتحقق والا فسوف لن تتحقق بعد الانتخابات كما يرى اعضاء الفريق .

إضراب ٥٠ ألف مستخدمي الدولة إنذاريا التهديد بتجديد الاضراب يوم الاحد القادم

الاتحاد – لمحررنا النقابي – اعلن ٥٠ ألف مستخدم ، من الذين يتقاضون المرتبات حسب التدريج الموحد لمستخدمي الدولة ، اضرابا انذاريا يوم الاحد ، أمس الاول . وقد استمر الاضراب الانذاري ٢٤ ساعة .

وتعطلت معظم المكاتب الحكومية والخدمات العامة نتيجة للاضراب ، الذي شمل مستخدمي خدمات البريد والتلفون ، القطارات ، ضريبة الدخل ، الجمارك ، مكاتب وزارة الداخلية ، مكاتب العمل ، مؤسسة التأمين القومي ، والمطارات الداخلية. واشترك في الاضراب ايضا مستخدمو الادارة في جامعات القدس ، حيفا ، النقب والتخنيون (حيفا) ومستخدمو « الكرن كييميت » .

واعفي من الاضراب مستخدمو مطار اللد ، كما لم يشترك فيه مستخدمو الدولة الذين سيتقاضون مرتبات حسب تدريج المهندسين والاكاديميين في العلوم الاجتماعية .

هذا ويطالب المستخدمون المضربون بزيادة مرتباتهم أسوة بزيادة المرتبات التي حصل عليها المهندسون والمستخدمون الذين يتقاضون أجرة حسب تدريج المهندسين . وكان وزير المالية وعد المستخدمين – المضربين حاليا – بزيادة مرتباتهم اذا حصل المهندسون على زيادة في المرتبات ، الا ان وزارة المالية تتنكر الان لوعدها .

ويصر ممثلو المستخدمين المضربين على البدء بمفاوضات للتوقيع على اتفاقيات عمل جديدة تقرر زيادة مرتباتهم ، والا فسيعلنون اضرابا شاملا يوم الاحد المقبل .

اما القيادة الهستدروتية « التجمعية » فاعلنت عن أسفها لقيام المستخدمين بالاضراب ، وكانت قد دعتهم الى عدم الاضراب .

المفاوضات بين الاطباء وممثلي الحكومة تفشل مرة اخرى

القدس : لم تسفر مباحثات ، أمس الاول ، التي تمت بين ممثلي الاطباء المضربين منذ ٤ اسابيع وممثلي الحكومة ، لم تسفر عن نتائج مرضية تبشر بانتهاء الاضراب.

هذا ما اكده امس ناطق باسم اللجنة المركزية لنقابة الاطباء ، والذي ذكر أن اللجنة المركزة لن تعقد اجتماعا عاما لممثلي الاطباء ، كما كان متوقعا أمس ، لبحث نتائج الاجتماع الاخير مع ممثلي الحكومة. وكانت صحف أمس أفادت انمن شأن ذلك الاجتماع ان ينهي الاضراب.

وفي الاجتماع المذكور بين ممثلي الاطباء والحكومة لجا سبير الى التهديد حين قال « ان الحكومة ستهب ضد الاطباء ، وانها ستنهي الاضراب خلال يومين اذا عاد واشتد » . « وحذر سبير الاطباء (هكذا) من غضب الجمهور !!

ولكن بيان الناطق باسم اللجنة المركزة يؤكد ان الاطباء يرفضون تهديد سبير ، وهم مصرون على مواصلة الكفاح حتى تلبى حقوقهم .

الشيوعيون يحتجون على الاحكام ضد رامي ليفنه وبعض فرق ماتسبين تحرض على الشيوعية !

تل ابيب – اعتقلت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، بعض اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وهم يوزعون منشورا اصدرته لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل احتجاجا على الاحكام السياسية القاسية التي اصدرتها محكمة مركزية حيفا في الاسبوع الماضي ضد رامي ليفنه ورفاقه . وبعد التحقيق معهم لمدة ٣ ساعات اضطرت الى اخلاق سراحهم .

هذا وبينما يقوم الشيوعيون بواجبهم الدمقراطي دفاعا عن ضحايا سياسة الحكومة الجائرة ودفاعا عن الدمقراطية ، مع ان المحكومين ينتسبون الى احدى جماعات متسبين ، كانت بعض فرق متسبين في تل ابيب تستغل هذه الاحكام للدعاية المعادية للشيوعية وبذلك تسيء الى رفاقها المحكومين انفسهم.

مهرجان شعبي في الناصرة

* من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين
* ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار .

= ولاستقبال وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي سيحل ضيفا على حزبنا =

تقيم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) **مهرجانا شعبيا** في ساحة بستان العين في الناصرة وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٩٧٣/٧/١٤

فهلموا ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب للاشتراك في هذا المهرجان مؤكدين بذلك تمسككم بحقوقكم القومية واليومية .

الدورة التثقيفية لفرع ام الفحم

تستمر حسب العادة يوم الاربعاء الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في ام الفحم

المحاضر : الرفيق **سليم القاسم**

على جميع المشتركين ان يكونوا في الوقت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

هجوم شديد على سياسة الغلاء والتضخم

ارتفعت الاسعار في اسرائيل ثلاثة اضعاف ارتفاعها العالمي

الاقتصاد الاسرائيلي يصبح ، بالتضخم ، كاقتصاد اميركا اللاتينية

الاتحاد – لمحررنا الاقتصادي تعرضت سياسة الحكومة الاقتصادية في نهاية الاسبوع الماضي الى حملة نقد عنيفة وجهها اليها اساتذة اقتصاد معروفون في البلاد ، خاصة من الجامعة العبرية ((وبنك اسرائيل)) . وقد انزعج سبير ، وزير المالية ، جدا لهذه الحملة وهاجم اولئك الذين اعلنوا ((الجهاد)) على سياسة الحكومة الاقتصادية .

ففي القدس عقد المراسلون الاقتصاديون ندوة اشترك فيها استاذ الاقتصاد ميخائيل برونو (الجامعة العبرية) ، الدكتور تسفي زوسمان ، رئيس قسم الابحاث في « بنك اسرائيل » ، افرايم روبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية والصناعي ايلي هوروفيتس .

وحذر الدكتور زوسمان من استمرار التضخم المالي الى درجة أن الحكومة ستضطر الى اتخاذ اجراءات شديدة جدا لايقاف النمو الاقتصادي في البلاد ، الامر الذي من شانه أن يجر البلاد الى بطالة واسعة جدا .

وفند زوسمان المزاعم والحجج التي يتمسك بها وزراء ومسؤولون حكوميون لالقاء مسؤولية التضخم المالي على عاتق الغلاء في العالم ، بقوله « أن الغلاء في اسرائيل في الاشهر الاخيرة اكبر بثلاثة اضعاف منه في اوروبا الغربية . ولذا فلا يمكن تفسير الغلاء في البلاد بحجة الغلاء في الخارج » .

وتجدر الاشارة الى أن الوزير بارليف ، وكذلك وزير المالية سبير ، حاولا تفسير الغلاء في اسرائيل وتبريره بارتفاع الاسعار في العالم.

ووصف الدكتور زوسمان التضخم المالي بانه « كالضريبة ، الا انه ضريبة غير عادلة اجتماعيا » تضر ، بالاساس ، بالفئات الفقيرة وباولئك الذين لا يحصلون على الاعتمادات المالية (زوسمان يقصد هنا الاعتمادات ذات الفائدة المنخفضة جدا (٦ حتى ٩ ٪) بالنسبة للفائدة الفعلية التي تجنيها البنوك (١٨حتى ٢٢ ٪) والتي يحصل عليها اصحاب المشاريع المحظوظة ويشكل الفرق بين الفائدة الفعلية والفائدة المنخفضة حوالي ١٢ ٪ مصدرا للربح – الاتحاد) وعلى الاجور المعفاة من الضريبة » .

وحمل زوسمان الحكومة مسؤولية تفاقم التضخم المالي باخذها القروض من « بنك اسرائيل » لتسديد العجز الجاري في ميزانيتها.

وتحدث الاستاذ في الاقتصاد ، ميخائيل برونو ، فقال ان التضخم المالي المتفاقم في اسرائيل جعلها في وضع أشبه بدول أميركا اللاتينية ، التي تعاني من تضخم مالي مزمن وبنسب عالية جدا . وانتقد برونو سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي لم تتخذ اجراءات كافية لمواجهة الغلاء الشديد .

وقال الاستاذ برونو ان المطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٤٥ ٪ ليست أمرا مريعا ، خاصة وان الاسعار ارتفعت في السنتين الماضيتين بنسبة تزيد عن ٣٦٪ . وانتقد برونو سياسة الحكومة فيما يتعلق بعلاوة الغلاء . وقال أن دفع العلاوة فقط عن الاجرة التي تقل عن ٧٠٠ ليرة شهريا أدى الى أن يبحث العاملون والمستخدمون ، الذين تزيد اجرتهم على ٧٠٠ ليرة شهريا وبالتالي لا يحصلون على علاوة غلاء ، عن طرق جديدة لزيادة اجورهم وأدى كذلك الى الاضطراب الذي نشهده في الاقتصاد (المقصود الاضرابات العمالية – الاتحاد) .

وهاجم برونو بشدة موقف الحكومة من الفائدة المنخفضة التي تجبيها الحكومة عن القروض « المحظوظة » والتي تتراوح بين ٦ و ٩٪ في مرحلة ترتفع الاسعار فيها بنسبة ٢٧ ٪ . وقال ان هذه القروض هي بمثابة هدية لمتسلميها.

أحر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز أسعد بدر وعروسه نظمية بدر

بمناسبة زفافهما

الحزب – الناصرة

خمس عائلات عربية على جبل المكبر ترفض اخلاء مساكنها

القدس – خمس عائلات عربية ، تقطن في خمسة منازل عربية ، تقع وسط ابنية مساكن الطلاب على جبل المكبر ، ترفض ان تخلي مساكنها لقاء تعويض مالي .. او منزل بدلا من المنزل الذي يخلى ..

والمعروف ان المنازل المذكورة صودرت منذ خمس سنوات ، ولاسباب !! لم تصدر اوامر التخلية .. ومنذ ذلك الحين والمفاوضات جارية بين ادارة أراضي اسرائيل والجامعة من جهة والعائلات من جهة ثانية .. ولكن العائلات العربية ترفض كل اقتراح .. وتزعم الصحف العبرية ان الجامعة العبرية في القدس سعت دائما الى عدم استعمال القوة في اخراج العائلات من مساكنها ، ولذلك عرضت مبالغ محترمة كما تقول مصادرها .

هذا ويعمل بعض الزعماء في القدس العربية لمنع اخلاء المنازل وتوجهوا الى اعضاء في الكنيست ليتدخلوا في صالح العائلات العربية.

تعزية

الى الرفيقة غينيه فوتسل تعازينا الحارة بوفاة

زوجك

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٧–٧–١٩٧٣ .

فعلى المسؤولين تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

اعلان هام

لزبائن شركة « **باز غاز** » في الناصرة والقضاء

في يوم الخميس الموافق ٧٣/٧/١٢ ننتقل الى **محلاتنا الجديدة** – قرب سينما ديانا

حتى ذلك اليوم نستمر في استقبال الزبائن الكرام في مكتبنا بنفس البناية القديمة الطابق الثاني .

ارقام التلفون : ٥٦٣٥٦ و ٥٦٣٥٧

بالنبيل : لا بد من تنفيذ قرار مجلس الامن – بقية

الاوسط .

ويبدي المسؤولون الاسرائيليون والصحف في البلاد انزعاجهم من الموقف البريطاني تجاه الشرق الاوسط ويصفونه بالتحيز لصالح العرب . ومما زاد الطين بله تصريحات الوزير البريطاني في مطار اللد لدى وصوله الى البلاد الذي أكد فيها استمرار تاييد بلاده لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واعتباره أساسا لحل النزاع بين اسرائيل والدول العربية وسيادة دول المنطقة وكذلك ما صرح به عن انه لمس لدى الدول العربية ، اثر الزيارة التي قام بها الى هذه الدول ، الرغبة في السلام والاستعداد لحل النزاع في المنطقة .

صدر كتاب ((الجن والانس))

مسرحية تنبض بالحياة – لمؤلفها :

سليم خوري

تطلب المسرحية من المكتبات أو من ص.ب. : ٩٤٩٩ حيفا

البيان المشترك – بقية

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي اثبت تاييده للعرب ، واعلن ان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة أمر ضروري . واتفق الطرفان على الاستمرار في مساعيهما للتوصل الى اسرع تسوية في الشرق الاوسط . وتجب الملاحظة بشكل خاص الى ان البيان اعترف بأن التسوية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

هاشم الحسيني يؤكد اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

وظهر في العدد نفسه من البرافدا تصريح للنائب اللبناني الدكتور هاشم الحسيني رئيس عصبة الصداقة اللبنانية السوفييتية اكد اهمية الخطوات السوفييتية لدعم الانفراج الدولي واثرها الايجابي على نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية .

اضمن حقك في الانتخابات للكنيست الثامنة والمجالس المحلية



بقيت
تسعة أيام
للاستئناف

ايها الرفيق ، ايها الصديق ،

استعدادا للانتخابات للكنيست الثامنة والمجالس المحلية – **تأكد من ظهور اسمك في سجل الناخبين .**

لذلك عليك أن تتوجه الى اقرب مقر للحزب الشيوعي الاسرائيلي او الى العضو الحزبي المسؤول عن ذلك

احباط محاولة انقلاب – بقية –

والتقدمية لتوحيد صفوفها وارساء علاقات التعاون على أسس وطيدة ، كما ياتي في وقت يعيش فيه هذا الشعب اعراس تموز وافراح انتصاراته بعد معركة التاميم ، وفي وقت تتوجه فيه الثورة الى وضع موارد البلاد في خدمة قضايا الدفاع الوطني وحاجات التنمية الاقتصادية وحاجات الجماهير من اجل تمتعها باستقرار وسلام دائمين .

واهاب البيان بجماهير الشعب العراقي ومناضلي حزب البعث والقوى الوطنية والتقدمية الا يثنيهم هذا الحادث المفجع عن مسيرتهم الظافرة لبناء الوطن ولجعله عند حسن ظن كل المواطنين العرب والتقدميين في كافة انحاء العالم .

واعلن البيان انه تقرر احالة المتهمين الى القضاء لينالوا ما يستحقونه من عقاب عادل .

كلمة الاتحاد – بقية

وقذافيات القذافي ووقاحة اليمين المعادي للسوفييت في مصر وغيرها ، كل ذلك يشجع الامبريالية وعملاءها الرجعيين . هذا دون ان نتجاهل ، ولا للحظة واحدة ، ان حكام اسرائيل ، الذين اخرجوا الكستناء للاستعمار من النار دائما ، سيحاولون الان ان يثبتوا لسيدهم الامبريالي انه ما زال في حاجة اليهم ولا يستطيع الاستغناء عنهم .

تلك هي ، هناك وهناك وهنا ، شهقة النزع الاخير لرجعية مخنوقة لا تستطيع ان تتنفس هواء الانفراج الدولي النقي . ومع ذلك تستطيع ان تسفك دما كثيرا وان تضع العراقيل أمام مسيرة السلم والتقدم الحتمية . وان من واجب الشعوب ان تكون يقظة اشد اليقظة امام حشرجات النزع الاخير من رجعية مفلسة فقدت مستقبلها . ومن واجب قوى السلام والتقدم ان ترص صفوفها ، وفي اسرائيل ايضا .

حكام اسرائيل قلقون – بقية

الاسرائيلية تستطيع ان تخفي انزعاجها لما ورد في بيان مؤتمر القمة من « حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » . وكان التلفزيون الفرنسي ، يوم الجمعة الماضي ، قد اذاع لقاء مع رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، أعلنت فيه السيدة مئير رفضها مفاوضة ياسر عرفات او غيره من ممثلي الشعب العربي الفلسطيني على اعتبار انها لا يمكن ان تجتمع مع « منظمات ارهابية » . وقد اعتبر المذيع الفرنسي هذا الرفض « موقفا مستهجنا » .

والحقيقة ان تطور الامور يكشف تماما عن حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية ويمزق كل ما كان يحوطها من تضليل وقلب للحقائق . ففي الماضي كان حكام اسرائيل يبررون مواقفهم العدوانية بأن « العرب لا يعترفون باسرائيل ويرفضون مفاوضتها » . وها هي الحقيقة الاساسية الان تنجلي وهي ان حكام اسرائيل هم هم الذين لا يعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويعتبرونه « منظمات ارهابية » ويرفضون مفاوضته .

وفي التصريح التلفزيوني نفسه أبدت السيدة مئير « أملها في ان لا تظهر اية امكانية لقيام الدول الكبرى بفرض خط عمل على اطراف النزاع » في الشرق الاوسط . وواضح ان هذا « الامل » هو تعبير عن القلق .

والمراقبون يعتبرون ما جاء في تصريح السيدة مئير ، عن رفض المفاوضة مع الشعب العربي الفلسطيني ، انه جواب السيدة مئير على ما ورد في البيان المشترك من ضرورة الاخذ بالاعتبار « حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة».

والملاحظ ان معلقي صحف البلاط الاسرائيلي ازداد اهتمامهم ، منذ صدور البيان المشترك ، بقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه. وكتب معلق « دافار » الواسع الاطلاع ، حاجاي اشد (الجمعة) ، مقالا حذر فيه من اي اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ودعا الى تفضيل ما يسميه « امن اسرائيل » على التسوية السلمية .

هل تجددت ((حرب الاغتيالات)) – بقية

من القدر الوكلاء الاسرائيليين ، الى اوروبا للقيام بهذه المهمة . الا ان بوضيا نجح في قتل كوهين في احد شوارع مدريد في ٢٦ كانون الثاني الماضي .

وتشير الانباء الى ان بوضيا عين مؤخرا ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا خلفا لمحمود الهمشري الذي قتل في انفجار في بيته في باريس في شهر كانون الاول من العام الماضي .

هذا وقد اشار مراقبون دبلوماسيون الى انه اذا اتضح ان رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة هم المسؤولون عن قتل يوسف الون فستكون هذه المرة الاولى التي ينجحون فيها في اصابة ممثل دبلوماسي اسرائيلي في الولايات المتحدة .

وكان الون وزوجته قد غادرا حفلة في ساعة متاخرة من ليلة الاحد ، وعندما وصلا الى بيتهما ، في احدى ضواحي واشنطن ، خرجت زوجته من السيارة لكي تدخل البيت .. وفجأة سمعت دوي اربع او خمس طلقات نارية ثم هربت من المكان سيارة بسرعة كبيرة . وقد اسرعت الى البيت للاستنجاد بالشرطة . وعندما عادت الى السيارة شاهدت زوجها ملقى على الارض مضرجا بدمائه . وقد وصلت الى المكان سيارة اسعاف نقلته الى المستشفى حيث فارق الحياة .

هذا ويقوم الان وكلاء دائرة التحقيقات الجنائية الفدرالية والشرطة الاميركية بعملية تفتيش واسعة بحثا عن قتلة الون .

وقد رفض صفي بروش ، المسؤول عن شؤون الايضاح والتنوير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ، القاء المسؤولية عن قتل الون على عاتق رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة قائلا : « ليس من المؤكد ان هؤلاء هم المسؤولون عن القتل » .

كذلك اعلن الناطق بلسان الشرطة الاميركية انه لا يوجد حتى الان اي شخص مشتبه به ، كما انه لا تعرف بواعث قتل الكولونيل الون .

وقد نقل أمس نعش الون بطريق الجو الى اسرائيل مصحوبا بزوجته وبناته الثلاث .

ويبلغ الكولونيل الون الرابعة والاربعين من العمر ، وهو من اوائل الطيارين الاسرائيليين ومن كبار قادتهم .

وقد اشترك في معركة سيناء وكان قائد طائرات الميراج الاولى التي وصلت الى اسرائيل .

واشترك كذلك في حرب حزيران ١٩٦٧ كقائد وكطيار كبير . وعين بعد الحرب قائدا لاحدى القواعد الحربية للطيران ، ثم ارسل الى واشنطن ليشغل منصب مساعد الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في واشنطن لشؤون الطيران .

وكان قد زار اسرائيل قبل بضعة اسابيع لمعالجة قضايا شخصية تمهيدا لعودته الى البلاد .

وكان من المقرر ان يعتزل منصبه في واشنطن بعد بضعة اسابيع ويعود الى اسرائيل .

عمال تشيلي يحبطون – بقية

الشعب حول سياسة حكومته ليتمكن من الضرب بشدة على ايدي العناصر الفاشية والبرجوازية الاخرى التي تثير الاضطرابات ضد الحكومة التقدمية .

ويتوقع المراقبون السياسيون أن تسارع الاحداث الجارية حاليا في تشيلي في عملية تصفية العناصر اليمينية الفاشية ، هذه التصفية التي اصبحت ضرورية اكثر من السابق لمواصلة مسيرة تشيلي على طريقها التقدمي نحو الاشتراكية .

ويؤكد المراقبون اهمية ان الجيش اثبت ولاءه لحكومة اليندي وساهم بدور فعال في القضاء على المحاولة الفاشلة ، وان المتمردين حفنة صغيرة جدا من الجيش .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه هي أول محاولة انقلاب عسكري في تشيلي منذ ٣٠ سنة .

انتهاء اضراب عمال النحاس

واعلن أمس ان عمال مناجم النحاس المؤممة والمضربين عادوا الى العمل بعد ان توصلوا الى اتفاق حول مطالبهم مع الحكومة التشيلية. وكانت العناصر اليمينية استغلت الاضراب ، الذي دام قرابة شهرين والمصاعب الاقتصادية الاخرى لاثارة القلاقل في البلاد .

ومن الواضح ان انتهاء الاضراب سيساهم كثيرا في عودة الحياة الطبيعية الى البلاد وفي تحسن الوضع الوضع الاقتصادي ، اذ ان النحاس يشكل المصدر الاساسي للصادرات التشيلية .

وضعا صناديق فارغة – بقية

رشاش بدون اذن من قيادتهما فوضعا صناديق فارغة وراحا يطلقان عليها النيران ، واثناء ذلك اصابا الفتاة البدوية وارادياها قتيلة .

الذكرى الاربعون للمرحوم حسن يحيى ابو عيشه

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة رفيقنا العزيز

حسن يحيى ابو عيشه

ستنظم مسيرة من مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة لزيارة ضريحه ، وذلك في الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٧٣/٧/٧ .

الحزب وأهل الفقيد ، يدعون أعضاء الحزب واصدقاء الفقيد ومعارفه للاشتراك في هذه المسيرة احياء لذكراه العطرة ، ويعتبرون هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – آل ابو عيشه
الناصرة

موسكو تصر على – بقية

وظهر هذا البيان الهام في صحيفة « برافدا » يوم السبت ٣٠ حزيران . وجاء فيه ان الاجتماع المشترك بحث في نتائج زيارة برجنيف في الولايات المتحدة ، وقدر دور برجنيف الشخصي تقديرا عاليا .

ووافق الاجتماع المشترك على النتائج السياسية والعملية لهذه الزيارة . وجاء في البيان : ان نتائج زيارة السكرتير العام هي برهان جديد على فعالية برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وتظهر هذه النتائج قوة سياسة التعايش السلمي اللينينية وحيويتها.

في مصلحة جميع الشعوب

وذكر في البيان ان الفترة التي مرت ، منذ لقاء القمة السوفييتي الاميركي في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، قد اثبتت صحة الخطوات التي اتخذت في اثنائها ، وان مباحثات برجنيف – نيكسون الاخيرة قد فتحت آفاقا جديدة لتطوير العلاقات بين الدولتين .

وجاء في البيان ان المكتب السياسي ورئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء لاحظوا ان المباحثات وضعت اسسا طيبة لتطوير العلاقات السوفييتية – الاميركية تطويرا طبيعيا يؤدي الى تعزيز التعاون . وان من شان هذا الامر ان يسهم في الاسراع في عملية تخفيف حدة التوتر في جميع أنحاء العالم .

كما اعتبروا الاتفاق السوفييتي – الاميركي ، حول منع الحرب النووية ، خطوة كبيرة في طريق ازالة خطر الحرب واقامة نظام امن عالمي .

وجاء في البيان ان للاتفاق السوفييتي الاميركي ، حول مبادىء تحديد الاسلحة الستراتيجية ، اهمية خاصة حيث ان الاتفاق لا ينحصر على مواصلة البحث في تحديد الاسلحة الستراتيجية بل يشمل البحث ، ايضا ، في اجراءات لتحريم هذه الاسلحة .

كذلك جاء في البيان تقدير خاص لاهمية التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية .

وجاء في البيان : وسيؤثر تحسين العلاقات السوفييتية الاميركية تاثيرا ايجابيا على الوضع الدولي ويفتح آفاقا واسعة امام التعاون البناء بين جميع الاقطار الاخرى ، كما انه يساعد على تنفيذ اتفاقية باريس بشأن السلام في الفيتنام ، وعلى ايجاد الظروف اللائمة لكي تعيش شعوب الهند الصينية بسلام .

الشرق الاوسط

ثم جاء في البيان :

« وهناك اهمية جوهرية لما جاء في البيان المشترك ، السوفييتي الاميركي ، من تاكيد التطلع نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس المبادىء التي تضمن حقوق جميع شعوب ودول المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

وخلال المباحثات أوضح الاتحاد السوفييتي موقفه من هذه القضية . وتمشيا مع مبادىء السلام فان الاتحاد السوفييتي يولي اهمية خاصة واساسية لقضية تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط على أساس احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب في المنطقة ، وعلى أساس تصفية العدوان . ان الاساس العادل لحل قضايا الشرق الاوسط هو خروج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية » .

وأيضا :

« ان نتائج المباحثات السوفييتية الاميركية على المستوى العالي ، في حزيران ١٩٧٣ ، تستجيب لا لمصالح الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب ، بل ايضا لمصالح كل الانسانية المحبة للسلام .

واضاف البيان ان نتائج زيارة برجنيف تظهر بوضوح ، مرة اخرى ، وجود ممكنات لحل القضايا ، مهما تكن معقدة ، وذلك عن طريق المباحثات على أساس مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

التأييد السوفييتي مستمر

وأبرز البيان ان الشعب السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، جميعها تقدر تقديرا عاليا نتائج المباحثات السوفييتية الاميركية على اعتبار انها تستجيب لمصالح جماهير الشعب في جميع الاقطار .

واعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي سيواصل السير على الطريق الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون ، وسيواصل تعزيز علاقاته مع اصدقائه وحلفائه ، مع الاقطار الاشتراكية . وسيواصل تطوير وتعزيز علاقاته مع الاقطار المتحررة من نير الاستعمار ، وسيستمر في تقديم مساعداته لجميع الشعوب التي تناضل من اجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ومثلما جرى في السابق فان الاتحاد السوفييتي سيواصل النضال بحزم ضد القوى الامبريالية العدوانية وضد اولئك الذين يقاومون تخفيف التوتر ويريدون العودة الى الحرب الباردة وضد اولئك الذين ينشرون العداء بين الشعوب .

وفي الختام يؤكد البيان على وحدة الشعب السوفييتي والتفافه حول السياسة الخارجية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي .

فاجعة اليمة

طرعان – تلقى اهالي طرعان عصر يوم الخميس ٢٨–٦ بالحزن والاسف الشديدين نبأ وفاة المأسوف على شبابه المرحوم **عيسى مبدى سلامه** على أثر مرض عضال. وبنفس المشاعر وبموكب جنائزي مهيب ضم معظم اهالي القرية ومعارف الفقيد واصدقائه من خارجها تم في اليوم التالي تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

والحزب والشبيبة في طرعان يتقدمان لذوي الفقيد في القرية وخارجها بتعازيهم الحارة . للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

احر التعازي نتقدم بها الى صبحي وعيسى واحمد لوباني بوفاة المرحوم والدهم

عارف لوباني

خلايا الشرقية – الناصرة

تعزية

تعازينا الى آل زيني بوفاة المرحوم

خليل شحادة زيني

الحزب – عيلبون

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٦ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

6.7.73 VOL 16/30 ٦/٧/٧٣ ، ٦ جمادى الثانية ١٣٩٣، عدد ٣٠/١٦

سفير حكومة كمبوديا العميلة في اسرائيل يطلب :

التدخل الاسرائيلي في كمبوديا حين يتوقف التدخل الامريكي !!

القدس – خاص – بدون اخفاء حالة الضياع واليتم ، التي يحس بها عملاء واشنطن بعد مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي ، ((هدد)) سفير حكومة فنوم بين الكمبودية العميلة في اسرائيل بأن حكومته ستلتجىء الى المساعدة العسكرية الاسرائيلية اذا ما توقفت المساعدة الاميركية في ١٥ آب القادم . ووجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث هذا الامر الخطير لمنع مغامرة اسرائيلية جنونية جديدة!

جاء هذا «التهديد» ، الذي نعتقد انه يجب الا يذهل احدا سوى شعب اسرائيل، في مقابلة اجرتها «جروسليم بوست» مع السفير الكمبودي الجديد، والاول ، في اسرائيل كيو كيمسان ، الذي لم يمض على وصوله الى اسرائيل اسبوع واحد . ونشرت «جروسليم بوست» هذا « التهديد » أمس الخميس في صفحتها الاولى وأسرعت دار الاذاعة الاسرائيلية الى اذاعتها في رأس نشراتها الاخبارية باللغة العبرية .

ولم يخف السفير مشاعر حكومته العميلة المندحرة بانه لا أمل لها في البقاء بدون التدخل الاميركي العسكري الضخم والبربري الى جانبها ... وتباهى هذا السفير انه منذ بداية هذه السنة فقط ألقت الطائرات الاميركية الضخمة ١٧٥ الف طن من القنابل على قوات حكومة الامير سيهانوك الوطنية الشرعية . وهو ما يزيد على كل ما القاء المتدخلون الاميركيون من اطنان القنابل خلال السنوات الثلاث الماضية لضمان بقاء الحكومة العميلة لهم في فنوم بين .

واعترف السفير بانه لا امل لحكومته في البقاء اذا ما اصر الكونغرس الاميركي على قراره بايقاف المساعدات العسكرية لحكومته في ١٥ آب القادم . وقال : ان تدريب الطيارين الكمبوديين ، من قوات الحكومة العميلة ، على استخدام الطائرات الاميركية الحربية الضخمة من نوع الفانتوم وال ب – ٥٢ ، في القواعد الاميركية في تايلند وفيتنام الجنوبية ، لا يمكن ان يكون تعويضا عن التدخل الاميركي المباشر . ولذلك، « هدد » السفير بانه حينئذ سيطلب ان تخف اسرائيل الى نجدة حكومة فنوم بين العميلة وان تقدم اليها المساعدات العسكرية و « الخبراء »،

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

مجلس الامن في ١٦ الجاري

الامم المتحدة – سيستانف مجلس الامن مناقشته الخاصة بالوضع في الشرق الاوسط في ١٦ تموز الجاري. وقد تم الاتفاق على هذا الموعد في المشاورات التي اجراها رئيس المجلس لهذا الشهر (مندوب بريطانيا) مع سائر اعضاء المجلس ■

بلاغ عن الدورة السابعة للجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – بتاريخ ٢٩ و ٣٠ حزيران ١٩٧٣ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها السابعة العادية وباشتراك لجنة المراقبة المركزية . رئس الدورة الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية . والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول «الوضع السياسي بعد مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي في الولايات المتحدة » . وقدم تقريرا عن المحادثات التي اجراها وفدا الحزب مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا . وحاضر الرفيق يهوشاع ايرغه ، سكرتير اللجنة المركزية ، حول برنامج الحزب لانتخابات مؤتمر الهستدروت. وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا حول عمل المكتب السياسي والسكرتارية . وجرى نقاش لخصه الرفاق المحاضرون . وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرات والبيانات والتلخيصات واتخذت عددا من القرارات. كما صادقت اللجنة المركزية على برنامج الحزب لانتخابات مؤتمر الهستدروت . وقررت اللجنة المركزية ارسال تحية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وذلك لمناسبة النجاح الكبير الذي احرزته زيارة ليونيد برجنيف، السكرتير العام ، في واشنطن والمعاهدات التي وقعت في صالح السلام في العالم أجمع. وقررت اللجنة المركزية ارسال برقية تحية الى الحزب الشيوعي في تشيلي ، وعن طريقه الى شعب تشيلي ورئيسها لمناسبة احباط محاولة الانقلاب الفاشي هنالك .

(اقرأ قرارات هذه الدورة على الصفحة الثانية) .

هذيان الخائفين من المستقبل !

لقد اشتهرت صحف البلاط الاسرائيلي ، منذ ظهورها ، بالمهارة التي تكاد تكون منقطعة النظير في الدس والتزييف وقلب الحقائق رأساً على عقب . وكانت تلتجىء الى هذه الوسائل غير الشريفة حتى حين كانت سياسة اسيادها مستقرة ولا تهددهم الازمة الخانقة داخليا وخارجيا . فكيف بهم الآن وهم يرون كيف تسير الرياح الدولية بعكس ما اشرعوا سفنهم ، واصبحت التحولات التقدمية في العالم العربي اضخم من ان يخفوها عن اعين شعبهم ؟ فعلينا ان ننتبه الى اننا نجابه في هذه الايام ، وخصوصا منذ انتهاء مؤتمر القمة ، اعنف حملة دس وتزييف على الاتحاد السوفييتي وعلى الشعوب العربية وعلى القوى التقدمية في اسرائيل نفسها تقوم بها هذه الصحف في كل تاريخها .

كلمة الاتحاد

علينا ان تكشف هذه الحملة دون ان نذهل منها لانها حملة صادرة عن اشد الافلاس والخوف من المستقبل .

الم يكن سادة اسرائيل الحاليون يوهمون شعبهم بان الاتحاد السوفييتي لا همّ له سوى « تسعير الحرب » و « افقار » الشعوب العربية بما يبيعها من سلاح ؟ الم تكن السيدة مئير تذرف الدموع « حزنا» على العرب « ضحايا شهوة زعمائهم الحربية » و « الذين لا يعملون على رفع مستوى معيشة شعوبهم » الخ ؟!

وها نحن الآن نستمع لاحتفالات الشعب السوري بانتهاء المرحلة الاولى من مشروع سد الفرات الهائل ، باسخى المساعدة من الاتحاد السوفييتي ، والذي سيروي مليون ونصف المليون من الفدادين الجديدة من الارض . الا يسأل شعب اسرائيل حكامه : منْ اجدى واشرف : هذه المساعدات الانشائية السوفييتية لسوريا ، كما لمصر وللعراق وللجزائر ولليمن الجنوبي الخ ، ام الفانتومات الاميركية لاسرائيل ومشاريع ارسال الشبيبة الاسرائيلية لتموت حتى في الجبهة الكمبودية ؟

وان احتفالات الشعب السوري الآن ، بعد احتفالات الشعب المصري بالسد العالي فمجمع الحديد والصلب في حلوان ، الخ ، الخ ، انما هي قبس الفجر الجديد الذي سيضيء بانواره الدافئة شرقنا كله في المستقبل ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي . فكيف يستطيع حكام اسرائيل ، الذين يقفون وجها لوجه امام شعبهم الذي يتلظى بنار الغلاء المتفاقم ، ان يقنعوه بالفانتومات وبالسجون التي تكتظ بابناء المناطق المحتلة وبناتها ؟ هل مصير الفقر في اسرائيل والسجانين في المناطق المحتلة وتعويض الخيبة الاميركية في الهند الصينية هو ما يقنع شعب اسرائيل ؟ كلا ، والف كلا !

ولذلك نرى سادة اسرائيل الحاليين ، وخدامهم من مرتزقة الاقلام ، يسعرون حملة الدس والتزييف لنشر البلبلة واليأس في صفوف الشعوب العربية ، على مجرى المثل « رمتني بدائها وانسلت » .

ان هذه الصحف تقلب الوقائع راسا على عقب حين تحاول ايهامنا بانتشار العداء للاتحاد السوفييتي في

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

رئيس بلدية بيت لحم امام ٢٥٠ صحفية اجنبية :

نريد تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذاً كاملاً

★ الشعب الفلسطيني يريد حقه في تقرير المصير
★ الحدود الآمنة في هذا العصر خرافة ..

بيت لحم – قدم الى هنا في اواسط شهر حزيران الماضي ٢٥٠ صحفية من ٣٦ دولة ينتمين لمعهد الصحافة الدولي . واستقبلهن رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج والقى عليهن كلمة سياسية شرح فيها القضية الفلسطينية ورفع امامهن مطالب الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من الاردن . كما وطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا بكل بنوده ، وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ولخص رئيس البلدية السيد الياس فريج الوضع في سبع نقاط هي :

حالة اللاحرب واللاسلم اصبحت لا تطاق . ولذلك فان جميع شعوب المنطقة وبخاصة الفلسطينيين اصبحوا يعيشون في ظل الخوف من تجدد الحرب التي تتجاوز بنتائجها الوخيمة منطقة الشرق الاوسط .

٢ – الشعب الفلسطيني يريد حقه في تقرير المصير ضمن اطار الوحدة مع الاردن .

٣ – وان تكون هذه المنطقة ارض سلام وتعايش بين جميع القوميات التي كتب لها ان تعيش فيها . ونحن لا نضمر سوءا لليهود ونريد ان نعيش واياهم كجيران .

٤ – ليست اسرائيل وحدها هي التي تحتاج الى حدود آمنة ولكن جميع دول المنطقة . وهذه الحدود يجب الا توجد عن طريق ضم اراضي الدول الاخرى . ان قضية الحدود الآمنة في هذا العصر خرافة .

٥ – ان الوقت يسير ضد صالحنا. والمستعمرات الاسرائيلية التي تنشا في المناطق المحتلة تهدد كيان شعبنا وتثير مشاعره وتشكل عقبة في طريق السلام .

٦ – اننا ضد اية تسوية جزئية لمنطقة قناة السويس . ان مصير وحرية شعبنا اهم من فتح ممر مائي دولي ، المصلحة فيه لاميركا كي يساعدها لحل ازمة الطاقة التي تعاني منها .

٧ – السلام مع الشرف هدفنا ، ونامل ان يسود السلام الشرق الاوسط لما في ذلك مصلحة العرب واليهود .

وطالب فريج الصحفيات بنقل وجهة النظر العربية الى المواطنين في الدول التي ينتمين اليها .

في الاسبوع القادم يصل وفد الحزب الشيوعي الايطالي الى البلاد

سيصل في الاسبوع القادم، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي للمباحثات بين الحزبين وللتجول في البلاد.

ويتألف الوفد من الرفاق :

١ – الفريدو ريخلين عضو المكتب السياسي ومندوب في البرلمان وعضو اللجنة التشريعية .

٢ – انجيلو الفليفا : نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية .

٣ – ايزيكو ناحوم : عضو في البرلمان الايطالي .

٤ – فرانكو فبياني : صحفي .

راديو موسكو :

سيستمر التأييد السوفييتي لنضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي

موسكو – من حق العرب ان يكونوا مسرورين لان الرفيق برجنيف ، في محادثاته مع نيكسون ، رفض التراجع قيد انملة عن موقف الاتحاد السوفييتي المطالب بحزم بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

هذا بعض ما جاء في تعليق راديو موسكو ، بعنوان «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط » هذا الاسبوع توضيحا لاهمية ما انجزه الاتحاد السوفياتي في مؤتمر القمة الثنائي الاخير ، وردا على تخرصات الصحف الرجعية الموالية الامبريالية.

وأكد المذيع من راديو موسكو أن الرفيق برجنيف ابلغ نيكسون ، بصريح العبارة ، أنه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل .

وأكد المعلق السوفياتي على أنه ستستمر المساعدات السوفياتية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

في افتتاح سد الفرات بحضور الاصدقاء السوفييت

الاسد: نعتز بالصداقة العربية السوفياتية التي هي نموذج للصداقات بين الامم

مدينة الثورة – « الطبقة سابقا » – بحضور الاصدقاء العرب والسوفييت ، احتفلت سوريا ، أمس ، في مدينة الثورة (الطبقة سابقا) التي تقع في الصحراء ، بتحويل نهر الفرات ، وانتهاء المرحلة الاولى من سد الفرات ، الذي يموله الاتحاد السوفييتي ، والذي يعتبر من اضخم السدود في الشرق الاوسط .

واشترك في هذا الاحتفال وفد سوفييتي برئاسة اندريه كيريلينكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وسكرتير اللجنة المركزية للحزب . كما اشتركت فيه الدول العربية على مستوى وزراء الزراعة ووفود من الدول الصديقة . كما اشترك فيه ٢٥٠ صحفيا لتغطية تفاصيل الاحتفال.



حافظ الاسد

وقد ضم الوفد السوفييتي ايضا بيوتر نيبوروزني ، وزير الطاقة الكهربائية والتنمية ، وفلاديمير موردفينوف ، نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، ونور الدين محيي الدينوف ، السفير السوفييتي لدى دمشق .

وبدا الاحتفال بعد ان ضغط الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على زر وفجر كميات هائلة من الديناميت ، حول بها مياه النهر الى السد .

وبعد ذلك القى الرئيس السوري خطابا هاما ، أكد فيه اهمية هذا السد والفائدة العظيمة التي ستجنيها سوريا من ورائه ، ورحب بممثلي الاقطار العربية والصديقة .

ووسط عاصفة كبيرة من التصفيق المتواصل والاهازيج والهتاف قال الرئيس السوري : اننا نعتز بالصداقة العربية – السوفييتية ونقدر اعظم تقدير التعاون المثمر بين العرب وبين السوفييت ، كما نقدر الخبرات التي اكتسبها مهندسونا وعمالنا السوريون من الخبراء السوفييت ، وقال ان الاتحاد السوفييتي انجز مشاريع كثيرة اخرى في وسعها ان تكون نموذجا لما يجب ان تكون عليه الصداقات بين الامم .

وعندما انتهى الاسد من كلمته توجه هو وصحبه ليزيحوا الستار عن اللوحة التي يحملها النصب التذكاري في ذكرى تحويل مجرى الفرات .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ومحمود الايوبي ، رئيس الوزراء، قد وصلا الى مدينة الثورة، اول امس ، وتفقدا منشئات سد الفرات ، واشتركا في احتفال للصداقة اقيم للعاملين في بناء السد

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

غروميكو يضع العدوان الاسرائيلي امام المؤتمر الاوروبي

الاتحاد السوفييتي يقترح اتفاقا لمنع العدوان

هلسنكي – القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، خطابا امام الجلسة الثانية لمؤتمر الامن الاوروبي المنعقد هنا ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، هاجم فيه استمرار العدوان الاسرائيلي على الارض العربية وحمل حكام اسرائيل مسؤولية التوتر الخطير في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يهدد باندلاع الحرب نتيجة لاستمرار عدوان اسرائيل على البلدان العربية .

وقال غروميكو ، الذي يرئس وفد بلاده للمؤتمر ، ان تصفية اثار العدوان الاسرائيلي وبالتالي القضاء على الخطر الذي يتهدد السلام في المنطقة ، يتفق ومصالح جميع الدول في العالم ، وبينها الدول الاوروبية.

ثم تحدث غروميكو عن العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فدعا الى الامتناع عن استخدام القوة لتسوية الخلافات فيما بينها ، والى الاعتراف بمبدأ المحافظة على الحدود القائمة حاليا في اوروبا، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

وتطرق الى انهاء الحرب في فيتنام والمعاهدات التي وقعها بريجنيف ونيكسون في أيار العام الماضي وفي مؤتمر القمة الاخير فأكد على أن انهاء الحرب والتوقيع على المعاهدات وضعا اسسا هامة وراسخة للسلام والامن في العالم . ودعا الى عقد مؤتمر قمة خلال السنة الحالية لدراسة مسالة تدعيم أمن اوروبا وتثبيت المكاسب الهامة التي أحرزت في مجال تحسين المناخ الدولي في العلاقات بين دول الشرق والغرب، اوروبا والعالم .

غروميكو

اقتراح سوفييتي يحدد أسس العلاقات بين الدول المعنية

هذا وقام وفد الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر بتوزيع مسودة تصريح تضمن عددا من النقاط الهامة ، التي تحدد اسس العلاقات بين الدول المعنية .

وكان غروميكو اشار في كلمته أمام المؤتمر الى المسودة ودعا الى قبولها والمصادقة عليها .

وتدعو مسودة الاقتراح السوفياتي الى الاعتراف بالحدود الراهنة في اوروبا واحترامها في الحاضر والمستقبل على السواء ، عدم استخدام الحرب وسيلة لتسوية الخلافات بين الدول واعتبارها غير شرعية وتسوية

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

طوبي ويلين مور الى موسكو

تل ابيب – غادر البلاد جوا يوم الاربعاء الى موسكو النائب الشيوعي توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور ، وذلك للاشتراك في جلسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لقوى السلام والتي ستعقد جلساتها في ٧ – ٩ تموز الحالي .

وهذا هو الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية التي تعد لمؤتمر قوى السلام في العالم الذي سيعقد في موسكو في شهر تشرين الاول من العام الحالي.

تعاظم المقاومة الشعبية ضد الانقلاب العسكري في اورغواي

مونتفيديو – استخدم رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق مظاهرة اشترك فيها الاف النساء اللواتي تظاهرن ضد الديكتاتوريه الجديدة .

ولايزال الاضراب العام والشامل يسود الاوروغواي منذ اكثر من اسبوع وتستولي جماهير الشعب والطبقة العاملة في اوروغواي على المصانع ومعامل تكرير النفط ومحطات الوقود ويحتل الطلبة الجامعات والمدارس . هذا وينضم ضباط تقدميون في الجيش الى صفوف النضال الشعبي ضد الانقلاب الدكتاتوري .



احدى المظاهرات الجماهيرية في عاصمة اورغواي ضد الانقلاب الرجعي العميل . وفي الصورة شعارات التأييد لشعب تشيلي

في تشيلي حكومة وحدة شعبية بدون وزراء من الجيش

سانتياغو دي تشيلي : الغت الحكومة التشيلية ، امس الاول ، حالة الطوارىء التي فرضت على البلاد في اعقاب المحاولة الفاشلة الانقلاب الفاشي اليميني يوم الجمعة الماضي .

واعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية ان قرار الحكومة بالغاء حالة الطوارىء اتخذ بعد ان عاد الهدوء والاستقرار الى جميع ارجاء البلاد واحبطت استفزازات العناصر اليمينية المناوئة للنظام التقدمي في البلاد .

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي ، في وقت لاحق اسماء اعضاء مجلس وزارته الجديد ، الذي سيضم بالاساس ممثلين من «الجبهة الوحدة الشعبية». وصرح الرئيس ايندي ان مجلس وزرائه لن يضم اي وزراء عسكريين لانه لايريد ان يزج بهم في الصراع السياسي .

الاردن يسلم مهاجرين هاربين من اسرائيل مع محضر التحقيق !!

بيروت – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، من بيروت يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاردن سلم الى اسرائيل ثلاثة مهاجرين جدد ، من الاتحاد السوفياتي ، كانوا قد هربوا من اسرائيل الى الاردن ، عن طريق العقبه .

وقالت الوكالة ان المهاجرين الثلاثة اجتازوا الحدود ، عن طريق العقبة في ١٦ حزيران الماضي ، بعد ان رفضت اسرائيل السماح لهم بالعودة الى الاتحاد السوفياتي .

وقد سلم الثلاثة انفسهم الى السلطات الاردنية طالبين منها اعادتهم الى الاتحاد السوفياتي .

واضافت الوكالة ان التحقيق معهم استمر ثلاثة ايام وبعدها جرى تسليمهم الى السلطات الاسرائيلية ، وسلمت معهم نسخة عن محضر التحقيق !!

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها السابعة بتاريخ ٢٩ و ٣٠ حزيران ١٩٧٣

مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي اسهام هام لتعزيز السلام

مؤتمر القمة السوفييتي – الاميركي

تقدر اللجنة المركزية ان زيارة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ليونيد برجنيف على راس وفد سوفييتي في الولايات المتحدة ، ومحادثاته مع رئيس الولايات المتحدة نيكسون والاتفاقات التي تم توقيعها – تشكل مرحلة هامة في تعزيز التعايش السلمي في العالم . وهذا هو انتصار المبدأ اللينيني في السياسة الخارجية والذي كان بمثابة شعلة تهتدي بها الدولة السوفييتية منذ ثورة اكتوبر .

وكان مؤتمر القمة السوفييتي – الاميركي في واشنطن استمرارا لمرحلة ارقى ، هي مؤتمر القمة الاميركي السوفييتي في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، المؤتمر الذي ارسى رسميا اسس التعايش بسلام كمبدأ موجه في العلاقات بينهما .

وكان مؤتمر القمة في واشنطن توسيعا لهدف مبدأ التعايش بسلام في العلاقات بين الدولتين ولصالح السلام في العالم وامن جميع الشعوب .

ويحقق الاتحاد السوفييتي ، مثابرا ، خطوة بعد خطوة ، برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

والاتفاق لمنع حرب ذرية الذي تم توقيعه في مؤتمر القمة في واشنطن يقوي بشكل كيفي اسس الامن الدولي بمجموعه . فلقد كان منع الحرب الذرية الهدف الرئيسي في السياسة السوفييتية الخارجية منذ اوجدت القنبلة الذرية . فلقد حال الامبرياليون الاميركيون حتى اليوم دون الاتفاق في هذا الموضوع . ولكنهم اليوم وبعد ان فشلت استراتيجيتهم ، وبعد ان تغير ميزان القوى تغيرا كيفيا في غير صالح الامبريالية وفي صالح الاشتراكية – اضطر حكام واشنطن ان ينسقوا سياستهم مع الوضع الجديد .

والاتفاق لاعطاء الفرضيات المشتركة للتعجيل في المفاوضات تحضيرا لتوقيع المزيد من الاتفاقات لتخفيض السلاح الاستراتيجي الهجومي ، هو معلم آخر هام في اتجاه نزع السلاح .

وتسهم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية ، والعلمية ، والثقافية على المدى البعيد بين الدولتين ، اسهاما كبيرا في تعزيز التعايش بسلام .

ولا تعني التطورات الايجابية في المجال الدولي ، وهي المجرى الذي استمر خلال السنوات الاخيرة وتقوى ، ان الامبريالية غيرت طابعهـا العدواني ، والاستعبادي ، والاستغلالي ، فخطر الحرب قائم ما دامت الامبريالية قائمة . ولذلك فلا تزال هناك ضرورة الى اليقظة بين القوى الثورية ومحبة السلام ، كما كانت عليه من قبل .

ان تعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة في سلام يخلق للطبقة العاملة وجميع الكادحين في الاقطار الراسمالية الاوضاع المريحة جدا في نضالها لاجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، وفي نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، لاجل تقويـة استقلالها القومي ، واجتثاث الكولونيالية والكولونيالية الجديدة ، وبناء الاشتراكية والشيوعية في الاقطار الاشتراكية .

واذا ما ازداد تكتل الاقطار الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والعمالية على قاعدة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، واذا ما ازداد تراص جميع القوى الثورية في ايامنا – تسرع المسيرة الثورية ، وتكثر انتصارات قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية وتتعمق .

✶

وتقدر اللجنة المركزية ، انه لا يمكن للنجاح العام والكبير الذي احرزته محادثات برجنيف – نيكسون ولتاثيرها الايجابي كبير الوزن في التطور العالمي جميعه ، الا يؤثر تاثيرا ايجابيا على اتجاه تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

ولقد ضعفت مواقف الامبرياليين في الشرق الاوسط مع تصاعد حركة التحرر القومي العربية المناهضة للامبريالية ومسير عدد من الدول العربية على طريق التطور غير الراسمالي ، ومع بدء المسيرة التاريخية بتاميم امتيازات النفط التي كانت للاحتكارات الاجنبية ، ولكنهم مع ذلك يواصلون عرقلة كل مسعى للقضاء على الازمة في منطقتنا ، وهم ما زالوا يقدمون المساعدات المالية والسياسية الى حكام اسرائيل ، الذين يواصلون سياسة الضم والعدوان ، وهم الذين يشجعون الاوساط الرجعية الموالية للامبريالية في العالم العربي لشق وحدة القوى المناهضة للامبريالية ، وليدقوا اسفينا بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي .

ولقد كرس مؤتمر القمة في واشنطن اهتماما كبيرا ، على الازمة في الشرق الاوسط ، الازمة التي بقيت بعد انتهاء حرب الفيتنام موقـد اخطر حرب تهدد السلام في العالم .

وبجريرة موقف الولايات المتحدة من موضوع الشرق الاوسط ، لم يتم الخلوص الى شيء في مؤتمر القمة ، ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان الطرفين – كما جاء في البيان المشترك – ابديا قلقهما العميق ازاء وضع الشرق الاوسط و « ان الطرفين وافقا على الاستمرار في تصعيد جهودهما للتقدم بالتسوية السلمية تقدما سريعا » . وتعين بالاشتراك بعض المبادىء الصحيحة : « ان هذه التسوية يجب ان تكون متفقة ومصالح جميع الدول في المنطقة ، وضمان استقلالها وسيادتها ، وايضا حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » .

واثار القسم المتعلق بالشرق الاوسط في البيان المشترك ، بيـــان برجنيف – نيكسون ، بلبلة في اوساط الحكام في اسرائيل ، ولا سيما بابرازه الواضح ان كل تسوية يجب ان تضمن مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وحاول حكام اسرائيل ، متفقين مع الاوساط الرجعية في العـالم العربي وحسب توجيه امبريالي ، ان يتظاهروا كانما للفقرة المتعلقة بالشرق الاوسط في البيان المشترك ما يفيد اهمال قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومهمة مبعوث الامم المتحدة الدكتور جونار يارينغ . ولقد كان هذا استفزازا مقصودا ، لذر قرن الخلاف بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي ، وللمساعدة على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن سرعان ما دحضت الاكذوبة ، فقد اعلن الاتحـــاد السوفييتي في بيان خاص في « تاس » بتاريخ ٢٦–٦–٧٣ انه ايد ولا يزال يؤيد تنفيذ جميع مواد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومهمة السفير يارنغ . واعلن الاتحاد السوفييتي انه مستمر في تقديم المساعدة المتعددة الجوانب الى الدول التي سقطت ضحية العدوان ، ويبذل الجهود لاحلال السلام الناجز بين اسرائيل والدول العربية ، الذي من اسسه انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ واحترام سيادة جميع الدول في المنطقة .

ويدافع الاتحاد السوفييتي عن حقوق جميع الشعوب . ويدافــع الاتحاد السوفييتي عن حقوق الشعوب العربية التي كانت ضحية العدوان ، والاحتلال والسلب ، ويتمسك في الوقت نفسه بحق اسرائيل في البقـــاء كدولة ذات سيادة .

وتستنكر اللجنة المركزية الاستفزاز على الاتحاد السوفييتي الذي قامت به الاوساط الحاكمة في اسرائيل والمنظمات الصهيونية في اثنـــاء انعقاد مؤتمر القمة وبعده ، التي عملت بانسجام مع الاوساط العدوانية المتطرفة في الولايات المتحدة . ان كل من يعرقل الجهود لتعزيز السلام في العالم واحلال السلام في الشرق الاوسط – انما يعمل ضد مصالح اسرائيل الحقيقية ومن شانه ان يسبب اندلاع حرب جديدة .

واللجنة المركزية مقتنعة انه لا يمكن للوضع الراهن في الشرق الاوسط ان يستمر . واستمرار احتلال المناطق العربية وغياب السلام عن الشرق الاوسط يتناقضان واهداف التطور الايجابي في المجال الدولي ، والسياسة الاسرائيلية الرسمية لا تتفق وروح العصر – وهي رجعية غير واقعية ومحكوم عليهـــا بالفشل .

واللجنة المركزية تدعو جميع الناس ذوي المسؤولية القومية والواقعية السياسية الى ان يتعلموا درس مؤتمر القمة السوفييتي – الاميركي في واشنطن : على حكومة اسرائيل ان تغير تغييرا جذريا اتجاه سياستها وان تكف عن المطالبة بالضم الاقليمي كشرط للتسوية السلمية ، وان تضع حدا لتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني ووجوده السياسي ، معتمدة على مسند الغش الاميركي .

ان سياسة السلام والاستقلال الوطني هي الطريق الى حياة الامن والازدهار .

ان امر الساعة – تصعيد النضال لاجل السلام العادل النـــاجز وتكتيل جميع قوى السلام في اسرائيل .

ان تصعيد النضال لاجل السلام وضد الاحتلال هو الواجب الوطني الاول الملقى على كل انسان في بلادنا ، وهو الطريق لاندماج اسرائيل في المسيرة العالمية مسيرة السلام والصداقة بين الشعوب .

واللجنة المركزية تحيي المبادرة الى عقد مؤتمر عالمي لقوى السلام في موسكو في تشرين الاول ١٩٧٣ ، واننا لمقتنعون ان مؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد على اوسع قاعدة ، سيسهم اسهاما هاما في قضية السلام في العـالم وفي الشرق الاوسط .

دعم كفـــاح العـــاملين

ان التضخم المالي المتفاقم والغلاء المتزايد بوتيرة متعالدة همـــا حصيلة سياسة الحكومة ، التي تحظى بتاييد احزاب اليمين . والتضخم المالي هو بمدى كبير حصيلة سياسة الحرب والاحتلال ، التي تسبــب تبذير مليارات كثيرة على النفقات العسكرية التي تهدف تكريس الاحتلال . انها السياسة التي تزيد في غنى الاغنياء وتفقر جماهير الشعب .

ان قرار الحكومة «تجميد» اسعار عدد من الخدمات والمواد الاستهلاكية لمدة ٣ اشهر ليس الا مناورة انتخابية وخطوة ديماغوغية لا فائدة منها . لقد الغت الحكومة – بمباركة «جاحل» – رسميا مراقبة الاسعار قبل نصف سنة وهللت لارتفاع عام في الاسعار ولافراغ جيوب العاملين . ان تكاثر اضرابــات العاملين يشكل تعبيرا بارزا لمقاومة العاملين للسياسة الحكومية المعاديـــة للعمال والشعب .

لمكافحة التضخم المالي والغلاء يجب تغيير سياسة الحكومة وانتهـاج سياسة سلام تؤدي الى تقليص الميزانية العسكرية المضخمـــة ، وينبغي تقليص ارباح اصحاب رؤوس الاموال .

ان اللجنة المركزية تدعو جماهير العاملين الى النضال في سبيل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء كاملة ، ومقاومة محاولات الحكومة والمشغلـــين بواسطة المناورات والحسابات المزيفة اختلاس جزء من علاوة الغلاء ، والى التعبير عن التضامن مع العاملين المضربين ، مثل الاطباء وغيرهم ، الذيــن يدافعون عن حقوقهم ومستوى حياتهم .

التضخم المالي وخطر ازمة اقتصادية في اسرائيل (١)

بقلم : ابراهيم مـــالك

ثلاثة امور اساسيـــــة يمكن ان تستدل من النقاش المحتدم ، في هذه الايام ، بين وزراء الحكومة (المالية ، التجارة والصناعة ، والعمل) من جهة ، و « بنك اسرائيل » وعدد من اساتذة الاقتصاد في جامعات البلاد من جهة اخرى .

الامر الاول ، ان اسرائيل تسير بسرعة نحو ازمة اقتصادية اشبـــه بازمة ١٩٦٥ – ١٩٦٦ ، وربما أخطر بعدا منها .

ووجد هذا الامر تعبيـــرا عنه في تحذير اطلقه الدكتـــور ، تسفي زوسمان ، رئيس قسم الابحاث في « بنك اسرائيل » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حين قال انه ما لم يوضع حد للتضخم المالي فسوف « يتحتم اتخاذ اجراءات بعيدة المدى تؤثــر على التنمية الاقتصادية والعمالة »(١) اي بكلمات اخرى : ازمـــة اقتصادية او ما يسمى بالاعتـــدال (متون) .

وسبق ان حذر في نهاية العـــام الماضي اقتصاديون آخرون من خطــر ازمة اقتصادية مقبلة .

اما الامر الثاني فهو عجز مصممي السياسة الاقتصادية الرسميـــة وكذلك اساتذة الاقتصاد عن ايجاد جواب شاف لقضية التضخم المالي .

وبرز هذا الامر في الندوة المستديرة التي عقدتها « معاريب » (٢) حــول سياسة الحكومة الاقتصادية واشترك فيها الوزيران بار ليف والمـــوغي ومديرا مكتبي المالية ، ابراهـــام اغمون ، والتجارة والصناعـــة ، جدعون لهب ، واساتذة الاقتصـــاد دان بطنكين ، ميخا مخائيـــلي ، افرايم كلايمن ويورام بن فورات .

فعلى الرغم من الخلاف الواضح في مواقف ممثلي الحكومة واساتـــذة الاقتصاد من قضايـــا هامة الا ان الندوة اثبتت ان الجميع كانـــوا متفقين حول ما يمكن وصفـــــه « بحتمية » التضخم المالي .

اما الخلاف بين الطرفين فيـــدور على معدل التضخم المالي : بين ٨ حتى ٩٪ كما هو في الولايات المتحدة او ١٤ حتـــــى ١٨٪ كما هـــو في اسرائيل .

ويثبت التطور الاقتصادي خــلال الاشهر الستة الاولى من العـــام الجاري وتطور السنوات الماضيـــة فشل السياسة الاقتصادية في كبح جماح التضخم المالي والحد مـــن الغلاء المتعاظم باستمرار . فبـــين كانون الثاني وحزيران ١٩٧٣ ارتفع جدول الغلاء للمستهلك ، رسميا ، بمعدل ٢٪ شهريا تقريبا . اي ان الاسعار ارتفعت خلال نصف سنـــة بنسبة ١٣٪ . ويتوقع المراقبـــون الاقتصاديون ان يستمر الارتفـــاع في الجدول ليصل الى اكثر من ٢٥٪ في نهاية السنة الحالية .

وهـــــذه نسبة عالية جدا اذا قيست بزيادات الاسعار في السنوات الثلاث الماضية ، والتي ارتفعت فيها بشكل مقلق : في عام ١٩٧٠ بلـــغ ارتفاع الاسعار ٧٫٦٪ ، ١٩٧١ ١٣٪ ، وفي عام ١٩٧٢ ١٤٪ .

وينسف الغلاء الحالي المتعاظـــم توقعات وزارة المالية و « بنـــك اسرائيل » . فقد توقع سبيـــر في مشروع ميزانية الدولة ، الذي تقدم به قبل قرابة ستـــة اشهر ، الا يتخطى ارتفاع الاسعار في عام ١٩٧٣ نسبة الارتفاع في العام الماضي ، اي الا يتخطى نسبة ١٤٪ .

ويتعلق الامر الثالث بالتنميـــة الاقتصادية ، التي تشكل شرطـــا اساسيا لكل تطور اقتصادي سليم وارتفاع في مستوى حياة المواطنين . وهو متصل بالامرين السابقـــين : الاول والثاني .

يتضح من النقاش ، وهذا مـــا يؤكده واقع التطور الاقتصادي في كل بلدان العـــالم الراسمالي ، وليس فقط في اسرائيل ، انه لا يمكـــن احراز تنمية اقتصادية بدون تضخم مالي . حتى ان بعض الاقتصاديـــين البرجوازيين يعتقدون ان التضخـــم المالي هو الثمن الذي يتوجب علـــى الاقتصاد ان يدفعه مقابل التنميـــة الاقتصادية .

لكن من شان هذا الثمـــن ، ان عاجلا او آجلا ، ان يقلص التنميـــة وان يخلق البطالة . وهذا اكثر مـــا يخيف اساتذة الاقتصاد البرجوازيين والحكومة والبرجوازية نفسهـــا كطبقة . وهو السبب في ان التضخم المالي يشغل بال معظم الـــدول الراسمالية وبينها اسرائيل .

الحكومة هي المسؤولة عـــن الغـــلاء

لقد وجه اقتصاديو « بنـــك اسرائيل » واساتذة الجامعة نقـــدا شديدا لسياسة الحكومة الاقتصادية وحملوها ، بحق ، مسؤوليـــة تفاقم التضخم المالي وقدموا سلسلة من الاقتراحات للحد من الغـــلاء ، مثل : تقليص بعض النفقـــات الحكومية ، الموازنة الجارية بـــين الدخل والنفقات ، اي ان تنفـــق الحكومة شهريا في اطار ميزانيـــة الدولة بقدر دخلها في ذلك الشهـــر كيلا يحدث عجز جار تضطر الحكومة الى تسديده عن طريق القـــروض والسلفيات من « بنك اسرائيل » ،

ورفع الفائـــدة على القـــروض « المحظوظة » . الا ان ما يميز هذه الاقتراحـــات انها لا تتعرض بشكل جدي الى مصـــدر التضخـــم الرئيسي – النفقات العسكريـــة – ولا تتطرق ابدا الى الصلة الاساسية بين سياسة الحكومة العامة والوضع الاقتصادي . اذ لا يمكن الفصل بين الاقتصاد والسياسة . والسياســـة العدوانية التوسعية على حســـاب الشعوب العربية ، سياسة خدمـــة مصالح الاحتكارات الامبرياليـــــة والصهيونية العالمية في الشـــرق الاوسط وخدمة مصالح البرجوازيـــة المحلية ، سياسة الارتباط مع اكثر القوى اغراقا في الرجعية والتطرف في الامبريالية الاميركية ، هـــذه السياسة التي ينتهجها حكـــام اسرائيل منذ قيام الدولة ، وحتى قبل قيامها ، هي التي تضطـــر الحكومة الى انفاق اكثر من ثلث الدخل القومي الكلي على الاغراض العسكرية وتخصيص قرابـــة نصف الميزانية لتغطية نفقـــات التسلح الضخمة ومواصلة الاحتلال .

ولا ينكـــر المسؤولون الحكوميون حقيقة ان النفقات العسكرية تشكل مصدرا رئيسيا للتضخم . وقد اشار سبير الى ذلك في خطاب الميزانيـــة العامة للسنة المالية ٧٤/٧٣ ، وفي مناسبات اخرى . الا ان الاعتراف بهذه الحقيقة لا يعني الخـــروج باستنتاجات صحيحة فيما يتعـــلق بضرورة اقتلاع مسببات التضخـــم المالي .

جوهر التضخم المالي

ولكن كيف تؤثر هذه النفقـــات العسكرية على التضخم المالـــي والاقتصاد عامة ؟

قبل الاجابة على هذا الســـؤال يجدر بنا ان نذكر بالتبسيط بعـــض الحقائق الاقتصادية الاولية .

حين نتحدث عن التضخم المالي لانعني بذلك كل ارتفاع عام فـــي الاسعار ، وانما نعني فقط الارتفاع الناجم عن وجود كمية من النقد في الاقتصاد تزيد عن الكمية اللازمـــة لتداول البضائع (والخدمات) فـــي دورة اقتصادية معينة ، ولنقـــل سنة .

ولكنلنحاول ان نبسط المسالة . من الواضح ان كمية النقود اللازمة للتداول – اي المبادلات التجارية : البيع والشراء – في بلـــد معـــين وفي مرحلة معينة لاتحددها رغبـــات الناس الذاتية او المسؤولين فـــي السلطة . والا ، لو كان الامـــر كذلك لكان بالامكان طباعة نقود ورقية بلا حدود واغراق السوق بهـــا . لكن كمية النقود اللازمة للتـــداول تحدد بناء على الحاجة الاقتصاديـــة الموضوعية ، وتقرر حجمها كميـــة البضائع (والخدمات) التي مـــن المقرر ان يستهلكها المجتمع وان ينجزها ، في مرحلة زمنية معينة ، مضروبة باثمانها .

أي انه يمكن القول ان مجمـــوع اثمان البضائع (والخدمات) هو الذي يقرر كمية النقود .

اضف الى ذلك ان كل وحـــدة نقدية معينة لاتظل في حوزة فـــرد واحد فترة طويلة وانما تنتقل عبـــر عملية البيع والشراء المتكررة باستمرار من يد الى اخرى مرات عديدة خـــلال فترة زمنية قصيرة . ونرمز الى عدد المرات التي تنتقل بها وحدة نقديـــة من يد الى اخرى بسرعة التداول . وهذا الانتقال يمكن من ان تقوم تلـــك الوحدة النقدية مقام عدة وحدات .

يمكن أن نلخص ماقلناه بما يلي : كمية النقد اللازمة للتداول تساوي مجموع اثمان البضائع مقسومة على سرعة التداول . وكل تغيير في هـــذه المعادلة يؤثر سلبيا على الاقتصـــاد ويجر في اعقابه تخلخلا في التـــوازن الاقتصادي للبلد المعين .

ولناخذ مثلا انه لتداول البضائع نفترض اننا في حاجة الى عشـــرة مليارات من الوحدات النقديـــة الذهبية ، وكل وحدة تساوي ليـــرة اسرائيلية . ولنفترض ان الحكومـــة اصدرت عشرة مليارات ليرة اسرائيلية ورقية . ان معنى هذا ان كل ليـــرة ورقية تمثل ليرة ذهبية .

ولنفترض ايضا ان المبـــادلات التجارية تبقى كما هي ، اي انه لـــم يطرأ اي تغيير على كمية البضائـــع والخدمات المقرر استهلاكها وانجازها في تلك الفترة المعينة . ولكن الحكومة لسبب ما ، تصدر ايضـــا عشرة مليارات اخرى من الليرات الورقية . حينئذ تمثل الليرة الذهبية بليرتيـــن ورقيتين ، ولا يمكن لحاملهما ان يشتري بهما من البضائع الا قدر ماكان يشتري سابقا بليرة واحدة .

وهذا مايحدث فعلا في الحيـــاة الاقتصادية العملية . فالليرة الورقية ، بحد ذاتها ، – وكل وحدة نقـــد ورقية اخرى – لاتملك عمليا اية قيمة خاصة . وهي تمثل – لاغير – كمية معينة من الذهب (النقد الحقيقي) وتحل محله في وظيفته كوسيلة للدفـــع والتداول .

ومن الواضح انه كلما ارتفعـــت كمية النقود الورقية في الاقتصاد وظلت كمية الذهب (الرصيد الذهبي او ايـــة عملة صعبة قابلة للتحويل بالذهب) ثابتة تهبط كمية الذهب التي تمثلهـــا الليرة الورقية الواحدة . كما في مثلنا كانت كل ليرة نقد ذهبية في البدايـــة تمثل بليرة ورقية واحدة . وحيـــن اصدرت الحكومة عشرة مليارات ليرة ورقية اخرى تغيرت العلاقة ، فاصبحت كل ليرة نقد ذهبية تمثل بليرتيـــن ورقيتين . ولو اصدرت الحكومـــة عشرين مليار ليرة ورقية ، وليس فقط عشرة مليارات ، لاصبحت العلاقة كما يلي : كل ليرة نقد ذهبية تســـاوي ٣ ليرات نقد ورقية .

فالبضاعة التي قيمتها ليرة نقـــد ذهبية (على اعتبار ان الذهب «النقد») بضاعـــة وهو الـــذي يمكن ان يشكل مقياسا لقيم البضائع الاخرى) كنا نستطيع شراءها بليرة نقد ورقية في بداية الامر ، ثم اصبحنـــا مضطرين الى شرائها بليرتيـــن ورقيتين ، وفيما بعد بثلاثة ، وهكذا.

ان فهم هذه المسالة يساعدنا على فهم مانقرا احيانا عن هبوط سعـــر الدولار . فنتيجة لوجود عشرات مليارات الدولارات ، التي لا قيمة لها ، يهبط سعر الدولار باستمرار . فحتى قبل فترة قصيرة كان كـــل ٣٥ دولارا تساوي اونصة واحدة من الذهب (اي ٣٠ غراما من الذهب) . ولتبسيـــط الحساب نقول ان كل غرام ذهب يمثل دولار وسدس . ولكن الاونصة الواحدة اليوم تساوي اكثر من ١٢٠ دولارا في اسواق العملة في اوروبا . اي ان كل غرام واحد ذهب يساوي اليوم ٤ دولارات .

ان هبوط القدرة الشرائية للنقـــد الورقي الناجم عن وجود كميـــات من هذا النقد فائضة عن الحاجـــة الاقتصادية ولتغطية لها ، هو مـــا نسميه في الاقتصاد بالتضخم المالي .

ولكن ما صلة هـــذا بالنفقات العسكرية ؟ ولماذا تضطر الحكومـــة الى اصدار نقود ورقية جديـــدة ذات تاثير تضخمي ؟

على هذين السؤالين سنحاول الاجابة في مقال قادم .

١) «هارتس» ، ١ – ٧ – ١٩٧٣
٢) «معاريب» ، ٢٩ – ٦ ، او ٢ – ٧ – ١٩٧٣

الامين العام المساعد لحزب البعث السوري ، في حفل استقبال للوفد السوفييتي المشارك في احتفالات تدشين سد الفرات :

«كل معارك العرب من اجل الحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي مرتبطة بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي»

الرفيق كرلنكو رئيس الوفد السوفييتي : «الاحتلال الاسرائيلي يتنافى مع المناخ الدولي الجديد ، واذا لم تنسحب اسرائيل فستجد نفسها في مواجهة القوة العربية المتعاظمة »

دمشق – اقام محمد صالح بجبوج الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي حفل استقبال رسمي للوفد السوفييتي الحزبي – الحكومي الذي قدم الى سوريا للمشاركه في حفل تدشيـــن سد الفرات برئاسة اندريه كرلنكو عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد حضر الحفل قادة حزب البعث واللجنه المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسفير السوفييتـــي بدمشق ، وذلك مساء الاثنين الماضي . هذا وجرى حفـــل التدشين يوم أمس الخميس .

وقال بجبوج ، في كلمته الترحيبية ، ان الوفد يزور القطر وهو يعيـــش اعياد تحقيق حلم من اعز احلامـــه والذي سيشكل نقطة انطلاق لتقدم البلاد زراعيا وصناعيا – وقـــال : نريد ان نؤكد ان هذا المشروع وكل المشاريع الاخرى في قطرنا تحققـــت بالتعاون مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي الصديق . وقال : ان كل معارك العرب من اجل الحرية القومية والاستقلال الحقيقي والتقـــدم الاقتصادي والاجتماعي والتنمية ترتبط ارتباطا لا تنفصم عراه بالصداقة مع الاتحاد السوفييتـــي .

وقال ان الرئيس حافظ الاسد يؤكـــد دائما على ان التعاون مع الاتحـــاد السوفياتي هو ضمان اساسي للمنعة العربية والتقدم العربي ، ولذلك فهو حريص على تطوير علاقات بلدينـــا باستمرار .

وقال محمد صالح بجبوج ان القطر العربي السوري يربط تماما بيـــن معارك التنمية الاقتصادية ورفـــع مستوى جماهير الشعب ، وبيـــن المعركة الوطنية ضـــد الاحتـــلال الاسرائيلي ، واعلن تصميم الشعوب العربية ، على تصفية الاحتـــلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وفي كلمته الجوابية هذا اندريـــه كرلنكو ، بحرارة ، الشعب السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسـد ، على تحقيق مشروع سد الفرات ، وقال انه واحد من المشاريع الشجاعـــة التي تنفذها سوريا وصولا الى رفع مستوى الجماهير وتحقيق التقـــدم الاقتصادي الذي هو اساس كـــل استقلال حقيقي . وقال ان الاتحـــاد السوفييتي ساعد وسوف يظل يساعد سوريا ، وسائر الشعوب العربية في كل معاركها من اجل التقدم الاقتصادي والتكنيكي وضد الاحتلال الاسرائيلي والمخططات الامبريالية المختلفـــة .

وقال ان الحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق برجنيف شخصيا ، يولي اهمية خاصة لعلاقات الاتحاد السوفييتـــي مع العالم العربي ، ولا يالو جهدا في سبيل تقديم كل دعم للعرب ، في شتى المجالات .

وقال اندريه كرلنكو انميوجـــد ، الان ، مناخ دولي ايجابي جديـــد ، يتميز بتخفيف التوتر وتبـــدد الحرب الباردة واستبعاد الاخطار عـــن الانسانية ، واضاف : ان الاحتلال الاسرائيلي يتناقض مع هذا المنـــاخ العام ، واذا لم تنسحب اسرائيـــل فسوف تجد نفسها في مواجهة القوة المتعاظمة باستمرار للعرب ، مدعومين من كل قوى الحرية والســـلام في العالم .

تهنئـــات

الى محمد محمود بشـــارة وعروسه
تهانينا بمناسبة الزفاف

الى عبـــد الله الهـــرش وعروسه
تهانينا بمناسبة الزفاف
الحزب والشبيبة – طمرة

ديـــان يهـــدد :

« حرب الارهاب لن تكون من جانب واحـــد ولن تقتصـــر علـــى الاغتيـــالات فقـــط »

تل أبيب – في جو خانق من «فورة الدم» ، ومع أن منظمة التحرير الفلسطينيه اعلنت رسميا عدم مسؤوليتها عـــن اغتيال نائب الملحق العسكري الاسرائيلي يوسـف الون ، في واشنطن هذا الاسبوع ، وقف الوزير الجنرال ديان امـــام القبر المفتوح واعلن مهددا أن « حرب الارهاب لن تكون من جانب واحد ولن تقتصر على الاغتيالات فقط ».

جرى ذلك خلال التشييع الرسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، للجثمان الذي نقل من واشنطن الى تل أبيب .

ولم يترك الخبر الى ديان مجالا لتاويل تهديداته حيـــن ادعـــى ان اسرائيل ، في الماضي ، اضطرت « الى الانجرار » الى الحروب نتيجة لاعمال مماثلة . وقال : « وحـــرب الارهاب ستصيب منظميها باشـــد الضربات » .

واتهم العـــالم كله فقـــال « ان المسؤولين عن الاغتيال ليسوا القتلة فقط . فان العالم حوالينا ، عالـــم ميونخ والخرطوم واليابانيين الذيـــن ياتون الى هنا ، العالم الذي يطلق سراح المخربين بدون عقاب ، الاقطار التي تسمح باقامة مدارس للقتلـــة والاقطار التي تمول هذا القتـــل – هذا العالم يتحمل مسؤولية كبيرة عن الدم المسفوك » .

كذلك القى القائد العام ، دافيـــد العازر ، كلمة تابين جاء فيهـــا أن يوسف الون « كـــان محاربا وسقط في حرب كثيرا ما يكون العدو فيهـــا غير مرئي . ولكننا نعرف دائما من هو » . وأضاف : « ولسوف نواصل هذه الحرب » ..

تعليمـــــــات

استعـــدادا لانتخابـــات الهستدروت

ايها الرفيق ! ايها الصديق

ظهر سجل الناخبين للهستدروت . **يجب التاكد من ظهور اسمك في سجل الناخبين** .

تأكـد حالا من ظهـــور اسماء أصدقائك المؤيديـــن للحزب في سجل الناخبين .

توجد في كل ناد للحزب سجلات الناخبين للهستدروت . وهناك بامكانك التاكد من ظهور اسمك . كل من لم يظهر اسمه في سجل الناخبين عليه ان يقدم اعتراضا في الحال الى لجنة الانتخابات في المكان .

آخر يوم لتقديم الاعتراضات هو ٢٩–٧–٧٣ .

الوقت اللازم لضمان حق الانتخاب محدود . فاضمن حـــق الانتخـــاب .

احصائيـــــات ومعطيـــــات عـــن الغـــلاء المستعـــر في البـــلاد

تل ابيب – اصدرت دائرة الدعاية والنشر المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – نشرة باللغتين العبرية والعربية ، وزعتها عـــلى جمهور العاملـــين والشعـــب في اسرائيل ، حول الغلاء المستعـــر في البلاد ، وازدياد ارباح المتمولـــين الجنوني . واوردت النشـــرة احصائيات ومعطيات رسمية عـــن زيادة الاسعار والارباح في البلاد التي يقع ضررهما على العمال والشعـــب الفقير .

فمعدل ارتفاع الاسعار – كمـــا جاء في النشرة – كان في سنة ١٩٧٠ بنسبة ٧٫٦ بالمئة وفي ١٩٧١ بنسبـــة ١٣ بالمئة وفي عام ١٩٧٢ بنسبـــة ١٤ بالمئة وفي الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي ازدادت بنسبـــة تزيد عن ١٠ بالمئة .

بينما مجمل ربح مشـــــال « تديران » في السنة المنصرمة بلـــغ ٥٣ مليون ليرة . والربح من تشغيل الرساميل لجماعة بنك لئومي بلـــغ ١٣٥ مليون ليرة (بزيادة ٥٦ بالمئـــة عن سنة ١٩٧١) .

وحقيقة اخرى تدل على تعـــاظم الارباح حسب المعطيات الرسمية هو ان حصة الاجور في الدخل القـــومي انخفضت من ٥٧٫٦ بالمئة في عـــام ١٩٧١ الى ٥٦٫٢ بالمئة في عـــام ١٩٧٢ وكانت في ١٩٦٦ ٦٦ بالمئة .

وفي الختام تدعو النشرة العمـــال وجمهور المستخدمين والشعب الى النضال من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء على مجمل الاجور والى ان تحسب زيادة الغلاء مرتـــين في السنة على الاقل ، والى النضـــال من اجل تخفيض النفقات العسكرية الحكومية ومن اجل سياسة تخـــدم قضية السلام ومصالح جماهيـــر الشعب الحقيقية في البلاد .



المشـتري

ان مجموعة الكواكب الخارجية الضخمة تبدا بالمشتري . وهو اضخم كوكب في النظام الشمسي ، ولذلك هنالك سبب معقول لاعطائه اسم حاكم الالهة الرومانية .

واليكم بعض الارقام التي ستعطيكم فكرة عن مقدار ضخامة المشتري .

ان قطره هو اكبر احدى عشرة مرة من قطر الارض . ان الرجل سيحتاج الى ٨٠٠ يوم ليدور حول الارض ماشيا بمعدل ٥٠ كيلومتر في اليوم ، ولكنه سيحتاج الى ٢٥ سنة للقيام بنفس الرحلة حول المشتري — بنفس المعدل وهو ٥٠ كيلو متر في اليوم ، انه سيبدا رحلته شابا وينتهي منها وهو في منتصف العمر.

ان مساحة سطح المشتري هي اكبر ١٢٠ مرة من مساحة سطح الارض .

لقد تعلمتم في دروس الجغرافيا عن قارات العالم — اوروبا ، آسيا ،



حجوم للمقارنة بين المشتري والارض

افريقيا ، شمال وجنوب امريكا ، استراليا ، منطقة القطب الجنوبي . فقط تخيلوا ان هنالك قارات بنفس الحجم في المشتري : سيكون هنالك متسع لسبعمائة من مثل هذه القارات على سطح ذلك الكوكب الضخم . وسيكون للجغرافيين والرحالة الكثير من العمل لدراسة كوكبهم ، وستكتب في وصفه كتب تملأ مكتبات بكاملها . وكم من الوقت سيحتاج التلميذ لدراسة جغرافيته !

يمكن صنع الف وثلاثمائة كرة ، من المشتري ، بحجم الارض . ان قوة الجاذبية ، وهي القوة التي يدفع بها المشتري الاشياء على سطحه ، عظيمة جدا . فلو ان الرجل الذي يزن ٦٠ كيلوغراما على الارض وصل الى المشتري فان وزنه سيصبح ١٤٠ كيلوغراما على ذلك الكوكب . ان المسافر الى المشتري لن يقفز مثلما كنا نقفز في القمر ، ان عضلاته ستكون اضعف من ان تجر جسمه الثقيل ، وسيضغط وزن الرجل به الى الارض وبالكاد يستطيع الزحف . انه سيتحرك ببطء الى حد انه لن يقدر على القيام برحلة واحدة حول المشتري في مدة مئة سنة !

منذ مئتي سنة او ثلاثمائة سنة اعتقد كثير من الفلكيين بوجود ناس، كائنات عاقلة ، في كل الكواكب . وكانوا يجادلون على هذا المنوال :

« ان الارض هي كوكب ، يسكنه الناس . وعطارد والمريخ والمشتري هي ايضا كواكب ، ولذلك لا بد ان يكون فيها ناس ايضا » .

لقد اعتقد الفلكيون ايضا ان الناس ، صغار القامة يعيشون في كواكب اصغر ، اما كبار القامة فهم يعيشون في كواكب اكبر . وهنا ارتكبوا خطا كبيرا : فلو صح وجود اناس في المشتري ، فلا بد ان يكونوا اقزاما ، لان الناس الصغار فقط هم الذين ستكون لهم عضلات قوية تمكنهم من جر اجسامهم الصغيرة الخفيفة في المشتري . وفي القمر العكس هو الصحيح : فالجاذبية هنالك قليلة ، والعمالقة هم الذين يستطيعون العيش هنالك . ولكن في الازمنة القديمة لم يكن العلماء يدركون هذا .

لا توجد حياة في المشتري

ان الكواكب الخارجية العملاقة مبنية بشكل يختلف عن الكواكب الداخلية — الارض ، المريخ ، الزهرة ، وعطارد . ان الكواكب الاصغر تتالف من مادة صلبة ولها قشور صلدة من الصخور . وعندما يطير المسافرون بصواريخهم الى اي من الكواكب الداخلية فانهم سيكونون قادرين على الهبوط هنالك . وسيكونون عرضة لخطر التدمير لو انهم حاولوا الهبوط على المشتري .

ان الكوكب العملاق محاط بغلاف جوي كثيف يتالف من الغازات التي لا يمكن تنفسها . ان غلاف المشتري الجوي بارد بشكل فظيع ، وقد قاس العلماء الحرارة هنالك فوجدوا انها ١٤٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . وهذا بسبب ان المشتري ينال مقدارا قليلا جدا من الحرارة والضوء من الشمس — ان الكوكب يبعد عن الشمس مسافة خمس وحدات فلكية .

ولا يزال العلماء يجهلون ماذا يوجد تحت غلاف المشتري الجوي الكثيف: بعض العلماء يعتقدون ان القسم الاوسط من الكوكب حار ، بينما يظن آخرون ان القسم المركزي الصلد محاط بطبقة كثيفة من الجليد .

وحتى لو وجدت سفينة الفضاء مكانا للهبوط تحت غلاف المشتري الجوي فلن تسمح لها جاذبية الكوكب الهائلة بالاقلاع مرة اخرى .

ان المشتري يقوم بدورة كاملة حول الشمس مرة كل اثنتي عشر سنة ارضية . وهذا يعني ان سنوات المشتري هي اطول اثنتي عشر مرة من سنواتنا — ولكن الايام قصيرة جدا — طولها عشر ساعات فقط ، خمس ساعات نهار وخمس ساعات ليل .

فكيف سيكون الوضع على الارض لو كان لنا مثل هذه الايام القصيرة ؟ انك ستنهض في الصباح ، وتتناول فطورك ، وتذهب الى المدرسة ، وتجلس هنالك خلال اربعة دروس و .. سيحل الليل . فكيف ستجد الوقت للعب والتحضير دروسك ؟

مهما يكن من امر ، فما دام لا يوجد ناس على المشتري فلن يكون طول اليوم مهما .

ويختلف المشتري عن الكواكب الداخلية بعدد توابعه او اقماره . فهنالك اثنا عشر منها ، ولذلك فان المشتري وتوابعه يشكلان نظاما كاملا في حد ذاته .

هنالك اشياء مهمة عديدة يجب تعلمها عن توابع المشتري .

انك تعرف الان ان اقرب الاقمار الاربعة الى الكوكب اكتشفها غاليليو منذ وقت طويل ، وهو اول رجل درس السماء بواسطة التلسكوب . وكان تلسكوبه ضعيفا جدا ، ولكنه لاحظ حالا الاقمار الاربعة لانها كانت كبيرة تماما . ولكن اثنين من اقمار غاليليو (ذلك هو الاسم الذي تحمله اليوم) هما اكبر من عطارد ، وواحد اكبر من قمرنا والرابع اصغر منه قليلا .

كانت توابع المشتري ، لمدة طويلة بعد اكتشافها ، ذات فائدة كبيرة الملاحين الذين كانوا بواسطتها يبحرون بسفنهم عبر المحيطات .

ولانك بالتاكيد تريد ان تعرف كيف يتم هذا فساخبرك كيف استخدم اللاحون توابع المشتري لايجاد طريقهم .

السفينة في عرض البحر ، ولا شيء غير الماء ، يمتد حواليك مئات والوف الكيلومترات ، وتوجد صخور تحت الماء ، ومياه ضحلة



وزن احد رجال الارض في المشتري (على ميزان لولبي)

وجزر ، ويمكن للسفينة ان يكتنفها الضباب او ظلام الليل .

كل يوم ، عند الظهر ، يجد قائد السفينة موقع سفينته المضبوط عن طريق الشمس او باستعمال ساعة مضبوطة جدا تدعى الكرونومتر . عند ذلك يضع نقطة كعلامة على الخريطة ليدل على مكان السفينة .

انه يستطيع ان يرى حالا ، بواسطة خريطته ما اذا كانت توجد صخور او جزر في مكان ما بالقرب من السفينة . ولكن لنفرض ان القائد ارتكب خطا : ظن انه توجد صخور على بعد اربعين كيلومترا ، بينما هي في الحقيقة على بعد عشرة كيلومترات فقط من السفينة . وهذا يمكن ان يحصل بسهولة اذا اخطا الكرونومتر ، او كان بطيئا مثلا .

ان هذا في ايامنا ليس مشكلة ، لان القائد يفحص كرونومتره كل يوم بواسطة الراديو . ولكن قبل مئة او مئتي سنة لم يكن هنالك راديو ولم تكن تقنية الساعة مضبوطة كما هي اليوم .

وهنا جاءت اقمار غاليليو لنجدة القائد . ان اشعاع الشمس على المشتري يجعل الكوكب يلقي بظل هائل . وعندما يكون احد الاقمار المشتري في هذا الظل فانه ينخسف. ومنذ اكثر من مئتي سنة بدا الفلكيون في تسجيل عدد هذه الخسوفات وفي التنبؤ بها . ونشرت جداول الخسوف في روزنامات فلكية خاصة كانت تحملها كل سفينة .

وينظر القائد الى روزنامته : اليوم سيكون خسوف اوروبا (احد الاقمار) ولهذا ساتمكن من فحص كرونومتري للتاكد من عدم وجود الضباب .

وعندما يحين الوقت يتناول القائد تلسكوبه ويرقب السماء . ويقف معاونه الى جانبه وبيده الكرونومتر .

ويقول القائد : « ها هو الخسوف قد بدا » .

ويقول المعاون : « يشير الكرونومتر الى ٢٣ ساعة و ١٤ دقيقة و ٣٧ ثانية » . وفي الحال يسجل المعاون الوقت .

ويقول القائد : « ان الروزنامة تقول ٢٣ ساعة و ١٥ دقيقة و ١٦ ثانية . ان كرونومترنا هو ابطأ بمقدار ٣٩ ثانية » .

لقد اثبت المشتري وتوابعه انهم اضبط ساعة سماوية ، ساعة لا تحتاج الى تعبئة ولا تحتاج ابدا الى اصلاح او تنظيف ولا تقدم او تؤخر ثانية !

حتى اليوم ، توجد لدى قباطنة السفن ، وخاصة السفن الشراعية روزنامات فلكية — فالراديو هو شيء مدهش ، ولكن لنفرض انه اصيب بمكروه !

وهكذا انت ترى ان علم الفلك ، علم السماء ، هو ذو قيمة كبيرة على الارض . ويمكن تقديم كثير من الامثلة المشابهة .

ان الاقمار الثمانية الاخرى كلها صغيرة جدا ، ويمكن رؤيتها فقط من خلال تلسكوبات قوية وهي لا تهم كثيرا الفلكيين .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٦ تموز ١٩٤٧ (أي قبل ٢٦ سنة بالضبط صدر العدد العاشر من الاتحاد مع سنتها الرابعة .. وفي هذا العدد نجد الاخبار التالية :

حكومة النقراشي تمنع وفد شباب مصر من حضور مهرجان الشباب الدولي في براغ

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — منعت حكومة النقراشي باشا رسميا سفر وفد شباب مصر الى مهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد قريبا في براغ ، وقد اثار هذا المنع موجة من الاستنكار في جميع الاوساط الوطنية المصرية خصوصا وان هذا المنع يسيء الى سمعة مصر في العالم بعد أن قررت مصر عرض قضيتها على مجلس الامن .

وقد نشرت الجريدة المصرية الوطنية الكبرى « صوت الامة » جريدة حزب الوفد المصري خبرا وردها من مراسلها الخاص في براغ جاء فيه :

« سمعة الحكومة المصرية الحالية في براغ سيئة جدا ، وتضرب بهذا الامثال في الاستبداد والضغط على الجماهير وسلب الحريات الاساسية للشعوب » ... »

وفي مكان اخر نجد العنوان التالي: لن يسمح الوطنيون العرب للاستعمار والصهيونية واجرائهما أن يشوهوا سمعة العرب .

الوطنيون الاحرار في العراق الشقيق واهتمام الرأي العام بهم

الاف البرقيات الى الحكومة العراقية — وفود الوطنيين من جميع انحاء فلسطين للقنصلية العراقية .

ويستعرض الخبر الموجة التي طغت على البلاد وخارجها على أثر صدور الاحكام على أحرار العراق، والبرقيات التي طيرت تطالب بالغاء الاحكام .

وفي مكان اخر نجد الخبر التالي:

مؤتمر خريجي مدرسة الحكومة الصناعية بحيفا يتوجه الى مؤتمر العمال العرب وجمعية العمال العربية الفلسطينية لتوحيد صفوفهما والمحافظة على الوحدة .

حيفا — من مكتب الاتحاد — اقيمت بعد ظهر الاحد الماضي حفلة توزيع الشهادات على خريجي مدرسة الحكومة الصناعية الكائنة في خليج حيفا . وقد شهد هذه الحفلة سعادة القاضي محمد بك البرادعي ومدير المعارف وحاكم اللواء ورئيس البلدية وشخصيات اخرى عربية وبريطانية.

وكان الخريجون قد قرروا عقد مؤتمرهم الرابع بعد الحفلة مباشرة وفي قاعة المدرسة كما جرت العادة، الا أن ادارة المدرسة ، قبيل الحفلة بيومين أبلغت الخريجين انها لن تسمح لهم بعقد مؤتمرهم في قاعة المدرسة ، فما كان الا أن هدد الخريجون بالاضراب عن حضور الحفلة وانهم سيرسلون برقية احتجاج الى مدير المعارف العام لان قانون الجمعية الذي وافقت عليه ادارة المدرسة ينص على عقد الاجتماعات في دار المدرسة فقط . ونتيجة لهذا الضغط عادت ادارة المدرسة فسمحت بعقد المؤتمر في قاعتها .

واتخذ المؤتمر قرارات (ويستعرض الخبر أهمها ومنها الوارد في العنوان)

ثم انتخب المؤتمر هيئة ادارية للجمعية تتألف من السادة : صالح ناجي رئيسا، سعيد سعد الدين نائبا للرئيس ، جبرائيل بشارة سكرتيرا، شفيق طوبي أمينا للصندوق وداود يونس ومحمد أبو حجلة ، عضوين.

المقاومة تحصي خسائر أحداث أيار في لبنان :
١٠٨ شهداء، ٢٣٤ جريحا
١١٦٠ بيتا تضررت

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان لجنة رعاية أسر الشهداء،

اجرت احصاء لعدد الشهداء والجرحى من قوات الثورة الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين اصيبوا خلال الاحداث التي وقعت في لبنان .

وقد بلغ عدد الشهداء من قوات الثورة ومن المدنيين الذين استشهدوا نتيجة القصف على المخيمات والمناطق السكنية مئة وثمانية شهداء وبلغ عدد الجرحى (٢٣٤) جريحا . يضاف الى ذلك عدد كبير من الجرحى الذين لم يسجلوا لان اصاباتهم كانت طفيفة وقد اسعفوا وخرجوا من المستشفيات خلال القتال .

وجاء في الاحصاء الذي أجرته لجنة رعاية أسر الشهداء ، ان الشهداء تركوا وراءهم ٧٠ أرملة و (٣٢٠ طفلا يتيما) . كما بلغ عدد البيوت التي تضررت نتيجة القصف المدفعي والجوي (١١٦٠) بيتا .

مهرجـــان شعبي في الناصرة

= لتعزيز الاخوة اليهودية — العربية الكفاحية
* من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين
* ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار
= ولاستقبال وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي سيحل ضيفا على حزبنا .

تقيم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) **مهرجانا شعبيا** في ساحة بستان العين في الناصرة، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٩٧٣/٧/١٤ .

يتكلم في المهرجان الرفاق : **اميل حبيبي ، ي. ايرغه ، سليم القاسم** ، والشاعران **سميح القاسم** و **سالم جبران** ويحييه ايضا **ممثل للوفد الضيف** .

فهلموا ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب للاشتراك في هذا المهرجان مؤكدين تمسككم بحقوقكم القومية واليومية .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٧—٧—١٩٧٣ .

فعلى المسؤولين تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

في ظل الانفراج الدولي يتعاظم التاييد السوفياتي لقضية العرب العادلة

بيلاييف : للشعوب العربية في ظروف استمرار الاحتلال ، كل الحق في استخدام الوسائل السلمية وغير السلمية لتحرير أراضيها المحتلة

موسكو — في مقال كبير ظهر في الصحف السوفياتية مؤخرا ، ونشرته بالعربية مجلة « أنباء موسكو » ، رد محرر «برافدا» لشؤون الشرق الاوسط ايغور بيلاييف على تخرصات الرجعيه ، ومنها بعض الصحف الرجعية الصادرة في البلدان العربيه ، وأكد أن الاتحاد السوفياتي لا « يفقد اهتمامه بقضايا تحرر الشعوب وينقل كل اهتمامه الى علاقاته مع الولايات المتحدة واوروبا الغربيه » كما تتخرص هذه الرجعية . انما الامر هو العكس تماما : فان الاتحاد السوفياتي يعتبر سياسة الانفراج الدولي ، التي يتبعها، خدمه كبرى لقضايا الشعوب التحررية ، وانه من أجل الاستمرار في سياسه الانفراج ينبغي على الشعوب أن تواصل بل أن تشدد نضالها ضد العدوان الامبريالي

التضامن مع حركه التحرر قضيه مبدايه لا تتغير

واستهل ايغور بيلاييف مقاله الهام بتأكيد ما جاء في قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، المؤتمر الذي قرر بدون تراجع سياسة الاتحاد السوفياتي الحالية ، وهو « أن القوة التي تقود الشعب السوفياتي ، وهي الحزب الشيوعي السوفياتي ، هي قوة وفية على الدوام للمبدأ اللينيني، مبدأ التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل تحررها الوطني والاجتماعي

ثم قال : « أكدت هذه الوثيقة أن المكافحين ضد الانظمة الاستعمارية الباقية يمكنهم ، كالسابق ، الاعتماد على المساندة التامة من جانبنا . وأولى المؤتمر اهمية خاصة بتوسيع التعاون مع البلدان ذات الاتجاه الاشتراكي . والاتحاد السوفياتي لا يحيد في نشاطه العملي في المضمار الدولي عن هذه التوجيهات الصادرة عن المؤتمر التاريخي لحزبنا » .

عبرة انتصار فيتنام

وأشار بيلاييف الى الفائدة الكبرى التي جناها شعب الفيتنام البطل من الانفراج الدولي الذي تحقق في مؤتمر القمة الاول في موسكو في أيار ١٩٧٢ . كذلك فان انتصار السلام في الفيتنام كان « انتصارا كبيرا لقوى السلام واعترافا من الامبريالية الامريكية بهزيمتها العسكرية والسياسية النكراء » . وقال بيلاييف : « ان انتصار الشعب الفيتنامي يمهد الطريق لنجاح الثورات والحركات الوطنية التحررية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . اذ ان مواقع الامبريالية الامريكية ازدادت ضعفا بعد الهزيمة في فيتنام . وهذا يعني مزيدا من النجاح لكفاح شعوب افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية في الظروف التاريخية الجديدة ضد مكائد الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الاخرى ، ونضالها من أجل التقدم الاجتماعي والسلم في العالم كله .

النضال التحرري أمر حتمي

وان الاستمرار في الانفراج الدولي « سيضطر الامبريالية ، في نهاية المطاف ، الى القبول بتصفية بؤر التوتر الاخرى ، كما حدث في الفيتنام .

وقال : « وفي الوقت نفسه ستستمر الثورات الوطنية الدمقراطية والثورات الوطنية التحررية في بلدان العالم الثالث ، أي سيستمر نضال شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ضد العبودية الاستعمارية وضد الاستعمار والعنصرية ومن أجل ترسيخ حريتها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي وازدهارها . وطالما أعلن الاتحاد السوفياتي ، ويعلن الان أيضا ، انه وقف وسيقف الى جانب هذه الشعوب . ونحن ندرك جيدا أن مسألة « من الغالب ؟» تتعلق في نهاية الامر بمسألة كيف سيتطور الاتجاه الاشتراكي لبلدان اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وهل ستمضي شعوب أمريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية في طريق تطور مستقل حقيقي نابذة الرأسمالية كمستقبل لها . وان دعم الثورات والحركات الوطنية التحررية في اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بكل السبل انما هو استمرار للنهج اللينيني في السياسة الخارجية السوفياتية الرامية الى تعزيز الكفاح ضد الامبريالية » .

حق التحرير سلميا أو بوسائل اخرى

وفي قضية النضال ضد العدوان الاسرائيلي كتب بيلاييف :

« وقد قال برجنيف ، في احدى خطبه عقب بدء التسوية السلمية في فيتنام : « ان انتصار الشعب الفيتنامي سيترك أطيب الاثر على الوضع الدولي المعاصر وسيساعد على تعبيد الطريق نحو تصفية بؤر التوتر الاخرى على الكرة الارضية». وان كلمات قائد الحزب الشيوعي السوفياتي هذه تعبر عن فكرة احتمال تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط.

ويقف الاتحاد السوفياتي بثبات الى جانب نضال الشعوب العربية المشروع من اجل تصفية العواقب الخطيرة للعدوان الاسرائيلي وضد مكائد الامبريالية في هذه المنطقة من العالم . وان بلادنا تعتقد بان شعوب مصر وسوريا والاردن ، في ظروف استمرار احتلال اسرائيل أراضي هذه البلدان ، لها الحق في استخدام الوسائل السلمية وغير السلمية على حد سوى لتحرير أراضيها . وتؤيد بلادنا بثبات التسوية في الشرق الاوسط ، وضمنها حتما الاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويبذل الاتحاد السوفياتي كل جهد لكي تنفذ كل بنود القرار المعروف الصادر عن مجلس الامن . فعلى القوات الاسرائيلية أن تغادر كل الاراضي العربية التي تحتلها » .

المساعدات السوفياتية تستمر وتتعاظم

وانهى ايغور بيلاييف مقاله الهام مؤكدا أن الاتحاد السوفياتي ، في ظل استمرار الانفراج الدولي ، سنستمر ويزيد في المساعدة ، بما فيها المساعدة بالسلاح ، التي يقدمها الى جميع الشعوب المناضلة للتحرر وضد العدوان الامبريالي . وعلى سبيل المثال فقط ذكر ايغور بيلاييف عن « معونة الاتحاد السوفياتي للوطنيين الافارقة سلاحا وعتادا ومواد تموينية وتجهيزات » .

« وهكذا — انهى بيلاييف مقاله — فان الاتحاد السوفياتي ، حين يمهد لتقوية الاتجاه نحو الانفراج الدولي ونحو تحقيق هدف نبيل ، الا وهو الغاء مسالة خطر حرب عالمية جديدة من جدول الاعمال ، انما يشدد في الوقت نفسه تضامنه الكفاحي مع شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ويواصل في معركتها من أجل الحرية والاستقلال ومن أجل التقدم الاجتماعي » .

مواقف القذافي الهستيرية تنسف الوحدة المصرية — الليبية
الصحف السوفييتية تحذر العرب من مواقف القذافي

القاهرة — في اجتماع «حوار صريح » بين القذافي وقادة الاتحاد الاشتراكي في مصر ، جرى في مطلع هذا الاسبوع ، اعترف الرئيس المصري ، أنور السادات ، بتعثر الوحدة بين مصر وليبيا ، وقال :« بوحدة او بدون وحدة تظل علاقاتنا بليبيا علاقات مصير».

هذا وبدأ الزعيم الليبي اسبوعه الثاني في مصر بلقاءات « حوار صريح » مع قادة المنظمات المصرية ومع رجال الصحافة .

ويستفاد مما اذاعته وكالات الانباء ان القذافي ، في اجتماعه مع رجال الصحافة في دار « اخبار اليوم » يوم الاحد الماضي ، هاجم الصحافة المصرية لانها لا تروج لما يسميه «ثورة ليبيا الثقافية » . وقال للصحفيين المصريين : « ان الصحف البريطانيه احسن منكم في هذا المجال » ... هذا وابدى الصحفيون استهجانهم لما يجري داخل ليبيا من اعتداءات باسم « الثورة الثقافية » .

وكان القذافي قد اجتمع ، يوم ٣٠—٦ ، باعضاء مجلس الشعب في القاهرة، فامطروه بالاسئلة المحرجه. وجاء في الصحف المصرية ان «المناقشة كانت ساخنة » ، وان اقوال الاعضاء تركت انطباعا بانهم يفضلون الوحدة التدريجية على الوحدة الفورية مع ليبيا . الا ان القذافي اصر على الوحدة الفورية والاندماجية وهدد بانه سيعود الى ليبيا و ستقيل و « يقعد في البيت » .

كذلك استنكر اعضاء مجلس الشعب ما يتعرض له المصريون في ليبيا من اهانات ومن عداء .

ويرد القذافي على الانتقادات المصرية مبشرا بما يسميه « النظرية الثالثة » التي اخترعها ويعلن انها تعني « اقتصاد اشتراكي ، وحياد ايجابي ، والتمسك بتعاليم الدين». و « الحياد الايجابي » في رأيه هو وضع الدول الاشتراكية الصديقة والدول الامبريالية المعادية في صف واحد وتوجيه اشد الهجوم ضد الاتحاد السوفييتي .

« الثورة الثقافية » !!

وفي الوقت الذي يزور فيه القذافي مصر تتوارد الانباء عما يجري داخل ليبيا . فقد نشرت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ان المستمعين الى اذاعة بنغازي فوجئوا باصوات تصرخ من خلال المايكروفون تستغيث : « النجدة النجدة » وتبين فيما بعد ان عراكا وقع بين اعضاء « اللجنة الشعبية » للثورة الثقافية التي استولت على الاذاعة وبين المذيعين الذين اسرع احدهم الى غرفة الارسال مستنجدا .

كما جاء في الصحف ايضا انه في الوقت الذي كان القذافي يدافع عن « وحدته الاندماجية » كان اعضاء من فرق « الثورة الشعبية » يدخلون احد المستشفيات ويوقفون بعض الاطباء عن المضي في العملية الجراحية التي كانوا يجرونها لاحد المرضى وانهم راحوا « يوجهون » الاطباء باجراء العمليات الجراحية حسب « آرائهم » ؟!

الاتحاد السوفييتي يحذر من سياسة القذافي

هذا ونشرت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورينا غازيتا » في الاسبوع الماضي ، مقالا حذرت فيه الشعوب العربية من مواقف القذافي الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي. وكتبت : ان نشاط القذافي « جلب الضرر على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية » . وقالت : ان الخبراء في شؤون الشرق الاوسط يعتقدون بان « توقيت هجوم القذافي على الاتحاد السوفييتي ليس صدفة » وذكرت « ليتراتورنايا جازيتا » ايضا ان « شخصيات ليبية ومسؤولين فيها لا يتورعون عن كيل التهم جزافا ضد الاتحاد السوفييتي » وذلك من خلال مساعيهم لتخريب علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية . وقالت الصحيفة السوفييتية : ان العداء للسوفييت وللشيوعية يتعارض مع روح الوثائق الرسمية والاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، كما يتعارض مع تصريحات الزعماء المصريين الذين ذكروا جيدا مدى اهمية المساعدات السوفييتية للقضايا العربية وعلى وجه الخصوص ما قدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية لتمكين الاقطار العربية من استعادة قدراتها والوقوف في وجه العدوان الاسرائيلي .

تعازي

تعازينا الحارة الى الرفيق الياس بطرس نصرالله بوفاة الوالدة

عصام خوري — عكا

الى الاخ كامل حسن خضر ووالده واخوانه واخواته وعموم افراد عائلة خضر وجابر تعازينا القلبية بوفاة والدتكم

الحزب والشبيبة — الطيبة

نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ — جادة الكرمل — حيفا

محاضرة عن

النضال لاجل التحرر في جنوب افريقيا

باشتراك احد العاملين في النضال

ارثر جولدرايخ

وذلك يوم الثلاثاء ١٠—٧—٧٣ الساعة الثامنة مساء

تهانينا

تهانينا الحارة الى الرفيق أسعد بدر وعروسه بمناسبة **زفافهما السعيد**

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة
لجنة منطقة الناصرة
فرع الناصرة

الى الصديق احمد سلامة عبد المالك وعروسه

تهانينا بالزواج

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانينا الحارة الى عمر عودة وزوجته بالمولود

« معاد »

الحزب والشبيبة — حيفا

ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون

نايف سليم
طرقوه ومنجلوا !!

للعاملين الكادحين ، سيضحك المستقبل
مهما طغى واستشرس المستعمر المتطفل
مهما علا فوق الذرى متغطرسون وسفل
ولئن بدا حكامنا ، كالطود لا يتقلقل
اتبا نجوع الآن ، نعرى ... نستغل ، ونهمل
لكننا نأبى الخنوع لمن يلص ويختل
ولئن بدا أفق البلاد الآن ناراً تشعل
لا بد من سلم الشعوب يجيء مهما أجلوا
والسلم لا ياتي مع المطر الغزير ، ويهطل
كلا ولا ياتي مع النسم الرخا يتململ
السلم مع كل الحقوق الضائعات يحصل
هذي الحروب يغور فينا شرها المسترسل
والليلة الحبلى تظل بكل شر تطفل
والقتل والتشريد والتقييد ، هل هو منزل ؟
أنظل نهبا للصوص ، وللصوص نرتل ؟
أنظل نسكر بالسموم الناقعات ونثمل ؟
هذا الغلاء طمى وفاض ، كما يفيض الدمل
واحكمة ما ، هكذا السعر العتيق يعدل
والمال من بعض الجهات لبعضها يتسلل
وتفر اشتات القروش من الجيوب وترحل
لتقر في دور البنوك العامرات وتكفل
رزماً على رزم على كل الجوانب « تسحل »
ويكاد يهتف كل رقم في المسا : انا اطول
والناس من كل الجهات ، تذمر وتململ
ويهزه ويخزه سهم الغلاء المقبل
والمليونيريون وحدهم الذين تهللوا
ارباحهم درارة ، مثل السحائب تهطل
في كل ثانية بالآلاف الالوف تعدل
وبطونهم كادت تشق بما تدك وتحصل
ها ، ظل غير دم الشباب ، هنا رخيصا يبذل ؟
واذا نبست معارضا ، ايدي الظلام تفعل
والغل بكشف ناجذيه فيستحز ويفصل
واذا المعلم قال : « وا ... » ، تحصى عليه ويفصل
ماذا يخبيء للفقير الساكت ، المستقبل ؟
الا المظالم والشدائد كالرمال تهيل
ماذا تفيد الواسطات ؟ انكتوي ونهلل ؟ ...
ماذا يفيد هنا زعيم تافه ومغفل ؟ ...
ماذا يفيد قعيد كرسي يداس وينعل ؟ ...
القوه عن عرش العمالة والخنوع وانزلوا ...
فبدون تنظيف الرؤوس المنتنات تفعل ...
والحق يؤخذ عنوة لا يستماح ويسأل ...
وتسله ايديكم – يا كادحون – فعجلوا ...
وتحشدوا – لحقوقكم – وتوحدوا ، وتكتلوا ...
وتدخلوا ، ان القعود على الحياد ، تدخل ...
لا يستمر على الحياد الان ، الا الاهبل ...
شدوا لحقكم الصريح « وطرقوه ومنجلوا » ..
جربتم .. هذا الطريق هو الطريق الأمثل ...



الى رفيق الحاج – كفر ياسيف – الصف العاشر ب :

قصتك جميلة ولطيفة وتبشر بمستقبل طيب وهنا في الاساس يعتمد عليك ، على مدى مطالعتك وتعرفك الجاد على الانتاج الادبي الجيد ، وممارستك الواعية لكتابة القصة ، ومعايشتك الواقع اليومي الذي يعيشه شعبنا حتى اذا ما كتبت لنا في المستقبل فستكتب عن مواضيع اكثر اهمية واحتواء لواقع الناس وليس كقصتك التائب والتي قد تكون من الحوادث النادرة او القليلة الحدوث جدا .

الملحق الادبي للاتحاد مفتوح دائما لكل المواهب الناشئة وقد ربى اجيالا من الكتاب والشعراء وهو حريص دائما على تنمية المواهب الطالعة ورعايتها كما هو حريص في نفس الوقت على الالتزام بتقديم ما يليق بقرائنا وما يهمهم مضمونا وفنا ولا اظنك تجهل واقع شعبنا بكل آلامه واحلامه اليومية قوميا وانسانيا .

واقبل مني يا أخ رفيق الحاج بعض الملاحظات الصغيرة التي لا بد منها : جاء في بداية قصتك « كانت البلدة الكبيرة تنفض النعاس في صمت السحر وقبيل الشروق ، تخضب الافق الرحيب بحمرة قانية . وعكرت صفو هذا السكون اصوات الفلاحين والعمال » .. الخ .

ان الاحساس الطبيعي المتنامي مع الحياة ، الاحساس الثوري والجمالي لا يقبل ان يرى في الحركة صفة سلبية فكيف اذا كانت حركة العمال والفلاحين بناة الحياة ، هل تصبح هذه الحركة تعكيرا لصفو السكون !! ؟؟ ان مثل ذلك الاحساس .. هو نظرة رومانسية عتيقة ، للحياة لا تنسجم وروح الانسان الجديد .

ملاحظة اخيرة : في قصتك كثير من الاخطاء القواعدية وغير التي اشار استاذك اليها والتي يمكنك تلافيها مع الوقت بمعرفتك اللغة العربية جيداً .

مع تحياتي ، واكتب الينا .

سميح صباغ

تكذيب من نزار القباني

نشرت الصحف اللبنانية بيانا للشاعر نزار القباني ، على اثر ما اذاعته المطربة نجاة الصغيرة (اول من غنى لنزار قصيدته « ايظن ») من انها دفعت له ثمن قصيدة « الرسالة من تحت الماء » ... ومع ذلك غناها بدلا منها عبد الحليم حافظ .

ويقول نزار في بيانه الصحفي :

والذي اود ان اقوله بشكل حازم ، اني لم اتقاض منها ولا من غيرها من المطربين والمطربات اي مليم ثمنا لاعمالي الشعرية لا في الماضي ولا في الحاضر .

« ايظن » و « ماذا اقول له » و على سبيل المثال كانت قصائدي « متى ستعرف كم اهواك » بمثابة هدايا لوجه الله ووجه الفن .

ولمزيد من الايضاح اقول : انني « اهدي » قصائدي لمن اختارهم من اصدقائي المطربين والمطربات ولا « ابيعها » لهم

وارجو ان يكون هذا البيان كافيا لاقناع القراء ، بان قصائدي المغناة لم تلبسني حريرا ولم تطعمني عسلا ، كما يتصور الكثيرون .

المؤتمر الخامس لكتاب آسيا وافريقيا في عاصمة كازخستان في ايلول
مهرجان شعر في يريفان عاصمة ارمينيا

ستشهد باريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية ندوة الشعر الافريقي الآسيوي ، وستعقد من العاشر الى الثالث عشر من ايلول المقبل . وسيسبق الندوة المؤتمر الخامس لكتاب آسيا وافريقيا ، وسيعقد من الرابع حتى السابع من ايلول في الما آتا عاصمة جمهورية كازاخستان السوفييتية .. وفي هذه الاثناء ستعقد هيئة تحرير مجلة « لوتس » – مجلة المكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا ، وهيئة تحكيم جائزة لوتس للادب الاسيوي الافريقي .

وعقدت في حزيران الماضي (٦ و ٧ منه) دورة المكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا .

اما المواضيع التي سيبحثها مؤتمر الما آتا وندوة الشعر فاهمها : أولا – الادب الافريقي – الآسيوي والنضال ضد العدوان الامبريالي ، والتفرقة العنصرية والصهيونية .. ثانيا – اوجه نشاط اتحاد الكتاب الآسيويين والافريقيين ، والمنظمات الادبية القومية ، ومهمتها في دعم دور المثقفين من اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية والسلام ضد الامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد .. ثالثا – نمو الاتجاهات التقدمية في الثقافات القومية في افريقيا وآسيا ... رابعا – صورة الانسان الجديد في الادب الافريقي – الآسيوي المعاصر ... خامسا – المسائل الخاصة للعلاقات المتبادلة بين ثقافات الشعوب الافريقية – الآسيوية والثقافة العالمية .. سادسا – أهمية الترجمة في تنمية ودعم الاتصالات بين الكتاب والجماهير .

ومن موضوعات ندوة الشعر : أولا – الشعر والكفاح من اجل التحرر الوطني والاشتراكية والسلام .. ثانيا – التراث والتجديد في الشعر وعلاقته بالمجتمع المعاصر .. ثالثا – الشعر وعلاقته بالتسامي بالروح الانسانية .. رابعا – مشاكل التعبير والاتصال في الشعر المعاصر ..

والمعروف ان الدكتور سهيل ادريس رئيس تحرير مجلة «الاداب» اللبنانية هو رئيس اللجنة اللبنانية المتفرغة عن هذا الاتحاد . وسيصدر عن دار الاداب مجموعة شعرية لابرز شعراء الاتحاد السوفييتي بعنوان « خمسون قصيدة سوفييتية » .. كما ستصدر الدار قصة « السفينة البيضاء » للكاتب السوفييتي ايتماتوف .

واشترك سهيل ادريس في اجتماعات المكتب الدائم ، وقرر المكتب منح جائزة لوتس للكاتب الجزائري كاتب ياسين . وسبق ان منحت هذه الجائزة لمحمود درويش والدكتور طه حسين ، واقترح تقديمها لميخائيل نعيمة .

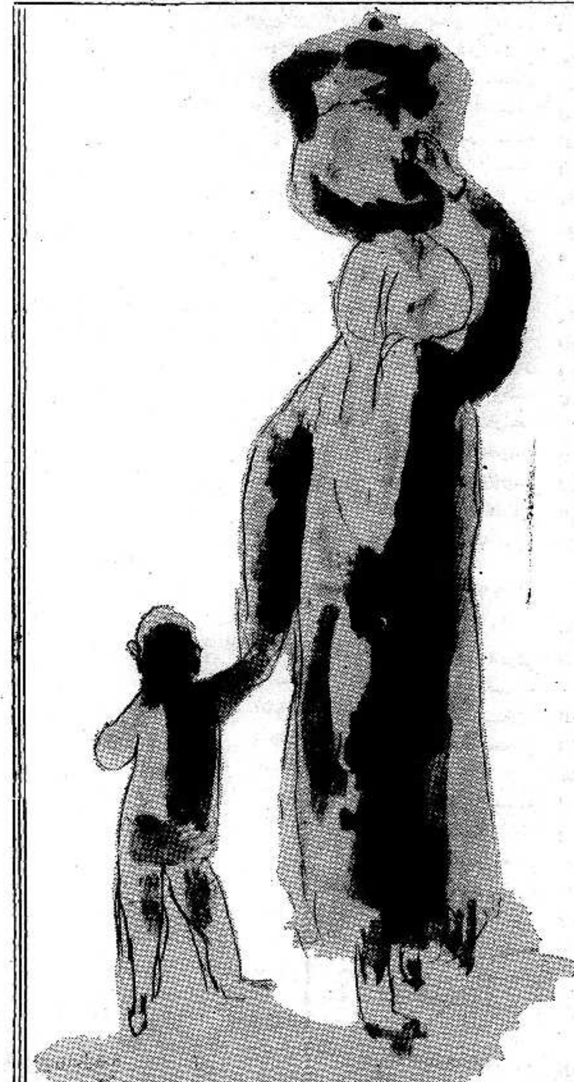
اما الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن وهو من اعضاء المكتب الدائم فادلى الى محرر انباء موسكو بتصريح جاء فيه :

لا شك بان مؤتمر الما – آتا ، ثم مهرجان الشعر في باريفان ، سوف يكونان حدثين مهمين بالنسبة للحياة الادبية في آسيا وافريقيا . واذا القينا نظرة سريعة الى القضايا التي سيعالجها المؤتمر كالتمييز العنصري ، مثلا ، والعدوان الامبريالي والصهيونية ، فاننا نرى ان هذه القضايا ذات اهمية قصوى ، من وجهة نظر كتاب السودان ، على الصعيد الوطني . كما ان قضايا التقدم الاجتماعي والدمقراطية والسلام وظواهر الاستعمار الجديد والنضال ضد تغلغله في ثقافة شعوبنا تحتل جزءا ضخما من اهتمامات الاتحاد .

ان انعقاد المؤتمر في الاتحاد السوفييتي بالذات يعبر عن حقيقة هامة ، وهي ان هذا البلد الامين الذي يرفع راية الكفاح مع قوافل الشعوب يؤازرها ويساندها في نضالها ضد الاستعمار . اقول ان عقد المؤتمر في وطن الاشتراكية بالذات يحمل دلالة كبرى بالنسبة لارتباط دول العالم الثالث في جبهة عريضة مع المعسكر الاشتراكي الجبار وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ،

ويشهد كتاب القارتين ذلك التطور المذهل الذي حققته الاشتراكية في المجال الثقافي بالذات ، حيث يتوفر الكتاب والفيلم والمسرح وصالة الموسيقى لاوسع جماهير الناس ..

ونحن كتاب القارتين نتطلع الى الثورة الثقافية الحقيقية التي انجزت في هذه البلاد العظيمة حيث تقدم لابنائها كنوز الوعي والمعرفة الانسانيتين ليس على النطاق القومي فحسب بل على النطاق العالمي كله ، وحيث اصبح لدى شعوب صغيرة ، لم تكن تملك ابجديتها ، كتاب مرموقون وفنانون كبار يشاركون في اعمال المكتب الدائم جنبا الى جنب مع زملائهم كتاب القارتين .



ام وطفلها – بريشة مروان ابو الهيجا – طمرة

اخبار الادب والفن

كتب جديدة
الجن والانس

اختار الاستاذ سليم خوري ، كاتب القصة والمسرحية ، أسطورة متداولة عن الجن والانس ، فصاغها بظلال والوان ... و « بهمسات » جديدة .. لتعطي صدى انسانيا من ذاتها ... واختار لها أن تكون مسرحية باسم « الجن والانس » .

وهو بهذه المسرحية يبلغ بمؤلفاته اثني عشر كتابا في القصص والمسرحيات .

ويحس قارىء « الجن والانس » بالنزعة الانسانية التي يصبو اليها المؤلف ، ويؤكد في مسرحيته أن التشوق الى القيم الانسانية والنقمة على الشر موجودان حتى في بني الجن ، وهكذا فهي جديرة بالمطالعة ، ونأمل لها الا تجد الحياة على صفحات الكتاب فحسب ، بل على خشبة المسرح ايضا .

وغلاف الكتاب رسم للرسام عبد عابدي من مجموعته التي تجمع بعض رسومه وصدرت مؤخراً .

وصدر الكتاب عن دار النهضة في الناصرة .

● وزارة الاعلام العراقية نشيطة ، وقد وضعت نصب عينيها اصدار مجموعات من المؤلفات بمختلف اللغات ، ولا سيما العربية . ومن الكتب التي صدرت مؤخرا « ديوان القروي » وهو الشاعر الوطني المعروف رشيد سليم الخوري ، ويصدر هذا الديوان في سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » .

● وصدر ايضا كتاب في السلسلة الفنية باسم مبادىء الموسيقى النظرية قام بترجمته الدكتور رؤوف الكاظمي .

● ومن الكتب الهامة المعدة للطبع كتاب « النفط العراقي » وهو دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التاميم .

● وصدر من القصص الكتب التالية : « خشب ومخمل » بقلم عبد الملك نوري و « عالم بلا حدود » بقلم فمر كيلاني و « في مدار الزمن » للشاعر المهجري الياس قنصل .

● اما في اللغة الفرنسية فصدر كتابان هما « الوطنيون الايرانيون امام محاكم الشاه » و « جرائم اسرائيل في فلسطين العربية » .

لاروس

صدر في بيروت « لاروس » المعجم الموسوعي الاول من نوعه في اللغة العربية وهو تاليف الدكتور خليل الجر الاستاذ في الجامعة اللبنانية وفي معهد الدراسات الشرقية ، واسهم في تحرير القسم اللغوي من هذا المعجم محمد خليل الباشا وهاني ابو مصلح ، وراجعه محمد الشايب . وحول هذه التسمية يقول الدكتور الجر في مقدمة المعجم الموسوعي : « لقد اصبحت اليوم كلمة لاروس مرادفة لكلمة معجم نظرا للقيمة العلمية التي اتصفت بها معاجم مؤسسة لاروس الموضوعة في اكثر اللغات الحضارية الحديثة وسعة انتشارها في جميع اقطار العالم . وكان لا بد للغة العربية من ان تسترعي اهتمام القائمين على مقدرات هذه المؤسسة ، فطلبت الي وضع معجم عربي يحل محله اللائق في المجموعة الضخمة من منشوراتنا اللغوية ويكون الاول من نوعه في لغتنا العربية » .

وفي « لاروس » اكثر من ٥٠ الف كلمة معرفة وهو غني بالرسوم والصور الملونة . وبدأ الدكتور الجر عمله هذا قبل عشرين سنة ، وقضى هذه السنوات الطوال وهو يبحث وينقب في كتب اللغة والمعاجم القديمة والحديثة والمراجع في مختلف المواضيع .. واعد عشرات الالاف البطاقات .

سهام داوود

لا ايقونة في القيامة

منفية شرفة جاري
في قبلة حبي العنيفة
وكان وجهي خيمة في ميناء
تشهد مرثية الياسمين
من لا مكان يأخذون البيت
يرسمونه على الحدود الغربية ..
هنا حملت على كتفي جيل الهزيمة
واخذوا من لحمي ايقونة من طين
وغيمة من شباك العذوبة ..
عندما مات صديقي احببت الجدار
فكل وشم في جسده كان جزيرة ..
جسمي سدوم جديدة ،
وطني ايقونة في القيامة المقدسية ،
والانبياء يصلون .. هللويا ..
هللويا ! ..

عن الذين لا يملون الانتظار

كنت محطة في مدينة ، تمضي وتاتي
من لا مكان
وبائع القيود
اكمل كلمات الموت في المرثية
وغرق تحت جلد الطفولة
وعلمنا القبل القاسية ،
والحب العنيف ..
وما زلنا نحلم .
قد تاتي غداً بطاقة في البريد ! ..

عاشقة في منفى مجهول

وطني مروحة لاشلاء مرثيتي الامينة
وبين الكلمات كان عاشقان
وموت الصيف ،
جاء كتابة عن قطار لم
يدخل المطار ..
مات من انقذني يوماً من
الوشم القديم على الجدار
لا تاريخ للمنفى ،
وانا في ذيل السحاب أفتح
الابواب ..
ايها الموت المفاجيء
انا في الجنازة –
سمعت طفولتي تناديني
نقدت اللذة في شفاهي
وانا لا استجدي الآن من وطني
غير تحية وقبلة خضراء
واسطورة من طين عن
سمرة المنفى
فاليوم يزف الموت للياسمين
ويمنع الموال في الرملة ...

مقابلة مع نزار قباني — اجراها : وضاح الحلو

لست مايسترو الجنس ولا يوجد شاعر خارج هموم شعبه

قام محرر « الاخبار » البيروتية الاستاذ يوسف خطار حلو باجراء مقابلة مع الشاعر نزار قباني . ويسر « الاتحاد » في ملحقها الادبي ان تنقل الى قرائها الحديث الذي ادلى به الشاعر قباني :

سؤال : استاذ نزار انت تعتبر نفسك شاعرا انتمائيا ، ملتزما بقضايا شعبه ، والكثير من النقاد ياخذ عليك هذه الانغلاقية ، او بالاحرى الاحادية السلبية في شعرك .. فما هو موقفك من كل هذا ؟ ..

نزار قباني : رغم كوني شاعرا غير حزبي فاني قدمت في هذه الظروف ما يجب ان اقدمه كشاعر .. انا لم ابق مختبئا وراء الجدران انما خرجت الى الشارع ، وحاولت بشعري تحريض الجماهير على قتل الخرافة ، والغيبوبة .. لقد حاولت بكل ما أملك ، كشاعر ، ان افجر الجهاز العصبي للامة العربية ، ومنعها من تعاطي الحبوب المنومة .. واعتقد بأن كثيرا من الشعراء الحزبيين لم يكتبوا لا بالطريقة ولا بالاسلوب العنفي الذي كتبت انا فيه ..

ان افكاري تنتمي الى اليسار ، وانا اكره اليمين .. وبطاقتي هي شعري وانتمائي الى امتي ... طبعا ، الحزبية ضرورية للمواطن العادي لكي تضعه في اقنية سياسية صحيحة ، وتضبط حركته .. اما الشاعر فيجب ان يبقى خارج الاقنية .. ان انضباطية الشاعر تأتي من داخله .. وليس هناك مكان لشاعر ليس لديه تصور او رؤية سليمة لوطنه والعالم ..

سؤال : يلاحظ في هذا الكلام القابل للنقاش تبدل اساسي في مسار تفكيرك وهضمك للاشياء .. ما رأيك بصحة هذا الاستنتاج ؟ .. ولماذا ؟ ..

نزار قباني : جميع النقاد ، باستثناء اثنين ، تناولوا شعري بذهنية خاطئة وقدموني للقارىء كمايسترو العلاقات الجنسية .. شخصيا ، حاولت في شعري تحطيم الخرافة التي تلف نظرتنا التحتانية لقضايا الحب والجنس .. كنت احاول تغيير مجتمع يقسوم على التنجيم ، وزيارات الزارات ، والتبصير ، واستبدال هذه العلاقات بعلاقات معافاة .. ففي كل ثورة يجب ان تتغير كل الاشياء .. لا يكفي تغيير الاقتصاد .. هناك عاهات كثيرة في مجتمعنا يجب تصحيحها .. فديوان شعري الاخير « اشعار خارجة على القانون » هو برنامج سياسي .. يجب عدم النظر للاشياء من خلال جلدها الخارجي .. لا بد من القتال ، وانا مارست انواعا كثيرة من القتال .. ومن الجائز ان قتالي ، خاصة في المرحلة الاولى من حياتي ، كان قتالا جماليا .. وانا هنا اقول لك بصراحة : لقد سقطت المرحلة الاولى من حياتي .. فانا الآن غير مفتون بمرحلة « طفولة نهد » ، وليس من المعقول ان اكتب الان كما كنت اكتب في مرحلة « طفولة نهد » ..

علي ان اعي حركة التاريخ ، وهموم البشر .. لقد اصبحت المرأة عندي قنبلة موقوتة .. المرأة عندي ليست دمية في مسرح العرائس .. احب ان اقول لك بأنني دائما في تغير ، وفي كل مراحل كتابتي .. فانا لا اقف من الحركة مطلقا .. فبعد كل ديوان شعر البس جاكيتتي من جديد وابدا في البحث عن بعث جديد .. ربما لهذا السبب ما زال نزار قباني واقفا على المسرح الشعري في الوقت الذي سقط فيه الكثيرون من جيلي عن المسرح لانهم توقفوا عن الفعل والانفعال ، او توقفوا عن سماع صوت الجمهور – الجمهور المرسوم على الورقة امامي .. الورقة عندي ليست بركة لاصطياد السمك .. فعلى مساحة فراغ الورقة المنبطحة امامي أرى تعابير الجماهير ، واسمع صراخها ...

ماذا يعني هذا ؟ .. هذا يعني ان انتمائي هو انتماء انساني ..

سؤال : استاذ نزار ، هذه الايام الحبلى بكل شيء تتطلب الوضوح الملموس ، وانت نفسك اعترفت خلال هذا الحديث انك تخليت عن القتال الجمالي .. اليس مفهومك حول « الانتماء الانساني » قتالا جماليا ؟..

نزار قباني : لكي اكون اكثر وضوحا علي ان اؤكد بان شعب فيتنام المقهور يشكل قسما من قهري انا .. انا لا اقف متفرجا من ذبح شعب فيتنام ، او القاء قنبلة ذرية على هيروشيما ، او التنكيل بشعب موزامبيق ، والمستعمرات البرتغالية .. فانا في بيروت لا يمكن ان اسقط من حسابي وجود ظلم على امتي ..

ان كل شاعر يحمل صفة الشاعر الحق هو ملتزم اتوماتيكيا .. فالشاعر ليس كما تتصوره ذرة غبار عائمة في الفراغ . انه عصب يجري في شرايين الامة ، وفي احشاء الارض ، ولا يمكنني اطلاقا ان اتصور شاعرا قادرا على الهروب من ضغط التاريخ عليه ، وهاربا من الشرط الانساني .. فنحن نولد ومعنا انتماؤنا ، وميراثنا ، ولغتنا ، وطموحنا .. لذلك انا اعتبر كلمة الالتزام بمثابة تحصيل حاصل لان الشاعر الذي لا يعبر عن واقعه ، ولا يتحدث عن هموم عصره ، سواء اكانت هذه الهموم سياسية ام عاطفية ، هو شاعر غير موجود لا بالنسبة الى نفسه ولا بالنسبة الى الآخرين ... لهذا انا اركز على الانتماء الانساني لكي لا افقد حريتي المطلقة في التعبير ، ولكي ابقى محافظا على قدرتي في التحرك عبر براري العالم ، وعلى الدخول واجتياز اسوار كل المدن .. فالحرية بطبيعتها برق وريح .. الحرية كائن زئبقي لا يتأثر بالجاذبية الارضية .. ولهذا اكرر تأكيدي على انتمائي الانساني الشامل ..

كان شيئا ما يؤرق حركات عينيه .. خفت الا تطول جلستي ويصبح وجودي قيدا آخر على حرية هذا الشاعر الذي استقال من منصبه الدبلوماسي ، ومن سفارته ، ليختار مكتبا متواضعا في بيروت جاعلا منه سفارته الشعرية المفضلة ...

فيلم « الناس والنيل » في القاهرة



من مشاهد فيلم « الناس والنيل » وتظهر سعاد حسني

يعرض في القاهرة في هذه الايام فيلم « الناس والنيل » وهو فيلم مصري – سوفييتي تدور قصته حول بناء السد العالي .

وقد اشترك في وضع قصة الفيلم وحواره الصحفي المصري موسى صبري وعبد الرحمن الشرقاوي وحسن فؤاد ونيقولاي فيجوروسكي ، واتفق على اخراجه مصر والاتحاد السوفييتي ، وجرى تصويره في البلدين ، واشترك في التمثيل نخبة من الممثلين السوفييت والمصريين ، واخرجه يوسف شاهين .

وعرفنا من الممثلين المصريين الذين اشتركوا فيه سعاد حسني ، وعزت العلايلي ، ومحمود المليجي ، وصلاح ذو الفقار .

هذا وسبق ان اخرج صلاح التهامي فيلما تسجيليا عن السد العالي باسم « سباق مع الزمن » لقي نجاحا باهرا .

كاس ع شفاف الدني

ميشيل طراد شاعر من كبار شعراء الزجل اللبناني ، فقد اغنى المكتبة العربية منذ ١٩٥١ بعدد من الدواوين الشعرية باللهجة اللبنانية وهي « جلنار » و « دولاب » و « ليش » .. وصدر له في بيروت مؤخرا ديوان جديد هو « كاس ع شفاف الدني » .

● وصدر في القاهرة في سلسلة « اقرأ » كتاب عن الشاعر احمد رامي الذي الف معظم اغاني ام كلثوم ، وترجم رباعيات الخيام .. اما مؤلفة الكتاب فالدكتور نعمات احمد فؤاد .

جيته في التلفزيون اللبناني

سيقوم الممثل اللبناني عبد الله شماس بتمثيل دور الشاعر الالماني جيته في التلفزيون اللبناني وذلك ضمن مسلسل تلفزيوني يخرجه ابرهيم الخوري ، وتقوم بالدور النسائي فيه نضال الاشقر .

وديع الصافي يلحن لمنصور رحباني

بدأ وديع الصافي بتلحين اغنية وضع كلماتها منصور رحباني ، وسيقوم الصافي بانشادها في برنامج منوعات بعلبك .

وسيشترك في ليالي بعلبك فيروز ووديع الصافي ونصري شمس الدين ، وفرقة كركلا التي ستقدم لوحات فولكلورية راقصة .

اما منصور رحباني فاختار لبرنامج ليالي بعلبك اسم « قصيدة حب » .

أسبوعيات

حين تشعر رئيسة الوزراء بأنها اكثر شبوبية ..

حملتنا « دافار » واخواتها « جميلة » ان رئيسة الوزراء غولده مئير « تنازلت » واجتمعت، في الاسبوع الماضي، « بثلاثة آلاف عربي هرعوا من جميع اطراف البلاد الى المدرج القائم في معرض الشرق » بتل ابيب. جرى هذا اللقاء الملوكي، الذي اعقبته حفلة كوكتيل، أملك وأملك، لم يشترك فيها سوى ٤٠٠ من المختارين المحظوظين، في « يوم عرب اسرائيل » آخر ايام المعرض.

وكان واضحا ان اجتماع ال ٣٠٠٠ مع السيدة رئيسة الوزراء هو جزء هام من نشاط المراخ الانتخابي بين المواطنين العرب. وتحاول وسائل الاعلام المراخية ان توهمنا ان « تنازل » رئيسة الوزراء لالقاء خطاب، في اجتماع ٣٠٠٠ عربي، هو « شيء جديد » يقوم به قادة هذا الحزب وانه دليل على « حسن نواياهم ». ولما كانت ذاكرتنا قوية فان هذا « الشيء الجديد » لا ينطلي علينا. فهو قديم قدم الزعيم العجوز المتقاعد دافيد بن غريون. فمع ان السيد بن غريون، حين كان رئيسا للوزارة، رفض المرور بالناصرة العربية وهو في طريقه الى الناصرة اليهودية العليا القائمة على اراضي جبل سيخ المنهوبة، فانه كان يعقد، في كل معركة انتخابات، اجتماعا قطريا مع العرب للتدليل على « حسن النوايا ». ونذكر على سبيل المثال اجتماعا من هذا النوع في قريات حاييم، وآخر في طبريا، والمدهش حقا ان عدد الحضور لم يكن يزيد، لا في سنوات الخمسين ولا الآن، عن ٣٠٠٠ مدعو. فلا « شيء جديد » تحت سماء سياسة المباي فالعافودا فالعمل غير « حفلة الكوكتيل » ..

ومع ذلك علينا ان نلاحظ ان اهتمام السادة الحكام باصطياد أصوات العرب هو اكثر منه في اية انتخابات سابقة. فما من « مستشرق »، في اية صحيفة من صحف الاحزاب الصهيونية، الا وكتب سلسلة مقالات يقترح فيها على الاحزاب الصهيونية « احسن الطرق للقضاء على نفوذ ركاح بين العرب »! اما شبح الجماهير العربية، خصوصا الشابة، التي ترفع رؤوسها الشامخة بتاييدها حزب الصمود والامل والهيبة، حزبنا الشيوعي، يلاحق هؤلاء الحكام الظالمين وكانه القدر المحتوم.

ان هذا الصمود، الذي اثار اعجاب العالم الداني والقاصي، يحطم اعصاب هؤلاء الحكام المتغطرسين ويكشف عن ضعفهم المزمن.

وتدرك الجماهير العربية، وكل فرد من أفرادها حتى المباعين، انه لولا الخوف من الشيوعيين لما كان هؤلاء الاسياد يتراكضون الآن على مرضاة الناخب العربي. ان هذا الامر هو سلاح ماض وفعال. ويصلح لا للانتخابات فقط بل لجميع ايام السنة.

هذا وابلغنا المدعو توفيق خوري عن لقاء السيدة مئير مع ال ٣٠٠٠ عربي انه حين طلب منها احد الشبان العرب ان تهتم بالاجيال العربية الشابة، قالت: « حين أكون بين الشبان اشعر انني اكثر شبوبية. ولذلك فانني أؤيد الشباب عموما ». وقال المدعو توفيق خوري: « بهذه الكلمات عبرت رئيسة الحكومة عن موقفها من الشبيبة العربية ».

والآن انا اتصور مدى « اغتباط » الشبيبة العربية بهذا الموقف خصوصا حين يجرون مقارنة، سياسية، بين « شباب » سياسة السيدة غولده مئير ومستقبلها المعروف، وبين شباب الشيوعية ومستقبلها المضيء الحتمي.

(جهينة)

سجل كفر ياسيف

نشرة محلية اصدرتها كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في المجلس المحلي، هنا، نشرة محلية باسم « سجل كفر ياسيف » ووزع كادر الكتلة هذه النشرة يوم الخميس (٢٨–٦) على اهالي القرية بيتا بيتا، واطلع بها جمهور السكان في القرية على موقف الكتلة من اعمال ونشاط الائتلاف اليميني في مجلس كفر ياسيف المحلي.

وجاء في كلمة افتتاح النشرة الموجهة الى الاهالي حول المعركة الانتخابية المقبلة، « دعوة الى كل الواعين من ابناء القرية الى اليقظة من استغلال جو الانتخابات لضرب وحدة جماهير كفر ياسيف في مواجهة سياسة الاضطهاد والتمييز التي لا تستثني احدا من شرها ».

وعالجت النشرة تصرفات ونشاط الائتلاف الرجعي فيما يتعلق بشؤون المجلس والبلدة واتهمت هذا الائتلاف بالمحسوبية والعمل على تحقيق مكاسب كتلوية، للكتل المؤتلفة.

وهاجمت النشرة دور رئيسة المجلس التي تستغل منصب رئاسة المجلس لخدمة الدعاية الحكومية بواسطة مختلف اجهزة الدعاية والنشر الى حد صرف اموال من صندوق المجلس على مهرجان كشفي منطقي اقامته وزارة المعارف في كفر ياسيف. وتستعد الرئيسة الآن للسفر الى المانيا الغربية مع وفد من رؤساء المجالس المحلية، على حساب صندوق المجلس.

وقدمت النشرة وقائع وحقائق دامغة عن قرارات اتخذها الائتلاف، المعادي لمصالح القرية، تنص على تشغيل وتوظيف زلم كتل الائتلاف ومن يعتبرونهم من مؤيديهم.

واستقبل جمهور كفر ياسيف النشرة بتفهم تام واعتبروها وثيقة تدين الائتلاف القائم وتعبر عن اشمئزاز الاهالي من الائتلاف الرجعي.

ازدياد متاعب اهالي الحي الشرقي في الناصرة بسبب تلف شوارع وطرقات هذا الحي

الناصرة – لمراسل الاتحاد – ادى اهمال ادارة سيف الدين الزعبي في بلدية الناصرة لشوارع وطرقات الحي الشرقي الى احوال اخذ يصعب معها السير على هذه الطرقات لكثرة ما يقوم عليها من حجارة وتراب وحفر مؤذية.

ففي شارع « الكشاف » لوحده وقعت ٤ حوادث في الفترة الاخيرة اذ كسر ساق السيدة رسمية ابو الهيجاء وهي ام لعشرة اولاد اثناء سيرها في هذا الشارع كما تسبب تلف هذا الشارع في اصابات لكل من خيرية دخان وهنية حسانة وللطفل احمد ابو زيته البالغ من العمر ١٢ سنة.

ويذكر ان ادارة بلدية سيف الدين الزعبي التي تظاهرت بالاهتمام في تصليح هذا الشارع عشية الانتخابات الماضية وضعت كميات من الحجارة الصغيرة على ارضية هذا الشارع لرصفه ولكن ادارة البلدية توقفت عند هذا الحد وظل الشارع غير مرصوف الى يومنا هذا، فامتلأ بالحجارة وبالحفر الى درجة اصبح من الصعب اجتيازه. ويطالب القاطنون من حوالي هذا الشارع ادارة سيف الدين الزعبي بالاسراع في رصف الشارع وتعبيده.

النائبان الشيوعيان توفيق طوبى وليفنبراون يستجوبان الوزراء

قرية قلنسوة .. الخرائط الهيكلية للقرى العربية .. قتل صبي من اللد من جراء لغم نظام السير والشوارع في طبريا .. الاصغاء الى المكالمات الهاتفية .. تسريب الوزراء للمعلومات .. ازدياد نسبة الوفيات في حوادث الطرق ..

ثلاثه استجوابات عن قرية قلنسوة

ثلاثة استجوابات عن قرية قلنسوة قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي، تتعلق بوضع مدارس القرية، اذ ان الغرف غير صالحة للتعليم وهي اشبه بالزرائب، وسأل الوزير عما اذا كان لديه مشروع لبناء مدرسة جديدة بدلا من الغرف المستأجرة وعن موعد تنفيذه اذا كان يوجد مثل هذا المشروع وما هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة من اجل اصلاح الغرف في الطابق العلوي للمدرسة « ب ».

وسأل النائب طوبي وزير الداخلية عن الاجراءات التي يمكن أن تتخذها الوزارة لمساعدة القرية في التغلب على مشكلة انقطاع حي باكمله في الشتاء عن القرية بسبب الوادي الذي يفصل هذا الحي عن القرية.

اما الاستجواب الثالث فكان حول ضرورة فتح مدرسة ثانوية في قرية قلنسوة التي يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة والتي لا تزال حتى الآن بدون مدرسة ثانوية عدا صفتاسع. وسأل النائب طوبي وزير المعارف ماذا في نية الوزارة أن تعمل من اجل الاسهام في اقامة مدرسة ثانوية في قلنسوة

الخرائط الهيكلية والقرى العربية

والى وزير الداخلية قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا هاما ومحرجا طالب فيه الوزير بأن يجيب: كم هي السلطات المحلية العربية التي أعد من أجلها خرائط هيكلية مسادقا عليها؟

وكم هي الخرائط الهيكلية المقترحة للسلطات المحلية العربية؟

وقدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الاستجوابات التالية الى وزراء الحكومة:

فالى وزير الدفاع قدم استجوابا عن قتل صبي من اللد من جراء انفجار لغم كان يلعب به في مكان قريب من منطقة تدريب للجيش وسأل النائب الوزير عما اذا أجرى تحقيقا في الحادث وعن نتائج هذا التحقيق وما هي الاجراءات التي اتخذها الوزير من اجل وضع حد لمثل هذه الحوادث؟ وعن مدى نقل منطقة التدريب الى مكان بعيد غير آهل بالسكان؟

في الكنيست

طبريا

في ١٨ – ٦ وقع حادث دموي مفجع في مدينة طبريا اذ تدحرجت سيارة كانت تسير في الشارع العام بعد أن تعطلت فراملها، حتى وصلت السوق العام وقتلت شخصا وأصابت آخر، وكان رئيس بلدية طبريا – كما جاء في جريدة « يديعوت أحرونوت » (١٩ – ٦) قد طالب مرارا وزارة العمل بتعبيد شارع آخر معد لوسائل النقل الثقيلة كي لا تضطر مثل هذه السيارات الى السير على الشارع المذكور شديد الانحدار والذي وقع الحادث فيه.

وقد استجوب النائب ليفنبراون وزير المواصلات عن صحة ادعاء رئيس بلدية طبريا، وقال اذا كان الامر صحيحا فلماذا لم تلب وزارة العمل هذا المطلب؟ وسأل عما تنوي وزارة العمل عمله لمنع تكرار مثل هذه الحوادث الدموية في شارع طبريا الرئيسي؟

الى رئيسه الحكومه

واستجوب النائب الشيوعي ليفنبراون رئيسة الحكومة عن مدى صحة الخبر الذي نشرته جريدة معريب (٢٢ – ٥) من انه في مجرى التحقيق في قضية « ووترغيت » الاميركية كشف احد المتهمين ان وكالة استخبارات اميركية اصغت الى مكالمة هاتفية بين رئيسة الحكومة غولدا مئير وبين السفير اسحق رابين في شهر ايلول سنة ١٩٧٠. وسأل النائب رئيسة الوزراء عما اذا كان مثل هذا العمل « شيئا عاديا » كما ادعت « هارتس » بتاريخ ٢٣ – ٥ – ١٩٧٣؟ وهلا ترى رئيسة الحكومة في ذلك اهانة لسيادة وامن دولة اسرائيل؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل الحد من قبل هذه الاعمال؟

والاستجواب الثاني – الى رئيسة الوزراء. وقد قدمه النائب الشيوعي ليفنبراون. وهو عن اشارة رئيسة الحكومة الى أن اجهزة الامن السرية اجرت التحقيق مع وزراء في الحكومة بشأن تسربات مختلفة وأنها تتبعت خطواتهم – كما جاء ذلك في « هارتس » (٢٣ – ٥).

فطلب النائب لفنبراون معرفة ما اذا كان الخبر صحيحا وقال كيف يمكن لاجهزة الامن الخاضعة للحكومة أن تحقق مع وزراء وتتبع خطواتهم؟ وتساءل الا يزيد هذا من خطر سيطرة أجهزة الامن ويشكل اهانة كبيرة للدمقراطية بشكل عام؟

الى وزير المواصلات

نشرت جريدة معريب (٢٢ – ٥): ان ارتفاعا بنسبة ٦١ بالمئة في عدد القتلى في منطقة الشمال من جراء حوادث الطرق وقع في الشهور الاربعة الاولى من السنة الحالية. وانعطرأ ارتفاع في عدد المصابين بنسبة ١٠ بالمئة في نفس الفترة. فسأل النائب ليفنبراون الوزير عما اذا كانت هذه المعلومات معروفة لدى وزارة المواصلات؟ وما هي الاسباب التي أدت الى هذا الارتفاع اذا صح النبأ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة المواصلات لايقاف هذا الارتفاع في عدد القتلى والمصابين على الطرقات؟.

انظمة قيود التنقل اعتداء صارخ على أبسط الحقوق والحريات الدمقراطية وسلاح انتخابي بيد أصحاب سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي

الناصرة – لمراسلنا – تقدم الرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بطلب الى سلطات البوليس في الناصرة للحصول على تصريح، كي يتمكن من زيارة فرعي الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » في ام الفحم وعرابة يومي ٤ و ٥ – ٧ – ٧٣، لان حرية تنقله مقيدة في منطقة يزراعيل، ولكن هذه السلطات رفضت اصدار التصريح المطلوب.

فارسل على اثر ذلك برقية الى السكرتير العام للهستدروت، محتجا على هذا الاجراء التعسفي، ومشيرا الى انه اعتداء على حرية عمل كتلة الحزب في الهستدروت خصوصا في هذه الفترة التي تجري فيها الاستعدادات للانتخابات العامة للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت، وطلب من السكرتير العام للهستدروت بان يتدخل من أجل اصدار التصاريح المطلوبة.

كما ورفضت سلطات البوليس اعطاء تصريح للرفيق اسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية للحزب للسفر الى قرية طمرة للاشتراك في اجتماع حزبي.

ان امتناع دائرة البوليس في الناصرة عن اصدار تصريح للرفيقين سليم القاسم واسعد يوسف، يؤكد ما اعلناه مرارا بان الهدف من فرض قيود التنقل، هو الاعتداء على حرية عمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وتشديد الكبت السياسي والاضطهاد القومي ضد اعضائه. وهو في الوقت نفسه اعتداء صارخ على ابسط الحقوق والحريات الدمقراطية.

رسائل القراء

غني بمبدئي

كلمة عتاب الى صديقي « س » من قرية دالية الكرمل اوجهها من على صفحات جريدة الاتحاد الغراء.

لقد انقضت سنة وتوشك ان تنتهي سنة اخرى وصديقي « س » لم يزرني في بيتي واذا ما التقينا صدفة في الشارع العام يحييني ويسلم علي والارتباك باد على وجهه، ولسانه يتلعثم بالتذرع باسباب شتى لمقاطعته لي.

وفي آخر مرة التقينا قررت ان اصارحه بالسؤال عن سبب سلوكه الفاتر تجاهي فقد كنا صديقين حميمين ولم يحدث اي خلاف بيني وبينه حتى تنفرط صداقتنا. وحين صارحته « انفكت عقدة لسانه » واخذ يقدم الي سيلا من النصائح مثل « مالك ومال الدنيا » و « على الانسان ان يمشي الحيط الحيط » و « اللي بدو ياكل من خبز السلطان يجب أن يضرب بسيفه » الى آخر هذه النصائح الانهزامية واليئسة !!.

لقد نسي صديقي « س » ما كنت احدثه عن زعران الشين بيت الذين كانوا يتلون علي مثل هذه النصائح بالضبط مرارا وتكرارا ولم تلن قناتي.

واخيرا اطالبك ايها، الصديق السابق، ان توفر عليك جهدا، فانا غني بمبدئي واني لآسف على سقوط انسان في هوة العمالة.

سليم فحماوي

دالية الكرمل

تعطل عمل لجنة التنظيم في منطقة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – نتيجة لتعطيل عمل لجنة التنظيم المختصة باصدار رخص العمارتكس الخرائط لدى المهندسين والاهالي بدون اصدار رخص عمار.

واحتجاجا على هذه المعاملة ارسل الرفيق اسعد يوسف كنائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة كتابا الى حاكم لواء الشمال ووزارة الداخلية طالبا منهما التدخل لحل هذه المشكلة.

لائحة الاتهام ضد الرسام محمد عبد السلام المحامي علي رافع: المتهم ضرب في التحقيق

القدس – أصدرت المحكمة المركزية، يوم ١–٧–٧٣، أمرا بتوقيف الشاعر والرسام الفلسطيني محمد عبد السلام لحين الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده، وعينت المحكمة تاريخ ١٥–٧ للنظر في القضية المقدمة ضد المتهم، والتي جاء فيها ان المذكور، حين سافر الى عمان بتاريخ ٦–٥–٧٣ قابله شخص يدعى توفيق بك، وهو مسؤول المخابرات الاردنية عن الضفة الغربية، وطلب منه تزويدهم بمعلومات حول بيع الاراضي في الضفة وأسماء الذين باعوا أراضيهم وأسماء السماسرة والمتعاونين في هذه القضية، كما طلب منه اسماء عملاء الاحتلال، وخصوصا عملاء المخابرات الاسرائيلية. وكلفه بمهمة الاتصال مع عميل للمخابرات الاردنية في القدس، حسب كلمة سر متفق عليها، والطلب اليه تصوير العرض العسكري في القدس وتزويده بالافلام في زيارته القادمة لعمان.

ويوم ٢١–٥–٧٣، حين كان ينوي عبور الجسر للاشتراك في معرض الفنون الفلسطيني، ألقي القبض عليه وصودرت لوحاته التي منها لوحته المشهورة التي اهدى ريعها الى مشردي اقرث وكفر برعم (ولنا عودة).

واتهمته النيابة العامة بالاتصال بعميل دولة أجنبية والافضاء اليه بمعلومات سرية. والعقوبة القصوى في مثل هذه التهم هي السجن المؤبد.

وقد طلب المحامي علي رافع، الذي يدافع عن المتهم، من قاضي التوقيف ان يسجل في محضر الجلسة بان موكله قد تعرض للضرب قبل ادلائه بافادته يوم ٢٨–٥، اي خلال اسبوع من تاريخ اعتقاله.

وطلب المحامي من بعد ذلك ان يسمح لموكله بشرح ظروف الادلاء بالافادة. فقد ذكر المتهم ان شخصا من المحققين في شرطة المسكوبية، يدعى ابو هاني وآخر يدعى رحميم، قد هدداه وضرباه بعصا واستعملا معه الشدة لكي يدلي بتلك الافادة.

السجناء العرب في سجن نابلس يضربون عن العمل ويحتجون على الاوضاع السيئة في السجن

نابلس، خاص بالاتحاد: أعلن هنا السجناء العرب والمعتقلون في سجن نابلس في الضفة المحتلة الاضراب عن العمل كليا وذلك احتجاجا على الظروف الصعبة في السجن، التي يعانون منها، وظروف العمل القاسية.

وفي الثاني من تموز ١٩٧٣ زارت المحامية فليتسيا لانغر موكليها في السجن المذكور، حيث ذكروا لها أن السجناء، وعددهم ٤٠٠، يحتجون على الاجرة الزهيدة جدا التي يتقاضونها مقابل عملهم: ٣٦ أغورا يوميا، بينما ثمن علبة السجاير اكثر من ٦٥ أغورا. والاكل سيء وكذلك العناية الصحية. ويعاني قرابة أربعين سجينا من قروح في المعدة، و٤ سجناء مرأسي بالسل. ويميز كذلك ضدهم فيما يتعلق بتزويدهم بالكتب.

وقد اشتكى السجناء الى مدير السجن على هذا الوضع واعلنوا انهم سيقومون بالاضراب على مراحل اولها الاضراب عن العمل وآخرها اعلان الاضراب عن الطعام. أما الادارة فقد هددت باستخدام القوة ضد السجناء المضربين، الا أن التهديد لم ينل من عزيمة السجناء الذين لن يتراجعوا عن مطالبتهم بتحسين ظروف عملهم والاوضاع في السجن.

بعد براندت وبالنبيل صار لسان حال حكام اسرائيل: « لا يأتي من الغرب ما يسر القلب » !

تل أبيب – غادر نائب وزير خارجية بريطانيا، اللورد بالنبيل مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي « مشيعا » بانزعاج اسرائيلي رسمي وهجوم مختلف الصحف الصهيونية وذلك لان الوفد البريطاني « تجرأ » وقال لرئيسة الوزراء انه يعتقد أن اسرائيل كانت المعتدية في حرب حزيران.

وكان اللورد بالنبيل، والوفد المرافق له من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية، قد اجرى محادثات مع رئيسة الحكومة ووزرائها ايبن والون وديان.

وفي المقابلة مع رئيسة الوزراء جرى نقاش حاد بين السيدة مئير والوفد البريطاني اضطر أحد اعضاء الوفد البريطاني (جريك) الى ابلاغ رئيسة الوزراء في وجهها أن بريطانيا تعتقد أن اسرائيل هي البادئة والمعتدية في حرب حزيران، الامر الذي أثار عصبية رئيسة الوزراء.

واشد ما ازعج حكام اسرائيل، وصحفهم، ان اللورد بالنبيل دعا اسرائيل الى النظر نظرة ايجابية الى ابحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط، التي ستتجدد في ١٦ الجاري. وفي مؤتمر صحفي في مطار اللد، يوم الثلاثاء، دعا اللورد بالنبيل حكام اسرائيل الى التقدم بمبادرة معقولة في مجلس الامن تجعل من الممكن دخول العرب في مفاوضات معها.

ويشير المراقبون الى أن « انزعاج » حكام اسرائيل من مواقف فيلي براندت ومواقف اللورد بالنبيل انما هو برهان على اشتداد عزلة حكام اسرائيل حتى في اوروبا الغربية. ونلاحظ ان الصحف الغاضبة صار لسان حالها يقول: « لا يأتي من الغرب ما يسر القلب » .. وهذا أول الطريق فقط!

وعود انتخابية ؟!

الناصرة – لمراسل الاتحاد – تشجيعا لعملاء المراخ « النشيطين » في الناصرة وعد الحزب الحاكم عملاءه بتزويدهم ب ٤٠ جهاز للتلفون. وبالفعل جلبت هذه الاجهزة وطلب توزيعها على انشط العملاء في المعارك الانتخابية ؟!

ويعيد هذا « البرطيل » الى الاذهان ما كان يقدمه « المراخ » ومركزه في الانتخابات الماضية من رخص لاقتناء « بواريد » الصيد وغيرها من « المغريات ». ويتساءل المواطنون في الناصرة الآن قائلين: كم رخصة « صيد » سيوزع المراخ على عملائه في هذه السنة ؟! وكم عائلة ستوعد باطلاق سراح ابنائها من السجون ؟

تلخيص الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٣

وصلنا الى ١٥٥،٢ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٦٦٦،٥٥٨	٢٢٩،٥
المثلث	١٩٥،٠٠٠	٣١٦،٨٧٠	١٦٢،٤
السهل	٩٥،٠٠٠	١٣٢،١١٩	١٣٨،١
تل أبيب – يافا	٣١٠،٠٠٠	٤٠٦،٩٨١	١٣١،٣
الناصرة	٣٨٠،٠٠٠	٤٧٤،٢٥٤	١٢٤،٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٨٤،٤١٦	١١٥،١
الجنوب	٣٦،٥٠٠	٣٦،٨٥٦	١١٠،٢
متفرقات	١٦،٠٠٠	٧٦،٧٥٤	—
المجموع	١٥٠٠،٠٠٠	٢٣٢٦،٧٤٨	١٥٥،٢

نجاح كبير في حملة الحزب المالية للانتخابات

بفضل تجند كل اعضاء الحزب واصدقائه، واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – وصلنا الى مبلغ ٢٣٢٦،٧٤٨ ليرة (١٥٥،٢٪).

في وقت الهجوم المركز على مستوى حياة الشعب العامل من جانب الحكومة واصحاب العمل، اظهر اعضاء الحزب واصدقاؤه نضجا سياسيا عاليا بتبرعهم وجمعهم التبرعات للحملة المالية للانتخابات وبتشديدهم لنضال حزبنا من اجل مصالح العاملين والدمقراطية والسلام.

تحيات خاصة لمنطقة عكا التي تخطت ال ٢٠٠ بالمئة من حصتها.

ان مناطق المثلث والسهل وتل ابيب – يافا تستحق ان نشيد بها، بشكل خاص، لنجاحاتها الهامة في الحملة. كما تستحق مناطق الناصرة والقدس وحيفا والجنوب التقدير لتخطيها بكثير اهدافها.

ليكن النجاح في حملة الانتخابات دافعا للتجند اكثر لانجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركاح) في معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركاح) – السكرتاريا

على مين يا حزب « العمل » ؟! العودة الى سياسة بطيخ يكسر بعضه !

الطيرة – لمراسلنا – في يوم الجمعة ٢٩–٧–٧٣، عقد مركزو حزب العمل للانتخابات بين العرب، اجتماعا احتفاليا واسعا في احدى قاعات جامعة « بيت بيرل » دعوا اليه عددا كبيرا من « الوجهاء » التقليديين لقرى المثلث، بينهم العشرات ممن يعتبرونهم « مرشحين لعضوية حزبهم » في قرية الطيرة. وبعد حديث شيق معسول، وخطابات باللكنة العربية – العبرية – العراقية المتداولة، أعلن هؤلاء المركزون للحاضرين عن انهم من الآن فصاعدا، عليهم ان يعتبروا انفسهم أعضاء في الحزب وان اي قصور او تراخ في معركة الانتخابات القادمة سيكون قصورا تجاه الحزب المشترك الذي يرى القيمون عليه ان مصلحته الاولى هي اضعاف نفوذ الشيوعيين بين العرب في الانتخابات القادمة. وبعدها قام هؤلاء المركزون بتقديم وجبة غداء دسمة جدا للحاضرين من اليهود والعرب دلالة على المساواة داخل الحزب، وعربونا وحيدا على عضوية العرب فيه في هذه المرحلة.

ان جوا من الشعور بالمهانة والمرارة قد ساد نفوس « الاعضاء » العرب، الذين اثاروا امام زملائهم عدة قضايا ونواقص تعاني منها القرى العربية في مجالات التطوير والصحة وغيرهما. وامام ذلك وعد الزملاء اليهود بأن يتم اصلاح كل شيء بعد انجاز المهام المطروحة امام الحزب في المعركة الانتخابية والتي تتلخص باضعاف نفوذ الشيوعيين في القرى العربية، وعلى ترديد التسابيح بحمد الله على لذة طبيخ اللقاء والدعاء بدوام النعمة وحفظها من الزوال، عاد الحاضرون الى بيوتهم.

والآن، هل تعتقد قيادة حزب العمل بانها تجدد شيئا في سياستها تجاه العرب بمثل هذه الاساليب؟ وهل بلغت وقاحة هذه القيادة حد اعتبار صحن طبيخ وابتسامة بطاقة عضوية للعرب في الحزب؟ وهل سيكف هؤلاء « السادة » عن استهبال العرب بعد ربع قرن من التجربة المرة مع سياستهم الرسمية التي كان لحمها وسداها اضطهاد الجماهير العربية والتحريض عليها والتشكيك في صلاح مواطنتها في الدولة وتأجيج الفساد بينها، وخاصة في الطيرة، حتى باتوا يحلمون ان بامكانهم الاستمرار في تمرير سياسة بطيخ يكسر بعضه بالنسبة للعرب في اسرائيل؟

لانهما حرضا على الاضراب

اسندت سلطات الاحتلال الى حسن لبيب احمد فخر الدين وجاسر عبد الكريم محمد سالم وهما من اهالي نابلس بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة (بموجب انظمة الطوارىء) ١٩٤٥ وحيازة منشور « لجبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » وفيه دعوة الى الاضراب العام في الخامس من حزيران الاخير وانهما حاولا التأثير على الاهلين ليضربوا، بكتابة شعارات على جدران الشوارع والازقة. كما اسندت اليهما تهمة عقوبتها السجن المؤبد وهي حشو اطارات سيارات مطاطية بالمسامير وشظايا الزجاج لترش في الشوارع لتعطيل حركة المواصلات.

وتتولى الدفاع عن حسن فخر الدين المحامية فيليتسيا لانغر. وتعين منتصف آب المقبل موعدا للنظر في القضية.

ليوضع حد لهذا الاستهتار بحياة السكان العرب !

يافة الناصرة – لمراسلنا – حادث طرق جديد اضيف في الاسبوع الماضي، الى قائمة الحوادث التي تدين سياسة التمييز تجاه القرى العربية في اسرائيل.

فبينما كانت سيارة « بيجو » تسير خلف سيارة الباص، التي وقفت على المحطة لاخذ الركاب، جاءت مقابلها سيارة اخرى .. ولضيق الشارع اضطرت سيارة « البيجو » الى الاصطدام مع سيارة الباص لتفادي الاصطدام بالسيارة المقبلة.

وجاء هذا الحادث ليؤكد سياسة التمييز والتجاهل التي تتبعها وزارة المواصلات والهيئات المختصة فيما يتعلق بتنظيم السير في القرى والمدن العربية.

فرغم الطلبات العديدة التي تقدم بها سكان يافة الناصرة ومجلسهم المحلي لتوسيع الشارع وايجاد محطات للباصات فلا تزال الحالة كما هي وكانما المسؤولين ليست لهم اذان تسمع.

ان سكان يافة وغيرها يتساءلون: الى متى تبقى ارواحنا رخيصة في اعين السلطات؟

والجدير بالذكر ان السلطات في طبعون قامت، على اثر حادث طرق على الشارع الرئيسي (حيفا – الناصرة) الواسع بالقرب من طبعون، بحفر خندق للمارة ليقطعوا بواسطته الشارع تفاديا لوقوع مثل هذا الحادث.

والسؤال: افي طبعون (القرية اليهودية) ارواح الناس غالية، اما في يافة الناصرة وغيرها فلا تساوي حياة الانسان لفتة نظر من المسؤولين !!

اننا نكرر طلبنا وضع حد لمثل هذا الاستهتار بحياة المواطنين العرب. وندعو السلطات الى الاسراع في توسيع الشارع الرئيسي تلافيا للاخطار.

وفاة فاضل

توفي يوم الاثنين الماضي ٢ – ٧ – ٧٣ المرحوم فمر الخربوش عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما، وقد شيعه اهل قريته وجمهور غفير من المعارف والاصدقاء من القرية والمنطقة. والجدير بالذكر أن المرحوم قضى اكثر من ٢٤ سنة خارج البلاد اذ غادر القرية سنة ١٩٤٨ الى لبنان وعاش هناك لاجئا وعاد فقد الى اسرائيل والى مسقط راسه عرابة قبل سنه ونصف وعاش هذه المدة القصيرة بين ابنائه واحفاده فالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابه يعزون أهل الفقيد وابنائه وعائلته واحفاده في اسرائيل ولبنان وللفقيد الرحمه ولذويه الصبر والسلوان.

الاطبـــاء يحرزون عــــددا من المطــــالب الهامـــة
ويعودون الى العمـل المنتظم

تل ابيب — عاد الاطباء ، امس ، الى العمل المنتظم وانتهى بذلك الاضراب الذي استمر ٤ اسابيع .

وكان مجلس نقابة الاطباء اجتمع امس الاول واستعرض النتائج النهائية التي تم التوصل اليها في المباحثات مع ممثلي الحكومة ومؤسسة « صندوق المرضى » . وقرر المجلس (١٥٠ عضوا) ، بمعارضة صوت واحد ، انهاء الاضراب والعودة الى العمل .

وقد اضطر اصرار الاطباء على الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم ، اضطر الحكومة الى الموافقة على سلسلة من المطالب الهامة ، مثل اقرار تدريج جديد الاجور يتضمن ١١ — ١٢ درجة (التدريج السابق ٦ درجات فقط) ، وضع مقاييس جديدة لتقدم الاطباء في سلم التدريج المهني ، زيادة العلاوات المخصصة للكتب العلمية وعلاوات اخرى ، وغيرها من المكاسب.

وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة لجأت الى مختلف وسائل الضغوط والتهديد ، وحاولت تنظيم حملة هستيريا معادية للاطباء ، وتحميلهم مسؤولية استمرار الاضراب وتبرئة ساحتها هي الا ان كل هذا لم ينجح في ثني الاطباء عن مواصلة الاضرابات حتى تلبية معظم مطالبهم ، التي أعلنوا الاضراب في سبيل تحقيقها .

استمرار حرمـــان المزراعين العــــرب من حق انتخـــاب المـؤتمر الـزراعي

تل ابيب — قررت لجنة الانتخابات للمؤتمر الزراعي الثاني عشر ، في جلستها في ١ — ٧ — ٧٣ ، الاستمرار في حرمان المزارعين العرب اعضاء الهستدروت من حق الاقتراع .

وبهذا القرار يتابع المركز الزراعي سياسة التمييز ضد المزارعين العرب. ويتعارض القرار مع سياسة الهستدروت العامة التي تقبل في صفوفها أعضاء دون تمييز ديني او قومي .

وعلى الاثر توجهت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة بطلب مستعجل لعقد اجتماع عام للجنة لبحث الموضوع.

عــرب اسرائيل ٤٠٠ ألف نسمة

القدس — جاء في كراس اصدره مكتب رئيسة الوزراء للشؤون العربية ان عدد السكان العرب في اسرائيل يبلغ اليوم حوالي ٤٠٠ الف نسمة مقابل ١٥٠ الفا عند قيام الدولة .

مندوبتنا في موسكو

تل ابيب — غادرت البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي (٣—٧) الرفيقة الدكتورة ايتل كلينغر عضو دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن طريق الجو الى موسكو ، مندوبة في الاتحاد السوفييتي عن الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، وعلى رأسها « زو هديرخ » و « الاتحاد » .. فنتمنى لها التوفيق في عملها الهام الجديد .

الكتلة الشيوعية تستجوب رئيسة الوزراء حــول شـراء الاراضي العربيــــة في المنــاطق المحتلـــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى رئيسة الوزراء حول قضية شراء الاراضي العربية في المناطق المحتلة .

فمن خلال البحث الذي جرى في الحكومة حول اقتراح وزير الدفاع السماح لمشترين يهود بامتلاك اراضي خارج « الخط الاخضر » ظهر انه ، بالاضافة الى الكرن كاييمت التي ابتاعت حتى الان عشرات الوف الدونمات ، هناك الان حملة مسعورة من متعهدين ووسطاء وسماسرة للمطالبة بشراء اراضي خارج « الخط الاخضر » .

وسال النائب الشيوعي رئيسة الحكومة :

هل لتصريح وزير الدفاع ابعاد سياسية يمكن ان تفسر كمحاولة لخلق الوقائع الناجزة التي تضر بامكانيات السلام في منطقتنا ؟ وهل لا يتطلب ذلك موافقة ومصادقة الحكومة ؟ وهل اعطت الحكومة تصريحا بهذا الخصوص لاية هيئة شعبية او خاصة ؟ وهل مستعدة رئيسة الحكومة ان تعمل لاخذ قرار واضح وصريح وبات يمنع شراء الاراضي في المناطق المحتلة ؟

رد رئيسة الحكومة

وكان رد رئيسة الحكومة ردا مبهما وغير واضح ، اذ قالت ردا على السؤالين الاول والرابع ، ان الحكومة تتصرف بهذا الخصوص حسب القرارات التي اتخذتها وبواسطة ادارة اراضي اسرائيل . فشراء الاراضي يتم فقط بموافقة الحكومة او الهيئة التي اوكلتها الحكومة ..

استجواب آخر

وسال النائب ليفنبراون رئيسة الحكومة عما نشرته « هارتس » (١٩—٦) عن صفقتي بيع اراضي كبيرتين ، وقال هل صحيح ان غالبية الصفقات تتم عن طريق « وكالة دورية غير قابلة للعزل » ؟ او عن طريق « شركة مساهمة مسجلة » ؟ وهل صحيح ان سعر الدونم ارتفع من ١٥ الى ٣٥ الف ليرة ؟

الرد

وقد اعلنت رئيسة الحكومة في ردها انها غير مسؤولة عما تنشره جريدة « هارتس » او اية صحيفة اخرى . وقالت : ان الجواب الذي اعطيته الان هو جواب رسمي ودقيق.

مهاجرون جدد يفرون من كرمئيل الى كندا

عكا — نشرت جريدة معاريب يوم الاربعاء الماضي (٤—٧) خبرا لمراسلها في الشمال عن وجود « منظمة سرية تحض المهاجرين في كرمئيل على الرحيل من اسرائيل » . وان ١٨ عائلة نزحت حتى الان الى كندا خلال النصف الثاني من السنة المنصرمة ، وانه من المنتظر ان ترحل عائلات اخرى في الوقت القريب .

وبحسب ما اورده مراسل معريب فان هذه « المنظمة السرية » تقدم المساعدات اللازمة لهذه العائلات في رحيلها عن البلاد مثل اعداد المساكن والعمل لها في كندا مجانا . وتتم عمليات الترحيل بطريقة سرية للغاية اذ يترك المهاجرون الجدد في كرمئيل هم وعائلاتهم البيوت تحت « جنح الظلام » ويصحبون معهم اثاثهم ويغلقون بيوتهم ويأخذون معهم مفاتيح الدار ويتوجهون اولا الى مخيم في اليونان حيث يلتقون هنالك مع امثالهم من ابناء شعوب مختلفة ثم يتوجهون الى كندا . ويرفض المهاجرون من كرمئيل الافصاح عن أسماء اعضاء « المنظمة السرية » رغم المحاولات الحثيثة التي يبذلها المسؤولون في كرمئيل . الا ان احدهم واسمه مركوس ، كشف عن نشاط المنظمة وما تقدمه من مغريات ومساعدات وتسهيلات للرحيل . ويترك هؤلاء المهاجرون وراءهم ديونا باهظة لاصحاب الحوانيت والمحلات في كرمئيل وحيفا ونهاريا وعكا . فعائلة واحدة اشترت حاجيات عشية سفرها من متاجر في حيفا بمبلغ ٨٠ الف ليرة بواسطة شيكات ليس لها رصيد . ويتوارد الان على كرمئيل التجار اصحاب الديون لتحصيل ديونهم فيجدون البيوت خالية من زبائنهم .

مـــاير فلنر يطلب من الكنيست بحث اوضـــاع اولاد العـــائلات الفقيرة

القدس — قدم عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية ركاح ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث مشكلة الاولاد الفقراء في اسرائيل .

وفسرت الكتلة الطلب بقولها ان المعطيات التي نشرتها مؤخرا اللجنة التي عينتها رئيسة الحكومة ، تكشف عن ان هناك قسما كبيرا من الشبيبة الاسرائيلية يعيش في ظروف مذهلة ويتطلب الامر بحثا مستعجلا في الكنيست عن الوسائل الكفيلة بايجاد حل لهذه القضايا الخطيرة ..

ليوضــع حـد لسياسة تجهيــــل المواطنين العـــرب في الرملـــة

الرملة — لمراسلنا — أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح فرع الرملة منشورا دعا فيه المواطنين العرب في المدينة الى مقاومة سياسة التجهيل التي تتبعها وزارة المعارف ضد المواطنين العرب .

واوضح المنشور ان بناية المدرسة المركزية لا تصلح ان تكون مدرسة فهي تقبع تحت خزان كبير للمياه الامر الذي يعرض حياة التلاميذ للخطر .

كذلك فان عدد الغرف في المدرسة لا يمكن من استيعاب كل الصفوف الموجودة حاليا ، اذ ان هنالك ١١ غرفة بينما عدد الصفوف هو ١٧ صفا ، وفي السنة الدراسية القادمة سيصبح عدد الصفوف ١٩ صفا . أي أن عدد الصفوف أكثر من عدد الغرف بنسبة ٤٠ بالمئة تقريبا .

وعلى هذا الاساس دعا المنشور الى اقامة بناية جديدة للمدرسة تتسع لجميع الطلاب .

كذلك دعا المنشور الى تحويل المدرسة الى مدرسة ثانوية كاملة في المستقبل القريب ، لاستيعاب الطلاب الثانويين في منطقة اللد والرملة .

ودعا المنشور أيضا الى نقل الصف الاول (أ و ب) الى بناية قريبة في داخل السكنة ، وعدم ابقائه بعيدا عن السكنة كما هو الحال اليوم .

وطالب المنشور بايجاد مختبر مجهز بالادوات اللازمة ، وايجاد ناد طلابي برعاية المدرسة لمساعدة الطلاب ثقافيا وعلميا ، كذلك ايجاد غرفة طعام مجهزة للطلاب ، وغرفة رياضية .

الكنيست ولبـــاس الميني

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان يبت رئيس الكنيست هذا الاسبوع في قضية هي في « غاية الخطورة » ، وهي لبـاس ومظهر الموظفات العاملات في مبنى الكنيست.

فقد احتج بعض النواب من الكتل المتدينة على مظهر الموظفات في الكنيست ، خاصة في موسم الصيف حيث يظهرن بلباس الميني المثير !

وقد اثارت هذه القضية نقاشا بين مختلف اعضاء الكنيست ... فبعضهم أيـد ان تظهر حسناوات الكنيست بلباس الميني بينما عارض في ذلك البعض الاخر .

والقرار الحاسم بهذا الشان هو الان في يد رئيس الكنيست .

قاسم زيـد (في « عل همشمار ») يدعو
الاحزاب الصهيونيه الى عملية « هراكيري »
بقلم « مندهش »

في سلسلة مقالات انتخابية ، ظهرت في « عل همشمار » ، هذا الاسبوع ، عن « كيف تعمل الاحزاب في الوسط العربي » ، اعترف كاتبها ، قاسم زيد ، ان حزبنا الشيوعي « هو اكثر القوى تنظيما » في الوسط العربي ، وان نشيطي حزبنا هم « الكادر الممتاز في الوسط العربي » .

وعلينا ان نوجه الشكر الى قاسم زيد على ما جاء في مقاله (علهمشمار ٣—٧—٧٣) من اعتراف بالثقة الجماهيرية التي يتمتع بها حزبنا في الوسط العربي ، ومن اعتراف بانه يستحق هذه الثقة نظرا لاخلاصه ولمثابرته في الدفاع عن حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية .

ولكن السؤال يظل ما يلي : ما الذي دفع « عل همشمار » الى نشر هذا المقال ؟ ان الجواب ظهر في صلب المقال نفسه . وذلك في قول زيد :

« ان هذا النشاط المتواصل ، الذي يقوم به ركاح ، قد أدى الى رفع سمعته بين السكان العرب . ولو التجأ حزب آخر (حتى ولو كان صهيونيا) الى ما يلتجيء اليه ركاح من وسائل لما كان هناك سبب يمنع هذا الحزب من جني موسم غني بالاصوات من الناخبين العرب » .

و « الوسائل » ، التي يحسدنا عليها قاسم زيد ، ويدعو « الاحزاب الاخرى — حتى الصهيونية » الى الالتجاء اليها لابعاد الجماهير العربية عن ابنائها الشيوعيين ، هي ما يلي :

* اخلاص اعضاء حزبنا لقضية حزبهم التي هي قضية شعبهم ، والتفاني والمثابرة في الدفاع عن قضايا الشعب .
* صحافة الشيوعيين الجيدة والصادقة بمن فيها من كتاب وأدباء وشعراء وصحفيين ممتازين .
* اجتماعات الشيوعيين الشعبية التي لا تتوقف على مدار ايام السنة ، بمواضيعها التي تثير اهتمام الجمهور ، وبالخطباء الشيوعيين الذين يصفق لهم الشعب ، « تارة يضحكونه وتارة يبكونه » .
* منظمات الحزب الشيوعي المتينة التنظيم والنظام ، القائمة في مختلف القرى والمدن .
* نضال الشيوعيين ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي وضد سياسة مذبحة كفر قاسم ودفاعا عن قضية اللاجئين « التي هي قضية حبيبة على قلب كل عربي اسرائيلي » .
* اهتمام الشيوعيين بمستقبل اجيال الشعب الطالعة ونجاحهم في تحطيم السدود المقامة في وجه تثقيف الشبيبة العربية تثقيفا جامعيا وذلك بارسالهم عشرات الشبان والشابات للتعلم العالي في جامعات الاقطار الاشتراكية .

الخ ...

ومع أنه من الواضح ان التوجه الى الاحزاب الصهيونية ، « لكي تلتجيء الى هــذه الوسائل التي يلتجيء اليها الشيوعيون » ، هي كأنما يطلب منهم الداعي التخلي عن صهيونيتهم وعن طبقاتهم الرجعية ، اي القيام بعملية « هراكيري » ، فاننا نريد ان نحمل نصائح قاسم زيد على محمل حسن النية . فقاسم زيد ، على ما يظهر ، يريد ان يقول لحزبه ولبقية الاحزاب الصهيونية انه يجب ان تحترم الجماهير العربية وان تلبي مطالبها العادلة لا ان تتوهم انها « غابة لاصطياد الاصوات » . والحقيقة انه انهى مقاله المذكور بهذه الفكرة تماما . فكتب : ان المعراخ ، وبقية الاحزاب ، سيرتكبون خطأ شنيعا اذا توهموا ان الزمن سيبعد العرب عن الشيوعيين . « ومن يريد ان يكون له تأثير على الشارع العربي عليه ان يعمل في العمق وعلى أساس الفهم ان المحيط العربي ليس غابة لاصطياد الاصوات » .

أما « الزمن » ، خصوصا بعد تجربة مآسي حزيران وما بعده ، وبعد ان فتحت سياسة التعايش السلمي السوفييتية آفاق المستقبل على رحبها ، فانه سيزيد من التفاف الشعب حول ابنائه المخلصين والحكماء والمنتصرين ، ابنائه الشيوعيين .

ولا بأس ان يقوم قاسم زيد بتهديد احزابه الصهيونية بالشيوعيين وباخلاصهم لشعبهم . وأننا نتمنى له ان يخطو الخطوة الباقية .

احتمـــال اجـراء انتخـــابات في اربعـة مجالس محليــــة عربيــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صرح وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان وزارة الداخلية تبحث في اقتراح لاجراء انتخابات للمجالس المحلية المعينة في كل من كفر كنا والرينة وبسمة طبعون وعرعرة ، وذلك في اطار الانتخابات العامة المقبلة .

وقد اعلن وزير الداخلية ان وزارته حلت ، خلال السنوات العشر الماضية عشرة مجالس محلية في المحيط العربي ، منها مجالس كفر قرع والمشهد والناصرة وكفرمندا وابو غوش ، وقال ان انتخابات جديدة جرت في كل من كفر قرع والمشهد والناصرة . اما في ابو غوش فقد احيلت شؤون القرية الى المجلس الاقليمي مطي يهودا .

غروميكو يضع العدوان الاسرائيلي — بقية

النزاعات بالطرق السلمية ، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للبلدان

واجمع المراقبون السياسيون ، هنا على ان مشروع الاقتراح السوفياتي لقي الترحاب والاهتمام من معظم وفود المؤتمر ، الذي يشترك فيه ممثلون عن ٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة وكندا .

عامل هام في الانفراج الدولي

وابرزت معظم وكالات الانباء العالمية اهمية انعقاد المؤتمر الذي يتم في مرحلة يشهد فيه العالم انفراجا في الوضع الدولي في مناطق عديدة من العالم ، وخاصة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وقد اعارت الصحف العربية في مصر وغيرها المؤتمر اهتماما بالغا ، خاصة وانه من المتوقع أن يتطرق في مرحلة قادمة من انعقاده الى قضية الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي العربي ، لما له من تأثير على الامن والاستقرار في اوروبا .

ومن المتوقع أن تشترك في المستقبل دولتان عربيتان في أبحاث المؤتمر عن الوضع في الشرق الاوسط ، هما تونس والجزائر . وقد اقترحت بلغاريا اقامة لجنة خاصة للنظر في الموضوع .

وتجدر هنا الاشارة الى ان اسرائيل تعارض في اثارة قضية الشرق الاوسط في المنطقة لتخوفها من اتخاذ قرارات حول القضية تتعارض كليا وسياسة حكام اسرائيل.

هذا ومن المنتظر أن تستمر ابحاث المرحلة الاولى من المؤتمر عشرة ايام أي حتى نهاية الاسبوع القادم .

وقد تحدث حتى الان في المؤتمر وزراء خارجية عدد من الدول بينها المانيا الديموقراطية ، المانيا الاتحادية ، فنلندا وبريطانيا . كما القى سكرتير الامم المتحدة كلمته في المؤتمر

اضمــن حقـك في انتخابـات الكنيست الثامنــة والمجالس المحليـــة

الاحد (٨—٧—٧٣) آخر موعد لتقديم الاعتراضات.

ايها الرفيق ، ايها الصديق !

استعدادا للانتخابات للكنيست الثامنة والمجالس المحلية — **تأكد من ظهور اسمك في سجل الناخبين**

لذلك عليك ان تتوجه الى اقرب مقر للحزب الشيوعي الاسرائيلي او الى العضو الحزبي المسؤول في المكان . فاذا تبين ان اسمك غير موجود ، قدم اعتراضا . آخر موعد لتقديم الاعتراضات هو ٨—٧—٧٣ .

كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر حتى تاريخ ١٢—٩—٧٣ يحق له الاشتراك في الانتخابات .

كلمــــــة الاتحـــاد — بقيـــة

اوساط الشعوب العربية . هذا كذب مفضوح . ويجب ان نرده الى نحر اصحابه . حين يعود السفير المصري في موسكو الى القاهرة للتشاور الطبيعي مع حكومته تصرخ هذه الصحف : « ساءت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي » . وحين يقوم الزعيم السوفييتي المرموق وعضو المكتب السياسي ، كرلينكو بمشاركة الشعب السوري في احتفالات السد ، تزعق هذه الصحف : « كرلينكو عضو لجنة مركزية فقط » ، الى آخر هذه الترهات التي لا تصدر الا عن مفلسين .

وتقوم الوريقة الحكومية الاحتلالية « الانباء » بدور اكبر منها في هذه المعمعة : كانت ادعت ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن قضية العرب امام نيكسون . فلما ظهر ان ما سيحدث هو العكس انتقلت الى الهذيان حول مصير النظام التقدمي القائم في العراق . وفي الوقت نفسه تستمر هذه الصحيفة في القيام « بواجبها » في نشر الاكاذيب واثارة البلبلة بين جماهير الشعب في المناطق المحتلة وكأنما هذه الجماهير تهتم بهذه الصحيفة او تقرأها .

ان دنيانا بخير ، بخير جدا ، واكبر دليل على ذلك هذيان صحف البلاط الاسرائيلي وهذا البلاط نفسه !

الاسد : نعتز بالصداقــــة — بقيـــة

من السوريين والسوفييت .

ويعتبر هذا السد ، ومحطة توليد الطاقة الكهربائية التابعة له ، من الوسائل الرئيسية الهامة لتدعيم الكيان الاقتصادي الاشتراكي ، واهميتهما بالنسبة للاقتصاد السوري نفس اهمية السد العالي بالنسبة للاقتصاد المصري .

معلومات عن السد

ويبلغ ارتفاع السد في مرحلته الاولى ٦٠ مترا وطوله ٤،٥ كيلومترا وعرضه ٥١٢ مترا عند القاعدة و ١٩ مترا عند قمته . ومن المتوقع ان ينتهي العمل كليا في المشروع عام ١٩٧٤ اي قبل الموعد المقرر (١٩٧٥) بمدة ١٢ شهرا .

وكلفت المرحلة الاولى من المشروع ١٢٥ مليون جنيه استرليني .

ويعمل في المشروع عشرة آلاف عامل ومهندس سوري والف خبير سوفييتي .. وهم يسكنون في مدينة الثورة .

وستتكون وراء السد بحيرة (سيطلق عليها بحيرة الاسد) طولها ٨٠ كيلومترا ، تخزن ١٢ بليون مترا مكعبا من المياه .

وستروي مياه السد ١٢٦ مليون دونما من الاراضي شبه الصحراوية التي ستتحول الى اراضي زراعية خصبة ، وهذا الرقم هو ضعف مساحة الاراضي الزراعية الحالية .

اما محطة التوليد الكهربائية للسد فتبلغ طاقتها ١٢ مليون كيلو واط ، وهي ثلاثة اضعاف الطاقة الكهربائية الحالية .

وستروي مياه السد ٥٠ قرية يعيش فيها ٦٢ الف شخص يعتمد معظمهم على زراعة القطن ، ويجري حاليا انشاء ٦٥ قرية جديدة لتطوير الزراعة .

التدخل العسكري الاسرائيـلي — بقيـــة

اي ان تقوم مقام التدخل الاميركي المسلح في كمبوديا !! وترك السفير انطباعا بان « محادثات سرية » تجري في هذا الشان .

ويقول معلقنا السياسي تعقيبا على هذا « التهديد » وترويج وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية له ، انه يشير قبل كل شيء الى الازمة الحادة التي اصابت عملاء الامبريالية ، وليس في كمبوديا فقط ، نتيجة لاضطرار نيكسون الى التعهد ، ولو رسميا الان فقط ، بعدم الاعتداء على اية دولة كبيرة او صغيرة ، ذلك التعهد الذي انتزعه الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة الثنائي الاخير وفي معاهدة تلافي الحروب النووية .

وهو يشير ، ثانيا ، الى اتجاه التفكير الامبريالي في الاوضاع الدولية الجديدة والمتجددة على اثر الانتصارات التاريخية التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية . وهو ما اشارت اليه « الاتحاد » في عدد سابق ، ومفاده ان الامبرياليين سيحاولون الان الاعتماد ، اكثر من اي وقت مضى ، على الرجعيات المحلية العميلة . ومما يشير الى ان الامبريالية يزداد افلاسها ، فتصبح « تفتش عن دفاتر ابيها العتيقة » ، هو توهمها ان « أسرلة » الحرب الكمبودية ، بعد فشل « الفتنمة » ، سينقذها من المصير المحتوم ..

واما ما يشير اليه هذا الامر ، فيما يختص باسرائيل وشعبها ، فهو امر شديد الخطورة . فمع ان السفير اعلن انه حتى الان لم يتوجه بطلب المساعدة العسكرية الى حكومة اسرائيل وانه ينتظر حتى ١٥ آب القادم ، فانه اعترف بان « محادثات سرية » تجري في هذا الشان . وان مجرد قيام وسائل الاعلام الاسرائيلية بترويج طلبه ، والتباهي بهذا الطلب هو تمهيد لقبوله ، الذي سيكون مأساة حقيقية بكل ابعادها .

الكتلة الشيوعية : مشــروع اجرامي !

هذا ويرى الشيوعيون الاسرائيليون في هذا التطور المفاجيء خطرا بعيد التأثير على اسرائيل ومستقبلها .. وباسم الكتلة الشيوعية وجه النائب م. فلنر ، امس الخميس ، طلبا شديد اللهجة الى الكنيست ان تبحث هذه القضية حالا وقبل انتهاء الدورة الحالية حتى لا تقرر الحكومة امورا مصيرية في غياب الكنيست وحتى تقوم الكنيست وتلزم الحكومة ، باشد الوضوح ، بان لا توافق على التدخل العسكري الاسرائيلي في كمبوديا .

ووضعت الكتلة الشيوعية لرسالتها الى الكنيست العنوان الصحيح التالي : « طلب حكومة كمبوديا الاستعاضة عن المساعدة العسكرية الاميركية بالمساعدة العسكرية الاسرائيلية » . ونبهت الكتلة الشيوعية الى ان الحديث يجري عن استخدام شبان اسرائيليين لحماية حكومة رجعية يكرهها الشعب الكمبودي المناضل من اجل حريته والذي نجح حتى الان في تحرير القسم الاكبر من وطنه . « ان الحديث يجري عن التضحية بشبان اسرائيليين في حرب ليست لنا وفي وقت نجح فيه الشعب الاميركي في اكراه حكومته على وقف تدخلها المسلح في الهند الصينية » .

سيستمر — بقيـــة

وسيستمر التاييد السوفياتي لمصر وسوريا والجزائر والعراق ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية. وقال : « وبالنسبة الينا فان تاييدنا لنضال العرب من أجل الحرية ليس مجرد كلام . وان صداقتنا مع العرب قد اثبت الزمن انها ثابتة وباقية » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
■ ■
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٣٧ — حيفا
● ●

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٠/٧/٧٣ ، ١٠ جمادى الثاني ١٣٩٣ ،عدد ١٧/ ٣٠

10.7.73 VOL 17/30

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي يصل البلاد

تل ابيب ـ يصل البلاد ، غدا الاربعاء ، ١١ تموز ١٩٧٣ ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، بموجب دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والوفد مؤلف من الرفاق : الفريدو رايخلين عضو المكتب السياسي ونائب في البرلمان الايطالي ، رئيسا للوفد ، وانجلو اوليفيه نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب ، وبازكو ناحوم نائب في البرلمان الايطالي ، وفرانكو فابياني عضو تحرير جريدة يونيتا ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي . وسيجري الوفد محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسيتجول في ارجاء البلاد ، وسيشترك في اجتماعات سيعقدها الحزب ، وسيقابل شخصيات اسرائيلية من انصار السلام والدمقراطيين .

الاهتمام الدولي منصب على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني

مناورات فيصل واشنطن ★ حافظ اسماعيل الى موسكو ..

قلق في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من التحرك المنتظر ..

لايمكن استمرار الجمود في قضية الشرق الاوسط

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اخراج نزاع الشرق الاوسط ، قريبا ، من حالة الجمود الطويل اصبح امرا حتميا بعد النجاحات التاريخية التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية . زعماء مصر يقتنعون ، اكثر فاكثر ، بهذا الاتجاه . زعماء اسرائيل لم يعودوا يخفون قلقهم . الولايات المتحدة تحاول ان تعطي هذا ((الشرف)) لاعوانها كالملك فيصل .

هذا هو جوهر ما يجري من نشاط عالمي ، وفي الشرق الاوسط ، الان حول الازمة التي مضى عليها ست سنين وبقيت بؤرة الحرب الوحيدة في العالم تقريبا .

دور الملك فيصل

لقد تبددت الان اكاذيب الرجعية الاسرائيلية والعربية وصحافتها العميلة ، التي حاولت ايهام الرأي العام في بلادها بان مؤتمر القمة الثنائي الثاني لم يحقق اي شيء بالنسبة لهذه الازمة . ويصبح واضحا الان صدق التقدير السوفييتي بان الشرق الاوسط لا يمكن ان يظل طويلا سائرا في اتجاه معاكس لسير العالم نحو توطيد الانفراج الدولي وحل النزاعات الدولية حلا عادلا .

وواشنطن ، التي تدرك ما يتجاهله حكام اسرائيل ، تحاول الان ان تعزو ((شرف)) كل تحرك في الوضع في

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

استمرار اضراب سجناء السجن المركزي بنابلس

نابلس ـ اعلن ٤٠٠ من سجناء السجن المركزي في نابلس الاضراب يوم الجمعة الماضي . فانقطعوا في ذلك اليوم عن مقابلة اقاربهم .وذلك احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقونها في السجن ، وعلى عدم تنفيذ المطالب التي قدموها الى ادارة السجن ، وتتعلق بالاطعمة غير الصالحة التي توزع عليهم ، والاحتياطات الصحية السيئة .

وكان السجناء في سجن نابلس قد قدموا مذكرة تتضمن مطالبهم ، ومنها بالاضافة الى المذكور اعلاه رفع الاجور التي تدفع لهم لقاء استغلال جهودهم في السجون .

هذا واذاعت الاذاعات العالمية انباء هذا الاضراب . واضافت ان عدد السجناء والمعتقلين في سجون الاحتلال هو عدة الوف .

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

اعدام الكزار و ٣٢ متهما آخر

خيوط التآمر في العراق تمتد الى اعضاء في مجلس الثورة كانوا يعملون على تصعيد التوتر من جديد بين الحكومة والاكراد

بغداد ـ أصدرت محكمة خاصة ، يومي السبت والاحد الماضيين ، أحكاما بالاعدام ،على ٣٥ متهما من رجال الامن والاستخبارات وقيادة مجلس الثورة العراقي وفي مقدمتهم اللواء ناظم الكزار مدير الامن العام السابق في العراق ، الذي ترأس محاولة الانقلاب الرجعي الاخيرة والتي قتل فيها وزير الدفاع العراقي حماد شهاب واصيب وزير الداخلية العراقي وعدد من الضباط بجراح .

ومن بين المتهمين والمحكوم عليهم عبد الخالق السامرائي ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ، الذي يعتبر الرجل الثالث في زعامة الحزب ونعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث ومحمد فاضل رئيس المكتب العسكري للحزب وعلي رضا عضو اللجنة التنفيذية .

ونفذت احكام الاعدام بالمتهمين حال صدور الحكم ، باستثناء الحكم على عبد الخالق السامرائي الذي خفض الى السجن المؤبد .

وصادرت المحكمة اموال المتهمين وحولتها على خزينة الدولة وتبلغ ٤٧،٨٨٥ دينارا عراقيا .

وجاء في حيثيات الحكم ان في هذا القصاص ما يؤكد رسوخ الثورة ومتانة صفوفها والتفاف الجماهير الواسعة وقواها التقدمية حولها .

وتقول جريدة ((البيرق)) البيروتية ان الكزار اعترف بالتهم الموجهة اليه واعترف انه قام بعدد من البادرات دون علم حزب البعث الحاكم في العراق بينها محاولة اغتيال لاجئين سياسيين عراقيين في مصر وتصعيد التوتر من جديد بين الحكومة العراقية والاكراد .

واستطردت ، ان الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد في شمال العراق اعلن عن ارتياحه للحكم وانه ـ أي البرزاني ـ بدأ في اجراء اتصالات مع الرئيس البكر معلنا عن تأييده له .

((ساعدونا لبناء وطن لا تمييز فيه بل كرامة وعدالة وثقة)) ..

من أجل العودة الى اقرث وكفر برعم

المطران ريا يصوم عن الطعام امام مكتب رئيسة الوزراء

حيفا ـ اصدر سيادة المطران يوسف ريا مطران طائفة الروم الكاثوليك بيانا الى محبي السلام اعلن فيه انه ينوي ان يصوم منفردا امام مكتب رئيسة الوزراء في القدس اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم ١٧ تموز وحتى ١٩ منه .

المطران يوسف ريا

وافتتح سيادته بيانه بقوله : ((خمس وعشرون سنة مضت حتى اليوم ولا يزال اهالي اقرث وكفر برعم مشردين ، مبعدين عن بيوتهم ، وبرغم طول المدة ، لم تتحسن اوضاعهم بل زادت سوءا ، ولم ينقطع رجاؤهم ، بل ازدادوا الى قريتهم حنينا وبحقوقهم تمسكا .

في اليوم الحادي والثلاثين من كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٧٢ ، انتهى العمل بانظمة الطوارىء ومناطق الامن في كل انحاء البلاد . واتخذت الكنيست قرارا بعدم تمديدها . وبموجب ذلك القرار حررت اقرث وكفر برعم ـ مثل سائر المناطق ـ من تلك الانظمة . غير ان الحكومة ، لسبب لا نفهمه ، تواصل اعتبار اقرث وبرعم مهددتين للامن . ولاجل هذا السبب اتخذت اجراءات خاصة ، لكي تطبق على هاتين القريتين دون سواهما)) .

واستذكر سيادته ان هذه الانظمة وضعها نظام الحكم الانتدابي لكي يطبقها على اليهود في سنة ١٩٤٥ ، واستنكرها السيد يعقوب شابيرا وزير العدل الحالي ، والذي اصدر في شباط ١٩٤٦ بيانا شجب فيه تلك الانظمة وقال فيه : ((حتى في المانيا النازية لم توضع انظمة كهذه)) .

ويقول سيادته في سياق بيانه :

((يمكن ان يضرب الشعب ، ويمكن ان يحث بالمناخس ، ويمكن ان يرغم على الاستسلام ، ويمكن ان يرغم على ان يكيف نفسه واعماله وفقا لاعمال الضاربين ، ولكن ذلك لا يعدو ان يظل كيانا متلاصق الاجزاء بفعل (النخوف) فقط ولكنه يتداعى وينهار لاية صدمة تناله)) .

((اما شعبنا فنريده ذلك الشعب الذي يلقى التشجيع لكي يقدم خصائصه الفريدة ومواهبه الخلاقة هبة لبلاده)) .

وقال سيادته : ((اننا نؤمن بان السلام الحقيقي ممكن ، ونحن نؤمن بان حكومة اسرائيل سوف تدرك في يوم ما ، ان الانظمة التي اعتبرها

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

وقال سيادته : ((انني ادعو جميع الناس الذين يؤمنون بالعدالة الى ان يصوموا في بيوتهم معي)) .

((ادعو جميع الناس الذين يؤمنون بالسلام الحقيقي أينما كانوا ان يصوموا معي)) .

((ادعو جميع الناس الذين يؤمنون بالمحبة ، ان يصوموا في وحدة الروح وصفاء النفوس ، معي)) .

وزراء مالية ثماني دول عربية تبحث وسائل حماية الارصدة العربية في الخارج

القاهرة ـ اختتم وزراء مالية ثماني دول عربية ابحاثهم ، هنا امس الاول ، حول سبل حماية الارصدة العربية المودعة في بنوك سويسرا والدول الغربية الاخرى حيال التقلبات العديدة في اسعار عملات الدول الراسمالية الغنية .

وخول الوزراء الامين العام لجامعة الدول العربية ، الدكتور محمود رياض ، بتشكيل لجنة على اعلى المستويات لدراسة موضوع الارصدة العربية واستخدام هذه الارصدة في عملية التنمية الاقتصادية في البلدان العربية .

ورفض وزراء المالية العرب اقتراحا امريكيا يقضي بتجميد هذه الارصدة وعدم نقلها بحرية من مكان لاخر .

هذا وتطالب الاوساط التقدمية العربية تلك الدول ـ وهي المصدرة للنفط والتي تمتلك احتياطات مالية ضخمة ـ بسحب ارصدتها من البنوك الاجنبية ، وخاصة من بنوك الدول التي تؤيد علانية سياسة حكام اسرائيل العدوانية وباستخدامها كوسيلة ضغط ناجعة في المعركة دفاعا عن القضية العربية .

روجرز يزور براغ

براغ ـ وصل وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، الى هنا امس الاول، في زيارة رسمية تستهدف تحسين العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة .

وقد استقبل وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي ، هنوفالد ، الوزير الاميركي في مطار براغ ، وصرح للصحفيين ان زيارة روجرز لبراغ ترمز الى مبادىء التعايش السلمي ، التي توطدت مؤخرا .

وتجدر الاشارة هنا ، الى ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اميركي الى تشيكوسلوفاكيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويرى المراقبون في هذه الزيارة دليلا جديدا على الانفراج في العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية .

انتهت المرحلة الاولى لمؤتمر الامن الاوروبي

اهتمام وأسع بالمقترحات السوفياتية لتسوية الخلافات سلميا

هلسنكي ـ في جو من التفاؤل انتهت هنا يوم السبت الماضي (٧ـ٧)المرحلة الاولى من مؤتمر الامن الاوروبي ، والتي اشترك فيها وزراء خارجية ٣٣ بلدا اوروبيا والولايات المتحدة وكندا .

وفي ختام الباحثات ، التي استغرقت خمسة ايام وطرح خلالها المؤتمرون وجهات نظر دولهم وقدموا في بعض الحالات اقتراحات محددة ، صدر بيان عام الى الصحف اكد انه تم الاتفاق على تقرير يتضمن مسودة لعمل المؤتمرين في المستقبل .

هذا وستعقد المرحلة الثانية للمؤتمر في الثامن عشر من ايلول المقبل في جنيف . ويتوقع المراقبون ان تكون المرحلة المقبلة في المباحثات حاسمة ، حيث سيتم فيها وضع مشاريع الوثائق الختامية ، بناء على الاقتراحات المقدمة . وستجري المرحلة الثالثة والاخيرة في وقت لاحق في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، وعلى مستوى قمة .

ومن الجدير بالذكر ان وفد الاتحاد السوفييتي للمؤتمر وزع على المؤتمرين مسودة مشروع تحدد على اساسه مبادىء الامن والتعاون في القارة الاوروبية والعلاقات بين الدول المعنية . ويدعو المشروع السوفييتي الى تسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية وعدم استخدام الحرب وسيلة لتسوية تلك الخلافات واحترام حدود الدول القائمة وعدم التدخل في شؤون البلدان الداخلية.

الصحافة الاسرائيلية صوت نشاز

وفي الوقت الذي ابرزت فيه الصحافة العالمية واوساط تقدمية واسعة في العالم اهمية المؤتمر ومساهمته في تعميق الانفراج الدولي وتوطيد مكاسب التعايش السلمي في العلاقات الدولية وتصفية مواقد الحرب الخطيرة في اوروبا ، التي انطلقت منها خلال اقل من نصف قرن حربان عالميتان مدمرتان ، ركزت

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

بومبيدو يحذر حكام اسرائيل

((العرب سيتغلبون عليكم))

باريس ـ تحدث الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو في وليمة غير رسمية اقامها عدد من الصحفيين الفرنسيين . فقال ان العرب قد يبادرون في يوم من الايام الى الاشتباك مع اسرائيل مرة اخرى وقد يمنون بهزيمة اخرى ، ولكنهم مع ذلك سيتغلبون في نهاية الامر على اسرائيل بقوتهم العددية ، اذا لم يمكن الوصول الى حل سياسي .

ومما قاله الرئيس الفرنسي في المادبة المذكورة ان اسرائيل تعتقد انه في وسعها ان تفعل كل شيء لانها تحظى بتاييد اميركي بدون قيد ولا شرط .

وقال بومبيدو ايضا ان اوروبا الغربية قد تجد نفسها بعد عقد من الزمن في وضع مشابه للوضع الذي يسود الشرق الاوسط اليوم والذي وصفه بانه ازمة تدور في حلقة مفرغة. وقال ان سياسة النقد الاميركية قد تكون سببا لتدهور الاقتصاد في الغرب اذا لم تصحح باسرع ما يمكن.

البيان السوفييتي البلغاري المشترك :

يجب انسحاب اسرائيل كاملا !

صوفيا ـ صدر في موسكو وصوفيا في آن واحد البيان المشترك بين الوفد السوفييتي برئاسة رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ورئيس الجمهورية البلغارية تيودور جيكوف .

واستعرض البيان القضايا التي اتفق عليها الطرفان وتهم البلدين . وابرزا بشكل خاص الزيارة التي قام بها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف الى الولايات المتحدة وفرنسا .

اما بخصوص الشرق الاوسط فجاء في البيان : ان الطرفين يعبران عن قلقهما ازاء توتر الوضع في الشرق الاوسط ، وضرورة العمل للقضاء في اسرع وقت على موقد الخطر في الشرق الاوسط ، وذلك بتنفيذ القرار المعروف والصادر عن مجلس الامن .

وعبر الطرفان عن اعتقادهما بانه لا يمكن احلال سلام وطيد في الشرق الاوسط الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ . كما لا يمكن احلاله دون ضمان الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

حكومة جديدة في ايطاليا

روما ـ تألفت في ايطاليا حكومة جديدة برئاسة يانور رومر بعد ازمة حكومية دامت ٢٥ يوما . والحكومة الجديدة تضم الحزب الدمقراطي المسيحي وحزب الاشتراكيين الجمهوريين والحزب الاشتراكي الدمقراطي .

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية هزت ايطاليا ٣٥ ازمة حكومية . والحكومة الجديدة هي الحكومة ال ٣٥ التي تشكل في ايطاليا .

والحكومة الجديدة تشبه في تركيبها الحكومة التي كانت قائمة قبل الانتخابات الاخيرة .

في لقاء موسكو التحضيري

موسكو ـ يستمر في موسكو اللقاء الاستشاري العالمي من اجل الدعوة الى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام . وقد صرح نوري عبد الرزاق رئيس منظمة التضامن الاسيوي الافريقي العراقية في كلمته بان الاتحاد السوفياتي نصير حقيقي للسلام ، وهو مستعد دائما لتقديم المساعدات للقوى التقدمية . وان زيارة ل . برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة حدث هام ليس بالنسبة لهاتين الدولتين فحسب بل للعالم كله.

وقال خينيس اوبلوس ، رئيس اتحاد الجمعيات الاقتصادية في بيرو، ان النضال للتحرر من الاستقلال وجميع اشكال الاستعمار لا يمكن عزله عن النضال في سبيل التعايش السلمي .

الجيش الاردني يحمي منشآت اسرائيلية

القدس ـ في حفل تركيب جرافة جديدة ، في مشروع البوتاس الاسرائيلي على البحر الميت ، اعلن المتحدث الرسمي عن المشروع شلومو دروري ، اول امس الاحد ، ان الجيش الاردني يقوم بحماية المشروع من هجمات الفدائيين منذ عدة سنوات .

وروى شلومو دروري انه بعد انتهاء حرب حزيران احتل الفدائيون قرية الصافي المشرفة على المشروع واخذوا من هناك يوجهون ضرباتهم بالاسلحة الاوتوماتيكية والبازوكا نحو المشروع . ولم يستطع الجيش الاسرائيلي السيطرة على الوقف وحماية المشروع الا بعد ان عبد شارعا وصل بواسطته الى الشاطىء الجنوبي من البحر الميت . ومن هناك سيطر على قرية الصافي . وكان الجيش الاسرائيلي يحتلها في الليل وفي النهار يحتلها الجيش السعودي .

وامام هذا الموقف قرر الملك حسين ان يتوجه الى الحاكم العسكري الاسرائيلي في المنطقة ويتعهد له ان تقوم القوات الاردنية نفسها بحماية المشروع . وهكذا كان .

حكومة ائتلافية واسعة في لبنان

بيروت : اعلن تقي الدين الصلح عن تشكيل وزارته الجديدة بعد ازمة حكومية دامت شهرا تقريبا .

وتضم الحكومة اللبنانية الجديدة، وزيرا من ممثلي كل عقيدة في البرلمان اللبناني وعلى راسها كتلة جبهة النضال الوطني التي يتزعمها الزعيم التقدمي كمال جنبلاط، وتمثلت كتلته بوزير الداخلية في الحكومة الجديدة . كما تمثلت كتلة حزب الكتائب وكتلة كميل شمعون و((الكتلة الوطنية)) التي يتزعمها ريمون اده .

وتسلم رئيس الحكومة منصب وزارة المالية بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة . اما وزارة الخارجية فقد اسندت الى فؤاد نفاع ، ووزارة الدفاع الى نصري معروف . هذا وتضم الحكومة ٤ وزراء دولة يمثل حزب الكتائب بوزيرين وتقول الصحف ان هذا التمثيل ساعد على تشكيل الوزارة .

توتر العلاقات بين بورقيبة والحسين

بورقيبة : الملك حسين يجب أن يتنحى وغولده مئير يجب أن تنسحب

عمان ـ واصلت الصحف الاردنية حملتها على الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بسبب تصريحاته التي نشرت في صحيفة ((النهار)) البيروتية ، والتي جاء فيها ان الاردن دولة مصطنعة ، وانه ليس هناك شيء في التاريخ اسمه الاردن ، وان فلسطين هي الاصل والاساس . وما يقرره مؤتمر عربي يصبح نافذا . وما على الملك حسين سوى ان يخضع لحكم الشعب في ظل نظام دمقراطي يقرر مصير البلاد بدلا من ان يحدث له ما حدث لجده وابن عمه الملك فيصل في انتفاضات غير منتظرة .

وقد استدعى رئيس الوزراء الاردني ، زيد الرفاعي القائم بالاعمال التونسي في عمان وابلغه دهشة واستغراب الحكومة الاردنية للتصريحات التي نسبت الى الرئيس بورقيبة ، وطلب ان تقدم حكومته تفسيرا رسميا لتلك التصريحات .

كذلك نددت بتلك التصريحات

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

استمرار تدهور الدولار وتدهور العلاقات الاوروبية الامريكية

بازل ، سويسرا ـ أكد المراقبون ، هنا ، أن هوة الخلاف اتسعت بين دول اوروبا الغربية من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى حول طرق مكافحة ازمة الدولار والنقد الراسمالي عامة ، التي تفاقمت بشدة مؤخرا .

ونتيجة لهذا الخلاف المتزايد ، والذي يعكس الخلاف في المصالح بين الدول الامبريالية وعمق التناقضات بينها ، لم يتمكن محافظو البنوك المركزية الرئيسية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكذا من التوصل الى اقتراحات عينية لحل الازمة واكتفوا في بلاغهم الاخير بالاشارة الى ان هناك ترتيبات فنية ضرورية لتدخل الحكومات من اجل دعم عملاتها .ولم يتقدم المحافظون باي علاج لايقاف التدهور في الاسواق النقدية .

وذكرت الانباء ان محافظي البنوك في الدول الاوروبية الغنية ضغطوا على الولايات المتحدة لارغامها على اتخاذ اجراءات لحماية الدولار ولوقف تدهور سعره في اسواق النقد العالمية.

وقال ناطق باسم ((البنك المركزي)) الالماني ان الولايات المتحدة رفضت هذه الضغوط .

وكانت سياسة الولايات المتحدة

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

عراقيل وتذليل العراقيل

ان تعثر الوحدة المصرية الليبية ، بسبب مواقف القذافي الرجعية والهستيرية ، هي برهان آخر على ان ما قطعته الشعوب العربية من شوط واسع نحو غدها الاشتراكي المشرق من الصعب جدا ، ان لم يكن من المستحيل ، على اية قوة ورائية تصفيته وارجاعها الى حيث ابتدات . والراي العام العربي اصبح ناضجا بحيث تبدو مواقف القذافي في اعينه الان مواقف جنونية لا تتفق مع انسان العصر الحديث . ولكنها نفس المواقف التي كانت الرجعية العربية ، قبل عشرين عاما او ١٥ عاما ، تستطيع بها ان تضلل اقساما واسعة من الشعوب العربية وان تخفي حقيقة خيانتها عن انظار هذه الشعوب. فالدنيا تغيرت . الدنيا تسير الى امام . وعلينا ان نثق بوعي الشعوب وان نعتمد عليها .

كلمة الاتحاد

واما اليمين في القيادة المصرية ، الذي توهم انه بالشعارات الغيبية ، مثل شعار ((العودة الى تقاليد القرية)) ، وبالركض وراء الوحدة مع اليمين في السودان ، ثم في ليبيا ، توهم انه يستطيع ان يوقف مسيرة شعبه الحتمية نحو الاشتراكية ، فها هو الان يتلظى بنفس النار التي اشعلها . ولا شك ان شعبه يطلب منه فاتورة الحساب عن الشعارات الغيبية التي اطلقها ، فلا وحدة اندماجية حقق ولا اثبت انه قادر على تحرير الارض المحتلة . ان هذا الفشل ، بالاضافة الى فشل تسويء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بانهاء مهمة الخبراء السوفييت في السنة الماضية ، هو خطوات حتمية على ما يظهر في طريق تخليص الشعوب العربية مما بقي عالقا من اوهام اليمين وشعاراته التي تتنافى مع روح عصرنا .

وعلينا ان ندرك انه لولا وعي الشعب المصري ، وتشبثه بما حققته له ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ من مكاسب تاريخية على طريق امتن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، لنجحت الرجعية المصرية في فرض القذافي وورائياته على الدولة المصرية . لقد قرانا بكل تفاؤل كيف رد المصريون ، رجالا ونساء ، على القذافي الذي أراد ان يبعدهم عن اخلص واقوى صديق ، الاتحاد السوفييتي ، لكي يتركهم كالايتام على مادبة لئام الامبريالية والرجعية، وكيف رفضوا التخلي عن انجازاتهم الحضارية وعلى راسها المساواة للمراة العربية .

وان مصر ، التي لا ينكر احد دورها الخاص في حركة التحرر الوطني العربية ، لا تستطيع ان تعيش في فراغ عما يجري في العالم العربي . وان العالم العربي يتميز الان بتعمق الانجازات الثورية الداخلية فيه وبتوطد الصداقة العربية ـ السوفييتية . فاليمن الجنوبي والعراق وسوريا والجزائر تشق طريقها حثيثا ، وبوحدة صف تقدمية داخلية متعاظمة ، نحو غدها الاشتراكي . والمساعدات السوفييتية السخية تقيم اعلى السدود وتحفر اعمق آبار النفط وتبني اقوى صناعة وطنية مؤممة .

وفي الوقت نفسه يزداد شعب مصر ، شعب ٩ و ١٠

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

خطاب النائب ماير فلنر في الكنيست حول بيـان وزير المعارف والثقافة :

تفسير عنصرى لسياسة تمييز

في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٢٥-٦-٧٣ القى النائب الشيوعي ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) خطابا هاما حول بيان وزير المعارف والثقافة عن عمل وزارته ، هاجم فيه سياسة الوزارة التي تتسم بالعنصرية والتمييز .

وقد استهل النائب فلنر كلمته قائلا :

ان الشكل الذي يجري فيه بحث قضايا التعليم والثقافة في الكنيست يضطرني كل مرة الى ان اختار عددا معينا من المواضيع فقط لالفت الانتباه اليها .

من حسن الحظ اننا نبحث شؤون وزارة المعارف والثقافة ابان اضراب الاطباء . فقط بالصدفة لم يكن اضراب المعلمين الذي كان من المنتظر ان ينشب ، والى ان تشاكل المعلمين تثار بين الفينة والفينة ، والقضية الاساسية حسب اعتقادي هي مستوى اجور المعلمين ، هذه الاجور المنخفضة قياسا مع مستوى اجور اصحاب المهن الاخرين من المثقفين والاكاديميين . وهذا هو السبب لتسرب الاضرابات التي ينبع منها الخطر الدائم على سير التعليم .

لا زيادة في اجور التعليم

ان القضية الحقيقية الان ، هي قضية رفع اجور التعليم . انني لا استطيع ان انظر بجدية ، الى تقديرات وزير المعارف والثقافة باننا مقبلون على « ثورة في مضمار شبكة التعليم » فتلك هي مبالغة كبيرة جدا .

ان الحكومة ستقرر زيادة اجور التعليم الى مبلغ ١٦٠٠ ليرة سنويا في الصف العاشر و ١٦٨٠ ليرة في الصف الحادي عشر و ١٧٥٠ ليرة في الصف الثاني عشر . من المؤسف ان اعضاء كنيست آخرين لم يذكروا هذا ، اليوم نشر تقرير اللجنة التي اقامتها رئيسة الحكومة للتحقيق في اوضاع الشبيبة ، حتى وزير المعارف والثقافة لم يتحدث بالمرة عن هذا التقرير ، وكان الامر لا يتعلق مطلقا بوزارته ، ولا بالتعليم والتربية ، ولا بالتمييز الطائفي والقومي القائمين .

فما هي المعطيات التي نشرت اليوم في جميع الصحف ؟

فبموجب المعطيات التي نشرتها اللجنة المذكورة فان ١٦٠ الف شاب يعيشون في ضائقة . ومن دلالات هذه الضائقة ان دخل النفر الواحد هو ٧٥ ليرة شهريا . ويضيف التقرير اننا اذا اعتبرنا ان دخل النفر الواحد ذي التسعين ليرة شهريا هو دخل ضئيل فان عدد الاولاد الذين يعيشون في ضائقة يصل الى ١٨٥ الفا . ذلك يعني ان ٢٠ بالمئة من مجموع اولاد اسرائيل يعيشون - حسب التقرير - في ضائقة ، والضائقة هي في قضايا السكن والصحة وفي مجالات اخرى من مجالات الحياة .

وتقول اللجنة - وهاانذا اقتبس - ان « مشكلة الاولاد الذين يعيشون في ضائقة هي مشكلة هامة وحاسمة تتطلب الاولوية من الاهتمام والمعالجة . ان عدم معالجة هذه المشكلة يمكن ان يؤدي الى زيادة الفوارق الاجتماعية والطائفية والى هزات ايضا » .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد على ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء الاولاد هم من ابناء الطوائف الشرقية - او كما تسميهم وكذلك اللجنة نفسها - من اصل اسيوي وافريقي ، اذ ان ٩٢ بالمئة منهم اصلا من آسيا وافريقيا .

اليس ذلك دليلا قاطعا على ان كل الحديث عن المساواة وعدم وجود تمييز طائفي هو حديث هراء وخيالي ؟ اني اعتقد ان على وزير المعارف ان يهتم بهذه المشكلة لان هذا الموضوع هو الذي يقرر نسبة الاولاد من الطبقات الفقيرة الذين بامكانهم ان ينهوا التعليم الابتدائي ، والثانوي في حالة زيادة اجور التعليم .

وهنا ثارت ثائرة وزير المعارف واخذ يقاطع النائب الشيوعي ماير فلنر .

وزير المعارف : لم تقرا بعد كل التقرير .

ماير فلنر : لم اقرا فقط كل ما قرات ، انما قرات ايضا الكراس الايديولوجي الذي طرحته للبحث والاطلاع . وساتطرق لذلك بعد قليل .

فبالنسبة لمشكلة عزوف الاولاد عن التعليم فانك يا حضرة الوزير نفسك ذكرت ان ٩٠، بالمئة فقط من التلاميذ في المدارس الابتدائيـة يتركون مقاعد الدراسة .

وزير المعارف : هذا من الدائرة المركزية للاحصاء .

ماير فلنر : قرات في تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٧٢ رقما آخر . وها انذا اقتبس منه ما يلي : « احدى الظواهر المقلقة في التعليم هي ان اولادا يتغيبون بشكل دائم او لفترات معينة عن الدراسة بدون أي عذر مقبول » (وهذا فيما يتعلق بالاولاد عند اليهود ، اما عن العرب فيوجد رقم آخر) ففي سنة ١٩٧٢ - يتابع تقرير مراقب الدولة - ازداد عدد هؤلاء عن عشرة آلاف في انحاء الدولة ، من بين ٥٤٣ الفا من الاولاد الذين هم في سن التعليم الالزامي ورياض الاطفال في المدارس الابتدائية » .

وعليه فان النسبة المئوية أعلى بحوالي الضعف مما قلته انت أيها الوزير . ان اجراء عملية حسابية بسيطة - ١٠ آلاف من بين ٥٤٣ ألفا - يؤكد ذلك .

تقرير ينم عن عنصرية

لقد تحدثت حتى الان حول الوضع العام وحول التمييز الطائفي. وهذا أمر طبيعي - اذ من في حوزته مال يستطيع ان يتعلم . ولكن بالاضافة الى التمييز الطائفي يوجد ايضا تمييز قومي خطير . وتحدث وزير المعارف عن هذه المشكلة ايضا وقال ان هناك مشكلة مضاعفة في مجال التعليم العربي :

ا - مشكلة المعلمين . ب - مشكلة المباني .

ولقد اتهم - فيما يخص المباني - السلطات المحلية العربية والبلديات من جهة ، وكذلك « نسبة الولادة عند العرب في اسرائيل التي هي من أعلى المستويات في العالم »٠

وزير المعارف : هذه تهمة ؟

شوشنه اربيلي (مبام) : هل من حقائق ؟

وزير المعارف : كن حذرا في اقوالك لان هناك زيادة طبيعية ويجب اقامة الابنية .

ماير فلنر : لا . انت الذي ربطت ذلك ... لقد قلت ما يلي : « انه بالنسبة للمباني - فان نسبة الولادة لدى العرب في اسرائيل هي من أعلى المستويات في العالم » ..

وطالب وزير المعارف النائب فلنر بان يسحب كلامه .

ماير فلنر : اني ادعوك الى ان تشطب ذلك من البروتوكول .

وزير المعارف : اعدل عن اقوالك. ولا تحرض وتكيل التهم . اني اعمل خلال سنة ، للتعليم العربي ، اكثر من كل ما تعمله انت في كل حياتك .

ماير فلنر : الحقيقة هي اننا الان على عتبة انتخابات . واعلم انك الان تنتقل من قرية الى قرية لغرض الانتخابات .

وزير المعارف : انا اعمل كل حياتي ولا أعيش الانتخابات فقط وانت لم تبن صفا واحدا .

ماير فلنر : انا اكافح من اجل ان تبني أنت صفا فلديك المال ونحن الذين ندفعه وليس هو مالك .

وزير المعارف : لو اننا نعيش من الضرائب التي تدفعها انت لما كان عندنا شبكة تعليم .

ماير فلنر : لو كنا نعيش في النظام الذي أريده انا لما كان هنالك تمييز ضد ابناء آسيا وافريقيا ولما كان هناك تمييز قومي في اسرائيل ولا تمييز قومي في اسرائيل ولا تمييز ضد الفقراء الذين لا يستطيعون الوصول الى المدارس الثانوية والمعاهد الجامعية .

وزير المعارف : انك في نظام كهذا لا تستطيع ان تتكلم ولكان فيه تمييز ضد اليهود .

ماير فلنر : هذه سخافات . فاقترح عليك ان تشطب من البروتوكول تلك الاقوال التي ذكرتها والمتعلقة بالموضوع ، والتي تدعي ان المصيبة هي في الزيادة الطبيعية الكبيرة للسكان العرب .

وزير المعارف : هذا تفسيرك .

ماير فلنر : ولقد اضفت : « لاسفنا الشديد ان السلطات المحلية العربية لم تكن تقدر في السابق تقديرا كافيا ولم تعمل ما يجب ان تعمله في مجال البناء » .

وزير المعارف : « اسفنا » لتاخر السلطات المحلية . اني احتج على هذا التفسير . انت تحرض وتكيل تهما .

ماير فلنر : شيء ما يشغل عقلك ويدور في راسك . اردت ان انقذك من هذا المازق الذي حشرت نفسك فيه . لقد استشهدت باقوالك نصا وفصا وانت الان تورط نفسك اكثر واكثر !!

وزير المعارف : هناك اقوال اخرى بعد الذي ذكرته .

ماير فلنر : بعد ذلك انت تقترح مختلف الاقتراحات والضمانات كما في كل عام ، اما الان فانك تربط مشكلة المباني بقضية الولادة .

وزير المعارف : هذا يتطلب مبان كثيرة الا تفهم ذلك ؟

ماير فلنر : ان السبب ليس الولادة انما انتم فانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية على مر السنين لاحتياجات التعليم العربي وذلك بسبب سياسة التمييز .

شوشنه اربيلي - (مبام) : لماذا عدد الاولاد اليس السبب هو الولادة؟ هل زاد العدد من السماء ؟

ماير فلنر : ان انفعالكم يؤكد فشلكم . وأقول لك مرة اخرى لا تقدم خطابا كهذا . انني بعد هنيهة سأقدره ... مع اني احاول ان اضبط مشاعري ، ومع ذلك فماذا كنت تريد ان اقدر اقوالك هذه فاني مستعد . لقد اقترحت عليك ان تشطب ذلك من البروتوكول . ولكنك عملت من هذا قضية .

الوزير ألون : انت عملت من ذلك قضية . انا ابني مدارس وانت تحرض وتكيل التهم .

ماير فلنر : اذا كان الامر كذلك ، فاقول لك بصراحة : هذه عنصرية ! ان القاء المسؤولية عن وضع مباني المدارس العربية المخجل على عاتق الولادة هو عنصرية . لديك توجه ايديولوجي معين لا تستطيع التحرر منه ولذلك ادخلت هذه الجملة في خطابك .

لماذا لا يوجد عدد كاف من المعلمين العرب ؟

جاء في تقرير مراقب الدولة ان ٥٠ بالمئة من المعلمين العرب غير مؤهلين .

وزير المعارف : ماذا تقترح ؟ هل تقترح فصلهم ؟

ماير فلنر : دعني أكمل ، سأقترح ما العمل .

بينما نسبة مثل هؤلاء المعلمين بين اليهود هي ١٦ بالمئة . لقد ظهر من فحص القسم الذي يتحدث عن المدارس في تقرير مراقب الدولة ان هذه الارقام من سنة ١٩٦٨/١٩٦٩ ، غير ان التقرير نشر في سنة ١٩٧٣ . وتبين ان من بين ال ١٦٨ معلما الذين جرى الفحص معهم هناك ٨٢ غير مؤهلين ولم ينهوا المدرسة الثانوية . وانا لا اقترح فصلهم .. انما اقترح، وعليك ان ترد « دغري » ، ان عشرات المعلمين بل مئات المعلمين العرب فصلوا خلال السنين التي مرت لاسباب سياسية وهم مؤهلون ، الا انهم يعارضون سياسة الحزب الحاكم .

شوشنه اربيلي (مبام) : كيف يمكنك ان تقول أشياء كاذبة ؟!

ماير فلنر : ان القول بأن فصل معلمين عربا لاسباب سياسية ، كذب ، يتطلب اكثر من وقاحة . لا تساعدي وزير المعارف والثقافة . اني أقول ان حضرته فشل ، كما فشل حين وافق على السؤال العنصري في الاستفتاء الذي جرى في المدارس ، وبضغط من الرأي العام شطب السؤال ، تلك هي قضية مشهورة .

وانهي كلامي : طالما ان ابناء الفقراء في دولة اسرائيل لا يستطيعون ان يصلوا بشكل متساو الى المدارس الثانوية والمعاهد الجامعية ، وطالما ان ٩٢ بالمئة من الاولاد الذين يعيشون في ضائقة هم من طوائف معينة ، من طوائف شرقية ، وطالما يوجد تمييز كهذا ضد الشبيبة والاولاد العرب في التعليم وضد المثقفين العرب ، فالوضع ليس صحيا . وأكثر من هذا فان الوضع هو غير سليم من الناحية التربوية الايديولوجية . اني اميز بين المعرفة وحب الوطن فمفهوم الوطنية نؤيده. وهناك هوة سحيقة بين الوطنية الاسرائيلية وحب الوطن الاسرائيلي وبين الشوفينية والاستعلاء القومي وكل ما ينجم عن ذلك .

القـذافى يدعـو الى

تعـدد الزوجات ، ويطالب بعدم المساواة بين الرجل والمرأة. نساء مصر يهتفن منددات

القاهرة - التقى الرئيسان انور السادات ومعمر القذافي يـوم الخميس الماضي مع ممثلي حركة النساء في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر وممثلي الحركة النسائية في ليبيا حيث جرت مناقشة حول دور المراة في دولة الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا .

وبعـد ان تحدث السادات الى النساء حول مرحلة المواجهة الشاملة ودور المراة مؤكدا ان الاسـرة هي اللبنة الاولى للوطن .

جاء دور العقيد معمر القـذافي فقدم محاضرة « علمية » عن المراة ودورها ومقوماتها وتركيبهـا السيكولوجي ليدعم نظريتـه التي تدعو الى عدم منح المراة المساواة التامة مع الرجل . وهاجم المساواة المبالغ فيها - على حـد قوله - والمعطاة للمراة في الدول الشيوعية وفي بعض الدول الغربية .

ووصل به الامر الى حد المطالبة بان تكون المراة اسيرة المنـزل كي تحافظ - على حد تعبيره - عـلى انوثتها وجمالها وجاذبيتها كانثى . وعندها علت ضجة صاخبة في القاعة ووقفت نساء مصر يصرخن ويهتفـن ضد هذا الموقف وأخذن يضربـن بقبضات ايديهن وبارجلهن عـلى المقاعد والارض ويطبلن له احتجاجا واستنكارا لاقواله .

وعزا القذافي الى المراة صفـة الضعف بسبب تركيبها السيكولوجي فقال ان الحيض (العادة الشهرية) يحد من قدرة المراة على العمل وقال انها لا تستطيع في بعض الايـام ان تبذل الجهد الذي تبذله في الايـام الاخرى ، بسبب هذه « العادة » .. اما الرجل فلا توجد عنده هـذه الصفة !!

واضاف ان المراة « عاطفية وتميل احيانا الى نوع من الهستيريا » . وقال ان الحمل والبكارة يقيدان حرية المراة في العمل مع الرجل ، فالمـراة - كما قال - عليها ان تحذر دائمـا من ازالة بكارتها ، كما ان الحمـل يقيد تحركها .

وكانت الطامة الكبرى عندمـا اعلن القذافي ان تعدد النسـاء للرجل الواحد من سنة اللـه وان الله اوصى بذلك ، عندها اخـذت النساء المصريات تهتفن مندات به.

والغريب في الامر ان القـذافي ساوى بين الموقـف من المـراة في النظام الشيوعي وبين الموقف منهـا في النظام الراسمـالي . وقال ان النظامين ينظران الى المراة كقيمـة اقتصادية .

وهكذا يجد القذافي نفسه أمام مقاومة ومعارضة عنيفة في مختلـف الاوساط والفئات في مصر خلال حملة عرض معتقد انه وأفكاره وارائه على الشعب المصري .



زوجة القذافي (من اليمين) وزوجة السـادات

انقلاب عسكري في رواندا

القاهرة - قام « الحرس القـومي » - الجيش - في جمهورية رواندا الصغـيرة والمكتظـة بالسكان في افريقيا الشرقية ، بانقلاب عسكري هادىء يوم ٥ الجاري .

فبقيادة الجنرال هابياليمـان ، وهو قائد « الحرس القومي » ، قامت قوات الجيش في صباح ذلك اليوم باعتقال رئيس الجمهورية ، جرجوار كايبنـدا ، ووزراء حكومتـه ، واستولت على محطة الاذاعة فـدور الحكومة واعلنت منع التجول ليـوم واحد وحلت البرلمان .

واعلن قائد الانقلاب ، الجنـرال هابياليمان ، عن اقامة لجنة مصالحة قطرية لتحقيق الوحدة بين القبيلتين الاساسيتين في البلاد ، وهما قبيلـة الاكثرية « هوتو » وقبيلـة « طوتسي » ، التي يتميز ابناؤهـا بطول القامة ويؤلفون ١٥ بالمئة من السكان .

ورواندا ، التي ظلت تحت الحكم الاستعماري البلجيكي حتى سنوات الستين ، عانت طول الوقت مـن الصراعات الدموية بين القبيلتين .

ازديادالاهتمام الدولى بحقوق الشعب العربى الفلسطينى

« الفقرة الفلسطينية » في البيـان السوفييتي - الاميركي المشـترك تثير قلقـا بالغـا لـدى الاوسـاط الحـاكمة الاسرائيليـة

القدس - خاص - على أثر مشاورات محمومة جرت بين الوزراء ، في الاسبوع الماضي ، اتفق الرأي على انه « من الضروري ان تقوم اسرائيل بابلاغ الولايات المتحدة بان على الولايات المتحدة الا تتمادى في اطلاق شعارات حول حقوق الفلسطينيين حتى لا يؤدي ذلك الى ازدياد الخلافـات الاسرائيلية الاميركية » .

هذه هي خلاصة الخبر الرئيسي الذي نشرته « هآرتس » على رأس الصفحة الاولى يوم الجمعة الماضي ٦ الجاري بقلم محررها الواسع الاطلاع دان مرجليت .

وجاء في الخبر أنه تجري في القـدس - اي داخل الوزارة - مباحثات « على اثر ما صرحت بـه بعض الشخصيات الغربيـة ، وخصوصا على اثر الفقرة المختصة بالقضية الفلسطينية التي ظهـرت في البيان المشتـرك السوفييتي الاميركي في واشنطن » .

وكان قد جاء في بيان برجنيف - نيكسون المشترك ان الحل العادل والثابت يجب ان ياخذ بالاعتبـار الحقوق المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني .

ولم تعد الاوساط الحـاكمة الاسرائيلية تستطيع ان تخفي قلقهـا الشديد من نتائج ما جاء في البيان المشترك من تاكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان هذه الحقوق هي في صلب النزاع القائم في الشرق الاوسط . كذلك تقف هذه الاوساط مذهولة امام ازدياد الاهتمام الدولي بقضية الشعب العربي الفلسطيني .

وكتـب دان مرجليـت ان « اسرائيل تعتقد انه عليها ان توضح للولايات المتحدة بان اسرائيل لـن تتراجع عن موقفها ومفاده انـه لا يوجد مكان لدولة ثالثة بين البحـر والصحراء » .

وكشف دان مرجليت النقاب عن ان الوزير البريطاني اللورد بالنيبل، الذي زار اسرائيل في الاسبـوع الماضي ، قد بحث هذا الموضوع مع الوزير موشه ديان ، وان ديان رفض اي حـديث عن دولة فلسطينيـة متحججا بأن الفلسطينيين لا يكتفون بدولة فلسطينية ، بل يريـدون ان يستعيدوا يافا وعكا الخ .

هذا ومن المعروف ان الوزير ديان كان قد اطلق مؤخرا شعـار « فلسطنة الاردن » ، على اعتبـار ان أكثريـة سكان الاردن هـم فلسطينيون . ونشرت وكالات الانباء، في نهاية الاسبوع المـاضي ، ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبـة يعتقد ، هو أيضا ، ان الاردن هي فلسطين وانه على الملك حسـين ان يتنحى لتقوم دولة فلسطينية هناك !

ومما يشير الى ازدياد الاهتمـام الدولي بقضية مصير الشعب العربي الفلسطيني ان وزير الخارجيـة ، ايبن ، كان عليه ان يجيب على هذه القضية مرتين في اسبوع واحد ، في مقابلة مع صحيفة ايطاليـة ثم في مقابلة مع « لاموند » الفرنسيـة . وتهرب ايبن من الجواب قائلا انـه لا يمانع من التفاوض مع الفلسطينيين بشرط ان يكونوا ممثلين لدولة « لا فرق تخريبية » ..

تصفية المخيمـات

وكتب دان مرجليت انه امـام تزايد الضغط الدولي لحل القضية الفلسطينيـة فان « الابحـاث في القدس » تناولـت ، أيضـا ، تخصيص المبالغ الكافية لتصفيـة مخيمات اللاجئين في قطاع غزة عـلى اعتبار ان « اسرائيل مسؤولـة عنهم » . اما لاجئو عام ١٩٤٨ فـان حكام اسرائيل يعتبرون انفسهم أبرياء منهم بحجة « ان عددهم هو اقل من عدد اليهـود الذين هاجـروا الى اسرائيل من البلدان العربية وجرى استيعابهم في اسرائيل » .

هذا ويظهر انه تقرر في الحكومـة القيام بحملة اعلام واسعـة « في الدول الصديقة » ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

غيـلا الماغـور الى مهرجان الافلام في موسكو

نشرت « هآرتس » ، امس الاول، ان الممثلة السينمائية الاسرائيليـة والمخرج يعقوب اغمون سيسافران الى موسكو للاشتراك في مهرجان الافـلام



السينمائية الذي سينعقد بين العاشر والخامس والعشرين من تمـوز الجاري .

وذكرت « هآرتس » ان الاثنين دعيا شخصيا ، وليس رسميا . وستعرض الماغور فيلمها « الحصار » .

هذا وكانت الماغور قد عادت مؤخرا من الاشتراك في مهرجان المسرح ، عقد في موسكو ايضا .

هــذه رؤوس وليست بطيـخا !

بقلـم حنـا ابراهيـم

الجريمه المروعة في قريـة نحف والتي ذهب ضحيتها شاب في مقتبل العمر هو المرحـوم زياد عطوه هزت مشاعر الالوف واشتركت جموع غفيرة فـي تشييع الفقيد ومواساة ذويـه متمنيه ان يكون « العوضـ بسلامتهم » ..

ولان أمثال هذه الجريمة قد تكررت بشكل مقلق في الفترة الاخيرة ، ولاننا نريد أن يكون العوض بسلامة كل النـاس بالاضافة الى أهل الفقيـد ، يجدر بنا ان نتوقف قليلا ، لنلقي نظرة على ظروف أمثال هذه الجريمه .

بالطبع لايمكن لمقالة صغيرة ان تكون اكثر من القاء بعض الضوء على بعض نواحي الموضوع ، فهذه الظـواهر الاجتماعية تحتاج الى بحوث مستفيضه ودراسات عميقة . واعرف ان القضية كلها ، كجزء من البناء الفوقي لهـذا المجتمع ذات جذور تضرب عميقا في الاسس الاقتصادية والسياسية للمجتمع. ولكني اريد ان اكون كمن يشير على صاحب متجر لوضع بـاب حديدي لمخزنه ، وبذلك ، مع انه لا يقضي على دوافع السرقة ولايمنع امكانيـة حدوثها ، لكنه يصعب ارتكابها الى حد ما .

اذن سأتطرق ، بشكل اساسي ، الى اقصر الطرق واسرعها ، وان لم تكن افضلها ، لمعالجة حـوادث العنف هذه قدر الامكان .

ان القاتل أو المعتدي ، سـواء كان ذا تربية صالحة ام سـيئة ، يعرف ان للاعتداء والقتل عقابـا ، وان الاية الكريمة لم تنزل عبـثا : «ولكم في القصاص حياة ياأولـي الالباب» .

ومع ان القانون الاسرائيلـي استبدل عقوبة الاعـدام بالحبـس المؤبد ، الا أن جرائم القتـل في محيطنا العربي ، ظلت ذات عقـاب مزدوج، اذ لا تزال سارية المفعـول بعض التقاليد القبليه القديمة مـن طرد ال القاتل واجلائهم عن منازلهـم، ودفع «العطوه» كاعلان للهـدنة ، واشراك اقارب الجاني بالمسؤوليـة، والتغريم بالدية ، وعقد الصلح على الطريقة العشائرية .

ورغم ذلك ، لانزال نسمع ، مـن وقت الى اخر ، عن وقوع جرائـم وسقوط ضحايا جديدة فهل ترانا نقول: ان القتل كان منذ قتل قايين هابيل ، وان تاريخ الافراد والامم ، ماهو الا عبارة عن سلسلة طويلة من اعمـال العنف والقتل ، ابتداء من قتـل الانسان من أجل لحمه كطـعام ، ومرورا بشتى أنواع الحروب والمجازر حتى الغارات الوحشية على كمبوديا- وان هي الا سنة الله في خلقه ، وان تستطيع لسنة الله تبديلا ؟!!

لقد وضعت ، منذ البداية ، هدفا متواضعا لمقالتي . وساكتفي بالكلام عن ذلك النوع من الجرائم وأعمـال العنف ، التي كان من الـممكن الا تحدث ، والتي لاتحتمها طبيعة الصراع والتطور ، وتلك التي لمتبرمج عـن سابق تعمد واصرار ، والتي لاتجد لاسبابها اكثر من كلمة سخيفة ، نظرة شزراء ، فنقاش بسيط يتحول الـى شجار مختصر ينتهي بطعنة نجلاء قاتلة وهل حقا ان محيطنا عاجز عن عمـل شيء ازاء هذه المنغصات ؟ فهـل نكتفي بهز الرأس - ناهيك عن عـدم المبالاة - عندما نرى اكثر شبابنا ، يطيلون شعورهم وينزلون سراويلهم الى مادون الاوراك وهو تقليد مـن الكاوبوي ، ليعطي الانطبـاع ان ان البنطلون «يسحل» بنمل ثقـل المسدسات المشدودة الـى الحـزام وفي الجيوب الخلفية او تحت الحزام تستقر سكاكين «الكباس» التي تشهر لاتفه الاسباب .

انا لااستهين بدور البيت والمدرسة والمجتمع في تثقيف الجيل الناشـيء على الاخلاق الحميدة ، وربما كان ينبغي للكثيرين منا ان يوجهوا لانفسهـم انتقادا ذاتيا سئلين انفسهم عمـا فعلوه في هذا السبيـل ، ولكن مادام « ما فينا نحكم ع الضيعة » ومادمنا نبحث عن طريق قصيرة وسريعـه، فلا مناص من توجيه اصبع الاتهام الى دور السلطة .

وهنا قد يبتسم قارىء ذكي قائلا: أنظر كيف ان الشيوعي يدور ويلـف ويرجع الى الهجوم على السلطة . وقد يهز رأسه هزة الفاهم كمـن يقول : اليست الانتخابات قريبة !.

- لاياسيدي . ليس للانتخابات اية صلة بالموضوع ، ولسنا ، علـى الاطلاق ، بحاجة الى استغلال هـذه الماسي لفضح سياسة الحكومـة ، هذه السياسة التي اصبحت اشبـه بقميص البدوي المهترىء ذي الثقوب الكثيرة بحيث حمد البدوي ربه على انه يستطيع ان يمد يده من أي ثقب يحك او يهرش اي جزء من بدنه بدون عناء ......

يفترض القانون في البوليس ليس فقط اكتشاف الجرائم وتقديم الجنـاة الى العدالة وانما أيضا العمل علـى منع الجرائم . فماذا يفعل البوليـس والسلطة لمنع هذا النوع من الجرائم الذي نحن بصدده ؟.

هنالك مادة في قانون العقوبـات تعتبر اطلاق النار في مكـان مأهول مخالفة يعاقب مرتكبها . فمـا رأي القراء في بعض الاعراس التي تتحول الى ساحة مناورات لحملة المسدسات والرشاشات تحت سمع البوليـس وبصره ؟ حتى ان الانسان يتساءل : من اين يأتي حملة السلاح هؤلاء بهذه الكميات الهائلة من الذخيرة ؟ وعلـى حساب من ؟

والبوليس ، ليس انه يتجاهل هذه المخالفات الصريحة للقانون وحسب ، وانما يشجع على اكثار حملـة المسدسات . ومعروف ان حملـة الاسلحة المرخصة هم باكثريتهم مـن اعوان الحزب الحاكم ومخبري البوليس وهم يحملون السلاح لا للدفاع عـن النفس ، اذ ليس هناك من يفكـر بالاعتداء على أحد منهم .. وهـذه المسدسات تستخدم للتظاهر فـي الاعراس باطلاق الرصاص ، وكطعـم لتجنيد الاعوان والمخبرين ، ومـن يدري ، ربما لترغيب الشباب الدروز بالجندية . وقائمة الذين سقطوا صرعى أو جرحى بالرصاص الطائش تطول وتطول . فماذا فعل البوليس ؟ في كل انتخابات يزيد عدد حملة السـلاح المرخص ، لان الصوت العربي ، كما يبدو ، أهم بكثير من روح العربـي وسلامته .

ويطول بنا الحديث كثيرا اذا تطرقنا الى الازعاج الذي يسببه اطـلاق الرصاص في الحفلات حتى ساعـات الصباح الاولى ، والى الخطر الذي يتعرض له عمال البناء في الاماكـن الخطرة ، اذا زاولوا اعمالهـم دون أن ينالوا كفايتهم من النوم .

واما من فاته المسدس فيكفيـه سكين «الكباس» . سيما وان اقتناءها لايحتاج الى وساطة او شفاعة مـن قريش ، فهي معروضة بكثرة فـي الاكشاك مع الامشاط وشفرات الحلاقه. وهذه السكاكين ، ايضا ، يحظـر القانون حملها . فهل فكر البوليـس بشن حملة من أجل منع حملها ؟ ! كتلك الحملة الشعواء التي شنهـا قبل بضع عشرة سنة لمنع تدخيـن التبغ «العربي» . كان البوليس يوقف المواطن العربي في اي مكان ويفتشه بشكل استفزازي مهين . وكان يكفـي أن تلبس الكوفية والعقال لتعرض نفسك للتفتيش الاستفزازي . وكان الـذي يضبط متلبسا بجريمة حمل «علبـة دخان عربي» يساق الى المركز حيث يهان ويغرم . واحد سكان نحـف الملقب «البصار» كلفته «علبة الدخان» حياته . قيل انه عريف بوليس مـن مركز مجد الكروم ركله في مكان حساس مما ادى الى وفاته في المركز . ولفلف الطابق . وقديما قيل : ميتة الفقيـر ورذيلة الغني لايدري بهما أحد .

واذكر أني كنت مرة في قاعـة احدى المحاكم . كانت القضية الاولى «طوشه» عموميه اشترك فيها عـدد كبير من أفراد عائلتين متخاصمتين . وكان الحكم غرامة ست ليرات على كل متهم ، ذلك ان النيابة طلبت حكمـا مخففا نظرا لان الصلح كان قد تـم بين الطرفين . أما القضية الثانيـة فكانت ضد بدوي اتهم بملكية رزمـة من التبغ ضبطت مخبأة في مخـزن للتبن يعود له «ولكنه بعيد عـن مسكنه» . وطلبت النيابة تشديـد العقوبة ، فكان لها ذلك ، رغـم انكار المتهم : حبس شهر وغرامـة ١٥٠ ليره .

ارجو الا يفهم من هذا اني ادعـو الى تشديد العقوبة على المتشاجرين

- البقية على ص ٤ ع ٧ -

كوسيغـن في مؤتمـر صحفي في فينـا يتحـدث عـن : مأساة يهود الاتحـاد السوفييتي في اسرائيل

فينا - صرح رئيس حكومة الاتحـاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ان التوجيهـات أعطيت الى السفـارة السوفييتية في النمسا ان تدرس قضية العائلات اليهودية الثمانين الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ثم فروا من اسرائيل وهم موجودون الان في فينا ويطلبون من السفارة السوفييتية تزويدهم بتأشيرات العودة الى وطنهم الاصلي - الاتحاد السوفييتي .

وكان الرئيس السوفييتي يرد على سؤال في المؤتمر الصحفي الـذي عقده ، يوم ٥ الجاري ، في نهايـة زيارته الرسمية في النمسا .

وقال : ان يهود الاتحـاد السوفييتي ، الذين هاجـروا الى اسرائيل وفروا منها بسبب سـوء الاوضاع هناك ويرغبون الان في العودة الى الاتحاد السوفييتي ، عليهم ان يلوموا انفسهم على المصائب التي اصابتهم .

ومن المعروف انه توجد ثمانـون عائلة يهودية فرت من اسرائيل وتقيم الان في أحياء الفقـر في فينا وهي تنتظر السماح لها بالعودة الى وطنها الاصلي .

وقال كوسيغن : انني أعرف هذه القضية . والاتحاد السوفييتي غير ملام بشأنها . ومع ذلك فـان التوجيهات أعطيت الى السفـارة السوفييتية في فينا لاعادة النظـر في قضية هذه العائلات .

وقال : ان الدعاية الاسرائيليـة الكاذبة هي أحد الاسباب في دفـع يهود سوفييتيين الى طلب الهجـرة من الاتحاد السوفييتي . ولكـن كثيرين منهم ، حين يصلـون الى اسرائيل ويدركون اوضاع الحيـاة المزرية فيها ، يعودون ويطلبون العودة الى الاتحاد السوفييتي .

انصـار ديـان المتذمريـن :

الوضــع في حـزب « العمـل » مثـل « حراميـة الخيـل » ..

تل ابيب - لم يشتـرك الجنرال ديان في المؤتمر الذي عقده انصاره في حزب العمل (كتلة «رافي» سابقـا) في نهاية الاسبوع الماضي . ومع ذلك فان هذا المؤتمر انفـض « لحين توضح الامـور » . والمقصود هو الاجتماعـات «الاستيضاحية» التي يعقدها الجنرال ديـان مع رئيسـة الوزراء .

واشاعت اوساط حزب العمل ان الغرض الرئيسي من هذا المؤتمر هو الضغط على قيادة الحـزب لكي تضمن اماكن مضمونة لعدد مـن انصار « رافي » في قوائم الانتخابات للهستدروت وللكنيست .

وانقسم المؤتمر المذكور الى فريقين اساسيين : فريـق ، بقيادة عضـو الكنيست بن فرات ، هدد بالانقسام من حزب العمل وبخوض الانتخابات في قائمة مستقلة . وقسم ، بقيـادة الوزير بيرس ، دعا الى « النضـال من الداخل » .

ووجه بن فرات ، وهو من أصـل شرقي ، هجوما شديدا على قيـادة حزب العمل وقال عن العلاقات داخـل حزب العمل : « انني كثيرا مـا اشعر انني اتعامل مع حراميـة خيل » ..

وقال : انه غير متحمس للبرنامج الذي يطالـب به ديان ، « ففي البرنامج تستطيع ان تكتب كـل شيء . ويجب التفاوض لا حـول العرب والمناطق فقط بل حـول اليهود - عن التمييز الاجتمـاعي (ضد الشرقيين) وعن تركيـب القيادة » .

كذلـك ابـدى نائب رئيس الكنيست ، اسحق نافـون ، تشاؤمه من امكانية التاثير مـن داخل حزب العمل . ولكنه رفـض التهديد بالانقسام .

اما الوزير بيرس فدعا الى الصبر والى التفاؤل . وقال : « ان قوتنا الاساسية في الحزب صادرة مـن خارج الحزب - ومصدرها تاييـد الجمهور لموشه ديان » .



سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين قائد ومنظم الحلقات الماركسية في بطرسبورغ

كانت الفترة التي قضاها لينين فى سمارا على غاية من الاهمية بالنسبة لنشاطه الثوري اللاحق . فقد كانت فترة تجميع القوى من اجل الخروج الى طريق النضال الثوري الواسعة . وفى سمارا تكونت وتبلورت نهائيا معتقدات لينين الماركسية الشيوعية .

وعندما انتقل لينين الى سمارا كان الشباب ذوو الميول الثورية ، وبشكل خاص الطلاب منهم ، واقعين تحت نفوذ حركة الشعبيين التى كانت ولا تزال مسيطرة على الحركة الثورية فى روسيا .

كان الشعبيون يعتقدون ان الراسمالية لن تتطور فى روسيا وان روسيا ستسير فى طريق خاص يميزها من البلدان الاخرى . وكانوا ينكرون دور الطبقة العاملة التاريخي ويعتبرون الفلاحين القوة الثورية الرئيسية . ولقد عمل الشعبيون على استنهاض الفلاحين الى النضال ضد الحكم القيصري الاستبدادي . فقد كانوا يذهبون الى القرى ، او « الى الشعب » ، كما يقولون آنذاك . لكن الفلاحين كانوا يبدون حذرا شديدا من آراء الشعبيين .

وقد انتقد لينين موقف الشعبيين من الارهاب الفردي والسياسي .. فقد كانوا يعتقدون انه يمكن ان يخيفوا الحكم المطلق بالاغتيالات الفردية لممثليه ، وبالتالي ان يجبروه على تغيير سياسته .

وهذا جعلهم يعتقدون ان الافراد وليس الشعب هم القادرون على اسقاط القيصرية . ولكن هذا الاعتقاد لم يكن الا ضلالا بينا . فاغتيال كبار الموظفين القيصريين وحتى القيصر نفسه لم يكن ليغير النظام المطلق .

ومع ان لينين كان ينتقد مواقف الشعبيين الخاطئة الا انه كان يكن الاحترام لجرأتهم وتمرسهم فى الكفاح وخبرتهم الثورية .

وفى مرحلة متاخرة انحرف الشعبيون عن طريقهم الثوري وتحولوا الى ليبراليين يتزلفون للقيصر . وقد ناضل لينين ضد تزلفهم هذا وفضحهم وابرز انهم فقدوا كل ثورية سواء فى اقوالهم او فى اعمالهم .

وفى سمارا تمكن لينين من ان يدرس وحده خلال سنة ونصف السنة كل برنامج الجامعة الموزع على ٤ سنين ، وفى سنة ١٨٩١ قدم امتحانات كلية الحقوق فى جامعة بطرسبورغ بنجاح باهر ونال شهادة من الدرجة الاولى . ومنذ سنة ١٨٩٢ اصبح يمارس المحاماة فى محكمة سمارا ، وكان يدافع فى الغالب عن الفلاحين الفقراء . الا ان كل طاقة لينين وقواه لم تكن موجهة نحو المحاماة بل نحو دراسة الماركسية ونحو الاستعداد للعمل الثوري .

وفى سنة ١٨٩٢ نظم لينين فى سمارا اول حلقة ماركسية ، كان اعضاؤها يدرسون تعاليم ماركس وانجلز وينشرون هذه التعاليم بنشاط .

لكن لينين لم يستطع البقاء فى سمارا ، اذ لم تكن مركزا صناعيا تتركز فيه جماهير كبيرة من الطبقة العاملة الصناعية ولا تتوفر فيها امكانيات واسعة للعمل الثوري . ولذا فقد ترك لينين سمارا فى آب ١٨٩٣ واتجه نحو عاصمة روسيا ، آنذاك ، بطرسبورغ .

حين وصل لينين الى بطرسبورغ كانت احدى اهم مراكز الحركة العمالية فى روسيا . كانت قد قامت فيها حلقات سرية يدرس اعضاؤها الماركسية وينشرونها بين العمال الطليعيين . وقد انتسب لينين لاحدى هذه الحلقات . ولم تمر فترة طويلة حتى اصبح لينين قائدا لماركسيي بطرسبورغ يتمتع بتقديرهم واحترامهم .

وقد وافق نشاط لينين فى بطرسبورغ بداية نهوض الحركة العمالية الجماهيرية . ففي التسعينات من القرن التاسع عشر كان يجري فى روسيا نهوض صناعي كبير . فقد نشأت مصانع جديدة ونمت الطبقة العاملة بسرعة واخذت تشن نضالا متزايدا وحازما ضد الراسماليين . ولكن البروليتاريا كانت فى حاجة الى حزب ثوري عمالي مستقل ينظم كفاحها ويقوده ويمكنها من النهوض برسالتها التاريخية . وقد ادرك لينين اهمية مثل هذا الحزب فطرح المسالة أمام ماركسيي بطرسبورغ .

وفى العاصمة الروسية اضطر لينين الى مكافحة حركة الشعبيين الليبراليين ، التي كانت تشكل عائقا فى طريق تثبيت دعائم الماركسية وانشاء الحزب العمالي .

وفى صيف ١٨٩٤ كتب لينين كتابه الشهير « من هم « اصدقاء الشعب » وكيف يحاربون الاشتراكيين الدمقراطيين » . وكان الشعبيون الليبراليون يدعون انهم اصدقاء الشعب ويهاجمون الماركسية فى مؤلفاتهم وكتاباتهم .

وفى هذا الكتاب الهام انتقد لينين آراء الشعبيين النظرية انتقادا شاملا وافيا وبرهن على خطلها وضررها . وابان لينين كيف ان حركة الشعبيين تفسخت وتحولت من حركة ثورية الى حركة ليبرالية واخذت تعرض برامج اصلاحات صغيرة متخلية عن النضال الثوري المثابر ضد القيصرية . واظهر لينين حقيقة الشعبيين الليبراليين بوصفهم اصدقاء مزيفين للشعب ، يعبرون فى الواقع عن مصالح الكولاك (الفلاحين الاغنياء) .

ودافع لينين فى كتابه عن التعاليم الماركسية وشرحها وبين من جميع الجوانب اهمية هذه التعاليم لتحويل روسيا تحويلا ثوريا وتصفية الحكم القيصري المطلق . وكان لينين اول ماركسي روسي أثبت بالحجج العلمية الدور التاريخي للطبقة العاملة فى روسيا بوصفها قوة ثورية قائدة طليعية للمجتمع . واشار لينين الى ان الطبقة العاملة هي وحدها التي ستستطيع ان تسير فى طليعة جميع الكادحين المستغلين وان تستنهضهم لاسقاط الحكم المطلق والراسمالية ، واقامة سلطتهم ، هم ، سلطة العمال .

وطور لينين فى مؤلفه فكرة التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين ، هذا التحالف الذي بدونه لا يمكن اسقاط القيصرية والاقطاعية والبرجوازية واقامة سلطة الطبقة العاملة ، المجتمع الشيوعي .

وقد طبع كتاب « من هم « اصدقاء الشعب » وكيف يحاربون الاشتراكيين الدمقراطيين » ، طبع سرا ووزع بكمية صغيرة من النسخ . الا ان ماركسيي بطرسبورغ تمكنوا من ايصاله الى معظم العمال الثوريين الطليعيين ، الذين قرأوه وناقشوه وكانت له اصداء قوية .

(فى العدد القادم « لينين يواصل الكفاح فى سبيل حزب عمالي ثوري ») .

« من المملكة العربية السعودية ، من بلد البدو والفلاحين والعمال الذين يعانون من الحكم السعودي الطاغي ، من بلد قطع الايدي والارجل وحرق الحقول وسلب الارزاق وهتك الاعراض والتعذيب واغتيال الابرياء على يد الظلم السعودي ، ومن بلد الشعب الذي سيوحد صفوفه ويعلي كلمته وينبذ الفرقة القبلية والاقليمية والعنصرية ليحرر ارضه - من هذا البلد تخرج صيحات الثوار »

هاشم عباس الساعدي

صيحات الثوار

في زنازين الحكم الملكي السعودي الرجعي والعفن

- وثائق . صيحات شعراء . صمود المعذبين في غياهب السجون -

بقلم : منعم جرجوره

على الرغم مما تدله الاستخبارات الاميركية ونظام الحكم السعودي من ستار كثيف على ما يجري داخل هذا الوطن العربي من جرائم ضد مواطنيه واحراره فان النضال البطولي الذي يشنه ابناء الشعب « السعودي » ودماؤه ، وما يتحملونه من سجن واعتقال وملاحقة وتعذيب حتى الموت ، يحطم مؤامرات اخفاء هذه الاخبار ، ويثير نقمة كافة العناصر الوطنية المتحررة والتقدمية في العالم العربي والرأي العام العالمي ويدفعها الى تنظيم نشاطات تضامنية مع ابناء الشعب « السعودي » . وتبعا لذلك « تأسست في بريطانيا ، أواخر عام ١٩٦٩ ، « لجنة التضامن مع الشعب « السعودي » بمبادرة من اوساط ديمقراطية في حركة الطلاب العرب في بريطانيا وعناصر ديمقراطية وانسانية اخرى ، أخذت تصدر البيانات والنشرات والوثائق ، وتستنهض الضمير العالمي ضد جرائم حكومة فيصل ، ولحملها على ايقاف جرائمها الرهيبة وعلى اقرار حقوق المواطنين في التنظيم النقابي والسياسي ، ولاشاعة الدمقراطية في الحكم وحق التظاهر والاضراب والقول والكتابة .

الارهاب داخل « السعودية » جزء من مؤامرات العدوان : على الدول العربية

من الصعب الفصل بين تآمر الامبريالية العالمية على حركة التحرر الوطني في العالم العربي ومخططات العدوان على أقطار الانظمة التقدمية العربية وبين موجات الارهاب التي تصعدت قبل العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ والعدوان الامبريالي الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ، بل ان الحملات الارهابية وملاحقة الاحرار والقوى التقدمية وقبل كل شيء اخر اضطهاد الشيوعيين والحملة على الشيوعية في السعودية والاردن واليمن والمغرب وغيرها كانت ايذانا بقرب وقوع هذا العدوان .

وبعد حرب الايام الستة في حزيران سنة ١٩٦٧ اجتاحت كافة الاقطار العربية ، التقدمية منها والرجعية ، موجات عارمة من الجماهير الغاضبة والناقمة على الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية وتآمرها على العالم العربي . وانقضت موجات غضب الجماهير العربية مضاجع الاوساط الرجعية العربية في كل مكان . وانصعق نظام فيصل - فهد في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في « ميدان السباق » في مدينة الرياض عندما طالبت الجماهير بالسلاح لخوض المعركة لمحو اثار العدوان . وانطلقت زبانية فيصل من عقالها وراحت تبطش فاقدة العقل بالقوى الوطنية وكل ماهو تقدمي . وما زالت هذه القوى المغرقة في رجعيتها ماضية بحملات الاعتقال والسجن والتعذيب حتى امتلأت السجون والمعتقلات في السعودية بخيرة ابناء الشعب من المثقفين والعمال والوطنيين الشرفاء .

وكما جاء في أحد البيانات التي اصدرتها « لجنة التضامن » :

« ليس من الغريب في « السعودية » ان يختفي اخ اوقريب فلايرى وجهه أحد !؟

ليس من الغريب ان تذهب زوجه للبحث عن زوجها لتجده جثة هامدة وهو في اخر نزعات الموت؟!

« ليس من الغريب ان يذهب ابن للبحث عن ابيه فيلقاه للمرة الاخيرة ؟!

ان سجون فيصل ومعتقلاته تعج اليوم بآلاف المعتقلين والمعتقلات ، وهم يتعرضون لاقسى عمليات التعذيب على ايدي خبراء فاشيين جلبوا من الخارج ومحليين تدربوا على ايدي هؤلاء الخبراء . وبين المعتقلين وطنيون ومثقفون وصحفيون بارزون امثال : الشيخ عبد العزيز المعمر والصحفي يوسف الشيخ يعقوب رئيس تحرير جريدة « الفجر الجديد » المعطلة والاديب موسى الشيخ حسان وعلي جمعان وفهد العريفي وعبد الله نور وحسن الجفري .

ونتيجة لجهود « لجنة التضامن مع الشعب « السعودي » » واتصالاتها بالمواطنين السعوديين ، داخل السعودية وخارجها ، تمكنت هذه اللجنة من نشر قائمة طويلة باسماء المعتقلين ، ليكون كل اسم فيها شاهد عدل ضد حكم فيصل - فهد الرهيب .

ان اموال فيصل التي استطاعت ان تستميل بعض الصحف العربية الرجعية وان تسكت صوت بعض الاذاعات في العالم العربي عن فضح جرائم حكمة المغرق في التاخر والرجعية والتي تصمت عنه الصحف والاذاعة في اسرائيل مساندة له وتأييدا ، لتعجز عن اخراس صوت الحق الذي ينطلق من داخل السعودية نفسها ومن ابنائها الاحرار حيثما كانوا فيثير اصدق مشاعر النقمة على فيصل وزبانيته واعمق المشاعر الانسانية للتضامن مع كفاح ابناء السعودية . فعدا الصحف اليسارية والتقدمية في بريطانيا وفرنسا التي تنشر اخبار هذا الكفاح ونشاطات « لجنة التضامن » فان « الاخبار » و « الهدف » اللبنانيتين « الثقافة الجديدة » العراقية « والطليعة » الكويتيه وصحف عربية أخرى تسهم هي الاخرى بدورها في فضح النظام الملكي السعودي وتميط اللثام عن جرائمه .

ان صيحات الثائرين الاحرار على نظام فيصل ، التي لايستطيع الحديد والنار ان يحول دون سماعها داخل السعودية وخارجها لتجلجل منذرة بانفجار رهيب عادل ينسف دولة الظلم من اساسها :

ففي كتاب « صيحات الثوار » لمؤلفه هاشم عباس الساعدي الذي يجمع قصائد وشعرا ثوريا لطائفة من شعراء الجزيرة العربية المناضلة من اجل الحرية ودحر الاستعمار وعملائه الرجعيين نقرأ :

من المملكة العربية السعودية ، من بلد البدو والفلاحين والعمال الذين يعانون من حكم سعود الطاغي من بلد قطع ايدي والارجل وحرق الحقول وسلب الارزاق وهتك الاعراض والتعذيب والاغتيالات للابرياء على يد الظلم السعودي ، ومن بلد الشعب الذي سيوحد صفوفه ويعلي كلمته وينبذ الفرقة القبليه والاقليمية والعنصرية ليحرر ارضه ... من هذا البلد تخرج « صيحات الثوار » ! ..»

« ان السجون المظلمات مدارس من قلبها يتخرج الثوار » !

وهذا الشاعر الحر الثائر من عسير يقول في قصيدة عنوانها « سنشعلها » .



« أخي اني ارى الشعوب تعيش في رغد
وتصنع مجدها بيد وتأخذ حقها بيد
وتحكم نفسها بالعدل ليس بمطلق أحد »

اجل ان شعب السعودية لن يطيع وكلاء الشركات الاستعمارية ، وهكذا يخاطبه الحر الثائر من عسير فيقول :

« الارضى يا أخي واطيع طاغية على رجسه
فقم نجتث هذا الظلم والطغيان من نفسه »

ثم يستنهض الشاعر شعبه على الثورة فيقول :

أما آن لنا والنور قد شع على العالم
أما آن لهذا الشعب ان يقوى على الاثم
وان يختط للتحرير درب الثورة الصارم
وان يبني للاجيال عيشاً سائغاً ناعم ... !

ثم يتحدث البدوي يقظان - شاعر العمال في قصيدة جعلها رسالة الى « الشيخ » « ديغز » رئيس مجلس ادارة شركة « الارامكو » ويرد على ادعاء المستعمرين وعملائهم في السعودية انهم يحاربون العمال لانهم شيوعيون ، قائلا :

ولو جاء النبي بكم ينادي   لقلتم كلكم : « متشيعينا »؟!

وهذا شاعر حر اخر من « الاحساء » خاطب شعبه في البدء بقوله :

« وطني الحبيب أراك تصرخ في الصباح وفي المساء »

ثم لم يكتف بذلك ، فقال :

وطني صراخك دعه واستبدله بالدم والحديد
ان الدماء هي الطريق الى التمرد والخلود
وبقبضة الاحرار حطم سجنهم .. سجن العبيد !

ثم نستمع الى شاعر « الجوف » الذي يخاطب « ليلاه » قائلا :

أرى النور في عينيك ليلاي هادياً
يضيء طريقي في الحياة فاهتدي
وفي شفتيك النار تلهب خاطري
وصوتك يا ليلاي الفام معبدي

ولكنه لا يريد اليوم حبا ومتعة مع وجود الاغلال في يديه ويدعو حبيبته للصبر قائلا :

« فصبرك يا ليلاي حتى نحيلها
جحيماً ونفني كل طاغ ومعتدي ! »

وما درى الشاعر ان « الثورة » لا تحرم الحب والغرام .

وبعد فان الوجه القبيح لسياسة حكام السعودية الخارجية التى تنعكس في خدمة احتكارات النفط الامبريالية والتآمر على اليمن الدمقراطية

- البقية على ص ٤ -

على هامش مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي

اتساع افاق التعاون

احتلت زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكيه ومقابلاته ومحادثاته مع الرئيس ريتشارد نيكسون محور اهتمام الرأي العام العالمي ودلت هذه الزيارة على المضي في تنفيذ برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتخدم قضية توسيع العلاقات الثنائيه بين الاتحاد السوفييتي وامريكا ، اقوى دولتين في العالم ، وقضية تنقية الجو السياسي الدولي .

ولاشك في ان نتائج هذه الزيارة ستساعد على توسيع التعاون العملي بين البلدين على حل كثير من القضايا ، وخاصه تطوير الاتجاه الايجابي في القارة الاوروبيه .

بقلم الاستاذ مولتشانوف عضو اللجنة السوفييتية للامن الاوروبي (عن : انباء موسكو)

بدأت في هلسنكي في ٣ يوليو المرحلة الاولى من الاجتماع الاوروبي العام الذي سعى الاتحاد السوفييتي والدول المحبة للسلام بداب الى عقده منذ عدة سنوات . ويعتبر هذا الحدث مرحلة جديدة مبدئيا في عملية التغيرات التاريخية الجارية في الحياة الدولية امام اعيننا بمعدلات متزايدة السرعة وابعاد دائمة الاتساع . ولو عدنا بالذهن عشر سنوات الى الوراء . الى عصر « الحرب الباردة » ، فسيبدو لنا كل ماتحقق في الفترة الاخيرة في مجال تعزيز السلام هاما وملحوظا بشكل خاص .

وقد قالت جريدة « لوموند » الفرنسية بمناسبة عقد المؤتمر الاوروبي العام انه « فيما عدا مؤتمري فينا وفرساي لم تتح لبلدان القارة القديمة فرصة أخرى للجلوس الى طاولة واحدة » . ولكن اعتقد ان هذه المقارنة لاتنطوي فحسب على عدم الدقه ، وانما تقلل ايضا من اهمية هذا الحدث ولاتراعي الفرق الحاسم بين جوهر المؤتمر الذي ينعقد في هلسنكي وبين الجهود الدبلوماسية التي بذلت في الماضي البعيد . ويكفي ان نذكر انه من نتائج مؤتمر فينا كان انشاء « الحلف المقدس » الرجعي ، ذلك السلف البعيد للاحلاف العدوانية المعاصرة كحلف الناتو . اما فيما يخص مؤتمر فرساي فقد نتجت عنه نظام من المعاهدات والاتفاقيات التي شكلت جنينا للمنازعات التي ادت فيما بعد الى اندلاع الحرب العالمية الثانية .

لقد جرى في كل من مؤتمري فينا وفرساي املاء ارادة المنتصر على المهزوم . اما فيما يخص مؤتمر هلسنكي فهو لقاء على اساس المساواة الكاملة ومن اجل بلوغ اهداف اسمى وانبل والمؤتمر الاوروبي العام مطالب على ضوء الضرورة التاريخية التي اصبحت الان واضحة للجميع ، بتحقيق انعطاف جذري من التوتر نحو الانفراج في أوروبا . والمهمة العملية التي يواجهها المؤتمر هي وضع نظام يعتمد عليه لمبادىء الامن والتعاون وذلك بتضافر الجهود الجماعية وانطلاقا من افكار التعايش السلمي . وسيكون من شأن هذا النظام ان يوفر المستقبل الامن لشعوب اوروبا لا للاعوام القريبة القادمة فحسب ، بل لعصر تاريخي بأكمله . ولابد من التوصل الى استبعاد امكانية نشوء اوضاع قد توتر العلاقات بين الدول توترا خطيرا والشرط الاساسي لذلك هو الاعتراف بمصالح امن اي بلد ومبدأ عدم المساس بحدود الدول ، والمساواه ، والتخلي عن التهديد باستخدام القوة .

ومما لاشك فيه انه قد نشأت في اوروبا ظروف مناسبه لوضع نظام للامن والتعاون يمكن ان يصبح مثالا جذابا للتعايش السلمي . ولكن هذا لايعني للاسف ان المؤتمر الاوروبي العام لن يصطدم بالعراقيل . فليس من قبيل الصدفة ان المشاورات التمهيدية في هلسنكي قد استمرت اكثر من ستة اشهر . وتطلب الامر من الدول المحبة للسلام اصرارا كبيرا لكي تبلغ هذه المشاورات نهايتها الناجحة بالاتفاق على جدول اعمال ووضع مراسيم تطبيقه . وقد ظهرت الان امام اوروبا فرص واقعية لم يسبق لها مثيل في التاريخ لتحويل القارة القديمة من برميل بارود ضخم الى منطقة سلام وطيد . ولاينبغي ان ننسى ، انه بالرغم من احتلال اوروبا لمساحة لاتتجاوز ٦٪ فقط من اليابسة في الكرة الارضية ، الا انها تنفق اكثر من ثلثي الاموال التي تنفق في العالم كله على التسليح ، اذ تخصص ٢٠٠ مليار دولار لهذا الغرض .

ولهذا تزداد مسؤولية المشتركين في المؤتمر الاوروبي العام تجاه شعوبهم ، ولهذا سيكون مطلوبا منهم بذل مزيد من الجهود والتحلي بالصبر والمرونة والنظرة الواقعية من أجل انجاح المؤتمر . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، فهي مستعدة لبذل كل ما في وسعها من أجل ذلك . وبالفعل فقد أثبتت هذه الدول استعدادها المخلص في هذا الصدد . فالاتحاد السوفييتي بالذات ، بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى ، كان هو المبادر وصاحب فكرة عقد المؤتمر وظل طوال عدة سنوات اكثر المدافعين عنها ولايزال بعض ممثلي الغرب يؤملون في استغلال المؤتمر الاوروبي العام للحصول على منافع منفردة ، وللضغط على الدول الاشتراكية . ولكن الوضع بشكل عام يعطينا الاساس للنظرة المتفائلة الى المستقبل . وضمان ذلك ما تم تحقيقه من نجاح في حل عدة قضايا اوروبية ، وفي تنفيذ برنامج السلام بنجاح على ايدي القادة السوفييت .

الدورة السابعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي تشير الى :

نمو دينامي مطرد للدخل القومي

تعاون شامل في الاقتصاد والتكنيك

من ٥ الى ٨ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٣ انعقدت في براغ الدورة السابعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي .

واشترك في الدورة وفد يوغوسلافي ، كما حضرها سفير جمهورية فيتنام الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا وسفير جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا كمراقبين .

برنامج للتنمية والتكامل الاقتصادي

وناقشت الدورة من جميع النواحي مسائل تنفيذ البرنامج الشامل لتعميق وتحسين التعاون وتنمية التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . ثم بحثت تقرير اللجنة التنفيذية عن نشاط المجلس بين الدورتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين وبحثت الدورة ايضا تقرير لجنة مجلس التعاون الاقتصادي الخاصة بالتعاون في مجال التخطيط ، وكذلك تقارير اللجنة الخاصة بالتعاون العلمي التكنيكي ، واللجنة الدائمة الخاصة ببناء الماكينات ، واللجنة الدائمة الخاصة بالصناعة الخفيفة .

واشارت الدورة الى ان البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) تبذل كل ما هو ضروري لرص صفوف الدول الاشتراكية وتعزيز العلاقات الاخوية بينها وتوسيعها ، وينبغي ان يتطور التعاون الاقتصادي بين البلدان اعضاء « سيف » في اتجاه استغلال امكانيات التكامل الاقتصادي الاشتراكي الى اقصى حد ، وسيضمن ذلك زيادة جبروتها الاقتصادي والعلمي والتكنيكي وقدرتها الدفاعية .

تعاون في التكنيك

لقد حققت هذه البلدان تحت قيادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وبفضل جهود الكادحين وتعبئة كل الموارد المادية والمالية الداخلية والتعاون العلمي والتكنيكي بين البلدان اعضاء « سيف » ، الخطط الاقتصادية بنجاح ، وحققت في عام ١٩٧٢ كما في الاعوام السابقة ، نجاحا جديدا في تطوير اقتصادياتها الوطنية وتقوية قدرتها الاقتصادية ، وفي وحدة البلدان اعضاء « سيف » سياسيا .

وقد كان النمو الديناميكي للدخل القومي الذي ازداد عام ١٩٧٢ في البلدان اعضاء « سيف » بنسبة ١١،٦٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧٠ ، دليلا ساطعا على ما حققته البلدان اعضاء « سيف » من نجاح . وقد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي في العامين الاخيرين في البلدان اعضاء « سيف » اكثر من ١٥٪ بينما لا تتجاوز هذه النسبة في البلدان الراسمالية المتطورة ٨،٨٪ . وقد أمنت تلك الزيادة رفاهية شعوب البلدان اعضاء « سيف » . وازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان كما ازداد حجم التجارة بالمفرق وتوسع كثيرا بناء المساكن . وقد حققت البلدان اعضاء « سيف » نجاحا ملحوظا في توسيع التعليم العام وتحسين الخدمة الطبية .

البرنامج ينفذ بنجاح

وواصلت البلدان وهيئات « سيف » تحقيق الاجراءات التي ساعدت على النمو العاجل وزيادة الفعالية الاقتصادية والعلم والتكنيك في جمهورية منغوليا الشعبية .

وشاركت جمهورية كوبا التي انضمت الى « سيف » عام ١٩٧٢ ، اعضاءه الاخرين في تنفيذ اجراءات البرنامج الشامل بنشاط .

وقد استمر تعميق وتطوير التعاون المتعدد الجوانب بين البلدان اعضاء « سيف » من جهة ، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية من جهة اخرى . وقد ارتفعت الى مستوى اعلى من تطور التجارة المتبادلة بين البلدان أعضاء « سيف » وكذلك علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الاخرى .

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدان اعضاء « سيف » في عام ١٩٧٢ ٦٨،٤ مليارات روبل . كما ازدادت التجارة بين البلدان أعضاء « سيف » وسائر بلدان العالم بنسبة ١٠،٤٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩١٧ ، بينما ازداد التبادل التجاري بين هذه البلدان بمقدار ١٠،٢٪ .

الدورة وسياسة السلام

وقد اكدت الدورة بارتياح ان سياسة السلام النشيطة التي تنتهجها البلدان اعضاء « سيف » والتي تهدف الى تثبيت المبادىء اللينينية للتعايش السلمي في العلاقات الدولية وتخفيف حدة التوتر تخلق ظروفا لتوسيع الروابط الاقتصادية والعلمية والتكنيكية ذات المنفعة المتبادلة بين الدول بغض النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية لاسيما في اوروبا . واكدت البلدان اعضاء « سيف » من جديد استعدادها لتطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية والسياسية ، على قدم التكافؤ والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشئون الداخلية .

وقد اقرت دورة المجلس اتفاقية التعاون التي عقدت بين مجلس التعاون الاقتصادي وجمهورية فنلندا والتي وقعت في ١٦ مايو الماضي وسيزداد في اعوام ١٩٧٢ - ١٩٧٥ التعاون بين البلدان اعضاء « سيف » في مجال التخطيط .

واتسع التعاون في الانتاج المادي بما في ذلك فروع الوقود والطاقة والمواد الخام وصناعة التشغيل والزراعة والمواصلات الخ ... واستمرت الجهود لوضع اقتراحات حول بناء عدد من المشاريع الصناعية الكبيرة بجهود مشتركة البلدان التى تهمها .

وفي سير اعمال الدورة وقع رؤساء اجهزة التخطيط المركزية في بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا بتكليف من حكوماتهم ، على اتفاقية التعاون في بناء مصنع لتركيز الاسبيستوس الخام في كيمباي بالاتحاد السوفييتي تبلغ طاقته ٥٠٠ الف طن سنويا .

وقد كلفت الدورة لجنة التعاون في مجال التخطيط وغيرها من هيئات المجلس بان تركز نشاطها في حقبة تعقب الدورة ، لايجاد طرق فعالة لحل مسائل التعاون الاقتصادي وذلك في مجال تلبية احتياجات البلدان اعضاء « سيف » الى انواع رئيسية من الطاقة والوقود بما في ذلك الطاقة الذرية ، وتعميق التعاون بين البلدان في تنمية الفروع التي تنتج المواد الخام .

ويتم القيام باجراءات لتوسيع وتعميق التعاون العلمي والتكنيكي . وقد بدأ العمل لبناء نظام دولي

- البقية على ص ٤ -

وشر البلية لا يضحك

الادب العربي ليس لـه من يعلّمه !

وزير التربية والتعليم السيد ايغال الون ، عنده أجوبة جاهزة على كل ما يتعلق بالتعليم العربي . وهذا طبعا هو سر المهنة . ولكنه في الاسبوع الماضي كانت أجوبته تفلق الصخر من غرابتها وثقلها على اعصاب الحجر .

ففي لقاء بين طلاب ثانويين من اليهود وابناء الاقليات (الطائفة الدرزية حسب تحديد المذيع) مع الوزير الون بثه التلفزيون الاسرائيلي سأل طالب يهودي فجأة السؤال التالي :

– لماذا يتعلم الطلاب العرب بصورة مركزة شعر تشيرنخوفسكي وبيالك ولا يتعلمون بنفس الدرجة الشعر والادب العربيين ؟

الون – سؤال يثير استهجاني . والجواب انه لم يتوفر لدينا المعلمون المؤهلون لتعليم الادب العربي ، ولكننا نسعى لبلوغ هذا المستوى . واشار الى شدة اقبال الطلاب العرب على تعلم الادب العبري .

وكان رد الفعل عندي من جواب وزير التربية والتعليم ان انتصب شعر رأسي من شدة الانفلاق . واتصور ان كثيرين مثلي ممن استمعوا الى جواب الوزير وشاهدوا على الشاشة الصغيرة معالم الجدية على قسمات وجهه ، قد اصابتهم الغصة والذهول ..

معنى جواب الوزير انه خلال ٢٥ سنة فشلت وزارة التربية والتعليم في تأهيل معلمين عرب لتعليم آداب لغتهم . وهذه الحقيقة تثبت ان عذر الوزير اقبح من ذنب .

وعلى الرغم من ان معطيات تقرير مراقب الدولة تدل على ان ٥٠ بالمئة من المعلمين العرب لا يزالون غير مؤهلين ، فانه من غير الصحيح الزعم بأن الاجحاف بحق تعليم آداب اللغة العربية يعود الى الافتقار الى من يعلمها . وعلى المعلمين العرب انفسهم وعلى فئات المثقفين وروابطهم ان يصححوا انطباع سيادة الوزير لازالة الوصمة التي الحقها بكادر المعلمين العرب . ثم ان هناك اكثر من ٣٠٠ جامعي ممن تخرجوا في السنوات العشر الاخيرة اما همبدون عمل او انهم وجدوالهم اعمالا لا تتفق وثقافتهم ، او موضوع دراستهم .

والجواب الثاني للوزير هو حول نقص المباني للمدارس العربية . فقد زعم سيادته في الكنيست بأن المسؤول عن ذلك امران : اولهما المجالس المحلية ، وثانيهما نسبة الولادة العالية بين العرب . وقد وصف النائب الشيوعي حجج الوزير ، في الكنيست ، بالعنصرية التي تفوح من سياسة التمييز . (اقرأ كلمة النائب ماير فلنر في مكان آخر من هذا العدد) .

من يخشى السـلام ؟

يشكو وزير السياحة في اسرائيل من قلة الاقبال على اسرائيل هذه السنة . غير ان الجسور المفتوحة قد تعوض اسرائيل عن ضعف حركة السياحة من الغرب .

فالارقام تتحدث عن ان زيارات العرب الى اسرائيل اصبحت أمرا ثابتا ، ولعل هذا ما يشجع وزير الدفاع الاسرائيلي على رؤية نظام الاحتلال حكومة ثابتة في المناطق المحتلة ..

فقد زار اسرائيل من العرب وعن طريق الجسور المفتوحة اعداد كبيرة تتزايد من سنة لسنة :

١٩٦٨ –	١٧،٣٠٠
١٩٦٩ –	٢٢،٣١٥
١٩٧٠ –	٥٣،٤٠٢
١٩٧١ –	١٠٦،٤٣٨
١٩٧٢ –	١٥٢،٨٠٩
١٩٧٣ – تقدير	١٥٠،٠٠٠ – ١٧٠،٠٠٠

هذه ارقام محترمة في ظروف العلاقات السائدة بين اسرائيل والدول العربية . ولا ريب ان فتح ابواب اسرائيل امام الفلسطينيين للزيارة هو سياسة مدروسة تستخدمها حكام اسرائيل كالصمام ، يفتحونه لتنفيس النقمة ضد الاحتلال ولاتاحة الفرصة امام الاهل والاقرباء للالتقاء .. وهذا هو الثمن الذى تدفعه اسرائيل ويدفعه اللاجئون بدل عدم اعتراف حكام اسرائيل بحق هؤلاء اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وتتحول هذه السياحة الى نوع من الهجرة الموسمية المؤقتة الى اسرائيل . اذ حسب التقارير الصحفية ، فان سلطات اسرائيل تسمح للزائرين بالعمل في المناطق المحتلة لكسب ما يسد نفقات رحلتهم ولاعطائهم فكرة عن « حياة الرخاء » التي يحياها اخوانهم في المناطق المحتلة . ولا تتشدد السلطات في تمديد تأشيرات البقاء لاسابيع او شهور .

ان الذي يتبادر الى الذهن من هذا الوضع هو : ماذا يحدث لو تحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية ؟ ... اتصور ان ملايين العرب سيتهافتون على اسرائيل ، ربما بدافع الفضول او الحنين ، وتتحول اسرائيل الى اكبر بلد سياحي في الشرق الاوسط ... خصوصا اذا شاهد العرب لوحات الاعلانات عن الاصطياف على شواطئ اسرائيل في مايوهات البيكيني !

فمن يخشى السلام اذن ؟ لماذا تخشى حكومة اسرائيل التوصل الى اتفاق سلام مع العرب ؟!

هل لانها تريد ان تبقى العلاقات ، كل العلاقات ضمن حدود ومن جانب واحد ؟

الزحف على الاربــع

الموسم هو موسم المساومات على تركيب القوائم الحزبية لانتخابات الكنيست الثامنة . ويرى الوصوليون في التمثيل البرلماني وظيفة ومركزا اجتماعا ، وفرصة لاعتلاء وجوههم متن الشاشة الصغيرة ، لتجعل منهم نجوما ، خصوصا في الولائم . وامثال هؤلاء مستعدون للزحف على الاربع للوصول الى المقعد وعدم مفارقته حتى تطلع انفاس الناخبين .

صليبا خميس

تقرير بنك اسرائيل :

سياسة الحكومة هي المسؤولة عن الغلاء

القدس – وزع « بنك اسرائيل » تقريرا يوم الجمعة الماضي على الوزراء الحكوميين ، استعرض فيه التطور الاقتصادي في الاشهر الاخيرة

وجاء في التقرير ان الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة الجارية شهدت استفحال التضخم المالي في الاقتصاد ، وان نشاط الحكومة هو الذي سبب الارتفاع الكبير في وسائل الدفع .

وذكر التقرير ان الاسعار في الربع الاول من عام ١٩٧٣ الجاري ارتفعت الى الضعف ، واستمر الارتفاع بوتيرة متعاظمة في الربع الثاني منه . وأكد التقرير ان الغلاء شمل معظم السلع والخدمات .

وانتقد التقرير سياسة الغاء الرقابة على الاسعار ، التي طبقتها الحكومة منذ بداية السنة الجارية ، الامر الذي عجل وتيرة الغلاء .

تعزيــــات

تعازينا القلبية الى
● آل برغوت في الناصرة
بوفاة المرحوم
الياس برغوت

الحزب الناصرة
– خلية اللاتين

● الزميل مجيد عطا الله
بوفاة الوالدة

الاعضاء الشيوعيون
في بلدية الناصرة

في ظل الاحتلال

من يوميات المحكمة العسكرية في اللـد

رغم الضرب والسجن الوحشي اقــرت الاعترافات

في الحادي والعشرين من حزيران الماضي جرى في المحكمة العسكرية في اللد ، القسم الثاني من محكمة الميدان ، وذلك للنظر في سلامة (شرعية) اعترافات ثلاثة من المتهمين المقاومين للاحتلال .

في الجلسة الاولى اتخذ قرار هام ، وهو زيارة سجن الخليل ، بناء على طلب محامية الدفاع ، لكي يتبين اي من الادعائين هو الصحيح – ادعاء المتهمين حول وجود زنزانات خاصة ، القي بهم داخلها ، او ادعاء رجال الامن الذين انكروا وجود زنزانات من هذا النوع .

ولقد جرت المحاكمة امام ثلاثة قضاة . ودافع عن المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر وموشه سجي . وحضر المحاكمة ممثل الصليب الاحمر .

ولاخذ فكرة بسيطة عن قاعة المحكمة : ادخل المتهمون ، وهم يرتدون ملابس عادية ، مكبلي الايدي . ثم قدمت لهم المحامية فيليتسيا لانغر مقالا نشر عنهم ، وعن اكتشاف امر السجن القاسي ، نشر في احدى الجرائد التي لاترضى عنها السلطات .

وحاول احد رجال الشرطة الغاضبين ان يعيقها من ذلك بواسطة الصراخ مدعيا ان تلك الجريدة تحظر قراءتها في السجن . ثم هدد بتقديم شكوى لاتحاد المحامين واشار الزميل له بالاصغاء الى محادثة المحامية مع موكليها ، رغم ان ذلك امر ممنوع مثل هذا الجو العكر كان يسيطر على المكان قبل بدء المحاكمة .

وحاول المدعي العسكري ايجاد تناقض في اقوال المتهمين . وقد روى ثلاثتهم – قاسم ثوابتة (يدافع عنه المحامي م.سجي) ، وفتحي وذياب ثوابتة (تدافع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر) كيف انهم تعرضوا الى الضرب القاسي ، الذي كان نصيبهم في السجن ، ثم سأل المدعي – مدعيا السذاجة – لماذا يضربون مادامو قد قالوا ماعندهم ؟ ثم ادعى ان المتهمين لم يشكوا امام القاضي الذي حضر اليهم بعد مرور شهرين من سجنهم . وقرر انه لم يكن لدى المتهمين اي شك في انهم يقفون امام قاض . من الصعب ان نفترض – وأشار الى احد المتهمين – انه ظن ان القاضي مبعوث من سلطات الامن وانه اذا ذكر اي شيء ، سينضرب ..

ثم ختم ادعاءاته بأن تصريحات المتهمين تناقض اقوال المحامين وتناقض نفسها ايضا . ثم انتقل الى الحديث عن قضية اخرى ، هي قضية زيارة السجن ، فقال «ان مثل هذا المكان ،الذي قال عنه المتهمون انه زنزانة ، غير موجود . واضاف مدعيا «انه في المكان الذي سجن فيه المتهمون مكان كاف للاستلقاء براحة (مع استقامة الارجل) ويكفي للوقوف في قامة منتصبة ويدخله نور النهار (الذي يتسلل من ثقب في الجدار مغطى بطبقة من البلاستيك) . ولم يحاول المدعي التدقيق في «الحقائق» التي يذكرها حين ادعى ، مثلا ، ان لكل سجين ١١ غطاء في الشتاء والحقيقة ان العدد لايزيد عن ٧ اغطية في شتاء الخليل القاسي .

وطالب المدعي بتصديق شهادة رجال «الامن» والشرطة ، والغاء ادعاءات المتهمين وتقرير ان ماصوح به في مركز الشرطة ، كان اختياريا وحسب القانون .

وعند انتهاء اقوال المدعي ، حاول المحامي الاعتراض ، الا ان القضاة قاطعوه مرارا في محاولة لافشاله ، لكن محاولتهم باءت بالفشل .

وتركز المحامي على قضية فيما اذا اخذت الاعترافات التي قدمها المدعي ، بطيب خاطر المتهم .

ثم نسب اقواله الى ادعاءات رجال الامن الاربعة الذين جلسوا مع قاسم ثوابتة طوال الليل ، ثم تبرع هو نفسه بالاعتراف لهم . ولماذا يعترف ؟ – تساءل المحامي ثم اجاب بادعائه ان ماحدث تلك الليلة شكل ضغطا على المتهم . وهكذا ارغمته الحالة التي اوصله اليها المحققون ان يذعن ويوقع على الاعتراف . ثم عاد وتحدث عن الزنزانة . ثم ذكر انكار رجال الامن لوجود زنازين من هذا النوع في سجن الخليل وحلفانهم اليمين على ذلك . ثم وصف بالتفصيل حالة الزنازين القاسية التي اكتشفت هناك .

ثم ذكر المحامي انه يجب تصديق المتهمين تماما . واضاف : انني لاتمنى لاي انسان ان يجلس هناك .

اما بخصوص الادعاء بأن المتهم لم يقل كل مافي قلبه امام القاضي الذي اطال فترة السجن ، فقال المحامي م.سجي : ماذا ؟ هل القاضي صديقه؟ على كل حال القاضي ليس اكثر من رجل جيش !

وطالب المحامي سجي بتصديق المتهم قاسم ثوابتة .

ثم قالت المحامية فيليتسيا لانغر ان موكلها اجاب بـ «نعم» اثناء التحقيق على اسئلة تدينه . وحتى اذا لم يذكر اي شيء وارغموه على التوقيع، فلا مناص من اجراء محاكمتهميدان ثم ذكرت ان الاعتراف ابتز تحت الضغط وليس بالاختيار ، واضافت المحامية ان المشكلة هي مسألة ثقة . من تصدق المحكمة : المتهمين ام رجال الامن والشرطة ؟ انني اطلب من المحكمة ان تصدق شهود الدفاع والمتهمين .

ثم قالت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي نسبت قولها الى ان المتهمين لم يشكوا من الضرب امام القاضي الذي احضر اليهم ، لان القاضي كان مرتديا البزة العسكرية وليس في قاعة المحكمة ثم ذكرت المحامية ماقاله احد القضاة الذي قال انه حين احضار القاضي الى السجن يجب ان يذكر بوضوح ان المتهم يقف امام القاضي . فالمتهمون يقفون لاول مرة امام المحكمة .

ثم ركزت المحامية كلامها على المتهم فتحي الذي وصف الزنزانة في سجن الخليل . وعندما ذكرت كلمة زنزانة قال احد القضاة : ان المسالة مسألة دلالة لفظية . يجب ان نقرر بيننا كيف نسمي غرفة السجن . (حاول حضرة القاضي ان يقلب الامر الى مشكلة لفظية) واشار الى ان الزنازين المعروفة الموجودة في مكان آخر من المبنى . وبالمناسبة فانه حسب رأي المحامي م. سجي يمكن اعتبار الزنازين العادية بمثابة جنة عدن بالنسبة للغرف التي زارتها المحكمة .

وقال قاض آخر : الزنزانة هي مكان ادانة . وتكرار كلمة زنزانة تعطي معنى غير صحيح . هذه الغرف ليست الا غرف عزل صغيرة .

وقد اجابت المحامية : اسم الغرفة لا يغير شيئا في حقيقتها ، حتى اذا اسميناها « فيلا » .

ثم وصفت ما شاهدته المحكمة في غرف السجن (ووافقت الادعاء في ان الغرفة تكفي لاستلقاء شخص ، أي انها تكفي لمد رجليه ...) ثم اذكرت ان المتهم فتحي قال ان الغرفة كانت اكثر ظلاما عندما كان جالسا فيها . وأكدت ان سلطات السجن لم تثبت لها كذب المتهم .

واضافت : انه من الصعب قبول الطريقة التي يحتجز فيها الاشخاص قبل الادانة . وانني اطلب من المحكمة الا يحتجز اشخاص في مثل هذه الغرف ، في وقت التحقيق .

واشارت الى ان موكلها كان معزولا ، ومنع ممثل الصليب الاحمر من مقابلته . كما منع من دخول السجن في تلك الزيارة .

ثم قالت : ان كل ما حدث لموكلها ادى الى ان يفعلوا ما طلبه المحققون . وعدم التدقيق من ناحيتهم لا يؤكد عدم وقوع حوادث عنف . واضافت : انه لم يذكر احد انه ضرب ضربا قاتلا ، لكن الضرب استمر وقتا طويلا . ثم سألت : لماذا يحجز المتهمون في غرف ، ثم يضربون بعد الاعتراف ؟

ثم قالت : ان الجواب ليس عند المتهم ومحاميته ، وانما عند الشرطة و « الشين بيت » . انني اعتقد ان هذه الاعمال هي احيانا اعمال انتقامية واحيانا اخرى للتخويف .

وطالبت المحامية تصديق اقوال المتهمين وليس اقوال شهود الادعاء ، وعدم أخذ الاعترافات بعين الاعتبار .

*

وبعد فرصة الاستراحة خرج القضاة للتداول . وتلكأوا لسبب ما، الامر الذي اغضب الحضور لان قرارهم كان متوقعا على كل حال . والتأمت المحكمة ثانية لسماع قرار القضاة . واعلنت المحكمة عن قبولها وجهة نظر شهود الادعاء (رجال الشرطة و «الشين بيت») وسيعطى الاثباتات في مرحلة متأخرة .

ثم أخذ المتهمون الى المعتقل الى ان يحين موعد صدور الحكم بعد عدة ايام . ولم تبد علامات الانذهاش على أي من الحضور ...

(عن زو هديرخ)

الموجي : قيــادة « العمل » تهمل انتخـــابات الهستدروت !

جبعتايم – اتهم وزير العمل يوسف الموجي ، يوم الخميس الماضي ، قيادة حزب العمل ،بأنها تبدي عجزها في التحضير لمعركة انتخابات الهستدروت . وقد اعلن هذا الاتهام في اجتماع عقده مع سكرتارية فرع حزب العمل في جبعتايم ، بعد أن انتهى من جولة في انحاء المدينة .

وقال الوزير الموجي ان موعد انتخابات الهستدروت – ١١ ايلول – غير ملائم . واضاف ان الظروف الموضوعية لا تمكن من شن معركة الانتخابات منتظمة :

واحدى الحقائق هي : على الرغم من انه لم يبق لانتخابات الهستدروت سوى شهرين فان حزب العمل لم يشكل حتى الان ، لجنة لقيادة الانتخابات . وتساءل : كيف يستطيع « الحزب الكبير » ، حزب العمل ، ان يدخل امتحانا مقررا في فترة قصيرة كهذه ؟

الممرضات في « كوبات حوليم » يعلـــن عـــن نزاع عمـــل

تل ابيب – قررت لجان المستخدمين والممرضات في «كوبات حوليم» (صندوق المرضى التابع للهستدروت) في اجتماع عام عقدته يوم الخميس الماضي في تل ابيب الاعلان عن نزاع عمل .

فاذا لم تجر مفاوضات لزيادة اجورهم ، خلال اسبوعين فسيتخذن الاجراءات اللازمة .

من المملكـة العربيـة – بقيـة

ومن قبل على اليمن الشمالية ، وخضوعها لمخططات السادة الاميركيين في ضرب حركات التحرر الوطني العربية واخضاع الانظمة التقدمية العربية ،

هذه السياسة المتلاقية مع سياسة حكام اسرائيل ، ومقاومة الثورات المسلحة في « ظفار » وعثمان ، ومساعيها التآمرية مع حكومة شاه ايران لاخضاع اقطار الخليج العربي للنفوذ الاميركي ، ومعاداة العراق ، وامتداد هذه السياسة الى افريقيا واقطار اخرى في آسيا ، وجرائم هذه السياسة ضد الشعب العربي الفلسطيني وصرف الاموال الطائلة على اقتراف مجزرة ايلول الاسود في عمان ومحاولة اعادة هذه العملية الاجرامية ضد المنظمات الفلسطينية في لبنان في ايار الماضي ..... الخ ، ان هذه السياسة الخارجية هي الوجه القبيح المشابه لوجه السياسة الداخلية القبيح الآخر داخل السعودية . الا قبح هذا الوجه وقبح حامله !

ان خير ما اختتم فيه هذا المقال الذي لا يمكنه الاحاطة بكل ما يجري داخل السعودية مرة واحدة هو هذا الشعر الرائع للشاعر رشيد ياسين الذي يوجه نداءا خاصا الى شعوب العالم « للجم عصبة سفاكي الدماء » قائلا :

يا جميع الشرفاء ،
في ربوع العالم الخيّر ، يا من تكرهون
أن يباد الابرياء ...
ان يراق الدم غدرا واعتداء
ارفعوا الاصوات في وجه الوحوش الاجراء
ارفعوا اصواتكم ان بلادي ،
تتلوى الان في لجة هول وبلاء ؟!
ساندوا شعبي الذي يصمد للبارود وحده ،
ساندوا شعبي الذي يحتزم الطاغوت حصده ،
اوقفوا – باسم الاخاء ،
باسم اعلى قيم الانسان هذي المجزره
اوقفوها !
وطني الرائع امسى مقبره
للصبايا والنساء ...
للصغار الابرياء ...
لجميع الطيبين الاتقياء !
ايها الاخوة ، يا من تؤمنون
ان للانسان حقا في الحياة ،
باسم آلاف الضحايا
باسم من باتوا يتامى ، باسم من باتوا سبايا ،
باسم دمع الامهات ،
نحن نستصرخكم ان تلجموا عصبة سفاكي الدماء
فاستجيبوا للنداء ..
استجيبوا للنداء ..

الـــدورة السابعـة – بقيـة

للاعلام التكنيكي العلمي وفروعه لمختلف مجالات الاقتصاد .

وانطلاقا من ان العناية بحماية الطبيعة وتحسين البيئة المحيطة وما يرتبط بذلك من استغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني قد اصبح من اكبر المهام التي تواجه البلدان اعضاء «سيف» ، اشير الى ضرورة توسيع التعاون المتعددة الجوانب بين البلدان اعضاء «سيف» في هذا المجال .

كما اوصت الدورة البلدان اعضاء «سيف» جمهورية يوغوسلافيا وكذلك المنظمات الدولية للبلدان اعضاء «سيف» كما كلفت هيئات المجلس بأن تقوم باجراءات لتوسيع وتعميق التعاون في تحسين العمليات التكنولوجية في فروع الصناعة التي لا تزال مؤسساتها اكبر مصدر لتلويث الجو والماء والتربة لكي تخفض من اخراج المواد الضارة الى اقصى حد ممكن ، وتسرع في تطبيق نتائج هذا التعاون .

لقد حققت البلدان اعضاء «سيف» نجاحا ملحوظا في تنمية بناء الماكنات وتعميق التعاون بينها في هذا الفرع من الانتاج المادي . وقد عقد عدد من الاتفاقيات الجديدة بشأن تخصص الانتاج والمشاركة فيه ، فقد ازداد تبادل منتجات صناعة بناء الماكنات بين البلدان اعضاء «سيف» في عامي ١٩٧١ – ١٩٧٢ بنسبة ٢٨٪ .

البضائع الاستهلاكية

لقد قامت البلدان اعضاء «سيف» في الاعوام الاخيرة بعدد من الاجراءات الموجهة الى زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع . ونتيجة ذلك ازداد انتاج منتجات الصناعة الخفيفة وتبادلها بين البلدان . ففي عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ ازداد تبادل تصدير بضائع الاستهلاك الواسع الصناعية بين البلدان اعضاء «سيف» بنسبة ٢٦،٥٪ ، ووجهت الدورة اهتماما خاصا الى تلبية الاحتياج الى البضائع ذات الجودة العالية او بضائع جديدة تلبية اكمل .

لقد وافقت الدورة على مشروع للاتصال الكهربائي والبريدي واوصت البلدان اعضاء «سيف» وغيرها من الهيئات ذات الشأن بأن تسترشد بهذا المخطط عند تحقيق التعاون بينها .

ثم اشارت الدورة الى ان البلدان اعضاء «سيف» وهيئات المجلس الاخرى قد قامت بعدد من الاجراءات لتحسين العلاقات المالية والنقدية بينها ، فان حجم الحسابات بين البنوك المكلفة في البلدان اعضاء «سيف» التي تمارس بواسطة البنك الدولي للتعاون الاقتصادي ، ازداد عام ١٩٧٢ بنسبة ١٠٪ بالقياس الى مستواها في عام ١٩٧١ .

واتسعت الاتصالات بين هذا البنك وبنوك مختلف بلدان العالم . فازداد حجم عمليات البنك مع بنوك البلدان الاخرى في عام ١٩٧٢ بمقدار ١٥٠،٢٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧١ وقد تطور كذلك نظام تقديم القروض الطويلة والمتوسطة الامد بواسطة البنك الدولي للاستثمار .

« سيف » والبلدان النامية

لقد اتخذت الدورة قرارا بانشاء رصيد منح لمساعدة البلدان النامية على اعداد ملاكاتها القومية في المؤسسات الدراسية بالبلدان اعضاء «سيف» وتخصصها قبل كل شيء في الفروع التي لها اهمية كبيرة لتطوير اقتصاد البلدان النامية وعلمها وتكنيكها . وقد اوصت الدورة البلدان اعضاء «سيف» المشاركة في انشاء هذا الرصيد ، كما كلفت اللجنة التنفيذية بان تتخذ ما يجب من التدابير ليبدأ استغلال الرصيد من السنة الدراسية عامي ١٩٧٤ – ١٩٧٥ .

احكام على فدائيين في غزة والخليـل :

حكم بالسجن المؤبـد ٣ مرات وبالسجن ١٣٠ سنة ! وحكم بالسجن ٧٥ سنة ، وآخر بالسجن ٣٦ سنة !

غزة : حكمت المحكمة العسكرية بغزة، يوم الخميس الماضي ، على عبد الحليم شعب (٢٥ سنة) بالسجن المؤبد ثلاث مرات ، وبالسجن لمدد مجموعها ١٣٠ سنة ، منها السجن ٣٠ سنة ، اربع مرات ! وذلك بتهمة الانتساب للمنظمات الفدائية ، والقيام بسلسلة من اعمال المقاومة في سنوات ١٩٦٩ و ١٩٧٠ .

كذلك حكمت المحكمة على طلال ابراهيم خلف (٢٢سنة) بالسجن لمدة ٧٥ سنة بتهم مشابهة .

ويعني الحكم على شعب عمليا السجن المؤبد ، وعلى خلف السجن لمدة ٢٠ سنة .

وقد رد شعب على الحكم الصادر ضده بالهتاف بحياة الثورة الفلسطينية .

الحكم بالسجن ٣٦ سنة على فدائي من الخليل

الخليل – ويوم الثلاثاء الماضي حكمت المحكمة العسكرية على ايوب محمد الجعبري من الخليل بالسجن لمدد مجموعها ٣٦ سنة ! بتهمة الانتساب «للجبهة الشعبية» وتنظيم فرقة من الفدائيين وتدريب افرادها على استعمال السلاح ، وحمله والاحتفاظ به .

وسيقضي هذا المتهم في السجن ١٢ سنة فقط ، وهي اكبر مدة حكم بها على اساس مدد السجن التي حكم بها متداخلة .

صورة — من نسيم ابو خيط

العــائد ..

– ماذا تريد منا ؟
قلت « للنعجة » – هكذا يسمون كلب البوليس محمود السالم (١) – الذي جاء يطرق باب دارنا في عز الظهر .
– الا تقول تفضل ؟
– ليس من عادتك ان تطرق البيوت بمفردك ..! قلت ذلك وأنا اتلفت الى جهتي الشارع لاتأكد من غياب سيارة الشرطة ..
– جئت في مهمة جادة .
– انها دائما جادة هذه المهمات التي تساق الينا فيها يا بومة !
– لا .. لا تتسرع .. فالامر يتعلق بابنك !
– مَنْ منهم ؟
– الطالب الجامعي العائد من اوروبا ..
– الذي حوله أسيادك من الطائرة الى السجن ؟ ماذا تريد ان تقول بشأنه ؟
– سيطلق سراحه .. !
– وماذا ينتظرون ؟ ليطلقوا سراحه !!
– ولكنه عنيد ..
– ما معنى عنيد ؟ الا يريد الخروج من السجن ؟!
– قالوا له اذا تركت الحزب الشيوعي نطلق سراحك ..
– وبم أجاب ؟
– قال انه لن يتركه !
– اذن لن يتركه ..
– وقالوا له اذا اصر فسيبقى في السجن سنة واكثر ..
– وبم اجاب ؟
– قال : لطيب ......
– اذن : كما قال !
– الا تخاف عليه ؟
– اصارحك باني خفت .. خفت عليه ، وعوده ما زال طريا ، ان يذل فيغدو نعجة مثلك .. اما الآن فسأنام ملء جفوني مطمئنا ..
نكش محمود راسه ، مستديرا ، وانصرف ..
تابعته بناظري وهو يبتعد ، ملتصقا بظل الجدران وفكرت : كم يليق له هذا الاسم : نعجة !

١ – الاسم مستعار .

هــذه رؤوس – بقيــة

كطريقة مثلى لمنع حوادث الشجار والاعتداء . ولكني احذ العمل بالمثل القائل «الله يرحم اباك الذي كان يجبرها قبل ان تنكسر» .. فأي نوع من التجبير يستطيع البوليس ان يقوم به ؟! (عندما اتكلم عن البوليس اعني السلطات العليا وليس المأمورين الصغار) .

ونسأل انفسنا : هذا البوليس الجبار الذي لايستهين احد بكفاءته وقدراته الا يستطيع منع اطلاق الرصاص في الاعراس ؟ الا يستطيع منع حمل سكاكين «الكباس» على الاقل ؟ الا يستطيع طلب تشديد العقوبة على المعتدين والذين ندينهم المحاكم بأعمال الزعرنة ؟.

– بالطبع يستطيع

ونسأل مرة أخرى : ولماذا لا يفعل ذلك ؟

ويأتي الجواب المنطقي : لانه غير معني بذلك ، كما يبدو :

واذا كنت ايها القارئ العزيز لاتوافقني على هذا الرأي فاليك بعض المعطيات البسيطة :

اولا : السلطة لاتهمها ارواح العرب، بدليل انه قرش شدمي – احد المسؤولين الرئيسيين عن مجزرة كفر قاسم – كان يتحول الى وسام ، ولولا ظروف دولية معينة منعت ان تكون كفر قاسم نسخة طبق الاصل عن دير ياسين ، تكون نتيجتها «عرب اقل وارض اكثر في يد الصهيونية» .

ثانيا : «فرق تسد» الحكمة الاستعمارية الذهبية لاتزال مرشدا للسلطة في معاملتها العرب ، مع بعض التعديل الذي يتلاءم مع الذكاء الخاص الذي يتمتع به حكام شعب الله الخاص .

لاحاجة لتقديم الامثلة فهي اكثر من الهم على القلب .

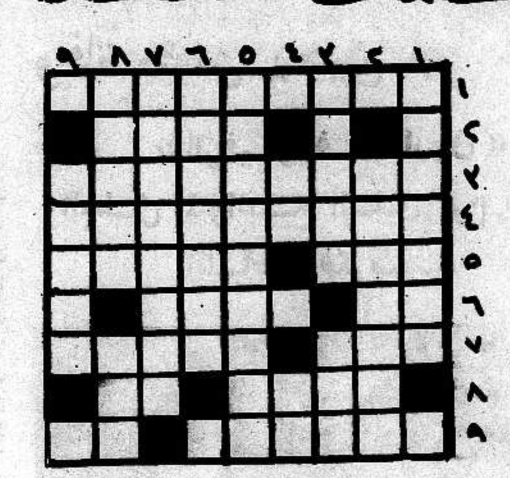
ثالثا : نشاط البوليس المحموم ضد الحزب الشيوعي وتمشيط جهاز التعليم من الشيوعية ، وجو الارهاب الذي يشيعونه حول مؤيدي الحزب الشيوعي ، كل ذلك يشير الى الدور السياسي الحقيقي الذي يضطلع به البوليس كجهاز قمع في يد الحكومة ضد معارضي سياستها .

والان ليسأل كل منا نفسه هذا السؤال : ماهو جوهر سياسة الحكومة تجاه العرب ؟ ولنجرب ان نجيب بشجاعة وصدق .

وبعد ذلك ، الا يحق لنا استخلاص النتائج ؟

وليقل من يشاء اني اقوم بدعاية انتخابية ، فانا لاأسب الدين .

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ شهر هجري
٢ ـ طلع عليه الوبر
٣ ـ ذو اللحية الحمراء
٤ ـ كاتب لبناني وصاحب مجلة ادبية كبيرة
٥ ـ قفين الليل ـ مسببات
٦ ـ بحر ـ حرفا علة متكرران
٧ ـ شاء ـ اخافت
٨ ـ مدينة مصرية ـ اداة استفهام
٩ ـ منزلان ـ يجري في عروقك

الكلمات الرأسية

١ ـ من رجالات الثورة الفرنسية
٢ ـ عنانيي
٣ ـ يمتدحن ـ افتريت
٤ ـ اداة عطف ـ احد الاطراف
٥ ـ حرف متكرر
٦ ـ لقيان بريطانيان
٧ ـ ابو شاعر الغزل
٨ ـ سوريا مبعثرة ـ صار بليدا
٩ ـ الدخول في السبت .

حـل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ الاولومبية
٢ ـ جنون
٣ ـ العباسيون
٤ ـ نجيب محفوظ
٥ ـ دنس ـ ا ب ر ن ر
٦ ـ له ، كلاي
٧ ـ سبع ـ فتناه
٨ ـ يوفر ـ دب
٩ ـ التمست ـ دل

الكلمات الرأسية

١ ـ الاندلس
٢ ـ لجنة بيل
٣ ـ العيس ـ عوت
٤ ـ ب . ب ، ف م
٥ ـ لجام الفرس
٦ ـ مسحبات
٧ ـ بوي فريند
٨ ـ ينوون ـ ابد
٩ ـ نظرية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

حسابات مضيفة طائرة

بدات ايفوليا جيروفي العمل مضيفة في الطائرات الهنغارية منذ ١٩٦٧ .. ومنذ ذلك التاريخ زارت ٦٨ قطرا ، وهبطت بها الطائرة في ١٦٢ مطارا .. وقطعت ستة ملايين كيلو مترات ... طارت عشرات آلاف المرات وهبطت طبعا عشرات آلاف المرات .

ومن طريف حسابات ايفوليا انها قضت في الجو ما يساوي سنتين بل اكثر من سنتين . وتقول انها حسنة الحظ لانه لم يحدث اي حادث في جميع رحلاتها .. ولكنها لم تخل من لحظات توتر .

وتقول انها تعرفت في اثناء رحلاتها الجوية على كبار الممثلين ومنهم فلادي مارينا وجينا لولوبريجيدا ، وجميع كواكب المسرح والسينما في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا والمانيا ... وتعرفت ايضا على كبار القادة الشيوعيين وفي مقدمتهم زعيم هنغاريا الشعبية ، يانوش كادار .

دراسات فنلندية تناقش عادة القراءة عند الاطفال

يبدأ الاطفال في قراءة كتب الكبار طبقا للدراسات التي تمت في فنلندا وهم في سن الحادية او الثانية عشرة ، ويتوقف اهتمامهم بالكتب المكتوبة للاطفال في سن الرابعة عشر .

وقد قام بعمل هذه الدراسة ميرجا لوستا في سنة ١٩٧٠ . وظهر ملخص لها بقلم نوريت تانان وسيركا مينكينن التي تنشر في هلسينكي .

ويقرر تقرير لوستا ان ٨٠٪ من شباب فنلندا من مختلف فئات العمر يقراون في اوقات فراغهم كتابا واحدا على الاقل في السنة . ويوضح التقرير ان تأثير التعليم اقوى من تأثير الوضع الاجتماعي للعائلة بالنسبة لزيادة الرغبة في القراءة .

ويقول التقرير ان انيد بليتون وايدجار ريس برو ، واليستير ماكلان من احب الكتاب الاجانب الى قلوب الاطفال الفنلنديين .

(أنباء اليونسكو)

البحث عن كنوز في البحر

في ٢٥ تموز ١٩٥٦ اصطدمت الباخرة الايطالية الفخمة اندريا دوريا بسفينة سويدية وذلك في الشاطىء الشرقي في الولايات المتحدة .. ونجا من الغرق يوم الحادث ١٦٥٢ من المسافرين ورجال الطاقم ، وغرق خمسون . واضطرت شركات التأمين في تلك الاثناء الى دفع مبلغ ضخم من المال يقارب ٢٣ مليون جنيه استرليني للمتضررين .. اما الباخرة الفخمة فغرقت ، ويقولون ان لوحات فنية لها قيمتها غرقت معها ... ولكن تلك اللوحات فقدت قيمتها ، ولكن كان في مخازن الباخرة ١٥ ألف قنينة من افخر الخمور والتي يمكن ان تحافظ على قيمتها الى جانب صندوق حديدي فيه ثلاثة ملايين دولار ، ولوحة فضية منقوشة كانت في صالة الباخرة وخمس حقائب ملأى بسبائك ذهبية ..

والجدير بالذكر ان جميع هذه الامور باستثناء اللوحة الفضية لم تكن مسجلة في سجلات الباخرة ولم يبلغ عنها عند سفرها ، لانها تخص عصابة كانت تنوي تهريبها الى الولايات المتحدة .

ولذلك يجري البحث عن بقايا الباخرة قرب جزيرة نانتاك ، ولم يمكن العثور عن شيء له قيمته هناك ، وفي كل سنة ، وفي شهر تموز ، يذهب فريق من الغواصين للقيام بهذه المهمة لان البحر في شهر تموز في تلك المنطقة يكون على اهدأ ما يكون ويمكن الغوص فيه . والاهم ان سعر الذهب قد ارتفع ثلاثة اضعاف ما كان عليه .

تهنئـات

كفر كنا ـ في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق والمعارف تمت خطوبة رفيقنا العزيز **صالح محمد درويش امارة** على كريمة السيد عادل درويش امارة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٦ـ٧ـ١٩٧٣ في كفر كنا فمبروك والى الفرحة التامة .

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

تهانينا الحارة الى الاصدقاء
* محمد مبارك طه وعروسه
* علي محمد عمر ناعسه وعروسه
* مرعي رزق محمد علي وعروسه

بمناسبة **الزواج**

الحزب ـ كفر كنا

مسرح . باقة الورد . لمن !

راي حول مسرحية المسرح الناهض ـ بيت الكرمة ـ

بقلم : نبيل عودة ـ الناصرة

« باقة الورد » تلك هي المسرحية التي الفها الكاتب **جيلروي** ـ امريكي كما اعتقد .. واخرجها **اديب جهشان** .. ومثلها ثلاثة من اعضاء مسرح بيت الكرمة .. هم **عادل غريب وفريال خازن وحبيب خشيبون** ، وصمم ديكورها **فاروق دياب** ، والانارة **محمد ابو الصغير** .

الى هنا تبدو كل الامور طبيعية . ولا بأس من اضافة شيء صغير آخر ، وهو ان النشرة التي وزعها اصحاب المسرح تصف المسرحية بانها دراما كوميدي ، وان حوادثها ـ ايار ١٩٤٢ .. وهذا امر لا دخل لي به .. ولكن سأعود اليه .

مشاهدتي للمسرحية جعلتني امام عدة اسئلة : هل حركتنا المسرحية تتقدم اسرع من ذوق الجمهور ؟ وما العمل لمساعدة الجمهور على تطوير ثقافته المسرحية للحاق بالركب ؟ ام ان مسرحنا المحلي ـ العربي ـ مصاب بداء المد والجزر ؟

**

لا تتكون المسرحية من عقدة تدور حولها المشاهد والاحداث .. عقدة المسرحية كما استطعت ان استنتج بعد اجتهاد طويل .. هي ازمة المجتمع الامريكي .. تفسخ هذا المجتمع .. الاب والام (عادل غريب وفريال خازن) في خلاف دائم لا بداية له ولا نهاية .. متناقضان في كل شيء .. في مشاعرهما .. في اذواقهما .. في تصرفاتهما .. في تفهمهما للاحداث .. متناقضان شكلا ومضمونا .. لا شيء مشترك البتة .. حتى خيط امل للخروج من ازمتهما لا يبدو .. هكذا كتب عليهما .. ولا يحاولان ايجاد مخرج .. بل يبدو ان كلمة **« حل »** لا مكان لها في قاموس الزوجين ... تنتهي الحرب العالمية الثانية ويعود ابنهما (حبيب خشيبون) من الجبهة سالما . هل تستطيع الحرب ان تحل ازمتهما ؟ .. او بمعنى آخر هل تستطيع الحرب ان تحل ازمة المجتمع الامريكي ؟

ولي ملاحظة هنا ... نشرة اصحاب المسرح تشير الى ان احداث المسرحية تدور في ايار ١٩٤٢ ـ لماذا ايار ١٩٤٢ وليس ايار ١٩٤٥ .. نهاية الحرب العالمية الثانية ؟ ولماذا شهر ايار بالذات سنة ١٩٤٢ ؟ .. الاغلب ، وهذا ما فهمته من مجرى « احداث » المسرحية ، ان التاريخ الاصح هو ايار ١٩٤٥ . اما صفة الكوميديا فاني اشطبها ، فليس في المسرحية شيء كوميدي ، الا اذا اعتبرنا ان الصراخ ـ الامريكاني ـ والتمزق الذي تسببه الازمة الاجتماعية .. هو شيء مضحك ؟

قلنا ، عاد الابن من الجبهة .. ولكن الازمة لم تنته .. تستمر من يوم الى يوم رغم ان الابن يحاول حل المشاكل بين والديه كان يجعل والده يدعي انه احضر باقة ورد لزوجته بمناسبة عيد ميلادها .. ويكون الابن هو من احضرها .. حتى هذه الخطة تفشل .. لان العناصر المكونة للمشاكل (او للازمة) لم تتغير .. الاسباب لا تزال قائمة .. العلاقات القائمة بالبيت ـ بالمجتمع لا تزال كما هي .. لذلك لا تحقق اي شيء من افكار الابن الطوباوية .. فيزداد انغماسه مع والده بالسكر والعربدة.. كوسيلة للابتعاد عن الواقع.. ولكن ذلك لا يزيد الوضع الا حدة .. حتى تصبح الحياة والاستمرار بها على هذا النمط امرين غير متفقين .. فالعائلة ـ المجتمع ـ غير متجانس .. لذلك يجب على كل واحد ان يفعل ما تمليه عليه مصلحته الذاتية .. هذا ما قرره الابن (الجيل الجديد حسبما يتصوره المؤلف **جيلروي**) .. الهرب من الوضع المريض ـ وليس الاصرار على علاجه وتغييره من الجذور .. ثوريا ، وليس بباقة ورد .

هذه هي صورة مصغرة عن اوضاع المجتمع الامريكي ممثلة في حكاية عائلة من ملايين العائلات التي يتكون منها ذلك المجتمع .

**

الفصل الاول كان مملا جدا وبطيء الحركة .. وغلبت على حركات الممثلين الافتعالية .. والفصل الاول بمجمله لا يعطي شيئا للمشاهد .. سوى الملل .. فما يدور فوق الخشبة غير مفهوم .. فالفصل مركب من حواريات صغيرة لا رابط بينها ولا تجانس الا بالاشخاص الذين يؤدونها .

الفصل الثاني اكثر جاذبية من الاول .. الى حد ما تتوضح فيه « العقدة » .. واقول الى حد ما لاني لمست ان عددا كبيرا من المشاهدين لم يخمنوا ما الذي يريده **اديب جهشان** من هذه المسرحية ، ولا انا ايضا ... والذي اكتبه هو اجتهاد ذاتي .. آمل ان لا يكون الصواب بعيدا عنه كثيرا ..

من الخطأ الاعتقاد انه على مسرحنا ان لا يهتم بهذا اللون من المسرحيات الذي يعالج مشاكل مجتمعات اخرى .. ولكن المسرحية بحد ذاتها غير مفهومة .. لا اريد ان اقول ان مستواها مرتفع .. ربما ان كاتبها عند وضعها لم يقصد ما قد يستنتجه قارئها او مشاهدها .. او ما استنتجته انا مثلا . وربما وضعها متأثرا بالوسط الذي يعيش فيه .. هذه المسرحية ذكرتني برواية **همنغواي** « سوف تشرق الشمس » ، هناك ايضا صور عن تفسخ وتعفن المجتمع الامريكي الراسمالي ، حتى النقاش متفسخ وغير مترابط .. والصور تائهة ولا صلة بينها .

ان اختيار مسرحية « باقة الورد » كان اختيارا لباقة ورد ذابلة .

ولئلا اكون قاسيا على مؤلفها الذي لا اعرف عنه شيئا .. ولكي ابرىء ضميري من القاء التهم .. اقول اني لم اقرأ النص الاصلي للمسرحية .. واستنتاجي حولها كعمل ادبي جاء من مشاهدتها .. وربما تقديمها للمسرح كان فاشلا .. او ان تقديمها كان غير موفق اطلاقا .. التمثيل متصنع .. ربما كانت فريال اكثر اجادة من زميليها ، ولكن اجادتها نسبية ، بمعنى ان دورها لم يكن مقنعا .

الاب ، عادل غريب .. اجاد في القسم الثاني اكثر من القسم الاول .. رغم انه كان ينسى « مشيته » المسرحية ، ثم يعود اليها .. اما الابن ، حبيب خشيبون.. فقد فعل كل شيء الا التمثيل .. اما الحركة فوق المسرح فقد غلب عليها التقوقع في مكان واحد .. كانت تستغل الزاوية اليمنى للمسرح .. وثلاثة ارباع الاحداث تجمعت في تلك الزاوية .. التي هي مطبخ وزاوية طعام بنفس الوقت .

اما الاضاءة فكانت تتعب العيون .. او انها كانت عبارة عن اثبات وجود لا اكثر .. « يوجد عندنا بروجكتورات.. وبشتى الالوان .. انظروا !»

لا اريد ان اتعرض للديكور .. فيه جهد واضح.. ولكن الديكور لا يستطيع ان يغطي على ضعف النواحي الاخرى للمسرحية ، والعكس هو الصحيح ، ضعف المسرحية يجعل الديكور لا يبدو بحد ذاته شيئا .

**

لقد تعودنا .. وتعود جمهورنا من المسرح الناهض وغيره على مستوى اجمل من هذا بكثير .. فحذار من اللجوء الى مسرحيات هزيلة .. فالنتيجة ستكون سلبية .. وهذا ما يحدث ! الا يستطيع اعضاء المسرح الحكم على عملهم قبل تقديمه للجمهور ؟ ام ان القضية الاهم هي الظهور امام الجمهور وبأي شيء كان ؟ لقد لاحظت في الفترة الاخيرة ان الكتابة عن الاعمال المسرحية لم تعد تحظى بالجدية والاهتمام السابقين .. اصبحت الكتابة مجرد استعراض اخباري .. مطول او مصغر .. او السكوت ، وهذا كله دليل الامتعاض . لقد قال الشاعر:

يهوى الثناء مبرز ومقصر
حب الثناء طبيعة الانسان

وارجو ان لا تكون كذلك .

الرياضة ..

فرق لبنانية للاتحاد السوفييتي

بيروت ـ تغادر بيروت الى موسكو بعثة رياضية لبنانية في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق اسبوعا .

هذا وكان من المفروض ان يزور لبنان في ١٦ حزيران الماضي فريق « سانتوس » لكرة القدم ليلعب مع فريق النجمة الا ان « سانتوس » اعتذر عن الحضور .

عقوبات رادعة لفريق المريخ السوداني

الخرطوم ـ خرج فريق نادي المريخ السوداني من بطولة كاس اندية افريقيا عندما تعادل في ستاد الخرطوم مع فريق كوتوكو الغاني : ١ ـ ١ وهزم في غانا بثلاثة اهداف نظيفة . لعب فريق المريخ بمستوى ادى الى محاكمة لاعبيه الذين ادعوا المرض . وكانت فترة الاحكام قاسية ورادعة حتى ان احدهم اوقف ٣ سنوات عن اللعب تأديبا له على الاستهتار .

حكم مصري للتحكيم في كأس العالم

القاهرة ـ طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم الى الاتحاد المصري اسناد تحكيم ثلاث مباريات محلية هامة الى الحكم مصطفى كامل محمود وافادة الاتحاد الدولي بها لرقابته فيها تمهيدا لترشيحه للتحكيم في نهائيات كاس العالم في الصيف القادم . وقد قام مصطفى كامل بتحكيم مباريات الاتحاد مع الاولمبي والمحلة مع الاهلي والاسماعيلي مع الاتحاد . واخطر الاتحاد الدولي ، بذلك المفهوم ، ان الحكم الدولي علي قنديل وعضو لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الدولي ـ هو الذي سيتولى وضع التقرير .

محمد علي يخاف الله فقط

صرح محمد علي ، في الاسبوع الماضي ، ان كل الاشاعات التي تقول ان حياته في خطر ، لا اساس لها من الصحة ، كذلك انه لم يبحث عن اي مكان ليستتر فيه ، وذلك بعد مقتل جاره وزميله الميجور بنيامين كوكسون .

وقال محمد علي في المؤتمر الصحفي الذي عقده : انني لا اخاف الا من الله . « لا احد يلاحقني وانا لا اختبىء » .

واضاف محمد علي انه تلقى اقتراحا من بوليس فيلادلفيا بارفاق اربعة من رجال الشرطة لحراسته الشخصية ولكنه رفض وقال : «ماذا سيكون راي الله في ذلك ؟؟ اليس هذا اهانة ل ٦٠٠... مليون مسلم في العالم حين يسمعون ان محمد علي مختبىء من الخوف » .

فـوز فرايزر على بوجنر

تالق بوجنر ولعب اجمل مبارياته رغم الهزيمة



لقطة من مباراة جو فرايزر ـ الى اليسار ـ وبوجنر في الملاكمة من الوزن الثقيل ، والتي فاز بها فرايزر بالنقط في الاسبوع الماضي .

لندن ـ فاز جو فرايزر ، بطل العالم السابق للملاكمة ، على منافسه جو بوجنر ، بطل بريطانيا واوروبا في الوزن الثقيل ، بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة جرت ليلة الثلاثاء الماضي ، في استاد « ايرل كورت » بلندن .

وتاتي هذه المباراة ضمن سلسلة من اللقاءات التي يجريها فرايزر استعدادا لمنازلة خصمه العنيد جورج فورمان الذي اعتلى عرش الملاكمة في كانون الثاني الماضي .

وبدا فرايزر الملاكم الافضل طوال المباراة وهو يندفع دوما الى الامام ليوجه لكماته وبكلتا يديه دون توقف حتى ارهق بوجنر .

وضج ١٥ الف متفرج تجمعوا لمشاهدة المباراة بالاستحسان للحركة الذاتية التي تميز بها بوجنر بخوضه معركة اقسى مما كان متوقعا لها وكسب مزيدا من احترام البريطانيين ومنافسيه فورمان وفرايزر .

ولم يكن هناك خلاف عندما رفع الحكم « هاري جيبس » يد فرايزر معلنا انتصاره وحصل على ٥٩،٥ نقطة اما بوجنر فقد جمع ٥٨ ٣/٤ نقطة . وفاز فرايزر بست جولات وفاز بوجنر بجولتين وتعادل الاثنان في اربع جولات .

وقد كسب فرايزر من المباراة ١٠٠ الف جنيه استرليني بينما كسب بوجنر ٤٠ الف جنيه .

وقال فرايزر بعد المباراة : « لن اتوقف حتى اعود والاقي فورمان في الحلبة ثانية ، ومهما طال الامد والى ان يتم ذلك ، فان اي شخص يلاقيني على الطريق « ساجلده » لا احد ولا شيء سيحول دون استعادتي لذلك اللقب ... بطل العالم » .

اما راي بطل العالم نفسه ، فورمان ، بعد المباراة ، فكان : ان الملاكمين لعبا مباراة ممتازة ، وانه يظن ان المنتصر هو « بوجنر » .

وكان بوجنر قد اشترك في ٤٩ مباراة خلال الستة اعوام التي احترف فيها الملاكمة ، خسر خلالها مرة واحدة بالضربة القاضية ، بينما لم يهزم بالنقط سوى ثلاث مرات .

اما فريزر فقد اشترك في ٣٠ مباراة خسر منها واحدة فقط وهي التي انتزع منه فورمان لقب بطولة العالم .

الاهلي المصري في جولة عالمية

القاهرة ـ من المقرر ان يقوم النادي الاهلي المصري برحلة عالمية الى اندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة واستراليا يوم ٨ تموز الحالي حيث سيلعب مباراتين في جاكارتا ثم اربع مباريات في سدني باستراليا بعد ال ١٦ من تموز ، يطير بعدها الفريق الى اليابان حيث يقضي هناك اربعة ايام على نفقة الخطوط الجوية اليابانية .

وهذه اول جولة عالمية ضخمة لآسيا واستراليا يقوم بها فريق مصري لكرة القدم .

كل ذي عاهة جبار

اقتادت الشرطة في كولومبيا شابين الى المخفر .. اما الشابان فكانا مشبوهين ، احدهما رجله اليمنى مقطوعة والآخر رجله اليسرى مقطوعة ، ولذا كانا يستعملان الاعضاء المستعارة والعكاكيز ... اما التهمة التي اسندت اليهما فهي انهما وقفا في المطار وباعا المخدرات الى المسافرين والقادمين . وكانا يخفيان المخدرات في الرجلين الاصطناعيتين . ويقدر ثمن الكمية التي ضبطت معهما بمليون دولار ، وكان المخدر موضوعا في اكياس من النايلون .

رفقا بالبراغيث

ويليم فون هوجستراتن يرفع اليوم شعارا هو « الا كفوا عن قتل البراغيث الجماهيري » فهو يرفق بالبراغيث لانه من اصحاب سيرك تلعب فيه البراغيث دورا .

اما ما هو دور البراغيث في السيرك ، فلا نعرفه ، غير ان انباء امستردام الاخيرة تفيد ان حضرته رفع دعوى على شركة انتجت غازا لاهلاك البراغيث ويطالب بمنع استعمال هذا الغاز رفقا ببراغيثه ، وبراغيث الانسانية جمعاء.

مجلة خاصة بالنساء

صدرت مؤخرا في سان فرانسيسكو مجلة هي الاولى من نوعها في العالم المعاصر .. خاصة بالنساء .. ولكن ليس على الشكل المالوف . هناك ، مجلات نسائية للطبخ والاشغال المنزلية وتخييط الثياب ، ولكن هذه المجلة تشبه مجلات العري والعهر التي تصدر للرجال فقط .. . وفيها صور النساء العاريات والممارسات الجنسية ، اما هذه المجله فهي أجساد الرجال العاريه والممارسات الجنسية وما الى ذلك .

وتجند المجله عددا من الرجال ذوي الاجسام المثيرة للنساء .

أصدرت المجلة مئه الف نسخه من العدد الاول ، فتخاطفتها النساء بلمح البصر ...

وصاحب المجلة مليونير يدعى جورج مهريس ، صاحب مجموعة من النوادي الليلية والصحف والنشرات الداعرة .. وهو يقول أن العدد القادم سيصدر في مليون نسخة ، ومن المتوقع أن تصدر المجله في ترجمات الى لغات اخرى « خدمة لنساء العالم في الاقطار المختلفة » .

عملية تعقير في فتاتين

عائلة رالف من الزنوج ، وهي تقيم في حي من أحياء الفقر في مدينه مونتجومري عاصمة ولايه الباما ، ورب العائلة مصاب بعطل في جسده ، والام مريضة تحصل على مخصصات من المؤسسات الخيرية ، وللعائلة عدد من الاولاد والبنات .

ولقد ارتكبت العاملات الاجتماعيات في البلد جريمة شنعاء مع ماري ومينيرالف اللتين لا تتجاوزان الثانية عشرة من العمر... وذلك بتطعيمهما منذ اكثر من سنه بصورة منتظمة بحقن لمنع الحمل ، والسبب ، في ذلك كما تقول العاملات الاجتماعيات أن في الحي الذي تعيش فيه الفتاتان عددا كبيرا من الشبان ، وارادت العاملات استباق الحوادث لئلا تحمل الفتاتان .

من هنا وهناك

وتقول الام انها فوجئت ذات يوم بدخول إحدى العاملات الاجتماعيات عليها وطلبت منها التوقيع على نموذج ، وشرحت لها ان الغاية منه هو ادخال الفتاتين الى المستشفى ، ولكن بعد **أيام اتضح لها أن عمليه تعقير اجريت مع الفتاتين** وهنا ثارت ثائرة العائلة الفقيرة الزنجية وثارت العناصر المناهضة للاضطهاد وهي تطالب بتعويض للفتاتين يبلغ ٨٠٠ الف دولار .

وتقول الام المسكينة انها قبلت على مضض قضية التطعيم ضد الحمل ، ولكنها لم تكن تعلم أن ذلك سيجر الى هذه الجريمة الشنعاء

مقابر تناطح السحاب

قررت مدينة تسويل من ولايه تنسي في الولايات المتحدة بناء المقابر على نسق جديد ... وبدلا من أن تمتد القبور في المقابر على ساحة واسعة من الارض، سترتفع عشرين طابقا ... انسيقام بناء يتسع لمئه الف قبر . ويجري الآن بناء ناطحات سحاب .

ويقول المهندس المشرف على المشروع ان المساحة اللازمة لدفن مئه الف جثة هي ٧٧ هكتارا من الارض بينما المساحة اللازمه لبناء المقبرة فلا يزيد عن ست هكتارات

ولئلا يختلف الناس على الامكنه التي يدفنون فيها ستدعو الادارة الاهلين الى التسجيل ، والاسعار متفاوته وفي حاله التساوي في الدفع يجري سحب يانصيب والمخطوط من يكون اقرب الى السحاب .. والسماء.

مبـروك

تم صباح يوم الاحد الماضي في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة اكليل صديقنا **جبران** نجل السيد **امين جبران** على الآنسة **نجلاء** كريمة السيد **رشيد خميس**.

وقد حضر الاكليل جمهور غفير من الاهل والاصدقاء .

فتهانينا الحارة للعروسين ووالديهما وعموم افراد العائلتين وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة ـ حيفا

مهرجان شعبي في الناصرة

= لتعزيز الاخوة اليهودية ـ العربية الكفاحية
* من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين
* ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار
= ولاستقبال وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي سيحل ضيفا على حزبنا .

تقيم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) **مهرجانا شعبيا** في ساحة بستان العين في الناصرة، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت ١٩٧٣/٧/١٤ .

يتكلم في المهرجان الرفاق : **اميل حبيبي ، ي. ايرغه ، سليم القاسم** ، والشاعران **سميح القاسم** و **سالم جبران** والرفيقة **اوديت نمر** ، ويحييه ايضا **ممثل للوفد الضيف**.

فهلموا ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب للاشتراك في هذا المهرجان مؤكدين تمسككم بحقوقكم القومية واليومية .

رشاد الخطيب: قابلت الفدائيين بطلب من الحاكم العسكري!

وهـــاشم الخازنـــدار قابل عرفـــات بطلب من الاستخبـارات الاسرائيليـــة

تل ابيب – نشرت صحيفه هآرتس أول أمس (الاحد) أن الوزير الاردني السابق، رشاد الخطيب، الذي طرد من الضفه الغربية في سنة ١٩٦٩، والموجود حاليا في الخليل في زيارة لمدة شهر باذن خاص من وزير الدفاع، صرح لمراسلها انه اقام اتصالات مع المنظمات الفلسطينية المسلحه بناء على طلب صريح تلقاه من الحاكم العسكري.

واكد رشاد الخطيب، الذي هو شقيق حاكم القدس السابق انور الخطيب، ان حاكم الخليل السابق عوفر بن دافيد، طلب منه قبل طرده الى الاردن، ان يتصل مع رجال المنظمات في منطقة الخليل لاقناعهم بتسليم انفسهم للسلطات.

وقال الخطيب انه اقنع عددا من الفدائيين بتسليم انفسهم، وتم نقلهم بعد ذلك الى الاردن.

واضاف أن عددا من سكان الخليل علموا بالاتصالات التي اجراها مع الفدائيين فوشوا به الى السلطات، وقال أنه عندما تلقى أمر الطرد احتج أمام عوفر بن دافيد، وقال له انه عمل حسب اوامره، ولكن بن دافيد اجاب بانه ينفذ أوامر تلقاها من القدس، وبناء على ذلك يجب أن يغادر المنطقة.

واضاف رشاد الخطيب ان مشكلته الوحيدة الان هي البقاء في المدينة التي ولد فيها. وقال لا داعي لان تمنع اسرائيل رجلا في سنه (٧٠ سنة) من العودة، فهو لا يشكل خطرا، وقد فعل ما فعل بطلب صريح من الحكمة.

والجدير بالذكر، ان امام غزة الشيخ هاشم الخزندار، كان قد أعلن، في شهادة له أمام المحكمة العسكرية قبل أكثر من تسعة اشهر، انه أجرى اتصالات، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وعدد من قادة المنظمات الفلسطينية بطلب من جهاز الاستخبارات التابع للجيش الاسرائيلي.

استمرار فضائح الهروب من كرمئيـــل المقامـة على أراضي العـرب المنهوبـــة

كرمئيـــل: قررت وزارة الاستيعاب والوكالة اليهوديـة التحقيق في فضيحـــه هجرة اليهود من مدينة كرمئيل التي اقيمت على أراضي الشاغور المصادرة من العرب.

هذا وتبدي الصحف الاسرائيلية والاوساط الحكومية الرسمية اهتماما بالغا بالامر. وكشفت بعض الصحف على ان هنالك ارساليه تبشيرية تقوم بتشجيع هجرة العائلات اليهودية من كرمئيل ومن عدة أماكن في جنوب البلاد.

واعلن رئيس مجلس كرمئيل، الذي أقام لجنة تحقيق، ان ثلاثين عائلة هاجرت حتى الان الى خارج البلاد. ويستدل من التحقيق، الذي أجراه ممثلو وزارة الاستيعاب والوكالـة اليهودية، ان ١٢ عائلة أخرى من كرمئيل على اهبة الرحيل والهجرة من كرمئيل وان هذه العائلات هـ[ي] من المهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفياتي.

ونشرت جريدة «عل همشمار» انه ملاحظ في المدة الاخيرة بطالة في مدينة كرمئيل وان مكتب العمل في المدينة لايستطيع تدبير عمل لعامل واحد.

استمرار – بقيـــة

الكتلة الشيوعية تستجوب

القدس – قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست استجوابا حول اضراب السجناء الاربعمئة في نابلس.

لا يمكـن استمـرار – بقيـــة

الشرق الاوسط الى اعوانها في البلاد العربية وعلى راسهم حامي مصالحها النفطية في السعودية – الملك فيصل.

هكذا علينا ان نفهم «التهديدات» التي وجهها الملك فيصل مؤخرا الى اسياده في واشنطن واسراع هـؤلاء الاسياد الى التاكيد بانهم «ينظرون نظرة جدية الى هذه التهديدات».

ففي الاسبوع الماضي ادلى الملك فيصل بتصريح الى «واشنطن بوست» الاميركية قال فيه ان «العلاقات المتينة والتقليدية بين السعودية والولايات المتحدة مرتبطة بانتهاج الولايات المتحدة سياسة اكثر توازنا واكثر عدلا في الشرق الاوسط».

وسرعان ما ادلى ناطق رسمي عن وزارة الخارجية الاميركية، في مطلع هذا الاسبوع، ببيان اعلن فيه «ان الولايات المتحدة تضع في المقام الاول قضية بذل الجهود للتوصل الى تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط».

ونشرت الصحيفة البريطانية «ايفنتج ستاندرد» ان الملك فيصل «هدد» الاميركيين بانه سيضطر الى تجميد ما يستخرجونه من كميات النفط من بلاده. الا ان اوساط وزارة الخارجية الاميركية صرحت بانها لا تعتقد ابدا بان الملك فيصل سينفذ وعيده «نظرا للعلاقات الممتازة فيما بيننا». ومع ذلك كتبت الصحيفة البريطانية ان «تهديد فيصل قوبل في واشنطن بجدية بالغة»..

ومما يشير الى هذه النوايا الاميركية، اي ان تعزو «شرف» التحرك الى اعوانها، ما نشرته الصحف اللبنانية الموالية لاميركا عن نية الرئيس المصري، انور السادات، في ان يزور السعودية قريبا.

العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

وفي الوقت نفسه اضطرت صحافة اليمين في مصر الى تخفيف ما وجهته في البداية من انتقاد ظالم للاتحاد السوفييتي على موقفه في مؤتمر القمة. وتجمع الصحف المصرية الان على ان الاتحاد السوفييتي قد نجح في انتزاع بعض المواقف الايجابية من الولايات المتحدة.

وكان السفير السوفييتي في القاهرة، فينوغرادوف، قد قابل الزعماء المصريين وقدم اليهم بيانا وافيا عن نتائج مباحثات القمة. ويظهر ان هذا البيان اقنع الرئيس المصري بايجابية ما تمخضت عنه مباحثات برجنيف مع نيكسون.

ولذلك قرر الرئيس المصري ان يرسل مستشاره الخاص، الدكتور حافظ اسماعيل، لزيارة موسكو والتباحث مع الزعماء السوفييت. وسيتوجه حافظ اسماعيل الى موسكو يوم الخميس القادم حيث سيبقى هناك مدة ثلاثة ايام.

واذاعت يونايتد برس من القاهرة، اول امس الاحد، ان الغرض من زيارة حافظ اسماعيل هي الاستماع الى بيان واف من الزعماء السوفييت عن مؤتمر القمة، والاتفاق على صيغة قرار ستعرضه مصر على مجلس الامن، بتجدد جلساته يوم ١٦ الجاري، ويدعو اسرائيل الى الانسحاب الى حدود مصر الدولية.

هذا وسيقوم وزير الخارجية المصرية بزيارة النمسا يوم الخميس القادم ايضا للتباحث مع حكومتها حول اقتراحها انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة على مراحل. ومن المنتظر ان تكون الزيارات قد توجه اليوم، الثلاثاء، الى بلغراد حيث سيقابل الرئيس اليوغوسلافي تيتو، ثم يتوجه الى فينا.

ويجب ان نلاحظ ان ما قام به اليمين المصري من دس، في الايام الاولى، على الاتحاد السوفييتي وعلى موقفه في مؤتمر القمة، قد انهار امام حقائق الموقف السوفييتي الصلب والمبدئي والذي لم يتراجع فيه قيد انملة عن تاييده لنضال العرب العادل، وكذلك انهار امام توطد الصداقة العربية – السوفييتية بانتهاء المرحلة الاولى من بناء سد الفرات الضخم في سوريا، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، وبصمود الصداقة العربية – السوفييتية امام مؤامرات الرجعية على النظام التقدمي في العراق وعلى النظام التقدمي في اليمن الجنوبي.

هذا وجاء في الانباء ان الوفد السوفييتي بقيادة عضو المكتب السياسي كريلنكو، الذي شارك في احتفالات سد الفرات في سوريا، قد توجه امس الى لبنان في زيارة رسمية حيث سيقابل رئيس الجمهورية، سليمان فرنجية، وغيره من الزعماء اللبنانيين الرسميين والشعبيين. وتقام للوفد السوفييتي احتفالات فخمة في لبنان.

قلق الرجعية الاسرائيلية

ويشتد قلق الرجعية الاسرائيلية الحاكمة من هذه التطورات «المزعجة». وقد نشرنا في هذا العدد خبرا ضافيا عن المباحثات الجارية داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل حول «خطر الفقرة الفلسطينية» التي وردت في بيان القمة الثنائي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وحول تركز الاهتمام الدولي منذ مؤتمر القمة على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨
ص. ب.: ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، تلفون: ٥٢٤٥٠٧ – حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أزواج شبـان يقتحمـون دارا في تل أبيـب

تل ابيب – اقتحمت ٣٥ عائلة من عائـلات الازواج الشبان في تل ابيب مساكن قائمة في دار تابعة لوزارة الاسكان.

وذكر عدد من العائلات المذكورة لمراسل «عتيم» انهم سجلوا انفسهم قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة لدى وزارة الاسكان في قائمة المرشحين للحصول على هذه المساكن ودفعوا ٥٠٠٠ ليرة كدفعة اولى.. وقد قيل لهم في حينه ان ثمن المسكن ٤٢ الف ليرة، وكان من المفروض ان ينتقلوا للسكنى في تلك البيوت قبل سنة ونصف السنة. ونتيجة لهذا التأخر، الذي تتحمل الحكومة مسؤوليته، ارتفع سعر المساكن. وتطالب وزارة الاسكان حاليا هذه العائلات بدفع ٦٥ الف ليرة ثمنا للمسكن الواحد.

واعلن ممثلو هذه العائلات انهم لن يغادروا هذه المساكن، التي سبق ووعدوا بها.

هذا وقد ابتدات أمس المفاوضات بين ممثلي العائلات المذكورة ومكتب وزارة الاسكان في المدينة حول مطالب العائلات.

وحاولت الشرطة التدخل واعتقلت ٣ من جماعة «الفهود السود» تظاهروا مؤيدين مطالب العائلات، الا انها اضطرت الى اطلاق سراحهم فيما بعد.

★ نزاع عمل في مصـانع «أمكـور»
★ العمـال يطـالبون بتحسـين ظروفهم الاجتماعيـة

تل ابيب – دعا عمال مصانع «امكور»، وعددهم ١٥٠٠ عامل، ادارة المصنع الى الدخول في مفاوضات معهم حول عدد من المطالب التي تتضمن تحسين ظروفهم الاجتماعية وزيادة أجورهم.

هذا واعلن ممثلو العمال انهم سيعلنون عن نزاع عمل مع الادارة ابتداء من منتصف تموز الجاري، ما لم توافق الادارة على الدخول في مفاوضات معهم.

فكما هو معلوم طالب عمال «امكور» الادارة بان تدفع لهم رسوم التامين القومي، وبأن يسمح لهم بالتغيب عن العمل لمدة خمسة ايام في السنة دون الحاجة الى اذن من الطبيب، والاعفاء من الرسوم السنوية لتأمين منتجات الشركة (برادات، تلفزيونات، وغيرها من الادوات الكهربائية) التي يقتنيها العمال.

هذا ويشمل نزاع العمال مصنع «امكور» في تل ابيب وفروع الشركة في هرتسليا، القدس، بني براق وحولون.

انتهـت المرحلة الاولى – بقيـــة

الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية، على بعض القضايا الجانبية ومحاولات التخريب على المؤتمر وابعاده عن القضية الاساسية التي عقد المؤتمر من اجلها: قضية اقامة نظام امن جماعي في اوروبا يبعد الحرب عنها ويحل المشاكل المتعلقة بين بلدان تلك القارة وينظم العلاقات بينها على اساس الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة.

وقد اظهرت هذه الصحافة مسالة اشتراك تونس والجزائر في المؤتمر وكأنها القضية المركزية التي هددت المؤتمر بالفشل! وامعانا في الدس والتحريض ادعت هذه الصحافة بان الدول الاشتراكية تعارض في اشتراك هذين البلدين، والحقيقة هي العكس. فالدول الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، لا تعارض في ذلك، ولكنها تطالب بالتركيز اولا على قضايا القارة مع عدم الانتقاص من اهمية النزاع الشرق اوسطي وتاثيره على امن القارة. وفي كلمة الافتتاح التي القاها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، غروميكو، ادان الوزير السوفييتي بشدة استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وحذر من استمرار هذا العدوان واخطاره على الامن في اوروبا ودعا الى تصفيته بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة.

المطـران ريـا – بقيـــة

وزير العدل، آنذاك، بربرية او نازية، عندما طبقت على اليهود، انما هي انظمة بربرية، نازية عندما تطبق على العرب».

«ونحن نؤمن بان اكثرية الناس في اسرائيل لا ترضى عن فرض ما عاناه الشعب اليهودي من عذاب عبر الاجيال، على اخوتهم من ابناء الفرث وبرعم».

«لاننا نؤمن، ولاننا لا نزال نحتفظ بالامل والرجاء، فاننا نواصل الكلام والنضال»..

واختتم سيادته بيانه بقوله:

«معا، في وحدة الحب والتضحية والامل، سوف نتوجه الى اولئك الذين عانوا من الاضطهاد والتفرقة، الى اولئك الذين قاسوا من الانتزاع من ديارهم والطرد.. اليهم جميعا لكي يساعدونا في بناء وطن لا تمييز فيه ولا اضطهاد ولا انتزاع بل كرامة وعدالة وثقة».

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يوم الاحد ١٥–٧–١٩٧٣ — في قاعة كرمليا
الساعة ٨ مساء — شارع هرتسليا

حفـــل استقبال

لوفد الحزب الشيوعي الايطالي

المؤلف من:

افريدو ريخلين عضو المكتب السياسي ومندوب في البرلمان وعضو لجنته التشريعية.

انجليلو افليفا نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية.

ايزيكو ناحوم عضو في البرلمان الايطالي

فرانكو فبياني صحفي

الحضور بموجب دعوات خاصة

قداس وجنـاز الاربعين

ايوب وسامي ونقولا وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل تلحمي يدعونكم للاشتراك معهم في احياء ذكرى فقيـــدهم **يوسف ايوب تلحمي**

في قداس وجناز الاربعين، وذلك يوم السبت ٧٣/٧/١٤ الساعة ١١ قبل الظهر، في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قائمة «مشايخ بدو» تابعة لحزب «العمل»
فمن يضمن مقاعد «المشايخ» الحاليين ؟!

بئر السبع – عقدت قبائل البدو من النقب والجليل ووسط البلاد، يوم الاحد الماضي (٨ – ٧)، مؤتمرا هنا لبحث تشكيل قائمه خاصـة لخوض معركـة انتخابات الكنيست المقبلة.

واشترك في المؤتمر العشرات من ممثلي مختلف القبائل البدويـة في اسرائيل. ويبلغ عدد السكان البدو في البلاد ٦٥ الف نسمة ويبلغ أصحاب حق الاقتراع منهم ٣٦ الف ناخب.

وأعلن المتحدثون باسم المؤتمر من مشايخ القبائل أن البدو في اسرائيل يواجهون مشاكل عديدة مثل قضية النقص بالمياه، والتعليم والشوارع والمراعي لمواشيهم وغيرها من القضايا والمشاكل، ولم يكن حتى الان ممثلا لهم في الكنيست يهتم بشؤونهم وقضاياهم.

وقالوا انه مع وجود نواب كنيست عرب الا انهم لم يهتموا خلال ٢٥ سنة بقضايا البدو الخاصة.

وأعلن الناطقون باسم المؤتمرين أن قائمتهم ستكون مرتبطة بحزب العمل، الحزب الحاكم في البلاد، وأعلن الشيخ حمد أبو ربيع من وجهاء بدو النقب انه أجرى اتصالا مع السكرتير العام لحزب العمل أهرون يدلين بهذا الخصوص، وانه قام بتوجيه مذكرة بالموضوع الى رئيسة الحكومة، وانه قبل أربع سنوات وعد يغال الون بتمثيل البدو في الكنيست.

وعلق معلقنا الخاص متسائلا: كانت هذه الاصوات في الماضي، تنصب بأكثريتها على مرشحي «العمل» وقوائمه «العربية»، وبها كانوا يضمنون مقاعدهم. فماذا سيفعل «المشايخ»، أيهددوا العرب، اذا اصر مشايخ البدو على قائمة خاصة ؟

أزمـــة عمـل في كرمئيـــل

عكا – أفاد مراسل «عل همشمار» في الجليل الغربي أن مدينة كرمئيل تعاني في الاونة الاخيرة من نقص في أماكن العمل. ولا يستطيع مكتب التشغيل في المدينة أن يوجد أماكن عمل للعمال العاديين، أما ذوي المهن فيرسلهم المكتب الى العمل خارج المدينة.

وترجع الازمة الى تقلص طلبات المنتجات المعدنية، التي ينتجها أحد مصانع المدينة، والنقص الكبير في الاسمنت.

وذكر المراسل ان مصنع «الاسمنت المسلح الجاهز» في كرمئيل اضطر الى اغلاق أبوابه لعدة أيام لعدم توفر الاسمنت اللازم للانتاج. وحتى بعد أن عاد وفتح أبوابه فـان الادارة مضطرة أيضا الى ارسال قسم كبير من العمال الى العطلة (الاذن السنوي) ولا يستوعب المصنع المذكور عمالا جددا.

وشكى سكرتير لجنة عمال كرمئيل الذي قابله مراسل «عل همشمار» ان وزير التجارة والصناعة، بارليف وعد في شهر اذار الماضي، حين زار المدينة، باقامة مصنع كبير الا أن الوزير لم يفعل شيئا حتى الان لاقامة مثل هذا المصنع.

وتجدر هنا الاشارة الى أن كرمئيل التي اقامتها الحكومة في اطار مخطط تهويد الجليل على أراضي كل من نحف ودير الاسد والبعنة وعرب السواعد، تشكل مركز استيعاب للمهاجرين الجدد. وكانت الانباء ذكرت أن العديد من عائلات المهاجرين غادروا المدينة الى كندا.

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي
لجنـــة منطقة عكـــا

حفـــل استقبـــال
وفـد الحزب الشيوعي الايطـالي العزيـز

(الذي يحل ضيفا على حزبنا)

وذلك في نادي الحزب في كفر ياسيف الساعة ٦،٣٠ مساء الجمعة ١٣–٧–٧٣ باشتراك الرفـاق والاصدقـاء وشخصيات من فروع المنطقة.

في البرنامج تحية ترحيب وتحية من الوفد الضيف، تقديم مرطبات

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل صليبا في الوطن والمهجر وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

توفيـق نجيب صليبـا

الذي توفي عن عمر ٦١ عاما يوم الاثنين ٧٣/٧/٩، وسيشيع جثمانه من منزله في شارع مار يوحنا ١٧ – حيفا في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الى كنيسة مار اليـاس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٢ في حيفا وسيجري دفن جثمان الفقيد في شفاعمرو.

كلمـة الاتحـاد – بقيـــة

حزيران ١٩٦٧، يقظة واصرارا على المضي قدمـا في الطريق الذي اختاره.

ان حل ازمة الشرق الاوسط، يندمج، اكثر فاكثر، بما يحدث، وسيحدث، من تغيرات داخلية عميقة في العالم العربي. هذا بينما يصبح الوضع العالمي ملائما، اكثر فاكثر، لتحقيق الحل التقدمي.

وبقدر ما ننظر الى المستقبل بكل تفاؤل نفهم قلق حكام اسرائيل من هذا المستقبل ونـدرك انهم، هم او غيرهم، لا يستطيعون في النهاية الا الرضوخ لحكـم التاريخ.

استمرار تدهور الـدولار – بقيـــة

النقدية تعرضت في الايام الماضية الى حملة انتقاد شديدة من حلفائها الاوروبيين. فقد أعلن رجال المصارف السويسرية ان واشنطن تخطىء اذا ظنت انها تستطيع زيادة صادراتها الى اوروبا الغربية عن طريق هبوط سعر عملتها. وأكدوا أن اليوم الذي ستضطر فيه الدول الاوروبية الى اقامة حواجز جمركية منيعة في وجه البضائع الاميركية آت لا محالة، ما لم تقدم الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات متطرفة لحماية سعر عملتها.

هذا ورفض محافظو بنوك اوروبا الغربية رفع سعر عملاتهم، كما تطلب ذلك الولايات المتحدة، واكدوا انهم لن يرفعوا سعر هذه العملات.

وحيال هذا الوضع، ونتيجة لعجز البلدان الامبريالية عن تنسيق سياستهم النقدية، يتوقع المراقبون الاقتصاديون استمرار تفاقم الازمة النقدية وهبوط سعر الدولار.

أزمة خطيرة في بريطانيا

وفي لندن استمر سعر الجنيه الاسترليني في الهبوط بالنسبة لسعر الذهب والمارك الالماني الغربي وغيره من العملات الاوروبية الاخرى، واستمر في الوقت ذاته ارتفاع اسعار السلع والخدمات بشكل اخذ يقلق الحكومة البريطانية، التي تقف عاجزة ازاء الغلاء وتدهور سعر عملتها.

توتـر العلاقـات – بقيـــة

رئيس مجلس النواب الاردني وعدد من النواب.

وقالـت صحيفة «الراي» الحكومية ان تصريحات بورقيبة هي صدى لما يردده العدو الاسرائيلي منذ سنين.

وكان الرئيس التونسي قد ذكر لمراسل صحيفة «النهار» البيروتية انه لو قبل الفلسطينيون قرار التقسيم الصادر في سنة ١٩٤٧ لاصبح موقفهم اقوى لدى الراي العام العالمي.

وردا على سؤال حول تصريحات رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير قال:

ان السيدة مئير قالت انها مستعدة لمقابلة اي انسان من دون اي شرط مسبق. هذا غير صحيح لان الشرط المسبق هي التي خلقته وهو الاستمرار في ضم الاراضي العربية واعتبارها جزءا لا يتجزأ من اسرائيل.. انها هي التي تفرض الشرط المسبق بحيث لا يمكن لاي زعيم عربي ان يتفاوض معها مع وجود الاحتلال لاراضي عربية من اجل امن اسرائيل.

واعرب الرئيس التونسي عن تمسكه باقامة دولة فلسطينية، ودعا الى عقد مؤتمر قمة عربي مع الفلسطينيين من اجل هذا الهدف.

هذا وقد اضطر وزير الخارجية الاسرائيلي، ايبن، الى الاعلان عن ان لقاء اسرائيليا مع بورقيبة «لم يعد ذا موضوع»..

في مسيرة الاربعين على وفاة حسن يحيى ابو عيشة

«الرفيـق فـــاروق»

البطـل المتواضـع الـذي كرم شعـب النـاصرة فكرمـه

المسيرة وهي في طريقها الى قبر الفقيد

لمراسل الاتحاد – الناصرة – ما ان ازفت الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٧–٧–٧٣ وهو الموعد الذي تعين للمسيرة التي نظمها الحزب الشيوعي الى ضريح الرفيق الطيب الذكر حسن يحيى ابو عيشه حتى امتلأ مقر الحزب في الناصرة بالوفود التي حضرت للاشتراك في المسيرة وهي الوفود التي تمثل اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وأهل الفقيد من الخليل والناصرة ومركز حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واتحاد النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية وهيئة تحرير جريدة الاتحاد ووفود المدن والقرى. وفي الموعد المحدد انتظمت المسيرة وتقدمها حملة اكاليل الزهور عن اللجنة المركزية ولجان مناطق الحزب في الناصرة وتل ابيب والقطاعات الحزبية عن الخط والبطوف وشفاعمرو وعن حركة الصداقة وفرعي الحزب والشبيبة واتحاد النساء الدمقراطيات وخليتي الشرقية والعرقية ومجلس العمال في الناصرة. وسارت هذه الوفود وزوجة وابن وبنات الفقيد وراء حملة الاكاليل مسيرة صامتة مهيبة حتى ضريح الفقيد حيث القى الرفيق غسان حبيب العضو المرشح للجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة كلمة جامعة عن حياة الفقيد ومآثره. وقال غسان حبيب: «على الرغم من التشرد بعيدا عن مسقط رأسه، الخليل، وعن اهله، عاش ابو يحيى مكافحا قائدا ما يقارب ٢٥ عاما في الناصرة، مخلصا لقضية شعبه، للاممية، ولتآخي الكادحين. وعلى الرغم من مرضه ظل نشيطا مرحا متواضعا. ان رجلا يقف من ورائه كل هذا التاريخ هو بطل هادىء، بطل متواضع».



يسيرون في خشوع الى قبر الفقيد

ثم تلاه عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير جريدة الاتحاد الرفيق اميل حبيبي الذي اشاد بتاريخ الفقيد الكفاحي منذ العهد السري في خدمة الطبقة العاملة وقضية السلام زمن الانتداب البريطاني حتى الان. وذكر اميل حبيبي ان الاسم السري الحزبي في زمن الانتداب للرفيق الفقيد كان «الرفيق فاروق». وقال انه كان من اوائل الذين زاروا الاتحاد السوفييتي في سنوات الثلاثين ومنذ ذلك الوقت اصبح صديقا ابديا لدولة العمال والفلاحين الاولى. و «الرفيق فاروق» كان امميا مطبوعا وكان اول من عرّف العديد من التقدميين العرب على الرفاق اليهود. وعلى الرغم مما عبر عليه من اضطهاد ومن سجن متلاحق ظل متفائلا والبسمة لا تفارق شفتيه. وأنهى اميل حبيبي كلمته التأبينية قائلا: «وستظل ذكراك بسمة على شفاهنا واملا في قلوبنا وتعزية لاهلك ولاولادك ولعائلتك ولرفاقك أيها الرفيق فاروق».

ثم تكلم باسم أهل الفقيد الشيخ حسن ابو ساقور شاكرا للحزب وأهالي الناصرة مواقفهم الكريمة الذين احبوا وكرموا الفقيد حيا وميتا. وقال: «واذا كان لنا عزاء في فقيدنا فهو انه عاش ربع القرن الاخير من حياته في الناصرة المناضلة الصامدة. وعزاؤنا ايضا ان له اخوة واصدقاء في هذا البلد الطيب لن ينسوه ولـن يهملوا في ذكراه».

وبعد المسيرة وقف اهل الفقيد وممثلون عن اللجنة المركزية وتقبلوا تعازي الذين اشتركوا بالمسيرة.

تعليمـــــات

استعـــدادا لانتخابـات الهستدروت

ايها الرفيق ! ايها الصديق

ظهر سجل الناخبين للهستدروت. **يجب التاكد من ظهور اسمك في سجل الناخبين.**

تأكـد حالا من ظهـور اسماء أصدقائك المؤيدين للحزب في سجل الناخبين.

توجد في كل ناد للحزب سجلات الناخبين للهستدروت. وهناك بامكانك التأكد من ظهور اسمك. كل من لم يظهر اسمه في سجل الناخبين عليه ان يقدم اعتراضا في الحال الى لجنة الانتخابات في المكان.

آخر يوم لتقديم الاعتراضات هو ٢٩–٧–٧٣.

الوقت اللازم لضمان حق الانتخاب محدود. فاضمن حـق الانتخـاب.

الحــزب الشيـوعي الاسـرائيلي
– فـرع النـاصرة –

يدعو الى محاضرة يلقيها الرفيق **جمال موسى** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحـزب بعنـوان:

العبـرة من تعـاظم النضالات النقابية في البلاد ودور حزبنـا فيهـا

يوم الخميس ١٢–٧–٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في نـادي فؤاد خوري للشبيبة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

يوميات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

الجمعة

١٣/٧/٧٣ ، ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٣، ١٨/٣٠ 13.7.73 VOL 18/30

يريدان العودة الى الاتحاد السوفييتي فتعتقلهما الشرطة !

القدس — اعتقلت الشرطة ، امس الاول ، مهاجرين يهوديين من جورجيا (الاتحاد السوفييتي) حين تظاهرا امام الكنيست مطالبين بتمكينهما من العودة الى الاتحاد السوفييتي . اعتقلتهما الشرطة بحجة انهما « اخلا بالنظام » . واما الحقيقة فان هروب العديد من هؤلاء المهاجرين من اسرائيل ، واصرارهم على العودة الى وطنهم الاتحاد السوفييتي ، اصبح يقلق السلطات الحاكمة في اسرائيل خصوصا وان هذا الهروب يطعن الدعاية الصهيونية في الصميم ، هذه الدعاية التي نجحت لبعض الوقت في تضليل بعض الاوساط المتاخرة والمنغلقة من يهود الاتحاد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

نحو مؤتمر موسكو العالمي لقوى السلام

* زمياتين : يجب ضمان حقوق الشعوب ضحية العدوان وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ..

* خالد محيي الدين : ينبغي اشتراك قوى السلام في البلدان العربية وفي اسرائيل ..

* طوبي : الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن يكون طرفا في أي اتفاق يتعارض ومصالح أي شعب ..

قوى السلام في الشرق الاوسط تلتقي بقبرص

موسكو — لمندوب الاتحاد الخاص — قرر الاجتماع التحضيري ، الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي ، تحضيرا لمؤتمر قوى السلام العالمي عقد اجتماع تمهيدي لقوى السلام في الشرق الاوسط ، باشتراك ممثلين عن البلدان العربية واسرائيل ومؤسسات دولية ، وذلك في العاصمة القبرصية نيقوسيا في نهاية شهر آب او بداية شهر ايلول المقبلين . ويقابل هذا القرار باهتمام بالغ في اوساط قوى السلام .

من ٧١ بلدا و ٥٥ منظمة دولية

في الثامن من تموز الجاري افتتح في موسكو في دار النقابات المهنية اللقاء التشاوري الثاني اعدادا للمؤتمر العالمي لقوى السلام ، والذي سيعقد بين الثاني والسابع من تشرين الاول المقبل .

اشترك في اللقاء ١٣٠ ممثلا من ٧١ بلدا و ٥٥ ممثلا لمنظمات دولية ، بينهم ممثلون عن منظمة الامم المتحدة . واشترك من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفي نتان يلين مور .

رئيس اللجنة السوفييتية

افتتح اللقاء ي. زامياتين رئيس اللجنة السوفييتية لمؤتمر موسكو ، فقال ان المؤتمر يجري في وضع دولي يمكن من احراز نجاحات اكبر .. ويعبر عن هذا الوضع استبدال الحرب الباردة بتخفيف التوتر وتوطيد اتجاه السلام والامن في العالم . وابرز ان الشعب السوفييتي كله يدعم نشاط الحكومة السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب ، الرفيق ليونيد برجنيف ، هذا النشاط الموجه لتوطيد التعايش السلمي بما يتلاءم وقرارات المؤتمر الرابع والعشرين . وفند الزاعم السافلة التي يدعي اصحابها ان هناك تآمرا بين الدولتين الاعظم على حساب بلدان العالم الثالث ، وقال ان الشعب السوفييتي يامل في ان السياسة الخارجية التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية تشكل جزءا من عملية خلق مناخ يساعد على تخفيف التوتر الدولي ويزيد في التعاون بين البلدان ، سواء كان ذلك في اوروبا ، آسيا ، امريكا اللاتينية ، او افريقيا ، في الشرق الاوسط او في الشرق الاقصى .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية ليتمسكان بمبادىء السلام ، الحرية ، استقلال البلدان والتقدم الاجتماعي . وقال : اننا مخلصون للتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل . ان الانتصار على العدوان الامبريالي في فيتنام نصر تاريخي . وينبغي الان ضمان التنفيذ الكامل لاتفاقية باريس حول فيتنام ، بدون اي تدخل اجنبي وضمان ان تتمكن شعوب الهند الصينية من العيش بسلام .

الشرق الاوسط في المقام الاول

ان شعب الاتحاد السوفييتي ليعير أهمية خاصة رئيسية لانهاء الصدام العسكري في الشرق الاوسط على أساس احترام الحقوق المشروعة لكل الدول والشعوب ، ضحايا العدوان ، وبضمنها حقوق الشعب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وصل وفد الحزب الشيوعي الايطالي

التاكيد على قرار مجلس الامن وحقوق شعب فلسطين



الصورة اعلاه تمثل اعضاء وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الذي يزور البلاد .. وهم من اليمين الى اليسار : ايزاكو ناحوم ، النائب ابراهام لفنبراون ، انجيلو اوليفه ، الرفيقة ناحوم ، الفردو رايخلين (رئيس الوفد) وفرانكو بيبيانو ...

مطار اللد — بباقات الزهور ، التي حملتها فتيات من الشبيبة الشيوعية ، قوبل وفد الحزب الشيوعي الايطالي العالي لدى وصوله الى اسرائيل ، أول أمس الاربعاء ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان في استقبال الوفد الرفاق : دافيد حنين عضو المكتب السياسي ، وولف ارليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ، النائب ابراهام لفنبراون عضو المركز ، رمزي خوري سكرتير لجنة الرقابة المركزية ، هانس ليبرخت سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ويوسف جليلي الموظف في اللجنة المركزية .

ويتألف الوفد الضيف من الرفاق : النائب الفريدو رايخلين عضو المكتب السياسي رئيسا للوفد ، النائب ايزاكو ناحوم عضو اللجنة القطرية للانصار الايطاليين ، انجيلو اوليفيه نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية وفرانكو فابياني المحرر في جريدة «الاونيتا» اليومية صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية .

حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي مطار اللد قرأ رئيس الوفد الضيف بيانا جاء فيه « ان قيادة الحزب الشيوعي الايطالي استقبلت بارتياح دعوة قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيارة البلاد لبضعة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

برجنيف في حفل تسليمه جائزة السلام

« اولى مهمات العصر اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط .. وقوات اسرائيل يجب ان تجلو عن جميع الاراضي المحتلة » ..

موسكو — لمندوبنا الخاص — وضع الزعيم السوفييتي الكبير ليونيد برجنيف قضية الشرق الاوسط على راس اهتمامات الاتحاد السوفييتي ، وأعلن ، في حفل تسليمه جائزة لينين للسلام ، ان من « اولى مهمات العصر هو اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط » .

وقد اقيم هذا الحفل في الكرملين بموسكو اول أمس واشترك فيه رجال الحزب والدولة وممثلو الراي العام السوفييتي وضيوف كبار عديدون بينهم الوزير العراقي عزيز شريف رئيس حركة السلم العراقية ، وروميش تشاندرا أمين المجلس العالمي لحركة السلام .

يجب على اسرائيل ان تنسحب !

وردا على التحيات التي وجهت الى برجنيف وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والقى كلمة حارة جاء فيها :

« ان من اولى مهمات العصر اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط .



ليونيد برجنيف

ولا يجوز السماح اكثر من الان بان يستمر المعتدون والمغامرون بابقاء هذه المنطقة الضخمة في حالة التفجر . وان حقوق الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، يجب ان تضمن كاملة . ويجب ان تجلو قوات اسرائيل عن جميع الاراضي المحتلة . ويجب ان يضمن السلام والامن والحدود لجميع بلدان الشرق

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

قمر تلفزيوني سوفييتي

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء الماضي قمرا اصطناعيا من نوع « مونيا ٢ » . وذلك لنقل الاتصالات اللاسلكية والتلغرافية والاذاعية والتلفزيونية الى جميع ارجاء الاتحاد السوفييتي ، اي « انتينا » عامة .

« انتا ، ههنا ، قاعدون » !

رددت وكالات الانباء العالمية والصحف ، باهتمام بالغ ، اعلان سيادة المطران يوسف ريا بانه مزمع ان يضرب عن الطعام امام مقر رئيسة الحكومة ، ابتداء من يوم الثلاثاء القادم ١٧ الجاري حتى تلبى مطالب اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهم . وفي هذا الاسبوع . ومن على منصة الكنيست ، جدد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر العهد المقدس بتاييد اهالي هاتين القريتين وعرى حتى العظم سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية والتشريدية ، هذه السياسة التي لا ترى ابعد من انوفها والتي تصبح اكثر فاكثر مفضوحة ومعزولة في العالم اجمع . وان الامر الذي القى اضواء ساطعة بشكل خاص على الخطوة المتفانية ، التي قرر هذا الزعيم الروحي الشجاع ان يخطوها ، هو ازدياد الاهتمام العالمي ، منذ ظهور « الفقرة الفلسطينية » في البيان المشترك السوفييتي الاميركي ، بقضية الشعب العربي الفلسطيني وبمصيره .

كلمة الاتحاد

في البداية حاول حكام اسرائيل تجاهل الاثر القرر لهذه الفقرة التي انطوت على اعتراف دولتي القمة ، وعلى اعتراف مؤتمر القمة الذي وضع الاسس لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية ، بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واعتباره ان تحقيق هذه الحقوق هو في صلب تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . ولكن حكام اسرائيل لم يستطيعوا ، طويلا ، تجاهل هذه الحقيقة الاساسية التي تعطي شرعية في غاية العمق والاتساع لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في وطنه .

والعالم نفسه ، الذي فتح هذا النضال المليء بالتضحيات عيونه على الحقيقة التي حاول حكام اسرائيل طمسها ربع قرن ، لا يترك لحكام اسرائيل اي مجال لتجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني ومصيره . فاذا اجرت السيدة غولده مئير لقاء مع التلفزيون البريطاني كان هذا هو السؤال الاول . ويتكرر الامر نفسه مع وزير الخارجية في لقاء مع صحيفة ايطالية ، ففرنسية . والمستشار الالماني ، برانت ، سال السؤال نفسه . و « الاسياد » الاميركيون مضطرون الى توجيه هذا السؤال !

والحاح رئيسة الوزراء ، فوزير امنها ديان فوزراء آخرين ، على الصراخ من اعلى السطوح بانه لا يوجد شعب عربي فلسطيني وبان قضيته قد حلت في الاردن ، على نظرية « فلسطنة » الاردن ، كل ذلك يترك لدينا الانطباع بان اوساطا عديدة ، خارجية وداخلية ، تلح عليهم بالسؤال : ومصير الشعب العربي الفلسطيني ؟!

ويتوهم حكام اسرائيل انهم بالزعيق من رفض التفاوض مع « المنظمات الارهابية » انما ينقذون انفسهم من الحاح القضية الفلسطينية عليهم . ولكنهم لا يقنعون احدا . فان العالم كله يعرف انه ما من مستعمر ظهر في التاريخ الا وسمى الحركة الوطنية الثائرة عليه : « منظمات ارهابية » . وفي الماضي كانوا يستطيعون ان يضللوا بعض الناس بالادعاء بان العرب هم الذين يرفضون الاعتراف باسرائيل ومفاوضتها . ولكن الشعوب العربية بلغت من الوعي الان بحيث سحبت ورقة التوت هذه عن عورة السياسة الصهيونية العدوانية . فمصر اعلنت رسميا انها لا تمانع في التفاوض مع اسرائيل اذا تعهدت الاخيرة بالانسحاب الكلي . والحبيب بورقيبة ، المحسوب على العرب ، دعا اسرائيل الى التفاوض على اساس اقرارها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولم يستطع الوزير ايبن ان يلف ويدور واضطر الى الكشف عن اوراقه ورفض هذا الاساس . وفي هذا الاسبوع تقلت الصحف الاسرائيلية ، وهي مذهولة ، ان وزير خارجية الجزائر ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

هذه هي « مدنية » المستعمرين !!

مذبحة موزمبيق

قتلوا الاطفال وهم يرضعون من صدور أمهاتهم وبقروا بطون الحبالى ليتفرجوا على الاجنة !

لندن — الغضب المقدس يعم شعوب العالم قاطبة الان على المستعمرين البرتغاليين الهمجيين الذين اقترفوا مؤخرا جريمة ابادة جنس حين ذبحوا ، في قريه وريامو في الموزنبيق ، أكثر من ٤٠٠ رجل وامرأة وطفل من أهالي البلاد العزل والابرياء .

وكان قس كاثوليكي قد كشف عن هذه الجريمة المروعة في مقال نشرته « التايمس » اللندنيه يوم الثلاثاء الماضي ١٠ الجاري .

وجاء في المقال أن الجنود البرتغالية ارتكبوا عدة مذابح في شتى مناطق موزمبيق ، وخصوصا في منطقة موكوميورا التي شهدت مذابح وحشية عام ١٩٧١ .

ومذبحة وريامو الرهيبة ، وهي اخر مذبحة في سلسلة حملات الابادة الوحشية التي نظمها المستعمرون البرتغاليون ، حدثت في كانون الاول الماضي .

وقال الاب الكاثوليكي ، واسمه ادريان هيستنغز ، ان القرية تعرضت في البداية لقصف جوي قبل اجتياحها الجنود الذين نقلوا اليها بطائرات هليكوبتر ليعيثوا فيها قتلا وتدميرا .

وذكر الاب هيستنغز ان الرجال والنساء وزعوا الى جماعات لقتلهم . اما الاطفال فقد قتلوا مع امهاتهم وهم محمولون على ظهورهن .

وأورد اسماء قرابة ١٣٠ شخصا قتلوا في هذه المجزرة المروعة ، التي تشكل صورة مصغرة لبهيمية ووحشية الاستعمار . وقال أنهم قتلوا اما رميا بالرصاص او احرقوا وهم أحياء أو عذبوا ورفسوا بالاقدام حتى الموت .

وتناول الاب مقتل امراة تدعى فينا ، رميت بالرصاص وسقط ابنها

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حافظ اسماعيل في موسكو :

لا أزمة في العلاقات المصرية السوفييتية

« تاس » : الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية مستمر

موسكو — بوصول المستشار المصري الدكتور حافظ اسماعيل الى موسكو ، أول أمس الاربعاء ، كتبت « الاهرام » في اليوم نفسه ان هذه الزيارة هي تاكيد على حرص مصر على عدم التفريط بعلاقات الصداقة التي تربطها بالاتحاد السوفييتي .

هذا وجاء من بيروت ان مصادر مصرية مسؤولة نفت بشدة ما روجته الصحافة الاسرائيلية التي ادعت ان انور السادات يعتزم الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كيريلنكو يمنح نقولا شاوي وسام الصداقة بين الشعوب

بيروت — في حفل ضم الالوف من جماهير الشعب وممثلي الرأي العام في لبنان قام ضيف لبنان ، الزعيم السوفييتي الكبير كيريلنكو ، بتقليد نقولا شاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، وسام الصداقة بين الشعوب .

وكان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، كيريلنكو ، قد توجه من دمشق الى بيروت في مطلع هذا الاسبوع على رأس وفد سوفييتي كبير اشترك في احتفالات سد الفرات الذي انشىء في سوريا بمساعدة سوفييتية ضخمة .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نقولا الشاوي

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد سياسة التعايش السلمي السوفياتيه

وتؤكد على اهمية التحالف المتين مع الاتحاد السوفييتي

بيروت — في لقاء تم في بيروت ، يوم ٢٤ حزيران الماضي ، بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية جيرهارد غرونبرغ ، اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن دعمها الكامل لجهود الاتحاد السوفييتي نحو توطيد التعايش السلمي ، وأكدت على أهمية تحالفها المتين مع الاتحاد السوفييتي .

جاء هذا الموقف الواضح ، والذي يضرب حملات الرجعية العربية على الاتحاد السوفييتي في الصميم ، في البيان المشترك الذي صدر عن هذا اللقاء في بيروت وفي برلين (الدمقراطية) في آن واحد .

وكان وفد كبير عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية يزور لبنان بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني . واجرى الوفد الالماني الدمقراطي الكبير مباحثات مع وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام نقولا شاوي ، صدر على اثرها بيان مشترك يؤكد دعم الحزبين لبرنامج السلم السوفييتي ، ويؤكد ان الحزبين « يناضلان من اجل حل ازمة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ويساندان النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه القومية المشروعة . ويؤمن الحزبان بان ذلك يشكل الاساس الوطيد لقيام سلم ثابت وعادل في الشرق الاوسط» .

البيان الفلسطيني — الالماني المشترك

كذلك صدر بيان مشترك عن منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد جاء فيه : « وقد وافق الجانبان على ان تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط لن يتم الا من خلال تحرير سائر الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

انفراج الازمة اللبنانية وانهيار مخطط ضرب الفلسطينيين

الانفراج الدولي يمنع تنفيذ تهديد أسرائيلي

سوريا ترحب بحكومة الصلح وعرفات يعلن رضاه عن الوضع

بيروت — بقيام حكومة تقي الدين الصلح الائتلافية الواسعة ، والتي من المنتظر ان تنال الثقة الاجماعية في البرلمان اللبناني يوم ١٧ الجاري ، تسير الامور في لبنان نحو انفراج الازمة الوزارية التي استمرت ثلاثة اشهر وحاولت الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية استغلالها الى اقصى حد ..

وعلى اثر الاعلان عن تاليف الوزارة الجديدة اتصل رئيس الحكومة السورية محمود الايوبي ، هاتفيا يوم الثلاثاء الماضي بتقي الدين الصلح وتمنى له ولزملائه الوزراء التوفيق والنجاح .

ويشير المراقبون الى ان هذه

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

تهديدات قديمة حيال واقع جديد

بقلم : مـاير فلنر

ان البيان المشترك السوفييتي الاميركي ، الذي صدر في ختام زيارة الرفيق برجنيف الى الولايات المتحدة، يحدد امورا هامة فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

لقد القى الشرق الاوسط بمدى معلوم – كما قال الرفيق برجنيف في كلمته في الولايات المتحدة – بغمامة سوداء على كل جو المحادثات، وقد كرس وقت كبير من المحادثات للشرق الاوسط .

وجاء في البيان المشترك حول الشرق الاوسط :

« لقد عبر الطرفان عن قلقهما العميق حيال الوضع في الشرق الاوسط وتبادلا الآراء حول طرق احراز تسوية .

« كل واحد من الطرفين عرض موقفه من القضية .

« لقد وافق الطرفان على مواصلة الجهود لتقدم تسوية سريعة في الشرق الاوسط . ان على مثل هذه التسوية ان تكون متلائمة ومصالح كل دول المنطقة وان تتفق واستقلالها وسيادتها ، وان تاخذ في الحسبان المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني » .

فمن جهة ، اذن ، عرض كل طرف موقفه . ان هذا يعني ان لكل طرف موقفا خاصا به . ولكن سوية والى جانب هذا فهناك امر مشترك بين الطرفين : لقد عبر الطرفان عن قلق عميق من الوضع في منطقتنا . وهذا في اطار بيان مشترك ، يقول انه ينبغي فعل كل شيء لمنع مواجهة بين الدول العظمى ولتصفية مواقد الحرب . والشرق الاوسط يشكل اخطر موقد حرب .

وبما ان الطرفين وافقا على ان الوضع يثير قلقا عميقا ، فقد وافقا ايضا على مواصلة المساعي وتقويتها للوصول الى تسوية سريعة، تتلاءم ومصالح كل الدول . وتبقى الاشارة الى ان ما هو جديد في البيان المشترك للدولتين الاعظم هو التاكيد على انه يتوجب على التسوية في الشرق الاوسط ان تاخذ في الحسبان المصالح الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه المواقف المشتركة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تعارض كليا ومواقف حكومة اسرائيل ، مواقف السيدة مئير ووزراء آخرين ، ممن يرفضون مجرد الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . بهذا يقول الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لحكومة اسرائيل : ان هناك شعبا فلسطينيا قائما له مصالح شرعية ، بدون احترامها لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

على الرغم من الحقيقة الواضحة لكل عين ، وهي ان البيان السوفييتي الاميركي المشترك حول الشرق الاوسط يتعارض معارضة كاملة وموقف حكومة اسرائيل ، تحاول حكومة اسرائيل سوية مع اوساط رجعية عربية العزف على مزمار مركزي الدعاية الامبريالية ، واختلاق اشاعات وكان الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة تخلى عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وعن بعثة يارينغ ، وبشكل عام «باع مصالح الشعوب العربية» . من الواضح ان هذه الدعاية الدنيئة، التي تقوم بها حكام اسرائيل ، ترمي الى اثارة الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية . وتهدف هذه الدعاية ، في الوقت نفسه ، ان تخفي عن أعين الجمهور الاسرائيلي عشية الانتخابات الحقيقة الساطعة ، وهي ان الموقف الاسرائيلي الرسمي لا اساس له في الواقع الدولي وان مصيره الفشل الذريع .

ان المسالة ليست في بيع مصالح عربية او اسرائيلية . فالمسالة هي ان الولايات المتحدة لم يعد في مقدرتها ان تفرض حلا على حساب الشعوب ، وان عاجلا او آجلا ، ستضطر الى التراجع عن مغامرتها العدوانية في الشرق الاوسط ، كما اضطرت الى الانسحاب من فيتنام . لقد دافع الاتحاد السوفييتي ويدافع دائما عن حقوق الشعوب . وفي محادثات واشنطن أصر الاتحاد السوفييتي بشدة على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، هذا سوية الى جانب موقفها المبدئي المؤيد لحق الكيان ذي السيادة لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل .

لقد ظهر في « دافار » ، ٢٩-٦ ، مقال للمعلق السياسي شبه الرسمي ، حجاي اشد ، جاء فيه ، ان مؤتمر القمة الاخير في واشنطن قلل ، اكثر من قبل ، من احتمال اتفاقية سلام في منطقتنا . وهذا خلافا للدعاية الرسمية التي استمرت زمنا ما بعد المؤتمر ، وكان الاوساط الحاكمة في اسرائيل راضية من مؤتمر القمة . اما السبب فمصدره ذلك التحديد الذي ورد في البيان المشترك، والذي يدعو الى احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

« ربما يكون الزعيمان العالميان – يقول معلق « دافار » السياسي – لم يقصدا ذلك ، الا ان هذا التعهد معناه عمليا – ابعاد كل امكانية تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية لفترة طويلة جدا .

« ان المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني تشمل حدا ادنى تعترف به الامم المتحدة والولايات المتحدة (قبل حرب الايام الستة وبعدها) ، وهو « حق الخيار الحر » لكل اللاجئين العرب بين العودة الى اماكن سكناهم وبين قبول التعويضات » .

ويضيف معلق « دافار » السياسي :

« حين اخرج نيكسون وبرجنيف « المارد الفلسطيني من القمقم » اقاما بانفسهما سدا في وجه تسوية سلمية اسرائيلية – عربية في مرحلة حكمهما وابقيا لورثتهما المسالة العويصة ، كيف يمكن اعادة المارد الى قمقمه ... »

حتى هذا المدى ! والى هذا الحد من الخوف الكبير من سلام عادل يحترم حقوق كل الشعوب . وحسب اقوال معلق « دافار » يشيد حكام اسرائيل بين ما يشيدون عليه ، على ان تتخوف دول اوروبا الغربية من المعاهدات الاميركية السوفييتية . وبما ان هناك خطرا على تدفق النفط العربي الى الغرب فهناك امل – يبتهج معلق « دافار » ان يستخدم الغرب القوة ضد العرب وحينئذ .. ستكون الساعة ملائمة لاسرائيل ...

لا يمكن تصديق ما يقال ، لكن حجاي اشد يكتب بوضوح :

« لاول مرة تسمع في قاعات السلطة في اوروبا افكار وتقديرات حول امكانية استخدام القوة ضد دول عربية ، اذا بالغت بالتهديد بسلاح النفط . ففي نهاية الامر – يشكل النفط الشرق اوسطي بالنسبة للاقتصاد الاوروبي ، الهواء اللازم للتنفس . ولا يمكن تجاهل ان اسرائيل هي العامل الرئيسي الذي سيتوجه اليه الاوروبيون، وعليه يستطيعون الاعتماد في حساباتهم لكل لحظة تصل فيها أزمة الطاقة الى درجة الانفجار » .

الكل واضح ، ولا داعي للتفسيرات . اذن ، اقتراح تاجير سيف لكل من يريد ان يستاجر فقط دم شبان اسرائيليين للمحافظة على النفط في سبيل مصالح الاحتكارات الاميركية والاوروبية الغربية .

مـاير فلنر

حين تنشر امور كهذه للمعلق السياسي شبه الرسمي لجريدة شبه رسمية يجب ان يكون المرء فاقد البصر حتى لا يرى واقع ان السياسة الاسرائيلية الرسمية لم تنس ولم تعلم شيئا .

ان ربابنة هذه السياسة لعلى استعداد ان يشنوا حروبا جديدة ضد الدول العربية ، في حالة ان دولة امبريالية عظمى تكون معنية بذلك وتدفع مقابل صفقة الدم . الا ان مؤجري السيوف في اسرائيل ينسون عبر التاريخ وهم بعيدون عن الواقع الجديد .

كيف يمكن ، اذن ، ان نقيم مسالة الشرق الاوسط بعد مؤتمر القمة الثاني السوفييتي الاميركي ؟ هل اثر هذا المؤتمر ام لم يؤثر ؟ وهل ساعد على اقتراب تسوية سلمية للنزاع الشرق الاوسطي ام لم يساعد ؟

ان مؤتمر القمة لم يلخص الازمة في الشرق الاوسط . الا ان المؤتمر ، ابعاده وبعض الفرضيات المشتركة حول الشرق الاوسط التي وردت في البيان المشترك كلها تري ان المؤتمر سيؤثر بشكل ايجابي في اتجاه التسوية . بكلمات اخرى : كل التطورات في الوضع الدولي ، المناخ السياسي الاخذ في النشوء في اعقاب مؤتمر القمة سيساهمان في تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

لذا ، فاننا لا نتفق ورأي المعلق السياسي شبه الرسمي في «دافار» ، الذي كتب ان مؤتمر القمة اغلق الطريق في وجه السلام لمدة طويلة ، لانه اعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . اننا نرى العكس : ان توطيد التعايش في مؤتمر القمة، المعاهدات العديدة التي وقعت ، الاتجاه العام للسياسة في العالم ، العزلة المطبقة للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، وكذلك الاعتراف بحقوق الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، وبضمن ذلك الشعب العربي الفلسطيني – كل هذا يقرب السلام .

العرب في اسرائيل — والحديث عن الاندماج السياسي

المكانة القانونية للعرب في اسرائيل (٢)

صليبا خميس

انظمة الطوارىء الانتدابية كانت وما تزال اداة الاضطهاد والتمييز القومي ضد العرب في اسرائيل . (الحلقة الثانية)

نظرة الحكومة للعرب في اسرائيل من منظار الشوفينية الاعمى ، هي التي تعوق تحقيق نوع من المساواة النسبية او العدالة الاجتماعية نحوهم .

وتحدث البروفسور الن ديرشوفيتس ، من جامعة هارفرد ، في كتاب حقوق الانسان السنوي ، الصادر في اسرائيل ١٩٧١ ، عن هذه النظرة فقال :

« ... ان العرب الذين لا تتوقع سلطات الامن ان يصبحوا ارهابيين او مخربين او رجال اغتيال لا تفرض عليهم القيود الرسمية حتى ولو عرفت ان عواطفهم هي مع العدو .. حتى الذين تعتبرهم من ارهابيي المستقبل لم يعتقلوا . فالاكثرية منهم تلقت اوامر بعدم مغادرة مدنهم او قراهم بدون اذن » (أوامر اقامة جبرية – المحرر) .

« الذين يعتبرون خطرين بنوع خاص – وهم بضع مئات – تفرض عليهم قيودا اضافية بحيث لا يستطيعون مغادرة بيوتهم خلال ساعات الليل بدون اذن – نوع من منع التجول الشخصي – وعليهم اثبات وجودهم في البوليس » .

« وهناك فئة صغيرة من الذين توقع تحولهم الى ارهابيين – ٢٣ مواطنا اسرائيليا في صيف ١٩٧٠ ، والذين كان عددهم ١٥ في ربيع ١٩٧١ – هم معتقلون » .

حسب هذه المعلومات تتضح نظرة الحكومة في تقسيم العرب في اسرائيل، ليس الى طوائف دينية لا قومية وحسب ، بل ايضا الى فئات اقل خطرا واكثر خطرا . الى من تعتبرهم مخربين او متعاطفين مع المخربين ، او الى من يحتمل ان يكون مخربا او مخربا خطرا . وهذا التقسيم طبعا ، هو من صنع جهاز الشين بيت ، وعلى اساس هذا التقسيم تفرض القيود المذكورة خارج نطاق القانون والقضاء .

وهذه الحالة لا تدع مجالا للشك في ان الذي يحكم الاقلية القومية العربية هو جهاز الشين بيت باستخدام انظمة الطوارىء البشعة ضد ابناء هذه الاقلية . وقد حان الوقت للرأي العام المحلي والعالمي ان يفيق على هذه الحقيقة .. حقيقة وضع مصير شعب بايدي رجال المخابرات وانظمة الارهاب الشرعي دون رادع .

التركة البريطانية البغيضة

من الجدير بالذكر ، حسب ما اورد الن ديرشوفيتس في تقريره المشار اليه ان كلنفهوفر ، احد قادة حزب غاحال اليميني قد اعرب له عن معارضته دون تحفظ « لهذا الاستثناء للنظام والقانون الذي لا مبرر له » . يعني انظمة الطوارىء الانتدابية . وقال كلنفهوفر ايضا : « الارهابيون يجب سجنهم ولكن ليس بالاعتماد على الارهاب الشرعي » .. وسبب ذلك انه يخشى ان يعتاد السكان على « انظمة الحرب الخاصة» فيجدون صعوبة فيما بعد للعيش بدونها حين يعود السلام . وكان هذا الزعيم لحزب يميني متطرف قد اقترح سن انظمة امن اسرائيلية





مظاهرة الاحتجاج ضد اوامر الاقامة الجبرية امام الكنيست في ١١-٦-٧٣

خاصة بدل أنظمة الطوارىء الانتدابية .

والحقيقة المرة هي ليس ان اقساما واسعة قد اعتادت العيش على حياة الطوارىء وتعتقد انها لا تستطيع العيش بدونها ، بل الاخطر من ذلك ان سياسة الحكومة قد ولدت خوفا من السلام ، حتى ان فئات ليست قليلة اصبحت تؤمن بان السلام وبال على اسرائيل . وبخلق مثل هذه السيكولوجية التي تتربى عليها فئات واسعة من السكان ، تخلق الحكومة التربة الملائمة لتبرير سياستها تجاه السكان العرب . وهذا في الحقيقة يجعل السكان العرب اداة تشديد قبضة العسكريين والروح العسكرية على البلاد .

فمن جملة الاسباب التي تذرع بها وزير القضاء يعقوب شمشون شبيرا في معارضة ابدال أنظمة الطوارىء الانتدابية بانظمة امن اسرائيلية ، هي قوله : « لا أريد توريط الحاكم في شؤون تخص الجيش . فالنتيجة الوحيدة تكون الحكم – اي فرض قانونية قضائية سابقة لاوانها – على تصرفات تمليها الضرورة العسكرية حين تكون هذه التصرفات خارج نطاق النظام والقانون » (كتاب اسرائيل السنوي لحقوق الانسان ١٩٧١) .

وهذا اعتراف صريح من وزير القضاء بان التصرفات باسم الضرورة العسكرية تجري خارج نطاق النظام والقانون . وكل اساءة للعرب يمكن تبريرها بضرورة عسكرية ما دام القول الفصل في هذه الامور هو بيد الاجهزة المسؤولة عن تطبيق انظمة الطوارىء الانتدابية .

« الضرورة العسكرية » !!

مما لا شك فيه ان حكام اسرائيل لديهم من الذكاء ما يكفي لان يدركوا ان سن قوانين طوارىء اسرائيلية تحل محل انظمة الطوارىء البريطانية هي ضربة للدمقراطية ابشع من تطبيق انظمة الطوارىء الانتدابية نفسها .

يقول الن ديرشوفيتس : لقد سالت شبيرا عما اذا كان من غير الحكمة ان تسن اسرائيل قوانين للاعتقال الاداري خاصة بها التاكيد على الحد من ممارستها . ولكن شبيرا يفضل ان تبقى الامور على ما هي عليه ، واضاف : « ان يستخدم الجيش انظمة غيره هو امر يختلف عن قانون للاعتقال الاداري تسنه الكنيست » . وقال الوزير لمحدثه انه لا يستطيع ان يصوت الى جانب قانون اعتقال اداري . « لقد شاهدت السجن من الداخل ليس كزائر .. فانا اعرف معنى الاعتقال الاداري . كم وزير قضاء في اعتقادك قد دخلوا السجن ؟ » (ووصف اجتماعا جرى من وقت قريب للجنة من القضاة البارزين) . وقال « هل تعلم ان كل عضو من اعضاء هذه اللجنة قد امضى فيه بعض الوقت ... »

« ان اناسا مثلنا لا يستطيعون حمل انفسهم على التصويت على قانون اسرائيلي للاعتقال الاداري» .

ويواصل ديرشوفيتس حديثه المتع هذا مع وزير القضاء فيقول سالت الوزير كيف يستطيع ان يتكلم بهذه التقوى حول معارضته لسن قانون اعتقال اداري اسرائيلي في الوقت الذي يطبق فيه الانظمة القائمة . اما وزير القضاء وقد مسه السائل فاسرع يتنصل :

« انا لا اطبق تلك الانظمة . وليس لي اية علاقة بها . فهذه مسالة بين السلطات العسكرية وبين اللجنة الاستشارية . ان ذلك ليس من صلاحياتي . ان ذلك ليس مسالة قانون . ان ذلك مسالة الضروريات العسكرية » .

والواضح من هذا الحوار ان وزير القضاء حين احرج موقفه من الاسئلة تنصل حتى من تحمل مسؤولية الضروريات العسكرية ووضع المسؤولية على عاتق السلطات العسكرية .

مكانة العرب القانونية

ومن طبيعة الاجراءات العسكرية انها تتخذ ضد العدو بالاساس .. وتطبيق انظمة الطوارىء الانتدابية او بعض بنودها من حين الى حين على العرب وحدهم في اسرائيل يطرح مرة اخرى السؤال التالي : ما هي مكانة العرب القانونية في اسرائيل ، أهم اعداء ام رهائن ؟

ان مجرد تطبيق انظمة استثنائية على السكان العرب وحدهم اقل ما يقال فيه انه مظهر من مظاهر التمييز القومي وعدم اعتبار العرب حتى مواطنين من الدرجة الثانية بل اسوأ من ذلك . وقد اظهرنا في مقال سابق بهتان الزعم حول عملية اندماج العرب في حياة الدولة في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز .

يحاول المدافعون عن السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل الزعم بان ليس الامر المقرر هو مكانة المواطنين العرب القانونية بل عملية استيعابهم ودمجهم في حياة البلاد . فليست عملية الدمج لم تحقق وانما لم تتحقق كذلك عملية تحقيق المساواة، لان المساواة لا يمكن تحقيقها دون اعطاء المواطنين العرب مكانة قانونية على قدم المساواة مع اليهود . ان تطبيق الانظمة الاستثنائية على العرب ستبقى اكبر عقبة في سبيل التعايش بين الشعبين في دولة اسرائيل .

والطريق نحو تحقيق هذا التعايش تبدأ بالغاء انظمة الطوارىء الانتدابية وكل انظمة استثنائية ضد السكان العرب . من هذا المنطلق ، ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وللحيلولة دون تفشي خطر النعرة العسكرية العدوانية الى الحياة المدنية في اسرائيل طالبنا ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال الاداري والقضاء على مظاهر التمييز القومي والسياسي .

تحية الشيوعيين الاسرائيليين وقوى السلام والتقدم في اسرائيل الى ليونيد برجنيف واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على نجاح سياسة التعايش السلمي اللينينية

تل ابيب – تقديرا وتثمينا لنجاح الاتحاد السوفييتي ، بلد لينين العظيم وحزبه الشيوعي الامين وحامي السلام في العالم ، في تحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، أثناء الزيارة التي قام بها الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة ولقاء القمة الثاني ، ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية رفاقية ثورية الى الرفيق برجنيف واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتوقيع السكرتير العام الرفيق ماير فلنر هذا نصها :

الى الرفيق ليونيد برجنيف

السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ،

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم الشيوعيين وجميع قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، اليهود والعرب ، نعرب لكم عن تقديرنا العالي جدا للانجازات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفييتي لمصلحة سلام وامن كافة شعوب العالم ، وذلك في تحقيق برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي .

اننا نقدر عاليا وبشكل خاص ، المكاسب الهامة التي حققت اثناء زيارة الرفيق ليونيد برجنيف للولايات المتحدة ، وفي المحادثات التي اجراها مع الرئيس نيكسون ، ومن خلال الاتفاقيات التي وقعت ، التي توطد سياسة التعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبين جميع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . هذه المكاسب التي تقوي آمال الشعوب في درء حرب نووية مدمرة ، والتي توطد السلام والامن في اوروبا وفي مناطق اخرى في العالم .

ان هذه التطورات الجديدة تخلق ظروفا مريحة اكثر لبناء الاشتراكية والشيوعية في الدول الاشتراكية ، وتخلق ظروفا مريحة اكثر لنضال الطبقة العاملة من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية في الدول الراسمالية ، وكذلك تخلق هذه التطورات الجديدة الظروف المريحة اكثر لنضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من اجل توطيد استقلالها القومي ، واجتثاث الاستعمار والاستعمار الجديد .

بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي الذي يبني الشيوعية بنجاح وبفضل سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي اللينينية المبدئية ، المؤيدة من جميع قوى السلام والتقدم في العالم ، كان هذا الانعطاف الايجابي في الوضع الدولي ، وفشل الاستراتيجية الامبريالية ، استراتيجية مراكز القوى ، وانتهاج سياسة الحرب الباردة والساخنة .

اننا نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين نخوض نضالا ضد سياسة العدوان والضم التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مقتنعون بان فشل الاستراتيجية العامة الامبريالية وتوطيد سياسة التعايش السلمي سيؤثران بشكل ايجابي على الشرق الاوسط ايضا . وسيساعدان على اطفاء بؤرة الحرب الخطرة في منطقتنا واحلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وضمان السيادة لكل الدول في منطقتنا ، خاصة دولة اسرائيل والحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الموقف المبدئي الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة في الولايات المتحدة فيما يتعلق بموضوع الشرق الاوسط ، يتلاءم ويتفق مع مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء ، ويتلاءم ويتفق مع المصلحة العامة للسلام والامن في العالم كله .

بودنا ، ايها الرفاق الاعزاء ، وخاصة انت ايها الرفيق برجنيف العزيز ، ان نعبر لكم عن تقديرنا التام لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي ، السياسة اللينينية التي حققت نجاحات جمة ، كما انه بودنا ان نعبر لكم عن تقديرنا التام على ما قدمه الاتحاد السوفييتي من اسهام حاسم في المجرى الثوري المعاصر .

وسيعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كل ما باستطاعته لتوحيد جميع قوى السلام في اسرائيل ولتشديد النضال ضد احتلال المناطق العربية ومن اجل السلام .

ناضلنا وسنستمر في النضال ضد التحريض المعادي للسوفييت الذي يشنه اعداء السلام .

واننا سنعمل من اجل الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي .

جيمس بوند وكاميرا التجسس في المحكمة العسكرية

القنيطرة – انتهت النيابة والدفاع في ٤ و ٥ تموز الماضي من تقديم أقوالهما حول القضية التي عرفت باسم « شبكة هضبة الجولان الثانية » ، والتي حوكم فيها : أسعد صفدي وفارس صفدي وفايز صفدي ، وتمثلهم المحامية فيليتسيا لانجر ، واحمد قضماني ويمثله المحامي رام وابراهيم نصر الله ويمثله المحامي مامان . وجميع المتهمين من اهالي مجدل شمس ،

واتهموا بالانتساب الى شبكة تجسس لصالح سوريا ، والتسلل . كما اتهموا باستثناء فايز صفدي بحيازة أسلحة . وقد اعترف احمد قضماني بتهمة الانتساب الى شبكة تجسس كانت تقصد المس بامن المنطقة . وكان الوحيد الذي اعترف من بين المتهمين ، اما الباقون فاعترفوا بحيازة الاسلحة والتسلل . كما اعترف فايز صفدي في الجلسة الاخيرة بنقل معلومات الى سوريا وذلك بعد ان اعفاه الادعاء من تهمة الانتساب الى الشبكة .

وبتاريخ ٤-٧-٧٣ شهد شهود النيابة الذين جلبوا السلاح الذي ضبط لدى المتهمين . كما جلب احد رجال الشرطة آلة تصوير صغيرة وجدتها الشرطة عند اسعد صفدي ، وأسمتها كاميرا للتجسس .. وعندما سالت المحامية الشرطة كيف عرف انها للتجسس ، قال انه يعتقد ذلك من الافلام ، فبادرته بقولها يبدو ان معلوماتك من افلام جيمس بوند . فاجابها بان ذلك صحيح فهو يحبها جدا . كما اجاب على سؤال آخر ان تلك الكاميرات يمكن شراؤها عند السياح وبصورة حرة من الحوانيت .

وفي ٥-٧-٧٣ قدم المتهم أسعد صفدي تصريحا جاء فيه انه عمل عملا سياسيا ضد اقامة المجالس المحلية ، وتعيين القضاة ونقل معلوماته هذه الى السوريين . وهذا ما ذكره في اثناء التحقيق في الشرطة ، ولم يعترف باي شيء آخر رغم الضرب والتعذيب . وقال أيضا انه وصحبه تالموا من ان يوصف الدروز في الهضبة بانهم أعوان اسرائيل ولاسيما بعد اكتشاف شبكات التجسس في سنوات ٥١ – ١٩٥٨ ... وان الذي لم يهرب من الهضبة بعد حزيران ١٩٦٧ عميل لاسرائيل . وذكر انه اخبر السوريين ان ذلك ليس حقيقة . واضاف ان السوريين طلبوا منه العمل بطريقة سياسية ، وان المعلومات التي قدمها كانت سياسية والمعلومات التي نقلها لم تكن الا سياسية . وذكر عن التعذيب الذي عاناه وكيف زجوا به في الزنزانة ٩٧ يوما ليحطموه كي يعترف بالتجسس ونقل المعلومات العسكرية ، ولكنهم فشلوا . واضاف انه قد تكون هناك اشياء غير سياسية أدخلها المحققون .

اما ابراهيم نصرالله فقد شهد في الجلسة وانكر وجود الشبكة . وابراهيم وهو المسيحي الوحيد الذي كان يشغل منصب مدير مدرسة في القرية وفصل لارائه السياسية . وبرز في اقواله انه مثقف ، واعلن ان ما قام به لم يكن الا لانه عربي سوري . وقال ، والخجل باد على وجهه ، عندما سئل عما اذا استعمل السلاح الذي وجد في حيازته ، انني استحي لانني لا اعرف استعمال السلاح .

وانكر فارس صفدي علاقته باية شبكة . وقال انه ذهب الى سوريا ليقابل اخاه فقط .

وذكرت المحامية فيليتسيا لانجر في تلخيصها انه لا يوجد أساس قضائي لتجريم شخص بالتجسس عندما يكون ما اتهم بنقله معلومات سياسية او اقتصادية ، كما فصل اسعد صفدي ، ان ذلك شبيه بان ينشر خارج البلاد شخص ، وحتى في سوريا ، ان اضراب الاطباء في اسرائيل استمر شهرا ، او ان المتدينين يعارضون في تعيين حاخام معين . واضافت ان اسعد فهم انهم أرادوا هنا اقناعه بان اسرائيل دولة دمقراطية ، ولذلك فان العمل السياسي العلني مسموح به . وتساءلت علام لا تتوفر الجراة لاتهامه بالنشاط السياسي ، بل يلجاون هنا لاتهامه بالتجسس ؟ ذلك لانهم يخجلون من الاعتراف ان ذلك هو السبب الحقيقي . وطلبت المحامية، معتمدة على سوابق بريطانية واسرائيلية تبرئة المتهم اسعد صفدي من تهمة التجسس وعضوية الشبكة . كما طلبت تبرئة فارس صفدي .

وتاجلت الجلسة لاعطاء الحكم الى ١٦-٧-٧٣ .

حادث مؤلم يودي بحياة العامل ذيب ساحوري

لمراسل الاتحاد – مقيبلة – شيعت جماهير قرية المقيبلة جثمان العامل ابراهيم ذيب ساحوري يوم الاحد ١-٧-٧٣ بموكب حزين الى مثواه الاخير . وكانت وفاة هذا العامل بسبب ضربة كهربائية من سلك غير مامون الاستعمال كان موجودا بالقرب من مكان « الملجا » الذي كان يعمل فيه يوم الجمعة ٢٩-٦-٧٣ . ومما زاد في احزان المواطنين ان الفقيد البالغ من العمر ٣٨ عاما والد لستة اطفال هو معيلهم الوحيد وانه لولا اهمال اصحاب العمل لما سقط العامل ضحية رخيصة ولذلك فان اهل الفقيد ومواطني قرية المقيبلة يطالبون السلطات والقائمين على الهستدروت بالتحقيق في هذه الوفاة واجبار اصحاب العمل على الاهتمام بتامين حياة العاملين . وباسم الحزب الشيوعي في القرية نتقدم الى ارملة الفقيد وابنائه وعائلته باحر التعازي على هذا المصاب الاليم .



تهانينا الحارة الى

* الرفيقين روضة وعلى النابلسي بالمولود الجديد

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

---

* الصديق محمد اسماعيل عويضة وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

---

* تهانينا القلبية الى المحامي الرفيق عبد الحفيظ دراوشه وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

الحزب – الناصرة

---

* الصديق يوسف عاصلي بمناسبة **الخطوبة**
* سعيد فلاح كناعنه وجيلة يوسف كناعنه بمناسبة **الخطوبة**
* على محمود زيدان **بالخطوبة**
* عمر عطا قراقره **بالزواج** السعيد

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

* الصديق نبيل على محاميد وعروسه **بالزواج**
* الصديق خالد ابراهيم ملك وعروسه **بالزواج**
* الصديق محمود مصطفى علي والرفيقة باسمه **بالزواج**
* الرفيق باسم مصطفى صالح وعروسه **بالزواج**

أعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

---

* رفيقتنا العزيزة **باسمه** بمناسبة **الزواج** ، وبالرفاء والبنين .

خلية الفتيات – ام الفحم

الى زوجة واولاد توفيق نجيب صليبا ، تعازينا بوفاة الزوج والوالد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

● تعازينا القلبية الحارة الى آل صليبا في الوطن والمهجر وانسبائهم واقربائهم بوفاة عزيزهم الغالي

توفيق نجيب صليبا

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا

● تعازينا الحارة الى الرفيقة كلير طوبي (صليبا) ووالدتها واخوانها وعموم افراد العائلة بوفاة والدها المرحوم

توفيق نجيب صليبا

خلية عباس – حيفا

● أحر التعازي القلبية الى اديب الفار واخوانه والى عائلتي فار وطنوس في الناصرة بوفاة **الوالدة** ارملة المرحوم حنا الفار .

الحزب الشيوعي – الناصرة

● تعازينا القلبية لعائلة بشارات بوفاة **بشارة جريس بشارات** .

خلية اللاتين – الناصرة

« الاتحاد » تنفرد بتقديم الترجمة الحرفية الكاملة لبيان برجنيف - نيكسون المشترك

نص البيان السوفياتي - الاميركي المشترك

الذي صدر في موسكو وواشنطن في ٢٤ حزيران ١٩٧٣

موسكو - لمندوبنا الخاص - نقدم فيما يلي الى قراء الاتحاد وثيقة تاريخية هي النص الكامل باللغة العربية للبيان المشترك السوفييتي - الاميركي ، الذي صدر في ٢٤ حزيران ١٩٧٣ ، في ختام مؤتمر القمة الثنائي الثاني بين برجنيف ونيكسون في الولايات المتحدة . فبعد المقدمة عن تركيب وفدي المفاوضات السوفييتي والاميركي ، جاء ما يلي كاملا :

١ - الحالة العامة للعلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي

اعرب الطرفان عن الارتياح المتبادل من ان اللقاء السوفييتي - الاميركي الذي جرى في موسكو في ايار (مايو) سنة ١٩٧٢ على مستوى القمة والقرارات المشتركة التي اتخذها الطرفان في اثنائه قد أدت الى تغييرات جوهرية في قضية تعزيز علاقات السلم بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية ، ووضعت أساسا لتطوير التعاون الواسع ذي المنفعة المتبادلة بينهما في مختلف الميادين التي تهم شعوب البلدين وفي مصلحة البشرية كلها . وقد اشار الطرفان بارتياح الى الجهود المتبادلة الموجهة الى التحقيق التام والالزامي للمعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية والى توسيع ميادين التعاون .

واتفق الطرفان على ان عملية اعادة بناء العلاقات السوفييتية - الاميركية التي ابتدأت على أساس التعايش السلمي والامن المتساوي ، كما تضمنت ذلك وثيقة « أسس العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية » ، الوثيقة الموقعة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية في موسكو في التاسع والعشرين من ايار (مايو) سنة ١٩٧٢، تتحقق هذه العملية بنجاح . واشار الطرفان الى مدى الاهمية التي يعيرانها الى هذه الوثيقة . وأكد الطرفان عند ذلك على السعي المتبادل الى مواصلة تنفيذ هذه الوثيقة باطراد والى رفع فعالية كل احكامها.

واشار الطرفان بارتياح الى ان نتائج اللقاء السوفييتي - الاميركي في موسكو في ايار (مايو) سنة ١٩٧٢ قوبل بالاستحسان من قبل الدول الاخرى واوساط الرأي العام العالمية باعتباره مساهمة هامة في قضية توطيد السلم وتعزيز الامن الدولي وكبح جماح سباق التسلح ، وتنظيم التعاون العملي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية .

ويعتبر الطرفان الزيارة الجوابية التي قام بها للولايات المتحدة الاميركية السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والمفاوضات التي جرت في سير هذه الزيارة بانها مظهر للعزم المشترك على مواصلة النهج الذي بدآه نحو تحسين العلاقات السوفييتية - الاميركية تحسينا جذريا .

ان الطرفين على ثقة بان المفاوضات التي انتهت لتوها هي مرحلة أخرى في تطوير العلاقات تطورا بناء بينهما .

وان الطرفين مقتنعان بان تطوير العلاقات السوفييتية - الاميركية في هذا المضمار يخدم مصالح شعوب البلدين والبشرية كلها . وقرر الطرفان ان يتخذا خطوات كبيرة أخرى لكي يجعلا العلاقات بينهما مستقرة الى اقصى حد وان يحولا تطوير الصداقة والتعاون بين شعبيهما الى عامل دائم للسلم في العالم كله .

٢ - الحيلولة دون الحرب النووية وتحديد الاسلحة الاستراتيجية

لقد احتلت مركز الصدارة من المفاوضات بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف وبين رئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون مسائل صيانة السلم في العالم كله وتوطيده .

ونظر الطرفان ، ادراكا منهما للاهمية الكبرى لاتخاذ التدابير الفعالة التي تؤدي الى هذا الهدف بالنسبة الى البشرية كلها ، نظرا في الاتجاهات التي يستطيع الطرفان ان يعملا فيها لازالة خطر الحرب ولا سيما الحرب النووية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية ، وكذلك بين كل من الطرفين وبين البلدان الاخرى . وبنتيجة ذلك قرر الطرفان، وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة واسس العلاقات الموقعة في التاسع والعشرين من ايار/مايو سنة ١٩٧٢، عقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية حول الحيلولة دون الحرب النووية . وقد وقع هذه الاتفاقية كل من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الاميركية في الثاني والعشرين من حزيران / يونيو سنة ١٩٧٣ . ونشر نصها بصورة مستقلة .

والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الاميركية اذ يقدران هذه الاتفاقية يعتبرانها حدثا تاريخيا فاصلا في العلاقات السوفييتية - الاميركية وانها تعزز كثيرا أسس الامن الدولي باكملها . ويعلن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية عن استعدادهما للنظر في الوسائل الاضافية لتوطيد السلم وازالة خطر الحرب الى الابد ولا سيما خطر الحرب النووية .

واعار الطرفان في سير المفاوضات اهتماما كبيرا لمسائل تحديد نظم الاسلحة الاستراتيجية . وبهذه المناسبة اشار الطرفان الى مدى اهمية ما وقعه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في ايار / مايو وهو معاهدة تحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية الموقتة حول بعض التدابير في ميدان تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية اللتين تحددان في الواقع لاول مرة في التاريخ احدث انواع الاسلحة واكثرها هولا .

وتبادل الطرفان الرأي حول سير تنفيذ هذه الاتفاقيات واكدا رغبتهما في تنفيذها واستعدادهما للسير معا في الطريق نحو الاتفاق على مواصلة تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وقد اشار الطرفان الى التقدم في المفاوضات ، التي استؤنفت في تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٧٢ ، والى انه توجد هنالك آفاق طيبة للتوصل الى اتفاق دائم حول اتخاذ اتم التدابير في طريق تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

كما اتفق الطرفان على ان التقدم الذي توصلا اليه في ميدان تحديد الاسلحة الاستراتيجية هو مساهمة هامة جدا في قضية تعزيز العلاقات السوفييتية - الاميركية والسلم العالمي .

وقد وقع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ، وعلى أساس المباحثات التي جرت بينهما ، وقعا في الحادي والعشرين من حزيران / يونيو سنة ١٩٧٣ وثيقة « المبادىء الاساسية للمفاوضات حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية » . ونص هذه الوثيقة منشور بصورة مستقلة .

ويعير الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية اهمية كبرى لتوحيد جهود جميع الدول في قضية توطيد السلم وتخفيف عبء التسلح وعقد الاتفاقيات الخاصة بتدابير تحديد الاسلحة وبنزع السلاح .

وان الطرفين اخذا بعين الاعتبار الدور الهام الذي ستلعبه الاتفاقية الدولية الفعالة حول الاسلحة الكيميائية ، قد وافقا على مواصلة السعي الى عقد هذه الاتفاقية بالتعاون مع البلدان الاخرى .

واتفق الطرفان حول اتخاذ جميع الجهود الضرورية لتمهيد السبيل امام عمل لجنة نزع السلاح التي تعقد جلساتها في جنيف. وسيشتركان اشتراكا نشيطا في المفاوضات الهادفة الى اتخاذ تدابير جديدة تجاه تحديد سباق التسلح ووقفه ، ويؤكدان ان الهدف النهائي هو نزع السلاح العام والتام ، ومن ضمنه نزع السلاح النووي ، تحت مراقبة دولية صارمة. وان عقد مؤتمر عالمي لبحث مسائل نزع السلاح في الوقت المناسب من شانه ان يلعب دورا ايجابيا في هذه العملية .

٣ - المشاكل الدولية وتخفيف حدة التوتر وتعزيز الامن الدولي

نظر ليونيد برجنيف وريتشارد نيكسون في المسائل الجذرية للوضع الدولي الراهن واعارا اهتماما خاصا للاحداث التي شهدها العالم منذ مرحلة اللقاء السوفييتي - الاميركي على مستوى القمة الذي جرى بموسكو . واشار الطرفان بارتياح الى ان الاتجاهات الايجابية في العلاقات الدولية قد تطورت تطورا جوهريا في اتجاه تخفيف حدة التوتر وتعزيز التعاون بين الدول في مصلحة السلم . ويعتبر الطرفان ان العملية الجارية لتسوية الوضع الدولي تفتح آفاقا ملائمة جديدة لتخفيف حدة التوتر ولتسوية المشاكل الدولية غير المحلولة حتى الان ولاحلال سلم متين .

الهند الصينية

اعرب الطرفان عن ارتياحهما العميق من عقد اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم الى فيتنام وكذلك من نتائج المؤتمر العالمي لبحث مشكلة فيتنام ، المؤتمر الذي استحسن هذه الاتفاقية وايدها .

وان الطرفين على ثقة بان اتفاقية وقف الحرب واعادة السلم الى فيتنام وما تلاها من توقيع اتفاقية اعادة السلم والتوصل الى الوفاق الوطني في لاوس تتفقان مع المصالح الجذرية وأماني شعوب فيتنام ولاوس وتفتحان آفاقا لاقامة سلم راسخ في الهند الصينية على اساس احترام الاستقلال والسيادة والوحدة وسلامة اراضي بلدان هذه المنطقة . واشار الطرفان الى ضرورة تحقيق هذه الاتفاقيات بصورة جدية .

كما اشارا الى ضرورة وقف النزاع الحربي في كامبوديا في اسرع وقت ممكن لاقامة السلم في منطقة الهند الصينية كلها ، وأكدا موقفهما في ان تقرير المستقبل السياسي لفيتنام ولاوس وكامبوديا يجب ان يكون قضية شعوبها نفسها بدون اي تدخل اجنبي .

اوروبا

أشار الطرفان بارتياح في سير المفاوضات الى ان عملية تخفيف حدة التوتر وتطوير التعاون تستمر في اوروبا بنشاط ، وهذا يساهم بقسطه في قضية الاستقرار الدولي . كما اعرب الطرفان عن ارتياحهما من استمرار عملية جعل العلاقات بين البلدان الاوروبية طبيعية نتيجة المعاهدات والاتفاقيات الموقعة في السنوات الاخيرة وخاصة بين الاتحاد السوفييتي وبين جمهورية المانيا الاتحادية . ويرحبان من بينها بدخول الاتفاقية الرباعية المعقودة في الثالث من ايلول / سبتمبر سنة ١٩٧١ حيز المفعول ويشاطران بعضهما بعضا بان المراعاة الصارمة للمعاهدات والاتفاقيات المعقودة ستساهم بقسطها في قضية أمن وسلامة جميع الاطراف ذات الشان .

كما يرحب الطرفان بآفاق انضمام جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية في هذه السنة الى هيئة الامم المتحدة ، ويذكران بهذه المناسبة ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا قد وقعت البيان الرباعي حول هذه المسالة في التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٩٧٢ .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية ، استرشادا بالموضوعات المناسبة التي تضمنها البيان السوفييتي - الاميركي المشترك الذي وقع في موسكو في ايار / مايو سنة ١٩٧٢ ، يؤكدان سعيهما الى مواصلة تقديم مساعدتهما بصورة مستقلة او بصورة مشتركة على تعزيز علاقات السلم في اوروبا . ويعتبر الطرفان ان ضمان سلم متين في اوروبا هو اهم هدف لسياستهما.

وبهذه المناسبة اعرب الطرفان عن ارتياحهما من انه بنتيجة الجهود المشتركة لعدد كبير من الدول وبينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية تمت بنجاح الاعمال التحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في الثالث من تموز / يوليو لبحث مسائل الامن والتعاون في اوروبا . ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية ان هذا المؤتمر سيزيد امكانيات تعزيز الامن الاوروبي وتطوير التعاون بين الدول - المشتركة في المؤتمر . وسينهج الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية سياستهما من اجل تنفيذ اهداف الاجتماع ولفتح عهد جديد من العلاقات الطيبة في هذا الجزء من العالم .

وينظر الطرفان باستمرار نظرة ايجابية الى عقد هذا المؤتمر وسيبذلان جهودهما الضرورية لتحقيق المؤتمر بنجاح خلال اقصر مدة . ويستند الطرفان الى ان التقدم في عمل المؤتمر سيجعل من الممكن عقده على مستوى القمة .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية انه من المفيد ، لتعزيز الاستقرار والامن في اوروبا ، ان يرافق تخفيف حدة التوتر السياسي تخفيف حدة التوتر العسكري في وسط اوروبا . ومن هذه الناحية يعيران اهمية كبرى للمفاوضات حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وحول التدابير المتعلقة بذلك في وسط اوروبا التي ستبتدىء في الثلاثين من تشرين الاول / اكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويعلن الطرفان استعدادهما لان يساهما الى جانب الدول الاخرى بقسطهما في التوصل الى قرارات ملائمة للاطراف حول جوهر هذه المشكلة على اساس المراعاة الصارمة لمبدأ عدم الاضرار بأمن اي طرف من الاطراف .

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف، ورئيس الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكسون اثناء الاستقبال الرسمي في البيت الابيض .

الشرق الاوسط

لقد عبر الطرفان عن جزعهما العميق من الوضع في الشرق الاوسط وتبادلا الرأي حول طرق التوصل الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

ولخص كل من الطرفين عند ذلك موقفه حول هذه المشكلة .

واتفق الطرفان حول مواصلة بذل جهودهما لتمهيد السبيل امام تسوية مشكلة الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن . وتحقيق هذه التسوية يجب ان يكون وفقا لمصالح جميع دول هذه المنطقة كما يجب ان تتفق هذه التسوية مع استقلال هذه الدول وسيادتها ، وان تاخذ بعين الاعتبار بالشكل المطلوب مصالح الشعب الفلسطيني الشرعية .

٤ - العلاقات التجارية والاقتصادية

لقد بحث السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الاميركية بحثا مفصلا حالة وآفاق الروابط التجارية - الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية . واشار الطرفان بارتياح الى التقدم الذي تم الوصول اليه خلال السنة المنصرمة على عملية جعل العلاقات التجارية - الاقتصادية بينهما طبيعية وتطوير هذه العلاقات.

واتفق الطرفان على ان التعاون القائم على المنفعة المتبادلة وعلى ان العلاقات السلمية يمكن تعزيزهما عن طريق انشاء قاعدة متينة من العلاقات الاقتصادية .

واشار الطرفان بارتياح الى التوقيع الذي جرى في السنة الماضية على مختلف الاتفاقيات الخاصة بالعلاقات التجارية - الاقتصادية . كما اشار الطرفان الى ان التبادل التجاري السوفييتي - الاميركي يحقق اتساعا ملحوظا والى ان هنالك آفاقا ملائمة في ميدان اتساع التبادل التجاري في السنوات المقبلة .

ويعتبر الطرفان ان على البلدين ان يعملا على زيادة الحجم العام للتبادل التجاري بينهما خلال السنوات الثلاث التالية بحيث يبلغ مليارين او ثلاثة مليارات دولار . ولا تزال اللجنة التجارية السوفييتية - الاميركية المشتركة جهازا قيما مخصصا لتمهيد السبيل لتطوير العلاقات الاقتصادية تطويرا واسعا . واشار الطرفان بارتياح الى ان الروابط بين الشركات الاميركية وبين شركائها السوفييتية في اتساع مستمر .

وأكد الطرفان سعيهما الثابت الى ان يستندا الى الاتفاق الذي توصلا اليه من قبل حول التدابير الموجهة الى انشاء ظروف اكثر ملاءمة لتطوير الروابط التجارية والاقتصادية الاخرى بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية .

واشار الطرفان كذلك الى انه بنتيجة عقد الاتفاقية في تشرين الاول / اكتوبر سنة ١٩٧٢ حول بعض مسائل الملاحة البحرية ازدادت زيارات السفن التجارية السوفييتية والاميركية لموانىء الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي . ومنذ اواخر ايار / مايو الماضي بدأ يعمل خط المواصلات المنتظم بين لينينغراد ونيويورك .

في سير اللقاء وقع الطرفان بروتوكولا يتضمن توسيع الخطوط الجوية العاملة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية عن طريق اقامة الاتصال الجوي المباشر بين موسكو و واشنطن ، وبين نيويورك ولينينغراد ، وزيادة عدد التحليقات وحل المسائل الاخرى في ميدان الطيران المدني .

وعند بحث آفاق مواصلة التعاون الاقتصادي الاكثر دواما واستمرارا أيد الطرفان المشاريع الطويلة الامد القائمة على أساس المنفعة المتبادلة . كما بحثا عددا من المشاريع الملموسة باشتراك الشركات الاميركية ومن ضمنها ارساليات الغاز الطبيعي السيبيري الى الولايات المتحدة الاميركية . واشار الرئيس الاميركي الى ان الولايات المتحدة الاميركية تشجع الشركات الاميركية على تقديم الاقتراحات الملموسة حول هذه المشاريع وستنظر بصورة جدية وبروح طيبة في الاقتراحات التي ستتفق مع مصالح الطرفين .

وبهدف تمهيد السبيل لتوسيع العلاقات التجارية - الاقتصادية والعلمية - التكنيكية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية عقد الطرفان معاهدة حول النظام الضرائبي لكي يتجنبا فرض الضرائب المزدوجة وكذلك لتنتفي بقدر الامكان تبعية مواطني بلد واحد للنظام الضرائبي للبلد الآخر .

كما وقع الطرفان بروتوكولا حول افتتاح ممثلية تجارية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ومكتب تجاري للولايات المتحدة الاميركية في موسكو وذلك في فترة تتراوح ما بين الوقت الحالي وبين اواخر تشرين الاول/اكتوبر سنة ١٩٧٣ . وفي الوقت نفسه وقع الطرفان بروتوكولا حول المسائل المرتبطة بانشاء غرفة تجارية اميركية - سوفييتية . وستساعد هذه الاتفاقيات على مواصلة تطوير الروابط التجارية - الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الاميركية .

٥ - استمرار التقدم في الميادين الاخرى من التعاون بين البلدين

بحث الطرفان في مسائل التعاون الثنائي في بعض الميادين كحماية البيئة ووقاية الصحة والطب وبحوث الفضاء الكوني وغيرها من مشاكل العلم والتكنيك التي تحويها الاتفاقيات الموقعة في ايار/مايو سنة ١٩٧٢ وما بعده . واشار الطرفان الى ان هذه الاتفاقيات تتحقق بصورة طيبة وفقا للبرامج المرسومة.

وينظم مثلا الوضع المشترك للوسائل الفعالة لمكافحة الامراض الاكثر انتشارا والخطرة على حياة الانسان - كامراض السرطان وامراض القلب والشرايين والامراض السارية والتهاب المفاصل . وتجري البحوث في النواحي الطبية الخاصة بمشاكل البيئة المحيطة .

ووفقا للبرنامج المتفق عليه يجري الاستعداد لتحليق سفينتي «سويوز» و « ابولون » الكونيتين المشترك الكوني . وقد تقرر تنفيذ تحليق هاتين السفينتين المشترك الكوني والالتحام بينهما وانتقال الطيارين الكونيين السوفييتيين والاميركيين الى سفينتي بعضهم البعض في تموز/ يوليو سنة ١٩٧٥ .

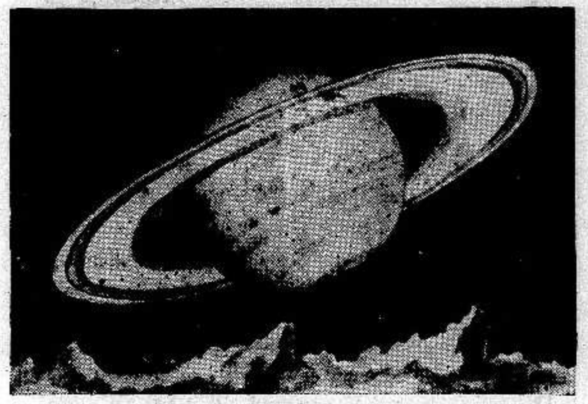
وعلى الاساس الذي انشأته الاتفاقيات السابقة وباعتبار امكانيات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في قضية حل المشاكل العلمية والتكنيكية الملحة فقد رسمت الميادين الجديدة لبذل الجهود المشتركة المثمرة وعقدت الاتفاقيات

- البقية على صفحة ٥ -

كوكب زحل

علم الفلك

ان زحل هو كوكب هائل يزيد حجمه عن حجم الارض بحوالي ٧٥ مرة !



زحل كما يبدو من احد اقماره (توابعه)

كان زحل ابعد الكواكب المعروفة لدى القدماء . أما اليوم فاننا نعرف عن وجود ثلاثة كواكب اخرى ، وكلها ابعد من زحل ، ويمكن رؤيتها فقط بواسطة التلسكوب .

لقد سمى الرومانيون القدماء اله الزمن وأب المشتري باسم زحل ، وبعد ذلك اطلق هذا الاسم على الكوكب .

يبعد زحل عن الشمس بمقدار تسع وحدات فلكية ونصف . وسنته تساوي تقريبا ثلاثين سنة ارضية لذلك فان الرجل الذي يبلغ عمره تسعين سنة ارضية سيكون عمره ثلاث سنوات في زحل !

لا توجد حياة في زحل . وهو مثل المشتري محاط بغلاف كثيف من الغاز ، والحرارة على سطحه هي ١٥٠ درجة سنتغراد تحت الصفر.

بامكاننا أن ننهي قصتنا عن زحل بهذه التفصيلات لو لا أن له صفة غريبة تميزه عن كل الكواكب الاخرى.

ان فلكيي القرن السابع عشر بتلسكوباتهم الضعيفة لم يكونوا قادرين على حل سر مظهر زحل الغريب .

وزحل هو الكوكب الوحيد في النظام الشمسي مزين بطوق ، والطوق ذو طابع غريب جدا .

خذ قطعة من الورق القوي ، او ورقة قاسية وارسم بفرجارين دائرتين من نفس المركز ، واقطع بمقص الدائرتين الداخلية والخارجية وستحصل على طوق منبسط - هذا هو نموذج عن طوق زحل .

ان الطوق لا يقع مباشرة على الكوكب دائما على مسافة عشرات الوف الكيلو مترات عن سطحه .

ويبدو زحل وطوقه من خلال التلسكوب في صورة رائعة ، وفي وفي الظلام وعندما تكون السماء صافية يبدو زحل مثل لعبة رائعة ، هي احدى نزوات الطبيعة التي تستخدمها لتظهر لنا التنوع العظيم في الاجسام السماوية التي تقدر على خلقه .

من أين جاء طوق زحل ؟ اننا لم نتأكد بعد تماما من ذلك . ويعتقد الفلكيون أنه مكون من شظايا نتجت عن تدمير أقمار تابعة لزحل .

ان الطوق يدور حول زحل بسرعة ١٥ الى ٢٠ كيلو متر في الثانية . وهو مؤلف من قطع صغيرة منفصل بعضها عن بعض وتتحرك بحرية في الفضاء . وهذه القطع هي في احجام مختلفة - من قطع كالغبار الى الصخور الكبيرة التي تزن عشرات الاطنان .

ما الذي يجعلنا نعتقد أن طوق زحل ليس صلدا ؟ لو حصل وجاء الطوق بين الراصد وأحد النجوم المضيئة فان النجم يبدو واضحا من خلال الطوق . ان هذا يثبت ، عرضا ، ان الطوق رقيق تماما ويبلغ سمكه حوالي ١٥ كيلو مترا ...

انك ستقول ضاحكا : « هل تسمى ذلك رقة » !

نعم انه حقا رقيق بالمقارنة مع عرضه الهائل . لديك الطوق الذي قطعته : أختر أربع خرزات صغيرة بحيث تكفي لوضعها الواحدة الى جانب الاخرى عبر الطوق . ان كل حرزة تمثل أرضنا على نفس الدرجة. وهذا يبين لك كم هو عريض طوق زحل هذا !

ان المسافة من زحل الى الارض هي حوالي ١٥٠٠ مليون كيلو متر ، وعندما يتحول طرف الطوق نحو الارض فلا يمكن رؤيته حتى بواسطة أقوى التلسكوبات : انه يبدو مثل جانب صحيفة ورق من بعد كيلو متر كامل .

ان الطوق يختفي عن أنظار المراقبين على الارض مرة كل خمسة عشر سنة ، ويبدو زحل في مثل هذا الوقت مثل أي كوكب اخر .

واليكم قصة شيقة مستقاة من تاريخ الفلك .

في سنة ١٩٢١ تحول زحل تجاه الارض بطريقة أصبح فيها الطوق غير منظور . وسجل « التقويم الفلكي » اختفاء الطوق .

ونشر هذا النبأ ، في الصحف ، في عدة بلدان ، بشكل مثير .

وصرخت احدى الصحف : « طوق زحل اختفى ، لقد تفجر الى قطع » (كان الجهلة يعتقدون بانه طوق صلد)

وهتفت صحيفة اخرى برعب : « ان الشظايا تتطاير نحونا بسرعة هائلة ! لا مفر من كارثة كونية!»

وأدى هذا الى جلبة عظيمة . ورفعت الكنيسة أيضا صوتها :نهاية العالم وشيكة ، توبوا، أيهاالنصارى، وصلوا ! »

فكل هذه الاثارة خلقتها ملاحظة صغيرة كتبها أحد الفلكيين .

بالطبع ، عاد الطوق بسرعة الى الظهور . في البداية ، بدا مثل خيط رفيع ثم أخذ عرضه يزداد وخلال سبع او ثماني سنوات « تكشف » تماما . ومن الافضل مراقبة في مثل هذا الوقت . ان سنتي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ كانتا مناسبتين لمراقبة طوق زحل ، وكان المراقبون على الارض يشاهدونه بكل جماله .

عدا الطوق ، يوجد لزحل عشرة أقمار (توابع) وحجم اكبرها هو ضعف حجم قمرنا .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٣ تموز ١٩٤٧ (أي قبل ٢٦ سنة بالضبط) صدر صدر العدد ١١ من السنة الرابعة من جريدتنا الاتحاد ، وعلى الصفحة الاولى وفي مكان بارز نجد الخبر التالي :

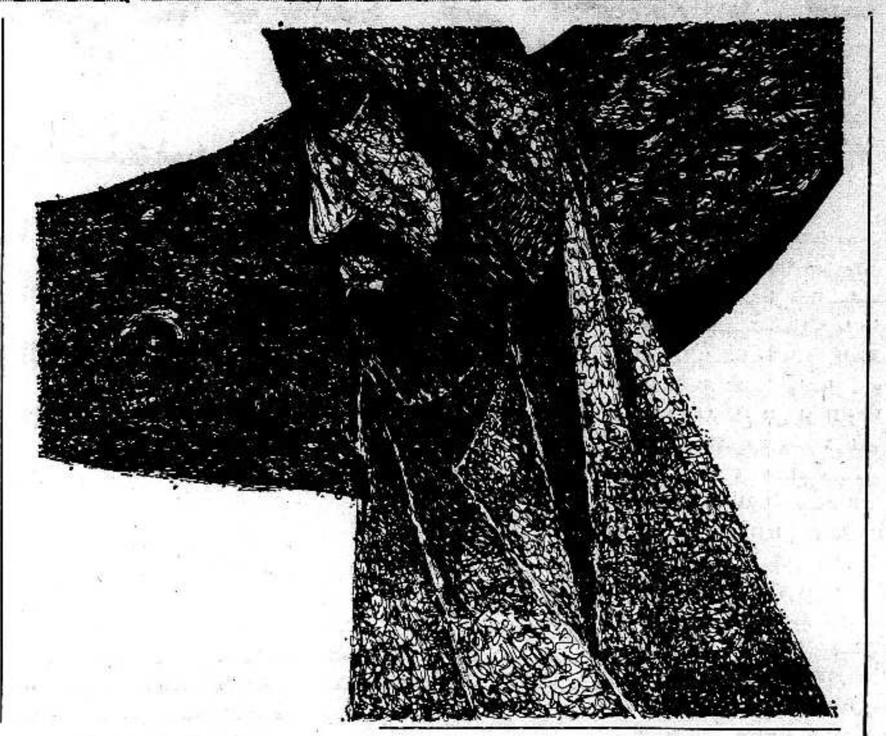
الاتحاد تصدر عددا نصف شهري باللغة الانكليزية وهي تدعو الشعب ليساهم بذلك

ادركت ادارة هذه الجريدة من مضي وقت طويل افتقار الحركة الوطنية الى صحيفة تصدر باللغة الانكليزية لتبصر الرأي العام العالمي بحقيقة القضية الفلسطينية التي شوهتها دعاوى المستعمر وربيبته الصهيونية ، ولتكشف النقاب عن الوجه التحرري للحركة الوطنية : وجها دمقراطيا شعبيا لحركة وطنية مناضلة ضد المستعمر وغاثلته الصهيونية ، لا تقتصر على فئة من فئات الامة وطبقة من طبقاتها بل تجمع بين دفتيها العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين المخلصين .

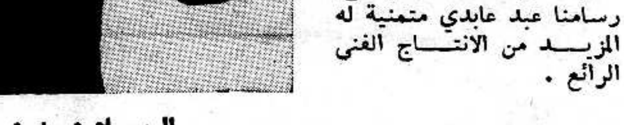
اصدرت (الاتحاد) من مضي سنة تقريبا لثلاثة اشهر عددا شهريا باللغة الانكليزية ، صدر منه ثلاثة اعداد لثلاثة اشهر متعاقبة ، فاحدث صدوره ضجة في جميع الاوساط لا تزال اصداؤها تتردد حتى اليوم في داخل فلسطين وخارجها ، ولا يزال اعضاء المكاتب العربية في لندن وواشنطن يلهجون بذكر الخدمة الوطنية الكبيرة التي اسداها هذا العدد لحملة الدعاية العربية بين الجماهير البريطانية والاميركية ، فمن رغبة وطنية تصدر عن اخوان كرام لنا في فلسطين وبقية الاقطار العربية ، ومن رسائل تردنا من بريطانيا وفرنسا ودول البلقان والولايات المتحدة والهند وبورما واندونيسيا وجنوبي افريقيا تدعونا جميعها الى العودة لاصدار عدد باللغة الانكليزية من (الاتحاد) .

وعندما كان مندوب عصبة التحرر الوطني ، الاستاذ اميل توما ، في بريطانيا واوروبا ، لفت اصدقاء قضيتنا الوطنية الكثيرون انظاره الى ضرورة اصدار جريدة وطنية باللغة الانكليزية لترد دعاوى الصهيونيين والمستعمرين ولتبصر اصدقاءنا الكثيرين بحقيقة القضية وبحقيقة الحركة الوطنية التي تقع على عواتقها مسؤولية حل هذه القضية وفي سياق الخبر تدعو الاتحاد القراء والاصدقاء الى الاسهام باصدار ملحق الاتحاد باللغة الانكليزية .

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★★ ادب ★ ثقافة ★ فنون



رحلة الجهات الاربع



الفنان عبد عابدي يفوز بجائزة شتروك

فاز الرسام عبد عابدي بجائزة هرمان شتروك التقديرية التي يقدمها قسم الثقافة في بلدية حيفا مرة كل سنة ، وذلك تقديرا للثلاثية التي عرضها الرسام عبد عابدي في معرض الرسامين العام الذي اقيم في اروقة المسرح البلدي في حيفا في حزيران الماضي .

والجائزة هي على اسم الرسام هرمان شتروك الذي عاش في حيفا ، وتخليدا لذكراه خصصت دائرة الثقافة في البلدية هذه الجائزة .

وتتكون ثلاثية عبد عابدي من ثلاث لوحات مترابطة ، سبق ان نشرت « الجديد » احداها على غلافها ، واسمها رحلة الجهات الاربع .

والجدير بالذكر ان قرار لجنة المحكمين رشح الرسام عبد عابدي لهذه الجائزة بالاجماع .

و « الاتحاد » تهنىء رسامنا عبد عابدي متمنية له المزيد من الانتاج الفني الرائع .



الرسام عبد عابدي

وفاة اسكندر الخوري البيتجالي
القاضي الذي برأ الشيوعيين لان في حيازتهم كتبا هدامة

فقدت بيت جالا المحتلة القاضي السابق اسكندر الخوري البيتجالي عن عمر يناهز الخامسة والثمانين .

وعمل الفقيد في الادب والشعر والصحافة ، وله عدد من المجموعات الشعرية والمقالات والمعالجات في السياسة والادب والاجتماع .

وشيع جثمانه في احتفال مهيب اشترك فيه العديد من الوفود من مختلف مدن الضفة المحتلة وقراها .

والمعروف عن الفقيد انه تلقى دراسته الثانوية في معاهد « السيمنار » الروسية ثم انتقل ليواصل دراسته في روسيا القيصرية .

ومن طريف ما يذكر عنه في ايام توليه القضاء ايام الانتداب البريطاني ان النيابة جلبت للمحاكمة امامه عددا من الشيوعيين بتهمة حيازة « مطبوعات هدامة » .. ولما وضعت « المستمسكات » امامه على منصة المحكمة اخذ يقلب في صفحاتها ، فاذا بها روائع من الادب التقدمي ، المترجم والموضوع ، واخذ يقرأ فيها ، وممثل النيابة مستمر في القاء لائحة اتهامه .. ولم يكن من الفقيد الكبير الا ان قاطعه قائلا : هذه مطبوعات هدامة ؟!! .. وهل هؤلاء متهمون بحيازة مواد هدامة ؟! واخذ يوبخ النيابة ... وثم التفت الى المتهمين وقال : ان من لديه من مثل هذا الادب ليس هداما . اخرجوا فاني احكم ببراءتكم .

● قصائد شابة من تونس ●

رجل كان يتحدث كل مساء في مقهى « برازيليا »

عندما حدقت في المرآة أبصرت غريبا في وجهه الدهشة والحزن ، طريقي حانة في اخر الشارع ، نقضي نحبنا في ركنها الهادىء ، نرتاح قليلا من ضجيج العصر ، لكن البغايا يحتسين الخمر ، يحلمن بليبي ثري ، آخر السهرة ، يمضين الى غرفته في الفندق الفاخر يخلعن ثياب النوم ، هذا زمن الجنس .. قلت لي ديدانهم ، تاكل لحم الشعب ، بالشوكة والسكين لكن في بلادي بالاظافر .. تاكل الديدان شعبي ، جرحه في كفه ، والوجع المحرق في كفي ، ولكن لا النساء ، السفن ، البحر ، الموانىء ، لا العصافير التي ترحل عن قريتنا ، في موسم الهجرة ، صوب المدن ، الغربة ، والموت ، وفي آفاقها تطوى على أشواقها الاجنحة البيضاء ، لا الشمس التي تفتح في ايامنا نافذة الحب وتمضي مثله ، لا نبرة الصدق التي تجرح ، في قول صديقي عندما قابلته ، بعد غياب طال ، في السجن ، وجدت الوجه طلقا ، قال في غمرة يأسي الاشتراكية ، مهما اوصدوا الباب عليها ، قدر الشعب فلا تياس ، ولكن شعرك الان رموز ، فلماذا لم تعد تكتب ما نفهمه للوهلة الاولى ، لماذا — اليوم شعر وغدا امر — لماذا ، وصببنا الماء صبا ، وشققنا الارض شقا ، فزرعناها لهم نخلا وزيتونا وقصبا ، يا الهي ، ثم باعونا ولكن يرث الارض الذين استضعفوا في الارض . يا غائبة ، حاضرة ، لا المطر الساقط فوق الشجر الملتف في الشارع (انظر من نافذة الحانة لا ابصر الا وجهك الحلو وشعبي) فوق اعلانات كتاب بلادي : (ثورة الزنج .. ولا يبقى سوى العهر على حافة بار .. من هم اوراق زيف فاقع اللون ، توارى عورة الحكام والبوليس ، لا ثورة طلاب بلادي ، في هموم الشعب في احزاني تزرعني من زمن الموت ، الى أزمنة الميلاد ، والارض التي تفتح للشمس ذراعيها وتنضو ثوبها ، في غبش الفجر لحبات المطر .... تحملني ، في كبد الصحراء تروي ظماي في زمن الغربة يا غائبة ، حاضرة ، تغسلين من صداي او تمنح الشعر الذي يكتبني ، الشعر ، المرايا ، فرح الطفل وبوح العاصفة وتعريني من الرمز وعري الاقنعة .

ووافو (١) لم يزل في قصره مستغرقا في موته لم يطفىء الشمس ولكن سقطت منه عصاه فاستحالت غابة مصفرة عبر الفصول الاربعة ، غابة تفتح في اشجارها الملتفة الفرعاء للشمس طريق .

بعد حين يقفر المقهى ويدعوك صغير القاطرة فاترك الذكرى وعلقها على مشجبها .

ستموت الآن في اغلالها ان أنت لم تحكم رتاج الذاكرة .

ستموت الآن في اغلالها ان انت لم تحكم رتاج الذاكرة ...

المنصف الوهابي — تونس

١ — اسطورة صينية تقول ان كوافو طارد الشمس ، فلما وصل الى مغرب الشمس عطش عطشا شديدا فشرب ماء النهر الاصفر ونهر وي فلم يرتو فاتجه شمالا ليشرب من نهر اعظم وفي منتصف الطريق مات من العطش الشديد اما عصاه التي خلفها فقد تحولت الى غابة .

عن « الفكر الجديد » العراقية

المرأة والتاليف في البلاد العربية

المراجع لاخبار الادب في العالم العربي يجد ان للمرأة نصيبا ملموسا فيه ، فالى جانب الشاعرات والقاصات اللاتي كثيرا ما اطلعنا على انتاجهن صرنا نجد الباحثات الاديبات في تزايد ، ويتحفن المكتبات بالمؤلفات القيمة ، والدراسات .

ففي العراق صدر للدكتورة مليحة رحمة الله كتاب يدرس الحالة الاجتماعية في العراق في القرن الثالث والرابع بعد الهجرة .

والمعروف ان المصادر عن تلك الفترة كانت شحيحة ، ولكن المؤلفة استطاعت ان تقدم دراسة ممتعة وتكاد تكون وافية عن تلك الفترة . وابواب الكتاب اربعة ، اولها يتحدث عن عناصر السكان في العراق وآثارها في حياة العراق ، ويدخل في ذلك الطوائف والفرق الدينية والفئات المهنية . اما الثاني فيدور حول البذخ والترف في العصر العباسي وأثر ذلك . والقسم الثالث يهتم بالموسيقى والغناء والمجالس الاجتماعية .

والقسم الاخير عن مظاهر الحياة العامة من عادات واخلاق واعياد ومواسم وكل ما يرتبط بالحياة العامة .

ونشرنا في عدد ماض عن الدراسة التي صدرت في القاهرة للكاتبة نعمات احمد فؤاد عن احمد رامي .

وتفيد انباء بيروت عن حركة نشر للمرأة فيها دور محسوس .

مع الابنودي

ـ بس الخواجات الحمر دي ناس زينة ـ

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

الابنودي شاعر العمال والفلاحين والفقراء ، صدرت له عدة كتب ودواوين منها « الارض والعيال » و «الزحمة» و « عماليات » و « وجوه على الشط » و «احمد اسماعين.. «سيرة انسان» ، كما صدر له ديوان اسمه « جوابات حراجي القط العامل في السد العالي الى زوجته فاطنة احمد عبد الغفار في جبلاية الفار » وهذا الديوان يشتمل على اربع وعشرين رسالة من « حراجي » الى زوجته « فاطنة » وبالعكس وهي في اشعار باللغة العامية وبالاحرى بلغة اهالي « جبلاية الفار » قرية « حراجي » وزوجته « فاطنة » .

وعبد الرحمان الابنودي يُعرِّف في مقدمة ديوانه هذا اسم حراجي فيقول : « اسم حراجي في منطقة قنا معروف ، فالكثيرون من اهالي القرى هناك يطلقونه على ابنائهم ... ولم يأت الاسم من الهواء فالاراضي التي « كانت» تنتظر الفيضان كل عام — اراضي ري الحياض — يطلقون عليها في قرانا اسم « الحرجان » جمع « حرجة » وهي ارض طمية .. قوية مهيبة تتشقق شقوقا بالغة الاتساع والعمق .. يسدها النيل كل عام لتعود للتشقق في موسم الجفاف . لذلك يطلقون اسمها على ابنائهم لكي يخرجوا للحياة مثلها اقوياء قادرين على الخصب والعطاء .

ومثلما جاء السد العالي لكي تكف « الحرجان » عن التشقق .. جاء .. ايضا ليفعل نفس الشيء « بحراجي » .

والابنودي يهدي كتابه :

« الى « حراجي القط » .. الذي بنى السد العالي
والى « فاطنة » ..
التي انتظرته ..
والى عزيزة وعيد ..
ابناء التعب .. واصحاب الغد » .

هذه الرسائل او القصائد تحكي لنا حكاية السد العالي — سد اسوان — منذ البداية حتى النهاية . كما انها تصور حياة طبقة فقراء الفلاحين في جبلاية الفار ، بل هي التاريخ الحي فالبيت والغيط والدكات والموت والافراح والاعياد والجامع والافكار والاحلام البسيطة والمعتقدات البالية العتيقة والتقاليد الرجعية والحياة المحدودة والافكار الضيقة والجهل والتخلف والبساطة والذكاء والصدق والامانة وعرفان الجميل تصورها هذه الرسائل . ومنها تعرف ان هذا السد العظيم الذي غير وجه مصر وطبيعتها وغير عقلية المصري وتفكيره قد عمل به عشرات الالاف من القرويين امثال « حراجي القط » والد « عزيزة » و « عيد » الذين لم يعرفوا « الغربة » ولم يغادروا حدود قريتهم .

و « حراجي » يصور في اولى رسائله اللحظة التي ركب بها القطار مع ابناء القرى المختلفة متوجهين للعمل في السد ، وبينما يودع زوجته وطفليه اذ بالقطار يقفز وكأنه « داس على بصة نار » ..

« ما عرفت ساعتها يا مراتي اضحك ولا ابكي ..
ما عرفت ساعتها اذا كنت باعوز القطر يقف ولا يولي ..
حسيت بعنيكي الحيرانه يا فاطنة بتقوللي ..
وتسكت ..
وتقوللي
حسيت — واليد بتخطفها يد الجدعان —
بالقلب جوفي ما عارف ان كان بردان .. دفيان ..
والبت عزيزة والواد عيد ..
قناديل في الجوف .. زي ما بتضوي .. بتقيد ..
.... والقطر اتحرك ..
وقلبي ينتقل من ايد .. لايد .
والقطر بيصرخ ويدودو ..
اتدليت بوسطي من الشباك :
(خدي بالك م الولد ..
راعي عزيزة .. وعيد)
والقطر صرخ لكانه داس على بصة نار ..
ولقطت الحس قريب .. قد ماكنتي بعيد ..
(قلبي معاك يا حراجي هناك في اسوان) ...

وحراجي يحب زوجته « فاطنة » حبا كبيرا وكما يقال عندنا « المكتوب يقرأ من عنوانه » فهو يعنون رسائله كلها ويكتب لها على المظروف :

« الجوهرة المصونة والدره المكنونة زوجتنا فاطنة احمد عبد الغفار يوصل ويسلم ليها في منزلنا الكاين في جبلاية الفار » وحبه لابنته عزيزة ولابنه عيد لا يقدر ، فأول معاش قبضه يكتب لها على المظروف ما يلي :

« باعتين طيه ما قدرنا المولى عليه ..
وعنبعتلك في ظرف الجمعة .. طرد
الطرحة والجزمة بتوعك ..
وكساوي عزيزة وعيد .
دورت الحسبه ف راسي وقلت يا واد يا حراجي..
هوه يعني قانون العيل ما يدوقش الكسوه ..
غير في العيد ؟
امال كيف العيل حيحس بابوه جنبه
اذا كان الاب .. بعيد .. ؟؟ »

ويصف لزوجته الدوخان الذي اصابه عند ركوبه القطار ويصف لها كثرة الناس الذين رآهم في اسوان ومن عدة قرى وكيف انه هم بالعودة بعد ان شعر بالغربة لولا لقمة العيش .

« بقى او ما دلقتنا يا فاطنة بابور السد على محطة اسوان

انا والجدعان
حسيت بالدوخة ،
مش اول مرة باسيب جبلاية الفار .. ؟
آه يا « فطاني » لو شفتي الرجالة هنيه
قولي ميات ... الوفيات
بحر من ولاد الناس ..
اللي من « درجا » واللي من « البتانون »
واللي من « اصفون » و « التل »
جدعان .. زي عيدان الزان .. سايبين الاهل
وتطلي ف عين الواحد يا ولداه عالغربة
عارفة يا مرتي الراجل في الغربة يشبه ايه ..؟
عود دره وحداني .. في غيط كمون ..
والنبي لولا الخوف واللومة من الرجالة ...
لركبت القطر وعدت .
وقعدت اعقل نفسي واقول : يا حراجي يا بوي
امال جيت ليه ؟
الخايف من الغربة ما يجيش
اتحمل علشان كسوة عيد .. ورغيف العيش ...»

وطبيعي جدا ان من يذكر السد او ينطق بهذه الكلمة لا بد ان يذكر فورا « السوفييت » و « موسكو » و « الروس » بالرغم من البعد الجغرافي فقد اصبحت هذه الكلمات مترادفة ومترابطة عضويا ومعنى و « حراجي القط » يعرف كيف « يقف الوقفة الموضوعية مع الصديق » دون فلسفة ، وبصراحة اصدق من صاحب اسبوعيات « بصراحة » — وها هو يكتب لزوجته :

« وكمان فيه (خواجات الروس)
جايين في مراكب من آخر الدنيا
ناس حمر
بقولك يا فطاني .. بلدهم في الشتويه ..
يغطيها الثلج
ناس .. وسجر وبيوت ودروب
كله يغطيه الثلج
ولذا في الصيف الواحد هنا فيهم
يبقى شكل الجزرة
احم ..... ر
لكن ... دينهم شغل
الواحد منهم ما يقلتش راسه من الشغلانه مهما يكون.
كنا في الاول نضحك منهم .. نتمقلت يعني :
« ... واه يواكل ناسك ...
ثور ... ؟
سد ابوك .. ؟
راح تورت فيه بتموت نفسك ليه .. ؟
كانوا يمدولنا ايديهم فوق رووسهم
فاكرينا بنسلم .
ماحنا كنا عارفينهم مش عارفين لغوتنا ..
كنا واخذينها سلاوة
لكن ويا فاطنة مسافة العام ما تلف
كانوا حفظوا لغوتنا بالحرف
روسيا ... واسمها روسيا
دوله
دوله كبرانه
اكبر من دولتنا كتير
والناس دي يا فاطنة
مش مجبورة علشغل عشان روحها ...
مجبورة عشاننا احنا ..
نقف على رجلنا ويبقى الواحد منا حر
كانوا غلابة زينا يوما
ده موضوع طولان
ما يساعهوش جوابات
بس الخواجات الحمر دي ناس زينه » .

اطروحة جامعية عن صاحب « القفص المهجور »

ستصدر في بيروت اطروحة جامعية اعدتها الكاتبة لور هاني عن الشاعر يوسف غصوب ، صاحب ديوان « القفص المهجور » .

وتتكون الاطروحة من قسمين احدهما سيرة حياته والثاني دراسة تتعلق بانتاجه الشعري والنثري .

اول دكتوراه نسائية في الجامعة الامريكية ببيروت

اعلنت الجامعة الاميركية في بيروت في حزيران الماضي عن فوز الدكتوره وداد قاضي بدرجة الدكتوراه في الفلسفة بدرجة امتياز . وهكذا تكون اول لبنانية تحصل على هذا اللقب في تاريخ الجامعة الاميركية في بيروت .

اما اطروحتها التي نوقشت واشترك في نقاشها الدكتور يوسف ابش من دائرة العلوم السياسية ، والدكتور محمود زائد من دائرة التاريخ ، والدكتور محمود الغول من دائرة اللغة العربية ، فكان موضوعها « الكيسانية » . والكيسانية من فرق الشيعة المبكرة ، الفرقة الاولى التي طورت فكرة المهدي المنتظر .

ليلى بعلبكي في رواية جديدة

بعد انقطاع طويل عن الرواية ، لج الحنين بليلى بعلبكي الى لونها الادبي المفضل ، فاعدت رواية جديدة بعنوان « خديجة » تكملة لـ « انا احيا » باكورة نتاجها ، ليس في الاسلوب ، بل في المضمون .

وبطلة رواية « خديجة » تشبه بطلة « انا احيا » الى حد بعيد ، حيث التمرد والرغبة في تأكيد الذات في مجتمع غارق في تقاليده .

ومن المنتظر ان تدفع ليلى بعلبكي روايتها الى الطبع قريبا .

دراسة جديدة عن جبران

نفسية جبران خليل جبران وشخصيته بحثتهما ناهدة الطويل في كتاب صدر مؤخرا في بيروت .

وتعرضت الكاتبة الى آثار جبران الادبية والفنية ، ولا سيما كتابه « النبي » ورسومه بريشته التي نشرت الكثير منها في مؤلفها .

مهرجان موسكو للافلام

جيلا المجور

■ من المقرر أن يجري مهرجان موسكو الدولي الثامن للافلام ، من ١٠ الى ٢٣ تموز المقبل . وقد اعلنت ٧٣ بلدا عزمها على الاشتراك في هذا المهرجان ، الذي يتيح الفرصة لتقديم اول اعمال منتجي الافلام الموهوبين للراي العام العالمي .

وقد وافقت على الاشتراك في لجنة التحكيم بالمهرجان شخصيات سينمائية بارزة مثل النجمة الايطالية جينا لولو بريجيدا ، والممثلة اليابانية ميغوني ، والمخرج البولندي جيرسي هوفمان ، وسواهم ..

هذا ونشرنا في العدد الماضي ان لبنان سيشترك في هذا المهرجان وسيمثله منير المعاصري في فيلمه « القدر » . وسيشترك العراق وسيقدم مجموعة من الافلام العراقية منها « الظامئون » الذي اخرجه محمد شكري جميل، وكذلك عددا من الافلام التسجيلية ولا سيما فيلم « اللعبة » و « نفط ٧٢ » .

وسيعرض في هذا المهرجان الفيلم الاسرائيلي « متسور » (الحصار) بطولة جيلا المجور واخراج يعقوب اغمون وهو يدور حول ارملة شابة سقط زوجها قتيلا في حرب حزيران . وقد اثار وزير الدفاع موشه ديان في الحكومة قضية هذا الفيلم ، ولا سيما وان اغمون (مخرج الفيلم) صرح في مؤتمر صحفي انه سيسعى في اثناء وجوده في موسكو الى دعوة فرق سوفييتية للظهور في البلاد .



يعقوب اجمون

وقد رد وزير الخارجية ابا ايبن ان يعقوب اغمون ليس مخولا الزام اسرائيل في الاتحاد السوفييتي .

اسبوعيات

الى « البغـــل الذي في الابريق » ..

لست ملزما بالاستشهاد باقوال غوبلز حرفيا .. ولكنه هو الذي بَشَّرَ بافضلية « الكذبة الكبرى » . فقال : لكي يصدقك الناس اجعل كذبتك كذبة ضخمة ! وأما المدعو توفيق خوري ، الذي تصفه « الانباء » و « دافار » بانـه « القدس — لمندوبنا توفيق خوري » ، فانه لا يشبه غوبلز البتة . فغوبلز كان هو الذي يفبرك الاكاذيب ، اما المدعو توفيق خوري فهو مجرد اسم يظهر تحت الاكاذيب التي يفبركها اولياء نعمته المفلسون من غوبلزيي آخر زمان . ومنذ قيام اسرائيل عبرنا على عشرات هذه الاسماء « العربية » التي لا أريد ان أذكرها الان لان بعضها اندثر وبعضها انتهت الحاجة اليه فاحيل على المعاش . فهل ينتظر توفيق خوري مصيرا احسن من هذا ... المصير ، مصير عضو كنيست مثلا ؟ ان الصف الذي يتدافش على مقاعد الكنيست اطول من ان يحلم توفيق خوري ، وأمثاله ، بالتسلل اليه . ولذلك لا يبقى له من مبرر لما يقوم به من وضع اسمه « العربي » تحت اكاذيب « الانباء » و « دافار » غير شعار « بدنا نعيش » الذي يوحد ما بينه وبين مهربي الحشيش والهروين والافيون وغيرها .

وتسالون : ما سبب هذه النعوت القاسية ؟ فاجيبكم : ان السبب هو ما تصر « الانباء » الحكومية ، الصادرة بلغة عربية ركيكة ، على نشره باسم « توفيق خوري » من اكاذيب ظاهرها الضخامة الغوبلزية وباطنها التـــوهم العنصري المتغطرس بان قراءها ، لانهم عرب ، هم ناس هُبْل . ان هذا الوهم العنصري القبيح هو الذي يثيرني لا الاكاذيب الساقطة التي لم تعد تؤثر على احد ، خصوصا وان مذمتنا تأتي من « الانباء » فهي الشهادة ، الخ . لقد أنذرنا محرري هذه الصحيفة ، التي تصـــدر باموال المكلفين اي اموالكم واموالي ، ان تلتزم الحد الادنى من اللياقة الصحفية . فنحن لا يمكن ان نعتبر محرريها صبيانا مجهولين يكتبون مسباتهم على جدران المراحيض دون ان يتحملوا ايـــة مسؤولية . انما صحيفتهم هي صحيفة حكومية ، وفي ميزانية دولة اسرائيل ، التي تقررها الكنيست ، توجد مخصصات لهذه الجريدة . ولكن المسؤولين عنها استخفوا بانذارنا .. فلينالوا ، اذن ، ما يستحقونه ولو لمرة واحدة .

والذي دفعني الان الى دفع ما يستحقونه هو الخبر ، « القدس — لمندوبنا توفيق خوري » ، الذي ظهر في عـــدد الثلاثاء الماضي (١٠—٧) من « الانباء » ، وجاء فيه : « اعلن عضو الكنيست مئير فلنر ، زعيم القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — ان اجراءات تأديبية ستتخذ ضد كل واحد من اعضاء الحزب الذي يبدي تحفظا او نقدا للخط السياسي السوفياتي الجديد في الشرق الاوسط » الخ .. لا ، يا شيخ !

متى « أعلن » الرفيق فلنر هذا « الاعلان » ولمن ، في القدس بالضبط ، هذا لا يهم الشين بيتيين الشطار الذين استكتبوا « مندوبنا توفيق خوري » هذا الخبر ، الا اذا كان « مندوبنا توفيق خوري » يريد ان يؤكد لنا ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي « يعلن » لتوفيق خوري « اعلانات سرية خاصة » بينه وبينه لا يعلنها لغيره من عباد الله ...

الا يستحي توفيق خوري من بهدلته قبل عدة اسابيع حين اضطررنا صحيفته « دافار » الى نفي ما كان توفيق خوري قد نشره من ان رفيقنا غسان حبيب ، في الناصرة ، « أعلن » الخ ؟! ان توفيق خوري ، على ما يظهر ، يستعمل كلمة « اعلن » بحرية اوسع حتى من حريـــة اسياده في استعمال كلمة « مقتضيات أمن الدولة » . وكل ذلك في وقت لا يعرف أي واحد منا هذا التوفيق الخوري شخصيا .. ولكننا نعرف « البغل الذي في الأبريق » .

واليه نوجه كلامنا : كنا نعتقد ان رجال الشين بيت هم خريجو جامعات ويلمون بمواضيعهم . هكذا قيل لنا .. ولكن الذين استكتبوا هذا التوفيق الخوري الاكلوبـــة المذكورة اعلاه قد أثبتوا انهم لا يفقهون من السياسة الدولية حتى مبادئها الاولية .

فليس للاتحاد السوفييتي ، في سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، « خط سياسي جديد في الشـــرق الاوســط » . فان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي بموجبها قام لقاء برجنيف مع نيكسون ، قد وضعها مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤسس الدولة السوفييتية ، فلاديمير لينين ، منذ قيام الدولـــة السوفييتية ولم يحد عنها الاتحاد السوفييتي في يوم مـــن الايام بل ظل يناضل في سبيل فرضها على الدول الراسمالية حتى نجح الان نجاحا كبيرا في تحقيقها .

وفي ظل سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، ومن اجل تحقيقها ، وقف الاتحاد السوفييتي مؤيدا بكل قـــواه قضية العرب التحررية ، بما فيهم الشعب العـــربي الفلسطيني ، وفضح الصهيونية وافشل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر ، وعزز قدرة العرب الصمودية امـــام العدوان الاسرائيلي — الامبريالي الاخير ، وافشل كـــل محاولات الديانيين التي استهدفت فرض الاستســـلام على الشعوب العربية ، وها هو ، في مؤتمر القمة الاخير ، قـــد فرض على الامبركيين ولو مجرد الاعتراف بوجود الشعـــب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة ، الامر الذي يثـــير اشد القلق في اوساط حكومة اسرائيل التي على الشـــين بيت ان ينفذ سياستها .

والاتحاد السوفييتي يعلن ، في كل مناسبة ، انه لكي تتوطد العلاقات السوفييتية الامبركية ، وهي العلاقات التي تشعر الولايات المتحدة انها في امس الحاجة اليهـــا لتـــلافي ازمتها الاقتصادية المشتدة ، فمن الضروري ان تتراجـــع الولايات المتحدة عن تاييدها الارعن للعدوان الاسرائيـــلي . وان حكام اسرائيل اصبحوا لا يخفون قلقهم الشديد من هذا التطور الحتمي .

فاذا كان هناك من «جديد» في سياسة الاتحــــــاد السوفييتي في الشرق الاوســـط فهو ان « بؤرة الحرب » القائمة هنا يجب ان يوضع لها حد حالا وذلك بتحقيق الحل العادل والثابت الذي عليه ان يضمن ، ايضا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وشيوعيو « راكاح » مغتبطون اشد الاغتباط بازديـــاد افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية وبانها اصبحت نشازا كامـــلا بالنسبة الى الوضـــع الدولي كلـــه .

اما «الاجراءات التاديبية» المنتظرة فهي الاجراءات التي يهدد التوسعيون في اسرائيل ، من اسياد « الانباء » في اتخاذهــــا ضد الاوساط اليهودية المعارضة لسياستهم الجنونيـــــة المفلسة ، والتي يزداد عددها واسلمها .

اننا نقبل على معركة الانتخابـــات في جـــو يتحســـن باستمرار في صالحنا بينما يزداد وضع حكام اسرائيل سوءا، ينفضحون سياسيا في العالم وتزداد عزلتهم وتشتد الضغوط عليهم ، وياكلون بعضهم البعض داخليا .

اننا نخوض معركة الانتخابات على اساس اننا الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي صدقت سياسته وحساباتـــه وتقديراته ، في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل .

ان التناقض في الخبر المذكور اعلاه يشير الى ان الذين اوحوا الى توفيق خوري قد اضاعوا صوابهم . وهذا امـــر حسن بالنسبة الينا .

(جهينـــة)

نوابنا يستجوبون الوزراء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضوا الكنيست الرفيقان توفيق طوبي وابراهـــام ليفنبراون ، استجوابات الى الوزراء باســـم الكتلة الشيوعية حول : ● موقف شركـــة الكهرباء والحكومة من وصل الاحياء الجديدة في شفاعمرو بشبكة الكهرباء العامة ● عدم دفع الحكومة المنح المقررة الى مجلس عبلـــين المحلي ● عدم موافقة وزارة المعارف على بناء مدرسة ابتدائية في عبلين ومد مجلسها المحلي بالقروض اللازمة ● الظروف السيـــئة في مدرســـة ايـــلات الثانويـــة ..

شفاعمرو وشركة الكهرباء

قال النائب طوبي في استجوابه الاول : ان مدينة شفاعمرو ربطـــت بشبكة الكهرباء العامة ، في سنـــة ١٩٥٨ بعد ان دفعت البلدية المطلوب منها . وفي سنة ١٩٦٦ أعلمت شركة الكهرباء البلدية انها لن تربط بيوتا اضافية بشبكة الكهرباء ، بادعاء ان التيار ضعيف . ولم تقبل البلديـــة هذا الادعاء لانه اتفق منذ البدايـــة على ان شركة الكهرباء ملزمة بتزويـــد الكهرباء كلما نشات احتياجات جديدة بسبب التطور الطبيعي .

وبعد ذلك تم الاتفاق بين البلديـــة وشركة الكهربـــــاء في ٢١—١—٧١ بحضور السيد يورم كاتس ممثـــل مكتب مستشار رئيسة الحكومـــة للشؤون العربية على ان تقوم الشركة خلال سنة بايصال الكهربـــاء الى الاحياء والبيوت الجديدة بشرط ان تدفع البلدية مليون و ٣٠٠ الـــف ليرة مقابل ذلك ، على ان تدفـــع الحكومة — كما تعهد السيد يــورم كاتس — مليون ليرة كقـــروض للبلدية . وفي ٢٤—٥—٧٢ دفعـــت البلدية ١٠٠ الف ليرة سلفـــة الى شركة الكهرباء تاكيدا على الاتفـــاق الذي تم .

واستطرد النائب طوبي قائلا : منذ ذلك الحين مرت اشهر كثيرة ولم تقم شركة الكهرباء باي عمـــل .. وفي ٢٣—٢—٧٣ عقد اجتماع بـــين شركة الكهرباء وممثلي بلدية شفاعمرو حيث الفت فيه شركة الكهرباء كل تعهداتها والتزاماتها السابقة ، وأعلن ممثلو الشركة عن برنامج عمـــل لمدة ٣ — ٤ سنوات وقالوا انهم سيبداون العمل فقط في شهر نيســـان ١٩٧٣ وأبلغت الشركة البلدية انها تريـــد مبلغا بقيمة ٣ ملايين ليرة مشترطـــة دفعه اولا ، قبل التنفيذ . ومن جهة ثانية ابلغت الحكومة البلدية انها لا تتمكن من اعطاء البلدية قرضا .

لقد بدأ العمل فعلا في مستهـــل شهر حزيران الماضي ولكن في تقويـــة التيار في مركزية التلفونات . ولـــم تعمل الشركة اطلاقا على تزويـــد الكهرباء للمحتاجين الذين ينتظـــرون ذلك منذ زمن .

وبعد ان سرد النائب طوبي حقائق ووقائـــع الموضوع ، سأل وزيـــر الداخلية ما يلي :

١ — عندما تربط شركة الكهربـــاء قرية او مستوطنة بشبكة الكهربـــاء العامة الا تاخذ بالحسبان احتياجات التطور الطبيعي ؟

٢ — وهل شركة الكهرباء غـــير مسؤولة عن تقوية التيار في مدينـــة شفاعمرو بعد ان استجابت البلدية لطلبات الشركة المالية من اجـــل وصل المدينة بالشبكة العامة في سنة ١٩٥٨ ؟ ولماذا البلدية مضطرة الـــى ان تدفع مبالغ باهظة الان بسبـــب انعدام التخطيط اللازم للمستقبل ؟

٣ — لماذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبة البلدية بالحصول على قروض منها لتمكينها من دفع ما تطلبـــه الشركة . هـــذا على الرغم من ان وزير التطوير يعلن بان هناك ميزانيات لم تستغل لمثل هذه الاحتياجات ؟

٤ — وماذا في نية الوزير ان يعمل حتى يخلص البلدية من الطلبـــات المبالغ فيها التي تطلبها شركـــــة الكهرباء .

٥ — وهل مستعد الوزير ان يعمل على ان تحصل البلدية على قـــرض ملائم من الحكومة ؟

٦ — ماذا ينوي الوزير ان يعمـــل للاسراع في تزويد الكهرباء للاحيـــاء الجديدة في شفاعمرو لاولئك الذين ينتظرونها منذ سنوات ؟

لماذا لا تدفع وزارة الداخليـــة المنح المقررة الى مجلس عبلين؟

وقدم النائب طوبي استجوابـــا آخر الى وزير الداخلية حول عـــدم دفع الوزارة المنح المالية المصـــادق عليها الى مجلس عبلين المحلي .

ففي سنة ١٩٧١ كانت المنحـــة المالية المصـــادق عليها من وزارة الداخلية بموجب الميزانية المقررة ٢٤ الف ليرة ، الا ان الوزارة دفعت من هذا المبلغ ١٢ الف و ٣٠٠ ليرة فقط ، هذا على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب وصلت الى الاكثـــر من ٧٥ بالمئة .

وفي السنة المالية ٧٢/٧١ كانـــت المنحة المالية المصادق عليها لمجلس عبلين المحلي ٢٥ الف ليرة ، دفـــع منها ١٩،٩٥٠ ليرة فقط . هذا على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب في مجلس عبلين المحلي وصلت الى اكثر من ٩٠ بالمئة .

اما في السنـــــة المالية ٧٣/٧٢ فكانت المنحة المالية المقررة ٢٧ الـــف ليرة دفع منها ٨ آلاف ليرة فقط مـــع ان نسبة الجباية وصلت هذه المـــرة الى ١٠٠ بالمئة .

وسأل النائب الشيوعي توفيـــق طوبي وزير الداخلية :

١ — لماذا لا تدفع وزارة الداخليـــة لمجلس عبلين المحلي كامل المنح المقررة في كل سنة ؟

٢ — وهل مستعد الوزير ان يقوم باعادة بحث مطالبة مجلس عبلـــين المحلي بدفع كامل المنح المقررة لـــه للسنـــــوات ٧١/٧٠ و ٧٢/٧١ و ٧٣/٧٢ .

عبلـــين وبناء المدرسة الابتدائية

قرر مجلس عبلين المحلي اقامـــة بناء اضافي للمدرسة الابتدائيـــة القائمة . وقبل ٤ سنوات تقـــدم المجلس بطلب بناء ست غرف جديدة مرفق بخرائط ملائمة ، وقدم المجلس طلبا الى وزارة المعارف لمنحه قرضا بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة خصيصا لهـــذا الغرض .

وكان جواب وزير المعارف ، كما علمت من المسؤولين في مجلس عبلين المحلي ، انه لا ميزانية لذلك .

ان المدرسة تضيق الان ولم تعد تتسع للتلاميذ الجدد الذيـــــن يزدادون واحدث ذلك نقصـــا في الغرف . واضطـــر المجلس الى استئجار ثلاثة غرف وتحويل الملجا الى غرفة تدريس وكذلك غــــرف الادارة والمعلمين .

وعليه فاني اسال حضرة الوزيـــر

١ — لماذا لا تصادق وزارة المعارف على خرائط لبناء المدرسة الابتدائية التي قدمها مجلس عبلين المحلي ؟

٢ — ولماذا ترفض وزارة المعـــارف منذ سنوات منح قرض لبناء مدرسة جديدة ؟

٣ — وهل مستعد حضرة الوزيـــر ان يبحث بشكل ايجابي طلب مجلس عبلين المحلي اقامة بناء جديـــــد للمدرسة الابتدائية في القريـــــة واعطائه قرضا لهذا الهدف ؟

مدرسة ايـــلات الثانوية وهروب الطلاب منها بسبب الحـــر

وقدم النائب الشيوعي ابراهـــام ليفنبراون استجوابا الى وزيـــر المعارف بتاريخ ١٣—٦—٧٣ حول مـــا جاء في صحيفة « معاريب » (٦/١٢) وهو ان « طلاب من المدرسة الثانوية في مدينة ايلات تركوا التعليم بالامس بسبب انعدام شبكة تبريد صالحـــة واجهزة مياه باردة ، اما الطـــلاب الاخرون فاخرجوا من المدرسة قبل الاوان » .

وسأل النائب ليفنبراون الوزير :

١ — هل الخبر صحيح ؟

٢ — واذا كان كذلك لماذا لم تركب شبكة تبريد في المدرسة الثانوية في ايـــلات ؟

٣ — وفي كم من المدارس في ايلات وفي اماكن اخرى من البلاد تصل فيها درجة الحرارة الى مستـــوى عال ، تعمل فيها اجهزة وشبكات تبريد ؟

نص البيـــــــان — بقيـــــة

المناسبة .

استعمال الطاقة الذرية للاهداف السلمية

واخذا بعين الاعتبار الاهميـــة الكبرى لمشكلة سد الحاجات المتزايدة الى الطاقة الكهربائية في البلديـــن وفي العالم كله واعترافا بان وضـــع المصادر الفعالة للطاقة الكهربائيـــة يستطيع ان يساعد على حل هـــذه المشكلة . وقع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامبركيـــة اتفاقية حول توسيع وتعزيز التعاون في مسائل التحكم في التفاعـــلات النووية والمفاعلات التي تعمل عـــلى اساس النيترونات السريعة ، وفي البحوث في صفات المادة الاساسية . ولتحقيق هذه الاتفاقية المعقودة لمدة عشر سنـــوات ستنشأ اللجنـــة السوفييتية — الامبركية المشتركـــة المختصة بالتعاون في ميدان استعمال الطاقة الذرية للاهداف السلمية .

الزراعة

واخذا بعين الاعتبار مدى أهميـــة الزراعة لسد حاجات البشريـــة الى المواد الغذائية ودور العلم والتكنيك في الانتاج الزراعي المعاصر عقـــد الطرفان اتفاقية تتضمن تبـــادل التجربة العلميـــة الواســـع في ميدان الابحاث الزراعية وتبـــادل المعلومات في الاقتصاد الـــزراعي . وللمراقبة على تنفيذ البرامـــج المشتركة في نطاق هذه الاتفاقيـــة ستنشـــا اللجنـــة السوفييتية — الامبركية المشتركة المختصة بالتعاون في ميدان الزراعة .

ابحاث المحيط العالمي

واخذا بعين الاعتبار الامكانيـــات الفريدة من نوعها واهتمام البلديـــن الكبير في ميدان دراسة المحيـــط العالمي ، واشارة الى التجربـــة الكبيرة للتعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وبين الولايات المتحـــدة الامبركية في ميدان علم المحيطـــات وافق الطرفان على توسيع التعاون في هذا الميدان ووقعا اتفاقية حـــول ذلك . وان الطرفين اذ يتخذان هذه الخطوة ينطلقان من الاعتقاد بـــان تطوير التعـــاون في ميدان علـــم المحيطات سيحمل فائدة الى البلدين بل الى جميع شعوب العـــالم . ولتنسيق تنفيذ البرامج المناسبـــة ستنشأ لجنة سوفييتية — امبركيـــة مشتركة مختصة بالتعاون في ميدان بحث المحيط العالمي .

وسائل النقل

اتفق الطرفان على وجود الامكانيات للتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة الامبركية في ايجـــاد حل المشاكل في ميدان وســـائـــل النقل . ولجعل تنفيذ التعـــاون الواسع النطاق وذي النفعة المتبادلة في هذا الميدان امرا ممكنا عقـــد الطرفان اتفاقية حول ذلك . ثـــم وافق الطرفان على انشاء لجنـــة سوفييتية — امبركية مشتركة مختصة بالتعاون في ميدان وسائل النقل .

الروابط والتبادلات والتعاون

واخذا بعين الاعتبار اتســـاع العلاقات الثنائيـــة السوفييتية — الامبركية وخاصة ازدياد عدد التبادل في ميدان العلم والتكنيك والتعليـــم والثقافة وفي الميادين الاخـــرى التي تهم الطرفين ، فقد وافق الطرفـــان على توسيع نطاق هذه الاعمال وعقدا اتفاقية مشتركة جديدة حـــول الروابط والتبادل والتعاون لمدة ست سنوات . وقد اتفق الطرفان حـــول ذلك استنادا الى الاعتقاد المشترك بان ذلك سيساعد على تحســـين التفاهم بين شعوب الاتحــــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامبركية وسيمهد السبيل لتحسين الحالـــة العامة في العلاقات بين البلدين .

***

يعتبر الطرفان ان المفاوضات على مستوى القمة التي جرت بـــروح صريحة وانشائية كانت قيمة جـــدا وساهمت بقسط هام في تطويــــر العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحـــدة الامبركية عـــلى اساس النفعة المتبادلة . ويعتبـــر الطرفان ان هذه المفاوضات ستؤثـــر تاثيرا ملائما على العلاقات الدولية .

واشار الطرفان الى انه ممـــا ساعد على نجاح المفاوضـــات التي جرت بينهما المشاورات والروابـــط السابقة التي جرت وفقا للاتفـــاق الذي توصل اليه الطرفـــان في ايار/مايو سنة ١٩٧٢ . وقد اكـــد الطرفان على ان تجربة المشـــاورات يجب مواصلتها . ووافق الطرفـــان على انه من الضروري اجراء لقـــاءات قادمة على مستوى القمة بصـــورة منتظمة .

وأعرب السكرتير العام للجنـــة المركزية للحـــزب الشيـــــوعي السوفييتي ليونيد برجنيف عـــن شكره لرئيس الولايات المتحـــدة الامبركية ريتشارد نيكسون عـــلى الضيافة التي وجهها اثناء زيارتـــه للولايات المتحدة الامبركية ودعـــا الرئيس الامبركي الى زيارة الاتحـــاد السوفييتي في سنة ١٩٧٤ . وقبـــل الرئيس الامبركي هذه الدعوة .

في الرابع والعشرين من حزيران/ يونيو سنة ١٩٧٣ .

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ليونيد برجنيف

رئيس الولايات المتحدة الامبركيـــة

ريتشارد نيكسون

ندوة في كيبوتس جبعات حاييم حـــــول اقرث وبرعم

سيشترك سيادة المطران يوسف ريا مـــع ممثلين عن مشردي اقرث وبرعم في ندوة واسعة يوم الجمعة المقبل (١٣—٧) في كيبوتس جبعات حاييم (ايحود) . وتجري الان اتصالات لضمان حضور ممثلين عن كيبوتسي برعم ويارون (القائمـــين على اراضي القريتين) واللذين سبق ان اتخذا قرارين بتاييد حق اهالي القريتين بالرجوع اليهما ، وان ذلك لا يؤثر على مصلحة الكيبوتسين ..

ويامل منظمو هذه النـــدوة ان يشترك فيها شخصية ممن يعارضون رجوع المشردين الى قريتيهما ليبدي وجهة نظره حول ما يبرر عدم رجوع المشردين الى قريتيهم ... اذا كان لديه ما يبرر ذلك !

التمييز العنصري والتمييز ضد العرب يمتـــد الى الالعاب الرياضية

بعث السيد زاهر خطيب ، نيابة عن الهيئة الادارية لفريـــق مكابي الازدهار الشفاعمري ، رسالة الى جريدة الاتحاد يندد فيها بموقف حكم المباراة في كرة القدم بين الفريـــق المذكور وفريق هبوعيل « شلومي » التي جرت على ملعب نهاريا . وجاء في هذه الرسالة : بفضل ادارة هذا الفريق وجهود لاعبيه المتواصلة تمكن فريق الازدهار الشفاعمري من احراز انتصارات متتالية في المباريات التي كان يخوضها مـــع الفرق الاخرى ، واصبح في طليعة الفرق في المنطقة .

ونظرا لمؤهلات هذا الفريق كان من المتوقع ان ينتقل الى مستوى الدرجة الثانية ولتحقيق هذه الغاية تعينت مباراة في كرة القدم بينه وبين فريق هبوعيل « شلومي » على ارض ملعب نهاريا في الاسبوع الماضي حيث اشترك جمهور غفير من النظارة العرب من مختلف قرى الجليل لتشجيع الفريق.

وقد فوجىء الفريق بتعيين حـــكم المباراة من نهاريا عرف عنه التحيز ضد العرب ، اذ من المعروف ان فريق بيتار نهاريا هو اشد المنافسين لفريق الازدهار الشفاعمري ، وعلى الرغم من مواقف هذا الحكم طوال فترة اللعب فقد ظل فريق شفاعمرو متماسكا متحمسا في اللعب وتمكن من احراز هدف الفوز على منافسه ،

ولكن الحكم المذكور رفض تسجيل هذا الهدف بحجة « التسلل ».. مع ان جماهير المشاهدين وقفت الى جانب فريق شفاعمرو ورفضت تحيز الحكم الذي اعلن ان النتيجة النهائية هي صفر — صفر . وعبثا حاول فريق شفاعمرو حمل اتحاد الفرق الرياضية ومنظمة حكام المباريات على قبـــول اعتراض الفريق وشكواه . ورفضت هاتان الهيئتان قبول طلب فريـــق شفاعمرو باعادة المبـــاراة وبذلك تكونان متهمتين ايضا بالتحيز الواضح وبالتآمر ضد فريق شفاعمرو وفتح الطريق السهل امام فريق نهاريـــا للصعود الى الدرجة الثانية .

ومما يعزز صحة اتهامات فريـــق الازدهار الشفاعمري ضد حكم نهاريا وضد مركز اتحاد الفرق الرياضيـــة وحكام المباريات ان المسؤولين رفضوا اجراء المباراة بين فريق « بيتـــار نهاريا » مع هبوعيل طمرة على ارض ملعب طمرة بحجة ان الملعب لا يصلح لاجراء المباراة ؟! وذلك ليحولوا دون استفادة فريق شفاعمرو من اية نتيجة كانت ستسفر عنها المباراة . هـــذا من ناحية ، ومن الناحية الاخـــرى افساح المجال امام فريق بيتار نهاريا ليحصل على درجة الفرق الثانيـــة هكذا بكل وقاحة وصفاقة مع انـــه من المعروف جيدا ان مباريات كثيرة وعديدة كانت تجري على ملعب طمرة.

وبالفعل اعتبر اتحاد الفرق الرياضية ان فريق طمرة يعد خاسرا ، هكذا اداريا وعلى الورق وليس على ارض اللعب ؟!

ولما عجزنا عن ارجاع المتحيزين عن غيهم اضطررنا الى توكيل محـــــام واقامة دعوى امام المحاكم بالاشتراك مع فريق طمرة .

ويختتم زاهر خطيب رسالتـــه بالتوجه الى كافة الفرق العربيـــة للتضامن مع فريقي شفاعمرو وطمرة وبارسال برقيات استنكار الى الاتحاد العام الرياضي ومنظمـــة الحكام في المباريات ، كما يؤكد عزم فريقه على المضي قدما الى الامام وعدم التراجع امـــــام مواقف التمييز والتحيز البغيضين .

★ بعـد كرمئيـل خطـر البطـالة يتهـدد كريـات شمونه والناصرة العليـــا ★ عشـــرات العـــاملات في كريات شمونـــه يتظــاهرن مطالبات بايجــاد العمل لهـــن

كريات شمونه — تظاهـر عشرات النساء والفتيـــات العاملات ، هنا يوم الاثنـــين الماضي ، مطالبات بايجاد اماكن عمل لهن بعد ان فصلن مـــن العمل في مصنعي « غيبـــور » للنسيج و « تنوفا اكسبورت » لتعبئة الحمضيات ، قبـــل ثلاثة اشهر تقريبا .

وقابل وفد عن النساء المتظاهرات مركز التنظيم المهني في المدينة وطالبه بالتدخل لدى المسؤولين في دائـــرة التشغيل وضمان اماكن عمل لهن .

وجاء في النبا الذي نشرته « عـــل همشمار » (١٠—٧) ان احـــدى الفتيات العاملات ذكرت ان عليها ان تعمل لتساعد في اعالة عائلتها المكونة من تسعة انفار ، ووالد الفتاة هـــو المعيل الوحيد للعائلة .

وتجدر الاشارة الى ان قسما كبيرا من المتظاهرات متزوجات ويساعدن في اعالة عائلاتهن .

اشتداد أزمة العمل

وصـــرح مركز التنظيم المهني في كريات شمونه ميخائيل يعقـــوبي ، الذي قابل وفدا عن المتظاهرات ، ووعدهن بايجاد اماكن عمل او بترتيب منح ضد البطالة . وصرح ان ازمـــة العمل تشـــتد بعد ان قررت ادارة مصنع « غيبور » تنسيق عدد مـــن العاملين فيه ، وفصلت حتى الان ٤٠ عاملا من العمل . وقد انضـــم مؤخرا الى الباحثين عن العمل قرابة ٣٠٠ شاب وشابة ، وتلاميذ في العطلة الصيفية ، ولا يمكن ترتيب اماكـــن عمل الا لعشرة بالمئة منهم .

وذكر يعقوبي ان مجلس عمـــال كريات شمونه توجه الى وزيـــر التجارة والصناعة يطلب منه العمـــل على ايجاد اماكن عمل في المدينة .

أزمة في الناصرة العليا ايضا

وكتب مراسل « عل همشمار » ان أزمة العمل آخذة في الاشتـــداد في الناصرة العليا أيضا .

فقد اعلن رئيس مجلس محـــلي الناصرة العليا ، مردخاي الون ، ان عددا من سكان البلدة يسافـــر الى العمل خارج المدينة ، في حيفا وحتى في ضواحي تل ابيب .

وعبر الون عن شكوكه في مقدرة المصانع المقرر اقامتها في العفولـــة واماكن أخرى على استيعاب عمـــال من الناصرة العليا . وذكر الون ان المهاجرين من جورجيا يشكلون قضية خاصة ، اذ ان معظمهم عمال بسطاء لم يتعلموا اية مهنة ، ويرفضـــون العمل في مصانع الاغذية والنسيج ، حيث الاجرة منخفضة .

وهكذا بعد كرمئيل ، التي سبق ونشرنا عن ازمة العمل فيها في عـــدد « الاتحاد » الماضي ، تطالعنا الصحف بانباء عن ازمة مماثلة في كريـــات شمونه والناصرة العليا وربما نقرا غدا عن اشتداد البطالة في اماكـــن اخرى .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي يتجنـــد في معركـــــة الانتخـــابات

تل ابيب — في الخامس من تموز الجاري عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعهـــا الثاني .

رئس الاجتماع الرفيقة زيفـــا كوتسمان ، عضو سكرتارية الحركة .

وقدم الرفيـــق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، تقريرا عن التحضيرات لمهرجان الشباب العالمي العاشر ومشروع برنامج عمل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية للانتخابات .

ولخص الرفيق يورام غوجانسكي النقاش .

والقى الرفيق بنيامين غونـــين ، عضو المكتب السياسي للحزب بيانا شاملا عن الوضع السياسي .

وقد صادق الاجتماع على تقرير السكرتارية ووضع برنامج عمـــل الحركة على ضوء الكفاح لانجـــاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معارك الانتخابات المقبلة ، ودعا الى انجاح المهرجان العالمي العاشر والى تاييد لجنة المهرجان الاسرائيلية وتاييـــد نشاطها من اجل نقل كلمة المهرجان الى الشباب في اسرائيل ، وكلمـــة قوى السلام والصداقة واخـــوة الشعوب في اسرائيل الى المهرجان في برلين ، بواسطة وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية، الذي سيسافر للمشاركة في هذا اللقاء العالمي الهـــام .

واحتج الاجتماع بشدة على منـــع الرفيق محمد نفاع من الاشتراك في الاجتماع وذلك بعدم اعطائه تصريحا للسفر الى مكان الاجتماع .

شكـوى مـن رداءة الشـوارع المؤديـــة لاحيـــاء النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — اهالي حي الصفافرة واحياء عديدة في الناصرة يعانون الامرين من رداءة الشوارع المؤدية الى احيائهم وبيوتهم .

ويوم السبت الماضي قام وفـــد يمثل اهالي حي الصفافرة بمقابلـــة رئيس البلدية وقدم له عريضة ، بهذا الخصوص ، موقعة من اهالي الحي .

والجدير بالذكر ان اهالي هـــذا الحي كانوا قد عرضوا مطلبهم هذا على ادارة البلدية ، منـــذ فترة طويلة ، وحتى الان لم تســـتجب الادارة لهذا المطلب العادل .

هذا وقد تبين لاعضاء الوفد ان المجلس البلدي قرر بتاريخ ١٢—٣—٧٣ تعبيد شارع حي الصفافرة ولكن حتى الان لم تباشر البلدية بتنفيذ هذا القرار .

وقد وعد رئيس البلدية اعضـــاء الوفد ببدء العمل في تعبيد الشارع حالا .

مـــع الكادحـــين في نضـــــالهم النقـــابي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — ١ — اضطرت العاملات العربيات في قسم الخياطة التابع لمصنـــع النسيج في « الناصرة العليا » الى الاضراب مدة ساعتين في بداية هذا الشهر من اجل مساواة أجورهن باجـــور اخواتهن العاملات اليهوديات في ذات المصنع . كما ان العاملات العربيات اللواتي قضين فترة اربـــع سنوات في هذا العمل لا يزلن يتقاضين مرتب ٢٢ ليرة يوميا في حين ان العاملات اليهوديات القادمات حديثا والمبتدءات بالعمـــل يتقاضين نفس هذه الاجرة .

٢ — كما اضطر ٦ عمال آخرون يعملون في قسم تغيير المواسير في ذات المصنع الى الاضراب احتجاجا على زيادة ارهاقهم في العمـــل واجبارهم على انجاز ما كان ينجزه ٩ عمال . ولكن اصحاب العمل رفضوا الاستجابة الى طلب المضربين وعملوا على كسر اضرابهم واحضار عمال آخرين مكان المضربين مما اضطرهم الى انهـــاء الاضراب والعودة الى العمل .

متى تجري انتخابـــات بلدية النـــــاصرة يـــا سعادة وزير الداخليـــــة ؟ ! مصلحـــة النـــاصرة تتطلب اجراء انتخابـــات في موعـــدها العـــــام دون تمييز ..

الناصرة — لمراسلنـــا — ارسل الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه باسم الكتلـــة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسالة مستعجلـــة الى وزير الداخلية يطالبه فيهـــا بتوضيح موقفه نهائيا من مسألـــة انتخابات بلدية الناصرة . وجاء في الرسالة : « نشرت بعض الصحف تصريحات واخبارا مفادهـــا ان الانتخابات لمجلس بلدية النـــاصرة سوف لن تجري في موعد الانتخابات العامة في تشرين الاول هذا العام ».

واضافت الرسالـــة : ان اداره المجلس البلدي الحالي فاشلـــة في جميع الميادين .

وفي نهاية الرسالة طلب الرفيـــق عبد الحفيظ دراوشه باسمه واسم الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي من الوزير ان يبلغه خلال عشرة ايام بالموعد الذي قرره لاجراء الانتخابات للمجلس البلدي في الناصرة .

فلنر يضع امام الكنيست قضية اضراب سجناء نابلس

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر يوم الاثنين (٩-٧) استجوابا حول نضال سجناء نابلس المستمر احتجاجا على الاوضاع السيئة التي يتردون فيها سواء في الطعام او المعالجة الصحية ، وعملهم في اوضاع العبودية باجور لا تزيد عن ٣٦ اغوره للسجين الواحد ، بينما ثمن ارخص علبة سجائر في مقصف السجن هو ٦٥ اغوره .

والمعروف ان السجناء في نابلس وعددهم ٤٠٠ ، جعلوا نضالهم على مراحل ، بداوه بالانقطاع عن العمل، ثم امتنعوا عن حلاقة ذقونهم ، وثم (كما اعلنا في عدد سابق) رفضوا مقابلة المئات من ذويهم الذين جاؤوا لزيارتهم في يوم السبت (٧-٧) ، وهم اليوم يهددون باعلان الاضراب عن الطعام .

وقد استعرض النائب م. فلنر هذه الامور في استجوابه واضاف ان الطعام في السجن كمايقول السجناء سيء وكذلك المعالجة الطبية ، حتى ان ١٠٪ منهم مصابون بالقرحة ، واصيبوا بها في السجن واصيب آخرون بالبواسير ، وهناك اربعة مصابون بالسل . وان السجانين يضربونهم ، وهم لا يحصلون على الكتب .

وسأل النائب الشيوعي الوزير : هل هذه المعلومات صحيحة ، هل هو مستعد لاعطاء اوامره لتحسين الاجور ، بما يتفق والانظمة والقوانين الدولية ، ولتحسين الاوضاع الصحية والاطعمة في السجن ، ولماذا يميز ضد سجناء نابلس فلا يعطون الكتب ؟

ازمة مالية تتهدد معهد السالزيان بالناصرة

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب البلدية بالعمل الجدي على انقاذ هذا المعهد الحيوي ..

الناصرة — لمراسلنا — معهد السلزيان في الناصرة ، هذا المعهد المعروف جيدالاهالي الناصرة والقضاء ، يواجه أزمة مالية خطيرة ، قدتضطره الى اغلاق كل الصفوف الابتدائية فيه (٨ صفوف يتعلم فيها ٢٦٠ تلميذا) علاوة على الصعوبات الشديدة التيتسببها لصفوفه الثانوية .

والمعروف ان هذا المعهد يضم بالاضافة الى المدرسة الابتدائية مدرسة مهنية ثانوية يحصل المتخرجون منها على شهادةبجروت صناعية كاملة . وكثيرون هم ابناء الناصرة والقرى المجاورة ، الذين تخرجوا من هذا المعهد على مر السنين .

ومصدر الخطر الذي يهدد هذا المعهد هو ضآلة المساعدة التي تقدمها وزارة المعارف اليه .

فكل ما قدمته وزارة المعارف من مساعدة الى هذا المعهد في سنة ٧٠ — ٧١ هو مبلغ ٥٠٠٠ ليرة . وهذا المبلغ الزهيد يساوي اقل من معاش نصف معلم في السنة الواحدة . وفي سنة ٧١ — ٧٢ بلغت المساعدة ٧٨٠٠ . وفي سنة ٧٢ — ٧٣ ٩٤٥٠ ليرة !!

ان العجز المالي في ميزانية المدرسة الابتدائية التابعة للمعهد يزداد سنة بعد سنة ، وقد بلغ في سنة ٧٠ — ٧١ مبلغ ١٩،٨٥٤ ليرة وارتفع العجز في سنة ٧٢ — ٧٣ الى مبلغ ٢٩،٢١١ ليرة . واذا اضيف الى العجز في هذه السنة مبلغ ١٦ الف ليرة تقدمه المدرسة على شكل مصاريف ونفقات على خدمات اخرى فان العجز يصل الى مبلغ ٤٥ الف ليرة .

لقد قام الرفيق غسان حبيب ، عضو البلدية ، وعضو لجنة المعارف فيها بزيارة ادارة هذه المدرسة واطلع على اوضاعها وتأكد من صحة المعلومات المذكورة اعلاه ، وجدية الاخطار التي تواجه هذا المعهد .

وعلى الاثر ارسل ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، الى رئيس البلدية واخرى الى نائبه لشؤون المعارف ، يطالبها بعقد اجتماع عاجل للجنة المعارف البلدية (التي لم تجتمع منذ قيامها) لبحث اوضاع المدارس عامة ولتقديم المساعدة الى مدرسة السلزيان حالا لانقاذها من الاخطار التي تتهددها .

والمعروف ان مسؤولية في ادارة البلدية ، كانوا قد اطلعوا على الاخطار التي تتهدد معهد السلزيان في الناصرة ، منذ زمن ، ووعدوا بالتوجه الى وزير المعارف للمطالبة باغاثة المعهد ، ولكن حتى الان لم تقم البلدية باي عمل لانقاذ هذا المعهد ، بالاضافة الى اهمالها الشديد لاوضاع المدارس الابتدائية في المدينة .

حافظ اسماعيل في موسكو — بقية

السوفييتي . واعلنت هذه المصادر ان العلاقات المصرية السوفييتية لا تتعرض لاية ازمة .

وكان الدكتور حافظ اسماعيل قد صرح ، قبيل مغادرته القاهرة ، ان زيارته في موسكو غرضها تنسيق المواقف مع الاتحاد السوفييتي على اثر مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي الاخير .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بيانا رحبت فيه بالضيف المصري الكبير واكدت انه ليس في التفاهم السوفييتي الاميركي ما يجب ان تخشى منه اقطار العالم الثالث بل العكس هو الصحيح . « فان سياسة التعايش السلمي تعنى تحسين العلاقات المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولا تعني مطلقا نهاية الكفاح ضد الامبريالية .

وكتبت : « ان الكفاح الذي تشنه الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية لا يزال قائما ، وان سياسة التعايش السلمي تستهدف تجنب كارثة دولية .

وكان حافظ اسماعيل قد استقبل في مطار موسكو استقبالا رسميا عاليا. ومن المنتظر ان يكون قد اجتمع بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

نحو مؤتمر موسكو — بقية

الفلسطيني . إن الطريق نحو تسوية عادلة في الشرق الاوسط هي في انسحاب القوات الإسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة .

وقال انه من المتوقع ان يشترك في مؤتمر موسكو بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ ممثل لاوساط واسعة قطرية ودولية.

تحية فالدهايم

وقد تليت في جلسة الافتتاح تحية سكرتير الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، والتي تمنى فيها للمؤتمر النجاح في خدمة قضية السلام ونزع السلاح والامن الدولي .

تشاندرا

وقدم روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، بيانا عن الاعداد لمؤتمر موسكو ، وقال ان طابع المؤتمر يعبر عنه باربع كلمات : « سوية ، مناقشة ، العمل والاتساع » . واضاف قائلا : ان نشاط حركة السلام وقوى السلام ليقدم مساهمة هامة للنجاحات التي تحرزها الانسانية اليوم في مجال توطيد التعايش السلمي وضمان الامن الدولي . وهذا يزيد من اهمية مؤتمر موسكو .

فيتنام

والقت نائبة لجنة السلام في فيتنام الجنوبية ، تيهيتين ، تحية ايضا ، فاكدت على العراقيل التي يكومها الامبرياليون الاميركان بواسطة اعوانهم في سايغون ومحاولات افشال تنفيذ اتفاقية باريس .

الجامعة العربية

وتحدث ايضا ممثلا منظمة الوحدة الافريقية ، سوماري والجامعة العربية ، تحسين بشير .

والقى كلمة كل من الرئيس البولوني السابقتشيرنيكوفتش وممثل حزب المؤتمر الهندي الحاكم . وقد عبروا جميعا عن تاييدهم لمؤتمر موسكو وتحدثوا عن الاعدادات على شرف هذا المؤتمر .

وبعد الافتتاح اجتمع الممثلون على اساس القارات التي يمثلونها . ويوم السبت واصلوا تقديم البيانات حول اللقاءات التمهيدية التي جرت في وارسو ، داكا ، ريكيافيك في ايسلاندا ، بنما ، لايبزيغ وتنزيف . ثم انقسموا الى اربع فرق للتباحث حول المواضيع التي سيناقشها المؤتمر :

برنامج المؤتمر

١ — مواقد التوتر في العالم — الهند الصينية والشرق الاوسط .
٢ — الامن ونزع السلاح .
٣ — الاستقلال القومي .
٤ — التعاون .

خالد محيي الدين

وبعد البحث في اللجنة الاولى حول الشرق الاوسط اقر الاقتراح الداعي الى عقد لقاء تمهيدي لمؤتمر موسكو يخصص لازمة الشرق الاوسط . ومهمةهذا اللقاء اعداد التقرير الذي سيقدم للمؤتمر . وسوف يتم اللقاء المذكور في قبرص في العاصمة القبرصية ، نيقوسيا ، في نهاية آب او بداية ايلول من العام الجاري . وتعقيبا على هذا الموضوع قال خالد محيي الدين ، سكرتير لجنة السلام المصرية ، ان اللقاء ينبغي ان يشمل ممثلين عن البلدان العربية واسرائيل ومنظمات ومؤسسات دولية . وهو يرى في قرارات مؤتمر بولونيا ، الذي عقد في ايار من هذا العام الاساس للابحاث والتلخيصات في هذا اللقاء .

الوفد الاسرائيلي

وتكلم ايضا ن. ي. مور ، فشكر لجنة السلام السوفييتية على مساعدتها لاجراء هذا المؤتمر الهام للسلام واعلن عن تاييده لاجراء لقاء يبحث في ازمة الشرق الاوسط . وقال ان البرنامج الاساسي للجنة السلام الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا ، وهي اللجنة التي تحولت الى لجنة دائمة للسلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، هذا البرنامج يشكل اساسا للقاء . ان هذا البرنامج الهام ليوحد قوى السلام في اسرائيل وسوف يكون اساسا لتوحيد قوى السلام في اسرائيل من اجل الاشتراك في مؤتمر موسكو . وهو البرنامج العملي والعادل ، الذي يستطيع ان يضمن السلام بين اسرائيل والبلدان العربية . وقال اننا نكافح ضد معارضي السلام في بلادنا ، ضد استمرار الاحتلال والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونرفض المواقف التي لا تعترف باستقلال اسرائيل وسيادتها . نعتقد ان النضال ضد القوى الرجعية التي لا تريد الاعتراف باسرائيل دولة مستقلة ، هو واجب قوى السلام في العالم العربي .

توفيق طوبي

وتحدث ايضا عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، الذي تطرق الى الوضع الدولي ، فقال ان التطور الجديد في اتجاه التعايش السلمي سيكون له أثر ايجابي على منطقة الشرق الاوسط ايضا وسيقدم العون لنضال شعوب المنطقة من اجل تسوية سياسية عادلة ، وهي تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق واستقلال وسيادة كل بلدان المنطقة، وبضمنها اسرائيل .

وتطرق ايضا في كلمته الى اولئك الذين يزيفون الحقائق ، مدعين ان سياسة التعايش السلمي وتقليص السلاح يتناقضان ومصالح الشعوب الصغيرة والشعوب ضحية العدوان.

ان التجربة التاريخية لتثبت ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يكون طرفا في اي اتفاق يتعارض ومصالح أي شعب من شعوب العالم، والحقيقة هي العكس من ذلك . ان نجاحات الاتحاد السوفييتي وقوى السلام على طريق تقوية تخفيف التوتر والحد من العدوان الامبريالي تخلق ظروفا افضل لتسوية قضايا كقضية الشرق الاوسط . ليس صدفة ان حكام اسرائيل قلقون من مناخ الانفراج في التوتر الدولي .

وعبر عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، عن ثقته بان مؤتمر موسكو والاعداد له سيشكلان حافزا هاما لنضال شعوب المنطقة في سبيل تسوية سلمية عادلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن . وايد اقتراح خالد محيي الدين اعتبار نداء مؤتمر بولونيا اساسا للقاء .

وفاة فاضل

حيفا — شيع يوم الثلاثاء الماضي جثمان المرحوم

توفيق نجيب صليبا

في احتفال مهيب ، اشترك فيه العديد من اهالي حيفا وشفاعمرو والقرى المجاورة يتقدمهم حملة الاكاليل ورجال الاكليروس من بينها اكليل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا.

وكانت وفاته اثر انفجار في الشرايين لم يمهله طويلا ، وعن عمر يناهز الحادية والستين من العمر . وكان الفقيد من العاملين في تاسيس جمعية قوت الكادحين التعاونية، ومن اصدقاء الاتحاد السوفييتي .

وبعد المراسيم الدينية وكلمة سيادة المطران يوسف ريا في تعداد مناقب الفقيد غادر رتل من السيارات يحمل جثمان الفقيد والشيعين ليوارى في شفاعمرو .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد .

برجنيف في حفل — بقية

الاوسط . اما نحن فسنبقى متمسكين بقوة بهذا الخط » .

شكرا للاتحاد السوفييتي

وخطب في الحفل عدد من السوفييتيين وروميش تشاندرا وعزيز شريف وليدلون ، الامين الاول لحزب شغيلة الفيتنام وجورجي رايكوف نائب رئيس مجلس الدولة البلغاري. وجميعهم أشادوا بسياسة الاتحاد السوفييتي والمساعدات السخية التي يقدمها للشعوب المكافحة ضد العدوان . واشاد عزيز شريف بمساعدة الاتحاد السوفييتي للدول والشعوب العربية .

من كلمة برجنيف

ثم وقف ليونيد برجنيف وشكر اللجنة الدولية التي منحته هذا الشرف الرفيع وقال : « ان النضال من اجل السلام ليس بالنسبة لنا ، نحن الناس السوفييتيين ، مهمة موقتة او طارئة . وانما هو نهج مبدئي حددناه بوعي وبتصميم ونسير عليه بوحدة الاهداف مع جميع البلدان » .

واكد برجنيف ان سياسة التعايش السلمي قد وضعها مؤسس الدولة السوفييتية ، لينين ، ولم يحد عنها الاتحاد السوفييتي ابدا .

وقال : « وتحقيقا لوصايا لينين تقدم المؤتمر الرابع والعشرون ببرنامج واقعي للسلام ، برنامج أثبتت الحياة نفسها صحته . وهو برنامج مشبع بالرغبة السامية في العمل حتى تكون السماء فوق الارض دائما صافية ، ولكي تصمت المدافع الى الابد ولا تستخدم الصواريخ الا في الشؤون السلمية وان لا تستعمل الطاقة النووية الا لتحقيق السعادة ورخاء الكادحين » .

ورحب برجنيف بمؤتمر قوى السلام العالمي الذي سيعقد قريبا في موسكو .

وقال : « اننا نشهد اليوم ، ونشارك مشاركة فعالة ، في التحول الهام في تاريخ ما بعد الحرب ، هذا التحول الذي يتميز من الانتقال من فترة المواجهة العدائية ، التي كان من الممكن للتوتر الدولي فيها ان يتحول الى عاصفة حرب مدمرة ، الى فترة التعايش السلمي المتزايد ثبوتا » .

واكد برجنيف على أهمية الاتفاقية ، التي وقعها مع نيكسون مؤخرا ، بالامتناع عن التهديد بالقوة او باستعمال القوة ضد بعضهما البعض او ضد اي من حلفائهما ولئلا تنشب حرب نووية .

وقال : « لعل القوى الامبريالية ستظل وقتا طويلا دون ان تلقى سلاحها . فهناك مغامرون قادرون على اشعال حرب جديدة . فنرى من واجبنا القدس ان لا نفاجأ باية مفاجاة » .

ثم تحدث برجنيف عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاشتراكية ومع الدول المناضلة لاجل استقلالها ومع الدول التي تعمل على دعم استقلالها وتقف في وجهالعدوان، فاكد على تأييد الاتحاد السوفييتي المتعاظم لها . وقال : « ان همنا الاول ، نحن وبقية البلدان الاشتراكية ، هو ان نعمل على تقوية وتطوير قوى التحرر القومي في آسيا وافريقيا » .

بريدان العودة — بقية

السوفييتي . وبانتهاء موسم الحمضيات تنتشر البطالة بين هؤلاء المهاجرين (اقرأ الخبر عن مظاهراتهم في أسدود) الذين لم يعرفوا البطالة في الاتحاد السوفييتي منذ نصف قرن !

مذبحة موزنبيق — بقية

الذي لم يتجاوز الشهر التاسع الى جانبها ، فانفجر بالبكاء .وتقدم اليه الجندي ليسكته ويمنعه من البكاء ، فاخذ يرفسه بعنف حتى حطم رأسه، وصرخ في الطفل قائلا « اخرس يا كلب » . وفعلا توقف الطفل عن البكاء بعد ان توقفت نبضات الحياة في الجسد الصغير . وعاد الجندي « المنتصر » والدم يغطي حذاءه ، عاد الى الجنود الاخرين الذين كانوا يرقبون ما فعلت يداه ورجلاه فاستقبلاه بالتصفيق دليلا على اكبارهم لهذا العمل ، وقالوا له في سادية المستعمر « احسنت صنعا» و«وانك رجل شجاعة » . وبدأت « مباراة كرة قدم » رهيبة اخذ الجنود يقتلون فيها الاطفال !

وفتح جنود اخرون بطن امراة حامل ، تدعى زوستينيا بمدياتهم ، عندما اخبرتهم انها لا تعرف ان كان الجنين في بطنها ذكرا ام انثى .وبعد ان اخرجوا الجنين عرضوه على امه وقالوا لها : « انظري .. الان اصبحت تعرفين ! » ثم احرق الجنود الام وجنينها .

وذكر الاب في مقاله ان الجنود كانوا يجبرون القرويين على دخول اكواخهم قبل ان يشعلوا النار فيها، واحرقوا الاكواخ وهم بداخلها احياء.

ووصف المجزرة الوحشية بانها لا تقل فظاعة وهمجية عن مجزرة ماي لاي التي ارتكبتها القوات الاميركية في فيتنام الجنوبية ، عام ١٩٦٨ .

حمله غضب واسعه

ولقد اثار نبأ المجزرة غضب وسخط اوساط واسعة في الرأي العلم العالمي في البلدان الاشتراكية، و العالم الراسمالي والبلدانالاخرى.

وتطالب منظمات ديموقراطيةعالمية باقامة لجنة تحقيق دولية لتقصي حقيقة المجازر التي تحدث عنها المقال .

كيريلنكو — بقية

واجرى كيريلنكو لقاء سياسيا هاما مع الرئيس فرنجية كما التقى بالعديد من الزعماء اللبنانيين .

وفي حفل تقليد الوسام خطبالزعيم السوفييتي كيريلنكو فاكد على ان بلاده ماضية في تاييد قضية العرب العادلة وهي تبذل جهودا كبيرة الان لتحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط يحفظ حقوق الشعبالعربي الفلسطيني .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

موسى حنا صفوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/١٤ تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

ايوب وسامي ونقولا وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل تلحمي يدعونكم للاشتراك معهم في احياء ذكرى فقيدهم **يوسف ايوب تلحمي**

في قداس وجناز الاربعين ، وذلك يوم السبت ٧٣/٧/١٤ الساعة ١١ قبل الظهر ، في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢٢٢٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اذا لم تستح فاصنع ما شئت!

سابقة خطرة تثير قلق اوسع الاوساط ..

اختطفوهم من لبنان ويحاكمونهم في اسرائيل

تل ابيب — تحاكم السلطات الاسرائيلية امام محكمة عسكرية في اللد يوم الاثنين القادم ١٧-٧ عشرة شبان اختطفتهمالقوات الاسرائيلية من لبنان في اثناء العدوان الغاشم الذي قامت به مفرزة من الجيش الاسرائيلي على احياء بيروت ليلا في شهر نيسان الماضي وقتلت يومها قادة المنظمات الفلسطينيين الثلاثة .

والتهم الموجهة الى هؤلاء الشباب العشرة هي : الانتماء الى منظمات معادية («الفتح» و « الجبهة الشعبية الدمقراطية» و «الصاعقة») خارج اسرائيل . وبالتدرب العسكري خارج اسرائيل وحمل السلاح خارج اسرائيل . هذا ولم توجه الى اي منهم تهمة القيام باي نشاط . والبعض منهم لم يعثر معه على سلاح اثناء القاء القبض عليه .

وعلم مراسلنا ان المتهمين العشرة الذين سيحاكمون هم : طلال زكي طويل من مواليد ١٩٥٢ من قطر ، نجار السمري ١٩٥٢ من العراق ، جمل موسى الشارط ١٩٤٨ من لبنان، محمود بوعلي ١٩٤٦ من لبنان ، يوسف عبد الله حسنات ١٩٤٧ من الاردن ، قاسم عمر ياسين ١٩٥٥ من لبنان ، مصطفى سالم هزار ١٩٥٣ من سوريا ، حكمة محمد زعرور ١٩٤٧ من لبنان ، داوود محمد القني ١٩٤٦ من العراق ، طارق حسن محمود العبيدي ١٩٤٦ من العراق .

ويشير مراسلنا الى انه لاول مرة يحاكم اشخاص اختطفتهم قوات الجيش الاسرائيلي في اثناء غزواتها في الدول المجاورة . ان هذا الامر هو سابقة خطيرة ستثير ولا شك الاحتجاج والاستنكار لدى الاوساط الدمقراطية في اسرائيل والعالم باعتبار ان هذا الاجراء هو مس خطير بحقوق الانسان الاولية وذلك باختطافهم من اماكن سكناهم خارج اسرائيل ومحاكمتهم رغما عنهم هنا .

هذا وتثير هذه المحاكمة مشاكل قانونية حيث ان التهم الموجهة اليهم هي التمرين العسكري خارج البلاد . ولم يكونوا اية مرة في اسرائيل ولم يولدوا حتى في البلاد ولا في المناطق المحتلة .

وصل وفد الحزب الشيوعي — بقية

ايام . وهذه الزيارة تتلاءم ورغبة حزبينا في التعرف على الوضع السياسي في بلدينا عن كثب ، وفي الحصول على معلومات عن الوضع الدولي ، ولا سيما الشرق الاوسط. ولقد كان لحزبنا دور فعال في الاعداد لمؤتمر بولونيا للسلام العادل في الشرق الاوسط . وبلادنا ، كما هو معلوم ، تقوم بدور كبير في حوض البحر الابيض المتوسط . واننا نسعى لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، ومن اجل ضمان وجود وسيادة وامن جميع الشعوب في الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل . واننا لممتنون للحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذه الدعوة . ونامل ان تكون لهذه الزيارة نتائج مثمرة في مجال تقوية عرى الصداقة بين حزبينا وبين كادحي بلدينا ، ومن اجل الهدف المشترك في احلال السلام العادل بين جميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط » .

الرد الحازم على أسئلة استفزازية

هذا ووجه مراسل « عتيم » في مطار اللد اسئلة يجب اعتبارها استفزازية الى الوفد الضيف . فاجاب عليها رئيس الوفد اجابات واضحة وصارمة .

فعلى سؤال : « هل تمثل منظمات الارها بالشعب العربي الفلسطيني؟» اجاب : « اننا نعتقد ان المنظمات الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من الحركة العربية للتحرر القومي » . وقال : من الواضح اننا نستنكر الاعمال المتطرفة التي لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وحول هجرة يهود الاتحاد السوفييتي ، اجاب : « اننا نعتقد ان الحملة التي تشنها حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفييتي قائمة على الافتراءات والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي .

منظمة التحرير — بقية

وضمان حقه في تقرير مصيره » .

مع الاتحاد السوفييتي

وجاء ايضا : « وقد رحب الجانبان بالتطور المفيد للوضع في القارة الاوروبية نتيجة للسياسة السلمية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية. وابديا عزمهما على بذل كل ما في وسعهما لمواصلة دعم الجهود لتخفيف حدة التوتر العالمي . وعبرا عن دعمهما لبرنامج السلم العالمي للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يعتمد على حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وبكافة الوسائل وعن مساندة جميع التدابير الكفيلة بتحقيقه .. واكدا ، في هذا المجال ، على تحالفهما المتين مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية كضرورة اساسية للنجاح في النضال المشترك ضد الامبريالية » .

مهرجان الشبيبة

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في البيان المشترك ، عن دعمها واشتراكها في المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة ، الذي سيعقد هذا الشهر (تموز) في برلين ، واعتبرته « تظاهرة ضخمة للنضال المعادي للامبريالية وبالتالي دعما مباشرا للنضال العادل للشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية » .

انفراج الازمة اللبنانية — بقية

المشاعر السورية الطيبة هي اشارة الى قرب فتح الحدود السورية — اللبنانية . وكانت سوريا قد اشترطت لاعادة فتحها انهاء الازمة بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه الى دمشق يوم الثلاثاء حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد . وجاء من مصادر المنظمات الفلسطينية ان عرفات ابلغ الاسد بارتياحه لوضع المنظمات في لبنان .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي لم يستطع فيها العسكريون الاسرائيليون تنفيذ تهديدهم ضد لبنان الذي تعالى على أثر الاصطدام على الحدود اللبنانية، يوم الاربعاء ١٣ حزيران الماضي ، مع فدائيين فلسطينيين أدى الى مقتل ضابط اسرائيلي وجرح ثلاثة من افراد الجيش وحرس الحدود الاسرائيلي والى مقتل فدائي فلسطيني وجرح وأسر آخر .

وكان بعض المراقبين قد اذاع ، في وقته ، ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف قدم زيارته الى الولايات المتحدة بيوم واحد لكي يمنع تنفيذ هذا التهديد الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد — بقية

« المتطرفة » ، اعلن امام الصحفيين في باريس ان « المفاوضات المباشرة ممكنة ، وتستطيع ان تجري مع قادة المقاومة الفلسطينية » . وقال : « فقط الجلاء عن المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يجعلان من الممكن حل القضية . وهذا لا يعني القاء أحد في البحر او الموافقة على الاعمال التي أدت الى القاء الفلسطينيين في الصحراء » .

لقد عبر حوالي ربع قرن وحكام اسرائيل يصرخون بان «العرب يريدون ان يلقونا في البحر» بينما هم يلقون فعليا ، شهرا شهرا ، بابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في الصحراء . وكانوا يلتجئون ، لتغطية هذه العملية البشعة وتضليل الراي العام العالمي ، الى عدد من الزعماء او المتزعمين الرجعيين والمسوسين العرب الذين كانوا يمدونهم بما يحتاجون اليه من تصريحات و«تهديدات» دون ان يقووا على القاء ضفدع واحدة في البحر .

لقد تغيرت الدنيا الان وانكشفت امام الشعوب العربية مصائب المزاودة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وارتبطت حركةهذا الشعب الضحية، ارتباطا ابديا ، بحركة الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم .

ومرة اخرى يرى الشعب العربي الفلسطيني ، المقيم في وطنه ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، وفي المهاجر ، كم كان ابناؤه الشيوعيون، ونحن منهم ، وكم كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نحن منه ، محقين في مواقفهم المبدئية والمثابرة والعادلة والحكيمة .

وفي الليالي السوداء ، التي خيمت طويلا على القضية الفلسطينية ، كان هناك مشعل واحد لم ينطفىء ابدا ، ولن ينطفىء : هذا هو مشعلنا نحن الشيوعيين فلم نتنازل عن حقوق هذا الشعب ابدا ، ولم نقبل ابدا دعوة « مرور الزمن » على قضيته العادلة، واعلنا دائما ان « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

وان ازدياد ضغوط العالم من اجل اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط ، اي للتوصل الى حل عادل لنزاع الشرق الاوسط ، وهذا ما هو جار الان ، يضع قضيةالشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ، اكثر فاكثر ، على بساط البحث . ونحن، الذين ادركنا هذه الحقيقة دائما وعملنا من اجلها ، لنا دور كبير في هذا الامر — هذه هي ارادة جماهيرنا التي هتفت دائما : « انا ، ههنا ، قاعدون » .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

١٧/٧/٧٣ ، ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٣ ، ١٩/٣٠ 17-7-73 VOL 19/30

عودة الرفيقين طوبي وتوما

حيفا – عاد من موسكو الى الوطن ، اول امس الاحد ، الرفيقان توفيق طوبي واميل توما عضوا المكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان الرفيق النائب توفيق طوبي قد اشترك في اجتماع موسكو التحضيري لمؤتمر السلام العالمي ، الذي سيعقد في موسكو ايضا في مطلع اكتوبر القادم . واما الرفيق اميل توما فقد كان في موسكو ممثلا للصحف الشيوعية الاسرائيلية ، واشترك في وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اجرى مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق في ايار الماضي .

المنشقون ينشقون على انفسهم

تل ابيب – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية صباح امس الاثنين ، ان خليفة موشي سنيه في كتلة المرتدين الصهيونيين المدعو يائير صبان قد اعلن ان استر فلنسكا وغيرها من زعماء الكتلة المرتدة « قد اخرجوا انفسهم من الحزب » وذلك بعد ان وقعوا ، يوم الاحد الماضي على اتفاق يخوضون بموجبه معركة انتخابات الهستدروت القادمة في قائمة واحدة مع اوري افنيري (الذي اصبح اسم كتلته الان هو « ميري ») ومع قسم من كتلة « سيح » – « اليسار الاسرائيلي الجديد » . اما من بقي من ايتام موشي سنيه ، في الكتلة الصهيونية الانشقاقية ، فقد اقنعوا ش. مكونس بالتخلي عن اصدقائه القدامى ، فلنسكا وغيرها ، وبالبقاء معهم بعد ان وعدوه بترشيحه مرة اخرى للكنيست على شرط ان يتخلى عن الكرسي ليائر صبان بعد مرور سنتين !

★ الاتحاد السوفييتي مصمم على تعزيز قدرات الاقطار العربية .

★ اعنف حملة دس صهيونية على الصداقة المصرية – السوفييتية .

★ رحلة فالدهايم الى الشرق الاوسط تثير غضب حكام اسرائيل .

قضية الشرق الاوسط على مفترق طرق !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – صرح المستشار المصري حافظ اسماعيل ، لدى عودته من موسكو الى القاهرة ، يوم السبت الماضي ، بأن موسكو والقاهرة متفقتان تماما على الموقف في الشرق الاوسط وان الاتحاد السوفييتي مصمم على تعزيز قدرات الاقطار العربية لكي تتمكن من تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .



بيان سوفييتي – مصر

وفي اعقاب اجتماع اسماعيل بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، صدر بيان مشترك اعلن عن اتفاق الرأي وعن تأييد الاتحاد السوفييتي للدول العربية وعن انه لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل كاملا من الاراضي المحتلة وباحترام الحقوق المشروعة لدول وشعوب المنطقة وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني.

هذا واعترفت « روز اليوسف » ، في عددها الاخير ، بان الرفيق برجنيف كان في مباحثاته مع نيكسون مخلصا لاصدقائه العرب . وبطلب من العرب رفض الموافقة على اقتراح نيكسون بتحديد متبادل لتوريد الاسلحة الى دول المنطقة .

بيان السادات

واستمعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، في اجتماع صباح امس الاثنين بالقاهرة ، الى تقرير من الرئيس المصري عن الوضع السياسي وخصوصا عن نتائج محادثات اسماعيل مع برجنيف في موسكو .

وقال السادات انه اعطى اوامره الى وزير الخارجية الا يقبل اية مساومة او اي قرار هزيل في مجلس الامن ، وان يصر على اتخاذ قرار واضح حتى ولو استعملت الولايات المتحدة حق الفيتو .

ومن المنتظر ان تجتمع الوزارة المصرية غدا ، الاربعاء ، لانجاز ما يلزم من قرارات بموجب ما تقرر في اللجنة المركزية .

كذلك من المنتظر ان يلقي الرئيس المصري خطابا يوم ٢٣ الجاري ، في الذكرى ال ٢١ لانتصار الثورة المصرية ، يوضح فيه وجهة المسيرة المصرية .

حملة دس مسعورة

ويجري تحديد المواقف في مصر تجاه المستقبل في جو مشحون باعنف حملة دس مسعورة على مسيرة مصر التقدمية تقوم بها وسائل الاعلام الاستعمارية والرجعية وعلى رأسها الصحافة الاسرائيلية التي تحولت في هذه الايام الى مصنع كبير لفبركة الاكاذيب وتحريض مصر على الاتحاد السوفييتي مما لم يسبق له مثيل في كل تاريخ هذه الصحافة « الحافل » .

وفي الوقت نفسه نلاحظ انه يجري الان ، على ما يظهر ، نقاش حاد داخل مصر نفسها حول وجهة المسيرة. فبينما تؤكد « روز اليوسف » على اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه تكتب « الاهرام » مقالات ترسم علامات استفهام ظالمة . كذلك اذاع « صوت العرب » ، امس الاثنين ، تعليقا حول « المملاقين » يسيء اساءة كبيرة الى صداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي .

اما « يديعوت احرونوت » فقد نشرت تعليقا على عرض صفحتها الاولى ، بعد ظهر امس ، عزت فيه النقاش الدائر الان في مصر الى ضغوط القذافي من جهة والى ضغوط الملك فيصل السعودي من جهة اخرى.

زيارة فالدهايم

ولكن الحقيقة ، التي لا يستطيع اي دس اخفاءها، هو انزعاج الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من كل التحرك الجاري في ازمة الشرق الاوسط وخصوصا مما يظهر واضحا الان لان هناك ضغوطا دولية كبيرة تضع على بساط البحث قضية الشعب العربي الفلسطيني ومصيره .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم ، قد اعلن يوم الجمعة الماضي عن نيته في ان يزور دول الشرق الاوسط ، وعلى رأسها مصر والاردن واسرائيل ، في القريب. ومن المنتظر ان تتم هذه الزيارة في النصف الثاني من شهر آب القادم.

وفي الوقت الذي رحبت فيه الحكومة المصرية بهذه الزيارة لم تستطع حكومة اسرائيل ان تخفي انزعاجها منها . ومع انها تظاهرت ، رسميا ، بالترحيب بالسكرتير العام الا انها اعلنت انها كانت تنتظر ان تكون هذه الزيارة عوضا عن استئناف

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

بيان السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

استفزاز « شين بيتي » ضد اعضاء الوفد الاسرائيلي للمهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب

تل ابيب – اصدرت السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امس ، البيان التالي :

بدأت اجهزة الامن التدخل بشكل استفزازي في قضايا الوفد الاسرائيلي الذي سيغادر البلاد في الايام القليلة المقبلة للاشتراك في مهرجان الشباب العاشر في برلين الشرقية .

لقد استدعي في هذه الايام اثنان من اعضاء الوفد الاسرائيلي ، هما الياس ربيع من الرملة وحنا سمعان من حيفا (الاول في ١١–٧ والثاني في ١٦–٧) للتحقيق لدى الشرطة . وقد حقق معهما اشخاص بلباس مدني قدموا انفسهم على انهم موظفو اجهزة الامن (مع ان الدعوة بطلب من الشرطة) . وحاول موظفو « الشين بيت » تهديد عضوي الوفد وتحذيرهما من الاشتراك في لقاءات ومحادثات تجري في اطار احتفالات المهرجان وطلبوا منهما ان يقدما بيانا عن مثل هذه اللقاءات لاجهزة الامن لدى عودتهما الى البلاد .

اننا نرى في هذا محاولة جديدة ومؤامرة ترمي الى تنظيم استفزازات ضد المهرجان العالمي وضد اعضاء الوفد الاسرائيلي ، وبشكل خاص تنظيم استفزاز ضدهم بعد عودتهم الى البلاد .

لقاءات شعبية رائعه مع الضيوف الايطاليين

حيفا – لمندوبينا المرافقين – بالزغاريد وبهتافات الامل والاعتزاز أن « لسنا من ضيعة قليلة » ، استقبلت الجماهير اليهودية والعربية ، في العديد من الاجتماعات والمهرجانات واللقاءات ، الضيوف الشيوعيين الايطاليين الذين حملوا الى الشيوعيين في اسرائيل والى كادحي اسرائيل والى ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته تحيات التضامن من حزب المليون ونصف المليون ، الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق ، الذي نال في الانتخابات الاخيرة عشرة ملايين صوت .

فتجول في المدينة ، وتناول طعام الفداء على شاطىء البحر الابيض المتوسط . ثم قام بجولة في الجليل : الرامة والبقيعة وترشيحا .

ثم توجه الى كفر ياسيف الصامدة حيث استقبلته جماهيرها ووفود قرى المنطقة بالاهازيج . وسار الموكب من مداخل البلدة حتى نادي السلام

في مهرجان الناصرة – رئيس الوفد الايطالي يحيي الجماهير . قسم من الجماهير المحتشدة في بستان الصداقة بالناصرة .

فالوفد الشيوعي الايطالي الممتاز ، الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، خصص نهاية الاسبوع الماضي لزيارة الجليل ومدنه وقراه حيث التقى بالجماهير العربية التي كانت تستقبله حيثما توجه بالزهور وبالزغاريد وبالحوربة . وكان في الاسبوع الماضي قد التقى بالكادحين وبقوى السلام اليهودية في تل ابيب وغيرها .

في كفر ياسيف

وقبل ظهر يوم الجمعة الماضي حل الوفد الكريم ضيفا على لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

حيث كانت الجماهير محتشدة في اروع استقبال تكلم فيه عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة المنطقة جمال موسى ، فرئيس الوفد الرفيق رايخلين . ثم تبودلت الهدايا التذكارية مع الضيوف الاعزاء .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تحية

حزب ال ١٠ ملايين ناخب : ((لا يمكن تجاهل القضية الفلسطينية)) !

من كلمة النائب الضيف الفريدو رايخلين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي ، في الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

شرف لوفدنا ومدعاة لسروره ان ينقل اليكم تحيات التضامن النضالي من مليون ونصف المليون من الشيوعيين الايطاليين ، من الحزب الذي فاز في الانتخابات الاخيرة بعشرة ملايين من الاصوات – اي واحد من ثلاثة في ايطاليا انتخب الشيوعيين . باسم هذه القوة السياسية الضخمة نود ان نعبر عن تقديرنا لرفاقنا الشيوعيين في اسرائيل اعضاء ((ركح)) ولجماهير الكادحين التي تؤيد هذا الحزب وتشترك في نضاله القاسي من اجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

ان ثقتنا بالمستقبل كبيرة. فالامبريالية تتلقى الضربات في شرقي آسيا واوروبا . ويتحقق الانفراج بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . اننا نعرف ان هناك مقاومة وعقبات كبيرة . ولكن هذا المجرى الجديد نحو توطيد السلام ومنع الحرب النووية قد شق طريقه ويفتح آفاقا جديدة للتعاون بين الشعوب .

لقد منيت الامبريالية في الفيتنام بهزيمة نكراء . وان لهذه الهزيمة ابعادا تاريخية عميقة الاثر . وكانت هذه الهزيمة بفضل النضال البطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي وبفضل تضامن الاقطار الاشتراكية والكادحين والرأي العام العالمي معه .

واصبح واضحا ان الامبريالية لم تعد قادرة على ان تصنع ما تشاء . ونحن ندرك ان هذا التحول الدولي سيؤثر تأثيرا ايجابيا على حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . كذلك ندرك ان خطر نشوب الحرب لا يزال قائما . ان الامبريالية تبحث عن طريق للانتقام من حركة التحرر الوطني العربية . ولذلك تشجع حكام اسرائيل على مواصلة سياسة الضم المغامرة .

ونحن ، الشيوعيين الايطاليين ، نرى فيكم ايها الرفاق في اسرائيل قوة طلائعية ، قوة تؤدي واجبا حاسما في قضية احراز السلام في الشرق الاوسط .

اننا نرى بوضوح قيام موقد الحرب في الشرق الاوسط . وان الاستفزاز في هذه المنطقة هو استفزاز مباشر لشعوب العالم ، ولا سيما شعوب الشرق الأوسط . وندرك ، ايضا ، ان مصالح شعوب الشرق الاوسط هي واحدة في الحل السياسي ، الحل العادل الذي يقود في النهاية الى السلام والتعايش .

وفي ايطاليا ، ايضا ، تحاول القوى والجماعات الرجعية ، بتأييد الامبريالية الاميركية ، ان تعرقل مجرى الانفراج الدولي . وهي تحاول وقف مسيرة التقدم الدمقراطي التي تشقها قوى الكادحين في بلادنا والتي

– البقية على ص ٦ –

غدا ، الاربعاء ، تهرع وفود التضامن

المطران ريا مضرب عن الطعام امام الكنيست

الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى بحث مستعجل

القدس – لمندوبنا الخاص – نفذ الزعيم الروحي الشجاع المطران يوسف ريا وعدوبنا ، منذ امس الاثنين ، اضراب الايام الثلاثة المستمر عن الطعام امام مقر الكنيست هنا احتجاجا على استمرار تشريد اهالي القريتين الباسلتين : اقرث وكفر برعم. غدا ، الاربعاء ، ستتحرك الباصات والسيارات تحمل مئات اهالي القريتين والجماهير المتضامنة معهم للاشتراك مع سيادة المطران ريا في تظاهرته التي هزت الرأي العام في الداخل والخارج . النواب الشيوعيون وضيوفهم اعضاء الوفد الايطالي وقفوا مع سيادة المطران متضامنين .وقدم النائب الشيوعي ماير فلنر طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث قضية مشردي اقرث وكفر برعم .

النواب الشيوعيون والضيوف الايطاليون

وكان اول من وقف مع سيادة المطران ريا ، في موقع اضرابه الباسل ، النواب الشيوعيون الثلاثة ، فلنر وطوبي ولفنبراون .. ثم جاء ضيوفهم من قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، الذين يزورون البلاد حاليا ، واعلنوا له ولبقية المضربين عن مشاعر التضامن الخالصة وعن اهتمام قوى التقدم الاوروبية بنضاله المشهود في مختلف انحاء العالم .

النواب الشيوعيون يثيرون القضية

وجاء في طلب البحث المستعجل ، الذي قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر الى رئاسة الكنيست امس ، ان « الاضراب عن الطعام ، الذي اعلنه المطران ريا واهالي اقرث وكفر برعم امام بناية الكنيست ، يثير من جديد مطالب القريتين بالعودة الى قريتيهم . وان رفض الحكومة تلبية مطلبهم العادل يثير غضب اوساط واسعة في الجمهور . فواجب الكنيست بحث الموضوع قبل ان تنفض الدورة».

تأييد واسع

وتحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش حول بيان وزارة الاتصال في الكنيست امس فاشار الى اضراب المطران ريا وأكد تأييد الشيوعيين لكفاح اهالي قرث وكفر برعم وطالب الحكومة باعادتهم الى قريتيهم .

وكان هذا الزعيم الروحي الشجاع قد بدأ اضرابه عن الطعام امس الاثنين وفي صحبته عشرات من مشردي اقرث وكفر برعم ، وقد رفعوا شعارات ثلاثة باللغتين العبرية والعربية : « العدل والقانون لمشردي اقرث وكفر برعم » ، « لتلغ قوانين الطوارىء الانتدابية » و « العدل للمشردين » .

وبدأ الناس التقدميون ، اليهود والعرب ، يهرعون الى موقع الاضراب معلنين عن تضامنهم وتأييدهم .

وأمس بعد الظهر زاره عدد من الشخصيات اليهودية التقدمية وعلى رأسها البروفسور د. ابشتين المحاضر في جامعة القدس .

وكان سيادة المطران ريا قد عقد اول امس الاحد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب اعلن فيه انه تلقى العديد من رسائل التأييد والتضامن .

كذلك اهتمت وكالات الانباء العالمية ومحطات الاذاعة ، وعلى

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

((برافدا)) تحذر من التعاون الاسرائيلي – الروديسي

موسكو – نددت جريدة البرافدا ، في عددها الصادر امس الاثنين ، بالتعاون العسكري القائم بين اسرائيل والحكم العنصري في كل من روديسيا وجنوب افريقيا . وقالت الصحيفة ان التحالف بين الصهيونية والعنصريين والامبرياليين في تزايد مستمر ، الامر الذي يزيد من الاخطار التي تهدد امن الدول الافريقية المستقلة .

واكدت البرافدا ان النضال الذي تخوضه الدول العربية والافريقية ضد القوى الصهيونية والاستعمارية والعنصرية يلاقي اوسع التأييد من الدول الاشتراكية والبشرية التقدمية .

في ذكرى ١٤ تموز

زعماء الاتحاد السوفييتي يهنئون العراق

بغداد – وكالة الانباء العراقية – ((ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق ستزداد متانة وقوة ونموا في المستقبل)) . .

هذا ما اعلنه زعماء الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، والكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء ، ونيقولاي بودغورني، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في برقية التهنئة التي بعثوا بها الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكية واخرجت العراق من حلف بغداد ، وثورة ١٧ تموز سنة ١٩٦٨ التي حملت حزب البعث العربي الاشتراكي الى الحكم.

وجاء في البرقية ، التي نشرتها وكالة الانباء العراقية – ان نمو علاقات الصداقة والتعاون تجلى في النضال ضد الامبريالية والرجعية وفي سبيل التقدم الاجتماعي والسلام الوطيد في الشرق الاوسط ومن اجل ضمان الامن الدولي .

واشارت البرقية الى ان الشعب العراقي المحب للعمل حقق نجاحات كبيرة في نيل الاستقلال الوطني وترسيخه وفي بناء الحياة الجديدة . وجاء في البرقية انه بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، انفتحت الآفاق الملائمة امام العراق للتطور ، وخلال هذه الفترة تم انجاز العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية واتخذت الخطوات الرامية لتحقيق الوحدة الوطنية وارتفعت مكانة الجمهورية العراقية على الصعيد الدولي .

عودة بيرون

بيونس ايرس : اعلن الحزب الراديكالي الارجنتيني ، ثاني اكبر الاحزاب السياسية في الارجنتين ، استعداده لتأييد الرئيس الاسبق خوان بيرون في انتخابات الرئاسة القادمة .

وقد جاء هذا التأييد بعد ان قرر بيرون اختيار زعيم الحزب الراديكالي نائبا له في انتخابات الرئاسة التي ستجري خلال ثلاثين يوما في أعقاب استقالة الرئيس الارجنتيني كامبورا ، لاتاحة الفرصة امام بيرون للعودة الى الحكم في الارجنتين .

● انتفاضة اليهود الجورجيين المدهشة في اسدود تثير اشد القلق لدى الحكومة ● الحكومة ترضخ لمطالب العمال المفصولين وتقرر اعادتهم الى العمل في الميناء

اسدود – اكدت الانباء ،هنا امس ، ان الوضع في المدينة ما زال يسوده التوتر بعد المظاهرات الصاخبة التي قام بها اكثر من الفين من المهاجرين الجدد من يهود جورجيا في الاتحاد السوفييتي احتجاجا على فصل ٤٧ منهم من العمل في ميناء اسدود لدى انتهاء موسم الحمضيات هذه السنة .

وكان المتظاهرون طافوا بشوارع المدينة وعطلوا السير فيها واقاموا المتاريس والسدود في الشوارع الرئيسية ، ورجموا بالحجارة السيارات التي حاولت اختراق الموانع التي اقاموها واحتلوا دار البلدية ومجلس عمال المدينة ومكتب التأمين القومي وصندوق المرضى ودار الحاخامية وغيرها من المؤسسات الرسمية ، كما تجمهروا عند بوابة الميناء حيث قام الحرس باغلاقها ليمنع دخولهم اليها – حدثت هذه الانتفاضة المدهشة يومي الاربعاء والخميس الماضيين .

وقد اثارت مظاهرات اليهود الجورجيين و « احتلالهم » المدينة ، على حد تعبير الصحف ، اشد القلق بين وزراء الحكومة ، الذين ابدوا تخوفا من استخدام القوة لقمع المتظاهرين وتفريقهم ، وذلك خوفا على سمعة اسرائيل بين يهود الاتحاد السوفييتي والعالم ، كما صرح بذلك وزير المواصلات شمعون بيرس . وحيال هذا الوضع لم تجرؤ الشرطة على التدخل ، وكما يبدو صدرت اليها اوامر بالتزام الصمت خوفا من فضيحة محلية وعالمية .

وفي وجه اصرار العمال المفصولين ، الذين اضربوا عن الطعام لعدة ايام على العودة الى العمل، وفي وجه المظاهرات الصاخبة التي هددت المدينة بانتشار اعمال عنف شديدة ، تذكر بايام وادي الصليب في حيفا ، اضطرت الحكومة الى ارسال وزير المواصلات ، شمعون بيرس الى اسدود « لاطفاء النار » التي كادت تلهم المدينة .

وحين وصل بيرس الى اسدود يوم الخميس في اوج اشتداد المظاهرات ، اجتمع بالمسؤولين في الميناء ثم ذهب الى دار مجلس عمال المدينة ، حيث اجتمع بممثلين عن العمال واليهود الجورجيون وتعهد لهم باعادة ٤٧ من العمال المفصولين في الميناء والنظر في كفاءة العمال الاخرين ووضعهم الصحي قبل البت في مصيرهم وتعهد الوزير ايضا بان تدفع الحكومة وادارة الميناء علاوة بطالة مقابل الفترة التي لا يعمل العمال فيها ، على الا تقل العلاوة عن ٢٥ ليرة يوميا .

وفي الواقع تكون الحكومة رضخت

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

الى هنغاريا فبلغاريا

باريس – اعلن اليوم ان رئيس الوزارة الفرنسية بيير مسمير سيقوم بزيارة رسمية في جمهورية هنغاريا الديمقراطية ثم في بلغاريا .

التضخم المالي وخطر ازمة اقتصاديه فى اسرائيل (٢)

بقلم : ابراهيم مـالك

تحدثنا في مقال سابق (الاتحاد ، ٦–٧) بشكل مبسط عن جـوهر التضخم المالي ، الذي يعبر عنه الارتفاع المستمر في الاسعار واتساع حجم وسائل الدفع بنسبة تزيد عن حاجة الدورة الاقتصادية .

وذكرنا ان النفقات العسكرية تشكل العامل الرئيسي ، الـذي يتسبب عنه التضخم المالي . وهذا ما يعترف به وزير المالية ، بنحاس سبير ، ويعترف به وزراء الاقتصاد والاخرون ، الا انهم يحـاولون – كعادتهم – ان يلقوا بجزء منمسؤولية تفاقم التضخم المالي على الجماهير العاملة . ولذا فهم يطالبون هـذه الجماهير بعدم « الافراط » (على حد تعبيرهم) بالمطالبة في زيادات الاجور .

ولكن كيف يتسبب التضخم المالي عن النفقات العسكرية ؟ لادراك هذا علينا ان نتفحص بعض الجـوانب الرئيسية لميزانية الدولة العـامة ، فهي تشكل وسيلة رئيسية هامة ، تستخدمها الدولة البرجوازية للتدخل في التطور الاقتصادي . ومن الواضح ان الهدف من هذا التدخل ليس فقط ضمان استقرار نظـام راس المال ، بل توفير الظروف المثلى ، التي تتمكن فيهـا البرجوازية ، وخاصة الكبيرة منها ، من احراز اعلى نسبة ربح ممكنة واعادة توزيـع الدخل القومي بما يتلاءم ومصالحها.

وان ما يكسب الميزانية اهميـة خاصة في المرحلة الراهنة لتطـور الرأسمالية واقع انها تسيطر عـلى مصادر مالية ضخمة وتتحكم بتوزيعها بحيث انها تستطيع عن طريق ذلك التاثير على عمليات الانتاج والتوزيع والاستهلاك . وفي اوضاع اسرائيل ، التي تتميز باتساع عسكرة الاقتصاد وتشجيع استيراد رؤوس الامـوال الاجنبية ، تتحكم الميزانية بالقسط الاكبر من المصادر المالية المتوفرة في الاقتصاد .

مثلا بلغت ميزانية السنة المالية ٧٣/١٩٧٢ ١٧،٨ مليـار ليرة اسرائيلية . وهذا يشكل ٦١٪ من الانتاج القومي الكلي (٢٩ مليار ليرة) في تلك السنة المذكورة او ٧٥٪ من الدخل القومي (٢٣،٦ مليار ليرة). أي ان ٧٥٪ من الدخل القومي يعـاد توزيعه من جديد بواسطة الميزانية .

ذكرنا في المقال المذكور ان وزيـر المالية اعترف في الخطاب ، الذي عرض فيه ميزانية الدولـة للسنة المالية ٧٤/١٩٧٣ ، بان النفقـات العسكرية من العوامل الاساسية التى ينجم عنها التضخم المـالي ، وان الوزير اكد على اولوية مكافحـة التضخم المالي .

الا ان نظرة متفحصة للميزانيـة المذكورة تجعلنا نتاكد ، وبحق ، ان حكومة سبير لم تفعل ولن تفعل شيئا جذريا لمكافحة التضخم المالي. ويتضح من الجدول رقم (١) ان النفقـات العسكرية استمرت في الارتفاع. ففيالسنة المالية ٧٤/١٩٧٣ سترتفع النفقات العسكرية – رسميا – بحوالي ٥٠٠ مليون ليرة ، بالمقارنة مع النفقات العسكرية في الميزانيـة التي سبقتها . ويمكن الاعتقـاد ، انطلاقا من خبرة السنوات الماضية ان الزيادة في النفقات العسكرية في السنة المالية الجارية ستكون اكبر من المبلغ المذكور ، اي انها ستزيد كثيرا عن ٥٠٠ مليون ليرة ، وذلك لان الحكومة عودتنا دائما على التقدم بميزانيات اضافية قبيل نهاية كل سنة مالية . وتشمل الميزانيـات الاضافية زيادة في النفقات العسكرية.

ولكن النفقات العسكرية لا تبتلع فقط ٦٩٤٠ مليون ليرة من مجموع ٢٠ مليار ليرة . فالى هذا المبلـغ يجب اضافة المبالغ الضخمة التى ستخصصها الحكومة لتسديد الفوائد والقروض . فالقسم الاكبـر من القروض – وخاصة الاجنبية منها – أخذته الحكومة لتغطية مشترياتها العسكرية في الخارج ولتمويل نفقات التسلح الاخرى .

وفي الميزانية الجارية (٧٤/١٩٧٣) تخصص الحكومة مبلغ ٤٠٢٨ مليـون ليرة لدفع الفوائد وتسديد القروض المستحقة ، أي قرابـة ٢٠٪ من الميزانية . فاذا اضفنا هذه النفقات ايضا لاتضح لنا ان النفقـات العسكريـة المباشرة وغير المباشرة في ميزانية ٧٤/١٩٧٣ تزيد على نصف نفقات الميزانية وتصل الى قرابة ٦٠٪ منها . اي انها تزيد على كل النفقات الجارية الاخرى فيالاقتصاد والخدمات والسلطة .

وهذه الميزانيـــة لا تختلف عن الميزانيات السابقة .

ولكن كيف تسدد الحكومة هــذه النفقات والنفقات الاخرى ؟

لتغطية هذه النفقات تلجا الحكومة الى اخذ القروض من « البنــك المركزي » ، على شكل سلفيات – هي عبارة عن طباعة اوراق نقديـة جديدة – ومن البنوك الاخرى المحلية والاجنبية ، وبالطبـــع الى فرض ضرائب جديدة تثقل كاهل العاملين وتزيد في ضائقتهم الاقتصادية .

والحقيقة ان الحكومة تلجـا الى القروض لان النفقات العسكريـة ترتفع بشكل لا تستطيع الحكومـة تغطيتها بواسطة الضرائب . ومع ان اسرائيل تقف في طليعة دول العالم من حيث جباية الضرائب ، الا ان ما تجبيه الحكومة لا يكفي لتسديد هذه النفقات .

يتضح من جدول رقم (٢) ان الزيادة في جباية الضرائب المقررة في الميزانية الحالية تبلغ قرابة ٢٠٪ مع ان الزيادة العامة في الميزانية لا تزيد عن ١١٪ . ومن الواضح ان زيادة الضرائب ، وخاصة غير المباشرة منها ، تجر في اعقابها ارتفاعـا في اسعار السلع والخدمات ، الامر الذي يزيد في تفاقم التضخم المالي .

لقد تباهى وزير المالية في خطابه المذكور ، ان حكومته لن تأخذ هذه المرة سلفيات من « بنك اسرائيل » وذلك للتاكيد على رغبتها في مكافحة التضخم المالي . واعتبر سبير هذا الامر مكسبا هاما .

ولكن تطورات الاشهر الاخـيرة دحضت تنبؤات سبير هذه . فقد اضطرت الحكومة خـلال الشهرين الاولين من السنة المالية الجارية الى أخذ سلفيات من « بنك اسرائيل » لتمويل نفقاتها الجارية ، اي الى طباعة اوراق نقدية جديدة ، من شأنها ان تصب الزيت على نـار التضخم المالي .

ومن المتوقع ان تأخذ الحكومـة سلفيات جديدة ، كمـا فعلت في الماضي لتغطية نفقاتها .

ويمكن القول ان الانفاق الهائـل على التسلح (منذ عام ١٩٦٧ حتى الان اكثر من ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية) والاغراض العسكرية الاخرى هو الذي « يحرم » الحكومة من مصادر مالية ضرورية لتغطية نفقات اخرى مثـل الانفاق على الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية الاخرى ويمنـع تكريس المبالغ اللازمة لتطوير الاقتصاد .

ولو ان الحكومة انفقت مبالغ اقل (معقولة) على جهازها العسكري – اذ ان من الامور الخيالية مطالبتها بالتخلي عن مثل هــذه النفقات – لامكن استثمار قسم كبير من هـذه الاموال في مجالات الاقتصاد والخدمات ورفع مستوى العاملين ، دون الحاجة الى اخذ المزيد من القروض وفرض ضرائب جديدة . وحينئذ لا تضطر الحكومة الى اخذ السلفيـات من « بنك اسرائيل » .

جـدول رقم ١

	السنة المالية ٧٣/٧٢ بملايين الليرات	السنة المالية ٧٤/٧٣ بملايين الليرات
وزارة الدفاع	٥٤٥٩	٦٠٦٥
لجنة الطاقة الذرية	٥٦	٦٠
الاحتياطي العـام	٩٠	١١٥
ميزانية خاصـة	٨٠٣	٧٠٠
	٦٤٠٨	٦٩٤٠

جـدول رقم ٢

	السنة المالية ٧٣/٧٢ بملايين الليرات	السنة المالية ٧٤/٧٣ بملايين الليرات
مداخيل جارية (ضرائب وقروض الزامية وغيرها)	١١٥٤٠	١٣٧٥٢
قروض محلية	٢٣٧٨	٢٢٣٠
قروض اجنبية ومنح	٢٤٠٦	٣٢٧٦
سلفيات من بنك اسرائيل	٦٥٠	٦٥٠

المناضلـــة فاطمـــة احمـــد ابراهيم

تاريـــخ حافل بالنضـال المشرف في سبيل قضية الشعب وحقوق المـراة السودانيـة

عن « الفكر الجديد » – بغداد

فاطمة احمـــد ابراهيم ،زوجة الشهيد الوطني الباسل الشفيع احمد الشيخ قـائد الحركة النقابيـة العماليـة السودانية الذياعدمته حكومة نميري بعد تعذيب وحشي . في الثامنة والثلاثين من العمر.ام لطفل في الخامسة مـن عمره . مناضلة معروفـة فيحركة النساء العالمية التقدمية وعضو مكتب رئاسة الاتحـادالنسائي الدمقراطي العالمي .

تحت هذه العناوين نشـرت الصحيفة الاسبوعية للحـزب الشيوعي العراقي – الفكر الجديد – المقال التالي :

يرتبط تاريخ الاتحاد النسـائي السوداني بحياة هذه المرأة المناضلة التي اسهمت جهودهـا الدائبة في تاسيس الاتحاد في شباط سنة ١٩٥٢، ثم في اصدار مجلته « صوت المراة »، المجلةالنسائية الوحيدة فيالسودانعام ١٩٥٤ ، في ظل حكم الدكتاتوريـة العسكرية ، لتواصل الصـدور منذئذ بلا انقطاع .

ان واحدا وعشرين عاما مـن نضالها الدؤوب المخلص في سبيـل الاستقلال والتقدم الاجتمـاعي والدمقراطية ومن اجل رفع مستوى المرأة السودانية والمطالبة بحقوقهـا ومساواتها ، ومحاربة جذور تخلفها واسبابه عن طريق مكافحة الاميـة والتقاليد الرجعية البالية والدفاع عن حقها في العمل ، ومساواتها في الاسرة والمجتمع ...

ان واحدا وعشرين عاما مـن تاريخها النضالي المشرف دفاعا عن مصالح الشعب والمرأة السودانية... هي « الجريمة » الوحيدة للمناضلة التي استحقت بسببها التعـرض للسجن والعذاب والاضطهاد .

تـبوأت فاطمة احمد ابراهيم حب شعبها واحترامه ، فانتخبهـا في اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنيـة المتحدة التي قامت في اعقاب ثـورة الشعب في تشرين اول سنـة ١٩٦٤ ضد الحكم الدكتاتوري ، لتنتخـب بعد ذلك لعضوية البرلمان السوداني فتكون اول امرأة سودانية تفـوز بهذا المنصب .

بعد تموز سنة ١٩٧١ ، وفي اعقاب الهجوم الدامي الذي شنته حكومـة نميري الرجعية ضد القـوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد ، زج بفاطمة احمد ابراهيم ومئـات المناضلات السودانيات في غياهـب السجون ، وشردت الآف العوائل ، وتيتم الاطفال السودانيون وحرمـوا من الآباء او الامهات او كليهما معا ..

اثار اعتقال المناضلة الكبـيرة ، فاطمة ، ورفيقاتها البطلات سخـط واستنكار الراي العام العالمي التقدمي لما يتمتع به الاتحـاد النسـائي السوداني والسيدة فاطمة من سمعة وطنية عالية ومكانة مرموقة عـلى النطاق العربي والعالمي ..

وتلقت النساء العراقيـات التقدميات النبأ باستنكار واستيـاء بالغين . وساهمت في حملة التضامن العالمية التي قام بها أ. ن. د. ع. لاطلاق سراح المناضلة واخواتهـا وايقاف الملاحقات والكف عن اضطهاد الدمقراطيين في السودان .. ولـم تنقطع مذكرات الاحتجاج وبرقيـات الاستنكار ضـد حكومـة نميري واجراءاتها القمعية . كما قامـت وفود نسائية تضم عناصر تقدميـة ونساء دمقراطيات من مختلـف القطاعات والمناطق في بغداد بمقابلـة ممثلي الحكومة السودانية في العراق للاعراب عن التضامن المطلق مـع نضال المراة السودانية والمطالبـة باطلاق سراح البطلة فاطمة احمـد واخواتها الصامدات في سجـون السلطة الرجعية .

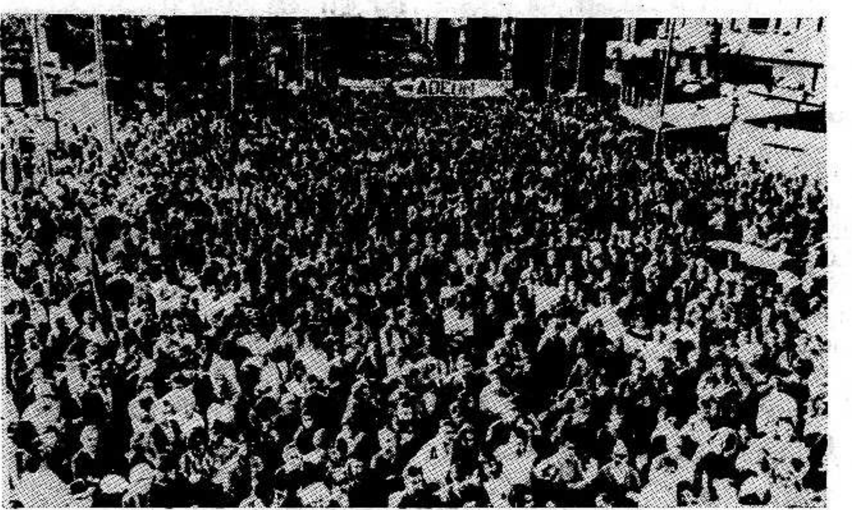
كان آخر المواقف البطولية المشرفة للمناضلة الكبيرة قبل اعتقالهـا في مقارعة ارهاب ورجعية حكم النميري اليميني العميل ... الرسالة التى بعثتها الى رئيس الحكومة السودانية جعفر نميري ، وقد نشرتها جريـدة « الاتحاد » في أعـداد سابقـة ، تخاطبه فيها بكل ثبات واباء وجراة، وتفضح عمالة وفاشيـة الاجراءات القمعية الظالمة بحق أخلص الوطنيين السودانيين وأصلبهم ،وذلك بمناسبة قيام النميري باسترجاع وسام سبق الحكومة ان منحته لزوجها الشهيد الشفيع احمد قبل سنوات .

اشتداد المقاومة ضد الانقـلاب ا لعسكري الدكتاتوري في أورغواي

مونتفيديـو : (الاورغواي) – هاجمت قوات الشرطة مظاهـرة جماهيرية صاخبة اشترك فيها اكثـر من ١٥ ألف انسان ضد الانقـلاب العسكري الدكتاتوري الاخير هنا . وأدى الاشتباك مع قوات الشرطـة والامن الى قتل وجرح مواطنـين من الشرطة والجيش . ويوما بعـد يوم يشتد الكفاح وتتزايد المقاومـة الشعبية للنظام الدكتاتـوري في اورغواي . وتقوم قـوات الامن ، حارسة الانقلاب العسكري ، باطلاق النار على المواطنين وقتلهم .

وفي ليلة يوم الاثنين من الاسبـوع الماضي ، طاف المتظاهرون في الشوارع العامة في العاصمة وهتفوا امام قصر الدكتاتور بـوردا بري بسقـوط « الطغاة الجبناء » . وقتلت قـوات الشرطة والامن معلما شيوعيا عندمـا كان يقذف سيارة امن بالحجـارة كانت تفرق المتظاهرين كما قتلـت شابا عمره ١٦ سنة وهو يلصـق شعارات معادية للحكم الدكتاتوري.

وتقوم قوات الامن باعتقـالات واسعة بين قادة الجبهة المؤتلفـة المعارضة لنظام وحكم الدكتـاتور بوردا بري ، وقد اشتدت بـين صفوف الجيش وضباطه المعارضـة والمقاومة للانقلاب وأخذ الجنـود والضباط يتعاونون مع القوى المدنية المعارضة للانقـلاب على المكشوف ، وهم ينشطون داخل صفوف الجيش لتاليبه على الطغمة العسكريـة المؤيدة للانقلاب .



مظـــاهرة في اورغواي

عـــاد وفـد العمـــال من زيــارة بلغاريـــا

تل ابيب – عـاد يوم الخميس (٦–٥) الى البلاد عن طريق الجو وفد العمال من مكتب العلاقـات الاسرائيلي مع الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، بعد زيارة الى جمهوريـة بلغاريا الشعبية . وترأس الوفـد الرفيق موشه زيسر عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وضم الرفاق : أ. بيسط عضـو السكرتيرية القطرية لنقابة عمـال البناء ، وابراهيم بيادسي عـامل بناء قديم ، ووديع خوري عضـو جمعية تعاونية زراعية في عبلين .

وكان الوفد قد حل ضيفا عـلى المجلس المركزي للنقابات المهنيـة البلغارية وأجرى محادثات وديـة ورفاقية هناك مع دائرة العلاقـات الخارجية التابعة للمجلس المركزي في صوفيا . ثم قام الوفد بزيارة المدن والمصانع البلغارية حيث استقبلـه بحرارة الممثلون النقابيون وادارات المصانع وممثلو العمال فيها . وزار العديد من المدن والقرى البلغارية .

وزار الوفد ضريح الرفيق الخالد جيورجي ديمتروف مؤسس الدولـة الاشتراكية في بلغاريا ووضع اكليلا من الزهور على الضريح .

تحياتنـــا الحارة الى الرفيق فالتر اولبرخت

بمناسبة بلوغـه الثمانـــين

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي الى الرفيق اولبرخت زعيم الشعبالالماني والكادحين الالمان ، رسالة تحيـة بمناسبة بلوغه سن الثمانين .

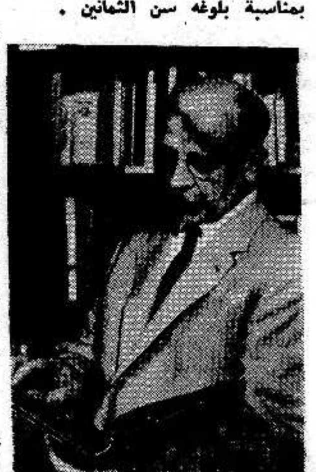
والرفيق اولبرخت يترأس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية وهو عضو في المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

وتمنت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق اولبرخت حياة طويلة ومزيـدا من النشاط والعمل في سبيل خدمة قضية السلام والاشتراكية .

وتعبر الرسالـة ، عن الاهتمام والتأثر البالغين اللذين تثيرهما في نفوس الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل حياة الزعيم الشيوعيالكبير اولبرخت ونضاله البطولي ضـد الفاشية والحرب في زمن حكم الرايخ، ونضاله البطولي ضد النازيـة وجرائم الحرب الهتلرية .

وفي الختام تقول الرسالة :

« اننا نقدر عاليا دورك التاريخي في اقامة الجمهورية الدمقراطيـة الالمانية وفي بناء الاشتراكية وقيادتك للدولة والحزب ، ونقدر عاليا مـا بذلته في تثقيف الشعب والشبيبـة بروح الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي » .



الرفيق فالتر اولبرخت

تعزية بوفاة الرفيق ادغار فوغ (سويسرا)

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزيـة الى الحزب الشيوعي السويسري الشقيق بمناسبة وفاة رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السويسري، الرفيق **ادغار فوغ** .

وهذا نص البرقية :

« أن حزبكم والحركـة الشيوعية العالمية فقدا انسانا ومكافحا عظيما كرس كـل حياته للنضال من اجـل السلام والاشتراكية » .

رد على السيد سهيل شكري حـــول امـــوال اللجنة الاسلاميـة في حيفـــا

اموال الوقف الى أيـــــن ؟

في احدى أعداد « الانباء » التى صدرت قبل أسابيع معدودة جـاء على لسان السيد سهيـل شكري ، الوصي على اموال اللجنة الاسلامية في حيفا ، ان اللجنة قامـت ، في الفترة الاخيرة ، بترميم المقبـرة الاسلامية في حيفا من اموال الوقف الاسلامي .

وفي هذا الحديث لن أتعرض لكل موضوع الوقف الاسلامي لئلا يطـول حديثي ، ولكنني اود التعليق حـول «المقبرة» و «الترميم» الذي زعموا انه تم .

ولكوني مواطنا حيفاويا ، وكانسان قست عليه الظروف في الفترة الاخيرة حيث زرعت في تلك الارض فلـذة كبدي واصبحت ممن يزورون المقبرة بشكل دائم ، فعندي ما اقوله :

أولا – لم أجد في تلك البقعة التى سموها مقبرة ، غير بعض الاحجـار هنا وهناك تشير الى ان ما تحتهـا واحد من الذين عاشوا على هــذه الارض .

ثانيا – يخيل اليك وانت تجتازها بانك تسير بين تربة سهلية زراعية ، تجول المواشي فوقها ، بحرية تامة .

ثالثا – ان كان العمل على ترميم المقبرة قد تم نظريا فقط – اما عمليا فلا – فاين اذن هذه الامـوال التى دفعت للترميم الذي لم يتم .

رابعا – تفتقر المقبرة للممرات بين اللحود حيث يتعثر عليك السـير فيها صيفا او شتاء .

خامسا – تدفعني الشكوك ، مـع الكثيرين من المواطنين ، حول مصير المقبرة . هل سيكون مصيرها كمصير مقبرة يافا ، او كمصير المقبرة التى تقع قرب جامع الاستقلال في حيفا ؟؟ ام انها ستصبح ارضا زراعية ومرعى للمواشي ؟؟

سادسا واخيرا – اقترح ان ترفع اللجنة الاسلامية الاجرة للمسؤول في المقبرة كي تضمن له عيشا افضـل ، وبهذا يتحول من الزراعة وتربيـة المواشي الى الاهتمام بالمقبـرة ، وتوفر بذلك مئات اللـيرات التى تدفع تكاليف مياه شهريا .

انني وغيري بانتظار الجـواب . وللجمهور كل الامكانيات لزيـارة المقبرة

خـالد احمد سالم
حيفـا

مشاكل احيـــاء الطيبـــة

الطيبة – لمراسلنا – عقـد فرع الحزب الشيـوعي في القرية اجتماعا في دار الرفيق ابراهيم جبارة تكلم فيـه الرفيقان عبد الحميد ابـو عيطة واحمد المصري . وبرزت في الاجتماع عدة مشاكلمنها:

* مشكلة النظافة . فالنفايـات تراكم امام المنازل ويعبث بهـا الاطفال ، وهي تسبب الحشـرات المؤذية . وسبب تراكم النفايات هو النقص في عدد عمال التنظيفـات ، بالاضافة الى ان العربة التي تنقـل النفايات لا تكفي عشرات الاحياء في هذه الحارة الواسعة .

* الانارة في الشوارع . فهـذه الانارة تكاد تكون معدومة . فكـل « لمبة » تحترق لا يجري استبدالهـا « بلمبة » صالحة . والسبب هو ان موظف المجلس المخصص لهذه الغاية، توقف عن مزاولـة عمله ، لان ادارة المجلس – على حد قوله – لا تدفـع له ما يكفي مقابل أتعابه .

* انقطاع الماء بين الحين والآخر.

* الشارع الموصل الى المدرسـة الجديدة لم يزفت ، على الرغم مـن ان السكان المجاورين للشارع جمعوا تكاليف تزفيت هذا الشارع واعلموا ادارةالمجلس بما جمعوه .

لقد بعث سكان هذا الحي الوفود الى المجلس من اجل تحقيق هـذه المطالب .

وفي اجتماع الحي المذكور اكدوا بانهم سيواصلون نضالهم من اجـل تحقيق مطالبهم وانتخبوا لجنـة لملاحقتها .

مشكلة حي البـير الجديد

وهناك مشكلة حي البير الجديد في الحارة الشرقية .

فمنذ اكثر من خمسة عشر سنـة تسكن هذا الحي عشرات العائلات . وهذا الحي هو جزء لا يتجزأ مـن احياء القرية . ومع ذلك فهو معزول عنها من جميع النواحي .

فالماء جلبه سكان الحي من مسافـة مئتي متر ، بصورة مؤقتة ، عـلى حسابهم الخاص .

وشوارع الحي لا تزال وعرية .

وقد توجه سكان الحي الى شركة الكهرباء ، وطالبوا بايصال التيـار الكهربائي الى حيهم فطلبت منهـم الشركة مبلغ ١٢ الف ليرة . فوافقوا على الطلب ، وتوجهوا الى المجلس المحلي طالبين ان يساعدهم بتقديـم نصف المبلغ على ان يقدموا هـم النصف الباقي ولكنهم لم يحصلـوا من المجلس حتى على وعد بتقديـم المساعدة .

واهالي هذا الحي يصرون عـلى نيل المساعـدة من المجلس المحلي ، لانها حق من حقوقهم المشروعة .

محكمـة العمـل في حيفـا تعيـد سكرتـير مجلـس محـلي نحـف الى عملـــه

نحف – بتاريخ ٩–٧–٧٣ حكمت محكمة العمل في حيفا ، المشكلة من ثلاثة قضاة ، باعادة السيد صـالح نجيب حسين من قرية نحف الى عمله كسكرتير للمجلس المحلي ، بعد توقفه عن العمل ١١ شهرا ، وحكمت على المجلس المحلي بدفـع راتب السكرتير مدة انقطاعه عن العمل كلها، و ٥٠٠ ليرة اتعاب المحاماة .

هذا وكان السيد صالح نجيب حسين قد اوقف عن عمله ، بسبب التنافس على الرئاسة وضيق أفـق ادارة المجلس الحالي ، الذين اعتقدوا انه بتغيير الرئاسة يستطيعوناستبدال السكرتير ايضا ، نامل ان يكون هذا الحكم رادعا لكل من يفكر بالاستهتار بحقوق العاملين .

الرفيـق طـه محمود البيــومي في الخمسين من العمر

بلغ رفيقنا **طه البيومي** الخمسين من العمر ، وقـد انضم الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٥٥ ، وكان من البارزين فيالعمل بينالعمال وقاد العديد من مظاهراتهم ونضالاتهم ، وعرف باخلاصه وتفانيه في خدمة حزبـه وشعبه طيلة هذه السنين .

وبهذه المناسبة نتقدم للرفيق طه باحر التهـاني ونتمنى له عمرا مديدا وهو موفور الصحة والهمة ليستمر في عمله المثمر في خدمة شعبه وطبقته العاملة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

تعليمـــــات

استعـــدادا لانتخابـات الهستدروت

ايها الرفيق ! ايها الصديق

ظهر سجل الناخبين للهستدروت . **يجب التاكد من ظهور اسمك في سجل الناخبين .**

تأكـد حالا من ظهـور أسماء اصدقائك المؤيديـن للحزب في سجل الناخبين .

توجد في كل ناد للحزب سجلات الناخبين للهستدروت. وهناك بامكانك التاكد من ظهور أسمك . كل من لم يظهـر اسمه في سجل الناخبين عليه ان يتقدم اعتراضا في الحال الى لجنة الانتخابات في المكان .

آخر يوم لتقديم الاعتراضات هو ٢٩–٧–٧٣ .

الوقت اللازم لضمان حق الانتخاب محدود . فاضمن حـق الانتخـاب .

صـورة — من نسيم ابو خيط

هل أتـاك حديث « بيلـو » ؟

« بيلو » ، بلا لف ولا دوران ، مدرسة « عبريـة » في مدينة الرملة ، تعين لها ان تشع بالاضواء الساطعة في عـز ظهر احد ايام حزيران من هذا العام ، لتنير وجوهنا ، نحن المعلمين العرب ال ٧٠ العاملين في مدارس منطقة اللد والرملة، عندما دعينا الى لقاء للتعارف هناك ..

ولنبدأ الحكاية من اولها :

حينما التام شمل الهيئة التدريسية ، في اجتمـاع خاص ، بمدرستنا قال المدير :

– أردت ان اعلمكم بان هيئة التدريس ستسافر اليوم الى مدرسة « بيلو » تلبية لدعوة من ادارة المعارف ومكتـب مستشار رئيسة الحكومة ..

– ماذا نفعل هنـاك ؟

– نتغدى !

– وما هي المناسبة ؟

– وهل هذا يهم ؟ سيكون لقاء للتعارف والتعايش بـين المعلمين العرب وزملائهم اليهود .. فانتم تعلمون بأن قرابة ٥٠٠ مدرس يهودي يعملون في هذه المنطقة ..

.. لا تقاطعوني .. انا اعرف ماذا تريدون .. اعتقـد بانه .. من اجل الانتخابات .. فغدا تقفل المدارس ابوابهـا ويتعذر جمعنا .. وهو واجب لا بد من ادائه ..

لا تقاطعوني .. اذا كان هناك من لا يريد القيام بهـذا الواجب فهذا شأنه ولست مسؤولا عن ذلك .. ثم عليه ان يواصل الدوام الى نهايته ، حتى وان كان معلما واحدا ..

– سابقى في المدرسة ! قلت

– وأنا ايضا ! قال آخر

– لا ..! لا مجال للاعتذار ولن اسمح لكم بان تخربـوا بيتي .. اما بيوتكم فلتخربوها في مناسبة اخرى !

***

حينما اقتنعت ، وزملائي ، بان ساعة التعـارف والتعايش قد حانت .. وبان الجوع يعض امعاءنـا .. وبان دعوة كهذه لا تفوت ، تقاطرنا ، زرافات ، في الباصـات والتاكسيات .. لكي يكون الواحد منا سباقا الى ذلك الحفل المشهود ..

.. وفوجئنا ، بان من كان بانتظارنا هم عشرة فقط .

– اين هم ؟ ، لكزت المدير ..

– البركة في المنتدبين المتوجين برئيسي بلدية الرملة ورئيس بلدية اللد وممثلي ادارة المعارف ومكتب مستشار رئيسـة الحكومة والتلفزيون و ..

– اين ال ٥٠٠ مدرس ؟

– هم الداعون ، ولهم ان يختاروا طريقة الاستقبال ..!

***

كانت الطاولات التي انتشرنا من حولها مفروشـة بصحون سلطة « الميونيز » والخس والبيض والجبنة و ..

وكنـا كمآل البـدوى الـذي داهم جماعة وهـم يأكلون ، فانضم اليهم ، بلا سلام ولا استئذان .. فلمـا سالوه ان كان يعرف احدا منهم قال نعم ، واشار الى الطعام.

وهكذا تم التعـارف ..!

– س .. س .. سكوت !

.. وما كنـا نرفع ايدينا عن الطعام ، حتى انـارت القاعة الاضواء المرتدة عن .. وجوهنا .. وتسلطت علينـا عدسات التلفزيون ، واخذت تدور و .. وتوقفت طويلا على وجوه المعلمات .. ثم استقرت على احدهم الذي يبدو انه كان يتحدث بشيء لم اسمعه انا من مكاني ..

قمت احاول الانزواء ، بعيني ، من هذا الضوء المغشي. فامسك المدير ببنطلوني وشدني الى الكرسي قائلا : انتظر ، هناك وجبة سمك اخرى !

***

في مساء اليوم التالي ، فتحت جهاز التلفزيون ..

– مشاهدي الكرام .. كان هذا جـانبا من الاجتماع القطري الذي انعقد في مدرسة « بيلو » ...

– ارجوك يا تلفزيون .. لا تتحدث عن الجانب الآخر ..!

وزيادة في الحيطة ، وخوفا من ان يكشف الطابق .. اطفأت الجهـاز !



سيرة آباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يعكف على بناء الحزب الماركسي

قلنا ان كتاب لينين «من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يحاربون الاشتراكيين الديموقراطيين ؟» لعب دورا بارزا في مكافحة حركة الشعبيين وابان للثوريين الروس والطبقة العاملة الروسية طريق النضال والنصر الصحيحة الوحيدة.

وقد كتب احد رجال الحركة الثورية، س.أ. ميتسكيفتش في مذكراته مبرزا اهمية الكتاب بقوله: «... بعد صدور هذا الكتاب زادت شعبية فلاديمير ايليتش لينين ومكانته بين الماركسيين. وعرف الاتجاه الماركسي الروسي الناشئ انه لقي في شخصه قوة سياسية ونظرية عظيمة».



ناديجدا كروبيسكايا

كان على لينين ان يناضل نضالا شديدا لا ضد الشعبيين فحسب بل ضد من يسمون «بالماركسيين الشرعيين» ايضا. وكان هؤلاء جماعة من المثقفين البرجوازيين يكتبون عن الماركسية في جرائد ومجلات شرعية، اي مسموح لها بالصدور من قبل الحكومة القيصرية وكانوا في سعيهم الى تكييف الماركسية مع مصالح البرجوازية يرفضون النضال ضد الانظمة الراسمالية وينبذون المحتوى الثوري للماركسية، اي المحتوى الثوري للماركسية، اي مبادئ وتعاليم النضال الطبقي والثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا.

ولكن لينين رأى امكانية التعاون معهم لانهم كانوا يهاجمون الشعبيين في الوقت الذي كان ينتقد فيه اراءهم وافكارهم. كما انتقد ايضا الماركسيين المقنعين وكشف معدنهم الليبرالي البرجوازي.

وخلال كل كتاباته ونشاطه السياسي والنظري عمل لينين على تعليم الماركسيين دائما، ضرورة المحافظة على نقاوة التعاليم الثورية ومكافحة كل مظاهر تشويهها وتحريفها.

وعكف لينين بحماسة على بناء الحزب الماركسي الثوري فاقام صلات مع العمال الثوريين الطليعيين في كبريات المصانع: ف.أ. شيلغونوف، ا. ف. بابوشكين و ن.ي. ميركولوف وغيرهم وكانوا ممثلين مرموقين للطبقة العاملة الروسية عملوا وناضلوا الى جانب لينين وبنوا بقيادته الحزب.

وقد اعار لينين اهمية كبرى تنمية وانشاء الكوادر العمالية الثورية منظمي الحزب البروليتاري. فكان يقود الحلقات العمالية. وكانت الدروس تجري في منازل العمال الطليعيين من امثال بابوشكين الذي اصبح فيما بعد شخصية بارزة من شخصيات الحركة العمالية الروسية، وقال عنه لينين، انه «مفخرة الحزب وبطل الشعب». وكتب مرة يقول: «ان كل ما انتزع من الحكم المطلق القيصري انتزعه، حصرا، الطبقة العاملة التي يقودها اناس مثل بابوشكين».

وكان لينين يحسن شرح اعقد المسائل من تعاليم ماركس ببساطة وبشكل مفهوم. وكان يسعى دائما لجعل هذه التعاليم قريبة الى مدارك العمال ومفهومه لديهم، وهذا يربطها بمسائل حياة البلاد اليومية وحاجات الجماهير العاملة.

وقد كتب بابوشكين في ذكرياته عن الدروس التي كانت تجري في حلقة لينين، كتب يقول: «كانت محاضراتنا ممتعة جدا وحية .... وكنا جميعا منشرحين من هذه المحاضرات ونبدي دائما اعجابنا بعقل محاضرنا».

وكان العمال يحبون لينين حبا جما، فقد كان قريبا الى قلوبهم متحسسا لحاجاتهم. وكان يدرس بدقة ظروف حياتهم وعملهم ويتمعن في كل مايشغل بالهم من قضايا.

كتبت كروبيسكايا، رفيقة حياة لينين، التي تعرف عليها في عام ١٨٩٤ وكانت مدرسة في احدى مدارس الاحد المسائية للعمال، كتبت تقول:

«كان فلاديمير ايليتش يهتم بكل صغيرة تعطي صورة عن حياة العمال ويسعى على اساس الخطوط الصغيرة المتفرقة ان يحيط بحياة العمال كلها وان يجد ما يمكن الامساك به لكي يمارس الدعاية الثورية بشكل افضل».

وكان لينين يبين بالامثلة المفهومة كيف يجب تطبيق الماركسية في الحياة وبأية وسائل يجب النضال ضد الراسمالية والحكم المطلق.

وكان اول من طرح مهمة الانتقال من نشر الماركسية في وسط ضيق من العمال الطليعيين الى تحريك الجماهير الواسعة وتجنيدها في المعركة وربطها بالحركة الثورية. ولعبت دورا كبيرا في انجاز هذه المهمة كتيبات ومنشورات لينين.

كل هذا مكن لينين من ان ينمو في بطرسبورغ بين البروليتاريين الاصليين كقائد للطبقة العاملة، كمنظم وزعيم لها.

في العدد القادم (لينين يؤسس «اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة»).

«القـاعدة» ـ الصحيفة الداخلية للحزب الشيوعي الاردني ـ تقترح اسس:

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

«الانسحاب الاسرائيلي بموجب قرار مجلس الامن وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة».

الشيوعيون الاردنيون يدعون الى وحدة العمل الفلسطيني على اساس برنامج واقعي.

الحركة الوطنية الفلسطينية، بمختلف فصائلها، صمدت في وجه أعنف التآمر وتشويه السمعة.

«الاتحاد» ـ نقدم الى قرائنا، فيما يلي، البحث العميق بعنوان «نحو جبهة وطنية فلسطينية في الارض المحتلة» الذي ظهر في العدد الاخير من «القاعدة» وهي الصحيفة الداخلية للحزب الشيوعي الاردني التي تصدر سرا في عمان. ويتضمن هذا البحث استعراضا دقيقا للوضع المقاومة الفلسطينية والتطورات الايجابية التي حصلت ولا تزال تحصل في سياستها ومواقفها.

تجتاز القضية الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية اليوم مرحلة دقيقة تتميز باشتداد التآمر والهجوم الذي يقوم به الصهاينة وأسيادهم المستعمرون الاميركان بالتواطؤ مع الرجعية العربية لضرب النضال الوطني الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية. وذلك جزء من الهجمة الاستعمارية الصهيونية التي تستهدف ضرب حركة التحرر العربي وانظمتها التقدمية والمحافظة على المصالح الامبريالية وتنفيذ مخططات التوسع الصهيوني وتقوية الانظمة الرجعية العربية.

ويتخذ هذا التآمر والهجوم عدة مظاهر منها حملات القمع والارهاب الدموي ضد شعبنا الفلسطيني ونضاله الوطني وضد حركة المقاومة الفلسطينية بوجه خاص على يد الصهاينة. ويشاركهم في ذلك حكام الاردن والعناصر العميلة في لبنان. وهناك حملات الدس والتشهير والتشكيك ضد الحركة الوطنية الفلسطينية واستغلال الاخطاء والصعوبات والنواقص داخلها وتضخيمها لتسويد صفحتها وبث اليأس منها والايحاء بانها في طريقها الى الاندثار.

ويستهدف هذا التآمر طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وتصفية قضيته نهائيا. فحكام اسرائيل يعلنون بمنتهى الوقاحة ان ليس هناك شيء اسمه الشعب الفلسطيني. وفي نفس الوقت يطلقون ايديهم في نهب الاراضي العربية وخلق وقائع جديدة فوقها باقامة عشرات المستوطنات اليهودية لنشر اليأس في صفوف شعبنا ونسف آماله في استعادة ارضه وحقوقه المشروعة.

وحكام الاردن يدعون لانفسهم تمثيل الفلسطينيين عن طريق مشروع الملك حسين ومهزلة ما يسمى بالاتحاد الوطني العربي، ويسيرون في اتجاه المساومة مع المستعمرين الاميركان باسم شعبنا وعلى حساب قضيته وحقوقه.

ولكن هذا التآمر، رغم ضراوته، وتعدد اشكاله لم يستطع ان يحقق اهدافه في اخضاع شعبنا الفلسطيني وسحق حركته الوطنية. بل ان هذه الحركة، رغم ما تعرضت له من ضربات وخسائر، ما زالت صامدة بفضل التفاف شعبنا الفلسطيني من حولها، وبفضل ما تلقاه من مساندة ودعم القوى التقدمية والوطنية العربية وقوى الثورة العالمية. وهذا امر يدلل على اصالتها وعمق جذورها.

ولم تنجح ايضا كل المؤامرات لطمس شخصية شعبنا وتصفية قضيته، بل على العكس من ذلك، فان شخصية الشعب الفلسطيني المتميزة ايا كانت مواقعه سواء في داخل ارضنا المحتلة او خارجها وقضيته العادلة قد برزتا من جديد في المجالين العربي والدولي، بفضل النضال الفلسطيني البطولي ضد الاحتلال والعدوان، وهما تكسبان المزيد من الاعتراف والتأييد الذي يظهر في البيانات المشتركة التي صدرت بعد لقاءات العديد من قادة الدول، وفي القرارات المتعددة التي تبنتها الامم المتحدة والمنظمات العالمية الاخرى. وجميع هذه البيانات والقرارات تؤكد الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره والعودة الى دياره، وتبين ان ضمان هذه الحقوق هو السبيل الوحيد لاقرار السلام في المنطقة.

الاستفادة من تجارب الماضي

ورغم اهمية المكانة التي تحتلها الحركة الوطنية الفلسطينية داخل حركة التحرر العربي بوصفها احدى فصائلها، ودورها البارز في النضال العربي العام ضد الاحتلال والعدوان الاستعماري الصهيوني وقدرتها على الصمود في وجه التحدي، الا ان ذلك كله يجب الا يقلل من تقدير الاخطار الجديدة التي تتهددها من جراء التآمر المتواصل ضدها مما يتطلب تشديد اليقظة وبذل اقصى الجهود لحمايتها، والقاء نظرة فاحصة شاملة على تجارب السنوات الماضية واستخلاص الدروس المناسبة منها وسد الثغرات التي استفاد منها التآمر الاستعماري الصهيوني الرجعي وتمكن من خلالها ان يكيل الضربات لها ويدفعها الى التراجع.

ويمكن تلخيص اهم هذه الثغرات في ثلاث قضايا هي:

أولا ـ عدم وجود برنامج سياسي واقعي يأخذ بعين الاعتبار امكانيات شعبنا الفلسطيني وطاقاته الثورية، وضرورة التنسيق مع الحركة الثورية العربية والعالمية.

ثانيا ـ عدم التوصل الى وحدة متينة لمختلف اطراف حركة التحرر الوطني الفلسطيني بحيث تضم كل الفصائل المسلحة والاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والمستقلين.

ثالثا ـ ضعف الصلة بين الحركة الوطنية الفلسطينية خارج الارض المحتلة متمثلة في حركة المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وما يتفرع عنها من تنظيمات جماهيرية وبين الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة ونضالها ضد الاحتلال الصهيوني.

ومع ان الحركة الوطنية الفلسطينية لم تتمكن من سد هذه الثغرات حتى الان، الا ان ذلك لا يعني انها بقيت على حالها، فهنالك تحولات ايجابية بداخلها ومن أبرزها الاهتمام بالعمل السياسي خلافا للنهج السابق الذي كان يستخف بالعمل السياسي ويقصر النضال على العمل العسكري وفوهة البندقية. كما يتضح سعي الحركة الوطنية الفلسطينية لتوثيق العلاقات مع القوى التقدمية العربية وتعزيز اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والثورية العالمية ويستحق الذكر في هذا المجال الموقف الحازم الذي وقفته الحركة الوطنية الفلسطينية دفاعا عن الصداقة العربية السوفييتية بعد ان اقدم حكام مصر على ابعاد الخبراء السوفييت.

ومن جملة هذه التحولات الايجابية الاهتمام بتوثيق الصلة مع جماهيرنا في الارض المحتلة وقواها الوطنية المخلصة وادراك ضرورة وحدة كل هذه القوى وجميع العناصر المعادية للاحتلال. ومن هنا صدرت الدعوة من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة لاقامة جبهة فلسطينية في الارض المحتلة لمقاومة الاحتلال الصهيوني.

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

أسسها وآفاقها: لقد دعا حزبنا منذ ايام الاحتلال الاولى الى اقامة جبهة واسعة في الارض المحتلة تضم كل القوى والهيئات والمنظمات المعادية للاحتلال وتمثل كافة الفئات والطبقات الاجتماعية. وظل حزبنا مثابرا من أجل تحقيق هذا الهدف رغم جميع الصعوبات. وجاءت احداث السنوات التي اعقبت الاحتلال وما فيها من تجارب قاسية ودروس ثمينة لتؤكد صحة هذا الشعار.

وقد قامت في السنوات الماضية بعض الاشكال الجبهوية في النضال ضد الاحتلال مثل لجان التوجيه الوطني وجبهة المقاومة الشعبية. وكان لها دور فعال في دفع تيار المقاومة ضد الاحتلال، وساهم فيها حزبنا مساهمة نشيطة. ورغم نواقص هذه الاشكال الجبهوية التي كان ينقصها الشمول والمثابرة، الا انها تقدم تجربة جيدة يجب الاستفادة منها في بناء جبهة فلسطينية في الارض المحتلة وتوفير صفة الشمول والاستمرار لها.

والاساس الموضوعي لبناء هذه الجبهة هو واقع الاحتلال الصهيوني واجراءات المحتلين في نهب الاراضي وبناء المستوطنات اليهودية فوقها والحاق اقتصادنا بالاقتصاد الاسرائيلي في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة وجني الارباح الطائلة من ذلك ومن تشغيل عشرات الالوف من العمال بشروط مجحفة، وضرب ثقافتنا الوطنية والتضييق على المثقفين والاعتداء على مقدساتنا.

كل ذلك من شانه ان يدفع الى ميدان النضال ضد الاحتلال مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية من اصحاب الاراضي بمن فيهم كبار الملاكين وجماهير الفلاحين والعمال والبرجوازية الوطنية والمثقفين ورجال الدين.

كما ان العامل القومي يشكل اساسا قويا لقيام اوسع جبهة ضد الاحتلال، اذ ان طبيعة المحتلين الصهاينة العنصرية وامتهانهم للكرامة القومية والمشاعر الدينية، وتحكمهم بمصيرنا بشير [illegible] كراهية شعبنا بمختلف طبقاته وفئاته الاجتماعية.

ومع ان المحتلين يلجأون الى أساليب مختلفة من الاغراء والرشوة لاستمالة بعض الفئات من البرجوازية الوطنية مثل المكافآت لدعم التصدير والعروض المغرية لاقامة المشاريع المختلفة وانتعاش المؤسسات بالاقتصاد الاسرائيلي ولكن ذلك كله ليس من شأنه ان يؤدي الى كسب هذه الفئات الى جانب الاحتلال واخراجها من صف القوى المعادية له، نظرا لعدم اطمئنانها للمستقبل في ظل الاحتلال وخوفها من تخلي الصهاينة عن هذه السياسة الناعمة.

ولكن يجب عدم انكار تأثير هذه السياسة في تخدير هذه الفئات واضعاف مقاومتها للاحتلال. ومن هنا فان الجبهة الوطنية الفلسطينية رغم شمولها لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، فان عمادها الاول والاساسي سيظل جماهير شعبنا الواسعة من العمال والفلاحين والشباب والطلاب والمثقفين والتنظيمات الجماهيرية التي تمثلهم مثل نقابات العمال والمهنيين واتحادات الطلبة والنساء ولجان الفلاحين للدفاع عن الارض والاندية، ومعها العناصر الوطنية في الهيئات الدينية والغرف التجارية والمجالس البلدية والشخصيات الوطنية الاخرى.

ويحتل حزبنا الشيوعي مكانة خاصة داخل هذه الجبهة ويشكل نواتها وقوتها الرئيسية بوصفه التنظيم السياسي الوحيد على نطاق الضفة الغربية، وبحكم خبرته وتجاربه في النضال التي كدسها خلال ثلاثين عاما منذ تأسيس عصبة التحرر الوطني الفلسطيني سنة ١٩٤٣. ولهذا من الطبيعي ان تتجه نحوه انظار شعبنا في الارض المحتلة وأنظار القوى الوطنية وفصائل المقاومة الفلسطينية ليقوم بدور رئيسي في اقامة الجبهة في الارض المحتلة وتوطيدها وتطويرها.

برنامج الجبهة ـ يجب ان يتضمن برنامج الجبهة هدفين اساسيين:

اولا ـ تحرير الارض العربية المحتلة بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة حسب قرار مجلس الامن لعام ١٩٦٧.

ثانيا ـ التمسك بحق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة الى دياره.

وبالاضافة الى ذلك فان الاحتلال الصهيوني وممارساته يطرح امام هذه الجبهة مهمات كثيرة مثل التصدي لدعوات اليأس والاستسلام ومشاريعها المشبوهة والدفاع عن اراضينا المصادرة وقطع الطريق على السماسرة وحماية المقدسات وصيانة الثقافة الوطنية والاقتصاد الوطني واحياء التراث الشعبي الفلسطيني وتبني قضايا ضحايا الارهاب الصهيوني من السجناء والمبعدين، والدفاع عن القضايا المعاشية للفئات الشعبية وتشجيع مختلف المنظمات الجماهيرية من نقابات عمالية واتحادات للطلبة والنساء والاندية الفنية والرياضية وربطها جميعا في خط واحد موجه ضد الصهاينة.

ان من شان تشكيل هذه الجبهة الوطنية ان يبعث الحماس في صفوف اوسع جماهيرنا الشعبية ويزيد من ايمانها بحتمية انتصارها ويحفزها على النضال من اجل تحرير وطننا المحتل. كما ان هذه الجبهة سوف تقطع الطريق على مزاعم الصهاينة وحكام الاردن عن وجود فراغ مزعوم في ارضنا والذي يسعون لملئه بصنائعهم وعملائهم من الخونة. كما ان هذه الجبهة ستشد من ازر العمل الوطني الفلسطيني في الخارج وتزيد من ارتباطه في الوطن المحتل وقضايا جماهيره.

ان المشاركة في بناء هذه الجبهة الوطنية الفلسطينية هو مسؤولية كل رفيق في حزبنا المناضل. ونحن على كامل الثقة في ان جميع الرفاق والرفيقات سوف يقومون بهذا الواجب الوطني والحزبي على خير وجه. فلنبادر من الان للقيام باوسع الصلات مع كل الوطنيين والدعوة للجبهة وبرنامجها وتبيان اهميتها. وقد دلت الاتصالات الاولية على استقبال الوطنيين الشرفاء من شعبنا المناضل لهذه الدعوة بالحماس والتأييد الحار. وفي هذا حافز جديد لنا لاداء هذا الواجب بشرف.

نوابنا يستجوبون الوزراء

بدو رفح ● السكن في عكا القديمة
● مقتل الفتاة البدوية بالقرب من ديمونه
● معاملة الشرطة لمواطنات من «معبراة»
نوف يام في هرتسليا ..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني، قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابات الى الوزراء حول المواضيع المذكوره اعلاه وغيرها.

الضغط على بدو رفح

ففي مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب في «بيت سوكولوف» (١ ـ ٧) ذكر الشيخ صباح عبد الله السلايمة ان ضغطا وجه الى البدو المقيمين في مشارف رفح ليتنازلوا عن اراضيهم التي أعلنها الحاكم العسكري مناطق مغلقة.

وقد سال النائب ليفنبراون وزير الدفاع: هل ادعاء الشيخ المذكور صحيح؟ ولماذا لا يسمح لهؤلاء البدو بفلاحة اراضيهم واستغلالها بشكل حر خلال ساعات النهار؟ ولماذا لا تعاد جميع اراضي البدو في مشارف رفح الى اصحابها؟

مقتل شابه بدويه

وجاء في صحيفة معاريب بتاريخ ٢ ـ ٧ ـ ٧٣ ان جنديين اتهما بقتل شابة بدوية باطلاق الرصاص عليها بدون اذن من مدفع رشاش من نوع عوزي من موقع بالقرب من ديمونه.

ووجه النائب الشيوعي ليفنبراون الى وزير الدفاع اسئلة استفسارية عن سبب الحادث وعن مدى صحته، قائلا:

هل للوزير علم بذلك؟ وهل حققت الشرطة العسكرية في الحادث؟ وماذا كانت نتائج التحقيق ان صح وجود مثل هذا التحقيق؟ وما هي الاجراءات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل؟ وهل مسموح للجنود ان يتدربوا بسلاح حي خارج الاماكن المعينة لهم وفي غير الاوقات المخصصة للتدريب وبدون مراقبة المسؤولين عنهم وعن مثل هذه التدريبات؟

المباني المتداعيه في عكا القديمة

يقطن سكان من عكا القديمة في بيوت متداعية ومزدحمة بشكل خانق وبحيث لا تصلح هذه البيوت للسكن، فالجدران متصدعة وتكسوها الرطوبة وتمر انابيب المجاري بجوار المطابخ وغير ذلك ..

وطالب النائب ليفنبراون وزير الاسكان بأن يرد على الاسئلة التالية:

هل لدى الوزير علم بأن هنالك مشاريع لاخلاء هذه الدور من السكان؟ وما هي الحلول المقترحة لهؤلاء القاطنين؟ وهل هناك برنامج لبناء مساكن شعبية لسكان عكا القديمة في المدينة التي سكنوها منذ اجيال؟

الى وزير الشؤون الاجتماعية

ووجه النائب ليفنبراون الاسئلة التالية الى وزير الشؤون الاجتماعية:

١ هل شهادة انهاء دورة في مدرسة مؤسسة «مجدال اور» في كريات حاييم تؤهل صاحبها للعمل؟

٢ ماذا تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية من اجل ضمان عمل للذين ينهون دورة تدريب؟

٣ ماذا عملت وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية بالنسبة للذين انهوا الدورة ولم يتمكنوا من الحصول على عمل؟

طرد حامل وحماتها من البيت

نشرت جريدة «يديعوت احرونوت»

ـ البقية على صفحة ٤ ع ٦ ـ

الحزب الشيوعي اللبناني في طليعة القوى الوطنية التي وقفت الى جانب المنظمات الفلسطينية وحالت دون وقوع الكارثة ثانيه في لبنان

بقلم: منعم جرجوره

لم تعد بخافية على المتتبعين لسير الاحداث التي تعاقبت على لبنان في الآونة الاخيرة المخططات الاميركية والصهيونية والرجعية العربية، التي استهدفت ولا تزال تستهدف اخضاع لبنان للحلول الاستسلامية واخراجه من التضامن العربي وتحييده عن صف الدول العربية التي تكافح لمحو آثار العدوان الاسرائيلي والاحتلال الصهيوني ولتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المتعلقة بازمة النزاع الاسرائيلي ـ العربي في الشرق الاوسط.

الاحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية تفضح المخطط الاستعماري الاسرائيلي
المعركة هي معركة الشعب اللبناني
مراقبة
تغلق الحدود مع لبنان حتى اشعار آخر
مراقبة
سوريا مراقبة

ومن الواضح الان، واكثر وضوحا بالنسبة لاية فترة سابقة، ان المقاومة الفلسطينية تشكل العائق الاول في وجه الحلول التآمرية .. ولذلك تريد الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية تصفيتها لتحقيق اهدافها العدوانية.

وعلى هذا الاساس قام حاكم عمان الملك حسين بمذبحة ايلول الاسود سنة ١٩٧٠ بعد تردده في اول الامر وبتشجيع معنوي ومادي من قبل النظام السعودي الرجعي القائم في الجزيرة العربية. ولكن هذا المخطط الدامي لم يقض على المقاومة الفلسطينية فراح واضعوه يبرمجون لمذبحة ثانية أملا في تحقيق ما فشلوا فيه في المذبحة الاولى واضطلع حكام اسرائيل بدور رئيسي في تحقيق هذا الهدف بما كانوا ولا يزالون يقومون به من عمليات عسكرية داخل لبنان وتحركات وحشود على حدوده لتحمل الرجعية في لبنان على تحقيق ما لم ينجحوا فيه من القضاء على المقاومة الفلسطينية. وكانت ضغوط اميركا والعربية السعودية من وراء هذا كله تدفع وتشجع اعوانهما في لبنان، داخل الحكم وخارجه، لضرب المقاومة الفلسطينية في ايار الماضي. ولكن «العتمة لم تات على قد يد الحرامي»، اذ وقفت المقاومة موقفا صامدا واعيا ضد هذه المؤامرات. والتهب الراي العام العربي والعالمي ضد عمليات الجيش اللبناني الذي اراد بعض قادته العسكريون المأجورين تصفية المقاومة الفلسطينية واللاجئين تصفية جسدية تامة. وانبرت الاحزاب التقدمية في لبنان تناضل بتصميم وعناد لحماية المقاومة ومنع الكارثة. وقامت هذه القوى الوطنية التقدمية بدور حاسم في المعركة فجندت صحفها ومجلاتها وعقدت الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات وقادت المظاهرات ونشرت البيانات والمنشورات تضامنا مع المقاومة وتأييدا لها. وفي طليعة هذه القوى التي تصدت للمؤامرات ومحاولات تصفية المقاومة والقضاء على استقلال لبنان وقف الحزب الشيوعي اللبناني بكافة اعضائه ومنظماته الحزبية يفضح التآمر الاستعماري الاسرائيلي والعربي الرجعي وادت صحيفة هذا الحزب اليومية «النداء» دورها المجيد في هذه المعركة مما اثار الاوساط الرجعية الحاكمة في لبنان ضدها واطلق يد المراقب تشطب كيفما اتفق له، على ما كانت تريد الكشف عنه وفضحه لقرائها ولجماهير الشعب اللبناني باسره. وتبين الصورة اعلاه فعل «المراقبة» اللبنانية بالصحف وشدة نكرها على جريدة الحزب الشيوعي اللبناني «النداء». والصورة ماخوذة عن الصفحة الاولى للعدد الصادر يوم الاربعاء ٩ـ٥ـ٧٣، ولبنان في اشد المحنة.

وبالاضافة الى مساهمة الحزب الشيوعي اللبناني الكبيرة في الجهود المشتركة التي بذلها تجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، والتي اثمرت منع الكارثة ومساندة حركة المقاومة الفلسطينية، كان اعضاء الحزب ومنظماته في المدينة والقرية يقفون في طليعة هذا النضال المشرف.

وللنضال بكافة الوسائل لوقف المجازر ومساندة المقاومة الفلسطينية، اصدرت منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت في حينه بيانا قالت فيه:

«يا جماهير شعبنا،

«ان السلطة اللبنانية تؤكد مجددا اشتراكها الفعلي في التآمر على المقاومة الفلسطينية وجماهيرنا الشعبية».

وجاء في هذا البيان ايضا: «ان المجزرة الدموية تحصل بعد مرور ايام من تنفيذ اسرائيل وعملائها لمخطط اغتيال قادة المقاومة في قلب عاصمتنا بيروت».

ثم خاطب البيان جماهير الشعب قائلا:

«ان منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت، اذ تشجب مواقف السلطة، تحذر من مغبة الاستمرار في تنفيذ مخططها الاجرامي وتدعو جميع الوطنيين والتقدميين في بيروت عامة، وفي المنطقة الغربية خاصة، المعروفة بتقاليدها الوطنية، لتاكيد التحامها الفعلي مجددا مع المقاومة الفلسطينية». واختتم البيان بشعارات: «لتسقط المؤامرات الدنيئة على المقاومة الفلسطينية وجماهيرنا الشعبية»، «عاش تلاحم الجماهير اللبنانية مع الجماهير الفلسطينية». كما اصدرت منظمات الحزب الشيوعي اللبناني في «الجبل» وسهل البقاع بيانات على هذا النسق.

واليوم، ولبنان يجتاز مرحلة دقيقة من ازمة الحكم، يضطلع الحزب الشيوعي اللبناني بدوره الوطني والدعوة لتشكيل حكومة وطنية تحفظ للبنان حرياته واستقلاله ومشاركته للدول العربية في مقاومة الامبريالية وعملائها في الشرق الاوسط، والوقوف في الصف العربي لمحو آثار العدوان ومساندة المقاومة الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

والحزب الشيوعي اللبناني، الذي يضم في صفوفه خيرة ابناء الشعب اللبناني من مختلف الطوائف، هو مثل حي لهذا التلاحم الذي تجاهله الرئيس القذافي في خطابه الاخير عندما هاجم ما اسماه بالتسلط الطائفي على لبنان متنكرا على ابناء هذه الطوائف وحدتهم ونضالهم المشترك في خدمة لبنان والقضايا العربية وقبل كل شيء آخر قضية الشعب العربي الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية. فتحية للحزب الشيوعي اللبناني ولاعضائه ولدوره المكافح والجريء.

● ١٨٠ عامل في مصنع «كيشت» في رمات غان يتهددهم خطر البطالة ● العمال يطالبون بضمان مستقبلهم وحقوقهم الاجتماعية

رمات غان ـ منذ اكثر من اسبوعين وعمال مصنع «كيشت» للنسيج يكافحون خطر البطالة وفقدانهم العمل وحقوقهم الاجتماعية الاخرى، بعد أن أصبح واضحا ان ادارة المصنع تنوي اغلاقه واقامة مصنع جديد في مكان اخر.

ويوم الخميس الماضي أغلق العمال، وعددهم ١٨٠ عاملا، ابواب المصنع ليمنعوا خروج البضائع منه احتجاجا على نية الادارة ان تغلق المصنع. ويطالب عمال «كيشت» الادارة بضمان حقوقهم الاجتماعية والنقابية، خاصة وان قسما كبيرا منهم يعمل سنوات عديدة في المصنع وضمان اماكن عمل لائقة لهم.

هذا وكانت صحيفة نقابية من اتحاد اصحاب الصناعة نشرت ان صاحب مصنع «كيشت» سيقيم مصنعا جديدا في «اوفكيم» بعد اغلاق مصنعه في رمات غان. اضف الى ذلك أن ادارة المصنع لم تجلب مواد خاما جديدة للمصنع الامر الذي اكد شكوك العمال بأن المصنع سيغلق قريبا.

وقرر العمال في اجتماع صاخب، يوم الخميس الماضي، انهم سيواصلون الكفاح حتى يضمن مستقبلهم.

وكما في معظم الكفاحات العمالية هرعت الشرطة للتدخل ونجدة اصحاب المصنع. فقد حضرت دورية شرطة واخذت معها عددا من اعضاء لجنة العمل وقالت لهم ان تصرف العمال غير قانوني. اما القاء العمال بين فكي البطالة وفقدانهم الحقوق الاجتماعية فامر لا تحتج عليه الشرطة ولا تعتبره مخالفا للقانون.

وشر البلية لا يضحك

يهود جورجيا مثل الحريق بالزرع

يقول مثلنا العامي « لا تعرف خيري الا بعد ان تجرب غيري » . هذه العبرة التي بدأ يهود جورجيا يتلقونها على جلودهم . فقد هربوا من الاشتراكية ليسقطوا بين ايـــدي الشرطة ولاضراب عن الطعام ثم البحث عن باب للهرب من جنة النعيم الصهيونية . والانباء عن يهود جورجيا تتردد يوميا في الصحف . ومن الاخبار المثيرة خبر سكان كرمئيل ، بلدة الاستيعاب الجديدة في منطقة الشاغور .

فقد ورد في الانباء ان ما لا يقل عن ثلاثين عائلة من بلدة كرمئيل نجحوا في مغادرة البلاد دون ان يشعر بهم احد . ومن الانباء المثيرة التي توردها الصحف ان هناك منظمة تمول سفرهم الى الخارج .. وجاء في احدى الروايات ان ارسالية تبشيرية هي التي تقوم بهذا العمل .. وهذا الحادث لا يزال يثير قلق السلطات ودوائر الهجرة الى اسرائيل ، خصوصا وان الهاربين من كرمئيل هم من يهود جورجيا .

وجاء في نبأ آخر ان مهاجرين من يهود جورجيا تظاهروا امام الكنيست في الاسبوع الماضي مطالبين بالعودة الى الاتحاد السوفييتي . وقد اعتقلتهما الشرطة بحجة انهما « اخلا بالنظام » . وهرب العديد من هؤلاء المهاجرين من اسرائيل ، واصرارهم على العودة الى وطنهم الاتحـــاد السوفييتي ، اصبحا يقلقان السلطات الحاكمة في اسرائيل خصوصا وان هذا الهروب يطعن الدعاية الصهيونية في الصميم .

ومن أنباء يهود جورجيا ان ٤٧ منهم اعلنوا اضرابا عن الطعام في اشدود يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، بسبب فصلهم من العمل في الميناء . وتضامنا مع المضربين تظـــاهر اكثر من الف مهاجر جورجي في البلدة واستولوا على دار البلدية ومجلس العمال ومكتب العمل ودائرة التأمين القومي ، واغلقوا ابواب الميناء ووضعوا الحواجز في الطرقات ... وهرعت الى البلدة قوات كبيرة من الشرطة لقمع الاضطرابات في البلد . هكذا كان يفعل عمال روسيا قبل الثورة من اجل العمل والخبز . وامام خطر تفاقم الاضطرابات اضطرت السلطات الى الغاء أوامر الفصل واعادة المفصولـــين الى اعمالهم . وعقبت صحيفة « عل همشمار » على ذلك بقولها انه لولا تراجع السلطات لحدث في البلدة ما لم تحمد عقباه !

ولمناسبة ذكر الحديث عن الفصل من العمل ، فان من عواقب سياسة التضخم هو حدوث ازمة اقتصاديـــة ، اصبحت على الابواب . ومن عواقب الازمة الاقتصاديـــة البطالة . فتصوروا من فضلكم كيف تتفق الهجرة والغلاء والبطالة ؟ وكيف يكون « الاستيعاب الانساني » انسانيا اذا كان على حساب تجويع عمال هذه البلاد وخنق انفاسهم من اجل استيعاب مهاجرين لن يستطيع نظام الاستغلال والحروب والتمييز حل مشاكلهم ، وتعويضهم عما فقدوه بالهروب من الاشتراكية .

« فرص » مشبوهـــة

نشرت « الانباء » على صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي اعلانا عن فرص للذين يبحثون عن فرص عمل خارج البلاد . وان هناك وظائف شاغرة تنتظرهم في اميركا وكندا وايرلندا الخ ...

والاعلان مذيل بتوقيع وكالة عنوانها في بريطانيا .. والواضح ان هذه الدعاية موجهة الى الشباب العرب .

وقصة هذا الاعلان هي انه قبل ان صدر في جريـــدة « الانباء » ، تلقت صحيفة الاتحاد الشيوعية رسالة من الوكالة الانجليزية ، وربما تكون وهمية تماما او من صنـــع الرابي كهانا ، تعرض على جريدة الاتحاد نشر الاعلان لعدة مرات بالحجم الذي تختاره الاتحاد وان تقدم كشفا بالحساب الى الوكالـــة .

وقد رفضت ادارة الاتحاد هـــذا العرض ، باعتباره جزءا من مؤامرة ترحيل العرب عن البلاد وخصوصا عناصر الشباب منهم ، ليلحق بهم الآباء والاهل فيما بعد لجمع الشمل في بلاد المهجر .

وفي اعتقادي ان هذا الاعلان في جريدة « الانباء » مشبوه جدا .. والفرص التي يتحدث عنها ليست مضمونة ، لان لا احد يتعهد بايجاد العمل للراغبين في الهجرة .. وكلّ ما في الامر ان هدف الاعلان هو التشجيع على الهجرة لا اكثر ولا اقل ، فاحذروه .

نـــائب + ميني جيب = كتلـــــة

في الايام الاخيرة قامت الكنيست وقعدت أثناء مناقشة احتجاج تقدمت به كتلة المتدينين ضـــد التنورة القصيرة لسكرتيرة احد نواب الكنيست . وطالب المتدينون بمنـــع سكرتيرات الكتل من دخول الكنيست بالميني جيب احتراما لهيبة البرلمان . وفي الاسبوع الماضي اهتمت الصحف ومصلحة التلفزيون بموضوع التنورة القصيرة وآداب البرلمان فاستدعوا السكرتيرة الى استوديوهات التلفزيون واحضروا مسطرة وقاسوا المسافة بين ركبة السكرتيرة وذيل التنورة فظهر أن المسافة بينهما ٢٠ سنتمترا . وهذا هو الحد المقرر لتنانير الجنديات في الجيش . وسجلت الصحف هذا الرقم .

الا انه نتيجة لاحتجاج المتدينين اخذ مراقبو النظام يمنعون السكرتيرة من التجـــول في ردهات الكنيست ومن الدخول الى المقصف المعد للنواب . غير ان النائب المسؤول عن السكرتيرة ادخلها في معيته رغم الاحتجاج . ومن المتوقع ان تضطر الكنيست الى توبيخ النائب واتخاذ قرار اما بمنع السكرتيرة من الدخول الى الكنيست واما بتطويل التنورة .

أما حسب الموضة الدارجة في البلاد ، في هذا الصيف ، فان قصر التنورة قد اصبح ٥ سنتمترات تحت الخصر ، اي ما يعادل ٤٠ـ٥٠ سنتمترا فوق الركبة وفقا لطول صاحبة التنورة .

وتعتبر دوائر السياحة ان قصر التنورة هو آحد عوامل تشجيع السياحة الى اسرائيل خصوصا من شرقي النهر . وقد ابرزت الصحف ان سائحا عربيا على بلاج تتانيـــا لم يتمالك نفسه فخف الى جانب فتاة بالبكيني وطلب الى زميله ان يلتقط له صورة وهو بجانبها ليحتفظ بها للذكرى !

وهناك من يخشى ان يؤدي اتخاذ قرار في الكنيست بمنع التنورة القصيرة الى تقليص عدد النواب المشتركين في الجلسات ، او الى تقليل حماس المرشحين في التسابق على مقاعد الكنيست .

غير ان اثارة الضجة حول التنورة ، عشية الانتخابات قد سلطت انوار الصحف والتلفزيون على نائب جماعـــة « كماس » في الكنيست التي نسيها الرأي العام . والتذكير بها يعود فضله الى التنورة القصيرة . فنائب + تنورة قصيرة = كتلة . كتلة تحتل أنباؤها الصحف ولو حول موضوع الميني جيب . وماله !

صليبا خميس

فضيحـــة الجـــوع في اســرائـــيل

اطفـــال ينامـــون عـــلى الطـــوى وحكومـــة تهـــدد !

برنـــامج تلفزيـــوني يثـــير الوزيـــر سـبير و ((معاريب)) .

القدس ـ كشف التلفزيون الاسرائيلي في مستهل هـذا الاسبوع ، في برنامج خاص عن الفقر في البلاد ، حقائـق مذهلة عن اطفال ينامون وهم جياع ويفترشون الارض او كل ٣ في سرير واحد في بيوت هي اشبه بالزرائب ، وكل غذائهم اليومي ، في الصباح والمساء ، كسرة خبز وكأس شاي .



الفتاة الجائعة ـ ميره نداف

وقد اثار هذا البرنامج ، الـــذي اظهر اسرائيل الاخرى الجائعـــة والفقيرة ، ضجة واسعة بين الرأي العام الاسرائيلي . فجن جنـــون السلطات ، التي أفزعها انـــكشاف هذه الحقيقة ، التي يدركها الكثيرون ولكن السلطات تسعى الى طمسهـــا واخفاء معالمها . وكما يبدو فـــان أكثر ما يزعج السلطات أن الحقائق المذهلة انكشفت عشية الانتخابات ، وانها تشكل ادانة دامغة لسياستها وتشير بأصابعها العشر متهمـــة الحكومة ومحملة اياها مسؤولية هذه الاوضاع .

ووزير المالية سبير ، الـــذي يمسك بزمام الحل والربط في كـــل ما يتعلق بالمسائل الاقتصاديـــة والاجتماعية ، هب كالمذعور لينفـــي الحقـــائق التي اوردهـــا البرنامج التلفزيوني المذكور . فبدلا مـــن أن يخرج بالاستنتاجات المطلوبة ويعلن عن استعداده ورغبته في العمـــل على وضع حد للفقر والجوع الذي تحدث عنه الاطفال هدد المسؤولين عـــن اخراج البرنامج بالويل والثبور وباشد العقاب . وقال سبير أمس الاول في حفل منحه لقب مواطـــن شرف في مدينـــة اللد في الذكرى ال ـ ٢٥ ((لتحرير)) المدينة ، قـــال ان البرنامج كله ((كذب وتلفيـــق)) ، وأعلن بكل تفاخر : ((لا يوجد جوع في اسرائيل (!!) وقال أن الحكومة ستعمل في المستقبل على منع عرض مثل هذا البرنامج .

وكتب مراسل ((عل همشمار)) في نبأ له أمس ان الفتاة التي قالت في التلفزيون انها جائعة ، واسمهـــا ميره نداف ، وعمرها ١٦ سنة وهي من حي نحلؤوت في القدس ، هددت بالانتحار لان بعض وسائل الاعلام ((معاريب)) مثلا) والمسؤوليـــن يحاولون تكذيبها .

وقال مراسل ((عل همشمـــار)) أن ما كتبته ((معاريب))(١١ ـ ٧ ـ ٧٢) وزعمت فيه أن عائلة الفتـــاة تتقاضى معاشا شهريا قيمته ١٦٠٠ ليرة ، أثار سكان الحي وأغضبهم .

وذكرت الفتاة أن مكاتب ((معاريب)) الذي كتب هذه المزاعم وغيرها ليفند ما قالته الفتاة ، قابلها وقال لها ((الا تخجلين من القول امـــام عدسـة التلفزيون انك جائعة ؟)) وردت عليه ميره نداف بقولها ((هذا هو الواقع ولماذا أخجل وانا جائعة .

وقالت الفتاة أن مكاتب ((معاريب)) قال لها انه سينشر صورتهـــا وهي بالبكيني ويكتب تحتها ((هـــذه هي الفتاة الجائعة)) ولجأ الى أساليب اخرى ليظهر عدم صحة أقوالهـــا !!

واعترف وزير الشؤون الاجتماعية حزاني في رسالة الى رئيسة الحكومة ، بأن العائلتين التي ورد الحديث عنهما في البرنامج التلفزيوني تعيشان فعلا في ضائقة اقتصادية خانقة . ولكـــن الوزير انكر أن الوضع وصل الى حد الجوع .

وقال نائب رئيس بلدية القدس في تعقيب على الضائقة الاقتصاديـــة في المدينة : ان هناك ٢٠٠٠ عائلة تقريبا تعيش في ضائقة اقتصادية وتعاني مـــن سوء تغذية .

رؤساء الطائفة الدرزية يحتجون على كتاب «الدروز في اسرائيل»

الكتـــاب تشويــه لتـــاريخ الدروز المجيد

أما الحكومة فتطبل وتزمر للكتاب ومؤلفـــه

تل أبيب ـ نشرت صحيفة « دافار » ، يوم الخميـــس الماضي ان الرؤساء الروحانيين للطائفة الدرزية في اسرائيل قرروا المطالبة بحظر نشـــر الكتاب الجديد عن الدروز الذي نشـــره مؤخرا « الكاتـــب والصحفي » مصباح الحلبـــي بعنوان « الدروز في اسرائيل » بدعوى أن الكتاب يتناقض مع مبادىء الديانة الدرزيـــة ولا يتفق مع التاريخ الجديـــد للطائفة الدرزية .

وذكرت ((دافار)) أن هذا القرار اتخذ في اجتماع خاص اشترك فيـــه كل رؤساء الطائفة الدرزية وبضمنهم رئيسها الروحي الشيخ أمين طريف .

وقالت أن المشتركين في الاجتماع أعربوا عن استنكارهم للكتاب وطالبوا بحظر نشره . وبعثوا كتبا بهـــذا الخصوص الى وزير الاديان ، ووزير الثقافة ، ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية والى الشرطة والى مؤلف الكتاب .

والجدير بالذكر أن الاذاعـــة الاسرائيلية ومختلف الصحف الحكومية طبلت وزمرت لهذا الكتاب على اعتبار أنه يتحدث عن التعاون المشترك بين الطائفة الدرزية والشعـــب اليهودي ويتضمن ((بحثا تاريخيا واسعا)) عن حياة الطائفة الدرزية وعاداتهـــا وتقاليدها ، كما يتضمن صورا تنشر لاول مرة .

وقد اقيمت لمؤلف الكتاب حفلـــة تكريم في حيفا حضرها عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية .

بيـــع ((اتوكـــارز)) لمتمولـــين أجـــانب

تل ابيب ـ مصنع ((اوتو كارز)) لانتاج السيارات في كرمئيل والكراج التابع له في حيفا تقرر بيعهمـــا لمتمولين من الولايات المتحدة والمانيـــا الغربية ولراسماليين اسرائيليين .

وذكرت ((عل همشمار)) ، التي اوردت النبأ ، يوم الخميس الماضي ، ان المصنع سيواصل الانتاج ولن يتم اغلاقه ، كما كان متوقعا من قبل .

ومصنع ((اوتو كارز)) عانى في السنوات الماضية من تلاعب ادارتـــه واصحابه ، الامر الذي الحق بـــه خسائر مالية تقدر بعشرات ملاييـــن الليرات ، غطتها الحكومة (بالطبع من ضرائب المواطنين) . وقد افشل كفاح العمال ، الذين رفضوا اغلاق المصنع خوفا من القائهم الى سوق البطالة ، مخطط اغلاق المصنع .

قضية الكهرباء في شفاعمرو

الشركـــة ترفـــع التكاليـــف مـــن مليـــون و ٣٠٠ الـــف لـــيرة الى ٣ ملايـــين لـــيرة !!

شفاعمرو ـ لمراسلنـــا ـ عقد اجتماع في حي الفوار ، يوم السبت الموافق ٧ـ٧ـ٧٣ ، في بيت الرفيق شفيق خوريه ، عضو البلدية ، وذلك للبحث في قضية الكهربـــاء ، وهي القضية الاولى والملتهبـــة الان في شفاعمرو ، وبشكل خاص في حي الفوار .

وكانت لجنة الكهرباء في بلديـــة شفاعمرو ، قد عقدت بتاريـــخ ٢٨ـ٦ـ٧٣ ، قبل شهر ونصف ، وبناء على طلب من لجنة الفـــوار ، اجتماعا مع ممثل شركة الكهربـــاء للبحث في هذه القضية من جديد .

وفي هذا الاجتماع تقدمت اللجنـــة بالمطالب التالية :

ان تقوم الشركة بايصال الكهرباء الى كل احياء شفاعمرو ، وتقويـــة الشبكة فيها وذلك بناء على الاتفاقية التي وقعتها الشركـــة رسميا والتي تنص على دفع مبلغ مليـــون و ٣٠٠ الف ليرة للشركة ، وان تدفع البلدية ١٠ بالمئة من هذا المبلغ لبدء العمل .

والمعروف ان البلدية قامت بتاريخ ٢٢ـ٥ـ٧٢ بدفع مبلغ ال ١٠ بالمئـــة للشركة (١٣٠ ألف ليرة) مقابـــل وصل رسمي بالمبلغ من الشركة .

ولكن على الرغم من مضي اكثر من سنة على هذه الاتفاقية فان الشركـــة لم تفعل شيئا .

وفي رده على مطالب اللجنة قـــال ممثل الشركة بكل وقاحة ان هـــذه الاتفاقية لم تعد قائمة لان الظروف قد تغيرت ! وان تكاليف المشـــروع اصبحت ، بدون مناقشة ، ٣ ملايين ليرة ! اي بزيادة قدرها مليـــون و ٧٠٠ الف ليرة !!

وعلى ضوء هذا الوضع عقـــد المجلس البلدي في شفاعمرو جلســـة بتاريخ ٢ـ٧ـ٧٣ ، قرر فيها ، بعد مناقشات طويلة ، الموافقة عـــلى مطالب الشركة ، اي ان تكـــون التكاليف ٣ ملايين ليرة .

وتقرر ان يدفع كل من يريـــد الكهرباء مبلغ ٣ آلاف ليرة اذا كـــان بيته بعيدا عن الشبكة ومبلغ ٢٥٠٠ ليرة اذا كان بيته قريبا منها كذلـــك تقرر دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة عن كـــل غرفة جديدة يراد ايصال الكهربـــاء اليها .

وفي هذه الجلسة اقترح الرفيـــق شفيق خورية ان تضاف الى قـــرار الموافقة فقرة تقول ان بلدية شفاعمرو توافق على هذا القرار وهي غـــير مقتنعة به ، ولانها لم تجد طريقـــا آخر ، وان المبلغ المطلوب هو مبلـــغ غير عادل .

كل هذه التفاصيل شرحها الرفيق شفيق خورية في اجتماع حي الفوار المذكور أعلاه في بداية الخبر . وقـــد أثارت هذه التفاصيل غضب الحاضرين على تصرف الشركة .

وقرر الحاضرون المبادرة الى جمع التواقيع على عريضة تتضمن كـــل هذه التفاصيل وتقدم الى وزيـــر الانشاء والتعمير والى كل الكتل في الكنيست والى جميع الصحف المحلية لاطلاع الرأي العام عليها .

كلمـــا ازدادت صحيفة ((الانبـــاء)) كذبـــا وافتراءا عـــلى الحقيقة كلمـــا ازداد القـــراء لهـــا كرهـــا واشمئزازا !

بقلم : عاصم الخطيب

١ ـ تستطيع وكالـــة ((عتيم)) للانباء ان تبث سمومها في الاخبار التي تقدمها للناس كما تريد ... وتستطيع وريقة ((الانباء)) الحكومية ان تقتبس عن ((عتيم)) ما شاءت ... ولكن ، لا ((عتيم)) ولا ((الانبـــاء)) ولا من لف لفهما بقادرين على طمس الحقائق مهما أوتوا من القدرة على الكذب والافتراء .. فتحت عنوان :

((ازدياد المعارضة لزيارة وجهـــاء الطائفة الدرزية للشيخ كنج)) قالت ((الانباء)) بتاريخ ١٤ـ٦ : (لا تزال هنالك معارضـــة شديدة في القرى الدرزية على جبل الكرمل والجليل الاعلى لزيارة وجهاء الطائفة الدرزية للشيخ كمال الكنج الذي افرج عنه حديثا من السجن) . والسؤال الذي يتوارد على الذهن هو : من هم يا ترى ((وجهاء)) الطائفة الدرزيـــة الذين تعنيهم ((عتيم)) و ((الانباء)) !؟ فاذا كان هؤلاء الوجهاء هم صنيعة السلطـــــات ـ فهنيئا ((لعتيم)) و ((للانباء)) بهذا النـــوع من الوجهاء . امـــا الوجهاء الحقيقيون للطائفة الدرزية فهم النفر المخلص لابناء جلدته الذين لا يريقون مـــاء وجوههم على مـــذبح ((الاسياد)) ويدافعون عن أبناء قومهم ويتألمون لآلامهم ويكافحون ضد الظـــلم والاضطهاد النازل بهم فهؤلاء هـــم الوجهاء وهم خدام الشعب الامناء وهم كثرة والحمد لله وهؤلاء هـــم الذين عملوا على زيارة الشيخ كمال الكنج .

٢ ـ وتتابع ((الانباء)) اخبارهـــا المسمومة على لسان ((عتيم)) قولها : ((وفي مقدمة المعارضين جماعة من الجنود المسرحين ؟!) ولم تنبئنـــا ((الانباء)) من هم هذه الجماعة ؟!

اذ من المعروف ان الغالبية الساحقة من الجنود المسرحين هم من اكثر أبناء الطائفة الدرزية نقمة على الساطات وعلى معاملتها السيئة لهم ، وليت ((عتيم)) و ((الانباء)) تستطيعان لمس هذه الحقيقة ولو مرة واحدة حتى ترعويان عن الكذب والـــدس والالتواء . ونحن نعرف كما تعرف الجماهير الدرزية الاسس التي تقوم عليها صحيفة ((الانباء)) ـ صحيفة البلاط ـ ونعرف جيدا حقيقـــة الاهداف التي ترمي اليها .

٣ ـ عندما غربلنا اخبار ((عتيم)) و ((الانباء)) بغربالنا العربي الاصيل ظهرت الحقيقة التي اقضت مضاجع الاثنتين ومن يقف وراءهما .. ففي الفترة ما بين خروج الشيخ كمال كنج من السجن وبين نشر اخبـــار ((عتيم)) و ((الانباء)) كان الكثيرون من أبناء الطائفة الدرزية قد زاروا الشيخ كمال مسلمين عليه مهنئين ، كما ان العشرات من الشخصيـــات الشريفة الحرة من اخواننا ابنـــاء الطوائف الاخرى في الجليل الغربي الصامد ومن المثلث المكافح سارعوا بدورهم الى زيارة الشيخ كمال كنج ، ولا تزال هذه الزيارات تتوالى على الشيخ . ولا اقول قولي هذا لكي تقتنع ((عتيم)) و ((الانبـــاء)) ، فسيان عندي ان اقتنعتا او لم تقتنعا .. ولا اسرد هذه الحقائق دفاعا عن الشيخ كمال لان سمعة الشيخ الطيبة في حصن حصين .

جاء موسم الانتخابات وبدأت الوعود والكلام المعسول

شعب ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من عشرين عاما واهالي شعب يعانون من الظلم والاضطهاد والتمييز .. ولم نسمع ، خلال هذه المدة الطويلة ، أحدا من ممثلي الحكومة ، ((بكى)) لاوضاع هـــذه القرية المؤلة الا في المواسم الانتخابية .

ففي الانتخابات الماضية للكنيست ، سمعنا الكثير من الوعود والكـــلام المعسول عن تطوير قريتنـــا وتحسين اوضاعها ، وخاصة الوعد بتصـــليح الشارع الرئيسي بعد الانتخابـــات مباشرة .

ولكن كل تلك الوعود ، والكلام المعسول ، كانا ينتهيان بانتهـــاء الانتخابات ولم يكونا الا للضحك على الذقون ولسرقة اصوات الناخبين .

ولم يتم تصليح الشارع الا عـــلى حساب اهالي القرية المعـــدمين وباموالهم الخاصة التي جمعوهـــا بعرق الجبين .

واليوم ونحن على اعتاب الانتخابات بدأت زيـــارات ((السادة الكرام)) وبدأت عملية اطـــلاق الوعود من جديد .

وفي الاسبوع الماضي زار القرية وفد ((معراخي)) ، برئاسة يـــورم كاتس وديبورا زايد . وراح الوفـــد ((يتفقد اوضاع القرية)) !

وبعد هذا الوفد اطل على القرية ((قمر)) جديد . وكان هذه المـــرة ((قمرا هستدروتيا)) بقيادة محمـــد شعبان ومحمد عثمان .

وضحك اهالي القرية .. منهم من ضحك في ((عبه)) ومنهم من اطلقهـــا ضحكة عالية مدوية .. وتساءلوا : ألم تعرفوا شعب قبل الان ؟

ألم تسمعوا من قبل عن التهديد بترحيل عدد من سكان القرية وهدم بيوتهم وعن اجبار اللاجئين فيها على دفع أجرة مساكنهم عن سنوات طويلة ماضية ؟

ألم تسمعوا عن نهب اراضي القرية وزيتونها من قبل السلطة واعوانها ؟

لماذا اغلقتم نادي الهستدروت في القرية قبل ثلاث سنوات ، وتركتم الشـــباب يتسكعون في الشوارع والمقاهي ؟

وأين هو فريق هبوعيل الـــذي اصبح من فرق الدرجة الثالثة بدعم مادي ومعنوي من شباب القرية ؟

وأين هي عيادة ((كوبات حوليم)) التي طالب بها اهالي شعب عـــدة مرات ؟

على اي أساس تحاولون الضحك على الناس وسرقة اصواتهم ؟

ان بامكانكم ملاحقتنا حتى على لقمة عيشنا . أما ان تسلبوا منا كرامتنا وتحطموا معنوياتنا فهذا ما لن تقدروا عليه ابدا .

حتى يـــرد منـــدوب شكـــاوي الجمهـــور على شكـــاوي الجمهـــور ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد سبعـــة اشهر اكتشف مراقب السير عـــلى الطرق ان خطأ وقع بخصوص اجـــرة السفـــر من حي كفار هحورش في الناصرة !!

ففي تاريخ ٢٣ـ١١ـ٧٢ ارســـل سكان هذا الحي رسالة احتجـــاج الى وزير المواصلات ، في اعقـــاب زيادة اجرة السفر من ٢٥ الى ٣٥ اغوره والتي اعلن عنها وبدأ العمل بمقتضاها في ١٨ـ١١ـ٧٢ .

كما وأرسلت نسخة عن هـــذه الرسالة الى مندوب شكـــاوي الجمهور . وفي حينه جاء رد مراقب السير على الطرق انه هو الـــذي صادق على الزيـــادة بواقع ١٠ اغورات .

وابتدأ مندوب شكاوي الجمهـــور التحقيق في الامر وارسلت اليه عـــدة رسائل وبرقية تحثه على الاسراع في التحقيق ولكن ، حتى الان لم يرسل سعادته اي جواب يذكر فيه نتيجـــة التحقيق .

وفي اواخر حزيران ١٩٧٣ تلقـــت شركة الباصات تعليمات من مراقب السير على الطرق (نفس الشخـــص الذي صادق على زيادة ١٠ اغورات) بوجوب تعديل اجرة السفر من ٣٥ الى ٣٠ اغوره ، وبالفعل بـــدأت الشركة بتقاضي ٣٠ اغوره اجـــرة السفر ، ابتداء من ١ـ٧ـ٧٣ .

ويتساءل الاهالي لماذا تهمـــل شكاويهم بهذا الشكل ، وما هـــو سبب مماطلة مندوب شكـــاوي الجمهور ؟

فكم كلف الاهالي خطأ كالذي وقع فيه مراقب السير على الطرق خـــلال السبعة اشهر الماضية ؟ وما هـــو الضمان في عدم تكرر مثل هـــذه الاخطاء في المستقبل .

ارتفـــاع مخيف في حوادث الطـــرق

٣١٧ قتيـــلا في نصف ســـنة .

تل ابيب ـ بلغ عدد قتلى حوادث الطرق ، في النصف الاول من هذه السنة ، ٣١٧ قتيلا ، اي بزيادة ٢٧ قتيـــلا عن عدد القتـــلى في النصف الاول من السنة الماضية .

وبلغت حـــوادث الطرق في هذه الفترة ٨١٥٥ حادثـــا (٧٢١٨ في الفترة المقابلـــة السابقة) أي بزيادة ١٣ بالمئة ، وبلغ عـــدد المصابين ١١،٢٠٨ (١٠،٢١٨ في الفترة السابقة) أي بزيادة ١٠ بالمئة .

نوابنـــا يستجوبـــون ـ بقيـــة

في عددنا الصادر في ٢٥ ـ ٦ ـ ٧٣ ان امراة شابة في ال ١٩ من عمرها زوجة لجندي وحامل في الشهـــور الاخيرة طردت هي وحماتهـــا بالقوة على ايدي الشرطة من بيتها الكائن في ((معبراة)) ـ نوف يســـلم ـ في حرتسليا ، والبيت عبارة عن تخشيبة تملكها شركة ((عميدار)) استولتـــا [illegible]

وسئل النائب ليفنبراون وزيـــر الاسكان :

١) هل حضرة الوزير يعلم بالحادث المذكور ؟

٢) هل صحيح ان الزوجة وحماتها توجهتا الى وزارة الاسكان بطلـــب المساعدة على ايجاد مسكن لهما ولكن دون جدوى ؟

٣) هل مستعد الوزير ان يتوجه الى شركة ((عميدار)) مطالبا بتمكين هذه العائلة من السكن في التخشيبة المذكورة ريثما يعثران على سكـــن ملائم لهما ؟

٤) هل مستعد الوزير ان يعمـــل على توفير مسكن ملائم لهما ؟

حتى متى يستمر بناء مسجد العجمي بيافا

بقلم : مصطفى سيف (يافـــا)

على الرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على قيام المسؤولين بهـــدم مسجد العجمي بيافا فلا يزال المصلون يصلون تحت عريش القاموه لهم على المقبرة اللاصقة لمكان المسجد المهدوم . واحتج ابناء الطائفة يومها بشدة على هذا الهدم التعسفي وارسلوا العرائض للمسؤولين في وزارة الاديان مطالبين باعادة بناء المسجد حالا من الاموال التي يدرها الوقف الاسلامي المنهوب . واجاب ممثل الوزارة على هـــذا الطلب بان المسؤولـــين يواجهـــون صعوبات في (ايجاد) متعهد مناسب يقوم بالبناء . وهذه بالطبع حجة مضحكة . واضطر ابناء الطائفة الى ايصال الامر للكنيست بواسطة النائب الشيوعي الـــذي قـــدم استجوابا لوزير الاديان احتج فيه بشدة على هذا الهـــدم التعسفي وطالب باعادة بناء المسجد حالا .. ولم يجد المسؤولون مناصا للتهرب وعندها (وجد) من يقوم بالبناء .

ومنذ ١٢ـ٢ـ٧٢ حتى اليوم فان هذا البناء الصغير لم ينته بعد والسبب هو مماطلة المسؤولين في دفع تكاليف البناء المتفق عليها للمقاول العربي . وقد اضطر الاخير الى دفع التكاليف من جيبه للعمال وهو يطالب المسؤولين بدفع مبلـــغ مئتي الف ليرة حتى يستطيع الاستمرار في العمل . ومع ان السنة سنة انتخابات فلا ينتظر ان يفتتح المسجد الا في اسبـــوع الانتخابات (باحتفالات) دعـــائية للحزب الحاكم الذي (تفضل) وبنى مسجدا للمسلمين !! ويتنافس الان على الاصوات العربية كما هي العادة جميع الاحزاب الصهيونية وخاصة احزاب التجمع والمتدينين . وقبـــل اسابيع زار الحي وزير الاديـــان فاستقبله الاعوان استقبال الفاتحين في (النادي الاسلامي) ولاظهار الولاء والتملق عطلوا الدراسة في المدارس واحضروا التلاميذ لاستقبالـــه . وافتتح الوزير الدعاية الانتخابيـــة لحزبه ، كالعادة ، بالوعود الخلابة التي اعتاد الناس على سماعها في كل معركة انتخابات ولم يتحقـــق شيء منها بعد الانتخابات الا بالضغـــط عليهم واحراجهم ، ومن جملة الوعود التي سمعناها بناء المساكن لسكان حي العجمي الذين يقـــاسون الامرين من تدهور وضع السكن في ذلك الحي المهمل من كل عناية .. امـــا اين سيكون البناء فلا يعلم ذلك ســـوى المسؤولين الذين كـــل مشاريعهم مكرسة لتيئيس العرب وترحيلهم .. ولا ينسى احد انهم كانوا مختلف الوعـــود في مناسبات كثيرة ولم يحققوا شيئا منها .

وطالب السكان بالحاح بحـــل مشاكلهم الملحة وهي : اعادة الوقف المنهوب * نقل السكان المتضررين من المساكن الخطرة الى مساكن غيرهـــا قبل حلول فصل الشتاء وخصوصـــا الشبان الذين لا يستطيعون الزواج لعدم وجود مساكن لهم * فتـــح المسجد حالا للمصلين * دفـــع المستحق للمقاول حتى تمكن من انهاء العمل في البناء الذي لم ينته منذ بدء العمل * ايقاف بيع القـــابر والمساجد ومـــا تبقى من اراضي الوقف الاسلامي * زيـــادة رواتب رجال الدين المتدنية ودفعها كل شهر * دفع مخصصات للعجزة والارامل من ابناء الطائفة من اموال اوقافهم التي تكفي لاعاشة جميع ابنـــاء الطائفة في البلاد * فتح ملاجىء لهؤلاء العجزة كما وعدوا في كل معركـــة انتخابات .

والجدير بالذكر ان هناك اتفاقا بين المسؤولين في شركة العميدار وما يسمى باللجنة الاسلامية ، انه في حالة موت احد من ابناء الطائفة ، ليس له من يرثه ، ان تعطى غرفته لآخر ممن ليس له مسكن او ان سكنه خطر . ولكن المسؤولين اخلوا بهذا الاتفاق مرارا ، وحـــدث في الاسابيع الاخيرة ان احد العجزة توفي وسلمت غرفته للمدعو كمال العاصي الذي لا سكن له ، ولكن فجاة حضرت الشرطة بطلب من العميدار واخرجته من الغرفة بالقوة مع زوجته واطفاله واعتقلتهم جميعـــا مع عفشهم ولم يطلق سراحهم الا بعد احتجـــاج اقربائهم لدى وزير الاديان عنـــد زيارته للحي ، الامر الذي احرجه كثيرا وجعله يضع اللوم على العميدار الذي (اخل) بوعده كما قـــال حضرته .

تهنئـــة

احر التهاني القلبيـــة الى اسعيد بشـــارات وعروسه بمناسبة زواجهما المبارك .

خلية اللاتين ـ الناصرة

في السينما: الناس والنيـــل

نشرنا في عدد سابق خبرا عن فيلم « الناس والنيل » ، وجاء فيه انه يدور حول بناء السد العالي في اسوان . اما ملخص قصة الفيلم فهو كما توردة مجلة « الفكر الجديد » العراقية :

السد العالي هنا ليس مجرد جبل من الكونكريت . انه اختيار لقدرة الانسان على تحدي الطبيعة . ولذلك فان عملية البناء ترتبط بحياة الناس الداخلية ، باخلاقياتهم وعلاقاتهم العائلية . ان معظم الشخصيات شاركت في عملية تحويل مجرى النيل . وفي عملية التحويل يتركز ثقل الفيلم الجمالي والتحليلي . وعملية التهديم القديمة والبناء الجديدة تحدث ايضا في حياة العاملين في السد : الرسامة ناديا (سعاد حسني) ابنة احد المهندسين الكبار في السد تقع في حب الطبيب عزت العلايلي) ثم تتركه لانه قرر العمل في اسوان كأي عامل بسيط . وفي زيارة قصيرة لاسوان تلتقي بالعامل يحيى سعيد (صلاح ذو الفقار) ثم تكتشف فيما بعد انه ليس عاملا انما روائي شهير تنكر في زي عامل لكي يكتب كمتفرج جانبي عن عمال السد .

لكن يحيى لا يستطيع رؤية الواقع الا من افكاره الذاتية وهو ينصح الرسامة بأن لا ترسم ما تراه ، انما ترسم وفق مزاجها النفسي . هذه القصة المحورية تحدث قصص اخرى لذلك المهندس السوفييتي الذي ربطته علاقة صداقة مع شاب نوبي كانا معا اخر من سبحا في مجرى النيل القديم . وكذلك قصة زويا زوجة احد المهندسين السوفييت التي تركت زوجها المهندس السوفييتي وعادت الى موسكو ثم تعود مرة اخرى الى اسوان بعد ان عرفت ان شعورها بالوحدة هو شعور ذاتي معاكس لشعور زوجها بلذة المشاركة الجماعية في العمل .

وقام باخراج الفيلم يوسف شاهين . وفي ذلك تقول « الفكر الجديد » :

لقد اعطى يوسف شاهين كل موهبته للتكنيك المدهش في الاخراج مما افقده القدرة على المتابعة الجيدة للتحولات النفسية التي حدثت في شخصيات ابطال الفيلم . ان الكاتب يحيى يتكشف فجأة كانسان اناني ونذل حينما يحاول اغتصاب الرسامة ناديا وكذلك الطبيب امين يقرر العودة الى القاهرة ثم يعدل عن قراره . وهذه التغيرات المفاجئة تحدث في التصرفات دون ان تقدم لنا ثقلها النفسي ولذلك بدت تغيرات مصادفة . كما اننا لا نعرف بالضبط في اي مشهد بالضبط يرفض يوسف شاهين موقف اللامبالاة ازاء الطبيعة ، صحيح انه يقدم لنا استمرار عملية البناء كرد عام لكنها لا تقول ذلك فكل شيء له مجرى خاص والتناقض بين الموقفين هو العامل المتحكم في سير الفيلم ان موسيقى خاشادوريان الرائعة والتصوير الشاعري وتمثيل عزت العلايلي ومحمود المليجي والممثلين السوفييت تغطي عوامل النقص وتضع الفيلم بين افلام الريادة كشهادة على الصداقة التي صنعت السد وحولت مجرى الطبيعة .

عزت العلايلي وسعاد حسني

نومة فاخرة وهدية فاخرة

قرر شاب وشابة في روما الزواج ، فبدأا التحضير له بجولة على دور الاثاث ، ليختارا اثاث بيتهما المقبل ، وانتهى بهما المطاف الى دار من افخم دور عرض الاثاث الفاخر .. وتنقلا بين الغرف مأخوذين بروعة المفروشات المعروضة ونسيا مرور الوقت فلم يحسا الا وانهما وحدهما في الدار والدار مغلقة عليهما ، فاختارا فراشا فاخرا يقدر بمبلغ ضخم ليس في وسعهما دفعه ، واستلقيا عليه حتى الصباح ..

وفي الصباح تجمع جمهور غفير امام الحانوت ، ليتفرج على المهاد المريح وفيه محبان نائمان ، وذلك بعد ان رفعت الستائر عن واجهات العرض .

وعندما جاء صاحب الدار ورأى هذا الحشد ، ولما عرف سبب هذا التجمع ، اقبل هاشا باشا واهدى العروسين الطاقم الذي ناما عليه ، ذلك لان خمسة اشخاص على الاقل اوصوا على طواقم مثله من الحانوت .

تهذيب فعلا !!

جرى في مدينة جيرسي سيتي الاميركية « اسبوع السلوك المهذب » الذي اشترك فيه خدم الفنادق وباعة المحلات التجارية وسائقو الاوتوبيسات الخ.



واختتم الاسبوع بعقد جلسة لجنة التحكيم التي كان الناس ينتظرونها بفارغ الصبر .

غير ان الحفلة انتهت نهاية مؤسفة . اذ ضرب الفاشلون في المسابقة اعضاء لجنة التحكيم والفائزين وحتى بعض الجمهور . وكتبت صحف المدينة في اليوم التالي تقول ان نتائج « اسبوع السلوك المهذب » هي ان ٢٨ شخصا قد نالوا علقة ساخنة .

ذكاء لص ..

اختبر شاب مغربي في الرباط اسلوبا جديدا للسلب بواسطة رزمة ملغومة كاذبة .

فبعد أن دخل الشاب الى صيدلية في العاصمة المغربية وضع على الكونتوار رزمة ملفوفة بورق وقال بصوت عال : « وجدت هذه الرزمة امام الباب ، ثم اضاف ، وكأنني أسمع تكتكة ساعة في داخلها . وانحنى الصيدلي ليستمع الى الدقات وفجأة صاح : انها قنبلة . ثم فر مع الزبائن لا يلوي على شيء .

وخلا الجو للشاب فأفرغ محتويات صندوق الصيدلية وترك الرزمة ملغومة التي لم يكن فيها سوى ساعة منبه قديمة .

دكتـــوراه

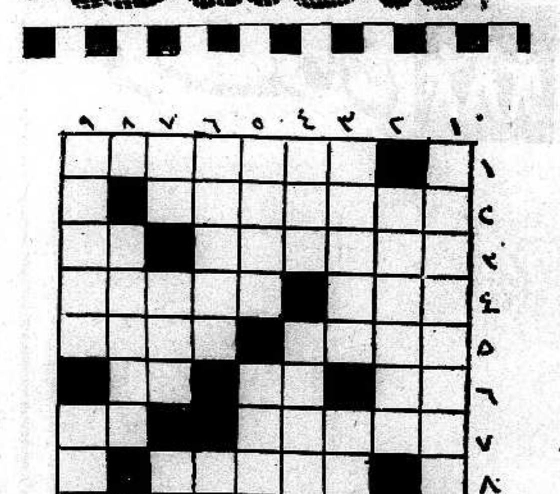
الولايات المتحدة ، حصن الامبريالية لا تعاني من تدهور دولارها فحسب ، وانخفاض النفط لديها ، بل تعاني منذ زمن ليس بالقصير من تدهور اخلاقي شامل ...

ومع هذا التدهور الفظيع نجد في الولايات المتحدة من يحاول بحث هذه الظواهر المخزية ، على مستوى اكاديمي ، ومن هؤلاء جورج ستيوارت الذي قدم الى جامعة كاليفورنيا بحثا عن « اللواط في الولايات المتحدة » فحصل على شهادة الماجستير ، واليوم بعد دكتوراه عن « الزنى في الولايات المتحدة » .

ويقول جورج ستيوارت انه قضى ٥٠٠ ساعة في دور الدعارة والبغاء واتصل بالمومسات والقوادين لتكون دراسته من رأس النبع .

الويسكي والزلازل

من المعروف ان كاليفورنيا ، بلد يمر في خط زلازل ، ولا يزال الزلزال الذي منيت به في سنة ١٩٠٦ ، وتهدمت من جرائه مدينة سان فرانسيسكو ، تاركا آثاره المقيتة في نفوس الاهلين . وبين حين وآخر تمنى بزلزال رهيب . ولكن الاهلين اعتادوا على ذلك ولم يعودوا يهتمون كثيرا . وعندما سئل رئيس بلدية سان فرانسيسكو علام لا تصدر البلدية تعليمات احتياطية لدرء اخطار الزلازل عن الاهلين للتقليل من الضحايا ، اجاب ان الناس عندنا تعودوا على هذه الامور ، واذا اصدرنا تعليمات كهذه ، فقد يدخل الهلع في نفوس الاهلين ، فيبدأون في اتخاذ احتياطات هم في غنى عنها ، قد تسبب ارتفاع الاسعار ، ولا سيما اسعار المنازل في القرى المجاورة ، والمأكولات ، ان خير ما ننصح به الاهلين هو الا يتركوا زجاجة ويسكي غالية الثمن على طرف الطاولة او الرف .



الكلمات الافقية

١ – شاعر انكليزي عرف بانه شاعر القصر وهو القائل : الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا .
٢ – واضع اول تشريع في العالم .
٣ – محتقرون .
٤ – نوع من الشرطة ، وزير دفاع اسرائيلي سابق .
٥ – رفضت ، مكان تجمع .
٦ – اداة تفجع ، بحر ، اذا جاوز الاثنين شاع .
٧ – متفجرات ، ضمير متصل .
٨ – مقاصد .
٩ – ...... كتابي .

الكلمات العمودية

١ – شاعر مصري واضع قيس وليلى وغيرها .
٢ – احتفال كبير .
٣ – نجوم ، ضمير المتكلم .
٤ – يحدث رنينا ، عكسها وزن فارسي في الشعر .
٥ – الاسم الثاني لمؤسس الكشافة ، يعمل في البحر .
٦ – قطر عربي ، عطلة يابانية .
٧ – حرف متكرر ، مدينة مراكشية ، كلمة تضجر .
٨ – عصري .
٩ – مليحات ، رب .

حـل اللغز السـابق

الكلمات الافقية

١ – ربيع الاول
٢ – اوبر
٣ – باربا روسا
٤ – سهيل ادريس .
٥ – بتن ، اسباب
٦ – يم ، ا ا ى ي
٧ – راد ، ارعيت
٨ – منيا ، هل
٩ – بيت دار ، دم .

الكلمات العمودية

١ – روبسبير
٢ – اهتمامي
٣ – يطرين – دنت
٤ – بل ، يد .
٥ – ا متكرر
٦ – لورد سير
٧ – ابو ربيعة
٨ – سوريا مبعثرة ، بلد .
٩ – اسبات .

العالم الذي نعيش فيه

انقذوا التماسيح

اشتهر مصب نهر غانغ منذ وقت بعيد كمكان يعيش فيه اكبر التماسيح في العالم . ويبلغ طول بعضها حوالي ستة امتار . وقد اشتهرت هذه التماسيح الهندية كذلك بشراستها للغاية فهي تهاجم احيانا صيادي السمك .

غير ان عدد التماسيح قد انخفض في الآونة الاخيرة في مصب غانغ الى حد كبير . ويعتبر الاختصاصيون ان سبب ذلك يعود الى زيادة نسبة الملح في مياه النهر وتلويثها . ونظرا لذلك طالب ممثلو جمعية حماية الطبيعة في كلكوتا بمنع قتل هذا الحيوان قانونيا .

اول طابع للكتب في المجر

كانت الطبعة الجديدة لكتاب « تواريخ هنغاروروم » الذي ابتدأت به طباعة الكتب في المجر ، منذ ٥٠٠ سنة ، لؤلؤة « اسبوع الكتاب » السنوي الذي يقام في المجر في مستهل يونيو . وقد كتبت جريدة « نيبسابادشاغ » في هذا الصدد تقول : لقد اصبحت المجر بفضل عمل اندراش هيس اول من ابتدأ طبع الكتب في البلاد ، البلد الرابع الذي قامت فيه صناعة الطباعة في اوروبا في ذلك العهد والى جانب هيس تحيي المجر ذكرى توتفالوشي كيش طابع الكتب المجري البارز الآخر الذي عاش في القرن السابع عشر .

النساء أكثر

ذكرت التقارير الاحصائية الاخيرة ان نسبة النساء الى الرجال في عاصمة المانيا الدمقراطية هي ستة الى خمسة وذلك نتيجة للحربين العالميتين الاولى والثانية .

وبلغ عدد سكان العاصمة في نهاية العام الماضي ١٠٨٩٨٧٤ نسمة من بينهم ٥٩٩٤٩٧ امرأة و ٤٩٠٣٧٧ رجلا . والواقع ان هذه النسبة اخذت تتغير وفق الاحصائيات منذ حوالي عشر سنوات لصالح الرجال .

١٥٪ من ماس العالم من مناجم سيبيريا

في كوبنهاجن معرض للماس والحجارة الكريمة من مختلف الاحجام والالوان والاشكال.. جميعها من مناجم سيبيريا الجديدة . والجدير بالذكر ان الفكرة التي كانت سائدة في سيبيريا مناجم للحجارة الكريمة ، وفي سنوات الستين بدأت السلطات السوفييتية بالتنقيب عنها ، ولم يكن القصد استعمالها في المصوغات واغراض الزينة انما لاستعمالها في الصواريخ والاقمار الصناعية .

وامكن حتى الان اكتشاف ثمانية مناجم للماس في جنوب الاورال وعلى امتداد نهر لينا في سيبيريا ، تشكل ١٥ بالمئة من انتاج العالم .

بئر بترول عمرها مئة وخمسين سنة

يقع في منطقة بوبركا عند سفوح جبال الكربات ببولونيا متحف غير عادي .ومعروضاته تتحدث عن تاريخ استخراج البترول . ومن بين معروضاته النادرة بئر « فرانيك » التي حفرت عام ١٨٥٤ ولا تزال تعمل حتى الان . فيستخرج منها الان حوالي ثلاثة اطنان من البترول شهريا .

الرياضة ..

افتتــــــاح مباريـــات المكابية التاسعة للرياضيين اليهـــود

رمات غان – بحضور رئيس الدولة ورئيسة الوزراء وعدد من الوزراء ، وخمسين الفا من الجماهير التي اكتظت بها مدرجات اكبر استاد رياضي في اسرائيل – في رمات غان – افتتحت مساء الاثنين الاسبق مباريات المكابية التاسعة ، والتي يشترك فيها حوالي ١٧٠٠ رياضي من ٢٧ دولة بضمنها اسرائيل .

وقد القى رئيس الدولة كلمة قصيرة اعلن فيها افتتاح الدورة رسميا .

والمعروف عن هذه الدورة ، انها عبارة عن بطولة رياضية لمختلف الرياضيين اليهود في انحاء العالم ، تقام مرة كل اربع سنوات . ولكن المنظمين يوجهون الدعوات ايضا الى عدد من الرياضيين البارزين للاشتراك بصورة رمزية في المسابقات المختلفة .

ويتبارى الرياضيون في اكثر من عشرين مسابقة رياضية منها العاب الكرة المختلفة والسباحة والعدو وسيف المبارزة واصابة الهدف وغيرها . وتستمر الدورة عشرة ايام.

واثر انتهاء الدورة يوم الخميس القادم ستقام مباراة دولية بكرة القدم بين منتخب اسرائيل ومنتخب الاورغواي وذلك على ارض استاد رمات غان .

والمعروف ان اول اولمباد مكابي يهودي من هذا النوع اقيم سنة ١٩٣٢ على ارض المكابية القديم في تل ابيب وكان اول من فكر في هذه الدورة هو « يوسف يكوثيالي » احد اعضاء المكابي البارزين . ولا يحق لاي رياضي عربي ان يشترك في مثل هذه الدورة وهي تقتصر على اليهود فقط.

افتتاح المكابية التاسعة

اتحــاد الملاكمــة يعارض مبــاراة فورمان ورومان

رفض الاتحاد الدولي للملاكمة للمحترفين الموافقة على ان تكون مباراة جورج فورمان بطل العالم الحالي للوزن الثقيل مع جو كنج) رومان مباراة تحد على لقب بطولة العالم ، وذلك لان رومان هذا ليس من بين المتحدين العشرة الاوائل لبطل العالم في نظر الاتحاد .... قال مسؤول الاتحاد انه لن يوقف المباراة لكنه لن يعترف بها كدفاع عن لقب البطولة ، كما انه سينتزع اللقب من فورمان في حالة انهزامه ويقيم مباراة على اللقب بين المتحدين رقم ١ و ٢ في القائمة التي يصدرها الاتحاد وهما محمد علي وفرايزر ..

رابطة للمحررين الرياضيين في الكويت

الكويت – وافقت جمعية الصحافة الكويتية على تكوين رابطة للمحررين الرياضيين ضمن اطار الجمعية .

والجدير بالذكر ان اول صحافة رياضية نشأت في الدول العربية كانت قبل ٤٢ سنة في مصر ولبنان . والمعروف ان تونس ولبنان ومصر وليبيا والسودان والمغرب والعراق اعضاء في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية .

الاسماعيلي وكأس افريقيا

بعد فوز النادي الاسماعيلي بطل مصر العربية بمباراتي الدور الثاني في بطولة كأس الاندية الافريقية التاسع بكرة القدم على النادي الاهلي ببنغازي بطل ليبيا سيلعب في الدور الثالث للبطولة الذي يقام في الفترة الواقعة بين ٢١ آب و ١٢ ايلول لمرحلة الذهاب و ١٤ – ١٦ ايلول لمرحلة الاياب ... سيلعب الاسماعيلي مع الرابع من بطل اندية كينيا والجيش الاوغندي في مباراتين. كما يلعب بنفس الدور الرابع من ناديي كوتوكو الغاني وكابو الزامبي . كما يلعب الرابحان من مالي وزائيري، وكذلك الرابحان من غينيا وساحل العاج . وستقام مباريات الدور قبل النهائي لمرحلتي الذهاب والاياب في الفترة بين ١٢ – ٢٨ تشرين الاول . وتقام مباراتا الدور النهائي يومي ٢٣ – ٢٥ تشرين الثاني و ١٤ – ١٦ كانون الاول .

جــائزة الحذاء الذهبي لــ « اوزيبيو »



جائزة الحذاء الذهبي التي ترعاها مؤسسة اوبداس بالاشتراك مع احدى مجلات كرة القدم الفرنسية ، والتي تقدم للاعب الذي يسجل اكبر عدد من الاهداف ، كانت من نصيب اوزيبيو ، لاعب نادي بنفيكا البرتغالي الدولي . فقد مثل اوزيبيو المرتبة الاولى برصيد ٤٠ هدفا يليه جيرو مولر هداف المانيا الاول برصيد ٣٥ هدفا .

ومن جهة ثانية صرح اوزيبيو انه سيعتزل اللعب رسميا ، حيث انه اصبح الآن في الثانية والثلاثين من عمره . ورغم ذلك فانه يتمتع باعلى قمة رياضية ولياقة بدنية ممتازة .

وبهذه المناسبة قرر فريقه « بنفيكا » اقامة مباراة دولية يكون ريعها لصالح النجم الدولي . وستقام المباراة يوم ٣١ من الشهر الجاري وارسلت الدعوات الى عدد من النجوم الدوليين العالميين للاشتراك في المباراة .

دورة كـــأس فلسطين في ١٠ آب

طرابلس – قررت اللجنة المنظمة للدورة الثانية لمسابقة كأس فلسطين التي ستقام في ليبيا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٤ آب القادم تقسيم الفرق العربية التي ستشترك في الدورة الى مجموعتين .

وستلعب المجموعة الاولى بمدينة طرابلس وتضم فرق فلسطين وتونس واليمن الدمقراطية ومصر وسوريا .

وتلعب المجموعة الثانية بمدينة بنغازي وتضم ليبيا والعراق والجمهورية العربية اليمنية والجزائر ولبنان .

اما بالنسبة لفريقي المغرب والكويت فقد تقرر ضمهما الى احدى المجموعتين بمجرد استكمال اجراءات اشتراكهما الرسمية .

ومن المقرر ان يعقد في اول آب القادم اجتماع بمدينة طرابلس يحضره مندوبو الدول العربية المشتركة في الدورة وذلك لاجراء القرعة على مباريات كل مجموعة .

جامعة الدول العربية تهتم بشؤون الدورة العربيــــة الخامسة

قدم الى دمشق من القاهرة الدكتور عبد الوهاب العشماوي رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية ومدير الهيئة الفنية لرعاية الشباب المنبثقة عنها ، واجتمع باعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سوريا ، وبحث معه الامور المتعلقة بتنظيم الدورة الرياضية العربية الخامسة سنة ١٩٧٤ .

ومما يذكر ان الدورة الرياضية العربية الرابعة اقيمت في القاهرة سنة ١٩٦٥ بعدما اعتذرت ليبيا ثم الخرطوم من تنظيم الدورة الخامسة ١٩٦٩ و ١٩٧٠ بعد تعديل موعدها الى ١٩٧٤ .

وتقدم سوريا لتنظيم هذه الدورة هو محاولة مشكورة منها لبعثها مجددا ، اذ ما تزال تتعثر اقامتها منذ سنة ١٩٦٥ .

والمعروف ان مصر نظمت الدورة الاولى في الاسكندرية عام ١٩٥٣ ، ونظم لبنان الدورة الثانية عام ١٩٥٧ ، ونظم المغرب الدورة الثالثة في الدار البيضاء .

وكان مقررا ان تنظم ليبيا الدورة العربية الرابعة عام ١٩٦٥ وبنت لهذه الغاية مدينتين رياضيتين بدلا من مدينة واحدة الاولى في طرابلس والثانية في بنغازي ، ولكنها اعتذرت عن عدم اقامتها في آخر وقت فنهضت مصر بهذه المسؤولية رغم ضيق وقتها .

الملعب الذي اوجده شباب ام الفحم بنضالهم يجـب ان يبقى تحـت تصرفهــم

بقلم : ابن ام الفحم

**** ترحب الزاوية الرياضية بالرسائل التي يرسلها هواة الرياضة ومشجعوها شريطة ان تتحلى الرسائل بالروح الرياضية ، وتخدم الحركة الرياضية ****

يعود النشاط الرياضي في بلدنا ام الفحم الى اوائل الستينات عندما بدأت تتكون فرق من هواة كرة القدم بمبادرتهم الذاتية وبتشجيع الاهلين .

واعترضت الشباب آنذاك مشاكل عديدة ، اهمها عدم وجود ملعب يتمرنون عليه ، فكانوا يضطرون الى الاستفادة من ملعب المدرسة على الرغم من عدم صلاحيته للعب ، ومع ذلك كان المسؤولون يلاحقون اللاعبين ، الذين قدم الكثير منهم امام المحكمة لدخولهم ملعب المدرسة .

ومع ذلك لم يستسلم هواة الرياضة في بلدنا ، وتابعوا مساعيهم لتوفير ملعب صالح للفرق الرياضية . وفي سنة ١٩٦٥ قام شباب القرية بحملة تبرعات ، وبدفع مبالغ شخصية تبلغ ٣٠ ليرة من الشاب ، حتى توفر لديهم اكثر من الف ليرة قدموها اسهاما منهم في ثمن ملعب استأجرته الهستدروت ، وفي تلك الاثناء تأسس فريق هبوعيل ، فلقي كل تأييد وتشجيع من اهالي القرية ، ولكن بلدا يبلغ تعداده ١٤ ألف نسمة ، لا يكفيه فريق واحد ، اذ ليس في وسع فريق لوحده ان يضم جميع هواة الرياضة ، لذلك فمن الطبيعي ان يبادروا الى تأسيس فرق اخرى .

ولكن هذه الفرق فوجئت بمعارضة الهستدروت السماح لها باللعب في الملعب . ولذلك قامت في البلدة لجنة من شباب القرية ، تطالب بجعل الملعب ملكا للمجلس البلدي ، حتى يتسنى لجميع الفرق الاستفادة من الملعب . وقد جمعت اللجنة على العرائض التي تطالب بذلك اكثر من ٦٠٠ توقيع.

وعقد المجلس يوم الثلاثاء ١٠–٧–٧٣ جلسته المعتادة ، فتوجه جمهور غفير من الشبان وهم يحملون العرائض الى المجلس وعرضوا القضية عليه . ووعدهم رئيس المجلس ببحث القضية مع الهستدروت .

ويأمل الشباب الرياضي في البلد ، الا يكون ذلك مجرد وعد ، وان يستعمل صلاحياته للضغط على الهستدروت والاستجابة لمطالب الشباب . والجدير بالذكر ان المجلس اوصل الماء الى الملعب على نفقته ، وقدم الانابيب الحديدية المحيطة بالملعب مجانا .

اما الكلمة الاخيرة فأوجهها الى اخواني الرياضيين ، وجماهير البلد ، وهي أن ما يطالبون به حق ، ولا يمكن الحصول على هذا الحق بالاستجداء ، بل عن طريق توحيد الصفوف وزيادة النضال ، كي لا تستغل الاحزاب الحاكمة هذه القضية في المعارك الانتخابية .

تحت رعاية حرس الحدود ورجال الشرطــة جرت مباراة في كرة القــدم في النـــاصرة !!

جرت يوم الاربعاء الماضي ١١–٧–٧٣ على ارض الملعب البلدي في الناصرة مباراة في كرة القدم بين فريقين : الاول من المكسيك والثاني من تشيلي ، وذلك في سلسلة المباريات التي تجريها مجموعة من الفرق الرياضية الاجنبية في البلاد ، وسوف يتبارى في نهايتها الفريق الذي يفوز في التصفية النهائية مع المنتخب الاسرائيلي . وقد كانت نتيجة هذه المباراة فوز الفريق المكسيكي على الفريق التشيلي بهدف واحد مقابل لا شيء

الى هنا كل شيء يبدو طبيعيا ، اما الشيء غير الطبيعي والذي لفت نظر كل من حضر المباراة او مر من امام الملعب ، هو ما كان يدور في الخارج وفي الطريق المؤدية الى الملعب .

فقد اصطف على طول الطريق المؤدية الى الملعب وعلى مدرجه ومدخله وحوله رجال البوليس وحرس الحدود المدججون بالاسلحة ، وكذلك على اسطحة بعض العمارات القريبة ، كنت ترى اعدادا اخرى من رجال البوليس وحرس الحدود مزودين بالاضافة الى الاسلحة بالمناظير .. كما وركزت سيارات البوليس والسيارات العسكرية الكبيرة ، التي جاء بها حرس الحدود ، باعداد كبيرة وبشكل يلفت الانتباه داخل الملعب وعلى جانب الطريق خارجه ...

كما وشوهدت سيارة اطفاء وسيارة اسعاف من الحجم الكبير وبها طاقم كبير من العاملين ....

وبالاختصار فقد بدا الملعب البلدي في الناصرة وكأنه ثكنة عسكرية ! الشيء الذي لم نشهد له مثيلا في تاريخ المباريات الرياضية في الناصرة .

وقد خلق هذا الوضع عدة تساؤلات لدى الجمهور :

أهو لحماية اللاعبين من جمهور المتفرجين ؟ امر غريب !

أو خوفا من حدوث صدام بين المتبارين انفسهم ؟

او عرض عضلات امام اللاعبين الاجانب ، على ان البوليس الاسرائيلي يحرص على سلامة كل زائر (وخاصة في مدينة عربية) ؟

لم يسبق لاهل الناصرة ان اعتدوا على احد وهم شعب مضياف كرم وفادة كل من يحل في مدينته .. وشبابه من هواة الكرة ويتحلى بروح رياضية عالية .

ان وجود مثل هذه القوة وبهذه الصورة يخلق انطباعا سيئا لدى اللاعبين ويعكر الجو الرياضي الذي كان ينبغي ان يسود .

ويحق لنا ان نسأل : اين كان هؤلاء الحريصون على الامن وسلامة الرياضيين يوم اعتدي في طيرة الكرمل على لاعبي فرق شباب الناصرة ؟ وأين كانت سيارات الاسعاف وقتها لنقل المصابين من لاعبي فريق الناصرة ومؤيديه الى المستشفيات او تقديم الاسعاف الاولي لهم ؟

حبذا لو توجه عدد من رجال الشرطة ممن كانوا في هذه المباراة الى ساحة المركز لتنظيم حركة المرور هناك حيث لا يوجد اي تنظيم للمواصلات في هذا المكان وفي كل شوارع الناصرة .

سامي الحاج – الناصرة

الوف الشباب اليهود والعرب يشتركون في مهرجـــان الصـــداقة

خطباء المهرجان يندبون بسياسة الحكومة ويطالبون بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ..

عكا – لمندوبنا الخاص – عقد مساء الجمعة الماضي ، وحتى الصباح ، على الشاطىء جنوبي الناقورة ، مهرجان الصداقة للشباب اليهود والعرب ، وذلك على شرف المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب الذي سيفتتح في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية في ال ٢٨ من هذا الشهر .

واشتركت في المهرجان الالوف من الشباب اليهود والعرب ، من مختلف انحاء البلاد . وقد افتتح المهرجان منشه دبر عضو اللجنة الاسرائيلية للمهرجان . فتحدث عن الاهمية العالمية لمهرجان برلين .. وقال اننا جميعنا هنا ، نحتشد تحت شعارات الصداقة والاخوة والتضامن ضد الاستعمار ، كما تحدث عن التحضيرات العالمية الواسعة لمهرجان برلين .

وتحدث يورم جوجنسكي رئيس الوفد المسافر الى المهرجان والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فاكد اهمية تضامن شباب العالم ضد الاستعمار وفي سبيل الصداقة والسلام والحياة السعيدة. كما حال جو الانفراج الدولي ، وانتصارات الشعوب وعلى راسها انتصار الشعب الفيتنامي مؤكدا ان هذه التحولات تجري في ظل تعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، في ظل اتساع حركات التحرر الوطني ، والنضالات الطبقية للعمال في العالم الراسمالي وتعمق الازمة الاقتصادية والسياسية للامبريالية . وقال ان ظهور كوبا الاشتراكية ، ثم تشيلي وغيرهما هما من ملامح التطور العاصف لعصرنا نحو التحرر الحقيقي والاشتراكية .

واشار يورم غوجنسكي الى الازمة في منطقتنا مؤكدا ان كل مجرى التطورات يعزل المعتدين التوسعيين الاسرائيليين ويشل سياستهم المعادية لروح العصر . كما ابرز صمود شعب المناطق المحتلة وتصاعد الحركة المعادية للتوسع والحرب في اسرائيل ، ورفض العديد من الشباب الخدمة في المناطق المحتلة ، كما اشار الى الاضرابات المتصاعدة ونضال احياء الفقر – وقال : سوف نذهب الى برلين ممثلين لكل هذه القوى المناضلة المعادية لسياسة الحكومة وللعدوان والتوسع الاقليمي والمطالبة بالسلام العادل الذي يضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

وتكلم الشاعر سالم جبران عضو رئاسة الوفد الاسرائيلي الى المهرجان العالمي في برلين ، فحيا وفد الشيوعيين الطليان الذي يزور البلاد ، والذي حضر الى المهرجان، كما حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست ماير فلنر ، ضيف مهرجان الصداقة، وقال : نحن اقوياء بالاخوة الحقيقية، الكفاحية بين الثوريين اليهود والعرب ، كما اننا اقوياء بعلاقات التضامن مع القوى التقدمية في العالم كله ، تلك القوة التي يمثلها معنا ، الان ، وفد الشيوعيين الطليان . واشار الى الوضع في المنطقة فقال ان المعتدين الاسرائيليين واسيادهم ارادوا من حرب حزيران ان يقبروا الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ، فاستيقظ الشعب الفلسطيني واستيقظت القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى ، ولن « تنام » بعد ، حتى ياخذ الشعب الفلسطيني مكانه تحت الشمس – وعلى تربة وطنه فقط .

كذلك اشار الى حركة البناء والتقدم في العالم العربي وقال : لقد احتفل امس بسد الفرات في سورية ،وهو ، مع سد اسوان ومع بقية مشاريع التصنيع ، دعامة اكيدة للعالم العربي الجديد ، الحر ، المتقدم ، المتطور المزدهر .

وقال : سوف نذهب الى برلين ممثلين كل اولئك الشباب اليهود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، ممثلين كل معارضي التوسع والضم ، وكل المحتجين على القمع الاجرامي في المناطق المحتلة ، ممثلين اسكان احياء الفقر الذين يشنون نضالا عادلا وشجاعا ، ممثلين الشبيبة العربية والجماهير العربية الباقية في وطنها تصمد وتتمسك وتناضل مرفوعة الراس واثقة بالغد، ممثلين كل قوى السلام والتقدم في بلادنا ، وهناك سوف نلتقي مع اخوة الطريق والمصير – مع الفيتناميين والكوبيين والتشيليين ، مع شباب المعسكر الاشتراكي ، ومع شباب الوطن العربي المناضل في سبيل دحر العدوان وبناء المستقبل السعيد .

ومن برلين سوف نعود بزوادة امل ، سوف نتعلم من كفاح شباب العالم ، لنعود الى هذا الوطن لنتابع طريق النضال والكفاح ضد السياسة الحاكمة المعادية للسلام والتقدم ، المعادية لمصالح الشعبين في هذه البلاد .

وبعاصفة من التصفيق استقبل الحضور تحية السكرتير العام للحزب النائب ماير فلنر الذي قال : يسالون ما هو الطريق للسلام والمستقبل ، انتم ايها الشباب التقدميون انصار الاخوة والسلام الجواب الشافي على هذا السؤال .

وعبر ماير فلنر عن اعتزازه بنضال الشباب التقدمي في البلاد ، كما عرى سياسة الحكومة ، سياسة العدوان ضد الشعوب العربية ، سياسة القمع والاحتلال ومحاولة فرض الحقائق الواقعة ، ولكن كل مجرى الاحداث – قال – سوف يقود الى فشل هذه السياسة العدوانية الخطيرة . وتمنى للوفد المسافر الى برلين ان يمثل على احسن وجه النضال الشريف لقوى السلام في اسرائيل .

وتكلم كوخابي شيمش احد نشطاء حركة « الفهود السود » وعضو الوفد الى مهرجان برلين ، مشيدا باهمية لقاءات الاخوة الحقيقية بين الشباب ابناء الشعبين ، كما تحدث ، وسط تصفيق الالوف ، عن هبة سكان الاحياء الفقيرة في سبيل السكن الانساني وتصفية الفقر والفاقة المعششين في احياء الفقر في المدن الرئيسية في البلاد .

ثم حيا المهرجان الرفيق انجيلو اوليفه عضو وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي تحدث عن المعارك القوية التي يشنها الشباب الطليان ضد الاحتكارات ، ضد الحكومة ، وفي سبيل اصلاحات اجتماعية تقدمية في الاقتصاد والنظام الاداري والتعليم . وقال ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالي يضم مئات الالوف وهو يتسع من يوم ليوم بين العمال الشباب والبطلات .. وقال : ان حزبنا الشيوعي الايطالي يعير اهمية عظيمة للعمل بين الشباب ويمكنني القول بارتياح ، ان اوسع فئات جماهير الشباب تنخرط في صفوف حزبنا وتؤيد حزبنا . واعلن الرفيق اوليفه عن تضامن الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية مع نضال الشيوعيين وكل قوى السلام في اسرائيل ، كما اعرب عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية العادلة ، ومع نضال حركة التحرر القومي العربية في العالم العربي . وتمنى الرفيق اوليفه في ختام كلمته كل تقدم للشبيبة الشيوعية وكل القوى التقدمية في اسرائيل ، قائلا : كل نجاح لكم هو نجاح لنا ، ونحن جميعا جنود في جبهة واحدة ، جبهة النضال ضد الاستعمار والحرب ، وفي سبيل عالم جديد سعيد وجميل!

وبعد ذلك بدا البرنامج الفني للمهرجان بقصيدة للشاعر سميح القاسم ، ثم قدمت الفرق الفنية المختلفة من المناطق برامج غنائية ومسرحية ودبكات شعبية .. وقد استمرت حلقات الشباب ، في جو رائع ، حتى الصباح .. وفي اليوم التالي قضى الالاف الشباب ساعات جميلة ، في الغابات ، وعلى الشاطىء ..

تحقيق بوليسي مع احد محرري « الاتحاد » لانه كتب تحقيقا عن هدم براكية عربي !

حيفا – مكتب الاتحاد : استدعت شرطة نهاريا قسم « المهمات الخاصة» يوم الاحد الماضي ، رفيقنا جميل شحادة المحرر في جريدة الاتحاد للتحقيق معه حول مقال صدر في جريدة الاتحاد بقلمه، عن هدم براكية لاحد المواطنين العرب من البدو في قرية ادمت في شمال البلاد .

وكانت الاتحاد نشرت مقاله في شهر نيسان الماضي حول هدم البيت واوضاع سكان قرية ادمت السيئة وحالة السكن فيها اذ يعيش اهلوها في براكيات من الزنك والخشب ولا تسمح السلطات لهم ببناء البيوت بغية تشريدهم .

وحاول محقق الشرطة في مركز بوليس نهارية ان يجبر رفيقنا على اعطاء افادة عن جولته الصحفية وعن المواطنين الذين قابلهم وعما اذا سافر الى ادمت ام لا .

فرفض رفيقنا جميل اعطاء الافادة واحتج على مثل هذا التحقيق وهذا الاعتداء على حرية الصحافة وحرية الصحفيين ورفض الاجابة على اسئلة المحقق على الرغم من تهديد البوليس باعتقاله ٤٨ ساعة رهن التحقيق وامام اصرار جميل شحادة على عدم الادلاء بافادة اضطر البوليس ان يطلق سراحه بدون كفالة وبدون توجيه اية تهمة .

اننا نستنكر هذا التحقيق ونطالب السلطات المسؤولة ان تكف عن مثل هذه الاجراءات التعسفية . والجدير بالذكر ان قرية ادمت هي منطقة مفتوحة ضمن منطقة هكا حسب خريطة وزارة الداخلية .

اما الشيء المضحك هو ادعاء المحقق البوليسي بان لديه صورا من التي التقطها المحرر عن البراكية المهدومة وقرية ادمت ، بينما الواقع ان المحرر لم يقم بتصوير المكان ولا البراكية اما كيف وصلت الصور الى البوليس فذلك عجيب وغريب !!

كلمة الاتحـــاد – بقيـــه

تناضل من اجل تخفيف التوتر ومن اجل السلام والعدالة الاجتماعية . ولكن محاولات الرجعية تصطدم بمقاومة مشتدة من جماهير الشعب التي يقف حزبنا الشيوعي الايطالي على رأسها في المصانع والمدارس والقرى . واستطعنا افشال جميع المحاولات الرجعية حتى الان .

وفي هذه السنة ، وفي اوضاع صعبة ، حصل حزبنا في الانتخابات على مليون صوت زيادة عن الماضي . وانضم الى صفوفه ٦٠٠ الف عضو شيوعي جديد . والنقابات المهنية اليسارية ، التي يقودها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ، زادت في السنة الاخيرة عدد اعضائها من ٢،٥ مليون عضو الى ٤ ملايين عضو . وفي الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية فاز ائتلاف الحزب الشيوعي مع الحزب الاشتراكي بالفي سلطة محلية من مجموع ٦٠٠٠.

وفي هذه الايام تقف امام البرلمان الايطالي حكومة مركز – يسار . واغدقت الوعود بتحقيق تغييرات واصلاحات هامة . ونحن لا نخدع انفسنا . فلكي تتحقق هذه الوعود من الضروري تصعيد الضغط الجماهيري .

اننا متنبهون الى ان الامبريالية تفتش عن طريق لكبح التقدم الدمقراطي في بلادنا . ولا يغيب عنا الدرس المأساوي من صمود فاشية الكولونيلات في اليونان ومن استمرار حكم فرانكو في اسبانيا ، ومن فظائع الكولونيالية البرتغالية .

هذه هي الاخطار التي تجابهها نحن الدمقراطيين مناهضي الفاشية في ايطاليا .. وفي الوقت نفسه ندرك بوضوح الاخطار التي تتعرض لها شعوب الشرق الاوسط .

فالاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة لا يزال مستمرا . ولا يزال قرار مجلس الامن ، الصادر في ٢٢–١١–٦٧ ، غير مطبق . كما لم يطبق قرار الامم المتحدة في ٤–١١–٧٠. ويدوس المحتلون على ابسط الحقوق الاولية في المناطق المحتلة . ان كولونيالية (استعمار) فعلية يجري تطبيقها هنا . فالشعب العربي الفلسطيني يحرم حتى من الحقوق الاولية ، وهو واقع تحت الاضطهاد الوحشي جدا .

وتعاني شعوب هذه المنطقة من سباق تسلح مضن ، الامر الذي يحول دون تطور الشعوب وينشر الفقر والتخلف . وفي اوضاع اللا حرب واللا سلام ، وفي اوضاع استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني بغية القضاء على كيانه ، علينا ان نقول بكل صراحة : ان شعبا يناضل من اجل استقلاله ومن اجل الاعتراف بحقوقه، لن يهزم ابدا .

اننا لا نبرر بل نتحفظ من الاعمال الارهابية التي تضر بمصالح العرب انفسهم . ولكن ، في الوقت نفسه ، لا نستطيع ان نتجاهل وضع الشعب الذي يعيش حياة اللاجئين .

ولمناسبة الذكرى ال ٢٥ لانشاء دولة اسرائيل اعلنت رئيسة الحكومة غولده مئير : « اننا نتوق بكل قلوبنا للسلام ، واننا لم نضيع اية فرصة لتحقيقه » ! ولكن الاعمال تنفي الاقوال . والرأي العام العالمي يرى يوميا ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي هو العقبة امام التسوية السلمية .

ان احترام قرارات الامم المتحدة سيدفع ، دون شك ، الى امام امكانات تخفيض التوتر على مراحل . ولا يمكن ابدا تجاهل القضية الفلسطينية . بل ان اوساطا في حكومة اسرائيل نفسها لا تستطيع تجاهل هذه القضية . وحتى نيكسون ، في البيان المشترك مع الرفيق برجنيف ، كان مضطرا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبوجوده .

وان موقف الشيوعيين الايطاليين من هذا النزاع المأساوي هو واضح جدا . وفي مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي عقدت في موسكو عام ١٩٦٩ ، اعلن سكرتير حزبنا العام الرفيق انريكو برلينجر: « اننا نعتقد ان جميع الشروط لجعل حوض البحر الابيض المتوسط بحر سلام ونزع السلاح ، متوفرة . وجب ان يتوقف الضغط الامبريالي المباشر وغير المباشر والضغط بواسطة الاحتلال الاسرائيلي . ويجب الاعتراف بحقوق جميع الشعوب العربية . وفي الوقت نفسه يجب الحفاظ على وجود اسرائيل دولة ذات سيادة ، دولة يستتب فيها نظام سلام وتعايش سلمي وتسعى للتعاون مع جيرانها . ويمكن تحقيق هذا الهدف بتنفيذ قرار مجلس الامن ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الحقوق التي لا يزال محروما منها ، الشعب العربي الفلسطيني ، وبينها حق وجوده القومي » .

وهذا ، بحسب رأينا ، هو البرنامج الذي يسير بالسلام الى امام ، والذي من اجل تحقيقه من الضروري تجند جميع الشعوب والرأي العام الدولي . وهذا امر ضروري ومستعجل . وكما وصلت حرب الفيتنام الى ما وصلت اليه بالنسبة للولايات المتحدة سيحدث الامر نفسه بالنسبة لاسرائيل .

وهنا سيتصاعد نضال جماهير الشعب من اجل تحقيق الحل السلمي . واننا نعرف تماما صعوبات هذا النضال . ونعرف انكم ، ايها الرفاق الشيوعيون ، المدافعون الحقيقيون عن مصالح شعبكم . وهي لا تتعارض مع مصالح الشعوب العربية لانه لا يمكن لشعب ان يكون حرا ما دام يضطهد شعبا آخر . وان مصالح الشعب في اسرائيل لا يمكن ان تقوم على قاعدة الحرب المستمرة التي تبلغ تكاليفها اكثر من ٥٠ بالمئة من ميزانية الدولة . ان هذه السياسة لا يمكنها ان تضمن امن اسرائيل .

وبهذه الروح عملنا خلال سنتين ، للاعداد للمؤتمر الذي عقد في بولونيا في ايطاليا في ايار ١٩٧٣ . ففي هذا المؤتمر اشترك ٢٠٠ مندوب من ٣٤ قطرا من اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية . والاهم من ذلك اشترك مندوبون من اسرائيل والاقطار العربية. واهمية هذا المؤتمر هي انه تم فيه البحث عن امكانات العمل المشترك لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط . وانه لامر هام انه لاول مرة يلتقي مندوبون من اسرائيل والبلاد العربية في حوار ، واكثر من ذلك انهم نجحوا في الوصول الى اتفاق جاء فيه ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني هما الاساس المجدي والحقيقي للوصول الى التسوية ..

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء !

كونوا متأكدين من تضامن الشيوعيين والقوى التقدمية في ايطاليا مع نضالكم لاجل السلام والدمقراطية . واننا ، مع تمنياتنا الحارة لكم بالنجاح في معركة الانتخابات القادمة ، نشكركم على دعوتنا لزيارة بلادكم . وعليكم ان تعرفوا اننا دعونا وفدا عن حزبكم ليزور بلادنا ونامل ان تلبي قيادة حزبكم هذه الدعوة .

اننا نامل في ان نتمكن ، بنضالنا وبالتضامن ، من الوصول الى نجاحات كبيرة لاجل السلام ولاجل الاشتراكية .

تحقيق استفزازي تجريه شرطة كرمئيل مع الرفيق الكاتب محمد نفاع

بيت جن – لمراسلنا – قامت شرطة كرمئيل باستدعاء الرفيق محمد نفاع لمرات متوالية خلال عشرة ايام للتحقيق .

ففي المرة الاولى بتاريخ ٢٥–٦–٧٣ وجهت للرفيق نفاع تهمة رشق سيارة البوليس بالحجارة بعد هدم الدار البربري في قرية بيت جن واجاب الرفيق محمد باختصار على التهمة: اعتبر هدم الدار عملا اجراميا قامت به السلطة ، وقد عبر الشيوعيون وكل الناس الشرفاء عن نضالهم ضد هذا العمل الوقح باصدار منشور وبعقد اجتماع شعبي استنكاري للهدم ومن على صفحات « الاتحاد » ، وهذا ما يجب عمله وهو اسلوب كفاح صحيح . واطلق سراح الرفيق نفاع بكفالة .

* وفي ٢–٧ استدعي محمد نفاع المرة الثانية الى مركز شرطة كرمئيل للتحقيق معه بتهمة انتسابه للجنة المبادرة الدرزية . ولكن في التحقيق ظهرت نوايا اخرى اذ اخرج المحقق منشورا باللغة الروسية اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) وقال المحقق : انك تتوجد كثيرا في كرمئيل فما السبب ؟ انك بهذا العمل تتخطى الحدود !!

وكان الجواب : « انا من اجل هذا الذي تسميه تخطيا للحدود » !!

سؤال : من سيخرج من عندكم هذه السنة للدراسة في الخارج ؟!

جواب : المطلوب قليلا من الحياء والذوق .

* وفي المرة الثالثة تسلم الرفيق محمد نفاع امرا بتجديد الاقامة الاجبارية عليه في منطقة عكا لمدة سنة كاملة .

* وفي يوم الخميس ٥–٧ رفض البوليس اعطاء تصريح للرفيق محمد نفاع لاجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

قضية الشرق الاوســـط – بقيـــة

جلسات مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

ولكن املها خاب . فمجلس الامن ، وباصرار مصر ، سيجتمع في ٢٣ آب القادم . ومصر بدات تقدم مقترحات قرارات تدعو الى تنفيذ قرار ٢٤٢ والانسحاب الاسرائيلي الناجز وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويصبح واضحا ان زيارة فالدهايم هي ضربة للمخططات الاسرائيلية الرسمية التي حاولت دائما ابعاد الامم المتحدة عن القضية .

و « هآرتس » ، في افتتاحيتها يوم الاحد اول امس ، اعترفت بهذه الحقيقة ودعت حكومتها الى معاملة السكرتير العام للامم المتحدة كما يعامل « السالحون » .

الشعب العربي الفلسطيني

والامر الذي اشرنا اليه في الاسبوع الماضي ، عن ازدياد الاهتمام العالمي بمصير الشعب العربي الفلسطيني ، اصبح حقيقة واقعة الان . وحاولت « معاريب » (الاثنين) التخلص من هذه « المصيبة » بان اكدت لقرائها ان العرب منقسمون حول قضية الدولة الفلسطينية .

ونشرت « المحرر » اللبنانية تصريحا هذا الاسبوع لريمون اده قال فيه انه علم من مسؤولين سوفييت ان قضية الدولة الفلسطينية قد جرى بحثها في اجتماع القمة بين برجنيف ونيكسون ، وان الاتحاد السوفييتي اشترط للموافقة على هذا الامر ان يوافق عليه الشعب العربي الفلسطيني .

السلام قريب ؟

وبينما هذه الامور هي مجرد تكهنات ، نقلت وكالة رويتر تصريحا من فينا لوزير الخارجية المصرية ، محمد حسن الزيات ، جاء فيه ان السلام في الشرق الاوسط بات الان اقرب الى التحقيق من اي وقت مضى .

وتجدد القتال ؟

ومن ناحية اخرى نشرت مجلة « نيويورك تايمز مجازين » ، اول امس الاحد ، تقريرا لمراسل « الجارديان » في الشرق الاوسط انه اذا لم يجر تحرك جدي في الازمة فانه لن يبقى امام الزيات من خيلســان سوى تجديد القتال لتحرير الاراضي المحتلة حتى ولو كان هذا الامر محفوفا باشد المخاطر ، وان الوضع خطر للغاية .

الجمود لن يستمر

ونحن نقدم مختلف هذه التخمينات والتصريحات لنؤكد على ان القضية لم تعد تحتمل اي تاجيل وان الوضع الدولي المتحسن باستمرار يلزم بالتوصل الى حلول عادلة لهذه القضية . وهذا هو موقف الاتحاد السوفييتي بكل وضوح .

وكان الرفيق برجنيف قد حدد هذا الموقف ، في خطابه في حفل تسلمه جائزة لينين للسلام ، وبحضور حافظ اسماعيل . فقد قال برجنيف ان « اولى مهمات العصر اطفاء موقد العدوان في الشرق الاوسط » . وكتبت «روز اليوسف» ان برجنيف حدد هذا الموقف بقصد ان يكون الامر واضحا للاصدقاء المصريين .

ومما لا شك فيه ان تكالب وسائل الاسرائيلية الصهيونية على الـدس والتحريض ضد الصداقة المصرية – السوفييتية انما هو نابع من شعورها بما يمكن ان تتمخض عنه الاحداث من تطورات تقلب حساباتها راسا على عقب .

انتفاضـــة – بقيـــة

بذلك لمطالب العمال المفصولين . وقد اثار هذا الرضوخ كما يبدو قيادة البلدية وادارة الميناء ورجال الصناعة في اسدود وفي اسرائيل عامة ، الذين تخوفوا من ان يتحول هذا الاسلوب من الكفاح – المظاهرات الصاخبة والاضراب عن الطعام – الى طريقة مثلى يلجأ اليها العمال المفصولون دفاعا عن حقهم في الاحتفاظ باماكن عملهم وعدم التنازل عنها .

وقد ارسل رئيس البلدية وغيره من « شخصيات » المدينة رسالة الى رئيسة الحكومة يحتجون فيها على رضوخ بيرس لمطالب العمال المفصولين ، وعلى عدم تدخل الشرطة للمحافظة على « النظام » في المدينة . وجاء في الرسالة ان الموقعين يتخوفون من ان يتحول الامر الى سابقة خطيرة !!.

وصرح ناطق باسم اتحاد اصحاب الصناعة انه يؤيد موقف ادارة الميناء و « حقها » في فصل من تشاء من العمال .

وفي جو من القلق والخوف من تأثير هذه المظاهرات على حملة اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي والزعم بان اسرائيل هي المكان الوحيد في العالم الذي يتمتع به اليهود بكامل الحقوق ، عقدت الحكومة اجتماعا خاصا بحثت فيه المسألة وقررت تأييد موقف بيرس والوصول الى تسوية مع المتظاهرين والعمال المفصولين ، ورأت في الامر « مصلحة قومية عليا » !!

المطران – بقيـــة

راسها محطات الاذاعة في البلدان العربية ، بالخطوة الباسلة التي خطاها سيادة المطران ريا . والعديد من الصحف في مختلف انحاء العالم يتابع الاضراب باهتمام بالغ .

وفي العديد من قرى الجليل تعقد اجتماعات التأييد الشعبية وترسل الوفود الى القدس لمشاركة المطران ريا في نضاله العنيد .

ووجهت لجنة الناصرة للتضامن مع اهالي القريتين برقية تأييد الى سيادة المطران جاء فيها : « ان نضال اهالي القريتين هو حق عادل ومقدس » .

المؤتمر الصحفي

وترك المؤتمر الصحفي، الذي عقده سيادة المطران في تل ابيب عشية اضرابه عن الطعام ، اثرا بالغا في كل مكان . والصحفيون الاجانب نقلوا اخباره الى صحفهم .

واستهجن سيادة المطران ، في المؤتمر الصحفي ، ادعاء رئيسة الوزراء ان اعادة اهالي القريتين هي « سابقة » . وتساءل : هل هي راضية عن السابقة المشينة حين تلغي الحكومة ، باجراءاتها ، قرارات محكمة العدل العليا التي سمحت للمشردين بالعودة .

وتوجه الى جميع الناس الشرفاء ان يشاركوه في اضرابه وان يعملوا معه « على بناء وطن متحرر من التمييز ومن التشريد ، وطن تسوده اسس الكرامة والعدالة والثقة المتبادلة » .

المسرح العربي في اسرائيل الناهض

– بيت الكرمة – حيفا

يعرض مسرحية باقة ورد

تأليف فرنك جيلرون ، ترجمة سليم ابو العسل ، مراجعة عصام العباسي ، ديكور فاروق دياب ، اخراج اديب جهشان

على مسرح « بيتينو » – شارع اورشليم ٢٩

يومي الاربعاء والخميس ١٨ و ٧٣/٧/١٩ الساعة ٨ مساء

اطلبوا تذاكركم من اعضاء المسرح

وليلة العرض من شباك التذاكر .

لقـــاءات شعبية – بقيـــة

في النـــاصرة

وصباح السبت توجه الوفد الضيف الى عاصمة الجليل ، الناصرة ، حيث استقبلته لجنة منطقة الناصرة الحزبية ولجنة فرع الناصرة بحفاوة بالغة . فزار قرية يافة الناصرة . ثم توجه الى طبريا حيث تناول طعام الغداء على شاطىء البحيرة . وفي المساء عاد الى الناصرة حيث كانت الجماهير المستقبلة محتشدة في ساحة بستان الصداقة قرب العين في مهرجان اشترك فيه اكثر من الف نسمة .

افتتح المهرجان عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة المنطقة سليم القاسم ، فعضو سكرتارية اللجنة المركزية وعضو لجنة الهستدروت التنفيذية يهوشع ايرغه، فرئيس الوفد الضيف ، فالرفيقة اوديت نمر عضو مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فعضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد اميل حبيبي ، فالشاعران سالم جبران وسميح القاسم .

في حيفا

ويوم الاحد ، اول امس ، تجول الوفد الضيف في حيفا وضواحيها ، وزار مقر الحزب ومكاتب « الاتحاد » ومطبعتها . وفي المساء اقامت لجنة منطقة حيفا الحزبية حفل استقبال رائع في قاعة كرمليا كورت في حيفا. وقام البروفسور كالمان ، عضو اللجنة المركزية ، بافتتاح الحفل . وحيا الضيوف الرفيقان صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي. ثم القى رئيس الوفد رايخلين كلمة جامعة .

هذا ويجد القراء الكرام كلمة رئيس الوفد الايطالي ، التي القاها في هذه اللقاءات الشعبية ، مكان افتتاحية هذا العدد من «الاتحاد» .

تهنئات

الى العزيز سليم بكر وخطيبته افنان

تهنئاتي لمناسبة الخطوبة .

احمد بدران

تهانينا الحارة الى الصديق سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولود شادي

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمود علي عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة وسام

* الرفيق نديم عثمان وزوجته بالمولودة البكر فيروز

الحزب والشبيبة – طمرة

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

ابراهيم بندلي الحكيم

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/٢١ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة . فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع تيشلونة ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٦١٩٨

ص. ب. ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ، تلفون: ٥٢٦٠٧ – حيفا

TEL-AVIV–JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד - AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

20.7.73 VOL 20/30 ، ۲۰/۷/۷۳ ، ۲۰ جمادى الثانية ۱۳۹۳ ، ۲۰/۳۰

الاتحاد السوفييتي يحلي مياه البحر

موسكو – لمندوبنا الخاص ، هاتفيا – بدأ في مطلع هذا الاسبوع العمل في محطة الكهرباء الذرية الاولى في العالم ، وذلك في مدينة شفتسنكو في كزاخستان . والمحطة الكهرذرية تعمل بواسطة مفاعل يعمل على « اساس النيوترونات السريعة » . وبوسع هذه المحطة ان تحلي مياه بحر قزوين بنسبة ۱۲۰ الف طن من الماء السائغ ، وان تنتج ۱۵۰ الف كيلو وات من الكهرباء كل ۲٤ ساعة . وقد نشرت ازفستيا هذا الخبر ووصفته انه مرحلة هامة جديدة في مجال الطاقة الذرية .

عرفات يؤيد قرارات مؤتمر بولونيا

روما – اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لوفد عن الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق اومبرتو كارديا ، عضو المكتب السياسي ، عن شكره للحزب الشيوعي الايطالي على اسهامه في عقد مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط ، في بولونيا في ايطاليا ، وهو المؤتمر الذي اشتركت فيه قوى السلام من مختلف انحاء العالم بما في ذلك اسرائيل والدول العربية وصدر عنه بيان بولونيا الشهير والداعي الى تحقيق السلام العادل . وكان الوفد الشيوعي الايطالي قد زار بيروت والتقى بمنظمة التحرير الفلسطينية في مطلع هذا الشهر .

البيان الذي زورته اجهزة الاعلام الصهيونية !

الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يعرون تخاذل اليمين في مصر

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – بالحملة المسعورة على سياسة التعايش السلمي السوفييتية يحاول اليمين المصري ان يتستر امام الشعوب العربية عن عجزه عن النضال لاسترداد الاراضي العربية المحتلة – هذا ما جاء في بيان خاص اصدره الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، ووزع بالوف النسخ في جميع انحاء المناطق المحتلة .

تزوير وقح

وقد بلغت الوقاحة باجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من تلفزيون واذاعة وصحافة ، ان قلبت مضمون هذا البيان راسا على عقب وادعت ان الشيوعيين في الضفة الغربية «هاجموا» سياسة السلام السوفييتية .

وان هذا التزوير الصهيوني الوقح له دلالات هامة كثيرة وعلى رأسها اولا ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية « الحرة » تعيش على الاكاذيب . فاذا كانت تزور ما يجري تحت سمعنا وبصرنا ، فكيف يكون حالها مع ما يجري خارج البلاد ؟ وثانيا ان هذا التزوير الوقح يشير الى لخمة حكام اسرائيل وخوفهم من انهيار المؤامرة الرجعية الصهيونية التي استهدفت ابعاد الشعوب العربية عن صديقها الصادق : الاتحاد السوفييتي .

المؤامرة الصهيونية

والحقيقة ان الشيوعيين في الضفة الغربية انتبهوا الى هذه المؤامرة الصهيونية . فجاء في بيانهم المذكور :

« ان جماهيرنا المناضلة في ارضنا المحتلة ، بقيادة قواها الوطنية والتقدمية الصلبة والتي تقف في جبهة وطنية واحدة وموحدة ، تقف بكل حزم في وجه هذه المؤامرة الجديدة . وهي ترى اكثر من غيرها مقدار ما يثيره هجوم اليمين هذا ضد السوفييت من فرحة وسرور في قلب الصهاينة الغزاة ، ومقدار ما يقدمه من خدمة لاغراضهم التوسعية . كما ترى في الوقت نفسه المساعي المحمومة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

انتهاء اضراب اقرث وبرعم

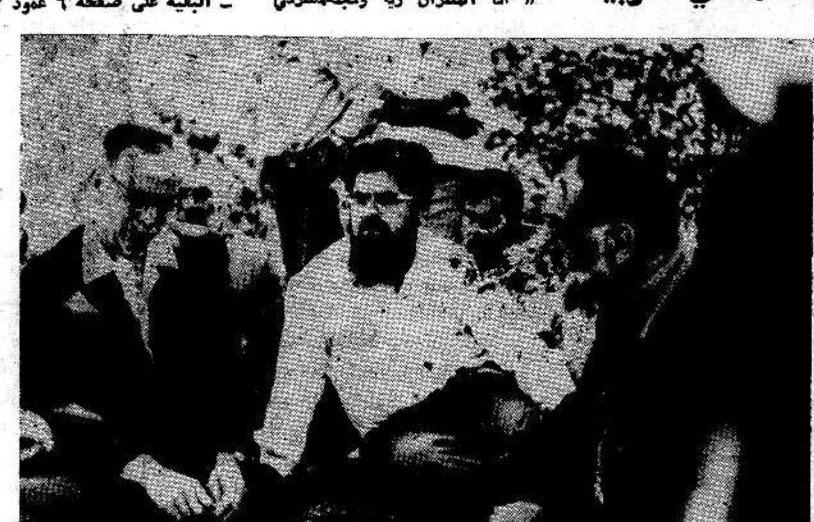
« اننا مصممون على النضال حتى النصر »

القدس – لمندوبنا الخاص – في احتشاد مهيب امام مقر الكنيست وقف سيادة المطران ريا ، بعد ظهر اول امس الاول ، الاربعاء ، واعلن انتهاء اضراب الايام الثلاثة ، اضراب اقرث وكفربرعم والذي اثار اهتمام العالم كله .

وصدر عن لجنة اقرث وكفر برعم اقرث وكفر برعم ، المضربين عن الطعام ، بيان قراه ممثل اللجنة امام الجماهير المحتشدة وجاء فيه :

« انا المطران ريا ولجنة مشردي ، نلبي توجه اصدقائنا ومؤيدينا اليهود والعرب على السواء

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

النائب توفيق طوبي في زيارته الى سيادة المطران في اثناء الاضراب عن الطعام

تاسست الجبهة التقدمية العراقية

العراق في طريقه الى الاشتراكيه

حزبا البعث والشيوعي يوقعان اتفاقية تعاون

موسكو – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – خطا العراق ، يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، خطوة تاريخية في مسيرته نحو الاشتراكية وذلك حين وقع الرئيس البكر والرفيق عزيز محمد على وثيقة تاسيس الجبهة التقدمية بين حزبي البعث والشيوعي . وتقام في العراق الاف احتفالات شعبية لهذا الحدث التاريخي الحاسم .

برفدا

ونشرت برافدا ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، خبرا بارزا عن هذا الحدث التاريخي في عددها الصادر امس الخميس .. واوردت فيه مقاطع من البلاغ الذي صدر عن الحزبين لهذه المناسبة . وكتب ان الاتفاقية تشكل خطوة هامة نحو قيام جبهة قومية موحدة . واهميتها انها وقعت في اوضاع تتكالب فيها الاوساط الامبريالية والرجعية والصهيونية على حركة التحرر الوطني العربية وعلى النظام التقدمي في العراق . وان على الشعب العراقي ان يضمن السلام الداخلي والحكم الذاتي للاكراد .

الاتفاقية التاريخية

وكانت اذاعة « صوت الجماهير » قد اذاعت بلاغا عن الاتفاقية ونص الوثيقة التي وقعها الرئيس احمد حسن البكر ، الامين الاول لحزب والرفيق عزيز محمد ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

واعلن الحزبان في البلاغ عن عزمهما على مواصلة الحوار مع الحزب الدمقراطي الكردستاني .

وتعتبر وثيقة التعاون بين الاحزاب الرئيسية في الجبهة الوطنية الموحدة خطوة هامة في طريق الانتقال الى الاشتراكية .

واعلن الحزبان عن العزم على تدعيم التحالف مع البلدان الاشتراكية .

كلمة البكر

وقال الرئيس البكر في كلمة القاها ، عقب التوقيع على البيان المشترك بصدد الوثيقة ، ان « ما تم انجازه اليوم من لقاء فهو عمل تاريخي كبير ونقطة تحول بارزة في العلاقة بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ، وفي السعي لبناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وسيكون له اثره الايجابي على نضال شعبنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل البناء والتقدم » .

واضاف : « اننا لا نريد جبهة تقوم اليوم وتنفرط غدا . اننا نريدها جبهة راسخة ودائمة » .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

اهتمام كبير بالبيان المشترك

بين الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب – غادر البلاد ، أول أمس الاربعاء ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي الضيف بعد أن صدر بيانا مشتركا عن مباحثاته مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجده القارىء كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد .

ونشرت البيان المشترك صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، اونيتا ، مع خبر ضاف عن زيارة الوفد في اسرائيل .

وأبلغنا مندوبنا الخاص فيموسكو تلفونيا ، أن برافدا نشرت خبرا ضافيا عن البيان المشترك وعنزيارة الوفد .

هذا وكان ضيوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قوبلوا بكل الحفاوة والتأييد حيثما حلوا وفي الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب في مختلف أنحاء البلاد على شرفه .

ويوم الاثنين الماضي حل الوفد ضيفا على الكتلة الشيوعية فيالكنيست وأجرى مقابلة رسمية مع رئيس الكنيست ، يشعياهو ، كما زار سيادة المطران ريا وأهالي اقرث وكفر برعم المضربين .

كذلك زار الوفد « يدوشم » حيث أسجى الزهور لذكرى الضحاياالنازية .

وكانت لجنة السلام والعدل في الشرق الاوسط قد استقبلت الوفد الضيف في تل أبيب في ١٢ الجاري وأجرت محادثات مثمرة معه .

هذا وأثار البيان المشترك الذي صدر عن الحزبين الشيوعيينالايطالي والاسرائيلي اهتمام وكالات الانباء والصحف المحلية والعالمية .

مجلس الامن؛ اليوم !؟

اليمين المصري يعلق أمله بموقف امريكي في مجلس الامن !

تل أبيب – أعلنت مصادر اسرائيلية رسمية أنه من المنتظر أن تتجدد ، غدا (اليوم – الجمعه) اجتماعات مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن هذا الاسبوع ان مصر ستصر على اتخاذ قرار واضح وحاسم حتى ولو اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض .

هذا ويتبين أن القيادة المصرية الحالية ، التي لم تعد تتحدث عن تحرير الاراضي المحتلة بقوةالسلاح ، تنتظر من الامريكيين الموافقة على أي قرار في مجلس الامن تستطيع أن تظهره أمام الشعب المصري وكانه تحريك للقضية .

فاليمين في مصر حاول ، في بداية الامر ، وضع اللوم على موقفالاتحاد السوفياتي في مؤتمر القمة واظهاره وكانما الاتحاد السوفياتي «ضحى» بقضايا العرب العادلة . ولكن قادة الاتحاد السوفياتي ، وعلى رأسهم برجنيف ، أوضحوا بصريح العبارة أن الاتحاد السوفياتي ماض في دعم العرب في نضالهم العادل من اجل تحرير أراضيهم المحتلة . ولذلك يجد اليمين المصري نفسه الان مكشوفا امامشعبه ويعلقاماله بالوهم المميت أن تقوم الولايات المتحدة بانقاذه .

ويرى المراقبون هنا أن هذا هو ما قصد اليه انور السادات حين قال ، في خطابه الاخير ، ان حافظ اسماعيل سمع من القادة السوفيات « جزءا » مما تحقق في مؤتمر القمة ، وانه ينتظر الان أن يستمع الىالجزء الاخر من موقف الامريكيين في مجلس الامن حين يجدد المجلس جلساته..

انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب : نشرت (الهارتس) ، أمس الخميس ، نبأ لها في نيويورك ، جاء فيه ان معدل هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي استمر في الانخفاض في شهر حزيران الماضي وبلغ ادنى حد له منذ ١٨ شهرا .

وذكر المراسل ان الهبوط المستمر في عدد المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي يثير (قلق) الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة ، التي طلبت بحث الموضوع مع مستشار الرئيس الاميركي ، هنري كيسنجر!!!

الشيوعيون يضعون امام الكنيست

قضية الشعب العربي الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفض وزير الخارجية ، اول امس الاربعاء ، طلب الكتلة الشيوعية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وادعى الوزير ان الحديث عن هذه الحقوق هو بمثابة « ازالة دولة اسرائيل » .

وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد خطب مطالبا الحكومة بالاعتراف بهذه الحقوق . فقال : ان قرار الجمعية العمومية سنة ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، والذي على اساسه قامت دولة اسرائيل ، هو قرار يعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واستقلاله . وان اولئك الذين يتنكرون لوجود هذا الشعب وكيانه يزيلون بذلك القاعدةالقانونية التي قامت اسرائيل على اساسها .

هذا وأيد الاقتراح الشيوعي نواب الكتلة الشيوعية وأفنيري ومكونس . بينما اسقطه الباقون .

وجرت مشادة عنيفة بين النواب الشيوعيين والنائب العنصري المتطرف تمير الذي قدم اقتراحا معاكسا دعا فيه الى ضم كل فلسطين الى دولة اسرائيل .

الاطاحة بالملكية في افغانستان

كابول – افغانستان – قام الجنرال محمد داوود خان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانقلاب عسكري اطاح بالملكية في افغانستان واعلن عن نفسه رئيسا للجمهورية .

واعلن الجنرال داوود انه سيتمسك بعدم الانحياز ولن ينضم الى اية تكتلات عسكرية ، وسيقوم بتغييرات تحقق قيام ديمقراطية حقيقية في البلاد .

والجنرال داوود تولى رئاسة الوزراء منذ عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٦٣ . وهو ابن عم الملك المخلوع ، والملك متزوج من اخته .

والملك المخلوع – محمد ظاهر شاه – يبلغ من العمر ٥٩ عاما . وعمل على ادخال اصلاحات عصرية في بلاده ومنها الثقافة الفرنسية وتحرير المراة سياسيا واجتماعيا (عام ١٩٥٩) وعين اول امراة في الوزارة عام ١٩٦٥ .

وجرى الانقلاب ضده فياثناء وجوده خارج البلاد ، لاجراء استشارات طبية . وهو الان موجود في ايطاليا . وحكم الافغانستان مدة ٤٠ عاما .

مهزلة قذافية جديدة تثير قلق مصر

٣٠ الف ليبي يتوجهون نحو القاهرة

القاهرة – اقدم القذافيعلى عمل اهوج جديد ترك اصدقاءه في مصر ، الساداتوحكومته ، في حيص بيص . وذلك عندما اعلن عن انطلاقمسيرة ، منذ صباح اول أمس ، من ٣٠ الف ليبي منحدود ليبيا الغربية لتخترق الصحراء بمسافة ٢٥٠٠كيلومتر وتدخل الحدود الليبية المصرية في مرسىمطروح ، فتزيل معالم الحدود ، وتتوجه نحوالقاهرة حيث تظل معتصمة الى ان يرضخ الساداتلشروط الوحدة القذافية !

ووجه الرئيس المصري ، السادات ، (بصفتي اخاك الكبير) برقية الى الرئيس القذافي دعاه فيها الى اتخاذ (موقف حكيم) فيما يتعلق بالمسيرة التي « لا شك – كما قال – في نقائها واخلاصها – لكننا مع ذلك نتوقف كثيرا في قبولها كاجراء ثوري مقبول في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل مسيرتنا الثورية»

واضاف الرئيس المصري :

«لااظن انه يخفى عليكم ما يمكن ان يؤدي اليه هذا التحرك من مخاطر ومزالق نتحمل جميعنا مسؤوليتنا التاريخية • كما اتحمل انا شخصيا كاخ اكبر لكم جميعا مسؤولية التبصير في شانها وتلتزمون ثوريا بوضع هذا التبصير موضعه في حركتكم وتوجيهكم لجماهيرناالعربية المخلصة في ليبيا .»

وقال السادات «لقد اكدت لكم في الوقت نفسه واكدت لكم كافة المؤسسات التي التقيتم بها ان تأمين هذه الوحدة والحرص على نجاحها مسؤولية لاتقل عن مسؤولية اعلانها وان هذه المسؤولية تقتضي من القيادات والمؤسسات ان تقف على المعالم الرئيسية لخط السير في دولة الوحدة خصوصا وقد اكدت لكم ولشعبنا العربي في مصر وليبيا ان الاعداد للمواجهة الشاملة والتهيؤ لها يأتي في مقدمة اوليات العمل الثوري خلال هذه المرحلة التي يجثم فيها العدو الاسرائيلي على اجزاء عزيزة منارضنا العربية» ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اسرائيل تقلص استيرادها العسكري وتزيد في انتاجها العسكري الخاص

تل ابيب – نشرت (معاريب) ، امس الاول (نبأ عن المجلة الاميركية المختصة بشؤون الطيران (أفيشين ويك) ، جاء فيه انه من المتوقع ان تخفض اسرائيلاستيرادها العسكري حتى يصل الى ٣٥٠ مليون دولار سنويا في عام ١٩٧٧ .

اما الان فتبلغ مشتريات وزارة الدفاع الاسرائيلية ٣٥٧ مليون دولار سنويا .

وقالت المجلة الامريكية ان السبب في احتمال هبوط استيراد اسرائيل العسكري يرجع الى أن اسرائيل زادت وتيرة انتاجها العسكري وارتفع بنسبة ٥٠٠٪ هذه السنة بالمقارنة مع عام ١٩٦٦ . وارتفعت في الوقتذاته مخصصات البحث العلمي التي تتركز على تطوير الصواريخ واستخدام الاشعة فوق البنفسجية والتكنولوجيا العسكرية عامة بنسبة عالية جدا .

شعب اقرث وكفربرعم

بمهابة المناضلين الذين يعرفون حكمة الحياة – ان لا نضال بدون تضحية – انهى اهالي اقرث وكفربرعم ، وعلى راسهم الزعيم الروحي الشجاع سيادة المطران ريا ، اضراب الايام الثلاثة عن الطعام بعد ان هزوا ، بقضيتهم العادلة ، العالم كله بدون اية مبالغة . ولقد كان منظرا بائسا وهزيلا منظر رئيسة الحكومة ووزرائها وصحافتها « الحرة » وصنائعها الذين « من اصل عربي » وهم يتوهمون انهم بتجاهل هذا الاضراب العظيم انما يستطيعون ان يحجبوا نور الشمس بعباءة ! ان تجاهلهم لهذا الاضراب كان فضيحة اخرى تضاف الى فضائح الصهيونية وتكشف عن ماهية « الدامقراطية » التي تدعيها هذه الحكومة وتدعيها صحافتها ايضا ، في القضايا الحساسة ، انما تصبح « نشرة رسمية » طبق الاصل ! اما الناس الشرفاء في اسرائيل ، من يهود ومن عرب ، واما قوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالم اجمع فقد جعلها هذا الاضراب البطولي تنقش قضية اقرث وكفربرعم المقدسة على اعلامها جنبا الى جنب مع اسماء القرى ، في بلادنا وفي العالم ، التي ارتفعت فوق انقاضها انصبة تهتف بالانسانية المعذبة : لكي لا ننسى !

وان الاقارثة والبراعمة ، بنضالهم الذي لا يتوقف وباشكاله المتعددة والتي تدعو الى الاعجاب ، قد اثبتوا انهم لا ينسون ولن يسمحوا لاحد بان ينسى .

ان شعبا باسره يقف وراء ابنائه وبناته ، مشردي اقرث وكفربرعم . فما من شعب في الدنيا ينسى وطنه ! ويقف معهم جميع الاسرائيليين الذين يدركون انه لا يمكن بناء مستقبل وطن على خرائب شعب اخر .

وفي اليوم الاخير للاضراب ، وحين وقف رفيقنا النائب والقائد الشيوعي ماير فلنر في الكنيست مطالبا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ورد عليه وزير الخارجية ايبن بما معناه ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني معناه زوال دولة اسرائيل ! وحتى عودة مشردي اقرث وكفربرعم اعتبرتها رئيسة الوزراء « سابقة » تهدد دولة اسرائيل بالزوال !! ونحن نعتقد انه ما من موقف يفضح العنصرية الصهيونية ومفاهيمها العقيمة لقضايا نشوء الدول مثلما تفضحها هذه المواقف .

لا مستقبل لهذه المواقف العنصرية العقيمة . واما مستقبل اسرائيل فيضمن حقا بعودة مشردي اقرث وكفربرعم وبضمان المستقبل العادل ، بالحقوق القومية المشروعة ، للشعب العربي الفلسطيني . واذا كان كل العنف التشريدي ، على مدى ربع قرن ، لم يستطع ان يثني مشردين عن قريتين ، هدمتا قبل ربع قرن ، عن نضالهم من اجل العودة ، ولم يستطع ان ينسيهم ملاعب الطفولة ، فكيف يتصور عاقل في اسرائيل ، او خارجها ، ان السلام ممكن ان يتحول الى استسلام ؟!

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في تفانينا خلال ربع قرن ، والان ايضا ، في النضال من اجل حقوق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وتونس

عمان – قطعت الاردن ، هذا الاسبوع ، علاقاتها الدبلوماسية بتونس . وذلك في اعقاب اصرار الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، على ما كان صرح به ونشرته «النهار» البيروتية حول مصير المملكة الاردنية وانه على الملك حسين ان يتنحى عن العرش ليفتح الطريق امام تحول الاردن الى دولة فلسطينية ..

وكان الملك حسين وجه كتابا الى « اخيه » الرئيس التونسي يطلب منه تكذيب هذا التصريح . الا ان الحبيب بورقيبة اجابه بأن الصحيفة اللبنانية كانت امينة تماما في نشر تصريحه .

ويرى بعض المراقبين ان الامريكيين يقفونوراء تصريحات الرئيس التونسي . وهذا هو الامر الذي اثار مخاوف الملك حسين .

هذا وجاء من القدس ان راديو اسرائيل اذاع ، في نشرته صباح امس ، انه جرت اتصالات بين اسرائيل وتونس عن طريق دولة ثالثة . فاقترحت تونس عقد لقاء بين وزيري خارجية اسرائيل وتونس على اساس قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل رفضتهذا الاقتراح . وبذلك فشلت مساعي المفاوضات المباشرة بينهما .

خلافات بين اسرائيل والسوق الاوروبية

بروكسل – بدأت المفاوضات الرسمية هنا امس الاول ، بين اسرائيل والسوق المشتركة حول عقد اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين وذلك في اطار سياسة عامة تتبعها دول السوق لاقامة منطقة تجارة حرة لدول حوض البحر الابيض المتوسط .

ولم تسفر المرحلة الاولى عن نتائج ، حيث ان اسرائيل لم تقبل اقتراح دول السوق بالغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية (اي التي تستوردها اسرائيل من دول السوق) في موعد لايتاخر عن تموز ١٩٧٧مقابل سلسلة من الاتفاقات حول صادرات اسرائيل الزراعية الى دول السوق .

وتجدر هنا الاشارة الى ان دول السوق الاوروبية المشتركة تسعى من وراء اقامة مثل هذه المنطقة الحرة الى السيطرة على اسواق هذه البلاد وتحويلها الى سوق لاستيعاب بضائعها الصناعية المتطورة والهدف من مطالبة دول السوق الغاء الرسوم الجمركية على منتجاتها الصناعية تمكين هذه الدول من بيع منتجاتها باسعار منخفضة في اسواق بلدان حوض البحر المتوسط وبالتالي من السيطرة على اسواق هذه البلدان ومنافسة البضائع الصناعية من الدول الاخرى .

وتتعهد دول السوق مقابل هذه الامتيازات باستيراد قسم من صادرات بلدان البحر المتوسط الزراعية .

استمرار هبوط سعر الدولار

فرانكفورت : استمر هنا فياليومين الماضيين الهبوط في سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي والفرنك السويسري وغيرهما من العملات الاوروبية الصعبة والقوية .

وعلى الرغم من قيام «البنك المركزي» في المانيا الغربية بشراء كميات كبيرة من الدولارات لمنع تدهور سعره استمر سعر الدولار بالهبوط واصبح سعره ، امس ، يساوي ماركين تقريبا ، وكان يساوي ٢٤٤ من الماركات قبل اسبوعين فقط ، اي ان سعره هبط بنسبة ٢٠٪ .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٨ –

مخططات استيطان جديدة لدى اسرائيل

القدس : ذكر الوزير غليلي في كلمة القاها ، امس الاول ، في اجتماع لكشافة الشبيبة الطلائعية المحاربة ، ان لدى اسرائيل مخططات جديدة للاستيطان في المناطق العربية المحتلة .

وقال الوزير ، الذي يعرف بانه من اشد انصار ضم المناطق المحتلة ، ان «الاستيطان يدل على نوايانا الاقليمية» اي النوايا التوسعية ، وان اسرائيل لاتقيم المستوطنات حاليا لتتنازل عنها فيما بعد .

يجب اقتلاع انظمة الطوارىء الكولونيالية من جذورها

بقلم : مـاير فلنر

في العاشر من تموز الجاري ناقشت الكنيست بيان وزير القضاء ، الذي عرض فيـــه نشاط وزارته . واشترك في النقـاش النـائب الشيوعي ، ماير فلنر ، فالقى الكلمـــة التالية :

محـاولـة للتهرب من الموضوع الاساسي

ايها السيد الرئيس ، يا اعضـاء الكنيست ، لقد حاول المتكلم الاول في النقاش ، ممثل كتلة « جاحال » نقل النقاش الى موضوع غير آني : قضيـــة مقتل اورلوزروف . ان هذا ليدل على انه ليس لجاحال ما يقوله للجمهور ، وليس لديـه شيء خـاص يختلف عما قاله الوزراء وتقوله الحكومة . ولكن ، ان مـا يؤسفني هو ان اعضـاء الكنيست تجاهلوا اليوم اثناء النقاش القضية القانونية العامة والهـامة جـدا . فنحن الان عشية انتهـاء الدورة الحـالية للكنيست . وكيف يمكن عـدم اثـارة الشيء الاسـاسي ؟ والشيء الاساسي هو انـه ما زالت انظمة الطوارىء الكولونيالية حتى الان سارية المفعول في دولة اسرائيل ، هذه الانظمة التي يجب اقتلاعهـا من الجذور اذا كنـا نريد ان تكون دولة ديموقراطية . وهل مـن الممكن ان يتجاهل وزير القضـاء ، الذي افتتح النقـاش ، هذا الموضوع ، بينما سبق وادان الوزير ، نفسه ، بشكل حاد جدا هذه الانظمـة ؟ وسوف نذكر الوزير بهذا الامر وبـلا انقطاع حتى تلغى هذه الانظمة .

وزير القضـاء نفسـه : انظمة الدفاع لحكومة فلسطين تشكل دوسا للقضاء في البلاد

ويا حضرة وزير القضاء ، تذكرت اليوم انه في السابع من شبـــاط ١٩٤٦ ، حين لم تكن وزيرا ، بـل محاميا ، ادنت في اجتماع احتجاجي للمحامين في تل ابيب انظمة الدفاع البريطانية الاستعمارية ، التي مـا زالت قائمة حتى اليوم ، بهـذه الكلمـات :

« ان النظام ، الذي اقيم مـع اعلان انظمة الدفاع في فلسطين ، لا مثيل له في اي بلد متحضـر . حتى في المانيا النازية لم تكن هنـــاك قوانين كهذه ، وجرائم مـايونيـك (معسكر اعتقال اقامه النـازيون — الاتحـاد) وغيرها كانت تتعـارض والقانون الالماني المدون . وفقط نظام واحد يمكن ان يتشابه وهذه الاوضاع — اوضاع بلد محتل . صحيح انهم يطمئنوننا بان الانظمـة موجهة فقط ضد مخالفي النظام وليست ضـد المواطنين ، عامة ، ولكن الحـاكم النازي في اوسلو المحتلة اعلن ايضـا انـه لن يلحق اي اذى بالمواطن الذي يهتم بشؤونه فقط .. اننا مضطرون الى الاعلان امـام الملا والعالم : ان انظمة الدفاع لحكومة فلسطين تشكل دوسا للقضاء في البلاد » .

وهذه القـوانين ليست قـائمة وحسب ، انمـا تنفذ يوميا وبشكل متطرف . فاوامر الاقامة الجبريـــة تفرض على مواطنين اسرائيليين وعلى قياديين عرب من حزبنـا . والان ، عشية الانتخابات ، نقوم بتنظيـم اجتماعات شعبية ، الا ان خطبـــاء هذه الاجتماعات لا يتمكنون مـــن الوصول اليها . وحتى لا يستطيعون السفر من حيفا الى تل ابيب لانهم مقيدون باوامر اقامة اجبـاريـة . وهم محرومون من حرية التنقـــل وتسمون هذا حرية ، ديموقراطيـة وانتخابات .

الدولـــة التي تدعي انهـــا « حاملة لواء الديمقراطية »

لقـــد كتب الكـاتب والاديب الانســـاني الكبير ، مردخاي ابي شاؤول ، قبل اسبوعين مقـــالا ، اقتبس منه ما يلي :

« في دولة يحق لكل قائد عسكري ان يصدر امر اعتقال بدون ان يقـدم لذلك تبريرا (بند ١١١ من قوانـين الطـوارىء) وان يعتقـل المواطـن لسنوات عديدة اداريـا ، بدون ان يثبت ضده من جهة قضائية ارتكاب اية جريمة او تهمة او اية مخالفـــة كانت — ان الحديث عن حرية في دولة كهذه ليس الا استهتـارا بالرغبـــة الطبيعية لدى الانسان في الحريـــة والقضاء العادل . وفي دولـة يحـق لوزير الدفاع فيها ان يطرد كـــل مواطن او مجموعة من الناس خـارج الحـدود او الى الدول مـــا وراء البحار ، حتى بدون ان يذكـــر اسماءهم في امر الطرد من البـــلاد (بنـد ١١٢ من قوانـين الطوارىء) وكـانهم قطيـع من الحيوانـــات ، في دولة يحق لقائد عسكري فيهـــا ان يصادر وان يدمر ممتلكـــات وبيوتا . بما فيها لمجرد « الشك » فقط ، وبدون اي قرار من المحكمـة (بند ١١٩ من انظمـة الطوارى) ، في دولة لا يزال فيها العقاب الجماعي قـائما ، والذي يطبق عبر الحـدود ايضا — ينبغي الا تدعي انهـا حاملة لواء الديموقراطية » .

مفاهيم «الضرورة العسكرية»

وفي هذه الاثناء غير وزير القضـاء رأيه ، ففي مقال ظهر في « هارتس » (في كانون الثاني من هذه السنـة) بقلم البروفسور ، امنون روبنشتاين ، جاء ان المبرر لهذا التغيير في الراي هو « الضرورة العسكرية » . ويقول البروفسور روبنشتاين في مقـــاله « لقد تلقى مواطنو اسرائيل هـــذا الاسبوع مثالا لمفـاهيم « الضـرورة العسكرية » القائمة لدينا . فقـد وقع قائد منطقة الشمال على امـــر يحول بموجبه اقرث وكفربرعم الـى منطقة مغلقة ، وهذا في وقت تنتصب فيه امامنا شهادة قائد الاركـــان السابق ، التي تؤكد عدم وجـــود اي وزن رئيسي لحجج الامن في منع عودة اهالي كفر برعم واقرث » .

وجاء في الصحف ، اليوم العاشر من تموز ، ان المطران ربا سيبـــدأ يوم الاثنين المقبل اضرابا عن الطعام امام مبنى الكنيست للمطالبـــة بانصـــاف مشردي اقرث وكفربرعم وباعادتهم الى قريتيهم . وصرح انـه سيستمر في الاضراب بمدى ما تسمح له قواه او حتى يتحقق الهـــدف الذي يناضل من اجله . وفي تعقيبه على انظمة الطوارىء قال — كما جاء في « عل همشمار » اليوم : « انـــا اعتقد انه سيأتي يوم تعترف بـــه حكومة اسرائيل بان انظمة الطوارىء الانتدابية التي استخدمت ضـــد مشردي برعم واقرث ، وسبق واعتبرت مدمرة لاسس العدل والقانون حين استخدمت ضد الشعب اليهودي ، ستعترف بان هـــذه الانظمة تشكل مسا خطيرا ولا مبرر لها حين تستخدم ايضا ضد العرب » . نحن الشيوعيين وقفنا دائما الى جانب مشردي اقرث وكفر برعم وسوف نواصل تاييدنـا لنضالهم العادل ومن اجل ابطـــال انظمة الطوارىء الاستعمارية .

دولـــة قـانون ام دولـــة لصوص ؟

لقد وصلنا الان مرحلة جـديدة في استخدام هذه الانظمة الاستعمارية . ففي غزوة الجيش الاسرائيلي الاخيرة على لبنان اعتقل عدد من الاشخاص — حوالي عشرة ، في مخيم اللاجئين وجلبوا عنوة الى البلاد . وفي يـــوم الثلاثاء المقبل ، ١٧ تموز ، سيقدمون الى المحاكمة امام ٣ قضاة في محكمة عسكرية في اللد بتهمة حيازة الاسلحة غير المرخصة ، والتدرب على الاسلحة والانتماء الى منظمة معادية — وكل هذا بموجب انظمة الدفاع لحـالات الطوارىء . ان هذا الامر لم يسبق له مثيل . وحتى بعد غزوة الكرامة احتفظ بالاسرى كمعتقلين اداريين ، ومع ان هذا امر خطير ايضا ، الا انهم لم يجرؤوا على تقديمهم الى المحاكمة ، اما الان فمعنى ذلك — فرض الاحكـام الاسرائيلية على كل انسان ، وان كان مواطن دولـــة اجنبية ، يمكن اختطافه من اي مكان في العالم واتهامه بانه لم يتقدم بطلب الحصول على اذن بحمل السلاح . وعلينا هنا ان نطرح السؤال الذي طرحه شريت مرة : هل نحن دولـة قانون ام دولة لصوص ؟

تـعـذيب المعتقلـين

لقد كثرت مؤخرا الانباء عن تعذيب الشرطة للمعتقلين من اجل الضغط عليهم وسحب الاعترافات المختلفـــة منهم . صحيح اننا تحدثنا عن ذلك في نطاق النقاش على بيان وزيـــر الشرطة ، الا ان لهذا الامر صلـــة بالمحاكم . لقد جاء في « هارتس » (٧–٦) نبأ عنوانه « قاضي محكمة مركزية ينتقد اعمال قضاة الصلح » .

البقية على صفحة ٥ عمود ١

بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الاسرائيلي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسـرائيلي مكث في البـلاد بين الحـادي عشر والثـامن عشر من تموز ١٩٧٣ وفـــد عن الحـــزب الشيوعي الايطـــالي ، ضم الرفاق : الفردو رايخلين ، عضـــو المكتب السيـاسي والنائب في البرلـمان الايطالي (رئيس الوفـــد) انجيلـواولبيـه نـائب رئيس دائـرة العلاقــات الخـــارجية في الحزب ، ايزكو ناحوم نائب في البرلمان وفرانكو فابياني مـــن محرري « اونيتا » الصحيفة اليوميـــة للحـــزب الشيوعي الايطالي .

لقـــد اجرى الوفد محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاســرائيلي الذي ضم الرفاق : دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السيـــاسي وسكرتير اللجنة المركزيـة (رئيس الوفد) ، عوزي بورشتاين ، عضـــو المكتب السيـــاسي ، ابراهـــام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزيـــة والنائب في الكنيست ورمزي خوري سكرتير لجنة الرقابة المركزية .

وفي السابع عشر من تموز استقبل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاســـرائيلي ، الوفد الضيف واجرى معه محادثة .

وفي ايام اقامة الوفد في اسرائيل زار تل ابيب ، الناصرة وحيفا حيث اشترك في اجتماعات جمـــاهيرية . وزار الوفد كذلك لجنة منطقة الحزب في عكا . وفي ١٣ تموز اشترك الوفد في مهرجان الشبيبة اليهوديـــــة والعربية على شرف المهرجان العالمي العاشر للشباب ، الذي سيجري في برلين ، عاصمة المانيا الديمقراطية . وزار الوفد القدس وحل ضيفـا على الكتلـــة الشيوعيـــة « ركح » في الكنيست .

واستقبـــل رئيس الكنيست ، يسرائيل يشعياهو الوفد . كمـــا زار الوفـــد « يدوشيم » اجـــلالا لضحايا النازية والفاشية . والتقى الوفد باللجنة الاسرائيلية للســـلام العـــادل بين اسرائيل والبلـــدان العربيـــة .

وفي اثناء المحادثات تبادل الوفدان الاراء بشكل واسع حول الوضــــع الدولي وخاصة الوضع في الشرق الاوسط ، وتبادلا المعلومات عـــن الوضع السياسي في بلديهما وكذلك عن نشاط حزبيهما .

ويبرز الوفدان الاهميـــة الكبرى لمجرى الانفـــراج في التوتر الدولي وتوطيد سيـــاسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة . ان هذا المجرى لهـــــو حصيلة لسياسة السلام المثـــابرة والغنية بالمبادرات التي ينتهجهـــا الاتحـــاد السوفييتي وبـــلدان اشتراكية اخرى ، وهو حصيلـــة نضال القوى العمالية والديمقراطية في البلدان الراسمالية وحركـــة التحرر الوطني وقوى الســـلام في العالم اجمع .

وفي كفـاحه البطولي احرز شعب فيتنام ، الذي يتمتع بتاييد الاتحاد السوفييتي وبلـــدان اشتراكيـــة اخرى ، وكل القوى المناهضـــة للامبريالية ، الديمقراطية والمحبة للسلام ، وبضمنها هذه القوى في الولايات المتحدة ، احرز نصرا يشكل مساهمة ذات مغزى تـاريخي لنضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعيـة وفي سبيل الاســـتقلال الوطنـــي ، الحرية ، التقدم والسلام . ويعبـر الوفدان عن تضامنهما الكـــامل ويتعهدان بمواصلة دعم كفاح شعوب فيتنـــام ولاووس من اجـــل احترام المعاهدات التي وقعت ، ودعم كفـاح شعب كمبوديـــا من اجل الاستقلال وحريته الوطنية .

ان لقـاءات القمة والمعـــاهدات التي وقعت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبشكل خـاص اتفاقية درء الحرب النووية ، التي وقعت في اثناء زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحـــــاد السـوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الى الولايات المتحدة ، ومؤتمـــر هلسنكي للامن والتعاون — المؤتمر الذي يشكل مرحلة اساسية لتوطيـــد سياسة تخفيف التوتر والصداقة في اوروبا ، والامكانيـــات الجديـــدة للتباحث والاحترام المتبادل مـــن خلال احترام الاستقلال والسيـــادة الوطنية ، وكذلك مصالح كل بلـــد ودولة ، كل هذا يساهم كثـــيرا في تقوية السلام ويعزل تلك القوى التي تصر بعناد على مواصلة سيـــاسة المغامرة وسياسة القوة .

ولكن الامبريالية والرجعية تطمحان الى الحفـاظ على مواقـد التوتر في المناطق المختلفة ، والى المســـاس بالحريـات الديموقراطيـة وبحقـوق الشعوب في تقرير مصيرهـــا وظروف حياة جماهير الشعب العامل وعملها ، الى جانب سياسة الاستقلال التي ينتهجها راس المال والاحتكـــارات الدوليـــة .

ويقدر الوفدان ان توطيد سياسة تخفيف التوتر والامن في اوروبـــا يستطيع ان يســـاعد على تخفيض التوتر وخلق ظروف لمستقبل ســلام وتعـــاون في حوض البحـر الابيض والشـــرق الاوسط ايضا ، حيث لا يزال الوضع متوترا وخطيرا .

وتسعى الامبريـالية في هـــــذه المنطقة الى حماية مواقعها والـــى منع تطـــور الشعوب الديموقراطي والاجتمـــاعي وذلك بالاعتمـاد على الانظمة الفاشية والكولونيـــالية في اليونان ، اسبانيا والبرتغال وبواسطة سياسة سلب ثروات الطاقة الكبيرة وبدعم الانظمة الرجعية والمواليـــة للامبريالية في الشرق الاوسط .

ويعبر الوفدان بشكل خاص عـن قلقهما حيال استمرار الازمـــة في الشرق الاوسط . كنتيجة لسيـاسة الحرب والاحتلال التي تنتهجهـــا حكومة اسرائيل وبدعم الامبرياليـــة الاميركيـــة النشيط ، منع حتى الان حل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق سلميـــة . ان هـــذا النـــزاع يمكن تصفيته بواسطة التطبيق التـــام لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يطالب بانسحاب اسرائيل من كـــل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بالسلامـــــة الاقليمية ، باستقلال وسيادة دولـــة اسرائيل والدول العربيـــة الاخرى واحترام الحقـوق الوطنيـــة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير .

ان الحزب الشيوعي الاســـرائيلي ليتضــــامن مع الحزب الشيوعي الايطالي ويبرز دوره العظيم في حياة ايطاليا السياسية وفي حل قضايـــا جماهير العاملين والنضـال من اجـــل حول الفاشيين الجدد ومن اجـــل تقوية المؤسسات الجمهورية وخلق الظروف لمستقبـــل ديموقراطـــي واشتراكي في المجتمع الايطالي عبـــر الوحدة الواسعة جدا للقوى الشعبية العلمانية والكاثوليكية . كما يبرز دوره الحاسم من اجل تغيير ايجـابي في سيـــاسة ايطاليا الخـارجية في اتجاه السلام ، الصداقة والتعاون بين كل الشعوب وبما في ذلك بلدان الشرق الاوسط .

ان الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبـــر عن تقديره لنشاط الحزب الشيوعي الايطالي وكل قوى السـلام في ايطاليا من اجل تصفية الازمـــة في الشرق الاوسط ، هذا النشاط الذي عبرت عنه مساهمة الحزب في انجـاح مؤتمر « السلام والعدل في الشـــرق الاوسط » ، الذي عقد في شهر ايـــار من هذه السنـــة ، في بولونيا . ان نتائج هذا المؤتمر والنداء الذي اقره كل المشتركين فيه ليثبتان انه ، حقا ، يمكن احراز تسويـــة للنزاع الاسرائيلي بطرق سلمية على اساس برنامج صحيح ، يضمـــن الحقـــوق المشروعـــة لكـل شعوب المنطقة ودولهـــا .

ويعبر الحزب الشيوعي الايطـالي عن تضامنه مع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في النضـــال ضد احتلال المناطق العربية ضد القمع وخلـــق وقائع جاهزة في المناطق ، ومن اجل سلام عادل ودائم ، واقامة جبهـــة سلام في اسرائيل ، وضد التمييـــز القومي ضد الاهلين العرب في اسرائيل وضد التمييز الطائفي ضد القادمين من بلدان اسيا وافريقيا ومن اجـــل المساواة في الحقوق القوميــــة والطائفية ، ضد الحملة المعاديـــة للاتحـــاد السوفييتي التي تنظمهـــا . حكومة اسرائيل وقـــادة الحركـــة الصهيونية العالمية ومن اجـــــل الصداقــــة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي ومن اجـــل الدفاع عن الحريات الديموقراطيـــة ومصالح جماهير العاملين اليهوديـــة والعربية في اسرائيل .

ويبرز الطرفان ان توطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة ليساعد علـــى زيادة الكفاح الطبقي وعلى الاسراع في تصفية الاستعمار والاستعمـــار الجديد ويخلق ظروفا جديدة لدفع قضية الاشتراكية في العالم كلـــه الى الامام .

سيعمل الحزبـــان بافضل مـا في وسعهما على تقوية وحدة الحركـــة الشيوعية والعمالية العالمية عـــلى اساس المبادىء السامية لماركس انجلز ولينين ومبادىء الاممية البروليتارية ، ومن خلال الاعتراف باستقلال كـــل حزب شيوعي وعمالي . وسيعمـــل الحزبان على توحيد كل القـــوى المناهضة للامبريالية ، الديموقراطية والمحبة للسلام في العالم .

ويرى الحزبان ضرورة تمتـــين العلاقات بينهما في النضال المشترك من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

لقد نقل وفد الحزب الشيوعي الايطالي دعوة الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لايفـــاد وفد للمحادثات في ايطاليا . وقبلت الدعوة مشكورة . وسوف يقرر موعد ارسال الوفد بالتنسيق في موعـــد متـاخر .

لقد ساد المحـــادثات جو ودي ووحدة في الراي في كل المسائل التي بحثت .

تل ابيب ١٩٧٣/٧/١٧ .

انوار كاشـــفة على موزمبِيق

بقلم : علي عاشور

اثارت الجرائم الوحشية النكراء التي يرتكبها الاستعمار البرتغالي في موزمبيق سخط واستنكار الرأي العام العالمي . ويوم الاحد الماضي اجتاحت العاصمة البريطانيـــة مظاهرات صاخبة احتجاجا على هذه الجرائم واستنكارا لقدوم رئيس الحكومة البرتغالية الى لندن « بمناسبة مرور ستمائة عام على الصداقة البريطانية — البرتغالية » .. وسار في قيادة المظاهرة اعضاء البرلمان من حزب العمال البريطاني وقادة الحزب الشيوعي في بريطانيا . وتجتاح اوروبا موجة من الغضب والسخط الشديدين على جرائم المستعمرين البرتغاليين في موزمبيق . ففي روما ندد قداسة البابا بهذه الفظائع التي — كما قال — « دبرها مجرمون لا يعرفون معنى الانسانية » . وتطالب السويد ببحث هذه الجرائم في مجلس حلف الاطلنطي . ونشرت صحيفة « الاوبزيرفر » ، يوم الاحد الماضي ، تفاصيل عن جريمة أخرى وقعت في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٢ ، قتل فيها الجنود البرتغاليون ٥٣ شخصا من الرجال والنساء والاطفال في قرية « سكالا » في موزمبيق ، في نفس اليوم الذي وقعت فيه المذبحة المروعة في قريـــة « وريامو » التي راح ضحيتها ما يزيد عن ٤٠٠ شخص . وفيما يلي بعض الانوار الكاشفة على موزمبيق :

لمحـــة جغرافية

موزمبيق مستعمرة برتغاليـــة في جنوب شرق افريقيا ، يحكمهـــا المستعمرون البرتغاليون منـذ حوالي ٥٠٠ سنة .

مساحتها ٧٨٣٠٣٠ كيلومتر مربع . ويزيد عدد سكانها عن ٨ ملايـــين نسمة . واسم عاصمتها « لازنكو ماركيس » ، ويبلغ عدد سكانها ١٠٠ الف نسمة .

وموزمبيق بلد زراعي متخلف . معظم اراضيها الصالحة للزراعـــة ملك البرتغاليـــين والبريطانيين . والزراعة في هذه الاراضي متطورة ، بينما في الاراضي الاخرى يستخدم الفلاحون الافريقيون ادوات زراعيـــة بدائيـــة . وهم ينتجون للاستهلاك المحلي الارز والذرة والفاصوليا والموز وغيرها ، وللتصـــدير قصب السكر والذرة والقطن والموز والبن .

وهي غنية بالمواد الخام : الفحم والماس والذهب والنحاس والمنغنيز والبوكسيت والحديد ، وكذلك هي غنية بالاخشاب .

وتتركز الصناعة فيها على استخراج هذه المواد وتصنيـــع بعض المواد الزراعية .



مقـــاتلو جبهـــة التحرير يستقبلون زعيم الجبهـــة

وطور المستعمرون في موزمبيق شبكة من سكك الحديد يبلغ طولها اكثر من ٣٢١٨ كيلومترا ، وشبكة شوارع طولها ٣٧٨٠٠ كيلومتر . كما طوروا شبكة النقل المائي لنقل المواد الخـام الى جنوب افريقيا والبلدان الاخرى .

والامطار في موزمبيق غزيرة ، وذلك بتاثير تيار موزمبيق الحار في المحيط الهندي .

وتربى في موزمبيق المواشي بكثرة .

جبهـــة تحرير موزمبيق والنضـــال المسلح

ان شعب موزمبيق ، أسوة بكل الشعوب الاخرى الخاضعة للسيطرة الاستعمارية البرتغالية ، اكد مـــن جديد ، في المؤتمر الاول لجبهـــة تحرير موزمبيق (فرليمو) ، الـذي عقـد في ٢٥ ايـلول ١٩٦٢ عزمـــه وتصميمه على النضال بكل الوسائل ، من اجل استقلال وطنه التام الناجز .

ومنـذ ذلك التـــاريخ لم تتوقف الجبهة عن العمل من اجل تحقيـــق هذا الهدف .

واليوم فان الشعب الموزمبيقي ، بقيادة الجبهة ، يشن النضـــال الحازم ضد المستعمرين البرتغاليين من اجل تحرره الوطني .

في ٢٥ ايلول ، قبل احد عشـــر عاما ، بدأ حوالي ٢٥٠ مقـــاتلا — معظمهم كانوا مسلحين فقط بالبنادق والمسدسات — النضال المســـلح ، ضد عدو مجهز باحدث الاسلحـــة التي تزوده بها الدول الامبرياليـــة وحلفاؤها في حلف الاطلنطي وخارجه.

وتمكن مقـــاتلو جبهـــة تحريـــر موزمبيق ، منذ البـداية من تحرير معظم المناطق الشمالية (كـــابو دلغادو ، نياسا) .

ومنذ اعادة فتح الجبهة في منطقـــة « تيت » ، في اذار ١٩٦٨ ، احرزت الجبهة عدة انتصـــارات سيـاسية وعسكرية هامة ، مكنتها من توسيـــع النضال المسلح حتى اصبح يشمـــل مختلف انحاء موزمبيق ، ومن صـــد القوات الامبريالية والفـاشية التي كانت تحـــاول اقـــامة اخر معقل اقتصادي وعسكري في هذه المنطقـــة على امل الدفاع عن مصالحهـــا في باقي افريقيا الجنوبية .

وبفضل تصميم مقاتلي جبهـــة تحرير موزمبيق على تحرير بلادهـــم من السيطرة الاجنبيـــة ، منيت بالفشل عملية التركيز الكثف للقوات البرتغالية التي يدعمها الفاشيون في جنوب افريقيا ، في هذه المنطقـــة . كما مني بالفشل مخطط اسكـــان المنطقة بمليون من المستوطنـــين ، وفشل ايضا مشروع اقامة سد للمياه في « كـابورا بـاسا » بتمويل مـــن الدول الامبريالية .

افشال كل المناورات الامبرياليـــة

ان تصاعد النضال المســـلح ، واعادة تنظيم وتقوية بناء جبهـــة تحرير موزمبيق ، وتنفيذ المخططـات التي وضعها المؤتمر الثاني للجبهة ، في سنة ١٩٦٨ ، في مناطق موزمبيق البعيدة عن المـدن ، كل ذلك ادى الى انتصارات باهرة ، وافشل كل مناورات القوى الامبريـــالية ، وبضمنها مؤامرة القضاء الجسماني على قادة الجبهـــة التي اتضحت في حادث اغتيـــال الدكتـور ادواردو مندلين ، رئيس الجبهة في ١٩٦٩ ، الذي استهدف سحق نضال الشعب الموزنبيقي المسلح .

فبعد اغتيال الدكتور مندلـــين تسلم قيادة الجبهة وجيش التحرير ، سمورا ماتشيل ، واعيد تنظيـــم الجبهة وقدمت اليها منظمة الوحـدة الافريقية ، ولجنة التحرير التابعـة لهـــا ، وكذلك العديد من الدول الافريقية المستقلة كل مساعدة .

واليوم فان جيش تحرير موزمبيق يضم ٢٠ الف مقاتل ، وهو يسيطر على حوالي خمس البلاد .

وعلى الرغم من التفوق العـــددي للمستعمرين البرتغاليين (هناك ٤٠ الف جندي وضابط برتغالي) ، فان الجيش الاستعماري يقف عاجزا امام جبهة تحرير موزمبيـــق التي تلقى التاييد الجماهيري الواسع في كل انحاء البلاد .

والوطنيون في موزمبيـــق يتجنبون المعارك الرئيسية ، وهم يفضلـــون العمل بشكل جماعات صغيرة . وهذه الجماعات تشن الهجمات المباغتـــة على الجنود البرتغاليين ، وعـــــلى الحصون ووسائل النقل ومخـــازن الذخـــيرة . وقد تكبـــد المستعمرون البرتغاليون ، من جراء ذلك ، حتـــى الان مئات القتلى ، وتعطل كثـــير من القـــاطرات والجسور ، واسقط عدد من الطائرات ودمر الكثير مـــن شاحنات العدو .

جنـــود برتغـــاليون يعرضون رأس احد الوطنيين في موزمبيق بعد فصله عن جثتـــه

جرائم تدل على اليأس

وفي محاولتهم الفاشلة للقضاء على نضال الشعب الموزمبيقي المسلـــح يستخدم المستعمرون البرتغاليـــون الفاشيون كل ما لديهم من وســـائل اجرامية .

فقد حولوا موزمبيق الى معسكـــر اعتقال هائل .

فبالاضافة الى الارهاب ، والقتـــل الجماعي وزج مئات المواطنـــين في السجون والمعتقلات ، أمر كـــــل المواطنين السود في « المنـــــاطق المعادية » بالتجمع في اقرب مركـــز اداري ، وحشروا في معسكرات احيطت بسور مزدوج من الاسلاك الشائكة ، وحظر عليهم مغادرة هذه المعسكرات الا باذن خاص من السلطات العسكرية .

والقرى التي رفض سكانهـــــا الانصياع لهذا الامر عملت الطائرات على ضربها بالقنابل ومسحها مـــن الوجود .

وفي المناطق المحررة يمكن مشاهدة الكثير من اثار الحكم الاستعماري — قرى محروقة ، وحقول مـــدمرة ، وقبور للمدنيين قتلوا بالجملة رميا بالرصاص — التي تشهد على الجرائم البشعة التي ارتكبهـــا المستعمرون البرتغاليون بحق السكان المدنيين .

ثورة بكل معنى الكلمة

ان ٩٨ بالمئة من سكان موزمبيق اميون . واحدى المهام العاجلة امام جبهة تحرير موزمبيق في المنـــاطق المحررة ، هي وضع حد عاجل لهذا الوضع المزري .

واليوم فان كل الاطفال في المناطق المحررة يذهبون الى المدارس . وكل الفتيان ايضا يتعلمون .

والحقيقة ، ان ثورة بكل معنى

البقية على صفحة ٣ عمود ٨

طائرة هيلكوبتر برتغالية وجندي برتغـالي في موزمبيق يهـــاجمون مقاتل الجبهة .

بدون تعليق

مخالفات انظمة البناء في الناحية اليهودية ..

لا تستدعي الهـــــــدم !!

مكتب الاتحاد — نشرت جريـــدة « هارتس » في عددها الصادر في ١٨–٧–٧٣ على الصفحة الرابعـــة ثلاثة تقارير اصدرها مراقب الدولـــة عن عمل وادارة بلديات : نهاريـــا واشدود وشفاعمرو .

وتحدثت تقارير مراقب الدولـــة من نواقص وقصورات ومساوىء جمة في البلديات الثلاثة عن المدة المنتهية آخر عام ١٩٧٢ .

اما الشيء البارز في هذه التقارير والذي يلفت الانتباه فهو ما يتعلق بالبناء واقامة الابنية في نهاريا واشدود .. يقول التقرير (من مراقب الدولة) عن حالة البناء في مدينة نهاريا ان ١٥٩ شقة ســـكن اقيمت بشكل يتعارض وتعليمات قانون التنظيم في منطقة لم تخطط بعد وان ٢٧٠ وحدة سكن آخرى يجري بناؤها حاليا ..

هذا واصدرت لجنة التنظيم المحلية في نهاريا رخصا للبناء مع تسهيلات بدون موافقة اللجنة اللوائيـــة للتنظيم .

وفي اشدود يـــذكر تقرير مراقب الدولة ان من بين ١٦ منطقة بنـــاء هناك ١٢ منطقة نفذت عملية بنـــاء الدور والمباني السكنية بصـــورة مخالفة للخرائط المصادق عليهـــا والمرخصة . بالاضافة الى غيرها من المخالفات مثل زيادة حجم البناء عن المساحة المرخصة واضافات عـــلى الابنية بدون موافقة البلدية وعلمها . حتى أن المسلخ العمومي في اشدود يعمل بدون ترخيص .

ماذا يمكن ان يقول صاحب البيت الذي هدم في قرية مجد الكروم ، وصاحب البيت الذي هدم في قرية بيت جن ، وفي المزرعة ، وصـــاحب البراكية في ادمت ، وصاحب البيت الذي هدم في كفر كنا وغيرهم وغيرهم من اصحاب البيوت العرب الـــذين هدمت بيوتهم لانها بنيت بعيدة عن الشارع العام ٥٠ مترا وليس ٧٠ مترا ولانها بنيت بدون ترخيص او لانها بنيت لتاوي اطفالا باتوا بدون بيت او ماوى ؟

وما راي لجان التنظيم الحكومية في الناحية العربية ؟

لماذا لم نسمع عن هدم بيت في نهاريا او في اشدود او في غيرها من المدن اليهودية ، او عن هدم بيت يملكه يهودي ، او شركة او مؤسسة او غير ذلك ؟!

حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني الشيوعيـــون يضعونهـــا امـــام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — « على الكنيســـت ان تقرر ان احتـــرام حقـــوق الشعب العربي الفلســـطيني المشروعة هو جزء لا يتجزأ من الحـــل السلمي في الشرق الاوسط ، ويتجاوب مع المصالح القومية المشروعة لشعب اسرائيل » .

هذا بعض ما جاء في طلب مستعجل قدمه الى رئاسة الكنيست ، امس الاثنين ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مـــاير فلنر طالبا من الكنيست ان تبحث ، بشكل مســـتعجل ، في « موقف الحكومة من احتـــرام الحقـــوق المشروعيـــة للشعب العـــربى الفلسطيني » .

هذا ويعتقد الشيوعيون ان هـــذه القضية تصبح ، اكثر فاكثر ، في مركز البحث عن حل عادل وثـــابت للنزاع .

وجاء في طلب الرفيق فلنر « ان موقف الحكومة السلبي من كيـــان الشعب العربي الفلسطيني القـومي ومن حقوقه المشروعة ، يشكل عقبـة اساسية في طريق الجهود للتوصـــل الى حل سياسي للنزاع في المنطقـــة ولاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية » .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى

● آل صليبا بوفاة المرحوم **توفيـــق نجيب صليبا**

● آل عزام بوفاة المرحوم **اليـــاس عزام**

● آل عنبتـــاوي بوفـــاة المرحوم **نجيب عبد الغني عنبتاوي**

● آل نجار بوفاة المرحوم **جبران نجار**

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تعازينا الحارة الى الرفيق شحادة غنادرة وجميع افراد عائلته بوفاة **الوالدة**

الشبيبة — فرع الرامة

من وثائق مؤتمر القمة الثنائي الثاني

برجنيف في حديث صريح مع رجال الاعمال الامريكيين :

علينا ان نجابه تحديات العصر بعقل الانسان وعبقريته

(الاتحاد) — نتابع تقديم الوثائق الاساسية لمؤتمر القمة الثنائي الثاني ، برجنيف — نيكسون . ونقدم فيما يلي نص الحديث العميق والصريح الذي اجراه ليونيد برجنيف في واشنطن ، بتاريخ ٢٣ حزيران ، مع رجال الاعمال الامريكيين الذي اشترك فيه اقطابهم وممثلو مؤسساتهم وشركاتهم الرئيسية . وقد ارسلته الينا ، مشكورة ، وكالة نوفوستي وباللغة العربية :

ليونيد برجنيف

توجه ليونيد بوجنيف الى الحضور بكلمة شكر فيها منظمي الاجتماع للفرصة التي قدموها له للتقابل مع فريق كبير من ابرز رجال الاعمال ثم قال :

« لا شك ان كل ممن يحضر هذا الاجتماع قد درس في حينه تاريخ العصور القديمة والوسطى وتاريخ العهد الحديث بما فيه عهدنا . وتعلمنا عبر التاريخ ان التجارة كانت منذ القدم شقيقة للسياسة بحيث كانت تستكملها وتشكل مجالا هاما في العلاقات الطبيعية بين الشعوب والدول . فكيف لا تؤدي وظيفتها هذه في ايامنا ؟ افيكون من المعقول ان نعقد اتفاقيات نلتزم بموجبها بأن نبني علاقاتنا على اساس مبادىء التعايش السلمي دون ان نعمل في الوقت نفسه على تنمية التجارة والعلاقات الاقتصادية بين بلادينا ؟».

ثم تطرق برجنيف الى الاهمية التي تحظى بها التجارة والتعاون الاقتصادي بين الدول في الوقت الراهن وقال :

— لقد بدأنا جميعنا في السنوات الاخيرة نتخلى عن تصوراتنا القديمة حول هذه المسألة الهامة وهذا امر طبيعي اذ ان الصور القديمة للعلاقات الاقتصادية لم تعد تتجاوب ومقتضيات العصر . فقد حققت بعض الدول تقدما باهرا في مجال الاقتصاد وتتسع في العالم الثورة العلمية التكنيكية التي تحركها انجازات الانسان في مجال الفكر والعمل كما حقق الانسان تقدما كبيرا في مجال الثقافة والتعليم. فهذا التقدم المتواصل الذي لا حد له يحدث نموا هائلا لحاجات ومتطلبات الناس ويقضي بتنمية التقسيم الدولي للعمل وتطوير التجارة والعلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية بين الدول .

وينطبق هذا الكلام بصورة خاصة على الدول الكبرى نظرا للتقدم الذي حققته في نموها . ولا اقصد هنا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب بل والدول الاشتراكية الاوروبية ودول اوروبا الغربية مثل فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وكذلك اليابان وغيرها من الدول .

وهل وجدت هذه المقتضيات الجديدة التي يتحدانا بها العصر الحديث انعكاسا كاملا في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ؟ اعتقد ان الرد على هذا السؤال هو بالنفي. وليس الامر في انعدام المقتضيات الملموسة في مجال الاقتصاد او عدم توفر الامكانيات لتلبيتها وليس كذلك في كون تفكرنا يتخلف احيانا عن الواقع الجديد للحياة الاقتصادية . ان السبب الرئيسي يرجع الى الظروف السياسية والعلاقات السياسية التي كانت خلال مدة طويلة من الزمن حاجزا يقف في طريق توسيع التعاون بين الدول على اساس المنفعة المتبادلة . اني اتذكر ايام الحرب العالمية الثانية ، واتذكرها بمزيد من الانفعال لانني اشتركت في الحرب منذ يومها الاول حتى عرض النصر في الميدان الاحمر وكنت قد تذوقت مرارة هزائمنا في المرحلة الاولى من الحرب وعشت فرح النصر الذي احرزناه معكم كحلفاء بالنضال ضد اجسم خطر هدد البشرية آنذاك وهو الفاشية . وقد استقبل الشعب السوفييتي — شأنهم كما اعتقد شأن الاميركان — هذا النصر بمزيد من التهلل آملين بان خطر الحرب قد استبعد عن آفاق العالم الى الابد وبان العالم يدخل عهد سلام ثابت وتعاون شامل بين الدول . لكن العالم فوجىء بمرحلة طويلة لما يسمى « بالحرب الباردة » ولا داعي لي هنا ان اذكر من هو الذي كان البادىء بها او من اخترعها او اطلق عليها هذه التسمية .

صحيح اذا كانت الحرب الحقيقية قد اسفرت عن هلاك الارواح البشرية وتركت الوفا مؤلفة من العائلات المنكوبة فان « الحرب الباردة » لم تسبب نكبات كهذه الا انها كلفت البشرية ثمنا غاليا ايضا . فقد نسفت اساس العلاقات الطبيعية الانسانية بين الشعوب وعرقلت بالطبع نمو العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية بينها .

لقد اطلق على هذه المرحلة تسمية « الحرب الباردة » وكانت باردة الى حد اوجدت معه انواعا من الاسلحة لم ير العالم مثيلا لها من حيث قوتها الهدامة — واقصد الاسلحة النووية — تستطيع ابادة الملايين من البشر والقضاء على الكثير مما خلقته الشعوب بعرق جبينها على مدى تاريخها .

واحب ان اسأل نفسي وكل من يحضر هذا الاجتماع : اكانت « الحرب الباردة » مرحلة تذكر بالخير ؟ هل خدمت مصالح شعبينا او مصالح شعوب العالم جميعا ؟ وارد على هذا السؤال قائلا : كلا ، بل كلا مرة اخرى . واعتقد ان كلا من الحضور سيرد على هذا السؤال بالنفي ايضا .

(وقد استقبل الحضور كلمات برجنيف هذه بتصفيق متواصل) .

ثم تناول السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الآثار التي تركتها «الحرب الباردة» في مجال العلاقات الاقتصادية بالذات واشار الى ان التوتر في العلاقات السياسية حمل الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان على الانطواء ومنعها من توسيع التعاون . وقد استمرت الحال على هذا المنوال ١٠ او ٢٠ عاما الا ان ذلك لا يعني بالمرة انه يجب ان يستمر الى الابد .

واشار ليونيد برجنيف الى ان استعداد الحكومات وقادتها وحرصهم الشديد بل وقدرتهم على وضع حد لهذه الحال — سواء في السياسة او الاقتصاد — والتخلص من قبضة التصورات البالية والاحكام التقليدية القديمة — قد اصبح كل ذلك مقياسا هاما تحكم الشعوب عليهم على اساسه وتعطيهم تأييدها او لا .. وللشعوب مصلحة حيوية في ذلك وعليه يتوجب علينا ان نحطم بجرأة الاحكام والتصورات القديمة البالية ونسير قدما في طريق دعم السلام وتخفيف التوتر الدولي وتنمية التعاون .

واستمر ليونيد برجنيف قائلا :

— واستطيع ان اقول بكل المسؤولية ان حزبنا وحكومتنا يريان في ذلك اسمى هدف لسياستها التي تتمتع بكل تأييد من جانب الشعب السوفييتي . واحب بهذا الصدد ان اوفي الحق للشعب الامريكي ونزعاته الايجابية والرئيس ريتشارد نيكسون وانتم ممثلي اوساط العمل . ان توحيد الجهود هو وحده الذي يتيح لنا فرصة السير في طريق تحسين الوضع وتصفيته من كل ما يعقينا ويمنعنا من ظروف طبيعية للحياة ويفقدنا الراحة النفسية والاطمئنان بالغد . تلك كانت افكارنا انا ورفاقي ونحن قادمون الى الولايات المتحدة دون ان نحمل معنا عبء التصورات القديمة والاحكام المسبقة .

ثم تناول ليونيد برجنيف التحولات الايجابية الهامة التي حدثت في العلاقات السوفييتية — الامريكية في السنة الاخيرة معلنة بداية مرحلة تاريخية جديدة تتجاوب ومصالح الشعوب الاخرى . صحيح اننا لا نزال بعيدين عن هدفنا في سيرنا هذا نحو السلام الثابت وتخفيف التوتر واقامة التعاون . الا ان الذي حققناه خلال العام المنصرم والذي تمكنا من تحقيقه في اثناء اللقاء الحالي يعطينا كل حق في ان نستنتج اننا نقطع هذه المسافة الهامة بمعدلات سريعة ثابتة دون ان نفقد انتظام تنفسنا على غرار الرياضيين المهرة . وهذا مما يبعث فينا ثقة بنجاح مواصلة سيرنا في هذا الطريق .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى مفاوضات القمة السوفييتية الامريكية في الايام الاخيرة فقال ان قضايا تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين قد احتلت مكانا مرموقا فيها الى جانب القضايا السياسية وبحث الاجراءات لمنع الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية . ثم قال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

— لم نبحث مع الرئيس نيكسون بالطبع اية شركة امريكية بالذات يجب ان يتعاون الاتحاد السوفييتي معها لكننا كنا متفقين تماما في ان الطرفين يجب عليهما ان يشجعا ويقدما اقصى تأييد لرجال الاعمال في الولايات المتحدة والمؤسسات والهيئات السوفييتية المعنية في جهودها الرامية الى فتح طريق رحب جديد نحو التجارة والتعاون فيما بينها على اساس المنفعة المتبادلة . وما من شك ان هنالك امكانيات واسعة في هذا المجال . وذلك ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة دولتان قويتان اقتصاديا . اننا نمتلك موارد طبيعية هائلة . اننا نعترف بصراحة انكم انتم الامريكيين سبقتمونا في بعض النواحي . كما اننا سبقناكم في بعض النواحي الاخرى . فاذا وحدنا جهودنا ونظرنا الى المسألة نظرة واسعة شاملة آخذين القضية على مداها البعيد وتبصر الى عشرين عاما للمستقبل سوف يتبين لنا دون شك ان امامنا امكانية لا حد لها .

واعتقد انها متوفرة بالواقع في جميع الميادين وجميع الفروع — بصورة اقل او اكثر — ولكنها موجودة دائما دون شك .

ونحن مصممون على الاستفادة من هذه الامكانيات وبوسعي ان اقول لكم اننا حين بحثنا من زمن غير بعيد روابط الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع العالم الخارجي في الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تعتبر لدينا منبرا ذا مسؤولية كبيرة وصلنا الى نتيجة تقول اننا لم نعد اليوم راضين بما تم تحقيقه . وهكذا طرحت قضية توسيع هذه الروابط بصورة فعلية محسوسة . واقول لكم بصراحة اننا انتقدنا كثيرا من هيئاتنا العاملة في هذا المجال لضيق نظرتها الى الامور ولما تبديه من الحذر في نشاطها ولتصوراتها القديمة المتخلفة عن روح العصر وقصورها في العمل .

وفي نفس الوقت احب ان اوجه هنا — وعلى نفس القدر من الصراحة — بعض الملاحظات الانتقادية الى رجال الاعمال الامريكيين الذين لا نزال نحترمهم من ايام لينين لما يميزهم دائما من روح العمل بالذات ، احب ان انتقدهم لانهم لا يبدون في بعض الاحيان الجرأة اللازمة ولا ينظرون الى الامور نظرة شاملة ويتشبثون بالتصورات القديمة .

واستطرد ليونيد برجنيف في كلمته معبرا عن امله بأن يؤيد من يحضر هذا الاجتماع من رجال الاعمال الامريكيين البارزين ورجال الحكومة الامريكية النهج نحو تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، ذلك النهج الذي تم الاتفاق عليه في العام الماضي في موسكو والذي اكده الطرفان في سير المفاوضات الحالية في واشنطن .

ثم قال برجنيف :

— وهنا مسألة اخرى احب التوقف عندها . اني اعتبر من غير اللائق من ناحيتي ان اتدخل في الشؤون الداخلية لبلادكم . واظن ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — او العلاقات بين اية دول أخرى — يجب ان تقوم اولا واخيرا على مبدأ يقول ان لكل شعب نظامه السياسي والاجتماعي ولكل شعب خواصه القومية وعاداته وتقاليده التي لا بد ان تحترم كما يجب . ومع ذلك الاحظ ان هناك اناسا في الولايات المتحدة يابون ان ياخذوا هذه الناحية في تقديرهم . والقصد هنا اولئك الذين ينتهزون اقل فرصة ليقدموا على كل مكسب من مكاسبنا المشتركة بما يسمى « بالتعديلات » .

لا شك ان المرء حر في آرائه وابداء هذه الآراء وفي تقديم مقترحاته وحتى التعديلات اذا شئتم . لكن المهم هو ما يقف وراء هذه « التعديلات » وما هو الهدف الذي يخدمه — أهي في صالح السياسة الحالية التي تتجاوب ومصالح الشعبين السوفييتي والامريكي أم هي بالعكس تتناقض مع هذه المصالح .

وختاما اود ان اؤكد لكم اني كنت ولا ازال اؤمن بالحقيقة القائلة ان عقل الانسان وفكره وعبقريته اقوى من الجهل . فالعقل المشترك والنية الطيبة والنظرة الواقعية الى الامور هي بالذات التي حملت شعوبنا على ادراك ضرورة العمل على تحسين العلاقات فيما بينها وازالة العوامل التي كانت تسبب مشاكل خطيرة في هذا المجال .

وقد استمع الحضور الى كلمة برجنيف بمنتهى الاهتمام وقاطعوه بالتصفيق اكثر من مرة .

وكالة « نوفوستي »

نص الاتفاقية حول درء الحرب النووية التي وقعها برجنيف ونيكسون في ٢٢ حزيران الماضي

يسر « الاتحاد » ان تنشر نص الاتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية حول درء الحرب النووية ، هذه الاتفاقية التي قال عنها المعلقون السياسيون في مختلف عواصم العالم ، ان الرئيسين السوفييتي والامريكي « فاجآ العالم بها ». وقال عنها السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، « انها وثيقة تاريخية حقا » ، فهي تلزم الطرفين — الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي — ان يعملا كل ما في وسعهما للحيلولة دون نشوب حرب نووية عموما .

وكانت « برافدا » كتبت صبيحة يوم التوقيع على هذه الاتفاقية انها « تتلاءم مع مصالح جميع الشعوب ومع مصالح الانسانية كلها . وهي بمثابة تقدم عظيم في النضال من اجل الاستقرار والامن الدوليين » .



برجنيف ونيكسون اثناء مؤتمر القمة الثاني في واشنطن

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المسمين ادناه بالطرفين .

استرشادا باهداف توطيد السلم العام والامن الدولي ،

وادراكا ان الحرب النووية لو وقعت لكانت لها عواقب وخيمة على البشرية ،

وانطلاقا من الرغبة في توفير ظروف يكون في ظلها خطر نشوب الحرب النووية في اي مكان من العالم قليلا ومزالا في نهاية المطاف ،

وانطلاقا من التزاماتهما وفق ميثاق هيئة الامم المتحدة بدعم السلم والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها ، وبتجنب الحرب ، ووفقا للاتفاقيات الموقعة من قبل كل طرف من الطرفين ،

وانطلاقا من اسس العلاقات المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية والتي وقع عليها في موسكو يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٧٢ ،

وتأكيدا لكون العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية غير موجهة ضد بلدان اخرى او مصالحها ،

اتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

يتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على ان هدف سياستهما ابعاد خطر الحرب النووية واستخدام السلاح النووي .

وبموجب ذلك يتفق الطرفان على انهما سيعملان بشكل يدرأ نجوم اوضاع يمكن ان تثير حدة خطرة في علاقاتهما ويجنب النزاعات الحربية ويستبعد ظهور حرب نووية بينهما وبين كل طرف من الطرفين وبلدان اخرى .

المادة الثانية

يتفق الطرفان ، بموجب المادة الاولى وتنفيذا للاغراض المذكورة في هذه المادة ، على الانطلاق من ان كل طرف سيمتنع عن التهديد بالقوة او استخدامها ضد الطرف الاخر وضد حلفاء الطرف الاخر وضد البلدان الاخرى في ظروف يمكن ان تعرض السلم الدولي والامن للخطر . ويتفق الطرفان على انهما سيسترشدان بهذه الاعتبارات عند صياغة سياستهما الخارجية وفي اعمالهما في ميدان العلاقات الدولية .

المادة الثالثة

يتعهد الطرفان بتطوير علاقاتهما احدهما مع الاخر ومع البلدان الاخرى بشكل ينسجم واهداف الاتفاقية هذه.

المادة الرابعة

اذا بدت العلاقات بين الطرفين او بين كل واحد منهما وبلدان اخرى في لحظة وكانها ستسبب المخاطرة بنزاع نووي او اذا بدت العلاقات بين بلدان ليست مشتركة في الاتفاقية هذه وكانها ستسبب المخاطرة بحرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة او بين كل واحد من الطرفين وبلدان اخرى ، يعمل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفقا لبنود الاتفاقية هذه ، فيشرعان بلا ابطاء في استشارات عاجلة احدهما مع الآخر ويبذلان كل الجهود لدرء هذه المخاطرة .

المادة الخامسة

سيكون كل طرف حرا في ابلاغ مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وحكومات البلدان الحليفة او بلدان آخرى بسير ونتائج المشاورات التي تجري وفقا للمادة الرابعة من الاتفاقية هذه .

المادة السادسة

يجب ان لا يمس اي شيء في الاتفاقية هذه او يضعف :

أ — الحق الذي لا يتجزأ في الدفاع عن النفس بشكل فردي او جماعي وهو ما نصت عليه المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

ب — نصوص ميثاق هيئة الامم المتحدة ، بما فيها تلك التي تتعلق بدعم او احلال السلم الدولي والامن .

ج — الالتزامات التي اخذها كل طرف حيال حلفائه او بلدان اخرى وفق معاهدات واتفاقيات وما شاكلها من الوثائق .

المادة السابعة

الاتفاقية هذه غير موقوتة باجل .

المادة الثامنة

يبدأ سريان فعل الاتفاقية هذه منذ لحظة التوقيع عليها .

حرر يوم ٢٢ يونيو سنة ١٩٧٣ في مدينة واشنطون بنسختين كل واحدة منها باللغتين الروسية والانجليزية علما بان لكلا النصين قوة مماثلة .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

ل. أي. برجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية

ريتشارد م. نيكسون

رئيس الولايات المتحدة الامريكية

انوار كاشفة — بقية

الكلمة تجري في هذه المناطق . ومما يدعو الى الاعجاب القوة والثقة الهائلتين اللتين يتمتع بهما الشعب وجيشه التحرري . والشعب يؤيد بكل حرية وسرور جنود جبهة التحرير .

وشعب موزمبيق ، كسائر شعوب المستعمرات البرتغالية يحظى بالمساعدة المثابرة والحازمة ، في نضاله من اجل الحرية والاستقلال ، من الاتحاد السوفييتي .

وينفذ الاتحاد السوفييتي كل قرارات الامم المتحدة الموجهة ضد المستعمرين البرتغاليين وبضمنها القرار الداعي الى فرض العقوبات على البرتغال .

وفي نفس الوقت ، يقدم الاتحاد السوفييتي للمقاتلين الوطنيين في المستعمرات البرتغالية (انغولا ، موزمبيق ، غينيا — بيساو) المساعدة المعنوية والسياسية والمادية وبضمنها الاسلحة .

ولا شك ان شعب موزمبيق البطل — بمساعدة اصدقائه — مع سائر شعوب المستعمرات البرتغالية ، سينتصرون في النهاية على المستعمرين.

عالم الفلك

مسلسل اعداد علي عاشور

اورانوس سابع الكواكب السيارة

يبعد اورانوس مسافة طويلة جدا عن الشمس ، اي اكثر مما تبعد عنا الارض بمقدار ١٩ مرة .. والضوء من ذلك الكوكب ضعيف جدا ، وقد اكتشف ، صدفة ، من خلال التلسكوب في سنة ١٧٨١ . لقد سبق وقلنا ان الرومانيين القدماء كانوا يعتقدون بأن زحل هو ابو المشتري واورانوس اله السماء ، هو ابو زحل . ولهذا السبب فان الكوكب الذي تبين بأنه ابعد عن الشمس من زحل اطلق عليه اسم اورانوس .

كوكب اورانوس

ان السنة في اورانوس هي اطول بمقدار ٩٤ مرة من السنة الارضية : وليس هنالك كثير من ابناء الارض الذين يمكن ان يحلموا بالعيش سنتين من سنوات اورانوس . و بلغ طول اليوم في اورانوس ١١ ساعة لذلك فهنالك ٧٢ الف يوم في السنة !

ولاورانوس صفة تميزه عن كل الكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية . ان كل الكواكب الاخرى تدور حول الشمس ولذلك فان محاورها عمودية او منحرفة قليلا عن الوضع العمودي . ولكن اورانوس هو مثل الراس الذي يدور بسرعة وهو قابع على جنبيه .

وبسبب هذه الميزة فان اورانوس يعاني من تغير النهار والليل تغيرا عجيبا جدا . فاحيانا تشير نهاية المحور ، اي القطب ، مباشرة الى الشمس وفي هذه الاثناء فان الراصد الواقف في قطب اورانوس يجد ان الشمس فوق رأسه مباشرة .

فما هو تاثير هذا ؟ ان اشعة الشمس تضيء القطب والمناطق القطبية بشكل قوي جدا اما بعد القطب، في اتجاه خط الاستواء ، فينحدر ضوء الشمس على زاوية اصغر فاصغر الى ان تصبح الشمس نفسها ، في خط الاستواء ، فوق الافق . لذلك فان كل شيء في اورانوس يختلف تماما عما هو عليه في الارض . ان نصف الكرة المقابل للشمس يتمتع بالنهار ويستمر ضوء النهار عدة سنوات ارضية والاف الايام الاورانوسية . وفي القطب نفسه يستمر ضوء النهار ٣٦ الف يوم وليلة اورانوسية .

من هذا نرى كم هي لا تنضب قدرة الطبيعة على الابتداع .

ولاورانوس خمسة توابع (اقمار) وحتى اكبرها هو اصغر كثيرا من قمرنا .

الاتحاد قبل ربع قرن

من العدد ١٢ ، السنة الرابعة ، من « الاتحاد » الصادر في ٢٠ تموز ١٩٤٧ ، (أي قبل ٢٦ عاما بالتمام) ، اخترنا الاخبار التالية :

مؤتمر المحامين

حيفا — من مكتب الاتحاد — ارسل الاستاذان المحاميان حنا نقارة وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) برقية الى مؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمي في بروكسل يعتذران فيها عن حضور المؤتمر لاسباب طارئة . وجاء فيها : « نطلب ان يقرر المؤتمر تأييد الحركات الوطنية الصاعدة في العالم العربي ، المناضلة في سبيل الجلاء واستكمال السيادة والدمقراطية » .

افتتاح مقر العصبة بالقدس

القدس — من مكتب الاتحاد — اقامت عصبة التحرر الوطني بالقدس مساء الخميس الماضي ، في مقرها الجديد بطريق بيت لحم ، حفلة افتتاح للمقر الجديد شهدها عدد كبير من رجالات القدس ومثقفيها وممثلي عمالها وفقرائها . وقد تبرع الحضور بمبلغ ٥٤ جنيها لمشاريع العصبة واعمالها الوطنية .

ماذا في قرية طرعان !؟

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — هذه رواية مؤلمة ثانية تمثل في قرية طرعان قضاء الناصرة ، بعد ان كاد الناس يتناسون الحوادث الاليمة التي وقعت في قرية الرينة من وقت ليس ببعيد وذهب ضحيتها بعض رجال القرية العاملين . ان الاختلافات الفردية البسيطة التي تحدث في قرى فلسطين العربية تتطور عادة الى خلافات عميقة يكون للارهاب فيها الاثر الاكبر والتفكير الاول . ولا شك ان تطور هذه الخلافات الفردية الى ما لا تحمد عقباه هو دليل من مئات الادلة على الهوة السحيقة التي يقودنا اليها الانتداب البريطاني .

ففي طرعان عائلتان اقامتا طوال عشر السنوات الماضية على الوقاحة والوئام الى حد التعاهد والاتفاق على السراء والضراء . حتى وقعت الوقيعة ما بينهما . وقد ابتدأت باعمال فردية صبيانية مما يحدث عادة في القرى العربية بفضل الانتداب واحكامه وتجهيله ، فمن اهلاك الدواب الى حرق البيادر فقطع الاشجار ، حتى تطور الى شجار بين النساء والاطفال ، ثم بلغ الخلاف نتائجه الوخيمة باطلاق النار يوم الخميس الماضي على السيد حاتم سليم قرب مسكنه بالناصرة ، وقد اخطأه الرصاص ولم يصب باذى .

واهالي الناصرة وقضاها جميعا يستنكرون هذه الاعمال ويتوجهون الى جميع الهيئات الوطنية والرجال العاملين من رجال العائلتين للعمل السريع على وضع حد لهذه المهازل المؤسفة التي تتكرر بين الفينة والفينة ولا تكون في النتيجة الا وبالا على الفريقين المتخاصمين سواء . وفهمنا ان عصبة التحرر الوطني في الناصرة تقوم بواجبها الوطني في تسوية الخلاف واعادة المياه الى مجاريها .

تهانٍ

تهانينا الحارة الى

* الرفيق نديم عثمان وزوجته بالمولودة البكر

ورود

* الرفيق محمود عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة

وسام

* الصديق محمد محمود ابو الهيجا وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة — طمرة

* رزق حنا بنا واوديت فوزي خوري بمناسبة

الخطوبة

/ خلية الروم — الناصرة

* الصديق عوض دراوشة وزوجته بمناسبة

المولود البكر

* احمد سعد الدين بمناسبة

الخطوبة

* محمود قراقرة بمناسبة

زفافه السعيد

الحزب والشبيبة — عرابة

* ذياب محمد عباس بالمولود

علي

* فرحان حكيم بالمولود

محمد

* هاشم احمد حكيم بالمولودة

سعادة

الحزب — فرع كفركنا

سميح القاسم
شعبي حي !

كذبٌ زعمُ الزاعم انك صفحة تاريخ مطويه
خرصٌ قولُ الشانىء انك مسكونٌ بالموتْ
حي انت
حي فى ساعد عامل
حي فى جبهة فلاح
حي فى عزم مقاتل
يغزل من اوردة الليل الرابخ اوردة لصباح

كذب زعم الزاعم انك مسكون بالموت
يا شعبي
حي حي انت ..

يدك المرفوعة فى وجه الظالم
راية جيل يمضي
وهو يهز الجيل القادم :
قاومتُ .. فقاوم !
صوتك يا شعبي اغنيتي الشعبية
من بيتٍ تمتد الى بيتْ
وتزلزل جدران سجون القاتل والسارق
فى الرملة .. فى المجدل .. فى شطة
فى الدامون وعكا والجلمه
وتزلزل جدران « المسكوبيه »

دمك النازف . يا شعبي . رايتك اللينينيه
والارض بطاقتك الحزبيّه
والارض .. شيوعيّه !

انهض فوق ركام الموتْ
ولتسمعْ كل جهات العالم هذا الصوتْ
يا شعبي الغاضب .. حي انتْ !

اقدمِ يا اعصار الموت الزاحف
اقدمِ
لستُ بخائف
اقدمِ يا اعصار
قد تحني قامتها شجره
لكن لن تحني قامتها كل الاشجار !
أقدمِ يا اعصار
واشهدْ رايتك المنكسره
تحت ارادة هذا السد
كتفٌ تسند كتفاً
ويدٌ راسخة فى يد !

اقدمِ يا نتن الازمنة المحتضره
كي يفهم أعداء الشمس
من نهبوا خيرات الشرقْ
بزجاجة كوكا كولا
وبربطة عنق ..
كي يفهم أعداء الشمس
هذا الدرس :
أرتال الدبابات الجرّاره
اقوى منها مصّاصة طفل
أسراب الفانتوم ،
مهما كانت عالية
أعلى منها خصية طفلْ
وجيوش العدوان وآلات الحرب الهمجيه
السافر منها . والكامن فى سوء النيّه
تقهرها بسمة طفل !

وليفهم كل الساده
وكلاب الساده :
مهما طال الليلْ
نحن نقصّر عمر الليل
فانهض فوق ركام الموت
يا شعبي حي انت !
انهض فى دمك النازف (رايتك اللينينيه)
فى غضب الارضِ (بطاقتك الحزبيه)
والارض ... شيوعيّه !!

شريف ابو صابر
مولد فنان
قصة

ان جميع اللوحات الزيتية المعلقة على الجدران فى منزل الرسام (س) من خلق ريشته البارعة وخياله الواسع المبدع . وعلى الرغم من جمال هذه اللوحات ودقة فنها ، الا انها لم تحظ ولو لمرة واحدة باعجاب الناس ورضاهم .. لماذا ؟ لا احد يدري ! يوم كان صغيرا ، كان كل ما عنده من ادوات الرسم قطعة فحم صغيرة وجدران منازل الجيران ، يرسم عليها ما يشاء مما كانت تجود به موهبته الصغيرة الفجة من رسوم للحيوانات او الطيور ..

وبقدر ما كانت تحدثه هذه الرسوم الكثيرة من تشويه لمنظر جدران الحارة كانت تلفت الانظار وتسترعي الانتباه .. لكم كان يفرح عندما كانت تصل جمل المديح والاعجاب ، كان يسمع مثلا « هذه رسوم جميلة » او « راسم هذه الرسوم سيصبح رساما عظيما » ، اما اذا كان المعجب يعرفه فكان يربت له على كتفه ويقول مداعبا :

– اهلا برسامنا الصغير ، عندما تصبح رساما كبيرا سترسمني مجانا : هه ؟.

فيطرق خجلا وقلبه يرفرف كالعصفور الصغير من الفرح .

لكنه اليوم ، وبعد ان انهى كلية الفنون بتفوق ، وبعد ان نمى موهبته بما درسه عن فن الرسم ، يعتبر نفسه اتعس اهل الارض واقلهم حظا .. هذه اللوحات التي سكب فيها عصارة فنه ، والتي لم تنل حتى الان سوى اعجاب زوجته وبعض اقاربه ومعارفه ، هذه اللوحات هي سبب شقائه وكآبته الدائمة .. وأحس من البداية بان طريق السعادة والشهرة الذي طالما حلم به مغلق امامه .. وكثيرا ما كان يغضب ويثور لاقل الاسباب فيهجم على لوحاته كالثور الهائج يريد تحطيمها .. غير ان خيال ذلك الطفل الهزيل الشاحب كان يقفز امامه بلوحاته المرسومة بالفحم على الجدران ، فيهدأ وتخبو ثورته بعد ان يعاوده أمل جديد يداعب روحه ..

عندما دخلت زوجته هذه الليلة لتنام ، كان هو يفكر فى عمل جديد . جلس الى مرسمه صامتا مفكرا ، وفجاة تناول ريشته وراح يخط على الورقة خطوطا طويلة وقصيرة ، مستقيمة ومنحنية ، كان يرسم بسرعة وعصبية والارهاق باد على وجهه وفى عينيه . توقف عن الرسم لحظة وراح ينظر الى الحائط امامه نظرات مستقيمة مباشرة .. وانه يريد شيئا ما .. شيئا يدركه ، يحسه ولا يقدر عليه .. تماما كالفارس الذي يريد ان يروض حصانا شرسا فلا يستطيع ..

وسرعان ما تحول ارهاقه هذا الى غضب هستيري فانقض على الورقة يمزقها باظافره واسنانه ، ونهض كالمجنون يتامل لوحاته المعلقة على الجدران لوحة لوحة .. وتنقلت عيناه الغاضبتان على اللوحات الصامتة .. انها تشكل مجموعة من المناظر الطبيعية المتنوعة ورسوم الانبياء والقديسين .

معرض صامت حزين يبعث الكآبة فى النفس ويوحي بالخيبة والفشل .

– ماذا يحدث للدجاجة التي تلوب وتلوب ثم لا تضع بيضتها ؟ او قل ماذا يحدث للحامل التي تعاني آلام الوضع ولا تلد طفلها ؟؟! سأل نفسه بذل وحسرة ، بينما راحت معزوفة شيطانية تطن فى راسه .. الفشل الهلاك .. الفناء .. الفشل .. الهلاك .. الفناء .. وجلس على كرسيه هامدا همود الرماد بعد الحريق .. ولكنه تسمر فى كرسيه خوفا !. تلك الحورية التي تشاركه وحدته ، من اين جاءت ؟! وكيف استطاعت ان تدخل الغرفة من غير ان يشعر بها ؟

اراد ان يقول شيئا ما ولكن الكلمات ابت ان تخرج من حلقه فاغمض عينيه واسترخى على كرسيه .. وقبل ان تخرج روحه من جسمه المرتجف سمع ضحكة انثوية عذبة ، اعادت الحرارة الى دمه فجرى ثانية فى شرايينه الجافة .. وعاد ينظر الى تلك الحورية التي هبطت عليه . من يدري ؟ لعلها الهة الجمال التي قرأ عنها فى اساطير الاغريق القدماء .. او لعلها احدى جنيات الف ليلة وليلة .. وارتاح لهذه الفكرة .. تماما كما يرتاح طفل لرؤية اطباق الحلوى .. انه لا شك سيصبح واحدا من ابطال الاساطير .. وسيكتب عنه تماما مثل (علاء الدين) و (الشاطر حسن) . ولكنه أحس وكان راسه ينفلت من بين كتفيه فجأة ثم يدور ويدور ، ويتوقف عن التفكير .. وصوت ملائكي ناعم الجرس يقول له « انت تفكر بكذا وكذا » . وراح يحكي له افكاره . ويغيب الصوت قليلا قليلا ثم يعلو من جديد بلهجة مطمئنة .

– لا تخف .. لا تخف ..

ويعود للرسام (س) شيء من الواقع .. ويعدل من جلسته وهو لا يزال شاخص البصر فى وجه تلك الحورية التي للان ، لا يدري من اين جاءت وماذا تريد ..

ولكنه سمع نفس الصوت السابق يقول :

– جئت من عالم رحب عميق الاغوار .. جئت لاساعدك .

الصوت صوتها اذن .. حاول ان يقول شيئا ولكنه وللمرة الثانية لم يستطع .. يا للدهشة !! كيف يعقل ان يكون انسان فنانا مرهف الحس ثم يصبح فجاة وبلحظة واحدة كتلة باردة مسيرة بقوى غامضة تحركها ! وعاد الصوت ليشده من جديد ..

– انظر !.

وراح ينظر الى حيث اشارت الحورية، فاذا به يرى صورا متحركة تماما كصور الافلام السينمائية .. ويعود الصوت من جديد بلهجته الآمرة !

– انظر ايها الغافل .. الغارق فى ضحل افكارك .. وتظن يا مسكين انك رسام عظيم ..

الصور تتالى والصوت يعلو ويعلو ..

– انظر !!.. هؤلاء الحفاة العراة الذين اغمضت عينيك عنهم فلا صراخهم يوقظك ، ولا بكاؤهم يرعش فؤادك ... وهؤلاء الكادحون المقهورون ، الموتى فى الحياة .. هل تعرفهم ؟!

– وهؤلاء المشردون الذين حرموا طعم الامومة .. هؤلاء المنبوذون الذين لا وطن لهم ولا [...] تتركهم يبكون ويبتهلون [...] ايها الغافل عن الوجو[...] الحجر تحرك وانطلق من [...] الذهبي الى ذلك الشارع [...] الطويل .. انزل الى ال[...]

الصور تتالى .. ال[...] ويعلو .. والرسام (س[...] كرسيه المخملي .

***

عندما دخلت عليه زو[...] اقلقها تاخره ، كان ج[...] كرسيه بلا حراك .. لا ش[...] غير عينين جاحظتين [...] الحائط المواجه له . و[...] على هذه الحالة حتى [...]

– ما بك يا رجل ؟ لم[...] هكذا ؟

– هه .. اهذا انت [...] الصور .. الصوت الجمي[...] .. آه انا لا ازال حيا [...] اتكلم واتحرك .. و . [...] زوجته بصوت يدل على [...] واضطرابها :

– ماذا بك يا حبيبي[...] اصابك ؟ هل انت مر[...]

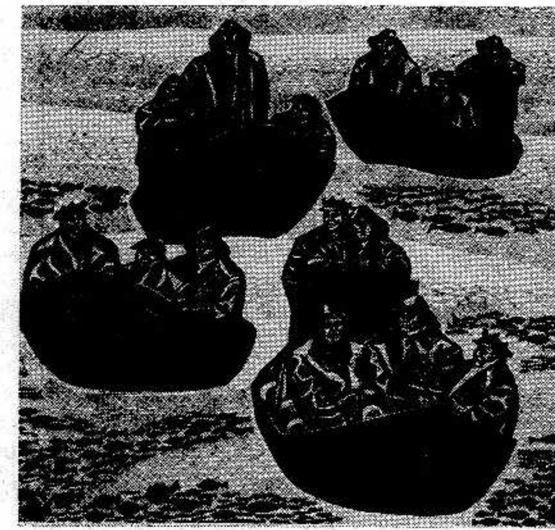
– لا لا لست مريضا [...] ابدا انظري .. انني قو[...] ولكن الحورية .. الصو[...]

– اي كلام هذا الذي [...] لعلك تعبت من العمل [...]

– لا .. لا ابدا ..

– اذن اي شيطان ير[...] الليلة ؟ هل جننت ؟! [...] فراشك يا عزيزي هيا [...]

ومنذ تلك الليلة التي [...] فيها زوجته بالجنون وا[...] (س) يتردد على كل [...] اصبح فنانا عظيما !.



رحيل – للرسام السوفييتي هارالد ايلما

اخبار الادب والفن

رسالة الى سيف بن ذي يزن

هو اسم الديوان الثالث للشاعر اليماني عبد العزيز المقالح .

والديوان لا يضم رسالة واحدة الى سيف بن ذي يزن بل رسائل يوجهها الى « سيف » ، ويتبعها «بيوميات» سيف بن ذي يزن ، وبمجموعة اخرى من الاشعار .

وسيف بن ذي يزن ملك يماني عاش قبل الاسلام ، واشتهر بقصوره وحدائقه الغناء .

ولقد استغل عبد العزيز المقالح هذه الشخصية المثيرة فى التاريخ اليماني استغلالا فنيا فولد منها وحولها كثيرا من الدلالات التي تعيش فى ضمير المثقف اليمني الحر وهو يعاين واقع بلاده بل يعايش هذا الواقع بعقله وروحه وكل جوارحه .. ومن ثم اصبح سيف رمزا متعدد الجوانب ، ثريا بالدلالة والعطاء .. وبراعة الشاعر هنا انه استكشف هذه الخصوبة والغنى فى هذه الشخصية ناظرا اليها فى كل مرة من زاوية جديدة ، تعكس فى الواقع رؤيته الواقعية لوطنه وهو يقف فى ملتقى التيارات المتعارضة التي تتحرك فى داخله او التي تصب فيه من الخارج ، او التي تنحدر اليه عبر التاريخ الطويل .

ان المقالح اذن انما يصور من خلال هذه الرسائل واليوميات واقع بلاده تسجيلا فنيا مثيرا ، فاذا هو يصور هذا الواقع من خلال التاريخ او الاسطورة او من خلالهما جميعا . ولا يتحقق هذا المزج بين الواقع والتاريخ او الاسطورة الا نتيجة التمثل الواعي للبعدين اللذين يحددان كل ظاهرة ، وهما البعد الافقي – حيث يتم صنع قطاع مستعرض فى الظاهرة – والبعد الرأسي ، حيث يتمثل قطاع طولي فيها .. وتمثل هذين البعدين هو تمثل لكل التفصيلات اللازمة لادراك الحقيقة .. ومن ثم يخطىء من يقول ان الشاعر كان يصور واقع بلاده فى هذه القصائد « السيفية » ، والاصح ان يقال انه كان يستبطن هذا الواقع ويعاينه ويعايشه فى ضميره ، فيستبصر بكل سوءاته وعند ذاك يلوذ بسيف بن ذي يزن البطل ، التاريخ ، الاسطورة ، ويستدعيه بلسان كل يمني حر ، ان يعود الى وطنه .. ولكن ترى يعود هذا المخلص ؟

يقول المقالح فى رسالته الاولى له :

حديث الحب ، موالا من الاشراق
صنعنا منك يا انساننا المصلوب فى الآفاق
وفى الاعماق
حفرنا رسمك المشنوق فى الآفاق
وفى افواهنا ما زلت اسطورة
وفى تاريخنا ، فى جيلنا ، تتوهج الصورة
وننتظر
واشرعة النهار على الجبال الربد تنكسر
وتحتضر
ونغرق فى مواجعنا
ويغرق حملنا الاخضر
وعبر شواطىء « العربي » و « الاحمر »
تظل جموعنا تسهر
وترقب فوق موج الليل ..
تشهد عند خط الافق خيل العائد الاسمر

نعد له تهانينا
نسوق له اضاحينا
ولكن الزمان يسير
وعالمنا يطير ، يطير
وانت هناك لم ترجع
ولا عادت من المنفى
كتائب « قيلنا » تبع

لقد هرمت معابدنا
ووجه الشمس لم يطلع
ونحن على مشارفها
عراة ، نشتكي ، نركع
فلا سمعت
ولا انت الذي تسمع .

وهذا النموذج من رسائل المقالح « سيف » يعكس اسلوبه فى رؤية الواقع رؤية فنية ، تتغلغل فى صميم هذا الواقع بقدر ما تحسن التعبير عنه .. ان هذا الديوان حوار متعدد الاطراف ..يلتقي فيه الحاضر والماضي والمستقبل ، ويلتقي اليأس بالامل ، انه حوار بين الفرد والجماعة ، وان كان الصوت المسموع لنا دائما هو صوت الشاعر نفسه .

ان هذا الديوان – اخيرا – اضافة مثيرة الى الشعر العربي المعاصر، جديرة بعناية كل المثقفين فى الوطن العربي .

من مقال للدكتور عز الدين اسماعيل عن روز اليوسف

أنفس مجموعة علمية عربية

حصلت مؤخرا جامعة يوتا الاميركية على انفس مجموعة علمية عربية فى اميركالصاحبها الدكتور مارتن ليفيه استاذ تاريخ العلوم فى جامعة نيويورك .

وهذه المجموعة تضم عددا من الكتب والمخطوطات التي تبحث فى جميع الموضوعات العلمية والطبية التي عرفها الانسان حتى القرن الرابع عشر ، وهي تشتمل على ٣٠٠٠ كتاب و ٥٠٠٠ مثبت مستقل و ١٠٠٠ مخطوطة مصورة بالميكروفيلم .

٧٧٠ فنانا يشتركون فى أسبوع بحر البلطيق

يشترك ٧٧٠ فنانا عالميا ، فى اسبوع بحر البلطيق من ٨ الى ١٤ تموز المقبل ، الذي يفتتح فى المانيا الدمقراطية .

وبين الفرق التي ستعرض جوقة الرجال التابعة للاكاديمية الوطنية فىجمهورية استونيا ، وباليه ايغور كرامر من ستوكهولم فى السويد .

ويتوقع ان تعرض فى البينالي الخامس لبلدان بحر البلطيق ،هذا العام ايضا ٥٥٥ لوحة ومنحوتة وقطعة غرافيكية ، وكذلك سيجتمع ٣٤ كاتبا عالميا فى نطاق هذا الاسبوع .

١٨٠ كتابا لطه حسين والحكيم

ستصدر دار الكتاب اللبناني نحو مئة كتاب من مؤلفات الدكتور طه حسين ونحو ٨٠ كتابا من مؤلفات توفيق الحكيم ، وبضمنها مخطوطات للكاتبين الكبيرين لم يسبق نشرها .

٥٦ سنة ضحك

كتب الدكتور ابراهيم رمزي قبل ٥٨ سنة اول نص كوميدي مصري وعرف باسم « دخول الحمام موش زي الخروج منه » .

وبدأ فى القاهرة عرض مسرحي باسم « ٥٦ سنة ضحك وسيقدم فيه هذا النص فى شكل حديث ، وقدم بالاضافة اليه فصلا من مسرحية « الدنيا على كف عفريت » التي قدمها نجيب الريحاني فى سنة ١٩٣٦ .

سلوك الشباب والسينما

ناقشت الدكتورة حكمة ابو زيد رسالة عبد المنعم سعد فى مدرج الجامعة فى القاهرة ، وكان موضوع رسالته « اثر السينما على سلوك الشباب » ، وقدمها للحصول على شهادة ماجستير .

والمعروف عن عبد المنعم سعد انه يشغل مدير المهرجانات فى هيئة السينما فى القاهرة ، وانه اصدر مجموعة من الكتب الوثائقية عن السينما المصرية .

والجدير بالذكر ، ان احدا من المخرجين او الممثلين الشباب لم يحضروا المناقشة، بل حضرها شيوخ الفن المسرحي والسينمائي ومنهم دولت ابيض وكمال الشيخ وعبد الوارث عسر وغيرهم .

عيد بوشكين للشعر

للمرة السابعة يحتفل الاتحاد السوفييتي ، ب[...] الكسندر بوشكين الشعري ، وجرت الاحتفالات فى [...] والقرى التي قدر لبوشكين ان يعيش فيها ويضع في[...] مؤلفاته الخالدة . اذ لم يسبق للقرية الروسية العر[...] بولشويه بولدينو الواقعة فى محافظة غوركي ان شاهد[...] هذا الحشد من الضيوف القادمين من العاصمة وم[...] المحافظات والجمهوريات الاخرى ..

وكان بين ضيوف العيد فى قرية ميخائيلوفسكوي[...] كبير من ادباء موسكو ومدن اخرى من الاتحاد السوفي[...] البلدان الاجنبية .

وانعقد فى المسرح الاكاديمي للاوبرا والباليه فى او[...] حفل مهيب لاحياء عيد بوشكين الشعري . ووضع [...] موهبة الشاعر باقات الزهور عند تمثال بوشكين ال[...] متنزه الكورنيش البحري .

كما اقيمت الاحتفالات « البوشكينية » فى مد[...] كيشنيوف عاصمة مولدافيا وفى مدينة تورجوك من [...] كالينين وفى قرية يازيكوفو من محافظة اوليانوفس[...] زارها الشاعر خريف عام ١٨٣٣ عندما جمع المعلوم[...] التاريخية عن ثورة بوغاتشيوف الفلاحية . وفى اماكن كثيرة .

واختتم العيد فى موسكو التي قدم اليها المشتر[...] عيد الشعر . فوضعوا الزهور عند تمثال الشاعر الق[...] الساحة المسماة باسمه وزاروا متحف بوشكين حيث ش[...] الفيلم الوثائقي الجديد « قد صغت تمثالا لنفسي [...] وهذا الفيلم يروي سيرة نابغة الشعر الروسي .

واقيمت فى صالة تشايكوفسكي حفلة ختامية ل[...] بوشكين الشعري السابع اشترك فيها ابرز الشعراء و[...] والفنانين السوفييت . الى جانب ضيوف مرموقين م[...] ادباء العالم .

الكساندر بوشكين
الى ك ...

ابو بكر يوسف
ترجمة :

مازلت اذكر تلك اللحظة الخلابة
عندما لحت لي
مثل طيف من خيال
صورة عبقرية للجمال

***

فى عذاب ويأس الاحزان
فى قلق اباطيل الايام
صاحبني طويلا صوتك الحنون
ورأيت وجهك الحبيب فى
الاحلام .

***

ومرت السنون ...
وبددت احلامي العواصف
فغاب عني صوتك ال[...]
ونسيت وجهك الملا[...]

***

فى ظلمات العزلة وال[...]
مضت الايام وئيدة [...]
بلا تعبد ، بلا الهام [...]
بلا حب ... حياة [...]

***

وها قد بعثت روحي [...]
فلحت لي
مثل طيف من خيال
صورة عبقرية للجمال

***

ودق القلب بالنشوة [...]
وعاد ينبض من جد[...]
بالتعبد .. والالهام [...]
بالحب .. بالحياة ..

اسبوعيات

هــــل جـــاء «موسم القنابل» ؟!

طالعتنا الاذاعة والصحف ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، بخبر كأنما هـــو «البشارة» عن اكتشاف قنبلتي ميلز موقوتتين فى دارين للعرض السينمائي فى حيفا ، سينما حن فسينما ارمون . وان البوليس ابطل مفعولهما بهدوء فلم يحس به احد من الناس ولم يحدث اي ضرر .

وقرأنا ان اكتشاف القنبلتين جاء فى الفترة بين انتهاء عرض بعد الظهر وابتداء العرض المسائي الاول : القنبلــة الاولى اكتشفها احد المواطنين اليقظين وذلك فى الساعة ٦،٢٠ مساء وهو خارج من العرض . اشتبه بكيس نايلون متروك على مقعد قرب باب الخروج . وفى الكيس فواكه وخضار . فابلغ البوليس . فجاء البوليس ، بهدوء ، وفحص الكيس فوجد القنبلة .

وسرعان ما اعطيت الاوامر لاجراء التفتيش فى بقيــة دور السينما والاماكن العامة . وفى الساعة ٦،٤٠ اكتشف احد رجال الحرس الشعبي كيسا مماثلا ، بفواكه وخضار ، على مقعد قرب باب الخروج فى سينما ارمون . فجرى ابطال مفعول القنبلة الثانية ، وبهدوء وبدون ان يدري احد بما حدث .

وقرأنا ان البوليس اعتقل عشرة اشخاص ثم اطلق سراحهم حين تبين له انه لا شأن لهم بالقنبلتين ، وان باب الاعتقال لا يزال مفتوحا .

لقد قدمت اليكم ، أعلاه ، تفصيلا امينا لبـــلاغات البوليس عن الحادث وذلك لانني لا استبعد ، مع انني اشجب بكل ما اوتيت من قوة الاقناع والاشمئزاز ، وقوع مثل هذا الحادث .

ومــــع ذلك فانه على الرأي العام ان يعذر الجماهير العربية اذا رفعت حواجبها ، لدى سماعها هذا الخبر ، وتساءلت : هل اقبل موسم الانتخابات فاقبل «موسم القنابل» ؟

ومما يزيد فى الحاح التساؤل ان الاكتشاف الهادىء للقنبلتين فى حيفا قد «غطى» ، فى «الوقت المناسب» ، على اهتمام الرأي العام ، فى اسرائيل وفى العالم ، بقضيــة اقرث وكفر برعم وباضراب المطران ريا عن الطعام هـــذا الاضراب الذي لم تبق صحيفة فى العالم ومحطة اذاعة الا رددت اصداؤه واحرجت حكام اسرائيل وعرّت حقيقـــة سياستهم الصهيونية التشريدية .

ان الجماهير العربية معذورة كل العذر على تساؤلها هذا . ونحن نبهنا المسؤولين ، فى وقته ، الى مغبة التجائهم الى حجة «القنابل» لاعتقـــال معارضيهم السياسيين ، الشيوعيين ، فى معركة انتخابات ١٩٦٩ . قلنا لهم : ربما ربحتم اصواتا ومنعتم عن الشيوعيين مقعدا رابعا او خامسا فى الكنيست ، ولكنكم خسرتم ، والى الابد ، «هالة القداسة» التي احطموها بقضية الامن .

ومن اعجب ما حدث فى معركة انتخابات ١٩٦٩ ان وزير المعارف والثقافة الون ، من دون عباد الله الوزراء ، والذي كان مسؤولا من قبل المعراخ عن معركة الانتخابات بين العرب ، هو هو الذي اجاز اعتقال حوالي ١٥٠ من الشيوعيين العرب ، عمال وشبان وشيوخ وكتاب وشعراء وصحفيين ، فى الشهر الاخير للمعركة الانتخابية وبحجة انفجار قنابل فى حيفا وفى سوق العفولة . ولم يطلق سراحهم الا بعد انتهاء الانتخابات وبعد ان حرموا من التصويت ومن القيام بالدعاية الانتخابية وبعد ان نجح المعراخ ، بقيادة وزير المعارف والثقافة ، فى افزاع بعض الناخبين . وهكذا تكون «المعارف والثقافة» والا فلا ..

وبعد ظهور نتائج الانتخابات لم تستطع «دافــار» المعراخية ان تخفي سرورها بعدم نجـــاح الشيوعيين فى اكتساب مقعد رابع فى الكنيست فبصقت الحصوة واعلنت : هذا بفضل قنابل حيفا وسوق العفولة .

لن ننسى ، ما حيينا ، ما اصابنا فى الشهر الاخير لمعركة انتخابات ١٩٦٩ . لقد خسرنا مقعـــدا او مقعدين ، ولكن المعراخ القنابلي خسر كل ما بقي له من هيبة بين الناخبين العرب والى الابـــد .

ونستعيد ما حدث لاننا لا ننساه . ولان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . ولان هذه الحيلة الخسيسة قد طلعت ريحتها . ولان الجمــاهير العربية مدعوة الى عبور «حقــل الالغام» بعيون مفتوحة وبقدم ثابتة .

ومهما تكن هوية الاشخاص ، الذين تضع ايـــديهم قنابل فى اماكن عمومية ، فانهم ، خصوصا فى هذا «الموسم» انما يخدمون اعداءنا . قال نابليون : فتش عن المرأة ! اما نحن فلا نحتاج الى تفتيش عن «البغل فى الابريق» اياه . فقد اصبح ، على مدى ربع قرن ، «زميل العمر» ..

(جهينـــــة)

يجب اقتــــــلاع ـ بقيــــــة

...اء فى النبأ ان محامي الدفاع الذي ...افع عن المتهم يوسف حاييم (وهنا ...حديث عن متهم جنائي) « قال انه ... اثناء المحاكمة فى محكمة الصلح لم ...سمح القاضي لمحامي الدفاع بطرح ...حجه قبل اصدار امر الاعتقال .

...ال محامي الدفاع ان حاييم ضرب ... ايدي الشرطة اثناء التحقيق معه ، ... قاضي الصلح لم يسجل هذا فى ...ف » .

... كثيرون من القضـــاة يتحول الى ...اة طيعة فى ايدي الشرطة و «الشين ...ت» . والحقيقة ان هناك حالات ...فض القضاة فيها مثل هذا الامر . ...د جاء فى «هآرتس» (٧-٦) « ان ...هما بالسرقة اطلق سراحـــه لان ...كمة لم تقتنع بان افادة المتهم التي ...ذت منه فى الشرطة اخذت بطيب ...اطره » .

وهناك حالات كثيرة ايضا نشر عنها ...ل ضرب وتعذيب فتيـــان متهمين ...م جنائية فى مراكز الشرطة . واذا ...ن هذا هو الوضع بالنسبة للمتهمين ...جنائيين ، فهو طريقة متبعة مــع ...تهمين ، الذين يقال عنهم ، انهم ...هو امن .

محاكمة صورية سياسية

لقد كتب كثـــيرا فى الصحف عن ...اكمة رامي لفته . لقـــد رفض ...قضاة كل اتهاماتـــه للمحققين ...ستخدامهم التهديـــد والتعذيب ...لضرب والاهانات اثناء التحقيق . ...ر القضاة تصديق رجال «الشين ...ت» بدون تحفظ ، وبدون ان يجري ... تحقيق فى الموضوع . ولذا ، ...وجبرأي رجال القضاء الحياديين ، ...ذين حضروا من خارج البـــــلاد وشهدوا المحاكمة ، لقد ثبت ان هذه المحاكمة ليست الا محاكمة صوريـــة سياسية ، حيث ان كل التهمة هي فى عدم التبليغ عن اتصال مع انسان لم يثبت انه عميل اجنبي ، والذي جاء الى البلاد بصورة شرعية فى اطار الزيارات الصيفية . ان هذا قانون ظالم ، وهذه احكام ظالمة . وهـــو يفتح المجـــال واسعا للاستفزازات واضعاف الناس عمدا امام «الشين بيت» . سنندافع عن كل ضحيـــة القوانين القتالة والسياسة القاتلة ، التي تدوس كل قانون وتتعارض مع مجرد مفهوم الدمقراطية ، مهما يكن رأيه السياسي .

دوس لكل مفــاهيم الديمقراطيـــة

انـــا نرى فى انظمة الطوارىء البريطانية التي ما زالت ساريـــة المفعول فى دولة اسرائيل ، نرى فيها دوسا لكل مفاهيم الدمقراطية . ان كل هذه الامور تتعارض وميثـــاق استقلال دولة اسرائيل ، وتتعارض والمواثيق الدولية التي وقعت عليهـــا اسرائيل . ان هذا يخلق جوا يفسد المجتمع الاسرائيلي . ان هذا هو احد الاسباب الرئيسية لانتشار الاجرام المتعاظم فى اسرائيل . لقـــد اشار الوزير فى بداية كلامه الى هـــذه الظاهرة ، الا انه لم يجد ضرورة تحليل اسبابها الجذرية ، التي ترجع الى سياسة الحكومة ، وهي فى اصل النظام القائم ، وترجع الى دوس الحريات الدمقراطيـــة واستخدام القوانين الاستعمارية البغيضة .

● قريبا توقع اتفاقيـــــة علاوة الغـــلاء نصف السنويــــة ..
● اللجنة المركزة فى الهستدروت تقر اقتراحا يحرم العاملين من نصف عــلاوة الغــلاء

الاتحاد ـ لمحررنـــا النقابي ـ اقرت اللجنة المركزة للهستدروت فى اجتماع عقدته ، يوم الاحــد ٧/١٥ اقتراحـــا بتقدير عـــلاوة الغلاء ، تقدم به معهد البحـــث الاقتصادي والاجتماعي فى الهستدروت ودائرة التنظيم المهني .

ويقضي هذا الاقتراح بحســـاب علاوة الغلاء على اساس معـــدل سنوي ، وذلك بمقارنة معدل ارتفاع الاسعار بين كانون الثاني وكانـــون الاول ١٩٧٢ مع معدل ارتفاع الاسعار فى الفتـــــرة تمـــوز ١٩٧٢ وحزيـــران ١٩٧٣ . هـــــذا وكان ممثلو اتحاد اصحـــاب الصناعة فى اسرائيل قد قبلوا بهذا الاقتراح .

وتجدر هنا الاشارة الى اننا سبق وذكرنا ان هذه الطريقة تحـــرم العاملين من نصف علاوة الغــــلاء المستحقة . فبناء على هذه الطريقة لن تزيد علاوة الغلاء ، التي ستدفع ابتداء من تموز الجاري ، عن ٨-٩٪ ، اي حوالي ٧٠ ليرة شهريا . بينمـــا الطبيعي والاصح ان يحسب معـــدل الغلاء خلال الفترة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٧٣ فقط ، اي خـــلال الاشهر الستة الماضيـــة ، التي شهدت ارتفاعا فاحشا فى الاســـعار بلغ اكثر من ١٣٪ . ومن الواضح ، ان الهدف من حساب معدل سنوي ، اي من تموز ١٩٧٢ حتى حزيـــران ١٩٧٣ هو شمل الفترة بين تمـــوز ١٩٧٢ ونهاية السنة ذاتهـا ، التي شهدت بطءا فى ارتفـــاع الاسعار .

فكما هو معروف يعمل اصحـــاب الصناعة ورجال الاعمال والتجـــار والمقاولون على رفع اسعار السلـــع والخدمات فى بداية السنة ، اي فى الاشهر الاولى منها ، كما حدث فى بداية السنة الحاليــــة ، وليس فى نهايتها . ولذا فان معدلات ارتفـــاع الاسعار فى النصف الاول من كل سنة اعلى منها فى النصف الثاني منها .

ويتضح مما نشرته «عل همشمار» امس ، عن اجتماع لجنة الهستدروت المركزة انه فضلا عن حساب عـــلاوة الغلاء على اساس معدل سنوي دور الحديث حول سلب العمـــــال والمستخدمين جزءا من علاوة الغلاء ، على ان تدفع كاملة فى نهاية السنـــة الحالية .

هذا ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعـــا فى ٢٩ تموز الجاري لبحث اتفاقية علاوة الغلاء والضمان الاجتماعي وانضمـــام الهستدروت الى القسم الاسيوي من منظمة النقابات الحرة .

بنـــــاء على الطريقة المذكورة ستبلغ اعلى قيمة لعلاوة الغـــلاء المقررة ٧٢ ليرة ، ويحصل عليها كل عامل ومستخدم تبلغ اجرتـــه الشهرية غير الصافية ١٢٤٥ ليرة وما فوق .

ويحصل كل من اجرته الشهرية غير الصافية ٥٣٠ ليرة فقط على ٣١ ليرة .

وكل من اجرتـــه ٧١٠ ليرات يحصل على ٤١ ليرة علاوة غلاء . ومن اجرته ٩٢٠ ليرة يحصل على ٥٢ ليرة .

ان هذا وحده يكفي لاظهار مدى هزال علاوة الغلاء التي اقرتهـــا الهستدروت ، حيـــال البيانات الرسمية عن ارتفاع الاسعار ..

تقرير دائرة الاحصـــــاء المركزيـــة يؤكــد استمرار ارتفاع الاسعار فى حــزيران الماضي

القدس : اكد تقرير نشرتـــــه دائرة الاحصاء المركزية يوم الاحــــد الماضي ، ان جدول الاسعار استمر فى الارتفـــــاع في شهر حزيـــران الماضي ايضا وبلغ قرابـــة ٢٪ بعد حسم التأثيرات الموسميــــة على الاسعار .

وذكر كرشـــلي ، مدير قســـم الاسعار فى الدائرة ، ان الارتفـــاع شمل كل القطاعات ، وان كـــل المنتجات الصناعية ارتفعت اسعارها بدون استثناء .

ويتضح من التقرير ان جــداول ارتفاع الاسعار ارتفعت بين ١٢٥ حتى ١٧٪ . اي ان الغـــــلاء في النصف الاول من السنة الجـــاري يعادل الغلاء طيلة السنة الماضية . فخلال الاشهر الستــــة المـــاضية ارتفعت اسعار المواد الغذائيـــة بنسبة ١٥٪ ، اجور السكن ٢٠٪ ، الصناعات الخشبية ٢٢٪ ، الطحين ومنتجـــــاته بين ٢٠ و ٢٥٪ ، الخدمات البريدية ٣٠٪ ، الوجبات في المطـــاعم والمقـــاهي ٢٠٪ ، الاستجمام ٢٠٪ والخضروات فقط ١١٪ . ومن هذه البيـــــانات الرسمية يبدو ان اسعار معظـــم السلع والخدمات ارتفعت بنسبة تزيد على ٢٠٪ .

رفـــع اجـور التعليــــم الثـــانـوي

تل ابيب : افاد مراسل «يديعوت احرونوت» (٧/١٦) ان اجور التعليم الثانوي سترتفع في السنة الدراسية المقبلة بنسبة ٢٢٪ . وستبلـــغ الزيادة ٣٠٠ ليرة تقريبا ، موزعـــة كالتالي :

الصف العاشر ـــ من ١٢٩٥ ليرة الى ١٥٨٠ ليرة .

الصف الحادي عشر من ١٣٧٠ ليرة الى ١٦٧١ ليرة .

الصف الثاني عشر ـ من ١٤٣٥ ليرة الى ١٧٤١ ليرة .

وذكر المراسل ان مسؤولين في وزارة المالية اكدوا صحة النبـــأ وقال ان قرار تجميد الاســـعار لا يسري على اجور التعليم .

حي الخلــــــة فى طمــرة يطــــالب بالكهربـــــاء

طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة وسكان حوالي ٢٠ بيتا فى حي خلـــة الغزال فى طمرة يطالبون بايصـــــال بيوتهم بالتيار الكهربائي ، ولـــكن المجلس المحلي ، الذي هو المتعهد من قبل الشركة ، يرفض طلبهم العادل هذا ويرفض استلام النقود ثمنـــا للوصلة الكهربائية بحجة ان التيار الكهربائي ضعيف او ان الاتفاقيـــة المعقودة مع شركة الكهرباء قد انتهى مفعولها .

لقد دفع قسم من هؤلاء المواطنين المبالغ المطلوبة منهم منذ سنتين وثلاث سنين ، ولكن تبين ان المسؤولين فى المجلس لم يدفعوا ، حتى الان ، هذه المبالغ الى الشركة .

وذنب هؤلاء المواطنين ، على مـــا يبدو ، ان بيوتهم تبعد ١٠٠ او ٢٠٠ متر عن شبكة الكهرباء . وهذا على ما يظهر هو السبب الذي يمنـــع المجلس من القيام بايصال الكهربـــاء الى هذه البيوت .

اننا نستنكر تصرفـــات المسؤولين هذه ، ونطالب ، مع هؤلاء السكان بايصال الكهرباء الى بيوتهم فى اسرع وقت ممكن .

اهـــالي حي الكروم فى النــــــاصرة بــــــدون ميــــــاه للشرب

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ لا يزال اهالي حي الكروم فى النـــــاصرة ، وللاسبوع الثالث عـــلى التوالي ، يعانون من نقص فى المياه . وقـــد اتصلوا بالبلدية طالبين ايضاح هـــذا الامر . وكان الرد ان ذلك نتيجـــة ازمة عامة فى البلاد .

ان هذا الرد غير مقبول ويجب البحث عن وسيلة للخروج من هذه الازمة التي تسبب اشد المضايقات للجمهور وخاصة فى هذه الايـــــام الحارة .

نزاع عمل فى المطـابع الحكوميــــة

القدس : اعلن ٥٠٠ من عمـــال المطابع الحكومية فى القدس ، تـــل ابيب والرملة يوم الاحـــد الماضي نـــــزاع عمـــل مـــع الادارة التي تماطل من مدة فى المباحثـــات مع لجنة العمال وترفض تنفيذ مـــا اتفق عليه فى اتفاقية العمل لعامـــي ١٩٧٢ / ٧٣ .

واكد ممثلو العمال انـــهم لا يقدمون الان مطالب جديدة ، وانما يصرون على تنفيذ مـــا سبق واتفق عليه منذ مدة .

«حملة» تجديد أوامر الاقامة الاجبارية

عكا ـ لمراسلنا ـ تلقى كل مـــن الرفاق محمود ابو شنب وزيـــاد موسى من عكا وسخي جريس مـــن المزرعة ، اوامر تحديد تنقلهم فى منطقة عكا ، وهو تجديد لامر سابق ، ولمدة سنة كاملة .

لقــــــــاء فتيـــــات على شرف المهرجــان العــــــالمي العــاشر

باشتراك حوالي مائتي فتـــــاة ، جرى لقاء للفتيات من مناطق الناصرة وعكا والمثلث على شاطىء بحيرة طبريا وذلك بتاريخ ٧-٧-١٩٧٣ على شرف انعقاد المهرجان العـــــالمي للشباب والطلاب فى برلين . وفى الساعـــــة العاشرة من صباح ذلك اليوم ، اعلن عن افتتاح اللقاء وتكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر عن اهمية انعقاد المهرجان وتوطيد الصداقة بين شباب العالم . وقرر اللقاء تحميل الوفد المسافر احر التحيات لجميع فتيات العــــالم وشبابه متمنيا للمهرجان النجاح .

وقد اشتركت الفتيات فى السباحة والالعاب . وفى الساعة الثانية بعد الظهر اعلنت الرفيقة ريما داوود عن افتتاح البرنامج الفني فقدمت الفروع كل ما هو جميل من الاغاني والاناشيد والالعاب ، ثم اجرت الرفيقة امينة شبيطه مباراة اسئلة واجوبــــة فى المعلومات العامة ، وهكذا انتهى اللقاء فى الساعة الخامسة والنصف مساء وودعت الفتيات بعضهن البعض فى جو ساده المرح والصداقة التامة .

على أثـــر ازديــــــاد حوادث الطـــرق فى العجمي بيافـــــــــا
وفدو عرائض الى البلدية

يافا ـ لمراسلنا ـ وقع سكان حي العجمي وشارع « يافت » عـــلى عرائض موجهة الى وزير المواصلات ورئيس بلدية تل ابيب ـ يافـــا يطالبون فيها بتنظيم السير فى شارع « يافت » الذي ازدادت فيه حوادث الطرق ، فى المدة الاخيرة ، بشكل خطير .

فنتيجة لازدحام حركـــة السير فى هذا الشارع ، باتجاهيه ، ولضيق الشارع والارصفة ولعدم وجود ايـــة اشارات مرور ، فلا يمر يوم دون وقوع حادث ، تقريبا ، فى هــــذا الشارع .

ومعلوم انه توجد فى هذا الشارع ثماني مدارس ولذلك فمعظم ضحايـــا هذه الحوادث من التلاميذ .

وقد حمـــــل العريضة بتاريخ ١٢-٧-٧٣ وفد من سكان حي العجمي وقدمها الى لجنة تضم مسؤولين عن قسم المواصلات بالبلدية وممثل عن وزارة المواصلات . وضم الوفـــــد امهات اولاد اصيبوا بعاهات من جراء حوادث الطرق فى الشارع المذكور .

وبعد ان استمعت البلديـــــة الى شرح الوفد عن خطورة الوضـــــع ، اعترف المسؤولون باهمية الموضوع ووعدوا ببحثه والعمل على اصلاح الوضع فى اقرب وقت .

رسائل القراء

من سهيل سليم صالح ـ ام الفحم ـ الى رئيس واعضاء المجلس المحلي فى ام الفحـــم

اكتب اليكم باسمي وباسم جيراني من سكان المنطقة التي اسكن فيها ، المعروفين لديكم والمحسوبين عندكم من سكان ام الفحم فى دفع الضرائب وما يترتب عليهم مثل بقية اهـــل البلد . فبعد صبر مرير انفجرنا من الاعماق وقررنا ان نطالبكم جهـــارا امام الرأي العام بحقنا المهضوم الا وهو حرماننا من مشروع الكهربـــاء الذي كنا وسنبقى دائمـــا مؤيدين ومشجعين له ولكل مشروع حيوي .

ولا تنسوا اننا كنا من الاوائل الذين دفعوا القسط المترتب عليهم عندمـــا شرع فى العمل قبل حوالي ٥ سنوات . اتصلنا بكم عدة مرات نطالب بحقنا وفى كل مرة سمعنا منكم حججا لا صلة لها بالموضوع . وبعثنا اليـــكم كتابين نطالبكم بهما بالرد خطيا فما تكلفتم بالرد .

ونحن نتساءل ونسألكم : هل لو هضم حقكم انتم ايها الاعضـــــاء تسكتون ؟ ! ايها الافاضل الكرام الى متى هذا الاهمال ؟! وهل من الحق اذا سودناكم ان تتنكروا لحقوقنـــا هكذا وتتجاهلون ؟ وهل من العدل والانسانية ان تنسوا العهـود التي قطعتموهـــــا علـــى انفسكم وقت الانتخابات ؟ انكم لولانا لما كنتـــم اعضاء فى المجلس ، وقـــد جربناكم فعرفناكم ولن تدوم لكم الايام فقط ،

ويجب ان تعلموا اننا :

شعب اذا هضم الوصي حقوقه
عزل الملوك وزلزل التيجانـــا
هضم لحق الشعب لا نرضى بـه
نحن الائمة والعيـــون تراثنـــا
نحن الذين اذا رفعنـــا شأنكم
لا تابهون بنـــا فاين نداءنـــا !
يا هاضمين حقوقنـــا ببراءة
كفوا الاهانـــة والغموض ، كفانا .

دعــــــــــــوة

* على شرف المهرجان العاشر للشباب الدمقراطي العالمي
* لتوديع وفدنا الاسرائيلي المشترك فى هـــذا المهرجـــان
* لاستقبال وفد رفاق الحزب العائدين من الدراسة فى الدول الاشتراكية .

ندعوكم لحضور الاحتفال الذي نقيمه فى نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالنـــاصرة ، وذلك يوم الجمعة ٢٠-٧-٧٣ الساعة السابعة (٧) مساء .

برنامج الاحتفال :

كلمة الافتتاح ـ الرفيق **نظير مجلي** ـ عضو الوفد الاسرائيلي للمهرجان .

خطباء الاحتفال : الرفيق **غسان حبيب** ، عضو اللجنـــة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

الرفيق **سالم جبران** ، عضو رئاسة الوفـــد الاسرائيلي للمهرجان .

* برنامج فني حافل * كلمات رفاق الحزب العائدين
* مسرحية « الليل سلطان » للكاتب السوري الكبير عمر النص . اهــلا وسهلا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة ـ اللجنة الفنية

تهنئـــــــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق لطفي صــــالح عبد الله وعروسه بمناســـبة **الزواج**
خلية الصفافرة ـ الناصرة

* الرفيقة جانيت حـــلوه بمناسبة **الخطوبة**
خلية الفتيات ـ عكا
فرع الشبيبة ـ عكا

* الاخ سليم بكر وخطيبته افنان غطاس بمناسبة **الخطوبة**
زياد موسى ـ عكا

تهانينا الحارة الى

* الشقيقين طافش وعساف طافش **بالزواج**
* الاخ محمد محمود نفـــاع بالمولود الجديد **فداء**
الحزب والشبيبة ـ بيت جن

* ماهر عمر وعروسه **بالخطوبـــة**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* درويش قشوع وعروســـه بمناسبة **الزفاف**
الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* الصديق جعفر ناصر الدين وعروسه نعمـــات بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة ـ حيفا

* مأمون الفاهوم وعـــائلته بمناسبة **الخطوبة**
* يحيى سليم حمودة وعائلته بمناسبة **الخطوبة**
* امين محمد شتيوي بمناسبة **الخطوبة**
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

رســــالة البقيـعة
اول الرقص حنجـــــلة ! والخــــائفون من النـــــور !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ يوم الخميس الماضي (٥-٧-٧٣) حكم على الطالب يوسف سلامة مرزوق من البقيعـــة ، فى محكمة عسكرية ، بالحبس سبعين يوما ـ مع التنفيذ ، لان هذا الطالب ذهب لتقديم امتحانات البجروت لمدة ٢٠ يوما بدلا من الذهاب للخدمـــــة الالزامية فى الجيش . وكان هـــذا الطالب قد اعتقل داخل الصف الثاني عشر فى ترشيحا اثناء تقـــــديم الامتحان . ولم تنفع شفاعة مـــدير المدرسة الذي تعهد ـ فى حينه ـ بتوصيله بنفسه لمركز البوليس حال انتهاء الامتحان ، ولم تنفع ايضـــا شفاعات الزعماء والمشايخ على كثرتهم وحتى الشيخ جبر نائب الوزير ـ كان قد قال لوالد يوسف المذكور : « لا يوجد قانون يؤخذ بموجبه طالب من المدرسة » . وقال حضرته : « لن يأخذوه » لانه كتب عدة مكاتيب بهذا الخصوص . ولكنهم اخذوه ـ والى السجن ـ وسودوا وجه نائب الوزير ـ كمان مرة . ويظهر انه « لم يطاع بايده كعادته » فى مثل هـــذه المناسبات المحرجة !

وعندما ذهب والد يوسف السيد سلامة مرزوق ، لمقابلة قائد فرقـــة الاقليات السيد عاموس ، يوم الجمعة ٦-٧-٧٣ ، ليشرح له وضعه الصعب وليستفسر عن مصير ولده ، تلقاه ضابط التربية (صالح خير) على الباب وقال له : « ان القائد لا يريد مقابلتك وليس عنده وقت لمقابلـــة كل الدروز » .. وقال له : ان ابنك يوسف موجود الان فى السجن ٧٠ يوما كما سمعت تماما .

ونحن نطالب باطلاق سراح هـــذا الطالب حالا ليتمكن من تقـــديم الامتحان الباقي عليه باللغة الانكليزية فى ٢٣-٧ الجاري .

قرارات يتخـــذها مجلس البقيعة المحــلي

البقيعة ـ لمراسلنا ـ فى جلسته التي عقدها المجلس المحلي يـــوم ١٠-٧-٧٣ بحث امكانيـــة استمرار تعبيد الشوارع الباقية فى القريـــة وخاصـــة الشارع الشرقي وشوارع البقيعة الغربيـــة . وقرر المجلس بالاجماع وخلال شهر :

١ ـ ان يذهب وفد من كل اعضاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء لطلب هبات لذلك .

٢ ـ ان يذهب نفس الوفد الى اللجنة الداخلية فى الكنيست لنفس الغرض .

٣ ـ ان ينشر المجلس بيانا فى كل الصحف كاعلان ويوزع على كل اعضاء الكنيست يشرح فيه وضع البقيعـــة وقصورات الحكومة تجاهها .

والجدير بالذكر انه منذ عـــام قابل وفد من المجلس حاكم اللـــواء فوعده الحاكم بقرض قدره ٧٥ الف ليرة حالا وبالنظر فى قضية الهبة .

وحتى الان لا تزال البقيعة تعيش على الوعود . ويدفع مواطنوها من جيوبهم ثمن كل صغيرة وكبيرة .

طـلائع « المتـــون » وفصـــــل عمـــــال

البقيعة ـ لمراسلنا ـ فى ٢٩-٦-٧٣ فوجىء العاملان يوسف فياض عباس وهو اب لعشرة اولاد ، واسعد صالح خير وهو اب لعشرة اولاد ايضا ـ احدهم جندي فى الجيش الاجبـاري الان ـ فوجئا بالفصل من عملهما فى شركة « ديور لعوليه » بعد عمـــل اربع سنين متواصل ودون سابـــق انذار !

والسؤال الان : لماذا يفصل هذان العاملان المعروفـــــان باستقامتهما وفقرهما يا ترى ؟ هل هي طلائـــع « المتون » المقترب والمرتقب ؟ أم انها خطوة قبيل الانتخابات بالضبـــط لتخويف العمال ولتعليقهم بالواسطات والاجراء المفروضين لاعـــادتهم الى عملهم . وذلك كوسيلة لربطهم بقوائم انتخابية هي بعيـــدة كل البعد عن مصالح العمال ؟

اننا نطالب باعادة هذين العاملين الفقيرين الى عملهما حالا وبدفـــع التعويضات عن الايام التي تعطلاها عن العمل .

منقـــــذو البحـــر فى تل ابيب يواصلون كفاحهم لتحسين ظروف عملهـــم

تل ابيب : يواصل المنقـــذون العاملون في شواطىء تل ابيب كفاحهم من أجل تحسين ظروف عملهـــم واوضاعهم المعاشية ، في الوقـــت الذي تواصل فيه ادارة بلدية تـــل ابيب تنكرها وحتـــى تجاهلها لكفاح المنقذين .

وامس الاول توجه منقـــذو البحر الى مقر رئيس البلدية واحتلوا المكان احتجاجا على موقف ادارة البلديـــة التي استدعت الشرطة للحفاظ على «الهدوء» . وكما هو معلوم توصـــل المنقذون وادارة البلدية قبل اسبوعين في محكمة العمل في القدس الى اتفـــاق يعود بموجبه المنقذون الى ممارسة اعمالهم بانتظام على ان تـــبدأ ادارة البلدية مفاوضات معهم خلال اسبوعين. ولكن الادارة مازالت تتنكر لمطالبهـــم بحجة ان المنقذين يرفضون العمل بعد الدوام العادي اي فى ساعات بعد الظهر

ارتفــــــاع اســـــعار جـــــديد على الرغم من تجميـــــد الاســـعار

القدس : اقرت لجنة الاسعار العامة (وهي لجنة شبه رسمية) امس الاول ، سلسلة جديدة من ارتفاع الاسعار . ويشمل الغلاء الجديد السلع التاليه :

ـ ملابس داخلية (تريكو) المصنوعة من خيوط حرير اصطناعي بنسبة ٥٪
ـ جوارب نسائية ١١٪ .
ـ دفاتر للكتابة بين ٥،٨ و ٨،٧٪
ـ الوان دهان (طمبور ، رافئون واسكر) ٦،٥٪ .
ـ دهان مطابع (اربول) ٩٪
ـ منتجات (فولكان) ٨،٩٪

وقررت اللجنة ايضا النظر في طلب المستوردين رفع اسعار الســـلع المستوردة (بحجة ارتفاع الاسعار في الخارج) في وقت لاحق .

ومن الجدير بالذكر ان هـــذه اللجنة ، التي تعمل باشراف وزارة المالية ، سبق واقرت رفع اسعار العديد من السلع ولما تمر أيام على قرار الحكومة بتجميد الاسعار .

انه لغريب حقا ، منطق هـــذه الحكومة ، فمن جهة تقرر رفع اسعار العديد من السلع ، الامر الذي يزيد في تفاقم الغلاء ، وتدعي من جهـــة اخرى انها تعمل على وقف الغلاء .

سرقة مجوهرات قيمتها ١٠٠ ألف دولار

اللد ـ شرعت الشرطة ، هنا ، فى التحقيق رسميا فى حادث سرقـــة المجوهرات (الماس) التي يبلغ قيمتها ١٠٠ الف دولار ، وكانت اختفت فى الطريق بين لندن ونيويورك عبر مطار اللد .

وذكـــرت الصحف ، امس ، ان البوليس الدولي ، ابلغ شرطـــة اسرائيل انه يعتقد بـــان الجوهرات سرقت فى مطار اللد . وسبق ان حققت الشرطة الاسرائيلية مع عـــدد من المستخدمين فى مطار اللد دون ان تحرز نتائج ملموسة .

نـــداء العــــامل

صـــدرت هـــذا الاسبـوع النشـــرة نصف الشهريـــة النـــاطقة بـــاسم الكتلــــة الشيوعيـــة فى الهســـتدروت وتحتوي على مواد مفيـــدة وموجهة لكل عامل وفلاح .

اطلبوها من موزعي جريدة الاتحـــــاد .



احر التعازي نقدمهـــا الى آل ابو حنا بوفاة المرحوم **رشيد ابــو حنـــا**
الحزب ـــ النـــاصرة

تعازينا القلبية الى
● عبد الله محمد امـــين منصور واخوانه وعمـــوم افراد العائلة بوفاة **والـــدكم**
● اسعد حبيب وعموم افراد العائلة بوفاة صهرتكم **ام موسى**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تعازينا الى الشاب الصديق سامي عوض وزوجته بوفـــاة ولدهما **سامر** الذي توفي نتيجة حادث غرق مؤسف .
الحزب ـ الناصرة

في حيفا والناصرة وكفرياسيف والطيرة والطيبة والرامة ومعليا والبقيعة

التضامن مع المطران الشجاع يجتاح البلاد

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ اجتاحت المدن والقرى العربية في اسرائيل ، في طول البلاد وعرضها ، حملة تضامن واسعة مع اضراب اقرث وكفربرعم تعتبر من ابرز الكفاحات والنضالات التي قامت بها الجماهير العربية تأييدا لحق اللاجئين بالعودة الى قراهم .

فخلال ايام الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سيادة المطران ريا واهالي قريتي اقرث وكفر برعم أمام بناية الكنيست ، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، عقدت الاجتماعات الشعبية والتظاهرات في الشوارع بالشعارات وارسلت البرقيات والرسائل من مختلف الاوساط والشخصيات والهيئات ، تأييدا وتضامنا مع نضال سيادة المطران ريا واهالي القريتين المشردين .

ففي الناصرة جرت يوم الاربعاء (١٨ ـ ٧) في الشارع الرئيسي للمدينة مقابل سينما الناصرة تظاهرة ضخمة رفعت فيها الشعارات واشترك فيها عدد كبير من العمال والشباب . وتجمع المواطنون المارة امام التظاهرة تأييدا لها ، ولنضال الاقارنة الشجاع . ومن بين الشعارات التي حملت باللغتين العبرية والعربية كان شعارا « لبوا نداء المطران ريا المناضل » و« لتتراجع الحكومة عن أمر الحظر التعسفي » .

هذا وقد حاول البوليس استفزاز المتظاهرين والتحرش بهم (انظر الصورة)

وأرسل المحامون والاطباء والصيادلة ولجنة التضامن مع اقرث وكفر برعم ببرقيات ورسائل التأييد الى المطران ريا أعربوا فيها عن تأييدهم وتضامنهم . كما وارسلت البرقيات والرسائل الى رئيسة الحكومة تطالبها بعودة المشردين الى قراهم .

وفي حيفا عقد اجتماع حاشد في مكاتب جريدة « الاتحاد يوم الاربعاء ١٨ ـ ٧ ووزع منشور تضامني بشكل واسع من بيت لبيت .

وتكلم في الاجتماع علي عاشور محرر الاتحاد والدكتور اميل توما والبروفيسور كالمان وارسلت برقيتان لرئيسة الحكومة والى المطران ريا.

وفي كفر ياسيف الصامدة جرى يوم الثلاثاء الماضي (١٧ ـ ٧) في الشارع الرئيسي تظاهرة رفع شعارات اشترك فيها عدد كبير من الشباب والعمال ثم احتشد جمهور غفير في ساحة نادي السلام بالقرية في اجتماع تضامني مع نضال المطران ريا وأهالي قريتي اقرث وبرعم ، وتكلم في الاجتماع محررا الاتحاد ابراهيم مالك وجميل شحاده ، واتخذ الاجتماع قرارا بارسال برقية الى رئيسة الحكومة يطالبها بعودة الاقارنة والبراعمة الى قراهم .

ومن الطيرة في المثلث ابرقت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الى رئيسة الحكومة معلنة عن تضامنها وتأييدها للقضية العادلة لاهالي اقرث وكفربرعم ونضالهم والاضراب عن الطعام الذي اعلنه المطران ريا واهالي القريتين .

هذا وزارت وفود عديدة من قرى المثلث سيادة المطران ريا ورفاقه المضربين عن الطعام امام بناية الكنيست وأعربت لهم عن تأييدها التام .

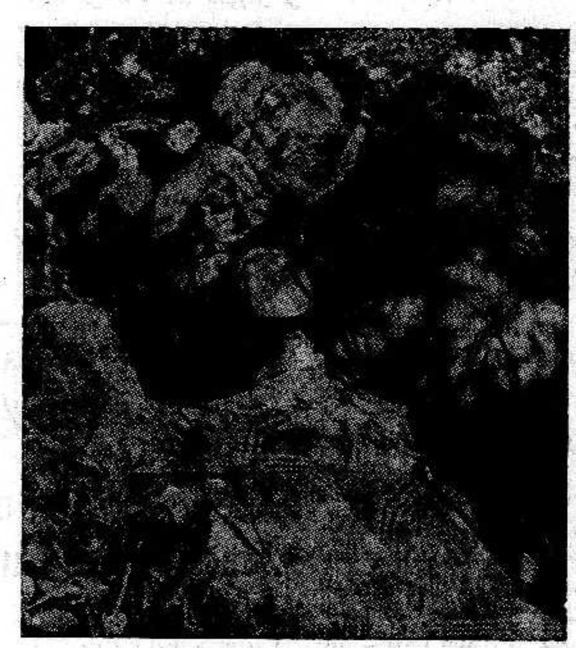
الشرطة تتحرش

ومن الطيبة أرسلت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس العمال ولجنة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي برقيات التأييد والمطالبة بعودة الاقارنة والبراعمة الى قراهم .

ومن الرامة في الجليل أبرق رئيس المجلس المحلي هناك السيد حنا مويس الى رئيسة الحكومة مطالبا باعادة اهالي قريتي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم . ووقع العديد من المحامين والاطباء والمثقفين والعمال والشباب والمدرسين والموظفين والمقاولين على برقيات مماثلة . ولا تزال حملة الاحتجاج والتأييد مستمرة في هذه القرية التي تستضيف قسما من المشردين .

ووقع أكثر من مئة مواطن من قرية معليا في الجليل على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة يعلنون فيها تأييدهم وتضامنهم مع المطران ريا وأهالي اقرث وكفر برعم من أجل العودة . هذا واشترك وفد من أهالي القرية وعلى رأسهم الشيوعيون من معليا في قافلة التضامن التي سافرت الى القدس للوقوف الى جانب المضربين عن الطعام أمام مبنى الكنيست .

وفي البقيعة ، عقد شبابها اجتماعا شعبيا تضامنيا واحتجاجيا اثناء اضراب سيادة المطران ريا عن الطعام تأييدا لنضال القريتين من أجل العودة ، وارسل شخصيات من البقيعة برقيات التضامن الى سيادة المطران ريا وبرقيات الاحتجاج الى رئيسة الحكومة طالبوها بارجاع أهل اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .



سيادة المطران في صيامه

انتهاء اضراب اقرث وكفربرعم ـ بقية

ومن جميع الاوساط الذين جاؤوا ليعبروا عن تضامنهم معنا ، وتستجيب لتوجه اعضاء الكنيست المحترمين من مختلف الكتل وبذلك ننهي اضرابنا ونعلن أن ذلك كان اضرابا انذاريا واننا مصممون على مواصلة النضال حتى النصر » .

وكانت صحة سيادة المطران ريا ، الذي يعاني من مرض القلب ، قد ساءت في اليوم الاخير . كذلك نقل الى المستشفى ثمانية من المضربين عن الطعام .

ومع أن رئيسة الوزراء رفضت مقابلة سيادة المطران ريا الا ان الاضراب حضر الرأي العام كله . وفي يومه الاخير توجهت الوفود اليهودية والعربية من جميع انحاء البلاد ومن مختلف الاوساط معلنة تأييدها وتضامنها . وامتلأت ساحة الاضراب بالمئات من أهالي اقرث وكفر برعم الذين شاركوا بالاضراب.

وكان واضحا دور الشيوعيين المخلص والنزيه في تأييد الاضراب وفي رعايته . والكتلة الشيوعية تبنت قضية الاضراب في الكنيست . وقام قادة الحزب الشيوعي بزيارة المضربين والوقوف معهم تضامنا وتأييدا . وفرع الحزب الشيوعي في القدس تجند لتحريك الجماهير تأييدا للاضراب . كما أن كتلة الطلاب الشيوعيين في جامعة القدس لازمت المضربين وأصدرت منشورا خاصا باللغة العربية تأييدا للاضراب وزعته بالوف النسخ .

وعقد حاخام يهودي من القدس صلاة مشتركة مع سيادة المطران ريا اعرابا عن التضامن والتأييد .

وزار سيادة المطران ريا والمضربين ممثلو سفارات أميركا وبريطانيا وفرنسا وحصلوا على معلومات عن القضية .

كما قام وفد من الرهبان والراهبات من مختلف الاديرة بالقدس بزيارة المضربين وأعربوا أمام سيادة المطران ريا عن تأييدهم له ولابناء القريتين وتأييد حقهم بالعودة الى قريتيهم

وخلال أيام الاضراب اجتاحت البلاد من الشمال الى الجنوب حملة اجتماعات شعبية تضامنا وتأييدا . وأرسلت عشرات البرقيات والرسائل معلنة عن تأييد الاوساط الشعبية الواسعة لنضال أهالي القريتين في سبيل العودة ، وعن تأييدها لنضال سيادة المطران ريا الشجاع في سبيل عودة المشردين .

الشيوعيون في الضفة الغربية ـ بقية

التي يقوم بها الصهاينة وعملاؤهم من اجل تثبيط عزيمة شعبنا وحرف نضاله ودفعه الى طريق الاستسلام».

وجاء في البيان : « أليست هذه الصيحات ، التي يطلقها القذافي وغيره من قوى اليمين ، هي نفس الصيحات المنطلقة من تل ابيب والرياض وعمان وطهران » ؟

من البيان

وصدر بيان الشيوعيين في الضفة الغربية تحت العناوين (الشعارات) التالية : « لن ينجح الاعداء في ضرب الصداقة العربية ـ السوفييتية ! الامبرياليون والصهاينة والرجعيون الخونة يشجعون الحملة ضد السوفييت ! اليمين الرجعي لن ينجح في ستر تخاذله برفع راية العداء للسوفييت والشيوعية ! الجماهير العربية المناضلة تتصدى للدفاع عن سلاح التحالف مع السوفييت » !

وبعد ان يعدد البيان الآثار الايجابية لمحادثات القمة ، وخصوصا اتفاقية منع العدوان ، يقول :

« ان كل وطني مخلص على ارضنا العربية ، وكل مناضل يتحلى ببعد النظر ، لا يمكن ان تغيب عن باله الخدمة الكبرى التي يقدمها الجو الدولي الجديد لنضالنا من اجل دحر عدوان الصهاينة وأسيادهم الامبرياليين ، ومن اجل مواصلة النضال في طريق التحرر والتقدم» .

« ولذلك لم يكن صدفة أبدا ان القوى التي عملت بكل طاقتها من اجل الغاء هذه الزيارة وافشالها ، بل ورتبت المظاهرات الاستفزازية ضدها ، كانت قوى الصهيونية المتنفذة في امريكا وقوى دعاة الحرب والاحتكارات العسكرية في الولايات المتحدة » .

تخاذل اليمين

وجاء : « ان اليمين العربي ، وبخاصة في مصر ، يقف اليوم عاريا امام الجماهير العربية بعد ان ثبت عجزه في النضال لاسترداد ارضنا المحتلة وللجم غطرسة الصهاينة وتمادي الامبريالية الاميركية في مساندتها لمخططات التوسع الصهيونية .. لقد مضى عام الحسم وايام الضباب . كما افتضحت تماما فعلة اليمين في الصيف الماضي عندما ابعد الخبراء السوفييت من مصر . ويزداد افتضاحه الآن لان الاتحاد السوفييتي قد كبل ايدي الامريكان ولم يبق في ايدي المتخاذلين من حجج يبررون بها تملصهم من استخدام القوة ضد العدوان الاسرائيلي . ويزيد من فضيحة المتخاذلين ان الاتحاد السوفييتي يؤكد دائما على حق العرب في استخدام جميع الوسائل من اجل تحرير ارضهم المحتلة بما في ذلك القوة العسكرية . وهو يزودهم بالاسلحة اللازمة لذلك من دفاعية وهجومية على اوسع نطاق » .

استمرار الاستفزاز ضد وفد الشبيبة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لاتزال اجهزة الامن الاسرائيلي تواصل تدخلها الاستفزازي في قضايا وفد الشبيبة الاسرائيلي الذي سيغادر البلاد في الايام القليلة القادمة للاشتراك في مهرجان الشباب العاشر في برلين الشرقية .

فقد استدعي ، اول امس ، عضو الوفد ، مريد فريد ، من ام الفحم للتحقيق معه لدى الشرطة ، وقد حقق معه شخص قال انه من رجال الامن وحذره من الاشتراك في لقاءات ومحادثات تجري في أطار احتفالات المهرجان وطلب منه تقديم بيان عن مثل هذه اللقاءات لدى عودته الى البلاد والتوقيع على تعهد بذلك .

وقد رد الرفيق مريد فريد بحزم على هذا الاستفزاز ورفض التوقيع على اي تعهد بهذا الخصوص .

مهزلة قذافية بقية

واضاف :

«ان اسلوب المسيرة يفتح ابوابا عديدة امام اعداء الوحدة واعداء الثورة وختاما اننا جميعا ملتزمون بالخطوات التي قطعناها منذ اعلان طرابلس وحريصون الحرص كله على متابعتها وتنفيذها ..»

وتحاول الحكومة المصرية اقناع القذافي ومسيرته بأن تتوقف المسيرة على الحدود الليبية المصرية في مرسى مطروح . ولذلك اصدرت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر بيانا اعلنت فيه ان « مصر ترحب على ارضها بالاخوة الليبيين القادمين للوحدة وستكون في استقبالهم لجان من المؤسسات الدستورية والسياسية المختلفة للترحيب بهم ولاجراء الحوار المطلوب حول الوحدة؟! وان « امانة اللجنة المركزية اختارت مدينة مرسي مطروح مقرا لهذا اللقاء» .

وهكذا يلتهب اليمين المصري بنفس النار التي اشعلها ؟!

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع البشارة ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ، تلفون: ٥٢٢٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بدء محاكمة العشرة المخطوفين

المحاكمة مخالفة لانظمة الامم المتحدة

اللد ـ باشرت المحكمة العسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي النظر في قضية العشرة الذين اختطفتهم القوات الاسرائيلية في غزوتها على قرية جوية والجنوب اللبناني ، تلك الغزوة التي شجبها العالم المتحضر ، والجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية اختطفت ١١ شخصا في اثناء الغزوة ، ولكنها لم تقدم الاخير ، لاسباب لا تزال مجهولة .

واثار اهتمام من شهدوا المحاكمة ان العشرة رفضوا اعطاء اسمائهم الى المحكمة ورفضوا التعاون معها واعلنوا انهم لا يعترفون بالمحكمة وبصلاحيتها .

اما المختطفون فهم طلال زكي خالد الطويل (من مواليد رفح في سنة ١٩٥٢ ولاجىء في قطر) ونجاح عبد الرازق الشامري (سنة ١٩٥٢ عراقي) وجمال موسى محمد شقيرات (السواحرة الشرقية ويدرس الشريعة في لبنان) ومحمود محمد سواطي (١٩٤٦ لبناني) ويوسف عبد الله خليل حسنات (١٩٤٧ اردني) وكاظم عبد الامير ياسين (١٩٥٥ لبناني) وحكمت محمد اسعد زعرور (١٩٤٧ لبناني) وداود محمود علوان الجنادي (١٩٤٦ عراقي) وطارق حسن محمود العبيدي (١٩٤٦ عراقي) اما الحادي عشر الذي لم تقدم ضده لائحة اتهام فهو محمود فرهود احمد ..

ويدافع عنهم المحامون اهرون بركاني (عينته المحكمة لهذا الغرض) وفيليتسيا لانجر وعلي رافع .

اما لوائح الاتهام فمقدمة بموجب انظمة الدفاع (الطوارىء) ١٩٤٥ ، على ان « المتهمين » كانوا اعضاء منظمات غير شرعية (فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الدمقراطية) والتدرب على استعمال السلاح في سوريا ولبنان والصين والعراق وقطر وغيرها .

وقال المحامي اهرون بركاني ، في دحضه صلاحية المحكمة ، ان المتهمين لا يجوز محاكمتهم على مخالفات ارتكبوها خارج حدود اسرائيل ، الامر الذي يتعارض مع العرف والقانون الدوليين وانهم في تمرنهم على استعمال السلاح في سوريا ولبنان والعراق وقطر والصين لم يسببوا اي ضرر لدولة اسرائيل ، كما لا يمكن محاكمتهم لانهم جلبوا الى البلاد بالرغم من ارادتهم ، ولم يلق القبض عليهم في الاراضي الاسرائيلية ولا يقيمون فيها .

واستذكر المحامي بركاني قضية خطف ادولف ايخمان ومحاكمته ، فقال ان المذكور لم يحاكم الا بعد ان سويت القضية مع حكومة الارجنتين التي اختطف من اراضيها وان ايخمان المذكور كان من مجرمي الحرب الذين حوكموا غيابيا امام محكمة نيرنبرغ ، وان النازية وجرائمها ادانها العالم اجمع اما المقاومة الفلسطينية فلم يصدر بحقها اية ادانة ، والتهم المستندة الى المتهمين غير معترف بها في القانون الدولي ، تصحيح في قانون العقوبات في ٧٢/٣/٢٨ وذلك بتصحيح البند الثاني الذي خول المحاكم الاسرائيلية ان تحاكم حسب الانظمة الاسرائيلية كل من يقوم في الخارج بعمل يعتبره القانون الاسرائيلي جريمة اذا كان هدفه المس بدولة اسرائيل وامنها وكل طرق اتصالها بالعالم .

واكد الدفاع ان هذا القانون المحلي يخالف القوانين المرعية في العالم ولاسيما القانون الدولي العام الساري في جميع الدول المتحضرة .

رسائل القراء

حتى مرور الباص بحاجة الى واسطة !

من المشاكل التي يعاني منها اهالي بيت جن مشكلة الباص . فالباص لا يصل الى القسم الشمالي الذي يشكل اكثر من نصف القرية . وكان العائق الوحيد الذي يمنع وصوله هو زاوية بيت تخص رئيس المجلس المحلي . ولكن هذه الزاوية أزيلت منذ اربع سنوات ومع ذلك لم يصل الباص الى ذلك القسم . وراحت الحكومة التي تسعى جاهدة ، كعادتها ، الى دق اسفين الكراهية والبغضاء بين الاهالي العرب تقول لكل انسان يطالب بوصول الباص : اذا وافق رئيس المجلس على وصوله ، فنحن على استعداد لذلك ! هذا مع العلم ان رئيس المجلس اعلن موافقته وازال الزاوية المذكورة ، وقام برفقة مدير شركة ايجد بتفحص الشارع الممتد حتى شمال القرية . وعمل على ازالة حتى اشجار التين التي كانت في الشارع من جذورها .

واضطر مدير الشركة ان يعد بوصول الباص الى القسم الشمالي من القرية حالا . ولكن حتى الان لم يسمع أهالي ذلك القسم هدير الباص !

ومؤخرا ، وعلى اثر مطالبة الاهلين المتزايدة ، وبعد مضي اربع سنوات ، فطنت الحكومة الى وجود اناس في بيت جن يسيرون على اقدامهم حوالي كيلومترين لكي يسافروا بالباص . فبعثت وفدا عنها الى القرية ، برئاسة نائب وزير المواصلات الشيخ جبر معدي للعمل على حل هذه « المشكلة العويصة » .

وبالطبع فهم الجميع سبب قدوم الشيخ جبر ، فالبلاد على عتبة انتخابات ويريدون ان يوهموا اهل القرية وكان الشيخ جبر سهران على مصالحهم حتى يصوتوا له في الانتخابات . ولكن اهالي بيت جن اوعى من ان يضحك عليهم الشيخ جبر وأسياده وهم يفرقون بين عدوهم وصديقهم .

سهيل قبلان
بيت جن

استمرار ـ بقية

تقريبا .

هذا ويسود الاوساط المالية الرسمية في اوروبا الغربية القلق من جراء استمرار هبوط سعر الدولار ، في الوقت الذي لاتفعل الحكومة الاميركية شيئا جديا لمنع تدهور مكانته .

« دليل المستهلك »

سيقدم مكتب « بيتر » للدعاية والنشر بادارة غسان فران الذي افتتح حديثا في الناصرة باصدار ملحق تجاري يسمى « دليل المستهلك » هذا الدليل يشابه في موضوعه وتصميمه الدليل التجاري الذي يصدر في اسرائيل ودول كثيرة اخرى والمسمى

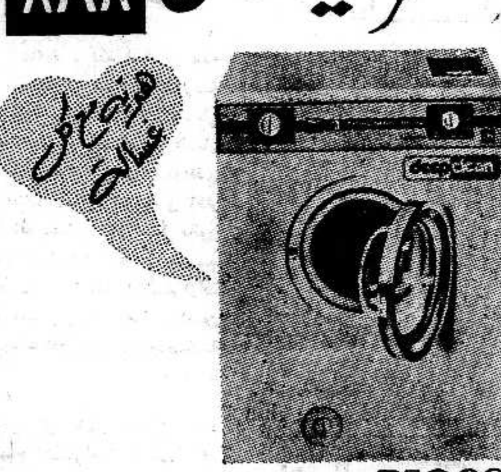
« دفي زهاب »

الدليل سيصدر مع تبويب لكافة المهن والصناعات والمصالح التجارية وسيشمل اعلانات بشتى الاشكال والاحجام في الوسط العربي وسيطبع باللغة العربية ويوزع مجانا في المناطق العربية في البلاد .

تهنئة

تهانينا للصديق المحامي **رفيق جبارين** ـ من ام الفحم ، بمناسبة فتح مكتبه الجديد في الخضيرة شارع هربرت صموئيل ٦٦ ـ العمارة الجديدة قرب بنك ديسكونت .

تلفون المكتب ٢٦٩٥٢
تلفون البيت ٢٣٨٢٠ ـ ٠٦٥
الحزب ـ ام الفحم



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع عكا
يدعوكم الى

اجتماع شعبي

مع الرفيقة المحامية فليتسيا لانغر والرفيق الشاعر سميح القاسم
حول :

المحاكم العسكرية وسجون الاحتلال

يوم الثلاثاء ٧/٢٤ الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة بعكا

العراق في طريقه ـ بقية

وقال : « اود ان اؤكد بهذه المناسبة اننا سنسعى بكل اخلاص وجد الى استكمال الحوار مع الاشقاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني لنصل معهم الى اتفاق مماثل . خاصة واننا قطعنا شوطا مهما في طريق المناقشة والحوار » .

كلمة عزيز محمد

ورد الرفيق عزيز محمد ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، بكلمة باسم الحزب قال فيها .

« اسمحوا لي بهذه المناسبة الهامة ان اشاطركم مشاعر الرضا والسرور بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق اليوم نتيجة الجهد المخلص» .

واضاف يقول :

« وفي الحقيقة ان هذه الخطوة التي انجزناها اليوم تتسم بالاهمية التاريخية بالنسبة الى الوضع الذي تعيشه بلادنا والدور الذي سيلعبه تحالفنا في تحقيق تلاحم قوى شعبنا وته وتعزيز صفوف حركته الوطنية الثورية » .

وقال مخاطبا الرئيس البكر : « اشاركم ، ايها الرفيق العزيز ، ما اعربتم عنه من ضرورة استئناف مساعينا المشتركة مع الاشقاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني ، لاستكمال الحوار والوصول الى جبهة وطيدة وشاملة تتسع ايضا للقوى الديمقراطية والقومية التقدمية التي سيكون لها دورها في الهيئة القيادية للجبهة ونشاطها اللاحق ».

هذا وقد خصصت دور الاذاعة والتلفزيون العراقية برامج خاصة عن هذه المناسبة ، كما تليت البرقيات التي تؤيد الحزبين على خطوتهما هذه .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، شعب اقرث وكفربرعم ، انما يخدم قضية السلام الاسرائيلي ـ العربي خدمة كبرى وتاريخية . فالسلام لا يمكن أن يكون الا سلام الشعوب بحق الشعوب .

واذا سالونا ما دليلكم ؟ اكتفينا بالجواب: اقرث وكفربرعم !

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
يعقوب ناصر خوري شمر
وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٧/٢١ الساعة ٩ صباحا
في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
فآل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والمعارف والاصدقاء .
لا أراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

24.7.73 VOL 21/30 ٧٣/٧/٢٤، ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٣، ٢١/ ٣٠

اعتقال طلاب قادمين فى العطلة !

القدس – نشرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت مؤخرا عشرات الاشخاص فى مناطق نابلس وطولكرم وقلقيلية بينهم طلاب جاءوا للزيارة الصيفية من الخارج ، وتلامذة مدارس ثانوية واخرون . وقالت الوكالة ان التحقيق يجري مع المعتقلين بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية المسلحة . والجدير بالذكر ان عبوة من المتفجرات اكتشفت يوم الجمعة الماضي فى سيارة باص تابعة لشركة ايجد وصلت الى المحطة المركزية بتل ابيب قادمة من نابلس . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال فى اعقاب هذا الحادث ٥٦ شخصا اطلق سراح ٤٠ منهم بعد التحقيق معهم .

من جنين شمالا حتى رفح جنوبا اكثر من مئة شخصية وبلدية وهيئة شعبية توجه مذكرة تاريخية الى مجلس الامن

ركائز الاحتلال تنهار

«نرفض الاحتلال الاسرائيلي ونطالب بسيادتنا على ارضنا»

القدس – لمراسلنا الخاص – وجه شعب المناطق المحتلة ، أمس الاثنين ، اقوى ضربة سياسية منذ حرب حزيران للاحتلال ولاكاذيب الاحتلال . وذلك حين وجه اكثر من مئة شخصية ورئيس بلدية وهيئة شعبية وعلى رأسها نقابات العمال ، من جنين شمالا حتى رفح جنوبا ، مذكرة تاريخية الى مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة فى رفض الاحتلال الاسرائيلي وفى الاصرار على حق تقرير المصير .

وصباح امس الاثنين نشرت جريدة « الشعب » اليومية ، الصادرة فى القدس العربية المحتلة ، واذاعت وكالات الانباء العالمية ، نص هذه المذكرة الهامة التي وقعتها شخصيات ونقابات ومؤسسات تمثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني فى مناطق الاحتلال بالضفة العربية ، بما فيها القدس العربية ، وقطاع غزة .

البقية ص ٦ ع ١

المخابرات الاسرائيلية تغلغلت فى صفوف منظمة « ايلول الاسود »

حرب المخابرات الامريكية والاسرائيلية والاردنية ضد الفلسطينيين

لندن – في تحقيق متسلسل عن منظمة ايلول الاسود توصل محرر «صاندي تلغراف» ، كرستوفر دوبسون ، الى الاستنتاج ان «المؤسسة» الاسرائيلية ، اي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، قد تغلغل في صفوف هذه المنظمة!

ومما يدعوه الى الانتباه هو ان احد البراهين على ذلك ، في رأي الساندي تلغراف ، هو ان كثيرا من الاعمال التي قامت بها منظمة ايلول الاسود هي اعمال لايمكن ان يقوم بها سوى اعدى اعداء قضية الشعب العربي الفلسطيني .

بل ان هذا الصحفي البريطاني المحقق قد استنتج ان «المؤسسة» الاسرائيلية قد تغلغلت حتى الى قيادة «فتح» . واورد على ذلك شواهد فيها ان المخابرات الاسرائيلية كانت على علم دقيق جدا عن اماكن وجود قادة المنظمات الفلسطينية وتفاصيل دقيقة عن تحركاتهم وذلك حين قامت بعمليات ضدهم في لبنان او في اوروبا

وكشف محرر ساندي تلغراف النقاب عن وجود تنسيق بين المخابرات الامريكية والاسرائيلية والاردنية في شن الحرب لى المنظمات الفلسطينية .

وان مهمة قيادة هذا العمل المنسق قد أوكلت بالدبلوماسي الامريكي في بيروت ، ارمين ماير ، الذي يحسن اللغة العربية . وقد أقام المذكور غرفة عمليات خاصة في بيروت لتنسيق الحرب على المنظمات الفلسطينية وقادتها تنسيقا «عالميا» .

وذكر ان السلطات الاردنية تستخدم ٣٠٠ عميل في هذه الحرب، وقد اوكل بالمخابرات الاردنية مهمة مكافحة نشاط الفدائيين في الخليج العربي .

ويعتقد محرر الساندي تلغراف ان المخابرات الاسرائيلية نجحت ، في السنة الاخيرة ، في القضاء على خمسين بالمئة من قادة المنظمات الفلسطينية .

فى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو

الشعب المصري سيكمل المشوار !

الخطاب الذي القاه الرئيس المصري انور السادات فى الذكرى ال ٢١ لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ، امس الاثنين ، هو تعبير عن امرين اساسيين : اولا – عن الانجازات الضخمة التي حققها الحكم الوطني التقدمي والمعادي للاستعمار والتي اسهمت اسهاما اساسيا فى تغيير الشرق العربي والى الابد . وثانيا – عن الطريق المسدود الذي وصلت اليه القيادة اليمنية المتخاذلة والمترددة والخائفة من كل خطوة الى امام . وان تلعثم انور السادات ، وهو يعبر عن خيبة الامل بالحكومة الامريكية وبالوحدة مع صديقه « معمر » ، وكذلك وهو يحاول ان يبرر شكوكه الظالمة بسياسة الاتحاد السوفييتي على الرغم من اعترافه بانه لا محل لهذه الشكوك ، انما

كلمة الاتحاد

هو انعكاس لما يشعره هذا اليمين من اكتشاف افلاسه وعجزه امام الشعب المصري الذي قطع شوطا فى مضمار التقدم الثوري يجعله قادرا على تخطي كل عقبة فى طريقه التقدمي .

ما كان امام السادات سوى ان يرفض التهديدات الامريكية الوقحة ، الجديدة والمتكررة، وان يرفض وحدة القذافي الرجعية والوراثية، وان يعترف بصواب الطريق التقدمي الذي وضعه جمال عبد الناصر ، وان يعترف ، مغمغما ، بان « الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الوحيد » . كل هذه المواقف ، التي تتعارض كليا مع تخمينات اليمين المصري وتحسباته ورؤيته العقيمة للمستقبل ، هي اوسمة شرف لوعي الشعب المصري ولصموده الرائع ولاصرار قواه التقدمية على تكميل المشوار !.

وكان الامبرياليون والرجعيون ، بمافيهم حكام اسرائيل المعتدون ، يحسبون ان ازدياد سطوة اليمين فى مصر ، البلد العربي الاكبر ، قد قدم اليهم اللحظة المناسبة لشن هجومهم « النهائي » على مكاسب العرب التحررية وعلى انظمتهم التقدمية . فسعروا العدوان على اليمن الجنوبي واشعلوا الفتنة « الدينية » فى سوريا، وارادوها طائفية دموية فى لبنان ، وحركوا عملاءهم الخونة فى العراق ، وقام المندوب الامريكي فى الامم المتحدة ، سكالي ، فى نهاية الاسبوع بتوجيه الانذار الاخير بالاستسلام الى وزير الخارجية المصري !

ولكن الامبريالية والرجعية المحلية ، بما فيها حكام اسرائيل ، تجد نفسها الان اقصر باعا من ان تطول ما تخطط لتحقيقه من انقلابات رجعية واستسلامية . لقد انهارت الفتنة فى سوريا فتوطدت الجبهة التقدمية . وفى لبنان دخلت الوزارة القوى الوطنية بنفوذ متعاظم . والشعب العراقي كنس مؤامرة الخائن الكزاز واقام الجبهة المتينة بين الحزبين البعث والشيوعي فى الحكم ، واليمن الجنوبي يمضي قدما على طريق الاشتراكية العلمية . واليمين المصري ، الذي يعجز عن السير الى امام ، يجد نفسه امام شعبه عاجزا ، ايضا ، عن الاستسلام !.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

موسكو تنفي بشده اكاذيب « الاسمنت لاسرائيل »

موسكو – الاخبار التي نشرتها وكالات الانباء الغربية ، خلال الاسبوع الماضي ، عن بيع الاتحاد السوفييتي الاسمنت لاسرائيل ، تبين انها اخبار كاذبة ، لا اساس لها من الصحة .

فقد كذب راديو موسكو بشدة يوم السبت الماضي ، هذه الاخبار ، التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي باع لاسرائيل ١٠٠ الف طن من الاسمنت من اجل اسكان المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي ، ووصفها بانها محض اختلاق ولا اساس له من الصحة . وقال الراديو ان مصدر هذا الخبر هو الكذابون الاسرائيليون الذين هدفهم القاء ظلال من الشك حول الموقف السوفييتي من حل ازمة الشرق الاوسط وحول علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية .

وقال راديو موسكو ، ان هذه الاخبار المختلقة استغلتها اذاعة البانيا بشكل واسع للتدليل على « خيانة » الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية .

والجدير بالذكر ان اذاعة اسرائيل والصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة ، استغلت هي ايضا هذه الانباء المختلقة عن « بيع الاسمنت السوفييتي لاسرائيل » واخذت تتحدث عنها وكأنها حقيقة واقعة ، واكثر من ذلك راحت تنشر الاشاعات عن مفاوضات تجريها شركة السولل بونيه الاسرائيلية لشراء الاسمنت السوفييتي بواسطة عميل من السويد .

وبالطبع يستهدف حكام اسرائيل من نشر هذه الانباء المختلقة ، عن « صفقات تجارية اسرائيلية » مع الاتحاد السوفييتي ، التخريب على العلاقات المتينة ، التي تزداد رسوخا وتوطدا مع الايام ، بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية . وفى نفس الوقت التظاهر امام الراي العام الاسرائيلي وكأن اسرائيل تشق طريقها للخروج من العزلة التامة التي يطوقها بها الرأي العام العالمي .

هذا وذكرت صحيفة « معاريب » امس ، ان مدير « السولل بونيه » قال ان مختلف العملاء الذين يقترحون بيع الاسمنت لاسرائيل وايصاله لها من الموانىء الاوروبية يدعون ان مصدر هذا الاسمنت هو الاتحاد السوفييتي . واضافت معاريب على لسان مدير السولل بونيه : « وهم ربما يدعون هذا الادعاء لانه مربح لهم » .

تمنياتنا بالشفاء للرفيق العزيز اولبرخت



برلين الشرقية – اعلنت وكالة انباء جمهورية المانيا الديمقراطية ، أن زعيم حزب الوحدة الاشتراكية الالمانية الرفيق والتر اولبرخت ، اصيب يوم الخميس الماضي بنوبة قلبية وان حالته كانت خطرة .

وذكرت نشرة طبية أن الرفيق اولبرخت ، الذي يبلغ الثمانين من العمر ، يعاني من ألم مزمن في القلب ومن ارتفاع في ضغط الدم .

«الاتحاد» – تمنياتنا بالشفاء للرفيق العزيز اولبرخت .

خطاب انور السادات

رفض التهديد الامريكي وشعوذات القذافي

وتلعثم امام وضوح اخلاص السوفيات لاصدقائهم .

القاهرة – فى خطاب استغرق حوالي اربع ساعات، ظهر امس الاثنين ، رفض الرئيس المصري السادات التهديدات الامريكية الاخيرة بالاستسلام وسمى الامبريالية الامريكية « البلطجي الدولي الكبير » ورفض وحدة القذافي الوراثية وحاول تبرير مواقفه الظالمة من الاتحاد السوفييتي مع اعترافه بانه « صديقنا الوحيد » .

وكان الرئيس المصري يخطب في اجتماع مشترك للجنة المركزية ولمجلس الشعب بمناسبة مرور ٢١ عاما على ثورة ٢٣ يوليو التي فجرها القائد الراحل جمال عبد الناصر .

وكان واضحا فى خطابه ان سياسته اليمينية تقف أمام الباب الموصود بعد أن اشتدت الضغوط الامريكية ورفض الشعب المصري ورائيات القذافي وأكد الاتحاد السوفياتي استمرار الدعم الجبار لقضية العرب العادلة .

وحاول السادات ، في نهاية خطابه، التهرب من مسؤوليته بالاعلان عن بدء بحث عام حول السياسة المصرية في مختلف الهيئات لتقرير خط العمل في المستقبل . وينتهي هذا البحث باجتماع المؤتمر القومي في سبتمبر القادم .

استهل انور السادات خطابه معترفا بما حققته ثورة عبد الناصر من انجازات ضخمة غيرت وجه الشرق العربي . فزال الاستعمار عن الاقطار العربية وصمدت الشعوب العربية الاستعمار الامريكي الجديد .

وأما العدوان الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧ فاعتبره عملية انتقام قام بها المستعمرون على ما كبدتهم حركة الثورة العربية من هزائم . وقال : ان محنة طرأت لا تستطيع أن تغطي طريق انتصار طويل. بل ان طريق الانتصار سوف يمحو خطيئة هذه المحنة من فوق ارضنا العربية الطاهرة

وقال : ومن الناحية الاجتماعية استطاعت ثورة ٢٣ يوليو ان تزيح قيم الماضي البالية وان وان تغرس على الارض العربية بذورا لفكر جديد . وقال : انها ادخلت الامة العربية ، بعد غياب طويل الى حلبة السباق الانساني من اجل التقدم.. ونحن موجودون بقوة ضمن كتائب التقدم الانساني ومع الطلائع التي تسعى الى عالم جديد .

رفض التهديد

ثم انتقل الى سياسة الولايات المتحدة تجاه الازمة القائمة فذكر ان عبد الناصر رفض التهديد الامريكي في سنة ١٩٦٥ . وها هو نفسه، السادات ، يرفض الان التهديد الجديد. وذكر بالتفصيل ان المندوب الامريكي في الامم المتحدة ، سكالي ، اجتمع بالدكتور الزيات في نيويورك في الاسبوع الماضي وطلب منه عدم دعوة مجلس الامن الى الانعقاد واقناع الشعب المصري بأن مصر قد حققت تحريك القضية بقرار ارسال السكرتير العام الامم المتحدة الى الشرق الاوسط « للبحث عن حل » .

وقال السادات انه على الاثر طلب عقد مجلس الامن حالا وعرض مطالب مصر واضحة دون خوف من الفيتو الامريكي .

وقال ان الشعوب العربية يجب أن تعرف تماما حقيقة السياسة الامريكية التي تستهدف استمرار وقف النار فتجميد الوضع حتى تستقر اسرائيل في المناطق المحتلة .

واتهم حكام اسرائيل بانهم يحولون دولتهم الى بلطجية وراءها البلطجي الدولي الكبير – الولايات المتحدة .

واعتبر الدعوة الامريكية الى التفاوض مع اسرائيل في ظل الاحتلال « نصبا » امريكيا .

عناصر الصمود

وقال ان عناصر الصمود هي ثلاثة: القوة الذاتية المصرية والامكانية العربية الهائلة والدعم السوفياتي السياسي والعسكري .

وحول القوة الذاتية المصرية اشاد بالشعب المصري فى ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، وذكر أن مصر تنفق على قواتها المسلحة ٧٠٠ مليون جنيه في السنة وان الانتاج القومي المصري ازداد من ٤٣٧٥ مليون جنيه في سنة ٦٦ – ٦٧ الى ٦٢٠٦ مليون جنيه هذه السنة أي بزيادة ٤٠ بالمئة .

وان حجم العمالة ازداد في هذه المرة من ٧ ملايين و ٦٣٤ الف مستخدم الى ٨ ملايين و ٨٦٥ الف مستخدم ، أي بزيادة ١٦ ٪ . وبلغ حجم الاستثمارات في القطاع العام في خلالها ١٨٤٦ مليون جنيه ، وفي القطاع الخاص ٥٠ مليون جنيه .

الوضع العربي

ورد الرئيس المصري بحزم على قذافيات القذافي وقال ان الحماسة القومية وحدها لا تكفي لتحقيق الوحدة وضمان استمرارها ، وان هذه هي خبرة الوحدة مع سوريا . ودعا القذافي الى عدم التهرب من تحمل مسؤوليته . وفى الوقت نفسه اشاد بالتفاهم مع سوريا . وقال : التنسيق بيننا وبين سوريا هو تنسيق كامل ولدينا قيادة واحدة ، وسياسيا ننسق كل شيء بثقة كاملة ومطلقة . وندخل المعركة ونحن شعب واحد وسياسة واحدة وقوات واحدة .

ودعا الى اوسع تعاون عربي بغض

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

ضد استفزازات الشين بيت تجاه وفد الشبيبة الاسرائيلي الى المهرجان العالمي

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) امس الاثنين ، البيان الخطير التالي ، الذي وزعه على الصحافة وارسل الى مختلف انحاء العالم :

سيقام ، فى اواخر تموز واوائل آب هذه السنة ، المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة الديموقراطيين وانصار السلام ، فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

وسيكون هذا المهرجان حدثا ذا اهمية عالمية كبرى ومساهمة فى رص صفوف الشبيبة والطلبة فى العالم حول قضية السلام والصداقة .

وشارك فى هذا المهرجان العالمي وفد اسرائيلي من الشبيبة والطلبة اليهود والعرب ، من معارضي الاحتلال ومحبي السلام ، ممثلين عن الشبيبة الاسرائيلية المعادية للامبريالية والمحبة للديمقراطية والسلام .

ان اشتراك وفد اسرائيلي ديموقراطي محب للسلام فى المهرجان العالمي للشبيبة قد تقبلته قوى السلام فى اسرائيل بتقدير كبير كما تقبله برضا كبير الشباب التقدمي والمحب للسلام فى العالم كله بما فى ذلك شباب الاقطار العربية .

وخلافا لذلك ، فقد واجه الوفد الاسرائيلي الى المهرجان عداء الدوائر الحاكمة فى اسرائيل .

فمنذ اسبوعين والسلطات ورجال الشين بيت والبوليس مشغولون بتحضير الاستفزازات ضد وفد الشبيبة الاسرائيلية الى المهرجان .

ان رجال الشين بيت يستدعون ، تحت رعاية البوليس ، اعضاء شبيبة من شيوعيين وديموقراطيين وغيرهم ممن يشتركون فى مهرجان برلين، ويهددونهم طالبين اليهم ان يوقعوا على تصريحات مختلفة ، كما يطلبون منهم منهم بصورة غير قانونية تقديم تقارير عن نشاطهم فى وفد الشبيبة الاسرائيلية الى المهرجان .

كل هذه التدابير ليست سوى استفزازات ضد المشتركين فى المهرجان قبل سواهم .

وهناك شكوك كبيرة بان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل تحضر استفزازات ضد الوفد الاسرائيلي للمهرجان حتى بعد عودة الوفد ، وكذلك ضد المهرجان نفسه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشترك اعضاء منه ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية فى وفد الشبيبة الاسرائيلي الى المهرجان ، يندد بتهديدات السلطة واستفزازاتها .

وازاء كل ذلك ، يناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الراي العام الديموقراطي والمحب للسلام فى اسرائيل ان يستنكر هذه الاعمال الاستفزازية وغير القانونية التي تقوم بها اوساط الحكم فى اسرائيل ضد وفد الشبيبة الاسرائيلي المحب للسلام الى المهرجان ، ويحذر من تدابير استفزازية اخرى تصدر عن اوساط الحكم فى اسرائيل .

ويطلب الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحكومة ان توقف فورا هذه الاجراءات غير الديموقراطية والاستفزازية ضد اعضاء الوفد .

ويتمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للوفد الاسرائيلي المحب للسلام والتقدم واخوة الشعوب ، الذي سيسافر الى مهرجان الشبيبة العالمي ، ولكل المشتركين فى المهرجان النجاح التام فى سبيل مصلحة السلام والتحرر القومي والديموقراطية والتقدم الاجتماعي والصداقة بين الشعوب .

تل ابيب .
٢٢ تموز ١٩٧٣ .

ماذا وراء اختطاف الطائرة اليابانية؟

دافار تهدد بعمليات عدوانية جديدة!

بيروت ، تل ابيب ، وكالات الانباء – اصدرت منظمتا «فتح» «والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بيانا ، أمس الاول في بيروت ، انكرتا فيه ، وبكل شدة ، اية صلة لهما ولمنظمات المقاومة الفلسطينية بعملية اختطاف الطائرة اليابانية . وعلى الرغم من هذا الانكار فقد واصلت اجهزة الاعلام والاوساط الاسرائيلية الرسمية محاولة الصاق مسؤولية اختطاف الطائرة بالمنظمات واثارة جو هستيري من التوتر والقلق والتحريض بين الرأي العام الاسرائيلي وفي مطار اللد بشكل خاص .

ويشير المراقبون السياسيون في كل من بيروت وتل ابيب وغيرهما من عواصم بلدان الشرق الاوسط والعالم الى الصلة بين محاولة اسرائيل الصاق التهمة بالمنظمات الفلسطينية والشائعات التي تحدثت عنها الصحف الاسرائيلية («دافار» ، «هارتس») ، امس وامس الاول ، حول احتمال قيام اسرائيل باعتداء جديد على لبنان ومخيمات الاجئين الفلسطينيين ويحذر المراقبون من وجود مخطط لعدوان اسرائيلي جديد تحاول اسرائيل بذريعة الرد على تصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية ونشاط المنظمات في اوروبا وفي المناطق المحتلة ، ومن ان اسرائيل تسعى الى استغلال حادث اختطاف الطائرة لتنفيذ مخططها العدواني ، كما حدث في مرات عديدة في السابق .

اسرائيل والولايات المتحدة مسؤولتان عن الشائعات

هذا وكان بيان «جبهة تحرير فلسطين» قد اشار الى واقع أن الولايات المتحدة واسرائيل هما المعنيتان المستفيدتان من اثارة الشائعات حول انتماء مختطفي الطائرة لمنظمات المقاومة الفلسطينية وغيرها من الشائعات الاخرى المتعلقة بعملية الاختطاف . واكد البيان ان لا صلة بين المنظمات وعملية الاختطاف .

تهديدات «دافار»

اما «دافار» فادعت بان الهدف من انكار المنظمات مسؤوليته اختطاف الطائرة هو تضليل الراي العام (هكذا !!) وقالت «ان هذا لن يضلل اسرائيل» ، اي ان اسرائيل ستصر على الصاق التهمة بالمنظمات واضافت الجريدة شبه الرسمية مهددة «ان اسرائيل في المستقبل كما في الماضي ستختار الوقت الملائم والطريقة الملائمة لالحاق الضرر بقابلية العمل التي بقيت لدى المخربين العرب (على حد تعبير الجريدة) بعد الضربات التي تلقوها» .

البقية ص ٦ ع ٢

الاتحاد السوفييتي اول من اعترف بجمهورية افغانستان

كابول – كان الاتحاد السوفياتي، فالهند ، اول من اعترف بجمهورية افغانستان على اثر الاطاحة بالنظام الملكي فيها في الاسبوع الماضي .

ثم توالت الاعترافات فبلغت حتى اعترافات من الاتحاد السوفياتي والهند وبنغلادش وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وايران وباكستان. واما الدول الاستعمارية فلاتزال تؤخر اعترافها .

فى الفيتنام

كان الامريكيون يقصفون المستشفيات

واشنطن – صرح طيار امريكي اشترك في الحرب في فيتنام ، ان المسؤولين في الجيش امروا الطيارين الامريكيين بقصف المستشفيات التي اقامها الثوار في المناطق المحررة من فيتنام الجنوبية .

وقد ادلى بهذا التصريح لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية الضابط جيرالد غرين . وقال غرين انه تلقى اوامر بالكشف عن اهداف للثوار وتحديد اماكنها ثم تسليمها للطيارين الاخرين ليقوموا بقصفها . وحين قدم تقريرا عن تلك الاهداف ، وجاء فيه ذكر مستشفى تحت علامة احد الاهداف وبخه القائد المسؤول عنه وطلب اليه الا يذكر في تقاريره اسماء اماكن كالمستشفيات ، وعليه ان يكتفي بتحديد مكان الهدف فقط دون الاشارة الى نوعيته .

وذكر غرين انه اضطر الى الكشف عن هذه الامور ، التي لا يستطيع اخفاءها ، بعد النشر عن سلسلة من الغارات الجوية الامريكية على الاراضي الكمبودية في الوقت الذي كانت فيه كمبوديا على الحياد . والمستشفى الذي صوره الطيار وحدده هدفا للقصف يقع عند الحدود الكمبودية .

هذا وكانت القيادة العسكرية الامريكية قد ادعت في حينه انها لم تقصف الاراضي الكمبودية ، اما التقارير التي نشرت مؤخرا فتدل على ان القوات الامريكية قامت باكثر من ٣٦٣٠ غارة سرية على اراضي كمبوديا المحايدة . كما ادعت تلك القيادة دائما بانها لم تقصف المستشفيات والقرى الآمنة والاهداف المدنية الاخرى .

وفاة شاعر « كاتيوشا »

موسكو – توفي هنا ، اول امس الشاعر السوفياتي المعروف ميخائيل اليسكوفسكي (٧٣ سنة)

والمعروف ان اليسكوفسكي الف ولحن اناشيد حماسية من بينها «كاتيوشا» وهو النشيد الذي كان يردده الجيش السوفياتي في الحرب العالمية الثانية .

ومن اشهر قصائده : «النساء تمشي عبر البلاد» .

وقد ابنه عدد من القادة السوفيات وقالوا عنه :

«لقد جاء من اعماق الشعب وارتبط بحياة الشعب ، لقد عكس في شعره افكار ومشاعر واماني الشعب السوفياتي باني الشيوعية .



خيرات الاشتراكية

« يعتز شعبنا بان روسيا المتخلفة تحولت ، خلال مدة قصيرة تاريخيا وبعد انتصار الثورة الاشتراكية ، الى دولة صناعية كبرى وبانها احرزت نجاحات بارزة في ميدان العلم والثقافة . نعتز باننا انشأنا مجتمعا جديدا ، هو اكثر المجتمعات استقرارا ، مجتمع يتطور بخطى ثابتة ، اعطى جميع مواطني بلادنا العدالة الاجتماعية وجعل قيم الحضارة العصرية ملكا للشعب كله . واننا نعتز بان عشرات الامم والقوميات التي كانت مضطهدة في الماضي اصبحت في بلادنا متساوية في الحقوق في الواقع وبانها تعيش في الاسرة المتآخية للشعوب وتطور بنجاح اقتصادها وثقافتها » .

ليونيد برجنيف

اننا نثق بالعقل !

من خطاب ليونيد برجنيف الموجه الى الشعب الامريكي

(الاتحاد) — نقدم الى قرائنا الكرام ، فيما يلي ، القسم الاخير (المختص بالوضع الدولي) من خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الذي وجهه الى الشعب الامريكي من شبكات التلفزيون الامريكية يوم ٧٣/٦/٢٤ بانتهاء لقاء القمة الثنائي التاريخي الاخير .

ان الجو العام العالمي يتوقف كثيرا على المناخ الذي يسود العلاقات بين بلدينا فان القدرة الاقتصادية والعسكرية ووزنهما في المسرح الدولي لاتعطي بلدينا اية حقوق بل تضع على اكتافهما مسؤولية خاصة عن مصائر السلم في العالم كله وعن الحيلولة دون الحرب . فان الاتحاد السوفييتي يدرك هذه المسؤولية بصورة كاملة من خلال فهمه العلاقات والاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية .

اننا نرى في تحسين العلاقات السوفياتية — الامريكية ليس ظاهرة منعزلة بل جزءا عضويا وهاما جدا من العملية الواسعة النطاق لتحسين الجو الدولي تحسينا جذريا . وتخلع البشرية البدلة الحديدية الثقيلة بدلة «الحرب الباردة» التي حاولوا ان يقيدوها بها . وترغب البشرية في التنفس بصورة حرة وبطمأنينة . واننا سنرحب بجهودنا في تحسين العلاقات السوفياتية — الامريكية اذا ساعدت على اشراك دول جديدة وجديدة في عملية تخفيف حدة التوتر الدولي ، سواء كانت هذه الدول في اوروبا او اسيا او في افريقيا او امريكا اللاتينية او في الشرق الاوسط او في الشرق الاقصى . اننا نعتبر ايجابيا واقع ان جعل العلاقات السوفياتية — الامريكية طبيعية يمهد السبيل لحل مهمة كبيرة هامة هي توطيد السلم وتعزيز الامن في اوروبا ومن ضمنها عقد المؤتمر الاوروبي ..

ان تحسين العلاقات السوفياتية — الامريكية ولاشك قد لعب دوره كذلك لتمهيد السبيل لوقف الحرب في فيتنام التي دامت سنوات طويلة . والان عندما اصبحت اتفاقية وقف الحرب الفيتنامية نافذة المفعول ووقع بلدانا مع الدول الاخرى على وثيقة مؤتمر باريس الخاص بفيتنام نظن ان من المهم جدا صيانة هذا النجاح الذي توصلنا اليه لتتمكن جميع شعوب الهند الصينية من العيش في ظل السلم .

لاتزال موجودة في الكرة الارضية مصادر توتر خطرة وفي سير احاديثنا مع الرئيس (نيكسون) تناولنا مسألة الوضع في الشرق الاوسط ، الوضع الذي يتميز حتى الان بتوتر حاد . واننا نعتبر انه من الضروري ان تضمن هنا في اسرع وقت ممكن العدالة وان يتم بلوغ تسوية سلمية متينة تعيد

البقية على صفحة ٣ ع ٥

لقـاء الثورتين المصرية والسوفييتية

على طريـق التحـرر الوطني ومكافحـة الاستعمار والامبرياليـة



بقلم : يحيى عبد القادر
سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي

(عن انباء موسكو)

سيظل يوم الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ يوما بارزا لافي تاريخ نضال الشعب المصري فحسب ، حيث حق نموذجا رائعا للثورة الوطنية في سبيل التحرر الوطني ومكافحة الاستعمار والامبريالية وضد جميع صور الاستغلال والتخلف وفي سبيل بناء حياة أفضل ، بل لقد انعكست اثاره على المنطقة العربية باسرها ، كما امتدت هذه الاثار البعيدة المدى على حركة التحرير في افريقيا وفي اسيا وفي امريكا اللاتينية .

في ذلك اليوم بدأ الشعب المصري ثورته المجيدة حيث داس باقدامه على كل الرواسب المتخلفة من بقايا قرون الاستبداد والظلم وانطلق الى بناء حياة جديدة على أرضه من المبادىء الستة المشهورة التي صاغتها ارادة التغيير الثوري من مطالب النضال الشعبي واحتياجاته وذلك في مواجهة :

١ — جيوش الاحتلال البريطاني الرابضة في منطقة قناة السويس ، فكان المبدأ الاول للثورة هو «القضاء على الاستعمار واعوانه» .

٢ — تحكم الاقطاع الذي يستبد بالارض والفلاح ، ويتعاون مع الاستعمار فكان المبدأ الثاني هو «القضاء على الاقطاع» .

٣ — تسخير موارد الثورة لخدمة مصالح مجموعة من الراسماليين ، فكان المبدأ الثالث هو «القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم» .

٤ — الاستغلال والاستبداد الذي كان نتيجة محتمة لهذا كله ، فكان المبدأ الرابع «اقامة عدالة اجتماعية»

٥ — وفي مواجهة المؤامرات لاضعاف الجيش واستخدام ما تبقى من قوته لتهديد الجبهة الداخلية المتحفزة للثورة ، فكان الهدف الخامس هو «اقامة جيش وطني» الذي حاول ان يطمس معالم الحقيقة الوطنية كان الهدف السادس هو «اقامة حياة ديمقراطية سليمة» لقد حققت الثورة المصرية خلال تاريخها المجيد وفي خلال واحد وعشرين عاما وهي فترة قصيرة في تاريخ الشعوب ومن خلال تطبيقها لمبادئها الستة ونطويرها لها الكثير من المنجزات.

فقد ناضلت نضالا لاهوادة فيه ضد قوات الاحتلال البريطاني حتى طهرت اراضيها من اخر جندي من جنوده في عام ١٩٥٦ ، وحققت بذلك استقلالا وطنيا حقيقيا منذ مئات السنين ، وامنت الثورة بان تحرر مصر جزء لا يتجزأ من حرية الوطن العربي فقادت بحزم كفاحا ضد الاستعمار والامبريالية فناضلت ضد اخضاع مصر وشقيقاتها العربية لمناطق النفوذ وضمها الى الاحلاف العسكرية واقامة القواعد الاجنبية على اراضيها وكانت ابرز معاركها معركتها ضد حلف بغداد الذي أصبح بعدئذ بدون بغداد .

وجنبا الى جنب مع تحرير الوطن عملت الثورة على تحرير المواطن من سيطرة الاقطاع والقضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم ، فحددت الثورة الملكية الزراعية ووزعت الاراضي على الفلاحين لاتاحة حق الملكية لجموع غفيرة منهم لم تتح لهم هذه الفرصة عبر قرون طويلة من الحكم الاقطاعي والغت الضرائب على صغار المزارعين . وقضت على الاحتكار والشركات الاجنبية التي تستنزف موارد البلاد فكانت قوانين التمصير والتأميم التي استردت ثروات البلاد من أيدي الغاصبين الاجانب وحققت سيطرة الشعب على اقتصادياته وفي مقدمتها البنوك والشركات الكبرى وعلى راسها شركة قناة السويس ووضعت خطط الانتاج الاولى بهدف مضاعفة الدخل القومي كل عشر سنوات . وكلل هذا النشاط بصدور القوانين الاشتراكية عام ١٩٦١ والقوانين المكملة والمنفذة لها عام ١٩٦٣ فنقلت ملكية الكثير من المؤسسات الى الملكية العامة للشعب واقيم قطاع عام قوي ايمانا بحتمية الحل الاشتراكي باعتباره المخرج الوحيد الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي وهو الطريق الى الديموقراطية بكل اشكالها السياسية والاجتماعية .

وخلال كل ذلك وضع حد أدنى لاجور العمال وادخلت تعديلات جذرية على التشريعات العمالية والنقابية في مصر وعولجت المشاكل العمالية الاجتماعية والاقتصادية على النحو الذي يكفل للعمال — بالقطاع العام والخاص — حقوقهم المشروعة ويتيح لهم المشاركة الفعالة ليس فقط في ادارة المؤسسات التي يعملون بها بل وفي المساهمة الجادة في الحياة السياسية والاقتصادية على مستوى الدولة

وايمانا من الثورة بان التحرر الوطني والاستقلال السياسي لايمكن اقامتهما وصيانتهما بمعزل عن الاستقلال والتطور الاقتصادي فقد عملت الثورة منذ قيامها على القضاء على مظاهر التخلف والتبعية الاقتصادية وحاربت جميع صور الاستغلال الامبريالي لثروات مصر ، وقضت على المفهوم الذي رسخه الاستعمار بان مصر بلد زراعي ومضت الثورة في طريق التنمية الاقتصادية والتصنيع الشامل للبلاد واقامة قاعدة صلبة متينة للصناعات الوطنية ، فكان من اولى مشروعاتها تنفيذ مشروع السد العالي في اسوان توسيعا لرقعة البلاد الزراعية وتوفير طاقة كهربائية هائلة لتشغيل المصانع الحديثة التي دابت على انشائها والنشآت مالايقل عن ١٢٠٠ مصنعا تسد طاقة كبرى من احتياجات البلاد ، ونتيجة لمشروعات التنمية المختلفة ارتفع الدخل القومي الى حوالي ثلاثة اضعاف ماكان عليه عام ١٩٥٢ وزاد انتاج الطاقة الكهربائية من ٢١٢٥ مليون كيلوات ساعة في ١٩٥٩ الى ٧٣١٦ مليون كيلوات ساعة في ١٩٦٩ ، وبعد ان كانت مصر تعتمد في الوقود الذي تستخدمه على ما تستورده من الخارج اصبح انتاجها من البترول حوالي ٢٠ مليون طنا ووصلت المنتجات البترولية الى حوالي ٢٢٥ مليون طنا .

وقد جاء برنامج العمل الوطني الصادر في ٢٣ يوليو ١٩٧١ مؤكدا على ضرورة زيادة معدلات التطبيق [illegible]

انجازات اشتراكية هامة منها مايتصل والتنمية الاشتراكية ومنها ما يتصل بمكاسب اشتراكية جديدة للعمال والفلاحين ، ويضاعف من أهميتها انها انجزت في ظل عدوان اسرائيلي جاثم على اراضينا . فقد زاد معدل نمو القطاع العام كما زاد حجم الاستثمار في هذا القطاع ، وصفيت تماما تجارة الجملة الخاصة واصبحت كلها في يد القطاع العام كما زاد دور القطاع العام في تجارة التجزئة . وفي القطاع الزراعي عممت الجمعيات التعاونية الزراعية بحيث اصبحت الزامية وزادت مساحة الاراضي التي تزرعها الدولة مباشرة . وبالنسبة للعمال خفضت ساعات العمل الى ٤٢ ساعة اسبوعيا ، كما صدر قانون بالمساواة في الحقوق بين عمال القطاع العام والقطاع الخاص ، كما تم التوسع في تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية بحيث اصبحت تشمل فئات لم تكن تشملها من قبل .. الخ .

ان هذا الخط الوطني التحرري بما تضمنه من نضال ضد السيطرة الاستعمارية والاستغلال الامبريالي في شتى صوره واشكاله سواء داخل حدود مصر او خارجها وبخاصة في البلاد العربية وبلاد افريقيا لم يرق لقوى الاستعمار والامبريالية فكان ان تعرضت بلادنا لاشد الوان الضغط الاقتصادي والسياسي لقهر ارادة الشعب المصري ، وعندما فشل الاستعمار والامبريالية في فرض ارادتهما على مصر ووقف عجلة التطور والتقدم لجأ الى العدوان السافر بالاستعانة باداتيهما الصهيونية واسرائيل — فكان ان تعرضت مصر للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، ولكن مصر خرجت بانتصارها على هذا العدوان اقوى مما كانت بل واصبح هذا الانتصار عاملا جبارا في توطيد وتقوية حركة التحرر الوطني والنضال ضد الامبريالية اذ رات فيه الشعوب المغلوبة على أمرها دليلا على الطاقات الهائلة الكامنة فيها وشاهدا على قدرتها في مواجهة اعتى النظم الامبريالية .

الا أن مؤامرات الامبريالية لم تتوقف عند هذا الحد ولم تيأس فعاودت محاولتها في عام ١٩٦٧ بالهجوم الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن في يونيو من ذلك العام والذي يعتبر من أهم المعارك الفاصلة في محاولات الامبريالية والاستعمار لقهر حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ولا يزال شعبنا يناضل في سبيل القضاء على اثار هذا العدوان والتوصل الى تسوية عادلة ومشرفة اخذا في اعتباره مدلول هذه المعركة لا بالنسبة لكيانه الذاتي ووحدة اراضيه واراضي الدول العربية التي تعرضت للعدوان وحقوق الشعب الفلسطيني فحسب وبالنسبة لحركة التحرر الوطني في العالم باسره .

تلك هي مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ، وذلك هو خط نضالها الثوري في سبيل تحقيق هذه المبادىء — فاما وقد انتهجت مصر هذا الاسلوب فقد اصبح طبيعيا ان تلتقي ثورة ٢٣ يوليو مع ثورة اكتوبر ، فالثورة المصرية والثورة السوفييتية تلتقيان في أكثر من مجال مهما يقفان في صف واحد في الجبهة وهما يلتقيان على طريق التحرر الوطني العالمية المعادية للاستعمار والامبريالية كما يؤمنان بالنضال ضد العلاقات الاستغلالية الاقطاعية منها والرأسمالية على السواء .

ومن ثم فقد فتحت الثورة المصرية الطريق لاقامة علاقات الصداقة المتينة المتنامية والتعاون النزيه على اساس من المساواة والاحترام المتبادل بين مصر والاتحاد السوفييتي — وقد اثمرت هذه الصداقة وذلك التعاون ثمارا عظيمة ستظل تذكر دائما بالتقدير كمثال طيب على العلاقات النزيهة بين دولة كبرى ودولة من دول العالم الثالث — لقد عاون الاتحاد السوفييتي مصر في معاركها في سبيل التنمية الاقتصادية وفي مواجهة العدوان الامبريالي ولقيت منه التأييد المادي والسياسي والعسكري . ويذكر شعب مصر بالتقدير وقوف شعب الاتحاد السوفييتي وقيادته الى جانبه في معركة السد العالي اذ كان للمساعدة السوفييتية الضخمة فضل كبير في انجاز هذا المشروع الهائل الذي يقف صرحا شامخا يرمز للصداقة والتعاون بين البلدين — ويعاون الاتحاد السوفييتي مصر الان في اقامة صرح اخر لا يقل عن ذلك اهمية وهو مجمع الحديد والصلب في حلوان ، فضلا عن مساعداته في اقامة العديد من الصناعات في جمهورية مصر العربية وتطويرها . كما لا ينسى الشعب المصري وقفة الاتحاد السوفييتي الواضحة والحازمة الى جانبه في عدوان ١٩٥٦ مما كان له أكبر الاثر في القضاء على ذلك العدوان — والان فان الاتحاد السوفييتي يواصل مساندته وتأييده المادي والسياسي والعسكري لجمهورية مصر العربية في نضالها في سبيل القضاء على اثار عدوان يونيو ١٩٦٧ .

ان علاقات الصداقة والتعاون المثمر القائمة على المساواة والاحترام المتبادل بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي تزداد تطورا ورسوخا بفضل معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تشكل قاعدة صلبة في تطوير التعاون بينهما في كافة المجالات بما في ذلك تقوية قدرة جمهورية مصر العربية على ازالة اثار العدوان وتقوية قدرتها على مواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني .

لقد عبر الرئيس السادات عن شعور الشعب المصري تجاه مساندة الاتحاد السوفييتي في وقت المحنة فقال « ان الاتحاد السوفييتي وبوحي من مبادىء صلبة يؤمن بها كان في هذه المحنة خير الاصدقاء واوفى الاصدقاء » .

ان الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي صداقة مبدئية راسخة ، فهي صداقة يوثقها الولاء لمبادئهما ويوطدها نضالهما المشترك في سبيل اهدافهما ، وطالما انهما متمسكان بهذه المبادىء وتلك الاهداف فسيستمر ابدا كفاحهما من اجل قضايا التحرر الوطني السياسي والاجتماعي ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية .



لا يقوم الاتحاد السوفييتي بمساعدة جمهورية مصر العربية اقتصاديا وتكنيكيا لبناء منشآت صناعية جديدة فقط ، بل وفي تجديد وتوسيع المنشآت القديمة ، ويقدم الخبراء السوفييت مهارتهم الى زملائهم المصريين .
في الصورة : المهندسان الموسكوفيان كوساكوف وباباشكين يناقشان مع عامل الميكانيك المصري بعض قضايا الانتاج .

السناتور فولبرايت للسناتور جاكسون :

هـل حـق الفلسطينيين فى العـودة هـو اقـل من حـق يهـود الاتحـاد السوفيتي ؟

واشنطن — ذكر رئيس اللجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي وليام فولبرايت ان المصادقة على اقتراح التعديل الذي قدمه رئيس لجنة الداخلية السناتور هنري جاكسون — الذي استهدف منع اعطاء الاتحاد السوفياتي الافضلية الاولى في التجارة مع الولايات المتحدة الذاظم يمنح مواطنيه الحرية الكاملة في الهجرة من بلاده — هي مثل تجديد الحرب الباردة .

وجاءت اقوال فولبرايت هذه ، في حديثه الذي القاه في اجتماع لرجال المصارف في الولايات المتحدة عقد في الحادي عشر من تموز الجاري وقد قوبلت اقواله بالتأييد .

وطرح السناتور فولبرايت السؤال التالي : « لماذا علينا ان نتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، البلد الذي نظامه الاجتماعي معاد لنظامنا ؟ » واجاب قائلا : علينا ان نسير الى جانب الروس لانه في قضايا السلام العالمي لا نستطيع ان نسير بدونه» واضاف قائلا : « ان القضية الهامة جدا بالنسبة للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على السواء هي ضرورة ان نتعلم العيش سوية بسلام . وهذه القضية اهم من أن تمس احتمالات حلها بتدخل دولة بشؤون لدولة اخرى . » واكد فيما يتعلق بذلك ان طلب جاكسون وضع قضية اعطاء حق الهجرة الحرة ليهود الاتحاد السوفياتي شرطا للتجارة مع الاتحاد السوفياتي هو تدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية . وشبه القضية بأن يقوم الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون الولايات المتحدة — في قضية ووترغيت أو وضع الزنوج او الهنود الحمر في الولايات المتحدة . وقارن فولبرايت قضية يهود الاتحاد السوفياتي بقضية اللاجئين الفلسطينيين وقال معتمدا على ميثاق الامم المتحدة : « هل يقل اساسا حق الفلسطينيين في العودة الى بيوتهم التي طردوا منها عن حق يهود الاتحاد السوفياتي في ايجاد مساكن جديدة لهم في بلد جديد . » .

ابحـاث الجلسة السادسة لمجلس السوفييت الاعـلى

موسكو — بدأ مجلس السوفييت الاعلى اعمال الجلسة السادسة من انعقاده الثامن وكان على جدول الابحاث :

١) وضع التعليم والوسائل للمحافظة على التعليم الثانوي العام والمهني ، والتعليم العالي .

٢) سن قانون التعليم في الاتحاد السوفياتي وجمهوريات الاتحاد .

٣) قانون كتب العدل في الدولة .

٤) الموافقة على الانظمة التي أصدرتها رئاسة مجلس السوفييت الاعلى .

وتكلم حول القطعين الاولين نائب رئيس الحكومة الاول ق . مازوروف ، ووزير التعليم في الاتحاد السوفييتي م . بروكوفيف ورئيس المؤتمر الوطني لشؤون التعليم المهني ووزير التعليم العالي .

وفي اليوم السابق عقدت رئاسة السوفييت الاعلى في الكرملين جلسة ، تراسها الرئيس ن . بودغورني ، وجرى فيها ترتيب جدول اعمال انعقاد المجلس

واجتمعت في اليوم نفسه لجان مجلس السوفييت الاعلى وجرى فيها البحث حول الانتاج ، وادخال التقنية الجديدة في الاتحاد السوفييتي ، وعن الدفاع وتوسيع اصطياد الاسماك في مياه الاتحاد السوفييتي ، وحول انجاز مهمات مراقبة تطبيق القوانين والانظمة والقرارات التي اقرها مجلس السوفييت الاعلى .

الحزب الشيوعي اليوناني :

الغـاء الملكيـة لم يغير طـابع الديكتاتوريـة المعـادي للشعب

اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني نداء بتاريخ ١-٧-٧٣ الى الشعب اليوناني ، بواسطة محطة اذاعة « صوت الحقيقة » ، جاء فيه ان قيام الطغمة العسكرية بالغاء الملكية لم يغير طابع الديكتاتورية المعادي للشعب ، لذلك فان الحزب الشيوعي اليوناني يدعو جماهير الشعب الى مقاطعة « الاستفتاء » الذي تزمع الطغمة العسكرية اجراءه في نهاية هذا الشهر ذلك لان هذا الاستفتاء ليس سوى تضليل .

ودعا النداء جماهير الشعب اليوناني الى اسقاط الديكتاتورية والى ضمان قيام نظام شعبي . وقال ان الشيوعيين اليونانيين يدعون للنضال ضد الارهاب ولالغاء قوانين الطوارىء ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المغتربين السياسية .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى آل خطيب بوفاة المرحوم محمد ابراهيم خطيب

الحزب والشبيبة
شفاعمرو

بولنـدا الشعبية بمناسبة عيـد تحررهـا الوطنى

بقلم : ابراهيم مالك

في الثاني والعشرين من تموز يحتفل شعب جمهورية بولندا الشعبية بعيد تحرره الوطني . ففي هذا اليوم احرز شعب بولندا نصرا هاما ، كان له الدور الحاسم في انتقال بولندا الى الاشتراكية وتصفية النظام الراسمالي الاستغلالي وعلاقات الاقطاع في الريف البولندي .

وقد احرز شعب بولندا هذا النصر في صيف عام ١٩٤٤ بفضل التضحيات الهائلة التي بذلها خيرة ابنائه وبناته من الشيوعيين والعمال والمثقفين والفلاحين الواعين والفئات الشعبية الاخرى . وساهم بشكل حاسم في احراز هذا النصر الدور الكبير والمقرر الذي لعبه الجيش السوفياتي في هزيمة النازية . وعلى الارض البولندية حارب الجنود السوفيات جنبا الى جنب مع الجنود البولنديين وقدم اكثر من ٦٠٠ الف جندي سوفياتي ، حياتهم في سبيل النصر على النازية وهزيمة الجيش الالماني ، الذي ظل طيلة خمس اعوام يعيث القتل والدمار والفساد فوق الارض البولندية .



٢٢ تموز ، هو يوم انبعاث بولونيا ، انه اعظم عيد وطني في بولونيا ، ففي هذا اليوم تحررت بولونيا من الاحتلال النازي . وفي هذا اليوم ايضا نشرت اول حكومة عمالية في بولونيا بيانا اعلنت فيه قيام بولونيا الشعبية . والصورة ترمز الى هذا العيد العظيم .

ان رابطة الدم المقدسة ، هذه ، بين ابناء شعب الاتحاد السوفياتي وشعب بولندا — فضلا عن التحالف الاممي والطبقي — تشكل احدى الاسس المتينة التي تقوم عليها علاقات الصداقة والاخوة والمصير الواحد بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية بولندا الشعبية .

وقد خلق النصر على النازية الظروف المواتية لانتقال بولندا الى الاشتراكية والتخلص من عبودية نظام راس المال والفقر والبطالة وغيرها من ماسي ذلك النظام .

وبفضل الانتقال الى الاشتراكية اصبحت بولندا اليوم احدى الدول الصناعية الزراعية المتطورة في العالم ، وكانت قبل ذلك دولة زراعية متخلفة يتحكم في اقتصادها راس المال الاجنبي والمحلي .

وتعتبر بولندا اليوم اكبر بلد في اوروبا الاشتراكية بعد الاتحاد السوفياتي . فهي تمثل تقريبا ثلث الاراضي والسكان والمقدرة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية . مساحتها اليوم ٣١٢ كم مربع . وتمتد اراضيها على ٦٥٠ كم من البلطيق في الغرب حتى جبال الكربات في الشرق وعلى ٦٩٠ كيلو مترا من نهر بوج في الشمال حتى نهر اودر في الجنوب الغربي .

وتقع بولندا بشكل مفيد على ملتقى اوروبا الشرقية والوسطى ، على الطرق التي تصل الاتحاد السوفياتي بجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والدول الاوروبية الاخرى . وبفضل هذا الموقع الجغرافي الهام تتمتع بولندا باهمية استراتيجية ، اقتصادية ، تقليدية ودولية . وحصلت بولندا بعد ضم مينائي غدانسك وشاتشين على البلطيق اليها بعد الحرب العالمية الثانية ، حصلت على منفذ واسع الى المحيط الاطلسي ودول العالم الاخرى .

ويخلق المناخ المعتدل مع تكوين اراضي بولندا السهلي في الغالب ظروفا ملائمة للتطور الشامل لاقتصادها . وتتمتع البلاد برواسب كبيرة من الفحم واحتياطات الفحم الحجري وحدها المركزة في حوض سيليزيا وكراكوف تكون ٧٢،٦ مليار طن ، وعظيمة ايضا احتياطات الكبريت وخامات النحاس وغيرها من الثروات الطبيعية التي تساهم في تطور بولندا الاقتصادي وبشكل خاص تطورها الصناعي .

وخلال ربع قرن من البناء الاشتراكي خطا اقتصاد بولندا خطوة هائلة الى الامام . وكانت بولندا بلدا زراعيا متخلفا يتحكم في اقتصاده رأس المال الاجنبي . وأخرت الحرب والاحتلال الهتلري ، اللذان كلفا بولندا حوالي ٦ ملايين انسان و ٢/٥ الثروة الوطنية ، اخرا تطورها الاقتصادي عشرات السنين الى الوراء .

ولكن علاقات الانتاج الاشتراكية ساعدا شعب بولندا في التغلب على التركة الصعبة فبنى اقتصادا قويا وحديثا . ولعب دورا كبيرا في تطور توريد الالات والمعدات والخبرات والمواد من البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وخاصة ، من الاتحاد السوفياتي .

والى جانب اعادة بناء صناعة الفحم والصناعتين الخفيفة والغذائية انشئت من جديد صناعة بناء الالات والورش وبناء السفن وانتاج الطاقة والصناعة الكيماوية والفروع الرئيسية الاخرى من الانتاج ، ٥٥٪ [illegible] الدخل الوطني البولندي اليوم ياتي من الصناعة .

وتعتبر صناعة الهندسة الميكانيكية من اهم الصناعات البولندية وقد زادت انتاجها في سنوات مابعد الحرب اكثر من ٢٠ مرة وتقدم ٢٩٪ من الانتاج الكلي لصناعة البلاد .

وتتمتع بشهرة عالمية صناعة بناء السفن في غدانسك وشاتشين . وقد سبقت بولندا الولايات المتحدة وبلدان العالم البحرية الكبرى الاخرى من حيث انطلاق السفن البحرية في السماء . ويصمم بناة السفن البولندية سفنا تبلغ حمولتها ٩٥ و ١٢٠ الف طن . وتصدر السفن البولندية الى ١٤ بلدا في العالم .

وتنمو كذلك الصناعة الكيماوية بمعدلات عالية وسريعة ويتجاوز انتاجها مستوى ماقبل الحرب بثلاث وعشرين مرة . وتنمو ايضا صناعة المصادن ، وخاصة انتاج الحديد . والى جانب صناعة المعادن تتطور ايضا في بولندا وتنمو بسرعة فروع انتاج الوقود والطاقة الكهربائية .

وتعمل الدولة الاشتراكية في بولندا على تطوير الزراعة وتصنيع منتجاتها .

وتحدد الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧١ — ١٩٧٥) افاق تطور الاقتصاد والعلم والثقافة في جمهورية بولندا الشعبية . وترى الخطة الجديدة في رفع مستوى حياة الجماهير الشعبية احدى مهامها الرئيسية الى جانب رفع مقدرة البلاد الاقتصادية ، الذي يشكل شرطا اساسيا لرفع مستوى حياة الشعب البولندي .

وتنتهج بولندا سياسة سلام في العلاقات الخارجية . وتدعم سياسة التعايش السلمي ، التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . وتدعم حكومتها بنشاط كفاح شعوب العالم الثالث . وهي تقف الى جانب الشعوب العربية في كفاحها لتصفية اثار عدوان ١٩٦٧ . ومؤخرا احرزت بولندا مكسبا سياسيا هاما جدا حين اعترفت المانيا الاتحادية بحدود اودر نيس التي تفصل بين المانيا الديمقراطية وجمهورية بولندا الشعبية ، هذه الحدود التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية [illegible]

لمـاذا هدمت السلطات بيت حسن غنـام ؟

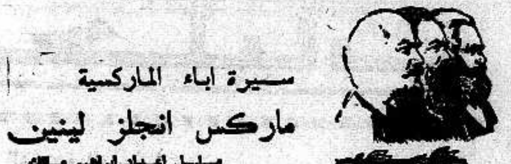
القدس — وجه عضو الكنيست توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الداخلية :

قبل عدة اسابيع هدمت السلطات بيت المدعو حسن غنام في القرية الدرزية في بيت جن . وبودي ان اسال حضرة الوزير :

١ — لماذا هدمت السلطات بيت حسن غنام في بيت جن ؟

٢ — لماذا رفضت السلطات اعطاء حسن غنام رخصة بناء ؟

٣ — ماهي المساحة التي يسمح بناء بيت فيها ، وهل في نية الوزير توسيع هذه المساحة ؟



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يؤسس « اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة »

في ربيع سنة ١٨٩٥ سافر لينين الى الخارج بتفويض من ماركسيي بطرسبورغ ، الاتصال بجماعة « تحرير العمل » والاطلاع على الحركة العمالية في اوروبا الغربية .

وتقابل في سويسرا بعضوي جماعة « تحرير العمل » ، بليخانوف واكسلرود واتفق معهما على اصدار مجموعة من المقالات بصورة مشتركة باسم العامل . وكتب بليخانوف عن الانطباع القومي الذي تركه فيه لينين وقال في احدى رسائله انه في مدة وجوده الطويلة في الخارج تقابل مع اناس كثيرين من روسيا ولكنه لم يعلق على أحد من الامال مثلما علقه على اوليانوف الشاب الذي أعجبه بذكائه ونشاطه وثقته الراسخة بانتصار الثورة .

ومن سويسرا سافر الى باريس وبرلين . وهناك كان يتردد الى اجتماعات العمال الفرنسيين والالمان ويدرس حياتهم ومعيشتهم • وتعرف في باريس على بول لافارغ الشخصية البارزة في الحركة العمالية الثورية وصهر ماركس . وكان يتمنى كثيرا أن يقابل فريدريك انجلز معلم البروليتاريا العالمية وزعيمها الكبير ولكن هذا كان مريضا مرضا شديدا ولم يتيسر للينين مقابلته .

كان لينين يخصص كل اوقات فراغه لدراسة الماركسية ، يقرأ في المكتبات العامة المطبوعات التي لا يمكن ان تطالها اليد من روسيا .

ولدى العودة من الخارج زار لينين قبل أن يذهب الى بطرسبورغ ، موسكو وغيرها من المدن الروسية حيث اجتمع بالاشتراكيين الدمقراطيين فيها . وجلب معه لينين سرا ، في حقيبة ذات قعرين مطبوعات ماركسية وزعت في كثير من المدن .

وفي بداية ايلول ١٨٩٥ عاد لينين الى بطرسبورغ وانخرط في عزيمة أشد بالنشاط الثوري وكان كثيرا ما يعقد الاجتماعات ويتحادث مع العمال . وحتى مراقبة البوليس المشددة لم تحل دون ذلك . فقد كان يحسن الافلات من رقابة الامن العام القيصري ويخدع بمهارة كل من يتتبع خطاه من رجال المباحث ويكثر من تغيير مكان اقامته تفاديا الاعتقال .

وفي خريف سنة ١٨٩٥ وحد لينين حلقات بطرسبورغ الماركسية في منظمة سياسية واحدة أطلق عليها فيما بعد اسم « اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة » . وكانت تقود « اتحاد النضال » مجموعة مركزية على راسها لينين •

لقد تاسس « اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة » من حلقات العمال في المصانع ، التي كانت تقودها جماعات منطقية تقوم بوظائف اللجان المنطقية .

وقد عمل لينين على تربية أعضاء « الاتحاد » بروح الانضباط الشديد والخضوع للمركز الاعلى وتنفيذ توجيهاته بدقة وكان على جميع حلقات المنظمة ان تقدم الحساب عن عملها ونشاطها .

ان ما يضفي أهمية تاريخية عظيمة على « اتحاد النضال » هو انه كان اول نواة للحزب الماركسي في روسيا . وكان يعتمد على الحركة العمالية الجماهيرية ويقود نضال البروليتاريا الطبقي ، ولاول مرة في روسيا أصبح « اتحاد النضال » يحقق الجمع بين أفكار الاشتراكية العلمية والحركة العمالية .

قبل اواسط التسعينات كانت الحلقات الماركسية المتفرقة في روسيا ضعيفة الصلة بالحركة العمالية ولا تمارس الدعاية للماركسية الا بين العمال الطليعيين دون ان تقوم بالعمل السياسي بين الجماهير . اما « اتحاد النضال » اللينيني فقد باشر التحريض السياسي الجماهيري وبدأ يقود النضال الاضرابي ويصدر المنشورات التي ترفع من وعي العمال الثوري .

وفي مدة وجيزة من الزمن طبع « الاتحاد » عشرات من المنشورات التي تفضح عسف أصحاب المصانع وتشرح كيف يجب على العمال أن يناضلوا من أجل مصالحهم وما هي المطالب التي يجب ان يقدموها للراسماليين والحكومة القيصرية .

وبقيادة « اتحاد النضال » جرى في صيف ١٨٩٦ اضراب عمال نسيج بطرسبورغ الشهير الذي اشترك فيه أكثر من ٣٠ الف عامل وعاملة . ورفع الاضراب مكانة الاشتراكيين الديموقراطيين في بطرسبورغ • وبفضل قيادتهم اكتسب الاضراب مدى واسعا واهمية سياسية كبيرة . وانتشر نفوذ اتحاد النضال بعيدا خارج نطاق بطرسبورغ .

واقتداء « باتحاد النضال » في بطرسبورغ اتحدت الحلقات العمالية في اتحادات ومجموعات اشتراكية — ديموقراطية في موسكو وكييف وياروسلافل وغيرها من المدن الروسية الكبيرة والمراكز الصناعية .

وحفز « اتحاد النضال » تطور الحركة الثورية في كل روسيا ومهد بذلك الطريق الى انشاء حزب الطبقة العاملة الماركسي في روسيا .

وقد أقلق نشاط « الاتحاد » الحكومة القيصرية ، التي أخذت تتتبع نشاطه . وفي بداية كانون الاول ١٨٩٥ انزلت الحكومة ضربة شديدة « بالاتحاد » اذ اعتقلت قسما كبيرا من أعضائه البارزين وفي مقدمتهم لينين . كما استولى البوليس القيصري على العدد الاول من جريدة « رابوتشيه ديلو » (« القضية العمالية ») التي كان معدا للطبع .

وهكذا انتهت محاولة الاشتراكيين الديموقراطيين الروس لانشاء جريدة عمالية سرية .

زج بلينين في سجن بطرسبورغ وقضى في زنزانة اكثر من ١٤ شهرا ولكنه لم يكف ، وهو وراء القضبان ، عن نشاطه الثوري . فقد عثر على طرق وأساليب لقيادة « اتحاد النضال » في نشاطه واقام الاتصال مع الرفاق الذين بقوا أحرارا وكان يكتب الرسائل والمنشورات والكتيبات ويرسلها الى خارج السجن •

وفي السجن كتب لينين المشروع الاول لبرنامج الحزب الماركسي . وتوضيحاته . وكان لينين يكتب الوثائق الثورية بالحليب بين أسطر الكتب والمجلات بحيث لا تظهر الكتابة بوضوح كاف الا بعد تسخينها على النيران .

وكثيرا ما كان الثوريون يتراسلون بهذه الطريقة . وكان لينين يصنع من الخبز محابر صغيرة يملاها بالحليب وعندما يأتي الحارس يبلعها بسرعة . وقد قال مازحا في احدى رسائله « بلعت اليوم ستة محابر » .

وكان لينين يستخدم احيانا كتب مكتبة السجن في رسائله الى رفاقه المسجونين معه . اذ كان يشير بالنقاط الى الاحرف التي اذا اجمعت فيما بينها أمكن الحصول على الكلمات الضرورية .

وفي السجن بدأ لينين يعمل على كتابة بحث كبير هو « تطور الراسمالية في روسيا » . وقد درس لجمع المواد اللازمة لهذا البحث مئات الكتب والمجلات وكان يرسل الى اهله قوائم بالمطبوعات الضرورية له • وكانت اخته الكبرى آنا هي التي تولت أمر ايصالها اليه .

وعين لينين لنفسه نظاما قاسيا بحيث كان يومه كله مليئا بالعمل . اما قبل النوم فكان يمارس الرياضة البدنية بانتظام . وقد قال فيما بعد : « اجهد أحيانا بحيث اشعر بالدفء حتى في اشد البرد عندما تبرد الزنزانة كلها وانام بعد هذا نوما اهنا » . كان يرى نفسه على الشدائد لا فكريا فقط بل جسديا أيضا ، من أجل النضال المقبل ، وكان يعلم رفاقه القيام بالامر ذاته .

لقد كان نشاط لينين في بطرسبورغ وأبحاثه النظرية بداية مرحلة جديدة في تطور الماركسية وفي الحركة العمالية الروسية ، وهي المرحلة اللينينية .

« في العدد القادم (لينين في المنفى السيبيري) »

من مشاكل التعـــليم في اسرائيـل

المـــدارس فوق الابـتدائيـــة

بقلم : شالوم شموئيل

في العشرين من حزيران انهى اكثر من ١٤٠ الفا من تلاميذ الصفين التاسع والعاشر وخرجوا الى العطلة الصيفية .

ان عدد التلاميذ الذين يتركون الدراسة من الصفين التاسع والعاشر — كبير نسبيا ، والسبب في ذلك يرجع الى ان الكثيرين ممن استوعبوا في الصف التاسع في المدرسة الابتدائية يجدون صعوبات في الدراسة ، حيث انه يطلب من الطالب معرفة وافية بموجب برنامج التعليم ، في الوقت الذي لم ينجح فيه التلميذ في تحصيل مثل هذه المعرفة خلال ثماني سنوات . وحتى الى الصف الثامن يرتفع تلاميذ كثيرون لديهم الحد الادنى من المعرفة ، ولذا فلا يندمجون بسرعة في الصف ولا يستوعبون بشكل حسن المادة التدريسية الجديدة . أما اولئك الذين يلتحقون بالصف العاشر من المرحلة الوسطى فلديهم مصاعب اخرى ، مثل التعود على مدارس جديدة بمدى ولا تستطيع فرقته مواصلة التعليم في مدرسة قريبة من مدرسته السابقة او في المدرسة التي تعلم فيها . كما ان الاصلاح لم يرفع من مستوى التعليم ، كما اعتقد البادرون له ، وذلك نتيجة للنقص في المعلمين الجامعيين ، وتلاميذ كثيرون ، ممن لا يستطيعون الوصول الى الصف العاشر بنجاح ، يتركون الدراسة او يرسبون في صفهم .

غبن واضح في الوسط العربي

تنقسم المدارس الثانوية الى نوعين :

١ — مدارس ثانوية تدرس موضوعا واحدا فقط ، اي ذات تخصص واحد ، مثل البحرية ، الزراعة ، الطيران ، الطباعة وغيرها .

٢ — مدارس ثانوية متعددة التخصص ، تدرس فيها عدة مواضيع مثل : الكترونيكا ، ميكانيكا السيارات ، مساعد مختبر وغيرها .

وتدعى المدارس الثانوية ، التي تدرس عددا من المواضيع ، مدارس شاملة ايضا . لقد كان عدد التلاميذ في المدارس ذات الاختصاص الواحد في عام ١٩٧٣ (٨٨٣٢٣) تلميذا ، وبلغ عدد التلاميذ في المدارس المتعددة التخصص ٤٤١٦٥ تلميذا — اي ان المجموع ١٣٢٤٨٨ تلميذا (وهذا الرقم يشمل التلاميذ العرب) .

وكتاب الاحصاء السنوي في اسرائيل لعام ١٩٧٢ يذكر ٧ انواع من المدارس الثانوية : ثانوية ، ثانوية مسائية ، دروس تكميلية ، مهنية ، زراعية ، مدارس ثانوية لاعداد التلاميذ لدور المعلمين ومدرسات روضات الاطفال ، ودور المعلمين ومربيات الاطفال .

وانه لحسن ان نستعرض الجدول التالي : الذي ورد في كتاب الاحصاء السنوي المذكور :

مدارس ثانوية عبرية

نوع المدرسة	العدد
ثانوية	٢٠٠
مسائية	٨
تكميلية	٦٨
مهنية	٢٨٨
زراعية	٢٩
اعدادية لدور المعلمين ومربيات الاطفال	١١
دور المعلمين ومربيات الاطفال	٣٦
الجموع	٦٤٠

مدارس ثانوية عربية

نوع المدرسة	العدد
ثانوية	٤٧
مسائية	لا توجد
تكميلية	»
مهنية	١٨ (في عام ١٩٧١ ، ١٩)
زراعية	٢
اعدادية لدور المعلمين وروضات الاطفال	لا توجد
دور معلمين ومربيات الاطفال	٢
الجموع	٦٩

ان هذا الجدول ليدل على الغبن اللاحق بالتعليم العربي . مثلا لا لا يوجد هناك مدارس مسائية للكبار او الشباب العامل ، تمكنهم من مواصلة ثقافتهم الثانوية (سمعت انه افتتحت مؤخرا مدرسة مسائية في الناصرة) ، بينما توجد هناك ٨ مدارس من هذا النوع في الوسط اليهودي . كما لا توجد مدارس تكميلية ابدا . اما الغبن الواضح فهو في حقل التعليم المهني . فبدلا من ان يرتفع عدد هذه المدارس في الوسط العربي ، فقد هبط العدد من ١٩ الى ١٨ مدرسة في عام ١٩٧٢ . كما هو معلوم للجميع ، فان عدد الشباب الذي يتعلم في المدارس الثانوية المهنية آخذ في الازدياد في الشارع العبري ، وعدد المعاهد يكبر . اما في الشارع العربي فيحدث العكس .. يحاول رجال السياسة ان يفسروا ذلك تفسيرات متعددة ، لكن كل هذه التفسيرات غير مقنعة والسبب كثرة المقبلين على تعلم الصناعات هنا وفي كل العالم .

وكذلك المواضيع التي تدرس في المعاهد العربية القائمة مقلصة . فالمواضيع هي على الاخص ، حدادة ميكانيكية ، وميكانيكية سيارات . لماذا لا يسمح للطلاب العرب بدراسة علم الالكترونيكا وما شابه ؟ الجواب واضح : — فهذه مواضيع « امنية » والطالب العربي ، لن يقبل للعمل مثلا في « تديران » .

القائمة تشير الى ذلك ايضا ، انه لا توجد مدارس تحضيرية لدار المعلمين ومعلمات البستان في الشارع العربي ، فهناك معهدان فقط للمعلمين والمعلمات ، ويقابلها في الشارع العبري ٤٧ معهدا من هذا النوع : أي ٤٪ فقط من كل المؤسسات ، في حين ان نسبة السكان العرب هي ١٢٪ وما فوق .

اما بالنسبة للمدارس الزراعية العربية فعددها ٢ تقابلها ٢٩ مدرسة زراعية عبرية .

والقائمة التالية ايضا تثير الاهتمام :

عدد الطلاب في المدارس الثانوية

مدرسة عبرية	عدد الطلاب
ثانوية	٥٤،٣٣٣
ثانوية ليلية	٥٧٥
صفوف تكملة	٧،٢١٠
صناعة	٦٠،٠٣٩
زراعية	٧،١٨٩
تحضيرية لدار المعلمين ومعلمات البستان	٣،١٤٢
دار للمعلمين ومعلمات البستان	٥،٢٨١
مجموع الطلاب	٥٤٤،٣٣٣

مدرسة عربية	عدد الطلاب
ثانوية	٧،٩١٢
ثانوية ليلة	— (١) (لا يوجد)
صفوف تكملة	— (لا يوجد)
صناعة	١،٦١٢
زراعة	٤٦١
تحضيرية لدار المعلمين ومعلمات البستان	— (لا يوجد)
دار للمعلمين ومعلمات البستان	٣٩٠
مجموع الطلاب	[illegible]

مجموع الطلاب اليهود والعرب هو ٦٣٢،٨٢٦ .

لقد قلنا اعلاه انه لا يوجد اهتمام كاف بتمكين هؤلاء الشبان العاملين من الدراسة في مدارس ثانوية ليلية ومن التقدم لامتحانات خارجية . والتشويه الظاهر هو ان عدد التلاميذ في المدارس الصناعية العبرية هو اكثر ٥٠ مرة منه في المدارس الزراعية .

اما بالنسبة للمدارس الزراعية فعدد الطلاب اقل حتى بالنسبة للمدرسة العبرية ، رغم ان اكثرية الطلاب هم أبناء قرويين وفلاحين . اما بالنسبة للمدارس التحضيرية ، فلا يهم وزارة المعارف اذا نجح المعلم العربي ام لم ينجح ، اذا بقي في مستوى اقل من مستوى دار المعلمين ، كذلك ليس هناك تمويل لاقامة مدارس تحضيرية للطلاب العرب . اما في دور المعلمين ومعلمات البستان فعدد الطلاب العبريين اكبر بـ ١٣ مرة . واعتقد ان الفجوة ستكبر اكثر فاكثر في عام ١٩٧٤ .

مشاكل الرسوب

عدد التلاميذ في الصفوف يقل سنة تلو الاخرى بسبب الرسوب الكبير . ووزارة المعارف لا تفعل شيئا بهذا الخصوص . الحقيقة ان هذه المشكلة لا تخص الصفوف التاسعة ايضا لان التعليم في هذه الصفوف هو الزامي ومجاني ، لكن ذلك يبدو جليا في الصفوف العليا . وعلى الاخص الحادي عشر والثاني عشر . ان وزارة المعارف تتجاهل هذه المشكلة التي تسمى الرسوب ، والتي تؤدي الى ضياع عدد كبير من الطلاب ، الذين كان بامكانهم تكملة تعليمهم بنجاح . وهكذا يضيع على الدولة عدد ليس بالقليل من الميكانيكيين والمهندسين في المدرسة الصناعية والاكاديميين في المستقبل في المدرسة النظرية .

والقائمة التالية توضح لنا مشكلة الرسوب :

الصفوف في المدارس العبرية

	عدد الطلاب في ١٩٧١	في ١٩٧٢	عدد البنات
الصف التاسع	٤٥،٩٣٢	٤٨،٠٩٠	٢٤،٤٩٣
الصف العاشر	٣٦،٦٣٢	٣٦،٩٥١	١٩،٧٤٦
الصف الحادي عشر	٢٨،٥٠٨	٢٩،٧٣١	١٦،١٧٧
الصف الثاني عشر	٢٢،٤٢١	٢١،٧٥٦	١١،٨٥٢
الصف الثالث عشر	٧٢١	١٠،٠٤٤	١٤٥
الصف الرابع عشر	٢٦١	٣٨٥	٩٦
دار المعلمين ومعلمات البستان	٥٤،٠٩١	٥،٢٨١	٤،٤٧[illegible]

الصفوف في المدارس العربية

	عدد الطلاب في ١٩٧١	في ١٩٧٢	عدد البنات
الصف التاسع	٤،١٩٢	٤،٥٥٤	١،٧٠٣
الصف العاشر	٢،٣٨٩	٢،٧٠٥	٩١٩
الصف الحادي عشر	١،٤٨٩	١،٩٥١	٦٠٤
الصف الثاني عشر	٩٧٦	١،٣٦٩	٤١٦
الصف الثالث عشر	—	—	—
الصف الرابع عشر	—	—	—
دار المعلمين ومعلمات البستان	٣٥٨	٣٩٠	٢٠٠

هذا يرينا ، ان عدد الطلاب في الصفوف العليا لا يبقى ثابتا وان الهبوط منحدر تماما — ففي كل سنة يرسب حوالي ٢٥ ٪ من الطلاب .

من هذا العدد يجب ان نخفض عدد الطلاب الذين تعلموا في سنة ١٩٧٢ في المدرسة العبرية في الصفوف الاعدادية وعددهم — ٨٩٨ ، ٢ طالبا واما في المدارس العربية فقد تعلم في الصفوف الاعدادية في نفس السنة ٤١٦ طالبا عربيا .

أما النسبة العددية بين الطلاب والطالبات في المدارس فوق الابتدائية فيبدو ، أن عدد الطالبات يعلو على عدد الطلاب في المدارس العبرية ، عكس ما يحدث في المدارس العربية . فهنا عدد الطلاب يشكل حتى الان النسبة الاكبر • ولهذا عدة اسباب : المجالس المحلية ووزارة المعارف لا يشجعون تعليم الفتيات في المدارس الثانوية .

العائلات التقليدية والمحافظة التي تكتفي بتسعة صفوف تعليمهم فقط ، فالطبقات التقدمية والراقية فقط هي التي تسمح لبناتها بتكملة تعليمهن حتى الثاني عشر . وكذلك الزواج المبكر للبنات هو أحد الاسباب التي تمنع تكملة تعلمهن .

أما بالنسبة لدار المعلمين ومعلمات البستان فاكثر من ٨٠ بالمئة من عدد الطلاب هم من الاناث . صحيح انه في دار المعلمين ومعلمات البستان العربية نصف عدد الطلاب هو من الاناث ، لكن لا يزال عدد المعلمين في المدارس الابتدائية العربية هو اكبر والسبب أن طالب الثانوية العربي الذي ينهي تعليمه ، لا يجد أمامه صناعات متعددة يمكنه أن يختار له احداها فليس أمامه الا أن يتوجه الى التعليم ، وهنا تقوم وزارة المعارف بالتشجيع ، ولكن دار المعلمين لا تستوعب الجميع ، وهذه المشكلة أكثر اقلاقا . فاكثر المتخرجين يستوعبون لاسباب سياسية فقط ، وخصوصا المعلمين أصحاب الاراء التقدمية .

من كل ما ذكرنا اعلاه ، تظهر لنا صورة كئيبة جدا عن التمييز والاجحاف في حق القطاع العربي في مجال التعليم فوق الابتدائي أيضا

نشرة محلية .. يصدرها فرع الحزب في عكا

عكا — لمراسلنا : يداب فرع الحزب في عكا بين الفينة والاخرى على اصدار نشرة محلية ، تعالج مشاكل عكا ، ومؤخرا اصدر فرع الحزب نشرة محلية تضمنت العديد من المواضيع ، نقتطف منها مثلا ، موضوع عائلة ديب عريض التي رماها البوليس في الشارع منذ أكثر من شهر ، والتي تسكن الان في خيمة أمام مسجد الجزار .

وتلقي النشرة المسؤولية على البلدية ووزارة الاسكان ، وتقول ان البلدية تخطىء خطأ فاحشا ان هي توهمت انها بواسطة البوليس وارهابه تستطيع ان تخمد انفاس الذين يعيشون في بيوت خطرة وغير انسانية ، وهل يسكت رب عائلة يسكن في غرفة واحدة مع زوجة و .. • .. عشرة اطفال ؟! . او رب عائلة يسكن في غرفة واحدة ، لا ماء فيها ولا كهرباء ولا مراحيض ولا مطبخ وينتظر قدوم الصيف لكي يغتسل في ... البحر ... .

أو رب عائلة تتفجر المياه .. مياه المجاري ، من تحت الحصير الذي يجلس عليه مع زوجته واطفاله الاربعة ؟!

وتطالب النشرة بان تسعى البلدية ووزارة الاسكان لايجاد الحلول لهذا الوضع الخطير ، بل ان النشرة تقترح حلولا عينية ، بأن تبني البلدية ووزارة الاسكان مساكن للمواطنين العرب داخل أسوار المدينة في ساحة الشونة وقرب جامع الزيتون ، او في ساحة الاطفائية القديمة أو على الفاخورة • أو على .. أرض الوقف الاسلامي البالغة ١٨٠ دونما خارج الاسوار .

وان تعطى هذه المساكن لذوي السكن الخطير وغير الانساني وباجرة شهرية معقولة ...

وتتحدث النشرة ايضا عن « سلاح سكندهاند » راح يستعمله البوليس مؤخرا فهو يستدعي بعض الشباب بينهم من لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر « للتحقيق معهم » ، والاصح .. لاغرائهم أو ارهابهم الابتعاد عن تاييد الحزب الشيوعي ، وتقول النشرة أن هذا الارهاب هو سلاح صدىء تحطم على أسوار عكا من زمان •

وتتطرق النشرة الى قضية الملعب الوحيد في عكا القديمة الذي اقتطعت البلدية نصفه وعملت عليه شارعا ، رغم وعود رئيس البلدية سكرتير مجلس عمال عكا بان لا نية لاحد في الاستيلاء على الملعب ، وتطالب النشرة بان يزال التراب من الملعب ليبقى صالحا .. ولانه الملعب الوحيد في عكا لشبابنا الرياضي .

وتتحدث النشرة عن أوضاع المدارس العربية المهملة ، وكيف أن المدرسة الاعدادية مقسمة الى اربعة اقسام ، وتطالب النشرة ببناء مدرسة جديدة وتجهيز المدارس الحالية بما يلزمها .

وتحت عنوان « ديموقراطية ... ميني » تتحدث النشرة كيف انتخبت النشرة كيف انتخبت سكرتاريا لنقابة عمال النسيج من سبعة أعضاء خمسة منهم من .. المعراخ •

وتتطرق النشرة الى السرقات التي حدثت وتحدث في عكا القديمة وتطالب البوليس بزيادة اليقظة والحراسة لكي ينام الناس مطمئنين على أموالهم .

وتضمن موضوع « امر تقعوا » صورة هزلية لاوضاع المعراخ وزلمه في الانتخابات ، وعن حيرتهم جميعا في كيفية تركيب قائمتهم البلدية ، امام انكشاف أمرهم لدى الجماهير العربية .

وهناك مواضيع اخرى تضمنتها النشرة ، تعالج الكثير من المشاكل المحلية للبلد .

عائلة ديب عريض في خيمة امــــام مسجد الجزار

خيـــرات الاشـــتراكيـــة — بقيـــة

الحقوق الشرعية لكل من تضرر بالحرب وتضمن امن جميع شعوب هذه المنطقة الكبيرة . وان ذلك من المهم بالنسبة الى جميع شعوب الشرق الاوسط بدون استثناء ، كما هو هام لضمان السلم في العالم كله .

او بعبارة اخرى فان القضاء على مواقد النزاعات والحيلولة دون نشوء الحالات المتأزمة الجديدة — هما الشروط الضرورية لخلق ضمانة هامة للسلم في الواقع . ومن رسالة بلدينا ان يساهما بقسطهما اللائق في هذه القضية . واننا نحن ، الرئيس (نيكسون) وانا ، قد اعرنا هذه المسائل اهتماما كبيرا في سير المفاوضات التي جرت بيننا في الايام الاخيرة .

واود ان اشير هنا الى اننا اخذنا بعين الاعتبار عند بحث مسائل العلاقات الثنائية والمشاكل الدولية العامة على حد سواء وعلى الدوام واقع ان للاتحاد السوفييتي وللولايات المتحدة الامريكية حلفاء والتزامات خاصة تجاه هذه الدول او تلك . وينبغي علينا ان نعلن بوضوح ان مفاوضاتنا تعتبر هذا الواقع بصورة كاملة من حيث روحها ونص الاتفاقيات الموقعة •

وينحصر المعنى الرئيسي لكل ما تحدثنا حوله واتفقنا عليه ، الرئيس (نيكسون) وانا ، في ميدان الشؤون العالمية — في عزم الطرفين الراسخ على جعل العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة الامريكية عاملا دائما للسلم في العالم كله .

وفي ايامنا هذه — وانكم تعرفون ذلك بدون شك — يوجد هنا الكثيرون من هواة الزعيق حول الاستعدادات الحربية والركض وراء التسلح بدلا من بحث مسائل تخفيف حدة التوتر الدولي والتعاون السلمي بالروح الانسانية .

وماذا يمكنني ان اقول بهذا الشأن؟ اني اظن ان الشعب السوفياتي يعلم بصورة احسن من أي شعب اخر ماذا تعني الحرب . واثناء الحرب العالمية الثانية احرزنا انتصارا ذا اهمية تاريخية عالمية . ... فقدنا في هذه الحرب اكثر من عشرين مليون مواطن سوفياتي ، ودمرت سبعون الف مدينة وقرية في بلادنا واتلف ثلث ثرواتنا الوطنية .

والان فقط عالجنا جروح الحرب . واليوم اصبح الاتحاد السوفييتي بصورة اكثر مما كان في اي وقت اخر بلدا قويا مزدهرا . ولكننا نتذكر بصورة جيدة دروس الحرب ولذا تقدر شعوب الاتحاد السوفياتي السلم تقديرا عاليا جدا وتؤيد السياسة السلمية التي ينهجها حزبنا ودولتنا تاييدا حارا .

وان السلم هو في رأينا الخير الاعلى الذي يجب على الناس ان يسعوا اليه اذا كانوا يرغبون في جعل حياتهم جديرة • واننا نثق بالعقل ونعتبر ان شعوب الولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى تشاطرنا هذه الثقه .

وفي حال فقدان هذه الثقة وتبديلها بالامل الاعمى بالقوة وحدها وبقوة الاسلحة النووية او الاسلحة الاخرى ستكون حضارة البشرية والبشرية نفسها في انتظار المصير الحقير .

واننا اجتزنا الطريق التاريخي غير السهل . ويعتز شعبنا بان روسيا المتخلفة تحولت خلال مدة قصيرة تاريخيا بعد انتصار الثورة الاشتراكية الى دولة صناعية كبرى وبانها احرزت نجاحات بارزة في ميدان العلم والثقافة نعتز بأننا انشانا مجتمعا جديدا ، وهو اكثر المجتمعات استقرارا ، مجتمع يتطور بخطى ثابته ، اعطى جميع مواطني بلادنا العدالة الاجتماعية وجعل قيم الحضارة العصرية ملكا للشعب كله . واننا نعتز بان عشرات الامم والقوميات التي كانت مضطهدة في الماضي اصبحت في بلادنا متساوية في الحقوق في الواقع وبانها تعيش في الاسرة المتآخية للشعوب وتطور بنجاح اقتصادها وثقافتها .

واملنا مشاريع كبيرة للمستقبل . ونحن نرغب في رفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي كثيرا ، كما نرغب في احراز نجاحات جديدة في تطوير التعليم والطب . ونرغب في جعل قرانا ومدننا اكثر ملائمة للمعيشة فيها واجمل . واننا حددنا برنامجا لتطوير المناطق النائية في سيبيريا والشمال والشرق الاقصى السوفياتي ، وهي مناطق غنية بالثروات الطبيعية التي لا حصر لها • ويعرف كل انسان سوفياتي خير المعرفة ان تنفيذ هذه المشاريع يتطلب بالدرجة الاولى السلم ويتطلب كذلك التعاون السلمي مع الدول الاخرى .

ولاشك في أن بلادنا مثل كل بلد اخر تقف امامه عدد من المشاكل وتواجه عددا من اوجه النقص . ولكن حل جميع المشاكل التي نجابهها يتطلب ، كما ينطبق ذلك على الشعوب الاخرى ايضا ، لا الحرب اوزيادة حدة التوتر بصورة مصطنعة بل السلم والعمل الخلاق الذي يمكن له وحده كما نؤمن بذلك ان يضمن الرفاهية ووفرة الخيرات المادية والروحية لجميع افراد المجتمع

وحاولت ان احدثكم هنا باختصار عن الافكار والمشاريع التي يعيشها السوفياتيون وعن الاسس التي يقوم عليها طابع السياسة التي ينهجها الان الاتحاد السوفياتي . وتنبثق هذه السياسة السلمية من جوهر مجتمعنا نفسه . وليس من قبيل الصدفة ان مفهوم التعايش السلمي نفسه ، الذي اصبح في ايامنا هذه بصورة متزايدة اساسا معترفا به من قبل الجميع لتطوير العلاقات بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، قد وضعه مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير لينين .

من المحتمل انكم تعرفون ان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الحاكم في بلادنا وهو الحزب الشيوعي السوفياتي قد أيد منذ سنتين برنامج السلم الذي تتجسد فيه تجسدا ملموسا سياسة التعايش السلمي في الظروف الراهنة . وان هذا البرنامج هو برنامج للعمل النشيط على تخفيف حدة التوتر الدولي ولضمان السلم المتين في العالم لكثير من الاجيال في الواقع . ويعبر هذا البرنامج عن عقائد ومساعي مواطني دولتنا ، بل — ونحن على ثقة كذلك انه يعبر عن اماني الملايين والملايين من الناس المحبين للسلم في العالم كله . واننا سنحقق هذا البرنامج كما نكف مع اصدقائنا وحلفائنا — الدول الاشتراكية واننا نسعى الى ان نبني على اساس هذا البرنامج علاقات للتعاون الطيب على أساس المنفعة المتبادلة مع جميع الدول التي ترغب في ذلك ايضا . فان تحسين العلاقات السوفياتية — الامريكية يشغل مكانا كبيرا في هذا البرنامج •

مشاهدي التلفزيون المحترمين !

ان اهمية وتعقد المشاكل القائمة في جدول اعمال مفاوضاتنا مع الرئيس نيكسون ومقابلاتنا واحاديثنا مع لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي وعلى رأسها السناتور فولبرايت ومع ممثلي اوساط العمل الامريكية البارزين — كل ذلك ادى الى جعل برنامج الزيارة مشحونا بالعمل . وكانت هذه المفاوضات كما قلت مفاوضات مثمرة وجرت في جو طيب . ويثير كل ذلك بدون شك شعور الارتياح .

وفي الوقت نفسه اتاسف كانسان لان كثرة الاعمال لم تسمح لي ولزملائي الذين رافقوني واشتركوا في عملنا المشترك بالتعرف بصورة اوسع بقدر الامكان على بلدكم . وقد استلمت وانا في موسكو ثم هنا في الولايات المتحدة الامريكية عددا كبيرا من الرسائل المفعمة بالمواطف الحارة من مختلف المدن الامريكية والمنظمات والشركات والمواطنين يدعونني فيها الى زيارة هذه المدينة او تلك وزيارة المصانع والمزارع والجامعات ومساكن المواطنين الامريكيين . والي انتهز الفرصة لكي اعبر عن شكري الخالص الى جميع اصحاب هذه الرسائل . واشعر بالاسف لانني لم استطع للاسباب التي ذكرتها ان استفيد من الدعوات التي استلمتها . لقد كان من الممتع لي ان ازور نيو — يورك وتشيكاغو وديترويت ولوس — انجليس وان اتعرف على المؤسسات الصناعية والزراعة وان اتحادث مع كادحي الولايات المتحدة الامريكية الذين يكن السوفياتيون شعور الاحترام الكبير لمنجزاتهم . وربما ساتمكن في المستقبل من تحقيق ذلك ولاسيما ان الرئيس نيكسون وانا قد اتفقنا بصورة محددة ان يكون للروابط بيننا في المستقبل طابع منتظم . واننا ننتظر الرئيس نيكسون في الاتحاد السوفياتي في السنة المقبلة ، سنة ١٩٧٤ •

وبالرغم من انني لم اتمكن من ان ارى خلال هذه الزيارة القصيرة للولايات المتحدة الامريكية كثيرا مما كنت ارغب في رؤيته الا ان لدي الان كل الاسس التي تجعلني اتحدث لزملائي ولجميع السوفياتيين بعد عودتي الى بلادي عن النتائج السياسية الهامة لهذه الزيارة وعن جو النوايا الطيبة وعن الرغبة في صيانة السلم وفي تخفيف حدة التوتر وفي تحسين العلاقات بين بلدينا ، وهو الجو الذي شعرنا به اثناء وجودنا في الولايات المتحدة الامريكية واثناء لقائنا مع ممثلي الحكومة واوساط الراي العام في بلادكم ومع عدد كبير من المواطنين الامريكيين . ويمكنني ان اؤكد لكم ان السوفياتيين يشاطرون الشعب الامريكي هذه النوايا الطيبة بصورة كاملة .

واظن انني سوف لاكشف سرا كبيرا اذا قلت لكم اننا — الرئيس نيكسون وانا — لم نقتصر في مباحثاتنا على بحث مسائل السياسة الراهنة فحسب ، بل حاولنا ان نتطلع الى المستقبل وان ناخذ بعين الاعتبار المصالح المقبلة لشعوب بلدينا . وكان منطلقنا في ذلك هو ان كل من لا ينظر في السياسة الى الامام ، يتخلف بصورة حتمية ويكون بين المتخلفين .

ومنذ سنة واحدة وضعنا في موسكو اسس تحسين العلاقات السوفياتية — الامريكية . والان تطورت هذه القضية الكبيرة الهامة تطورا ناجحا . واننا نامل ان يظل هذا في المستقبل لان هذه السياسة تتفق مع مصالح البشرية كلها .

وفي ختام خطابي اود ان اعرب عن امتناني الخالص للشعب الامريكي والرئيس الامريكي وحكومة الولايات المتحدة الامريكية على الضيافة والاستقبال الحار والمشاعر الطيبة تجاه الشعب السوفياتي وتجاهنا نحن ممثليه •

وارجوكم ايها المواطنون الامريكيون المحترمون ان تتقبلوا تمنياتي بالرفاهية والسعادة لكل منكم .

اشكركم على الاهتمام .

محــاولة ســخيفة
لتجــاهل سيادة المطران ريـــا

في نهاية الاسبوع الماضي اقيمت حفلة اختتامية في المخيم اليهودي العربي الذي اقيم في عكا بحضور عدد من الشخصيات المدعوة ومن بينهم سيادة المطران يوسف ريا .

وقد اشترك سيادة المطران في هذا الحفل على الرغم من مرضه من جراء الاضراب عن الطعام الذي اعلنه في القدس تضامنا مع اهالي اقرث وكفربرعم ، والقى فيه كلمة اكد فيها اهمية الصداقة اليهودية العربية الحقة وقال : ان عصر الغالب والمغلوب قد ولى ، علينا ان ننظر لبعضنا البعض نظرة الند للند .

ومساء الجمعة الماضي (٧٣/٧/٢١) اذاع التلفزيون خبرا عن حفلة الاختتام المذكورة ابرز فيه صور طوليدانو وجبر معدي وما تشدقا به دون ادنى اشارة الى اشتراك سيادة المطران ، مع ان آلة التصوير التلفزيونية ابرزته .

والسؤال : هل سيادة المطران ريا ليس في عداد الشخصيات المدعوة ؟ ام ان ذلك لانه لا يلقى الرضى من السلطة العليا في البلاد ؟.

٥٥،٥ بالمئـة من الشبـاب
يعارضون ضم المنـاطق المحتلة لاسرائيل

في احصاء خاص اجرته صحيفة « هآرتس » تبين انه فقط ٣٦،١ بالمئة من الجمهور اليهودي يؤيد ضم المناطق المحتلة لاسرائيل ، بينما الباقي اما يعارضون الضم كليا (٣٢،٥) او يطالبون بضم قسم من هذه المناطق (١٣،٩ بالمئة) ، وذلك خشية ان يصبح العرب اكثرية في هذه البلاد .

ويقول الاحصاء ان ٤ بالمئة من الجمهور اليهودي يعارضون اي شكل من اشكال ضم المناطق المحتلة لاسرائيل وذلك بغض النظر عن قيام المشكلة الديموغرافية (اي ان يصبح العرب اكثرية) .

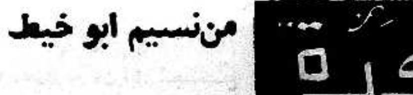
وهناك ١٣،٥ بالمئة لم يعطوا رأيا .

وتقول « هآرتس » ان اشد المعارضين للضم هم الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ٢٩ سنة ، فحوالي ٥٥،٥ بالمئة منهم يعارضون الضم .

الشرطــة تفرق بـالقــوة
مظـاهرة للازواج الشبـاب بتل ابيب
المتظـاهرون يهددون باعتنـاق المسيحيـة وبـالهجـرة الـى كنـــدا

ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ، ان الشرطة فرقت بالقوة مساء يوم الخميس مظاهرة قام بها حوالي ثلاثين من الازواج الشباب من حي هتكفا بتل ابيب امام مكتب الاستعلامات التابع للبلدية . وقد سد المتظاهرون الطريق وحملوا شعارات تندد بالشرطة التي تنكل بهم ، وبوزارة الاسكان التي تطالبهم بدفع اسعار خيالية مقابل اسكانهم .

ويقول مراسل « هآرتس » بتل ابيب ان المتظاهرين هددوا باعتناق الديانة المسيحية ، وبالهجرة الى كندا .



من نسيم ابو خيط

اضفى الليل رهبة موحشة على البحر ، فمسح لونه الازرق ، وكساه بثوب معتم ،يثقبه زبد الموج ،هنا وهناك الذي لم يلبث ان يتجمع ويتثنى ثم ينبسط على الرمال كشريط من التفتنا ..

ولم تستطع الاضواء المنبعثة من مصابيح شارع صمونيل ((الكازينا)) في تل ابيب ان تتخطى الحاجز الذي يفصل الرصيف عن رمال البحر .. بينما اختفى البدر وراء فندق ((دان)) الشامخ ..

وعلى اللسان الممتد بضعه امتار داخل البحر ، كان صياد هاو يلقي بخيط سنارته في المياه .. ولم يلبث ان يشد القصبة بقوة فيخرج الخيط خاليا حتى من ((الطعم)) .. فيعيد الكرة مرة اخرى .. وثالثة ، ورابعة

ثم نظر الي وقال :

لماذا لاتغرب عن وجهي يابوز النحس ؟!

على امتداد الشارع ، اصطفت المقاهي والنوادي الليليه في جهة واحدة مطلة على البحر ..

اما المقاهي ، فقد سطعت الانوار فيها وانتظمت الموائد بشكل مدرج .. بينما احتفظت النوادي باضوائها الحمراء والبنفسجية الباهته،واحكم اغلاقها فيما خلا مداخل ضيقة تنغلق تلقائيا وراء الداخل والخارج ، بعد ان تنفثموجة من الدخان الممزوج برائحة الخمر والنساء .. وعلى مقربة من هذه المداخل ، وفي منعطفات الزوايا المعتمة والطرق الضيقة المفضية الى شارع « اليركون » ، كانت تتحرك اشباح ادمية ..

اقترب مني احدهم وابتدرني :

— هل تريد شيئا ؟

— مثلا ؟!

— كانك لاتدري ! ، انظر .. — قال مشيرا الى احداهن — ستجد تحت تصرفك غرفة خاصة .. وسرير وثير .. و ..

آ .. لم يحضرني بعد !

ما هو ؟

لكانك لاتدري ..! ، الشبق طبعا !

.. وابتعدت الى حيث تنير الاضواء الشارع ..و..

ماذا اسمع ؟

كان ينبعث من المقهى المدرج لحن جميل وموسيقى عذبة وصوت صارخ .. ورأيتني ، وقد اقتربت ، اقول بصوت مسموع : ياالهي .. ميكيس ثيودوراكس !

— ومن اين تعرفه ؟ سأل احدهم من خلفي .

— لقد كان سجينا سياسيا في بلاده ..

— لانه كان غبيا ! .. تصور انه كان شيوعيا !؟

— واليوم ؟

— لاشيء .. انه يقيم هنا .. ويغني .. وصوته جميل ، اليس كذلك ؟

— ولكن لماذا يقيم هنا بالذات ؟

— آ ..لم افكر بهذا .. قد يكون احد اجداده يهوديا، مارايك ؟! ، ولكن لماذا تسال ؟

— لانه يكون قد انتقل من سجن الى آخر ، اكثر شمولا .. فهنا يسجنون شعبا وارضا معا .. مع فارق بسيط ، وهو ان غيره الذي يسقط ..

— لم افهم !

ولاانا .. ولكني افكر كم كان حكيما ذلك الذي قال بان الحرية لاتتجزا !

نظر الي باشفاق .. بينما وضع اصبعه على صفحة راسه ، فوق اذنه ، وأداره كمن يفك مسمارا.. ليقول باني ابله .. وانصرفنا .

محليات

انفجــار في سوق محني يهـــودا

القدس — انفجرت صباح يوم الخميس الماضي قنينة تحتوي على مادة مشتعلة في سوق محني يهودا لبيع الفواكه والخضروات .

وكانت القنينة موجودة في سلة من البلاستيك وضعت تحت بسطة لبيع الاجاص ، وربطت بساعة توقيت .

ويقول بيان الشرطة ان الانفجار ادى الى جرح خمسة من السكان الذين كانوا في السوق (رجلان وامراتان وفتاة) بجروح بسيطة .

وفور وقوع الحادث وضعت الشرطة حواجز حول منطقة محني يهودا واعتقلت ١٢٠ من السكان العرب من القدس العربية والمناطق الاخرى المحتلة والذين كانوا في السوق عند وقوع الحادث . وتم الافراج عن عدد من المعتقلين .

وتبحث الشرطة الان عن امرأة يقال انها هي التي وضعت السلة التي كانت فيها القنينة التي انفجرت في السوق .

محــاولات لترحيل اهـالي ((ادمت))

عكا — لمراسلنا — قبل بضعة ايام، حضر نفر من البوليس من نهاريا الى عرب العرامشة — ادمت — وهدموا براكية اقامها مسعود شيخان زعل لياوي فيها وعائلته المكونة من ١٢ نفرا ، بدل براكيته القديمة الآيلة للسقوط .

مسعود المذكور و ٣٥ عائلة اخرى تقيم في القرية المذكورة منذ زمن الاتراك ، والسلطات تحاول ترحيلهم من هناك .

والعائلات المذكورة لا تعارض في الترحيل شريطة ان تعوضهم الحكومة عن املاكهم وبيوتهم ، ولكن الحكومة كما يظهر لا تريد اعطاءهم شيئا .

ولقد تحدث مسعود مع مسؤول الشرطة ، وطلب منه مهلة يوم واحد لفك البراكية ، وتعهد بان لا يقيمها مرة اخرى الا اذا سمحت له السلطات بذلك . كما قال انه لا يرفض الرحيل الى اي مكان تريده السلطات اذا تم ذلك بالاتفاق مع كل أهل قريته .

ولكن مسؤول الشرطة لم يستمع اليه ، وامر بهدم البراكية المذكورة، وهو يهدد كل اهل القرية بانهم « ان لم ياتوا اليه كالكلاب يطلبون الرحيل بانفسهم فانه سيهدم كل البيوت في القرية » ، وانه فعل ذلك بالبيت المذكور كي يتعلم اهل القرية درسا ، « وانه سيربيهم » !!

ان ادارة أراضي اسرائيل ، لا تعرض بديلا لهؤلاء القرويين ، وتريدهم الرحيل بدون اي مقابل .

ان هذا الظلم الذي يعانيه سكان قرية العرامشة — ادمت — هو جزء من الظلم الذي تنزله السلطات بكل اهالي القرى العربية .

والحل لذلك هو مقاومة مشاريع الهدم . وعلى السلطات ان تؤمن مساكن اخرى لسكان القرية المذكورة الذين لا يرفضون الرحيل اذا ما امنت لهم الحكومة بيوتا .

اهـالي يافـة يطالبون بوضع حـــد للاستهتار بارواحهـم

يافة الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها المجلس المحلي ، والمذكرات التي ارسلها الى الدوائر المختصة ، والاتصالات الشخصية التي قام بها نائب رئيس المجلس المحلي مع الدوائر المسؤولة لتوسيع الشارع الرئيسي في القرية (حيفا — الناصرة) وتنظيم حركة السير فيه فلا يزال الوضع في هذا الشارع يعرض السكان الى اشد المخاطر .. فلا يمضي شهر الا وتقع في هذا الشارع حادثة تؤدي الى ضحايا جديدة .

ويتساءل اهالي القرية :

الى متى هذا الاستهتار بارواحنا ؟ ويطالبون بوضع حد للكوارث التي تقع في هذا الشارع .

هذا وارسل الرفيق اسعد يوسف كنانة ، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية مؤخرا رسائل احتجاج ، الى كل من وزير المواصلات ومفتش السير العام في المنطقة ، على هذا الاستهتار .

محليات

الاحتجاج على نقل عمل لجنة التنظيم اللوائية لمنطقة النـــاصرة الى طبريـــا

يافة الناصرة — لمراسلنا — بعد توقف عمل لجنة التنظيم اللوائية لمنطقة الناصرة ، مدة تزيد عن ثلاثة اشهر ، هذا التوقف الذي احتج عليه الرفيق اسعد يوسف كنانة ،نائب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ، علمت انه « تقرر نقل اللجنة من الناصرة الى طبريا » .

ان اتخاذ مثل هذا القرار يخلق الصعوبات والمتاعب لجميع المجالس المحلية وللسكان في المنطقة .

وقد ارسل الرفيق اسعد يوسف احتجاجا الى وزير الداخلية وحاكم اللواء في المنطقة ، طالب فيه باعادة النظر في هذا القرار ، وبابقاء عمل اللجنة في الناصرة ،واقامة مكاتب في كل منطقة للتسهيل على عمل السكان فيها .

كذلك ارسل رسائل الى رؤساء المجالس المحلية في المنطقة شرح فيها هذا الموضوع ودعاهم الى القيام بعمل مناسب لدى الدوائر المسؤولة لاعادة النظر في قرارها .

قيام «جبهة الوحدة الشفاعمرية»
التي ستخوض الانتخابات للسلطـة المحليـة

شفا عمرو — لمراسلنا — وزع على جميع سكان شفاعمرو يوم السبت الماضي (٢١-٧-٧٣) نداء يعلن عن قيام «جبهة الوحدة الشفاعمرية» التي ستخوض معركة الانتخابات للسلطة المحلية في شفاعمرو .

وتضم الجبهة في صفوفها ممثلين لخيرة ابناء شفا عمرو الشرفاء من شيوعيين وغير شيوعيين .

وقد عقد اعضاء الجبهة العزم على العمل الجاد والبناء من اجل خدمة ابناء شفاعمرو وتخليصها من الجو الطائفي والعائلي البغيض الذي يخدم فقط مصالح السلطات والعملاء المأجورين الذين لا تهمهم مصالح البلدة وابنائها وانما خدمة اهدافهم الشخصية الضيقة .

واستقبل ابناء شفا عمرو هذا النداء بالترحيب والنقاش البناء والامل في التغيير .

وقد تم ايصال النداء الى كل بيت في شفا عمرو

ووقع على النداء :

حسين حمدي
محمود خطيب
عمر خطيب
شحادة نجار
راشد مشيعل
ابراهيم نعوم
صبحي حمادة
فواز الحاج
الياس عوض
لبيب فرح
سامي تلحمي
شفيق خوريه
سالم صليبا
انيس حداد
أنيس سليمان صفوري
احمد فضل ياسين
علي عبد مطاوع
رفيق صليبا
خالد قرطام
فهد نصر الله
زهير مروشي

بطرس خليل نصر الله
ابراهيم صباح
حسن ناطور
عبد الله حلاحله
الياس رزق
زاهي صليبا
مصطفى نفاع
ابراهيم العاصي
رمزي ابو رحمه
ادوار بحوث
خالد صباح
عمر حميد نفاع
باسم جروس
الياس غالي
حبيب نجار
توفيق نصر الله
فريد اشقر
الياس حداد
اميل الداموني
سهيل ارملي
سعيد شاهين
محمد طاهر حاج علي

على شـرف المؤتمر العـاشر للشبـاب الديمقراطي العالمي
اجتمـاع احتفـالي في النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء الجمعة الماضي ٢٠ — ٧ — ٧٣ اجتماعا احتفاليا على شرف مؤتمر الشباب الديمقراطي العالمي المزمع عقده في برلين في نهاية هذا الشهر .

حضر الاجتماع حشد كبير من الرفاق والاصدقاء والشباب .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق نظير مجلي عضو الوفد الاسرائيلي الى هذا المهرجان .

ثم حيى المهرجان والوفد المسافر اليه الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد تطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية في العالم وفي بلادنا ، وعن المعارك الانتخابية المقبلة أكد الرفيق غسان على الدور الهام الذي ينبغي على الشباب القيام به في هذه المعارك .

ثم تحدث الرفيق سالم جبران عضو رئاسة الوفد الاسرائيلي الى المهرجان فأكد على اهمية عقد المهرجان ودور الوفد الاسرائيلي فيه .

ورحب الخطباء بالطلاب العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية، الذين حضروا هذا الاجتماع ، وشكروا الدول الاشتراكيـة التي تستضيف هؤلاء وتقدم لهم المساعدات السخية من اجل اتمام دراستهم .

وعن الطلاب العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية تحدث الرفيق محمود دخيل والرفيقة راوية حبيبي وتحدث الرفيق سهيل بلال العائد من زيارة في الاتحاد السوفييتي .

ثم قدم برنامج فني حافل عرضت في نهايته مسرحية الكاتب السوري عمر النص « الليل سلطان » قدمتها فرقة المسرح التابعه لاتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ولاقت اعجاب الحضور .

في المهرجان الجماهيري اليهودي العربي بالقرب من راس الناقورة (٧/١٣ — ٧/١٤)
(اعلى) : يودم جوجانسكي يتكلم .. والى جانبه الرفيق مايرفلنر (الاول من اليسار)
(اسفل) : احدى حلبات الرقص

محليات

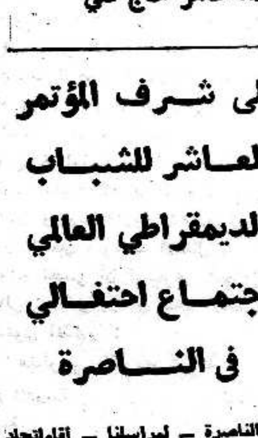
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي — فرع الطيبـة
تعقـد مهرجانـا شـعبيا

على شرف الوفد السوفييتي الذي يحل ضيفا على الحركة وذلك يوم الجمعة ٧٣/٧/٢٧ الساعة ٦ مساء في مقهى الطيبة الجديد

برنامج الاجتماع :

● كلمات سياسية ● برنامج فني

الانتخابـات العـامة للمؤتمر الثـاني عشر للهســتدروت ستجري في يـوم الثلاثاء ١٩٧٣/٩/١١



ايها الاخوان والاخوات !

ان المواعيد المرتبطة بتأمين حقكم في الاشتراك في الانتخابات العامة للهستدروت توشك ان تنتهي ، فلا تدعوا الوقت يمضي بدون ان تؤمنوا حقكم هذا ، وفيما يلي توجيهات بهذا الخصوص :

١ — كل من انضم للهستدروت حتى ٧٣/٦/١٣ وكان مسددا لاشتراكاته عن نصف مدة عضويته خلال السنة الاخيرة السابقة ليوم الانتخابات ، أي التي تبتدىء بشهر ايلول ١٩٧٢ ، يحق له ان يشترك في هذه الانتخابات .

٢ — صدرت لوائح الناخبين الاولى والثانية ، ومن لم يظهر أسمه فيها يحق له ان يستأنف الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية من اجل ادراج اسمه في لوائح الناخبين ، آخر يوم لتقديم مثل هذه الاستئنافات هو يوم ٧٣/٧/٢٩ .

٣ — ان آخر موعد لتسديد اشتراكات العضوية المتاخرة من اجل تامين حق الانتخاب هو يوم ٧٣/٧/٢٩ .

٤ — يشترك في هذه الانتخابات فقط العضو الذي يحمل بطاقة عضوية الهستدروت الدائمة « الحمراء » والذي ما زالت بطاقته موقتة وقد مضى على صدورها شهران او اكثر يستطيع ان يستبدلها ببطاقة دائمة ، ويجب على مكتب جباية الرسوم الموحدة (لشكات هماس) ان يسلم له هذه البطاقة الدائمة ، وآخر موعد لاستبدال البطاقات الموقتة ببطاقات دائمة هو يوم ٧٣/٨/٢٨ .

٥ — ممثلو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركـاح) في الهستدروت ولجان الانتخابات ، مستعدون لتقديم كل مساعدة مطلوبة لكل عامل من اجل تامين حقه في هذه الانتخابات .

فاعملوا ايها العمال والموظفون على ضمان حقكم الدمقراطي هذا وحافظوا على حقكم في انتخاب ممثليكم في مؤتمر الهستدروت وهيئاتها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يافـا

اجتمـاع للرفـاق والاصدقـاء

يوم الاربعاء ٧٣/٧/٢٥ الساعة ٨،٣٠ مساء في يافا في النادي — شارع ترتسا ١٧ — حول :

ارتسامات من بلغـاريا

يقدمها م. زيسر و ا. بيادسي عضوا وفد العمال الذي تجول في بلغاريا

تهنئات

نهانينا الحارة الى
* احمـد ياسين رحـال وعروسه
بمناسبة الزواج
قطاع المسلخ — الناصرة

* عزت عزيز خميس
بمناسبة الزواج
الحزب — الرينة

* لطفي صالح عبدالله وعروسه
بمناسبة الزواج
خلية الصفافرة — الناصرة

احر التهاني نقدمها الى الصديق ساهر دون الله بمناسبة **الخطوبة السعيدة**
الحزب — الناصرة

الرفيق محمد الشريدي وزوجته — ام الفحم
تهانينا الحارة بالحفيد
محمد
ابن ولده سامي
وتهانينا لسامي وزوجته
الحزب — ام الفحم

شكر على تعـاز

ارملة المرحوم توفيق نجيب صليبا واولادها وعموم افراد العائلة واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكن من واساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

توفيق نجيب صليبـا

سواء بالاشتراك في الجنازة ، او بارسال الاكاليل او برقيات التعازي او بالحضور الى البيت للتعزية راجين من الله أن لا يريهم مكروها بعزيز .

تعزيـات

تعازينا القلبية الى
● آل ابو حنا بوفاة المرحوم رشيد صالح ابو حنـا
الحزب — الرينة

اعـلان منـاقصة رقم ٧٣/١٣

يعلن بهذا مجلس ابو سنان المحلي عن رغبته في تعبيد شوارع داخلية في ابو سنان

فعلى الراغبين ان يتقدموا باقتراحاتهم عن العمل .

١ — تسوية الشوارع
٢ — فرش الكوركار ودحله
٣ — طن الاسفلت مفروش ومدحول

آخر موعد لتقديم الاقتراحات هو ١٩٧٣/٧/٣٠
جولة المقاولين بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر .

المجلس غير ملزم بادنى عرض او اي عرض اخر .

الدكتور حمد صعب
رئيس المجلس

اربـاح كونسيرن ((عيليت)) ١٥ مليون ليرة

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ان كونسيرن « عيليت » الذي يحتكر انتاج الحلويات والقهوة في البلاد ، جنى ربحا في السنة الماضية بلغ ١٤،٩ مليون ليرة قبل الضريبة .

اما ارباح الكونسيرن في عام ١٩٧١ فبلغت قرابة ١٠ ملايين ليرة .

والحقيقة ان هذه بيانات رسمية ويعتقد بعض المطلعين على ارباح الصناعة في اسرائيل ، ان ارباح الكونسيرن تزيد عما تعترف به ادارة المصنع .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ ـ الاسم الثالث للرئيس العراقي ـ اداة نصب ومصدر
٢ ـ مدينة قبرصية
٣ ـ عاصمة الافغان ـ انحرف
٤ ـ مرض وبيل ـ قبيلة عربية
٥ ـ كلمة تركية تعني مراسيم
٦ ـ واضع نظريات الجاذبيـــة والتجاذب ـ يوم مبعثر
٧ ـ مرض صدري ، هكذا نسمي الاستخبارات الاسرائيلية ـ هدم
٨ ـ كانت في يوم مضى امبراطورية
٩ ـ ثدي ـ مكتوب

الكلمات العمودية

١ ـ شاعر عبري تقدمي
٢ ـ جمع ليلة ، نجدها عند الخياط
٣ ـ قنبلة (بالاجنبية) ، يقول ان اصل الانسان قرد
٤ ـ محرق ، اول روما وآخر البيرو
٥ ـ أنبياء ، اداة في المنجرة
٦ ـ تام غير تام ، عملة بريطانية
٧ ـ لا تقل له غن الا عندما ياتيه الكيف
٨ ـ اقوال مأثورة
٩ ـ العذراء .

حـــل اللغز الماضي

الكلمـات الافقية

١ ـ كيبلنغ
٢ ـ حمورابي
٣ ـ مهانون ، ما
٤ ـ درك ، لافون
٥ ـ شجبت ، نادي
٦ ـ وا ، يم ، سر
٧ ـ قنابل ، يا
٨ ـ نوايا
٩ ـ مادح نفسه .

الكلمات العمودية

١ ـ احمد شوقي
٢ ـ مهرجان
٣ ـ كواكب ، انا
٤ ـ برن ، روبيت (معكوسة)
٥ ـ باول ، ملاح
٦ ـ لبنان ، ين
٧ ـ ي ي ، فاس ، ان
٨ ـ مودرن
٩ ـ غواني ، اله .

الرياضة ..

الروح الرياضية والمكابية

انتهت في الايام الاخيرة مباريات المكابية التاسعة .. وهي المفروض ان تكون رياضية ، وللرياضة روح ينصح المربون تلاميذهم بالتحلي بها ... غير ان المكابية فهي رياضية شكلا ، وليست رياضية روحا وفعلا ... فهي دينية عنصرية بحتة لا تجيز « الفوز » فيها الا لليهود ، ولعلها تتسامح فتسمح باشتراك غير اليهود ، شريطه ان يتقاعسوا ويتركوا لليهود فقط ان يفوزوا ، وظهر ذلك جليا عندما فازت متبارية غير يهودية من الاورغواي في احدى المسابقات ... ولكنها لم تحصل على المدالية التي تستحقها ، لانها غير يهودية .

احتجاج على اشتراك روديسيا

وكانت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي قد قدرت في اجتماع عقدته خلف ابواب مغلقة طلب تفسير من اسرائيل حول وجود رياضيين روديسيين في دورة الالعاب هذه .. وطلبت اللجنة وصول رد للتفسير خلال اسبوع !

وقالت المصادر ان اللجنة التي تتمثل فيها جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن بحثت في هذا الموضوع مطولا بعد ان تأكد لديها اشتراك روديسيين في هذه الالعاب .

وكان اتحاد الرياضة هو الاخر قد ارسل ببرقية عاجلة لرياضييه المشتركين في الدورة كضيوف الى ترك المباريات والعودة مباشرة الى كينيا نظرا لاشتراك رياضيين من روديسيا فيها .

طابع رسمي

وقد اضفت الحكومة طابعا رسميا على المكابية ، فحضرها العديد من الشخصيات الحكومية ورجال الدولة .

مستوى هابط

وقد تميزت مباريات ونتائج العاب المكابيا التاسعة هذه بهبوط واضح في مستوى النتائج ، حيث ان عدد الارقام القياسية او النتائج المفاجئة كان قليلا جدا ، لا يليق وعدد المشتركين في الدورة نفسها (حوالي ١٧٠٠ رياضي) .

وقد تسيد رياضيو الولايات المتحدة معظم المداليات الذهبية او حصلوا على ٧٦ منها بينما كانت حصة الرياضيين من اسرائيل ٦٠ مدالية ذهبية فقط . ونال منتخب جنوب افريقيا ١٦ مدالية ذهبية ثم رياضيو السويد برصيد ١١ مدالية .

اما في المجموع الكلي للمداليات فقد حصل الرياضيون الاسرائيليون على ١٦٦ مدالية ، ثم رياضيو الولايات المتحدة وحققوا ١٦٢ مدالية . وجاء منتخب رياضيي جنوب افريقيا ثالثا بـ ٤٢ مدالية .

وان كان لا بد منه ذكر ميزة خاصة لهذه الالعاب فاننا لا ننكر الانجاز الذي حققته سباحة سويدية فتية (١٩ سنة) تدعى أنيتا سارنيوتسكي اذ تمكنت من الفوز بسبع مداليات ذهبية وواحدة فضية وهي بلا شك « الفتاة الذهبية » لهذه الدورة .

وفي القفـز العـالي

اما الرقم الثاني فقد سجله الرياضي الاميركي الشاب دوايت ستفنس في القفز العالي في مسابقة رياضية دولية تجري في ميونيخ .

وقد قفز « ستيفنس » ارتفاع ٢٫٣٠ مترا محطما الرقم السابق والمسجل باسم مواطنة «ماتسودورف» بسنتيمترا واحدا !!.

مجدي مندور اول الهواة وثالث المحترفين في نابولي

نابولي ـ فاز دوغوستيش فليكو اليوغوسلافي بسباق كابري نابولي للسباحة بعد ان قطع مسافة ٣٢ كيلومترا في ٩ ساعات و ٢١ دقيقة و ١٢ ثانية . واحتل الارجنتيني اغيسلاس هوراشير المرتبة الثانية وقطع المسافة في ٩ ساعات و ٤٤ دقيقة و ٢٥ ثانية . وحل مجدي مندور المصري المكان الثالث وقطع المسافة في ١٠ ساعات و ٣ دقائق و ٤٥ ثانية وكان ترتيبه الاول بين الهواة . كذلك فقد فازت السباحة المصرية شادية الراغب ببطولة المحترفات اذ قطعت المسافة بـ ١٢ ساعة ونصف تقريبا متغلبة على بحر هائج عاصف مخيف !!.

اعتذار لبنان عن المشاركة بدورة كأس فلسطين

بيروت ـ اكدت الانباء الواردة من بيروت ان اتحاد كرة القدم اللبناني اتخذ قرارا في جلسته الاخيرة يقضي بالاعتذار للهيئة المنظمة لدورة كأس فلسطين في ليبيا عن الاشتراك في الدورة المقرر اقامتها في آب القادم وذلك لاسباب مادية وفنية .



مهاجم فريق الاورغواي في طريقه لتسجيل الهدف الاول مستغلا خطأ الدفاع

مدربون من الاتحاد السوفييتي للمنتخبات المدرسية

قررت اللجنة التحضيرية للدورة الرياضية العربية المدرسية الخامسة في اجتماعها الاخير اعتماد بعض المدربين من الاتحاد السوفييتي لاعداد المنتخبات اللبنانية . والجدير ذكره ان الدورة المدرسية الخامسة هذه ستقام في النصف الاول من ايلول القادم في بيروت .

ترتيبات لعقد الدورة الرياضية العربية الخامسة

القاهرة ـ ذكر ان مدير ادارة رعاية الشباب بجامعة الدول العربية سيتوجه الى دمشق لاجراء مباحثات مع المسؤولين بالاتحاد الرياضي العام لاتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن عقد الدورة الرياضية الخامسة بدمشق والمقرر اقامتها في النصف الثاني من العام القادم .

النميري يحل اتحاد الكرة ، والقذافي يوقف النشاطات الدولية

المعروف عن الرئيس جعفر النميري انه لاعب كرة قدم وانه لا يتوانى عن توقيف سيارته اذا شاهد مباراة وعن النزول الى الملعب والتفرج . ومن الطبيعي والحالة هذه ان يكون الرئيس النميري متابعا ومسهما بمباريات كرة القدم . اما الدليل القاطع على ذلك فهو اصداره قرار بحل الاتحاد السوداني لكرة القدم بعد خسارة الفريق السوداني بفارق الاهداف امام تنزانيا واقصائه عن مباريات كأس العالم .

اما الرئيس معمر القذافي فقد اراد تفادي اية خسارة في غير محلها لفريق بلاده في كرة القدم ، لذلك اعلن وزير الشباب والرياضة الليبي ان ليبيا لن تشترك في تصفيات كأس العالم المقبلة وان القرار اتي في اطار خطة عدم الاحتكاك الدولي لغاية عام ١٩٧٤ ورغم ان الاتحاد الليبي اعترض على ذلك وابدى استعداده للاشتراك فان اعتراضه لم يثمر .

السحر ... وكرة القدم

تقدم بعض لاعبي كرة القدم لاحدى فرق الدرجة الاولى في كينيا بشكوى الى اتحاد الكرة ضد حارس مرمى فريق اخر .

وسبب الشكوى هو ان هؤلاء اللاعبين يدعون ان حارس المرمى المذكور استعمل السحر في مباراة فريقه ضدهم . فقد قام « حسب ادعاءهم بسحر خشبات المرمى الشيء الذي جعل دخول الكرة بين خشبات المرمى الثلاث مستحيلا ، رغم الهجوم الشديد الذي شنه هجوم الخصم .

ويقوم اتحاد الكرة الكيني بالتحقيق في الحادث .

ولعل هذه القضية هي الاولى من نوعها في تاريخ العاب كرة القدم !!.

عرض منهل لكرة اميركا الجنوبية

وكما ذكرنا فان مباراة دولية كروية كان طرفاها منتخبا اسرائيل والاورغواي توجت العاب الدورة .

وان تميزت العاب الدورة بسوء المستوى كما اشرنا ، الا ان المباراة الدولية ، جاءت على مستوى جيد تمتع له جمهور الحاضرين ، حيث قدم لاعبو الاورغواي عرضا جذابا وساحرا لفنون الكرة في امريكا الجنوبية . وقد تألق من بين الضيوف النجم الاسطورة « كوبيلا » بتقديمه عرضا اخاذا في فنون السيطرة على الكرة ، حيث كان باستطاعته ان يتخطى جملة من المنافسين وعلى اقل مساحة ممكنة من ساحة اللعب .

وقد حاول الاسرائيليون مجاراة الضيوف في بعض الالعاب الفنية ، وقد نجح عدد منهم الى حد معين ، وعلى وجه التحديد يمكننا ذكر الجناح الايمن « دامتي » الذي سبب مضايقة للدفاع المنافس ، لا بل انه سجل هدفا نادرا بقذفة محكمة ، كانت له مكافأة حلوة نظرا للمجهود الذي بذله .

وكان جناح الاورغواي الفتى « بيلار » قد سجل هدف فريقه الاول بعد ان استغل خطأ الدفاع الاسرائيلي ورفع الكرة من فوق رأس الحارس .

ثم سجل « اسبارجو » هدفا ، قل ان شاهدنا مثله على ملاعب الكرة ، الغاه الحكم الانجليزي بحجة تسلل لم تكن أبدا .

الا ان المهاجم « موراتة » عوض عنه بهدف ثان في منتصف الشوط الثاني ، حيث استغل كرة عرضية لاحد زملائه وصوبها قذيفة قوية داخل المرمى ليحقق نصرا لبلاده ، كان منتظرا طوال فترة المباراة .

وكان منتخب الاورغواي قبل وصوله البلاد قد تغلب في اخر مباراة تمهيدية له لمسابقة كاس العالم على اكوادور ٤ : صفر وضمن لنفسه الصعود الى المراحل النهائية لهذه المسابقة والتي ستقام في المانيا الغربية في الصيف القادم .

ارقام قياسية عالمية في رمي القرص

استطاعت البطلة الاولمبية السوفييتية في رمي القرص « بانيا ملنيك » ان تحطم رقمها العالمي في رمي القرص ، فقد قذفته لمسافة ٦٧٫٥٨ مترا . وذلك في نطاق مباريات رياضية تقام في موسكو .

هذا العالم الذي نعيش فيه

استهلاك العالم من الطاقة زاد في العقد الاخير بنسبة ٦٣ بالمئة

زاد استهلاك العالم من الطاقة خلال الفترة ما بين ١٩٦١ ، بنسبة ٦٣٪ اي بمعدل ٥٫٦٪ سنويا . ويرجع السبب الاساسي للجزء الاكبر من هذه الزيادة الى الازدياد المستمر في استعمال الغازات الطبيعية والبترولية .

وفي سنة ١٩٧٠ بلغ ما استهلكته الولايات المتحدة من الطاقة ما يوازي ٣٣٪ من كمية الطاقة المستهلكة في العالم ، هذا مع العلم بأن امريكا يوجد بها سدس سكان العالم . وعلى هذا الاساس يكون استهلاك الفرد الواحد فيها من الطاقة ١١٫١ طن متري من الفحم بينما لا لايزيد متوسط استهلاك الفرد في العالم من الطاقة عن ١٫٩ طن متري .

وفيما يلي نورد عددا من الحقائق التي ظهرت في كتاب يضم ٣٧٣ صفحة من المعلومات الاحصائية .

ـ ارتفعت نسبة استهلاك الغاز الطبيعي الى ١١٣٪ ، والوقود البترولي الى ١٠٣٪ والطاقة الكهربائية والذرية الى ٧٣٪ وذلك فيما بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ ، كما زاد استعمال الوقود الجاف بنسبة ١٩٪ .

ـ استهلكت اوروبا في سنة ١٩٧٠ ما يوازي اكثر بقليل من « سبع » الطاقة المستهلكة في العالم .

ـ ما زالت الصين وهي ثالث دول العالم بالنسبة لاستهلاك الطاقة التجارية تميل كثيرا لاستخدام الوقود الجاف .

ـ فيما بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ حلت اليابان محل بريطانيا كرابع دولة بالنسبة لاستهلاك الطاقة في العالم .

ـ في العشر سنوات الاخيرة اقامت اكثر من ٣٦ دولة معامل لتكرير البترول لها .

وبلغ انتاج العالم للبترول الخام في سنة ١٩٧٠ رقما قياسيا جديدا هو ٢٫٣١١ مليون طن متري في مقابل ٢٫١٠٤ طن متري انتجت في العام السابق . اي ان معدل الزيادة السنوي في سنة ١٩٧٠ كان ٩٫٨٪ بينما كان معدل الزيادة فيما بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ هو ٨٫١٪ ويبلغ عدد الدول المنتجة للبترول الخام في العالم حاليا ٦٥ دولة .

وقد حققت منطقة الشرق الاوسط معدل زيادة مرتفع بلغ ١٢٫٧٪ وقفز الانتاج من ٦١٩ مليون طن متري في سنة ١٩٦٩ الى ٦٩٧ مليون طن متري في سنة ١٩٧٠ . وهذا الانتاج يكون ٣٠٫٢٪ من انتاج العالم في سنة ١٩٧٠ . وفي نفس السنة احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى في قائمة الدول المنتجة لاكبر كمية من البترول وقد بلغ انتاجها في ذلك العام ٥٠٠ مليون طن . بينما بلغ انتاج الاتحاد السوفييتي الذي جاء في المرتبة الثانية ٣٥٣ مليون طن ، وجاءت فنزويلا في المرتبة الثالثة وقد بلغ انتاجها ١٩٤ مليون طن وتليها ايران بانتاج قدره ١٩٢ مليون طن ثم المملكة العربية السعودية وقد انتجت ١٧٧ مليون طن ثم ليبيا ١٦٢ مليون طن .

(انباء اليونسكو)

اكتشاف هام على نهر انديغيركا

ان العثور على هيكل عظمي كامل للماموث حدث كبير جدا في مجال العلم . وهكذا فبعد ان انتشر نبأ اكتشاف جسم ماموث برز من التربة جزء منه في منطقة الايخوف الواقعة عند مصب نهر انديغيركا هرع جيولوجيو ياكوتسك الى تلك المنطقة النائية ، للقيام بحفريات . وبعد يوم ونصف يوم من العمل استطاعوا اخراج اضلاع الماموث وفقرات عموده الفقري ، واكتشفوا من تحت الاضلاع كتلة متجمدة تحتوي على قلب الماموث وكبده وغيره من الاعضاء التي يضمها القفص الصدري وبطن الحيوان في حالتها كما كانت منذ ٢٠ الف سنة .

وهذه هي المرة الاولى التي يعثر فيها العلماء على احشاء الماموث وهي في مثل هذه الحالة الجيدة. واما ما يجعل هذا الاكتشاف فريدا من نوعه للغاية هو ان رئيس الحفريات البروفيسور بوريس روساكوف قد حدد ان هذا الجسم هو جسم لانثى الماموث ماتت موتا طبيعيا عن عمر يناهز الخمسين بعد المئة . وما اكد ذلك ان اسنانها قد تآكلت تماما . كما واكد العالم من خلال الحبوب الناضجة التي عثر عليها في احشاء الماموث انها ماتت في الخريف. وكما يبدو فقد جمع الصقيع المبكر ، بعد ذلك ، جسمها وغطاه الفيضان الربيعي بالطمى وطبقات التربة المترسبة التي تجمدت بدورها . وبفضل هذا البرد الطبيعي بقيت انسجة جسم الماموث كما كانت بدون ان يفسدها شيء .

لقد نقلت الكتلة المتجمدة من احشاء الماموث التي تزن ٤٠٠ كيلوغرام على متن طائرة خاصة الى معهد دراسات التربة المتجمدة حيث تحفظ في مكان خاص على عمق ٢٥ مترا وبحرارة لا تزيد عن اربع درجات تحت الصفر .

والى جانب علماء الحيوانات المنقرضة والجيولوجيين وعلماء الآثار سيدرس جسم انثى الماموث هذا ، ولاول مرة في تاريخ العلم العالمي ، علماء الفيزياء البيولوجية والكيمياء البيولوجية وبيولوجيا الفيروسات والحشرات الضارة وغيرهم ولا شك في ان احدث الوسائل المستخدمة في البحوث العلمية ستمكن من دراسة التفاصيل الدقيقة المجهولة حتى الان للعمليات الحيوية وظروف الحياة في ذلك العهد البيولوجي البعيد .

« انباء موسكو»

بورقيبة والزعبي في الاحاجي

في الصحف العبرية باب للتسلية ، يجد القارىء فيه الفازا واحاجي ، وكلمات متقاطعة ، وحسابات وما الى ذلك .

وفي «معاريب» يجد قارئها هذا الباب كل يوم جمعة فيقطع السبت بحل الالغاز . ومن الالغاز التي تستعملها هذه الجريدة ، لغز حسابي تستعمل فيه الحروف بدل الارقام ، وعلى الذي يحل اللغز ان يجد البديل العددي لكل حرف ، ومن ثم يجد امامه جملة من الارقام ، عليه ان يضع بدل كل رقم الحرف المناسب (حسب الحل) حتى يصل الى جملة مأثورة او مثل متداول .

ولا تخلو ، حتى هذه الالغاز ، من الدس والغمز واللمز ... السياسي .

وقد طلعت علينا «معاريب» في هذا الاسبوع بعملية قسمة المقسوم فيها بورقيبة والمقسوم عليه اقوال ، وقد حلها كثيرون ... وكان المثل الذي خرجت به الارقام بعد استبدالها بالحروف : « فقط الاوزة البليدة تفرى بمقابلة الثعلب » !!

وسبق « لمعاريب » قبل سنوات ان صنعت لغزا كان بطله في تلك المرة النائب سيف الدين الزعبي ، وذلك على اثر التعزية التي وجهها الى «الامة العربية» لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر ...

وكان طرفا العملية الحسابية « بيان » و « الزعبي » . اما المثل المناسب للحروف حسب الحل فكان : لا يمكن للغراب ان يكون عندليبا .

الفقيرات والاغنياء

تضع شيلا جراهام كتابا فريدا من نوعه اذ ستحكي فيه حكايات حب بين فقيرات واغنياء . وقد انتهت من جمع المعلومات عن زوجة البارون ادموند دي روتشيلد ، التي كانت ابنة شرطي فرنسي بسيط ، وصارت زوجة احد اكبر الاثرياء في العالم ، وعن كريستينا فورد ابنة احدى البلدان الايطالية الصغيرة واصبحت زوجة صاحب مصانع فورد للسيارات .

وشيلا تواصل جمع معلوماتها عن هؤلاء النساء . اما هي فقد تربت في مدرسة ايتام في لندن ، وتزوجت اربع مرات ... وافلس زوجها الاول بعد زواجهما باسبوع ، وكان زوجها الثاني متوسط الحال ولكنه لم يطق معها صبرا لكثرة فخفختها وتبذيرها ... اما الثالث فقد فصل من عمله بعد زواجه منها .. لذلك فضلت الا تتزوج ، ولكن الكاتب سكوت فيتزجرالد وقع في حبها ، ومات دون ان يتزوج منها .

احتفـال آخر السنة

من عادة المدارس ان تحتفل بنهاية العام الدراسي ببرامج مختلفة ، ولكن يغلب عليها الخطب ، والاناشيد والتمثيليات ... ولكن مدرسة في حيفا خرجت عن المألوف ، فطلبت من التلاميذ ان يطلبوا من اولياء امورهم الاسهام في برنامج اختتام السنة الدراسية ... كل حسب المهنة التي يعمل فيها. ولم يكن ذلك واضحا لذلك قدم الآباء بعض الهدايا من ماكولات ومرطبات وكتب ... ولكن احد التلاميذ اسر الى مديرة المدرسة ان والده سيفاجىء الجمهور بهديته ، لذلك تركت المديرة المفاجاة حتى نهاية البرنامج ..

وفعلا كانت مفاجاة ، وبحماس مديرات المدارس اعلنت المديرة ان الفقرة الاخيرة من البرنامج مفاجاة سارة ... واذا بالمفاجاة راقصة عري (ستريب تيز) تظهر امام جمهور الآباء والامهات والتلاميذ لترقص ، ولكن الراقصة عرفت انها امام احداث فلم تخلع ثيابها بل قدمت رقصتها وهي ترتدي ثياب الرقص .

وفغر المربون والآباء افواههم ، اما التلاميذ فقابلوا الراقصة بحماس وطالبوها بأن تعاود الرقص .. وظهر فيما بعد ان ابا التلميذ لم يكن الا صاحب ناد ليلي ، واكراما لابنه قدم احسن ما في مهنته .



الشعر الطويل والعمل

في الولايات المتحدة قانون يوجب دفع مخصصات نسبية للعاطلين عن العمل . والمعروف ان البطالة من المظاهر البارزة في المجتمع الاميركي ـ غير ان الدوائر المختصة اليوم ترفض دفع المخصصات للشبان الذين ارخوا شعورهم ، وليس ذلك حرصا على شيء يتعلق بالاخلاق ، بل لان اصحاب بعض الاعمال يرفضون استخدام ذوي الشعور الطويلة ، اما اذا جزوها فيقبلونهم . ولكن اصحاب الشعر الطويل يفكرون اليوم بايجاد منظمة للدفاع عن حقهم بارخاء شعورهم، ولا سيما وانه ليس في القانون الاميركي ما يمنع ذلك .

قنبلة خطرة .. منذ حرب البوير

عثر صبي في الثالثة عشرة من العمر في احد الحقول هنا على قنبلة مدفع غير منفجرة ويعود تاريخها الى عهد حصار كيمبرلي اثناء حرب البوير . ووصف خبراء هذه القنبلة بانها لا تزال خطرة جدا .

الكاوبوي يضع طفلة

يبلغ حوزيه جوانه التاسعة عشرة من عمره ، ويعتبر من اشد اولاد البقر (كاوبوي) ومن ابطال شرب الخمور في قريته لاغاس في البرازيل .

وذات مساء عاد جوزيه الى منزله وقال لاخته ماريا انه يحس بأوجاع في بطنه ، فاعطته ملعقة من زيت الخروع ، وقالت له ان يسير في الحقل ريثما يفعل الخروع مفعوله .. وهكذا فعل ، وتأخر عن العودة الى منزله ، فهرع اقرباؤه يبحثون عنه . وفي الحقل وجدوه مستلقيا وفي حضنه طفلة ... وقال لهم انه ما سار مسافة طويلة حتى احس بالآلام تشتد عليه حتى اضطرته الى الاستلقاء ، وبعد لحظات خرجت هذه الوليدة من جسده .

واستغرب الناس هذه الظاهرة ، لا سيما وانهم ممن يشيدون برجولة جوزيه وبطولته ، وعندما عرضوه على الطبيب قال الطبيب ان جوزيه انثى وليس ذكرا ، وبعد بحث وسؤال العجائز في القرية اتضح ان أم حوزيه كانت تلد البنات ، وعندما وضعت حوزيه وضعته انثى واخفت جنسها عن زوجها والاقارب ونشأتها تنشئة الرجال ، ودفعت بها بين رعاة البقر ، وهكذا كبرت وهي لا تعرف الا انها ذكر، وكل الذكور هم على شاكلتها .

اما ابو الطفلة فهو في السابعة عشرة من عمره وكان يذهب مع حوزيه وابقارها ، ويتسليان ، وهو يقول انه لم يكن يعرف ما الذي كان يعمله ... وهو لا يفكر بالزواج فهو ما زال صغيرا ...

حدث هذا كله ... اما التي اصيبت بخيبة أمل فخطيبته ماجريتا التي كانت ترى في حوزيه رجلا تام الرجولة ، ومهوى قلوب الصبايا في لاغاس .

شفاعمرو توجه ضربة مميتة للنزاع الطائفي

قيام جبهة وحدة شفاعمرو باشتراك الشيوعيين

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد الخاص – وجه ابناء شفاعمرو الواعون ، من جميع الطوائف ، ضربة مميتة نحو أخبث وسيلة من وسائل سياسة الاضطهاد القومي الحكومية،

الا وهي الطائفية التي نخرت صدر المدينة العربية الثانية في اسرائيل لعدة سنوات . وذلك حين اعلنوا ، في الاسبوع الماضي ، عن قيام اوسع جبهة شعبية .

هذا ويجد القارئ الكريم خبرا ضافيا عن هذا الحدث الهام وعن اسماء مؤسسي الجبهة ، على الصفحة الرابعة من هذا العدد .

ومن المعروف انه منذ الانتخابات البلدية الماضية ، في عام ١٩٦٩ ، نجحت الرجعية المحلية بدعم مباشر من السلطة الحاكمة ، في شل حياة شفاعمرو بالنعرات الطائفية السوداء. وطول الوقت وابناء شفاعمرو الواعون وعلى رأسهم الشيوعيون ، يفتشون عن مخرج من هذا الوضع المحزن . وكان شعبهم كله ، وطول الوقت ، يتطلع اليهم بأمل وبثقة ..

واخيرا تكللت مساعيهم بالنجاح. وبإقرار الجميع فان الشيوعيين قاموا بدور اساسي في تحقيق هذه الوحدة الشعبية الرائعة . وفي سبيلها ، وكما جاء في البيان الذي اصدره مؤسسو الجبهة ، ابدى «الحزب الشيوعي في شفاعمرو استعداده للتنازل عن قائمته الخاصة به لانتخابات البلدية» .

واصدر مؤسسو الجبهة من جميع الطوائف (اسماؤهم واردة في خبر الصفحة الرابعة) بيانا رصينا في الاسبوع الماضي وصل الى كل بيت وقوبل بأوسع ترحيب.

وجاء في البيان ان هدف الجبهة هو «توحيد كل السكان حول مصالحهم وقضاياهم ولكي يتسلموا زمام امورهم بانفسهم دفاعا عن حق يهضم ، وايمانا بوحدة كل السكان بغض النظر عن الطائفة او العائلة التي ينتمي اليها كل فرد وعلى قاعدة متينة وهي ان شفاعمرو للشفاعمريين واننا جميعا نملك شفاعمرو واحدة ينضوي تحت لوائها ابناء كل الطوائف ، والضرورة تقضي بأن نحافظ على هذا البلد كما يحافظ الانسان على «بؤبؤ عينه»» .

وفي البيان اشاد مؤسسو الجبهة بموقف الحزب الشيوعي المخلص والمتفاني . وجاء في البيان : «وكما هو معلوم فان للحزب (الشيوعي) قاعدة قوية وجماهيرية ومضحية لما فيه خير شفاعمرو والشفاعمريين . وأثبت الواقع والتجربة صحة ذلك . وعليه فان قيام جبهة يشترك فيها الحزب الشيوعي واعضاؤه مع عناصر غير حزبية انما يجيء دائما جديدا وقوة على قوة لمصلحة كل المواطنين» .

وانهى مؤسسو الجبهة بيانهم بدعوة كل المخلصين الى الانضمام الى الجبهة والى تأييدها .

«الاتحاد» – اننا نهنئ شفاعمرو على ابنائها الواعين والمخلصين ونتنظر لخطوتهم الهامة ان تكون صفحة مشرقة جديدة ومثلا يحتذى .

في محاكمة المخطوفين العشرة

المحكمة : لكي يعتبروا أسرى عليهم التصرف كالجيش

المحامية لانغر : أي جيش ؟ الجيش الذي غزا بيروت وقتل الناس وهم في فراشهم !

اللد – لمراسلنا – يستفاد من الصحف ان رجال القضاء في اسرائيل لم يعودوا متحمسين لفكرة محاكمة العشرة المخطوفين في المحكمة العسكرية في اللد (نشرنا عنها في العدد السابق) .

والجدير بالذكر ان المحامية فيليتسيا لانغر قالت في المحكمة : ان اسرائيل خلقتها الامم المتحدة ، وهي تنقض قراراتها ، فتغزو بلادا مجاورة ، وتخطف المدنيين من اراضيها خلافا لميثاق الامم المتحدة .. ولكن هذا الكلام لم يرق للمحكمة فمنعت المحامية من مواصلة كلامها ، وذلك يدل صراحة على عدم ارتياح المحكمة من القضية الماثلة امامها .. وذكرت ايضا انه عندما اختطف الطائرة الاسرائيلية الى الجزائر كان بين ركابها طيارون حربيون اسرائيليون اشتركوا في حرب حزيران فما الذي كنا نقوله لو جلب هؤلاء الطيارون الى المحكمة ؟ ان حكومة اسرائيل تريد من هذه المحكمة ان تحكم وتقرر سابقة خطيرة جدا .

وطالبت المحامية لانغر اعتبار المخطوفين اسرى حرب ، واعتمدت على ميثاق جنيف ، وعلى قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة ، حسب اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي ينص على ان محاربي المقاومة يعتبرون اسرى حرب .

القاضي : ولكن عليهم ان يتصرفوا بموجب قوانين الحرب مثل الجيش .

المحامية : اي جيش ؟ جيش جيش الدفاع الاسرائيلي ، الذي غزا بيروت وقتل الناس وهم في فراشهم؟. والجدير بالذكر ان الشكل الذي ظهر فيه المتهمون اثار غضبه ولم يتفوه بكلمة لوجود ممثل الصليب الاحمر في القاعة . فقد رفضوا الاجابة على اي سؤال من اسئلة المحكمة حتى السؤال عن اسمائهم .

هذا وقد اوردت محطات الاذاعة الاجنبية والعربية في اخبارها عن هذه المحاكمة بتوسع ، ووصفتها بانها الاولى من نوعها في العالم .

خطاب انور السادات – بقية

النظر عن التباين بالانظمة .

وعن المقاومة الفلسطينية قال : موقفنا ينطلق من تأييد كامل غير محدود ولا شروط لقوى المقاومة الفلسطينية . ونقف معها في وجه كل من يحاول تصفيتها او احتواءها مهما يكن العذر . والمذابح التي تعرضت لها خطيئة لن يغفرها الضمير العربي . وسيسجل التاريخ بالخزي والاسى ان المقاومة فقدت في صراعها مع الانظمة العربية اضعاف ما فقدته في صراعها مع العدو الصهيوني .

الدعم السوفييتي

ثم انتقل الى الحديث عن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . وكان واضحا من كلامه المتلعثم انه يحاول ان يبرر امام شعبه حملاته الغالية على الاتحاد السوفييتي .

فاعترف ان معاهدة الصداقة والتعاون كان عبد الناصر نفسه قد الح على الاتحاد السوفييتي بتوقيعها .

ثم اعترف بان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قد تعطلت لعدة شهور على اثر الانقلاب الرجعي في السودان ثم على اثر انهاء مهمة الخبراء السوفييت .

وعادت العلاقات الى مجراها الطبيعي في شباط الماضي .

ولم يستطع ان ينكر عظمة الدعم السوفييتي لمصر . وقال انه نكران للجميل ان ننسى ما قدموه لنا في الايام السوداء سنة ٦٧ حين فقدنا ٨٠ بالمئة من قواتنا فاقاموا جسورا جوية وبحرية لنقل الاسلحة الى مصر .

وقال ان رحلة المستشار حافظ اسماعيل الى موسكو اخيرا كانت بسبب قلقنا من الوفاق الامريكي السوفييتي . ولكن برجنيف طمأننا باستمرار خط الاتحاد السوفييتي في تأييدنا والوقوف معنا وان الوفاق الدولي لا يمكن ان يمس قضيتنا .

وادعى ان تعاون مصر مع الاتحاد السوفييتي يتعرض لمشاكل منها قضية الوفاق الدولي ، « ونحن لسنا ضد التفاهم وان يزول شبح الحرب نهائيا » وقال : « ولكن تأكيد برجنيف لحافظ اسماعيل يجعلنا نطمئن . والاتحاد السوفييتي يمدنا بالسلاح مع اننا غير راضين تماما عن ذلك » ..

والمشكلة الثانية ، في رأيه ، هي « محاولة بعض الكتاب استغلال صفتهم المواهبية لتحقيق بعض التحركات » وقال : علينا ان ندرس هذا الامر .

وكان واضحا تناقضه وحرجه ، امام شعبه ، في قضية العلاقة مع الاتحاد السوفياتي بعد أن اثبت الاتحاد السوفياتي اخلاصه المتناهي لقضية الصداقة مع مصر .

عمال من الضفة المحتلة يتوجهون بظلامتهم الى « الاتحاد »

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » الرسالة التالية من عمال من الضفة الغربية المحتلة يشكون فيها تعسف شركة بارنوفتس في تل ابيب :

« نحن عمال شركة بارنوفتس في تل ابيب والعاملين بقسم البناء فيها نرفع اصواتنا بالاحتجاج على ما تقوم به تلك الشركة الاحتكارية من اعمال . اذ انك تعلم ان التوقيت اصبح توقيتا صيفيا وان العمل اصبح حسب ذلك التوقيت سبع ساعات يوميا . وبالرغم من ان هذا القرار (أي العمل سبع ساعات يوميا) هو قرار حكومي الا ان الشركة تتجاهل ذلك وتجبر العامل على العمل ثماني ساعات يوميا ..

وبالرغم عن انها تدفع لنا اجرة تلك الساعة الا اننا وكثيرا من العمال نتظلم من هذا العمل . نقول هذا ونحن نعلم واياكم ان تلك الشركة من الشركات الاستعمارية التي تمتص دماء عمالنا العرب وتهضم حقوقهم كاملة . واننا لم نجد صدرا رحبا وقلبا عطوفا وحنونا يتقبل شكوانا سوى حزبكم المجيد حزب العمال والفلاحين وطليعة النضال في اسرائيل

واننا لنطلب بل نرجو اخيرا مساعدتكم في هذه المشكلة . ونطلب ايضا عرضها في جريدتكم التي تعبر عن مدى ما يلاقيه العمال من شقاء في الشركات الاسرائيلية » .

ركائز الاحتلال تنهار – بقية

نص المذكرة

وفيما يلي نص هذه المذكرة الهامة: يعلن سكان الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة رفضهم للاحتلال الاسرائيلي لبلادهم ويؤكدون رفضهم لجميع الاجراءات التي اتخذتها السلطات المحتلة لتغيير معالم البلاد وكيانها السكاني والجغرافي ويطالبون بانهاء الاحتلال بجميع صوره ويطالبون بحقهم في تقرير مصيرهم وسيادتهم على ارضهم ، وبمناسبة بحث قضيتنا في جلسة مجلس الامن الجارية نؤكد مطالبتنا بحقوقنا المشروعة التي نصت عليها قرارات هيئة الامم المتحدة ونناشد الضمير العالمي الوقوف الى جانب الحق والعدل .

الموقعون

وفيما يلي الاسماء التي وقعت على هذه المذكرة حسبما جاءت متتابعة في التواقيع :

الدكتور ابراهيم طليل – امين سر نقابة الاطباء وامين القدس بالوكالة . الدكتور سليم معتوق – رئيس الهلال الاحمر بالقدس ، ابراهيم الدقاق – رئيس نقابة اصحاب المهن الهندسية – فرع الضفة الغربية ، توفيق ابو السعود – عضو الهيئة الاسلامية في القدس ، حلمي المحتسب – رئيس الهيئة العلمية الاسلامية ، علي الخطيب – رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، عارف العارف – رئيس سابق لبلدية القدس وعضو الهيئة الاسلامية ومؤرخ ، سعد الدين العلمي – مفتي القدس وقاضي القدس الشرعي ، عادل سمارة – مدير الجمعية التعاونية في البيرة ، عمر ياسين علي– محام ، حسن طهبوب – مدير اوقاف القدس وعضو الهيئة الاسلامية ، فهمي الحموري ، قاسم الفرا – عضو المجلس الفلسطيني التشريعي الاردني ، المحامي ابراهيم ستيتة ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، الحاج فريح – رئيس المجلس التشريعي سابقا – غزة ، محمد صالح زعرور – رئيس بلدية رفح ، حرب حرب – عضو بلدية رام‌الله ، فريد الطويل – امين سر غرفة تجارة رام الله ، ضمين حسين عودة – امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة رام الله – البيرة ، سليمان الاسطل – رئيس بلدية خان يونس ، الحاج معزوز المصري – رئيس بلدية نابلس ، عبد الجواد صالح – رئيس بلدية رام الله ، حلمي حنون – رئيس بلدية طولكرم ، زيادة يعقوب – رئيس بلدية بير زيت ، كمال السعدي – رئيس بلدية جنين ، عبد الرؤوف الفارس – نائب نابلس ، راشد النمر – نائب ووزير سابق ، الدكتور فائق المصري – مستشفى نابلس الوطني ، الدكتور حاتم ابو غزالة ، الصيدلي عمر المصري ، المهندس عبد العفو العلول ، بسام عبد الهادي ، الانسة فايزة عبد المجيد – « الاتحاد النسائي العام بالقدس والضفة » ، محمد غنام – الاتحاد العام لنقابات العمال ، صخر الخطيب ، المهندس فاروق حمدي العلول ، حسان محمود حسان ، يسرى صلاح ، المحامي وصفي المصري ، كامل العزيزي ، المحامي حسن الجاعوب ، علاء عبدو ، الدكتور فيصل السبع – قلقيلية ، حسين عبد الله صبري – رئيس بلدية سابق ، الصيدلي ياسر كمال ، الدكتور احمد حمزة – مدير مستشفى « الحسين » – بيت جالا ، جورج حزبون – سكرتير نقابة عمال بيت لحم ، الصيدلي حكمت الحموري – الخليل ، الدكتور زكريا الحموري – بيت لحم ، الدكتور اسماعيل الطل – الخليل ، جورج حنا عطاالله – رئيس النادي الارثوذكسي – بيت ساحور ، فؤاد رزق – رئيس النادي الارثوذكسي العربي بيت جالا ، انيس سعد – الاتحاد النسائي العربي – بيت ساحور ، حسن حداد – بيت لحم ، المحامي جودت شهوان ، الدكتور مصطفى ملحم – نائب رئيس بلدية حلحول ، الدكتور محمد ناصر الدين – الخليل ، الدكتور غازي القاسم ، الدكتور حيدر تفاحة ، الصيدلي حكمت الشخشير ، الدكتور هاشم محمد عبد الهادي ، بديعة خلف – جمعية النهضة النسائية – رام‌الله ، الدكتور زهير حلاوة ، احمد المصري، الصيدلي حاتم مسمار ، الدكتور خليل طوقان ، المهندس وائل ابو غزالة ، حمدي كنعان ، نبيه جقب – عضو بلدية رام‌الله ، جريس الخوري – عضو الهيئة الادارية لنقابة المحامين الاردنيين ، سليم السلمان – امين سر نقابة عمال المؤسسة العامة – طولكرم ، محمود شقير ، فؤاد عبد الهادي – عضو الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ، غسان طهبوب – صحفي ، توفيق محمود جرار – مفتي جنين ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر – عضو الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ، المحامي فاروق السلفيتي ، محمد اسحق درويش – عضو الهيئة الاسلامية بالقدس ، رجب بيوض التميمي – قاضي الخليل الشرعي وعضو الهيئة الاسلامية ، المحامي سعيد علاء الدين – عضو الهيئة الاسلامية في القدس ، الدكتور حناناصر – رئيس كلية بير زيت ، عودة جبريل – عضو بلدية البيرة ، انور الخطيب عضو الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ، حازم محمود الخالدي ، فريد مجج – عضو بلدية بير زيت ونائب الرئيس ، خلدون عبد الحق ، محمود غنام – امين عام اتحادات نقابات العما – نابلس ، حافظ طوقان – عضو الغرفة التجارية وعضو المجلس البلدي – نابلس ، الدكتور فرحان ابو ليل ، الدكتور وليد قمحاوي ، نشأت الشعار ، المحامي فريد غنام ، الدكتور شوكت كمال – نابلس ، حسين الشخشير ، فايق المصري – رئيس جمعية الهلال الاحمر بنابلس ، عادل الشكعة – نائب رئيس بلدية نابلس ، نعمة سعيد نصرو ، محمد الخماش ، المحامي احمد الدمنهوري ، الدكتور عبد الرحمن شنار ، الدكتور جمال الخياط – عضو بلدية نابلس ، الدكتور نظام باكير ، محمد سروجي ، الدكتور نبيل شاهين ، عبد الحميد ابو الحمص ، الدكتور جمال ابو حجلة ، ياسر اصلان ، صلاح جمهور،

وعلمنا ان مذكرات اخرى بمثل هذه القضية وفي هذا الصدد قد جرى ارسالها لمجلس الامن والامم المتحدة موقعة من رؤساء وممثلي بعض النقابات المهنية والعمالية ومؤسسات شعبية اخرى في الضفة الغربية .

ماذا وراء اختطاف – بقية

ان ماكتبته جريدة «دافار» في افتتاحيتها ، امس ، ليؤكد تحذيرات المراقبين السياسيين من وجود مخطط عدواني جديد يعد له ضد لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

الوزراء وقادة الجيش يهرعون الى المطار

هذا وكان ثلاثة رجال وامرأة يعتقد ان بينهم عربيا – اختطفوا الطائرة اليابانية يوم الجمعة الماضي بعد اقلاعها من مطار امستردام ،وارغموها على التوجه الى الشرق الاوسط .

ومع ذيوع نبأ الاختطاف اخذت آلة طبخ الشائعات المشبوهة تتحدث عن ان المختطفين ينتمون لمنظمات المقاومة الفلسطينية ، وان الهدف تفجيرها فوق تل ابيب ، او الهبوط في مطار اللد والمطالبة باطلاق سراح اوكوموتو الياباني المسجون في اسرائيل بعد مجزرة اللد . وقالت شائعات اخرى ان المختطفين ينتمون الى منظمة «النجم الاحمر» . واخر ما تفتقت عنه هذه الشائعات انهم ينتمون الى «منظمة المناطق العربية المحتلة» . والحقيقة ان احدا لم يعرف حتى الان من يقف وراء مثل هذه الاعمال والشائعات ، الا ان المراقبين يشيرون الى احتمال وجود قوى وراء العملية تريد المس بمنظمات المقاومة الفلسطينية والاساءة للقضية الفلسطينية .

وفي اسرائيل هرع وزير الدفاع ديان ، ووزير المواصلات بيرس ، والوزير بلا وزارة غاليلي وقائد اركان الجيش الاسرائيلي وضباط كبار اخرون هرعوا جميعا الى مطار اللد واتخذوا مواقعهم في المطار الذي تحول الى اشبه بقلعة عسكرية تعج بالجنود وسيارات الاسعاف ورجال المطافئ وغيرهم . ولخلق جو من الهستيريا الامنية ابلغت المستشفيات ومؤسسات الدفاع المدني بضرورة التهيوء لكل طارئ سيء ! واخذت الاذاعة طيلة يومي الجمعة والسبت الماضيين تبث باستمرار انباء رحلة الطائرة المختطفة ، بعد ان قطعت برامجها الرسمية ، لتؤكد للمستمع خطورة ماقد يحدث في كل لحظة ! كما ابعد الصحفيون عن المطار .

ولم يعد الهدوء ، الذي ظل مشوبا بالتوتر المصطنع ، الا بعد ان ابتعدت الطائرة عن منطقة الشرق الاوسط وهبطت في مطار «دبي» في الخليج العربي ، حيث مازالت محتجزة حتى الان .

مقتل احدى المختطفات

وجاء في الانباء ان المرأة الوحيدة التي اشتركت في عملية الاختطاف قتلت بعد اقلاع الطائرة من مطار امستردام في هولندا على اثر سقوط قنبلة كانت في حوزتها وانفجارها على ارض الطائرة .

مصير المفاوضات مع المختطفين

ويوم السبت الماضي هبطت في مطار «دبي» طائرة يابانية اخرى تحمل عددا من المسؤولين اليابانيين للتفاوض مع المختطفين ، الا ان المفاوضات لم تسفر كما يبدو حتى الان عن نتائج ، ولم يعرف بالضبط ماهو مطلب المختطفين .

هذا وتقل الطائرة المختطفة التي كانت في طريقها من باريس عبر امستردام ومنطقة القطب الشمالي الى طوكيو ، تقل ١٢٢ مسافرا وملاح طائرة .

وفاة شاب

بالحزن والاسى شيع اهالي يافا الى مثواه الاخير وبموكب جنائزي مهيب جثمان المأسوف على شبابه :

جورج شعيا

فقد كان الفقيد في رحلة عائلية في الولايات المتحدة حيث وافته المنية بالسكتة القلبية عن عمر يناهز ٤٧ سنة . وقد نقل الجثمان الى ارض الوطن حيث ووري التراب وسط مشاعر الحزن والاسى .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي بيافا يتقدمون بتعازيهم الحارة لآل شعيا واقربائهم على هذا المصاب

قداس وجناز الاربعين

بطرس ميخائيل نصرالله واولاده مع الاب يوحنا حداد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وردة يوسف نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨/٧/١٩٧٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

فآل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القدس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة

بديعة طنوس الفار

ارملة المرحوم حنا سليمان الفار

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨/٧/١٩٧٣ الساعة ٨٫٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

اديب الفار واخوانه وآل طنوس يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة للاقارب والمعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد – بقية

وهكذا تعبر الشعوب العربية ، بالمزيد من الانتصارات التقدمية ، هذه المحنة الجديدة التي فرضتها عليها الامبريالية وتخاذلات اليمين . وان مصر ، التي لا ينكر احد تأثيرها على بقية العالم العربي ،لا تستطيع ان تتجاهل تأثير هذا العالم عليها . والشعب المصري ، الذي حمى نظامه التقدمي في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، في ظل افدح نكبة ، وصد سائبة القذافي ، قمين بان يكمل المشوار !

حادث مؤلم

بينما كان عمال قرية عين السهلة عائدين من العمل انقلبت سيارتهم وادى ذلك الى جرح اكثريتهم . وعلى الاثر توفي في المستشفى المأسوف على شبابه طلال محمد حاج داوود في سن ال ٢٣ وترك الفقيد وراءه اربع بنات.

وقد عم الحزن اهل القرية وكل المعارف فالحزب الشيوعي والشبيبة وجميع المعارف يبعثون باحر التعازي لآل الفقيد ولجميع اهل عين السهلة .

للفقيد الرحمة ولاهله طول البقاء .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٦ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٧/٧/٧٣ ، ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٣ ، ٢٢/٣٠ 27,7,73 VOL 22/30

مجلس السلام العالمي الى مجلس الامن :
يجب ارغام اسرائيل على الانسحاب !

موسكو – لمراسل الاتحاد الخاص ، تلفونيا – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية ان مجلس السلام العالمي في هلنسكي وجه رسالة الى رئيس مجلس الامن المناوب جاء فيها : ان انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله لاجل السلام والاستقلال يحيي الامال بأنه من الممكن القضاء على الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط ، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره ، وقرارات الامم المتحدة حول القضية . وجاء في الرسالة ، ان مجلس السلام يؤيد تاييدا تاما جميع الخطوات والاجراءات التي يتخذها مجلس الامن لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تهدف الى انفراج التوتر في ازمة الشرق الاوسط .

اضراب السجناء في سجن بئر السبع

تل ابيب – في سجن بئر السبع ٦٨٠ عربيا من المناضلين ضد الاحتلال ، وهم من مختلف انحاء المناطق المحتلة . ومنذ زمن ليس بالقصير وهم يسعون لتحسين اوضاعهم ، ولا سيما والسجن يقع في منطقة صحراوية ، تلازمها العواصف الرملية . وعلمت المحامية فيلتسيا لانجر من بعض موكليها في السجن المذكور ان ٦٧٨ من السجناء اعلنوا الاضراب منذ ٧/٧/٧٣ واثنان فقط من السجناء لم يشتركا في الاضراب.

ومن مظاهر الاضراب الانقطاع عن حلاقة ذقونهم وقص شعرهم وهم لا يرسلون ملابسهم الى المغسلة ، ويرفضون مقابلة ذويهم في ايام الزيارات . وذلك احتجاجا على اوضاع النظافة في السجن ، وللمطالبة بتحسين الطعام وجعله نظيفا ، ولوقف المعاملة الوحشية ولا سيما عند قدوم اقاربهم لزيارتهم . هذا والمعروف ان السجانين يعتدون على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

« للتضامن المعادي للامبريالية ومن أجل السلام والصداقة »

غداً، موعد الشباب مع مهرجانهم العالمي في برلين

تل ابيب – خاص بالاتحاد – غدا ، السبت وفي برلين عاصمة الاشتراكية في المانيا ، ترتفع الاعلام وتعزف الموسيقى وتحلق حمامات السلام وتموج جموع اكثر من ثلاثين الف شاب وشابة من اكثر من ١٤٠ قطرا وهي تهدر بكل اللغات بالشعار المركزي : « التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل السلام والصداقة » ، وبذلك يفتتح مهرجان الشبيبة العالمي العاشر الذي سيستمر حتى الخامس من آب القادم .

شبيبتنا

ويستقل الطائرة خمسون شابا وشابة من يهود وعرب من اسرائيل في طريقهم للاشتراك في المهرجان العالمي.

ويتالف الوفد من الشبيبة العاملة ومن التلاميذ والشعراء والطلاب ، يهود وعرب ، مناضلين اشداء من اجل الاخوة والمساواة والسلام بين جميع الشعوب ، ضد العدوان الاسرائيلي والاحتلال ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

ويتوجه وفد شبيبتنا المعادي للاستعمار وللعدوان والاحتلال محاطا بأحر التمنيات من قوى التقدم والسلام في بلادنا المتنبهة تماما الى ما قامت به السلطات من اعمال استفزازية ضد هذا الوفد الشاب ذي القلوب الطاهرة .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، في عدد الثلاثاء ، نص البيان الخاص الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هذا الاسبوع محذرا مما تقوم به السلطات من اعمال استفزازية ضد الوفد وطالبا من الحكومة « ان توقف فورا هذه الاجراءات غير الدمقراطية والاستفزازية ضد اعضاء الوفد » .

وشهدت بلادنا ، في الاسابيع الاخيرة ، نشاطا واسعا تحضيرا للمهرجان العالمي . وذلك بعد ان تألفت لجنة شعبية اسرائيلية تحضيرا للمهرجان العاشر اصدرت بيانا وقعت عليه ٦٠ شخصية اجتماعية وشبيبة يهودية وعربية . فعقدت لقاء الصداقة والاخوة اليهودي العربي للشباب في حرش قرب الزيب ، وعشرات اللقاءات لهذه المناسبة .

المهرجانات العالمية

والمهرجان العالمي للشباب ، الذي سيفتتح غدا في برلين ، هو ثاني مهرجان عالمي للشباب يعقد في برلين الدمقراطية (السابق عقد سنة ١٩٥١) ، وهو عاشر مهرجان عالمي للشباب يعقد حتى الان .

اما المهرجان الاول فعقد في براغ في صيف ١٩٤٧ . واشترك فيه ١٧ الف شاب وشابة من ٧٢ قطرا .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

قيادة المنظمات الفلسطينية تعلن :
مختطفو الطائرة مغامرون وكذابون !

موسكو – لمراسل الاتحاد الخاص ، تلفونيا – نقلت وكالة الانباء تاس لمراسلها في بيروت في ٢٤ – ٧ – ٧٣ أن قيادة المقاومة الفلسطينية أصدرت بيانا جاء فيه أن الافراد الذين خطفوا الطائرة اليابانية ونسفوها هم مغامرون تستروا على عملهم بشعارات نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان أن المنظمة التي تنتحل لنفسها اسم « منظمة أبناء المناطق المحتلة » لا وجود لها البتة .

ونشرت جريدة المحرر البيروتية أن قيادة المقاومة الفلسطينية تستعد الان لاتخاذ الاحتياطات والتدابير كي لا تستعمل اسم المنظمات وراياتها في أعمال من هذا القبيل .

« الاتحاد » – والجدير بالذكر أن مأساة هذه الطائرة انتهت صباح يوم الثلاثاء الماضي عندما فجرها مختطفوها حال وصولها الى مطار بنغازي في ليبيا ، بعد اخلائها من ركابها .

وقد سلم المختطفون انفسهم الى السلطات الليبية .

والتهمت النيران الطائرة وتناثر حطامها في منطقة واسعة ، مما ارغم السلطات على اغلاق المطار .

وتم نقل الركاب وعددهم ١١٣ راكبا و ٢٢ ملاحا الى احد الفنادق في بنغازي .

واعلن وزير الداخلية الليبية ان مختطفي الطائرة سيقدمون الى المحاكمة .

وطلبت الحكومة اليابانية رسميا من ليبيا تسليمها مختطفي الطائرة . هذا ولا تزال دوافع اختطاف هذه الطائرة غامضة حتى الان .

واعلنت شركة الطيران اليابانية ، التي تمتلك الطائرة المخطوفة ، انها تلقت طلب فدية بمبلغ ١٥ مليون

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اهلا وسهلا بالاصدقاء السوفييت

استقبالات حافلة لوفد الصداقة السوفييتي في انحاء البلاد

اعضاء الوفد السوفييتي الضيف

اللد – لمراسلنا الخاص –

وصل البلاد ، بعد ظهر يوم الاربعاء اول امس ، وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الدول الاجنبية ، ردا على الزيارة التي كان وفد حركة الصداقة الاسرائيلي قد قام بها للاتحاد السوفييتي في السنة الماضية بقيادة المحامي ملاميد السكرتير العام لحركة الصداقة . ويتالف الوفد من ثلاثة اعضاء هم البروفيسور ج . ايفانوف محاضر عن القانون في جامعة موسكو ، رئيس الوفد ، والكاتب د . دوبروشين وف . بتراوسكاس رئيس اتحاد جمعيات الصداقة في جمهورية ليتا السوفييتية .

هذا واستقبل الوفد الضيف في مطار اللد اعضاء السكرتيرية والرئاسة القطريين لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وممثلو الكنيسة الروسية في البلاد .

وعقد الوفد السوفييتي لدى وصوله المطار مؤتمرا صحفيا اعلن فيه رئيس الوفد ، البروفيسور ايفانوف ، ان هدف زيارة الوفد اللقاء مع الاصدقاء والتعرف على الاوضاع في اسرائيل . وردا على سؤال حول اقامة علاقات ثقافية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ، اجاب رئيس الوفد : ان مثل هذه العلاقات بين الشعوب كانت مفيدة ، الا انها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

السادات يشيد بصداقة الاتحاد السوفييتي ودعمه

القاهرة – بعث الرئيس المصري انور السادات برقية الى قادة الاتحاد السوفييتي ، رد فيها على برقية التهنئة التي تلقاها منهم بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو – تموز .

وفي برقيته الجوابية اشاد الرئيس انور السادات بموقف الاتحاد السوفييتي من القضية العربية و « التاييد الذي يلقاه الشعب العربي من جانب الشعب السوفييتي من اجل ازالة آثار العدوان » .

وقال : « اننا نعتبر ان دعم هذه الصداقة امر تحتمه ضرورات النضال العالمي ضد قوى البغي والعدوان » .

واضاف السادات في برقيته : « ان الشعب المصري وهو يواجه مؤامرات الاستعمار الان يقف صامدا ومصمما على استرجاع الارض المغتصبة واستعادة الحق العربي واثقا من ان نضاله هو نضال جميع القوى والشعوب المؤمنة بالسلام القائم على العدل » .

وشكر السادات في برقيته القادة السوفييت على « التاييد والتضامن الذي عبرتم عنه من جديد لنا في كفاحنا من اجل تحرير الارض العربية وتحقيق النصر . »

في الرد على بيان رئيسة الوزراء
طوبي : حذر من الاستفزازات ضد المهرجان العالمي !
جبر معدي يطلب ضم الهضبة المحتلة الى اسرائيل !

القدس – لمراسلنا البرلماني – افتتحت رئيسة الوزراء جلسة الكنيست السابعة الاخيرة يوم الاربعاء أول أمس ، ببيان طويل عن سياسة حكومتها وصفه النائب الشيوعي توفيق طوبي بأنه « خطاب انتخابي طويل وفاشل فشل سياسة الحكومة نفسها » .

وكان واضحا في بيان السيدة مئير تلقها الشديد من ازدياد الاهتمام الدولي بالشعب العربي الفلسطيني وبمستقبله . فعادت وأكدت رفضها الكلي لقيام دولة فلسطينية في المناطق المحتلة . وادعت أن عرب فلسطين يمكنهم ان يعبروا عن انفسهم فقط ضمن الدولة الاردنية . وقالت : ليسموها ما شاؤوا !

هذا واقرت الكنيست ، باصوات الائتلاف الحاكم ، هذا البيان وردود رئيسة الوزراء على المتناقشين .

توفيق طوبي

وفي النقاش على بيان رئيسة الوزراء القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قوية ، نشرنا تلخيصا لها في مكان الافتتاحية من هذا العدد ، حذر فيها الحكومة من مغبة ما تنظمه من أعمال استفزازية ضد مهرجان الشبيبة العالمي وضد الوفد الاسرائيلي المشترك فيه ، وندد بالضغوط البوليسية قبيل المعركة الانتخابية وطالب باعادة أهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

نخلة ومعدي

وفي المقابل نظم عن « عرب الباي » النائبان الياس نخلة وجبر معدي .

ومع أن الياس نخلة طالب باعادة أهالي اقرث وكفر برعم فانه أضاف قائلا : امنت دائما بان اسرائيل هي رمز الدمقراطية الحقيقية في هذا الشرق وستبقى شعلة الحق الاجتماعي والمساواة . ولذا أطلب من رئيسة الحكومة اعادة النظر في هذه القضية .

وأما النائب الشيخ جبر معدي فتكلم باسمه وبأسم أعضاء الكتلتين (التقدم والتطوير – كتلته ، والتعاون والاخاء – نخلة وعبيد) . فسط بكيل المديح والاطراء على رئيسة الحكومة ومكتب مستشارها للشؤون العربية (طوليدانو) وعن وضع العرب وقال : ان وضع المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المدارة على أحسن ما يرام . فقد حققوا انجازات كبيرة في الاقتصاد والثقافة والسياسة (بوليتيكا) . ثم أضاف أنه توجد أمور لا تزال ناقصة ويجب تحقيقها .

ثم انتقل الى هضبة الجولان المحتلة فادعى أن « عدم وضوح المصير » يسبب توترا نفسيا لدى المواطنين الدروز هناك « على الرغم من وضعهم الاقتصادي الجيد » . ولذلك طلب من الحكومة أن تمنحهم الجنسية الاسرائيلية كما فعلت بأهالي القدس العربية (أي ضم الجولان الى اسرائيل كما ضمت القدس العربية) ...

« فيتو » امريكي في مجلس الامن
كل اعضاء مجلس الامن ، باستثناء امريكا والصين ، يصوتون تأييدا للقرار الاسيوي الافريقي الامريكي اللاتيني

الامم المتحدة – صفعت الولايات المتحدة الامريكية اصدقاءها بين الرجعية العربية ومتمني حيادها من اليمين القومي صفعة جديدة ، مساء امس الخميس ، حين استعملت في مجلس الامن حق النقض (الفيتو) وافشلت مشروع القرار الاسيوي الافريقي الامريكي اللاتيني المعتدل حول الشرق الاوسط .

ومع ذلك كشفت عن عزلتها المطبقة في تأييدها الارعن للعدوان الاسرائيلي . فمن بين ١٥ اعضاء مجلس الامن لم يصوت ضد مشروع القرار غير المندوب الامريكي . وصوت مؤيدا للمشروع ١٣ عضوا بينهم الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا . واثار المندوب الصيني غضب مصر وبقية الدول العربية حين تغيب ، متعمدا ، عن الجلسة .

وكانت الولايات المتحدة قد وجهت ضغوطا مكشوفة ووقحة لمنع اتخاذ اي قرار ينتقد اسرائيل بشكل او بآخر او يلزمها بالانسحاب من المناطق المحتلة او حتى يشير الى مهمة المبعوث يارينغ .

وفي الاسبوع الماضي ، وقبل تجديد اجتماعات مجلس الامن ، اجتمع المندوب الامريكي في الامم المتحدة ، سكالي ، بوزير الخارجية المصري الدكتور محمد حسن الزيات و « نصحه » الا يطلب تجديد اجتماعات المجلس وان « يقنع » شعبه أن مصر حققت « نصرا » بالاتفاق على ارسال السكرتير العام للامم المتحدة ، ولدهايم ، الى الشرق الاوسط « لتقصي الحقائق » . والا ، قال سكالي ، فان الولايات المتحدة ستستعمل حق النقض لافشال كل قرار ينتقد اسرائيل او يلومها على عدم تنفذ قرار ٢٤٢ .

وقد اجاب المصريون على هذا التهديد الامريكي الصارخ بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد حالا ، وبالاصرار على عرض مشروع قرار واضح يدين الاحتلال الاسرائيلي . وهكذا كان .

وبموافقة مصر قامت ثماني دول اعضاء في مجلس الامن بتقديم اقتراح القرار المطلوب ، وهي الهند ويوغسلافيا وبنما وبيرو وغينيا والسودان وكينيا واندونيسيا ، ممثلة للقارات الثلاث : اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وعلى الرغم من الضغوط الامريكية فان جميع اعضاء مجلس الامن ، باستثناء الولايات المتحدة ، ابدوا استعدادهم لتاييد هذا القرار . واما ممثل الصين فكان مترددا بين تاييده او الامتناع عن التصويت .

ويتالف مشروع القرار من عشرة بنود فيما يلي مجملها : ١ – ابداء الاسف على انه بعد مرور ست سنين على قرار ٢٤٢ لم يتحقق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، ٢ – ابداء الاسف على استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي المحتلة مخالفة بذلك مبادىء الامم المتحدة ، ٣ – ابداء القلق الشديد تجاه امتناع اسرائيل عن التعاون مع مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، اي يارينغ ، ٤ – تأييد مبادرة المبعوث يارينغ التي قام بها بموجب تفويضه والمذكورة في مذكرته بتاريخ الثامن من شباط ١٩٧١ ، وهي المذكرة التي دعا فيها اسرائيل الى التعهد بالانسحاب الى الحدود الدولية بينها وبين مصر ، ٥ – ان السلام العادل والثابت لا يمكن ان يتحقق الا اذا قام على اساس احترام السيادة القومية والسلامة الاقليمية وحقوق جميع اقطار المنطقة والاماني المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ٦ – انه يجب عدم القيام ، او الاعتراف ، بتغييرات في المناطق المحتلة من شانها عرقلة التسوية السلمية او ان تغير بالحقوق السياسية وغيرها من الحقوق الاساسية لسكان هذه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

هل يحرج ديان على المعراخ ؟

تل ابيب – تنتظر قيادة حزب العمل ، بقلق بالغ ، نتيجة اللقاء الثاني بين رئيسة الوزراء ووزير أمنها ، ديان ، المنتظر ان يكون قد عقد امس الخميس .

ففي اجتماع لاعضاء الرافي السابقين ، يوم الاثنين الماضي ، القى الجنرال ديان خطابا انذاريا اعلن فيه انه غير واثق من انه سيستطيع الظهور في قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست القادمة !.

وبهذا التهديد .. صعد الجنرال الوزير ضغطه على قيادة حزبه حتى ترضخ كليا لمطالبه التوسعية المتطرفة . وهو يريد الان ان توافق هذه القيادة على السماح للافراد اليهود بشراء ما يشاؤون من ارض في المناطق المحتلة ، وباقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح .

في انفضاض الكنيست السابعة

"الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة
فلنر : بسبب سياسة التوسع والافقار واضطهاد العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – اول امس ، الاربعاء ، انهت الكنيست السابعة دورتها الاخيرة وانطلق اعضاؤها ليخوضوا معركة الانتخابات للهستدروت ولكن الكتلة الشيوعية ، الحريصة على قضايا الشعب المصيرية ، لم تترك هذا اليوم يمضي الا بعد ان قدمت اقتراح نزع الثقة بالحكومة .

وباسم الكتلة الشيوعية قام النائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، ماير فلنر ، بتقديم اقتراح نزع الثقة . واوضح ماير فلنر ان اقتراح

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الشيوعيون يوجهون الى الحكومة كلمة تحذير صارمة !

(من خطاب النائب طوبي في الجلسة الختامية للكنيست) .

في الجلسة الختامية للكنيست السابعة ، اول امس الاربعاء ، وفي النقاش على بيان رئيسة الوزراء ، وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة تحذير صارمة الى الحكومة من مغبة ما تقوم به السلطات من اعمال استفزازية ضد مهرجان الشبيبة العالمي العاشر وضد نشاط الشيوعيين الاسرائيليين . وتعرض لقضايا حساسة كقضية اقرث وكفربرعم وقضية السلام ، وفضيحة الفقر في اسرائيل . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذه الكلمة الهامة :

فحول الاستفزازات ضد مهرجان الشبيبة العالمي قال : لقد انضم حكام اسرائيل الى القوى السوداء الاستعمارية والرجعية في تدبير الاستفزازات ضد المهرجان وضد الوفد الاسرائيلي اليهودي العربي المحب للسلام والصداقة بين الشعوب

كلمة الاتحاد

وبعد ان عرض امام الكنيست ما يقوم به جهاز الشين بيت والبوليس من تهديد وضغط واستفزاز ضد اعضاء الوفد ، قال : اننا من على هذه المنصة نوجه تحذيرنا الى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من مغبة ما تقوم به من نشاط مخرب استفزازي ضد اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان . اننا نحذر من أي عمل عدائي ضد المهرجان نفسه وضد الوفد واعضائه الآن او بعد عودته .

وحول النشاط البوليسي الارهابي ضد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ومؤيديه عرض النائب الشيوعي على الكنيست ما يجري من اعتقالات استفزازية وقيام البوليس باستدعاء اعضاء الحزب والشبيبة والتحقيق الاستفزازي معهم لمجرد الارهاب . وقال : اننا نشاهد نشاطا استفزازيا قذرا جديدا . فالبوليس يقوم بارسال عملائه الى اعضاء حزبنا والى بعض اصدقائه عارضين انفسهم وكانما هم من رجال المنظمات الفلسطينية الفدائية ومقترحين التعاون والعمل المشترك ! (اقرا خبرا خاصا عن هذا الاستفزاز على الصفحة السادسة من هذا العدد) . وحين ينفضح امر هؤلاء العملاء . لا يحرك البوليس تجاهم ساكنا .

وقال توفيق طوبي : اننا نحذر رجال السلطة ، وخاصة قادة المعراخ ، من هذه الاجراءات والاساليب الاستفزازية التي ربما تنجح في منع بعض الاصوات عن الحزب الشيوعي ، كما حدث في انتخابات ١٩٦٩ ، ولكن هذا النشاط القبيح لن يغير شيئا من واقع التاييد الواسع لحزبنا الشيوعي ، وانما يلصق العار بنظام الحكم القائم ويدفع الى امام قوى الفاشية والرجعية السوداء في البلاد . ونحن نامل ان تلجم كلمات التحذير هذه في الكنيست منظمي المؤامرات السافلة ضد قوى السلام واخوة الشعوب في اسرائيل .

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استهل كلمته واصفا بيان رئيسة الحكومة بانه « خطاب انتخابي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
★ اجتماعات شعبية وحفلات استقبال على شرف الوفد السوفييتي ★

يوم الجمعة ٧/٢٧

بيتح تكفا – الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨

الطيبة – (مهرجان) – الساعة ٧ مساء في مقهى الطيبة الجديد . يبدأ المهرجان بمسيرة من الطيرة (الساعة ٤) الى قلنسوة (الساعة ٥) ثم الى المهرجان في الطيبة .

يوم السبت ٧/٢٨

الناصرة – حفل استقبال في فندق جراند نيو الساعة ٨،٣٠ مساء حيث تقام وليمة عشاء على شرف الضيوف ، ويتخلل الاحتفال برنامج فني

يوم الاحد ٧/٢٩

حيفا – الساعة ٨ مساء في نادي الاخوة – ٣٩ شدروت هكرمل . يتكلم الدكتور **سابلر ، مشيل جريس ، تسيلا عيرم**

يوم الاثنين ٧/٣٠

عكا – الساعة ٧،٣٠ مساء ، في نادي الاخوة – حفلة استقبال .

ريشون لتسيون – الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الثقافة

تل ابيب – الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الصداقة – شارع احاد هعام ٧٠ .

رشاد الخطيب ينفي ما نشرته هآرتس

حيفا – من مكاتب الاتحاد – جاءنا من السيد رشاد الخطيب – الوزير الاردني السابق – الذي طرد من الضفة الغربية في سنة ١٩٦٩ والموجود حاليا في الخليل في زيارة باذن من وزير الدفاع الاسرائيلي ما يلي :

تحية وبعد :

« نقلتم عن جريدة «هآرتس» الاسرائيلية خبرا يتعلق بعلاقاتي مع المنظمات والحكم العسكري . وبما انني لم اصرح بمثل هذه الاقوال فارجو نفيها نفيا قاطعا ولكم الشكر».

من اجل احـــترام حـــقوق الشـــعب العـــربي الفلسطيني المشروعة

قدم النائب الشيوعي ماير فلنر اقتراحا على جـدول ابحاث الكنيست فى موضوع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وموقف الحكومة منها . وفى ١٨\٧\١٩٧٣ بحثت الكنيست هذا الاقتراح ، والقى النائب الشيوعي فى أثناء البحث الكلمة التالية :

القضيـــة المركزيـــة

قررت كتلتنا ان تقترح على الكنيست اجراء بحث حول قضية مركزية فى السلام والامن فى منطقتنا ، وهي المقرر الحاسم المصيري فى جميع علاقاتنا فى هذه المنطقة وآفاق دولة اسرائيل وتطورها نحو حياة سلم وأمن .

ويبدو ان هذا الموضوع ليس مثيرا ، وليس فيه انوار كاشفة ، ولكن ، وكما حدث اكثر من مرة ولا يزال يحدث ، فى حياتنا السياسية ، لا تبحث القضايا السياسية ابدا فى الكنيست ، ولا يفصـــل فيها فى الكنيست ، وهي القضايا المركزية المصيرية التي تعين اذا كانت وجهتنا نحو السلام والطمانينة ام نحو حرب جديدة وسفك دماء . الحكومة تفعل ما يروق لها وثم تضعنا امام حقائق خطيرة .

موقف الحكومة : تنكر تام لحقوق الشعب الفلسطيني وحتى لمجرد وجـــوده !

ان قضية موقف الحكومة من احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ليست قضية فلسطينية وحسب ، انما هي قضية اسرائيلية بحتة ، انها قضية مستقبل اسرائيل والى اين وجهتها . ولقد سمعنا تصريحات كثيرة من وزراء الحكومة غير انها ليست موحدة ولا هي متماثلة . سمعنا تصريحات من رئيسة الحكومة ومن وزير الخارجية ومن وزير الدفاع وسمعنا تصريحات من جليلي ، الوزير بلا وزارة ، ولكنه وزير بتلفزيون ، وغيرهم .

وقبل بضعة اشهر سمعنا من رئيسة الحكومة تصريحا تقول فيـــه : الشعب الفلسطيني ؟ لم اسمع به . وليتكم تقولون لي متى وجد شعب كهذا ؟ وهل ثمة شعب كهذا ؟ وبعد ذلك وعندما اثارت هذه التصريحات الهازئة اللئيمة الغضب فى العالم ، اثار البعض الامر فى الحكومة ، ووافقت رئيسة الحكومة على ان تتحدث بشكل آخر حول الموضوع دون ان تغير موقفها الاساسي ، ولكنها فى مناسبات أخرى كثيرة اعلنت : « نحن لا نسمح بأن تقوم دولة اضافية فى المنطقة بين البحر والصحراء ، فبيننا وبين الصحراء دولة واحدة فقط ، هي اردنية فلسطينية . اما فلسطين وتدعى الاردن واما الاردن وتدعى فلسطين » .

وما معنى هذا باللغة السياسية ؟ معناه ان رئيسة الحكومة تعلن : نحن لا نسمح ـ بقوة الجيش ـ للشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره بنفسه حتى ولو لم يكن ذلك على حساب اسرائيل ، انما الى جـــانب اسرائيل وخارج حدودها . وعندها تقول رئيسة الوزراء ـ لن تنشأ ولن تقوم دولة فلسطينية .

وانا اسأل : كيف يمكن ان تقوم العلاقات على املاء الشروط على الشعوب الاخرى ؟

واعلنت رئيسة الحكومة ، بعد ذلك : « اني لا اتفاوض مع مندوبين فلسطينيين يقفون على رأس منظمات فلسطينية » ، « ولكنه لا يهمني ان يصطحب الملك حسين معه الى المفاوضات فلسطينيا واحدا » .

وهذه اللهجة وهذا الاستهتار نحو الشعب الآخر ومحاولة ان يفرض عليه كيف يتنظم وكيف يمثل نفسه لامور مستغربة .

والوزير ديان ؟ انه فى الآونة الاخيرة يكثر من التصريحات المتفجرة ، ولكن فى اتجـــاه واحد . ولقد جـــاء حين من الدهر كان يقول فى كل يـــوم أمرا ثم يقول عكسه . اما اليوم فكل شيء فى اتجاه واحد . قال ديـــان « ان الفلسطينيين ـ فى سنة ١٩٤٨ ـ تنازلوا عن حقوقهم السياسية وعن هويتهم الذاتية الفلسطينية » .

وهذا السخف الكبير عينه . والفلسطينيون يثبتون ذلك يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة ، وخلال ٢٥ سنة ، وهم كشعب لاجئين ما زالوا يصرون على حقوقهم القومية .

اما بالنسبة للوزير جليلي ، فلا داعي لتخصيصه بالكثير من الكلام . فلقد اشتهر فى العالم بتصريحه : « لا كيان فلسطيني . نقطة » .

وهناك آخرون مثل وزير الخارجية الذي لاحتياجات التجـــارب او لنقل لاحتياجات التجارب السياسية يخترع كل مرة كلمات معقـــدة مـــن الصعب احيانا تحليلها . فهو مرة يرفض بتطرف مبادرات الساسة العرب امثال بورقيبة ، وغيره . ولكنه ادرك ان ذلك ليس من المناسب على وزيـــر الخارجية ان يتكلم هكذا ، فذلك لا يترك انطباعـــــا حسنـــا فى العالم ، فيحاول ان يعدل ويصحح .. ولكن ذلك لعبة دبلوماسية . اما فى الواقـــع فلا فرق بين موقفه وبين موقف الوزراء الذين ذكرت .

وهناك من هم ليسوا فى الحكومة ، ولكنهم فى الاوساط الحاكمـــة فى أحزاب السلطة وحزب العمل ، مثل عضو الكنيست اريه الياف الذيـــن يدركون ان شجب وجود شعب آخر لا يقبله العقل وانه غير واقعي .

نظـــرة الوصـــاية

ويعترف هؤلاء الساسة بكيان الشعب الفلسطيني ، ولكنهم يريدون ان يعينوا له وضع وصاية على اساس هذا النص : حقا انك شعب موجود، ولكني اتولى ادارة شؤونك ، آخذ من اراضيك شيئا من هنا وشيئا مـــن هناك ، ونرتب ان يكون لك ممثلون ، على ان تكون ولدا مهذبا » . وهـــذه النظرة ـ نظرة الوصاية ـ مع انها قائمة لدى هذا الفريق على فرضيـــة أساسية مختلفة وصحيحة ، لا تسير به الى الخلوص الى نتيجة . فهـــو غير مثابر ، ولا يخلص الى انه اذا كان ثمة شعب له حقوقه القومية فـــلا يستطيع ان يملي عليه شيئا .

ســلاح ذو حـــدين

وأود ان أؤكد ، ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي على اساسه قامت دولة اسرائيل ، يتكلم عن شعبي فلسطـــين الانتدابية ، وعن تقسيم البلاد الى دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، والاساس لهذا القرار كان الاعتراف بوجود شعبين فى هذه البلاد : الشعب اليهـــودي والشعب العربي فى فلسطين ، ومن حقهما تقرير المصير والاستقلال كدولة . والذين يتنكرون لوجود الشعب العربي الفلسطيني وكيانه القومي انمـــا يبعدون القاعدة القانونية لدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وعضو فى الامم المتحدة ، ومعترف بها من شعوب العالم .

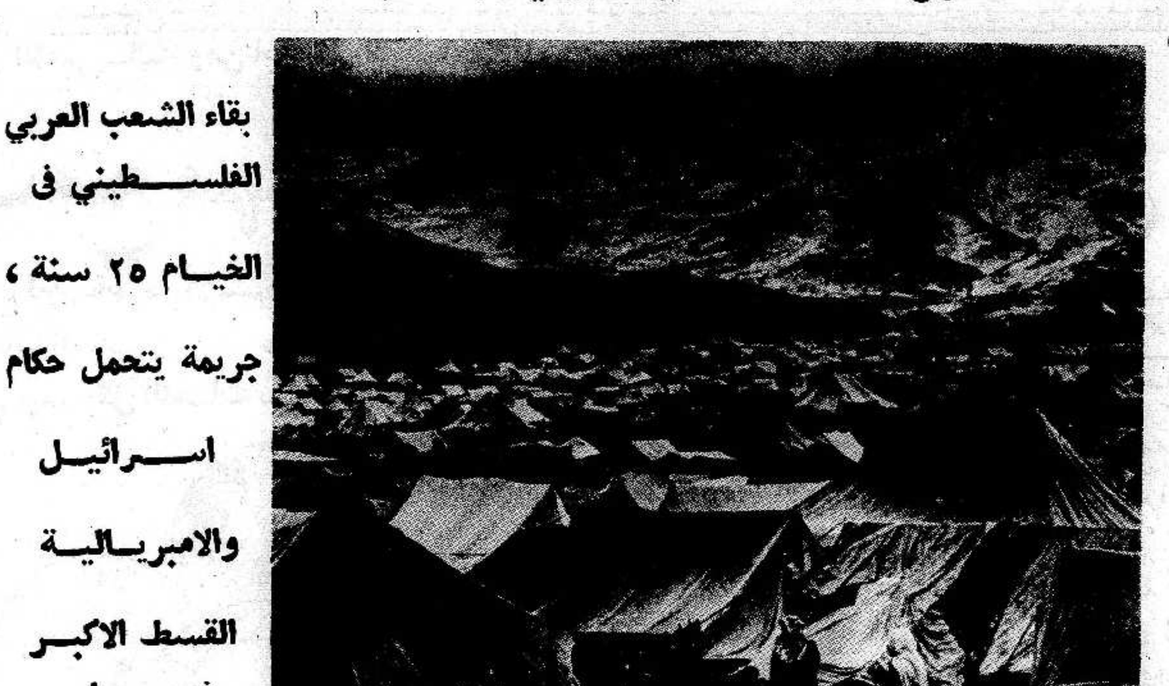
ودولة اسرائيل وافقت على قرار الامم المتحدة وعلى فرضياتهـــا الاساسية . وهذا الشيء تتضمنه وثيقة اعلان استقلال اسرائيل .

وهكذا فوزراء الحكومة بتصريحاتهم التي لا تعترف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني القومية ، وبحق تقرير مصيره ، وبين حين وآخر حتى مجرد وجوده كشعب انما بذلك يقصفون الغصن القانوني العالمي الـــذي بموجبه قامت دولة اسرائيل ، وينقضون وثيقة استقلال اسرائيل وهـــذا الموقف سيف ذو حدين ، ويمكن ان يوجه ضد دولة اسرائيل وكيانها .

ان حق الشعب الفلسطيني المطلق ان ينظم نفسه كما يشاء ، وان يوجد له كيانه القومي وقادته . وليست محاولة بعض القادة الاسرائيليين التنكر حتى لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وكيانه القومي ، محاولـــة اجرامية وعنصرية وهمجية فحسب انما هي سخيفة . فالشعب العـــربي الفلسطيني ليس موجودا وحيا فحسب بل انه لم يكن يشكل فى اي وقت مضى عاملا سياسيا فى الشرق الاوسط والعالم أكثر مما يشكله اليـــوم . انه حركة جماهيرية يعترف بها الشرق والغرب على السواء . وبوسع الملك حسين ان ينزل بالفلسطينيين الذابح ، وبوسع حكومة اسرائيل ان تحـــاول خنق هذا الشعب فى المناطق المحتلة ، وان تغتال قيادة هذا الشعـــب فى بيوتهم فى بيروت ، ولكنهم كما قيل : لم يزدهم العنف الا عنفوانا .

خلق الحقائق الجاهزة فى المناطق المحتلة لن يغير التطـــور التـــاريخي

خمسة وعشرون عاما والشعب الفلسطيني يعيش مأساة هـــائلة . سياسة حكومة اسرائيل تثير غضبا ومقاومة طبيعيين . والشعب الفلسطيني فى وضع شعب من اللاجئين لجيل كامل . ان خلق الحقائق الجاهـــزة فى المناطق المحتلة لن يغير التطور التاريخي . ولن يساعد الحكومة ، تنكيلهـــا



بقاء الشعب العربي الفلســـطيني فى الخيـــام ٢٥ سنة ، جريمة يتحمل حكام اســـرائيـــل والامبريـــاليـــة القسط الاكبـــر فيهـــا .

الوحشي بعرب اسرائيل ، كما تفعل مع اهالي اقرث وكفر برعم ، والذيـــن يضربون عن الطعام لليوم الثالث امام الكنيست ، وسيادة المطران ريـــا فى مقدمتهم . والهدوء يعم الكنيست هنا . ان صم الآذان عن حقوق ابنـــاء الشعب العربي ـ مواطني اسرائيل ـ الانسانية الاولية نابع عن التوجـــه العام، والتوجه العام هو الحد الاقصى من الارض والحد الادنى من العرب.

ان سلوك الحكومة هذا وسياستها يؤديان الى نشوء العناصر المتطرفة فى الشعب العربي الفلسطيني . اننا نؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ، ونعارض ونشجب التوجه المتطرف والبرامج المتطرفـــة للزعماء الفلسطينيين الذين يتنكرون لقيام دولة اسرائيل وينتهجون أساليب فاسدة ضد المواطنين الابرياء فى نضالهم .

الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

ما هي الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني اليوم ، كمـــا يعترف بها فى المجتمع الدولي ، والامم المتحدة وجميع الدول فى العالـــم تقريبا ؟

ليست هذه الحقوق على حساب دولة اسرائيل وحقوقها المشروعـــة . ان حق الشعب العربي الفلسطيني ان يتحرر من الاحتلال الاسرائيـــلي ، وحق اللاجئين العرب الفلسطينيين الاختيار بين العـــــودة الى وطنهم او الحصول على التعويضات ، حسب القرارات التي اتخذت فى هذا الصدد فى الامم المتحدة . ان حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصـــيره بعـــد التسوية السلمية باق . وبعد تعيين الحدود المعترف بها والآمنة ، والدائمة بين اسرائيل والدول العربية ، يبقى للشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره بنفسه ـ اما ان يقيم دولة مستقلة ، واما ان يكون مع الاردن دولة واحدة

التسوية يجب أن لا تكون على حساب ايـــة دولـــة فى المنطقـــة

وهذه الحقوق المشروعة ـ وليس المطالب المتطرفة غير المشروعـــة ـ تحظى بتأييد عام فى العالم . وعبر عن ذلك تعبيرا تاريخيا بالفعل فى البيـــان المشترك لرئيسي اكبر دولتين الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي ، فى بيان برجنيف ونيكسون الذي قيل فيه ان التسوية السلمية فى الشـــرق الاوسط « يجب ان تكون ملائمة لمصالح جميع الدول فى المنطقة ، وان تتفق مع استقلال هذه الدول وسيادتها ، وان تؤخذ فى الحسبان مصالح الشعب الفلسطيني » . أي ليس على حساب أية دولة فى المنطقة ، بل باحتـــرام استقلال كل دولة وسيادتها ، وبانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلـــة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كل ذلك يجب ان يكون جزءا لا يتجزأ من التسوية السلمية كلها . وكذلك فان قرار الجمعية العموميـــة فى الامم المتحدة فى هذا الموضوع واضح ومفصل .

وليس فى العالم دولة تؤيد موقف حكومة اسرائيل السلبي . ولعـــل جنوب افريقيا او روديسيا تؤيداه .

تحولات ايجابية هامة فى العـــالم العـــربي

اما ، فى المقابل لذلك ، فتجري فى العالم العربي تحولات ايجابيـــة هامة جدا ولها اصداؤها الاساسية والتاريخية . فمصر منذ زمن بعيـــد مستعدة للصلح معنا . وسمعنا تصريحات مختلفة من بورقيبة ، وبوتفليقة وزير الخارجية الجزائري . ولن أدخل فى التفاصيل ، فانا لا اتفق مـــع الجميع ، ولكنني أبرز الاعتراف العام بحق وجود دولة اسرائيل وسيادتها، وحتى فى البيان المشترك بين الحزب الشيوعي الايطالي ومنظمة التحريـــر الفلسطينية جاءت فقرة خاصة تحيي فيها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الشيوعيين الايطاليين على اسهامهم لنجاح مؤتمر بولونيا .

ولقد اتخذ اسرائيليون وعرب وممثلو شعوب اخرى فى ذلك المؤتمـــر ، كما هو معروف قرارات تضع قاعدة للاتفاق لصالح جميع الشعوب .

مسالة حياة أمـــام الشعب الاسرائيلي

وأود ان ألخص فأقول ان الموضوع الذي نثيره اليوم فى الكنيست هو مسالة حياة ، مسألة حاسمة أمام الشعب الاسرائيلي . اننا نثير ذلـــك لصالح الشعب الاسرائيلي حتى نستطيع الحياة دون حرب ، حتى نستطيع ان نبني البلاد ونطورها ، حتى لا يكون ابناؤنا معرضين لخطـــر القتل فى الحروب دون توقف .

يقولون ان ثمة من يريد القضاء على اسرائيل بالتدريج ، اننا نرفض كل من يريد القضاء على اسرائيل . غير ان الواقع هو ان حكومة اسرائيـــل تريد القضاء على الشعب العربي الفلسطيني بالتدريج . وهذا امر يجـــب ان يثار عليه ، وهو حلم أولئك الذين يظنون اننا نعيش فى مرحلة يمكن فيها القضاء على الشعوب وشجب حقوقها .

وخلاصة القول ان موقف الحكومة يعرقل السلام ، ويتعارض مـــع المصلحة القومية الاسرائيلية . هذه سياسة مقطوعة عن واقع البلاد، والمنطقة والعالم ، والشعب العربي شعب ذو حقوق معترف بها لدى جميـــــع الشعوب ، وكلما نسرع الى الاعتراف بها يقترب السلام والامن من الشعب الاسرائيلي . يجب العمل كيلا تكون الحروب من نصيب الشبيبة والشعب. لاجل حريتنا وحريتهم نقترح اجراء بحث فى الكنيست ، للوصـــول الـــى تغيير الموقف غير المقبول ، موقف الحكومة التي تعرقل السلام .

استغلال شنيع للعاملات العربيات فى مصنع «مافيا» لانتـــاج الكلسات

بقلم : سامي محمود الحاج ـ الناصرة

قبل عدة سنوات كان يقوم فى مدينة الناصرة مصنع صغير للسجائر . وكان يدار برأس مال محلي وعلى أيـدي عمال محليين . فى حينه عز على السلطـــات التي يتباكى رجالاتها فى مواسم الانتخابات على التطوير فى القرى العربية وجود مثل هذا المصنع فى مدينة عربية ، فعملوا بكل الوسائل على حرمانه من المساعدات وفرض الضرائب المتزايدة عليـــه واعاقة تصريف منتجاته حتى اغلق المصنع . ومع اغلاقه اغلقت ابواب الرزق بوجه عدد كبير من العمال الذين وجدوا أنفسهم فى عداد العاطلين عن العمل .



عاملات المصنع يتصفحن منشورا وزعـــه فرع الحزب الشيوعي فى النـــاصرة

وفى هذه الايام يقوم فى نفس المكان فرع من فروع مصـــانع « مافيا » لانتاج الكلسات والملابس الداخليـــة ويعمل فيه عدد من العاملات العربيات من مدينة الناصرة . ولندخل الان الى هذا المصنع لنتعرف على ظروف عمل هؤلاء العاملات .

يعمل فى هذا المصنع حوالي ٢٠٠ عاملة . منهن المتزوجـــات ومنهن خريجات المدارس الثانوية اللواتي لم تفتح امامهن الدوائر الحكوميـــة ابواب العمل الذي يستطعن القيام به ، والمناسب لهن .

العمل فى المصنع حسب المقطوعية (النورما) اي انه يفرض على العاملة ان تنتج كمية معينة فى اليوم . وكانت النورما قبل ٥ سنوات ـ تقـــول احدى العاملات ـ ٥٠ دزينـــة من الكلسات يوميا ، واخذ هذا الرقم يزداد كلما شعر اصحاب المصنـــع بان العاملات ، بسبب انخفـــاض اجورهن ، يعملن ساعات اضافيـــة حتى يحصلن على مبلغ لائـــــق ، ووصلت النورما فى هذه الايام الى ١٦٤ دزينة . وهذا الوضع الحـــاد الذي وصلت اليه العاملات يرهقهن جدا ويبقيهن بأجور منخفضة .

ورغم هذه الظروف القاسية فانه لا يسمح لامراة حامل ان تنتقل الى مكان عمل مريح فى المصنع ، حيث يمكنها الجلوس . ولم يسمح لعاملة حامل فى الاشهر الاخيرة بمثل هـــذا العمل ، وهي تقوم بانتاج (النورما) كلها .

وهناك قضية اخرى تواجهـــه العاملات وهي التعطيل عن العمل . فالمتبع فى هذا المصنع ان ياتي المسؤول ويقول لمجموعة من العاملات: استرحن فى البيت لا عمل لكن . وقد تصل مدة التعطيل الى شهر كامل وبدون اجر.

اما عن كيفية فحص الانتاج تحدثنا عاملة اخرى فتقول : يوضع انتاج كل عاملة فى صناديق خاصـــة . مجموعة من الكلسات فى كل صندوق. وتاتي المسؤولة وتخرج زوجـــا من الكلسات وتفحصه وبناء على نتيجـــة فحص زوج او زوجين تقـــرر نسبة الخطا ويخصم كل ما فى الصندوق من مجمل انتاج العاملة ، (هكذا ع الشنص) .

وتضيف هذه العاملة : ان اصحاب المصنع والمسؤولين عن العمل يحثوننا على العمل اكثر واكثر ، اما مطالب العاملات فلا يوجد من يعيرها اي اهتمام ، والجواب : من لا تريد العمل بوسعها ان تذهب الى بيتها ! كما وان المسؤولين يحاولون خلق جو من الخلافات بين العاملات انفسهن ، وذلك بهـــدف تفتيت وحـــدتهن وللحيلولة دون وقوفهن ضد اصحاب المصنع .

وتجري احدى العاملات مقارنـــة بين هذا المصنع ومصنـــع آخر فى العفولة حيث تعمل فيه بالاضافـــة الى العاملات العربيات عامـــلات يهوديات فتقول :

فى العفولة تقدم وجبة طعـــام مجانية للعاملات اللواتي يعملن ساعات اضافية كما ويتقاضين ١٢ لـــيرة

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٦ ـ

حكاية الضبع والحمل

واراضي عرب السواعد المهـــددة بالسلب

بقلم : حنـــا ابراهيم

جنوبي المنطقة التي صودرت من اجل اقامة كرمئيل ، وعلى امتـــداد عشـــرة كيلومترات ، من اراضـــي البعنة غربا حتى وادي سلامـــــة شرقا ، تقطن قبيلة عرب السواعد فى بيوت وبراكيـــات متناثرة علـــى مساحة شاسعة من الارض ، منـــذ قديم الزمان .

وقبل نحو ثماني سنوات هدمت السلطات ست منازل فى محـــاولة لترحيلهم . ويومها اصـــدر حزبنا شعار « من قبور كفرقاسم الـــى خرائب عـــرب السواعد سيـــاسة واحدة » .. وقبيل كل انتخـــابات كانت تحمى الحديـــــدة ، فتصوت الاكثرية الساحقة من عرب السواعد لاحزاب الحكومة اتقاء لشرهـــا .. ولكن الشر يابى الا ان يصيبهم .

فقبل اسبوعين جاء مدير التنظيـــم واحد موظفي دائرة اراضي الدولـــة لينذروا العرب القـــاطنين بجـــوار اراضـــي البعنـــــة (وعددهم ٢١٧ نسمة) بهدم منازلهم ، بحجـــــة البناء غير المرخص . وبالطبع لـــم يستقبل هذا الانذار بالترحـــاب . وكـــان ان عقدت مفاوضات بـــين الطرفين فى وقت لاحق . وفى محاولة فاشلة لاخفاء مقـــاصدهم ، اعلن ممثلو السلطة ان الحكومة تريـــد تجميع البدو فى قرية بدلا من البيوت المتباعدة حيث لا ماء ولا كهربـــاء ولا مدرســـــة ولا مواصلات . وعرضوا عليهم ان تبنى لهم قريـــة على وادي « سلامة » . ولكن العرب رفضوا .. فالمكان المعروض عليهم غير مـــلائم اطلاقـــا : وهو « مقبـــرة » حسب تعبيرهم . هذا الى جانب انهـــم اصبحوا مربوطين اقتصاديا باماكن سكناهم الحـــالية . كذلك اقترحوا عليهم امكنة اقل ملاءمة : بجـــوار البعنـــة او مجد الكروم او نحف او ساجور ، وهي اماكن ضيقة وغـــير ملائمة فرفضوا ايضا .

وعرب السواعد موافقون علـــى فكرة التجمع فى قرية واحـــدة ، ويستغربون لماذا لا تكون هذه القرية على اراضيهم هم . وقدموا بالفعل اقتراحات تنطوي على بعد نظـــر وتنازلات ايضا . فاقترحوا احـــد مكانين الاول موقع يدعى « رمية » وهو مكان ملائم وحيث يملكون فعلا مساحات من الارض .. والاخر علـــى حدود مدينة كرمئيل المحاذيـــــة لاراضيهم . وعلمنا ان السلطـــات ترفض كلا الاقتراحين . فهي تطمـــع فى هذه المساحة الشاسعة خلوا من العرب وهي حريصة كل الحرص ان تبقى كرمئيل مدينة يهوديـــة الـــى ما شاء الله .

وعرب السواعد تشبثوا باراضيهم رغم الهدم ورغم مـــا عانوه وتعرضوا له اثناء المناورات العسكرية التـــي كانت تجري بين بيوتهم . فاراضيهم تقع ضمن ما كان يسمى بالمنطقـــة العسكرية المغلقة رقم « ٩ » التـــي اعلنت منطقـــــة منـــاورات فى سنة ١٩٥٥ بقصد اغلاقها ومصادرتها وبناء كرمئيل ليس لا .

والمضحـــك المبكي فى القضيـــة ان السلطـــات فى محـــاولاتها المتكررة لسلب اراضي عرب « الســـواعد » تحاول اظهار المسالة وكانهـــا مبادرة مشكورة منها لتحويل البدو الـــى حياة المدنية والحضارة الراقيـــة . وهذا يذكرنا بقضية الضبع التـــي قالت للشـــاة : لقد وجدت ابنـــك ساقطا فى الوحل وملوثا .. فانتشلته، وغسلته ، ونظفته ... واكلته !..

العب غيرها ...

تعليق حول ما كتبه محمد شعبان فى «الانباء» ١٧ـ٧ ، عن مشروع ترحيل عرب عكا الى المكر وعن مشكلة السكن فى عـــكا القديمـــة

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الكثير من الكلام وفره علينا محمد شعبان عندمـــا كتب تحت اسمه فى المقال المذكور (رئيس القسم العربي فى مجلس عمال عكا) « زدتنا رغبة » وكان يمكن ان يوفر علينا حتى الرد عليه لو انه اضاف (من كتلـــــة المعراخ) ـ .

من العجيب ان شعبان لم يثـــر قضيـــة السكن قبل ثماني سنوات ، او حتى قبل اربع ... عندما كـــان عضو الائتلاف البلدي الباني البامي ... ثم المعراخي .

بل الانكى من ذلك انـــه كـــان يهب معارضا كل اقتراح لحل ازمة السكن يتقدم به رفيقنا الشيوعي فى مجلس البلديـــة .

غير انه اليوم ، وقبيل انتخـــابات الهستدروت ، وهو « زلة » المعراخ ومرشحه فيها ، يذوب حرقة عـــلى سكان عكا العرب ، ويكتشف « ان حالة السكن فى عكا القديمة سيئة. »

ولكن لسوء حظ شعبـــان ، فـــان ذاكرة الجماهير العربية فى عكا جيدة .... فهذه الجماهير تذكر انه عندما اتى بعض الضيوف الى بلدية عكـــا وسالوا عن اوضاع المواطنين العرب فى عكا القديمة ، فتناولهم شعبان ... ومن شباك البلدية فى الطابق العلوي، قال للضيوف .. انظروا ... هذه الغابة من انتينات التلفزيونات عـــلى سطوح المنازل فى عكا القديمة وهـــذا المنظر يعطيكم الجواب ...

وهكذا ، والانتخابات على الابواب، وشعبان يعد العدة لخوضها بـــامـــر المعراخ ، كان لا بد لـــه ان يدلـــي بدلوه فيقول كلمة يظهر فيها مـــن الحرقة حتى الموت ... على سكـــان عكا القديمة .

ليست غريبة ... قصة الاعرابي الذي مر على رجل ياكل تحت شجرة، فطرح عليه السلام ، ورد الاخـــر ، وقال هلم .... وعرج الاعرابي ... فهب الرجل واقفا وصاح بـــه الى اين ..؟ فقال الاعرابـــي ... او لم تدعني الى طعامك ؟... لو كنت اعلم انك هكذا احمق لما فعلت .... لقد طرحت السلام ، ورددت عليـــك ، وقلت هلم ... ومن واجبك ان تقول شكرا وتمضي ... فيبقى الامر كلاما بكلام .... اما ان يكون كـــلام باكل .. وقول بفعل فلا ..

ومحمد شعبان يريد ان يكون الامر كله كلام بكلام... والا...اليس حزب المعراخ .. حزب شعبـــان هو الذي يرفض حل مشكلة السكن الخطيرة فى عكا القديمة ...؟ اليس هـــو المعـــراخ ـ حـــزب شعبـــان ـ هو صاحب مشروع ترحيل عرب عكا الى قرية المكر ...؟؟

اليست هي بلديـــة المعـــراخ ، ووزارة اسكان المعراخ ، وهستدروت المعراخ ...؟ فلماذا لا تحل مشكلـــة السكن ..؟؟.

وياتي شعبان ليناشد المسؤولين ... وانه ليعرف ان المسؤولين هـــم حزب المعراخ ... اليس يفـــاخر شعبان دون ان يطرف له جفن « نحن المعراخ » ....

اما لماذا يصر شعبان على بيـــع الماء فى حي السقائين ... فهـــذا شانه ...

دوافع شعبان فى كتابة المقـــــال المذكور ، ابعد ما تكون عن مساهمـــة فى حل ازمة السكن ، وهو الذي لم يفعل ذلك حين كـــان عضو الائتلاف البلدي ، ولا يفعل ذلك الان وهـــو يجلس فى سكرتارية حزب المعـــراخ فى مجلس عمال عكـــا ...!

بل الانكى من ذلك انه رفع يـــده الى جانب اعضاء المعراخ فى مجلس العمال ، معارضـــا اقتراح الممثلـــين الشيوعيين فى المجلس عندما طرحـــا اقتراح حل مشكلة السكن فى عكـــا القديمـــة .

ليس شعبان فى حكمة عامر بـــن الغراب العدواني حتى نقرع لـــــه الجفنة اذا هنا او اخطا فيعود الى الصواب ...

ومع ذلك فقد قرعنـــاهـــا له فى مناسبات كثيرة عل ... وعسى ... ولكنا استذكرنا قول الشاعر فى ذلك « ان العصا قرعت لذي الحلم » ... فاستدركنـــا ...

وفى النهاية نريد ان نبوح لشعبان بسر خطير ، وهو اننا لسنا وحدنـــا الذي يعرف ان شعبان كتب ما كتب ودوي الانتخابات فى اذنيه ... بل ان جماهير عكـــا العربية ايضا تعرف هذه الحقيقة ... وتقول ... العب غيرهـــا .

وفـــد الاتحـــاد الاشتراكي المصـــري يـــــزور الاتحـــاد السوفييتي

موسكو ـ نشرت « برافـــدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشـــيوعي السوفييتي ، بتاريخ ٢٦ـ٧ـ٧٣ ، انه بموجب دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، زار الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٢ الى ٢٢ـ٧ـ٧٣ وفد من قيادة الاتحـــاد الاشتراكي العربي فى مصر برئاســـة عضو اللجنة المركزية للاتحاد وعضـــو السكرتاريا محمد دهب . وجـــرى استقبال للوفد فى الدائرة الدوليـــة للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى اذربيجان ، وفى لجنـــة لينينغراد البلدية والمنطقية .

نبتون

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

اذا بدانا العد ابتداء من الشمس فان نبتون (اله البحر عند الرومان) هو ثامن كوكب ، وهو اخر مجموعة الكواكب الصغيرة .

وتاريخ اكتشاف نبتون يستحق ان يروى .

لم يكتشفه احد من الفلكيين الذين يدرسون السماء بواسطة التلسكوب ، انما اكتشفه احد الرياضيين اثناء دراسته وهو ممسك بالقلم ويقوم بحساباته دون ان ينظر حتى مرة واحدة الى السماء . وساخبركم شيئا عن هذا الحدث العظيم في تاريخ علم الفلك .

اذكم تعرفون ان اورانوس يدور حول الشمس مرة واحدة كل ٨٤ سنة . وحركته الظاهرة في السماء بطيئة جدا على الرغم من انه يتحرك بمعدل ستة كيلومترات في الثانية . وعلي ان اذكركم مرة اخرى ، ان سرعة الطلقة التي تخرج من فوهة البندقية هي ، فقط ، كيلومتران في الثانية .

ولكن اورانوس يبعد عنا مسافة طويلة جدا ، ولذلك فان حركته بين النجوم في السماء تبدو بطيئة جدا . وحسب الفلكيون تحركات اورانوس مقدما لسنوات طويلة . لقد حسبوا ، بالضبط ، اين سيكون اورانوس ، بعد اكتشافه ، بعشرين ، واربعين



احجام نسبية للكوكب

وستين سنة .

فماذا حصل ؟ بعد اربعين سنة لم يكن اورانوس في المكان الذي يجب ان يكون فيه ، وبعد عشرين سنة اخرى ، كان لا يزال بعيدا عن المكان الذي قدر ان يكون فيه . انك ربما تظن بان الانحرافات هي صغيرة جدا بحيث لا تدعو الى الانزعاج . اوقف علبة كبريت على احد جوانبها ثم امش سبع خطوات بعيدا عنها . هل تبدو لك علبة الكبريت غليظة (او عريضة) من ذلك البعد ؟ تلك هي تماما المسافة التي اختلف موقع اورانوس الحقيقي عن تلك التي جرى حسابها قبل عشرات السنين . كل هذا يمكن ان يبدو لك تافها جدا . ولكن الفلكيين قرروا ان ذلك بعيد عن التفاهة ، ذلك لانه يجب ان يكون هنالك سبب ما لتحرك اورانوس خارج طريقه المعتاد . وبداوا يفتشون عن السبب .

انك تعرف ان قوة الجاذبية تعمل على اي بعد ، ولكن كلما كانت المسافة اكبر كلما كانت قوة الجاذبية اضعف .

ونقول على سبيل المثال :

« تدور الارض حول الشمس لان الشمس تجذبها » .

ذلك صحيح . ولكننا يجب ان نضيف الى هذا ان الارض تنجذب ليس فقط بواسطة الشمس وانما ايضا بواسطة القمر وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري والكواكب الاخرى . حتى النجوم البعيدة تجذب الارض ، ولكنها بعيدة جدا لدرجة ان قوة جاذبيتها لا تستحق الاعتبار . مهما يكن من امر ، فان قوة الجاذبية التي تمارسها الكواكب يجب اعتبارها .

واليكم هذا المثال : عندما كانت الشمس والمشتري في نفس الجانب من الارض فان قوة الجاذبية ازدادت — ان المشتري يساعد الشمس على جذب الارض . ولكن عندما تكون الشمس في جانب من الارض والمشتري في الجانب الاخر ، تكون القضية بالعكس : الشمس تدفع الارض اليها والمشتري يدفعها في الطريق الاخر ، لذلك فان قوة جذب الشمس تضعف قليلا . وفي الحالة الاولى تصبح الارض اقرب الى الشمس مما لو انها احتفظت بمدارها المعتاد . وفي الحالة الثانية فان الارض تنحرف قليلا في اتجاه المشتري .

ان هذه الانحرافات التي يسببها جذب المشتري للارض تسمى تشويشات او اضطرابات . ان الفلكي عندما يقوم بحساب طريق الارض في الفضاء يتوجب عليه ان ياخذ بعين الاعتبار ليس فقط التشويشات التي تسببها جاذبية المشتري ، وانما ايضا تلك التي يسببها القمر والزهرة والمريخ والكواكب الاخرى . وهذا هو عمل هائل .

ان هذا العمل العظيم قام به الفلكيون وهم يحسبون طريق اورانوس . لقد اخذوا بعين الاعتبار التشويشات التي تسببها كل الكواكب المعروفة . ومع ذلك ، كما راينا ، لم يحسب طريق اورانوس بالضبط .

هل من المحتمل ان يكون الفلكيون اخطأوا الحساب ؟ مهما يكن ، فهذا لم يكن هو السبب . ان الفلكيين يحسبون بمنتهى الدقة . واذا اردت ان تصبح فلكيا فعليك ان تنال علامة « ممتاز » طوال الوقت الذي انت فيه في المدرسة .

وهكذا فان الحسابات كانت مضبوطة . واورانوس لم يتحرك حسب التنبؤ ، وهذا يعني انه يجب ان يكون هنالك كوكب اخر لا يزال غير معروف ، عمل على جذب اورانوس .

وبحساب التشويشات التي كان يسببها الكوكب المجهول ، توجب التفتيش عن مكانه في الفضاء الخارجي .

من المحتمل ان يكون من الاسهل ايجاد محمل للكريات فقد في حقل اعشابه طويلة عن طريق مراقبة عمل ابرة بوصلة موضوعة في وسط الحقل .

ان مهمة ايجاد الكوكب الجديد كانت في غاية الصعوبة وتطلبت العمل خلال عدة اشهر في حسابات معقدة للغاية . ومع ذلك فان هذا العمل تم انجازه .

لقد اتم لوفرير ، وهو فلكي فرنسي شاب ، الحسابات وكتب الى المرصد : « فتشوا عن الكوكب الجديد بالقرب من برج الجدي » .

وتم العثور على الكوكب في نفس المساء الذي وصلت فيه الرسالة .

وظهر في التلسكوب مثل دائرة صغيرة من الضوء ، وليس نقطة مثل النجم .

كل هذا حدث في سنة ١٨٤٦ .

لقد سمي الكوكب الجديد « نبتون » على اسم اله البحر .

ان اورانوس ونبتون توأمان من حيث الحجم مثل الارض والزهرة . فكل منهما يزيد حجمه عن حجم الارض بمقدار ٦٠ مرة .

ونبتون يبعد عن الشمس بمقدار ٣٠ وحدة . وسنته تساوي ١٦٥ سنة ارضية . لقد مضى على اكتشاف نبتون اكثر من مئة سنة ، وطوال كل هذا القرن لم يكمل دورة واحدة حول الشمس .

ان لنبتون تابعين (قمرين) : احدهما في حجم عطارد ، والاخر صغير تماما ، تم اكتشافه فقط في سنة ١٩٤٩ .

٢٦ تموز — عيد الثورة في كوبا

« الاتحاد » — في ٢٦ تموز الجاري (أمس) احتفل الشعب الكوبي بالعيد العشرين للثورة . ففي مثل هذا اليوم ، قبل عشرين عاما ، شن فيدل كاسترو ومعه عدد ضئيل من الثوريين الشباب الشجعان هجومهم على ثكنات « مونكادا » التي كانت الحصن الرئيسي لديكتاتورية « باتيستا » المعادية للشعب والموالية للامبريالية — هذا الهجوم الذي اغرق بالدم . ومع ذلك فان التضحيه بالذات في ٢٦ تموز ، اضرمت الشرارة التي انطلقت في الظلام ثم اضاءت بعد ذلك ، كوبا باسرها . ان هذه الشرارة اشعلت لهيب حركة وطنية واسعة بلغت الاوج ، بعد ست سنوات ، في سنة ١٩٥٩ ، بانتصار الثورة الكوبية التي بشرت بمرحلة جديدة في تاريخ هذه البلاد وتاريخ حركة التحرير في امريكا اللاتينية على حد سواء .

ليس من الغريب ، اذن ، ان تحتفل كوبا ، ويحتفل معها اصدقاؤها في مختلف انحاء العالم ، بيوم ٢٦ تموز بشير الثورة الكوبية المظفرة ، كيوم عظيم وكحدث في تاريخ الحركة الثورية في كوبا وفي العالم . ان ثكنات « مونكادا » تحولت بعد الثورة ، في سنة ١٩٥٩ ، الى مدرسة . وفي ٢٦ تموز من كل سنه يعيد طلاب هذه المدرسة تمثيل دور الهجوم على الثكنات الذي قام به فيدل كاسترو وزملاؤه في سنة ١٩٥٣ . وبهذه المناسبة ، نقدم لقراء الاتحاد ، فيما يلي ، هذه المعلومات عن جمهورية كوبا — أول جمهورية اشتراكية في امريكا :

فيدل كاسترو يخطب امام جماهير كوبا

جمهوريه كوبا

كوبا — بلد يقع على جزر . وهي تمتد في ارخبيل يضم ١٦٠٠ جزيرة كبيرة وصغيرة ، اكبرها جزيرة كوبا . وهي تشغل ١١٠٫٨ الف كيلومتر مربع وتكون ٩٤ ٪ من اراضي جمهورية كوبا .

وتمتد جزيرة كوبا من الغرب الى الشرق على ١٢٠٠ كيلو متر وعرضها من ٤٠ الى ١٦٠ كيلو مترا . ويمتد الساحل الكوبي على حوالي ٣٥٠٠ كيلو متر ، تحده مياه البحر الكاريبي والخليج المكسيكي والمحيط الاطلسي نفسه . وتتمتع كوبا بوضع جغرافي يمكن ان تحسد عليه . فهي تشكل مقعد للقيادة على غرب الاطلسي الاوسط وعند ملتقى الامريكتين — الشمالية والجنوبية ، وفي مركز المواصلات العالمية النشطة التي تربط عن طريق قناة بناما بلادا عديدة في حوضي المحيطين الاطلسي والهادي .

وكان انتصار الثورة في كوبا يعني مرحلة جديدة نوعيا في الحركة التحررية لشعوب امريكا اللاتينية . وقد اصبح الشعب الكوبي ، بعد ان طرح عنه نير الظلم الاستعماري ، مالكا لبلاده يتمتع بحقوق كاملة ، وصاحب ثرواتها الطبيعية الوحيد . وطبيعة كوبا هي في الحقيقة غنية وفريدة في نوعها .

وعلى جزيرة كوبا الكثير من الجبال . ففي الغرب تقع سلسلة جبال جوانيجوانيكو ، وفي الوسط جواموهايا وفي الشرق سييرا مايسترا مع قمة توركينو (١٩٦٠ متر) اعلى قمة جبلية في كوبا .

ويعتبر مناخ كوبا الاستوائي — الحار الرطب — الذي تخففه رياح البحر ونسيمه ، عاملا هاما في الوسط الطبيعي لكوبا . وفترة الرطوبة (مايو — اكتوبر) وهي وقت الامطار والسيول لا يندر ان تصحبها عواصف (اعاصير) مدمرة . وفي الكفاح ضد هذه الظواهر الجوية الخطرة ابدى الكادحون في كوبا الاشتراكية اكثر من مرة ثباتهم وتنظيمهم . ووقت الجفاف (نوفمبر — ابريل) يلزم السكان ببناء سدود على الانهار ، وبناء خزانات لتوفير الماء للزراعة والمدن .

والتربة في وديان الانهار وفي سهول ومنخفضات الجزيرة خصبة في جزئها الاكبر وملائمة للزراعة . وتعتبر الموالح (الليمون والبرتقال) والموز والمانجو وقصب السكر محصولات قيمة من نباتات الجزيرة . ويتصور الكثيرون كوبا باعتبارها بلد مزارع قصب السكر الواسعة .

وقد اكتشفت في جوف الارض في البلاد رواسب انواع كثيرة من الثروات الطبيعية . وتقف كوبا في احد الاماكن الاولى في العالم من حيث الاحتياطي لديها من خام النيكل الذي يكون ١٦٦ مليار طن . وهناك موارد كثيرة من النحاس والحديد والمنجنيز وتوجد في كوبا مكامن للكوبالت والفولفرام والكروم وغيرها من الثروات الطبيعية .

ومع ذلك فاكثر ثروة كوبا قيمة هي شعبها . واهل الجزيرة الاصليون هنود حمر نزحوا منذ نهاية القرن الخامس عشر ، واسبانيون ، وزنوج امريقيون جلبوا في عهد تجارة العبيد ، ومهاجرون من بلاد امريكا اللاتينية المجاورة وعدد من بلدان ما وراء المحيط — كلهم كونوا في سياق التطور التاريخي لكوبا سكانها المحليين ، وشكلوا الشعب الكوبي . وعدد سكان كوبا يتجاوز ٨ ملايين نسمة .

وقد تحقق في كوبا تغيرات كبيرة في حياة المجتمع . ومضيت الطبقات المستغلة ، وقام للعمل الخلاق ملايين الجماهير الكادحة وعلى راسها القوة الطليعية — هي الطبقة العاملة .

وتتطور الزراعة على اساس اجتماعي وتكنيكي جديد . وانشئت مكان الضيعات الرأسمالية السابقة المئات من الاستثمارات الشعبية والمزارع المتخصصة ، نقل اليها اكثر من ٥/٢ المساحة المزروعة في البلاد . اما المستاجرون واصحاب المحاصة والفلاحون الصغار والمتوسطون السابقون الذين وزعت عليهم الارض نتيجة الاصلاح الزراعي فيتوحدون في تعاونيات ائتمانية واستهلاكية تموينية . وعن طريق الرابطة الوطنية لملاك الارض الصغار تساعد الدولة الفلاحين بالالات والاسمدة ، وتدخل في الانتاج منجزات العلم والتكنيك .

والمحصول الرئيسي هو قصب السكر الذي يشغل بزراعته اكثر من نصف الاراضي المزروعة في كوبا . ويتم الحصول على السكر المنتج الرئيسي للاقتصاد الكوبي من جوارابو (عصير قصب السكر) . وقبل الثورة كان كان حوالي ٨٠٪ من مجمل الانتاج القومي لكوبا يعتمد على قصب السكر . وادى تطوير القطاعات الاخرى للاقتصاد الاشتراكي الكوبي الى تخفيض نسبة السكر في اقتصادها ، دون ان يعني ذلك على الاطلاق تقليل المقادير المطلقة لانتاجه . بل على العكس ، فبعد الثورة ، تم استصلاح اراضي جديدة ، وبنيت قنوات للري ومصانع لزيادة محصول قصب السكر .

ويعتبر التبغ والبن محصولين تقليديين للزراعة الكوبية . ويزرع احسن تبغ في العالم في اقليم بينار دل ريو (فويلتا ابخو) . وفي الناحية المقابلة — في الطرف الشرقي للجزيرة (في اقليم اورينتي) — يزرع شجر البن . وتتسع المساحات التي تزرع بالتبغ والمزروعات الثمينة الاخرى .

ولتوفير المادة الغذائية الخاصة بكوبا تتخذ زراعة الارز اهمية كبيرة ، لان الارز هو احد المنتجات الرئيسية لغذاء الكوبيين .

وفي كل مكان في كوبا الغنية بمراعي العلف الطبيعية ، يربى التطبيع المنتج . وتمثل الماشية القيمة الاكبر ، لانها تسمح بزيادة انتاج اللحم والزبد واللبن . وقد وصل عدد المواشي في كوبا الى ١٠ — ١٢ مليون رأس . وتزيد انتاجية الثروة الحيوانية في اللحم واللبن .

وتتزايد معدلات تطور الصناعة الكوبية ، ويتحسن تركيبها الفرعي . ومازال القطاع الاساسي هو صناعة السكر . وهي تتمثل في اكثر من ١٥٠ مصنعا للسكر . وهذه المصانع التي بنيت قبل الثورة لاتستجيب سواء من حيث قدرتها او من حيث تجهيزها التكنيكي للمتطلبات الحديثة . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي تتم اعادة البناء التكنيكي في ١١٤ مصنعا للسكر . ويسمح ذلك بزيادة حجم انتاج السكر وزيادة انتاجية العمل .

وتنمو الصناعة الاستخراجية بمعدلات عالية في كوبا . ففي السنوات العشر الاولى بعد قيام الثورة زادت منتجات الصناعة الاستخراجية الى اكثر من الضعف .

وفي التركيب الصناعي لكوبا يشغل القطاعان الجديدان — الهندسة الميكانيكية والصناعة الكيماوية — مكانا عليا .

ويصحب تطوير الصناعة تحسين توزيعها على اراضي كوبا . وتصبح الاهمية الصناعية لمنطقتي سانتياجو دي كوبا وكاماجواي والمدن الكوبية الاخرى ، وتنشأ مراكز صناعية جديدة .

وتعتبر هافانا — عاصمة كوبا — اكبر مدينة بين المدن الكوبية . هافانا قبل الثورة « باريس امريكا اللاتينية » — لانها كانت مكانا للهو اغنياء الامريكان . وهافانا الحديثة هي المركز الصناعي للبلاد ، وميناء ضخم على المحيط .

ويتم البناء الاقتصادي في كوبا بمراعاة تحويلها في الافق التاريخي الى بلد اشتراكي صناعي متطور . ويخضع لهذا الهدف وضع مشروع الثلاث سنوات ، ثم مشروع الخمس سنوات (١٩٧٥ — ١٩٨٠) لتنمية الاقتصاد الوطني في كوبا . وتجري المعركة في الجبهة الاقتصادية في ظروف داخلية وخارجية معقدة ، تتطلب وقتا طويلا وتعبئة الى اقصى حد لقوى الشعب الكوبي باسره . وتدعيم صداقته مع شعوب البلدان الاشتراكية .



برجنيف وكاسترو في لقاء لهما في موسكو سنة ١٩٧٢

عجيبة غريبة

كاطمندو — عاصمة نيبال — ولدت امراة من قرية في مملكة نيبال بآسيا ، طفلا باربعة رؤوس . وماتت الام وطفلها العجيب ، مباشرة بعد الولادة .

الشيوعيون في ايطاليا يصوتون ضد الحكومة الجديدة

روما — في جلسة الثقة بحكومة ايطاليا الجديدة ، صوت النواب الشيوعيون ضد حكومة ماريانو رومر الائتلافية . ففي يوم السبت الماضي عقد البرلمان الايطالي جلسة خاصة طلب فيها الرئيس الجديد ثقة البرلمان على حكومته الائتلافية المشكلة من الحزب المسيحي الديمقراطي والاشتراكيين الديمقراطيين والاشتراكيين والجمهوريين .

وحازت حكومة رومر على ثقة البرلمان ، اذ صوت الى جانبها ٣٧١ نائبا بينما صوت ضدها ٢٤٢ نائبا ، هم النواب الشيوعيون والليبراليون والفاشيون الجدد .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* الاخ سامي عيسى عبدالله وعموم آل الياس في كفركنا بوفاة عميدهم

رجا عبدالله الياس

* الاخ لافي محمد عواوده واخيه نايف وعموم آل العواوده بوفاة الوالد

محمد لافي عواوده

الحزب — كفركنا

* الى اصدقائنا عائلة زنديق والى عموم افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة المرحومة الام زبيدة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* آل داوود عاصلة بوفاة عميدهم المرحوم

محمد محمود داوود عاصلة

الحزب والشبيبة — عرابة

* جميع آل عوض واسكندر بوفاة المأسوف عليه الطفل

سامر سامي عوض

الذي ذهب ضحية حادث طرق مؤسف

الحزب — الناصرة

في الاتحاد السوفياتي العمل يبحث عن الخريج

٤٠٠ ألف من الاختصاصيين الشباب في الاتحاد السوفييتي يتخرجون هذا العام

★ جميع الخرجين من المعاهد العليا يحصلون على العمل وفق اختصاصهم المباشر

★ مسكن للخريج العامل ولافراد عائلته بدون مقابل .

موسكو — نشرت وكالة « نوفستي » السوفييتية المقابلة التي اجراها مندوبها مع وكيل وزارة التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي الرفيق نيقولاي كراسنوف ، حول عمل خريجي المعاهد العليا السوفييتية وكيفية تنظيم هذا العمل حسب برنامج الدولة واختصاص الخريجين .

سؤال — هل يضمن العمل وفق الاختصاص لجميع خريجي المعاهد العليا السوفييتية في هذا العام ؟

كراسنوف : بناء على تجربة السنوات الماضية استطيع ان اقول بكل تاكيد ان جميع الخريجين ممن يتمون في هذا العام الدراسة في المعاهد العليا سوف يحصلون على العمل وفق اختصاصهم المباشر واكثر من ذلك لن يؤخذ في الاعتبار عند تشغيلهم اختصاصهم ومستواهم وحسب بل كفاءتهم ومؤهلاتهم الذاتية .

سؤال — وكيف يتم تشغيل الخريجين ؟

جواب — تقوم بتوظيف الخريجين لجان خاصة يتعين اعضاؤها من قبل الوزارة او المؤسسة التي تشرف على المعهد . وتضم هذه اللجان عادة مدير المعهد (وهو يراس اللجنة) ، وممثلي الوزارات ذات الشان وممثلي المنظمات الاجتماعية في المعهد . وعند توظيف الخريجين يؤخذ بالحسبان عدة اعتبارات كاختصاص الخريج ومدى نجاحه في الدراسة واحواله العائلية وحالته الصحية وكذلك مدى مساهمته في الابحاث العلمية في سني الدراسة او اشتراكه في النشاط الاجتماعي .

سؤال — وكيف تساهم المنظمات الاجتماعية لطلبة المعهد في تشغيل الخريجين ؟

جواب — بوسعي ان ابين ذلك من هذا المثال ملموس : لناخذ معهد موسكو للصلب والسبائك . ففيه ، كما في سائر المعاهد العليا السوفييتية ، لجان للطلبة تتعاون مع لجنة التوظيف . وهذه اللجان الطلابية تقيم سلفا صلات مع المجالس الخاصة بالاختصاصيين الشباب لدى المؤسسات والهيئات الحكومية وتستفسر عن شروط قبول الخريجين في العمل فيها ، كما تنظم مقابلات بين الخريجين وممثلي الوزارات والمؤسسات المعنية . كما تبدي المنظمات الاجتماعية للطلبة رايها في كل فرد من الخريجين مما تساعد لجان التشغيل على ايجاد احسن حل ويضمن اقصى قدر من الموضوعية عند تشغيل الخريجين .

سؤال — وهل تحدث هناك خلافات في اثناء توزيع العمل بين الخريجين ولجان التشغيل .؟ واذا كانت هناك خلافات فما هي الطريقة لحلها ؟

جواب — لا تحصل مثل هذه الخلافات والمشاكل الا نادرا جدا . ذلك ان كل فرد من الخريجين محاط علما سلفا بمكان عمله المقبل . ولكن في بعض الحالات النادرة يحدث ان الخريج لا يوافق على قرار اللجنة ، فاذا كانت لديه اسباب وجيهة ولم تؤخذ بعين الاعتبار في اثناء توزيع العمل يتوجب على اللجنة ان تعيد النظر في قضيته . اما اذا لم يكن هناك اسباب وجيهة يتوجب على الخريج ان يستلم الوظيفة التي تعين فيها في الوقت المقرر .

واذا تغيب الخريج عن حضور جلسة لجنة التوظيف دون ان يكون لديه حجة مشروعة فان اللجنة تقوم بتوظيفه في حالة غيابه .

اما اذا كان الطرفان غير متفقين على القرار ترفع القضية الى الوزارة او المؤسسة ذات الشان وهي التي تتخذ القرار النهائي .

سؤال — وما هي التسهيلات التي تقدمها الدولة الى الاختصاصيين الشباب ؟

جواب — هناك كثير منها . واكتفي بان اذكر التسهيلات الاساسية التي يتمتع بها خريجو المعاهد العليا جميعا .

يحق للاختصاصي الشاب من خريجي اي معهد عال ان :

— يحصل على العمل وفق اختصاصه مع اخذ رأيه في وظيفته المقبلة .

— يتمتع باجازة مدفوعة الاجرة لمدة شهر واحد قبل بداية عمله الجديد .

— يحصل على اعانة مالية من المؤسسة التي سيعمل فيها ، وهي لتغطية نفقات سفره مع افراد عائلته من مكان دراسته الى مكان عمله .

— له حق الاولوية في الحصول بدون مقابل عند وصوله الى مكان عمله على مسكن لنفسه ولافراد عائلته .

— وله الحق في ان يطالب بتغيير مكان عمله اذا كانت ادارة المؤسسة التي تعين للعمل فيها تخالف شرطا من الشروط التي التزمت بها عند قبوله في العمل .

— ولا يحق للاختصاصي الشاب قبل مضي ثلاثة اعوام على عمله في الوظيفة التي تعين فيها بعد تخرجه من المعهد ان ينتقل الى مؤسسة اخرى اذا كان يرغب في ذلك .

والى جانب كل هذه التسهيلات يتمتع الاختصاصيون الشباب بالطبع بجميع الحقوق والتسهيلات كغيرهم من العاملين في هذه المؤسسة .

سؤال : — وهل يحق للخريج ان يختار لنفسه عملا يكون خارج اختصاصه ؟ .

جواب : — ذلك لا يمكن الا اذا كان لديه اسباب جد وجيهة لذلك كتدهور حالته الصحية مثلا نتيجة لمرض يحول دون ممارسته لاختصاصه المباشر ، او فقدانه القدرة على العمل او مرض والديه ، ونحن ملزمون جدا في هذه الناحية ، اذ ان الدولة تنفق اموالا طائلة لاعداد الاختصاصيين الشباب . ويقدر مجموع مصروفاتها على اعداد شخص واحد من الاختصاصيين بما يزيد على خمسة آلاف روبل ، ومع العلم ان التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مجاني .

وتخرج الاقسام الاساسية (النهارية) للمعاهد العليا السوفييتية هذا العام ٤٠٠ الف من الاختصاصيين الشباب ومهمتنا ان نستخدم هذه الكوادر الكبيرة بمنتهى الكفاءة ونضمن لكل فرد منهم عملا يتفق مع اختصاصه ويتجاوب مع اهتماماته الشخصية .

الحزب الشيوعي الفرنسي يحتج . موجة غضب عالمية على التفجير النووي الفرنسي

موروروا — جزر البولونيز — اجرت فرنسا ، هنا يوم الجمعة الماضي ، أول تفجير نووي في سلسلة تجاربها النووية في الجو للعام ١٩٧٣ . وقد أثار التفجير موجة واسعة من الاحتجاج بين الراي العام العالمي والفرنسي .

ففي باريس اصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا ندد فيه باجراء التجارب النووية الفرنسية ودعا فيه الحكومة الفرنسية الى وقف سلسلة التجارب النووية حالا والتوقيع على معاهدة حظر اجراء التجارب النووية في الجو التي وقعها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول عديدة في العالم ، ويحظر بموجبها اجراء التجارب النووية في الجو .

واستنكر التفجير ايضا الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، الذي يتزعمه ميتران ، وهيئات شعبية واسعة بينها النقابات الفرنسية ومنظمات الطلبة . واحتج عليه حزب العمال البريطاني .

وقد اصدرت حكومات اليابان ، استراليا ، نيوزيلندا ، تشيلي ، البيرو وبوليفيا ودول اخرى بيانات تندد بالتجارب النووية الفرنسية وتطالب بايقافها حالا .

واصدرت منظمة النقابات العالمية بيانا استنكرت فيه التفجير .

هذا وكانت حكومتا نيوزيلندا واستراليا اثارتا القضية في محكمة العدل العليا الدولية في لاهاي . وقد قررت المحكمة مطالبة فرنسا بوقف سلسلة التجارب ، لانها تشكل خطرا على حياة المواطنين في المنطقة وعلى الثروة البحرية فيها .

وكانت البارجة الاسترالية اوتاغو التي كانت في منطقة التجارب اول من ابلغ عن وقوع التفجير النووي الاول فوق جزيرة موروروا الواقعة في جنوب جزيرة تاهيتي في القسم الجنوبي من المحيط الهادي ، وهي تابعة لمجموعة جزر البولينيز الفرنسية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد ١٣ ، السنة الرابعة ، من جريدة « الاتحاد » الصادر في ٢٧ تموز ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما تماما ، ظهرت افتتاحية بقلم فؤاد نصار (السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني حاليا) تحت عنوان :

سياسة « فرق تسد » التي بلغ بها الاستعمار الذروة في الهند يريد لها ان تبلغ الذروة في فلسطين

بقلم : فؤاد نصار

وبعد ان شرح الوضع الرهيب من الاحتراب الطائفي ، الذي زج به الاستعمار الهند من اجل تقسيمها ، كتب :

« وهو اليوم يعد عدته في فلسطين ليوقع بها ما اوقع بالهند ويزجها في مجازر رهيبة تخلق له الجو الذي يستطيع منه ان ينشر الذعر والرعب وان يسوس البلاد باساليبه المعروفة » .

وكتب : « لقد هال المستعمر هذا التوثب الجبار في الهند واندونيسيا ومصر والعراق وفلسطين فاوعز الى اذنابه ان انفخوا في ابواق الفتنة والقوا القلاقل واعتقلوا الاحرار واسجنوهم بل واعدموهم ، فهذا هو الوضع الذي تعيشون فيه واعيش فيه وبدونه لا مكان لنا ولا عمل في هذه الديار » !

وجاء : « لقد اصبح الشعب العربي في فلسطين يدرك حق الادراك ان الاستعمار يسعى جهده لتحويل نضال شعبنا في غير وجهته الصحيحة . انه يريد تحويله من نضال تحريري الى نزاع عنصري طائفي يستغله لمصالحه الخاصة ويقضي بواسطته على حريتنا ويستعمله اداة للاستمرار في استغلالنا » .

وانهى الرفيق فؤاد نصار مقاله الحكيم والملتهب ضد المستعمرين والرجعيين بالدعوة الى الوقوف بكل حزم ضد مكائد المستعمرين والرجعيين الذين يحاولون حرف نضال الشعب العربي الفلسطيني عن اتجاهه الصحيح الى مسارب الاحتراب العنصري ، والى تسفيه الاراء العنصرية وعزلها عن صفوف الشعب وحركته الوطنية . فذلك ضروري لتجنيب وطننا المحبوب الويلات التي يديرها له الاستعمار .

ادب ثقافة فنون ★◆★ ادب ثقافة فنون

انشراح طفلة اقرث

منيب مخول

انشراح
طفلة في السادسة
اقرثية
غضة العود طرية
مثل أكمام البراعم
وغريبة
مثل أطفال « البراعم »

* * *

يوم عيد الشجرة
وزعت في المدرسة
اغصن السرو على الاطفال حتى
يزرعوا
هذه الاشتال في أرض لهم
ضجت الفرحة فيهم
وتنادوا بابتهاج
غير طفلة
أمسكت بالاغصن حيرى
تتساءل
اين تزرع ؟!
كيف تفعل ...؟!
حيرة ...
واعادته وقالت بانكسار :
« نحن من اقرث لا ارض لنا » !!

* * *

حارت الدمعة في عين المعلم
وتاوه
وصمت ...
وانشراح
صمتت أيضاً وراحت ترقب الافق البعيد
في هدوء الانبياء
وشرود الشعراء
ليت شعري
أي شيء دار في الفكر الصغير ؟ !
اي أثقال أقضت منكبيها ؟ !
اي أصفاد أحاطت معصميها ؟ !
فالصغار
يدركون الظلم في خط عريض
ويحسون الجريمة
غير ان الصدق فيهم
لم يصور لهم
كذبة الامن الكبيرة !
والحقيقة
لم تصور باطلاً أسموه حقاً !
والبراءة
لم تصور قاتلاً يحمل في كف حمامة
وباخرى غصن زيتون نضير
ويغني للسلام !!
ايه يا طفلة اقرث
ليت شعري
أي شيء جال في الفكر الصغير .. ؟ !

عن « الرابطة »

الصفقة المجهولة وتركة الرجل المريض

بين كتاب العرب والباحثين اليوم من يسعى الى تبييض صفحة الطاغية العثماني عبد الحميد ، ومن هؤلاء الدكتورة **عائشة العثماني عبد الرحمن** (بنت الشاطىء) **فقد نشرت في الاهرام** في إذار الماضي مقالا جعلت عنوانه « الصفقه المجهولة وتركة الرجل المريض » ،

والصفقة المجهولة هي كما روتها : «التي عرضها عملاء اليهود على السلطان عبد الحميد آخر الخلفاء العثمانيين :

يفتحون له خزائن المال اليهوديه .. ويسددون كل ما على دولته من ديون ، نظير بيع فلسطين وطنا لليهود ! واعتذر رحمه الله عن رفض الصفقه، بأن فلسطين ليست من املاكه الخاصه ليساوم عليها في صفقه بيع وشراء ، فكان هذا الرفض ايذانا بالقضاء عليه وعلى كل مايمثله من خلافة أسلامية»

وبنت الدكتورة على ذلك دفاعا حارا عن الدوله العثمانية ودحضا للفكرة الشائعه عما يسمى «ليل الاحتلال التركي» وحملت على منهج التاريخ المدرسي لانه – كما ترى – تشوه تاريخ تلك الدولة ، واستنكرت الافراح التي ملات ارجاء وطننا احتفالا بسقوط الخلافة العثمانيه الى ان قالت : «والتقط مؤرخو الادب قصائد الجمهرة من الشعراء العرب في رجم السلطه والتمثيل بجثة الرجل المريض»

ثم عقدت – في سبيل دفاعها عن الدوله العثمانية – موازنة بين مظالم الترك وبين مظالم الاستعمار منذ نشا الى الان.. وخرجت من هذه الموازنة بتصوير «الاحتلال التركي» في صورة المظلوم المفترى عليه . الذي لاتعد جرائمه شيئا بالنسبه لجرائم الاستعمار الغربي .

وقد تصدى لها **عباس خضر** احد محرري «روز اليوسف» القاهرية في تنفيذ دفاعها فجاء في تصديه :

حسن جدا ان تبحث الدكتورة في بطن التاريخ لتستخرج منه ما خفى ونسيه او تناساه الناس، وحسن جدا ان تحملها امانه البحث على انصاف رجل اجمع الناس على ثلبه فتذكر له جهلا طيبا .

اما ان تتخذ من ذلك العمل ذريعه الى قلب الحقيقة الكبرى التي لاشك فيها وهي استبداد الدولة العثمانيه وبطشها بالاحرار وسلبها اقوات الشعوب وحرياتها واهدار كرامة الانسان بكرباجها» المشهور – اما هذا فلتسمح لي الدكتورة ان اصفه بانه عمل غير صالح .

ان ما انتهى الينا من ذلك الطغيان وتلك المظالم ليس مصدره كتب التاريخ فقط ، حتى نطعن فيمن دونوه ، انما سمعناه ووعيناه كذلك من اسلاف قريبي العهد في اجماع تؤخذ به في منهج البحث الذي تؤلف فيه الدكتورة وتلقي فيه محاضرات .

ولم تكن ثورة عرابي على الاستبداد التركي كذبا وتشويها للتاريخ ، ولم يكن كذبا ولا افتراء ذلك الادب الفياض من شعر ونثر الذي قيل، وكتب عن ظلم الاتراك واستبداد العثمانيين ...

ولم يكن ما كتبه الكواكبي وغيره من كتاب العرب الاحرار في مقاومة ذلك الاستبداد والدعوة الى الحرية كذبا وافتراء على العثمانيين

بل كان ذلك كله – وهو كثير مستفيض – تعبيرا صادقا عن الام الشعوب التي منيت بالحكم التركي وذاقت منه الامرين .

من الحق ولاشك ان رفض السلطان الصفقة اليهودية عمل يذكر له بالحمد والثناء ، ولكن هل يستطيع هذا العمل ان يمسح تلك المظالم وان يقلب الحقائق التاريخية راسا على عقب ؟

وهل يمسح ذلك العمل اهدار حريات الشعوب ؟

ان الشعوب لاتغفر ابدا لمن يستهين بحرياتها ويبطش بها ولو كان له عمل صالح في بعض النواحي .. ان اسماعيل صدقي – مثلا – لم يخل حكمه من بعض الاصلاح ، ولكن الشعب المصري لايمكن ان يغفر له استبداده وكبته للحريات ومقاومته للحركات الوطنيه بالاحرار .

اما ان الاستعمار الغربي ارتكب ما ارتكب من الجرائم والاعتداء والتنكيل بالشعوب فان هذا لايمحو ولايهون من شأن جرائم العثمانيين ومظالمهم . . وليس من الصواب في مناهج البحث التي تدرسها الدكتورة ان يغضى عن الجرائم ويدافع عن مرتكبيها بل يمدحون ، لان هناك من ارتكب جرائم اكبر وأفظع منها .. كلتاهما شر.. ولاخيار في الشر .

الاحتفال لمرور الف سنة على ميلاد البيروني

قرر اليونيسكو ومؤتمر المستشرقين الدولي الاحتفال بمرور الف عام على ميلاد « ابو الريحان محمد بن احمد البيروني » ، وذلك في الخريف المقبل، وهو من مواليد ضاحية من ضواحي خوارزم في آسيا الوسطى .

وقد تألفت في الاتحاد السوفييتي لجنة للاحتفال باليوبيل الالفي للعلامة الكبير يرئسها الاكاديمي فيدوسييف وادلى الى محرر « أنباء موسكو » بحديث قال فيه :

– اول ما اود ان أشير اليه هو تعدد جوانب مواهب واهتمامات هذا العالم وتنوعها وسعتها . فالبيروني موسوعي بكل ما في الكلمة من معنى ، واسهم بقسط كبير في تطوير جملة من العلوم منها علم الفلك والرياضيات والفيزياء وعلم المعادن والطب والجغرافيا والفلسفة والتاريخ وعلم الاجناس (الاثنوغرافيا) والادب واللغة . وخلف لنا اكثر من ١٥٠ مؤلفا من اهمها « الآثار الباقية من القرون الخالية » و « التفهيم » و « القانون المسعودي » و « طريق الهند » و « كتاب الصيدلة » .

طريق الهند

وكان البيروني خصما للجمود المدرسي والخرافة ، فسعى في مؤلفاته الى تفسير الظواهر تفسيرا عقلانيا. ويمكن على سبيل المثال القول انه حسب حسابا بالغ الدقة بالنسبة لزمانه طول طوق الكرة الارضية وصمم عددا من المعدات الفلكية . أما مؤلفه التاريخي الاثنوغرافي « طريق الهند » فقد اصبح باعتراف الجميع نموذجا بارزا لدراسات البلدان . وقد تعلم البيروني اللغة السنسكريتية واستفاد من مؤلفات علمية هندية كثيرة اطلع على أصولها واجرى محاورات مع العلماء الهنود فاستطاع بذلك عرض منجزات علوم الهند الطبيعية وفلسفة الهند عرضا موضوعيا شاملا وبيان طراز معيشة بسطاء الناس في هذا البلد . ويعكس هذا الكتاب احترام البيروني علم وثقافة الشعوب الاخرى .

وبرز البيروني داعيا الى افكار تفاهم الشعوب وتفاعل الثقافات .

واغنى البيروني علم جميع بلدان الشرقين الادنى والاوسط .. وهو من مواليد آسيا الوسطى ، ولكن بعد فتح قوات محمود الغزنوي خوارزم سنة ١٠١٧ او ١٠١٨ نفي الى غزنة (في اراضي افغانستان الحالية) وعاش هناك حتى وفاته سنة ١٠٤٨ . ولكنه لم يقطع صلته العلمية بأبناء وطنه ، ومن ذلك مراسلاته مع العالم الاكبر ابن سينا ، وهذه المراسلات ذات قيمة فلسفية كبيرة . ومعروف ان البيروني كتب باللغتين العربية والفارسية وبذلك ساعد على تطوير علم الشعوب الايرانية والافغانية والعربية . وقد ترجم وشرح رسائل بالسنسكريتية واسهم بقسط معروف في تقدم علوم الهند .

وقال انه قد تم عمل كبير في الاتحاد السوفييتي في دراسة تراث البيروني ويشارك في هذا العمل خبراء من موسكو ولينينغراد وجمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان . وتصدر في طشقند « **المؤلفات المختارة** » للبيروني مترجمة الى اللغتين الروسية والاوزبكية .. وصدرت ثلاثة مجلدات هي « الآثار الباقية من القرون الخالية » و « طريق الهند » و « المساحة التطبيقية » . واضافة الى ذلك صدرت في موسكو ترجمات «علم المعادن» و « الرسائل الرياضية » ، وصدرت في طشقند مراسلات البيروني الفلسفية مع ابن سينا . ونشر عدد كبير من الكتب والمقالات عن البيروني .

وعقدت في طشقند دورتان علميتان سنتي ١٩٧١ و١٩٧٢ بعنوان « البيروني والعلوم الانسانية » و « البيروني والعلوم الطبيعية » .

هذا وقامت اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي واكاديميات العلوم في جمهوريات آسيا الوسطى وجمهورية كازاخستان بالاشتراك مع المنظمات الاجتماعية في البلاد باعداد جملة من التدابير المكرسة للعيد والتي ستجري في الاتحاد السوفييتي وفي الخارج .

فستعقد في موسكو وطشقند اجتماعات ومؤتمرات لعلماء الاستشراق يحضرها ضيوف أجانب . وستنعقد بهذه المناسبة اجتماعات المجالس العلمية في معهد الاستشراق ومعهد تاريخ العلوم الطبيعية والتكنيك لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ومعاهد اكاديمية علوم جمهورية اوزبكستان .

وسيصدر في طشقند مجلدان جديدان من «المؤلفات المختارة» للبيروني هما : « كتاب الصيدلية والقانون المسعودي » وفي دوشنبه نص كتابه « علم النجوم » باللغة الطاجيكية مع شروحه (وصل الينا هذا المؤلف بنصين عربي وفارسي – طاجيكي) .. ومن المقرر ان تنشر في موسكو وطشقند بعض المؤلفات عن هذا المنور الانساني العظيم . وقد تم تصوير فيلم علمي مبسط ويجري تصوير فيلم سينمائي عن حياته .

لقد اصبحت ذكرى ميلاد البيروني عيدا للعلم ويتجلى في هذا الاحترام العميق نحو هذا الابن العظيم لوطننا ذي القوميات العديدة .

حكايات

ماما سلوى

صدر في القاهرة كتاب يتضمن عشرين حكاية من سلوى ... وهي من حكايات سلوى حجازي مذيعة التلفزيون المصري التي لقيت حتفها في حادث الطيارة الليبية في سيناء .

أضواء جديدة على فخر الدين

ستصدر مي المر مؤلفها الجديد عن فخر الدين ، التي تقول عنه ، انه سيكون حدثا تاريخيا مهما ، يسلط الاضواء على كثير من النواحي المجهولة او المطموسة عن الامير اللبناني المعني .

مايا كوفسكي شاعر الثورة

الاحتفال بمرور ٨٠ سنة على ميلاده

احتفل في ٧٣/٧/١٩ الماضي في الاتحاد السوفييتي بالذكرى الثمانين لميلاد مايا كوفسكي ، وقد أفردت الصحف السوفييتية في ملاحقها الادبية جانبا كبيرا لهذه المناسبه .

ونشرت البرافدا مقالا للكاتب ميخائيل لوكوتين عن مايا كوفسكي جاءت فيه ان ٧٤٥٢٥ مليون نسخه من كتب الشاعر الكبير صدرت في ٧٠ لغه من لغات الاتحاد السوفييتي واللغات الحيه .

ويدل هذا على مدى الشعبيه التي تتمتع بها اثار شاعر الثورة

ونحن لهذه المناسبة نقدم لقرائنا مقالا نشرته انباء موسكو في هذه المناسبة للدكتور فيكتور بيرتسوف .

لو ظل مايا كوفسكي حيا لبلغ في ١٩ يوليو الثمانين..

ومايا كوفسكي شاعر الثورة بلا منازع .. وحتى قبل ثورة اكتوبر ، استطاع مايا كوفسكي أن يعكس في اشعاره حياة روسيا الاجتماعية المتفجرة اثناء الحرب العالمية الاولى ، واصبح في قصيدته الطويلة التي سماها « **سحابة في سروال** » « مبشرا ومناديا بحقوق المستقبل » واصبح لثورة الانسان وتمرده على ضعة وحقارة مجتمع الملكية الفردية رنين جديد في اشعار هذا الفنان الثائر ، ودوت أبياته بايقاعات وصور فريدة في جدتها . وعندما تفجرت ثورة اكتوبر كان من الطبيعي ان يقول مايا كوفسكي : « انها ثورتي ! » .

واصبح الواقع الجديد، والمستقبل المشرق الذي كشفت عنه الثورة امام شعوب روسيا ، اصبح الموضوع الرئيسي والملح لاشعار مايا كوفسكي وقصائده الوجدانية . ففي اول سنة بعد الثورة كتب قصيدته المشهورة «**المارش اليساري**» متوجها بها الى البحارة ، وكانت روحها الاساسية هي التفاؤل الذي لا يتزعزع لدى الشعب الثائر وايمانه « بالارض المشرقة » التي سيعمرها الكادحون ...

لقد ولد مايا كوفسكي عام ١٨٩٣ في قرية بغدادي في جورجيا – بلدة مايا كوفسكي حاليا في غرب جورجيا – وكان أبوه حارس غابة ، وتربى مايا كوفسكي منذ الصغر بروح دمقراطية

وبعد وفاة الاب انتقلت الاسرة الى موسكو حيث عاشت في ضنك على معاش الاب الصغير ودخل فلاديمير مايا كوفسكي مدرسة ثانوية في موسكو ولكنه لم يتم تعليمه فيها اذ انضم الى احدى الحلقات الثورية واشترك في مظاهرة نظمها البلاشفة فقبض عليه وسجن . وكان خروجه من السجن خروجا الى عالم الفن ، ولكنه لم يبدا بالشعر ... فمنذ صغره كانت لديه مواهب خارقة في الرسم . وهكذا التحق بمدرسة للتصوير والنحت. غير ان الشعر شده اليه وفي عام ١٩١٥ ذهب الى غوركي الذي سرعان ما اكتشف في هذا الشاب فنانا ذا طاقة جبارة .

ان ابداع مايا كوفسكي منذ خطواته الاولى في عالم الادب يتميز بتمجيد الاخوة بين البشر على سطح الارض وقدرة الانسان الخلاق على اعادة صياغة الواقع . ومن الناحية الفنية تميزت اشعاره واعماله بالسعي الى تجديد الشكل ، فقد بدا له، والثورة تطرق الابواب، ان اعرق تقاليد الادب الكلاسيكي قد اصبحت قاصرة وعاجزة عن استيعاب المحتوى الجديد للعصر وسار مايا كوفسكي على دروب التجديد الوعرة ، محاولا الانطلاق – بطريقته الخاصة – من التجارب الشكلية لجماعة « المستقبليين » بعد ان اصبح قريبا اليهم في بداياته الشعرية . ولكنه كان يعتبر ان كلمات المستقبليين « المتفردة » كانت تخطىء الهدف . وكما قال الشاعر الالماني الكبير يوهانس بيهير فان الجديد في الفن لا يبدأ ابدا بالاشكال الجديدة ، وانما يولد دائما في الانسان الجديد .

وكان الانسان الجديد ملهما لمايا كوفسكي عندما هزه موت لينين فكتب قصيدته الدائمة.. قصيدة الالم والايمان بانتصار ارادة لينين .. قصيدة «**فلاديمير ايليتش لينين**» . ان مشهد تشييع الشعب للينين الذي ابدعه مايا كوفسكي يعد بحق من الصور المذهلة في الادب الروسي والعالمي . لقد جاء الشاعر الى الساحة الحمراء مع الآلاف ممن جاءوا. وعندما اودع جسد لينين في الضريح سكن كل شيء في الاتحاد السوفييتي.

اقف متجمدا
مشدوه العينين الكليلتين
حتى الالم ،
حبيس الانفاس .
وأمامي تنهض الكرة الارضية
مظلمة
ساكنة
محفوفة بالرايات .

* * *

ثم سافر مايا كوفسكي الى فرنسا واميركا والمكسيك وكوبا ، وكانت اشعاره تهز السامعين في فيلادلفيا وشيكاغو ودترويت . وفتحت عيونهم على روسيا الجديدة . لقد كان الشاعر محقا عندما قال انني ذاهب لا لاندهش بل لادهش .. بيد انه لم يتجاهل ما يمكن ان يجده لدى الآخرين مفيدا لبناة المجتمع الجديد.

وفي احدى خطبه العامة في نيويورك بعنوان « ما الذي سأعود به الى الاتحاد السوفييتي» تحدث الشاعر عن امكانية التعاون السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وجاء في التقرير الصحفي عن خطبته « انه يأمل عندما يتم تجاوز محيط الكذب في أن روسيا واميركا ستمدان الى بعضهما أيديهما القوية»

لقد جمع مايا كوفسكي في شخصه بين الخطيب والفنان العاطفي ، واستخدم التضخيم والفانتازيا ، معطيا الاولوية في شعره للشيء « العام » الذي كان خاصا بالنسبة له . وفي قصيدة « لينين » قال في احد استطراداته العاطفية « ليس هذا وقت ترهات الحب » ولكنه – لحسن الحظ – كتب شيئا مناقضا لذلك في قصيدته العاطفية « عن هذا » .

وتعد سلسلة اشعار باريس من اروع ما كتب مايا كوفسكي من وجدانيات .. ونجد الشخصية النسائية فيها في هالة من المثل الاخلاقية . وفي قصيدة « رسالة من باريس الى الرفيق كوستروف عن جوهر الحب » يكشف الشاعر بسخرية مرحة عن المعنى الجدي للغاية لفلسفته في الحب : ان « جوهر » الحب هو في ازدهار قوى الانسان الابداعية . فان تحب يعني ان تضع امام نفسك مهام صعبة و «تغار من كوبرنيكس فتعتبره هو، لا زوج ماريا ايفانوفنا ، غريمك » .

كان مايا كوفسكي يحب باريس ، ويحمل في قلبه دوما صورة كومونة باريس، وكرس لباريس سلسلة من اشعاره .. « باريس تركض وهي تودعني بكل جمالها الذي لا يعقل » . وسجل اعجابه الغامر بها في المقطوعة الشعرية القصيرة « الوداع » حيث قال :

وددت لو عشت
ومت في باريس
لو لم تكن هناك ارض
كارضك يا موسكو .

لقد طاف مايا كوفسكي كثيرا بالغرب مطلقا على نفسه لقب «مندوب الشعر» .. وقال : « كدت ان اجوب الكرة الارضية كلها ...» وكان مايا كوفسكي يدرك صعوبة ترجمة اشعاره الى اللغات الاجنبية ، وخاصة لانه كان يستخدم فيها على نطاق واسع اللغة الدارجة والامثلة والحكم لكن قوة الصور في شعره حطمت كل الفواصل وان **يوهانس بيهير** اول من ترجم الى الالمانية قصيدة مايا كوفسكي « ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ » في عام ١٩٢٤ ، وفي نفس الفترة ترجمها الى البلغارية الشاعر البلغاري **غيو ميليف** الذي قال عن مايا كوفسكي انه « شاعر الثورة الروسية ، شاعر شارع الملايين الثائر الذي يكتشف ويحمل الى الوجدانيات العالمية نبرات جديدة لم يعرفها الادب من قبل ... » .

ولو نظرنا الى ترجمات اشعاره بعد عام ١٩٤٥ فقط لوجدناه مترجما الى ٣٢ لغة منها الانجليزية واليابانية والاسبانية والسويدية والعربية والسلوفاكية والبنغالية والفنلندية والفرنسية والفيتنامية والايطالية والصينية والتشيكية .

كما ترجمت مجموعة اعماله الكاملة الى الانجليزية والالمانية والايطالية والتشيكية باتقان وفن .

لقد ترك مايا كوفسكي اثره على المرحلة الاولى كلها في الشعر السوفييتي .. وجذب برنامج الشاعر المجدد ، برنامج اكتشاف العالم ، جذب اليه كثيرا من الانصار والمقلدين والمتابعين لفنه ولتقاليده – وفي الوقت نفسه مهد مايا كوفسكي طريق الشعر بالعرض لكي يسهل على الشعراء الجدد السير الى جانبه محتفظين بطابعهم الاصيل ...

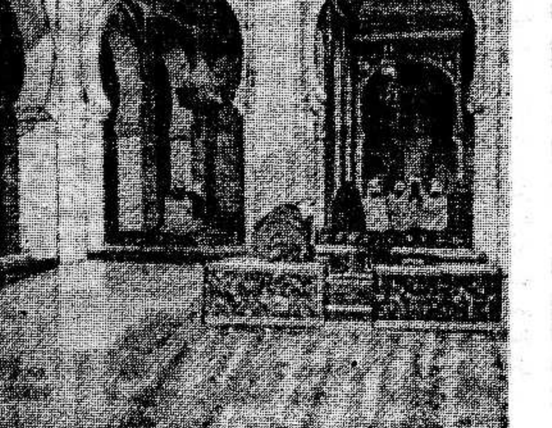
ان مايا كوفسكي اليوم ظاهرة عالمية ، وهو ايضا خير ممثل جديد بوطنه في ميدان الكلمة الشعرية . وبوسعنا الان ان نقول عن جدارة وبكل فخر ان مايا كوفسكي « كاد ان يجوب الكرة الارضية » فعلا ...

* * *

ليلى تقول للمجنون

رمزي درويش

عيناكَ في الزمن البعيد
ونحن في الزمن القريب
ولكلٍّ عاشقة زمانٌ
والهوى زمن القلوب
مدن تمر وتختفي
ويظل جسمي يا حبيبي !
. . . .
. . . .
سألوك عن عمري
فقلت : الشعر والموت الالهي
وذهبت في النوم العميق
على نداء من شفاهي
. . . .
. . . .
سألوك عن عمري
فقلت النوم في احضان . آه !
ويسر جسمي انه
زمن البكاء بلا سبب
وبداية لنهاية التشريد
في موت العرب
ويشير جسمي انه
ثمر تساقط في اللهب !
وتموت في الزمن القريب
نموت في الزمن البعيد
وانا امامك مت على صدري
على حد النشيد
نبضي سكاكين من اللذات
والفرح الشهيد .



لوحة زيتية لمسجد تلمسان للرسام الجزائري همش

الانتخابات العامة للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ستجري في يوم الثلاثاء ١٩٧٣/٩/١١

ايها الاخوان والاخوات !

ان المواعيد المرتبطة بتأمين حقكم في الاشتراك في الانتخابات العامة للهستدروت توشك ان تنتهي ، فلا تدعوا الوقت يمضي بدون ان تؤمنوا حقكم هذا ، وفيما يلي توجيهات بهذا الخصوص :

١ – كل من انضم للهستدروت حتى ٧٣/٦/١٣ وكان مسددا لاشتراكاته عن نصف مدة عضويته خلال السنة الاخيرة السابقة ليوم الانتخابات ، أي التي تبتدىء بشهر أيلول ١٩٧٢ ، يحق له ان يشترك في هذه الانتخابات .

٢ – صدرت لوائح الناخبين الاولى والثانية ، ومن لم يظهر اسمه فيها يحق له ان يستانف الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية من اجل ادراج اسمه في لوائح الناخبين ، آخر يوم لتقديم مثل هذه الاستئنافات هو يوم ٧٣/٧/٢٩ .

٣ – ان آخر موعد لتسديد اشتراكات العضوية المتأخرة من اجل تامين حق الانتخاب هو يوم ٧٣/٧/٢٩ .

٤ – يشترك في هذه الانتخابات فقط العضو الذي يحمل بطاقة عضوية الهستدروت الدائمة « الحمراء » والذي ما زالت بطاقته موقتة وقد مضى على صدورها شهران او اكثر يستطيع ان يستبدلها ببطاقة دائمة ، ويجب على مكتب جباية الرسوم الموحدة (لشكات هماس) ان يسلم له هذه البطاقة الدائمة ، وآخر موعد لاستبدال البطاقات الموقتة ببطاقات دائمة هو يوم ٧٣/٨/٢٨ .

٥ – ممثلو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الهستدروت ولجان الانتخابات ، مستعدون لتقديم كل مساعدة مطلوبة لكل عامل من أجل تامين حقه في هذه الانتخابات .

فاعملوا ايها العمال والموظفون على ضمان حقكم الدمقراطي هذا وحافظوا على حقكم في انتخاب ممثليكم في مؤتمر الهستدروت وهيئاتها .

مساهمة فى الحوار على «الورقـــة الفكرية»!

اســبوعيات

فى الذكرى ال ٢١ لثورة ٢٣ تموز المصرية ، وامام الباب الموصود الذي وصلت اليه سياسة انور السادات اليمينية ، من المفيد ان نستذكر كيف كان الزعيم الراحل جمال عبد النـاصر يرد على التحديات الامبريـــالية والرجعيـــة .

فان الرئيس المصري انور السادات ، فى خطابه يوم الاثنين الماضي ، تباهى بانه رفض التهديد الامريكي الان كما كان عبد الناصر قد رفض تهديدا امريكيـا ممـاثلا فى سنة ١٩٦٥ .

والحقيقـة ان عبد النـاصر لم يكن يكتفي برفض التهديدات والتحديات الامبريـالية والرجعيـة بل كـان يجيب عليها بالمزيد من الاجراءات التقدمية ، الامـامية ، مقوضا الدعـائم الداخليـة للنفوذ الامبريـالي والرجعي وللتآمر الامبريالي والرجعي .

واسطع مثل على ذلك هو تاميم شركة قناة السويس الاستعمارية ، فى سنة ١٩٥٦ ، ردا على سحب الولايات المتحدة تعهدها بتمويل بنـاء السد العالي .

وقبل ذلك قام عبد الناصر بخطوتـه التاريخية ، التي هزت الشرق فى حينه ، وذلك حين حطم الاحتكـار الامريكي للسلاح فى الشرق الاوسط . فتوجه الى الاتحاد السوفييتي فنال منه كل ما طلبه من عون بالسلاح .

وردود عبد الناصر الداخلية ، فى داخل مصر ، على تحديات الامبريالية والرجعية كانت بالغة الجرأة والعمق بحيث وضعت النظام الاقتصاددي والاجتماعي والسياسى فى مصر على الطريق نحو الاشتراكية .

ففي مطلع سنة ١٩٥٧ ، كانون الثاني ، وامـــام تزايد التخريب من قبل الشركات الاحتكارية الاجنبية ، قام عبد الناصر بما اسماه فى حينه « تمصير الشركات ». وبذلك انشا الدعائم الاولى للقطاع العام ، المؤمم .

وفى ١١ شبـــاط ١٩٦٠ ، وامام ازديـــاد مقـاومة البرجوازية المصرية لمشاريع الاصلاح الزراعي والقطـاع العام ، وجه عبد الناصر ضربته المشهورة لهذه البرجوازية حين قرر تاميم اكبر بنكين فى مصر فى ذلك الوقت — بنك مصر والبنك القومي .

وفى ٢٠ تموز ١٩٦١ اصـدر « تشريعـات يوليـو الاشتراكية » التي امم بموجبها كل البنـوك وشركـات التامين وكل التجارة الخارجية والملاحة التجارية .

وحين وجهت البرجوازيـة السوريـة ، فى سنـة ١٩٦١ ، ضربـة الانفصـال وكـانت بذلـك مدعومـة مباشرة من الرجعية المصرية ، ادرك عبد الناصر ان الخطر موجود داخـل مصر نفسها . فوجـه ضربـات جديدة للبرجوازية المصرية الكبيرة . صادر اموال ٧٠٠ من كبـار الرأسماليين فى مصر واحال على القطاع العام ٥٠٠ مليون جنيه من اموالهم . كذلك عمق الاصلاح الزراعي فى الريف.

وعبد الناصر ادرك بوضوح ماهية العدوان الحزيراني فى سنة ١٩٦٧ ، وان الغرض الاساسي منه هو القضـاء على النظـام التقدمي الذي اختـاره الشعب المصري وتصفية ماحققه هذا الشعب فى مسيرته نحو الاشتراكية. ولذلك كان جوابه على تحدي حزيران المهول المزيد مـن الاجراءات المعادية للراسمالية والمزيد من الصداقة مـع معسكر الاشتراكية وعلى راسـه الاتحاد السـوفييتي والمزيد من الاعتماد على قوى الشعب المصري الثوريـة : « التنظيم الطليعي » داخل الاتحاد الاشتراكي واقـــام مدارس لتثقيف الكوادر الاشتراكية .

والحقيقة انه ما من جواب مقنـع على تحديـــات الامبريالية والرجعية ومؤامرتها غير هذا الجواب : المزيد من الاجراءات التي من اجل منعها قام الامبرياليون والرجعيون بمؤامراتهم وعدوانهم ! وهذا هو جـــواب الثوريين المخلصين لشعبهم ولقضية التقدم حتى ولو لم يكونوا ماركسيين . ففي سوريا كان الجواب على تحديات الفتنة « الدينية » المزيد من تلاحم القوى التقدمية . وفى العراق كان الجواب على فتنة الكزاز ميثاق التعاون بين الحزبين البعثي والشيوعي فى الحكم . وفى اليمن الجنوبى كان الجواب على اعتداءات الرجعية السعودية المزيد من السير على طريق الاشتراكية العلمية . وفى كل هـــذه الاقطار ، وفى الجزائر التي أممت مؤخرا شركات البترول، كان الجواب هو المزيد من التلاحم مع معسكر الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

ولقد اصبح واضحا ان هذا الجواب هو الجواب الوحيد الذي « يقنع » الامبريالية ، أي يجعلها تفكر مئة مرة قبل الاقدام على مغامرات عدوانية جديدة .

واما سياسة الخوف من اغضــــاب الامبريالية والرجعية المحلية ، سياسة تجميد التطور الداخلي بـل وارجاعه الى وراء ، وهي سياسة انور السادات فى مصر ، فانها تزيد من صلافة الامبريالية والرجعية وتجعلهـــا تطالب بالمزيد من التراجعات . وانور السادات ، الـذي ابدى دهشته من تراجع الامريكيين عن تأييدهم السابق لمقترحات يارينغ ومن تهديدهم الآن بالالتجاء الى الفيتو فى مجلس الامن ضد كل قرار يذكر المبعوث يارينغ ، كان من المفروض ان يعرف السبب فى هذه الصلافة الامبريالية الامريكية . والسبب هو فى تراجعاته هو نفسه ، تراجعات السياسة اليمينية ، لا تراجع الاتحاد السوفييتي كمـــا حاول ان يوهم شعبه .

فكما أرادت الامبريالية الامريكية من وراء العدوان الحزيراني ان تقضي على الاجراءات التقدميـــــة فى مصر وغيرها ، فانها تريد من تجميد الازمة الآن تجميد هـــذه الاجراءات لكي يتسنى للرجعية المحلية ان تعزز مراكزها وان تقضي على النظام القائم فى مصر . وان اليمين المصري ينفذ ، بشكل مدهش ، هذه المهمة !

ويصر هذا اليمين على تغطية عجزه امـــام شعبه بوضع اللوم على الاتحاد السوفييتي : فى البداية حـــاول وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي فى استمرار حالـــة الجمود (لا حرب ولا سلم — كما ادعى محمد حسنين هيكل) . فلما سقطت هذه الحجة ، وتبين ان الاتحاد السوفييتي يقدم كل ما يقدر عليه من مساعدة ، لمصر وفى ضغوطه العالمية، من اجل تحريك القضية وتحرير الاراضى المحتلة ، عاد هذا اليمين ووضع اللوم على الاتحـــــاد السوفييتي بحجة « الوفاق الدولي » . فلما انهارت هذه الحجة الباطلة دعا انور السادات ، الآن ، الى وضـــع « ورقة فكرية » لتقرير مسيرة مصر « لعشرين سنة » يجري نقاشها على « جميع المستويات » . وذلك ، كمـــا قال ، لسببين : « لان الدنيا تغيرت حوالينا » ، ولان « بعض العناصر فسرت الميثاق الوطني — الذي وضعه عبد الناصر — تفسيرا ماركسيا » الخ !

وهكذا اصبح واضحا افلاس السياسة اليمينية ، التراجعية ، التي يسير عليها الرئيس المصري الحـــالي والتي لم تخرج الازمة من جمـــود ولم تردع تهديدات مستعمر ولم تحر ارضـــا ولم تحقـــق وحـــدة عربية واما « الورقة الفكرية لعشرين سنة » ، التي من الواضح ان الهدف منها هو تقويض الاسس التي قامت عليها سياسة عبد الناصر وانجازاته التاريخية ، فانما تؤكد افلاس اليمين وتعجل فى دحر سياسته .

وحري بنا ان نقول لهذا اليمين ، الذي يفتش عن مخرج من الجمود : ما هكذا يا سعد تورد الابل ! فـــان الامبرياليين يستطيعون لبعض الوقت ان يجمدوا الازمة . ولكن تجميد الوضع الداخلي فى مصر أو عدم تجميده هو فى أيدي المصريين أنفسهم . وهناك فى مصر قوتان : قوة تريد ان تخرج من الجمود الداخلي بالرجعة الى وراء . وقوة تريد ان تخرج منه بالتقدم الى أمام .

اما الشعب المصري فقد اثبت ، فى العـــديد من المعارك ، انه لن يسمح بالرجوع وانه قادر على التقدم . خصوصا وان هذا التقدم يجري فى العديد من الاقطـــار العربية ، وخصوصا وان الانفراج الـــــدولي ، بفضل انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، يكبل أيدي العدوان الامبريالي ويفتح الطريق امام الشعوب العربية ، وكل الشعوب ، للسير الى امام بانظمتهـــا الداخلية .

وهكذا ترون انني اشترك فى الحوار على « الورقة الفكرية » من بعيد مدفوعا بمشاعر الصداقة والرغبة فى تحقيق سلام الشعوب العادل .

(جهينـــــة)

فشل مساومات وضغوط في ترشيحا لابعاد سكانها عن الحزب الشيوعى

باقتراب موعد الانتخابات يشتد سعَر اجهزة الظـــلام واستكلابهــا على الاصـــوات

جبرائيل بشارة القـــائد الشيوعي القديم فى ترشيحـا يرد بحزم على مســاومـات وضغوط اجهزة الظلام .

ترشيحـا — لمراسلنـا — فى اول الشهر الحالي جاء المواطن وفــا بشـارة من الولايات المتحدة لزيارة اهله فى ترشيحا .

ففطنت اجهزة الظلام « الحساسة جدا » انه ابن اخ الرفيق جبرائيـل بشارة سكرتير فرع الحزب الشيوعي فى ترشيحـا ، وفطنت ايضـــا ان الموســـم هو موسم انتخابـات ، فتحركت بسرعة ، واعتقلت وفـــا المذكور لمدة ١٥ يوما بتهم « أمنية » طبعـا !

ثم بدأت المساومات «عينك عينك» والضغوط الانتخابية المفضوحـة — وغير الامنية بالمرة — مع اهل وفـــا واقاربه ، بقصد التضيق على الحزب الشيوعي ، المدافع المثابر عن مصالح جماهير ترشيحا والذي منع ترحيـل اهـــالي ترشيحا فى الايـام الاولى للاحتـلال .

ثم اجبروا اخت وفا ان تنشر فى جريدة الانباء « انها تنسحب مـــن الحزب الشيوعي » وكانهـــا كانت عضوة فيه !!

ووصلت الوقاحة بهم مداها حين طلبوا من الرفيق جبرائيل بشـــارة المعروف بشيوعيته وصموده منـــذ ٣٠ سنة ، ان « يخفف نشـــاطه » الشيوعي الان ، اي ان لا يترشح فى الانتخابات القادمة للمجلس المحلي ، مقابل « تبرئة الرهينة الامنية وفـــا » واطلاق سراحه دون تهمة !. اما مـــا دخل هذه بهذه فلا احد يعلـــم الا الشين بيت وارجله .

وعندما تلقوا الرد اللازم والطبيعي من الرفيق جبرائيل وهو — زيـــادة النشاط لا تخفيفه — مهما كلف ذلك، تراجعـــوا هم « ولحسوا بصقتهم » وبلعوها ، واطلقوا سراح وفا بـــدون كفـــالة .

ويظهر ان هذا هو برنـــامجهم للانتخابات ، « فالذي فى الطنجـــرة تطلعه المغرفة » وماذا عندهم ســـوى « القبضنة » والعنتريات والعصا ؟..

وهل عندهم غير القبضنـــــــة والعنتريات .. يقدموها للناخبين فى ترشيحـــا ؟.

— هل يريـــدون تخليص عرب ترشيحـــــا من مجلس معلـــوت « المتزوجهم » زواجا غير شرعـــي بـــالمرة ؟

— هل يريدون تنفيــــذ مشروع المجاري تحت شوارع ترشيحــــا لا فوقهـــا ؟

— هل يريدون توسيع مســـطح البناء فى ترشيحـــــا واعطاء رخص عمار للناس ؟

— هل يريدون رفع يدهم عـــن ارض ترشيحا الباقية ؟

— هل يريدون رفع سعر الدخان للمزارعين بما يتلاءموتكاليفه ؟

— هل يريدون تجهيز المدرســـة الثانوية فى ترشيحا بكل لوازمها ؟.

واهل ترشيحا الان يعرفون لـماذا تفبرك مثل هذه « التمثيليـــــات » ويعرفون ان الضغوط والمضايقـــات لاعضاء الحزب الشيوعي — عادة — هي ضغوط ومضايقات لاهـــــالي ترشيحـــــا كلهم كي يرضخوا اكثر ويرضوا « بقسمتهم » من الجـــــور الحكومي ، وليكونوا « ايجـــابيين » اكثر فى الانتخـــابـــات « ويقمعوا » المظالم باصواتهم ، ويقدموهـــــا لاحزاب السلطة بمثابة شهـــــادة حسن سلوك واذعان كئيب لمخططات الترحيل والتجهيل والنهب والسلب والاستعلاء والتمييز الخ ...

وقد يتساءل سائل : ماذا يطلـــع بايد الحزب الشيوعي هنا « وشو العصفور وشو مرقته ؟» » والجواب .. « ان الســـراقين يخافون حتـــى من طفل عندما يصرخ ويحذر اصحاب البيوت من السراقين » .

فالحكومة تنهب اراضينا والحزب الشيوعي ينظم دفاعنا العادل عنها .

الحكومة تنتهج معنا سياســــة تجهيل مبرمجة اثيمة ، والحـــزب الشيوعي علم اولادنا اطبـــاء ومهندسين غصبـا عنها .

— الحكومة تضغط لاطالة عمـــر مجلس معلوت ترشيحـــــا المفروض مـــا أمكن ، والحزب الشيوعي مـــع اهل ترشيحـا الشرفـاء يناضلون من اجل الانفصال عن معلوت ويفضحـــون سياسة « جوزك وان راد الله » .

ومع اقتراب موعد الانتخابات ، ومع تفتح عيون جديدة كثيرة عـــلى سياسة الحكومة المعادية للجماهير ، يشتد سعر اجهزة الظلام واستكلابها على الاصوات .

فيحاولون الان ضرب كفـــــاح جماهير ترشيحا بتضييق الخنـــاق على الحزب الشيوعي فيهـا بحجـــة « الامن » ايـاهـــا — طبعا — التي بواسطتها ارتكبوا كافة الموبقـــات والجرائم .

وهم يبررون فعلهم فى كل مـــرة بهذه الحجة السحرية التي كثيرا ما تذر الرماد فى العيون ، ولكنهـــا لن تضلل اكثرية الناس حتما .

بـــدون تعليـــق ابـــدا !!

الوزارة التي لحست بصقتهـــــا

البقيعة — لمراسلنا — بتـــاريخ ١٩٧٣/٦/١٢ زار البقيعة السيـــد « ابيدان » مراقب السير فى الشمال مع وفد رسمي من وزارة المواصلات والاتصالات ، على رأسه الشيـــخ جبر معدي — طبعا — وقيل يومهـــا عن تلك الزيارة انها انتخابية !!

ووعد السيد « ابيدان » مجلس البقيعة المحلي — امـــــام عشرات الناس — بتقديم عشرين الف لــيرة هبة من وزارته ، لفتح ممشى لتلاميذ المدرسة الغربية فى البقيعة بمحاذاة الشارع العام ، لتامين ارواحهم من الدهس والرعبات !..

وقبل سفر سيـادته زوده المجلس بتـذكير خطي بالعشرين الف ليرة ! (لئلا ينسى) .

ولكن فى ١٩٧٣/٧/٧ تلقى المجلس رسالة من وزارة المواصـلات هـــذا نصهـــا : « لاسفنا الشديد نعلمكـــم ان مكتبنا لا يشترك بتكاليف ممرات كهذه قرب شوارع تابعة لدائـــــرة الاشغـــال !!.

الوزارت التي « تزيحهـــا » عن ظهرهـــا الى ظهر غيرهـــا بشكل دائـــري !!!

وفى تاريخ ١٩٧٣/٧/٨ تلقى مجلس البقيعـة المحلي الجـواب التـــالى من وزارة العمل ، على نفس المطلب اعـــلاه — موقـــع من السيد ي . حبوشي جاء فيه :

« مع كل رغبتنا فى مساعدتكم ، غير اننا لا نتمكن من مساعدتكم بشيء ، (وننصحكم) بالتوجه لوزارة الثقافة والتعليم ! » .

وفى تاريخ ١٩٧٣/٧/٢١ تلقـــــى مجلس البقيعة من السيــــــد ش . مرون من وزارة الثقافة والتعليـــم الجواب التـــالي — على نفس المطلب اعـــلاه :

« لا يوجد عندنا ميزانية لفتـــح ممرات كهذه لطلاب المدارس ولكننا (ننصحكـــم) بالتوجـــه لوزارة العمل !!.. وهكذا ...

انتهى حديث الوزارات ....

— وجميع رســـــائل « الدحر » هذه ، والنصائح الوزارية الفارغـــة موجودة ومحفوظة فى خزانـــة مجلس البقيعة الملوءة من امثالها ... قبيل كل انتخابات .

مواطن من الرامـــة يقدم اطروحة الدكتوراه فى جامعة انديانـــــا

الرامـــة — لمراسلنـــا — قـــدم السيـــــد خليـــل نخلـــــــة من الرامة اطروحة شهادة الدكتوراه في جامعة انديانا في الولايات المتحـــدة في مطلع السنة الحالية . وهـــــذه الاطروحة ترتكز اساسا ، علـــــى البحث الذي كان السيد خليل نخلـــة قد أجراه لمدة سنة في القـــــرى العربية في اسرائيل ، وعلى الخصوص في قريتي الرامة وبيتجن . موضوع الاطروحة هو حول الخلافات المحلية (العائلية والطائفية) في القرى العربية في اسرائيل ، وبشكل خاص نتيجـــة وجود العوامل التالية .

— ١ ادخال المجالس المحلية فـــي حياة القرى .

٢ — الانخفاض المتواصل في ملكية الاراضي الزراعيه ، والتزايد فـــي الارتكاز على الاعمال التجارية .

٣ — سياسة السلطات تجاه القرى العربية .

ومن المتوقع ان تكون الاطروحـــة قد صدرت بشكل كتاب . ولعل هـــذا هو اول بحث علمي من نوعه فـــي بلادنا .

تهانينا الى السيد خليل نخلة . ويسرنا ان نكتب عن اطروحـــته اذا استطعنا الحصول عليها .

كفـــــاح مســـتخدمي الجمـــارك

تل أبيب — جدد مستخدموالجمارك في البلاد ، وعددهم ألفا مستخـــدم ، كفاحهم بعد أن عادت الحكومة الـــى المماطلة والتنكر لتعهداتها بتحسيـــن ظروف عملهم وزيادة اجورهم .

هذا وكان المستخدمون المذكورون قد عادوا الى العمل المنظم مؤخرابعد ان تعهدت الحكومة بتلبية مطالبهـــم حالا .

ويرفض المستخدمون استقبـــال الجمهور واخراج البضائع من السفن في الموانيء والمخازن التي امتـــلات بالبضائع .

مواطنـــون يدعون رئيسة الحكومـــــة لمشاهدة اوضـــاعهم الاقتصاديـــة الخـــانقة

القدس — ارسل عدد من اصحاب العائلات فى حي « نحلؤوت » فى القدس يوم الاحد الماضي رسالة الى رئيسة الحكومة ، مئير ، يدعونها فيها الى زيارتهم لتطلع بنفسها على الضائقة الاقتصادية التي يعيشون فيهـــا والفقر المدقع الذي يعانون منه .

وجاءت الرسالة ردا على محاولـــة عدد من الصحف الاسرائيلية ، مثل « معاريب » ، تكذيب ما جـــاء فى برنامج تلفزيوني ، اذيع قبل اسبوع، عن الضائقة الخانقة التي تعيشهـــا عائلات حي « نحلؤوت » المذكور .

والحقيقة ان « معاريب » وغيرها من الصحف التي حاولت اثـــارة الشكوك حول مدى الفقر فى اسرائيل، لم تنجح فى اخفـــاء حقيقة الوضـــع المالي والسكني الذي تعاني منـــه عشرات آلاف العائلات فى اسرائيل .

تجديد أمر الاقامة الجبرية على الرفيق مريد فريـــد

ام الفحم — لمراسلنا — قــــام البوليس يوم الاحد الماضي (١٥ — ٧) وعضو اللجنة المركزية لاتحادالشبيبة بابلاغ الرفيق مريد فريد من ام الفحم الشيوعية امرا يحظر عليه التنقـــل فى اسرائيل الا بتصريح . والجديربالذكر أن هذا الامر يفرض عليه للمرة الثالثة على التوالي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ام الفحم

يعقد يوم السبت ٧٣/٧/٢٨ الساعة ٤ بعد الظهر فى نادي الحزب فى ام الفحم ، اجتمـــاع ، يتكلم فيه :

عضو الكنيست **توفيق طوبي** حـــــول

المعركة الانتخابية وقضـــايا الساعة

بيغن يهين كلمــــــــة الســـــلام ويدعـــو الى الاحتـــــــلال الشامـــل

تل ابيب — فى اجتماع يوم الاحد الماضي ، فى تل ابيب ، افتتح زعيم الحيروت بيغن معركة حزبه الانتخابية داعيا الى عدم التنازل عن اي شبـــر من الارض المحتلـــة .

وحـــذر بيغن من استعداد المعراخ « للتنازل » عن بعض المنــــــاطق المحتلة . واعتبر ذلك « تقسيمـــا للوطن » . واهان بيغن كلمة الســـلام حين ادعى ان الحيروت « هو الحزب الوحيد الذي يدعو الى الســــــلام الحقيقي لانه يعمل من اجل سلامـــة ارض اسرائيل الاقليمية ووحدتها » !!

وطالب بيغن بنظام « اقتصـــــادي حر » فى وجه ما سماه « النظـــــام الاشتراكي البيروقراطي » الذي اقامه المعراخ .

وبعد هـــــذا كلـــه تباهى الزعيم الحـــيروتي المتطرف والمتعصب بـــانه ينتظر الحصـــــول على المزيـــد من الاصوات العربيـــــة فى الانتخابـــات القـــادمة .

اعـــــادة الصيـــــاد الشاب الى لبنـــــان

حيفـــا — اعـــــادت السلطات الاسرائيلية ، بعد تدخـــــل الصليب الاحمر الدولي ، شابا لبنانيا عمره ١٥ سنة الى بلاده عن طريق رأس الناقورة ، يوم الجمعة الماضي . وكان هذا الشاب قد اعتقلته قوات خفر السواحل الاسرائيلية مع غير مـــــن الصيادين اللبنانيين الـــذين اعلنت السلطات الاسرائيلية انهم كـــــانوا يقومون بصيد الاسماك داخل المياه الاسرائيلية قرب رأس الناقورة .

هذا وتنوي السلطات الاسرائيلية محاكمة زملائه المعتقلين هنا فى حيفا. وتقول « هآرتس » ان الشاب هو الذي طلب من الصليب الاحمر التدخل لاطلاق سراحه .

اجهـــزة الامن تواصـــــل استفزازاتهـــا ضـــد وفـــد الشبيبة

سخنين — لمراسلنا — تواصـــل أجهزة الامن الاسرائيلي استفزازاتها لاعضاء وفد الشبيبة الاسرائيلي الـــى مهرجان الشباب العاشر في برلين .

ففي نهاية الاسبوع الماضي استدعي أيضا عضو الوفد الرفيق سعيد بشير من سخنين للتحقيق معه لدى الشرطة. ووجهت اليه نفس الاسئلة والطلبـــات التي وجهت الى غيره . ورد على هذا الاستفزاز بحزم ورفض التوقيع على أي تعهد .

استفزاز آخـــر ضـــد وفـــــد الشبيبة

عكـــا — لمراسلنا — بتاريخ ٧/١٩ قامت اذرعة «مكتب المهمات الخاصة» فى مركز بوليس عكا باستدعاء الرفيق يوسف ابو رحمون عضو الوفـــــد الاسرائيلي للمهرجان العاشر لاتحـــاد الشباب الديمقراطي العالمي « لنصحه وتحذيره » !

وقد حقق معه اثنان من رجـــال الامن وقالا له انهما يعلمـــان بسفره الى الخارج ! وحذراه من الالتقـــاء بعناصر « مخربة » !! ونصحـــــاه بتقديم بيان لهم عن رحلته بعد عودته وطلبا منه ان يوقع لهم على تعهـــد بذلك .

ولكن الرفيق يوسف استنكر هذا التحقيق ورفض التوقيـــع على اي تعهـــد .

اســـــتغلال شـــنيع — بقيـــــة

زيادة كل اسبوع .

وتضيف عاملة أخرى فتقول : فى هذا المصنع وعلى الرغم من كل مـــا يتعرض له عماله من تنكر لحقوقهم الاولية يسمع عماله الفاظا لا تليق من المسؤولين وقـــد احتجت بعض العاملات على مثل هذا التصرف ..

وبالرغم من ان هناك قانون عمل لا يسمح بتشغيل العمال دون سن ال ١٨ سنة اكثر من ٤٠ ساعة فى الاسبوع فان جميع العمال فى هذا المصنـــع يعملون ٨ ساعـــات يوميا وبنفس الشروط . وفى المدة الاخيرة طبق هذا القانون على قسم صغير من العاملات بينما القسم الاكبر لا يزال محروما من تطبيق هذا القانون .

ما هو موقف الهستدروت من هذا الوضع القاسي

تقول احدى العاملات : ذهبنا عدة مرات الى المسؤولين فى الهستدروت وعرضنا قضايانا ولكنهم لم يفعلوا شيئا . وفى المرات القليلة التي كان ياتي فيها ، بعد الحاح شديد ، مسؤول من الهستدروت لزيـــارة المصنع كان هذا المسؤول يسوي الامور بينه وبين المسؤولين . فمثلا بالنسبة لتعطيل العاملات عن العمل كان الحل الذي توصل اليه موقف الهستدروت مع المسؤولين : « لا بأس من تعطيل العاملات ولكن بشرط ان يكون التعطيل بنسب متساوية لجميع العاملات » .

وهكذا يتضح الموقف المعادي للعمال الذي يقفه المراخيون فى الهستدروت ومجلس عمال الناصرة فى التآمر على حقوق العمال والمتاجرة على حساب دمهم وعمرهم .

ان بنات شعبنا العربيات العاملات فى هذا المصنع وجميع العمـــال فى مصانع اسرائيل المصوصـــة دماؤهم بايدي المستغلين والمتاجرين مدعوون الى توحيد صفوفهم والمطالبة بحقوقهم المنهوبة وعدم التفريط باية صغيرة ، فالحق يؤخذ ولا يعطى .

السلطات تقيـــــد حريـــة تنقل الشاعر سميح صبـــاغ

حيفا — سلمت سلطات البوليس ، يوم السبت الماضي ، رفيقنا الشاعر سميح صباغ امرا يمنعه من دخول المناطق المحتلة : الضفة الغربيـــة وغزة . وكان البوليس قد سلمه قبل شهر من ذلك امرا يمنعه من دخول القدس بشقيها .

والجدير بالذكر ان البوليس كان يزور بيت رفيقنا سميح صباغ فى البقيعة فى وقت هو غير موجود فيه . ورغم علم البوليس بذلك وبانه يعود الى منزل والديه مرة فى الاسبوع (فى كل يوم جمعة) فانه كان يتفقده عدة مرات فى الاسبوع ... فهـــل يعتقد البوليس ومن يقف فوق رأسه ان مثل هـــذا « الازعاج » سيغير الاجواء ؟! مساكين !..

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الجبار احمـــد مصري وعروسه **بالزواج**
* الصديق عزمي ابو ربيـــع وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* ســـامي محمـــد شـــريدي بمنـــاسبة **المـــولـــود البـــكر**
* محمد نمر احمد بمناسبة **المـــولـــودة**
* خليـــل جميـــل سلمـــــان بمناسبة **المـــولـــودة**
* الصـــديق حلمي حلـــوق وعروسه بمناسبة **الـــزواج**

الحزب والشبيبةـ ام الفحم

* الرفيـــق ابراهيـــم خليـــل سليمـــــان وزوجته محـــاسن بالمولود **اســـامة**

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق احمد نمر محمود نعامنة **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — عرابة

* الاخ محمد بيومي وعروسه بمناسبة **زواجهمـــا**
* الرفيـــق أديب ابو رحمون وزوجته بولادة التوأمين **عدنـــان وغســـان**

الحزب — الناصرة

* الرفيق موســـى مرعـــي بمناسبة **الزواج**
* الصديق خليـــل تكروري بمناسبة **الزواج**
* الصديق منصور متـــاني بمناسبة **الزواج**
* الصديـــــق عبـــد الكريم خطيب بمناسبة **الزواج**
* الصديق خليـــــل سلامـــة بمناسبة **الزواج**
* الصديق عبد الفتاح خطيب بمناسبة **الخطوبـــة**

الحزب والشبيبة — قلنسوة

فى حفل بهيج اقتصر عـــلى الاهل والاقـــارب تم يـــوم السبت الموافق ١٩٧٣/٧/٢١ زواج صديقنا العزيز **محمـــد مرعي** نائب رئيس المجلس فى المشهد على الانسة **لحـــاظ ظـــاهر**

فتهانينـــا الى الصـــديق محمـــد وعروســـه وبالرفـــاه والبنين

الحزب فى الناصرة

الحزب والشبيبة — المشهد

اوقفوا الاستفزازات ضد الجماهير العربية !

شخص مشبوه يتصل ببعض الشبان في الطيرة ويدعى انه مبعوث «فتح»
البوليس لا يتحمس للتحقيق · اعتقاد بان الشخص هو ضابط امن معروف

الطيرة ـ لمراسلنا ـ فى وضح نهار يوم الاربعاء الموافق ١٨\٧\٧٣ ، اي قبل غياب شمس ذلك اليوم بقليل فوجيء صاحب مطعم « الامل » فى قرية الطيرة ، وهو احد ضحايا الاعتقالات الاخيرة فى القرية «اعتقالات وثائق بيروت» ، فوجيء بدخول رجل عملاق غريب الى قاعة المطعم وسؤاله عن صاحب المطعم حيث اعلن انه «فى حاجة اليه لامر هام»!!

ولما ساله صاحب المطعم عن ذلك « الشيء الهام » اخذ يتلفت حوله واعلن انه يحبذ الحديث فى مكان منزو . وامام ذلك ، دعاه صاحب المطعم الى دخول بيتـه ، وما ان استقر بهما المقام ، حتى فاجـاه الغريب بالحديث عن انه مبعوث « المنظمات » ومرسل من قبل شخص معروف فى القرية ، سامي خالد كبه ، الذي هرب من القرية قبل حرب حزيران الى قطاع غزة نتيجة ضغط الديون وتعدد مشاكلـه الشخصية فى مجتمـع المشاكل والديون ، وطالب هـذا الغريب المشبوه صاحب مطعم « الامـل » بارشاده الى اسماء يحملها للاتصال معها . وزيادة فى الاطمئنان ابرز له تصريحا عسكريـا من سلطات دير البلح ، واعلن انه يدرس فى بيروت وانه فى « اجازة صيفية » . وامام هذه الورطة ومن خـلال الحيرة والتابك ، قام صاحب مطعم «الامل» بتكليف شاب بايصال هذا « الفتح » الى احد الاسماء التي طلبها ، وذلك بعد ان اعلن له انه لا يرغب فى رؤية وجهه مرة اخرى . وما ان ابتعد هذا « الغريب » حتى قام صاحب مطعم « الامل » باخذ سيارة خصوصيـة والتوجه الى مركز بوليس كفار سابا، حيث اعلمهم بالحادث وابلغهم عن وجود « الغريب » فى القرية . فما كان من الشرطة الا ان اقترحت عليه العودة الى القرية « بهدوء » ، وانها ـ اي الشرطة ـ ستهتم بالموضوع .

وبعد دور صاحب مطعم « الامل » ، جاء دور صاحب حانوت كان قـد طلب هذا الغريب مقابلته ، حيث اقترح عليه تزويده بالسلاح والعمل على تنظيف القرية من « العملاء » وخلال ايام قصيرة فقط . وما ان افترق عنه حتى خف صـاحب الحانوت الى الشرطة. وهناك فوجيء بسؤال البوليس عن سبب عـدم امساكه بهـذا الزائر ضمن تطمين خاطره بعدم الاهتمام بالامر والعودة الى بيته « بهدوء » . وهكذا عـاد صاحب الحانوت الى القرية بعـد اكثر من ساعة على عودة صـاحب مطعم « الامل » اليهـا . الا ان البوليس لم يحضر الى القرية خلال الساعات التالية . وفى ساعـات منتصف الليل ، حضرت الى القرية سيارة بوليس عادية وطرقت ابواب بيوت « المخبرين » بهدوء ايضا ! واكتفت باخذ افادات منهم واسدل الستار على الموضوع !

وتسود القرية تساؤلات مشروعـة حول الموضوع وحـول تلكؤ البوليس واجهزة الامن فى الحضور للتحقيـق فيه ، حتى وصلت الشائعات حـد التحدث عن ان الصفات التي اعطاها شهود العيان عن الرجل « الغريب » تنطبق جملة وتفصيلا على ضابط امن معروف فى الضفة الغربية المحتلة . وامام كل المعطيات وعلى ضـوء تصرفات الشرطـة واجهزة الامن وتلكؤها ، يسود القرية شعور بان العمل كله مفبرك واستفزازي منحط، خاصة وان معظم معتقلي « وثائق بيروت » كانوا قد سؤلوا من قبل المحققين معهم عن كيفية تصرفهم اذا ما اتصل بهم احد وطلب منهم التجند لصالح المنظمات ، وهـل سيقومون باعلام البوليس بذلك اذا ما حدث الامر ؟ والان .. هل جاء دور الاستفزاز من قبل السلطات ؟ وهل بذلك يهدفون الى تحويل الناس الى مخبرين للشرطة عن طريـق اصطنـاع الاتصالات والاستفزازات المنحطة ؟ وهل نحن فى طريق تحويل النظام فى اسرائيل الى نظام بوليسي وارهابي وحتى فاشي ، خاصة فيما يتعلق بمعاملة الجماهير العربية وفى سنة الانتخابات بالذات ؟!

اننا نحذر من مغبة هذه الظواهر ونعتبر منفذيها مغرضين واستفزازيين بغض النظر عن الجهة التي ياتون منها .

اننا نطالب بوضع حد لهـذه الاستفزازات الدنيئة ضد الجماهير العربية ونطالب بايقافها فورا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المكر

* من اجل السلام وحقوق الكادحين
* من اجل تقوية حزبنا فى معارك الانتخابات

ندعوكم بهذا ، لمشاركتنا فى الاحتفال **بتدشين مقر الحزب الجديد** فى قريتنا **ولافتتاح معركة الانتخابات** .

موعد الاحتفال : الساعة ٧ مساء الثلاثـاء ١٩٧٣/٧/٣١

برنامج الاحتفال : كلمة الافتتاح : الرفيق **احمد الخطيب** سكرتير الفرع، كلمة اللجنة المركزية : الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي ، كلمة الشعر : الشاعر **نايف سليم** وتقديم مرطبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي ـ اللجنة المركزية ـ

دورة قطرية للرفاق الطلاب المرشحين للدراسة فى الاقطار الاشتراكية .

فى نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا

المحاضرة الاولى ـ يوم الثلاثاء ٧/٣١ الساعة ١٠ صباحا

المحاضر ـ الرفيق **سليم القاسم**

حول : المنظومة الاشتراكية والتعايش السلمي والاوضاع العالمية .

المحاضرة الثانية ـ يوم الثلاثاء ٧/٣١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر ، المحاضر ـ الرفيق **اميل توما**

حول : حركة التحرر الوطني العربية فى المرحلة الراهنة .

المحاضرة الثالثة ـ يوم الاربعاء ٨/١ الساعة ١٠ صباحا

المحاضر ـ الرفيق **اميل حبيبي**

حول : ازمة الشرق الاوسط ـ برنامج حزبنا لحلها .

المحاضرة الرابعة ـ يوم الاربعاء ٨/١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر ، المحاضر ـ الرفيق **زاهي كركبي**

حول : الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي فى اسرائيل .

المحاضرة مفتوحة لاشتراك الطلاب من الاقطار الاشتراكية الذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية .

رامي ليفنه وم . لرمان يستانفان الاحكام ضدهما الى محكمة العدل العليا

تل ابيب ـ قـدم كل من رامي ليفنه وم . لرمان استئنافا الـى محكمة العدل العليا ضد احكـام السجن لمدة ١٠ سنوات و ٧ سنوات التي صدرت بحقهما لادانتهما بتهمة الاتصال بعميل اجنبي .

وقالت موكلة المحكومين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، ان ادانة المتهمين المذكورين كانت بناء على وقائـع وتقديرات غير صحيحة . واضافت ان رامي ليفنه قد اجتمـع الى شخص يدعى احمد خالدي لغرض تبادل اراء سياسية ، ولم يكن ليفنه يعلم ان الخالدي عضو فى منظمـة فتح . اذ حتى لو كان عضوا فى هذه المنظمة فلا يجوز اعتباره اتوماتيـا عميلا اجنبيا .

وجاء فى لائحة الاستئناف انه لـم يثبت فى المحاكمة ان ليفنه تعمـد المساس بأمن الدولـة . ووردت فى لائحة الاستئناف حجج مماثلـة بالنسبة الى لرمان .

وابرزت موكلة المحكومين فى استئنافها ان المحكمة المركزية ـ على الرغم من تصريحاتها العديدة حول ان المتهمين لم يدانوا بسبب ارائهم السياسية ـ قد تاثرت فى اعتباراتها بهذه الاراء « واصدرت احكاما قاسية بسبب ارائهما السياسية » .

وقالت موكلة المحكومين ان العقاب الصادر بحق الاثنين مبالغ فيـه ولا يتناسب مع احكام صدرت فى قضايا مماثلة فى المحكمة نفسها .

وطلبت المحامية لانغر فى لائحة الاستئناف ابطال الحكم الصادر بحق ليفنه ولرمان وتبرئتهما من كل التهم الموجهة اليهما وتخفيف العقاب على الاقل .



مكتب "الناصرة" للدعاية

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

طويل وفـاشل فشل سيـاسة الحكومـة نفسهـا » . ووصف ادعـاءات رئيسة الحكومة ، حول سعيها للسلام ، بانها تدجيل لـم يعد يصدقه احد . فالعالم كله اليوم يعرف ان سياسة حكام اسرائيـل التوسعية ، وان تنكرهم لحقـوق الشعب العـربي الفلسـطيني المشروعة ، وكما ظهر هذا الامر اليوم ايضا فى خطاب رئيسـة الوزراء ، العالم كله اصبح يعرف ان هـذه السياسة هي التي تمنع التسويـة السلمية العادلة فى المنطقة .

وقال النـائب الشيوعي : ان التقرير الاخير حول اوضاع الشبيبة، التي تعيش فى ظروف الفقر ، هـو وصمة عار فى جبين الحكومـة . وهو اخر شهادة على نتائج سياسـة خدمة رؤوس الاموال واهمال مصالح الجماهير الشعبية .

ثم انتقل النائب توفيق طوبـي الى سياسـة التمييز القومي ضـد الجماهير العربية . فندد بهـا بشدة . وقال : ان البلاد لم تعرف حكومة اشد طرشا واكثرا تنكـرا للرأي العام من حكومة السيـدة مئير .

واشـار الى اضراب سيـادة المطران ريا واهالي اقرث وكفربرعم عن الطعام فى الاسبوع الماضي منددا بتجاهل رئيسة الحكومة لمطالبهـم العادلة ولمطالب الرأي العام الـذي ايد نضـالهم حتى من بـين مؤيدي الحكومة نفسهـا .

وقال : نحن لا نشك فى انه ستظهر القوة الشعبية فى البلاد التـي ستفرض نهجا انسانيا متجـاوبـا مع مطلب اهالي اقرث وكفربرعـم العـادل فى العودة .

الامن الذي يخـاف من القصـائد

البقيعة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق الشاعر نايف سليم دعوتين ـ لامسيتي شعر ـ فى جامعتي القدس ورحوبوت يومي ٢٥ و ٢٦ الجاري .. ولـكن بوليس النظام « الدمقراطي جدا » و « حامي الحرية جدا » ـ وبعـد مشوارين لمركز بوليس ترشيحـا ـ منع عنه التصريح فمنعه من السفر ـ وكالعادة ـ جاء المنع « حفاظا على أمن الدولة والجمهور !! » لا اكثر .

غدا ، موعد الشبـاب ـ بقيـة

ثم استمر عقد المهرجان باتسـاع مستمر . فعقد المهرجان الثـاني فى بـودابست (هنغـاريـا)١٩٤٩ ، فالثالث فى برلين ١٩٥١ ، فالرابـع فى بوخـارست (رومانيا) ١٩٥٣ ، فالخامس فى وارسـو (بولونيـا) ١٩٥٥ ، فالسـادس فى موسـكو ١٩٥٧ ، فالسابع فى فيننا (النمسا) ١٩٥٩ ، فالثامن فى هلسنـكي (فنلندة) ١٩٦٢ ، فالتـاسع فى صوفيا (بلغاريا) ١٩٦٨ الذي اشترك فيه عشرات الالوف من الشباب من ١٤٢ قطرا .

المهرجـان العـاشر

ومن المنتظر ان يكون المهرجـان الحالي اوسع مهرجان عالمي للشبـاب عقد حتى الان . وهو يتسم بطـابع سيـاسي نضـالي بارز . شعاره المركزي هو « للتضـامن المعـادي للامبريالية ومن اجل السـلام والصداقـة » .

فهو يعقد فى مناسبة مرور ربـع قرن على حركة مهرجانات الشبـاب العـالميـة وفى وضع دولي يتميز بتصاعد نضـال الشباب وخصوصـا الطلاب ضد العالم القديم ، ضـد الامبريالية وضد الحروب العدوانية، ومن اجل التضـامن مع الشعوب ضحيـة العدوان ، فى الفيتنـام وفى الشرق الاوسـط ، ومـع الشعوب التي تحمل السلاح فى افريقيـا من اجل التحرر من الاستعمار .

مع الشعوب العربيـة

وستحتل قضية الشعوب العربية ، وخصوصـا الشعب العربـي الفلسطيني ، مكانا بارزا فى هـذا المهرجان العـالمي .

وجاء فى النشرة التي اصدرهـا اتحاد الشباب الدمقراطي العـالمي لمناسبة انعقـاد المهرجـان ، ان « قضية التضـامن مع شعوب وشبيبـة البلدان العربيـة ستكون احدى القضايا الرئيسية فى المهرجان ... فـالاحتـلال الاسـرائيلـي للاراضي العربية مـا زال مستمرا خلافا لقرارات الامم المتحـدة . والشعب العربي الفلسطيني مـا زال محرومـا من ممارسة حقوقـه القوميـة »).

وجاء : « والمهرجـان العالمي العاشر ، الذي يضم اكبر لقاء بـين الشباب التقدمي فى العالم ، سيرفع صوته مطالبا بحل عادل لمشكلـة الشرق الاوسط على اساس سحب القوات الاسرائيلية من الاراضـي العربية والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسـطيني .. وسيكرس المهرجان يوما خاصا لهذه القضيـة هو يوم الثلاثين من شهر تمـوز الحالي، حيث يؤلف الاجتمـاع الجماهيري الكبير اهم احداث ذلـك اليوم ، اجتماع يعبر فيه شبـاب العـالم عن تضامنهم مع الشعوب العربية المناضلة ضد سيـاسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، ضد الاستعمار والرجعية » .

الوفود العربيـة

واعلنت لجنة المهرجان العالميـة ان شبيبة البلدان العربية ستتمثل بأعداد كبيرة ممثلة للمنظمـات التقدمية وحركات التحرر العربية .

والحقيقـة ان الاسـتعدادات للمهرجان كانت عامة ونشيطـة فى مختلف الاقطار العربيـة ، بما فى ذلك التأييد الكامل الذي ابدتـه الشبيبة الفلسطينية . كذلك من المنتظر ان يشترك فى المهرجان وفـد شبيبة من الضفة الغربية المحتلة .

الكتلـة الشيوعيـة ـ بقيـة

نزع الثقة يعود الى سياسة الحكومة التوسعية والتي تمنع السلام ، والى سياسة افقار الجماهير وارتفـاع الاسعار والتمييز الطائفي ، والـى ممارسة سيـاسة الاضطهاد القومـي ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

وفى التصويت على الاقتـراح الشيوعي بنزع الثقة بالحكومـة انضم الى الكتلة الشيوعية كل مـن النواب : افنيري ومكونس وشـالوم كوهن . واما بقية الكتل ، بمـا فيها « عرب المباي » ،فقد ايـدت الحكومة .

« فيتـو » امريكـي ـ بقيـة

المناطق ، ٧ ـ الطلب من السكرتير العام ومن مبعوثه الخاص ، تجديـد المساعي من اجل التقدم نحو الحـل السلمي العادل ، ٨ ـ تقديم كـل مساعدة ضرورية للسكرتير العـام ولمبعوثه الخاص من اجل تنفيـذ هذه المهمة ، ٩ ـ دعوة كل الاطراف المعنية الى التعـاون مع السكرتير العام ومبعوثـه الخـاص ، و ١٠ ـ يواصل مجلس الامن معالجة القضية ويجتمع حالا حين تدعو الضرورة الى ذلك .

ومـمـا لفت النظـر ان المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، خرج عن طوره امام هذه المقترحات المعتدلة جدا ، فاعلن صائحا انها « متميزة وتدميرية، واذا قبلت فانها ستقضي نهائيـا على قرار ٢٤٢ وتشجع منظمـات الارهاب العربية التي ستعتمد على البند الفلسطيني » فى هـذه المقترحات !! ولم يتورع عن الادعاء بان هذه المقترحـات تهدد زيـارة السكرتير العام الى الشرق الاوسط و « تنسف منظمة الامم المتحدة » !! ووصف مصر ، التي تصر على حقوقها الاولية ، بانها « مثيرة للحروب » ..

وكان المندوب تكواع ، بهـذا ، انما يعبر عن صفاقة زميله الامريكي الذي اجتمع بالمندوب الهنـدي وهـدده باستعمال حق النقض الا اذا حذفت من المشروع كل فقـرة تنتقد اسرائيل او تطالبها بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . ودعـاه الى الاكتفاء بتجديد الموافقة عـلى قرار ٢٤٢ وبدعوة اسـرائيل الى « الانسحاب الى حدود آمنة » .

قيـادة المنظمـات ـ بقيـة

دولار ! .

وكانت الطائرة قد اختطفت فـوق امستردام مساء الجمعـة الماضي واتجهت الى دبي حيث مكثت هنـاك ثلاثة ايام . ثم اقلعت من مطار دبي. ورفضت الحكومة العراقية السماح لها بالهبوط فى مطار بغداد ، ممـا اضطرها الى الهبوط فى مطار دمشق، حيث مكثت حوالي ثلاث سـاعات تزودت خلالها بالوقود . وبعد ذلك اقلعـت فى اتجـاه الغرب ، فحلقت فوق جزيرة رودس وواصلت اتجاهها نحو اليونان ، الا ان السلطـات اليونانية رفضت السماح للطـائرة بالهبوط فى مطـار اثينا ، فواصلت طيرانها نحو ليبيـا حيث هبطت فى مطار قريب من بنغازي بعد ان هدد المختطفون بنسف الطائرة فى الجـو اذا لم يسمح لها بالهبوط .

استقبـالات حـافلة ـ بقيـة

يجب ان تقوم على اساس صداقـة مخلصـة .

وسيمكث الوفد السوفييتي عشرة ايام يقضيها فى زيارة فروع حركـة الصداقة ومقابلة اصدقاء الاتحـاد السوفييتي ، فى اجتماعـات واستقبالات شعبية تعقدها حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي ، كذلك سيجري لقـاءات مع شخصيات اجتماعية وثقافية فى البلاد . ويزور الوفد اليوم غـابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

اضـراب السـجنـاء ـ بقيـة

السجناء ، وينتقمون منهم بمنع الطلاب منهم من الذهـاب الى الامتحانات ، الامر المسموح به فى السجون الاخرى بالاتفاق مع الصليب الاحمر . ويطالب السجناء باعادة ستة من زملائهم الذين عوقبوا بسجنهم سجنا انفراديا فى الرملة ، وبينهم السجين عبد العزيز شاهين .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

31.7.73 VOL 23/30 ١٩٧٣/٧/٣١ ، ٢ رجب ١٣٩٣ ، ٣٠/٢٣

ديان يبتلع بيت لحم ..

القدس – نشرت «هآرتس» امس الاثنين ، انه تم الاتفاق بين الجنرال الوزير ديان والوزير المفدالي (المتدينين) بورغ ، على اقامة حي يهودي كبير وجديد فى مشارف القدس المواجهة لبيت لحم (على ارض عربية محتلة) ، الى الجنوب من كيبوتس رامات راحيل ، لكي يتم بها ربط بيت لحم بمدينة القدس . ومن اجل هذا الابتلاع الاستيطاني لمدينة بيت لحم قرر الوزيران « توسيع صلاحية » بلدية بيت لحم حتى تشمل الاراضي الحرام والزراعية بين القدس وبيت لحم ليتسنى تبعا لذلك بناء الحي اليهودي الجديد عليها ودمجها كليا بالقدس . وكل هذه الاراضي هي اراضي جرى احتلالها فى حرب حزيران . كذلك توجد مشاريع لاقامة حيين يهوديين جديدين بالقرب من بيت لحم حتى يتم تطويق وابتلاع بيت لحم العربية .

الغواصات النووية السوفييتية .. لا تقهر !

موسكو – لمناسبة يوم الاسطول السوفييتي ، اول امس الاحد ، كتب الاميرال سيرجي غورشكوف ، القائد العام للاسطول السوفييتي ، مقالا فى « برافدا » كشف فيه النقاب عن ان الاتحاد السوفييتي يملك اقوى واحدث سلاح غواصات فى العالم . وقال : « ان ما كانت تتضمنه روايات الخيال العلمي عن غواصات تستطيع الدوران حول الكرة الارضية دون ان تخرج الى السطح ، وهي مزودة باكثر الاجهزة الالكترونية تعقيدا ووسائل مراقبة لا يمكن الافلات منها ، اصبحت الان حقيقة واقعة » . وكتب الاميرال سيرجييف ، فى جريدة « ترود » ، ان اقوى سفن الاسطول السوفييتي هي الغواصات النووية التي تستطيع ان تبقى فى البحار مدة طويلة جدا وان تقطع مسافات كبيرة فى المياه العميقة دون امكانية اكتشافها .

الاتحاد السوفييتي يشجب « الفيتو » الامريكي .. السادات يشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي .. فالدهايم ينتظر التسوية السلمية قريبا !

قلق فى اسرائيل وموجة غضب فى العالم العربي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – فى الوقت الذي تكتسح العالم العربي ، فى هذه الايام ، أعلى موجة من العداء للامبريالية الامريكية على أثر « الفيتو الامريكي » ، لم تعد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تستطيع أن تخفي قلقها من مغبة وقوف جميع أعضاء مجلس الامن ، باستثناء الولايات المتحدة ، الى جانب الحق العربي الواضح . وبهذا يتضح ان « الفيتو الامريكي » لم يكن نصرا للمعتدين بل دليل عزلتهم الخانقة وافلاس سياستهم .

« الهدية » نرفزة فى غير محلها ..

وكان الرئيس المصري انور السادات ، بعد مضي ساعة من « الفيتو » الامريكي ، قد القى خطابا فى جامعة الاسكندرية يوم الخميس ٢٧ تموز ، عبر فيه عن نرفزة من هذا « الفيتو » ليست فى محلها .. فلمح الى ان سياسة التعايش السلمي السوفييتي – التي سماها « العناق » – هي المسؤولة عن « الفيتو الامريكي » . وقال انه « يهدي الفيتو الامريكي الى الاتحاد السوفييتي » . وقد حاولت الصحافة الصهيونية فى اسرائيل استغلال هذه النرفزة لنشر الياس فى نفوس الجماهير العربية فى اسرائيل والمناطق المحتلة .

ولكن سرعان ما استعادت وسائل الاعلام المصرية الرسمية رباطة جاشها فلم تعد الى حديث « العناق » و « الهدية » بل اكدت على الحقيقة الاساسية وهي عزلة الامريكيين المطلقة فى تأييدهم الوقح للعدوان الاسرائيلي .

قلق المعتدين الاسرائيليين

وفى الوقت الذي كان المندوب الاسرائيلي فى الامم المتحدة ، تكواع ، يحاول فيه ان يظهر امام المسؤولين الاسرائيليين ان « الفيتو الامريكي » هو نصر كبير لشخصه ، بدأ المعلقون الرصينون فى اسرائيل يبدون تخوفهم الشديد عزلة العدوان الاسرائيلي عزلة مطبقة فى العالم .

فالتصويت الاجماعي فى مجلس الامن (باستثناء الفيتو الامريكي) على مشروع قرار دول عدم الانحياز ، والداعي بصراحة الى الانسحاب الاسرائيلي التام والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هو دليل على ان العدوان الاسرائيلي قد خسر كل تأييد دولي تقريبا .

فبالاضافة الى الدول الاشتراكية والعربية خسر كل عطف كان له لدى الدول الافريقية . كذلك وقفت فرنسا وبريطانيا والنمسا واستراليا وامريكا اللاتينية مع الحق العربي ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الجمعة نشرت « جروزلم بوست » على صفحتها الاولى تعليقا على « الفيتو » الامريكي أعربت فيه عن اعتقادها بأن « الفرحة الاسرائيلية » غير حكيمة .

وفى اليوم نفسه كتب ارنيل جينساي ، فى يديعوت آحرونوت ، مبديا قلقه من هذه العزلة ومتسائلا : هل توافق امريكا على الاستمرار فى هذه العزلة ؟!

الاتحاد السوفييتي يشجب « الفيتو »

وفى الوقت الذي تتوالى فيه تصريحات المسؤولين فى مختلف الدول العربية فى شجب « الفيتو » الامريكي ، وتضطر حتى حكومة الكويت ، والسعودية ، الى شجب هذا العدوان الامريكي ، أجمعت الصحف السوفييتية على كتابة التعليقات والمقالات فى شجب هذه العدوانية الامريكية الجديدة .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الاتحاد السوفييتي يطلق سفينتين الى المريخ

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الاربعاء الموافق ٢٥ تموز الجاري ، سفينة فضائية جديدة الى المريخ . وهي ثاني سفينة من نوعها تطلق خلال ثلاثة ايام . وتدعى هذه السفينة « مارس ٥ » . وقالت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان السفينة الجديدة شبيهة فى تصميمها وأهدافها « بمارس ٤ » التي اطلقها الاتحاد السوفييتي فى ليلة الحادي والعشرين من تموز الجاري .

وستصل السفينتان الى المريخ فى منتصف شباط القادم بعد ان تقطعا مسافة ٤٧٠ مليون كيلومتر .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق المركبة الفضائية – مارس ٣ – فى ٢٨ ايار ١٩٧١ حين انزلت آلة تصوير تلفزيونية على الكوكب .

والمركبتان تعملان بانتظام . والهدف من اطلاقهما هو اجراء استكشافات اخرى للمريخ والمنطقة المحيطة به .

مراسلنا الخاص فى برلين ، تلفونيا

عرفات – لن نتنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي

الوفود العربية تشيد بنضال الشيوعيين الاسرائيليين

برلين – من ابراهيم مالك مندوبنا الخاص فى مهرجان الشبيبة العالمي ، تلفونيا – اليوم (الاثنين) هو يوم التضامن فى المهرجان مع شعوب وشبيبة وطلاب البلدان العربية . ويحشد هذا اليوم ، فى ندواته ولقاءاته ومؤتمراته العديدة ، اهتمام عشرات الوف الشباب المشتركين فى المهرجان . وترتفع عاليا شعارات الجلاء الاسرائيلي التام عن المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت .

وقد اشترك اعضاء الوفد الاسرائيلي فى هذه اللقاءات ، وقوبلت كلمات الرفيقين يورام جوجانسكي ، رئيس الوفد الاسرائيلي ، ومحمد نفاع بحماس بالغ وبالتاييد . وقد أجرت « نويز دويتشلاند » صحيفة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين . كما تحدث الرفيقان ابراهيم مالك وبيلا حنين فى الاذاعة الالمانية عن انطباعاتهما عن المهرجان وعن أهميته .

وجرى فى الساعة الثالثة اجتماع حافل للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وفى الساعة الثامنة مساء ، حسب توقيت برلين يصل يوم التضامن مع شعوب وشبيبة وطلاب البلدان العربية قمته ، باجتماع تضامني فى الهواء الطلق فى برلين .

وفى الساعة العاشرة من صبيحة هذا اليوم ، الاثنين ، عقد مؤتمر صحفي تحدث فيه السيد ياسر عرفات حيا وشكر فى بداية كلمته جمهورية المانيا الدمقراطية التي فتحت قلبها الواسع ، حزبا وحكومة وشعبا وشبيبة ، والتي بذل فيها الاصدقاء والرفاق جهودا كبيرة للتحضير لهذا المهرجان العالمي العاشر . وأكد ان كفاح الشعب العربي الفلسطيني الذي يستند الى دعم وتأييد الاصدقاء فى المنظومة الاشتراكية سينتصر فى النهاية : « سنظل نذكر المواقف المشرفة التي وقفها معنا الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا ، جنبا الى جنب مع الدول الاشتراكية الاخرى فى احلك وأصعب الاوقات التي نجمت عن الغزوة الامبريالية الصهيونية والتي

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مئة الف شاب وشابة فى افتتاح مهرجان برلين

وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يستقبل بحفاوة بالغة .. التضامن العالمي مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

برلين – تلفونيا – خاص بالاتحاد – فى مدرج المهرجان الضخم ، وبحضور مئة الف انسان ، افتتح هنا بعد ظهر يوم السبت الماضي مهرجان الشباب العالمي العاشر ، مهرجان السلم والصداقة بين شعوب الكرة الارضية .

بحضور ٢٥ الف شاب وشابة حضروا من مختلف انحاء العالم ، من ١٤٠ قطرا ويشكلون ١١٩ وفدا ، وتحت شعار « فى سبيل التضامن ضد الامبريالية ، فى سبيل السلام والصداقة» ، افتتح رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، روبرتو فيزي ، المهرجان معلنا ان الذي يوحد شبيبة منظمة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ومنظمات الشباب التقدمية فى العالم هو شعار المهرجان الرئيسي المذكور اعلاه .

وحيا فى كلمته الافتتاحية شعب الفيتنام البطل على النصر الذي احرزه ، وأعلن عن تضامن المهرجان مع الشعوب العربية المكافحة من اجل تحرير اراضيها المغتصبة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومن اجل السلام العادل والثابت . وحيى الدور الذي تقوم به قوى السلام والتقدم فى اوروبا الذي يساعد على توطيد السلام والامن فى القارة .

ثم وقف الزعيم الشيوعي الالماني سكرتير الحزب العام ، الرفيق اريك هونيكر ، والذي يترأس لجنة المهرجان الالمانية ، والقى كلمة تحية وترحيب قائلا : ان شعلة المهرجان ترمز الى المبادىء والافكار وروح حركة المهرجان . واننا جميعا فى هذه اللحظة الحافلة نشعر بان كل الشباب موحد فى النضال من اجل الاهداف السامية ، ومن اجل السلام الدائم فى العالم ففيه ينعم الشباب ويسعد .

وكان وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الوفد اليهودي العربي ، قد وصل العاصمة الالمانية متاخرا عن موعد الافتتاح بساعتين مما حال واشتراكه فيه . وقد تاخر غيره من الوفود ، عشرين وفدا ، من ضمنهم المناضلة الكبيرة ضد الامبريالية الامريكية الرفيقة انجيلا ديفس الزنجية ، وسبب التاخير كان التاخر الذي نجم عن الانتقال من مطار الى آخر فى مدينة روما عاصمة ايطاليا .

وفى مطار برلين ولدى وصول الوفد الاسرائيلي كان فى استقباله المئات من الشبيبة الالمانية جاءت بالورود والاناشيد تستقبل الوفد . وفى المطار القى عضو ادارة المهرجان العالمي كلمة حيى فيها الوفد ورحب به . واذاع التلفزيون الالماني برنامج استقبال الوفد الاسرائيلي فى المطار .

هذا واشترك وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اليهودي – العربي ، فى اليوم الاول بعد وصوله فى تظاهرة جبارة فى مدرج المهرجان الذي يتسع لاكثر من مئة الف انسان، تضامنا مع الشعب الفيتنامي البطل.

وفى المناسبة حيى رئيس الاحتفال الوفود التي تاخرت عن حضور حفل الافتتاح ومن ضمنها الوفد الاسرائيلي .

وفى اليوم نفسه عقد اجتماع رسمي بين اعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي ولجنة الوفد الاسرائيلي ، واعرب اعضاء اللجنة التحضيرية فى هذا الاجتماع عن اسفهم للتاخر الذي حدث ، واعلموهم بان الوفد الاسرائيلي سيشترك فى المسيرة الختامية للوفود التي ستطوف فى شوارع برلين العاصمة .

والجدير بالذكر ان أجهزة الصحافة والاذاعة والتلفزيون ابرزت اشتراك وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، كما ونشرت الصحف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

هدينا : عبرة الفيتنام البطلة

ان من يستمع الى تعليقات « صوت اسرائيل » بالعربية ومن يقرأ افتتاحيات « الانباء » ، بالعربية ايضا فى تحريض العرب على الاتحاد السوفييتي مستغلين كل كلمة تصدر عن مسؤول عربي فى اثارة الشك بصداقة الاتحاد السوفييتي – يدرك باشد الوضوح حقيقتين اساسيتين : اولا – شدة خوف المعتدين والتوسعيين الاسرائيليين من تنامي الصداقة العربية السوفييتية ، التي تجعل مصير الاحتلال الاسرائيلي محكوما عليه سلفا ، وثانيا – مبلغ الضرر الذي يجره على قضية العرب العادلة كل زعيم وطني عربي ينزلق فى مهاوي التشكيك بجدوى الصداقة السوفييتية للشعوب العربية ونزاهة هذه الصداقة .

كلمة الاتحاد

وليس سرا ان الصحافة الصهيونية فى اسرائيل تلقفت « هدية الفيتو الامريكي الى الاتحاد السوفييتي » ، التي قدمها الرئيس المصري انور السادات فى خطابه فى جامعة الاسكندرية يوم الخميس الماضي ، باشد الغبطة والسرور . وكادت هذه الصحافة الصهيونية ان تخرج عن طورها وهي تردد كلمة الرئيس المصري ، الذي اتهم سياسة التعايش السلمي السوفييتية بانها « عناق بين القوتين الاعظم » !!

ولكن سرعان ما اضطرت هذه الصحافة الى النزول عن بغلتها . وفى الوقت الذي تنبهت فيه وسائل الاعلام المصرية الى خطورة السير على هذا النهج المهلك ، فلم تعد الى ترديده ، كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية عن مدى القلق الذي اصاب حكام اسرائيل مما ظهر فى مجلس الامن من عزلتهم التامة .

اننا نسجل ، بكل تفاؤل ، واقع ان القيادة المصرية تنبهت حالا الى ان ما حدث فى مجلس الامن ليس هزيمة مصرية بل عزلة المعتدين الامريكيين والاسرائيليين عزلة مطبقة . وان من شان موجة الغضب العارمة على الامبريالية الامريكية ، التي تجتاح العالم العربي الان ، ان تتطور الى قوة دافعة تضطر المعتدين الامريكيين الى التراجع .

واما الصحافة الصهيونية فى اسرائيل فيجب ان لا تلوم سوى نفسها على انها تضحك قبل الاوان وعلى ان حساباتها « الذكية » تنقلب رأسا على عقب . هكذا خاب امالها بالردة « الدينية » فى سوريا ، ثم بحركة الكزاز فى العراق . وان الصداقة العربية – السوفييتية تترسخ وتتوطد فى مختلف البلدان العربية . وتتعزز الجبهة التقدمية ، من البعثيين والشيوعيين فى العراق وفى سوريا . وتسير الجزائر واليمن الجنوبية الى امام على طريق التقدم . وتتعاظم وحدة القوى الوطنية فى لبنان والاردن ، وينجح الشعب المصري فى صد هجوم القذافي الوادي . ولن يكون مصير حسابات « الانباء » واخواتها حول الوضع فى مصر خيرا من حساباتها فى بقية الاقطار العربية .

لانهم فى مصر ايضا يدركون انه اذا كان يهدى الى الاتحاد السوفييتي ، بفضل سياسة التعايش السلمي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

جنرال «تدمير ، افناء ، ابادة» يخوض الانتخابات

معراخ يميني متطرف بقيادة الجاحال وجنرالاته .. سياسة المعراخ الحاكم ، العمل – مبام ، مهدت الطريق !

حيفا – مكتب الاتحاد – من أبرز النتائج لاستمرار سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها القيادة الحالية فى حزب العمل والحكومة ، تمهيد السبيل امام قيام تجمع يميني متطرف يوحد جميع القوى المعادية للسلام والدمقراطية فى حركة تتميز اهدافها بالعنصرية والفاشية .

ففي الاسبوع الماضي تقدم بيغن ، زعيم الجاحال اليميني المتطرف بمشروع طرحه على مركزي حزبي « حيروت » والليبراليين لتغيير الخارطة السياسية فى اسرائيل . وينص مشروعه على اقامة تكتل يميني متطرف يضم جميع الاحزاب والكتل القريبة من الجاحال فى اهدافها .

وصاحب المبادرة الاساسية لاقامة هذا التجمع هو الجنرال فى الاحتياطي ، قائد منطقة الجنوب سابقا ، اريك شارون الذي استقال من الجيش الاسرائيلي هذا الشهر وانضم الى كتلة الحزب الليبرالي فى الجاحال .

اريك شارون من هو ؟

حال الانخراط فى العمل السياسي أعلن اريك شارون عن برنامجه السياسي فقال :

« يجب الاحتفاظ بالجولان . وعلينا الاحتفاظ بمنطقتي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) . ولا مجال للتخلي عن قطاع غزة . وسيناء هي منطقة أمن ... والقضية التي تواجهنا فيها كم من الزمن نستطيع ان نبقى فيها . وعلينا الا نتزحزح عن الخطوط التي نقف عليها دون أي تغيير . اننا فى نزاع مع مصر استمر جيلا كاملا ، واعتقد انه سيمر جيل آخر قبل ان نتغلب عليها » .

ومن الواضح ان اريك شارون يؤيد تغيير طريقة الانتخابات الحالية وجعلها انتخابات منطقية .

والوجه الحقيقي لهذا الجنرال انه من المتعطشين للدماء وذا ميول فاشية . فقد كان على رأس الوحدة ١٠١ التي أقامها الجنرال ديان للقيام بعمليات الانتقام الدموية خلف خطوط وقف اطلاق النار . وكان على رأس عملية قبية فى ١٤ اكتوبر ١٩٥٤ التي سفك فيها دم ٥٠ من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء .

وكان الجنرال شارون من العسكريين الذين دفعوا ليفي اشكول الى شن الحرب ضد مصر فى حزيران ١٩٦٧ .

وقد لمح بذلك اشكول الراحل فى مقابلة صحفية مع « دمزور » فى تموز ١٩٦٨ ، هذه المقابلة التي نشرتها بعد موته فى آذار ١٩٦٩ تحدث فيها عن « انقلاب صغير » وعن « منسفة الجنرالات » ، فى الايام التي سبقت

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

طاقم المختبر الامريكي الفضائي يصابون بمرض

رأس كنيدي – اعلن ان الفريق الثاني من رواد المختبر الفضائي الامريكي « سكاي لاب » أصيبوا بالمرض بعد ساعات قليلة من وصولهم الى المختبر الطائر . وقد تاجلت عمليات البحث التي سيقومون بها الى ان يتم شفاؤهم . ويعتقد ان أفراد هذا الفريق الثلاثة يعانون من رد فعل اطلاقهم الى الفضاء .

وكانت مركبة الفضاء التي حملت هذا الفريق قد التحمت بنجاح بمحطة الابحاث الفضائية « سكاي لاب » فى الساعة العاشرة من ليلة السبت الماضي ، فى أطول رحلة يقوم بها الانسان فى الفضاء وتستغرق ٥٩ يوما .

وتنطوي هذه الرحلة على قطع مسافة ٣٢ مليون كيلو متر تقريبا . ويرافقهم فيها عنكبوتان وستة فئران وسمكتان وعدد كبير من البعوض .

وتستهدف هذه الرحلة تزويد العلماء بمعلومات عن كيفية حمل رواد الفضاء لفترات طويلة من انعدام الوزن .

استقبالات شعبية حارة لوفد الاصدقاء السوفييت

حيفا – لمندوبنا – استقبل أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفياتية ، بحرارة وحفاوة أينما حلوا ضيوفا .

فمنذ وصول الوفد الى البلاد يوم الاربعاء الماضي زار العديد من مدن وقرى البلاد واشترك في اجتماعات شعبية ، واستقبالا له وتكريما لمهمة الصداقة بين الشعوب التي يقوم بها . ففي الناصرة وحيفا وعكا والمثلث جرت للوفد استقبالات شعبية رائعة وزار قرى طمرة وعرابة والطيرة وقلنسوة والطيبة ، واستقبلته جماهير هذه القرى بحفاوة رائعة .

ويوم الخميس ، غداة وصول الوفد الى البلاد ، توجه الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ووضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للجندي السوفييتي . ثم زار مدينة القدس ووضع اكليلا من الزهور على نصب ضحايا النازية في « يدوشيم » واستقبل هناك من المسؤولين واشترك بحفل تذكاري . ثم قام بجولة في المدينة زار خلالها الجامعة العبرية .

وفي اليوم التالي (الجمعة) قام بجولة في مدينة تل ابيب وزار مسرح هبيما واستقبله كبار الممثلين ومؤسسي المسرح ، وجرت للوفد حفلة استقبال اشترك فيها أعضاء المسرح . كذلك زار قاعة « هيكل الثقافة » .

ثم توجه الوفد ، بعد ظهر الجمعة الى المثلث فزار ثلاثا من قراه حيث استقبل استقبالا حافلا وشعبيا في قرى الطيرة وقلنسوة والطيبة . وفي المساء عقد اجتماع شعبي حاشد في قرية الطيبة . وبعدها قام بزيارة فرع حركة الصداقة في مدينة بيتح تكفا واشترك في اجتماع شعبي هناك .

ويوم السبت قام الوفد بزيارة البطوف ، عرابة وطمرة . وفي طمرة جرى للوفد استقبال شعبي وطاف الوفد في شوارع القرية برفقة المستقبلين وتناول طعام الغذاء ورحب بالوفد عادل ابو الهيجا وانيس قاسم ورد على التحيات رئيس وفد الصداقة السوفياتي البروفيسور ج . ايفانوف .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

احتمال قطع العلاقات النرويجيه الاسرائيليه

● جريمة قتل بوشيكي تسلط الانوار على دور السفارات الاسرائيلية فى الخارج
● حكومة اسرائيل تلتزم جانب التكتم المطلق ● مصادر موثوقة فى أوسلو : الحقائق ستنكشف خلال الايام القريبة المقبلة ..

اوسلو – لا تزال اصداء جريمة قتل المواطن المغربي احمد بوشيكي فى مدينة ليلاهمر فى النرويج تهز الراي العام الاوروبي . فالدوائر المطلعة والصحافة النرويجية تشدد اتهامها بأن القتلة هم عملاء اسرائيليون .

وتتكهن الصحافة النرويجية ، بناء على تصريحات المسؤولين ، ان الحكومة النرويجية قد تقطع علاقاتها باسرائيل اذا ثبتت ادانة العملاء الاسرائيليين ودور السفارة الاسرائيلية فى الجريمة .

ومن الجدير بالذكر انه على اثر وقوع الجريمة داهمت قوات من الشرطة النرويجية بيت ضابط الامن فى السفارة الاسرائيلية ، فى اوسلو ، واعتقلت شخصين يعتقد ان لهما ضلع فى الجريمة . وكتبت صحيفة «اربيدر بلات» ان المعتقلين هما من رجال الشين بيت الاسرائيلي .

وقد رفضت الحكومة النرويجية طلب ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية مقابلة المعتقلين ، واليوم يقرر قاضي محكمة نرويجية فيما اذا كانت سلطات النرويج ستسمح لممثل اسرائيلي بمقابلتهما . كما رفضت حكومة النرويج طلب اسرائيل بالافراج عن المعتقلين .

الحكومة تلتزم جانب الصمت

والتزم وزراء حكومة اسرائيل جانب الصمت فى جلسة الحكومة يوم الاحد وامتنعوا عن تقديم أية أسئلة فى الموضوع . وصرحت غولده مئير ، رئيسة الحكومة فى المؤتمر ال ١٣ لحزبي الزراحي والبوعيل الزراحي الامريكيين الذي عقد فى تل أبيب ، امس الاول ، ان الحرب امتدت الى خارج الحدود . « فاسرائيل تحارب تقريبا فى كل العالم . ولا تستطيعون الان معرفة التفاصيل عن اليهود فى الداخل والخارج الذين بقوا على قيد الحياة بفضل قدرتنا على منع التخريب » . ولتهدئة الخواطر قالت ، « هذا هو الواقع فى العالم » !

قلق على مستقبل العلاقات

وعلى الرغم من صمت الناطقين الرسميين فى اسرائيل حول تطور ازمة العلاقات مع النرويج بسبب جريمة مقتل بوشيكي ، الا ان المراقبين أعربوا عن قلقهم على مستقبل العلاقات الاسرائيلية – النرويجية ، ويقولون انه من المتوقع مرور وقت عصيب على العلاقات النرويجية الاسرائيلية حتى اذا لم تقطع العلاقات . وليس هناك شك فى ان رجل الامن الاسرائيلي يغال ايال سيعاد الى اسرائيل كشخصية غير مرغوب فيها .

وجاء فى هآرتس امس ، ان الجانب الاسرائيلي قد اعرب بصورة غير

– البقية على ص ٦ ع ١ –

وزارة الخارجية الاسرائيلية تنتظر التحشيش ..

بقلم : « مندهش »

في مقال نشرته هآرتس ، يوم الخميس ٢٦ تموز ، كشف محررها المطلع ، دان مرجليت ، عن الاحلام التي تراود حكام اسرائيل نتيجة للخط اليميني التراجعي الذي انتهجه الرئيس المصري انور السادات . فوزارة الخارجية الاسرائيلية تتأمل ان يؤدي هذا الخط الى « توجه مصر نحو الغرب » والى التقارب مع الولايات المتحدة الامريكية .

ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون ان الخلافات المصرية - الليبية ، التي نشبت مؤخرا ، ستعجل في تحول مصر نحو العربية السعودية . وهذه ، بدوره ، سيعجل في تحولها نحو الولايات المتحدة . « فان ابواب واشنطن مفتوحة في وجه السعوديين ، وهي مفتوحة في الاساس لا من اجل تزويد الجيش السعودي بالفانتومات بل حتى تصبح السعودية موصلا جيدا ، بين مصر والولايات المتحدة - كتب دان مرجليت على لسان وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وواشنطن اخذت في المدة الاخيرة تطمئن المسؤولين الاسرائيليين على ان « افكارا » جديدة تنتشر في القاهرة بتأييد من الرئيس السادات ، وهي تفضيل التعاون مع السعودية على التعاون مع ليبيا » ، وان هذه الافكار الجديدة « تبشر » بمستقبل التوجه المصري نحو الغرب ، وان هذا التوجه هو « في مصلحة اسرائيل وامريكا سوية » . ويجب على اسرائيل الا تنزعج من مظاهر الخلاف ، المشتد بين وقت واخر ، بين مصر والولايات المتحدة ، فان « الدبلوماسيين المجربين يقولون انه على اسرائيل ان تنتظر عدة سنوات حتى تنضج الاوضاع الجديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعرب » .

وكتب دان مرجليت : « ان هدف اسرائيل الرئيسي هو استغلال الجمود السياسي العام من اجل ان تقنع مصر بالتوجه نحو الغرب » ..

وهذا الذي كتبه دان مرجليت يفسر ما يقوم به حكام واشنطن واسرائيل من اصرار على معارضة كل خطوة تستهدف اخراج قضية الشرق الاوسط من جمودها الحالي . فبالاعتماد على الاوهام ، التي اثارتها مواقف السادات اليمينية ، يحاولون منع كل تحريك للقضية حتى « يقنعوا » انور السادات بانه ما من طريق امامه سوى الاستسلام ، سياسيا : بالتحول نحو الغرب الاستعماري ، واجتماعيا : بوقف مسيرة النظام التقدمي في مصر . وبعد ذلك ، كونوا على ثقة ، لن يسترجع ارضا ولنا يكسب اجرا ، وهذا هو ما يعرفه التوسعيون الاسرائيليون . ولذلك يؤيدون هذا التوجه !

ومع ذلك فان المتدينين الاسرائيليين والامريكيين «المقروصون». وهم يخافون من ان تحدث تطورات لم تكن في حسبانهم في الشرق العربي كما حدثت في السابق ايضا .

ولذلك ، كتب دان مرجليت ، تنظر وزارة الخارجية الاسرائيلية الى « الافكار الجديدة » في مصر نظرة تحبيذ وتشجيع ، ولكنها ، في الوقت نفسه تتخوف من المستقبل : « فان تغيرا اساسيا من هذا النوع في السياسة الخارجية المصرية يتطلب وقتا طويلا . وفي اثناء هذا الوقت من الممكن ان تقع تغييرات في الانظمة في ليبيا وفي العربية السعودية وحتى في مصر نفسها من غير الممكن توقعها سلفا » ..

و « مندهش » يعتقد انه من المفيد ان يطلع الوطنيون العرب على مقال دان مرجليت « الكشافي » هذا . وفي الوقت نفسه فان التاريخ العربي الحديث قد اثبت ان الشعوب العربية قادرة على تقصير الليل حتى لا تأتي عتمته على قدر يد الحرامي الاستعماري !

وليس من المفروض ان نقبل حسابات وتقديرات وزارة الخارجية الاسرائيلية ، التي هي رجع صدى وزارة الخارجية الامريكية . فكثيرا ما تكون تقديرات الاستعماريين والرجعيين اضغاث احلام . وكم من مرة انتظرت اكدشة الاستعمار ، في الشرق العربي ، ان يأتيها الحشيش ، حتى ماتت جوعا !

ازمة مياه خطيرة في اسرائيل

بلدية القدس لا تسمح لنفسها بالسكوت عن قطع الماء عن الاهالي واما المسؤولون في بلدية الناصرة فمستمرون في تخاذلهم الفظيع !

بقلم محرر الاتحاد الاقتصادي الخاص

بينما تتوالى الاخبار ، من مختلف القرى ، عن النقص المتزايد في مياه الري ، يضج اهالي الناصرة والقدس ومدن اخرى في اسرائيل من انقطاع مياه الشرب والاستعمال اليومي في البيوت . وفي الوقت نفسه اعترف وزير الزراعة بان المسؤولين سمحوا بانفاق مائي على الزراعة اكثر مما تحتمل مصادر المياه في البلاد .

ففي الاسبوع الماضي امضى العديد من احياء الناصرة ، خصوصا المرتفعة منها ، عدة ايام دون الحصول على نقطة ماء . وفي نهاية الاسبوع اصبحت الازمة عامة في الناصرة حتى ضج السكان وقام العديد منهم بنقل الماء الى بيوتهم بالسيارات من خارج الناصرة ، وسارت الوفود الصاخبة الى البلدية محتجة .

وقد حاول المسؤولون في بلدية الناصرة ان « يلفوا الطابعة » بالادعاء انه وقع خلل في موتورات المياه وبان العمل جار لاصلاح الخلل حالا ..

ولكنهم كانوا يخفون عن شعب الناصرة امورا في غاية الخطورة :

ففي الاسبوع نفسه - وهو اسبوع تميز بالحر الشديد - تبين ان العاصمة ، القدس ، تعاني هي ايضا من انقطاع مياه الشرب . وفي القدس لا توجد بلدية تستخف بعقل الناس كما يفعل المسؤولون في بلدية الناصرة . ولذلك لم تخف عنهم حقيقة الامر وهو ان مخزون المياه لدى شركة ميكوروت لم يعد كافيا - خصوصا في اسبوع الحر الشديد - لتلبية احتياجات السكان الى المياه .

ولم تسكت بلدية القدس عن هذا الوضع ، فبالاضافة الى انها اضطرت الى تخصيص سيارات كثيرة لنقل المياه الى الاحياء التي جف فيها الماء ، فانها طالبت شركة ميكوروت ، مهما يكن السبب ، بالقيام بواجبها في تزويد ما تحتاجه مدينة القدس من مياه . وامام ذلك اضطرت شركة ميكوروت الى تقليل ضخ ماء الري الى المستوطنات في ضواحي القدس لكي توفر مياه الشرب لاهالي القدس .

وكل ذلك لم يفعله المسؤولون في بلدية الناصرة الذين يتوهمون انهم، بالوعود الفارغة ، يستطيعون ان يبقوا اجسامهم نظيفة (بدون غسل) في اعين اهالي الناصرة العطشانين !

وفي نهاية الاسبوع نفسه نشرت الصحف تصريحات لوزير الزراعة ، حاييم جفتي ، ولمندوب المياه ، مناحم كنتور ، اعترفا فيها بوجود ازمة مياه حادة في اسرائيل تزداد مع الايام تفاقما . وكلاهما اعترف بان سوء تصرف المسؤولين هو الذي ادى الى ذلك .

اما الوزير فاعتبر انتشار زراعة القطن في البلاد ، التي تحتاج الى مياه كثيرة ، السبب الرئيسي في الازمة . فحقول القطن تستوعب ١٢٠ مليون متر مكعب من مياه الري في السنة . وهذا يساوي ١٣ بالمئة من كل ما خصص للزراعة من مياه الري . فالمسؤولون شجعوا زراعة القطن في البلاد دون اعتبار كميات مياه الري المحدودة . وذلك تلبية لنهم اصحاب الصناعة الذين يدر عليهم محصول القطن ارباحا هائلة .

والمدير العام لوزارة الزراعة ابراهام بروم ، الذي هو في الوقت نفسه رئيس مجلس القطن ، ذكر انه خلال السنوات العشرين على بدء زراعة القطن في اسرائيل ازدادت الاراضي المزروعة بالقطن بنسبة ١٠٠٠ بالمئة!، من ٣٠٠ دونم في البداية الى ٣٠٠ الف دونم الان !

واما مندوب المياه ، مناحم كنتور، فاعلن ان اشد الازمة هو في شمال البلاد . واما في الجنوب فالوضع حسن بينما في مركز البلاد فانه متوسط . ومع ذلك حذر من النتائج الخطيرة في المستقبل نظرا لان استهلاك المياه يزيد من سنة الى سنة عن مخزون المياه في البلاد . وذكر على سبيل المثال ان ارتفاع المياه في اضخم خزان للمياه في اسرائيل ، وهو بحيرة طبريا ، قد انخفض الى الحد الادنى في تاريخه الى ٢١٢ مترا تحت سطح البحر !

ويحاول المسؤولون التخفيف من هذه الازمة الخطيرة بتخفيض كمية الاستعمال البيتي . وقد قام مندوب المياه بتخصيص كميات معينة لاستهلاك الاهالي في كل سلطة محلية، وعين غرامات مالية تدفعها السلطات المحلية اذا ما زاد استهلاكها عما هو مخصص لها .

وقد اعلن مركز السلطات المحلية، في الاسبوع الماضي ، رفضه ان يدفع هذه الغرامات . وجاء في رسالته الى مندوب المياه انه ليس مما يشرف دولة اسرائيل معاقبة السلطات المحلية على قيام الاهالي باستعمال ما يحتاجونه من ماء .

هذا هو الوضع ، وربما يكون اشد خطورة . والمسؤول عنه سياسة السلطة التي تجعل همها الاول توفير كل ما يحتاجه الرأسماليون لجني الحد الاعلى من الارباح .

وليس امام السلطات المحلية سوى ان تحافظ على مصالح سكانها الحيوية جدا ، وان لا تسكت عن اية محاولة لتلافي هذه الازمة على حساب ضرورات الاهالي الحيوية جدا .

واما المسؤولون في بلدية الناصرة فيجب ان يعلموا ان اهالي الناصرة لن يسمحوا لهم بان يصل تخاذلهم الى درجة السماح لسياسة التمييز القومي ضد العرب بالوصول حتى الى قطع مياه الشرب عن افواه الاطفال . هذا مستحيل . ولا يمكن السماح به !

الشيوعيون الارجنتينيون وترشيح بيرون

بونيس ايرس - أعلن الحزب الشيوعي الارجنتيني في بيان اصدره في الاسبوع الماضي ، ان حكومة كامفورة قد اتخذت ، خلال الفترة القصيرة التي تولت فيها السلطة (شهر ونصف الشهر) عددا من الخطوات التقدمية في مجال السياسة الداخلية والسياسة الخارجية . فقد ثابرت على تنفيذ تعهداتها التي قطعتها اثناء الانتخابات . كما ان جماهير الشعب الارجنتيني صوتت مؤيدة برنامج هذه الحكومة لرغبتها في اجراء تغييرات رديكالية .

وجاء في البيان ايضا ان الحزب سيتخذ، في الانتخابات المزمع اجراؤها في ٢ ايلول ، موقفا ايجابيا من ترشيح بيرون . ومع هذا فان الحزب سينظر نظرة عينية الى سياسة الحكومة التي ستؤلف فيؤيد مواقفها الايجابية وينتقد كل خطوة يعتبرها تتناقض مع تعهدات البيرونيين ووعودهم في الانتخابات .

وناشد البيان عمال الارجنتين ان يوحدوا صفوفهم في النضال ضد الرجعية واليمين الذي بدأ يرفع رأسه . فقد سبق استقالة كامفوره هجوم يميني شديد على خط الحكومة .

واعلن النائب الشيوعي يوزوس مريا (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني) باسم حزبه ، ان استقالة الرئيس هيكتور كامفورة والاعلان عن انتخابات جديدة يرشح فيها للرئاسة الرئيس الاسبق ، خوان بيرون ،قد تفسح المجال امام الرجعية لاستغلالها ضد مطالب الشعب . ودعا كل القوى الوطنية لتشديد النضال في سبيل استمرار التغييرات الدمقراطية التي وضعت برنامجها حكومة الرئيس كامفوره .

● تعازينا القلبية الى الاخ فهد معلوف وشقيقاته وعموم افراد العائلة والاقارب بوفاة والدهم وقريبهم المرحوم

يوسف اسعد معلوف

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة - حيفا

● تعازينا القلبية الحارة الى آل التيم واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية عبلين بوفاة المأسوف على شبابه

اسطفان سليم تيم

الحزب والشبيبة - عبلين

يحرمون المزارع العربي من حق الاقتراع لانه فقط عربي !

بقلم : يهوشع ايرغا

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

قررت لجنة الانتخابات المركزية لانتخابات الهستدروت العامة ، الاستمرار في حرمان المزارع العربي من الاشتراك في انتخابات المؤتمر الزراعي الثاني عشر التي ستجري مع الانتخابات العامة للهستدروت في ١١-٩-١٩٧٣ . وقد كتب ممثل « ركاح » في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا مقالا حول الموضوع في « زو هديرخ » الشقيقة نقدمه فيما يلي لقراء « الاتحاد » :

يبدو لاول وهلة من تصريحات كبار عاملي المراح وكأن هناك مساواة تامة في الحقوق للعامل العربي في الهستدروت . اما الواقع فغير ذلك، فهناك تمييز ضد العرب وهو جزء من الاضطهاد والتمييز اللاحقين بالمواطنين العرب عامة في البلاد .

واخذنا مؤخرا نشهد تمييزا تعسفيا سافرا ضد العامل العربي ، مع اقتراب موعد الانتخابات للمؤسسات العليا في الهستدروت ومن ضمنها المؤتمر الزراعي الثاني عشر . فكما هو معلوم للجميع ان كل مزارع يهودي عضو في الهستدروت ، يحق له الاشتراك في انتخابات المؤتمر الزراعي الهستدروتي ، اما بالنسبة للمزارع العربي فليس الامر كذلك ، فقد حرم المزارع العربي تماما من حق الاشتراك في انتخابات المؤتمر الزراعي ، وحرم من هذا الحق بحجج واهية ، تتستر وراءها الاغراض العنصرية ، وهي المحافظة على « نقاوة » نقابة الزراعيين العامة و « طهارتها » من غير اليهود ، لتظل نقابة يهودية صرفة .

لقد اتخذت هذا القرار ، لجنة الانتخابات المركزية ، اعتمادا على قرار المؤتمر الزراعي الحادي عشر ذلك القرار الذي اتخذ بمعارضة ممثل ركاح . وفي حينه ندد مندوبنا بهذا التمييز القومي واكد بان هذا القرار يتعارض مع دستور الهستدروت وقانون الانتخابات - فصل ا .

وعنصرية هذا القرار تبتهها الواقعة التالية : لنفرض ان احد المواطنين اليهود في الناصرة العليا يملك ٥ دونمات ويفلحها فانه يحق له الاشتراك في انتخابات المؤتمر الزراعي اذا طلب ذلك وكان عضوا في الهستدروت . وبالمقابل اذا كان هناك مواطن عربي من الناصرة يملك ٣٠ دونما من الارض يفلحها ويعتاش منها ، فان هذا المزارع العربي لا يحق له الاشتراك في انتخابات المؤتمر الزراعي حتى ولو طلب ذلك وكان عضوا في الهستدروت .

وهكذا فان كل الفلاحين العرب لمحرومون من حق التصويت لسبب واحد لا غير وهو : لانهم عرب !

ليس من الصعب تصور ما ستقول وبأي شكل سترد قيادة المركز الزراعي - المثلة فيه كيبوتسات هشومير هتسعير والكيبوتس الموحد وممثلو توحيد الشتات ، والكيبوتسات وحركة المستوطنات - لو ان النقابات المهنية والزراعية في فرنسا او في ايطاليا او في اي مكان من العالم ، قررت حرمان العمال والمزارعين اليهود من حق الانتخاب ، انها ستصرخ باعلى صوت ، وبحق ، ضد هذه اللاسامية .

يجب على كل يهودي ان يخجل من حدوث امر كهذا في اسرائيل عام ١٩٧٣ . وعلى المؤسسات الهستدروتية ان تبطل انتخابات المؤتمر الزراعي الثاني عشر ، حتى يمحى هذا العار العنصري عن الانتخابات المذكورة . لقد توجهت كتلة - ركاح - في اللجنة التنفيذية للهستدروت بهذا الخصوص الى لجنة المراقبة المركزية طالبة بحث الموضوع في الجلسة العامة للجنة التنفيذية .

كما ويجدر بنا ان نشير الى ان العمال العرب محرومون ايضا من حق انتخاب مؤسسات هستدروتية لهم في اماكن سكناهم ، هذا في الوقت الذي توجد فيه مثل هذه المؤسسات في المستوطنات اليهودية .

واذا وجدت في بعض الاماكن العربية لجان عمال ، فانها لجان معينة من قبل الدائرة العربية للهستدروت ويرأسها موظفون يهود مكروهون لدى العمال العرب .. ان مجرد وجود مثل هذه الدائرة في الهستدروت هو مثال ساطع على التمييز ضد العامل العربي في الهستدروت .

فعلى ضوء كل ما تقدم ، يظهر مدى التلون والمحاباة في التصريحات التي اطلقها نائب الدائرة العامة للهستدروت يروحام ميشل قبل اسبوعين في الناصرة - عندما قال انه يريد « ان يقيم حلفا حقيقيا بين عمال اسرائيل دون ان تتلاشى شخصية هذا الطرف القومية او ذاك » فهم يحاولون بكلمات براقة، عشية الانتخابات ، تخدير العمال العرب للاستمرار في التمييز ضدهم لمدة اربع سنوات اخرى .

وفي الختام ، بعض الكلمات الى قيادة المبام : عندما طالب ممثل ركاح في مؤسسات الهستدروت لم يؤيده ممثلو المبام وفضلوا دعم بالغاء التمييز ضد الفلاحين العرب، قرار الاكثرية المشين . وكذلك عندما طالب ممثل ركاح في دائرة التنظيم النقابي بالغاء مختلف اشكال التمييز ضد العرب وقف المبام الى جانب قرار الاكثرية العنصري . ان هذا السلوك المخجل والذي يتعارض مع المبادئ الجميلة التي يعلن عنها هذا الحزب فيما يتعلق بالمساواة في الحقوق - انما يدل على شدة انزلاقه الى موقف قومي مؤيد للحكومة .

تعاون بين « البعث » في سوريا والاتحاد الاشتراكي في مصر

موسكو - لمراسلنا الخاص تلفونيا - نشرت وكالة تاس في ٧/٢٣ الماضي نبأ عن البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات التي جرت بين وفد حزب البعث الاشتراكي السوري ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي في دمشق . وجاء في البيان ان الوفدين بحثا في الوضع العالمي وقضايا الشرق الاوسط ، واكدا ان على الحزبين ان يتعاونا ويوثقا ما بينهما في اعمالهما لتجنيد جماهير الشعب والمنظمات الشعبية والمنظمات السياسية في معارك البلدان العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي - ولاجل تحرير المناطق المحتلة .

زعيم الفاشيين في ايطاليا يترك جائعا

اوقف جورجوريو الميرانتيه زعيم الفاشيين الايطاليين ، سيارته امام محطة الوقود في شارع روما - بواونيا الرئيسي ليملأ سيارته بالوقود ، وليتناول طعام الغداء في المطعم المجاور مع ثلاثة من زملائه الفاشيين .

ولكنهم فوجئوا حين وقف امامهم نادل المطعم ، وقد عرف الزعيم الفاشستي ، رافضا تقديم الطعام لهم . وانضم الى نادل المطعم كل زملائه وعمال المطعم معلنين الاضراب حتى خروج الزعيم الفاشستي وزملائه من المطعم .

وقد اضطر صاحب المطعم للتوجه الى الزعيم الفاشستي طالبا منه الخروج هو وصحبه من المطعم فورا .

وقد خرج جورجوريو الميرانتيه من المطعم ومحطة الوقود دون طعام ووقود .

والجدير بالذكر انه عثر مؤخرا على وثائق جديدة تفضح جورجوريو الميرانتيه ، الذي يتزعم الان حزب الحركة الاجتماعية الايطالية الفاشي الجديد . ففي ارشيفات مدينة لوك - اقليم توسكانا - عثر على النسخة الاصلية من برقية امر اعدام الانصار والمشتركين في حركة المقاومة الايطالية وهي البرقية التي وقعها الميرانتيه شخصيا وبعث بها الى السلطات المحلية في شهر ايار من عام ١٩٤٤ باعتباره احد وزراء جمهورية سالو العميلة التي شكلت انذاك .

وكتبت صحيفة « اونيتا » - (صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي) ان البرقية التي كانت اساسا لسجن واعدام المئات من الانصار الايطاليين تكشف تماما الماضي الفاشي لميرانتيه وجوهره الحقيقي .

ومن جهة اخرى فان مجموعة من الفاشيين الجدد احرقت ، في نفس الفترة التي عثر فيها على الوثائق المذكورة بناية مسرح - اوغوستيو - في ساليرنو .

وكان من المقرر ان تقوم فرقة الهواة المحلية بتمثيل مسرحية « حان الاوان لتصفية الفاشيين » في هذا المسرح . وقد احترق جزء من المسرح وشوهت شعارات فاشية مكتوبة على بعض جدرانه .

وقد اثار هذا الاستفزاز الجديد الاستنكار لدى سكان المدينة . وزار وفد الشبيبة الديمقراطية رئيس بلدية المدينة وطالب بانهاء الاعمال الاجرامية التي يقترفها الفاشيون الجدد كما طالب بنفس الطلب الاتحادان المحليان للحزبين الشيوعي والاشتراكي .

اهتمام بموقف الشيوعيين الاسرائيليين من سياسة التعايش السلمي

موسكو - نشرت صحيفة برافدا السوفييتية ، في ١٥ - ٧ النص الكامل لتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي بعث بها الى الرفيق ليونيد برجنيف والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة نجاح مؤتمر الذروة السوفييتي - الاميركي نشرتها (الاتحاد - بتاريخ ١٣ ٧) . كما نشرت التحية صحف سوفييتية اخرى .

وقد استرعى انتباه المراقبين بنوع خاص الفقرة التالية في التحية :

« نحن الشيوعيين الاسرائيليين المناضل ضد السياسة العدوانية التوسعية للاوساط الحاكمة في اسرائيل، مقتنعون بأن فشل الاستراتيجية العالمية للامبريالية وتدعيم التعايش السلمي سيؤثران تأثيرا ايجابيا على الشرق الاوسط ايضا . ويساعدان على اخماد بؤرة الحرب الخطرة في منطقتنا ،وعلى تحقيق سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا، بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام سيادة كل الدول في منطقتنا بما فيها دولة اسرائيل والحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني » .

واشارت صحف الاقطار الاشتراكية الاخرى الى هذه التحية .وقد ابرزت « نبسابدشاغ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري ، الفقرة التالية في التحية :

« الموقف المبدئي الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في الذروة السوفييتية - الاميركية حول الشرق الاوسط يتفق ومصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء » .

زيادة الانتاج في الاتحاد السوفييتي جميع الجمهوريات تجاوزت المشروع الاساسي

موسكو- لمراسلنا الخاص تلفونيا - نشر مكتب الاحصاء المركزي في الاتحاد السوفييتي في ٧٣/٧/٢٥ تقريره نصف السنوي .

وتدل الارقام على ان الانتاج الصناعي ازداد في هذه الفترة ٧٪ بالنسبة الى نفس الفترة في السنة الماضية ، وبـ ١٠٢ ٪ بالنسبة للمشروع الاساسي و ٨٠٪ من هذه الزيادة ناجم عن ارتفاع ثمرة العمل والذي تلخص بـ ٥٠٤٪

والجدير بالذكر ان جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي تجاوزت المشروع الاساسي . وتتلخص الزيادة بـ ٤٠٦ مليار روبل عن المبلغ المقرر .

اما العاملون الزراعيون فباعوا للدولة من الانتاج الحيواني ما يفوق المقرر في المشروع ايضا .

هذا وازداد معدل اجور العمال والموظفين بـ ٣٠٤٪ وهو الان ١٣٣ روبلا ويصبح مع الشروط الاجتماعية ١٧٩ روبلا اي ان الزيادة هي ٣٪ كما ازداد الدخل المادي في الكولخوزات بـ ٥٪ .

وازدادت الصناديق العامة ٤٠٥٪ وتلخصت بـ ٣٧ مليار روبل ، وازداد توفير الاهلين ٣٠٦ مليار روبل . اما برنامج تجارة الجملة فقد تجاوز المخطط وانجز هذا الفرع بنسبة ١٠٠٪ .

وحصل المواطنون في الاتحاد السوفييتي على ٦٠٥ الاف منزل ، عدا المنازل التي بنيت في الكولخوزات ، او بشكل ضرودي ، او بمساعدة الاعتمادات من مصادر الدولة .

واقيمت في الفترة نفسها مدارس ابتدائية تكفي لـ ٩٦ الف تلميذ ، ومستشفيات تكفي لـ ١٢ الف سرير الى جانب عيادات لـ ٢٣ الف مراجع في نوبة واحدة .

اما تعداد السكان في الاتحاد السوفييتي فكان في اول تموز ٢٤٩٠٧ مليون نسمة .

صورة

من نسيم أبو خيط

انا اعلم بأنكم لن تصدقوني .. ولكني أعذركم . اذ كيف تصدقون بأن شعر راسي يطول حتى كتفيّ لانه ... لا وقت عندي للاعتناء به ؟! ، تقولون بأني اتمشى مع « الموضة » ! وما الضرر في ذلك ؟ اما امي فتقول بأن « طول شعري وسواد سحنتي يجعلان مني « فرجة » ..» مع ان لوني أسمر وليس أسود !!

أما هي ، فلم تعر لكل هذا وزنا ، وكنت فتاها الذي وضعه يهوفا (١) في طريقها ..

* * *

كانت ، واترابها ، يجلسن امامي ، مباشرة ، في الباص .. وكان واضحا من طريقة لباسهن ، انهن من عائلات متدينة ، يلبس اربابها المسوح .. فراقني ان ينبري شريكي في المقعد الى مشاكستهن ، اذ لم تجرأ اية واحدة حتى على الرد ، باكثر من ضحكات مكتومة ..

وكان ان نزل صاحبنا في احدى المحطات ، وبقيت وحدي ..

وفوجئت بها تدير وجهها نحوي وتسأل :

- ما رأيك فيه ؟

قلت متفلسفا : لا نستطيع ان نحكم على الشخص لمجرد سلوك عابر .. ثم علينا ان نأخذ بالحسبان ظروف التربية والبيت والشارع ..

قالت من خلال ابتسامة حلوة :

- يبدو انك مثقف و .. مهذب ! ، قل لي هل تحترم قدسية السبت ؟

- انا ؟ .. لا طبعا .. انه بالنسبة لي كأي يوم آخر !

قالت بنبرة تثير الشفقة : - ووالديك ؟

وادركت على الفور ما الذي ترمي اليه .. فقلت أجاريها :

- والديّ ؟ .. اعوذ بالله .. اكاد أجن من تزمتهما !

فعادت الابتسامة الحلوة الى شفتيها .. ثم تنبهت الى ان صويحباتها يتهيأن للنزول .. فهمست اليّ بموعد وبعنوان ، وقالت بأنه دكان قصاب ..

* * *

ما الذي ينتظرك في حانوت القصاب يا ذا السحنة ... ويا ذا الشعر الطويل ؟ .. ها هو يعتمر « الكيبه » (٢) ، ينحني وينتصب ، يفتح ابواب « البراد » ويخرج احجاما من اللحوم ، يزنها ويلفها ويوزعها على زبائنه .. ، وهي ! أين هي ؟

سألته بعد ان انفض الزبائن :

- بكم كيلو اللحم ؟

- بـ ١٨ ليرة !

- ياه .. هذا كثير ، لقد كان بـ ١٢ ليرة منذ شهر !

- لقد كان .. اسأل سبير والحكومة كلها ، فهي المسؤولة.

- يشترون السلاح ليقهروا به شعوبا أخرى وليحتلوا ارضهم .. ونحن ندفع الثمن !

- لا .. لا .. ، ذاك شيء وهذا شيء آخر .. فالعرب مجرمون ولا ينفع معهم سوى القوة .. يريدون رمينا في البحر ، فيجب ان نظل اقوى منهم .. أتدري ، انهم أغبياء ايضا .. تصور بأن أحدهم يشتغل عندي مقابل ٢٠ ليرة في اليوم بينما اليهودي يريد ٥٠ ليرة على مثل هذا العمل !.. لا .. لا انت لم تر العرب .. ولو رأيتهم لما قلت مثل هذا الكلام !

- لقد رأيتهم جيدا يا سيدي .. فأنا واحد منهم !

- انت .. ولماذا لم تقل من البداية ؟ .. انا لم اقصد العرب المثالك ، فأنتم « شيلانو » (٣) ... اما هؤلاء سكان المناطق ..

- اتدري .. اقول لك حكاية تفيدك !

قال وقد راق له ان ابتعد عن الموضوع : هاتها ..

- في تراثنا .. يحكى ان بهلولا أراد ان يتخلص من مشاكسة الصبية ، فقال لهم بأن وليمة تقام في الحي الآخر.. فهرول الغلمان نحو ذلك الحي .. بينما أخذ هو يضحك .. ولكنه لم يلبث ان فكر ، بأنه قد تكون هناك وليمة حقا ..! فجرى خلفهم .. ثم زاد من سرعته خشية ان يسبقه الغلمان ..

وحينما عاد الصبية ، بعد ان تبينت لهم لعبة البهلول .. لم يعد هو .. وبقي حيث الوليمة ...

- ولكنك تقول بأن ليست هناك وليمة !

- وأنت لا تصدق !

- أنا ؟!

- نعم .. قلتم للعالم بأن العرب مجرمون يريدون رميكم في البحر .. فصدقكم وصاح صيحتكم .. ولما تبين له بأنكم أنتم الذين رميتم بالعرب الى الصحراء ، كف عن الصياح وبقيتم انتم تصرخون : مجرمون .. يريدون رمينا ...

- اغرب عن وجهي أنت وحماقاتك !

وشيعني برطانة لم افهمها .. وقدرت بأنها شتائم « بالايديش » .. و ..

- ماذا كنت تتحدث مع أبي ؟ ، قالت وقد ادركتني لاهثة ..

- كان يشتم العرب .. ولما كنت واحدا منهم فقد انتهينا الى حيث طردني من دكانه ..

- أنت عربي ؟ .. خسارة .. خسارة ..

واجهشت ..

- ليس في الامر خسارة او ربح .. انما الخسارة ان يفرض عليك مثل هذا اللباس الخشن في صيف الله القائظ .. والابتعاد عن محادثة الذكور .. وان يرتبط مصيرك مع ذلك الذي يحترم قدسية السبت ، حتى وان كان مجرد عابر طريق .. وان يحترق قلبك لاول ...

وتنبهت الى انني أسير وحيدا .. اما هي فقد لفها الزحام ..

---

١ - الله (٢) « الكيبه » : هي طاقية صغيرة يضعها المتدينون اليهود فوق رؤوسهم . (٣) لنا .

سلطات الاحتلال تصادر ٥٠٠ دونم من اراضي ارطاس - قضاء بيت لحم اصحاب الاراضي يحتجون بشدة الى وزير الدفاع ويطالبون بوقف هذا الاعتداء الصارخ على اراضيهم

القدس - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الاثنين الماضي (٢٣-٧)، بالاستيلاء على ٥٠٠ دونم من اراضي قرية ارطاس في قضاء بيت لحم . كما قامت بانزال عدد كبير من الجرافات التي اخذت تقتلع جميع اشجار الكروم والتفاح والخوخ ومختلف المزروعات القائمة فيها وذلك بصورة فظة ومفاجئة .

وقد بعث اصحاب هذه الاراضي برسالة الى وزير الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها على هذا الاعتداء الصارخ على حقوقهم المشروعة في الملكية والتصرف باراضي آبائهم واجدادهم .

وجاء في الرسالة :

« اننا نحتج بشدة على هذا التصرف الجائر والمخالف لابسط قواعد القانون والذي يشكل ضربة قاضية لنا لانه يستهدف القضاء على المصدر الوحيد لمعاشنا ومعاش عيالنا . نطالبكم بوقف هذه التعديات واعادة الحال السابق وضمان عدم تكرار هذا العمل » .

تحليل مسؤول للوضع العربي الراهن – (١)

في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
قوى التقدم العربية تتصدى لهجمة اليمين

القدس – خاص بالاتحاد – يدرس الشيوعيون والوطنيون ومختلف قوى التقدم في الضفة الغربية المحتلة ، في هذه الايام ، نص التقرير السياسي الهام الذي أقرته بالاجماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في شهر أيار الماضي .

وذلك بعد ان وصل هذا التقرير الى الضفة الغربية مؤخرا .

ويشمل هذا التقرير ، الذي يصدر عن هيئة شعبية مسؤولة شعبيا في بلد عربي وذات اوسع اطلاع ، على الاقسام التالية : الوضع الدولي ، الوضع العربي ، الوضع الراهن في الاردن ، الوضع في الاراضي المحتلة ، حركة المقاومة الفلسطينية ، مهمات الحزب في المرحلة الراهنة .

ولاهمية ما يحتويه هذا التقرير من معلومات ، من مصادرها ، ومن تقديرات مسؤولة ، نقدم الى قراء الاتحاد تلخيصا واسعا له ، متسلسلا . ونبدأ بالوضع العربي .

اما الوضع الدولي فيشتمل على تقويم أساسي لاهمية مرحلة الانفراج الدولي التي فرضت على الامبريالية فرضا . وهي توجد انسب الظروف لتنامي النضال التحرري ولتحقيق مكاسب جديدة لحركة التحرر الوطني .

مثل الفيتنام المنير

ثم جاء في التقرير :

« ان الوضع الدولي الراهن المتسم بالانفراج ، وتخفيف حدة التوتر ، والاتجاه لحل القضايا الدولية بالطرق السلمية ، هو في مصلحة الشعوب العربية ، ويخدم قضية نضالها لازالة آثار العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ولكن الدوائر الامبريالية التي لم تقبل بمعطيات الوضع الدولي الراهن الا مرغمة وتحت ضغط قوى التحرر العالمية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لم تتخل عن سياستها العدوانية وهي تواصلها حيثما توفرت لها الفرصة ، ووجدت في الاوضاع الداخلية لبعض البلدان منفذا لها الى ذلك . وأبرز مثال على ذلك استمرار العدوان الامبريالي – الصهيوني على الدول العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل وتزايد مظاهر هذه العدوانية من خلال التراجع عن قرار مجلس الامن الدولي والاصرار على المفاوضات المباشرة فضلا عما تقوم به الصهيونية من محاولات لتثبيت « الامر الواقع » في المناطق المحتلة من تهجير وتهويد ومصادرة للاراضي واعتداء على الثقافة الوطنية ، وتوجه شرس لابادة حركة المقاومة الفلسطينية .

وهي في كل ذلك تستغل الظروف العربية القائمة والمتميزة بضعف الجبهات الداخلية وتفكك التضامن العربي ، والميل لاضعاف علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وهو الامر الذي لا يساعد على استثمار معطيات الانفراج الدولي لصالح الشعوب العربية بصورة فعالة ولا على الاستفادة الكاملة من مختلف مظاهر التأييد لها ، مثل قرارات الامم المتحدة الاخيرة ، وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والعديد من الهيئات والمنظمات الدمقراطية العالمية التي أجمعت على شجب العدوان الاسرائيلي ومساندة الشعوب العربية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ان مضمون الوضع الدولي الراهن لا يجمعه جامع مع الاستسلام والخضوع لمشيئة المعتدين ، بل انه يزخر بكفاح متصاعد لقوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية في العالم ، انه كفاح جبار لارغام المعتدين ، كل المعتدين ، على التراجع . وهذا المضمون الكفاحي يجب ان ينسحب على الوضع العربي ، معنى هذا انه ما يزال ينتظر الشعوب العربية الكثير من الجهد والنضال والتضحيات لكيما تصل الى المستوى الذي يجعلها تستفيد فائدة كاملة من الوضع الدولي الراهن .

ان ما ينبغي التأكيد عليه هنا بشدة ، هو ان ارغام المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبركيين على التراجع هو ، كأية قضية دولية أخرى ، لا يتوقف على قوى السلام والحرية والاشتراكية العالمية فحسب بل انه منوط أيضا ، وبشكل رئيسي ، بالشعوب العربية صاحبة القضية .

ان مثال فيتنام يقدم نموذجا حيا ورائعا للشعوب العربية ، فاسباب انتصار الشعب الفيتنامي على المتدخلين الامبركيين بكل قوتهم وجبروتهم العسكري تكمن في البطولة التي لم يسبق لها مثيل للشعب الفيتنامي والحكمة السياسية لجمهورية فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني لجنوب الفيتنام ، والمساعدة التي تلقاها الشعب الفيتنامي ، في جميع الحقول من الدول الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى من قبل الاتحاد السوفييتي ، والتضامن الدولي الواسع في العالم باسره » .

سلبيات الوضع في العالم العربي

وفي فصل ظروف المعركة ضد العدوان الصهيوني – الاستعماري ، وطبيعة المعركة ، أشار التقرير الى انها تتميز بالعاملين الرئيسيين التاليين :

« ١ – التباين في الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدان العربية ، ووجود تناقضات جذرية بين حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية وانظمتها الوطنية المعادية للامبريالية ، من جهة ، والانظمة والقوى الرجعية العربية المرتبطة بالامبريالية واستعمارها الجديد ، التي تغلب في مجمل نهجها مصالحها الطبقية والانانية على المصالح الوطنية للشعوب العربية ، من الجهة الاخرى .

٢ – اشتداد التباين الاجتماعي داخل البلدان العربية ذات الانظمة الوطنية التقدمية ، وبخاصة في مصر ، اذ لم يعد التطور الاجتماعي في هذه البلدان موضع صراع حاد بين شعوبها والامبريالية العالمية واستعمارها الجديد فحسب ، بل أصبح أيضا موضع نزاعات داخلية حادة ، حيث يشتد عداء أوساط البرجوازية الوطنية للتقدم الاجتماعي وللاتجاه الاشتراكي ، وتميل بعض هذه الاوساط اكثر فاكثر للتواطؤ مع الامبريالية والتهاون في الدفاع عن الوطن حرصا على مصالحها الطبقية الانانية الضيقة » .

وفي هذه الاوضاع ، جاء في التقرير ، يجب ان نرى ان التحالف الاميركي الصهيوني قد نجح في تحقيق بعض النجاحات المؤقتة :

« فقد استطاع الهجوم الاميركي – الصهيوني ان يؤزم فعلا التناقضات بين حركة التحرر الوطني ، وانظمتها الوطنية المعادية للامبريالية وحركة المقاومة الفلسطينية ، من جهة ، والانظمة والقوى الرجعية العربية من الجهة الاخرى . وقد نجم عن ذلك تفكيك ذلك الحد الادنى من التضامن العربي الذي تحقق بعد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، وتأليب بعض الدول العربية على البعض الآخر . وكانت المواقف والممارسات المغامرة لبعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية احد العوامل التي سهلت على التحالف الاميركي – الصهيوني تحقيق بعض تلك النجاحات المؤقتة .

ففي الاردن وجدت دسائس الامبريالية والرجعية تعبيرها الصارخ في الهجوم الدموي على حركة المقاومة الفلسطينية واخراجها من الاردن ، والحاق ضربة شديدة بحركة المقاومة في الارض المحتلة وبالحركة الوطنية الاردنية » .

السعودية شجعت اليمين المصري

« وتستغل السعودية المصاعب الكبيرة التي تواجه الشعوب العربية من جراء العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، واستمرار الاحتلال ، فتشدد من نشاطها التخريبي وتآمرها على الحركة الوطنية ، وعلى الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية . فهي تواصل تآمرها وهجومها على جمهورية اليمن الدمقراطية وقد قامت بدور نشيط في تشجيع الزعامة المصرية على اتخاذ قرارها السيء الصيت بانهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر ، وهي تواصل ضغطها على سورية لحملها على اتخاذ خطوة مماثلة .

ان السعودية بنظامها المغرق في الرجعية ، والتي تمتلك ثروات بترولية هائلة وتحصل على عائدات ضخمة ، أصبحت مركزا اساسيا للرجعية في العالم العربي ، ودعامة موثوقة للامبريالية العالمية واحتكاراتها البترولية في هذه المنطقة .

وخلال العامين الماضيين استطاعت الامبريالية الاميركية ان تعزز مواقعها العسكرية والسياسية والاقتصادية في دويلات الخليج . وفي هذه الظروف بالذات قامت ايران باحتلال جزيرتين عربيتين في الخليج بدعم من الامبريالية وبالتواطؤ مع السعودية والانظمة الرجعية في الخليج ، الامر الذي يشير الى دور الرجعية الايرانية في المخطط الاميركي – الصهيوني الموجه ضد حركة التحرر الوطني العربية وبخاصة في منطقة الخليج .

غير انه ما كان يمكن للهجمة الامبريالية الصهيونية ، ولنشاطات الانظمة والقوى الرجعية العربية ان تحقق بعض تلك النجاحات المؤقتة حتى لو لم تقع بعض التطورات السلبية الخطيرة داخل حركة التحرر الوطني العربية ، وبخاصة في ليبيا والسودان ومصر » .

ليبيا مركز اليمين

« فقبل ان تمضي فترة قصيرة على الانقلاب العسكري الذي وقع في ليبيا عام ١٩٦٩ ، والذي رحبت به الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية لازاحته احد الانظمة الرجعية في العالم العربي ، وقيامه بتصفية القواعد العسكرية الامبريالية في ليبيا ، حتى اخذ معمر القذافي يحول ليبيا ، بثرواتها البترولية الكبيرة وعائداتها المالية الضخمة ، الى مركز نشيط للقوى اليمينية في العالم العربي . لقد الحقت سياسة معمر القذافي الخرقاء اضرارا فادحة بالشعوب العربية وبحركة تحررها الوطني والاجتماعي وبخاصة في هذه الظروف الصعبة التي تتعرض فيها لعدوان اسرائيلي شرس ، ولهجمة امبريالية – صهيونية .

ان القذافي وجماعته ، بتخلفهم الفكري والسياسي ، وبتعصبهم القومي والديني ، يندفعون في عدائهم للدمقراطية والشيوعية ، ويضعون الاتحاد السوفييتي ، الصديق الوفي للشعوب العربية ، على مستوى واحد مع الامبريالية الاميركية ، العدوة اللدودة للشعوب العربية ، وقد جرتهم هذه السياسة الخرقاء وتجرهم الى القيام بنشاط تخريبي في عدد من البلدان العربية ضد القوى التقدمية ، فقد أيدوا ردة النميري ومذابحه الوحشية في السودان ضد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية . كما ان القذافي كان وراء قرار الزعامة المصرية في قرارها بانهاء مهمة الخبراء العسكريين السوفييت في مصر ، ويسعى للضغط على سوريا لاتخاذ خطوة مماثلة لخطوة السادات ، ويقف القذافي وراء التحركات اليمينية الشبوهة في مصر ، وفي بلدان عربية أخرى . ويحاول القذافي جعل الوحدة العربية صنما ، عندما يحاول أن يفرغها من كل مضمون تقدمي .

وفي الآونة الاخيرة بدأ « بثورته الثقافية » لاسكات كل صوت في ليبيا يرتفع ضد سياسته اليمينية الهوجاء . وتلحق هذه السياسة ضررا كبيرا بشعب ليبيا ، وتعرض للخطر استقلال ليبيا ذاته والمكاسب التي حققتها » .

الردة في السودان

وفي السودان حيث تطورت الخلافات والنزاعات بين فصائل الحركة الوطنية الى صدامات مفجعة قامت القوى اليمينية بزعامة جعفر النميري ، وبدعم من الدوائر الامبريالية والرجعية العربية والقوى اليمينية المتطرفة ، وجماعة ماو تسي تونغ ، بهجوم دموي شرس على الحزب الشيوعي السوداني وعلى القوى الدمقراطية . وفي هذه الظروف بالذات برز بشكل واضح الدور التخريبي الذي قامت به جماعة معادية التي انشقت عن الحزب الشيوعي السوداني .

ان سياسة العداء للشيوعية في السودان الحقت أضرارا فادحة بالشعب السوداني وبمكتسباته ، وأعادت ربط السودان بالامبريالية واستعمارها الجديد ، وعزلت السودان عن حركة التحرر الوطني العربية ، وعن البلدان الاشتراكية ، كما انقلبت الزعامة السودانية على مصر وليبيا ، وعضت اليد التي قدمت لها العون والمساعدة لضرب الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية السودانية . كما ان ما جرى ويجري في السودان هو دليل صارخ على الاضرار الكبرى والاخطار الجسيمة التي تلحقها سياسة العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

اتجاهات السادات في مصر

« وفي مصر ، وهي قاعدة رئيسية لحركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية ، تمكنت القوى الرجعية ، والقوى اليمينية التقليدية والجديدة ، وبخاصة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، ان تستغل هي الاخرى المصاعب والمشاكل الناشئة عن العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، وعن استمرار الاحتلال ، لتقوم بنشاط تخريبي واسع ضد النظام الوطني التقدمي ومنجزاته الهامة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وضد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، ومما سهل مهمة هذه القوى تغلغل قوى معادية للنظام الوطني التقدمي في مراكز حساسة لاجهزة الدولة ، العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وعدم وجود حريات دمقراطية للجماهير الشعبية ، وغياب حزب طليعي ثوري ، من جهة ، وضعف انور السادات وعدم اخلاصه للنظام الوطني التقدمي ، وطموحه الشخصي لاقامة حكم فردي ، من الجهة الاخرى .

في هذه الظروف مجتمعة ، وتحت ضغط الرجعية والقوى اليمينية التقليدية والجديدة ، من مدنية وعسكرية ، داخل مصر ، ومن قبل الرجعية السعودية والقوى اليمينية في ليبيا ، قام الرئيس انور السادات بتقويض الجبهة الداخلية ، تحت ستار تصفية « مراكز القوى » وفتح الباب أمام الملاكين العقاريين الكبار والرأسمالية الريفية للهجوم على مكاسب جماهير الفلاحين ، كما اطلق العنان للقطاع الخاص ، وسمح بالتضييق على القطاع العام وتقليصه . وكان يرافق ذلك كله اثارة حملات لطمس الجوانب التقدمية البارزة في خط عبد الناصر وبالعلاقات المصرية – السوفييتية عدد من الكتاب المشبوهين وعلى رأسهم محمد حسنين هيكل واحسان عبد القدوس وموسى صبري .

ليس هذا هو المكان الملائم للرد على جميع افتراءات وأكاذيب محمد حسنين هيكل ، انما نجد لزاما علينا ان نستشهد بتصريح واحد فقط من عشرات التصريحات للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أدلى به عام ١٩٧٠ ، ومما جاء فيه :

« الصداقة العربية – السوفييتية ليست شيئا عابرا بالنسبة لشعبنا بل انها اصبحت عاملا دائما وهذه الصداقة تستمد قوتها من النضال المشترك في سبيل الحرية والسلم ، وهي تمد جذورها في الاخلاص المتبادل الناشيء من فهم عميق للقضايا التي تهم الجانبين .. ومهما يكن تحدي الامبريالية فسنواصل طريقنا في دأب واصرار . وبلادنا متأكدة انها تتمتع في هذا النضال بمساندة من جانب جميع القوى المحبة للسلم في العالم ، والتي ترى في طليعتها البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي العظيم الذي وضع التاريخ على عاتقه مسؤولية دعم الحركة الثورية العالمية » .

ولكن هذا التقييم العميق والموضوعي للصداقة العربية – السوفييتية لم يمنع هيكل عن ترويج الافتراءات والاكاذيب الامبريالية والمادية عن « الدولتين الاعظم » و « التواطؤ السوفييتي – الاميركي » ومن الاسلحة « الهجومية » والى اخر المعزوفة .

« وتحمل هجمات انور السادات الاخيرة على الولايات المتحدة في طياتها اعترافا بافلاس سياسة استرضاء الامبريالية وتوفير الاجواء الداخلية للتمشي مع رغباتها .

وحتى يكون الحديث عن « المواجهة الشاملة » و « خوض المعركة » والتوقف عن سياسة ممالاة الامبريالية الاميركية ذا مضمون كفاحي ينبغي ان تلغى ، كشرط اولي ، جميع الاجراءات التي ترتبت على اتجاه استرضاء الامبريالية الاميركية .

وبغير ذلك يكون هذا الحديث ضربا من العبث أو المغامرة التي يمكن أن تجلب أفدح الاخطار على مصير مصر وحركة التحرر الوطني العربية بمجموعها » .

ولكن مسيرة التقدم تشق طريقها

غير ان هذه السلبيات ، على الرغم من خطورتها ، لا تعني ان مسيرة التقدم العربية قد توقفت . وكما جاء في التقرير « فان تطور الاحداث في العالم العربي يشير الى العكس من ذلك تماما » .

ففي مصر « تنهض قوى شعبية كبيرة للتصدي للهجوم الامبريالي – الصهيوني .. ولتدافع بحزم عن النظام الوطني التقدمي والسير به الى أمام وللدفاع عن الصداقة العربية – السوفييتية » .

ومن الامثلة البارزة على ذلك تحركات الطلاب المدعومة من أوسع الشخصيات السياسية والفكرية والدمقراطية واليسارية . واصطدامات الفلاحين مع كبار الملاكين ومع السلطة في كمشيش وأبو كبير والفيوم وغيرها .

« وتشير الاحداث والتغيرات التي جرت مؤخرا في مصر ، والتي اطلق عليها أنور السادات « مرحلة المواجهة الشاملة » الى أزمة الاتجاه اليميني والاستسلامي ، من جهة ، والى تعاظم مقاومة الجماهير المصرية والقوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية لهذا الاتجاه ، من الجهة الاخرى ، مما اضطر الرئيس أنور السادات الى الاعتراف بقوة هذه الحركة عندما كرس جزءا كبيرا من خطابه امام مجلس الشعب ، لمهاجمة الطلاب و « اليسار المغامر » و « الماركسية » ، واطلاق التهديدات ، وما تبعها من اجراءات وتظاهر بالقوة ، واعلان الاحكام العسكرية والحكم الفردي .

ولم تبق المعارضة للاتجاهات اليمينية والاستسلامية محصورة داخل مصر فحسب ، بل شملت معظم أنحاء العالم العربي . فقد أعربت أوسع الجماهير العربية والقوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية ، على الصعيدين الرسمي والشعبي ، في سوريا والعراق والجزائر ولبنان والمغرب والاردن ، وأوساط المقاومة الفلسطينية ، وفي الاراضي المحتلة ، عن قلقها الشديد ، ومعارضتها لاتجاهات الزعامة المصرية الاستسلامية ، وللحلول الجزئية ، وأبدت عدم رضاها عن قرار السادات بانهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت » .

وهذا هو شأن الوضع في سوريا التي رفضت الضغوط اليمينية والرجعية وعززت جبهتها التقدمية الداخلية وعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

واعظم الانجازات التقدمية يتحقق في العراق على اثر تاميم شركة بترول العراق في أوائل حزيران من العام الماضي . وها هو العراق الان ، وبعد أن أحبط ردة الكزاز الخائن ، يقيم أمتن جبهة بين البعثيين والشيوعيين في الحكم ، وتتوطد الصداقة العراقية السوفييتية على أساس معاهدة التعاون والصداقة بينهما .

كذلك يتوطد النظام الوطني التقدمي في الجزائر ، وجرى تاميم شركات البترول الاجنبية . ويتوطد الحكم الوطني التقدمي في اليمن الدمقراطية . وفي البحرين ومسقط وعمان تتنامى الحركة الوطنية ويواصل ثوار ظفار نضالهم الباسل ضد حكم قابوس الرجعي الاسود .

كذلك تصمد حركة المقاومة الفلسطينية لكل ما تتعرض له من هجوم ، وهي « تكتسب مزيدا من عطف وتأييد الجماهير العربية وتحظى بتأييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومن قبل قوى السلام والحرية في العالم » .

وفي لبنان تتطور حركة وطنية ودمقراطية وتقدمية واسعة . كذلك يتنامى النضال الشعبي في تونس وفي المغرب . وفي السودان تزداد عزلة النميري ويسترد الحزب الشيوعي السوداني مكانته .

« وقد اظهرت انتفاضة الجماهير الشعبية الضخمة في انحاء العالم العربي ، التي وقعت اثر الغارة الهمجية للقراصنة الاسرائيليين على بيروت ، واغتيال ثلاثة قادة بارزين في حركة المقاومة الفلسطينية ، وهم الشهداء محمد يوسف النجار وكمال ناصر وكمال العدوان ، ولعدد آخر من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين ، غضبة الشعوب العربية ، وتصميمها على مواصلة النضال ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي – ، وتأييدها لحركة المقاومة الفلسطينية ، ورفضها لسياسة الاستسلام والحلول الجزئية ، واقامة الجسور مع الامبريالية الاميركية والدول الامبريالية الاخرى .

وفي أنحاء العالم العربي يتعاظم اهتمام الجماهير الشعبية وكافة القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية ، بقضية توطيد علاقات الصداقة والتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ورغم شدة هجوم الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية على هذه الصداقة ، فان الصداقة العربية – السوفييتية تتوطد وتتعزز اكثر فاكثر ، وتصبح واحدة من القضايا الكبرى التي تهتم بها الجماهير الشعبية وكافة القوى الوطنية الشريفة وتدافع عنها » .



تهانينا الحارة الى
* الصديق اكرم نمر زريق وعروسه فريده زريق بمناسبة **الزواج**
* الرفيق فهمي فضلو زريق وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب – عيلبون

الى الاخ عساف حناني وعائلته ، أجمل التهاني بزواج ولدكم **رمزي**

***

الى الاخ رمزي حناني وعروسه ، تهانينا الحارة **بزواجكما**

الحزب والشبيبة – حيفا

الى يوسف كامل عراقي وزوجته ، تهانينا بمناسبة المولود البكر **كامل**

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

* الرفيق جهاد علي قاسم نصار وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**
* الرفيق يوسف حسن خطيب وعروسه بمناسبة **الزواج**
* الرفيق احمد محمد قراقرة وخطيبته بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – عرابة



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في المنفى السيبيري

في ١٣ شباط ١٨٩٧ امرت الحكومة القيصرية بنفي لينين الى سيبيريا الشرقية لمدة ٣ سنين . وفي ايار ١٨٩٧ وصل لينين الى قرية شوشينسكوية في اقليم يينيسي ، التي عينت منفى له .

وكانت هذه القرية في ذلك الحين قرية سيبيرية نائية بعيدة عن مراكز البلاد وعن سكة الحديد مئات الكيلومترات .

وكان النفي أمرا صعبا جدا على لينين ولكنه ، وان كان بعيدا عن نشاطه الثوري ، لم يفقد حيويته ونشاطه ومرحه وكان يشتغل كثيرا وفي عناد ويدرس حياة القرية السيبيرية وأوضاع الفلاحين بامعان . وكان يتمتع باحترام كبير بين سكان المنطقة الذين كانوا كثيرا ما يأتون اليه طلبا للعون . وهكذا ساعد مرة عاملا من عمال مناجم الذهب في كسب دعوى قضائية على رب المنجم . وبعد هذا اصبح الفلاحون يتوافدون اكثر من ذي قبل عليه لشرح حاجاتهم له وطلب العون منه . وقد كتب لينين عن هذه الفترة بعد ٢٥ سنة ، يقول :

« تأتى لي ان اكون محاميا عندما كنت في المنفى في سيبيريا . لقد كنت محاميا سريا لاني كنت منفيا بصورة ادارية ، ولذا كان هذا ممنوعا ، ولكن بما انه لم يكن هناك محامون آخرون ، فقد كان الناس يأتون الي ويحدثونني عن بعض القضايا » .

وكان لينين يقدم للسكان المحليين النصائح في كيفية حماية النفس من عسف الاغنياء والسلطات المحلية .



صورة تخطيطية تجمع بين لينين وغوركي

وبعد سنة جاءت الى فرسة شوشينسكويه ناديجدا كروبسكايا التي اعتقلت ايضا في قضية « اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة » في بطرسبورغ ونفيت الى اقليم آخر ، غير الذي يقيم فيه لينين . ولكنها بوصفها خطيبة لينين سمح لها بقضاء مدة نفيها في شوشينسكويه . وهناك جرى عقد قرانهما واصبحت ناديجدا كروبسكايا زوجة للينين وظلت حتى آخر حياته صديقته القريبة ورفيقته في النضال ومعاونته الوفية .

وبمعونة الاهل والرفاق كان لينين يتلقى في منفاه الكتب والمجلدات . واستمر يدرس مؤلفات ماركس وانجلز ويتابع ما تنشره الجرائد والمجلات ويترجم الكتب الاجنبية الى اللغة الروسية . وكثيرا ما كان النور يبقى مضاء في غرفته حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي اثناء نفيه وضع لينين مشروع برنامج الحزب وكتب اكثر من ٣٠ بحثا ومقالة . ويشغل كراس « مهمات الاشتراكيين الدمقراطيين الروس » مكانا خاصا بين هذه الاعمال . فقد شرح فيه مهمات الاشتراكيين الدمقراطيين في تلك المرحلة وبين ضرورة انشاء حزب عمالي متلاحم وهاجم اعداء الماركسية .

وفي المنفى انهى ايضا كتابه « تطور الراسمالية في روسيا » . وقد صدر عام ١٨٩٩ . وكان عملا علميا كبيرا يمكن اعتباره تتمة مباشرة لكتاب كارل ماركس « رأس المال » . وقد اغنى لينين بدراسته لتطور الراسمالية في روسيا الاقتصاد السياسي الماركسي باحكام جديدة . وعلى أساس المعطيات الفعلية برهن لينين ان الراسمالية في روسيا تتطور ليس في الصناعة فقط بل في الزراعة ايضا . وقد كشف لينين في هذا المؤلف الهام عن أعمق التناقضات الخاصة بالنظام الراسمالي وبين كيف تنمو وتشتد في داخله الطبقة العاملة حفار قبر الراسمالية وصانعة المجتمع الجديد الاشتراكي . وبالرغم من قلة عدد الطبقة العاملة في روسيا بالنسبة لمجموع عدد السكان رأى لينين فيها قوة عظيمة وبرهن علميا على دورها القائد في الحركة الثورية . وفي الوقت نفسه اكد لينين على ضرورة تحالف البروليتاريا مع الفلاحين ، هذا التحالف الذي يستحيل بدونه الانتصار في الثورة القادمة . وشكل الكتاب مساهمة كبيرة في وضع نظرية الحزب البروليتاري وبرنامجه وتاكتيكه وضعا علميا .

والى جانب العمل الدائب كان لينين يحسن الاستراحة أيضا . كان في أوقات فراغه يتزحلق على الجليد ويذهب الى الصيد ويتنزه في الغابات والحقول . وكانت البحيرات الجميلة وضفاف نهر شوشا مكانه المفضل . وكان يعجب بجمال الطبيعة السيبيرية الحيارة الجليل وبنهر يينيسي الزاخر .

وقد اختمر في ذهن لينين وهو في المنفى مشروع لانشاء الحزب الماركسي الثوري . كان يجب بناء الحزب في سرية شديدة بسبب رجعية الحكم المطلق القاسية جدا . وخصص الدور الاساسي في مشروع لينين العبقري لانشاء جريدة سياسية لكل روسيا عليها ان تلف من حولها اللجان والجماعات على أساس مبادىء الماركسية الثورية وان تشرع في التهيئة للمؤتمر الثاني وان تضع برنامجا واحدا ونظاما داخليا واحدا للحزب .

وكان المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي عقد في مدينة مينسك في آذار ١٨٩٨ وأعلن فيه عن تأسيس الحزب . الا ان المؤتمر لم يستطع ان يوحد الحلقات والمنظمات الماركسية المتفرقة ، ولم يتخذ برنامج للحزب ولا نظام داخلي له . كما اعتقلت اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر .

وكان لينين يرى ان مهمة الجريدة لا تقتصر على الدعاية واثارة الجماهير . واستنتج ان عليها ان تصبح المنظمة لقوى الحزب أيضا وان توحد حلقات الاشتراكيين وجماعاتهم المحلية في منظمة واحدة . وكانت هذه وجهة نظر جديدة مبدئيا الى الجريدة والى مهمتها الرئيسية ودورها .

كان لينين ينتظر بفارغ الصبر انتهاء مدة نفيه . وقد كتبت كروبسكايا عن أشهر النفي الاخيرة قائلة : « لم يعد فلاديمير ايليتش ينام وهزل جسمه بشكل رهيب . كان في ليالي الارق يفكر في مشروعه في جميع تفاصيله ... وكلما كان الزمن يمر كان يزداد فراغ الصبر استبدادا بفلاديمير ايليتش ويزداد هو اندفاعا للعمل » .

وزاد الطين بلة عمليات التفتيش المتكررة ، التي كان يقوم بها البوليس القيصري لدى لينين . وكان اكثر ما يخشاه لينين أن يستغل التفتيش حجة لتمديد نفيه . ولكن لحسن الحظ مر كل شيء بسلام .

وبانتهاء مدة النفي في ٢٩ كانون الثاني ١٩٠٠ سافر لينين مع أسرته وكان أمامه طريق طويل ، اذ كان عليه ان يقطع مئات الكيلومترات في زحافة تجرها الخيول . وبالرغم من الصقيع الشديد سافروا دون توقف ليلا ونهارا . كان لينين يستعجل الزمن لينخرط في العمل الثوري النشيط وهو حر طليق .

وقد اقام لينين في مدينة بسكوف القريبة من بطرسبورغ بعد ان حظرت الحكومة القيصرية عليه الاقامة في العاصمة وفي المراكز الصناعية من روسيا .

(في العدد القادم « في سبيل حزب ماركسي من طراز جديد ») .

الحزب والشبيبة – حيفا

تعازينا الحارة الى
* آل ابو صبرا بوفاة المرحوم **الياس ابو صبرا**
* آل بيدس بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **الياس بيدس**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تعازينا القلبية الى آل طبراني بوفاة المأسوف على شبابه **نبيه يوسف طبراني**

ويوشر البلية لا يضحك

اجهضت الدمقراطية فولدت الاخطبوط الاسرائيلي

هل طرأ تغيير على الخارطة السياسية في اسرائيل ؟ هذا هو السؤال الذي يسأله كل انسان بعد التطورات التي حدثت داخل احزاب اليمين في الاسبوع الماضي .

فقد قررت قيادة حزب الجاحال ان توصي قيادتي حزب « حيروت » وحزب الليبراليين باقامة كتلة برلمانية جديدة مع احزاب اليمين المتطرف الاخرى . وقد حدث هذا التطور بعد ان انضم الجنرال اريك شارون قائد منطقة الجنوب الذي انهى خدماته في الجيش الى قائمة الليبراليين وقيادة حزب الجاحال .

اما الكتل المرشحة للتجمع الجديد ـ « المعراخ » الحيروتي المتطرف ـ هي الاحرار المستقلون والقائمة الرسمية ـ حزب بن غوريون والمركز الحر ، و « حركة ارض اسرائيل الكبرى » .

وسيشهد هذا الاسبوع مزيدا من المشاورات بين قيادة الجاحال والكتل المذكورة حول القضايا التنظيمية والمنهجية لهذا التجمع الجديد .

ويرى المبادرون الى هذا التكتل انه يشكل بديلا لحزب العمل وبديلا للحكم . فقد صرح **موشه كول** ، (الاحرار المستقلين) انه يرى في هذا التجمع اساسا لسياسة خارجية مشتركة . وقال **يغال هورفيتش** (القائمة الرسمية) ان الجنرال شارون قام بعمل ايجابي وانه يقدر قرار قيادة الجاحال هذا . فاذا كان يجوز اقامة جبهة بين **حايكا غروسمان** (مبام) و **غدي يعقوبي** (رافي) ، فلا شيء يجب ان يحول دون اقامة كتلة سياسية توحد **بيغن** من جهة و **هيلل زيدل** (الليبراليين المستقلين) من جهة أخرى . وقال **شموئيل تمير** (المركز الحر) والذي يعتبره «حيروت» خصما لهم : نبذل اقصى جهدنا لرص الصفوف وهناك مجال لفتح صفحة جديدة اذا قدم لنا اقتراح عملي لتوحيد القوى . وقال **عيزر فايتسمان** (الجاحال) ، المضرب عن العمل السياسي في حزبه ، انه بسرور يبارك هذه الخطوة .. « انتظرت ٣ سنوات لمثل هذا الامر ، فاذا قامت الكتلة اعود للعمل السياسي » . هذا ما قاله فايتسمان ، واضاف : « آمل ان تقوم هذه الكتلة ، فهذا تغيير جوهري في الخارطة السياسية لاسرائيل » .

ومن الجدير بالذكر ان « الجاحال » كان شريكا في الحكومة مباشرة بعد انتخابات الكنيست السابقة ، وانسحب من الحكومة في سنة ١٩٧٠ على اثر اعلان المبادرة الاميركية ، التي وافقت عليها حكومة اسرائيل . ودعت المبادرة الاميركية اسرائيل الى تعيين مندوب للاشتراك في المحادثات مع الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة ، حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وقد قبلت حكومة اسرائيل هذه المبادرة ووافقت من جانبها ايضا على اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية على أسس متبادلة لفترة ٣ اشهر .

ان الجاحال الذي رفض الموافقة على المبادرة الاميركية في حينه انسحب من الحكومة .. ولكن بقيت نفسه متعلقة بالمقاعد الحكومية .

ومن دوافع التكتل الجديد ، تقوية مراكز الجاحال كشريك مقبل في الحكومة بعد انتخابات الكنيست الثامنة .

والقوى التي قد يتألف منها التجمع الجديد ، هي اشد القوى اليمينية تطرفا في الميدان السياسي .. ولا شك ان ميلاد مثل هذا الاخطبوط ينذر بتطورات أشد سلبية في السياسة الخارجية لاسرائيل ، وفي السياسة الداخلية .. فمواقف الجاحال المعادية لحقوق الطبقة العاملة معروفة لدى جماهير العمال .

ديان يغلق باب الانسحاب

وليس مشروع قيام التكتل الجديد من اشد القوى اليمينية المتطرفة معزولا عما يجري داخل حزب العمل .. فقد اعلن بيغن في الاسبوع الماضي ان الجنرال ديان يؤيد عمليا سياسة الجاحال مع انه لا يصرح بذلك رسميا . وفي المفاوضات الاخيرة بين ديان وقادة حزب العمل ، حول برنامج الحزب في الانتخابات ، فان موقف ديان يغلق نهائيا امام حزب العمل باب الانسحاب الاقليمي ... والاحتمال الآخر الذي قد تؤول اليه الاوضاع في حزب العمل هو انسحاب ديان ورفاقه من « المعراخ » .. وهذا ما يشغل بال قيادة حزب رافي الآن الذي ينتمي اليه ديان .

وليس دديان وحيدا في موقفه داخل « المعراخ » فغولدة مئير ليست بعيدة عن ديان في مواقفها من المناطق المحتلة وقضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي . واذا كانت لا تجاهر بمواقفها لديان بالتفصيل ، فذلك لذر الرماد في عيون الرأي العام الدولي .

وحرصا منها على عدم انفصال ديان ، فانها قد تستخدم وزنها لترجيح كفة ديان على كتلة الوزير سبير الذي يعتبر من « الحمائم » بالنسبة لمواقف ديان ..

وهذا الواقع ، داخل حزب العمل ، هو الذي خلق التربة المناسبة لتحرك قوى اليمين المتطرف لتأليف كتلة تقف امام « المعراخ » في معركة الانتخابات القادمة ، وتنتزع من « المعراخ » تراجعات سياسية واقتصادية واجتماعية جديدة تروق في أعين اشد دعاة العدوان والتوسع الاقليمي .

جنرالات لقيادة الشركات والاحزاب

ومشروع التكتل الجديد يعيد الى الاذهان من جديد دور الجنرالات المتعاظم على المسرح السياسي والاقتصادي في اسرائيل ، فقد احتل الجنرالات بار ليف ورابين ويريف مقاعد الحكومة والكنيست في حزب العمل . وقد احتل عيزر فايتسمان مركزا قياديا في الجاحال في الحكومة .. والجنرال الجديد الاحتياطي «لاهت» قد رشحه الليبراليون مؤخرا لرئاسة بلدية تل ابيب . وتلاه الآن اريك شارون ليكون عضوا في قيادة حزب الجاحال والداعية لمشروع التكتل الجديد لاحزاب اليمين المتطرف .

وهذه الظاهرة ، ظاهرة استعداد قيادات الاحزاب المختلفة ، افساح المراكز القيادية في احزابها لجنرالات لمعت اسماؤهم في الجيش ، ان دلت على شيء فهي تدل على الافلاس السياسي والشخصي لقيادات هذه الاحزاب .. انها مظهر لافلاسها الايديولوجي ومحاولة التغطية على ذلك بوضع اصحاب الرتب النحاسية العسكريين على راس هذه الاحزاب

والنتيجة المنطقية لهذا التطور هو تصاعد خطر الفاشية في البلاد ، وازدياد الهجوم على مصالح الطبقة العاملة ولقمة عيشها .

وبالنسبة للجماهير العربية يجب الا ننسى ان تصاعد هذا الخطر معناه تعميق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ومعناه توسيع سياسة التوسع الاقليمي والضم على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان بيغن في غمرة نشوته من فكرة قيام تجمع كبير يقف على رأسه قال ان العرب في هذه الانتخابات سيمنحون الجاحال نسبة اكبر من اصواتهم .. وحجته في ذلك ان الجاحال قد دافع عن حقوقهم ... واكثر ما يصدق على هذا التبجح المثال المأثور : حاميها حراميها .

صليبا خميس

محليات

انزعاج الصحف الاسرائيلية من المذكرة الى مجلس الامن

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ المذكرة التاريخية الى مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة في رفض الاحتلال الاسرائيلي ، وفي الاصرار على حق تقرير المصير ، التي نشرنا عنها في عدد الثلاثاء الماضي ، والتي وقعها اكثر من مئة شخصية ورئيس بلدية وهيئة شعبية ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، هذه المذكرة كان لها صدى واسع في مختلف الصحف الاسرائيلية . ورددت انباءها الاذاعات العربية والعالمية .

ويوم الخميس الماضي ، كتب داني روبنشتين في دافار خبرا ، اعترف فيه بأن معظم رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة الغربية وزعماء المسلمين في القدس العربية المحتلة ، وشخصيات بارزة في قطاع غزة وقعوا على المذكرة .

وقال ان معظم الذين جمعوا هذه التواقيع هم من الشباب واعضاء منظمات ومتطوعين آخرين وبينهم الحزب الشيوعي الاردني الذي يعمل سرا في الضفة الغربية المحتلة .

وفي محاولة للتقليل من اهمية هذه المذكرة تحاول الصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة ابراز « حملة التأييد » لرئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري بمناسبة رسائل التهديد التي قيل انه تلقاها بسبب تعاونه مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وهذه الرسائل ـ كما نشرت الصحف ـ كتبت باللغة الانجليزية وارسلت الى الشيخ الجعبري من تل أبيب ..

والشيخ الجعبري ، هو من بين رؤساء البلديات القلائل الذين لم يوقعوا على المذكرة .

هذا وكانت قد وقعت بعض الاخطاء في أسماء الموقعين على المذكرة الى مجلس الامن ، كما ظهرت في عدد الثلاثاء الماضي من جريدة الاتحاد . فعبد الجواد صالح هو رئيس بلدية البيرة ، واما رئيس بلدية رام الله فهو كريم خلف . وكلاهما وقع على المذكرة .

منشور باللغة الروسية في كرمئيل

كرمئيل ـ اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) منشورا باللغة الروسية وزعه هنا على المهاجرين الجدد ، شرح فيه الاوضاع السيئة التي يتعرض لها هؤلاء المهاجرون وسكان المدينة .

وقد استقبل المنشور من المهاجرين الجدد باهتمام بالغ .

كتلتا افنيري وميكونس تغيران الاسم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ

اقرت الكنيست ، قبل اسبوعين ، طلب كتلة هعولام هزيه (اوري افنيري) تغيير اسمها ليصبح « جبهة الراديكاليين الاسرائيليين ـ ميري » .

وفي هذا الاسبوع اقرت لجنة الكنيست طلب كتلة ماكي (ميكونس) تغيير اسمها ليصبح « موكيد ـ ماكي والازرق احمر . ولله في خلقه شؤون ..

رسالة ابو سنان

مجلس ابو سنان المحلي يبحث قضايا العمل البلدي والاستعداد لانتخابات السلطة المحلية

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقدت كتلة ابو سنان الدمقراطية اجتماعا موسعا مساء يوم الثلاثاء الماضي (١٧ـ٧ـ٧٣) ، في بيت سكرتيرها الاستاذ مطانس مطانس بحثت فيه قضايا العمل البلدي ، والاستعداد لدخول معركة الانتخابات للسلطة المحلية .

تكلم في الاجتماع الاستاذ مطانس ، فقدم بيانا مفصلا عن عمل ممثلي الكتلة في المجلس طيلة السنوات الاربع الماضية . وذكر النضال العنيد والمثابر الذي قامت به ادارة المجلس الدمقراطية من اجل الحصول على القروض والهبات الضرورية للقيام بالمشاريع الحيوية للقرية ، الامر الذي مكن المجلس من انجاز مشاريع هامة في القرية . ثم ذكر الاستاذ مطانس أهم الانجازات التي حققت ومنها : اقامة بناء للمدرسة الابتدائية مؤلفة من ١٦ غرفة تدريس ، بالاضافة الى غرف الادارة المختلفة . كذلك اوصل التيار الكهربائي الى حي ابو الحصين بدون أي قروض او ديون . وقد كلف المشروع مبلغا يزيد عن ٧٢ الف ليرة . كذلك اقام المجلس بناية من طابقين : الطابق الارضي مركز لرعاية الام والطفل ، والعلوي مكاتب للمجلس . وبانتهاء البناء في اواخر الشهر المقبل يستطيع المجلس ان ينقل اليه مكاتبه من الخشابية المهلهلة التي كان يستعملها منذ قيامه سنة ١٩٦٤ .

وذكر الاستاذ مطانس ان المجلس استطاع ان يدخل القسم الغربي من حي ابو الحصين في مسودة الخارطة الهيكلية الحالية ، الامر الذي لم يكن في المسودة السابقة . واستطرد الاستاذ مطانس فقال ، ان مجلسنا استطاع ان يعبد خلال هذه الفترة حوالي ٣ كيلومترات من الشوارع في داخل القرية . كما وسع مدخل القرية (اي الشارع الرئيسي) من ثلاثة امتار اسفلت الى ستة امتار على طول ٨٠٠ متر تقريبا . وتابع الاستاذ قائلا : ان المجلس يستعد الان لتعبيد حوالي ٢ كيلومتر من الشوارع في داخل القرية . واضاف ، ان المجلس (ولاول مرة في القرى العربية في منطقة عكا على الاقل) سيرسل هذه السنة حوالي مئة تلميذ الى المصايف (كيتنا) للاستجمام والراحة .

وانهى كلمته بالقول : هناك مشاريع كثيرة لا تزال تنقص القرية وتتطلب جهودا موحدة ومتواصلة لانجازها . ونامل فيما اذا منحنا المواطنون ثقتهم في الانتخابات المقبلة ان نتابع السعي لانجاز ما تبقى من مشاريع .

وبعده تكلم الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس ، فشرح صعوبات العمل في السلطات المحلية . وأكد على اهمية بذل الجهود من أجل توحيد كل القوى المحلية لدفع القرية الى الامام في طريق التقدم والتطور ، حيث هناك عراقيل لا حصر لها تضعها السلطات أمام المجالس المحلية العربية لتعيق تطورها الى الامام . منها : عدم انجاز الخارطة الهيكلية بمختلف الحجج ، والحد من تقديم القروض والمساعدات المالية (وحين تضطر ان تعطي قرضا ما لتعبيد الشوارع مثلا ، تأخذ فائدة فاحشة بنسبة ١٤٪) . وهناك التمييز في اعطاء الهبة العامة . حيث تدفع الحكومة هبة لكل فرد من الناحية اليهودية نسبة تتراوح بين مائة ومائة وعشرون ليرة سنويا ، بينما تدفع للناحية العربية مبلغا يتراوح بين ٤ ـ ٦ ليرات للنفر سنويا . وفي القرى الدرزية تدفع مبلغ يقارب ال ٢٠ ليرة سنويا للفرد الواحد ، (وهذا الفارق لايهام المواطنين الدروز بانهم مميزون) حتى لا يتوحدوا في النضال مع باقي المجالس المحلية . كما وذكر بان وزارة الداخلية تقلص ميزانيات المجالس العربية بشكل يحد من امكانية قيام هذه المجالس بالقيام باعمال تطويرية في القرية . (هذا وسننشر مقالا عن ميزانية مجلس ابو سنان في القريب) .

وتابع الرفيق نديم كلامه فاكد على اهمية التعاون وتجنيد كافة القوى الشريفة في القرية التي يهمها امر خدمة مصالح السكان وتطوير القرية . وقال ان سياسة الكتلة الدمقراطية كانت ولا تزال قائمة على الاستعداد للتعاون مع جميع القوى (بدون استثناء) المستعدة للتعاون معنا من اجل خدمة القرية . اذ ليس أمام الشيوعيين والدمقراطيين في أبو سنان اي هدف سوى خدمة مصالح السكان ، ومن أجل هذا الهدف نحن مستعدون ان نتعاون مع الجميع .

واستطرد الرفيق نديم فقال : يجب ان لا يكون هناك تناقض بين كتلتنا وبين الكتل الاخرى ، اذ ان التناقض القائم في الواقع في قريتنا ، هو بين جميع الكتل من جهة وبين السلطات المركزية من الجهة الاخرى ، هذه السلطات التي تضع كل العراقيل أمام تطور القرية العربية بشكل عام . لذلك يقع علينا نحن الشيوعيين وعلى جميع أصدقائنا الدمقراطيين واجب توحيد كل الكتل والقوى المختلفة في داخل القرية في صف واحد لنتمكن من الضغط على السلطات الحكومية ولنرغمها على تقديم المساعدات المادية من قروض قليلة الفائدة ، وهبات متساوية مع الناحية اليهودية ، وبذلك نستطيع ان نطور قريتنا كما يجب .

وانهى الرفيق نديم كلمته بان دعا جميع الشيوعيين واصدقائهم الدمقراطيين الى تشديد نشاطهم في معركة الانتخابات القادمة ، وزيادة اتصالهم وشرحهم للسكان من اجل زيادة التفافهم حول كتلتنا الدمقراطية حتى نخرج من الانتخابات ونحن اقوى مما نحن عليه الان ، لان زيادة قوتنا في المجلس هي الضمان الاكيد للمحافظة على مصالح الناس ، والقوة الوحيدة التي تستطيع ان تجند كل الناس دفاعا عن مصالحهم .

وفي نهاية الاجتماع وبعد ان تحدث الرفيق نديم عن نضال اهالي كفر برعم واقرث وعن اضراب المطران ريا عن الطعام امام الكنيست تاييدا لنضال أهالي القريتين ، قرر الاجتماع بالاجماع ارسال برقية الى رئيسة الحكومة تطالبها باعادة اهالي القريتين الى قريتيهم ، وبرقية تأييد الى المطران الشجاع على نضاله الباسل .

حريق في مصنع « قريات أربع »

الخليل ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية ، ان مجهولين اشعلوا النار في مصنع لانتاج البلاستيك في « قريات أربع » اليهودية في الخليل . وذلك يوم الثلاثاء الماضي الساعة التاسعة مساء . وقد شبت النيران في بوابة المصنع .

وتعتقد هذه الصحف ان « هذه هي أول محاولة تخريب » تجري في هذه المستوطنة التي أقيمت بعد الاحتلال .

وتقول هذه الصحف ان النيران لم تسبب أية أضرار ! وقد هبت الشرطة الى مكان الحادث . ولا تزال التحقيقات جارية !

وتضيف هذه الصحف ان المصنع المذكور توقف عن العمل قبل بضعة أشهر لعمل اصلاحات فيه . ويقوم بهذه الاصلاحات عدد من العمال ، وبينهم عمال عرب .

توزيع على نطاق واسع لمنشور ضد اوامر الاقامة الاجبارية في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بشكل تظاهري وعلى نطاق شعبي واسع وزعت هنا لجنة شعبية من مختلف المواطنين في اسرائيل ، منشورا على الاهالي ضد أوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على المواطنين العرب الشيوعيين ومقاومي سياسة الحرب في اسرائيل .

ودعت اللجنة بمنشورها الى الغاء هذه الاوامر وابطالها .. وصدر المنشور وعليه صورة زنكوغرافية « للتصريح » الذي تصدره السلطات العسكرية لهؤلاء المقيدين .

وذكر المنشور تفاصيل بارزة عن الظلم اللاحق بهؤلاء المواطنين من جراء فرض الاوامر الاجبارية عليهم . فاذا اليوم تفرض هذه القيود على مواطنين عرب وعلى شيوعيين وعلى مقاومي سياسة الحرب فغدا يمكن أن تفرض عليك ؟ هكذا خاطبت اللجنة بمنشورها المواطنين في تل أبيب .

تجدد نضال موظفي دائرة ضريبة الشراء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جدد اكثر من الفي موظف دائرة ضريبة الشراء في وزارة المالية نضالهم في ٢٢ـ٧ ، وذلك بعدم استقبال جمهور في مكاتب الدائرة بعد ان توقف هذا الاجراء حوالي الشهر . ويطالب موظفو ضريبة الشراء وضع حد للتمييز اللاحق بهم فيما يختص بعدم تشكيل لجنة تبحث في مطالبهم التفصيلية ، ويصرون على تعويضهم ماليا عن العبء الذي ازداد ثقله بعد توسيع مجال عملهم .

وكان هؤلاء الموظفون قد وعدوا بتشكيل هذه اللجنة التي نصت عليها اتفاقية العمل الجماعية . وعلى الرغم من مرور فترة شهر على وعد وزارة المالية لم تقم الوزارة بتعيين اللجنة المطلوبة .

الناس باءيش وزلم سعادته باءيش !!!

البقيعة ـ لمراسلنا ـ أرسل العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي الرفيق نايف سليم شكوى ـ ثانية ـ لمراقب الدولة على ادارة المجلس الحالية ، لاهمالها المتكرر لمصلحة الجمهور ، ولامتناعها عن تنفيذ قرارات المجلس التي قد لا تعجب سعادته !! .

ومن هذه القرارات :

١ ـ تزفيت شوارع البقيعة الغربية (البنت) أسوة بشوارع البقيعة الشرقية (الام) بحيث لا تبقى هذه الامومة مثل أبوة القطط !!

٢ ـ فتح الشارع الشرقي (قبل الانتخابات لا بعدها !) .

٣ ـ تصليح المحفرة ـ التي هي ملك القرية من قديم الزمان ـ وجعلها ملعبا للشباب حالا ، او ايجاد ملعب آخر لهم ـ في هذا الشهر ـ كما تقرر بالاجماع ، وكل الحجج الاخرى « للميلصة » مرفوضة ومفضوحة .

٤ ـ جلب مهندس مساح لهندسة وقياس كل شوارع القرية قبل محاسبة سوليل بونيه .

٥ ـ الرد التفصيلي على حسابات هذه الشركة الخيالية ، المقدمة للمجلس كحسابات نهائية ، قبل انقضاء المدة القانونية لذلك .

٦ ـ جلب خبير من التخنيون ـ الان ـ لفحص الشوارع المزفتة كما وكيفا .

٧ ـ تنظيف بركة الحارة التي أصبحت مزبلة بكل معنى الكلمة !

٨ ـ فتح ماسورة مكوروت (كما هو متفق من البداية) وتزويد الحواكير بالمياه ، لا بالكلام وحده !.

٩ ـ تصليح ماسورة المسرج المكسورة منذ عشرة أشهر ، وقد بلغ ثمن المياه الهاربة منها ـ حتى الان ـ ستة آلاف ليرة فقط لا غير ! .

١٠ ـ ارسال الوفود لطلب الهبات من الحكومة ، ونشر بيان المجلس عن قصوراتها كاعلان في الصحف .

ورغم كل هذه المصائب ، فجماعة الحكومة منشغلون الان جدا ويشغلون الناس معهم بتدبير المؤامرات لانقلاب ثان لرئيس المجلس ، ولو لشهرين زمان ! (لنلتهي) .

ولو وجدوا « الرئيس «الشهري» المطلوب » لعملوها فعلا .

نواقص خطيرة في جدول الناخبين الهستدروتي بحيفا

حيفا ـ بعث الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات التابعة لمجلس عمال حيفا رسالة الى لجنة الانتخابات للهستدروت يلفت انتباهها الى ان هناك نواقص خطيرة في جدول ناخبي الهستدروت حيث صدرت اسماء بدون عناوين وبدون الاشارة الى صندوق الاقتراع الذي سيصوت فيه الناخب . وطالب المندوب الشيوعي الرفيق سلفادور كوهن ، من اللجنة تزويده بالمعلومات الناقصة .

توقيف ٨٠ عاملا من عمال ميناء حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ من أول شهر تموز الجاري تلقى ٨٠ عاملا من عمال ميناء حيفا رسائل بقطع الارزاق التي هي من قطع الاعناق وهذا نص احداها :

الموضوع : توقيف عن العمل

نعلمك لاسفنا الشديد بتوقيفك عن العمل في ميناء حيفا ابتداء من تاريخ ١٥ـ٧ـ١٩٧٣ عقب « تقليص في العمل » .

باحترام وبركة ا ، اود

د م ح مينهل

ويوقع هؤلاء العمال الان عرائض يطالبون فيها بارجاعهم لاماكن عملهم ، خاصة ان بعضهم اصحاب عوائل لا تسمح ظروفها بالتعطل ، ومنهم من ظل يعمل في هذا الميناء منذ أربع سنوات ، حتى استلام هذا الامر المشؤوم .

على الهستدروت ان تقف لجانب هؤلاء العمال وليس فقط لسرقة أصواتهم في الانتخابات المقبلة .

وزير الاسكان ... ومشكلة السكن في عكا القديمة

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

نشرت جريدة الانباء وهآرتس في ٢٣ـ٧ خبرا عن جولة قام بها وزير الاسكان يرافقه رئيس البلدية في عكا . وصرح وزير الاسكان في نطاق جولته ، ان وزارته تقوم ببناء أكثر من ١١٠٠ وحدة سكن في عكا سيخصص منها ٢٤٠ وحدة لاخلاء السكان من البيوت القديمة و ١٧٦ للازواج الشابة و ٢٠٤ للسكان القدامى وللموفرين في مشروع التوفير و ٤٨٤ وحدة للقادمين الجدد .

الصحيفتان المذكورتان كتبتا هذا الخبر حرفيا .

ولكن جريدة هآرتس زادت عليه بقولها ، انه منذ الاول من ابريل الماضي اهتمت وزارة الاسكان في ايجاد ٧٠٠ حل سكن ، منها ١٩٥ لتحسين شروط أصحاب السكن المزدحم والخطر و ١٨٧ للازواج الشبان و ١١٥ للقدامى و ٢٠٠ للقادمين الجدد ، وسيوسع حتى نهاية السنة حوالي ١٥٠ بيتا للعائلات الكثيرة الاولاد .

الزيادة الواردة في جريدة هآرتس ، تجاهلتها الانباء كلية ، لسبب مفهوم وواضح ، ذلك انه ولا مواطن عربي في عكا القديمة كان له نصيب في هذه ال ٧٠٠ حل سكن ، ولا مواطن في عكا القديمة نقل الى دار جديدة أو سمح له بتوسيع داره ، مع العلم بأن الازدحام في عكا القديمة شيء لا يمكن تصوره .

وأكثر من ذلك ، فاننا لم نسمع ان حضرة وزير الاسكان ، او رئيس بلدية عكا الذي رافقه في الزيارة المذكورة ، لم نسمع عن انهما او اي منهما ، دخل الى بيت من البيوت الخطرة او غير الانسانية او المزدحمة في عكا القديمة ، وما أكثر هذه البيوت .

ان وزير الاسكان يقول ان هنالك ١١٠٠ وحدة سكن تبنى في عكا ، فهل سيعطى منها الى اصحاب السكن الخطير وغير الانساني او الازواج الشباب في عكا القديمة ..

أم هي الوعود الانتخابية التي يطلقها المسؤولون عادة ـ قبيل كل انتخابات ، والتي لم يعد المواطنون « يقبضونها » أبدا .

من الواضح .. انه بتشديد مطالبة المواطنين واستمرار كفاحهم للحصول على دور انسانية ، لن تبقى وزارة الاسكان ولا بلدية عكا في راحة ، وهم يضطرون الى اطلاق التصريحات عن قرب ... حل أزمة السكن .

فيا ايها المواطنون العكيون ... أطلقوا كفاحكم من عقاله فكلما اشتد الكفاح ... اقترب الفرج .

في ظل « واحة الديموقراطية في الشرق الاوسط »

حفلة افتتاح مخيم للكشاف العربي تنقلب الى حفلة اختتام !

يوم السبت الموافق ٧٣/٧/٢١ دعيت انا وغيري من اباء اعضاء الكشافة الارثوذكسية في الناصرة لحضور حفل افتتاح المخيم الكشفي السنوي الذي يقيمه الكشاف الارثوذكسي الناصري ، كل سنة ، في مدخل طريق « كفار هاحورش » الواقع على حدود مدينة الناصرة .

وفي هذا الحفل اعلن مدير المخيم السيد رايق رشاد خوري ـ بين سخط واستنكار الكشافة ـ ان حفلة الافتتاح اصبحت حفلة اختتام للمخيم الذي لم تمض على اقامته سوى بضعة ايام ، وذلك لان مؤسسة الكيرن كايمت كانت تزورهم يوميا وتطالبهم بايقاف العمل في المخيم واخيرا انذرتهم بانهاء المخيم في ليلة الافتتاح ، وهددت بهدم المخيم بالقوة اذا لم ينصاعوا للامر .

والجدير بالذكر ان عدد افراد المخيم لم يزد عن ثلاثين شخصا معظمهم في حوالي العاشرة من العمر . وهؤلاء بذلوا جهدهم في جعل المخيم قطعة فنية تثير الاعجاب بهذا الشباب الناهض الواثق من مستقبله .

والسؤال : الا يكفي الكيرن كايمت ما استولت عليه من اراضينا بمختلف طرق النهب « القانونية » وغير القانونية ، حتى تحرمنا من اقامة « مخيم » في عقر دارنا وعلى حدود بلدنا ـ الناصرة ـ بالضبط ؟

هل حرام علينا ان نقيم مخيما لاولادنا ، بينما سمح للكشاف الاسرائيلي التابع لرمات غان والبالغ عددهم حوالي ثلاثة الاف كشاف ، باقامة مخيم بالقرب من نفس المكان الذي كان فيه مخيم الكشاف الارثوذكسي لمجرد انهم يهود ؟!

كان من واجب المسؤولين عن الكشاف الارثوذكسي ـ حسب رأيي ورأي اولياء امور الكشافة ـ عدم الانصياع لاوامر الكيرن كايمت الجائرة حتى يرى اهل الناصرة والشعب الاسرائيلي كله ما ستتخذه الكيرن كايمت من اجراءات تفوح منها الرائحة العنصرية البغيضة .

اني اطالب السلطات والكيرن كايمت والبلدية وادارة الكشاف بعدم السماح بوقوع مثل هذا الحادث في المستقبل اذ ان من حق ابنائنا ان يقيموا مخيما لهم في كل مكان يريدون من اراضينا اسوة بغيرهم من افراد الكشافة اليهود .

صبحي السروجي
والد احد الكشافة وعضو الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ـ

دورة قطرية للرفاق الطلاب المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية .

في نادي الحزب ـ درج الموارنة ١٦ ـ حيفا

المحاضرة الاولى ـ يوم الثلاثاء ٧/٣١ الساعة ١٠ صباحا
المحاضر ـ الرفيق **سليم القاسم**
حول : المنظومة الاشتراكية والتعايش السلمي والاوضاع العالمية .

المحاضرة الثانية ـ يوم الثلاثاء ٧/٣١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر ، المحاضر ـ الرفيق **اميل توما**
حول : حركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة .

المحاضرة الثالثة ـ يوم الاربعاء ٨/١ الساعة ١٠ صباحا
المحاضر ـ الرفيق **اميل حبيبي**
حول : ازمة الشرق الاوسط ـ برنامج حزبنا لحلها .

المحاضرة الرابعة ـ يوم الاربعاء ٨/١ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر ، المحاضر ـ الرفيق **زاهي كركبي**
حول : الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في اسرائيل .

المحاضرة مفتوحة لاشتراك الطلاب من الاقطار الاشتراكية الذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية .

الرياضة

الجمهورية العربية المتحدة وتدعيم الرياضة

القاهرة – غادر القاهرة الى داكار أحمد السحرتي وسيد توفيق – كرةالسلة – وشحاتة عبد الرحيم ، عبد الرحيم خليل فاروق جعفر وهاني مصطفى – كرة القدم – والحكم الدولي لكرة القدم مصطفى كامل محمود وذلك للانضمام الى المنتخبات الافريقية التي ستشترك في المقابلات الدولية تنظمها المكسيك خلال الفترة من ١٨ الى ٢٥ اب القادم .

اما بالنسبة لناجي أسعد وعلاء الدين غيثة – العاب القوى – فسيتم سفرهماخلال هذا الاسبوع الى داكار للحاق بأفراد البعثه الذين سيزاولون تدريبهم مع باقي لاعبي الدول الافريقية حتى يوم ١٢ اب القادم .

هذا وتعتبر الانطلاقةالرياضية المصرية الاخيرة نحو عموم أفريقيا والدول العربية بادئة خير نحو انتهاج الاساليب العلمية في مجالات التربية الرياضية خاصة وان امام مصر لقاءات دوليه هامة – فهل يا ترى تستعيد مصر مكانتها الرياضيه العالميه كما كانت في الستينات وقبل حرب حزيران ٦٧ .

ارقام قياسية مذهلة في العدو

درزدن – حققت العداءة العالمية «ريناتة شتاخر» بطلة المانيا الديموقراطيه انجازا رياضيا مذهلا بتحطيمها رقمين عالميين في العدو لمسافة ال١٠٠ وال ٢٠٠ متر للنساء ، وذلك في نطاق بطولة المانيا الديموقراطيه .

ففي سباق ال ١٠٠ متر تمكنت من وضع رقم خيالي هو ١٠،٨ ثانية وهو في عداد مستويات افضل العدائين من بين الرجال . وكانت ريناتة نفسها قد وضعت رقما عالميا في نفس السباق قبل اسبوعين بزمن ١٠،٩ ثانيه . وها هو الرقم الان تحطم . وفي سباق ال ٢٠٠ متر سجلت رقما مذهلا قدره ٢٢،١ ثانية كاسرة الرقم السابق بثلاثة اعشار الثانية

فوز الرياضيين السوفييت على الامريكين بنتيجة ساحقة في العاب القوى

حقق الرياضيون السوفييت فوزا واضحا وساحقا على منافسيهم الاميركيين فيمسابقات العاب القوى السنويه التي تقام بين البلدين ، والتي نظمتها هذه المرة مدينة « مينسك » وقد فاز السوفييت بمجموع ٢٦١ نقطة مقابل ١٦٣ . وقد فاز الرياضيون الرجال بنتيجة ١٢١ – ١١٢ بينما فازت النساء بفارق ساحق ٩٥ – ٥١ .

وهذا هو الفوز الثامن للرياضيين السوفييت من مجموع ١١ لقاء .

وقد وقعت عدة نتائج واحداث غير متوقعة . منها مثلا خسارة رامي الرمح السوفييتي لوسيس أمامرياضي فتى هو فلدمان الذي حصل على نتيجه ١٢ ، ٨٨ مترا . كذلك لم يشترك العداء الكبير «بوروزوف» في سباق ال ٢٠٠ متر بسبب اصابته الامر الذي أدى الى فوز عداء اميركي فيه.

سباحون مصريون يحطمون ارقاما عالمية في السباحة الطويلة

حقق السباحان المصريان العالميان لسباحه المسافةالطويلة مروان غزاوي واسامة رشاد رقما عالميا جيدا في السباحة حول بحيرة سانت لويس طيلة ٢٤ ساعة متواصلة فقد تمكن الاثنان من « لف » البحيرة ١٨٠ مرة قاطعين مسافة ٦٠ ميلا .وقد قطع مروان غزاوي ١٠٣ دورة بينما قطع اسامة رشاد ٧٧ دورة .

وقد احتل الفريق الهولندي المرتبة الثانية بمجموع ١٧٦ دورة . واشترك في المبارزة ١٥ منتخبا .

على ابواب الموسم الكروي في البلاد

ها هي الفرق الكروية المختلفه في البلاد تقف الان على ابواب الاستعدادات لخوض غمار الحرب الكروية في ساحات الوغى الرياضيه للموسمالقادم. وطبيعي أن يكون كل فريق قد قام بكافة الاستعدادات اللازمة من اجل اظهار حلة جديدة في موسم جديد .

فمن تغيير فيالمدربين ،وطرق التدريب ، الى صقل العدد من اللاعبين الذين برزوا في أواخر الموسمالماضي ، الى تاقلم لاعبين جدد ، وثم تحويلات جذرية في مستوى الوضع المالي ومفاوضات للاجور ،واستقالات ادارات وكل ما يتعلق بأمور موسم جديد .

كل ذلك متخصص اجمالابالنسبة للفرق من الوسط اليهودي اما عن فرقنا العربية فلم نسمع الشيء الكثير .

وما سمعنا عن تنقلاتوتغييرات بالنسبه لفرق عربية فانهيخص شأن كفر قاسم مثلا ، الفريق الذي يحاول التقدم دائما وابدا وقد تخلى هذا الفريق عنثلاثة لاعبي التقويه اليهود وتعاقدمع مدرب جديد هو اللاعب الدولي شلومو ليفي . كذلك سمعنا محاولات لتوحيد فريقي شباب عكا وكفر ياسيف ، واملنا ان يتم ذلك ويكون فريقا باستطاعته دق أوتاد راسخةفي هيكل فرق الدرجة الثانيه مع امال كبيرة للتقدم .

ثم سمعنا أن وضع الاخوة حيفا غير مستقر . فبعدسقوط هذا الفريق الى مستوى فرق الدرجه الثالثة تأزم وضعه وتخلخلت قواعده . حيث انضم عدد من لاعبيه الىصفوف فريق جديدهو هبوعيلالحليصة بينما انتقل لاعب الهجومالممتاز الياس فراج الى مكابي حيفا واعتزل اخرون .

والغريب اننا لم نسمع شيئا عن فريقنا العربيالاول هبوعيل شباب الناصرة . لا نعرف من هو المدرب ومن انضم اليه من اللاعبين الجدد بغية رفع الفريق الى درجات اعلى أملنا بموسم حافل بالخير والنجاح لجميع الفرق في مختلف الدرجات ، بغية السمو بالرياضه الىاعلى المجالات .

دورة تدريبية بكرة القدم تقام في العراق

بغداد – وافق المجلس الدولي للرياضة العسكريةعلى اقامه دورة تدريبيه لكرة القدم في العراق خلال شهري اب وايلول القادمين وقد رشح المجلس الكابتن كورتينا المدير الفني لمنتخب البرازيل الاهلي لكرة القدم لالقاء محاضرات على المدربين في هذه الدورة الخاصة بدول الشرق الاوسط ... والدورة ينظمها العراق بالتعاون مع المجلس الدولي .

العنصرية والشوفينية ... والمكابية

انتهت الدورة الرياضية التاسعة للمكابية التيجرت مؤخرا فياسرائيل. ومع ان هذه الدورة لم تحقق اي امتياز رياضي ، الا انها حققت « اعظم امتياز » في العنصرية والشوفينية .

فعندما اعلن عن مباريات المكابية ، اعلن عنها كمباريات رياضية لرياضيين يهود فقط .

وعندما اتهمت بعض الفرقالمشتركة في المكابية بانها تضم عناصر من « الجوييم » (غير اليهود) طلب منظمو المكابية من المسؤولين عن هذه الفرق ان « يثبتوا » يهودية هؤلاء الرياضيين ...

وقد تجلت العنصرية باوقح صورها عندما رفض المسؤولون منح العداءة الهولندية الميدالية الذهبية لانها .. ليست يهودية ؟! وقرروا منحها للعداءة التي فازت بالمرتبة الثانية (يهودية طبعا) .

ولم تتوقف الامور عند هذا الحد ، بل رات رئاسة المكابية ان تضم للمباريات وفدا من روديسيا العنصرية ، مع العلم ان العالم باسره لا يشرك روديسيا في مبارياته الدولية كرد فعل على سياستها العنصرية التي تنتهجها حكومتها غير القانونية . واشتراك وفد روديسي ادى الى انسحاب رياضيين من كينيا والى استنكار من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ، التي رات في اشتراك الوفد الروديسي دعما ومساعدة للنظام العنصري للاقلية المتحكمة في روديسيا .

وحتى صحيفة « دافار » لمست الفشل والحرج اللذين اصابا اسرائيل من جراء دورتها العنصرية ، وجاء في مقال افتتاحي لها بتاريخ ٧٣/٧/٢٠ :

– « من الضروري ان نعيد النظر في الفشل والوضع غير المريح الذي اصبنا به مقابل فكرة التضامن اليهودي التي حاولت المكابية التظاهر به . مما لا شك فيه ، ان علينا ان نبحث عن أساليب اخرى نعبر فيها عن الهوية اليهودية والارتباط باسرائيل » .

ولكن ألا تعرف صحيفة « دافار » ان المؤتمرات واللقاءات الدولية التي تعقد في اسرائيل والعالم تحت شعار «الهوية اليهودية والارتباط باسرائيل» والتي تنظمها منظمات صهيونية ، ترتكز اساسا على التوجه الشوفيني القومي وحتى العنصري ؟!

اما بالنسبة للمكابية ، فليس غريبا على حكومة كحكومة اسرائيل ان تدعم هذا العمل وان تدعو روديسيا ، الدولة العنصرية ، التي نبذها العالم ، لتتشرف هي باستقبالها !!

في الشطرنج

دورة المباريات الاقليمية الاولى في الشطرنج

انتهت في لينينغراد اول دورة للمباريات الاقليمية في الشطرنج حيث تبارى ١٨ لاعبا من ١٢ بلدا لمدة شهر تقريبا على حق الاستمرار في المباريات لمنازلة بطل العالم . وقد عرف ثلاثة من الفائزين هم :

السوفييت اللذين سيتباريان فيما بعد وهما بوريس سباسكي وبتروسيان ، وبذلك ستتكون مجموعة من ٨ من لاعبي الشطرنج المعروفين وسيتبارون فيما بينهم في « لعبة المرشحين » وسيحق للفائز منهم ان يجلس قبالة بطل العالم روبيرت فيشر .







كورتشنوي — كاربوف — بيرن

استاذا الشطرنج اناتولي كاربوف وكورتشنوي وكلاهما من الاتحاد السوفييتي ، وبيرن ، من الولايات المتحدة الاميركية .

الدورة الاقليمية الثانية

هذا وقد بدأت في البرازيل في السادس والعشرين من تموز الجاري الدورة الاقليمية الثانية فيالشطرنج.

وستسفر هذه الدورة عن ثلاثة فائزين وسينضم الى الفائزين الستة استاذان من اساتذة الشطرنج

استاذ الشطرنج الشاب اناتولي كاربوف

شاب نحيف ، متوسط القامة حاد الملامح ، يتدفق نشاطا ، وهو يبدو اصغر من عمره ، اذا جاز لنا ان نستخدم كلمة « اصغر » في هذا المجال اذا عرفنا انه فتى في الثانية والعشرين .

ذلك هو اناتولي كاربوف الطالب بكلية الاقتصاد (الصف الرابع) بجامعة لينينغراد . وطوال فترة دراسته في المدرسة ، وطوال الاعوام الاربعة التي قضاها في الجامعة لم يحصل كاربوف على تقدير اقل من « ممتاز » ، رغم ان الشطرنج يقتطع جزءا كبيرا من وقته .

وقد تعود كاربوف ان يبلغ كل شيء بنفسه . ورغم انه يصعد الى اولمب الشطرنج بالتدريج – لا كما فعل « تال » مثلا في زمانه ، الا انه كان دائما يغادر الدرجة التي بلغها الى اعلى منها في وقت اسرع بكثير مما كان يتوقعه المهتمون به . ففي سن السابعة حصل على الدرجة الثالثة في الشطرنج ، وفي الرابعة عشرة اصبح استاذا ، وفي ١٨ سنة اصبح استاذا دوليا ، وفي ١٩ سنة صار « غراند ماستر » (الاستاذ الكبير) .

تهنئـات

احر التهاني الى
* الاخ احمد دهني وزوجته في الحليصة بحيفا ، بالمولود **عبد الله**
نتمنى له العمر الطويل .
الحزب الشيوعي – حيفا

***

* الرفيق طه البيومي بزواج ابنه **محمد**
* الصديق رمزي صبري العبد **بالزواج**
* الصديق يوسف غريب وزوجته انعام بيومي بالمولودة البكر **حنان**
الخلية الجنوبية – الناصرة

***

* الصديق وليد زعرورة بمناسبة **الخطوبة**
خلية الصفافرة – الناصرة

***

* الرفيق رائف محمد ابو الهيجا وخطيبته **بالخطوبة**
* الصديق سعيد محمد دواهدي وعروسه بمناسبة **زواجهما**
الحزب والشبيبة – طمرة
* الرفيق جهاد علي نصار **بالخطوبة**
* الرفيق يوسف حسن خطيب وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة – عرابة

في السينما

مهرجان موسكو العالمي الثامن للسينما

انتهى في ٢٣ تموز الجاري مهرجان موسكو العالمي الثامن للسينما .

وكان هذا المهرجان قد افتتح في ١٠ تموز باشتراك ٨٦ بلدا وبحضوراكثر من ١٢٠٠ من ممثلي السينماوالمسرح والمخرجين ونقاد وكتاب السينما .

وقد اثار الانتباه في هذا المهرجان بشكل خاص الفيلم من جمهوريةفيتنام الديموقراطية :« خط العرض ١٧ – يوم وليلة »

وكذلك عرضت في المهرجان افلام من مصر ، وسوريا والعراق وكوبا وهذه الافلام هي بالنسبة للمشاهد الاسرائيلي عالم مغلق

وجرى في المهرجان عرض لمنجزات فن السينما في فترة انفراج التوتر في العالم الامر الذي كان له بدون شك تأثيره الطيب على المشتركين من هذه الندوة السينمائية .

وعقد المهرجان تحت شعار « من اجل النزعةالانسانيةفي الفنالسينمائي ومن أجل السلم والصداقة بين الشعوب » . ونظمتفي اطار المهرجان مسابقة للافلام الطويلة ، والوثائقية القصيرة ، وافلام الاطفال . وعرض سينمائيون من البلدان الاشتراكية وكذلك من ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية والهند وجمهوريةمصرالعربية واليابان ومن دول اخرىاعمالهم الجديدة .ومثل الفن السينمائي في البلدان النامية بصورة واسعة .

وعرض الاتحاد السوفييتي افلاما طويلة: : الحرية ، هذه الكلمةالعذبة» للمخرج الاكيافيتشو من ستديو « موسفيلم » بالتعاون مع ستديوهات ليتوانيا ، وفيلم « الفرسان » للمخرج تشخيدزه من ستد و « غروزيا فيلم » .. الافلام القصيرة : « الجنرال بتروف » و « اوكرشرونيكا » و « المناضلون ضد النار » . وافلام الاطفال : « نقطة ، فاصلة » للمخرج ميتا من ستديو « موسفيلم » وكذلك برنامج افلام التصميم العلمي والرسوم المتحركة .

والافلام التي اشتركت فيالمسابقة، خضعت لاحكام اعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من مخرجين بارزين ، وممثلين وأدباء .

ورأس هيئة التحكيم لمسابقة الافلام الروائية المخرج والممثل السوفييتي سيرغي بوندا رتشوك . وضمت هيئة التحكيم الممثلة جينا لولو بريجيدا (ايطاليا) والممثلين توسيرو ميفونيه (اليابان) والكسي باتالوف (الاتحاد السوفييتي) والمخرجين يحي هوفمان (بولونيا) ورينيه كليمان (فرنسا) واناتولي كاهليك (تشيكوسلوفاكيا) وجورج ستيفينس ستارشي (الولايات المتحدة) وغيرهم .

ودخل ممثلون عن كل من بريطانيا والهند وكوبا ومنغوليا والنيجر ورومانيا والمانيا الفدرالية وتشيلي ضمن هيئة تحكيم الافلام القصيرة .

وكان من ضيوف المهرجان صوفيا لورن ومارتشيلو ماستروياني ويجي كافليروفيتش وبياتا تيسكيفيتش وستانلي كرامر واليزابيت تايلور ومكسيميليان شيل وانا كارينا واكيرا كوروساوا وناتالي وود وريتشارد برتون ومارينا فلادي .

وجرت خلالايام المهرجان مناقشات بصدد مشاكل السينما المعاصرة وعقب انتهائه اقيمت ندوة دولية للنقاد موضوعها « الفن السينمائي المتعدد القوميات في الاتحاد السوفييتي » .

وفضلا عن الجوائز التي منحتها لجنة تنظيم المهرجان العالمي حصل الفائزون ايضا على جوائز من عدة منظمات اجتماعية وتابعة للدولة ..

فيلم عن النبى العربى

تأسست في بيروت « الشركة العربية للانتاج العالمي » ، وهي شركة للانتاج السينمائي، اشترك في اقامتها مندوبون عن اربع دول عربية هي : ليبيا والكويت والبحرين والمغرب .. اما رئيس مجلس ادارة الشركة المذكورة فوكيل وزارة الاعلام الكويتية .

وكان من اول اعمالهذه الشركة تعاقدها مع « شركة فيلمنكو للانتاج السينمائي» التي يمثلها المخرج مصطفى عقاد لانتاج فيلم عن النبي العربي وحياته وتعاليمه بطريقة السينما سكوب والالوان . وسيدوم عرض الفيلم ثلاث ساعات . وستصدر منه عشرون نسخة بعشرين لغة عالمية !

معرض عن كوبا في نيويورك

افتتح في الاسبوع الماضي في احد ابنية النقابات المهنية في نيويورك معرض عن نجاحات كوبا الاشتراكية.

وقد نظم هذا المعرض جماعة من الامريكيين زارت كوبا مؤخرا .

وخلال المدة المخصصةللمعرض يجري عرض افلام كوبية ..

وسيكون هذا المعرض اكبر معرض عن كوبا الاشتراكية نظم حتى الان في الولايات المتحدة .

مايـاكوفسكي ممثـل السينمـا

اهتم شاعر الثورة العظيم فلاديمير مياكوفسكي بالفن السينمائي اهتماما كبيرا . فكتب بعض السيناريوهات ، واشترك في تمثيل ثلاثة افلام . ولكن لم يبق لنا من هذه الافلام سوى فيلم واحد حفظ بشكل كامل (ما عدا الشروح فقد فقدت) . كما حفظت بعض المشاهد من فيلم آخر . ويعمل في ستوديو موسفيلم الان المخرج السينمائي وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتي سيرغي يوتكيفيتش ، فياخراج شريط سينمائي مكرس للاعمال التي سماها مياكوفسكي « اعمالي السينمائية » . وسيسمى هذا الشريط « مياكوفسكي – ممثل سينمائي » .

ويحدثنا يوتكيفيتش قائلا:

– سيدخل في هذا الفيلم الجديد شريط « الفتاة والشقي » كاملا وهو فيلم اخرجه عام ١٩١٨ المخرج والمصور السينمائي سلافينسكي عن سيناريو للشاعر نفسه . وقد لعب مياكوفسكي في هذا الفيلم احد الادوار الرئيسية وحفظ الفيلم جيدا .

ويتجلى عملنا في ضبط مونتاج الفيلم ووضع شروح جديدة بدلا من الشروح التي فقدت ومرافقتها بالموسيقى ، الرائعة من وجهة نظري ،التي كتبها الملحن الشاب بوتسكو.

ويقتصر عملي كمخرج في انني في بعض مشاهد الذروة في الفيلم اوقفت الفعل عن طريق ستوب – كادر كي يتمكن المتفرج من رؤية وجه مياكوفسكي بكل تفاصيله . ان التطلع الى وجهه ممتع للغاية وبالطبع لم يكن مياكوفسكي ممثلا محترفا الا ان جاذبية شخصيته ، كفنان وكانسان ، تؤثر على الناظر تأثيرا قويا .

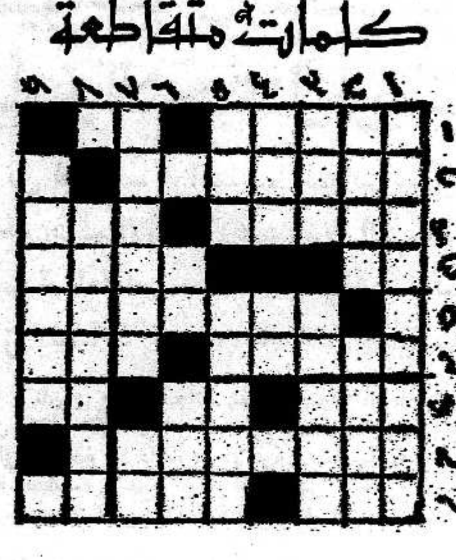
« الفتاة والشقي» سيشكل الجزء الثاني من فيلمنا . اما في الجزء الاول فيحدثنا ايغور ايلينسكي ، فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي، عنتعاونه الفني مع مياكوفسكي . وستعرض ايضا بعضالمشاهد التي بقيت من فيلم « اسيرة الافلام » ، الذي لعب فيه الشاعر ايضا احد الادوار الرئيسية كما كتب له السيناريو .

ويستمر يوتكيفيتش في حديثه قائلا :

– كما سيبدأ العمل قريبا في تصوير فيلم آخر مكرس للشاعر العظيم ، وهو فيلم « مياكوفسكي يضحك » . وله عنوان فرعي : «سيناريو فيلم غير علمي الا انه خيالي ، يشترك فيه الناس والدمى والصور المتحركة » . وقد كتبت هذا السيناريو بالاشتراك مع كارانوفيتش واستوحيناه من كوميديا مياكوفسكي الساحرة «البقة» ومن السيناريو الذي لميحققه وهو « انس الحجرة » . وستقوم معاباخراج هذا الفيلم ستوديوهات « موسفيلم » و « وسويوزمولتفيلم » .

(عن انباء موسكو)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ – قرية عربية اسرائيلية
٢ – أغنية لنجاة الصغيرة – نوته موسيقية
٣ – الكافح
٤ – مقياس يتعلق بالصحافة – تكاتف
٥ – ملكنا – بدن
٦ – بمعنى بخل معكوسة – بمعنى اعشق
٧ – حروف مبعثرة (جدها في عكا ودمار)
٨ – نكافح من اجله – مادة قاتلة
٩ – عاشق عند العرب .

الكلمات العمودية

١ – مطرب مشهور
٢ – نعم بالانجليزي – نغني
٣ – اسم سوفييتي – طاعن فيالسن
٤ – جدها في انا – تستعملها في الهاتف
٥ – حروف مبعثرة (جدها في اقلام) – فعل ماضي
٦ – تمناك مبعثرة – شغل
٧ – غير معبودين
٨ – حروف مبعثرة – احد الامراض
٩ – مجلة نظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – نوته موسيقية .

من هنا وهناك

الشعر الطويل والعمل

في الولايات المتحدة قانون يوجبدفع مخصصات نسبية للعاطلين عن العمل. والمعروف ان البطالة من المظاهر البارزة في المجتمع الاميركي – غير ان الدوائر المختصة اليوم ترفض دفع المخصصات للشبان الذين ارخوا شعورهم ، وليس ذلك حرصا علىشيء يتعلق بالاخلاق ، بل لان اصحاب بعض الاعمال يرفضون استخدام ذوي الشعور الطويلة ، اما اذا جزوها فيقبلونهم . ولكن أصحاب الشعر الطويل فيفكرون اليوم بايجاد منظمة للدفاع عن حقهم بارخاء شعورهم، لا سيما وانه ليس في القانون الاميركي ما يمنع ذلك .

اعـلان

وضع احد اصحاب الكراجات في ضواحيباريس اعلانا ضخما على كراجه حتى يراه القاصي والداني، وأناره في الليل ، اما نص الاعلان فهو : « اذا اصلحنا لك سيارتك في كراجنا فلن تحتاج الى الرجوع الينا حتى آخر عمرك » ...

محاكمة فتاة يهودية لانها ارادت الاقامة في نابلس مع شريك حياتها

نابلس – تجري هنا محاكمة شابة يهودية بتهمة الاقامة في المدينة بدون اذن من سلطات الاحتلال ... وهذه الفتاة من مدينة بيتح تكفا ، وكانت قد تعرفت على شاب عربي من نابلس في مكان عمل في اسرائيل واحبته وحملت منه وازاء مقاومة عائلتها لهذا الزواج قررت ان تذهب اليه وتقيم معه في مدينة نابلس ، فاشتكى اخوانها الامر الى شرطة المدينة والشرطة بدورها قامت بطرد الفتاة مننابلس عدة مرات كانت الفتاة تعود بعدها الى نابلس لتقيم مع شريك حياتها . وفي يوم الاحد (١٥–٧) جرت محاكمتها بتهمة الاقامة في منطقة محتلة بدون اذن من السلطات العسكرية . فأعلنت امام المحكمة وهي تبكي انها تريد اعتناق الاسلام دينا كي تتمكن من الاقامة مع زوجها الذي اختارته ، وانها ارتكبت هذه المخالفة لان السلطات رفضت ان تسمح لها بالاقامة في نابلس ورفضت ايضا السماح لزوجها بالاقامة في اسرائيل .. فاضطر المدعي العسكري الى طلب تأجيل الدعوى ريثما يدرس امكانية فرض عقوبة رمزية على الفتاة اذا ما وافقت السلطاتعلى طلبها الاقامة في نابلس ..

٢٢٤٠ مسمار وكاهن ورهان

عندما طلب الكاهن بيتر وينسون، منمدينة كلفطون ببريطانيا ، التبرعات من رعيته لاصلاح وترميم الكنيسة قوبل بعدم المبالاة عدا احدهم الذي تعهد بدفع المبلغ المطلوب اذا تعهد الكاهن بالنوم ليلة كاملة على سرير مسمر . فما كان من الكاهن الا ان قام خلال شهر بمجموعة تمارين على النوم علىسرير مسمر ثم اعلن عن يوم معين واستلقى على السرير طيلة ليلة كاملة ، وفاز بالعهد .

بقي ان نعرف ان واضع الشرط أراد التسلية والمزاح !! ...



الكاهن وقد اصبح يستطيع النوم بسهولة على المسامير

تعزيـات

تعازينا القلبية الى
● الرفيق عزيز عاقلة واشقائه وعموم آل عاقلة في الناصرة بوفاة المرحومة **مريم ابراهيم عاقلة**
الحزب – الناصرة

● ●

● الاخ شفيق قندلفت بوفاة زوجته
الحزب والشبيبة – حيفا

● ●

● احر التعازي القلبية الى الصديق ابراهيم حنا بيدس وعائلته بوفاة اخيه **الياس حنا بيدس**
سالم غالي – زياد ياسين
شفاعمرو

الشيوعيون يطالبون بدفع علاوة الغلاء من اول نيسان وبانهاء سياسه الاحتلال وبانقاذ اولاد الفقر وباشراك الفلاحين العرب في الانتخابات

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – في جو مشحون بتوتر المعركة الانتخابية القادمة ، وامام تفاقم الازمة الاقتصادية التي خلقتها سياسة الاحتلال والهجوم على مستوى معيشة العاملين ، عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، اجتماعا تميز بنشاط كبير أبدته كتل المعارضة وخصوصا كتلتنا الشيوعية .

وكان في مركز ابحاث هذا الاجتماع الاتفاق الذي عقد بشان علاوة الغلاء والتي ستدفع للعاملين عن نصف السنة الحالي ، وتبلغ ١٠ بالمئة من الاجرة الاساسية لغاية ٧٠٠ ليرة أجرة اساسية شهرية ، او ما يعادل ٥ بالمئة من مجموع الاجرة على ان لا تزيد العلاوة عن ٧٠ ليرة شهريا .

وطالبت الكتلة الشيوعية «ركاح» بأن تدفع علاوة الغلاء ابتداء من أول شهر نيسان الماضي ، وان يرتفع الحد الاعلى للاجر الاساسي الذي تدفع عنه العلاوة حتى ١٥٠٠ ليرة شهريا ، وان يجري حساب جدول الغلاء كل ثلاثة اشهر ، كذلك احتجت الكتلة على استمرار الغلاء باذن من الحكومة ، وطالبت الحكومة بالكف عن سياسة افقار العاملين واغناء الاغنياء ، ووضع حد لسياسة التوسع التي تبعد السلام ، والتي تصعد الانفاق العسكري على حساب جماهير العاملين . واسقط المعراخ هذه المطالب هو والجاحال .

وقد اشترك في بحث هذا الموضوع الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية ركاح .

وبحث في الاجتماع اقتراح انضمام الهستدروت الى منظمة النقابات الاسيوية التابعة الى الاتحاد « الحد» للنقابات الذي تسيطر عليه أمريكا .

وباسم الكتلة الشيوعية ركاح تكلم في هذا الموضوع الرفيق زيسر الذي أعلن معارضة الكتلة الشيوعية لهذا الانضمام الذي لا يخدم وحدة حركة العمال النقابية العالمية ، وطالب الهستدروت بأن تعمل من اجل الوحدة الاممية الحقيقية .

وفي مستهل البحث تقدمت بعض كل المعارضة بعدد من الاقتراحات وتركزت هذه الاقتراحات على أوضاع الفقر الذي يشمل عشرات الالاف من العائلات وضائقة الاولاد في البلاد الذين يعيشون في ظروف متدهورة ، وضائقة السكن ، واستغلال المعراخ لاجهزة الهستدروت واموالها في صالح دعايته الانتخابية ، وقد أسقطت كل هذه الاقتراحات بأكثرية أصوات المعراخ وشركائه .

وقدم الرفيق يشوع ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) ، اقتراحين :

الاول : طالب فيه ببحث قضية أولاد الضائقة حيث يوجد ١٨٥ ألف ولد في حالة غذائية ومعاشية متدهورة ، وندد بسياسة الحكومة التي أدت الى مثل هذا الوضع ، ودعى الهستدروت الى الكفاح والضغط على الحكومة من اجل توفير حياة انسانية لائقة بالاولاد .

والثاني : طالب الهستدروت بإعطاء الفلاحين العرب أعضاء الهستدروت حق الانتخاب والترشيح الى مؤتمر العاملين والكادحين الزراعيين لان قيادة الهستدروت المعراخية منعت عنهم هذا الحق بناء على سياسة التمييز التي تتبعها ضد العمال العرب . الا أن المعراخ أسقط هذه الطلبات . كذلك قدم الكس ميستير ، باسم كتلة «ميري» ، اقتراحا يدعو الى الغاء القيود العسكرية المفروضة على مواطنين عرب من قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي « ركاح » بما فيهم عضوا اللجنة التنفيذية سليم القاسم وجمال موسى . وفي الرد على هذا الاقتراح قال بن اهرون ، سكرتير الهستدروت انه راجع الدوائر الحكومية المختصة بهذا الامر ، وهنا قاطعه العضو الشيوعي جمال موسى طالبا بابطال هذه القيود التي تمنع الشيوعيين من حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية الا باذن من الشرطة ، وتمنع الشيوعيين من الاجتماع بناخبيهم • الا أن أكثرية المعراخ اسقطت هذا الاقتراح أيضا.

هذا وقد قام وفد من الازواج الشبان من ضواحي تل أبيب بتوزيع منشور على أعضاء اللجنة التنفيذية مطالبا بايجاد المساكن لهم . وطالب الرفيق ايرغا باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) بان يسمح للوفد بتقديم مطالبه من على منبر الاجتماع الا أن بن اهرون رفض هذا الطلب .

وجدير بالذكر أن بعض كتل المعارضة أحضرت مصورين لاخذ صور عن الاجتماع الامر الذي زاد عصبية قيادة المعراخ .

لقد تحولت قضية علاوة الغلاء الى لعبة الغميضة . فلا أحد يستطيع منع تصاعد الغلاء لان جذوره تكمن في سياسة التوسع والاحتلال ، والحكومة وأصحاب العمل يحاولون حرمان العاملين من علاوة الغلاء . وحين يفشلون في ذلك يحاولون تخفيض مبلغ العلاوة ، وتقليص المدة المدفوعة عنها

فقد أعلنت الصحف أن مبلغ العلاوة يصل الى ١٤٠ ليرة شهريا . ولكن حسابات الحكومة أنزلت المبلغ الى ٧٠ ليرة شهريا . ومع كل هذا فاكثرية العاملين لن تحصل على هذا المبلغ لان اجورهم الاساسية أقل من ٧٠٠ ليرة شهريا ، وما سيحصل عليه اكثرية العاملين يتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ ليرة شهريا .

وسياسة الاحتلال هي نعمة لاصحاب الاموال الاجانب والاسرائيليين ، فالصحف مليئة بأخبار الارباح الضخمة التي حصلت عليها الشركات والبنوك وأصحاب العمل والتي وصلت الى أرقام عالية من ملايين الليرات ، واما العمال فقد خبروا على جلودهم مدى ضرر هذه السياسة على مستوى معيشتهم . فالاجور الحقيقية لم ترتفع في سنة ٧١ ، واما في سنة ٧٢ فقد انخفضت بنصف بالمئة .

وأنتم أيها المعراخيون من حزبي العمل والمبام تخضعون امام سياسة الحكومة وأصحاب العمل المعادية لمصالح العمال ومن الجهة الثانية تقوم قوى اليمين ويقوم ممثلو البرجوازية المباشرون باستغلال خنوعكم هذا أحسن استغلال خاصة في فترة الانتخابات .

ان العمال يرفضون هذه السياسة وهم يقابلونها بالاضراب ، التي لا مفر منها . ونحن الشيوعيين ندعو العمال الى تشديد الكفاح لتصفية سياسة الاحتلال والتوسع والغلاء وعندها لا تنشغل الى هذا الحد بقضية الغلاء • ولا مفر من تصفية هذه السياسة .

محامو الدفاع ، في محاكمة المختطفين العشرة من لبنان ، يتوجهون الى محكمة العدل العليا لفسخ قرار المحكمة العسكرية

اللد – لمراسلنا – ستتوجه هيئة الدفاع التي تترافع عن المختطفين العشرة من لبنان ، أمام المحكمة العسكرية هنا ، الى محكمة العدل العليا مستأنفة قرار محكمة اللد التي أقرت صلاحيتها لمحاكمة هؤلاء المختطفين الذين اختطفتهم القوات العسكرية الاسرائيلية في احدى غزواتها العدوانية على الاراضي اللبنانية في شهر ايلول من العام الماضي .

ففي الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكرية ، بتاريخ ٢٣–٧–٧٣ ، صدر القرار . وكانت قاعة المحكمة مليئة بجمهور من المشاهدين والعديد من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والاذاعة ومصوري التلفزيون من مختلف اقطار العالم . هذا وتشن أجهزة النشر والدعاية العالمية في الغرب وفي الشرق حملة احتجاج واسعة ضد هذه المحاكمة .

وما أن افتتحت الجلسة حتى وقفت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وطلبت حق الكلام ، فاحتجت على احضار المختطفين الى المحكمة وأيديهم مكبلة بالحديد .

هذا واعتمدت المحكمة العسكرية في قرارها على القانون الاسرائيلي الذي سن قبل عشرة أشهر فقط ، وعلى القانون الذي حوكم بموجبه النازي أيخمان .

وعند هذه المرحلة طالب محامي الدفاع أ. بركاي الذي عينته المحكمة للدفاع عن المختطفين ، بتاجيل النظر في الدعوى وقال انه سيستانف قرار المحكمة العسكرية الى محكمة العدل العليا ، كي تصدر أمرا موقتا يمنع المحكمة العسكرية من محاكمة المختطفين ، فأيدته بذلك المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي علي رافع . وبالاضافة الى ذلك ، فقد طالبت المحامية لانجر هيئة المحكمة بأن تحل نفسها وتتخلى عن صلاحية محاكمة هؤلاء المختطفين ، لانها هيئة غير موضوعية ، وذلك لانها اعلنت في قرارها ان هؤلاء « مخربون » . الا أن هيئة المحكمة العسكرية رفضت جميع ادعاءات الدفاع وقبلت وجهة نظر النيابة العسكرية .

الشرطة تهاجم شجرة صنوبر زرعتها طفلة في اقرث

حيفا – رسالة خاصة – داهمت قوات من الشرطة أول أمس قرية اقرث المهجورة التي ترفض السلطات اعادة أهلها اليها ، واقتلعت شجرة صنوبر صغيرة مزروعة أمام باب الكنيسة . وكانت هذه الشجرة قد زرعتها تلميذة صغيرة من أهالي القرية المشردين وأطلقت عليها اسم « اقرث » .

وفكرة زرع هذه الشجرة تبادرت الى ذهن التلميذة الصغيرة عندما وزعت معلمة الصف على التلميذات أشتال الصنوبر عليهن لتزرعها كل واحدة منهن امام بيتها بمناسبة عيد الام . وفكرت هذه الطفلة ان افضل مكان لزرع هذه الشجرة هو قريتها « اقرث » فهناك بيتها والى هناك يجب ان تعود .

عرفات لن نتنازل – بقية

استهدفت خلق منطقة نفوذ استعماري في الشرق الاوسط للاحتكارات العالمية والامريكية بشكل خاص ، والسيطرة ، سيطرة كاملة ، على مخزون البترول العربي » . وأضاف : « ان شعبنا ومكافحينا لينظرون بتقدير كبير لكل انواع الدعم والمعونة التي يقدمها لنا رفاقنا في المنظومة الاشتراكية » . وقال : « لقد قومنا تقويما عاليا ما بذله الرفيق برجنيف مع الرئيس نيكسون من اجل تثبيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني في البيان السوفييتي الامريكي المشترك . ونحن نعتبر هذا خطوة كبيرة على طريق كفاحنا الطويل » . وقال في جواب على سؤال حول موقفه من اختطاف الطائرات : ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت موقفها بوضوح في أكثر من مرة ، وأكثر من بيان حول رأيها في خطف الطائرات . وقال : « اننا شجبنا خطف الطائرة اليابانية الاخيرة » وأيد قرار القذافي تقديم المختطفين الى المحاكمة . وأشار الى موقف الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، ردا على سؤال آخر ، بقوله : « يجب ان نذكر هنا ، وبشكل واضح وصريح الوقفة الصديقة الشرفة التي وقفها الاتحاد السوفييتي مع أمتنا العربية خاصة بعد حرب ٦٧ » . وأكد أهمية هذه الوقفة في صمود الشعوب العربية في وجه العدوان الاسرائيلي وقال : «ان أي شخص ينكر هذا لهو رجل جحود وناكر للجميل » . وتحدث عن المحاولات المستمرة للتعكير على العلاقات الاخوية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي فقال ان مثل هذه المحاولات مصيرها الفشل » وعبر عن ثقته ان دعم الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية « يستمر وسيتصاعد من اجل التغلب على العدو الذي يحاول السيطرة على منطقتنا . وأبرز عرفات موقف المانيا الدمقراطية الودي تجاه الشعوب العربية .

وفي اطار هذه الندوات اكد عدد كبير من وفود الدول العربية ان الطريق لحل ازمة الشرق الاوسط هو بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ، وحل يأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب اليهودي والعربي الفلسطيني . وانه يميزون بين القوى الرجعية والقوى التقدمية المكافحة في اسرائيل ، التي يقبلون ويعاضدون كفاحها وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .



ادارة بلدية الناصرة تنحدر الى الحضيض

الماء لمزارع الخنازير لم ينقطع بينما العطش يعم أهالي الناصرة !

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا دعا فيه سكان المدينه الى تاليف الوفود الجماهيرية احتجاجا على استهتار ادارة بلدية الناصرة ومطالبين بتوفير الماء الكافي للمواطنين .

والمعروف أن أزمة نقص المياه في الناصرة استفحلت الى أن بلغت اشدها في الايام الاخيرة – اشد أيام تموز حرارة .

وذكر المنشور أن جماهير السكان تحركت بوفودها متوجهه الى رئيس البلدية مستنكرة هذا الاستهتار باشد مصالح الانسان حيوية وضرورة • الماء ! ولكن رئيس البلدية كان يجيبهم مرة أن السبب عطل طارىء في موتورات المياه لدى شركة ميكوروت !! ومرة اخرى يقول : النقص عام بالمياه في اسرائيل .

وأجاب المنشور على ادعاءات البلدية بما يلي :

« صحيح أن هنالك نقصا نسبيا في مصادر المياه عامة في اسرائيل ، ولكن النقص لا يصيب ماء الشرب في أي بلد النقص يوجه لكميات المياه المخصصة الاراضي الزراعية وليس للمياه المخصصة لضروريات حياة الانسان ! والنقص نسبي طبعا ! لكنه لم يصل الى درجة العطش في أي بلد ! فلماذا اذن يجب أن يتلوى أهل الناصرة من خلق الله جميعا ، من العطش !! اما قصة أن خللا طرأ على موتورات شركة ميكوروت فهي أيضا خرافة ... فمنذ شهرين وسكان أحياء الكروم وام قبي والحي الشرقي يشكون ويحتجون على حرمانهم الماء ، متى وقع العطل اذن ... ! قبل يومين او قبل شهرين •• !!! واليوم اعلمنا سكان الصفافرة أن ماسورة الماء في الحي كسرها تراكتور البلدية من اسبوع دون ان يصلحها المسؤولون ما هذا يا رئيس البلدية !

السؤال الخطير الذي يجب ان نوجهه لرئيس البلدية وادارته المستهترين الى هذا الحد بمصالح السكان الاساسية هو :

كيف تستطيع ان توفر ادارة مجلس الناصرة العليا وغيرها من البلديات انتظام وصول المياه للسكان ، وحتى المياه لبرك السباحة فيها ! على الرغم من النقص النسبي في المياه عامة في البلاد !

لماذا تستطيع ادارة مجلس بلدية الناصرة ان توفر مياه الشرب والغسل لما يقارب ٥٠ ألف خنزير في المزارع المجاورة للمدينة ، ولا تحرص على توفير ماء الشرب والغسل للآدميين سكان الناصرة » !

ويتساءل كل عاقل ، ألم يكن من الانسب ان تشتري ادارة البلدية اياها موتورات حديثة بدل التي باعتها لضخ المياه من مصادر مضمونة وقريبة وهي ملك بلدية الناصرة فتوفر مياه الشرب لسكانها في حالة الطوارىء – بدلا من شراء سيارة خصوصية لحضرة الرئيس بمبلغ ٦٥ ألف ليرة من صندوق البلدية الذي لا يتحمل هذه الفخفخة الفارغة والمبتذلة » .

وانهى الشيوعيون منشورهم قائلين : ان ادارة بلدية كهذه توفر ماء الشرب للخنازير ولا تضمنها للآدميين سكان الناصرة لا تستحق البقاء ويجب أن تسقط .

(اقرأ مقال محررنا الاقتصادي عن هذا الموضوع الحيوي ، الذي نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٤–٨–٧٣ . المرجو من جميع الفروع في المنطقة تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

موعد تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات للحصول على حق الانتخاب مدد حتى يوم الاحد الموافق ٧٣/٨/٥ الساعة ١٢ ظهرا .

وموعد الاعتراض امام لجنة المراقبة مدد ايضا حتى ٧٣/٨/١٢ .

ايها الرفيق ! ايها الصديق !

استغل هذه الفرصة لضمان حقك وحق اصدقائك في الانتخابات .

كلمة الاتحاد – بقية

وانتصاراتها ، من هدية فكيف « الفيتو الاميركي » ، بل عبرة انتصار شعب الفيتنام البطل واستمرار كفاح الشعوب المظفر ضد العدوان والاستعمار ، من كمبوديا حتى غينيا بيساو ! وان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، التي رضخ لها الامبرياليون مكرهين ، تخلق انسب الاوضاع الدولية لتصاعد نضال الشعوب في سبيل حريتها وبناء غدها الحر والاشتراكي ، كما تشاء وتهوى ، دون ان يقوى الامبرياليون على التدخل العسكري المباشر ضدها . ان هذا الوضع الجديد يطلق قوى التحرر والاشتراكية ، في كل بلد من عقالها . فلا يحدث الجمود بل يزول كل جمود ، بما في ذلك الجمود في الشرق الاوسط ، ويزداد تسارع حركة التغيير التاريخي الحتمي.

واذا كان المعتدون الاميركيون قد التجأوا الان الى « الفيتو » لمنع تحقيق السلم والعدل في الشرق الاوسط فانهم التجأوا في الفيتنام ، وفي لحظات عدوانهم الاخيرة ، الى ما هو أمر وأدهى : وذلك حين اطلقوا اضخم قواهم الجوية لتزيل من الوجود العاصمة البطلة هانوي . فلم « يهد » احد هذا الهجوم البربري الى الاتحاد السوفييتي . ولم ينقذ هذا الهجوم البربري الاحتلال الاميركي من مصيره المحتوم بل عمل في نهايته .

ان الامور تتجه نحو هذه النهاية ، حتما ، في منطقتنا أيضا . ولذلك يشتد صراخ « الانباء » واخواتها .

قلق في اسرائيل – بقية

ونشرت « برافدا » السوفييتية ، اول أمس الاحد ، مقالا شديد اللهجة في مهاجمة « الفيتو » الاميركي وانه زاد وضع الشرق الاوسط خطورة ، وان امريكا ، به ، أثبتت انها لا تزال ترفض التعاون مع الدول المحبة للسلام في تسوية الازمة الخطيرة .

واتصل بنا مراسلنا في موسكو ، تلفونيا ، ونقل الينا خبر مقال بعنوان « تشجيع العدوان » نشرته ازفستيا السوفييتية لمراسلها في نيويورك جاء فيه ان « الفيتو الاميركي هو مساعدة مباشرة للمعتدي . وقد اعتبرته الدول العربية وغيرها من الدول ضربة لمساعي تسوية الازمة . وان موقف امريكا العدواني يؤكد من جديد ان قضية الشرق الاوسط هي قضية ملتهبة جدا ويجب حلها بسرعة » .

واما عن تغيب مندوب الصين عن الجلسة فقال ان الدول العربية تعتبره خيانة لقضية الشعوب العربية وبمثابة اقامة جبهة واحدة مع المعتدي الاسرائيلي .

مصر تتوجه الى الدول الاعضاء

هذا ووجه الرئيس أنور السادات رسائل شكر الى اعضاء مجلس الامن (باستثناء الولايات المتحدة) على تأييدهم طلب الانسحاب الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونبههم الى ان «الفيتو الاميركي » هو تحد لارادة العالم يسد الطريق أمام مساعي الحل السلمي العادل ويزيد من المخاطر التي تتعرض لها المنطقة .

كذلك اجتمعت اللجنة الدائمة لمجلس الشعب المصري ، أمس الاثنين ، اجتماعا طارئا قررت فيه الخطوات لمواجهة « الفيتو الاميركي » ودعوة شعوب العالم للوقوف في وجه هذا التحدي لحرية الشعوب والانسان .

كذلك قررت اللجنة الافريقية الخماسية ، التي فوضها مؤتمر الوحدة الافريقية بتاييد الموقف العربي في مجلس الامن ، وهي من وزراء خارجية نيجيريا وتشاد وتنزانيا وغينيا والجزائر ، ان تجتمع حالا لتعد تقريرها عن الموقف الاميركي الذي يتحدى ارادة دول افريقيا مجتمعة .

تحية زعماء الاتحاد السوفييتي

وابلغنا مراسلنا الخاص في موسكو ، تلفونيا ، ان الصحف السوفييتية نشرت نص البرقية الجوابية التي أرسلها أنور السادات الى زعماء الاتحاد السوفييتي ردا على برقية التهنئة التي أرسلوها اليه لمناسبة العيد ال ٢١ لثورة ٢٣ تموز المصرية .

وقال أنور السادات في برقيته الى زعماء الاتحاد السوفييتي : «الى الشرف أن أحيي الصداقة السوفييتية – المصرية المبنية على الاحترام والتفاهم المتبادلين . اننا تقدر تقديرا عاليا ، المساعدة والتأييد من الشعب السوفييتي لنضال الشعب المصري ضد الامبريالية والصهيونية من أجل تصفية آثار العدوان . ونقدر ان توطيد هذه الصداقة هو ضرورة تابعة من مصالح النضال العالمي ضد قوى الظلم والعدوان . ونوجه شكرنا العميق لقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والى الاتحاد السوفييتي على مواقف التأييد والتضامن معنا في نضالنا العادل لتحرير الاراضي المحتلة ولتحقيق النصر » .

بعثة السكرتير العام

هذا وبدأ السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، رحلته الى عواصم ٤ دول اشتراكية في أوروبا – هي هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ، التي سيزور على أثرها منطقة الشرق الاوسط – مصر والاردن واسرائيل . وذلك في أواخر شهر آب .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد حاولت الاستخفاف بهذه الزيارة وعرقلتها ، خصوصا بعد ان أعلن الناطق باسم السكرتير العام ان فالدهايم يعتبر مذكرة يارينغ ، شباط ١٩٧١ ، وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة وانه سيعمل بموجبها .

وصرح السكرتير العام ، وهو في فينا في طريقه الى هنغاريا اول امس الاحد ، انه ليست لديه مشاريع ثابتة لحل ازمة الشرق الاوسط الا انه يحمل معه الامل في التوصل الى تسوية سلمية قريبا .

وفي ٤ ايلول القادم سيشترك السكرتير العام في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي سيعقد في الجزائر .

استقبالات شعبية حارة – بقية

وتوجه بعدئذ الى قرية عوابسة وجرى له استقبال شعبي ورحب به خالد موسى بدارنه وابراهيم شكري ورد عليهم رئيس الوفد الضيف •

وفي المساء توجه الوفد الى مدينة الناصرة حيث جرى له استقبال شعبي واقيمت حفلة عشاء على شرفه في فندق غراند نيو تكلم فيها مرحبا بالوفد الدكتور رشيد سليم عضو الهيئة الادارية لحركة الصداقة في الناصرة ورد رئيس الوفد السوفياتي على التحية بكلمة . وقام عضو سكرتيرية حركة الصداقة ، يوسف صباغ بتقديم أعضاء الوفد الى الجمهور المحتفل . هذا وفي يوم الاحد سافر الوفد الى مدينة طبريا ، حيث قام بنزهة على شاطىء البحيرة .

وبعد ظهر يوم الاحد وصل الوفد الى حيفا حيث قابل شخصيات مختلفة في المدينة . وفي المساء جرى له حفل استقبال في نادي الاخوة تكلم فيه الدكتور تسبلر وتسيلا عيرم ومشيل جريس مرحبين بالضيوف ورد أعضاء الوفد الثلاثة بكلمات على تحيات المضيفين وشكروهم على الاستقبال الذي حظوا به .

وفي يوم الاثنين أمس زار الوفد مدينة عكا وبعض القرى المجاورة وفي المساء اقيمت على شرف الوفد حفلة استقبال في نادي الاخوة بعكا تكلم فيها أعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي : سخي موسى ومحمود أبو شنب ورد عليهم رئيس الوفد الضيف .

قداس وجناز الاربعين




مبدى صالح خوري سلامه واولاده يدعوتكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عيسى مبدى سلامه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٨/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان . آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيزا

مئة ألف – بقية –

مقابلات صحفية أجرتها مع قيادة الوفد .

(الاتحاد) – كل هذا يفند ادعاءات الصحف الاسرائيلية المغرضة والتي عز عليها هي والاوساط الحاكمة اشتراك وفدنا في المهرجان فراحت تكيل الافتراءات السافلة وتدعي ان تأخر الوفد عن حضور حفل الافتتاح كان مقصودا . وان هذه الافتراءات ما هي الا استمرار لحملة الاستفزاز البوليسي التي بدأتها أجهزة الشين بيت والاوساط الحاكمة ضد اعضاء الوفد منذ اكثر من شهر .

جنرال – بقية –

حرب حزيران . وقد كان يشير بذلك الى اريك شارون من جملة الجنرالات الذين تحدث عنهم .

واشتهر اريك شارون في حرب حزيران ١٩٦٧ بوحشيته (الطف كلمة تقال) تجاه الجنود المصريين . وربما تكشف الايام عما فعل رجاله تحت قيادته . وتكفي هذه النبذة للتدليل على ما نقتبسه من تصريح لشارون نشرته معريب في ١٢–٥–٦٧ . وقد أجرت المقابلة غيئولا كوهين ، قالت : « لا ادري كيف انطلقت من فمي كلمات كان شارون قد جعلها شعارا له في الحرب في سيناء : « تدمير افناء ابادة » . قال شارون : نعم كان الهدف ابادة الجيش المصري ... لم اذهب للحرب لاخذ أسرى من الجيش المصري ، ذهبت للحرب لاقاتله ، ولم أتحمس بنوع خاص لاخذ الاسرى » !!

الكتل المرشحة للتجمع

وتجرى هذا الاسبوع المفاوضات بين كتل الحيروت والاحرار والمركز الحر والقائمة الرسمية (بقايا رافي) وجماعة أرض اسرائيل الكبرى ، وربما الليبراليين المستقلين أيضا .

وقد اعرب الجنرال في الاحتياطي عيزر فايتسمان ، من قيادة الجاحال المضرب عن العمل السياسي ، عن استعداده للمساهمة في اقامة هذا التجمع .

وأبدى بيغن استعداده لاقناع قيادة حزبه بقبول التعاون مع المركز الحر ، الذي انشق ، كما هو معروف عن حزب حيروت . ويقوم بيغن بجهود محمومة لضم جماعة أرض اسرائيل الكبرى الى هذا التجمع ، وقد اجري اتصالات مع عدد من قادة هذه الجماعة ومنهم الكاتب موشه شمير والجنرال (الاحتياطي) ابراهام يوفه . ومن الجدير بالذكر ان موشه شمير كان من اعضاء حزب المبام البارزين .

وبرنامج هذا التجمع الجديد هو بروح برنامج ارض اسرائيل الكبرى . برنامج يقوم على مواصلة التوسع والعدوان ، وعلى ضرب مكاسب الطبقة العاملة وكبت النضال النقابي وقمع الحريات الدمقراطية .

(اقرأ باب شر البلية لا يضحك صفحة ٥)

احتمال – بقية –

رسمية عن ان القدس لا تقبل الرواية النرويجية بان رجال البوليس النرويجيين لم يعرفوا ان يقال ايسل يتمتع بحصانة دبلوماسية . وان مداهمة رجال الشرطة لبيته تدل على انهم كانوا واثقين من اختباء الشخصين المشبوهين في بيته .

صحيفة نرويجية تتحدث عن خطوط مؤامرة كبرى

كتبت صحيفة « مورغنبلات » النرويجية ان اقتراف جريمة القتل في ليلاهمر هي للتغطية على عملية اكبر واوسع ضد المنظمات الفلسطينية في اوروبا . وكتب محرر هذه الصحيفة قائلا : مع ان لسفارة اسرائيل ضلعا في الجريمة ، ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان قتلة بوشيكي هم أعضاء منظمة اسرائيلية . الا ان اشتراك السفارة الاسرائيلية في جريمة ليلاهمر معناه ان الجريمة دبرت ونفذت بايدي عملاء اسرائيليين . ويضيف محرر هذه الصحيفة : اذا تأكد ذلك فمعناه ان مقتل بوشيكي كان جزءا من عملية اكبر ..

واعترف مصدر دبلوماسي نرويجي مسؤول ، بصورة شخصية ، ان هناك شيئا من الصحة فيما تقوله الصحيفة النرويجية ، وذكر مصدر آخر في اوسلو انه خلال يومين او ثلاثة سيلقى ضوء جديد على الجريمة .

ومن الجدير بالذكر ان السفارة النرويجية في اسرائيل قد تلقت تهديدات بالاعتداء عليها اذا لم يطلق سراح المعتقلين الاسرائيليين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
ص. ب. ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

الجمعة

٣/٨/١٩٧٣ ، ٥ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٢٤/ ٣٠ 3.8.73 VOL 24/ 30

عوده وفد الاصدقاء السوفييت

تل ابيب – يغادر البلاد ، اليوم الجمعة ، وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية بعد ان امضى ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مدة عشرة ايام قام خلالها بنشاط واسع من زيارات واجتماعات مع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في العديد من المدن والقرى ، كما اجرى لقاءات هامة مع شخصيات اجتماعية وزار اماكن عامة في البلاد . وحيثما حل الوفد الضيف قوبل باروع مظاهر الحفاوة الشعبية والتقدير العالي لدور الاتحاد السوفييتي في توطيد السلام والدفاع عن حرية الشعوب . وأثارت زيارته اهتماما بالغا في مختلف الاوساط .

موسكو تشجب الارهاب الاسرائيلي

موسكو – لمراسلنا ، تلفونيا – في مقال عن جريمة اغتيال الشاب المغربي ، احمد بوشيكي ، في النرويج ، شجبت « برافدا » السوفييتية بشدة (١–٨) الارهاب الاسرائيلي الرسمي واعتبرته تعبيرا عن الافلاس السياسي والاخلاقي ويزيد من عزلة اسرائيل عالميا . وقالت : ان قتل الزعماء الفلسطينيين الثلاثة في بيروت في نيسان الماضي والاعمال الارهابية في عدد من دول اوروبا الغربية تشير الى ان سهام المخابرات الاسرائيلية موجهة بشكل خاص ضد اولئك الذين يقفون على رأس النضال السياسي والعسكري للوطنيين الفلسطينيين . وقالت : ان الاعمال التخريبية ، التي تقوم بها المخابرات الاسرائيلية ، لم تعد مقتصرة على منطقة الشرق الاوسط .

في مهرجان الشبيبة العالمي ببرلين

الوفد العراقي يحيي وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لقاء تضامن بين وفدي اسرائيل والسعودية الشيوعيين

برلين – لمندوبنا الخاص ابراهيم مالك ، تلفونيا – ترحيب وفود الشبيبة من الاقطار العربية بوفد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي هو من أبرز وأجمل ما تجلى من تضامن في يوم التضامن مع الشعوب العربية ، يوم الاثنين ٣٠ تموز ، الذي اختتم في مهرجان شعبي جبار في القاعة الكبرى في جامعة برلين .

ممثل العراق يرحب بفيليتسيا لانجر

والقت المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، فليتسيا لانجر ، خطابا في هذا المهرجان قوبل باشد التاييد والحماس .

وما ان قام رئيس المهرجان ، وهو ممثل وفد العراق ، واعلن ان المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، المدافعة عن



فيليتسيا لانجر

ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ، فليتسيا لانجر ، ستلقي كلمتها حتى دوت القاعة بالتصفيق الحاد والمتواصل . ووقفت جماهير الشبيبة على ارجلها تحية لنضال الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب . وكانت القاعة الرحبة تغص بالوفود العربية والدول الاشتراكية وعشرات الوفود الاخرى .

واستعرضت المحامية لانجر نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد الاحتلال ودفاعا عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي. وقالت : ان ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل تضلل جماهير الشعب اليهودي مدعية بانه لا طريق الى التفاهم مع الشعوب العربية . ولكننا ها نحن نرى ، في هذا اللقاء العظيم ، انه على طريقنا يمكن ان يتحقق السلام العادل والتفاهم .. وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى راسه انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة في سنة ١٩٦٧ واحترام حقوق جميع شعوب ودول المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

عرفات يدحض الاكاذيب

وفي المؤتمر الصحفي مع ياسر عرفات ، الذي نشرنا خبره في العدد الماضي من « الاتحاد » ، وجه احد الصحفيين سؤالا الى ياسر عرفات حول ما نشرته الصحف الاسرائيلية مدعية ان معارضة الوفود العربية هي التي حالت دون الوفد الاسرائيلي والاشتراك في الاستعراض الافتتاحي للمهرجان .

فرد ياسر عرفات نافيا هذه الاكاذيب وقال للصحفي السائل : عليك التوجه الى رئاسة المهرجان والاستفسار منها عن سبب تاخر الوفد الاسرائيلي في الوصول الى استعراض الافتتاح ..

لقاء مع وفد جبهة التحرير السعودية

ومن اروع مظاهر التضامن بين الشيوعيين في اسرائيل وفي البلدان العربية ذلك اللقاء الذي جرى في اليوم نفسه بين وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، اليهودي – العربي ، مع وفد جبهة التحرير في العربية السعودية .

وكان اول المتكلمين رئيس الوفد السعودي الذي حيى اعضاء الوفد الاسرائيلي بحرارة ، وقال : اننا نلتقي عبر كل الحواجز القومية كأمميين حقيقيين .

وأكد على تضامنهم الكامل مع نضال الشيوعيين في اسرائيل . واضاف : ان الرجعيتين ، السعودية والاسرائيلية ، تخدمان نفس السيد – الامبريالية الامبركية عدوة شعبينا العربي واليهودي .

وتحدث بالتفصيل عن الوضع في السعودية ، وعن التنظيم السياسي الثوري ضد النظام شبه الاقطاعي القائم فيها . وشجب بشكل خاص

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اعضاء الوفد الاسرائيلي في مطار اللد قبيل مغادرتهم البلاد الى المهرجان .

بيان لقاء القمه الاشتراكى في القرم

التعايش السلمي يستدعي المزيد من دعم النضال التحرري ★ زعماء العالم الاشتراكي يحذرون من استمرار الاحتلال الاسرائيلي

موسكو – لمراسلنا الخاص ، تلفونيا – في ختام لقاء قمة تاريخي في القرم في الاتحاد السوفييتي ، عقد بتاريخ ٣٠ – ٣١ تموز ، اصدر زعماء الدول الاشتراكية بيانا حذروا فيه من استمرار الاحتلال الاسرائيلي وطمأنوا فيه الشعوب على ان سياسة التعايش السلمي انما تستلزم المزيد من التأييد لنضال الشعوب التحرري ودحر كل اعتداء على حرية الشعوب وعلى حقها في تقرير مصيرها .

وهذا البيان ، الذي نشرته « برافدا » في اول هذا الشهر (اول أمس الاربعاء) أثار اوسع الاهتمام العالمي . وجاء فيه انه اشترك في لقاء القرم السكرتير العام للحزب في كل من الاتحاد السوفييتي (برجنيف) وبلغاريا (جفكوف) والمانيا الدمقراطية (هونيكر) ومنغوليا الشعبية (تسدنبال) وتشيكوسلوفاكيا (هوساك) وبولونيا (جيرك) ورومانيا (تشاشيسكو) وهنغاريا (كادار) . كذلك اشترك فيه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو، وسكرتيرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بونوماريوف وكاتوشيف .

الانفراج الدولي

وحول الوضع الدولي الراهن جاء في البيان انه حدثت تغيرات ايجابية وعلى رأسها الاعتراف المتزايد بمبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وتتوسع العلاقات الاقتصادية على اساس المنفعة المتبادلة بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية ، وتتخذ خطوات بناءة جديدة لمصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين .

وتقف الدول الاشتراكية موقفا مثابرا في السعي لتخفيف حدة التوتر العسكري الامر الذي يساعد على نزع السلاح وعلى تخفيف حدة التوتر السياسي .

وتقدر الدول الاشتراكية تقديرا عاليا ، محادثات نزع السلاح وتقليص القوات العسكرية في مركز اوروبا ، هذه المحادثات التي ستجري في شهر اكتوبر من هذا العام في فينا عاصمة النمسا .

الشرق الاوسط

ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال احدى القضايا الخطيرة جدا . وتلح الحاجة الى حلها عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحترام الاستقلال والحقوق المشروعة لكل الدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

اشد اليقظة

وبينما تلقى سياسة تخفيف التوتر وتطوير التعاون بين الدول التأييد الحماسي من قبل الشعوب والرأي العام التقدمي وانصار السلام في العالم ، لا تزال موجودة قوى في العالم تعمل بروح « الحرب الباردة » وتعارض تخفيف حدة التوتر الدولي. وتعمل هذه القوى على زيادة

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

في برلين ايضا

شبيبة المانيا الدمقراطية تحتفل بوفدنا احتفالا يصعب على الخيال تصوره

برلين – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – يوم الثلاثاء ، وفي قاعة المؤتمرات الرحبة والعصرية في برلين ، اقام وفد الشبيبة الالمانية الحرة استقبالا للوفد الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي، يصعب على الخيال تصوره .

كانت القاعة مغمورة بالورود . والاناشيد الثورية تزلزل الاعمدة . تحول اللقاء الى عرس الاحبة . وانهمرت دموع الفرح .

وقدمت الشبيبة الالمانية برنامجا فنيا حافلا ، اشتركت في تقديمه فرقتان موسيقيتان من اروع الفرق الموسيقية الالمانية هما : فرقة التلفزيون الالماني من برلين وفرقة الغناء من مدينة لايبزغ . وقدم الرفيق ابراهيم مالك برنامج الاحتفال الفني بالاشتراك مع المذيعة التلفزيونية الالمانية المشهورة مونيكا اونفرفر . هذا وعرض الوفد الاسرائيلي لقطات رائعة من رقصات شعبية واغاني سلام ومحبة باللغتين العبرية والعربية ، واشترك الالمان بحلقات الرقص الشعبي مع اعضاء وفدنا .

وتحدث في هذا اللقاء ، والذي دام حتى ساعة متاخرة من الليل ، كل من رئيس دائرة العلاقات الخارجية في منظمة الشبيبة الالمانية الحرة والرفاق يورم جوجانسكي رئيس وفدنا والشاعر سالم جبران عضو قيادة الوفد وكذلك كوخابي شمش ممثل الفهود السود والرفيق هانس الثر .

وفي نهاية الاحتفال تبادل اعضاء الوفدين الهدايا . ومن بين الهدايا التي قدمها الوفد الالماني وابرزها كان علم منظمة الشبيبة الالمانية الحرة . وانتهى اللقاء وسط الفرح والغبطة التي لا تعرف حدا ووسط القبلات والدموع . هذا وتصدر قاعة اللقاء العلمان الاسرائيلي والالماني .

وفاة اولبرخت

الشيوعيون الاسرائيليون يعزون بوفاة القائد الشيوعي الالماني العظيم

برلين – اعلنت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ، أول امس ، نبا



وفاة القائد الشيوعي الالماني العظيم، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، الرفيق ولتر اولبرخت ، عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وجاء في نشرة طبية نشرتها الوكالة ان زعيم جمهورية المانيا الدمقراطية والتر اولبرخت توفى بسبب نوبة قلبية .

وعلى اثر سماع هذا النبا المؤلم بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي ، ووقع على البرقية الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب :

بالم عميق تلقى الشيوعيون الاسرائيليون نبا وفاة الرفيق والتر اولبرخت . نرجو ان تتقبلوا تعازينا بوفاة القائد العظيم للطبقة العاملة الالمانية ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية .

كان الرفيق اولبرخت قائدا شيوعيا عظيما قام بدور هام في النضال ضد الفاشية والعنصرية ، وفي البناء الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية وفي صقل الوحدة الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية العالمية .

ان والتر اولبرخت هو ميراث ثوري عظيم سيهتدي به دائما جميع المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر – السكرتير العام

تجمع مذابح دير ياسين ، وقبيه ونحالين يتوجه الى العرب

غولده مئير « ترحب » بالتجمع اليميني المتطرف

شبيبة المتدينين (المفدال) تطالب بالانضمام ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – في مقابلة أذاعتها محطة اذاعة الجيش الاسرائيلي ، يوم الاثنين ، اعربت رئيسة الوزراء غولده مئير عن ترحيبها بالتجمع اليميني المتطرف الذي يعمل بيغن والجنرال في الاحتياطي اريك شارون على اقامته .

وقالت غولده مئير : « لقد كان بن غوريون طول الوقت يرى انه توجد أحزاب اكثر من اللزوم في البلاد . فمثلا من الافضل ان يقوم حزبان كبيران ، وربما ثلاثة . وذلك لاعتقاد بن غوريون ان المتدينين سيبقون لوحدهم . واذا ما تحققت هذه الفكرة سيكون لدينا حزب عمال واحد وحزب يميني واحد – ويجب الا ناسف لذلك » ..

كلا الاخوين ..

وهكذا يتضح ما اشارت اليه « الاتحاد » من اليوم الاول وهو ان معراخ العمل – مبام ، الحاكم ، انما يمهد بسياسته العدوانية والمعادية للشعب الطريق لظهور تجمع بيغن الجنرال شارون المتطرف وشبه الفاشي . بل ان السيدة غولده مئير ترحب بقيام هذا التجمع الجديد . فما الذي يمنعها ، في المستقبل ، من ان تشاركه في الحكم خصوصا وان سياستهما لا تختلف كثيرا ؟!

ومما يشير الى ان « كلا الاخوين – واحد » هو ان جريدة « الانباء » الحكومية ، الناطقة بلغة عربية ركيكة ، دابت في الآونة الاخيرة على نشر اعلانات انتخابية لمعراخ بيغن جنبا الى جنب مع اعلانات المعراخ الحاكم الانتخابية .

تشجيع لديان

ويتباهى دعاة التجمع المتطرف الجديد بان تجمعهم قد زاد في وزن الجنرال ديان داخل المعراخ الحاكم. وقال عضو الكنيست الحيروتي ، بنيامين هليفي ، ان القلق يزداد من خطر انسحاب ديان من حزب العمل. وقال : ان هناك من يخشى ان نستولي على الحكم ! واعلن متبجحا ان « اليوم الذي سيتسلم فيه بيغن الحكم لقريب » !

ارض اسرائيل الكبرى

وفي اجتماع مركز الحيروت ، يوم الثلاثاء الماضي قال بيغن ان برنامج تجمعه الجديد هو « ارض اسرائيل الكبرى » ، اي ضم جميع المناطق المحتلة الى اسرائيل ، وربما اكثر من ذلك بمدىما تطول اليد .. وقال: ان هذا التجمع سيجعل « ارض اسرائيل الكبرى » الموضوع المركزي الذي على الناخب ان يقول رايه فيه ..

حزب دير ياسين يتوجه الى العرب ..

وبلغت الوقاحة بالجاحال ، هذا الاسبوع ، الى اصدار منشور انتخابي باللغة العربية يعد فيه بالمساواة لجميع الطوائف في « ارض اسرائيل الكبرى » !

وهكذا ، وبعد مصيبة العرب بحزب مذبحة كفر قاسم ، ما بقي عليهم الا ان « يرحبوا » بحزب مذبحة دير ياسين وبجنرال مذابح قبية ونحالين !

– البقية على ص ٢ –

لا نزال في بداية الطريق !

من شان بيان مؤتمر القمة الاشتراكي في القرم ، الذي نشرناه على هذه الصفحة ، ان يطمئن كل وطني مخلص على استمرار الدعم السوفييتي لقضايا الشعوب التحررية وعلى رأسها قضية ازالة الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولم يكتف قادة الاحزاب الشيوعية الجبارة الحاكمة في الاقطار الاشتراكية بالتحذير من استمرار الوضع الخطر جدا في الشرق الاوسط ، ومن دعوة حكام اسرائيل الى الانسحاب حالا من جميع الاراضي العربية المحتلة والى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ، بل اكدوا ، في فقرة اساسية في هذا البيان ، على المضمون الحقيقي لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجونها والتي تستلزم ، كما جاء في البيان ، استمرار التضامن مع حرب التحرر التي تشنها الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار والمزيد من الدعم لنضال الشعوب من اجل حقها في تقرير المصير ، والتصدي الحازم لكل اعتداء على استقلال الشعوب وحريتها.

كلمة الاتحاد

وجريدة « الاتحاد » ، مسترشدة بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقديراته، ادركت هذه الحقيقة دائما . رحبنا بما حققته سياسة التعايش السلمي من مكاسب تاريخية واشرنا الى انتصار شعب الفيتنام البطل والى استمرار نضال شعب كمبوديا المظفر والى تعاظم نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو ، باعظم الدعم من الاتحاد السوفييتي ، دليلا على الاسس المبدئية التي تقوم عليها سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، والتي لا يحيد عنها الاتحاد السوفييتي ابدا ، كذلك فيما يختص بقضية العرب العادلة .

واننا لا نزال في بداية الطريق . ومع ذلك تنهار وتتبدد اكاذيب وسائل الاعلام الصهيونية التي حاولت تشويه هذه الاسس وضرب الصداقة العربية السوفييتية التي تخاف منها اشد الخوف لان استمرار هذه الصداقة وتعززها يؤديان حتما الى انهيار مشاريع التوسع الصهيوني .

ولقد توهمت الاحزاب الصهيونية انها بالغش وبالتزوير ، فيما يشبه لعبة الورقات الثلاث ، تستطيع ان تبلبل الراي العام هنا وان تخوض معركة الانتخابات القادمة ضدنا في جو من اليأس والبلبلة . ولكن وقائع الانعطاف الدولي في غير صالح العدوان والاحتلال هي اقوى واثبت من ان يستطيع اي غش واي تزوير ان يبطل مفعولها الايجابي . وفي احتفال ، جرى اول امس بمناسبة العمل بجهاز بث اذاعي ضخم جديد ، قال وزير الاتصال شمعون بيرس ما معناه ان هذا الجهاز سيوصل كلمة الاعلام الاسرائيلي واضحة الى جميع الشعوب العربية . ثم قال ما معناه : ان العمل السياسي لا يكون بالفانتومات فقط بل بالكلمة المذاعة ! وبهذا فضح الوزير الاسرائيلي ، من حيث لا يدري ، ماهية الاعلام الاسرائيلي وانه قائم على العدوان ، كسياسة الفانتومات ، اي على الفشل

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في الاروغواي

الانقلاب العسكري يتراجع امام الجبهة الدمقراطية والشيوعيين

مونتوفيدو – عاصمة الارغواي تتعاظم المعارضة للانقلاب العسكري الاخير في اروغواي . فقد توصلت القوى الدمقراطية واليسارية المعارضة ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي في الاروغواي ، الى اقامة « جبهة واسعة » ضد الامبريالية للنضال ضد الانقلاب العسكري والاطاحة به .

هذا وتحت تاثير الراي العام ومعارضة الشعب الواسعة هذه اضطر الحاكمون الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي واعضاء السكرتيرية ، بعد اعتقالهم والتحقيق معهم لفترة وجيزة . واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اروغواي بيانا نددت باعتقال القادة الشيوعيين .

وامام ضغط الراي العام المتزايد اخذ النظام الرجعي القائم بتراجع ، وعادت صحيفة الحزب الشيوعي « البوبولير » الى الصدور .

على الرغم من الارهاب في اليونان

٢٢٪ يصوتون ضد حكم الدكتاتورية

موسكو – تلفونيا – خاص بالاتحاد – في جو من الارهاب وتحت مراقبة عسكرية بوليسية شديدة ، أجرت الطغمة العسكرية الدكتاتورية في اليونان استفتاء شعبيا حول « اعلان الجمهورية » برئاسة الدكتاتور بابادوبولوس .

وتشير النتائج التي اعلنتها الاوساط الحاكمة ، عن الاستفتاء الذي جرى يوم الاحد الماضي (٢٩ – ٧)، انه على الرغم من الارهاب الفاشي والدكتاتوري التي رافق الاستفتاء فقد صوت ضد حكم بابادوبولوس ، ما يقارب المليون من الشعب اليوناني اي ٢٢ بالمئة من مجموع الناخبين .

هذا واذاعت محطة « صوت الحقيقة» من موسكو بيانا اصدرته المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني تعقيبا على نتائج الاستفتاء جاء فيه ان الشعب اليوناني شهد يوما كفاحيا في (٢٩ – ٧) ضد الدكتاتورية العسكرية في اليونان ، من خلال ظروف ارهابية وتهديد ونشر الاكاذيب .

ويدعو البيان كل القوى الوطنية لتنسيق جهودها على اساس برنامج دمقراطي حقيقي من اجل اقامة حكم شعبي في اليونان .

وزعمت الاوساط الحاكمة في اليونان ان نسبة المصوتين « نعم » هي ٩٢،٤٤ بالمئة .

والنكتة الجارية في اثينا اليوم عن « الدمقراطية » في عملية الاستفتاء هي « ان المدير العام لوزارة الداخلية اليونانية قد اعتقل عشية يوم الاستفتاء لانه فقد نتائج الاستفتاء الشعبي » .

ليبيا تواصل التاميم

طرابلس – حذر رئيس حكومة ليبيا ، عبد السلام جلود ، شركات النفط الغربية من ان بلاده مصممة على مواصلة تاميم مصادر الثروة البترولية في بلادها .

آخر لحظة !

لقاء أخوي في برلين بين الشيوعيين الاردنيين والاسرائيليين

برلين – تلفونيا – تم أمس (الخميس) لقاء الاخوة في الكفاح المشترك بين وفد الحزب الشيوعي الاردني ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المشتركين في مهرجان الشبيبة العالمي هنا . وساد اللقاء جو من المحبة والاخوة الصادقة وتخلله تبادل الاحاديث والاغاني والهدايا .

ووجه الرفيق نعيم الاشهب ، رئيس الوفد الاردني ، تحية تضامنية صادقة الى الشيوعيين الاسرائيليين . فقال : لقد اثبتم امميتكم في الظروف الحالكة وفي اوضاع القمع الارهابي .

واشاد بموقف الشيوعيين الاسرائيليين الشجاع ، واكد على رغبة القوى التقدمية الاردنية في توطيد جسر الاممية الذي يربط بين الحزبين . وتحدث عن الاوضاع في الشرق الاوسط فقال ان واجبنا هو ان نطور كفاحنا الاممي المشترك من اجل سلام عادل في المنطقة ومن اجل وضع حد للاحتلال .

ثم قام الرفيق يورام جوجانسكي فالقى تحية الوفد الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، فافاض في اهمية هذا اللقاء الاخوي على الرغم من وجود اوضاع في الشرق الاوسط تمنعنا من التلاقي فيه .. ولكننا ، قال ، بنضالنا من اجل الانسحاب الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت انما نعمل على خلق اوضاع سلام وحسن جوار وعدالة في الشرق الاوسط تجعل من الممكن التلاقي فيه ايضا . واكد يورام جوجانسكي على اهمية اممية حزبنا ووحدته اليهودية العربية الصلبة .

كذلك تكلمت الرفيقة المحامية فيليتسيا لانجر فاشادت بصمود الجماهير العربية في المناطق المحتلة .

لبنان يستولي على مصافي البترول

بيروت – استولت حكومة لبنان ، هذا الاسبوع ، على مصافي البترول في صيدا . وذلك لتامين حاجة الاستهلاك المحلي من البترول بعد ان اوقفت الشركة الاميركية العمل في المصافي بحجة رفض حكومة لبنان رفع سعر البترول المستهلك محليا .

عضــو الكنيســت مايــر فلنــر فى اقتــراح لجدول اعمال الكنيست

كتلــة (ركاح) تطلب الغـــاء علاوة اجرة السكن (٢٥ بالمئــة) للمساكن المـؤمنـــة

طالب عضو الكنيست مايرفلنر يوم الاربعاء ١١ـ٧ بالغاء الانظمة التي اتخذتها الحكومةفي ١٥ نيسان من هذه السنة بخصوص علاوة أجرة السكنفي المساكن المؤمنة بواسطـــة قانون حماية المستاجر .

تجميد الاسعار ليس الا تصريحات فارغـة

واكد عضو الكنيست فلنر في اقواله ان رفع أجرة السكن في هذه الظروف مجنونة الغلاء ـ ان قرار الرفع هذا يشهد على عدم الاحساس بالشعب ، وعلى عدم وجود اية صلة بـــين الجمهور والحكومة . الحكومـــــة مطمئنة لان في يدها الحكم وبيدهـا كل وسائل الضغط والتاثير ، لذلك كل شيء سيبقى في مكانه بســلام . واضاف الرفيق فلنر ـ ولكن انتم تتجاوزون الحدود ! فمنذ شهـــر فقط صرحت الحكومة « بتثبيـــت الاسعار » لثلاثة اشهر . لكن واضح للجميع ، ان هذه هي تصريحات لا اكثر ، والمثل على ذلك ، ارتفـــاع أجرة السكن الشهري بنسبة ٢٥٪ .

معلوم انه حصل تضارب في الاراء في الحكومة بشان هذا القـــرار . وبالاضافة الى ذلك كانت هناك لجنة هستدروتية برئاسة ص. نتـــانزون (مبام) التي بحثت موضوع اجـرة السكن . وبحق ، وصفت جريـــدة « هارتس » قرار الحكومة بانـــــه « صفعة رنانة » تلقتها الهستدروت. ففي حين انها تناضل ضد الغلاء في كل المجالات ، تتخذ الحكومة قرارا برفع اجرة السكن بنسبة ٢٥٪ .

انا آسف جدا لكون الجريدة التي هي ضد سياسة الهستــــدروت ، بمكنهـــا ان تكون مغتبطـــة لان الهستدروت تلقت صفعة ، وممن ؟ من الحكومة ، التي اكثرية وزرائهـا هم اعضاء في الهستدروت . وانـــا آسف ايضا (مع ان هذا المكان ليس للتحدث عن ذلك) لان قيـــادة الهستدروت ، تسكت على ذلك ، رغم ان ذلك ضد رغبتها وضد سياستها المصرح بها .

ضريبة اخرى للعـائلات القليلـة الدخل

واضاف عضو الكنيست مايـــر فلنر : ليس هذا موضوع يمكن تجاوزه بسهولة . فحسب معطيات اللجنـة الهستدروتيـــة التي حققـــت في الموضوع ، فالامر يتعلق بالبيـــوت التي اصحابها لا ينتمون لنفس نوع اصحاب البيوت التي تدعوهـــــم « مظلومين » . فهؤلاء لا يشكلون اكثر من ٥٪ ـ ١٠٪ . واذا كنتم قلقين على ١٠٪ من أصحاب البيـــوت ، فامنحوهم اعانة مالية صغيرة . أم انكم من اجل ذلك تعاقبون ١٤٠ الف نسمة ؟ ان ارتفاع أجرة السكـــن ب ٢٥٪ ، سيضر ب ١٤٠ الف نسمة. وحسب الحسابات ، فان البيـــوت التي نتحدث عنها ـ فالمساكـــــن بالترحيلة ـ مجموعها ٨٤ الفا ، من بينها ٥٠ الف مسكن هي في ايـــدي خاصة و ٣٤ الفا في ايدي دائـــرة أراضي اسرائيل . فبموجــــــب الحسابات هناك ٥٠ الف مسكن تضم ٢٠٠ الف نسمة ، منهم ٧٠٪ يسكنون في بيوت مكونة من غرفة واحدة الى غرفتين ، و ٢٣٪ يسكنون في بيـوت مكونة من غرفتين ونصف الى ثـــلاث غرف ، و ٧٪ يسكنون في بيـــوت مكونة من ثلاث غرف ونصف واكثر ، وحسب التقدير فان الذين يسكنون البيوت المكونة من غرفة ونصـــف وغرفتين ، يشكلون الاكثرية : ٧٠٪، وعددهم ١٤٠ الفـــ شخص . اذن الذين يسكنون البيوت المكونة مـــن غرفة واحدة ، وغرفة ونصـــف ، وغرفتين ليسوا من الاغنيـــــاء . وحسب تقديرات اللجنـــــة الهستدروتية ، فالعائـــلات التي تسكن هذه البيوت هي عائلات قليلة الدخل ، وهي التي تتضرر ، انكـم عمليا ، تلقون عليهم ضريبة اخرى . فالحكومة تعمل في اتجاه واحد : رفع مستوى الاغنياء ، وتخفيض مستوى الفقراء .

١٠٠ الف عـــائلة تعيش في اشباه مساكن

حسب تقرير اللجنة الفرعيـــة للجنة رئيسة الوزراء بخصوص محنة الشبيبة التي بحثت موضـــوع الاسكان ، فان حوالي ١٠٠ الـــف عائلة تعيش اليوم في دولة اسرائيـل في ظروف غير لائقة . وبما ان البحث مهتم بالاولاد ، فحسب التقـــدير يعيش حوالي ٢٥٠ الف طفل في هذه الظروف السيئة . ان عدد العائلات التي يسكن كل ٣ ـ ٤ أشخاص في غرفة ـ ارتفع . والان لنتحدث عن ال ٥٤ الف عائلة التي يسكن كل ٣ أشخاص وما فوق منها في غرفـــة واحدة وحسب التقدير ، فان عدد أولاد هذه العائلات يشكل ٢٥٪ مـن مجموع الاولاد في البلاد . واكثر مـن نصف هذه العائلات ، بيوتها بحالة غير جيدة بالاضافة الى كونها صغيرة الحجم .والان جاءت الحكومة لتصيب بالضرر بالضرر هذه العائلات بشكل خاص . ان المساكن ، في ٧٠٪ من هذه الحالات ، صغيرة ، وقسم منها غير صالح للسكن ، وفي القسم الاكبر منها تعيش عائلات كثيرة الاولاد . كل هذه المعطيات تعطي صورة واحـدة تؤكد سوء الخطوة برفع اجرة السكن ب ٢٥٪ .

ارتفـــاع مجنـون في أجرة المســاكن

ونقطة اخرى من تقرير لجنـــة رئيسة الوزراء بخصوص الغـــلاء . فنتيجة لارتفاع اجـــور الاراضي ، ارتفعت اجرة المساكن ، بمعدل ٤٠٪ منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٧٠ ـ ونحن نعرف كم ارتفعـــت الاجور من سنة ١٩٧٠ وحتى اليوم ـ في حين ان المعاشات الشهرية ارتفعت بـ ١٨٪ فقط في نفس الفتـــــرة . ونتيجة لذلك فامكانيات العائـــلات الماجورة المتوسطة الحال لحل مشكلة سكنها بنفسها تقل . أي انه ليـس هناك حل آخر للـ ٥٠ الف عائلـــة التي تعيش في نفس المساكـــن التي تعيش فيها الان . واذا كان ذلـــك صحيحا ، فانتم تضغطون على عائلات مضغوطة ولا تحتاج الى مزيد مــــن الضغط ، فانه لو كان بامكان هـــذه العائلات تغيير مساكنها لقامت بذلـــك منذ زمن . ان الموضوع مؤلم للغايـة ويجب عدم اهماله .

اقتراحنا بسيط للغاية . نحـــن نعترض على الانظمة التي اتخذتهــا الحكومة ، ومن صلاحيات الكنيست ـ بالتصويت باكثريـة عادية ـ ان تلغي تلك الانظمة او ان تـــوصي الحكومة بالغائها ، او عدم الاخـــذ بها .

وانهى عضو الكنيست فلنـــــر اقواله : وانا اقترح عـــــــلى الكنيست ـ ان تلغي انظمة الحكومة الاخيرة تلك من ١٥ نيسان ١٩٧٣ ، التي تقضي برفع اجرة المساكـــــن بنسبة ٢٥٪ .

التصويـــت

وادعى وزير الاسكان ، زئيـــف شيرف ، في اجابته على اقتراح عضو الكنيست ماير فلنر وعلى اقتـــراح مماثل لعضــــو الكنيســــت ش. ميكونس ، الذي يبدو انه قـــــدم اقتراحه هذا في اللحظة الاخيرة ، كي لا يبقى الموضوع بين يدي كتلـــة (راكاح) فقط ـ ادعى الوزيـــــر شيرف ، انه لا احد يعرف المعطيات، التي تظهر من يسكن في البيـــوت المذكورة . وحسب قوله ، فالتقرير الرسمي لم يتم بعد ، والوضـــع سيتقرر فقط في أواخر آب .

اما الاقتراح الذي اقترحه عضــو الكنيست ماير فلنر مقاطعا ، فهـــو الانتظاروعدم تطبيق الانظمـــة حتى اشهر آب ، حتى تعرف نتائـــج البحث ، ولكن لم ياخذ بهــــذا الاقتراح وطلب اسقاط الاقتراحـات من جدول البحث .

وصوت لصالح اقتراح عضـــو الكنيست فلنر كل من اعضـــــاء الكنيست : أ. الفنيري ، ش. كوهن وش. ميكونس .

في اجتمــاع الوزارة الاسرائيلية

تاييــد عرب اسرائيـــل للشيوعيـــين يضطـــر الحكومـــة الى احترامهـــم

القدس ـ البحث في « وضع الاقلية العربية » ، الذي بدأته وزارة السيدة مئير قبل سنة ، اختتمته هذه الوزارة في اجتماعها يوم الاحـــــد الماضي ، وباشتراك المستشار طوليدانو ، دون اتخاذ قرارات محددة . الا ان الصحف كشفت النقاب عن ان الوزراء اعترفوا بان تاييد عرب اسرائيل للشيوعيين يضطر الحكومة الى « تلبية بعض مطالبهم » ..

وبعد ان اكد طوليدانو ، امـــام مستمعيه من الوزراء ، على ما جرى من « تحسن » في اوضاع الاقليـــة العربية ، جرى الحديث عن ضرورة فتح مجالات جديدة امام الاكاديميين العرب . ومن الارقـــام التي ورد ذكرها ، واذهلت الحضور ، هو ان عدد الاكاديميين العرب سيبلغ ، في سنة ١٩٨٠ ، حوالي ٤٠٠٠ خريج جامعي . وفي الوقت نفسه سيبلغ عدد خرجي المدارس الثانوية حوالي ٣٥ ألف متعلم عربي .

وتباهى الوزراء بانه جرى تعيين قضاة شرعيين ومدنيين من بين العرب وازداد عدد الاطباء العرب الذين جرى استيعابهم في المستشفيات . ولـكن عدد الاطبـاء والاكاديميين العرب في ازدياد مستمر ، ولم يستطع الوزراء الا ان يعترفوا بوجود ازمـــة في استيعابهم ، خصوصا في المستقبل ، وانه لا يمكن تجاهل هذا الوضـــع نظرا لازدياد اتجاه العرب نحو تاييد الشيوعيين ..

هذا ما كشفت عنه الصحف .. اما ما اخفته فنستطيع ان نخمنـــه تخمينا !

ستتوطـــد وتنمـــو الصداقـــة السوفييتية ـ العراقيـــة

موسكو ـ تلفرافيا ـ خـــاص بالاتحاد ـ نشرت جريدة البرافدا ، الناطقة بلسان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي السوفييتي في ٢٧ـ٧ـ٧٣ خبرا عن تبادل البرقيات بين قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وبين الرئيس العراقي احمد حسن البكر ، بمناسبة مرور ١٥ سنة على الثورة العراقية التي اطاحت بنظام الملكية الفاسد ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

وردا على البرقية التي ارسلهـــا ووقع عليها السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيـــــف والرئيس السوفييتي بودغورني ورئيس الحكومةالسوفييتية الرفيق الكسي كوسيغن ، بعـــث الرئيس البكر ببرقية جوابية ، شكر فيها ، باسم حزبه وشعبه وحكومته، القادة السوفييت ، وتقديرهـــم العالي للانجازات والمكاســـب السياسية التي طرات على العـراق بعد الثورة . واعرب البكر عن ثقته الاكيدة بان علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين ستتطـــود في المستقبل في مصلحة الشعبـــين السوفييتي والعراقي ، ومصلحـــة السلام والامن في العالم .

ونشرت البرافدا نص البرقيتين تحت العنوان : « ستتوطد وتنمـو الصداقة السوفييتية العراقية » .

حول السمسرة بعمل الفتيات العربيـات ..

شو . . . هستدروت . . . المهم معاشي كبير

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الاضطهاد والاستغلال يسيران بخطين متوازيين .. احدهمــا لان العرب عرب ... وثانيهما لانهم عمال ...

واعمال السمسرة بعرق الفتيـــات العربيات ، تسير في ظل نظـــام الاضطهاد والعنصرية .. على ما يرام.

ويتساءل المرء .. الا تستطيـــع الهستدروت هذه الضخمة باذرعتهـا وموظفيها الكثار ان تصــــل الى السماسرة الذين يتاجرون بعمـــل الفتيات العربيات ؟

أم لانهن عربيات .. يجوز فيهن ما لا يجوز في غيرهن ؟ ....

. . . . . .

الزمان بعد الظهر ، والمكان .. « كيوسك » صغير مقابل مصنـــع معلبات « بري ميشك » في المنطقـة الصناعية بعكا .

جلسنا في الكشك المـذكور ... واتى الينا يطلب ان نقرا له بعض الاسماء لانه لا يقرا العبرية ...

كان هذا هو سمسار الفتيـــات العربيات ، ودار الحـــديث ... و « تبجح » في التفاصيل ...

أ ـ فهو يشغل ١٨ فتاة ... من جديدة ، ومجد الكروم ، وساجور واعمارهن تتراوح بين ١٢½ ـ ١٨ سنة .

ب ـ هو الذي يقبض المعاش لكل الفتيات .. ثم يوزع بعدها المعاشات حسب ما يرى ...

ج ـ يعترف بوقاحة يغلفها فخرا ، انه يخصم مبلغ ٥٠٠ ليرات من كل فتاة يوميا .

والسمسار لا يستثني من ذلـــك احدا ، حتى ولا ابنته العاملة ضمن الفتيات ...

ولما قلنا له : ولكن قوانين الحكومة والهستدروت تمنع هـــذا ... راح يضحك ملء شدقيه ، وقال : « شو .. هستدروت ... انــــا انهيت الخدمة في الجيش ، ولا اعرف او اعترف بهذه الممنوعات .. المهم ان معاشي يصل الى اكثر من ٢٠٠٠ ليرة في الشهر ... وكل شيء خلاف ذلك لا يهمني » ...

الاستهتار والاهمال ، بلغا حـــدا جعل السماسرة لا يقيمون وزنـــا للهستدروت ...

ونفس هذا الاستهتار والاهمال .. بلغا بقيادة الهستدروت حدا جعلهم لا يهتمون بهؤلاء السماسرة طالما كان عملهم ينحصر في الناحية العربية .

ان قيادة الهستدروت المراخيـــة تستمد سياستها من وحي قيـــادة المراخ التي تحتل الاراضي العربية، وتحتل اجور العمال لمصلحة اصحاب الرساميل .

الا ينبض عرق حياء في وجــوه موظفي الهستدروت عندما يطلبون من العرب ان يصوتوا لهم ولاحزابهـــم الصهيونية .. ؟

اننا نلفت نظر الهستدروت الى هذا الوضع المأساوي الخطير ونتوجه الى مجلس عمال عكا ، لمنع هـــذه المتاجرة بعرق وعمل الفتيـــات العربيات .

« النواب الاربعة » يسترحمون ..

القدس ـ بطلب من سيفالدين الزعبي استقبلت رئيسة الوزراء النواب العرب الاربعة ـ التابعين لحزب العمل (مباي) ، سيف الدين الزعبي وجبر معدي ودياب عبيد والياس نخلة . وكان حاضرا سكرتير حزب العمل اهرون يدلين. واسترحم الاربعـــة من رئيسة الوزراء ان تبقيهم في مناصبهـــم وان لا تلغي قائمة عبيد ـ نخلة . الا ان اهرون يدلين اعرب عن اعتقاده بانه لا امل لهذه القائمة في كسب اصوات ويجب دمجهـا في قائمة « عربية » واحدة ، اي التخلي عن عبيد ونخلة !.

بورقيبـــة :

الاعتراف باسرائيل بحدود التقسيم

باريس ـ في تصريح جديد نشرتـه « نوفيل ابزرفاتـــــور » ، هـــذا الاسبـــوع ، اعلن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ان « اعتـــــراف الدول العربية باسرائيل ممكن فقط في نطاق الحدود التي قررتها الامـــم المتحدة سنة ١٩٤٧ » . وقال : « ان قرار عام ١٩٤٧ هو الاساس القانوني الوحيد . وكل ما بقي ليس سوى حق الاحتلال ، هذا « الحـــــق » الذي لا تستطيع اية دولة ان تقره ».

اطــــلاق سراح مختــــار مجـــدل شمس بعــد ان امضى في السجــن اربعــة اشهــر

القنيطرة ـ هضبـــة الجولان ـ اطلقت المحكمة العسكرية هنا سراح مختار قرية مجـــدل شمس محمود حنفي ميلي بعد ان امضى في السجن مدة اربعة اشهر ، وهي المدة التي حكم بها بتهمة ارسال نقود الى ابنه في سوريا .

وكـــانت السلطات العسكريـــة الاسرائيلية قد اعتقلت هذا المختار المسن والمصــــاب بمرض القلب من ضمن الذين اعتقلوا من اعضـــاء « شبكة التجسس » في الهضبة ، وذلك لنشاطه في مقاومة الاحتـــلال ولانه وقع على عرائض ضد اقامـــة مجالس محلية في الهضبة في ظـــل الاحتلال الاسرائيلي وضد جبايـــة ضريبة دخل من المواطنين هناك .

ودافعت عن المختار المحامية لانغر [redacted]

وبناء على طلبها تقدم موعد محاكمته الى ٢٢ـ٧ـ٧٣ ، وبعد ان شرحت للمحكمة عن حالتـــه الصحية التي ساءت اكثر في السجن (حيث كـان وضع في الزنزانة احيانا) ، قررت المحكمة ، بعد ان اخذت بعين الاعتبار حالته الصحية ، الحكم عليه بالمدة التي امضاها في السجن وهي اربعة اشهر .

« تايـم » الاميركية :

اسرائيل اقامت تنظيما خاصا لتصفية « ايلول الاسود »

نيويورك ـ نشرت مجلة « تايـم » الاميركية ، في عددها الصادر هـذا الاسبوع ، ان اسرائيل اقامـــت تنظيما خاصا في اوروبا لتصفيـــة رجال منظمة « ايلول الاسود » وان هذه المنظمة قتلت ، حتى الان ، ١٣ عربيا في اوروبا ، وانها قتلت بوشيكي خطا اذ ظنت انه من رجـال « ايلول الاسود » ، وان قتلة بوشيكي نجحوا في الهروب والوصول الى اسرائيل .

تعزيـــــات

تعازينا القلبيـــة الى نقـــولا خوري وآل عصفور بوفـــاة الوالدة

فهيمة شاكر عصفور

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الكتلــــــة الشيوعيـــة في مناقشـــة تقريـــر مراقـــب الدولـــــة :

فضيحة السرقات في سيناء تبين تأثير الاحتلال على التدهور الخلقي والاجتماعى

نـــاقشت الكنيست يوم ٢٤ـ٧ـ٧٣ تقرير مراقب الدولة . واشترك في المناقشةعضو الكنيست توفيق طـوبي ونحن ننقل كلمته بايجاز :

ان تقرير مراقب الدولـة ، مليء « بقضايا » تسلط الاضواء عــلى مختلف جوانب السياسة الحكومية ، الاقتصادية منهـا والاجتماعيـــة ، وبشكل غير مباشر تسلط الاضـــواء ايضا على الناحية السياسية .

سأركز في كلمتي على ثلاث قضايـا تناولها تقرير مراقب الدولـــة وهي النواحي السياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعية .

الاولى قضية سرقة أجهزة قيمـة من سيناء كما جاء في الصفحــــات ٧٨٧ ـ ٧٨٨ من تقرير مراقـــب الدولة ، وهذه القضية تكشف امام اعين الجمهور الاسرائيلي فضيحـــة هي أخطر من فضيحة السرقـات في شركة « نتيفي نفط » البترولية في سيناء . يقول تقرير مراقب الدولة الذي نشر بعد احتكام ونقاش طويلين في لجنة المالية ان « مخازن ومحطات قوة ومباني ادارية وكراجــــات وصناديق كثيرة كانت مليئة باجهـزة قيمة وكثيرة ، فتحت بالقوة وسلب منها الكثير من هذه الاجهزة عــلى ايدي اوساط مختلفة ، اما قطــع الغيار والاجهزة الاخرى التي وجدت في هذه المخازن فقد اتلفت وبعثرت في كل اتجاه ، واجهزة ميكانيكيـــة مثل مداحل وماكينات اخذت مـــن امكنتها ، كما فككت اجهـــــزة الكترونية من أبراج المراقبة ومـــن محطات القوة الكهربائية وسرقت » .

ان مثل هذه الاعمال ـ سرقـــة اجهزة بملايين الليرات ـ تشكـــل وصمة عار في جبين السياســـة الحكومية فمنفذو هذه العمليات هم الشركات الحكومية ورجـــــالات الحكومة ، الذين يعملون في مـــا يسمى بادارة جهـــاز الامن وهم في الواقع كانوا يهتمون ، اولا وقبل كل شيء بشؤون جيوبهم وبمصالحهـــم الخاصة .

ان الانتقاد الذي جاء في تقريـــر مراقب الدولة حول هذا الفســـاد الخلقي ، ما هو الا جزء من الصورة العامة ، فالجزء الثاني لم ينشر وهو الاهم ، وذلك لان المستشار القضائي للحكومة ووزارة الخارجية طلبا مـن لجنة الكنيست الا ينشرا اشيـــاء واقساما من تقرير مراقب الدولة في هذا الموضوع . ان ما حظر نشــره يؤكد الادعاءات بان ما تم في هـــذا المضمار من اعمال يشكل جرائـــم حرب ، تلك الجرائم التي نددت بها المحافل الدولية . وعليه فاننا حـين نندد بهذه الجرائم المقرونة بالاحتلال، نريد ان نظهر بشكل واضح الاستنتاج التالي وهو ان الاحتلال ينتج شتى الثمار المرة .

ان احدى هذه الثمار التـــــي يتوقف عندها تقرير مراقب الدولـة هي التدهور الخلقي والانحـــــلال والسرقات التي تصحب الاحتلال ، ونهب الاملاك الخاصة والعامة .

ان استمرار الاحتلال يؤدي الـــى استمرار التدهور الخلقي وتشجيعه والى زيادة الفساد الخلقي وتسميـم النفوس .

وعليه فان الامر يستوجب تجديد مطالبتنا بانهاء الاحتلال ، كي نحظى بالسلام من جهة وكي يشفى مجتمعنا وتشفى النفوس والاخـــــلاق التي ساءت تحت ظل الاحتلال .

والقضية الثانية : الانتقـــــاد الموجه ، في تقرير مراقب الدولة ، الى وزارة التجارة والصناعة فيمـا يتعلق بدخول الحكومة في شراكة مـع شركة « همتغيـــوت همؤوحدت في اسرائيل » (شركة غزل) ، وخروجها منها فيما بعد . وهذا الانتقاد الذي جاء في الصفحات ٤٢٠ ـ ٤٢٤ يشكل مثلا حيا على سياسة الحكومة التي تهتم جدا بأصحاب رؤوس الاموال ، والمستعدة ان تصرف ملايين الليرات لضمان الارباح لهم وانقاذ الرأسمال الفردي من الخسارة .. في حين ان هذه الحكومة تبخل عن العمال وتنكل بهم . فلقد صرفت على العمليـــة المذكورة مبلغ ٢٤ مليون ليرة ـ كما جاء في تقرير مراقب الدولة .

لذلك فان مطالبتنا صحيحـــة . فان تحويل أموال الدولة الـــى مشاريع ، وشراء المشاريع ثم القيام ببيعها من قبل الدولة ، تعكس في الحقيقة السياسة المتبعة بالنسبـــة لرأس المال والعمل ـ وهي خدمـــة رأس المال والاضرار بالعمل . هـــذا من جهة ، ومن جهة اخرى يتطلب هذا الامر من الكنيست ان تعمل عـــلى تضييق رقعة هذه السياسة الـــى أبعد حدود ، وذلك بالزام الحكومة بالحصول على موافقة الكنيســــت ورأيها فيما يتعلق بكل عمل ونشاط من هذا القبيل .

والقضية الثالثة التي ارغـــب بحثها هي الانتقاد الذي يوجهـــه تقرير مراقب الدولـــة الى وزارة الاسكان في مجال الاسكان والـــذي ظهر في الصفحـات ٤٤٩ ـ ٥٥٠ . وتعكس هذه الحقائق سياســـة الحكومة الاجتماعية ، سياســـة المحسوبية والفساد الخلقي وعـــدم الاهتمام بمساكن لفقراء الشعـــب المحتاجين للمساكن ، واعطاء الافضلية في تدبير المساكن للموظفين الكبـــار والمقربين من المدراء . ويبرز تقريـر مراقب الدولة أمورا معيبة ومقرفـة اذ تلقي ظلالا قويـــــة على سياسة الحكومة ، حكومة العمال كما يزعم أصحابها . وما نشـر أول امس في الصحف ، عن بيع دور بارخـــص الاثمان في المدينة القديمة في القدس لاقرباء المدراء واصحاب اليد الطولى في الوظائف الحكومية انما يشكـــل مثلا اضافيا على ما جاء في انتقـــاد مراقب الدولة المذكور .

اننا نطالب ، نحن الشيوعيين ، بان تكون هناك مقاييس واضحـــة ومقررة سلفا ، ومراقبة من جانـب الكنيست ، على توزيع الـــدور السكنية وبتخصيص المســــاكن للمحتاجين لها . ولكي يتم القضـاء تماما على هذا الفســـاد الخلقي في مجال دور السكن الذي لن يحـــل المشكلة كليا ، من الضروري العمـل بشكل اساسي على تخصيص اموال كافية لسد هذه الاحتياجـــات . ولكن في الوقت الذي تاكل فيـــه وزارة الدفاع واحتياجات الاحتـلال والحرب ميزانيات طائلة ، فمن المحتم والواضح ان هذه القضايـــــا الاجتماعية ستحتد اكثر واكثـــر وسيستمر اهمالها والتخلي عنها .

بنيامـــــين غونــــين في مقابلــــة مــع « نويــــز دويتشلانـــــد »

انـنـــــا متضـــامنون مـــع الشبيبــــة العربيــــة في النضـــال من اجل ســـلام عـــادل وثـابت

برلين ـ لمندوبنا الخاص ،تلفونيا ـ في مكان بارز نشرت « نويز دويتشلاند » ، صحيفةحزب الوحدة الاشتراكيـــة الالماني الحاكم ، في عددهـــاالصادر في ٣١ تموز ، نـــص المقابلة الصحفيـــة الهامة التيأجراها مندوبها مع الرفيـــق بنيامين غونين عضو المكتــــبالسياسي للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) والناطقالرسمي باسم وفد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيـــــلي فيالمهرجان .

أجرى مندوب جريـدة الحـــزب الحاكم في المانيا الدمقراطية حـزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، صحيفة « نويز دويتشلاند » ، مقـــابلة صحفية ، نشرتها بشكل بـــارز واستقبلها الشعب الالماني بالتاييـد والاهتمام .

وجاء في المقابلة قول الرفيـــق بنيامين غونين : اننا نلمس ، في كل خطوة في المانيا الدمقراطية ، روح السلام والتضامن . واني باســم وفدنا للمهرجان لاعبر عن شكري على الاستقبال الحار الذي جرى لنا يوم السبت الماضي لدى وصولنـــا الى عاصمة المانيا الدمقراطية . واضاف: اننا في كل مكان زرناه وفي كل نشاط اشتركنا فيه احاطنا جو من الصداقة الرائع .

وادان الرفيق بنيامين بشـــدة محاولات القوى الرجعية في اسرائيل تزييف افكار المهرجان وتقديمهـــا



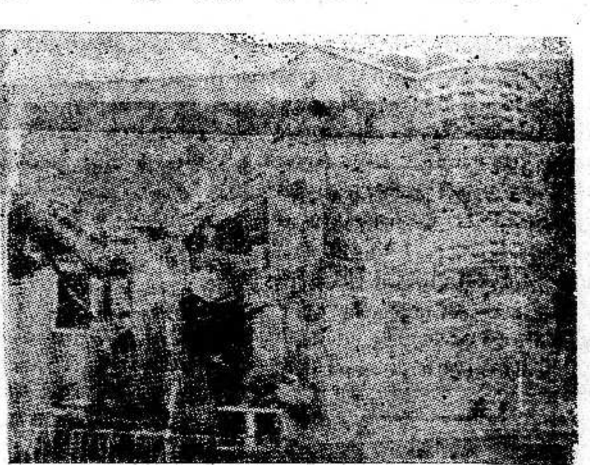
بنيامين غونين

صورة خاطئة عن مكان وجود الوفـد الاسرائيلي في برلين العاصمـــة ، واضاف لقد وضعت عراقيل كبيرة في طريقنا الى المهرجان ، وهدد الشين بيت الاسرائيلي اعضاء وفدنـــا ، وحـــاول اثناءهم عن السفر . وفي حديثه عن انطباعات اعضاء الوفـــد قال : ان المهرجان يعكس التغيير في المناخ السياسي في اوروبا والعالم ويعكس الانفراج الدولي . وتابع :

والمهرجان يقدم الجواب على السؤال ما هو الافضل ، ان يلتقي الشباب في المهرجانات الرياضية والثقافيـــة أم في ساحة القتال ؟ ففي مقابلاتنـــا مع ممثلي وفود اخرى في شـــوارع وميادين برلين رأينا الشباب السعيد والمرح . ان هذا اللقاء سيساعدنـــا ويساعدهم على خلق مستقبل زاهـــر ثم قال : انا اتينا الى المهرجـــان لنشترك فيه وتكون جزءا منه والمجال الذي نشطنا فيه بشكل خاص كان في مجال التضامن مع الشعوب العربية ومن اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واكد ان هدف وفدنا ان ننقل الى الوفود الاخرى هـــــذه الحقيقة ، وهي اننا نمثل اسرائيـــل الاخرى وليس اسرائيل الاحتلال انما اسرائيل المناصرة للسلام . ان شعارنا « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعـــوب العربية » وهنا ما يتلاءم مع مبادئ وافكار المهرجان . وانهى المقابلـــة الصحفية قائلا : ان مصدر قوتنا هو في حقيقة ان حزبنا وشبيبتنا ووفـــد المهرجان يتكونون من يهود وعـرب ، اننا مقتنعون ان هذا سيمثل مستقبل اسرائيل .

تخـريب فاشى فى قبرص

صحيفة قبرصيـــة تؤكـــد وصول اسلحـــة اسرائيليــــــة الى الجنـــرال غريفـــــاس



مركـــز للشرطة في فماغوستا وقد تضرر من جراء انفجـــار قنبلـــة

نيقوسيا ـ الوكالات ـ شنت سلطـــــات البوليس القبرصي ، اول امس ، حملة تفتيش واعتقالات واسعة ضد جماعة الجنرال غريفاس ، الذين اختطفوا وزير العدل ، خريستوس فاكيس ، يوم الجمعة الماضي من منزله ، وقاموا مؤخرا بسلسلة من اعمال الارهاب ، استهدفت الاطاحة بالرئيس مكاريوس ، وضم الجزيرة الى اليونان تمهيـــدا لتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي العدواني . وهدد الرئيس مكاريوس بالقضاء على جماعة غريفاس بسرعة وسيوسع اعمالـــه ضدها .

وكان الرئيس مكاريوس قد وصف اختطاف فاكيس بانه يشكل اكثـــر اعمال العنف التي ترتكبها جماعـــات الجنرال غريفاس الاجراميـــة قسوة واشدها مقتا ودعا الى اطلاق سراح الوزير المختطف حالا .

ونشرتالانباء الى ان عشرات القنابل انفجرت خلال الايام القليلة الماضية في نيقوسيا وغيرها من مدن قبرص وقراها وادت الى اضرار مادية كبيرة.

والمعروف ان الرئيس مكاريوس قد طرد المطارنة الثلاثة الذين طالبـــوا بخلعه من منصبه كرئيس للاساقفة ، وعمل على تنصيب مطـــارنة آخرين مكانهم .

والجدير بالذكر ان احدى الصحف القبرصية المؤيدة للحكومة اكدت من جديد وصول اسلحـــة وذخائر من اسرائيل الى انصار الجنرال الفاشي غريفاس .

تجمع مذابح دير ياسين وقبيـــة ـ بقيـــة

فرسان التوسع متلهفون ..

وفي الوقت الذي يقوم « صـــوت اسرائيل » ، يوميا تقريبا ، بالتبشير بالتجمع اليميني المتطرف الجديـــد ، وتقوم هـــآرتس (امس الخميس) بالدعوة اليه ، يتراكض اشـــــد التوسعيين تطرفا الى الاعلان عـــن تاييدهم له .

ففي منتصف هذا الاسبوع اقـــر مركز الحيروت ، فمركـــز الاحـــرار المؤتلفين معهم في الجاحال ، وباغلبية الاصوات ، الدعوة الى اقامة التجمع مع المركز الحر (تمير) وكتلة الدولة (بقايا رافي بن غوريون) والاحـرار المستقلين ، والتوجـــه بالدعوة الى المتدينين (المفدال) .

واول امس اجتمع مركز كتلة المركز الحر واستمع الى بيان حماسي من النائب تمير دعا فيه الى الانضمـــام الى هذا التجمع . وقرر المركز انتظار وصول الدعوة الرسمية من الجاحال.

واعلنت شبيبة حزب المتدينين ، وهي تتصف بالتطرف القـــــومي والتوسعي ، انها تطالب حزبهـــا بالانضمام الى التجمع الجديد .

وقال الوزير المتدين ميخائيـــل حزاني ان حزبه لا يختلف مع شعار الجاحال حول « أرض اسرائيـــل الكبرى » . وما معارضته في دخـول التجمع الجديد استعداد التجمـــع واجتماعية وتنظيمية .

ويستمر النقاش في قيـــــادة الليبراليين المستقلين الذين يؤيـــدون الانضمام بشرط ان يتضمن برنـــامج التجمع الجديد على استعداد التجمع ان يتنازل عن بعض المناطق المحتلة .

الطلاب العرب في الجامعة العبرية يحتجــون على تصرفـــات المسؤول عـــن مساكنهـــم

القدس ـ لمراسلنا ـ بعث طـــلاب السنة التحضيرية في الجامعة العبرية العرب رسائل احتجاج على تصرفات المسؤول عن مساكن الطلاب في جبـل سكوبس المدعو رافي الذي يتصرف بطريقة عنصرية ضد الطلاب العـرب ويحرض المتعصبين اليهود من الطلاب عليهم ويحاول تكتيلهم ضدهم .

ويبلغ عدد الطلاب العرب الذيـــن يسكنون هذه المساكن ، والذيـــن وقعوا على الرسائل المذكورة ٤٥ طالبا. وقد ارسلت هذه الرسائل الـــى عميد الطلاب ، وادارة المساكـــن التابعة للجامعة ، والنقابة العامـــة للطلاب ، ومكتب رافي نفسه والى مختلف الصحف في البلاد .

والجدير بالذكر ان رافي المذكور حـــاول ولا يزال يحاول ان يفشل كل عمل تربوي او سياسي يقـــوم به الطلاب العرب في المساكن المذكورة . ولذلك فان هؤلاء الطلاب يطالبـــون ادارة الجامعة والمسؤولين بتغيير هذا الموظف المسؤول .



كوكب بلوتو

كان بلوتو اله الموتى والجحيم عند الاغريق والرومان . وقد عاش في ظلام سرمدي ، حطمته فقط اضواء نيران جهنم التي كان يكتوي بها الاثمون .

واطلق الفلكيون اسم بلوتو على ابعد الكواكب المعروفة للانسان .

ويبعد بلوتو عن الشمس مسافة تزيد أربعين مرة عن بعد كوكبنا الارض عنها ، وسنته هي حوالى ٢٥٠ سنة ارضية .

وكل متر مربع من سطح بلوتو يحظى على كمية من الضوء والحرارة من الشمس ، تقل حوالي ١٦٠٠ مرة عما تحظى به الارض .

وتبدو الشمس من بلوتو على شكل قرص صغير قطره أصغر مما تبدو عليه الشمس من الارض بحوالى ٤٠ مرة .

ومهما يكن من امر ، فلا يمكن القول ان الظلام السرمدي يخيم على بلوتو . ففي الجانب المشمس من بلوتو ، تعطي الشمس من الضوء ما يزيد بمقدار ٢٧٥ مرة عما يعطينا قمرنا وهو في اوج اكتماله ، وحتى نجعل ليلنا منيرا مثل نهار بلوتو يجب وضع ٢٧٥ قمرا كاملا في السماء . وهكذا ترون ، كم هي كثيرة كمية الضوء التي تعطيها الشمس ، وكيف هي تضيء جيدا الفضاء الهائل المحيط بها .

ومع ذلك فان أشعة الشمس أضعف كثيرا من ان تعطي أية حرارة الى بلوتو ، ودرجة الحرارة هناك هي ٢٠٠ درجة سنتفراد تحت الصفر .

لقد اكتشف بلوتو في وقت متاخر تماما ، في سنة ١٩٣٠ ، ومنذ ذلك التاريخ فان بلوتو قام فقط بجزء ضئيل من دورته حول الشمس ، هو أقل من الثمن .

ان كوكب بلوتو بعيد الى حد انه حتى في أقوى التلسكوبات يبدو مثل نقطة صغيرة من الضوء ، وهو لا يظهر على شكل قرص . ولم يكن لدى الفلكيين ، حتى الان ، الوقت الكافي لدراسة بلوتو بصورة مفصلة . ولا يعرف حتى الان هل يدور حول محوره ، وهل له غلاف جوي واقمار .

وبلوتو هو كوكب صغير ، ويعتقد ان حجمه يساوي حجم الارض .

هل لا تزال هنالك كواكب أخرى أبعد من بلوتو ؟ يمكن ان تكون هذه الكواكب موجودة ، ولكن من الصعب جدا ايجادها فالمسافة هي كبيرة جدا .

احجـــام مختلفة للشمس كما تبدو من كل كوكب في المجموعة الشمسية

الاتحاد قبل ربع قرن

من العـــدد الرابع من الاتحاد – السنة الرابعة – الصادر في ٣ آب ١٩٤٧ ، أي قبل ٢٦ عاما تماما ، اخترنا الخبرين التاليين :

دقيــق موحــد أم حجارة وكلس وفحم ؟ !

القدس – من مكتب الاتحاد –

لا شك بعد اليوم ، ان القائمين على مراقبة المواد الغذائية ، والخبز اهمها ، اصبحوا يعتقدون ان الذي لا يستطيع معاملة السوق السوداء ، هو خارج عن نطاق اهتمامهم ، او هو ليس من المواطنين الذين تجدر العناية بهم ، والذين يصيبهم من (فضائل) الانتداب في كل يوم ما يصيبهم في خبزهم ومؤونتهم وسكنهم وصحتهم وتربية ابنائهم والمحافظة على ارواحهم ، وهم هم الذين لا صيبهم (فضلات) الانتداب ...

والا كيف يراد لنا ان نفسر هذا الاهمال المنقطع النظير بخبز الشعب وهو الدقيق الموحد ، الذي اصبح شعبنا يلقبه موحدا باعتبار انه يحتوي على حبة من القمح واحدة فقط لا غير ، وكثير من الناس من يشك بوجود هذه الحبة الموحدة .

وقد وصل احتجاج ربات البيوت في القدس عنان السماء ، ولكن القائمين على مراقبة المواد الغذائية ، على ما يظهر ، يقيمون في ابراجهم فوق عنان السماء نفسه ... واذا ظن هؤلاء القيمون ان نساءنا يرضين عن عذاب اطفالهن ورجالهن من جراء هذا الخبز الفحمي ، فقد خاب ظنهم ...

وقد ارسل مكتب الاتحاد النسائي العربي في القدس مذكرة الى حاكم اللواء ونسخة عنها الى السكرتير العام واخرى الى مراقب المواد الغذائية ، يستنكر فيها بشدة رداءة الدقيق الموحد ويعلن عن سخط الراي العام على هذا الاهمال الفظيع ، ويقول : « اننا لنعجب من ضمائر القائمين على الدقيق كيف تساعدهم على هذا الظلم الواضح الذي يحمل على الظن ان فيه اتفاقا خسيسا مقصودا » .

في صفـــــد

(السلطة المحلية) تهمل شؤون المدينـــة

صفد – لمراسل الاتحاد الخاص – ان « نعم » الاستعمار على مدينتنا هذه (السلطة المحلية) التي انشات لتسد مسد الهيئة البلدية التي حلت لمناورات الاستعمار والصهيونية ، وتتمثل هذه السلطة في شخصية القائمقام الذي يقوم بمهمة مساعد حاكم اللواء ايضا .

وفي عهد « السلطة المحلية » اهملت المدينة اهمالا تاما .. الشوارع قذرة جدا لدرجة انبعثت منها الروائح الكريهة . كثير من الشوارع في حاجة الى التعبيد والانارة . المستشفى بعيد جدا عن المدينة والطريق الموصل اليه وعر المسالك ، وقد طالب السكان بتعبيده ولكن « السلطة المحلية » لا تسمع ولا تجيب ...

والماء نادر في المدينة للشرب وللاستعمال اليومي وللزرع والضرع ، والسكان يجلبون حاجتهم من الماء من الوديان المحيطة .

وبينما السكان لا يزالون يدفعون خمسة ملات عن كل كيلو سكر او طحين يشترونه من دائرة التموين وعشرة ملات عن كل كيلو ارز لصندوق جمعية تحسين القرية العربية ، فان هذه الجمعية لم تقم باي عمل من الاعمال التي وعدت القيام بها ، خصوصا بعد ان اصبحت هذه الجمعية تحت اشراف « السلطة المحلية » ايضا .

ان سكان صفد يتذمرون ويطالبون فهل هنالك من يصغي الى هذا التذمر ومن يجيب على هذه المطالب العادلة ؟

المنشقون في طريــق التصفية السياسيــة

تل أبيب – مرة اخرى تنقسم جماعة ميكونس – سنيه (كماس) على نفسها بعد قرار كتلة المعارضة في هذه الجماعة ، التي ترأستها استر فلنسكا ، تاليف قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست مع جماعة اوري افنيري والاكثرية في جماعة « سيح » . والاكثرية في « كماس » – الجماعة الموالية للحكومة والمعادية للسوفييت وللشيوعية – عقدت اتفاقا مع جماعة تدعى « ازرق – احمر » (التي تضم الجنرال في الاحتياطي ، مئير بعيل ، وكذلك مع الاقلية اليمينية في «سيح») ، وذلك لتاليف قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت والكنيست . واسم القائمة «موكيد – لسلام والتحولات الاشتراكية » !! ومن الجدير بالذكر ، ان قائمة « موكيد » ، يراسها حسب الاتفاق م. بعيل ، ويكون ميكونس الثاني بعده في القائمة . وقد اعلن م. بعيل ، في حديث تلفزيوني : « انا صهيوني وسابقى صهيونيا » ..

ماير فلنر : تصفية الفقر تتم بانتهاج سياســة اجتماعيــة اخرى ، وسياسة ســلام

جرت منذ بداية الدورة الصيفية للكنيست حتى انتهاء هذه الدورة في الاسبوع الماضي مناقشات حول نشاطات واعمال الوزارات المختلفة . ووافينا قراءنا حتى الان بما جرى ، وأطلعناهم على مواقف الكتلة الشيوعية من مختلف اعمال ونشاطات هذه الوزارات ، ونقدم الان خبرا عن جلسة الكنيست التي بحث فيها تقرير لجنة رئيسة الحكومة حول الشبيبة الفقيرة في اسرائيل .

بتاريخ ١١-٧ تقدم النائب الشيوعي فلنر باقتراح لجدول اعمال الكنيست لبحث تقرير لجنة رئيسة الوزراء حول الاولاد والشبيبة الاسرائيلية الذين يعيشون في ظل الفقر والضائقة . وما ان بدأ النائب فلنر يلقي خطابه حتى قفزت السيدة غولده مئير رئيسة الحكومة من مقعدها كالملسوعة واخذت تقاطعه .

وكان بيان اللجنة اعد وانتهى العمل فيه منذ شهر اكتوبر ١٩٧٢ وجرت ضغوط شديدة على أعضاء اللجنة حتى يلطفوا من حدة وعنف الارقام التي توصلوا اليها في استقصائهم عنها .

ومن شدة الوجع اشتد صراخ السيدة رئيسة الوزراء وأخذت تتلفظ بكلمات استحى ان يستعملها الوزراء وأعضاء الكنيست .

واتهمت النائب الشيوعي بالكذب المقصود . فطلب منها النائب الشيوعي بكل هدوء ان تتمهل حتى تتأكد من هو الكاذب . واعترض النائب أفنيري على الالفاظ التي نطقت بها رئيسة الوزراء . ولم تتراجع حضرتها . فرد عليها فلنر بأن عصبيتها ليست صدفة . ولما طلب النائب أفنيري من رئيس الجلسة المراخي أن ينتقد هذا التصرف من رئيسة الحكومة ، رفض الرئيس ذلك . وكان تصرف الرئيس أيضا لا سابق له . وبعد ان اشار النائب فلنر الى انه سيأخذ بعين الاعتبار تصرف رئيس الجلسة خلال كلمته تابع خطابه قائلا :

ان السيدة رئيسة الحكومة نطقت بكلمة نابية تجاهي ولتأكيد ما ذكر أقتبس من جريدة « هآرتس » ما يشهد على صحة أقوالي : كتبت الجريدة بتاريخ (٢٦-٦) « ان الدافع الثاني لتخفيف حدة التوتر الذي أحدثه تقرير اللجنة – هو تخوف اللجنة من غضب رئيسة الوزراء . ان أعضاء اللجنة برئاسة الدكتور اسرائيل كاتس أوجدوا نصوصا فحواها رسم صورة للتأكيد على ان الحكومة تقوم باعمال تستهدف تقدم وتحسن أحوال الفئات الفقيرة. ويظهر في التقرير بشكل واضح وجلي الهدف وهو الاشارة الى المكاسب وتلطيف الواقع المر . ولذلك فان الصورة التي انبعثت عن الوثيقة النهائية ظهرت أخف وطأة من تلك الصورة التي انبعثت عن الكواليس التي تضمنت التقارير السابقة . ومع ذلك فان الصورة العامة لم تتغير بشكل جذري على الرغم من محاولات أوساط معينة من اعضاء اللجنة – وعلى رأسهم وزير المالية – اظهار ان هناك تقدما حقيقيا في تقليص الفروق الاجتماعية في السنوات الثلاث الاخيرة » .

.. انتهى الاقتباس ..

فهل تكذب جريدة « هآرتس » أيضا عندما تقول ان التقرير اثار غضب السيدة رئيسة الحكومة ؟ ان ما تفوهت به تجاهي مردود عليك : أنت التي تكذبين على الكنيست والشعب .

وهنا ثارت حمية اعضاء الكنيست من كتلة « المراخ » وأخذوا يصرخون : هل يتكلمون هكذا في الكنيست ؟! وحدثت ضجة صاخبة .

فلنر : الان انتم تسألون : ما هذا ؟ ولكن لماذا صمتم عندما استعملت رئيسة الوزراء هذا التعبير معي ؟

كرجمان – معراخ : لا يجوز ذلك.

رئيس الجلسة : لحظة يا سيد كرجمان ، أنا اقترح ان يقال بدل التعبير المذكور « لا تتكلم صحيحا » وكلمة « كذب » لن ندخلها في البروتوكول .

وبعد نقاش بين النائب فلنر ورئيس الجلسة ، وبعد ان ذكره النائب فلنر انه عندما نطقت رئيسة الوزراء بذلك التعبير لم يعترض حضرته عليه وفقط ثارت حميته عندما رد عليها النائب فلنر بالمثل ، وحدثت ضجة في القاعة عندما رد عليها بالمثل ، واصل النائب فلنر خطابه ملقيا الاضواء الساطعة على اوضاع الفقر في اسرائيل بناء على التقرير الذي قدمته اللجنة والذي وصل الى يديه كثير من فقراته وليس كلها . وعندما طالب الكنيست بان توافق على اقتراحه بان ينشر التقرير كاملا ، عادت حضرة رئيسة الوزراء واتهمت النائب فلنر بانه لا يتكلم الصحيح، وادعت بان التقرير وزع في مؤتمر صحفي كما وزعت كذلك جميع الكراريس .

كرجمان – (معراخ) : انه مطروح على طاولة الكنيست .

النائب فلنر : اني اطالب بنشر تقرير اللجنة كما اعدته اللجنة نفسها واللجان الثانوية ، واقول ان أعضاء الكنيست لم يحصلوا على هذا التقرير .

(مقاطعات من الاعضاء)

النائب فلنر : أنا أعلم ان التقرير يغضبكم ، ويجب نشره .

رئيس الجلسة : للحقيقة أيها النائب فلنر ، حصلنا على ثلاثة مجلدات من التقرير ولم تخف آية كلمة . وأعلن ذلك بصفتي رئيس جلسة الان .

(وبعد ساعة من الزمن عاد رئيس الجلسة واعتذر للرفيق ماير فلنر لان التقرير كما علم من سكرتير الكنيست لم يوزع على أغلبية اعضاء الكنيست) .

وتابع النائب فلنر خطابه قائلا : اني أعلم ما الذي نشر . والحقيقة



في الكنيست

الاساسية هي ان اللجنة نشرت ٤ نقاط : ثقافة رب العائلة ، وعدد الاولاد في العائلة ، ازدحام غرف السكن من ثلاثة أنفار للغرفة وما فوق ، معدل احتياجات النفر الواحد الثابتة في العائلة : أقل من ١٤٠ ليرة في سنة ١٩٦٩/٦٨ .

فما هي الاستنتاجات ؟ بالنسبة لازدحام دور السكن فان ٢١٤ الف ولد – أي ٢٦٪ من مجموع الاولاد في البلاد (وهذا ما يتعلق باليهود فقط) يعيشون بمعدل ٣ أنفار وأكثر في الغرفة الواحدة . و ٥٠ بالمئة من هؤلاء الاولاد يعيشون بمعدل اربعة انفار وأكثر في الغرفة الواحدة . اما بالنسبة للاحتياجات فان – ٢٠٠ ألف ولد – وهم يشكلون ٢٤ بالمئة من مجموع الاولاد – يعيشون في مستوى اقل من ١٤٠ ليرة للنفر في الشهر . ان هذا المستوى من الاحتياج هو الذي معناه « حافة الفقر » . وكما تبين من البحث الذي اجراه روتر – شماي في اطار مؤسسة التأمين الوطني ، فان معدل ما كان يحتاجه النفر من هؤلاء الاولاد في الشهر هو ١١١ ليرة ، او ما يساوي ٣٨ بالمئة من معدل الاحتياج المتوسط للنفر بين جميع السكان وقدره ٢٩٦ ليرة .

وجاء في ملخص التقرير : « كان لنصف مليون ولد ممن يشكلون ٦٠ بالمئة من مجموع الاولاد اليهود المقيمين في المدن سنة ١٩٦٩/٦٨ ، اكثر من صفة من الصفات الاربع التي تقرر بموجبها حالة الفقر والضائقة. وقسم كبير من هؤلاء الاولاد يتصفون بثلاث او اربع صفات العيش في ضائقة وفقر ، وعدد هؤلاء ١٦٨ الفا وهم يشكلون ٢٠٪ من مجموع الاولاد اليهود في المدن » .

ان ٤٨ بالمئة من هؤلاء الاولاد الذين هم في سن ١٤ – ١٧ لا يتعلمون . ولا يعني ذلك انهم يشتغلون . والاكثرية الساحقة من هؤلاء الاولاد هم من ابناء الطوائف الشرقية من أصل آسيوي وافريقي او انهم من أب ولد في اسيا او افريقيا . و ٣٨ بالمئة من هؤلاء الاولاد الذين هم من أصل آسيوي وافريقي يعيشون بمعدل ٣ انفار أو أكثر في الغرفة الواحدة . بينما ٦ بالمئة فقط من الاولاد الذين هم من اصل أوروبي او اميركي يعيشون بمعدل ازدحام كهذا ، و ١٣ بالمئة فقط من الاولاد لابوين من مواليد البلاد يعيشون في مثل هذا الازدحام. ومعدل دخل النفر الشهري للاولاد من أصل آسيوي وافريقي يشكل ٦٠ بالمئة من معدل دخل النفر الشهري للاولاد من اصل أوروبي او اميركي او من مواليد البلاد . وعليه يوجد في البلاد فقر مدقع بالاضافة الى التمييز الطائفي .

وتطرق النائب فلنر في خطابه الى البرنامج التلفزيوني الذي تحدث عن الجوع والفقر وضيق السكن الذي اثار ضجة كبيرة في الصحف والاوساط الحاكمة . واقتبس معطيات من الصحف تدين الحكومة وسياستها . وانهى كلمته بقوله : ان الحل ليس في اطار السياسة الراهنة . فحين تبلغ مصاريف الجيش ٧ مليارات و ٣٠٠ مليون ليرة من مجموع ميزانية مقدارها ٢٠ مليار ليرة ، وحين يخصص من هذه الميزانية ايضا ٤ مليارات ليرة لتسديد الديون الخارجية عن مشتريات عسكرية سابقة فمن الواضح انه في اطار هذه السياسة لا يمكن ان يوجد الحل .

واشار النائب فلنر الى ان النضال ضد الفقر الخطير ياتي عن طريقين هامين الاول : تغيير مبنى الميزانية أي ان تنتهج الحكومة سياسة سلام وعندها لا تحتاج الحكومة الى ميزانية عسكرية ضخمة ومعادية للفقراء . والطريق الثاني : تشديد مقاومة جني الارباح . فان كثيرا من المقاعد هنا في هذا البيت يجلس عليها ممثلون عن المليونيريين .

سياسة سلام وسياسة اجتماعية أخرى وسياسة تخدم العاملين وليس اصحاب العمل هذه السياسات هي التي تؤدي الى الحل .

وفي الختام جرى التصويت على الاقتراحات المقدمة . وقد اقترحت رئيسة الحكومة اسقاط الموضوع من جدول الاعمال بحجة انها ستقدم بعد اسبوعين بيانا عن مكتبها ، ولكنها ووجهت بمقاطعات واستغراب من أعضاء الكنيست ، حتى من نواب الائتلاف . وعلى الرغم من ذلك أسقطت الكنيست الموضوع من جدول الابحاث . وصوت مع الكتلة الشيوعية لبحث الموضوع اعضاء الكنيست افنيري وميكونس وشالوم كوهن (اقترح احالة الموضوع على اللجنة) .

قانـون مكافحـة « الرَّيَّاس » الجديـد يمكن ان يكون أداة للتضييـق على مجموع العمـال العرب

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء ٢٤-٧-٧٣ قانونا لتعديل قانون مكاتب الاستخدام هدفه المعلن هو مكافحة تشغيل العمال ، خصوصا العاملات ، عن طريق « الرؤساء » ، وهم الوسطاء الذين يتعهدون بتقديم العمال للمزارع ويقتطعون الجزء الكبير من الاجور مقابل وساطتهم .. والقانون ينص على ان كل صاحب سيارة او مستأجر سيارة ينقل ثلاثة عمال او اكثر الى اماكن العمل دون ان يكونوا قد استخدموا عن طريق مكتب الاستخدام يعتبر انه يؤجر عمالا بالسمسرة وانه مخالف لقانون مكاتب الاستخدام ويعرض نفسه لغرامة باهظة تزيد على الالفي وخمسماية ليرة .

وقد قدم النائب توفيق طوبي تحفظا على هذا البند مقترحا ان يلغى هذا البند الذي يعتبر كل من ينقل في سيارته عمالا مستخدمين ليس عن طريق مكتب العمل « ريسا » و « سمسارا » او ان تضاف على الاقل للبند صيغة تنص بوضوح ان غاية صاحب السيارة او مستاجرها الصريحة هي تاجير العمال المسافرين معه مقابل الربح من العمولة والسمسرة .

ولتوضيح التحفظ قال توفيق طوبي ان الشيوعيين كانوا اول من أثار امام الرأي العام مشكلة « الرياس » في القرية العربية واستغلال الايدي العاملة الرخيصة وخاصة العاملات وقد قاومنا ونقاوم هذه الظاهرة العفنة التي نبتت على ارضية سياسة الحكومة والاوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعيشها الجماهير العربية وجشع اصحاب المزارع الاستغلاليين . الا ان الطريقة التي يقترحها القانون لمعالجة هذه الظاهرة ستفتح الباب لايجاد اداة قانونية لمضايقات جديدة للعمال العرب . فكما هو معروف كثيرون من العمال العرب ، نظرا لظروف الاستخدام في البلاد ، لا يعملون عن طريق مكاتب العمل . وهم يسافرون من قراهم صباحا باكرا ويعودون في ساعات المساء تعبين منهوكي القوى . وكثيرون منهم (لتقصير ساعات السفر المضنية) ، كل ٤ او ٥ عمال جمعوا قواهم لشراء سيارات صغيرة خاصة بهم تنقلهم ذهابا وايابا .. ولذا فهذا القانون الجديد الذي لا يميز بين مستأجر السيارة او صاحبها الذي ينقل العمال لاسباب السمسرة ، وبين من ينقلهم بقصد تسهيل السفر لاماكن العمل سيخلق مشاكل جديدة. انه سيعطي سلاحا جديدا للبوليس الذي بدون هذا القانون لا يترك مناسبة او غير مناسبة لملاحقة سيارات العمال . وهناك ضغوط ايجد لايقاف وسائل النقل هذه ، الامر الذي سيصعب اكثر على حياة العمال العرب .

وقال توفيق طوبي ان مقاومة « رؤساء العمل » والسمسرة في عمل العاملات يجب ان تكون عن طريق المراقبة اكثر في اماكن العمل ، في المزارع ، وفي القرية نفسها ، عن طريق العمل الاجتماعي في القرية ، عن طريق العمل على رفع مستوى المرأة العاملة ، عن طريق تخلي اذرع السلطة المختلفة عن تأييد رؤساء العمل هؤلاء حيث ان اغلبيتهم هم من عملاء السلطة ورجالها .

ورفضت الكنيست تحفظات الكتلة الشيوعية ولذا اقترعت الكتلة الشيوعية ضد القانون .

الكنيست تقر قانونا لتنظيم العلاقات المالية بين الزوجين

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – أقرت الكنيست في القراءة الاخيرة والنهائية قانونا باسم « قانون العلاقات المالية بين الزوجين » جاء ليحدد أسلوب توزيع الملكية الخاصة التابعة للزوجين بينهما .

وينص القانون على ان الزوجين قبيل عقد قرانهما او اثناء عقد قرانهما بامكانهما الاعلان عن اتفاقية خاصة بينهما تبين الطريقة المتفقة عليها بينهما لتوزيع الملك الخاص بهما بين الزوجين في حالة الطلاق او في حالة وفاة احدهما . وهذه الاتفاقية يجب ان يعلن عنها لدى المحكمة المدنية او المحكمة الشرعية او امام متمم عقد الزواج ويمكنها ان تنص على الالتزام بالشرع الديني الخاص بالزوجين لتنظيم علاقة الملكية بينهما او على الالتزام باي اجراءات خاصة يختارونها . ولكن في حالة انعدام اتفاقية كهذه بين الزوجين فتسري عليهما احكام القانون المذكور .

والقانون يقضي على وجه العموم بتوزيع الملكية الخاصة بكلا الزوجين بالمناصفة بينهما في حالة فسخ عقد الزواج او في حالة وفاة احدهما . وتشمل الملكية ما جناه الزوجان كلاهما او كل منهما على انفراد اثناء الحياة الزوجية او ما زاد على اموالهما خلال الحياة الزوجية المشتركة على ان يستثنى من ذلك ما كان لاحد الزوجين قبل الزواج او ما حصل عليه احد الزوجين عن طريق الوراثة او عن طريق الهبة الخاصة به .

وأيدت الكتلة الشيوعية القانون مبينة ان ما ينص عليه القانون من امكانية ان يتوصل الزوجان الى اتفاق حر بينهما على اساس نصوص الشرع الديني اذا ما اختارا ذلك او على اساس اسلوب آخر للاتفاق ، يجعله مقبولا لما فيه مراعاة لمشاعر المواطن وعقائده .

في الوقت الذي يعاني فيه سكان الناصرة من العطش تشاهد هذه الماسورة المكسورة والماء يتدفق منها بغزارة ، وقد مرت ايام وايام ولم يات احد من طرف المسؤولين لاصلاحها

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين صالح عزيري بالزواج
* الصديق هاشم حسين طه بالمولودة

« عبلـة »

* الرفيق حسين موسى سلايمة بالخطوبة
* الصديق محمد احمد عيساوي بالخطوبة

الحزب والشبيبة – طرعان

نوابنـــا يستجوبـــون

● قذف امرأة واطفالها الثمانية الى العراء بدون مأوى .. ● قضية السكن للازواج الشابة في تل ابيب وعملية « القرعة » للحصول على مسكن .. ● اوضاع مدارس قلنسوة في المثلث ● مدرسة ايلات الشاملة ● الحاجة الى مدرسة خاصة بخربة البيار قرب قرية ام الفحم ●

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، استجوابات الى الوزراء المختصين ، حول قضايا تهم الجمهور والمواطنين ، وقبله كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد قدم عدة استجوابات ايضا من هذا القبيل ورد الوزراء المختصون عليها ..

أم وثمانية اطفال بدون مأوى

اما الاستجواب الاول الذي قدمه النائب ليفنبراون فهو عن أم وثمانية اولاد من الرملة ، وتدعى شفيقه شمعون ، وعمرها ٣٨ سنة ، وهي مطلقة منذ ٩ اشهر ، وكانت المحكمة الدينية قد حكمت على البيت لصالح زوجها ، وبقيت هي واولادها بدون مأوى ، ووعدت المحكمة الام بتدبير مسكن لها بعد ٥ شهور . ومرت هذه الفترة ولم تحصل المرأة على بيت فانتقلت الى بيت أهلها من البيت الذي استأجره زوجها السابق بموجب قرار المحكمة لمدة ٥ شهور . واقامت مع اهلها في دار صغيرة واصبح عدد القيمين فيها ١٨ نفرا . ولما كان من الصعب عليها تحمل هذا الوضع السكني ، دخلت بدون اذن الى دار تعود لشركة « عميدار » في الرملة وسكنت فيها ، الا ان الشرطة اخرجتها واولادها الثمانية بالقوة من البيت المذكور . وما كان من الام الا ان اقامت هي واولادها في العراء امام مبنى بلدية الرملة لمدة خمسة ايام . واستدعت البلدية على أثر ذلك الشرطة الى المكان ، واتهمت الشرطة الام بتجاوز القانون وحوكمت امام المحكمة المختصة . وبناء على طلبها ارسلت الى سجن (ابو كبير) وترك اطفالها يتسكعون في الشوارع . كل ذلك في سبيل ايقاظ السلطات للعمل من اجل ايجاد بيت لها ولاطفالها .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الاسكان عما اذا كان يعلم حضرته بحادث السيدة شفيقة شمعون ؟ واذا كان يعلم ، فلماذا أجل البحث في مشكلتها مدة ٩ شهور دون حل ؟ ولماذا طردت شركة عميدار العائلة من البيت في ١-٧-١٩٧٣ ؟ وماذا في نية وزارة الاسكان ان تعمل من اجل ايجاد مأوى ملائم لهذه العائلة ؟

بالقرعـــة

والاستجواب الثاني ايضا الى وزارة الاسكان وهو يتعلق باعلان صدر عن مكتب الاسكان في بلدية تل ابيب يقول انه بين ٨ – ١٥ / شباط من هذا العام يجري تسجيل أسماء من يريدون من الازواج الشابة الحصول على مسكن ومن يريد التسجيل عليه ان يودع مبلغ ٥٠٠٠ ليرة كرسم تسجيل وستجري قرعة بين المسجلين ومن لا يفوز بدار السكن يعاد اليه المبلغ خلال ٣٠ يوما من القرعة .

وقد سأل النائب فلنر حضرة الوزير ، كم عدد الازواج الشابة التي تسجلت في بلدية تل ابيب للفوز بمسكن ؟ وهل اذا زاد عددهم عن عدد المساكن المعروضة سيكون حق الافضلية في المرة القادمة لمن لم يفوزوا في القرعة اول مرة ؟ وما هي الاجراءات التي تستلزم تاخير اجراء القرعة بـ ٦ اسابيع ؟ ولماذا تأخير اعادة رسم التسجيل الى مدة ٣٠ يوما أخرى ؟ وهل ستدفع فائدة على المبلغ المودع ؟ وان لم يحدث هذا – فلماذا ؟

ردود الوزراء

وكما قلت آنفا كان النائب توفيق طوبي قدقدمعدة استجوابات الى وزارة المعارف نشرناها في عدد سابق من « الاتحاد » وها هي ردود الوزراء عليها :

حول بناء مدرسة قلنسوة

رد نائب وزير المعارف والثقافة بقوله : ان وزارة المعارف كرست ٣٢٠ ألف ليرة لاقامة بناية جديدة لمدرسة قلنسوة الابتدائية (ج) وقريبا ينتهي العمل ، وستكون البناية جاهزة للاستعمال في بداية السنة الدراسية الجديدة عام ١٩٧٤ وبهذا ستحل مشكلة غرف الصفوف المستاجرة لهذه المدرسة .

اما بالنسبة لبناية المدرسة الابتدائية « ب » فقد اقام المجلس المحلي طابقا اضافيا عليها بشكل مخالف لانظمة البناء وخطير وهو يتحمل مسؤولية ذلك ، ووزارة المعارف لا يمكنها تمويل بناء غير قانوني .

فقط اعدادية

وردا على استجواب النائب طوبي الى وزارة المعارف والثقافة ، فيما يتعلق بفتح مدرسة ثانوية في قرية قلنسوة في المثلث رد نائب الوزير بان الوزارة تسمح بفتح مدرسة ثانوية فقط حين يسمح بذلك عدد الطلاب حسب النسبة المطلوبة . ولكن حسب توجيه قسم التخطيط في مكتب الوزارة الذي يرتكز على ابحاث سكنية وجغرافية ستفتح في قرية قلنسوة مدرسة اعدادية فقط ، ولذلك لم يتقرر فتح صف عاشر في هذه القرية والذين انهوا الصف التاسع استوعبوا في المدارس الثانوية في القرى المجاورة في الطيبة وفي الطيرة وفي باقة الغربية وفي مدرسة قرية يمه الزراعية .

حول مدرسة ايلات الشاملة وخروج الطلاب منها

اعترف نائب وزير المعارف والثقافة في رده بصحة الخبر عن ترك طلاب المدرسة الثانوية في ايلات ، مقاعد الدراسة ، ولكنه قال ان سبب ذلك ليس انعدام جهاز التهوية والتبريد انما خلل وقع فيه ، والجهاز موجود في المدرسة . واضاف انه توجد في كل مدارس ايلات واماكن آخرى ، طقسها شبيه بالطقس القائم في ايلات ، اجهزة لتكييف الهواء وتبريده .

لا حاجة لبناء مدرسة في خربة البيار

واعلن نائب وزير المعارف والثقافة ردا على استجواب قدمه النائب طوبي حول طلب اقامة مدرسة للتلاميذ ابناء احدى الخرب التابعة لقرية أم الفحم وهي « خربة البيار » ، انه بعد ان طالب مجلس ام الفحم المحلي باقامة مدرسة خاصة لتلاميذ خربة البيار قام مكتب الوزارة بفحص الامر ووجد ان عدد تلاميذ الصف الاول سيكون في السنة الدراسية القادمة ١٦ تلميذا فقط وفي الصف البستان ٦ – ٧ تلاميذ . ولذلك لا يمكن فتح مدرسة خاصة لانها ستكون مدرسة غير مدرجة الامر الذي يتناقض وسياسة الوزارة التي تعمل – كما قال – على فتح مدارس تضمن فيها ظروف تعليمية معقولة ومستوى تعليمي ملائم . وقال ان الوزارة اقترحت على المجلس المحلي في ام الفحم ان يهتم بتسفير الاول بشكل منظم ، وتعهد بان تشترك الوزارة بـ ٥٠ بالمئة من المصاريف .

الاتحاد السوفييتي يفجر « بالون الاسمنت »

موسكو – لمراسلنا الخاص – نفت « الازفستيا » السوفييتية الرسمية الانباء التي ترددت في اسرائيل زاعمة بان الاتحاد السوفييتي قد باع اسمنتا لاسرائيل . وكتبت « الازفستيا » انهم في اسرائيل قد « حسبوا بدقة مهنية كمية الصفقة – ١٠٠ الف طن » ! وان « هذه الكمية ستصل بالضبط – حسب شروط ممثل حكومتها – الى ميناء اسرائيل في مطلع آب » .. ليس هذا وحسب، بل « زعموا ان الاسمنت الذي « سيصل » الى اسرائيل سيستخدم في بناء الشيكونات للمهاجرين من الاتحاد السوفييتي » .

وقد اوضحت ازفستيا نوايا اصحاب هذه « البالونات » فكتبت تقول انهم يستهدفون تزوير سياسة الاتحاد السوفييتي بشأن التسوية في الشرق الاوسط والقاء الشكوك على العلاقات السوفييتية – العربية . « فقد ارادوا من اختلاق قضية الاسمنت ترميم اسس سياستهم المغامرة المضعضعة التي اوصلتهم الى العزلة السياسية في المجال الدولي» . واختتمت « ازفستيا » مقالها : « يبدو ان حالة مزودي الافتراءات في اسرائيل قد ساءت لدرجة تضطرهم الى اختلاق اشد الافتراءات غباء » .

قال هذا حامض

« الاتحاد » – بعد التكذيب السوفييتي الذي قطع دابر الشك والتخرصات ، نشر عدد من الصحف الاسرائيلية ان وزارتي الخارجية والتجارة قد الغتا « موافقتهما » على السماح لشركات اسرائيلية بشراء الاسمنت السوفييتي ...

وهذا يذكرنا بقصة الثعلب المشهورة : قال هذا حامض لما راى الا يناله ..

ادب ثقافة فنون

غصن من فلسطين

للشاعر الروسي الكبير ميخائيل ليرمنتوف

(١٨١٤ – ١٨٤١)



خبريني يا سعفات فلسطين
أين خرجتِ للوجود وازدهرتِ ؟
واية ربى ، اية وديان
كنتِ فيما مضى زينتها ؟
وهل على ضفاف الاردن الرقراق
قد داعبتك اشعة الشروق ؟
أم عصفت بك رياح الليل
على ذرى لبنان ؟ ...
اترى ما زالت تلك النخلة حية ؟
وهل ظلت على عهدها القديم
تدعو الضارب في قيظ الصحراء
للراحة في ظلها الظليل ؟
أم انها جفت مثلك
بعد الفراق الاليم
فتراكم تراب الوادي طبقات
على سعفاتها المصفرة ؟
نبئيني مَنْ ذلك الورع
الذي حملتك يده الى هذي البقاع ؟
هل كان كثيراً ما يبثك اشجانه ؟
أوَ تحفظين آثار دموعه الولهانة ؟ ...
تقفين يا سعفات القدس
أمام الايقونة الذهبية
حارساً أميناً على المقدسات
ترعاك العناية الالهية !
الغسق الشفاف ، وشعار القنديل
والايقونة والصليب ... رموزا القداسة
كل شيء من حولك ومن فوقك
يفيض بالسلوى والسلام .

ترجمة : ابو بكر يوسف

ميخائيل ليرمنتوف (١٨١٤ – ١٨٤١)

هو النجم الساطع الثاني الذي بزغ في سماء الشعر الروسي في القرن التاسع عشر بعد بوشكين ، الذي لقي مصرعه عام ١٨٣٧ أثر مبارزة مع دانتس دبرها البلاط القيصري . وقد هزت هذه الفاجعة ليرمنتوف الشاب فكتب قصيدة « في موت الشاعر » فجعلته هو الآخر عرضة لدسائس البلاط الذي دفع بمارتينوف ليستفز ليرمنتوف لمبارزة لقي فيها الشاعر مصرعه .

وليرمنتوف مؤلف رواية « بطل من هذا الزمان » وقصيدة « متسيري » ومسرحية « الحفل التنكري » الشعرية ، وعدد كبير من الاشعار العاطفية التي تتاول في كثير منها موضوع الشرق .

اما هذه القصيدة فقد كتبها ليرمنتوف في شقة صديقه الاديب المؤلف الكبير مورافيوف الذي قال في مذكراته عن هذه القصيدة : « مكث ليرمنتوف ينتظرني طويلا فكتب هذه الابيات الرائعة التي تفجرت في قلبه اثر وحي مفاجيء عندما رأى في غرفة الصلاة سعفات من نخلة كنت قد احضرتها معي من الشرق » .

(عن انباء موسكو)

اولاد البحر

قصــة مصريــة

بقلم : سمير غنيــم

القرية الصغيرة تنعم بأنفاس الصبح الندية وهي تستقبل يوما جديدا يتكرر فيه السعي وراء لقمة العيش. قطعان الماشية تخرج من حظائرها لتعاود رحلة التعب اليومي .. الاطفال بمرايلهم التيلية يقصدون مدرسة القرية وهم يمنحون الصباح بضحكاتهم احلى النغمات .. اخرج احدهم من حقيبته التى صنعتها له امه من نفس قماش مريلته كرة صغيرة فهلل لرؤيتها الاطفال جميعا .. ضربها بقدمه فطارت في الهواء، وتعالت صيحات زملائه وهم يتسابقون من اجل الامساك بها .. اطل (منصور) من كوة صغيرة في حجرته وقد أثار انتباهه صوت الصغار فاسرع الى امه يستعجلها في اخراج الفطيرة من الفرن القابع في ركن الدار .. عاد يرقب المباراة.. وجدهم قد نقلوا ملعبهم الى مكان متقدم فاقتربوا اكثر من المدرسة .. عز عليه ان يفوت الفرصة على نفسه في مشاركتهم اللعب .. نفد صبره .. اندفع بكل حماسه وقد قرر ان يؤجل تناول الفطيرة حتى يعود من المدرسة بعد صلاة الظهر .. وجد أمه تلف له الفطيرة في ورقة من صحيفة قديمة .. تناولها وانطلق ... لسعته سخونتها فدسها في حقيبته

قصة

وهو يواصل عدوه .. وعندما اصبح بين رفاقه وجدهم قد تحولوا عن لعبتهم بعد ان وجدوا أشياء أخرى تشغلهم. القى بنفسه وسطهم وراح يقفز ويركض بعد ان انتظم مع فريق منهم .. نظر اليهم (سالم) يحسدهم هو لا يستطيع ان يفعل مثلهم .. الواجب المؤجل لديه يحرمه من الانطلاق .. صياح العيال عطل قدرته على الحفظ فراودته فكرة الانخراط في سلكهم .. تذكر ما يمكن ان يحدث له لو فشل في استظهار آيات القرآن .. علقة ساخنة سوف تكون من نصيبه تترك آثارها الموجعة على قدميه .. عدل عن المغامرة وانتحى جانبا وراح يقرأ بصوت عال منغم.. على مصطبة الحاج (عبد العال) جلس (باهي) الذي لم يتجاوز السادسة بعد وقد امسك بكسرة خبز جافة يقضمها فتحدث طرقعة وهي تتكسر تحت اسنانه الصغيرة المفلوجة .. ابتسم عندما وجد نفسه يأكل كالفأر المتلصص في الظلمة .. اطربه الصوت فأخذ يلتهم خبزه الجاف وعيناه تشعان ببريق حلو فرحان .. انتهى من وجبته الصباحية

.. راح يصفق بطريقة رتيبة وهو يتابع أغنية استهوت مجموعة من الاطفال يكبرونه بسنوات .. ثم ما لبث ان شاركهم في ترديد بعض مقاطعها .. وقفت الكلمات على لسانه بعد ما وجد اللحن يتشوه فيتحول الى نشاز .

من حين لآخر كان (منصور) يخفف من هرولته ، يتوقف ليتحسس حقيبته يطمئن على الفطيرة .. نال منه التعب واحس بالجوع .. جلس على حجر صغير.. اخرج الفطيرة. اعجب بلونها الوردي فسال لعابه .. وفي اللحظة التي هم بالتلذذ بها اقتحم جرس المدرسة اذنيه فقضم على عجل واحدة ، واعادها الى حقيبته ثم اسرع يأخذ مكانه في طابور الصف الاول .

ومع اشارة المعلم الذي انتصب امام طوابير الصغار علت حناجرهم بنشيد يتردد كل صباح .. عاد الهرج الى الاطفال وهم يدلفون الى فصولهم ، همس (منصور) الى (نادية) وهو يخبط على حقيبته :

– معايا فطيرة يا نادية .. حديكي حته، بس في الفسحة.

قالت والفرحة تلمع في عينيها :

– حتديني حته كبيرة .. مش كده يا منصور ؟

وأومأ بالموافقة وهو يرفل في خيلائه .

مسح (مرزوق) جبينه بطرف كمه .. رأى على الجسر المجاور لحقله طابورا طويلا من الصبايا وهن يخطرن في دلال و (سالمة) في أوله تغني بصوت رخيم جميل أغنية رقيقة .. ابتسم .. عاد فتناول فأسه وواصل عزق الارض بنشاط يتجدد .. شجرة الجور مالت بفروعها الطرية تهمس لاعواد الغاب النابت الى جوار الترعة.

اقتحم الاطار الجميل الذي يحيط بمرزوق غراب كئيب يقفز امامه بحركات ثقيلة .. قذفه بحصاة صغيرة وهو يلعنه وقد تغير وجهه .. حلق الطائر الاسود في الجو وما لبث أن سمم المكان كله صوت رهيب يمرق .. انطرح ارضا على وجهه يتشبث بالتراب.. هز المكان دوي هائل ..

اهتزت الارض من تحته.. أصابه الدوار .. التصق اكثر بالارض .. ترك صدره يرتاح على صدرهــا .. مرقت الوحوش الاسطورية من فوقه من جديد .. ضغط على أذنيه يمنع عنهما شيئا من الازيز المجنون ..

ابتعد الصوت المتسلل من جهنم ... رفع رأسه والتفت الى الوراء .. ابصر طائرتين كئيبتين تهجران الناحية .. داخله الخوف .. تحول ببصره الى القرية .. سحب الدخان تصنع ستارا قاتما حجب عنه حقيقة ما وقع .. اندفع .. تعلقت عيناه بقريته التي بكر الليل في زيارتها .. الدخان الكثيف يلف انحاءها برداء حزين قاتم .

عند مشارف القرية سمع صوتا مبحوحا يقول :

– دول ضربوا المدرسة ..

أحس بأن قلبه قد انتزع من صدره فراح يصيح على ولده وهو يتابع هرولته المحمومة .. وجد نفسه وسط جمع كبير من أهل القرية ، كلهم يهرعون الى المدرسة التي اتشحت بغلالة ضبابية مزق بعض اجزائها بريق النيران المندلعة في الاثاث الخشبي ..

وامام المدرسة الصغيرة التي تحولت الى دمار ، تجمهر أهل القرية والصياح والعويل، والبكاء يصنع لحنا جنائزيا حزينا يصاحبه ايقاع رتيب لصوت المجارف .

بعض الرجال انكبوا على ازاحة الانقاض وعيونهم تدمع بفعل الحزن الضاغط على قلوبهم .. كانوا يمسحون عيونهم باكمامهم ولكنها سرعان ما كانت تسيل فتملأها الدموع بعد ان لسعتها الابخرة الحمضية المتولدة عن القنابل. من بين الانقاض طلت يد طفل او طفلة لم يكن احد يدري .. امتدت الايدي تنقل الاحجار التي غطت الصغير فبانت الذراع في حركة مشلولة كأنها تطلب العون .. خليط من الاشياء المحترقة والدعائم الخشبية المتفحمة تملأ المكان برائحة الخطر .

السبورة ما زالت مثبتة على جدار قائم تحدى القنابل والدمار وعليها كتب المعلم الذي صاحب تلاميذه رحلة طويلة لا عودة منها كلمات بحروف مفردة : زرع .. ح ص د .. حول الدمار الحزين اشجار متفحمة احترقت فروعها الكبيرة والصغيرة ، بينما انتصبت جذوعها فبدت كأيد ضخمة ممدودة من الارض الى السماء ..

من بين الانقاض ظهرت مقاعد محطمة .. تحت .. كراسات لونتها دماء الاولاد والبنات .. ازداد البكاء والنحيب والرجال يخرجون من تحت الاحجار طفلا سحقت ساقيه دعامة نامت فوقه .. كان الطفل حيا ، لم يكن غائبا عن الوعي .. لم يكن يصرخ .. فقط تغير لون عينيه فاصبحتا بيضاء .. اشفق الرجال على الشيخ (عزب) الذي اندفع بكل ما تمكنه اعوامه السبعين، يريد ان يبحث عن ابنه (منصور) .. حاولوا ان يثنوه عن عزمه وبكاؤه المر يجرح قلب الصباح .. ضرب كفا على كف وكلماته تخنقها العبرات :

– لا حول ولا قوة الا بالله .. يا خسارة يا منصور بقى كده يا بني تروح مني بعد ما انتظرتك العمر ده كله ؟ الامر لله ..

رمى ببصره المجهد ناحية الانقاض .. وجد (شعلان) يحمل طفلا .. اسرع يتفرس في الصغير .. وجد وجهها مسطحا لا يبرز منه شيء .. زالت الانف وضاعت الاسنان وبقيت عيناه رغم كل الضباب حوله تبسمان للنهار وقد تشبث بحقيبته، ساور الشيخ (عزب) شك مصنوع .. دس يده في الحقيبة .. خرجت يده بفطيرة كاملة الا من قضمة واحدة التهمها (منصور) من بين اسنان القدر .

لي وعد مع الكرمل

شعر : حسين فاعور

– ١ –
كفى أماه لا تبكي
كفى ليس البكاء لنا
فكل جذورنا خضراء !
تحار الدمعة الخرساء في عينيّ ،
عيب ان نطيع الدمع يا أماه
أنا غنيت يا أماه في حزني
وفي فرحي لكل الناس
لماذا لا تغني لي عصافير الجليل وتوقف المأساه
ارى الاشياء يا أماه صامتةً
فاحسب انها قد شاركتني الجرح والاحزان

– ٢ –
انا باقٍ على الايام يا أماه
نشيداً في جليلي موطن الثوار
انا باقٍ نشيداً صارخاً من قمة الكرمل
انا باقٍ ،
وهذي الغيمة السوداء سر الحب في قلبي
انا باقٍ وجرحي انت يا شعبي
تحاورني اناشيد معذّبة ،
أخاف اقولها من غضبة الاوطان
واذرف دمعتي كي أطفيء المأساة
فتشعل دمعتي المأساة

– ٣ –
تعال نوحد الآمال يا كرمل
فليس العمر الا مظهر الاشياء
حواكير الجليل تريد مني – منك – يا كرمل
عصافيرا وازهارا ورشفة ماء
سلبت طفولتي والحب والايمان
سلبت سلبت يا كرمل
ولكني لاجل جبينها الغالي
أخبيء في بقايا جثتي انسان

– ٤ –
احبي شجرة الصفصاف يا أماه
احبي كل غصن في حدائقنا
أحبي الارض والزيتونة الخضراء
ولا تبكي على طفل ينير البيت ،
لا تبكي . أحبي كل طفل في عشيرتنا
أحبي طفلة الجيران ؟!
فلي وعد مع الكرمل !!

اغنيات جديدة لعبد الحليم حافظ

عبد الحليم حافظ يجري بروفات أخيرة على ثلاث أغنيات من تاليف **محمد حمزة** وتلحين **بليغ حمدي** ، وستذاع هذه الاغنيات قريبا .

الاغنية الاولى : « العشق مش حرام » فهي فرحة وايضا فلسفية وتقول :

يا ليالي ما حدش خالي
م العشق وم الالام
مهما يقولوا علينا
العشق مش حرام
والله مش حرام
عمره ما كان حرام

***

مين يرضى انه يكون خالي
والناس كلها عاشقين
دا الشوق في طريق العاشق
ورد وفل وياسمين
دنيا العشاق هي الدنيا
يا ريت الكل يعيش فيها

. . . . . .

يللي خايفين م الحب ،
حبوا ...
يللي ظالين الحب ،
حبوا ...
ولا تخافوا الملام
دا العشق مش حرام
والله مش حرام
عمره ما كان حرام

***

الاغنية الثانية اسمها « الناس والظروف » ومن كلماتها :

قبل ما يظلمني قلبك ..
يا حبيبتي بعصي شوقي
واعرفي ايه اللي بي وايه ظروفي

والاغنية الثالثة اسمها « رحلة الايام » وهي أغنية حزينة ولكنها صادقة ، ومن كلماتها :

مشيت وطالت خطوتي
والريح جريح في سكتي
والليل في احضانو الهموم
لا فيه قمر ولا فيه نجوم
ودنيتي فيها عذاب
فوق احتمال كل البشر
يا رحلة الآلام
يا عمر الايام

***

ماشي الطريق من كام سنة
تعب الطريق ما تعبت انا
وبصبر نفسي
وبدوس على ياسي
وبدوب حيرتي
مع طلعة شمسي

***

وامشي وتطول خطوتي
والريح جريح في سكتي
واتوه ...
اتوه وسط الزحام
وكمل رحلة الايام
دي حكايتي
دي حكايتي



« امرأة من هيروشيما » للنحات الاميركي المبدع والشيوعي المخلص روبرت اكنز

امسيــة شعرية لسميح القاسم وسهام داوود في القــدس

القدس – التقى الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس مساء الاربعاء ٢٥–٧، بالشاعرين **سميح القاسم** و**سهام داوود** في أمسية شعرية قرأ فيها الشاعران مختارات من شعرهما . ثم فتح باب النقاش . ووجه الطلاب عددا من الاسئلة ، وبعض الملاحظات حول الحركة الشعرية في البلاد ، ومن بينها كان سؤال عن قضية الرمز ، والعلاقة بين الشاعر والجمهور ، وورد سميح القاسم على السؤال ، فأكد على اهمية استمرار الحوار ، كما اكد على حرية الشاعر في المغامرة في البحث عن اشكال جديدة . وورد على سؤال عن اعماله الشعرية ، فقال ان الشكل المسرحي لم يكن هدفا بحد ذاته ، ولكنه كان وسيلة ، على اعتبار ان الشكل المسرحي اقدر على استيعاب قضايا الحياة التى تتعدى احيانا حدود القصيدة، فلذلك يكون الشكل المسرحي اكثر قابلية للاستيعاب .

وطني الاتحاد السوفييتي

للشاعر الاوكرايني : فاليرا ايفانوفيتش
ترجمة : عمر غزاوي – كييف

رقصت على اوتار ذلك الجيتار
في ليلة عيد ميلاد « نتاشا »
من المساء حتى الصباح
وكان جميع الرفاق
ينشدون بصوت عال
« وتنطلق الفتاة كتيوشا »
وانا من شدة حبي
شربت حتى الثمالة
من كاسات « الفودكا »
رفعت كأساً اخرى
مع جميع الرفاق
حيث شربنا نخب
ذلك الرفيق
والد نتاشا

حين غنى اغنية
ترقص لها الصخور
« بكل فخر يا صديقتي
اقدم لك بطاقتي
لتكتبي عنواني
دون ان يرتجف الفؤاد
لان عنواني يا صديقتي
ليس شارعاً
وليس بيتاً
عنواني يا صديقتي
وطن لينين العظيم
عنواني يا صديقتي
الاتحاد السوفييتي » .

حتى اليوم وهم يصفقون لشارلي شابلن

منذ ٣٣ عاما وفيلم السينمائي العظيم **شارلي شابلن** «العصر الحديث» يهز الشاشة ويهز النظارة ، وهو كالنبيذ المعتق كلما طال اختزانه طاب ولذ اجتراعه . كثيرون هم الذين لا يتنازلون عن مشاهدة افلام هذا السينمائي، مهما قدمت ومهما عرضت فهي كالطعام اللذيذ عندهم ، يشتهى بين الوجبة والاخرى ، والسبب في ذلك ، بسيط ، وهو ان افلام شابلن كالجواهر ، وترغب في مشاهدتها في كل جيل من اجيال حياتك ، حيث انك تجد فيها ، في كل مرة ، أشياء جديدة ، غابت عن رؤياك في المرة التي سبقت . تجد الشيء الجديد كل مرة في الاخراج والتمثيل والفكاهة والتصوير والرموز والمضمون.

والفيلم « العصر الحديث » لتشارلي شابلن خرج الى النور منذ ٣٣ عاما ولا يزال يلقى التأييد والحماس من النظارة ، ويشكل حجر الزاوية في انتاجه السينمائي ، وعبر ويعبر بشكل واضح جدا عن المجتمع الراسمالي الاستغلالي ، بصمت ، رهيب . فكان فيلما غير ناطق . ومن بعده اخرج فيلما ناطقا لاول مرة عام ١٩٤٠ « الدكتاتور الكبير » الذي عبر فيه عن كرهه الشديد للفاشية والنازية . وفي عام ١٩٤٧ اخرج فيلم « السيد فاردو » الذي عبر فيه عن الجرح الذي أصاب قلبه بسبب الجرائم التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية وذهب ضحيتها عشرات الملايين من اخوانه بني البشر .

قصة فيلم « العصر الحديث »

وقوة هذا الفيلم الرائع هي في انك عندما تشاهده وانت في سن الشباب والصبا تنغرس في ذاكرتك لقطات معينة كابتلاع البراغي وقلوزة الازرار ، المضحكة ، في تنورة سكرتيرة الاحتكاري . وكذلك تنغرس في ذاكرتك مظهر بطلة تشارلي شابلين في السجن وهي واقعة تحت تأثير المخدرات ، وانهيار الكوخ الخ ...

ولكن عندما تشاهد هذا الفيلم وانت في سن الرجولة فمع الضحك الذي يملأ فمك واساريرك ، تجد قلبك يبكي، وفي الوقت نفسه يضطر دماغك الى التفكير كالموتور السريع بأن الراسمالية المستغلة حقا لا تزال قائمة وبأن القانون « العادل » ! للمجتمع الراسمالي يزداد وحشية وقساوة وبأنه يتناقض مع العدالة الاولية وسعادة الانسان البسيط .

هذا هو مضمون فيلم « العصر الحديث » – هذه الكوميديا التي لم تبرح المسرح منذ ٣٣ عاماولن تبرحه ابدا طالما هناك بشر على وجه الحياة .

يبدأ الفيلم بتصوير قطيع من الغنم وهو صاعد على جبل والى جانب هذا المظهر ، جماهير العمال وهي تصعد على السلم العصري الى المصنع . ويرمز هذا المشهد الى ان نظام الاستغلال الراسمالي يعمل على تحويل العمال الى قطيع من الغنم .

وبعد ذلك تشاهد كيف ان تشارلي شابلين جن عقله في المصنع الرهيب الذي فرض فيه الاحتكاري مراقبة حازمة جدا وعامة الى حد انه يراقب قسم المنافع ، ويوجه تشارلي « سهامه » الى مجموعة من الاشخاص – الى العمال الانانيين والى مدير العمل والى الاحتكاري نفسه – وساعتها تدرك ان الامر لا يضحك ، ذلك ان الانسان الذي يحتاج الى كسرة خبز لا يحصل عليها الا بفضل او بنعمة توصية من احد الوجهاء ، ولا يحصل عليها لانه بحاجة اليها .

ان فيلم « العصر الحديث » لتشارلي شابلن يكمل طريق الافلام الثورية لايزنشتاين (« الاضراب » و « البارحة ») ولفودوبكين («الام») .

لقد صفق لهذا الفيلم جمهور النظارة في ذلك العصر الذي عرض فيه لاول مرة حين كان لا يحظى الا القليل جدا من الافلام بتصفيق من الجمهور ، ولا يزال الجمهور يصفق لهذا الفيلم طويلا وطويلا جدا . ويلقى هذا الفيلم اليوم كما لقي بالامس اعجابا كبيرا من الشباب .

مشهد من فيلم « العصر الحديث »

اسبوعيات

عارف العارف

نعت الصحف ، هذا الاسبوع ، وفاة المؤرخ الفلسطيني الشهير عارف العارف ، الذي توفي صباح الاثنين ، ٣٠ تموز ، عن ٨١ عاما . وكانت لنا لقاءات معه في زمن الانتداب جددناها منذ الاحتلال الاخير . وكان يطالع جريدة « الاتحاد » منذ صدورها قبل ثلاثين عاما وأصبح ، منذ الاحتلال ، يعتمد عليها مصدرا اساسيا لسجلاته الدقيقة والمفصلة عن مباذل الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى الرغم مما كان بيننا وبينه من خلاف في الرأي فقد احترمناه على جهده المضني خلال اكثر من نصف قرن في تسجيل مأساة الشعب العربي الفلسطيني بالتفصيل ، يوما يوما ، حتى لا يضيع تاريخه فيضيع .

ولد المرحوم عارف العارف في مدينة القدس عام ١٨٩٢ . وأكمل دراسته الجامعية ، دكتورا في الاقتصاد السياسي في استنبول عام ١٩١٣ . وفي الحرب العالمية الاولى وقع اسيرا في ايدي الجيش الروسي القيصري . فقضى ثلاث سنوات في الاسر تعلم في أثنائها اللغتين الروسية والالمانية . وأصبح فيما بعد يتقن ست لغات ، هي العربية والتركية والافرنسية والالمانية والعبرية والانجليزية ، وقليلا من الروسية .

وفي سنوات الانتداب البريطاني الاولى على فلسطين لاحقه المستعمرون الانجليز وعطلوا صحيفة « سورية الجنوبية » التي كان يصدرها . واتهموه بتنظيم اعمال مسلحة . فاضطر الى الالتجاء الى سوريا . وقد حكم الانجليز عليه غيابيا بالاعدام .

ولكنه ، فيما بعد ، وجد طريقه الى الجهاز الذي أقامه الانتداب البريطاني في فلسطين . وخلال سنوات ١٩٢١ – ١٩٤٨ عمل قائمقاما في جنين فنابلس فبيسان فيافا فبئر السبع فغزة ثم مساعدا لحاكم لواء القدس مسؤولا عن رام الله .

وبزوال عهد الانتداب أصبح رئيسا لبلدية القدس. وأعيد انتخابه مرتين . وفي اواخر عام ١٩٥٥ قبل ان يعين وزيرا للاشغال العامة واستقال من هذا المنصب رافضا ضم الاردن الى حلف بغداد .

وكان من عادة هذا الرجل المدهش ان يدون مذكراته اليومية ، التي لم ينقطع عنها خلال اكثر من خمسين عاما ، حتى أصبحت سجلا مفصلا لتاريخ الشعب العربي الفلسطيني الحديث وخصوصا لتاريخ نكبته .

ومن الكتب التي اصدرها : القضاء بين البدو ، تاريخ بئر السبع وقبائلها ، تاريخ غزة ، الموجز في تاريخ عسقلان ، تاريخ الحرم القدسي ، المسيحية في القدس ، الموجز في تاريخ القدس ، تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك ، ثم سجلاته المفصلة في احداث نكبة فلسطين التي صدر منها سبعة مجلدات حتى الان ، وخلف وراءه ثلاثين مجلدا من المخطوطات أغلبها في تسجيل تفصيلي لوقائع الاحتلال الاسرائيلي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وعلى سبيل المثال نذكر اسماء بعض هذه المخطوطات القيمة : « المعذبون في السجون » ، « الدور والمنازل العربية التي هدمها الاسرائيليون بعد وقف اطلاق النار من ١١ حزيران ١٩٦٧ حتى ٣١ تشرين اول ١٩٧١ – ١٧،١٨٠ منزلا » ، « مآخذي على الحكم الاسرائيلي في القدس هذا الحكم الذي يحاول تهويدها » ، « مأساة قرى اللطرون في حرب حزيران ١٩٦٧ – يالو ، بيت نوبا ، عمواس – ١٤٦٤ بيتا هدم » ، « صوت من أعماق السجون في اسرائيل للمحكومين من أبناء فلسطين » ، « الشهداء الخالدون » ، « المبعدون عن ديارهم » ، « اللاجئون » ، « الهيئة الاسلامية وقراراتها ورسائل الاحتجاج التي ارسلت الى مختلف الهيئات الدولية ضد أعمال اسرائيل » ، « عمان تحترق وسط سيل من الدماء والدموع » ، « غزة – نافذة على الجحيم » ، « الفدائيون » ، « مأساة البدو في قضاء بئر السبع » ، « حوادث لواء السامرة – نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية » ، « جبل الخليل – الخليل وقراها » ، « المساعي السلمية – باءت بالفشل فبقيت قضية فلسطين دون حل » !

لقد قضى هذا الرجل الكبير نحبه دون ان تنقضي مأساة شعبه التي حرص على تسجيل وقائعها بالتفصيل يوما يوما . ولكن شعبا يحرص على تراثه ، كما حرص هذا الفقيد الكبير عليه ، لن يموت بل ستنقضي مأساته . وقضية فلسطين ، التي لم يحظ عارف العارف برؤية حلها ، ستحل حلا عادلا وثابتا فيحل السلام الذي قضى عارف العارف خمسين عاما في تعرية اعدائه .

اننا نحني هاماتنا احتراما لذكرى هذا الصديق الراحل .

(جهينة)

في عشية الانتخابات

ازدياد « نشاط » الاحزاب الصهيونية في يركا

في هذه الايام تجتاح قرية يركا موجة قوية من « نشاط » الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها .

ويبرز بشكل خاص نشاط حزب الحيروت في القرية الذي يخرج لصيد اصوات الناخبين بسلاح شراء الضمائر

وبايعاز من السلطة تنشط هذه الاحزاب لبعثرة القوى الشريفة في القرية وللحيلولة دون وقوفها صفا واحدا . وهي تستخدم الحزازات العائلية وتكيل الوعود لتضليل الناخبين .

وهنالك تواطؤ بين احزاب السلطة وحزب حيروت . وحزب حيروت يدير نشاطه في القرى بواسطة عناصر معينة داخل المجالس المحلية .

وهنالك من يقوم بارهاب السذج من المؤمنين في التأمين الوطني ، والذين ينالون مساعدة الشؤون الاجتماعية وتهديدهم بقطع الرواتب والمساعدات عنهم اذا هم لم يؤيدوا القوائم العائلية .

وتشتد دسائس « اجهزة الظلام » لبعثرة القوى الشريفة في القرية ..

في اعتقادي ان شباب واهالي يركا سيعرفون كيف يقاومون هذه السياسة ، عن طريق منح ثقتهم للحزب الشيوعي ، الحزب الوحيد الذي يدافع باخلاص عن مصالح القرية .

(ابن يركا)

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى السيد عوض محمود علي الناصر واخيه واولادهم بوفاة عميدهم المرحوم

محمود علي الناصر

الحزب – الناصرة

محليات محليات محليات

رسالة الناصرة

طفح الكيل ونفد صبر الاهالي

فلتقم بلدية الناصرة بتلبية مطالب السكان ولتحترم وعودها لوفود الاحياء

الناصرة – لمراسلنا –

يعاني سكان أحياء الكروم وام قبي في الناصرة منذ شهرين من مشكلة انعدام وجود مياه الشرب ، الا في ساعات متاخرة من الليل حيث يستطيعون التزود بكمية قليلة من المياه .

وقد ذهبت عدة وفود من هذين الحيين الى البلدية وعرضت هذه المشكلة على رئيس البلدية والمسؤولين فيها . وتلقت منهم وعودا وتاكيدات بالعمل السريع على حلها .

ولكن حتى الان لم تقم البلدية باتخاذ اية خطوة من شانها حل هذه القضية .

ان اهالي هذين الحيين يطالبون ادارة بلدية الناصرة بالعمل على تنفيذ وعودها لهم وحل هذه القضية وكذلك يطالبون باتخاذ الاجراءات الاحتياطية من قبل البلدية لمنع تكرار مثل هذه المشاكل في المستقبل وعدم تعريض الاهالي للعطش .

حي الفاخورة

هذا الحي واحد من الاحياء المهملة كليا والتي لا تقدم لها اية خدمات ، على الرغم من ان سكان هذا الحي يدفعون الضرائب كاملة للبلدية . ولهذا الحي مطالب عينية معروضة على المجلس البلدي وادارته وهي :

١ – تعبيد الشوارع المؤدية اليه ، والتي يسبب استمرار وضعها الحالي كل الاذى للمواطنين ، وخاصة في الشتاء حيث تتحول هذه الشوارع الى مسطحات من الوحل تعزل الحي كليا ويتعذر عبورها .

٢ – تنظيم شبكة مجاري لهذا الحي .

٣ – العمل على ضمان وصول سيارة من البلدية لجمع الاوساخ المتراكمة .

الحي الشرقي

الحي الشرقي ، اكبر احياء الناصرة ، يعاني من مشاكل لا حصر لها ، وهناك مطلب عاجل لسكان منطقة الكشاف في هذا الحي ، معروض على المجلس البلدي . فأهالي هذه المنطقة يطالبون المجلس البلدي وادارته بالعمل فورا لاكمال مد شبكة المجاري .

اننا مع اهالي كل هذه الاحياء نطالب بلدية الناصرة وادارتها بالعمل فورا على تلبية مطالب السكان ، وتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين والكف عن اغداق الوعود الكاذبة ..

يوميات مريض في « كوبات حوليم » الناصرة

غرفة أحد الاطباء تتحول الى غرفة تحقيق

الناصرة – لمراسل الاتحاد سامي محمود الحاج –

من بين المشاكل التي يعاني منها سكان الناصرة منذ فترة بعيدة ، سوء الوضع في صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، وفي خلال كل السنين الماضية لم يعمل المسؤولون على حل هذه المشاكل على الرغم من ان قرارات عديدة اتخذت لتحسين الوضع . ومع كل يوم يزداد الوضع سوءا .

ففي هذه العيادة الالاف من الاعضاء بينما عدد الاطباء قليل جدا ، ونتيجة لذلك تحشر اعداد هائلة من المرضى عند كل طبيب ، ويصل العدد احيانا الى ٨٠ مريضا لدى كل طبيب في كل فترة دوام .

يضاف الى ذلك النواقص العديدة في هذه العيادة ، وسوف لا نخوض في تفاصيلها ونتركها الى معالجة موسعة.

اما ما حدث يوم الثلاثاء الماضي في هذه العيادة فلا يحتمل التاجيل ..

ففي ساعات بعد الظهر جرت معالجة عدد من المرضى وهم وقوف ، وبطريقة س ، ج ، دون (لمس من الطبيب) ... والسبب ان غرفة هذا الطبيب كانت مشغولة جدا ، فقد جلس احد رجال الشرطة على الكرسي المخصص للمرضى في هذه الغرفة وراح يجري تحقيقا مع العامل محمود سعيد عباس الذي جاء بصحبة ثلاثة من اولاده للمعالجة في العيادة . وسبب التحقيق خلاف وقع بين هذا العامل والصيدلي المسؤول .

كان المواطن المذكور يقف في طابور طويل من المرضى بانتظار دوره لاخذ الدواء ، ولما جاء دوره حدث سوء التفاهم بينه وبين الصيدلي ، فأصر الصيدلي على حرمان هذا المواطن من الدواء ، كذلك اعلن الاضراب عن تقديم الدواء لاي من المرضى الموجودين في الصيدلية ، الى ان تاتي الشرطة التي استدعاها على الفور . واستمر الوضع على هذه الحالة طول ساعة كاملة لم تجد خلالها توسلات العمال العائدين على الفور من اعمالهم ، ولا بكاء الاطفال المرضى او استنكار امهاتهم ، ولا مطالبة الاطباء انفسهم في حمل هذا الصيدلي على التنازل عن تعنته . وعندما جاء رجل الشرطة اصطحب المواطن الى غرفة الطبيب ليجري معه التحقيق !!

وانتهت هذه الصورة بان اتى الشرطي مع المواطن المذكور الى حيث يوجد الصيدلي وشد هذا الاخير على يده !! وهذا دليل على انه لم يكن هنالك ما يدين هذا المواطن .

لقد كانت ساعتا الدوام من عصر ذلك اليوم حافلتين بالمشاكل ، بين الاطباء والموظفين من ناحية وبين الموظفين والمرضين من ناحية اخرى وبين الجميع والمرضى من ناحية ثالثة ! . حتى ان احد المرضين اضطر الى الاتصال تلفونيا مع المسؤولين ، متذمرا من الوضع ومشتكيا من انه لا يستطيع تقديم الخدمات لكل هذا الحشد المنتظر على باب غرفته (قرابة مائة انسان).

ولكي تكون الصورة اوضح نشير الى انه حضر الى هذه العيادة في هذه الفترة ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مريض وزعوا على ثمانية اطباء (حضر قسم منهم في الساعة الخامسة بعد الظهر !) واثنين من المرضين . وكان نصيب كل طبيب حوالي ٥٠ مريضا وكان نصيب المرضين مئة مريض لكل واحد منهما .

اما بقية المرضى فقد صرفوا وطلب منهم العودة في الغد دون الاخذ بعين الاعتبار نوع المرض او شدته ... يضاف الى ذلك ان العشرات الذين جاءوا لاخذ توقيعات على اوراق خاصة وشهادات طبية ، ووصولات عادوا جميعا الى بيوتهم «بخفي حنين» لان الطبيب المسؤول رفض التوقيع على اية شهادة من هذه الشهادات .

ونسأل بعد هذا : اية معالجة واية خدمات هذه التي تقدم على هذا النحو ؟!!

لقد عرف المواطنون لمن يصوبون انتقاداتهم والى من يشيرون اليه باصابع الاتهام . وهذا كان واضحا في النقاشات التي دارت بينهم .

ان المسؤول الاول عن هذا الوضع هم أولئك الجالسون على مقاعدهم من ممثلي احزاب السلطة في الهستدروت، والذين لا هم لهم في هذه الايام الا التخطيط لشكل القناع الذي يريدون ان يتستروا خلفه لاقتناص اصوات العمال العرب في انتخابات الهستدروت القادمة .

فليعمل المسؤولون فورا على تحسين هذا الوضع .

الآلة الحاسبة في بلدية الناصرة ... عنزة وطارت !

الناصرة – لمراسلنا –

« لقد فتحنا ملف تحقيق رقم ٧٢/٢٠٥ واغلق هذا الملف بتاريخ ٧–٥–٧٢ ، لانه لم يعثر على الفاعل».

هذا ما جاء في رد البوليس على الرسالة التي كان قد ارسلها الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الى قسم التحقيق في بوليس الناصرة يسأل فيها عما اذا كان البوليس قد فتح ملف تحقيق في قضية سرقة الآلة الحاسبة من غرفة امين الصندوق في دار البلدية في الناصرة . ويطالب بمعرفة ما وصل اليه التحقيق .

وجاء هذا الرد بعد مماطلة طويلة ورسائل تذكير .

بعد هذا الرد نسأل :

هل سيغلق بوليس الناصرة في المستقبل ملفات التحقيق في السرقات لعدم معرفة السارق ؟

وسيظل مواطنو الناصرة يسألون : أين ذهبت الآلة الحاسبة يا ادارة بلدية الناصرة ؟

فشل لجنة الطرق

الناصرة – لمراسلنا –

للمرة الرابعة على التوالي تفشل لجنة الطرق في بلدية الناصرة في تنظيم عقد اجتماع لها .

ففي كل المرات التي كان يدعى فيها لعقد جلسات لهذه اللجنة ، كان يحضر الاعضاء الشيوعيون الاربعة بينما يتغيب باقي اعضاء اللجنة ، ورئيس اللجنة حبيب سيباني نفسه تغيب عن حضور احدى هذه الجلسات ولهذا السبب الغيت كل الجلسات

والجدير بالذكر ان لهذه اللجنة أهمية كبرى ، وبسبب عدم انتظام عقد جلساتها تبقى قضايا المواطنين المعروضة امامها معطلة .

اننا نطالب ، مع مواطني الناصرة، بتنظيم عمل كل لجان البلدية ، والعمل على حل قضايا المواطنين .

« تمثيليات » معراخية فاشلة في شعب

شعب – لمراسلنا –

باقتراب موعد الانتخابات ، بدأت احزاب المعراخ تعرض على الاهالي « تمثيلياتها » القديمة – الجديدة ، في محاولة منها « للضحك على الذقون » واصطياد اصوات الناخبين.

واولى « التمثيليات » التي عرضتها هي البدء في « ترقيع الشارع » .

وهذا الشارع ، كما هو معروف لكل سكان القرية ، كان قد اصلح قبل عامين ، على حساب الاهالي ، وليس على حساب الحكومة . ولكن اصلاحه كان بمواد رديئة ادت الى خرابه بسرعة .

و « تمثيلية » اصلاح الشارع الان لا تنطلي على احد . فكل الاهالي يعرفون ان هذا الاصلاح يجري على حساب ما تبقى من الاموال التي دفعوها قبل سنتين ، لذلك فان هذا الاصلاح لا يمكن ان يخدع احدا ..

و « التمثيلية » الثانية تتعلق بالمدرسة ..

فقبل حوالي شهرين اعلن مدير المدرسة ان الحكومة منحت شعب ثماني غرف وهي من الباطون الجاهز للتركيب ، والان ، وبعد ان جاءوا بهذه الغرف للدعاية الانتخابية ، تبين انها غرف من الاسبست من نوع سياج ملاعب كرة القدم !

واستقبل الناس هذه « التمثيلية» بالسؤال : اين « غرف الباطون الجاهزة » ؟ هل وصل الاستهتار بنا ومحاولة الضحك علينا الى هذا الحد ؟!

وآخر « التمثيليات » هو ما اعلنته ادارة المدرسة عن المنح المالية لتلاميذ الصفوف الاول والخامس والسادس والسابع والثامن لسنة ٧٤/٧٣ – هذه المنح التي تعطى للتلاميذ اليهود منذ سنين طويلة ، وهي حق للتلاميذ العرب كما هي حق التلاميذ اليهود . والاعلان عن هذه المنح الان ، وفي عشية الانتخابات انما يكشف عن مدى التمييز الذي تتبعه الحكومة ضد المواطنين العرب .

ان اهالي شعب يقولون لاحزاب « المعراخ » : كفاكم استهتارا بنا وبوعينا . اعطونا حقوقنا ولا تحاولوا ان تضحكوا علينا !

رسالة طرعان

المطالبة باقامة ملعب لكرة القدم في طرعان

طرعان – لمراسلنا – لبى الشباب الرياضي في طرعان الدعوة الى اجتماع للتباحث حول اقامة فريق لكرة القدم في القرية وملعب لهذا الفريق .

وحضر الاجتماع ممثلون عن الهستدروت ، بعد غياب طويل عن القرية دام اكثر من ثلاثة اعوام ، (وهذا مفهوم فنحن على عتبة انتخابات !) .

وفي هذا الاجتماع تحدث كثير من الاخوان الرياضيين عن الوعود الكثيرة التي اسمعت بخصوص اقامة الملعب والتي لم ينفذ منها شيء حتى الان. وطالبوا باقامة هذا الملعب حالا .

ولكن ممثلي الهستدروت ، الذين كانوا في الاجتماع ، اشترطوا مقابل المساهمة في اقامة الملعب قيام فريق لكرة القدم تابع لمنظمة هبوعيل .. وقد رفض الحاضرون هذا الشرط وطالبوا باقامة الملعب بدون اية شروط ، واعلنوا انهم لن يشتركوا في مباريات الدوري القادم الا على ارض ملعبهم ، كاجراء ضروري ووقائي للمحافظة على الحركة الرياضية في القرية وعدم تعريضها للاضمحلال .

وقد تحدث ممثل الحركة الرياضية في الهستدروت فاعلن بانه سيعين مسؤولين عن ادارة الفريق ، ورفض اجراء انتخابات لهذه الادارة .

وانتهى الاجتماع باصرار الحاضرين على اقامة الملعب في اسرع وقت .

الشيوعيون يدعون الى الوحدة

وزع فرع الحزب الشيوعي في طرعان منشورا دعا فيه الاهالي الى الوحدة من اجل خدمة القرية وازدهارها .

وحذر المنشور من التفرقة العائلية والطائفية التي لا تخدم سوى سياسة الاضطهاد القومي . كذلك حذر من محاولات الائتلاف والمعارضة في المجلس المحلي – على حد سواء – خداع الاهالي ، عشية الانتخابات ، عن طريق التظاهر بانهم مهتمون بالدفاع عن مصالحهم . ودعا الاهالي الى زيادة التفافهم حول الحزب الشيوعي المدافع الحقيقي عن مصالحهم .

جريمة مروعة في يوكنعام

ذهب ضحيتها ثلاث نساء وجرح رجل وفتى

الزوجة (الى اعلى) والشابة القتيلتان والبيت الملطخ بالدماء

وقعت يوم الخميس الماضي ، (٢٦–٧) ، جريمة مروعة في يوكنعام قضاء العفولة، ذهب ضحيتها ثلاث نساء وجرح رجل وفتى آخران.

وتفصيل الجريمة ان احد المواطنين من يوكنعام ويدعى سامي مور يوسف، عاد من عمله في الجيش ليقضي عطلة نهاية الاسبوع ، فوجد في بيته ، جاره وصديقه ، رحاميم شطريت ، فشك بوجود علاقات جنسية بينه وبين زوجته . فطلب من زوجته ان تخرج من البيت ليحدثها ، ولما رفضت اطلق عليها النار من مدفع رشاش من نوع عوزي كان يحمله فارداها قتيلة ، واصاب غريمه بجروح خطيرة . وما ان سمعت أم رحاميم واخته صوت طلقات النار حتى هرعتا الى مكان الحادث ، فصوب سامي سلاحه واطلق عليهما النار وارداهما قتيلتين ، واصاب شابا صغيرا كان بالقرب منهما بجراح طفيفة في رجله .

وتبلغ زوجته من العمر ٢٨ عاما وتركت وراءها خمسة اطفال . اما أم غريمه فتبلغ من العمر ٦٠ عاما ، وابنتها ١٩ عاما . وفي الحال سلم القاتل نفسه الى مركز بوليس منطقة العفولة .

وتقول الصحف ان رحاميم شطريت كان جار القاتل وصديقه ، واعتاد ان يزور المغدورة بوجود زوجها ايضا ، خاصة بعد ان اصبح شريكا لزوجها في مطعم صغير .

وتضيف الصحف ان اهالي يوكنعام يعلمون بان هناك خلافات قديمة بين الزوج والزوجة وحدث مرة قبل ٨ اشهر ان خرجت الزوجة من البيت، وذهبت الى اهلها في شدروت ، ولم تعد الى زوجها الا بعد ان اصابه حادث تعطل بسببه وبقي اولاده بدون من يهتم بهم .

واحدثت الجريمة توترا شديدا في يوكنعام وتجمع الاهالي في مكان الحادث وكان منظر البيت مروعا اذ خضب بالدماء واصيبت جدرانه ونوافذه بالرصاص الكثير .

سقوط سيارة الى واد عميق ومقتل ركابها الخمسة في طريق عراد

عراد – جرت حادثة طرق مروعة يوم الاحد الماضي ، في الطريق من عراد الى ايلات ، اذ سقطت سيارة خصوصية عن الشارع الى واد عميق وفيها خمسة ركاب قتلوا جميعا .

هذا ولم يكشف عن الحادث الا بعد مرور يوم من وقوعه ، بواسطة احد ركاب باص كان يسير في الطريق يوم الاثنين ، بعد ان لاحظ من النافذة السيارة المحطمة في قاع الوادي .

والضحايا هم : مواطنة من عراد (٥٥ سنة) واقاربها الذين قدموا من رومانيا الى البلاد كسواح ، وهم ابنها من زوجها الاول (٣٧ سنة) وهو السائق ، وصهرته (٣٥ سنة) وطفلاها (١١ سنة و ٥ سنوات) .

وحضرت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة والجيش .. ولم تستطع طائرة هليكوبتر انتشال السيارة والجثث ، وبصعوبة قامت قوات من الجيش والبوليس بمساعدة اجهزة وآلات بالنزول الى مكان السيارة وانتشال الجثث ونقلها الى المستشفى.

السيارة وقد تحطمت في اسفل الوادي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

محاضرة عامة بمناسبة انتخابات الهستدروت

موضوعها : « الشيوعيون والنقابات »

يقدمها الرفيق **نمر مرقس**

في نادي السلام يوم ٨–٨–٧٣ الساعة السابعة مساء

رسالة معليا

محاضرة عن مشاكل الشباب

معليا – لمراسلنا –

القى السيد شكري عراف محاضرة في نادي الهستدروت بتاريخ ٢١–٧–٧٣ بعنوان « آباء وأبناء » تحدث فيها عن علاقات الشباب العربي بالجيل القديم والمشاكل التي تواجه شعبنا وتطور الشباب العربي في اسرائيل .

وقد انهال على المحاضر ، سيل من الاسئلة ، من جمهور الحاضرين ، عن الضغوط والمشاكل التي يعاني منها شبابنا والعقبات الموضوعة امام التحاقهم بالمعاهد العليا .

وقد سئل المحاضر عن السياسة الرسمية والمرسومة المتبعة تجاه الاهلين العرب ، وعما اذا كانت الحكومة معنية بتطوير المواطن العربي وكذلك عن برامج التعليم والتثقيف المتبعة في نوادي الهستدروت .

ومع ان المحاضر ، في رده على الاسئلة قال ان « بعض محاضري الهستدروت مرتزقة يهمهم الاجرة فقط ، بغض النظر عما يقولونه للجمهور » ، الا انه لم يضع النقاط على الحروف .

ونحن اذ نحيي الاستاذ شكري على بعض مواقفه كنا نود ان يقولها صريحة ان المسؤول عن اوضاعنا الاجتماعية والسياسية السيئة هي سياسة التمييز والاضطهاد التي تتبعها الحكومة ضد الشعب العربي في هذه البلاد ، وبدون القضاء على هذه السياسة لا يمكن ان يكون هنالك اي تحسن في هذه الاوضاع .

خيطوا بغير هذه المسلة

اقترب موعد الانتخابات وبدأت مختلف الدعايات والرحلات !

وبتاريخ ٢١–٧–٧٣ نظمت قيادة « المعراخ » في الهستدروت رحلة الى الهضبة السورية المحتلة اشترك فيها ، طبعا ، المقربون من الاعوان ومن يعتبرهم المعراخ في الجيبة ...

ولكن مهما نظمت قيادة الهستدروت من رحلات ومهما اغدقت من وعود ، في موسم الانتخابات ، فان اهالي معليا يعرفون تماما من يقف الى جانبهم في قضاياهم . وهم يقولون للمعراخ واعوانه : « يا رايح على الطاحنة خيط بغير هذه المسلة » ..

شجرة الطفلة الاقرثية التي اهاجت حكومة التشريد:

البوليس يعتدي على الاقارثة في كنيستهم
نساء المعتقلين يهاجمن سجن عكا

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – منذ ان اقتلع البوليس النبتة الصغيرة ، التي زرعتها الطفلة الاقرثية الصغيرة في قريتها الحبيبة ، والبوليس يعتقل العشرات من الاقارثة المصممين على البقاء في قريتهم حتى تجمهر حوالي ٢٥٠ من اهالي اقرث وكفر برعم رجالا ونساء امام مركز بوليس عكا ، وعلى راسهم المطران الشجاع يوسف ريا ، مطالبين باطلاق سراح المعتقلين .

لقد قام البوليس ، اول امس ، باعتقال ١٥ شخصا بينهم ثلاث نساء من اقرث ، كانوا يعتصمون في كنيسة القرية وذلك بحجة دخولهم الى منطقة مغلقة ...

وقبل ان يطلق سراحهم بكفالة شخصية كان هناك في القرية ١٥ شخصا آخر كان البوليس قد اعتقلهم ، قبل ذلك ، واطلق سراحهم فعادوا الى القرية فقام البوليس واعتقلهم من جديد .

وهكذا كلما كان البوليس يعتقل جماعة ويطلق سراحها بكفالة تعود الى القرية ويعود البوليس لاعتقالها من جديد .

وكانت آخر دفعة من المعتقلين في مركز بوليس عكا حيث تجمهر ، يوم الثلاثاء ، حوالي ٢٥٠ شخصا من أهالي اقرث وكفر برعم رجالا ونساء وهم ينشدون الاغاني ويطلقون الزغاريد الشعبية ، امام مركز البوليس في عكا مطالبين باطلاق سراح المعتقلين او انهم جميعا سيذهبون الى القرية لكي يعتقلهم البوليس .

وكان سيادة المطران يوسف ريا على رأس التجمهر ، وقال لمدير البوليس انه ارسل برقية الى السيدة رئيسة الوزراء قال فيها : في الحرب العالمية الثانية كان اليهود يختبئون في الكنائس من النازيين واليوم فان البوليس الاسرائيلي يقتلع العرب من كنائسهم !!

ودعا المطران الجمهور الى التفرق بعد ان اكد له مدير البوليس انه سيطلق سراح المعتقلين . وقال المطران :

في الخامس عشر من هذا الشهر سيجري الاحتفال بعيد السيدة .. وفي ذلك اليوم يدبرها الله !

هذا وكانت نساء المعتقلين قد هجمن على السجن واخذ رجال البوليس في دفعهن ، واوقع بعضهن على الارض .

والجدير بالذكر ان منطقة اقرث اعلنت ، اول امس ، منطقة مغلقة في ساعات النهار ايضا ، بالاضافة الى اغلاقها قبل مدة في ساعات الليل.

وقد اعلن قائد المنطقة الشمالية العسكري انه منذ الان لن يسمح لاحد بدخول اقرث الا باذن شخصي فقط .

وجاء هذا الاعلان الجديد عن اغلاق القرية في ساعات النهار كاجراء جديد للحيلولة دون دخولها في النهار والمبيت فيها .

في برقية من المطران ريا الى رئيسة الوزراء :
البوليس دنّس كنيستنا !

فيما يلي نص البرقية التي بعثها سيادة المطران يوسف ريا الى رئيسة الوزراء احتجاجا على اعتقال عدد من ابناء اقرث المعتصمين في كنيستهم :

« لقد دنّست كنيستنا حين دخل البوليس عنوة واعتقل رجالا ونساء واطفالا في احضان امهاتهم ، وساقهم الى مركز الشرطة . اننا نعتبر هذا الامر اضطهادا ، واضطهادا دينيا ، واحتجاجا على هذا ساجعل صوتي مسموعا في انحاء اوروبا واميركا . ان هذه البلاد قائمة على اساس العدالة ، فلتسد العدالة فيها .

لقد اعلمنا قداسة البابا بولس السادس بهذه المسالة » .

تهانينا الحارة الى
※ الرفيقين زياد وعيشة موسى
بمناسبة المولود الجديد
※ الصديق المحامي علي حمود وزوجته
بمناسبة المولودة الجديدة
الحزب والشبيبة – عكا
※ الصديق سعيد نخاش
بمناسبة الزواج
الخلية الجنوبية – الناصرة

مزيدا من وحدة الصف ، ومن نبذ عناصر السوء والتفرقة

الطيبة – لمراسلنا – تكررت خلال الاسبوع الاخير مشاجرات ، استعملت في بعضها الايدي وفي البعض الاخر العصي ، الامر الذي يعمل على تعكير جو الطيبة الصافي والنقي بهذه الشوائب والعادات البالية . فمن المعروف ان الطيبة يتمتع عمالها وجماهيرها بمستوى عال من الوعي الطبقي والاجتماعي ، وتتجلى وحدة عمالها واهاليها قوية ، متينة . ان عناصر السوء والعمالة تطرب لجو المشاحنات ونشر البغضاء والفتن . ان الشرطة تركض وتنتشر بسرعة البرق ، عندما تصدر اوامر الاقامة الجبرية ضد الشيوعيين والمناضلين ، فتسرع الشرطة لاقلاق الراحة ، وزيارة البيوت ، من اجل ابلاغ اوامر التقييد الاضطهادية ، ولكنها تختفي ولا تظهر حركتها عندما تندلع المشاجرات (والطوشات) وتبدأ تحقق وتسال بعد ايام من وقوع الحادث .

لذلك فاهالي الطيبة يحملون السلطات مسؤولية ايقاف مثل هذه المشاحنات ، والضرب على ايدي عناصر السوء .

كذلك فاهالي الطيبة يطالبون المجلس المحلي ، وهو الهيئة الممثلة للسكان بالانتباه ، والحرص والاهتمام ، والمحافظة على اخوة ووحدة الاهلين من مختلف العائلات .

اما كلمة الفصل ، فهي مبادرة جماهير الطيبة وشبابها الواعي ، هذه الجماهير ، صاحبة التقاليد النضالية والثورية العريقة ، المتميزة بوحدة صفها وكفاحها خلال ربع قرن ضد سياسة الاضطهاد والتفرقة ، عليها ان تكون يقظة ، حيث تنتشر عناصر السوء في اشهر الانتخابات . فمزيدا من الوحدة ومن نبذ عناصر السوء .

في مهرجان الشبيبة – بقية

مهمة العربية السعودية في تفسيخ وحدة الحركة الوطنية العربية والحركة الثورية العالمية .

ثم القى ممثلو وفدنا كلماتهم . فالقى الرفيق افرايم قصاب كلمة شرح فيها الوضع السياسي في اسرائيل وكفاح قوى السلام فيها مؤكدا على اهمية أممية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي .

وتكلم عضو قيادة وفدنا كوخابي شيمش ، ممثل «الفهود السود» في اسرائيل ، فتحدث عن اوضاع الفئات الفقيرة في اسرائيل والتمييز ضد اليهود الشرقيين .

وانتهى اللقاء بمشاعر التآخي القلبية ، من عناق وتبادل الهدايا .

نشاط حافل

هذا ويثير التآخي بين وفدنا ووفود الشبيبة من الاقطار العربية اشد الاهتمام الايجابي في جميع الاوساط . وسجلت الصحف وعدسات التلفزيون الالمانية جلوس ممثلي وفدنا جنبا الى جنب مع ممثلي الوفود العربية في المهرجان .

ويقوم وفدنا بنشاط حافل ومبارك ، باجراء اللقاءات والاشتراك في الندوات وتوزيع المناشير والمطبوعات عن حزبنا ونضاله وعن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكفاحه ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وعن وفدنا اشترك في اللقاءات والندوات الرفاق يودم جوجانسكي ، رئيس الوفد ، ومحمد نفاع وبنيامين جونين .

واجرى التلفزيون الالماني مقابلات مع الرفاق اعضاء الوفد ابراهيم مالك ويوسي حن ومريد فريد وبيلا حنين .

ومثل الرفيق عبد الرحيم جبالي من الطيبة وفدنا في ندوة حول « نضال الشباب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد » ، ودوريت دفيد في ندوة عن « العنصرية ونظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا». وتحدث الرفيق احمد سعد من كفر ياسيف عن « القضية القومية وطرق تسويتها في ايامنا » .

هذا وجرى اكثر من ١٤ لقاء وندوة واجتماع في اليوم المخصص للتضامن مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

بيان لقاء القمة – بقية

الاستعدادات العسكرية والميزانيات العسكرية وتضخيمها .

انه من الضروري تشديد اليقظة الدائمة تجاه سياسة هذه العناصر ونشاطها ويجب التصدي لمحاولات تضليل الراي العام الدولي واثارة العداء بين الشعوب . ويجب منعها من استغلال الانفراج الدولي من اجل اضعاف مواقع الاشتراكية .

دعم النضال التحرري للشعوب

وفي انتهاج خط تقوية السلام والامن الدوليين فان الدول الاشتراكية تنتهج سياسة خارجية طبقية مبدئية . فهذا الخط يستلزم التضامن مع حرب التحرير لشعوب كل الاقطار ، ودحر الاعتداء على حرية هذه الشعوب واستقلالها وعلى حقها في تقرير مصيرها بنفسها – هذه هي الاسس الثابتة لسياسة الدول الاشتراكية .

الوحدة مع المكافحين ضد الامبريالية

وفي لقاء القرم جرى التاكيد على ان تعزيز وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية مع القوى المناهضة للامبريالية انما هو امر ضروري لنجاح قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

واعلن المشتركون في لقاء القمة في القرم عن ثقتهم بان التعزيز المستمر لوحدة الحركة الشيوعية والعمالية ، على اسس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتوطيد التعاون بين الشيوعيين من جميع البلدان ، كل ذلك سيقوم في المستقبل ايضا بدور بارز في تعميق الانفراج الدولي وفي انتصار افكار السلام والاشتراكية .

شكر على تعاز

فهد معلوف وآل بيته يتقدمون بمزيد الشكر والتقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا وكل من واساهم وعزاهم بوفاة عميدهم المرحوم
يوسف اسعد معلوف
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه
شربل حنا دياب
وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٨/٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الموارنة – زقاق روبين ٥ – حيفا فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

مبدى صالح خوري سلامه واولاده يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عيسى مبدى سلامه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٨/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الرفيق عزيز عاقلة واشقائه وعموم آل عاقلة في الناصرة بوفاة المرحومة
مريم ابراهيم عاقلة
الحزب – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

وفاة الرفيق
مردخاي تسوكرمان

تل ابيب – نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبة المركزية للحزب ، يوم الخميس الماضي (٢٦–٧–٧٣) وفاة الرفيق مردخاي تسوكرمان – احد اعضاء الحزب القدامى – الذي توفي بعد مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٧١ عاما .

وكان الرفيق تسوكرمان قد انتخب عضوا في لجنة المراقبة المركزية في المؤتمرين الخامس عشر والسادس عشر واعفي من اشغال هذا المنصب في المؤتمر الاخير (السابع عشر) بسبب مرضه وبناء على طلبه .

وقد شيعه الى مقره الاخير مئات الشيوعيين وطلاب السلام ، بالاضافة الى افراد عائلته . ووضعت على قبره عشرات باقات الزهور من مختلف هيئات الحزب والشبيبة وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وفي مقدمتها اكليل من اللجنة المركزية للحزب وآخر من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ، واكليل من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، واكليل من الوفد السوفييتي للصداقة الذي يزور البلاد الان .

وقد ابّن الفقيد كل من الرفيق ولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية والرفيق عوزي بورنشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وسكرتير منطقة تل ابيب – يافا الحزبية ، وميشه ايدلبرغ ، نائب رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

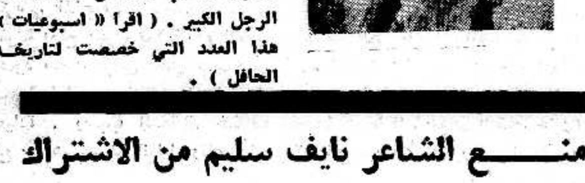
وقد ابرز الجميع الخصال الحميدة التي كان يتمتع بها الفقيد وكيف انه كان انسانا مبدئيا ونشيطا في الدفاع عن مصالح العاملين ، وكيف انه وهب حياته كلها من اجل مستقبل افضل لشعبي هذه البلاد .

وقد ودعه مئات المشيعين بنشيد الاممية .

وفاة المؤرخ الفلسطيني الكبير عارف العارف




القدس – نعت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة ، هذا الاسبوع ، وفاة المؤرخ الفلسطيني الكبير عارف العارف عن ٨١ عاما . وقد وافته المنية صبيحة يوم الاثنين ٣٠ تموز الماضي . وقد عز فقده على شعبه الفلسطيني خصوصا وانه لا تزال مستمرة مأساته التي سجل الفقيد تاريخها ، يوما يوما ، وخلال ٥٠ عاما دون انقطاع . و « الاتحاد » تشارك الشعب اساه في فقد هذا الرجل الكبير . (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد التي خصصت لتاريخه الحافل) .



منع الشاعر نايف سليم من الاشتراك بندوة بالقدس

القدس – لمراسلنا – رفضت السلطات الاسرائيلية السماح للشاعر نايف صالح سليم الاشتراك في الامسية الشعرية التي اقيمت في الجامعة العبرية بالقدس بمناسبة انتهاء السنة الدراسية .

وكان الشاعر نايف سليم قد دعي للاشتراك في الامسية سوية مع الشاعرين سميح القاسم وسهام داوود . الا ان السلطات رفضت اعطاءه تصريحا يمكنه من الوصول الى القدس .

وكما هو معروف فان تنقل الشاعر نايف سليم مقيد بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية منذ عدة سنوات .

(اقرأ خبرا عن الندوة على الصفحة الادبية من هذا العدد) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في معركة الانتخابات

برنامج الحزب لانتخابات الهستدروت

تل ابيب – يصدر ، قريبا ، برنامج القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وغير الحزبيين بمناسبة التحضير لانتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت .

والبرنامج مقسم الى فصول حسب المواضيع . وفي كل فصل وصف للوضع الراهن بالاعتماد على مواد عينية والى جانبها طلبات الكتلة الشيوعية فيما يتعلق بالموضوع .

والفصول هي :

* مع نضال العاملين
* ضد الفقر والتفرقة الطائفية
* ضد التمييز ضد العامل العربي – من اجل المساواة في الحقوق ، واخوة عمال يهودية عربية .
* ضد استغلال العمال من المناطق المحتلة
* ضد التمييز ضد المراة العاملة
* للدفاع عن الشباب العامل
* الاقتصاد الهستدروتي
* صندوق المرضى
* قيادة حزب العمل في خدمة اصحاب العمل
* جاحال ضد العمال

والفصل الاخير هو بعنوان: « ركاح يناضل لاجل تغيير جذري في سياسة الهستدروت – لاجل هستدروت مناضلة ، للدفاع عن مصالح العاملين ، ولاجل السلام » .

ويتحدث هذا الفصل ، باسهاب ، عن البرنامج ، الذي تناضل في سبيله الكتلة الشيوعية في مؤتمر الهستدروت وفي كل المؤسسات الهستدروتية .

وسيظهر البرنامج على شكل كتيب جميل وجذاب .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق عبد الرحيم غزاوي وزوجته الرفيقة وهيبة بمناسبة قدوم المولودة الجديدة
حياة
الحزب والشبيبة – قلنسوة

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

موعد تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات للحصول على حق الانتخاب مُدد حتى يوم الاحد الموافق ٧٣/٨/٥ الساعة ١٢ ظهرا .

وموعد الاعتراض امام لجنة المراقبة مدد ايضا حتى ٧٣/٨/١٢ .

ايها الرفيق ! ايها الصديق !
استغل هذه الفرصة لضمان حقك وحق اصدقائك في الانتخابات .

كلمة الاتحاد – بقية

والتزوير .

ولكن ((القصف)) الاذاعي ، والصحفي ، لا يستطيع ان يغير شيئا من مسيرة التاريخ التقدمية . وها نحن نرى كيف تبدو اكاذيب الصحافة الصهيونية هزيلة ومضحكة امام وقائع الاستقبال الاخوي الحافل الذي لاقاه وفد شبيبتنا الشيوعية ، اليهودي العربي ، الى مهرجان الشبيبة العالمي في برلين من جميع الوفود وخصوصا من وفود الشبيبة التقدمية والمعادية للامبريالية وللعدوان في البلاد العربية . ان مشاعر التقدير لحزبنا ولنضاله ، التي ابداها المناضلون الوطنيون من البلدان العربية ، تملأنا اعتزازا وأملا وثقة بجدوى نضالنا الطويل والمليء بالتضحيات ، وتؤكد لنا ، مرة اخرى، ان طريقنا ستوصل حتما الى السلام المنشود – سلام الشعوب بحق الشعوب.

وحين تستعرض الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل عضلاتها ضدنا ، وتعتمد على انها لا تزال القوة الغالبة في داخل اسرائيل ، يجب ان نواجهها بالحقيقة الغلابة والمقررة حقا وهي انها ، على كل قوتها الداخلية المؤقتة ، انما تعيش في عالم غير عالمها ، قشة في بحر متلاطم الامواج قد لا ترى ، عالميا ، حتى بالمجهر المكبر ! واما نحن فلسنا من ضيعة قليلة : العالم عالمنا والمستقبل مستقبلنا والحق معنا وكذلك التاريخ !

رسائل متفجرة الى وجهاء عرب

تل ابيب – كشفت شرطة بيتح تكفا عن رسالة ملغومة موجهة الى شخصية عربية في قرية الطيرة في المثلث . واعلن ناطق باسم وزارة الاتصال هذا الاسبوع انه عثر على ٤ رسائل متفجرة مرسلة الى مواطنين عرب .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت :
لا مصلحة لنا سوى مصلحة الدفاع عن قضايا العمال

تل ابيب – عقد في تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضي (٢٥–٧) اجتماع للعمال باشتراك ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤسسات الهستدروت .

ودار البحث في هذا الاجتماع حول قضايا النضال ضد الغلاء ، والتاثير السلبي للغلاء على مستوى حياة العامل .

وتحدث في الاجتماع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن نشاط الكتلة الشيوعية في مؤسسات الهستدروت، وفي الدفاع عن قضايا العمال .

وقال : على الرغم من اننا اقلية ، فاننا عامل هام في مؤسسات الهستدروت ، في اثارة قضايا العمال ونضالهم من اجل حقوقهم . اننا نرفع الى مؤسسات الهستدروت القضايا الملموسة للعمال ، في حين تعمل الكتل الاخرى على طمسها .

واضاف : واضح ان النضال الاساسي يجب ان يكون في مكان العمل . ومع هذا يجب عدم التقليل من اهمية النشاطات التي تقوم بها كتلتنا في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وفي مجالس العمال المحلية .

وقال : حتى نتوصل الى تمثيل افضل ومؤثر اكثر ، يجب على العاملين ان يساعدوا حزبنا على توسيع تمثيله في داخل مؤسسات الهستدروت ، لانه ليس لحزبنا مصلحة سوى مصلحة الدفاع عن قضايا العمال .

كذلك تحدث في الاجتماع م. فروين، عضو لجنة عمال « السوبر ماركت » و ر. بكر عضو لجنة عمال «اوربي» ، و ب. شنتسر عضو مجلس عمال تل ابيب – يافا ، و ح. كارلوس (عامل طباعة) ، أ. زبراك (عامل بلالوم) ، ي. جبيش (عضو لجنة عمال مسادا) ، م. يتساقي (مستخدم بنك) .

شركات الاستيطان تمرح في الخليل

القدس – قررت سلطات الاحتلال تنشيط حركة البناء في الخليل المحتلة ، في الحي المسمى « قرية الاربعة » . وسمحت هذه السلطات لشركات العمار الخاصة والرسمية ان تبني ما طاب لها ، لتزيد عدد شقق السكن للمستوطنين .

والغرض من هذا القرار هو تثبيت الاحتلال الاسرائيلي للخليل .

ومن الجدير بالذكر ان نشر هذا القرار قد جاء في اعقاب زيارة موشه ديان للخليل .

ضمان حق الانتخابات للكنيست ال – ٨

كل من قدم اعتراضا لوزير الداخلية ، لمنحه حق الاقتراع للكنيست ال – ٨ ، ولم يحصل على رد ايجابي حتى الخامس من آب ١٩٧٣ ، له الحق في التوجه الى المحكمة المركزية وتقديم طلب لمنحه هذا الحق .

آخر موعد للتوجه الى المحكمة المركزية هو العاشر من آب ١٩٧٣ .

في امكان كل مواطن التوجه الى فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) القائم في مكان سكنه وطلب مساعدته لتقديم الطلب المناسب للمحكمة المركزية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٤–٨–٧٣ . المرجو من جميع الفروع في المنطقة تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحـاد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٣/٨/٧ ، ٩ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٢٥

7'8'73 VOL 25/30

ثوار كمبوديا يدخلون العاصمة

بنوم بنه – العاصمة الكمبودية – ما طلع فجر هذا الاسبوع حتى بدات طلائع جيش التحرير الكمبودي تدخل العاصمة التي يسيطر عليها صنائع الولايات المتحدة . وتدور الان حرب الشوارع بالسلاح الابيض داخل العاصمة . وعمت الفوضى صفوف قوات الحكومة العميلة . واصبحت الطائرات الاميركية تلقي قنابلها داخل العاصمة على غير هدى ، فتصيب القوات العميلة نفسها . وأسقط في يد المعتدين الاميركيين ، الذين الزمهم الكونغرس الاميركي بعد مؤتمر القمة بايقاف الغارات على كمبوديا في ١٥ آب الجاري . واما تهديد سايغون بالتدخل فتقابله فيتنام الشمالية بالانذار بان ذلك سيؤدي الى اشتعال حرب التحرير من جديد في الهند الصينية .

جماعة ميكونس في أحضان الصهيونية !

تل أبيب – برر الجنرال في الاحتياطي ، م. بعيل ، قبوله ضم جماعة ميكونس المنشقة الى كتلة انتخابية برئاسته ، اسمها « موكيد » ، بان هذه الجماعة « منذ انشقاقها عن ركاح قبل ثماني سنين ابتعدت عن الخط السياسي للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وأجرت تحولا تاريخيا بالتقرب الى الحركة الصهيونية » . وأما يائير صبان ، خليفة ، موشه سنيه في هذه الجماعة ، فقال ان « موكيد » هي محاولة « لملء الفراغ بين المعراخ وركاح » . جاءت كل هذه التصريحات في اجتماع تأسيسي لكتلة « موكيد » عقد في تل ابيب يوم السبت الماضي .

صدام حسين ، عن الاتحاد السوفييتي والمقاومة والوحدة العربية :

« من لا تتوفر لديه التضحية في الدفاع عن سيادته عليه الا يظلم اصدقاءه » !

بغداد – في الرد على الموقف من لقاء القمة بين برجنيف ونيكسون قال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق ، صدام حسين :

« ان من لم تتوفر لديه القدرة والتضحية والامكانات من شعوب العالم في الدفاع عن نفسها وعن سيادتها وحريتها فعليه ان لا يكون ظالما فيطلب من الاصدقاء ان يحتلوا موقعه في الدفاع عنه وعن أمنه وسيادته ومستقبله » ..

وكان صدام حسين ، الذي هو نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، يرد على أسئلة الصحفيين العرب والاجانب في مؤتمر صحفي عالمي عقد في العاصمة العراقية لمناسبة التوقيع ، في الشهر الماضي ، على اتفاقية الجبهة التقدمية بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي (اقرأ نص بيان الاتفاقية على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

واضاف صدام حسين قائلا : « اننا ننظر الى الاتحاد السوفييتي

– البقية على صفحة ٢ –

مقاومة واعتقالات في غزة

غزة – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، مؤخرا بحملة اعتقالات وتفتيشات واسعة ، في قطاع غزة وذلك في أعقاب تجدد النشاط الفدائي في القطاع في الايام الاخيرة .

وذكرت صحيفة « هارتس » يوم الجمعة الماضي أن سلطات الاحتلال اعتقلت عددا كبيرا من المشتبهين للتحقيق معهم ، وكان من بين المعتقلين بعض الزوار الذين جاءوا الى القطاع من البلاد العربية .

وادعت « هارتس » أن تجدد النشاط الفدائي في القطاع ، في أيام الصيف ، بعد فترة هدوء طويلة ، تشير الى ان الذين قاموا بهذا النشاط هم من بين « زوار الصيف » هؤلاء !!

ومن جملة النشاطات الفدائية التي ذكرتها « هارتس » : نسف أحد خطوط سكة الحديد ، القاء قنابل مولوتوف على باصات ايجد ، ومحاولة لخطف سلاح أحد الجنود الاسرائيليين.

هاربون من الجيش الاسرائيلي

كوبنهاجن – في نبأ من كوبنهاجن عاصمة الدانمارك ان شبانا اسرائيليين في عشية خدمتهم في الجيش الاسرائيلي توجهوا الى لجنة معارضي الحرب الدانماركية طالبين قبولهم كلاجئين سياسيين في الدانمارك . وقد توجهت لجنة معارضي الحرب الدانماركية ، في ٩ تموز برسالة الى اللجنة الحكومية الدانماركية لمساعدة اللاجئين السياسيين طالبة مساعدة الشبان الاسرائيليين .

ولم يعرف حتى الان عدد الذين فروا من الجيش وطلبوا لجوءا سياسيا في الدانمارك .

حول « الورقة الفكرية » :

الشعوب العربية وعلى رأسها الفلسطينيون لا تتنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص بالشؤون العربية – تشتد معارضة الشعوب العربية ، بما فيها الشعب المصري والمنظمات الفلسطينية ، للاجراءات اليمينية التي تريد قوى معينة في مصر ان تفرضها على السياسة التحررية المصرية بقصد التستر ، امام شعبها ، على عجزها عن تحرير الاراضي المحتلة . وكان آخر هذه الاجراءات صدور « الورقة الفكرية » التي حاولوا فيها رفع اللوم عنهم ووضعه على عواتق الاصدقاء السوفييت ، ظلما !

« الورقة الفكرية »

ففي نهاية الاسبوع الماضي (السبت) أصدرت لجنة خاصة (من مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر) « الورقة الفكرية » التي كان الرئيس المصري قد تحدث عنها في خطابه الاخير في جامعة الاسكندرية « لتقرير مسيرة مصر لعشرين ، ثلاثين سنة » ..

فاذا بهذه « الورقة » في جميع بنودها ، موجهة نحو اثارة الشكوك بصداقة الصديق السوفييتي وتحميله مسؤولية لا تتحملها سوى تلك العناصر التي تتهرب من التضحية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحرير الاراضي المحتلة .

فقد عاد واضعو « الورقة » وزيفوا مضمون مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي وسموه « وفاقا » واتهموا الاتحاد السوفييتي بانه من اجل هذا « الوفاق » يتنازل للولايات المتحدة . ولكنهم لم يجدوا « برهانا » على ذلك سوى قولهم : « والمثال على ذلك الغاء القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل » . وزج هذه القضية ، الجانبية جدا والموقتة جدا ، في قضية عالمية كبرى ، هو دليل بحد ذاته على عجز واضعي « الورقة » عن ايجاد اي « برهان » فعلي يؤكد اتهاماتهم .

– البقية على صفحة ٢ –

أنجيلا ديفيس تختتم مهرجان الشباب العالمي

حتى مطلع فجر امس، استمر الاحتفال باختتام مهرجان برلين

برلين – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – بمظاهرة عشرات الالوف من الشباب ، التي ابتدأت بعد ظهر اول امس الاحد في ساحة برلين المركزية وانتهت في مطلع فجر أمس الاثنين ، اختتم اعماله المهرجان العالمي العاشر للشباب . وسار وفد شبيبتنا الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، جنبا الى جنب مع وفود شبيبة كل العالم بما فيها وفود شبيبة الاقطار العربية .

ووقفت المناضلة الزنجية الشيوعية الاميركية البطلة ، انجيلا ديفيس ، وتلت على مئات الوف المحتفلين من الشباب ، من جميع انحاء العالم ، بيان المهرجان الختامي . وهو نداء موجه الى شباب العالم يدعوهم فيه الى المزيد من التضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة .

وانتهت تظاهرة الختام ببرنامج فني حافل استمر حتى طلوع فجر الاثنين ، أمس . واطلقت صواريخ الالعاب النارية الملونة . وانتظمت حلقات الرقص والغناء في ساحات برلين الواسعة حتى مطلع الفجر .

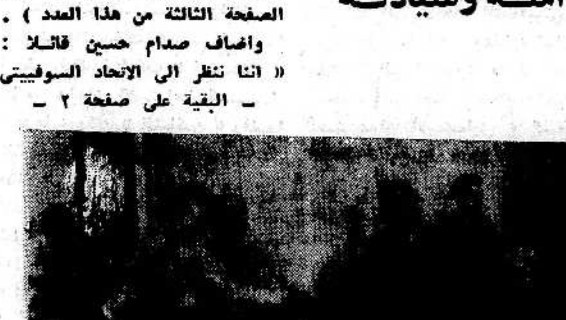
وأقام وفد شبيبتنا الاسرائيلي حفل وداع لمرافقيه ومضيفيه الالمان سوية مع وفد منغوليا الشعبية .

هذا وانقسم اعضاء الوفد الاسرائيلي ، فرقا فرقا ، توجهت الى الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية حيث ستقضي بضعة أيام ضيوفا على شبيبة هذه الاقطار . ثم تعود الى الوطن في الاسبوع القادم .

برجنيف يحيي المهرجان

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد وجه تحية الى المهرجان اكد فيها على مسؤولية الشباب عن مصير السلام وعن بناء

– البقية على ص ٦ ع ١ –




الرئيس احمد حسن البكر والرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اثناء التوقيع على البيان المشترك عن اتفاق حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي على ميثاق العمل الوطني ، ويبدو الرفيق عزيز محمد وهو يلقي كلمته ..

الخلاف على كيفية الزحف الاستيطاني

الجنرال ديان يتمدد ورئيسة الوزراء تتنازل !

تل أبيب – بازدياد تكتل اليمين المتطرف (بيغن) وضغوط الجنرال ديان على قيادة حزبه ، يزداد ميل السيدة غولده مئير الى التنازل امام مطالب ديان التوسعية المتطرفة ويشتد تذمر الاوساط المعتدلة في حزب « العمل » من هذه التنازلات .

فعلى اثر اجتماع بين وزراء حزب « العمل » والجنرال ديان ، عقد في مكتب رئيسة الوزراء وبقيادتها يوم الخميس الماضي ، تم الاتفاق على ان تقوم رئيسة الوزراء بتدبيج مقترحات ترضي الوزير ديان وتقدم لاقرار وزراء « العمل » في اجتماع هذا الاسبوع .

وعلى اثر هذا الاجتماع أصدر سكرتير حزب « العمل » ، اهرون يدلين ، بيانا أعلن فيه انه متفائل وانه جرى التقارب مع ديان حول مطالبه : اقامة مدن يهودية في المناطق المحتلة ، وعلى رأسها « يميت » في مشارف رفح ، و « توطين » اللاجئين (أي تصفية قضيتهم) واباحة شراء الاراضي في المناطق المحتلة .

وقد اثار « تفاؤل » يدلين القلق في اوساط التوسعيين « المعتدلين » في قيادة حزب « العمل » . ومرجع قلقهم هو خوفهم من ازدياد نفوذ الجنرال ديان داخل الحزب .

وتجرأ وزير الخارجية ، ايبن ، على ابداء هذا القلق . وذلك في خطاب القاه يوم الجمعة الماضي في اجتماع مركز شبيبة « العمل » . وفي هذا الخطاب اتهم الجنرال ديان بانه يروج داخل حزب « العمل » . لآراء « غيبية دينية متعصبة تتعارض مع تقاليد التفكير في الحركة العمالية » .

كذلك تجرأ وزير الصحة المبامي ، شمطوب ، الى انتقاد ما تظهره رئيسة الوزراء من تنازلات للوزير ديان . ففي اجتماع انتخابي بيتي في القدس ، يوم السبت الماضي ، أبدى الوزير المبامي « دهشته » لما يجري من « تقرير سياسة المعراخ في المناطق للسنوات الاربع القادمة » بدون اشراك وزراء المبام الموجودين في « المعراخ » !

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

شاب سوفييتي بطل الشطرنج العالمي

بريطانيا – فاز لاعب الشطرنج السوفييتي الكسندر بلابسكي ببطولة العالم في مباريات الشطرنج بين الشباب .

وكانت الجولة الحاسمة التي منحت اللاعب السوفييتي لقب البطولة ، مع اللاعب اليوغوسلافي الذي نافسه على هذا المركز .

وجرت هذه المباريات في بريطانيا وفاز اللاعب السوفييتي ب ٨،٥ نقاط من ١١ نقطة كانت المنافسة عليها . وحاز بذلك على لقب « فنان عالمي » .

بيرون وزوجته للرئاسة

بوينس أيرس الارجنتين – قرر الحزب البيروني ، حزب الجنرال خوان بيرون في الارجنتين ، ترشيح خوان بيرون لرئاسة الجمهورية وترشيح زوجته لمنصب نائبة الرئيس . وستجري الانتخابات العامة لهذين المركزين في الشهر القادم .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي

السياسة الخارجية الاشتراكية هي امتزاج عضوي بين النضال من أجل السلام والنضال لحرية الشعوب واستقلالها

يسر « الاتحاد » ان تنشر ، فيما يلي ، نص البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونشرته « برافدا » بتاريخ ٤ الجاري ، حول مؤتمر القمة الاشتراكي الذي عقد في القرم في الاسبوع الماضي ونشرنا عنه في العدد الماضي من الاتحاد . وقد وصلنا هذا البيان امس تلفونيا من موسكو . وهو يؤلف احسن رد على جميع مثيري الشكوك الظالمة بسياسة التعايش السلمي السوفييتية ، ومرة اخرى يطمئن جميع الوطنيين المخلصين على جدوى هذه السياسة ومضمونها المبدئي .

كلمة الاتحاد

نص البيان

« بعد ان استمع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى نتائج اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية ، ذلك الاجتماع الذي عقد في القرم في ٣٠ و ٣١ تموز الماضي ، فان المكتب السياسي يقدر تقديرا عاليا اهمية هذه النتائج فيما يختص بالتوطيد الكامل لمواقع المجموعة الاشتراكية وفي تعزيز وحدة الاحزاب الشقيقة والتطور اللاحق للتعاون والتنسيق ما بين الدول الاشتراكية ، في السياسة الخارجية . والمكتب السياسي يوافق على نشاط وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة السكرتير العام ليونيد برجنيف موافقة تامة .

وينطلق المكتب السياسي من الواقع الثابت وهو ان التضامن والوحدة بين اقطار المجموعة الاشتراكية هما اهم عامل من عوامل توطيد السلام والامن الدولي . انهم هم عامل في تحقيق الاهداف الموضوعة في برنامج السلام الذي اقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ال ٢٤ ، وفي تحقيق القرارات التي اقرتها مؤتمرات الاحزاب الشقيقة وبيانات اللجنة الاستشارية السياسية لمنظمة دول حلف وارسو ، والوثائق التي اقرها الاجتماع الدولي التشاوري لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٩ . وكما جرى التاكيد في بيان اجتماع القرم ، فان المهمة الان هي تعزيز التحرك الايجابي في المجال الدولي ، واعطاء الاتفاقات والمعاهدات ، التي وقعت ، مضمونا فعليا وتمهيد الارض من اجل اتخاذ اجراءات جديدة لمصلحة السلام الثابت ويستطيع ان يسهم في هذا الاتجاه نجاح اجتماع التشاور لكل دول اوروبا واستكمال الانفراج السياسي باجراءات تستهدف الانفراج العسكري ، وتحقيق التسوية العاجلة للنزاعات التي هي نتيجة للعدوان الامبريالي . ويؤكد المكتب السياسي على استعداد الاتحاد السوفييتي ان يسهم اسهاما بناء ، جنبا الى جنب مع الاقطار الشقيقة ، في تسوية القضايا الدولية الفعلية .

وان نتائج لقاء القرم تثبت ان الاساس الثابت الذي تقوم عليه سياسة الدول الاشتراكية الخارجية انما هو امتزاج عضوي بين النضال من اجل السلام الدولي والامن والنضال ، من اجل حرية الشعوب واستقلالها وحقها الذي لا ينقض في ان تقرر مصيرها بنفسها . و[?]

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

جريمة مطار اثينا

« البعث » تتهم المخابرات الاسرائيلية

« وفا » : هذا تلطيخ لسمعة الفلسطينيين ..

دمشق – نشرت صحيفة حزب البعث السوري الحاكم ، صباح امس الاثنين ، افتتاحية اتهمت فيها المخابرات الاسرائيلية بتنظيم الهجوم الذي وقع اول امس في مطار اثينا . وجاء في الافتتاحية : « ان العملية القذرة في أثينا قامت بتنفيذها المخابرات الاسرائيلية لكي تضيع معالم اغتيال المواطن المغربي احمد بوشيقي في النروج » .

كذلك نفت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – بشدة اية علاقة للمنظمات الفلسطينية بهذا الحادث . واكثر من ذلك طالبت السلطات اليونانية بالكشف عن هوية هؤلاء المسلحين والذين يقفون وراءهم .

واعلنت الوكالة الفلسطينية ان قوى مشتبها بها تعمل على تلطيخ الثورة الفلسطينية امام العالم .

وفي بيان خاص اعلن الناطق بلسان المنظمات الفلسطينية ان قيادة الحركة الفلسطينية امرت جهازها الامني باجراء التحقيق في حادث اثينا ، وبانها بعثت بوفد خاص لاجراء هذا التحقيق في اثينا نفسها.

وكانت جماعة من المسلحين مؤلفة من رجلين وفتاتين قد قامت ، بعد ظهر يوم الاحد الماضي (اول امس) ، باطلاق النار من اسلحة اوتوماتيكية وبالقاء قنابل يدوية في قاعة الترانزيت في مطار أثينا الدولي الجديد . وقد اسفر هذا الهجوم عن مقتل ثلاثة اشخاص بينهم اميركيان . اما الثالث فلم تحدد هويته بعد . كما اصيب حوالي ٤٥ شخصا بجراح بينهم عدد من رجال البوليس .

وذكرت الانباء ان هؤلاء المسلحين كانوا ضمن المسافرين في طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الاميركية « تي دبليو اي » ، كانت متجهة الى مطار اللد .

وكان هؤلاء المسلحون قد اعتصموا وراء مقصف في المطار واحتجزوا عددا من الرهائن يقدر بحوالي ١٠ اشخاص وطالبوا بوضع طائرة خاصة تحت تصرفهم لنقلهم الى مكان ما في الشرق الاوسط ، وهددوا باطلاق النار على الرهائن وعلى سائر الجمهور في القاعة اذا لم يستجب لمطالبهم .

غير ان المسلحين استسلموا بعد ذلك للبوليس اليوناني الذي القى القبض عليهم ونقلهم للتحقيق .

شركات النفط الاميركية قلقة على مستقبلها في العالم العربي

نيويورك – ازدياد النضال في العالم العربي ، لاستخدام النفط كسلاح في المعركة ضد اسرائيل لاجبارها على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة اثار اشد الفزع في اوساط الشركات الامريكية المنتجة للنفط في العالم العربي ، وجعلها تفكر جديا في تغيير سياستها الحالية المؤيدة لاسرائيل وانتهاج سياسة اخرى تستهدف مراضاة العالم العربي .

وفي الاسبوع الماضي وجهت شركة النفط الامريكية « ستاندر اويل » نداء الى اصحاب ومستخدمي ٣٠٠ الف سيارة طالبتهم فيه بالتوجه الى الكونغرس والحكومة في واشنطن ومطالبتهما بتوثيق العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية واظهار العطف على مطامح العرب في الشرق الاوسط .

ونشرت صحيفة « هارتس » ، في عددها يوم الجمعة الماضي ، ان اوساط النفط الامريكية ذات النفوذ الواسع تزيد من جهودها لتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لصالح العرب .

وقالت ان الناطق بلسان شركة « اندبندنت اويل بروديوسارس » في يوستن دعا في الاسبوع الماضي الى تغيير سياسة امريكا الموالية لاسرائيل .

وذكرت « هارتس » ان الاوساط الاسرائيلية تخشى من ازدياد الحملة الشعبية الموالية للعرب التي تقوم بها شركات النفط الامريكية .

وتقول « هارتس » ان نائب وزير الخارجية الامريكية ، جوزيف سيسكو اعرب للسفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، سمحة دينتس ، عن قلقه من الضغوط المنتظرة على الولايات المتحدة من جانب الدول العربية المصدرة للنفط .

وقالت « هارتس » ان الاوساط المسؤولة في القدس ، ذكرت ان ما قاله سيسكو قاله لاول مرة منذ زمن مع تأكيده على قلق الولايات المتحدة من احتمالات النقص في النفط .

هذا وتقوم الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة بتنظيم حملة مضادة لحملة شركات النفط الامريكية

وقد اعلن يعقوب شتاين رئيس نادي رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ، انه اجتمع هو وزعماء اليهود بشكل عاجل يوم الجمعة الماضي

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

وفد شبيبتنا يعقد :

مؤتمرا صحفيا عالميا ببرلين ولقاء مع قيادة الحزب الالماني

برلين – لمندوبنا الخاص ، تلفونيا – حظي نشاط وفد شبيبتنا ، اليهودي العربي ، في مهرجان الشبيبة العالمي هنا باوسع الاهتمام . ويعرض الان في برلين فيلم عن وفد الشبيبة الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، في المهرجان .

مؤتمر صحفي عالمي

ويوم الجمعة ، ٣ الجاري ، التقى ضيوف الشرف الاسرائيليون ، بنيامين غونين والمحامية فيلتسيا لانغر وتوفيق زياد وكوخابي شيمش وجورج طوبي ورئيس الوفد يورام جوجانسكي ، مع رجال الصحافة الالمانية والاشتراكية والاجنبية في مؤتمر صحفي عالمي كبير اشترك فيه ٦٠ صحفيا .

ودحض بنيامين غونين اكاذيب الصحافة الرجعية التي ادعت بان المهرجان « قاطع » وفد الشبيبة الاسرائيلي . واكد على ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وقال يورام جوجانسكي ان وفد الشبيبة الاسرائيلي اشترك في جميع أعمال المهرجان ، والتقى مع ٩ وفود بينها وفود عربية .

واجابت المحامية لانغر على الاسئلة حول الاحتلال الاسرائيلي وحول المحاكمة الجارية الان ضد عشرة من

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مجلس بلدية بيت لحم يرفض ضم البلدية الى القدس

سخط عام على مشروع ديان ووزير الداخلية المفدالي

بيت لحم – الضفة الغربية : اصدر مجلس بلدية بيت لحم بيانا شديد اللهجة ، في اعقاب اجتماع طارئ عقده يوم الاربعاء الماضي اعلن فيه رفضه واستنكاره لاية محاولة لربط بيت لحم بالقدس واقامة مستوطنات يهودية على اراضيها

وجاء في البيان الذي اصدره المجلس ووزعه على الصحف : اننا نود ان نؤكد للمسؤولين الاسرائيليين وللرأي العام العربي والعالمي موقف بلدية بيت لحم واهالي المدينة من هذا الامر ضمن الحقائق التالية :

× ان الاراضي الواقعة شمالي بيت لحم حتى اراضي دير مار الياس وطريق القدس – صور باهر هي اراض عربية وليس لحكومة اسرائيل اية قطعة ارض في هذه المنطقة وذلك خلافا لما نشر بهذا الشأن .

× ان مدينتي بيت لحم والقدس هما مدينتان منفصلتان منذ فجر التاريخ واهالي بيت لحم لا يوافقون وسيقاومون اية فكرة لربط مدينتهم بمدينة القدس ويصرون على المحافظة على طابعها العربي .

× ان مجلس بلدية بيت لحم يشجب ويستنكر اية دعوة او فكرة تصدر عن اية جهة كانت لربط مدينة بيت لحم بمدينة القدس او استغلال اراضي بيت لحم لاقامة احياء او مستوطنات

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

قوائم .. والقائمة

بقلم : د. بك

ان الرغبة في توحيد القوى التقدمية في اسرائيل لهي رغبة ايجابية . ومهم جدا توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . ان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائمته في الانتخابات ، هي القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – اتخذ في مؤتمره السابع عشر مهمة اقامة جبهة سلام في اسرائيل كمهمته الرئيسية . وبالفعل ، ما صنعه من اجل تحقيق هذه الغاية السامية لم يكن بالقليل أبدا . ولقد نجح حزبنا في ايجاد المشترك بين جميع قوى السلام الاخرى ، وساهم مساهمة كبيرة في توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . ان إقامة اللجنة المشتركة لقوى السلام ، أصحاب النظرة الايديولوجية المختلفة ، والمواقف السياسية المختلفة – نحو مؤتمر بولونيه للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، كانت مرحلة مهمة جدا . واما تحويل اللجنة في اتجاه مؤتمر بولونيا الى لجنة اسرائيلية ثابتة للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس البرنامج الاسرائيلي في بولونيا – كان بمثابة مرحلة جديدة ، اقوى بكثير في توحيد قوى السلام .

نضالات كثيرة – مثل النضال ضد تشريد بدو منطقة رفح عن اراضيهم ، والنضال ضد جريمة عقربة ، والنضال من اجل اعادة مشردي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم ، والنضال ضد اوامر الاقامة الاجبارية ، ونضالات اخرى كثيرة – قامت على اساس توحيد قوى ، لها وجهات نظر مختلفة ، وبقوم – راكاح – بالدور الاهم في هذا التوحيد .

من هنا ، فواضح تماما ، انه بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، فان النضال لتوحيد قوى السلام ، قوى الدمقراطية ، وانصار التقدم ، هو هدف نضالنا الاساسي على مدى السنين . ونحن ننظر الى توحيد القوى التقدمية ليس كحالة طارئة وانما كناحية جوهرية في سياستنا ، وطريقة صحيحة ومفيدة جدا من اجل الوصول الى اهداف تقدمية مشتركة .

لذلك ، فان توحيد قوى انصار السلام والتقدم بالنسبة لنا ، ليس موضوعا مخصصا لفترة الانتخابات ، ولا مناورات متغيرة وغير ثابتة .

بناء على هذا فاننا نقدر حوادث « الفترة المشتعلة » الحالية ، فترة الانتخابات التي ستنتهي في اواخر اكتوبر من هذه السنة .

وموقفنا اتخذناه قبل كل شيء بحسب موقف القوائم المختلفة من موضوع السلام والحرب ، الذي هو قضية القضايا في اسرائيل ، وكذلك موقف القوائم من المواضيع الاجتماعية الاخرى .

لذلك فاننا نرى في قائمة «موكيد» (المحور) التي الفتها اكثرية اليمين الموالي للحكومة ، المعادي للسوفييت والمعادي للشيوعية التابع «لكماس» (كتلة ميكونس – سنيه) مع الجنرال احتياطي مثير بعيل – نرى فيها قائمة ممسوخة تخدم المراخ .

ان « كماس » قد « تبهدلت » تماما من ناحية سياسية .

وان اقامة قائمة « موكيد » ليس الا خطوة اخرى في طريق دمارها السياسي . « كماس » تطالب بضم اقليمي وتردد كالببغاء سياسة وزارة الخارجية الاسرائيلية في موضوع « الحدود المضمونة » ، « عدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران » وغيره من هذا القبيل .

ومن اجل تضليل الناخبين المحتملين فقد منحت « كماس » الحرية لمثير بعيل في تغيير نص الموضوع الاقليمي ، وفي الوقت ذاته التاكيد على معارضة « كماس » الانسحاب من كل الاراضي المحتلة .

ان « كماس » ما زالت قائمة لان أوساطا معروفة في السلطة الاسرائيلية ما زالت معنية بها . كاهتمامها بلافتة يمكنها ان تنشر بواسطتها في الخارج مادة « شيوعية » ، مؤيدة للخط العام لسياسة الحكومة .

ان ابتعاد المعارضة في « كماس » برئاسة استر فيلينسكا ، عن الاكثرية المعادية للشيوعية والمؤيدة للضم في « كماس » لهي ظاهرة ايجابية . اما الطريق الذي اختارته ، فغريب . وكان من الطبيعي بالنسبة لاناس يعتبرون انفسهم شيوعيين اصحاب وجهة نظر اشتراكية علمية عالية ، بعد ان تركوا طريقهم المعوج ، من الطبيعي ان يصبحوا منطقيين وان يعودوا الى معدنهم الاصلي .

ان القائمة التي تالفت – ماري – جبهة يسار (هعولام هزيه + المعارضة في ماكي + الاكثرية في «سياح») ليست موحدة . فهي تضم اشخاصا اصحاب وجهات نظر غير اشتراكية واصحاب نظرة اشتراكية . وهناك فوارق اخرى في المواضيع الاخرى ايضا ، مثل نظرتهم الى الاتحاد السوفييتي ، مع الفارق بالنسبة لقائمة « موكيد » ، التي هي موافقة على سياسة الحكومة ، وموافقة على الضم أساسا . اننا نرى في قائمة ماري – جبهة يسار ، قائمة أوساط سلمية ، موجودة في المعارضة لسياسة الحكومة ، ولذلك غريبة في نظرنا المفاوضة مع «موكيد» بشان توحيد القائمتين ، حتى وان لم ينجم عن ذلك أي شيء .

اننا ننظر نظرة سلبية الى الشعار الذي يحمله بعض أوساط هذه القائمة بشان توحيد القوى التي تقع « بين المراخ وراكاح » . هذا شعار يناقض فكرة توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . وهذا شعار يناقض ايضا تجربة قوى السلام في اسرائيل .

ان كل نضال ناجح ضد سياسة الحكومة الاجرامية ، دون وضد راكاح هو نضال فاشل من أساسه .

فالمراخ هو القوة السياسية الاساسية المسؤولة عن سياسة الحكومة ، التي تخرب على السلام . ان راكاح هي القوة المعارضة ، نصيرة السلام ، الاكثر مثابرة . ولهذا كيف يمكن الحديث عن جبهة من قوى هي « بين المراخ وبين راكاح » ؟ بينما الواقع السياسي مختلف جدا والوحدة الفعلية مع راكاح ضد المراخ والجاحال اليميني .

اننا لا نشك أبدا في ان قوى السلام المثابرة في اسرائيل ، وكل هؤلاء الرافعين في صدق وامانة علم الاشتراكية ، كل هؤلاء الذين يفهمون ان طريق قوى التقدم في اسرائيل هي مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، مع الحركة الشيوعية العمالية العالمية ، مع القوى المعادية للامبريالية في العالم كله ، سيساندون في كل قوتهم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي قائمته هي راكاح ، هو بوصلة وضمير الشعب الاسرائيلي ، وهو القوة الإساسية ، وله جذور تاريخية عميقة في حركة العمال الاسرائيلية ، قوة ثورية يهودية عربية ، اشتراكية ، وطنية ، وهو الذي يحفظ الطريق الفكري السياسي في تركيبه اليهودي العربي ، يحفظ الطريق لمستقبل افضل لعمال اسرائيل ولشعب اسرائيل .

ان تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – في الانتخابات القادمة للهستدروت ، وللبرلمان ، وللمجالس المحلية لهو امر فكري – سياسي – اخلاقي – ضميري في المكان الاول بالنسبة لكل ماركسي – لينيني ، بالنسبة لكل ثوري ونصير سلام مثابر في اسرائيل .

ان تقوية قوة راكاح معناها تقوية القوى ، التي تناضل باخلاص طوال السنة .. طوال السنين ، لتوحيد عدل قوى السلام ، قوى الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل .

ازفستيا تتحدث عن الثورة المصرية

نشر مراسل صحيفة « ازفستيا » في القاهرة ، ل. كورياجين ، يوم ٢٣-٧-٧٣ ، مقالا بمناسبة مرور ٢١ سنة على الثورة المصرية ، تحت عنوان : « تحديد الطريق التاريخية » يقول فيه : « ان مصر هي الدولة الاولى في الشرق العربي ، التي جرت فيها تغييرات اجتماعية – اقتصادية جذرية ، وان اهم ما توصلت اليه الثورة المصرية هو: الاصلاح الزراعي. ومن الواضح ان الاصلاح الزراعي لم يحل المشكلة الزراعية المصرية تماما ، وقد ادى الان الى تعميقها وغايته التوصل الى مساواة اجتماعية في القرية .

لقد أثارت ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر مقاومة شديدة من جانب الامبريالية ، التي خشيت ان تتضرر مصالحها الاستراتيجية ونفطها في الشرق الاوسط .. » وبعد ان يفصل المراسل جميع مكائد الامبريالية بالاشتراك مع الرجعية الداخلية في مصر ، ضد النظام الجديد ، بما في ذلك حرب حزيران ١٩٦٧ . ويشير الى انه بالرغم من ان الاعتداءات الاسرائيلية ادت الى خسائر اقتصادية مصرية كبيرة ، بالرغم من ذلك فان التطور الاقتصادي لم يتوقف .

وبناء السد العالي في اسوان ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، يشكل مرحلة جديدة في التطور الاقتصادي . ودمج الصناعة المعدنية في اسوان ومعامل صناعية اخرى اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ايضا ، كل هذا يساهم ليس فقط في تطور مصر الاقتصادي ، وانما يشكل عاملا مهما في سير ولادة الطبقة العمالية في مصر . وان من اخص ظواهر الاقتصاد المصري هو المجال الحكومي الذي يحتل المكان الاول وهو الذي يقرر في المشاريع الخمسية لتطوير البلاد ، ومن ناحية ثانية فمن المعلوم ان في مصر التي لا يزال يسودها المجتمع الطبقي ، توجد اوساط تنتقد التغييرات الاجتماعية – الاقتصادية . واما الرجعية المحلية فانها مندمجة مع البرامج الامبريالية العالمية والصهيونية – لاعادة الايام السالفة – وهذه الرجعية تبقى عدو النظام التقدمي في مصر . كل هذا يقوي النضال الطبقي في البلاد . ويشير الزعماء المصريين الى ان الطبقات التي اسقطت لن تفوز باسترجاع معاملها ، واراضيها ، واوراقها المالية . ومما يميز التطور الحالي في مصر ، هو دور العمال ، الآخذ في النمو ، دور العمال المخلصين لافكار واعمال ثورة ١٩٥٢ .

ان مصر تحتفل بعيدها القومي في ظروف لم يتوقف فيها الامبرياليون والمتطرفون اليمينيون عن « حربهم النفسية » ضدها . انهم يحاولون دون انقطاع وضع العراقيل امام علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر . لكن كل هذه المحاولات والتحريضات تصطدم باستنكار شديد من جانب الشعب الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى ، التي تقدر جدا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وكما اكد الرئيس السادات : « ان الصداقة المصرية – السوفييتية ، لا تشكل سياسة عابرة ، وانما هي خط عام لسياسة الدولة ، لمدة طويلة . ان اتفاقية الصداقة والتعاون تشكل عاملا هاما في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، هذه الاتفاقية التي وقعت من قبل الجانبين في ايار ١٩٧١ . ان هذه الاتفاقية تشهد على توحيد كبير للجبهة المعادية للامبريالية ، وتوثق العلاقات المتبادلة على اساس نوعي جديد ، وتفتح آفاقا واسعة للتعاون الذي ياتي بالفائدة على الجانبين . ان موقف الاتحاد السوفييتي تجاه التسوية في الشرق الاوسط كان وما يزال مبدئيا ، وهو موقف تأييد لنضال الشعوب العربية العادل ضد الاعتداء الاسرائيلي ، ومن اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي . ان الاتحاد السوفييتي يقدر ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط سيكون ممكنا فقط بشرط اجلاء كل القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الشرعية لدول وشعوب هذه المنطقة ، وبضمنها الشعب الفلسطيني .

وفي ختام مقاله يتمنى ل. كورياجين ، باسم كل السوفييتيين للشعب المصري الانتصارات في طريق التغييرات الاجتماعية – الاقتصادية ، وفي النضال من اجل السلام والتقدم.

الاهداف الحقيقيه وراء زيارة الشاه للولايات المتحدة

شاه ايران يهدد بالتدخل ضد حركات التحرر العربية

واشنطن – ((اذا حاولت اية جماعة موالية للشيوعيين اسقاط احدى حكومات امارات الخليج الفارسي ، فستتدخل ايران لاعادة توازن القوى في الخليج الى سابق عهده . كذلك فان ايران ستتدخل اذا حاولت الهند تفسيخ الباكستان)) .

بقلم : داوود بدر

هذا ما اعلنه شاه ايران خلال المحادثات التي اجراها في واشنطن مؤخرا مع الرئيس الامريكي نيكسون. وكان شاه ايران قد وصل الى واشنطن في زيارة رسمية لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي نيكسون استهدفت – على ما يبدو – تنسيق العمل بين البلدين فيما يتعلق بضمان السيطرة الامبريالية في منطقة الخليج العربي ومقاومة حركة التحرر الوطني في المنطقة .

وفي هذه الزيارة طلب شاه ايران – كما اشارت الصحف – تحريك الجمود فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . وقال ان استمرار هذا الجمود يزيد فقط في الاضرار بملك السعودية فيصل الى درجة خطيرة .

واضاف : ان استمرار هذا الجمود يمكن ان يدفع الرئيس المصري انور السادات الى القيام ((بعمل انتحاري)) وتجديد الحرب في المنطقة بشكل واسع. وذكر مراسل «معاريب» في واشنطن في الاسبوع الماضي ان الموظفين المسؤولين يرون ان هناك تماثلا في وجهات النظر بين الشاه والرئيس نيكسون فيما يتعلق بضرورة اتخاذ خطوة ما لكسر الجمود في ازمة الشرق الاوسط .

وتشير الزيارة التي قام بها الشاه الى الولايات المتحدة مؤخرا الى تعزيز العلاقات بين البلدين على اساس « المصلحة المشتركة » . فالشاه يريد تمويل الخطة الخمسية ٧٣ – ١٩٧٨ التي ستبلغ نفقاتها ٣٥٫٥ مليار دولار وذلك بهدف « تطوير » بلده ويريد تغطية النفقات العسكرية الكبيرة التي تبتلع ٢٥٪ من ميزانية ايران السنوية. والولايات المتحدة تريد استمرار وزيادة ضخ النفط الذي تزداد باستمرار حاجة الصناعة الاميركية اليه .

ويرفض الشاه استغلال ازمة الطاقة العالمية للضغط على الامبريالية في مصلحة شعوب المنطقة . واكثر من ذلك هو يريد زيادة انتاج وتصدير النفط الى موانىء البلدان الراسمالية لتغطية الحاجة والاستهلاك المتزايدين للطاقة في هذه البلدان ولتخفيف ضغط أزمة الطاقة عليهم . فالخطة الخماسية حددت نسبة زيادة في انتاج النفط تبلغ ١٦٪ اي ان ايران ستحتل في نهاية الخطة الخماسية في سنة ١٩٧٨ المرتبة الاولى في العالم بين الدول المنتجة للنفط بدلا من الرابعة اليوم . اما عائدات النفط فبدلا من ان تستثمر في الاقتصاد الايراني بهدف تطويره ستعمل على تحسين ميزان المدفوعات الاميركي عن طريق شراء منتجات صناعية وزراعية من الولايات المتحدة ، أي ان الفائدة في كل الحالات تعود على الامبريالية الاميركية وهي التي ستكون المسيطرة في علاقات البلدين . ان المنطقة العربية وخاصة في الخليج وجنوب الجزيرة العربية تعيش مرحلة نضال تحريري يزداد باستمرار ويهدد اكثر مصالح الامبريالية وخاصة الاميركية والرجعية المحلية المتعاونة معها ، وتزداد خطورة هذا التهديد اذا علمنا مدى حاجة الولايات المتحدة والدول الراسمالية الغربية الى نفط العرب الذي يؤلف حوالي ٨٠٪ من احتياطي النفط في العالم ، ومدى التاثير الذي قد يحدثه في ازمة الطاقة العالمية فيما لو استخدمته حركة التحرر العربي سلاحا في نضالها ضد الامبريالية والرجعية .

من هنا فان قلق الولايات المتحدة مفهوم وهو يفسر مدى ارتباطها بايران . فاميركا معنية ليس فقط بزيادة انتاج وتصدير النفط الايراني مقابل التهديد العربي بتخفيض ضخه بل معنية ايضا بتقوية الدور البوليسي لنظام الشاه في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ضد حركة التحرر العربية وبابقاء السيطرة الامبريالية وبحماية نظام الشاه عن طريق تقديم المساعدات لبناء قوة عسكرية ايرانية ضاربة وخاصة بعد الضربة التي وجهت الى القوة الرجعية الباكستانية من جراء الحرب مع الهند وانفصال بنغلادش . لذلك وافقت حكومة الولايات المتحدة على تقديم الاسلحة الحديثة لايران مثل الطائرات الحربية من نوع « ف ١٤ » و « ف ١٥ » وهي اسلحة لم يستعملها الجيش الاميركي نفسه حتى الان .

ولذلك ليس من الغريب ان يتباهى الشاه بانه يملك اكبر أسطول اسفن تحليق الطائرات في العالم وانه يطمع في توسيع سيطرته في منطقة الخليج حتى المحيط الهندي ويزيد من تدخله في النزاعات الاقليمية بين دول هذه المنطقة .

الرئيس نيكسون بين الشاه وزوجته

الشعب السوفييتي ينفذ بحماس البرنامج الخماسي

موسكو – خاص بالاتحاد . ينفذ الشعب السوفييتي والعاملون السوفيات بحماس بالغ البرنامج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في اطار المباراة الاشتراكية ، لتحقيق الاهداف المترتبة على السنة الثالثة (١٩٧٣) من البرنامج الخماسي الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ففي مؤتمر صحفي حضره مراسلون اجانب ومحليون أعلن سكرتير اللجنة المركزية للنقابات المهنية السوفياتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة وقيادة النقابات المهنية والكومسومول الشيوعي اتخذوا قرارا ، في مطلع عام ١٩٧٣ ، بتطوير المباراة الاشتراكية بين المعامل والعاملين في الصناعة والبناء والمواصلات لتنفيذ البرنامج الاقتصادي قبل موعده المحدد لسنة ١٩٧٣ . وكان قد اتخذ قرار مشابه بالنسبة للزراعة . وبلغ عدد المتبارين نتيجة ذلك ٧٧٫٥ مليون عامل وموظف هذا العام .

وتعمل على انجاح هذه المباراة وتنفيذ أهدافها جميع الهيئات الحزبية والحكومية والنقابية ولجان العمال ومجالس الانتاج .

وفي موسكو تجري المباراة بين ٣٠٠ ألف عامل في ٣٠٠ مكان عمل على أن ينفذوا البرنامج لعام ١٩٧٣ حتى شهر كانون الاول القادم (أي قبل شهر من الموعد المحدد) .

ووجه اهتمام بالغ في اطار هذه المباراة الاشتراكية لحل القضايا المرتبطة بالمكننة والاتمتة وادخال تحسينات على نجاعة العمل والانتاج، أدى الى توفير اكثر من ١٧ مليار روبل في نصف السنة الاول من ١٩٧٣ هذا وخصص للفائزين بالمباراة لهذا العام وسام استحقاق خاص .

وكان من النتائج المباشرة لهذه المباراة أن ازداد الانتاج الصناعي في النصف الاول من عام ١٩٧٣ بنسبة ٧ بالمئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي . هذا وازداد الانتاج عن المقدر باربع مليارات و ٦٠٠ ألف مليون روبل .

جريدة النقابات ((ترود)) السوفييتية تعلق على الاوضاع الداخلية في اسرائيل

موسكو – تلغونيا – خاص بالاتحاد – هاجمت صحيفة النقابات السوفياتية ((ترود)) السياسة الخارجية والداخلية لحكومة اسرائيل في تلخيصها الاسبوعي عن الاوضاع الدولية .

وخلصت الجريدة الى القول ان من نتائج سياسة اسرائيل العدوانية في الخارج وسياستها الرجعية الداخلية ، ازدياد عدم رضى جماهير العمال واستفحال المصاعب الداخلية في اسرائيل .

فالاقتصاد الاسرائيلي في حالة متوترة جدا . ففي الوقت الذي تلتهم فيه المصروفات العسكرية ٣٥ بالمئة من ميزانية الدولة فان ديون اسرائيل بلغت اكثر من ألف دولار لكل نفر ونسبة ارتفاع الضرائب فيها هي من أعلى النسب في العالم .

وتذكر الجريدة اضراب الاطباء الطويل ، واضرابات اخرى واجهتها السلطات الاسرائيلية باستعمال قوانين « تبريد الاضرابات » ، ووصف هذه السلطات المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية التي يعقدها العاملون والمضربون بانها ((« أعمال زعرنة»).

ماذا حدث في مؤتمر القادمين من الاتحاد السوفييتي ؟
ماما غولده توبخ ابناءها « المشاغبين »

بقلم : سميح القاسم

■ نحن على ابواب معركة انتخابية . الاحزاب الحاكمة (المراخ واذنابه) والاحزاب الحالمة باستبدالها في الحكم (الجاحل واذنابه) ، هذه الاحزاب التي لا تفطن بالناس الا في فترة الانتخابات ، بدات تسن اسنانها وسائر أسلحتها لخوض المعركة باكثر ما يمكن من الثقة بالنفس !

من اهم أسلحة الاحزاب الصهيونية ، ما يسمى « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » .. انها مسالة حساسة جدا ، وستطيعون استغلالها جدا لاستثارة العواطف واستدرار الدموع واستقطاب اصوات الناخبين !

وهكذا كان ،

ففي مطلع آب الجاري أوعز حزب غولده وشركاها بعقد مؤتمر للقادمين من الاتحاد السوفييتي .. وانعقد المؤتمر في بئر السبع بحضور قرابة ال ..٤ مندوب ..

كانت عين « جاحل » صاحية لهذا الحدث الخطير ، وبدأ العمل فورا ، فاستطاع زلم مناحم بيغن تجنيد اكثر من ربع المندوبين ، « لتخليص » المؤتمر من براثن الحزب الحاكم ، واكتسابه الى جانبهم – الى جانب جاحل – باعتباره « المعارضة البديلة » الجاهزة للحكم !

بالمختصر ، تفجر المؤتمر وانهار على رؤوس أصحابه .. وقد أجمعت الصحف المحلية على أن المؤتمر كان فشلا ذريعا . غير ان هذه الصحف اكتفت (لستر الفضيحة) بـرد انهيار المؤتمر الى أسباب «تنظيمية» طافية على السطح .

زعمت الصحف ان الخلف دار حول حق العضوية في المؤتمر وفي اتحاد القادمين من الاتحاد السوفييتي ، وتجاهلت ، او هي تجهل حقا ، ان الازمة اعمق بكثير . انها أزمة اناس مخدوعين ، ضللتهم الدعاية الاسرائيلية الرسمية ودعاية الصهيونية العالمية ، فاقتلعتهم من اوطانهم الاشتراكية واجتذبتهم الى اسرائيل حيث ينتظرهم النظام الراسمالي بكل بشاعاته من قسوة الحياة والروح العسكرية والاغتصاب القومي والاغتراب والعنف .. وحين أحس هؤلاء المخدوعون بحقيقة الدوامة التي قذفوا اليها سقطوا في جحيم التمزق وخيبة الامل والضعف ، بحيث اصبحوا فريسة جاهزة لاحزاب الحكم والنفوذ .

كل هذا التمزق الذي يعانيه القادمون من الاتحاد السوفييتي تفجر في مؤتمر بئر السبع وفجره !

وقد عبر عن واقع المرارة الذي يعيشه هؤلاء المخدوعون واحد منهم اسمه الكسندر غالبرين حيث قال معلقا على الانتقادات الشديدة التي وجهها عدد كبير من المندوبين لاوضاعهم الجديدة في دولة اسرائيل : « انني اسمع من خلال انتقاداتكم ، كراهيتكم للدولة ! » ..

لا شك في ان غالبرين هذا اراد توبيخ زملائه ، غير انه ، على اية حال ، اطلق حقيقة ذات دلالة كبيرة .

لقد جهد المبادرون لعقد المؤتمر ، جهدوا كثيرا لفرض نفوذهم عليه ، واتضح فيما بعد انهم اوفدوا اليه مندوبين « لم يكونوا أبدا في الاتحاد السوفييتي » . وعلت الضجة حين وقف احد المندوبين وصاح : انا لا استحق القيام بدور المندوب .. لم ينتخبني احد لاقوم بهذه المهمة .. أعطوني بطاقة وقالوا انت مندوب !

وكان هذا التصريح صفعة قوية لاولئك الذين زعموا ان اختيار المندوبين تم عن طريق الانتخابات الدمقراطية !!

اشتد النقاش واحتد ، وارتفعت الشتائم والصرخات الهستيرية مما اضطر الرئاسة لوقف « ابحاث » المؤتمر واعلان الاستراحة قبل موعدها ، ولكن « المشاغبين » رفضوا مغادرة القاعة .. ثم تدخل رجال حفظ النظام في القاعة ورجال الشرطة ، واستمرت الفوضى .. شلوا الميكروفونات واطفاوا الانوار ، واستمرت الفوضى .. وسيطر « المشاغبون » على منصة الرئاسة .. ثم ..

ثم تدخلت رئيسة الوزراء الماما الكبيرة السيدة غولده مئير التي حضرت للاسهام في اعمال المؤتمر ، فالقت خطبة عاطفية تتقطع لها نياط القلوب – كما قالوا قديما !

« لا استطيع احتمال الطمانينة التي سيحس بها برجنيف ، حين يتلقى تقريرا عما يجري هنا . قلبي يتالم على كل يهودي في الاتحاد السوفييتي سيسمع عما يجري هنا ولا يفهم ، او يفهم ، اننا مرة اخرى في غمرة كراهية الاخوة اللامجدية » .

وقالت السيدة مئير ايضا :

« انا مذهولة من الحماس الذي تبدونه وانتم تتحدثون عن ان كل شيء هنا هو سيء . تكلموا بقليل من الاسف والالم!» .. « نحن دولة واحدة وشعب واحد » .. « وفي المقبرة العسكرية ايضا لا يوجد «نحن» و « انتم » ... « هذه اسرائيلكم .. اشدود لكم والقدس لكم ! »

الخلاصة

■ كان بين المؤتمرين قادم جديد من الاتحاد السوفييتي اسمه الكسندر دروس . في الاتحاد السوفييتي كان دروس مديرا « لمسرح الدمى » .. وحين اقنعته الدعاية الصهيونية بمغادرة وطنه والهجرة الى اسرائيل كان يحلم ببناء مسرح للدمى في اسرائيل – وطنه الجديد !! غير ان جميع محاولاته لتحقيق حلمه باءت بالفشل . وحين جاء الى مؤتمر « القادمين من الاتحاد السوفييتي » اراد ان يشرح مأساته .. غير انه لم يستطع فتح فمه في غمرة الفوضى والضجيج والصخب الهستيري ، فخرج الى الكوريدور ليتنفس .. ومن شدة انفعاله أصيب بنوبة قلبية .. وفارق الحياة .

وفي « ختام » المؤتمر الذي لم ينعقد – عمليا .. أنشدوا النشيد القومي « هتكفا » (أي : الامل) .. وانصرفوا وهم ينتفضون خيبة ومرارة وألما !

ملاحظة : كازاكوف الشهير – من ابرز انصار الهجرة من الاتحاد السوفييتي – ما زالت صحف اسرائيل تؤكد انه « عاطل عن العمل » !!

حول ((الورقة الفكرية)) – بقية

وتبعا لهذا التحليل الخاطئ استمر واضعو « الورقة » في التجني على صداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي فادعوا ان « الاعتماد المصري على القوى الخارجية – والاشارة الى الاتحاد السوفييتي – اصبح اقل فعالية» . وهذا ، كما هو معلوم للعالم اجمع ، ما لم تدعيه الشعوب التي تحمل السلاح وتتصدى للعدوان الاستعماري ، كشعوب الفيتنام وكمبوديا وموزمبيق الخ !

وارادوا ، كذلك ، ان يضعوا اللوم ، حتى في ازدياد عدوانية الولايات المتحدة ، على عاتق « الوفاق » .. فبسببه – هكذا ادعوا – « اصبحت اميركا اكثر جراة في تقديم الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الى اسرائيل » ، وغيره من كلام لم يقله شعب الفيتنام البطل حتى في احلك اوقات العدوان الاميركي عليه، في الايام العشرة من اضخم هجوم جوي امريكي بربري على هانوي والتي جاءت بعد مؤتمر القمة الاول في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، هذا الهجوم الذي انتهى ، وبفضل صمود الشعب الفيتنامي ومساعدة الاتحاد السوفييتي ، بانتصار شعب الفيتنام انتصارا كاملا .

وعاد واضعو « الورقة » الى التوهم انه لم يبق لهم من «واجب» سوى «مواجهة الوفاق بين القوتين الاعظم » ، كيف : « ان على مصر ان تبحث عن دول جديدة للحصول على السلاح ، وان تقيم صناعة للسلاح بمساعدة الاموال العربية » ، وانه « يجب دراسة تعبئة موارد العالم الثالث في مواجهة القوى الكبرى » وانه « يجب علينا ان نعتمد بصورة رئيسية على القوة العربية والمصرية الذاتية » الخ ...

معارضة شديدة

هذا ، ولم يعد سرا ان المعارضة لهذا الاتجاه ، المحفوف بالمخاطر ، تشتد داخل مصر نفسها . فالشعب المصري يدرك ، باطول واقسى خبرة ، قيمة صداقة الاتحاد السوفييتي في جميع المجالات . ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي يقدم لمصر ولغيرها من الدول العربية الصديقة احدث الاسلحة ، وان الاتحاد السوفييتي لم يفرط باي حق عربي وهو يستفيد من حاجة الولايات المتحدة الى علاقات تجارية حسنة معه كي يزيد من ثقل ضغطه عليها كي تتوقف عن مغامرتها العدوانية الاسرائيلية الجنونية في الشرق الاوسط .

ويعترف جميع المراقبين بأن هذا الاتجاه اليائس في مصر يلقى اشد المعارضة في العالم العربي الذي يصرح زعماؤه الوطنيون بايمانهم بفائدة الانتصارات التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية .. ويجد القارىء ، على الصفحة الاولى ، تصريحات الزعيم العراقي صدام حسين الذي الح الى ان انتقاد الاتحاد السوفييتي هو محاولة تهرب من المسؤولية تقوم بها عناصر لا تملك التضحية الكافية لتحرير اراضيها المحتلة .

كذلك اشار المعلقون في اسرائيل ، بامتعاض لم يستطيعوا اخفاؤه ، الى ان المنظمات الفلسطينية تعزز صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان ياسر عرفات اعلم المصريين والليبيين بانه غير موافق البتة على تهجمهم على الاتحاد السوفييتي وعلى صداقته التي نفعت كل الشعوب المحاربة – من الفيتنام حتى غينيا بيساو – فكيف لا تنفع الشعوب العربية ؟

ويذكر القراء ان ياسر عرفات كان، في مؤتمره الصحفي العالمي الاخير في برلين ، قد اعلن تقديره العالي لنتائج مؤتمر القمة وشكر الرفيق برجنيف على انه نجح في الزام نيكسون بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك نحن نعتقد ، جازمين ، بأن الاتجاهات المضرة ، التي ظهرت في « الورقة » ستذهب كسحابة صيف ولن يجني المعتدون الاميركيون والاسرائيليون ما يتشوقون الى جنيه من ورائها . ان جماهير الشعب المصري ، وكل الشعوب العربية ، التي قلبت مخططاتهم رأسا على عقب هي الان اشد وعيا وقوة واصرارا على انتزاع حقوقها ومواصلة مسيرتها التقدمية . ولن تستسلم !

صدام حسين ، عن الاتحاد – بقية

اولا واخيرا ، على انه صديق . وهو صديق صادق في دعمه للعرب . وان كثيرا من الدول في المعسكر الاشتراكي تقدم دعما بشكل او باخر للنضال العربي . ولكن في نفس الوقت لم نطمع ، ولن نطمع ، الى ان يحتل الاتحاد السوفييتي او غيره من الاصدقاء في العالم دورنا في الدفاع عن سيادتنا وعن استقلالنا وعن مصالحنا المشروعة والعادلة » .

التخريب السعودي

وقال : « نحن نقدم الدعم النزيه للمناضلين الفلسطينيين وللشعب العربي بالخليج » . وهاجم مواقف السعودية وقال : « ان نشاطات السعودية ليست لصالح الشعب العربي في السعودية وفي الخليج » .

وعن وحدة مصر وليبيا قال : « نتمنى » وبصدق ، ان تنجح هذه الوحدة بما يخدم نضالنا التحرري العربي»

الجبهات الوطنية

وردا على تحركات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية قال : «ان الجواب هو تعميق الصلة بين الانظمة العربية المعنية وشعوبها ، والايمان الحقيقي بدور الجماهير وليس الايمان الشكلي ، والعمل الجدي والحثيث لاقامة جبهات في داخل هذه الانظمة وفي داخل كل الانظمة العربية المتحررة الاخرى» . «كذلك دعا الى اقامة جبهة عربية وطنية على مستوى الوطن العربي للاحزاب والقوى الوطنية» .

المقاومة الفلسطينية

وحول المقاومة الفلسطينية ، قال : «نحن نرى ان رجال المقاومة رجال مناضلون من ابناء شعبنا . وعلى هذا الاساس يجب ان نوفر لهم كافة الفرص الممكنة لمقاومة الامبريالية والصهيونية ، وان نوفر لهم كل مستلزمات النضال على هذا الطريق» .

الجبهة الشرقية

واكد ان العراق يؤيد قيام الجبهة الشرقية . وقال : « الجبهة الشرقية كانت قائمة عندما كان الجيش العراقي موجودا على الاراضي الاردنية والسورية . وقد حلت الجبهة الشرقية بقرار من القائد العام لها عندما كان الجيش العراقي هناك . وكان ذلك بعد الاعتراف بمشروع روجرز » .

الوحدة وسلاح البترول

وعن الوحدة العربية ، قال : « نحن مستعدون دوما لاقامة اية علاقات وحدوية والتنسيق بما يضع الجهود العسكرية والاقتصادية والمالية والبشرية على طريق الكفاح الحقيقي ضد الامبريالية والصهيونية متى توفرت النية الحقيقية لذلك» .

وقال : « وفيما يتعلق باستخدام البترول كسلاح في المعركة فنحن قادرون على ان نستخدم البترول كسلاح في المعركة القومية » ■

تعزيـة

تعازينا القلبيه الى الرفيق عزيز عاقله وأشقائه وعموم آل عاقلة في الناصرة بوفاة المرحومة
مريم ابراهيم عاقله
الحزب – الناصرة



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

في سبيل حزب ماركسي من طراز جديد

ما ان انطلق لينين من اساره حتى انصرف بكل جوارحه الى تحقيق القضية التي فكر بها، مهيئا لها بدقة وشمول . فقضى كل سنة ١٩٠٠ في عمل دائب لتنظيم جريدة سياسية لعموم روسيا . الا ان المضايقات البوليسية كانت تجعل من المستحيل تقريبا انشاء جريدة عمالية ثورية في روسيا . ولذا قرر لينين اصدارها في الخارج . ولكنه قبل الشروع في اصدار الجريدة اتصل بكثير من منظمات الاشتراكيين الدمقراطيين في روسيا واتفق معها على دعم الجريدة وتأييدها واتفق بشكل عام على من سيعمل فيها ومن سيكون مراسلا لها. ولهذا الغرض زار لينين بطرسبورغ، موسكو، ريغا، وغيرها من المدن الروسية الكبرى رغم الحظر البوليسي، الذي كان مفروضا على لينين .

وفي ايار من ذلك العام (١٩٠٠) اعتقل لينين عندما قدم الى بطرسبورغ . واخذت السلطات القيصرية تدرك ان لينين عدو بالغ القوة، حتى ان عقيد الدرك في تلك الايام بعث في رسالة الى رؤسائه يقترح اغتيال لينين اذ « ليس في الثورة اكبر من اوليانوف »

وفي ١٦ تموز غادر لينين روسيا بعد صعوبات بالغة ووصل الى المانيا ليبدأ هجرته الاولى التي استمرت خمس سنوات . وفي مدينة ميونيخ اقام لينين مكتب تحرير الجريدة التي تقرر تسميتها باسم « ايسكرا » اي « الشرارة » التي « سيندلع منها اللهيب » .

وقد ركز لينين كل اهتمامه على اصدار الجريدة . فقد كتب في احدى رسائله في ايلول ١٩٠٠ يقول : « ان كل ما في عروقنا من عصير الحياة يجب ان يذهب لتغذية طفلتنا الوليد » . وفي الحقيقة كانت « ايسكرا » طفلة لينين المحبوبة .

ولقد اعترض اصدار الجريدة عدة صعوبات . كان يجب ضمان الموارد المالية والمكان اللازم للمطبعة والحصول على الاحرف الطباعية الروسية .. وقد قدم الاشتراكيون الدمقراطيون الالمان مساعدة كبيرة لمكتب تحرير الجريدة .

وفي كانون الاول من تلك السنة اعد العدد الاول من « ايسكرا »، التي بدأت تصدر في وقت كانت تتصاعد فيه في روسيا حركة ثورية تسير الطبقة العاملة في طليعتها، وتتكاثر الاضرابات في المصانع ويثور الفلاحون ضد الاقطاعيين وتنتشر الاضطرابات بين الشباب الطلاب .

لقد حتم تصاعد الحركة انشاء حزب ماركسي منظم وقوي لقيادة هذه الحركة الثورية . وانطلقت « ايسكرا » تناضل في سبيل انشاء هذا الحزب .

وبمبادرة من لينين وبقيادته نشأت في روسيا جماعات لمساعدة «ايسكرا» وشبكة من موزعي الجريدة ومراسليها كانت تقوم بتزويدها بالمواد والمقالات وتجمع لها التبرعات . ولقد كان عمل هذه الجماعات مفعما بالخطر، فقد كانوا عرضة لملاحقة الدرك ورجال المباحث، وكان يتهددهم الاعتقال والنفي والاشغال الشاقة والتضحية بالنفس .

وكان لينين يعير اهمية كبيرة لعمل هذه الجماعات – او شبكة عملاء الجريدة – فكان يوجه خطاهم ويربي فيهم ملكة التنظيم الحزبي ويثقفهم بروح الجرأة والتفاني والنضال من اجل مصالح الشعب . واصبحت « ايسكرا » مركزا لتوحيد القوى الحزبية وجمع الكوادر الحزبية وتربيتها .

وكان من الصعب جدا ايصال الجريدة الى روسيا . فكانت تطبع على ورق رقيق ومتين لتسهيل نقلها. وتفاديا للحواجز البوليسية كانت ترسل في حقائب ذات قعر مزدوج او توضع في جلود الكتب التي ترسل الى عناوين مأمونة او تخيط في صداري الرفاق الذاهبين الى روسيا . وبما ان الطلب على الجريدة كان يزداد بلا انقطاع فقد انشئت في روسيا مطابع اخرى في باكو وكيشينيف لاعادة طبع الجريدة .

كان لينين روح الجريدة التي لعبت دورا حاسما في انشاء الحزب ونادرا ما كان يصدر عدد بدون ان تكون له فيه مقالة . وكانت « ايسكرا » تنشر مقالات حول كيفية تنظيم وبناء الحزب على خير وجه وجر الجماهير الى النضال الثوري . وكانت تنشر انباء الحركة الثورية في مختلف مدن روسيا وما يجري في المصانع . وسرعان ما عرف العمال الجريدة واحبوها . واخذت تنتقل من يد لاخرى .

وابتداء من اواخر سنة ١٩٠١ بدأ فلاديمير ايليتش اوليانوف يوقع بعض مقالاته واعماله باسم لينين . وتقول كروبسكايا، زوج لينين، ان الاختيار كان عرضيا على ما يظهر . وربما انه حينما كان يعمل في « ايسكرا » مع بليخانوف الذي كان يوقع مقالاته باسم فولغين (من اسم نهر الفولغا الروسي) اختار هو نهر لينا السيبيري الجبار اساسا لاسمه المستعار .

« ما العمل »
مؤلف لينين الرائع

وفي هذه الاثناء انهى لينين مؤلفه الرائع « ما العمل » فصدر في عام ١٩٠٢ ولعب دورا كبيرا في انشاء الحزب . وفي « ما العمل » عرض لينين بالتفصيل ودعم بالحجج العملية مشروع بناء الحزب الماركسي البروليتاري . كان لينين يرى ان على هذا الحزب ان يكون حزبا ثوريا كفاحيا للغاية ومن طراز جديد .

كما هو معلوم سبق تأسيس الحزب البروليتاري في روسيا نشوء احزاب عمالية في اوروبا الغربية . فبم يجب ان يمتاز هذا الحزب من طراز جديد عن هذه الاحزاب ؟

كان لينين يرى ان الاحزاب العمالية في اوروبا الغربية نشأت في جو من التطور السلمي نسبيا ولم تكن مكيفة مع النضال الثوري وتقف في قيادتها عناصر انتهازية، كانت تزعم انه يمكن القضاء على الاستغلال والانتقال الى الاشتراكية بدون الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا. وكانت هذه القيادة الانتهازية تحكم على العمال بالجمود وتحولت عمليا الى مدافع عن النظام الراسمالي . وكانت هذه القيادة تسعى الى تحريف الماركسية واعادة النظر فيها وتصفية جوهرها الثوري .

اما لينين فكان يفكر بانشاء حزب بروليتاري مختلف تماما وثوري حقا، قادر على تنظيم الطبقة العاملة في روسيا وقيادتها الى تصفية النظام القيصري والقضاء على الراسمالية في روسيا . وكان يرى ان على هذا الحزب ان يتسلح بالنظرية الثورية الطليعية، وهي الماركسية، ان يدخل هذه النظرية الى الحركة العمالية ويبعث فيها، بذلك، الوعي الاشتراكي، اذ « لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية » كما كان يؤكد لينين دائما .

(في العدد القادم « لينين يضع نظرية الحزب الثوري ») .

يكتبون الى اقاربهم ان لا يهاجروا ..

تل ابيب – تعاني الهجرة الصهيونية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ازمة حادة تقلق بال الصهيونية وتهدد نظرياتها بالافلاس التام . وذلك ان الهجرة الى اسرائيل قد انخفضت مؤخرا انخفاضا شديدا بينما ازداد عدد اليهود المهاجرين الذين لا يصلون الى اسرائيل بل يهاجرون الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا .

وكتبت هآرتس يوم الخميس الماضي ان السبب في ذلك يرجع الى الرسائل الكثيرة التي اخذ المهاجرون اليهود السوفييت في اسرائيل يرسلونها الى اقاربهم في الاتحاد السوفييتي يحذرونهم فيها من الهجرة الى اسرائيل نظرا لما يعانونه هنا من ضائقة ومن بطالة ومن مصاعب سكنية . وكتبت انه علم في فينا ان العديد من العائلات اليهودية السوفييتية الغت طلبها ان تهاجر من الاتحاد السوفييتي بتأثير هذه الرسائل .

نداء لانقاذ كوميتسيو ورفاقه من سجون الدكتاتور فرانكو

موسكو – تلغونيا – اذاعت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء لمراسلها في باريس ان النقابي الكبير مرتسيليانو كوميتسيو من اسبانيا ورفاقه التسعة المعتقلين في سجون الدكتاتور فرانكو منذ اكثر من عام توجهوا بنداء الى عمال اسبانيا والقوى الدمقراطية فيها والى الرأي العام العالمي لتوجيه الضغط والسعي لمنع اجراء المحاكمة الصورية التي تنظم ضدهم .

ويضيف البيان ان القضاء الاسباني يعمل بسرعة على اجراء المحاكمة، من وراء ظهر الطبقة العاملة الاسبانية، في شهر آب الحالي بدون اعطاء هيئة الدفاع المهلة الكافية لتستعد للمحاكمة .

وانتهى البيان بالقول ان من المهم جدا ان تتحول المحكمة الى معركة نضالية سياسية كبيرة للطبقة العاملة الاسبانية ضد المطاردة التي يقوم بها حكم فرانكو الدكتاتور .

تحليل مسؤول للوضع العربي الراهن، في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني – (٢)

السبيل لصد العدوان الامبريالي، الاسرائيلي

مصير هذه المنطقة لن تقرره ابدا قوى الامبريالية والصهيونية او الرجعية العربية

القدس – خاص بالاتحاد – ننشر، فيما يلي، فصل « السبيل لصد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ولتحرير الاراضي العربية المحتلة » الذي جاء في التقرير السياسي الهام والذي أقرته بالاجماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في شهر أيار الماضي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت، في عدد يوم الثلاثاء الماضي، جزءا ضافيا من فصل « الوضع العربي الراهن » في هذا التقرير الذي أثار اوسع الاهتمام .

وجه العالم العربي تغير جذريا

« ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي لهجوم امبريالي – صهيوني ولتآمر الرجعية العربية، فقد كانت طوال اكثر من نصف قرن في نضال موصول ضد قوى الظلام هذه . ولكن نضال الشعوب العربية لم يكن يجري دوما على وتيرة واحدة، او يتخذ أسلوبا واحدا، بل كان احيانا يشتد ويعنف، واحيانا أخرى تخف حدته ليلتقط انفاسه تمهيدا لانطلاقة جديدة . ولكن نظرة واحدة على العالم العربي اليوم، تبين كيف تغير وجهه تغيرا جذريا، بالقياس الى ما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية، فلقد أزيلت والى الابد السيطرة الاستعمارية المباشرة، بقواعدها وجيوشها وادارتها، عن الغالبية العظمى للبلدان العربية، وعلى انقاض تلك السيطرة البائدة نشأت دول قومية مستقلة . وزالت كذلك من الوجود انظمة رجعية برمتها، وانتقلت الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني من مرحلة النضال ضد الاستعمار الى مرحلة جديدة اعلى، مرحلة النضال ضد الامبريالية والرأسمالية . ان بلدانا عربية اساسية كمصر وسوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية تسير في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. كما يشتد الهجوم على المواقع الاقتصادية للاحتكارية الامبريالية، ولا سيما النفطية منها، وقد تم استرداد مواقع اقتصادية هامة في مصر والعراق وسوريا والجزائر وغيرها » .

ازدادت الحركة الوطنية العربية قوة ووعيا

« وصحيح ان الهجوم الامبريالي – الصهيوني والعدوان الاسرائيلي في هذه المرة اشد واشرس، خصوصا وانه يجري بزعامة الامبريالية الامريكية قلعة الامبريالية والرجعية في العالم، ولكن من الجانب الآخر فان الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني هي اليوم، رغم المصاعب والانتكاسات الموقتة، اقوى بكثير مما كانت عليه في السابق، ومهماتها الراهنة اكبر واعمق . وهي تتقدم كل يوم من خلال نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية، ولديها كل الامكانيات البشرية والمادية للتصدي الناجح للهجمة الامبريالية – الصهيونية وارغامهم على التراجع. فلقد تعاظم وعي الشعوب العربية وانجذبت للنضال الوطني والتقدم الاجتماعي عشرات الملايين من العمال والفلاحين والكادحين والمثقفين والطلاب والشباب والنساء في انحاء العالم العربي . كما ان حجم الطبقة العاملة العربية في تزايد مضطرد، ويشتد عودها ويصلب، وتترسخ تنظيماتها النقابية وتنمو وتتطور احزابها السياسية، ويقوى نفوذ القوى الدمقراطية الثورية واحزابها، ويتسع و تعاظم الشعور بضرورة التنظيم النقابي والمهني والسياسي لدى جماهير الكادحين، ويطغى الشعور بضرورة قيام اوسع تحالف وطني ودمقراطي في كل بلد عربي وعلى الصعيد العربي العام في وجه العدو المشترك، كما يتعاظم حرص الجماهير الشعبية على المكتسبات التقدمية التي حققتها والعمل على تطويرها .

على ان اهم مصادر قوة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي لا تكمن فقط في قوتها الذاتية، وانما بكونها جزء من الحركة الثورية العالمية، وانها تجري في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي، وانها تشن النضال في ظروف مواتية جدا، لان ميزان القوى على المسرح الدولي يميل يوما بعد يوم لمصلحة قوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

ان مصير هذه المنطقة لن تقرره ابدا قوى الامبريالية والصهيونية وحكام تل ابيب او الرجعية العربية. ان الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي المستندة لدعم وتأييد الاتحاد السوفييتي وكل قوى السلام والتحرر والتقدم في العالم هي المؤهلة لتقرر مصير المنطقة، بالرغم من كل الصعوبات القائمة حاليا في وجهها . ولكن ذلك سيتم عبر نضال قاس ومعقد وطويل، لا يعتريه الوهن او الفتور والمهادنة » .

اليمين يسير في طريق مسدود

« ان التناقض الرئيسي بين الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي وبين التحالف الامبريالي – الصهيوني وحكام تل ابيب يحتدم ويتعمق يوما بعد يوم، مما يجعل القوى اليمينية التي تسعى لمساومة الامبريالية والتوصل معها الى حلول استسلامية تسير في طريق مسدود . ان الناس جميعا يرون اليوم ان موقف التحالف الاميركي – الاسرائيلي لم يعد يقتصر على مجرد رفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، واحباط الجهود الدولية المبذولة لحل الازمة سلميا، وانما تصاعد هذا الرفض بعد بروز الاتجاهات الاستسلامية هنا وهناك، الى حد اهمال القرار وتجاهله كليا، والحديث بدلا منه عن « مفاوضات القرب » و « المفاوضات المباشرة » و « الحلول الجزئية » و « الحلول المنفردة » و « فتح قناة السويس ».

شروط الانتصار

« ان التصدي الحازم للهجوم الامبريالي – الصهيوني والرجعي، والنضال الناجح لازالة آثار العدوان الاسرائيلي، وتحرير الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، تتطلب توفير الشروط التالية :

١ – ان يقوم تحالف وطيد بين القوى الدمقراطية الثورية وبين ممثلي الطبقة العاملة وأحزابها السياسية في الاقطار العربية ذات الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية وفضح كل الاتجاهات اليمينية وعزلها . وفي هذا الصدد لا بد من تطوير التحالف القائم حاليا بين القوى الدمقراطية الثورية في حزب البعث العربي الاشتراكي في كل من سوريا والعراق وبين الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي، وازالة كافة التحفظات والحساسيات التي حالت لغاية الان دون الثقة بالجماهير، ومنح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة حرياتها الدمقراطية الكاملة لضمان مشاركتها الفعالة في النضال ضد التحالف الامبريالي – الاسرائيلي والرجعية، ومن أجل توطيد وتعميق الانظمة الوطنية التقدمية .

وفي مصر فان مصلحة النضال ضد الهجوم الامبريالي – الصهيوني وضد العدوان الاسرائيلي انما يتطلب الكف عن الهجوم على القوى الدمقراطية واليسارية، واباحة الحريات الدمقراطية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة، وتحويل الاتحاد الاشتراكي الى حزب طليعي ثوري، والنضال الحازم ضد الامبريالية الامريكية، وضد الرجعية، وعزل القوى اليمينية وأفكارها واتجاهاتها الانهزامية والاستسلامية، وحماية المنجزات الاقتصادية والاجتماعية وتوطيدها وتعميقها، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان قيام تحالف وطيد بين القوى الوطنية والتقدمية في البلدان العربية ذات الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية من شأنه ان يصبح مركز جذب للجماهير العربية، ونموذجا يحتذى به في سائر البلدان العربية . وفي هذا المجال لا بد من فضح كل الميول والاتجاهات اليمينية التي تعرقل تطور هذه العملية باثارة الشكوك والنيل من قناة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية، التي هي دائما في الصفوف الاولى من الجبهة المعادية للاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية .

٢ – توحيد المواقف السياسية للدول العربية ذات الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية، ولحركة المقاومة الفلسطينية، من القضايا الرئيسية المشتركة لهذه القوى جميعا، وتوثيق روابطها بحيث تتخذ مواقف موحدة، خصوصا من مسالة النضال ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي وتصفية آثاره وبحيث تتدارك هذه الانظمة وحركة المقاومة الفلسطينية ما تعكسه مواقفها المتباينة من هذه القضية من سلبيات على مجمل النضال العربي، ومن تشتت في الجهود، وبعثرة في الطاقات، وارتباك في الاتجاهات، ليحل محل ذلك كله استقطاب ومركزة الانتباه على القضية الرئيسية .

وهذا من شأنه ان يلجم الرجعية، وأن يهيء الظروف الملائمة لقيام تضامن عربي حقيقي وشامل معاد للامبريالية والصهيونية، ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي، وتحرير الاراضي العربية المحتلة ..

وفي هذا المجال لا بد من التخلي عن كل الشعارات المتطرفة وغير الواقعية، وعن الممارسات المغامرة التي ليس من شأنها سوى بلبلة الجماهير، وعرقلة النضال، وبالتالي ابعاد قطاعات هامة من الرأي العام العالمي الدمقراطي عن تأييد قضيتنا العادلة، وسوى تسهيل مهمة القوى الامبريالية والصهيونية في التحريض على الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي، وتشويه نضالها لصد العدوان، وبناء حياتها الجديدة .

٣ – اقامة الجبهات الوطنية الواسعة، التي تشمل كل القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية والمعادية للاحتلال والامبريالية في مختلف البلدان العربية الاخرى، لتوفير مناخ ملائم لقيام حكومات وطنية معادية للاحتلال والامبريالية، ولتعبئة الجماهير وحشد الطاقات البشرية والمادية لشن نضال ناجح ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي.

٤ – توثيق علاقات الصداقة والتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وفضح كل المحاولات الرامية لاضعاف هذه العلاقات، او التشكيك بجدوى هذه الصداقة . لقد كان وما يزال فصم علاقات الصداقة والتعاون والتحالف العربية – السوفييتية هدفا من أهداف التحالف الامبريالي – الاسرائيلي والرجعية العربية لانه يدرك ان هذه الصداقة اصبحت عاملا اساسيا في حياة الشعوب العربية وفي نضالها ليس فقط ضد العدوان والاحتلال، بل وفي الدفاع عن استقلالها الوطني والحفاظ على منجزاتها التقدمية . ولهذا فان هذا التحالف المعادي للشعوب العربية يعمل، بشتى الوسائل، على نسف أسس هذه الصداقة ليتمكن من اضعاف صمودها ومقاومتها، وتسديد ضربة قاصمة لها » .

الانفراج الدولي دعم جديد

وبهذا الصدد ينبغي التأكيد على ضرورة فضح المقولات المشبوهة لمختلف القوى الرجعية واليمينية، هذه المقولات المستوردة من ترسانة الامبريالية والصهيونية وجماعة ماو تسي تونغ مثل : « الدولتين الاعظم » و « الوفاق » بين الاتحاد السوفييتي واميركا، وغيرهما، وذلك بقصد ترك الانطباع بان الانفراج الدولي ليس الى « صفقة » بين « الدول الكبرى » على حساب « الدول الصغرى » .

من المعروف جيدا ان الانفراج الدولي الذي يشق طريقه في الوقت الراهن، انما تحقق بنضال لا هوادة فيه، على جميع الجبهات بين القوى الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي، من جهة، وبين القوى الامبريالية والرجعية العالمية وفي راسها الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى . واذا كانت قد تحققت خطوات ايجابية هامة على طريق الانفراج في العلاقات الدولية، فان هذه الخطوات هي انتصارات انتزعتها الانسانية عبر كفاح مرير، وهي انتصارات من شأنها ان تضعف مواقع الامبريالية والصهيونية وحكام تل ابيب، وان تسهل مهمة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني، لا ان تقيدها . ذلك ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، وكذلك اتفاقية السلام في فيتنام، وكذلك الاتفاقيات الاخرى المتعلقة بتخفيف حدة التوتر في أوروبا، استندت جميعها الى أسس مبدئية، لم يفرط الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في واحدة منها بالمصالح الاساسية للشعوب، ولا في قضايا السلام والامن في العالم .

نص البيان التاريخي عن اقامة:

الجبهة بين الحزبين البعثي والشيوعي في العراق

الجواب على تفاقم دور القوى الرجعية واليمينية في العالم العربي واعداد المقدمات للانتقال الى الاشتراكية

(الاتحاد) – كنا قد نشرنا في « الاتحاد »، عدد يوم الجمعة ٢٠ تموز الماضي، خبرا ضافيا عن الحدث التاريخي الهام بتوقيع بيان التعاون الشامل بين حزبي البعث والشيوعي في العراق، والتي وقعها يوم ١٧ تموز الرئيس أحمد حسن البكر وعزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي . وقد وصلنا الان نص هذا البيان التاريخي فننشره فيما يلي تسجيلا لحادث هام له ما بعده :

البيان المشترك

ونص البيان المشترك الذي تم التوقيع عليه على ما يلي :

تحقق اليوم انجاز وطني عظيم على طريق بناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية حيث أسفر الحوار الجاد والمفعم بروح المسؤولية عن اتفاق حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي على ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي بذل الحزبان جهودا مخلصة ومأثورة لكي تنبثق هذه الجبهة وتكون محققة لامال الشعب ومطامح الجماهير .

وخلال السعي المشترك نحو الاتفاق كان الحزبان ولا يزالان يأخذان بنظر الاعتبار ضرورة وجود الحزب الدمقراطي الكردستاني كشريك اساسي وفعال لهما في هذه الجبهة .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اذ يعلنان للشعب اتفاقهما هذا يؤكدان في الوقت نفسه عزمهما على مواصلة مساعيهما البناءة والمخلصة لاستكمال الحوار مع الحزب الدمقراطي الكردستاني ويعبران عن أملهما ويقينهما بان الارادة الخيرة والمصالح الوطنية المشتركة لجماهير الشعب من العرب والاكراد والاقليات القومية المتآخية في الوطن الواحد ستظل رائدة الجميع في سعيهم نحو اشادة صرح الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

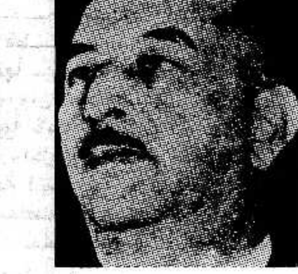
ان اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية هي استجابة لهدف كبير نادت به وناضلت من أجله كل الاحزاب والقوى التقدمية، وهي استجابة حية ومخلصة لاماني الجماهير ومقتضيات ترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد واستكمال الحل السلمي والدمقراطي للمسالة الكردية وفقا لبيان الحادي عشر من اذار التاريخي، وتامين مستلزمات النجاح في معركتنا القومية ضد العدو الامبريالي الصهيوني وحليفته الرجعية . وفي هذه الايام التي يحتفل فيها شعبنا باعراس انتصاراته في الرابع عشر والسابع عشر من تموز يأتي اعلان الاتفاق بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي بشيرا بميلاد جبهة الشعب التي يشكل قيامها حدثا تاريخيا بارزا في حياة بلادنا وخطوة كبرى على طريق ترسيخ وتعميق مسيرة ثورة السابع عشر من تموز الظافرة واستئناف المسيرة الثورية لشعبنا التي دشنتها ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة .

ونص البيان على ان مسيرة الحركة الثورية في العراق وفي انحاء عديدة من الوطن العربي قد دلت بشكل قاطع على ان من ابرز عوامل صمود هذه الحركة وباسها وعيها لاهمية التعاون والتحالف بين فصائلها الطليعية في جبهة موحدة . كما ان من ابرز عوامل هزائمها ونكساتها هبوط وعيها لهذه الحقيقة المهمة ونزوع فصائلها الى تغليب التناقضات الثانوية فيما بينها على التناقض الرئيسي القائم بينها من جهة وبين الاستعمار والصهيونية والرجعية من جهة اخرى .

كما نص البيان على ان الاتفاق بين الحزبين المناضلين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي وانبثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يشكل نقطة بارزة ومشرقة في مسيرة العمل الجاد والمخلص والشامل لتكاتف الاحزاب والقوى الوطنية والقومية التقدمية .

ان تجسيد المبادىء والاهداف وقواعد العمل التي تم الاتفاق عليها بصيغ كفاحية فعالة سيزود الحركة الثورية في بلادنا بطاقة تعبوية كبيرة وبقدرة فائقة على الصمود بوجه مكائد القوى الاستعمارية والرجعية واحباط مخططاتها العدوانية .

لقد أصبحت بلادنا بحكم نهجها الثوري المعادي للامبريالية ومنجزاتها التقدمية الكبرى في ظل ثورة السابع عشر من تموز هدفا للتآمر والهجوم كما ان الوضع في الوطن العربي يشهد تصاعدا في عدوانية القوى الامبريالية والصهيونية ويعاني من تفاقم دور القوى الرجعية واليمينية .. وان هذا الوضع يلقي على عاتق العراق مهمة كبيرة هي مهمة الصمود والتماسك وتدعيم السلام الوطني وتحقيق الحكم الذاتي للشعب الكردي ودرء مؤامرات الدوائر الامبريالية والقوى الرجعية العربية



احمد حسن البكر

عزيز محمد

والمجاورة .

ان تعبئة الشعب في معسكر نضالي فعال واطلاق قدراته وطاقاته بات اليوم مهمة وطنية وقومية ملحة، والوسيلة المجدية والمعتمدة في هذا المضمار هي الجبهة الوطنية وانطلاقها الحازم في تعبئة الشعب .

ان تعاون الاحزاب والقوى الدمقراطية والقومية التقدمية المتحالفة في الجبهة في تنفيذ برامجها هو انطلاقة كبرى باتجاه انجاز جميع المهمات الوطنية والقومية والدمقراطية التي تضمنها ميثاق العمل الوطني والسير قدما في طريق التقدم الاجتماعي والوحدة القومية واعداد مقدمات الانتقال الى الاشتراكية كما ان فيه التعزيز والتأكيد على مبادىء العدالة والشرعية وحق المواطن في الامن والحرية والدمقراطية .

ونص البيان المشترك في الختام على ان حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اذ يعلنان التزامهما الكامل بميثاق العمل الوطني يؤكدان تمسكهما بنهج الكفاح الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وبالتضامن القومي والكفاحي والوحدة العربية وتعزيز التعاون والتحالف مع قوى الاشتراكية والتقدم في العالم .

مقترحات جديدة لتوحيد الكوريتين

موسكو – تلغرافيا – خاص بالاتحاد – قدم رئيس جمهورية كوريا الشمالية الاشتراكية السكرتير العام لحزب الطليعة الكوري الرفيق كيم ايرسان، مقترحات جديدة الى رئيس حكومة كوريا الجنوبية بهدف التعجيل في توحيد شطري كوريا . وتتضمن المقترحات الجديدة، انهاء حالة الحرب وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة كلها، والعمل على اقامة تعاون مشترك في كل المجالات بين شطري كوريا، واقامة اتحاد فيدرالي بين الدولتين مع احترام الانظمة السياسية القائمة فيها لوقت معين، وانضمام هذا الاتحاد الفيدرالي الى منظمة الامم المتحدة .

وكان قد اعلن عن شهر تضامني (انتهى في ٢٧–٦) في جميع انحاء العالم، تأييدا لنضال الشعب الكوري لطرد القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية ومن اجل توحيد الكوريتين بالطرق السلمية . وجاء هذا النشاط التضامني بمناسبة مرور ٢٠ سنة على انتصار الشعب في كوريا الشمالية في حرب التحرير عام ١٩٥٠ – ١٩٥٣ تحت شعار «مصالح مشتركة ضد الامبريالية» .

ضمان حق الانتخابات للكنيست ال – ٨

كل من قدم اعتراضا لوزير الداخلية، لمنحه حق الاقتراع للكنيست ال – ٨، ولم يحصل على رد ايجابي حتى الخامس من آب ١٩٧٣، له الحق في التوجه الى المحكمة المركزية وتقديم طلب لمنحه هذا الحق .

آخر موعد للتوجه الى المحكمة المركزية هو العاشر من آب ١٩٧٣ .

في امكان كل مواطن التوجه الى فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) القائم في مكان سكنه وطلب مساعدته لتقديم الطلب المناسب للمحكمة المركزية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وشر البلية ما يضحك

الوهم الكبير

« السلام هو من الاهداف المنشودة في كل زمان ومكان . ولكن بالنسبة للاسرائيلي العادي ، فان الامال تحققت بقدر الامكان . فليس هناك اطلاق نار ، والسكان العرب الواقعون تحت الاحتلال ، والذين يشكلون كتلة الضغط الرئيسية التي من واجبها والتي كان باستطاعتها ان تقوم بعمل ما من اجل اعادة السيادة العربية الى اليهودية والسامرة وغزة ، لا تفعل شيئا في هذا السبيل . ان اليهود الذين يقض مضاجعهم وجودنا المستمر في هذه المناطق ، لاسباب خلقية (« لم نات الى هنا لنحكم شعبا اخر ») ، او لاسباب ديموغرافية (« حتى نهاية القرن يصبح في الدولة الموسعة اكثرية عربيه ») ، او لاسباب سياسية (« الاحتلال والاستيطان يقضيان على احتمالات السلام ») ، ان هؤلاء اليهود ليسوا بديلا للعرب . ان مهمة التحرير القومي لا يمكن تحقيقها بمقاولة تمنح للغرباء .

ليجرب من يدعون حمائم ان يسبروا غور نفس الاسرائيلي الحالي . انه ينظر حوله فيقرر ان السلام قائم في الواقع اليوم ، وهو أقصى ما يمكن تحقيقه ـ وهذا السلام بالنسبة له يتجاوب مع الضرورة الاساسيه الا وهي ان ابنه (او هو نفسه) لن يقتل في معركة او حادثه . انتعاش اقتصادي ـ موجود . عمال عرب يأتون عن طيبة خاطر الى داخل حدود الخط الاخضر ـ موجودون . قمع عنيف لحركة تمرد ـ غير موجود . وفي الجبهه الاخرى هناك عداء شديد لدرجة أن الاسرائيلي ابن اليوم يملأه الرعب مما قد يحدث اذا انسحب الجيش الاسرائيلي واقترب من قلب اسرائيل الذي يقطنه اليهود ، حسين (او عرفات) او السادات او من لف لفهم . »

هذا كلام جريء نشرته هارتس في مقال بقلم ش شفيتسر في نقاش مع « الحمائم » . مع ان الكاتب لا يخاذله الشك في ان هذاالحال لن يدوم ولكنه يعتقد انه سيدوم طويلا . وما دام سيدوم فلا فائدة من معاكسه التيار .

ويستمر هذا النقاش مع « الحمائم » :

« حيث ان الحمائم هم ديمقراطيون ، فلا يجوز لهم على اساس هذا الاعتبار ان يتنكروا لرغبه الجمهور التي عبرت عنها بشكل بارز الاستفتاءات المتتاليه التي جرت حول موضوع ، عدم تغيير الوضع الراهن ...

هذه عينه من النقاش الذي يجري في الصحافة الصهيونية مع من يطلقون عليهم « الحمائم » . والنقاش الذي اقتبسنا بعضه هو مع آريه الياب ، صاحب كتاب « ارض الظباء » .

و « الحمائم » هم من يرون انه مقابل السلام يجب التنازل عن بعض حق اسرائيل التاريخي في كل فلسطين باعادة بعض اقسام الضفة الى العرب . وهذا الشيء من التنازل الطفيف ترفضه الاحزاب الصهيونيه رفضا باتا .

وكل ما يدعو اليه « الياب » في برنامجه الذي نشره في الصحف هو :

« المطلوب في هذه اللحظه ان تعلن اسرائيل نواياها نحو جيرانها العرب وخصوصا نحو عرب فلسطين . وان توضح في هذا الاعلان انه في اطار سلام شامل ، هناك مكان بين البحر والصحراء لدولتين ، دولة اسرائيل ودولة عربيه ، وانه في اطار هذا تكون اسرائيل مستعدة لان تعيد الدولة الاردنيه ـ الفلسطينيه معظم أقسام الضفة الغربية وقسما كبيرا من قطاع غزة . وان تعيد لمصر مقابل سلام شامل سيادتها على سيناء . وان تخفف الوجود الاسرائيلي في المضائق ، وأن تعيد الى سورية تلك المناطق التي ليست حيويه لاقامة موطىء قدم دفاعي ودائم في هضبه الجولان . كل هذا بشرط التجريد الشامل من السلاح بواسطه رقابة اسرائيليه ـ عربية . وتبقى القدس كاملة وموحده العاصمه الابديه لاسرائيل ، مع اعطاء الدوله الاردنيه ـ الفلسطينيه مكانة خاصه في الاماكن الاسلاميه المقدسه » .

هذا هو برنامج « الحمائم » المعتدل في حزب العمل ، الذي لن يكتب له النجاح لرجحان كفه برنامج ديان الذي يعتبر اسرائيل « حكومه ثابتة في جميع المناطق المحتله » .

***

الذي نريد ان نلفت اليه انتباه القارىء هو ان ما يميز برامج مختلف القوائم الانتخابية للاحزاب الصهيونية المتطرفة والمعتدله على السواء هو المجاهرة بالنيه لابتلاع جميع المناطق المحتله وفي افضل الحالات القسم الاعظم منها .

هذه حقيقة أساسيه سياسيه لهذه الانتخابات يجب ان تشد انتباه المواطن العربي في اسرائيل ، وتحفزه الى التفكير العميق .

ان نظرية خلود هذا الوضع ، هي نظرية التوسعيين الذين يريدون غرسها في نفوس الجماهير .

فهل فكرت ايها المواطن قبل ان تتخذ موقفا من القوائم الانتخابيه المختلفة ماذا تريد انت ؟

هل ترغب في استمرار الاحتلال وحرب الاجيال التي يتحدث عنها التوسعيون ؟.

هذا السؤال لا نوجهه الى زلم القوائم العربية ولا الى المتزلفين والاذناب وأصحاب المآرب الشخصية العابرة والمحاسيب . فهذا النوع من الناس يكره حرية المناقشه فهي تقلقل معتقداتهم ، وتثير في نفوسهم الشكوك حيث لم تكن شكوك ، وتفرض عليهم أن يبذلوا أقصى مجهود عقلي مرهق ، وتضعهم في مركز سخيف ، بل في مركز اتهام . ولا يرتاح الواحد منهم ان تقول له احمق او عميل . ومع ذلك فان حرية المناقشة معهم لا تعني شيئا أقل من هذا .

اننا نوجه السؤال الى المواطن العربي الذي يفرح لفرح شعبه ويشقى لشقائه الى المواطن الذي تهمه كرامته وكرامة شعبه وتهمه الديمقراطيه والمساواة ، ويهمه تحقيق السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

هناك امام كل القوائم التي تعميها شهوة التوسع . قائمة واحدة تعبر عما ينشده كل مواطن محب للسلام واخوة الشعوب والعدالة الاجتماعيه . القائمة التي ترسم المستقبل النير لجميع الشعوب . القائمة الشيوعية الجديدة .

ونريدمن المواطن ان يفكر بالاهميه السياسية لهذه الانتخابات . ببساطة : هل انت مع الاحتلال والضم أم ضد الاحتلال والضم . ولذلك فالانتخابات ليست « سركا » ، ولا عملية جلا جلا . وورقة الاقتراع ليست ورقة يانصيب ، او تذكرة سينما .. انها شيء اكثر من هذا . لان التصويت معناه انك تمنح تاييدك لقائمة على اساس برنامج القائمة السياسي . وهذا يسمى باللغة العربيه مبايعه .

واخطر الوهم ان يتصور المرء ان عملية الاقتراع هي عمليه صورية لا تقدم ولا تؤخر . وان يتصور أن ممالأة الحزب الحاكم هي شطارة لا تنتقص من كرامة الانسان السياسية ... نعم هناك كرامه سياسية .

والشعوب المضطهدة اذا فقدت كرامتها السياسيه فقدت حقوقها وتعرضت للذل والاضطهاد والاحتقار .

ان من يدرك هذه الحقيقة ، ويدرك أن المستقبل هو ليس لقوى العدوان واغتصاب حقوق الشعوب ، بل مستقبل قوى التحرر والاشتراكية ، لا بد له ان يتخذ القرار الصحيح ، في الاتجاه الصحيح ، فينتصر على الوهم .

صليبا خميس

أساليب ملتوية لحرمان المئات من اعضاء الهستدروت في المثلث من حق الانتخاب

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اتضح من خلال عملية اعداد قوائم الناخبين للهستدروت ان مئات اعضاء الهستدروت العرب في قرى المثلث لا يزالون يحملون بطاقات هستدروت مؤقتة على الرغم من ان قسما منهم يحمل بطاقة مؤقتة منذ عدة اشهر ، مع ان أنظمة الهستدروت الداخلية تحتم وصول بطاقة جديدة بعد طلب الانتساب ب ٤٥ يوما .

ولا ترسل البطاقات لاصحابها بواسطة البريد بل تبقى مكومة بعد صدورها في مكاتب جباية الاشتراكات مع العديد من الاوراق والبطاقات القديمة والمستندات .

ويزور العضو مكاتب الجباية هذه عدة مرات من اجل تسلم البطاقة فلا يحصل الا على وعود لا طائل من ورائها سوى استمرار الدحر والتاجيل .

وقبل شهرين ـ على سبيل المثال ـ كان في الطيبة وحدها ٤٠٠ طلب يحمل اصحابها بطاقات مؤقتة وقد تراكم هذا الرقم خلال سنتين .

وفوق ذلك اذا جدد عضو عضويته ياخذون منه البطاقات بحجة تسجيل اجراءات مكتبية . وتؤخر البطاقة شهورا متعددة قبل ان تعود الى صاحبها .

واحيانا تذهب زوجات الاعضاء لتسديد الاشتراكات وياخذ الموظف البطاقة مع الاموال ويقول لا وقت لدي الان ، وساعطيها لك بعد يومين او عندما تزورين صندوق المرضى مرة اخرى . وهذه البطاقات ايضا تتكوم اسابيع واحيانا شهورا عدة قبل ان يستطيع اصحابها تسلمها من جديد .

ان عملية تاخير البطاقات للاعضاء الجدد وكذلك احتجاز مجددي العضوية يعرقلان ظهور اسماء هؤلاء الاعضاء في سجل الناخبين وحتى التدقيق بحقهم في التصويت عندما يقدم لهم اعتراض من اجل تسجيلهم في سجل الناخبين ، لان التدقيق يتطلب اعطاء ارقام العضوية في الهستدروت وارقام البطاقات المخرمة وغير ذلك من التفاصيل المدونة في البطاقة .

ان هذا التلاعب يضر بحقوق أعضاء الهستدروت الدمقراطية . ومن الممكن ان ينجم عنه حرمان مئات الاعضاء من حق التصويت . وهو يستغل لصالح المراخ ضد خصومه السياسيين .

وفوق ذلك فان استمرار دفع الاشتراكات مع عدم وجود بطاقة ثانية يعرض الطوابع للضياع ويعرض حقوق الاعضاء للتلاعب ويلحق بالاعضاء اضرارا فادحة .

اننا نطالب بالتعجيل باصدار بطاقات ثابتة لكل أعضاء الهستدروت وايصالها الى أصحابها باسرع ما يمكن .

كما اننا نطالب بالاسراع في البت باعتراضات اصحاب البطاقات المؤقتة وبالاقلاع عن أساليب العرقلة والمماطلة ومحاولة حرمان الخصوم السياسيين من حق التصويت بمثل هذه الاساليب الملتوية .

ازمة مياه حادة في طرعان

الاهالي يطالبون بوضع حد سريع لها

طرعان ـ لمراسلنا ـ سبق ونشرنا على صفحات « الاتحاد » ان الاهالي في طرعان يعانون من النقص في مياه الشرب وان هذا النقص اصبح موسميا ـ في صيف كل عام .

وذكرنا في حينه ان سبب هذا النقص يعود الى سقي مروج الخضرة المتواصل من نفس الخط ، وتزويد اشغال كسارة السولل بونيه بالمياه من نفس الفتحة الخاصة بالقرية .

والجديد في الموضوع ، اننا بعد ان كنا ـ نحن الشيوعيين وأصدقاءهم ـ الوحيدين المقتنعين بأسباب هذا النقص في المياه ، فقد اصبح جميع اهالي القرية الان مقتنعون معنا بهذه الاسباب ، وخاصة بعد ان اطلعوا على تقرير المهندس (صادق) .

فحسب تقرير المهندس المذكور ، يتوجب على شركة مكوروت ان تنظم ضغط تدفق المياه باستمرار ، وان توسع الفتحة المخصصة للقرية من انشين الى ثلاثة انشات .

والجدير بالذكر ان أزمة المياه في القرية بدأت قبل شهرين وتفاقمت في الاسبوعين الاخيرين الى ان اخذت المياه تنقطع كليا .

وعند بدء الازمة اجتمع المجلس لبحث الموضوع ، وقرر اجراء فحص على الخط للتأكد من انه مفتوح تماما وعلى الرغم من اجراء الفحص والتأكد من سلامة الخط استمرت الازمة ، بل وتفاقمت .

ودعا المجلس الى عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع ، ولكن معظم الاعضاء تغيبوا عن حضور الجلسة . ومع ذلك استعرض الحضور تقرير المهندس المذكور واتفقوا على تفعيل قرارات سابقة بهذا الخصوص ، منها :

* قطع المياه كليا عن كسارة سولل بونيه ، لرفضها الالتزام ببناء مضخة مياه تخدم القرية حسب الاتفاق المعقود معها قبل عام .

* اغلاق المياه عن دائرة البريد (قرب مسكنة) التي اخذت المياه عنوة ، بدون اذن من المجلس ورغم ارادته ، ولم تسدح للموظف من قبل المجلس ، خلال ست سنوات ، بالاطلاع على مصروفاتها من المياه ، ولا يعرف ، حتى الان ، لاي غرض تستعمل المياه ، وهل هنالك عداد ام لا . وقد سبق ان اقام المجلس دعوى على دائرة البريد لايقاف هذه المهزلة . ولكن ، لاسباب مجهولة ، لم تجر ملاحقة هذه الدعوى .

وعلى ضوء استعراض قرار المهندس تقرر مطالبة شركة مكوروت بتنفيذ توصيات المهندس بحذافيرها .

ويطالب فرع الحزب الشيوعي في القرية وكل المواطنين فيها ، بملاحقة هذه القرارات واتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين مياه الشرب لسكان القرية ووقف هذا الاستهتار بهم حالا .

مسرحية انتخابية هزيلة

بقلم : مراقب ـ (الطيبة)

انعقد في نادي الهستدروت في الطيبة في بداية الشهر الماضي (تموز) احتفال حضره بضع عشرات من العمال بدعوة من لجنة عمال الطيبة التي يسيطر عليها زلم المراخ الميئون . ومناسبة الاحتفال ، كما جاء في الدعوة ، هي احالة اول عامل زراعي من الطيبة على التقاعد (كذا) ! كذلك دعي الى هذا الاحتفال عدة ضيوف من رجالات المراخ في الدائرة العربية للهستدروت وصناديق الضمان الاجتماعي وغيرها . وتوالى الخطباء يشرحون للعمال فوائد التأمين الاجتماعي ويصورون الانجازات الهائلة التي انجزتها القيادة المراخية للعمال العرب . وكان من الواضح ان هذا الاحتفال هو بداية الدعاية الانتخابية العلنية بين عمال الطيبة . ولكن اي شيء يستطيع المراخ ان يقوله لعمال الطيبة بشكل خاص وللعمال العرب بشكل عام ، وقادة هذا الحزب لم يقدموا للعمال العرب ، سوى التمييز والاضطهاد واهمال قضاياهم ؟ ان مجرد اعتراف المراخ بان العامل المحتفى به ، هو اول عامل زراعي من الطيبة يحال على التقاعد ، هو ادانة صارخة لسياسة قادة الهستدروت المراخيين ، فاين حقوق التقاعد للعشرات من العمال الزراعيين الذين وصلوا سن التقاعد خلال ٢٥ سنة ؟ ان آلاف العمال والعاملات العرب لا يزالون حتى اليوم يعملون بمختلف الاعمال ، ولا تدفع عنهم مخصصات صناديق الضمان الجماعي . وحتى اليوم لا يزال السماسرة ياخذون العاملات الى الاعمال الزراعية ، وينهبون اجورهن وحقوقهن .

ان قيادة الهستدروت المراخية هي ذراع من أذرع الحكومة لتنفيذ سياسة اعطاء الفرص لاغتراف الارباح الخيالية وتجميد الاجور العمال وتخفيض مستوى معيشتهم .

ان عمال الطيبة يسالون القيادة المراخية التي تتظاهر بالعطف على العمال العرب في شهر « المرحبا » ، لماذا يصرون على حرمان عمال الطيبة وبقية القرى العربية من انتخاب مجالس عمال تتبنى قضاياهم وتدافع عن حقوقهم ؟

ان عمال الطيبة يتساءلون ، اين هي بناية صندوق المرضى التي وضع حجر الاساس لها قبل ٤ سنوات ، وبالضبط قبيل الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الحادي عشر سنة ١٩٦٩ ، وباحتفال مهيب حضره سكرتيرها العام آنذاك ؟

وأين هي الخدمات الطبية في ساعات بعد الظهر ، واين الصيدلية ، حيث يضطر المريض الى السفر الى نتانيا ودفع اجرة تعادل ثمن الدواء ، وقضاء ساعات طويلة لمجرد جلب الدواء ؟

ان عمال الطيبة وكل العمال لا تخدعهم هذه الاساليب الديماغوغية ، وهم يريدون وضع حد للاضطهاد والتمييز . يريدون انتخاب هيئاتهم الهستدروتية ، وخدمات مساوية لما يقدم للعمال اليهود . يريدون عيادة صندوق مرضى ملائمة وخدمات طبية في ساعات بعد الظهر وصيدلية تقدم الادوية للمرضى في الطيبة وليس في نتانيا .

ان عمال الطيبة وكل العمال العرب يريدون انهاء الاحتلال وقيام سلام عادل يتلاءم مع حقوقهم ومصالح الشعبين .

كان الاجدر بالمحتفلين باحالة اول عامل زراعي في الطيبة على التقاعد ، ان يتطرقوا الى هذه المواضيع ، ولكنهم تهربوا منها ، فليس لديهم ما يقولونه للعمال .

ولهذا تبين ان كل القصد من هذه المسرحية هو محاولة لاصطياد أصوات عمال الطيبة . ولكن ذلك وهم وخيال ، فعمال الطيبة الواعون يعرفون كيف يحصلون على حقوقهم العادلة .

النائب طوبي يتكلم في اجتماع كبير في أم الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ استمع جمهور كبير ، يوم السبت الماضي ، الى الكلمة الجامعة التي القاها ، النائب توفيق طوبي في نادي الحزب عن الاوضاع الداخلية في اسرائيل ، والسياسة الخطرة التي يتبعها حكام بلادنا في المنطقة .

وشرح النائب توفيق طوبي الوضع السياسي العالمي ، ودعا جماهير العمال الى تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معارك الانتخابات القادمة . وقد قوطعت كلمته بالتصفيق الحاد .

وافتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين . وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي عن اوضاع القرية .

الشيوعيون في المكر يفتتحون المعركة الانتخابية بتدشين مقر جديد لهم في القرية

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ احمد الخطيب ـ يوم الثلاثاء ٣١-٧-٧٣ احتفل الشيوعيون واصدقاؤهم في المكر بتدشين المقر الجديد لهم الذي اطلقوا عليه اسم « نادي الصداقة » وذلك بحضور عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي وسكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى والشاعر الرفيق نايف سليم ووفود من فرعي عكا والبقيعة وبذلك افتتحوا المعركة الانتخابية للهستدروت والكنيست باحتشاد احتفالي ضم العشرات من شباب القرية وعمالها الذين ملأوا قاعة النادي وما حوله .

تصدر القاعة الشعار الاساسي الذي عقد تحته الاجتماع « من اجل السلام العادل وحقوق الكادحين قووا حزبنا الشيوعي في معارك الانتخابات » .

افتتح الاحتفال كاتب هذه الاسطر فبين اهمية افتتاح هذا النادي واهمية التفاف الجماهير حول الشيوعيين في معارك الانتخابات القادمة للكادحين وسائر جماهير القرية .

ثم القى الرفيق اميل حبيبي كلمة اللجنة المركزية للحزب فكانت خطابا سياسيا هاما وشاملا حلل فيه الاوضاع السياسية الدولية والمنطقية والداخلية واكد على اهمية نتائج لقاء القمة بين الرفيق برجنيف والرئيس الاميركي نيكسون في تقييد وتكبيل ايدي المستعمرين من شن العدوان وفند المزاعم القائلة «بالوفاق والعناق» ، وبين كذلك اهمية تقوية الحزب الشيوعي في معارك الانتخابات لصالح السلام والكادحين والجماهير العربية . وقد قوبل خطاب الرفيق اميل حبيبي بحماس وتأييد كبيرين .

وقبل ان استمع الحفل الى قصائد الرفيق نايف سليم الثورية التي استقبلت بالتصفيق افتتح باب التبرعات للحزب فبلغ مجموعها ١٤٦٠ ليرة .

وفرع المكر للحزب الشيوعي اذ يعتز بهذا التأييد المادي والمعنوي ، يعد بأن يبقى كما كان المدافع الامين عن مصالح الجماهير في القرية وفي طليعتها فئات العمال والكادحين والمثقفين .

نقاش صريح مع رئيسة وزراء اسرائيل

الدروز عرب اقحاح

بقلم : عاصم الخطيب

اقسم لك يا سيدتي .. قسما عربيا .. انني لا اجيد كتابة الرسائل للجنس اللطيف .. ولهذا يا صاحبة العظمة استميحك عذرا اذا جاءت رسالتي جافة بعض الشيء .

ذكرت جريدة « معريب » المسائية .. ذات مساء .. انك انت انت غولده مئير قلت بالحرف الواحد « كل يهودي لا يتكلم الايديش ليس يهوديا كاملا » .

انك عندما تقولين هذا الكلام فهذا شانك .. فلك حق التهريج والتزوير في دينك وقوميتك ما تشائين .. ولا اعتراض لي عليك .. لكن ، لماذا يا سيدتي تتطاول ـ سياستكم ـ على ديننا الحنيف .. وقوميتنا العربية .. لماذا هذا التزوير المقصود والخبيث الذي تقوم به حكومتك على حساب ديننا وقوميتنا وشرف عروبتنا ..

عندما تقوم حكومتك بتزوير الوقائع التاريخية الدامغة .. عليها ان تتحمل المسؤولية امام محكمة التاريخ .

لطشتم عيد الفطر المبارك .. وفبركتم مكانه ما يسمى (بعيد النبي شعيب) .. وهذه وقاحة تاريخية .. واعتداء سافر على شرف الدين ..

مفهوم يا سيدتي مفهوم .. فهناك شرذمة من العملاء بيننا ما زالت تتكىء عليها تخطيطات سياستكم .. وعلى ظهورها تركب هذه السياسة .. وعبر افواهها تتكلم .

وعلى هؤلاء قرأنا .. رحمة الله عليهم ... صلاة الغائب .. لانهم ماتوا في الحياة .

* * *

تحاولون سلخ الدروز عن العرب .. تحاولون خلق (تاريخ خاص) بهم .. تقولون على لسان رئيسنا الروحي .. سامحه وسامحكم الله .. ان النبي شعيب زوج احدى بناته من النبي موسى .. ولهذا نحن ابناء عم الشعب اليهودي .

اهكذا يا سيدتي .. بجرة قلم على كراس صغير بتوقيع شيخنا الجليل الشيخ امين .. تزوجون نبينا بدون دعوتنا الى حفلة الزفاف !!

الهذا الحد وصل بكم الاستهتار بمشاعر الانسان الدينية ؟! الهذا الحد تعتقدون اننا اغبياء ؟!

سامحكم الله ؟!

ان اكابر الحاخامين اليهود انفسهم .. يقولون ان (ابنة) النبي شعيب هذه .. التي تزوجها النبي موسى .. هي ابنته بالمعنى وليس بالنسل .. فهل تفهمين يا سيدتي .. بل .. هل تفهمون .. ما معنى تلك الابوة ..

في المسيحية الخوري هو بمثابة « الاب » لجميع الرعية .. وهو « اب » بالمعنى فقط .. وليس بالنسل ..

وحين اقول للخوري « يا ابانا » فهل يعني ذلك انني اصبحت مسيحيا بسبب هذه الكلمة التي يحتم علي الواجب والادب العربي اقولها .

لسنا اغبياء يا سيدتي .. فنحن نعرف انكم تستطيعون التلاعب والضحك بعواطف وافكار بعض الناس عندنا .. وتتخذونهم بوقا قويا للدعاية .

* * *

اعذريني يا صاحبة المعالي ... اعذريني ..

فالجرح الذي فتحتوه ... لا تطويه هذه الرسالة .

لكنها وثيقة تاريخية ... لن يهملها التاريخ ...

فقد تعلمنا ان التاريخ يمهل ... ولا يهمل ..

ويا ليتكم تتعلمون ..

فعروبة الدروز يا سيدتي ... التي اقلقتكم اشد القلق وقضت مضاجعكم ... لا تقررها حكومة اسرائيل .. بكل جبروتها .. ولا عملاء حكومة اسرائيل .. بكل زيفهم وريائهم .. وخياناتهم ... ولقد اخطأتم الهدف يا سيدتي ... في محاولاتكم المتكررة واليائسة لسلخ وفصل الدروز عن العرب .

ولكي تنامي يا سيدتي مرتاحة البال ... اتبعي هذه النصائح .. بعد ان تحفظيها ..

١ ـ تقول دائرة المعارف البستانية .. ان من اجداد الدروز الحاليين عشرة ممن بايعوا الرسول محمد (صلعم) ببيعة الرضوان تحت الشجرة .

٢ ـ الاسيكلوبيديا العبرية نفسها .. تؤكد وتقرر ان الدروز عرب اقحاح .

٣ ـ في نشرة داخلية سرية لمكتب مستشار رئيس الوزراء صدرت عام ١٩٥٨ ورد في صفحة ٦ قول الدكتور حاييم بلانك (لغة الدروز العربية على الاطلاق ولا مجال للافتراض بان أصل آبائهم يختلف كثيرا عن اصل الناطقين بالعربية) ويضيف الدكتور بلانك (يخطىء من يعتقد ان الدروز ليسوا عربا فالدروز هم قح العرب) .

٤ ـ يؤكد لنا الامير شكيب ارسلان .. امير البيان ، في احد ردوده : لا يوجد في العرب من هم اصح عروبة من الدروز .

٥ ـ يخاطب الاستاذ بشير النكدي سلطان الاطرش ب : صقر يعرب : ويخاطبه قائلا : (كان اشباح اسلافك الغزاة الفاتحين والكماة الصيد من صلب يعرب هانىءبن مسعودوخالدبن الوليد والمثنى بن حارثة وعقبة بن نافع تطيف بركابك وتدخل معك مربض الاباة الميامين من آساد أمية) .

٦ ـ عاد لتقي الدين يخاطب الدروز قائلا : (العرب آباؤنا يا بني أمي) .

٧ ـ الصحفي المصري نديم ابو اسماعيل يكتب عن الدروز (والدروز عشيرة مسلمة عربية لا تعرف التعصب المذهبي ولا تتنكر لدين او لمذهب آخر .. انما تتعصب للامة التي هي منها .. تتعصب للقومية للشرف والحق والعدل والانسانية .. تتعصب للبطولة والشجاعة والايمان .. ايمان الانسان بحقه في الحياة وواجبه نحو الحياة والوطن) .

في كتابه (اضواء على مسلك التوحيد الدرزية) الذي قدم له الزعيم كمال جنبلاط .. يقول الدكتور سامي مكارم الذي تركز في الدراسات الاسلامية وعلى الاخص الباطنية (ان معتقد التوحيد (الدرزية) هو في نظر الموحدين مسلك توحيدي استجاب الى الاسلام واندرج فيه . غير انه كان مستبطنا ايضا في الشرائع التي تقدمت الاسلام ، وهو يتخذ القرآن الكريم اساسا ويستمد من معانيه المستعلية (اي الباطنية) حقيقة ، كما انه يقدس سائر الكتب السماوية) .

ولا اكشف سرا اذا قلت ان : نفس سورة الفاتحة في القرآن الكريم تتلى عند الدروز في عقد الزواج وفي صلاة الميت . كما وتقرا في صلاة الميت عند الدروز بعض سور القرآن الكريم مثل ـ سورة ياسين ـ سورة قل هو الله احد ـ سورة الناس ـ سورة الفلق ـ سورة التكاثر وغيرها وغيرها .

ومع ايماني الشديد بان الدين لم يعد موضوعا للجدال والبحث في القرن العشرين .. الا انني اتيت بهذه الحقائق الدينية التاريخية الدامغة .. لنخرس كل القوى الرجعية المتكالبة على ديننا وعروبتنا .. مرة واحدة لا عودة اليها .

ولولا شراسة الظروف ... وحماقة بعض الناس .. في طائفتنا نفسها .. ولولا هول الاضاليل التي تحدث صباح مساء .. لما قبلنا الجدال في موضوع عروبتنا .. فقد كتب علينا ان نكون عربا .. ونحن قانعون بذلك .

صورة من نسيم أبو خيط

لعب أطفال

كان بين « دانيئيل » وبين ان تدوسه عجلات سيارة الشحن التي اسوقها .. رمشة عين ! حتى ان « صراخ » الفرامل اوقف السيارات من كلا الاتجاهين ، ودفع بالفضوليين نحونا الذين اخذ البعض منهم ينظرون الى ما تحت السيارة ..

ـ لقد انقذت حياتي !

ـ بل انقذت نفسي .. تصور باني ساعيش كل حياتي وطيفك يلاحقني من العالم الآخر ! .. ثم تصور بان يكون السائق الجاني عربيا والضحية يهوديا .. !

.. هكذا تم التعارف بيني وبين « دانيئيل » .. فزارني في القرية وزرته في المدينة .. وتقوت اواصر المودة بيننا ..

وفي احد الايام ، بينما كنت اوقف « التراك » في السوق « لفسخ الحمل » .. قلت اتمشى في الشارع ريثما يتم افراغ السيارة .. وماذا ارى :

كان داني وابنته الصغرى امامي .. ورأيتني اصيح :

ـ شوش ..

تلفتت الصغيرة من حولها ، فلوحت لها بيدي ، فهرعت الي وهي تصيح : العم صالح .. عم صالح ..

انضممت اليهما ، وسرنا ثلاثتنا على الرصيف ، نتوقف ، بلا هدف ، امام واجهات الحوانيت .. الى ان تسمرت « شوش » امام حانوت لعب الاطفال واشارت الى « سيارة » صغيرة من البلاستيك وقالت : اريد هذه !

ولما كانت المرة الاولى التي ارى فيها شوش خارج بيتها فقد نظرت الى ابيها وقلت : ستكون هدية مني ! ولم انتظر جوابه ، فقد دخلت مع الصغيرة الى الحانوت .. وهناك خطر لها ان تغير رأيها ، فاختارت « بندقية » .. ولم اتراجع فنقدت الثمن .

وحينما اصبحنا على الرصيف ، قفزت شوش امامنا ، واستدارت مصوبة لعبتها نحونا وقالت :

ـ هكذا ساقتل العرب ..

ثم ضغطت باصبعها الصغير على الزناد ، فقرقرت الدمية ، بينما دارت هي حول نفسها دورة كاملة « تحصد » في كل الجهات ، فرحة جذلى ..

نظرت الى دانيئيل ، فاشاح بوجهه مخجولا محرجا .. وتابعنا المسير ..

ولكن شوش تمادت في « قتل » العرب .. فانتهرها ابوها ان اتركي اللعب الان !

قلت له : هل تترك الامر لي ؟

فوافق بهزة من رأسه ..

أمسكت بيدها وأخذت اطوف بها الشارع ، اشتري لها الحلوى .. الى ان جاءت فرصتي ..

كانت امرأة عربية ، بلباسها الفلاحي تعبر الشارع .. فاشرت اليها وقلت لشوش :

ـ انظري ، هذه المرأة تشبه امي !

ـ ولكنها عربية !

ـ نعم يا شوش .. وانا ايضا عربي ..

ـ لا .. لا ، انت العم صالح !

ـ ولكن العم صالح عربي يا شوش ـ قال ابوها وقد لحق بنا وانحنى على ابنته يمسد شعرها ..

وفوجئنا بالصغيرة تهجم على ابيها وتكيل له صفعات متواصلة قائلة :

ـ لا تقل بانه عربي .. لا تقل .. لا تقـ .. ل .

وانفجرت باكية .. ثم رمت لعبتها وارتمت على الرصيف ..

نظر الي دانيئيل وقال :

ـ القضية في كونك حساس اكثر من اللازم .. الا ترى بان الامر لا يعدو كونه .. لعب اطفال ؟

ثم انحنى على ابنته ورفعها وناولها الدمية قائلا : لا باس .. لا باس .. استمري ..

ادرت ظهري وانصرفت ولم التفت خلفي خشية ان تكون الدمية مصوبة نحوي !

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق هاني الفاهوم وعائلته بولادة **التوأم**

* الصديق عبد الله يزبك وعائلته **بمناسبة الزواج**

* الصديق محمود قاسم اسعيفان بمناسبة **زواج** ولده **قاسم**

* الصديق صبحي مبجيش وعائلته **بمناسبة الزواج**

الحزب ـ الناصرة

قطاع الجنوبية

تهانينا الحارة للرفيق **حسين احمد زبيدات** وزوجته بالمولود الجديد **شادي**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

الرياضة

لقطات ... رياضية

تقام فى الدانمارك كل سنة مسابقة لاختيار اجمل صورة كروية . وكانت الصورة التي اختارتها اللجنة التحكيمية هذه السنة تمثل احد مشاهد مباراة مختلطة اقيمت فى احدى مستعمرات العراة وبالرغم من ان رئيس اللجنة التحكيمية كان من اشد المتحمسين لاختيار الصورة الا انه لم يسمح بنشرها !.

تنس الطاولة بين السعودية ولبنان

بيروت – يزور لبنان فى الفترة ما بين ٢٨ تموز و ٨ آب القادمين المنتخب السعودي لتنس الطاولة ليلعب هناك ثلاث مباريات مع منتخب لبنان فى هذه اللعبة . وقد تلقى الاتحاد اللبناني لتنس الطاولة برقية بذلك من الاتحاد السعودي .

ريـال مدريـد

● جددت ادارة نادي ريال مدريد عقد مدرب فريقها مونيوز سنة جديدة ، وذلك بعد النتائج الجيدة التي حققها فريق ريال مدريد فى نطاق المباريات المحلية والدولية . ومونيوز يعتمد الان على العناصر الفنية فى بناء الفريق .



لندن – اقامت جمعية العاب القوى للهواة الدولية بطولة مفتوحة للفوز بسباق ١٠ آلاف متر . وقد فاز بهذا السباق العداء البريطاني ديفيد بادفورد مسجلا رقما قياسيا عالميا جديدا بزمن قدره ٢٧،٣١،٧ دقيقة .

وجدير بالذكر ان الفنلندي لاسافيرن كان قد فاز بالمدالية الذهبية لهذا السباق فى ميونخ ٧٢ .

وفى الصورة بادفورد وهو فى طريقه الى نهاية السباق والرقم العالمي !



بطولتا العرب والشرق الاوسط لكمال الاجسام

بغداد – قرر العراق تنظيم بطولتي العرب والشرق الاوسط لكمال الاجسام فى العاصمة العراقية خلال شهر نيسان ١٩٧٤ .

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد العراقي لكمال الاجسام ايفاد تسعة من ابطاله فى اللعبة لتقديم عروض رياضية فى كل من المنامة والدوحة وبعض مدن الخليج العربي .

محمد احمد يقترح انشاء اتحاد عربي لكرة القدم

الاسكندرية – اعلن محمد احمد ، امين سر اتحاد الجمهوريات العربية فى لقائه مع رؤساء اندية الاسكندرية انه يعتز برغبة اغلبية الاندية ترشيحه لرئاسة اتحاد الكرة وانه يضع نفسه لخدمتها جميعا باعتبار ان منصب رئاسة الاتحاد هو مجال للخدمة القومية اولا واخيرا . واضاف بانه يرى انه من الضروري الدعوة الى انشاء اتحاد عربي لكرة القدم للعمل على رفع مستوى اللعبة فى الدول العربية وتدعيم التعاون بين اتحاداتها . واعلن ايضا ان برنامجه يستهدف رعاية الاندية الصغيرة وتدعيمها ، ووضع نظام لماشات قدامى اللاعبين ، ونظام آخر للتأمين على حياة اللاعبين الحاليين .

الملاعب المصرية تودع منصور البوري

الاسكندرية – اقيمت هنا مساء الجمعة الماضي مباراة حبية نظمها النادي الاوليمبي السكندري تكريما لاحد لاعبيه العظام بمناسبة اعتزاله .

واللاعب المعتزل هو منصور البوري الظهير الايسر الذي تألق نجمه محليا ودوليا منذ سنوات الستين الاولى ويعرف عنه وبحق انه افضل اللاعبين الذين انجبتهم الكرة المصرية .

وكان طرفا المباراة النادي الاوليمبي – والذي اشترك فيه عدد من نجوم الزمالك والترسانة – والطرف الثاني الاسماعيلي . وانتهى اللقاء الذي جاء على مستوى جيد يبعث على التفاؤل – بالتعادل بهدفين لكل من الفريقين .

سجل هدفي الاوليمبي حسن الشاذلي لاعب الترسانة الدولي . وسجل هدفي الاسماعيلي مراد زوني .

دورة للطب الرياضي فى المانيا الدمقراطية

ذكر الدكتور سنداو راجان فى حديث له عقب دورة دولية فى الطب الرياضي استغرقت اربعة اسابيع ونظمتها الخدمة الطبية فى المانيا الدمقراطية وجمعية الطب الرياضي لمدينة روستوك على بحر البلطيق ان العديد من الاساليب التي تمارس فى الطب الرياضي فى المانيا الدمقراطية هي ذات قيمة عظيمة للهند .

وكان الدكتور سنداو راجان المشترك الوحيد من الهند ، وقد اوفدته الجمعية الهندية للطب الرياضي وحضر الدورة ١١ طبيبا من ١١ بلدا عربيا وافريقيا وآسيا واميركيا لاتينيا .

وقد اقترن تبادل الآراء والخبرات حول العمل فى حقل الطب الرياضي برحلات استكشافية للمشتركين الى اماكن مختلفة فى محافظة روستوك . وفى بيوت الاستشفاء والعطلات القائمة بالمئات على امتداد شاطىء البلطيق البالغ طوله ٢٠٠ كيلو متر اطلع الاطباء على مختلف اساليب التشجيع المنتظم للرياضة .

وقد تأثر الطبيب الهندي بشكل خاص بالاساليب الطبية والعلاجية المختلفة لمعالجة امراض القلب والدورة الدموية !!



منتخب الاردن بكرة اليد يزور الاتحاد السوفييتي

عمان – يقوم الفريق الوطني الاردني لكرة اليد بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لاجراء عدة لقاءات ودية مع الفرق السوفييتية وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين ١ – ٨ ولغاية ١٢–٨–٧٣ . وتأتي هذه الزيارة ردا للزيارات التي قامت بها الفرق السوفييتية للاردن خلال العامين الماضيين .

حصاد المهرجان السينمائي الدولي الثامن



بعض الفائزين فى مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثامن

انهى المهرجان السينمائي الدولي الثامن اعماله فى موسكو . وقد منحت الجوائز الذهبية للفيلم السوفييتي **« هذه الكلمة الحلوة – الحرية »** وهو من اخراج **جالاكيافيتشوش** وللمخرج الامريكي **ستانلي كرامر** (فيلم **« اوكلاهوما على حقيقتها »**) لالتزامه بالمثل الانسانية فى الفن السينمائي. والفيلم البلغاري **« الحب »** (من اخراج **ستايكوف**).

ومنحت هيئة التحكيم جائزتين لاحسن دور نسائي فاستحقت احداهما الممثلة الفيتنامية **تشا زيانغ** التي لعبت بشكل مؤثر دورها فى فيلم **« خط العرض السابع عشر : نهارا وليلا »** . واستحقت الثانية الممثلة النرويجية **انغريد فاردوند** التي ابدعت فى اداء الدور الرئيسي فى فيلم **« الزفاف ليني »** •ومنحت جائزتان عن احسن دور رجالي للممثل الكوبي **سيرهيو كوريرا** بطل فيلم **« رجل من مايسنيكو »** وللممثل السوفييتي **راماز تشيخيكومادزى** الذي قام بدور لوقا فى فيلم **« الشتلات »** .

عضوا هيئة التحكيم الكبيرة للمهرجان اليكسي باتالوف (الاتحاد السوفييتي) وجينا لولوبريجيدا (ايطاليا)

لقد كان عدد الجوائز محدودا مسبقا ولكن هذا لا يعني ان الافلام الاخرى التي عرضت فى المهرجان لم تحظ بالاهتمام . فقد لفت الانتباه مثلا ، الفيلمان العربيان **« الظامئون »** و **« المخدوعون »** وهما من عمل سينمائيين شباب فى سوريا والعراق وغيرهما من الافلام .

وعرض فى المهرجان ٥٩ فيلما قصيرا جلبت الى موسكو من كل القارات .

وحصل على شهادات تقدير لجنة التحكيم مخرجو افلام **« الفسالات »** (جمهورية المانيا الديمقراطية) و **« فى المدينة القديمة »** (سوريا) و **« اخطبوط على الطريقة التشيلية »** (تشيلي) و **« ورود من ليدتسي »** (جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية) و **« صولو »** (الولايات المتحدة الامريكية).

ومنحت لجنة التحكيم لافلام الاطفال الجائزة الذهبية للفيلم الايطالي **« بينوكيو »** (المخرج كومينتشني) .

كلمات متقاطعة

اعداد – سهام درويش – جديدة

الكلمات الافقية

١ – ساحرة – والدة
٢ – مدينة اسرائيلية
٣ – يقاتل – سلة مبعثرة
٤ – اداة استفهام – عناد
٥ – المحارب فى سبيل الحق
٦ – من اجزاء الجسم – زعيم صيني
٧ – مدح – اداة نصب – حب
٨ – مطرب عربي
٩ – بيت – تحية .

الكلمات العمودية

١ – مطربة عربية
٢ – الحارة – اسم عبري
٣ – انت مبعثرة – مردان مبعثرة
٤ – اغنية لعبد الحليم حافظ – اداة نهي
٥ – بصة مبعثرة – جمع منجم
٦ – حرفان متشابهان – اسم حيوان
٧ – اعتناء – أخ بالعبري
٨ – اسلوبها مبعثرة
٩ – الحواجز .

اعتـذار

فى لغز عدد الثلاثاء الماضي وضع كليشة المربعات للغز آخر غير ملائم للكلمات المطلوبة ولهذا نقدم اعتذارنا للقراء ونأمل أن نتلافى هذا فى المستقبل ..

من كوبـا الى القنـال

« فلاديمير شولتا » هو فنان تشيكوسلوفاكي مشهور تخصص فى رسم الناس فى المناطق الملتهبة والساخنة من العالم

فى الستينات سافر الى كوبا وعاش مع الثوار ، وتحولت ملامح وانفعالات الابطال الكوبيين الى لوحات واسكتشات رائعة ، وفى فيتنام عاش مع المقاتلين ، وتعرض للضرب بالقنابل الامريكية واستطاع فى سرعة فائقة ان يرسم اول صورة لطائرة فانتوم وهي تسقط بعد ان ضربها الثوار ، وعندما وصل للقاهرة – فى حزيران الماضي كان الطلب الاول لشولتا أن يعيش مع الابطال المصريين على خط النار .. ليسجل فى دفتر الاسكتشات ملامح الانسان المصري فى لحظات الترقب المصرية .

وشولتا ، ولد فى غرب بوهيميا بمنطقة بلزن فى ١٩٢٤ ، درس الفن الميداني فى اكاديمية الفنون فى براغ ، وينتمي لفناني الواقعية الحديثة مع اهتمامه برسوم الوجه الانساني وهو حاليا قد انتخب عضوا باللجنة التنفيذية لاتحاد الفنانين التشيك ، المصورين والنحاتين ، وهو ناقد فني ، وباحث فى مسائل الثقافة .

ومعرض شولتا الذي اقيم بالقاهرة كان ينقسم الى جزئين ، الاول عن المناظر والناس فى حرب فيتنام ، والثاني عن موتيفات من كوبا ، وعرضت هذه الاعمال فى جميع الدول الاشتراكية بما فى ذلك هافانا وفيتنام الدمقراطية .

ومعروضات القاهرة رسمها شولتا فى ١٩٦٣ و ١٩٧٢ فى كوبا ، و ٦٧ و ٦٩ فى فيتنام ويستعد بدفاتره وأقلامه وريشاته لعمله الثالث عن الجبهة المصرية .

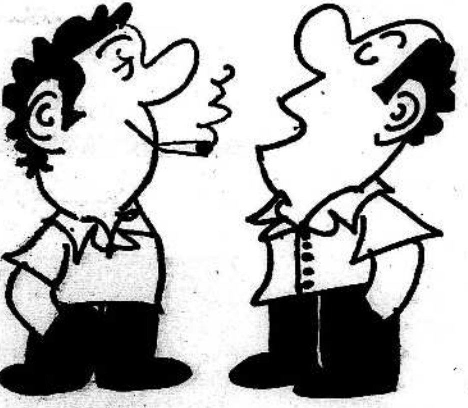
الرسام فلاديمير شولتا

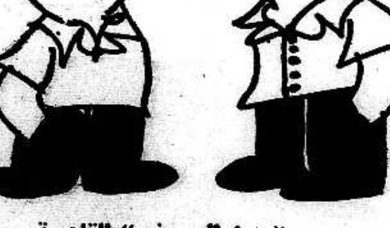
ابتسم من فضلك



– طبعا اميركا بتساعد اسرائيل بدليل ان « نكسة » مشتقة من كلمة «نيكسون»!







عن « روز اليوسف » القاهرية

طاقة

مستر نيكسون – ماطبختيش ليه النهاردة ؟
مستر نيكسون – ازمة طاقة .

مستحيل

فى الخامس والعشرين من الشهر فتحت محفظتي طلبا للمستحيل .

ابنه

هو – ابني طالع شبهي تمام
انا – معلش ، كل اللي يجيبه ربنا كويس .

فستان

قلت لنفسي وقد رايتها سائرة فى الطريق :
هذه بنت ضعيفة الذاكرة ، نسيت أن تلبس الفستان كله .



اشـارة طـرق جـديدة




عن « روز اليوسف » القاهرية

يختفي سنتين فى برج كنيسة

فى خلال سنتين اختفى وليام يوز البالغ من العمر ٢٨ سنة فى غرفة الاجراس فى برج كنيسة لايسبورغ الاميركية بعد هروبه من وجه الشرطة .

فى عام ١٩٧١ اتهم وليام يوز بالسرقة واطلق سراحه بكفالة .. لحين المحاكمة وخوفا من دخول السجن اختار برج الكنيسة مخبئا له وكان يخرج فى المساء لدقائق ليسرق طعاما له .

واكتشف امر وليام يوز اخيرا صدفة عندما عاد احد المصلين الى الكنيسة للبحث عن كتاب الصلاة الذي فقده . عندها سمع صوتا من حمام الكنيسة . وكان ذلك وليام يغتسل اعتقادا ان لا احد فى الكنيسة بعد الصلاة .

مطاعم وعيادات ومقابر للكلاب !!

فى مدينة رومانسهورن السويسرية مطعم خاص للكلاب . تتألف وجبة الغداء من الحليب واللحم بانواعه . ويشترط على الزبون اي الكلب الذي يريد الدخول الى المطعم ان يكون نظيفا من جميع الامراض ..

بالاضافة الى هذا يقدم المطعم اطعمة خاصة للكلاب التي تشكو من عسر الهضم. اما فى الولايات المتحدة فهناك عشرات العيادات لمعالجة الكلاب المصابة بالامراض النفسية . ويقوم الاطباء بمعالجة الكلاب من الامراض النفسية والعقد التي اصيبت بها نتيجة مشاكل عاطفية او معاملة قاسية باعطائها حبوبا مهدئة للاعصاب .

اما فى اليابان فقد حلت ازمة المدافن للكلاب . فقد سمحت وزارة الصحة فى طوكيو لليابانيين بدفن كلابهم فى مدافن خاصة .. وفى السنوات القادمة ستقام مدافن فى كثير من انحاء اليابان .

شعر مستعار لصدور الرجال !

بدأ الرجال البريطانيون الذين يفتقرون الى وجود الشعر فى صدورهم باستخدام شعر مستعار يلصق على الصدر .



وكان اول البادئين بذلك « كريس فينفان » بطل انكلترا فى الملاكمة .

يطوف العالم بارغنه

« جيود ميتلسه » شاب عمره (٢٧) سنة من سكان مدينة اوبرآمرجاو وهي المدينة التي اشتهرت بالمهرجانات الدينية التي عرفت باسمها والتي تقام فى المانيا الاتحادية كل عام .

لقد اصطحب معه ارغنا ميكانيكيا يدار باليد واخذ يطوف به بلدان العالم . زار اوروبا والولايات المتحدة واخذ يعزف فى نواديها وامام المرضى فى المستشفيات وفى دور العجزة ، والالحان التي يعزفها قديمة جدا ولكنها خالدة . وهو يقوم اليوم بجولة فى آسيا وبعد جولته هذه سيستقر فى اسكندينافيا وذلك تلبية لحبيبته الاسكندينافية التي وعدها بالزواج .

ومن الجدير ذكره ان جيود كان خبازا فى الماضي.

ال – اس – دي – من اشد المخدرات الفتاكة

بقلم : احمد بدران

المخدرات التي تستهوي الانسان هي تلك المخدرات التي تمنحه ايحاءا شعريا او تحفزه على الجريمة ، وهي تؤثر على المخ والعمود الفقري الذي يحمله ، ويشكل هذان الجزءان جهاز الاعصاب المركزي – وهما مركز المراقبة ليس على الجسم فحسب بل على الحواس والاحاسيس والتفكير اي كل ما نسميه بالنفس .

والمخدرات التي لها مفعول على هذا المركز متعددة الانواع من حيث تأثيرها ، مثل النفس ، وان بوسعها ان تشجع على التفاؤل او اليأس او ما شابههما .

وبضمنها بعض المخدرات الشائعة منها الكحول الكفائين والنيكوتين ، وبعض المخدرات الاكثر استعمالا مثل الفركوئين ، وبعض المخدرات الفظيعة من حيث التأثير مثل الكنفوس (الفنبز) وال . اس . دي ، والخطيرة جدا مثل الكوكائين والهروين .

اما مخدرات الجهاز المركزي فكانت دائما اكثر المخدرات تأثيرا على المجتمع عموما ، وازعاجا .

ولكن لجميع هذه المخدرات القدرة المتفاوتة لتغير فى الانسان طاقته على فهم العالم حواليه .

ومن المخدرات التي كثر الحديث عنها فى الاونة الاخيرة هو ال . اس . دي واسمه الكيماوي « ليسرديك اسيد ديتيل اميد » الذي اكتشفه بطريق الصدفة فى سنة ١٩٣٨ الكيميائيان شتول وهوفمان فى سويسرا ، وهو مستخرج من عفونة مادة تسمى « شيفون » .

ويستمر تأثير هذا المخدر المخدر عشر ساعات تقريبا ، وكثيرا ما يصحب تأثيرها اضطرابات نفسية وما يشبه الجنون .

ولقد سحر هذا المخدر رجال العلم ليس بسبب قوة تأثيره (فى قدرة واحد من عشرة من الميلغرام ان تجعل الانسان يرقص مع خياله) ، بل لان فى جزئي ال . اس . دي قسما هاما يشبه اشد الشبه الجزء الرئيسي فى مركب كيماوي يدعى سيرتونين ، ومن الممكن ان يكون السيرتونين احد العناصر الكيماوية فى المخ التي تنقل اشارات من طرق عصب الى خلية عصب اخر .

والتشابه بين ال . اس . دي والسيرتونين يمكن ان يفسر قوة المخدر ال . اس . دي .

ان بوسع جزئي من ال . اس . دي – حسب احدى النظريات – ان يضلل خلية الاعصاب التي حصلت على جزيء من السيرتونين من المخ فيلتبس عليها الامر ، ولكن لانه ليس بوسع ال . اس . دي ان ينقل الاشارات على نفس الشكل الذي تنقلها فيه السيرتونين ، فتتغير الاشارات ، اذ يزيد المخدر عدد الاشارات ، فيزيد من فعالية الاحاسيس او ان يغير الاشارات حتى تبدو الاحاسيس مبالغا فيها وتتجاوز كل شعور او احساس معروف .

والتأثير الخيالي الذي يحدثه ال . اس . دي يترك انطباعات كبيرة ، فتبدو الالوان الزاهية والاشياء العادية عند مستعمل المخدر اشكالا عجيبة غير مألوفة ، لا يراها انسان عادي لم يتعاط المخدر ، ولكن المخدر قد يؤدي بمن يستعمله ان يلقي بنفسه على الارض خوفا من مشاهد مرعبة تتراءى له ، او يتخيل نفسه انه قادر على تلقي كل ضرر ، وهذا من شأنه ان يجعله مثلا يندفع نحو سيارة مسافرة . وتعرو متعاطي هذا المخدر نوبات جنونية تشبه اشد انواع الجنون ، او ما يؤثر على شخصيته فى مجتمعه العادي او يسبب له الجنون الدائم .

وبعد ان عرف العلماء الاخطار التي قد يجلبها استعمال هذا المخدر ، حذر مؤتمر المخدرات الذي عقدته الامم المتحدة من استعمال مخدرات من هذا النوع .

ويعتقد مدمن المخدر انه طليعة عهد جديد ، لكنه بالفعل ليس الا واحدا من السائرين فى مؤخرة قافلة طويلة ممن يبحثون عن الحل السريع للقضايا ، ومصيره كمصير سابقيه لا يجد الا الاوهام بدلا من الواقع .



مدمن ال. اس. دي يراقص ظله بعد اخذ وجبة من المخدر

فوضى مقلقة في التحضير لانتخابات الهستدروت

تل ابيب - لم يبق لانتخابات الهستدروت سوى شهر من الزمن ، ومع ذلك فان الفوضى والتاخير في اصدار قوائم الناخبين وعرقلة تقديم الاعتراضات وقلة اهتمام اللجان الانتخابية ببحث هذه الاعتراضات قد تؤدي الى تزييف نتائج هذه الانتخابات وتجعل منها احدى الفضائح العامة الكبرى في البلاد .

فبدلا من ان تصدر قائمة الناخبين النهائية في ١٥ - ٧ فان هذه القائمة صدرت فقط في ٢٤ - ٧ - ٧٣

الامر الذي اخر عملية فحص الاسماء وتقديم الاعتراضات في الموعد وحرم المئات من تقديم اعتراضاتهم على جدول الناخبين .

والانكى من ذلك ان لجان الانتخابات في عدة اماكن من البلاد ، كطبريا وكرمئيل واللد واور يهودا ومعلوت وكفار سابا ، رفضت تسليم ممثلي كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - في اللجان الانتخابية نماذج من جداول الناخبين الا بعد اتصالات عديدة وضغط شديد من لجنة الانتخابات المركزية ، الامر الذي عرقل عملية تقديم الاعتراضات في الموعد المعين .

وقضية هامة اخرى هي أن الهيئات المختصة في الهستدروت تماطل في اصدار البطاقات الحمراء المنقطة لاصحابها وهي البطاقات التي بدونها لا يتمكنون من الاشتراك في التصويت .

وحتى الان لم تصدر أية لائحة باسماء الناخبين من العمال الزراعيين ، وبشكل خاص لم يضمن حق أي عامل زراعي عربي في الاشتراك في عملية الانتخابات هذا بالاضافة الى أن لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت قررت حرمان كل فلاح عربي من حق الاقتراع حتى ولو كان عضوا في الهستدروت .

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت اذ تشير الى مثل هذه النواقص والفوضى وخرق القوانين الهستدروتية تحذر من مغبتها وتطالب المسؤولين بوضع حد لها ، والا فمن المنتظر أن تتحول انتخابات الهستدروت العامة المقبلة الى احدى الفضائح العامة الكبرى في البلاد . وتدعو الكتلة الشيوعية ممثليها ومندوبيها الى اليقظة والانتباه الشديدين وعدم السماح للجان الانتخابية ، بقدر الامكان ، من خرق القوانين والانظمة الانتخابية الهستدروتية .

حتى مطلع الفجر - بقية -

مستقبل افضل للانسانية .

وقال : « اني اتمنى لكم ، من اعماق قلبي ، مكاسب هامة جديدة في مجال تقوية التضامن ضد الامبريالية وتعزيز التفاهم والصداقة بين الشباب والطلاب من اجل توطيد السلام وأمن الشعوب والتقدم الاجتماعي » .

لقاء بين غونين وانجيلا ديفيس

ويوم الاحد ، اول امس ، تم لقاء اخوي رائع بين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بنيامين غونين ، والمناضلة الامركية الزنجية البطلة ، انجيلا ديفيس .

وطلبت انجيلا ديفيس من الرفيق غونين ايصال تحياتها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الطبقة العاملة وقوى التقدم في اسرائيل ، تحية لنضالهم من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .

واضافت : « ان تركيب حزبكم ووفدكم هو الضمان لمستقبل سعيد في حياة مشتركة للشعبين » .

كما بعثت بشكرها الى الشيوعيين وبقية القوى الدمقراطية في اسرائيل على تضامنهم معها .

هونيكر يحيي الشيوعيين الاسرائيليين

وكانت الشبيبة الالمانية الحرة قد نظمت ، يوم السبت الماضي ، مسيرة جبارة اشترك فيها حوالي مئة الف شاب وشابة تحت شعار « سلام وصداقة وتضامن مع الشعوب المناضلة للتحرر والاستقلال وضد الامبريالية » .

ووقف على منصة الشرف السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الرفيق هونيكر ، وقادة الوفود .

وتوجه الرفيق هونيكر ، وهو على منصة الشرف ، الى الرفيق بنيامين غونين وطلب منه ان ينقل تحياته القلبية الى الشيوعيين الاسرائيليين. وقال : ان حزبنا يعرف ويقدر نضالكم ، وتربطنا معكم علاقات متينة جدا .

كلمة الاتحاد - بقية

الاوضاع الدولية الحالية هناك حاجة ، كما في السابق ، لتنمية اليقظة تجاه مؤامرات القوى الرجعية التي تحاول ان تعرقل مسيرة التحرك الايجابي في المجال الدولي . ان السياسة الخارجية للدول الاشتراكية هي سياسة مبدئية طبقية .

ويقدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي تقديرا عاليا ما ظهر في اجتماع القرم من رغبة الاحزاب الشيوعية والعمالية في تحقيق التنسيق المستمر بين نشاط الاحزاب الشقيقة ولتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية . وان التطورات الهامة الجارية في المجال الدولي ، وان مهمات النضال ضد العداء للشيوعية وضد الايديولوجية البرجوازية وضد التيارات المعادية للشيوعية العامية وضد الانتهازية من « اليسار » و اليمين - كل ذلك يتطلب المزيد من تعزيز التعاون بين الاحزاب الشيوعية والمزيد من التحليل الجماعي للقضايا النظرية والسياسية الفعلية .

والاجتماع الاخير في القرم جعل من الممكن تبادل معلومات واسع حول مسيرة البناء الاشتراكي والشيوعي ، وجعل من الممكن ان تقرر سوية الاتجاه الاساسي في مسيرة تطوير التعاون الشامل بين الاقطار الاشتراكية وفي جميع المجالات الهامة . والمكتب السياسي يعلن عن ثقته التامة بان هذا التعاون سيخلق الاوضاع المسبقة لتحقيق انجازات جديدة للدول الاشتراكية ولتنفيذ ، تنفيذا ناجحا ، المهمات المرتبطة بزيادة نجاعة الانتاج الاجتماعي ولمزج مكاسب التطور العلمي التقني مع فضائل النظام الاقتصادي الاشتراكي ، وتبعا لذلك تحقيق المزيد من الرخاء المادي للعاملين .

وان ما أبداه المشتركون في اجتماع القرم من استعداد لاتخاذ اجراءات اضافية من أجل تعزيز التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والايديولوجية بين الدول الاشتراكية ، والاجراءات الفعلية التي اتخذت في هذا الاتجاه بما في ذلك اجراءات تطوير نشاط السوق الاشتراكية المشتركة (كوميكون) - من شأن ذلك كله ان يؤدي الى المزيد من تعزيز مواقع الاشتراكية .

والمكتب السياسي يؤكد ان توطيد التعاون الشامل مع الاقطار الاشتراكية هو أهم اتجاه في السياسة الخارجية السوفييتية . وان الحزب الشيوعي السوفييتي ، سوية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الماركسية - اللينينية ، سيضاعف في المستقبل ايضا جهوده من اجل تعزيز التضامن الاممي بين الاقطار الاشتراكية ، ومن أجل اقوى التعاون في بناء الاشتراكية والشيوعية ، ومن اجل النضال في سبيل سلام ثابت . وان المكتب السياسي ، في تقديره نتائج اجتماع القرم تقديرا عاليا ، يعلن عن رضاه بشكل خاص عما بدا من رغبة في تطوير التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية ، وفي تنسيق نشاطها في المجال الدولي لمصلحة قضية الاشتراكية وتقوية السلام .

وان اجتماع القرم يثبت من جديد ان علاقات الصداقة المباشرة بين قادة الاحزاب الشقيقة تساعد على تعزيز وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية .

ولقد اتخذ المكتب السياسي قرارا يحدد الاجراءات الفعلية من اجل تحقيق النتائج التي توصل اليها اجتماع القرم » .

لاعوان المعراخ « حرية الانتخاب » بشرط ان لا ينتخبوا الشيوعيين

باقة الغربية - لمراسلنا - عقد ، أول امس ، في نادي الهستدروت في القرية اجتماع النشيطين في الانتخابات من اعوان « المعراخ » . وحضر الاجتماع عشرون شخصا من مجموع ٧٠ شخصا وجهت اليهم الدعوة وتراس الاجتماع شخص اسمه (نجار) واخر اسمه « مشعل » .

وبعد ان اغدق هذان الشخصان الوعود بتحسين اوضاع القرية . منحا الحاضرين « حرية الدعوة » للتصويت لكل الاحزاب ما عدا . . الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)!!

وجرى في الاجتماع نقاش حاد أعرب فيه الحاضرون عن استنكارهم لاهمال قضايا السكان طول المدة السابقة ، وقالوا ان الشيوعيين كانوا الوحيدين الذين يدافعون عن مصالح القرية ، وتساءلوا : كيف نواجه السكان الان وعلى اي اساس ؟

وانتهى الاجتماع باعلان المسؤولين عن الاجتماع عن استعدادهم لتنفيذ كل المطالب التي طلبها الحاضرون على شرط .. عدم التصويت « للقوى المتطرفة » - أي للحزب الشيوعي على حد قولهم !

شكر على تعاز

مبدى صالح خوري سلامة واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم في طرعان يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي

عيسى مبدى سلامة

سواء بالاشتراك في الجنازة او بارسال الاكاليل او برقيات التعزية او الحضور الى البيت للتعزية .

راجين من الله ان لا يريهم مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الغالي المرحوم

توفيق نجيب باسيلا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١١ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

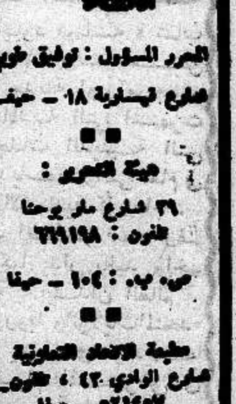
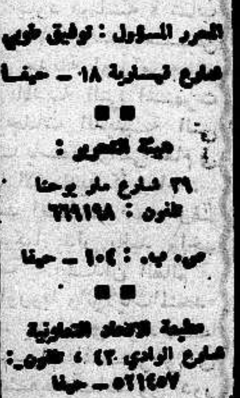
آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة جريس جرايسي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١١ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع ليسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٣٢٩١٩٨

ص.ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם 40 תל-אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

اضراب البحارة في الاسطول التجاري وتعطيل العمل في ١١ سفينة .. الحكومة تخول وزير المواصلات حق استعمال قوانين الطوارىء

حيفا - لمراسلنا النقابي - منذ صباح يوم الاحد (٥-٨) ، توقف العمل في جميع السفن الاسرائيلية التابعة للاسطول التجاري الاسرائيلي . فقد اعلنت منظمة البحارة الاضراب العام بعد ان وصلت المفاوضات مع شركات السفن الى الباب الموصود .

هذا ويشمل الاضراب ايضا البحارة الاسرائيليين العاملين في السفن التي ترفع اعلاما اجنبية وترسو في الموانىء الاسرائيلية .

ويطالب البحارة بزيادة اجورهم الى مستوى يقل فيه الفرق الشاسع بين رواتبهم ورواتب الضباط العاملين في الاسطول التجاري .

واعلن مدير « تسيم » الناطق بلسان شركات الملاحة ، ان الشركات قررت عدم مفاوضة البحارة طالما ان اضرابهم قائم .

وخولت الحكومة ، وزير المواصلات ، شمعون بيرس صلاحية اصدار اوامر اجبارية حسب قوانين الطوارىء ضد البحارة لاجبارهم على العودة الى العمل .

وفد شبيبتنا يعقد : - بقية

اللبنانيين الذين اختطفوا من لبنان .

وأجاب جورج طوبي وتوفيق زياد على الاسئلة حول اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل وعلى تشريد اهالي اقرث وكفر برعم ونضالهم البطولي .

وتحدث كوخابي شيمش ، من « الفهود السود » عن التمييز اللاحق بالطوائف الشرقية في اسرائيل . وقال : « اني اغادر المانيا الدمقراطية ولكني اترك قلبي فيها » .

وأجاب بنيامين غونين على سؤال مراسل « تايم » الاميركية حول « التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي » ، فقال : استمعنا الان الى أقوال ممثل «الفهود السود» عن التمييز اللاحق بيهود في اسرائيل بالذات . ثم استشهد بأقوال مدير الوكالة اليهودية عوزي نركيس عن المهاجرين من جورجيا والمقيمين في اسدود . قال عوزي نركيس : « المهاجرون من الاتحاد السوفييتي كانوا يعيشون حياة افضل من تلك التي يعيشونها الان في اسرائيل . وهم ليسوا لاجئين بل قدموا من نظام لا يوجد فيه فصل من العمل » .

لقاء في اللجنة المركزية

ويوم ٢ الجاري جرى لقاء في اللجنة المركزية للحزب الالماني الشقيق مع أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المشتركين في المهرجان ، صدر على أثره البيان التالي :

« استقبل عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الرفيق هيرمان اكسن يوم الخميس ، اي ، الرفاق القادمين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضيوف شرف على مهرجان الشبيبة العالمي العاشر - بنيامين غونين عضو المكتب السياسي ، فيليتسيا لانجر عضو لجنة المراقبة المركزية ، وعضوي اللجنة المركزية جورج طوبي وتوفيق زياد . وتحدث الرفيق بنيامين غونين عن نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد السياسة العدوانية ، سياسة سفك الدماء التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ومن أجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط . وقدم الشكر ، باسم الوفد الاسرائيلي على ما لاقاه الوفد الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية من كرم الضيافة الحار جدا والذي يبرهن على شعور الصداقة والتقدير العميق لنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل .

ثم أوضح الرفيق هيرمان اكسن سياسة حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، وخصوصا ما تقدمه المانيا الدمقراطية من تاييد للنضال ضد الامبريالية التي تخوضه قوى التقدم في الشرق الاوسط .

وفي أثناء المحادثة ، التي جرت في جو ودي وأخوي ، جرى البحث في تقوية العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . واشترك في المحادثات الرفيقان ولفخانغ شيفلر وولفغانغ باطور .

نشاط واسع

ويوم السبت أجرت صحيفة النساء في المانيا الدمقراطية مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانجر حول محاكمة العشرة المخطوفين في اسرائيل .

وفي ٢ الجاري أجرى وفد الشبيبة الاسرائيلي لقاءات مع وفود الشبيبة من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وتشيلي وبلغاريا وفرنسا وتشكسلوفاكيا والبحرين . واشترك في حفلة سمر كبرى نظمها الوفد الايطالي.

وزار الوفد الاسرائيلي معسكر الاعتقال في زمن النازية « زكسن هاوزن » ووضع باقة زهور على النصب لذكرى ضحايا النازية .

وقامت جميع الوفود المشتركة في المهرجان بزيارة النصب التذكاري للجندي السوفياتي القائم في غابة «التربتوف» في برلين الشرقية ، وأسجت عليه باقات الزهور .

المسرح الحديث - الناصرة

مطلوب ممثلون وممثلات للعمل ضمن برنامج المسرح الحديث .

نرجو ممن يجد في نفسه الكفاءة للعمل المسرحي تعبئة النموذج المرفق ادناه وارساله الى المسرح الحديث ص.ب ١٥٥٥ - الناصرة

الاسم ———

العنوان ——— رقم التلفون ———

المهنة ——— التجربة المسرحية السابقة او وجدت ———

يتم الاتصال بكم بعد استلام النموذج المرفق

اجتماع عام للطلاب الجامعيين العائدين من الاقطار الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية

يوم الخميس ٩-٨-١٩٧٣ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ بحيفا .

جدول الاعمال :

١ - بيان عن اوضاع الطلاب وقضاياهم
٢ - نقاش
٣ - تلخيص

اللجنة للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع طرعان

يعقد اجتماعا شعبيا

يفتتح فيه المعركة الانتخابية وذلك يوم السبت ٨/١١ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر

خطيب الاجتماع :

النائب توفيق طوبي

اعلان

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة انه قرر القيام ببناء مكاتب وذلك فوق العمارة القائمة اليوم مقابل مكاتب المجلس قرب كنيسة البشارة الارثوذكسية .

على الراغبين في استئجار مكاتب ان يتقدموا بطلباتهم الخطية الى مجلس الطائفة (ص.ب ٣٨) وذلك خلال اسبوعين فقط من تاريخ نشر الاعلان .

من المتوقع ان ينتهي العمار خلال عشرة اشهر من اليوم .

المجلس غير مقيد بقبول اي طلب .

مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة

الجنرال ديان يتمدد - بقية

وفي الوقت نفسه اصدر مركز شبيبة حزب « العمل » قرارا اعلن فيه انه يؤيد برنامج المعراخ السابق (لانتخابات ١٩٦٩) المكتوب والشفهي وطالب بعدم تغييره .

وأول أمس ، الاحد ، وجه نائب « العمل » لوبا الياب رسالة الى سكرتير حزب « العمل » احتج فيه على قيام قيادة هذا الحزب ، عن طريق التطبيقات بين الوزراء والجنرال ديان ، في تقرير سياسة الحزب للسنوات الاربع القادمة .

ويظهر ان هذه المعارضة قد أقلقت الراغبين في التنازل لديان . فاعلن سكرتير حزب « العمل » ، أهرون يدلين ، انه « لا يوجد اي تنازل لان مطالب ديان لا تتعدى برنامج الحزب المكتوب والشفهي » . وفي الوقت نفسه اجتمعت رئيسة الوزراء ، أول امس الاحد ، اجتماعا مسبقا بالجنرال ديان واطلعته على مقترحاتها التنازلية معه . وذلك قبل عرضها على وزراء حزب «العمل» في اجتماع يعقد هذا الاسبوع . وتحاول رئيسة الوزراء الاتفاق مع الجنرال ديان قبل عرض مقترحاتها على بقية وزراء الحزب .

وجاء في الصحف ان غولده مئير راغبة في التنازل لديان في مسالتين مبدئيتين وهما توسيع الاستيطان بما في ذلك اقامة مدينة « يميت » وتنظيم شراء الاراضي في المناطق المحتلة .

وعاد سكرتير حزب العمل ، يدلين ، وأكد انه « لا داع لخلافات في الراي حيث ان مطالب ديان لا تتعدى البرنامج الشفهي » .. والحقيقة ان « البرنامج الشفهي » ، الذي اقره المعراخ قبيل الانتخابات الماضية ، يتسع لاحتلال واستيطان وضم جميع الاراضي المحتلة . وكل النقاش دائر على كيفية الزحف الاستيطاني التوسعي باقل ما يمكن من معارضة عالمية ..

ما رأي وزارة الاديان ؟!

منعو الماء عن بساتين صفورية لكي تشرب الخنازير

الناصرة - لمراسلنا - في يوم الخميس الموافق ٢-٨-٧٣ قام اصحاب مزارع الخنازير المجاورة لبساتين اهالي صفورية ، برفقة عدد من افراد الشرطة ، باغلاق بئر الماء التي يروي منها اهالي صفورية بساتينهم ، وعملوا على تحويل مياه هذه البئر بعد هدمها الى مزارع الخنازير التي يملكونها .

وقد ادعى اصحاب مزارع الخنازير ان لديهم امرا من المحكمة بهدم البئر .

وعندما تصدى اصحاب البساتين العرب للحيلولة دون اغلاق البئر وهدمها استخدم البوليس معهم القوة ، وبذلك نجح اصحاب مزارع الخنازير في اغلاق البئر .

وهكذا يتركون بساتين العرب تموت من العطش حتى تشرب الخنازير التي يملكها راسماليون يهود .

فما رأي وزارة الاديان التي تحرم على اليهود تربية الخنازير ؟! وهل اصبحت حياة الخنازير ، في اعتقادها ، افضل من حياة العرب .

والجدير بالذكر ان اصحاب بساتين صفورية يملكون بئر المياه المذكورة منذ سنة ١٩٥٦ ولديهم اثباتات على ذلك . وسنعود لمعالجة هذا الموضوع في عدد قادم .

اقرث وكفر برعم الحصار البوليسي مستمر والاصرار الشعبي يتصاعد !

حيفا - لمكاتب الاتحاد . لاتزال قوات كبيرة من الشرطة تفرض الحصار على قرية اقرث وتمنع الدخول اليها. ويوم السبت توجه فريق من اهالي اقرث الى الكنيسة لتقديم الطعام الى المعتصمين فيها ، فرفضت الشرطة السماح لهم بالدخول الى القرية ، وسمحت فقط لاحد المعتصمين بالنزول الى الشارع واستلام الطعام .

هذا واحتفل اهالي قرية كفر برعم يوم السبت الماضي بزواج احد ابناء القرية في الكنيسة . وهذا هو العرس الرابع الذي يقام في كفر برعم منذ اعتصام البراعمة في الكنيسة .

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، يوم الاحد قدم وزير الشرطة شلومو هيلل بيانا برر فيه تصرفات واجراءات الشرطة ضد اهالي اقرث في الاسبوع الماضي .

رسالة دنون

قرية دنون بحاجة الى كهرباء وبناء مدرسة

دنون - لمراسلنا - عقد بعد ظهر يوم الجمعة الماضي (٣-٨-٧٣) ، في الساحة العامة في قرية دنون ، اجتماع حضره أولياء امور الطلاب . وقد بادر الى عقد هذا الاجتماع نفر من أبناء القرية . وكان الهدف منه البحث في بناء مدرسة للقرية وتشكيل لجنة من أولياء امور الطلاب لمتابعة العمل في هذا الاتجاه .

وتحدث اثنان من المبادرين لعقد الاجتماع فحملا السلطة ووزارة الارشاد والتطوير مسؤولية الوضع المتردي الذي تعيشه القرية منذ قيام الدولة حتى الان ، حيث لا توجد كهرباء - على الرغم من ان الكهرباء موجودة على بعد امتار من القرية وعلى ارضها - ولا شوارع داخلية معبدة ولا مدرسة عصرية . فالمدرسة الحالية هي عبارة عن براكيات قديمة غير مجهزة بالادوات المدرسية اللازمة ولا تتسع للعدد المتزايد من التلاميذ. والجدير بالذكر انه حتى الان وبعد مرور ٢٥ سنة على قيام الدولة لا يوجد في القرية فريق رياضي ولا ملعب ولا ناد ثقافي والنظافة في وضع لا يطاق ومقبرة القرية بدون اية عناية تذكر . وقد اقترح المبادرون الى عقد الاجتماع تشكيل مجلس تداولي من ممثلي العائلات الكبيرة . وهذا المجلس ينتخب بدوره ومن بين اعضائه لجانا تكون مسؤولة عن العمل لتحقيق المشاريع الحيوية للقرية .

وفي نهاية الاجتماع دعا المبادرون جمهور الحاضرين الى رص صفوفهم ودعم ومساندة اعمال مجلس المداولة ولجانه في كل ما يختص بمصلحة القرية وازدهارها وعدم الانخداع بالدعاية الانتخابية .

والجدير بالذكر انه في الماضي ايضا انتخبت لجان من قبل اهل القرية للقيام ببعض المشاريع انتهت جميعها الى الفشل بسبب سياسة المسؤولين ووضعهم العراقيل في طريقها .

بدون تعليق

تقدمت لجنة المبادرة في قرية دنون الى المسؤولين في مجلس جعتون القطري بطلب للسماح لهم بعقد اجتماع يحضره أولياء أمور الطلاب في مدرسة القرية ، فرحب المسؤول بهذه المبادرة الطيبة ، وسلم اللجنة موافقة خطية . وفي اليوم التالي تسلمت لجنة المبادرة رسالة ثانية من هذا المسؤول يعتذر فيها عن منح موافقة المجلس على عقد الاجتماع المطلوب .

فتوجه ممثل اللجنة الى المسؤول في المجلس وساله عن سبب هذا التصرف الغريب .. فما كان من هذا المسؤول الا ان طرده من المكتب بكل وقاحة قائلا : اخرج من هنا ! لا أريد ان اتكلم معكم ! فانتم مخربون !

وفاة شاب

كفر كنا - بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا الى مقره الاخير جثمان الشاب الطيب الذكر المأسوف على شبابه

صبحي علي حسين صبيح

عن عمر يناهز ٢٨ عاما تاركا وراءه زوجه وطفلا .

واشترك في الجنازة وفود من قرى الجليل والمثلث وكل قرى منطقة الناصرة وحيفا وعكا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريه يتقدم الى أهل الفقيد بأحر التعازي راجيا للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

شركات النفط - بقية

مع الملحق الاسرائيلي لشؤون الاعلام ، موشه عراد ، لوضع مشروع لمقاومة الحملة التي تشنها شركات النفط ضد تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل .

مجلس بلدية - بقية

يهودية عليها .

وكانت «الاتحاد» ، وغيرها من الصحف ، قد نشرت عن اتفاق جرى بين الجنرال ديان ووزير الداخلية المفدالي لمصادرة الاراضي الزراعية التي تفصل بين القدس وبيت لحم واقامة مستوطنات واحياء مدينة يهودية عليها تمهيدا لضم بيت لحم الى القدس ولاعتبار بيت لحم «حيا» من احياء القدس ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

١٠/٨/١٩٧٣ ، ١٢ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٢٦ 10.8.73 VOL 26/30

الاتحاد السوفييتي يصدر ٥٠ كتابا بقلم أدباء المقاومة الفلسطينية

موسكو – تاس – في التحضير لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيا ، الذي سيعقد في الشهر القادم في الما آتا عاصمة كازخستان السوفييتية ، سيصدر خمسون كتابا باقلام ادباء المقاومة الفلسطينية وكتاب من بنغلادش والفلبين وماليزيا وسنغافوره باللغتين الروسية والكاراخية . وسيشترك في المؤتمر حوالي ٣٠٠ كاتب من ثمانين بلدا ، من اقطار آسيا وافريقيا ، ومراقبون من الاقطار الاشتراكية واوروبا الغربية والولايات المتحدة واستراليا . وعلى بساط البحث قضية : « مهمة الادب في النضال ضد الاستعمار والامبريالية وفي تطور الثقافة الوطنية وتعزيز الروابط بين بلدان آسيا وافريقيا » .

بومدين : عبرة الجزائر تقضي على كل ياس

القاهرة – في تصريح لمجلة « المصور » القاهرية قال الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان انتصار الشعب الجزائري ، بعد انتظار ١٣٠ عاما ، يجب ان يزيل كل ياس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني . وقال : «مهما تكن صعوبة الموقف ومهما تكن قتامة الجو وقسوة الظروف والاحداث فحذار حذار من الياس . لقد انتظرنا ١٣٠ سنة ونحن نقاتل من اجل النصر . وقد تغيرت الامور وتبدلت فلم تعد الجزائر قطعة أرض فرنسية . وكذلك الحال بالنسبة الى اسرائيل مهما اوتيت من قوة وامدها الاميركيون بالمال والسلاح » .

كاسترو ، قائد الثورة الكوبية المظفرة :

مقارنه الاتحاد السوفييتى بالولايات المتحدة هى لعبة امبريالية هدفها عزل حركات التحرر القومى عن العالم الاشتراكى

موسكو – لمراسلنا الخاص ، تلفونيا – في العيد العشرين لبدء ثورة كوبا المظفرة اعلن قائدها ، فيدل كاسترو ، انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لاستطاعت الامبريالية والرجعية القضاء على هذه الثورة .

وقال ان الذين يقارنون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انما يلعبون لعبة الامبريالية لعزل حركات التحرر القومي عن حليفها الجبار – العالم الاشتراكي .

وقد القى فيدل كاسترو هذا الخطاب التاريخي في اثناء الاحتفالات الشعبية الجبارة التي جرت في كوبا لمناسبة مرور عشرين عاما على بدء الثورة المسلحة في كوبا (٢٦ تموز ١٩٥٣) .

وقال فيدل كاسترو : ان ثورة كوبا ليست اعجوبة بل ثمرة نضال شعبي متفان وقائم على اساس قوانين التطور التاريخي .

وقال : ان تنفيذ برنامج التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الجذرية في بلادنا اثار معارضة الاحتكارات الامبريالية والراسمالية الكوبية ومقاومتها الشديدة . وحين فرضت الامبريالية على كوبا مقاطعة اقتصادية قام وطن لينين العظيم ، الاتحاد السوفييتي ، بتقديم اسخى المساعدة النزيهة التي بددت هذا الحصار شذر مذر .

وهاجم « اولئك الاشخاص الذين يقارنون بين الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة الامريكية » . وقال: « انهم بهذا يلعبون لعبة الامبريالية التي هدفها عزل حركات التحرر القومي عن سندها الجبار – العالم الاشتراكي ، وشق صفوف قوى الثورة العالمية » .

وأكد فيدل كاسترو على الدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعوب من اجل التحرر وحق تقرير المصير وضد العدوان . وقال : لم يكن من الممكن القضاء على الاستعمار لولا ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ولولا المساهمة المقررة التي قدمها الشعب السوفييتي للقضاء على الفاشية والهتلرية ولتحرير ملايين البشر ولولا جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي .

وفي الحديث عن الوضع الداخلي في كوبا أبرز فيدل كاسترو النجاحات التي حققها البناء الاشتراكي في كوبا بفضل المساعدة السوفييتية الضخمة . وقال ان كوبا الان قد تفوقت على جميع دول امريكا اللاتينية في مجال الخدمات الصحية والتامين الاجتماعي والثقافة .



فيدل كاسترو يخطب في جماهير الشعب الكوبي

تشييع جثمان اولبرخت

زياد وجوجانسكي يشتركان

برلين الشرقية – باشتراك عشرات الوفود الحكومية والحزبية والشعبية من مختلف انحاء العالم الاشتراكي والراسمالي ، وعلى رأسها وفد من الاتحاد السوفييتي برئاسة الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، جرى يوم الثلاثاء الماضي تشييع جثمان رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وزعيم حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، فالتر اولبرخت ، واشترك في حفل التشييع عشرات الالوف من المواطنين .

وفي يوم تشييع الجنازة ، نكست الاعلام حدادا ، في كثير من دول العالم ومن بينها سوريا ومصر .

واشترك في تشيع الجنازة وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من الرفيقين توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، و ودم جوجانسكي سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد زار الوفد الاسرائيلي دار مجلس النواب في جمهورية المانيا الدمقراطية وقدم تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وفد من الحكومة والبرلمان في الجمهورية وعلى رأسه ويلي شتروف ، رئيس الحكومة ، وجرهاردت جيتنغ ، رئيس البرلمان . كذلك سجل عضوا الوفد اسميهما في سجل المعزين .

وزار الوفد دار مجلس الدولة ووضع اكليلا من الزهور بالقرب من نعش فالتر اولبرخت ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

غولده مئير وديان في رحلة « استيطانيه » في قطاع غزة

ديان : طردنا البدو فيجب عدم تشغيلهم ! .. الطلاب المعتقلون يستطيعون اكمال تعليمهم في الخارج بشرط الا يعودوا ابدا ..

غزة – تكرمت رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولده مئير فزارت ، لاول مرة ، يوم الثلاثاء الماضي قطاع غزة ، واجتمعت مع رؤساء البلديات ، وتجولت في مخيمات اللاجئين وفي « احياء السكن الجديدة » التي اقيمت لهم . كذلك تجولت في أجواء مشارف رفح (بالطائرة طبعا) واجتمعت بالمستوطنين اليهود هناك .

وتقول صحيفة « دافار » ان هذه الزيارة جاءت بسبب الظواهر التي تدل على « رغبة المواطنين في الاندماج في حياة اسرائيل » ، وبسبب ظاهرة مضاعفة الاستيطان اليهودي في مشارف رفح .

وكان يرافق رئيسة الوزراء في جولتها وزير الامن الاسرائيلي ، الجنرال موشه ديان ، وقائد الاركان وضباط كبار آخرون مسؤولون عن ادارة المناطق المحتلة .

وفي هذه الزيارة بددت رئيسة الوزراء كل وهم عن امكانية التعايش بين المحتلين والسكان الرازحين تحت الاحتلال ، وذلك عندما حذرت المستوطنين اليهود من الاعتماد على أيد عاملة بدوية ودعتهم الى العمل بانفسهم .

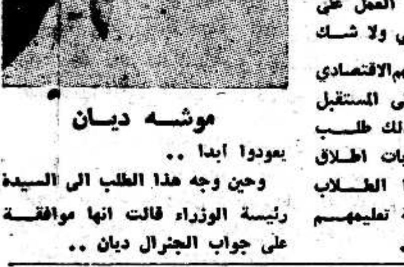
وقد أكد هذا التحذير وزير الامن موشه ديان حين قال ان البدو اخرجوا من مشارف رفح لاسباب امنية ولذا فان ابقاءهم يعملون في تلك المنطقة يتنافى مع الغاية التي اخرجوا من اجلها .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات (٣٠ بلدية) الذين اجتمعت بهم رئيسة الوزراء بعثوا ببرقية اليها أعربوا فيها عن قلقهم من مشروع اقامة مدينة « يميت » في مشارف رفح وطلبوا منها العمل على منع اقامة هذه المدينة التي ولا شك ستؤثر على مستقبل مدنهم الاقتصادي والاجتماعي (بالاضافة الى المستقبل السياسي للقطاع) . كذلك طلب العديد من رؤساء البلديات اطلاق سراح المعتقلين وخصوصا الطلاب الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم الجامعي في مصر وغيرها .

وكان جواب الجنرال ديان على هذا الطلب انه مستعد ان يلبيه بشرط ان يسافر هؤلاء الطلاب وان لا يعودوا ابدا ..

وحين وجه هذا الطلب الى السيدة رئيسة الوزراء قالت انها موافقة على جواب الجنرال ديان ..

غولده مئير



موشه ديان

العاصمة الكمبودية على وشك التحرر

الدبلوماسيون الاسرائيليون يتركون بنوم بنه!

بنوم بنه – عاصمة كمبوديا – تتعرض بنوم بنه ، عاصمة كمبوديا ، المحاصرة تماما من قوات جيش التحرير الثوري ، لهجوم شامل وكاسح يشنه الثوار هذه الايام لحسم المعركة حامية الوطيس التي تدور رحاها في مداخلها .

وعلى الرغم من تشديد الامبريالية الامريكية لغاراتها الوحشية على قوات التحرير تتقدم هذه القوات الى الامام ، وتكيل الضربات القاصمة لمراكز الحكومة العميلة ، واخذت محطات اذاعة قوات التحرير تعلن البلاغات والبيانات الموجهة الى الشعب في العاصمة تطالبه بالانضمام الى صفوفها ، وبالابتعاد عن مراكز الحكومة ومواقعها الحساسة ومقر رئاسة الجنرال لون نول .

وتفيد الانباء الواردة من هناك ان الطائرات الامريكية المغيرة اخذت تتخبط خبط عشواء في عملياتها العسكرية فقتلت بالخطا خلال الايام القليلة ٧٠٠ مواطن ، وقذفت كذلك ٤ قرى في ضواحي العاصمة بالخطا ايضا .

ويشدد الثوار هجومهم وعملياتهم العسكرية عشية موعد وقف الغارات الامريكية في ١٥–٨–٧٣ ، الذي قرره الكونغرس الامريكي .

وتضطر قوات الشرطة الى تجنيد الاولاد والنساء للدفاع عن العاصمة امام هجوم الثوار .

هذا واخلت جميع السفارات الاجنبية عائلاتها من العاصمة بنوم بنه ، وكذلك خرجت عائلات ونساء الدبلوماسيين والخبراء الاسرائيليين من العاصمة ملتجئين الى تايلند !

وفاة دكتاتور كوبا السابق باتيستا

مدريد – عاصمة اسبانيا – توفى هنا الدكتاتور باتيستا الذي حكم كوبا حتى سنة ١٩٥٩ حين اطاحت بحكمه الثورة الكوبية التقدمية بقيادة فيدل كاسترو .

ومنذ عام ١٩٦٣ وهو يعيش في المنفى في البرتغال ، ولدى وفاته كان في اسبانيا حيث قضى فترة استراحة في احدى ضواحي مدريد العاصمة . ويبلغ من العمر ٧٢ عاما وسيدفن في اسبانيا .

عرفات : اسرائيل وراء الهجوم على مطار أثينا

بيروت – نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، ان زعيم المنظمات الفلسطينية ، ياسر عرفات ، صرح لها بان الاستخبارات الاسرائيلية هي وراء الهجوم الدموي الذي قام به المسلحون في مطار اثينا يوم الاحد الماضي .

واضافت الصحيفة ان زعماء الفدائيين الفلسطينيين يعتقدون بان الاسرائيليين هم الذين نظموا الهجوم في اثينا ، وكذلك حوادث اخرى جرت مؤخرا ، وتبجحت بها بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة ، وذلك من اجل التمهيد لتوجيه « ضربة ماحقة » ضد الفدائيين في لبنان وسوريا .

واضافت الصحيفة : ان ياسر عرفات دعا الى اجتماع عاجل في دمشق للبحث في تفاصيل حادث اثينا وللعمل على فضحه امام الراي العام العالمي .

ثلاث سفن فضائية سوفييتية الى المريخ خلال ١٦ يوما

موسكو – وكالة تاس – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي (٦–٨) ثالث سفينة فضاء من سلسلة السفن التي يطلقها عبر المريخ .. وهذه السفينة « مارس ٦ » هي الثالثة التي يطلقها الاتحاد السوفييتي خلال ١٦ يوما ، اما « مارس ٤ » و « مارس ٥ » فقد اطلقهما الاتحاد السوفييتي في ٢١ و ٢٥ تموز الماضي .

ويشير المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي يطلق لاول مرة ثلاث سفن فضائية من هذا الطراز خلال فترة وجيزة وبشكل متتال ، ويعتقد هؤلاء المراقبون ان العلماء السوفييت يعملون على تنفيذ مهمة بالغة الاثر في اطار انزال بطيء على سطح احدى الكواكب .

واضافت وكالة تاس : ان « مارس ٦ » التي اطلقت مؤخرا تحمل اجهزة علمية من انتاج سوفييتي وفرنسي ، وستصل اجواء كوكب المريخ في اذار ١٩٧٤ .

وقدر علماء الغرب ان «مارس ٦» ستهبط على المريخ بينما سفينتا الفضاء الاخريان ستدوران حوله وتشكلان حلقة اتصال بينهما وبين الكرة الارضية .

واعلن ان وظيفة « مارس ٦ » هي اجراء البحوث على كوكب المريخ وما يحيطه .

تناسخ «الحمائم والصقور» في قيادة العمل

الجنرال ديان ينال ، تدريجيا ، مبتغاه !

تل ابيب – « الحمائم » و« الصقور » ، في قيادة حزب « العمل » ، تتناسخ بسرعة مدهشة .. تارة نسمع ان « الحمامة » – وزير المالية سبير – قد هدد بشطب اسمه من قائمة مرشحي « العمل » للانتخابات اذا تنازلت غولده مئير امام مطالب ديان ، وتارة نسمع انه هو ايضا مستعد للتنازل . ويجب ألا يدهشنا هذا « التناسخ » لان « النقيضين » ليسا نقيضين بل من عنصر واحد !

وكانت اوساط مطلعة في قيادة « العمل » قد ابلغت هآرتس (٨ الجاري) ان الوزير سبير منزعج لما بدا على رئيسة الوزراء من استعداد للتنازل امام مطالب الجنرال ديان المتطرفة في قضايا الاستيطان المدني في المناطق المحتلة (يميت) والسماح للافراد اليهود بشراء الاراضي في المناطق المحتلة و « حل » قضية اللاجئين بتصفية المخيمات . وقالوا ان الوزير سبير هدد بشطب اسمه من قائمة «العمل» للانتخابات القادمة اذا تحقق ذلك .





وزير المالية سبير

ما الذي يزعج سبير ؟

واوضح سبير (كما اوردت هآرتس) ان سبب انزعاجه هو خوفه من انكشاف اهداف حزبه التوسعية امام الراي العام العالمي .

وفي اجتماع دعاة الانتخابات من الكيبوتس الموحد ، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في كيبوتس امفال ، اوضح الوزير سبير وجهة نظره فقال انه لم يفكر ابدا بالانسحاب ، ولو مليمتر واحد ، قبل احلال السلام . وقال : « ولكني اريد ان يصدقنا العالم حين نعلن اننا متعطشون الى السلام » ..

التناسخ ..

ولكن الوزير سبير ، على ما يظهر ، لم يشأ أن يتهمه المتهمون بانه يعارض الجنرال ديان . ففي الاجتماع نفسه اعلن انه اقترح على الجنرال ديان مبلغ ١٫٢٥ مليار ليرة للانفاق على « تطوير » المناطق المحتلة خلال الاعوام الخمسة القادمة .

واعلن المراقبون ان سبير ، بهذا الاقتراح ، قد اقترب جدا من مطالب الجنرال ديان . ولا يزال الخلاف قائما على كيفية شراء الاراضي في المناطق المحتلة واقامة « يميت » . اما تصفية قضية اللاجئين فيظهر ان الاتفاق قد تم عليها . ولن يمض وقت وطويل حتى « يبشرونا » بان الاتفاق بين هؤلاء الزعماء قد تم على كل شيء . فالاهداف واحدة وسيتفقون على الاسلوب ..

بتبريكات الراب كهانا وحركة « اسرائيل الكبرى » بدأت محادثات معراخ بيغن وجنرلاته

تل ابيب – بتبريكات عصابة الراب كهانا وحركة « اسرائيل الكبرى » والاذاعة الاسرائيلية و « هآرتس » ، ابتدأت اول امس الاربعاء المحادثات الرسمية لاقامة « المعراخ » اليميني المتطرف الذي كانت رئيسة المعراخ الحاكم ، غولده مئير ، قد اعتبرته « امرا ايجابيا » ..

فقد اجتمع في ذلك اليوم مندوبو جاحال (حيروت والليبراليين) والمركز الحر (تمير) وكتلة الدولة (بقايا رافي بن غوريون) ، بعد ان قرر المركز الحر وكتلة الدولة الدخول في مفاوضات لاقامة « المعراخ المضاد » .

واعلن الراب كهانا عن تاييده التام لهذا التجمع اليميني المتطرف الذي احد اهدافه الرئيسية هو منع حكومة مئير من التنازل عن اي شبر ارض من المناطق المحتلة .

وكانت حركة « اسرائيل الكبرى » قد باركت هذا التجمع منذ اليوم الاول .

ومع ان ارباب هذا التجمع يتظاهرون بانهم يقيمونه ليكون

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الطبقة العاملة التشيلية تحمي نظامها التقدمي

سانتياغو – (عاصمة تشيلي) – اعلن الرئيس سلفادور الليندي – اول امس – عن تشكيل حكومة جديدة في تشيلي تضم عددا من ضباط الجيش اليساريين الموالين للنظام التقدمي القائم في البلاد .

وجاء هذا الاعلان بعد ان استقالت الحكومة السابقة لتفسح المجال امام تشكيل هذه الحكومة .

وكان الرئيس الليندي قد اعلن في بداية الاسبوع حالة الطوارىء في البلاد لمواجهة التحرك اليميني البرجوازي الذي يحاول ان يدفع البلاد الى شفا الحرب الاهلية ، ويقوم باعمال القتل والارهاب والتحريض على الاضرابات لشل الاقتصاد .

ومؤخرا عمل هذا اليمين البرجوازي على تحريض اصحاب سيارات الشحن على الاضراب من اجل وقف حركة المواصلات وشل عمليات التموين .

وقد نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » ، اول امس ، ان آلاف العمال قاموا بدعوة من قيادة النقابات المهنية في تشيلي، مع الشرطة ورجال الجيش ، بحماية محطات الباصات وبمرافقة سواقي سيارات الشحن الذين رفضوا الانصياع لاوامر القوى الرجعية ، بالانضمام الى الاضراب .

وقررت قيادة النقابات المهنية في تشيلي اتخاذ كافة الخطوات اللازمة في النضال ضد اولئك الذين يعملون على خلق فوضى اقتصادية واجتماعية في البلاد .

هذا واعلنت منظمة اتحاد اصحاب سيارات الشحن بانها منظمة غير شرعية في البلاد وذلك في اعقاب اعلانها الاضراب .

وتدعو قيادة المنظمات المهنية الى عقد اجتماع جماهيري احتجاجا على اعمال العنف والارهاب التي تقوم بها الفرق الفاشية ، وتجمع التواقيع على عرائض احتجاجية ضد نشاط اليمين .

رئيس الدولة « يعزي » اهالي اقرث وكفر برعم

أهالي القريتين : هل نحن مواطنون اسرائيليون أم سكان منطقة محتلة ؟!

القدس – نشر مكتب رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي ، نص الرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس الدولة ، افرايم كتسير ، الى سيادة المطران يوسف ريا ، الذي طلب منه التدخل لاعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفي رسالته اعرب رئيس الدولة عن « تفهمه » لكل الالام التي تسببها الحروب . وقال ان ما قرره واقترحه اعضاء الحكومة بخصوص اقرث وكفر برعم كان « لاعتبارات امنية » . (اي مقابل عدم اعادتهم الى قريتيهم اسكانهم في اماكن اخرى في البلاد مثل الجش وغيرها) .

واضاف رئيس الدولة انه يصلي من اجل احلال السلام المنشود .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

باسم شعب بأسره !

كلمة الاتحاد

بعد شهر تماما ، في ١١ ايلول القادم ، ستجري انتخابات الهستدروت . وبعدها ، باقل من شهر ونصف الشهر ، انتخابات الكنيست للمرة الثامنة . وبدون ان نتجاهل حدود الدمقراطية البرجوازية ، خصوصا هذه القائمة في اسرائيل في ظل سياسة العدوان والاحتلال والاضطهاد القومي والخنوع للمستعمر ، فاننا نتوجه نحو معركة الانتخابات باقصى الجدية والمسؤولية تجاه حركة الشعب النضالية ومستقبل هذه الحركة . وسنبذل ، نحن الشيوعيين (و) ، كل ما اوتينا من قوة لكي تكون معارك الانتخابات القادمة تصعيدا ودعما للنضالات الدمقراطية ، التي شنها الشعب على مختلف الجبهات – اضرابات العمال والمستخدمين ، حركة اقرث وكفر برعم الباسلة ، والنضال المتعاظم من اجل السلام العادل والثابت الذي لا يستقيم مع الاحتلال او مع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وأن مهمة الجماهير العربية ، في تقرير نتيجة المعارك القادمة ، هي مهمة اساسية . وامامها طريقان لا ثالث لهما : اما ان تقف، بدون وزن او هيبة ، في صفوف ضحايا السياسة العدوانية والاضطهادية ، واما ان تقف ، بكل الوزن والهيبة ، في صفوف مقاومي هذه السياسة الذين يزداد عددهم ونفوذهم في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع .

وان اضراب الاضطهاد والرجعية في اسرائيل ، الحاكمة منها او المتشوقة الى الحكم ، تدرك بكل العمق « خطر » الجماهير العربية ، هذه الباقية في وطنها صامدة امام اعنف الاضطهاد والمصادرة والتشريد ربع قرن . ولقد تحول صمود الجماهير العربية في اسرائيل ، ربع قرن في اقسى الاوضاع ، أكبر برهان على ان « جبروت » العدوان الصهيوني انما هو ، في حقيقته التاريخية ، مثل « جبروت » الضفدع التي نفخت نفسها لكي تصبح في حجم الفيل ، وعلى ان سياسة التشريد والمصادرة الصهيونية انما تخطو خطواتها على رمل متحرك ! والسيدة رئيسة الوزراء ، التي ترجو الا يظل توالد العرب يؤرق منامها وتحاول ان تطرد شبح اقرث وكفر برعم الذي ظل يلاحقها ربع قرن ، انما تعلن بهذه المواقف ، ومن حيث لا تدري ، عن افلاس الصهيونية ..

وعلينا ان نلاحظ الامر المدهش حقا . وهو انه بازدياد غطرسة العدوان الاسرائيلي واستهانته بارادة الشعوب العربية ، يزداد في الوقت نفسه قلق الاوساط الحاكمة المتغطرسة من تعاظم وعي الجماهير العربية في اسرائيل وتحديها لكل اجراءات القمع والتشريد غير متنازلة عن اي حق مشروع حتى ولو جرى هضمه قبل ربع قرن ! ليس في الامر ما يدعو الى الدهشة اذا علمنا ان الجماهير العربية في اسرائيل ، و « بفضل » سياسة نهب الاراضي وخنق الزراعة العربية ، قد تحولت الى اول شعب عربي اصبح باكثريته الساحقة شعب عمال – شعبا فرضت عليه التحديات الصهيونية ، التي هددت

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

السـودان ، في الذكـرى الثانيـة لانتفاضة١٩ تمـوز الوطنيـة

الشعـارات ترتفـع والمسـيرات تتجمـع والنميري السفـاح ينقلب على «اصدقائه» ..

بيروت ـ كان يوم ١٩ تموز الماضي هـو يوم الذكرى الثانيـة لانتفاضـة ١٩ تموز ١٩٧١ الوطنية التي اغرقها السفاح النميري، بتدخل مباشر من أصدقائـه « الوحدويـين القذافيين » ، في بحر من دماء خيرة أبنـاء الشعب السوداني الوطنيين ، من شيوعيين وتقدميين ، وعلى رأسهم الشهداء الابطال : عبد الخالق محجوب والشفيع احمد وهاشم العطا وبابكر النور وفاروق عثمان حمد الله وجوزيف قرنق .



الشهيد عبد الخالق محجوب يسير الى حبل المشنقـة رابط الجاش وكأنـه يقـول انـا حتفهـم

ومع ذلك هبت جماهير الشعب السوداني ، بقيـادة حزبها الشيوعي الباسل ، الى الاحتفال بذكرى انتفاضتها . فارتفعت الشعارات وكتبت النداءات على الجـدران ، في الخرطوم وام درمان وسواها من المدن السودانية ، واخترقت مسيرات النساء والعمال والطلاب سدود الحكم الخياني ، معلنة ان ايامه اصبحت معدودة .

وفي وصف هذا اليوم الخالد ، والمستنقع الخيـاني الذي انحدر اليه جعفر النميري ، نشرت « الانبـاء » ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية ، مقالا عـلى صفحتها الاولى بقلم حنا صالح نقتطف منه ما يلي :

لقد جاءت انتفاضة ١٩ تمـوز ١٩٧١ الوطنية في السودان ، بمـا طرحته من خـط وطني دمقـراطي واضح ، جاءت تعبيرا عن الطموح عند الجماهير العربية ، وليس الجماهير السودانية وحدها ، الى نهج جديد في الحكم ، وبرنامج جديد لمواجهـة المهام الملحة المتراكمة ، بالاستنـاد الى قوى الطبقة العاملة والجماهير الكادحة القادرة على التصدي لهذه المهام وتنفيذها . وعلى هذا الاساس بالذات ، قوبلت بحماس واسع من قبل الجماهير السودانية والطبقـة العاملة بشكل خاص ، ومن قبـل مختلف القوى الوطنية خـارج السودان .

ولكن القـوى المشبوهة التي استفادت من الوضع الذي نشأ ، بعد غياب عبد الناصر وضرب المقاومـة الفلسطينية بالاردن ، عمـدت الى التدخل بشكل سافر في الشـؤون الداخلية السودانيـة ، مما ادى لاجهاض الانتفاضة الوطنية واعـادة النميري على اشلاء خيرة ابنـاء الشعب السوداني ، ووسط موجـة من الاجرام لم تشهد لها المنطقـة مثيلا ، ونفذت كل تلك الجرائـم بدعم خارجي مباشر تحت ستـار « الدفاع » عن « المصالح القومية » و « الاهداف الوحدوية » لنميري وبطانته !

وفي حينه ، قوبل هذا الاتجـاه الدموي ، والتدخـل القرصني ، بعاصفة استنكار واسعة شاركـت فيها كافة اطراف الحركة الوطنيـة والتقدمية العربيـة ، وليـس الشيوعيين وحدهم ، وقد حذرت هذه القوى من مغبة السير بهذا الاتجـاه المشبوه ، الذي لن يكتفي ابطالـه بضرب فصيل من القوى التقدمية بل سينقضون على القوى الوطنيـة الاخرى تباعا . ولكم كانت مواقـف تلك القوى سليمة . فالتطـورات التي تلت المجازر الدموية جـاءت لتظهر كم هـو زائف حرص النميري على « القـوى الوحدويـة » و « الاهداف الوحدويـة » ... فتساقط تباعا « حلفاء » النميري و « ابطال » اعادته الى السلطـة ، منهم من اجبر على تقديم استقالتـه وهو في الخرطوم ، ومنهم من بعـث بها وهو في القاهرة ... وواصـل الحكم مسيرته المنتظرة فتم سحـب القوات السودانية عن جبهة القنـاة واقفلت الكلية الحربية المصريـة بالسودان وسط تبادل حملة اتهامات واسعة ، بين الخرطوم والقاهـرة . وكم كانت المفاجاة كبيرة لاولئك الذين يعتقدون ـ عن جهل او تجاهل ـ ان ضرب الشيوعيين السودانيين ، قرب موعد دخول السودان للاتحـاد الثلاثي ، واذا بهم يصابون بخيبـة امل حين شاهدوا ان السودان قـد ابتعد أكثر فاكثر ، وان الرجعيـة الحاقدة تسلمت تدريجيـا مراكـز التقرير بالبلاد ، ودفعت بالسـودان للارتماء باحضان المستعمريـن . وتوالت القروض والهبات من لنـدن وبون وواشنطن والبنـك الدولي ، وكما هو معروف فلم تكن اهـداف هذه القروض على الاطلاق تحريـر الاقتصاد السوداني والشعـب السوداني .

وتستمر مسيرة التراجع والانهزام ، وتعقد السلطات السودانية مصالحة دائمة مع الرجعية الحاكمـة في الحبشة ، ويلعـب الحكم السوداني منذ ذلك الحين دور الحارس الامـين لحدود الحبشة ، فيطارد ثوار ارتيريا ويسلم بعضهم الى حكام اديس ابابا جلادي الشعب الارتري .

بالطبع مسيرة التراجع ، والعداء للمصالح الوطنية للشعـب السوداني ولمصلحة حركة التحـرر العربية ما زالت مستمرة ، والوضع الداخلي يمر بظروف متزايـدة الصعوبة خاصـة على المستـوى الاقتصادي ، والمظاهرات الشعبيـة ومظاهرات النساء بوجه خـاص اصبحت الخبز اليومي في السودان ، وقد ارغمت النميري مؤخرا عـلى تقديم استقالتـه ... واذا كانـت استقالة النميري مسرحية لاستـدرار العطف من بعض الاوساط ، فـان النضال المتنامي للشعب السوداني ، والدعوة العلنية ، التي جسدتهـا الملصقات ، للاحتفال بالذكـرى الثانية لانتفاضة ١٩ تموز الوطنية ، تشير بوضوح الى المصير المحتـوم للحكم الرجعي ، وتؤكد انه ما مـن قوة تستطيع ان تمنع الشعـب السوداني من تحقيق مطامحه باقامة حكم وطني حقيقي يستجيب لاهداف الطبقة العاملة وجماهير الشعـب السوداني ، ولاهداف حركة التحرر العربية ، وهو ما قامت من أجلـه انتفاضة ١٩ تموز .



الشفيع احمد الشيخ والمناضلة فاطمـة ابراهيم في لقـاء مع جمـال عبد النـاصر

سـميح القـاسم

عصافير «الغابة السوداء»

(لذكرى الرفيق فالتر اولبرشت)

الجنود الرومان يحرقون حلمتي القديسة اجَات
وهي تبتسم خارج حدود الجسد
وجه حبيبها النوراني يتدفق بشراً
واصابعه تمسّد شعرها المطيّب بالدم

الجنود الرومان يحترقون
في بسمة القديسة اجات !
لا ، ايها الحمقى المساكين
لن تطال حرابكم المحمّاة موضع السر
حيث زهرة المحبة وزهرة الادراك !

الجنـود النازيون
يحرقون حلمتي القديسة برلين . وهي تبتسم
لان الذين نهشت مسدساتهم الساخنه
راس ارنست تالمان (١) (من الخلف طبعا)
لم يسمعوا عصافير « الغابة السوداء » (٢)
وهي تزفّ الى العالم شمسه الجديدة
ولم يشهدوا في بقع الدم الحـار
صورة فالتر اولبرشت ورفاقه الغاضبين

قطارات كثيرة تفجرت في الفضاء السام
وتشبثت شظاياها المتطايرة كالصرخات
بحجارة الجدران المتداعيـه
تحت دويّ الطائرات والخطب الحربية
غير ان قطاراً سرياً يواصل مسيرته
من فايمر (٣) الى برلين
ليلتقي بقطار علنيّ يواصل مسيرته
من موسكو الى برلين
وفي المحطة الاخيرة
يرتفع صوت فالتر اولبرشت
بلهجته الالمانية الريفيه ..

(عصافير الغابة السوداء تواصل زقزقاتها
وتبشر بنهوض الشمس الجديده)
اما حبيبتي فمريضة .. وهي لا تنـام
لان البساطير الثقيلة تسحق وردة السكينه
واشعار برتولد بريشت تقاوم بالاظافر
بينما يدور الصليب المعقوف كحجر الرحى
مدريا في الطاوي المختنقة بالغازات السامة
لحم اوروبا المكسورة كبيضه
تحت الهدير الهستيري :
« دويتش لاند ابير السن ! » (٤)

حبيبتي مريضة . وهي لا تنام
لان « جيته » مضرب عن الطعام تحت «شجرة الحكمة» (٥)
و « بيتهوفن » الذي استعاد حاسة السمع
يبلل اصابعه بدموع « هاينه »
ثم يجلس الى البيانو ليعلن غضبه !

عصافير الغابة السوداء
ما زالت تؤكد مرحها اللاذع
مهللة لدم ارنست تالمان
دمه المتشعب كخطوط التلغراف
بين حجر الواقع وتفاحة الحلم !

مؤشرات الزمن تفاوي ذبذباتها المرهقه
فوق النار الهلع الاوجاع الغضب
ولكنها تدور ثابتة في دغل الأرجوان
باتجاه الايدي القوية المشمرة حتى الشرايين
فلتسمع البشرية كلمتنا الموجهة اليها
من اذاعة برلين المبتسمة وهي تحترق :
نعلن ميلاد الجمهورية الشعبية الدمقراطية
بلهجة فالتر أولبرشت الريفية !

على الأسيجة القاتمة المتداعية
وفي شقوق المداخن والوجوه المتصدّعة
تواصل عصافير ألمانيا طقوسها الناضجه
مع نشيد الامميـة !

١ ـ ارنست تالمان : قائد الشيوعيين الالمان الذي اغتاله النازيون في معسكر الاعتقال بوخنفالد .

٢ ـ الغابة السوداء : غابة ضخمة في جنوب شرق ألمانيا ، تحيـط بمعسكر بوخنفالد .

٣ ـ فايمر : مدينة ألمانية تمردت على العسف القيصري واعلنـت الجمهورية ـ بين قادة الحركة كان فالتر اولبرشت .

٤ ـ دويتش لاند ابير الس : « ألمانيا فوق الجميع » ـ شعار النازيـة ونشيدهـا .

٥ ـ شجرة الحكمة : شجرة في الغابة السوداء ، كتب جيته في ظلالهـا قصيدة يقول فيها ان الحقيقة ستنتصر ، وعلى سبيل السخريـة شملها النازيون في اطار بوخنفالد .

في الذكرى الثـامنة لاندلاع الثـورة المسلحة بالخليـج العـربي

غالبية اراضي ظفار محررة حيث تقوم المدارس والمستشفيات وتحرير المرأة بمسـاعدة عسـكريـة واقتصـادية من الـدول الاشتراكيـة

بيروت ـ عن « النداء » الشيوعيـة ـ في التاسع من حزيران الماضي حلـت الـذكرى الثامنة لاندلاع الثورة المسلحة في الخليـج العربي . ومن فصائل صغـيرة قام جيش التحرير الشعبي ، الذي تقـوده الجبهـة الشعبية لتحرير عمان والخليج العـربي ، فحرر غالبية أقليم ظفـار ولم تعـد قـوات السلطان تسيطر الا على بعض المدن والمرافىء الساحلية . وفي المناطق المحتلة نظمت السلطة الثورية حملات لمحاربة الاميـة وعملت عـلى تحرير المرأة كما أنها قامت بتامين الطبابـة والادوية للسكان .

وتصمد قوات الثورة المسلحة في وجه أعنف عمليـات القمع الوحشي وعمليات الابادة التي تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية وعملائهم من السلاطين والشيوخ الذين تدعمهـم السعودية والرجعية اليمينية وشركات النفط الاميركيـة . وقد استحق الوطنيون الظفاريون والعمانيون البواسـل الاحترام العميق والتاييد الواسع من قوى التقـدم والدمقراطية في العالم وعلى راسها الاقطار الاشتراكيـة وجمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب) .

ولقد احرز المحاربون في صفـوف الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي نجاحات باهرة في النضـال ضد قوات الاحتلال البريطانيـة ومرتزقة سلطان عمان بعد ان حرروا زهاء ٩٠ بالمائة من أراضي ظفـار وهم يشنون عمليات قتالية نشيطـة ضد القواعد العسكرية البريطانية في سلالة ومربط ومناطق اخرى ضـد القوات المرتزقة التي تغذيها الرجعية السعودية والايرانية والاستعماريـون البريطانيون وعملاؤهم المتمركزون في بعض مناطق اليمن الشمالية .

التاييد الشعبي المتعاظم

ويبدي سكان المناطق المحـررة تاييدهم التام لوطنيي الجبهـة الشعبية في نضالهم من اجل الحرية واستقلال البلاد الوطني .

وقد وصفت سكرتارية اللجنـة المركزية للجبهة القومية لجمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية في بيـان أصدرته امس بمناسبة الذكـرى السنوية التاسعة لبدء النضـال الثوري لعمان وظفار الانتصـارات التي احرزهـا شعب هاتين المنطقتين بانها مساهمة بالغة الاهميـة في المنجزات التقدمية التي تعزز حركـة التحرر الوطني في شبه الجزيـرة العربية .

الحـاق الهـزائم بالقـوى الرجعيـة

واستطاع شعـب ظفار وعمـان ان يلقن الاستعماريين والرجعيين الهزائم المرة ويحقق الانتصارات العظيمـة ، وبقدر ما يحقق من انتصـارات على العملاء تزداد المؤامرات والاستعدادات العسكرية لضرب الثورة في الاقليـم الجنوبي من عمان وتتوسع التصفيات بين صفوف القوى التقدمية والوطنية في الاقاليم الاخرى من عمان والخليج العربي بشكل هستيري .

مواصلـة التـآمر لاخمـاد الثـورة

ان القوى الامبريالية والرجعية في الجزيرة والخليج العربي تصـب جهودها لاخماد الثورة في ظفار حيث تعهدت السعودية « لقابوس الابن » بالتدخل لحماية الحكم العميـل المنهار في عمان والانظمة العشائريـة الاخرى من الخليج وحماية المصالـح (الانكلو ـ اميركية) .

ولتحقيق هذا الغرض قدمـت السعوديـة « لقابـوس الابن » ١٥٠ مليون دولار ووضعت عشـرة آلاف جندي بالقرب من ابو ظبي استعدادا لارسالهم الى ظفار ومناطق اخرى من عمان كما انها تقـوم بتدريب فلـول المرتزقة من اليمن والخليج لتقـذف بهم للتخريب ضد النظام التقـدمي في الشطر الجنوبي من اليمـن والثورة في الخليج .

الترابـط المبـدئي بـين اليمن الدمقراطية والثوار

ان الترابط المبدئي والمصيري بين النظام التقدمي في جمهورية اليمـن الدمقراطية الشعبية والثـورة في عمان والخليج العربي يقابله ترابـط مصيري ومصلحي لقوى الامبرياليـة والرجعية في اليمن والجزيرة والخليج وايران ، كما وان مؤامراتهم وحملاتهم العسكرية ستزداد باستمرار محاولين اخماد مسيرة الثـورة المتصاعـدة ، لكن عجلة الثـورة تتقدم باستمرار لتحطم اعـداء الشعوب والانسانيـة وتجارب الشعوب المنـاضلة تؤكـد هذه الحتمية .

الاردن « خـادم امين » للامبريالية الاميركيـة

ويأتي دور الامبرياليـة الاميركيـة التي لم تكتف بتجنيد عملائها المحليين ولم تطمئن الى قدرتهم على تنفيـذ المخطط ، لذا فقد اوعزت الى عملائها في الاردن بارسال خبـراء عسكريـين الى سلطنة عمـان ليساهمـوا في تنفيذ هذا المخطط تحت ستار بعثـة عسكرية اردنية تدريبية وقـد تولت مجموعة من هؤلاء الضباط العمـلاء عمليات التحقيق وتعذيب المعتقلين في قـاعدة (بيت الفليج) بمسقـط والبعض الاخر يعمل في ظفـار حيث يشارك في حملات الابادة التي تشنها القوات البريطانية بواسطة سلاحهـا الجـوي والمـدفعي البعيـد المـدى والمستهدف تدمير ديـار المواطنين الامنين في اريـاف ظفار المحـررة وابادة مواشيهم ومحاصرتهم اقتصاديا بواسطة منعهم من شراء قوت يومهـم من اسواق المدن الساحليـة التي ما زال يسيطر عليها الاستعمـار والسلطة العميلة بغيـة تجويعهـم وصـولا الى ارغامهم عـلى التسليم . الا ان الجماهير الصامدة في الاريـاف والمـدن على امتداد عمان والخليـج العربي قد رفضت كل هذه الاساليب القمعيـة وواجهتها بعنـف وتصميم عـلى مواصلة النضـال وتقديـم التضحيات الجسام حتى يتحقـق النصر النهائي .

تحقيـق الانتصـارات العسكريـة

وما الانتصارات العسكريـة التي يحققهـا جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبيـة على العـدو الاستعماري وفلول المرتزقة في ظفـار وما موجة الاضرابات الاخيرة التي عمت منطقة الخليج الا تأكيدا حيـا ودليلا ملموسـا على رفـض شعب ظفـار وعمان القـاطع لكافـة التـآمرات العشائرية والامبريالية القذرة .

مساعـدات البلـدان الاشتراكيـة

وتحظى الحركة الثوريـة بالخليج بدعم فعـال من جانب جمهورية اليمن الدمقراطية التي تشكل سندا وملاذا للحركـة الثوريـة ليس في الخليـج وحسب بل وفي كافة منطقـة شبـه الجزيرة العربيـة .

هذا بالاضافة الى المساعـدات العسكريـة والاقتصادية التي يتلقاها ثـوار ظفار وعمـان من البلـدان الاشتراكية لتمكينهم مـن مواصلـة النضال والقتـال ضد فلول المرتزقة التي تغذيها ايران والسعودية وحكام وسلاطين امـارات الخليج التي تسعى لضرب الثـورة بشتى الوسائـل والطرق .



ثـوار مـن ظفـار

راديـو موسـكو :

٨٠٠ مليون دولار من اميركـا لاسرائيل من اجل تطوير صناعة الاسلحة الاسرائيلية

موسكو ـ كشف المعلق في اذاعة موسكو ، يوم الثلاثاء ، عن قرض اميركي جديـد لاسرائيل بمبلغ نصف مليـار دولار ، بالاضافة الى ال ٣٠٠ مليون دولار المقررة هذه السنة، وذلك لتطوير صناعة الاسلحة الاسرائيلية .

وقال المعلق السوفييتي ان صناعة الاسلحة في اسرائيل قد تطورت في المدة الاخيرة تطورا كبيرا بمساعـدة مباشرة من ملوك السلاح في الولايات المتحدة ، وان البنتـاغون الاميركي يستغل الصناعة الحربية الاسرائيلية من اجل اجراء ابحاث علمية واجراء تجارب على اسلحة جديدة ، وان التعاون الاميركي الاسرائيلي في مجال صناعة الاسلحة قد اصبح امتزاجـا عضويا بين الصناعة الحربية الاميركية والاسرائيلية ، وان هذا الامتزاج هو احد الاسباب الرئيسية التي تمنع الحكومة الاميركية من اتخاذ مواقف اكثر تعقلا فيما يختص بقضيـة الشرق الاوسط .

وقال المذيع السوفييتي ان اسرائيل بدات مؤخرا في انتاج صواريخ ارض ارض بمساعدة مباشرة من شركـة ركوول الاميركية . كذلك تنتـج الصناعة الحربية الاسرائيلية طائرات قتالية ودبابات بمساعدة غربية .

وعاد المعلق السوفييتي واكد ان رغبة الدول العربية في حل سياسي لا تعود الى ضعف جيوشها بل دفاعا عن مصـالح شعوبها المتعطشة الى السلام .

مكاريـوس يعـلن عن انكشاف مؤامـرة لاغتيـاله

نيقوسيا ـ وكالات الانباء ـ اعلن الاسقف مكاريوس ، الرئيس القبرصي الشجـاع ، عن انكشاف مؤامرة لاغتياله دبرها الارهابيون ، جماعـة الجنرال غريفاس . وقد وصلت حالة التوتر في الجزيرة الى الذروة بعد ان شدد هؤلاء الارهابيون من نشاطهم في الاونة الاخيرة وقـاموا باختطاف وزير الداخلية في حكومـة الاسقف مكاريوس ويحاولون مساومة السلطات القبرصية على اطلاق سراحه ولكن الحكومـة القبرصية رفضت هي والرئيس مكاريوس شروط المختطفين. ويقوم جماعة غريفاس باعمال العنف في الجزيرة فيهاجمون مراكز عامة في البلاد ويطلقون الرصاص عليهـا ويشعلون النار فيها .

واذاعت صحيفة الحكومة العراقية « الجمهورية » بيانا اتهمت فيـه اوساطا معنيـة في حلف الاطلنطي ، والحكومة الاسرائيلية ، بتقـديم المساعدة المادية والمالية لجماعـة غريفاس . وتوجهت الصحيفة بنداء الى الراي العام التقدمي العالمي بان يزيد من تاييـده للرئيس مكاريوس وحكومته الشرعية لتعزز مواقفهما في تثبيت استقلال الجزيرة .

تعزيـات

تعازينا القلبية الى آل طه في طرعان بوفاة عميدهم
الحاج صالح طـه
الحزب والشبيبة ـ طرعان

تعازينا الحارة الى آل حجازي
وخاصه أولاد المرحوم
محمد أكمل حجازي
الحزب والشبيبة ـ طمرة

تعازينا الحارة الى احمـد ابراهيم بدارنة واخوته وعموم أفراد عائلة بدارنـة بوفـاة فقيدهم المرحوم
ابراهيم خليل بدارنة
الحزب والشبيبة ـ سخنين



الشهب

كان الناس في قديم الزمن يعتقدون ان النجوم هي فوانيس معلقة في الفضاء الشفاف . وكانوا يعتقدون ان لكل انسان نجمه الذي سوف ينطفىء في يوم وفاته .

وعندما يجري نجم متلالىء عبر السماء ثم ينطفىء كان الناس المتدينون يرسمون اشارة الصليب ويقولون :

« لقد عادت روح احد الناس الى الله ... »

وكان الناس يدعون نقاط الضوء المتلالئة التي تجري عبر السماء « النجوم المنطلقة » . فهم ، في الايام القديمة ، لم يكونوا يعرفون ان كل نجم هو شمس بعيدة ، اكبر من الارض بملايين وحتى بآلاف الملايين من المرات .

ان الشهب ، هي في بعض الاحيان ، ساطعة جدا . وعندما تجري عبر السماء تبدو مثل كرات من النار اكثر مما تبدو من النجوم . ويحدث احيانا ان تكون الكرات النارية اشد سطوعا من الشمس . وتسمى الشهب الكبيرة من هذا النوع بالشهب المتفجرة .

فما هي هذه الاجسام ولماذا تدعى شهبا ؟.

ان جداول من الحجارة والغبار تطير باستمرار عبر الفضاء : بعضها بقايا اجسام سماوية تحطمت . ولا يمكن رؤيتها من خلال التلسكوب لانها صغيرة جدا . ومهما يكن من امر ، فلو دخلت الحجارة او جزئيات الغبار من هذه الجداول ، الى الغلاف الجوي للارض ، فانها ستحمر من شدة الحرارة الناجمة عن احتكاكها بالهواء ، وستتوهج مثل النجوم الساطعة .

ويهتم الفلكيون بالشهب . وهم بالطبع لا يدرسون شهبا منفردة وانما مجموعة جداول هذه الشهب . ويساعد وميض هذه الشهب في الطبقات العليا من الغلاف الجوي على تحديد ارتفاع الغلاف الجوي للارض .

ونادرا ما تسقط الشهب على الارض ، وهي عادة تحترق كليـة في الغلاف الجوي . واذا كانت الحجارة كبيرة جدا فربما تصل الى سطح الارض قطعة منها بعد ان تنفجر الى شظايا . والشهاب او القطعة منه التي تصل الى الارض يسمى الرجم او الحجر النيزكي .

في صباح ٣٠ حزيران ١٩٠٨ سقط على الارض ، في احراش التايغا ، على بعد حوالي الف كيلومتر ، شمال اركوتسك ، في سيبيريا ، حجر نيزكي هائل . وكان يتوهج عند سقوطه الى حد جعل ضوء الشمس يبدو شاحبا .

وعندما ارتطم الحجر النيزكي بالارض كان له دوي مخيف . وقد هز الارض الى حد انهم احسوا بالصدى في وسط اوروبا . ودارت موجة الهواء التي سببها الانفجار العنيف مرتين حول الارض .

وتساقطت على مساحة عدة الاف الكيلومترات المربعة الاشجار الضخمة بفعل الانفجار كما تتساقط اوراق الحشيش . وكلها طرحت على الارض بشكل ان قممها كانت تشير الى الناحية البعيدة عن المركز ، اي عن المكان الذي ضرب فيه الحجر النيزكي الارض .

ان من المهم ان نشير الى ان الليل بعد سقوط الحجر النيزكي في التايغا اصبح مضيئا تماما في كل انحاء الارض ، وكأن كأن الكرة الارضية لفتها سحابة من الضوء .

ولم تزعج الحكومة القيصرية نفسها في تقصي الحجر النيزكي . وفقط في العهد السوفييتي ، جهزت اكاديمية العلوم السوفييتية بعثة الى احراش التايغا . وتراس البعثة ل . أ . كولك ، الجوال الشجاع . وقد وجد كولك ثقوبا كبيرة في الارض ، في المكان الذي سقط فيه الحجر النيزكي . وهذه الثقوب كانت مملوءة بالوحل . ولم يجد اية شظايا من الحجر النيزكي .

وضرب حجر نيزكي هائل سيبيريا في العهد السوفييتي . وسقط في جبال « شهوت ألن » ، في الشرق الاقصى ، في ١٢ شباط ١٩٤٧ .

وظهر حجر « شهوت ألن » النيزكي في السماء في الساعة العاشرة والدقيقة ٣٦ صباحا بالقرب من مدينة « امام » ، على شكل كرة من النار ، بذيل من الدخان متعدد الالوان . وكان ضوء الشهاب المتفجر اشد من ضوء الشمس وكان لانفجاره دوي مخيف .

وكانت الحفر التي سببها في منحدرات « شهوت الن » المغطاة بالثلج ترى من الطائرة وهي تحلق في السماء . وارسلت اكاديمية العلوم بعثة الى المكان حالا .

ولان العلماء تتبعوا اثر الشهاب في الحال ، فقد تمكنوا من جمع عدة الاف من الشظايا التي بلغ وزنها حوالي ٤٠ طنا . واكبر قطعة كانت تزن ١٧٤٥ كيلوغراما . ومهما يكن من امر ، فقد قدر العلماء وزن الشهاب بحوالي ١٠٠٠ طن .

ان معظم الشظايا ، اما انها انطمرت في اعماق الارض ، او انها تكسرت الى قطع صغيرة يصعب ايجادها .

(في الحلقة القادمة نواصل الحديث عن الشهب) .

في ضيافة النقابات المهنية البلغارية

بقلم : ابراهيم بيادسة ـ باقة الغربية

كان سروري عظيما عندما ابلغني الرفيق المسؤول في المنطقة ان الاختيار وقع علي لاكون احد اعضاء الوفد النقابي الذي سيوفده الحزب الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية بدعوة من النقابات المهنية البلغارية . وكان سروري عظيما لسببين اولا للشرف الذي منحني اياه الحزب لاشارك في تمثيله وثانيا للفرصة التي مكنتني من مشاهدة النظام الاشتراكي لاول مرة .

قطاع ضيق من الارض اشبه بالجسر يصل مدينة النيسيبر، وهي من اقدم المدن في بلغاريا ، ببقية البلاد

لقاء الاصدقاء

عندما غادرنا البلاد في ٦/٢٧ في طريقنا الى بلغاريا فتشنا المسؤولون في المطار باسلوب وقح . فامرونا بنزع ملابسنا والمرور عراة على اجهزة الكترونية خاصة . بعد ذلك ركبنا الطائرة المتوجهة الى بلغاريا حيث وصلنا صوفيا العاصمة بعد الظهر . وكان في استقبالنا في المطار زملاؤنا البلغاريون الذين رافقونا الى الفندق الذي اقمنا فيه .

في الطريق الى صوفيا كان ينتابني شعور لذيذ ، شعور لقاء الاصدقاء الذين لم نعرفهم من قبل . وقفزت الى رأسي تساؤلات عديدة : هل سأعيش حتى تحقيق الهدف النبيل الذي نناضل انا ورفاقي جميعا من اجله والذي لا نعرفه الا من الدراسات النظرية هدف انتصار الاشتراكية في بلادنا . وعلى الرغم من تفاؤلي الكبير فقد يكون هذا بسبب تأثير الدعاية الرجعية في بلادنا ضد الاقطار الاشتراكية وضد كل ما هو تقدمي وخير واتهامها باللاسامية ومعاداة اليهود هذه الدعاية التي تصمت عن التمييز ضد اليهود الشرقيين في اسرائيل وعن اللاسامية في الولايات المتحدة .

فتاة بلغارية تقطف الزهور

منجزات الاشتراكية

ولم تطل بي هذه التساؤلات فقد حدثنا رفاقنا البلغاريون في لقائنا الاول معهم عن المنجزات الكبيرة التي حققها النظام الاشتراكي للشعب البلغاري وعن عمل النقابات وكأنهم بهذا اجابوا على ما يجول في رؤوسنا من افكار ، وقد قمنا بزيارات عديدة لمختلف المرافق الهامة التي تم انجازها بعد انتصار الثورة الاشتراكية ونظموا لنا رحلات الى مختلف المدن ابتداء من صوفيا حتى فارنا مدينة السياحة والجمال على البحر الاسود وعبر عشرات القرى والمدن البلغارية الجميلة .

دور النقابات

ان النقابات البلغارية هي المسؤولة عن كل يتعلق بدور النقاهة في بلغاريا وهي التي تقرر اجور العمال ومستوى حياتهم وذلك بالتنسيق مع الحكومة وهي تعمل باستمرار على سعادتهم وتؤمن لهم شروط جيدة للعمل بالاضافة الى مختلف الضمانات الاجتماعية مثل العلاج المجاني والتامين ضد اصابات العمل . لذلك فان اصابات العمل نادرة جدا هناك ، والمصاب يحظى بمساعدة مالية تؤمن له عيشا لائقا .

وتشارك النقابات في بلغاريا في التخطيط الاقتصادي وبرمجة الانتاج واقتراح التعديلات المناسبة فيما يتعلق بسياسة الدولة في مجالات مختلفة . ويعمل العمال في العديد من فروع الانتاج خمسة ايام في الاسبوع بدون ان يمس ذلك باجورهم .

حياة كريمة لجميع المواطنين

والدولة في بلغاريا الاشتراكية تداب على تامين حياة كريمة لجميع مواطنيها . فعلى الرغم من وجود حد ادنى للاجور الا ان الاغلبية الساحقة من العمال تتقاضى اكثر من ذلك بكثير ، فمثلا في حوض بناء السفن في فارنا حيث يعمل ٦ الاف عامل يتقاضى حوالي ثلث العمال اجور اعلى من اجرة مدير المصنع العام وكذلك الحال في معامل تكرير البترول في مدينة بورغاس .

وتؤمن الدولة الاشتراكية التعليم الالزامي المجاني في المرحلتين الابتدائية والثانوية والتعليم الجامعي المجاني . ولا تشمل كلمة مجاني الاعفاء من رسوم التعليم وحسب بل ايضا القرطاسية والملابس المدرسية الموحدة وبعض وجبات الطعام .

والاطفال لا يتسكعون في الشوارع كما هي الحال في بلادنا وانما هم في « قصور الاطفال » كما يسمونها هناك وهي مجهزة بمختلف الادوات الرياضية والثقافية ووسائل التسلية .

وتكفل الدولة الاشتراكية في بلغاريا حق العمل للجميع حتى سن التقاعد وبعدها يحصل المتقاعد على مساعدة شهرية من الدولة تؤمن له حياة كريمة ولائقة . اما الاسعار فهي موحدة في كل الجمهورية ولا مكان ابدا للمضاربة .

بلاد جميلة وشعب طيب

والناس في شوارع بلغاريا طيبون جدا ولطفاء ومحبون لمساعدة الغير فالاداب العامة ميزة خاصة يمتاز بها الانسان الاشتراكي هنالك ويرتبط الناس بعلاقات حسنة بعضهم ببعض . وهذا كله بفضل الثقافة الاشتراكية التي تربي على القيم والاخلاق السامية .

ويؤم بلغاريا سنويا مئات الالاف السواح من مختلف بقاع المعمورة ليشاهدوا روعة وجمال الطبيعة هناك والتي لها في نفوس البلغاريين اكبر الاثر حتى انهم نسجوا حولها الحكايات الشعبية ووصفوها بانها قطعة من الجنة .

لقد تركت بلغاريا وقلبي يغمره الامل والتفاؤل بانتصار الاشتراكية في بلادنا .

صراع بين جهله على قلم

شحادة عطية ـ بئر السبع

نشرت جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٧٣/٧/٢٤ خبرا مفاده ان عشرين شيخا من شيوخ النقب والمثلث والجليل قدموا طلبا الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية في القدس للموافقة على اعطائهم الرمز « بي » (بدويم يسرائيليم) ليطلقوه على قائمة خاصة بالبدو يخوضون بها انتخابات الكنيست . واضافت الصحيفة ان البدو قاموا بذلك بعد عدم تلقيهم الرد الكافي من رئيس حزب العمل ، الذي توجهوا اليه لغرض اقامة قائمة بدوية تكون تابعة لهذا الحزب . وتضيف الصحيفة قائلة : « انه سيتم عقد اجتماع بين سكرتير حزب العمل اهرون يدلين ووجهاء البدو من شتى انحاء البلاد . هذا وتامل الاطراف المعنية ان تتم بين شيوخ البدو وحزب العمل صلحة بحيث يخوضون ـ حزب العمل وقائمة البدو ـ الانتخابات ضمن قائمة واحدة . ومن يقرأ الخبر بهذه الصيغة يشعر وكأن الحماس دب في مشاعر البدو وانهم يريدون ان يكون لهم ممثل في الكنيست . كذلك يفهم البعض من الخبر ان حزب العمل غير راغب في ان يرد ردا قاطعا طلب الشيوخ البدو . اما شيوخ البدو فهم من جانبهم يعمل كل واحد منهم بكل جد وبكل نشاط لكي يفوز بالمقعد المقترح تخصيصه للبدو في الكنيست . فلماذا كل هذا المخطط من جانب حزب « العمل » وما هي اهدافه وما هي احلام الشيوخ البدو ؟!.

بعد الانتخابات الماضية بدأنا نشعر بشيء من « الاهتمام » بالبدو نعم ... ان حصول الشيوعيين على اصوات تقارب الثلاثمائة والخمسين يثير انتباه حزب العمل وهو انتباه مشحون بالقلق حول مستقبل هذا الحزب بين البدو .

وفي هذه الايام نسمع الاحاديث حول الصراع بين الشيوخ البدو على المقعد الذي ينتظر ان يتربع عليه احد الشيوخ البدو ... وهو في نظرهم مجرد مقعد دون تقدير لاية تضحية يتوجب تقديمها من اجل تنفيذ مطالب جمهور يعاني مشاكل كثيرة .

ونسمع ايضا وعود حزب العمل بترشيح احد الشيوخ لعضوية الكنيست اما الشيوخ فيتوجب على كل منهم ان يظهر لحزب العمل « جدارته » في الحصول على هذه العضوية عن طريق كسب اكبر عدد من الاصوات لصالح حزب العمل . وهكذا يزداد النشاط بين الشيوخ ويزداد الصراع بينهم عنفا وفي نفس الوقت يزداد عنفوان الحكومة . وحزب العمل لا يهمه اي الشيوخ سيكون عضوا في الكنيست ما دام الصراع غير قائم على خلافات مبدئية ولا يناقض شهوات حزب العمل وكل ما ينقص هذا الحزب هو الاتفاق على الشيخ الذي سيكون عضوا في الكنيست القادمة .

فهل كان حزب « شاطرا » عند قيامه بهذه اللعبة ام لا ؟ والجواب هو انه ـ اي حزب العمل ـ من خلال معرفته لنفسية ذلك البدوي ـ قد عرف تماما انه لن يخسر الشيوخ دون ادخال عامل الشباب البدوي الذي بدأ يعرف جيدا الاعيب الحكومة . لذلك اخذ يعمل على اساس : زد من عمق الهوة بين الشيوخ تزد سطوتك وسيادتك ، عد الشيوخ بمقعد للكنيست عندها سيندفع كل منهم اليك بكل ما لديه من عصبية قبلية وتفاخر بنسبه وحسبه .

***

قبل ترشيح هذا الشيخ او ذاك كان هنالك اعضاء عرب كثيرون ضمن قوائم مختلفة ـ غير الشيوعيين ـ فما هو الشيء الخير الذي نادوا به لشعبهم الذي يعاني من التمييز الذي يواجهه من سياسة هذه الحكومة ؟ وهل صرخوا ، ولو مرة واحدة على مر ربع قرن ، بوجه معراخهم .. قائلين : لا للعنصرية ، لا لسياسة التمييز والتجهيل التي تتبعونها ضد شعبنا العربي عامة ؟.

هل سيكون هذا الشيخ او ذاك اكثر تضحية ممن سلفه من الاعضاء ؟.

نحن نحيا المآسي اليومية الكثيرة التي تحياها عشائرنا في النقب والتي يفزع لدى سماعها كل انسان ذو ضمير حي .

سمعنا عن مشروع اسكان النقب الذي يبغي نزع البدو من اراضيهم واسكانهم في اماكن محددة تعينها وزارة الاسكان وعدم الترخيص لهم بالبناء في اراضيهم تحت شعار : « اسكان وتطوير البدو » . وفهم الكثيرون ان هذا المشروع هو مشروع تهجير جديد ليس الا . سمعنا عن الحرية الممنوحة للبدوي في ان ترعى اغنامه في اماكن الكلأ التي لا تهدد امن الدولة بالخطر ! ولكن على اساس ان تدفع كل عائلة تبغي ان ترعى اغنامها ، باحد ابنائها للانخراط في الجندية الاسرائيلية ، وان تدفع مقابل التعليم الابتدائي ضريبة على كل رأس بشري يزيد عمره على ستة عشر عاما .

عشائر كثيرة تنقصها المدارس الابتدائية واوضاع المدارس الموجودة مزرية للغاية ، ينقصها الماء للشرب الامر الذي يضطر قسما منها الى جلب المياه من اماكن بعيدة وخزنها في الابار . زد على ذلك عدم وجود الكهرباء وظروف الحياة اللائقة اما الحجة والرد فهي : بدو متأخرون لا يريدون الانتقال الى الشيكونات التي نبنيها لهم !!.

اما الامر الذي لا تستند عليه الحكومة في النقب استنادا تاما فهو الشباب الذي يعلم حقيقة المطامع التي تبغيها هذه الحكومة في هذه المنطقة او وغيرها .

فالشباب البدوي يدرك ان هذه الاحاديث هي مجرد الاعيب انتخابية تقوم بها الحكومة لكسب جمهور البدو الغافلين عن مصالحهم وقضايا جماهيرهم . والشباب البدوي لن يسير على خطى من سبقه في ميادين الجهل والنفاق والتعصب الهدام . ويعرف الشباب حق المعرفة ان الصراع ، صراع الشيوخ حول مقعد في الكنيست ، انما هو صراع جهلة لا يعرفون القراءة وانما يرددون اقوال غيرهم على قلم لا يستحقونه ، ومن الافضل على الجاهل ان يترك القلم لمن يجيد القراءة ويعرف فنون الكتابة .

والحكومة تعرف انها لن تنجح في اللعب بورقة الشباب البدوي لانها رأت من نتائج الانتخابات الفائتة انها تلقت منهم ما يقارب الثلاثمائة والخمسين صفعة (صوتا للحزب الشيوعي) وبهذا عبر هؤلاء الشباب عن رفضهم لسياسة الحكومة وهنالك شباب كثيرون غيرهم سيعبرون في الانتخابات القادمة عن رفضهم لهذه السياسة وهم يتقبلون بكل حماس الطريق الاخر ـ طريق الشيوعية ..

أزمة الاسمنت تتفاقم

تل أبيب ـ تفاقم النقص بالاسمنت في الايام الاخيرة حتى وصل سعر الطن الواحد في السوق السوداء الى ٦٠٠ ليرة . والسبب في ذلك كما يظهر هو تقليص تركيا لكمية الاسمنت التي تبيعها لاسرائيل خلال هذه السنة من ٢٦٥ الف الى ٢٠٠ الف طن . ولذلك قررت لجنة الاسمنت تقليل كمية الاسمنت التي يتم تزويدها الى التجار .

وكما يظهر تقوم شركات الاستيراد بدور يزيد في تفاقم الازمة . فالشركات الكبيرة تستورد الاسمنت للاستهلاك الخاص بها ولا تقوم السلطات من جانبها بالاجراءات الضرورية لحل او تخفيف هذه الازمة . ومع انها رفعت السوبسيديا من ٥٥ الى ١٠٠ ليرة للطن الواحد ، الا ان ذلك لم يرض المستوردين الذين يطالبون بسوبسيديا من ١٢٠ ليرة للطن الواحد . وقد هدد احد المستوردين الكبار قائلا : اذا لم نحصل على ربح واضح فلن نستورد . والمستوردون يطالبون ايضا برفع اسعار الاسمنت ليضمنوا المزيد من الربح .

حتى الشحاط !!...

صرنا في ظل حكم المعراخ لا نعرف سوى المساوىء . وصارت مصالح الجماهير ، حتى اتفهها ، اضيع من الايتام على مائدة اللئام . فالمليونيرون الذين يخدمهم هذا الحكم لا يقيمون وزنا لشيء في سبيل تكويم الارباح الحرام . سايبين على خاطرهم . فحكومة غولدة مئير « العمالية » تقف منهم موقف « اطلب وتمنى يا سيدي » ... وفتحت لهم ابواب النهب على مصاريعها : داخل الخط الاخضر وخارج الخط الاخضر ، وعملت من اجل تامين ارباحهم ، السبعة وذمتها . ومع هذا يريد حزبهم « الجاحال » من هذه الحكومة ان تفعل اكثر ـ ان تزيد « السبعة وذمتها » الى « ثمانية ... او تسعة .. او عشرة وذمتها » اذا امكن .

ما عاد الواحد من افراد الشعب يعرف كيف يعيش! النهب الراسمالي يلطش منه كيف ما دار . والعفن صايب السمكة من راسها حتى ذيلها ـ دب فيها فما ترك مفصلا بريئا ولا نسيجا .وفاحت رائحتها من الترويج حتى اربك شارون حتى الشحاط (يعني الكبريت كما يسميه اخرون). افتح العلبة تجدها نصفا . استعمل اعوادها تجد نصفها غير نافع يعني تستفيد من نصف النصف فقط ! وهكذا فانت تدفع ثمن الشحاطة عشرين قرشا اذا قستها بشحاط زمان ؟! شو زمان ؟! يعني قبل شهر وهكذا يربح لصوص راس المال ، اضعاف ما كانوا يربحون ، ربحا « حلالا زلالا » !

اما الحكومة فمشغولة بتخطيط ... زيادة ارباحهم !! وتحت شعار « امن اسرائيل » طبعا ! افتريدها ان تنشغل بالمراقبة وبالاهتمام بشؤون حياتك « التافهة » في نظرهم .

ان الشعب ـ وانت واحد منه ـ لخير رقيب وحسيب . وسيحاسب : سيحاسب هذه الحكومة على سياستها التي تربي العفن وترعاه ، فيربح الصالم وجيرانه ونفسه من رائحتها الطالعة .

(واحد من الشعب)

ليوضع حد لاهمال التجمع واعوانه في الهستدروت لحقوق جماهير الناصرة

لمراسلنا : سامي محمود الحاج

لكل شيء في هذه الدنيا حدود ..

وكل مشكلة تجد لها طريقا للحل ، او للتخفيف من حدتها ..

فما بال المشاكل في مدينة الناصرة في كل يوم تزداد وتسير من سيء الى اسوأ ؟!!

في كل ركن من اركان المدينة صراخ وتذمر ... والحقوق الاولية للمواطنين لا تزال بعيدة المنال ...

محاسيب في البلدية ... وفي الدوائر الرسمية ... والمطبات في الشوارع العمومية ... والمجاري في الحارة الشرقية ... والمحارق العمومية .. في الحارة الغربية الخ .

وضع كوبات حوليم هو من المشاكل الملحة والتي اصبح من غير الممكن السكوت عنها . فمن يوم ليوم يزداد وضع كوبات حوليم في الناصرة سوء ويزداد اهماله من قبل المسؤولين المراخيين وعملائهم في مجلس عمال الناصرة .

من المعتاد ان يسمع من يزور هذه العيادة الصراخ ، ويشاهد الفوضى التي تضرب اطنابها فيها .

وقد برزت هذه الاوضاع المزرية في هذه العيادة يوم الجمعة الماضي ٨/٣ في الحادث التالي :

اثنان من الموظفين يقفان خلف حاجز في المكتب يوزعان النمر على المرضى ... مئات من المرضى امام الحاجز .

خمسة من الاطباء في غرفهم حيرى من امرهم بالاضافة الى طبيبين للاطفال .

وفجأة نفد صبر الموظفين ، فقذفا بطاقات الهستدروت الموجودة لديهما وطلبا من الحضور ان يتصرف كل حسب هواه وبدأ الجمع في البحث بين الاكوام ، كل واحد يبحث عن بطاقته حتى اذا ما وجدها سارع بها لياخذ له مكانا امام غرفة احد الاطباء .

ولولا تدخل اصحاب النوايا الحسنة من الحاضرين ، بين الحين والحين ، لوقعت احداث لا تحمد عقباها .

ـ اننا نتساءل كيف يمكن ان يقوم موظفان بتوزيع نمر على جمهور يربو على (الالف) لمراجعة الاطباء خلال اقل من ساعة .

ـ كيف يستطيع ان يقوم خمسة اوسبعة اطباء بمعالجة هذا الحشد الكبير خلال اقل من ثلاث ساعات ، ولو حصل ، فاي نوع من المعالجة هذا الذي يقدم ؟.

ـ لماذا لا يقوم المسؤولون بتعيين موظفين واطباء مؤقتين في اثناء الاجازات المعروفة والمقررة . لملء الفراغ الذي ينجم عن هذه الاجازات ؟


في الدور ينتظرون الحصول على نمره للدخول الى الطبيب

هذا فيما يتعلق باحداث يوم الجمعة .

ولكن تبقى القضية الاساسية المطلوب حلها من جذورها وهي وضع حد لنواقص عيادة كوبات حوليم في الناصرة والتي تتحمل مسؤولية تقديم الخدمات الطبية لعدد يربو على ٢٥ الف نسمة من اعضاء الهستدروت وافراد عائلاتهم ، بينما لا يعمل فيها سوى ٦ اطباء عموميين و ٣ اطباء اطفال وفي اغلب الايام لا يكونون جميعا موجودين في العمل لعدة اسباب .

لذلك فان العيادة بوضعها الحالي لا تستطيع استيعاب هذا العدد باي شكل من الاشكال ، ولا حتى نصفه ، فما الحل اذا ؟.

اننا نعلم ان هناك قرارات عديدة قد اتخذها مجلس العمال بمبادرة الكتلة الشيوعية فيه تقضي باصلاح وضع هذه العيادة ومنها زيادة عدد الاطباء العاملين ، وافتتاح فرع اخر للعيادة خصوصا وان المدينة قد اتسعت وعدد اعضاء الهستدروت قد تضاعف ، وتزويد العيادة بالادوات والتجهيزات الضرورية وتحسين عمل مختبرها ، وغير ذلك من القرارات الا ان هذه القرارات بقيت حبرا على ورق نتيجة لسياسة التمييز التي تنتهجها قيادة التجمع في الهستدروت ونتيجة لخنوع اعوانها العاملين في مجلس عمال الناصرة .

ان الواجب يقتضي اليوم اكثر من اي يوم مضى بان يوحد ابناء الناصرة من عمال وموظفين ، صفوفهم في المطالبة بحقوقهم ، وان لا يتنازلوا عنها ، فما ضاع حق وراءه مطالب .

ان السؤال يوجه الى القيادة المراخية في الهستدروت وعلى لسان اهالي الناصرة .

ماذا فعلتم من اجلنا ؟ وحتى متى يمكن ان يستمر اهمالكم لحقوقنا واستهتاركم بمصالحنا ..




ساعات طويلة تمر قبل ان يدخلوا الى الطبيب

أضحك (مع الليبراليين) يضحك لك العالم ..

الناصرة ـ نشرت « الانباء » ، يوم الاحد الماضي ، عن زيارة قام بها وزير السياحة الليبرالي موشي كول ، وبصحبته عضو الكنيست الليبرالي ايضا نسيم اليعاد ، في قريتي الشهد وعين ماهل ، زيارة انتخابية واضحة .

وتحمس الوزير الليبرالي المستقل فوعد بان وزارته ستهتم بايجاد وظائف للخريجين المثقفين العرب . فما هي : قال انه على استعداد لتنظيم دورات للارشاد السياحي لهم حتى يصبحوا « ادلاء » سياحة .

الاتحاد قبل ربع قرن

كانت فلسطين على فوهة بركان من الاحتراب العنصري الذي اراد الاستعمار البريطاني المهزوم والاستعمار الامريكي الوريث تفجيره بلادنا للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف ، في يوم من الايام ، عن حمل السلاح لتحقيق الاستقلال والحرية . والشيوعيون من ابناء هذا الشعب ، عصبة التحرر الوطني ، انتبهوا لما ينظمه الاستعمار لشعبهم من كوارث (وقعت فيما بعد !) : فاهابوا بكل وطني مسؤول الى تلافي المأساة قبل وقوعها . وفي هذا المجال وجهوا مذكرة تاريخية الى الهيئة العربية العليا بالقدس ونسخا عنها الى الاحزاب الوطنية والى مؤتمر العمال العرب والى جمعية العمال الفلسطينية بحيفا والى المكتب العربي بالقدس والى نقابة المحامين العرب بفلسطين والى الصحف ، نشرتها الاتحاد في عددها ال ١٥ ، السنة الرابعة ، الصادر في ١٠ آب ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، وننشر فيما يلي أهم مقاطعها :

عصبة التحرر الوطني تدعو الهيئة العليا وجميع القوى الوطنية الى التنبيه لما يريده الاستعمار لوطننا من احتراب عنصري توطئة لتنفيذ مشروع التقسيم ومؤامرات الصهيونية .

« ان المسؤولية الملقاة على عواتقنا تدعونا للتوجه اليكم بهذا الكتاب معبرين عما يشعر به الشعب من قلق على مصيره ..

ان القضية تمس مستقبل فلسطين في الصميم .. والذي يرى الخطر فلا يتلافاه ، او يعمل على تلافيه بما اوتي من جهد وقدرة ، يشترك في تبعة هذا الخطر اراد ذلك ام لم يرده .

لقد اخذ المستعمر في الاونة الاخيرة يروج لفتن عنصرية بين العرب واليهود غايته من ورائها واضحة جلية وهي انقاذه من الوضع الحرج الذي تردى فيه بفضل شعبنا ووعيه وبفضل انتقال قضيتنا الى المجال العالمي وخروجها من طوقه .

وعصبة التحرر الوطني تدرك ان المستعمر يريد تنفيذ هذه المؤامرة الدنيئة اليوم اكثر من اي يوم سابق لانها وسيلته الوحيدة لتنفيذ مشاريعه في فلسطين من تقسيم او غير ذلك . فهو لن يتمكن من تنفيذ هذه المشاريع الا في بحر طام من التناحر العنصري الذي يذهب بالحركة الوطنية كل مذهب الا مذهب النضال ضد الاستعمار نضالا مجديا . وان الوضع الحالي في الحركة الوطنية ، بما يسودها من فوضى وبلبلة ، يساعد الاستعمار على التمادي في دسه وعلى التغرير ببعض السذج لمناصرته على امره عن غير ادراك للعاقبة الوخيمة .

ومما اثار قلق الشعب ان الخطباء في الاجتماعات الوطنية التي دعت اليها هيئتكم ، لم يتعرضوا الى ذلك الاستعمار البريطاني والى تدخلات الاستعمار الامريكي ، ولم يطالبوا بجلاء جيش الاستعمار وتحرير الوطن .

هذا من جهة ، اضف الى ذلك الاتجاه الارهابي الذي برز واضحا في اكثر خطب اعضاء الهيئة العليا .. ان الاتجاه الارهابي ، الذي قاسى شعبنا منه الامرين ، يقود الى شل الحركة الوطنية والى ابعاد قوى الشعب عنها ، وبالتالي يمكن المستعمر من توجيه الحركة الوطنية توجيها خاطئا والسيطرة عليها والقضاء على وحدة صفوفها .

يجب اشراك شعبنا ، على اوسع نطاق ، في حركته الوطنية . فشعبنا بعيد كل البعد عن التوجيهات العنصرية والاساليب الارهابية . وهو خير ترس يحفظ الحركة الوطنية من سهام المستعمر واعوانه .

اننا ندعو الى الحذر من التوجيهات التي تقود الى الاحتراب العنصري والذي لا يفيد احدا سوى الاستعمار والصهيونية . بل ان الواجب الوطني يدعونا الى مناشدة الهيئة العليا وجميع الهيئات الوطنية ان يحاربوا هذه التوجيهات الخطرة وان يكشفوا عن مضارها امام الرأي العام الوطني » .

اللجنة المركزية
لعصبة التحرر الوطني
في فلسطين

معلمو المدارس الثانوية يهددون بالاضراب مطالبين بزيادة الرواتب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت ادارة منظمة المعلمين الثانويين ، ان معلمي المدارس الثانوية ومفتشي المعارف لهذه المدارس سيضربون عن العمل ابتداء من ٧٣/٨/١٦ .

ويجيء هذا الاضراب بعد ان تراجع وزير المالية بنحاس سبير عن اقتراحه بمساواة معاش المعلم الثانوي المبتدىء بمعاش مهندس مبتدىء .

هذا ومن المنتظر ان ينضم الى الاضراب معلمو المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في بداية السنة الدراسية الجديدة التي ستبدأ في ١٩٧٣/٩/١ ، مما سيؤدي الى تعطيل التعليم عامة في البلاد .

ادب ثقافة فنون

انا ابن الثائرين على الطغاة



للشاعر

نايف سليم

(القيت في حفل افتتاح نادي جديد للحزب في قرية المكر)

انـا ابن الثـائرين على الطغـاة
ونار الحـق تلهـب اغنيـاتي

أيـا من صب حقـداً في دمـائي
وملحاً في جـروحي الراعفاتِ

انا ابن الكادحين ، وحول زندي
ظـلال قيودك المتحطمـات

اتمضي باعتصار دمي وجهـدي
بتفريق الطوائـف والفئـات

أيـا من راح يعلن : انفصـالي
وينبـح مثـل كلـب في فـلاة

كذبت فـان يعرب قـد نمـاني
واصلي راسـخ مثل الصفاة

وان فحـت اذاعتـكم وطافت
اذاعتكم على كـل الجهـات

اتهدم بيتنـا واظـل اهـذي
بعدلك في العشيّ وفي الغداةِ

أتنهـب ارض اجـدادي وتبغي
موافقتي ؟ ـ كذا ـ أأبيع ذاتي؟

اتسرق صوتنـا ، وتقول : أننّا
عبيد تختشي غضب الولاة ؟

اتسلب قـوت اطفالي ، وابـقى
كظلك لا أريـم الى انفلات ؟

خسئت فكل عرق من عـروقي
يضـج بكـل رفض لـلاذاة

فمـا بال البهـائم لا تعمى ...
وتجتنب المضر مـن النبات ؟
وتنفر من لقـاء الذئـب دومـا

ولا تـرد الميـاه الآسنات ؟
ويـأتي أصفر الاذنـاب قـدرا

كذئب ، للنعـاج السائبـات
أأعطي السوط للجـلاد عمـداً

ليفتك بي،ويسخر من شكاتي؟
أأدخل غرفة التصويت وحـدي

وأخرج «كالمجدف» في الصلاة؟
يحدّث في الاذاعـة عـن ولائي

وفي الصحف اللعينة عن اناتي
ويعجبه التفـاهم والتـآخي !

على ضوء الحـراب اللامعات
أمن اجل التفـاهم قد جعلتـم

جوامعنا بيوت السائمـات ؟
أمن اجل التآخي قد سددتـم

على اهلي شرايـين الحياة ؟
من اجل التسـاوي قد بدلتم

مقابرنـا بدور العاهـرات ؟
تكـالبتم علينـا ربـع قـرن

لسلب الارض ،والدم، والتراث
واسلمتـم مصالحنـا لسـرب

من الغربان من سود الصّفات
يهمهم التشبـث بالكراسـي

ولم فروشنـا المتبعثـرات
سيبقى الشعب مهما طال ليـل

ومهما اسودّ قلب الداجيات
ويحمي مـا تبقى مـن تـراب

جبيـل بالدموع الساكبـات
وان حشـدوا من العملاء جيشاً

وان الهـوا كلابا بالفتـات
انا ابـن النكبة الكبرى وشعبي

شريد في الديـار النائيـات
سأصرخ كلما سرقوا وجـاروا

واضرب ان هم سدوا لهاتي
انا الجذر الـذي ما زا حيـاً

صموداً في وجـوه العاديـات
انا الغصن الوريق هنـا سيبقى

ويسخر من زئير العاصفـات
ويحتفـن العصـافير اللواتي

سترجـع رغم انف النائبـات

الزيـارة

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

(١)

عندما بلغ راشد السابعة عشرة ، طلب الى اقرب مكتب تجنيد في المنطقة . سأله الضابط الجالس خلف المكتب :

ـ قل لي يا بطـل .. الا تحب بلدك ؟

قال راشد وهو لا يفهم شيئا ..

ـ طبعا ، ومن يكره بلده ؟!

ابتسم الضابط ثم اخرج سيجارة من جنس فاخر وقدمها له ثم قال موضحا :

ـ انا اقصد بلدك هناك خلف الحدود .. هل تهون عليك ؟

قال راشد ببساطة :

ـ بالطبع لا .. لقد حدثني والدي عنها كثيرا .. ان اسانه لا يكف عن الحديث عنها .

ـ وهل تعجبك حياة الفقر هذه التي تعيشها ؟ الا تحب ان تتخلص من حياة الخيام .. ووكالة الغوث .. و .. ؟

قال راشد متحمسا :

ـ طبعا .. هذا اقصى مناي ..

ـ اذن وقع هنا على هذه الورقة لتصبح جنديا في جبهتنا .. وستعود قريبا باذن الله ..

انهى الضابط جملته ثم قدم ورقة رسمية من اوراق المكاتب الحكومية الى راشد الذي ما زال واقفا امامه . وهنا وفي هذه اللحظة فقط برد حماس راشد .. فقد تراخى شيء ما في صدره .. نظر الى الضابط نظرة حائرة ثم غمغم بضع كلمات .. اعتذر وخرج منكس الراس ..

(٢)

وعلى طول الطريق ، كانت اسئلة الضابط لا تزال تحفر راسه .. ترى ، ماذا قال ذلك الضابط عندما خرجت ؟؟ لا شك في انه قد شتمني وبصق خلفي .. لا يهم ، المهم هو ان اغير نمط حياتي المزري هذا .. كوخ صغير .. ومعاش آخر الشهر من لجنة الغوث .. ما لي وللسياسة .. ان افكر بوطني الذي لا اعرفه الا من حكايا والدي اصبح سياسة .. ووالدي يريدني ان اعرف كل شيء عن بلد لم اره ، واذا حاولت ان اتخيله كما يصفه لي فلا استطيع ان اكوّن له فكرة او شكلا .. ووالدي يحكي لي ولاخوتي بانفعال وتأثر .. يعلم الله كم مرة سمعت حكاياه وكل مرة يحكي بنفس الانفعال والتأثر وكأنه يحكي مأساته لاول مرة .. هو حر فيم يفكر ، وانا حر ايضا . انه يحلم بالعودة .. وانا لي شأن آخر المستقبل امامي ، وما زلت في اول الدرب ..

وراحت احلام السابعة عشرة تعبث براس راشد وترسم له حياة هادئة ناعمة تسفل بجانبها احلام العودة .. وعندما وصل كوخهم .. صاحت اخته الكبرى وقد هرعت نحوه :

راشد ! مبروك .. مبروك :

ـ مبروك ؟! وما المناسبة ؟

ـ لقد ووفق لنا على الطلب .. سنعود يا راشد .. سنعود الى بلدنا سنعبر الجسر الى بلدنا .. الى بلدنا قالت هذا ومسحت دموعا غزيرة سالت على وجنتيها .

(٣)

بعد تفتيش مضن وسنين وجيم ، عبروا الجسر .. الاب والام وراشد وجميع الاخوة والاخوات على ارض الوطن .. موقف رهيب حقا .. الاب المسكين يركع على الارض ويقبلها مرات عديدة فلا يشبع .. والام تشم التراب وتحثوه على رأسها .. وعندما وصلوا قرية الاقارب ، سأل الطفل الصغير اخاه راشد :

ـ اخي لماذا يبكون هكذا ؟ هل مات احد ؟

ويجيبه أخوه الاكبر منه قليلا :

ـ اصمت ! سمعت واحدا يقول ، ان الدنيا دارت ورجعت عشرين سنة ..

وصمت راشد ..

وبعد مضي بضعة ايام فترت النفوس المشتاقة وهدأت العواصف .. فطلب الاب زيارة قريته .. المئذنة المتفسخة .. والجدران الواقفة ، والقناطر التي تعرت وبدت كالهياكل العظمية .. روائح العفن والخشب المسوس .. كل هذا يدل على انه كانت هنا قرية .. قرية جميلة وادعة .. قال الاب مزهوا كطفل صغير :

ـ انظروا : هذا بيتنا ! أقصد كان بيتنا .. هنا ولدت وكبرت وتزوجت .. و و .. وجلس على الارض يحفن التراب ثم يتركه ليسيل من بين اصابعه ..

وقالت الام :

ـ يعلم الله كم قعدت على هذا الحجر لاخبز واغسل .. وجلست على حجر مستطيل ثم مسحت دمعة بطرف شالها الاسود .

وقال الطفل الاصغر :

ـ اين الناس ؟ لو كنت اعرف بأنه لا يوجد اناس هنا لما جئت معكم ..

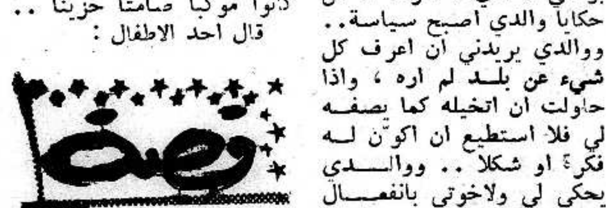
وقال آخر :

ـ ايها الاحمق .. انسيت ما كان يحكيه لنا والدي ؟

وظل راشد صامتا ..

(٤)

انتهت الزيارة .. ومثلما استقبلوا ودعوا ، مع فارق بسيط ! هو ان الطفل الاصغر لم يسأل هذه المرة عن سبب البكاء .. وعبروا الجسر مرة ثانية مع فارق بسيط ايضا ! لم يقبّل الاب التراب ولم تضعه الام على رأسها .. كانوا موكبا صامتا حزينا .. قال احد الاطفال :



ـ آه .. لقد عدنا لعلب البيلوبيف والسمك المعلب ..

وقال آخر :

ـ آوالله اشتقنا له ..

وبكت البنت الكبرى وكذلك الاب والام ..

وكان راشد لا يزال صامتا ..

وفي اليوم التالي من وصولهم مخيمهم .. لم يكن حزنهم على الوطن بأكثر من حزنهم على شيء آخر .. لقد اختفى راشد لا احد يعرف الى اين ذهب .. وبحثوا عنه حتى عجزوا ثم اخبروا الشرطة ولا فائدة .. بكوا حتى يئسوا .. وبعد اسبوع وصلتهم رسالة .. ممن ؟ سألوا جميعهم بصوت واحد .. من راشد .. لم يصدقوا .. بكت الاخت الكبرى .. ووقعت الام على الارض شاحبة الوجه .. وكانت يد الاب ترتجف وهو يقرأ ..

« ابي .. لا تحزنوا لغيابي .. لقد عرفت معنى العودة .. وهاأنذا اضع قدمي في الموضع الصحيح وابدأ المسير .. قبلاتي لك ولامي ولاخوتي واخواتي » .. التوقيع عائد ..

ـ عائد ؟!

قالت الام بصوت يائس حزين ..

وقالت الاخت الكبرى بصوت متهدج ..

ـ راشد ، عائد ، رائد .. غير مهم .. المهم ان اخي بخير ..

ابتسم الاب ابتسامة « عريضة » ثم راح يغمغم :

ـ كيف لا يهم يا غبية .. انه مهم جدا .. انه عائد .. عائد وراح يرقب الاطفال الذين اخذتهم النشوة فراحوا يقفزون ويتهارشون بعد ان حرموا من ذلك اسبوعا كاملا ..

العثور على مخطوطة نادرة الفيروزابادي

حصل متحف « غاي شير نوائي » للادب التابع لاكاديمية العلوم في اوزبكستان على مخطوطة نادرة « للقاموس المحيط » الذي وضعه العلامة الفيروزابادي .

واثبت خبراء المتحف ان هذه النسخة هي اقدم مخطوطة للقاموس وتحتوي على ٧٦٥ صفحة تضم ٨٠ الف كلمة .

وتمكن العلماء من تحديد تاريخ وضع العلامة الفيروزابادي مخطوطته وهو عام ١٣٦٠ ميلادية . وكانت بعض المصادر ترجع تاريخ القاموس الى عام ١٤٠١ وترجعه مصادر اخرى الى سنة ١٤١١ .

سهام داوود

انا وهو والكرمل الذي انسحق على جسدي

(الى ا.)

يداي وجلـدي ، وخضرة المـوت
وصليل القيد كـائـن
وفي وجهي ما زالت ثمار المجزرة
تنفخ في كل الزلازل
فليكن ما شئت يا سجّان الوطن الـذي
في رموشـه انمـو
واستبدلُ جلدي بلون البرق
يأتي في اغنية عن وطني ،
عن بستاني الذي في ليمونـه
جثتم ،
عـن بداية العتمة
وجسمي الذي تجوبه الاغـاني الصليبية :
يافا تدفنني في مآذنهـا العتيقة
صنوبرة يستوطن فيهـا العـدل
والروعـة
تدفنني شفقاً في الافـق
لأذوب في الارض عصيراً وزنبقـاً !
صرخـت في العشب
صرخت في الحزن
صرخت في عـذاب المـوت
وطفلتي في البعـد تبكي
لكن ملامح ارضي في مسافاتها اخصب :
دمي يدق الأسوار القاتمـة
شـرارة
وذراعي يترك في الرمـل
شكل النخـل والحرارة ! ..

*

لم يأخذوا من وجهي منـاخ
السجـون ،
ولم يعشقوا لحمي من حقـول
الحنين
كان لهم ظلي كـل البرتقـال
والزيتـون
يشترى رمـوش العـين
من العظم ، من البرق
من عشب الضفـائر
فارجموني في كل الجـوازات
وكل جدران المـوانىء
رقبتي في المسافات لغة الشمس والاحتفالات
ومن عينيه اخذت لعيني
معنى الكبريـاء
وقوس قزح من وجهه
لشفتي ـ ميلاد الصواعق ! ..

*

كـل مفاجـآت المطر
كانت ترتشف من لحمي مياههـا
تعشقني كأشكال العصافـير
بعيـداً عن المنـافي
وتشربني الرياح كالشفق !
وجبيني كان يسأل الصـدى
عن لون عيني في الحصـار
عن اكتشاف النهار في رقبتي

ويروي للمساء عما بيننا :
في كل خيمة كنا نرتسم عـلى
على جـواز السفر ـ مزرعة !
ودقات قلبه كانت في حلقي
وتـراً !
في صوته كنت أحيي
اغانينـا ،
وفي جسمه وجدت شعاع لغتي
وزغرودة المطر ! ..

*

في انكماش الارض والبطولة
يصير المطر بكـارة
وحبة القمح تبحث عـن سيـاج
مزرعـة ! ..
من يعرف الحقيقة ؟
ورائحة الغيم تصير خمراً
تصـير حجـارة
تصير سنبلة تحتل الخصوبة ! ..
من يعرف الحقيقة ؟
وهنا يقاس المحيط بطـول
قيـودي
ويتكـاثر البرتقـال في كـل
الاغنيات والسجون ! ..

*

سألتني عينـاك ان أذوب
في لونهما المتـد
لتحميني
من الاسبرين والشمس
لتعرّفني بالشبابيك ، بالزيتون
بأهازيـج وطني !
لعينيك احلم بالاوتار والشجر
فـدعني ،
سأتيـك وتـأتيني
فأنت وطني
رغم التوقيـف ،
رغم حقـائب السفر ! ..

قصـة فيلم — الحـب الصامـت

● كان كل من يراها واخاها يعتقد انهما اكثر من اخوين لو جاز هذا التعبير ، فالعلاقة التي كانت تربطهما كانت قوية الى درجة الالتصاق الدائم . فهما معـا باستمرار يأكلان ويشربان ويلعبان معا ، ويقضيان كل ما لديهما من وقت معا ، وبالرغم من انهما كانا في سن الزهور المتفتحة للحب وللحياة ، الا ان كلا منهما لم يجرب الحب في حياته . لقد استعاض كل منهما عن الحب بالعلاقة الاخوية ، التي تربط احدهما بالاخر .. كان العشرات من الشبان في النادي وفي الجامعة وفي كل مكان يتمنون نظرة واحدة من « سامية » ـ وهذا اسمها ـ فلقد كان لديها من السحر والجمال ، والدلال ، وخفة الظل ما يحببها الى الشبان جميعـا ، وكانت العشرات من الفتيات في النادي وفي الجامعة ، وفي كل مكان يتمنين ابتسامة واحدة من « هشام » ـ وهذا اسمه ـ فلقد كان « هشام » مثاليا في كل شيء .. خلقا وخلقا وطباعا وتصرفات .. ولكن « سامية » كانت مشغولة بحبها لهشام وكان « هشام » مشغولا بَرياضته المحببة التي كان يمارسها في حضور شقيقته . وكان اقرب الناس الى الشقيقين المتحابين نادية وفؤاد اذ كان الاربعة يؤلفون مجموعة متجاوبة متجانسة متآلفة ، توشك ان تتحول الى اسرة واحدة . وبمرور الايام ، استطاعت العشرة الطويلة ان تخلق عاطفة عميقة في قلبي فؤاد ونادية .. نادية تحب من اعمق الاعماق « هشام » ، وفؤاد يحب من اعمق الاعماق « سامية » . وكان حبهما عميقا للغاية ، وان كان صامتا في الوقت نفسه . فلم يجرؤ « فؤاد » على ان يبوح بحبه لسامية ، ولم تقدر « نادية » على مصارحة « هشام » . وبذلك ظل هذا الحب مكبوتا في القلوب ، لا يعرف طريقه للتعبير عن نفسه . وعندما كان فؤاد ونادية يلتقيان في

من الامسيات ، كان كثير من اعضاء النادي ، ويتهامسان طويلا في كثير النادي يتصورون ان حبا قويا جارفا يجمع بينهما . ولكن الحقيقة كانت غير ذلك . فان ما كان يجمع بينهما هو حبهما الصامت لسامية وهشام . وأحاديثهما الخافتة كانت عن هذا الحب الذي لا يعرف سره احد غيرهما بما في ذلك بطلا هذا الحب . ولذلك فانه حتى في بعض الحالات التي كانت تلمح فيها نادية لصديقتها «سامية » بأن هناك من يحبها في صمت ، لم تكن سامية تتوقع ان يكون المقصود « فؤاد » . وعندما كان « فؤاد » يشير من بعيد لهشام بأن هناك من تعيش على أمل ان يبادلها الحب ، كان هشام تصور ان صديقه يعبث ، او يمزح . او على الاقل ، يقصد اي واحدة في النادي ، دون ان يتبادر الى ذهنه على الاطلاق ان المقصود بذلك هي « نادية » ! ..

ويسقط « هشام » فجأة ، صريع احدى الالعاب الرياضية التي كان يهواها ، وتصاب « سامية » بأكثر من ذهول ، لقد تحولت الحياة بالنسبة لها بعد فراق « هشام » الى مأساة دامية . ظلت العديد من الايام والليالي حبيسة غرفتها ليس امامها سوى صورة « هشام » . وهي تتمنى ان تلحق به ، بعد ان فقدت الحياة طعمها ولونها وهدفها .

ورغم ان نادية كانت مفجوعة بدورها في « هشام » ، الا انها كانت متماسكة ، ووجدت ان دورها في الحياة بعد فقدها لهشام هو ان تنقذ « سامية » التي كانت ترى فيها صورة « هشام » حتى لا تفقد الاصل والصورة ، وتقضي نادية مع سامية معظم الوقت ، تحاول ان تسرى عنها آلامها ، وتبذل ـ وهي المحتاجة كل عون ـ الجهود المضنية لكي تخرج « سامية » من محنتها ، وتنجح نادية ، باصرارها ، وصدقها وايمانها في تخفيف آلام « سامية » الى حد بعيد ، وتحرضها على ان تعمل . فلعل العمل ينسيها بعض آلامها ، وتعارض سامية في البداية فكرة العمل لانها ليست بحاجة الى المال ولكنها تقتنع ازاء الحاح « نادية » ، على انها تفاجأ بان والدها يعارض بدوره فكرة العمل .. اذا كانت نادية تعمل فلانها بحاجة الى المرتب اما انت يا سامية فلماذا تعملين ؟.. وتقول سامية ان العمل شرف والعمل واجب ، والعمل قبل كل شيء سوف يخرجها من الحالة النفسية التي تحياها ، ولكن الاب لا يقتنع بوجهة نظر ابنته الا بعد الحاح من جانبها هي ووالدتها . واخيرا يوافق على ان تعمل في احدى دور النشر التي يملكها احد اصدقائه ، والتي تعمل فيها نادية . وتنهمك « سامية » في العمل ، تعطيه كل وقتها ، وكل جهدها وتنسى الى حد كبير المحنة التي ألمت بها ، وتسترد ابتسامتها ، ويعود اليها ـ ولو في حدود ضيقة ـ مرحها الامر الذي يدفع والديها من جديد عن ضرورة اعلان خطبتها رسميا الى عصام ، وهو ابن عمتها . والذي سبق ان خطبت اليه عندما كانا صغيرين ، ومنذ ذلك التاريخ و « عصام » يعتقد ان يتبادر حقاً على « سامية » وانه بمقتضى تلك الخطبة القديمة قد اصبح وصيا عليها ، وعلى تحركاتها ، بل انه كان يعتقد في كثير من الحالات انه بحكم التقاليد العائلية قد اصبح رجاها . ولم تكن سامية تحس نحو « عصام » بأية عاطفة ، كانت « تستثقل دمه » وتكره وصايته عليها ، وتفضل ان تتزوج اي واحد في هذه الدنيا على ان تتزوجه . على اية حال لقد نجحت « سامية » بالحاحها واصرارها على تاجيل اعلان الخطبة فترة ما .

ويحدث ان تلتقي « سامية » في مكتبها بالاستاذ احمد فهمي ، المؤلف والكاتب المسرحي المعروف ومنذ اللحظة الاولى ، التي رأته فيها احست بانجذاب نحوه وكأنما مسها تيار كهربائي جعلها تحملق فيه ولا تكاد ترفع عينيها عنه . لقد ملك عليها مشاعرها ، واصبح في دقائق معدودة هو كل شيء بالنسبة لها . بينما لم يكن هو في الحقيقة املا عزيزا بالنسبة لفتاة مثلها تملك كل شيء . فقد كان في عمر والدها قصير القامة الى حد كبير ، لا يهتم بهندامه على الاطلاق ، ولا يثير لدى اية فتاة اي اهتمام !.

ولم تنم « سامية » في تلك الليلة . كانت كمن ظل سنوات وسنوات يبحث عن كنز معين ، الى ان وجده

البقية على صفحة



لقطة من فيلم « الحب الصامت »

اسبوعيات

من الخرطوم فقبرص فالدنمارك فاثينا ..

ليس بسبب من الذكاء الخارق ، بل لاننا نستطيع ان نشخر ونقول لحكام اسرائيل : « علينا » .. ، كشفنا ، من اليوم الاول « سر الجبروت الاسرائيلي » . فهو لا يعود الى خوارق ما وراء الطبيعة ، كما يتوهم التوسعيون الغيبيون فى اسرائيل — « كما جاء فى الانبياء والرسل » — ، ولا يعود الى ان المعتدين الاسرائيليين ، « العباقرة » ، وجدوا « اكسير حياة » الاحتلال الذي عجز عنه اي محتل قبلهم ، كما يتوهم الجنرالات من موشي ديان واريك شارون ونازل ، بل انه لا يعود ، فى نهاية الامر الى جبروت الامبريالية الامريكية التي مرغت فى رغام الفيتنام البطلة ، بل يعود الى ان «الجبروت» الاسرائيلي لا يزال يواجه ، فى الثلث الاخير من القرن العشرين حيوانات انقرضت عالميا ، « دناصير » لم يعدلها وجود عالميا ، امثال الملوك والمشايخ الفارغين الذين ما زالوا موجودين فى عمان والرياض والمشيخات ، ومشايخ بدو وسلالات اقطاعيين ، فى الكويت ولبنان وليبيا وغيرها ، يتوهمون ان ما لديهم من عائدات نفط ومن عسكر وسجون وتلفزيون ، كل ذلك يوفر عليهم عناء الدخول الحقيقي فى القرن العشرين . ان تياسة هذا الخصم ، النابعة من خيانة لا قعر لها ، لا شطارة حركة صهيونية متفسخة ومفضوحة ومتآكلة ، هي سبب ما يظهر به العدوان الاسرائيلي من « جبروت » .

هذا هو تعليقي الاساسي على ما تكشفت عنه جريمة اغتيال الشاب المغربي ، بوشيقي ، فى الدنمارك ، وما بدأت تتكشف عنه من فضائح جريمة الدم الاخيرة فى مطار اثينا .

فنقلا عن الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن الصحف الدنماركية ، تبين ان دان ارتشيك (وهو واحد من الاسرائيليين المعتقلين بتهمة اغتيال بوشيقي) قد زار طرابلس عدة مرات ، اخرها فى كانون الثاني ١٩٧١ ، متلبسا بلبوس « وكيل شركات دنماركية » . ونشرت الصحف الدنماركية صورة فوتوغرافية للفيله التي بدا ارتشيك هذا فى بنائها فى هرتسليا بالقرب من تل ابيب .

وكتبت الصحف الدنماركية ان الغريب فى الامر هو ان الليبيين لم يكتشفوا امره مع انه من النوع الثرثار الذي يتباهى بمغامراته . ولكن الحقيقة هي انه لا غرابة فى الامر ما دام معمر القذافي مشغول بمحاربة « عملاء روسيا » وحرية المراة العربية .

هذا مثل سلبي . ولولا ان مثله مثايل ، لما حدث فى العديد من الاقطار العربية ، لكان على معمر القذافي ان يخجل به .

والان ساقدم اليكم مثلا ايجابيا :

وهو انتباه القوى الوطنية العربية — بعد مآس مؤلمة للغاية — الى ان عمليات خطف الطائرات المدنية والاعتداء على المطارات المدنية وعلى المدنيين الابرياء ، هي اعمال لا يمكن ان يقترفها ، باسم القضية الفلسطينية ، سوى اعدى اعداء هذه القضية .

وان « الغموض » الذي لا يزال يكتنف حادث اختطاف الطائرة اليابانية مع ان المختطفين قد جرى اعتقالهم ومع ان جميع المنظمات الفلسطينية قد تبرات من هذا الحادث ، انما يجعلنا بكل صراحة نسأل : لماذا يراد اخفاء حقيقة المسؤولين ؟

لقد وقعت حوادث « غامضة » فى الماضي ايضا ، مثل عملية الهجوم الفاشل على السفارة الاسرائيلية فى قبرص الذي جاء عشية الهجوم الاسرائيلي على احياء بيروت السكنية . وقيل ان المدعين انهم « فدائيون » فلسطينيون جاؤوا من الكويت ومن امارات الخليج .. وقبل ذلك وقع الاعتداء على الدبلوماسيين الامريكيين فى السفارة السعودية — السعودية من دون كل الدول ! وكان ذلك مقدمة لتنظيم ابشع هجوم على المقاومة الفلسطينية .

ويظهر ان جميع الوطنيين المخلصين العرب ادركوا ، اخيرا ، ان هناك يدا اجنبية سوداء تحيك ، بهذه الاعمال ، اخطر مؤامرة دولية امبريالية وعدوانية على مصير الشعب العربي الفلسطيني .

فلما وقعت جريمة مطار اثينا ، التي لم يظهر لها من هدف سوى مجرد قتل الابرياء وتلطيخ وجه الشعب الفلسطيني ، بلغ السيل الزبى ولم يعد من الممكن السكوت .

فكتبت « البعث » السورية متهمة الاستخبارات الاسرائيلية بتنظيم الحادث لتضييع معالم جريمة قتل بوشيقي . ولم تبق منظمة فلسطينية الا استنكرت الجريمة واعتبرتها عملا قذرا ضد الثورة الفلسطينية . وارسلت حركة المقاومة الفلسطينية مبعوثين خصوصيين الى اثينا للتحقيق فى الجريمة .

ومما يثير الدهشة حقا ، ومما يثير الاعتقاد بان مناصب التياسة والشطارة قد انقلبت رأسا على عقب ، هو ان صحف البلاط الحاكم فى اسرائيل تستقتل فى « التاكيد » ان منظمة فلسطينية قد اقترفت جريمة اثينا فى الوقت الذي تعلن فيه حتى الشرطة اليونانية ان هذا الامر هو بعيد عن الحقيقية .

ومما يؤكد لنا ان التياسة قد رجعت ، أخيرا ، الى من يستحقها ، هو ما نشره مراسل « هآرتس » العسكري اول امس من « تاكيد » بان المنظمات الفلسطينية هي التي اقترفت الجريمة ولكنها « قررت انتهاج سياسة جديدة — سياسة النفي » .. هكذا غصبا عن كل الدنيا ؟!

ولكي يقنع « المراسل العسكري » جمهوره الذي يتوهم فيه السذاجة نشر ان مراسلا فرنسيا قد همس فى الآذان ان « منظمة فلسطينية جديدة » قد قامت وهي التي ارتكبت جريمة مطار اثينا !!

اننا لا نتامل اي خير من « الدناصير » العربية الباقية . ولكن الشعوب العربية ، التي تحملت ما لم يتحمله ايوب فى زمانه ، يتفجر وعي ماساتها عن قوى جبارة تستطيع ان تفضح اخطر المؤامرات واشدها مكرا . ان الحياة تسير الى امام ، والشعوب تجني اغنى خبرة . وما كنا نقوله وحدنا ، نحن الشيوعيين ، تثبت الحياة نفسها صحته ، ومدعو التطرف القومي تنكشف عمالتهم الوضيعة . وان فضيحة كبرى تتجمع من قطرة دم بريئة على قطرة دم بريئة حتى ينطلق شلال يجرف كل الاكاذيب ويكشف عن كل الحقيقة . وما هو آت آت !

(جهينة)

محليات

الحكم على المتهمين « بعملية صفد »

اللد — حكمة المحكمة العسكرية فى اللد يوم ٦-٨-٧٣ بالسجن مدى الحياة على مصطفى احمد شحادة ، من مواليد قرية جيوس وعمره ٣٣ عاما ، واسماعيل محمود الفقهة من طوباس وعمره ٢٥ عاما بالسجن مدى الحياة ، وعلي وصفي فهد حسين من دير حنا وعمره ٢٢ عاما بالسجن ٢٥ عاما .

وكانت المحكمة العسكرية قد ادانتهم بالعضوية فى منظمة « فتح » وحمل السلاح ، ومحاولة القيام بضرب محطة الباصات فى صفد ومحطة للوقود يوم ٢٠ نيسان الماضي .

كما ادانت المتهم الثاني ، اسماعيل ، بالمساعدة فى ضرب مدينة نهارية بالصواريخ فى شهر حزيران ١٩٧٢ .

وقد وكلت المحكمة المحامي موشه سجي ليدافع عن المتهمين الاولين . كما تولى الدفاع عن المتهم الثالث ، وصفي حسين المحامي علي رافع من حيفا .

هذا ولم يتعاون المتهمان الاولان مع المحامي الذي وكلته المحكمة . وقد برز دور المحامي فى انه كان صامتا طيلة الوقت ولم يكد ينبث ببنت شفة . وقال للمحكمة : اترك المهمة « لعدالتكم » .. !

وقد قال المتهم الاول ، مصطفى احمد شحادة ، انني قمت بالعملية انتقاما لارواح الشهداء الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية فى لبنان وهم كمال ناصر ورفاقه ، وانتقاما لضرب الطائرة الليبية بالصواريخ ، وانتقاما لضرب المدنيين فى درعا ، حيث ان الطائرات الاسرائيلية لم تفرق بين مدني وعسكري ، وهتف : « الثورة حتى النصر » !

وقال المتهم الثاني ، اسماعيل الفقهة : قمت بالعملية لنفس الاهداف التي قالها زميلي ولان اسرائيل تضربني مع شعبي فى كل مكان وتحتل ارضي ، ومن حقي ان احمل السلاح . وهتف ايضا : « الثورة حتى النصر » ! .

وفى مرافعته عن المتهم الثالث ابرز محامي الدفاع علي رافع ان هذا المتهم غادر البلاد فى شهر آب ١٩٧٢ تحت تاثير عمه الذي كان محكوما عليه بالسجن ١٢ عاما بتهم امنية . وقد اطلقت سراحه السلطات الاسرائيلية بعد ٤ سنوات من سجنه فقط ، وان جميع محاولات والده لدى الشرطة لكي تثني ولده عن ايذاء العائلة باءت بالفشل وان السلطات عمليا مسؤولة عن تصرفاته لانها تركت له الحبل على الغارب وقد شهد على ذلك والد المتهم . وقد أخذت المحكمة هذه الشهادة بعين الاعتبار . وفهم من القرار ، ضمنا ، انها تنحي باللائمة على السلطة . ومع ذلك فقد اختلفت الآراء بالنسبة لهذا المتهم بين الحكام . فاحد الحكام قرر ان يكون السجن ٢٠ عاما . اما الاثنان الاخران فقد قررا ان يسجن ٢٥ عاما كما ذكر .

وفهم مراسلنا ، ان محامي الدفاع سيقوم باستئناف هذا الحكم القاسي لدى المحكمة العسكرية للاستئناف فى تل ابيب .

سهيلة شفيق طه تصر على تسليمها جثة أخيها

القدس — لمراسلنا — وقع مجموعة من اهالي القدس العربية والضفة المحتلين الرسالة التالية الموجهة الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيليين ، والتي أرسلت نسخ عنها الى الصليب الاحمر الدولي والى النائب الشيوعي توفيق طوبي والى مختلف الصحف :

« ونحن الموقعين ادناه من وجهاء واهالي القدس والضفة الغربية ، نود ان نحيطكم علما بان السيدة سهيلة شفيق طه ابو سنينه ، من سكان القدس ما زالت تطالب السلطات المسؤولة ، منذ أكثر من سنة بضرورة تسليمها جثة اخيها علي شفيق احمد طه الذي استشهد فى حادثة طائرة سابينا بتاريخ ٩-٥-٧٢ . ومع ذلك فلم يستجب احد لطلبها رغم انها لم تترك بابا الا وطرقته من اجل استلام الجثة الامر الذي يعتبر حقا انسانيا من حقوقها » .

« اننا نناشدكم ان تعملوا باسرع وقت وباعطاء الاوامر للسلطات المسؤولة من اجل حل هذه القضية الانسانية . وتفضلوا بقبول الشكر » .

الحب الصامت — تتمة

فجاة فراح يبحث عن الوسائل التى تمكنه من الاحتفاظ بذلك الكنز ، وتمضي ايام وايام دون أن تلتقي به سامية مرة اخرى . وتصاب بذهول لان ذلك الذي استولى على قلبها فجاة قد اختفى تماما عن عينيها . وتحاول نادية ان تعرف سر الذهول وسبب القلق الذي الم بسامية فلا تعرف السبب . ومرة اخرى ياتي الاستاذ احمد فهمي لمقابلة صاحب دار النشر ، ، فتحس سامية بانها وجدت نفسها من جديد . وفى حوار سريع مع احمد فهمي الذي عرف ماساتها راح يبعث فيها الامل « ان الحياة حلوة وجميلة ولا يمكن ابدا ان نجعل المرارة المؤقتة التي تمر بنا ، تحيل الحياة الى جحيم انت لم ترى من الحياة الحلوة شيئا بعد ، فكيف يمكنك الحكم عليها » . ويسالها الاستاذ احمد فهمي عما تقرؤه فى هذه الايام ، فتقول له انها لم تعد تقرا شيئا فيهدي اليها كتابه الجديد قائلا فى اهدائه : الى القارئة التي لا تقرأ ، لعلها تقرأ فتغير افكارها . وتبدأ سامية فى قراءة كل ما كتبه احمد فهمي ، وتستمع اليه بعد ذلك وهو يحلل شخصيات رواياته . ويرى احمد فهمي باحساس الرجل الخبير ، ان « سامية » قد وقعت فى حبه ، ولكنه لا يبتهج لهذا الحب بدعوى انه مريض وانه فقد الامل فى الحياة، ولذلك فقد عمد الى وضع العراقيل والالغام فى طريق حب « سامية » ، غ يران حبها كان اقوى من كل العراقيل والالغام .

ويصر والد سامية على ان يعلن خطبتها الى « عصام » ، لان حديث الناس كثير ، ولان عصام خير من الف رجل و . و . وتقبل سامية الخطبة مرغمة ، فما كان باستطاعتها ان تحول دون وقوعها وينصرف احمد فهمي بعد ان سمع قصة خطبة « سامية » فيبتعد عنها تاركا للخطيبين ان ينعما بالحياة . وتقع سامية فى ازمة نفسية عنيفة لانها لم تعد تسمع شيئا من اخبار الاستاذ احمد فهمي وتلجأ الى « فؤاد » ، الذي كان يقوم برسم اغلفة كتب احمد فهمي ، وتروي له قصة حبها لاحمد فهمي وتطلب مساعدته باعتباره صديقا لها ، وباعتباره اخا لها بدلا من هشام . ويقع « فؤاد » فى دوامة ما لها قرار : ايطلب منه وهو المحب العاشق الصامت ، ان يبحث عن غريمه ليسعد على انقاض حبه ! ولكن لانه يحب حبا عميقا لا مصلحة من ورائه ، ولانه على استعداد للتضحية بكل ما يملك من اجل سعادة حبيبته، فقد راح يبحث عن الاستاذ احمد فهمي الى ان وجده . وكانت سامية قد فقدت اعصابها والقت «بالشبكة» فى وجه خطيبها « عصام » ، ولم يكد استاذ احمد فهمي يرى سامية وفؤاد معا ويسمع من فؤاد قوله له : « بارك لسامية » حتى تقدم اليها بقلب مجروح مباركا ، وقد ظن انها خطبت لفؤاد . ولكن سامية تعلنه بانها فسخت خطبتها لعصام . وانها بكل صراحة ووضوح تحبه هو وتتمنى الزواج منه .

ويهدىء الاستاذ احمد من روعتها ويصحبها ذات مرة الى حيث تغرب الشمس قائلا لها : انني كالشمس فى مرحلة الغروب لا امل فى على الاطلاق ، وتتعجب من امر ذلك الرجل الذي يحارب الياس فى كل رواياته والذي يبعث الامل باستمرار فى نفوس ابطاله ويصارحها « احمد فهمي » بانه يحبها حقيقة من كل قلبه ، وعندما يكون الحب صافيا ونقيا وخالصا ، فانه يتعين على المحب ان يضحي بكل شيء حتى ولو بالسعادة من اجل اسعاد حبيبه ، ويقول لها انه لا بد من اجراء عملية جراحية له ، والامل فى نجاحها ضعيف للغاية وتؤكد سامية انها سوف تبقى له وفية محبة الى ان يعود بعد اجراء العملية ويقول لها احمد فهمي : «حتى ولو نجحت العملية فانني سوف ابقى راقبا حبك وفؤاد فهو انسب لك وله » ، وتصرخ سامية : « ولكنني احبك انت اما فؤاد بالنسبة لي اخ ، مثل هشام ، ولكن قلبي كله لك » .

وفى المطار تقف سامية وفؤاد ، لتوديع الاستاذ احمد فهمي ، كان ذاهبا لاجراء العملية وكان الموت قريبا منه باستمرار ولكنه كان يبتسم ، كان يحيط سامية وفؤاد بعنايته ورعايته ، وتؤكد سامية انه سوف يعود سليما . وسوف تبقى له لتكون زوجته ، وفى اصرار عجيب يقول احمد فهمي : « انني كما قلت لك احبك من كل قلبي وحبي لك هو الذي يدفعني الى ان ارجوك أن تتزوجي من فؤاد فهو يحبك فى صمت ، واذا قدر لي ان اعود سليما فان املي ان ارقب حبكما ، وارعاه . وارعى اولادكما .. »

ووسط ضجيج الطائرة ينبعث صوت مجروح : مستحيل ، مستحيل سوف ابقى لك ، ولكن اشارات احمد فهمي من بعيد توحي بان القرار الذي اتخذه لن يتراجع فيه . لقد اختار لسامية التي يحبها زوج المستقبل الذي يصلح لها كما تصلح له ولكن هل تقبل سامية هذا الاختيار ام لا ؟ مشكلة جديدة .

فلتدفع الحكومة تعويضا مناسبا لمزارعي « دوار الشمس »

هكا — لمراسل خاص — ينتهي فى هذه الايام موسم قطف دوار الشمس فى اراضي قرى الجليل الغربي . وقد علمت من عدد من المزارعين فى هذه القرى ان الموسم رديء للغاية ، فهو يتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪ بالنسبة لمواسم السنين الماضية ، بسبب قلة المطر هذه السنة .

فبينما كان محصول الدنم الواحد فى السنة الماضية ، مثلا ، يتراوح بين ١٥٠ — ٢٠٠ كيلوغرام فانه لا يزيد فى الوسم الحالي عن ٤٠ كيلوغراما فى احسن الحالات . هذا عدا عن رداءة النوعية وعدا عن هبوط السعر (الذي يقرره التجار المتلاعبون) .

ان هذا يعني ان خسارة مزارعي هذا الصنف فقط من المزروعات تبلغ عشرات الوف الليرات فى قرى الجليل الغربي العربية . فتكاليف الدنم الواحد منه (من الحرث والبذار والتسميد والتفريد والقطف والدرس والنقل) هي ١٢٥ ليرا على الاقل . بينما ثمن منتوجه (اذا بيع) لا يزيد فى الوسم الحالي عن ٤٠ ليرا فى احسن الحالات . (السعر الذي عرضه التجار حتى الان مقابل الكيلو غرام الواحد لا يزيد عن ليرا واحدة!)

وقد علمت ان مزارعي عدد من القرى قد ارسلوا عرائض الى وزارة الزراعة يطالبون بالتعويض ، ولكن لم يحصلوا على اي شيء حتى الان . واخبرني بعض المزارعين المطلعين ان الكيبوتسات فى المنطقة اتلفت منتوجها من دوار الشمس قبل قطفه لانها ستحصل على تعويض من الجهات المسؤولة .

اما المزارعون العرب فليس من يهتم بتقديم تعويضات لهم ! ولا يمكن تفسير استهتار الحكومة بمطالبهم الا برغبتها فى تعويفهم الارض حتى يسهل عليها وعلى السماسرة « لطش » ما تبقى منها فى ايديهم .

وهذا ما ينبغي ان يدفع الفلاحين الى توحيد قواهم وتنظيم انفسهم ليدافعوا عن ارضهم وليرفعوا مطالبهم بقوة اكبر حتى يجبروا الحكومة على تلبيتها .

الحزب الشيوعي فى شفاعمرو يستعد لمعارك الانتخابات

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي فى شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا للكادر الانتخابي فى البلدة ، حضره عشرات الشباب من اصدقاء الحزب .

وقد تكلم فى هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة ، فالقى كلمة جامعة اوضح فيها موقف الحزب من مختلف القضايا العالمية والمحلية ، واهمية التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) فى الانتخابات القادمة ، مبينا بالادلة الدامغة انه الحزب الوحيد المدافع عن مصالح الجماهير العربية فى اسرائيل .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق شفيق خورية ، فاكد على اهمية اسقاط المعراخ الى اقلية فى انتخابات الهستدروت ، وقال : ان هذا ممكن خاصة واننا نلنا فى الانتخابات الماضية ٣٨،٥ بالمئة من مجموع الاصوات .

وندد الرفيق خورية بعملاء المعراخ فى البلدة الذين يحاولون استغلال الطائفية ، والطوائف منهم براء ، فى المعركة الانتخابية . ولكنه اكد على ان جماهير شفاعمرو اوعى من ان يستغلها هؤلاء العملاء لاغراضهم الدنيئة .

ضرائب ضرائب

تل ابيب — بلغ مجموع ما جبي من ضرائب فى شهر حزيران الماضي ١٠٩٠ مليون ليرة مقابل ٧٥٣ مليون ليرة فى نفس الشهر من العام الفائت . فكانت نسبة ضريبة الدخل والملك من هذا المبلغ ٥٣٦ مليون ليرة مقابل ٣٧٠ مليون ليرة فى نفس الفترة من السنة الماضية . والباقي وهو ٥٢٨ مليون ليرة ضريبة جمركية مقابل ٣٦٠ مليون ليرة فى السنة الماضية فى نفس الشهر .

وتذكر الاحصائيات الحكومية — هآرتس (٧-٨) — ان مجموع ما جبته الحكومة من ضرائب دخل وضريبة ملك خلال الفترة نيسان — تموز ١٩٧٣ ، مبلغ ١٩٠٩ ملايين ليرة مقابل ١٤٥٨ مليون ليرة جبي فى نفس الفترة من العام الفائت .

متى يتوقف اطلاق الرصاص فى الاعراس

طمرة — لمراسلنا — عادل ابو الهيجا — حذرنا ونحذر دائما من خطر اطلاق الرصاص فى الاعراس . ووقعت فى الماضي ضحايا عديدة من جراء ذلك . والحادث الاخير الذي وقع فى قرية طمرة يؤكد صحة موقفنا . فقد اخترقت يوم السبت الموافق ٤-٨-٧٣ عدة رصاصات براكية السيد محمود الحاج احمد بينما كان اصحابها جالسين فى الداخل ولحسن الحظ لم تحدث اصابات ، كذلك حدث بالنسبة للسيد مصطفى بقاعي الذي استاجر فى الحال سيارة وقدم شكوى بهذا الخصوص الى البوليس .

وقد لاقى هذا الحادث استياءا كبيرا بين المواطنين فى قرية طمرة .

اننا نطالب المسؤولين والبوليس بمنع اطلاق الرصاص فى الاعراس وبسحب رخص المسدسات التى يحملها الاعوان .

ان هذا الاستهتار بارواح المواطنين الابرياء لهو نتيجة لسياسة الحكومة الاضطهادية .. سياسة الاحتلال والعدوان .

هدية الاحزاب الصهيونية الحاكمة عشية الانتخابات : زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بمائتي ألف ليرة

المكر — لمراسل الاتحاد — احمد الخطيب — وزع اعضاء الفرع هنا والشبيبة مساء الاثنين ٧٣/٨/٦ منشورا تحت العنوان اعلاه على اثر تسلم المجلس المحلي فى القرية رسالة من شركة الكهرباء تشعره فيها بان تكاليف المشروع قد ارتفعت من ٦٠٠ الف ليرة الى ٨٠٠ الف ليرة ،

وقد طالب الشيوعيون فى منشورهم بعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث امر هذه الزيادة التي تثقل كاهل الكادحين وان « يتوحد المجلس بكافة كتله واعضائه مطالبة الحكومة بتحمل اعباء هذه الزيادة فسياستها العنصرية هي التي اخرت تنفيذ المشروع وسياستها التوسعية العدوانية هي السبب فى ارتفاع الاسعار ومن ثم اغناء الاغنياء وافقار الفقراء » .

ومن الجدير بالذكر ان تكاليف المشروع قدرت سنة ١٩٧٠ بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .

وقد جاء فى المنشور : « اننا نهيب بجماهير قريتنا ان تعبر عن استيائها واستنكارها لهذا العبء الجديد وان تتوجه الى الحكومة بالمطالبة بتحمل تكاليف هذه الزيادة » .

« اننا من اجل تطور قريتنا وازدهارها ، ولكن على الحكومة ان تتحمل هي ايضا مسؤوليتها فى هذا التطور وان لا تترك العمل كله على عاتق الجماهير .

« وعلى جماهيرنا ان تدرك بعمق ان حكومة المتدينين والمراخيين التي هي شريكة فى شركة الكهرباء تعلن بهذه الزيادة استهتارها بمصالح المواطنين ومطالبهم العادلة متعمدا لا تخجل من اهداء هذه « الهدية » الى قريتنا عشية الانتخابات » ..

وفى نهاية المنشور دعوة للجماهير للرد على هذه السياسة العنصرية المعادية للكادحين وسائر الفئات الشعبية فى ايلول وتشرين الاول بالتصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح» حيث جاء : « فالواو هي خير رد على هذه السياسة العدوانية التوسعية المعادية لجماهير الشعب والطبقة العاملة » .

اهالي قلنسوة يطالبون بتحسين عيادة « صندوق المرضى »

قلنسوة — لمراسلنا عبد الله تايه — يوجد فى قريتنا قلنسوة عيادة تابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وهي موجودة فى بيت مستاجر ويعمل فيها طبيب واحد وممرضة واحدة فقط فى حين يبلغ عدد سكان قرية قلنسوة حوالي ٦٠٠٠ نسمة واعضاء « كوبات حوليم » ٢٠٠٠ نسمة .. ومع ذلك لا يعمل الطبيب اكثر من ساعتين يوميا فى العيادة . وهذا الامر عرفته عندما زرت العيادة مؤخرا .

حوالي ٣٠ صبيا تتراوح اعمارهم بين ١٠ — ١٤ عام وقفوا خلف باب الغرفة المغلقة ووقفت بينهم امراة حامل وفتاتان فى السابعة عشر وخلفهن مباشرة وقفت حوالي ١٠ نساء بينما اولادهن يصرخون . كان المكان مكتظا جدا والمراة الحامل تقف بينهم كالشراع فى عرض البحر تتقاذفه الرياح من كل صوب ، والجميع ما زالوا ينتظرون .....

بعد انتظار طويل دخل موظف العيادة مارا بين جمهور المنتظرين ، وكانت تبدو على وجهه علامات الغضب بسبب الاحتشاد الكبير امام مدخل العيادة ..

وتنفس الناس الصعداء ونهضت الحامل بتثاقل كبير ولكنها لم تستطع ان تتحرك بسهولة بسبب الازدحام الكبير من الرجال والنساء والاطفال . وبصعوبة تقدمت المراة الحامل الى مدخل العيادة وسط تململ المحتشدين وغضبهم ، فخاطبها احدهم بقوله : لماذا تزاحمين هكذا ؟ فاجابته : بغير ذلك لن يتم علاجي اليوم لان الطبيب لا يعمل اكثر من ساعتين فى اليوم ويغادر بعدها العيادة .

وبعد تنافس ومزاحمة شاقة استطاعت هذه المراة الحامل الحصول على الدور (نمرة) رقم ٥٩ !! هذا بينما الموظف يقول لكل واحد تقريبا ان الطبيب لا يستطيع معالجة اكثر من ٤٠ شخصا فى اليوم .

ان اهالي قلنسوة يطالبون بزيادة ساعات العمل فى العيادة وتخصيص اكثر من طبيب واحد للعمل فى القرية.

معاملة عنصرية .. وطرد من العمل

طرد المسؤولون فى معمل لقلي البطاطا فى المنطقة الصناعية قرب نتانيا ثلاثة عمال عرب من قرية قلنسوة من عملهم فى هذا المعمل .. والعمال المطرودون هم : عبد الرؤوف ابراهيم تايه ، محمود عبد القادر جمل، محمد عبد القادر جمل. وقد عمل ثلاثتهم فى هذا المعمل مدة ستة شهور تعرضوا خلالها لابشع معاملة من جانب المسؤولين الذين كانوا يوجهون اليهم مختلف الشتائم لكونهم عرب ويطلبون اليهم العمل ساعات طويلة وبشكل متواصل ... وقد ساءت هذه المعاملة اكثر فى المدة الاخيرة وزادت الشتائم وصار المسؤولون ينذرونهم بانهم اذا لم يعملوا كالحمير فسيطردونهم من العمل ، وكانوا يقولون لهم : انتم حيوانات ! ولما حاول هؤلاء الشبان الدفاع عن انفسهم امام هذه الاهانات طردوا من العمل بدون ان تدفع لهم اجرة ذلك اليوم .

اعتداء على مزروعات

وقع فى قرية قلنسوة ليلة السبت الماضي حادث مؤلم استنكره جميع ابناء قرية قلنسوة .. ففي صباح يوم السبت ذهب المزارع صبحي عواد عوده الى مزرعة البندورة التابعة له فاذا به يفاجا بان نباتات البندورة قد اتلفت جميعها من مزرعته البالغ مساحتها ٤ دونمات .

اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي وندعو الشرطة للبحث عن المجرم حالا وانزال العقاب اللازم به .

تهنئات

الى رفيقينا عائشة وزياد موسى بالمولود البكر
طارق
الشبيبة — لجنة منطقة عكا

* الصديق اسعد ابو دقة وعروسه بمناسبة **الزواج**
خلية الصفافرة — الناصرة

* الصديق عبد المجيد المقاري وزوجته صبحية صالح عبد القادر بمناسبة المولودة البكر
ميسرة
الحزب — كفركنا

* الصديق محمد محمود ابو الهيجا بمناسبة المولود البكر **يوسف** .
الحزب والشبيبة — طمرة

* الى صديقنا فؤاد المعلم وزوجته هنريت
بالمولودة الجديدة
الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى
* الرفيق رائف محمد ابو الهيجا وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**
* الصديق سعيد محمد دواهدي وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة — طمرة
**

* الصديق وجيه واويه بمناسبة **الزواج**
* الصديق عبد الهادي عبد الفتاح كايد سلامة بمناسبة **الزواج**
* الصديق جلال متاني بمناسبة **الزواج**
الشبيبة — قلنسوة
**

* الصديق سعيد صبح بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة — شفاعمرو
**

* الرفيق فهمي زريق وعروسه سلمى ، أعطر تهانينا بمناسبة **الزفاف**
الحزب والشبيبة — حيفا
**

* الرفيق يوسف نايف نعامنه وعروسه كاملة سعيد نعامنه بمناسبة **الزفاف**
* صلاح احمد عاصله وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**
* لطفي مصطفى شاكر خطيب وخطيبته اميره محمود شاكر خطيب بمناسبة **الخطوبة**
الحزب والشبيبة — عرابة

الخطـــر علـى حيـاة المعتقلـين المضربـين عـن الطعـام فى سجـــن الرملــــة

اهالي المعتقلين يتوجهون الى الهيئه الاسلامية و الصليب الاحمر والصحافه و الرأي العام للتضامن مع المضربين

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ((نحن أمهات وآباء المعتقلين فى سجن الرملـــة نناشد سماحتكم واعضاء الهيئة الاسلامية المحترمين التدخل السريع لانقاذ حياة أبنائنا المعتقلين وانقاذهم من موت محقق ، بعد ان فرضت عليهم ادارة السجن ظروفا اضطرتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام حتى تزول الظروف اللا انسانية التي تحيط بهم)) ..

((إن أبناءنا هم أبناء الشعب العربي الفلسطيني باكمله ونجدتهم واجب انساني وقومي ، واملنا كبير بتدخلكم لدى المسؤولين لتحقيق مطالب المعتقلين)) .

هذا هو نص العريضة التي قدمها وفد يمثل أمهات السجناء العرب الموجودين فى سجن الرملة المركزي ، يوم الثلاثاء الماضي ، لرئيس الهيئة الاسلامية فى القدس العربية المحتلة طالبا من سماحته التدخل لوقف سوء المعاملة التي يتعرض لها السجناء العرب .

كما قام عدد من ذوي السجناء بزيارة مكتب الصليب الاحمر الدولى بالقدس ومكاتب الصحف وبعض رجالات المدينة وطلبوا منهم ان يرفعوا اصواتهم ويتدخلوا للحيلولة دون تدهور اوضاع السجناء العرب من أبناء القدس العربية الموجودين فى سجن الرملة المركزي .

والجدير بالذكر ان ذوي السجناء العرب الموجودين فى سجن الرملة المركزي لم يتمكنوا يوم الاثنين الماضى من زيارة أبنائهم نظرا للاضراب الذي اعلنه السجناء قبل ايام ، احتجاجا رفض ادارة السجن الاستجابة لطلباتهم ومن بينها عدم تشغيلهم فى اعمال تخدم المجهود العسكري كعمل ((شبكات تمويه)) او اية اعمال اخرى شبيهة ، وعدم اقحام سجناء مدنيين بينهم كالقتلة واللصوص والمتعاملين بالمخدرات وغيرهم .

وقد بدأ السجناء اضرابهم بان امتنعوا عن الخروج لمشاهدة برامج التلفزيون ، وعندما لم تستجب ادارة السجن لمطالبهم قرروا الامتناع عن الخروج لمقابلة ذويهم القادمين لزيارتهم ، ولما واصلت ادارة السجن تجاهلها لمطالبهم اعلنوا الاضراب عن الطعام ، وذلك قبل اكثر من اسبوع.

وعلى الرغم من ان مدير السجون العام ، آريه نير ، صرح ان اضراب سجناء الرملة قد انتهى ، الا ان عريضة أمهات السجناء المذكورة تشير الى عدم صحة هذا التصريح وتؤكد ان حياة هؤلاء السجناء فى خطر ، وتطالب بالعمل السريع من اجل انقاذ حياتهم من موت محقق ، اذا استمر اضرابهم عن الطعام .

الاحتلال ((ينتصر)) علـى بنت مشلولــة !

طرد عائلة عربية من منزلهـا فى القـــدس

القدس ـ ارتكبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس ، فعلة منكرة جديدة . وذلك حين طردت من حوش الغزلان ، فى البلدة القديمة من القدس (الذي اصبح اسمه احتلالا : ((الحي اليهودي))) عائلة عبد العفو شكري مسوده مع سبعة اولاده الذين يبلغ اكبرهم ال ١٣ من عمره وبينهم فتاة مشلولة .

ولما لم تجد هذه العائلة مأوى تلتجيء اليه قررت ان تسكن فى ساحة ((حائط المبكى)) مستصرخة الضمائر الحية حيثما وجدت .

و ((جريمة)) هذه العائلة ، كما تدعي السلطات ، هي انها رفضت مغادرة بيتها الموجود فى حوش الغزلان ، ملك لوقف الجاعوني منذ اكثر من مئة سنة .

وهكذا انضمت هذه العائلة العربية الى القائمة الطويلة من العائلات العربية التي اقتلعتها ((شركة ترميم وتطوير الحي اليهودي فى البلدة القديمة بالقدس)) الحكومية الاحتلالية .

وكان رب هذه العائلة المنكوبة قد شكى أمره الى رئيس الدولة طالبا الغاء قرار المحكمة باخلاء منزله . وتلقى جوابا بان القضية ((تحت البحث)) .

وصباح اول امس فوجيء بمندوبي ((الشركة)) ومعهم الشرطة والعتالون يداهمون بيته وينتزعون الاثاث وسط صراخ وعويل الاطفال . ومع ذلك تبجحت صحيفة ((دافار)) ، التى نشرت خبرا عن هذه الفعلة على صفحتها الاولى امس ، بان عملية الطرد جرت ((بدون أية حوادث)) وبان الشرطة ((لم تتدخل)) مؤكدة ان ((الانتصار)) على الاطفال والبنت المشلولة كان كاملا .

بلدية طولكرم تحتج على استمرار الحفريات فى منطقـــة المسـجد الاقصى

القدس ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حفرياتها فى منطقة المسجد الاقصى (الامر الذي يهدد بانهيار المسجد) واراضي الوقف الاسلامي .

هذا وقد طالب المجلس البلدي فى طولكرم ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى برقية بعث بها الى الجنرال رفائيل فاردي ، الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، بوقف هذه الحفريات فورا .

وقالت البرقية : ان المجلس البلدي يشارك الهيئة الاسلامية فى القدس فى احتجاجها المتواصل على الحفريات التي تجري حول الحرم الشريف او الحفريات التي تجري فى اراضي الوقف الاسلامي .

واضافت البرقية : ان المجلس البلدي يؤكد بأن الاستمرار فى هذه الحفريات هو استخفاف وتحد للشعور الاسلامي ويطالب بوقفها فورا .

اتســاع اضراب البحـارة الاسرائيليـــين

الاضراب يشمــل السفـــن الاسرائيليـة فى جميـــع مـوانيء العـــالم

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلنت منظمة البحـارة الاسرائيليين الاضراب العام فى جميع السفن الاسرائيلية والعاملة تحت العلم الاسرائيلي والراسية فى جميع موانيء البلاد والعالم . وبذلك وسع البحارة نطاق اضرابهم الذي بداوه يوم الاحد الماضى (٥ـ٨) وكان مقتصرا على الموانيء الاسرائيلية .

وجاءت هذه الخطوة الجديدة من البحارة المضربين كرد على الضغوط التي وجهتها شركات السفن لكسر الاضراب . فقد اقفلت ادارات شركات السفن مطاعم السفن فى وجه المضربين وامرت بعدم دفع بدل مصروفات واجرة للمضربين .

واعلنت منظمة ضباط البحرية انها متضامنة مع اضراب البحارة .

ويهدد اصحاب السفن فى الاسطول التجاري الاسرائيلي بتعطيل سفينتي نقل الركاب ((دان)) و ((تيلي)) اذا لم يقف اضراب البحارة .

ويسود الاوساط الحكومية والهستدروتية الارتباك والحيرة ، ويهددون بالالتجاء الى قوانين الطوارىء ، ويرفض سكرتير مجلس عمال حيفا مفاوضة المضربين بحجة انه غير ملم بالموضوع . واحجام وزير المواصلات عن استعمال قوانين الطوارىء نابع من ان محكمة العمل الغت قبل اسبوعين امر المنع المؤقت الصادر ضد منظمة البحارة لان عملهم لا يدخل ضمن الخدمات الحيوية التي يمنع القانون اضراب العاملين فيها .

تبريكات الراب ـ بقية

((بديلا)) عن التجمع الحاكم (العمل ومبام) الا ان سكوت تجمع شمير ـ ديان ـ حزان عن هذا ((البديل)) يشير الى انه ليس بديلا بالمرة ، لا من حيث قوته ولا من حيث سياسته خصوصا وان الجنرال ديان يطالب حزبه (العمل) بانتهاج سياسة ربما تكون اشد تطرفا من سياسة المعراخ البيغيني المتطرف وان رئيسة الوزراء تميل الى التنازل امام مطالب الجنرال ديان .

ويتضح ان الغرض الرئيسي من التجمع المتطرف الجديد هو الضغط على المعراخ الحاكم حتى لا يتنازل عن اي شبر ارض من المناطق المحتلة ، ولتمهيد الجو من اجل عودة بيغن وجنرالاته الى الحكومة كما كان الامر قبيل حرب حزيران وبعدها ، وربما اسوأ .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات شعبية

يوم السبت ٨/١١

بني براك — الساعة ٨ مساء فى النادي — ي. ايرغه ، ش. شالوم

طرعان — الساعة ٧ مساء — ت. طوبي

يوم الاحد ٨/١٢

نتانيا — الساعة ٧،٣٠ مساء (اجتماع للرفاق والاصدقاء) — ه. لبرخت

يوم الثلاثاء ٨/١٤

الرملة — الساعة ٦ مساء ـ اجتماع شعبي — ت. طوبي

يوم الاربعاء ٨/١٥

رمات غان — الساعة ٨،٣٠ مساء ـ اجتماع شعبي ـ فى النادي ـ شارع زهر ٤ ـ زاوية جابوتنسكي ٧٨ — و. ايرليخ

بدأت المعركة الانتخابية فتكالب النهاشون

كل من يحاول ابعاد الجماهير العربية عن الشيوعيين يريد ان يتركنا ، فى غابة الوحوش ، بدون سلاح !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ من اعجب مظاهر الدعاية الانتخابية ، هذه المرة ، ان حزب مذبحة دير ياسين ، الذي ضم الى صفوفه مؤخرا جنرال مذابح قبية ونحالين الخ الجنرال المتقاعد شارون، يتوهم انه يستطيع ان يخلف حزب مجزرة كفر قاسم (المباي ـ العمل ـ المعراخ الخ) بين الناخبين العرب ..

ولكن هذا التطاول على شرف وكرامة الجماهير العربية لا يمكن ان ينسينا اننا لا نزال نقف وجها لوجه أمام المعراخ الحاكم (العمل ـ مبام) المسؤول الرئيسي عن كل ما اصاب ويصيب الجماهير العربية ، واجيالها الطالعة ، من بلايا .

ابناء الشعب الشيوعيون على العهد دائما

وقد تصدى شيوعيو مدينة الصمود والوعي ، الناصرة ، للدعاية الجاحالية المهينة . ووجهوا منشورا الى عمال الناصرة وجماهيرها صدروه بالعنوان التحذيري المسؤول : ((حزب الحرب والمذابح العنصرية والبطش بحقوق العاملين يطلب تاييدنا ! لسنا ايتاما على مادبة اللئام)) .

هذا ويخوض ابناء الشعب الشيوعيون ، من يهود وعرب ، معركة الانتخابات القادمة بكل جد وشعور بمسؤوليتهم تجاه مستقبل الشعب والجماهير العاملة .

وتصدر اليوم (الجمعة) النشرة الثانية من ((صوت العامل)) الانتخابية والتي تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) فى الهستدروت خوضا لمعركة انتخابات الهستدروت التي ستجري فى ١١ ايلول القادم .

ومن المنتظر ان يصدر فى هذه الايام برنامج الشيوعيين لانتخابات الهستدروت ، معبرا بكل مسؤولية عن اماني عمالنا وعن دورهم القيادي فى قضية شعبهم العادلة .

الكل يريد ان ينهش

ولما كانت جميع الاحزاب الصهيونية (وتكتب عن ذلك بصراحة) انها لا تخاف سوى من الشيوعيين فى الوسط العربي فانها تحاول جميعا ، وبدون استثناء ، تنظيم اوسع هجوم انتخابي تضليلي على الجماهير العربية بقصد منع الجماهير العربية من الاستفادة من المعركة الانتخابية لصالح قضاياها الحيوية . ان الهجوم الصهيوني موجه ، من كل حدب وصوب ، ضد الشيوعيين. ولكن هيهات : لقد اصبح هذا الشعب واعيا الى اقصى حد وهو يعرف ان قضية الانتخابات ليست لعبة بل قضية مصير .

ولذلك استغربنا ان يقوم بضعة فتيان وفتيات ، يدعون ((التطرف الثوري)) ، بتوزيع مناشير باسم ((القائمة الاشتراكية الثورية)) ـ فلقة من فلقات ((ماتسبين)) ، يطلبون فيه اصوات الناخبين العرب .

والغريب انهم فى حين لم ينسوا المطالبة ((بالغاء جميع اشكال الكبت الجنسي)) .. نسوا ـ تجاهلوا ـ المطالبة بالغاء الاحتلال الاسرائيلي ..

ولكن الجماهير العربية ، التى جردها الحكم الاضطهادي القائم من ابسط حقوق النضال ، تدرك باقسى خبرة ان كل من يحاول ابعادها عن ابنائها الشيوعيين انما يريد ان يتركها ، فى هذه الغابة المليئة ، بالوحوش ، بدون اي سلاح !

مهاجر من الاتحـاد السوفييتي يفضح التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس ـ تظاهر هنا يوم الثلاثاء الماضي ٢٠ ألف انسان احتجاجا على تشريح جثث الموتى لاعتبارات دينية . وكان من بين المتكلمين فى المتظاهرين ، طبيب من المهاجرين الجدد ، من لينينغراد ، وقد ابدى هذا الطبيب استغرابه للامر قائلا : انني لم اصدق ان فى هذه البلاد يوجد تشريح لجثث الموتى ، ففى الاتحاد السوفييتي كانت السلطات والاطباء ياخذون بعين الاعتبار مشاعرنا ويحترمون شعورنا الديني ولا يشرحون موتانا ، والحقيقة انى عندما سمعت بالظاهرة وتشريح جثث الموتى هنا ظننت ان هذه دعاية سوفييتية !!

جديد فى الاسعـار ((المجمدة))

تل ابيب ـ على الرغم من تجميد الاسعار الذي اعلنته الحكومة عشية الانتخابات ، فان هذه الاسعار ترتفع باستمرار .

فقد اعلنت لجنة الاسعار الشعبية عن موافقتها هذا الاسبوع على ارتفاع اسعار بعض المنتوجات الصناعية : من المعلبات والصابون ومنتوجات القطاني .

فأسعار المعلبات والصابون ارتفعت بنسبة ٧،٥ ـ ١٣ بالمئة ، وأسعار المواد القطانية بنسبة ١٠ ـ ٤٥ بالمئة بسعر الجملة .

رد على استجواب

وزير الاسكان يعترف بمشروع ترحيل عرب عكا القديمة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الاسكان زئيف شرف على استجواب كان قد تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي ، حول قضية السكن فى عكا القديمة . وتضمن رده اعترافا واضحا بمشروع تسكين عرب عكا القديمة فى جوار قرية المكر . فقال ان وزارته خططت لاقامة ١٤٠ دارا للسكن فى قرية المكر المجاورة لعكا من اجل طرد السكان العرب منها ونقلهم للسكن فى هذه الدور.

واعلن الوزير انه فى عام ١٩٧٣ بنيت كما هو مبرمج ٢٥ دارا وبيعت ٥ قطع اراضي لسكان من عكا ليقيموا عليها دورا خاصة .

وتعمل ادارة اراضي اسرائيل ، بطلب من وزارة الاسكان ، على تخصيص مساحة اخرى من الاراضي فى قرية المكر لاقامة الابنية عليها . وفى المرحلة الاولى ستحل مشكلة سكن ٣٠٠ عائلة من العوائل كثيرة الاولاد والازواج الشابة .

وادعى الوزير ان هناك مباني فى عكا القديمة لا يمكن جعلها تصلح للسكن ولذلك فكرنا ـ قال ـ باعطاء قسم من سكان عكا القديمة العرب الامكانيات للسكن فى دور معقولة فى مكان مجاور لعكا (المكر) .

كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

مجرد وجوده ، ان يقف على كل اقدامه وان ينصب كل قاماته وان يكون واعيا كل الوعي ، حكيما كل الحكمة ، بعيد النظر كل البعد ـ يعمل ويتعلم ، يجد ويثابر ، يدافع عن كل حق استرجعه وكل مركز وصل اليه . ويعرف من اين تؤكل الكتف ! ان هذه الارضية ، يحكم ارادة الحياة نفسها ، هي التي اقامت الرابطة العضوية والابدية بين اوسع الجماهير العربية مع ابنائها واخوتها الشيوعيين . لقد اصبح حزبنا الشيوعي امل شعب باسره ، سلاحه الذي لا يصلح غيره سلاحا لعبور هذه الغابة المليئة بالوحوش ، وجبين الشعب الناصع . ان شعبنا فى اسرائيل يشعر بالاعتزاز لما يلقى من احترام ومن تقدير فى العالم العربي ولدى قوى التقدم الجبارة فى العالم اجمع . وهو يدرك انه اذا كان له وزن وهيبة واحترام ، هنا وفى العالم القريب والبعيد ، فذلك بفضل الوحدة العضوية الابدية التي اقامها خلال اقسى واطول نضال ، وحدة بينه وبين ابناء الشعب الشيوعيين .

والسلطة ، التي تسعر ضدنا جميع احزابها ، الحاكمة والمستقلة على الحكم ، وانياب دسها الصحفى وقيود التنقل وسيوف الاعتقال الاداري المسلطة ، ستجد نفسها هذه المرة ايضا ، بل اكثر من كل مرة :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل !

فامامها شعب متحد الصف ، واع ، اختار من بين صفوفه اخلص واحكم قيادة ـ الشيوعيين الذين على طريقهم تنتزع الشعوب حريتها وسلامها ومساواتها وغدها الرغد المثقف . هذا هو الشعب الذي يقف امامها لا امثال الحسين وفيصل وغيرهما من الرجعيين الجهلة !

أكثر من كل مرة ؟ نعم ، لاننا نخوض معارك الانتخابات الان بعد ربع القرن اياه . ونقف على عتبة احداث كبرى تقرر مصير بلادنا وشرقنا وشعبنا . فكيف لا نعطي كلمتنا فى هذا المصير الذي هو مصيرنا ؟!

لقد تاثرت حياة كل عربي تقريبا فى هذه البلاد ، بشكل او بآخر ، بمدى ما حققه الشيوعيون من نجاح او بمدى ما استطاع اعداؤهم ان يلحقوه بهم من تراجع . اننا نخوض معركة الانتخابات القادمة باسم شعب باسره!

رئيس الـدولة ـ بقيــة

حتى يعيش كل مواطني اسرائيل بامان وبدون حواجز فى حدود الدولة .

وفى هذه الرسالة تبرير واضح لكل الخطوات التي اتخذتها الحكومة ضد اهالي اقرث وكفر برعم . ولذلك فان اهالي اقرث وكفر برعم على حق حين يتساءلون : هل نحن مواطنون فى الدولة ام سكان فى مناطق محتلة ؟ فاذا كنا حقا مواطنين فى الدولة فلماذا يطالب منا الانتظار مشردين فى بلادنا حتى احلال السلام فى المنطقة ؟

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الغالى المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١١ الساعة ٩ صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة جريس جرايسي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١١ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤/٨/١٩٧٣ ، ١٦ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٢٧ 14.8.73 VOL 27/30

النواب الشيوعيون ينجدون سجناء الرملة

القدس — وجه النواب الشيوعيون ، فلنر وطوبي ولفنبراون ، رسائل الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة تضامنا مع أبناء المناطق المحتلة المعتقلين في سجن الرملة الذين اعلنوا الاضراب احتجاجا على سوء معاملتهم . وجاء في الرسائل ، التي ارسلت في ١٠ الجاري ، انه لا يحق تشغيل هؤلاء المعتقلين في اعمال عسكرية يرفضون العمل فيها مثل شبكات تشويش الرادار وما شابه .

كذلك من حقهم ان يعارضوا سجنهم سوية مع مجرمين . واحتج النواب الشيوعيون على ما تقوم به سلطات السجن من اجراءات انتقامية ضدهم وطالبوا بمعاملتهم بموجب ميثاق جنيف .

عرفات : لم يعد السكوت ممكنا !

بيروت — نشرت « الدستور » اللبنانية ، في عددها الصادر أمس الاثنين ، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت في الاسبوع الماضي في دمشق اجتماعا من اخطر الاجتماعات التي عقدتها في المدة الاخيرة اعرب فيه ياسر عرفات وجميع اعضاء اللجنة التنفيذية عن بالغ قلقهم من « سلسلة المؤامرات الارهابية التي حدثت مؤخرا وثبت انه ما من فصيل من فصائل الثورة كان على علم او علاقة بها » . وقال ياسر عرفات : انه لم يعد ممكنا ان تسكت المنظمات على هذه المؤامرات طالما ان الشعب الفلسطيني ومنظماته لا يزالان يتحملان نتائجها السلبية . هذا واتخذت اللجنة التنفيذية قرارات هامة لأحباط هذه العمليات .

بجريمة اختطاف الطائرة اللبنانية — الوزير ديان يجب ان يذهب

كانوا يحضرون لتمثيليه محاكمة « مخربين » فادانهم العالم بالتخريب

حيفا — لمحررنا السياسي الخاص — في جو خانق من الفشل والعزلة العالمية المطبقة اعلن الجنرال ديان ، في مؤتمر صحفي عالمي عقده في مكتبه صبيحة اول أمس الاحد ، انه المسؤول عن عملية القرصنة الفاشلة التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي ، مساء الجمعة الماضي ، حين اختطف طائرة ركاب لبنانية كانت متوجهة من بيروت الى بغداد واكرهها على الهبوط في مطار عسكري في شمالي اسرائيل .

ولحشد القوى ضد المسؤول الاول عن هذا التدهور الخطير ، وهو الوزير ديان ، اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، نداء أمس الاثنين ، دعا فيه الى اقالة الوزير ديان حالا (نشرناه في مكان الافتتاحية) .

ولقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون ، علانية ورسميا ، انهم اختطفوا طائرة الركاب اللبنانية اعتقادا منهم انها تقل جورج حبش ، قائد « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » واثنين من زملائه . واعلن مراسل التلفزيون الاميركي في بيروت (سي. بي. اس.) ، اعتمادا على مصادر مخابرات غربية موثوق بها ، ان اسرائيل اعدت لاختطاف جورج حبش طول ثلاثة اشهر ، وان الهدف كان محاكمته في اسرائيل « محاكمة ضخمة لم يسبق لها مثيل منذ محاكمة ايخمان » ..

ويسود الاعتقاد ، وهذا ما أكده بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الهدف ، بالاضافة الى القضاء على حركة التحرر الفلسطينية ، هو صرف انظار العاملين في اسرائيل عما يقاسونه من بطالة وضائقة اقتصادية وغلاء وضرائب باهظة .

لقد كان الغرض فرض شعبية الوزير ديان المتدنية وفرض نفسه وسياسته وزعامته على حزبه وعلى الدولة عشية الانتخابات القادمة .

وبالطبع كان المراخ الحاكم كله ، وعلى رأسه رئيسة الوزراء ، يحلم بأن يجني ثمار هذه الفعلة العدوانية الجنونية ، فيصول ويجول ، ويتبختر في جو يرغب فيه من العجرفة العسكرية والتباهي بانه اصبح « بوليسا عاما » ليس في اسرائيل فقط بل في جميع انحاء الشرق الاوسط .

ولكن المؤامرة انقلبت تماما على رؤوس المغامرين الذين نظموها . وهم يتباكون الان على انهم لم يحققوا الهدف منها ولم يعتقلوا من ارادوا اعتقاله في الطائرة من زعماء المقاومة الفلسطينية . ويقولون انه لو تم لهم ذلك لهان عليهم الاستنكار العالمي المطبق لفعلتهم .

ووصل الامر بالوزير ديان ان وقف امام التلفزيون الاسرائيلي ، مساء السبت ، واعلن ان « الخطة » لم تفشل « مع انها لم تحقق هدفها » . ولماذا لم تفشل ؟ قال ما معناه : لانها لم تؤد الى وقوع ضحايا من المدنيين ، اي كما جرى مع « خطة » خطف واسقاط الطائرة الليبية فوق سماء سيناء في شباط الماضي .

والحقيقة ان العديد من المنظمات الدولية والحكومات انتبهت الى الصلة بين خطف الطائرة اللبنانية الان واسقاط الطائرة الليبية في شباط الماضي . ومنظمة الطيران المدني الدولية ابدت استنكارها للفعلة الاسرائيلية الجديدة خصوصا — كما جاء في بيانها — وانها جاءت بعد مدة قليلة من مأساة الطائرة الليبية ..

موقف الوزراء

واجتمعت الوزارة الاسرائيلية يوم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

بعض المسافرين في الطائرة العربية التي ارغمت على الهبوط في اسرائيل بعد عودتهم الى لبنان .

اجماع عالمي على التنديد بخطف الطائرة اللبنانية

مجلس الامن يبدأ جلساته ● المطالبة بطرد اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — بطلب من لبنان والعراق بدأ مجلس الامن ، منذ الساعة التاسعة من مساء أمس الاثنين ، جلسته الخاصه لتبحث في قيام الطيران الاسرائيلي العسكري بخطف طائرة الركاب اللبنانيه التي كانت متوجهه ، مساء الجمعه الماضي ، من بيروت الى بغداد وكانت المخابرات الاسرائيليه تعتقد أن جورج حبش موجود على متنها .

فما أن اقلعت هذه الطائرة ، في الساعة ٩:٤٥ مساء الجمعة من مطار بيروت ، حتى أحاطت بها الطائرات الحربية الاسرائيلية واقتادتها الى سماء اسرائيل حيث اضطرتها الى الهبوط في مطار عسكري في شمالي البلاد .

وهناك جرى تفتيش ركابها واحدا واحدا ، وكان عددهم ٧٤ راكبا بينهم نساء وأطفال ، وسبعة ملاحين . واستمر التفتيش زهاء الساعتين . ولما تبين أن الزعماء الفلسطينيين المطلوب اعتقالهم غير موجودين سمح للطائرة بجميع ركابها بالعودة الى بيروت . وكان بين ركابها وزير التخطيط العراقي هاشم جواد .

افادات المخطوفين

وفي بيروت صرح قائد الطائرة المخطوفة ، جورج متى ، أنه أطاع أوامر الطائرات العسكرية الاسرائيلية خوفا من أن تصيب طائرته مأساة الطائرة الليبية التي اسقطت في سماء سيناء في شباط الماضي .

وافاد عدد من ركاب الطائرة ان حوالي ٤٠ جنديا اسرائيليا احاطوا بالطائرة لدى هبوطها وطلبوا من

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

استنكار منظمة النساء الدمقراطيات

تل أبيب — أبرقت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى رئيسة الوزراء ووزير الدفاع مستنكرة خطف الطائرة اللبنانية . وجاء في البرقية : « هذا العمل لن يمنع الارهاب بل سيزيده . وهذه العملية وصمت اسرائيل بالعار وزادت عزلتها بين الشعوب ، وشددت من حدة التوتر وخطر الحرب » .

استسلمت « حمائم » حزب « العمل » دون قيد او شرط

ونال الجنرال ديان ما أراده من توسع واستيطان وتشريد

بعد تحقيق اوسع الضم والاستيطان ومصادرة الاراضي

تصبح الضفة مستعمرة اسرائيلية « تحت حكم اردني »

تل ابيب — خاص بالاتحاد — زف سكرتير حزب العمل الى جمهوره ، صبيحة امس الاثنين « البشارة » بأن وزراء العمل — « الحمائم » منهم قبل الصقور — قد وافقوا على جميع مطالب الجنرال ديان المفرطة في الاحتلال والتوسع . واتفقوا معه على برنامج توسعي في المناطق المحتلة يجعل برنامج « اسرائيل الكبرى » وتجمع بيغن — شارون ، غير ذي موضوع !!

وكان الاستسلام الكامل أمام شروط الجنرال ديان ، والذي توقعناه من اللحظة الاولى ، قد تم في اجتماع عقد اول امس الاحد في مكتب رئيسة الوزراء واشترك فيه بالاضافة الى رئيسة الوزراء والوزير ديان ، الوزراء : سبير (المالية) والوغي (العمل) وبيرس (الاتصال) الذي نائبه هو جبر معدي) وهيلل (البوليس) وشبيرا (القضاء — حبيب « الانباء ») وشرف (التجارة والصناعة) . وكذلك اشترك فيه سكرتير « العمل » العام يدلين ونائباه سوركيس وجبلبر .

برنامج ديان

« على عينك يا تاجر » ..

وابلغتنا جريدة « دافار » — بفرحة غير مستورة ، امس الاثنين ، ان الاتفاق تم على برنامج توسعي احتلالي استيطاني ترحيلي للسنوات القادمة يقوم على الاسس التالية :

١ — بخصوص اقامة مدينة استيطانية في قطاع غزة المحتل مع ميناء عميق المياه « يميت » في مشارف رفح ، اتفق الزملاء مع زميلهم الوزير ديان على البدء باقامة هذه المدينة الاستيطانية التي طالب بها الجنرال ديان على ان يبلغ ما يبنى فيها ، حتى عام ١٩٧٥ ، ١٠٠٠ وحدة سكنية .

ومن المضحك ان الوزراء قرروا ان لا يذكروا اسم مدينة « يميت » في هذا القرار لارضاء ضمائر « الحمائم » .

كذلك قرروا الشروع حالا في دراسة امكانية انشاء ميناء عميق المياه في هذه المدينة الاستيطانية .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

بيان مشترك سوفييتي — ايراني

الدعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن

موسكو — أعرب البيان المشترك الذي صدر هنا أول امس في اعقاب انتهاء الزياره التي قام بها للاتحاد السوفياتي ، أمير عباس هويدا رئيس وزراء ايران ، عن قلق ايران والاتحاد السوفياتي العميق للموقف المتدهور في الشرق الاوسط .

ودعا البيان الى ضرورة التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط قائمة على أساس قرار مجلس الامن الدولي الصادر في تشرين الثاني من عام ١٩٦٧

وقال البيان ان الدولتين تريان ضرورة الامتناع عن استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

وأضاف أن الاتحاد السوفياتي وايران يشجعان التوقيع على اتفاقية للامن الجماعي في اسيا تضم كل دول

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

ديان يجب ان يستقيل !

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، صباح أمس الاثنين ، البيان التالي:

« يندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تنديدا شديدا ، بالقرصنة التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي حين خطف الطائرة اللبنانية المدنية .

وتتحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه الفعلة الخطيرة . ولقد اعلن وزير الامن ، موشه ديان ، انه هو المسؤول عن خطف الطائرة . لذلك فاننا نطالب باستقالة المسؤول الرئيسي عن هذه الجريمة — وزير الامن موشه ديان .



لقد جعلت حكومة مئير — ديان من الارهاب سياسة رسمية لحكومة اسرائيل .

ان هذه البلطجة المتعجرفة ، التي استهدفت خطف قادة فلسطينيين ، والتي ارتدت الى نحور مرتكبيها ، وصمت بالعار والخزي سمعة دولة اسرائيل .

ان خطف طائرة الركاب اللبنانية هو استمرار للغارات الجوية وللغزوات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، استمرار لاغتيال قادة فلسطينيين في بيوتهم في لبنان ، ولاختطاف الفلسطينيين العشرة من لبنان ومحاكمتهم في اسرائيل خلافا لكل القوانين الدولية . وكل هذه الاعمال تهدف الى تصفية حركة الشعب الفلسطيني القومية والى تخليد احتلال الاراضي العربية .

ان سياسة ديان — سياسة « الضربة الصاعقة » — التي اصبحت سياسة الحكومة الرسمية ، تصاب وستصاب بالفشل الذريع . وليس سوى العنصريين الميؤوس منهم من يعتقد انه بقتل قادة شعب آخر من الممكن القضاء على حركة هذا الشعب القومية وحقوقه القومية .

لقد كان الهدف من خطف الطائرة اللبنانية المدنية هو عرقلة الجهود المتجددة لاحلال السلام في منطقتنا وتشديد حدة التوتر عشية الزيارة المقدر ان يقوم بها السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، في منطقة الشرق الاوسط .

وكان هدفها ايضا صرف انظار العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، عشية الانتخابات ، عن الفقر والضائقة ، عن الغلاء والضرائب الباهظة ، وعن فشل سياسة الحكومة الخارجية والداخلية معا .

وبالضبط ، في الوقت الذي تتوقف فيه المنظمات الفلسطينية عن خطف الطائرات وتندد بهذه العمليات وبعمليات اجرامية اخرى مثل خطف طائرة الجامبو اليابانية وقتل المسافرين في مطار أثينا — اقدمت حكومة مئير — ديان على عملية البلطجة هذه . وليس صدفة انه قبل مدة قصيرة جددت الطائرات الاسرائيلية اعمال التسلل الاستفزازية داخل الاجواء المصرية غربي القناة .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

م. فلنر :

على اسرائيل ان تقرر ان تكون دولة قانون او دولة نهب

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب م. فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يوم السبت الماضي في طلب أدراج قضية خطف الطائرة اللبنانية على جدول ابحاث الكنيست حالا .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية : « ان قيام سلاح الجو الاسرائيلي باختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، وعلى متنها ثمانون مسافرا من بيروت الى بغداد ، لهو عمل قرصنة دولية يدمغ اسم اسرائيل اكثر فاكثر بالعار في كل العالم .

لقد سبب هذا العمل الاجرامي خطرا حقيقيا على حياة المسافرين وخرقا فاضحا للقوانين الدولية .

ان على الكنيست ان تبحث بشكل مستعجل جدا هذا العمل العدواني الجديد الذي اضطلعت به حكومة مئير — ديان وان تشجب اعمال القرصنة وتقرر فيما اذا كانت دولة اسرائيل تريد ان تتصرف كدولة قانون او كدولة نهب .

ان اختطاف طائرة الركاب اللبنانية ليس حادث صدفة وانما هو حادث يلهب الجو في منطقتنا ويستفز الشعوب العربية ويخرب المساعي الدولية المستهدفة اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط واقامة سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء اختطاف الطائرة اللبنانية ايضا ليصرف انظار الجمهور الاسرائيلي عن فشل الحكومة في سياستها الخارجية والداخلية وعزلتها المتزايدة في المحيط الدولي والمشاكل الاجتماعية الحادة والفقر وتخفيض الاجر الفعلي للعاملين والغلاء والضرائب الباهظة .

وسبق هذا الحادث العدواني تحرشات عديدة قامت بها حكومة مئير — ديان في الآونة الاخيرة على خطوط وقف اطلاق النار مع مصر وذلك باختراق الطائرات العسكرية الاسرائيلية الاجواء المصرية فوق قناة السويس .

وتظهر بشاعة هذا العمل القرصني بوضوح اكثر على ضوء ما اعلنته جميع المنظمات الفلسطينية من انها تشجب اختطاف الطائرات واعمال الاجرام الاخرى وحادث مطار أثينا وقتل الابرياء فيه .

واعتمادا على ما تقدم ، ومن اجل الزام الحكومة بوضع حد للاعمال التي تقود الى زيادة التوتر على خطوط وقف اطلاق النار ، والتي من شانها التسبب في اشعال حرب جديدة ، نطلب ادراج الموضوع المذكور بصورة مستعجلة على جدول اعمال الكنيست » .

الجرذان تفر من العاصمة الكمبودية التي اصبح تحريرها وشيكا

بنوم بنه — عاصمة كمبوديا — أخذ اعضاء الحكومة الكمبودية برئاسة الجنرال لون نول يطالبون باقصاء الجنرال عن الحكم في كمبوديا واعادة الامير نورودوم سيهانوك باعتباره الرئيس الشرعي لكمبوديا .

وجاء هذا الطلب ، أثر التحولات الحاسمة التي جرت على ارض معركة التحرير التي يشنها الثوار الكمبوديين هذه الايام بدخولهم العاصمة بنوم بنه وقطع صلتها مع العالم الخارجي .

وطالب هؤلاء الحكام من الولايات المتحدة ان تستعمل القوة اذا لزم الامر لاقصاء الجنرال لون نول عن الحكم .

وفي واشنطن اعلن عضو مجلس الشيوخ الاميركي ، سيمنجتون ، الرئيس بالوكالة للجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس ، ان الامير سيهانوك سيعود قريبا الى الحكم في كمبوديا ، وهو يحوز على ثقة شعبية

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

مباحثات مصرية — سورية — اردنية

هل وافق الملك حسين على احياء الجبهة الشرقية ؟

القاهرة — لا تزال المباحثات مستمرة بين الدول العربية الثلاث : مصر والاردن وسوريا ، حول الوضع العربي العام ومسؤوليات الدول العربية عموما ، ودول المواجهة خاصة في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

فبعد ان اجرى الدكتور حسن صبري الخولي ، المبعوث الشخصي للرئيس انور السادات ، مباحثات في عمان ، طار الى دمشق ، برفقة عبد المنعم الرفاعي ، الممثل الشخصي للملك حسين ، واجتمعا الى الرئيس السوري حافظ الاسد .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

حبش : بعد ان توقفنا عن خطف الطائرات صارت اسرائيل تقوم بذلك ..

بيروت — في مقابلة مع مندوب تلفزيون اليونايتدبرس الاميركي هنا ، رفض الدكتور حبش قائد « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ان يكشف النقاب عن كيفية معرفته المسبقة بمؤامرة اختطاف الطائرة اللبنانية التي كان مقررا ان يستقلها هو واثنان من قادة منظمته .

وقال : هذه قضية تقلق الآن ديان والعازار ويريف وغولده مئير ايضا . ولا تنتظر مني ان احل لهم هذه المعضلة . فواجبهم هم ان يجدوا الجواب على ذلك .

واما عن رايه في كيفية معرفة الاستخبارات الاسرائيلية بانه كان مقررا ان يستقل الطائرة المذكورة ، قال : هذه هي المعضلة التي تقلقني الان . ولكنني اعلم امرا واحدا وهو ان السفارة الاميركية هنا تقوم بكل ما تنفذه سفارة اسرائيلية في اي مكان في العالم . وان رجال المخابرات المركزية الاميركية يسرحون ويمرحون في لبنان على هواهم .

بعد ان توقفنا بدأوا !

واعترف جورج حبش بأن منظمته قد التجأت في الماضي الى أسلوب خطف الطائرات . ولكنه قال : لقد توقفنا عن ذلك الان . واضاف : « لقد تبين لنا ان اصدقاءنا في العالم لا يفهمون اعمالنا هذه .. وفي النهاية توقفنا عن هذه الاعمال وانتقدنا ، بالفعل ، انفسنا . لقد كنا صادقين مع انفسنا ومع رجالنا وكنا صادقين

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

« يديعوت احرونوت » غاضبة !

طلاب من ٧٠ بلدا في مباريات الطلبة العالمية في موسكو . لا تأشيرة للتلفزيون الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » المسائية في عددها يوم الاحد الماضي (١٢—٨) ان السلطات السوفييتية لم تمنح للصحفيين الاسرائيليين ومراسلي التلفزيون تأشيرات دخول الى الاتحاد السوفييتي لمرافقة وفد الطلاب الرياضيين الاكاديميين ، الذي سافر امس الى موسكو ، للاشتراك في الالعاب الطلابية العالمية (اونيفر — سيادة) التي ستجري على مدرج لينين في موسكو من ٢٥ — ٧٣/٨/٣٠ ، وسيشترك في هذه الالعاب طلاب من ٧٠ قطرا وعددهم ٤٤٠٠ طالب رياضي.

— البقية على ص ٢ عمود ٧ —

حين أصبحت ((الانبـاء)) المعراخية تفضح سحنة المعراخ

الوزير شبيرا «مفخرة الجهاز القضائي في العالم كله»

يدافع عن ((شرعية)) طرد العائلات العربية من بيوتها ..

بقلم ((مندهش))

في مقابلة صحفية مع جريدة ((الانباء)) الحكومية ،ظهرت يوم الجمعة ١٠ الجاري ، قال وزير القضاء عن حزب ((العمل)) يعقوب شمشون شبيرا انه يعتبر تنصل جميع المنظمات الفلسطينية من جريمة مطار أثينا ((انحطاطا خلقيا)) . فماذا يقترح علينا ان نسمي ما جاء على لسانه ، في هذه المقابلة نفسها ، من دفاع عن طرد العائلات العربية من بيوتها في حوش الغزلان (((الحي اليهودي)) احتلالا) في القدس القديمة والقاء الاطفال في الشوارع ، باسم ((القانون)) ، والدفاع عن انظمة الطوارىء الانتدابية ، باسم ((ما حدث قبل ايام في أثينا)) ؟ هل يقترح علينا الوزير ، الذي طلب العديد من اعضاء الكنيست ومن مختلف الكتل استقالته على أثر فضائح السرقة في شركة ((نتيفي نفط)) في سيناء المحتلة ، ان نعتبر موقفه : ((وحيا من السماء)) ؟!

طبلت ((الانباء)) الحكومية لهذه المقابلة التي اعتبرتها ((المرة الاولى التي تقوم بها صحيفة عربية باجراء حديث معك)) أي مع جناب وزير القضاء . اما كيف اعتبرت ((الانباء)) نفسها ((صحيفة عربية)) فعلم ذلك لدى شلومو حنان ويعقوب خزمة وتوفيق خوري على راس البيعة ..

ولكن ، ليس هذا هو المهم طبعا . المهم ان هذه المقابلة الصحفية ، التي أريد لها ان تكون دعاية انتخابية لحزب العفوداه (العمل) ولمراخه، انقلبت على رؤوس منظميها وجاءت تعبيرا سليطا عن اهداف الحزب الحاكم التوسعية والترحيلية والاضطهادية .

وفي هذه المقابلة ابدى الوزير ، الذي اعتبرت ((الانباء)) خدماته ((مفخرة للجهاز القضائي ليست في اسرائيل فحسب بل في العالم كله)) ، آراءه حول مواضيع شتى . وساقدم اليكم هذه الآراء الصريحة ، فيما يلي ، أولا بأول :

طلب منه محرر الصحيفة ((العربية)) ان يعمل على ((تطوير)) القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة (((المدارة))) و ((ذلك وفقا للروح العصرية بغض النظر عن النواحي السياسية)) . ولم يقلق المحررين الافاضل ما يجري في المناطق المحتلة من هدم بيوت وتشريد مواطنين . انما ((اهتموا)) بتضمين القانون المعمول به هناك عقوبة ((السجن مع وقف التنفيذ)) ...

فابدى الوزير السامي ، الذي لا يفكر الا بالعلويات ، ترحيبه باقتراح ((السجن مع وقف التنفيذ)) مؤكدا ، بسمع منقطع النظير ، ان ((المشرع في هذه الحالات هو الحاكم العسكري)). وكون المشرع الاسرائيلي هو الحاكم العسكري هو ، بالطبع ، ((مفخرة للجهاز القضائي ليست في اسرائيل فحسب بل في العالم كله ايضا)) ..

بعد هذا انتقلوا الى قضية اللاجئين ((في الضفة والقطاع وخارج اسرائيل)) . فقد تسامى محررو الصحيفة ((العربية)) وطلبوا ان يشمل قانون التعويض ، الذي وضع لعرب القدس المحتلة ، ايضا هؤلاء اللاجئين . فاسرع الوزير ، السامي هو ايضا ، ولبى الطلب واعلن ان حكومته مستعدة ان ((تمكن سكان المناطق المدارة من تلقي التعويضات قبل ان يتلقاها اللاجئون خارج اسرائيل)) .. وهكذا يحلم جناب الوزير العالي ان يشتري مدن وقرى وبيوت وبساتين هؤلاء اللاجئين ، وقضيتهم القومية العادلة ، بكف عدس ((التعويضات)) اياها .

ولا يترك الوزير مجالا للشك بانه يتحلى بسمو اخلاق منقطع النظير في هذا المجال . ففي فقرة تالية من هذه المقابلة دافع الوزير عما يجري من طرد العائلات العربية في حوش الغزلان بالقدس القديمة ، الذي سماه الاحتلال ((الحي اليهودي)) ، بحجة انهم ((دخلوا هذا الحي بدون حق وسكنوه)) .

اما ((حق)) اليهود في دخول بيوت العرب في يافا واللد والرملة وحيفا والقدس الجديدة ، الخ الخ ، فهو أمر ((قانوني)) و ((مفخرة للجهاز القضائي ليست في اسرائيل فحسب بل في العالم كله ايضا)) ، ولا يتميز هذا ((الحق)) ، أبدا أبدا ، بأية صفة من صفات ((الانحطاط الخلقي)) ..

وأخيرا انتقلوا الى انظمة الطوارىء الانتدابية ، التي يطبقها الوزير شبيرا في اسرائيل مع انه كان في زمن الانتداب قد نعتها باقذع من النازية. فماذا كان الموقف الاخلاقي الذي اتخذه جناب الوزير ؟

دافع عن استمرار تطبيقها دفاعا ((اخلاقيا ساميا)) . فان فرض قيود التنقل والاقامة الجبرية على المئات من مواطني اسرائيل العرب (وكل ذلك تجاهله الصحفيون فتجاهله جناب الوزير) هو أمر ضروري . ليش ؟ قال : بسبب ((ما حدث قبل ايام في أثينا وما حدث في مطار اللد)).

فهل هناك اخلاقية اسمى وارفع من اخلاق الوزير الذي يقارن بين نضالنا السامي حقا من اجل سلام الشعوب العادل ، بحق الشعوب ، وبين جرائم اقترفت في أثينا او اللد او غيرهما ؟

وأسمى ما وصل اليه جناب وزير القضاء هو قوله : ((اني اعرف ان وزير الدفاع ، المسؤول عن هذه الانظمة ، يبذل كل جهده كي لا يحتاج الى هذه الانظمة)) !! لم يقل : ((كي لا يستعمل هذه الانظمة)) ، بل قال : ((كي لا يحتاج اليها)) . ولما كنا نختلف ، من حيث الذكاء ايضا ، مع ((ذكاء)) محرري ((الانباء)) فقد فهمنا حالا التهديد العسكري المبطن في كلام وزير القضاء ((المفخرة ليست لاسرائيل بل للعالم كله ايضا)) .

وبعد هذا السمو لم يعد عجيبا ان يقوم هذا الوزير ويعتبر موقف المنظمات الفلسطينية الحازم الان في شجب كل عمل ضد المدنيين الابرياء ((انحطاطا خلقيا)) . فلكي يظل الوزير يشعر بأن اخلاقه سامية جدا، وانه ((طالب عدل)) ، كان على المنظمات الفلسطينية ان تعلن انها لا تطالب بحق من اسرائيل انما هي ((مصاصة دم)) و ((اكلة لحوم البشر)) . فبدون هذا سيشعر الوزير بأن سياسة حكومته العدوانية والاحتلالية لا تقوم على اي خلق !

ولما كان الامر كذلك فقد انهى وزير المعراخ (عمل ــ مبام) تصريحاته بالاعلان عن ان قيام المعراخ المضاد (بيغن ــ شارون) هو ((أمر شرعي)) .

فبعد كل ذلك ((التشريع)) لا يبقى شيء ((غير شرعي)) في نظر وزير القضاء هذا وحزبه وحكومته ..

اكبـاش ..


: في حفل اقامه الشيخ جبر معدي لوزير المواصلات الكندي .

في مقابلة مع صحيفة ((معاريب))

المحامية فليتسيا لانجر تفند اكاذيب وافتراءات الصحف الاسرائيليه عن مهرجان الشباب العالمي

نشرت جريدة ((معاريب))المسائية بتاريخ (١٠ـ٨) مقابلة صحفية اجراها مندوب الجريدة مع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعد عودتها من مهرجان الشباب العالمي العاشر الذي عقد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية حيث كانت ضيفة شرف على لجنة المهرجان .

وفندت الرفيقة لانجر في مقابلتها أكاذيب وافتراءات الصحف الاسرائيلية حول ما ادعته هذه الصحف من ان الوفد الاسرائيلي تاخر عن حضور حفل افتتاح المهرجان لاسباب أمنية وبضغط من الوفود العربية . ونشرت معاريب رد الرفيقة

المحامية فليتسيا لانجر

لانجر بقولها : ان هذا الادعاء هو تزييف ، فسبب تاخرنا وتأخر ١٨ وفدا آخر عن حضور حفل الافتتاح كان لعطل فني اذ تأخرت الطائرة التي نقلتنا من روما الى برلين ، وقالت :

حرم من حضور حفل الافتتاح بسبب ذلك ايضا ، مئات اعضاء الشبيبة الالمانية وسكرتير منظمة الشباب في برلين الذين كانوا ينتظروننا في مطار برلين لاستقبالنا . هذا ولم ترفع ايضا اعلام دول ال ١٨ وفدا الذين تاخروا معنا عن حضور حفل الافتتاح .

وحال وصولنا الى المهرجان اندمجنا في نشاطاته واعماله ، وانا بنفسي اشتركت في عدة ندوات ولقاءات . وفي لقائين تكلمت عن نضال ونشاط قوى السلام في اسرائيل وكنت استهل كلمتي : ((اني انقل اليكم تحيات قوى السلام والتقدم في اسرائيل)) . وفي احد اللقاءات قوبلت بهتافات من الفلسطينيين أيضا .

وردا على مكانة ياسر عرفات رئيس المنظمات الفلسطينية في المهرجان ، أعلنت المحامية لانجر لمراسل الجريدة: انه ظهر كزعيم للوفد الفلسطيني كما ظهر زعماء وفود آخرون وضيوف شرف مثله على المهرجان . واشترك في كل نشاطات وأحداث المهرجان . وجلست احيانا على المنصة التي كان يجلس عليها هو ايضا . وكذبت المحامية لانجر ما نشر هنا عن ان ياسر عرفات عارض في اشتراك الوفد الاسرائيلي في المهرجان . واستشهدت بتصريحه امام المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه ان الوفد الاسرائيلي موجود في المهرجان وقال ان من يريد تفاصيل اكثر عن الوفد عليه التوجه الى رئاسة المهرجان .

واضافت قائلة : لقد ظهر ياسر عرفات في المهرجان ، من خلال تصريحاته في برلين بانه ليس من الاوساط المتطرفة فهو اعلن تاييده لتخفيف حدة التوتر الدولي واشاد بمؤتمر القمة بين برجنيف نيكسون، اما بالنسبة لاسرائيل فكما هو معلوم لم يذكر دولة اسرائيل في خطاباته .

لقد اشتركنا في المهرجان وعملنا على تقارب القلوب بين الشعبين بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وردا على سؤال المراسل : لماذا لم تقابلي ياسر عرفات ؟ أجابت : لم يكن القصد من اشتراكنا حل المشاكل ، ولم نر فائدة من مثل هذا اللقاء ولذلك لم أقابله ، مع ان اللقاء معه مهم .

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانجر للمراسل عن لقاء الوفد الاسرائيلي مع الوفد الاردني برئاسة المناضل الشيوعي نعيم الاشهب ، فقالت ان الوفد الاردني اشاد بموقف ونضال قوى السلام والتقدم الاسرائيلية ضد الاحتلال ، وبشكل خاص بدفاعها عن المعتقلين .

وردا على سؤال المراسل عما اذا التقت مع أعضاء منظمات ((التخريب)) : أجابت بقولها : أولا انا لا أسمي اعضاء هذه المنظمات بالمخربين فهؤلاء هم أعضاء منظمات مقاومة .

وفي نهاية المقابلة تطرقت المحامية لانجر الى ادعاء الصحف الاسرائيلية بان الوفد الاسرائيلي كان ((معتقلا في احد الاماكن في برلين)) بقولها : لقد تجولنا في طول وعرض العاصمة الالمانية كل الوقت ، وعندما كان يتعرف علينا الشباب ، من لغتنا العبرية ، كانوا يتوجهون الينا طالبين تواقيعنا والمئات منهم حصلوا على هذه التواقيع .

في الذكرى العاشرة على توقيع اتفاقية

منع التجارب الذرية في موسكو

موسكو ــ تلفونيا ــ خاص بالاتحاد ــ نشرت جريدة ((الازفستيا)) الناطقة باسم الحكومة السوفييتية ، مقالا بقلم الكاتب والمعلق السياسي كورنيلوف ، بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع اتفاقية موسكو لمنع التجارب الذرية في الجو وفي الفضاء وتحت المياه .

ويشير الكاتب السوفييتي الى ان زعماء دول وشخصيات اجتماعية بارزة والصحف العالمية ــ كلهم يؤكدون على ان هذه الاتفاقية التي وقع عليها حتى الان اكثر من مئة دولة ساعدت بشكل هام على منع خطر حرب ذرية ، وعلى التقدم من اجل نزع السلاح وتوطيد السلام .

وعلق الكاتب السوفييتي بشكل خاص على توجه قادة الصين في بكين من هذا الحدث والمناسبة فكتب يقول : وفي بكين ايضا ابرزوا هذه المناسبة ولكن بصورة أخرى فريدة في نوعها . فوكالة الانباء الصينية الرسمية ((سينخواه)) ادعت بأن اتفاقية منع التجارب الذرية ما هي ((خدعة للشعوب)) لا اكثر ولا اقل ! وان الاتحاد السوفييتي ، هو احدى الدول المبادرة لعقد هذه الاتفاقية والتي تبغي من ورائها المحافظة على احتكارها الذري فقط .

وبعد ان يشير الكاتب الى ان هذا الموقف الصيني يتماثل مع موقف القوى الرجعية العالمية التي تحاول بكل وسائل الدعاية مهاجمة الاتحاد السوفييتي واتهام موسكو ((بالعدوانية)) ، يقول : مع انه معلوم للجميع بأن الامبريالية هي التي فرضت سباق التسلح الذري على العالم ، فان وكالة الانباء الصينية في معالجتها لقضية هامة كهذه لم تذكر كلمة امبريالية مطلقا . وخوفا من تسمية الدول التي نظمت واقامت التكتلات العسكرية والسياسية فقد تغاضت وكالة الانباء الصينية عن ذكر أسماء هذه الدول . وهذا ما يفسر عدم تطرقها وذكرها ولو بكلمة واحدة على الاقل لتلك التحضيرات والاستعدادات العسكرية التي تقوم بها هذه التكتلات العسكرية.

ــ البقية على ص ٣ عمود ٧ ــ

ادانة الارهاب الصهيوني في النرويج

موسكو ــ لمراسلنا الخاص ــ كتبت صحيفة ((برافدا)) في ٥ــ٨ انه اعلن في اوسلو عاصمة النرويج ان حكومة النرويج تقوم بالتحقيق حول مقتل المواطن المغربي احمد بوشيقي ، الذي اغتالته فرقة ارهابية صهيونية في مدينة ((ليلهامر)) .وقد بين وزير الخارجية النرويجي الطابع السياسي للقتل .

ويظهر الرأي العام النرويجي مرارة شديدة على حقيقة ان المنظمات الصهيونية نقلت عملياتها الارهابية ضد معارضيها السياسيين الى النرويج بعد ان كانت تتركز في بعض دول اوروبا الغربية .

وتبرز الصحافة هناك مجرى التهديدات والابتزازات من قبل المخابرات الاسرائيلية فيما يتعلق بحادث القتل في مدينة ليلهامر وتقول : هناك أشخاص مجهولون يهددون بواسطة التلفون السفارة النرويجية في تل ابيب ومكاتب الطيران في أوسلو وكوبنهاجن بانه اذا لم يطلق سراح الارهابيين المعتقلين فسيفجرون طائرة ركاب تابعة لخطوط الجو السكندنافية .

وتكتب صحيفة ((ايفن بوسطن)) انه وصل الى النرويج ، على الاقل ، اثنان من العملاء الاسرائيليين الرسميين ، وهما اللذان تم القاء القبض عليهما في منزل الدبلوماسي الاسرائيلي في اوسلو .

وستصدر كتلة قوى اليسار ، القائمة التي تأسست للتحضير للانتخابات البرلمانية ، احتجاجا ضد التهديدات والابتزازات ، التي توجهها المنظمات الصهيونية في النرويج بتأييد من سلطات اسرائيل . وقد جاء في احد البيانات : ((ان حقيقة ان سفارة اسرائيل في اوسلو لها علاقة بحادث ليلهامر ، تشير الى الجسور المباشرة التي تربط اسرائيل الرسمية مع المنظمات الصهيونية ، التي اغتالت احمد بوشيقي)) .

وجاء في ختام البيان انه يتوجب على السلطات النرويجية ان تحتج لدى حكومة اسرائيل على المخابرات الاسرائيلية ، التي تقوم على الارض النرويجية بأعمال ارهابية .

وأضاف البيان انه ستسير في أوسلو مقابل بناية السفارة الاسرائيلية مظاهرة احتجاج جماهيرية تحت شعار : ((لا ! للارهاب الصهيوني في النرويج)) .

من أجل ان تعبر جماهير عمالنا عن رأيها في سياسة التمييز والاضطهاد المتبعتين ضد العمال العرب ، يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ــ منطقة المثلث

اجتماعات شعبية انتخابية

الجمعة ٧٣/٨/١٧

كفر قاسم الساعة ٥ مساء في ساحة القرية **ع. ابو عيطة ، يشوعا ايرغه (شيكي) ، توفيق طوبي**

السبت ٧٣/٨/١٨

قلنسوة الساعة ٥ مساء **اميل حبيبي وآخرون**

باقة الغربية الساعة ٦ مساء في نادي الحزب الجديد **ابراهيم بيادسة ، اميل توما**

ويلقي الشاعر **سميح القاسم** بعض قصائده

ويلقي **محمد عواد** بعض الاهازيج باللغة العامية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة الناصرة ــ

اجتماعات أجهزة انتخابية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء

التاريخ	الوقت	المكان	الخطيب
٨/١٤	٧ مساء	الناصرة	سليم القاسم
٨/١٥	٧ مساء	عبلين	سليم القاسم
٨/١٦	٦ مساء	شعب	سليم القاسم
٨/١٨	٧ مساء	اكسال	اسعد يوسف
٨/١٨	٧ مساء	سخنين	سليم القاسم

اجتماعات شعبية انتخابية

التاريخ	الوقت	المكان	الخطيب
٨/٢٥	٧ مساء	شفاعمرو	اميل حبيبي
٨/٢٥	٧ مساء	حي الصفافرة ــ الناصرة	توفيق طوبى
٨/٢٥	٧ مساء	كفركنا	سليم القاسم
٩/١	٧ مساء	سخنين	اميل حبيبي

اجتماع شعبي انتخابي في يركا

يوم الاربعاء ٨/١٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء يتكلم فيه الرفيقان :
يشوعا ايرغا والشاعر سميح القاسم

طلاب من ٧٠ بلدا ــ بقية

وتقول ((يديعوت احرونوت)) ان السلطات السوفييتية المختصة ابلغت المسؤولين الاسرائيليين بانها منحت حق تغطية الاخبار الرياضية في ((الاونيفر سيادة)) لممثلة الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في موسكو الدكتورة الرفيقة اتيل كلينفر .

ويقوم بتغطية اخبار ((الاونيفر ــ سيادة)) العالمية ٨٥٠ صحفيا من مختلف انحاء العالم ويمثلون مئات الصحف ، هذا ويشترك في المباريات الرياضية ١٥٠٠ حكم للاشراف عليها.

واعلن رئيس اللجنة المنظمة لهذه الالعاب انه يجري الاعداد لبرامج ثقافية للرياضيين الاجانب . وسيتمكنون من زيارة المسارح والنادي الاممي الذي افتتح في بيت الطلبة التابع لجامعة موسكو . واضاف ان المنظمات الطلابية في موسكو ، التي تمد لهذا اللقاء تعتبره عيدا للسلام والصداقة

تهانينا الحارة الى الرفيق نبيل حنا المر وخطيبته وعموم افراد عائلتيهما بمناسبة

الخطوبة السعيدة

الى الصديقين شوقي زريق وزوجته بادرة اعطر تهانينا بالمولود الجديد

امير

الحزب والشبيبة ــ حيفا

امبراطورية الخنازير في صفورية

تبتلع ما تبقى من بساتين سكانها العرب

بقلم : سامي الحاج ــ الناصرة

قرية صفورية واحدة من بين مئات القرى العربية التي شرد عنها اهلها العرب عام ١٩٤٨ ، ويسكن القسم الاكبر منهم اليوم في مدينة الناصرة لاجئين على بعد خمسة كيلومترات من قريتهم) .. أما القسم الآخر فقدر له ان يكون في عداد اللاجئين عبر الحدود .

وفي سنوات ما بعد الخمسين ونتيجة لظروف خاصة مرت بالاهالي تمت عملية مبادلة اراضي ، أعيدت بموجبها ملكية ٢٠٠ دونم من البساتين لعدد من العائلات (بين ٣٠ و ٣٢ عائلة) ، ومع هذه البساتين التي تعتمد على الري ، استعاد اصحابها قطعة ارض تقدر بدونم واحد ، فيها بئر ماء جرى حفرها باذن من وزارة الزراعة . وفي مكان غير بعيد عن هذه البئر توجد بئر أخرى تشرف عليها بلدية الناصرة منذ ايام الانتداب البريطاني واستفاد من مائها في الماضي اهالي الناصرة .

ان كل من يسير في الطريق ما بين الناصرة وشفاعمرو لا بد ان يستوقفه منظر جنة خضراء رائعة الجمال ... تلك هي بساتين اهالي صفورية ، التي يتهددها العطش في هذه الايام !

قبل ست سنوات جاء الى المنطقة عدد من اصحاب الرساميل اليهود من تل ابيب وغيرها وأسسوا على ارض كانت في الماضي ملك عدد من اهالي قرية الرينة مزارع للخنازير .. وليس صدفة اختيارهم لهذه الارض بالذات ، فالماء قريب ! وعلى الفور تم ايصال هذه المزارع بشبكة ماء تخرج من البئر التي تشرف عليها بلدية الناصرة .

والجدير بالذكر ان اصحاب هذه المزارع هم ضباط جيش متقاعدون ومقربون الى البوليس والدوائر الحكومية !!

وقد بدأوا بعدد قليل من الخنازير سرعان ما تكاثرت حتى اصبحت تقدر هذه الايام بسبعين الف خنزير ! وبالطبع مع كل زيادة ، تزداد الحاجة لكميات اكثر من المياه ولاراضي اوسع يؤسسون عليها مزارع جديدة.

لقد اقام اصحاب البساتين العرب لجنة اعترف بها كممثلة لهم امام كل الدوائر ، وتقوم هذه اللجنة بتنفيذ المشاريع المشتركة . وبالفعل فقد مدت هذه اللجنة شبكة مواسير من البئر العائدة لهم الى البساتين لتنظيم عملية ريها . وتكلف مد هذه الشبكة مبلغ ١٢ الف ليرة دفعها اصحاب البساتين .

لقد بدأت المشاكل الفعلية بين اصحاب المزارع واصحاب البساتين منذ فترة ، عندما بدأ اصحاب المزارع يشعرون بحاجتهم للمزيد من المياه لتروي ((خنازيرهم)) وبالتالي جيوبهم. وبدأت بعض المضايقات لاصحاب البساتين . وهناك قضية في المحاكم بين الطرفين منذ سنة . وملخص الدعوى المقدمة امام المحكمة ان بقاء البئر التي تسقي البساتين في مستواها ، يؤثر على كمية المياه الموجودة في البئر التي تسقى منها الخنازير والتي توجد عليها موتورات حديثة لضخ الماء !! بينما لم يسمح لاصحاب البساتين العرب بوضع موتور على البئر العائدة لهم لضخ الماء .

وتجدر الاشارة هنا الى انه في هذه البساتين تسكن حوالي عشرين عائلة من اهالي صفورية العرب وهي تعيش في براكيات ، حياة بدائية ، وتمارس مهنة آبائها واجدادها وهي زراعة هذه البساتين التي يعتبر منتوجها من الخضار والفواكه مصدر الرزق الوحيد لها بعد تصريفه في الاسواق . ونفس مصدر المياه الذي تروى منه بساتينها يسد حاجتها وحاجة اطفالها حيث لا مصدر آخر .

ماذا حدث في الايام الاخيرة ؟

يوم الخميس بتاريخ ٤ــ٨ قام اصحاب مزارع الخنازير ، مدعومين من رجال البوليس وتحت اشرافهم ، بسد البئر التي يمتلكها اصحاب البساتين ورفع مستوى المياه فيه ١٢٠ سم ، عن طريق القاء كمية كبيرة من الباطون في داخله . وقد تمت هذه العملية عنوة ورغم احتجاج اصحاب البساتين ، الذين نزلوا الى داخل البئر ليمنعوا اتمام العمل وقام البوليس بابعادهم واخذهم الى المركز في الناصرة .

وعاد اصحاب المزارع الى مزارعهم وقد حققوا ما يريدونه حاليا !!...

ونتيجة لذلك فقد نقصت كمية المياه عن البساتين بحيث اصبحت ثلث الكمية السابقة .

ومن الطبيعي ان هذه الكمية لا تسد حاجة البساتين باي شكل من الاشكال ، وكذلك لا تسد حاجة العائلات التي تسكن هذه البساتين .

ان القضية المرفوعة امام المحكمة لا تزال معاقة ، لم يصدر بعد قرار نهائي بشانها . والجدير بالذكر ان عطلة المحاكم هي في هذه الايام !.

فهل قصد من وراء تنفيذ هذا العمل في هذا الوقت بالذات فرض امر واقع جديد على اصحاب البساتين ؟

ومهما كان نوع القرار الذي سوف يصدر عن المحكمة ، ماذا يعني حرمان هذه البساتين من الماء ، وما هي قيمتها بدون هذه المياه ؟

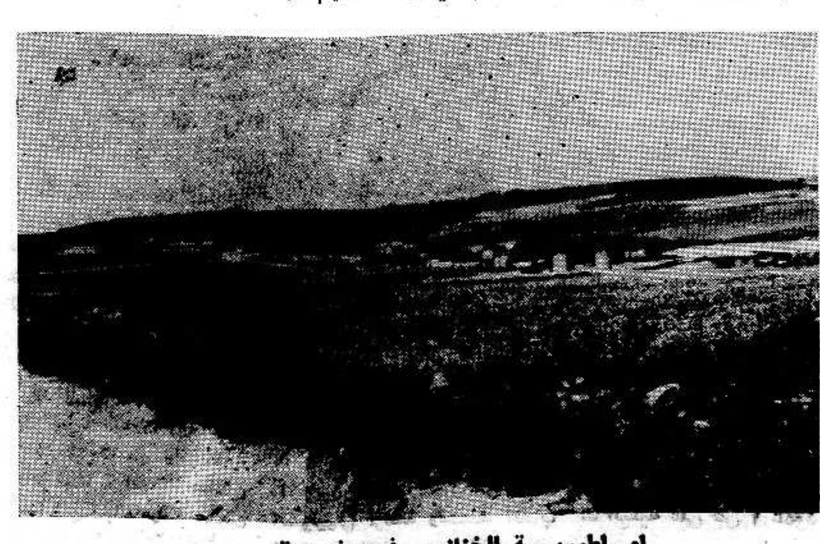
واضح انه لا حياة لهذه البساتين ولا لسكانها اذا خفت المياه عنها .

فهل اصبحت الخنازير في ايامنا صاحبة حق الاولوية للتمتع بمياه (القسطل العذبة) بينما يحرم سكان القرية العرب وتحرم بساتينهم من هذه المياه ؟

ان مجرد قيام اصحاب المزارع بهذه العملية يخلق تساؤلا آخر : هل يمتلك هؤلاء هذه البئر ؟ واذا كان هناك ما يجيز اغلاقه فلماذا لم تقم بلدية الناصرة بهذه العملية وهي المالكة لهذه البئر ؟ .

ان امبراطورية الخنازير في صفورية تتسع وتتسع يوما بعد يوم فعلى حساب من ستكون الخطوة القادمة ؟ وهل سنشهد عملية مصادرة اراضي جديدة في قرية صفورية ؟

ان اطماع الاحتكاريين والرأسماليين لا تقف عند حد ، وها نحن نرى حتى الان ان الرياح تسير كما يشتهون .


امبراطورية الخنازير في صفورية

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث اغلاق بئر صفورية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، بتاريخ ٤ــ٨ ، رسالة الى رئيس البلدية ، تعرض فيها الى حادثة اغلاق بئر الماء في صفورية على أيدي اصحاب مزارع الخنازير ، وشرح خطورة هذه الخطوة وما سوف ينجم عنها من اضرار بالمزارعين العرب في هذه القرية .

واعرب الرفيق غسان في رسالته عن اعتقاده بان كمية المياه التي تصرف في هذه المزارع كان لها تاثير على ازمة مياه الشرب التي تعرض لها سكان الناصرة في شهر تموز الماضي .

وذكر الرفيق غسان في رسالته انه بعد الاطلاع على وثائق رسمية تبين للكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ان هذه المزارع تستهلك كميات اكثر بكثير من الكميات التي خصصت لمزارعهم باشراف وزارة الزراعة . فبدلا من استهلاك ٢٥٠ م٣ من الماء يوميا وصل استهلاكها من الماء اكثر من ٦٠٠ م٣ في اليوم الواحد مما يحدث خللا في توزيع الماء بالنسبة لبساتين المزارعين العرب وبالنسبة لماء الشرب لسكان الناصرة .

وطالب الرفيق غسان باسم الكتلة الشيوعية بعقد جلسة سريعة للمجلس البلدي لبحث هذا الموضوع ، كما وطلب من الرئيس التدخل السريع لالغاء كل الاجراءات التعسفية غير القانونية التي قام بها اصحاب مزارع الخنازير المذكورة .

تحليـل مسؤول للوضع العربي الراهن ، فى تقرير اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاردني ـ (٣)

حركـة المقـاومـة الفلسطينيـة

« آنا لاوان لمعـالجـة كـافـة الاخطــاء والسـلبيـات »

القدس ـ خاص ـ بالاتحاد ـ ننشر ، فيمايلي ، فصل « حركة المقـاومة الفلسطينية » الذي جاء فى التقرير السياسي الهام والذيأقرته بالاجمـاع اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاردني فى شهر ايـار المـاضي .وكانت « الاتحـاد » قـد نشرت ، فى عددين ماضيين من اعداد الثلاثاء ، جزءا ضافيا من فصل « الوضع العربي الراهن » وفصـل « السبيل لصد العـدوان الامبريـالي ـ الاسـرائيلي ولتحرير الاراضي العربيـة المحتلـة » .

حركـة تحظى بتـأييد قوى التقدم العـالمية

ان حركة المقـاومة الفلسطينيـة التي نشات وصلب عودها من خـلال الكفاح ضد الاحتـلال الاسرائيلي ، وفى سبيل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير مصيره ، تبرز اليوم كفصيلة كفاحية هامة فى مجرى نضال الشعوب العربية ضد العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي وفى سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلـة .

وتحظى حركة الشعب العربـي الفلسطيني ، وقضيتـه العـادلة ، ونضاله الباسل ضد الاحتـلال والامبرياليـة والصهيونية ، بعطف وتايبد ودعم الشعوب العربيـة وقواها الوطنيـة والتقدميـة ، والحركة الثوريــة العالية ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ويعتبر المؤتمر الذي عقـد فى بيروت ، فى اواخر العـام المـاضي ، لدعم ومساندة حركـة المقاومـة الفلسطينية ، والذي اشتركت فيـه عشرات الوفود من البلدان العربيـة والاشتراكية وبلدان اسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية واوروبا ، مظهـرا هاما من مظـاهر التايـد العربى والعالمي لقضية هذا الشعب وحركة مقاومته ، كما يبين المؤتمر المذكور الصلة الوثيقـة التي تربط الشعب العربي الفلسطيني وحركته بالشعوب العربية وحركـة تحررهـا الوطنى والاجتماعي وبالحركة الثوريـة العـالمية .

كما اخذت قضية الشعب العربى الفلسطيني العـادلة تلقى التفهـم والتأييد المتزايدين فى المجتمـع الدولي ، وقد انعكس ذلك بشـكل ملموس على القرارات التي اتخذتهـا الامم المتحدة وبخاصة قراري دورتـى الامم المتحدة لعامي ١٩٧١ ، و ١٩٧٢ ، فقد اكدت فى ذينـك القرارين ، وبغالبية اصوات الهيئة العـامة ، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وعلى احتـرام الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره كشرط لاقـامة سلام عادل فى المنطقة .

هجـوم امبريـالي صهيوني شرس

وبسبب من الكفاح الباسل والمثابر الذي يخوضه الشعب العربـي الفلسطيني وحركة مقاومته المسلحـة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضـد التحـالف الامريكي ـ الصهيوني ، وضد سياسات الاستسلام والتخاذل، فهو يتعرض لهجوم شرس من قبـل الامبريالية الامريكية والحركـة الصهيونية ومن المعتدين الاسرائيليين، داخل الاراضي المحتلة وخارجهـا . ونيست مئات الغارات الاسرائيليـة العسكرية الوحشية على مخيمـات اللاجئين الفلسطينيين وقواعد المقاومة فى لبنان وسورية ، الا مظهـرا من مظاهر العـداء الشرس والمخطط الاجرامي لاستئصال حركة المقـاومة الفلسطينية وابادة الشعب العربـى الفلسطيني . ولم تكن عمليـة التسلل القرصانية التي قامت بهـا العصابات الاسرائيلية ، بدعم مـن الدوائر الامريكية وتشجيعهـا ، فى العاشر من نيسان الماضي ، الى قلب بيروت ، والجرائم الوحشية التـى ارتكبها اولئك القراصنة ، ضـد الفلسطينيين واللبنانيين ، والتـى ذهب ضحيتها ثلاثة قادة فلسطينيين بارزين ، واخرون من الفلسطينيين واللبنانيين ، الا دليلا اخر يضـاف الي الاف الادلة على المخطط الاجرامى الرهيب للامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل الموجـه ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقـاومة الفلسطينية .

وجنبا الى جنب مع جرائم القتـل والاغتيال والارهـاب والهجمـات العسكرية الاسرائيلية الشرسـة ، يسـعى التحـالف الامريكي ـ الصهيوني ، بشتى الوسـائل والاساليب ، الى تحريض القـوى الرجعية واليمينية الاستسلامية فى العالم العربي على حركة المقاومـة وعزلها وضربها وتصفيتها .

الشيوعيون الاردنيون فى قلب معركـة الشعب العربي الفلسطيني

ان حزبنا الذي نشأ فى اول الامر فى فلسطين ، والذي كان ومـا يزال فى قلب معركة الشعب العربـي الفلسـطيني ، حريص كل الحرص على ان تكون الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حركـة المقاومة الفلسطينية ، قوية وصلبة ومتلاحمة الصفوف ، ووثيقة الصلة بالشعوب العربية وحركة تحررهـا الوطني والاجتماعي ، وبالحركـة الثورية العالمية وقوتها الاسـاسية الاتحـاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكية الاخرى .

آن اوان تـلافي الاخطاء والسلبيات

من هذا المنطلق الكفاحي المشترك، والحرص الشديد على مصالح الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ، ونضاله ، يعتبر حزبنا انه اصبـح من الملح جدا معالجة كافـة الاخطـاء والسلبيات التي ما تزال تعاني منهـا منظمة التحرير الفلسطينية وحركـة المقاومة الفلسطينية . وبهذه الروح يتوجه حزبنا الى منظمـة التحرير الفلسطينية والى حركة المقـاومـة الفلسطينيـة بجميع فصائلهـا بما يلـي :

١ ـ السعي بجدية ومثابرة وبروح المسؤولية الوطنية العالية ، ونكران الذات، لاستكمال توحيد كافة فصائل حركة المقاومة الفلسطينة علـــى اساس برنامج كفاحي واقعي .

٢ ـ توحيـــد كافة قوى الشعب العربي الفلسطيني ، داخل الاراضي المحتلة وخارجها ، وذلك على أسس ديمقراطية ، بحيث يضـم المجلس الوطني الفلسطيني ممثلين حقيقيين عن كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية والديموقراطية : العمـال والفلاحـين والمثقفـين والطلاب والبورجوازية الوطنيـة . على ان يقوم هذا المجلس الوطني الجديـد بانتخـاب اللجنـة التنفيذية او المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتصبح هذه اللجنـة المثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني والقـائد الفعلي لنضـاله ، والمشرفة عـلى كافة اوجه نشاطاته ومنظماتـــه الاخرى .

٣ ـ اعادة النظر فى البرنامـج الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ووضع مشروع برنامج جديد لمناقشته واقراره من قبل المجلس الوطنـى الجديد بحرية تامة وبطريقـــة ديموقراطية ، على ان يراعي مشروع البرنامج الجديد :

أ ـ التطورات التي جدت بالنسبة للقضية الفلسطينية خلال ربـــع القرن الاخيرعلى الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية ، وبالدرجـــة الاولى اعادة النظر فى الموقف مـــن قرارات الامم المتحدة المتعلقـــة بالقضية الفلسطينية .

ب ـ التاكيد فى البرنامج الجديد على ان الحركـــة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني والاجتماعى للشعوب العربية ، وان مصالحـــه لا تتعارض معهـا .

تنفيـذ قرار مجلس الامن خطوة ايجـابية اساسية

٤ ـ تحديد المهمة الرئيسيـــة فى المرحلة الراهنة ، وهي ازالة نتائج العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلى الذي وقـــع فى حزيران ١٩٦٧ ، والنضال لتنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالدرجة الاولى جـــلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضى العربية المحتلة ، وضمان الحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور فى الظروف الراهنة ، هو مكســب هام للشعب العربي الفلســـطينى وللشعوب العربية وحركة تحررهـــا الوطني والاجتماعي ، وهو يوجــــه ضربة شديدة للتحالف الامـــيركى ـ الصهيوني وحكام تل ابيب ومخططاتهم العدوانية والتوسعية ، ولمواقعهم فى المنطقة . ويهيىء تنفيذ قرار مجلس الامن ظروفا افضـل للشعب العربى الفلسطيني لمواصلة النضال لاسترداد حقوقه المشروعة ، كما يهيىء ظروفـا افضل لكيما تواصل حركة التحـرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية مسيرتها فى سبيل توطيد استقـلال بلدانها السياسي والسير بخطـــى اسرع فى طريق الاستقلال الاقتصادي والديموقراطية والتقدم الاجتماعي

ضرورة الجبهـة الوطنية

٥ ـ دعم جميع الجهود والمسـاعى الرامية لاقامة جبهة وطنية واسعـــة داخل الاراضي المحتلة ، تضم كافة القوى الوطنية والديموقراطية ، على اساس برنامج وطني ، مهمتـــه الرئيسيةمقاومة الاحتلال الاسرائيلى، والحفاظ على الارض ومقاومة عمليات الاستيلاء على الارض والاستيطان ، ومقـاومة تهجير المواطنـــين العرب الفلسطينيين من الضفة الغربيـــة وقطاع غزة .

٦ ـ العمل من اجل بناء حركـة مقـــاومة مسلحة داخل الاراضـــى المحتلة ، متلائمة مع ظروف الاراضى المحتلة وطبيعتها ، وتستفيد من كافة التجارب الفنيـــة التي تكونت لدى حركـة المقـاومة خـلال السنـوات الست الماضي وتتميز بدقة التنظيم والانضبـــاط والوعي السيـــاسى والمهارة القتالية وتكون مستندة الى قاعدة جماهيرية واسعة .

٧ ـ التخلي عن كافة الاسـاليب والاعمال المغامرة واليائسة ، التـــى لا تتلاءم مع طبيعـــة حركـة الشعب العربي الفلسطيني ، ولا تلقى تفهما لدى الحركة الثورية العاليـــة ، او الرأي العام العالمي الديموقراطي ، بل تسيء الى سمعة الشعب العربى الفلسطيني ونضاله وقضيتــــه العـادلة .

يجب عودة المنظمـات الى الاردن

٨ ـ ان تواجد منظمة التحريـر الفلسطينية وحركـة المقاومـــة الفلسطينية فى الاردن هي قضيـــة اساسية وملحة ليس بالنسبـــة للشعب العربي الفلســـطيني ، ولا بالنسبة للشعب الاردني والحركـة الوطنية فى الاردن فحسب ، بـــل ولمجموع حركـة التحرر الوطنـــى العربية ، وقضية النضال ضـــد العدوان الامبريـالي ـ الاسرائيلي ، ومقـــاومة الاحتلال الاسـرائيلي ، وتحرير الاراضي العربية .

ومن هنا ينبغي العمل بشكـــل جدي وبروح المسؤولية العـاليـة لحل النزاع القائم بين منظمـــة التحرير والحكومة الاردنية ، وذلك على اساس اخضاع كافة الخلافـات والتناقضات ما بين كافة الاطـــراف لصالح المهمة الرئيسية ، وهـــى ازالة الاحتلال الاسرائيلي ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة . وهـــذا يتطلب اولا وقبل كل شيء التخلى عن الشعارات المغامرة وغير الواقعية، وعـدم تأجيج الخلافـات والنزاعات الموجودة حاليـا .

ان بدايـــــة من هـذه الاسس والمنطلقات ، وتكوين رأي عام عربى واسع يناضل لعودة المقاومـــــة للاردن ، والتوجـــــه الى الـدول العربية ذات الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية ، والتوجـه لكافة القوى الوطنية والديموقراطية والتقدمية فى العالم العربي للقيـــام بدور نشيط فى هذا المجال والتوجـه الصحيح والواقعي للجماهير الشرق اردنية ، كل ذلك مع نضـال القوى الوطنية والديموقراطيـــة فى الاردن سيهيىء ظروفا ملائمة لحل هـــذه المشكلة وعودة المقـاومة الى الاردن لتحتل مواقعها فى مقاومة الاحتـلال الاسرائيلي .

ان درب النضال ضد التحـــالف الامريكي ـ الصهيوني وحكام تلابيب طويل ومعقد ، ومليء بالصعـــــاب والعقبات ، غير ان تلك كلها يمكن التغلب عليها ، او التقليل منهـا ، اذا ما وعت منظمـــــة التحريـــر الفلسطينية طبيعة المقاومة وابعادها ، ووحدت صفوفهـــا ، وتحلت بروح المسؤولية العالية ، وعملت دائمـا على التخلص بجرأة وحـزم مـــن اخطائهـا ونواقصهـا .

ان حزبنا الذي يعيش قضيـــة النضال المشترك والاخوي للشعبيـن الفلسطيني والاردني ، قضيـــة النضال ضد التحـــالف الامريكي ـ الصهيوني ، قضية النضال ضـــد قوى الاحتلال الفاشم ، قضيـــة تحرير الاراضي العربية المحتلـــة ، وقضية النضال لوحدة الشعبيـــن الشقيقين ومستقبلهما الحر السعيد، على ثقة تامة بان القضية العـــادلة للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاردني وللشعوب العربية الشقيقـة ستنتصر .



سيرة اباء الماركسية
مارك‍س انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينــين يضـع نظريـــة الحـزب البروليتـاري الثــوري

كان لينين يقول انه فى ظـــروف المجتمع البرجوازي يمكن ان تكـون الايديولوجية اما برجوازية وامـــا بروليتارية ولا ثالث لهمـــا . وان للبرجوازية بوصفها طبقة حاكمـــة موارد وامكانيات لنشر ايديولوجيتها اكثر مما للبروليتاريا . ولهذا فـان كل اذعان للعفوية ، اي القول بـأن العمال وحدهم سيدركـــــــون ايديولوجيتهم بشكل عفوي ،والتقليل من اهمية دور الـــوعي ، يعني فى الواقع تشديد تاثير الايديولوجيـــة البرجوازية على البروليتاريا . ومن هنا فان مهمة الدمقراطيـــــين الاشتراكيين ـ اي العمـــــال الطليعيين ـ الاساسية والمباشرة هى فى مكافحة الايديولوجية البرجوازيـة عامة وبين العمال خاصة وفى تربيـة الطبقة العاملة سياسيا لرفعهـا الى مستوى الوعي الاشتراكي .

وبالنظر الى ما لتنظيم الحـــزب المركز المتلاحم من اهمية عظيمـــة وضع لينين مشروعا لبنائه يرى فيه ان على الحزب ان يتالف من جزئين: **من دائرة ضيقة من الثوريين المحترفين ، من الناس الذين يعكفون كليا على الثورة ، ومن شبكة واسعة من المنظمـــات الحزبية المحلية وعدد كبير من اعضاء الحزب .**

وكـان يرى فى تنشئة الثوريـــين المحترفين من اوساط العمال امـرا له اهمية خاصة .

فالثـــوري المحترف ، فى راي لينين ، يجب ان يكـون دائما فى قلب الجماهـــير وان يعرف حاجاتها وميولها ، وان يستجيب لكل مظهر مـن مظاهر العسف والاضطهـــاد اينما كانا واية طبقة اصابا ، وان يحسن الاستفادة مـــن « كل امر تافه لكي يعـرض أمـــام الجميـع معتقداتـــه الاشتراكية ومطالبــــه الدمقراطية ولكي يشـــرح للجميع ولكل انسـان مـــا للنضال البروليتاري التحرري من اهمية تاريخية عالمية » .

عندما وضع لينين نظرية الحـزب الثوري للطبقة العاملة اعار اهميـة اولية لتسليحه ببرنامج علـــــى كفـــــاحي . كتب يقول : « ان البرنامج هو عبارة عن بيان موجـــز وواضح ودقيق عن كل ما يريد الحزب باوغه وعن كل ما يناضل فى سبيله» . وكان دور لينين عظيما فى اعـــــداد مسودة البرنامج الاول للحزب . وقد اشير فى هذا البرنامج بدقة ووضوح الى الهدف النهائي للحركة العمالية وهو بناء مجتمع اشتـــــراكي ، والى الطريق المؤدية لتحقيق هذا الهدف وهي الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا . ورسم البرنامج ايضا المهمات القريبة وهي :

اسقاط القيصرية واقامـــة جمهورية دمقراطية . وهكذا اكد البرنامج على وحــــدة النضال من اجل الدمقراطيـــة والاشتراكية .

وقد اهتم لينين بشكل خـــاص فى شرح البرنامج للفلاحين . ولهــــذا الغرض كتب لينين فى ربيع سنـــة ١٩٠٣ كتيبه « الى الفلاحـــــين الفقراء » ، الذي بين فيه بوضـوح وببساطة ماذا يريد حزب العمـــال ولماذا يحتاج فقراء الفلاحـــين الى التحالف مع العمال . كتب يقول :

« نريد النضال فى سبيل تنظيـــم جديد ، افضل للمجتمع : وفى هــذا المجتمع الجديد الافضل ، ينبغي الا يكون ثمة فقراء واغنياء ، انما ينبغى ان يشترك الجميع فى العمل . ينبغى ان يتمتع جميع الشغيلة بثمـــرات العمل المشترك ، لا حفنة من الاثرياء فقط . ينبغـــي ان تسهل الآلات وسائر التحسينات كدح الجميع ، لا ان يغتني البعض من الناس . هذا وعشرات الملايين من الناس . هــذا المجتمع الجديد ، هذا المجتمـــع الافضل يسمى المجتمع الاشتراكي . والمذهـــب الذي ينادي به يسمى الاشتراكية » .

فى بداية سنة ١٩٠٢ عرف رجال المباحث بمكان وجود « ايسكرا » . فكان من الضروري مغادرة ميونيخ لان البقاء فيها اصبح خطرا . فاختارت هيئة التحرير مدينة لندن مكانـــا جديدا لطبع الجريدة . والى هنـاك انتقل لينين فى نيسان سنة ١٩٠٢ .

وفى العاصمة البريطانية تابـــع لينين الحركة العمالية باهتمـــام ودرس حياة البروليتاريا البريطانية وحضر الاجتماعات والمؤتمـــرات الشعبية . وقد كان يشعر دائمـــا بانجذاب الى جماهير العمـــال . وكثيرا ما كان يعرف من الجرائد اين سيعقد اجتماع ما للعمال ، فكـان ياتي الى مكان الاجتمـــاع وينتحى جانبا ويستمع .

وكان اكثر ما يتردد الى مكتبـــة المتحف البريطاني حيث كان يعمـل ماركس .

وفى ربيع سنة ١٩٠٣ انتقـــل لينين من لندن الى جنيــــف التى نقلت اليها مطبعـــة « ايسكرا » . واستاجر مع اسرته بيتا صغـيرا فى احدى ضواحي جنيف ، كان فيــه يستقبل الرفاق القادمين من روسيا الذين كان الكثيرون منهم ، بعـــد هربهم من منفاهم ، لا يملكون مـــا يقوم باودهم فكان لينين يهتم بهـم ويسعى لتامين المسكن والغـــذاء للمحتاجين .

فى مثل هذه الاوضاع اصبح عقـد المؤتمر الثاني لحزب العمــــال الاشتراكي الدمقراطي الروسي مهمة ملحة عاجلة . وكان لينـين يخصص وقتا كثيرا لتحضيره : يفكر بخطـة تنظيم عمل المؤتمر ويعد مسـودات القرارات ويضع النظام الداخـــلى للحزب .

وفى تموز ١٩٠٣ افتتح المؤتمـــر الثاني لحزب العمـــال الاشـتراكي الدمقراطي الروسي ، فى بروكســل اولا ، ولكن جلساته استمـــرت فى لندن بسبب مضايقات البـــوليس البلجيكي .

ولقد اعترضت صعوبات جمـــة عمل المؤتمر ، اذ لم يكن تركيبـــه متجانسا . فالى جانب الثوريـــين البروليتاريين المثابرين من جماعـــة « ايسكرا » كان يحضره ايضـــا الانتهازيون وغيرهم من المتقلبين غـير الثابتين .

ولذا كان يتوجب على الجنـــاح الثوري خوض نضال عنيف ضـــد الانتهازيين فى سبيل مبـــــادىء « ايسكرا » . وقد اشترك لينـــين اشتراكـــا فعالا فى قيادة المؤتمر وفى عمله ، حتى انه سجل فى محــــاضر جلسات المؤتمر اكثر من مئة خطاب وجواب وملاحظة ادلى بها لينين .

ونوقش مشروع برنامج الحـــزب مناقشة طويلة وحامية فى المؤتمر . ودافع لينين وانصاره عن البرنـــامج الثوري وعن مقولـــة ديكتاتوريـــة البروليتاريا وعن تحالف الطبقـــة العاملة مع الفلاحين وحـــق الامم فى تقرير مصيرها بنفسها وعن الاممية البروليتارية .

ولقد اقر المؤتمر باكثرية الاصوات البرنامج الثوري الذي اعدته هيئـة تحرير « ايسكرا » .

الا ان خلافات حادة ظهـــرت فى المؤتمر عند مناقشة البرنامــــج الداخلي . فقد أراد لينين انشـــاء حزب كفاحي موحد يشترك كل عضو من اعضائه بنشاط فى النضــــال الثوري ويخضع للانضباط الحزبي . ولهذا كان يرى انه يمكن ان يكـــون عضوا فى الحزب كل من يعتـــرف ببرنامجه ويدفع اشتراكات العضوية ويكون منتسبا لاحدى منظمــــات الحزب ويشترك فى عملها . ومـــن الواضح ان صيغة لينين المذكـــورة حول التنظيم الحزبي كانت تقيـــم الصعاب فى وجه العناصر غـــير البروليتارية وغير الثابتة للانتســاب الى الحزب وتسمح بانشاء حـــزب منظم يسوده الانضباط .

ولقد تقدم احد قادة الجنـــاح الانتهازي ، واسمه مارتـــــوف ، باقتراح يقضي بانه يكفي لعضـــو الحزب ان يعترف ببرنامج الحـزب وان يقدم له مساعـدة مادية دون ان يكون ملزما بالانتساب الى منظمة من منظماته ودون ان يخضع للانضباط الحزبي .

وكان هذا التفسير للعضوية يجعل الحزب مائعا ويفتح ابوابه امـــام العناصر المترددة . وليس بوســـع العمال ان ينتصروا على اعدائهـــم الطبقيين بحزب مبني على هـــذه الاسس .

(فى العدد القادم « انقسـام الحزب الى بلاشفـــــة ومناشفة »)

حكام بكين يجترون اكاذيـــب صهيونيـــة

موسكـــو ـ لمراسلنا الخاص ـ استنكرت وكالة تاس السوفييتيـــة اتجاه الدعاية الصينية الرسمية الى ترديد الاكاذيب الصهيونية ضـــد الاتحاد السوفييتي .

فوكالة « صينوا » الصينيـــة الرسمية رددت مؤخرا الاكذوبـــة الصهيونيـــة حول صفقـة الاسمنت المزعومة من الاتحاد السوفييتي الـى اسرائيل متجـــاهلة ان الصحف السوفييتية ومن بينها ازفستيـا ، وكذلك وكالة تاس السوفييتيـــة الرسمية ، دحضت هذه الفريـــة الصهيونية الاستفزازية منـــذ وقت طويل .

وقالت « تاس » ان غرض الدعاية الصينية من وراء ترديد هذه الفرية الصهيونية هو واضح . فغرضهـــا اثارة الشكوك بالاتحاد السوفييتي فى البلاد العربية لعزل البلاد العربيـة عن اخلص واقوى صديق لها .

وقالت « تاس » : وبـدلا من ان تقوم بكين بادانة الاعمال الاجراميـة الكثيرة التي ترتكبها الصهيونيـــة ، من مثل اغتيال المواطن المغـــربى بوشيقي ، فضلت بكين اجتـــرار اكاذيب الصهيونية المعادية للاتحــاد السوفييتي .

---

٢٠٠ ألف طالـــب مـــن مئـة قطـــر من آسيا وافريقيـا وامريكـا اللاتينيـــة تعلموا فى جامعات الـدول الاشتراكيــــة فى عــــام ١٩٧٢ لوحــــده

موسكو ـ لمراسلنـا الخاص ـ اذاعت وكالة تاس السوفييتيـة ان مجلس التعـــاون الاقتصادي للدول الاشتراكية (كوميكون) يقدم مساعدة اقتصادية وتقنية ل ١٦٣ قطرا ناميـا فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينة .

واشتملت هذه المساعدة علـــى اقامة ٢٩٠٠ مشروع صنـاعي وزراعى خلال سنة ١٩٧٢ . كذلك تقــــدم المساعدة ايضا فى مجال التعليـــم والثقـافة .

ويجري هذا التعاون على اساس اتفاقيات للمدى البعيد ، الامر الذي يجعل المساعدة ثابتـــة والروابط التجارية مستمرة .

والمساعدة التجارية تقدم للقطـاع العام (الحكومي) . وبفضل هـذه المساعدة تنشا مشاريع صناعيـــة وطنية خصوصا فى مجـــال البترول والمعـادن .

ومما له اهمية كبيرة ان هـــذه المساعدة تقدم بشكل قروض بشروط مربحة جدا ويجري تسديدها مـــن منتجات المشاريع التي تم اقـامتهـا فى نطاق هذه المساعدة او من منتجات محلية اخرى .

ويساعد مجلس التعاون الاقتصادي للدول الاشتراكية ، ايضا ، عـــلى تنشئة الكوادر الوطنية فى الـــدول النـــامية . وذلك بانشاء المدارس المهنية والمدارس العـالية فى هـــذه الاقطار ، وباستقبال الطلاب مـــن هـذه الاقطـــار للدراسة فى الدول الاشتراكية . وقد تعلم فى جامعـات الدول الاشتراكية ، فى سنة ١٩٧٢ لوحدها ، مـا يزيد على ٢٠٠ الف طالب من مئة قطر فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ازفستيـــا عن وضــع :

المهـاجرين اليهـود فى اسـرائيل

موسكو ـ تحت عنوان « الحقيقة عن المهاجرين » نشرت صحيفـــة ازفستيا السوفييتية» فى ٢ الجاري، مقالا عما جرى من شجار فى اجتمـاع المهاجرين من الاتحـاد السوفييتي ، الذي عقد قبـل اسبوعين فى بئــر السبـع .

وجاء فى المقال ان المهـــاجرين بحثوا « قضايا الغربة فى المجتمـــع الاسرائيلي » ، وان تصرفات المهاجرين من غروزيا قد اثارت ضدهم اوساطا واسعة من السكان . وان الاجتماع انقلب الى صراع بين المهـــاجرين انفسهم بسبب اشتراك شخصيـات سياسة رسمية فيه بقصد استغلال اصوات المهاجرين فى الانتخابـــات القـادمة .

وذكرت ازفستيا ، متهكمـــة ، اقوال رئيسة الوزراء غولدة مئـير التي ظهرت فى هذا الاجتماع وقالت انها تخشى ان يصل الى اسمـــاع الاتحاد السوفييتي ما يجري مـــع المهاجرين فى اسرائيل .

وقالت ازفستيا : وبكلمات اخرى ان رئيسة وزراء اسرائيل تخشـــى ان تصل هذه الفضائح الى اسماع المواطنين اليهود فى الاتحـــــاد السوفييتي .

« الجمهوريــة » القـاهرية تتضـامن مـع الرئيس مكاريــوس وتهـاجم نشـــاط حلف الاطلسي الامبريـــالي

موسكو ـ تلفونيا ـ اذاعت وكالة « تاس » السوفييتية ، ان جريـدة « الجمهوريــة » المصرية هـاجمت النشاط المعادي الذي يقوم به حلف الاطلسي ضد جزيرة قبرص والرئيس مكاريوس .

وتقول « الجمهورية » المصرية : « ان هذا النشاط السري ضـــد الرئيس القبرصي مكاريوس وضـد وحدة الشعب القبرصي وصلت الـى حد قد يؤدي الى نشوب حرب اهلية فى الجزيرة » .

وجـاء : « وان منظمـــة حلف الاطلسي المؤيـــد للجنرال غريفاس واتباعه تستهدف تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية تابعة لها فى البحـــر المتوسط » .

واضافت ان مهمـة تأييد الرئيس مكاريوس ومساندته ، وهو الـذي ينتهج سياسة معادية للامبرياليـة ويرفض محـــاولات استخدام جزيرة قبرص قاعدة امبريالية ضد حركات التحرر الوطني فى منطقتنـا ، هـى من واجب كل قوى التقدم فى العالم .

لجنة « مكافحة الارهـاب الدولي » تبحـث : الاعمـــال الارهابيـة الاسرائيليـــة « حكام اسرائيل يصرحون بـأن الارهـــاب هـو من أسس سياستهـم الخارجيـــة »

موسكو ـ تاس ـ انتهت المباحثات العامة التي اجرتها اجنـــة الامـم المتحدة المختصة بوسائل مكافحـــة الارهاب الدولي والتي اشترك فيهـا مندوبو ٢٧ وفدا . وستقـــــدم تلخيصات اللجنة الى الدورة القادمة للامم المتحدة والتي ستعقد فى الشهر القـادم .

وظهرت خلال المباحثات اراء متباينة حول الاصطلاح « ارهاب دولي » . وقد اكد المثل السوفيتي فى اللجنة ان الاتحاد السوفييتي يندد بكـــل شدة باعمال الارهاب التي تضـــر بالنشاط الدبلوماسي العادي للدول ولممثليهم والتي لا تخدم اي هـــدف ايجابي وتسبب موت الناس الابرياء. ومن ناحية ثانية اعلن ان النشاطـات المشروعـة لقوى التحـرر الوطني فى نضالها لتحرير بلادها من السيطـرة الاجنبية لا يمكن تسميتها «ارهـابا دوليـا » .

هذا وان الاعمال الاسرائيليـــة فى الاراضي المحتلةوالهجوم المتكرر ضد لبنان وبلاد عربية اخرى ، والاعمـال الاجرامية التي يقوم بها الاستعماريون البرتغاليون ضد السكان الاصليـين فى مستعمراتهم ، قدمت ، خـــلال المباحثات ، امثلة على الارهـــاب الدولي ، وقد طلبت عـــدة وفود ان يتضمن تقرير اللجنة ، الذي سيقدم الى الدورة القادمة ، الاعمـــــال الارهابيـــة التي تقوم بهـا اسرائيل والتي اعلن قادتها بوضوح ان الارهاب الـــدولي يؤلف احـد الاسس فى سياستهم الخـارجية .

فى الذكرى العاشرة على توقيع ـ بقيـــة

ومن ناحية اخرى راحت وكالـــة الانباء الصينية تهاجم قوة هذه الدول الدفاعية . فالصين كما يظهر غـــير قلقة من محاولات بعض الاوســـاط الامبريالية الفشال وقف سبـــاق التسلح ، انما هي قلقة لان الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الشقيقة اقوياء بشكل ، يمكنهم من الدفاع عن السلام وتوطيده ، ومـن الدفاع عن مكاسب الاشتراكية .

وبعد ان يذكر الكاتب الراي العام بأن الصين تقف منذ البداية ضـد كل خطوة من اجل نزع السـلاح وبانها صوتت بهذه الروح ايضـا فى الامم المتحدة ضد كل اقتراح فى هذا الاتجاه ، يخلص الى ان ما اذاعته وكالة الانباء الصينية مؤخرا ما هـو الا تاكيد على ان موقف قادة الصين مطابق لموقف تلك الاوساط من حلف الاطلسي وممثلي الصناعة العسكرية الذين يعارضون بشدة تخفيف حـدة التوتر ويعادون القوى الاشتراكية .

مدينة « الطبقة » فى سوريا التي يسكنها العمال والمهندسون السوريون والسوفييت الذين يعملون فى بناء سد الفرات

محليات

محليات

محليات

وشر البلية لا يضحك

أيتـــام الاحتـــلال

مهمـا يطل امد الاحتلال ، ومهما يحاول اصحاب سياسة الضم **التدريجي** والضم **الفـوري** ، خلق **الحقـائق المنتهيـة** ، فان النتيجـة الحتمية ستكون غير مـا يشتهي التوسعيون . ولن يكون مصير صبيانهم فى المناطق المحتلـة افضل من مصير امثالهم من الكوزلنغيين الذين ظهروا بين الشعوب التي عاشت محن الاحتلال فى التاريخ وتحولوا فيما بعد الى ايتـام الاحتلال .

ومن الطبيعي ان يكون مكان هؤلاء الايتـام عندنـا فى جريدة « الانباء » وغيرها من بؤر الاحتلال وابواقه .

سـمفونيـة الضيـاع

انفردت صحيفة الانباء المذكورة مؤخرا بنشر سمفونية جديدة لمؤلفها عبد الوهاب زاهدة ، الملكي السـابق ، الذي اشتهر بشتائمه على الرئيس الراحل عبد الناصر . وسمفونية صاحب قاموس الشتـائم زاهـدة ، هي للقراءة وليست للسمع . وتتألف من ثلاث حركات . الاولى ، « **ان ايلـول الاسود وضع حجر الاساس فى علاقاتنا لمئات السنين** » . اي فى علاقاته مع الاردن . والسؤال هو هل يجوز اتخـاذ مذبحة ايلول ذريعة لاعلان الولاء للاحتلال الاسرائيلي ؟ امـا الثانية فهي هجوم شرس على **الكيـان الفلسطيني** ، لتبرير بقاء الاحتلال ايضا . والثالثة ، نشيد البطل زاهدة ، وهي ذروة سمفونيته حيث يهتف اما « **انا فاقول لكم او ان الكلمة لابناء شعبنا عليهم ان يعلنوها مدوية صريحة ــ لا ثقة الى الابد بالنظام الهاشمي** » .

ويجيء دور الكورس (الشعب) فيرد اخونا قابض .. قـابض .

اذ هـل قضيـة الشعب العربي الفلسطيني الان هي قضية خيار بين العودة الى النظام الهـاشمي او قبـول الاحتـلال !.

حتى الطعن بالعرش الهاشمي على صفحات « الانباء »، ليس من الكرامة السياسية بشيء ، لان تأكيد عدم ثقتـه بالنظام الهاشمي وبعدها نقطة ، هو للتأكيد على اختيـار الاحتلال بديلا . ولله فى خلقه شؤون .

ابـو الحســرات

ليس سرا اننا منهمكون فى المعاركالانتخابية القريبة . ولكن فى الوقت نفسه لا نستطيع ان نغض الطرف عن نفـر يصول ويجول فى قلب المناطق المحتلة ، ويدس انفه فى المعركة الانتخابية وكأن لا هم له سوى المناداة بمبـايعة الاحتلال والتهجم على القوى الوطنية الشريفة وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنوع خاص .

ولم نكن ننتظر ممن يعاني وطأة الاحتلال والتشريـد والاضطهاد ، ان يرفع عقيرته ضد هذا الحزب ، المنـاضل الوحيد والجريء فى اسرائيل ضد سياسة الاحتلال والتوسع والعدوان على الشعوب العربية .

ولكن صبي الاحتلال ابا شلبابة ابى الا ان يضيف الـى « كراماته » عند اسياده المحتلين « كرامة » جديدة لا يحسده عليها احد ، سوى امثـاله .

وكنا دائما نأبى ان نتعرض للاشخـاص او ان نمس مشاعرهم . ولكن بكل مسؤولية نشعر بان واجبنـا كشف قناع الوطنية المزيفة عن وجوه بعض الناس الذين يتمرغون تحت نعال الاحتلال ، فيحسبون الوحل على وجوههم عسلا.

وكتب الينا احد القراء يسأل من هذا ابو شلبابة الذي جعل نفسه « هرتسل العرب » ؟.

ومن المفيد لمن يريد تقييم كتابات ابي شلبابة ان يعرف شيئا عن تاريخ حياته وماضيه .

كان استاذا فى الابراهيمية قبل الاحتلال . وكتب لعدد من صحف البلاط الاردنية ، اخرها « المنار » جريدة الاخوان المسلمين ، التي انتقلت الى عمان قبل عدوان ١٩٦٧ بسنة . وكان فى الخمسينيات بعثيـا ، امضى بعض الوقت فى السجون الاردنية . ويروي عنه زملاؤه فى السجن ان تجنـد فى خدمة المخابرات الاردنية للوشاية على المساجين الاخرين .

ولما خرج من السجن عمل استاذا وعاد الى الكتابة فى الصحف وهاجسه الوحيد المادة .

بعد الاحتلال اشتغل محررا فى صحيفـة « **القدس** » لصاحبها **محمود ابو الزلف** وكان يدعو فى كتاباته الى الكيان الفلسطيني فى ظل الاحتلال . وكان فى الوقت نفسـه يكتب لاذاعة اسرائيل ، وصحيفة الانباء ولا يزال .

وبعد سنة من عمله فى « القدس » تبنته جهات معينة، كناطق باسم عرب المناطق المحتلة امام الوكالات الاجنبيـة ، لتبييض وجه الاحتلال . ومن مزاعمه المشهورة ان الاحتلال يعطينا اكثر من الاردن .

بعد حوادث ايلول فى ١٩٧٠ فصله **ابو الزلف** عن العمل فى جريدة القدس لارتباطه « بالانبـا ء» والاذاعـة فضلا عن « القدس » فى آن واحـــد .

ومن الجدير بالذكر انه تعاون فتـرة من الزمن مــع المبام ، وكان يحضر اجتماعاتهم ، حين كان يبحث عن جهـة تتبناه ، حتى تبناه بار موشه من كبار المسؤولين فى الاذاعة وصحيفة الانباء الحكوميـة .

ويقوم ابو شلبابة بتحرير « **البشـير** » التى تصدر فى بيت لحم لصاحبها **ابراهيم حنظـل** ، دون ان يظهر اسمـه فيها . وهي من صحف الاحتلال وتتلقى المســاعدات من الاردن .

ويدعو ابو شلبابة فى كتابه الاخير «**واحسرتاه يا قدس**» الى اتحاد **كونفدرالي** بين دولة اسرائيل ودولة فلسطينية فى الضفة الغربية والاردن ، على اساس الاقرار بالامر الواقع .

واخيرا ذكرت بعض المصادر الصحفية ان ابـا شلبابة هو، احد سكان القدس العربية الذين تقدموا بطلب الحصول على **الجنسيـة الاسرائيلية** مع حرصـه على اخفـاء هذه الحقيـقـــة .

ان هذا الكتاب هو **اســوا** كتاب لطرح اسوا **حلـول** فى اسوا **اسلوب** . ولا نستطيع ان نقـــول اكثر من هذا فنكون قد ارتكبنـــا جنحـة تشويه وجه جندي من جنـود الاحتـــلال .

صليبـا خميس

الخائفـون مـــن النـــور

نهاريا ــ لمراسلنا الخاص ــ بينما كانت فرقة من اعضاء الحـــزب الشيوعي والشبيبة ، توزع مناشير حزبية للدعاية الانتخابية باللغـــة العبرية ، فى محطة الباصات المركزية هنا فى المدينة ، يوم الاثنين (٦ــ٨) ، جاءت فرقة من الزعران واخـذت تستفز رفاقنا وتكيل الشتائم لحزبنا والرفاق الموزعين وتتحرش بهم .

كل ذلك امام سمع وبصر الشرطـة التي حضرت هي اولا واخذت تصول وتجول وتراقب توزيع المناشـير ، والفاظها استقبال الجمهور لهـذه المناشير بشكل عادي ، فتركت المكان. ستنتصر .

وبعد فترة وجيزة حضرت فرقـة الزعران اياها ، وعادت الشرطـة لتشهد تنفيذ « المسرحيـة » التى دبرتها كما يظهر ولكن لم ينتج مـن ذلك ما توخته واستمر الرفـــاق يوزعون المناشير دون الالتفـــاف والاهتمام بهذه الزعرنات .

هذا وجرى نفس الشيء فى معلوت يوم الاربعاء (٨ــ٨) . والسؤال : هل البوليس هو للمحافظة على النظـام كما يدعي المسؤولـــون ام انه « بوليس انتخابات » ؟ فهل الى هذا الحد وصلت « الدمقراطية » يـــا سيادة الوزير !!

رسـالة النـــاصرة :

اللجنـــة الداخليـة برئاسـة الدكتـور سامي جرايسي تنهـي أعمالهـــا

لمراسلنا فى النـاصرة ــ فهم ان اللجنة التي عينها وزير الداخليـة برئاسة الدكتور ســامي جرايسـي لبحث اوضاع البلديات والمجـالس المحلية فى الناحية العربية قـــد انهت اعمالها بعد ان زارت عـــددا من المجالس المحلية فى الجليل وغيرها من المناطق العربية فى اسرائيـــل وبعد ان اطلعت على الميزانيـــات واوضاع البلديات والمجالس المحليـة فى الداخل .

وستجتمع اللجنة خلال هـــذا الاسبوع فى مدينة نتـانيـا لوضـع تقريرها النهائي ، وستقدمه الـــى وزارة الداخلية بعد اسبوعين مـــن الان .

وكانت هذه اللجنة قد الفت بعـد الانتقادات المتكررة والاحتجاجـــات الشديدة على سياسة الحكومة عـامة ووزارة الداخلية خاصة لقصورها فى تقديم المساعدات اللازمة للبلديـات والمجالس المحلية فى الناحية العربية وعدم اعطائها الامكانيات للتطـــور والتقـــــدم .

والرأي العام فى الناحية العربية منذ اشهر وهو يتساءل عن مصــير هذه اللجنة التي الفت منذ اكثر من نصف سنة ، وما هي قراراتها ومـا هي توصياتها من اجل تحسين اوضاع البلديات والمجالس المحلية للسكـان العرب فى اسرائيل . وفهم ان بلدية الناصرة لا تشمل عمل هذه اللجنة . ونحن نأمل ان تكون قرارات هـــذه اللجنة مصدقة لامال الجماهـــير العربية ومؤيدة لمطالبهم العادلـــة ومساعدة على تحسين اوضاعهم .

ثمـــن الخبـز العـــربي ضعف ثمـــن الخبـــز الافرنجـي !!

ما هـــو رأي المسؤولـــين ؟

النـاصرة ــ لمراسلنـا ــ نتيجـة لسيـاسة التمييـز الموجهة ضد جماهيرنا العربية فى كل النواحي ، فقد اصبح سعر كيـــلو الخبز العربي مســاويـــا لسعر ٢ كيلو من الخبز الافرنجي وذلك بسببعدم مساواة اصحاب الافران العربية باخوانهم اليهود وعدم تقديم اي نوع من المنـــح والمساعدات الحكومية لهم .

وقد قام وفد يمثل نقابة اصحاب الافران ونقابة تجار المفرق فى مدينة الناصرة بمقابلة رئيس البلديـــة واضعين امامه صورة واضحة عــن هذا الوضع والاخطار التي تتهـــدد اربـــاب العـائلات فى المدينة بسبب ذلك ، مطالبين اياه بالتدخل مـــن اجل انصاف اصحاب الافران العرب وتقديم المساعدات الحكومية لهم .

وقد طالب الوفد رئيس البلديـة بدعوة المجلس البلدي للاحتجـــاج على هذا التمييز واتخاذ القـــرارات اللازمة والسريعة . كما وطالبـــوه بالعمل على تنظيم وفد يمثلهم ويمثل البلدية على ان يشترك هو ايضـــا مع الوفد فى مقابلة وزير التجـــارة والصناعة لشرح مدى الاضرار التـــي يتعرض لها المواطن العربي نتيجـــة لهذا التمييز الفاضح والذي لا مبرر له ابـــدا .

وقد اعلم اعضـــاء الوفـــد رئيس البلدية عن استعدادهم لاعلان الاضراب حتى تلبى مطالبهم .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية فى بلدية الناصرة قـــد ارسـلت بتــاريخ ٢٠ــ٤ــ١٩٧٣ رسالة الى رئيس البلدية طالبت فيها بادراج هذه القضيــــة على جدول ابحاث المجلس البلدي .

الخطـر يتهـدد عـابري السبيـل فى شـــوارع النـــاصرة !!

النـاصرة ــ لمراسلنا ــ بينمـا كان الطفل كاسترو سمير ابو العسل يسير فى الشارع العام مقابل سينمـا ديانا فى الناصرة . سقط فى حفــرة مكشوفة لشبكــة مواسير الميــاه ، ونتيجة لذلك فقد اصيب الطفـــل بجروح بالغة فى رأسه وجانبه ، ولا يزال الطفل مقعدا فى الفراش وحالته صعبـــــة .

ان مثل هــذه الحوادث اصبحت يومية فى مدينة الناصرة حيث لا امان على عـــابري الطريق ، والكل يذكر الحوادث المتلاحقة فى شارع الكشاف فى الحي الشرقي حيث وقعت فى خلال فتـرة قصيرة اربع حوادث للمـارين فى الشـــارع .

كل ذلك نتيجة للاهمال الفاضـــح لادارة بلدية الناصرة ، وعدم قيامهـا بواجبها فى خدمة الجمهور .

ان اهمال البلدية وادارتها اصبح يشكل خطرا مباشرا على حيـــاة المارين فى الشوارع العـامة !!

حتى متى يستمر هذا الوضع ؟.

صـــورة عـــن اهمال بلديـــة النـــاصرة

النـــاصرة ــ لمراسلنا ــ يـــوم السبت بتاريخ ٤ــ٨ وفى الساعـــة الخامسة مساء استدعيت سيـــارة لنقل سيدة من حي الفـــاخورة فى الناصرة الى المستشفى لتلد ، ولـمـا حضرت السيارة اعتذر الســـائق لعدم تمكنه من مواصلة السير الـى البيت الذي تسكنه هذه السيـــدة بسبب رداءة الشارع وتوقف فى مكان يبعد عن البيت مسافة ٣٠٠متر ، ولما لم يكن بمقدور الامرأة السير، فقد دعيت نسوة من الحي وحملنهـا الى حيث تقف السيارة .

وهذه احدى الصور التي تتكرر يوميا لتشهد على سوء اوضاع هذه الاحياء وما يعانيه الاهالي نتيجـــة لاهمال ادارة البلدية فى النـــاصرة واستهتارهـــا .

صـــورة

من نسيم ابو خيط

حينما سمعنا عن عودة الطالب الجـامعي ، يحيى ، من الاتحـــاد السوفييتي ، بعـــد فراق امتد سنوات اربع .. هرعت ، مع شلـة من اصدقائه ومعارفه ، الى دارهم لنسلم عليه .

تحت ظل شجرة ليمون فى صحن الدار ، اصطفت الكراسي بشكـــل دائري ، بينما جلس هو وبعض الزوار ، كان ابرزهم رئيس مجلسنـــا المحلي .

السلام عليكم .. عليكم السلام .. وبالاحضان ، حتى غدا خـــداه بلون الورد بتأثير القبل .

ومن خلال وابل الاسئلة المنهالة عليه ، بدأ يحدثنا عن عظمة البـلاد التي احتضنته .. عن سعتها وجمالها ، عن النظام ، عن الشعب الطيب .. ولم تترك له الاسئلة الملحاحة ان يوفي موضوعا حقه ، فكان يقفز وراء كل سؤال يطرح .. حتى انه التقط اللاحظة التي ابداها احدهم حين قال:

ــ اما عندنا فكل شيء على حاله .. وكان عجلة التاريخ معطلة ..

ــ لا .. فقد تغير كل شيء عندكم .. فانا اعود واخي الكبير تزوج وانجب طفلا ، واحمد الصغير طالت قامته وخط شاربه ، ومحمود عمر دارا، وعزات اقتنى سيارة ، وسليم اصبح محاميا .. والقرية نفسها اتسعت وقامت فيها احياء جميلة مرصوفة الشوارع ، وازداد سكانها قرابـــة النصف ..

ــ قل لهم ــ قال رئيس المجلس المحلي باندفاع ــ قل لهم .. ومـع ذلك يتقولون علي ، انا رئيس مجلسهم المحلي ، مهما عملت .. فهم يريدون من المجلس ان يصدر لهم الرخص وان يمدهم بالمـاء والكهربـــاء ، وان يرصف الشوارع .. بضغط على الازرار ، والا ينبشون قبور اجدادي ! وينبشونها حين ادعو دائرة التنظيم لتوقف احدهم عن بنـــاء حـائط فى الشارع ، يبداه بعتبة ثم يضمه الى داره !.

ليات الضيوف الى قريتنا ولينظروا كيف هي قلنسوة الان ! يقولون من عرق الجبين ؟ ومن يقول لا ؟! لكانكم لا تعلمون كيف تنير الكهربـــاء مصابيح بيوتكم وتسيل المياه فى حنفيات مطابخكم !! اذن فلتعلموا باني ابلغ وزارة الداخلية عن ان مشروعا سيقام بكلفة ١٠ الاف ليرة ، ثم القدم لهم حسابا بـ ١٠٠ الف ليرة !! صحيح ان هذه النقود تدفعونها انتم من جيوبكم .. ولكنها ، لكي تتحول الى شارع مرصوف واعمدة ومواسير ، يجب ان تحظى بموافقة الوزارة .. وهذه طريقة ناجحة لاخذ هذه الموافقة!

ــ على فكرة ــ قلت ــ ماذا جرى بينكم وبين لجنة التنظيم بعـــد انسـلاخكم عنهـا ؟

ــ انسلاخنا ؟ ؟ .. ساقول الحكاية لك انت ايها العائد .. تعلم ، ولا شك ، اننا نحن ، رؤساء المجالس المحلية فى المثلث ، نشكل لجنـــة يستشيرونها فى شؤون قرانا .. والقرار لهم ! اما آراؤنا واقتراحاتنـا فكانهم يغمروننا بفضلهم ان تنازلوا وسمحوا لنا بسردها على مسمعهم مـــن خلال انكبابهم على الورق ..

ــ ما معنى اراءنا واقتراحاتنا ؟

ــ مثل المماطلة فى اصدار رخص البناء ، فى تعطيل الخرائط الهيكلية، فى المعـاملة ..

فمرة ، فى احد اجتماعاتنا هناك ، دخلت علينا احدى الموظفات تريد شيئا .. وكان وجودها ذكر احدهم بقضية معينة ، فنبهها اليها .. فماذا قـــالت ؟

ــ تستطيع ان تاتي الى المكتب وتقف بالدور لتبحث فى هــــذه القضيـــــة ..

تصوروا : هذا الذي ، من المفروض انه يمثل ٨ الاف نسمة ، يجب ان يقف على بابها بالدور !؟

وثارت ثائرتي ، خاصة وان الحكاية تجري بحضورنا جميعا فقلت : ومن انت حتى نقف امامك بالدور .. الست موظفـة على حســابنـا ؟ فستانك هذا وحمرة شفاهك هي من جيوبنا ..

.. ولولا خاطر حاكم اللواء لما بقيت هناك ولو للحظة .. هذه الحكاية وامثالها كانت تعمل فينا فعل النار فى الهشيم .. فكان ان اجتمعنا ، نحن رؤساء مجالس المنطقة ، وعقدنا مؤتمرا صحفيا ، اعلنا فيه انسلاخنا عن لجنـة التنظيـم ..

ــ وكيف عدتم الى اللجنة وباية شروط ؟

ــ لاشروط ولا يحزنون ... ببســـاطـــة ، وقف ذلك الرئيس الذي انتهرته الموظفة وقال : باسم رؤساء المجالس المحلية فى المنطقة ، اعلن عن عودتنا الى .. الطاعة ! اما لماذا وكيف ؟! فانـا نفسي لا ادري .. ولكن لكل شيء حدودا .. وتعرفون انه لا يمكن ان نقارع حكومة !

ــ والقضايا المعلقـــة ؟

ــ منها ما ينزل .. ومنها ما يظل معلقا الى ما شاء الله !

ــ ومـاذا بشان الهبـات ؟

ــ قالوا بانهم سيساووننا بالمواطنين الدروز .. اي ١٤ ليرة للنفر بدل ٥ ــ ٧ ليرات .

ــ ولماذا لا يساووننا باليهود ، فيدفعون ٥٠ ــ ٦٠ ليرة للنفر ؟!

ــ يساووننا باليهود ؟! اذن لتنتهي القضية !

ــ ايـة القضيـــة ؟

ــ قضية الشرق الاوسط يا اخي ..! فاذا اعطي لكل صاحب حق حقه فلن تظل هناك قضيـــة !..

موشه كول وعمر بن الخطاب

ومهزلـــة المراخيـــين فى الانتخابـــات

بقلم : صالح مرعي ــ المشهـد

جرى فى قرية المشهد يوم الخميس الموافـق ١٩/٧/٧٣ وبعد ممــاطلات خلال ثلاث سنوات الاحتفال بتوقيــــع اتفاقية الكهربـاء . وبموجب هذه الاتفـاقية يدفع المجلس المحلي ١٥٪ من تكـــاليف المشروع التي تبلـغ ٦٦٠ الف ليرة وتقوم وزارة التطويـــر بدفـــع ١٠٪ كقرض اما ال ٧٥٪ البـاقية فتدفع بعـــد البدء فى العمل

وقد حضر هذا الاحتفـال العديـد من الشخصيـــات المراخية التي ارادت استغلال هذا الاحتفـــال للدعايـــة الانتخـابية .

وقد القى رئيس المجلس المحلـي صالح سليمان كلمة قال فيهـــا ان المجلس المحلي قام بعدة مشاريع منها تعبيد شوارع واقامة خزان للميـــاه وجمـــع الاموال وتحضير الخرائط اللازمة لمشروع الكهرباء وغيرها وكل ذلك كان بفضل تعاون السكان ومـن اموال السكان وبدون مساعدات تذكر من جانب السلطات . كما وتكلـــم نائب قـائمة الشباب ونائب رئيس المجلس محمد مرعب فشرح للحضـــور الصعوبات والمشاكل التي جابههـــا المجلس واهم هذه المشاكل كان مماطلة شركة الكهرباء حتى توصل الى عقـــد الاتفـــاقية .

كما وتكلم مركز حـــزب العمل فى الناصرة فقال : « ان حزب العمـــل هو الحزب الحاكم لذا فعليكــــم مساعدته » فأجابـــه رئيس المجلس : « اما ان حزب العمل حاكم فهــــذه حقيقة ولكن ليس له اي فضل على الجماهير العربية حيث ان كل مشروع اقيم فى القرى العربية اقيم من عرق الجماهير العربية » .

وبعد ذلك بحوالي اسبوعين اي فى يوم الجمعة الموافق ٣ــ٨ــ١٩٧٣ زار قريتنا معالي وزير السياحة ، موشه كول ، الوزير الليبرالي . وتجـــول فى انحاء القرية واجرى محـــادثـــات مع بعض اعضاء المجلس ووعد ايضا ــ حيث ان الوعود فى هذه الايـــام كثيرة ــ بتطوير القرية لان النـــاصرة مدينة سياحية يجب تطويرها وبمـــا ان المشهد قريبة منها فيمكن مثلا بناء فندق او مطعم فيهـــا ــ كما ويمكن ايضا « توظيف » شباب عرب فى دائرة السياحة ، كما وزار المسجد الحديث فى القرية الذي اقيم بمجهود واموال ابناء المشهد وهنا وصلت دهشـــة واستغراب معالي الوزير اوجها ليس بسبب جمال المسجد الكبير بل لانه : « كيف يوجد فى المشهد مسجد كهذا ويأخذ الشيوعيون اصواتا من اهالي القرية » ؟!! فيا للوقاحة !!

وبهذا الخصوص اود ان اذكـــر حادثة طريفة حدثت فى المشهـــد . فمرة ، وعلى ابواب الانتخابـات ، وشى بعض المراخيين الى الشيـــخ محمد الازهري بان ابا ابراهيم يصوت للشيوعيين فجن جنون هذا الشيخ فذهب الى ابي ابراهيم وقال لـــــه اصحيح ما يقولونه بانك تصـــوت للشيوعيين فاجابه نعم انا اصـــوت للشيوعيين ولكن قل لي هل هـــم يصوتون لعمر بن الخطاب ؟!

ونحن نتساءل هل اصبح موشـــه كـول « عمر ابن الخطاب » وان كان كذلك فاين كان هذا « الخطاب » حين كان اهالي المشهد يجمعون الامـــوال لبنـاء المسجد ؟ واين كان حين كان اهالي المشهد يطالبون بالسماح لامام هذا المسجد ــ هذا الامـــام الكفيف الذي هو فى الاصل من سكان المشهد والذي نتيجة لسياسة الاحتــــلال والتشريد يسكن حاليا فى خان يونس ــ ان يعود الى اهله وقريته . واين كان حين رفضت السلطات ذلك بحجة أمن الدولـــة ؟.

اننا نريد ان نقول لهذا الوزيـــر وغيره من الوزراء بان اهالي المشهـد وغيرها من القرى العربية ليســـوا نفس الجماهير العربية فى الاربعينات حين كانت تنطلي عليهم التحريضات المسمومة ضد الشيوعية ونريـــد ان نقول له ايضا ان جماهيرنا العربيـــة تعرف ان مركزي حزبه وغيره مـــــن الاحزاب الصهيونيـــة يغمى عليهم من الضحك لواقع انهم يحصلون عـــلى اصوات من الجماهير العربية رغـــم شعاراتهم التي يرفعونها ، شعـــارات الاحتلال والتوسع والتمييز العنصري ضد هذه الجماهير ، ولن تسمــــح لذلك بالاستمرار .

شـــرطي يقـــوم باعتـــداء عنصـــــري عـــلى شابـــين مـــن كفـــر قـــرع

كفر قرع ــ لمراسلنا ــ بتاريــخ ٢٤ــ٧ــ٧٣ اعتقلت الشرطة الشابـين هاشم عارف عثامنـــة (١٧ سنة) وعبد الله محمود زحالقـــة (١٥ سنة) ووجهت اليهما تهمة السرقة.

وفى مركز شرطة زخرون يعقـــوب اعتدى عليهما الشرطي بن عـــزرا بالضرب بشكل وحشي . وعندمـــا احتج الشاب هاشم على الضـــرب قال الشرطي المذكور : انا اضربكـــم لانكم عرب ! ولانكم من كفـــر قرع . فاذا كانت الحياة هنا لا تعجبكــــم فبامكانكم الذهاب الى الــــــدول العربية !!

وكما هو معلوم حصلت ، فى السنة الماضية ، مشادة بين فريق كــــرة القدم فى كفر قرع وفريق عتليت على ملعب عتليت . وأصيب فى تلـــــك المشادة شاب هو أخ هذا الشرطي .

والظاهر ان هذا الشرطي يريد ان ينتقم لاخيه من شابين صغيرين .

اننا نستنكر هذا العمل العنصري الذي هو تعبير عن سياسة حكومـــة الاضطهاد القومي ضد الجماهـــير العربية . ونطالب بردع هذا الشرطي وأمثاله عن مثل هذه التصرفات .

« غلاء عـام ومصطنع موجه للجماهير العربية

بقلم : صبحي سروجي ــ عضو بلدية الناصرة

بكل وسائل الدعاية والتطبيـــل والتزمير اعلنت الحكومة عن تجميـد لاسعار الحاجيات لمدة ثلاثة اشهــر « تسبق الانتخابات » وكأن الحكومة قادرة على تنفيذ هذا الامر بالنسبـة للشركات الاحتكارية التي يظهر انهـا فوق الحكومة فى هذه البــــلاد . فالغلاء مستمر رغم اعلان التجميد ، وأحوال العاملين تبعا لذلك اصبحت لا تطاق ورب العائلة يحتار فى تنظيم مصاريف بيته وعائلته ، والغـــلاء مستمر بشكل جنوني والارباح تغرف غرفا من جيوب الكادحين .

بالنسبة لهذا الموضـــوع أود ان اعلق على الغلاء بالنسبة للجماهـــير العربية التي يظهر انها تعاني اكثــر بالنسبة للغلاء ، حيث يطبق عليهـا غلاء مزدوج ، اي ان للعرب معاملـة « خاصة » فى هذه البلاد .

يحق لي كمواطن ولكل مواطـــن آخر ان يسأل كيف تسكت الحكومـة على الزيادة فى اسعار عدة اشيـــاء حيوية بالنسبة للاهلين العرب التى اصبحت اسعارها لا تطاق وتفــوح منها رائحة التمييز العنصـــري الكريهة . واني هنا أقدم عـــدة أمثلة على ذلك .

فقد قامـــت شركة « ماطـع » لمرجرين فى هـذا الشهر بزيـــادة اسعارها ، بشكل خاص شملت عدة مواد تستهلكها الجماهير العربيـــة ، فبينما ابقت سعر المرجرين ذي ٢٠٠ غرام الكارتونة ٦٠ باكيت على سعره الحالي وهي ١٧٠،٠٠ ليرة للكارتونة قامت برفع سعر المرجرين ذي ٢٠٠٠ غرام الكارتونة ٦ باكيتـات (نفس الكمية بالضبـــط) من ١٦٦،٨٠ ــ ١٧٦،٦٥ ليرة اي اصبح البلوك لاول مرة فى تاريخ البلاد اعلى من سعـــر المرجرين الصغير ، وكذلك لتنكـــة السمنة ك ١ من ٢١،١٥ ــ ٢٦،٦٥ ليرة والسمنـــة ٢ ك من ٤٢،٢٥ ــ ٤٦،٦٥ والسمنة ٧ ك من ١٤٢،٢٥ ــ ١٤٨،٨٥ وبرميل السمنة ١٨ ك من ٣١٦،٥ ــ ٣٥٠،٠٠ ليرة .

كما قامت شركة تنوفا بزيـــــادة سعر الكورنفلور ٢٥ ك من ٢٣٦،٥٠ ــ ٢٧٠،٠٠ ليرة .

وشركة « شمن » زادت اسعـــار الصابون حتى وصلت كارتونة صابون « كأس » من ٢٥٠،٠٠ الى ٢٩٠،٠٠ ليرة وسعرها لغاية الان غير مستقـــــر والكميات قليلة ويتوقع رفع سعرها أكثر .

هذه المواد كلها من استهـــــلاك الجماهير العربية بالاساس ، فكيف يمكن لانسان كالانسان العربي فى هذه البلاد الذي تقلب على أساليـــــب الاضطهاد والتمييز منذ قيام الدولة وذاق الامرين ان لا يشتم رائحـــــة العنصرية الكريهة ، بالنسبة لهـذه الزيادة المشبوهة ، كيف يمكـــن للمرجرين البلوك ان يكون اغلى مـن سعر المرجرين الصغير لاول مرة فى تاريخ البلاد رغم ان تكاليف لفـــه اقل ، وكذلك اسعار السمنة ، التي لا يستهلكها الا العرب والتي اصبحت اسعارها خيالية . أليس هذا نهبـا لما تبقى عند العرب من امكانيـــات مادية وطبق عليهم المثل الذي يقـول « أزيدك يا مطنن بصلة » ..

وهناك قضية اخرى حيوية ومجال النهب فيها مستمـــر منذ اشهر ٤ وهي نعمة للاحتكاريين والطـــامعين الذين يستغلون على الارباح غـــير القانونية وهذه القضية هي قضية الخبز العربي . فبينما لم يزد سعر الخبز الافرنجي ، وبقي كما هـــو نصف ليرة للكيلو ، اصبح سعـــر الخبز العربي ليرة للكيلو .

وقد قام الاهالي واصحاب الافران ونقابة التجار بالشكاوي مطالبـــين بان تدفع الحكومة مساعدة لاصحاب الافران العرب أسوة بأصحـــاب الافران اليهود . ولكن رغم الوعـود العرقوبية لا يزال الوضع كما هـــو . والحكومة لم تفعل شيئا لحل هـــذه القضية الحيوية ، التي تكلـــف الجماهير العربية فى هذه البـــلاد ، والتي اكثرها من الكادحـــين ذوي الدخل المحدود ، قسما كبيرا مـــن دخلها ، خصوصا وان الخبز مـــادة حيويـة بالنسبة لهـــا ولا يمكن الاستغناء عنها او التقليل منها .

لقد اصبح الناس يتندرون بـان البسكوت اصبح ارخص من الخبـــز نسبيا . ويقولون ان مطالبة هـــذه الحكومة لا تجدي ، ولا سميـــع ولا مجيب « كطبل عند اطرش » . وعلى الجماهير ان تناضل من اجـــــل قضاياها نضالا مستمرا وان تلقـــن هذه الحكومة درسا وتضطرهـــا لان تحسب حسابا للجماهير العربية فى هذه البلاد وان لا تظن بان هـــــذه الجماهير فى « الجيب » . عـــــلى جماهير الكادحين ان تقول كلمتها فى جميع المجالات المتاحة امامها ، يجب على العمال ان يلقنوا الاحـــــزاب الصهيونية من معراخ وغيرها درســـا فى انتخابات الهستدروت القادمة .

وعلى جماهير الاقلية العربية كذلـــك ان تقول كلمتها فى انتخابـــــات الكنيست الثامنة . وليفهمـــــم المتسلطون علينا ان الجماهير العربية لا يمكن ان تقبل اليد التي تحمـــل السوط وتجلدها به بل انهـــــا تكسرها .. ان تصويت الجماهـــير لحزبهـا الكادح ، حزب كل انسان مستقيم ، الحزب الشيـــــوعي الاسرائيلي ، هو خير رد على هـــذه الحكومة وهذه الاحزاب المتكالبة على اصواتها والتي تستعمل هـــــذه الاصوات كفرمان لمواصلة اضطهادها ه ان يوم الامتحان لقريب وعنـــــد الامتحان يكرم المرء او يهان .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

* الصـــديق علـي موسـى وزوجته بالمولود الجديد

يعقـــوب

* رمزي جاد يونس وايفيت فرنسيس سمعان بمناسبة

الـــزواج

خلية اللاتين ــ الناصرة

* رياض نعمان رزق واقبال قسطندي الحـاج بمناسبة

الـــزواج

* وليـد هلال شداد ونبيلة توفيق خـــوري بمناسبة

الـــزواج

حلية الروم ــ الناصرة

* الرفيقـــة اميرة محمود خطيب والصديق لطفي خطيب بمناسبة

الخطـوبـــة

* الصديـق يـوسف نـايف نعامنة وعروسه

بـــالـــزواج الســـعيد

* الصديق صلاح صوالحـــة وخطيبتـــه بمناسبة

الخطوبـــة

الحزب والشبيبة ــ عرابة

* الصـــديق ســـامي اديب وعروســـه بمناسبـــة

الـــزواج

* الصديـــق نصـــر توفيـــق صوالحي وعروسه بمناسبة

الـــزواج

الحزب والشبيبة ــ كفرقرع

رد على ش.ج.ج من كفر ياسيف

((الذي رأسه من الشمع لا يظهره للشمس))

نشرت الانبـــاء بتاريخ ٢٩ــ٧ــ٧٣ مقالـــة لكويتب جديد من ابنـاء القرية حشاه بالـــــدس الرخيص والشتائم على الشيوعيين . ما كنـت أود ان أرد على هذه المقالة اطلاقا ، ولكن انطلاقا من اصول الرد عـــلى الاتهام وتكذيبه فقد جئت بهـــــذه الكلمات القليلة لاقـول ل ش. ج ج باني آسف جدا على انحدار انسـان الى هذا المستوى من الترهـــــات وكيل السباب ، على الشيوعيــين ، الذين وقفوا ولا يزالون فى طليعـــــة المكافحين من اجل حقوق شعبهـــم بكل فئاته ، ومخلصين دائما للمبادىء والشعـــارات « الدسمة » ــ وليس الجوفاء ــ التي يؤمنـــون بها . فلا تعتقدن ايها الكويتب بان مقـــالتك تلك يمكن ان تفقدنا الثقة لدى اهالي القرية . اخرج قليلا بين النـــــاس واسمع ما جلب لك هذا المقال مـــن توبيخ وقرف .

الشيوعيون واخوانهم الدمقراطيون فى كفر ياسيف اداروا شؤون المجلس المحلي ١٦ عاما متوالية ، فهل تريـــد ايها الاستاذ ان تتجاهل كل هـــــذا التطور والتقدم والعمران والمشاريـع الحيوية فى القرية ، « وهل الشمس تغطى بعباءة » ... ان حرقة دمـك على الائتلاف الرجعي المفلس حاليـا يجب الا تضيع صوابك وتفقـــدك اتزانك ... اني انصحك ــ ولوجـــه الله ــ ان ترفض هذه المهمة مهمـــة السباب والدس على الشيوعيين فهي اقذر مهمة ... خاصة اذا قام بهـا أبناء شعب مضطهد ، لا يزال يكتوي منذ ربع قرن بسياسة الاضطهـــــاد القومي والتمييز والاذلال والكبت من حكومة الائتلاف الذي تدافع عنـــه حضرتك .

فادارتنا الدمقراطية يا هذا لـــم يستطع حتى الذين جاؤوا لاحتفال مباركة الائتلاف الجديد بعد فبركته بقليل الا ان يشيدوا باعماله افـلا تذكر ؟! لقد كنت من المشتركـــين فى الاحتفال ولا شك .. ولكن المهـــم والاهم هو الثقة التي يمنحها اهالي كفر ياسيف بابنائهم الشيوعيين وهذا خير دليل .

جميل شحادة ــ كفر ياسيف

الرياضة ..

دورة عربيـة دولية لسباق الدراجـات في لبنـان

بعد ١٤ سنة تماما ، عـاد اتحاد الدراجات ليبعث سباقه الدولي العربي من جديد وقرر اقامته بين الاول والعاشر من ايلول القادم لمسافة ٧٥٠ كيلومترا في جميع المحافظات اللبنانية وعلى ست مراحل .

وقد وافق على الاشتراك في السباق الكويت ، سورية ، السعودية ، ليبيا ، مصر ، العراق ، قبرص ، مالطا ، اليونان ولبنان .



يلعب محمد علي مباراته القادمة في العاشر من ايلول القادم ضد الملاكم ، الذي ازعجه اكثر من غيره ، وربما اكثر من فرايزر نفسه . وهو الملاكم كان نورتون . ومفهوم أن سبب الازعاج هو الكسر الذي سببه هذا الاخير له في آخر لقاء بينهما . لذلك من الطبيعي ان نرى محمد علي في هذه الصورة وهو يشن حملة جديدة من حملات « اللقاء » ويعلن انه هو البطل وان لا وجود لنورتون معه على حلبة واحدة !!

تعادل لشباب الكبابير في اولى مبارياته

لمراسلنا — انهى فريق شباب الكبابير مباراته الودية الاستعدادية الاولى لهذا الموسم بالتعادل مع فريق « هحوتريم » بثلاثة اهداف لكل منهما ، بعد ان تقدم الكبابيريون بهدف لصفر في الشوط الاول سجله ابراهيم عبد الهادي . وقد احرز الهدف الثاني قلب الدفاع الممتاز سعيد عبد الحي ، بعد ان تقدم من مركزه لمساعدة الهجوم . واحرز يوسف حايك الهدف الثالث والذي كان هدف التعادل .

سباح مصري ناشيء يفوز بسباق بحيرة « الثلاجات » — سانت جون

حقق السباح الناشيء — اسامة رشاد — حدثا اعجازيا هاما بفوزه — بالاشتراك مع الارجنتيني هوراشيو — في سباق بحيرة سانت جون لمسافة تبلغ اكثر من ٤٠كم .

والجدير بالذكر ان احدا من الخبراء واصحاب المراهنات لم يتوقع فوز اسامة ابن الثامنة عشرة ، الامر الذي رفع من المفاجأة .

وقد نال أسامة رشاد مبلغ ٣٥٠٠ دولار بالاضافة الى ٥٠٠ دولار اخرى لاختياره كأفضل السباحين .

وقد احتل مجدي مندور المرتبة الرابعة !!

كأس اوروبا للكرة الحريمي لا تنظم قبل سنة ١٩٧٥

رفض مجلس ادارة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموافقة على اقامة بطولة رسمية لكرة القدم للسيدات بين دول اوروبا ... قال رئيس المجلس ان الكرة الحريمي لم تنم بعد الى الشكل الكافي لتنظيم مثل هذه البطولة لها. وأضاف أن المجلس يوافق على اقامة لقاءات ثنائية .

دورة اسبوع شباب الجامعات العالمي بموسكو

موسكو — يقام هنا في الفترة ما بين ٢٢ آب الى نهايته اسبوع شباب الجامعات العالمي .

ويضم برنامج هذا الاسبوع لقاءات رياضية لمختلف الالعاب بين العديد من شباب جامعات العالم الرياضي .. وعلى الصعيد العربي ستسافر الى موسكو بعثة رياضية من جامعة الكويت تضم لاعبين الجمباز والسباحة والعاب القوى والكرة الطائرة .

رقم عالمي منهل لسباح اوسترالي فتي

رقم عالمي مذهل وضعه سباح اوسترالي فتى في الخامسة عشرة من عمره يدعى « ستيفان هولاند » في سباق ال ١٥٠٠ متر سباحة حرة .

فقد تمكن ستيفان من قطع المسافة خلال ١٥ دقيقة و ٣٧ ثانية و ٨ اعشار كاسرا الرقم السابق بـ ١٤ ثانية و ٧ اعشار .

وقد علق سكرتير اتحاد السباحة الاوسترالي على هذا الحدث الاعجازي قائلا : «لقد كان هذا احد اعظم السباقات في تاريخ السباحة » . وخلال هذا السباق استطاع « هولاند » أن يضرب رقما قياسيا آخر لسباق ال ٨٠٠ متر بزمن قدره ٨ دقائق و ١٧ ثانية و ٦ اعشار .

تأهيل « تشيلي » للقاء الاتحاد السوفييتي في تمهيديات كأس العالم

اهل منتخب تشيلي لكرة القدم في الاسبوع الماضي للعب في آخر لقاءاته ضمن تمهيديات مع بطل المجموعة الاوروبية التاسعة منتخب الاتحاد السوفييتي في منافسة من مباراتين .

وقد تم ذلك بعد مباراة ثالثة خاضها منتخب تشيلي امام منتخب بيرو ، بعد ان كان كل فريق قد تغلب على الاخر بنفس النتيجة (٢ : صفر) في مباراة الذهاب والاياب للمجموعة الاميركية الثالثة . وقد فاز منتخب تشيلي بهدفين سجلهما « فالدز » و « رينوسو » مقابل هدف واحد سجله « بابيتي » . وقد اقيمت المباراة في مونتيفيديو وشهدها ٦٠ الف ناظر !! .

بروتوكول التعاون الرياضي بين سوريا وبلغاريا

دمشق — وقع هنا بروتوكول التعاون الرياضي بين سوريا وبلغاريا . وينص البروتوكول على تبادل الفرق الرياضية والمدربين بين البلدين .. ويؤكد على وحدة العمل والكلمة بين البلدين في جميع الدورات الرياضية الدولية .

وهذا البروتوكول هو الرابع الذي توقعه سوريا خلال عام واحد ... بعد ان وقعت مثيلا له مع الصين الشعبية والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي .

مفاجآت اللاعب .. جورج بست

بعد قراره اعتزال اللعب في نهاية الموسم الماضي ، عاد جورج بست اللاعب الانجليزي الاسطورة ووقع على كشوف مانشستر يونايتد لمدة ست سنوات اخرى . عمر بست الان ٢٦ سنة وينتظر ان تكون فترة الست سنوات هذه من اكثر فترات حياته الكروية عطاءا وتألقا .

سرداب تحت القصر

تحاط ارض القصر الامبراطوري في طوكيو بخندق ملىء بالمياه وبجدار حجري مرتفع . ويبلغ طول هذا الجدار حوالي خمسة كيلومترات ، وهو مبني من احجار ضخمة يزن كل منها من ١٫٥ — ٨ اطنان ، وقد جلبها في العصور الغابرة الى المدينة القديمة حكام الولايات كهدايا للحاكم الاعلى . ويعتبر هذا البناء الذي يبلغ من العمر ٣٦٠ سنة أثرا من آثار هندسة البناء اليابانية ، اذ يسرع الى هذا المكان كل من يزور طوكيو ..

ومما يلفت نظر السواح .. قسم من هذا الجدار حيث يتميز كل حجر برقمه « الخاص » المرسوم بصبغة بيضاء . وقد قام بهذا بناة المترو الذين بدأوا بحفر طريق تحت الارض تحت منطقة القصر . وخوفا من ان ينهار الجدار أثناء العمل تحت الارض فقد قام المهندسون البناؤون مسبقا برسم مخطط مفصل ، لترتيب الاحجار بالارقام التي تنطابق على الورق وفي الواقع .

الغواصون اللصوص

آلاف البريطانيين اليوم يمارسون الغوص تحت المياه ولكن الكثيرين منهم ليسو اعضاء في نوادي الرجال الضفادع ، فهناك جيوش كاملة من«الوحوش» الذين يمارسون البحث عن هدايا تذكارية من الغواصات . واضطرت وزارة الدفاع البريطانية في الفترة الاخيرة ان تعير اهتماما لنشاطهم . وقد ظهرت لدى هؤلاء القراصنة الغواصين «موضة» جديدة وهي الهجوم على السفن الحربية الغارقة . وقد اصبحت البارجة « رويال اوك » التي اغرقتها غواصة المانية في عام ١٩٣٩ والتي اعلن عنها رسميا كمقبرة عسكرية (فقد قتل مع البارجة طاقمها المؤلف من ٨٠٠ شخص) مجالا لهجومهم .

وقد اظهر اللصوص نذالة كاملة : فلكي يرهبوا خصومهم الذين يسعون الى هذه الغنيمة فقد عبأوا كل المداخل والسلالم المؤدية الى المكان بهياكل البحارة القتلى العظمية .

هذا وقد وضع الاسطول الحربي الغواصة (م — ٢) القابعة في قاع بحر المانش تحت المراقبة الشديدة ، في حين ان المحاكمة وحدها هي التي استطاعت أن ترد القراصنة عن البارجة « هود » المتعفنة قرب بورتليند .



نقل مجاني لمنع ازدحام السيارات

روما — سوف تصبح مدينة بولونيا التي يديرها الشيوعيون والاشتراكيون اول مدينة ايطالية تطبق النقل العام المجاني اثناء ساعات الازدحام الشديد .

ومن اجل عدم تشجيع السيارات الخاصة على دخول وسط المدينة سوف يكون ركوب الاوتوبيسات مجانا في ساعات الصباح الباكر قبل التاسعة ومن الساعة ١٦٫٣٠ الى الساعة ٢٠٫٠٠ .

صدقوا الدعاية وحضروا .. عراة

تدافع ٣٦ شابا ، عراة الا من جواربهم ، الى متجر للازياء الرجالية في ميونيخ، استجابة الى اعلان دعائي نشره احد رجال الاعمال ووعد بأن يكسو من الرأس الى القدمين اول خمسة زبائن يحضرون الى متجره عراة في موعد الفتح . وكان معظم هؤلاء ينتظرون منذ طلوع النهار ، منهم في سياراتهم وآخرون متدثرون باكياس النوم .. وكان اشدهم مراسا تصطك اسنانه عند الباب . وقد خشي صاحب المتجر ان تنهار واجهة محله الزجاجية تحت ضغط زبائنه ففتح محله قبل الموعد وقد حصل الزبائن الخمسة الاول على البزات الموعودة. ولم ينتظر الباقون على غير طائل ، فقد اعطى لكل منهم طقما من الملابس الداخلية .

الحظ ابتسم .. حتى الموت !

علم زوجان حديثا السن في اندونيسيا ان ورقتهما هي الفائزة في مباراة سباقات الخيل ، فبادرا الى اضرام النار في منزلهما الخشبي استعدادا لبناء منزل حديث بقيمة الجائزة .. لكن عندما ادركا ان التذكرة الرابحة كانت داخل المنزل المحترق انتحرا بتناول السم .

وكان الزوجان قد نسيا وسط حالة الاثارة التي اصابتهما ، بعد ان علما بنبأ الثروة التي هبطت عليهما من السماء ، الورقة الرابحة داخل المنزل فاصابهما الياس واقدما على الانتحار !..

الكنيسة تطلب حرمان جاكلين اوناسيس بسبب صورها العارية



الاسقف اغسطينوس



جاكلين

تواجه جاكلين اوناسيس حاليا مشكلة الحرمان من الكنيسة ، بسبب صورها العارية التي نشرت في احدى الصحف الايطالية مؤخرا .

تقدم بهذا الطلب الى الكنيسة الارثوذكسية في اثينا الاسقف اوغسطينوس — مطران مقاطعة فلوتينا بشمال اليونان، مرفقا طلب الحرمان هذا بأن السيدة اوناسيس كانت على علم مسبق بهذه الصور الفاضحة ، ولم تفعل أي شيء يحول دون نشرها .

فقد تبين ان جاكلين لم تكن قد اعترضت على نشر هذه الصور ، ولا اتخذت اي موقف يبرهن استنكارها لما حصل ، مما يعزز الاعتقاد بأنها موافقة على هذه الفضيحة المنافية للحشمة والآداب .

وهبت الصحف اليونانية تؤيد خطوة الاسقف اوغسطينوس التي من شأنها المحافظة على الاخلاق العامة . كما قامت بوجه ارملة الرئيس الاميركي ، وزوجة المليونير اليوناني ، موجة استنكار وتحقير لم يشهدا مثلهما من قبل ..

احدى كبريات صحف اليونان « ابوليو — ماتيني » لم تتردد في التنويه بأن جاكلين هي التي زجت نفسها في هذه الفضيحة ، ليس فقط في افساح المجال لتصويرها بهذه الأوضاع المنافية للحشمة ، وانما لعدم منع نشرها هي التي كانت تعلم بها حق العلم .

اذن ، جاكلين لم تفاجأ بنشر الصور ، ولا فوجيء بها زوجها اوناسيس .. فقد سبق النشر ما يزيد عن سنة من المفاوضات والمراجعات دون ان تبالى جاكلين وزوجها بالموضوع. الى ان نشرتها مجلة « بلاي — ماي » الايطالية ، وهي مجلة عري تصدر مرة في الشهر .

والان فان الفضيحة تتفاقم يوما بعد يوم . انه موقف بالغ الحرج بالنسبة لجاكلين التي لم تواجه بمثل خطورته من قبل .

قال احد كبار الاساقفة في اليونان :

— في نظر كنيستنا هناك اسهام في اعمال منافية للاخلاق من وراء هذه الفضيحة . ويجب الا ننسى كلمة السيد المسيح الذي قال : « ويل لمن تأتي الشكوك على يده » .

وجاكلين بحكم زواجها من اوناسيس ، اصبحت خاضعة لقوانين الكنيسة الاورثوذكسية .. من هنا كانت فداحة المشكلة التي تواجهها في طلب حرمانها هذا .

والآن ، ماذا ستفعل جاكي ؟

وما هو موقف زوجها المليونير اليوناني ؟

يبدو ان الامر عقد لسانيهما .. فالفضيحة اكبر مما كانا يتصوران .

ومنذ الثاني من كانون الاول الماضي لم يظهر اي اثر لجاكلين صاحبة الفضيحة الاخلاقية .

لقد تعقبها الصحافيون في لندن ، وباريس ، واثينا دون ان يعثروا عليها .. انها منذ نشر تلك الفضيحة مختفية ، والارجح انها في نيويورك .

وبعد ،

قبل أن تفتح جاكي على نفسها ابواب عزلتها ... هل ستجد في وجهها حكما كنسيا يقضي بحرمانها ؟

هذا ما يتوقعه الجميع في اليونان ، وما تهتم به الاوساط العالمية .

(عن مجلة الشبكة اللبنانية)

كلمات

- لا يوجد سجن اسوأ من الشهرة
  « بيكاسو »
- من المستحيل الحياة مع امرأة .. او بدونها !
  « بيرون »
- الحياة جميلة كيفما كانت
  « جوانه »
- اذا اردت ان تعلن شيئا خفيا ، فقله للمرأة
  « مثل سويدي »
- او ان الحقيقة صيغت امرأة لاحبها جميع الناس
  « افلاطون »
- ان قوانا العقلية وقدرتنا على العمل تزيد بازدياد ما في قلوبنا من محبة
  « امرسون »

« تفنن » في ارتكاب الجرائم في اميركا

يوستون — ولاية تكساس — اميركا زعيمة «العالم الحر» !! هي بلاد العجائب والتفنن في ارتكاب الجرائم . ففي مدينة يوستون بولاية تكساس الاميركية ، كان يقوم ، منذ مدة ، شاب في ال ٣٣ من العمر ، بارتكاب جرائم بشعة على طريقة حديثة ، وهي انه بعد ان يغتصب الذكور يقتلهم ويدفنهم في داره !

وكانت آخر فعلة ارتكبها قبل اسبوع عندما دعا شابين وشابة الى منزله ليقيم لهم كعادته حفلة ، ثم يغتصبهم وبعدها يقتلهم .

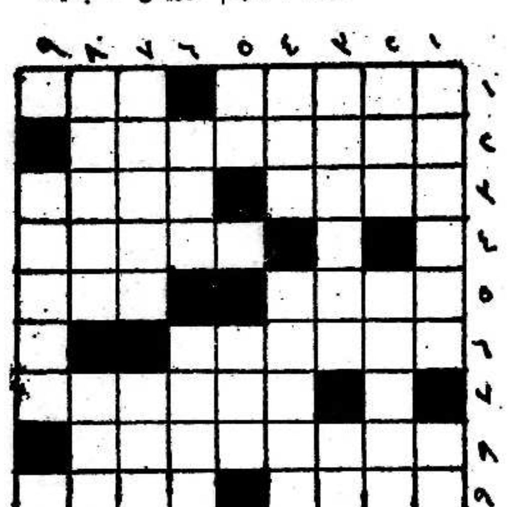
وبعد الانتهاء من الحفلة امرهم بأن يخضعوا لارادته وطلب منهم ان يتمتع بهم جنسيا ، وكان من بين هؤلاء الثلاثة شاب في ال ١٧ من عمره واسمه « واين هنلي » فعرض عليه هنلي عرضا قبله وهو، ان يعفيه من الاغتصاب ، ومقابل ذلك يتعهد هو بقتل زميليه الشاب والشابة .

ولكن الشاب هنلي اختطف السلاح الذي كان على طاولة المجرم ، وامره بألا يقترب من زميليه لارتكاب فعلته الخسيسة ، ولما حاول الاقتراب من هنلي ، اطلق عليه الاخير النار فأرداه قتيلا وانقذ بذلك زميليه .

ولم يكتف الشاب بذلك وانما كشف عن ٨ جثث مدفونة في بيت المجرم مودعة بأكياس نايلون مليئة بالجير (الكلس) . واخبر الشرطة بالحادث ، وتقوم الشرطة الان بالبحث عن ١٢ جثة اخرى ، من ضحايا هذا المجرم ارتكبها في العام الماضي . وأثارت هذه الفضيحة الخلقية والاجتماعية ضجة كبرى في ولاية تكساس . وتؤكد هذه الحادثة على فساد المجتمع الاميركي وازدياد روح الاجرام بين الناس هناك ، مما اضطر نيكسون الى الاعتراف بانتشار الجرائم والى التعهد باشهار الحرب عليها ، ولكن متى ؟

الكلمات المتقاطعة

اعداد : سهام درويش — جديدة



الكلمات الافقية

١ — مدينة محتلة — حيوان مفترس .
٢ — لا يقدر .
٣ — اساسي — السر مبعثرة
٤ — خدودي مبعثرة .
٥ — عكس يمين — ملكهن .
٦ — قرية عربية .
٧ — شهر النكسة .
٨ — ممثل عربي .
٩ — الاسم الاول لمطرب لبناني — اجمل .

الكلمات العمودية

١ — مجلة أدبية — خداع .
٢ — هرب — سيشيخ .
٣ — يقرروا مبعثرة — حرفان متشابهان .
٤ — يسد معكوسة — حد حرد مبعثرة
٥ — مدام بالعامية — هبط .
٦ — غير يابس — احيا مبعثرة .
٧ — الشهر الاسود عند الفلسطينيين — ذهب .
٨ — نشوة — البارحة .
٩ — قرية عربية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ — فاتنة — ام ٢ — الناصرة ٣ — يحارب — تسل ٤ — أي — جماح ٥ — المجاهد ٦ — اسنان — ماو ٧ — حمد — ان — ود ٨ — محمد جمال ٩ — دار — مرحبا .

الكلمات العمودية

١ — فايزة احمد ٢ — الحي — سماح ٢ — تنا — اندمر ، ٦ ٤ نار — لا ٥ — هصب — مناجم ٦ — حح — نمر ٧ — اهتمام — اح ٨ — ساهاولم ٩ — الحدود .

في الاتحاد السوفييتي





من أجل السلامة على الماء

صممت في المختبر المركزي لمبتكرات السلامة مجموعة من وسائل السلامة الفردية لضمان الامان على الماء . وتتضمن هذه المجموعة سترات مطاطية خفيفة سهلة الاستعمال ذات قدرة على مقاومة المؤثرات الخارجية المختلفة . وهذه السترة المطاطية الخفيفة تضمن سلامة من يمارس انواع الرياضة المائية والسباحة .

اسطوانة السلامة . يكفي الضغط على زر بالون الغاز حتى يتحول الغلاف المملوء بالغاز في بضع ثوان الى اسطوانة صلبة يزيد طولها على عشرة امتار .





وسوار السلامة هذا على معصم الفتاة معد لطلاب الراحة على الماء . ففي حالة الخطر يكفي الضغط على الزر حتى يتحول السوار في بضع ثوان الى وسادة مملوءة بالغاز قادرة على ابقاء جسد الانسان فوق سطح الماء لفترة طويلة .



انتخابات الهستدروت في خدمة الاحتلال

تل ابيب ـ بمبادرة من المعراخ والجاحل في لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت قررت لجنة الانتخابات اقامة صناديق اقتراع خاصة في المناطق المحتلة مدعية انها ترغب في تمكين جميع اعضاء الهستدروت من الاقتراع !!

وتتظاهر هذه القيادة برغبتها في ضمان تصويت العمال الاسرائيليين العاملين في الضفة ، في وقت تعمل فيه من جهة اخرى هنا في اسرائيل كل ما تستطيعه لتحول دون اشتراك المئات من العمال الاعضاء في الحزب الشيوعي ومؤيديه في هذه الانتخابات.

وتظهر هذه القيادة على حقيقتها المعادية للعمال وللدمقراطية بوضعها مختلف العقبات امام كتلة الحزب الشيوعي وذلك بشطب اسماء ناخبين تاخروا في تبديل بطاقات العضوية المؤقتة ببطاقات عادية ، وبالمماطلة في الاجابة على استيضاحات الكتلة الشيوعية بخصوص المئات من اعضائها ، الذين لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين ، وعلى وجه الخصوص العمال العرب . وبذلك تتضح للجميع ، انه ليس بسبب الاهتمام بتمكين جميع الاعضاء من الاقتراع في انتخابات الهستدروت يريد رجال المعراخ والجاحال اقامة صناديق اقتراع في المناطق المحتلة، وانما تقصد خلق حقائق جديدة لتثبيت الاحتلال والضم .

لقد وقف ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات من البداية، حين طرحت قضية صناديق الاقتراع في المناطق المحتلة ، ضد هذا الاقتراح واثبت انه توجد ايضا امكانية لان يصوت أعضاء الهستدروت الموجودون في المناطق المحتلة ـ في صناديق الاقتراع القريبة الموجودة خارج المناطق المحتلة . واثبت ايضا ، أن الهدف من اقامة صناديق اقتراع في المناطق المحتلة انما هو تأكيد سياسة الضم والتوسع .

وكان هذا موقف ممثل الكتلة الشيوعية في كل مقر طرحت فيها مسألة التصويت في المناطق المحتلة . وقد اتخذ « ميري » والدمقراطيون الاسرائيليون وتحالف اليسار الصهيوني الاشتراكي موقفا مشابها . أما الاكثرية في لجنة الانتخابات ،وعلى راسها المعراخ وجاحال واتباعهم ، فقد صوتوا مؤيدين برنامج الاحتلال .

القاهرة : عـدوان اسرائيلي جنوب القنـاة

القاهرة ـ اعلن متحدث عسكري في جمهورية مصر العربية انه في الساعة الخامسة والثلث من بعد ظهر امس (حسب توقيت مصر) حاولت بعض وحدات العدو البحرية الاقتراب من السواحل المصرية في جنوب السويس ، وقد تصدت لها القوات المصرية واجبرتها على الانسحاب . وقد حاول العدو ستر انسحابه بواسطة الطيران . وقال المتحدث انه لم تحدث خسائر في الجانب المصري .

اما الناطق الاسرائيلي فقد اعلن ان احدى السفن المصرية أصيبت في هذا الحادث ، واعلن ان مصر هي المعتدية .

أهـالي مجدلكـروم يشيعـون فقيـدهم الشـاب جبـر توفيق الجابـر

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع يوم السبت الماضي اهالي قرية مجد الكروم والمواطنون من قرى الجليل ومدنه جثمان الفقيد الشاب جبر توفيق الجابر الذي توفي عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما ، اثر نوبة قلبية اصابته يوم الجمعة .

وفي جنازة مهيبة ، مشت من بيته الى المقبرة تقدمها حملة الاكاليل ، ووري جثمانه التراب وقرأت على روحه الفاتحة ، واستمع المشيعون الى كلمات رثاء القاها عدد من ابناء القرى وقرية الفقيد .

توفي المرحوم تاركا وراءه زوجته وعشرة أولاد ، فلاهله وعياله وآل جابر ، العزاء والصبر والسلوان .

ويتقدم اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم من ابنائه الشباب وذويه وآله بأحر التعازي .

بيـان المكتب السياسي ـ بقيـة

ان هذه الاعمال الاستفزازية وغيرها يمكن ان تؤدي الى تجديد اطلاق النار والى تردي منطقتنا مرة أخرى في حماة حرب جديدة .

وينظر المكتب السياسي نظرة ايجابية الى واقع ان اوساطا شعبية عديدة في اسرائيل ، وحتى من داخل الحزب الحاكم ، نددت بخطف طائرة الركاب اللبنانية .

والمكتب السياسي يناشد كل مواطن يتحلى بالمسؤولية القومية في اسرائيل ان يندد بخطف الطائرة اللبنانية المدنية وان يشجب سياسة القوة والضم التي تنتهجها حكومة مئير ـ ديان والتي تعرقل مساعي السلام .

لنطالب باستقالة الوزير المغامر موشه ديان حالا ! لنطالب الحكومة بان توقف لعبها الخطر بالنار .

والنناضل من اجل تحقيق سلام عادل ووطيد بين اسرائيل والدول العربية ـ سلام يضع حدا للاحتلال ويضمن حقوق الشعوب والدول .

مباحثـات ـ بقيـة

وفي دمشق اجتمع الدكتور الخولي برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات.

وقد صرح عبد المنعم الرفاعي بان الاتصالات بين القاهرة وعمان ودمشق تسير في جو من المودة والاخوة والصراحة ونفى ان تكون هناك شروط مسبقة في المباحثات التي تجري بين الدول الثلاث .

وكانت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية قد ذكرت ان مصر والاردن سيعيدان علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في شهر آذار الماضي ، وان السلطات الاردنية قبلت جميع الشروط التي اعتبرتها مصر شرطا مسبقا لعودة العلاقات بين البلدين . وهذه الشروط ، كما ذكرتها « اخبار اليوم » هي : تجميد مشروع الملك حسين بشأن انشاء المملكة العربية المتحدة التي ستضم الضفتين حتى يتم تحرير الاراضي المحتلة ، واحياء الجبهة الشرقية بمرابطة قوات عربية في الاردن وبوجود فلسطيني الى جانب الوجود الاردني، وذلك في اطار استراتيجية عربية مشتركة . وقالت « اخبار اليوم » ان الشرط الوحيد الذي وضعه الملك حسين هو ان يكون بنفسه القائد العام للجبهة الشرقية .

هذا وكانت صحيفة « الاهرام » القاهرية قد ذكرت ان الاردن دعا الى عقد اجتماع قمة بين دول المجابهة وهي مصر وسوريا والاردن .

وذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان مؤتمر قمة ثلاثي يحضره الملك حسين والرئيسان الاسد والسادات سيعقد قريبا لتنسيق موقف دول المجابهة من أزمة الشرق الاوسط .

هذا وحذرت الصحف الاسرائيلية الملك حسين من مغبة « الرضوخ » لمطالب مصر وسوريا باحياء الجبهة الشرقية .

بعـد تحقيق أوسع الضم ـ بقيـة

٢ ـ وبخصوص شراء الاراضي او مصادرتها في المناطق المحتلة فقد تم الاتفاق بين الزملاء على ان تظل دائرة أراضي اسرائيل الحكومية هي السلطة الاساسية التي تستولي على الاراضي العربية « لمقتضيات الامن والتطوير » . وفي الوقت نفسه تقرر انه يجوز ، في حالات خاصة ، للافراد وللهيئات الخاصة الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة . والامر الذي اشغل بال الوزراء الزملاء لم يكن ، بالطبع ، انهم يختطفون اراضي شعب اخر ووطنه ـ كما اختطفوا الطائرة ـ بل رغبتهم في منع التنافس على شراء الاراضي الذي رفع اثمانها . فهم يريدون ان يشتروا الاراضي بابخس الاثمان حين « لا يصح » مصادرتها .

٣ ـ وبخصوص تصفية كيان اللاجئين ، وهي من الامور الاساسية التي طالب بها الجنرال ديان ، فقد اتفق الوزراء الزملاء على تخصيص مبالغ خارجة عن ميزانية الدولة العادية « من اجل اسكان اللاجئين وتحويلهم الى جزء لا يتجزأ من بقية السكان » في المناطق المحتلة .

أوسع هجوم أستيطاني

ولما كان هذا الاستسلام يثير الشهية الى المزيد من التوسع والاحتلال فقد قرر الزملاء الوزراء ان يضيفوا الى مطالب الجنرال ديان امورا جديدة . وهي تنظيم اوسع هجوم استيطاني على المناطق المحتلة.

فقرر الوزراء ـ كما ابلغتنا « دافار » ـ « توسيع رقعة مدينة القدس في كل الاتجاهات ، من الشمال والجنوب والشرق خارج حدود البلدية القائمة والتي تقررت بعد حرب الايام الستة » ..

وبموجب هذا القرار ستجري اقامة احياء مدنية في النبي صموئيل .. ومن الواضح ان هذا القرار يعني ، أيضا ، ابتلاع مدينة بيت لحم اذا لم يكن يعني ابتلاع رام الله والبيره.

كذلك « بشرتنا » « دافار » انه « بالاضافة الى كل هذا فسيبدأ تنفيذ برنامج استيطاني واسع ، كان جميع الوزراء قد اتفقوا عليه في الاسابيع الاخيرة (يعني بموافقة وزراء المبام والمفدال والاحرار) .. و شمل على اقامة عشرات المستوطنات الزراعية الجديدة وكذلك اقامة مراكز منطقية صناعية في هضبة الجولان ، وفي غور الاردن ، وتطوير وتوسيع « قريات اربع » وعتصيون (الخليل) واوفيره (شرم الشيخ) وكذلك المنطقة الصناعية في قلقيلية وطولكرم كما اقترح على الحكومة في سنة ١٩٧٠ » ..

مستعمرة اسرائيلية

واتفاق الوزراء الزملاء قائم على الاساس الذي وضعه الجنرال ديان وهو ابقاء الضفة الغربية تحت الحكم الاردني الشكلي ، بالقوانين الاردنية والجسور المفتوحة الخ ، وتحويلها الى مستعمرة اسرائيلية مفتوحة لاوسع الاستيطان ولمصادرة الاراضي وللصناعة الاسرائيلية ، ومورد لارخص الايدي العاملة من اجل احتياجات هذه الصناعة .

ولذلك تقرر اعتبار المناطق المحتلة « مناطق تطوير » وذلك من اجل منح اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين ما يحتاجونه من قروض ومنح معفية من الضرائب .

كذلك تقرر ـ كما ابلغتنا دافار ـ « ان يكون المشروع كله قائما على ابقاء الوضع السياسي القائم على حاله ، بدون ضم وبدون الاضرار بمركز الاردن في اليهودية والسامرة . بل ان مركز الاردن سيزداد التأكيد عليه ، وفي الوقت نفسه سيزداد نقل وظائف ادارية اضافية الى السكان المحليين بهدف اعطائهم المزيد من الحكم الذاتي في ادارة شؤونهم الحكومية».

وهكذا نشهد امام انظارنا محاولة اقامة دولة استعمارية جديدة في عهد اندثار اعرق واضخم الدول الاستعمارية ، ويطلب منا ان نصدق ان هذا ممكن !!

ان هذا المشروع الجنوني انما هو دليل كامل على ان الغرور يوصل الى مغامرة لا احد يستطيع ان يتكهن بمبلغ نتائجها الهلكة .

عريضة من القدس المحتلة احتجاجا على طرد العائلات من بيوتها

القدس ـ لمراسلنا ـ بعث اكثر من مئة شخص من القدس العربية المحتلة ، امس ، عريضة الى الوزير ديان ، ونسخا عنها الى الصليب الاحمر الدولي والصحف المحلية احتجوا فيها على طرد المواطنين العرب بالقوة من بيوتهم ، ومنهم عائلة الشيخ عبد العفو مسودة التي طردت في الاسبوع الماضي من « الحي اليهودي » في القدس العربية .

حبش : ـ بقيـة

مع مواطني العالم اجمع . ولكن اسرائيل غير صادقة . ان اسرائيل تشجب خطف الطائرات طول الوقت وتدعو العالم الى اتخاذ اجراءات ضدنا . وانت ترى الآن ما يحدث : توقفنا عن خطف الطائرات واسرائيل، التي استنكرت الخطف طول الوقت ، تقوم بالخطف الآن . ان اسرائيل والمستر نيكسون يجب ان يخجلا بعد الان من التحدث عن الارهاب وخطف الطائرات » .

هذا وكان الناطق الرسمي الاميركي في واشنطن قد اعرب ، امس ، عن انزعاجه من اقوال جورج حبش ، ونفى بغضب ان تكون المخابرات الاميركية هي التي ابلغت المخابرات الاسرائيلية عن تحركات جورج حبش .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

* عائلة دبور وعائلة واكد من المجيدل بوفاة المرحوم

اسماعيل دياب دبور

* الاخ يوسف بربور وعائلة بربور بوفاة

الـوالـد

الحزب ـ قطاع الجنوبية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص.ب. ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

السجين احمـد ايوب سـلامة يسـتنجد بالـرأي العـام
النائب الشيوعي توفيق طوبي يخف لنجدته

الدامون : أحمد أيوب سلامه من الرملة ، سجين في سجن الدامون منذ تسعة اشهر . قبل سجنه كان في عيادة الطبيب ابراهامي في مستشفى دونولو لمداواة وجع رأس مزمن سببه التهاب في مجاري الانف والعين . وكان عليه أن يجري عملية لاستخراج الصديد . وكان سنة ١٩٥٠ قد أجرى نفس العملية وتعافى الا أن هذا المرض عاوده .

وتوقفت معالجته على أثر سجنه . وبدأت الاوجاع تعاوده في السجن وبشكل مؤلم وغير محتمل . علاج اطباء السجن كان الاسبرين والمسكنات دون أن يهتموا بأقواله حول أسباب أوجاع الرأس والعينين التي لا تحتمل . وفي حالة يأس وألم قام بمحاولة للانتحار شاقا بطنه بشفرة حلاقة . وفقط على أثر هذا الحادث اخذ للفحص لدى أطباء السجن ومع ذلك استمر الاهمال ، دون أي علاج جدي. وعلى الرغم من قيامه بمراجعة ادارة سجن الدامون مراجعة مستمرة فاذان المسؤولين لا تسمع ! وحتى مقابلة مدير السجن لاخذ موافقته على نقله الى المستشفى لم يسمح له بها . والمعالجة في عيادة السجن غير متوفرة .

وفهمنا ان السجين احمد سلامة يعيش في جحيم الاوجاع والالام وليس من منقذ. ويفقد السجين أعصابه من شدة الالم .

وفهم مراسلنا أن عضو الكنيست توفيق طوبي ، الذي علم بمأساة هذا السجين ، وجه رسالة خاصة لوزير البوليس ولمدير السجون يطلب فيها التحقيق بوضع هذا السجين واتخاذ الخطوات الطبية الضرورية لمعالجته .

اعـــلان

اخر موعد لتسجيل الطلاب في الجامعه العبريه بالقدس هو ٢٣ آب الحالي . وان خليه الطلاب الشيوعيين في الجامعه تلفت انظار الطلاب الى هذا الموعد وانه على الطالب أن يحضر معه شهاده البجروت.

خليه الطلاب الشيوعيين
في الجامعـه العبريه بالقدس

جريمة اختطاف الطائرة اللبنانية ـ بقيـة

الاحد اول امس « حيث استمعت الى بيان أمني من الوزير ديان ومن قائد الاركان » كما جاء على لسان الناطق الرسمي .

اما « هآرتس » فقالت عن اجتماع الوزارة ان اغلبية الوزراء الساحقة أيدت هذه الفعلة .

ونشرت ان الاوساط المطلعة في القدس تقول ان قرار خطف الطائرة اتخذ على اعلى المستويات وباشتراك السيدة غولده مئير . وان اغلبية الوزراء أيدوا القرار وكذلك ايدته « المعارضة » الجاحالية (بيغن وشركاه) . واما وزير المبام ، فكتور شمطوب ، فرفض ان يوجه اي انتقاد علني . واما وزير السياحة ، موشي كول ، فطلب الانتظار حتى تنتهي اجتماعات مجلس الامن .

ذهول واحتجاجات في اسرائيل

ومع محاولة وسائل الاعلام الرسمية واوساط جاحال والمتدينين « توحيد الامة » وراء هذه الفعلة التي فضحت حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية كما لم يفضحها أي عمل آخر في الماضي ، فان العديد من الصحف ابدى تخوفه من مغبة هذه الفعلة .

كذلك اعلن رئيس منظمة الطيارين الاسرائيلية استنكاره لهذه الفعلة وانه يندد بها . وقال « واذا قررت المنظمة الدولية للطيارين اعلان الاضراب العام احتجاجا على هذه الفعلة فان الطيارين الاسرائيليين سينضمون الى هذا الاضراب » .

وعلى الاثر اعلن السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، انه يشجب هذه الفعلة التي فضحت ادعاء اسرائيل بانها تحارب الارهاب الجوي .

ديان لا يتراجع لانه خسر كل شيء !

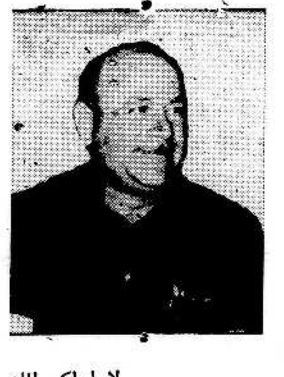
واما الجنرال ديان فلم يستطع ان يتراجع عن موقفه لانه خسر ، بالفعل ، كل شيء من هذه الناحية .

وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، مساء السبت ، عاد وهدد بان اسرائيل ستعمل كل ما في مقدورها لمحاربة المنظمات الفلسطينية في المستقبل ايضا ، وان اختطاف الطائرة اللبنانية انما كان واحدا من هذه الاعمال .

ولكي يبرر هذا العمل ، الذي أثار العالم كله ، أخذ الوزير الجنرال يتهم جورج حبش بانه « رب القتلة » وان منظمته تقتل النساء والاطفال حبا بالقتل . ووصل به الامر الى « الاعلان » ان الفتاة ، التي فجرت جثتها بتفجير طائرة الجامبو اليابانية، انما هي من اعضاء منظمة جورج حبش ، وان جريمة اثينا هي من تنظيم جورج حبش ، الخ ..

ولكن هذا كله لم يقنع احدا ولم يخفف من استنكار الرأي العام العالمي ومن ذهول الرأي العام الاسرائيلي . وقد اصيبت سمعة الجنرال الوزير بهزيمة كبيرة .

قداس وجناز نصف السنـة



سيقام قداس وجناز نصف السنة عن المأسوف على شبابه

الرفيق رزق نقولا عبده

وذلك يوم السبت ٧٣/٨/١٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد الغالي يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز نصف السنة

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي



المرحوم يوسف سالم سالم

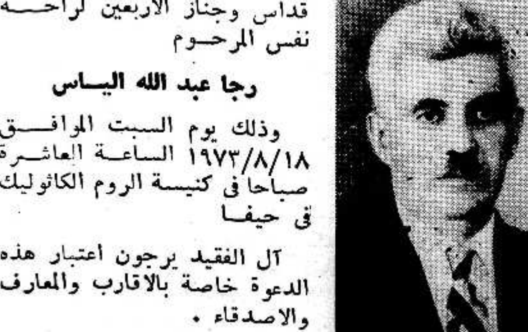
وذلك يوم السبت الموافق ١٨ـ٨ـ١٩٧٣ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

آل الياس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم



رجا عبد الله اليـاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انهـاء اضراب البحـارة
الهسـتدروت تعهـدت بتحقيـق مطـالبهم

حيفا ـ لمراسلنا في الشؤون النقابية انهى البحارة الاسرائيليون ، يوم السبت الماضي (١١ـ٨) ، اضرابهم العام الذي بدأوه يوم الاحد (٥ـ٨) مطالبين بزيادة اجورهم وتقليص الفرق بين رواتبهم ورواتب ضباط البحرية .

وانهى البحارة اضرابهم بعد اجتماع بين ممثليهم وسكرتير الهستدروت العام اسحق بن اهرون وآخرين من اللجنة المركزية للهستدروت ، عقد مساء يوم السبت الماضي في حيفا . وفي هذا الاجتماع تعهد السكرتير العام بأن تقف الهستدروت مع البحارة في المفاوضات التي ستجري بينهم وبين اصحاب السفن الاسرائيلية والعاملة تحت اعلام أجنبية في الاسطول التجاري الاسرائيلي .

وتشير التقديرات الاولية ان الخسائر التي نجمت عن الاضراب بلغت حوالي ١٠ ملايين ليرة .

وتتناقض التفسيرات التي يطلقها ممثلو البحارة واصحاب السفن حول الاتفاق الذي تم بين البحارة وسكرتير الهستدروت العام .

وقد أعلن المتحدث الرسمي باسم البحارة انهم يرون في تعهدات السكرتير العام للهستدروت وتأكيداته ، تلبية تامة لمطالبهم ، وقال : لقد اكد لنا السكرتير العام بأن الفرق بين رواتب البحارة والضباط سيكون قليلا جدا وليس كما هو الان .

هذا وشمل الاضراب ٢٥ سفينة كانت في الموانىء الاسرائيلية وموانىء اخرى في العالم .

اجماع عالمي ـ بقيـة

الركاب رفع ايديهم فوق رؤوسهم ، وفصلوا بين الرجال والنساء ، واجروا تفتيشهم . وقالوا ان عددا من النساء اغمي عليه وبكى ، كذلك علت اصوات الاطفال بالبكاء . وكان المنظر مخيفا .

تنـديد عالمي

ولم تبق حكومة في كل الدنيا تقريبا ولا صحيفة الا نددت بهذه الفعلة التي قامت بها حكومة ، رسميا ، باختطاف طائرة ركاب مدنية . واشد ما أثار الدهشة هو ان هذه الحكومة ، حكومة اسرائيل ، قد أثارت الدنيا واقعدتها ضد « الارهاب وخطف الطائرات » .

ولم تستطع الحكومة الاميركية الا ان تندد بهذه الفعلة رسميا واعلن ناطقوها ان فعلة اسرائيل قد احرجت موقفها .

كذلك ندد بالفعلة حكومتا بريطانيا وفرنسا . وحملتا التأييد الاميركي لاسرائيل ، خصوصا « الفيتو » الاميركي الاخير في مجلس الامن ، مسؤولية هذا التهور الاسرائيلي .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بيانا خاصا شديد اللهجة في التنديد « بالقرصنة الاسرائيلية » . وكتبت « برافدا » السوفييتية ان حكام اسرائيل حولوا الارهاب الى سياسة رسمية لهم .

واجمعت صحف الاقطار الاشتراكية على التنديد بهذه الجريمة . ونشرت « بوربا » اليوغسلافية افتتاحية اتهمت فيها حكام اسرائيل « بتنظيم مؤامرة شيطانية لا مثيل لها هدفها اغتيال قادة المنظمات الفلسطينية » . وجاء ان هذه الفعلة الاسرائيلية هي « ضربة شديدة توجه نحو الامن الدولي كله » .

واصدرت منظمة الطيران المدني الدولي بيانا نددت فيه بهذه الجريمة .. ووجهت منظمات الطيران العربية طلبا اليها ان تبحث في طرد اسرائيل من المنظمة .

واصدرت منظمة الطيران البريطانية بيانا طلبت فيه طرد اسرائيل من منظمة الطيران الدولية وربطت بين الخطف الحالي واسقاط الطائرة الليبية في شباط الماضي .

واعترفت « هآرتس » ان هذه الفعلة أثارت استنكار اصدق اصدقاء اسرائيل انفسهم واحرجت موقف الولايات المتحدة .

وتساءلت الصحيفة السويدية الليبرالية « اكسبرسين » : هل هذه الفعلة ـ التي فشلت في تحقيق اهدافها ـ هي خطأ جديد ترتكبه الاستخبارات الاسرائيلية ؟

و « لافيجارو » الفرنسية اعلنت ان « الاسرائيليين عرضوا انفسهم على انهم البوليس في الشرق الاوسط » .

واما صحف مصر وبقية البلدان العربية فقد سعرت حملتها على الامبريالية الاميركية التي ، بتاييدها العدوان الاسرائيلي ، تتحمل المسؤولية الاساسية عن هذه الجريمة الدولية .

وحذرت « الاهرام » القاهرية من مغبة القيام باي عمل عربي انتقامي الذي من شانه ان ينقذ العدوان الاسرائيلي الاخير من العزلة الدولية المطبقة المحيطة به .

بيـان ـ بقيـة

القارة .

وأعرب الاتحاد السوفياتي وايران عن اعتقادهما بأنه يجب حل المشكلات القائمة في منطقة الخليج بواسطة بلاد المنطقة طبقا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة ودون تدخل خارجي .

وذكر البيان أن رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، كوسيغن ، قبل دعوة وجهها اليه هويدا لزيارة ايران وسيحدد موعدها فيما بعد .

الجرذان تفر ـ بقيـة

هائلة في بلاده اكثر من اي شخص او فريق آخر في كمبوديا .

وتفيد الانباء الواردة من جبهة القتال في العاصمة الكمبودية ، ان جيش التحرير أخذ يدك معاقل الحكومة العميلة ومراكزها العسكرية الحساسة في العاصمة ومراكز تموين الوقود ، ومراكز الذخيرة العسكرية ومراكز المواصلات الهامة .

هذا ووجه الامير سيهانوك نداء الى السفارات الاجنبية في بنوم بنه ان تنسحب بسرعة من العاصمة لان تحريرها اصبح وشيكا .

يـوم الجمعـة انـت على موعـد مـع : ((الغـد))

عدد جديد مليء بالتحقيقات المصورة والريبورتاجات والمعالجات السياسية والادبية والفنية الشيقة .

رسالـة كفـر قـرع

أزمـة ميـاه في كفـر قـرع

كفر قرع ـ لمراسلنا زهير توفيق ـ منذ عشرة ايام والاحياء الجانبية في قرية كفر قرع بدون مياه للشرب . وكانت قد حدثت في شهر ايار هذا العام أزمة مياه بسبب استقالة موظف المياه ، كنا قد عالجناها في حينها على صفحات جريدة الاتحاد . وسوي الامر بين الموظف المذكور وادارة المجلس المحلي . واليوم تعود نفس الازمة لنفس الاسباب ، ولكن يتحمل النتائج القاسية المواطنون الذين لا ذنب لهم .

اننا نحمل ادارة المجلس المحلي والسلطات المختصة كامل المسؤولية عن انقطاع الماء عن الاحياء الجانبية في قريتنا ونطالبهم بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق المواطنين وبتسوية الخلاف مع موظف المياه بشكل يعود بالمصلحة على المواطنين في القرية .

فريق كرة القدم في كفر قرع مهدد بالضياع

كفر قرع ـ يهدد سبعة من أحسن لاعبي فريق كرة القدم في قرية كفر قرع بترك فريقهم وذلك بسبب العجز الكبير في الميزانية واهمال ادارة هبوعيل للفريق .

فالهستدروت تقدم للفريق المذكور مساعدة رمزية سنوية تبلغ ٢٠٠٠ ليرة تصرف كالاتي : ٦٠٠ ليرة تامين لاعبين ، ٥٠٠ ليرة ملابس ، ١١٠٠ سفريات و ٣٠٠ ليرة شباك وكرات وغيرها من اللوازم . هذا بينما دفع الفريق هذه السنة مبلغ ١٢٠٠ ليرة اجرة مدرب عن ثلاثة شهور فقط .

والجدير بالذكر ان الفريق تأسس قبل ثلاث سنوات من طلاب المدارس الذين تحملوا وحدهم المصاريف خلال المدة المذكورة . وهو الان ضمن الفرق الممتازة على الرغم من انه لم يتلق اية مساعدة من الهستدروت عدا الوعود رغم المطالبة المتكررة من قبل ادارة الفريق . وقد درب الفريق خلال السنوات الثلاث الماضية سكرتيره الزميل علي ابو عطا بدون مقابل .

اننا نطالب الهستدروت وادارة هبوعيل بتغطية العجز في ميزانية الفريق وبوضع حد للتمييز اللاحق بفريقنا والفرق العربية ومساواتها من حيث الهبات والمساعدات بزميلاتها الفرق اليهودية .

أعـوان المعـراخ في قريـة كفـر قـرع يعـدون للانتخابـات

كفر قرع ـ عقد بتاريخ ٨ـ٧ـ٧٣ في نادي الهستدروت في قرية كفر قرع اجتماع للنشيطين من أعوان المعراخ وذلك لمناسبة التحضير للانتخابات القادمة . وحضر هذا الاجتماع اقل من نصف المدعوين وترأسه « دافيد اورن » ومشعل اللذان طالبا المدعوين بالتجند لخوض معركة الانتخابات الى جانب المعراخ .

وكانا قد أنبا زلمهم بسبب ارتفاع نسبة الشيوعيين في الانتخابات السابقة ، التي كانت في سنة ١٩٥٩ ٥٪ ووصلت في الانتخابات السابقة الى ٣٠٪ وطلبا اليهم ايقاف هذا التطور « السلبي » . وطبعا اغدقا ، كعادة رجال السلطة في الوسط العربي ، الوعود مثل اصلاح اوضاع صندوق المرضى وبناء نادٍ للهستدروت . ولكن أهالي قريتنا ، الذين عرفوا بتجربتهم المرة ، خلال ربع قرن الاعيب السلطة ، لن ينخدعوا هذه المرة ايضا بالدعاية الانتخابية .



الثمن ٦٠ اغورة — AL-ITTIHAD
الجمعة
١٧/٨/١٩٧٣ ، ١٩ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٢٨/ ٣٠ 17.8.73 VOL 28/30

نيكسون ينفي علاقتـــه بووترغيت

واشنطن – نفى الرئيس الامريكي ، في خطاب وجهه امس الى الشعب الامريكي من الراديو والتلفزيون اية علاقة له بفضيحة ووترغيت . ووصف النبش بهذه القضية انه « نبش في قضايا الماضي في وقت تجري فيـــه تطورات ذات اهميـــــة كبرى في السياسة الخارجية وفي وقت تتزعزع فيه الثقة بالاقتصاد الامريكي وبالعملة الامريكية » .

في آخر لحظة !

السيطرة على مختطف طائرة لبنانية في اللد

القدس – اذاع راديو اسرائيل مساء أمس ان طائرة ركاب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية كانت متوجهة من بنغازي في ليبيا الى بيروت وعلى متنها ١١٠ ركاب ، سيطر عليها شخص مسلح فوق سماء قبرص واضطرها الى التوجه نحو اسرائيل . فلما دخلت الاجواء الاسرائيلية احاطت بها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وقادتها الى مطار اللد حيث هبطت فيه حوالي الساعة الخامسة من مساء امس الخميس .

ثم جاء في خبر لاحق ان القوات الاسرائيلية سيطرت على الطائرة ومختطفها . وكانت حالة الطوارىء قد اعلنت في المطار وقام الوزير ديان بالتوجه الى المطار .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

هزيمـــــة العـــــدوان في كل مـــــكان

في كمبوديـــــــا

توقفت الغـــــارات الامريكيـــة وانهـــزم العــــدوان الامبريـــالي

فنوم بنه – في الساعة السادسة من صباح يوم الاربعاء الماضي (حسب توقيت اسرائيل) توقف القصف الجوي الاميركي في الاراضي الكمبودية .. وبذلك انتهى التدخل العسكري الاميركي المباشر في الهند الصينية ، الذي استمر اكثر من عشر سنوات .

ومع دخول قرار وقف القصف حيز التنفيذ اعلنت القيادة العسكرية الامريكية في فنوم بنه عن وقف جميع العمليـــات العسكرية في كمبوديا ولاوس .

ويذكر ان الكونغرس الامريكي كـــان قد اصدر قرارا بضرورة وقف الغارات الامريكية فوق الاراضي الكمبوديـــة في موعد اقصاه يوم الاربعاء الماضي (١٥ اب) .

وقد اثار انتهاء الغارات الامريكية في كمبوديا قلق حكومة فيتنام الجنوبيـــة فسارعت الى الاعلان انها لا تعتزم ارسال قوات من جيشها الى كمبوديا وذلـــك لكي تحافظ على وضعهـــا المتزعزع في فيتنام .

كذلك فان القلق والتخبـــط يسودان حكومة المارشال لون نول العميلة في كمبوديا ، خاصة وان العاصمـــــة الكمبودية فنوم بنه ،قد اصبحت كلهـــا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

في مجلـــس الامـــن

تنديد أجمـــاعي بالعـــدوان الاســـرائيلي
منظمات الطيـــران تطلب مقاطعة طائرات اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – جميع اعضاء مجلس الامن (١٥) بـــدون استثناء ، بمـــا في ذلك المندوب الاميركي ، قرروا مساء أول أمس الاربعاء التنديـــد الشديد بالعدوان الاسرائيلي على طـــائرة الركاب اللبنانية (العراقية) ودعوة منظمة الطـــيران الدولي الى اتخـــاذ الاجراءات المناسبة . المندوب السوفييتي ، الذي أيد القرار ، اعلن عن أسفه لانـــه لم يحتـــو على فرض العقوبات على اسرائيل . وكان المندوب الاميركي قد هدد بالفيتو اذا احتوى القرار على عقوبات ..

ولم تستطع وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية الا ان تعترف بجزعهـــا وقلقها من نتائج هذا الاجماع الدولي على التنديد بما قامت به اسرائيل رسميا من خطف طائرة الركـــاب العربية مساء يوم الجمعة الماضي ، العاشر من آب الجاري .

واشد ما أثار جزع الحكـــــام والمتهورين في اسرائيل هـــو اضطرار سيدتهم الولايات المتحدة الى تأييد قرار التنديـــــــد مع ان السفير الاسرائيلي ، سمحا دينيتس ، كان قد اجتمع بجوزيف سيسكو والـــح عليه ان ترفض اميركا تأييد القرار وان تصر على شجب « الارهـــاب العربي » ..

جنوب افريقيـــا وشبرنجر فقـــط !

ومما يكشف عن العزلة الاسرائيلية المطبقة ان حكام اسرائيل المتهورين لم يجدوا الان من يدافع عن فعلتهم ، التي فضحت زيف ادعائهم بانهـــم يحاربون خطف الطائرات، سوى حكام جنوب افريقيا العنصريين وشبكـــة صحافة شبرنجر الانتقامية في المانيـــا الغربية .

عقوبـــات

واشتد اصرار منظمـــات الطيران الدوليـــــة والقطريـــة على فرض العقوبات على الطيران الاسرائيـــلي وخصوصا وان حكام اسرائيل ، وعلى اعلى المستويات ، يعلنون انهم في المستقبل ايضا ، لن يتقيـــــدوا بالقوانين الدولية .

فبعد البيان ، الذي اصدرتـــه منظمة الطيارين البريطانية داعيـــــة الى مقاطعة الطيران الاسرائيـــلي ،

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

تيجي تصيـــده ... يصيـــدك

(عن صحيفة هآرتس التي اظهرت الطائرات العربيـــــة والفدائيين الفلسطينيين وكأنهم ذباب ! !)

في النرويـــــج

طـــرد ضـــابط الامـــن الاسرائيـــلي

اوسلو – قررت حكومة النرويج الطلب من ضـــابط الامن في السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، يغال ايال ، مغادرة الاراضي النرويجية ، بعد ان اعلنت انه شخصية غير مرغوب فيها بسبب علاقته بحادث اغتيال المواطن المغربي احمـــد بوشيقي . وقد ابلغت سفير اسرائيل في اوسلو بالقرار .

وذكر البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية النرويجية ، بهذا الخصوص ان الجماعة المسؤولة عن اغتيـــال بوشيقي قدمت من اسرائيـــل وان عددا من افرادها اعترفوا بانهـــم كلفوا بالقيام بهذا العمل مـــن قبـــل أشخاص لهم علاقـــة بالسلطـــات الاسرائيلية .

وكما هو معروف القي القبض علـــى اثنين لهما علاقة باغتيال بوشيقـــي في منزل يغال ايال المذكور .

هـــذا وأعلـــن وزير الخارجية النرويجي أن بلاده لن تسمح باستغلال أراضيها للقيام بأعمال من هذا القبيـــل مهما تكن الاسباب والدوافع ، التـــي أدت الى تدبيرها .

وأعلن في أوسلو أن محاكمـــة المعتقلين الستة ، المشتبه بأنه كانت لهم علاقة باغتيال بوشيقي ، ستبدأ في نهاية ايلول القادم .

والجدير بالذكر أن الوفد النرويجي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

من تصعيد الاحتلال الى تصعيد التوتر
هـــل يحـــاول جنرالات المعراخ اخفـــاء فشلهم بتنظيم مغـــامرات عدوانيـــة جـــديدة ؟

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – اصطدام جوي في سماء مصر ، وبحري في السويس ، و « بوم » اسرائيلي فوق صيدا ، وزعيق وسائل الاعلام الاسرائيلية عن « طيـــارين كوريين في مصر » و « اسلحة سوفييتية حديثة لمصر » – لا يمكن اعتباره صدفة . ويتساءل المراقبون : هل تصعيد « الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة سيعقبه تصعيد في التوتر على الخطوط ؟ هل هذا ما قرره جنرالات المعراخ « برنامجا » انتخابيا ؟ » يستر ما اصابهم مؤخرا من فشل وفضيحة ويتلافون فيه الضغوط الدولية المتزايدة عليهـــم خصوصا عشية قدوم والدهايم الى الشرق الاوسط ؟

مخطط بـــدل مخطط

لم يعد سرا ان جنرالات المعراخ الحـــاكم أرادوا ، من وراء خطف الطائرة اللبنانية ، تنظيم مسرحيـــة محاكمة قادة فلسطينيين في اسرائيل تلهب ناخبيهم بالحماس وتنسيهم ما يعانونه من ضائقة وغلاء واخطـــار حرب . ولكن مخططهم مني بالفشل الذريع وانقلب على رؤوسهم مباشرة.

وان الفضيحة الدولية التي منوا بها لم تكن في حسابهم . وقد زادت من ازمتهم السياسية عالميا وداخليا. وفي الوقت نفسه اشتدت الضغوط الدولية عليهم . وحتى الولايـــات المتحدة لم تعد تجرأ على تاييدهم بدون قيد او شرط . وقد اعلن ان سكرتير الامم المتحدة العـــــام ، والدهايم ، سيصل قريبا الى الشرق الاوسط وسيصل الى اسرائيل في ٢٩ هذا الشهر .

وكل هذه « المصائب » وقعت على رؤوسهم عشية الانتخابـــــات . ومستقبلهم مبهم على اقل تقـــدير .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لقـــــد افلسوا ســـياسيا !

بلغ الافلاس السياسي بحكام اسرائيل ان اصبحوا مثل الذي وحَل في وَحْل مستنقع : يرفع رجلاً فتغوص الاخرى ويستند على يد فتغرق حتى الكوع . لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين ، ان هذا سيكون مصـــير السياسة العدوانية الاسرائيلية المغامرة ، ان عاجلا أو آجـــلا ، خصوصا وانها تسير في اتجاه معاكس لمسيرة الوضـــع الدولي التي تتميز بانهيار مخططات العدوان الامبريالية ، بهزيمة هذا العدوان في الهند الصينية ، وبالمزيـــد من الانتصـــارات لسياسة التعايش السلمي السوفييتية . وحكام بلادنا ، الذين اعماهم تفوقهم العسكري المحـــلي يتجاهلون أمرين أساسيين : أولهما ان القوة العسكرية مهما تبلغ ، لا تستطيع في نهاية الامر ان تحسم في قضايا الشعوب ، وثانيهما أن اسرائيل الصغيرة لا يمكن ان تقرر في مصير العالم بل العكس هو الصحيح . وجنرالات المعراخ الحاكم توهموا انهم سيخوضون معركـــة الانتخابات القادمة بطبـــل وبزمر وبمسرحيـــات « انتصارات » جـــديدة . ولكن ، كما توقعنـــا نحن الشيوعيين ، فانهـــم سيخوضون هذه المعركة مشيعين باشد الفضيحة والافلاس في الداخل والخارج . اننا ندعو الى اشد اليقظة تجاه ما يمكن ان يقدم عليه زعماء مفلسون من مغامرات جديدة في الداخل والخارج !

كلمة الاتحاد

اننا لا نتامل اي خير في حكام اسرائيل الحاليين . وان اتفاق « الحمائم » و « الصقور » في اوساط الحكم على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، وما ينتشر في الجو من رائحة مغامرات عدوانية جديدة ، يشيران الى ان هؤلاء الحكام سيحاولون التشبث ببعضهم البعض وبسفينة سياستهم العدوانية الغارقة حتى النهاية.

ولكننا نتامل كل الخير بقوى السلام في اسرائيل ، التي نحن جزء لا يتجزأ منها ، والتي ترى ، ولا شك ، في تصرفات هؤلاء الحكـــام اشارة على افلاسهم وضعفهم السياسي وعدم ثقتهم بالمستقبل . ان ما يقومون به الان لا يدل على القوة بل على اليأس من المستقبل . وكيف لا ييأسون من المستقبل وهم يرون كيف ينهار اقـــوى عدوان ، الاميركي ، في الهند الصينية في بلد بعد بلد ؟ وان ادعاءهم بأنهم لا يلقون بالا الى اجمـــاع العالم على التنديد بسياستهم وباعمالهم العدوانية انما هو من قبيل خداع النفس . فهم ، قبـــل غيرهم ، يدركون انهم لا يستطيعون طويلا ، ولا الامبريالية الاميركية من ورائهم ، ان يقفوا في وجه العالم كله . هذا مستحيل !

ان قوى السلام الحقيقية في اسرائيل ، والشيوعيين على راسها ، تخوض معركة الانتخابات القادمة بأشد اليقظة من جهة وباعظم الشعور بمسؤوليتها تجاه الشعب ومستقبله وبالامكانيات الواسعة التي تضعها امامهـــا التطورات الدولية والشرق اوسطية والمحلية السريعة .

علينا ان نشمر عن سواعدنا ونقيم اوسع وحدة صف نضالية دمقراطية ونخوض معركتنا ، معركة ســـلام الشعوب بحق الشعوب ، بينما تمتلىء قلوبنـــا باشد التفاؤل بالمستقبل !

نص قـــرار مجلـــس الامـــن
في التنـــديد الاجماعي بالاعتـــداء الاسرائيـــلي عـــلى طـــائرة الركـــاب اللبنانيـــة

نيويورك – فيما يلي نص القرار الاجماعي ، الذي اتخـــذه مجلس الامن الدولي مساء أول أمس الاربعاء ، بالتنديد الشديد بالاعتداء الاسرائيلـــي يوم ١٠ الجاري على طائرة الركـــاب اللبنانيه التي استأجرتها شركة عراقيه .

وللتاريخ نذكر أن قرار التنديد هذا هو القرار الثامن عشـــر في التنديد باعتداءات اسرائيليه منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ :

القرار

يسجل مجلس الامن أمامه شكوى لبنان، المقدمة بتاريخ ١١ اب ، بصدد الاعتداء على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية وذلك بقيام سلاح الجو الاسرائيلي بخطـــف طائرة الركاب اللبنانية المدنية التـــي استأجرتها شركة الطيران العراقية .

ويبدي المجلس قلقه الشديد مـــن الفعلة التي قامت بها اسرائيل ، وهي عضو في الامم المتحدة ، فهذه الفعلـــة عرقلة خطيرة للطيران المدنـــي الدولي ونقض لشريعة الامم المتحدة .

ويسجل المجلس أمامه أن فعلـــة من هذا القبيل كان من الممكن أن تهدد حيـــاة المسافريـــن وطاقم الطائرة وسلامتهم ، وهي اعتداء على مواثيق الطيران المدني الدولية. ويعود المجلس ويذكر، مرة أخرى، بقراريه رقم ٢٦٢ بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٦٨ ، ورقم ٢٨٦ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٧٠.

١ – يندد مجلس الامن بحكومـــة اسرائيل على اعتدائها على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، وعلى قيام سلاح الجو الاسرائيلي لها بتحويـــل مسار طائرة الركاب اللبنانية من المجـــال الجوي اللبناني من أجل القبض علـــى هذه الطائرة .

٢ – ويقرر المجلس ان هـــذه الفعلات ، التي اقترفتها اسرائيـــل ، تؤلف اعتداء على اتفاقية الهدنة بيـــن لبنان في اسرائيل مـــن عام ١٩٤٩ ، واعتداء على قرارات وقف النار التـــي اتخذها مجلس الامن عام ١٩٦٧، واعتداء على شريعة الامم المتحدة وعلى مبادىء القانون الدولي والاخلاق الدولية .

٣ – ومجلس الامن يدعو منظمـــة الطيران الدولية الى اعتبار هذا القرار بما يستحقه من أهمية حين يبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لحمايـــة الطيران المدني الدولي من مثل هـــذه الاعمـــال .

٤ – ومجلس الامن يدعو اسرائيـــل الى التوقف عن كل عمـــل يمس بسيادة لبنان وسلامته الاقليمية ويهدد سلامـــة الطيران المدني الدولي . ويوجه مجلس الامن انذاره الشديد الى اسرائيل انها اذا عادت الى مثل هذه الاعمال فـــان مجلس الامن سيبحـــث في اتخـــاذ الاجراءات المناسبة لفرض قراراته .

بـــدأ الهجوم الاستيطاني الاحتـــلالي العـــام
مصادرة كروم العنب بين بيت لحم والخليل
الحاكم العسكري لرئيس بلديـــة بيت لحم : ((القضيـــــة منتهيـــــة)) ! !

القدس – استولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، على ٣٥٠ دونما من الاراضي العربية التي تقـــع شمالي ((مجمع عتصيون)) (على طريق الخليل) ، والتي يستغلها اهالي قرية ((الخضر)) القريبة من مدينة بيت لحم.

وقد اعلنت وزارة الامن الاسرائيلية ان هـــذه الاراضي صودرت لاغراض عسكرية !

وتقول صحيفة ((هآرتس)) التي اوردت هذا النبا، ان سلطات الاحتلال استدعت يوم الاحد الماضي مخـــاتير القريـــــة ، وابلغتهم ان الجيش الاسرائيلي سيستولي عـــلى الاراضي المذكورة ، وان بامكانهم ان ينالوا تعويضا عنها قدره ٤ ليرات عن كل شجرة عنب !!

واضافت ((هآرتس)) انه في اليوم التالي (الاثنين) جرى تسييج هذه الاراضي . وابلغ اصحاب الاراضي ومخاتير القرية ان الدخول الى هذه الاراضي مسموح فقـــــط للاغراض الزراعية وان بامكانهم استغلالها حتى انتهاء موسم العنب !

وقد أثار هذا النهب الجـــديد للاراضي الذي تقوم به سلطـــات الاحتلال ، اشد الاستنكار بين سكان المنطقة وسائر المناطق المحتلة .

وقد اجتمع رئيس بلدية بيت لحم،

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

حكام اسرائيـــل ((جندرما)) دولي !

رامات جان – لمراسلنا – في اجتماع انتخابي عقد هنا يوم الاربعاء الماضي ندد رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الدكتور وولف ارليخ ، بجريمـــــة اغتيال الشاب المغربي بوشيقي في ليلهامر في النرويج وباختطاف طائرة الركاب اللبنانية . وقال : ان حكام اسرائيل ، وبعد ان ادركت واشنطن عدم مقدرتها على ذلك ، يتوهمون انهم يستطيعون القيام بـــــدور ((الجندرما)) الدولي . وقال : ((ولكن لا يوجد اي احتمال واقعي لنجاح هذه السياسة المغـــامرة في مرحلتنا الحالية)) .

ياسر عرفـــات في موســـكو

موسكو – اعلنت وكالة الانبـــاء السوفياتية (تاس) أول أمس ، ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة تحريـــر فلسطين ، موجود حاليا في موسكـــو، ضيفا على منظمي ((الاونيفرسياده)) (الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب). وذكرت الوكالة في بيانها ان ياسر



عرفات اجرى خلال اليوم مباحثـــات مع اعضاء رئاسة اللجنة السوفياتيـــة للتضامن الافرو – اسيوي .

((رياضـــة – ســـلام – صداقـــة))
افتتـــاح دورة الالعـــاب الدوليـــة الطلابيـــة في موســـكو

موسكو – لمراسلنا الخاص ، تلفونيا – باشتراك أكثر من أربعة الاف رياضي من الطلاب الذين يمثلون ٧٠ قطرا من أقطار العالـــم ،افتتحت هنا يوم الاربعاء الماضي (١٥ – ٨) في الساعة السابعة مساء في مدرج لينين الضخم دورة الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب ((الاونيفرسيادة)).

وما أن اعلن عن بدء الاحتفال الافتتاحي، عزفت الموسيقى مارش من تلحيـــن الموسيقار السوفييتي لوتدونوف الذي لحنها خصيصا لهذه المناسبة. ثم تلا المذيع السوفياتي المشهور لفيتـــاف ، تحية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيد بريجنيف .

ثم دخل فريق من حملة الاعلام ذات الخمسة الوان التي ترمز الى القارات الخمس وخلفهم خمس جوقات موسيقية عسكرية ، ثم راكبـــو الدراجات النارية يحملون شعـــار الاونفرسيادة باربع لغات هي الرسمية واعلام المنظمات الرياضية السوفياتية.

ومن ثم توالى دخول الوفود الرياضية الى الملعب حسب الابجدية يحمل كل وفد علم بلاده وكان الجمهور المحتشد يستقبل الوفود بالهتاف وبالتصفيـــق الحار .

وبعد أن انتظمت الوفود في نصـــف دائرة انهمرت على الملعب فرق الطلائع السوفييتية من الاطفال العداد بلباس خاص ذي خمسة الوان هـــي الوان ((الاونيفرسيادة)) – ((الاحمر والاخضر والاسود والاصفر والازرق)) . وقامت هذه الحديقة من الاطفال السوفيـــات بالقاء الزهور على وفود الرياضيين .

ثم خلا الملعب ليمتلىء من جديـــد بفرق من هواة الرقص الشعبي التابعة للنقابات المهنية السوفياتية .

وجريا على تقاليد الضيافة السوفياتية قدمت طالبة سوفييتية ترتدي اللباس الابيض ، الخبز والملح ، رمز الصداقة الاخوية ، الى رئيس الاتحاد الدولـــي للرياضة الطلابية .

ثم وقف رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الرياضية وهو سكرتير مركـــز النقابات المهنية السوفياتية ، ورئيس لجنة الالعاب الالمبية الدولية ، ورئيس اللجنة الدولية للرياضة الطلابيـــة الاكاديمية وحيى كـــل منهـــم الوفود المشتركة .

ثم حمل علم الالعاب الدولية الرياضية ((اونيفر سيادة)) ،على اكتاف رياضيين سوفيات مبرزين . وكانت الموسيقـــى تعزف نشيد الطلاب . أمـــا شعلـــة ((الاونيفر سيادة)) فاوقدتها بطلـــة الدورة السابقة .

وحيى وزير المعارف السوفياتـــي، باسم الحكومة السوفياتية ، الوفـــود المشتركة ، ثم اقسمت اليمين وفـــود الالعاب الرياضية وهيئة المحكمـــين وأطلقت صواريخ الالعاب النارية الملونة وجلجل نشيد الشباب الدمقراطـــي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

((العجيبـــــة)) ليســـت عجيبـــــة
لمـــا بدأ سعر الدولار بالارتفـــاع
بـــدأت الحكومة الاسرائيلية تفكر بتخفيض ســـعر الليـــرة ! !

حيفا – لمعلق الاتحاد الاقتصادي الخاص – ذكرت اوساط اقتصادية مطلعة أمس ، انه جرت في الآونة الاخيرة مناقشات حول امكانية فصل الليرة الاسرائيلية عن الدولار الاميركي ، ويعود ذلك ، كمـــا تؤكد تلك الاوساط ، الى الارتفاع الذي طرا على سعر الدولار مؤخرا .

اما المصادر الرسمية فقد انكرت امس ما نشرته الصحف ، من ان اسرائيل قد تضطر الى فصل ارتباط الليرة بالدولار الاميركي اذا استمر سعره (قيمته) بالارتفاع . ويبدو ان هذا الانكار هو نتيجـــة لخوف الحكومة من غضب الولايات المتحدة فيما لو اقدمت على مثل هـــذه الخطوة .

ولكن لماذا تفكر الحكومة ، الان بالذات، بفصل ارتباط الليرة بالدولار وليس قبل الان حين كانت قيمـــة الدولار في هبوط مستمر في اسواق البورصة ، وكان هذا الهبوط يؤدي الى هبوط في قيمة الليرة الاسرائيلية ومن ثم الى ارتفـــاع في الاسعار وانخفاض قيمة الاجر الفعلي للعاملين.

ان ارتفاع قيمة الدولار في العالم الرأسمالي يتطلب بالضرورة رفـــع قيمة الليرة الاسرائيلية المرتبطة به ، وهذا الامر سيخلق صعوبات فعلية بالنسبة للصادرات الاسرائيليـــة .. فعندها ستضطر اسرائيل الى تصدير بضائع باسعار مرتفعـــة ، والاسعار المرتفعة تؤدي الى صعوبات في التسويق

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الارهاب السياسي في مطار اللد

بقلم : مايـر فلنـر

تجري في مطار اللد امور ينطبق عليها تعريف ارهاب سياسي . مغادرة البلاد والعودة اليها اصبحت تستغل للتنكيل بالشيوعيين وبطلاب السلام الآخرين الذين يعارضون سياسة الحكومة . السلطات تستعمل أساليب سافلة كهذه للتحرش باعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبالتقدميين الآخرين .

وبحجة « تفتيشات امنية » تنكل سلطات المطار ، حسب ارشادات من فوق ، (وزارة الامن ، والشين بيت) بالمسافرين الشيوعيين وبمسافرين دمقراطيين آخرين .

واليكم ما حدث اخيرا : في يوم الخميس الموافق ٩ آب سافرت فرقة مكونة من ١٢ طالبا من اسرائيل للتعلم في الجامعات والمعاهد العليا للاتحاد السوفييتي . وكما هو معلوم يمر جميع المسافرين بفحوص امنية . ولكن ، تجاه المسافرين المذكورين اعلاه اتخذت اجراءات اضافية . فبعد ان مروا بكل الفحوص الامنية ، كسائر المسافرين ، نقلوا الى غرفة تحقيق خاصة يليق بها اسم غرفة تعذيب . وهناك قام رجال الامن بتفتيشات اضافية داخل ملابسهم وعلى اجسامهم . كان هذا منظرا مخجلا للاهانة وللحط من كرامة الانسان .

فتيات شابات طلب منهن ان يخلعن ملابسهن كما ولدتهن أمهاتهن ، كما لو كن مجرمات . لقد احتججن بشدة معبرات عن ألم عميق .

وعندما غادرن غرفة التعذيب بدت في عيونهن دموع الالم . وبصوت مرتجف قصصن حكاية التفتيشات المخزية ، حكاية نضالهن ضد هذه الاهانة وضد ازالة الصدرية والملابس الداخلية .

احدى الفتيات التي بقيت بملابسها الداخلية فقط ، قالت للمسؤولين ، انها ستتنازل عن السفر وتحملهم كل المسؤولية اذا هم اجبروها على خلعها ، وبعد استشارة المسؤولين « تنازل » رجال الامن عن خلع ملابسها الداخلية . فتاة أخرى حوّلوا لها ، بغضب ، صابون التواليت الى نتف صغيرة . وبعد ان غادرت غرفة التعذيب وأرتنا نتف الصابون اعترتنا قشعريرة .

هؤلاء الشباب ، الذين مروا بغرفة التعذيب في مطار اللد يغادرون البلاد لاول مرة في حياتهم . فقد انهوا في المطار دورة اضافية في «الدمقراطية» الاسرائيلية من قبل نظام منهار ومتعفن لا يفهم معنى الاخلاق والكرامة

كنت ، سوية مع نائب الكنيست توفيق طوبي ، بين مودعي الطلبة الجدد ، الذين يغادرون الى جامعات الاتحاد السوفييتي . لن انسى ابدا كيف بدت وجوه رفاقنا الشباب متألمة حتى الاعماق . لقد تعلموا مرة أخرى طبيعة نظام الاحتلال والاضطهاد والمعادي للعاملين وللسلام . لم تتحطم معنوياتهم ، ربما كما اراد لهم رجال الارهاب السياسي ، وانما اصبحوا يكرهون اكثر ، اولئك الذين يدوسون بلا موانع ، على الدمقراطية وحقوق الانسان الاولية بينما هم يلوحون براية « الامن » .

واذا كان الامر ، في مطار مدني ، هكذا بالنسبة لمواطنين أبرياء في طريقهم الى خارج البلاد ، عندئذ نستطيع ان تتصور ما الذي يعمله رجال الشرطة والشين بيت في مراكز الشرطة والسجون في اسرائيل ، فكيف بالاعمال الفظيعة في المناطق المحتلة .

اننا نندد ، امام اعين الراي العام في اسرائيل والعالم ، باعمال التعذيب والاهانة في مطار اللد ، التي تشكل خرقا شديدا لميثاق حقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة ، والذي وقعت عليه حكومة اسرائيل . ونحن نتوجه الى جميع اولئك الذين تعز عليهم كرامة الانسان ، وحقوق المواطن والحريات الدمقراطية ، ان يحتجوا على اعمال الارهاب هذه ، التي يقوم بها الشين بيت في مطار اللد .

وزيـر القضاء « المفخـرة » يقتـرح : الضم لتلافي مشاكل المصادرة !

القدس ـ ألوف الدونمات ، في منطقة بلدة عيناتا بالقرب من القدس وعلى الطريق الى اريحا ، طلب وزير القضاء يعقوب شمشون شبيرا ضمها الى دولة أسرائيل لتلافي « المشاكل القضائية » كما قال .

وهذه الاراضي تريد سلطات الاحتلال اقامة منطقة القدس الصناعية عليها . ويرى وزير القضاء ، الذي اعلنت جريدة « الانباء » في الاسبوع الماضي انه « مفخرة الجهاز القضائي في العالم كله » ، ان ضم هذه الاراضي المحتلة الى دولة اسرائيل يجعل من الاسهل مصادرتها من اصحابها العرب .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فلا يرى هذا الراي بل يرى مصادرة الاراضي بدون ضمها الرسمي الى دولة اسرائيل كما جرى ـ قال ـ مع « قريات اربع » في مدينة الخليل المحتلة .

ومع ذلك تم الاتفاق على تأجيل الضم والمصادرة ، او المصادرة بدون ضم ، الى ما بعد انتخابات الكنيست القادمة « احسن عيب » ..

ينقلون المستوطنين من مكان لآخر لتحقيق المزيد من الاستيطان الاحتلالي

المهاجرون الاميركان هم دعامة الاستيطان الاحتلالي

تل ابيب ـ جاء في « هآرتس » ـ الاربعاء ١٥ الجاري ـ انه نظرا للنقص في عدد اليهود الراغبين في استيطان المناطق المحتلة فانه تقرر نقل المستوطنين من مستوطنات مورج وكفار دروم وقصيف ، التي اقيمت في قطاع غزة المحتل ، الى ٥ ـ ٦ مستوطنات جديدة تقرر اقامتها في مشارف رفح بالاضافة الى نقلهم ، في الاساس ، الى « مركاز ابشلوم » المقام على الارض التي تقرر اقامة مدينة « يميت » عليها .

وقال مراسل « هآرتس » ان المسؤولين ابلغوه بان « مركاز ابشاوم » ستتحول ، دون شك ، الى مدينة « يميت » .

وتباهى المراسل بانه تقوم في الولايات المتحدة حملة واسعة النطاق لهجرة يهود اميركا الى مدينة «يميت» الاحتلالية العتيدة ، وانه جرى تسجيل ١٠٠ عائلة يهودية اميركية لاستيطان « يميت » حتى الان ..

استمرار تاميم النفط في ليبيا

القاهرة ـ نشرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، يوم السبت الماضي ، ان مجلس قيادة الثورة الليبي اصدر امرا يقضي بتاميم ملكية ٥١بالمئة من جميع الاموال والحقوق والموجودات والحصص والاسهم والنشاط والمصالح ، باية صورة كانت ، والتي تملكها شركة النفط الامريكية ـ اوكسيدنتال كومباني اوف ليبيا » المساهمة . وقرر المجلس تحويل ملكية الشركة المذكورة الى ملكية المؤسسة الوطنية الليبية للنفط ، وتعويض الشركة المؤممة بعد تشكيل لجنة خاصة .

وتعتبر شركة « اوكسيدنتال » الامريكية اكبر الشركات العاملة في ليبيا .

وتقول مصادر ليبية ان هذه الخطوة تعتبر ضربة قوية تذكر امريكا من جديد بان طبيعة المرحلة تفرض اتخاذ مثل هذا الاجراء .

هذا وقد صرح رئيس عمليات الشركة الامريكية للنفط ان قرار التاميم الليبي لم يكن متوقعا مطلقا .

والجدير بالذكر ان هذه الشركة تنتج ١٥ بالمئة من مجموع نفط ليبيا .



و برنامجنا وموقفنا و

برنامج القائمة الشيوعية في اسرائيل وغير الحزبيين لانتخابات المؤتمر الثانى عشر للهستدروت

استعراض : جمال موسى

« يا عمال اسرائيل اليهود والعرب ! القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ هي ممثلكم الحقيقي المخلص في القضايا الجوهرية التي تتعلق بالسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والدفاع عن قضايا العمال »

في ٢٤ صفحة ، وبالوان زاهية ، يسطع فيها الاحمر ، اصدرت القائمة الشيوعية « ركاح » ، برنامجها لانتخابات الهستدروت في ١١ـ٩ـ٧٣ ، تحت عنوان : « من اجل هستدروت تكافح لمصالح العاملين ، من اجل سياسة سلام ، واستقلال قومي ، دمقراطية وتقدم اجتماعي » .. مفتتحة بذلك ، هذه المعركة النقابية والسياسية الهامة من مسيرة كفاحنا المشرف في وطننا الحبيب .

والبرنامج يقع في اثنتي عشرة صفحة ، ويعكس واقع الحياة الاسرائيلية ، ويشرع الطريق الصحيح للكفاح العمالي والشعبي اليهودي ـ العربي للخروج من هذا الواقع المر الى آفاق السلام والحياة الانسانية الكريمة .

اربع سنوات قاسية ..

وبينما تتوجه أحزاب السلطة الى الناخب ، بالتحريض العنصري ، والتشدق بالانتصارات العسكرية ، والتغني بالخيرات المتدفقة على العاملين ، يفضح برنامج الشيوعيين النتائج الوخيمة لسياسة الحكومة وأحزاب البرجوازية . فمنذ الانتخابات الماضية في سنة ٦٩ « انخفض الاجر الحقيقي ، واصيب مستوى المعيشة باضرار شديدة ، نتيجة لاعباء الضرائب الباهظة ، وارتفاع الاسعار المستمر ، واشتدت ضائقة السكن في الاحياء الفقيرة وللازواج الشبان » . اما الراسمالية فقد جرفت الارباح ، « ففي سنة ٧٢ ربح اصحاب الصناعات ملياردين من الليرات ، وازدادت ارباح البنوك ٨٣ بالمئة ، وارباح مقاولي البناء ترتفع دون نهاية .. وتستمر سياسة التمييز القومي ضد العاملين العرب » ..

والمسؤول اولا واخيرا عن هذا : النظام الرأسمالي ، وسيطرة الاحتكارات الاجنبية ، و .. «سياسة العدوان والالحاق والتوسع الاقليمي ، وخلق الحقائق المنتهية ، وتجاهل وجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذه السياسة التي تخلق التوتر الدائم ، ويمكن ان تؤدي الى اشتعال حرب جديدة ، وتمنع تحقيق السلام » .

اننا نذكر شعار المدفع قبل الزبدة ، فالمصروفات العسكرية على حساب العاملين وصلت ١١٫٣ مليارد ليرة في هذه السنة ، اي ٥٦ بالمئة من ميزانية الدولة .

مع كفاح العاملين

ولكن العاملين لم يقفوا مكتوفي الايدي امام الهجوم على مصالحهم . بل ناضلوا واضربوا .. « دفاعا عن مستوى معيشتهم ، ولزيادة الاجور ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، وصيانة حرية الاضراب » . فبلغت الاضرابات في سنة ٧٢ (١٦٨) اضرابا مقابل (١١٤) اضرابا في سنة ٦٩ ، يضاف اليها (٩٢) اضرابا جزئيا . وبلغت ايام الاضرابات في هذه السنة (٢٨٠) ألفا ، اي بزيادة عشرين بالمئة عن سنة ٧٢ .

الا ان القيادة المراخية الهستدروت والجاحل ومن لفلفهم وقفوا ضد اضرابات العمال ، وساندوا الحكومة التي قامت بتشريع عدد من القوانين المعادية للعمال مثل « تبريد الاضرابات » و « حل نزاعات العمل » و « محاكم العمل » واستعملت الحكومة اوامر العمل الاجباري اعتمادا على قوانين الطوارىء ، واقحمت المحاكم ، وهددت باقحام الجيش ضد المضربين .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لشطب القوانين والاجراءات هذه المعادية للعمال ، وتؤيد بكل قوتها كفاح العاملين » .

ان سكرتير الهستدروت العام بن اهرون ـ المراخي ـ يطلق تصريحات انتقادية لبعض الاجراءات المعادية للعمال ، ولكن المقرر الاعمال وليس الاقوال . ففي نهاية الامر وفي كل الحالات كانت تخضع القيادة المراخية في الهستدروت والتي يقف في رأسها بن أهرون وتؤيد مواقف وسياسة الحكومة هذه . لذلك ، « كل من يصوت للمراخ من اجل بن اهرون فيكون قد صوت لسياسة القيادة المراخية المعادية للعمال » .

لتصفية الفقر والتمييز الطائفي

وعندما كان حزبنا الشيوعي يشير الى تردي أوضاع العمال وجماهير الشعب ، وانتشار الفقر والتمييز الطائفي ، تقوم قيامة احزاب السلطة ، وتفتح أبواق دعايتها بالتحريض المسموم ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي .. ولكن اليوم لا تستطيع حتى رئيسة الحكومة اخفاء تردي الاوضاع ، وضاق صدر الاحصائيات الرسمية فانفجرت بأرقام أذهلت أولئك الذين أحسنوا الظن . « كل عائلة خامسة وكل نفر رابع من سكان المدن ، يعيشون في حالة الفقر او على حافة الفقر . ويوجد ٢٣٠ ألف ولد في فقر وضائقة .. وأكثرية الفقراء هم من بلدان آسيا وافريقيا .. فالتمييز الطائفي هو قبل كل شيء قضية طبقية » .

ان تعمق الاستقطاب الطبقي ـ العمال وجماهير الشعب من جهة ، والرأسمالية الكبيرة من الجهة الاخرى ـ نسف أسطورة « كلنا يهود » و .. « اخوة يهودية » .. واليوم تشعر الاوساط الواسعة من العمال والجماهير على اجسادها بوطأة هذه السياسة اللعينة ، فالتحريض على الشيوعية لا يشبع الجائعين .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لتصفية الفقر والتمييز الطائفي بتغيير سياسة الحكومة من أساسها ، ورصد الميزانيات الكبيرة لتوفير المساكن الانسانية ، وتصفية الاحياء الفقيرة ، وضمان التعليم والاعداد المهني ، والخدمات الاجتماعية على نطاق اوسع ، وعناية خاصة بالعائلات كثيرة الاولاد » .

المساواة للعاملة

وأشد التمييز والاستغلال يوجه ضد العاملة التي تعمل في ظروف قاسية دون أية عناية بشؤونها الخاصة من قبل الحكومة .

« فعلى الرغم من وجود قانون يقضي بدفع اجرة متساوية مقابل العمل المتساوي ، الا ان العاملة في الواقع مظلومة لان الاجرة التي تدفع لها تقل ٤٠ بالمئة عن اجرة العامل » . يضاف الى هذا الضريبة العالية التي تقطع من أجورها ، وقلة او انعدام المؤسسات التي يمكن ان تعتني بأولادها أثناء العمل ، وتضييق امكانيات التقدم في العمل .

واما القيادة المراخية للهستدروت فتتجاهل هذا التمييز ضد العاملة . وأما الجاحل واحزاب البرجوازية فيعملون على تشديد الاستغلال والتمييز ضد العاملة .

« ان القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لرفع التمييز عن العاملة ، وتنفيذ قانون الاجر المتساوي مقابل العمل المتساوي بشكل حقيقي ، وتشجيعها على دخول العمل والتقدم المهني ، وتوسيع شبكة مؤسسات العناية بالاولاد » .

لحماية حقوق الشبيبة العاملة

كذلك الشبيبة العاملة تقع فريسة سهلة للاستغلال القاسي فتعمل باجر رخيص وشروط عمل سيئة ، وهي عرضة للبطالة ، وتعاني من ضيق التعليم الصناعي والمهني .

وأمام تغاضي القيادة المراخية عن مصالح الشبيبة العاملة تضع القائمة الشيوعية (ركاح) في برنامجها ونصب أعينها الكفاح من اجل صيانة مصالح الشبيبة العاملة ، وتنفيذ حقيقي للقانون الذي ينص على حقوقهم ، وثم منع تشغيل الاولاد دون سن ال ١٤ ، ومن اجل سن قوانين جديدة تضمن التعليم المهني ، والاجر المتساوي ، وأجر حد أدنى ، وتوسيع شبكة الدورات المهنية للجنود المسرحين وتطبيق قوانين حماية الشبيبة العاملة على الشبيبة العربية العاملة .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لاقامة وتطوير مراكز ثقافية ورياضية للشبان في المناطق الصناعية ، وفي الاحياء ومستوطنات الضائقة وفي القرى » .

ضد التمييز المفروض على العمال العرب من اجل المساواة في الحقوق واخوة عمال يهودية ـ عربية

يفرد برنامج القائمة الشيوعية (ركاح) فصلا واسعا لحقوق وقضايا العاملين العرب ، الذين « يقاسون من التمييز القومي ، بالاضافة للاستغلال الطبقي » . فاجر العامل العربي اقل من معدل الاجور في اكثرية فروع العمل .

ويبلغ معدل الدخل السنوي للاجير العربي في المدينة ٧٠ بالمئة من دخل الاجير اليهودي وذلك بناء على الاحصائيات الرسمية . وتقفل في وجه العاملين العرب أبواب العمل في المصانع ، ومشاغل فروع عديدة ، وفي المؤسسات العامة ، بما فيها الحكومية والهستدروتية . فاكثرية العمال العرب يعملون في اشغال موسمية ، وغير مهنية ، وفي البناء والزراعة والخدمات الخ ..

والتمييز يلحق العاملين العرب في داخل الهستدروت نتيجة لسياسة القيادة المراخية (التي يساندها الجاحل وبقية الشلة) التي تمنع عنهم اقامة مجالس عمال في قراهم ، والتي عينت بشكل تعسفي لجان عمال في بعض القرى العربية .

« وفي قرى عربية كثيرة لا توجد عيادات صندوق المرضى » ومستوى الخدمات في العيادات الموجودة منخفض جدا ، لقلة الاطباء واللوازم الاخرى .

« ونتيجة للتمييز ضد المواطنين العرب منع التطور الصناعي عن القرى العربية » . هذا ما يؤكده البرنامج الشيوعي .

وفي السنوات الاخيرة ازداد عدد الفتيات والنساء العربيات اللواتي دخلن العمل ، ولكن في ظروف استغلال قاسية ، واجور متدنية . وما استمرار استغلال الفتيات بواسطة السماسرة و « الرياس » سوى وصمة عار في جبين سياسة المراخ واحزاب البرجوازية .

« والتمييز الخطير يلحق العرب » فاكثريتهم بما فيهم المثقفون وأصحاب المهن الحرة يشتغلون في اعمال غير مهنية ، موسمية وغير دائمة . وابواب الدوائر الحكومية مقفلة في وجه المثقفين العرب .

واكثرية العمال العرب يعملون خارج مناطق سكنهم ويضطرون الى دفع مصروفات اضافية خلال اجور السفر . وهناك قسم يضطر الى المبيت قرب اماكن العمل في ظروف غير انسانية ، معرضين للارهاب البوليسي ، والتفتيش ، والتحقير ، والاعتقال التعسفي .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تكافح لتصفية التمييز القومي وتامين المساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب » والغاء قوانين التمييز ، والقيود العسكرية على حرية التنقل . وأيضا تكافح لمساواة اجور وشروط عمل العاملين العرب بتلك التي تحققت للعاملين اليهود ، وثم ضمان مساكن لمبيت الذين يبقون قرب اماكن عملهم . وكذلك ضمان كامل الحقوق في الهستدروت واقامة مجالس عمال منتخبة في القرى ، وضمان عمل للشبان خريجي الثانويات والمعاهد العليا حسب تخصصهم ، وكذلك الغاء التمييز الذي يحول دون وصول الطلاب العرب معاهد التعليم العالي .

« والقائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لاقامة مشاغل صناعية في القرى العربية ، وتقديم المساعدات الحكومية لتطوير اقتصاد المواطنين العرب » .

ضد استغلال عمال المناطق المحتلة

والبرنامج يفرد مكانا خاصا لقضايا عمال المناطق المحتلة الذين يقعون فريسة لاستغلال كولونيالي بشع . فهناك خمسون ألف عامل عربي من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل في الاعمال السوداء والاشد صعوبة ، باجور منخفضة ودون شروط اجتماعية . والاحتلال يضعهم تحت رحمة المقاولين والصناعيين بحيث يشكلون مصدرا لاثرائهم .

« ان مصالح عمال اسرائيل تقتضي وضع حد لهذا الاستغلال الفظيع » .

واما مشروع تنظيم العمال العرب من المناطق المحتلة في الهستدروت ما هو الا مساهمة في سياسة الحاق المناطق المحتلة باسرائيل . « والحل ليس بتنظيم هؤلاء العمال في الهستدروت ، انما الحل في تصفية الاحتلال والخروج من المناطق المحتلة » .

الاقتصاد الهستدروتي

وتطرق البرنامج الى قضية الاقتصاد الهستدروتي الذي يشكل قطاعا هاما من الاقتصاد الاسرائيلي . ولكن سياسة المراخ ادخلت رؤوس الاموال الخاصة شريكة في الاقتصاد الهستدروتي ، الذي يستهدف الركض وراء الارباح ، والتنكر لحقوق ومطالب العمال . وكثيرا ما يظهر ممثلو هذا الاقتصاد وكأنهم ممثلو الصناعيين والمقاولين واصحاب الاموال على انواعهم .

ولو كان الاقتصاد الهستدروتي بايدي قوة سياسية تعبر عن مصالح الشعب العامل ، لساعد هذا على رفع شان مصالح العمال ، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وبذلك يكون مثالا ومساعدا للنضال في القطاع الخاص . ولكن بفضل سياسة المراخ تحول الاقتصاد الهستدروتي الى جزء من الاقتصاد الرأسمالي ، ونصب في اداراته جنرالات يعملون على اساءة علاقات العمل .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لتغيير أساسي في نسبة القوى في الهستدروت لصالح القوى المخلصة للعاملين من اجل احداث تغيير اساسي في طابع وأهداف الاقتصاد الهستدروتي » .

وضع الخدمات الطبية

ويعالج برنامج الشيوعيين قضايا

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

الجعبري يدعو عرب حيفا لانتخاب الموجي والموجي يدعو المستوطنين الى تطبيق « العمل العبري »

القدس ـ توجه رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري (بحسب ما افاد مراسل هآرتس) الى اهالي حيفا العرب ودعاهم الى انتخاب الوزير المباي الموجي رئيسا لبلدية حيفا .

جاء هذا النداء (الذي «سيقنع» عرب حيفا ولا بد) في خطاب ترحيب القاه الشيخ الجعبري في حفل اقامه يوم الثلاثاء الماضي ، احتفاء بالوزير الموجي الذي عرج على الخليل بعد ان زار « قريات اربع » الاستيطانية الاحتلالية .

واورد الشيخ الجعبري الحجة التالية لاقناع عرب حيفا . قال : انه هو والوزير الموجي متشابهان . فالشيخ الجعبري كان وزيرا في حكومة الاردن وها هو الان رئيس بلدية . واما الوزير الموجي فهو وزير وسيكون غدا رئيس بلدية . والعهدة في هذه الاخبار على مراسل هآرتس .

واما الوزير الموجي فكانت مهمته الرئيسية هي زيارة « قريات اربع » الاستيطانية الاحتلالية في الخليل حيث استمع الى تفسيرات المستوطنين عن السبب الذي يدعوهم الى تشغيل العرب في اعمالهم ، بما فيهم الاولاد .

ولما كان تشغيل العرب يتعارض مع مبدأ «العمل العبري» الصهيوني العريق فقد تظاهر وزير الاحتلال بان حكومته تعارض العمل الرخيص .

ويذكر عرب حيفا ان الموجي نفسه، حين كان سكرتير الهستدروت في حيفا في السنوات الاولى على قيام اسرائيل، ايام البطالة ، كان يبعث « مراقبي » الهستدروت الى المشاغل لطرد العمال العرب بحجة انهم غير منظمين . ولما كان الشيوعيون يقاومون عمليات طرد العمال العرب كان الموجي يصرخ انه يدافع عن العمل المنظم حماية لمصالح العمال العرب انفسهم ...

فهل يتوهم الوزير الموجي ان التاريخ يعيد نفسه وعلى نطاق المناطق المحتلة ؟!

ان لله في خلقه شؤون ..

تعزيـة

تعازينا القلبية الى آل دانيال بوفاة المرحومة زوجة الياس دانيال .

الحزب ـ الناصرة

وفد الصداقة السوفييتي في مقابلة مع « زوهديرخ » :

« ستتحسن العلاقات بين الشعبين

حين تزهر زهور السلام بدلا من البؤرة الحربية »

اجرت روت ليفين مندوبة « زو هديرخ » الحديث التالي مع وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ، الذي زار البلاد قبل مدة ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، (نشر في العدد بتاريخ ١ـ٨ـ١٩٧٣) :



اعضاء وفد الصداقة (من اليمين) : البروفيسور ج. ايفانوف، الصحفي ف. بتراوسكاس والجنرال د.دوبروشين

قابلنا اعضاء الوفد السوفييتي في الايام الاولى من مجيئهم وطرحنا عليهم بعض الاسئلة وكان أولها عن هدف زيارتهم ؟

اجاب رئيس الوفد البروفيسور ج. ايفانوف :

جئنا الى هنا كمندوبين عن جمهور مدينة موسكو وفولفوغراد وليتا ، ضيوفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، حتى نتعرف عن كثب على نشاط هذه الحركة ، القريبة جدا الى روح الجماهير السوفييتية لانها تعمل من اجل الصداقة بين شعبينا ومن اجل السلام هنا وفي العالم . كما واننا نريد ان نتعرف اكثر على مجريات الامور والاوضاع وحياة الشعب في اسرائيل . وبودنا ، لو سنحت لنا الفرصة ، ان نقابل منظمات مختلفة في البلاد ، تلك المنظمات التي تصبو الى السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

واضاف ف. بتراوسكاس من ليتا قائلا :

نحن الثلاثة نشيطون وفعالون في اتحاد جمعيات علاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية ، ولا حاجة للقول اننا لدى عودتنا الى الوطن سنوافي اتحاد جمعيات الصداقة والجمهور بتقارير وانطباعات عن كل ما شاهدناه وسمعناه .

د. دوبروشين ، جنرال احتياطي : على الرغم من وجودنا هنا ايام قلائل حتى الان فقد استطعنا ان نلمس ونرى شكل عمل ونشاط حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وما تبذله هذه الحركة من جهود ونشاط عملي ولا سيما تشبث اعضائها الحماسي باهدافها . انا من فولفوغراد وعندما نويت ان اسافر الى اسرائيل توجه الي العديد من المواطنين اليهود وشجعوني على ذلك وطلبوا مني ان اتحدث هنا عن حياتهم في الاتحاد السوفييتي ، كما ورجوني ان احدثهم عما اشاهده هنا. طلبوا مني ان ابلغ بأن اليهود السوفييت يتمتعون بالمساواة والحقوق التامة كبقية الشعوب السوفييتية ، ومن بين هؤلاء الاصدقاء اليهود ، البروفيسور موغيليفكي دكتور طب وعالم مشهور حصل على ثقافته هذه في الاتحاد السوفييتي ، وابنه رؤبين عالم سوفييتي مشهور، والبروفيسور فيدفز خبير دولي مشهور في طب العيون وامرأته واولاده هم ايضا رجال علم . واذ اقدم هذه الامثلة والعينات القليلة من الكثير ، فذلك حتى اؤكد على المساواة في الحقوق والامكانيات التامة التي يتمتع بها اليهود في الاتحاد السوفييتي .

عن زيارة الوفد لغابة الجيش الاحمر ومتحف ضحايا النازية في القدس

سؤال : ما هي انطباعاتكم الاولية عن زيارتكم في اسرائيل ؟

البروفيسور ايفانوف : قبل كل شيء ، لقد دهشنا واخذنا انطباعا حسنا من الاستقبال الودي الذي أبداه تجاهنا اصدقاؤنا هنا . ولقد تاثرنا كثيرا عندما زرنا غابة الجيش الاحمر ورأينا كيف ان اصدقاء الاتحاد السوفييتي هنا غرسوا حرشا كهذا واقاموا نصبا تذكاريا فيه للجندي السوفييتي . واني آمل مع كبر الحرش ان تكبر حركة الصداقة ومع كبر هذه الحركة ان تنمو الصداقة بين شعبينا .

ولدى مشاهدتنا لمتحف ضحايا النازية « يد و شم » تذكرنا تلك الصور التي شاهدناها في ايام الحرب . وعلينا ان نشير الى ان هناك بعض الاشياء في المتحف تتعلق بسياسة الاتحاد السوفييتي عشية الحرب العالمية الثانية ومعروضة بشكل غير مفهوم لنا (المقصود العرض المزيف للاتفاق السوفييتي ـ الالماني ـ هيئة تحرير زو هديرخ) .

د. دوبروشين : علينا ان نذكر باننا تاثرنا بشكل خاص بغابة الجيش الاحمر ومتحف ضحايا النازية « يد و شم » وذلك لاننا نحن الثلاثة ساهمنا في الحرب الوطنية الكبرى ضد النازية .

« فالبروفيسور ايفانوف فقد ذراعه الايمن ودوبروشين حاز على اوسمة استحقاق كثيرة . وبتراوسكاس كان ولدا ابان الحرب ، وكان بيت والديه بقرب غيتو (معتقل) لليهود واكثر من مرة كان هو واولاد اخرون من الحي يقومون بايصال الخبز لليهود المعتقلين ، وذلك تحت وابل غزير من الطلقات النارية » .

د . دوبروشين : انا عضو في اللجنة السوفييتية العامة للمحاربين القدامى ، ولدى عودتي الى الوطن سأقول بسرور ، ان في اسرائيل اناسا يذكرون باحترام انتصار الجيش السوفييتي على الافعى النازية .

.. حين تزهر زهور سلام بدلا من البؤرة الحربية

سؤال : كيف حسب رأيكم ، يمكن تحقيق تحسين العلاقات بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي؟ وباي السبل ؟

البروفيسور ايفانوف : من الممكن دائما تحسين العلاقات بين الناس وبين الشعوب فقط على اساس الثقة المتبادلة وهذه الثقة المتبادلة يجب ان تكون مرتكزة على اعمال ملموسة ، هذه الاعمال التي يمكن بدورها ان تقرب بين الناس وتعمل على تحسين العلاقات . لقد ذاق شعبنا الامرين من الحروب والعدوان ابتداء من حرب التدخل غداة ثورة اكتوبر حتى الهجمة النازية . لذلك فان هذا الشعب حساس جدا بالنسبة لخطر مواقد حربية في جميع انحاء العالم .

وفي رايي انه حينما تزهر زهور السلام هنا بدلا من البؤرة الحربية فان هذا الامر يشكل اساسا صلبا لتحسين العلاقات بين شعبينا .

د . دوبروشين : بودي ان أضيف : لكي نحصل على ثقة متبادلة وتحسين في العلاقات ، من الضروري النظر نظرة صحية الى السياسة السوفييتية وحياة الشعب السوفييتي .

البروفيسور ايفانوف : وبالنسبة للاعمال الملموسة التي ذكرتها ، فمن المعلوم لكم وللعالم ، ان الشعوب السوفييتية كلها ، تؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن المعروف ، ذلك القرار الذي يمكن ان يؤدي الى ازالة البؤرة الحربية الخطرة في هذه المنطقة .



الشهب

اذا خرجت الى العراء في مساء جميل ، ووقفت لمدة ساعة او ساعتين ترقب السماء ، فمن المحتمل ان ترى نجمة الشهاب المتلألئة عندما تومض ثم تنطفىء مرة أخرى . انك ربما ترى العديد منها من مكان واحد . تخيل فقط كم يسقط منها في كل العالم خلال اربعة وعشرين ساعة ! ان الشهب تسقط في الليل والنهار ، ولكننا في النهار يمكن ان نرى فقط الشهب والنيازك الكبيرة .

في غضون السنة تصدم الارض آلاف الملايين من الشهب . وتصل منها الى سطح الارض آلاف قليلة على شكل اجسام نيزكية . فقط القليل – خمسة او ربما عشرة – يقع في ايدي الفلكيين . في متاحف العالم يوجد حوالي ١٢٠٠ من الاجسام النيزكية ، وكان في الاتحاد السوفييتي ، في الوقت الذي سقط فيه الجسم النيزكي « شهوت الن » مئة فقط .

ان فحص المواد التي تشتمل عليها الاجسام النيزكية هو ذو اهمية كبرى للعلم . ان الجسم النيزكي ياتي الينا طائرا من اعماق النظام الشمسي ، وربما حتى من نجم ابعد. وبالنسبة للفلكي فان فرصة أخذ مادة سماوية في يديه امر جذاب جدا . ولهذا السبب فالاجسام النيزكية تعتبر ملكا للدولة في الاتحاد السوفييتي .

ان من الصعب عادة العثور على جسم نيزكي سقط على الارض .. فالمرء يتصور انه عندما سقط ، سقط في غابة قريبة او في قرية مجاورة . والواقع انه يكون قد سقط بعيدا جدا عن المكان الذي يقف فيه المراقب .

ان العديد من الاجسام النيزكية يسقط في اماكن يتعذر الوصول اليها: في الصحارى ، في الغابات ، او في الانهار او البحار . وهذا يفسر لماذا كل جسم نيزكي يعثر عليه هو كنز حقيقي للعلم – وله قيمة تفوق قيمة كتلة من الذهب من نفس الحجم .

فاذا كنتم ايها الاصدقاء الشباب ، الذين تقرأون هذا المسلسل ، تدركون اهمية البحث عن جسم نيزكي ساقط ، فاعلموا ان علم السماء سيتمكن من الحصول على كثير من هذه المادة ، من اجل البحث العلمي اكثر مما كان يحصل عليها في السابق .

والان دعونا نعود القهقرى الى ما قبل الف سنة . منذ الف سنة كتب احد المؤرخين في سجله : « تنين ناري هائل سقط من السماء وهو يهسهس ويزأر ... »

فماذا كان ذلك التنين ؟

لقرون عديدة كانت الاساطير تتحدث عن التنين الذي ينفث النار وله ذيل ناري طويل . هذا التنين الاسطوري يطير في الهواء باجنحة من نار ، ويعمل الفرسان الشجعان والمحاربون على محاربته .

ولكن من ، حقا ، شاهد بالفعل تنينا ناريا ؟ ان هذا التنين هو من اختراع الناس القدامى ، عندما كانوا يتدفأون حول النار ، ويحكون الحكايا الى الاطفال ، طوال ليالي الشتاء الطويلة .

ومع انها كانت اساطير مخترعة الا ان كل هذه الاساطير والحكايا كانت تستند على الحقيقة .

فالتنين الناري كان ، بالطبع ، نيزكا كبيرا مثل تلك النيازك التي كثيرا ما تشاهد وهي تطير عبر السماء . ان النيزك نفسه كان الرأس وفكا التنين الناريان والذيل من النار او الدخان الذي يخلفه وراءه كانا ذيل التنين .

ان ظهور تنين ناري في السماء كان يعتبر اشارة او نذيرا ، وكان يخيف الناس الى حد انه كان يسجل كحدث تاريخي .

ولكن مرت القرون وتطور العلم . وبقي الطلاب لا يعرفون شيئا عن الشهب ، وكان هنالك حتى من لم يكن يؤمن بأن الحجارة يمكن ان تسقط من السماء وكان يعتبر ان تلك القصص هي ثرثرة اناس ، لا تستحق حتى مجرد التفكير فيها .

كان الاكاديمي الروسي « بالاس » اول من بدأ القيام بدراسة خاصة عن الاحجار النيزكية ، وفي سنة ١٧٧٢ كتب الى اكاديمية العلوم في بطرسبورغ يقول ان كتلة من الحديد الممزوج بالنيكل سقطت من السماء في سيبيريا ، وكانت تزن حوالي ٦٤٠ كيلوغراما . وارسلت كتلة الحديد الى بطرسبورغ ، فكانت اول معروضة من معروضات اكاديمية العلوم عن مجموعة الاجسام النيزكية المشهورة حاليا . وارسلت قطع من « حديد بالاس » الى اكاديميات العلوم في كثير من البلدان لدراستها، وفقط بعد ذلك ، اعترف العلماء بان الاجسام النيزكية تسقط فعلا من « السماء » .

وكما ترون بدأوا في دراسة المادة « السماوية » منذ اقل من مئتي سنة .

ربما تستغربون اذا قلنا ان الاجسام النيزكية لا تحتوي على اية مادة أخرى غير موجودة في الارض . فاننا نعرف كل الفلذات والمعادن التي وجدت فيها وهي ، على الغالب ، تحتوي على الحديد ، النيكل ، الالمنيوم ، الاوكسجين ، الكبريت .

هناك اجسام نيزكية تحتوي تقريبا على الحديد النقي . وبعض المؤرخين ، حتى يظنون ، ان اول الادوات الحديدية التي صنعها الانسان صنعها من حديد الاجسام النيزكية ، وفيما بعد ، فقط ، تعلم الانسان كيف يصهر الحديد من المعدن الخام .

ان كل الاجسام الصلدة ، في الكون ، تحتوي على نفس المواد ، ولكن من المهم ان نعرف شكلها عندما وصلت الينا من مختلف انحاء الكون.

الله اكبر .. الله اكبر !

ظل يهتف اهالي سجناء الرملة حتى اضطرت ادارة السجن ان تسمح لهم بالزيارة

الرملة – مئات الزائرين القادمين من القدس العربية ومختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة ، احتشدوا ، صباح يوم الاثنين الماضي ، امام مدخل سجن الرملة المركزي ، واخذوا يرددون ، نسوة ورجالا : « الله اكبر .. الله اكبر » احتجاجا على عدم السماح لهم بزيارة ابنائهم الموجودين في السجن . ولم يتوقفوا الا بعد ان سمح لهم جميعا بالدخول للزيارة ..

وكان هؤلاء الزائرون ، قد فوجئوا لدى وصولهم الى السجن بانه لم يسمح الا لبعض السجناء باستقبال زائريهم ، بينما حرم الباقون من الزيارة ، مما جعل الزائرين يقررون ان لا يدخل احد منهم لزيارة قريبه السجين الا اذا سمح للجميع بالدخول . ورفعوا شعار : اما ان ندخل جميعا او نرحل جميعا .

وعندما لم تستجب ادارة السجن لهذا الطلب اخذوا يرددون سوية : « الله اكبر .. الله اكبر » .

وقد حاولت الشرطة التدخل لتفريق الزائرين من امام مدخل السجن واسكاتهم عن ترديد « الله اكبر .. الله اكبر » ولكنهما لم تستطع السيطرة عليهم ، مما اضطر ادارة السجن الى السماح لهم جميعا بالدخول .

وهكذا افشل الزائرون ، بوحدتهم وصمودهم الرائع ، امام تهديد الشرطة لهم بتفريقهم بالقوة ، مؤامرة الصمت على ما يجري داخل جدران هذا السجن من اعمال القمع والتعذيب ، ومحاولة عدم اطلاع الرأي العام خارج السجن ، على تفاصيل الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء ، قبل عدة ايام ، احتجاجا على سوء معاملتهم ومحاولة تشغيلهم في اعمال عسكرية ، مثل شبكات تشويش الرادار وما شابه .

وقد ابلغ السجناء زائريهم ان ادارة السجن استجابت لبعض مطالبهم ، ولكنها اتخذت اجراءات تأديبية ضدهم فوضعت بعضهم في الزنزانات لمدة اسبوع ، بينما تقرر وضع تسعة منهم في الزنزانات لمدة شهرين .

وقد اكد السجناء انهم سيواصلون حركة الاحتجاج والاضراب الى ان تلغي ادارة السجن الاجراءات العقابية والاحتجاز في السجن الانفرادي التي اتخذتها ضد زملائهم ، وحتى تلبى جميع مطالبهم .

وكنا قد نشرنا ، في اعداد سابقة من « الاتحاد » تفاصيل عن اضراب السجناء العرب في سجن الرملة ..

وفي العدد الماضي ذكرنا ان النواب الشيوعيين ، فلنر وطوبي ولفنبراون، وجهوا رسائل الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة اعربوا فيها عن تضامنهم مع ابناء المناطق المحتلة المعتقلين في سجن الرملة ، وعن احتجاجهم على الاجراءات الانتقامية ضدهم ، وطالبوا بمعاملتهم بموجب ميثاق جنيف .

لماذا رفض جنرال الاستخبارات يريف ان يتولى « دعاية » المعراخ الانتخابية بين العرب

وزير المعارف الذي يعتمد على السجون اقل فضيحة

حيفا – قرأنا في نشرة « صوت العامل » الانتخابية ، التي تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – في الهستدروت (و) ، خبرا اثار اهتماما واسعا في الجمهور العربي .

ومفاده ، نقلا عن « يديعوت احرونوت » ، ان قيادة حزب «العمل» كانت طلبت من الجنرال في الاحتياطي، اهرون يريف ، ان يكون مسؤولا من قبل « العمل » عن معركة الانتخابات بين العرب . ولكن الجنرال رفض ذلك .

وقال الجنرال يريف في تفسير رفضه : « كيف يجوز ان يقترحوا على انسان كان على راس الحرب ضد الارهاب العربي خارج البلاد مثل هذه المهمة » ؟!

والجنرال في الاحتياطي ، اهرون يريف ، كان المسؤول عن الاستخبارات العسكرية في الجيش . وبعد جريمة ميونخ استدعته رئيسة الوزراء ليكون مستشارها والمنسق لحرب المخابرات ضد المنظمات الفلسطينية في الخارج. ومؤخرا استقال من منصبه الحكومي لينضم الى جوقة الجنرالات المتقاعدين الباحثين عن مستقبل سياسي في الكنيست القادمة .

ولا شك ان الجنرال يريف كان اعقل ممن اقترحوا عليه منصب « مرشد المباي » للاجراء العرب في معركة الانتخابات – فصفته العسكرية الاستخبارية تجعل الامر مفضوحا للغاية .



اهرون يريف

ونذكر ، على سبيل المثال ، ان وزير المعارف والثقافة يجال الون ، الذي هو جنرال متقاعد ايضا ، كان المسؤول العفوداتي عن الانتخابات سنة ١٩٦٩ بين العرب . وكان هذا الاختيار طريفا للغاية . فوزير المعارف والثقافة ، من دون خلق الله الوزراء الآخرين جميعا ، هو الذي حول معركة الانتخابات الماضية بين العرب الى معركة بوليسية من الطراز الاول . وكان سلاحه الرئيسي ، كما تعلمون ، هو اعتقال حوالي ١٥٠ من النشيطين الشيوعيين العرب بتهمة وضع المتفجرات في سوق المفولة وفي حيفا !

ويظهر ان زعماء « العمل » ، الذين اقترحوا الجنرال يريف لهذه المهمة الان ، يشعرون انه لم يعد في مقدورهم ستر عورتهم وستر الوجه الحقيقي ، الشين بيتي والبوليسي، لبرنامجهم الانتخابي بين العرب ..

وزير الداخلية المفدالي يخطف الطائرات في الجو والارض

«حادث خطف الطائرة ليس الاخير»

واما وزارة الداخلية فمستعدة لاوسع الضم ..

القدس – فرك وزير الداخلية المفدالي ، الدكتور يوسف بورج ، يديه سرورا بما قام به الجنرال ديان من خطف في الجو (الطائرة اللبنانية) وفي البر (الهجوم الاستيطاني) واعلن ان وزارته مستعدة لتنفيذ اوسع الضم الاحتلالي الدياني .

ففي اجتماع للناطقين الرسميين باسم وزارة الداخلية ، عقد في القدس يوم الاثنين الماضي ، اعلن الوزير المفدالي (الذي ربما وصل الى الكنيست السابعة باصوات ناخبي المفدال العرب) انه يؤيد تاييدا تاما ، اختطاف طائرة الركاب اللبنانية . وقال : « وربما لن يكون هذا الحادث آخر مظهر لقرارنا ان نضرب المخربين في كل مناسبة حتى يتعلموا الدرس » .

ثم انتقل الى تأييد « الاختطاف الارضي » . فابدى تحمسه لما تم عليه الاتفاق ، بين الوزير ديان وزملائه رئيسة الوزراء وبقية وزراء « العمل » ، من برنامج لاوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة (نشرت « الاتحاد » تفصيلاته في العدد الماضي) .

وكشف الوزير المفدالي النقاب عن انه تم الاتفاق بين وزارته والحكم العسكري على اقامة ادارة بلدية في « قرية اربع » في الخليل بموجب القانون الاسرائيلي لا القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة. كذلك تم الاتفاق بينهما على ضم ٤٥ مستوطنة قائمة في المناطق المحتلة الى المجالس المنطقية الاسرائيلية القائمة في اسرائيل . فمثلا سيجري ضم مستوطنات هضبة الجولان المحتلة الى مجلس منطقي الجليل الاعلى .

وقال انه بموجب الخارطة الهيكلية لهضبة الجولان ، التي اعدتها وزارة الداخلية ، سيبلغ سكان الهضبة اليهود ٥٠ الف نسمة خلال ال ١٥ سنة القادمة .

وقال انه لدى وزارته خارطة هيكلية للقدس تخرج عن حدود القدس الحالية ، اي تشتمل على ابو ديس وعيناتا والنبي صموئيل وبيت لحم (اذا لم يكن اكثر من ذلك) .

وفاة عبد الله التل

عمان – توفي هنا ، يوم الاثنين الماضي ، عبد الله التل ، الذي كان قائد جبهة القدس عام ١٩٤٨ واشترك في التوقيع على اتفاقية الهدنة في رودوس .

وكان عبد الله التل قد قضى ١٨ عاما لاجئا سياسيا في مصر . وبعد حرب حزيران سمح له بالعودة الى الاردن في عام ١٩٦٧ . وبعد سنة من ذلك اصبح « عينا » في مجلس الاعيان الاردني . وقد توفي عن ٥٥ عاما .

عبد الله التل

لا حياء في العنصرية !

١٢ الف يتظاهرون ضد تآخي الاطفال اليهود والعرب

القدس – من خبر صغير ، نشرته « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي في قرنة من صفحتها الاخيرة ، علمنا انه قامت ، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة يهودية عنصرية في حي روميما في القدس احتجاجا على اشتراك اطفال عرب مع اطفال يهود في المخيمات الصيفية التي اقيمت في العاصمة .

وجاء في خبر «هآرتس» المذكور ان ١٢ الفا اشتركوا في هذه المظاهرة ، وان الخطباء طالبوا باستقالة وزير المعارف والثقافة متهمينه بانه يعمل على « الاندماج » – اي لا يحافظ على نقاوة العنصر ...

كذلك لاحظنا ان بقية الصحف اهملت هذا الخبر تماما .. فهل اهملته لانها تعرف ، في قرارة نفسها ، ان « الحال من بعضه » وان وزراء الحكومة ، الذين لا يستحون من التبجح بما يفعلونه لتحقيق تهويد المناطق المحتلة ، انما يقومون بنفس مهمة ال ١٢ الف متظاهر في روميما ؟!

اما نحن وكل القوى اليهودية الخيرة فلا يمكن ان نسكت عن هذا الانفجار العنصري القبيح ونطالب بالتحقيق .

مليونان اصحاب حق الانتخاب للكنيست الثامنة

القدس – اعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي الاعلى حاييم كوهن ، ان اصحاب حق الاقتراع للكنيست الثامنة قد زاد عددهم على مليوني ناخب مقابل مليون و ٧٥٠ الف صاحب حق اقتراع للكنيست السابقة .

وقال رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي لصحفيي القدس يوم الاثنين الماضي ، ان الدولة خصصت ٧ ملايين ليرة ميزانية للجنة الانتخابات المركزية مقابل ٣،٥ مليون ليرة ميزانية اللجنة في الانتخابات السابقة .

هذا وستقسم البلاد الى ١٦ منطقة انتخابية تشتمل على ٤٠٠٠ صندوق اقتراع .

ضحايا الهجرة من الاتحاد السوفييتي يتظاهرون في فينا من اجل العودة

فينا – العشرات من يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين غررتهم الصهيونية فهاجروا الى اسرائيل ثم انكشفت الحقيقة امامهم فانتقلوا الى فينا عاصمة النمسا ، اعلنوا هذا الاسبوع اضراب جلوس مطالبين بالعودة الى وطنهم الاتحاد السوفييتي .

ويزيد عدد اليهود ، المنتظرين في فينا ان تعفو حكومة الاتحاد السوفييتي عنهم وتسمح لهم بالعودة الى وطنهم الاشتراكي السعيد ، على مئتي نسمة . والكثيرون منهم ينتظرون في فينا منذ سنتين ويعيشون في احياء الفقر المدقع ولكنهم يرفضون البقاء في اسرائيل ولا يفقدون الامل في العودة الى الفردوس الاشتراكي الذي فقدوه بسبب اضاليل الصهيونية .

هذا وكانت حكومة الاتحاد السوفييتي قد سمحت ل ٣٥ منهم حتى الان بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

وهكذا نرى كيف ان واقع الحياة نفسها في اسرائيل ، التي اوهمتهم الدعاية الصهيونية انها « تفيض لبنا وعسلا » ، يقوض اسس التضليل الصهيوني . ويشعر اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، الان ، كم جنت عليهم الدعاية الصهيونية التي لم تهتم بهم ابدا انما كان همها تحويلهم الى طعام سائغ لدعاية الحرب الاستعمارية الباردة ضد وطن الاشتراكية الاول .

الجنازة حامية .. الاتفاق على قائمة معراخية بدوية وتوحيد قائمتي « عرب المباي »

تل ابيب – في اجتماع « عسامي حزب العمل في الوسط العربي العزيزي » – بتعبير « دافار » – مع سكرتير حزب العمل اهرون يدلين، تقرر يوم الاثنين الماضي ، توحيد « القائمتين العربيتين » – الزعبي معدي وعبيد نخلة – في قائمة واحدة، وتاييد اقامة « قائمة بدوية » تابعة لحزب « العمل » ، وضم « ممثل شاب من ابناء الاقليات » الى قائمة المعراخ العامة دون الاشارة الى موقعه

ولما كانت الخناقة حامية بين « عرب المباي » على هذه المناصب ، وكان الخطر يهدد النائبين عبيد ونخلة وحتى سيف الدين الزعبي ، فقد تقرر عدم البت الان في اسماء المرشحين ومواقعهم في القوائم وتاجيل ذلك الى اللحظة الاخيرة .

برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (و) – بقية

« صندوق المرضى » اي (كوبات حوليم) الذي يكون اكبر مؤسسة طبية في البلاد . وهذه المؤسسة تخدم العمال ولكن توجد فيها نواقص اساسية ، وفي مقدمتها وقوع عبء تمويله على كاهل العاملين . هذا مع انه .. « في كل البلدان الاشتراكية الخدمات الطبية هي على حساب ميزانية الدولة » .

واعضاء هذه المؤسسة الطبية يذوقون الامرين نتيجة لنواقصها العديدة ، فصفوف المنتظرين طويلة، وكثرة المرضى للطبيب الواحد تحول دون دقة المعالجة ، والوصول الى الاطباء المختصين يحتاج الى زمن طويل ، وعدد الاسرة في المستشفيات وكذلك عدد الاطباء والممرضات لا يكفي الحاجة . ومن يحتاج الى معالجة الاسنان او الامراض المزمنة يضطر الى دفع اموال خاصة وكبيرة .

وقانون التامين الصحي الذي وضعته الحكومة امام الكنيست لم يحقق الامر الاساسي وهو ان يكون هذا التامين على حساب ميزانية الدولة .

« القائمة الشيوعية (ركاح) تكافح من اجل قانون تامين صحي حكومي يضع مصروفات الخدمات الطبية على ميزانية الدولة » . هذا ويمكن ان يكون الاعتماد في الخدمات الطبية في المرحلة الاولى على صناديق المرضى القائمة حاليا .

قيادة « العمل » في خدمة اصحاب العمل

ويفضح برنامج الشيوعيين (ركاح) دور الخيانة لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الذي تلعبه قيادة حزب العمل التي تقود المعراخ ، والهستدروت ، والحكومة ، وبذلك تخدم مصالح الراسمالية واصحاب العمل . فهذه القيادة تضغط على المضربين او تقف ضدهم ، وتهدد لجان العمال النشيطة بقطع علاقات الهستدروت معها ، وحولت الهستدروت الى ذراع ينفذ سياسة الحكومة ضد العمال . فالعمال الذين يناضلون من اجل مصالحهم يصطدمون ليس بمعارضة اصحاب العمل والحكومة فحسب بل على الغالب بمعارضة قيادة الهستدروت المعراخية .

وقيادة حزب العمل تنفذ سياسة تمييز ضد العاملين العرب ، ولم تفعل شيئا لرفع الظلم اللاحق بهم ، ولم تتخذ اية خطوة ضد القيود الحيوية المفروضة على عرب اعضاء في الهستدروت ، بما فيهم اعضاء في اللجنة التنفيذية ، والمجلس العام ومجالس عمال . « حزب العمل هو الذي يقرر سياسة الحكومة ، وهو المسؤول عن تخريب الحكومة لجهود السلام ، وعن سياسة العدوان والالحاق التي يمكن ان تشعل حربا جديدة » .

وحزب العمل يبادر الى النشاط العادي للاتحاد السوفييتي ؟ خلافا لمصلحة السلام ومصلحة عمال اسرائيل ، التي تستدعي علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي .

واما حزب المبام !

فهو جزء من المعراخ وقد صفى نفسه كحركة سياسية مستقلة . وقيادته مسؤولة عن السياسة المعادية للعمال في الهستدروت وشريكة في سياسة الحرب والالحاق ، على الرغم من انه يعلن من وقت لآخر شعارات سلام واخوة شعوب !!

اننا نتوجه الى اعضاء مبام الذين يعارضون السياسة المذكورة وندعوهم الى تاييد القوى المثابرة في النضال من اجل مصالح العاملين والسلام ، وقائمتنا الشيوعية (ركاح) هي تلك القوة المثابرة حقا .

الماكي ..

واما الجماعة المرتدة والمنبوذة التي انشقت عن حزبنا في سنة ٦٥ ، والتي ينخر فيها سوس الزوال والتفسخ ، فموقفها مجرد تغطية لسياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين والمصالح القومية ، وهي اداة بيد الحكومة في النشاط ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية.

ودعوتنا الى العمال والناخبين هي نبذ هذه الجماعة المارقة نبذ النواة .

الجاحل ضد العمال

الجاحل المؤلف من « الحيروت » و « الاحرار » يمثل اصحاب رؤوس الاموال ، واصحاب العمل ، ومالكي البنوك ، والبورصة ، والمقاولين ، وبين قيادته مليونيرون معروفون .

والجاحل يعمل على منع كفاح العمال وتحطيم الاضرابات ، ويطالب « بالتحكيم الاجباري » . ويخرب التنظيم النقابي للعمال ، وفي مرحلة اضراب مصانع عليت وقف مع اصحاب المصانع الذين كانوا يستغلون العمال ابشع استغلال وخاصة العاملات اللواتي كانت اجورهن ١٢ ليرة يوميا . والجاحل يضغط من اجل فرض غرامات باهظة ضد المضربين . وكالثعلب يتظاهر الجاحل بانه يدافع عن العمال امام سياسة المعراخ الخائنة لهم ، ولكنه عدو لدود لمصالح العمال ، والجماهير العربية . وحزب الحيروت والجنرالات الذين يقودون الجاحل معروفون بانهم حزب الحرب والعدوان والتوسع وقلع الشعب العربي من جذوره وهم اصحاب مذابح دير ياسين وقبية ونحالين ويناضلون من اجل اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

ومع لحة العاملين والجماهير اليهودية والعربية تقتضي نبذ هذا الحزب العنصري صاحب التقاليد الفاشية وتحويله الى اقلية ضعيفة .

واما جماعة « المركز الحر » و « القائمة الرسمية » فتتبعان سياسة متساوقة مع الجاحل وتقتربان منه للاندماج فيه .

القائمة الشيوعية ركاح المدافعة عن العمال والسلام

قائمة الشيوعيين اليهود والعرب الذين وقفوا كالفولاذ امام كل المحن والمصاعب وتخطوا كل العقبات في سبيل صيانة السلام العادل ضد العدوان والاحتلال والتوسع من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل حقوق العاملين اليهود والعرب ، والمساواة للمواطنين العرب . وقد وقفت الكتلة الشيوعية الى جانب كفاح العمال بصلابة ودون تردد ودعت الى وحدة العمال وتضامن واخوة العمال اليهود والعرب ، وحرية الاضراب ودمقراطية التنظيم النقابي .

والقائمة الشيوعية (ركاح) تكافح :

* لشطب القوانين المعادية لمصالح العاملين بما فيها مراسيم العمل الجبري ضد المضربين .
* من اجل الدمقراطية داخل الهستدروت ، واستقلال مجالس النقابات ، ومجالس العمال ، وتعزيز صلاحيات لجان العمال واجتماعات العمال في وضع المطالب وتقرير الاضرابات وضمان نشاط غير منقطع لهيئات الهستدروت .
* من اجل زيادة كبيرة للاجور الاساسية ورفع الحد الادنى للاجور الى ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيض ضريبة الدخل عن الاجور ، وابطال ضريبة الامن ، والقرض الاجباري ، وضم كل العلاوات الى مبلغ الاجور عند حساب الاذن السنوي وبدل التقاعد ، وحساب علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر ودفعها عن الاجر الاساسي حتى ١٥٠٠ ليرة شهريا ، ومساواة الشروط الاجتماعية لعمال الانتاج بشروط موظفي الخدمات ، وسن قانون يضمن ثبوت العامل في العمل في الصناعة والبناء والزراعة ، ويضمن تحويل اليومي الى شهري بعد مرور خمس سنوات في العمل ، وجعل اسبوع العمل من خمسة ايام (اربعون ساعة) باجر كامل ، وتشريع قانون يضمن العمل لكل طالبه ، وقانون يضمن التقاعد الشامل الحكومي ، وتخفيض اساسي للرسوم المطلوبة من عضو الهستدروت ، وتخفيض شامل للضرائب عن كاهل الطبقة العاملة .

« والقائمة الشيوعية (ركاح) تضع الطريق الصحيح لاحلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ والانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة بما فيهما دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثل كل الدول في قناة السويس ومضائق تيران » .

والقائمة الشيوعية تطرح سياسة الحكومة ؟ سياسة مواقف القوة والالحاق الاقليمي التي تمنع السلام والتي يمكن ان تؤدي الى حرب جديدة . والقائمة الشيوعية تقول بوجود بديل ، فهناك امكانية حقيقية لوضع حد لسفك الدماء ومنع حرب جديدة واحلال السلام العادل والدائم .

« والقائمة الشيوعية (ركاح) هي الجسر وحلقة الوصل مع الاحزاب الشيوعية ، والقوى المعادية للاستعمار ، والدمقراطيين ، في البلاد العربية والعالم كله » .

يا عمال اسرائيل ! ان قوى اليمين في الهستدروت تستهدف نزع الثقة من قلوبكم ، وقيادة المعراخ تساهم في تصفية قيم حركة العمال ، وهكذا ابطلت مظاهرات الاول من ايار يوم التضامن الاممي للعمال ، والاوساط الحاكمة في الدولة والهستدروت تشن حملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي بلاد ثورة اكتوبر التي تبني الشيوعية ، وتقدم اكبر مساهمة للنضال من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله ، البلاد التي فيها الحكم بيد العاملين ولصالحهم ، والتي الغي فيهما استغلال الانسان للانسان ، وصفيت الطبقات المستغلة ، وصفي الاضطهاد والتمييز القومي ، ولا يوجد فيهما بطالة ولا ازمات اقتصادية ، ويضمن لكل مواطن التطبيب والتعليم المجانيين ، ويضمن الغد الرغيد .

الاشتراكية هي امل العمال في العالم كله ، والتجربة التاريخية اثبتت بان الثورة الاشتراكية تنجح، وتبنى الاشتراكية على الاسس الماركسية اللينينية وبقيادة الاحزاب الشيوعية وحلفائها . واما في البلدان التي توصل فيها الاشتراكيون الدمقراطيون الى الحكم مثل اسرائيل فلم يحصل تغيير في النظام الراسمالي ، بل وقفت هذه الاحزاب وحكمها الى جانب الراسمالية ضد العمال ، وايدت السياسة العدوانية الاميركية على النطاق العالمي . وعلى الرغم من كل المصاعب فالاشتراكية فقط هي القادرة على تحرير العمال من الاستغلال والبطالة والظلم .

عززوا قوة القائمة الشيوعية ركاح في الهستدروت التي تقف الى جانب نضال العمال ومن اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

الشيوعية فقط ..

مقابل احزاب خيانة العمال والسلام على الوانها ، يقف الحزب الشيوعي (ركاح) بكل قواه الثابتة وكفاحه العنيد واخلاصه المتفاني في راس كفاحكم . هذا الحزب الذي صان الكرامة ولم يتنازل عن الحقوق المقدسة ، هو املكم – وليس سواه – لضمان لقمة العيش بشرف ، لضمان الحياة الكريمة ، ولتحقيق السلام العادل والغد النير .

الاتحاد قبل ربع [illegible]

الشيوعيون في خضم الكفاح ضد الاحتراب العنصري

حفل العدد ١٦ (السنة الرابعة) من الاتحاد ، الذي صدر في ١٧ آب ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، بانباء النضال البطولي الذي خاضه الشيوعيون العرب في فلسطين في تلك الايام ضد الاضطرابات العنصرية التي حاول المستعمر البريطاني واعوانه ان يثيروها بين الشعبين على اثر حادث قتل « غامض » في مقهى هواي بين تل ابيب ويافا ذهب ضحيته عدد من العرب واليهود وحاولت السلطة ان تتهم العرب به امام الرأي العام اليهودي وان تتهم اليهود به امام الرأي العام العربي . كذلك حاولت ان تنشر هذه الاضطرابات العنصرية في جميع انحاء فلسطين .

فقرانا على الصفحة الاولى افتتاحية ملتهبة تحت عنوان : « واخيرا وقع ما حذرنا من وقوعه واجمع الرأي العام الوطني على استنكاره . واجب شعبنا الان ان يضع حدا لدسائس المستعمر والصهيونية وان يمنع انتشار المذابح العنصرية » .

وجاء في هذه الافتتاحية : « ان التناحر العنصري ، الذي نبهت اليه عصبة التحرر الوطني ، قد ذر قرنه بين الاحياء العربية واليهودية المجاورة ، بين يافا وتل ابيب ، ولم يعد هناك ادنى شك في حقيقة المسؤول الاول عن هذه الاضرابات وفي حقيقة اليد الغريبة التي توجهها » .

وجاء : « لقد افتضح امر الذين يصيدون في الماء العكر والذين ينزلقون في مهاوي الاستفزاز الاستعماري . ان شعبنا كله يشجب اعمالهم وقد عزلهم من بين صفوفه . فاذا هم فئة تعد على الاصابع ، وغير مسؤولة » .

ودعا الحزب الى تاليف اللجان الشعبية في الاحياء للمحافظة على الامن ولايقاف الاحتراب العنصري في يافا ولمنع انتشاره الى بقية انحاء فلسطين . وحذر من الاحتراب العنصري المدسوس الذي هدفه ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية وايهام العالم « ان فلسطين مقبلة على صراع عنصري اشد هولا من الصراع الطائفي في الهند الذي افضى بالهند الى التقسيم » .

واهابت الافتتاحية بكل انسان وطني في فلسطين ان يهب لتلافي الماساة قبل ان يستفحل الشر .

وعلى الصفحة الاولى نفسها قرانا نداء من المكتب السياسي لعصبة التحرر الوطني في فلسطين موجها الى اعضاء العصبة واصدقائها « ايها الرفاق والاصدقاء يا طليعة العمال والفلاحين والمثقفين » .

جاء فيه : « ان الذي حذر حزبكم من وقوعه قد وقع فعلا . ويراد للاضطرابات الدموية الحاصلة في يافا ان تنتشر في جميع انحاء فلسطين . فقفوا عند حسن ظن الشعب بكم وثقته بحزبكم وابذلوا في سبيل انقاذ الشعب من هذه المحنة القاسية اكثر مما بذلتم في اي وقت مضى ، من جهد ووقت ، ومن فكر ، ومن نضال .. احملوا هذه المسؤولية التاريخية تجاه شعبكم وتجاه وطنكم ، ونفذوها بامانة وبشرف . ان شهداء النضال الوطني يتطلعون الى اعمالكم ، وان عيون الاجيال القادمة ترقب خطواتكم » .

وفي هذا النداء دعا المكتب السياسي اعضاء الحزب واصدقاءه « الى الاجتماع في مكاتب حزبكم في جميع مدن فلسطين وقراها الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد (اليوم) للبحث في الطرق الفعالة لانقاذ شعبنا من المكيدة الاستعمارية الجديدة » .

سميح القاسم يصيح متألماً شامتاً مجروحاً:
«مرني يارب الجند لاعطيك»

بقلم : الشاعر والكاتب المسرحي عصام محفوظ

(بيروت)

عندما يتمطى الخطر ويترهل من تأثير المساومات الفوقية ، تبح الحناجر التي كانت تلتهب صراخا ، ويتحول التوتر الغاضب الى اسى دفين يقارب اليأس او يكاد من بعض جوانبه ، ويزداد الالم حفرا في العمق ، بل يقرب الايمان من حد الكفر . ويحاول ذاك الذي يصيح في البرية ان يجد صيغة اخرى للتعبير عن الرفض . صيغة هي كأنها القبول في معرض الاستنكار ، وهذا اقصى حدود الالم والشماتة بالنفس .

وتلك صيغة المخاطبة الجديدة في ديوان سميح القاسم الجديد ، صيغة يخاطب بها القاسم الهه كما هي صيغ التخاطب في التوراة، بل تكاد « مراثي سميح القاسم » (دار الآداب) تكون صيغة جديدة لمراثي ارميا . وتلك ذروة المأساة ، ان تتخاطب بلغة عدوك .

انها مأساة عرفها جيدا وعانى منها كتاب الجزائر اوان ثورتهم حين كانوا رغم رغبتهم القوية في تثبيت كل ما هو في التراث ، مجبرين على استخدام لغة اعدائهم .

والقاسم يستخدم هذه اللغة صيغة ومضمونا في مراثيه . انه يستعيد القهر الذي كان قبل الفي سنة للشعب الآخر ، بغية التعبير عن القهر الحالي لشعبه . وانها المهزلة المأساة ، او ما حاولت مرة ان ادمجه في كلمة واحدة « المهاساوية » .

القاسم يقتطف هذا القول من التوراة :

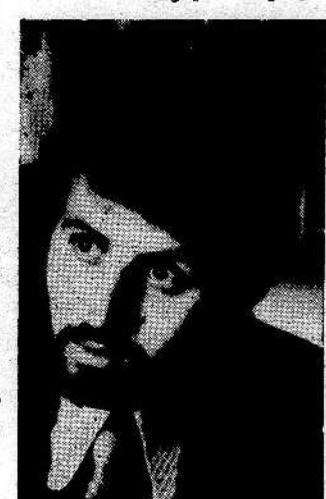
« مضى فرح قلبنا ، صار رقصنا نوحا ، سقط اكليل راسنا ، وبل لنا لاننا اخطانا » .

ويتابع مخاطبا ربه كأنه يكمل المرثاة القديمة :

« يا من تعمل في عيني الشر وتقهر في عيني الايتام .
يا من ملات اودية الشرق خطاياك
من قعر البحر الميت ناديت الرب الهي ناديت .
في بيتك يا رب الجند اقمت مذابح للبعل ... » .

بل يستخدم القاسم الالفاظ القديمة اياها ، والتشابيه والاستعارات اياها وانه ليؤكد استلهامه للقديم لغة ومعنى ، يلحق التاء الطويلة بالافعال كاسرا النحو العربي ، معيدا ذكرى بداية تسجيل الكلام المنزل ، مضيفا الى مطالع مقاطعه الاحرف الشبيهة بالاحرف الزائدة في مطالع سور القرآن .

ويبالغ القاسم في استخدام الوجه الآخر للثورة التي كانت تشهق في رفضه ولعناته وصرخاته ليقول :



سميح القاسم

« اعطيتك اطفالي فلماذا تقصم باللعنة على صلبي — اعطيتك يا ربي الرطب ، الكشف ، الزيت الزيتون — الحطب ، الحنطة . مرني ماذا يرضيك — مرني يا رب الجند لاعطيك » .

الم تتبلور ذروة المأساة عند سوفوكل في تفتيش اوديب الجاد عن الخاطىء الذي لم يكن الا هو ، فاتحا تحقيقا قاسيا وعنيفا للوصول الى هذه النتيجة ؟ واذا اوديب لم يكن يدرك انه الضحية ، فان القاسم يدرك . واذا كان اوديب رأى ان مصارعة القدر هي فوق ارادته ، فان القاسم يدرك ان غلبة القدر هي رهن ارادته ، وتلك مأساته المزدوجة .

القاسم ، احد الذين اكدوا بقوة التصاق اهمية تعبيرهم الشعري بأهمية موقع الصراع . وان جزءا كبيرا من الهالة التي عرفها اشهر الشعراء في تاريخ العالم تعود الى ربط الشعر بالواقع الحياتي . وينطبق هذا على الشعراء وعلى الشعر نفسه ، مفردا ومجملا .

شعر القاسم يتعذر فصله عن موقفه الحياتي ، خصوصا الان ، حيث الوقع الذي ينطلق منه القاسم يمنح مراثيه الجديدة بعدا تاريخيا انسانيا . وان مثل هذا الربط لا يعني ابدا حصر الانتاج ضمن تحديد الوثيقة الفنية . فليس من وثائق فنية مجردة الا اذا حسبنا المسرح الشعري ايضا وثائق فنية . اي ان قيمة ربط المصير المأساوي للبطل بكلامه، او ان تلك المحنة ، هي قيمة الوثيقة الفنية . ونحن نعرف ان هذا خطأ . ان المآسي الشعرية الكبرى في تاريخ العالم لا يضيرها وضعها في اطارها التاريخي وظروفها ، كذلك لا يضير هذا الشعر ، اذا كان تعبيرا جيدا عن المأساة ، ان يرتبط بظروفه واطاره التاريخي ، ما دام ان الشرط الانساني الشقي هو ذاته اذا تم تجريد الاطر والظروف .

من هنا تأتي اهمية الاثارة الانسانية في كلام سميح القاسم الفني ، هذا الكلام الان يعكس من خلال مخاطبة ربه له صورة للموت القائم لتبرير الاستمرار في الوجود .

« قال الرب الهي استجمع احزانك والمطر القادم — واستجمع موتى قومك والمرضى والاحياء — قال الرب الهي تأتي ايام يتخثر فيها صوتك ودموعك فيها تتخثر ... » .

وكيف لا يتخثر هذا الصوت او ذاك الالم و « كلام الجرائد يتناسل كالذباب » و « ربابة جده هي ربابته » . وانه حين نفخ في بوقه فلا « غير الصدى في نشرة الاخبار » مع انه هو « لم يطلب غير كفاف اليوم وظل الشجر وسقف البيت » . هل هذا كثير ؟

ومع ان « حزنه شديد والسماء بعيدة » ، ومع انه « لم يحتفظ شيئا في قلبه » ، ومع ان مملكته « كانت نائمة تحلم في ظل الاشجار » فهو ايضا كان « يبصر يومنا الطالع من اعناق المذبوحين — من يسمعه يكرز بالمعمودية في كل جهات الدنيا ؟ » . وكان ينتظر : « الميلاد » . ونحن ننتظر معه .

دفاعا عن باقة الورد

بقلم : ديب عابدي

حين قرأت في جريدة الاتحاد عدد الثلاثاء في ٧٣/٧/١٠ (راي حول مسرحية المسرح الناهض ، باقة الورد لمن !) للاخ نبيل عودة من الناصرة شممت من خلال الكلمات رائحة غريبة تفوح من باقة الورد في غير موضعها ، دفعتني لكتابة هذه الكلمات القليلة ، دفاعا عن باقة الورد ، ودفاعا عن النقد النزيه ، ودفاعا عن المسرح العربي في اسرائيل .

ظنك توافقني الراي ، يا اخ نبيل ، ان النقد يجب ان يكون نزيهـا ومتجردا تماما من التحيز ، وان يكون نقدا بناء ، نضع فيه النقاط على الحروف ، ونقيم الاشياء في موضعها الصحيح ، ونعطي كل شيء قدره دون زيادة او نقصان ، لذلك كان استغرابي شديدا عندما قرات نقد مسرحية (باقة الورد) . لقد شعرت ان هناك تحيزا واضحا ، ونقدا غير نزيه بالمرة . ان السخرية اللاذعة تطغى على المقال من البداية حتى النهاية .

والغريب في الامر انك تجرد المسرحية تماما من اي شيء يستحق التشجيع والثناء . تقول في بداية المقال : « واقول الى حد ما ، لاني لست ان عددا كبيرا من المشاهدين لم يخمنوا ما الذي يريده اديب جهشان من هذه المسرحية ، ولا انا ايضا ، والذي اكتبه هو اجتهاد ذاتي ، آمل ان لا يكون الصواب بعيدا عنه كثيرا » .

بهذا (الاجتهاد الذاتي) بالغت كثيرا في استهتارك وسخريتك بالمسرحية ، واظن انك وقعت في خطأ شنيع ، اذا اعتقدت انك بنقدك اللاذع للمسرحية ، والمسرح الناهض بشكل عام وبوضعك علامة (اكس) كبيرة ، على مجهود كبير قام به المخرج والممثلون ، انك قضيت على المسرحية والمسرح ، اظن ان هذا (الاجتهاد الذاتي) كان رايك فقط لا غير . ومع ذلك ربما تتقارب وجهات النظر الى حد ما ، حول موضوع المسرحية ، وهذا نقاش قديم مع المسرح الناهض ، وكنا قد اقترحنا عليهم دائما ان ينتقوا المسرحية المحلية او العربية او حتى العالمية ، التي تعالج اوضاع مجتمعنا ، وتتحدث عن مشاكلنا الملحة ، عن عاداتنا وتقاليدنا وتنتهي بحلول واضحة ، من اجل حياة افضل واجمل . والمسرح يجب ان يكون ملزما تجاه الجماهير ، وهو خير وسيلة للتعبير عن مشاكلنا ، وباستطاعته ان يعمل على التوعية والتثقيف ، فهذا امر حيوي جدا ، ربما كان اقوى من قصيدة تنشر ، فالمسرح له تأثيره الخاص على الناس ، وهو فرع هام من فروع التوعية والتثقيف ، ولا انكر ابدا ، ان المسرح الناهض قدم في الماضي مسرحيات اصيلة ذات هدف واضح ، اذكر منها (البيت القديم) (والزوبعة) (وروموليس العظيم وغيرها .

ولكن المشكلة الاساسية عندنا ، انه لا يوجد كتاب للمسرح ، واذا وجدوا فهم قلائل ، وانتاجهم قليل . لكن هذا لا يعني ابدا ان نختار مسرحية لا تعني اي شيء ، مجرد كلمات تقال على المسرح ، ومناظر مختلفة دون هدف ، الا مجرد التمثيل وحده لا غير .

ولكن هذه المسرحية بالذات (باقة الورد) للكاتب الامريكي جيلوري ، تختلف عن ذلك ، فهي تصوير واقعي لوضع العائلة الامريكية بشكل خاص ، والمجتمع الرأسمالي اينما وجد بشكل عام . انها الفوضى وعدم الاتفاق على شيء ، ان المسرحية هي تعبير حي عن الفوضى التي يعانيها النظام الرأسمالي ، صحيح ان الكاتب لا يعطي اي اقتراح حل للفوضى السائدة داخل العائلة، فهو على ما يبدو يترك للمشاهد ، ان يناقش ويقدم اقتراح حل ، واعتقد انه ليس من المفروض ابدا على الكاتب ان يعطي دائما اقتراح حل لمسرحيته . يقول بريخت: (واهم شيء في نظري ، هو ان يتعلم المشاهد ليصل الى قرار ، الامر الذي يمرن العقل) . لقد وضع الكاتب مسرحيته (باقة الورد) ، بشكل واقعي ومبسط ، وبدون اي التزام بحل جذري وثوري ، فهو ليس كاتبا ثوريا ملتزما كما يريده نبيل ، وهو ليس رجعيا ايضا على ما يبدو ، ولكنه كشف لنا النقاب عن حقيقة الفوضى التي تحل بالعائلة ببساطة مقنعة ، ومع ذلك فانا افضل كاتبا ثوريا ملتزما يعطي حلا جذريا وثوريا لكل قضية تثار على المسرح ، ويصر بريخت : « على عدم الاكتفاء بالاحساس بالوضع فقط ، بل يجب تفسير هذا الوضع وبلورته في الفكرة التي من شأنها ان تقلب العالم » .

لكن في تقييمنا هنا ، للاعمال المسرحية والادبية ، علينا ان نبرز وبشكل واضح، الاشياء التقدمية والايجابية التي من شأنها ان تخدم قضية الجماهير بشكل او بآخر . هذا عن المسرحية .

اما بخصوص الاخراج ، فقد كان موفقا وناجحا الى حد بعيد . لقد استطاع المخرج اديب جهشان ، ان يشد انتباه المشاهد الى حوادث المسرحية اكثر من ساعتين بدون ملل ولو لدقيقة واحدة ، ذلك بفضل اخراجه الجيد ، وبفضل الممثلين الثلاثة : عادل غريب — بدور الاب ، وفريال خازن — بدور الام ، وحبيب خشيبون — بدور الابن .

لقد لعب عادل غريب دوره بشكل مثير ، يستحق كل تقدير ، لقد كان لنبرات صوته صدى جميل ، وحركته ومشيته على المسرح ، كانتا مقنعتين تماما . وقدمت فريال خازن دورا رائعا وجريئا كعادتها . اما حبيب خشيبون، فهناك ملاحظة حول اسلوبه في التعبير ، لقد كانت طريقة كلامه اقرب الى العامية منها الى الفصحى كأنه يلعب في (حلاق بغداد) . ومع ذلك فقد ادى دوره بشكل ناجح .

وبخصوص الاضاءة ، فمن الممكن ان تكون بعض المآخذ عليها ، لقد وضعت (شمعات) في غير موضعها ابدا ، الشيء الذي حرم المشاهدين من النظر الى المسرح بارتياح ، اما الديكور فقد كان موفقا .

واخيرا ، فان اقامة مسرح عربي محترف في اسرائيل ، هو امنية من امانينا ، طالما تمنيناها ، فبدون المساعدة المادية ، والتفرغ كليا للمسرح، لا يمكن الارتفاع بالمسرح الى المستوى الفني المطلوب . ان احتراف المسرح الناهض في حيفا هو خطوة الى الامام نحو الارتفاع الى مستوى المسؤولية ، لذلك يحق لنا الان ان نطلب من المسرح الناهض ان يكون فرعا مهما من فروع النضال ، من اجل التوعية والتثقيف ، وان يكون ملتزما كل الالتزام بقضايا ومشاكل مجتمعه . ان الابتعاد عن الاشياء الاساسية لمقومات المسرح الناجح ، يبعد الجماهير عن المسرح ، وفي البلاد متسع لاكثر من مسرح عربي ، فالمجال للتفوق والابداع مفتوح امام المسرح الناهض ، والمسرح الحديث في الناصرة ، ومسرح الرامة ، والمسارح العربية الاخرى .. لذلك ندعو الجميع الى التعاون فيما بينهم لخدمة قضايا شعبهم ، حتى تكون (باقة الورد) لنا جميعا .

غالب الربيعي

وجهي على سور بيتك

تشهيت جسمك هذا المساء
ركضت حنينا الى قرية في بلادي
وكان اشتياقي اليك
يقربني يحتويني كرشاش ماء
ويدفق في خاطري غيمة من دماء
وشلال نور .. !

*

اريدك .. هذا المساء ..
تشهيت صوتك ، شكل يديك
ولفتة عينيك ، خصلات شعرك
بين اصابع كفي ،
تشهيت فيك عيون احبائي الاولين
تشهيت فيك عذابي
وعانقت حلمي الجريح
ووجهي .. على سور بيتك
حكايا جميع السنين .
وانت ابتدائي
وانت انتهائي
وحبك صار لدي وطن !
تعالي الي ..
تعالي .. وظلي هنا ..
يهرب النوم عامين من مقلتي
ويهرب مني الزمن
تغربت عنك فكان اغترابي منفى
وكان لقاؤك حلما محاصر
وكان البريد مراقب
وكان المحرر
خلف القصائد
بوليس امن .

امر قرب بيتكم

امر قرب بيتكم
خطو الغريب خطوتي
فلا يد تسلم !
ولا فم يبتسم !
لا طفلة تضحك عن بعد
ولا طفل يقول : يا هلا .. !
يا منزلا
عشت به وزرته
معززا مكرما
احببته حبي لامي وابي
فيه تربيت وفيه ازهرت عقيدتي
وكان لي مدرسة وكان لي معلما
انت معي حيث اكون
في رؤاي ، في اغاني وتبقى ابدا !

*

يا منزلا احبه
اعد الي وجهي القديم ، خطوتي
على دروبك المنوره

*

قلبي على شرفاتكم
يسهر كل ليلة
ويشتهي البسمة من احداقكم
آه متى ..
تكون يا عرس اللقا .. !!!

وظيفة وشرف

بقلم : رفيق الحاج



تلفت الشيخ مسعود على ابنه الجالس بقربه ، ثم تنحنح، وقال بتؤده مستغربا:

— والله العظيم يا حسين.. قصتك غريبه .. أغرب ما يكون! كيف تحصل على احسن شهاده من جامعة القدس ، وما تقبل في اي وظيفة !؟ والله شيء محير فعلا ..

تميز « حسين » غضبا ، وقال باشمئزاز وقهر :

— الله يلعن الحكومة .. الله يلعن الوقت .. آه ! اريد ان انفجر من غضبي .

— رويدك يا بني .. حلمك .. الله يفرجها .

— الى متى سنظل نقول الله يفرجها ؟.. انا المضبوط، عفت حالي وانا ادور وافتش دون جدوى ، في كل بقعة من البلاد .

اطرق الشيخ مسعود مليا.. وغابت على شفتيه ابتسامة هزيلة ، تناثرت على تقاسيم وجهه المجعد وتلاشت .. ثم قال :

— اسمع ! ما رايك ان نروح الليلة لـ « ابو طالب » ، ونطلب منه انه يعملك واسطه حتى يشغلوك .

— لكن يا ابي — سنكسر انفسنا .. لاحط المخلوقات.

— « وما العيب ؟ اذا كان ذلك في سبيل ما نتمناه » .. وعلى فكرة ، لماذا تعتبر « ابو طالب » من احط المخلوقات ؟ الانه مؤيد للحكومة ؟ وغير ناكر لليد التي تقدم له اللقمة ؟ ام تريد ان تجلس لي في البيت انت وامراتك .. لا شغلة .. ولا عملة ...

فكر حسين قليلا .. تذكر الاموال التي كان يصرفها عليه والده في الدراسة والاموال التي صرفها عليه في الزواج .. وهو الان عاجز عن تقديم اي شيء للبيت .. حتى توفير ثمن طعامه ، واخيرا صمم ، لا بد من ايجاد عمل ، ولو بأي طريقة كانت .. فالتفت نحو ابيه وقال بهدوء :

— طيب .. طيب ، مثل ما تريد .. نروح الليلة .

وعندما حل المساء.. ذهبا الى بيت « ابو طالب » وهو من اثرياء البلدة ، الذين جمعوا اموالا طائلة خلال اشهر معدودة ، ولا احد يعرف كيف حصلوا على تلك الاموال .. على اية حال فهو من الذين باعوا ضمائرهم .. ليحظوا




برضا السلطان ، وخرجا من عنده ، مرحين مستبشرين ، بما وعدهما به .. وبعد شهر او اقل ، عين «حسين» معلما في مدرسة (...) الثانوية ، واخذ يتردد كل يوم على بيت « ابو طالب » ، وكيف لا ؟ وهو الذي عمل له الواسطة وعينه!؟

وفي احدى المرات ، قرر «حسين» ان يذهب لزيارة « ابو طالب » ، بصحبة امراته .. وعندما دخلا عتبة البيت ، استقبلا بحفاوة وتكريم لا يوصفان ... وتسامروا ... وطالت السهرة ... كانت عينا « ابو طالب » محدقتين طول الوقت في عيني « زينب » الواسعتين .. وقد كان يجول بنظره على اطراف جسدها ماصا بشفتيه .. وكانه يسال : متى سيمتلك هذا الجسد الفائر ؟!

وفي اليوم التالي دعاهم « ابو طالب» لزيارته ، وجاءوا في المساء ملبين دعوته .. الا انهم هذه المرة لم يكونوا ثلاثة ، بل اكثر من عشرة ، فقد كان مدعوا الى نفس السهرة ، اناس من اطايب رجال الحكومة والشرطة المعروفين ...

واعدت المائدة.. وتلامست الكؤوس . شعر « ابو طالب» ان «حسين» لا يمد يده على الويسكي ، فابتسم ، وصب كأسا واضعا فيها قطعة من الثلج وقدمها الى « حسين »، غير ان حسين خاف ان يمس ذلك المشروب المسكر ، فأبوه من رجال الدين الورعين ، وقد رباه على التقوى والايمان منذ الصغر .. فكيف سيخالف قوانينه ويشرب « الخمر » . وبعد الحاح طويل ، وافق ، وشرب ، وشربت امراته .. « كرمال لحية ابو طالب » ..

احس حسين بالدوار ، فتلفت الى امراته ، واشار لها بالقيام .. ثم الانصراف .. غير ان « ابو طالب » احس بما يدور بينهما ، فتشبث بملابس حسين وقال :

— والله .. غير ممكن .. يجب ان تكمل السهرة ، وتشرب معنا ..

— ارجوك ! اعفيني .. اني احس بالتعب .. واريد ان انام .

— طيب .. ادخل ونم في الغرفة القابلة ، وعندما ننتهي من السهرة نفيقك .

كان «حسين» غائبا عن الدنيا .. ولم يشعر بما ينويه ذلك الوحش الكاسر غير ان امراته احست « باللعبة »، فأمسكت بيده .. وخرجت قائلة :

— تصبحون على خير .

ورجعا الى البيت ..

وعندما وصلا ، صاحت به امراته :

— اسمع يا حسين ، هذه المرة ستكون آخر مرة .. انا لا أريد ان اذهب الى بيت ذلك الحقير ... فصفعها بكفه وصاح بها :

— انت الحقيرة .. وبنت الحقيرة .. كيف تتجرأين وتقولين عن « ابو طالب » « حقير » .

— انت تضربني يا حسين!؟

.. تضربني انا ؟ .. ومن اجل من ؟.. من اجل واحد سافل .. طيب .. انا تاركه البيت .. وخارجة ..

— لكن التي تخرج من بيتي .. لا ترجع ابدا .. !

جمعت «زينب» ملابسها ، واغراضها في حقيبة صغيرة ، وولت وجهها شطر بيت ابيها .. وعرف الشيخ مسعود بالخلاف الذي دار بينهما ، فأرغى وأزبد وأخذ يصيح بابنه :

— لا يا بني .. لا ! كيف ترضى على نفسك ان تزعلها وتضربها .. اليست بنت ناس اكابر ؟ .. لا يا «حسين» هذا ليس عملا جيدا .. اذهب حالا الى بيت ابيها ، واسترضيها ، والا فلن اكلمك ابدا ..

— لكن ، يا ابي ، هل تريد ان تتحكم امراة في ، وتمنعني ان اتصرف كما اشاء انا حر .. سأذهب كل يوم الى بيت « ابو طالب » .

— طيب .. اذهب الان ، وات بها .. قبل ان تتضخم الامور ..

ذهب حسين في مساء اليوم التالي ، الى بيت والدها ، وبعد الحاح ووعود وشروط رجعت زينب الى البيت ..

لم يمر اسبوع ، حتى وقفت سيارة « بويك » فخمة امام بيت حسين .. فقد جاء ابو طالب ليدعوهما الى نزهة على شاطىء البحر .. لم تكن لحسين الجرأة ان يقول «لا» ، فوعده بأنه سيستعد ، مع زوجته طبعا حتى يأتي موعد النزهة .. وعندما خرج ابو طالب ، دارت المعركة بين الزوجين :

— لا اريد ان اذهب ، انني تعبانة ، واحس بصداع شديد ..

— بدون اعذار سخيفة .. حضري الاكل والميوهات بسرعة ..

— انت مجنون ! ولو طبقت السماء على الارض ، ان اذهب معك ..

— يا زوجتي العزيزة ، ارجوك الا تؤذي شعوري .. واحترميني .. احترمي رجولتي ..

— انني متأكدة .. ان عدم ذهابي هو دليل حبي واحترامي لك ..

— لكن ارجوك يا زينب .. ارجوك هذه آخر مرة .. لا تحرجي موقفي امامه ..

وبعد معركة حامية الوطيس ، وبعد استعطافات وتوسلات ، وافقت زينب ، على ان تكون هذه آخر مرة ..

وفي العصر ، جاء ابو طالب، وصعد الزوجان الى السيارة، وعندما وصلوا نصبوا خيمة على شاطىء البحر ، وافرغوا ما اودعوه في حقائبهم ، ومعداتهم .. ابتسم ابو طالب ابتسامة خبيثة .. ثم تظاهر وكأنه نسي شيئا :

— اوه .. لقد نسينا ، ان نحضر بيرة .. الا تقدر يا حسين ان تذهب الى ذلك الحانوت وتحضر لنا ثلاث زجاجات من البيرة ..

تردد حسين قليلا ، وفكر كيف سيترك امراته مع هذا الرجل ... ولكنه قال لنفسه ان الحانوت قريب وصاحبه ابو طالب «زلمه» كبيرق السن، ولا يمكن ان يمس امراته بسوء .. فذهب مطيعا ، تاركا امراته بين براثن ذلك الشيطان اللعين .. كانت زينب نائمة داخل الخيمة ، ولم تسمع ما دار بينهما من حديث .. ابتسم ابو طالب ابتسامته المعهودة ، وهو يرى حسين يبتعد عن الخيمة رويدا .. رويدا .. وما ان ابتعد قليلا ، حتى اقترب ابو طالب من مكان نوم زينب ، واخذ يتطلع على جسدها الرائع ، محدقا تارة بساقيها العاجيتين ، وطورا بنهديها المتكابرين ، وطورا بشفتيها المخمليتين .. وما هي الا برهة وجيزة حتى انقض عليها، كانقضاض النسر على طير جريح ، وقبض على ساعديها، واخذ يقبل انحاء جسدها .

افاقت زينب مذعورة ، وقد اخذ بها الهلع والارتباك كل مأخذ ، وصاحت بأعلى صوتها :

— حسين .. حسين .. انقذني حـ .. سين !

لم يكن حسين قد قطع مسافة ، تمنع صرخات امراته من الوصول الى مسامعه ، فتوقف ليتأكد من الصرخات، ثم رجع بسرعة الى الخيمة ، وهناك رأى صاحبه « ابو طالب » منقضا على جسد امراته يبغي العبث بجسدها الطاهر ..

جن جنونه .. لم يدر ماذا يفعل .. لكن عليه ان يفعل شيئا ليوقفه عند حده ايهجم عليه بأظافره واسنانه ، ويشبعه لكما وضربا .. التفت حوله فرأى حجرا كبيرا .. حمله وقذف به على رأسه ، فأغمي عليه حالا .. واقترب من امراته دامعا :

سامحيني .. يا زوجتي .. سامحيني فلقد كانت غلطتي..

ثم اخذ بيدها ، وهربا الى البيت ، ولم يكادا يصلان البيت ، حتى اتت سيارة بوليس الى بيت حسين محملة برجال الشرطة .. قرع الضابط الباب ، ففتح حسين الباب مذعورا . صاح الضابط:

— هل انت حسين مسعود المهداوي ؟

— نعم انا ..

— انت متهم بجريمة قتل .. تفضل اصعد الى السيارة .

ودع حسين زوجته وقبلها، ثم صعد الى السيارة . سمع الشيخ مسعود هدير السيارة فخرج ليستطلع الخبر ، ولمح وجه ابنه في السيارة وقد شرعت في السير .. فاقترب من زينب الباكية ، وصاح مذعورا :

— ما الخبر يا زينب .. ماذا فعل حسين .. ماذا فعل اخبريني !!

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق الياس خشيبون وزوجته بالمولود الجديد

« جسام »

الحزب والشبيبة
بافة الناصرة

محليات محليات محليات محليات

اسبوعيات

الوجه الحقيقي للاوصيـــاء على العرب ..

مرة أخرى يرد اسم امنون لين فى الانباء ، هذا الاسبوع . فامنون لين ، الذي ظل الوصي على اعوان المباي و « مرشد المرشدين » منذ قيام الدولة حتى قيام الاحتلال الحزيراني واصبح قبيل حرب حزيران نائبا فى الكنيست السادسة عن حزب المباي (العمل) ، انتقل الى « كتلة الدولة » من بقايا رافي بن غوريون . وجاء فى الانباء الآن انه من كبار المفاوضين لاقامة المعراخ اليميني المتطرف المضاد من جاحال والمركز الحر وكتلة الدولة وحركة اسرائيل الكبرى وعصابة كهانا وكل الذين لا يرون العرب الا من فوهة البندقية .

هذا هو امنون لين ، اذن ، الذي لم يجد زعماء المباي (فالعمل فالمعراخ) خيرا منه للاشراف على زلم المباي العرب وسوقهم سوق النعَم و « لتثقيفهم على الاخوة اليهودية — العربية » . كان يجب ان تروا هذا العنصري المتغطرس ، الذي تربى على مبادىء اسرائيل الكبرى والراب كهانا من قبل ان يخلقا ، وهو يتهمنا ، نحن الشيوعيين ، باننا ضد الاخوة وضد السلام واننا نريد ان نقتطع أجزاء من دولــة اسرائيل ونسلمها الى « الاعداء العرب » ، الخ !

ولو كان لدينا وقت لكتبنا كتابا عن حيـــاة امنون لين السياسية ، مدعومة بنصوص غير محرفة من اقوالـــه وتصريحاته ومؤتمراته الصحفية وما نشره فى صحفه ، كتابا يكشف النقاب عن فضيحة كبرى هي النظرة المتوحشة حقا والبدائية حقا التي ينظر فيها حكام اسرائيل الى مواطنيهم العرب الذين هم أهل البلاد الاصليين .

ان امنون لين لا يستحق ، بالطبع ، كل هذا الاهتمام . ولكن نظرة حكام اسرائيل الى مواطنيهم العـــرب تستحق وتستحق كل الاهتمام . امنون لين ، بعد وفاة عمه ابـــا حوشي ، وجد ان لقمة العيش لا تحوجه الى اخفاء هويتـــه الحقيقية ، فالتجأ الى صقور الجاحال . ولكن سقوط زرزور واحد لا يغير من وجهة الزرازير شيئا . فليس صدفة ان الاختيار وقع على امنون لين ، طول اكثر من عشرين عاما ، ليكون وصي المباي (العمل فالمعراخ) على العرب . ودليلنا على ذلك ان زعامة الحزب الحاكم أرادت ان تنيط هـــذه المهمة ، فى معركة الانتخابات الحالية ، بجنرال الاستخبارات المتقاعد ، اهرون يريف ، لولا انه شعر بالحياء ، فرفض ! وفى انتخابات سنة ١٩٦٩ ، حين عينوا وزير المعارف والثقافة يجئال الون فى هذا المنصب ، هل اثبت انـــه يختلف عمن سبقه ؟ الم يكن « برنامجه الانتخابي » بين العرب اعتقال ١٥٠ من خيرة أبنائهم والتحريض على الشيوعيين العرب ، لانهم عرب ، واتهامهم بأنهم القوا القنابل والمتفجرات فى العفولة وحيفا على اليهود ؟

لا يصح السكوت على هذه الحقائق المخجلة ويجب التنديد بها بدون لف او دوران . فنحن مقبلون على انتخابات جديدة . ولا نعتقد ان الرأي العام اليهودي الدمقراطي ، وخصوصا العمالي ، يقبل ان يكون هؤلاء «الاوصياء» هم وجهه امـــام الجماهير العربية . وان الناس العقلاء اليهود يدركون ان علاقة الفارس والفرس لا يمكن ان تصلح علاقة بين الشعوب خصوصا فى عصرنا .

واما زلم المباي (العمل فالمعراخ) ، الذين رضوا بهــذه المذلة طول هذه السنين ، فانهم بهذه الفضيحة الجــديدة انما كشفوا عن عنصرهم الخنوعي حتى النهاية . فاية صلة بقيت بينهم وبين هذا الشعب ؟!

(جهينـــــة)

« دور » الاعـــــوان في قرانـــــا العربيـــــة

ام الفحم — لمراسلنا — يبدو ان السيد محمد عبد الصباح والمعروف بابو علي من قرية ام الفحم لا يريد ان يكون تاجرا فحسب بل يطمح الى تقديم خدمة — حتى لو كانت فى غير صالح ابناء بلـــده — لاسياده ومضطهدي شعبه .

فالرفيق محمد حسن ابراهيـــم اغبارية شاب مقدم عـلى الزواج . ولهذا بدأ يتردد على « دكان » ابو علي بهدف شـراء لوازم وتجهيزات الزفاف . فبدأ ابو علي هذا بتقديم عروضه المغرية عن طريـــق تخفيض الاسعار لبضع مرات متتالية .

واخيرا دعاه الى منزله ليعرفـه بشخص يحب « مصلحته » . ولما دخل الرفيق حسن الى منزل المضيف فوجىء برجل الشين بيت المعروف فى المنطقة . وهناك بدأ رجل الشين بيت « يناقشه » سياسيا ويسأله عن الحزب الشيوعي وطلب منه ان يتعاون مع الشين بيت .

ولكن الرفيق المذكور رفض بكل اباء ان يخون حزبه وشعبه ، وهو يستنكر هذه المحاولات من الشين بيت و « اذنابهم » فى قرية ام الفحم .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق نظمات حـلاق بزواج ابنتـه **فاتنة**
* العروسين نبيل سعـد وسعاد نصيري

بالـزواج السعيد

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق الشـاب عـلي حسين خميس

بمناسبة الزواج

قطاع الجنوبية للحزب — الناصرة

* الصديق ظاهر محمـد امارة وزوجته بالمولود **« جـلال »**
* الصديق محمد فيصل تركي وزوجته بالمولود **« فتحي »**

الحزب — فرع كفركنا

* الصديق هاشم مقـداد سعدي وزوجته

بالمولـود الجديـد

الحزب والشبيبة — عرابـة

* الصـديق أسعد غريب وزوجته بولادة ابنه البكر **« فـارس »**
* الصديق خالد سخنيني وزوجته بالمولودة البكر **« عطـره »**

خلايا الشرقية — الناصرة

تهانينا الحارة الى
* الصديق مصطفى عياش بالمولود **« بـلال »**
* الصديق احمد محمود ابو الهيجا بالمولود البكر **« يوسـف »**
* الصديق علي عيـاش بالمولود الجديد

« احمـــد »

الحزب والشبيبة — طمرة

تهانينا الحارة الى صبحي فارس ابو لبدة **بزواجه السعيد**
الى الصديق احمد عـواد وزوجته **بالمولود الجديد**
الى الصديق يوســـف شحادة وزوجته **بالمولود البكر**

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهنئـــة

الى الرفيقـين العزيزيـن فهمي زريق وزياد زريـــق وعروسيهما تهاني القلبية لكم **بمناسبـة الزفـاف**
آسف لعدم تمكني من تلبية دعوتكما لحضور زفافكمـــا بسبب رفض الشرطة اعطـائي تصريحا للسفر الى عيلبون .
مع اطيب التمنيات بالحياة السعيـدة

غازي شبيطة — الطيرة

مبـــروك

فى حفل بهيج ضم الاهـل والاصدقاء والرفاق والمعارف تم زفاف **زياد حبيب زريـق** على الآنســـة **زويـا ابراهيم شمشوم** ابنة رفيقنا ابراهيـم شمشوم .
تهانينا للعروسين وذويهما وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة فى الناصرة وعرابة

تهانينا الى الصديـــق المهندس **سهيل سابا** بمناسبة افتتاح مكتبـه فى الناصرة — عمارة الحتحوت — الشـارع الرئيسي

المحامي توفيق كتيلة

رسالــة النـاصرة

فى حي بـير الامـير بالنـاصرة العمـال العـرب على العهـــد ! اجتمـاع انتخـابي حـاشد

الناصرة — لمراسلنـا الخاص — شهد حي بير الامير ، وهو من أكبر الاحياء العمالية في مدينة الناصـرة ، اجتماعا شعبيا انتخابيا حاشدا عقـده الحزب الشيوعي في ساحة بيت الرفيق عبد الله ستيته .

وافتتح الاجتماع عضو الكتلـة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الرفيـق نجيب الفاهوم ، الذي قدم خطيـب الاجتماع ، الرفيق اميل حبيبي عضـو المكتب السياسي ورئيـس تحريـر «الاتحاد» .

وابتدأ اميل حبيبي كلمته بالتنديـد بحادث اختطاف طائرة الركاب اللبنانية تنديدا شديدا. وقال ان ما ينكشف الان أمام العالم كله من حقيقة السياسـة العدوانية والمغامرة المتبعـة في هذه البلاد ، قد خبرته الجماهير العربية في اسرائيل طول ربع قرن . فالذيـن يخطفون الطائرات المدنية الان قـد خطفوا اراضي الفلاحين وخطفوا ابسط حقوق المواطن العربي وحرياتـه الاساسية . ولكن هذه الجماهير لـم تسمح لهم ولن تسمح لهم بأن يخطفوا ارادتها الحقيقية وصمودها وثقتهـا بمستقبل السلام العادل .

وقال اميل حبيبي : ان الالتجاء الى هذه الفعلة ، التي يندد العالم كله بها، لا تشير الى قوة مرتكبيها بل الى يأسهم من المستقبل والى علمهم بأنهم فقدوا كل تأييد.

الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال النـاصرة تطـالب بعقـد جلسة لبحث تصرفـات السكرتاريـا

الناصرة — لمراسلنــا — بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو مجلس عمال الناصـرة باسم الكتلة الشيوعيـة فى المجلس ، برسالة الى سكرتير المجلس طلب فيها عقد جلسة لبحث تصرفات سكرتاريتـه فيما يتعلق بكوبات حوليـم وبحث مشاكل كوبات حوليم فى الناصرة بشكل عام .

وجاء فى هذه الرسالة :

نشرت جريدة «الانباء» فى عددهـا الصادر يوم ١٠—٨—٧٣ ، خبـرا مفاده ، ان ادارة كوبات حوليـم قررت اجراء تحقيق فى تصـرف بعض موظفي عيادة هذه المؤسسة فى الناصرة ، وذلك بناء على شكـوى سكرتارية مجلس عمال الناصـرة ، على اثر الفوضى التي حدثـت فى العيادة يوم ٣—٨—٧٣ .

بودي هنا ان اشير الى ان تذمر اعضاء كوبات حوليم وابناء عائلاتهم من العمل فى العيادة المذكـورة ، ناجم عن النواقص العديدة وقلة عدد الاطباء العاملين فى هذه العيادة التي تشرف على تقديم الخدمات الطبيـة لحوالي ٢٥ الف نسمة .

يضاف الى ذلك ، انه فى يـوم ٣—٨—٧٣ ، لم يكن عدد الاطبـاء العاملين كاملا ، وكان موظفان فقـط يعملان ، مما ادى الى عدم قدرتهما ، على انجاز العمل المطلوب منهما .

كان احرى بسكرتارية المجلس ان تبحث الاسباب الحقيقية التي ادت الى الفوضى فى ذلك اليوم ، والتي خلقت المشاكل العديدة التي يقاسي منها اعضاء كوبات حوليم وأبنـاء عائلاتهم طول ايام السنـة ، وان تعمـل على تنفيذ القرارات المتكررة التي اتخذها المجلس بزيادة عـدد الاطباء وتحسين خدمـات العيادة ، بدلا من ان تبحث عن كبش ضحيـة لقصور ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية وقصور قيادة التجمـع فى الهستدروت .

كما انه كان من الضروري ان تدعو السكرتارية ، مجلس العمال لعقـد اجتماع لبحث قضايا كوبات حوليم مرة اخرى ، وما يجب اتخاذه مـن اجل تنفيذ قراراته بهذا الخصوص . لا ان تلجأ الى الهجوم على الموظفين.

لذلك أطلـب باسم الكتلـة الشيوعية فى المجلس عقد جلسـة لبحث تصرفات سكرتاريته ، وبحث مشاكل كوبات حوليم فى الناصـرة بوجه عـام .

ليوضـع حـد لاستهتار التجمع وعملائـه فى الهستدروت بحقـوق عمال النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصـدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلـي « راكاح » فى الناصرة منشورا يعالج النقص الكبير فى الخدمات الطبيـة الضرورية التي تقدمها ادارة كوبـات حوليم فى مدينة الناصرة .

واكد المنشور ان سبب النقـص الكبير فى تقديم الخدمات الطبيـة للعمال ولعائلاتهم ناتج عن قلة عـدد الاطباء الذين يعملون فى العيادة وعـن عدم وجود اطباء اختصاصيـين للامراض التي تحتاج الى مثـل هؤلاء الاطباء وعن النقص الكبير فى الادوات والتجهيزات الطبيـة الضرورية . وابرز المنشـور دور الكتلة الشيوعية فى مجلس العمال ، التي طالبت مرارا باقامة عيـادة اخرى فى المدينة وزيادة عدد الاطبـاء العموميين وتعيين اطباء اختصاصيين لمختلف الامراض وتزويد العيـادة بالادوات والتجهيزات الطبيـة الضرورية وغيره ..

وفى الختام ناشد المنشور جمهور العمال اعضاء كوبات حوليم النضال بمثابرة وجرأة عن حقوقهم وتأييـد الشيوعيين فى الانتخابات القادمـة حتى يفرضوا على ادارة هـذه المؤسسة الصحية تحسين خدماتها الى جمهور العمال .

الشركـات تحتجـز مـواد غـذائية بقصـد رفـع اسعارها

تل ابيب — من الملاحظ فى هذه الايام وبشكل ملموس جدا ، نقص كبير بالمواد الغذائية في الاسواق والحوانيت في انحاء البلاد .

والنقص البارز بالمعلبات ومنتجات الالبان واللحوم المعلبة ، وعصيـر الفواكه ، والمشروبات الخفيفة .

ويعود هذا النقص الـى امتنــاع المشاريع والمعامل عن توريـد هذه المنتجات الى الاسواق والحوانيـت ، لانها تطالب برفع اسعارها بحجة ارتفاع اسعار المواد الخام . فيدعي أصحاب هذه المعامل ان وزارة الصناعة والتجارة ولجنة الاسعار الشعبية تتباطأ فى بحث طلباتهم برفع أسعار هذه الحاجات .

ومن بين الشركات التي تمتنع عـن تزويد الاسواق والحوانيـت بالمواد الغذائية ، شركة « تنوفا » التي تطالب برفع اسعار منتجاتها من الجبنة وغيرها. هذا وارتفعت أسعار الفواكه والخضار في الاسبوعين الاخيرين بشكل هائل اذ وصلت الى ضعف ما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي .

مقـابلة اذاعيـة مـع الرفيقين نايف سليم ويوسف سلمان

البقيعة — لمراسلنا — اجرت دار الاذاعة الاسرائيلية مقابلة اذاعية مع رفيقينا ، الشاعر نايف سليم ويوسف سلمان ، من البقيعة ، عن « اندمـاج المواطن العربي فى الدولة » .. فجرى حديث مطول خـلال ساعة ونصف الساعة . وتبين ان تلك المقابلة كانت « شبه تحقيق » تخلله أسئلـة استفزازية .

والجدير بالذكر ان المراسلة التي اجرت المقابلة وعـدت باذاعة المقابلة خـلال عشر دقائق فقط فى ١—٩—١٩٧٣ ، وقد طلب منها الرفيقان ان تذيع ما تذيعه بنزاهة وامانة وان لا تعتمد على قاعدة ذكر نصف الحقيقة .. وسنرى .

محـاولة لتشريد عرب الحولة المقيمين فى شعب

وزارة الزراعة ترفع ايديهم عن أراضيهـم التـي يزرعونهـا منـذ ٢٠ عـامـا

شعب — لمراسلنـا — تلقى اهالي عرب الحولة (حـوالي ٣٥ عائلة) المقيمون فى شعب ، هذا الاسبوع ، امرا خطيـا من وزارة الزراعة ، يطلـب منهم رفع أيديهم عن اراضيهم التي يفلحونها ويعيشون مـن منتوجها منذ اكثر من عشرين عاماً .

وكانت السلطات قد سلمتهم تلـك الاراضي ، مقابل أراضيهم فى هضاب الحولة ، التي اجلتهم عنها قـوات الجيش الاسرائيلي بالقوة فى صيـف سنة ١٩٥٢ .

والان وبعد عشرين سنـة ، تاتي وزارة الزراعة وتأمر بالاستيلاء عـلى هذه الاراضي ، التي هي مصـدر رزقهم الوحيد ، بعد ان شردوا عـن ديارهم ، وصـودرت اراضيهم التي يملكونها ابا عن جد .

وسبق ان اجبر اهالي عـرب الحولة المقيمون فى شعب ، قبـل مدة ، على دفع اجرة البيـوت القديمة التي نقلوا للسكن فيها .

فماذا تريد السلطات من وراء هذه الخطوة التعسفية الجديدة ؟ هـل تريد تشريدهم مرة اخـرى ؟ ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

ان أهالي عرب الحولة يحتجـون بشدة على امر وزارة الزراعـة ، ويناشدون الرأي العام والسلطـات المسؤولة العمل على الغائه .

هذا ، وقد اصدر فرع الحـزب الشيوعي فى قرية شعب منشـورا استنكر فيه أمر وزارة الزراعة ودعا الى التجند من اجل الغائه .

لمـاذا لا تضـم معليـا الى مجلس عمـال معلـوت او نهاريـا ؟

معليا — من الياس ابـوعقصة — تقع قرية معليا على بعد ١٧ كيلومترا الى الشرق من نهاريا، وعلى بعد كيلومترين من معلوت .

ولكن هذا الوضع الجغـرافي لا يعجب المعراخ . فلديه ، على مـا يبدو ، « خارطة سياسية » للقرية.

ففي الانتخابات السابقـة للهستدروت ، الحقت قرية معليـا بمجلس عمال نهاريا .

وفى هذه السنة ، ضموهـا ، فى البداية ، الى عكا ، ثم اعلنوا عـن ضمها الى .. تل ابيب ! (ربمـا لانها اقرب !) واخيرا استقر رايهم على ضمها الى حيفا (ومن يـدري ربما يغيرون رايهم ويضموها الى بئر السبع او ايلات !!)

وهذه المسرحية الهزلية التي الفها واخرجها المعراخ ، هي برهـان ساطع على خوفه من ٤٠٠ نـاخب للهستدروت .

ويبقى السؤال : لماذا لا تضـم معليا الى مجلس عمال معلوت القريبة جدا منها ، او الى نهاريا ؟

الجواب واضح : وهو عدم تمكين الشيوعيين من الحصول على مقاعـد فى مجلس عمال معلوت او نهاريا .

ان هذه المسرحية لن تنقذ المعراخ وسيلقنه عمال معليا درسا جديدا فى يوم الانتخابات .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركـاح)

تعليمـات بخصوص انتخـابات الهستدروت

١٩٧٣/٨/٢٢ هو آخر موعد لتقديم قائمة المرشحين لمؤتمر الهستدروت ، ومجلس العاملات ، وللمؤتمر الزراعي ، ولمجالس العمـال .

نلفت نظر اعضاء الحزب الى ان اسم القائمة هو : **"القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ركاح) وغير الحزبيين**
وحرف قائمتنا هو **و**

الرفاق مدعوون الى المحافظة على موعد تقديم القوائم والاهتمام بالحصول على اقرار بأن القائمة قدمت .

كذلك يطلب من المناطق والفروع ابلاغ المركز عن تقديم القائمة المحلية مع تفصيلات عنها .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركـاح)

اجتماعـات للرفـاق والاصدقـاء

● ليستقل ديـان — المسؤول عن خطف الطـائرة ●

يوم الجمعة ١٩٧٣/٨/١٧

حيفا فى المدينة السفلى — مساء — **ب. غونن**
كفر قاسم الساعة ٥ مساء — **ع. ابو عيطة ، يشوعا ايرغه (شيكي) ، توفيق طوبي**

السبت ٧٣/٨/١٨

بيت يام الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر فى النادي (بالايدش) — **ع. بورشطين**
تل ابيب فى النادي — شارع هس ٥ ، (بالايدش) ، الساعة ١١ صباحا — **ر. لوبتش**
تل ابيب حي هتكفا الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر — **هـ. لبرخت**
اكسال الساعة ٧ مساء — **اسعد يوسف**
سخنين الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم**
قلنسوة الساعة ٥ مساء — **اميل حبيبي وآخرون**
باقة الغربية الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب الجديد — **ابراهيم بيادسة ، اميل توما**
ويلقي الشاعر **سميح القاسم** بعض قصائده
ويلقي **محمد عواد** بعض الاهازيج باللغة العامية

الاحد ٨/١٩

يافا الساعة ٨ مساء فى النادي (بالايدش) — **ي. ايرغه**

الاربعاء ٨/٢٢

يافا الساعة ٨ مساء فى النادي — **م. فلنر**
بيت يام فى النادي الساعة ٨،٣٠ مساء — **ت. طوبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — فرع القدس

فى النادي — شارع كورت ١٤ ، يوم الثلاثاء ٧٣/٨/٢١ الساعة ٨ مساء يحاضر **ب. شنيتسر** عن رحلة الى الاتحـاد السوفييتي

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي — منطقة النـاصرة —

اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

٨/٢٢	٧ مساء	كابول	سليم القاسم
٨/٢٥	٧ مساء	حي الصفافرة — الناصرة	توفيق طوبي
٨/٢٥	٧ مساء	كفركنا	سليم القاسم
٩/٨	٧ مساء	سخنين	اميل حبيبي

رفض قبول الشباب الدروز فى دار للمعلمين، دليـل صـارخ عـلى التمييـز

بيت جن — لمراسلنـا — رفضت ادارة دار المعلمـين فى « مدرشات روبين » الواقعـة قرب الخضيرة فى « عيمـق حيفر » قبول ثلاثة طـلاب دروز وطالبة درزية من بيت جن ، أنهوا الدراسة الثانوية فى مدرسة الرامة الثانويـة الزراعية .

والحجـة التي تذرعت بها هي — كما جاء فى الرسالة التي بعثـت بها اليهم — أنهم من أبناء الاقليات، (أي عرب) وأنهم لا يعرفون اللغـة العبرية جيدا . هذا مع العلـم ان الطلاب المذكورين حازوا على علامـات جيدة فى الامتحانات التحضيريـة للبجروت من ٨ — ٩ . ان رفـض قبولهم بموجب الاعذار التي وردت فى الرسالة ما هو الا عائق معروف مـن العوائق التي تكدسها الحكومة امام الطلاب العرب ، التي هدفهـا الاساسي تحويل العرب الى «حطابين وسقاة ماء » .

وقد تساءل احدهم : لماذا عندما يجندوننا فى الجيش نحـن دروز وعندما نريد الالتحاق بالجامعـات نحن عرب ؟

وهل عندما تقدمنا بطلبـات الانتساب وقبلت طلباتنا لم يعرفـوا اننا عرب ؟

ان هذا الرفض قد اضر بالطلاب وأخرهم سنة عن الدراسة حيث ان موعد التسجيل للجامعات قـد انتهى .

فالى متى هذا الاستهتار بالعرب أيها المتغطرسون ، هل دخولهم الى الجامعة ضد الامن ؟ كفى اهانة وكفى استهتارا .

نـاس تأكـل الدجـاج ، ونـاس تقـع فى السيـاج !!

لمراسلنا فى البقيعة — قبل أكثر من ثلاث سنوات ، أي بتاريخ ٣٠—٥—١٩٧٠ فصلت ادارة المجلس الحاليـة فى البقيعة سكرتير المجلس السيد ابراهيم واكيم بتهمة اختفـاء اموال من صندوق المجلس ، ومن يومها والقضية معلقـة بالمحاكم ، والمجلس بـدون سكرتير رسمي ، وظل يقـوم بأعمال السكرتيـر حتى الان جابي المجلس الحـالي — وطبعا — بدون المعاش الذي يتلاءم وشغله الكثير والمرهق.

وقد استغلت أجهزة الظلام كثيرا هذه القضية لصالحها ، فوتـرت الجو الطائفي فى القرية لمدة طويلة ، وضربت الائتلاف الشامـل فى المجلس السابق وقلبت الرئيس فى ٣—٨—٧٠، وشغلت أعضاء المجلس والسكـان بعضهم ، والهتهم عن قصـورات الحكومة ومخططاتها السوداء لتهويد البقيعة طوال السنوات الماضية .

والان وبعد مضي ثلاث سنـوات ، على ذلك الفصل ، برأت محكمـة العمل فى حيفا فى أول الشهر الماضي ساحة السكرتير المذكور ، وأصدرت امرا ، بارجاعه لعمله ، وبدفـع معاشه كاملا — مع الفائدة — عن كـل المدة التي « تعطلها » ، وهذا المبلـغ يصل الى عشرات الوف الليـرات ، وسيدفعه السكان ، طبعا مـن جيوبهم ، وليس اعضاء الائتـلاف مسببوه ولا موجهوهم ومسيروهم الرسميون » .

وكانت ادارة المجلس قد حذرت فى حينه — فى جلسة رسمية بتاريـخ ٢١—٦—١٩٧٠ — من هذه النتيجة ، ولكنها تستمر حتى الان بتعنتهـا و « تشليطها » على القوانين وعـلى مصلحة السكان ، وترفض بدون اي مستند قانوني حل هذه القضية .

وأكثريـة الاهالي الان اصبحـوا يحسون بفداحة الخسـارة التى سيدفعونها هم من استمـــرار « مكابرة » ادارة المجلس الفارغـة ، فقد وصل المبلغ حتى الان الى ٢٨ الف ليرة والحبل على الجرار ، وهم يطالبون بحل هذه القضيـة حالا ، لان لكل شيء نهاية ولان تركهـا معلقة بهذا الشكل لم يعـد « شطارة » ابدا من ادارة المجلس ، وانما هو تهرب عقيم من المسؤوليـة التي تقع كلها على أعضاء الائتلاف الخمســة مسببيها — لو كان فى بلادنا عدالة — وعليهم ان يتحملـوا نتائجهـا ومضاعفاتهـا هـم و « شواروهم » الرسميون ، وليس الناس البسطاء الابرياء فى البقيعة . اذ ما ذنب الابناء « ليضرسوا » ، اذا كان « الآباء » هم الذين اكلـوا او « أكلوا » الحصرم !!

اعـلان وراثـة

المحكمـة الكنائسيـة الارثوذكسية فى الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم بشـارة جريس يوسف جراسي قد تـوفي بتاريخ ٧—٧—١٩٧٣ عن زوجتـه شفيقة غريب وابنتيه منها وهمـا كترينا وسعـاد وان لا وارث قانوني للمتوفي بشارة المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومـا من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

وزير الداخلية المفدالي يؤجل الانتخابات المحلية في الناصرة و ١٠ قرى عربية

في كرمئيل تجري الانتخابات اما في دير الاسد والبعنة ونحف فلا

تأجيل انتخابات الناصرة لن ينقذ ادارة الخنوع من الوفاه

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – قرر وزير الداخلية المفدالي يوسف بورغ، المشغول الان بتخطيط ابتلاع المناطق المحتلة، تأجيل الانتخابات المحلية في مدينة الناصرة العربية وفي ١٠ قرى عربية في اسرائيل. وفي الوقت نفسه قرر اجراء الانتخابات المحلية في كرمئيل، التي أقيمت على أرض دير الاسد والبعنة ونحف، وأجل الانتخابات في هذه القرى العربية الثلاث – هكذا على عينك يا تاجر!

فقد اعلن وزير الداخلية في الصحف، هذا الاسبوع، انه قرر تاجيل الانتخابات المحلية في كل من الناصرة ونحف وكفر قرع وسخنين والمكر وكفركنا ودير الاسد وبيسمت جن وجولس والرينة وعرابة. وفي الوقت نفسه قرر جناب الوزير اجراء الانتخابات المحلية في كل من كرمئيل وعراد وعارة وعرعرة وبسمة طبعون.

قرار سياسي واضح

ولا يستطيع وزير الداخلية ان يقنع احدا بانه اجل الانتخابات في الاماكن العربية المذكورة لانها جرت بعد الانتخابات العامة عام ١٩٦٩. فلو كان الامر كذلك لماذا، اذن، قرر اجراء الانتخابات في عارة وعرعرة وبسمة طبعون؟

اننا نؤيد اجراء الانتخابات في هذه القرى ولكننا نريد ان ندحض ادعاءات الوزير فحسب.

واشد ما يثير الدهشة هو قرار اجراء الانتخابات في بسمة طبعون التي لا يزيد عدد سكانها على بضعة مئات بينما الوف سكان كفر كنا والرينة والبعنة ودير الاسد، وغيرها، يحرمون سنة بعد سنة من هذا الحق الاولي.

واشد ما يثير الغضب هو اصرار جناب الوزير على عدم اجراء الانتخابات في القريتين الكبيرتين والعريقتين الرينة وكفر كنا مع وجود مجلسين معينين فيهما منذ عدة سنوات.

غضب شعبي في الناصرة

وينتشر اشد الغضب من هذا القرار في اوساط شعب الناصرة، العمال والمثقفين واصحاب الحرف، وربات البيوت والطلاب – كل شعب الناصرة، الذي لم يعد يحتمل الوضع المزري والمتدهور في المدينة بسبب اهمال الادارة البلدية الحالية، ادارة زلم المعراخ والمفدال الذين لا تربطهم أية صلة بشعب الناصرة الابي.

وتتنادى اوسع الفئات في الناصرة لتغيير هذا القرار التعسفي. ويعلن أهالي الناصرة، بكل ثبات واصرار، ان مخدرات التاجيل والتسويف لن تنقذ جسم الادارة المهترىء من الوفاة المحتمة.

«خط الموت» بعد «زاوية الموت» في حيفا

القطار يدهس طفلة عربية من الناصرة

كانت تلهو مع اترابها في حي «المحطة».

حيفا – مكتب الاتحاد – وقع ظهر يوم الثلاثاء الماضي حادث أليم ذهبت ضحيته طفلة في السابعة من عمرها تدعى ناريمان جريس طنوس.

وقد وقع الحادث عندما صدم قطار الطفلة المذكورة على خط السكة الحديدية في حي المحطة في حيفا، حيث يخترق هذا الخط البيوت السكنية في ذلك الحي، دون اهتمام بالمواطنين.

وهذا الحادث ليس الاول ولن يكون الاخير اذا استمر اهمال ادارة خطوط السكك الحديدية في حيفا لذلك الحي.

وقد علم مندوبنا الخاص، ان أهالي الحي طالبوا مرارا بأن تقوم ادارة السكك الحديدية بتسييج جانبي الخط بالاسلاك المحصنة بالحديد، وبان تقيم الممرات والحواجز ونقاط المراقبة، غير ان الطلبات قوبلت بالاهمال.

ونتيجة لهذا الاهمال تتعاقب الاحداث سنة بعد سنة.

ومما يجدر ذكره ان الطفلة الضحية، هي من الناصرة وكانت تقضي عطلتها عند أقاربها في حي المحطة بحيفا، وعندما كانت متجهة الى بنات من اترابها لتلهو معهن دهمها القطار وهي تعبر الممر المفتوح غير المؤمن. والجدير بالذكر ان القطار في ذلك الحي يسير بسرعة هائلة، الامر الذي يحول دون تجنب المآسي.

أما الجسر الذي اقيم منذ القدم فوق خط السكة لعبور المارة فقد أصبح بدون درجات ويتمايل على اصوات القطارات حين تمر من تحته.

والسؤال هو:

هل تتحول محطة الكرمل الى حي يحمل بين بيوته «خط الموت» «كزاوية الموت» في حي وادي النسناس. ان أرواح المواطنين ليست ألعوبة بأيدي احد.

اشارة × اعلاه تشير الى المكان الذي صدم فيه القطار الطفلة

اجتماعات انتخابية في احياء الناصرة

الحي	بيت	الساعة	الخطيب
جنوبية السبت ٨/١٨	احمد جمال	٦،٣٠	جمال موسى و عبد الله طنوس
شرقية الخميس ٨/٢٣	توفيق زياد	٧،٣٠	اميل حبيبي و سليم ابو الشيخ
الصفافره السبت ٨/٢٥	سليم واكد	٧	توفيق طوبي و محمد سعيد
الروم الجمعة ٨/١٧	توفيق عوده	٧،٣٠	سليم القاسم و صبحي السروجي

اجتماع شعبي ضخم للحزب الشيوعي

طرعان – لمراسل الاتحاد

لبى جمهور من اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في طرعان الدعوة التي رجهها فرع الحزب في القرية لحضور الاجتماع الشعبي مساء ١١ ٨ – ٧٣. واستقبل الحضور من العمال والشباب الرفيق توفيق طوبي استقبالا حماسيا عندما وقف على المنصة والقى خطابا سياسيا شاملا. وعلى اسطحة المنازل وشرفاتها استمع الكثيرون من المواطنين الى هذا الخطاب الذي ظل حديث الناس في الايام التي تلته

بلطجية اصحاب العمل في مصنع دودج وعملاؤهم لن يرهبوا الشيوعيين ولن يمنعوا الوعي عن العمال

الناصرة – لمراسلنا – منذ فترة بعيدة وأعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة يقومون بتوزيع النشرات الخاصة على عمال مصنع دودج وباقي المصانع في الناصرة العليا.

وقد كان العمال يتقبلون مثل هذه المناشير بحماس بالغ وقد أساء هذا أصحاب العمل، مما دفعهم الى تنظيم كتيبة من حوالي ١٥ بلطجيا هجموا على أربعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية يوم الاربعاء ١٥ – ٨ بينما كان هؤلاء الرفاق يستعدون لتوزيع نشرة العامل على العمال بعد خروجهم من مكان عملهم، على الشارع العام، وانتزعوا منهم هذه النشرات.

ان هذه أعمال زعرنه!!

وهي لن ترهبنا او تثنينا عن ايصال كلمتنا الى العمال.

ان مثل هذه الاعمال التي قام بها عمال مضللون هي ضد مصلحتهم.

اننا نحذر أصحاب العمل ومن وراءهم من مغبة مثل هذه الاعمال. وندعو جماهير العمال في هذا المصنع الى اليقظة وعدم السماح لمستغليهم بالاستمرار في هذه الاعمال وتسخيرهم ضد أقدس مصالحهم هم بالذات.

مفصول من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعلن اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة، المثلث، ان نعيم ابو خيط، الطالب الجامعي في هنغاريا والموجود حاليا خارج البلاد قد فصل من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك لمخالفته أسس العضوية في الحزب. وتعلن ان لا صلة لنعيم ابو خيط المذكور بالحزب الشيوعي الاسرائيلي.

١٦–٨–١٩٧٣

لجنة الطيرة المحلية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

توقفت الغارات – بقية

تقريبا في أيدي الثوار الوطنيين.

وحتى بهديء الرئيس الامريكي نيكسون من روح حلفائه في كمبوديا، وسائر بلدان الهند الصينية، أعلن أنه يحذر فيتنام الشمالية من أن تستغل وقف الغارات من أجل «الاحتلال» بالاستمرار في منطقة الهند الصينية أو ان تحاول خرق الاتفاقات المعقودة مع امريكا بشأن فيتنام، وقال: ان الحكومة الامريكية ستقف الى جانب حكومة فنوم بنه برئاسة الجنرال لون نول.

ومن ناحية اخرى أعلنت حكومة كمبوديا الشرعية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك أنها لن تتفاوض مع المارشال لون نول رئيس الحكومة الحالي العميل.

هذا، وعلم أن ٦،٦ مليون طن من القنابل ألقتها الطائرات الامريكية في الهند الصينية خلال تدخلها العسكري هناك الذي بدأ قبل اكثر من ١٠ سنوات وكلف هذا التدخل الولايات المتحدة أكثر من ٣٠ مليار دولار.

لما بدأ سعر الدولار – بقية

والى اضعاف المنافسة الاسرائيلية في الاسواق الغربية. من هنا فان القلق الاسرائيلي الرسمي، بسبب ارتفاع قيمة الدولار، مفهوم.

ويفكر المسؤولون في وزارة المالية والبنك الاسرائيلي، كما يذكر المراقبون الاقتصاديون، في مخرج من هذا المأزق عن طريق فصل ارتباط الليرة الاسرائيلية بالدولار الامريكي وربطها بعملة اوروبية غربية (بالمارك الالماني الغربي مثلا). والحقيقة ان هذا لا يشكل خلاصا للعملة الاسرائيلية ولا للاقتصاد الاسرائيلي وهو تفكير قصير النظر. فالعملات الاوروبية الغربية مرتبطة، بشكل او بآخر، بعلاقات وثيقة مع الدولار الامريكي وتتأثر بأزماته.. وايضا، فان أزمة النقد هي من طبيعة النظام الرأسمالي وذات طابع عام وشامل، على الرغم من الفروق التي تظهر من دولة رأسمالية لاخرى. وهذا ما تؤكده أزمة الدولار التي لم تكن محصورة داخل الولايات المتحدة وحدها وانما شملت الدول الرأسمالية جميعا. وأزمة النقد، التي هي من طبيعة النظام الرأسمالي، لن تجد لها حلا جذريا الا بالقضاء على هذا النظام. وهي ستعود للظهور من حين لآخر مرتبطة بفوضوية وعدوانية النظام الاقتصادي والاجتماعي للرأسمالية.

والحقيقة، ان المخرج الوحيد والموضوعي من هذه الازمة لا يكون في ربط الليرة الاسرائيلية بعملة رأسمالية أخرى لا تملك مقومات ثبات القيمة، كما تنوي الحكومة، وانما في وضع حد للسياسة الاسرائيلية الرسمية كلها، بانهاء الاحتلال والعدوان الذي يتطلب اموال طائلة، وباضعاف سيطرة الرأسمال الاجنبي والرأسمال المحلي الكبير على الاقتصاد الاسرائيلي وبانتهاج سياسة اقتصادية في مصلحة العاملين ورفع مستواهم الحياتي.

تنديد اجماعي بالعدوان – بقية

وجهت منظمة الطيارين في الولايات المتحدة كتابا الى وزير الخارجية الامريكي روجرز، اول أمس الاربعاء، طلبت فيه من الحكومة الامريكية ايقاف خطوط الطيران الاسرائيلي الى امريكا ومنها وفوق اجوائها حتى تنصاع اسرائيل للقوانين الدولية وتعلن رسميا انها لن تتعرض في المستقبل للطيران المدني.

وفي اليوم نفسه وجهت منظمة الطيارين الكندية طلبا مماثلا الى الحكومة الكندية الى حين تتعهد فيه اسرائيل بعدم التعرض للطائرات المدنية.

واصدرت منظمة الطيران الدولية، من مركزها في مونتريال بكندا، بلاغا اعلنت فيه انها ستجتمع يوم الاثنين القادم للنظر في ما قامت به اسرائيل من خطف طائرة الركاب العربية.

واما حكام اسرائيل فماضون في التهور..

واما رئيسة وزراء اسرائيل، ومعها وزراؤها، فلا تجد امامها من طريق، بعد هذه الهزيمة العالمية لعدوانها والفضيحة العالمية لحقيقة ما تدعيه من «محاربة الارهاب»، سوى المزيد من الاصرار على تحدي العالم كله وكأنما تستطيع حكومة اسرائيل الصغيرة ان تتحدى العالم كله طويلا!

ففي اجتماع لحركة الاستيطان الصهيوني، عقد يوم الثلاثاء الماضي في كيبوتس نعان، تبجحت رئيسة الوزراء بان حكومتها «ستفعل كل ما في مقدورها للدفاع عن حياة الاسرائيليين في البلاد وفي الخارج».

ومن الغريب ان رئيسة الوزراء أبدت سرورها لان العالم «اصبح يكرهنا بسبب اعمالنا» بينما كان ينظر في الماضي الى «اليهود المساكين». واغرب منه قولها: «لن نوافق على ان نكون الوحيدين في العالم الذين لا يدافعون عن انفسهم».. بعد كل هذا «الدفاع»، من حرب حزيران حتى اوسع الاحتلال، ومن الاحياء السكنية في بيروت حتى النرويج..

القائد العام يهدد..

وبلغ الاوج في التهور والتهديد القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال دافيد العازار، الذي خطب اول امس الاربعاء في احتفال مرور ٢٥ سنة على اقامة «فرقة الاقليات» – عرب –، فتباهى صائحا: «ستطول ايدينا جميع الداعين الى الغاء دولة اسرائيل والذين يواصلون عمليات القتل».

وقال: «لا نستطيع الوصول الى القتلة عن طريق نصوص القانون الدولي. ولكن لنا حق الوجود وحق الدفاع الذاتي. وباسم هذا الحق، وباسم الاخلاق النابعة منه، اغرنا على قواعد المخربين وتسللنا الى قياداتهم وضربنا قادتهم». ثم هتف: «سننتصر»!

وسمعنا في الاذاعة، التي اذاعت هذا الخطاب، تصفيقا ضعيفا من الحضور. اما العالم فله راي آخر تماما. وقد اعلنه بالاجماع..

السيطرة على – بقية

كذلك اعلن الراديو الاسرائيلي ان مختطف الطائرة ليبي يدعي محمد زيتونة ويعتقد انه كان ثملا.

واضاف الراديو انه سيسمح للطائرة بمواصلة سفرها الى لبنان.

وصرحت رئيسة الوزراء ان الطائرة كانت تقل شخصية مرموقة وقد تقرر السماح لها بمتابعة سفرها الى لبنان.

رياضة – سلام – بقية

العالمي فالهتافات بحياة الصداقة والسلام، وبهذا الجو انتهى حفل الافتتاح، على ان تبدا المباريات في اليوم التالي (أمس الخميس).

هذا وقامت مندوبة الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الرفيقة اتلكلينفر بمقابلة الوفد الاسرائيلي وهو في طريقه الى المدرج ووجهت بعض الاسئلة الى اعضاء الوفد الذين اعلنوا انهم وصلوا يوم الاحد الماضي وهم يقيمون في موسكو ومنذ وصولهم قاموا بتدريبات عامة وتجولوا في العاصمة السوفياتية.

بدأ الهجوم – بقية

الياس فريج، اول امس، بحاكم المدينة العسكري وابلغه احتجاج اصحاب الاراضي المصادرة. فرد عليه الحاكم العسكري بان عملية المصادرة هي في «حكم المنتهية».

واعلن رئيس بلدية بيت لحم ان عملية المصادرة اثارت مشاعر السكان، واستنكر محاولة وضع السكان امام الامر الواقع.

وهكذا، في ظل الاحتلال الاسرائيلي يجري نهب الارض العربية، لاغراض التوسع واقامة المستوطنات اليهودية عليها، والحجة هي هي: الامن والاغراض العسكرية.

بعد «النضال» من اجل الهجرة.. يناضلون من اجل العودة...

فينا – قرر اليهود السوفيات، الذين هجروا اسرائيل وينتظرون في فينا – عاصمة النمسا – سعيا وراء العودة الى وطنهم الاصلي الاتحاد السوفياتي، ارسال برقية الى الرئيس السوفياتي نيقولاي بودغورني، طالبين منه السماح لهم بالعودة الى بلادهم بعد ان تبين لهم ان الحياة في اسرائيل لاتطاق.

كان هؤلاء اليهود، وهم يقدرون بالمئات، قد اعلنوا اضراب جلوس الى ان يسمح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي.

واصدروا بيانا الى الرأي العام العالمي طالبين منه مساندتهم في نضالهم» من اجل العودة.

والصورة اعلاه لعدد من هؤلاء اليهود الذين يطلبون فتح الابواب التي أغلقوها بانفسهم سعيا وراء سراب «العيش الهنيء» في اسرائيل.

(اقرأ خبرا عن هؤلاء الهاربين من جحيم العيش في اسرائيل على الصفحة الثانية من هذا العدد)



استمرار الملاحقات البوليسية للطالب الجامعي الرفيق احمد منصور

الطيرة لمراسلنا: مازالت الشرطة واجهزة الظلام تسلك سلوكا استفزازيا وارهابيا ضد رفاقنا الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء عطلة الصيف بين ذويهم. ففي يوم ١٢ – ٨ – ٧٣، استدعت الشرطة رفيقنا العائد احمد عبد الكريم منصور من الطيرة، الى مركز الشرطة في كفار سابا بحجة الرغبة في التحقيق معه.

ومما يجدر ذكره، ان تبليغ الرفيق احمد منصور بضرورة حضوره للتحقيق اتخذ شكلا تهديديا مباشرا باتخاذ اجراءات ضده في حالة عدم استجابته لطلب الشرطة، رغم انهم لم يذكروا له في ورقة التبليغ اي شيء حول موضوع التحقيق الذي ينوون اجراءه معه وكانت الشرطة قد ارسلت له ابلاغا اخر قبل اسبوعين، دون ذكر الموضوع الذي سيجري حوله التحقيق فتجاهل الدعوة ولم يذهب وفي هذه المرة، عادت الشرطة وابلغته ضرورة تلبية الدعوة والا...

والمعروف ان الرفيق احمد عبد الكريم منصور، كان واحدا من المعتقلين الذين اوقفتهم الشرطة اكثر من اسبوعين بحجة «وثائق بيروت» المشهورة، ثم اطلقت سراحه وسائر المعتقلين دون اسناد اية تهمة لاحد منهم. ولقد اوضحت التحقيقات التي اجرتها الشرطة «والمهمات الخاصة» معه في يوم ١٢ –٨ – ٧٣، انها مجرد ملاحقات استفزازية وارهابية، تهدف الى محاولة ارغامه على تقديم بيانات لها حول علاقاته بالطلاب العرب في الخارج. وبهذه الطرق الملتوية والدنسة تحاول اجهزة الظلام ارغام الناس على التعامل معها.

اننا نستنكر هذه التحقيقات وهذه الاساليب الارهابية في معاملة شبابنا وطلابنا ونطالب بوضع حد لها فورا.

طرد ضابط الامن – بقية

في الامم المتحدة تلقي تهديدا من جماعة متطرفة بالاعتداء على أفراد الوفد ما لم يفرج عن الاسرائيليين المعتقلين بصدد حادث اغتيال بوشيقي. وقد اكدت نبأ التهديد وزارة الداخلية النرويجية أول أمس.

تعزيات

جرى في الناصرة يوم الاربعاء الماضي تشييع جثمان المأسوف على شبابه

اسد بطحيش

الذي توفي نتيجة حادثة الحريق الذي نشب في مطعم في القدس العربية.

تعازينا الحارة الى آل بطحيش في الناصرة

الحزب – الناصرة
خلية اللاتين

تعازينا الحارة لآل سعد الدين بوفاة المرحوم

سليم سعد الدين

فتعازينا الحارة لولده وبناته وزوجته

الحزب والشبيبة – عرابة

تعازينا القلبية الى آل زايد بوفاة المرحوم

نجيب عبدالله زايد

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود حسين عازم واخواته والى عموم أفراد العائلة بوفاة

والدكم الفاضل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن المأسوف على شبابه

الرفيق **رزق نقولا عبده**



وذلك يوم السبت ٧٣/٨/١٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.

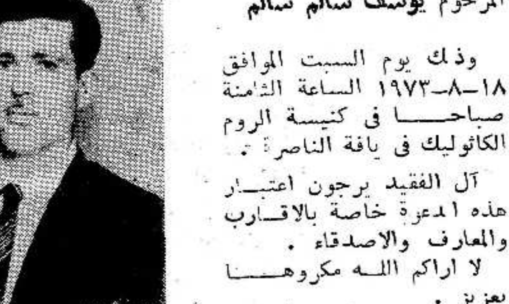
فأهل الفقيد الغالي يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم **يوسف سالم سالم**



وذلك يوم السبت الموافق ١٨–٨–١٩٧٣ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

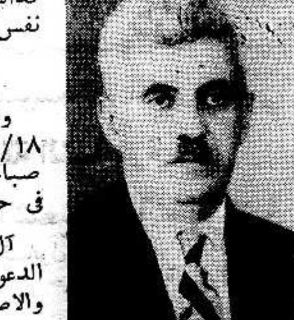
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل الياس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

رجا عبد الله الياس



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من تصعيد الاحتلال – بقية

فما هم فاعلون؟

في المناطق المحتلة يركضون كما لو انهم ادركوا ان الوقت يسبقهم. ويريدون ان يضعوا العالم، الذي يزداد ضغطه عليهم، امام وقائع احتلالية جديدة يتوهمون انها «حاسمة»..

ولكن هذا لا يكفي. ولذلك بدأوا يصعدون التوتر على خطوط وقف النار ويملأون الجو بالصراخ حول «تغيير توازن القوى لصالح العرب».

سلسلة حوادث

في ٩ الجاري اعلنت القاهرة عن تسلل طائرات حربية اسرائيلية الى داخل اجوائها. وفي ١٢ الجاري وقع صدام بحري بين سفن حربية اسرائيلية ومصرية في جنوب السويس.

في ١٤ الجاري نشرت «دافار» افتتاحية تباهت بها بان سفن «دبور» الاسرائيلية الحربية اقوى من سفن «دي كاسترو» المصرية. واعلنت ان اسرائيل قادرة على «اقناع» مصر بان لا تستمر في مظاهراتها الحربية.

وفي ١٥ الجاري جاء من بيروت ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت عدة مرات في سماء صيدا واخترقت حاجز الصوت وفرقعت بفرقعة «البوم» المدمرة.

تهديدات

ومنذ مطلع هذا الاسبوع ومراسلو الصحف الاسرائيلية «المعسكريون» يؤكدون ان ١٠ – ٢٠ طيارا كوريا شماليا موجودون في مصر ويقودون طائرات ميج ٢١ مصرية.

وأمس، الخميس، طلعت «معاريف» بخبر ملتهب على راس صفحتها الاولى، لمراسلها المطلع دان مرجليت، ان «الاتحاد السوفييتي زاد، في المدة الاخيرة، من ارسال الاسلحة الحديثة الى مصر بما في ذلك اسلحة حديثة الى سلاح الطيران المصري».

واشار دان مرجليت الى انمساعي احياء الجبهة الشرقية وارسال الاسلحة السوفييتية الحديثة من شانهما ان يشجعا مصر بتجديد القتال بصورة من الصور!

وانذر دان مرجليت بان اسرائيل لن تكتفي بحرب محدودة وانها «لن تكبل ايديها بنوع الحرب الملائمة لمصر»..

ولما كانت مثل هذه الاخبار، في الماضي، تحضيرا لما يسميه حكام اسرائيل «الضربة المانعة»، فان انصار السلام في اسرائيل ينظرون الى هذا التدهور بقلق بالغ. والحق معهم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

■ ■

هيئة التحرير:

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.D.